

سجن الحجاب في تركيا
سورية: جذور الفساد

لماذا يعارض المسلمون
مؤتمرات الأمم المتحدة
عن المرأة؟

وثيقة إسلامية بديلة أمام مؤتمر نيويورك

**الفلبين: عملية المطر الأسود..
آخر حملات الجيش ضد المسلمين**

مصر: بعد شدة العاصفة
مكاسب «الولاية» وخسائرها

منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي

خيار رفيع لكل طريق

في معرض الري فقط

مرسيدس E240

موديل

98

اسالي من الموديلات
الاخرى

القسط البداء من

127



القسط الأول يستحق بعد 150 يوماً

المسحب الرابع الكبير



300 جارة كيبوتر



190 جوتر كيبوتر



190 جوتر كيبوتر



190 جوتر كيبوتر

لعمالة لمدة سنة
تقدم منخفض جداً
شترى سيارة لك المصلحة

مهرجان فصل قسطك!



عند تعاقدك مع القطاع التجاري خلال الفترة من 2000/3/27 الى 2000/7/27 تحصل على كوپون مقابل كل 500 د.ك من قيمة التعاقد يؤهلك لدخول السحب على 66 جائزة تجزى السحوبات في بيت التمويل الكويتي - مركز الشويخ التجاري - الساعة السادسة (كوپون المسحب الأول يدخل السحب الثاني والثالث والرابع)



شرعاً شرعاً... حرام!



رأي القاري

﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسران المبين﴾ (الحج)

ماذا يعني؟

ماذا يعني تقديم رئيس وزراء، ووزراء آخرين للتحقيق بتهمة الفساد؟ وكلهم صاحب تاريخ طويل عريض في الحرب الحاكم؟ ما المناهج الحزبية الفكرية التي خرجت هؤلاء؟ ثم كيف يستمر هؤلاء زمناً طويلاً بلا محاسبية، وبلا رادع مع أن رانتهم تزكم الأنوف، وفسادهم حديث العامة والخاصة؟ والمعروف لدى المواطن العادي أن هناك آخرين فلماذا لا تفتح ملفاتهم؟ هل هذه المصيرمة بمثابة أكباش فداء لمن هم أكبر منهم ممن استخدموهم، ثم تخلوا عنهم؟

ثم ماذا يعني استبدال فاسد جديد بأخر قديم؟... و... ومصادم ملف الفساد المالي والإداري قد فتح، قمقي يفتح ملف الفساد الأمني الذي تكبت به أسوأ باكملها، أم أن الفساد الأمني كان وما يزال في قبضة أيدٍ بعيدة عن السؤال والتحقيق؟

محمد إبراهيم الكويت

كثيراً ما يتعرض الناس إلى مواقف غريبة عجيبة تجعلهم يقفون صدهوشين لا يمكن القدرة حتى على أن يتلفظوا بأبسط الكلمات وذلك لغرابة الموقف فلا يملك أحداً إلا أن يتدهش ويصفق ولا أبلغ إذا ما قلت أن كثيراً منا مصابون بمرض جديد اسمه داء الصافونية.

أظن أن أول مرة تعرضت لفيروس مرض الصافونية عندما كنت في رحلة متجهاً من عمان إلى موسكو على متن الطيران الروسي عام ١٩٩٠، وكان ذلك في شهر رمضان الكريم، حيث قررت ألا أخذ بالترخصة الشرعية وأتم صيام هذا اليوم وقدر الله تعالى أن يسافر على متن الطائرة مجموعة من العرب الذين يفرون من رمضان بلاننا للقيود لانحرافاتهم، إلى أماكن الانحراف الرخيصة على شواطئ سوتشي، وكان من قصبي أن تجلس بجانب امرأة عربية مسلعة في أوائل الثلاثينيات من عمرها، وعندما قدمت وجبة الطعام طلبت هذه المرأة المسلمة كأساً من الويسكي وبسرعة البرق أنهت وطلبت الكأس الآخر وما أن أمسكت بيدها حتى

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والشيوعية تحول الاقتصاد الشيوعي والاشتراكي إلى الرأسمالية الحرة، وبدأت موجة الخصخصة العالمية وأصبح مصطلح الخصخصة شائعاً في شتى مجالات الحياة، واتجه العالم ببطء واسع نحو خصخصة كل شيء، وإن ظلت الخصخصة مقفلة بالجمال الاقتصادي فحسب، ولكن حيث إن كل الحياة وإذا كان العالم قد خصخص الاقتصاد، فلماذا لا يخصص السياسة والصراع، خاصة بعد تجربة الصراع اللبناني الإسرائيلي حيث ضريت الحكومة اللبنانية المثل في عدم فرضها القيود على المقاومة في لبنان، وأصبح على كل لبناني من كل طائفة، أو حزب أن يهرع أرضه، ويكل ما تحت يده من إمكانات واليات، إن التجزئة اللبنانية تجزية واقعية عملية وليست تجزية نظرية على الورق، فما هو حزب الله الذين نالوا اسمها من الخصخصة اللبنانية في الصراع، يجبر أعني القوى الطائفة المحتلة أن تفتار الرحيل هروباً ويسرع مما يتصور من أرض الجنوب اللبناني الذي مثل لهم مستقفاً يفوق المستق الأمريكي في فيتنام.

نعم، إن السر في نجاح لبنان هو تلك الاستراتيجية العسكرية الجديدة والمتعلمة في خصخصة الصراع اللبناني

نستطيع أن نطلق على عملية تغيير قوانين الأحوال الشخصية في العالم العربي اسم «اقتحام الحصن

طلبة فطاني يرغبون في قراءة المجتمع

تهديكم جمعية الطلبة المسلمين من فطاني الدارسين في باكستان نصائحها وتدعو الله أن يجعلكم مفاتيح للخير مغاليق للشر، راجية منكم أن تتكرموا بإرسال نسخة من المجتمع إلى مكتبة الجمعية، حيث يطلع عليها عدد كبير من الطلبة والمراجعين المتعاطفين للمعرفة والمعلومات والأخبار الموثقة. ولكم منا جزيل الشكر والامتنان ومن الله الأجر والثواب

عثمان إبراهيم، مكتبة جمعية الطلبة المسلمين من فطاني الدارسين في باكستان

انتبهت إلى أنني لا أتناول وجبة الطعام، فسلطني لماذا لا تاكل فطانتها ببساطة لأننا في شهر رمضان ولأنني صائم، فصمتت وفتحت عينيها وقالت لي وكأس الويسكي بيدها: ألا تعرف أنه شرعاً شرعاً حرام أن تصوم وأنت مسافر. في تلك اللحظة أظن أن فيروس مرض الصافونية قد أصابني، وما كنت أتمثل للشفاء من هذا المرض الذي سببته فتوى المرأة التقدمية حتى انتقلت للإقامة في سيني إذا بي أجد أن هناك من لا يجيد حتى قراءة الفاتحة قد نصب نفسه مفتياً، فهو يطلق ويروج ويصدر الفتاوى بيناً وشمالاً ليس لأن لديه علماً شرعياً، وإنما لكبر سته وطول لسانه وجهل من حوله، فعانت أعراض المرض لي من جديد، كمال الله سبحانه وتعالى في عون كل غيور على الدين الحنيف وأسال الله تعالى أن يخلصنا من مرض الصافونية الخطير.

رياضي الاسم، سيد لي، أستراليا

الصافونية كلمة غامضة يراد منها التفلو امام امر مفاجئ أو غريب.

خصخصة الصراع العربي الإسرائيلي

الإسرائيلي ودعونا نخيل الموقف لو أن الحكومة اللبنانية فرضت القيود على حزب الله وحجمت دعوى مركزية الدولة والحكومة الواحدة، والرأي الواحد والجيش الواحد، مثلاً تدل وفعلت معظم الحكومات العربية في حربها مع العدو الصهيوني ماذا لو أن الشعوب العربية تركت في ١٩٤٨م، ومنحت كل درجات الحرية، ولم تتدخل حكوماتها لتقييدها حتى أصبحت الجهود لجاناً لهذه الشعوب - وكانت النتيجة الخسارة الفادحة، بل وقيام دولة إسرائيل، لو تركنا الصراع للقطاع الخاص قبل ١٩٤٨م ربما كان شكل الخريطة اليوم مختلفاً.

وأقول للشعب الفلسطيني المناضل إن ما حصل عليه لبنان الآن كان من الممكن أن تسبق إليه فلسطين لو أن ثورة الانتفاضة الفلسطينية الرائعة خصصت للشعب الفلسطيني ولم تبع للمشتري الرأسمالي الأمريكي المخادع.

ليت الانتفاضة خصصت
ليت الصراع العربي الإسرائيلي يخصص
فالحقيقة الوحيدة في صراعنا مع العدو أنه يجب خصخصة الصراع

د. مصطفى عبد الحميد، الكويت

اقتحام الحصن الأخير

الأخير، فبعد التغريب على المستوى السياسي، ثم القانوني، ثم الاقتصادي، مروراً بالإعلامي والتعليمي والاجتماعي ما هي الأسرة تتعرض للغزو، والبدء بضمير والمغرب - اللتين يمثل سكانهما معاً أكثر من ٣٠٪ من عدد سكان الوطن العربي - هو البداية وفقاً لنظرية FOI- LOW THE LEADER التي نجحت من قبل في تسريب قيم غير إسلامية إلى معظم مجتمعاتنا والمعاملات الربوية - التحلل والاختلاط - السلام والطبيع، القضية هنا تكمن في أن العلمانية في بد غزوها بلاننا كان شعارها «دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر»، ثم بدأ فيصير يرحف تدريجياً على ما لله ويبدو أن المخطط هو الإقصاء الكامل للدين والوصول إلى النموذج الكمالتي البغيض، سؤالي هنا هو: أين علماء الدين؟ كيف يقض لهم جفن بينما يظهر الإسلام في عقر داره؟

أشرف السيد سالم، جدة - السعودية

من المسؤول؟



إن المشقة فينا ليقابل أحوال امتنا، وما هي عليه من فرقة وتختلف ضغوط، فيتبادر إلى ذهنه فوراً هذا السؤال الكبير: من المسؤول عن هذا؟

من المسؤول عن تفكك الأمة بتخبطها وتكريس الفرقة بين صفوفها؟

من المسؤول عن تكريس فكرة الدولة القطرية، والابتعاد عن التجمع والتضامن والالتقاء، لي كيان متحد قوي، يفرض هيبة الأمة على أعدائها، يفتشلها من وهدة الذل التي تعيش فيها؟ كما يتشغلها من صحيح التخلف الذي تعانيه؟

من المسؤول عن هجرة الأئمة والكهنة إلى خارج الوطن العربي، وحسب قدراتها وعطاءاتها في بوتقة الأعداء، وحومان الأمة والأوطان من تلك القدرات والكفاءات؟ وإنها لقدرات وكفاءات لو عادت إلى الأمة بأحسن استغلالها، لتغير الحاضر للبر، وانفتح باب المستقبل المجدد.

من المسؤول عن استفحال الفساد في معظم الأقطار العربية والإسلامية، وضياح الحريات وتكثير الأقواء باستعلاء الطغيان، وتنمية شرعية الله عن الحكم، بتحكيم شرائع البشر؟

من المسؤول عن ضياع فلسطين بعد خمسين عاماً من الإعداد وتجميع الثروات وشد الأحزمة على البطون وتعبئة الأجيال للممركة وإعلان الشعار الكبير، ولا سيما في دول المواجهة، ونصه: «لا صوت يعلو على صوت الحركة»؟

من المسؤول عن استراتيجيات الاستسلام للسمة باستراتيجية السلام الهزيلة التي أصبحت عقيدة مجمعة عليها رسمياً، وفي سبيلها تُقمع الانتفاضات البطولية في امتنا؟

من المسؤول عن ملايين اللاجئين المبعثرين في أنحاء الأرض؟ وعن مئات الآلاف من الفلسطينيين اليائسين المرغمين على العمل في إسرائيل لتحصيل لقمة العيش، وأي عمل؟ إعمار الأرض التي سلبها اليهود منهم لتكون مستوطنات يهودية؟ من المسؤول عن استحكام القبضة الأمريكية على المنطقة العربية، بحيث لم يعد هناك أمل في انفراج قريب؟

الشعوب تعرف من المسؤول، والتاريخ يسجل من المسؤول، وإن يظن هذا المسؤول من الساطة، فمتى؟ قل عسى أن يكون قريباً ■

د. محمد علي الهاشمي، الرياض، السعودية

الغيرة على الدين

في سابقة خطيرة وعلى نهج سلمان رشدي وتسمين ومن هم على شاكلتهم، جاءت رواية وإلمة لأعشاب البحر للكاتب السوري حيدر حيدر لتكتمل المشوار والسير على نهج التعدي على الذات الإلهية وذات المصطفى ﷺ، وجاءت المظاهرات من إخواننا في الأزهر الشريف تنل على جانب الغيرة على هذا الدين والدفاع عنه والحماية في قلوبهم من محبة وإخلاص لهذا الدين والذي ارتضاه الله لنا وأيس مجرد عمل مظاهرات مزعومة لأغراض أخرى

ولا تتعجب أن جاء من يتكلم بحرية الرأي والتعبير والتضييق على الإبداع والمبدعين والدفاع عنهم في جميع الميادين وإن كان ذلك على حساب الدين، فمن يريد الشهرة اليوم فسا عليه إلا أن يتجه إلى الطعن بخنجر مسموم في الدين الإسلامي الحنيف، ولكن ليعلم كل من شغل له نفسه أن حساب الله لا ريب فيه ■

سعد عوض الياسين، الكويت

الشيخ محمد المنصور

في أواخر السنة المنصرمة ١٤٢٠هـ ودعت القصيم - مدينة بريدة - شيخها واحد أكابر علمائها الشيخ العلامة الزاهد الورع العابد الفقيه محمد بن صالح المنصور - رحمه الله - لقد رحمه الله طمأ غزيراً فقد حفظ القرآن الكريم وعدداً من المنون الحديثية والفقهية والأصولية واللفظية. وقد أدرك ذلك كله بمد فطنته لبصره، وقد جلس الشيخ في مسجده يدرس الطلاب حتى تخرج على يديه عدد من العلماء، كما درس عليه جمع غفير من طلاب العلم من داخل المملكة وخارجها ودول الخليج وغيرها. نسال الله أن يجعل كل ذلك في ميزان حسناته ■

سيف بن منصور بن علي الحارثي
تجرا، السعودية

أسئلة وإجابات

٣ - أما قولهم إن سبب الرفض هو الاستجواب ليس ذلك نقصاً في الديمقراطية خاصة أن الاستجابات قام بها نواب الحركة الإسلامية للبحرين. فكمثل أنهم قالوا سبب رفضهم دخول الوزارة، فكمثل إن سؤالك السابق؟

١ - في الكويت كذلك نجد أن عبد الله النجدي ورفاقه دخلوا المجلس عن طريق الشيعة للبحرين. وما ضامناً بذلك؟

واليك في الختام بعض الاقتراحات: ١ - لماذا لا يكون هناك صفحات لجهود الحركة السلفية في نشر العقيدة الصحيحة مع ذكر بعض المظاهرات التي بين جماعة أنصار السنة بمصر وأهل الحديث في الهند.

٢ - دراسة شاملة للديمقراطية من وجهة نظر السلفية.

للبحرين: جزاك الله خيراً على الاقتراحات. ■
مازن بن عايض الجعيد، الرياض، السعودية

أولاً على قراءة للبحرين من بداية عام ١٩٩٦م، وحتى الآن وقد لاحظت فيها بعض الملاحظات والانتقادات منها ما يلي:

١ - أن المجلة قبل فترة من الزمن منحت الحركة الإسلامية في جنوب إفريقيا لإنكارها باليد على تجار المخدرات، ولكن بعد أن وضعتها أمريكا في القائمة الإرهابية، اتفقت معها، ثم ذكرت في عدد آخر أنها إرهابية. فهل تصفون هذه الحركة بالإرهاب لجرد أن أمريكا قالت هذا الشيء؟

للبحرين: لم نقل إنها إرهابية، ولما ممن يأخذون أراهم من أمريكا، فأرجع إلى ما نشر وتناقد.

٢ - في التشكيل الوزاري الأخير في الكويت رفض بعض النواب الإسلاميين المشاركة في هذه الحكومة ليس من حقنا كقراء للمجلة أن نعرف الأسباب والدوافع لرفض الوزارة. ■
للبحرين: رفض البعض المشاركة أمر يخصهم وقد دخل غيرهم في الوزارة.

أحد خاص

● الأخ أبو المراء الجعلي - الطائف، السعودية: نشكر لك غيرتك على وحدة الصف الإسلامي في مختلف البلاد الإسلامية ولا سيما في السودان، لكننا نعتذر عن نشر الرسالة لأنها لم تليق بالاسم الصريح مع دعائنا وتقديراتنا.

الأخ فهد بن عبد الله الصالح - المجمعة، السعودية: شكر الله لك تعاظك

مع عبد الرحمن السميح وجهود المشهورة في إغاثة الشعوب الإفريقية ونسعو الله أن يوفقه ويصدد خطاه ويغطي إخوانه العاملين في القارة السمراء لرفع المعاناة وتخفيف أثر الكوارث عن شعوبها المثلاة. ■
● الأخ ماجد محمد بن جعفر القاصدي - الطائف، السعودية: نشكر على اهتمامك ومتابعتك، وأسمع لنا أن نخالفك في موضوع القضايا التي قرصت وجوبها في هذه الأيام، والتي خلطت عملاً صالحاً وآخر سيئاً، أما الصالح فستفيد منه، ونضمه إلى ما نملك من معلومات، وأما السيئ فمعرفة ما يطرحه أعداؤنا ومحاوله فهم دوافعه وصراميه ومن ثم تفنيده والرد عليه، لأن هذه الطروحات معروضة وممتشرة، ولذلك يجب الأخلاص عليها والعمل على حفضها ■

● الأخ فهد بن عبد الله الصالح - المجمعة، السعودية: نشكر الله لك تعاظك

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٠٤ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات - للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - باقي أنحاء العالم ٦٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً - وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن
ت: ١٨١٠٤٥١/٢٠٣ ف: ١٨١٠٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت: شركة الخليج ت: ١٨٤١٠٦٧ - ١٨٤١٠٤٥ ف: ١٨٤١٠٢٦ - ١٨٣٦٦٨
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩ ف: ٦٥٣٣١٩٦ جدة - الإنترنت: <http://www.saudidistribution.com.sa>

قطر: مكتبة الثقافة ت: ١٢٢١٨٢ ف: ١٢١٨٠٠
البصرة: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت: ٧٢٥١١٩ ف: ٧٢٧٧٦٣
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصنف - الدار البيضاء - ص ب ١٣.٥٨٣ ت: ٤٠٠٢٢٣ (١٠ خطوط مجموعاً) - فاكس ٢٤٦١١٩ - ٢٤٦٥٤٧

UK: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD - 11 Power Road, London W4 3PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 - TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠) المصفاة - الرمز البريدي (13049)

المريد الإلكتروني للمجلة:
info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت: www.eslah.org

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٦٦
للحجوزات: ٢٥٦١٩٥٢٩ - ٢٥٦١٨٠٠

٢٥٦٣٦١٦ - ٢٥٦٣٨٤٤ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٦

المراسلات بالمقر رئيس التحرير - والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها - ولا تعبر بالضرورة عن رأي [المجلة]

باختصار

نطالب الحكومات العربية والإسلامية بموقف واضح وصريح

يبدو أن الحملة التي تستهدف المرأة - وبصفة خاصة المرأة العربية المسلمة - لا يريد لها مخطوطها أن تتوقف قبل أن تحقق أهدافها التدميرية على كيان الأسرة، ومن ثم على كل من الفرد والمجتمع، فبينما انتهى مؤتمر ميكن + ٥ - أو المرأة عام ٢٠٠٠ أعماله الأسبوع الماضي في نيويورك تستعد الأمم المتحدة لعقد قمة الإلفية يوم السادس من سبتمبر المقبل التي ستتولى الموافقة على الدور الجديد للأمم المتحدة في القرن المقبل. ويسبقها بإيام اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحيث إن الأمم المتحدة جعلت من أولويات اهتمامها قضية تدمير الأسرة، فإن هذا الموضوع سيكون مطروحاً بقوة على بساط البحث في تلك الاجتماعات. ومن هنا وقبل أن يتعقد المؤتمر بثلاثة أشهر تقريباً فإننا نطالب الحكومات العربية والإسلامية - وعلى وجه الخصوص دول الخليج - أن يكون لها موقف إسلامي واضح وصريح يرفض فيه تلك المخطط اليهودي الخبيث لتدمير الأسرة، وهدم القيم والأخلاق، والذي يراد فرضه على الدول قسراً، باعتباره من مستلزمات النظام العالمي الجديد.

إنه من المعروف أن اليهود قليلو العدد وهم لا يستطيعون السيطرة على المجتمعات المماسكة، ولذلك يلجؤون إلى تفكيك المجتمعات وهدمها، وقد تلاقى أمانيتهم تلك مع أمانتي الغرب الذي ضاعت فيه القيم والأخلاق، وغشت فيه الإباحية ويريد أيضاً أن يفرض أسلوب حياته الخاطئ على الآخرين.

إننا نطالب برفض تلك المخططات رفضاً باتاً مهما ترتب على ذلك من نتائج، فإلله تعالى أحق أن يخشى، وهذه الحق أن يتبع: ﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَمَا لِي بِالْهَدَى وَأَنَا لَسَلِيمٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢٢)

(الأنعام)

في هذا العدد



لأول مرة، ترشح تركيا لأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي ص (١٤٠)

عملية المطر الأسود في مورو ص (٢٤)

- ٢٦ مستقبل التعليم في إندونيسيا في ظل انتفاضة المدرسين
- ٢٩ رسالة إلى مؤتمر المرأة ٢٠٠٠
- ٣١ وثيقة إسلامية بديلة للمؤتمر
- ٤٤ القطيعة مع السياسة
- ٤٩ التفسير الاقتصادي للانحسار الإمبراني
- ٥٩ حكم الاحتفال بمولد النبي ﷺ
- ٦٢ متاعب صيفية

- ١٢ كير - يطالب المحتاجون بعدم المشاركة في الإساءة للإسلام
- ١٦ مصر: مكاسب - الوليسية - وخسائرها
- ١٨ تداعيات الحرب الإثيوبية - الإريترية على السودان
- ١٩ الحركة الإسلامية في فلسطين تطرح ميثاقاً لمواجهة الصهينة
- ٢٣ سورية: جذور الفساد

افتتاح

تدريج



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورمولا - ١
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٢٦٦٨-٠



في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

الالتزام بالدين والأخلاق ينجي الشعوب من الإجرام والانحراف

وتشدان الأخلاق للفضيلة التي هي أصل من أصول العمل الإسلامي، يقول الله تعالى: ﴿فاسمكم كما أوتيت ومن تاب منك﴾ (هود: ١١٢)، ويقول الرسول ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» (مسند أحمد)، وفي وصف الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ بقوله: ﴿وأنك لعلى خلق عظيم﴾ (الأنعام: ٨٨) وتركيب الإسلام على الأخلاق ليس بمستغرب، إذ كيف يستقيم حال أي مجتمع اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً إذا انتفت عنه الأخلاق، إن أعداء الإسلام يروجون دعائهم بالتركيز على التنمية الاقتصادية، ويتركون الاهتمام بالجوانب الأخلاقية باعتبار أن تلك من المسائل الشخصية، ولكن كيف يمكن أن تتحقق التنمية الاقتصادية بدون أخلاق تمتنع الفساد والسرقة والرشوة وغيرها؟ وكيف تحقق بدون أخلاق تحظى على قيمة العمل والإخلاص فيه؟ ما الذي ينشئ الضمير المهني والمراقبة الذاتية؟ وما الذي يمنع التسيب؟ وإذا افترضنا جدلاً حدوث للتنمية الاقتصادية بدون أخلاق، فإن انعدام الأخلاق يمثل باباً واسعاً لهدم كل المقننات الاقتصادية وإفلاقها على أوجه الإنفاق الحرام. وعلى سبيل المثال تقول إحدى الإحصاءات إن العالم أنفق في العام الماضي ٢٠ تريليون دولار على تجارة الجنس. وهو مبلغ يكفي لحل كل مشكلات العالم الاقتصادية والاجتماعية، ويساهم في رفع المعاناة عن الفقراء، ويرد المجاعات التي تجتاح أجزاء كبيرة من العالم.

ومن وسائل العلاج أيضاً ما هو متعلق بالدولة التي عليها أن تحسن استخدام ما لديها من وسائل الضغط القانوني، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية، لكن هذا وحده لا يكفي إذا بقيت مؤسسات التعليم والإعلام تهدم أو تشجع على الانحراف، فالانحراف والإجرام يبدأ فكرياً وثقافة بفعل ما يقدمه العلمانيون المنحرفون فكرياً الذين استطاعوا السيطرة على الكثير من وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم، وهذا دور لفر الدولة ينبغي تفعيله يتمثل في تعديل مناهج التعليم لتخرج الشباب المسلم المتزمن بقيمه وأخلاقه وكف أي وسائل الإعلام المسفة والمبتذلة والداعية إلى الرذيلة.

إن اختلال الأخلاق يقود بالتالي إلى اختلال الأمن والاستقرار، واختلال الأمن والاستقرار يهدم كل جهود التنمية، وبالتالي فإن من مصلحة الدولة - كل دولة - أن تسعى لمعالجة الفساد والانحراف والإجرام بسياج من العقيدة الصحيحة، والقيم والأخلاق النبيلة، وإنشاء شبكة مترابطة من الجناء الأخلاقي والتنشئة الأخلاقية التي تمتد من الأسرة إلى المدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الإعلام لتشمل بعد ذلك سائر قطاعات المجتمع.

إن الغرب يكتوي بنار الانحراف والإجرام، ولكنه يصر على عدم علاج أسبابهما من جذورها لغة واضحه في منهج تكفير، وإصرار حكوماته على البعد عن هدي السماء ولو كان في ذلك صلاح حاله، أما مجتمعاتنا العربية والإسلامية، فإنها تترك بفضل الله أن في اتباع منهج الله صلاح حالها في الدنيا والآخرة، وهي تنتظر اليوم التي تتلاقى فيه أمنياتها تلك مع إرادة سياسية صالحة فاعلة لتصبح مجتمعاتنا في أمن وسعادة ورفاه، وينصرف عنها الفسق والفجور والإجرام والانحراف. ■

تتسارع وتيرة الحوادث المفجعة التي يقوم بها المفسحون والمجرمون والمنحرفون في مختلف بلدان العالم حتى أصبحت أخبارها مادة يومية دائمة في مختلف وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية التي تهتم بنشر تفاصيل الجريمة باعتبارها مادة إعلامية مثيرة للاهتمام. لكنها ما تلبث أن تتحول عنها بعد ظهور حادثة جديدة، مثلما يتحول عنها معظم الناس دون أن تبال تلك الظواهر المرئية المؤلة القدر الكافي من الاهتمام ومن محاولة دراسة الأسباب ومعرفة الدوافع التي ضاعفت من امثال تلك الجرائم في السنوات الأخيرة، وهكذا يستمر سقوط الضحايا ويزداد الإحساس بالخوف وعدم توافر الأمن والأمان في المجتمعات، وبصفة خاصة المجتمعات الغربية المتقدمة اقتصادياً والثقافة ليحياً وأخلاقياً.

إن انتشار الجريمة في مجتمع ما، دليل على الضعف في الجوانب الأخلاقية والتربوية، والخلل في أساليب التنشئة الاجتماعية والتي تنعكس سلباً على البناء الاجتماعي، لقد ركز العلمانيون واللائيبيون - تدعمهم جهات غربية معروفة - على استبعاد البعد الديني الأخلاقي من مختلف وسائل التنشئة التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية، فثارت بذلك مناهج التعليم وبرامج الإعلام وبروس الوعظ بالمساجد وغيرها، أما التعليم، فقد أصبح هم المسؤولين عنه حشو عقول الناشئة بكم من المعلومات الصماء لا تعين على سوطه طريق الخير، بل تدعو - أحياناً - إلى عكس ذلك حتى ثوارت الشكوى من تدريس مواد مخالفة للعقيدة ومناقضة للأخلاق، في أكثر من قطر إسلامي، وعلى أكثر من مستوى تعليمي، كما اقتلعت المؤسسات التعليمية المعلم المسلم القوي الذي يكون عمله بين النشر الجديد - وهو يعد في مرحلة تشكيل العقل والسلوك - ظيماً من ألف نصيحة شفوية، وقد شارك في ذلك اتجاه عدد من الحكومات لتجفيف منابع التدخين، ومن أهم تلك المخابر دور العلم، وكانت الطامة الكبرى بعد أن سلك بعض البلدان العربية والإسلامية طريق التطبيع مع العدو الصهيوني فعمد إلى تغيير مناهج التعليم، وحذف كل ما يكشف مقر اليهود ونامرهم على المسلمين.

أما برامج الإعلام فهي تتوزع في أكثرها بين تسجيل السلطة وتبرير كل ما يصدر عنها، أو إلقاء الناس بالمسلسلات والأفلام الهابطة والأغاني الخليعة ومباريات الكرة، وأي من تلك يمكن أن يربي الناس على الفضيلة؟ وقد أثبت العديد من الدراسات أن كثيراً من حوادث العنف جاءت تقليداً لما يشاهد على شاشات السينما والتلفاز وشرائط الفيديو.

أما المساجد فقد طالتها أيضاً في كثير من بلداننا سياسة تجفيف المنابع، فلم تعد مركزاً تربوياً ومحضاً للمسلمين، وإنما أضحت مهجورة إلا من تالفق محدودة في اليوم والليلة تؤدي فيها الصلاة تحت سمع أجهزة الأمن ويصرها، كما حرم من اعتلاء منابرها كثير من المربين.

تلك أسباب ثلاثة رئيسة ساهمت في تدني المستوى الأخلاقي في بعض بلداننا ومن ثم - وبالنتيجة - زيادة معدلات الجريمة والانحراف.

إن أول وسائل العلاج تكمن في التمسك بالدين والقيم

مجلس الأمة: بحث مالية الدولة سراً وتعليق اعتمادين للحكومة علناً

معية، وأن الرسوم المفروضة على الخدمات ستطول الذين يسيئون إلى استخدامها وأنه سيتم عرض قانون الضريبة على الجهات الحكومية المعنية في الأيام القليلة المقبلة.

وفي جلسة يوم الثلاثاء العتية علق المجلس مشروع قانون مقدم من الحكومة بشأن فتح اعتماد إضافي في موازنة الوزارات والإدارات الحكومية وتحديد البلدية الكويت بقيمة ٢٢ مليوناً و٧٨ ألف دينار، وذلك نتيجة لخسارتها قضية أمام بيت التمويل الكويتي، وكذلك علق مشروع قانون فتح اعتماد في موازنة جامعة الكويت للسنة المالية ٢٠٠٠/٩٩م فيما رفض مشروع قانون بفتح اعتماد إضافي بموازنة الهيئة العامة للشباب والرياضة للسنة المالية ٢٠٠٠/٩٩م ووافق على مشروع قانون بفتح اعتماد إضافي بموازنة الهيئة العامة لتقدير التعويضات برغم الانتقادات التي وجهها إليها عدد من النواب.

انصبت انتقادات النواب لأداء الحكومة على ضعفها في الدفاع عن حقوقها في الدعاوى التي ترفع ضدها في الوقت الذي تطالب فيه بفرض الضرائب والرسوم على المواطنين، مطالبين بتشكيل لجنة تحقيق حول الإجراءات التي قامت بها البلدية في الدفاع عن حقوقها في هذه القضية بالذات.

والمتبقي منها، والاحتياطي الأجيال القادمة، وصافي الموجودات فضلاً عن أرقام أخرى تتعلق بهيئة الاستثمار، وشارك في المناقشات ١٨ نائباً من أصل ٢٦ طبقوا الحديث، وفي النهاية أحال المجلس ما دار في الجلسة إلى لجنة الشؤون المالية لدراسة.

وعقب الجلسة صرح وزير المالية وزير المواصلات للصحفيين بأن الوضع المالي للدولة مطمئن، وأن تقليص التزامات الدولة المالية محلياً وخارجياً عن الأعوام السابقة يعتبر من المؤشرات الطيبة، وأن من قرارات غير شعبية يطلب تعاوناً وتكافؤاً بين السلطين، وأن هناك توافقاً في الرأي النيابي الحكومي، كما أن هناك اجتهادات في الرأي ستؤخذ بعين الاعتبار عند مناقشة الحالة المالية للدولة في العام المقبل.

وأضاف الوزير أن قانون الضريبة - الذي تنوي الحكومة تطبيقه بعد موافقة مجلس الأمة عليه - سيطول شرائح المجتمع بشكل تدريجي الشركات ثم المؤسسات ثم الأفراد مضيفاً أنه يجب النظر إلى الضريبة على أنها أداة للسياسة المالية أكثر منها أداة للحل بحيث تستخدم لتشجيع قطاعات



الشيخ أحمد عبد الله

غلب الجانب الاقتصادي على مناقشات مجلس الأمة في جلسته يوم الإثنين والثلاثاء من الأسبوع الماضي، إذ بحث في جلسته السرية الحالة المالية للدولة، في حين بحث في جلسته التكميلية - العلنية - المشاريع بقوانين التي تقدمت بها الحكومة بشأن فتح اعتمادات مالية إضافية لهيئات، وجهات حكومية، وهيئات أخرى.

المجلس وافق على سرية جلسة الإثنين تطبيقاً للمادة ١٥٠ من الدستور كما قال رئيس المجلس جاسم الخرافي الذي طالب أيضاً الصحافة بالانزواء بسرية الجلسة حرصاً على مصلحة الكويت، وخلال الجلسة قدم وزير المالية وزير المواصلات الشيخ أحمد عبد الله أحمد عرضاً مفصلاً للحالة المالية للدولة مدعمة بأرقام تفصيلية عبر شاشات عرض سينمائي، وتلزم الشفافية أدبياً بعدم نشر الأرقام برغم حصولها عليها.

وتناول الأرقام غير المنشورة موازنة التسليح العسكري، وبماض الموازنة العامة، والمصاريف والموجودات العامة للدولة، وإجمالي الالتزامات

مصدر نيابي: لا جديد في الأرقام الحكومية عن الوضع المالي

كشف مصدر نيابي لـ «القبس» أن عرض الحكومة للوضع المالي للدولة لم يكن دقيقاً، بالإضافة إلى أنها لم تقدم جديداً على اعتبار أن الأرقام نشرت قبل انعقاد الجلسة في بعض الصحف أن لم تكن كلها. وأضاف المصدر: إن ما طرح لم يكن دقيقاً، حيث قدمت الحكومة في عرضها أموراً دون

الرجوع للجهات الفنية المختصة. وكشف المصدر أن نواباً استفسروا عن بعض الأمور التي لم يجدوا لها إجابة وافية من الحكومة، مشيراً إلى أن توجه الحكومة نحو تطبيق قانون الضريبة هو الشيء الوحيد والأكيد حيث أكدت الحكومة في غير ما موضع.

التزام

التزمت جميع الصحف اليومية بعدم نشر الأرقام التي عرضها وزير المالية أمام مجلس الأمة على اعتبار أنها أرقام سرية ولها خصوصيتها، وامتناعاً لرغبة رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي... إلا صحيفة واحدة خرجت على هذا الالتزام الأدبي فنشرت بعض الأرقام في صدر صفحتها الأولى! هذه الصحيفة هي «القبس».

أسرار المجتمع

● هيئة مالية كبيرة ثبتت بها تجاوزات وخسائر مالية، وصلت إلى ٦٠٠ مليون دولار، وشكلت لجنة تحقيق في الأمر منذ سنة، ولم يتم حتى الآن إصدار أي تقرير من اللجنة.

● تم تعيين رئيس قسم المديونيات في تلك الهيئة بدرجة مدير بعد ٧ سنوات كان عاطلاً فيها عن العمل، كما عين بقدرة قادر في ٢ عضويات لشركات في شهر واحد!

● هناك وثائق تؤكد أنه تم تسجيل مكالمات هاتفية للعاملين الكويتيين في الهيئة لكن السؤال هو: بأمر من؟

الصانع: «المالية» توازن بين قانوني المصارف الإسلامية

القانونيين، وسوف تختار أيهما بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني. وأضاف أن الحاجة الاقتصادية للبلاد تتطلب إنشاء مصارف وبنوك إسلامية خاصة بعد نجاح التجربة الكويتية في المصارف الإسلامية إضافة إلى أنها تفي استجابة لرغبة أميرة في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في شتى جوانب الحياة.

وقال الدكتور الصانع إن هذا القانون سيمثل على تنشيط اقتصاد الدولة وتنمية المنافسة كما يعطي للجميع خدمة أفضل مشدداً على ضرورة ترسيخ التعاملات الإسلامية في الكويت.

أكد الدكتور ناصر الصانع مقرر اللجنة المالية في مجلس الأمة أن اللجنة طلبت إسهالها شهرين من أجل دراسة الاقتراح بقانون بشأن المصارف الإسلامية المقدم من عدد من النواب والمشروع بقانون المقدم من الحكومة والبنك المركزي بهدف دراسة القانونيين معاً، وإبداء الرأي فيهما ثم عرضهما على المجلس لاتخاذ قراره المناسب.

وأوضح أن اللجنة المالية استعرضت عدداً من الاقتراحات والآراء المقامة من غرفة التجارة واللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، واتحاد المصارف حول

الكويت مستهدفة بشعبها وشبابها ومحاولات لجعلها سوقاً للسموم

حرب بلا حدود

العمليات المكثفة تسفر عن ضبط كميات كبيرة من المخدرات وسقوط المزيد من الجرمين

خالد بورسلي



الشيخ محمد الخالد مبارك الدويلة

تجار المخدرات الذين كانوا في السابق يعتمدون الكويت مجرد «تقارير» أو محطة عبور لعمليات تهريب المخدرات - يبدو أنهم قد كفوا عن عملياتهم لجعلها مصدراً تخزين هذه السموم، وتوزيعها إقليمياً.

إنها فعلاً معركة تتعدد فيها وسائل المواجهة تصل في كثير من الأحيان إلى إطلاق نار، إصابات، وقتل، واحتياط، وتبرز صور المعركة حين يمس رئيس مكتب شؤون التنفيذ الجنائي الاتصالات الخارجية السيد نجيب أملا أن عدد الموقوفين في السجن المركزي في قضايا المخدرات يساوي ١١٠٦ أشخاص بين متعاطي وتجار، وأن المتعاطين نسبتهم أكبر.

وفي رده على سؤال برلماني، ذكر وزير الداخلية أنه خلال أيام معدودة وأثناء حملة وزارة الداخلية لاحقة مروجي لمخدرات تم إلقاء القبض على ١٦٩ متهماً، كما تم ضبط كميات كبيرة خلال تلك الفترة بلغت ٥٠٠ ١٨ كيلو هيرويون، و٢٨٤ كيلو هيشيش، و٩ كيلو جرعات الفين، إضافة إلى ضبط ٣٢ ألفاً و١٤٣ حبة مخدرة، خلال حملة وزارة الداخلية، كما شهدت الكويت في منتصف شهر مايو الماضي ضبط أكبر كمية مخدرات تم تهريبها عبر البحر، إذ تم ضبط ٥١٠ كيلو هيشيش، وخلال الأسبوع الماضي، تم ضبط كمية كبيرة من الحبوب المخدرة تقدر بـ ٧٠ ألف حبة، في إحدى شاحنات، وكان رسالة تجار «مخدرات تقول رجال الداخلية إنه من خلال عملية تهريب وحدة، إن باستطاعتهم إغراق البلد بمواد مخدرة تفوق ما تم الحصول عليه في أثناء حملة وزارة الداخلية مروجي المخدرات.

وهكذا تستمر معركة بصورة علنية وتبقى راية الله العلي القدوس في أن يحفظ عبده لصالحين من شياطين الإنس والجن.

حملات مكثفة : وتتواصل جهود المحققين بعد من تفاقم ظاهرة المخدرات، ومعالجة الضحايا الذين سقطوا في هذا المستنقع فيعلن مدير إدارة المؤسسات الإصلاحية - السجون - أن الحملات المكثفة التي تقوم بها وزارة الداخلية والتوعية مستمرة بتحصين الإيمان أدت إلى انخفاض أعداد المتعاطين بهذه السموم. وأشار إلى أن إدارة لسجون المركزي استطاعت الحد من انتشار مخدرات داخل السجون المركزي بنسبة ٩٠٪ وبدوره، أعلن رئيس النيابة نجيب الملا أن ٥٥ ثانياً من ممثلي المخدرات كانوا محكومين بالعقوبات.

مجازرة كل ما يجلب يميناً وقيم المجتمع الكويتي وكثمت للتصديق بين أجيال الدولة الرسمية والشعبية لتفادي السلبيات المؤثرة على طاقات وعمل شباب.

وقال الدويلة إن ما سمعته وبراه من ضبط رجال الأمن لكميات من المخدرات والمسكرات يثبت لنا أمراً الأول، أننا مستهدفون بشبابنا، والثاني إننا عارمون على التصدي لهذه الظاهرة وفي محافظة جوالي وتحت رعاية النائب عبد المحسن جمال، أقيم لقاء جماهيري قال فيه جمال: إن أقل ما يمكن أن يقدمه أعضاء مجلس الأمة في مجال مكافحة المخدرات هو دعم جميع الجهود الرسمية والشعبية لمبدولة، مشيداً بجهود رجال وزارة الداخلية الذين يواجهون هؤلاء الكثر ويحاولون دحر تحول هذه السموم الكفيلة بأن تحقق الضرر البالغ بأبناء الشعب.

وأضاف جمال: نحن في مجلس الأمة على أتم الاستعداد لتبني أي تشريعات تكفل بالملاحقة الجهود المختلفة التي تسهم في الحد من هذه الآفة وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نشيد بإسهم بيت التمويل الكويتي بالتصريح لإنشاء مركز لعلاج المدمنين، وكذلك إسهم بقية الجهات الرسمية والشعبية وإعلامية لتحقيق شعار «لا لمخدرات»، ولا بتجار المخدرات، ولا مروجي المخدرات، فإمل أن تتحقق هذه الشعارات وتتحوّل إلى واقع ملموس ■

متعاونة استضافوا من العفو الأميري خلال العام الحالي بعد نجاحهم في البرامج الدينية، والرياضية، والاجتماعية وأن هناك ٦٠ سجناً آخر سيخصصون لهذا البرنامج هذا على الجانب الرسمي حيث تتواصل جهود رجال الأمن والقضاء والجمارك من أجل إسقاط البلاد من شرور مروجي المخدرات وتجارتها.

مشروع «غراس»

أما على الصعيد الشعبي والإعلامي، فمشروع «غراس» ينتقل من محافظة أخرى، محافظة القرواية شهدت منتدى جماهيرياً تحت رعاية النائب مبارك الدويلة أكد فيه أن كلمة «غراس» تعبر معنى المبادرة، والعمل والصبر حتى تؤتي هذه الفروسة الكلب وأن ما يراه اليوم من حشد للجهود، وتوحيد الطاقات ما هو إلا دليل على أن هذا الشعب لن يقبل بصحة أو حبيث، وأن مشروع «غراس» مثال للمصالح الإسلامية في معالجة الظواهر السلبية التي تفتك بطاقات شبابنا ولهذا السبب وافقت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة على إقرار مشروع بقانون لإنشاء المجلس الأعلى للشعبية والأمر الاجتماعي، بهدف

وتحقق حلمي

مجالات الدراسة الجامعية والدراسات العليا هي:-

مصر - لبنان - الأردن - الولايات المتحدة الأمريكية - التشيك وغيرها.

أفضل برامج تعليم اللغة الانكليزية في

أرقى معاهد اللغة في بريطانيا - دبلن أمريكا وكندا.

مهندس من و.و.و. للتعليم العالي

K. B. E. S.

مكتب الكويت لخدمة الطلبة

مستقبل وكيل للمكتب في المنطقة الشرقية بالسعودية ودولة قطر -

الشرق شارع خالد بن الوليد نهاية الكاظمي رقم ٥ المهراتين رقم مكتب 4

هاتف 2450875 2437211 2428049 2428653 فاكس 2450874

E-mail: KBESKT@ncc.com.KW



المجتمع الإسلامي

وابيعاً ذكر اسم الله في بلد
عدت أوجاعه من لبّ أوطاني

من الذي يستحق المحاكمة ؟



من الذي يستحق المحاكمة ؟

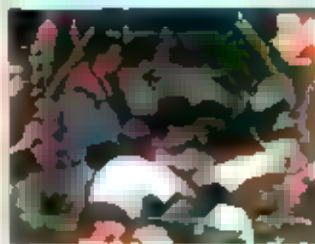
قصبت، لمحكمة الصرائف في
استنبول بالسحر ذبة ستة أشهر
على نوراي ميركان الطالبة بالصف
الثاني في المدرسة العالية للصحة
التابعة لكلية طب جراح ملشا
باسطنبول بدعوى «عرقلة التعليم
بحاولها قاعة الامتحانات» أثناء
الامتحانات النهائية وهي محجبة!
لكن المحكمة حوكت عقوبة السجن
بعد ذلك إلى عرامة ماله. وأجبتها
وقالت: نوراي ميركان في مراعاة
هائلة قصيرة بها تحكم مد ثلاث
سنوات لهد السب، وإن ارتدادها
الحجاب لا يستهدف عرقلة التعليم بل
الامتثال لأوامر الله وأحكام القرآن
الكريم. ■

« كير » يطالب المنتاجون بعدم المشاركة في الإساءة للإسلام

كما طلب المجلس - في رسالته
إلى الوزارة - شرح موقفها من
تشويه صورة العرب والمسلمين،
وتدأرس أثر ذلك على العلاقات
العربية - الأمريكية، وعلى إثر
الرسالة تلقى المجلس رداً من
الوزارة الأمريكية تؤكد فيه أنها
تبحث الرسالة بشكل جدي، وأن
ما يهمها فقط هو «الآية تشويه
صورة الجيش الأمريكي»
يذكر أن وزارة الدفاع
الأمريكي أسهت في نيسان
إنتاج الفيلم عمر توفيرها -
للغائم عليه - للعدوات العربية،
وأمكن التصوير، فضلاً عن
الجنود العسكريين. ■

طالب مجلس العلاقات
الإسلامية الأمريكية (كير) وزاره
الدفاع الأمريكية المنتاجون بإشياء
لجنة مدنية لمراجعة نصوص الأفلام
التي تنتجها هوليوود، وعدم
المشاركة فيها إذا كانت تنمي إلى
الإسلام
جاء ذلك إثر قيام دور العرض
الأمريكية بعرض فيلم «قواعد
الارتباط» الذي يسيء إساءة بالغة
إلى مفهوم الجهاد في الإسلام،
والى الشعب اليمني الذي أبرزه
الفيلم على أنه شعب يصم
الإرهابيين، والقذلة وذلك بقيامه
بالعدوان رجالاً ونساءً وأطفالاً -
على السفارة الأمريكية في اليمن

كاتب ألماني يحذر من تنامي المشاعر الإسلامية بعد الانسحاب الإسرائيلي



أكد كاتب ألماني أن انتشار
الاحتلال الإسرائيلي عن جنوب
لبنان من شأنه أن يوقظ مشاعر
الاعمرار والعمر لدى الشعوب
الإسلامية ككل، وأن يعزز من
الرصيد الشعبي للطرح الذي
يتبنى المقاومة
ورأى إزمعت كرمر في مقال
نشره في صحيفة «فيكت» الألمانية
مؤخراً أن انتشار المقاومة
سيوقع المسلمين في أرحاء للعالم
للاعتزاز، وسيعزز ذلك المصالح
على مستقبل عملية السلام في
الشرق الأوسط
وأشار الكاتب «المؤيد

إسرائيل، إلى أن عبارات النصر
التي تردت تنتشر اليوم في كل
أرجاء البلاد الإسلامية، من آسيا
وحتى شمال إفريقيا، فالشعوب
تردد أن الإسرائيلييين قد
استسلموا، وأهم مهكوك من
القتال، وقد تبين أن هزمهم
مكتملة. ■

مؤول أمريكي: نهار من تأسيس دولة كردية بشمال العراق

وأضاف: «إننا نعارض إعلان
وتأسيس دولة كردية في شمالي
العراق، والسياسة التي تتبعها
تستند قبل عام ١٩٩٠م ويهده إلى
حماية وحدة الأراضي العراقية،
وسياستها». ■

رجال الأعمال منطقة جنوب شرقي
الأناضول شرقاً - قال إن الولايات
المتحدة تتل ما هي وسعها للحيلولة
دون حصول صدام حسين على
الإنكانات التي من شأنها تعرض
الشعب العراقي ودول المنطقة للخطر.

زعم السفير الأمريكي في
أنقرة مارك بيريز أن الولايات
المتحدة تعارض تأسيس دولة كردية
في شمالي العراق، وفي معرض
رده - على أسئلة الصحفيين عقب
لقاء مع أعضاء جمعية الصناعيين

بعد القحط والجفاف، الفيضانات تجتاح الصومال



اجتاح فيضانات عاتية مناطق كثيرة من القرب الإفريقي وتعرض حياة ملايين المواطنين للخطر ويتهدد الوضع، بتفاقم الكارثة في منطقة منكوبة أصلاً

جاءت هذه الفيضانات بعد قحط وجفاف ضرب المنطقة في النصف الأول من هذا العام، فأعقبتها هذه الفيضانات العاتية من جراء هطول أمطار غزيرة خلال الأسابيع الماضية، فارتفع منسوب مياه نهرى شيبيلي وجوبا، اللذان يمران على الصومال والجانب الإثيوبي الذي تقطنه القوميتان الصومالية والأورومية مسلمتين

وتفيد التقارير بأن الفيضانات جرفت بعض القرى والمدن، مما أدى إلى نزوح أعداد هائلة من سكانها، وهروبهم إلى القلال والهضاب، وسطوح الجبال، ومن ثم أصبحوا محاصرين بين المجاعة الشديدة والبرد القارس، إضافة إلى الأمراض الفتاكة، والأوبئة الخطيرة التي تنذع في مثل هذه الحالة المأساوية

وتعتبر المحافظات التي تقع على ضفاف نهرى شيبيلي وجوبا لأشد تضرباً من الفيضانات، التي جرفت سداً وقرى مأكبها، وأجعت أثر بعضها عن الوجود، ومن ثم فر سكانها إلى المرتفعات القريبة، في حين لجأت الحيوانات إلى قسم المنازل التي ابتكتها أمياه

وقد قطعت الفيضانات الطريق الوحيد بين العاصمة مقديشو وكسمايو حاضرة أفاخي الجنوب، كما اجتاحت مناطق زراعية واسعة على ضفاف النهرين

ومن جهتها ناشدت المنظمات الإغاثية - المحلية والدولية - في

الصومال المجتمع الدولي، وخاصة العالم الإسلامي والعربي، تدارك الوضع، بعد يد العوز لإخوانهم في الصومال، مشددة على أن الحاجة الملحة في العرف الزاخر في الغذاء والدواء والطايبات، ولاشريعة الملائكية ■

إخوان الأردن يطالبون بإعلاء قيم الإيمان والمقاومة

دعا الإخوان المسلمون في الأردن الأمة - شعباً ومنظمة - إلى إعلاء قيم الإيمان والمقاومة وحماية المقاومة والشرفاء، ورمز كل مشاريح وأصناف الاستسلام وما ترتب عنها من علاقات وتطبيع مع العدو، والوقوف جبهة واحدة في مواجهة الفساد والاستبداد، وقوى الاستكبار والظلم، جاء ذلك في بيان أصدرته الجماعة في ذكرى هزيمة الخمس من يونيو. ■

تقارب تركي - سوري

تلفت كل من تركيا وسورية على فتح قسم للطلاب التركي بجامعة دمشق، واقتراح مركز ثقافي تركي في العاصمة السورية جاء ذلك خلال مباحثات بين الجانبين عقدت مؤخراً في اسطنبول في سانس اجتماع يتم بين الجانبين منذ توقيع تفاهم أضنة، يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٩٨م الذي كان نقطة تحول في العلاقات بين البلدين

ويذكر أنه تنويعاً لهذه التطورات الإيجابية احتفل، مواطنون في كل من تركيا وسورية مع اقربهم من الجانب الآخر وجهاً لوجه لأول مرة في الأعياد الأخيرة، كما أن وفداً سورياً اشترك في احتفالات يوم السيادة الوطنية والأطفال بمدينة أضنة في الثالث والعشرين من أبريل الماضي، كما تقود إجراء سيارة ودية بين فرقتي الجيش لكرة القدم في اسطنبول، ومبادرة أخرى بمدينة عنتاب بين فريق غاري عنتاب لكرة القدم، وإحدى الأندية السورية خلال الشهر الحالي، كما ستقدم مخيمات ومسابقات مشتركة بين فرقتي الكاراتيه القومي لكل من البلدين، وهناك ترتيبات أخرى لتبادل الزيارات ضمن إطار الأنشطة الثقافية ■

جهود وفد الوساطة بالسودان تسفر عن:

الاتهام بغسل الشورى ووقف الإجراءات والبيانات المتبادلة



أسفرت جهود وفد الوساطة الإسلامي الذي رار الخرطوم مؤخراً - من أجل إصلاح ذات البين بين طرفي الخلاف (الرئيس السوداني عمر البشير والدكتور حسن الترابي) عن الاتفاق على الاعتصام بوحدة الجماعة، وإزالة أسباب الخلاف بالرجوع إلى المؤسسات المعتمدة وخاصة مجلس الشورى، وأن تكون قرارات مجلس الشورى ملزمة للأطراف جميعها ولا خروج عليها بأي شكل من الأشكال

كما اتفق الطرفان على أن توقف تداعيات الصراع والراشقات من إجراءات أو بيانات تنقبة للأجواء، وتمهيداً للوفاق، واجتماع الثمن، وأن تتكون لجنة ثلاثية من الجانب الأول للرئيس السوداني علي عثمان طه، والدكتور علي الحاج، والدكتور عبدالرحيم علي رئيس مجلس الشورى مقراً، لتشرف على متابعة القرارات السابقة، وتساعد على أن يلتزم بها الطرفان التزاماً كاملاً بحيث يصدر إعلاني بذلك

وقد وقع على الاتفاق كل من علي عثمان محمد طه، والدكتور علي الحاج محمد، والدكتور عبدالرحيم علي، إضافة إلى أعضاء الوفد الإسلامي العسلي (وفد الوساطة) وهم: د. محمد عمر زهير ود محمد فرحان، وعبدالله الطيف عرويات، والشيخ عبدالمجيد الزيداني

وفي سياق متواصل، أكد البروفيسور عبدالرحيم علي للاتصال صحة الاتفاق، فيما تؤكد الشواهد أن أمر الانفصال

بين الجانبين قد بات قريباً بعد أن تعثرت محاولات الدبلوماسية والحارضية في راب الصدع في المؤتمر الوطني.

وعلى صعيد آخر أكد إبراهيم السنوسي أمين العلاقات الخارجية بالأمانة - مجمدة - أن المجموعة تسمى صلياً للوصول لصيغة فصل بعد أن احتارت رئاسة المؤتمر الوطني أثناء جدداً للمؤتمر الوطني بالولايات

وأضاف أن أمر فض الاشتباك سيوكل بسجل تنظيمات التوالي السياسي ليقرر في ايلولة ممتلكات ومباني الحرب وفق المعوص الفسوية والنظام الأساسي الذي يحكم عمل الحرب

وكشف السنوسي في مؤتمر صحفي الشباب من اتصالات أجرتها الأمانة المجمدة مع بعض أحرار المعارضة، وقال إن جهات وزارة عربية أوعرت للأمانة العامة - المجمدة - أن إبعاد الدكتور الترابي من العمل السياسي هو السبيل الوحيد لحل الأزمة مستهدراً بأن بقاء الترابي واستمراره في العمل العام تهدده قواعد المؤتمر الوطني وليس أي جهة خارجية. ■

إبراهيم ويعقوب يفران من الأذان

الماضي قال أحد مقدميه إنه تلقى من صديقه هدية - ساعة مبهمة بصوت الأذان، وعندما شغلها أمام جمهور البرنامج انطلقت الضحكات والمعارات الساخرة من هذا الجمهور، ثم قال مقدم البرنامج: «الآن سنسمع صوت الأذان يليه الرشق بالحجارة» في تميح إلى أن الأذان يعرض على

«إبراهيم ويعقوب» اسم برنامج فكاهي بثه القناة الثانية في التلفاز الإسرائيلي لم يجد مقبلاً إبراهيم ويعقوب، مادة لإسحاق الجمهور الإسرائيلي - الذي لا يظفر له سوى البحث عن مقدمات الآخرين ليغير من معانيه بالإساءة إليها - سوى صوت الأذان، وارتفع البداء للصلاة

ففي حلقة الأسبوع قبل

دعم الوثام بين المسلمين الهنود والأفارقة بجنوب إفريقيا

احتلمت في الأسير الماسي بمدينة جوهانسبرج الجنوب إفريقية أعمال البدة الأولى للوثام بين جميع شرائح المجتمع المسلم في جنوب إفريقيا لوضع أسس مشتركة بينهم والتسيير خاصة بين مسلمي الهنود والمسلمين الأفارقة

شارك في البدة ممثلون عن معظم المؤسسات الإسلامية العاملة في البلاد، ونظمها «مركز الإفريقي الجنوب إفريقي للدراسات والأبحاث»، واستهدفت مناقشة الجلايات بين أفراد الجالية الإسلامية وخاصة الهنود والأفارقة على خلفية مطالبات السود بالمحصول على مكانة لهم في العمل الإسلامي بجنوب إفريقيا

كان المسلمون الأفارقة في جنوب إفريقيا هدوا مؤخرًا بالانحساب من الجسد التنظيمي الإسلامي الكبير في جنوب إفريقيا، والعمل بشكل منفصل مع البدة إلى مقاطعة رجال الأعمال الهنود المسلمين في حال عدم حل مشكلاتهم، نظراً لما وصفوه بالتمييز العنصري الذي يمارس ضدهم من قبل المسلمين الهنود في البلاد

وجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم «مسلمون اسرود المحصول» مذكرة إلى الرئيس الجنوب إفريقي ثامير مبيكي طالته فيها بالتدخل لإنهاء ما وصفته به هيمنة المسلمين الهنود على العمل الإسلامي في البلاد، وقالت في المذكرة إن الإسلام ليس حصراً على المسلمين الهنود، كما تتم ممارستها في جنوب إفريقيا حيث يستثنى منها المسلمون الفقراء والسود

ويذكر أن الجالية الإسلامية في البلاد بلغ تعدادها ١,٣ مليون نسمة وتمثل ٢/٣ من سمية المواطنين البالغ عددهم ٤٥ مليون نسمة تقريباً ويحدر أغلبهم من أصول «سوية» (الهند، ماسيريا، وغيرها)، لا أن هذه الجالية تتميز من الجلايات المصرة ليس فقط في جنوب إفريقيا بل على مستوى القارة الإفريقية بسبب إمكاناتها المالية الهائلة. و يرفع سمية التعليم بينها، كما تؤدي دوراً فعالاً ورئيساً في الحياة السياسية. ويحتل عدد كبير من أفرانها مناصب مرموقة في الدولة ■

نشاط اجتماعي لمسلمي رومانيا

قناة «بريما» أعرب الدكتور أبو العلا المصني - رئيس فرع الرابطة في العاصمة الرومانية بوخارست - عن تصاميم أبناء الجالية العربية والإسلامية في رومانيا مع العائلات الفكرة، وقال: إن ما قامت به الرابطة إنما تطبه عليها تصاليم الإسلام الصحيحة التي تحصن أبنائها على مؤامرة المصاب، وللتعاون العثيث من أجل تحقيق معالي التقارب، والترحام

وكسالت الرابطة قدمت - بالتصديق مع المؤسسة الثقافية الرومانية كبرى المؤسسات الثقافية الرومانية - معونات عينية متمثلة في كميات كبيرة من الملابس، والمواد الغذائية ■

في سابقة فريدة سيرت الرابطة الإسلامية والثقافية في رومانيا قولل إغاثية لألفي عائلة رومانية هي جسيمة العائلات المسكوبة التي شردت نتيجة ميصلانات احتاحت للمناطق الوسطى والشمالية، وتركت جمعا عثيراً من الأهالي بلا مأوى وفور الوصول إلى المناطق التي جرفتها المصوب، التقى وفد الرابطة بعمة مقاطعة كلوج الذي أبدى خالص الشكر والتحية للرابطة على هذا العمل الإنساني، وسلمها يدوره رسالة شكر، مؤكداً فيها أن هذه المساعدات ستحفظ من وطلة العباة عن الأهالي

وفي لقاء تلهاري أجرته مع

جمعية الإصلاح بالبحرين تنظم ملتقى لتعنية الممارات

بعض الدورات التعليمية التي مندرس خلال الفترة الصباحية لجميع المراحل الدراسية منها دورات الحاسوب، والمصباح واللغة الإنجليزية والتيكوومو وفورات في الحواس الحسس، ومفاتيح التفوق الدراسي ضمن مشروع البدر الصالحة، إضافة إلى تصنيف القرآن الكريم، وتجويد بمرآكز تصنيف القرآن الكريم التابعة لفروع الجمعية المختلفة خلال الفترة المسائية

أما عن نشاط الطالبات فيسكون أيضاً شاملاً العديد من الجوانب، ومحتوي على العديد من البرامج التي تلبي حاجات ورعات الطالبات ■

تنظم جمعية الإصلاح بالبحرين ملتقى صيفياً للشباب تحت شعار «صلاح الأبناء شموع تميز القلوب»، وبدأ من الثالث من يوليو المقبل حتى الرابع عشر من أغسطس

وأوضح عبدالتناصر الهرمسي قائد فريق الملتقى الإداري المشرف على الفاعليات بلى الملتقى سيركر على تنمية المهارات العباية حد المشاركين، إضافة إلى تربيهم على إدارة الأوقات، وكيفية تصعيد الأهداف، والأولويات في العباة وأضاف أنه ستنظم لذلك العديد من الأنشطة والفاعليات التي تسمى مسيول ورعات المشاركين، كما سيقصص الملتقى

تعداد النور في قبري بين الأتراك واليونانيين

المرياني، أعلن رئيس القبارصة الأتراك روفو نمكطاش استنحالة موقع حدوث أي تقدم مالم يتحقق هذا المساواة بين الطائفتين

وأبدى الرئيس القمصري التركي رد فعل عثيفاً تجاه هذا الموقف مشدداً على استحالة الحصول على أي نتيجة إيجابية من المفاوضات دون الاعتراف بمساواة الحاسب التركي، وسيادته ■

تصاعد التوتر بين شطري جزيرة قبرص التركي واليوناني، بسبب التصريحات المناهضة من الجانبين الخاصة بالجولة الثالثة من المفاوضات غير المباشرة المقرر بنؤها في جيف يوم ٥ يوليو المقبل

ومقابل مركيز الجانب اليوناني على عدم إمكان منح العرء التركي الحقوق السياسية نفسها التي يتمتع بها الشطر

«ملي جوروش» تتولر تدريس الإسلام في مدارس ألمانيا



يبدأ اعتباراً من العام الدراسي المقبل تدريس الإسلام كمادة اختيارية في المدارس الابتدائية من قبل مدرسين مر منسسين الفكر الملكي «ملي جوروش». وكانت المحكمة العليا لمقاطعة برلين قد أصدرت قرار باعتبار جمعية «الاتحاد الفيدرالي الإسلامي» جماعة دينية رسمية وحواشها صلاحية تدريس دين الإسلام في المدارس الحكومية ولأن صدور القرار أهدت الجمعية مضررات صادة الدين على أن يبدأ العمل بها أولاً في خمس مدارس بعد مصادقة مديرية تربية برلين عليها

ومن جهة أخرى عقدت منظمة الفكر الملكي الأوروبية - وهي امتداد للفكر الملكي في تركيا - مؤتمرها العام السادس في مدينة كولن في الأسبوع الفائت بمشاركة آلاف الأعضاء الذين تواجدوا لحضور المؤتمر من مختلف أنحاء أوروبا ■

إغلاق ٤١ فرعاً لوقفية الشباب الملكي بتركيا

أغلقت مسجدية أم ولاية بورصة في تركيا ٤١ فرعاً من قروع وقفية الشباب الملكي على مستوى الولاية بدعوى قيامها بأنشطة دور رجسة قانونية وذكر مصدر مسؤول أن عملية الإغلاق تمت بطلب من مديرية الأوقاف العامة، وأن ٢٩ من الفروع كانت موجودة داخل مدينة بورصة، والبقية في البلدات التابعة لها ■

فيصل مولوي في شبعاء :

بمسر السلطة الفلسطينية بأصابع العملاء في لبنان



فيصل مولوي

أكد الشيخ فيصل مولوي - الأمين العام لجماعة الإسلامية في لبنان - أن اليهود أجبروا على تنفيذ القرار ٤٢٥، الأسخري من لبنان صوباً للفرد التي لا يعمرون بغيره ربحاً بعبادة الإسلام في سبطي، وشعبها المجاهد

حمد ياسين، وأكد أن وعد الله به بالصبر سيقبل بآمن الله، كما تحقق عنه للمقاومة الإسلامية في لبنان. جاء ذلك في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد شمعاء الكبير مؤمراً ومطالب الشيخ مولوي السلطة

الفلسطينية بالانحياز إلى شعبها الصابر للقاوم، كعب فطحت السلطة في لبنان، وإلا سيمسحها ما أصاب العملاء في لبنان، الذين تحلوا عن حقوق شعبهم وحرموا إسرائيل أكثر من ٢ سنة، ثم حطت عنهم، وادانهم على الحدود، ودخل المنطقة المحتلة حتى أصبحوا يفصلون المسح في لبنان على حياة لبننة

بالدول والهوى عند اليهود وبأنشد مولوي أهل الخير أن يشجعوا لإخوانهم في لبنان الذين ضحوا دفاعاً عن كرامة الأمة ■

في نقابة الصحفيين المصرية :

الجهاد يوحد الأمة والسلام الزائف يفرتها

بهذا الانتصار الذي رأينا فيه فرار العدو الصهيوني مدعوراً، مما يؤكد دلالات أهمها أن للقاوم وللجهاد بوحدة الأمة، والسلام الزائف يفرقتها، وأن المطالب مع العدو الصهيوني حيالة وطنية ودينية واعتبر أمين إسكندر - عضو اللجنة المصرية للقاوم للتسلح ومناصبه الصهيونية - أن طريق لغاومه بكشف مصر كل حاس، كما حدث لحسن الحد الفعيل، ومطالب الدكتور محمد مورير مدير تحرير مجلة «المحار الإسلامي» - للحكومات المصرية بالسماح لأنصارها بالجهاد ضد الكيان الصهيوني، فمروج للقاوم أكد أن للقضاء على العدو الصهيوني أمر سهل ■

مطلب نقابة الصحفيين المصرية خوه حول «الدروس المستفادة من تحرير الجنوب اللبناني» في الأسبوع الماضي، وذلك بمشاركة حاشنة من التيارات السياسية والشعبية وأكد صلاح عبدالمقصود - عضو مجلس نقابة الصحفيين، ورئيس لجنة الشؤون العربية بالقاهرة - أن الاحتمالية ليست تعبيراً عن فرحة الصحفيين فقط، لكنها مرحلة مصر كلها بجميع مؤسساتها وهذاتها، مؤكداً أنه مصر تحلق بمقاومة فقد دون مفاوضات وقال الدكتور رفعت سيد أحمد - مسمق اللجنة المصرية لمساندة لمقاومة الإسلامية في سدر - إنه حق لكل مسلم وعربي ومصري أن يفرح

تصوّل تاريخي في العلاقة بين الأمم المتحدة والصهيونية

العبرية مستقبلاً لانتخاب ممثلها لهيئات الأمم المتحدة التي كانت مغلقة أمامها منذ أكثر من خمسين عاماً وبموجب الاتفاق الذي تم فإن فرعة عضوية إسرائيل المؤقتة في المصومع الأوروبية للفرنسية في الأمم المتحدة أربعة أعوام، ومن ثم ستطرح مسأله ضمها بصورة دائمة إلى هذه المجموعة أمام الدول الأعضاء فيها، من جانبها تعهدت تل أبيب بعدم ترشيح مندوبيها لأي منصب في الأمم المتحدة لمدة عامين على الأقل ■

واقعت الأمم المتحدة على قبول إسرائيل ضمن مجموعاتها الإقليمية بعد موازنة مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى في الأمم المتحدة على تلك لمدة أربعة أعوام على أن يدرس ضمها بصورة دائمة بعد هذه الفترة

وقالت مصادر إسرائيلية إن مجموعته دول أوروبا الغربية ودولاً أخرى في الأمم المتحدة وافقت على قبول عضوية إسرائيل المؤقتة فيها، مما قد يفسح المجال أمام الدولة

السجن للحجاب !

بينما كانت لائحة الأمم المتحدة تستعد لبدء فاعليات مؤتمر المرأة - ٢٠٠٠ - كان القضاء التركي قد حقق سابقة هي الأولى من نوعها في مجال انتهاك حقوق المرأة وحرياتنا

فقد قضت محكمة أنقرة (٢٠٠٠/٥/٣١م) على الطالبة نوراي كتمان بزيوغا بالسجن لمدة ستة أشهر مع وقف التنفيذ، إضافة إلى عرامة مالية عقاباً لها على ارتداء الحجاب أثناء تلبية الامتحان في كلية الطب قبل ثلاث سنوات. ولم تكفل المحكمة بما تم بحق

للطالبة من الحرمان من الامتحان والطرد من الكلية، بالطبع لم تسمع تلك القضية حراً من انتهاء مؤتمر المرأة، واعتقد أن أحداً من الحاضرين لم يسمع بها فمؤتمرات المرأة منذ أن ظهرت على الساحة الدولية عام ١٩٩٤م، ورسالتها تركز حرية المرأة في الإباحية والسنو، وتدعم الأمومة، وهي تسعى جاهدة من خلال الأمم المتحدة لعرض هذه النظرة على الكون سعياً لعولة الأخلاق والمعتقدات والثقافات، وفق النمط الغربي. أما حرية المرأة في ارتداء ما تريد وفقاً لقناعاتها ومعتقداتها، فذلك أيضاً جانر الدفاع عنه والاهتمام به، بل ومله الدنيا صراحاً بشأنه بشرط ألا يكون للنابوس محضاً

على الجانب التركي، هناك منظومة من القوانين تنتشر في مؤسسات الدولة وهيئاتها، وتنفذها إككام الحصار على الإسلام برغم حماية «النظام العلماني» وتجرد الدولة في سبيل تلك إمكاناتها ومؤسساتها، ولا تتورع عن اتخاذ أي إجراءات وحشية أو غير متحضرة. ففي عام ١٩٩٨م وحده - كمثال - قامت السلطات بحمل أربعين محافظاً ومبعين مساعد محافظ وثلاثمائة قائمقام من مناصبهم، كما عزلت المؤسسة العسكرية ١٧ ضابطاً، والتهمة للجميع هي «الليول الإسلامية» مجرد ميل وليس «التزام»، أي أن اشتغال راحة الإسلام في الشخص تكفي لطرده من موقعه، كبر أم صغراً، حقاً على الطمانية

وفي قضية الحجاب ذاتها تعرض الدولة حرياً شرسة ضد ارتدائه وتمعه بالقوة - المادية والقانونية - من المؤسسات الرسمية ولا تتورع عن محاكمة ومعاقبة كل من تصر على استخدام حقها في ارتدائه، بدءاً من الفصل من الدراسة والعمل، حتى المحاكمة! وقد قامت بفصل مئات من الطالبات والمدرسات والموظفات دون أن يسمع من يحتج على ذلك من المؤسسات الدولية الحقوقية أو النسوية

المؤسسة للتكتاتورية الحاكمة واقعة في هذه القضية في مازق، فهي بموقفها تتصالح مع غالبية الشعب التركي الذي تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ٦٠٪ من نسائه محجبات، وهي في الوقت نفسه تتناقض أبسط مبادئ العلمانية التي تتناكى عليها!

ولا أدري، أي علمانية تلك التي تكاد المؤسسة الحاكمة تضع غالبية الشعب في السجن لأجل عيوبها - أي قيمة لهذه العلمانية التي ترتعد من مجرد «الليول الإسلامية» لدى الناس

السئلة كما هو واضح أكاديمية لا علاقة لها بالعلمانية، وستظل المؤسسة العسكرية تنطع في الصخر حتى يتهدم رأسها وستظل الإسلام نابقاً هناك على أرض الخلافة ■

مكاسب «الوليمة» وفخائرها



جانب من مصابي مظاهرات الأزهر

بشرت إحدى الصحف المصرية «كاريكاتير» يصور نتيجة «معركة الوليمة» التي اندلعت في مصر وامتد لهنسها إلى دول أخرى في أعقاب نشر رواية نصصت سياسياً مائدات الإلهية والمقدسات ونشر للعهر والحلاعة، فجاء الكاريكاتير في صورة سفينة غارقة في قاع البحر مكتوماً عليها (حزب العمل) وأعلها عبارته (وليمة لأعشاب البحر) في تعبير واضح عن أن الرواية جاءت وبالأعلى الحزب وحريته التي كشفت ما ورد في الرواية وغيرها من الكتب والروايات التي بشرتها وزارة الثقافة المصرية وتضمنت قراءاً من الألقاظ والعبارات الجنسية أو المعادية للمقدسات الإسلامية.

القاهرة: محمد جمال عرفة

خصوصاً أن الأزهر ظل صامداً أكثر من ٢٤ ساعة في أعقاب مظاهرات الطلبة ضد الرواية، وأقصى ما كان متوقعه هؤلاء أن يسفد الأزهر مظاهرات الطلبة أو على الأكثر يطالب بتفقيح الرواية، وذلك جاء رد مدير شيخ الأزهر المنتقد بشدة لوزارة الثقافة، ورد مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الذي صب جام غضبه على الرواية لأحداثها على محوم على المقدسات، وتصميمها الفهطاً الجنسية شمة، مفاحته هؤلاء لمحرر للكثير من الآمنة

الكاريكاتير لشور حول الأزمة لم يكن سوى تعبير عن إحدى المئات السلبية للمعركة وهي تجسيد حرب العمل وعلق جريدة الشعب، ولم يكن هذا هو الأثر السلمي الوحيد الذي أقرره الأزمة، كما أن الأزمة كانت لها آثار إيجابية، وبعيداً عن ردود الأفعال الحادة من جانب المعادين للرواية أو المؤيدين لها، يداب الصحاحة المصرية تشهد بلورة لهذه الآثار الإيجابية والسلبية

لم يسوق أكثر الكتاب العلمانيين والروائيين المحرمين أن يصل رد الفعل من جانب الأزهر على صدور رواية الوليمة إلى هذا الحد من النقد

من المكاسب

مراجعة عشرات الكتب والروايات.. عودة مراقبة الأزهر.. وتنشيط هيئة الترجمة والنشر فيه

المظاهرات كشفت حيوية الحركة الطلابية خاصة في جامعة الأزهر

ويصبح الحكومة في مآزم لأن الكتاب سبب الأزمة صائر عن وزارة الثقافة، ولأن شية الأزهر لم يبرر الثقافة لأنه لم يعرض الرواية على الأزهر لأحد الراي فيها ولأن القانون يلزم (هئات وزارة الثقافة) برأي الأزهر

ولذلك - ويصروف النظر عن الهجوم السلمي على الأزهر والأزهريين - فقد سبب الهينئات الثقافية حالة من الدعر الشديد مردها أن اثنين من كبار مسؤولين في الوزارة قد وجهت لهما تهم كهيبة بحبسهما من نوعية «إبراء وتفقير الأبناء» وشعر عواد جنسية، وانعكس ذلك على أعمال الإدارات المختصة ليس فقط بسبب الكتب والروايات، بل وتلك التي تشرف على نشر وتوزيع الألقام المسيمانية في دور العرس التابعة لوزارة الثقافة، وإسأل حال الجميع يقول: «لا أريد أن يصدر في حقى ميان من الأزهر يديمي بسبب نشر روايه أو عرض فيلم»

رقابة من كل نوع

ومن إيجابيات هذه المعركة أن معظم - إن لم يكن كل - إساج وزارة الثقافة من الكتب والروايات أصبح يحصم لر جهة دقيقة من قبل لجان عمدة يشترك في بعضها أحد شيوخ الأزهر، وحدث الشيء نفسه مع كتب وروايات الهيئة المصرية العامة للكتاب، ولم يقتصر الأمر على الرقابة الدخية، وإبدا - كما يقول محمد كشيب مدير عام النشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة التي صدرت منها رواية الوليمة - أصبحت هناك رقابة ومراجعة للأعمال الأدبية الصادرة عن الوزارة من جهات رقابية عليا في مصر وجهات أجنبية وحتى من الجهاز المركزي للمحاسبات الذي يرصد أي مخالفات مالية أو مهنية

وعلى سبيل المثال، فقد تم توزيع (نسيه عام) من رئيس مجلس إدارة الهيئة التي تشرف على (١٦) سلسلة من مطبوعات وزارة الثقافة بشدد فيه على «النظر في أي كتاب يحمل مشة حشش الاعتبار العام، كما تم تزيين العديد من الكتب والروايات التي تم جمع مانتها، بل وتغليظها لحين مراجعتها مرتين أو ثلاثاً من قبل لجنة خاصة، وقد رفضت بعض الروايات والكتب التي كدت تصدر لنسويج لأنها تضمنت عبارات تنصص - ما يحدث الحماء العام على حد قول مسؤولي الرقابة في الوزارة مثل كذاب (أحمد بن طوبور) و لمجموعتين القصصيتي (رائحة المعنار) و(كائنات مشة) كما طلئت (جهة رقابة علما) من مدير عام النشر هيئة قصور الثقافة قائمة بأسماء كتب مطلوب إرسالها، لمراجعتها في أعقاب البلاغ الذي قدمه محامي من حرب للعمل منها كتاب (المحت عن جردوم) الذي تدور أحداث روليته في العصر الفرعوي ووجهت له اتهامات بأنه يروج لتعند الآلهة، ويتعاس مع الإله الفرعوي كاته بشر، كما منح توزيع كتابي وسما من الأسواق وهما بعصران (أبناء الخطا الرومانسي) و(مجموعة قصصية) في أعقاب صدور بيان الأزهر الذي انتقد رواية الوليمة

الجهاز المركزي للمحاسبات وهو جهة رقابية

عليها أرسل عشرات الأسئلة لمسؤولي النشر في قصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة أشبه بالاستجواب أو الامتحان كما يقول محمد كاشيت. تنور حول لماذا تصدر لهفته هذه الكتب؟ ومن يتم بيعها؟ تفاصيل عن سير الكتاب عبر الحارس والطابع؟

أما المفاجأة التي فجرها أمين النشر بوزارة الثقافة فهي أن هناك سبة إلقاء النشر هيئة قصور الثقافة وقصره على كتب أدب الطفل ويبدو أنه لم يقر ذلك من فروع بعدما سبق أن أكدت مصادر في مطابع الوزارة أن كل شيء أصبح شبه مجمد في الهيئة حتى المطابع توقفت بعد بوقفه توزيع الكتب ومع أن هيئة قصور الثقافة كانت أكثر الجهات الحكومية التي يصيب لها الأجهزة الرقابية المختلفة لشأن سبب صدور رؤية الرقابة عنها فقد منذ الأمر ببقية المشاريع شغافية خصوصاً الهيئة المصرية العامة للكتاب والمشروع القومي لترجمة معي الأولى صدرت قرارات بأن يراجع أي كتاب بواسطة لجان دلحلة وأخرى خارجية، وفي حالة انقاع عصوي للجنة الخارجية يجار الكتاب ولا يفرص على عصو ثالث، وهذه اللجان الخارجية تصم أشبه من علماء الأزهر فما د عبدالله شحاته، ود عبدالصبور مزيق

المشروع القومي للترجمة

أما المشروع القومي للترجمة فقد تعرض بدوره للتعطيل بسبب تأجيل طبع كتب أو وقف أخرى وحتى «مادي السيميناء» النابع للمجلس الأعلى لثقافة الذي كانت تعرض فيه الأفلام لأجنبية بدون رقابة اضطرت وزارة الثقافة لتحججه حتى يمر عواصف الولاية، كما يقول المسؤولون في المجلس، إذ أصبحت هناك لجنة بشهادة الأفلام قبل عرضها ولأن رقابي بالعرض كما تم التشديد على قصور حمور عروض هذه الأفلام على الأعضاء فقط ولم إلغاء عروض أفلام بالفعل حوقاً من وقور عروضات على محترها، أو «ب يتحدث شعور الناس» كما تقول أجهزة الرقابة، وقد تغيرت برامج العرض جميعاً على وجه التقريب

هذه نقاط انجانية بحسب على نتائج معركة الولاية اعتبرها معارصو الرواية انتصاراً لهم أما المكتسب الأكثر أهمية فهو عودة لاستماعة بالأزهر والاهتمام بدوره ورد الاعتبار لعلائه باعتبارهم الجماعة المعترف بها رسمياً في مصر كمرجع في الشؤون الإسلامية، وعودة بر هيئة الترجمة والنشر في الأزهر التي تراجع الكتب، فقد أثار غضب المسؤولين في وزارة الثقافة، فقد شيخ



المستشار طارق البشري د. يحيى إسماعيل

لأزهر ومجمع البحوث الإسلامية لهم بسبب عدم عرض الرواية على «الأزهر» بعدما سبق أن حاول مراراً التمس من إشراف الأزهر، الذي نص عليه قناتين الأزهر الشريف رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٦م، وأكدت فقري مجلس الدولة عام ١٩٩٤م تأكيد حو الأزهر ورأيه «الملم» لوزارة الثقافة فيما يتعلو بالشأن الإسلامي فقد أكدت فتوى مجلس الدولة بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٩٤م أن «الأزهر الشريف وحده صاحب الرأي الملم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الإسلامي لترخيص أو رفض الترخيص للمصنفات السمعية أو البصرية»، إلا أن أنصار عن يد الأزهر عن إبداء الرأي في الأعمال الأدبية والروايات التي تعرض للعين والقيم آثاراً صخباً كثيراً حول حرية الإبداع ورقابة الأزهر وتحتلوا عن مصادر عشرات الكتب التي رفضها الأزهر، والطريف أنهم حثجوا بتصريحات للرئيس مبارك قالها في ٣٠ يناير ١٩٩٤م، أي قبل حكم مجلس الدولة وأكد فيها أنه «لا الأزهر ولا أي جهة له الحق في مصادرة الكتب» وأنه طلب «إبلاغه بأي محاولة للأعتد» على الفكر» وبعد صدور هذه التصريحات بعشرة أيام صدرت فتوى أو حكم منس الدولة السابق الإشارة إليها، وعندما عادوا لنجاهم نور الأزهر رقم نص القدوس على ذلك ردتهم أزمة رواية الوليمة وعظاشرت طلبة الأزهر لطلب العون من الأزهر والرصد عود لرأيه الملم أو على الأقل كما كتب كمار مسؤولي وزارة الثقافة ولحي مزيق العصفاء

ولكن ماذا يقول أعداء إشراف الأزهر على الأعمال الأدبية وماذا يقول أنصاره؟ الدكتور جابر عصفور - أحد ممثلي وزارة الثقافة - يؤكد أنه راجع مهام مجمع البحوث الإسلامية في ضوء قانون تطوير الأزهر سنة ١٩٦٦م والثلاثة التنفيذية له رقم ٢٥٠ لسنة ١٩٧٥م، فوجد أن المهام الموكدة للمجمع هي البحث والتحقيق لوسع في فروع الدراسات الإسلامية

المختلفة وتجديد الثقافة الإسلامية وتجريبها من التمسك بالذهبي والسياسي وتحقيق التراث الإسلامي ونشره وتساؤل «ما علاقة ذلك بمراقبة الأعمال الإبداعية والمصنفات الفنية وما صلته بالتعشيش في نوايا الكتاب والمثقفين واقتطاع هذه الجملة أو تلك العقرة من سياقاتها وحفظ دليل على كسر حد المؤلف أو ذلك؟ وكيف يمكن أن تؤدي لمصادرة وبغ التكفير معنى الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة؟» ثم يدير الدكتور عصفور النفة تماماً ليرجع هذا التشدد في موقف الأزهر إلى «الصفوف الخارجية الكثيرة التي يفرص لها الأزهر» ويفصل ذلك قنلاً إن هناك صخوطاً على الأزهر بسبب اتساع مدى تيارات النطرف الديني في مصر مما كان له رد فعل دلحل لمؤسسة الدسبة خصوصاً أن الأزهر كان يتهم أحياناً بمهادنة الحكومة

جهة علماء الأزهر

ويصنف سبباً آخر هو «اختراق بعض جماعات النطرف ساحات الأزهر وعميق تحت مظلة» ويهجم نصف «جهة علماء الأزهر» راعماً أنها توتت تكفير المحالفين لها في الاجتهاد والتأويل الديني، ويصل لحد اتهام طلبة الأزهر بالنطرف، مؤكداً أن «عدوى التكفير انتشرت بينهم» وأن كل ذلك وز «مشكلة هجوم الأزهر على وزارة الثقافة وتكفير رواية حيدر

ويرد «المستشار طارق البشري الذهبي السببو الذي أصدر فتوى مجلس الدولة التي أكدت على أن رأي الأزهر ملزم لوزارة الثقافة، مؤكداً أن «رقابة وزارة الثقافة هي المشكلة لا الأزهر»، وأنه بو أن وزارة الثقافة نجحت في الرقابة «الدلحلية» على ما تشهده لحدث مشكلة

واضاف «الأزهر لس حطراً صاحب السطة في رقابة هو الذي يمثل حضرة على الحوية» (بمقد وزارة الثقافة)

واضاف المستشار البشري «قاموس لأزهر يمسح حو مصادرة أو عدم المصادرة فيما يخص مصحف الشريف وفي الأمور الأخرى يكون لأزهر هو صاحب الرأي فيما له علاقة بالشأن الإسلامي بالنسبة لقرارات التي تصدرها إدارات الدولة، وبدأ على اتهامات البعض للفتوى التي أصدرها عندما كان مستشاراً بمجلس الدولة والخاصة بالرابعة رأي الأزهر لوزارة الثقافة من حيث إنها مخالفة لمادتي الدستور المصري رقم ٤٧ و ٤٨ التي تكفل حرية الرأي والتعبير وحظر الرقابة من قبل الجهات لإدارية قال البشري في إشارة واضحة إلى أن المادة الثالثة من الدستور تنص على أن الشريعة الإسلامية لمصدر الرئيس لتتشريع «قدوس للرقابة هو الذي يحالف الدستور لالفتوى»

هجوم على الحجة والعمامة

ويبدو أن أحجار تداعيات وبسبب أزمة الرواية مستنكر شس الصحف والكتاب العلمانيين حممة عيفة لتحجيم الأزهر وتصوير رأيه في الروايات

أثر تداعيات الحرب الإثيوبية - الإريتريّة على السودان

فيما تستمر المواجهات الدامية بين القوات الإريتريّة والإثيوبية، ويتساقط الآلاف من الجنود جرحى وقتلى من الطرفين، فإن هذه المأساة المتجددة في القرن الإفريقي تولد مأساة أخرى للمواطنين في البلدين وستؤثر على جاره (السودان) الذي لديه حدود واسعة معهما، فبعد معارك التحرير في العقود الماضية، كان - ولا يزال - السودان يستضيف الآلاف من اللاجئين الإريتريين والإثيوبيين الذين استقروا داخل السودان.

الحديث بالذكر أن محطات الإدارة الأميركية في المنطقة - قبل اندلاع القتال بين البلدين - تقوم على تسليح إثيوبيا وإريتريا.

إعلان الاستنفار في ولاية كسلا

أعلنت ولاية كسلا - شرق السودان على الحدود الإريتريّة - حالة الاستنفار لمواجهة الأوضاع المتوترة عن لجوء ما يقدر بحوالي ٥٠ ألف إريتري وصلوا إليها عبر الحدود الشرقية بسبب العمليات العسكرية بين إريتريا وإثيوبيا.

وصول اللاجئين بهذه الأعداد الضخمة للولاية كان مفاجئاً لأن السلطات السودانية كانت تعمل على إنقاذ العوده الطوعية للاجئين الإريتريين بالسودان، وبسبب التفجرات الكبيرة للاجئين الإريتريين نحو السودان، فقد تفاقمت الأوضاع الإنسانية وسطهم بسبب نقص الغذاء، مما حدا بالسودان إلى توجيه نداء إلى كافة المؤسسات والمنظمات العاملة في مجال الإغاثة، والمجتمع الدولي، للإسراع في تقديم العون اللازم لإيواء اللاجئين الإريتريين ويتوقع أن تتزايد أعداد اللاجئين تجاه السودان نتيجة الحرب سواء الجنود، مما يشكل تهديداً أمنياً حيث يستوجب إقامة معسكرات لهم خارج المدينة بعد التجريد من السلاح، أو اللجوء إلى مخيمات يقيمها الأطفال والنساء والعجزة، مما يتطلب عاجلاً توفير الطعام والملابس والدواء والتعليم وبالتالي هذا المروح الجديد للاجئين الإريتريين قبل أمام قفلة من الوعد المحدد لبدء عوبة سائنة وستنفي ألف إريتري يعيشون منذ خمسة وعشرين عاماً في مخيمات قرب الحدود السودانية الإريترية.

حسبي التي وصف فيها مصر بأنها دولة علمانية وقال إن الأخلاق مسألة نسبية، حيث علق البيان على تلك منبهاً للوزير بأنه تتجاوز حدوده الوطنية ونحدث باسم النظام كله وباسم الدولة كلها بما فيه مخالفة صارخة لأحكام الدستور الذي نص على أن يدير الدولة الرسمي الإسلام، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع، وأن الأسره أساس المجتمع وبناتها الدين والأخلاق والوطنية، واعتبر البيان أن فيما قاله الوزير محو لهذه الدعامات وانقلاب على الدستور.

وأوضح البيان أن الأزهر كعهد الأمة به «يقف ومسيقف دائماً صفاً ولحداً أمام جميع الدعوات التي تنس الباطل ثوب الحق ونحترق حصون الأمة في عقيدتها وأخلاقها، وسيظل يرمي كل عمل آدمي يصف بطيف بما آتاه الله من سلطان كما أنه سيطر إن شاء الله مع الوطنيه الصادقة، فعلى أعيناه ولدت الحركة الوطنية الحديثة وقاد وعي الأمة وحمل مشاعل جهادها ضد المستعمرين».

وشدد على أن الأزهر يعد للحرمي الشرعي، هو حصن الأمة الحصني والراعي لمصالحها والحامي لمكانتها وحرص منه العلماء والعلماء والأدباء والفقهاء، مثلاً لحرص الفقهاء والمحدثين والمؤرخين والمصلحين.

وتسائل «فأين كان هؤلاء الذين يحاولون اليوم محو معالمه وإطفاء موره واستبعاد اقوى علمه» إن الأزهر الشريف لا محو وما كان له أن يحرق على الألباب مبدعاً كان أو غير مبدع سواء كان شاعراً أو روائياً أو كاتب قصة وإنما الذي يكرهه الأزهر هو خروج الأناب ومستغني الألب عن صوامط الإنداع إلى حرائم الإصاف والاحتلال.

ومن سلمييات معركة الوليمة أنها قصت على المقية الناقمة من المعارضة السياسية في مصر سواء في صورة تجميد حزب العمل المعارض وعلق جريدته، أو في صورة انفجار الخلافات بين الأحزاب بشكل مزبد من ضعفها ويكشف هشاشتها.

هقل الأزمة كل التفسير بين أحزاب المعارضة الخمسة الكبرى «الوفد - العمل - النجم - الأحرار - الناصري» يوشك أن سقط عقيدتها لما بعد أزمة الوليمة. فقد انهار ما تبقى من وحدة في الموقف السياسي بسبب وقوفها مع «حرية الإبداع» وضد رقله الأزهر مقابل حزب العمل الذي وقف وحده في كفه مؤامرة، ولذلك عندما تم تجميد الحزب وعلق جريدته، خرج بعض صحف المعارضة مثل «الأهالي» جريده السمار، تشارك ذلك العمل حتى قبل أن يرحب به الصحف الحكومية.

ومن للتوقع أن ينعكس هذا الموقف الذي أضف المعارضة المصرية (الصعيقة أصلاً) على الاتحاليات البرلمانية التي سمجرت في الحزب المقل.

وابواد الأدبية على أنه انشبه محاكمه للإنداع والحرية أي محاكم تفتيش، كما بدأ البعض بمود الحملة في هذا الاتجاه خصوصاً في الصحف التي تسمى نفسها بالأدبية والثقافية مثل «أخبار الأدب» و«القاهرة» وغيرها، وبالطبع سيؤثر على حرمة الشعب التي كانت تشهر رأي الأزهر للحركة حلاً وعدم انزاع، فقد بدأت الحملة بتشر سلسلة من المقالات التي تستمر من «رقابة الأزهر» على الثقافة والإبداع وتصور الأمر وكأن هناك شمساً يلبس العمامة والجبّة، ويشهر سقفة ليهوي به على رقبة مثقفين أبرياء مدعورين من هذا الخارد، وبعد أن كانت الصحف العلمانية تشهر الكاريكاتير الذي يصور «الإرهابيين» وكثهم أعداء للثقافة، لم تعد تتورع عن نشر صور كاريكاتيرية لشيوخ يلبسون العمامة ويعادون الثقافة، أما ما نشر ضد الأزهر فضلت ولا حرج، ويكتفي أن ينشر عبارات إيراد المقالات لفردك حجم الهجمة المنظمة على الأزهر. فقد كتب جابر عصفور يسخر من «أزهر هذا الرمن» متهماً بياه بأنه انتصر للتشدد والظروف والتكفير، وكتب عزت فهدوي بقدرين بين «أما الله

وأصحاب الفضيلة»، ويقول «القادر ليس فيه أهر»، وأند، بذلك «توتد إلى جهالة إهراق الكتب»، وكتب جمال النفيطاني يؤكد أنه «يجري توظيف الأزهر لأهداف سياسية والحد من دوره الأساسي كخدمة مهتمة بنشر الدين»، وكتبت صحيفة «القاهرة» لسان حال وزارة الثقافة تقول في عودتها للرئيس «أحرقوا كتب المسيحية والقرطبي والجاحظ وابن قتيبة والغزالي وابن القيم وأجعلوا مصر ظلاماً»، ويكتب الكاتب العلماني نصر أبو زيد لسلق منها ويشارك في الدفاع عن مسؤولي وزارة الثقافة.

لا... لتحصيط الأزهر؟!

وقد دفع هذا الهجوم غير العادي على الأزهر وتصوير البعض له - كما كتب مجلة «روز اليوسف» - على أنه انشبه بمحاكم التفتيش إلى قدام جبهة علماء الأزهر بإصدار بيان أوائل يونيو الحازي، يسعى لرد الهجوم عن الأزهر ويؤكد تصامم كل الإريترين شجباً وعلم، وجنده ومجمع بصوت، ضد هذه الحملة، ووقع البيان شعار «لا لتحصيط الأزهر» محدراً من هذا الهجوم الذي يستهدف إرهاب الطماء تحت عنوان حصاية الألب والإبداع.

فقد شنت الجبهة التي تضم الآلاف من العلماء هجوموا حاداً على محاولات من وصفتهم بالكذاب «الطغيانيين» الذين يستمرون في شس هجوم على الأزهر بسبب تسخله للدفاع عن المؤسسات الإسلامية التي أعيتت في بعض الزوانات والكتب لهؤلاء الكتاب المحدثين، وقال بيان الجبهة إن هناك محاولات لتحصيط الأزهر ومنعه من الدفاع عن المؤسسات.

وقد انتقد البيان تصريحات وزير الثقافة فاروق.



وثيقة لأشرف مصر

غلاف الرواية

وأن إريتريا لا تستطيع الصمود طويلاً إلا بدعم أمريكي، مشيراً إلى أن الدول العربية في حالة استعراار للحرب بصورة واسعة ستتحار إلى إريتريا

قطعة الأرض القاحلة التي سخر منها السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة، تغل شريان الحياة، وأبعد لإثيوبيا على البحر الأحمر، لإثيوبيا تمتد على طول الشريط على البحر الأحمر، ولا تجد إثيوبيا حدياً متقدماً لها، بينما تملك إريتريا مضاء (عصب) الرئيس الذي يمثل أحد أهم أسباب التوتر بين البلدين

السودان وزعم الكيد الأمريكي صده، ليس في مصلحته أو

مصلحة دول القرن الإفريقي استمرار هذا القتال، لأن دول المنطقة أصلاً دول فقيرة وبامية، وتحتاج إلى كل ثروة مادية أو بشرية لتطوير اقتصادها وشعبها، وتداعيات الحرب من فقدان أرواح، وتدمير ممتلكات، وهجرة الآلاف إلى دول الجوار، سوف تزيد الأمر سوءاً، ولا يغيب هذا مصالح الدول المصنعة والذاتعة للسلاح في اشتعال أوار الحرب بين الدول النامية لستيفيد هي مقصـ



مشكلة عويصة للسودان بتداعياتها وتناحها وأضاف: دعك أن الإدارة الأمريكية تطر للحرب القائمة مطرة سطحية دون مقرر أو دلالات، ونرى في استمرارها مصلحة للسودان مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية تعمل على محاصرة السودان، لذا صمحت للسلاح بأن ينتشر في كل المنطقة (جيبوتي وإثيوبيا وإريتريا والصومال ووسط العارصة) وأكد دعك أن الحرب الإثيوبية الإريترية ستكون حرباً قاسية.

حيث يهددان السودان، ويصفطان عليه ضمن حملتها الصغرة لتركيح السودان عبر جيواته، ولكن الحكومة الأمريكية وجدت نفسها في موقف حرج لقتل محطها ولهذا فقد وصف ريتشارد هولبروك السفير الأمريكي في الأمم المتحدة الحرب القائمة بأنها «حرب حقاء من أجل قطعة أرض قاحلة»

وقد وصف دحس مكى الحبير الاستراتيجي في شؤون القرن الإفريقي الحرب الدائرة حالياً بين إثيوبيا وإريتريا بأنها الخطر الأصعب، وستترك تأثيرها على السودان في حالة انتصار أحد الطرفين، وأوضح دعك أنه في حالة

انتصار إثيوبيا، فإن السودان سيكون أرض المحاصنة للإريترية، وهذا سيعرضه لمشكلات مستقبلية مع إثيوبيا، وفي حالة انتصار إريتريا فإن ذلك سيمثل بداية عدم استقرار في إثيوبيا، وبحطتها سيصبح السودان ملأداً لكثير من الفايوس، كم أن إريتريا المنتصرة وقتها ستحاول أن تفرض خياراتها على السودان، وستمثل تهديداً كبيراً له، وبهذا الوضع فإن الحرب نذر ما هي مشكلة لإريتريا وإثيوبيا، فهي

الحركة الإسلامية في فلسطين تطرح ميثاقاً اجتماعياً لمواجهة أثار الصليونية

الميثاق يهدف إلى تمكين الوحدة الوطنية بين الطوائف الدينية والسياسية

محمد عادل عقل

طرحت الحركة الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م مشروعاً للعقد الاجتماعي بين الفلسطينيين بهدف مواجهة الآثار المترتبة على مشروع صهيونية المجتمع العربي الذي يعيش تحت الاحتلال الصهيوني منذ اغتصاب فلسطين قبل ٥٧ عاماً.

وقالت الحركة في مشروعها إن دوافع هذا العقد نجت عن الأوضاع التي آلت إليها أوضاع العرب على مستواها القومي ومظاهر التحلل الأخني بالتفشي واستعمار العرعات الضيقة والذراع والشفاق الذي صرب الوسط العربي

وأكدت الحركة أن مقاصد هذا العقد تتبنى هموم المجتمع الذي يمتلك إمكانات هائلة لتعاون على الخير، وتوفير الشروط والطرق لنمو المبادئ والأفكار المساعدة لنمو المجتمع

نموا سليماً متيناً منطلقاً من موروته الحضاري، وإقامة تحالف وطني يوسع مصاحات التعااضد الاجتماعي ويحدد كيفية التعامل مع الآخر، وتعميق الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع وجماعته، وخلق حالة نوازم اجتماعي مسة على التجانس الثقافي والرقاية الاجتماعية، واستلهاام التفسير الاجتماعي وترشيده.

وأكدت الحركة على الالتزام بمجموعة من المبادئ منها: عبد التعصب الطائفي الأعمى، وحث روح التسامح بين مختلف شرائح المجتمع العربي، والعفواح المشترك عن الأوقاف والمفاسات الإسلامية والعمل على تحريرها، وتوحيد الجهود لمواجهة سياسة مصادرة الأراضي العربية، وحل الخلافات بين أبناء المجتمع العربي، والعمل سوياً على النهوض الحضاري بالمجتمع، والسعي لرفع مستواه في المواحي المادية والمعبوية، وتعميق مفاهيم الهوية والقيم الأخلاقية في أبنائ أبناء المجتمع، واستشراف المستقبل، ووضع الحلول

الماسية لكل مرحلة، والمحافظة على الأسرة من العنف والتعريب والتحلل وتعتقد الحركة الإسلامية أن من أخطر عوامل ضعف المجتمع فقدان الأمودج الحي الذي يمثل عملياً نسي الهموم الاجتماعية والسياسية والمستقلة، ويأتي إيثاق لصنع قواعد أولية تشجيع مناجاً من التعاضد الإنساني العام حتى تنبثق من ثناياه قيادة وأعية مغمسة في هموم الجماهير، وترى الحركة أن الوسط العربي يعاني من خلل في العقد البناء ومنهجية التفكير العلمي الموصلة إلى المبادئ والتعبير

وأصبحت الحركة الإسلامية الميثاق فرصة تاريخية لكل الأطياف الفاعلة لتتقي على الحد الأدنى لنفع المجتمع إلى الأمام ولحفظ مستقبله في ظل حكومات وفئات تريد تحويل العرب إلى صاكنات، لا تفكر ولا تعترض ويعتقد الحركة أن الظروف للوصوعية سياسية لنجاح فكرة العقد الاجتماعي ■

مؤتمر الجبهة الإسلامية للإنقاذ لتوحيد الكلمة في الداخل والخارج

حشاني لا يعوض وتشيت الجماعة من بين أهداف اغتياله
بوخمحم أمل في بعض الوعود وسينتهي إلى الموقف الصواب

الشيخ علي جدي أحد أمراء قيادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر، وأحد المحضين لزعيمها الشيخ عباسي مدي، عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة للسياسية في الجبهة سابقاً

أطلق سراحه من سجن المدينة العسكري عام ١٩٩٤م، رافق عند القادر بوخمحم خلال الاتصالات بين السلطات وقادة الجبهة، التي قام بها شخصياً الرئيس الجزائري السابق الأمين زروال مند كان وزيراً للدفاع، ثم رئيساً للدولة، وكسراً مساعديه الجزائريين الطيب مراجي، ومحمد بنشين، لكي يكونا صلة الوصل بين السلطة وجبهة الإنقاذ
التي تفتت الشيخ علي جدي وحاوره حول فكره عقد مؤتمر التوحيد للإنقاذ في الخارج، العودة إلى الساحة السياسية، العلاقة مع الجيش الإسلامي للإنقاذ، الخلافات داخل القيادة، اغتيال حشاني، الأزمة الجزائرية وتداعياتها، وقضايا أخرى مطالعها فيما يلي.

حوار: محمد مصدق يوسف

● أعلن بيان باسم الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الخارج عن تشكيل لجنة تحضيرية تتولى الإعداد لعقد مؤتمر للجبهة أطلق عليه «مؤتمر التوحيد» ما موقفكم من هذا المؤتمر؟ وما مدى صحة ما يتروى من أن هدف المؤتمر سحب الثقة عن الثلاثي رابع كبير، ومدي مزارق، وعبد القادر بوخمحم؟

○ الأخ عبد القادر حشاني - رحمه الله - هو الذي دعا لعقد المؤتمر بقصد تجديد النصوص الأساسية للجبهة الإسلامية للإنقاذ التي بقيت على حالها منذ أكثر من عقد من الزمن، وكذلك من أجل توحيد الكلمة ولإسيما كلمة الإخوة خارج الوطن، وبالنسبة إلينا نحن في الجزائر، فإن للبع المستط علينا والخطر الذي تم يرفع عنا بعد، يجعلنا لا نستطيع أن نقول كلمتنا في الأمور التنظيمية، وإن كانت الفارقة أن السلطة تتفاهض عن يتصدي للتكيف، ولكنها لا تتفاهض عن كون موقفه التصديق، وبالأمانة كذلك لم يكن الأخ عبد القادر حشاني يهدف إلى إقصاء الثلاثي على المحور الذي ذكرت ولا غير

تمكنا مع ذلك أن نقول كلمتنا فيما يتعلق بالعمل السياسي والمواقف التي يعبر عنها من يرعى أنه يمثل اتجاهنا داخل الوطن أو خارجه، فإذا لقبتم من يتصك بالحل السياسي الشامل والمعادل الذي يحقق نداء الجزائريين، ويصور الحقوق ويرفع المعاناة عن كل الشعب، ويكف القيود عن الحريات، ويفتح المجال أمام القوى الوطنية لإنحار

مصالحة شاملة، وكاملة، تصنع بممارسة سياسية سلمية تعود بالأمة إلى الحرية، وتعود بالسلطة إلى الشرعية، وتؤمن الأجيال من الصراعات الدموية فإن هذا التوجه هو توجهنا، ونحن فيه يسير على العهد الذي كنا عليه مع الشهيد عبد القادر حشاني - رحمه الله - والذي عاهدناه أن نبقى عليه عهد الحق وعهد الصواب وعهد الله تبارك وتعالى

مؤتمر التوحيد

● قلتم: إن عبد القادر حشاني هو الذي دعا إلى عقد المؤتمر؟ هل تصرف بموافقة أو بإمر من الشيوخ مدي و بن حاج، وبالتالي مع قيادة الجبهة في الداخل؟
○ الشيخ عباسي مدي معروف داخل سجنه، ومثله علي بن حاج - فرج الله عنهما - وكثير من الحقائق مغيبة عنهما، ولأني عشت مثل حالهما، فليهما لا يعترضان على أي خير وعلى أي مسار فيه خير

● عند الحديث عن القيادة الوطنية للجبهة لم يعد يذكر اسم الشيخ نور الدين شيفارة، هل أصبح من مجموعكم؟
○ الأخ شيفارة ربما عنده ظروف صعبة جعلته يفتقر كثرة النشاط وكثرة الاحتمال، ولكنه لم يتخلف عن فعل الخير، وكان يفت دائماً مع إخوته



علي جدي رئيسه الأبيض، وعباسي مدي المجلس الأعلى

● ما الأسباب التي تدعو إلى عقد هذا المؤتمر في هذه المرحلة بالذات؟
○ لا تجعلني أقول إن لي علاقة بعقد هذا

المؤتمر، لأنني قلت لك إن المواقف التي صيرت علينا سمعتنا من الموضع في الأمور التنظيمية، أما لا يمكنني إلا أن أتكلّم عن الآراء والمواقف، والمبادئ

● كيف يمكن لحشاني أن يدعو إلى عقد المؤتمر بالرغم من أنه كان ممنوعاً من ممارسة النشاط السياسي؟
○ هذا من سعيه الذي ربما كان هناك من كان

على علم به ليس فقط من إخوانه، بل ربما حتى من غيرهم ولعله قد يكون سبباً من الأسباب التي جعلتهم يقتلوه

● عقد المؤتمر في هذه الفترة بالذات هل هو محاولة لإنشآت الوجود وطعانة القاعدة بعد حل الجيش الإسلامي للإنقاذ، أم هو محاولة سياسية لإجبار السلطة على السماح لكم بالعودة إلى النشاط السياسي، وتأسيس حزب جديد؟
○ أظن أنني تكلمت في هذا الأمر ما يسمح به

طرفي، لكنني أستطيع أن أقول كلمة فيما يخص مسألة العودة لتأسيس حزب سياسي، في هذا الظرف الخطوة الأساسية ليست في عودة حزب آخر لهذه الساحة المكتظة بالأحزاب بالأساس، وإنما هي في عودة الكلمة للشعب وعودة أمر الأمة للأمة، فإذا استرجع الشعب حريته وسيادته وحقوقه، وهذا ما لا أظن أنه يتحقق إلا بالثبات كل جهود الجزائريين حوله، حين ذلك سنعرض عليه مشروعاتنا ورجالنا وتنظيمنا، وسوف نرى ما يكون وسوف نحترم إرادته

عودة الإنقاذ

● لكن بعض قياديين الإنقاذ يطالسون بالعودة ولو بتسعة أخرى؟
○ لا أفهم هذا الطلب، لأنني لا أتصور عودة

دون المشروع الإسلامي، ولا أتصور عودة بدون رفع المعاناة عن الشعب، وعودة النفوذيين ورفع القيود عن الحريات

○ السلطة لم تتحرك لأي واحد مما أن يتكلم باسم الجبهة وإذا تركت البعض يتكلم من دون البعض فقد توقعه في شبهة، لكن من حقه أن يعبر عن رأيه بصفتة مواطن جزائري، وقد يكون لهذا الرأي صدق وقد لا يكون

● ما المبادرات التي تقوم القيام بها بعد عقد المؤتمر، أو الخيارات المتاحة أمامكم؟

○ مرة أخرى أقول إني أنكم بصفتي مواطناً جزائرياً، لأنه لا يمكنني في الظروف الحالية أن أعبر عن موايا القيادة السياسية

● هناك من يقول إن القيادة السياسية المفرج عنها هي أساساً علي حدي، كمال قماري، وعبد القادر عمر. ما رأيكم؟

هذه الأسماء التي ذكرت في الآخرين جمعهم لايتلاءم وظهورنا منفردين عن الأح عبد القادر حشاني - رحمه الله - في بيان حول مسمى الويام المدني كما جاء به الرئيس، ثم ظهرت في مسن السرية بعد أسبوع من استشهاده حشاني، وبو كانت الحرية سمح للآخرين بأن يفسوا مواقفهم لكثر الأسماء

● أكد الرئيس بومطيطقة في العديد من تصريحاته أن الجبهة الإسلامية للإيقاد حلت ولن تعود إلى العمل السياسي أنداً سواء باسم الإيقاد أو باسم جديد ما رأيكم؟

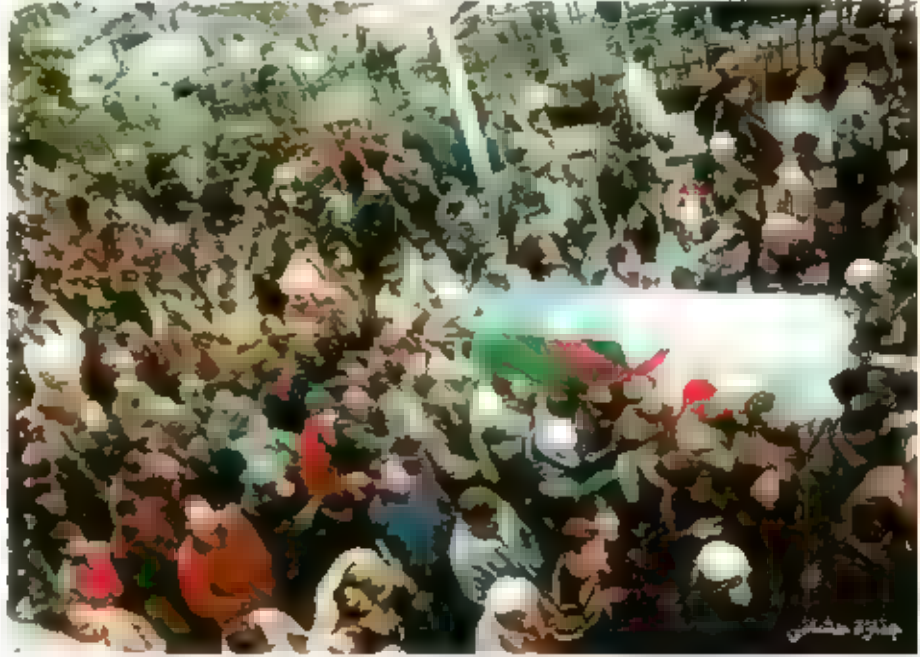
○ بني حق، نحن نرى أن من حق كل مواطن جزائري أن يعبر عن المبادئ والأخلاقيات التي يرساها وأن يعمل للأهداف التي يريد تحقيقها في إطار حفظ عيم الأمة ومقوماتها ومصحة هذا الوطن ويقدم ما لديه للشعب والشعب سيصحه في موضعه أما أن يقوم بعض العاجزين سياسياً بحماية أنفسهم عن طريق القوة وعن طريق القانون الذي لا يوضع وفق إرادة الأمة وأن يمتنعوا أبناء الشعب من أن يقدموا له مشاريع من صميم دينه وثقافته وحضارته وعيها علاج لواقعته المتردي، هؤلاء الأولى بأن يرضوا والأولى أن يكونوا عن مثل هذا العنوان على حقوق عيرهم

● البعض يرجع عدم السماح بعوده الجبهة الإسلامية للإيقاد إلى معارضة عائلات صحابا الإرهاب؟

○ صحابا الإرهاب ليسوا فقط هذه الفئة التي براها في وسائل الإعلام، صحابا إرهاب لو احصيناهم لوجدنا جلهم من أنصار الجبهة الإسلامية للإيقاد أو من ينتمون لها، ونحن من مطالبنا في الحل التكن بجميع الصحابا دون تمييز أو استثناء

● إضافة إلى ذلك هناك ضغوط بونية على السلطة لا تسمح لكم بالعودة إلى الساحة السياسية فأوروبا أن ترضى بإيران ثانية في المتوسط؟

○ لمتأ حطراً على أوروبا ولا على الحضارة ولا على الديمقراطية مشروعا مستند من حضارتنا وثقافتنا ودينا وواقعنا وفي علاج لشكلات لدينا وضعنا ومن مجانبنا التعاون مع اشقاتنا العرب والسلمى ومع محيطنا الأوربي والأفريقي ومع كل من يعمل للعدل والسلام ولحبر



جندة حشاني

المصريحات الأخيرة وما استشهد عليه الأخ حشاني، هل استشهد من أجل حل سياسي سلمى عادل، أم من أجل حل عسكري؟ ولو كان يقدم هذه الحجة لاستحتموها لتشويه سمعة

جيش الإيقاد

● هل مفهوم من كلامكم أن القيادة السياسية لم تكرر وراء تأسيس الجيش الإسلامي للإيقاد ولم تكن مجلحة إلى انتهاج الحمار العسكري لأن ميراث القوى لم يكن في صالحها؟

○ الجيش الإسلامي للإيقاد كان يحمل هذا الاسم، وفي فترة سجننا وتكريم أرواحنا أشاعت الصحافة أنه الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإيقاد، بل هناك من قال إن للجيش الإسلامي جناح سياسي وهنا حظ شائع للأسف وقد كان هذا التنظيم الذي هو جزء من المعارضة المسلحة يقول إنه ينبغي الحل السياسي الذي تدعو إليه الجبهة ويعمل له الشيوخ، لكن انتهى به الأمر بأن بعد لنفسه حلاً غير ذلك، وهذا طبعاً يحسه سمعنا أن الرئيس أصدر عطاءاً قائم من هؤلاء وأن الرسوم فيه مائة تقول إنه يمكن التراجع عن هذا القانون عند الإحلال بأحد الشروط المنقح عليها

● في نظركم ماذا تفاوض منفي مزراق معارضة مع السلطة من غير إشراك القيادة السياسية؟

○ «تفاوض» هذه الكلمة تدعو لي أنها اتفاق ستمصل في الإعلام ولكن ليست في محلها، فهي اتصالات تمت مع العسكريين وانتهت إلى ما انتهت إليه، نحن من أيدينا الشيء الرسمي للمطر الذي تكلمت به الرئاسة بالسمية للطرفين، ما عدا ذلك ما هو شائع لمتأ طرفاً فيه وليس لنا طريقة لتبيين حقيقة ما يجري

● هل من حق مزراق أن يتكلم عن الجبهة كحزب سياسي؟ ويحله لتفكيكه العسكري هل يكون قد أغلق ملف جبهة الإيقاد نهائياً؟

● الهدف محسبهم هو تأطير قاعدة الجبهة للعريضة التي أصبحت مشنتة؟

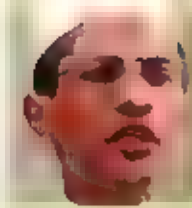
○ القاعدة فعلاً عريضة، لكن لمست كالسليم، فهي تعرف مبادئها وأهدافها جيداً، وهي لا يمكن أن تعدد بغير للشروع الإسلامي ولا بغير الرجال الصادقين

● هناك من يقول إن الجبهة غيرت من استراتيجيتها بعدما لم تفلح في العمل العسكري لذلك ستنقل إلى العمل السياسي النعاشي السلمي لاستشراك ما يمكن إنراكه للعودة إلى الساحة السياسية؟

○ ومن قال إن العمل العسكري هو من حطة الجبهة؟ لقد كانت في شرعيتها حركة دعوية اجتماعية سياسية، ولم تكن في حدة أن تقدم نفسها في مدار تتوق منه عليها حصومها، لكن عدم اعتراف امر الأمة بالقوة وسند على الشعب قمع لم يسبق له مثيل، خاصة على رجال الجبهة وحتى على مستوى المعارضة التي تمسكت بالشرعية علماً فتحت للسجون ولتعتقالات وعم الاحتجاز والتعذيب والقتل، عندما خرجت معارضة مسلحة من أبناء هذا الشعب كان من بينها كثير من العاصرين ينتمون إلى الإيقاد ولم تلبث الساحة أن جعل فيها عتب آخر وحررم قضيح، لحل قصده كان تشويه هذا التنازل وتفريق أنصاره، لكنه إساءة إلى الإسلام والجزائر، إساءة لم تنح بعد، لكن هذا كله لم يمنع الكثيرة المطالبة من أبناء الجبهة من الاستمرار في التمسك بالشرعية والوضع القانوني والمعارضة السلمية السياسية فقد كنا ومازلنا من هؤلاء ولا نعول على تغيير النصرة والإصلاح السياسي والاجتماعي لينوع أهدافنا، فنحن دائماً مع الحل السياسي منذ بدأت الأزمة وإلى اليوم، لم نتبن حلاً عسكرياً لا عن طريق الانقلابات ولا عن طريق المعارضة المسلحة، وأرجعوا إلى جميع الوثائق التي صدرت خلال هذه الحقبة سواء في سجن البلدية أو في شهر يونيو ١٩٩٥ وعن طريق

الأمراء السابقون لبعث الإنقاذ يسبغون مستبدات السلطة الجزائرية

كشفت مصادر
جسرية مطلعة القاب
عن عقد الأمراء
السابقين في الجيش
الإسلامي للإنقاذ الذي
يسرعه مدي مبرق
لقاء مؤجراً بمنطقة
حميس مليانة بولاية عين
الغولي غرب الجزائر،
لتقديم نتائج العفو
الرئاسي، وعامس الوهم
الديني، والمستجدات السياسية



علي بن حاج

وصرحوا المصادر لـ «التجديد» بأن العفو
حصره أمير الرابطة الإسلامية لندوة والجهاد
صلياً علي بن حجر، وأمره منطقة الغرب أحمد
بن عايشة، والشرق مصطفى كسر، والوسط
مصطفى كوطاني

ويحث أطراف الاجتماع رفض وزارة الداخلية
اعتماد حركة «الوفاء والعول» التي ينزعمها
للرشح الرئاسي السابق أحمد طالب الإبراهيمي
معتبرين أن مخرجاً هذا الحزب من ممارسة
نشاطه السياسي وفقة ضد إرادة الشعب،
ومصادرة ثأنية لاختياره وحرياته، وقد تؤدي
إلى فتنة أخرى وسط الجزائريين

كما بحث للجمعون وصيغة الرجل الثاني
في الجبهة علي بن حاج المعتقل بسجن البلدية
المسكزي، وأطعنوا على نص الرسالة التي
وجهها بن حاج إلى الرئيس الجزائري يدي فيها
استعداده لمحوار مع كل الأطراف الفاعلة،
وتبرأ فيها مما نسب إليه من معارضته للسل
السياسي للامة

وتطرق الاجتماع إلى المشكلات التي تواجهها
العناصر المستفيدة من العفو الرئاسي الشامل
خاصة ما تعلق منها بإهانتها إلى عملها،
وتوضيها عن تهديم مساكنها، كما طرحت فكرة
إعانة تسليح هذه العناصر بعد تزايد عمليات
التصفية والاعتقالات التي طالت عدداً من
عناصرها ■

شبهات النهضة تغرب عن النظام

أعلنت قيادات حركة النهضة التونسية
ومستبها في مختلف بلدان العالم الإضراب عن
الطعام تضامناً مع آلاف سجين مهنيين باثوث في
تونس يتسمون إلى مختلف التيارات الفكرية
والسياسية ومن بينهم عدد من قيادات النهضة
يشارك في الإضراب الشيخ راشد الغنوشي -
رغم للحركة، وعامر العريص - رئيس مكتبها
السياسي، وعدد من أعضاء مجلس شورى
الحركة ■

من لم يرقص اندأ المساهمة بكل إمكاناتها
لحل هذه الأزمة، لكن السلطات التي تعاقبت على
مقائد الحكم هي التي نرفض، والمسؤولة تقع على
عاتقها

● لكن كذلك هناك من وجّه أصابع
التهام في قتل حشاشي لأعداء المصالحة في
الداحل والخارج، ما تعليقكم على ذلك؟

○ أقول بكل أسف إن من قبال إن اغتيال
حشاشي هو إضرب لبوالم الذي جاء به الرئس قد
ظلم حشاشي حياً وميتاً وأصحبهم من بعدوا تاندأ
لمسوى الرئيس دون إحقاق عدل القادر في ذلك فقد
كان معارضاً لهذا التوام المينور وينل جهده في
تقويمه وتحويله إلى مصالحة حقيقية

● في اعتقادك هل المشكل في الجزائر
يعني أم سياسي؟

○ للمشكل ليس تنسأ، فالإسلام موجود في
الجزائر منذ ١٤ قرناً والجزائريون كلهم مسلمون،
المشكل في الجزائر هو مشكل سلطة، وعمق هذا
المشكل أن هناك أناساً ألغوا الامتيازات وألغوا
المصالح التي حصلوا عليها بطرق مشبوهة وعجزوا
عن أن يخاطبوا على هذا بمر أن مستعملوا العنف
والقهر وعام بعد أكثر من ثمان سنوات حازلوا
محتاجين إلى فرص حالة الطوارئ وكنت الحرمان
ومله السجون وتشريد المواطنين لدخل البلد وخارجه
من أجل الاحتفاظ بالسلس

إذا كان لي دعاء مستجاب عند الله فهو أن
تصحو ضماير هؤلاء لا حل للجزائر والجزائريين،
لأن الوصول إلى أي تبدل لمسير المجتمع من غير
عف سيكور بعيداً ومنسجماً لهذه الأمة، وللذين
ستطلعون أن يجندوا وسائل هذه الأمة لحملوا
مسؤولية ما حر بالبلاد إلى عبرهم، أقول لهم إن
عجزهم السياسي يكاد يكون مريعاً وإن مقامهم
بهذا الشكل هو معاناة مفروضة على هذه الأمة
وأقول أيضاً إلى الأمة سنهس يأس الله ومحو ما
لحق بالجزائر والإسلام من سوء، ورحماني ألا
يحجب هذا الأمل

الدعوة والسياسة

● هل الدعوة غابتكم أم السياسة؟

أنا في شبابي اضرت الدعوة إلى الله ومارات
أرى أن الدعوة مكسب ليس فيه خسارة، أما
إصلاح الأوضاع السياسية في البلاد فهو واجب
لكنه شاق وهو محتاج لتعطيل الأوضاع وتقدير
الواقف وهو عوصة الخطأ والصواب وقد دخل
إلى هذا اللندل من أجل المشروع الإسلامي وإن
أعود إليه حتى يعود المشروع وسوف أتركه يوم أن
أطعن إلى القطار المسمى على طريقه، والمشروع
الإسلامي هو أمل هذه الأمة والمخرج من هذه
الأزمة ومن كل ما تعليه، وأتحدى الذين اغتموا
فرصة هذه اللجنة لمقرروا عكس ذلك، وفي اليوم
الذي يسرجع فيه الشعب حريته ويقرر مصيره
سمحتي أن قيام الدولة الإسلامية هو رسالته
حصارية تصرب في أعماق هذه الأمة للتاريخية
وبحق طموحاتها المستقلة وتضمن لها مكانها
بي الأمم ولا يرضى بلى تعود للكلمة في أمر الأمة
إلا للشعب ■

الإسلامية عامة، وإذا كثر هناك من يدعي أنه حارس
تلقيم الحضارة الغربية والديمقراطية ولحقوق
الإنسان وأنه يدافع عنها من أجل أن توسع وراء
الترسانة الإعلامية والسياسية والعسكرية
والدبلوماسية العربية فمن صبح أهل هذه
الحضارة - وهم أعلم بمصالحهم - أن سنسوا
أراهم - فخل دعوتهم لا تزيد على أنه يريد أن يحتفظ
بامتياز أحده ومصالح ليست من حقه

● في رأيكم من المسؤول عن الأزمة
الجزائرية ومخلفاتها هل الجهة أم النظام؟

○ الجهة الإسلامية للإنقاذ التي تتكلم عنها
محظورة منذ ثمان سنوات لماذا لا تحمل مسؤولية
أوضاع البلاد من بيده مقاليد الأمور بدل أن سمحت
بمن المستصفيين والسجوقين عن محظوم مسؤولية
العيبة والماسي حتى يرسمي القسطنطين أرجو أن
يكون أول وعيد، تحميل مسؤولية الأوضاع إلى
السلطة القائمة لا غيرها وإذا كانت هذه الأوضاع
فاسدة فهي ما جاءت إلا لإصلاحها وما مبرر
وجودها إلا لإصلاح هذه الأوضاع، وإذا كانت لا
تتوى على إصلاحها وتبحث عن تحميله لمسؤولية
فالأولى أن تتحلى عن مقاليد الأمور لمن يملك
إصلاح هذه الأوضاع، والأمة كميعة بل تجد من
يقدر على ذلك

اغتيال حشاشي

● هل نجح من اغتيال حشاشي في تحقيق
هدفه السياسي ألا وهو تشتيت الجماعة؟

○ هذا من أهداف الاغتيال السياسي وهو
لن يسبح بإس الله، وإن كان فقدان الأخ عبد القادر
حشاشي يصعب تعويضه على أي واحد منا، لكن
الله قادر على أن يثبت في من هم على العهد وفي
من يخفون هذه الأمانة مفردة من عنده، ويربهم
قوة إلى قوتهم

● لماذا اتهم البعض جهة في السلطة
بإغتيال حشاشي وما الدليل على ذلك؟

○ السلطة مسؤولة عن أن تكشف عن منبري
ومنفذي هذا الاغتيال الذي استهدف رجلاً من دعاه
السلم والحوار والمصالحة وهو رمز لدعوه قوامها
السلم والإسلام، والصلح والإصلاح، والأمن
والأمان فمن يستهدفه في ذلك؟ أنا لا أريد أن أنظم
أحد ولا أريد أن أحد طرماً علمصاً وإنما أقول
الأخ عبد القادر كتب رسالة فيها معلومات خطرته
وسلمها إلى الجهات المعنية ونحن نتظر الجواب
عنها ولا يمكن أن تكشف الحقيقة إلا عبر هذه
الرسالة، أما أن يقال إن السلفية هي التي قتلت لانه
من الحرارة، فهذا جهل بالسلفية وبالحرارة، فلا
السلفية تبغ قتل أحد من الحرارة ولا عبد القادر
انتمى في يوم من الأيام للحرارة، والسؤال المحير
كيف يقتل وهو مراقب دوماً؟

● الرئيس موبطيقية أصغر عقوا شاملاً
عن عناصر الجيش الإسلامي للإنقاذ بما قد
يساهم في حل الأزمة، لماذا لا تعملون له يد
العمل لتحقيق المصالحة الوطنية؟

○ نعم بعد أينما لكل من أراد الصلح
والإصلاح وبكل من أراد السلم والمصالحة وهل
سعى للتعاون معاً ورفضاً؟



إرهاب الجيش الفلبيني لمسلمي مورو مستمر.. وآخره :

عملية المطر الأسود

لماذا قررت قيادة الجيش الفلبيني القيام بمهاجمة مواقع المراسطين من الجبهة الإسلامية لتحرير سورو قبل نهاية شهر أبريل الماضي على الرغم من أن تلك المواقع موحودة حول الطريق الرئيس الذي يربط كل من مراوي وكوتاماتو بمد سبوات، ولماذا قرر الجيش ذلك بعد ٦ ساعات فقط من اتفاق الحكومة والجبهة الإسلامية على ترطيب الأحواء، وبينما ما يزال الآلاف من المهجرين بلا مأوى ولا طعام، والملايين من الميسرات صرخت لتأمين الاحتياجات الأساسية لهم، فإن إحصائيات التفاز الفلبيني تؤكد أن الغالبية العظمى من الشعب تشجع سحق المعارضة المسلمة في الجنوب

مينداناو : صادق أمين

لقضية شعب مورو المسلم، بالطبع لا، فبدلاً من إبطاء الملايين على التسلح وتدريبهم على برامج التعليم والصحة، فلماذا لاتنطق هذه الأموال الطائلة على تنمية مجتمعات شعب مورو المسلم في مينداناو خاصة أنه يروج تحت نير التجهيل والفقر منذ عقود، ومما لاشك فيه أن المسلمين في مينداناو وحولها ازداد تعلقهم مع الجبهة الإسلامية حيث كسبت قبولاً أوسع لدى العوام والمثقفين على السواء

وإذا ما عدنا لفرضية القضاء على الجبهة الإسلامية، فمن المؤكد أن تلك سيؤدي لاتقسام الجبهة الإسلامية إلى عدة جبهات
إن تاريخ العرب عاده يدعم نظرية أن الحل العسكري لا يحل المشكلات بل يزيدنا ويرسخ آثاراً دائمة في العقول والقلوب

أغلب الظن أن الغالبية تعاطفت مع برنامج الجيش الفلبيني، لأنهم لا يعيشون ما يعيشه الأهالي في مينداناو، فمن شهد حروب الحكومة مع الجبهة الوطنية في عام ١٩٧٠م، يعتبرون أن ما حدث الآن أشد من سابقه، لأنه يعصف بالبيئة التحتية للناس ثقافياً واجتماعياً وهو يمثل المصير العرفي للأحرار عبر شعائر (مينداناو بدون مسلمين) الذي تناوب به جماعات من المرتقة للزججورين من قبل الحكومة هذه الأيام

ومما لاشك فيه أن حكومة الرئيس (استرادا) لاتقوم بمعالجة قضية مينداناو على الوجه الأمثل إن ما يطرح الجبهة الإسلامية للصعود أمام قوات الحكومة، التي يبلغ تعدادها في مينداناو ١٢٢ ألف جندي، ليس الانتقام ولا الرغبة في العنف والإرهاب، بقدر ما هو فكرة تؤمن بها وتدعو لها، سالكة جميع السبل للوصول إليها وإذا سلمنا جدلاً بأن جيش الفلبين قادر على محو قوات الجبهة الإسلامية فهل هذا هو الحل

تدعي الحكومة الفلبينية عادة في حروبها مع المسلمين الذين ينادون بالاستقلال، بأنها مجبرة للمضي في الحرب والقتال لأنها لابد أن تصنق مع حروفنا الأنطال الذين ضحكوا بأنفسهم في سبيل عزة الملاد وقائده واحدة،

أي إنسان يمتلك جزءاً بسيطاً من العاطفة يدرك أن معاناة الأهالي والمهجرين، وبالأخص المسلمين منهم فهم الضحية دائماً، مسألة إنسانية، مما يؤكد أن قرار الحكومة الفلبينية بالمضي في الحصار العسكري غير صائب وإن يكون حلاً مناسباً وهذا ما يؤكد التاريخ

إن الحرمان الاقتصادي المصروب على مناطق المسلمين مضافاً إليه العزلة السياسية لتعبد من المسلمين جعلاً خيار الحرب الحيار الأساسي للمطالبة بالحقوق المشروعة، وإن فشل الحكومة الفلبينية في إيصال مساعدات أو برامج اقتصادية للمنطقة مضافاً إليه فشل بعض قيادات المسلمين، أدنا لتفاقم الوضع وخروجه عن حيز العقل فيما يرى، لذلك كله لجأ شعب مورو المسلم إلى المطالبة بكيان مستقل

المؤشرات تؤكد أن جبهة تحرير مورو الإسلامية أن تتحلى عن ثوابتها ذات الطابع الإسلامي بينما يصعب على الحكومة الفلبينية القبول بالتعددية السياسية حقيقية، مما يلقي على الطرفين حقيقتين هما

١ - على الطرفين إدراك معنى المطالبة بالحكم المستقل وإيمانه، لأن كلا الجانبين مازال في حيز التفاهوس، وللوهلة لاشك ستتوصل مع تدارك كلا الطرفين من بعض تصليه

٢ - على الطرفين إدراك أن الحل العسكري لن يكون الحل الأمثل لقضية مينداناو العالقة فهي من مخلفات الاستعمار الإسباني والأمريكي للبلاد عقب حرق الحكومة النواصع لاتفاقية الثامن والعشرين من أبريل الماضي وتمركز العديد من



جنوبها على طول الطريق الرئيسي الموالي للمصنعة الإسلامية، فقد أدى ذلك إلى حدوث سلسلة من المعارك والقتال المستمر على مدار اليوم والليلة في محيط بلدية متانوع

لكن لماذا صعدت الحكومة الأعمال العسكرية؟ يعود السبب برأساً لسخطه جناح التصقور بالقصر الجمهوري على بفة القفال الممتدة بوزير الدفاع (مركانو) ووزير الأمن القومي (أعيرة) ومصافاً إليهم الوزير التنفيذي (رامورا) بينما عجز جناح المعتدات والمتعطل في وزير الخارجية (سبارو) ومستشار الرئيس لعملة للمفاوضات (ماسونيان) في إقناع الرئيس بالعدول عن الحل العسكري

عملية الصوب أطلق عليها اسم «الظفر الأسود» والتي لن تنتهي جسمها أعلى إلا بالقضاء على معسكرين للجبهة الإسلامية لتحرير مورو، وهما معسكر أبوبكر للصديق الواقع بالقرب من متانوغ، ومعسكر بشري بالقرب من ماشيو ملائوا الشمالي وتذكر التقدير السري أن الرئيس القليسي كان غير مقتنع بالعمل العسكري وحشي تصاقت منظمة المؤتمر الإسلامي والدول الإسلامية مع المصنعة الإسلامية، لكن عصب قلت الزمام من يديه هي أزمة الرهائن المحليين والأجانب، اتفق برمت الجماعة جبهة مرور الإسلامية وجماعة أبو سياف ببعضهم البعض محارلاً كسب الرأي العام العالمي والعلني لأوزونته

وحسب الساعة ما تزال أزمة الأسرى الـ ٢٨ في جاذبة الحظف الشهيرة في جزيرة باسجيانا لدرسين وطلة إحدى المدارس الحكومية دون حل، والتي يقوم عملية الحطف فيها قذافي جيجلاني آخر النوفلي عبدالرزاق جيجلاني «أبوسيف» حيث تمكنت الحكومة من السيطرة على معسكر عبدالرزاق للتابع لحركة أبوسيف ومطالبة أعضائه في غابات جزيرة باسجيانا، لكن دون الوصول لحل يذكر حتى الساعة

ما يجري في مينداناو وهو اجتثاث عرقي حتى تصبح بدون مسلمين.. وهناك محاولات لربط جبهة مورو الإسلامية بجماعة «أبو سياف» لوضعها في خانة الإرهاب

لمعرفة ربة فعله وبوجهاته كما طالت متحمية وزير الدفاع (مركانو) ورئيس أركان الجيش (ريس) ووزير الأمن القومي (أعيرة) متحدة بأن ما يحدث في مينداناو هو مغامرة عسكرية لا أكثر ولا أقل وقد بلغ عدد المهجرين بسبب تلك العملية حتى نهاية شهر مايو الماضي ٢ ألف مهاجر

فدائل الاتهامات - صرحت جماعة أبوسيف بأن سلطات هاشم رعيم حدة مورو الإسلامية رجل متروك ولا يحسن اتحاد القرارات، فهو مع مفاوضات السلام ومع الحل العسكري لإتقاد البلاد من الحكم الفلبيني الجائر

وسورها علفت الجبهة الإسلامية عبر ممثلها في مدينة زامبوانجا (شريف ذو العبي) بأن جماعة أبوسيف خرجت عن تعاليم الإسلام وأنها أسأت للإسلام أكثر مما أفادته بأصالتها الأخيرة

هل يتصو جماعة أبوسيف من قبضة المصايف أكسير؟ من المعروف للجميع بأن عبدالوهاب أكبر - جريج سوريا - هو الرجل الثاني في جماعة أبوسيف، وأنه كان مطلوباً بعدداته حتى وقت قريب، ثم تغيرت الأحداث، وانتقل الرجل لجماعة الشليخ حتى تولى إدارتها في باسجيانا فهو حطيط مفوه، كما يشهد له أهل الشليخ ثم رشح نفسه لمصب المحافظ وفاز مثلاً بحرب الرئيس (اسمرادا) الحرب الحاكم لبلد

هذه العلاقات كلها تؤكد أن الرجل يعبر الزوايا كما يريد، وأنه بإعطائه أرواحه بقتل قادة أبوسيف مقابل ٢٠ ألف بيسو يرأس الواحد منهم، فإن الرجل لن يصبر وأنه سيعمل بالمسحين للنسج بمحافظه أمنه، فهو الذي يهود عمليات البحث ويصبر للمعمكرات التابعة لأبوسيف بنفسه فاصبح حبيب الأمن عدو اليوم، فهو كسميت جماعة أبوسيف عدواً جديداً

من مقود معركة القضاء على المسلمين في مينداناو؟ وزير الدفاع (أورلي مركادو) بس الصحفي الناشئ وصنيع التلغار الحشرف الذي سافر للولايات المتحدة ليؤكد لها أن حكومة الرئيس (استرادا) ستعمل على حماية المصالح الأمريكية وإن تعارض معها، والتي تربط صداقة قوية بوليام كوهي وزير الدفاع الأمريكي والتي يعجز عنها بقوله «طلبت منه في لقائنا الأخير معلومات للقضاء على الانفصاليين المسلمين بجنوب الفلبين» فكانت إجابته مشجعة مالا تلتفت لأثار الممارك الأولى ويستمكن من القضاء على الانفصاليين

في مقابلة له مؤخراً قدر أعداد قوات الجبهة الإسلامية بـ ١٥,٠٠٠ مقاتل مسلح وأهم أشبه بالسرطان إن لم تعمل على إزالته وهو صغير، فسيصيحوا تأمل أخري! إشارة إلى ما يحدث في سريلانكا ■

ببما يقود القائد ورويت عملية حطف السواح الـ ٢١ من جزيرة سميدان الماليزية والذي تؤكد مصانداً أن أيد حفية وراء العملية، والذي يهتفنا لهذا النوع من التحليل هو أن تكلفة عملية الحطف قرابة المليون بيسو ويستبعد أن يكون لدى جماعة أبوسيف مثل هذه المالية

لقد استطاعت جماعة أبوسيف بالفعل لفت أنظار العالم لها ولأزمة الرهائن المستمرة بين تغيير مفارصين، وتحويل مواعيد، وقبض عمال من الصحفيين الأجانب مقابل الفداء مع قادة أبوسيف والرهائن الأجانب تبلغ ٤٠٠ دولار للكرة الواحدة

حضور السفير الليبي السابق للفلبين

تؤكد مصانداً أن عدداً من قادة جماعة أبوسيف بمن فيهم النوفلي أبوسيف كانوا على ارتباط بالسفارة الليبية ويستلمون رواتب منها، ومن فيهم مداني جيجلاني، ويصف أن حكومه ليبيا لم تستطع استيعاب الجبهة الإسلامية متلما معلت مع الجبهة الوطنية (ميسوري) فجلت لحدار لحر هو جماعة أبوسيف

أبعاد عملية حطف الرهائن الـ ٢١: من المعروف للعديد من الشاهج والطلح أن الأسلحة التي تدخل لجبهة تحرير مورو الإسلامية تدخل عبر الباب الحطفي - ماليزيا وإندونيسيا، ويهم الحكومة الفلبينية أن تسد هذا المخذ الحطفي، وتعمل على تعطيل حركة تسليح الجبهة الإسلامية، لا سيما مع نواتر قدوم صفقة صواريخ للجبهة الإسلامية، والذي نخل قدومها بسبب عملية الاحتطاب شهوياً، مصافاً إليه تعبئة ماليزيا بأن أبوابها مشرعة وأن أمنها مهدد

لقد أسأت بالفعل جماعة أبوسيف للقضية سواء كان ذلك عدداً أو عن غير عمد، فإن ملاقات به كان عملاً أروع وغير محمود، فوجدت اهتماماً طارئاً على مؤسسة دافمة، فكل من يرتبط بذاكرته حطف الحفال وبساء مسلمين، وتصاري والسفير بهم أياً وأليالي يترك مدى ضعف فهم الإسلام

تركيز الحكومة في عملية «الظفر الأسود» على القضاء على الجبهة الإسلامية

يقود حكومة الفلبين الجيش، ونظام التسليح الذي يعرفه (عابر) بقول - هو نظام أو فكرة تقوم على تقديم لاحتياحات القوات المسلحة على حساب احتجاجات الناس الأساسية

وهو نظام يعمل على تلويح جميع لخدمة الدولة القبلية والساسنة والثالثة لتكون عوناً له في دفعه، فاحتراق الجيش لؤسسات الدولة واضح، فميرانية التصلح للبلاد تبلغ ٥٤ مليون بيسو بينما أعطى للتعليم ٢٦ مليوناً

ولقد ركزت الكنيسة الفلبينية على تهديد سياق التسليح لمصالح الشعب وأدت قلقها من مراقبة الجيش لرموز الاتعاء الديني الإسلامي والنصراني

عبد الله جيمناستيار

قصة شاب يحاول إصلاح فساد الأخلاق في إندونيسيا

صهيب جاسم



صعد نجم عبدالله جيمناستيار في مدينة باندونج الإندونيسية في الشهور الأخيرة، حيث نجح في كثير من جهوده لمكافحة أوكار الفساد في تلك المدينة الواقعة في غرب جاوة، والمعروفة بجبالها وبانحداد العديد من القمم الدولية والإقليمية فيها، وباحتضانها شركات حكومية عديدة كشركة الهاتف وصناعة الطائرات، وأفضل المعاهد التقنية، يسكن أحد أحياء المدينة كان محل تجربة إصلاح أخلاقي، ففي أحد الأحياء المتحللة مديناً، والمنحلة أخلاقياً، عرف الناس جهود عبدالله (٣٧ عاماً) ذي العمامة البيضاء والشماع العربي الذي يضعه على كتفه على الطريقة النيمية المشتهرة في هذه البلاد ليس عبدالله بمرمز سياسي يسعى لنيابة في البرلمان وهو الأمر الذي اشغل به الكثيرون من الإسلاميين وغير الإسلاميين عن مهام أخرى، ولكنه عرف بإلقائه محاضرات وتنظيمه بدوات في إدارة الأعمال، وأنظمة الإدارة المفعمة بروح القيم الإسلامية، ومزجاً بدأ يتحرك بين طلبة الجامعات لمساعدوه في عمله، وهو بذلك يستفيد من جو الحرية الذي صاد بعد سقوط الرئيس سوهارنو في مايو ١٩٩٨م فقد انطلق هو وأصحابه إلى صاحبة ساريتم ذات الأغلبية الصينية المليئة بالوكار الفساد والملاهي الليلية، وصلات القمار، ومهربي المخدرات والعمور مقتضياً الحواجز الدينية والإثنية بسلوب قد لا يتشجع السياسيون على فعله

باندونج

وفي باندونج اليوم داع صيت عبدالله في أوساط كثيرة، فسمو الهندي نائب رئيس برلمان المدينة قال: إن جهود عبدالله تسهم في إنقاذ المدينة التي أكره على إبقاء مواخير الفساد

عصب الفئات المذمرة من المسلمين مما يحدث أمامهم، ففي قرارات المناصبي هدم مئات من الشباب المسلم فمخفاً في مدينة تشينجيبونج الواقعة على الطريق بين جاكرتا وباندونج، وبذلك لسماع العنق لائنات الهوى بالعمل فيه، وحطم أثاث هدمي بالقرب منه كذلك وقال أحد الأئمة هناك عندما سئل عن قيام الشباب بذلك إن مناب المنطقة الفاسدة يتصرفون بدون أي حياء وبما يتنافى مع قيمنا وأخلاقنا، وكان سياسي هدايت، لو لم يفعل ذلك لتحولت الصحاحية إلى حي أصغر، ومع أن مثل هذه الحوادث قد حصلت سابقاً وفي جاكرتا نفسها خاصة في شهر رمضان لكنها ارتفعت عدداً بعد تسلل عبدالرحمن وحيد الرئاسة في أكتوبر الماضي وبعد مرور عقد من الزمان على صدور القرار بإغلاق حي الملاهي الليلية الرسمي الوحيد في جاكرتا ()

بعد القرار في ديسمبر الماضي تحت ضغط الإسلاميين الذين لا يمكن إهمال أرائهم من قبل أعضاء مجلس الوزراء أو البرلمان، وهذه الظاهرة بالطبع سيكون لها الأثر البالغ على السياسة الإندونيسية في المستقبل، ولكن كيف سيكون هذا الأثر وما مداه؟

هذا ما لا يبدو واضحاً في ظل الاعتقاد باستمرار السلوكيات السياسية السائدة في أروقة الوزارات والبرلمان ومراكز الأحزاب الكبيرة، فقد لا يسمع بعض الأحزاب بالتغيير مع أنها جاءت تحت راية الإصلاح والتغيير

يعود لعبدالله جيمناستيار فقل أن يتوجه إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج الموسم الفائت جمع مؤيديه الذين يلبسون عمامات بيضاء أو قمصان سوداء مع لباس يشبه اللباس العسكري ليلقي عليهم درساً فيمثلن المسجد الواقع في شمال غرب مدينة باندونج ولم تكن النساء بمعانات فقد حصص لهم مكان مستقل كما هو معتاد، وقد راد تأثيره في الصحاحية التي يعيش فيها، وفيها العديد من الأعمال التجارية والصحية وهو بنفسه رجل أعمال تقدر أموال مؤسسته بستة مليارات روبية (٧٨٠ ألف دولار)، وأعماله تدير بنجاح على امتداد الإقليم ويضع جميع موظفيه لبرامج تربية وإدارة، كما ترسل الشركات الأخرى إليه المشتات من موظفيها لتدريبهم

ومع أنه يشعر بالحمل الثقيل بسبب ورود الناس عليه إلا أنه لا يزال يحمل في نفسه أمل العمل على إصلاح حال ثالث مدن جزيرة جاوة دنوباً - على حد قوله - وهدفه أن يجعل من باندونج مثلاً للمدن الإندونيسية الأخرى

بدأ عبدالله محاولته لإصلاح صاحبة ساريتم في ديسمبر الماضي مستخدماً أسلوب النصح والتفاوض والحوار مع أهالي الحي

في جيباتها، وأصاف «لا أحد في البرلمان يعارض ما يفعل فكما يريد أن ينظف المدينة ولم يستطع أحد منا إيجار ذلك»، أما الشيخ إمام شرف الدين الذي يبلغ من العمر ضعف عمر الشاب عبدالله، فيقول مستمضاً حبراً بأبناء عبدالله «عندما كان سوهارنو يحكم لم يكن بوسعنا فعل ذلك، أما اليوم فنحن أشجع من ذي قبل»، وهذه نتيجة حريصة للتحويل من المركزية في الحكم إلى الإقليمية وعدم تدخل حكومة جاكرتا تدريجياً في المهوم المحلية للسكان، وقد بدأ تنفيذ الكثير من جواب الحكم الذاتي للمدن والأقاليم، بعد أن أقر في عهد الرئيس السابق بشار الدين حبيبجي، ويحل في ذلك شؤون الصحة والتعليم والبلديات والمية التقنية، ومن المعترض أن تكون الجواب الفنية لذلك قد اكتملت قبل الأول من مايو الجاري بالرغم من معارضة البنك الدولي لذلك

وسبب عدم التزام الكثيرين بالإسلام التزاماً صحيحاً خاصة من غير المتعلمين، فإن القمار وبيع المخدرات، وتجارة الهوى تتم بشكل غير قانوني، ولكن القانون لا يطبق صدهم. فقد حصل احتراق للقانون تحت عطاء الفساد المالي ورشوة المسؤولين، ورايت الأئمة طين الفساد مله، حيث زاد الفقر وانتشرت المخدرات بثلاثة أضعاف حجم الكميات التي كانت تباع قبل الأزمة - حسب تقارير الشرطة - والعمر كما يعلم باب للفساد الأخلاقي والتهور في كل شيء وقد حصلت حوادث متفرقة تشير إلى

مستقبل التعليم في إندونيسيا في ظل انتفاضة المدرسين

حدث رياح التغيير والإصلاح على إندونيسيا حاملة معها الحرية والديمقراطية (التي كانتا مفقودتين خلال العقود المصيرية، وتفاوت الناس في استقبال هذا المناخ الجديد، فمبهم من أحسن استقباله حتى يتمكن الديمقراطية في الأرض، ومبهم من أساء حتى تجاوز بعض القيم والصواب الديمقراطية نفسها بتخريب المعاني وإحراقها

جاكرتا: أحمد دمياطي بصاري

القيام بمهمة ورسالة، لأنه كان يستغل بطل حكومة سوهارتو بل إنه كان إحدى منظمات حرب جولاكار، وجرى تسخير كل طاقاته لمهام مطلوبة ولم يصدر عن هذا الانتقاد أي نقد لقرارات الحكومة التي أهملت مكانة المدرسين ولم تصبهم ضمن أولوياتها، كما هو وارد في الدستور

ويؤيد إهمال الحكومة لشأن التعليم في الميراثية المخصصة له والتي كانت ولا تزال لا تتجاوز ٢٪ من إجمالي الميزانية السنوية، وكان راتب المدرس الذي خدم مدة ٢٠ سنة في التدريس حوالي ١١٠ ألف روبية إندونيسية فقط (٨٥٠٠ روبية لكل دولار أمريكي) ولم تهفت الحكومة على زيادة رواتبهم نحو ١٠٠٪ إلا أن أي زيادة من هذا النوع لا تشد حاجات المدرسين فضلاً عن ترقية مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، وسك بسبب ارتفاع أسعار السلع عقب توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي يشترط أن يلغي الدعم المالي عن بعض المنتجات الأساسية، لذا ليس بمستغرب أن تجد أبناء المدرسين متحفن عن الدراسة

سياسة وحيد الخيرة

يرى الكثير من الناجحين أن إندونيسيا ما تزال على مفترق الطرق في خمسة مسعها إن لم نقل أنها راكدة دليل انخفاض قيمة الروبية وقسمة الأسهم في بورصة جاكرتا بشكل أسوأ مما كان في عهد حكومة حبيبي، ويرى بعض المعن أن سياسة حكومة وحيد الحالية مازال تنحصر حول تنمية عضوانية ولا نطك أوبويات إصلاحية شاملة، كما مرأها من خلال قرارات زيادة رواتب الموظفين الكبير في مارس الماضي، حيث رأت رواتب الموظفين برتبة ١-١٠ أصغافاً مضاعفة من ٥٠٠ ألف إلى ٩ ملايين روبية، ورتبة ١١-١٠٠ ألف إلى ٧ ملايين روبية

ويرى بعض المراقبين أن سياسة زيادة الرواتب لكبار الموظفين تبرز سياسة وحيد العصرية

هذا الأمر ليس بغير، لأن معظم الشعب الإندونيسي لم يفهم معنى الديمقراطية. إن ما حدث هو أسسه بحسول مرة، مرت من حطره الجدم أحمد إلى جو مبهم عضواني ولم يكن جاسد من الشعب إلا يطالب أولاً بتغيير أوضاعه التي كانت سائدة تحت ظل حكومة سوهارتو «القتضوية» المبرحة التي خلقت التفاوت الاجتماعي العريض بين الشعب، وثانياً رفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، فحسباً نحو تلك بسلسلة من المظاهرات حتى أصبحت المظاهرات من مظاهر هذا المناخ الجديد

ولكن الظاهرة الأخيرة التي بدت على السطح السياسي كانت مظاهرات المدرسين في معظم أرجاء إندونيسيا في ١٢ و ١٨ أبريل الماضي، فالمدرسون كانوا العمود الفقري لحزب جولاكار الذي كان يحكم سابقاً وهم الذين كانوا وراء فورة في كل الانتفاضات العامة طوال ثلاثة عقود ماضية، تحت شعار «وحدة الزلا»

في المظاهرات اعرب للمدرسون عن حاجتهم لرفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي الذي يواجه التزدي بعد اتحاد حكومة وحيد لرفع مستوى حياة كبار الموظفين دون صغارهم وهم الألفية، وهذه المدرسون بالإصرار ومقاطعة الامتحان الشامل إن لم تلج الحكومة مطالبهم، وفي هذا الصدد يمكن أن طرح الأسئلة التالية لماذا ينبغي أن تكون حل المشكلات عبر المظاهرات؟ هل ثمة إمكانية للفعل لتفعيل مطالباتهم؟ وما مستقبل التعليم والقرية في إندونيسيا؟

المدرسون عبر التاريخ

أنشئت منظمة اتحاد المدرسين الإندونيسيين (PGRI) في ٢٥ نوفمبر ١٩٤٤م، ويبلغ عدد متسبها حوالي ١,٨ مليون شخص أي ٤٪ من كلفة موظفي الحكومة (٤ ملايين موظف)، وقد استغلت الحكومة المدرسين لتحقيق مصالحها السياسية الحاصلة، وأهملت رسائلهم ولجأت إلي لاصط علىهم ومساومتهم عند كل قرارات للحكومة تتعلق بهم، وشهد التاريخ فشل ذلك الاتحاد في

وتجار الرقيق الأبيض، والمحدثات، وحتى مركز الشرطة المتواطئ معهم لكن مؤيديه أرسلوا رسائل تحذيرية، وعلقوا شعارات على جدران البيوت والحلات محذرين من عواقب الاستمرار في الإفساد وكتب على أحدها «لنجاهد معاً ونضع المظاهر الطبيعية، لم تمنح المظاهر الطبيعية من المنفعة تماماً، لكن مرتكبيها تلفوا صرية قاصمة على الأقل، فحسب اعتراف أحدهم وهو من أصل صيني، فإن أعماله السوداء قد ضرب ثلاثة أرباعها، ويبدو على زملائه في المهنة أيضاً عدم الرضا لكن الجبرالات في المنطقة دعوا عبدالله حفية وهذا ما كان مهماً في محاولاته الإصلاحية بعد أن سحبا حمايتهم المرفوقة سابقاً لصلوات اللهو والفساد، فقد ركز عبدالله على بناء علاقة وثيقة متبادلة مع الجيش ليؤثر فيهم وليستفيد من حوله من الشباب من الجيش فيمحسروا دورات تدريبية في كتبات الأكاديمية العسكرية وهو مؤثر حسس على أن الجيش - أو على الأقل طائفة من قياداته - بدأ يبحث عن حلفاء جدد ذوي صفحات أنصع في بياضها ويقائنها من أي فساد مالي أو أخلاقي أو غير ذلك

بل إن عبدالله قد دعي إلى إحدى التكتات - وقد تقدم بيمينم إلى الجيش لكنه كان أفصر من الطول المطلوب بخمسة ستمتمرات - ليلقي محاضرات على أكثر من ١٥٠٠ جندي وقد أبكاهم وهو يقول في معرض حديثه وتذكرته «إنكم لن تكسبوا قلوب الناس بعصلااتكم وبنادقكم ولكن بقلوبكم وأخلاقكم»

أما على مستوى الإدارة المحلية فقد أبقت تحركات عبدالله وأضوانه الميام من موظفي الدولة فترامهم اليوم مشغولين بإعداد السط والبرامج لمعاونة عبدالله في هدم الحي الأحمر بملايه السوداء، وبناء مسجد ومدرسة دينية وساحة وموقف سيارات مكابه، وقد وافق المحافظ على توفير ستة مليارات روبية في السنوات الثلاث الأولى، وستقرال أنشطة ٧٨ فرداً من تجار الرقيق الأبيض الصينيين وتوجه بالغات الهوى المسلمات أصلاً أو من تنوب منهن لدراسة في مدرسة لإعادة تأهيلهن، أم محاصره عبدالله التي ألقاها قبل الحج فقد سحط على الشرطة بتزور كغيرها من المحاصرات وتذاع عبر الراديو المحبي وتفرغ وتضلع لتقرأ

أما في الله تعالى أن يعالج أحوال ذلك البلد الذي تلقى الكثير من المحاولات التصورية وبعد فشل كثير منها كان الإفساد هو التبدل ولبك فالملاد بحاجة إلى العشرات أو قل المئات من أمثال عبدالله جيمناستيار على مدى سنوات ليستقيم حاله ■



الاجتماعية والاقتصادية، بل طالب الحكومة
الإندونيسية بإصدار قانون لحماية المدرسين.

مستقبل التعليم ومستقبل إندونيسيا

ولعل تمركات المدرسين الآن تكون سبباً في
مهمة المدرسين بعد أن أصبحت مهمة التدريس
مهمة يكرهها الكثير من الناس وأصبح معظم
المدرسين من أهون أفراد الشعب علماً وعملاً
وأصبح التدريس مجرد عمل لكسب لقمة العيش
للطلاب عمر المنفوقين خشية البطالة، وإذا برى
الطلاب المنفوقين لا يحامرون التدريس كتخصص
لهم في المستقبل، وفي هذا يقول الدكتور عارف
رحمن الأستاذ في جامعة جاكرتا الحكومية «إن
الطلاب النبلاء قل منهم من يفتار التدريس مهنة له
في المستقبل»

وحسب قول الدكتور عارف فإن ثمة أربع
قضايا تحس التعلم في إندونيسيا

أولاً مستوى المدرسين العلمي والاجتماعي
ثانياً نوعية المنهج

ثالثاً قضية مساواة التعليم في كافة أرجاء إندونيسيا
رابعاً قضية البيئة الحثية في التعليم

وإذا كانت حكومة وحيد جاده وصادقة فيما
قالت رئيسها في يوم عيد التعليم الوطني في ٢ مايو
الماضي، إذ قال: «إننا نعلم أن جعل التعليم عموداً
فقريباً لتتمة وطنية في المستقبل»، فإن للمستقبلين
ميششرق في أفق إندونيسيا إن شاء الله، وإلا
سيتحقق قول الدكتور عارف: «من المحتمل ألا نملك
إندونيسيا مدرسين جيدين» ■

يبد عليها برد فعل مفعول أو بالإفعال، حتى نحسن
إدارته وسياسته في تحفيو البيعراطييه الحفيفية
التي نسي قر رانها وهو مصالح الشعب على
أساس من العدالة الاجتماعية والسياسية
والاقتصادية

لقد اتفقت الحكومة والمدرسون في مايو الماضي
على رفع الرواتب بمئة نحو ١٥٠٪، فهل يرضي
القرار الجديد المدرسين؟ على حسب قول رئيس
اتحاد المدرسين الإندونيسيين الدكتور محمد
سوريا «هي الحقيقة إن الاتحاد لم يقتنع بهذا
القرار لأن المطلوب والمنفق عليه في التمران هو
٢٪ أما أن يعبره الخطوة الأولى فلا بأس به،
وسيطالب الحكومة باتماً بأن يعنى بالتربية
والتعلم أكثر مما كانت عليه الآن، وبدأ على قول
وحيد «إن ثمة عناصر تدعم حركة المدرسين لإثارة
الساحة السياسية لصالحهم الشخصية»، قال
الدكتور محمد سوريا «إن هذه الحركة حركة
سفسقه داخله وليس هناك تدخل خارجي وإنها
تتعلق من معدا للمستوية والامس والقيم التي
يعرفها للمدرسون، وقاما لوزير التعليم والتربية
الدكتور يحيى مهمس أن هذه الحركة تجندب دعماً
واسعاً من قبل الناس سواء في إندونيسيا أم
خارجها ومن الحكومة والبرلمان على حد سواء»

وكان مؤتمر التربية العالمية لثول آسيا باسيفيك
(Asia-Pacific) الذي حضرته ٦٢ نقابة مدرسين
من ٢٦ دولة وانقد في نيولوي في بداية شهر مايو
الماضي قد دعم عمر قرارته محاولات المدرسين
الإندونيسيين طلب زيادة مستوى حياتهم

الواضحة، بخلاف حسمي الذي رفع واتب كل
الموظفي الحكوميين بون استثناء، الأمر الذي
يجب الإدارة المشكلات الاجتماعية بين الموظفين.
بالإضافة إلى أن صفار الناس هم الأجوج إلى
برقية حالاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
إن هذا القرار بطبيعته للتشبه القى وحيد
وحكومته في غمرة أحداث غير متوقعة خاصة وإن
مظاهرات المدرسين نعد ظاهرة خاصة في الساحة
السياسية، كما أنها تمثل احتجاجاً على سياسة
وحيد التي لم تعد حتى الآن برصاً منطه اتحاد
المدرسين التي لم تعد كما كانت في الماضي خاصة
بعد مؤتمرها عام ١٩٩٨م

مظاهرات المدرسين

إضافة إلى حالة عدم الرضا، فإن أعمال
الشغب والمظاهرات تعطي صورة عن علم ثبات
شرعية الحكم التي لا يحترها وحيد من أولويات
المظاهرات الأخرى تعطي صورة عن عدم فاعله
الشعب، بما ذهب إليه وحيد خلال رئاسته منذ
اكتوير الماضي، خاصة الانطباع بأن مصالح
الشعب لا تعل إلا عبر المظاهرات وكل لا حل إلا
بها، وهذه ظاهرة في متشهي الحطوره، لأن
«ديمقراطية الشارع» ينبغي أن تكون مؤقتة وليس
منهجاً يهجه كل عناصر الشعب لثبية وحياته
أجل إن الكرة في يد وحيد وعسى ألا يتهاون
في التعامل مع هذه الظاهرة بل يجب أن يصغي
إلى كل مطالب الشعب وأن يحلى عن عادته في أن



الأمم المتحدة تواصل سلسلة
مؤتمراتها التي امتدت
سنوات لعسولة الرذيلة

المرأة .. المرأة .. المرأة .. أحدث محاولة لتدمير الأسرة وفرض الإباحية على العالم

وثيقة المؤتمر الرئيسية تكرر ما جاء في وثائق المؤتمرات السابقة..

الحقوق الجنسية والإنجابية.. حق الإجهاض.. الشذوذ.. المساواة بين الجنسين.. المساواة في الميراث.. تعريف غريب للأسرة

المحطوط، مازال سارياً.. بكل قوة وجبروت،

فالعرب، بحكوماته ومنظماته وأجهزته مصرّ على عوكة البشرية وحرها إلى الدمار الأسري. مضرب مفاهيم الأسرة من الأساس، وانحداع
أصابعه من العلاقات الإنسانية، وشل سلطة الأنوثة على أسائهم وبث الفسدة بين الأرواح وإشاعة الفاحشة بشتى صورها.

وقد امتطى الغرب لتحقيق ذلك منظمة الأمم المتحدة التي تولت مؤتمراتها لتحقيق هذا المحطوط. ابتداء من بيروني عام ١٩٨٥ مروراً
بالقاهرة ١٩٩٤ وبكين عام ١٩٩٥، ثم اسطنبول ١٩٩٦، ثم نيويورك عام ١٩٩٩، وانتهاء بمؤتمر دكن + ٥، المرأة عام ٢٠٠٠م، الذي عقد في
نيويورك في الفترة من ٩ - ١٠ يونيو الجاري على شكل حلقة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة ومعها مئذى للمنظمات غير الحكومية،
وعرضت على المؤتمر توصيات ومناخ المؤتمرات السابقة بهدف الخروج بوثيقة بولصة موحدة يسعى من خلال مؤتمر آخر في سبتمبر المقبل
لأن يجعلوا منها وثيقة ملزمة لدول العالم.

وقد حفل مشروع الوثيقة المقدم للمؤتمر بما حظت به وثائق المؤتمرات السابقة من دعوة صريحة إلى هدم الأسرة وإطلاق الحرية الجنسية
للشعوب ودعوة صريحة كذلك للشذوذ بكل أنواعه، والمطالبة بشل سلطة الأنوثة على الأنساء وحرية الإجهاض، وإلغاء نظام الميراث في الإسلام
وغيرها وغيرها من البدود التي تتعرض مع الشريعة الإسلامية ومع طينة الشعوب المسلمة، بل مع الفطرة الإنسانية، وهو ما تدولته الشجيرة في
أعداد سابقة خلال انعقاد المؤتمرات السابقة الذكر، وإزاء ذلك كله لم يلق الطرف الإسلامي متفهماً خاصة أنه يشارك في هذه المؤتمرات.

وقد تحركت رابطة العالم الإسلامي تحركاً إيجابياً ومشهوداً على صحورين. الأول يتمثل في رسالة مطووعة وجهها الأمين العام للرابطة
الدكتور عبدالله بن صالح العميد إلى رئيس المؤتمر، وفقد فيها طريقة علمية كل ما جاء في مصوص الوثائق التي تم تقديمها في مؤتمرات
الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة. والثاني يتمثل في إعداد اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل ووثيقة بديلة عن الوثيقة المعروضة على المؤتمر
الأخير وذلك من وجهة نظر إسلامية.

ولأهمية هذين الإبحارين العلميين يقوم بتشرهما على صفحات **الصحح** باقل قدر من التصرف باعتبارهما عملين يحتاج إليهما كل متابع
للمضية التي تتوالى فصولها ولم تنته المعركة حولها بعد.

رسالة من أمين عام رابطة العالم الإسلامي إلى مؤتمر المرأة ٢٠٠٧

الرسالة فقد كل ما جاء من وثائق مؤتمرات الأمم المتحدة عن المرأة والأسرة

برنامج هيئة الأمم المتحدة لم يتطرق إلى الدين - أيًا كان - في التفتير على حياة السكان وجوانب التنمية المطلوبة عن طريق استغلال القيم الفاضلة والمبادئ القوية التي تدعو إليها الأديان وتفتير الأديان الواسع على حياة الإنسان. وما حملات ثلاث التي شهدتها العالم في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا اللاتينية وإفريقيا من قتل أو سحق حماعي لا يقره عاقل إلا دعوه بالفعل إلى عدم تجاهل تأثير



د. عبد الله العبيد

تقول رسالة أمين عام رابطة العالم الإسلامي: إن استعراض نصوص الوثائق التي قدمتها هيئة الأمم المتحدة ولجانها المختلفة للمؤتمرات التي ناقشت قضايا الأسرة والمرأة والطفل يكشف عن إحطار بعض المواد في البرامج التي تسعى هيئة الأمم المتحدة لاتخاذ قرارات وتوصيات حيالها.

وهنا أود أن أسدع بعض تلك المواد التي تضمنها برنامج هيئة الأمم المتحدة مما يختلف مع تشريعات الرسالات السماوية سيما الإسلام

أولاً: إغفال الدين في برنامج هيئة الأمم المتحدة

ليس من الإنصاف القول إن كل ما يحتويه برنامج هيئة الأمم المتحدة عمل سيئ محض أو هدام كله بل إن فيه الجيد المفيد والمطلوب، وفيه الرديء الضار وغير المطلوب أبداً، وما يحتاج إلى التنبيه إليه والتأكيد عليه أن كل ما يحتويه البرنامج ويبحث به من أفكار ويطلب به من مبادئ جيدة قد جاءت به الأديان السماوية، ووضحها الدين الإسلامي ودعا إليها، ولذا فهي محل القول والتأييد بيد أن بعض أصحاب هذه الأديان تجاهلوا وتغافوا عن بشرها والدعوة للاخذ بها، وإذا فلا ينبغي أن نحاسب الرسالات السماوية على أساس سلوك المقتضى إليها بالحق أو بالمائل

وأما ما يحتويه البرنامج من أفكار سيئة ومبادئ هدامة - وهي خطيرة على الإنسانية بصفة عامة وعلى البلاد النامية بصفة خاصة، والإسلامية منها بصفة أضخ - فهي التي قد أثارت عواصف الاعتراضات ضد مؤتمرات الأمم المتحدة، وساعدت على كشف الحجم الهائل من الشرور والمصار التي حملتها برامجهما العاصفة بالأسرة والمرأة وحالفت بها الأديان السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة، وأود هنا أن أسجل ما لاحظته رابطة العالم الإسلامي من أن

الدين في النفوس وفي الحياة ومن الواضح أن ذلك قد حدث لأن البرنامج يعتمد في مرجعيته على حلفية تستبعد فكرة الأديان. وتقوم على فصل الدين عن حياة وشؤون الإنسان. وقد يفهم بحسب ما لوحظ من سلوكيات بعض الجمعيات غير الحكومية المشاركة في صياغة البرامج المطروحة أنها تعتبر الإنسان سلعة سوقية تخصص لتأمين العرض والمطلب وليس حلفة إلهية تستوجب التكرم والعمالية والعناية كما هو القرآن الكريم على ذلك بقوله سبحانه وتعالى ﴿وقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفعلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً﴾ (الإسراء)

ثانياً: الدعوة لإلغاء الميراث

يتضمن المشروع الذي قدمته هيئة الأمم المتحدة لمؤتمر السكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٤م أنه - يلزم بدل جهود خاصة في مجال التعليم والإعلام لتشجيع على معاملة البنات والأولاد على قدم المساواة فيما يتعلق - بالتربية، والرعاية الصحية، وحقوق الميراث، والتعليم، والنشاط الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والمسلمون يرون أن هذه الأمور مادي بها وشجع عليها الإسلام، ولم يعطها عفة أبداً أمام المرأة، بل فيها المساواة التامة بما يحق للمرأة حرمتها وكرامتها وحفظ للمجتمع حقوقه، والتصوص الإسلامية للتشريعية كثيرة ومشهورة ولا مجال لدورها في هذه المعجلة.

ثالثاً: العمل على هدم الأسرة

يدعو برنامج هيئة الأمم المتحدة إلى التسليم بتغيير شكل الأسرة خلافاً لما يدعو إليه دين الإسلام والرسالات السماوية الأخرى، حيث إن البرنامج يرى «أن عملية التغيير الديمجرافي والاجتماعي - الاقتصادي السريع في أنحاء العالم أثرت على أنماط تكوين الأسرة والحياة الأسرية، فحدثت تغييراً كبيراً في تكوين الأسرة وهيكلها، أما الأفكار التقليدية للتقسيم على أساس الجنس للمهام الأبوية والمهام المنزلية فلا تعكس الحقائق والتطلعات الراهنة»

بل يصرح برنامج الأمم المتحدة أن الأهداف تتمثل في وضع سياسات وقوانين تأخذ في



برنامج الأمم المتحدة لم يتطرق إلى دور الدين في التأثير على حياة السكان... وبعض الجمعيات المشاركة في صياغة البرنامج تعتبر الإنسان سلعة سوقية تخضع لقانون العرض والطلب

معارضة صريحة لتعاليم الإسلام التي تدعو إلى الزواج وتحدث عليه ما دامت القدرة عليه قد تحققت والاستطاعة قد تيسرت، وفيه ذلك يقول تعالى ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يَغْنَمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٧)﴾ (النور) ويقول النبي ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغنى للبصر وأحصن للفرج»

وقوله ﷺ «من قدر على أن ينكح فلم ينكح عليس صاء» وكان هذا الموقف للشريعة الإسلامية من منطق الحرص على مصالح المجتمع، وإعلاء راية العفة والطهارة في ريوحه، وبسد منافذ الفساد، وإغلاق الثغرات التي يتولد منها الشذوذ الجنسي، ولأن يتم ذلك إلا بالعمل على عدم كثرة العزاب والعوايس بين أفراد مجتمع المسلمين، كما أن تأخيرهم يؤدي إلى شيوخ الفاحشة، ومن ثم زيادة الأطفال الفطاة، أو إباحة لإجهاض وضياح الحقوق، وتوقف عجلة الإنتاج، وتفاقم الأخطار والمشكلات في المجتمع

سادساً: إباحة الرنى

كذلك ورد في برنامج الأمم المتحدة «ينبغي أن يكون الهدف مساعدة الأزواج والأفراد على تحقيق أهدافهم التناسلية، وإعطاؤهم الفرصة الكاملة في ممارسة حق الإنجاب باختيارهم، والمقصود بالأفراد هم غير المتزوجين من الناس ومن ذلك تتضح الدعوة إلى إلغاء القوانين التي تعد من ممارسة النشاط الجنسي الذي هو فطرة وجه الإسلام إلى الطريق الأمثل لتفريغها وعصارة الكون على أساسها، وقد ورد مثل ذلك في الفقرات ٧-٨ من وثيقة مؤتمر السكان والتنمية التي تضمنت أنه ينبغي على الحكومات أن تسهل على الأزواج والأفراد تحمل المسؤولية عن صحتهم التناسلية والجسدية بزرارة ما لا لروم له من عوائق قانونية وسريية وتنظيمية تقف في وجه اكتساب المعلومات والحصول على خدمات وأساليب تنظيم الأسرة

ومثل ذلك المادة بحقوق المراهقين الجنسية حيث ينص البرنامج على أنه ينبغي أن تتوفر للمراهقين المعلومات والخدمات التي يساعدهم في فهم حياتهم الجنسية وحمايتهم من حالات الحمل غير المرغوب فيه، ومن الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ومن خطر العقاب بعد ذلك

وحول صيرته العلاقات ونتاج الممارسات الجنسية ينص البرنامج على أنه يجب أن تزيل البلدان العوائق القانونية والتنظيمية والاجتماعية التي تعترض سبل توفير المعلومات والرعاية الصحية الجنسية والتناسلية، كما يجب أن تضمن ألا تحد مواقف مقدمي الرعاية الصحية من حصول المراهقين على الخدمات والمعلومات التي يحتاجونها، وفي إيجار ذلك، لابد للخدمات المقدمة إلى المراهقين أن تضمن حقوقهم في الخصوصية والسرية والموافقة الواعية والاحترام إلى غير ذلك

الأياء من خلال الاحتفاظ لهم بالخصوصية والسرية، فيما يتعلق بالخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والناسلية، بل يطالب البرنامج بدعم وتوجيه والدتين لأولائهما فيما يتعلق باستعمالهم لهذه الخدمات وهو توجيه يهدف إلى رفع ولاية الأباء على أبنائهم وبناتهم من حيث الرقابة الاخلاقية والتربية السوية وحماية المراهقين والمراهقات بعد تعاطيهم الجنس، والاحتفاظ بسلوكتهم الشخصية في سرية عن أبنائهم

وفي هذا التوجه، مخالفة صريحة لروح الشريعة الإسلامية وبصورتها، حيث حمل الإسلام الأباء والأمهات مسؤولية كبرى في تربية أولادهم، وإعدادهم الإعداد الكامل لحمل أعباء الحياة، وقد أكد رسول الله ﷺ هذه المسؤولية في أكثر من حديث، ومن ذلك قوله ﷺ «الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها»، ويقول «أبوا أولادكم وأمسوا أنفسهم كما يقول ﷺ «علموا أولادكم الخير وأمرهم»

وليس من الرعاية التي كلف بها الإسلام الأباء لأولادهم تركهم للشذوذ الجنسي والأمراض الناتجة عنه، بل هو تفريط واضع في المسؤولية، وتعرض طئي لعصب الله سبحانه وتعالى، فضلاً عن خطره على الأفراد والأسر والمجتمعات

خامساً: رفع سن الحد الأدنى للزواج

يرى البرنامج تشجيع الأطفال والمراهقين والشباب، وخاصة الفتيات، على مواصلة تعليمهم لتأمينهم لحياة أفضل، وزيادة إمكاناتهم البشرية للمساعدة في الحيلولة دون حدوث الريفات المفكرة، كما يدعو إلى أن تعمل البلدان على إيجاد سلة اجتماعية - اقتصادية، تمضي إلى إزالة الترهيب في الزواج المبكر

وهذا يعني أن البرنامج يدعو إلى رفع سن الزواج في الزواج، عن طريق معارضة الزواج المبكر لدى الشباب من الجنسين، وفي هذا

لا سبيل في الإسلام لتكوين أسرة إلا عن طريق الزواج القائم على عقد بين رجل وامرأة لكن وثائق الأمم المتحدة تشجع على الاعتراف بالأسر التي تتكون خارج الإطار الشرعي

الاعتبار تعديدية أشكال الأسرة، كما يطالب الحكومات أن تقيم وتطور الآليات الكفيلة بتوثيق التعبير بـ وأن تجري الدراسات بهدف تكوين الأسرة وهيكلها، وفي هذا ما فيه من العمل - تحت هذه العبارات الفاضحة المطاطة - على تشجيع الاعتراف بالأسرة التي تتكون خارج الإطار الشرعي - سواء كانت بين رجل وامرأة بدون زواج أو بين رجلين - كما هو موجود في بلاد الغرب - أو بين امرأتين كذلك، وهذا شيء يتناقض تناقضاً صارخاً مع الدين الإسلامي العفيف ومبادئه الرامية لصالح البشر جميعاً، كما يتعارض مع المسيحية واليهودية

فلا سبيل في الإسلام لتكوين أسرة إلا عن طريق الزواج القائم على عقد بين الرجل والمرأة وفق القواعد الشرعية المنفذة لذلك ومخالفة هذا الطريق الذي بيّنه التشريع السماوي لتكوين الأسرة دمار للأسرة وهدم لها وقطع لدابر النفس البشرية، ولا يمكن فرضه على المسلمين، والسعي في فرض مثل هذه الأمور هو إعلان حرب على المسلمين وعلى دينهم وليس له سند من ميثاق الأمم المتحدة

رابعاً: رفع ولاية الأباء عن أولادهم

ورد في برنامج هيئة الأمم المتحدة «يجب ضمان الوصول إلى الخدمات المتعلقة بالصحة الجنسية والتناسلية بما في ذلك مع حالات الحمل المبكر والتثقيف الجنسي والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية «الإيدز» وغير ذلك من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ويجب ضمان سريرتها وخصوصيتها بدعم وبوجيه الوالدين، وبما يتماشى مع اتفاقية حقوق الطفل» وكما هو واضح، لطى هذا رفع لولاية الأباء عن

وهذه دعوة تحالف ديننا وتصانيف تشريعاتنا صراحة حيث يقول تعالى ﴿ولا تقرّبوا الرمي إنه كان لافحشة وماء سيلاً﴾ (الإسراء)

كما يقطع الإسلام كل الطرق المؤدية إليه، ويغلق كل المنافذ الموقعة فيه من مثل الاجتلاط غير المنصوب بصواب وتعاليم الدين، والمظرة الآثمة، والعلوة المحرمة، والتبرج وإظهار اللفاتى إلى غير ذلك، بل ويشرح التحذيرات كما حدد العقوبات المقررة على ذلك

ولقد حرص الإسلام على تلك صيانة للأعراس والأنساب، والروابط الأسرية، والعلاقات الإنسانية، وحماية الإنسان من الانحساس في وطأة الرذائل المؤذية إلى هلاك الفرد وضياع المجتمع

وإن التاريخ القديم والحديث يوضح ذلك جيداً، حيث بلغت الحضارات البابلية والآشورية والآفريقية والرومانية أوج المجد والعظمة كل في حينها، ولكنها سرعان ما بدأت تشيخ وتهرم وتهار عندما طر سوس العلاقات الجنسية

هناك تعمد لتخويف الناس من الزيادة السكانية ويتجاهلون أن الانتاح العالمي من الموارد الغذائية والاستهلاكية قد زاد بمعدلات أكبر

المحرمة العمياء هم أقاربها وعزائم أسباطها، وانتشرت في مجتمعاتها

سابعاً: إباحة الإجهاض

إن برنامج هيئة الأمم المتحدة يتحاشى لنص على إباحة الإجهاض صراحة، بيد أن المدقق يشتم رائحة هذه الإباحة، بل الدعوة إلى الإجهاض في مواطن كثيرة من البرنامج فعلى سبيل المثال نجد النص التالي يبيّن أن تكون برامج الرعاية الصحية التناسلية والمنسبة مصممة لتلبية احتياجات المرأة والفئة المرافقة،

بل نجد ما هو أشد من ذلك «معالجة قضايا المرافقين المتصلة بالصحة الجنسية والتناسلية بما في ذلك العمل غير المرغوب فيه» وكذلك ينص البرنامج على أنه «يتعين على البلدان - بدعم من المجتمع الدولي - أن تحمي وتمنح حقوق المرافقين في التربية والمعلومات والرعاية المتصلة بالصحة الجنسية والتناسلية وأن تعزز عند حالات حمل المرافقات تحفيصاً كبيراً،

وهذا الاتجاه من البرنامج مناقض لأبسط مبادئ الإنسانية ولتعاليم الرسالات السماوية وأحكام الدين الإسلامي فجمهور علماء الإسلام يرون أن إسقاط العمل (الإجهاض) محرم مطلقاً، إذ هو قتل لنفس محرم قتلها، حتى ولو كان الجنين ناتجاً عن زنى أو اغتصاب أو غير ذلك، إلا إذا كان ذلك الجنين يمثل تهديداً لحياة الأم أو أن الجنين لن يخرج سويّاً على تقصيل لدى المراجع الطبية الفقهية

كما لا يجوز إسقاط الجنين بسبب العوامل الاقتصادية القائمة أو المتوقعة، جعلاً بقوله تعالى ﴿ولا تقتلوا أولادكم من إسلال نسي رزقكم وإياهم﴾ (الأنعام: ١٥١) وقوله تعالى ﴿ولا تقتلوا أولادكم عشية إسلال نسي رزقهم وإياهم﴾ (الإسراء: ٣١)

ثامناً: الضلال في معالجة الإيدز

يرى البرنامج أن نمية الإصابة بالأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي على نطاق عالمي مرتفعة واضحة في التزايد، وقد ازدادت هذه الحالة سوءاً



بشكل كبير مع ظهور ولاء فيروس نقص المناعة البشرية

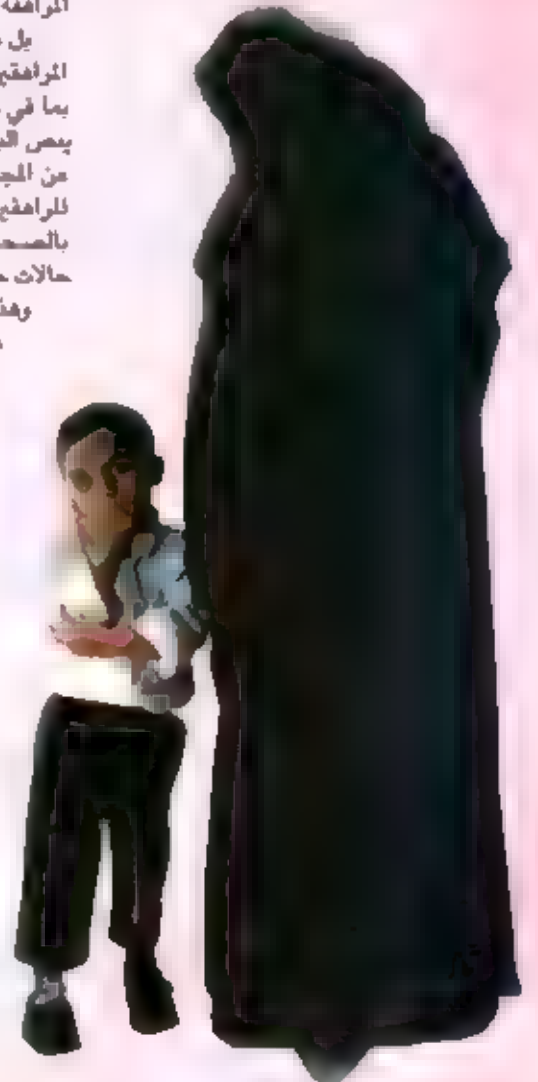
ويرى البرنامج للحلاص من هذه المشكلة وأنه ينبغي أن يصبح تشجيع استخدام الواقي الذكري جيد الموعية وتوريده، وتوزيعه بصورة موفقة - عصبياً لا يتجرأ من جميع خدمات الرعاية الصحية التناسلية وينبغي على جميع المنظمات الدولية ذات الصلة - ولا سيما منظمة الصحة العالمية - أن تزيد بصورة كبيرة من شراكته،

كما ينبغي العمل على إتاحة الواقي والعقاقير الوقائية والعلاج من الأمراض المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي على نطاق واسع وبأسعار متناهية مع إنراجها في جميع قوائم العقاقير الأساسية،

كما ينبغي لدوائر البحوث أن تعمل بالذات على دعم وتعزيز الجهود المبذولة حالياً لإيجاد لقاح - ولتطوير طرائق تتحكم فيها المرأة، ومن ذلك - مثلاً - محبذات الميكروبات المهبلية من أجل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية،

إن هذه حلول يصدق عليها قول القائل «ودلوها بالتي كانت هي الداء»، فهي حلول تقرر الحنن وتعالجه بخطأ أشد فحشاً منه، كما أنها لا تقي الإنسان من هذا الداء الوبييل والخطر الدائم، وإضافة إلى ذلك، فهي حلول تصالف الشريعة الإسلامية في العلاج أو الوقاية من هذه الأمراض الفتاة عن شيوع الفاحشة

وجه للعائلة يظهر فيما يلي إلى الإسلام يعالج هذا المرض وأمثاله بعدة تدابير شرعها الصالح سبحانه وتعالى ليقي الإنسان ومجتمعه من شؤرها وهي كثيرة نذكر منها أولاً تدابير للوقاية من وجوده أصلاً، فصلاً



زيادة السكان ليست مشكلة.
المشكلة سوء توزيع الإجماع



شعار مؤتمر نكين

عن انتشاره حيث يعني الإسلام بإصلاح نفس الإنسان في كل شيء ويعبر عنه بعشمة الله تعالى عالم الغيب والشهادة ويشعره بمسؤوليته يوم القيمة التي لا يستطيع أن يتجو منها بأي حيلة، ويشئ فيه الميل إلى طاعة الله والرسول التي هي أولى مقتضيات الإيمان، ثم يبهه - ولا يزال مرة بعد أخرى - على أن الرضى والقشاش من كبائر الذنوب الموجبة لغضب الله تعالى والجلالة عليه العذاب الاليم في الآخرة ولذا يجد الأمر بغض المصير وحبس الفرج ﴿قَالَ الْمَرْمِيُّ يَفْتُوا مِنْ أَهْلِهِمْ وَيَحْفَظُوا قُرُوبَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَمُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ لِمُؤْمِنَاتٍ يَغْفِرُ مِنْ أَهْلِهِنَّ وَيُخَفِّضُ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُلْمِزُهُنَّ بِمَا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلِيُخَفِّضَ فُرُوجَهُنَّ عَلَى حُجُوبِهِنَّ﴾ (الدور)

- النهي عن الخلوة بين الرجل والمرأة دون وجود محرم لها، فقد قال رسول الله ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا والشيطان ثالثهما»
- النهي عن اختلاط الرجال والنساء، دون ضوابط شرعية وتغيير ضرورية تستدعي ذلك
- التنفير من جريمة الرنى ودواعيها

البرنامج يرفع ولاية الأب على الأبناء لاتاحة الحرية الجنسية لهم وفي هذا مخالفة للشريعة الإسلامية التي تحمل الأباء المسؤولية الكبرى في تربية أولادهم واعدادهم لإعداد الكامل

﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام ١٥٦). ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَ إِذَا كَانَ قَاعِشَةً وَسَاءَ سِيلاً﴾ (الإسراء ٣٢)

- النهي عن مقدمات الرنى ودواعيه والتهديد بعذاب الله تعالى لمن يقترب هذه الكبيرة ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٢٥﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٢٦﴾﴾ (الفرقان)

التبني إلى تطبيق حد الرنى على من يقترب هذه الجريمة، إذا ما توافرت شروط تطبيقها
ثامناً: تدابير للملاج من هذه الأخطاء إذا ما وقعت حماية للمجتمع من الاتهام مسبقاً وصيانة للصالحين فيه من الإيذاء وتسكيناً للبلاد من التفرق والرفق وعدم التحلف والهوان، وهي العقوبة التي تتناسب مع هذا الحرم وتردع الذين يميلون إلى ارتكابها حتى يرهقوها ويحجموا عنها

نك أن غلبة القانون الإسلامي ليس معاقبة الحامي فقط بل تطهير المجتمع من الجنائية ذاتها وعدم التمكيز من الاقتراب منها والتعود عليها
فالشأ: يأتي دور العلاج الطبي في أفضل صوره التي تتناسب وقيمة الإنسان، وأهل هذه التدابير التي وضعها الإسلام لوقاية الإنسان من أخطار الممارسات الجنسية الشاذة والسويعية ومنها مريض نقص الناعة الإيدز معيدة عن مشروع برنامج هيئة الأمم المتحدة

وهكذا نالفارق بين علاج الإسلام وعلاج واضعي المشروع - لأمراض الممارسات الجنسية المحرمة، وعلى رأسها الإيدز - كبير، فبينما يجفف الإسلام منابع المرض، ويعالج مصالده، فإن المشروع يحافظ على المنابع ويبقى على المصابين، ثم يدعى أنه يحاصر الآثار بمثل «الوقائي الدكري» وذلك من باب اللجاجة على حرية الفرد، في ذلك الوقت الذي يدمر فيه الفرد والجماعة البشرية

وهذه جريمة لا ينبغي تجاهلها أو المسامحة فيها إنقاداً للبشرية عامة من أخطارها، وصيانة للناس بصفة خاصة، وحماية للمسلمين بصفة أخص.

ثامناً: تحديد النسل بسبب الرنى

يركز البرنامج دون موارد على أن الدعوة لتحديد النسل والقولن والتدابير المطلوب

اتخاذها لمجاء هذا الهدف هي بسبب الموارد الفدائية الموجودة في العالم والأصدة في التقاوص والندرة، وفي هذا إغفال كامل لحائق هؤلاء البشر وتجاهل كامل لقدرته سبحانه وتعالى على رزقهم وعلى تدبير الموارد اللازمة لهم، وفيه كذلك إغفال لدور هؤلاء البشر في إنتاج الموارد التي أودعها الله تعالى لهم في هذا الكون وأمرهم باستحواجها وحسن الإدارة بها، يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ ﴿٦﴾ (طه)

ويقول العلماء المسلمون في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ إشارة إلى أنه تعالى خبياً في ثراب كل طرد من الصيررات ما يكفي أهلها أن يعيشوا بسببه في رفاهية من الحياة إلى آخر الزمان لو استخرجوه، ومن هذا غالفقر ليس سبب ندرة الموارد بل بسبب التكاسل من المشر أو سبب من الطاعة واستياد الانظمة

ومن هنا فالدعوة لتحديد النسل بسبب ندرة الموارد أو اعدادها، أو توقع نك مبعثها إما جهل بالله تعالى وقدرته، وإما إنكار لوجود الله تعالى، أو قدرته، وكذلك هي تجهيل للناس على الموارد الفدائية الموجودة بالفعل في الأرض تكفي سكانها مع عدالة التوزيع، وسلامة الاستهلاك

بل هي تجهيل للناس وتحريفهم حينما يقولون إن عدد سكان العالم في القرن العشرين قد ارداد بما يعادل عشرة أضعاف لزيادته في القرن التاسع عشر وفي الوقت نفسه يحقون عنهم أن الإنتاج العالمي من الموارد الفدائية والاستهلاكية قد ارداد بأكثر من خمسة عشر ضعفاً إلى سبة زيادته في القرن التاسع عشر بل هي تجهيل أكثر للناس وتحريف لهم أكثر حينما يحقون عنهم أن الإنتاج العالمي الحالي يكفي لقامع معيشة كريمة لأكثر من عشرين ملياراً من البشر لولا التحلل في توزيع الإنتاج السيد ورئيس الجلسة:

إن رابطة العالم الإسلامي إذ تصع لكم هذه الملاحظات على برنامج هيئة الأمم المتحدة فإنها تسعى من خلال وجودها في الهيئة المؤكرة كمعضو مراقب إلى تعاون المجتمع الدولي ومنظماته لتحقيق التكريم العظيم الذي كرم به الله سبحانه وتعالى الإنسان، ولتحصين الإنسان وحمايته من كافة الشرور والمخاطر والعربات الثقيلة التي لا ضابط لها، وتعلمون أن رسالات السماء اشتركت في الدعوة إلى حماية الإنسان وتكريمه من خلال منهجها في بيان الحلال والحرم. وهذا هو الأصل المطلوب لوضع المناهج والبرامج في هذا العصر وفي كل عصر، فخالق البشر أعلم بمخاجاتهم، وكل ما قامت به الهيئات الكنسية وعلى رأسها الفاتيكان من جهود مماثلة ينبغي أحده بعض الاعتبار، فلمعل سوياً من أجل حماية البشر من الفساد والردائل واختلاط الأنساب ومضار الشهوات الدنيوية للرائلة التي من شأنها تدمير المجتمعات الإنسانية ■



وثيقة إسلامية

بديلة لمؤتمر المرأة ٢٠٠٠

كانت مشاركة الطرف الإسلامي في مناقشات المؤتمر مشاركة فعالة، وكان لها ثقلها العلمي. لم تكن ملاحظات أو اعتراضات الطرف الإسلامي في المؤتمر من خلال كلمات لتسجيل المشاركة، وإنما جاءت هذه المرة من خلال دراسة علمية رصينة لنتجت تقريراً بديلاً عن التقرير الرئيس المقدم للمؤتمر ووفق المذهبية نفسها التي سار عليها التقرير الأصلي ولكن من منطلقات عقيدة وفكرية إسلامية.

وقد جاء التقرير البديل الذي أعينته اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل معدلاً للتقرير الأساسي وماقضا للمخالفات الشرعية والقيمية التي وُجِدَ فيها. ولأهمية هذا التقرير البديل الذي يمثل وثيقة إسلامية عالمية لكل ما يتعلق بشؤون المرأة نقوم بنشره مع بعض الاختصارات:

يقول التقرير: تقوم الرؤية الإسلامية على أسس عدة، أهمها «الاستناد الشرعي» للأفكار والتصورات، هذا الاستناد هو الذي يؤكد خصوصية الأمة وإطارها المرجعي، كما تقوم هذه الرؤية على وحدات مفاهيمية ومصطلحية نابعة من المرجعية الإسلامية. وهذه الوحدات (المفاهيم والمصطلحات) تمثل منظومة مترابطة لا تفهم أجزؤها مهما

صحیحاً إلا في ضوء بعضها البعض، وهي مشدودة كمنظومة واحدة إلى الأصل العلم، وهو «التوحيد»، وما يدفع لتقديم هذه الرؤية الإسلامية البديلة وجود عدة انتقادات للوثيقة المقترحة، وتتمثل هذه الانتقادات في: أولاً: تقديم الوثيقة منظور الحق وإعمالها تماماً لمطور الواقع.

ثانياً: تكريس مفهوم المساواة المطلقة بين الرجال والنساء بمعنى التماثل التام، وإعمالها للعرق والاختلافات

ثالثاً: الانحصار على المجالات المعركة في العمومية، كـ «الزواج والصراع المسلح»، أو المجالات المعركة في الخصوصية، كـ «الزواج وحقوق الإنسان»، وتجاهل المجالات الوسيطة، كـ «الزواج والأسرة».

رابعاً: إعمالها لمعامل «النين» كمعامل فعال على المستويين النظري والعملية

خامساً: عدم مراعاة التوازن بين المعيار الكمي والمعيار النوعي، وتركيزها الشديد على «الأول» وإعمالها للثاني

سادساً: لم تراعِ التبليغ الثقافي بين المجتمعات، فتجاهلت تماماً الاختلافات الحضارية والمنظورات القيمة لحضارات العالم، وحاوالت فرض نمط حضاري واحد

سابعاً: عدم تقديم المرأة في مختلف حالاتها الاجتماعية ومراحلها العمرية، والتركيز على نموذج المرأة الشابة العاملة وتسويقها مع إعمال المرأة لأسنة

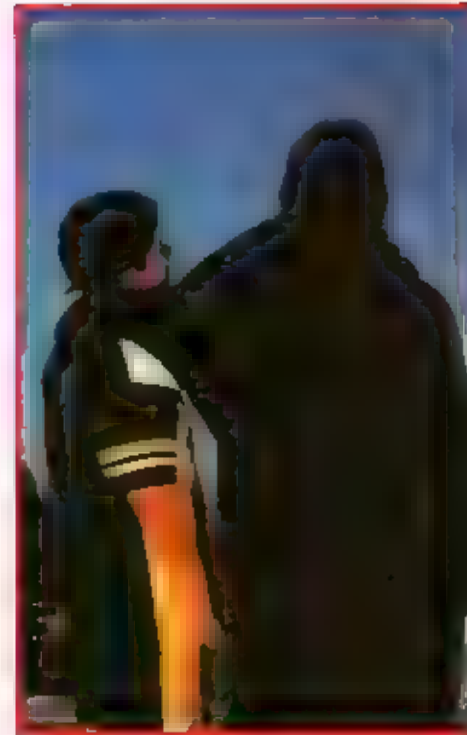
ثامناً: الاختلال في الأوزان السببية للمشكلات الاجتماعية والصحية، للمتمثل في إفراد مسلمات أكبر وتركيز أعلى على المشكلات التي تخص العالم المتقدم، مثل: (الإيدز، والصحة العقلية، والأجهزة) على حساب المشكلات التي تخص باقي شعوب العالم مثل: (الأمية، والحروب الأهلية وأثرها على المرأة، مثل التهجير واللجوء واحتلال الأراضي [كشعب، فلسطين، جنوب لبنان]، والحصار الاقتصادي [العراق، السودان، ليبيا، كوبا، إيران]

ومن ثم، فإن ترتيب الأولويات لا يعبر إلا عن الرؤية الغربية لمعط الحياة، ولا يعبر عن رؤية لشعوب غير الغربية

نشدد على أهمية أن ينعم كل أطفال العالم بالصحة والتعليم في ظل قيم مجتمعاتهم إلا أننا نرفض كل مايؤدي لتفكيك الأسرة وإشاعة الفاحشة

لكل مجتمع حقوقه الخاصة وفقاً لثقافته وقيمه.. ونطالب بمعاقبة منتهكي حرمان النساء أيا كان دينهم

ذمة المرأة المالية مستقلة عن ذمة زوجها وأقاربها.. والزوجان يتشاركان في اتخاذ القرارات دون انفراد طرف بالقرار



ناسأ وأخيراً، فإن هذه الوثيقة الببيلة التي مقدمها تمثل رؤية تقوم على أسس عقلية يتفق عليها أعب أهل الرسالات السماوية، وعبادة الأخلاق، وعبادة الأسرة

.. ولندخل إلى تفاصيل هذه الوثيقة النبيلة ورؤيتها للوثيقة المقترحة وما فيها من إنجازات ومعارف:

١ - **للمرأة والفقر مع إنناك الرؤية الإسلامية** لاختلاف آثار الفقر على النساء والرجال، إلا أنها تبني تصورها على إيجاب تحقيق المساواة لاستبطان الوثيقة التي تقترحها رئيسة اللجنة التحضيرية لفهم التماثل القائم وليس مجرد المساواة، كما أن الرؤية الإسلامية تعترض على مفهوم العنصر غير المدفوع الأجر، لاستناده إلى تعريف محدد للعمل الإنساني، باعتباره:
- الذي يتم في رفعة الحياة العامة
- الذي تأخذ النساء عليه نجراً محدداً
وتنتقد هذه الرؤية من الوجهة الإسلامية لأنها تنبئ مفهوم المرأة مجرداً من كل الملابس والطرف الاجتماعية

- تركز للتصور الفردي للمرأة
- تركز النمط الصراع في العلاقات الاجتماعية، خاصة بين الرجال والنساء
وتحرص الرؤية الإسلامية على أن تشير إلى أن دول النموذج الغربي الذي يراى تعميمه في الأكثر تديراً في الاتفاق العسكري - إنتاجاً وتصديراً - لشعوب العالم

٢ - **تعليم المرأة وتربيتها:** مع تبنى الرؤية الإسلامية للحرص على تدريب الفتيات بما يقوى من قدرتهن على النكسب بوسائل عمل كريمة وشريعية، إلا أنها تتحفظ على العليات التي تركز القولية (الصور النمطية)، فهذه، كما أنها تتحفظ

في باب الإنجازات على مقولة تنشر أنظمة تعليمية ببيلة، في الوثيقة المقترحة، لأن الوثيقة لم توضح ماهية تلك الأنظمة الببيلة، وما إذا كانت تركز تنمية مجتمعات الجنوب لعالم الشمال أم تعمل على تقوية استقلالها وصيانة سلطانها للصناري

٣ - **للمرأة والصحة:** ترفض الرؤية الإسلامية ما تعدد الوثيقة المقترحة «إنجازات» من خلال رواية الاهتمام بالصحة الإنجابية التي ربما تكون لها قارة أخرى، وهي «الصحة الجنسية» أي بدلاً من أن تدعو الوثيقة إلى العفة وصيانة الذات والارتقاء بالنفس وزمانيها، تدعو إلى تلبية تلك الرغبات مع ريادة مساحات الأمان (أو ما تتصوره الحصاراة القوية أماناً) كما تؤيد هذه الرؤية رفض كثير من وثائق مؤتمرات الأمم للصحة العامة بالمرأة اعتبار الإجهاد وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة كما أن الرؤية الإسلامية تعتبر أن مقاومة المجتمعات الإسلامية للتصادج القارية لا توسع في «باب» العليات، بل هي إنجازات ومن أهمها «أن تتشكك المجتمعات الإسلامية بيوهمها الأصلية» كما أن الرؤية الإسلامية تركز عملية المشاركة بين الزوجين في كل القرارات التي تخص الحماة العائلية، ولا تسمح لطرف أن يتفرد بقرار دون مشاورة الطرف الآخر

٤ - **العنف ضد المرأة:** تقبل الرؤية الإسلامية قضية ربط العنف ضد المرأة بحقوق الإنسان، ولكن من على الأرضية الإسلامية التي تعتبر الرجعية العليا لجموح المصلح، أما عن انتشار جرائم الشرف، فليس هناك جرائم في الإسلام تسمى بجرائم شرف، وما يحدث في بعض حالات قتل الإناث على خلفية للشرف هو مشكلة اجتماعية يمكن معالجتها بالرجوع إلى الشريعة الإسلامية التي تسمى عقوبات محدنة للنساء وللرجال على الصواء يتفهمها ولي الأمر وليس الأفراد

٥ - **المرأة والصراع المسلح:** مع اهتمام الرؤية الإسلامية بالنساء واعتبارهن أكبر ضحايا الحروب والعنف المسلح، إلا أنها ترفض تلك العلاقة العتمبة بين وضع المرأة كضحية للعنف وبعدها عن موكب صنع القرار، كما تهيب الرؤية الإسلامية بكل من يقدر على معاقبة منتهكي حرمان النساء - أياً كان دينهن - على ألا يفلت هؤلاء للجرمون من العقاب

٦ - **المرأة والاقتصاد:** تقوم الرؤية الإسلامية على اعتبار البنية المالية للمرأة المسلمة ذمة مالية مسطقة استقلالاً تماماً عن ذمة زوجها، أو أي من أقاربها، ومع ذلك فهي ترفض التعريف المقدم «للعمل» باعتباره العمل المدفوع الأجر فقط، وبذلك أن للمرأة من الوظائف الاجتماعية في الأسرة وفي المجتمع ما يفوق أهمية وظائفها الاقتصادية في الدولة، كما تشدد الرؤية الإسلامية على أن أهم العليات أمام وصول النساء لوارد مالية هو ذلك التنافس الاقتصادي العالمي بين مراكز العمود العالي والمراكز الفقيرة لمستقلة

٧ - **الآليات المؤسسية:** ينهوض بالمرأة دور الرؤية الإسلامية اعتماداً وتعظيم المنظر الجنسي، إيجاباً كما نشجع الرؤية الإسلامية تقوية أدوات رصد ولحق النساء بما يخص من وصعوب

٨ - **حقوق الإنسان:** تقبل الرؤية الإسلامية تحسين القوانين بما يتفق وعقيدة الإسلام، كما يسقي احترام مخططات الدول للوقعة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد امرأة (السداد CEDAW)

٩ - **المرأة ووسائل الإعلام:** كانت الرؤية الإسلامية تقبل ثوره الاتصالات إلا أنها تحذر من آثارها الصارة أو استعاضها لترويج أفكار وقيم لا تتفق مع النمط القيمي الإسلامي
ولأن اللغة عائق حقيقي أمام الرؤية الإسلامية شائد الأمم المتحدة أن تنص للعالم سفاته الست الأساسية، وأن تدعم عمل شبكة الإنترنت بهذه اللغات الست جميعها

١٠ - **المرأة والعنف:** ترفض الرؤية الإسلامية ما يسمى به المنظر الجنسي، القائم على اعتبار الفروق بين النساء والرجال فروقاً اجتماعية لا محل للأوصاف البيولوجية فيها، ومع ذلك فإن الرؤية الإسلامية تقبل دعم الآليات المؤسسية التي تدرس آثار أخطار البيئة على النساء

١١ - **الطفلة الأمي:** تقبل الرؤية الإسلامية مراعاة للفوارق بين الجنسين، وتقبل أيضاً تشديد العقوبات على مرتكبي الجرائم الجنسية، خاصة إذا كانوا من الأقارب

إلا أن الرؤية الإسلامية معترض شدة على اعتبار الوثيقة المقترحة مقلدة تثقيف المراهقات

الدعوة إلى العفة وصيانة الذات والارتقاء بالنفس أولى من الدعوة لتلبية الرغبات والشهوات

جسدياً، أو اعتبار «الزواج المبكر» عقبة من العقبات. بل إن الرؤية الإسلامية تدعو إلى تكريس قيم العفة و ضبط الذات، وتدعو أيضاً إلى السببية الثقافية لرؤية الإتجاهات والعقبات، ذلك أن ما يعد إيجاباً لدى بعض المجتمعات قد يكون كارثة لدى البعض الآخر، بما يجب أن يكون هناك قدر من الحقوق الخاصة بكل مجتمع، تبعاً لمطروحة ثقافته وقيمته.

وعلى حين تشدد الرؤية الإسلامية على أهمية أن ينعم كل أطفال العالم (بذكراً وإناثاً) بالصحة والتعليم في ظل قيم مجتمعاتهم، فإنها ترفض كل ما يؤدي إلى تفكيك الأسرة وإضاعة الفاحشه وبشر الجريمة، جراء تعميم معط قيم الحصار الفرية

الإجراءات اللازمة لتنفيذ وثيقة مؤتمر بكين وهي الوثيقة التي تقترح رئيسة اللجنة التحضيرية أن تسفر عنها الدورة

١ - بينما أورد «التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة» التحفظات المختلفة لدول العالم، نجد أن محاولة طرح «إجراءات ومبادرات» جديدة للتغلب على العقبات ولتحقيق التنفيذ الكامل والعجل لمهاج عمل بكين، يمثل نجاحاً تاماً للتحفظات التي اشتمل عليها «التقرير».

إن مهاج العمل فرض قيماً وقرارات تظم صيانة الجسدية ككافة على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم وتجلي ذلك في

- استخدام مصطلحات ومفاهيم لا تعبر إلا عن ثقافة واحدة

- محاولة فرض تلك المصطلحات والمفاهيم بتعريفاتها الفرية

- محاكمة مختلف الحصارات والشعوب على أساس تلك المفاهيم والمصنوعة القيمة التي أفرقتها.

- الضغط على بقية دول العالم لرفع تحفظاتها

ورؤاها الخاصة بمهاج العمل في مستواه الوطني

ب - ومن ثم فإن التعامل مع النصوص الواردة في مهاج العمل حول العلاقات الجنسية والإنجابية يجب أن ينصرف إلى أن هذه العلاقات تتم في إطار رابطة الزوجية والأسرة القفطرة (وجل وامراء)

ماعتارها الكلية الأساسية للمجتمع

ج - كما أن التعامل مع نصوص مهاج العمل يجب أن يتم في إطار الاحترام الكامل لمصنوق السيادة الوطنية للدول، ومختلف القيم الدينية والأخلاقية

د - وفيما يخص العالم الإسلامي، فإن فهم النصوص الخاصة بحقوق الميراث الواردة في مهاج العمل يجب أن تتم في إطار الاحترام الكامل لقواعد الميراث في الشريعة الإسلامية، وتفسير لفظة المساواة في توزيع الميراث إلى تعبير أو مصطلح العدل.

هـ - إن هذا «التقرير النبيل» وإن كان يشيد بما يدع إلى مهاج العمل من الدعوة للسلام فإنه يدعي

(أي التقرير النبيل) صحت مهاج العمل عن تكريس العالم الفري لاسلحة تكفي لتدمير العالم عشرات المرات، ويتفق عليها ما يكفي ربعة فقط لحل مشكلات التعليم ومياه الشرب والصحة وغيرها على مستوى العالم

و - يشدد «التقرير النبيل» على حق الدول في انتهاج أنظمة الحياة التي تريدتها الشعوب حسب رؤيتها الفلسفية، وعدم قسر الشعوب وإبترارها بالمعويات الاقتصادية قديما معروفة بالمشروطة السياسية التي يطلب من الدول القيام بإصلاحات اقتصادية وتكيف هيكلي بمصاحبه سلطات شديدة الوطئة على النساء، إن لم تكن أغلب مصاحبه

ر - إذا كان مهاج العمل يتكلم عن اعطاء المرأة حقها في تقرير مصيرها، فحري بمهاج العمل هذا ألا ينكر هذا الحق على شعوب يكملها بما فيها الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، وخاصة تلك الشعوب التي تقع تحت احتلال استيطاني يهجر أهلها ويستولي على أرضهم

ج - إن القراءات الصحيحة لمبادئ حقوق الإنسان تقول إن كل من حقت أن تعتقد ما أرفض فإن من حقي أن اعتقد ما ترفض أو أرفض ما تعتقد، وبغير هذا المفهوم فإن العلاقة تصبح قائمة على القهر والإنعاز

ط - وأخيراً، فإن رؤية هذا «التقرير النبيل» ترفض إجمالاً

- كل ما يدعو إلى الحرية الجنسية والإنجابية

- كل أنواع العلاقات الحسنة خارج إطار الأسرة

- التعرف الفري للأسرة بثها تتكون من شخصين قد يكونان من نوع واحد - رجل ورجل أو امرأة وامرأة

- مفهوم المساواة المطلقة بين الرجال والنساء بمعنى التماثل التام

- نشر التفكيك الجنسي بصرف النظر عن العمر وحالة الفرد الروحية

- العمل عبر الشرعي خارج إطار الزواج

- الشدود بكل ابواعه

الإجراءات والمبادرات اللازمة لتنفيذ ما اتفق عليه في «التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة»:

بعد مرور خمس سنوات على مؤتمر بكين، تؤكد للحكومات على عدم العودة إلى متح اللغات التي اتفق عليها سابقاً، والتي تحفظ عليها كثير من الدول، كما تؤكد للحكومات على اعتماد «التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة» والذي يحتوي على تعهدات الدول المختلفة

ويطلب إلى مؤسسات منظمة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الحكومية الدولية والإقليمية والبرلمانات والمجتمع المدني بما فيه القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، أن تدعم الجهود الحكومية فيما يقع شعوبها ويتفق مع رؤيتها



للإنسان والكون والحياة وتنفيذ التصور المشترك الذي اتفقت عليه دول العالم في التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة.

إن المساواة بين الجنسين تشمل كفالة العدالة في الحقوق واستتويات الفرص بين النساء والرجال وبين الفتيات والأولاد، وبما يكفل ضماناً أن مصالح المرأة ومصالح الرجل وشواغلها وصورتها وأرواياتها هي بعد أساسي في تصميم جميع الإجراءات في جميع مجالات التنمية المجتمعية وتنفيذها ورصدها وتقييمها

وقد طرح التقرير البديل (الإسلامي) سلسلة من الإجراءات الواجب اتخاذها على الصعيد الوطني والدولي بخصوص المرأة.. وهي كالتالي:
يجب أن تعمل الحكومات على:

- توسيع وتشجيع استخدام أهداف بعضها، مجده تحديداً رصياً لتحقيق «تصاير في الوظائف والأنوار بما يحفظ خصوصية كل طرف ويحافظ على كيانه ودينته»، وذلك بمشاركة النساء والرجال في جميع مجالات ومستويات الحياة العامة، وخاصة في مواقع اتصاد القرارات مع مراعاة الكفاءة والقدرة على الأداء

- وضع أهداف واضحة ذات إطار زمني لتحقيق المشاركة العادلة وتمثيل النساء بما يرفع واقعهن ويحصر أصبق تعبير عن حالتهم، خاصة في المستويات الرئيسية لوضع السياسات في المؤسسات الاستراتيجية والإنمائية، بما في ذلك وراثة المألة والتخطيط والزراعة والتعليم والصحة والبيئة

- تشجيع مشاركة المرأة في الهيئات الإنمائية المحلية كجزء من عمليات اللامركزية الجارية في العديد من البلدان في مختلف أنحاء العالم، وذلك في حالة وجود كفاءات مهنية وقنية تملك القدرة على القيام بالعمل

تقبل ربط العنف ضد المرأة بحقوق الإنسان ولكن على الأرضية الإسلامية التي تصون النساء وتحفظ كرامتهن



على من يستورده

ويجب أن تعمل الحكومات والمنظمات غير الحكومية على

- تشجيع التحالفات بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات الشعبية والزعماء التقليديين والمجتمع، والدينيين، من أجل حماية وتعزيز حقوق الأمم والشعوب للحفاظ على أمانها وحياتها وقيمتها ومعتقداتها وحمايتها، وأن يعيش وفقاً لهذه المعتقدات بما يكفل حماية حقوق الإنسان بما فيها النساء في إطار مرجعية الرسائل السماوية لهذه الأمم

- استعراض مبادرات إصلاح القطاع الصحي وتأثيرها على صحة المرأة وبصفة خاصة على تقديم الخدمات الصحية للارياف وفي المناطق الحضرية الفقيرة وكفالة حصول النساء والرجال على الخدمات الصحية بالكامل وعلى قدم المساواة - إعادة توجيه المعلومات والخدمات والتدريب في مجال الصحة بالنسبة للعاملين في هذا المجال، بحيث تراعى حقوق كل من النساء والرجال، وتعتبر عن معلومات المستعملين فيما يتعلق بالمهارات الخاصة بالعلاقات والاتصالات بين الأفراد وحظهم في أن تراعى خصوصياتهم وأسرارهم - إعداد واستخدام وسائل ومؤشرات عملية بما في ذلك البصوت والإحصاءات والمعلومات التي تراعي العدالة بين الجنسين

ويجب أن تعمل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وعناصر المجتمع المدني الفاعلة ذات الصلة على:

(أ) إقامة شبكات مؤسسية لدعم التطوير للمرأة واليهودس بها في إطار أسرتهن ومجتمعهم والمنظمة على قيم مجتمع وعقائده
(ب) دعم المرأة التي تتوافر فيها الصفات القاعدية والشخصية والعمدة العملية في الوظائف القيادية لتكون قدوة وهدى للغير من النساء، وإعداد قوائم وطنية باسماء النسوة اللاتي تتوافر فيهن النواصفات التي تؤهلن لأن يتقلدن مناصب قيادية
(ج) رسم سياسات شمولية وتدعم تمتع المرأة بجميع حقوق الإنسان، وتهيئة بيئة لا تسمح بانتهاك حقوق المرأة والفتاة مع الأخذ في الاعتبار المرجعيات المختلفة لحقوق الإنسان

الإجراءات الواجب اتخاذها على الصعيد الدولي:

يجب أن تعمل الأمم المتحدة بما في ذلك اللجان الإقليمية، ومنظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية على - مساعدة الحكومات على وضع برنامج

الإنسان والحريات الأساسية ومع الأخذ في الاعتبار أن للعديد الموضوعي لحقوق الإنسان الواجبات، ويجب حث النساء على أداء واجباتهن الدينية والاجتماعية

- معالجة جميع أشكال العنف ضد النساء والرجال بوصفها جرائم عامة يعاقب عليها بموجب القانون، ولابد من الاتفاق على تعريف محدد وواضح لمفهوم العنف

- إقامة محاكم وتفعيل تشريعات خاصة بالأسرة، لمعالجة المسائل الجنائية المتعلقة بالعنف العائلي، ولابد من الاتفاق على تعريف محدد وواضح لمفهوم «العنف العائلي»

- إحمال تشريعات فعالة في جميع الدول لحماية المرأة من العنف وتحقيق التوافق بين جميع القوانين لكفالة عدم تعرض ضحايا هذا العنف لأنى مرة أخرى، ولابد من الاتفاق على تعريف محدد لمفهوم «العنف» مع الأخذ في الاعتبار أن المحدد الأساسي في تعريف العنف هو مخالفة لهقائد وشرائع الأمم لا ما يفرضه تعريف العنف داخل إطار حضاري واحد

- من قوانين وطنية تتسجم مع اتفاقية التنوع البيولوجي، وذلك لحماية معارف المرأة وإبتكاراتها وممارساتها في مستجمعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في مضمار الأبنية التقليدية والتنوع البيولوجي والتكنولوجيات المحلية

- مراجعة وتنقيح القوانين الصحية الحالية، بحيث تعبر عن الاحتياجات الجديدة للرجال والنساء والفتيات من الخدمات والرعاية، نتيجة لولاء فيروس نقص المناعة البشرية (متلازمة نقص المناعة المكتسبة)، وعما تم التوصل إليه حديثاً من معرفة بشأن حاجة الرجل والمرأة لبرامج خاصة بالصحة العقلية والهوية والتشجيع، مع مراعاة حق الدول في ترتيب أولوياتها الصحية بما يتوافق مع ظروفها، فالمرض الأساسي لدى أغلب نساء العالم ليس هو الإيدز أو الصحة العقلية

- إنشاء أنظمة لضمان الاجتماعي للنساء الفقيرات والرجال الفقراء تصمماً لما قد يتجم عن العزلة من تقلبات وما يستتجد من ظروف في مجال العمل

- التأكيد من أن عمليات الإصلاح القانوني والإداري الوطنية ذات الصلة بالإصلاح الزراعي واللامركزية والانتقال إلى اقتصاد سوقي تمتع للمرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في الفرار - الاقتصادية بما في ذلك الحصول على القروض وملكية الأراضي والأصول الأخرى والتصرف فيها

- رسم جميع السياسات والاستراتيجيات الحكومية بطريقة تراعى فيها العدالة بين الجنسين - اتصاف تدابير الحد من تصنيع وإنتاج الأسلحة، خاصة الأسلحة ذات التدمير الشامل بحلول عام ٢٠٠٥، وجنود المنظمات الدولية وحامسة الأمم المتحدة أن تمارس الضغط على من يصنع السلاح ويصدره، بدلاً من ممارسة الضغط

- جعل الحصول المكافئ على التعليم للفتيات وإكمال التعليم الأساسي هدفاً رئيساً من أهداف السياسة التعليمية

- اعتماد سياسات لحد الفجوة بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م، وتوفير التمييز الابتدائي لجميع الفتيات والبنين بحلول عام ٢٠١٥م

- مواصلة الجهود من أجل الالتزام بالتصديق الصائري من المؤتمر العالمي الرابع للمرأة أثناء التمهيد لخطط العمل الوطنية المصعدة في منهاج العمل، والتي وضعت أثناء متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعنى بالمرأة، وكذلك الاتفاقات الدولية، بما في ذلك الصكوك الدولية لحقوق الإنسان المتصلة برجع خاص بالمرأة، بما لا يتعارض مع ثقافات وعقائد الشعوب المختلفة وأخذاً في الاعتبار المرجعيات المختلفة لحقوق الإنسان

- إلغاء جميع التشريعات التمييزية بحلول عام ٢٠٠٥م، مع الأخذ في الاعتبار أن «التمييز» مصطلح قانوني له العديد من التدايعات - تهيئة وكفالة استمرار بيئة قانونية غير تمييزية، ومراعاة للفروق بين الجنسين، وسد الفجوات التشريعية التي تحول دون حماية حقوق المرأة والفتاة، مع إيلاء التحفظ على مصطلح «الاعتبار كل تمييز ظاهراً»

- استعراض جميع التشريعات القائمة والمعلقة لضمان مسايرتها لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة مع الأخذ في الاعتبار مواقف الدول وتحفظاتها على بعض بنود اتفاقية السيد CEDAW مع اعتبار أن التشريع جزء من معتقدات وتصورات الشعوب، ولا يمكن صدق تشريع يخالف عقائد الأمم وتصوراتها الأساسية عن الإنسان والكون والحياة

- رسم وتفعيل قوانين تحظر الممارسات العرفية أو التقليدية والتي تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان للنساء، وتمثل عقبات في سبيل تمتع النساء بحقوق



متكامل لدعم مجالات الاهتمام، كما جاءت في التقرير الصادر عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة - تخصيص موارد للبرامج الإقليمية والوطنية في المجالات المذكورة أعلاه

- دعم المنظمات غير الحكومية النسائية في تقديم الخدمات بوصف ذلك إحدى الاستراتيجيات الزامية إلى تعزيز قدرة الحكومات على الوفاء بالالتزامات المعقوبة في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية مع أخذ تحفظات الدول المختلفة في الاعتبار واستعراض التقدم المحرز بعد مضي خمس سنوات على انعقاده، من حيث إتاحة فرص الاستفادة من الخدمات الصحية الجيدة متكلفة مناسبة، بما في ذلك المعلومات والخدمات المتوفرة بتظيم الأسرة، والرعاية القبلية الأساسية، ورعاية الأم في فترة النفاس (أحدًا في الاعتبار تحفظات الدول المختلفة فيما يخص الاتفاقات الناجمة عن المؤتمرات الدولية)

ويجب أن تعمل مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مؤسسات برينتون وودز والمنظمات غير الحكومية على:

- ١ - مساعدة الحكومات على إعداد استجابات للأزمات الإنسانية الناجمة عن الصراعات المسلحة والكوارث الطبيعية، ومن تدهور البيئة، يراعى فيها كافة الفئات الضعيفة من النساء والأطفال والمسنين وغيرهم
- ٢ - كفالة مشاركة المرأة ذات الكفاءة مشاركة تامة ومتساوية في جهود التعمير المستدام
- ٣ - دعم أعمال المصالح الدولية بما لا يحل بالسيادة القومية للدول
- ٤ - دعم أنشطة الشبكات النسائية التي تعمل من أجل القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة، مع ضرورة إشغال الدول على تعريف واضح ومحدد لمفهوم العنف
- ٥ - كفالة مصاحبة جميع الجهات المعنية عن حماية وتعزيز حقوق النساء، مع الأخذ في الاعتبار المرجعية الدينية لحقوق الإنسان
- ٦ - إطلاق حملة دولية شعارها عدم التسامح مع العنف الموجه ضد النساء بنهاية عام ٢٠٠٦م مع تحديد مفهوم واضح ومحدد للعنف تتفق عليه مختلف دول العالم

وعلى مؤسسات منظومة الأمم المتحدة القيام بالآتي:

- (أ) عقد اجتماع لفرع عمل دولي من أجل التوصل إلى توافق دولي في الآراء حول مؤشرات مشتركة لجميع أنواع العنف وطرق لقياسه، قبل نهاية عام ٢٠٠٦م، مع مراعاة التمثيل الجيد للحضارة الإسلامية الممثل في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمع الأفلي الممثل في الجمعيات الإسلامية غير الحكومية
- (ب) إبحال وتطوير ورصد أنشطة وتدابير خاصة، ومثل تصحيحي للموظفات في مجالات التعيين والترقيات إلى حين بلوغ ذلك الهدف، مع مراعاة أن العديد الأساسي في تولي أي نوع من أنواع الوظائف هو احتياجات المجتمع، ومؤهلات

الأفراد، وقسوة شاذي الوظيفة على القيام بمثلها

الإجراءات البديلة على الصعيد الوطني والدولي

يجب أن تعمل الحكومات والمنظمات الدولية بما في ذلك منظومة الأمم المتحدة على - وضع برامج عملية المحي ذات أهداف محددة ومسا ونقاط مرجعية لقياس التقدم المحرز - كفالة قيادة المعايير الدولي والإعتماد الوطني في الحصول على بيانات دقيقة ووضع مؤشرات بشأن العنف ضد النساء، من فيهن العمليات المهدجات، مع الاتفاق على تعريف واضح ومحدد للعنف ضد النساء، ينفذ عليه أغلب دول العالم - تعزيز التعاون الدولي لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى إعداد واستحداث التحليلات والإحصاءات الخاصة بوضع النساء في المجتمع

- دعم أو إجراء تقييمات لأداء التدابير للتعبئة مراعاة الفروق بين الجنسين ودراسات لتحليل أثر هذه التدابير - تحسين جمع المعلومات الشاملة عن الرجال والنساء، بما في ذلك ما يتصل بفيروس نقص

المناعة البشرية (الإيدز) في جميع مراحل العمر، والبيانات المصنفة حسب نوع الجنس والعمر؛ مع مراعاة حقوق الدول في ترتيب أولوياتها الصحية، فمعرض الإيدز ليس هو المرض الأساسي لأغلب نساء العالم، وإن أولويات المرأة في العالم هي أولويات المرأة الفقيرة، والمرأة المهاجرة قسراً من بلدانها، والمرأة للاجئة

ريادة استجابة السياسة العامة وزيادة التشريعات الفعالة وغيرها من التدابير التي تهدف إلى القضاء على العنف ضد الفتيات، ولا سيما الاستغلال الجنسي، والاقتصاد، والنفاء، واستغلال الأطفال في المظاهرات الحليفة، والاتجار بهم، والممارسات التقليدية الضارة - مكافحة مرتكبي جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وإصدار أحكام ملزمة ضدّهم، مع تحديد مفهوم واضح ومحدد للعنف ضد النساء والفتيات

- تحسين المعرفة بسبل الانتصاف من إنكار الحقوق أو من انتهاكاتهما، مما يشمل للمحاكم التي تراعي الفروق القائمة بين الجنسين والإجراءات الخارجة عن نطاق المحاكم، وكفالة توافر سبل الانتصاف تلك، وسهولة الوصول إليها، مع ضرورة مراعاة تحفظات الدول على بعض بنود اتفاقية CEDAW واحترام تلك التحفظات

• العمل من خلال التطبيق الصارم لمعايير حقوق الإنسان والقانون الإنساني، وبخاصة على الأفراد العسكريين، ومن بينهم قوات حفظ السلام، على انتهاكات تلك الحقوق وبذلك القانون.

• التشجيع على تحقيق عدلية التصديق على نظام روما الأساسي المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية بحلول عام ٢٠٠٥، ودعم وضع قواعد بموجب النظام الأساسي لكفالة مراعاة الفروق بين الجنسين، وإيمان عدم إفلات المنتهكين للأعراض من العقوبة.

• إنشاء قاعدة إحصائية سالمة ومركز لتبادل المعلومات من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة فيما يتعلق بالقضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة قبل نهاية عام ٢٠٠١، مع تحديد واضح ومحدد لمفهوم العنف يتفق عليه أغلب دول العالم.

• تحليل الآثار المترتبة على التدابير المتخذة بالعنف ضد النساء.

• اعتماد استراتيجية عالمية للقضاء على العنف تراعي كل فئات المجتمع الضعيفة وذلك من خلال جمعية الألفية في سبتمبر ٢٠٠٠ ويجب تمثيل الأمم والشعوب الإسلامية في جمعية الألفية على مستوى.

١ - مستوي الحكومات والدول، من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي والوفد الرسمية للدول

• بناء قدرات جميع الجهات الفاعلة المسئولة عن تحقيق التكامل والعدالة بين الجنسين، وبوسائل من ضمنها التدريب للهي بما يكفل تحقيق حياة آمنة لكل من الرجال والنساء في ظل الأسرة.

• وضع سياسات تستهدف للرجال، ولا سيما الأصغر سنًا، بشأن تغيير مواقفهم وسلوكهم تجاه النساء بما يتفق مع القيم الدينية.

• توسيع نطاق حملات التوعية لكل من الرجال والنساء بدوره ومسؤولياته في الأسرة، والعمل على إنجاح الأسرة كوحدة أساسية في المجتمع لمكافحة الانحرافات الاجتماعية والاعتقادية.

• تطبيق تدابير عمل تصحيحية لإتاحة فرص مستساغة للنساء في برامج التدريب على بناء القدرات تعديراً لمشاركة النساء دوات الكفاءة في صنع القرارات.

• التوصل إلى النساء الرائدات الأميات من خلال حملات مكثفة لحو الأمية، باستخدام جميع الوسائل التكنولوجية الحديثة المتاحة والحفاظ على المعارف المكتسبة، من خلال التدريب في مرحلة ما بعد الإلمام بالقراءة والكتابة، وذلك بهدف خفض معدل أمية الإناث إلى نصف ما كانت عليه عام ٢٠٠٠م بحلول عام ٢٠٠٥م.

• دراسة أسباب هبوط معدل التحاق البنات والبنين بالمدارس الابتدائية والثانوية في بعض البلدان، وارتفاع عدد الإناث في مرحلة التعليم

ليس في الإسلام ما يسمى بـ «جرائم الشرف» وإنما عقوبات محددة للرجل والمرأة على السواء ينفذها ولي الأمر

العالي في أنحاء كثيرة من العالم، ونتائج هائل الظاهرتين.

• كفالة نشر المعلومات والمعارف المتصلة بتطبيق معايير حقوق الإنسان والقانون الإنساني على نطاق واسع مع احترام المرجعيات المختلفة لحقوق الإنسان.

• اعتماد أو وضع مزيد من مدونات قواعد السلوك وأبادئ التوجيهية لتهيئة وعبر ذلك من المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتنظيم الذاتي، بكفالة وصول امرأة بصورة متكافئة إلى وسائل الإعلام وإلى المعلومات، وتوفير الفرص لها في هذين المجالين بوصفها منتجة ومستهلكة لتلك الوسائط والمعلومات.

• استهداف الصحفيين والإعلاميين والربطات الإعلامية وأؤسسات التعليمية والتدريبية، لرسم صورة للرجال والنساء، تكون حقيقية ومتوافقة مع القيم والأطر الدينية التي يلزم بها كل من الرجال والنساء.

• دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه تكنولوجيا المعلومات الجديدة في النهوض بالتكافؤ بين الجنسين.

• تمحيز الوصول إلى التكنولوجيا التي تمكن المنظمات النسائية من إقامة الشبكات وصونها، وتوليد المعلومات وتبادلها.

• دعم المنظمات غير الحكومية في جهودها

بـ «مستوى المجتمع الأعلى من خلال الجمعيات الإسلامية الأهلية».

• إنشاء صناديق بلتنمية الاجتماعية للتخفيف إلى أبعد حد ممكن من الآثار السلبية التي تتعرض لها النساء من جراء برامج التكيف الهيكلي وتحرير التجارة ومن العبء الجسيم الذي تنوء به النساء الفقيرات.

• دعم مبادرة كولومبيا الزامية إلى تخفيف عبء الدين، لا سيما عن البلدان الفقيرة المثقلة بالدين، والحكم الذي ينص على وجوب استئجار الأموال الموفرة في دعم برامج مكافحة الفقر.

• فتح «منازل للإقراض» تتبع إجراءات وشروط ضمان مبسطة تناسب تمهيداً مدمجاً للنساء، واحتياجاتها الائتمانية على ألا تكون هناك فائدة على هذه القروض.

ومن الواجب على الحكومات والمنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة، والمؤسسات المختصة في المجتمع المدني القيام بما يلي:

• السعي إلى إقامة شراكات فيما بين الحكومات، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والنساء والرجال، دعماً للتكامل بين الرجال والنساء وتعزيزاً للتعاون بينهم

الزامية إلى وضع استراتيجيات مجتمعية لحماية النساء في جميع المراحل العمرية من فيروس نقص المناعة البشرية وبغيره من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، وتوفير الرعاية للفئات والنساء المصابات وأسرهن، وتعبئة جميع قطاعات اجتماع المحسني للحفاظ على الصحة وضبط الذات، وعدم العضوض لضغط الشهوات ومخاطر مثيري الفرائز، سواء في المجتمع أو في وسائل الإعلام، خاصة الإعلانات وتجارة الرقيق الأبيض.

• توفير أنظمة الدعم، بما في ذلك توفير ما يلزم من أدوية وسكن ورعاية للنساء والفئات المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وأي أمراض خطيرة أخرى، مع مراعاة حقوق الدول في ترتيب أولوياتها واعتبارات الصحة بما يتوافق مع ظروفها، من أن المرض الأساسي لأغلب نساء العالم ليس هو الإيدز.

• الدعوة من خلال وسائل الإعلام والوسائل الأخرى إلى هذه الممارسات التي تجعل النساء أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية وبغيره من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، مثل الفوضى الجنسية (معاشرته الحرة) والشذوذ.

• تطبيق قوانين العمل الدولية والوطنية على أشكال العمل غير منتظم المبثقة من العولة، والتي لا تحميها معايير قواع العمل حتى الآن، مثل الاستعانة بموارد خارجية، والعمل على أساس عدم التفرغ والتعاقد غير الرسمي من الباطل.

• اعتماد تدابير خاصة بتحسين حالة النساء الريفيات، وتمكينهن من كفالة الأمن الاجتماعي الاقتصادي لأسرهن.

• إشراك المزيد من النساء في المفاوضات بشأن فض الصراعات، وفي صنع السلام وبناءه، مع الأخذ في الاعتبار أن للمشاركة في أي وظيفة ومن بالقدرة والكفاءة على أداء تلك الوظيفة.

• توفير فرص التدريب للتغيرات بنية تطوير مهارتهن في مجالات القيادة والدعوة وفرض الصراعات.

• عمل ما يلزم لتصبح أوجه الاختلاف بين المرأة والرجل في تأثيرهما بالصراعات المسلحة مفهومة على نطاق واسع، وتعالج من خلال نشر المعلومات وحملات التوعية العامة.

• وضع وتنفيذ برامج مبتكرة لزيادة إدراك جميع أفراد المجتمع، وبخاصة الأطفال، لأهمية نزع العنف في فض الصراعات، مع الأخذ في الاعتبار أن الأمم التي اعتنعت أرضها وشرد أهلها تمثل ثقافة السلام، وبخاصة لأطفالها، ثقافة مسمومة تتركس عملية الاستسلام وضباب الأرض إلى الأبد، فلابد من التفسير من الهدف وبين المقاومة الوطنية المشروعة لرد الظلم والعُدوان ومقاومة الاحتلال وإرهاب الدول.

• تعزيز الآليات المرجوة المعنية بكفالة حصول اللاجئين، وبخاصة النساء والفئات، على خدمات الصحة والتعليم، وإنشاء آليات أخرى من هذا القبيل. ■

تركيا العلمانية تعطي لأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي

لأول مرة ترشح تركيا نفسها لأمانة منظمة المؤتمر الإسلامي التي تشترك فيها ٥٦ دولة، وهي بذلك ثاني أكثر منظمة عالمية من ناحية عدد الأعضاء بعد الأمم المتحدة. وإذا فازت تركيا بهذا المنصب فإنها تكون قد تحملت أكبر مسؤولية سياسية دولية حتى الآن ترشح تركيا لهذا المنصب هو ميشال باقلش، السفير المصري والمستشار السياسي في وزارة الخارجية، والظاهر أن احتمالات فوزه كبيرة. غير أن تقدم تركيا بهذا الطلب مع كودها ليست عضواً رسمياً في المنظمة بعد خطوة سياسية تجذب النظر.

وعلى الرغم من قيام تركيب بدور فعال في اجتماعات المنظمة، إلا أنها لم تستطع حتى الآن إتمام الإجراءات الرسمية لكي تكون عضواً رسمياً فيها لأنها لم تستطع منذ عام ١٩٦٩م الحصول على مصادقة البرلمان التركي والسبب الرئيس في هذا الأمر وجود فقرات ومواد في أهداف المنظمة تتعارض مع الدستور التركي والفهم العلماني له. ولهذا السبب كانت تركيا تصيف العبارة الأتية عقب الفقرات التي تتحدثها المنظمة بعد انتهاء اجتماعاتها «تقبل تركيا هذه القرارات بسبب موافقتها للدستور التركي ولاسس السياسة الخارجية لتركيا».

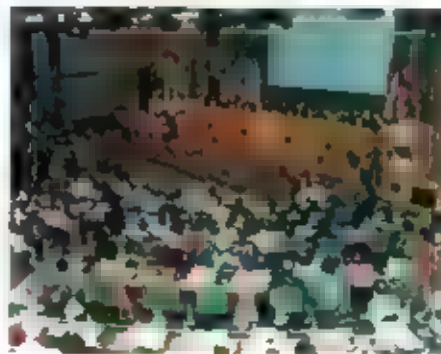
وهناك بعض البلدان التي تعارض ترشح تركيا لهذا المنصب استناداً إلى موقفها هذا، أي عدم كونها عضواً رسمياً فيها. وقد تركيا قائلة بأن موقفها المتسم به التسوية المؤقتة، لم يسمح من الاشتراك الفعال والشط في فعاليات المنظمة وفي جميع اجتماعاتها، ولا في استضافتها لبعض المراكز واللجان المنبثقة عن هذه المنظمة مثل «مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية» الموجود منذ عام ١٩٨٠م في اسطنبول، ولا في تعيين تركيا لرئاسة لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية استلقة أيضاً عن هذه المنظمة في عام ١٩٨٤م.

والحقيقة أن كون تركيا في موقف «التسوية المؤقتة» يعكس سياسة تركيا الخارجية تجاه البلدان الإسلامية، فقد كانت تركيا تعد علاقاتها مع البلدان الإسلامية ومع هذه المنظمة شيئاً ثانوياً إلى أن وقع تدخلها العسكري في مصر عام ١٩٧٤م ثم ظهور أزمة البترول معه هذا

التاريخ انصمت السياسة الخارجية التركية برواية الاهتمام بهذه العلاقات التي بدأت تقوى وتتميز كثيراً بعد عام ١٩٨٠م بفصل الجهود الشخصية لنورجوت أوزال - رئيس الجمهورية الأسبق

إن ترشح تركيا لسكرتارية منظمة المؤتمر الإسلامي يشكل رمزي بعد من هذه الزاوية خطوة تاريخية، لأن معنى هذا أن تركيا لم تعد ترى أي تناقض بين هويتها العلمانية وبين قيامها بتوثيق علاقاتها مع البلدان الإسلامية ومع هذه المنظمة الإسلامية

والدول الإسلامية التي ترك سبب وقوف تركيا على مسافة معينة في علاقاتها الخارجية مع البلدان الإسلامية ترى تشجيع تركيا وتأييد مرشحها ومن هنا فقد قال مندوب مصر للوند التركي «نص لا نجد وقوف تركيا خارج العالم الإسلامي، لذا ستقوم بتأييد مرشحكم وإذا حصلت تركيا على منصب الأمانة العامة في هذه المنظمة فستكون قد حصلت على



أمناء المنظمة حتى الآن

- المنظمة منذ تأسيسها وحتى الآن لهم - تانكو عبد الرحمن من ماليزيا ١٩٧٠ - ١٩٧٣م.
- حسن القلهمي من مصر ١٩٧٤ - ١٩٧٥م.
- عثمان كورم غلية من السنغال ١٩٧٥ - ١٩٧٩م.
- الحبيب الشنقي من تونس ١٩٧٩ - ١٩٨٤م.
- سيد شرف الدين بيرولم من باكستان ١٩٨٥ - ١٩٨٨م.
- حامد القايدي من النيجر ١٩٨٩ - ١٩٩١م.
- عز الدين العراقي من المغرب ١٩٩١ - ١٩٩٤م.

تأسست المنظمة في الاجتماع الأول لعمدة البلدان الإسلامية الذي عقد في الرباط في الرابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٩م، وفي الشهر الثالث من عام ١٩٧٠م أسست الأمانة العامة للمنظمة في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية. وفي عام ١٩٧٢م تم قبول دستور المنظمة. وفي ١٩٧٤/٢/١م تم تسجيل هذه المنظمة في الأمم المتحدة ويبلغ عدد أعضائها ٥٦ دولة أما الدين شغلوا منصب الأمين العام لهذه

شيء إيجابي في الساحة السياسية والأهم من هذا أن محطراً مهماً نابهاً من محاض بحثها من هويتها الحقيقية يكون قد رال واندر

تركيا مرشحة للفوز

هذه هي المرة الأولى التي ترشح فيها تركيا لمنصب السكرتير العام للمنظمة المؤتمر الإسلامي ويبدو أن لمرشحها حظاً أكثر بالفوز مقارنة بالمرشحين الآخرين، وهما مرشح بيجلايش ومرشح المغرب فمن الدول السبع عشرة الموجودة في منطقتها هناك عشر دول في جاسها وسيتم معرفة معرفة المرشح الحائز في اجتماعات وزراء خارجية الدول المشاركة في المنظمة في بيجلايش في أواخر شهر يونيو الجاري

والمعروف أن سكرتارية المنظمة تتداول على التوالي بين دول ثلاث مناطق هي: دول آسيا الدول العربية والدول الإفريقية، والسكرتير العام الحالي من المغرب وهو السيد عز الدين العراقي وكان قد انتخب لمدة أربع سنوات من قبل الدول العربية وكان قبله السيد حامد القايدي من النيجر وانسحب من قبل مجموعة الدول الإفريقية والدول

الآن لمجموعة دول آسيا ولا يوجد الآن سوى مرشح تركيا ومرشح بيجلايش ضمن مجموعة دول آسيا البالغ عددها ١٧ دولة ولم تقم إندونيسيا بتقديم أي مرشح لكونها مشغولة بمشكلاتها الداخلية أما ماليزيا وباكستان فلم ترشحا هذه المرة لكونهما قد شغلتا هذا المنصب في السابق. أما إيران فلكونها متعززة لعزل سياسي دولي فقد بصحتها وفرد بعض الدول بالامتناع عن تقديم مرشح لها أما تركيا التي تؤيدها جمهوريات دول آسيا الوسطى وألبانيا فقد أصبحت الساحة مفتوحة أمامها ومن العوامل المساعدة لتركيا كون مرشحها يشار باقلش شخصية مقبولة من قبل العديد من الدول فقد عمل في سورية والكويت والمملكة العربية السعودية ومصر وعمل في لجنة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدان الإسلامية وله تجربة في العمل في الأمم المتحدة أيضاً وهو يتقن اللغة العربية إلى جانب إتقانه اللغتين الإنجليزية والعربية

ويشوب البرود موقف إيران من مرشح تركيا بسبب توتر العلاقات بينهما، ولكنها لم تعد أي تصوريح أو إيماءة بالرفض أو القبول في هذا الخصوص حتى الآن كما لا يعرف موقف ماليزيا ومالي وإندونيسيا وجور المانديف وسلطنة بروناي أما بيجلايش فلها مرشح، أي إن موقفها واضح

كان انتخاب الأمين العام لهذه المنظمة يتم حتى الآن بإجماع آراء دول المنطقة، أما في هذه المرة فيبدو أن الاختيار لن يتم عن طريق الانتخاب بل بعدم اعتراض الدول الأخرى ■

اسطنبول، وكالة جهان للأخبار

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيدك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع فوائد انتظار تضم أسماء
مشرات المراكز الإسلامية حول العالم والمنصات من
طائفي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء يتلهمون للحصول على المجتمع
كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل ترغب في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل ترغب بأن ترقى دوراً للإسلام الإسلامي في
مواجهة موجات التزيف؟

قسم الاشتراك

السيد/ مدير التوزيع ... المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد
مرجى التكرم بضمول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية
تيك باسم مجنة المجتمع
لمبلغ

بيانات الاشتراك

الاسم
الجنسية
العنوان

ت المنزل
ملاحظات أخرى

الموقع

قسم اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد/ مدير التوزيع ... المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو قبول ممانعتي في اشتراك محلي لمدة عام كامل لإيهال المجتمع
لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز
الإسلامي لدى أساهم في وصول المجتمع إليه وتاريخ بداية ونهاية
لاشتراك حتى يتمكن من تجديده - سئلا الله أن يقرني على ذلك

الاسم
الجنسية
العنوان

الوظيفة

ت المنزل
عدد النسخ المطلوب للاشتراك فيها
مرفق شيك بمبلغ

التوقيع

الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض
الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض
الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض
الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض

إرسال بيانات هدية الاشتراك بالمجلة إلى: مدير التوزيع ... المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض
الهيئة العامة للإشراف على المطابع والنشر - الرياض

١٠ سنوات على توحيد اليمن (٢ من ٤)

بعد ١٠ أعوام : من المسؤول عن تفجير حرب صيف ١٩٩٤م ؟

والعشوائية والقبيلة والأصولية الإسلامية المستوحاة من السلمية

وكان واضحاً - صريحاً - تفوق الخطاب السياسي والإعلامي ذي الصبغة الهجومية الذي اعتنقت قيادة الاشتراكي فيها بدا أنه تراجع مدروس بعناية نهائية «لأجواء للاستعصاف من الوحدة الاندماجية تحت ستار معالجة بإصلاح دستور وتطبيق الدستور والقوانين» وبما دونه استمر في الديمقراطية، والتحديث والمجتمع اليمني، وتطورت هذه الأمور في قائمة (١٨) مطلباً كشرط لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة ويمكن تلخيص الأسباب التي استند إليها الحرب الاشتراكي في إشعال الأزمة كالآتي

١ - عدم تنفيذ لاتفاقيات المرتبطة بإعلان دولة

الوحدة

٢ - تعرض العديد من كوادر الحرب الاشتراكي

للاعتقالات

٣ - احتكار الشمال لسلطة وتحصيل دولة

الوحدة إلى نسخة مكررة لنظام الجمهورية العربية

اليمنية سابقاً

٤ - تعرض الجنوبيين للمهانة والإذلال على يد

أجهزة الشمسة

ويبدو جلياً أن هذه اعتقالات لا تصمد طويلاً

للتدليل لكتاب تنفع للاستخدام في إطار حملة إعلامية

وسياسة هجومية لتبرير الانسحاب، ويبدو فيها أن

الحرب الاشتراكي عمد لحلط الحرب بالشعب،

واعتبار ما يصيبه من جهة للشعب في الجنوب،

والحقيقة - أيضاً - أن الاشتراكيين ظفروا بهيمنتين

على الأوضاع في الجنوب فيما كان لهم وجود قوي

في مناطق عديدة في الشمال تعرض بعد الوحدة

للمحارل العنسي والدعم القوي، وفي المقابل لم يكن

استثمر والإصلاح قسرين على العمل بحرية في

المناطق الواقعة تحت هيمنة الاشتراكيين

وفي صميم شريكت قيادة الاشتراكي في

دائرة الدولة الجديدة وتم إصدار قوانين أساسية

كثيرة وفق رغبة الاشتراكيين - مثل قانون التعليم -

حيث فرضوا مسئوليتهم الخاصة وسعد معارضة

شمعية عدوة قدامها الإسلاميون عام ١٩٩٢م،

ويوسف أول رئيس وزراء لدولة الوحدة حينئذ

بعض - عضو المكتب السياسي للحزب

الاشتراكي - بأنه الوحيد من رؤساء الوزراء

اليمني الذي مارس مسؤولياته بحرية دون تدخل

من أحد، فيما كان نصف أعضاء مجلس النواب من

لاشتراكيين الذين يرجعون الكفة في أي عملية

تصويت، وباحتصار فإن أي قرار أو قانون يقترح

عليه للحزب الاشتراكي لم يكن يوجد طويلاً لتسود

على الإطلاق

وفي مواجهة اتهامات أو دوافع الحرب الاشتراكي



من مخلفات حرب الانفصال

ارتفعت الحروب اليمنية - اليمنية بعامل مشترك هو (الوحدة)، فالوحدة بين شعبي اليمن كانت سبباً لحربين أهليتين محدودتين عامي ١٩٧٢م و١٩٧٩م، فيما نشبت الحرب الثالثة الأكثر عنفاً عام ١٩٩٤م لمع تفكك الوحدة وإعادة انتشيط من جديد ومن عتائف الموافقات أن يكون مايو ١٩٩٠م هو شهر إعلان الوحدة كما صار مايو ١٩٩٤م شهر إعلان الانفصال، لكن الفترة بين التاريخين كانت القسي المراحل السياسية وأكثرها قلقاً بالنسبة لليمنيين وهم الذين كانوا يظنون أن توحيد بلادهم هو نهاية للحروب.

ولافت للنظر أن بداية الأزمة السياسية التي أدت للحرب والانفصال، جاءت في أعقاب أول انتخابات نيابية متعددة لأحزاب أعقبها تشكيل ائتلاف ثلاثي ضم الأحزاب الثلاثة الكبرى (المؤتمر الشعبي العام - الاشتراكي اليمني - التجمع اليمني للإصلاح)، حينها كانت «أجزاء مضطربة بالأمال في بدء مرحلة جديدة حاله من الشغور والاحتلالات» سي شهدتها الفترة الانتقالية بعد قيام الوحدة، لكن تلك الأمال بدأت تمهار تدريجياً بعد عتائف نائب الرئيس وأمين عام الحرب الاشتراكي ورفضه العودة إلى صميم ممارسة عمله فيما بدأ الرجل يبدش حملة إعلامية ظاهرها الحديث عن السلبات والاحتلالات وبحسرة الانزيم بالقوانين والدستور إلخ

ثم تطورت الأزمة لتشمل كواثر الحرب الاشتراكي بلوجوية في الشمال، والتي أحدثت في العودة إلى عدن، وبدأ الاشتراكيون يشددون قبضتهم من جديد على الأوضاع في المنطقة الجنوبية والشرقية مع ترايد حملة الانتقادات الصريحة له الشمال، القاري في الفوضى

الفرق الرئيس بين الحروب الثلاث أن الأخيرة حسمت جهوداً من التثخيرة والانفصال والمواجهة لصالح بدء «اليمن» واحداً لكن الوصول إلى هذه المرحلة جاء عبر مسيرة أربع سنوات من الصراع السياسي والفكري ثم العسكري

من فجر الحرب؟

بعد سنت سنوات على نهاية الحرب الثالثة لا يزال فرقاء السياسة يتدافعون الاتهامات حرب المتسبب في اندلاع الحرب، وبكل طرف يوافقه فيالطرف المهزوم في الحزب والذي يمثلته الاشتراكيون وبعناؤهم، بتعسكرون ماتهام الرئيس علي عبدالله صالح وحلفائه الإسلاميين بأنهم هم الذين حططوا للحرب وفجروا للاستعصاف على الدولة وإخراج الحرب الاشتراكي من السلطة، وفي المقابل يلتمس الاشتراكيون من قبل ابونعريين والإسلاميين بأنهم يتحملون مسئولية تفجير الحرب التي كانت خاتمة مقامرة بداها أمين عدم الحرب الاشتراكي في أغسطس عام ١٩٩٢م بعد عودته من الولايات المتحدة

للتفويض لحركة التمرد الانفصالية، اتهم المؤتمر الشعبي العام وحلفائه الإسلاميين الاشتراكيين بأنهم مدوا عملية التراجع عن الوحدة هروباً من الاستحقاقات الديمقراطية المترتبة على انتخابات ١٩٩٢م التي تراجعت فيها نصيب الحرب الاشتراكي من ٩٠٪ من أعضاء مجلس النواب إلى ٢٠٪ فقط، وتقدم عليه الإسلاميون - حصصهم التاريخية - الذين حصلوا على المركز الثاني وشاركوا في الائتلاف الحكومي الثلاثي، الأمر الذي أفرغ قيادة الاشتراكي من مصير مؤتمراً فيما لو استمروا في طريق الاحتكام للانتخابات والالتزام بالديمقراطية.

ويتمتع المؤتمر وحلفاؤه الاشتراكيين بأنهم اضطلعوا في مشروع الوحدة هروباً من مصير الأنظمة الاشتراكية في أوروبا الشرقية حيث وجدوا في الوحدة فرصة لإعادة ترتيب أوضاعهم الداخلية والخارجية على وجه الخصوص، وإعادة تقديم نظامهم بوجه ليبرالي يكسبهم دعماً إقليمياً ودولياً.

وعلى مستوى الشخصي فقد عسّر موقف عني سالم البيض وإثارته للأزمة بأنه رد فعل على مشروع التعديلات الدستورية التي اتفقت عليها الأحزاب الثلاثة الكبرى، ولم تتضمن تشييد منصب نائب الرئيس دستورياً، وهو المنصب الذي كان يشغله البيض، خلافاً للدستور، وأراد إهداء تعديل دستوري يجعل نائب الرئيس منصباً دستورياً على الطريقة الأمريكية، لكن كون الرئيس صالح ينتهي بحرب وينتهي بحرب آخر جرح من المستحيل إقرار الصيغة الأمريكية فتم الاتفاق بدعم من بعض الاشتراكيين على إبقاء منصب نائب الرئيس كما هو لكن دون نص في الدستور، وبحيث يختار رئيس الجمهورية نائبا له فقرار لكن لا يحل له أن يحلله دستورياً، ولا يتولى من المهام إلا ما يكلفه الرئيس بها، وهذا ما لم يقبل به البيض.

تخطيط محكم

لم تندلع الحرب الأهلية بمجرد بدء الأزمة بعد عودة البيض من أمريكا إلى عدن مباشرة ورفضه الذهاب إلى صنعاء لممارسة مهامه، ويذكر القول إن أهم عام الحرب الاشتراكي أدار الأزمة التي فجرها بتخطيط محكم، فبعد رفض العودة إلى صنعاء، بدأ يش حملة إعلامية منمطة ضد مظاهر الفساد والاحتلالات وسوء الأوضاع المعيشية وتدفع يده الصلة مشاعر المواطنين، وأظهر أن الخلاف بينه وبين الرئيس هو خلاف حول بناء اليمن الحديث وتطبيق القوانين والالتزام بالدستور إلخ، وفي مواجهة ذلك ظل الرئيس وحرية يرفض الانقياد نحو إقرار بوجود أزمة كما مطرحها البيض وهربه، لكن مرور الزمن وتمترس البيض في عدن جعل الطرف الآخر يفتق الحقيقة ما يدور. ويدرك أن هناك نية خبيثة للاستحباب من الوحدة، أو إعادة ترتيب نولة الوحدة بما يحفظ لفساد الاشتراكي حقوقاً ثابتة لا تتأثر بالانتخابات وتتأثر بها.

واستفاد البيض خلال المرحلة الأولى من الأزمة أن يستخدم أوراق ضغط خطيرة ضد حصونه واستعمال مجموعة من الأحزاب المعارضة التي شكلت ائتلافاً كان مصاراً لوقف الحرب

بدأ الحزب الاشتراكي حملة إعلامية وسياسية هجومية لتبرير الانسحاب من الوحدة. ولم يترك المؤتمر وحلفاؤه الأمر إلا متأخراً

الاشتراكي في القضايا المطروحة للنقاش فيما سمي لجنة الحوار التي تمحور عنها ما عرف باسم «العهد والاتفاق» والتي تضمنت رؤية واسعة لإحداث تغييرات دستورية وقانونية وإدارية جذرية لا علاقة لها بما سبق، وتم التوقيع على الوثيقة في احتفال عالمي في الأوس في فبراير ١٩٩٤م، ووصل نفوذ الحزب الاشتراكي حينها إلى الذروة.

وكما سعى الاشتراكيون بقوة لترتيب أوضاعهم في المناطق الجنوبية والشرقية، وإعادة ترتيب أوضاعهم العسكرية وحشد قواتهم وتزويدها بصفوف أسلحة متطورة فقد كانت جمعة الرئيس وحلفائه مد يدان لترتيب أوضاعها - متشجرة - سياسياً وإعلامياً - والمركيز على أن ما يدور هو محاولة انفصالية تتمتع بمطالب إصلاح للدولة وحقوق المساواة. وعسكرياً صار خيار الحرب مطروحاً بقوة عند طرفي الأزمة - فالطرف الاشتراكي جعل من الحرب فزاعة يلوح بها لإيقاف أي محاولة لإفشال محاربه الانفصالية - بينما كان خيار الحرب عند الطرف الآخر هو آخر الدواء، بعد أن فشلت محاولات إنهاء الأزمة وإعادة للغة الدولة التي صارت مشطرة واقعياً إلى حد كبير وتكاد أعلام الانفصال ترفرف من جديد لولا وجود القوات العسكرية التي تباينت مواقفها بين الشطرين سابقاً عند إعلان الوحدة، وشكل وجودها أكبر عائق مادي أمام إعلان الانفصال.

ورغم التوقيع على وثيقة «العهد والاتفاق» إلا أن ذلك اليوم بالصعب كان بداية التداعيات العسكرية بين قوات الطرفين في أكثر من منطقة وكانت دروتها معركة طاحنة بين لوائين مدعاهما الأقرب لدى الطرفين حينها، لكنها كانت البروفة الحقيقية للحرب التي انقضت بعدها بأسبوع ويمكن تصنيف الوضع النهائي لكل طرف حينها فالعرب الاشتراكي كان قد استكمل بسط سيطرته على الجنوب، وصعب معظم كوادره المدنية والعسكرية، وطرد الكوادر التي جاءت من الشمال مما عيها بعض المصاعف، لكن نقطة الضعف الخطيرة في هذا الوضع كانت تتمثل في وجود لوائين مدعاهما تابعين للشمال في المناطق الجنوبية فيما كان عدد من الوحدات العسكرية الصارية للحزب الاشتراكي متواجداً في المناطق الشمالية وصار تحديد مستقبل هذه الوحدات نقطة خلاف

قدم حزب المؤتمر المشكلة لليمنيين على أنها صراع بين الداعين لاستمرار الوحدة والساعين للارتداد عنها. وكسب بذلك تأييد الشعب في الشطرين

رئيسية من صنعاء وعدن، وأدت الاحتكاكات فيما بعد إلى تفجار الوضع بأكمله.

في صنعاء، كان الرئيس علي عبدالله صالح وحلفاؤه قد اتفقوا قرراً بجمع الانفصال وإلزام بالقوة ورفضوا مقترحات بإعادة القوات العسكرية إلى مواقعها السابقة وفقاً لطلب الاشتراكيين بحجة منع الاقتتال بين أبناء الشعب الواحد، واستفادوا من الأخطاء السياسية التي بدأ الحزب الاشتراكي يرتكبها بعد لقاء عمان، وبحجوا في إعادة تقييم المشكلة أمام اليمنيين بأنها بين الداعين لاستمرار الوحدة وبين الساعين للارتداد عنها بأي صورة، وعلى الصعيد العسكري كانت جبهة الرئيس صالح العسكرية أكثر قوة وحساساً للمواجهة والإفشال الانفصال وتمثل ذلك تعريضاً عن الدعم العربي والدولي للوالي في أغلبية الحزب الاشتراكي، كما كان انتصار القوات الموالية للوحدة في الاشتباكات التي حدثت قبل الحرب عاملاً مهماً في رفع المعنويات، والاقتناع بأن السكوت على الوضع القائم حينذاك يعني الإقرار بعودة التشتير وحق الانفصال تبعاً لسياسة فرض الأمر الواقع.

أنصار الوحدة

ويستند أنصار الوحدة إلى قائمة أدلة مؤيدة سياسياً وعسكرياً، تؤكد أن الانفصال هو الهدف الحقيقي وراء الأزمة التي فجرها الحزب الاشتراكي، بينما يبي الاشتراكيون وحلفاؤهم خطابهم - مد ما بعد الحرب - على اتهام صنعاء بأنها هي التي أفسدت العمل السلمي وخططت للحرب لإخراج الحزب الاشتراكي من السلطة وبالتالي تفجير الحرب يوم ٤ مايو ١٩٩٤م، الأمر الذي يجعلها تتحمل المسؤولية التاريخية لإعلان الانفصال (٢١ مايو ١٩٩٤م) باعتباره رد فعل على إعلان الحرب.

وكما سبق القول فإن فرق السياسة سوف يظلون يتبادلون الاتهامات حول مسؤولية إفساد الحرب رغم أن أي حزب لا تقوم من فراغ أو عبثاً أو بلا مقدمات، وتاريخياً فإن العرب لم تكن من صنعاء مشروع الانفصال لأن الاشتراكيين كانوا قد أعادوا نظامهم السابق بالفعل للوجود وداؤوا يتعاملون مع الخارج باعتبارهم دولة قائمة بالفعل، وكانت خطتهم تقوم على احتلال معارن صغيرة بين القوات المشتركة الموجودة في منطقة ما لإتقان الوسطاء العرب والدوليين بحطرتها بفانها مساعره وبصبره عادة القوات إلى مناطقها الأصلية قبل الوحدة وربما كان في أيديهم أن صنعاء سوف تكرر موقف القاهرة تجاه الانفصال عن سورية عام ١٩٦٦م.

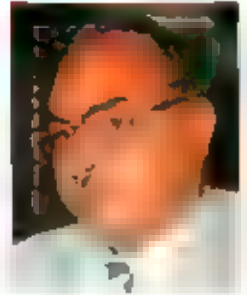
وعلى الرغم من كل مساوآت إصداق تهمة إشمال الحرب بالأحر إلا أن الأجواء كانت كلها مائلة للاستئصال في مواقع التماس، وكل طرف كان يصنع إصمعه على الرداد، وفي خلال نقاش مقاربة انفجر الوضع مساء الأربعاء ٤ مايو ١٩٩٤م في كل من مدينة زمار ومدينة عدن لتشتعل الحرب الأهلية الثالثة، ولكن ليظل السؤال مطروحاً في اليمن من الذي فجر الحرب؟

الحلقة الأخيرة - الوحدة وتحديات الحاضر والمستقبل

تحليل الواقع بمنهج العاهات المزمنة (الأخيرة)

القطيعة مع السياسة

بقلم: د. محمد عمارة



يستشهد الدكتور الأنصاري بما لا يشهد له، عندما يوظف كلمة ابن خلدون: «فبغيت طماع العرب لذلك عن سياسة الملك، وهي التي قالها ابن خلدون في عرب المداوة المتوحشة، عندما يوظفها في دعوى قيام القطيعة بين الأمة العربية وبين السياسة بإطلاق.. فيتهم العرب بتخلي إلتحاقهم في السياسة كعلم وفر ويتهم علماء الإسلام بالقطيعة مع السياسة وعالمها فطول.

«إن الحضارة الإسلامية نجية بعطائها الروحي والعلمي والإنساني، فيما عدا عطاء السياسة. وإن ظاهرة القطيعة بين الأمة ومفكرها من ناحية، وعالمها من ناحية أخرى، لا تقتصر على محمد عبده، الذي لم يفعل.. عندما استعاد بانه من السياسة أكثر من تأكيد استمرارية الماضي في الحاضر.. وإنما تمتد عمقا في جذور التاريخ العربي والإسلامي» (١).

وإذا كان ما نسبته الدكتور الأنصاري للأستاذ محمد عبده من مقولة أنه وجد في أوروبا إسلاماً بلا مسلمين، ووجد في الشرق مسلمين بلا إسلام هي من «الأخطاء الشائعة» التي لم يلقها محمد عبده - بل كان فكره على القيقض من معادها - فإن معنى السياسة وأصولها ومستفادها إنما كان معنى للسياسة الكفانبلية - سياسة المناورات للأحلاملية، التي سادت عصر عقب احتلال الإنجليز لها - ويوسد - طقوز - محمد عبده هذا اللون من «السياسة» - واشتغل بصناعه التحديد الفكري وتربية الصفوة والنجبة، اعتقاداً منه أن ذلك هو الذي سينشور - ولو بعد السنين الطوال - تحقيق الهدف السياسي من مقاصد مشروعه الفكري الثلاثة. وعن هذا الأمر قال «أما أمر الحكومة والمحكوم، ففكرته للفكر بقدره، ولجد الله بعد ذلك لغيره، لأنني قد عرفت أنه لمررة تحميها الأمم من غراس تفرسه وتقوم على تمعيته السمين الطوال، فهذا العرس هو الذي ينبغي أن معنى به الآن، والله المستعان» (٢). فهو لم يطلو السياسة - بالمعنى الواسع والحضوري للسياسة - وإنما اشتغل بالعراس والنساء من «صانعها الثعلبية» عبر تمجيد لطف الثمرات ومع ذلك - طلق عاش تلك الحقبة من حياته مشتتاً مع الحنوي ومع الاستبداد والجور إلى آخر قوى ومبادئ السياسة في ذلك التاريخ قتل، بعد ذلك يجوز أن تهم الحضارة والأمة والعلماء مهززان السياسة، والقطيعة معها ومع عالمها، وصف الإبداع فيها لا شيء - إلا لتوظيف كلمة لابن خلدون في غير ما قيلت له» واستمرسالا في مهاج تحليل واقعا التاريخي والحديث والمعاصر يحتاج

ولو أن الدكتور الأنصاري قد اتهم «الدولة المستندة» في تاريخها القديم والحديث والمعاصر - بتجسيم الإبداع في السياسة ومعاداة الفكر السياسي - وخاصة السياسة الدستورية، المنظمة لعلاقات الحكام بالمحكومين - لكأننا لشهيمته وجاهتها - أما أن تكون تهمة موجبة «للحضارة الإسلامية» - وإلى الأمة ومفكرها.. فمبدأ وحيداً، فلا بد من معارضة حول مدى الموضوعية والصديق في هذا الاتهام ليس صحيحاً أن عطاء الحضارة الإسلامية في الفكر السياسي قليل أو ضعيف - بل أن التأليف في الفكر السياسي قد بدأ في الحضارة الإسلامية بمباحث الإمامة والخلافة - ولقد ظلت هذه المباحث لعدة قرون تقي ضمن التأليف في علم الكلام، ومن أن استقلت مباحث السياسة والأحكام السلطانية - كفى مستقل - بالتأليف - في عصر الماوردي (٣٦٤ - ٤٥٠ هـ - ٩٧٤ - ١٠٥٨ م) أصبحت لديه في التراث السياسي ثروة ضخمة في هذا الميدان

وإذا كان بمار مكتبات بغداد والشام، في ظل الاحتياج النثري، قد ذهب بكثير من كتور تراثنا - ومنه التراث السياسي - وإذا كانت مخطوطات التراث - والتي يريد عندها على ثلاثة صلاحي مخطوطة - لاتزال موزعة في مكتبات المعمورة، دون أن يكون لها فهرس واحد يحددها، ويعين على التحديد الدقيق لمجم التراث السياسي فيها، فإن باحثاً واحداً هو الدكتور مصر محمد عارف - قد أحصى - في مصادر التراث السياسي الإسلامي - أكثر من ثلاثمائة مصدر، لم يطبع منها سوى سبعة - وهو يعترف بأنه لم يبلغ عشر معشار الاستقراء لمصادر هذا التراث (٣).

العاهات المزمنة - ذهب الدكتور محمد جابر الأنصاري إلى قمة تكريس الهرمية، عندما حكم على العرب - كلمة - وعبر كل تاريخها - بالعجز عن حماية الذات، وطلب أو قبول الحماية من الأعداء مكنى العجز - برأيه - جملة في صنف العرب - عجز عن بناء الملك وسياسة الدولة، لأنهم بدو - وعجز عن حماية الحواضر إذا سكر هذه الحواضر ولاي القول بعجز المجتمع العربي عن حماية ذاته قول شديد الغرابة، وبالع الشنود - فلقد ذهب الدكتور الأنصاري - هو أيضاً - بطلب الحماية من الآخرين - حتى يؤيده في دعواه لقد ذهب بيحسني بابن خلدون، فقلقه ظناً عظيماً، وبك عندما قال

«لقد شجع ابن خلدون سرعة تساقط الدين في الفضاء العربي الإسلامي، ومدى عجز المجتمع الأهلي الحضوري العربي، وعجز الحواضر ومناطق العمران العربية عن حكم نفسها بنفسها وتوفير اندفاع الذات عن وجودها، بحيث أصبحوا «عبألاً» على غيرهم في المدافعة والمناجعة.. فقد القوا السلاح، وتوالت على ذلك منهم الأجيال.. حتى صار ذلك خلقاً يفتل منهم منزلة الطبيعة».

وهذا التعمير القلنوسي اللادع مجتهد يمتد ليصور واقع التسمية العربية في عصرنا، حيث سارالت الكليات العربية المعاصرة، «عبألاً» على غيرهم في الاستراتيجية والثقافة والاقتصاد، مما يشير إلى أن للتسمية جذوراً في التاريخ القديم من ظاهرة الإمبريالية والاستعمار» (٤).

ويهذا التسمي، الذي ينسبه الدكتور الأنصاري - لو يستمي عليه - بابن خلدون يضعنا أمام دعاة مرمئة وأربعة، هي في رايه من العقبات الطبيعية التي تعول بين العرب وبين الاستقلال عن الأعداء فلا لوم - إذن - ولاتتريب على الإمبريالية والاستعمار، بل ربما استحقا الشكر والثناء لصايتها العرب المعاقين دائماً وأبداً

فهل هذا صحيح؟ وهل يستطيع الدكتور الأنصاري الاحتفاء - في هذا الرأي - بابن خلدون؟ إن ابن خلدون يتحدث عن عجز العرب «المترفين» وليس عن عجز العرب «المختصرين» - بمعهمونا المعاصر للحضارة والمختصر - يتحدث عن عجز مجتمعات «الشر والفساد» ويريد هذه الحقيقة وضوحاً من ابن خلدون الذي يقول فيه «فاهل المختصر (أي الشر، والفساد) قد القوا جنوبهم على مهاد الراحة والدمعة، وانغمسوا في التعميم والشر، ووكلا أمرهم في المدافعة عن أموالهم وأنفسهم إلى واليهم والحاكم الذي يسوسهم والحامية التي تولت حراستهم» (٥) يسأ أهل الشونة ليسوا كذلك «فإذا كانت الأمة وحشية كان ملكها أوسع، وبذلك لأنهم أقدر على التغلب والاستعداد» (٦).

هذا هو فكر ابن خلدون وغير محاولة الاحتفاء بابن خلدون. يذهب الدكتور الأنصاري ليستشهد بالأستاذ محمد حسني ميكل - فيقول.

وربطاً لهذا الماضي (والذي نستشهد عليه بابن خلدون) - بالحاضر، فإن الدراسات التي أجريت في مصر لهرمية يونيو عام ١٩٦٧م قد مهتبت إلى أن الانقطاع التاريخي الطويل بين المجتمع الأهلي العربي وبين مهام ومسؤوليات الحرب كان ضمن الأسباب العميقة لهذه الهرمية القومية الكبرى، فحتى منتصف القرن العشرين لم يكن العرب قد تعرفوا بعد على فكرة الحرب (٧)

فهل هذا صحيح؟ وهل هرمية يونيو عام ١٩٦٧م سببها الانقطاع التاريخي الطويل بين العرب وبين الحرب

- لقد فتح العرب - تحت رايات الإسلام - في ثمانين عاماً - أوسع مما فتح الرومان في ثمانية قرون

ومن زمن الفتوحات إلى عصر الثورات الوطنية التي تسجرت ضد الاستعمار، من أجل التحرر الوطني وحماية الذات حفل تاريخ امتنا بكثير من الوقائع والأحداث التي تنتفض ما يذهب إليه أنصاري

وليس صحيحاً أن هرمية يونيو عام ١٩٦٧م كان سببها «الانقطاع التاريخي الطويل بين الأمة وبين الحرب» ولا فخر يعقل معالية آثار «الانقطاع التاريخي الطويل» في سموات قلبية، على النحو الذي حدث في أكتوبر عام ١٩٧٣م إن الجندي الذي حارب في عام ١٩٦٧م هو ذات الجندي الذي حارب في عام ١٩٧٣م وحتى الجنود «المؤهلات» حاربوا في عام ١٩٦٧م الذين جنّدوا بعد هزيمة عام ١٩٦٧م كانوا هم أبناء الفلاحين - مثل إخوانهم المندسين الذين لم يحصلوا «المؤهلات» لا فارق بينهم في الموقف القتالي واليسالة في الحرب، والمناخنة من الوطن والذات - وإسما الفدائي الوحيد هو قدرة الجندي المتعلم على التعامل مع الأسلحة الحديثة والمتطورة والمعقدة فالجميع هم أبناء الفلاحين الذين يكونون أكثر من ٨٠٪ من تعداد الشعب المصري والفارق بين حرب عام ١٩٦٧م وحرب عام ١٩٧٣م هو فارق القيادة، والأخذ بامر وترويض الانتصار، أو التعرّيف في هذه السنن والقوانين، ولا علاقة لأي من ذلك بمراقبة «الانقطاع التاريخي الطويل بين المجتمع وبين الحرب» وغيرها من حرافات التبرير للهرمية الفلسفية التي يمتلئ بها دعة «العصر الذاتي المرمي» والتبعية المرمية بلا حرج.

دولة العجبر القطري

وتأسيساً على تلك المعامات المرمية يقف الدكتور الأنصاري عند «الدولة القطرية» باعتبارها أقصى ما يمكن أن يتطالع إليه العرب من أفاق التقدم والنلاحم والبريد - فالدولة القطرية عنده «هي الظاهرة والتحقيقة السياسية الكبرى في حياة العرب» - إنها بمنظور الواقع الفعلي للتاريخ والمجتمع، ظاهرة «توجيهية» للجزء الذي والمجتمع، الذي كان قائماً في ظل الإطار الحضضاض للإمبراطورية العثمانية وفي ظل التراجع بين حضور السلطة المركزية المظمنة وغيبائها في معظم

الأنصاري جعل من الاستعمار الغربي لوطناً الغربي تحريراً من المبطرة الرجعية لتركبة - وجعل من جلاء الاستعمار عن بلادنا انكشافاً للضعف الذاتي

هل يجوز أن نتهم الحضارة والأمة بهجران السياسة والقطعية مع عالها وضعف الإبداع فيها لا شيء إلا لتوظيف كلمة لاين خلدون في تفسير ما قبلت له؟



محمد أمين

ابن خلدون

المجتمعات العربية قبل قيام الدولة القطرية. فهي تمثل أول محاولة عربية حديثة في «الوحدة» وفي «الدولة» إن العرب يعاينون - وعياً - هاجس «التجزئة» بينما هم يعيشون - فعلاً - فوق واقع يتوحد - لأنه كان أكثر «تجزئة» من قبل بمعيار الوحدة العنصرية لأي مجتمع موحد (٨)

هكذا نصبت الدكتور الأنصاري عن الدولة القطرية في واقعنا العربي للعصر - وسعي أن هذه الدولة القطرية كانت في الإمبراطورية العثمانية ولايات متمايزة، لكنها لم تكن تقطع ولا تجزئ «دار الإسلام» بنظام «الجسمية» الذي أحسنه عن الدول القومية الأوروبية - والتي تتجاوز هذه الدول القومية الأوروبية في ظل وحدتها الحالية. فقولنا القطرية انتكاسة عن الوضع العثماني في هذا الميدان، وذلك فضلاً عن أن الكثير من هذه «الدولة القطرية لا يملك شيئاً من شروط مكونات ومقومات الدولة.

ولذلك ولأن هذه «الدولة القطرية» كانت المودج الوحيد الذي رآه الدكتور الأنصاري وأبناءه يدفع عن عجز هذه الكيانات القطرية جاعلاً من هذا المجر ثمة لعامات ظنعت مرمية - حتى لقد جعل من الاستعمار الغربي لوطناً العربي نصرياً لهذا الوطن من المسيطرة للرجعية التركية.. وجعل من جلاء الاستعمار الغربي عن بلادنا انكشافاً للضعف الذاتي المتأصل في العرب من جديد.

وحتى لا نهمهم بلنا تنسب للرجل ما لم يقل - سوق كلامه كاملاً - فهو يقول.

ويلاحظ - في مفارقة عجيبة - أن الحواضر والمدن العربية ومجتمعاتنا الأهلية الحديثة لم تخرج من تحت السيطرة الرجعية إلا بوجود القوة الأوروبية «الاستعمارية» (٩) في البلدان العربية، حيث أدى الوجود الحضائي إلى «تحريرها» من السيطرة الرجعية التركية - فتمكنت المدينة العربية، في تلك الفترة ذات الطابع «الاستعماري» من إنشاء المدارس والجامعات الحديثة، ومطابق النظم العنصرية، وتكوين الأحزاب السياسية «الحديثة» ذات اللون الليبرالي وامتحت العديد من المفكرين المحدثين والمهضوبين ولكن - ما إن رحت «القوة» الاستعمارية الحاصية - واحتضنت المدينة العربية ومجتمعاتها الحديثة إلى «قوة» ذاتية تولد السلطة وتؤمن الدفاع، حتى انكشف الضعف الذاتي المتأصل من جديد في هذه المدينة الحديثة العربية، (١٠)

مهل هذا مقبول؟ وهل هذا مقبول؟ إن أخشى ما أخشاه أن تخدم الاحتلالات الضالطة هؤلاء الذين يعملون على تكريس الهرمية لدى الأمة.. والإحهار على أمانها في المهوض والاعتناق من المذاري الحضاري الذي تعيش فيه.

وهناك فارق كبير بين «تفسير الواقع» للخروج من عثراته، وبين تأييد وتأييد هذه العثرات، بتصويرها في صورة العبهات المرمية والإعاقات الطبيعية التي جعلت العجز تاريخياً ومزمناً وطبيعياً

وحتى لا نطمح الدكتور محمد جابر الأنصاري فلان من التنبه إلى أن هذا النقد الصريح الذي قدمناه في هذه الصفحات ليس موجهاً إلى مجهل مشروعه الفكري - فلنرجل مشروع تنطق معه في عديد من القضايا والأفكار والإداعات التي قدمها فيه - والله من وراء القصد. ■

الهوامش

- ١ - تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية من ١٨ - ١٧
- ٢ - في مصادر التراث السياسي الإسلامي، دراسة في إشكالية التعميم قبل الاستقرار - والتأصيل - طبعة المعهد العالي للفكر الإسلامي - واشنطن ١٩٩١م
- ٣ - المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٢
- ٤ - تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية من ٢ - ٣
- ٥ - لقيمة من ٩٩
- ٦ - المصدر السابق ص ١١٥
- ٧ - تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية من ٥٩ - والدكتور الأنصاري يشير إلى كتاب محمد حسني هيكل (التفجير قصة حرب يونيو عام ١٩٦٧م) ص ٨٠٢ - ٨٠٦ طبعة مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة عام ١٩٩٠م
- ٨ - تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية من ١١
- ٩ - وضع علامات التنصيص حول كلمة «الاستعمارية» من عدمه
- ١٠ - تكوين العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية من ٥٠

تقسيم غير المسلمين للتاريخ

بقلم: المستشار سالم البهنساوي



وصفت أوروبا تقسيماً للتاريخ الإنساني يتفق مع ظروفها ووجهة تطورها، كما وضعت روسيا الشيوعية تقسيماً ماركسياً للتاريخ يخدم مذهبها
أولاً: التقسيم الأوروبي : إن التقسيم المتعارف عليه لتاريخ العالم الآن تقسيم أوروبي يرتبط ارتباطاً عميقاً بموقف أوروبا من الكنيسة وبظروف أوروبا نفسها
فهذا التاريخ ينقسم إلى ثلاثة عصور هي:

١ - التاريخ القديم ويبدأ من خلق آدم وحتى سقوط روما سنة ٤٧٦م في أيدي القوط الغربيين
ب - تاريخ الفرون الوسطى ويبدأ من سقوط روما سنة ٤٧٦م في يد القوط إلى سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣م على يد السلطان محمد الثاني
ج - التاريخ الحديث ويبدأ من سقوط القسطنطينية سنة ١٤٥٣م حتى اليوم وأحاط هذا التقسيم في

١ - أنه تقسيم خاص بأوروبا فقط فالدولة الرومانية الغربية كانت قبة التنظيم الإمبراطوري في نظر مؤرخي أوروبا، فسقوطها عندهم نهاية لعالم المجد للإمبراطوري والحضاري في الفنون والعناصر والقوة والسيادة
ب - أن اصطلاح القرون الوسطى أصبح يعني في نظرهم فترة الظلام والجهل لسيادة الكنيسة وسيطرتها على أوروبا

فبعد سقوط روما سنة ٤٧٦م أو قبل ذلك بقليل، بدأ نفوذ الكنيسة يظهر في أوروبا ثم احدثت الكنيسة نفوذ نفسها شيئاً فشيئاً وتدخلت في شؤون الملوك والدول واستغلت اقبال الشعوب على الدين في هذه العسرة التي يمر منها الجهل في أوروبا، وأقسم الناس على قسطنطين الحواري والأساطير الدسنة حتى ابتدع الساموات صكوك المعمرين، ويعوجها برعم رجال الدين سجونهم من أسر إليهم بنوهم، وقد كانت هذه الصكوك تباع وتشتري، كما ابتدعوا صكوك الحرمان، وهي قرارات كان يصدرها البابا ضد الخارجين عليه بحرمانهم من رحمة الله ومن الجنة وكان مجرد صدور مثل هذا القرار يسلب من الأضواء وكبار الحكام ولأه الناس ثم أصبح في كل بلد أصلاك خاصة وصيرية معلومة على الأفراد حتى ائري كبار رجال الكنيسة، فضلاً عن ذلك، فإن المناصب الكبرى في الكنيسة كانت قاصرة في كل بلد على أمراء الإقطاع، هؤلاء ساموا الناس سوء العذاب والهوان، حتى اقتصر الظلم فيما بعد بالنظم الكنسي، ولهذا كان من الإجراءات الأولى في تاريخ الثورة الفرنسية إلغاء امتيازات الكنيسة ومصادرة أملاكها التي بلغت في ذلك الوقت خمس الأراضي الزراعية في فرنسا كلها، وظهرت محاكم التفتيش والهجور على التفكير العلمي وإعدام العلماء بتهمة معارسة السحر الأسود

واستمر سلطان الكنيسة على حد المبالغة حتى ظهرت حركة النهضة في أوروبا، وبدأت افكرين والعلماء ورجال النهضة بالتححرر من سلطان الكنيسة، لهذا سمي فلاسفة التاريخ وعلماء هذه الفترة باسم القرون انظمة، المرافقة لكلمة القرون الوسطى ويعتبر هذا المفهوم على العالم أجمع وجمع هذه الفترة في العالم بالظلام والجمود والتأخر - لأن أوروبا كانت محاصرة ومظلمة وجامدة - أمر غير مقبول وحطاً ماحش وقع فيه كل من أخذ بهذا التقسيم ولقد طلائد .. ففي هذه الفترة ظهر لإسلام وأصل الظالم والخرافات الدينية كما هو معلوم للجميع قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١) يهدي به الله من أتبع حبه من قبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (٢) ﴾ (مائده)

والواقع والتاريخ مشهد مغطى هذا التقسيم وأن الجانب الآخر من الدنيا في بغداد والقاهرة وقرطبة ومصر وغيرها من عواصم العالم الإسلامي كانت خلال القرن السابع الميلادي وما بعده مزخر بالعلوم والآداب والفكر الإنساني في المساجد والمدارس والجامعات ففي الوقت الذي كانت فيه المرأة في أوروبا محرومة من التعليم لأنها رسول الشيطان في نظر الكنيسة، كانت المرأة المسلمة تتعلم كتاب يتعلم غيرها أصول الدين والفقه والقرآن والحديث، وفي الوقت الذي أصدرت فيه الكنيسة أوامرها بحرق العلماء الذين بحثوا في الفلك والجغرافيا والعلوم التجريبية كان المسلمون قد اخترعوا البوصلة والاصطرلاب ورسوموا خريطة العالم وابتدعوا علم الجبر والفوا في الطب والهندسة والتاريخ والجغرافيا وشرحوا فلسفة لاغريق ونفذوا علومهم وكان المسلم الذي يرسل في طلب العلم، أو العالم الذي يرسل من بلد إلى آخر يجد الحضارة الكاملة ويستقبل رسمياً وشعبياً في احتفال يحضره الخلفاء والأمراء، وهذا أبو علي الفلاني صاحب كتاب الأمالي، رحل من الشرق إلى أرض الأندلس، فوصف المؤرخون كيف استقبل في الأندلس استقبالاً رسمياً وشعبياً بكرماً لمسه وأذبه، فإذا كانت هذه الفرون هي فرون الظلام، فقد كان ظلام الكنيسة وظلام المجتمع الأوروبي، وليس ظلام العالم كله

إن اعتبار سنة ١٤٥٣م بداية لنهضة العالم الحديث وحتماً للقرون الوسطى هو محل نظر

أيضاً لأنه خاص بانتهاء عصر سيطرة الكنيسة الغربية ثم سقوط بيروطة سنة ١٤٥٣م إشارة إلى سقوط الكنيسة الشرقية على أيدي المسلمين وترب على هذا السقوط بدء البعث العلمي الحديث في أوروبا، وبذلك تكون نهاية العصر الوسطى أي نهاية الظلام هو سقوط الكنيسة، الحديث كان ثمرة انتهاء سلطان الكنيسة

واسئلة بوصوح لا تعني العالم كله، ولا يمكن تعميم احكام خاصة بأوروبا كان الشرق الإسلامي بريقاً منها، بل إن بعض فلاسفة التاريخ المحدثين ناقش هذه النظرية وأنكر جدواها بالنسبة لتفسير العلمي، كما في كتابي: علم التاريخ لهرنشور، وفلسفة التاريخ لموستاف لوبور

ثانياً: التقسيم الماركسي : وطبقاً للدرجة الماركسية التي تجعل المحرك الأساسي للتاريخ هو العامل الاقتصادي، فإن هذا الفكر انادي يقسم التاريخ إلى مراحل خمسة

- ١ - مرحلة الشيوعية البدائية
- ب - العصر العنصري
- ج - العصر الإقطاعي
- د - العصر الرأسمالي
- هـ - مرحلة الشيوعية العالمية

حيث تحتفي الحكومات ويتحول العالم - في نظر هذا الفكر - إلى أسيرة عالمية واحدة من كل حسب قدرته ولكل حسب احتياجه

وهذا التقسيم يتسم بالنصف من ناحية، وعدم العلمية من ناحية أخرى، ذلك أنه سيع من نفس النهج الذي تبع منه التقسيم الأوروبي للتاريخ، حيث جعلوا مفاديس الحكم في أوروبا تنسحب على العالم كله، ويكفي أن أكثر من نصف العالم خاصة في الشرق الإسلامي لم يعرف عصر لإقطاع أو عصر الرأسمالية المتحركة، كما أن الفكر الشيوعي يتنكس الآن على رأسه في روسيا وتوابها

ثالثاً: التقسيم الإسلامي : أما الإسلام فقد جعل للمقياس راجعاً لحركة العقيدة الزبانية ومدى قرب الناس أو بعدهم عنها، ومن هنا ترى أن القرآن يعطي المراحل الكبرى في التاريخ لحركة العقيدة التي قادها أولو العزم من الرسل، نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام قال تعالى ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١) يهدي به الله من أتبع حبه من قبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (٢) ﴾ (الشورى: ١٢)، ثم يفصل الرسول ﷺ هذه المراحل الكبرى في التاريخ، حيث أخرج أحمد في مسنده، أن الرسول ﷺ قال «تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصفاً فيكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرياً ما شاء الله أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة» ثم سكت،

وفي رواية أخرى: «ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة ثم الأخرى»

التقسيم الإسلامي للتاريخ إنش هو التقسيم الذي لم تتخلف فيه مرحلة واحدة، لأنه من ليس حكيم خبير ■



بقلم: د. توفيق الواعفي

لماذا يشرب عرفات كل هذه الدماء ولا تحركه الأشلاء؟

هذا بعض من كل في داخل فلسطين، وذلك لتصفيد الطريق أمام الاستيطان الاحتلالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولهذا اجترأ المخطط الإسرائيلي بعناية بمط القتل الجماعي والمذبحة بوصف أكثر أنواع الإرهاب دموية، وأوضحها فحاجة، وبعد أن دخلت القوات الإسرائيلية تلك القرى واحتلتها شهد من تبلى من أهلها سلسلة من عمليات القتل الجماعي والتصفيات للمدنيين العزل دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ، كما لا بد أن يذكر مئات الأسرى والجرحى المصريين الذين تم قتلهم ودمهم في مقابر جماعية، وقد سجل مراقبو الأمم المتحدة ومينة الإغاثة للاجئين التابعة للأمم المتحدة ذلك في تقارير عديدة وقد اكتشف العديد من القيود الجماعية، هذا وبعد اندلاع الانتفاضة وتعميد إسرائيل محيط تكسير عظام الفلسطينيين قذرت حصفيلة الإرهاب اليهودي الصهيوني من ٨٧ - ١٩٩١م بحوالي ١٠٠٠ شهيد، ٩٠ ألف جريح ومصاب، ١٤ ألف معتقل، فضلاً عن قتلهم وسف ١٢٢٨ مزاراً، هذا عدداً مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت، ومذبحة الحرم الإبراهيمي إلخ

حجم هذه الدماء كغليل بذخراق شفاف أي قلب ولو كان خائفاً وكلمة هذه الأشلاء كغليظة بذخراق همة أي إنسان ولو كان ميئداً، وضياح فطر باقعه وتشريد أهله ومحو رسمه وهويته قلبر على تحريكه أي قلب وبمض أي همة ولو كانت حمداً أو حفيداً

لما هي إبن تلك الأسباب التي جعلت عرفات يشرب هذه الدماء ولولم تلك الأشلاء ويسير على جماجم الشهداء، لمسلم أمته لأعدائهم، ويجمع فصائل الجهاد من مراوغة عملها وتحرير بلادها؟ وما الذي يسيه تاريخ القهر الإسرائيلي والنذل للصهيوني لسلالة وشعبه إن كان ينتمي إليه حقيقة، وينسب إليه فعلاً، ويشترك معه شعوراً؟ ما كتب انظر ان أي إنسان يمر مثل هذا التدمير، ويصبح كل هذا الصياح ويحترق كل هذا الاتحاد في أي مله أو ملعة فصلاً عن ان يكون مسلحاً وينتمي إلى تاريخ ملي، مالفور والقهار والرجال، قبل عرفات حقيقة منا وجن منه، ام أنه انفصل عا وطعن يده منا؟ وهل هو سيح وحده في أمنا ام له اصحاب وأمثال؟ يشربون الدماء ويلوكون الأشلاء، ويسلمون امتهم للأعداء، مسال الله الهداية والتوفيق والرشاد

- ١٢ - منظمة شيترت: عام ١٩٤٥م
- ١٢ - منظمة المستعربون: عام ١٩٤٥م
- ١٢ - منظمة اللواء اليهودي: عام ١٩٤٤م
- هذا عدداً المنظمات الأخرى الأصغر التي تبلغ العشرين، وكلها بصر المنظمات يبلغ تعدادها ٤٠ ألف مقاتل مدعطر للدماء مثل منظمة الهاجاناه، ولهذا كان حجم المذابح اليهودية للشعب الفلسطيني الأعزل تفوق التصور، وتجاور العيال، ولأجل ذلك سمى بعضاً من هذه المذابح لسيان حجم الرعب والفرح الذي حل بهذا الشعب الأعزل المسكين، فمن تلك المذابح
- ١ - مذبحة سوق حصار نابلس
- ٢ - مذبحة سوق خضار القدس
- ٣ - مذبحة سوق حيفا
- وقد أجريت هذه المذابح وغيرها الذي يبلغ المئات، ولم يكن طابعها قد تطور بعد إلى طابع إبادة عام ولكن منذ سنة ١٩٤٧م تطورت المذابح إلى الطابع الإبادة العام، من هذه المذابح
- ١ - مذبحة دير ياسين ٩ أبريل ١٩٤٨م
- ٢ - مذبحة قرية الشيخ وحواش ٢١ ديسمبر ١٩٤٧م
- ٣ - مذبحة قرية سفسح ١٤ فبراير ١٩٤٨م
- ٤ - مذبحة قرية وفرت ٢٧ فبراير ١٩٤٨م
- ٥ - مذبحة كفر حسيبة ١٣ مارس ١٩٤٨م
- ٦ - مذبحة بيا مبياد، ٢٧ مارس ١٩٤٨م
- ٧ - مذبحة ناصر الدين ١٤ أبريل ١٩٤٨م
- ٨ - مذبحة تل نطسكي ١٦ أبريل ١٩٤٨م
- ٩ - مذبحة حيفا ٢٢ أبريل ١٩٤٨م
- ١٠ - مذبحة بيت داروس ٢٦ مايو ١٩٤٨م
- ١١ - مذبحة اللد عام ١٩٤٨م
- ١٢ - مذبحة كفر قاسم عام ١٩٥٦م
- ١٣ - مذبحة قبة عام ١٩٥٢م
- ١٤ - مذبحة الداربية ٢٩ / ١ / ١٩٤٨م
- ١٥ - مذبحة يارود ديسمبر ١٩٤٨م
- ١٦ - مذبحة شرفات ٧ فبراير ١٩٥١م
- ١٧ - مذبحة بيت لحم ٢٦ يناير ١٩٥٢م
- ١٨ - مذبحة قرية قلعة ٢٩ / ١ / ١٩٥٢م
- ١٩ - مذبحة مخيم أبرج ١٩٥٢م
- ٢٠ - مذبحة مجالين ٢٩ / ٢ / ١٩٥٤م
- ٢١ - مذبحة دير أبيب ٢ نوفمبر ١٩٥٤م
- ٢٢ - مذبحة غزة الأولى ٢ / ٢ / ١٩٥٥م
- ٢٣ - مذبحة غزة الثانية ٤ / ٤ / ١٩٥٦م
- ٢٤ - مذبحة خان يونس ٣٠ مايو ١٩٥٥م الأولى، والثانية ١ / ٢ / ١٩٧١م

حجم الدماء التي أريقت في فلسطين شيء لا يصدق، وكلمة المذابح التي نطقت على التراب الفلسطيني أمر فريد في هذا العصر، ومساحة الأرض التي أخلت من سكانها العرب ليحتلها اليهود عمل مهول بكل المقاييس، ومقدار القرى التي فر منها أهلها تحت الإرهاب والقتل والقمار ليستولي عليها الصهاينة فعل مروع تقشعر منه الأبدان، واستمرار ذلك قرابة سبعين عاماً يذيب الصديد، ويقطع الأكباد، فمن الثلاثينيات في القرن العشرين ومصابيات اليهود تطلق النيران العشوائية لتصفية القبائل من الفلسطينيين في فترات مبكرة، ففي ١٦ أبريل عام ١٩٣٦م أصدرت المنظمة الإزهاية «الهاجاناه» سبع قرارات بإطلاق النار على العرب أينما كانوا، كما شهد عام ١٩٣٧م سلسلة من عمليات إلقاء القنابل اليدوية على التجمعات الفلسطينية العرب في المقاهي ووسائل النقل والأسواق، ممثلاً القيت قبلة على سوق الحصار في مدينة فلسطينية ووقع الكثيرون من قتلهم وجرحهم وكبتت على حافلة عربية قتل ركابها، وألغيت قتابل على سوق حيفا، فوقع ٣٨ بين قتيل وجريح، كما انفجرت سيارة بعد أيام في السوق نفسه فأرقت بحياة ٣٥٠ عربياً فلسطينياً، وجرح المئات، كما حصل ذلك في سوق القدس، وأمام أحد المساجد، وفي سوق تل أبيب، وسيما ركس بالقدس، هذا في عام واحد قبل اشتعال فلسطين، وقبل انبعاث سياسة المذابح الجماعية جهاراً نهاراً ووقع في هذا للعام وحده أكثر من ٨٠٠ قتيل بفعل القبر والإرهاب

- وتزايد معدل القتل في كل عام إلى أن جاءت فشرة المذابح في وضع المهيار تقديها عصابات اليهود العسكرية الكثيرة منها
- ١ - منظمة بار جويرا أسست عام ١٩٠٧م
 - ٢ - منظمة الحارس، أسست عام ١٩٠٩م
 - ٣ - منظمة البستار أسست عام ١٩٢٣م
 - ٤ - منظمة الفيلق اليهودي، أسست عام ١٩١٥م
 - ٥ - فرقة البغالة الصهيونية، أسست عام ١٩١٥م
 - ٦ - منظمة النوطوم، أسست عام ١٩٣٦م
 - ٧ - الهاجاناه أسست عام ١٩٢٠م
 - ٨ - منظمة البالماخ أسست عام ١٩٤١م
 - ٩ - منظمة انشل، عام ١٩٣١م
 - ١٠ - الأرجون نفس للعام
 - ١١ - منظمة لخاريون من أجل إسرائيل، عام ١٩٤٠م

دار الاستثمار: إقبال كبير على مشروع «منازل بلا أخطاء» بالكويت على الزبيد: محفظة الأسرة الاستثمارية تخدم كل الأفراد وفق الشريعة

تتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية أنها مخصصة لجميع الأفراد سواء كانوا أرباب أسر أو غيرهم دون تمييز من موطئ ومقيم، مشيراً إلى أن الحد الأدنى للاشتراك في المحفظة هو ٢٠٠٠ دينار كويتي وتتيح المحفظة لأرباب الأمور الاشتراك عن أولادهم القصر، وأكد أن المحفظة تعطي المرونة الشامة للمشاركين في المحفظة لتسحب أوصدة استثماراتهم شهرياً طوال فترة المحفظة التي مدتها أربع سنوات ميلادية، وحول صائد المحفظة توقع الزبيد ألا يقل عن ٨٪ سنوياً وتوزع الأرباح بصورة ربع سنوية.

وشدد الزبيد على أن الشفافية في التعامل أحد أبرز العناصر الرئيسية في إعادة الثقة إلى المستثمرين الذين لاحظوا التطور في منهجية إدارة البورصة نكته طالب في الوقت ذاته باستكمال اقتضاد القرارات المكتملة في صناعة سوق جاذبة للاستثمار المحلي، ولاحظ الزبيد أن معظم الشركات المدرجة في البورصة قد حققت أرباحاً أو زادت أرباحها خلال الربع الأول وذلك يعود إلى الانتعاش الاقتصادي بعد الركود الذي عانت منه البلاد خلال العامين الماضيين. ■

بناء أكثر من ١٠ وحدة سكنية في العام الحالي (٢٠٠٠م) مضميناً إلى أن فلسفة البناء تعتمد على خصوصية كل وحدة سكنية على حدة، وذكر أن الدار وحاضنها جهزوا للمشروع بدءاً من الموقع المناسب لبناء الوحدات السكنية ضمن (مشروع منازل) موزعاً بالتخطيط الهندسي وتصميم المعماري والفني وصولاً إلى تمويل المشروع من يرغب من العملاء وبالتنسيق المباشر الذي يصل إلى عشر سنوات اعتماداً على الأدوات المالية الشرعية الإسلامية.

وبه الزبيد إلى أن الشركة طرحت محفظة الأسرة الاستثمارية بمبادئ مجرد وشروط مشاركة مبسطة، كما أن المشارك في المحفظة يستطيع الخروج منها واسترجاع قيمة استثمارية في أي وقت، مشيراً إلى أن طرح المحفظة جاء مساهمة من الدار في إصدارات التوعية اللازمة للفرد والأمة من خلال المناط الاستثمار الرشيد والمردود والتحول من النهج الاستهلاكي البهيم إلى النهج الاستثماري والانضاري لضمان مستقبل أفضل في ظل تصديات ومتطلبات الحياة المعاصرة وأصناف الزبيد أن من مميزات المحفظة التي

شهد معرض مشروع منازل بلا أخطاء الذي نظم أعماله مؤخراً إقبالاً كبيراً، حيث أبرم العديد من المواطنين عقوداً لشراء وحدات سكنية وفلل في المشروع، صرح بذلك المدير العام بالوكالة لشركة دار الاستثمار علي أحمد الزبيد في مؤتمر صحفي عقد بحضور المهندس محيب الحميدي والسيد غامد الشافع عن شركة صواف العقارية وقال إن الدار اتجهت نحو طرح مشاريع إسكانية في الكويت ضمن استراتيجية الانفتاح على القطاع العقاري بالتعاون مع حلفائها الاستراتيجيين، شركة صواف العقارية ومكتب محيب الحميدي للاستشارات الهندسية، وذلك للمساهمة في إيجاد منزل العمر للمواطن والأسرة الكويتية وأشار إلى أن المعرض الذي أقيم مؤخراً يمثل أول حلقة في سلسلة من المشروعات الإسكانية سيتم تنفيذها في جميع مناطق الكويت ضمن مميزات ومفاتيح محددة جاءت متوافقة مع الاحتياجات الحقيقية للشريحة المستهدفة للمشروع وقال الزبيد إن المشروع الإسكاني يهدف إلى

رياح التغيير تهب على المصارف التركية

امام انخفاض التضخم المالي، ورفع الصناد الحكومية عن الدوائع المصرفية، اضطرت المصارف التركية مؤخراً إلى إعادة بنيتها الهيكلية مجدداً

وذكرت مصادر اقتصادية تركية أن انخفاض التضخم المالي، والتأكد من استمرار انخفاضه سدد باب الربح السهل في وجه البنوك، ودفعها إلى الاحتشاش، وتقديم خدمات تستند إلى الخبرة لرجال الأعمال، ولودع.

وأعربت هذه المصادر عن توقعها انخفاض عدد المصارف التركية من ٨١ إلى ما بين ٢٥ إلى ٣ مصراً نتيجة الاتحاد والبيع.

وقالت إن اتحاد الحكومة قراراً بتشديد الصناد الحكومية للودع في حدود مائة مليار ليرة تركية حتى نهاية عام ٢٠٢٠م الحالي، وسحب الضمان إلى حد ٥ مليار ليرة حتى نهاية ٢٠٠١م، والشروع بعدها بتطبيق مفاتيح الاتحاد الأوروبي اعتباراً من عام ٢٠٠٢م مضمين قراراً إيجابياً وصائباً برغم كون الأرقام المذكورة عالية نسبياً، وأنه سيؤدي إلى مواجهة المصارف الصغيرة ذات الراسمال القليل متدعب اقتصادية ستجبرها في المستقبل على الاتحاد فيما بينها أو بيع أسهمها إلى بنوك أجنبية. ■

البنك الإسلامي يمول مشروعات جديدة بالسودان

عرب دارفور

وقع الاتفاقيات مع الجانب السوداني د. محمد خير الزبيد - وزير المالية والاقتصاد الوطني - فيما وقع نيابة عن البنك رئيسه د. أحمد محمد علي. ويذكر أن البنك الإسلامي للتنمية (مقره جدة) موّل مشروعات في السودان بقيمة ٣٣ مليون دولار خلال الفترة الماضية. ■

وقع السودان مع البنك الإسلامي للتنمية عدداً من الاتفاقيات التي يقوم البنك بموجبها بتمويل عدداً من المشروعات تعدل تكلفة تمويلها نحو ١٦ مليون دولار، تخصص لإقامة مشاريع لتتقية المياه، وتمسين القدرات الإنتاجية لمحطة الخرطوم الرئيسية، والمساعدة الفنية لظهور مياه ريد مدني، بالإضافة إلى تقديم الأغاث العاجلة للنازحين بولاية

«التيار الأزرق» يشق طريقه بين روسيا وتركيا

معلقة لمناقشة الموضوع استمرت عن المصافحة عليه بـ ١٥ صوتاً مقابل ٥٠ صوتاً. ويذكر أنكتسب مشروع التدرج الأزرق» لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى تركيا صفة قانونية، حساً بأن اتفاقية المشروع كانت قد عقدت بين البلدين بتاريخ ١٥ ديسمبر عام ١٩٩٧م. ■

صايفت الهيئة العامة لمجلس الأمة التركي مؤخراً على الاتفاقيات والبروتوكولات الخاصة بمشروع خط الأنابيب المصروف باسم التيار «الأزرق» الذي سينقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى تركيا عبر قاع البحر الأسود. وقد اقترح نواب حزب الفضيلة عقد جلسة

٨٥ / من مصارف أوكرانيا تسيطر عليها المافيا!

المسؤولية عن ضعف فاعلية الإدارات الحكومية الأوكرانية، وتآكلها الهزيل، وأكد أن أموال الرشوة التي تصب في جيوب الموظفين الفاسدين تمثل عاياعال السدس من المبيعات المصطفة للسلع. وعجز المركز الانتصواف الواضح للمستثمرين عن الاقتصاد الأوكراني إلى ضعف الحماية القانونية في البلاد، وصورة تقسيم رش وأتاوات للعابا والموظفين العاسدين. ■

أكد تقرير أوكراني أن الفساد يتغلغل في الحياة الاقتصادية والإدارية في البلاد. التقرير أعده المركز الأوكراني للدراسات الاقتصادية والسياسية ويشير إلى أن شبكات المافيا الأوكرانية تحكم سيطرتها على ٨٥٪ من مصارف البلاد، بينما يتفشى الفساد الإداري في الدوائر والمؤسسات العامة بشكل خطير. ويضمّن التقرير ظاهرة الفساد المالي والإداري

التفسير الاقتصادي للانسحاب الإسرائيلي

٢٠ مليار دولار خسرتها الدولة اليهودية خلال تواجدتها في الجنوب اللبناني

العمل) التي فرت إلى إسرائيل، وتقدر مصادر في وزارة المالية أن هذه الإجراءات ستستلزم ملياري شيكل (- ٥ مليون دولار)، وقد نصل إلى ثلاثة مليارات شيكل.

إجمالاً كلفت الحرب في لبنان الغربية الإسرائيلية مبالغ تراوحت من ١٨ إلى ٢٠ مليار دولار، هذا عدا الأضرار النفسية والقومية التي تركتها الحرب وانعكست سلباً على إسرائيل، والكوارث التي تجسدت في القتل والجرحى الذين يمسب تقدير ثمنهم (حسب الاقتصاد الإسرائيلي).

هذه الأموال الباهظة كان من الممكن أن تعدّ ثقباً كبيراً في اللبنة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة الصهيونية لو استُغيت في الأغراض الدينية، وعلى سبيل المثال مثلاً تكاليف الحرب كان من الممكن - حسب رأي عدد من الخبراء الاستراتيجيين - بناء جدار فاصل على طول الحدود مع لبنان، وتوفيره لجميع التجهيزات الإلكترونية اللازمة، كما كان في استطاعة الجيش الإسرائيلي الذي يعاني من عجز في ميزانية منذ أكثر من عشر سنوات - أن يستغل هذه أموال في تحسين قدراته وتطوير معداته القتالية.

واستطردت الصحف مشيرة إلى أن معدن إساج الفرد في إسرائيل كان أعلى مما كان عليه في أيرلندا، ولكن حدث الآن العكس، فقد ارتفع معدل إنتاج الفرد في أيرلندا عن معدل إنتاج الفرد في إسرائيل، وحدث ذلك بعدما بوسلت أيرلندا إلى حل النزاع بين الكاثوليك والبروتستانت في شمال أيرلندا الحاصص للفرد البريطاني.

ولاحقته الصحفية بالقول: «إن الفترة التي تشهد جموداً سياسياً وتوتراً أمنياً، وحللاً وقاملاً لاند من أن تعاني من جمود، وعجز، وعدم استقرار اقتصادي، وفي مقابل ذلك تشهد فترات للسلام ربحاً وأرباحاً اقتصادياً كبيراً فالسلام مع مصر وفّر الكثير من المصروفات الأمنية، ومؤثر السلام في مزيد دفع العديد من المنظمات الدولية الكبرى إلى الاهتمام بإسرائيل، وكان البداية لإنهاء فترة من الركود الاقتصادي التي ميّزت لبنان خلال الانتفاضة الفلسطينية، والسلام مع الفلسطينيين والأردنيين أعطى دفعة للاستثمارات الأجنبية في الدولة اليهودية، وأدى إلى فتح أسواق جديدة، وشجيع المبادىء التجارية مع الدول».

وأضافت: «الحقيقة أن رئيس الحكومة الإسرائيلية كان يتوقع أن يتم الانسحاب بناء على اتفاق ولكن حدث عكس ذلك، واضطر الجيش الإسرائيلي إلى إجراء انسحاب سريع ومكلف من لبنان، وعلى كل حال وضع هذا الانسحاب نهاية لفترة امتدت نحو عشرين عاماً، شهدت ركوداً اقتصادياً، واتساع الفوارق الاقتصادية بين الطبقات داخل المجتمع الإسرائيلي».



وسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان وقد تم تنفيذ الحطة بجاسيها في عام ١٩٨٥م، وبعد إجراء الحسابات اتضح أن تكلفة الحرب في لبنان بلغت خمس أمساحات الجيش الإسرائيلي الحربي إلى حدود الحرام الأممي خمسة مليارات دولار، مصاف إلى ذلك تدمير الحياة الاقتصادية والاستثمارية، وهجرة الأموال، وارتفاع معدلات التضخم المالي، وفقدان القوة على المنافسة وصحارة في الإنتاج القومي بلغت نحو ستة مليارات دولار خلال الفترة من ١٩٨٢م إلى ١٩٨٥م، لكن الجيش الإسرائيلي لم يتسحب من لبنان وعند مطلع التمهيدات تجدّد القتال مع محارب الله، وهي كثير من الأحيان كان يطلب من سكان المستوطنات الشمالية النول إلى الملاجئ، ومع أن القتال في هذه المرحلة لم يصل إلى المستوى الذي كان عليه أثناء اجتلال أراض واسعة في لبنان، إلا أنه أفضى تحصيل المواقف العسكرية الموجودة في جنوب لبنان، وصيانة الطرق المؤدية إليها، وتوفير الحماية للمستوطنات الشمالية، بالإضافة إلى الحسائر التي لحقت نتيجة ل تعطيل الإنتاج، وتراجع الحركة السياحية، والمصروفات الباهظة التي انعقد على حشد جنود لبنان والحرام الأممي عامة، وغير ذلك من المصروفات التي لم تستخدم لأغراض مدنية.

وحسب تقديرات الحافل العسكرية بلغت تكلفة البقاء في جنوب لبنان والحرب الدائرة فيه نحو ٣ مليارات دولار في العام، وخلال هذه الفترة نفذ الجيش الإسرائيلي حملتين، إحداهما في عام ١٩٩٢م بلغت تكلفتها ٢٥ مليون دولار، والثانية في عام ١٩٩٦م كلفت العرصة الإسرائيلية ١٥٠ مليون دولار. وأن حال وقت الانسحاب الثاني الذي وقع فجأة دون اتخاذ الاستعدادات الكافية لذلك، وكان مكافئاً للفتية، وهو يتطلب تجهيز خط حدودي جديد بكل ما ينطلم من إقامة موقع عسكرية جديدة، وتجهيزها بالمعدات العسكرية والإلكترونية اللازمة، وتمهيد الطرق المؤدية إليها، وتجهيز ممرات لاستيعاب جيشاً فلسطينياً جنوب لبنان، (الجيش

كشفت مصادر عممية النقيب عن أن الخسائر الفاحشة التي لحقت بإسرائيل خلال ٢٧ عاماً من انزلالها في الوحل اللبناني بلغت نحو عشرين مليار دولار، مشيرة نصفه خاصة إلى الأضرار السيئة التي لحقتها الحرب اللبنانية بالاقتصاد الإسرائيلي.

وبكرت صحيفة «يمنتوت» في تقرير لها عقب الانسحاب - أنه في عام ١٩٨٢م قرر رئيس الوزراء الليكودي مناحيم بيغن عرو لبنان، ورج المرفق الاقتصادي الإسرائيلي إلى هاربة من الركود، والتضخم المالي.

وفي عام ٢٠٠٠م قرر رئيس الوزراء العمالي إيهود باراك سحب الجيش الإسرائيلي من لبنان من واقع سعيه إلى إحراج الاقتصاد الإسرائيلي من حالتي الركود والتضخم المالي، وقد كلفت الحرب في لبنان الاقتصاد الإسرائيلي مبالغ تتراوح بين ١٨ و٢٠ مليار دولار.

وقالت الصحيفة إن الجمهور الإسرائيلي لا يربط بين الأحداث العسكرية وضعه الاقتصادي، لكن هذه العلاقة كانت ولا تزال قائمة بشكل قوي، وفي ديسمبر من عام ١٩٨٢م - بعدما صدرت الأوامر بغزو لبنان - انهارت بورصة تل أبيب، وبعد عام تراجعت أسهم المصارف التي تعتبر ملاذاً لسفار المهربين.

وبعد اندلاع المعارك وصل التضخم المالي إلى ذروته، وارتفع جنود أسعار المعيشة، وطبق أنظمة صارمة من الضرائب، وكان الهدف من كل ذلك تغطية نفقات الحرب التي لم يؤد في الاعتبار أنها ستصل إلى هذا الحد من التكلفة، وبالإضافة إلى تلك الزيادة العجز في حجم المدفوعات الحكومية، وازداد العجز في الميزان التجاري، وتضاعف العجز في ميزان المدفوعات الخارجية، وأثقلت الحكومة بالدين لجهاً أجنبية.

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلها يورام أريئيل وزير المالية في ذلك الحين لتجنيب وصول إسرائيل إلى الحط الأخير من حيث احتياطي النقد الأجنبي قبل وبراء المالية الذين جاؤوا من بعده لم يتمكنوا من تجنب إسرائيل حط الوصول إلى الحط الأحمر.

كل هذه الأمور حدثت نتيجة للأضرار السيئة التي نتجت خلال السنة الأولى من حرب لبنان، ومع عصي الراس أزداد الوضع الاقتصادي سوءاً، ووصلت إسرائيل إلى أخطر أزمة اقتصادية شهدتها منذ إنشائها، ففي عام ١٩٨٤م وصلت معدلات التضخم المالي إلى ١٢٥٠٪، وتوقف النمو الاقتصادي وأردات معدلات البطالة الأسر الذي اضطر رئيس الحكومة الإسرائيلية في تلك السنة شيمون بيريز إلى افتتاح خطة اقتصادية مزبوجة تقوم على أساس تطبيق خطة اقتصادية جديدة.



خمسون عاماً على رحيله :

د. مشرفة أول من نادى بتأسيس قاعدة علمية إسلامية

بجامعة لندن، وهي أقصر مدة تسمح بها قوانين الجامعة للحصول على هذه الدرجة

مع أبحاثه الباهرة

وفي بريطانيا نشر أبحاثه الباهرة في أشهر مجلاتها العلمية حول نظرية الكم Quantum Theory لكس بلانك وتطبيقاتها بصورة محددة، لإنجاد تفسير نظري لظاهرتي شتارك Stark وريمان Zeeman الحاصتين بتفسير طيف المادة عند تعرضها لمجال كهربي أو مغناطيس، وله في ذلك خمسة بحوث رائدة ضمن مجموعة أعمال الجمعية الملكية بلندن، وهي البحوث التي نال بها درجتي الدكتوراه في الفلسفة والطب ولم يكن عمره قد بلغ الخامسة والعشرين عاماً.

عاد إلى مصر لتدريس الرياضيات التطبيقية بمدرسة المعلمين، وكلية العلوم بجامعة القاهرة وكان الأسناد المصري الوحيد بين أساتذتها، ثم انتخب عميداً لها عام ١٩٤٦م وبلك حتى وماته يوم الإثنين ١٥ يناير ١٩٥٠م.

عاش مشرفة حياة جادة، كان فيها المثال للعالم العربي المسلم، المؤمن بالله على مدى وبصيرة، ولسوف يذكر تاريخ الحركة العلمية في مصر لمشرفة، أنه أشأ واشترك في تأسيس العديد من الجمعيات وهيئات العلمية، وكان أول الذين نادوا بأهمية الطاقة النووية، وصورة إنشاء هيئة علمية لرعاية أبحاثها في مصر وأمد نشاطه ليشمل جوانب أخرى، تعكس ما يتمتع به من شخصية إداعية متكاملة، فقد كان عضواً مؤسساً لجمعية الصناعات المصرية، وجمعية نهضة القرى، واللجنة الأهلية للرياضة البدنية، وجمعية إنقاذ الطفولة امشرقة وغيرها

تعديل نظرية أينشتين

تكررت أبحاثه في دراسة العلاقة بين المادة والإشعاع، وكهربية ومغناطيسية المادة وأثرها على طيعها، والريادة العلمية لإيجاد هندسة جديدة أو «مقياس للفراغ»، يكون مسار الجسيم للشحن بالكهربية فيها عبارة عن خط جيوميترسي، وهذا أخطر تعديل أدخله مشرفة على «نظرية أينشتين» الشهيرة، حيث اقتضت نظرية أينشتين على دراسة حركة الجسيم المتحرك في مجال الجاذبية فقط

ولمشرفة عدد من الأبحاث التي استرعت انتباه أكبر العلماء في العالم يقول «أولفرلودج» في كتابه عن «الإشعاع» وهناك بحث استرعى لنتباهي وهو بحث «الدكتور مشرفة» بجامعة



د. مصطفى مشرفة

أبحاثه حول الذرة والإشعاع ومقياس الفراغ أذهلت العالم وقام بتصحيح نظرية أينشتين، وتوصل إلى أسرار القنبلة الهيدروجينية

في بلاد المسلمين، وتكوين وإنشاء مجمع خاص بعلماء مصر، يكون قاعدة للإطلاق العلمي لدى المسلم

سوغ مبكر

وُلد علي مصطفى مشرفة يوم ٢٢ صفر سنة ١٢٩٦هـ الموافق ١١ يوليو ١٨٩٨م في حي المظلم بمدينة دمياط من أسرة ميسورة الحال، وكان والده الشيخ مصطفى عطية أحمد مشرفة من العلماء المتقنين بمدرسة الأفقاني ومحمد عمده في التزبي والإصلاح

حفظ القرآن الكريم في طفولته، وأظهر موهباً مبكراً، حيث حصل عام ١٩١٠م على المركز الأول على مستوى القطر المصري في الشهادة الابتدائية، رغم الظروف القاسية التي ألمت بآسرته، حيث صاعت ثروة والده إثر إحدى أزمات القطر الشهيرة عام ١٩٠٨م، ثم رحل الولد عام ١٩١٠م

انتقلت الأسرة إلى القاهرة، حيث أكمل تعليمه الثانوي والعاملي، وتخرج في مدرسة المعلمين العليا عام ١٩١٧م، وكان ترتيبه الثاني بالرغم من تكبته بوفاء ولابته التي كان يحبها حباً جماً في عام ١٩١٦م

سافر إلى إنجلترا، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة في فبراير ١٩٢٣م، من كلية الملك،

القاهرة : محمود خليل

قبل خمسين عاماً، كان واحداً من سبعة علماء في العالم يعرفون أسرار الذرة، امتاز طوال حياته العلمية بالرؤية السافدة، والبصيرة الناقصة، والتركيز على هدفه الأساسي، الذي أصبح بالنسبة لنا الآن.. مسألة حياة أو موت. قال عنه «البرت أينشتين»: «لقد كان مشرفة رائعا، وكنت أتابع أبحاثه في الذرة بكل ثقة، لأنه كان من أعظم علماء الفيزياء».

إنه الدكتور علي مصطفى مشرفة، أول عالم ذرة عربي، وأول من ذهب إلى أن الأندروجين يمكن أن يصنع قنبلة أكثر فتكاً من القنبلة الذرية، وكان من أشد المعادين بضرورة تأسيس قاعدة علمية عربية إسلامية أساسها «مصر» بل وهو أول من أشار إلى ضرورة امتلاك العرب والمسلمين للأبحاث والمعامل الذرية، واشترك مع أوبنهايمر وأينشتين في الدعوة لاستعمالها في السلم.

ويعتبر مشرفة (١٨٩٨ - ١٩٥٠) واحداً من أبرز علماء القرن العشرين الذين شاركوا في صنع الثورة العلمية التي تجسي البشرية ثمارها اليوم

ولاشك أن المشوار العلمي المنفرد، الذي قطعه د. مشرفة في وقت مبكر للغاية، كان يحتاج من سنجتها العلمية أن تجعل من هذا الرجل البار، ركيزة تنف من حولها للقيادات والمواهب، ويتمحور من حولها الجهود والمشروعات

العلم في سبيل الله

كان مشرفة مثلاً للعالم المسلم، صاحب الرؤية الإيمانية الواضحة، والنية الحالصة النقية، لتجقيق رسالة العلم النافع للمجتمع والأمة كتب مرة إلى صديق لوالده وهو في مقتبل العمر، وقبل أن يكمل العشرين ربيعاً يقول «أما وقد تطورت في طور جديد من أطوار حياتي، أسأل الله أن يجعل سبيلاً إلى تقواه، ومعيناً على طاعته، ومقرباً من جنة رضوانه».

لقد أدرك مبكراً أن وسعنا العلمي غير مشرف ولا يصلح أبداً لأن تدخل به سياق الأمم لذا فقد أطلق الإشارات المبكرة، لما سيحدث من تطور علمي هائل ومعدل، وكتب بحثاً منفرداً عن صورة الحضارة العلمية عام ٢٠٠٠م، دعا فيه إلى ضرورة تأسيس الصحوة العلمية، وتوطيد

مولد النور

شعر: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله باجرش

وتهفو لها إثر القلوب القوالب
لتحياء، وتصفو من جديد المنابر
توالت من الفيض الكريم المواهب
حريصاً على روض الحنان يواظب
ويهتز شوقاً للقاء الأظافر
وإن غرقت أهل الضلال المذاهب
وبالدهر فوج المباحين مواكب
هو النور يهدي والشموس كواكب
عظيم المزايا سيد ومؤيد
وفي أملا الأعلى له المجد أوجب
وفي كل ميدان له الفضل أغلب
شديد على الكفار شهيم محارب
حنون للقباب الصغار مداعب
سخي وفي للعشير محبوب
ويدعو لديهم سألني هي أطيب
كثير العطايا بالحديث مهنب
لتمتاز في قدر الحبيب المراتب
وما كان في غير الصدود يعاتب
وفي السيرة الفراء منجى ومكسب
وقد كان بعد اليتم في الخلق انجب
إلى أن تعودت الفتوح الكتابب
حكيماً رحيماً للسماحة اقرب
وفي جند خير الرجال تدرىوا
وفي زمرة الإيمان يحلو التعصب
إلى العالم القدسي، وجدير يصحب
من الخير إلا جاء بالصدق يعرب
وما كان من حلم الحميب مجرب
وقد اعرضت عن ما لديه الأعارب
لهم في رسول الله مغزى ومارب
بحب رسول الله تزهو وتطرب
ونظمت من حر الهجير السحاب
ونصح وأخلاق لها الدين ينسب
وحاضركم قد جاء للود يخطب
وتصفو لركب المتقين العوالب
فكل صغاب الدهر تطوى وتغلب

نصير بانوار الحبيب المناقب
ويرقى إلى غاياتها ما يعينها
حبيب إذا ما القلب لبى مداعه
ويغزو سعياً مشرفاً بصياله
يسر بذكر المصطفى من بحبه
على حبه نحيباً وبالهدي مقتدي
كريم السجيا بونه للوصف عاجز
هو الحسن زاد الحسن منه تجملا
حبيب إلى الرحمن خل مقرب
يسير له المجد المؤمل معجماً
فقد فاق كل المرسلين بخلقه
صبور ونو عزم وبالحق ثابت
معين لأرباب الحوائج والبلا
ولاهله سهل جواد مقدم
يلين إذا ما القوم ولوا بخلقه
وفي صحبه بسام ثمر معظم
وقد زاد من حسن الصفات تواضع
عفو لزلالات الجهول ونحوه
وفي مولد المختار نكرى وعبرة
يزيد الفتى اليتم العظيم مكانة
ومن بعثة الهادي توالت عجائب
وما زال بالتقوى إماماً وأمة
به فخرنا من كل عز يمتنا
تأخوا به في الله قلباً وقالباً
سرى بمرآة الخير يعلو ويرتقي
وما كان في شان الأمين وقد رأى
وكذبة قوم توالت شروهم
فبدعو بالفواج الحجاج لربه
سوى رجل فضل من أهالي يقرب
ومن شحنة الإيمان أضحت يبارهم
بإسراقة كل البقاع تشرفت
وفي دولة الإسلام عدل ومامن
أيا أمة الإسلام الأمن أصكم
فمن يصدق الحصاة يحظى بقربها
فإن كان قدوتنا كمالاً وعصمة

القاهرة، الذي نشرته الجمعية الملكية للعلوم سنة ١٩٢٩م، وعوامه ميكانيكية اللوحة وارتدواج المادة والإشعاع، وفيه يقول: إن كل الظواهر العالمية التي ليس لها سرعة عالية أو عديمة السرعة، نسميها «مادة» ومعنى ذلك أن الفرق بين المادة والإشعاع هو فرق في السرعة لا أكثر ولا أقل، وهو فرق نسبي، فالمادة بسرعة الضوء إشعاع، والإشعاع في السرعة الأقل من الضوء - مادة.

ولم يكن ذلك إلا تمهيداً لبحثه الأصلي الذي نشره في مؤتمر نولي بريورخ عام ١٩٢٢م وجعل عنوانه «هل يمكن اعتبار الإشعاع والمادة صورتين لحالة كوية واحدة» وهو البحث الذي ذاع به صيت مشرفة بين علماء العالم، ثم أعقبه ببث آخر نشره في مجلة المجمع العلمي المصري عام ١٩٣٤م، ودون فيه بعض أرائه عن العلاقة بين المادة والإشعاع، استناداً إلى نظريته الجديدة في التوحيد بينهما.

يقول عنه العالم الغربي الدانمركي «نيلز بوهر» - كان مشرفة أستاذاً محق - وهو المصري الوحيد الذي يمكن أن تستند إليه استنادية الرياضيات التطبيقية بالجامعة المصرية، أما السير «أوين ريتشرسبور» فيقول عنه «كان مشرفة من أعظم علماء الفيزياء الرياضية في العالم وقد كنت أنطلم بثقة بالغة إلى الأعمال العسمة التي كان يقوم بها، فيما يتصل بالبحاث الدرة».

الأمر الذي أقر به البرت أينشتاين نفسه فقال: لقد كان مشرفة رائداً، وكانت أتابع أبحاثه في الدرة بكل ثقة لأنه كان من أعظم علماء الفيزياء.

مشرفة مجمع المواهب

وبالجملة فقد كان مشرفة مجعاً للمواهب حيث كان أنيباً لمواً كما كان عالماً رياضياً، وعبقرياً في الفيزياء وعلوم الدرة كما كان مثناً موهباً وناقداً أنيباً نافذ الرؤية والرائي، كما كانت له مشروعاته الفكرية في تأسيس العلوم وفلسفة الأخلاق، وضرورة إحياء الرسالة الحضارية العلمية للمسلمين، بصورة تكافئ مكانتهم والقيام بأعباء الاستخلاف في الأرض.

وكان العلامة مشرفة إنساناً كبيراً، ومربياً فاضلاً وإلى جانب مواقفه الوطنية الشهيرة سحنتم بهذه اللمة الإنسانية حيث كانت آخر ورقة وقع عليها قنين رحيله، وفي آخر مرة حضر فيها إلى كلية العلوم بجامعة القاهرة، صابة عن «شبكة» من حسابه العاص، لمساعدة أحد طلاب العلم الفقراء، الذين لم يتمكنوا من سداد المصروفات، وقد رد البنك هذا الشيك لعدم إمكان صرفه لأنه وصله بعد وفاته، فصررت زوجته شيكاً آخر من حسابه العاص، لإتمام هذا العمل الإنساني.

وأخيراً ماذا لو رأى مشرفة الآن، عزيزناات البحث العلمي في مصر التي وصلت إلى ٢٠٠٪ فقط؟

دراسة فنية في قصيدة :

ملحمة الدعوة

إن شعر التفعيلة - المسمى بالشعر الحر أو الحديث - عمره قصير لا يتجاوز نصف قرن من الزمان، ظهر مع مارك الملائكة وبدر شاكر السياب وعلي أحمد باكثير ومحسود حسن إسماعيل، ومحمد فريد أبو حديد وغيرهم، وهذا النوع من الشعر لم يتبع نهجاً واحداً وقافية واحدة كحال الشعر العمودي إنما صنع من محور وقواف متعددة في القصيدة الواحدة غير أنه لم يخرج عن قوافي التحليل وبحوره، ولم يستطع الأبناء تحييد انطلاق هذا النوع من الشعر، هل بدأ من العراقي؟ أم بدأت قائلته من مصر؟ فهم في ذلك على غير وفاق. ولعل الشاعر علي أحمد باكثير هو أول من كتب في هذا الشعر كما يرى بعض الأبناء المعاصرين.

بقلم: يحيى بن صديق يحيى حكيم

تحية لهم سلاماً (٢)

وفي هذا المقطع من الروعة المختلفة بالحرر والأسس حيث صور الشاعر الموت دموً محالاً كدم الطاعنة بسلاسله وقسوده واعتدائه للبل الداحي الذي هو الاستعمار والطغيان بأنواعهما على النهار الناري يغاله في مستقره ووطنه. ولأن الموت أسبه الدعوة فهو كالأغنية لجرأهم والبلسم لدائهم حيث منحهم الله الشهادة مكاناً جبر الصف وأوله، فهم صعدوا الحناء جهاداً في سبله وإسقاء مرصاته ومن ادلعات هذا المقطع حيث شئ الشاعر قافية المفصع في اتقاي قريب في المعنى كالبالي راساً عزم/ مقالته، محالته/ أمية، أعية/ صفوفنا، عسونا/ الكبار، القهار/ كرم، سلام/ لنكون هذه القوافي الرائعة مقفلة لما سيمكر في قصيدته من العناية التي ولجته الدعوة وكان نهاية اللطاف أن «تحييهم يوم يقرنه سلام» (الأحزاب ٤٤)

المقطع الثاني

عيناى تسبحاى في الشروق من يومها
من يوم أن تحرك أقاء فوق كل أحضر
يا ولحاه الأمان أبعري
قد استحيب الحزم
وسيقى السماء والأطفال للحم
ليطعموا لوحشة الظلم
ليطعموا ابتسامه الصغير
ليمنكوا قداسة الحزم
وهجت الأصوات تستعش ربها
في الليلة التي نكي بها الحس من شهقة الدماء
وحملت ويأجها بأف آه
لكون كله يقول آه
ويا لدة تراء بالجياه (٣)

ذلك هو الشاعر عيناى تسبحان في الشروق والتذكير في حال شعبه وأحواله من تلك اليوم الذي تحرك فيه أقاء للتهب على كل أحضر ناد، تحرك فيه الكفر بطاؤه وباراه على الإسلام والمسلمين، فسلك الدم، وقتك العزم، والأمانى الحلة أقرته وسبق للذين آمنوا من الدعوة رجالاً وساء وأطفالاً

مناسبة قصيدة «ملحمة الدعوة»: بعد أن حيم الاستعمار بشتى صوره على معظم الأبقاع المسلمة، وأسطا نور الخلافة، نهض الدعوة إلى الله يستلمون النفوس، ويهتفون الأرواح لمجابهة النصار الزاحف على الإسلام بعده وعقائده، فكانت الكمية الأولى للواجهة لرهب الطفان واجهت من النكال والتعذيب ما الله به عليم، سواء كان هذا النكال من المستعمرين أو من المستحمرين. وقتل الداعية الشهيد حسن البنا وتبعه إخوانه بعد جهاد حافل، وتضحية ماهرة، أفاقت أدب الشعراء أذاك ومنهم هذا الشاعر الذي وصف لنا هذه لحظة بلسونه المميز والقصيدة التي نحن بصدد الدراسة عنها هي أيضاً من شعر التفعيلة الذي وجد قبل الستينيات وما بعدها ولكنها من متاج الأدب الإسلامي الذي واكب الدعوة من بروج حركتها المعاصرة إلى يومنا هذا، إن هالاب الإسلامي أدب قديم في جميع نوبه، وأدب مستقل بشأ مسلماً حرفاً ومعنى، ينبش حساً مرهفاً، ويعبى شداً عبداً وقصيدة «ملحمة الدعوة» بعد من أروع وأصدق ما قيل في وصف الحق (١)

وهي في كتاب نشيد الكنائس عمارة عن مجموعة من الأناشيد الإسلامية بصوت المشد أبي حازن جمعتها دار الوفاء للطباعة والنشر وأهداها «إلى الأحباب حبات القلوب الذين نكرهم عند الغروب» ولم استطع الحصول على قائل هذه القصيدة الرائعة وأغلب الظن أنه لصد شعراء الدعوة الذين عاشوا «الجنة»، وإليك هذه القصيدة

المقطع الأول

ويعد ما رأيت ما رأيت
ويعد ما عرفت ما عرفت
الموت حينما يت محالاً
والليل حينما اعتدى على الصباح صارياً يغالبه
الموت كان أسية
ولموت كان للجراح أغبة
واختار من صفوفنا
أحب من رأت عيوننا
واختار من صفوفنا الكبير
واختار من صفوفنا الرجال صانعي النهار
واختار للذي أحبه كرم

إلى الحزم والتعذيب الجماعي أيرتوي الظلم بهم، في ساحة الحصن، حيث شهقت الدماء، وتصرعت الأيدي الطامرة فطم الكون بالفناء لصرخ مضطرباً (٤)، إنها اللة التي تراء بجياه المسلم، لكنها العرة الصاخكة في وجه الموت. وفي هذا المقطع الرمزي وصف بقيق ما واجبه الدعوة في نداه الدعوة من التعذيب النهمي، حتى المراء للسلمة لمحبة لم سلم من دهم حيث يقول: «وسيقى السماء والأطفال للحم» (وقفت السماء للجهادات في بلاد الشام وأرض الكفانة وفي بلدان كثيرة من الوطن الإسلامي لتكبير يدافع عن الإسلام ويحارب الغزو المادي والثقافي الذي استهدف أخلاق أرواة المسلمة وريها الإسلامي وتحملن الأذى في سبيل الدعوة ويشاركن إخوانهن من الرجال في الثبات على الحق والمصمود في وجه الباطل) (٥)، وأما قول الشاعر «ليمنكوا قداسة الحزم» فهو حرم القدس الشريف الذي هتك بيهود، يقول أحمد محمد الصنيو واصفاً حريق القدس

الزيمات محرم يتهاوى ويعبر يحترق
والشبابك شفاة تملطن وصلو ك تصطو
والسجديد التي برعش حوماً والتساعا
عانقت أحجار سقبت بتداعي
ورهر العر ندوي والرحاوي
والصدى للمسبوس في قلب المصاحف
من خلال الزيم بطر يتقير (٥)
ومن الصور البلاغية في هذا المقطع أن حمل للحسن عيوناً فهو يبيكي لما رأى من دماء الأهلار التي تسيل في فئاته، ولأن القصيدة جماعية ليست محصورة بنوع دون حزين وصف الشاعر الآفة التي تخرج من حناياهم وصفاً رائعاً فهي تخرج من بط الكون ف الكون كله يقول آه، وكذا هي للة تراء بجياه المسلم حتى يسوسهم الدل بالفرار
سانما قادة الهرية دوراً
كيف مرصى وألقا أن يسودوا
ذل من يزعم الهرية نصراً
نمهاوى من راحية البين (٦)

المقطع الثالث

تكمبري سبائل العطاء وأسجدي
ومرعي تيجانك السماء في الثرى
يا حصرة الزيتون
فلترتدي السواد فوق كل عود أشرا
ويا مدامع السحاب طوفاني على الديار
وأودعي بكل شبر رمة من السماء
واكتري على المحارم البكاء أكثرى البكاء
ويا شدا الريحان قبلها تنوح مالعير
يا شدا لريسان أود أن أترك
بنهم لحظة من الصما تلقوا قام يكن هناك ماء
وأنا ارتويت يومها بالقدس الدماء
الحرمة الطهور، بالحرمة الطهور
تعتب الدبول في ملامح الزمور
الحرمة التي تداس يا لهولها عودها
يحرك الصصور في جبالها
فيصرخ الملاك، يهتر في انقطار ومضة من ملك
سالت حالقي وكنا سال
لمن؟ إن تركتنا؟ سالت حالقي إلى متى؟

ستطعم الثياب ما وهنتا؟
الهول يا لقسوة
محافل تضم ألف سوط
والموت قائم يدوس فوق موت(٧)

وعن هذا القطع الرائع في هذه القصيدة العائرة سننقل وصف الناشر بالحرف عن هذه الأبيات التي وصفت جيلًا تعرق من أجل دين وأمة، يقول (عيناه تسبحان في الشroud من أول يوم أن أريق أول قطرة من دماء إخوانه الشهداء، ميدني واجة الأمر أن تقهر وسدائل العناء أن تتكسر وتسجد تيجانها الشفاء ويدني خضرة الريتر ورر السلام أن ترتدي السواد حدادًا على السلام ومدامع السحاب أن تودع كل شبر من السماء دمة وأن تكثر البكاء على الحرمات التي ينتهكها الظلام أعداء السلام أعداء الحرية بل أعداء الإنسانية ولا ينسى الشاعر أن يذكر الريحان بأنه يومًا قد ارتوى بدماء مؤمنة بريئة في أرض حرام، فما أظن أن تهاون الفتاة المؤمنة المجاهدة لأنها تقول ربي الله، وليسا الشاعر إلى ربه يصف له سوء الحال، فالطواغيت يهيبون خيرات شعوبهم، وينجوبهم في محافل التعذيب الهمني، فيظهر من يقهر، ويثبت من أيده الله بالثبات. (٨) أكثرني يا مدامع السحاب البكاء على لحارم، أكثرني، إن الجراح التي تبت لا بد لها إلا العزائم المؤابية، الزهور عثبها الندول، والحررة المؤمنة داسوها بأقدامهم، وألك في السماء يصرخ ينتظر من الله أصراً لينتقم للضعفاء، والرياحين ارتوت دماً لا ماء، والهول يقسمو، ومحافل ضمت السوط والسكين، والإجرام ينتكر الطرق للتعذيب فه لا يستطيع كاتب مهما كان ليلاً أن يصور بقلعه الأم الفكري، ولا أن يصف بخياله أهات المذاوي، ولا يستطيع فنان مهما كان عبقرياً أن يصور بريشته أين المنكوب ولا أن يرسم ببراعه أساسيس المنجوعين. (٩) وتضي عجلة الزمن وعلى الطريق الطويل يشهد العالم الصراخ الجبار بين شعب أعزل وبين أقوى إمبراطورية معاصرة وتسجد الأيدم مواقف بطولية رائدة لرجال بذلوا أرواحهم في سبيل أممهم كما تسجل بسفة على لوحة سوداء أسماء الحيوانات الوطنية(١٠)

المقطع الرابع

وبعدما رأيت ما رأيت
عرفت كيف يقهر الرجال بالضنى
وفي مواقع من الأسى بكيت
تحرك الشيطان حاسلاً سلاحه
ومضراً لكل بسمة للمر في صدورنا مواحه
وأطلق الدخان غاضباً
واستجمع القرى
ويكل حقه الذي يضمه سوى
رأيت
رأيت كوبة الجواد مصيبة
رأيت دمة للجسور مبهكة
وبعدما رأيت ما رأيت هل تعود للطريق هل

تعود؟

وقبل أن أجيب
تحركت مدامعي هدية من ماضي
وأرغفت مسامعي لاستميد من مواطن الخيوب

وصية سمعتها في لحظة من الرضا
واعتز قلمي الذي قد هذه العذاب
لصنعت رشة مجسمي الذي يحلف عصبة الفناء
وجاء صفحي الكتيب جاء
عرفته في كل لحظة من الصنى قد عشتها
أتى مقدم الرجاء
تطقت عناء بالجواب(١١)

بعد كل هذه المعاناة يصور الشاعر حالته التي عرفته على المسمى يقهر الرجال، وفي هذه الحلوة الصادقة يكي أسى وحرارة على المشاهد المؤمنة لإخوانه الدعاة وما هو يصف لنا الظالم العبيد شيطاناً يحمل سلاحه مضمرًا ليطاء كل بسمة بريئة يراها بسلطانه المشؤم في صدور الأبرياء وبعد ذلك يسأل الشاعر نفسه هل يتابع الطريق، ويتريد في الإجابة، إلا أنه لا يسمى أن يهدي لإحوة الطريق دعاة الحق دموعاً مسحية ويسكر العهد الذي عاهدوا الله عليه ويهم بالإجابة فتشابه رشة من مول ما رأى في الطريق، ويتسلل الحور إلى نفسه ينتظر القول الأحبر(١٢) ولقد حزن الشاعر على إخوانه حزنًا شديداً حتى أن مدامعه تحركت هدية من ماضي وتذكر في لحظة الغيب الذي امتشى رصاً وصية منهم على الثبات على الحق والدعوة إليه، ولكنه خاف غضبة الفناء التي رافها وعرفها مع معرفته بضغطة الكتيب لكن عيبه الدامح، تعلقاً بالجواب الذي سيحل في نهاية القصيدة وهذه المشاعر الرقيقة في مشاعر الشعراء الذين قال الله فيهم في القرآن وما عملوا الصالحات وذكرهم الله كثيراً وانصروا من بعد ما ظلموا وسبعهم الذين ظلموا أي سقبت بظلمهم(١٣) (الشعراء). إن الابتلاء سنة الله القديمة في تمحيص المؤمنين وإعدادهم ليحلوا الجنة وليكروا أهلها أن يدامع أصحاب العقيدة عن عقيدتهم وأن يلقوا في سبيلها الفتح والألم والقسوة والصبر وأن يروا يوم النصر والهزيمة حتى إذا شئوا على عقيدتهم لم تزعزعهم شدة، ولم ترهم قوة، ولم يهوا تحت مطارق المعصاة والعنة، استمقوا نصر الله لأنهم يومئذ أمناء على دين الله، مالم يوبن على ما اتفقوا عليه، صالحو لصيائنه والدود عنه واستحقوا الجنة لأن أرواحهم قد تحررت من الخوف، وتحررت من النذل، وتحررت من الحرص على الحياة، أو على الدعة والرخاء، فهي عندك أقرب ما تكون إلى عالم الجنة وأرفع ما تكون في عالم الطغي. هذه هي الطريق إيمان وجهاد، وصحة وابتلاء، وصبر وثبات، وتوجه إلى الله وحده، ثم يجيء النصر ثم يجيء النعيم (١٤)

المقطع الخامس

يا ترى وبعد... هل تعود للطريق؟ هل تعود؟
عائد أنا من حيث أميت
عائد أنا لمسجدي
عائد إلى الصلاة والركوع والسجود
عائد إلى الطريق خلف أحمد الرسول
أطلق الحلى حربية في إثره
عرفت قصة الطريق كلها
وهائد أنا برعها
كالفجر كالصباح مفتح وباسم

والعطر كالرياح عاصف وعارم
لا بدليل للجلود
لا بدليل للجان
لا بدليل لا بدليل غير نلة الرغام
لا بدليل غير حدة السراب
لا بدليل غير هذه الظلام
لا بدليل للإقدام غير سحقة الأقدام
عرفت قصة الطريق كلها
الموت أول المطاف
لكن حضرة الطريق لا يصيبها الجفاف
قادم وقادم وقادم
إشراقاً مصبغة تحي في المعتام
تقدم تقدم تقدم تقدموا
بعد لحظة من سير

ينتهي الرحام ينتهي الرحام(١٥)

وفي القطع الأخير من «ملحة الدعوة» يبين الشاعر للدعاة أنه مهما استغفل الظلم ومد برعه فسوف يشعر البدر ويهمو الحير ويعلو المجد بشرط العودة إلى الله وإطلاق الحلى خلف حضي الرسون أحمد تكة والعودة من حيث بدأ، بدأ المجد من المسجد فالعودة إليه صلاة وركوع وسجود، فقصّة الطريق معلومة ومدروسة، سار الدعاة من قبل في الطريق طريق تعب فيه لهم، وراح لأجله روح ورمي في النار الخليل، وأصبح للذبح إسماعيل، وبيع يوسف بشمس بحس وبث في المسجر بهصع سمى، وبشر بالشار وكريا، وذبح السيد العصور يحيى وقاسى الضر أبوب، ورا على المقدار بكاء داود، وسار مع الوحش عيسى، وعالج العفر وأبو ع لادى محمد تكة(١٥)، وما هو ينتظر القول الأخير وعاد إلى المسجد عياً إلى الله فالطريق شاقة وصعبة، ولم يبرى إشراقاً مصبغة تحي في المعتام تقول، في رجل جاء الحق ورحل الباطل إن الباطل كان زهراً(١٦) (الإسلام).

الهوامش

- (١) تشيد الكتابات من ١٢٩ الماشر الطيمة الثالثة ١٤٦ هـ - ١٩٨٦ م
- (٢) تشيد الكتابات من ١٣٠
- (٣) تشيد الكتابات من ١٣٦
- (٤) قصائد إلى الزادة المسلة من ٤٨ حسني أدهم جزار
- (٥) شعراء الدعوة الإسلامية لأحمد الجعد من ٥٨
- (٦) يوسف العظم شاعر الأتصى من ٣٧ أحمد الجعد
- (٧) تشيد الكتابات من ١٣٦ - ١٣٢
- (٨) تشيد الكتابات من ١٢٩
- (٩) كبرى الصركات الإسلامية من ٢١٣ محمد الوكيل
- (١٠) صفحات من جهاد القديس للمسلم من ١٠ حسن نوح
- (١١) تشيد الكتابات من ١٣٣
- (١٢) تشيد الكتابات من ١٤٠
- (١٣) في خلال القرآن ٢ من ٣١٨ - ٢١٩
- (١٤) تشيد الكتابات من ١٤٦ - ١٣٥
- (١٥) القوائد لابن القيم من ٦٧

إعجاز القرآن



أشركوا ولتجدد أقربهم ثبوتاً للدين أنبياء الذين قالوا: إما نصارى ذلك بأن منهم مسيحين ورجالاً وأنهم لا يكفرون (١٦) وإذ يقول ما أنزل إلي الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا إنما آتيناك مع الشاهدين (١٧) (المائدة)

فخلق صورة من صور التأثير الوجداني لسماع القرآن. وإن أعينهم لتفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. وإن للطريقة التي يعرفون بها هذا الحق لأنراً لا شك فيه. يفصح عنه ما ورد في موضع آخر. إذ يقول تعالى ﴿إن الدين أوتوا، أعلم من قبله إذ يتلى عليهم يخرون للأذن سجد (٧) ويقولون سبحان رب إن كان وعد ربنا لميقين (٨) ويخرون للأذن إن يكون ويروهم خشوعاً (٩)﴾ (الإسراء)

يقول سيد قطب رحمه الله: «فهو التأثير الذي يلمس الوجدان، ويحرك المشاعر، ويفض الدمع، يسمعه الذين تهيلوا للإيمان، فيسارعون إليه حاشعين، ويسمعه الذين يبيتون عن الإدعاء، ويقولون ﴿إن هذا إلا سحر من (١)﴾ (المائدة) أو يقولون ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون (٢)﴾ (فصلت)، فيخرون للقرآن بالإعجاز الغلاب من حيث لا يشعرون أو يشعرون» ■

عبد العزيز الجلاهية

عمل وقول

إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد

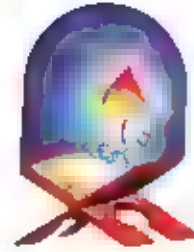
أحسست إحساساً غريب يجري في عروني، وماتت نفسي إلا وأنا أريد صيغة هذه الصلاة على النبي ﷺ كانت فرحة غامرة وريدتها معي قريتي - إلى جاسي - ومنذ ساعتها وأساني لايفتر من ذكر الله واستشعر بركة عظيمة في حياتي ■

هذي حمرة - جدة

حكى القرآن عن بعض الكفار خوفه من سحر القرآن فقال ﴿وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون (٢٦)﴾ (فصلت ٢٦)، مما يدل على الدرع الذي كان يضطرب في نفوسهم، والخوف الذي يملأ قلوبهم ويسكن صدورهم من تأثير هذا القرآن فيهم، وفي أنماهم، الأمر الذي يؤكد أنه لم يكن - قط - يقول بشر، ولا مايعانهم يقول شاعر، ولا ماغلظهم بأنه أساطير الأولين، فعاد النحدي عندما راوا أنماع القرآن تسحرون من عشية وصباحها من تأثير الآية والآيتين، والسورة والسورتين، متلوهاً محمد أو أحد أنماع السامعين، فتعاد إليهم النفوس، ومهوي إليهم الأفئدة، ويهرع إليهم النطق

فلما أحس رؤساء قريش أن ذلك في أعماقهم هز روعتهم لم يقولوا لأتباعهم وأشياعهم هذه المقالة، لأنهم في نخوة من سحر القرآن، فلم يأمرُوا أتباعهم هذا الأمر، وما أشاعوا في قومهم هذا التحدير الذي هو دليل من كل قول على عمق التأثير. وقد قالوا في حاجة الإنكار كما حكى جهم القرآن ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتبتها هي تبلى عليه بكرة وأصيل (٢٠)﴾ (الفرقان)، وقالوا ﴿قالوا قد سمعنا أو نشأ قلنا من هذا إن هذا إلا أساطير الأولين (٢١)﴾ (الأنفال)، وقالوا ﴿بل قالوا أصحأنا أحلام بل امرء بل هو شاعر (٢٢)﴾ (الأنبياء ٢٢)، فكان المحدي مره ومره ﴿فأتوا بشر سورته مغريات (٢٣)﴾ (هود ١٢) ﴿قل فأتوا بسورة مثله (يونس ٢٨)﴾، فما كان إلا أن توقف عقولهم عن التفكير وانعقدت المستهم فلم يتوا بعشر سور، ولا بسورة مفردة

وهذه بعض اللواصع التي وردت في القرآن، وتضمنت تأثر نفوس بعض الذين أوتوا العلم من قبله، وبعض الذين صمغ قلوبهم إليه، جاء في صند الحديث عن اليهود والنصارى قوله تعالى ﴿تجدد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين



وقفه نبوية

عش ألف عام للوفاء

يقول الإمام علي - رضي الله عنه - ذهب الوفاء نهاب أمس الدهاب عالناس بين مختل وموارب يفضون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بمقار وبقول تلك الآيات من عاشر قوماً كانوا يمشون في وجهه، لكنهم كانوا يقدرون به من حلقه

إن الوفاء صفة لازمة لأهل الفصل، الذين نبوا في نفوسهم أسساً ورسخة من الإيمان، والقيم، والمثل، والمبادئ، والخوف من الله تعالى

وفاء يمثل هذا الأساس للصلب لا يمكن أن تؤثر فيه أنواع الرياح العاتية، فيظل وفيماً لمن قدم أي نوع من الحبر حتى لو كانت انقساماً عابرة أو كلمة طينة، فكيف يصم قدم له أكثر من ذلك، قدم له ما أنقذه من النار ويسب له بحول الحنة؟

أما أولئك الذين لم يبنوا بعتاباتهم على أسس متينة، بل نبوا على القشور، والزوال، فلا بد أن يقع التبيان تحت تأثير أي هزة، حتى لو كانت سمعة هائلة، فيسبى أو ينسب من قدم له أطلان الحيز، ووقف معه المواقف، ويند من أجله الوقت، والمال، والعهد، ويسف كل ذلك من أجل اختلاف أصر فيه على رأي أو طلب لم يجب إليه لظرف من الظروف وأمثال هؤلاء لا يمكن أن يسودوا وإن ساندوا فإنما يسبون بالحنيد والنار، لأن الناس لا تقبل على من لا يملك الوفاء

يقول أبو الجح

عش ألف عام للوفاء وقلما صاد امرؤ إلا يحفظ وفاته ■

أبو خلاد

وقفات مضيئة مع حديث نبوي :

شيء إذا فعلتموه تحاببتم

محمد شلال الخناحنة



تظل السنة النبوية الشريفة قفولاً دانية لعار زاهرة بالحكمة الإلهادية، معانٍ تضيء بنا إلى شمس السعادة، وتحشدنا للهيم العالية، وتسمو رؤانا إلى أفاق المحبة في الله والإيمان الصادق، فتعال معي - يا حي - لنقطف من هديه نكته هذا الحديث الذي دل فيه الصحابة - رضوان الله عليهم - على أمر عظيم طالما سألوا عنه، وتشوقوا له، وهو العمل الذي يدخلهم الجنة فقال عليه السلام: والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم، (رواه مسلم)

إن لنا مع هذا الحديث وقفات مضيئة، أسكنها الموم من بصابت قلبي إليك، وبغ شتم عبير تلك الرهزات البدية في قوله - عليه الصلاة والسلام - «أفشوا السلام بينكم» فهي العارة المشرقة التي شغ منها الحب في الله، ثم الإيمان الذي يفتح أبواب الجسد

١ - بدأ الرسول ﷺ حديثه بالقسم وهو أسلوب طلبي مؤكد، وركز على محور الجنة وهي طروح كل مسلم ورجاؤه وأميته، وانظر إلى الاستفهام النبوي الموع في إثارة وفرة عى شجن النفوس بحسن التلقي «أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم» مع جعل الصحابة أكثر إصغاءً وأشد شوقاً وتلهفاً لسماع موعظته وهديه - عليه الصلاة والسلام

٢ - تدرج الرسول ﷺ في حديثه من العام إلى الخاص عبر معادلة بسيطة شفهية بأسلوبه البلاغي المشرق وبك لتقريب المعنى إلى الأذهان، فدخل الجنة - أيها الحبيب - أن يكون إلا بعد الإيمان بالله، والإيمان يكون مع تحاب في الله، والتحاب يبدأ بإفشاء السلام، ويمكن له عكس هذه المعادلة التي نقسمها من مشكاة نبوه والصارية في عمق النفس الإنسانية والنافذة إلى جوهرها وفهرتها مع تأتي إفشاء السلام التحاب - الإيمان = الجنة، فهو ترى معادله أروع جمالاً وأعظم تناسقاً مما يروح به نبي الهدى ﷺ

٣ - أما إفشاء السلام الذي يفرض عنه كثر من الناس فله أثر كبير في النفوس، وسلم على

الإسلامي، ولذلك قال الرسول - عليه الصلاة والسلام - «إن أولى الناس بالله من مداهم بالسلام» (رواه أبو داود بإسناد جيد)، فكيف لا يحب أن يكون أولى الناس بالله قنبداً بالسلام، وليس أنقص على النفس ممن نقرض عن السلام من بسبب الجفاء والتناهر بين أفراد المجتمع الواحد

بل إن الله أمرنا أن نسلم على أنفسنا فقال في محكم كتابه ﴿فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة﴾ (البقرة ٦١)، وأمر إلى هذا المعنى العظيم الذي أراد به الله سبحانه وتعالى، وهو إشاعة لأمس والبركة والراحة في نفوسنا، فنشعر بأن الله معنا، وأن الرعاية الإلهية تحيط بنا، وهذه الأحاسيس المزهة في استشعار العناية الربانية السامية هي التي انطقت عيسى - عليه السلام - بمقاله على لسانه ﴿واسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً﴾ (مريم)، وهذا الملائكة لمؤمير في الجنة، فقال تعالى ﴿سلام عليكم بما صرتم ناعم على الفأر﴾ (الرعد)

وإعلم رعاك الله أن المولى سبحانه وبغالي الرما بأن ربك التحية بمنزلة أو أجسر منها حين قال جلي وعلا ﴿وإن حبيباً بتحية فهو بأحسن منها أو ردوها﴾ (النساء ٨٦)

كما ينبغي أن نسلم إذا انتهيت إلى المجلس أو خرجنا منه، وقرأ قوله ﷺ في ذلك «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإذا أراد أن يقوم فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة» (رواه الترمذي وقال حديث حسن)

ولا تنس السلام على أهل بيتك فبتك بركة وإمان من الله عليك وعليهم، ومن اللغات النصفة الطيبة التي يسرني أن تتأملها أن الصحابة - وصوب الله عليهم - كانوا يسلمون بعضهم على بعض وهم ركباً واحد إذا حالت بينهم شجرة أو جدار أو حجر اقتداء بسنة المصطفى - صلوات الله وسلامه عليه، وكان الراكب يبدأ بالسلام على أماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير، ومن أروع ما أدهشني في هذا الباب أن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهم - كان يقدو إلى السوق أحياناً فلا يبيع ولا يشتري ولا يسوق بها، ولا يجلس في محالها، ولكن من أجل السلام على أهلها، لاسيما السلام على الفقراء والمساكين

وأخيراً أرايت أصدق تالفاً وأعظم تحاباً في الله بين المسلمين من إفشاء السلام؟ وهل من منزلة يغبطا عليها النبيون والشهداء أسمي من منزلة انتحابين في الله؟ فتعال معي لنرتفع في رياض النبوة الراكية في قوله - عليه الصلاة والسلام - «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي، لهم مئاب من نور يقبطهم النبيون والشهداء» (رواه الترمذي)، وقال حديث حسن صحيح

من عرفت وعلى من لم تعرف اقتداء بالرسول - عليه نصلاه والسلام، ففي ذلك راحة وطعنية وإشعار اسمين بأنك منهم وتحبهم وتحرس على مؤانستهم، وتلمس الخير منهم، ومن هنا نهانا الله تعالى عن أن نسل بيوتاً غير بيوتنا دون أن نسلم على أهلها، فقال بعضي ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسلموا على أهلها﴾ (النور ٢٧)

وحسبنا أن السلام اسم من أسماء الله الحسنى، وقد أمرت الله في كتابه الكريم أن نصلي وسلم على النبي - عليه الصلاة والسلام - فقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً﴾ (٥٠) (الأحزاب) وإعلم أن السلام تحية الإسلام وتحية الملائكة بالثناء ولعباد الله الصالحين، فقد سلم الملائكة على إبراهيم - عليه السلام - مثلاً وسلم جبريل - عليه السلام - على عائشة فقال لها الرسول ﷺ «هد جبريل يقرأ عليك السلام» (متفق عليه)

والفصل السلام ومنزلة حله الله في صلاتنا بل هو ركن من أركانها فنتم الصلاة بالسليم، وثبت عنه ﷺ السلام على الصبيان ليشعروهم بالثقة والاعتزاز بأنفسهم ويبيي شخصياتهم، ويعلمهم هدي الإسلام وحلقه، وما أجدر أن يربي اليوم بالانصات إلى هذا الخلق الكريم والسبوك القويم في تربية الأبناء وعرس محبة والتواضع في نفوسهم، والحق أن أقصر طريق إلى القنوب أن يبدأ بالسلام فهو رسالة التحاب والتواصل والعاصد في المجتمع

**إفشاء السلام، دليل الإيمان
وأقصر طريق إلى القلوب**

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشيمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

هواء الدار ملك لصاحبه

● رجل في بيته شجر وكثير من اغصان هذا الشجر يطن على فناء جاره وبعضها تقبل على حائطه، وقد طلب الجار إني جاره أن يقطع هذه الأغصان لأنها تسبب ضرراً على حائطه وتسبب أوساخاً في فناءه، فما الحكم الشرعي في ذلك؟

○ يلزم مالك الشجر شرعاً أن يتصرف في اغصان شجره سواء جمعه، وتحويله إلى فناءه أو إلى الشارع أو قطعه، لأن المقرر فقهاً أن هواء كل دار ملك لصاحب الدار فيجب إزالته ما يشغل ملكه فإن امتنع الجار من إزالة اغصان شجره فيجب، وإذا تسببت الأغصان بضرر ما يصعبه صاحبها، فإن لم يقبل صاحب الشجر إزالة الأغصان فلجأه إزالتها بغير إتلافها، فإن لم يتمكن إلا بإتلافها فلا شيء عليه لأنه غير ملزم بإقرار، ووجود مال غيره في ملكه

وفي هذه الأمور يستحسن الاتفاق بين الجارين كأن يدفع له بدلاً نقدياً، أو أن يعطيه جزءاً من الثمر، والصالح خير. ■

كيفية الصلاة على النبي ﷺ وحكمها

رسول الله ﷺ، فقلنا قد علمنا أو عرفنا كيف سلم عليك فكيف يصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم برك على محمد وعلى آل محمد، كما بركت على إبراهيم، إنك حميد مجيد، (البحاري ٥٥٣٢/٨)، وهذا ما قال به الشافعية والحنابلة، وهو الراجح لقوة دليلهم

ودعب الحنفية والمالكية إلى أن الصلاة على النبي ﷺ سنة في التشهد الأخير

وسيلهم قوله ﷺ في تعليم أصحابه التشهد: «... قلت هذا، أو فعلت، فقد تمت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد» (أبو داود ٥٩٣/١) فاللفظ ظاهر في أن الأمر ليس بواجب

وأما الصلاة على النبي ﷺ خارج الصلاة فهي مستحبة وليس واجباً. ■

● كيف يصلي على النبي ﷺ وما حكم من لم يصل على النبي ﷺ حينئذ يذكر عبده؟ وهل هناك الفاظ مخصوصة للصلاة على النبي ﷺ؟

○ الصلاة على النبي ﷺ هي الدعاء، ولا تستعذر به وقد بين الله تعالى مكانة النبي ﷺ وطلب من الصلاة عليه فقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب) والصلاة على النبي ﷺ قد تكون واجبة وقد تكون مستحبة، على خلاف بين مواضعها عند الفقهاء، فنكون واحدة في التشهد الأخير، وبعد التكبيرة الثانية في صلاة الجبارة، وفي حصتي الجمعة والعديد

ودليل الوجوب الآلة السابقة، وحديث كعب ابن عجرة - رضي الله عنه - قال: «خرج علينا

عندما استفتح الصلاة بقول: «سبحانك اللهم وبحمك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك...» وهذا الدعاء واجب، وهل هو في صلاة النافلة أيضاً؟ وهل هناك صيغ أخرى؟

○ جمهور الفقهاء على أن دعاء الاستفتاح سنة، وصيغ متعددة أصحها الصيغ التالية

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...» و«سبحانك الله وبحمك، وتبارك اسمك وتعالى جدك...»

استثمار أموال الزكاة له ضوابط

● جمعية خيرية تتلقى الصدقات والركوات وأحياناً تجمع بعض أموال الزكاة، فهل يجوز أن تستثمر هذه الأموال ليعود ريعها على المستحقين؟

○ الأصل أن الزكاة تُصرف وتسلم إلى مستحقها دون تأخير لرفع عائلة الفقر والجوع، والحاجة، وتأخيرها دون سبب فيه تأخير الحق مستحقها، فالأصل هو عدم استثمارها، لأن الاستثمار يعني حجب أموال الزكاة عن مستحقها، وتأخير تسليمها، وقد تعرض لأخطار التجارة ولكن يجوز استثمارها إذا تحققت أسباب وضوابط افترتها الجماع الفقهاء، وهي:

١ - ألا تتوافر وجوه صرف عاجلة تقتضي التوزيع العوري لأموال الزكاة

٢ - أن يتم استثمار أموال الزكاة - كغيرها - بالطرق المشروعة

٣ - أن تحدد الإجراءات الكفيلة بشفاء الأصول المستثمرة على أصل حكم الزكاة، وكذلك ريع تلك الأصول

٤ - المبادرة إلى تخصيص وتسيير، الأصول المستثمرة إذا اقتضت حاجة مستحقي الزكاة صرفها عليهم

٥ - بذل الجهد للتحقق من كون الاستثمارات التي ستوضع فيها أموال الزكاة مجدية، وامنية، وقاسة للتخصيص عند الحاجة

٦ - أن يتخذ قرار استثمار أموال الزكاة مع عهد إليهم ولي الأمر بجمع الزكاة وتوزيعها لمراعاة مبدأ النيابة الشرعية، وأن يسند الإشراف على الاستثمار إلى ذوي الكفاءة، والخبرة، والأمانة، وتعتبر الجهات الخيرية المرجحة قانوناً بجمع الزكاة من ولي الأمر. ■



● يعتقد بعض الناس

ان الرسول ﷺ خلق من نور لقوله تعالى ﴿جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ ﴿ثالثة﴾

○ كلمة «النور» تُطلق في القرآن أحياناً على القرآن الكريم، وأحياناً على النبي ﷺ باعتباره نكلاً منها، يهبط للناس طريق الحبيب، بل تطلق أحياناً على الله - سبحانه - في قوله ﴿الله نور السموات والأرض﴾ (النور ٣٥) إن الرسول ﷺ لم يُخلق من نور، فهو من ذرية آدم وأدم من طين، وهو القائل: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر» والله - سبحانه - وتعالى - أمره أن يمين للناس

دعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية الحكومات الإسلامية إلى منع مجالات ساء الهابطة المثيرة، التي تنعش على أجهار الأرياء والزينة، والصورة الفاتنة، والأقوال السافطة الماجية، والفنص الغرامية المحرية، وأخبار المثلث والمثلاث، والزلفص، والرفصات، من الفاسق والفاسقات وفادت للجنة في بيان أصدرته، وقم عليه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ - مفتي السعودية - ومنع كل من التمشوخ صالغ الفوزان، وعبدالله الفيان، ويكر أبو ريد - إنه يجب على ولي الأمر في أي بلد من بلاد الإسلام أن يصحح المسلمي، وأن يوجبهم الفساد وأهل، ويصعدهم عن كل ما يضرهم في دينهم ودينهم، يصح بشر وتريم هذه الحالات الفسدة

وقالت اللجنة في بيانها: إن هذه حملات دعوة صريحة للتبرج والإسفاف، بما تعرضه من الانحسار الحضاري التي تعرض نساء المؤمنين على المستوى الخلعة، فضلاً عما تحويه من العناق بين الرجال والنساء، لذلك رأت اللجنة ما يتلى

١ - يحرم إصدار مثل هذه المجلات الهاسية، سواء كانت سجلات عامة أو خاصة بالأفراد لثناوية، ومن أجل ذلك، فله نصيب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ يَحْيِيهِ أَنْ تُشِيعَ الْقَاضِيَةُ فِي الدِّينِ مِنْهُ لَمْ يَلَمْ عَلَيْهِمْ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ﴾ (التور: ١٦)

٢ - يحرم العمل في هذه المجلات على أي وجه

الاجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء من موقع www.alsharcon.com

كلامه فاحش... ويصلي بنا!

● ما حكم الصلاة خلف من يتكلم بكلام فاحش واستعراذ؟

○ تصح الصلاة خلفه إذا كان الكلام الذي يصدر منه لا يبلغ حد الكفر، أما إن بلغ حد الكفر، كحسب الله ورسوله والاستهزاء بالنبي،

ذلك فقال ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (الکهف ۱۱۰) وبقابل ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ عَن كُلِّ شَيْءٍ﴾ (البقره ۲۵۶) وکون الله اخیر عنه ولله من نوره وکان موجوداً قبل أن یولد، کل فیک، لا ینفی انه بشر، وهو علی ایس فی حاجه الی اختلاق امور تریده شرفاً وتکریمًا، فکنی تشریف الله له بما ثبت عن الاحبار، وقد تعلمنا شدته حیة علی وجهه فوق ما يستحق، وهو القائل کما رواه البیہاری «لا تطرونی کما اطرت النصارى المسیح ابن مریم، ولكن قولوا عبدالله ورسوله» ■

كأن، سواء كان في إنزوتها أو تحويرها أو طبعها
أو تحويرها، لأن ذلك من الإغنة على الإثم، والباطل،
والفساد، والله - جل وعلا - يقول: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ﴿٢٨﴾
(المائدة)

٣. تحرم العناية لهذه المجالات وترويحها بأي وسيلة، لأن ذلك من الدلالة على الشؤم والمهومة اليه. لقد ثبت من النبي ﷺ أنه قال: من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقش ذلك من آثامهم شيئاً (أخرجه مسلم في صحيحه)

1 - يحرم بيع هذه المجلات، والكسب الحاصل من ورائها كسب حرام، ومن وقع في شيء من ذلك يجب عليه التوبة إلى الله تعالى، والنظر من هذا الكسب الممنوع

٥ - يحرم على المسلم شراء هذه المجلات وانتازها، لما فيها من الفتنه والمكرات، كما أن في شرائها تقوية لمفرد أصحاب هذه المجلات، ورفعاً من صيغتهم الذاتي، وتشجيعاً لهم على الإنتاج الفزويج، وعلى المسلم أيضاً أن يصدر من تمكن هل بيته مكرراً وإثباتاً من هذه المجلات جمعاً لهم من الفتنه والافتتان بها، وإعلم المسلم أنه راع مسؤول عن رعيته يوم القامة

٦ على المسلم أن يضع بصمته عن النظر في تلك المحلات الفاسدة، طاعة لله ورسوله ﷺ وبعداً من الفتنه، وموافقاً

خلف إمام عرب

● هل تجوز الصلاة وراء إمام عزيه
○ يجوز الصلاة خلفه إذا كان حالاً

المجلة العلمية

حكم الاحتفال بمولد النبي ﷺ

● ما حكم الاحتفال بالولادة النبوية؟

هناك لوف من الاحتشال يمكن أن نقره
وبعسره باقياً علمسملين وحبس معلم أن
الصحة - وصوار الله عليهم - لم يكونوا
يحتسبون بمود الرسول ﷺ ولا يهجرة النبوة
ولا يغروه بدر، لماذا؟ لأنهم عاشوا هذه الأمور
بالفعل، وكانوا يعيشون مع الرسول ﷺ، كان
الرسول ﷺ حياً في ضمائرهم، لم يغيب عن
وعينهم، كان سعد بن أبي وقاص يقول: «كنا
نرى أيمانها عفازي رسول الله ﷺ كما
تحتفظهم المسورة من القرآن»، هكذا يروون
للأبناء ما حدث في غزوة بدر، وغزوة أحد،
وغزوة الخندق وغزوة حبر، كما يحكي بهم
ما حدث في حياة النبي ﷺ فم يكونوا إس في
حاجة إلى تذكر هذه الأحداث ثم جاء عصر
بسي الناس فيه هذه الأحداث، وأصبحت غائبة
عن وعينهم، وغائبة عن عقولهم، وضمائرهم،
فاحتاجوا إلى إحياء هذه الحادي التي ماتت.
والتذكير بهذه المثر التي تأسست، لذلك أقول: إسبا
نحتفل بأن نذكر الناس بمقائق السيرة النبوية
والرسالة الممدية، فعندما احتفل بمولد الرسول
ﷺ فأننا احتفل بمولد الرسالة، وأذكر الناس برسالة
رسول الله ﷺ وسيرة رسول الله ﷺ، وفي الهجرة
أذكر الناس بهد الحدث العظيم وبس يستند به
من دروس وأربط الناس بسيرة النبي ﷺ قال
تعالى ﴿فَقَدْ كَانُوا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (الأحزاب: ٢١)
لنصحي كما صمى الصحة، وكما
صمى على حبسما وضع نفسه موضع النبي
ﷺ في مرضه، وكما صمى أسماء بنت أبي
بكر الصديق - رضي الله عنهما - وهي تصعد
إلى جبل ثور، هذا الصبر الشاق كل يوم
للمحطمة كما حطط النبي للهجرة لتترك على
الله كما ترك على الله حبيب قال له أبو بكر
«والله يا رسول الله لو نظر أحدهم تحت قدميه
زأباً، فقال: «يا أما نكر ما ظنك بأشئ الله
الشيء، لا تحزن أن الله معنا»

مضى في حجة إلى هذه العريس فهدا
النوع من الاحتفال هو تكبير الناس بهذه
المعاني، ورواها ثمة إيجابية هي ربط المسلمين
بالإسلام، ورواها بسيرة النبي ﷺ ليأخذوا
منه الأسوة والقدوة ■

عناية الأسرة بالمسنين.. خير من دور الرعاية



العناية بالمسنين والعجزة، وإصحاب الإاقات المستديمة كحالات الشلل الدماغي لدى الأطفال والشلل الرباعي المرضي، أو حالات القصور العضوية كالشلل الكسبي أو التلوي أو القلبي التنفسي المتقدم، كل ذلك يشكل مسألة طبية، اجتماعية، أخلاقية، ودينية معقدة وحساسة جداً. وإن لمجتمعنا العربي الإسلامي والسعودي بشكل خاص خصوصية فيما يتعلق بعلاج هذه المسألة

من خلال نظرة سريعة للمجتمع العربي السعودي، نلاحظ أنه مجتمع فتي، فني محبة الرياض، تلعب مسببة السكان الذين تجاوزوا الخامسة والسنتين من العمر ٢,٣٪، منهم ٨,٧٪ تجاوزوا الخامسة والسبعين، ويتوقع أن يرفع تحسن المستوى المعيشي الاقتصادي والصحي الملحوظ في المملكة هذه النسب بشكل كبير

بعبارة أخرى، ستطرح القول إن عدد المسنين والمصابين بالمرض مزمنة ومعقدة سوف يزداد بشكل ملحوظ خلال السنوات المقبلة، ومن هذا المطلق فإيه من الواجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة

من خلال دراسة المجتمع السعودي بشكل خاص، واجتمعت الإسلامية عموماً، يمكننا ملاحظة ما يلي

٣ - ٧٨٪ من السعوديين يرفضون إرسال أقاربهم من المسن إلى دور الرعاية الصحية للمسنين. وكلهم يعتبر تلك أمراً معيماً اجتماعياً، ومندعة لقد الآخرين

٢ - من غير المقبول نسباً واجتماعياً أن يرسل الابن ولديه إلى دور الرعاية الصحية بدلاً من أن يقوم برعايتهم بنفسه

٣ - ٧٤٪ من الأساء الذين تم قبول أحد والديهم في المستشفيات يعتقدون أن دور الرعاية الصحية لن تقدم الرعاية الكافية هؤلاء المسن

هكذا، تؤكد الدراسات أن المجتمع لديه نظرة سلبية تجاه دور رعاية المسن والعجزة، وستل هذه النظرة ذات منشأ ديني أو حلقى إذ يعتقد أن دور رعاية المسن والعجزة في الدول الغربية هي أماكن للنحس من هذه المجموعة من الناس، ومن أعاء وعائتهم، أكثر منها دوراً لرعايتهم حقاً

خطأ المجتمعات الغربية

والواقع أن الدول المتقدمة ارتكبت خطأ كبيراً عندما اعتبرت أن الفرد هو البنية الأساسية في المجتمع، في حين أن الإسلام يعتبر الأسرة هي الوحدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وبسبب هذا الخطأ، فقد تفككت الأسرة، وتم فصل الآباء عن الأبناء، وفي نهاية المطاف، وجد الآباء أنفسهم في

دور العجزة والمسنين، عندما أصبحوا في حرفة العمر. تماماً كما كانوا يرسلون أطفالهم إلى دور الرعاية النهارية ومن ثم إلى المدارس الداخلية، حيث يعيش الابن بعيداً عن أبويه وأسرته لوقت طويل

كما أوجدت هذه المجتمعات دور رعاية خاصة بلحد الروحي، وذلك نظراً لكثرة حالات الطلاق وانفصال الزوجين، معصهما عن بعض، وهذا بدوره زاد المسألة تعقيداً إلى مقننها

إن انهيار وحدة الأسرة وتفكك مؤسستها هو المشكلة الأولى الأساسية التي سببت عنها مشكلات ثانوية كثيرة، كاحتلال سريري واجتماعي ونفسي للمشكلة الأولى

إن انعدام البيئة الأسرية أدى إلى سوء رعاية الأطفال واتعدام الضوابط الأخلاقية لدى المراهقين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، نجد أكثر من مليون فتاة مراقبة تحمل سفاحاً كل عام، أي تقذف ملصون متعم إلى الشوارع يشكلون بوابة للجريمة والانحراف الاجتماعي، والقشوة النفسي والحلقى

وتتبع خطوات الغرب وتقليده الأعمى والانهيار بتقدمه العلمي والتقني، ولما لم له نتائج سيئة يجب التنبيه والتحذير منها، وإن الواجب هو أخذ العلم والتكنولوجيا من القرب، أما ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والأخلاقية والدينية، فلا

كما أن الطلب من الأمة والخطباء في المساجد أن يدعوا لقمول فكره إرسال الأباء لدور العجزة والمسنين سيكون الصورة الأولى لنية للمجتمع الإسلامي، وسوف تلحق بها بقية التغييرات الجيئة، مؤجلة لتسويق أهم روايت المجتمع الإنساني، ألا وهو الأسرة

وجهة نظراً هذه فيحيا يتطرق بهذا الأمر مسجلة، بل ومستقاة من تعاليمنا الدينية، وإن

طقت بشكلها الصحيح، فستكون مثلاً يحتذى في الدول المتقدمة، ومن هنا، فإيه من الواجب تشجيع الأسرة على رعاية المسن والعجزة فيها داخل المنزل ما أمكن ذلك، وهناك بعض الصوائط والقواعد يمكن أن تمهين تطبيق هذا الأمر، ومنها

١ - تسجيل كل المسن الذين يخضعون للمساعدة أو الرعاية الدائمة بأسفطة

٢ - تقويم نسبة العجز ودرجة الرعاية اللازمة من قبل أخصائي يطب الشيوحة متوافر في كل منطقة

٣ - تدريب بعض افراد الأسرة كالابن أو الابنة أو الزوجة على سبل ووسائل الرعاية اللازمة وبعض أساسيات الممرض كتشديل القضاير البولية، أساليب التغذية، تغيير الوصفة المتكرر، العناية بقرحات الاصطجاج، إلخ

٤ - إيجاد مراكز محلية يتم فيها تلمس المواد اللازمة للرعاية كالقضاير والمحاق، وأدوية التغذية، والصدمات، وغيرها وتقديم هذه امواد مجاناً أو بأسعار مخفضة، ويمكن لمراكز الرعاية الصحية الأولية التابعة لوزارة الصحة أن تقدم ذلك

٥ - تكون هذه المراكز على استعداد لتقديم المساعدة عبر الهاتف على مدار الساعة

٦ - تنظيم زيارات منزلية لمسافر تربية صيرة لتباعدة الحالة وتدريب الأهل، وتثقيفهم صحياً، فيما يتعلق بمتطلبات العناية الخاصة بكل حالة

٧ - يمكن للحكومة أن تقدم الدعم المادي المباشر أو غير المباشر، وذلك بتحمل بعض النفقات الخاصة برعاية المسن بين أسرهم ضمن برنامج خاص لدعم الأسر التي تجاوز أحد أفرادها سنّاً محددة (٧٠ سنة مثلاً)

ويجب أن تقدم هذه التسهيلات للمسن أو المعاجز الذي لديه أسرة ترعاه وفي حال وجود مرض حاد أو يصعب على الأسرة معالجته بالشكل المطلوب، يتم قبول المريض بالمستشفى لعلاج ورعايته حتى يتمائل للشفاء. أما المرضى الذين ليس لديهم من يرعاهم فيجب في هذه الحالة وضعهم بمراكز رعاية خاصة بهم كالمراكز الشائعة في أوروبا لأن تصفهم يشبه وضع المسنين الأوروبيين. وهم قلة على أي حال.

ومن فوائد العناية المنزلية للمسنين والعجزة:

- ١ - يشعر المسن بالراحة النفسية أكثر عندما يكون مع أسرته وأقاربه، كما أنه يكون أكثر رضا عن ذاته وعن أفراد أسرته الذين يرعونه، ويعرف جسمياً مدى الاضطراب النفسي الذي يصيب المريض المسن عندما يتم قبوله في وحدة العناية المركزية وبسبب ذلك عدم السماح لأهله وذويه بمرافقته في الوحدات.
- ٢ - يشعر أهل المريض الذين هم على رعايته بالارتياح والرضا عن الذات لقيامهم بواجبهم تجاه أبائهم وأقاربهم ويعتبرون ذلك وفاء لما كان يقدمه هؤلاء الآباء من قبل وسداداً لدين مبدل، وأما الآباء الذين لا يرمون أباهم في شيخوختهم فيشعرون بالثقل وهذا يولد لديهم مخاوف نفسية كثيرة معقدة حول حياتهم هذه المشكلات يمكن تجنبها بإداء الواجب تجاه الوالدين في حال تقديمهم بالمسن أو عجزهم.

الاهتمام بالمسن أو العاجز ضمن العائلة يزيد روابطها ويحترم آدمية كبيرها

- وعلاوة على ذلك فإن كل أفراد العائلة سوف تتكون لديهم فكرة واعية عن الشيخوخة ومتاعبها. وبالتالي سيكونون مهتمين فكرياً ومستعدين مسبقاً لهذه المراحل من عمرهم.
- ٣ - يصبح الأحفاد مهتمين لرعاية والديهم عندما يصيرون إلى ما صار له الأجداد، وسوف يعرف هؤلاء الأحفاد قيمة التعاليم الدينية التي تعلموها على أرض الواقع.
 - ٤ - وجود المسن في الأسرة له فوائده فهو مصدر الحكمة والمرجع الأعلى لحل مشكلاتها الاجتماعية التي تنشأ بين أفرادها، بل هو بمثابة القاضي أثناء الصلح الملص.
 - ٥ - العناية بالمسن ضمن العائلة يزيد الروابط الأسرية، وروح التعاون بين أفراد الأسرة.
 - ٦ - زيارة الأقارب والأصدقاء والجيران للمسن المريض تصل في طياتها حبب التعاون والتكافل الاجتماعي وتؤثر إيجاباً في العلاقات الاجتماعية والأسرية.
 - ٧ - الرعاية التي تقدمها الأسرة أكثر تكاملاً وشخصية من أحسن رعاية قد يتلقاها المريض بالخارج، إذ إن الأقارب يعرفون سمط شخصية

المريض ورغباته وبالتالي يكونون أكثر على التعامل. ويجب السعادة والراحة لنفسه من أي شخص آخر لم يعرف المريض من قبل.

بعد عرضنا هذا، نعتقد أن سلوك المسلمين ليس سلوكاً ثقافياً بحتاً، لكنه سلوك ديني أخلاقي وإنساني، وإن للأئمة والعلماء دوراً كبيراً وفعالاً في اقناع الناس بأن أولى الأولويات هي رعاية الآباء في حال عجزهم وشيخوختهم، في أسرهم مهما تغيرت الظروف الاجتماعية ومهما تقدموا في سلم الحضارة المادية، وإن استمرار هذه الرعاية في المجتمع يعتبر أساس استمرار الحضارة الإنسانية. وأي تحسينات يقدمها الشخص لرعاية أبويه لا تعتبر شيئاً بالمقارنة بمكانة الوالدين الدينية والعاطفية والأخلاقية، وإن الدولة عندما تضطر أي خطوة من أجل تأسيس برامج خاصة لرعاية المسن عليها دراسة المطويات الدينية والأخلاقية المختلفة، وعليها الأخذ بالعبرات التكنولوجية اللازمة مع مراعاة خصوصية المجتمع الإسلامي الذي ترون وحدانية الخلق سبحانه بالإيمان إلى الوالد قال تعالى: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ (الإسراء: ٣٢).

أخيراً، فإن استثمار هذا التراث الديني العصب خير من تقليد قوم لا خلق لهم على جميع الأصعدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية أيضاً. ■

د لطيف أحمد خان

ترجمة: د. حسني سليمان

الفرسان.. إصدار جديد للأطفال



المجلة شهرية، وتصدر فصلية مؤقتاً، وقد ضمت بين دفتيها المطرمة، والطرفة، والحكاية، والمقصة، والمسابقة، إضافة إلى أبواب أخرى منها باب «التعارف».

والجدير بالذكر، تهنى بصدر لوليد الجديد، وتتمنى حرصه على توجيه الأبناء الوجهة الإسلامية، ومحاولة أن يبيت فيهم التعاليم الإسلامية، والاهتمام بالمسلمين في العالم، بشكل فني ولق، وأسلوب غير مباشر. ■

طارق رمضان: الاندماج الإيجابي بدل أهلام العودة

في محاضرة لابن الشيخ سعيد رمضان حفيد الإمام حسن البنا - رحمهما الله - بمقر معهد المستقبل بضمخاني بلرب، تحدث طارق رمضان عن تجربته الخاصة باعتباره ابناً لأحد المهاجرين، إذ كان والده يعيش على فكرة العودة إلى الوطن الأم، لكنه دعا إلى التحلي عن هذه الفكرة، ومن يعيش على الذاكرة والحنين إلى الماضي في البلاد الأصلية، وعدم تكرار أتنا ضحايا النظم السياسية، والسعي مقابل ذلك إلى الاندماج الإيجابي في المجتمعات الأوروبية، وذلك عبر التمسك من لغة بلد الإقامة أو فهم الواقع، وعدم العيش على هاجس الخوف من الآخر، وكذلك عدم اعتبار حضورنا إلى أوروبا مئة وإنما هو إرادة إلهية.

كما دعا إلى تربية الأبناء وفتح أبواب المعرفة أمامهم، وشرح أسباب وتنتائج الهجرة القسرية للأبناء، دون أن يعطى للطفل أكثر مما يحتاج إليه من المعلومات.

ويذكر أن طارق رمضان يقيم حالياً في سويسرا، وله نشاط مصري بارز في الصحافة الأوروبية. ■

قانون حق الأمومة

سألني كثيراً الموضوع المميز الذي نشرته في العدد ١٣٩٩ بمران، «المرأة على المجتمع حق الأمومة» للدكتور هيدالميد التياموني وأصم صوتي إلى صوت الكاتب بللى المرأة التي تقوم بحق الأمومة، وحبس نفسها على رعاية أبنائها، ينهي أن يكرها المجتمع معزلاً في دوائر الدولة المعنية، وأخص دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل، ويبغي أن يفرض لها مبلغ من المال احتراماً بقيامها بهذا الدور العظيم في رعاية الأطفال، وتمسك الأسرة، وتنشئة أولادها نشأة سوية.

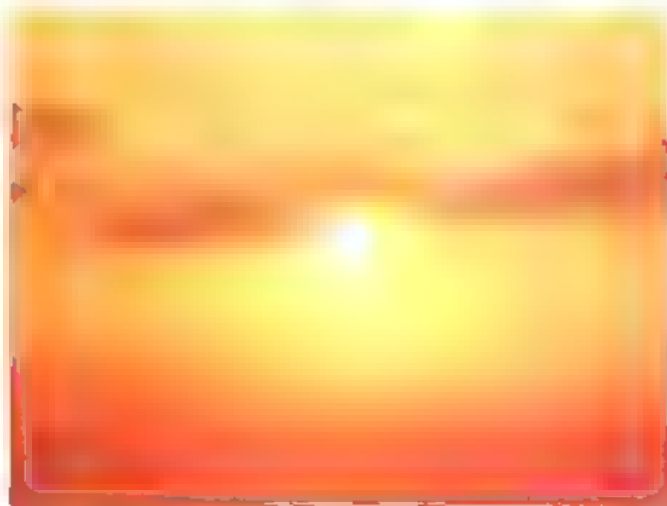
وأؤكد في رسالتي هذا الأمر، وأمل من دول الخليج - التي أرى أنها لا تزال بحمد الله تعالى محافظة على قيم الأسرة المسلمة وحرصاً على الاهتمام بها - أن تبني مثل هذا الاقتراح، فتصدر قانوناً تعطي للمرأة المسلمة بموجبها حداً مادياً - أي كان - يسمى حق الأمومة، ويكون هذا القانون أبلغ رد عملي على أهواء الإسلام، ونداء التخريب القسري على المرأة والأسرة المسلمة. ■

أسماء بنت عبد الرحمن الفاضلي
معلمة مستقبلية من أجل رعاية أبنائها

متاعب صيفية!

إفرازات العرق.. ضربات الشمس.. الحروق الجلدية

د. حسني القار



واجه المشكلات بتجنب اشعة الشمس وكثرة شرب السوائل

يحدث في فصل الصيف كثير من المتاعب الصحية، منها زيادة إفراز العرق، والمشكلات الجلدية، والطفح الحساري، وحروق الشمس، وضرباتها، والكلف الشمسي، وكذلك الحساسية لبعض الأطعمة، فكل شخص الناس من هذه المشكلات الصيفية، وهل هناك نصائح معينة لمرضى الضغط والكلى والقلب والسكري؟ ثم ما الملابس الصحية الملائمة للصيف، وكيف يمكن الوقاية من ضربات الشمس؟

بداية قد يحدث إقراط في إفراز العرق صيفاً لأحد الأسباب التالية

١ - التعرض للحرارة أو المشي تحت أشعة الشمس

٢ - القيام بمجهود عضلي أو عقلي كبير في الشمس

٣ - تعاطي أدوية أو أطعمة حارة

٤ - التدخين والمفرطون في شرب القهوة والشاي الساخن

٥ - أثناء القيء عند السفر بالطائرة أو القاطرة أو الصبيرة

٦ - في حالة الحميات، وارتفاع درجة حرارة الجسم لأي سبب طبي

ويلزم هنا الإسراع بمحويص الجسم عن المفقود من السوائل والأملاح حتى لا يحدث

١ - هبوط في ضغط الدم

٢ - صدغ ٣ - دوخة

٤ - إعياء ٥ - دوام

ويصح أن نسأل الشخص الذي يعرق بفرور السوائل بكثرة:

والأطعمة المالحة، أو أن يمدد أقراص الملح في الماء لمنع حدوث التشنجات العصبية

ضربات الشمس: أما بالنسبة لضربة الشمس فنحدث صيفاً في الأماكن المكتشوفة لأشعة الشمس

والأماكن المغلقة على الشوطين وفي شوارع وداحل الحجرات الزجاجية في الجو الحار، وتصيب الأطفال، وكبار السن أكثر من غيرهم، وتشمل

أعراضها

١ - الصداع الشديد في الرأس

٢ - ضبابية الرؤية، وعثارة العين

٣ - دوخة - إعياء - شعور بالنعاس

الإرهاق

٤ - تشنجات عضلية لا إرادية

ونذك إضافة إلى القيومية وفقدان الوعي

ويحتاج المريض - في هذه الحالة - لسرعة إسعافه ونقله لفرقة مربة

بعضية عن أشعة الشمس، لأن التعرض للماشور أو عمر للماشور لأشعتها يؤدي لعدم انتظام عمل

التموسينات مالمخ التي تنظم درجة الحرارة مما يفقد المريض خاصية

إفراز العرق كما يفقد السيطرة على جهاز تبريد ودرجات حرارة

الجسم، وهنا قد يصل درجة الحرارة إلى ٤١ درجة مما قد يؤدي

للتشنجات والقيومية وفقدان الوعي

سرعة

وللعلاج والوقاية من ضربات الشمس يلزم الآتي

١ - تجنب العمل تحت أشعة الشمس الحارة بهاراً

٢ - عدم الإرهاق البدني خاصة

أعراضها

١ - الصداع الشدي في الرأس

٢ - ضبابية الرؤية، وعثارة العين

٣ - دوخة - إعياء - شعور بالنعاس

الإرهاق

٤ - تشنجات عضلية لا إرادية

ونذك إضافة إلى القيومية وفقدان الوعي

ويحتاج المريض - في هذه الحالة - لسرعة إسعافه ونقله لفرقة مربة

بعضية عن أشعة الشمس، لأن التعرض للماشور أو عمر للماشور لأشعتها يؤدي لعدم انتظام عمل

التموسينات مالمخ التي تنظم درجة الحرارة مما يفقد المريض خاصية

إفراز العرق كما يفقد السيطرة على جهاز تبريد ودرجات حرارة

الجسم، وهنا قد يصل درجة الحرارة إلى ٤١ درجة مما قد يؤدي

للتشنجات والقيومية وفقدان الوعي

سرعة

وللعلاج والوقاية من ضربات الشمس يلزم الآتي

١ - تجنب العمل تحت أشعة الشمس الحارة بهاراً

٢ - عدم الإرهاق البدني خاصة

١١ - عدم السباحة في مياه البحر أو حمامات السباحة في وسط النهار

١٢ - إعطاء من يعملون في أجواء حارة صيفاً أقراص ملح خاصة

العاملي أمام الأقراص

١٣ - تناول السوائل بكثرة مع حدوث الهبوط والدوخة والصداع

١٤ - حماية الأطفال وكبار السن من أشعة الشمس واستعمال

الشمسية بهاراً

أعراض جديدة

وقد يحدث واحد أو أكثر من هذه الأمراض الجلدية الصيفية

١ - حروق الشمس عند المشي في وقت الذروة تحت الشمس

٢ - حمو السيل، خاصة عند الأطفال المعرضين لأشعة الشمس

٣ - التهابات الشاي، النمايل العرقية

٤ - الأكزيما العينية

٥ - الحساسية للصوف

٦ - حرار، عذرين، الكلف الشمسي وبرد حرارة الصيف هذه

الأمراض شديدة وحدة

١ - الذئبة الحمراء

٢ - الصدفية

٣ - المهاق

٤ - أمراض العطرية

ويلزم مراجعته أخصائي الجلدية لوصف العلاج الملائم مثل محلول

الكالامينيا Calamine Lotion - تجنب المشي بهاراً في أشعة الشمس

كذلك قد يصاب العديد من الرجال والنساء بطفحة من الأمراض

الجلدية الصيفية بسبب حرارة الجو وعدم ارتداء الملابس القطنية المريحة

وارتداء الملابس القطنية أو البوليستر الصلبة، وتشمل هذه

الأمراض ما يلي

١ - تينيا القمبي واليدي، وتينيا

الافطر

٢ - تينيا المنطقة لأربية، وأغنى

الفطحين

٣ - الفطريات - الكانديراس

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك

ALFAT SYRWEATI

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإستماع عنه

زيادته ترهق القلب والدماغ قلل من الملح في طعامك

وأوضحت نتائج
الدراسة - التي شملت ٤١٧
مبتلعاً - أن ضغط الدم
ينخفض بنحو ١١ درجة
عندما يرتاح القلب بين
الحقة والأخرى. وعندما لا
يريد مقدار الملح الذي
يتناوله الشخص على ١٥



أظهرت دراسة
علمية جديدة
أجرها الأطباء في
مشفى بريجهام
وومنز الأمريكي أن
تقليل استهلاك ملح
الطعام يخفف
أخطار الإصابة

بجرام في حين تبلغ النسبة المقولة
بين الأوساط العلمية في الولايات
المتحدة ٢٤ جرام

وأوضح الباحثون بضرورة
التخفيف من كميات الملح في
الطعام، وخصوصاً في الأطعمة
الجاهزة داعين مصنعي الطعام
الجاهز والمطبخ كافة إلى التقيد
بالتكميات التي حددها وزارت
الصحة في بلدانهم ■

بالآزمات القلبية، والسكتات
الدماغية.

وقالوا في دراستهم - التي
عروضها في المؤتمر السنوي
للجمعية الطبية الأمريكية لارتفاع
ضغط الدم - إن التخفيف من
الأطعمة المالحة يقلل خطر
الإصابة بالجلطات القلبية بـ ٢٠٪
وحظر السكتات الدماغية
بـ ٢٥٪

للأصيص المصيف هو الكتان المصري،
لأنه ناعم يساعد الجلد على التخلص
من الحرارة، ويمنع الحرق
وبالمسحلة لرمض المكري
يتمحون بجم المشي في أثناء الجو
الحار نهاراً، لأن فقدان العرق قد
يصيبهم بهبوط الضغط والوهة،
وصدع والدوار

كذلك يجب إرواء العطش في
المصيف لتعويض فقدان السوائل،
ببعض الليمونة مع استعمال
الكسول وشرب ماء والعصائر
الطبيعية

ويصح مريض القلب والكلى
والضغط والسكري بالإكثار من
الزواحة، وتجنب هريبات الشمس،
وسرر أظفاه ملامسة، والإكثار من
شرب السوائل. وعدم الإفراط
بالجهد البدني وصورة معاطي
الأبوة بالنظم، وممارسة الرياضة
بأوقات المساء أو لسلاً وتجنب
التوترات العصبية التي تحرق الدم
وترفع الضغط أو السكري
ويتم مراجعة الطبيب بالنظام
لمراجعة وميأس سنة السكري
بالمعنيين العلاج ■

٤ - البهاق الكادي
٥ - الجوب
٦ - الحساسية الجلدية
والتقاية يلزم
١ - تخفيف القدمين جداً بعد
الحمات
٢ - عدم التعرض لحرارة
الشمس الشديدة نهاراً
٣ - عدم استعمال ملابس الغير
مع ارتداء ملابس فضية واسعة
٤ - عدم التعرض للحيوانات
اللبية والدعمر والمفر والقط
والكلاب
٥ - مراجعة الطبيب لوصف
علاج

ولملابس الضيقة علاقة بصوت
التسببات الجديدة. ومنشأ الشدا
وريدة العروق الذي يساعد على
الإصابة بأمراض القلب الفحشية
والسبا الأربعة لذا أصبح يرتد
ملابس فضية واسعة. ن الت الرن
فتحة صعباً، وأفضل بون هو «المنس
الذي يعكس أشعة الشمس وتجنب
البوليسمر والأقمشة الصوفية
والكرميلى. والندسون ونهيلاتكا
والديولتي، وأفضل قماش ملائم

الملابس الضيقة تسبب العقم والتهايات الرحم

وأجاب بيكسون عن ذلك بمقالة بشرته
المجلة البريطانية للسائية والتوليد. وقال فيها
إن الدراسات الطبية التي أجريت حول هذا
الموضوع تدعم هذا التوجه. فجميع النساء في
الهند - على سبيل المثال - يرتدين الساري لثت
لم يظهر في الثلاثين سنة الماضية سوى أربع
حالات إصابة بالتهاب بطانة الرحم القطني
سجلت بعد مراجعة أكثر من ١٢ ألف مقالة
نشرت في المجلات الطبية الهندية، مؤكداً أن
العكس صحيح في الغرب، إذ تعتبر هذه الحالة
من أكثر الحالات السائية شيوعاً في الدول
الغربية، حيث تؤدي النساء موديلات مختلفة من
الملابس الضيقة

من جاسها قالت أيميلا برنارد - رئيسة
جمعية التهاب بطانة الرحم الوطنية الأمريكية -
إن ارتداء الملابس الضيقة لفترات زمنية طويلة
هي السبب في ارتفاع معدلات الإصابة بهذه
الحالة، مؤكدة على السيدات والفتيات ضرورة
تجنب ارتداء هذه الملابس، وخاصة في أثناء
الدورة الشهرية ■

تسمح لها بالخروج من الرحم، وتجمعها في مكان
أخر ممبهاً إلى مثل هذه الملابس تسبب ضغطاً
كبيراً حول الرحم، وفترات فالوب القوية من
المبيض وحتى عند طلع هذه الملابس قبل الضغط
يبقى لبعض الوقت في جدران الرحم المسحكة
بالرحم من انحصارها حول قنوات فالوب، وهذا
يشبه بدوره في توجه الخلايا إلى الخارج لتصل
إلى المبيض مضميفاً أن أثر هذا الضغط الرجعي
الناجم عن تكرار هذه العملية لسنوات عدة بعد
البلوغ يؤدي إلى تجمع الخلايا وأحداث المهات
وقال إن ارتداء الملابس الضيقة والمشدات كان
شامها في القرن الماضي بين النساء من الطبقات
الراقية مما أدى إلى إصابتهم بالأم بطنية حادة،
مما يدل على أن ما ترتديه المرأة من ملابس أثناء
فترات الطمث الشهرية يؤدي دوراً مهماً في زيادة
خطر الإصابات

وأشار الخبراء إلى أنه إذا كان تفسير ضغط
الملابس صحيحاً فإن التهاب بطانة الرحم يجب أن
يكون - بناء على ذلك - نادراً نسبياً في الدول التي
ترتدي فيها النساء ملابس واسعة وفصفاصة


أثبتت دراسات طبية جديدة أن ارتداء
الملابس الضيقة في فترات المراهقة قد
يسبب ما يعرف بالتهابات بطانة الرحم،
وهي حالة مؤلمة قد تسبب العقم، وانحصار
الحضوة عند النساء.

وأوضح البروفيسور جون بيكسون -
الخبير في ضغط الدم في معهد وولفسون
للطب الوقائي ببريطانيا - أن الضغط المتسبب
عن ارتداء الملابس الضيقة قد يؤدي إلى تجمع
وتراكم الخلايا من بطانة الرحم في منطقة أخرى
في الجسم مسبباً الالتها.

وقال الدكتور بيكسون، إنه على الرغم من أن
التعريف بهذا المرض تم قبل أكثر من ٧٠ عاماً إلا
أن العلماء لم يتعرفوا بعد أسبابه، مشيراً إلى أن
النس يمكن في كيفية طور النسج على طريقه من
الرحم إلى أجزاء أخرى من الجسم مثل المبيض،
حيث يتجمع وتتراكم مسبباً الأم حادة ما قبل
الطمث، وأحياناً العقم

وأوضح أن تغييرات الضغط للتسببية هي
الملابس الضيقة تكسب هذه الخلايا قوة دفع

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠



مشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashdhospital.com



صحتك ثروتك

التدخين يضر بصحتك

تنصحك بالامتناع عنه

من آثار الشريط الإسلامي

٦ - تجديد الإيمان، وتحريك الهمم

٧ - الدعوة إلى سبيل الهداية

٨ - التعرف إلى أحياء المسلمين، والواجب نحوهم

٩ - تعرف الصغار الآداب الشرعية، والتدرب

على النطق الفصيح

١٠ - الاستفادة «دعاة والخطباء في تخصيص

محاضراتهم ومؤلفاتهم

١١ - الاستفادة في مجال البحث العلمي

١٢ - الإسهام في حفظ الأوقات ■

عبي محمد العيسى، الفاظ، السعودية

١ - تصحيح العقائد

٢ - رفع الجهل عن الأوامر الشرعية بشيوع

لعتاوى المسجلة

٣ - تصحيح المفاهيم الخاطئة

٤ - إتقان التلاوة وتعمق التصوير من خلال

المصاحف المرتبة، وإصدار ت القرآنية

للقرء

٥ - التأسيس شرعي لعلوم المختلفة عقيدة

وتفسير، وفقه ومصطلح حديث من خلال

سجود بروس العلماء الأسبوعية، والدورات العلمية المكثفة

كن كالنملة

قال بعض الزهاد ما علمت أن أحداً سمع بالجنة والدار تأتي عليه ساعة لا يطيع الله فيها بذكر أو صلاة أو قراءة أو إحسان، فقال له رجل إني أكثر البكاء، فقال، إنك إن تضحك وأنت مقر بحضرتك خير من أن تبكي وأنت مدلل بعلمك، وإن المدلل لا يصعد عمله فوق رأسه، فقال أوصني، فقال، دع الدنيا لأهلها كما تركوها هم الأشرار لأهلها، وكن في الدنيا كالنملة إن أكلت أكلت طيباً، وإن أطمعت أطمعت طيباً، وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تعدشه ■

مبنى سعد المعجمي، القصيم

جوهرة الإخاء

قال لأخيف الإخاء جوهرة رقيقة إن لم تحرسها كانت معرضة للآفات فأحرسها بالكظم حتى تعتد إلى من ظلمك، وبالنزف حتى لا تستكثر من نفسك الفصل ولا من أخيك تفصيلاً، ومن ثار «صدق والإخلاص» وتام الوفاء أن تكون شديد الجزع من لفارقة بطور الطبع عن أسبابها وقد قيل وجدت مصيبات الزمان جميعها سوى فرقة الأحب هينة الطبع وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - «بقاء الإخوان جلاء الأحزان فبادر وروك الله مودة امرئ مسم فتشيت بها» ■

سحيرة مقبل المصنح، الرياض

هل تعلم أن ٢٠٠٠

التلوث الناتج عن مخلفات الحياة المعاصرة

● «الورم» تعني الماء الذي طعمه بين المالح والمعتدل، ويشتر «ورم» أسماء كثيرة منها مكتوبة والمصنوعة، والشائعة ويستخدم العرب أسماء عدة للماء عموماً، ويختلف الاسم باختلاف حالة الماء، فإذا كان لا يشرب قالوا اسن، وإذا كان عذباً فهو فراء، أما إذا اجتمعت فيه الملوحة والمرارة قالوا «أجاج»، وإذا جمع بين العذوبة، والصفاء، والبرودة فهو زلال، وقيل قراح إذا كان خالصاً لا يخالطه شيء

● سُمك جلد الإنسان يتراوح بين ملليمتر واحد وأربعة ملليمترات، ويسمى بنظر الحلد الذي يلي البشرة مباشرة «الأدمة»

● أطول وأصحح ساعة في العالم توجد في مدريد في بناء مؤلف من ٣٣ طابقاً، يبلغ طولها ١٦٢ متراً، وزينها خمسة أطنان، وتعمل بالكوارثر المتهتر، ومقدار الخطأ فيها لا يزيد على ٣٠ ثانية فقط (زيادة أو نقصاناً)، ويحدث هذا كل نصف قرن من الزمان ■



● العلماء اثبتوا أن الأشجار التي تؤدع على جانبي الطرق المرصحة بـ «سبيلات تموت بسرعة لذا عمدوا إلى تعطين هرمون يعمل على تحميم الثغور التي يستخدمها أسماك في عملية التنفس، بحيث تتعلق هذه الثغور تلقائياً، إذا كان الهواء ملوثاً بـ «سبارات السامة التي تنبعث من السيارات أثناء احتراق الوقود، كغاز ثاني أكسيد الكربون وغيره، وقد عكف بعض العلماء على ابتكار مساليل تمكن النباتات من مقاومة

إجابات العدد الماضي

من هو

مالك بن نبي

الكلمة المفقودة :

عمر بن الخطاب - رضي الله عنه ■



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة الحراء

تأمل أن تأتيها اختياراتكم موقفة بحيث يذكر المصدر الذي نزلت عنه، واسم صاحبه ■

طالب الدنيا

● ينسب البعض

إلى عيسى -

عليه السلام

- قوله: «طالب

الدنيا كشارب

ماء البحر، كلما

أزداد شرباً

أزداد عطشاً،

ولا يزال يشرب

منه إلى أن

يهلك ولا يروى»

● من طلب ثلاثاً لم يسلم من ثلاث

- من طلب الذهب بالكيمياء لم يسلم من

الإفلاس

- من طلب الدين بالقلمفة لم يسلم من

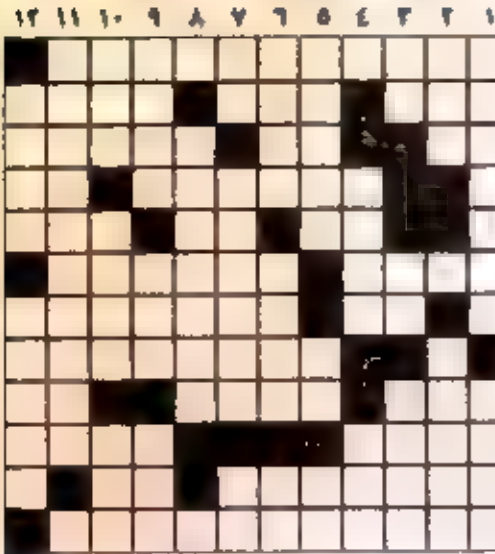
الربقة

- من طلب الفقه بغرائب الحديث لم

يسلم من الكذب ■

سعيد عبد الرحمن العياني

الكلمات المتقاطعة



المقيا:

١. رئيس شيشاني وأهل
٢. حرف - الاسم الأول لطيفة راشد - عكس وضع
٣. عدم (معكوسة) - ما بين اثنين (معكوسة) - يجره (مبغرة)
٤. الاسم الأول لزنيس جبهة مورو الإسلامية - نصف سارة
٥. متشابهان - أحد الوالدين - سنيول (معكوسة)
٦. بيتي - صاحب القفال
٧. ثلثا حجر - رئيس شيشاني سابق (معكوسة)
٨. الاسم الأصلي لعاصمة الطين (معكوسة)
٩. من الفواكه - نهاية - تقال عند مس النار
١٠. فل - من سور القرآن - كرسياً
١١. بلاد فقدها المسلمون في أوروبا - قطع
١٢. من الحلفاء للراشدين (معكوسة)

عموبياً

١. ثاني أكبر مدينة شيشانية - قائد ميداني شيشاني
٢. عكس منحرف (معكوسة) - عكس الآخر (معكوسة)
٣. ضمير منفصل - طقس (معكوسة) - حرفة قطع الحديد
٤. حركة إسلامية فلسطينية (معكوسة) - شق (معكوسة)
٥. صوت يسبق هطول المطر - ضمير منفصل - أرشد
٦. عاصمة أوروبية (معكوسة) - السن (مبغرة) - للفي
٧. من الأطراف (معكوسة) - جمع اليوم (معكوسة) - في الفم
٨. الحامدة (مبغرة)
٩. تعذب (معكوسة) - عكس جلس - دبح
١٠. يهرب - هدية - دولة عربية (معكوسة)
١١. قائد ميداني شيشاني أصيب في المعارك (معكوسة)
١٢. الاسم الأول لصحابي جليل - مهادين

مصمود عثمان - الرياض

الكلمة العمودية



إيجاد الكلمة العمودية، المتمثلة في اسم مفكر فكري مسلم، أهتم بمشروع الحضارة ومشكلة التوفيق بين الأصالة والمعاصرة، حاول إيجاد معاني الكلمات التالية:

- ١ - قبر
- ٢ - يوجد في البئر
- ٣ - القدر والحرارة
- ٤ - يستعمل للريشة
- ٥ - شق في البئر
- ٦ - أداة شرط
- ٧ - أعلى كل شيء
- ٨ - النظر في الأمر بدقة
- ٩ - افترج المشروع باستدعاء
- ١٠ - ضد إثبات

قائد عربي عبد القادر الجرائر

من أقوال الشيخ محمد الفزالي



● إن الإسلام عقد الأواصر فلحكمها بين رسالته السماوية وبين الأحاديث بها، رسالة التي يريدونها، وقد كان هذا القرآن الكريم السناد النفسي والعقلي لجهاد الاتباع وعمهم الرتيب في توجييه الحياة، وإعادة تخطيطها على سس أوقى

نعترضهم فإن هذا الدين جعل الله فيه خلاصة للأنبياء السابقة، وغناء عن الشرائع اللاحقة. نعم وإن محمداً كان صاحب الرسالة العظمى في أمل العالم في يومه وغده وكتابه القرآن الكريم هو النداء الفذ لما أصاب العالم من دوار، ولما اعتري حطوانه من عتار

● لقد نزل القرآن الكريم متجسماً حسب الحوادث فلنفهم هذه الحوادث لنفهم حقيقة القضية، ومنحى الحكم جميعاً، وهذه الحوادث ليست حصومة مشيت بين أفراد بل هي سير حياة وطنية بشر وحال مجتمع أو هي كما قلنا مثل يتكرر على المحصور لشؤون الحياة والأحياء، والقرآن الكريم البارز بارئتها هو الإرشاد الإلهي الخالد لهذه المظاهر المطربة

موسى راشد العارمي

صباح الصالح الكويت

● إن القرآن الكريم يصور الحياة في نوايل جديدة، ويرد النفوس إلى مظاهرها السليمة، وينود عن البشر فتر الشياطين، لوثات الأعباء، وتقاليد الجاهليين الجاهدين

● لو أن محمداً كان جاء الإنسانية في مسها القريب أو يومها الحاضر، أو لو أن مشرات النسيب انطلقوا من بعده بين لدائن والقرى مبشرين ومبشرين ما عدوا صمود القرآن الكريم في هديهم، ولا جاوروا حلوله السمحة في المشكلات التي

حكم وأقوال

● أوصت امرأة ابنها وقد أراد السفر فقالت: داي بني، مكل لنفسك مثال ما اردت تحسنت من غيرك فاعمل به، وما استقمحت من غيرك فاجتنبه، فإن للمرأة لا يرى عيب نفسه

عليه السلام - بحق على العاقل ألا يغفل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يقضي فيها إلى إخوانه الذين يهملونه عن عيوبه، ويصنفونه عن نفسه، وساعة يحلّي بين نفسه وبين لداتها فيما يحل ولا يحرم

دحيم محمد الحصاد

● قال أكرم بن صيفي: تحير السقاء ما وافق الحاجة، ومن عرف قدره لم يهلك، ومن صبر ظفر، وأكرم أخلاق للرجال للظفر

● قال حكيم: ممن وعظ أخاه سراً فقد نصحه وصراً، ومن وعظ جهراً فقد فصح

● قال وهب بن منبه: ورد في حكم دلود

البحث العلمي في البلاد العربية والإسلامية

الأرقام جزء متميز من الألفاظ المنطوقة أو المكتوبة للدلالة على شيء معي، من حيث الكمية أو مقدار أو الوزن أو المساحة، إنها جزء من اللغة العالمية يتحد فيها المعنى ويختلف النطق فالرقم (١) مثلاً لا يخرج في معناه في أي لغة من لغات العالم عن المعنى الذي يرمزه نحن حين سبق كلمة (واحد)، وإن تعددت ألفاظه واحتلت حروفه من لغة إلى أخرى والمراديات الدولية الصحيحة، ومقياس التقدم أو التأخر في عالم الماديات أو الإسهامات أو غيرها، يقاس بالأرقام، لأنها تعد لغة عالمية، ولأنها دقيقة لا تخضع أكثر من معنى ولأنها مقياس صادق عند جميع الأمم والبلدان، والاحترار المطلوب عند تحديد الرقم، هو أن يعبر عن شيء واقعي، لا مجال فيه للض أو الوهم، أو الحس والتخمين، أو الكذب والتزييف وإذا أمكن تحقيق هذه الأمور قبل وضع الأرقام الدالة على شيء ما، جاء الرقم ليقطع كل قول آخر ويقضي على كل شك. وكانت هو «جبهة» التي صرب بها أسئل في قلوبهم «قطعت جبهة قلوب كل حطيط»، وما هي دي بعض الأرقام في مجالات مختلفة وتعقيدات عليها

أولاً: التقدم العلمي كم يصرف العالم سنوي على البحث العلمي؟ كم يصرف العرب وكم تصرف إسرائيل؟

تصرف	بليون دولار	النسبة ومقارنة
الولايات المتحدة	١٧٦	٤٠٪
أوروبا	١٣٢	٣٠٪
اليابان وشرق آسيا	٨٧	٢٠٪
الصين	٢٣	٥٪
أمريكا اللاتينية	٩,٢	٢٪
إفريقيا «جنوب الصحراء»	٢,٣	٠,٥٪
الدول العربية	١,٨	٠,٤٪

كم تنفق إسرائيل؟

بليون دولار أو نصف ما يصرفه العالم العربي، ومعنى ذلك أن
حصة الفرد الأمريكي ٧٠٠ دولار
حصة الفرد الإسرائيلي ٢٥٠ دولاراً
حصة الفرد العربي ٦ دولارات فقط
أهم من ذلك أن حصة الفرد العربي كانت ٨ دولارات قبل ١٠ سنوات ثم انخفضت. هذه الأرقام لا
تخلو من الألم ولكنها تعكس واقعاً

وبملاحظة هذه الأرقام نجد أن أقل الدول في ميراثية البحث العلمي هي الدول العربية ٠,٤٪
وأن حصة الفرد الإسرائيلي تزيد أكثر من واحد وأربعين ضعفاً على حصة الفرد العربي، وأن
حصة الفرد الأمريكي تزيد أكثر من ١١٦ ضعفاً على حصة الفرد العربي، فهل نحن في عالمنا
العربي مستقيرون عن البحث العلمي الذي هو من أهم سمات العصر الحاضر؟
إن من اكتسب العلم اكتسب احترام العالم وتقديره، واكتسب القوة اللازمة لردع الآخرين،
واكتسب القدرة على المحافظة على ما عنده من حيزات، وعرف الطريق الصحيح لتنهيتها واكتسب
بعداً عن الحرافات والأوهام والأساطير، وعاش مستريحاً في دنياه - وكم كان سلفنا الصالح مدركاً
لهذه المعاني ولما هو أكثر منها حتى شاع بين الناس قولهم إن أردت للدنيا فاعليك بالعلم، وإن أردت
الأخرة فاعليك بالعلم

والعلم الذي أقصده لا يقتصر على علم الدين الذي يجب على كل مسلم، قرناً كان أو غير قرين أن
يحصل قدراً منه - تصح به عبادته ومعاملاته في الحياة فهذا العلم الديني جزء من القسم بمعناه العام
وعلم الدين الكثيرة يعني أن يأخذ منها كما يأخذ الآخرون، وأن يهتم بها كما يهتمون، إذ لا يستطيع أن
يقيم في حياته ديناً صحيحاً في دنيا حرة، لأن الدين عمران بقلوب وعمران للأرض، وإقامة للحياة فيها
على أسس من دعائم الاستحلاف الذي أوكله الله للناس «هو أشاكم من الأرض واستعمركم فيها» (هود
٦١)، وعمارة الأرض بدون الاهتمام بعلوم الدنيا ضرب من العبث في عالم «يوم، الذي يتقدم منه الناس في
امغرب والمشرق باستثناء العالم الإسلامي الذي يحافظ على التحفظ العلمي المناقص للدين الإسلامي الذي
يدين به

والنصوص الحادثة في القرآن والسنة على العلم والتعلم كثيرة كثيرة، ولكن المسلمين - اليوم - يريدونها في
مؤتمراتهم ومحامهم، ثم يكتفون منها بهذا القدر - والعجيب الغريب أن الذين لا دين لهم، أو لا دين صحيحاً
لهم يقتحمون ميدان العلم بكل قوة - بينما نحن نصد عنه ويتعد بكل قوة
فكيف نتقدم وكيف نحمي أنفسنا وكيف نحافظ على أرضنا وأموالنا - وكيف وكيف؟
أسئلة عديدة تدفع دفعا إلى طريق العلم، الذي هو طريق التقدم، وبغيره نحن خارج دائرة العالم المعروف ■



يقدم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهمل المصلي

إن صلب القلب صلبت
الحوارج والأصاال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن، وهو
العضو الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
واقفت عليه قامت بينها
موجات كبيرة تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.

AL-MUJTAMA'A

المجتمع



فورة

الآن وضع انتهى سطر "الأسد الأبيض"

محفوظ نجناح

الطبيعة في الجزائر

قائد ميداني في جبهة موروث
مستسكرا آسنا صامدة

كشف حساب مؤتمر المرأة ٢٠٠٠

المؤلف: نزيه
بطالة العرب!

السلامة



بسم الله

مجلس الوزراء



دواجن
الوطنية

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة
الهاتف المجاني ٨٠٠١٢٤٤٦٦٦





يسر مركز الدعوة والإرشاد
بالجامعة دعوتكم لمضور

الدورة الشرعية

في جامع القصيبه بحي الدوحة بالظهران

لمدة اسبوعين من الفترة ١٥ / ٨ / ١٤٣٤ إلى ٢٨ / ٨ / ١٤٣٤

الشيخ
مسفر بن علي القحطاني
شرح كتاب في علم أصول الفقه
بعد صلاة المغرب

الشيخ
ابراهيم بن محمد البريكاني
شرح كتاب أصول السنة للإمام أحمد
بعد صلاة المغرب

الشيخ
الامين يوسف المبارك
شرح كتاب الاجرومية
بعد صلاة الظهر

الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الجبار هويساوي
شرح كتاب أصول الفقه
بعد صلاة المغرب

الشيخ
سمير بن سليمان العمراني
شرح كتاب تحفة المصنف
بعد صلاة المغرب

الشيخ
عبد الرحمن بن فايع عسيري
شرح كتاب المغلفات في مرقس
بعد صلاة الظهر

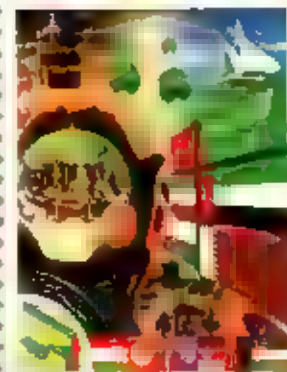
سلكن وتعدنه وموا صلات

بإشراف اللجنة العلمية والادارية

بإشراف اللجنة العلمية والادارية

بإشراف اللجنة العلمية والادارية

سفاح كلية الطب.. دروس وعبر



بأي القاري

﴿الم﴾ أحسب الناس أن
يتركوا أن يقولوا آمنا وهم
لا بفتون (٢٠) ولقد فاء الذين
من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدّقوا وليعلمن
الكاذبين (٢١) ﴿العنكبوت﴾

أسطوانة مشروخة

يكسر القدم وتتمرق حواف
الأوراق ويدير أسطوانة مشروخة
من كثرة إعادته ونحن ننكم من
هجوم الأمة وعن تاجر النصر
وعن الأخوة الموجودة في
الساحة فالنهوض بطي والعرائق
كثيرة والجهود لوجه أقل بكثير
مما يقدر لها ليس لقلة الطاقات
ولكن لأننا نغمر عن توجيهها
الوجهة الصحيحة فمن مبتلون
بكثرة الكلام فالكثاب كثير
والفكرون يستفرون في النقاشات
هروبا من الواقع لأن ذلك يشعرا
بأننا نتحرك ونعمل ولكه حركة
في انكار نفسه

وما نحن أصبنا نشرب قهوة
الصباح مبرجة بالقول الصحف
اليومية ونعم أذا كنا كي لا
تسمع أخبار المسلمين المزعجة ثم
يتسائل أحنا وهو مسترخ على
أريكته ألم تنتصر الأمة بعد؟

لا يا أخي لم تنتصروا لأن
الوعد لا يخلف ﴿وإن عذبتهم
عذبنا﴾ (الإسراء: ٨)، ونحن - لم
نعد إلى الآن بالدرجة المطلوبة. ■

أحمد معاذ الحمير
الخبر-السعودية

لقد كان حبرا محترفا ومساويا ما تناقلته وسائل
الإعلام عن قتل عدد من طالبات جامعة صنعاء على يد
موظف المشرفة بكلية الطب

والسؤال الذي يصرح نفسه، هل يعقل أن تحتفي قناة
واحدة إلى الأبد، ثم تتابع الاحتفاء دون أن يعمل استحيين
لمسح عن المصير الذي أودى وأحصى هؤلاء للطالبات، رغم
وقوع أعداد مماثلة في دول أخرى؟

إن المتابع لهذا الحدث يصاب بالدول، هل هذا فعلا
وقع أو لم يقع، ولكنه وقع بالفعل
ولنا في هذه الحادثة والجريمة البشعة دروس وعبر
ونسأل.

١ - أين مسؤولو الجامعة، أين التحري ولتدعة، بل
أين الأمن الجامعي؟

٢ - مثل هذا الحدث الرهيب رد على من قالوا إن
الرجل الكبير مثل الأب للفتاة مطالبين بأن يكون الطام

بين أوجادين وتيمور الشرقية

هد العالم الذي يتعسف بالديمقراطية بحق تقرير
أصير وتحرير الشعوب المضطهدة لا يحظى المستمعون
باهتمامه وكأنه ليس من حقوق أن يسموا هذه أوجاديا على
عكس ما حصل مع تيمور الشرقية حيث تدعت صغوب
الدول النصرانية من الأمريكيين والاروبيين على
إندونيسيا حتى نأثر كثير من الإعلام ورأى أن من حق
تيمور الشرقية «المضطهدة» أن تستقل واستقلت بالفعل.
أما قضية أوجادين فقد ذهب مدراء شعبيها، كما يدوب
الملاح في الماء لا على المستوى الدولي فحسب، ولكن حتى
على المستوى الإعلامي والإنساني «الهيئات التي تعنى
بحقوق الإنسان»

ورداً أنكرت معنى سكوت الغرب وبعبارة أخرى في
أوجادين من قتل للمسيحيين، وإبادة هذا الشعب بأكمله أو
إحلاله في مستنقع إثيوبيا العفر، فمن يفسر لنا سكوت
الدول العربية والإسلامية عن هذه المأساة؟ أم أن معظمهم
نات يدور في فلك «السلام العالمي الجديد»؟

عروض فضحة على فضائية TV5 الفرنسية

خلال متابعتي لبعض البرامج الثقافية التي عرضتها
إمطة الفضائية الفرنسية TV5 يوم ٢٧/٥/٢٠٠٠م فوجئت
محدثي بعرض أرياء إباحي، حسب آخر صرعات الموضة
الفاسقة، صمق صاحبنا لما رأى وقدم للاتصال بالمسؤول
في وزارة المواصلات عن القمر الصناعي العربي عريسات
وأمره بما شاهد وعاتبه على السماح لتلك الإمطة الأجنبية
بعرض ذلك الفجور على قنوات القمر الصناعي الذي تسهم
الكويت والدول العربية فيه وهذا حاله ذلك الشخص إلى
مسؤول آخر في وزارة الإعلام والذي تخلى بدوره عن
مسؤولية وإلقاها على وزارة المواصلات وأنه هي الجهة
التي يجب أن تحاسب تلك الإمطة، وهكذا صاغت المسائل
بين الوزارتين، وبكنا من تتركه تضعف فصح بدورنا
كمواطنين نرفض أن تستغل تلك المحطات قنوات القمر
الصناعي العربي في بث سمومها في أجواء بلاد حبيب
ولا رقيب، وعليه مبدأ مطالب أعضاء مجلس الأمة الكويتي
بمهاجمة المسؤول عن ذلك التسيب ثم بقرص عقوبة على
تلك الإمطة لمنع من تكرار فعلها الشنيع. ■

طارق عبد الله الدياب، الكويت

العلمي مكليات السنوات من الرجال لكن حكمة الإسلام ظ
هي الفصيل دائماً
٢ - أين أولياء الأمور، من أين الأمن السري والعلم
أسئلة كثيرة حائرة لا تنتهي أبداً مأساة لا يمكن مصورها
بحال من الأحوال

٤ - إن هذه الحادثة درس منيع لكافة مؤسسات التعليم
العربية والإسلامية بأن يعيدوا النظر وبكل جد وواقعة،
الاستفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في فحص
البيوت عن البليات التي أثبت نجاحاً منقطع الحير
وفي الحنام، بقول لأسر الضحايا أحسن الله عزاء
في مصابكم الألم ولناجد من هذه المصيبة درساً للحاكم
ولمستقبل بعدم الإقراط في الثقة، ولتتمسك بهدي مد
محمد عكاً منهجاً وسلوكاً حفاظاً على مآرئنا من حد
هد الحدث أحسن. ■

علي بن سليمان الديبجي، بريدة، السعودية

وكتبتة حتمية ذلك وصلت مأساة شعب أوجادين
في هذه الأيام إلى درجة الكارثة، حيث يموت المئات يوم
بسبب سياسة التجويع التي تتبعها إثيوبيا مع هذا
الشعب، إضافة إلى انحباس المطر عنهم أكثر من ثلاث
سنوات، مما أدى إلى هلاك المواشي التي تمثل المصدر
القشري لحياة هذا الشعب وهذه مأساة تطلقها إلى
الجميع وصرخة مدوية تسمى قضاياء المسلمين قم
أوجادين، وهي دعوة للمحسبي في بلاد المسلمين بالإفتر
وبدعم إحوائهم المحصرين من جميع الجهات وبهم حو
كثير في النصرة والدعم والمأييد، كما أن الدعم الممنوع
مطلوب من دعاء في القنوات وصيغة وكذلك الدعم المادي
لمشايخ الحيرة، وأرجو أن تلقى هذه الصنحات أذا
صاعية عدد إحزاب المسلمين ولاسيما القادرون منهم على
محطيف لمعانة عن هذا الشعب المنهور. ■

أبو العباس البار جوبي، المدينة المنورة

اليمن والتطبيع

قرات في العدد ١٢٩٦ موضوعاً عن اليمن بعنوان
«التطبيع بالسياسة» هل يفتح الباب لسياسة؟ وأرجو
شاكراً كنية تعقيبي هذا على الموضوع أقول، إن اليمن
بعهد الله شعباً وأحراراً، بل وغالبية (مسؤولين)، رفضوا
التطبيع، ناهيك عن علماء اليمن الذين أصدروا فتوى تحرم
المعامل مع اليهود، وكذا أصدر حزب الإصلاح صوت
الحركة الإسلامية باليمن، وثاني أقوى حزب باليمن تقرير
عن التطبيع

وأبء اليمن ماروا: كما وصفهم رسوما بقوله
«الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان» في الحديث
الذي رواه البخاري ومسلم، ناهيك عن موقف رئيس مجلس
المواب الشيخ عبيد الله بن حسن الأحمر، وإن شاء الله
تعالى سيكشف الشعب اليمني بكل فئاته ضد العدو اليهودي
لأن القرآن هو دستورنا وقد حذرنا كثيراً من مكائده
الحبيطة. ■

محمد عبد الله الباردة، عمران، اليمن

إبداع المفسدين

لا يحصى على أحد ما يتعرض به الإسلام المسلمون في جميع أنحاء الأرض من انتهاكات الإرهاب من بعض الدول الغربية ووسائل إعلامهم التشهير بالإسلام والمسلمين والمشييع بهم وكبل ختم البطلة والمريرة لهم

ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة قيام بعض لثغفي الرعيين في الشهرة بالتطاول على الدات إلهية والإسلام والرسول ﷺ باللقاط البديئة في سبهم وقصصهم وشعرهم، الملى في رسا أمريكا الدول الغربية لهم يحصلون على بعض جوائزهم لادسة التي تصب من ذبل بعض المنظمات اليهودية العلمانية التي تحقد على الإسلام والمسلمين ولا أمجد، في رضا الله بقالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يُؤْذِنُ اللَّهُ رسوله نعم الله في الدنيا والآخرة وأعد بهم عذاب هيا (٥٧)﴾ (الأحرار).

عبدالله محمد الحمد

الوليمة العفنة

مكرة من سلالة النكرات، التي ظهرت في آخر الزمان استنبط الشهرة حب الظهور فسك مسك أسلافه سلطن رشدي، وفرج فورة، وبصر أبو زيد وأخذ بسب الإسلام ورسوله الكريم وبلغت جرأته أن سب الله - تعالى عما يصفون عواً كبيراً - وشكك في الشريعة وحقر القرآن الكريم

هذا وأكثر منه عن طريق إصدارات وزارة الثقافة المصرية وزيده الذي لا يقدر إلى أي قوة يرتكز، وقد كثرت سقطاته ويات عوراته ولم يزل يتحدى مشاعر المسلمين عامة في مصر وغيرها من بلاد الإسلام وجنير بالذكر والتحية والفصاحة، أن نذكر حسب ما رايد على شاشات الفضائيات أن اللاتي عصي لله تعالى ولديه وأرسوله ﷺ من فتيات الأزهر حفظن الله ووعدهن مع رجائنا أن يستمر تصدي شيخ الأزهر وعناء الأزهر لث هذا الصوح الفكري والادبي

عادل محمد حسين، جدة، السعودية

ملاحظات وأمنيات

هذه بعض الملاحظات من ما ي «تعاونوا على البر والتقوى»

- أن يكون من حطة المجنة «التواضع» وأقصد به أن تغطي المجلة «شمول الإسلام» بحيث لا تغطي الجوانب السياسية على جوانب الدعوة والتربية

- على المجلة أن تستكتب الطاقات المشهورة في أنحاء العالم الإسلامي

- عقد لقاءات للعلماء والدعاة وقد سبق لها ذلك ولكن منذ أكثر من عام لم يربعض هذه اللقاءات الفاجحة على صفحات المجلة

على المجلة أن تفتح صورها وتشر لبعض الشباب وتعطيهم الفرصة

- موضوعات موسمية والتربية وبعض الأبحاث العلمية حظها ضعيف في المجلة

على المجلة أن سرر المسلمين انطافات الكامنة في شمس مصري الحدة بهدف أسلمة الحياة مقها - نفسراً - لغاً - إدارة - اجتماعاً - اقتصاداً - سياسة - قصة - أرباً - طباً - إعماراً - هندسة

- يخصص باب في المجلة لعرض ومناقشة الأطروحات والكتابات العلمية التي تعمد الفكرة الإسلامية

سبق أن ملات استئمانية من سنوات كانت موصلة مع مجلة وطالت أن يكون هناك ملحق داخل أو خارج المجلة لمطالب الطفل وبحر بلك يعود

الطف على المجلة ويرطه بها على المجلة أن تعقد لقاءً سنوياً مناقش أحوالها، وتدعو بعض القراء من دول غير الكويت فتعطي الفرصة للبرص

- تحاور المجلة أن تستكشف أصحاب المذهب والكلمات من خلال الرسائل والكتابات وتتصد كاتبيها بالتوصل والقواصي والمباينة معهم عاصر دعوية من خلال نصيحهم بقر مة بعض الكتب والدوريات.

محمد علام الحسين، السعودية

رفقا بالخدم

وهذا أكثر حس في الأسرة والمجتمع، ومن النظم أن يوكل لخدمة كل هذه الأعمال، بينما صاحبة أمر - كما نقول الحادثة - تخرج صياحاً ومساء كل يوم، ومنهم من يحرم الخدم من أجورهم، أو يقطع عنهم أجار دورهم عقاباً لهم وهذا قد يؤثر على نفسيتهم مما يدفعهم لارتكاب جرائم لاسقام أو الانتحار، وإن ازدياد هذه الظاهرة قد تسيء إلى سمعة بدو ودينا وقد يتهمنا البعض بانتهاك حقوق الإنسان، ويش حملته ضد الإسلام والمسلمين، فليسارع مسؤولون بمعالجة هذه المشكلة وتنظيم عملية استئند م تكتاب بمعالجة.

أعاني أحمد الشهابي، الكويت

ما علاقة الاقتصاد السوري بانخفاض أسعار البترول؟!

من أسعار النفط، حيث لا يعل شيء من أسعار النفط من مبرانية الدولة بل تحول كله إلى حسابات أخرى ومن ثم ليس اسفاهي أسعار النفط لا يؤثر على الاقتصاد السوري

هذه حقيقة عرمة الشعب، بكة لا يجوز على الحديث عنها لا عسماً، ومما يتحدث به الشعب عسماً أن باناً في محس الشعب تسأل مرة عن إيرادات النفط، إذ لم نجد بها ذكراً في بود ميزانية الدولة فكانت التمتة أن احتس بلك الرجل ولم يفلر له على أثر.

محمد ناصر الدين، سورية

مشرت في عديها ١٣٥٧ الصادر في ١٤٢٠-٣/٢ مقالاً بعنوان «الاقتصاد السوري إلى كود - سبب الجفاف والنفط والدين» قال فيه كاتبه عبدالكريم حمودي، إن انخفاض أسعار النفط عام ١٩٩٩م أدى إلى تراجع الصادرات السورية بسببة ٢٧، وبالتالي حسارة الاقتصاد لأكثر من مليار دولار لال ذلك العام مقارنة بعام ١٩٩٧م - إلح ولقد تصعب كل سوري مطلع من قول الكاتب عكور إن الاقتصاد تأثر بانخفاض أسعار النفط، لك لأنه لا علاقة للاقتصاد السوري بإيرادات سورية

● الأخ نور الدين إبراهيم عجيده - الرياض - السعودية: كنا نود أن تطوي رسالتك على رأي أو وجهة نظر عما حصل في جزر القمر. أما عن الحديث الصحفي مع السفير فلا يمكن تقييمه قبل الاطلاع عليه مع رجاء أن تحاول ونحن بالانتظار

● الأخ: نهاني الحسن علي - كوماتسي - غانا. شكرك على

أخي: كنت نادر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالكامر ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونظراً أن تكون الرسائل صاندة أو تحيقاً لا يشر في المجلة، ونستفد، لمجة بحق اختصار الرسائل، كما نتفد بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدونة باسم صاحبها واضعاً

أن يوجد عندهم هذا الاستعداد ومن ثم مطالبتهم بالتطبيق ● محمد علام - السعودية: سؤالك الهداية في ختام رسالتك محل مقبول لأن قير منهم بعض الوصفوات وهذا لا يمتنع من تذكيرهم بما قالوه أو كتبوه مع تفصيل وتوثيق ذلك بالكتاب والصفحة لأن القلوب بين أصبعي من أصابع الرحمن يقبها كيف يشاء.

رسائلتي التي تذكر فيها أن لحوم العلماء مسمومة، في إشارة إلى الهجمات التي يتعرض لها العلماء الأفاضل الذين هم رثة الأنبياء أو امدافعون عن نهجهم ● الأخ عبدالرزاق من حسان - الكويت: اقتراحاتك لتطبيق للشريعة الإسلامية لم توجهها؟ إن الذين يتقبلون مثل هذه الاقتراحات لا شك أنهم يملكون الاستعداد للتطبيق فعلياً أولاً

أخوه خاتمة

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المجلد ١٤٠٥ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد من الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام تاسيم**

الاشتراكات - للأفراد: الكويت ودون الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ٩٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن ب ٤٥١/٢٧٣ ٤٨٤ ٦٣١ ٤٨٤ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت: شركة العبيد ت ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨ - السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع ت ٦٥٢٠٩٠٩
ف ٦٥٢٣١٩١ جدة الإنترنت
http://www.saudidistribution.com.sa

فطر - مكتبة الثقافة: ت ٦٢٣١٨٢ - ف ٦٢١٨٠
المحربين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتنوير ت ٧٧٥١١١ ف ٧٣٧٧٣
المفروب: الشركة العربية للتوزيع والصحف -
الدوار البيضا - سب ١٣٠٨٣ - ت ٢٢٣ ٤
(١٠ خطوط مجمعة) - فاكس ٧١٦٣١٩ ٧١٩٥٥٧

U.K. 1 UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD
1 Power Road, London W4 6PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280
TURKIVE- DJNY SUPER DAGITIM Tel:
190-1) 9120190 Fax: (90-1) 9 46883

المراسلات: العنوان البريدي الكويت سب (٤٨٥) - الصفاة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة:
info@almujtahida.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت:
www.eslah.org

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦
التحصيلات: ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع: ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

المراسلات: باسم رئيس التحرير - والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

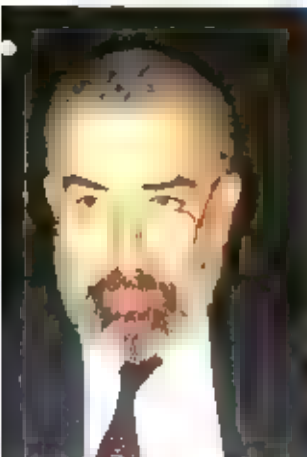
باختصار

نتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة

أصدرت محكمة الصيايات في الكويت حكماً ببراءة سبعة متهمين من الشباب بوي الإتهام الإسلامي كانوا قد احتجزوا في شهر أبريل الماضي برغم اعتدائهم على إحدى الفتيات. وقالت المحكمة في أسناد الحكم: إن أوراق القضية قد خلت من دليل يقيني معتبر على ارتكابهم الحادث. وقد استغل بعض الأوساط العمالية والمحاوية للتوجه الإسلامي في الكويت تلك الحادث في حبه لتتشهير بالفعن الإسلامي ورحاله كما هو يديهم دائماً ورموا وجود جماعات تنتهج تكفير المجتمع، وتعارض العنف بل والحد في الصحراء وقد خضع بعض وزارات الحكومة لتلك الحملة العنصرية الشرسة فقام بالتشهير بالمتهمين في وسائل الإعلام الحكومية، كما تماثل الناس أنه قد مورست ضغوط وإكراه على المتهمين لابتزاع اعترافات منهم تؤيد الاتهام

والآن وقد صدر الحكم بالبراءة نقول للذين اشتعلوا نار الفتنة وشغلوا للكويت واهلها قضية كان يمكن أن يأخذ القضاء مجراها فيها بطريقة عادية بقول لهج اتقوا الله في الكويت وفي اهلها واتقوا الله في الإسلام واهله لقد تسلمت في إبداع الذي بالانبياء نور وجه حق واستسلم وراء مشاعرهم العدائية للإسلام والمسلمين. وه قد ثبت لكم خطأ توجيهكم للعلكم بعتقرون بذلك. أما الذين تسرعوا في إصدار الأحكام فنقول لهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَرُوا عَلَىٰ مَآعِلِهِمْ نَادِمِينَ﴾ (الحجرات) ■

في هذا العدد



نعناع: هذه حقيقة دعاة التطبيع مع إسرائيل في الجزائر من (٢٠٠٠)



مبادرة جيبوتي للمصالحة الصومالية تدخل مرحلة حاسمة من (٢٠٠٩)

٣٦ مصر: لماذا يشارك الإخوان في انتخابات هذا العام؟

٤٠ الفلبين: سقوط معسكرات المجاهدين مجرد شائعة حكومية

٤٢ العولمة تزيد من أزمة البطالة في الوطن العربي

٥٦ الخوف: متى يكون محموداً أو مدموماً؟

٦٠ كيف نعمق روح الجهاد في نفوس الأبناء؟

٦٢ المرض «الرقاص»

١٤ حاخام أمريكي: الكيان الصهيوني ورم سرطاني

٢٠ قراءة في الدستور السوري

٢٥ جراهام فولر: خلافة بشار ستظل موضع خلاف وجدل

٣٦ رسالة مفتوحة إلى بشار الأسد

٢٧ الاقتصاد السوري بيئة تختبئ متكلة وفساد ضارب بجذوره

٣٤ مؤتمر «المرأة ٢٠٠٠»: الصراع يعتمد بين قوى العضيلة والرديلة

الشرق الأوسط



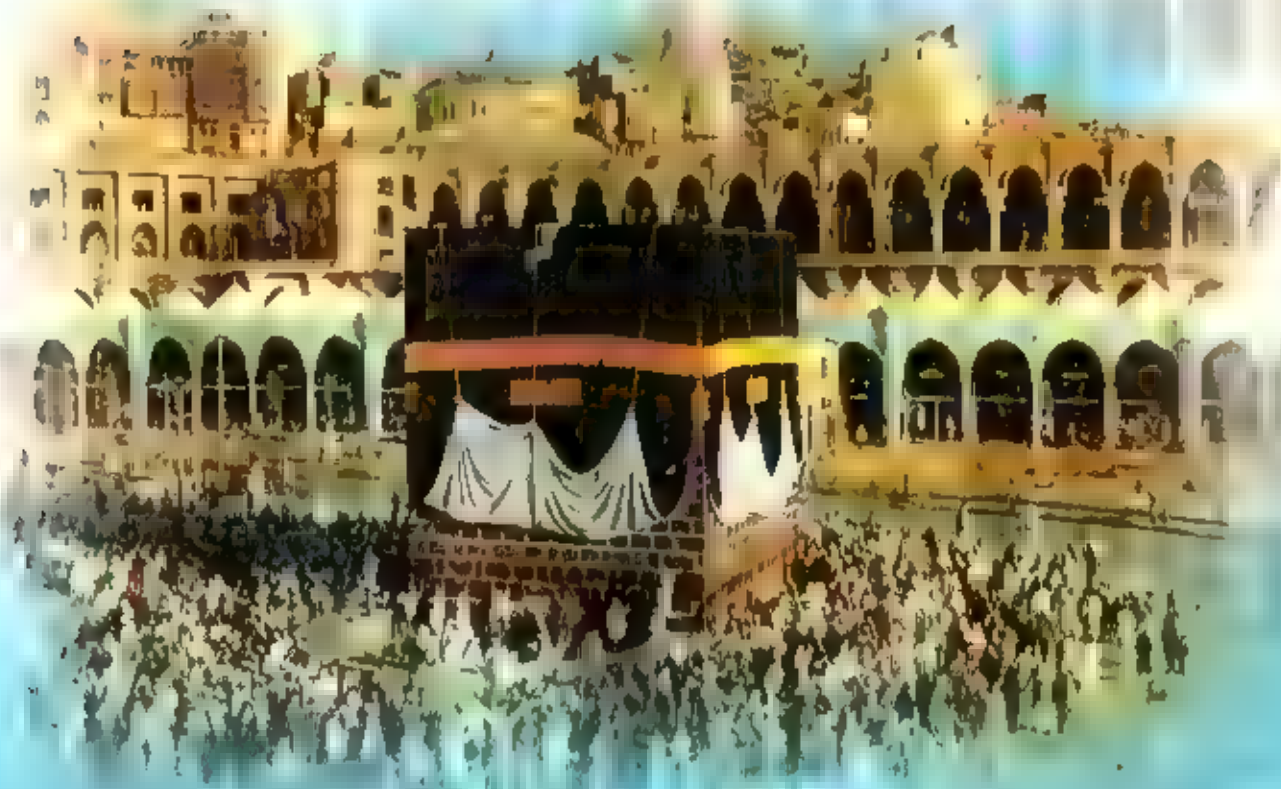
مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة لبراليات وسباقات الفورمولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



توزيع ولاشتراك شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

المعلنين في المملكة العربية السعودية



لا إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

توجه طيب محمود... في حل مشكلة الحدود

وقد جرى توقيع الاتفاقية في جو ودي أخوي انضم بحرس الطرفين على إنهاء المشكلة وكان أكثر من مسؤول سعودي ويمي قد أكد أن البلدين ليسا مضطرين للجوء إلى التحكيم بحكم الروابط الأخوية والعلاقات التاريخية بينهما، وبالنظر إلى أن الاتصالات بين الجانبين مستمرة ومتواصلة.

ونتمنى أن تُعالج جميع مشكلات الحدود من جميع الأطراف بالروح الأخوية وكون للتبادل، وبذلك نكون قد أوصينا الأنوار في وجوه المتريصين بالقضايا الإقليمية والعربية والإسلامية.

وتحدر الإشارة إلى أن الاتفاقية أخرى وكُتبت في اليوم نفسه بين سلطنة عمان وباكستان في مستط على اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بينهما.

إن هذا التوجه لحل المشكلات بطريقة ودية أخوية تراعي الأواصر المتينة التي تجمع بين الشعوب الإسلامية أمر محمود يشكر عليه كل مسؤول يشارك فيه أو يدعو إليه أو يامر به، وهو يتفق مع دعوة الإسلام أعضاء رابطة الدين والعقيدة القوي الروابط التي ينبغي الحرص عليها وتقريرها بين المسلمين وتقديسها على ما عداها من الروابط فكل المسلمين في إطار الأرض هم أهل وإخوة، ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠).

كما أنه من الناحية المنطقية فإن الإسلام يدعو إلى وحدة الشعوب الإسلامية وإزالة للعولج المصطنعة التي تفصل بينها، وهي دعوة تتفق معها حركة التاريخ التي نتجته هذه الأيام مع الانحياز ذاته حيث انتهت فكرة الدولة القومية في أكثر من منطقة في العالم واتجهت الحكومات والشعوب إلى أشكال من الوحدة والاتحاد، ورفع الحواجز والقيود السياسية والاقتصادية، وتيسير حركة انتقال البشر والسفر والنشاط بين مختلف للدان، ومثال ذلك ما يحدث في أوروبا على الرغم من تعدد شعوبها ولغاتها ومذاهبها، وعلى الرغم من الحروب الطاحنة التي شهنتها، وكان من بين أسسها المزمع على الحدود.

فإذا كانت أوروبا وغيرها قد تجاوزت خلافاتها وتناست ما كان بينها من أجل نظرة جديدة إلى المستقبل فيها فائدة لشعوبها فإن المسلمين أولى بذلك وهم مأمورون به اتساعاً لتسريمة ربهم: ﴿أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، ومن تلك الرحمة أن نزول أسباب الخلاف وأن تشعر الشعوب بالأمن والأمان وأن يتاح لها الاتصال والتواصل لتحقيق رسالة الإنسانية على الأرض: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾

(الحجرات: ١٣) ■

يعاني أكثر دول العالم العربي والإسلامي من مشكلة مزمنة تسببت - ولا تزال - في نفوب أكثر من حرب مسلحة بين الجيران، فضلاً عما تسببه من توتر في العلاقات بين الدول الأطراف في المراع أو غيرها من الدول التي تتخذ موقفاً مؤيداً لهذا الطرف أو ذاك.. إنها مشكلة الحدود الفاصلة بين الدول.

لقد تفاقمت تلك المشكلة في النصف الثاني من القرن العشرين بعد نشوء العديد من الدول القطرية، ووجود رغبة في الاستقلال والتمايز عن الحيران داخل حدود خاصة.

وطوال نصف القرن الأخير كانت قضايا الحدود سبباً رئيساً لنشوب الكثير من الخلافات بين الدول العربية والإسلامية، ومن ذلك الخلاف حول جزر طيب الصغرى وطيب الكبرى، وأبو موسى التي احتلتها إيران في عهد الشاه، وتطالب دولة الإمارات بمعودتها إليها، والخلاف حول لواء الإسكندرية السوري الذي صمته تركيا إليها، والخلاف حول مثلث حلايب بين مصر والسودان، وقضايا ترسيم الحدود بين بعض دول الخليج، ومنها المشكلة المذرة حالياً أمام محكمة العدل الدولية بين قطر والبحرين حول حز حوار، والخلاف حول الصحراء المغربية، والخلاف بين إثيوبيا وإريتريا والذي تسبب في حرب مدمرة يسطلي بآزها الشعبان اللذان ينتميان في أكثرينهما الكثيرة إلى الإسلام، وإن استولت على السلطة اقلية بمرادية، والخلاف حول إقليم أوجادين الصومالي الذي تحتله إثيوبيا، والخلاف بين ليبيا وتشاد... وغيرها ونشأ المشكلات الحدودية في الغالب لأسباب ثلاثة رئيسة

١ - أن تكون المناطق المتنازع عليها موضع خلاف بين وجهتي نظر الطرفين بسبب اختلاف الكيانات السياسية القائمة اليوم عما كانت عليه في الماضي، وحيث يرى كل طرف أنه أحق بتمتعة أراض معينة إليه دون غيره.

٢ - أو أن تكون هناك دعة للتوسع على حساب حقوق الغير، كما حدث حين احتلت إيران الجزر الإماراتية الثلاث.

٣ - على أن أغلب المشكلات تعود إلى الحدود المصطنعة التي وضعها الاستعمار الغربي أثناء احتلاله للكثير من الدان العربية والإسلامية، وتعهد أن يجعل منها فتيلاً يمكن أن يشعل نيران المزمع في المستقبل.

وعلى قدر ما كانت الصورة التي عرفناها عن مشكلات الحدود قائمة على الدوام فقد حملت أضرار الأسبوع الماضي نبأ طيباً عن توقيع كل من الشقيقةتين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية على معاهدة في جدة لترسيم الحدود الدونية البرية والبحرية بينهما.

مجلس الأمة : تقنين منع الاختلاط في الجامعات الخاصة

الكويت (اقره مجلس ١٩٩٢م)

وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي، إن الجمهور الكويتي القدير على هويته الإسلامية مدعو ليدانر بتقديم الشكر والدعم للنواب الذين شتوا أمام الصقوف والإقاع بقية النواب بأهمي وضرورة معانة قانون الجامعات الخاصة بالصيغة المعدلة التي وافق عليها المجلس وذلك في مداوئه الثانية للقانون



حالك العذوة

د وليد الطبطبائي

أقر مجلس الأمة في جلسته يوم الإثنين ١٢ يونيو الجاري اقتراحاً بمادة جديدة في مشروع قانون الجامعات الخاصة، تقضي بعدم الاختلاط في الكليات والمعاهد الأجنبية، وفروع الجامعات الأجنبية الراغبة في إنشاء جامعات خاصة لها في الكويت، مع إقامة منشآت جامعية تكفل عدم الاختلاط بين الطلبة واطلمات في جميع المرافق والأنشطة التدريسية والطلابية، وذلك بأغلبية ٢٩ نائباً من أصل ٥٥ شاركوا في التصويت على هذه المادة، ثم أغلبية ٣٢ نائباً أقرت القانون بمداولته الأولى في انتظار المداوئة الثانية بجلسة المجلس التي تعقد في الأسبوع المقبل.

هذه النتيجة جاءت بعد احتلاف واضح بين المؤيدين والمعارضين للاختلاط في الجامعات، إذ وقعت الحكومة مصوطة ضد مشروعها (إنشاء الجامعات الخاصة) عندما تقدم عدد من النواب بالاقتراح بإضافة المادة

سائلة الذكر إلى مشروع القانون لكنها لم تفلح في منع إقراره. رملتاً على ما حدث فإن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية - هذه هي الديمقراطية التي يجب أن يحترمها، فيما أكد السيد جاسم الحرافي - رئيس مجلس الأمة - أن ما تم هو جسم للموضوع من خلال التصويت وهذا إجراء دستوري وعلى الأقلية أن تحترم رأي الأغلبية.

عدد من النواب أكد أن التعديل المقترح بشأن منع الاختلاط في الجامعات الخاصة يسعى لتهيئة الأجواء العامة من أجل تحصيل الدروس اليومية دون محظور شرعي لا يتناسب مع الحر العام للتعليم، والثرايت الإسلامية، وخاصة أن هناك قانوناً قائماً يمنع الاختلاط في الجامعات في

اب النائب أحمد الدعيح مقال إن المادة المقترحة الجديدة التي تم إقرارها هي رغب الموصي بإنشاء جامعة غير مختلطة وقبل هذا كله تحقيق لرضا الله الذي أمرنا بطاعته وعدم مخالفة أمره مشدداً على أن إضافة هذه المادة على القانون لا تعني أننا نشكك في أخلاقيات وسلوكيات الطلبة لأن هناك العديد من الجامعات الأجنبية غير مختلطة، وهذا الشرح هو تفدي الوقوع في أي محظور يحمل بالآداب الإسلامية

من جهة طالب النائب الدكتور محمد الصوري بضرورة تطبيق قانون الجامعات الخاصة، بالشكل الملزم الذي يتناسب مع توجهات الدولة والوضع القائم بالنسبة لقانون منع الاختلاط مشيراً إلى ضرورة أن تأخذ هذه الجامعات وضعها في منافسة الجامعة الحكومية من حيث قدرتها العلمية وكفاءتها المعلوماتية

أما النائب خالد العذوة فقال: يريد جامعات تكون مسجعة مع عادات وتقاليدنا، وبأمل في أن تسد الجامعات الخاصة الحاجة، ويحيز وزير على أحد يعني الاعتدال أن تكون الجامعات رخصة كما يجب مراعاة مخرجات التعليم، وأن يكون مستوى التعليم رفيعاً.

في قضية فتاة التجاري :

البراءة للمتهمين... رد اعتبار للإسلاميين

اجمع المراقبون على أن حكم محكمة الحيات ببراءة المتهمين الإسلاميين السبعة في قضية طالبة كلية الدراسات التجارية يمثل نوعاً من رد الاعتبار للتيار الإسلامي الذي يعتنق إليه هؤلاء الشباب، والذي حاول التيار العلماني استثمار القضية من أجل تشويه سمعة أبنائه، وإلصاق أشنع الصفات بهم، وإتهامهم بآبهم أعداء للحريات، ومؤسسات المجتمع إلح.

وفيما يبدو أنه نوع من الاعتراف بالسبب قام بعض الصحف اليومية بنشر صور الشباب السبعة نفسها - التي كانت قد نشرت لهم قبل نحو شهرين دون تزويرها ورعيها وزارة الداخلية على الصحف، وبثتها أجهزة الإعلام - في صدر صفحتها الأولى، مع إشارة إلى أن الحكم وضع الرأى في موقف حرج إن لم يكن في قبض الاتهام

لكن الشباب المبرئين سارعوا بإصدار بيان أكد فيه أن ما ذكر عن وجود نية لديهم لرفع دعاوى في المحاكم ضد زيري الإعلامية غير صحيح، وأصافوا «نحن نرجو الوزراء أن يقوموا بأوجهما الشرعي الذي نتمتعها عليه الأمة في محاربة المنكر، والأحد على أيدي أهل الرذيلة، وبتهجير البلاد من مظاهر المجاهرة بالمعاصي، والجرأة على العفة والنسب»

وأشار عادل الرامل، وحالد المعجمي، وسعد العامري وبازي العجمي وحمد العري وعبدالله الشمري، وعبدان السويدي «بالقضاء الذي تم يلعب



لحمة الاتراء والتشويه التي كنا ضحايا لها، وأحد بالحقائق دون الشائعات من جهة أشاد عضو مجلس الأمة الدكتور وليد الطبطبائي بحكم البراءة الذي أصدره القضاء العادل بحق شباب أمراء كانت تؤدي بهم محاكم

وأيضاً : تقديم مميز لخلاطة مميزة الخلاطة الفضية بعطرها الشرقي



خلاطة لتعطير للباس والشرائط والعرق

الكويت

قطر - شارع السد

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهايز

للمطور



معارض

منذ 1928

اتخاذ بقانون يحظر ضد أي اتفاقات مع الكيان الصهيوني

تقدم عضو مجلس الأمة النائب مبارك الدولة ماقتراح بقانون يحظر عقد اتفاقات أو بروتوكولات أيًا كانت طبيعتها مع الكيان الصهيوني وقال النائب للدولة في المذكرة الإيضاحية للاقتراح: إن الاستعمار زرغ قبل خروجه من الوطن العربي في القرن العشرين للكيان الصهيوني الذي شمر بنوره الوطن العربي جغرافياً باحتلاله فلسطين، ومارال العرب والمسلمون يعانون من الاضطهاد اليهودي في هذه البلاد المسلمة المحتلة، سواء بالادنى أو التدنيس للقدس، والاقتصى الشريف، الأمر الذي يستتبع قطع أي علاقة، ويحظر أي تعاون - أيًا كان شكله ونوعه - مع هذا الكيان العاصي، لذا كان هذا القانون الذي يحظر للتعامل معه، سواء باتفاق أو بروتوكول، أو أي سبيل آخر. ■

عبد الصمد يسأل عن: أفلام «الكويتية»؟

تقدم عدنان عبد الصمد عضو مجلس الأمة بسؤال برلماني لوزير المالية ووزير المواصلات الشيخ أحمد عبدالله الصباح حول ما يث من أفلام على متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية وما هي الشراكات التي تبره المؤسسة للأفلام السينمائية التي تعرض خلال رحلاتها؟ وما معايير وأسس اعتماد بث تلك الأفلام والجهة التي تقوم باختيارها؟ وما دور وزارة الإعلام في إقرار بث هذه الأفلام وكذلك الخطوات التي اتخذتها المؤسسة لمع بث اللقطات الحاشية الحياء والمداية للأحلاق والآداب العامة أو لقطات العنف غير مناسبة للمراحل السنية المختلفة في هذه الأفلام؟ ■

ويسائس الإرهاب العلماني في الكويت نولا لطف الله ثم حسنة القضاء، مصيفاً أن «الحكم بفصح كذب الصلة الظلة التي تعرض بها أبناء النيار الإسلامي في الكويت»

وكانت محكمة الجنايات قد قصت مرارة جميع السداب لتهمي السبعة - أحدهم عياناً - في القصصه مما أسند إليهم بعد أن انتهت إلى أن الأوراق قد حلت من دليل يقيني معتبر بارتكابهم الفعل المسند إليهم، وأن إقرارات لهمي لدى المباحث الجنائية لا تطنش إليها المحكمة وقد «ترع منهم بطريق الإكراه البدني والعنسي والجسدي على ما جاء بالقول المسمي بتحقيقات البينة»

ورفضت محكمة الدعوى المدنية وأرمت الفتاة بصنروها، ومبوع عشرة دناير مقابل انتاب احكامه. وأشارت في جنثيات الحكم إلى مصدر ومناقص اقوال الفتاة معها مع بعض تناقضاً يستعصي على ابراسة والتوفيق، وأن نعرفها على لتهمي كان مساء صفاتهم وملامحهم، وأن هاتفه - هي والشباب الذي كان عرفتها - لم يسرقا مثلاً ادعي، وأن شهادته الشاهد عارية من دليلها، ومبناها النظر والنحني لا الجرم واليقين من الواقع الذي ثبتت البرهان المعتبر وأوضححت المحكمة أنها «غير مطمئة إلى اعترافات التهمي في المباحث» مشددة على أن المسمي اعنصوا مند فجر المحققات بإبكار التهم المسندة إليهم، وأن الإقرارات المسنوب صدورها إليهم لم يصدر عنهم طر بيه وختياراً بل قهراً ومسرراً

وكانت المحكمة قد حددت في جلستها يوم ٢٩ مايو الماضي الإثنى ١٢ يونيو الجاري موعداً للمطق بالحكم بعد أن قصت بالإلراج عنهم مقابل كماله مالية في قضية تعود أحداثها إلى السادس من أبريل الماضي، وشملت الراي العام، واتهمت فيها الفتاة الشبيب بتوقيفها، والأعد - عليها أمام كلنتها، وقص شعرها، لأنها لا ترتدي الحجابا ■

شجون محلية

● شيد بوزارة القضاء الكويتي الذي أصدر حكمه براءة الشباب الإسلاميين السبعة من تهمة الاعتداء على طالبة معهد التجاري، وبأنه لم يكن هذا الحكم درساً لهؤلاء الشباب، فعملهم الالتزام بالقانون، واللجوء إلى السلطات لإنكار المنكر، وكذلك بامل لطلالة - ومن في عمرها - أن يتعلم من هذه الحادثة ويلتزم بالأخلاق الفاضلة

أخيراً فإن الحكم الصادر براءة الإسلاميين رسالة موجهة للنيار العثماني الذي حاول نس السم وإثارة الفتنة بالمجتمع الكويتي، والدين من الوحدة الوطنية، وتحريض السلطة ضد الشباب الإسلامي، وإساق التهم لهذا التيار الحير، ومحاولة وصم أعضائه بالإرهاب والعنف والهرج

ونقول لنتيار العلمي، ومن دور في فلكه من ليبراليين، ويساريين: «انقروا الله، وعوبوا إلى رشتكم، وأعلنوا إفلاسكم السياسي والاجتماعي، واعتدروا عما بدر منكم».

● أصبحت وزارة الداخلية صفعاً عندما انتهجت أسلوب تكريم أفرادها، وإصدار قرارات الترقية الاستثنائية لبعضهم وذلك لجهودهم الواضحة في ملاحقة مهربي المخدرات والحمور، وكذلك إدارة الجمارك الذين نعتت رجالها في خط الدفاع الأول لحماية البلاد من هذه السموم، وصمد هجمات هؤلاء المحررين الذين يعملون جاهدين لإغراق المجتمع الكويتي بكميات كبيرة من المخدرات والحمور، فتحية لرجال الأمن ورجال الجمارك وندعو الله العلي العظيم أن يبارك جهودهم، ويقترح أن يتم تكريم هؤلاء الرجال من الجهات الحكومية ومؤسساتها وحتى في وسائل الإعلام، والقضاء الحص

● تحاول الصحف جاهدة استقطاب أكبر عدد من القراء عبر الإثارة، والسبق الصحفي، ولكن لابد من أن تكون هناك ضوابط تحكم هذا الموضوع، وللأسف فإن إحدى الصحف المحلية النومة نشرت من أنواع الجسسية مبتغها للإثارة، متعلقة بضرورة نشر الثقافة الجنسية، الا يعلم مسؤولوها أن هذه الثقافة لها إصدارات متخصصة وخبراء ملتزمين وليس مجالها الرئيس الصحف اليومية؟ ثم ماذا ذكر التفاصيل الدقيقة؟

ليس بهذه الطريقة يحدث السبق الصحفي بل إن اللجوء لهذه الأساليب يؤد لدى القراء رنة فعل تنص إلى حد مقاطعة المادة المنشورة وربما للصحيفة. ■

كتبت - عبدالرحمن سعد

مضمت لجنة التعريف بالإسلام حفلها السنوي للمهنيين الجدد المتخرجين في أصولها الدراسية، والذين جتاروا دررات العلوم الشرعية والعربية بها، بمقر عرفة تحارة وصناعه الكويت، في الأسبوع الماضي

وأكّد عبدالعزير البير وكيل

وزارة الأوقاف المساعد لشؤون الثقافة - الذي حضر نائباً عن الدكتور سعد الهذيل وزير العدل والأوقاف أن النجدة رحابة كريمة من أهل الكويت الذين عرفوا بدعم أعمال الخير وهداية الناس إلى شعوب العالم، وأن أهداف اللجنة قد أثبت ثمارها، إذ تقوم بتعريف عبر لسمعي الإسلام، ولتهم بتعليمهم النقة العربية، انطلاقاً من أن المسلم الحق حريص على هدية الناس، ولجوهم من الطمأنينة إلى دين الحق قائلاً: «نحن حملة رسالة ومعلم أصابه، والإسلام، هذا الدين العظيم - دين إحاء وفطرة، ومساواة بين الناس جميعاً كما يحفظ الحقوق الإنسانية لجميع الناس»

وأضاف أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تدعم وحدة اللجنة منذ إنشائها، وأنها ستواصل دعمها لتواصل تحقيق أهدافها الخيرية، مشيراً إلى أن هناك أنسات عدة انصحت لتحقيق هذه الأهداف

من جهته، استعرض محمد إسعافين الأنصاري لأبرز العام لجنة جهود اللجنة منذ إنشائها، ثم تأسيسها، موافق جديدة في مختلف المحافظات تكون قمره من جميع الحالات، من أجل نشر عقيدة التوحيد، وتوسع كلمة الإسلام، وإبصار رسالته وإلى عشرات الآلاف من غير المسلمين الموحدين في الكويت، من خلال التعريف



توزيع شهادات التكريم على المهنيين الجدد

دفعة جديدة من المهنيين الجدد في لجنة التعريف بالإسلام

بالإسلام، والاهتمام بالمهنيين الجدد، وتعليم اللغة العربية عبر توزيع الشهادات والكتيبات، وللشراطة السمعية بأكثر من ست لغات

وأوضح أن اللجنة تهدي كذلك بنفي الشبهات التي تناف حول الإسلام، كما تهدي بشرح مبادئ السمعة للطلأ أقامت للمهنيين الجدد فصوة

سراسية من أجل أن تعمي فيهم حب الإسلام والترم مبادئه، وطاعة تعاليمه، وإتقان عباداته مضيقاً أن تحريج مجموعة جديدة من المهنيين الذين اجتازوا الدورات الشرعية في الفصول الدراسية لهم الصورة المثلى، والناطقة على الجهد الذي تقدمه اللجنة في هذا المجال ومشدداً على أن الفصول يدرس فيها الآلاف سنوياً، وفق منهج مرسوم، وتقوم عليها لجنة من العلماء والباحثين

على صعيد متواصل، تحدث طارق سمعند «توماس سمعند» وهو مواطن أمريكي يعمل بالسفارة الأمريكية في الكويت، وقد شرح له صدره بالإسلام، فأكد أن أشد ما جده إلى الإسلام هو رابطة الأخوة في المجتمع المسلم وقال: «كنت أحس بأنني انتهي إلى هذا المجتمع، وأني أعرفه من زمان برعم أني مضات في أسرته بمراتبه متديده»

بعد ذلك، قام وكيل وزارة الأوقاف، والأمير العام للجنة، والسيدان يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وعبدالله العلي مطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي، بتوزيع جوائز التكريم على المهنيين الجدد من شتى الجنسيات، وسط مشاعر عامرة من فرحتهم وفرحة مواطنين إسلامهم. ■

حرب تحرير ضد المخدرات

لإنقاذ كويتنا اليوم قبل الغد، كما تنلقنا بالأمس في مؤتمر جدة الشعبي وواجهنا الغزو العسكري ليكون لنا مكان في عالم المستقبل، وأعلن أن «بيت التمويل» رصد أكثر من ١٤,٥ مليون دولار لحرب الكويت ضد أفلة المخدرات وأثارها السلبية»

إنما إذ نشيد بهذه الحملة ضد المخدرات، نتعنى النجاح للقائمين عليها، وندهو أن تتضافر الجهود في كل الجهات الأمنية من رجال أمن وجهات قضائية وتشريعية، وكذلك في وزارتي الصحة والتربية لمكافحة هذه الآفة المدمرة. ■

خالد بوسلي

نقلت وسائل الإعلام والصحافة أخباراً مثيرة من عمليات واسعة لتحرير للمخدرات إلى دحل البلاد عبر الحدود البحرية والبرية والجوية، ويدورهم لم يال رجال الأمن جهداً في مطاردة العصابات، وكذلك بدل رجال الجمارك جهوداً بارزة من أجل كشف المهربين «المحررين» وتسليط الضوء عليهم حتى يتم تعريضهم، وجصرهم في رابطة حرجة، وهكذا تستمر المعركة في مكافحة المخدرات

تكريمي هذا بكلمة لعدنان اللوغاني عضو مشروع دفراس» ومدير العلاقات العامة والإعلام في بيت التمويل الكويتي قال فيها مؤجراً: «لعلها حرب تحرير ضد المخدرات، ولنظم مقاومتها ونسهر طاقاتنا ومقدراتنا

اللجنة المشتركة تنتظر الخطوة لمواجهة المجاعة بالقرن الإفريقي

الجيران، وسكرتير اللجنة عبدالله الفصلي. كانت اللجنة بادرت بإرسال وفد إغاثي تشكل من بيت الزكاة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، وعضوق إغاثة المرحوم وممثل إعلامي من وزارة الإعلام، وترأسه د. محمد الشرفان، إذ تم نشر مواد إغاثية ووزعت على أكثر المناطق تقريباً في تلك البلاد. كما أرسلت اللجنة ٨ حاويات شملت مختلف المواد الإغاثية من خيام ومواد غذائية أسهم بيت الزكاة فيها بمقدار كبير من أكياس الأرز.

على صعيد آخر وصلت ٣ حاويات بالفعل إلى السودان، وهناك حاوريات في الطريق إلى مسيما، بورسودان كجزء من الإغاثة التي تقوم بها اللجنة لتخفيف من هذه المجاعة، وإثارة وعاءة اللاجئين من الحرب الدائرة بين إثيوبيا وإريتريا. ■

استقرت اللجنة الكويتية المشتركة لإغاثة جهودها بالإسهام في مواجهة جاعة التي تجتاح دول القرن الإفريقي، وتشمل: إثيوبيا، والصومال، جيبوتي وإريتريا، والسودان. عقدت اللجنة اجتماعاً برئاسة السيد يوسف جاسم الحجري رئيس اللجنة، حضور رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للتعليم سيد عبدالله العلي الطوع، وندى رئيس لجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، ورئيس جمعية الصداقة المصرية أحمد سعد حنسر ورئيس اللجنة التنفيذية رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي طارق ميس، ورئيس صندوق إغاثة أمروسي محمد أحمد الشرفان وعدد من سائلي ت الزكاة، والأمم المتحدة سيرة الكويتية شراكة للإغاثة فيصل «مطوي»، ومساعد في عام اللجنة الكويتية المشتركة فيصل.

الهيئة الخيرية تستعد لانتاج مشروع مدرسة الرؤية الوطنية

العلمي التعليمي التربوي يأتي ضمن مشروع وقفي جموح يحتوي على ستة مبان لجميع المراحل الدراسية منفصلة تماماً للبنات والأولاد. وقال إن المشروع تقوم عليه لجنة من سيدات فاضلات، وتبريرات دوات مؤهلات وكفاءات، وظهر في مجال التربية والتعليم وهو التدريس داعياً المتبرعين وأولياء الأمور لدعم مدرسة الرؤية، لتكون الرصيد الرابع في الأجل القصير المبرمج، والطويل الأخرى. ■

انتهت لجنة مساعد أمان المسلم لكل مكان، التابعة لهيئة الخيرية الإسلامية المعنية من إيجار مشروع مدرسة الرؤية لتأدية اللغة الوطنية سري، بحيث يتم افتتاحها قريباً مساهمة صديق السالم للعام الدراسي ١٤٢٠/٢٠٢١ م. بلغت تكلفة مشروع أربعة ملايين ٢٤١ ألفاً و٢٤١ ديناراً واقسم على مساحة تقدر بسبعة آلاف وخمسمائة م مربع، ويديره رئيس الهيئة السيد يوسف جاسم الحجري بأن هذا المرح

عادل الفلاح مستشاراً بأكاديمية الإعلام العالمية



الفلاح يتوسط نائب رئيس الأكاديمية ومفني روسيا

والعلمية، ومن هؤلاء: كوفي عنان الأمين العام الحالي للأمم المتحدة، والدكتور بطرس غالي - الأمي السابق، والدكتور عبدالله الفهم - وزير التربية والتعليم العالي السابق، ويزري لوجكوف - رئيس بلدية موسكو، وروبي عن الدين - مفتي روسيا. ■

كتب - سعيد الأصبحي: حار الدكتور عادل الفلاح - كبير وزارة وقاف المساعد بشؤون الإسلامية حج نائب رئيس اللجنة الاستشارية لبنا للعمل على استكمال تطبيق أحكام لريفة الإسلامية، ورئيس مجلس إدارة عة مسمي أسبي - عصرية أكاديمية علام العالمية بصفه مستشاراً فيها، لك لدى انعقاد الدورة الإسلامية ربية التي أقيمت في موسكو نهاية هر مايو الماضي. ويذكر أن الأكاديمية تأسست في ام ١٩٩٠م، وتتمتع بمعصية الأمم تحدة، وبها مكاتب في أهم العواصم نالبة، وتضم معصيتها أكثر من ١١ أ من أصحاب الكفاءات والقيادة، وساء الحكومات والمنظمات الدينية

مقابلة وهمية

ماذا قدمت للكويت بعد التحرير، وأنت تلك الشيء الكثير، بل الذي يعرفه أنك ومن معك أخرجت أموالك خارج البلاد، ولم تصنع أن تك في البلاد مؤسسة خيرية أو تربية أو اجتماعية أو صحية، أو إيجار للبلاد. وأنت الذي تنتقد الحكومة ليد مهارة؟
هو: هل بدأت بالملأ؟
أنا: هل النقد الصحيح تعده غطاء؟

هو: كن موضوعياً، وكلمني بأدب

أنا: منذ متى وأنت لتكتب بموضوعية حول الإسلاميين؟ ومنذ متى كنت منصفاً لهم، ومنذ متى وأنت تتجاوز معهم بتدب التعامل؟ هل رجعت إلى أرشيف مقالاتك؟ لو فعلت لوجدت الكم الهائل من السحرية والتشهير والكلمات الهابطة بحق الإسلاميين

من فكرت ولو مرة واحدة بكلمة يصاف بحق هؤلاء الشباب؟ هل سمعنا منك كلمة بحق تجار الإدمان، وتجار بيع الضعفاء، ولانحلال الشبدي، والتسبب والاستهتار لدى شريحة مريضة عن طلة اندارس؟

هناك كله منصوب على شباب المسجد وحطياء المساجد، واللجن الخيرية والتجارات، والمصارف الإسلامية هناك كله أن ترى العمل الإسلامي مقبوراً؟
هو: أعترف من مواصلة الحوار معكم

أنا: تقصد أنك تتهوب من الحقيقة، الحقيقة المرة، أعمل شيئاً قبل فوات الأوان. لقد عادت الشباب الصالح وأعدت العرب عليه، وشهرت به، فهل بهذا تقابل ربك يوم لا يرفع مال ولا يوم؟

الحق بنفسك قبل ساعة الأجل، وتدارك نفسك ولو بعمل صالح يشفع لك يوم العرض، لقد بلغت من العمر حياً، وأنت سهم مسموم نحو العمل الإسلامي، فقد حان الأوان أن توجّه هذا السهم المسموم لأعداء الدين، لأعداء الوطن، ولأعداء الخير والإصلاح والصالح. ■

مرأى

أنا: الله بالخير
هو: الله بالخير
أنا: أما أن الأوان أن تكتب عن أمور أخرى مهمة؟
هو: إنني أكتب عن أمور مهمة
أنا: مقالاتك كلها استهراء وسفوية

هو: وضع يدون استهراء
أنا: منذ أربعين سنة وأنت ضد المتدينين، ومن الحكومة
هو: إنني أكتب ما أريد
أنا: لك ذلك وفي مثل هذا العمر عليك مراجعة النفس ونقد الذات
هو: ما تقصد؟

أنا: أنت ضد الإسلاميين علي طول الخط لا ترى فيهم خيراً أبداً ولم تذكر لهم ولو حسنة واحدة
هو: لأن هذا هو شعوري
أنا: لكنه شمسور ظني، اضياعي، فأنت تكوه المتدينين منذ فشلك في الانتصارات

هو: لأنهم وقفوا ضدي
أنا: أليست هذه الديمقراطية التي تنادي بها أم أن ييمقراطيتك هي نفس ييمقراطية اليسار مقبولة إذا كانت في صالحهم ومرفوضة إذا جاءت الفتنج عكسية؟

هو: أرجوك اليسار يعني فلا تتقدم
أنا: حتى بقدر اليسار مرفوض؟
هو: لأنهم فتحوا قلوبهم لي في حين أنتم ظفركم لي

أنا: أليس من مبادئك احترام الرأي الآخر، لماذا لا تعبر الرأي الآخر أي احترام؟ لماذا لا تركز إلا على السلبيات وهي قليلة ونسبي ذكر الإيجابيات وهي كثيرة؟
هو: صممتي المركير على المسببات

أنا: لكن اليسار له من السلبيات والتجاوزات ما يشيب له الودان
هو: هؤلاء يعني قلت لك
أنا: وهل ربحك مرموز عن النقد والخطأ؟
هو: هؤلاء لهم تاريخ في الحركة الوطنية

أنا: مرة أخرى هل هم معصومون؟ أنت واحد منهم ماذا عملت للكويت أثناء الاحتلال؟ بل



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد
عدت أرجاءه من بلد أوطاني

هاخام أمريكي : الكيان الصهيوني ورم سرطاني

وصف هاخام يهودي بارز الكيان الصهيوني بأنه «كبدن عصري لزوم سرطاني»، وقال الحاخام إسراييل وايس المتحدث باسم وفد منظمة «إطوري كارنا» اليهودية المنفصلة للصهيونية التي تخدم من نيويورك مقراً لها في حديث لإذاعة طهران «إن الصهيونية كيان مغاير لتيهوية وريثه ينفيد بن جوريون هو أحد زعماء الفاسدين في العالم» موصفاً أن إسرائيل «ليس سرى كبدن حاصب لا يؤمن بتعاليم اليهودية» ويرى الحاخام وايس طهران حالياً ضمن وفد يهودي أمريكي كبير كان قد وصل إلى طهران في زيارة تستغرق أسبوعين للاطلاع على حقيقة اليهود الإيرانيين المتهمين بالتبسمس لصالح إسرائيل، وتوضيح حقيقة أن اليهودية تختلف عن الصهيونية. وأنها على طرفي نقيض، وأن الصهيونية لا تمثل اليهود، ويصم الزعم في عصره أربعة من كبار الحاخامات في هذه المنظمة ■

اتفاق روسي أمريكي في مواجهة أفغانستان

التحدي للتهديد الإرهابي القادم من أفغانستان وأعضاء وزير الخارجية الروسي اليوم هدك منظمة دولية إرهابية في طور التشرع ومركزها أفغانستان في الأراضي التي تسيطر عليها حركة طالبان وتؤكد موسكو منذ وقت طويل أن أفغانستان تؤدي معسكرات للتدريب العسكري للإسلاميين الذين يتجهون بعد ذلك إلى القتال في الشيشان أو في جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية السابقة ■

اتفق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمريكي بيل كلينتون خلال القمة التي عقدها مؤخرا - على البحث معاً في سبل التصدي للتهديدات الإرهابية القادمة من أفغانستان» وصرح إسحاق إيلانوف وزير الخارجية الروسي - بأن التوقيع اتفاقاً خلال القمة - التي عقدت في الثالث والخامس من الشهر الجاري في موسكو - على تشكيل مجموعة عمل ثنائية تكفل بتقديم مقترحات لمفوضة حول التدابير السياسية والاقتصادية وغيرها من الإجراءات الواجب اتخاذها

العمليات الاستشهادية.. تطور جديد يربع الروس في الشيشان

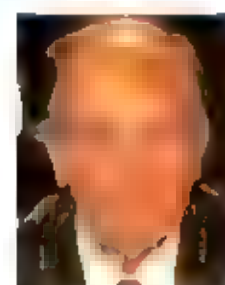
من إسوار روسيا على أن قواتها تسيطر على جميع مناطق الشيشان وتجندت وكالات الأنباء الروسية عن حوادث إطلاق نار محتالة من بينها ١١ مجروحاً ليلياً على نقاط تفشيش في جروزي على صعيد آخر اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات الروسية بتعذيب المعتقلين الشيشان، ونقلت صحيفة «موسكو تايمز» من تقرير جديد للمنظمة أن الرجال والنساء والأطفال يتعرضون للتعذيب بصورة منتظمة في المعسكرات التي يطلق عليها اسم «معسكرات التنصية»

العمليات لاستشهادية صارت تطوراً جديداً لجانبه المجاهدون الشيشان مؤخراً في أكثر من عملية شهيد الأسبوع الماضي مثل كل منها مدفوعة كبيرة لروس الأولى منها شهب «مراتار شيشانيين» وتسببت في مقتل نحو ١٨ جندياً روسيا وأصابة ٣٥ والثانية شهب جندي سابق في القوات الروسية نفسها، لكنه انضم إلى المجاهدين، عبر سيارة مدفوعة هذه نقطة تفشيش عسكرية داخل جروزي مما أسفر عن مصروح ما لا يقل عن أربعة من العسكريين الروس، اثنان منهم ضابطان حسنا نكرت وكالة إنترفاكس الروسية

وقال مولادي أوجودوف المتحدث باسم لمحاهدين فجر شهابيلوف سيرجيف المعروف سابقاً باسم ديمتري السيرة عندما جاء العسكريين الروس لعرفة ما يقطه «ذهب إلى الموت شهيداً وبعض إرادته قاتلاً إنه من أجل الله وقتل أربعة عسكريين أيضاً وأصيب ما بين خمسة وعشرة أشخاص نتيجة لذلك، وقع يومياً قتال متفرق وتبادل لإطلاق النار خلال الليل في مناطق محتلة من الشيشان على الرغم

وأوصحت أن الصحايا يتعرضون للاغتصاب والخراب بالعملي وخطرق، ويعذبون بالصدمات الكهربائية والفر المسيل لدموع وفي إحدى الحالات قال رجل من الشيشان إن أربعة ضباط من قوات «أومو» الصاعدة اغتصبوه وصربوه بالعصي في محاولة لإجباره على توقيع إادة تقول إنه حارب ضد القوات الروسية ضمن الثوار وأطلق سراحه بعدما بصعت عاتلته فدية قدرها ٣٠ دولار ■

بيجوفيتش يترك رثاء البوسنة بسبب الضفوة الغربية والمرد



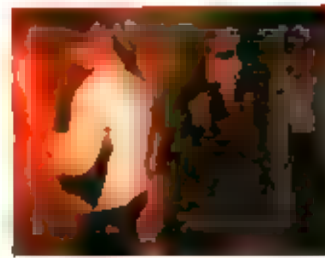
على عزت بيجوفيتش

يترك الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش منصبه في رئاسة البوسنة يوم ١٢ أكتوبر ١٩٩٩ حين تنتهي فترة رئاسته المعاد للمجلس وأعلن بيجوفيتش قراره تركه عن مجلس الرئاسة - في بيان وم عبر التفاد البوسني في الاسم الماضي - مشيداً على أنه مض إلى اتصاف هذه الحقوة بد لضمهور الدولة على القيد البوسنية وتدهور حالته الصم التي لم تعد تسمح له بالعمل النفسي والجسدي وقد بيجوفيتش إنه يتمتع بكون حليفته في مجلس الرئاسة أدم بيشاكييتش رئيس وز فيدرالية البوسنة، أو صا أورشفيتش عمدة مدينة موسية أو حارث سيلاجيتش رئيس الور السابق وترد الدول الغربية - وهذا بحفي على أي مراقب - بعد الشعب البوسني عن التيد الإسلامي الذي تمكن بيجوفيتش خلال فترة القتال في البوسنة إعدته إلى الساحة البوسد وتقويته، فيما يرى الإسلاميون البوسنة أن غياب بيجوفيتش ه كبير على التيار الإسلامي، وأنه البوسنة التي تسمى أكراف ه إلى إعادها عن العالم الإسلامي ويذكر أن بيجوفيتش أدم ثلاث مرات بوبات قلبية وتدهو حالته الصحية في الأوبة الأدم إلى درجة أن أطباء طلبوا إله قصا. وترد استجمام طويته ■

حصار يهودي للقدس الإسلامية

حذر الشيخ يوسف أبو سينة - حليب المسجد الأقصى - من المخططات الإسرائيلية التي تستهدف تغيير معالم مدينة القدس الجغرافية، والديمقراطية، والدينية، والتاريخية.

وقال الشيخ أبو سينة - خلال خطبة الجمعة ٩ يونيو الجاري - إن الاحتلال الصهيوني أحاط المدينة بمن استيطانية وقلاع من جهاتها الأربع، وشق الطرق الطويلة والعرضية والانتفاجية حولها، وفي الوقت نفسه أقام الأنفاق والجسور



لمنع لربط المستوطنات وأوجد مواقع طبيعية، وجوارح بين الأحياء في المنطقة، واستمر في هدم المدارس وعدم منح حصص البناء الجديدة، مما يؤدي إلى التأثير على البيئة

الخصارية والاجتماعية لتجمعات السكانية الفلسطينية وأكد أن الهدف من كل هذه الممارسات هو تهجير السكان، وإحداث خلعة في التوازن السكاني، مشيراً إلى قيام الاحتلال بإيجاد بؤر استيطانية عن طريق الإغراءات المالية خاصة في منطقتي وادي حطوة، والشيخ جراح، إضافة إلى استمرار التطورات في محيط المسجد الأقصى وتحت ماسحاته للبحث عن بقايا الهيكل المزعوم لإيجاد البررر للاستيلاء على المسجد وساحاته ■



وئيل الماسري من على أطفاله

عرض للمسرح السياسي السابق وحضر حركة النهضة على بن سالم أطفاله

الشمالية للبيع في السوق الأسبوعية لبيع المواشي في معتمدية دور من ولاية قبلي في الجنوب التونسي، في حركة احتجاجية بعد عجزه عن إعائتهم نتيجة للحصار الذي فرضته سلطات الأمن عليه، وحرمانه وأفراد عائلته من العمل والتدوي وإجباره على التوقيع في مركز الشرطة ثلاثة أيام في الأسبوع! علي بن سالم توجه إلى السوق بصحبة ابنائه الشمالية وأكبرهم عمره ٢٦ سنة وهو مصروع من العمر أيضاً، وأجسمهم على كراسي، وعليهم لافتات مكتوبة بلغات مختلفة تعرضهم للبيع، الأمر الذي جمع الناس من حوله بكثافة، متقنين بهذا المشهد، خاصة أنهم على معرفة بالرجل، واستقامته، وجهود البارز في نشأة أغلب أبناء القرية باعتباره أحد أبرز معلمي المنطقة قبل اعتقاله

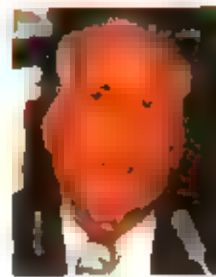
وبعد تجمهر الأهالي وقيام بعض المباهج الأجانب الذين كانوا يرددون العنوق، بتصوير المشهد المشير، داهمت أجهزة الشرطة السوق، واحتفظت بن سالم ووضعتهم في الاعتقال. بن سالم ٥٥ سنة كان قد اعتقل عام ١٩٩٤م، وحكم عليه بثلاث سنوات سجنًا، ثم غادر للسجن في شهر يونيو ١٩٩٧م، وأُضخ للمراقبة الإدارية، والتوقيع بمراكز الشرطة، وقد حاول العمل في مجال الفلاحي، غير أن السلطات حذرت الأهالي من تشغيله، فتوجه للرجال لاقبال الاعيان، فتدخلت سلطات الأمن من جديد لتحصير الناس من الشراء منه، حين أراد بيع مزرعة لإصالة أسرته لم يشتريه منه أحد خشية غضب السلطة. الأمر الذي اضطره في النهاية لعرض أبنائه للبيع ■

الفضيلة ينتقد امتناع الرئيس التركي عن حضور قمة طهران

انتقد حزب الفضيلة قرار امتناع الرئيس التركي أحمد جندت سرر بعدم المشاركة في اجتماعات قمة منظمة تعاون الاقتصاد التي اجتمعت في طهران في الأسبوع الماضي، واصفاً إياه بأنه يعتبر قراراً خاطئاً وقال مومت أويغ مساعد رئيس الكتلة البرلمانية لحزب. إن الرئيس سرر تلقى معلومات خاطئة بشأن عدم لمشاركة في أعمال القمة وقال، إنه كرس من المهم جداً

حضوره القمة من أجل تخفيف التأثير الروسي في المنطقة، مصيفاً أن بعض أجهزة الصحافة والإعلام التركية بدأ باتحاد موقف معاد لإيران على خلفية العمليات الأمنية الخاصة بالجرائم الفاضلة والاعتقالات التي لم يتم الكشف عنها حتى اليوم، والتي صاحبت هذه المرحلة بالدان عبر أنه لم يمد حتى الآن إقامة أي دعوى برغم اتهام عدد الأشخاص والزعم بأن إيران تنفذ وراء هذه الأحداث ■

الإبراهيمي ينتقد رفض الحكومة اعتماد حركة «الوفاء والعدل»



أحمد طالب الإبراهيمي

ندد أحمد طالب الإبراهيمي بحزب حركة الوفاء والعدل، بلقاء السلطات لجزائرية إلى حيار القوة بدل اعتماد سموب الحوار لحل المشكلات، معالقة بسبب رفض وزير الداخلية اعتماد الحركة كحزب سياسي شرعي، وقال المرشح الرئاسي سابق - في رسالة مفتوحة إلى باصلين والمنعطفين كافة مع حربه لاجل الحوائز وحارجه - إن السلطة مدرس «إرهاب الدولة الذي تعاهروا التعددية السياسية، والإعلامية، تقوم به الحريات» وترأس وزير الخارجية الأسبق

الدخلية في تنفيذ إجراءات لحضر حركة الوفاء والعدل من خلال طرح لاقنات الحركة عن مكاتبها بمختلف ولايات الجزائر دون سابق إذار، واستطاع بعض معتلبي، على مستوى الولايات من طرف مصالح الأمن

وكان وزير الداخلية الجزائري بريد زروهي صرح أنه لم يكن الرجل للوقع على قرار إعادة تأسيس وعونة الحرب المظفور، مستمراً أن حركة الإبراهيمي ليست إلا عروة للجهة الإسلامية للإشقاء المظفورة تصب سطر حركة «الوفاء والعدل» ■

وان الإعلان يتضمن إساءة للمرأة المسلمة والمسلمين عامة مشيراً إلى أن هذا الهجوم يمس ٦٠٠ ألف مسلم مجنوب كاليقوريا وحدها ويذكر أنه سبق نشر إعلانات مع هجوم على الإسلام والمسلمين وبعج المسلمون في وقفها مثل إعلانات شركات ميكاي وهاستركارند وبيجر كنج وغيرها من الشركات ■

وقررت سحب الإعلان فوراً من الصحف والقنوات التلفزيونية المحلية كان الإعلان يعرض أمرأتي مسلعتي تقفان في جوار ثلاث ساء يرتدين للمباهجات، مما أثار حفيظة المسلمين، وردود أفعالهم القوية حسام علوش المسؤول التقني في (كبير) بفرع جنوب كاليقوريا أكد أن الحملة الإعلامية تتجاهل حقيقة أن كاليقوريا متعددة الثقافات والديانات

شركة إعلانات أمريكية تمتدز للمسلمين

بعد محادثات بين المسؤولين في مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية كبير، ومسؤولي شركة إعلانات أمريكية، اعتبرت الشركة للمسلمين من إساضها إليهم في أحد إعلاناتها، وإيدانها لشعارهم

مشروع حضاري لنهضة المسلمين يبحثه مؤتمر عالمي بالقاهرة

لإسلامية صضرورة دينية، وعلى عيا الأمة الإسلامية عن المساحة العاد بمقدارها مضاعف القوة المتمثلة في العلوم والمعرفة وأكد الأمين العام لصناعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالجدر ضرورة التمسك بالقيم الدائمة للتق العلمي من منظور إسلامي، مع العد بروح الفريق الواحد، والاستفادة من حقيقته الدول المتقدمة في الجب التكنولوجي لصالح الأمة الإسلامية. ■

الإسلامية، كما دعا إلى إنشاء تجمع علمي يصحها، والنسيق في تبادل المعلومات والأبحاث فيما بينها، ودعا الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الأمة الإسلامية إلى فهم لغة البحث العلمي باعتبارها فرعاً على المسلمين اليوم، حتى يوفقوا طغيان العلم العربي وقال الدكتور عبدالصبور مديوق الأمين العام للمؤتمر، وماني رنيس لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية إن توطيد التكنولوجيا في العالم

خلفه مؤتمر الثاني عشر لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة تحت عنوان: «محو مشروعات حضري لنهضة العالم الإسلامي» أعماله في الأسبوع الماضي مشدداً على أهمية الموضوع إلى مشروع حضري إسلامي يقضي على التحلف في دول العالم الإسلامي طالب الرئيس المصري حسني مبارك في كلمته بالمؤتمر - التي ألقاها نيابة عنه وزير أوقاف الدكتور محمود حمدي زمرقو - بالتعاون مع الدول

أزمة حزب العمل المصري.. مقله سرا



إبراهيم شكري

رئيس المكتب السياسي والتعبدي لحزب العمل المصري - لاتفاق مكتوب

الذي توصل إليه كل من رئيس الحزب إبراهيم شكري والممثل حسني أحمد - الذي يدرعه الرعاية - الذي يقضي بالأعداد بشكري رئيساً للحزب وعونه جميع -، فيصالح من أصهار حسني، وتشكيل لجنة لإدارة الحزب بالتراضي مع طرفي النزاع على أن يتم تشكيل الحزب من القاعدة إلى القمة في انتخابات مجلس الشعب المقبلة، ومعين رئيس تحرير جديد لصحيفة الحزب «الشعب» وأصدر أعضاء اللجنة التنفيذية - الذين انضموا إلى المكتب في رفض الاتفاق - بياناً أكدوا فيه أن الحديث عن تعديلات في تشكيلات الحزب هو دعوة لخيانة التي تحيط حالياً بحزب العمل بهدف إسكات صوته، وصرفه عن رسالته الإسلامية والوطنية

وأعلنت اللجنة التنفيذية أن الاتفاق بين شكري وحسني معمم ولاخ لال حسني لا يحمل أي مسؤوليات، ولا صفة ترشحه للحديث عن أمور الحزب وتقررت اللجنة عدم جواز أي اتصالات سياسية يجريه رئيس الحزب أو أمنه العام، يوافق فيها على أي تغييرات في بناء الحزب بالإضافة إلى الاستغناء، وكذلك عدم جواز إعلان أي قيادي في الحزب للتوصل إلى اتفاق قبل أن يناقش سوده مع لهنات القيادية المسؤولة على صعيد آخر جندت نقابة الصحفيين المصرية رفضها لقرار تجسيد حزب العمل وعلاق جريدته، وأكد إبراهيم باغب بقيب الصحفيين أن الغاية ترقيس قرار التجسيد، ووقف جريدة «الشعب»، وتطالب باستعانة بورها في الحياة الصحفية. ■

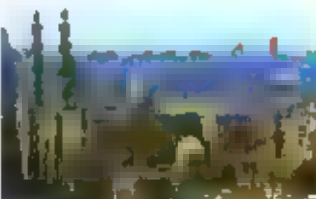
والرابطة تشاركه بحث تأصيلي لجذور القيم في الشخصية

للشخصية الإسلامية، وحدد عوامه التي لابد من أن تقوم على مبركات هذه تسمى تأصيل القيم التربوية في الإسلام لمصادر النسبة الفكرية، وتأسيس العناء الثقافي للشخصية المسلمة على المرجعية الشرعية الثابتة، محددة جذرين يشكلان مصدر هذه الشخصية الإسلامية هما الذات والاستقرار، وهما جبر العقد بشقيه الوجدانية والاقتصادية، لا إله إلا الله محمد رسول الله وجذور المرونة والتطور، وهو الأمر المعروف، وألهم عن الفكر

شاركت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ممثلة بأمنه العام الدكتور عبدالله من صالح العمد بملقيات مؤتمر العام الثاني عشر لمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة بحث تحت عنوان «جذور القيم المكونة لشخصية الإسلامية» ضمن محور «الثق الإسلامية والعصمات في مجال القيم الأخلاقية والاقتصادية» وفي بحثها شجعت الرابطة الجمعية التثقيفية بكونه

كشف الجهاز مركزي المصري للعبئة العامة والإحصاء في تقرير أصدره حديثاً بمناسبة احتفان القاهرة بمرور ٢٧ عاماً على إشتاتها النقيب عن أن القاهرة التي تلقب بمدينة الألف متنة - لم تعد كذلك وأنها أصبحت مدينة الألف -، ماين بعدما أحصى التقرير وجود ٦٦ ألفاً و ٨٠١ متنة غير ٦٦ راية ورصد التقرير معضات تميزت بالخرابة والغربة إلى - كل ما يتعلق بالقاهرة من مساكن ووسائل مواصلات وحتى المقابر إذ توجد في القاهرة ٣٤٥ ألف و ٢٩٣ مقبرة متهمة من جابر مواطن بسبب أزمة السكن، وأن عدد لماني السكنية في القاهرة وحدها مع ٨ ملايين و ٦٤٤ ألفاً و ٥٩٤ مسكناً مقابل ٢٩ ألفاً و ٩٦٤ مبنى عم وكشف التقرير عن أن ربع تلاميذ مصر في مراحل التعليم المختلفة

٦٧ ألف متنة في القاهرة



يقسمون في القاهرة وحدها، كتب أن نصف طلاب الجامعات المصرية أيضاً في القاهرة وهيها ٣٦٨٨ مدرسة، ويصان نصف الفرد من المساحة الحضرية ٤٥ استمتراً فقط بسبب لأرحم الكبير، أما مصيبه من منه الشرب فيعادل ٤٨٠ لتراً يومياً ومن

الكهرباء ٧٢٢ كيلوواط سوياً ويصل عدد احصاء التي تد العبر الأسمر في القاهرة ٢٢٤ مجبراً مقابل ٥٣٧ مجبراً منتج الحد لايش. ويضع عدد مشافي القاهرة ٣٦٦ مشفى ويحده صحبة، ربه ٢٠١٧٥ سرير بمعدل سرير كا ٣٣٧ مواطناً، أم العلاج فيقوم، ١٠٤٣٣ طبيباً بواقع طبيب لكل ٥١ مواطناً، وفيما تتفق بالممرضات بمعدده ٩٧ ١٠ ممرضة نواف ممرضة لكل ٦٧٢ نسمه ويؤكد تقرير جهاز الإحصاء أن هناك ٧٠١ مكتب بريد، ٨٠٣٤ مشفا صناعية، و٩٢ عندقاً، أما عد السارات التي تجوز شوارع القاهرة لا فيبيع مديوني سيارة، علماً بأن عدد السيارات التي كانت تحوز شوارع القاهرة منذ ١ عام لم يكر بريد على ٣ سيارة فقط. ■

تأهيل الطلاب المسلمين بباكستان للعمل القيادي والإداري

شعار «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، شارك فيها ١٢ اتحاد طلاباً وقد تضمن البرنامج محاضرات حول العمل القيادي عموماً، والتأهيل الإسلامي للعمل القيادي، والتأهيل الإداري، وفنن اتخاذ القرارات وحل المشكلات، والقيادة الجماعية، وورق الفريق. ■

وتنوعت المحاضرات بين نظرية وعملية عبر حلقات العمل التي قدمها أساتذة متخصصون وعقد الاتحاد دورته الثانية في مقاطعه سرحد تحت العنوان نفسه، وشارك فيها العدد نفسه تقريباً أما في العاصمة إسلام آباد فقد أقام لاتحاد دورة قنانية لمسؤولي الاتحادات الطلابية في المساحة تحت

نظمت «أمانة العاصمة لاتحاد الطلبة» مسلمين في باكستان بالتعاون مع الدعوة العالمية للشباب الإسلامي - لورات تقابلية وتربوية بمشاركة عدد من المنظمات الطلابية الباكستانية والوادة من ١٦ دولة وعقدت الأمانة العامة دورة في مقاطعة السند تحت عنوان «معاً نتطور»، شارك فيها ٣٥ طالباً،

افتتاح المركز الإسلامي والمسجد الجامع في استوكهولم



الأوروبيين يعتبرون أنفسهم جزءاً أساسياً في المجتمعات الأوروبية، ويشجعون عملية اندماجهم في المجتمعات الأوروبية، ويتعاونون مع الجميع لمكافحة كافة أشكال العنصرية والتطرف، ومن أجل تحقيق الود، والتسامح.

وهذا مدير شرطة استوكهولم جوبو جومو الرابطة الإسلامية في السويد على تمكنها من افتتاح هذا الصرح، مؤكداً أنها ليست المرة الأولى التي يزور فيها المسجد، وعبر عن سروره بشكل خاص بوجود مرافق وأنشطة خاصة بالشباب، علاوة على غيرها من المرافق والأنشطة الشاملة، التي تحدم المجتمع ككل.

وقد تحدث المحران «كي جي هامر» ماسم «المسيحية السويدية» فقال: لقد تغيرت استوكهولم اليوم بعد أن حصل المسلمون على رمز ومعلم لهم.

ورجعه بكلامه إلى المسلمين فقال: «أعبر عن امتناني لأنكم جعلتم لإيماننا أكثر حضوراً وفتحاً من قبل، ومعلم الدين يريد من الحضور على المستوى العام بمجتمعات الشمال».

وبدأت القميسة سوراثة موبيت، من الكنائس المجاورة للمسجد - إلى التعبير عن سعادة جيران المركز الإسلامي بافتتاحه فقالت: «نحن سعداء بمنظرة الجميل، والرائع، كما أننا سعداء أيضاً بفرصكم على المصفي في مشروع حتى اكتماله، وأمل أن نكون جيراناً طيبين للمسجد».

وتبلغ المساحة الإجمالية للمركز الإسلامية في استوكهولم 110 متر مربع، وتتسع قاعات الصلاة لمئتين للرجال والنساء لعدد 1600 مصلياً على الأقل، ويقع المركز الذي يدار بالمتنبة والقبة في خمسة طوابق تضم مرافق متنوعة، وشاملة لجميع الشرائح العمرية.

شهدت العاصمة السويدية

استوكهولم في الأسبوع الماضي افتتاح المركز الإسلامي، والمسجد الجامع، أكبر مسجد في إسكندنافيا، وسط حفلة رسمية وشعبية فبينا حضر عدد من الوزراء السويديين، وممثلي الكنائس، والأجهزة العامة والمؤسسات غير الحكومية في البلاد شارك في الافتتاح عدد من كبار المسؤولين في دولة الإمارات العربية المتحدة، والشخصيات الإسلامية البارزة في السويد، وأوروبا، والشرق الإسلامي.

وقد عبر سامي الخريف رئيس الرابطة الإسلامية في السويد عن شكره للشيخ وليد ونيس دولة الإمارات العربية لبعثه مشروع إقامة أول مركز إسلامي في استوكهولم، كما أشاد برعاية الحكومة السويدية للمفكرة ولحاضنها المشروع.

وشدنت وزارة الثقافة السويدية ماريت أولفسكوج على أهمية إنشاء المركز الإسلامي في «استوكهولم» و«د برابيت» أهمية توفير أماكن للأنشطة الدينية في مجتمعاتهم، ومثل هذه المنشآت تتيح المجال أمام قيام الإنسان بولصاته الدينية مع الآخرين، مشيرة في الوقت ذاته إلى «أن هذا المبنى قد نمت إلى الوجود كي يكون ملاذاً للصلاة والدعاء، واحة للحوار والتفاهم بين الجميع، لتحقيق التعاون الاجتماعي، كما أنه مكان للراحة والسكنية يفك كرمز نادر في قلب استوكهولم بعد مدة طويلة من العصر الشنق، والمثابرة المتواصلة».

وكان قد حضر حفل افتتاح المركز الإسلامي في السويد ثلاثة وزراء بالرغم من تزامنه مع الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء السويدي.

وقال رئيس المجلس الإسلامي السويدي مصطفى حراقي «إن هذا المسجد سيكون رمزاً وتأكيداً لمبدأ الحب والتسامح الذي يشر به الإسلام، وتحقيقاً لمسؤولية التعايش المشترك».

أما الدكتور أحمد الرودي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، فقد أكد أن المسلمين

خوضية اللاجئين تشيد بالسودان في استضافته للاجئين الإريتريين

على الأبواب بجانب إجراء الترتيبات اللازمة لإعانة اللاجئين إلى بلادهم وفي سياق متواصل، أوضح د أحمد العاصي - وزير الدولة بوزارة الشؤون الداخلية أن عدد اللاجئين الذي تم تسجيله بلغ 78 ألف لاجئ، مشيراً إلى وجود اتجاه لبقول معسكرات اللاجئين لمعسكر سوداني أكثر إذا تواصل تدفقهم بهذا المعدل، ولم تتوقف الحرب، موضحاً أن عدد اللاجئين القديم يبلغ 90 ألف لاجئ، وثلاث هذا العدد مازال مستقراً بالمعسكرات في حين تسرب الثقات إلى داخل المدن السودانية من جهته طالب د مصطفى عثمان وزير العلاقات الخارجية السوداني - لدى ثقافته أوجاتا - الخوضية واجتمع الدولي بقيامهما بدورها كاملاً حتى يتمكن السودان من تخفيف معاناة اللاجئين، وبشجيعهم على العودة إلى أوطانهم.

أشادت سوداكو أوجاتا - موضحة شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة بجهود السودان في استضافة اللاجئين طوال عقود من الزمن وأكدت أن اجتماع الدولي د أن يسهم مع السودان في حل سية اللاجئين الإريتريين، خاصة أن كانت السودان محدودة، وإن عداد التي يتحملها من اللاجئين - بين يتدفقون على مدينة كسلا - سوق السودان - كخبرة جداً إدارت بمعدلات اللجوء في العالم وقالت أوجاتا إنها ستقوم عيو باحثات - تجريها مكسلا مع مسؤولي في المفوضية الموحدين اك حجم المساعدات والاحصاءات محلية التي يمكن أن تقدمها موضحة بصورة عاجلة للاجئين بين وصلوا حديثاً إلى السودان من الحرب الإثيوبية - الإرتيرية، بقة توفير تلك المساعدات بالسرعة للوبة خاصة أن فصل الحريف

أوة الونام بجنوب إفريقيا توهي بقمعة إسلامية محلية



حانب من المسمي في جنوب إفريقيا

تعيين رئيس مجلس القضاة الإسلامي الشيخ إبراهيم جبريل رئيساً لها، بعضوية عشرة أشخاص حزين يمثلون مختلف محافظات البلاد.

وصرح الشيخ إبراهيم جبريل بأن مكتب رئيس الجمهورية وجه جملات مختلفة إلى المؤسسات الإسلامية في البلاد ناشدهم فيها ضرورة إبقاء حاة التوتر بينهم وعقد ندوات واجتماعات من شأنها أن تشف شرائح المجتمع المسلم لعدم معارسة أي مظاهر للتمييز العنصري.

أوصت ندوة الونام بين اجتماع علم في جنوب إفريقيا - في حتام عالها بمدينة جوهانسبرج - سبوع الماضي بالبدء الفوري في عهد خطة ثلاثية شاملة تمثلها في صياغة وثيقة مبادئ يتم بحسبها تنظيم علاقة المسلمين بين صهم وبعض، ووضع آلية لحل علاقات بينهم، وثانها تنظيم ملة نوعيه وأسعة تشمل كل محافظات وأمة لمساجد والعماء البلاد لطلب منهم طرح مشكله مدير العنصري، وتتقف المجتمع علم حول نظره الإسلام لهذه صية، وأخيراً عقد قمة إسلامية بية لجميع شرائح اجتماع المسلم أسرع وقت ممكن للم الشمل. جبد الكلمة

وشكل المجتمعون في هذه وه - التي نظمها المركز الإفريقي - شرق أوسطي للدراسات لبحث - لجنة تنفيذية مؤقتة من ب تنفيذ توصيات الندوة، إذ تم



في اجواء الموت المهيبة وعلى انغام سيمفونية الموت الخاشعة. محاول بعض الاعلام والاسن دفن الكثير من الحقائق مع جثمان الرئيس السوري حافظ اسد..
فهي مزاد البطولة والمواقف القويمة والصمود تكاد تقطع مواقف وممارسات كالمخارز التي تلفق العيون.

ممدوح فاضل القاضي

السورية لايمك إلا أن يدهش لفرادة الصور والأصنام التي صنعت به وشعارات، إلى الأبد إلى الأبد يا حافظ الأسد وعلى الرغم من اكتظاظ الجدران وأعمدة الكهرباء والساحات وكل مكان يمكن أن يعلق فيه صورة. استطاعوا أن يحشروا عشرات بل مئات الآلاف من الصور لنجليه بأسل ويشار

إن ما يريد على ثلاثين عاماً من الحكم على رافعات الأجهزة الامنية الاحطوطية التي يريد عصف على ١٤ جهازاً يمتلك إمكانات هائلة وصلاحيات لامحدودة. أوصلت سورية إلى هذا الوضع الشاذ الذي يفرض فيه دستور للدولة ليااسب للقدس المطلوب وعلى مراءى ومسمع من العالم كله الذي لايعل من الحديث عن حقوق

حرب لاهواة فيها ضد الحريات في سورية فلايرجد مبرر واحد يمكن أن يقال منه كلمة معارضة واحدة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من الحكم في سورية وحتى اللاقتات التي صنعت لأحزاب إلى جانب حرب البعث الحاكم لم يستطع حرب البعث نفسه أن يجريها في تكريس الغربة والاستبداد المطلق إن تقديس شخصية الرئيس بلغت مبالغ كإريكاثورية أحياناً وموغة في الاعتداء على عقيدة الأمة ودينها في كثير من الأحيان. ولعل العديد من القراء يذكر مأسطرته مجلة العرسا السورية «شريد من حكام العرب أن يجعلوا من الرفيق الأسد قلة سياسية لهم يعبدونها بدلاً من الركوع أمام أوائل الإسلام»
والمتهجول في أي مقعة من سورية بدءاً من دمشق العاصمة حتى أقصى قرية في البادية

الإنسان والتعندية السياسية والحرية الفرد والمجتمع المدني و إلخ
ولا أدري كيف سسي للداحون المجازر الد سدي بها جسي الإنسانية في تدمير وجسد الشعوب وحطب وجمصر و و إلخ
ولا كيف سسي هؤلاء عشرات الآلاف الد قضوا تحت أنقاض مدينة حماة التي دكتر قذائف المدفعية وراجمات الصواريخ على رؤو سكانها ساء وأطفالاً وشيوخاً
وهل تستطيع سيمفونية الحزن امانلة تفصي على أصوات الآف المعتقلين في اقبح السجون الذين يسامون أولاً من التعذيب تهر بالإنسانية إلى درك يستعصي على التصور محيلة»

أب القضية الفلسطينية وماتركه العدو الراحل من دنوب في وجهها فكتفين بأن يسط على جميع الأصوات التي ليست مسووح الحور فقل الرعتر والمحبيات الفلسطينية في دمشق شواهد تتحدر على السيار وتستعصي عا التعيب

ويوم نمست مدرعات العدو الصهيوني عاصمة دولة عربية هي لبار كانب القوا السورية تمد لسانها للذراع الفلسطينية الذ لويت وأخرجت من لبنان برعاية! من البظام وه كاتب موحودة باسم حماية الشقيق في لبنان.
أما (الخير الاستراتيجي) الذي هو السلا مع بهود فقد حل محل «التوازن الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني» وقد شهدت صفحات الجرائد والمجلات العديد من التصريحات السورية التي تقاخر بأن سورية هي صاحبة الفضل في انعقاد مؤتمر مدريد الذي انطلق منه مسيرة الممارات العربية وماتزال مستمر حتى يقضى الله لهذه الأمة أمر رشد

وأما الجولان وما أدراك ما الجولان قار وسام جمهور في صدر الرئيس الراحل منذ أ كان وزيراً للدفاع في الجيش السوري يوم أ مرط به بمدينة القبطره التي أعلن سقوطها قب ٤٨ ساعة من وصول أول جندي صهيوني إليها ومنذ ذلك الحين أصبح الجولان رمزاً لك السوري ففي الوقت الذي ترهر فيه ويدهج البطوة والعرة والمقاومة في الجنوب اللبناني يحمر عن الحبور في ربي الجولان المحتل وهت انصاً يقاخر مسئولون السوريون بأنهم أوفوا بالعهد التي قطعوها بأن يصمر الجولان وتواد فيه أي مقاومة أو أن تثبت فيه بيرة عرة أو بقاء

إن قائمة المواقف والممارسات التي امتد خلال العهد الراحل طويلة طويلة ومليئة بل متخ بالحقائق والوقائع التي تغيب أو تغيب اليوم ع صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التلفزيون التي تعج بكيل المذامع والبطولات ويعجب المر بهذه القدرات العاتقة على قلب الحقائق والباس الهرائم والتدولات أربية البطونة والشجاعة والصمود ■

الآن... وضع مبنى الأسد للأبد

د أحمد قحاح

هل عادت نظرية الدم الإلهي المقدس لظهور؟ أم أن سورية عقلت أن تلد عسكياً من ملايين العشرين؟
اعرف الجواب سلفاً؛ إنه اختيار لشعبه وأقول.

أولاً : إن ما يجري في سورية اليوم هو تطبيق للنظرية المطروحة في الأسواق «الأسد» أي من الشامات الرائجة في الأسواق، في كل مكان في قطريا السوري، والآن وضع على «الأسد للأبد» أي الأسد وريته من بعده ما النظرية الثانية التي لا تقل عنها رواجاً فهي سورية لأسد، فقد ابتدأت سورية به، وتنتهي لريته، وهي نسب سورية كلها إلى الرئيس لأسد فهذا يعني مثل قولنا «مزرعة فلان» أي مزرعة للأسد وريته من بعده

ثانياً : لابد أن يعدل الدستور لتمهيد الطريق بشار للرئاسة وليتطابق مع هاتين النظريتين اللتين رتفع سلطتهما فوق القانون والدستور، فقد عدلت المادة ٨٢ من دستور البولة التي تنص على أنه شتروط للمرشح للرئاسة أن يكون متعاً الأربعين من عمره، وأصبح شرط السن ٢٤ سنة بدلاً من ربعه، وكان الأمر سهلاً طالما أن أكثرية المجلس من الحرب والجبهة التقدمية فهو جاهر لكل تغيير حسب الرغبة

ثالثاً : أتحدث قليلاً عن الحزب القائد الذي سلم القيادة طبقاً للمادة الثامنة من الدستور التي تنص على ما يلي (المادة ٨ - حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع الدولة، ويقود جبهة وطنية تقدمية تعمل على وحد طاقات جماهير الشعب، ووضعها في خدمة أهداف الأمة العربية)

هذا الحزب الذي عقد مؤتمره القطري السابق عام ١٩٨٥م، ويحدث من قائد شاب منه، يقود بلاد تحت إمرة حافظ الأسد فلم يجد غير - حمود الزعبي - الذي استعاره من رئاسة السلطة التشريعية المجلس للنائب، إلى رئاسة الوزارة، ولا العيب لبقي رئيساً للسلطينة. وقرر الحزب، يتم بعدها مطمئناً إلى استتباب العدل وفي يومه لم يوقظه حتى الانتفال من التواريخ عسكري الاستراتيجي مع العدو الصهيوني إلى خيار الاستراتيجي للسلام. وإنما أفاق مدعوراً بعد خمسة عشر عاماً على



هذا القائد الذي عاث في البلد فساداً منذ أن سلمه الامانة وفرك عيون من النهضة، وأصدر بياناً باعتقال رئيس العصاةة للمفسدة بعد أن كان رئيساً للوزراء، وأرسل مدير للشرطة لاعتقاله «أو اغتياله»، وفضح عصابة ومصاصات المفسدين، لكن الزعبي فوت عليه الفرصة وانتحر «أو نُحر» ومضت معه أسرار دماغياء الفساد في سورية إلى قبره

رابعاً : لقد قضى الزعبي يحمل معه - كما يقال - وزر فساد المرحلة كلها، ثلاثة عشر عاماً، تعادل مدة نصف حكم الرئيس الأسد، وقبل أربع وعشرين ساعة من هذا الإعلان، كان طلياً أن يقتنع أنه رمز الولاء والاستقامة والنزاهة والصلاح والعدل، طالما أنه كان محطة الرئيس وطلياً أن يقتنع بعد أربع وعشرين ساعة ببيان القيدة القومية بعدما ناقشت قيادة الحرب ممارساته ولزكابات وسلوكياته وسوء انتمائه التي تتسارع مع قيم الحزب والدولة والاقتصاد الوطني.

خامساً : وما هو الحزب اليوم يقلي كالمرجل لبعث القيدات القديمة فيه إلى السجن أو المنفى أو القتل، لتكون اليد عالية للورث الشرعي، ورب قائل يقول: إن الأمة أو الشعب هو الذي يختار، لا رئيس الدولة، فإذا صوتت هذه الملايين كلها له فهل يرفض اختيار الشعب له؟ أم يتحلى عن الامانة؟ وأحب هنا أن أكون صريحاً لأنها أمانة، وقول كلمة الحق أمانة، وهي فرض على الأمة قائم كلها إن لم تقله

سادساً : الأمة قبل الثامن من آذار لم يكن البعث خيارها، وكان الأسد ينتقل مخفياً آنذاك وهو يعمل لإسقاط الحكم الانفصالي الحاش، لكن بعد أربع وعشرين ساعة من ثورة الثامن من آذار، أصبح الناصريون والبعث خيار الأمة وذلك حتى

السابع عشر من تموز! وبعد الثامن عشر من تموز صار للبعث وحده خيار الأمة الأبد، وبقي الانفصال إلى اليوم. وقبل الحركة التصحيحية بأربع وعشرين ساعة، كان خيار الأمة الاتاسي ورعي وجديد، وبعد أربع وعشرين ساعة من الحركة التصحيحية كان خيار الشعب حافظ الأسد، وبقي هذا الخيار ثلاثين عاماً لم يتغير، واليوم أصبح خيار الشعب المستقبلي بشار الأسد، فمن هي هذه الأمة التي يتغير خيارها في أربع وعشرين ساعة، ولا يتغير في ثلاثين سنة؟ إن الأوار أن نقولها بعله فيدا - لا، وإن نقول: لا لكل انتخاب في ظل حكم الديانة، لا لكل انتخاب مظهر بالسلاح، ومفروض بالحرب، ومفروض بأجهزة الرعب

سادساً : لقد قام الأسد قبل ثلاثين عاماً بالحركة التصحيحية بقوة السلاح، ونزع السلطة من العربي المتسلطن، وتربع على عرش سورية بثقت قرى أمضى فيه جن عمره في السلطان عليها، في ظل قاصور الحوارين، وقصاير الإعدام على الانتماء السياسي، وظل الحكم لطائفة الرئيس لا للشعب

فأخيراً : كانت خطوة جريئة في الاعتراف بالفساد الإداري، إذ جي برئيس جديد للوزراء سُمي بالسيد الطيف - ولا شك أنه من فريق بشار - إلا يمكن إن يعلن بالجرأة نفسها إنهاء الفساد السياسي والحزبي والطائفي والشمولي؟

لقد تحلى الأسد حين يقال عنهم الرجل الثاني والثالث والرابع في الحكم والسلطة من قيادة أجهزة الأمن وعين رئيس أركان الجيش ورئيس الوزراء وعن أحبه رفعت - وكل هؤلاء مثلو أعظم مراكز القوى وكل تلك لتتجول الأمر لبشار، ولو فخر الأسد القفرة الكبرى، وقال للشعب، حد أمانتك، وحد حكمت، فكان هذا قمة مجده

ثامساً : اعتقد أن سقوط معسكر كامل كان يحكم نصف البلد كان يقول: إنه مختار بمسبة التسعات الخمس مع فكه الإلحادي الشمولي، بالتحكم بالحديد والسر، سقوط هذا المعسكر، كان لأن يمد قادة الأنظمة الشمولية النظر والوصول إلى قناعة إلى أن هذه الأنظمة لا تصلح للقرن الحادي والعشرين وأن عليها أن تجب امتنا أثمار البعد والسحق في الحركات والحروب الأهلية بقرار شجاع من قياداتها لقد كانت روسيا السوفييتية أشد بأساً من سورية العربية، ومع ذلك سقطت بدور حرب وعندها أعظم ترسانة نووية في العالم (ما الذين أصروا على التحكم أمثال «شواشيسيكو» فقد أراقوا عشرات الآلاف من نساء المواطنين، وسقطوا صرعى برصاص الثامرين

وأخيراً فإله عسبنا هو مولانا لمعلم للمولى ونعم النصير ■

الأول صاحب القرار

٣ - التعديل الثالث انهم (أيضاً هو ما جرى يوم ١٠/١/٢٠٠٠م حين عدل مجلس الشعب المادة (٨٢) وحصولت الشرط بغير رئيس الجمهورية من ٤٠ إلى ٢٤ سنة، وهنا لابد تعليقات على مجريات التعديل أو الآلية التي تدبرها، وعلى اختيار سن الرابعة والثلاثين بالذات فقد تمت المداولة والصياغة والموافقة على تعديل المادة المذكورة بسرعة تلفت النظر، إذ لم يستقرؤ الوقت أكثر من نصف ساعة! أم اختيار العمر الجديد لرئيس الجمهورية، فليس له مسرر سطحي غير مطابقه لعمو ابن رئيس الجمهورر المتوفى حديثاً، وهذا إجراء يضل بالذراهم الدستورية للأليات ولأهداف المتوحاة منصوص الدستور نفسه

على أن السؤال هل الإشكال الأكبر: إلهي أي حد تم الالتزام بهذا الدستور؟ الجواب للأسف هو أن الحروقات الفعلي عميقة ومتعددة، وتغطي صورة عن بعضها تقارير اللجان الدولية المتخصصة بالدفاع عن حقوق الإنسان مثل منظمة العفو الدولية (أمستري) (انظر تقرير ١٩٨٣م الإضافي) مثلاً ومنظمة (هيومان رايتس ووتش) - سبتمبر ١٩٩٠م - للتقرير الواسع أيضاً) كما يعيد جابياً من هذه الصورة ما أطلق عليه مؤخر حملة القضاء على الفساد الإداري التي تناولت رئيس الوزراء محمود الزعبي، وأحد بوابه سلبه ياسين وباشا لرئيس وزراء سابق هو محمد حيدر، ورئيساً للمخابرات السورية، ورئيساً للاركان وعدداً من المسؤولين والوزراء بلغ عددهم حتى الآن ثلاثة وثلاثين، والحبل على الجرار إن أخذت الأمور مجراها الطبيعي إلى نهايتها!

نبداً بقراءة موجزة للدستور السوري الذي هو الوثيقة الرسمية التي يعترف بها الشعب السوري ويمكن أن يحاكم عليها، لأنه احتارها أو صممها على قساسة، ومع ذلك يتم احترافها وهذا يستعير قراءة فصيل سوري من الفصائل الشعبية غير الإسلامية التي عارضت هذا الدستور في حينه وما تزال، ألا وهو الحزب الشيوعي السوري (المكتب السياسي) أو ما اصطلح عليه جناح رياض الترك الذي اعتقل سبعة عشر عاماً (١٩٨٠ - ١٩٩٧م) يقول الترن - مع العلم أننا اقتبسنا هذا النص في مقالنا السابق بعنوان جذور الفساد - (الجزء ١٤٠٤، ويعيده هنا لأهميته - «في بلدنا ارتتان: أزمة السلطة وأزمة اجتماع بجوابها المختلفة» فإمقاهيم والبنى والمؤسسات التي يقوم عليها شكل الحكم في سورية، لم تكن شكلاً ابتدعه النظام، وإنما هي نقل وتقليد لما كان سائداً في دول الكتلة الاشتراكية الزائلة، فمركز السلطة ومركز القرار، ومفهوم الحزب الحاكم والجبهة الوطنية التقدمية والنيابات الشعبية، والأجهزة الأمنية، والصحافة

دستور الجمهورية العربية السورية جرى الاستفتاء عليه بتاريخ ١٣/٣/١٩٧٣م عبر مجلس الشعب السوري الذي جاء من خلال تعيين رئيس الجمهورية لأعضائه، وليس من خلال الانتخابات وهو مارال ساري المفعول إلى يومنا هذا تعرض هذا الدستور لبعض التعديلات (أهمها

يقام: محمد الحسناوي

دستور البعث الحاكم يمس صراحة على أنه «حزب علماني» والعلمانية في العالم العربي والإسلامي. كما هو معلوم ومطبق - معاداة الدين الإسلامي بالذات ٢ - التعديل الثاني انهم بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ونظام تشاوشيسكو، وتوجه عدد من الأنظمة الشمولية في العالم لإجراء تعديلات في سياسها إذ طرأ تعديل على الدستور السوري معاكس لحركة التاريخ المشار إليها، حيث تم تعديله لاستيعاب قانون الطوارئ الذي هو في الأصل قانون استثنائي يعمل به في حالات الضرورة القصوى كالحروب والفتن الداخلية وبأساسه هو قانون ملغى والفعل به مستمر منذ الثامن من مارس عام ١٩٦٣م، وهو يحصر السلطات كلها بيد السلطة التنفيذية، ويبد الرئيس

١ - في مراحل اعتماده الأولى، وبالصيغة عام ١٩٧٣م قامت في سورية اعتراضات شعبية على مواد هذا الدستور كان لعلماء سورية دور فيها لعل أبرزها النصصص التي تلقى بين رئيس الدولة الإسلام، أو التي لم تنص على أن «الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع» أو التي تنص صراحة على أن «حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد في المجتمع والدولة، ويقود جبهة وطنية تقدمية» (المادة ٨) وكانت نتيجة هذه الاعتراضات والمظاهرات التي عمت المحافظات وجرى على إثرها اعتقالات العلماء وقادة الرأي في البلد تعديل لبعض مواد الدستور، فيما يخص (بين رئيس الدولة الإسلام) (المادة ١/٣) والفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع، (المادة ٢/٣) ولولا هذا التعديل لكان النص الباقي «الحزب القائد في المجتمع والدولة» يعني أن دستور سورية علماني، لأن



مجلس الشعب

قراءة في الدستور السوري

الرسمية، كل هذه كانت سائدة بشكل أو بآخر في تلك الدول، للمشكلة اليسوم هي أن هذا الشكل والأسلوب في الحكم قد شاحا أما أزمة المجتمع فهي نتيجة ومحصلة لما مارسه النظام خلال فترة حكمه الطويلة، خصوصاً منذ الثمانينات ويقول أيضاً «المسألة ليست قضية فساد أو حل إداري، كما تحاول بعض الصحف تصويرها. المسألة هي أسلوب وشكل في الحكم تجاوزهما الزمن. بل هي حل موسوعي يرتبط بكون مراكز القرار السياسي والاقتصادي لاتخضع للمراقبة، ولا للمساءلة الشعبية».

وهكذا نستخلص من قراءة الترتيبات الأربع أمور
١ - مركزية السلطة والقرار
٢ - شبه ذلك بالأنظمة الشمولية التي كانت سائدة في دول الكتلة الاشتراكية
٣ - غياب المراقبة القابولية أو المساءلة الشعبية

٤ - ممارسات النظام التي تعني فيما تعني احتراق الدستور وانتهاك صوغه ولتقف عند المسألة الأولى (مركزية السلطة والقرار) التي تحدث عنها الشيخ عبد الرحمن الكواكبي في كتاب كامل، ورأى أنها أصل الفساد والفساد

إن مركزية السلطة والقرار في الدستور السوري ليست بصوغاً صريحة وحسب، بل هي روح شاملة تتلصق بصوغ الدستور كلها من أولها إلى آخرها، ومع ذلك سوف نقف عند المواد المتعلقة برئيس الجمهورية، هذه المواد مدرجة في الفصل الثاني - السلطة التنفيذية، ولدى دراستها صدمت نهيم على السطوات كلها (التنفيذية التشريعية والقضائية)

من المواد الجامعة (المادة ٩٦): «لا يكون رئيس الجمهورية مسؤولاً عن الأعمال التي يقوم بها في مباشرة أعماله إلا في حالة الحيابة «عظمى» ويكون طلب اتهامه بناء على اقتراح من ثلث أعضاء مجلس الشعب على الأقل، وقرار مجلس الشعب بتصويت عني وبإغلبية ثلثي أعضائه لمجلس بجلاسة خاصة سرية، ولا تجري محاكمته إلا أمام المحكمة الدستورية العليا»

لعلك لاحظت عدم مسؤوليته عن كل أعماله إلا في حالة واحدة، وهذه وضعت لها قيود متعسلة متصاعدة ثلث المجلس للاقتراح، ثلثا المجلس لتصويت، والتصويت عني، ثم المحاكمة أمام المحكمة العليا، وسوف نرى في السلطة القضائية رئيس الجمهورية «يرأس مجلس القضاء الأعلى» ويمين القانون طريقة تشكيله اختصاصاته وقواعد سير العمل فيه» المادة (١٣٢) وإذى الرجوع إلى القانون يتبين أن رئيس الجمهورية هو الذي يعين ويعزل هؤلاء القضاة في المادة (١٤٢) «يقسم رئيس المحكمة الدستورية العليا وأعضاءها أمام رئيس الجمهورية ويحضر رئيس مجلس الشعب قبل وليهم القسم التالي»

أما هيمنة رئيس الجمهورية على السلطة التنفيذية فمراها في عدد من المواد مثل

«المادة ٩٥ يتولى رئيس الجمهورية تسمية نائب له أو أكثر، وتعيينهم ببعض صلاحياته وتسمية رئيس مجلس الوزراء ونوابه وقسور استقالتهم وإعفاهم من مناصبهم»

«المادة ١٠٣ رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة، ويصدر جميع القرارات والأوامر اللازمة لممارسة هذه السلطة وله حق التفويض ببعض هذه السلطات» والعادة أن تكون هذه الصلاحيات لوزير الدفاع أو لرئيس الوزراء، هذه أمثلة عن قمة السلطة أو الهرم، وإليك أمبي درجات الهرم وهوم في المادة ١٠٩ «يعين رئيس الجمهورية الموظفين المدنيين والعسكريين وينهي خدماتهم وفقاً للقانون» والمعلوم أن يتبع الموظفين الفنيين للمؤسسات المدنية والعسكرية للمؤسسات العسكرية، ومع ذلك ليس رئيس الجمهورية مسؤولاً عن هذه الأعمال كلها بص الدستور

وبالمسبة تذكر ترفيع ابن رئيس الجمهورية فجائياً وبغير تسلسل أو منطق إلى رتبة عقيد ثم من رتبة عقيد إلى رتبة فريق، حتى يؤول لمصوب رئيس الجمهورية وقادة الجيش والقوات المسلحة،

أما هيمنته على السلطة التشريعية، فنجد لها أمثلة في المواد التالية

«المادة ١٠٧ لرئيس الجمهورية أن يحضر مجلس الشعب بقرار مطلق يصدر عنه، ويجرى الانتخابات خلال تسعين يوماً من تاريخ الحل»

«المادة ١٠٨ لرئيس الجمهورية حق دعوة مجلس الشعب لانعقاد استثنائي»

«المادة ١١١/١ يتولى رئيس الجمهورية سلطة التشريع خارج انعقاد دورات مجلس الشعب، على أن تعرض جميع التشريعات التي يصدرها على المجلس في أول دورة انعقاد له»

«المادة ١١١/٢ يتولى رئيس الجمهورية سلطة التشريع أثناء انعقاد دورات المجلس إذا استدعت ذلك الضرورة القصوى المتعلقة بمصالح البلاد القومية»

«المادة ١١١/٤ يتولى رئيس الجمهورية سلطة التشريع في المدة الفاصلة بين ولايتي مجلسين، ولا تعرض هذه التشريعات على مجلس الشعب، ويكون حكمها في التعديل أو الإلغاء حكم القوانين النافذة» ولعل سائلاً يسأل: ماذا أبقى رئيس الجمهورية لمجلس الشعب الذي يتوقع منه أن يكون صاحب السلطة الأولى في التشريع والمراقبة؟

على أن أخطر مادة في هذا الدستور هي المادة (١٥٣) التي هي بمثابة قيد يكاد يعطل كل ما جاء في الدستور، على ما فيه من ملحد أضربا إلى كثير منها

نص المادة ١٥٣: «تتلى التشريعات النافذة والصادرة قبل إعلان هذا الدستور سارية المفعول إلى أن تعطل بما يوافق أحكامه» والأسئلة

التي تثيرها هذه المادة الغريبة

١ - لماذا وضع هذا الدستور إنن مادامت هناك تشريعات أخرى قبله مستمرة بالنفاد والعمل رغم إقرار الدستور، ويضاء وضع دستوري جديد عليه؟ ألا تتسلف هذه المادة هذا الدستور كله، وتعلن بمصدقته؟

٢ - ما التشريعات النافذة والصائبة قبل إعلان هذا الدستور؟ لماذا لا يشار إليها صراحة؟ ولماذا لم تدرج في صلب الدستور؟

٣ - مجرد العلم يذكر بعض التشريعات النافذة والصائبة قبل إعلان هذا الدستور مثل: قانون إعلان حالة الطوارئ الذي تم إدراجه في صلب الدستور في الثمانينات، وهو في الأصل قانون استثنائي يعطل المؤسسات العامة ويترك الصلاحيات بيد صاحب القرار الأول أكثر مما هي مركبة من قبل كذا اشترها

القانون الأخر أو التشريع النافذ والصائبة قبل إعلان هذا الدستور، هو «قانون حماية الثورة» الذي يحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على كل مخالفة للتشريعات والقوانين الاشتراكية ولو كانت مخالفة بالكلام

هذا الدستور السوري المعمول به أو الساري المفعول فيه الكثير من هذه الماخذ التي عفى عليها الزمن، وأنتجت ما أنتجت من أورار المروحة الماضية، التي يطلب ملي صفحتها عاجلاً أو آجلاً، وبم أزمات الفساد الإداري إلا صورة مصغرة من صورها

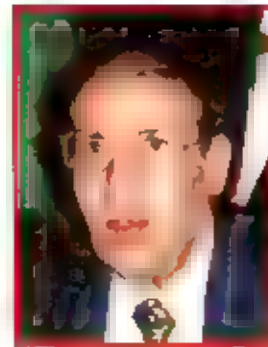
سمعنا أن هناك توجهات لتحديث والإصلاح، وبدء مرحلة جديدة، فهل تنقل أم تنتظر الوقائع حتى يحكم عيبه أولاً بأول أحكاماً موسوعية، غير محكمة يبرث الماضي، ولا مستقلة لنوعود والشعارات

أيأ كان حجم التغيير فإن هناك مطالب على المدى القريب «مثل: إطلاق سراح المعتقلين، وكشف مصير المفقودين، والسماح بعودة المهجرين والبعدين وما إلى ذلك من تفاصيل حقوقية مباشرة لا مجال فيها لاحتلاف أو اجتهاد» وعلى المدى المتوسط والبعيد فلا بد من «مخرج ديمقراطي وطني» يقوم على إلغاء حالة الطوارئ وتحرير المجتمع من الرقابة المفروضة عليه، وإطلاق الحريات العامة بحرية الصحافة والاجتماع وإبداء الرأي. كما يستدعي تحرير الحياة العامة من القيود المفروضة على العمل السياسي، والسماح بتأسيس الأحزاب والمنظمات السياسية، وفق أنظمة ومعايير قانونية محددة وواضحة كما يجب رد الاعتبار إلى الدولة ككيان يعبر عن المجتمع في عموميته، وبالتالي، لا بد من تحريرها من أسر السلطة، أيأ كانت هذه السلطة، أي الخروج من نظام «مركزية السلطة والقرار» كما أوضحنا من خلال قراءة الدستور السوري الذي مضي على إقراره ما يزيد على ربع قرن، تغيرت فيه الدنيا والناس! وتغير الوضع السوري نفسه! ■

مداية اعزي اهل الفقيه - محمود الرعبي - فقد خسروا عميد اسرتهم، وخسروا أشياء كثيرة، وللاخيرين ان ياخذوا العمرة والعظة، وأن يراجعوا حساباتهم وأن يكون هذا الحدث رسالة لهم ليعودوا إلى رشدهم وصوابهم وأن يعلم القارئ الكريم إلا شمة في الموت، فالموت حق على كل كائن حي، قال تعالى: ﴿كل من عليها قاب (٢٦) ويقب وجه ربك ذو الجلال والإكرام (٢٧)﴾ (الرحمن)

مستقبل بعد أيام ذكرى صدور قانون ٤٩ لعام ١٩٨٠م - ١٩٨٠/١/٣٠م - الصادر عن مجلس الشعب السوري - البرلمان - برئاسة محمود الرعبي، والذي بموجبه يعدم كل من ينتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين، هذا القرار الذي لم يميز بين من حمل السلاح وبين من لم يحمل، مع العلم أن الذين حملوا السلاح لم يحملوه إلا بعد أن صدر هذا القرار، حيث لم يبق لهم - في نظرهم - خيار إلا المواجهة مع الدولة أو الموت، مع العلم أن الرئيس حافظ الأسد قد ميز بين أفراد الجماعة، بل امتدح قسماً منهم في تلك الفترة، واتساع: لو كان أعضاء مجلس الشعب يملكون الإرادة في ظل ديمقراطية حقيقية فهل كان يمكن أن يصدر مثل هذا القرار؟ لا ظل بل لأنه لا يمكن أن يصدر شخص مثل هذا القرار على أهله وأمنائه، حيث لا يخلو عضو من أعضائه إلا وله قريب من أفراد هذه الجماعة.. وهذا لا يعني أعضاء المجلس من تحمل مسؤولياتهم تجاه هذا القرار

محمود الرعبي وقانون ٤٩ !!



محمود الرعبي

لقد بقي محمود الرعبي رئيساً لمجلس الشعب - السلطة التشريعية - أكثر من سبع سنوات، وتعد الأيام، ويتوقع إلى رئاسة الوزراء - السلطة التنفيذية - فيصبح رئيساً للوزراء، ويكشف فساداً بعد عشرين عاماً قصفاً بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، مبطل من الحزب ومن القيادة القطرية وتفرض عليه الإقامة الجبرية فيقوم الرجل بالحكم على نفسه بالموت، ما أصعب أن يحكم

الإنسان على نفسه بالموت - طبعاً كما أعلنت الدولة! فأي حالة وصل إليها حتى يحكم على نفسه بالموت؟ قال رسول الله ﷺ: «من تردى من جبل فقتل نفسه، فهو في نار جهنم يتردى فيه حالداً مظلماً فيها أبداً، ومن تصبى سماً فقتل نفسه، قسمه في يده يتصاه في نار جهنم حالداً مظلماً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده يجا بها في بطنه في نار جهنم حالداً مظلماً فيها أبداً، متفق عليه.

يا إلهي ما أعينك، إنك تهمل ولا تهمل، إنها دعوة مظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، والمظلومون بالآلاف

بعد عشرين عاماً يكتشف فساداً! ألم ينكر الرفيق ماجي علوش الرسالة التي بعثها إلى الرئيس حافظ الأسد مشيراً إلى المسلمين وعلى رأسهم محمود الرعبي والتي بشرتها جريدة الأسواق الأردنية بتاريخ ١٩٩٧/١/١١م، نقطف منها ما يلي «السيد الرئيس حافظ الأسد الرفيق

الأمين العام - فالتنظيمات تحولت إلى مؤسسات إدارية تسمى قياداتها لتجد مكاناً في سوق المصنع بعد أن انغمست بمصالحها فترة بوسائل النفاق والظهور الشخصي الأناني وأنتم القنبل، إن الحرية مسؤولية وليست امتيازاً، نعم ي سيدي إن التمايز الطبقي الذي بدأ بتصميم وأصرار تحالف مراكز القوى وجامعي الثروة بالحرام لو أن سيارة أحد أولاد المسؤولين قد بيعت وحصمت قيمته للعشرين،

أما كما أعفينا الموظفين والعمال من حسم الراتب؟ وأن سيارة ابن رئيس الوزراء الأخيرة تساوي أكثر مما حسم من رواتب العمال والموظفين، وكذلك لو دفع أبناء المسؤولين أجور مخاضرات الهواتف الداخلية والدولية المستعملة هي مكائهم ويوتهم ويوت حيلاتهم... مع انتشار الفساد على كل المستويات دون استثناء بما في ذلك القضاء (هذا القضاء الذي اكتوى به أفراد جماعة الإخوان المسلمين) - بالطبع إن ما تم يؤكّد فشل وزارة الفريق الرعبي وإدارة وزارته فوزير العدل امتثل هو أكثر سوءاً من سلفه ابتداءً وكذلك وزير السياحة الحنف أسوأ من السلف، لأنه مخبوء ومدان سواء في ذمته أو في علاقاته الخارجية أو جنسية الأجدية التي يحملها - وتكوت قناعة لدى الناس بوجوب تعديل الحكومة، هذا إلى جانب أن هذه الجهات وضعت يدها على فضائح رئيس الوزراء بالذات وفضائح ابنه الذي جاويز كل أبناء

المسؤولين بوقاحة العمل وبيع توقيعه والده لقد حاول الرعبي في بداية عمله أن يتظاهر - فقد تحول الذي كان يظهر أو يتظاهر بالوداعة والجهل والضعف وقلة المعرفة إلى ذنب مهادع يشب اظفاره كل يوم في جثة ضحية من ضحاياه لا شيء إلا للمحافظة على مصالحه الضيقة ولتسيير مصالح جحافل البشر تحت شعار الديمقراطية والإصلاح الاقتصادي - أما الشركات الإنسانية، والتي كانت يد الدولة في الساء والتشديد وخاصة في السية التحتية فهي الآن بحالة إفلاس فعلي - لقد أطلت ي سيدي ومن قناعتي أن الأجهزة لديها كل أدلة ما قدمت بايدي وحسب إمكانيات المتواضعة سارفع لك ما هو متوافر من وثائق تؤيد الحقائق

بالإضافة إلى الرواء المذكورين سابقاً ذكر كذلك بالسوء وزير الإعلام وزير الزراعة ووزير الصناعة - وهذه الرسالة كتبت منذ ثلاث سنوات تقريباً ولم تقم الدولة السورية بأي إجراء ماداً ترى ألا يقرأ مسؤولو أجهزة الدولة ما نشر عن بلعهم! أم أنهم اكتشفوا الفساد «بقدره» كما يقول العوام، أم أن عايتهم تصحيحية يقولها الرئيس المتوقع الدكتور بشار الأسد لتحقيق شعبية!، ولا ننسى أن المعارضة السورية في بياناتها كانت تذكر بالفساد الذي عمّ الأجهزة والإدارات السورية وتمز الأيام والسنون على صدور قرار إعدام كل من ينتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين وتكشف الحقائق كما انكشف فساد الرعبي وإد بالكاتب الإسرائيلي أمثون شامون كما نقلت صحيفة القدس العربي تاريخ ١٩٩٩/١/٢٨م، نقلاً عن صحيفة هارونيس الإسرائيلية يقول «لم نكف عن التحدث عن المذبحة التي ارتكبتها - بحق الإخوان المسلمين... لم يجد طريقة أخرى للسيطرة على الأصولية، ومن حسن حظنا أنه دمهم وسيطر عليهم وقد يكون من وأحبنا أن نكون أول من يشكره على ذلك، نعم لقد ذبحهم في تدمر وفي حماة وفي جسر الشغور وفي حلب - وتمز الأيام وتمز السنون فسكشف أن موشيه ديان كما نقلت صحيفة القدس الكريتيه هي عديف الصائر في ١٩٧٩/١/٢٦م نقلاً عن وكالات الأنباء العافية...» - وسيرة عاصية حاكمة أكد موشيه ديان أن عدوه الأول هو الإخوان المسلمون وأنه لن يطعن على مستقبل إسرائيل إلا إذا تم القضاء عليهم... وتمضي الأيام والسنون ويتحرر الرعبي ويموت موشيه ديان ولا يزال قاسم ٤٩ مصلياً على رقب العباد يستخدم حين الطلب - يستقي - إن شاء - جماعة الإخوان المسلمين رغم المحن والفن والهجمات من كل اتجاه... ستبقى صامدة وثابتة على الحق حتى تطو كلمة الله في أرجاء الكون. ■

عبد الرحمن الحادي

بشار يواجه ثلاثة ملفات مُعقدة :

الاستقرار ولبنان والتسوية

كتب : عاطف الجولاني

أسئلة كثيرة يطرحها الغياب غير المفاجئ للرئيس السوري حافظ الأسد بعد ثلاثين عاماً قضاهما في الحكم شهدت الكثير من الأحداث والكثير من الجدل حول تقييم سياساته ومواقفه على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويتفق المؤيدون والمعارضون لسياسات الأسد على أن غياباً سيترك الكثير من البصمات على الوضع السوري الداخلي وعلى الوضع في المنطقة، لا سيما ما يتعلق بمستقبل التسوية على المسار السوري.

كان واضحاً قبل الوفاة أن بشار الأسد هو المرشح القوي الوحيد للخلافة، فقد كان شغل الأسد الشاغل قبل وفاته تهديد الطريق وتبديل لصعاب التي تعترض وصول مشار إلى السلطة، بالفعل اجتمع مجلس النواب السوري في اليوم نفسه، الذي أعلن فيه عن وفاة الأسد وقام بالإجماع بتعديل المادة ٨٣ من الدستور التي كانت تشترط أن يكون عمر المرشح للرئاسة ٤٠ سنة فكثر ليصبح السن القانوني للرئاسة ٣٤ عاماً، ثم اجتمعت اللجنة القطرية لحزب البعث بقررت (بالإجماع) ترشح بشار الأسد موقعاً لرئاسة، ويتولى بشار للرئاسة يكون أول رئيس خلف والده في أنظمة الحكم الجمهوري العربي، كرأساً حالة جديدة في الساحة العربية ستقلها حالات أخرى على ما يبدو على المسرح العربي.

وإضافة إلى الحكم، سيرث بشار جملة ملفات سائكة ومعقدة وفي مقدمتها الملف الداخلي، الملف اللبناني، وملف عملية التسوية، وهي ملفات تحتاج قدرات فائقة للتعامل معها، وعليها سيعتمد مجمل نجاحه في إدارة السلطة.

الملف الداخلي وهو الأهم في هذه المرحلة، يواجه الرئيس الجديد عدة تحديات صعبة، ولها عملية نقل السلطة، ومواجهة مراكز القوى السياسية والعسكرية التي يمكن أن تشكل انقساماً وقوة قابلة للانفجار في أي لحظة.

وفي هذا السياق تداولت وسائل الإعلام أسماء ثلاث شخصيات مؤثرة يمكن أن تشكل خطراً لنفوذ بشار، أبرزها عمه رفعت الأسد المنفي في الخارج، والذي لم يتولد في التمييز عن لصرحه بالسلطة، أما الشخصية الثانية فهي بكت الشهابي - رئيس أركان الجيش السابق - الذي تمت تسميته عن موقعه ضمن ترتيبات تمهيد لمرحلة بشار، والشخصية الثالثة علي دروي



وفاة الأسد قد تفتح آفاقاً لتجاوز الأزمة بين الحكم الجديد والإخوان السوريين

- رئيس الاستخبارات السابق الذي أمضى من صلاحياته للاعتبارات نفسها، لكن المؤشرات المختلفة تؤكد أن هذه الشخصيات، ورغم نفوذها الكبير السابق، فإن احتمالات قدرتها على التأثير ضعيفة ومحدودة، في ظل وراثة بشار للسيطرة على المؤسسات العسكرية والأمنية، وهما المؤسستان اللتان تصمان مسلة السلطة عالياً.

التحدي الداخلي الثاني يتعلق في الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه البلاد، والذي لن يكون سهلاً لإحداث تصحيحات كبيرة عليه دون مساعدات خارجية كبيرة مروءة بالموقف من عملية التسوية.

ومع أن هذين التحديين المتطعين بالوضع الاقتصادي واستقرار الأوضاع للرئيس الجديد، سيكونان محكاً للقيادة الجديدة التعامل معهما فإن ذلك لا يلغي تأثيرهما بصورة مطلقة، فهناك شكوك في أن تشهد سورية القدر نفسه من الاستقرار الداخلي الذي شهدته خلال الفترة السابقة نظراً للفارق الكبير في الخبرة والقدرة على التعامل مع القرارات الصعبة بين الأسد الأب والأسد الابن.

الملف اللبناني : وهو دون شك ملف صعب على الرغم من أن بشار تولى الإشراف على هذا الملف منذ عدة شهور بعد أن كان يتولى إدارته نائب الرئيس السابق عبد الحليم خدام الذي استبعد بصورة مفاجئة وأبعد عن الأضواء ويتوقع أن يستغل الملف اللبناني من قبل الأطراف الخارجية كورقة ضغط مهمة على القيادة

الجديدة لنفهمها لإبداء مروءة أكبر في الموقف من عملية التسوية، وكانت وزارة الخارجية الأمريكية صافين أولبرايت قد تحدثت مؤصراً عن ضرورة خروج القوات السورية من لبنان، ويتوقع أن يتصاعد الحديث في الفترة المقبلة عن انتفاء صبررات استمرار الوجود السوري في لبنان، ولا يستبعد أن يتم تحريك بعض الأطراف اللبنانية في هذا الاتجاه لإنهاء ذلك كمطلب لبناني وطني.

عملية التسوية : ربما كان هذا الملف الأعد والأكثر تأثراً بغياب حافظ الأسد، رغم أن هذا الملف لن يحظى بأولوية اهتمام القيادة الجديدة من الناحية الرمزية، ويكاد يكون هناك إجماع بين المنطلين السياسيين على ترجيح انشغال القيادة الجديدة بترتيب أوضاعها الداخلية وتجهيل ملف المفاوضات إلى مرحلة لاحقة قد تتجاوز الشهور الانتقالية من ولاية الرئيس الأمريكي كلينتون الذي عول كثيراً على تحقيق إجماع على المسار السوري يحتم به فترة رئاسته.

ولكن تجميد المفاوضات على المسار السوري سيكون مؤقلاً وقد لا يتجاوز الثمانية شهور، ومن المتوقع أن يعقب هذه المرحلة الانتقالية تسارع تفاوضي كما يرجح كثير من المحللين الذين يتوقعون تعاضياً أكثر انضباطاً من قبل بشار مع استحقاقات التسوية بفعل عدة عوامل تتعلق بشخصيته وميوله، وكذلك بحجم الضغوط والإجراءات التي سيتعرض لها، ولكن ما قد يبرز هذه العوامل الصاعدة، رعية بشار بالا يظهر كمن يميل بصورة جزئية على سياسات والده، إضافة إلى أن الطائفة التي ينتمي إليها، مارالت بتحسين من انعكاسات توقيع اتفاق مع إسرائيل على أوضاعها كطائفة قد تتحمل شعبياً تبعات ذلك.

الإخوان والحكم الجديد

وفاة الأسد أعادت إلى الذاكرة مداخل مدينة حماة في مطلع الثمانينات التي سقطت نتيجةها عدد كبير من الصحاب في صفوف جماعة الإخوان المسلمين وأنصارهم وأدت في المحصلة إلى خروج الجماعة من سورية وتشتت أفرادها في عدد من الأقطار.

ومن المبكر الحديث عن الاحتمالات المتوقعة لاستقبال العلاقة بين الإخوان المسلمين والحكم الجديد، وإن كان الإخوان قد أبدوا طوال السنوات السابقة استعداداً للتوصل إلى تفاهم يلغي إغارات الماضي وجرت بالفعل عدة جهود وساطة لم تتكامل بالوصول إلى نتائج إيجابية بسبب تحفظ النظام السوري الذي أبدى تردداً في مواصلة تلك الجهود.

وإذا كانت القيادة الجديدة حريصة على إشاعة أجواء من الاعتدال الداخلي والتهدئة السياسية فإن ذلك قد يفتح مجالاً جيداً لحل الأزمة العالقة منذ عقدين بين الحكم وروح قوة شعبية مؤثرة ■

بشار الأسد.. والتركاة الشقيلة

زهير سالم (٥)



العسكرية لاييه على الشاطئ السوري، ويقال إن عمليات مكافحة الفساد، ما هي إلا «استئناف ملاحقة الموالى لسم رفعت في أجهزة الدولة» وربما تذكر أن بعيد قراءة القصيدة العصفاء التي بشرتها جريدة المنصور على لسان دريد رفعت الأسد بثمن فيها آراء سمر بما يعف عن ذكره في هذا المقام. وكان إلى جانب رفعت.. على خلاف بينهما - (جميل الأسد) صاحب جمعية المرتضى التي هوجمت أكثر من مرة، وكرد الصدمات الساحلية المحدودة التي كانت تجري بين أولاد العمومة تحت شعار مكافحة الفساد

ومخرج من بيت الحكم إلى قاعدته مستخدم أولاً برمرة من عناية نرجال الدين بمقتدون أن حظهم من الشركة لايجوز أن يقل عن حظ رفيق دربه (صافى) بل يرغم بعضهم أنه هو الذي حمى النظام وضاه يوم اكتشف سنة ١٩٨٠م وانتقل به من سياسة المهابة الحكيمة، إلى سياسات العنف الثوري. وفي هذا الإطار سنواجه أسماء مثل: علي دريا، وعلي حيدر، وعلي الصالح، وعلي الصافي، وعلي اصلا، ومحمد العولي و... ولكن واحد من هؤلاء مرتكزاته وأتباعه ومناصروه العسكريين والسياسيين والمثاليين

وستقل مع الزلزال الطيف درجة أخرى، ومازلا في قاعدة الحكم نفسه نجد أمامنا مجموعة (صلاح جديد) وأتباعه وأنصاره، القائد الذي مات في سجن الرئيس الأسد، كما سجد أنصار (محمد حمز) المقتول غيلة في لبنان، والذي مايزال أتباعه يتحيفون الفرص للثأر له. ومستمع من (الجرير) صوت إبراهيم ماحوس ومجموعته، الذين مارالوا في كهفهم منذ الستينيات يؤكدون دائماً حقهم، في السيادة بعلب على الدولة واجتمع والجيش

وفي إطار قاعدة الحكم سنجد مجموعة من المثقفين المتطرفين الذين يؤمنون بالوطن، وبالشراكة فيه، ولاستبد بهم مرة الاستعلاء السلطوي ويكس هؤلاء حلف سطور الكبت، أو وراء جدران الصمت، ولهم من شرق وغرب ينتظر فرصة حقيقية ليشترك في صنع خلاص حقيقي للوطن

يحمل الواقع الذي خلفه الرئيس الأسد، في طياته تناقضات ثلاثين عاماً من الكبت والرهق اللذين كانا الملمح العام لسياسته.. ومن هنا نجد خلطاً واضحاً عند كثير من المثقفين السياسيين بين مفهوم: الاستفزاز والاستمرار.. حقاً لقد استمر الرئيس السوري في حكم سورية ثلاثين عاماً.. ولكن سورية لم تنعم قط بالاستقرار بالمفهوم السياسي لهذه اللفظة.. فلا يمكن للاستقرار أن يبنى أبداً تحت سطوة الأجهزة الأمنية، أو سياسة الدراع الحديدية.

يتساءل المراقب اليوم عن الوارث للقصر الجمهوري في دمشق، أي تركة سيرث؟ وأي واقع متولد متشابك سيواجهه، وهل سيكون في مكانه أن يخرج من مستنقع المتناقضات قوياً منتصراً وبأي أسلوب سيحقق ذلك.

واقع سورية اليوم يذكر بالواقع الذي خلفه تيتو يوم رحل عن يوغسلافيا أو جوبرتشوف بعد تجريته في إعادة البناء

ونبدأ ببشار الأسد يقولون، والعهد عليهم.. إن الشباب مثقف ثقافة عصرية، وأنه مفتوح على الغرب، من خلال حياته في بريطانيا، وأنه مقبل على الحياة ب عقلية طبيب العيون الذي يمانح (بنقة ورقية) فينقط القداة، أو يصل الشبكية مصفاً على لحمة الملتهمة، لأن في التمامها حفظ العين وصيانتها

ولمصر بعضهم هذا الجانب في الرجل أو الفتى، فيرون الواقع السوري، بكل تعقيداته القسى وأصعب من أن يقاد بيديه الخريش

في حديثك عن التحديات التي تواجه الشباب الرئيس، ستقف عند بيت الحكم نفسه (بشار) و(ماهر) و(مجد) و(بشرى أصف شوكت) حيث تناقلت الأخبار أن الحلاف قد امتد بين الأبناء منذ أقل من عام مما دفع ماهر إلى إطلاق النار على الصهر أصف، والذي عوج في باريس على مراهي العالم منذ أشهر وتعت (الصلحة) المعروف التي يخفي فيها أكثر مما يظهر

وفي دائرة بيت الحكم نفسه، سنجد (رفعت) و(جميل) وأولادهم المزعج على كل منجزات الخلافة السلطوي، ستتذكر أياماً قريبة كان فيها سمور الأسد يتوعد في قناة (ANN) التلفزيونية التي يملكها عمه وأب عمه مندأ بالاستبداد، وذلك على أثر تصفية الجيوب

(٥) كاتب وممثل سوري

وإذ يخرج من قاصدة الحكم إلى إطاره سنلتقي مؤسسات، الدولة، والحزب، والجمعة حيث سنجد مجموعة من البيروقراطيين الذين نشأت لهم مصالح وعلاقات، والذين يترقبون اللحظة باللمحة لتثبيت مواقفهم، أو حماية مكتسباتهم ولاسيما بعد أن رأوا رأس (الرعي) المقطوع

كل هذه المتناقضات التي كانت بالأسف في جيب الرئيس تدعوه وتقويه، أصبحت اليوم أمام الرئيس الجديد، تكبد له، وتتوحيه به. إن كل ما ذكره حتى الآن بما يمثل التحديت الداحلية في دراسة بسيطة دانها هذه الدائرة التي كس الرئيس الأسد يرتكر عليها أو يرتكز إليها أما التحديت الحقيقية التي تنتصب بالحاح على جدول أعمال (الشباب الرئيس) فهي أولاً، أن يكون قادراً على أن يثبت نفسه (رئيساً لجمهورية) بكل ما تعنيه العبارة من معنى، ولا يفتن بأن يكون (مقدم فن) أو (أمينا عاماً للحزب) وأن يكون المرء رئيساً لجمهورية له معايير العيفة التي لاتحظى من العقلاء

ثانياً أن يكون الرئيس الشاب ابن القرن الحادي والعشرين إذ لابد أن يدرك من يستوعب بمقاييد الأمور، الطرق الواضح بين معطيات عام ١٩٧٠م. ومعطيات عام ٢٠٠٠م ربما يجدر أن يكون أقدر على سبر وهي الجماهير وإرادة الشعب الحقيقية وأن يكون قابلاً بأن يشار إليه أو يستدرك عليه

ثالثاً أن يجمع الشاب الرئيس في تحقيق صيغة وطنية تحفظ كرامة مواطن وأمه، وتشرعه بمعنى الشراكة في وطنه وذلك في إطار من الحريات العامة وسهادة القانون، والاعتراف بالأخر، الآخر المكمل، لا الآخر التابع إن تجربة أصحاب المخابرات المائلة أمام أمم الجميع، لم تكن وليدة ساعة عطف، وإنما كانت نتيجة نهج وسياسة شرب فيها الأحيار واستلعب فيها الأشرار

وربما من المفيد أن نهتم في هذا المقام بنصين: إن الذين بدلو أمن مواطن خروفاً واستقروا بدموعه، واستخدموا تعديبه وسجنه وتشريده هم أخطر بكثير من الذين سرقوا وغلب حيرة أو غرق جبينه من يستطيع أن يرد على أم معيبة بغير لومها؟ أو على إنسان قضى في أعماق الزبدان بعض سنوات عمره؟

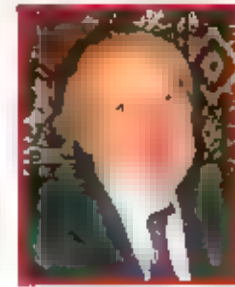
وس هنا ومن قاعدة مصح (بصية)، مع تصفينا على كل الإجراءات التي تملا قلوبنا بالإشفاق على وطن وشعب وتاريخ وحضارة، ندعو إلى مواجهة وطنية مسابقة لعبه المرحلة. بروح الجود والصدق وما أكثر الجانبين والصادقين في هذا الوطن

ويوم يلتحم الوطن بأبنائه على أسس سليمة وقوية لن يكون مجال للحديث عن تحديات التركة الاقتصادية أو السياسية لأن وطننا بتوظيف صائق لقواء الفخورة سيكون قادراً على تحقيق الكثير إذ لابد من تحرير الإنسان، لمحرر ما هو أكثر من الجوال. ■

جراهام فولر : خلافة بشار ستظل موضع خلاف وجدل

تضارب آراء المحللين السياسيين بشأن مستقبل سورية السياسي بعد وفاة الأسد، إذ يشكك محللون أمريكيون في هذا المستقبل.

وبالرغم من التحرك السريع في دمشق لصالح بشار، فإن المراقبين لا يرون في هذا نهاية الصراع على السلطة في بلد شهد من الاضطرابات في الماضي ما لم يتمكن من السيطرة عليه سوى رجل له خبرة طويلة في دهاليز الصراعات ذاتها التي تغلب عليها في النهاية.



جراهام فولر

وفي الوقت الذي كان التلفاز السوري يتابع نشر رسائل الدعوة الموجهة إلى الدكتور بشار الأسد، بدأ غياب ملحوظ في أحداث اليوم المهمة لمناصب الرئيس الأول عبد الحليم حداد والنائب الثاني محمد رهبر مشاركة، علماً بأن الدكتور السوري يص على أن من يخلف الرئيس في حال شغور منصبه هو نائبه، حسب المادة ٨٨ من الدستور التي تنص على أنه

«يمارس النائب الأول لرئيس الجمهورية أو النائب الذي يسميه صلاحيات رئيس الجمهورية حيث لا يمكنه القيام بها وإذا كانت الموانع دائمة وفي حالتي الوفاة والاستقالة يجري الاستفتاء على رئيس الجمهورية الجديد وفقاً للأحكام الواردة في المادة ٨٤ من هذا الدستور. وذلك خلال مدة لا تتجاوز تسعين يوماً أما إذا كان المجلس محلاً أو بقي لانتهاه ولايت أقل من تسعين يوماً فيمارس نائب الرئيس الأول صلاحيات رئيس الجمهورية حتى اجتماع المجلس الجديد»

وفي هذا الصدد يعتقد محللون أمريكيون أن

كل المظاهر لا تعني بعد أن الأمور استقرت وأن الطريق أمام بشار لبسواي السلطة مهيأة، ويريد من صعوبة الموقف للتحديات الداخلية والخارجية، وعلى رأسها أزمة التركيبة السياسية للبلاد والجمود الذي تشهده محاولات التسوية على المسار السوري الإسرائيلي

ولا يستبعد جراهام فولر - الحبير في مؤسسة راند والذي عمل محلاً لشؤون الشرق الأوسط

مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية - أن تستبعد الأقلية العلوية من السلطة في وقت قريب ولا يحفي المراقبون قلقهم من أن الوضع في المؤسسة العسكرية السورية لم يحسم بعد لصالح بشار الأسد أو أي خليفة محتمل آخر، إذ إن الصباط السنة الذين شعروا بالغضب من الرض، يرون أنفسهم أولى بالظهور من بعض القادة المنتمين إلى الأقليات الطائفية، وبعل مما راد من حدة هذا الشعور في الأونة الأخيرة النهاية التي وصل إليها العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الأركان العسكرية السابق، الذي لم تكفف السلطة بالاستفتاء عنه عام ١٩٩٨

بإحراجه إلى التقاعد، بل ولاحقته تهم الفساد ما دفعه إلى مغادرة البلاد والتوجه إلى الولايات المتحدة حيث يقيم بعض أبنائه

أما داخل الطائفة العلوية، فإن الصراع المحتمل سيكون بين بشار الأسد وعمه رفعت الذي طالما كانت له طموحات في السلطة، وما زال يحظى بولاء عدد من كبار الصباط في الجيش ومؤسسة الأمنية، غير أنه بعد أن شمر رجل الرئيس السابق ضمن حلفاء على الفساد هجوماً على ميناء لعمه العام الماضي في عملية مسلحة سقط فيها ضحايا، وسعر ذلك الخلاف بين الجانبين، عادت العلاقات الثنائية إلى الهدوء، وشهدت صمناً متبادلاً بدا وكأنه متفق عليه في تسوية إلى حين، وتصور شكوك في الوقت الحاضر حول مستقبل هذا التفاهم غير

المعلن وعلى صعيد العلاقات السياسية الخارجية وعملية التسوية، يقول فولر إنه «إذا اتسع نفوذ السنة في سورية - وأتوقع أن يسعوا إلى إنحال بعض الإصلاحات الديمقراطية، لأن من شغلها تحرير قلوبهم مباشرة - فإسي أشك عنها في بقاء العلاقات مع إيران قوية منية كما كانت أيام الرئيس الأسد والعلويين، لكن هذا لن يحدث من يوم وليلة»

ويجيب جراهام فولر عن سؤال وجهته إليه اداعة واشطى حول مدى قدرة بشار الأسد على تحقيق حلم والده في استعادة مرفعات الجولان المحتلة بقوله «أعتقد أن موقف بشار صعب للغاية، فهو أولاً يفتقر إلى الخبرة السياسية إلى حد بعيد فضلاً عن أن السياسة ليست اختصاصه الأساسي، كما أنه لم يحظ بوقت كافٍ لتعريفه في البلاد»

ويشير فولر إلى أن الرئيس حافظ الأسد «حاول توسيع قاعدة أمنه العام الماضي»، لكنه يعتقد أن قضية خلافة بشار «ستظل موضع خلاف وجدل، وإذا احتير بشار فلا معروف إلى متى يظل في السلطة» ■

الإخوان المسلمون في سورية يدعون إلى التهام وطني

وعبر البياتوني عن موقف جماعته من وفاة الرئيس الأسد، الذي شهد حكمه مواجهة عيفة بين السلطة السورية والإخوان المسلمين مطلع الثمانينات انتهى إلى نفي الجماعة وحظرها في البلاد، بقوله: «لاشك في الموت، وهو غاية كل حي، لقد أفضى الرجل إلي ما قدم، وهناك سيجد جزاء عمله، فلهما طالت حياة الإنسان فلا بد من هذا المصير، فليطمع بذلك الأحياء» وابتوق من عروهم الأقوياء»

وأضاف: «سأل الله أن يجعل عاقبة ذلك للأمة والوطن خيراً»، وأعرب البياتوني في بيانه عن ثقة جماعة الإخوان المسلمين بالشعب السوري وعراقته وثقته بنفسه، وتمسكه بحقوقه وحرته ليستعيد دوره في مسيرة وطنية نحو المستقبل الأفضل والأحر» ■

دعت جماعة الإخوان المسلمين في سورية إلى التهام وطني عام بعد وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد

وقال للمراقب العام للإخوان السوريين المحامي هلي صدر الدين البياتوني في بيان أصدره تعقيباً على وفاة الرئيس الأسد إن الجماعة «بعد ثلاثين عاماً من حكم فردي شعولي لتدعو إلى التهام وطني عام، بعيد لسورية وجهها الحر الأبى في إطار من التعددية السياسية، والحيويات لقاعة التي تكفل تداولاً سلمياً للسلطة، واختياراً شعبياً حراً للحاكم، وتحفظ للمواطن أمنه وكرامته، وترفع عنه ألوان الظلم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وترص الصف الوطني في مواجهة التحديات الخارجية»

رسالة مفتوحة إلى بشار الأسد



كلمات أحرص على أن أضعها في أذنك من باب النصيحة، وسأكتفي بخمس فقرات عوضاً عن عشر:

أولاً: على خطي أميك

تقد كان والدك في الثامن من آذار عام ١٩٦٣م برتبة مقيب وكان في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٦٦م برتبة لواء ووزيراً للدفاع، وكان عمره آنذاك ٣٦ سنة أي بكبرك سنة واحدة، أي ترفع أربع رتب في ثلاث سنين، قد لا يصلها الضابط العادي في ثلاثين سنة، وصل كل الذين تسرحهم من الضباط برتبة عقيد كم أفدوا من عمرهم حتى وصلوا هذه الرتبة العسكرية، أما أنت فقد تقلدت خمس رتب في ست سنين، وصرت قائداً عاماً للقوات المسلحة وعمر ٥٥ خمس وثلاثين سنة، وقد يمضي الضابط فيما نعلم أربعين عاماً من عمره ولا يصل إلى هذه الرتبة، وهذا الجيش السوري أمامك كم عند «الفرقاء» فيه؟

ثانياً: يوم السبت العاشر من حزيران عام ١٩٦٧م

في العاشر من حزيران ١٩٦٧م أصير والدك بياض المشهور رقم ٦٦ الذي أعلن فيه سقوط القنطرة عاصمة الجولان في الساعة التاسعة والنصف وأخليت الجبهة السورية بانسحاب كفي، وهذا نص البيان السبت ١٠ حزيران ١٩٦٧م (أعلن وزير الدفاع حافظ الأسد الساعة

٩،٣٠ صباح العسكري رقم ٦٦ وهذا نصه «إن القوات الإسرائيلية استولت على القنيطرة بعد قتال عفيف دار منذ الصباح الباكر في منطقة القنطرة ضمن ظروف غير متكافئة، وكان العدو يقطي سماء المعركة بإمكانات لا تملكها غير دولة كبرى»

وانسحبت القوات السورية انسحاباً كفيّاً من (حط ماجيمو) وبحلت القوات الإسرائيلية القنيطرة بغير قتال، ثم ماذا كان بعد ذلك؟ عادت القنيطرة حراً يرقرف عليها العلم السوري بعد أن كانت مركز محافظة فيها ما لا يقل عن مائة ألف من السكان، وبقيت الجولان بيد العدو المحتل

ثالثاً: يوم السبت العاشر من حزيران عام ٢٠١١م

أفنى أبوك عمره بما يعادل عمر ٥٥ مستعبد الجولان، وما استعادها، وكان يعد نفسه ليستعيد الوطن السليب الذي أصاعه البلاغ رقم ٦٦، ولم يعد، ماذا كان في العاشر من حزيران يوم السبت عام ٢٠١١م؟

قطع التلفزيون السوري وإرساله ليمني أبائك، ومضى أبوك والوطن ليس حراً، فالجولان بيد الأعداء، وليس عرباً، وأي عزة نستجدد السلام من إسرائيل، وليس موحداً فيقبت

سورية سورية، ولم تقم وحدة عربية للامة العربية الواحدة، ذات الرسالة الحادة ليس قدراً عجباً وبعد ثلاث وثلاثين سنة أن يكون يوم السبت العاشر من حزيران وفي صبيحته سقوط الجولان، ورحيل السيد الرئيس بلا حساب؟

رابعاً: على خطي والدك

وها أنت الآن يهدك الحزب الذي رتبته ومجلس الشعب الذي استقيته، لتكون رئيساً للدولة، وقد تعدل الدستور، وقصّر ليكون جاهراً لك، لتبقي سورية الأسد للأبد، وأنت تحلم ولاشك بأربعين عاماً أخرى، تتابع مسيرة أبائك، وتستعيد الجولان التي عجز أبوك عن استردادها، ولا عرو نباتت الثميل ابن الأسد، وبولد سر أبيه

خامساً: هل من عزة؟

هي كلمة أخيرة أهمس بها في أذنك إن لندي حال دون تحقيق آمال أميك وعشيرتك ووطنك... أنهم استغفوا عن الشعب بالحرب وعن الشعب بالطائفة وعن الشعب بالفرد الأوحده الذي لا يسأل، فإن كنت ستعصي على الطريق نفسه، فالشعب ليس غمماً نساق بلدع، قد يصير ويصير، ولكنه بركان وإعصار، إذا أطلق مسيبتك كل جلالته

ويكفي الأمة ثلاث قرن، من الحكم الفردي الشمولي، فهل تريد ثلاث قرن آخر لك؟

صبيحتي نصيحة محلطة صادقة أن تقوم أنت عن أميك وبشجاعة الأسد بالإعلان للامة عن حن الحرب، وإلغاء قساوون الصواري، وانسحاب الجيش إلى تكنته وتدعو الشعب دعوة حقيقية ليختار من شاء

فعددت تصحيح المسيرة جعد أجهزة أمك، ودع الشعب يطمش إلى أن السحر أو الموت لا ينتظره إن قال ما في نفسه، واستدع شعبك المشر في اصقاع الأرض عدت سنين في صميم هذا الشعب إن أعدت له حريت المفقودة، وعدت يرتفع الأسي عن كل بيت، ويحمل الشعب كل مسؤولية التحرير

إن الجيش للطائفي أعجز من أن يقود مسيرة أو أن يحرر وطناً، أما جيش الشعب العربي المسلم، فهو قادر بإذن الله أن يحرر أرضه، ويحرر وطنه، وهذا الشعب الذي قاد المعالم ذات يوم من دمشق، قادر على أن يستأنف المسيرة مرة ثانية، وتعود الغوطة ودمشق مطلق المنحة الإسلامية في آخر الزمان كما بشرنا رسول الله ﷺ ويقولون متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً، وما ذلك على الله بعزيز

د. أحمد فداح

وعليه وفي ضوء المعايير الاقتصادية الدولية، وتقييم المؤسسات المالية والاستشارية المختصة، فإن الاقتصاد السوري يصنف بالاقتصاد الضعيف والمتزلزل، سواء من حيث الناتج المحلي الإجمالي الذي لم يتجاوز في أحسن الحالات مبلغ ١٥ مليار دولار سنوياً، أو من حيث قيمة الموازنة السنوية للدولة مقارنة بعدد السكان (حيث إن المعيار الدولي يصنف حالة الاقتصاد «بالتوسط» إذا كان قابل كل مليار دولار في الموازنة العامة السنوية مليون من عدد السكان، وإذا احتد حذر موازنة سنوية فيها لم تبلغ الـ ١٠ مليارات دولار مقابل تعداد السكان البالغ عشرين مليون نسمة) أو من حيث مؤشرات التنمية البشرية التي ترد في تقارير الأمم المتحدة سنوياً.

وسنأخذ مثلاً على توصيف حالة الاقتصاد السوري من قبل جهة دولية مطلعة لها علاقات متميزة مع سورية، وهي الاتحاد الأوروبي، ففي دراسة تقويمية للاقتصاد السوري خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٨م أعدتها المفوضية الأوروبية أكدت «أن سعة الاقتصاد المركزي هي للغاية على بيئة الاقتصاد الوطني خلال سنوات مطوره، فقد رالت الإدارات الحكومية ومؤسسات القطاع العام تلعب دوراً جليلاً في الاقتصاد، كما أن معدلات الضريبة معقدة، وهناك إجراءات وممارسات إدارية ثقيلة وبيروقراطية تؤثر على الاستثمار وتأسيس أعمال جديدة، أو على الحياة اليومية وهناك غياب للشفافية في الإجراءات داخل المؤسسات، مما يجعل من الصعب تشجيع نقاط لاحتياق بالصبغ وبالتالي معالجتها».

ولا يقتصر الأمر على التصفيف وتوصيف الحالة العامة فقط بل إن مظاهر الضعف في بيئة الاقتصاد السوري والمشكلات التي يعاني منها أصبحت معروفة ويتناولها الاقتصاديون في مقالاتهم ودراساتهم بما في ذلك الجهات الرسمية في الدولة، ومن ذلك التقرير الرسمي الذي نشرته صحيفة «تشرين» الأسبوعية الصادرة في ١٩٩٩/١٢/٢٥م، حيث يتناول هذا التقرير مشكلات والاحتقاقات التي يعاني منها الاقتصاد السوري بعد ثلاث عقود من الاقتصاد الاشتراكي، «وجه إن يقول إن ما يعانيه الاقتصاد السوري من مشكلات وأزمات سوف تتعمق وتزداد، وليس من استبعد أن تظهر تحديات أخرى نجم عن الأوضاع الاقتصادية والاستحقاقات الإقليمية الدولية التي يمكن أن تحدث وتترك تأثيراتها وانعكاساتها السلبية على الاقتصاد السوري وأورد التقرير التحديات التي تواجه الاقتصاد السوري ويوجهاً بالنقاط التالية مع بعض الإشارات إلى دراسات دولية مخصصة في هذا السياق لتوضيح الحالة بشكل جي

١. ضعف الشركات والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة، وعدم فعالية دورها في الاقتصاد، حيث تعاني هذه الشركات من نقص السيولة، الأمر الذي دفع بالمصارف السورية إلى الامتناع عن تمويل المشروعات التي تقوم بها هذه الشركات، والتي تتطلب مبالغ كبيرة

٢. ضالة المصارف، وتراجع سببها من التراجع قارة وارتفاعها قليلاً تارة أخرى، ولعل



تقارير دولية تحلل حالة الاقتصاد السوري

اقتصاد مترهل.. بنية تحتية متآكلة.. فساد ضارب بجذوره

لم يشهد الاقتصاد السوري منذ «الحركة التصحيحية» في سورية عام ١٩٧٠م أي تغيرات هيكلية، بمعنى أنه بقي يتسم بالصفة الاشتراكية مع إجراءات صارمة لمنع أي تأثيرات خارجية، وغلبة سيطرة القطاع العام على أغلب المؤسسات الاقتصادية، وجميع التحولات والتغيرات التي أدخلت على الاقتصاد السوري. وخاصة منذ النصف الثاني من الثمانينيات، والمتعملة في السماح التدريجي للقطاع الخاص بالعمل، ومن ثم السماح بحرية الاستثمار منذ مطلع التسعينيات. هي في الحقيقة عملية تكيف مع المعطيات الداخلية والمتغيرات الدولية دون أي خطوات انفتاحية استراتيجية تخرج الاقتصاد من أزيمته المزمنة.



٤٨٪ من الشعب تحت خط الفقر.. ديون خارجية ٢٢ مليار دولار و١٨٪ من قوة العمل عاطلة

الحالة التي وصلت إليها البلاد ولعل تفريغ رئيس المخابرات السابق للواء بشير النجر مبيع مليون ليرة سورية ٢٤٨ مليون دولار، مؤشر على الحجم الذي وصل إليه الفساد

- ازدياد عدد العاطلين عن العمل، حيث وصلت نسبة البطالة إلى أكثر من ١٨٪ من قوة العمل البالغة ٢٩٪ من مجموع السكان، وهو رقم كبير نسبياً حتى بمقاييس البطالة في الدول العربية التي تبلغ معدنها الرسمي ١٤٪، فيما تقدر بعض المصادر المستقلة نسبة البطالة بـ ٢٠٪ إلا أن مصادر عدة أجمعت على أن هناك ٢ ملايين عاطل عن العمل، كما تقدر بعض الجهات الرسمية الحاجة السنوية من فرص العمل بحدود ٣٠٠ ألف فرصة عمل بتكلفة مالية تقدر بمليارات من الليرات السورية

- وأخيراً مشكلة المديونية، فهي الأكثر تأثيراً على لاقتصاد السوري، حيث تشير التقديرات الغربية إلى أن سورية تعاني من مديونية خارجية تزيد على ٢٢ مليار دولار، أي أكثر من ١٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي أكثر من ضعفها عبارة عن ديون عسكرية سابقة للاتحاد السوفييتي السابق، ونكر حبيب سوري أن قيمة خدمات الديون السورية المترتبة على الصين السورية تبلغ نحو مليار دولار سنوياً في ضوء هذا الاستثمار المقتصر للنوع الاقتصادي في سورية، يمكننا القول إن دمار الاقتصاد والنسبة لمشكلاته يعتبر التحدي الأكبر والأخطر أمام من يتسلم مسؤولية سورية بعد وفاة الرئيس الأسد

من العاملين في الدولة والقطاع العام هم من مستوى الأمي والملم بالقراءة والكتابة والحاصل على الشهادة الابتدائية، بينما لا يتجاوز عدد حاملي مؤهل الماجستير والدكتوراه ٨ /

- تراجع مستوى معيشة الشعب السوري بشكل عام بسبب الغلاء، ومنسي مستوى الأجور والحوصص العائلية التي لم ترفع قيمتها منذ تم وضعها عام ١٩٧٦م والمالفة ٢٥ ليرة سورية نصف دولار، عن الروجعة والأولاد والتي كانت تشكل ثمن الراتب، أما الآن فلم تعد تشكل شيئاً، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد الفقراء إلى أرقام قياسية حيث تؤكد مصادر اقتصادية مطلعة أن نسبة السوريين الذين يعيشون فماً دون مستوى المعفر قد وصلت إلى نحو ٤٨٪ من مجموع عدد السكان، وتقر دراسة إحصائية إن نسبة الحاصلين على أجور أقل من ١٠٠ دولار شهرياً تبلغ ٥٢٪ من القوى العاملة في البلاد

- تفاقم ظاهرة الفساد الإداري المستشري في معظم المؤسسات والشركات العامة، حيث يشير التقرير إلى كشف محالطات وتجاوزات وصلت قيمتها إلى مليارات الليرات السورية والدولار ٥٠٠ بيرة سورية، وهو ما يشير إلى حالة الهدر الكبير لأسواق القطاع العام، وغياب الجهات الرقابية، وتقصصها عن ممارسة دورها في الرقابة الكافية، إلى جانب حالات اللامبالاة، والإهمال من الإدارات لأوضاع العاملين وأحوالهم المادية والاجتماعية على حد قول التقرير، وما حملته للفساد الأخيرة التي طالت أكبر المسؤولين في الدولة، إلا دليل على

الأمر في تراجع هذه المصادرات، حسب الكثر الدولية، تلك المصادرات الموجهة إلى الدول العربية، وكذلك إلى بلدان الشرق الأوروبية، المشتركة، حيث تعاني المصارف السورية من تكديس كبير في البضائع نتيجة عدم منافستها مثيلاتها في الدول الأخرى

- تراجع معدلات النمو الاقتصادي منذ العام ١٩٩٥م وحتى الآن، مما أدى إلى دخول البلاد في حالة ركود كبيرة تجلّى في انخفاض الطلب الكلي على السلع الاستهلاكية أو السلع الاستثمارية أو الاثنين معاً

- غياب أي عمليات تحديث تكنولوجي، أو تطوير لأدوات الإنتاج بسبب نقص التمويل، فالقطاع الصناعي على سبيل المثال يحتاج إلى ٢٨٤ مليار ليرة أي ٦ مليارات دولار، لإعادة تأهيله، وكذلك الاستثمار في استعمال الأساليب القديمة في الإنتاج والاستثمار في شركات القطاع العام، فالكثير من المؤسسات والشركات مارلت تعمق بحلول إنتاج تعود إلى عهد الناصر وفترة السبعينيات

- غياب أي عمليات تطوير أو تدريب للكوادر الفنية والإدارية العاملة في الشركات والمؤسسات العامة، علاوة على ضعفها من حيث التمويل العملي، حيث يبلغ عدد العاملين في أجهزة الدولة نحو ٨٠٠ ألف عامل، وأبرز سمات هذه الكادر افتقاره للمعارف والحبرات المهنية والإدارية الحديثة، وتؤكد الإحصاءات الرسمية أن نحو ٤٢ /

بعد أن اتفق شيوخ القبائل الرئيسية على الحصص التمثيلية

مبادرة جيبوتي للمصالحة الصومالية تدخل مرحلة حاسمة

مرقت شملهم الحرب لسنوات، فعممت على إثراء مبادرة السلام والمصالحة بالأفكار، فعممت على إثراء الاقتراحات الفعلية، التي نعت لب الصراع والحاسة بشكل الدولة وكيفية اعتماد الوفود، وتحديد عددها وكيفية توزيعها على المقاطعات أو العشائر المختلفة ويعبرها من القصاب المصيرية.

ب. المرحلة الثامنة أو التحضيرية:
في مرحلة تدعى مؤتمر واجتياح ممثلين لجميع العشائر والقبائل، وهذه المرحلة بدأت في الثاني من شهر مايو الماضي وهي من أبقى مراحل عملية المصالحة، وتهدف إلى إيجاد حل لأزمة الشرعية عن طريق إعادة الاعتبار إلى رعماء العشائر الذين يشكلون الشرعية معقولة بعد أن انكسر المجتمع إلى مرحلة ما قبل الدولة المعاصرة بعد انهيار كيان دولة، وتحول إلى مجموعات من القبائل هناك منها شيخ القبيلة كلاً من السلطة الروحية والرسمية بحيث لا يجسر أحد على حفر دمه أو مصافة أمره أو حرق لأعراف والتقاليد الخاصة بالقبيلة التي هي حارسها وحامي بيمها.

السلطة الروحية

ولعل السلطة الروحية التي يتمتع بها شيخ القبيلة هي الأقوى تأثيراً، والأقصى قوة في بسط اشرعة وقوة على أبناء القبيلة كلها ونفاذ كلمته فيها، حيث يهاب الجميع من دعاء شيخ القبيلة عليه، ذلك طبقاً للاعتقادات السائدة والأوامر حوى الشؤم وسوء اطاع الذي يلاحق الفرد في حياته وفي عقبه إذ ما تعرض سخط شيخ القبيلة

ونجد الإشارة إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة شيوخ القبائل الذين يشو مؤتمر السلام في مدينة عرتة في الثاني من مايو الماضي وقاموا بعد لقاءات وفشات دامت حوالي شهر كامل بتحديد عدد الوفود المشاركة في المؤتمر، كما تفقوا على حصص القبائل الرئيسية الخمس، وفي غضون الأيام القليلة المقبلة، سيتوزع شيوخ القبائل مهمة توزيع حصص كل قبيلة من الوفود المشاركة في المؤتمر على مختلف البطون والأقحاد والأجاء في كل منها، على أن تقدم كل القبائل أسماء ممثليها إلى لجنة المصالحة والسلام في معد كان محدداً به الخامس عشر من يونيو الجاري.

وقد توصل شيوخ القبائل المشاركين والبنع عددهم ١٥ رعيماً إلى اتفاق يرض على إعطاء القبائل الرئيسية الخمسة أو الكتل الكبيرة التي يتفرع عن كل منها العديد من البطون والأقحاد، حصصاً متساوية حسباً للنراع والجدل الذي ظل مجتمعاً بين هذه الكتل طيلة سنوات الحرب الأهلية والنواحي السياسية.



جانب من مؤتمر السلام

السلام والمصالحة بدعوة إلى جميع رعماء القبائل الصومالية للمشاركة في مؤتمر السلام الجارية أعماله في مدينة عرتة والمساعدة في الجهود المبذولة لإحلال الوئام والوفاق، فاستجابت بهذا النداء، الفالقية العظيم من رعماء القبائل ولم يرمسها بصورة قاطعة سوى أفراد قليل من منهم، أنهم أن هذه المبادرة قامت على توسيع دائرة المشاركة في عملية المصالحة والوفاق الوطني دور إقصاء جهة بدون السماح لأي جهة أن تهيمن على عملية المصالحة فيمنع تمكنها من وضع العرافيل أمام مسيرة السلام والمصالحة.

ولكن كانت المبادرات السابقة تهمد بسبب مقاطعة أو انسحاب رعيم أو رعيم من رعماء القبائل، غير مبادرة جيبوتي الحالية تتمتع بحصانة كاملة ضد هذا الخلل حيث يمثل كل مقاطعة صومالية عند كبير يلع حوالي مائتي فرد يضم في عضويته جميع ألوان الطيف السياسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل من العسير أن يتفق هذا الخليط على مقاطعة أعمال المؤتمر أو الانسحاب من مائدة المفاوضات، ولعل هذا هو جوهر التغيير الذي طرأ على منهجية المصالحة، والذي يعتبر بمثابة صمام الأمان ضد انهيار مؤتمر السلام والهدف الرئيس هو، هذه الصفات المهيمنة هو مد جسور الثقة بين أبناء الشعب وكسر الحواجز النفسية التي صممتها الجيوب وإزالة الحواجز التي حنفها الذناعات القبلية، وخلق أرضية مشتركة ومناحات مناسبة قبل الشروع في مناقشة قضايا شائكة حول شكل الدولة، واقتسام السلطة والمناصب الرئيسية في الدولة، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه اللقاءات التمهيدية والاجتماعات التحضيرية ساهمت إلى حد كبير في تقريب وجهات النظر، وتضييق هوة الخلافات بين الاتجاهات والتيارات السياسية وأحزاباً، فإن هذه اللقاءات أعطت فرصة لتلاقح الكثير من رملاء الدراسة، ورمق الدرب الذين

في نظر المراقبين للشأن الصومالي تعتبر مبادرة الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلي أفضل فرصة للمصالحة الصومالية والوفاق الوطني لإيجاد حل للأزمة الصومالية التي طال ليها، وإعادة كس الدولة التي انهضت واحتفت قبل عقد من الزمن حيث اعتمدت المبادرة على منهجية جديدة للمصالحة تختلف شكلاً ومضموناً عن المبادرات السابقة، والناع عددها ١٣ مبادرة عقدت داخل الصومال وخارجها، ويمكن تلخيص هذه المنهجية الجديدة للوفاق الوطني والمصالحة الصومالية في النقاط التالية:

١ - تجنب دور رؤساء القبائل الصومالية المسلحة التي انحفت في التوصل إلى صيغة وفاقية يخرج البلاد من الوهدة السحيقة التي تروت فيها، وذلك بسبب تكالبها على السلطة، ورمسها لمدا انقسوية والتنازل والحوار، ومن غير لإصاف قبول فكره انتظر حل من خلال عقد مؤتمرات يستمع فيها رعماء القبائل بحق النقص أو العيوق، مع الاستمرار في سياسة تهميش دور القوى الحيوية في المجتمع، بما في ذلك فعاليات المجتمع المدني بشقيه التقليدي، لتمثل في الوجهاء والأعيان ورعماء العشائر، والحديث أو المعاصر المتمثل في مؤسسات الثقافية والإعلامية والتعليمية وكذلك النقابات المهنية، والهيئات والجمعيات الحيوية، ومنظمات المصالحة وحقوق الإنسان وغيرها.

٢ - السعي إلى توحيد رؤى وجهود المجتمع الدولي حيال القضية الصومالية، لأن الاستقطابات الإقليمية والدولية لرعماء القبائل والتحالف معها، وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي بها هي التي ساهمت إلى حد كبير في إجالة أمد الأزمة، وعلى هذه الركائز الواضحة والحوار الثابت قامت مصادره جيبوتي، وبدأت تسعى بخطى ثابتة ووطيدة إلى مرحلة التنفيذ طبقاً لحطة محددة الأبعاد وواضحة المعالم.

أبرز المراحل

يمكن تلخيص من حل هذه الحطة يوم يلي:

١. المرحلة الأولى، أو التمهيدية:
مرحلة عقد سلسلة من اللقاءات التمهيدية والمؤتمرات التحضيرية يشارك في كل منها نخبة مختارة تمثل فئة من فئات الشعب الصومالي، بدءاً برجال الفكر والثقافة ومروراً برجال الأعمال وقدامى السياسيين وانتهاء بالوجهاء والأعيان ورعماء العشائر، دور استئذنة فئة أو إقصاء شريحة، بل نعتت حكومة جيبوتي رعية مؤتمر

محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم في المجتمع:

دعاة التطبيع مع إسرائيل في الجزائر هم الذين يروجون لاستئصال بني وطنهم

ماذا عن حصاد الوثام المذني في الجزائر؟ وما الحل مع الجماعات التي مارلت مصرّة على مواصلة العنف الدموي؟ وما المافيا التي تقف على الأرمّة ولذلك تسعى إلى استمرارها؟ ولماذا تم التراجع عن اعتماد اللغة العربية لغة رسمية وفرض قوانين جديدة للأسرة تهديد المجتمع في هذه الأونة؟... ومن الذين يقفون وراء ذلك؟

هذه الأسئلة أحاط بها الأستاذ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم الجزائرية بصراحتة المصهودة. خلال حوار مع **الجزيرة** الذي طرح فيه أيضاً رؤيته لما يتردد عن التطبيع بين الجزائر وإسرائيل. وعلاقته بالرئيس الجزائري. ومحاولات الاختراق الغربي للاقتصاد الجزائري.

حوار: شعبان عبد الرحمن

وقوانين مكافحة الإرهاب الدولية والعربية كذلك صفتحت على العمل الممنوع في الجزائر مما جعلهم يبحثون عن موارد مالية ولو على حساب للجماجم والأرواح. وهذا يفسره أيضاً خروج هذه المجموعات إلى الطرقات والشوارع ليس فقط من أجل ضجة إعلامية كما قد يتبها، وإنما من أجل حصولهم على المال لتمويل المضمين إليهم، وإبقاء هذه الأرمّة مستمرة

وعلى نكرو استمرارية الأرمّة تقول إن هذه الوضعية النموية المتساوية استفادت منها الكثير من الأطراف، وخصوصاً نوعين من المافيا المافيا الاقتصادية وشأنها في تلك شأن المافيا الاقتصادية في روسيا. والمافيا السياسية استعادت من أجل تمرير جعلة من التشريعات المشبوهة. لذلك نقول إن العمل المسلح الراديكالي وفر أجواء تتوسع فيها عملية التمرد وتشروع التراجع عن اللغة العربية ومشروع المرأة وقانون الأسرة، مما يجعل الأسرة الجزائرية غير مرتبطة بتسالتها العربية الإسلامية، ومشروع الخصخصة الذي يستفيد منه مبيصو الأموال، وهذا لابد أن تقف وقفة سريعة: هذا العمل المسلح

الشيء الخفي الذي مازال يحرك العنف يجيبك عنه طرفان... الجهات الرسمية والذين حملوا السلاح.. لكن الأمر الذي يجب أن يعلمه الجميع هو أن الجهل والقباء يفعلا بصاحبهما الأفاعيل

● بعد عام تقريباً من تطبيق قانون الوثام.. كيف ترى الحالة الامنية الجزائرية والاداء الحكومي؟

○ الجزائر تمر الآن بمرحلة ما بعد تطبيق قانون «الوثام المذني» الذي استفتى فيه الشعب الجزائري وقال كلمته الفاصلة بضرورة الدخول إلى عالم الاستقرار عبر الوثام المذني الذي يعتبر ثاني محطات المصالحة الوطنية قانون الوثام استطاع أن يجذب إليه بعضاً من حملة السلاح، والإعلان عن رغبتهم في الانحراط في المجتمع من غير أن يلقي أحدهم أدنى إدارياً أو أدنى شعبياً أو متابعة قضائية.

هذه واحدة لكن ليس هذا معناه أن الوثام المذني استطاع أن يشمل كل العناصر التي حملت السلاح. ذلك لأن الجماعات المسلحة في الجزائر كثيرة، ومتنشرة هنا وهناك ومقاتلة فيما بينها عبر تصفية الحسابات أو عبر حرب الرعاعات، أو عبر الحصول على الأموال التي سلبت من المواطنين عن طريق القهر والتعسف، مارال هناك مجموعات من المسلحين يحملون شعار «الصلح لا هدنة لا مصالحة» شعار ثلاثي يحسن قمة معنى الرفض للانصياع للمجتمع والقانون والدولة الجزائرية. وهذا ما يفسر بعض العمليات التي تنتهي إلينا من حين لآخر من مهاجمة المواطنين على جميع الأصعدة سواء كانوا مواطنين من الزراعة والتجار والطلبة والنساء والأطفال أو مواطنين من رجال الأمر... مازال بعض الأرواح من المواطنين يحمصد حتى الآن ظمناً وصدمات، وعن طرق استحلال أعراض الشعب وأمواله. هذه ثابئة المسألة الثالثة هي أن هذه الجماعات المسلحة لاتزال إلى الآن تبحث لنفسها عن تأييد ودعم شعبي أو دولي، لكن يظهر أن اليقظة الشعبية طوقت فاعليتهم.

نحناح

لغبائه أعلى الفرصة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين وصورة الحركات الإسلامية. خصوصاً الحركات الإسلامية الواعنة والمعتلة التي تدعو بالحكمة والمنوعة الحسنة، وتدعو إلى تغيير سلمي يهدو وعدم مقاطعة المجتمع والمواطنين، كما أعطى العمل المسلح فرصة للمتسلقين الذين أرادوا أن يركبوا موجة الأرمّة لتحقيق جعلة من مشروعاتهم

● نعود لهذه للجماعات التي مازالت مصرّة على العنف، هل يمكن أن نقول إن حركتها واحد أو أن لها قيادة واحدة؟ أم أنها جماعات متناثرة؟ وهل هناك شيء خفي يحرك عملية العنف في الجزائر؟

○ الشيء الخفي يمكن أن يجيبك عنه طرفان. الجهات الرسمية وجهات الذين حملوا السلاح، لكن الأمر الذي يجب أن يعرفه الجميع هو أن الجهل والقباء يفعلا بصاحبهما الأفاعيل. هذا العمل المسلح

● نواصة العنف.. إلى متى؟ سؤال يتكرر دائماً؟

○ لا أرى بالغب فهدا الأمر لا يمكن أن يعرف به شخص أو طرف من الأطراف، لكن الذي يمكن أن نقر به هو أن بعض الأطراف يعمل على استمرارية هذه الأرمّة لانه يقاتل منها ويستفيد بها، ويستعمل نكاهه ومكره في مقابل غباء الآخرين

● هل هناك طرف أجنبي؟

○ مثل هذا العمل يمكن أن يستفيد منه من هو داخل الوطن، ويمكن أن يستثمره من هو خارج الوطن، والذي يوجد خارج الوطن من حصوم الوطن والذين والصرب والعربية إما يشتغل هذه المسائل ويستثمرها، وإما أنه إذا ما وقعت المسألة ينقص عليها انقضاء السر ثم يوظفها

لصلحته، ولهذا نحن نرى أن موضوع العنف والإرهاب (العنف اللفظي والإرهاب النفسي) لا يمكن أن يتوقف إلا - أولاً - التزام كل الأطراف المتصارعة بالتواضع الوطنية وعلى رأسها الإسلام، وعدم تجاوز الدستور.

ثانياً لابد من إفساح مجال الحريات لكل من يهيم الاشتغال بالعمل السياسي. ثالثاً : ضرورة أن تعالج مثل هذه القضية - قضية الإرهاب الذي كان محلياً وأصبح عالمياً - يجب أن تعالج لا أن تكافح، وهنا اختلف اختلافاً كاملاً مع وزراء الداخلية العرب الذين اتفقوا على مكافحة الإرهاب، نحن نقول إن المكافحة جزء من العلاج، وإذا كان هم وزراء الداخلية فقط المواجهة والمكافحة من غير معالجة جذور هذا الإرهاب عبر إفساح الحريات، وعبر السماح للمعتدين أن يقولوا كلمتهم ويؤسسوا أحزابهم، وعبر عدم استفزاز مشاعر المسلمين في الأوطان العربية والإسلامية، وعبر قنوات التنمية بعمق جديد يلقي فيه المواطن حقه في القوت والعمل والنواحي الاجتماعية التي يلقي فيها المواطن كرامته، فإن المكافحة قد تنطوق الجمرة لكنها لا تطفئها.

● تحدثت عن بعض القوانين التي تم تمريرها مثل قوانين التراجع عن التهريب واعتماد اللغة العربية لغة أولى.. ما الملاحظات؟

○ بعض غلاة العلمانيين المفلوتين عن مجتمعهم وأصالتهم لم يجدوا فرصة يبررون بها موقفهم لذلك، ما له علاقة بالأصالة العربية إلا هذه الفرصة. ولهذا كانوا أحد صناع الأزمة الجارية وأهم المستفيدين منها، وهم أهم العناصر التي تعمل على توجيه المجتمع لوجهة أخرى لا علاقة لها بالأصالة العربية الإسلامية.

● وما أخطار هذا التراجع في رأيك؟

○ أهم خطر هو عدم وجود الاستقرار - الناس جميعاً يبحثون عن الأمن والاستقرار ثم يتكبدون يستعمر مشاعر الأمة بأسرها، ويعمل على التصديق على الحريات وعلى كرامة المواطنين، فمعنى ذلك أن في هذه الممارسة سرراً يحمل جملة من الأبعاد الأولى، أن بعض الأوساط المتنفذة تعمل على استرضاء الأقلية الثقافية والفكرية على حساب الأغلبية ذات التوجه الثوابتي، وعلمية الاسترضاء الآن أصبحت واضحة.

الثاني محاولة استرضاء بعض القوى الدولية سواء كانت فرنسية أو أمريكية أو صهيونية، وهذا يجب أن نكون في منتهى الوضوح عندما نوجه أصابع الاتهام مباشرة إلى أن هذه العملية الاسترضائية للأقلية الأيديولوجية في الداخل، أو للقوى الدولية الكبرى تخرج عن نطاق العملية الديمقراطية وعن نطاق المصافاة على حقوق الإنسان، وعن نطاق ثوابت المجتمع الذي لم يقدم من ضحاياها المليون ونصف المليون إلا من أجل الحرية والكرامة.

هناك أطراف تعمل على استمرار الأزمة لأنها تقصت منها وتستعمل في سبيل ذلك دهاها ومكرها مقابل غياب الآخرين

المافيا السياسية استغلت الأجواء لتبرير مشروع التراجع عن اللغة العربية وقانون تفكيك الأسرة

● التحدث دائماً عن وجود قوة متنفذة وقوة تفرض وجودها.. أين الحكومة وأين رئيس الدولة الذي أكد في بداية توليه الرئاسة الحفاظ على اللغة العربية وعلى ثوابت المجتمع الجزائري وعلى هوية الجزائر الإسلامية.. أين هم؟

○ لا يحظى عنكم أن الحكومة الحالية تعتبر إحدى ضمانات الحفاظ على الثوابت الوطنية، وإلا لماذا لا توجد حكومة موسعة لجميع الأطراف، وتوجد في داخل هذه الحكومة أطراف وطنية وإسلامية ذات توجه من أجل الحفاظ على الدستور ومقومات الدستور، لذلك كل شطط يأتي من رئيس أو وزير أو أحد المسؤولين يتجاوز به الدستور يعتبر تراخياً واضحاً ولابد أن يتحمل تبعه، والذي يتجاوز سقف البرلمان بكل فاعليات وعناصره المؤثرة أو يتجاوز الحكومة بكل فاعلياتها الوطنية والإسلامية، معنى ذلك أن الدكتاتورية والاستبداد بدأت تظهر قروها على الساحة، وهذا ما يرقصه المجتمع الجزائري الحر معروته، أما محاولة استرضاء فريق دون فريق أو مجموعة دون الجماعة الوطنية الكبرى، فهذا عين الدمار، ولذلك نحن فيما يتعلق بهذه التجاوزات نقول نعم للدستور الذي يجب أن يحافظ عليه المجتمع من أجل الحفاظ على هوية الدولة، لكن أيضاً مطالب بجملة من الإصلاحات، وأهم هذه الإصلاحات:

١ - أن يحمل الدستور في حياته توارثاً بين السلطات الثلاث

٢ - أن يكون للدستور حامياً لوحدة البلاد ولغة البلاد، والثوابت الوطنية للبلاد، وعدم الخروج عليها، أما محاولة كل رئيس أن يضع دستوراً مفصلاً على مقاسه فهذا عين التحط.

بعض الأوساط المتنفذة يعمل على استرضاء الأقليات الثقافية والقوى الدولية على حساب الأغلبية وثوابت المجتمع

والتحجر والتبليس الذي لا يرضيه عاقل على وجه الأرض، فالفيوز على وطنه ودينه لا يتلاعب بما أجمع عليه الشعب أو بما وضعه الشعب ضرورة أن يحتمكم إليه.

● اعتقد أنه في عهد الرئيس بوتفليقة.. تم تغيير الدستور لتكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية؟

○ هذه مسألة تريد أن تولفني عندها، رئيس الجمهورية لم يغير الدستور لكن تجاوز الدستور، فعندما يتكلم مع الشعب الجزائري باللغة الفرنسية، الدستور يمنعه من هذا، فهذا تجاوز، وعندما يحاول استرضاء الأقلية على حساب الأغلبية فهذا أيضاً تجاوز، فإن الديمقراطية وأين حقوق الإنسان عندما يصبح دور جيل من المثقفين والحريجين طوال ٢٠ سنة، ويؤثر بعناصر، ومع احترامنا لتجربته وفكرته الفكرية والبحثية والتجريبية، لكن لابد من إعطاء فسحة للشباب الجديد المخلع الذي يهمل لتحقيق طموحاته هذه جملة من التجاوزات أمل في أن رئيس الجمهورية بذكائه وبعض من بطانة الحير التي تحيط به، أنهم يسيهون إلى تداعيات استرضاء الأقلية، وإلا فإن سميت أو دهاها سيؤدي الأزمة قائمة، ولا نوصي لرئيس الجمهورية إلا أن يقضي على البصمات السلبية التي تركها من كان قبله.

● بالنسبة لقوانين الأسرة.. ما أخطارها على مستقبل الشعب الجزائري؟

○ تفكيك المجتمع. قانون الأسرة والمرأة ليس موضوعاً خاصاً بالجزائر، هذه مسألة عالمية تتداعى فيها قوى دولية كبرى والبلاد العربية والإسلامية تقع بين فكي رحي الطمس التي كشفت عن أنيابها، والأنظمة المستبدية التي تعمل على استرضاء الغرب بالحوار في العولة ولو على حساب ثوابتها وحضارتها وحقائق مجتمعها، فموضوع قانون الأسرة في الجزائر يندرج في هذا السلك، في سلك مؤتمر بكين وكوبنهاغن والقاهرة، ومؤتمر نيويورك الأخير لذلك نحن نقول إن الأمة التي تحترم نفسها، تنقاد لمجتمعها قبل أن تنقاد لسقي الدول الأجنبية.

● هل يمكن إبلاغ هذه الحقائق مباشرة إلى الرئيس؟

○ هناك نوع من حرية التعبير، ونحن نبلغ هذا الرئيس من خلال اللقاءات لمباشرة، وعن طريق وسائل الإعلام، ثم عندما حرب اسمه وحركة مجتمع السلم الذي يجتمع في مؤتمراته وجمعياته ولقاءاته المتكررة وعلى عن آرائه ومواقفه في القضايا المستجدة سواء كانت قضايا وطنية أو قضايا عربية أو دولية، وعليه فإن العلاقة بيننا وبين رئيس الجمهورية حتى الآن، تصبب أنها علاقة طيبة ولا غبار عليها اللهم إلا غبار الاستئصاليين وغبار بطانة السوء التي تريد أن تؤلب رئيس الجمهورية عليها بمكرها وبهايتها وأساليبها، كما أن العلاقة بيننا وبين هذا الرجل ليست علاقة شخصية فقط، بل علاقة قائمة على الحفاظ على الثوابت الوطنية، ووحدة الشعب

والحفاظ على الدستور الجزائري، فالإطار العام هو المصلحة العليا للشعب والوطن، فإدراك أهمية المصلحة العليا للوطن والدين والشعب، هنا يمكن أن يختلف والاختلاف لا يفسد بلود قضية

● أعود مرة أخرى للإرهاب الموجود ولأعمال العنف القائمة، هناك كلام دائم عن القتل، وعن الجماعات التي تلقي السلاح، لكن هناك مسائل تدعو لي أنها يمكن أن تعطل مسيرة الوئام والسلام القائم، وهي الملفات العالقة، مثل مسألة ضحايا الإرهاب المفقودين، المساجين، خطوات مهمة وحثيئة يجب أن تقوم بها أطراف مختلفة

○ ما من فتنة إلا وتكون مصحوبة بقدارة، ومن قدارتها أنه فقد فيها الكثير من الحلق، وعذب فيها الكثير، وفصل فيها الكثير من وظائفهم بسبب انتماءاتهم هذه قدارة، وهنا يأتي دور رئيس الجمهورية في استخدام صلاحياته الدستورية لمعالجة هذه القضايا الشائكة والمعقدة، ثم إن موضوع الوئام برأيي لا يمكن أن يسف ببليل أن بعض الناس من حملة السلاح ارتضوا أن يصنعوا السلاح وأن يسحقوا بأهاليهم وعائلاتهم، غير أننا قدما مبادرة، وهي مبادرة «ترقية الوئام المدني» قديما للأحزاب والسلطة على أساس أن يكون هناك وفاق فكري بين كل الأطراف المتفعلة في الساحة الجزائرية ووافق عقائدي إذ لا يمكن أن يكون هناك وئام مادام طرف يحمل السلاح بدعوى التكفير، وطرف يحمل السلاح بدعوى استعمال الحق العام في متابعة جندور الإرهاب ويوره إن موصوع السلاح يجب أن يتوقف، ولكن يتوقف لابد من وئام فكري، ولكن يكون هناك وئام فكري لابد أن يتفق الجميع في الساحة الجزائرية على ضرورة التحول إلى عالم التعمية وحلحلة صغوبات صندوق النقد الدولي عبر ما سميت في الجزائر «بالجمعة الوطنية» التي تنق نفسها ويفدرات مجتمعا وتؤس بمقومات شعبها وتعمل على إفساح الحريات لكل من لا يحمل السلاح، سواء كان برعة للوصول إلى السلطة

● هل لديكم اتصالات عملية لحل جزئي في هذه الملفات العالقة؟ لإعادة بعض المفقودين والإفراج عن بعض المساجين؟

○ كان لنا دور في إعادة بعض المفقودين وكتشاف أمرهم وإعادتهم إلى أهاليهم سالمين، لكن الأمر أكبر منا نحن كمجموعة سياسية، يجب على الدولة الجزائرية بمؤسساتها وعلى الأحزاب التي تحترم نفسها أن تتعاون فيما بينها، وأن يكون عملها مترابطاً متكاتفاً مقدماً من أجل غرس البسمة في شفاء العائلات التي فقدت أبنائها أو رجالها، وإعادة المعتقلين إلى بيوتهم حتى تعود البسمة، وحل مشكلة المسألة الوطنية بحيث لا يميز بين هذا وذاك، المسألة الوطنية مسألة واحدة، ولا يمكن أن تميز بين عائلة قتل الإرهابيون أبنائها، أو بين عائلة ضاع منها بعض جنودها ورجال أمنها، العائلات واحدة، ويريد أن نجسر في فهم المواطن الجزائري أننا مجتمع واحد وعائلة واحدة



مخلفات العنف على مرور

يمكنها أن تتسامح وتتصافح، لكن دائماً اشترط أمراً مهماً، وهو أن يعرف الظالم أنه ظالم، ثم تأتي بعدها لرسم الثقافة التي دعوا لها باستمرار وهي ثقافة الحب والسلام بين جميع أفراد المجتمع الجزائري، وهذه الثقافة تتطلب فلسفة معينة

١ - أنه لا غالب ولا مغلوب
٢ - ثقافة تستبعد حكاية التفرد بالبطولة، فمن لا يريد لأي طرف أن يقول «أنا الذي فعلت هذا الأمر وأنا البطل في الساحة الجزائرية»، في رايه أن البطل في أول الأمر وأخيره هو الشعب الجزائري المتسامح المتصافح المتقار، وكل من وضع سلاحه نعتبره مكسباً، وكل من عاد إلى أهله نعتبره مكسباً، وكل من لقي جرحاً من إعاقة في هذه المسألة الوطنية نعتبره مكسباً، وهذا الذي يمهّد بوجود مجتمع سعادس

● ومن فقد أمه وأمه وأخاه؟
○ نترحم على موتاهم، ومطلب من نقدمه ألا يحمل في قلبه ضغناً وحقد، لأن المجتمعات التي تحترم نفسها مجتمعات عمت على طي صفحات الآلام، ويكفي تجربة «أورويغ»، فقد تقاطلوا في القرن العشرين في حروب عالميتين أديتا إلى مقتل حوالي ٨ - ٧ مليون من السكان، لكن تناسى أورويغون أحقادهم الوطنية والقومية، وصنعوا

ندعو لثقافة الحب مقابل ثقافة الحقد...

وطرحنا مبادرة ترقية الوئام فلا يمكن أن يكون

هناك وئام مع وجود طرف يحمل السلاح

بدعوى التكفير وآخر يحمله بدعوى استعمال

الحق العام في ضرب جندور الإرهاب

الاتحاد الأوروبي والسوق الأوروبية المشتركة و«اليورو» فهو يعجز العرب بتقافهم العربية وهل يعجز المسلمون بثقافتهم الإسلامية أن يطورا صفحات الدموع والآلام

هذا سؤال موجه لكل من يعنيه الأمر
● بين الحين والآخر نسمع عن أخبار تؤكد اتجاه الجزائر للتطبيع مع إسرائيل، كما سمعنا عن مقاملات عائرة للرئيس الجزائري مع صهيانية. ما رايك؟

○ من غريب المفارقات أن الذين ينادون بالتطبيع مع إسرائيل، ينادون بالقطيعة مع أيديهم الجزائريين، يدعون لوائام والتطبيع مع بني صهيون، وهم على بعد ٥٥ كلم عن الجزائر، ويدعون إلى القطيعة والاستئصال مع بني وطنهم، وهذا عين ثقافة الحقد، ثقافة الحقد لاتنسها الديمقراطية، فكل من يدعي الديمقراطية ويدعو إلى ثقافة الحقد لنس بوطي وليس بديمقراطي، وكل من يدعو إلى الإسلام وفي قلبه غل على المسلمين ليس إسلامياً، وكل من يدعي أنه وطني ويدعو إلى التطبيع مع إسرائيل وإلى تفريق الشمل مع المواطن هذا عين الرجل الذي يجب أن يفصح الجميع وأن يكشفه الرأي العام المحلي والدولي

● مرود أن فحسد هؤلاء؟
○ نست قاضياً حتى أحمده، عندما أقول هذا الكلام عرفه من عرفه وفهمه من فهمه، وهو عليه أن يصلح من شأنه وأن يعلن التوبة كما أعلن القتلة للتوبة، ويأب التوبة مفتوح وياب الوئام مفتوح، وما عليهم إلا أن يعدوها صراحة، أما محاولة «تقريب» الجيش الجزائري على الشعب وبما وراه من مراكز القوة والقوة ومصابير الثروة والمال، فهذا عين المكر الذي قال فيه الله تعالى «وإن كان مكراً منهم لنزول منه الجبال» (٤٤) (إبراهيم)

● هل أخمار هذا التطبيع حقيقة؟

○ رسمياً ليس هناك شيء يتعلق بهذا، لكن المغارات بدأت بالفلسطينيين ثم امتدت إلى دول الطرق الفلسطينية ثم امتدت اليد الطولى لتكون وراء الضغط عليها في موريتانيا التي اعترفت بإسرائيل وأصبحت مكتناً لإسرائيل فيها، كل هذا للضغط على ليبيا وعلى الجزائر، وليبيا الحقيقية والجزائر إلى الآن لم تعلن التطبيع. تحدثني أنا عن التطبيع، واليوم يتحدث الإسرائيليون بعزير ٢٠ سنة على احتلال فلسطين وفرض الاستيطان وترحيل الشعب الفلسطيني، ونحن معالم الهوية العربية والإسلامية والمآثر التاريخية في المنطقة. لكن مهما يكن من هذا التمسيع - وإن كان تطبيعاً ملوqياً - إلا أن شعوراً عربياً وطنياً بهذه وما يوجد حالياً في بعض المناطق العربية التي طُبعت ليس إلا دليل على أن العرب كمشوب ترفض عملية التطبيع، حتى ولو فرضت بقوة القاس.

● هل هناك جماعات تروج لعملية التطبيع داخل الجزائر؟

○ بطبيعة الحال، ذكرت لك - تلميحاً وليس تصريحاً - أولئك الذين ينادون بالتطبيع، ومن غريب الأمر أنهم يريدون التطبيع مع اليهود، ولا يريدون التطبيع مع أبناء وطنهم لأن يباهم قاموا الثورة الجزائرية، ويعصون على إفسال مصطلح عودتهم إلى الجزائر، والأمر الثاني يريدون التطبيع عبر الغناء والطرب وعبر الرياضة أو عبر المؤتمرات التي تعقد هنا وهناك، لكن الحقيقة أنه من أراد أن يطبع فعليه أن يقوم بإجراء استفتاء للشعب، ومن أراد أن يفرض رأياً أو موقفاً ضد ثابت من ثوابت الأمة فعليه أن يستفتي الشعب، ومن أراد أن يجر مشروع مجتمع بعيداً عن الشعب فليستفت الشعب، وهذا سيقول الشعب كلمته، لقد أكدت الشعب في انتخاباتها أنها مع ثوابتها، ومع الحفاظ على هويتها وشخصيتها العربية الإسلامية.

● أريد أن أتكلم عن الجماعات السياسية والأحزاب السياسية داخل الجزائر هل مازالت متداورة متقاطعة وبينها مزايادات أم أنها متجمعة على ثابت ولحد أو قاسم مشترك واحد هو أمن الوطن؟

○ لا الأحزاب الجزائرية، لكل حزب خصائصه ومميزاته وطبيعته. والأهداف التي يريد تحقيقها، وبالنسبة هناك ٤ أحزاب تعتبرها أحزاباً مهمة في الساحة الجزائرية - وهذه الأحزاب متفقة على جملة من المبادئ سمينها الأهداف العشرة، وهناك مجموعة أحزاب أخرى السحتت وسمينها «الحكومة الموسعة» جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي - حركة مجتمع السلم - حركة النهضة، وهم على مستوى تنسيقي في الحكومة - وفي البرلمان، وعلى مستوى لقاوات تشاورية أحوية. والآن التحقت أحزاب أخرى، لكن لا تريد أن يجعل من هذا التنسيق حزباً واحداً، فالبعض ما أبغضه هو حركة العرب الواحد، فلكل حزب خصائصه، لكن

**كل من يدعي الديمقراطية ويدعو لثقافة
الحقد ليس بوطني وكل من يدعي أنه وطني
ويدعو للتطبيع مع إسرائيل وتفريق شمل
الجزائريين... دجال وكل من يدعو إلى الإسلام
وفي قلبه غل ضد المسلمين ليس إسلامياً**

الانلقاء في الحدود الدنيا على محاور مشتركة أمر أساسي وعلى رأسها الحفاظ على الثوابت الوطنية، الإسلام واللغة العربية، تمدين نظام الحكم، الحريات الأساسية، العمل على وحدة الشعب، ووقف العنف للوصول إلى السلطة أو الخروج منها أو البقاء في السلطة، وهذه مسائل مشتركة والحمد لله تنقي عليها كل هذه الأحزاب سواء في اجتماعها للوفاق الوطني، أو موافقتها على الدستور الجزائري أو في وجوبه في حكومة أو تحت سقف البرلمان - هذا تعتبره مؤشراً من أجل أن نتعلم الديمقراطية وذلك مؤشراً على أن هناك نهضة تعنيدية، لكن لا تريد تعنيدية تتمر فيها الشعب، لا تريد حربية تفتت فيها وحدة الوطن.

● في ظل الأزمة الجزائرية هل هناك اختراق اقتصادي في رأيك؟ اختراق من الغرب؟

○ لا يخلو مجتمع عربي أو إسلامي من اختراقات الليوت العالمية، أو اختراقات أفكار الخصخصة وحقوق الإنسان والديمقراطية، أو اختراقات عبر عملاء يشتغلون بالوكالة عن تلك الأنظمة.

● أنا أقصد السيطرة على الاقتصاد الجزائري ككل؟

○ يعني أحد لك مهندات. أن الجزائر كانت تسير وفق الاقتصاد المركزي وأرادت في لحظة من الزمن أن تتحول إلى اقتصاد السوق الليبرالي اسوqش، فحدث مرة عيفة لأن المخطط والمقرر لم يراع عملية التدرج في الخروج من وضع اقتصادي إلى وضع اقتصادي آخر، وهو الذي أدى إلى ظهور أكثر من ٤ ملايين من البطالين القائرين على الشغل. وبعتبرهم برميل بارود يمكن أن ينفجر في أي لحظة من اللحظات، وهو الذي أدى إلى فرض إغلاق المصانع وإطرد العاملين، وهو الذي فرض النقص وانخفاض سعر العملة المحلية، وهو الذي فرض إلغاء الطبقة الوسطى وتحولها إلى الطبقة الدنيا في المجتمع، هذه كلها

**تحول الجزائر إلى السوق
الليبرالي المتوحش دون تدرج
خلف ٤ ملايين من الماطلين
يمثلون قنبلة موقوتة**

عوامل تساعد على تفجير ليس فقط المجتمع الجزائري، إنما ما يمكن أن يكون له آثاره السبينة حتى على الجوار العربي والإفريقي، وحتى على الجوار الأوروبي، الجسوار الأوروبي الآن إن لم يراع مصالحه من خلال ضغط صندوق النقد الدولي، والبنوك العالمية يدعوى سداد الديون بشكل شائي أو ثلاثي من غير مراعاة لقصايا الاجتماعية، معناه أن المجتمعات الأوروبية سجد نفسها في يوم من الأيام وجهاً بوجه أمام التكنولوجيا العالية التي ستطرد العمال من مصانعها، وأمام دخول اقتصاد السوق في الجنوب وإغلاق المصانع، فالبعض يدعي من هم في الشمال، وأين يدعي من هم في الجنوب، سينتحلون إلى آلة من آلات النمار هذا حصر كبير يأتي على الأحصص والياديس، نرجو أن ينتبه إليه الزهاء، والمغتلاء في أوروبا وفي جبروسا العربي والإسلامي، وبمديسة الزعية في قبول العولة، وفي قسور النظام الدولي بما فيه، وفي قبول صهينة لحظقة بكل تداعياتها، لا بد من مراعاة مايفع مجتمعنا

● هل تعيش في الجزائر؟

○ أعيش في الجزائر، ولو حيرت بين الحارج والجزائري لما اختارت إلا العيش في الجزائر بين سي وطني على ما في الجزائر من غير وقع وتجاوزات ومظالم وقتل وطمش وتدييع

وبساسبة أقول هذا الكلام لأنني من أكتوى بار الفئنة أنا وحركتي وطني وشعبي ولي رجاء في أن من أكتوى بار الفئنة ثم عوب عن وطنه أن يبحث عن أسلوب ليعود إلى وطنه، فوجوبه في وطنه أولى من بقائه حارجه تحت مظله اللجوء أو التكسب المشروع أو غير المشروع

● هل يمكن أن نشحن مشروفاً يصمم لهؤلاء المغتربين العودة؟

○ أنا ليس عندي مشروع، أنا إنسان عملي، وقد ساهمت والحمد لله في دخول بعض هؤلاء إلى الجزائر ولم يجدوا عضاضة في ذلك، ومن أراد ذلك فله مافد كثيرة يمكن أن يدخل من خلالها إلى وطنه

● ولكن هل الدولة عندها الية تضمن لهم العودة؟

○ دخل خلق كثير، والدولة تساعد على هذا، والنور على من له رغة في وطنه وهذه الإحساس بعرق القرية والبعد عن الأهل والوالدين والأداء

● هل نحتض هذا فداء؟

○ أنا أقول ما أؤمن به، ومن شاء أن يجد سبيله في هذا فليقتضض، ومن شاء غير ذلك، فله ما يشاء فهناك نوعيات من الناس تقف من وجودها خارج البلد، وهناك نوعيات داخل السلطة وحارج السلطة تقف من الأزمة الجزائرية، أنا شخصياً أدعو لكي نضرب الفرصة على كل من يقتبت من هذه الأزمة، فهل هناك رؤوس تحمل أدمغة مفكرة حتى لا تقف الفير من مشروفاً النهصري! أرجو أن يكون. ■

بعد انتهاء الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة (بكين + ٥)

الصراع يحدث بين الفضيحة والرذيلة

مصطفى الخنفي



تيار الشدود والإباحية يكسب الحولة، لكن بصعوبة وبشكل جزئي، هذه هي الخلاصة المركزية لاجتماع الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة، الخاصة بالمرأة عام ٢٠٠٠م، أما أكثر بلادنا فكان على هامش الصراع بين قوى الفضيلة وانصار الرذيلة.

قد تبدو هذه الخلاصة قاسية، ومتسربة، ولاسيما أن الدورة لم تجف أوريها بعد إلا أن وقائع الاجتماع، وخصوصاً النقاشات المطولة التي عرّفها مقر الأمم المتحدة عند الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخميس ٨ يونيو إلى التاسعة صباحاً من اليوم التالي تؤكد صحة الخلاصة، وهو مبسطة بتفصيل في الفقرات اللاحقة

خليفة عامة

عرفت الدورة إلقاء ٢٠٧ خطابات من طرف ١٧٨ دولة بالأمم المتحدة، ٣٠ دول ليست عضواً بالإضافة إلى ١٦ مراقباً و٤ رؤساء لبرامج الأمم المتحدة ذات العلاقة بالموضوع، و٥ منظمات غير حكومية، وشكلت تمثيلات المصغر النسوي ٧٧ من مجموع المتدخلين وقد استغرق ذلك جل وقت الدورة، حيث استند إلقاء الخطابات من يوم الإثنين ٥ يونيو إلى منتصف يوم الخميس ٨ يونيو، ولم يحضر مناقشة البيان الختامي ووثائق الدورة سوى يوم واحد.

كما بلغ عدد المندوبين المشاركين في الدورة ٢٢٠٠ مندوب يصنفون إلى أعضاء التمثيليات الدائمة للدول في منظمة الأمم المتحدة، وضمن هذا العدد الهائل من المشاركين شكل وجود مندوبات المنظمات غير الحكومية القسم الأوفر وذلك بـ ٢٠٤٣ مندوبة يمثلن ١٠٣٦ منظمة غير حكومية جلها قائم من أمريكا وأوروبا، ومنها ما يقرب من ٢٠٠ منظمة تم دعمها بعد مؤتمر بكين سنة ١٩٩٥م الوثيقة الختامية للدورة، أبرزت التوجه نحو تطبيق توصيات منهاج عمل بكين، ووضعت أهدافاً جديدة، أبرزت

- ضمان الحق الكامل في استنفادة امرأة من الخدمات الصحية، طلة حائنها في أفق عام ٢٠٢٠م، وتكثيف جهود مواجهة مرض الإيدز - القضاء على أمية المرأة وضمان حقها

الكامل في التعليم في أفق سنة ٢٠١٥م - المساواة النهائية على اتفاقية القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة لسنة ١٩٧٩م، وذلك في أفق سنة ٢٠٠٥م

- وإلى جانب ذلك تم إقرار وضع برامج تستهدف الرجال بتصحيح نظرتهم إلى سلوكياتهم الجنسية وأدورهم في الأسرة، كما تمت إدانة ظواهر حقن الإناث وجرائم الشرف وقد عرفت الدورة استمرار الخلاف حول قضايا الحرية الجنسية

وقبل التفرق بتفصيل لهذه النقطة، نصيف أن من نتائج المؤتمر تقرير مكانة المنظمات غير الحكومية، حيث حصلت الإنشابة بها والاعتراف بدورها الطلائعي في تنفيذ منهاج عمل بكين كما أقر المجلس الختامي الدعوة إلى إعطاء المنظمات غير الحكومية المعترف بها من الأمم المتحدة نفس درجة الاعتراف على صعيد البلدان الأصلية

الجنس والدين والإرث

النقاط الخلافية الكبرى

شهدت الدورة خلافات حادة حول ثلاث قضايا مركزة أولها قضية الحريات الجنسية للمرأة، والمتمثلة في حرية الحصول على المعلومات الجنسية، الحق في الإجهاض، الشدود

خلافات حادة داخل الدورة حول الحريات الجنسية للمرأة... مرجعية الدين ومسألة الإرث

الجنسي، منع الحمل

النقطة الخلافية الثانية تمثلت في مسألة الإرث وخصوصاً الإرث المتعلق بالأراضي، أما ثالث النقطة فهي شرعية الإحالة والارتقاء بالمرجعيات الدينية

لقد كانت هذه النقطة الخلافية والتي بلغت عشر نقاط تمهيدية، أن تنصف الدورة من أساسها لولا اصطلاح تمثيلية الاتحاد الأوروبي والمدمجة من طرف الولايات المتحدة وكندا بخصوص مفاوضات عسيرة وشاقة مع الدول الإسلامية والكاثوليكية طيلة ليلة الخميس ٩ يونيو حتى حصل حذف مواقف الجديد، والطرقة على مؤتمر بكين أو الاحتفاظ بالصيغة التي تم بها التعبير عن هذه القضايا في مؤتمر بكين

أمثال البارز هنا، هو الموقف من الشدود الجنسي حيث كان النص الأصلي للوثيقة الختامية يصر على إدانة التمييز على أساس الشدود الجنسي وقد حصل تحالف كبير وضخم يرفض هذا الموقف بصريح العبارة، إلا أن الموقف الرفض لم يحص الدول الإسلامية والكاثوليكية أدى إلى الاستعاضة عن ذلك بلفظ الحقوق الأساسية للإنسان، وإدانة التمييز بكل أشكاله، دون تفصيل في هذه الأشكال، وبما يسمح بإبراج التمييز القائم على الشدود ضمياً

بالمقارنة مع مؤتمر بكين نجد أن قوى الرذيلة والإباحية تقدمت خطوة إضافية إلى الأمام، في إقرار تصورها لقضايا الجنس والمرأة، وتشرّف هذا لاستعراض مفهوم «الهوية الجنسية» كما ورد ضمن وثائق الدورة حيث عرف نكوبه يحين على الأدوار الاجتماعية للرجال والنساء، المرتبطة بهم بقاء على جنسهم سواء في حياتهم الخاصة أو حياتهم العامة، ولفظ «الجنس» يحسن على الخصائص البيولوجية والمادية للرجال والنساء، ويرتبط بذلك أن الوظائف الخاصة من طرف المجتمع لكلا الجنسين ترتبط بالسياق الاجتماعي الاقتصادي - والسياسي الثقافي ومتغيرة من ثقافة لأخرى وفي داخل الثقافة الواحدة، وهو ما يعني أن ما يسمى بحرية التوجه الجنسي سواء بحر الجنس الآخر أو الجنس المثلي ترتبط فقط بمعنى القبول الاجتماعي والثقافي له من طرف المجتمع، وهو ما يتطلب استهداف المجتمعات لتغيير تصوراتها الثقافية حول المساواة ومراجعة ما يسمى بـ «الأدوار المعينة للرجل والمرأة» عموماً فإن القضايا الخلافية الثلاث تكشف عن جوهر الصراع الحضاري الأزلي بين الحق والباطل

تراجع التيار المعارض للإباحية

بالمقارنة مع مؤتمر بكين طهر التيار المعارض صعباً ومفككاً يفتقد لتسييق قوي مسبوق على

مؤتمر «المرأة ٢٠٠٠» لم ينبج في تحقيق أهدافه السبعة

واحدة من القضايا المعقدة الخاصة بالتجارة في النساء والفتيات، أو سوق النحاسة الجديد، وسط خلافات حول الأسباب الحقيقية وراء لجوء الفتيات إلى الأنشطة الجنسية محرمة

وكان تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية كشف أنه يتم إيجار ما بين مليون إلى مليوني من النساء والفتيات على ممارسة البغاء، والعمل اليدوي والخدمة في المنازل بشكل يرقى بالفعل إلى مستوى العبودية

وثار جدل حول المعدلات غير التقليدية مثل زواج الشوادر، والشركاء الذين يعيشون معاً دون زواج، ويرغم هذا التفتت الوجود على بعود قوية تدعو لمعالجة كل أنواع العنف المنزلي، وبوقشت - للمرة الأولى - الجرائم المسماة به القتل من أجل الشرف

ويذكر أن البيان الختامي غير مكرم للحكومات لكنه يستخدم من قبل المنظمات الدولية والجماعات الصغيرة من أجل تغيير قوانين بلادها ■

فشل مؤتمر «المرأة ٢٠٠٠» الذي اختتم أعماله في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وشاركت فيه وفود ١٧٨ دولة في انتزاع موافقة جماعية بشأن القضايا صغار الجن مثل: حقوق الشوادر، وإمكان إجراء عمليات إجهاض بشكل رسمي، وما يسمى به الحقوق الجنسية للمرأة، وعدم التمييز ضد الشابات جنسياً، وتغيير قوانين الميراث، إذ رفضت الدول العربية والإسلامية - وتضامن معها الفاتيكان - ذلك تماماً

كما أصدرت مجموعة من المنظمات النشطة التي حضرت المؤتمر من شتى دول العالم بياناً مشتركاً أعربت فيه عن الاستياء من نتائج المؤتمر، وقال البيان: «نأسف لأنه لم تكن هناك إرادة سياسية كافية من جانب بعض الحكومات، وبمقام الأمم المتحدة للاتفاق على وثيقة أقوى تنهض بنوداً أكثر تحديداً وأهدافاً محكومة بإطار زمني ومؤشرات، ومصادر تتعلق بتنفيذ برنامج عمل بكين»

وكان من الأشياء للصينة في المؤتمر بحثه

شاكلة ما حصل في بكين عام ١٩٩٥ والدول التي اضطلعت بمسؤولية مواجهة زحف الرقبة والفتنة، أغلبها دول إسلامية، وهي مصر والسعودية، والسودان، وإيران، وباكستان، وإيبيا، والجزائر يضاف لها كل من بيلاروس، وبولندا والفاتيكان

أما التيارات المضاد فقد قايت تمثيلية كل من الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة، وكندا وأستراليا، وبيلاروس والدول الإفريقية التي تقع تحت جوب خط الاستواء، ويشير إلى أن كوب والصين كانتا ضمن التيار المعارض، لكن في القضايا السياسية المتعلقة باحترام سيادة الدول وعدم التدخل

ويلاحظ أن عدم التكاثر بين التيارات كان واضحاً ولولا أن وثائق الدورة يجب أن يقع عليها الإجماع كما أن حق التمتع يبقى ثابتاً لحصل تقرير وفرص التصورات لإبجيه

الملاحظة الثمانية تراجع عدد الدول الكاثوليكية المعارضة، من مثل جواتيمالا، كوستاريكا، الدومينيكان، الهندوراس، وقد تراجع يفسر بالعمليات التي انحطت فيها بعض المنظمات غير الحكومية ضد هذه الدول والمثال الجلي هو الحملة التي تعوضها منظمة Catholics for a free Choice ضد

الفاتيكان من أجل حذف عصويته بالخدمة الأممية وهي حملة انطلقت في سنة ١٩٩٩م وبدأت تؤس كلها تدريجياً وتعود لكن الفاتيكان يستقلب بحركيته المكثفة في هذا المجال اهتماماً باروا من طرف عموم الدول الكاثوليكية، وله تأثير بالغ على موقفه، وبهذا فإن هدف إراحتة من الخدمة الأممية يمثل خطوة نحو إسعاف الموقف الكاثوليكي المحافظ والاستقرار بالدول الإسلامية

الملاحظة الثالثة هي محدودية عدد الدول الإسلامية المبرصة من أصل ما يريد على ٥٠ دولة، لم نجد إلا ٧ دول، وهذا يجعل المرء يتساءل عن دور منظمة المؤتمر الإسلامي، التي كانت كلفتها هي لأخرى ضعيفة وبعبارة كل المعاد عن حقيقة الصراع الدائر في الدوره

والآن وقد انتهت الدورة فهل من مبادرة بالاستدراك تعمل على تصحيح الاحتلالات الثغرات التي كشفتها الدورة سواء على صعيد التنسيق بين الدول الإسلامية أو على صعيد التنسيق بين المنظمات غير الحكومية الإسلامية أو على صعيد تجميع العلاقة مع باقي منظمات كدع عن القضية؟

وهو استدراك يجب أن يتأسس على بحث علمي أكاديمي رصين، ويعتقد أن على الحركات الإسلامية في العالم أن تصب ضمن أجندتها الاستعداد لتحمل هذا البعب خاصة وأن السموات الخمس الثقيلة ستعرف اهتماماً في لصراع بين القضية والرقبة ■

مصر ترفض مع دول أخرى ٤٠ فقرة حول الشوادر والإجهاض

المصري، ومعلقة القاهرة في لجنة التفويض - قولها «إن مصر أبدت احتجاجها في لجنة المفاوضات على محاولة بعض الدول، وبصفة أساسية دول الاتحاد الأوروبي تقرير عدد من الفقرات الموصوعة بين الأقواس في الوثيقة، والتي تحم مصالحها وتحقق رفاهية شعوبها دون الاعتبار لمصلحة الآخرين»

وأضافت «إن معظم الفقرات محل الخلاف التي يبلغ إجمالي عددها ٤٠ فقرة تدور حول العلاقات الجنسية الشاذة، والإجهاض، وشكل الأسرة، ولاحتلال الأجنبي، والممارسات المسلحة، والعقوبات والعولة»

وقالت تلاوي: إن احتجاج مصر على هذه الفقرات نابع من تعاليم دينها الحنيف، ومن مطلق أن هذه الفقرات لا تعتبر من الإجراءات التي تصبو إليها المرأة، أو إحدى قضاياها المهمة التي تدفع بمسيرتها العالية، وأكدت أن الدول التي تستهدف تمرير هذه الفقرات في الوثيقة باعتراضها على جملة واحدة أو كلمة إما تدفع الاجتماعات بقرة إلى الإحفاق، لأن طرح مثل هذه القضايا يعتبر تعطيلاً وحرماً عن مسيرة المرأة العالية التي حدد ملامحها ببرنامج عمل بكين ■

كشفت مصادر ماقونة في وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية عن أن الوفود المصري المشارك في مؤتمر المرأة رفض - بالاشتراك مع دول عربية وإسلامية والفاتيكان - قراءة ٤ فقرات في البيان الختامي للمؤتمر، كانت تسعى الدول الغربية لغرضها عنوة على الدول العامة والإسلامية، يرغم مخالفتها للشرائع السماوية، وتركيزها على ما يسمى بحقوق الشوادر، وحقوق السيدات في الإجهاض، وإقامة علاقات جنسية حرة

وقالت المصادر إن تلخر الوفود الحكومية المفاوضات عن المشاركة في اجتماعات الدورة المعروفة باسم «بكين + ٥» في التوصل إلى اتفاق حول الشكل النهائي للوثيقة الختامية التي كان من المقرر أن تصدر عن الاجتماعات، يعد مؤشراً على الفشل الذريع للاجتماعات، وبمبدأ على قوة الخلافات بين الطرفين (الرأسمالي) لأي ضوابط بشأن حرية المرأة، بما في ذلك حقها في ممارسة الجنس، وحقها في الإجهاض، و(المؤيد) لهذه الحقوق بما في ذلك حقوق الشوادر جنسياً

من ناحية أخرى نقلت وسائل الإعلام المصرية عن السفيرة ميرفت التلاوي - الأمينة العام للمجلس القومي للمرأة، وعضو الوفد

الإخوان والانتخابات البرلمانية المقبلة

تحدث د. عصام العريان في عدد سابق (العدد ١٤٠٣) عن معطيات الانتخابات البرلمانية المقبلة في مصر قبل نهاية العام الجاري، وتناول البديل الأول المطروح من جانب الحركة الإسلامية، وهو مقاطعة الانتخابات، وانتهى إلى رفض منورات هذا البديل واليوم يجيب عن التساؤل

تمثل مقاطعة الانتخابات خطراً كبيراً على مفهوم الإسلام الشامل وعلى تميز الإخوان كحركة شاملة لكل نواحي الإصلاح.. فالأفكار لابد لها من تطبيق وممارسة

لماذا يشارك الإخوان في انتخابات عام ٢٠٠٠م؟

مشروعات القوانين التي مارلت في الأبراج حتى الآن والتي استغانت منها دول وحكومات أتجه نحو الأحد بتقنين الشريعة الإسلامية وهو جهد يذكره أحد

ثانياً: مساهمة الإخوان كهيئة متحالفة مع غيرها من الأحزاب وذلك في انتخابات عام ١٩٨٧، ١٩٨٨م

وفيما برز دور الإخوان الكبير الذي أحدث انقلاباً في الحياة السياسية المصرية وفي الحياة البرلمانية

وقد جرت الانتخابات البرلمانية في هدير العامي وفق نظام «القوائم النسبية الحزبية» وهذا نظام يقصر المشاركة على المنتمين لقوائم الحزب فقط ويحظى كل قائمة عدداً من المقاعد بنسبة حصلت عليه على مستوى الوطن كله. وقد دُفِر المجلس ٨ نواب من الإخوان عام ١٩٨٤م هم قوائم حزب الوفد الجديد ضمن ٥٧ نائباً ه الذين أفلتوا من حصار القوائم الحزبية ثم دخل مجلس ١٩٨٧ - ١٩٩٠م (٣٧) نائباً من الإخوان في إطار التحالف الإسلامي (الإخوان - العمل لأحرار) الذي مثل به ٦٠ نائباً وانخفض لعدد الوفد إلى ٣٥ نائباً فقط

وقد تطور أدء الإخوان خلال هذه الفترة إلى حد كبير. فكانت لهم أمانة فنية ساعدتهم بحبرا كثيرين في أعمالهم البرلمانية، لمتنوعة داخل الحزب وفي مناقشة كافة القضايا ومشروعات القوانين المختلفة مع الاستمرار في العناية بإخراج قوانين الشريعة من الأراج

ثالثاً: مع تحول النظام الانتخابي إلى النظام الفردي والعدول عن نظام القوائم الحزبية عام ١٩٩٠م فاطح الإخوان مع بقية أحزاب المعارضة (عدا التجمع) هذه الانتخابات أملاً في الضغط على الحكومة لإصلاح النظام الانتخابي والقبول بإصلاحات دستورية وقانونية وهي التي لم تفلح أبداً لاستمرار سياسة العناد الحكومي

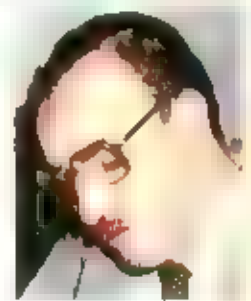
وفي عام ١٩٩٥م صادت الأحزاب والإخوان للمشاركة من جديد في ظل ظروف أصعب، ووفق القوانين نفسها الانتخابية، وكانت مشاركة الإخوان بعدد كبير (١٥٧) مرشحاً، فشل منهم معرك الإعادة ٣٧ مرشحاً كان من المفترض أن ينجحوا جميعاً لأن معظمهم كان ناجحاً في الدور الأولى



عدد من نواب الإخوان في مجلس شعب ١٩٨٧م

د. عصام العريان

بعد مشاركة نشطة في الحياة السياسية في مصر طوال ربع قرن من الزمان ساد جدل شديد في أوساط الإخوان المسلمين في مصر حول جدوى المشاركة في الانتخابات المقبلة والمقرر إجرائها قبل رمضان المقبل كما صرح بذلك وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى. لقد مرت مساهمة الإخوان بعدة مراحل من المخابر استحصارها اليوم.



أولاً: مساهمة أفراد من المبعين والمتعاطفين مع الإخوان أو من الإخوان كأفراد مستقلين وقد حدث ذلك قبل مقتل السادات في انتخابات ١٩٧٦م. وكان أبرز هؤلاء في برلمان ١٩٧٦م الشيخ صلاح أبو إسماعيل، وإسماعيل مفتوق، ومحمود بافع. وكانت لهم مساهمات في إثارة قضية تقنين الشريعة الإسلامية متعاونين في ذلك مع الدكتور عبد العظيم محمود شيخ الجامع الأزهر، رحم الله الجميع، وكذلك نجل الأستاذ عادل عبد الحامى إلى البرلمان ثم حث على التدريب نفسه الحاج حسن الجميل - رحمه الله - الذي هزم رعيم المعارضة

بذاك مصطفى كاس مراد، واستمر نشيخ صلاح أبو إسماعيل في بيئته عن لامة رغم إصرار السادات على إسقاط كل من عارضه اتفاقية كامب ديفيد. وكان هو من أبرهم ولم يفت سواه واستشهد بمطار مصر من ذاك الحصار كان تعاون الإخوان مع أولئك النواب محدوداً في البداية ثم تصاعد مع الوقت وكانت مساهمتهم في أعمال مجلس موكرة حول إثارة قضية اطلاقية تطبيق الشريعة الإسلامية، وبعون منهم رئيس المجلس ومعداك الدكتور صوفي أبو طالب الذي أحال اسئلة إلى لجنة أهدت بالتيسيق مع الأزهر

ويطوّر الضغوط الإدارية، والإرهاب البوليسي ثم تروير الانتخابات في جميع الدوائر، مما أدى إلى عدم إقبال أحد من التبار الإسلامي إلا نادياً واحداً هو علي فتح الباب

أخطار مقاطعة الانتخابات

رغم ما ساءل من تحول في نفوس بعض الإخوان حول جدوى مشاركة، وهو ما طرأ في حلقة سابقة، إلا أن المشاركة تقرر كما بشر مؤجراً يوم يناير أحد بتكديس ما بشر مما يعني أن موقف الإخوان للفعلي هو «مشاركة»، وهذا ما أكدته نائب المرشد العام للإخوان المسلمين المستشار المأمون الهضيبي معاً خوضه الانتخابات مستقلاً عن دائرة الدقي بالجيرة وهي الدائرة نفسها التي حاص فيها انتصارات إعانه شرسه ضد البريرة السابقة ووكية مجلس الشعب الحالي د.أمال عثمان الأستاذ بكلية الحقوق

فما الذي حرك الرياح في اتجاه المشاركة؟ وما الذي أمال بيصة الميراث لكفة الترشيح وحوض الانتخابات رغم وجهة نظر الزاي المعارض؟ إنها أخطار عدم المشاركة التي تفوق بكثير أخطار المشاركة والتي في مقدمتها

أولاً - أن الانسحاب الطوعي من الحصة السياسية يعني ضياعاً تحقيق أهداف النظام وهي معروفة منذ عام ١٩٩٠م إذ يسعى حديثاً لإخراج الإخوان من الدائرة السياسية كقوة مؤثرة بل من حلبة العمل العام كله برصانات ونقدات وعبره، وحصرهم في دائرة صيقة من العمل التزوي استكن على الدات ولعل تلك تكون تمهيداً لصوره شديدة بعد عزب الإخوان عن مقعة القوى السياسية وعن الجماهير والشعب خاصة بعد تقسيم مساجد ومبع الدعوة والحطبة فيها بغير الحاصلي على ترخيص رسمي تعب أجهزة الأمن الدور الرئيس في معصه، وكذلك استمرار خطة وزارة التعليم في جفيف المنبع والتي منحت إلى الأزهر نفسه حيث لم يشويه «سافح لأهرية العريقة، وهذا الانسحاب ولو كان يقوى نصاره أنه مؤقت إلا أنه في حقيقته يكرس وضعا مستمراً منذ عام ١٩٩٠م أي أنه سيتم غيب الإخوان عن التعامل مع الجماهير وعن مجلس الشعب لمدة طول إلى ١٥ عاماً، فضلاً عن أنه سيكون هذه مرة لرداً أنطرباً للإخوان، حيث قوتت القوى السياسية حوض الانتخابات رغم كل الظروف

ثانياً - أن مصر والعالم العربي والإسلامي عروى بمرحلة دقيقة وحرجة حيث طالب مدة لرئيس مبارك إلى ٢٠ عاماً وهي أطول فترة قصاص، ماكم لمصر منذ قديم وبصف القرن باستثناء الملك مزار (١٩١٤ - ١٩٣٧م) ولعل الأجمة المتصارعة على الوراثة هي السبب في اضطراب السياسات خلال السنوات الأخيرة والتي ظهرت جنية في ظروف عزل رئيس الوزراء السابق وتكسحال الجبروي، وخلال أزمة رولية وإليمة لأعشاب ليعر، إلا أن كافة الأجمة تقريباً تتفق على لسياسة لصانة للإخوان

كما أن مدر التسوية النهائية وجسم الصراع مع العدو الصهيوني لصالح الكيان المنصب لأرض

ينبغي وضع ضوابط جادة وصارمة لمواجهة تطلع البعض إلى الترشح واستشراف الحصول على تركية بخوض الانتخابات

فلسفي سدو في الأفق، تلوح أحياناً وتغيب حياء، ولا يحفي ما مثله الإخوان من رحم كبير لروح المقاومة في الأمة ورمس الاستسلام

ثالثاً: على المستوى الفكري تمثل مقاطعة الانتخابات خطراً كبيراً على مفهوم الإسلام الشامل وعلى بعر الإخوان كحركة إسلامية شاملة لكل منحي الإصلاح، ومعروف أن الأفكار لا تعيش في فراغ بل لابد لها من تطبيق وممارسة بل توافرت تلك الشروط

رابعاً: في اعتقادي أن الخطر الأكبر للمقاطعة نفسي وتزوي وهو ما يمكن أن يتسرب إلى بعض النفوس، من طلب البعد عن المتاعب، والخوف من النشاط السياسي والانسحاب إلى أنشطة لا تسبب لمشكلات ولو إلى حين، والحقيقة أن المتاعب ومشكلات لا تتعلق بصورة معينة من نشاط الإخوان، بل هي متحققة في كل الظروف، لأن مجرد وجود الإخوان وبشاكلهم - حتى الهادئ يشكل عقبة كبيرة في وجه المصطنات المحلية والدولية التي أصبحت أهدافها أكثر وضوحاً - تقسيع مجتمع وتحييمه عقدياً وفكرياً وبروباً وبعباً

- بحصم قدرات الوطن حيث نطل تاعماً وتليلاً مستديماً مقروصاً - كسر لإرادة الوطنية فلا يصح حصر دور قيادي في محيطها العربي والإسلامي - البقاء على العرب مرقين متفرقين

هـ: بعض م تعته المقاطعة من أعمار على كافة الأصعدة، وهو ما أكدته التجارب السابقة، فمارال الإخوان يعدون آثار مقاطعةهم - مع الأجواب - عام ١٩٩٠م وقد عد الإخوان الأرض وبراعمهم السياسي «جبهة العمل الإسلامي» عن لقاصعه ومع إيجابيات قانون الصوت الواحد بهم ويفرضهم القوية، كما عانى ومارال إخوان الجرائر بقيادة محفوظ بحاج جزء تأخرهم عن المشاركة في انتخابات ١٩٨٩م وبرولهم الساحة السياسية متحجرين عن جبهة الإنقاذ

فيإذا كانت هذه هي الأخطار التي يتجنبها لإخوان مششركهم، فهل هناك فوائد إيجابية للمشاركة؟

قد نفقد بعض من يصعب علاجهم فينتقلون إلى صفوف أخرى. وهم قلة نادرة. وهؤلاء يحسن إبقاء حسن الصلة بهم

أولاً: التأكيد على المنهج السلمي القائم على الصال الدستوري، واحترامهم للنظم الديمقراطية، وعدمهم باليات الانتخاب والترشيح، واحترامهم سلطة الأمة في اختيار ممثليها، وحرصهم على أن تكون لانتخابات سليمة ونظيفة وشفافة وحماية إرادة الأمة من التزوير والسرقة ولن يتم ذلك إلا بالمشاركة الشريطة، وحماية الصناديق، وكشف التحلل الحكومي المسافر وفصح التزوير المكشوف

ثانياً: إرساء المنهج المعتمد على التغيير الهادئ والباء الدائم وهو تغيير الأعراف والعادات، وبشر الفصائل والأحزاب، ومحاربة الرذائل والمكرات، وصولاً إلى تحقيق تغيير مجتمعي كبير يقويه الإخوان حتى يصل إلى اختيار حكومة تعبر عن إرادته الشعبية يستند بها برلمان حقيقي يمثل إرادة الأمة «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (الرعد ١١) وهذا يحتاج كما قال الاسم الشهيد إلى إرادة قوية لا يضيق إليها صنف، وهاء ثابت لا يعدو عليه تلوى ولا عذر، وتصحية عربية لا يحول دونها صنع ولا بص، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتفسير له معصم من الحما فيه والانحراف عنه والمساومة عنه والصنعة بعيره

ثالثاً: ترصيع جقائق الإسلام وبشر دعونه شاملة بن الس حلال فترة الإعداد للاسحابات والتي تستمر شهراً ثم الدعاية لانتخابية - رغم المصنوق الشديد منها - ثم بعد النجاح إن بحق ذلك رغم صغورته ومكتنمه من أخطار وبلت من حلال

- شرح عملي لشعوب الإسلام - العمل السياسي المنبثق من الإسلام وأساليه الأخلاقية في الدعاية والتنافس الحر - سني قصاص الناس ومشكلاتهم والسعي معرفتها وتسي الحول العملية لها برسائل أهلية أو حكومة

رابعاً: العمل على نجاح عدد من المرشحين الأقوياء لتمثيل الأمة بمفاهيم الإخوان تحت قبة البرلمان وهو ما يحقق نفسه فوائد أكثر وأكثر مثل

١ - التعود على أساليب العمل البرلماني متاعه ومشركة ومياداة - قراءة التقارير بدقة واهتمام ومعرفة أسرار مشكلات المجتمع

- التعود على الرأي والرأي الآخر ممارسة وتطبيقاً - الاحتكاك بكافة التيارات السياسية والفكرية وبدء جسور معها في المنطق عليه من القضايا

- دراسة وتقديم حلول واقعية لمشكلات الناس، ومحاسبة الحكومة على تقصيرها بالرقابة على أعمالها من حلال الأسئلة ومثليات الإحاطة والاستجابات ولجان تقصي الحقائق البرماسة

- التعود على طرح تشريعات جديدة مبنيقة من الإسلام وقواعده وأصوله، استقداً لجبرات الحكومات الإسلامية الحالية وتجارب المشرعين الإسلاميين السلفين

ب - إمكان المشاركة في حكومات ائتلافية ملثما حدث في الجزائر، والأرن، واليمن، والسودان، وهي تحتاج إلى دراسة وافية لمعرفة سلبيات

المشاركة وإيجابياتها، وهي ملائمة لتتيح مزيداً من الحرية والتمرس على أساليب الحكم والإدارة.

١ - أثناء الترشيح: مواجهة تطلع البعض إلى الترشيح واستشراقهم الحصول على ثقة الإخوان وتركيتهم لحوض الانتخابات

وهذا يحتاج إلى جهد قوي ويزدري بسبق عملية الترشح، ووضع ضوابط جادة وصارمة حتى لا يتسلل الشيطان إلى بعض النفوس، مع وضوح كامل وشفافية في الأداء، وحوار حر ناصح حتى يقطع للجميع بالقرارات التي تتحدد بإرادة الإخوان حتى ولو كانت انقطاعاً عما يقطع الضم النفس في الجاه والمكانة

وهذا تحقق إيجابياً عندما قاطع الإخوان انتخابات ١٩٩٠م فلم يخرج سوى فرد واحد على القرار من ٣٧ نائباً منهم من ظل ١١ عاماً متواصلة تحت قبة البرهان، وكذلك في الجانب الآخر - خاص ١٥٧ مرشحاً من الإخوان انتخابات ١٩٩٥م رغم قسوة الظروف واعتقال البعض ممن أنشئ الترشح ومحاكمة النواب السابقين وصنوبر الأحكام صنم بالسجن والأشغال الشاقة وفي بلاد أخرى كالأردن هناك تصارب مماثلة يمكن براستها كذلك

٢ - أثناء الانتخابات: أخطر هذه السبلات ما يحدث من حرارات وحساسيات نتيجة جدة التنافس مما يؤدي أحياناً إلى معارك عنيفة، وهذه المعارك في غير حالة الإخوان - يسقط فيها قتلى وجرى عبيد، وفي انتخابات ١٩٩٥م سقط بين ٥٠ - ٧٠ قتيلاً ليس من بينهم أحد الإخوان إلا أن هناك من الإخوان من أصيب إصابات بالغة نتيجة شدة المنافسة، كذلك تعتقل أجهزة الأمن أعداداً ضخمة من الإخوان ومناصريهم ومؤيديهم وصل عددهم عام ١٩٩٥م إلى قرابة ألفي شخص، صحيح أنه يتم إطلاق سراحهم عقب انتهاء الانتخابات لأنهم يعتقدون تحسباً لجهدهم ومناصرتهم للإخوان إلا أنه لا يمكن إفعال ما يسببه ذلك من ارتباك ومشقة على الإخوان وأسره

٣ - بعد الانتخابات:

١ - حال الفضل ما يصيب صفوف الإخوان من إحباط وليس يؤديان إلى أريداء لا تشد بعدم جدوى للمشاركة السياسية وهو ما يمكن مواجهته بوصف الطريق، ومعرفة البدايات وإصاح مكاسب المشاركة وإيجابياتها، وبث الأمل في الإصلاح مع مرور الوقت، كذلك يمكن استثمار ما حدث وفصح أساليب التروير الإداري والبحث عن طرق جديدة لوجهتها، والإصرار على إصلاح النظام الانتخابي والتكاتف مع القوى الأخرى لتحقيق ذلك الهدف

ب - حال النجاح: وهو ما قد لا ينفذ إليه البعض، لكنه يمثل خطورة لا تقل عن سبلات الفضل

فقد يصاب البعض من الناجحين بآفة حب الظهور وعشق الجاه والفرور وهنا لابد من حسن الاختيار من البداية، وعلاج الآفات المعنوية أولاً، واعتماد التربية لمعدنية المستمرة حتى باتينا النقيض

وقد نطق بعض من يصعب علاجهم، فينتقلون نتيجة الإغراءات - إلى صفوف أخرى، وهم قلة

مادراً، وهؤلاء يحسن إبقاء حسن الصلة بهم لإمكان الاستفادة بهم في مواقفهم الجديدة

فقدان عناصر تربوية ذات كفاءة عالية أو كمسبت مهارات إدارية فذة، حيث تشغل بأعباء العمل الإداري الذي قد يستغرق جهدهم وهذه سلبية من وجه، إلا أنها إيجابية من وجه آخر يمكن مواجهتها باعتماد سياسة الريبك ونهضة الصف الثاني لاستلام المهام والأعباء والمسئوليات

٤ - الفضل في تحقيق الأهداف تحت قبة البرلمان

فلا يستطيع تقديم خدمات ملموسة أو لمناصرة بسبب موقف الحكومة من المعارضة وهم عتيا اعتماد سياسة دعم العمل الأهلي، والسعي لدى رجال الأعمال لتحقيق بعض هذه الخدمات

ولا يستطيع محاسبة الحكومة بحجم نتيجة قلة أعدادها

وهذا يحتاج إلى بدل مريد من الجهد لريادة الأعداد - ولبناء تحالفات جيدة قوية في البرلمان - وإعداد النواب ورفع كفاءتهم باستمرار، ولابد من بذل جهود كبيرة لتحقيق التواصل مع الناس والحماهير كي يشرح بهم ما يقوم به من جهد وما يحققه من عرس مبدئي، وما تكثف ذلك من صعوبات

سبب الإخوان في المجلس المقبل

تتوقف هذه النسبة على ترجمة القرار الإيجابي بالمشركة في صورة عملية مبدئية، فاستوقع أن يستفيد الإخوان من التحررية السابقة للصعبة في عام ١٩٩٥م وأن يظهر ذلك في صوري

الأولى: عدم المشاركة كقوة سياسية منظمة وذلك بعتماد سياسة لا مركزية، والتحول كقوة مستقلين مكتب صرح المستشار الهيصبي سنك، ماشأ مع تصريحات وزير الداخلية الذي صرح بأن الحكومة لا تعرف شيئاً اسمه الإخوان المسلمون، ولكن من حقهم أن يترشحوا مع حزب من الأحزاب الرسمية أو كقوة مستقلين وأن الحكم للشعب

الثانية: أن تكون أعداد المرشحين محدودة فلا تزيد على ٤٠ - ٥٠ مرشحاً علماً بأن هناك احتمالاً بأن يفسح - قابلاً - كل من صندرت صلبة أحكام بالسجن من الترشح يمكن أن يجمع منهم ما بين ١٥ - ٢٥ عضواً ويكسر بعض الإخوان عبر مؤتمر مرحلاً (مع ملاحظة نسبة بعض الإخوان قسراً سلبية للمعارضة فلن تسمح الحكومة أن تكون الإخوان القوة الرئيسية للمعارضة)، وهذا سيتيح فرصاً لترشيح من لهم فروع أكثر

ويستدل البعض هل يعني ذلك أن يتخلى الإخوان عن طرح أنفسهم كممثل لنظام القائمة؟ وهذا يحتاج إلى تفصيل ليس هذا مكانه لكن نقول إن ذلك يطرأ تصوراً حول ضرورة أن تفكر الحركة الإسلامية في إمكان تعظيم قدرتها على التأثير في القرار السياسي كجماعة ضغط قوية بدلاً من المناقصة على كراسي الحكم ولو مؤقتاً، مما يؤدي إلى تغيير نوعي في العمل السياسي يحتاج إلى تفكير جديد ياسب المرحلة الحالية. ■

تعليقاً على د. عصام العريان في

دروس من التجربة السودانية

الحاجة إلى المراجعة والترشيح

عثمان أحمد عبد الرحيم

عشنا على مدار خمس حلقات دروس مفيدة، ونتائج بليغة، استفادها الكثير عصام العريان، واستمتعنا مما رآه في التحررية السودانية جديراً بالذكر والاهتمام والذم

وأرى أن سبب الاهتمام فيما سطر الدكتور العريان راجع إلى استصحاب معضيات العقيدة الإسلامية من أن المستقل للإسلام، وأن العاقبة للمتقين، وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده وأن العاقبة سيئشهد - طالت الفترة أم قصرت - تصار إسلامية في مواقع أصحاب القدر والمسؤولية، وأن واجب العلماء والمطرب أن يقفوا أمام التجارب القائمة موقفاً المتأمل الناظر الناصح ويعملوا على تقويمها وأخذ ما فيها من دروس ويرسموها طريق الرشاد وسبيل الحكمة لا سيحلقهم ليستشرفوا بها ومن خلال اتفاقاً أملة ومستقبلاً مضيئاً

ونتفق مع الدكتور العريان في كل ما تشرق إلى من تقويم وصحح ودرس، إلا أنني وجدت أنه - وخاصة ما ذكره وأهميته فيما يخص معار العلاء مع الاتجاه الوطني وحذره وفاقه وأسس التعامل مع المجتمع الدولي ثوابته ومتغيراته والعلاقة ب المؤسسة الإسلامية الحاكمة ما يقلل منها وما ير لم يتطرق في ذلك كله، إلى الأسباب الجوهرية لهد الممارسات وأن ما ذكره لا يصرح عن كونه توصية والمصورة الصطاء أو تصورياً لجهة «مرجعية» أو «تصحيح للممارسة» - من وجهة نظره - متجاوزاً بذلك مرحلة البحث عما يعرف «بالتاريخ المرص» للصحة وأثر المرويات الحركية والفكرية والتنظيمية في مدى رشاد الحركة الإسلامية حيما تعارس دورها من فوق كراسي الحكم

وفي تعليقي على الدكتور العريان أحاول ما مناقشة ما بدا لي من أسباب بصورة عامة وم ثلاثة أسباب جوهرية يميزها كل مسلم قريه

(*) باحث في الشؤون الإسلامية

الأصل بالعدل الإسلامي مشتق بأقاله والألمه، وقبل أن أتطرق إلى ملاحظاتي ينبغي أن أشير إلى أن ما سأفكره لا يعد استنكاراً على الدكتور الفاضل قدر ما هو مناقشة لمهجية جديدة بالرصد والمتابعة وهي منهجية المراجعة والترشيح

السبب الأول:

إن الحركة الإسلامية مارست دورها من على منصة الحكم وعلى جميع الجوانب - يمحيط الدعوة وليس بمحيط الدولة، ولم تقم بإجراء عملية إعادة «صياغة» تمكنها من التحول من مرحلة «الدعوة» بأهدافها وإفاقها المحددة، وأدوارها المؤقتة إلى مرحلة «الدولة» والتي تكبر فيها المسؤولية وتكثف وتتسع فيها العلاقة وتتشعب لتشمل أنشأاً معينة من العلاقات الدولية والإقليمية والمحلية الأمر الذي نتج عنه إسقاط مظاهر مرحلة الدعوة على واقع الدولة وإشكالياتها

وبدت مظاهر هذا السبب واضحة في جانبين:

الجانب الأول: عدم وضوح الرؤية لقضية الانتماء الوطني والتخبط في تحرير مفهومها لدرجة أن أصبح عصر الطرف عن الحديث عنها، بل الهروب من حسمها من أفضل الأساليب للتعامل معها، وحير برهان على ذلك ما تعاديه المكتبة الفكرية والعربية من فقر في الدراسات والبحوث التي تتعلق ببحت هذه القضية وتصورات التعامل معها

وهذا ما برز آثاره حالياً على الساحة الفكرية، فنقد كان هناك تجاهل واضح لما تعاديه المجتمعات من قضايا مرمية، ومشكلات حادة في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، وتجاهل الحديث عن أسبابها الجوهرية، وكيفية علاجها بوسائل واقعية، وحلول علمية، يظهر من خلالها مراعاة أولوية المكان، وبعد الانتماء، وحب الوطن والحرص على تقدمه وتحصينه

ولعل السبب في ذلك راجع إلى أن التيارات الإسلامية تعاملت مع القضية بحساسية مفرطة، لأنها أحدث للمفهوم العلماني الاستعماري الوارد الذي يعد في أدبيات الفكر الإسلامي جاهلية ننته نغرق الأمم، وتشردم المجتمعات، وتعقد الولاء على حيات رمال، وحدود استعمارية مصطنعة، بينما هي تدعو إلى عقد الولاء على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وإلى الوحدة، والإجتماع، والتفاف مهم تباعدت الديار والأوطان، أحدثت هذه المفهوم وحكمت به على شكالية معقدة وهدت تفسيرات مختلفة حقاً من الوقوع في شرك هذا المفهوم التخريبي وهو حكم غير منصف بإجمال

ونتيجة لهذا الموقف ظهرت الحركة الإسلامية بعيدة عن التجمعات الوطنية التي تحاطب المجتمع من خلال خصوصياته وإشكالياته وهمومه، كما أدى ذلك إلى أن بنت للحركة الإسلامية وكنها بنة غريبة البذرة، ليس لها ولا نوصها، بل أدى إلى سباع بصال الإسلاميين هباء منثوراً، وسحب لبساط من تحت أقدامهم والصعود على أكتافهم إثناء أيمانهم إلى كراسي الحكم، كما حدث في

ثورة الجزائر ومصر وإندونيسيا حينما سرق الوطنيين بصال الإسلاميين ونصبوه إلى أنفسهم، مدعي الفضال والجهاد في سبيل الوطن بينما حصر الإسلاميون بخفي حثي ولم يبالوا إلا السجون والاعتقالات ووميهم بالترويض بالوطن وتقيد محطلات خارجية لليل من سمعة بلادهم ومقدراتها، بينما هم أحرص الناس على رفعتها وتقدمها، وكان بوسع الحركة الراديكالية الإسلامية أن تلقت حلفها قليلاً، لتري تجريبت غاية في الدقة والأهمية، ولكنها لم تعرفها أي اهتمام، بل على العكس تم تجاوز المرحلتين وبدأت مرحلة جديدة من الصفر دون أن تبدأ منها

التحذرة الأولى: الثورة الهرمية:

مجد احمد عربي في أن يجد توليفة أو صيغة شرعية ومقبولة تلقى فيها للوحدة مع الانتماء العام لمسلم دور أن يحدث تناقص أو مصدر ديني الفكري. وكان ذلك من خلال قيامه بثورة مصر الوطنية وهي للوقت نفسه المحافظة على الوحدة الإسلامية سواء سميت هذه الرابطة بالحلقة الإسلامية أو الحلقة الإسلامية، إذ يقول في كلمته الشهيرة: «إننا جميعاً أبناء السلطان، ويعيش في أسرة بيت، ولكن كما هي الحال في الأسرة نصر أهالي الأقطار الإسلامية لكل ما حجرة مستقلة بترك لنا أمر تنظيمها حسب إرادتنا حتى لا يسمح لسلطان نفسه بالتدخل في ذلك»

التجربة الثانية: تجزية الشيع حسم النما - رحمه الله

كما مجد الشيخ حسن البنا - رحمه الله - في أن يقدم مفهوم الوطنية من جلال جانب.

الجانب الأول المفهوم الإيجابي: والذي يعني أولوية مكان بكل إصلاح، وأن الإسلام جاء ليفهم القرابة المطلق على ما نوبها، فلقد جاء في محكمات الشريعة أن الأقربين أولى بالمعروف، وأن لأصغر في الزكاة أن تصرف في إقليمها وأن حقوق الجيران أكد من حقوق غيرهم، ومن ثم فالإحسان كما يقول الشيخ حسن البنا «أشد للناس تطرفاً في الوطنية في حب الخير لبلاد والجهاد في سبيل تحليصها من الاستعمار وأرتقاتها»

الثاني: المفهوم السلمي والذي نفى من خلاله الشيخ أن تكون الوطنية المشروعة هي الوطنية المستوردة والتي تعني عقد الولاء على رقة من الأرض في حين لا يقام أي اعتبار لولاء العقيدة وقال: «إن العقيدة الإسلامية تعتبر الأرض كلها وصلاً واحداً»

الجانب الثاني: تجاهل الاستضعاف في مرحلة الدولة:

توهم البعض أن معنى وصول الإسلاميين إلى الحكم انقضاء مرحلة الاستضعاف والهرمان، وأنه قد بدأت مرحلة العزة والمكانة والتي يتعامل فيها الإسلاميون بكل عزة واستعلاء ومن ثم تخرج لمظاهرات المسالمة والمسيرات العارمة لتتامي بحرب اليهود والصليبي واسترداد المقدسات، وفك الأسرى دون النظر إلى مدى تصديق هذه الأماني على أرض الواقع ومن غير نظرة استراتيجية بعيدة

واقعية كنظرة رسول الله ﷺ يوم الحديبية يوم أن قدم للمشركين ما ظنه بعض الصحابة صفراً وإعطاء للدين وتقليباً للدين، وكذلك حافظه النبي مع رأس المفاق عبدالله بن أبي بن سلول، رغم كل ما صدر عنه حينما لم يتمرض له النبي ﷺ بعد ولا تعزير مراعاة لأثر ذلك على سير الدولة المسلمة مما يعد موعاً من الاعتذار لا يغص الطرف عنه، إن الدولة المسلمة لا يمكن لها أن تعيش بعزل عن منظومة العلاقات الدولية وما تقتضيه من التزامات لا تمك الفكاك منها، ولا مانع من تقديم بعض التنازلات تحت ضغط الحاجة أو المصلحة الراجحة والكره، فما قد يقع للأفراد يقع أيضاً للشعوب، وما يعني ذلك من الدخول في سلسلة من الارتباطات الدولية التي يصعب التقلت منها بل يستحيل

السبب الثاني: انعدام فقه المراجعة والترشيح في مرحلة الدعوة:

كان النادر في أدبيات الحركة الإسلامية بفصاحتها المختلفة لا يجد في مجال المناصرة والمراجعة إلا بوارق والمناصات تعقدها ظلمة من المديح والتستتر على العيوب وحتى هذه البوارق سرعان ما كانت تتورب سريعاً وباستحياء محافة أن نهم على جليلة لأشفاق

نقد غاب أمر في غاية الأهمية وهو أن عالمة مايطرح في سياق التغيير والإصلاح لا يحرر عن كونه اجتهداً شرعياً لمرحلة ما أو لمرور معينة وما يصلح مرحلة قد لا يصلح لأخرى، ومضمون أن مراحل الظروف والملايسات من التفسيرات التي تستحق مراجعة بل مراجعات للنظر في مودة هذه الاجتهادات بها، كما غاب أن هذا الفقه ضروره شرعية يقررها واجب النصح لله وأرسونه ولعمومين، وحثمية واقعية تقررها استجدات المعاصرة لأنه مما كان يؤد على بعض قصائل العمل الإسلامي التعصب والتعصب لآراء واجتهادات لم يقطع فيها بحكم شرعي ورمي الطرف الآخر بالتدريج والتفسير تارة وبالحج والصور تارة أخرى مع أن الأمر أصلاً دائر في مساحة مختلف فيه

السبب الثالث: حداثة عهد الحركة الإسلامية بكرسي الحكم:

ظنت الحركة الإسلامية تمارس دور الإصلاح من مناصب الاستصعاف ومن خلف أبواب السجن وفوق أعواد المشايخ ربحاً طويلاً من الزمن أعصاب حكمة وبصياً في مرحلة الدعوة، أم حينما مارست دورها من مناصب القوة والمسؤولية فإنها لم يكن لديها ذلك العمق التاريخي المعاصر الذي يمكنها من امتلاك زعيم هائل من التجارب المستوعب من حلاله الدروس والعبر ويكون لديها النصيح المطلب أو الحكمة اللازمة

وحتى التجارب المعاصرة فهي مع قلتها إلا أنه لا يمكنها أن تدعي أنها تجارب تكسب بصحاً وحكمة، فالتجربة التركية مثلاً تجربة مبسرة وغير متكاملة، والتجربة الإيرانية ليست متوافقة في كثير من الظروف والأحوال ■

قيادي ميداني في جبهة تحرير مورو الإسلامية يؤكد:

معسكراتنا صاعدة.. وحكومة الفلبين تروّج الإشاعات حول سقوطها

● فيما يحص قصبة طويق وأموس السريع. بني معسكر أبو بكر عام ١٩٨٤م، وتمتد الطريق في عام ١٩٩٥م، فلما سمحت الجبهة للحكومة بتعيين الطريق على بعد ٣ كم فقط من المعسكر؟

○ دو راحنا الاتفاقيات التي أبرمت مع الجبهة والحكومة، سجدت اتفاقية تنص على أن يحرق سيعد، ولكن لجبهة ستؤمن أحراً من الطريق، ولهذا وافقنا ولستفهم نحن والسكان من الطريق كدك

● ما أوضاع معسكراتكم حالياً بعد الهجوم؟

○ لدينا ٤٦ معسكراً تابعاً للجبهة منها ٢ معسكراً رئيساً، والمقبة معسكرات صغير وموسطة، وحتى الآن ما أحرزته الحكومة ضده من تقدم هو أنهم تقدموا مسافة كيلومتر واحد نحو معسكر أبو بكر، ولكن المعسكرات الأخرى جميعها ما زالت لم تسقط بالرغم من ادعاء الحكومة إعلامياً وحتى بالصور المبدجلة أنها سيطروا على معسكر بشري، الذي أكد عد سقوطه كغيره بيد الحكومة حتى الآن

● ما قوة المصاهدين في معسكر أبو بكر الآن؟

○ قوة المصاهدين فيه ما بين ١٠ - ١٥ ألفاً ● هل لديكم خيار الانسحاب من تلك القاعدة لو اشتدت هجمات الجيش عليكم؟

○ حتى الآن لم يفكر في ذلك لأننا في موقع استراتيجي جداً، نحن في وسط جزيرة ميداناو فيما أن بقى، وإما أن نستشهد هناك فامشككة تكمن في أن المعسكر يقع بالقرب من الطريق العام، والحيش الآن يبني معسكراً بالقرب من تلك المنطقة أيضاً في منطقة تسمى سارميتو، ثم إما لو رجعنا للتاريخ، لو وجد أن نسبة ما كان يمتلكه المسلمون من أراضي ميداناو عام ١٩٠٣م، كان ٩٧٪، ولكن في الإحصاءات الأخيرة لعام ١٩٩٩م، كانت نسبة ما يمتلكونه ١٥٪ فقط من أراضي الجزيرة، مع أن عددهم يصل إلى ٧ - ٨ ملايين نسمة، متركز في أقاليم لاناو دي سور، ولاناو دي بوري، وسلطان قنرات، وكوتاناو وهم جزء من العدد الكلي للمسلمين في عموم الفلبين الذي يصل إلى ١٥ مليوناً، والحكومة تستغل هذه الإحصاءات لتدعي أن المسلمين أقلية، ولا بد من حمايتهم لمواطني خاصة النصارى ● ولكن لماذا كان إعلان الحكومة

تطورت الأوضاع في جنوب الفلبين بشكل متسارع منذ أواخر شهر أبريل الماضي، في الوقت الذي انشغل العام نازمة ٢١ رهينة أحشية، احتطفتهم جماعة أبو سياف القليلة العدد، حيث حشدت الحكومة الفلبينية عشرات الآلاف من جنودها في المنطقة، وسط صمت إعلامي عالمي وإقليمي شبه كامل، وتترد بسبب المعارك الأحمرة، مئات الآلاف من المسلمين الذين سقطوا عرصة بلامراض، والجوع، وإهمال إخوانهم في الدول الإسلامية الأخرى لهم

وحول تطورات «أشرف حرب منذ ٢٥ عاماً» في جنوب الفلبين، ووضع جبهة تحرير مورو الإسلامية التي يرأسها سلامات هاشم، وهي أكثر الحركات الإسلامية المسلحة في الفلبين وشرق آسيا، تحاورت سراً مع القائد المدعي للجبهة عبد القادر حاج الأنصاري بحضور ومشاركة ممثل الجبهة الإسلامي في آسيا وتختص بقضايا التسمية فيها الحاج محمد ديموغور، الذين أكدوا عدم صحة ما يدقنه وكالات الأنباء عن سقوط عدد من معسكرات الجبهة بيد الحكومة

حوار: صهيب جاسم

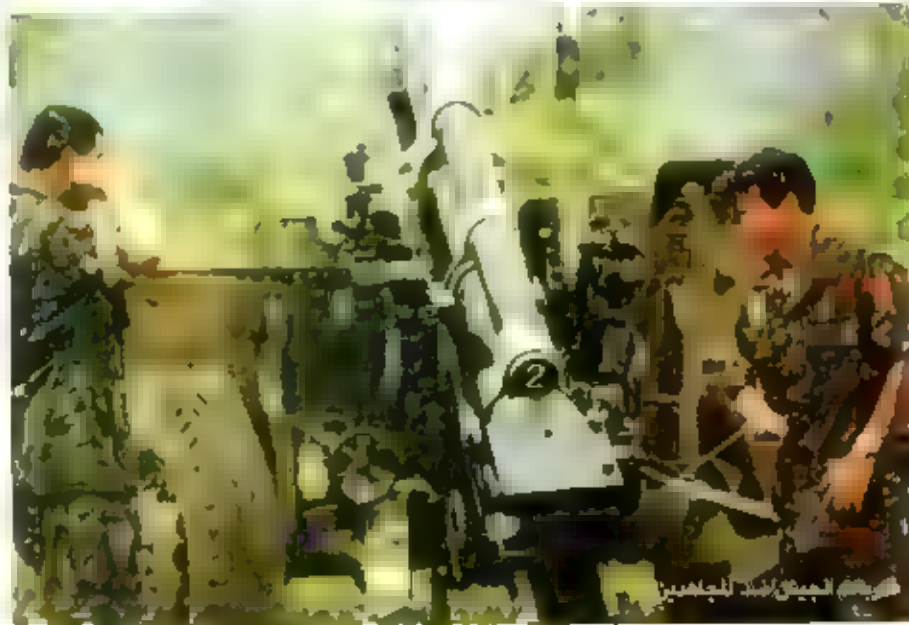
العسكرية للحش مؤحراً إلى أحداث شهر مارس عندما سيطرت الجبهة على مركز بلدية تالايان القريب من معسكر عمر من الحطاب في إقليم ماخينداناو ومديرية كاواساجان بالقرب من معسكر بلال في إقليم لاناو دي مورتى

○ في الواقع يمكن أن تعتبر بداية الحرب في مارس الماضي لأن الجيش الفلبيني تحرك تحه معسكر عمر من الحطاب وهاجمه بالفعل، فمن الطبيعي أن يدافع المجاهدون في المعسكر عن أنفسهم، فكان أن قاموا بهجوم مضاد، أرحم قوات الجيش حتى وصلوا إلى الطريق العام، وبنك الطريق جزء من مركز بلدية تالايان، والذي حصن هو ردة فعل من المجاهدين على هجوم بدأه الجيش ولم يهاجم لمجاهدون مركز البديبه لادتها، ولكن لصد القوات الفلبينية بعيداً عن المعسكر، والصورة نفسها تكررت في منطقة معسكر بلال بن رداح، وخاصة معسكر القائد برايو ويسمى معسكر المدرسة، وكتنتيجة بذلك، نحر المجاهدون القوات الفلبينية التي هاجمتهم، وعدم انسحبوا كذلك وصنوا إلى مركز بلدية كاواساجان حيث مناطق أميني

● شنت الحكومة الفلبينية حملة عسكرية واسعة على مناطق الجبهة ومعسكراتها ما خلفت هذا الهجوم الأخير؟

○ في ٢ مايو الماضي بدأت القوات الفلبينية حشد قواتها بالقرب من معسكرات الجبهة، وخاصة معسكر أبو بكر القاعدة الرئيسية للجبهة - وما حولها - وحينما قال الرئيس الفلبيني جوزيف أستراد بنفسه فإن ٨٠٪ من قوات الجيش الفلبيني، أو ما يقارب الثماني ألف جندي محشودين الآن في جزيرة ميداناو الجنوبية، يدعى أنها «تحمي حياة المدنيين»، حسب التعبير الرئاسي ويسبب تحكم المجاهدين بأجزاء من طريق وأموس السريع، تصاول الحكومة بهجومها إبعاد عن الطريق كهدف أولي، ولأن الطريق مهم لنا جداً كوسيلة اتصال ودعم، لذلك لا يمكن أن ننسحب ولذلك قارنا الهجوم ولكن أوسف أن أزمة الرهائن الفلبينية سبقت ذلك، إذ بدأت في ٢٣ من أبريل تحديداً ونحن نعتقد أن هناك علاقة بين الهجوم العسكري الواسع على مناطق المسلمين وممرجية الرهائن، وكما نرى اليوم، هرب جد سرقة التعصية لإعلاميه عاماً للحرب الدائرة وسط اهتمام واسع بأزمة الرهائن. إن ما يواجهه الآن ليس اشتباكات قليلة ومحدودة ولكنها «حرب» بكل معنى الكلمة، وأقل دليل على ذلك، الحشد والاهتمام العسكري بعميتهم في المنطقة التي تتمركز بها الجبهة الإسلامية والتي يحاور الحكومة إظهارها وكأنها «وهم» وقد كان لوزير الدفاع الفلبيني أورلاندو ميركادو تصريح مشهور قال فيه «سلاحو الحملة الإسلامية حتى يقتل آخر رجل منهم»، والرئيس الفلبيني قال أيضاً «سنمصر الجبهة الإسلامية تماماً» ● لكن البعض يرجع أصل التحركات

المفاوضات لم تنجح ومازلنا نتمسك بإشراف الأمم المتحدة أو منظمة المؤتمر الإسلامي على الاستفتاء



هزيمة الجيش في الجنوب

كيف ترى أثر هذه العملية على المسلمين؟
 ○ من أعظم أثارها تشويه سمعة المسلمين، فمسكان الدول التي ينتمي إليها الرهائن سيقتلون بهذا الفعل أن مسلمي الفلبين إرهابيون، لكن الجبهة الإسلامية - وله الحمد - ليس لديها أي علاقة بهذه التصرفات من اجتماعات، وقتل للمسيحيين، فصح منظمة منسوبة، وتعمد بشكر منظم، ولا تلجأ للأساليب التي تتبناها جماعة أبو سياف، لأن ذلك يضر بالسكان في البلاد

● إذن أنت تعتقد أن قضية الرهائن مدبرة بهدف معين متعلق بأحوال المسلمين في الجنوب؟

○ نعم، لقد استغلت من قبل الحكومة لتحريك الأنظار العالمية، وإبعاد عن ساحة القتال بين الجبهة والجيش الفلبيني

● هل تعتقد بوجود دور لبعض قيادات الجيش وحتى نور ميسواري رئيس الحكم الذاتي لأربع أقاليم مسلمة في الجنوب في أزمة الرهائن؟

○ لا يمكنني التعليق على ذلك، لأن الأخ ميسواري أحد الزعامات الموروثة، وإن خُدع من قبل الحكومة، وقد انتقد الحكومة بقوله إنها لم توف بعهدتها للمسلمين

● كيف تقيم تجربة ميسواري الذي اشغل بالمفاوضات مدة ٢٥ مع الحكومة وما الرأي العام الشعبي في ذلك؟

○ تجربته دليل واضح على مؤيد لموقفه الذي انحنى من البداية وهي من الأمور التي يستفيد منها لتحطيط أفضل، حتى لا يقع في الأخطاء، نفسها، فنحن نستغل تجربته بشكل أو بآخر لصالح مواطنينا ميسواري حالياً غير راض عن تجربة الحكم التي يرأسها، لأن دعم الحكومة ضعيف جداً وهي ليست محلولة في دعمها بشيعة مناطق المسلمين

● الصحافة الفلبينية في الأيام الأخيرة بدأت مهاجمة ميسواري، هل هذا بعضها مدح سلامات هاشم ورئيس جهتهكم الإسلامية، ما سر هذه الحملة الجديدة؟

○ الحكومة مارلت تستخدم أسلوب الاستعماري القديم المعروف بفريق تسد، ولأن العلاقة بين الأستابين سلامات، وميسواري بدأت تتحسن بشكل أو بآخر في الأونة الأخيرة كإحوة في الدين، وهي كفاح شعب مورو فبدأ يقومون به هو محاولة لتعميق الخلاف بينهما كقانوني لشعب مورو، ولأن ميسواري قد قال بصراحة في الأيام الأخيرة إن الحكومة قد «خدعته» في دفعه إلى توقيع اتفاقية عام ١٩٩٦م، وحسب تصريحاته الأخيرة فإن الحق الوحيد لقضية المسلمين في مورو هو الاستقلال، ولا حل غير سيمح

● لكنه غير رأيه مرات عدة بين الحكم الذاتي والاستقلال؟

○ اعتقد أن رجوعه الآن وإيمانه بحل

في المساجد والمدارس وغيرها
 ● ماذا عن المعونات الإغاثية لهؤلاء اللاجئين؟

○ هذه قضية مؤلة جداً، فالرئيس الفلبيني أعلى والحكومة معه أن هجماتهم من أجل حماية لمديين من الجبهة وحماية لحقوق الإنسان، ولكن ما تقوم به الحكومة من إغالة للأحزاب بإشراف وزارة الرعاية الاجتماعية ووكالات أخرى، كالصليب الأحمر، يجد أنهم يساعدون المسلمين استمراري فقط، وأما المسلمون، فيهم لا يجدون غير الفتات، بل إن الحكومة أرسلت في الوقت نفسه مساعدات للكاتوليك في تيمور الشرقية، ولكنها تعمل من نصبرهم من سكانها من مسلمي الجنوب

● اتهمت الحكومة ضمن دعايتها الحربية ٢٦ مسلماً من سكان مانيلا بتفجيرات في العاصمة...

○ دعوات الحكومة الفلبينية على استخدام سلاح الدعاية ضد المسلمين فهي من أكثر حكومات العالم فساداً، وبذلك فالشعب من المسلمين وغيرهم يفتقدون الثقة بها يوماً بعد يوم إن اعتقال مجموعة من المسلمين، وانهاهم بأنهم من الجبهة، جزء من الدعاية لتثريب ما تقوم به الحكومة، وهم مديون لا علاقة لهم بالجبهة من هرب أو دفع

● يعود لقضية رهائن أبو سياف.

جماعة (أبو سياف)، قدمت أسوأ دعاية.. فالدول التي ينتمي إليها المخطوفون لابد ستعتقد أن مسلمي الفلبين إرهابيون

بهجوم على الجبهة في هذا الوقت بالذات، هل هناك انشقاقات داخلية في الحكومة والجيش؟

○ الواقع السياسي في الفلبين مضطرب الرئيس استنراد، في موقف ضعيف، والجيش سيطر، وهناك خلافات داخلية بينهم، لأن من يريد السلام منهم يعتمد في رأيه ذلك على أن لاقتصاد فلبيني ضعيف، ولا يحمل تكاليف لحرب الباهظة، لكن الجناح المؤيد للقتال رجح

● ولكن هل تعتقد أن قيادات الجيش ومن بإمكان تحطيم الجبهة مع أن بعضهم عترف بقوتها؟ وهل ضعفت قوتكم بعد هجوم الأخير؟

○ ليس هناك سبب واضح محدد لهجوم حكومة علينا الآن بالتحديد، ولكننا والحمد لله نأربنا قدرة على القتال، ولم تضعف قوتنا. ليس هناك مؤشر لهم بشئ ذلك، وأما شعبه وقد الجبهة، فإن الناس أصبحوا يؤمنون بأنهم جبهة أكثر من قبل، لأنهم يرون بأنهم ما تقوم الحكومة من اعتداءات، والمسلمون جميعاً في عدد من مؤيدون له، وبو بقلوبهم ولا تستطع حكومتهم بكار قوة الجبهة، سي أصبحت ذات بركة مؤثرة كمسألة ثورية تقوى كلف رد الهجوم ليها

● ما الحقائق العنصرية للحرب الأخيرة ماضيها؟

○ من ناحية المجاهدين، استشهد ما أكثر من ١٦٠ شهيداً وأما من جانب الجيش وحسب معلومات صحافيائنا بين الجيش الفلبيني في كراتهم، فقد قتل وجرح منهم ١٨٠٠ على الأقل قد عمداً الكثير من الأسحة والعماد أما من حية اندسب المسلمين، فقد هجر أكثر من ٤٠٠ من مسلم من منازلهم وأقاربهم، وبجأ الكثير منهم بينة ميسواري، وكوتاتاتو، وتشردوا، بدون مأوى

العقولة تزيد مصر أزمة البطالة في الوطن العربي

لندن، عبد الكريم حمودي

تشير المعطيات والدلائل المتوافرة في مشكلة البطالة في الوطن العربي إلى أن هذه المشكلة أخذت بالتفاقم عاماً بعد آخر، وحصص المعالجات التي قامت بها الدول العربية لحل هذه المشكلة، أو الحد من تفاقمها قد جاءت بالإحفاق، وذلك لأسباب خطيرة من دولة لأخرى، ونعل ما يريد الإله حظوة هو تسارع ظاهرة العقولة منذ ستروك آثاراً وانعكاسات كارثية على وض العمل والعمل في الدول المامية والعرب منها بشكل خاص، كما سنؤذي إلى تفاقم ظاهرة حرة الكفاءات والطاقات العربية المتعمرة بحثاً عن فرص أفضل للعمل والاستقرار.

وعلى الرغم من أن التأثيرات السلبية لظاهرة العقولة على الاقتصادات العربية ومشكلاتها الكثيرة ومن ضمنها البطالة لم تظهر بشكل مباشر حتى الآن، إلا أن الحجم الحالي للظاهرة يبعث على القلق أيضاً، وبسبب حساسات اقتصادية كبيرة تهاجم الانعكاسات الاجتماعية.

ومع الإشارة هنا إلى عدم توفر بيانات دقيقة حول الحجم الحقيقي لعدد العاطلين عن العمل وبالتالي لعدد لمشكلة وتأثيراتها السلبية المختلفة إلا أن ما نوردته التقارير الرسمية العربية، وبسبب التقارير الصادرة عن منظمة العمل العربي التابعة لجامعة الدول العربية تؤكد على اتساع هذه المشكلة وتصور المعالجات التي طرحت حتى الآن سواء على المستوى القطري أو المستوى العربي. تقارير المنظمة لهذا العام التي عقدت الدورة الثالث والخمسين لمجلس إدارتها في القاهرة خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ مايو الماضي، وقيل ذلك بمؤتمر المنظمة في مطلع مارس تقول: إن عدد الشباب العرب العاطلين عن العمل يبلغ نحو ٢ مليون شخص يشكلون ما نسبته ١٤٪ من القوى العاملة التي تبلغ في الوقت الحاضر نحو ١٨ مليون شخص.

وعلى هامش انعقاد فعاليات مجلس إدار

(٥) خدمة وكالة القدس برس

شرقية عندما حُير سكانها من الحكم الذاتي والاستقلال بإشراف الأمم المتحدة، فمن يدعو القوم لاتساع ما يدعونه من ديمقراطية ورفضهم في حل سلمي الاستفتاء سيكوي واصحاً ويستعاضاً بحجبر سكان ميدان من الاستقلال وعلمه، وف يحنازوه يجب اتساعه من الجميع وبطالين، بأن تكون الاستفتاء في المناطق ذات الأغلبية المسلمة.

● كيف سيكوي اثر المحرير البصري من الجزر الشمالية إلى حرر المسلمين باصواتهم على نتيجة الاستفتاء؟

○ اساطق التي تشهد أغلبية الحواب ولتأثيره بالوضع غير الطبيعي في مناطق ذات أغلبية مسلمة، والاستفتاء المطلوب إجراؤه سيكوي في تلك المناطق، ونص اسمي نكل حرية العبادة والعيش للبصري في المناطق التي تطالب باستقلالها، وليس كما يعامس حكومة بصرى القليل الأقلية المسلمة - فحتي في يومهم لا يهابون بلين هادي وأمن.

● احرت الحكومة استفتاءين من قبل، وبع نصد أياً من المنظمات الدولية والدول حتى الآن رعبها في الإشراف على ذلك فكيف سيرت الامر؟

○ مح ماريت بصر على أن تشرب الامر لمصلحة على الاستفتاء أو منظمة المؤتمر الإسلامي لكن ماريتا لم تستلم من أحدهما أي رد إيجابي، ويسعى لإقناع الأطراف الدولية بضرورة إجراء استفتاء.

● أعطتكم الحكومة موعداً زمنياً اقصاه الثلاثين من يونيو احاري للوصول لحل سلمي، وإلا شنت حملة عسكرية واسعة ضدكم ؟

○ الجبهة الإسلامية اعتادت على مثل هذه التهديدات، وهي مستعدة دائماً لأسوأ النتائج، والاحتمالات وسسقى ملتزمين بمطالبتنا باستقلال مناطق اسمي عن طريق الاستفتاء الشعبي.

● هل تعتقد أن الفيدرالية حل وسط كما يؤيد ذلك بعض أعضاء الكونجرس وبعض القنصادات المسلمة، وخاصة أن حبستكم من زالت غمر معترف بها نولياً ومرال ميسواري الممثل الرسمي لشعب موزو في المحاضرات الدولية؟

○ لا اعتقد أن ذلك حل، لأننا سسقى في حالة وسط بالحكم القلبي ومقيد به، ولذا لا حل بالفيدرالية - وأوس بأن الاستقلال ممكن تحقيقه بعون الله وبصره - وأما موقف منظمة المؤتمر الإسلامي، واعتبراه ميسواري فقد فهو امر قد يؤول لتغير، فهم يعرفون حق المعرفة ثقل جبهتنا وقد أرسلنا وقداً للمشاركة، ولو كصيرف فقط في اجتماع وزراء الخارجية للدول الإسلامية المقرر في كوالالابور للتعريف بمطالبتنا المعروفة (التي دم بخيرة) ●

الاستقلال أوضح من السابق، لأنه يعلم أن المسلمي في ميدانوا منذ عام ١٩٦٩م، وهم يعاونون، ولم يحصلوا على استقلالهم ولن تحل مشكلتهم، ولقد جربت العديد من أشكال الحكم الذاتي في عهد ماركوس، وأكويو، ورأسوس، وحالياً في ظل الرئيس استراد، وكلهم ليست ناجحة.

● بدأت المفاوضات وللمرة السابعة من جبهتكم والحكومة في ٥/٣٠ الماضي ومن المقرر أن تردوا على عرض الحكومة في الاسبوع الأخير من الشهر الحاري، فما الذي يمكن أن ينتج عن ذلك؟

○ لم نتجح لمفاوضات، وقد لا نتجح الجولة الجارية أيضاً لأن الحكومة ليست محلصة في حل سلمي حقيقي، وفي الحقيقة أن هدف الحكومة من المفاوضات، هو حل مشكلتهم، وهي أزمة دولة الغيب، وليس لحل مشكلة المسلمين في الجنوب، ويهدأ الشكل، لن يصل لحر سسقى، فالحكومة مثلاً تدعي أنها تقوم بأعمال تنموية، ولكنها لا تنسي المشاريع إلا في مناطق البصري في الجنوب، لو تبعنا ذلك عبر الحرس التنموية من ناحية ري المزارع والإصاعة والماء والطرق، هناك الكثير من المناطق اسمعة صالحة للزراعة، ويمكن أن ندر أرباحاً كبيرة لكن مشرعب الري فيها مغلقة منذ الخمسينيات وتقول الحكومة ن اسمي لا يحسن التنمية، ولكن مشروع الكهرباء الوطني تم سرع من أن أهرافاً حفية من غير لمسلمين، ونحش هاجمت لمحلة عدة مر ب وقتل الكثير من الجنود في الدفاع عنها - لاند الإصرار على إسجاح مشروع الكهرباء، لأن مشاريع الري ستعود بالنفع على المسلمين وستحل بهم مشكله، ولكن مشروع الكهرباء سيحل مشكلة من يستمر فيه من رجال الحكومة والبصري في تلك المنطقة - هناك أمثلة كثيرة على عدم إحلاص الحكومة في حل مشكلات المسلمين، ولقد طلبت الحكومة منا في المفاوضات الأخيرة أن نلتزم بشروط مستحبة، كاعترافنا باستقرار الغيب، وبسيادة الحكومة على جميع الأراضي بما فيها أراضيها، وأن نسلم أسلحتنا فلا أعدد أن هذه الشروط ستكون مقبولة لدينا كحركة مسلحة لا يمكن أن تسلم نفسها لمعدو هذه الشهوة مقابل مجرد وعد، والجبهة حاليا لا تطالب الحكومة بحكم على مناطق ليست تحت سيطرتها، فكل ما تطالب به حالياً هو البقاء في مناطقنا التي سيطر عليها.

● فلماذا تتفاوضون إن؟

○ اعتماداً على تعاليم الإسلام التي تأمرنا بعدم رد عرض السلام من جانب عدو، وحتى لا يقال إننا لا نريد سلاماً في بلادنا.

● تدعو جبهتكم إلى إجراء استفتاء في مناطق المسلمين كاستوب لحل فلماذا؟

○ إنا ندعو لاستفتاء شعبي كاستوب من اساليب الحكم الديمقراطي كما حصل في تيمور

وبذلك بقيت الحماية الاجتماعية للسببة الكبيرة من المتعطلين، ولعل من المفيد هنا الإشارة إلى أهم الأسباب التي كانت وراء تصادم هذه الظاهرة وب توال والتي يمكن اختصارها بالنقاط التالية

١ - تحقق بعض خطط التنمية الاقتصادية على مدار العقود الثلاثة الماضية وعل ما جاء في دراسة لمركز دراسات الوحدة العربية مؤخراً بأخص نتائج هذه التنمية على الإنسان العربي حيث تقول الدراسة إن من أبرز مظاهر إحقاق خطط التنمية الاقتصادية وقوع معظم الدول العربية تحت وطأة مديونية الخارجية التي وصلت عام ١٩٩٥م إلى نحو ٢٢٠ مليار دولار وفي أعقاب هروب رؤوس الأموال العربية إلى الخارج والتي يقدرها بعض المصادر بتكثير من ٨٠ مليار دولار وكذلك وجود أكثر من ٦٠ مليون أمي عربي وتسعة ملايين طفل لا يتلقون التعليم الابتدائي، و٢٣ مليون تحت خط الفقر وأكثر من ١٠ ملايين لا يحصلون على طعام كاف

٢ - غياب التخطيط الاقتصادي المنهجي وعدم تطبيق برامج التعليم في معظم الدول مع الحاجات الفعلية لسوق العمل، علاوة على أن التكوين المهني في معظم الدول لم يواكب التطورات التكنولوجية السريعة الحارية في العالم

٣ - تطبيق برامج الخصخصة التي أدت إلى تسريح أعداد كبيرة من العمالي في شركات القطاع العام

٤ - إحقاق معظم برامج التصحيح الاقتصادي التي طرقتها الدول العربية بالتصدي مع صندوق النقد الدولي في أحداث أي نمو اقتصادي حقيقي، وينسب معقولة تساعد على التخفيف من مشكلة البطالة

٥ - استنزاف معظم الموارد العربية في إنفاق على السلاح وتحت ضغط الحروب التي اندلعت في سبقتها، وبما كانت معظم لأسباب السابقة ما توال قائمة من تسارع ظاهرة العوزة وميسرة الدول العربية للالتحاق بقطر منطقة التجارة الحرة، ولانجاعة لشروطها في فتح الأسواق العربية أمام السلع والمنتجات الأجنبية، مما أسفرت عن تدفق إلى البلاد الكثير من المصانع والشركات لإفلاس كما يحدث الآن في مصر، ردد من اتساع ظاهرة البطالة وبشكل أسرع من السابق

كما أن العوزة ستؤدي إلى تفاقم ظاهرة الهجرة من الدول العربية إلى الخارج، وخاصة في صفوف الكفاءات وسحبوا العلمية للميرة، الأمر الذي يعني خساره مبروحه، وهو ما أكتته منظمة العمل الدولية حيث قالت في تقرير لها صدر في الثاني من مارس الماضي إن عدد المهاجرين من شتى أنحاء العالم قفز من ١٢٠ مليوناً عام ١٩٩٠م إلى ١٣٠ مليوناً في الوقت الحاضر، وأنه قد يرتفع تحت وطأة صغوط العمولة

في ختام هذا الاستعراض انوجر بظاهرة البطالة العربية والتي دخلت إلى القرن الجديد ضمن حزمة المشكلات التي تعاسي منها الاقتصادات العربية تقول إن استمرار التفاضي عن هذه المشكلة وعدم حلها ضمن استراتيجيات عربية متكاملة تضع مصلحة العرب وأهمهم الاقتصادي والاجتماعي ومن ثم السياسي في مقدمة الاهتمامات ستكون له عواقب وخيمة لا بالنسبة لهؤلاء العاطلين بل على مجمل الوضع العربي ■



١ مليون عامل عاطلون عن العمل والعدد سيرتفع إلى ٣٢ مليوناً عام ٢٠١٠م

مليون شخص، وإذا ما أخذ العدد ١/٤ حسب تقارير العام الماضي، وأضفنا إليه معدل الزيادة السنوية وهو ١,٥ مليون عاطل على العمل فإن عدد العاطلين سيرتفع حالياً على ١٥ مليون شخص، وهو عدد كبير قياساً بعدد السكان، ويهدد من أعلى معدلات البطالة في العالم

ومما سببها من زيادة معدلات البطالة مسبقاً، وخاصة في الدول العربية ذات الكثافة السكانية والمصدرة للعمالة انحصار فرص العمل في دول الخليج العربي وإحلال العمالة المحلية مكانها، وهي هذا الإطار تشير دراسة حديثة أعدها معطلمه الإسكندرية إلى أن عدد سكان الدول الخليجية الست سيصل بحلول العام ٢٠١٠م إلى نحو ٤٠ مليون نسمة ما سيرفع القوة العاملة فيها إلى حدود ٢٦ مليون نسمة، وبالتالي تفتقر فرص العمل أمام الوافدين بشكل عام والعرب بشكل خاص، حيث يبلغ مجموع العمالة الوافدة في الوقت الحاضر نحو ٨ ملايين عامل، يشكل العمال غير العرب منهم نسبة ٥٨٪

أما بالنسبة لنموذج البطالة العربية - التي مركز في معظمها في صفوف الشباب - فيأتي العراق في المرتبة الأولى بنسبة تزيد على ٦٠٪ من حجم قوة العمل، فيما تأتي في المرتبة الثانية اليمن بنسبة ٢٥٪ ثم الجزائر ٢١٪، فالأردن ١٩٪، فالسودان ١٧٪، لبنان والمغرب ١٥٪، فتونس ١٢٪، فمصر ٩٪، وأخيراً سورية ٨٪

وعلى الرغم من أن مشكلة البطالة قد أصبحت مشكلة عالمية، إلا أنها الأخطر في العالم العربي

الخسائر السنوية للمتطلين تتجاوز ١٧٠ مليار من الناتج الإجمالي العربي

منظمة قال إبراهيم قويدر - الأمين العام لمنظمة عمل العربية - إن المنظمة تسعى إلى وضع الية ساهم في حل مشكلة تشغيل الشباب العربي بواجهة المثال

وأضاف قويدر أن هناك ١٢ مليون شاب عربي ظل عن العمل في حين يعمل ستة ملايين أجنبي في الوطن العربي، كما أشير إلى وجود أكثر من ٢٠ مليار دولار مستثمرها العرب خارج الاقطار عربية قبالاً لو تم استثمار هذه الأموال في الوطن فربى لنعمنا من تشغيل نسبة كبرى من اليد العاملة والحد من الخسائر السنوية التي تتكبدها دول العربية

وبوقع قويدر أن يصل عدد الباحثين عن فرص ل في المنطقة العربية سنة ٢٠١٠م إلى أكثر من ٣٢ مليون شخص وأضاف أن عدد السكان النشطين تصادياً سيرتفع من ٩٨ مليون شخص حالياً إلى ١٢٢ مليوناً في تلك السنة، ومما يزيد في حيرة هرة البطالة ارتفاع معدلاتها السنوية التي تقدره حصصات الرسمية بنحو ١,٥٪ من حجم قوة حالة العربية في الوقت الحاضر

وإذا كانت منظمة العمل العربية تقدر أن كل اة في معدل البطالة بنسبة ١٪ سنوياً تلجم عنها مائة في الناتج الإجمالي المحلي العربي بمعدل ٢٪، أي نحو ١١٥ مليار دولار، فإن ارتفاع معدل البطالة لبطالة يرفع فائزوه الخسائر سنوية إلى أكثر ١٧٠ مليار دولار وهذا المبلغ كن أن يوفر نحو تسعة ملايين فرصة عمل لتألي تخفيض معدلات البطالة في الوطن العربي ريع حجمها الحالي

وهما لا بد من الإشارة إلى تصارب الأرقام بي تشيرها منظمة العمل العربية فحسب حصصات العام الماضي كانت معدلات البطالة ١٪، وواقع ١٤ مليون شخص، أما تقارير هذا م فقد قدرت عدد العاطلين عن العمل بـ ١٢

١٠ سنوات على توحيد اليمن (الأخيرة)

الوحدة وتحديات الحاضر والمستقبل



مصالحة بين صالح ولاجر

عندما أعلن عن توحيد شطري اليمن في مايو ١٩٩٠م، كانت المخاوف من حدوث انتكاسة تتوابع مع أجواء التفاؤل التي غمرت القلوب حينها، فالتحارب النوحودية العربية انتهت بفصول كومسنة غرست في النفوس لا مبالاة حقيقية تجاه الحديث عن الوحدة، ناهيك عن قيامها وتجديدها في الواقع العربي

إصلاح الوحدة أم اليمن؟؛ وفيما تصف السلطة كل تلك المظاهر والحطرات ولكنها الصبورة الحقيقية بلوحدة التي ظلت ناقصة طوال الفترة الانتقالية، فإن هناك تياراً سياسياً وإعلامياً يصم عدداً من الأحزاب، في مقدمتها الحزب الاشتراكي، ما يرألون يصرون على أن الأحداث التي تلت حرب صيف ١٩٩٤م، قد شكلت بقرة في الأسس التي قامت عليها الوحدة

ويتحد أصحاب هذا الرأي مثل هذه الطروحات أساساً لحطاب سياسي وعلامي، يستفيد من حالة السرم الاقتصادي والعميشي لترويج أفكاره في مناطق الشرق، والجنوبية خاصة ويصف هذه الحطاب مجريات الأزمة ثم الحرب الأهلية بأنها

وفي الحالة اليمنية، كانت دواعي الشك أقوى من التفاؤل فدوية الوحدة شحات بين نظامين متناقضين سياسياً واقتصادياً، كما كان لسنوات التشطير الطويلة والحروب والعوامل التاريخية، التي تعرض لها كل شطر، دور في نشوء بؤر متصاعدة هنا وهناك، كما أن وجود برانتين سياسيتين تملكان السلطة والقوة الخاصة بها كان هو التحدي، لاكثر الذي ظل سيفاً فوق رأس الوحدة، وهو بالفعل كان الحظر الحقيقي الذي هدد الوحدة، وخلال أربع سنوات كان الانفصال في الشهور الأحيير منها قراراً معلناً وحزباً أهلية تدور رحاها بما لم تعرفه اليمن منذ ٧٠ عاماً على الأقل

ويانهي مشروع الانفصال، وهزيمة الحرب الاشتراكي في الحرب الأهلية ١٩٩٤م، توحدت اليمن ورالت مظاهر الأربوج في القرار السياسي والعسكري والتشريعي وبدأ للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٠م، أن اليمن تجاوز التحديت التي تهدد وحدته، ولا سيما بعد توحيد المؤسسات الرئيسة ابتداء بالقوات المسلحة والأمن، وانتهاء بالمعيران والعملة وهروراً بالتوحيد الفعلي للوزارات والمصالح والمؤسسات الحكومية المتشابهة

أبرز التحديات: الإصلاح السياسي والقبول والديمقراطية، الأزمة الاقتصادية، تحالفات السلطة، العلاقة بالإسلاميين

كانت وسيلة ليست هيمنة الشمال على الجنوب بالقوة العسكرية مما يعد إلقاء للأسس التي قامت عليها الوحدة، وبالتالي فإن هذا التيار يطرح مطلب بضرورة إصلاح مسار الوحدة والعروة إلى الأسس التي قامت عليها عام ١٩٩٠م

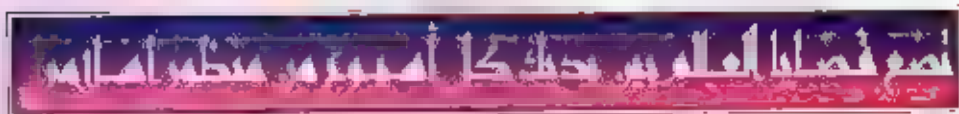
وبالإضافة إلى تيمم الاشتراكيين - النير حسروا السلطة بعد هزيمتهم في الحرب - لهذا الموقف، فهناك أيضاً مجاميع المعارضة الخارجي التي تتفق مع الاشتراكيين في هذا الصرح، وتقف نفسها على أنها معقولة للجنوب تجاه حكم الشمال ومع أن التأثير الإعلامي لمثل هذه الطروحات قروي غير منكور إلا أن التحدي الذي يمثله التيار اصحاب إصلاح مسار الوحدة لا يمثل حقيقة ملموسة في موارين القوى، فالعزب الاشتراكي يعاني من وجود تيار قوي داخله يعارض أن يكون مطلب إصلاح مسار الوحدة والجهة لتفرد شطرين أو محاولة لترويج مبدأ الجنوب مقابل الشمال ويطالب في المقابل بإصلاح مسار الوطن كله، هذا التنازع دجل الحزب الاشتراكي ما يرال يشر اشكالات صعبة داخل أروقته وتضطر القيادة الحربية لرعاية التيار الأول رغم محدوديته خوف من حدوث انشقاقات على أساس مناطقي تزيد من ضعف الحزب الذي ما يرال يعاني من آثار هزيمته ومن جهتها، فإن السلطة تستفيد - قطعاً - من وجود تيار يدعو إلى إصلاح مسار الوحدة لأن يوفر لها فرصة لتجديد اتهام الحزب الاشتراكي بالانفصالية ورفض الوحدة بدء على حسابيات شخصية ومصالح حزبية وتنفذ السلطة في الواقع إلى تنفيذ عملية تسمية غير عادية في محافظات الجنوبية والشرقية التي عاشت في ظل حكم الاشتراكيين، وترى أن هذا الأسلوب هو أوسع رد على تيار إصلاح مسار الوحدة

لكن الحقيقة أيضاً أن هذا التيار سوف يظل يشكل تحدياً سياسياً وإعلامياً يستند قوته من مظاهر الاحتمالات التي تحدث في كل مناطق، لكن يتم تسخيرها لاستثارة العرات العصبية، وعبارها دليلاً على صحة موقف الداعي لإصلاح مسار الوحدة

تحدي القبول والديمقراطية ومن التحديات التي تواجه اليمن الموحد ما يتعلق بجوهر النظام الديمقراطي القائم على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، فهناك تحفظات حول جدية الأخذ بما جاء في الدستور حول هذه المسائل، لكن هذه التجمعات تختلف حدتها من حرب معارض إلى آخر، فبما ترى السلطة أن العملية الديمقراطية على خير ما يرام

ولا شك أن الديمقراطية لا يمكن أن تصل إلى صورتها المطلوبة في بلد كاليمن عبر السنوات القليلة التي مضت وبالنظر إلى «لواريت النفسية والسياسية وبحتلل موارين القوى في المجتمع، ولعن هذه الحقيقة هي التي تدفع قوى رئيسة مثل التيار الإسلامي إلى ممارسة نوع من المعارضة الواعية لمستوى التطور التاريخي والسياسي ولواريت المذكورة لكيلا تحدث انتكاسة ومثلما يتفقد تيار إصلاح مسار الوحدة من

المجتمع



- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب ينتشرون في معظم أنحاء العالم.
- تغطيات متميزة وملفات شاملة لقضايا ساخنة تنفرد بنشرها المجتمع.
- كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكارا جديدة وحوارا مستمرا بين الإسلام والغرب.
- ندوات ومؤتمرات ومقابلات وحوارات وقضايا تتناول الواقع وتستقرى أحداث المستقبل.
- المجتمع أوسع المجالات العربية انتشارا حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة.
- المجتمع مجلة النخبة من سياسيين ومفكرين ودبلوماسيين وصناع قرار.
- المجتمع تخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص على أن تكون واحدا منهم.

قسمة اشتراك

السيد مدير التوزيع .. المحرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد

يرجى التكرم بقبول شركاكا في مجلة المجتمع لمدة سنة. ومرفق طيه شيك باسم مجلة المجتمع بمنع

بيانات المشترك

Name : الاسم :

الجنسية

Adress : العنوان

الاشتراك السنوي - الافراد الدول العربية ٢٠ دينار كويتي أو مايعادلها الدول الأجنبية ٣٠ دينارا كويسيا أو ١٠٠ دولار امريكي

أو مايعادلها - المؤسسات والشركات : ٤٥ دينارا كويسيا أو ١٥٠ دولار امريكي

المغرب : لماذا جُمِدت مذكرات الأوقاف بشأن إحياء دور المساجد ؟



الرباط : إدريس الكنبوري

عمّ الارتياح المغرب
 منسحب أربع مذكرات
 أصدرها وزير الأوقاف
 والشؤون الإسلامية
 عبد الكبير العلوي المدغري
 تتعلق بإعادة تنظيم
 المساجد وإحياء دورها في
 المجتمع ولكن لم تلتزم أن
 وقعت لمعالجة.

لقد أصدر وزير الأوقاف
 والشؤون الإسلامية المغربي
 أربع مذكرات بتعليمات مباشرة
 من الملك محمد السادس ترمي إلى إعادة تنظيم
 المساجد وإعادة دورها الديني والتوجيهي في
 المجتمع

المذكورة الأولى التي وجهت إلى نظار
 الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت على فتح أبواب
 المساجد ابتداء من صلاة الصبح حتى بعد صلاة
 العشاء كما تقرر تعيين محافظ لكل مسجد
 يتسابق مع وزارة الداخلية، وتنظيم دوروس لحج
 الأمية في المساجد تحت إشراف المجالس العلمية،
 وفي الوقت نفسه تؤكد المذكورة على عدم الريانة
 في استهلاك الماء والكهرباء

أما المذكورة الثانية فتدعو إلى زيادة عدد
 المساجد والمصليات وتشجيع المحسنين على
 بنائها، وتخفيف بعض الشروط الوقفية، وضرورة
 توفير السكن للأئمة والموظفين، وجدير بالذكر أن
 عدد مساجد المغرب يفوق الـ ١٠ آلاف، وعشرين ألفاً
 وتدعو المذكورة الثالثة إلى فتح المساجد
 للنساء الواعظات، واستدعاء العائلات والأستاذات
 الجامعيات، وجميع النساء المؤهلات سواء في
 الجمعيات النسائية أو غيرها، وإجبارهن بأن الملك
 أتاح لهم القيام بدورهن في التوجيه الديني
 ولدروس محو الأمية

بينما وضعت المذكورة الرابعة المجالس
 العلمية تحت الإشراف المباشر للملك لتقوم بوضع
 برامجها في مجال المجالس العلمية والمساجد
 والأئمة وغيرها، وتكوين القيمين الدينيين وتنظيم
 المحاضرات والندوات والمشاركة في البرامج
 الإذاعية والتلفزيونية ذات الطابع الديني، وحضور
 المناسبات المحلية والحارجية، والرد على أمثلة
 المواطنين، والقيام بكل ما ينحس في العمل
 الإسلامي

وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها منذ
 نحو عقدين من الزمن ظلت فيها المساجد في
 المغرب تعيش على هامش المجتمع، حيث أفرغت

وجود الاحتلالات فرصة لتفريغ وجوده، فإن ضعف
 الأداء الواضح للتوجه الديمقراطي وتفول السلطة
 وهيمنتها على كل شيء يمدد كذلك براد مستمر
 لشاكيد طروحاته في أن الوحدة اشتروية
 بالديمقراطية قد فقدت ركناً أساسياً من شروط
 صحتها، وهو النظام الديمقراطي القائم على التبادل
 السلمي للسلطة وحرية الأحزاب والمقاييس التي
 تعامي هي الأخرى من تحولات السلطة ومحاولات
 احتراقها أو تفتيتها أو إلغائها أو تهيشها

تحديات أخرى : التآزم الاقتصادي أيضاً من
 التحديات التي تواجه اليمن لأنه يوفر فرصة تحميل
 الوحدة كل أسباب الحالة السيئة التي يعيشها
 المواطنون كما أن أبناء مظاهر الفساد المالي
 والإداري التي يفتروا الجميع بوجوها، توفر
 فرصة لتوجيه سهام النقد لسلطة على أساس أن
 هذا يشكل تهديداً للوحدة ذاتها ويسود نقمة الماقص
 عليها

بالإضافة إلى ذلك، فهناك مصدر آخر للنسبي
 يرى أن تحالفت السلطة لها مظهر مناطقي وقبلي
 يصور بالأحرى ويستعمرهم لتحالفات مماثلة،
 وبالطبع فإن مثل هذا التفسير يثير حساسيات
 تاريخية وسياسية ومذهبية تستهيد منها قوى
 إصلاح مسار الوحدة، في تأكيد طروحاته
 ويمكن القول أيضاً إن علاقة الحرب الحاكم .

أو بالأحرى علاقة الرئيس علي عبدالله صالح
 بالإسلاميين المصنوعين في النجم اليمني للإصلاح
 تشكل إحدى ملامح التحدي المستقبلي للنظام
 السياسي، فطوال السنوات العشرين الماضية نجح
 النظام بين العرقي في تهجير اليمن، بشكليات
 التي حدثت في عدد من البلاد الأخرى ويحج
 تحالف الطرفين في هزيمة التمرد الشيعي في
 الثمانينيات، وفي هزيمة الانفصال عام ١٩٩٤م،
 واختلف في عدد من القضايا كالإقتصاد والعلاقات
 الخارجية، وليس سراً أن هناك تيارات داخل
 الحزب الحاكم تكن عداء شديداً للتيار الإسلامي
 وتسمى جاهدة لتقسيمه في الداخل والخارج
 كضرورة من صور «الإرهاب» لكن «ملاك الرئيس
 لقرار الأخير في حربه يعمل على تجويع تيار
 العداء للإسلاميين، وهناك ضاعة بين الطرفين بأن
 الصدام بينهما ليس مصلحة أحد طاق الترم
 الجميع بالدستور والقوانين المنظمة للعمل
 السياسي

ويقود الإسلاميون تيار الدعوة لإصلاح
 الأوضاع سلمياً وطرق قانونية، ويعتمد الحوار
 والنصيحة، وتوالت لديهم ضاعة بأن المحافظة على
 الوجود، والسعي لتطويره تدريجياً هو أفضل
 وسيلة لتجفيف الهمم أصدر الصراخ المجهولة
 نتائج، وإنشائية آثاره على الجميع سلطة
 ومعارضة، وخاصة أن الصدام بين السلطة
 والإسلاميين - لا قدر الله - أمر يختلف كثيراً عما
 يحدث بين السلطة وأي حزب معارض، لأن
 الإسلاميين وجوداً شعبياً مؤثراً، ويحظون بتعاطف
 قطاعات كبيرة من المواطنين، كما أن الاستعداد
 منهم يقتل مراراً نتيجة التزامهم بالعمل السلمي
 والعلمي وارتباطهم الوثيق بالمواطنين ■

من رسالتها ودورها التربوي والديني والثقافي
 والتوجيهي، ففي عام ١٩٨٤م أقيمت وزارة
 الداخلية على إغلاق المساجد والمصليات في وجه
 الأنشطة والدروس الدينية بسبب شامي الصحوة
 الإسلامية في المغرب وأندلاع بعض المواجهات
 مع حركة الشبيبة الإسلامية لعهد الكريم مطيع،
 وأصبحت المساجد بعدها تفتح قبل الصلاة
 بقليل وتُغلق بعدها مباشرة، وقد اصطلح وزير
 الأوقاف في ذلك العهد الهشمي الفيلاي مع
 وزير الداخلية إدريس البصري بسبب رغبة هذا
 الأخير في فرض ميمنة لأدائية على المساجد
 المفاجئة أن وزير الأوقاف بعد إصدار هذه
 المذكرات بأربعة أيام، أصدر مذكورة خامسة في
 ٩ يونيو الجاري موجهة إلى مسؤولي الوزارة
 المركزيين تتضمن أمراً بوقف العمل بالمذكرات
 الأربع، وقال بلاغ للوزارة إن الأمور للتضمنة في
 مذكرات تتطلب استعداداً مادياً وبشرياً لأنها
 تدخل ضمن برنامج شامل، وإن الوزارة ستسعى
 لاتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج،
 وعزا بعض المصادر صدور المذكورة الأخيرة إلى
 التسرع الذي صدرت به المذكرات الأربع
 السابقة لأنها تتضمن أوامر موجهة إلى
 مسؤولين يتبعون لعدة مؤسسات حكومية وغير
 حكومية، وتفعيل هذه الأوامر والقرارات يتطلب
 عدداً من القدرات بين الجهات المختلفة
 وقد اعتد الجدول في لمدة الأخيرة حول دور
 المسجد بين الطماء والخطباء من جهة والأحزاب
 السياسية اليسارية في الحكومة وخارجها
 والتيار العلماني بمناسبة وضع الحكومة لطة
 حول إنماج المرأة في التنمية، وأشار اليسار
 بالصراع الأتاهم إلى وزير الأوقاف باتهامه
 بالتحريض ضد السلطة والحكومة، كما اتهموه
 بأنه يترجم أكبر حزب ديني في المغرب، أي
 للخطباء والمصلين ■



بقلم: د. توفيق الواعفي

مدارس العصر الرانجة

في مصاريف الدراسة، وسترى كم عدد الطالبين للالتحاق في المدرسة وسيترجمون على الفصول الدراسية، وساجعل هناك تخصصات، وشهادات عليا، وجامعات، هذا يا أخي ما تحتاجه امتنا، امتنا لا تحتاج إلى علم، ولتكنولوجيا، فكم من متعلم في أرقى الجامعات لا يجد قوت يومه، وكم من منافق لا يملك علماً ولا مهارة لقاء مروجاً

وقال الآخر سافتح مدرسة لتدريب القادة، فأعلم التلميذ كيف يكون قائداً ملهماً، وما المؤهلات المطلوبة، وكيف يحكم الشعب، فخير مجهود يبذل، أو عمل ينفع، كيف تجالس الفوضى بالفوضى، ونهزم الفوضى بالقوانين، وندير الاتحادات المناجحة ١٠٠٪ وكيف تملك عقول الفوغاء، وكيف تلقىهم وتسمعهم بالكلمات واللوعود، وكيف تظل حاسماً على صدورهم، وكيف تجعلهم يقدرون بالروح والدم، كيف تجعلهم يعيشون أمين أمين، وكيف تجعلهم نبي، وتخفق منهم القادماً وأصفاً، كما تحب وتهوى؟

ها هم كذا تهوى - فمركم - نبي لا يملحون بغير ما تهوى فما إما لعدم أنهم قد جمعوا ليصفوا إن شئت أن تتكلموا وهم الذين إدا صيبت لنا الأسى هتفوا بل تحيا البلاد وتسلمنا قد كنت مكشوف النوايا فأتحد منهم لتحقيق المطامع سلماً كلمات الجوفاء كان طينها صرخات نذب في إهابك قد ما

وقال الثالث إني سافتح مدرسة للسلامة فأعلم الناس، كيف تكون قواعد السلامة كيف تمشي جنب الصائد، وتتجنب الشبهات والاعتقالات، وتتعدى التعذيب وأربح به قسم الله لك فليس في الإمكان إبدع ما كان، ولا تمانع من إدا قال فعل، والياب الذي نكبي منه الريح سمه واستريح، وحينئذ صرحت فيه بقلت له صه يا رجل والله ما أصبحت تحمل هذا الهراء، ولكني رجعت إلى نفسي وقلت لها مالمدي أوصلياً إلى هذا الحصيص، اليس هو الجهل والفاق والقهر والديكتاتورية، إنها كارثة إنها كارثة

سأله الله السلامة ■

يرحموه، يرحموا دنيا، وانكسارها وفقرها وجعلها وسادتها، لأنها البقرة الحلوب، والعبد اسلم، والجمال الذروب بغير شئ أو كلال، ولولاهم مازادت الأرضة، ولا يبيت القصور، ولا عاش مصاصير الماء بغير ماء أو إبهات ومناصب، لا يستحقونها وهم أصفار متجمعة لا تستحي ولا ترحح فتفسح الطريق

أما أن المسيرك القدر أن يتوازي ويقطع عن المسرحيات الهزلية التي يتوازي خلقها، ويستتر بها من انتخابات شكلية، ومؤسسات وهمية، وهوايين سرية، ورعة سلطانية، أما أن لشبه اسمه العدالة، ولأمر اسمه المستور، ونصطلح اسمه القانون، أن يرى النور وأن يكون له وجود في منطقنا العربية المباركة، وأن تسمع الشعوب ولو مرة واحدة أن هناك كشوف حسب تقديمها السلطات للأمة حتى ترى الإنجازات أو الإحفاقات التي يكون عليها المدح أو الذم والسعي أو التجديد؟

أما أن للشعوب أن ترى سلطة وبو واحدة تفصح أو تتبدل بغير الموت أو القتل؟

إن مدارس الذبوع في الحكم لا تكون دليلاً إلا عريضة، ونهاداً تراها دائماً أودية لا نهائية. وجموع المذبحين والنفذين وقراء الكفاهات، وتفسساء العقول والأفكار والانتهازين لا تمت إلا في تربتها وتحت سعادنا العظيمة

واقدر روي لي صديق قال: «جاءني يوماً بعض رملاني وعيهم علامات الجد والاهتمام، فقلت لهم حيراً، فقالوا لقد عزم كل منا على فتح مدرسة، فقلت الحمد لله، هذا توفيق جيد وحنة حميدة ما أخرجنا إليها، فقال أحدهما في جد لقد عرمت على فتح مدرسة لتدريب المناقبين، فقلت له لا رعاك الله يا رجل، كف من هذا المراج الخبيث، فقال إني لا أصرح، هذه مدرسة رائدة سيتسابق الناس للدخول فيها، لأن الحريجين فيها سيعيشون فور تخرجهم، أما رأيت فلاناً وفلاناً قد بلغا أعلى المناصب، وهذه هي منزلاتهم، وفلان وفلان اليوم في رعد من العيش، ويجري المال تحت أرجلهم، وأني والحمد لله منافق قديم، وعندي من الخبرة ما أستطيع تلقيه للامانة هذه المدرسة، وسأعالي

لله ذو القائل: «ما يفعل الأعداء من جاهل ما يفعل الجاهل من نفسه».

إن أساس بلاء الشعوب من انفسها، وإن تستطيع أن تغير الأمم شيئاً إلا إذا غيرت نفسها، حتى ترى الصواب صواباً والخطأ خطأ، والسهار نهارة، والليل ليلاً، فقد يعاب القول الصحيح إدا كان الجهل هو سيد الموقف

وكم من عائب قولاً صحيحاً وافته من الفهم المستقيم وكم من محب الليل الطويل، والظلام الدامس إدا كان النظر علماً والطبيعة فاسدة والفطرة عفا خفافيش أعشاشها النهار بضوئه

ولامسها قطع من الليل مظلم إن الجهل مرض عضال يستفله في الأمة كل مشمود أو دجال، يوظفه توظيفاً شيطانياً لمصلحته، ويستعين به كل داهية ويكتاتير لتنفيذ مآربه وبسط سلطانه وترسيخ قشله، والذو عاتية بلا يقصم الظهور، ويكرس الحداغ، ويعود المثرثرة، ويشمل من الحلق ويظم التشرد اسطر الشمس صمب يبور

كسيف يوحشور إليه ملا الجوصياها ميسباتي قاتليه ياله من بيلفساء

عقله في أدبيته قل لي بركة مالمدي يسير شعباً إلى سنة ٢٠٠٠م بغير قانون أو حرية، أو مؤسسات حقيقية، أو اقتصاد فاعل، مالمدي يجعلها تنعم بالفكر، وترضى بالجو، وتفرح بالمطالة، وتهلل للديكتاتوريات، وتعيش بنهائ بغير حضارة أو تقدم، وتتعشق زبراء العالم، مالمدي يجعلها تهتك بالروح بالدم حتى تنفطر حباجرها، وعندها فكر دم، وهي فاقدة للروح والاحساس، قد ضاها الدهر وبات منها الأيام وطحنها الناس والنواهي

هنتني جليسات الدهر حتى كئني راقب يندو لصبيد قريب الخطو يحسب من رأسي وأست مسليداً أي بقيد أما أن للسادة الذين يملكون الشعوب أن

الإمارات : حرب على استنساخ برامج الحاسوب

واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة محاولاتها الحديثة لمكافحة أعمال القرصنة واستنساخ برامج الحاسوب، واحتلت المرتبة الأولى في مكافحة أعمال القرصنة في الوطن العربي، كما تم حذفها من قائمة البلدان الخاضعة للمراقبة وفق قوانين التجارة الأمريكية التي يتم من خلالها مراقبة مدى مراعاة الدول لقوانين حقوق الملكية الفكرية. وفي إطار الجهود السنوية المتواصلة بين اتحاد منتجي برامج الحاسوب ومركز دبي التجاري العالمي أعلن الطرفان استمرار جهودهما المشتركة. خلال معرض صينكس - ٢٠٠٢م الذي سيحتفل بعمه العشرين ومعرض «سوق الكمبيوتر» وهو جناح المخصص للبيع المباشر ضمن «جينكس» - الرامية لمكافحة أعمال القرصنة. وتشجيع استخدام البرامج الأصلية، وستقوم لجنة خاصة لمراقبة الالتزام بقوانين حماية الملكية الفكرية التابعة لاتحاد منتجي البرامج بأعمال مراقبة خلال فترة المعرض للمعروضات، وأعمال البيع والتفتيش عن البرامج المسروقة.



وقد أوضحت دراسة حديثة روعها اتحاد منتجي البرامج التجارية انخفاض معدلات القرصنة على البرامج في دولة الإمارات خلال العام الماضي، فقد وصلت هذه النسبة إلى ٤٧٪ مقارنة بنسبة ٤٩٪ سجلت عام ١٩٩٨م. وكررت الدراسة ذاتها أن معدلات القرصنة على البرامج في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى بقيت مرتفعة، فقد وصلت النسبة إلى ٨٢٪

بالبحرين، و٨١٪ بالكويت، و٨٨٪ بعمان، و٨٠٪ بقطر، و٦٤٪ بالسعودية.

وعلى الرغم من أن انخفاض معدلات القرصنة في أسواق الشرق الأوسط بشكل عام، سجله شركات البرمجيات ارتفاعاً كبيراً في حصة الحسائر التي تكسبتها في هذه الأسواق، وقد ارتفعت قيمة الحسائر الناجمة عن أعمال القرصنة في دولة الإمارات من ٦,٢ مليون دولار سجلت خلال عام ١٩٩٨م إلى ٦,٧ مليون دولار سجلت خلال العام الماضي، وقدرت الحسائر الناجمة عن أعمال القرصنة خلال العام الماضي بـ ٦ ملايين دولار في البحرين، و٢,٦٢ مليون دولار في الكويت، و٨,٩ مليون دولار، و٤,٤ مليون دولار في قطر، و٩,٣ مليون في السعودية. ومع التقدم الذي يسجله بعض دول المنطقة في مكافحة القرصنة لا تزال ٦ من دول المنطقة على لائحة المراقبة بما في ذلك الكويت، وعمان، وقطر، والسعودية ولبنان، بينما أدرجت مصر على لائحة المراقبة المشددة التي تصم أسماء ١٥ دولة أخرى في العالم. ■

اقتصاد لبنان على حافة كارثة

وقال التقرير «بدلاً من استقرار الليرة والدول في حفزه هذا العام زاد بقوة إلى نحو ١٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتنفق الحكومة نحو صنف بربادتها، فيما اتهمت خدمة الدين وحدها ٩٨٪ من الإيرادات خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٠٢م».

وقال التقرير إن الحكومة اللبنانية تركت جهودها على حفص عجز الميزانية بأي ثمن، وأن هذا الهدف لم يتحقق بحلول نهاية عام ١٩٩٩م فيما تسبب في حدوث ركود اقتصادي حاد. وأضاف أن توقعات الحكومة تظهر أن نحو ١٦ ألف لبياني أعطيهم من العمالة جيدة التعليم يهاجرون كل شهر، بينما يدفع صافي المواليد ثمانية آلاف طفل شهرياً، ومن شأن هذا حفص سكان لبنان بنسبة ١٥٪ خلال خمسة أعوام. ■

ذكر تقرير اقتصادي لبناني أن الاقتصاد اللبناني يكاد يصل إلى حافة الكارثة نتيجة سوء الإجراءات الحكومية المتخذة في سبيل تحقيق الإصلاح الاقتصادي.

وقال التقرير «في مراجعة لأداء سنة ١٩٩٩م التي كانت أول سنة تشهد انكماشاً اقتصادياً منذ انتهاء الحرب الأهلية قبل عقد تقريباً فإن لبنان يواجه تحدياً خطيراً فيما يتعلق باستمراره كإقتصاد حر مزدهر، وإن الركود الواضح منذ عامين يتطلب سياسات وتوجهات جديدة ووجه العدد السنوي المشهور من تقرير «الاقتصاد اللبناني» انتقادات للحكومة فيما يخص مستوى التقدم الذي تحقق في تنفيذ خطة كثمت عمه قبل أكثر من عام بوقف ريانه الذين العام.

تدابير مالية في لبنان المهبوني بهدف استيعاب عملاء الجنوبي

تراجعت وزارة المالية الإسرائيلية صغوبه في تغطية النفقات المساهمة التي ترتبت على الانسحاب من صوب لبنان، واستيعاب الهاربين من مليشيات الجيش العميل في جنوب لبنان، وأبناء عدلائهم، وتكررت صحيفة «هآرتس» أن إعادة نشر الجيش الإسرائيلي على طول للحدود الشمالية، واستيعاب عناصر الجيش المذكور في الدولة اليهودية سيكلف خزينة الدولة ١,٥ مليار شيكل، ويشمل المبلغ تكاليف استئجار مئات الشقق لعائلات أفراد الجيش العميل، وتقديم سلف مالية مبدئية لنحو ٥٩٠ شخص من المليشيات، ويقع رواتب لهم. ومصرف آخرى أنفقت عدد استيعابهم بصفة مؤقتة في الفنادق، وبيوت الصيافة.

وأضافت الصحيفة أن الانسحاب المفاجئ الذي قام به الجيش الإسرائيلي ومرار آلاف اللاجئين من مدينتي أمطوان لحده استقرم مصاريف مبهمة لم تكن متوقعة، ولم تدرج ضمن ميزانية الدولة لعام ٢٠٠٢م. موضحاً أنه في الوقت الذي أعدت فيه يهود الميزانية لم يؤخذ بعين الاعتبار أن المصاريف اللازمة لتحصين مواقع الجيش ستكون أكثر من مليار شيكل يتوجب دفعها خلال فترة وجيزة.

وفي هذا الصدد صرحت مصادر في وزارة المالية الصهيونية بأن صرف هذا المبلغ من يهود لاحتياطي العام سيقضي تماماً على احتياطي اميرانية، لذلك تتجه البية إلى توفير مبالغ عن طريق جباية الضرائب. ■

التعاون الاقتصادي التركي العربي في مؤتمر باسطنبول ٢٦ يونيو

تركيا ودول العالم العربي برعم الإمكانيات الواسعة، والسائل، والمفترحات، والتدابير المتوقعة بتشجيع وتطوير العلاقات الاقتصادية، والتجارية، والاستثمارية بين الجانبين.

ووجاب «أكاديمي الأتراك العرب، فسيشارك في أعمال المؤتمر سفراء تركيا في البلدان العربية، وعدد كبير من رجال الأعمال مع حبراء، وممثلين من الغرف التجارية، والصناعية واليهودية، والبورصات العربية، والتركية.

وذكر تصريح لمعهد السياسة الخارجية التركية أن الجهود متجهة لجعل المؤتمر أوسع محفل تجاري بين الجانبين في هذا المجال بهدف ملحق إجراء عمل مشر. ■

ينعقد في اسطنبول يومي ٢٦ و٢٧ يونيو الجاري مؤتمر «اتفاق التعاون الاقتصادي التركي - العربي في القرن الحادي والعشرين» المند من قبل معهدي السياسة الخارجية التركي، والدبلوماسية الأردنية والمدهوم من وزارة الخارجية التركية.

وجهت الدعوة للمشاركة في المؤتمر إلى ١٢ قطراً عربياً هي الأردن، وسورية، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والعراق، والكويت، والسعودية، وقطر، وسلطنة عمان، والبحرين، والإمارات.

وسيتزامن كل من الأمير حسن بن طلال والبروفيسور إسمان بوجرمجي - مؤسس جامعتي حاجت تيه وويل كنت - جلسات المؤتمر الذي سيركز على أسباب عدم تطور العلاقات الاقتصادية بين

٨ مليارات دولار حقنة من الغرب.. لا تكفي

توقعات بانتهاء سريع في الاقتصاد الروسي مع استهوار الحرب الشيشانية

رأس المال يهرب حتى الآن بمعدل مليار دولار أو مليارين شهرياً، وفق ما قاله مسؤولون في الحكومة الروسية، وخلال الفترة ذاتها لم تستجارو الاستثمارات الأجنبية بمبالغ ١٠ مليارات دولار، فيما حصلت روسيا على دعم من صندوق النقد والبنك الدوليين بمقدار ٢٥ مليار دولار.

ويجمع الكثير من الخبراء على أن إصلاحات الاقتصاد رابت الأوسع سوءاً بالنسبة للكثير من الناس، واستثناء فئة قليلة يطلق عليها الروس الجدد، والمقصود بهم رجال الأعمال، إذ أدت هذه الإصلاحات إلى أن يحل محل الاقتصاد القديم في مؤسسات الدولة غير الكفء اقتصاد جديد أهم ما يتميز به الفساد، ومن ثم توقف الإصلاح في منتصف الطريق، ويتم خصخصة أصول الدولة في مدح تسرد منه فوضى قانونية، مما أدى إلى عدم السيطرة الكافية. وقد أصبحت هناك أزمة عية جداً بحيث لا يمكن أن يسيطر عليها أحد، ويظم سلوكها كما سيطرت هذه الأزمة على العملية السياسية، لذلك فإن الحديث عن الإصلاح سواء بدأ من النظام التشريعي أو من غيره لن يكون مجدياً.

وبالإضافة إلى الأزمات السابقة هناك تنهوع الأوضاع الصحية في البلاد، التي تهدد مستقبل الدولة ولم يلتفت إليها أحد حتى الآن، فعلى سبيل المثال أدت سياسات الانفتاح الاقتصادي، وهجرة شركات التبغ على روسيا إلى انخفاض الأعمار، وزيادة معدلات الوفاة بين الرجال الروس حتى شئت من أعلى المعدلات في أوروبا، كما جاء في دراسة نشرت في ٢٢ مايو الماضي.

ما يمكن قوله: إن الانهيار الاقتصادي الروسي يتواصل، وإن سياسة الدولة الروسية التي تصر على استمرار الحرب ضد الشيشان لن تستطيع وقف هذا الانهيار، وإن صندوق النقد الدولي لن يستطيع أيضاً الاستمرار في تقديم القروض الجديدة. وإعفاء الدولة الروسية من ديونها، أدت إلى المؤشرات كافة تؤكد أنه لن يمر وقت طويل حتى يكتشف الشعب الروسي حقيقة الحقيقة التي تعرض لها باختيار «بوتين» - صنف المجرة في الشيشان - رئيساً له.

إصلاحات يلتسب - بوتين - ورجال صندوق النقد الدولي، وعصابات المافيا - مارالو بواجهين السياسات الروسية الاقتصادية والعسكرية، ويتحكمون في جميع المفاصل الاقتصادية، ويهربون أموالها إلى أخصارف الغربية، ويقاد الأضرار على هذا الشكل سيؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى اندلاع الديون داخل الدولة، وإذا كانت القيادة الروسية قد أطلقت لجوئها للعنان في الشيشان قتلاً رسلها ومهياً، فإنها ستحصل ثمار هذه السياسة داخل الدولة الروسية، فاعلمك عن الدول التي مارالت خاضعة للنفوذ الروسي.



الروسي فإن خدمة الديون الروسية للعام الجاري ٢٠٠٠ م بلغ ٦,٧ مليار دولار، بالإضافة إلى أن الموارد الروسية للعام الجاري وضعت من ضمن اللواتي تلقي نحو ٦ مليارات دولار في القروض الجديدة تمثل ربع إيرادات امواله الإحصائية لعام ٢٠٠٠ م البالغة نحو ٢٤,٥ مليار دولار، عنها نحو أربعة مليارات من صندوق النقد الدولي، مما يرفع قيمة القروض والإعفاءات التي منحها الصندوق لروسيا منذ تولي فلاديمير بوتين حكم روسيا إلى أكثر من ٨ مليارات دولار، فلماذا يدفع صندوق النقد الدولي كل هذه المليارات؟

فشل الإصلاح الاقتصادي

مع توالى الحرب في الشيشان، وعدم بروز أي مؤشرات على وقفها أو قرب انتهائها بدأت الأنظار الداخلية تحسد للتركيز على الوضع الاقتصادي للتحدي، ويشمل الإصلاحات الاقتصادية التي طبقتها روسيا بإشراف صندوق النقد الدولي خلال السنوات الثماني الماضية، وما صاعق القلق لدى المواطنين الروس أن برنامج بوتين الانتحاري خلا من أي تصور اقتصادي لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، أو على الأقل وعد بتصفيف حدة التوتر الذي مات يميز حالة عائية المواطنين الروس.

ويرى بعض الخبراء أن بدء رئيس الوزراء الروسي الجديد ميخائيل كاسيروف بالإصلاح العصري يمثل استجابة فورية لشروط صندوق النقد الدولي لتوفير مبالغ جديدة لتخفيض العجز في ميزان المدفوعات، ولتسديد القروض وخدماتها المرتفعة باستمرار، فيما كان الأوبى الالمفات إلى الأزمة الحادة التي تعصف بجميع طبقات المجتمع الروسي - باستثناء الطبقة المتقدمة - ابتداء من تنهوع الأوضاع المعيشية، وارتفاع معدلات البطالة، وتفشي الفساد والإرهاب الداخلي، وانتهاء بارتفاع أعداد المرمي، والمشردين، والعجزة.

ومن أهم العوامل التي أسهمت في الانهيار هروب رؤوس الأموال بكميات كبيرة من البلاد، إذ تشير التقديرات إلى خروج ما بين ١٣٠ إلى ١٤٠ مليار دولار منذ عام ١٩٩٢ م من البلاد، ولا يزال

تراجعت حدة الاهتمام الدولي بالاقتصاد الروسي ومشكلاته المعقدة منذ بدء القوات الروسية هجومها على جمهورية الشيشان، بالتصديد منذ تولي فلاديمير بوتين مهام رئاسة الروسية في التاسع من أغسطس ١٩٩٩ م. مثل أوحى بأن مشكلات الاقتصاد الروسي قد أكت، أو هي في طريقها إلى الحل بينما كانت تقارير تؤكد قبل ذلك أن الاقتصاد الروسي صاب مكل الأمراض الاقتصادية المرمية، مثل تنهار الفقر، وتراكم الديون، والعجز عن دفع إتب الموظفين والتجود في مواعيدها، وهبوط إنتاج الزراعي والصناعي، وتفشي الفساد الرشوة، وسيطرة عصابات المافيا على معظم مجالات النشاط الاقتصادي والمالي في الدولة.

لو اقتصر الأمر على تجاهل وسائل الإعلام بشكلات الاقتصادية في روسيا لكان الأمر مقبولاً. من حد ما، على اعتبار أن متابعة الحرب التي بها القوات الروسية ضد الشعب الشيشاني من لافقة محاربة الإرهاب، يحتل الأولوية في اهتمامات الناس على جميع القضايا الأخرى بما بها الوضع الاقتصادي التبري للدولة الروسية. من القصصة اسسحت أيضاً على الدول الكبرى لمؤسسات الدولية الداسة لروسيا وفي مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليان، التي كانت قبل ذلك أشهر عدة قد علقت القروض للمنوعة بروسيا ببارها على إتمام رزمة من الإصلاحات التشريعية لتشريعية المطلوبة، فما الذي تغير؟

الدول الكبرى والمؤسسات المالية الدولية لم تد بعدم المبادرة إلى اتخاذ إجراءات اقتصادية بابية ضد روسيا لوقف الحرب على غرار ما فعل صندوق مع إنونيسيا في سجنيمير الماضي ببارها على الانسحاب من تيمور الشرقية، كما لم تك بالسكوت على حرب الإبادة ضد الشعب ميشاني فقط بل اتخذت موقفاً مسانداً لروسيا، دمت الدعم الكبير للاقتصاد الروسي الذي كان من اندلاع الحرب على شفا الانهيار، إذ استأنفت المؤسسات، وفي مقدمتها صندوق النقد ولي تقديم القروض لدعم الاقتصاد الروسي، مد تولي بوتين مقاليد السلطة بوقت قصير أعلى صندوق عن استئناف دعمه للاقتصاد الروسي، بم لصندوق قرضاً بقيمة ٢٦٠ مليون دولار.

وليت الأمر يقتصر على ذلك، فقد كشف النقاب ضراً عن أنه - وأثناء حصار العاصمة الشيشانية رزوني ونكها بالصاروخ - أعفدت الدول الدائنة صندوق النقد روسيا من ثلث الديون المستحقة بها، بما يريد على خمسة مليارات دولار، وقد ملل إلى هذا الاتفاق وزير المالية في الحكومة ومية السابقة ميخائيل كاسيروف الذي كاداه من بتعيينه رئيساً جديداً للوزراء بعد فوزه برئاسة ولة الروسية.

ولكن محيط بأبعاد الدعم الدولي للاقتصاد

ندوة بضيينا تؤكد،

وسائل الاتصال الغربية تشن حرباً ثقافية مروعة ضد المسلمين



إعداد :
مبارك
مبد الله

ومن جهة، تحدث الصحفي حسان شاكر عن «الأخطار التي يمكن أن يجرها تركيز الصناعة الإعلامية الأوروبية ضمن مجموعات إعلامية قليلة مملوكة للقطاع الخاص، وهي الظاهرة التي تزداد تكرساً يوماً بعد آخر بالشكل الذي يثير القلق لدى مراقبي وقد يدعو تعديل الصورة الإسلامية المهيمنة في وسائل الإعلام، نعتاً لذلك أمراً أكثر صعوبة».



بلادهم في بمثابة صحراء قاحلة، وحرة، وصولاً إلى الكتب النافذة التي كتبها صحفيون مغرضون، وهي الكتب التي أشاعت بمادج إسلامية عربية تنزع عن الإنسان إنسانيته، وتبرر المسلمي جميعاً بوصفهم قتلة وسفاحي».

التناول الإعلامي الأوروبي للشأن الإسلامي مقع بالسلبية الواضحة رغم التحسن النسبي الذي طرأ في العقدين الماضيين في بعض المجالات. هذا ما أكدته ندوة عقدت مؤخراً بضيينا حول «صورة الإسلام في وسائل الإعلام الأوروبية».

وفي معرض تحليل هذا التناول، رأى الدكتور محيي الدين عبدالحليم رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر، أنه «لا تزال وسائل الاتصال في الدول الغربية بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة تشن حرباً ثقافية ضد العرب والمسلمين، ابتداءً من الكتب المدرسية والسينما، والمسرح، ومروراً بالشخصيات الكاريكاتيرية المروعة التي تتهم لمسلمين جميعاً إما بأنهم «إرهابيون» أو «شيوع بطة، وأن

أما أنا، فهكذا حجم علي الصمت والسكون كملها العارحي الذي نسيها أو تناساها لا أحد يدركنا لا أحد يطالب بقد أسرى (غريباً) يرتمون في أحضانهم يتعمرون بصفاحتهم وبحن ابتلعنا طعن معتقلاهم... فلا صوت لنا مسموع، ولا أثر لنا ماحوداً فلتتبعنا ياسجور ولتمزقوا أوصاننا يا يهود لتجروا تجاريكم، فدا أرحمنا حتى يصبح هكذا (فزان تجارب) وأهلونا، يلهون، ويتلاون، سوا الأرض، نسوا العرق سوا بعد أن قاومنا المصطلح بكل ما نستطيع إلى أن سكرنا منا. وهانذا أسقطني إحدى العمليات وما هم يديقوني الزان العذاب يقتنون في إيماني صمرت عظاماً بالية طستني الآلام داهمني الأمراض شيبيني الأموال يقتفرون بي داخل (رواية) لا تسمع لطل اطلع لسقمها الذي تتقاطر منه المياه فوق رأسي علي أرى ضوء الشمس

قصة قصيرة

صمود الشجعان

السيد علي إسماعيل

لأنهم بعد أن يلتهمني الجوع جردل صغير هو رفيقي في ذلك الجمر المقدري أقصي حاجتي فيه شئت أم أبيت هو رفيقي، وقفت أم جلست، غفلت أم استيقظت، فهو يحل مكانه رافضاً أي مساومات علي وأتمته الحانقة السامة التي تسري في دمائي سريان الموت أغض عيني لكن انفي لا يستطيع الصمود سوى ثوان وأعود تنفس الموت ألا يكليهم ذلك؟

أسمع الإجابة تحت سياط تمهش في جسدي بهش (الكلاب) وتتابع المبيط (السوداء) مكتسبة بيزان الجحيم باطقة الامفر «لامفر لأبد أن تحب»

أسقط مسعداً عن الكون لا أرى سوى أشباح تصم بي أيديها سياط الموت.

وتعود لي سنام الحياة (المنقعة) على أوسدة (بيضاء) تتوسط عرفة غسيحة (بيضاء) يلتف حولها أشخاص بهم الرابحة الحذرية ويرتدون البسة (بيضاء) انهم يتدرون يتقدمهم مجور يهذيونه ليشرح لهم على جسدي الممدد فوق المبرور (الأبيض) يتدرون مني أعضاء ثم يعيدونها واء مفيد أمامه لا يستطيع الحراك ولاحتي الصراخ رغم عدم وجود المضر مستسلماً ك (فاز تحارب)

أوت وحشي، وانطلقت لأعواد الرقص في الطريق المظلم الطويل المتهني إلى الموت. مكنلاً بأثار السسباط الدامية. استنكن. لا أستطيع الهروب من بك النج السحيق. فكيف الخلاص؟

واين المخرج ؟ بد إلى أي مكان احتمي وأرتمي ؟ سبلاخوني حيثما دعت. هم ورائي لن يتركوني استعيد الشمس التي أرعت على الكسوف عني قدتها أيديهم الخبيثة إلى عالم مجهول. أريد أن أصورها مكن كيف ؟ وأنا بالكاد - أتففس الهواء الذي يلتهم من فتحة في اعلى الصان كراس الإبرة لا تحتمل سوى المحيط فتحت لتدخل بشايا الهواء الذي بوته الحداير المنتشرون خارج الأسوار ولحقها وتحتها وحلقها، مخرجون بالوقايات التي تحصنهم نفسياً لوعبهم وحرقهم وقلعهم الدائم

انادي غلامجي. استفيث ولامفيث. اصرح ياأيها الهواء أقبر وياشمس اشري حولك علي وياأيها الجدران المقبرة لتسعي أو فقط أن أمرد جسدي وأولرة خلال هذه السنوات. أقف مبدنياً، مقرباً، أتناول خبز كلاب الحراسة يقتفونه

القدس في خطر

شعر: د. عدنان عبي رضا محمد النحوي

طَوَّلَ الشَّكَاةَ وَطَوَّلَ الْعُتْبَ وَالصَّنْحَ
أَهْوَأَهُمْ وَأَمَّاسِي الْعَجْرَ وَالرَّغْبَ
وَبَشَوَةَ وَلِيَالِ هَذَا الطَّرِبِ
يَلْفَهُمْ مِنْ دِبَاجِيرِ الْهَوَى حُجْبُ
فِيهِمْ وَثَاثِرَةُ الْإِعْصَارِ تَقْتَرِبُ
مَرَّ الصَّرَاعِ وَهَوْلُ الشَّرِّ وَالْحَرْبِ
تُتَأَفَّسُوهَا فَالِهَاهُمْ هَوَى كَدُّ
بِي السَّهْرَانِ أَوْ حَلَّتْ بِهَا النُّوبُ
وَقَدْ تَخَلَّفَ مَنَّا الْعَزَمُ وَالسَّبَبُ

جُنْتُ عَوَاطِفُنَا نَعْلُو وَتَلْتَهَبُ
مَعَ الْهَزِيمَةِ تُطَوَّى ثُمَّ تَحْتَجِبُ
نَزَلَتْ عَلَى كَيْدِهِمْ مَشْفَى وَمُنْتَفِ
فَمَا اسْتِقَامَ عَلَى بَهْجِ الْهَدَى أَرْبُ
وَلَهْفَةٍ عَمَّا الْإِعْصَارُ وَالْغَضَبُ
مَعَ الْعَصُورِ وَحَدُّ صَارِمٍ ذَرْبُ
صَبَّتْ مَجَاصِرُهَا السَّاحَاتُ وَالْجَقِبُ
أَرْضُ الرُّسَالَاتِ مَا أَزْكَى الَّذِي نَهَبُ
دَمْعاً عَلَى سَاحِلِهَا بِالسَّكْبِ يَسْكَبُ
جُبُورُهَا فِي بَطُونِ الْأَرْضِ تَحْتَجِبُ
تِلْكَ الْعِرَا جَفَّتِ الْعِيدَانُ وَالْقَصَبُ
نَظْلُ تَعْلُقُ فِي سَاحَاتِهَا الْكُتُبُ
عِنْدِي لِكُلِّ شَهِيدٍ كُنْتُ أَرْقُبُ
بِدَيْةٍ لِرَحْمَتِهِ لَيْسَ تَنْقَلِبُ

وَقَدْ تَكَسَّرَتْ الْأَسْيَافُ وَالْقَضَبُ
أَيُّ السَّيْلِ؟ وَأَيْنَ الْفَتْيَةِ النُّحْبُ
زَحْفًا يَمُوجُ بِهِ جَيْشُهُ لَهُمْ رَحِبُ

عَنَّا الْقَصِيدَ وَيَشْفِي صَدْرُنَا الْخُطْبُ
يَدُورُ فِيهَا بَيَانُ الشَّعْرِ وَالْأَدَبُ
خُفِرَ النُّصَالُ وَفِي الْمِيدَانِ يَخْتَضِبُ
كُلُّ نَافِثَةٍ فِي سَاحِلِهَا يَتَبُّ
بِهِ وَمَا عَزَّ فِيهِ الْقَاطِعُ الدَّرْبُ
مِنَ السَّلَاحِ الَّذِي يُرْجَى بِهِ الْغَلْبُ
لِلَّهِ فِي جَوْلَةٍ يُجَلَّى الدَّمُ السَّرْبُ

الْقُدْسُ فِي خَطَرٍ؟ وَيَحْيَا وَيُخْرِعُنِي
فَالنَّاسُ بَيْنَ مَغَاسِي اللَّهِو تَصْرَعُهُمْ
أَتَى تَلَفَتْ أَمْعَامُ مُخْذَرَةٌ
وَالْقَوْمُ فِي عَفْوَةٍ فِي التَّيَةِ فِي ظَلَمِ
عَوَاصِفَ مِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ مَازَنَةٌ
تَمَرَّقُوا فِرَاقاً شَتَّى بِدُورِ بِهِمْ
أَلْقَى الْعَدُوُّ قَتْلَانَا فَانْهَرُوا فِرَاقاً
مَا لِي الْيَوْمَ غُلُوبِي كُلَّمَا تَرَكْتُ
نَحْنُ الْمُتَوَمِّنُونَ عَهْدَ اللَّهِ نَحْمَلُهُ

بُوتَ شِعَارَاتُنَا، بُحِثَ خَنَاجِرُنَا،
ضَجَّتْ شِكَايَتُنَا فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
لَقَدْ رَكِبْنَا لِكَيْسِدِ الظَّالِمِينَ وَلَمْ
لَمْ نَشْكُ لِلَّهِ، لَمْ نَلْجَأْ لِرَحْمَتِهِ
يَا قُدْسُ يَا نَهْفَةَ الْأَكْيَادِ صَادِقَةٌ
يَا طَلْعَةَ الشُّوْقِ وَالْإِقْصَى يُرْجَفُهَا
الْقُدْسُ يَا أَتْنِي فَوْحُ الْعَصُورِ بِهَا
الْقُدْسُ يَا قَوْمَ تَارِيخِ تَجُودٍ بِهِ
أَرْضُ الرُّسَالَاتِ كَمْ مَنَتْ مَلَاحِمُهَا
الْقُدْسُ زَهْرَةٌ تَارِيخِ مُعْطَرَةٌ
فِيهَا قَطَطَعَتِ الْأَحْبَالُ وَانْفَصَمَتْ
وَأِنْ تُرَى قَطَطَعَتْ تِلْكَ الْجُنُودُ فَهَلْ
تَقُولُ: كَلَّا فَقَدْ خَبَّاتِ كُلُّ شِدَى
خَبَّاتِ كُلِّ عَطُورِي فِي مَجَاصِرِهَا

يَا قَوْمُ! كُلُّ زَوَابِينَا عَلَى خَطَرٍ
وَسَدُّ كُلِّ سَبِيلٍ لِلْجِهَادِ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ طَغَاةُ الْأَرْضِ قَدْ زَحَفُوا

الْقُدْسُ فِي خَطَرٍ؟ وَيَحْيَا أَيْرُقْمُهُ
كَمْ مَهْرَجَانُ وَكَمْ مِنْ نَبْوَةٍ طَلَعَتْ
مَا أَجْمَلَ الْأَلْبَاقِ الْفَوَاحِ تَطْلُقُهُ
وَلِلْيَهُودِ مِيَانِينَ الْقَفَا فُتْخَتْ
شَانُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا هَانَتْهُمْ أُمَمُ
عِزَائِهِمْ لَمْ تَزَلْ تَبْنِي مَصَانِعُهَا
قَوْمُوا إِلَى سَاحِلِهَا يَا قَوْمَ وَانْتَصِرُوا

إلى إنشاء كيان وظليته الأساسية لجميع الجهود
الفرنسية في رصد ما ينشر أو يداع عن الإسلام
والمسلمين في الدول الغربية وغيرها من الدول
غير الإسلامية، مقترحاً أن يوصي هذا الجهاز
متابعة ما ينشر سواء كان إيجابياً أو سلبياً وأن
يقوم بإعداد تقرير تحليلي سنوي ينتهي إلى بيان
المؤشرات العامة للصورة التي عولج بها الإسلام
والمسلمون، ومقارنة هذه النتائج بالتقارير السنوية
السابقة، بما يمكن معه رصد تطور الظهم العام
للإسلام وواقع المسلمين في هذه المناطق ثم
تجري الدعوة إلى عقد مؤتمر سنوي تشارك فيه
الهيئات والمنظمات والشخصيات المعنية بمناقش
فيه هذا التقرير، ويتم وضع سياسات التعامل مع
الأفكار بحسب المناطق التي ترد منها.

أما محمد البشاري رئيس الفيدرالية الوطنية
سلمي فرنسا فقد استعرض الحملات الإعلامية
المصاحبة للإسلام التي رافقت ما عُرِفَ بِهَازِمَةِ
الطُّلَارِ الإسلامي، مبدئياً استغرابه من وصف
«الطُّلَارِ» (غطاء الرأس) بأنه إسلامي «برغم أنه
من صناعة أرقى دور الأزياء الفرنسية في العدة،
كما أنه ظاهرة معروفة في المجتمعات الأوروبية
وماراث الرافعات يرتديته، فلماذا ينعت بأنه
إسلامي؟» ■

ولرات كثيرة أتوه عن العالم، أفقد الإحساس
اتلمس الموت لكن قبله انصهر الله أن يكون
(استشهاده) واستفيع إثر مياه الحياة سكبت فوق
رأسه أرفوها بمياه حلبية سلعت فروتي
يطالعوني بن أجيب وأكرر هلست أن من
تقصديون كانوا يشكون في شخصيتي، لولا ذلك
الجنرال الأهرج الذي فقد صوابه حين رأيته، بعد
أن تذكر سافه التي بترت في واحدة من العمليات
التي قمت بها بنفسي وإنهال علي بحسبته التي
كأن يعتمد عليها وحسني حقيقي حتى قريت
على مفارقة الحياة لكنهم جذبوه دعه ياسيدي
حتى تتعرف من وراءه عادت سيماط الصارير
تطاليسي بل أجيب «لاظفر أيها الذئب لابد أن
أجيب دينيا من التعذيب ما يهجر الجبال
الصامدة تنكلم يابن الـ» لم أعد أعرف كم مرة
نقدت الوعي

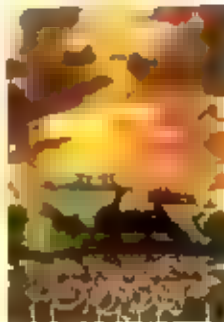
رافيق أحياناً على تعذيبهم فادعو الله أن يربط
من قلبي ويثبتني ويحمي لساني في فمي فلقد
كنت أرددتها دوماً أن البطولة ليست في الممارك
والعمليات فقط بل في مدى القدرة على الثبات في
الشدائد والمحن، والاحتفاظ بالأسرار
أحياناً أخرى اتفق بين جنرال هذا القبر الذي
يكمل ويلاتهم واتصمست صممت الجنرال
تصاريري وأنادي خيوط الليل الدامس لتحل لي
الأحبار

تجول بصاطري ذكريات الماضي أتشوق
لحرية لأولادي لأهلي لأحبابي..
وقبل أن يعاقب الصارير كرتهم «أنتظم أشكو
شجب أدين أتوجه
ويجودون» ■

مقاربات نقدية

جراح الأقصى في ذاكرة الشاعر السعودي حفيظ الدوسري

محمد شلال الحاحنة



● إن كان شعرك بهذا الشمت، وهذه الصلاة، فكيف يصوبه؟ كيف توصل كلمة الحق الباطنة بهوم الأمة،
○ (كتب شعري بقلم من الذهب وصنعه بيمن العز كالثوب)

● مسرى الرسول لك الذي أفرقت له ديواناً خاصاً، بيت المقدس الذي تحن إليه... ماذا يمثل لك؟ وما ثنائه؟ وما الذي تضفيه عليه من شذى القنوب المرهقة وكيف يشرق عسر دأكرتك

أطلعت على مجموعة من الدواوين الشعرية للشاعر السعودي حفيظ بن عجب الدوسري، منها دليل الغربة، أين داك العهد صبا، أما وليلى، الأقصى والشرفه شوارد النيران... ورواية ضياع دار، والدوسري شاعر شاب ولد بمدينة «الخرج» عام ١٣٩٢هـ وترى فيها، ويعمل في إحدى ثانوياتها وهو إمام وحبيب في أحد مساجدها، و«الخرج» مدينة زراعية جميلة بخضرتها وبساتينها وهي قريبة من الرياض، وكان بها الأثر الكبير على شاعرها.

وإن كنا نرى في هذه المجموعة أنه مازال أمام شاعرنا المزيد من توفيق لأسئلة للفحص على مواجد الشعر لغة ورؤى وبقا، إلا أن في شعره المشور وأحداث مرهقة، وبعثاً صافياً لا يملك إلا أن تلوح له، وتشتوق فانت ليصاحب واحدًا واحدًا ومن هذا يأتي هذا القيس القوي يتحسس جراح الأقصى في نبيس الدوسري

● قلت في مقبلة ديوانك «الأقصى والشرف» إذا كان عموار الحقيقة في الحقيقة ضائعاً فهل هناك حقيقة أصلاً، وإذا كانت القافة في مناهات الصحاري بلا دليل فهل تصل؟ ترى اسمك تلك المؤامرات المقلوبة في واقعا، إلا تخشى الحقيقة وما جنوى الشعر إن في ظل هذا الأسى

○ يا أخي دعني اسمع هذه القائمة الشعرية جيداً لتحكم على رأيي

(دعني وشعري) سلامي فانركوا قلبي يشور، أو فساقستلوني دون تشير أنا الحقيقة لا أحشى ولو وقفت في وجه شعري آلاف الشياطين

نظرات في لغة القرآن الكريم

«سَمَكُهَا... أَغْطَشُ»

أنور عبد الفتاح

﴿رفع سمكها فسواها (٣٧) وأغطش لها (٣٨)﴾ (النارعات)

في سورة النارعات متوقف اليوم أمام لغظتين انفردت بهما هذه السورة عن كتاب الله الكريم

وبداية فإن سورة النارعات من السور المكية التي تتناول الأئمة على وجود الله العاقل، وتدعو إلى التفكير والتدبر في آيات الله الدالة على قدرته المطلقة في بدء الخليقة ثم بحثها بحسب يوم القيامة ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (٧) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٨)﴾ (الزلزلة)

وتدعو آيات هذه السورة الإنسان إلى تأمل حجمه الضعيف إذ ما قدر نفسه بيباء تكون الفسيح الذي لا مجال للعقل في أن يدرك اتساعه،



فتسأل الآية الكريمة هذا الإنسان ﴿أنتم أشدُّ خلقاً أم السَّمَكُ بِهَا (٣٧) رفع سمكها فسواها (٣٨) وأغطش لها وأخرج ضحاها (٣٩)﴾ (النارعات)، لماذا يكون هذا الإنسان وسط هذه أمجرات الكريمة الكبيرة؟ وتوقف اليوم أمام كلمة «سَمَكُهَا» حيث يقو المفسرون ﴿رفع سمكها﴾ أي ألقى سقمها في

الإيمانية الضعيفة التي لا تحسب! أخيراً من الخطاب الشعري المعنوي الذي ترفقه للأصم المذرك؟

○ (مساء النور يا أقصى
مساء النور يا روح الطولاني
مساء القوي من قلبي وذاتي
مساء النور يا بوابة التاريخ والمجد
ويا إشراق الإسلام
في أيامنا الزبد)

● رغم المؤامرات التي تحاك ضد المسجد الأقصى كمحاولات هدامة في ظل هذا النذل الذي يعيشه رمة من باقي الأرض والمقنسات، إلا أن عبق المكان، ودلالاته الموقلة في السموات تذكرك إلى قضاء من الصفاء، صفاء العز والإباء وشرف الشهادة، فعاداً قلت في ذلك؟

○ (دعني فدرك يا مسرى محمدنا
يا محمدنا أسس بعد مسجدنا
أمرت تحتك مستقبلاً هذا شعري
ولا أعيش نبيلاً فيك كالجاسر
أنا وفيسيفك في عز وفي شرف
وفي إباء وفي بيت قيسر
ذكرنا تبعث في نفسي مسرتنا
ولمست أسسك مهما كان من شايي

● كان لمجاهدة «أوسلو» الإستسلامية مع العدو اليهودي، والتي مزقت فلسطين المسلمة، وسامت شعبها التشرد والعداب، وقبح خاهر مؤلم في فلسفة فكان موقفك ساخرأ عري رموز النذل والخنوع، واسقط دعواهم الماطلة الزاعمة تضريب الأرض والإسمان الفلسطيني من رجس الاحتلال، فهل تشعنها ريك؟
○ (مساء المير يا أقصى

الهرء، وقال فيها الإمام ابن كثير - رحمه الله - «أي جعلها عالية البناء، بمعينة الفداء، مستوية الأرجاء، مكللة بالكواكب في البنية الظلماء»
والسمك لغة السقف، وقيل هو من أعلى البيت إلى أسفله والسمك أيضاً القائمة من كل شيء بعيد طوين السمك
قال أبو الرمة
مجانب من نتاج بني عريق

طوال السمك مطرعة نبلا
وسمك النسي يسمكك سمكاً فسمك أي رفع النسي يرفعه فارفع
والسماء مسموكة أي مرفوعة كالسمك وكان علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه ورسمي عنه - يدعو ربه قائلاً «اللهم بارئ السموات السبع ورب المنحوتات»، فالسموات السبع هي السموات، أما المنحوتات فهي الأرضين جميع أرض، وقد أحدث كلمة المنحوتات من قوله تعالى ﴿والأرض بعد ذلك دحاها (٢٢)﴾ (البازعات)

وسمك النسي سمكاً أي ارتفع، وبيت مستمك ومستمك أي طوين السمك، ويقال سمك في الریم أي اصعد في الدرجة، والسمك صمود من أعمدة الحياء أو البيت، قال الشاعر

أجلك آخر الأخبار؟
أتدري أنا قرنا «بمرة»
بون باقي الدار
وصروا في أراضينا
نقسم دولة للكفار؟
أتدري أنا أحرار
وتحت ولاية للكفار؟
أتدري أنه قد صار
في أرض لهدى سمسار
يبيع نابجس الأتباع لنكدر
حتى يأخذ الأمتار؟»

● يقول الرسول ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي
في الحق ظاهرين، لعبوهم قاهرين لا يضرهم من
الظلم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتي أمر
هم كذلك، إلا تمسك قصيدتك» (إلى قائد
أريب... هذه الرؤية لا يتحضر تلك تصوير
أريب لشعوبنا بأنها شعوب مهرومة؟ ألا ترى أن
هذه الطائفة المؤمنة المجاهدة في أكماف بيت
ليس ستبقى الأقصى وترفع الظلم بإذن الله؟
○ (ومهما قال هذا الغرب
ما هذا، ولا هذا
ولا هذا
إذا لم نقد الأقصى من الأرباش
يا طالت ليالي الظلم
يا مرفع الظلم
وإن سادت قروء الغرب أعموا
وأعموا
يا مرفع الظلم
وما أمة بالله ما هذا
ولا حماً ولا كلاً
إذا لم نقد الأقصى من الأرباش ٢) ■

كل رجب مسمكان من عشر
سفيان لم يفتقر عبها النحب
وأما قوله تعالى ﴿وَأَعِظْ لِبِهَا﴾ فهي لفت
آية الليل ﴿وَجعلنا الليل والنهار آيتين﴾
(سورة ١٢)، يقابله آية إخراج النور والنهار بعد
مة الليل، كما هو في قوله تعالى ﴿وَأخرج
حاما (٢٥)﴾ (الدرعات)، وكما أن في عملية دخول
ين في النهار والنهار في الليل، كما نلاحظ
سيفاً قبل في تعاقب الليل والنهار على امتداد
لدي إن لم يكن بلايين السنين آية كوسية كبرى
في الآيات
وعطش الليل فهو عطش أي مظلم، وأعطش
ين بنفسه وأعطشه الله أي أظلمه
والعطش في الليل شبه العطش، والعطش
سيف في البصر، تقول رجل أظطش وأمرأة
شئ، والعطش ظلمة الليل
ومقارة عطش أي صحراء غمة المسالك لا
دي فيها
والعطاش. انتعاش عن الشيء والذي يقصد
أهل أمر من الأمور
مدا - والله تعالى أعلى وأعلم. ■

معركة الرواية البديئة

بقلم د. حمدي محمد القاعود (١)

السلطة حين أعلقت الجريمة التي أثارها
القضية، خففت الأصوات وجفت الأقلام، إلا
من الشمانة الصريحة أو المكتومة أو التي تعلن
عن الأسباب والمسوغات التي تمنح السلطة حق
بيع الصحيفة والحرب الذي يصدرها
حامساً لا شك أن فريق المنتفعين
وأصحاب المصالح وجدوا أن الوزير هو
الجواد الرابع الذي يراهمون عليه، وقد وجدوا
بعض الناس يغير جلده طمعاً في ذهب الوزارة
وحسراتها الكثيرة، ويشتكر لقيم الإسلام
وأخلاقه، ويصحي بالمقديسات والآداب العامة
في سبيل المفعة

والمقارعة أن بعض خصوم الوزير، وقفوا
معه في المعركة، ليستعيدوا مصالحهم المفقودة
ومناقهم الضائعة لديه ولدى وزارته

ساساً كشفت المعركة أن مؤسسات
وزارة الثقافة تعاني قصوراً شديداً في الثقافة
والوعي بمصالح الأمة، بل إنها تخدم أعداء
الأمة بما تنشره من أفكار ومبادئ غير أدبية،
وباستثناء عدد قليل من قيادات هذه الهيئة،
فإن الأغلبية الساحقة من مسؤوليها لا تمثل
الفكر المعتدل، ولا الأدب الراقي ولا الإبداع
الجيد. إن معظم السلاسل التي تصدرها
يتولاها قوم محدودي الثقافة والفكر، بل إن أحد
رؤساء تحرير إحدى السلاسل التي تصدرها
الوزارة عامل في مكتب «تلفزيون»، ومع ذلك
يصدره بالكاتب الكبير، لأن مؤهله الأعظم
انتعاز اليساري.

سابقاً لم أكن أتصور أن الشيوعيين
وأصحاب المصالح لديهم هذه القدرة الحارقة
على تسويد الصفحات بهذا الكم الهائل من
الأكاذيب والبداعات والشتائم الرخيصة التي
وجهوها للإسلام والمسلمين تحت مصطلح
«الظلام والظلاميين»، مما يعني أن القوم لا
يؤمنون بشيء اسمه الحوار أو الجدل بالتي
هي أحسن فالذي يحاور لا يشتم ولا يسيب،
ولكن للعبية الاستبدادية لهؤلاء القوم ثقل
عليهم، وإن تقاضوا بعكسها

ثامناً كشفت الأحداث أن الشعب المصري
متمسك بدينه مهما كان الثمن الذي سيدفعه،
وأن دعاة استئصال الإسلام لن ينجحوا مهما
أوتوا من قوة، وللبلبل على ذلك رد الفعل
الشعبي والعفوي الذي عبرت عنه مختلف
الجهات الرسمية والشعبية وبخاصة للإباحية،
وسمحا على النيل من المقديسات ■

كشفت معركة الرواية البديئة التي
شهنتها مصر مؤخراً أبعاداً عديدة يعكس
إجمالها في النقاط الآتية:

أولاً: أن وزير الثقافة المصري فاروق
حسني أعلى ولاه وانتماء الكامل للثقافة
الغربية بكل تجلياتها الفسحة والفسحة، حيث
دفع عن الرواية البديئة، واستمع بصوت
مستشاري السوء من العلمانيين والشيوعيين
الكارهين للإسلام

ثانياً: أن الشيوعيين والعلمانيين في العالم
العربي جماعة واحدة ضد الإسلام وقيمه، وقد
تضاموا بالقول والفعل مع رفيقهم مؤلف
الرواية، ورفاقهم الذين نشروها، ليس حباً
فيهم بقدر ما هو بغض للإسلام والمسلمين،
وقد أعلن بعضهم صراحة أن مصر دولة
علمانية أوجب أن تكون كذلك، علماً بأن الدين
الرسمي للدولة هو الإسلام ينص الدستور

ثالثاً: كشفت المعركة عن مدى التغلغل
الشيوعي والعلماني في أجهزة الثقافة
والصحافة والدعاية، فقد كان معظم الأقلام
والتحدثين ضد الإسلام والمؤمنين به، كما
كشفت رفضهم له ولعطيائته وذلك من خلال
سميته بالظلام، وتسمية المسلمين بالظلاميين،
وبدع بعضهم إلى تكفير المسلمي من خلال
اتهامهم بأدعية الإسلام أو التستر بالدين
والمقارعة أن الشيوعيين لا يكتفون عن اتهام
الغير بتهمة تكفيرهم وإحراجهم من الله، مع
أنهم يفحرون بذلك في كل المناسبات، ويتكلمون
في كل المناسبات، ويتكلمون عن العلمانية
والعلمانية، وعن ضرورة إبعاد الدين عن
السياسة والاقتصاد والمجتمع، وقصره على
المساجد والروايا!

رابعاً: أسقطت المعركة الأتمة التي كان
العلمانيون والشيوعيون يتفخرون بها، وخاصة
حينهم عن حرية الفكر وحرية الإبداع، فقد
سعدوا الأراء المفاخرة لأرائهم إلا نادراً، وإذا
سمحوا برأي معارض لهم تشروه بطريقة
مهيبة وعقدوا عليه تسقيماً وتحقيراً لدرجة
جاءت معها الموضوعات جميعاً، وكلتها تقيس
وجهة نظرهم وتؤيدونها.. والطريف في الأمر، أن

(١) وليس قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة
طنطا، مصر



إعداد : عبد الحميد البزالي

وخفة فوجوية

جادلت الأحمق فأعياى!

مما يؤثر عن الإمام علي - رضي الله عنه - قوله «ما حاطني عالم إلا علبته، ولا جاهل إلا علبتي»!

ويقول الشاعر شرف الأنصاري

والأحمق الغر لا يصفي لموعظة

كالأقرع الرط لا يلوي على شطه

ينطق بعض الدعاة الكثير من أوقاته في جلد عقيم مع فئة من الناس لا تريد أن تفهم حتى وإن تحت لها الحجج والمراهم، أو لادلة العقلية والنفسية، بل وتستمر في جدالها، وتقاتل من أجل الانتصار لرأيها

مثل هذا الجدل يجب أن متوقف فوراً من جانب الدعاة، فأوقاتهم أعلى من أن تضيع في حثل هذا الجدل، أو مع أوبتك الضعيف، ولابد من أن يتذكروا قوله تعالى ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ (٢٦) (الفرقان)

إن أمثال هؤلاء الجاهلين لا تفهم الحقيقة، ولا الحق، وإنما يهمهم الانتصار لأنفسهم، وإن كانت ركيكة لا تستند إلى دليل

وإذا أصبر الداعي على مثل هذا الجدل مع أوبتك الحمقى والجهل، فهو يعرض نفسه للضلال عن الهدى، فقد قرأ الرسول ﷺ فيما رواه الإمام أحمد بإسناد حسن، «ما صل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»

ومما جاء في إسرائيلييات ابن عيسى عليه السلام قال «عالجت الأبرص والأكمة فأبرأتها، وعالجت الأحمق فأعياى»! ■

أبوخلاد

مولد النبي ﷺ إشراق بنور إلهي للبشرية جمعاء

حياته ﷺ نموذج كامل لجميع خصائص القدوة وتطبيق عملي لكل ما دعا إليه الإسلام

أحمد محمد عبد العطا

اجبهم وعاجلهم

نعم، كان رسول الله ﷺ مثلاً أعلى تصرفاته وكل ما بدر عنه من قول أو عمل، فقد العابد، والمعلم، والمربي، والقاضي، كان مثلاً ١ في الحزم، والتواضع، وحسن المعاملة حتى للآء - ويحس احلاقه هذا نحل الناس في الإسلام - رعه، وحياً وليس كرهاً أو جبراً قالت عنه المم عائشة رضي الله عنها - حين سئلت عن احلا «كان خلقه القرآن» وهذا هو اجمع وصف! معاني الفصيلة، وعرف رسول الله بالتمسا، والتواضع، ولبي الجانب مع اصحابه يأكل مع ويحدثهم ويودحهم ولا يفوق إلا حقاً

رحمة للعالمين

أرسله ربه عز وجل رحمة للعالمين، وبه لحسن من أحر وأهدى الغاية السامية وجه رس الله ﷺ دعوته إلى كل فرد وكل جماعة، وأره رسله، وكنهه إلى ملوك وشعوب الأرض، وأشهد على نفسه في خطبة حجة الوداع أنه بلغ الرس وأمر من بلغته الرسالة أن يبلغها لم لم سمعه فق «لا قبيلج الشاهد منكم الغائب»

بى رسول الله ﷺ شريعت على المساواة الناس، فقد جاء في الصحيحين أن أسامة بن ر لما شفع في شلى امحرومية التي سرقته، وكان أهم قريناً امرها، قال له ﷺ «يا أسامة أنته في حد من حدود الله، إنما أهك الذين من قبا ابهم كادوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه و

يكرمه هلال شهر ربيع الأول من كل عام يذكرى حبيبته إلى نفوسه وهي ذكرى ميلاد رسول الله ﷺ، التي تحمل بين طياتها معاني الخير والفصيلة، وقد أعر الله تعالى أمة «إسلام برسوله الكريم محمد ﷺ الذي جعله الله هادياً، ومشرراً ونذيراً، وحتم به آميابه وأتم به نعمته على الأمة، كتب قبل - عبر وجد - ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة ٣)

الأسوة الحسنة

كان رسول الله ﷺ نموذجاً كاملاً لمعاني الصلاح والصلاح فهو قرد يعيش على الأرض، وكانت حياته نموذجاً ندياً بكل جوانبه، فقد كان ﷺ التصديق العملي والدرجة الواقعة لما دعا إليه «إسلام من مكارم أخلاق وحديد سمات، لهذا أمره الله عز وجل بأن مقتدي به في جميع امعاله، وأن يحكمه فيما شجر بين امثلاً لقوله تعالى ﴿ولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (٥٥) (النساء)

وقد تمتثل في رسول الله ﷺ كل خصائص القدوة والمثل الأعلى فهو اكمل الخلق في ممارسته مسؤولياته لتتبعه بأمور الدين والنسأ معاً، وهو الرحمة المهددة إلى الخلق جميعاً ولذلك قال المولى عز وجل في حقه ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (٢١) (الأنعام) ملجرح الله تعالى به ساس من ظلمات الشرك إلى نور الإيمان، وشرع لبشرية - بيده سبحانه - ما يصلح احوالهم في

من القواعد الربانية للدعوة إلى التوحيد

الحسن، والرفق، واللين، وحسن الخطاب، وذلك أمر سبحانه وتعالى النبي من قبله بلج الجاء وكما أمر موسى وهارون عليهم السلام - بعثهما إلى فرعون في قوله ﴿اقولا له قولا لينا أ يذكر أو يعنى﴾ (١١) (طه)

وتبدأ هذه الآيات بعرض قضية التوحيد والتوحيد لشاكي متناقضة مع الآيات الأخرى القرآن الكريم ومنها قضية الدعوة إلى إله والتوحيد وإلى الله ورسوله، وإلى دين النحو الإسلام - لإخراج الناس من الظلمات إلى النور دينهم، ومن عبادة العباد والأوثان والأهواء إ عبادة الله لا إله إلا هو

والآية تمثل القضية الكبرى في الكون، والحيد القضية التي بُعث من أجلها الرسول والأنبياء الذ

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو علم بالمعتدين﴾ (٢٥) وإن عاقبتهم فعاقبوا بعن ما عوفيت به وإن صرتم بهو حير للصبرين (٢٦) وأصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون (٢٧) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (٢٨)﴾ (الحج)

يأمر الله سبحانه وتعالى رسوله محمداً ﷺ - في الآيات السابقة - بدعوة الخلق إلى الله إلى الإيمان والتوحيد، بما أنزل عنه من الكتاب والسنة والموعظة الحسنة، بما فيها من لأوامر والنواهي، وأن يحضرو بأس الله تعالى كما يأمرو سبحانه وتعالى بالدعوة إلى الإيمان والتوحيد بالوجه

هذه هي الدنيا



دار أولاد بكاء أوسطها عاء احرف فناء
أصلها مدر عشها كدر بفصها حصر
روحها شر وعدها عبر

سبية وأدى منها قلب من صعب
والدين سجن مؤمن فهد سبي سجنه
جاءه الفرج وهي

سوق تجارية يوشك أن تغلق
وشمر للشيطان من شرب منها لم يبق إلا
في عسكر الموتى نائماً مع العاصرين

هي انفس، وأقصر من أن يفرط منها نفس
كما أنها ثلاثة أيام أمس مضي ما بيك مه شيء
ويوم أنت فيه فعتقه وعد لا تدري أتركه أم لا

وهي إما تراء لتعبر لا تتعمر، وهذا هو
الذي يلدك عليه علمك، ويبلغه فهمك
والنبا صفارة فيسفي أن يكون السابق

صيب العقل، فمن سلم رهام راحلت إلى صممه
وهواه فيا عجة تلفه
والنبا لمصوبة هي التي تصل بها إلى

فعل حير أو سجو بها من فعل شر
والنبا ليدحة هي التي لا تقع بسببها في
ترك مأمور، ولا ركوب محظور

أما الدنيا الدمومة فهي التي تقع بسببها
في ترك طاعة، أو فعل معصية
عجباً لمن يطلب الدنيا وهو من تحصيها

على وهم، ومن الانتفدع بها حصنه منها على
شك، ومن تركها والخروج منها عبي يقين
ما نالت من سيات فلا تكثر به فرحاً، وما

فانك منها فلا تتبعه نفسك أسفاً
احتفظ لكهولتك من ذكرى شيايك بحياة
جميلة

أعظم فائدة للحياة أن تقصيها في عمل
شيء، أي شيء، ويمش مدة أطول من الحياة
داتها

ما فمحت الدنيا على عبد إلا مكرأ به، ولا
رويت عنه إلا نظراً له
محطم الناس عبيد للدنيا، والدين لصق على

السنهم يوكوبه ما دارت به معاشهم.
كفى بفقدان الرغبة في الخير مصيبة، وكفى
بالذل في طلب الدنيا عقوبة، وكفى بالظلم حتماً
لصاحبه. وكفى بالدين عدراً لاسم به

طوبى لمن ترك الدين قبل أن يتركه، وبهي
قبره قبل أن يندحه، وأرضي ربه قبل أن يلقاه ■
محمد مصطفى ناصيف

السن للمشركي، فكانت حياته الشخصية في جميع
مراحل حياته نموذجاً سامياً للطهر، والعفاف،
والصدق، والأمانة، وسلامة التفكير، ورجاحة
العقل، وسعاء اليد، وحسن المعاشرة، وكتبه
فجراً أن الله تعالى وصفه بقوله ﴿وإنك لمن خلق
عظيم﴾ (١٣) (القام)

وكان صدق وأمانة رسول الله ﷺ مهبطاً
وإلهاماً بحمل أعظم رسالة، ومعجزة، فاما
الرسالة فهي الإسلام، وأما المعجزة فهي القرآن
الكريم حاتم الكتب السماوية، واليا في إلى يوم
الدين والرسالة والمعجزة لا يؤمن عليهما إلا من
توافرت فيه مقومات حمدها، ولقد وجنت جميعها
في رسول الله ﷺ

إحياء الذكرى

إن ذكرى ميلاد رسول الله ﷺ تجعل الكثير
من المصامي، وبعثته ﷺ إشراف يدور إليهم على
الإنسانية، لينضم به السلوك وتنهض به الأخلاق،
وترتقي الأنفس إلى مدارج الكمال، إذ كانت سمته
ﷺ العمل على تبليغ رسالة الله وما يتبعه ذلك من
بخلص العقيدة، وتطهير القلوب، وبصفية النفوس

مما ران عليها خلال عقود طويلة من السنين.
ولقد نجح رسول الله في كل ما كلفه به ربه
تعالى، وأدى الأمانة على أكمل وجه

وحج تمز عيب تلك الذكرى العطرة في هذا
الشهر، فعليه أن يحتفل بها احتفال عبدة وعة
وتفهم لمعى الدين، وأروح الرسالة وليس مجرد

ذكرى عابرة، فرسول الله ﷺ لا يعلم قدره إلا ربه،
وأفعاله ﷺ تطوي جميعها على مرضاة الله
واقواله حق وصدق لما طعن عن هوى نفس ولكن

بوحى عن ربه، ورسالته ﷺ جاذبة بحوري الدنيا
والآخرة، فمى أتباعه أن يهجروا بهجه فما أمر
الرسول بشيء إلا وافقه حير لنا، وما نهى عن شيء

إلا فيه شر يجب الحذر منه، والرسالة باقية إلى يوم
الدين وعلب مفضل، بحى للسبعين - مسؤولنة
بإبلاها ■

هم محسبون (١٦٨) (الحل)

امتدت مسيرة الدعوة في التاريخ البشري،
فهي مسيرة طويلة في تاريخ البشرية اكدها القرن
والسنة تأكيداً يوجب علينا الاستمرار في الدعوة

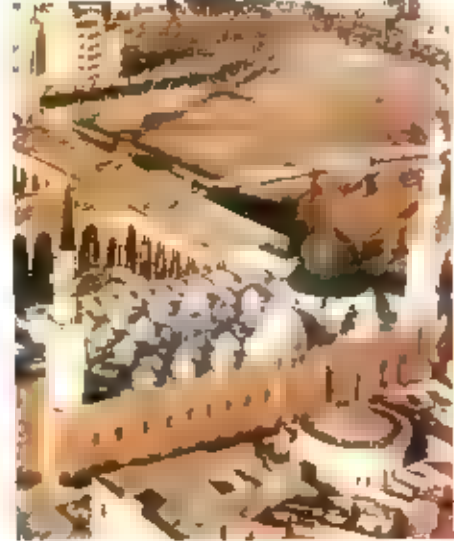
خاصة بعد حصول الانحراف والكفر في الواقع
البشري والكفر اكبر جريمة ترتكب في الأرض لأن
الله تعالى لا يفر أن يشرك به، فمسيرة الدعوة

مستمرة، ورسالة الإسلام قائمة باقية لأن ﴿إن
الدين عند الله الإسلام﴾ (آل عمران: ١٩)، ولا دين
سوى الإسلام

هذا معص ما جاء في كتاب «الفقه امتداده»
وشموله بي المنهاج الرباني والواقع، تأليف الداعية
الدكتور عدنان علي رضا السحوي، وتلك السطور

من باب «الفقه في المبدن» نفعا الله تعالى بها،
وآثاب كاتبها ■

ببين عرفة - الرياض



سرق فيهم الضعيف، أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو
أن فاطمة بنت محمد سرفت قطعت يدها، عده هي
عدالة رسول الله ﷺ لم يفضل أحداً على أحد

لجسده أو لوجه أو نسب، الكل سواء، لا فرق بين
عبي وفقير أو حاكم ومحكوم، الكل سواء أمام
قانون الله، والأفضلية عند الله بالتقوى، والعمل

الصالح مصداقاً لقوله تعالى ﴿يا أيها الناس إنا
خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا
إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾ (١٣)

(الحجرات)

الصادق الأمين

الصدق والأمانة من صفات رسول الله ﷺ،
ولم تكن هاتان الصفقتان مع بعثة رسول الله
بالرسالة إنما كانتا خلقاً له عند صباه، فقد عرف

بى قومه بالصدق الأمين، وكان هذا من مقومات
شخصيته ﷺ، فاستقامة رسول الله وجميل
صفاته قبل بعثته، كسب بمشاة حصر له من أن

توجه إليه التهم، أو يرمى بالقائص، أو يقال منه
ختموا بمحمد ﷺ، وبالقرآن الذي جاء مصدقاً لما

بين يديه، ومهيماً عليه، إنها الهدف الرباني الذي
الأول في حياة المسلم، وفي مسيرة الدعوة لإتقاد
الناس من عذاب الآخرة - أن يعوت على الكفر -

وإتقاد الناس من فقة الدنيا
هذه القواعد الربانية في الدعوة إلى الإيمان
بالنوحيد هي

- الأمر بالمعدي في استيفاء الحق ومشروعية
العذل في الدعوة إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ
قال تعالى ﴿فمر عما وأصحب فأجره على الله﴾

(الشورى ٤٠)
- الأمر بالصبر لأن الداعية لن يبال شيئاً إلا
بحبيرة الله، وإعانتة

- عدم الحزن على مخالفة شرع الله ودعوته لأن
الله هو الذي قدر هذا لكن الله سبحانه وتعالى
أعصر المؤمنين ومؤيديهم بصبره، وتأنيده، وهديه

قال سبحانه وتعالى ﴿إن الله مع الذين أتقوا والذين

الخوف

متى يكون محموداً أو مذموماً؟ وهل له علاقة بالرهبة والهيبة؟

بقلم د. السيد محمد نوح (٥)



«الخوف» آفة قعدت بكثير من المسلمين عن أداء دورهم وواجبهم في الشهادة على العالمين، الأمر الذي أدى إلى عواقب وخيمة وأثار خطيرة ليس في حياة المسلمين وحدهم، من في حياة البشرية جمعاء.

وكي يتحرر منها من امتلي بها، ويتوقى من سلعة الله - عز وجل - منها، فإنه لابد من تنفيذ سلسلة من المهام في مقدمتها. تعرف أبعاد ومعالم هذه الآفة على النحو التالي.

ج - علاقة الخوف بالخشية والرهبة، والوجل، والهيبة

يرى ابن القيم أن هذه الألفاظ متقاربة بمعنى، ولكنها غير مترادفة، ويعبرق بينها بقوله (والخشية أحص من الخوف، فإن الخشية للعلماء باله، فإن الله تعالى ﴿لِمَ يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (مائدة: ٢٨).

فهو خوف مقرون بمعرفة، وقال النبي ﷺ «بني انقاكم لله وأشرككم به خشية».

فمخوف حركة، والخشية اجتماع، وانقسام، وسكون. فإن الذي يرى العدو، والسيول، وبحو تلك به حالان: أحدهما حركة للهرب منه وهي الخوف والثانية سكونه، وقراره في مكان لا يصل إليه فيه وهي الخشية ومنه انشئ الشيء.

رأى الرهبة، فهي الإحسان في الهرب من المكروه، وهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب في طلب المرغوب فيه.

أما الوجل، فرجفان القلب، وإصداعه لذكر من مخاف سطوته، وعقوبته أو برويته.

وأما الهيبة فحوف مقارن للتعظيم، والإجلال، وأكثر ما يكون مع المحبة والمعرفة، وإجلال تعظيم مقرون بالحب.

فالخوف لعامة المؤمنين والخشية للعلماء، المارقين، والهيبة للمحبين، والإجلال للمعظمين، وعلى قدر العلم، والمعرفة يكون الخوف والخشية (٧).

ثانياً: مظاهر الخوف وموقف للشارع

عنه:

الخوف من الله تعالى يقتضي عدم انتهاك محارمه والالتزام بمنهجه حتى الممات

أولاً: ما هيبة الخوف لغة واصطلاحاً

١ - لغة، يأتي على معان منها:

١ - الفرع تقوى خاف من كبد فرع، وإخافه الأمر مرعاً به.

٢ - توقع حلول مكروه أو فوت محدوب، تقوى خاف خوفاً، ومخافة، وخيفةً توقع حلول مكروه أو فوت محدوب (١).

ولا نعارض، إذ توقع حلول مكروه أو فوت مصوب يؤدي إلى الفرع والأصطلاح غالباً.

ب - اصطلاحاً: حثفت اللفظ العلماء في تعريف الخوف مع اتفاقهم على معناه، وإليك هذه الألفاظ:

١ - يقول أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ): «الخوف: تألم القلب وإحراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل» (٢).

٢ - ويقول أبو القاسم الجنيد: «الخوف: توقع العقوبة على مجاري الأنفاس» (٣) أي: بد صرقت في غير ذكر الله.

٣ - ويقول خروق: «الخوف: انفعال في النفس يحدث لتوقع ما يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب» (٤).

٤ - ويقول الكفوي: «الخوف: غم يلحق لتوقع المكروه، وكذا الهم، وأما الخوف فهو غم يلحق من فوات نافع، أو حصول ضار» (٥).

ولعل أكثر هذه التعاريف دقة وقبولاً تعريف الغزالي والكفوي، إذ هما الموافقان لما في كتاب الله في موطن كثيره، ومنها هذا الموضع، وهو قوله سبحانه:

﴿إِنَّ الدِّينَ آمِنٌ، وَعَمَلُ الصَّالِحِينَ أَتَامٌ﴾ (الصلاة: ١٧) والآية الزكاة بهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٢٧٧) (البقرة).

قال في أنوار التنزيل: «نحوه على المتوقع والحزن على الواقع» (٦).

(٥) استاذ الحديث وعمود كلية الشريعة، جامعة الكويت.

هناك مظاهر كثيرة دالة على الجوف سواء من الخالق أم من المخلوق.

١ - مظاهر الخوف من الخالق

كثيرة تذكر منها:

١ - عدم انتهاك محارم الله لاسيما في الحلوه والبعد عن الناس.

٢ - المبادرة بالثوبة النصوح عند الوقوع في السب.

٣ - سباده بتعبد حكم الله، ولو كانت مع الشاع، وشقت.

٤ - القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حدود الطاقة والوسع.

٥ - استمرار الالتزام بمهجه الله إلى الممات، إلى غير ذلك من مظاهر.

ب - مظاهر الخوف من المخلوق

كثيرة أيضاً تذكر منها:

١ - طاعة المخلوق في محصيه الخالق إلى حد التسفاني في مرضاة حد، لمصوق ولو مع الد والهو.

٢ - للتعوذ عن القيام بواجب الجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

٣ - تتبع عورات المسلمين، والمجسس عليهم بلا مبر ولا موجب.

٤ - ترك التعاون مع العامل في دين الله، وإر كان هذا التعاون لم يتجاوز تهديد النفس وتقويص، وإعدادها لتقوم بواجبها في الأرض.

٥ - الوشاية بالعامل في دين الله لدى خصومه، تنفيذاً لأمر هؤلاء الخصوم أو مجاملة لها ومحابة، إلى غير ذلك من مظاهر.

ج - موقف للشارع الحكيم من الخوف

ما كان الخوف دافعاً إلى أن يكون من الخالق أو من المخلوق، احتلف موقف الشارع منه.

فما كان من الخالق بصورة تحصر عن محارم الله، وتحمل على الطاعة، والسوية النصوح عند المعصية، وتنفيد حكم الله، وإن خالف هو في النفس، وكذلك القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستمرار للالتزام بمهجه الله إلى الممات ما كان من الخالق بهذه الصورة مضمود، ومعدوح، دعا إليه للشارع صراحة، وصمناً بالتسلوب ماضر وغير مبشر.

قال تعالى ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُّزْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧٥).

وقال تعالى ﴿فَإِن يَافَوْهُمُ ظُلُومٌ﴾ (الجن: ٢١) وقال ﴿فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ (المائدة: ٣).

وقال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِنْ خِيشَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (٥٧) والذي هم بآيات ربهم يؤمنون (٥٨) والذي هم بربهم لا يشركون (٥٩) والذي يؤمنون ما أتوا وقوبلهم وجهه أنهم إلى ربهم راجعون (٦٠) أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون (٦١) ولا يكلف نفس إلا وسعها، ولدينا كتاب ينطق بالحق، وهم لا يظلمون (٦٢) (المؤمن).

عن عائشة - زوج النبي ﷺ - قالت: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مَا آتَاهُ وَلَقَوْمِهِمْ وَجْهَةٌ﴾ قالت عائشة: هم الذين يشربون الصمر، ويسرقون، قال: «لا يبيت الصديق، ولكنهم

ين يصومون، ويصلون، ويتصدقون، وهم يخافون
يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في
خيرات» (٨)

وما كان منه بصورة تحمل على اليأس والقنوط
رحمة الله أو القعود عن أداء الواجب، والتفريط
الرسالة فمحمود، مطبوع
قال تعالى ﴿وَلَا يَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ
رَوْحَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ (٢٥) ﴿يوسف﴾
وقال تعالى ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْطَعْ رَحْمَةً رَبِّهِ إِلَّا
يَأْتُونَ﴾ (٢٦) ﴿الحجر﴾

وقال تعالى ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
سَبِيلِهِمْ لَا تَقْطِعُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي الذُّرُوبَ
مَا أَنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٧) ﴿الزمر﴾
وما كان من المخلوق بصورة تقعد عن أداء
اجب أو التناول على الحرمات بغير مشقة ولا
إهم فمحمود مقبوح كبئس، قال تعالى ﴿وَنَحْنُ
بِوَالِدِهِمْ أَعْلَىٰ أَنْ تُخْشَىٰ﴾ (الإحزاب: ٣٧)
وقال تعالى ﴿الَّذِينَ يَبْغُونَ رِيسَالَاتِ اللَّهِ
فَنُفُوتَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُلِّي بِاللَّهِ حَسْبِيَ
﴾ (الإحزاب)

وقال تعالى ﴿وَأَخْشَوْهُمْ فأنَّهُ حَقٌّ أَنْ يَخْشَوْهُ إِنْ
مُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة)

ثالثاً: أسباب الخوف وبواعثه
للخوف المدموم أسباب تؤدي إليه، وبواعث توقع
سببها

١ - العيش في وسط يسيطر عليه
وفد

أمره إذ نشأ وشب في وسط يسيطر عليه
وفد لاسيما من أطولق، سرت إليه عدوى هذا
وسط، وتأثر به وحكاه سواء كان هذا الوسط
جاً كالعبيث، أم بعيداً كاجتماع والأصدقاء
لرؤا

وقد كان علة مضرب الأمثال في الشجاعة في
وخرج بيته، فلتلأ لهذا السبب من النفوس،
أاعة لئلا والرخاء

عن أمس بن مالك رضي الله عنه قال: كان
ول الله علة أحسن الناس، وكان أجود الناس
أشجع الناس، ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة
للق الناس قبل الصوت، فلتلأهم رسول الله علة
عاً. وقد سببهم إلى الصوت - وهو على فرس
طلعة هز في عقبه السيف، وهو يقول: «لم

إياك أن تعيش في وسط يسيطر عليه الخوف من المخلوقين أو أن تستسلم لذلك

ترأعوا لم ترأعوا، قال «وجدناه بصراً، أو أنه
ليجراً» قال وكان فرساً يبطاً (٩)

٢ - الأذى النفسي والجسمي لاسيما إذا
كان بصورة لا تطاق.

قد يكون الأذى البدني والنفسي ولاسيما بد
كان بصورة لا تطاق من بين الأسباب والبواعث
التي تدعو لتوقع في الخوف
ذلك أن المرء إذا لقي من الآخرين أيدياً لا يطاق
بدياً كان أم نفسياً بؤسه الرعب، والخوف، والفرع
خاصة بد كين في أول حياته وتفحصه معرفة
أنطقه بالله عز وجل

وقد كان النبي علة بدوي تلك بالدعوة إلى
ثامس الآخرين، وعدم إيدانهم أو ترويعهم في أي
صورة من صور لإيذاء والترويع
إد يقول علة «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن
الملأكة تلعنه حتى وإن كان أخاه لأبيه،
وأمه» (١٠)

يقول الإمام النووي - رحمه الله - تعليقاً على
دس

«فيه تأكيد حرمة المسلم، والنهي الشديد من
ترويعه، وتحذيره، والتعرض له بما قد يؤذي به قوله
علة «وإن كان أخاه لأبيه وأمه» مبالغة في إيضاح
عموم النهي في كل أحد سواء من يتهم فيه، ومن لا
يتهم وسواء كان هذا منراً ولعباً أم لا، لأن ترويع
المسلم حرام بكل حال، ولأنه قد يسببه السلاح
كما صرح به في الرواية الأخرى، ولعن الملأكة له
يدل على أنه حرام» (١١) ويقول علة «لا يأخذ
أحدكم عصاً أخيه لأعباً أو جاذاً، فمن أحد عصا
أخيه فليردمها إليه» (١٢)

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا
أصحاب محمد علة أنهم كانوا يسيرون مع النبي
علة فقام رجل منهم فطلق عصاه إلى جيل معه،
فأخذه ففرغ، فقال رسول علة «لا يحمل المسلم أن
يرجع مسلماً» (١٣)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله علة «كل المسلم على المسلم حرام نمة
وماله، وعرضه» (١٤)

ومر هشام بن حكيم بن حزام بالشام على
أناس وقد أقبحوا في الشمس وصب على رؤوسهم
الزيت، فقال ما هذا؟ قيل: يعذبون في الحراج،
فقال: أما أني سمعت رسول الله علة يقول: «من أله
مضرب الدين يعذبون في الدنيا» (١٥) إلى غير ذلك
من الأساليب

٣ - الوقوف على قل ما يخيف ويؤذي
قد يكون ذلك الوقوف - سواء بالمشاهدة، أو
بالفراصة أو بالسَّماع - من بين الأسباب التي تؤدي
إلى الخوف، والبواعث التي توقع فيه، لاسيما إذا
كان هذا الوقوف من نشأ في بيئة ناعمة مترفة لم
تتمرس على خشونة العيش، ولم تألف قسوة الحياة
لذا كان من اللائق عدم الاطلاع على ذلك إلا بعد
تأنيب النفس وتعويد، الصبر والتحمل، ومعداة
الحياة

ويمكن أن يستلطف هذا السبب، والباعث من
خلال ما طلبه الشارع من حضور طائفة من
المؤمنين، خاصة الحد من الرضا ليكون ذلك تحريفاً
ورجراً لهم من أن يأتوا مثل هذا العمل ولا حل
بهم من العقاب مثل ما جرت بهؤلاء الرواة قال
تعالى ﴿الزَّيْبَةُ وَالزَّيْبِيُّ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ
جِدَّةٍ وَلَا يَأْخُذْكُمْ بِهِمْ رَأْفَةُ رَبِّ اللَّهِ إِنَّكُمْ تَزِيدُونَ
بِآلِهِ وَبِیَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَسْهَدَ عَلَيْهِمَا مَا لَفَتْ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ (النور)

وقد جاء عنه علة الفداء الشافعي لمثل هذه
السبب إذ يروي بن إسحاق فيقول: «وما ألتج
رسول الله علة القموص (حصن بني أبي الحقيق)
أتي رسول الله علة بصفيصة، بنة حبي بن أعطب
وبأخرى معها فمر بها بلال - وهو الذي جاء بهم
- على قتلى من قتل يهود فلما رأتهم التي مع
صفيصة صاحت وصككت وجهها، وحثت التراب على
رأسها، فمبا رها رسول الله علة قال
«غريوا» (١٦) «هي هذه الشيطانة»، وأمر بصفيصة
فحيرت حنفاً، وألقى عبيها رداها ففرغ المسلمون
أن رسول الله علة قد أصطفاها بنفسه، فقال
رسول الله علة لبلال - فمبا بلقي - «هي رأى بذلك
اليهودية ما رأى». «أمرعت منك الرحمة يا بلال جني
تعر يا راتني على قتلى رجالهما» (١٧) ■

الهوامش

(١٣) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الألب، باب من يلفظ
النسي، من: «أرواح» ٢/ ٢٧٣ رقم ٢٧٤ من حديث
عبد الرحمن بن أبي ليلى، من أصحاب النبي علة مرفوعاً به
اللفظ

(١٤) سبق بحريه
(١٥) أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب الجور والصنة والأداب
باب الوعيد للشد في عذبي الناس بغير حق ١/ ٢٠١٧، ٢٠١٨
رقم ٢٦١٣ / ١١٧ - ١١٩ بهذا الإسناد واللفظ
(١٦) أغريوا: أبعدوا، النهاية في غريب الحديث والأثر مادة
(غري)

(١٧) الخبر أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٨/ ١٢٤،
وتاريخ دمشق والأمم والمعروف بتاريخ الطبري ٣/ ١٣، ولائل
السيرة للبيهقي ١/ ٣٣٣ بهذا اللفظ وسواء

الصنائل ومعلق للسيف بالفتح ١/ ٤٧، وكتاب الألب باب
حسن الظن والسفء وما يكره من البخر ٨/ ١٦، ومسلم في
الصحيح: كتاب الفضائل باب في شهادة النبي علة وتقدمه
للغرب ٢/ ١٨٠، ١٨٠، ٢ رقم ٢٣ / ١٩، ١٩
(١٠) الحديث أخرجه مسلم في الصحيح: كتاب البر والصلة،
والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم ١/ ٢٠٠
رقم ٢٦١٩ / ١٢٥

(١١) المهراج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ١٦/ ٢٨٨ م ٨
(١٢) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الألب باب من يلفظ
الشيء على الجراح ٥/ ٢٧٣ رقم ٢٠٠٢، والترمذي في السنن
كتاب الفتن: باب ما جاء لا يحمل المسلم أن يروع مسلماً ٤/ ٢٠٠
رقم ٢٦٦٦ كلاماً من حديث يزيد بن السائب مرفوعاً
واللفظ للترمذي، وعقب بقوله «وهذا حديث حسن غريب»

لنومس المحيط ٣/ ١ / ٢٦٢
حياء علم الدين ١/ ١٥٥ ط التجارية الكبرى مصر
دارج السلكي لابن القيم ١/ ٥١١

لنكتير إبراهيم أنيس وأخرون: المعجم الوسيط ١/ ٢٦٢
نكتات من ١٢٨

نوار التره: وأسرار التناول لنيضوي، ١/ ١٤٥
دارج السلكي ١/ ٤٦٣، ٥١٣

حريه الترمذي في السنن: كتاب التفسير باب ومن
ة لنومس ٥/ ٢٠٢، ٢٠٢ رقم ٣٦٧٥ وابن ماجه في
- كتاب الزهد باب التوقي على العمل ٤/ ١٤٤ رقم
كلاماً من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً
للترمذي.

حريه الترمذي في الصحيح: كتاب الجهاد باب

الدعاء يكفي

● هل يجوز أن نقرأ القرآن حينما نزور قبر من نعرفه من أهلنا، وما الآيات التي يمكن أن نقرأها؟

○ جمهور الفقهاء (الحنفية، والشافعية، والحنابلة) جازوا به استحبوا قراءة القرآن على القبر، لما روي أنس - رضي الله عنه - مرفوعاً قال: «من دخل المقابر فقرأ فيها يس حلف عنهم يومئذ وكان له بعدهم حسنة».

وصح عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - أنه أوصى إذا نزل أن يقرأ عنده بفاتحة البقرة، وحائمتها، وأن يردد القراءة أن يقرأ ما شاء من القرآن، وورد عن بعض السلف أنه كان يقرأ سورة الإخلاص، أو سورة يس، والحمد، والتكاثرة، وذهب المالكية إلى كراهة القراءة على القبر، لأنه ليس من عمل السلف والذي يراه أن يكفي بقراءة الماثور من الأدعية أو من غير الماثور إن لم تحفظ شيئاً منه، وكذا لا بأس بأن يقرأ من آيات القرآن التي هي محض دعاء. ■

سدّد دينك أو استئذّن

● رجل عليه دين ويريد السفر مع أسرته، ويخشى أن يكون السفر سبباً في عدم قدرته على سدّد الدين، فهل عليه إثم أو مخالفة شرعية لو سافر وأجلّ سداد الدين؟

○ إذا كان الدين قد حلّ أجله - وهذا هو المفهوم من السؤال - فلا يجوز له السفر حتى يستأنس الدائن، فإذا أتى له فلا بأس بالسفر ويجوز لدائره أن يمنع تأخير من السفر قضاءً.

أما إذا كان الدين مؤجلاً، فليس للدائن أن يمنع المدين من السفر، إلا إذا كان الدين سيحلّ أثناء سفر الدائن، فمن حقه حينئذ أن يطلبه بسداد الدين، وله أن يمنعه حداً على حقه. ■

حكم الأكل في المسجد

● جماعة في المسجد اعتادوا صيام أول كل خميس من الشهر العربي، ثم الإفطار في المسجد بحضور أصناف كثيرة من الأئمة والمحققين وغيرهم، فهل هذا جائز؟

○ يجوز أن يحضروا ما شاءوا من طعام لإفطارهم على أن يحافظوا على نظافة المسجد، من بقايا الطعام، ومن رائحة كريهة كالثوم والبصل، فقد صح عن عبدالله بن المبارك بن جرير الرقدي، قال: «كنا نأكل على عهد النبي ﷺ في المسجد الحرام والحمد» (أبج ١٠٩٧/٢، إسناده حسن)، وهذا مذهب الشافعية، وكرهه ذلك الحنفية، وكذا المالكية في مسجد الحاضرة، وأما مسجد الباقية فيجوز بلا كراهة. ومنع الحنابلة الأكل في المسجد، والعجة مع الشافعية للرواية المذكورة، أما الأكل في المسجد بالنسبة للمعتكف، فالكل يجيزه، بل استحبه المالكية. ■

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

إخراج الطعام هو الأصل

● شخص يريد أن يكفر عن يمينه فهل يجوز أن يخرج قيمة الطعام، لأن الآية الكريمة نصّت على الطعام فقال تعالى: ﴿لَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَساكِينَ﴾ (المائدة: ٨٩).

○ ذهب جمهور الفقهاء - عدا الحنفية - إلى أنه يشترط إخراج وإعطاء الطعام لكل مسكين من غالب قوت البلد، ولا يجوز إخراج قيمة ذلك، لأن الآية ﴿لَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَساكِينَ﴾ (المائدة: ٨٩)، كما يشترطون أن يكونوا عشرة بالعدد، وذهب الحنفية إلى جواز أن يدفع قيمة متين أي نصف صاع كما يمكن أن يدفع من عروض تجارة، لأن المقصود هو دفع الحاجة، وهذا يتحقق بالقيمة.

وعلى هذا، فإن إخراج الطعام هو الأصل الأولي، فإن قدر المكفر أن حاجة الفقير إلى المقدار المخرج، فلا بأس بأن يخرج كفايته بالقد. ■

الطلاق واقع.. والغضب يمكن نفيه

● امرأة تقول إنها تحب زوجها، ولا تقصّر في واجب من واجباته، ولكن حدث بينهما مزاج، فقد الزوج فيه صوابه لطفه مرتين في حالة غضب واحدة وهي في فترة الحيض، وثانية وهي في فترة النفاس، فما حكم الطلاق هل يقع أم لا وكيف استطيع أمصاص غضب زوجي إذا غضب؟

○ الطلاق الذي يقع من الزوج يقع أثناء الحيض والنفاس وعلى خلاف الطريقة التي بيّنها النبي ﷺ لكل زوج وصل الأمر به وبع زوجته إلى مرحلة الطلاق لذلك يسمى الطلاق السني، أي أنه الطلاق الذي يتم على الطريف (الموافقة للسنة، فقد روى عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه طلق امرأته وهم حائض، فصال عمر - رضي الله عنه - رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال له رسول الله ﷺ «مره فليراجعها، ثم ليتركها حتى تظهر، ثم تحيض، ثم تظهر، ثم إن شاء أمسك بعد وإر شاء طلق قبل أن يمس، فذلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء» (البخاري ٢٤٥/٩ ومسلم ١٠٩٤/٢)، فالنبي ﷺ بين أن يرد أن يطلق كيف يطلق، فإن خالف ذلك كان طلاقاً على خلاف الطريقة السنية، ويسمى طلاقاً بدعياً.

والذي يترتب على الطلاق في الحيض أو النفاس أنه يقع به الطلاق ويطلب الزرع بمراجعة زوجته إذا كانت في العدة، كما يترتب الإثم عليه فيجب عليه المراجعة ليبرئ الإثم وهذا عند الحنفية والمالكية، ويرى الشافعية والحنابلة أن المراجعة مستحبة ويبقى ما ورد من حالة الغضب التي يقع فيها الطلاق، وهذه تحتاج من الزوج، إلى أن يبينها، لأنه تلفظ بلفظ الطلاق، وهو الذي يستطيع أن يبين نية الغضب، فإن تبين أن الغضب كان شديداً بحيث أخرج صاحبه من حدود تصرف العقل، ولقد زمام أمره، وهذا بما لا يعلم فإن طلاقه لا يقع لأنه بلغ مرحلة الإصلاق، أما إذا كان بإمكانه أن يسكت أو يخرج ونحو ذلك فالطلاق واقع.

أما كيف تمتص غضب الزوج، فبمعالجته استجابته إن كانت منك، وبتمهيم مرصود الصحت إن تفرقت أن هذا الموضوع سيؤدي إلى غضبه، مع تكبير الزوج باله، وأر الغضب إنما يكون له بأن يرى أمراً يحاول شرع الله أو سوء تصرف منك يغضب الله وما عدا ذلك فحفظ النفس، وتدخل الشيطان فيه عظيم، وعلى الزوج أن يعلم أن المنقضاء والمشكلات في الحياة الزوجية أمر وارد، وأر وأجبه أن يتعاون وزوجه على تخطيها والمحافظة على نعمة الزواج لتحقيق رضا الله وعبادات الزواج التي يريدنا الله عز وجل وبينهما رسوله ﷺ. ■

احضروا ولكن أنكر بقلوبكم

● تكثر في كوسوفا الهجمات الغريبة التصورية المشقة في هذا المجال، وتعد الكثير من اللقاءات والدورات الخاصة بالتحريض والمناقشات حول العمل الإنساني في الساحة، وقد تدعى لحضور هذه اللقاءات التي تراها مهمة لمعرفة ما يخططون وما يجري في عقولهم، لكنهم في بعض اللقاءات يشربون البيرة وأحياناً الحمر، فما حكم حضور مثل هذه اللقاءات علماً بأن اللقاء فيه بغي؟

○ نحن مدعو لإحسان في كوسوفا وإحسانا للمسلم في كل مكان بانتايد والنصر، وبشد على أيديهم، ويسأل الله لنا ولهم الثبات، أما بخصوص حضور هذه الاجتماعات لمعرفة المساعدات الإنسانية، والتصدي للأفكار التصورية، وبخصوص المسلمين ضياعها، فهو أمر في غاية الأهمية، ولكن على المسلم إذا حضر مثل هذه الاجتماعات أن ينكر بقلبه ووجدانه ما يحدث فيها، ولا يشارك فيها، وقد أضاع حضور هذه الاجتماعات لما يترتب عليها من فوائد عامة لكل المسلمين خصوصاً سكان هذا البلد العزيز، لأن النبي ﷺ قال في حديث تغيير المنكر «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسلمه، فإن لم يستطع فليقله، وذلك أضعف الإيمان».

الصلاة على المنتحر جائزة

● هل تجوز الصلاة على شاب مسلم عمره ١٩ عاماً توفي بسبب شرب المخدرات أم أن حكمه حكم الكافر والقاتل النفس كما اعتبره بعضهم؟

○ لو افترضنا أن هذا الشاب مات بسبب شربه المخدرات، وأن البعض أمره بمنزلة المنتحر، فإن المنتحر تجوز الصلاة عليه، لأنه ليس كافراً، إنما هو مذنب فقط، والقرآن يحذر من الانتحار، فبالله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَقْطُؤْ أَنْفُسَكُمْ﴾ (النساء: ٢٩)، ويقول النبي ﷺ «إن من قتل نفسه بحديدة فإنه يأتي يوم القيامة وحديته في يده يمسح بها عنقه»، لكن ينبغي ألا يصلي عليه الإمام أو كبير البلد أو شيخ العلماء إنما يصلي عليه عامة الناس، ويستغفرون الله سبحانه وتعالى له، لأنه من المحتمل أن يغفر الله إليه، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ١٢٦)، وقال ﷺ في حديثه لأبي ذر «وإن ربي وإن سرق على رعم أثب أبي ذر».

الإجابة للدكتور أحمد يوسف من موقع: www.islam-online.net

تفريغ النفس قبل الصلاة

صلاة مودع واستمضوا عظمتهم، فإذا حاولت نفسه الخروج به عن الصلاة جاهدتها، وبها أجبر كبير، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (التكوير) إن الله سبحانه وتعالى يعلم ضعف الإنسان، وأنه قد يصفى أمام بعض موم الحياة فقال في كتابه الكريم: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الذين هم عن صلاتهم ساهون (٦) الذين هم يراهم (٥) ويستمعون الماعون (٧) (الدعوى).

ولم يقل: «في صلاتهم ساهون»، وبشرع النبي ﷺ سجود السهو لجبر ما قد يحدث في الصلاة من خطأ سهواً، وعلى العموم فقد قال النبي ﷺ «ليس للمرء من صلاته إلا ما عقل منها» أي أن أجر الصلاة يكون على مقدار التركيز فيها، واستحضار عظمة الله أثناءها.

● كيف يمكنني أن أشتع في الصلاة، ما ينبغي أحاول ذلك دون حدود؟
○ روح الصلاة الحضور، وقد وصف الله تعالى المؤمنين بقوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنين)، وإذا أراد المصلي أن يشع في الصلاة، فعليه قبل أن يدخل إليها أن يجانبا ما استطاع كل ما يشغله من أمور دنيوية، بمعنى أنه إذا كان جائعاً أكل، وإذا كان في حاجة ماسة إلى النوم نام، وإذا كان قد حضر إليه أب، ويريد أن يقرأ فليقرأه، يعني يفرغ نفسه من الصلاة، كما أن عليه أن يعلم أنه في أثناء صلاة يقف يتحدث إليه، وأنه يراه ويستمع إليه، به أيضاً أن يدرك أنها قد تكون آخر صلاته، وأنه في الله عز وجل معها مباشرة، لذلك كان النبي ﷺ إذا صف أصحابه للصلاة قال لهم: «سئلوا

نسبة المرأة لزوجها ادعاء باطل

● هل يجوز أن تسمى المرأة بزوجها، إذ إن هذا هو المعتاد في بلادنا؟
○ نسبة المرأة إلى زوجها دون نسبتها إلى والدها نوع من أنواع الادعاء، والله تعالى يقول: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ﴾ (الأحزاب: ٥) فالرواية بمعنى أن يقال عنها فلانة بنت فلان بنسبتها إلى والدها الذي أنجبها، أما نسبتها إلى زوجها فتقليد للأجانب فهذا ادعاء باطل، ومحرم شرعاً.

الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: www.islam-online.net

مقاطعة اليهود واجبة

عني إخراج حكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون (٥) (المتحة)، ويقول ﷺ «قاتلوا الكفار بأيديكم وأموالكم واستنكم» ونحن لا نملك الجهاد بالسلاح الآن، خاصة أنت نحال بيننا وبينه، فلم يبق معنا أي سلاح إلا المقاطعة فوجب على المسلمين مقاطعة اليهود اقتصادياً، وثقافياً وسياسياً، وكذلك للمحاربين من أهل الكتاب كالصرب، والأمريكيين المعتدين، والهنودوس، وكل من حارب الإسلام، وأعلن على حرية، إلا من اضطر من أهل فلسطين المحتلة أما الطرف الثاني وهم النصارى، فليهم أن كانوا محاربين كالصرب وغيرهم كما قلنا فهؤلاء يقاتلون، أما من كانوا مسلمين غير محاربين، فلا شيء في الاستيراد منهم، والتصدير لهم بشرط أن تكون التجارة فيما أحل الله لا محرم، وذلك حسبما لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَهَاجِمُ اللَّهُ عَنِ الْبَيْتِ لَمْ يَهَاجِمُكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَهَاجِمُكُمْ فِي دِينِكُمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتَقْطُؤْ إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطِيعِينَ﴾ (المتحة) والنبي ﷺ كان يتعامل مع الكفار بالبيع، والشراء ماداموا غير محاربين له وأدينه.

● ما حكم استيراد البضائع من البلاد الغربية إلى البلاد الإسلامية من أصحاب المصانع اليهود، إذا لم تتوفر هذه البضائع المرغوب فيها إلا لديهم، بالرغم من أن هذه البضائع يمكن تصديرها من البلاد الإسلامية لكن ذلك لا يحدث أيضاً بؤلاء التجار بينهم المية لنقل تصدير هذه بضائع إلى البلاد الإسلامية إذا التبت لهم فرصة والتسهيلات اللازمة من قبل هذه بلاد؟ وهل هناك فرق في استيرادها من أصحاب المصانع اليهود، أو أصحاب المصانع النصارى؟

○ هذا السؤال يسأل عن التعامل مع لانتين من أهل الكتاب اليهود، والنصارى أما عن الطرف الأول اليهود، فلا يجوز تعامل معهم بأي حال من الأحوال، لأنهم جميعاً مسكرون محاربون للإسلام وأهله، أعتلوا رخصاً، وداسوا ممتلكاتنا، وأعتلوا على دوماتنا، ولا يزالون يمارسون اعتراهم نيل دنار، في شياهم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَهَاجِمُ اللَّهُ عَنِ الْبَيْتِ لَمْ يَهَاجِمُكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يَهَاجِمُكُمْ فِي دِينِكُمْ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا



كيف نغرس روح الجهاد في نفوس الأبناء



حوار: أحلام علي



**د. أحمد
العسالي
بالبقدوة
واللقاء الأسري
والجلسة
القرآنية**

يتحول البيت إلى واحة للإسلام

بالأساس أولاً، كما أن الله سبحانه

● كيف يوفق الإناء بين الأولويات الكبيرة في حياته؟

○ المسم الذي لا يعرف الأولويات، ويستغرقه الدنيا ستكون عاقبته وخيمة، وإذا تغلغل المسلم بأنه مشغول بأمر مهم - كالذهاب إلى الله - فليعلم أنه من الدعوة أن يفتني نفسه، وهناك شيء لا يفني عن شيء. وكما يقال إنه لا يسفي الإنسان أن يرمي حمله على غيره. فإذا لم يرتب واجباته سيكون مسؤولاً به مني الله

● ما التراخي الذي يجب أن يمتنعها المربون مع الأبناء لتعميق روح الجهاد في نفوسهم؟

○ أولاً يجب أن يكون الولدان عاين في القدوة الصالحة. فالعلماء يقولون: إن السموات الأولى تعلم من أحط السموات. فإن كان الأبوان جيدين في سلوكهما الإسلامي سيشتب الأبناء على ذلك. ويعود بالله من العكس - وعندما خرج النبي ﷺ للجهاد في غرة بدر أصبر أبنا عفر - على الخروج مع النبي ﷺ للجهاد، وأبى برأس أبي جهل لأنها تربية التربية الإسلامية الصحيحة. وقصبة التربية هي الشيء الذي اجتهد الإمام الشهيد حسن البنا - يرحمه الله - في أن يسد بها الحلل الموجود في الأمة بأكملها

● كيف يمكن للوالدين أن يجعلوا من بيتهم واحة للإسلام؟

○ يمكن ذلك من خلال ما يأتي: مكتبة صغيرة مكان للصلاة - جلسة قرآنية - لقاء أسري شامس - أن

المسلم مطالب نوعاً بالجهاد في سبيل الله. جهاد نفسه لكي يخرجها من الظلمات وعاداتها، ولكي يلزمها العمل للإسلام، وجهاد الملاغ باللسان، والظفار باللسان. فكيف نغرس روح الجهاد في نفوس الأبناء؟ وكيف يمكننا أن نمكنا خاصة في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه الأمة على جميع الأصعدة؟

هذا السؤال - الكبير - يحيط به الدكتور أحمد العسالي - ثالث رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد - في الحوار التالي

● في البداية هل العبد الأكثر في الحاح الجريوي يقع على الأب أم أن لزام دوراً في تنمية هذه الغريضة في نفوس الأبناء؟

○ كل طفل ابن بيئته. والوسط هو الذي يصنع الإنسان، والرسول ﷺ يقول: «مثل الجنين الصالح والجنين السوء - كصامل المسك وبامح الكبر - والجو الذي يشاف فيه العنقل لا بد من أن يكون حواً كريماً، ومن ملهم جداً أن يكون الأب والأم في غنة القدوة الصالحة. وعندما روت الماي سمعت جداً بالحث المانية دخلت في الإسلام. قالت لي أذ حولت البيت ليكون بيتاً إسلامياً جعلت إحدى الحجرات مسجداً وجئت لأبني الأكبر وقلت له هذه أوقات الصلاة فإذا حانت فأتني. وطلعت من روعي أن يؤمن حتى تعلم أماناً الصلاة

فالمسؤولية التربوية مشتركة بين الأب والأم لأن قضية التربية كبيرة جداً. فالأب يفرس، والأم تربي هذا للفروس، وللأسف فإننا بدلاً من أن نغرس في الأبن مصائب لقمار - بمعنى إن نربي على العقيدة السليمة الصحيحة كقوله ﴿يَا بَنِي لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ﴾ (لقمان: ١٣) وأن نطعمه «لحمظ الله محفوظ» - نصب جن اعتماد مع الأبناء على امتحانات آخر العام - مع أنك يجب أن تقول لأبنائك: «إن من الإسلام أن تكون طالب علم جيداً وأن ترمي الله في المحافظة على سلوكك، وفي مذكرتك ووقتك» والأب عندئذ سيستقيم. لأنك اهتممت

محصلاً في البيت مستوثقاً يكتب عليه مصدق الجهاد، يتعلم الابن أن يتفرع للدين الإسلامية لا تمر بالحق كالشيخان مثلاً - فالإنفاق لأجل إم كلمة الله هو العصب الصاس لكل جهاد تقوم به الإسلام في الحياة سواء كان تعليمياً أو تعليمياً سياسياً أو جريئاً، والإنفاق في سبيل الله جزء الجهاد، قال ﷺ: «من جهر عارياً فقد عرا» ولنظر ماذا تغفل الكنيسة؟ إنهم يطلبون الصلات والطايات أن يقتصدوا جزءاً من مقة وأن ينفقوا على الكنيسة

● ما الرسالة التي توحها للأبناء والأهـ في هذه الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية؟

○ تعميق عقيدة القضاء والقدر في نفس الولد، وأن الله سبحانه وتعالى يحيي ويميت و أندي مدمه مقابليد كل شيء، وهو على كل شيء قدير. كما يجب أن نغرس في نفوس أبناء مرأة الله تشارك وتعالى، وهذا أمر مهم جداً، فقد ك العلماء القدامى يفرسون في طلابهم هذه الرقا، وكلنا يعرف قصة العالم الذي أعطى كل واحد، تلاميذه نجاحاً، وأمره بأن يبيع نجاحه في مك لا يراه فيه أحد. ففعلوا إلا واحداً قال تكلمنا بهر إلى مكان رأي الله فيه

- فكسير الولد بشكل دائم مرافق اند الصحابة البطولية - وهي الله عنهم - ليتأسى به وعندما في سيرة الصحابة نماذج رائعة في الحق والبطولة

- تصلفظ الأبناء - ما أمكن - سورة الأنفا والنوبة، والأحزاب، وبصراً أخرى من آيات الجها وشرح أسباب نزولها، وكذلك شرح الغزوات للاب وبين المواقف التي وقفها الرسول ﷺ في غرة بدر والحنلق، وحبي، وغيرها - فهذه المواقف تحر اشعر في نفسية الابن كما يقول علماء الإسلا وتجعل منه إنساناً شجاعاً مقدماً، يتطلع إلى الشهادة في سبيل الله، لأننا السبيل إلى الجنة

فإذا روعيت هذه الجواب في الطفل أصه قريباً من حال الأمة، ومن ثم سيثبت فيه روح الجها الطبيعي، والتبني، وإمالي، والقتالي. فإذا نادى نادى الجهاد وجدت من تربي من شباب الأمة عا هذه الثوابت هو أول من يلي النداء

● هل ترون ضرورة تفرسية الممتد على ه الجهاد القتالي، مثل الولد، كحجوع من الإعداد للكون جيش سباني أو مشاركة المرأة في المعارك القتاله على غرار مشاركة الصحابيات في الغزوات؟

○ لا لس هناك ضرورة لذلك، فالمرأة ا تُخلق للحروب والقتال. ولتقرا بب الجهاد، ومرو على من يتبع الجهاد وليس فيه المرأة حتى الرسول ﷺ نهى عن قتل المرأة وإذا اضطرت لا تقتل فهذا عندما تقتصر للقتل، أما خروج معم الصحابيات في الغزوات فكان لظروف تمر بها الأ في حينها، كما كن يهرجن للطبيب، وليس للقتال ومن شاتلت مهن فطري حالات معدودة ليس ه الصواب أن نبني حكماً عليها. ■

٥٧٪ من أطفال السودان خارج نطاق التعليم

الجامعات والمعاهد العليا ويشهد قطاع التعليم السوداني مشكلات جمة منها تزايد أعداد الطلاب في المدارس، ونقص المعلمين بسبب ضعف المرتبات، وتلخير دفعها لهم، بجانب الرسوم التي يعجز البعض عن دفعها، وعاطلي الفقر والحرب اللذين ينفعان الطلاب للتسرب من الدراسة، والانتفاق بسوق العمل منكراً. ■

أكد عبدالجاسط عبدالماجد - وزير التعليم السوداني - أن ٥٧٪ من أطفال السودان هم خارج نطاق التعليم العام بسبب الحروب والمشكلات الداخلية، وقال: إن المرحلة المقبلة ستشهد التركيز على معالجة قضايا التعليم في الولايات الجنوبية، مؤكداً أن هنالك أكثر من ٢٤٧ ألف طالب وطالبة جلسوا في العمام الماصي لامتحان الشهادة الثانوية الذي يؤهل لدخول

بيت السيدة سارة رضي الله عنها



أحتي فلا تكديمي

بعد كان الملك يقتل الروح ليسترق الروح
أما الأح وغيره من الأقرب فيحتال عنهم ولم
يكر إبراهيم كائناً، فإن أحوال الإيمان فتنه مع
أهل، بل بين أبناء أئم، قال تعالى ﴿وإلى عاد
أخاهم هوداً﴾ (الأعراف)، إنها الأحوال الإنسانية
فلما حلب سارة على الملك قام إليها مبهرراً
بها ويكن هل يترك الله المؤمنة التفتية لئلا الوعد؟
قال ابن كثير - رحمه الله - في قصص
«الأنبياء» فلما حلت عليه قام إليها، فاقبلت
تدوياً وتصلبي وتقول: «الهم إن كنت تعلم أنني
أمت بك وورسوك، وأحصنت فرجي إلا على
زوجي فلا تسلط علي الكافر»
حاول الوعد مرات عدة، أن ينال من العفيفة
الطاهرة، فإذا بالنوم يأخذه وهو جالس!
حاصت سارة أن يقال: إنها قتلت لملك فكانت
تقول: الهم إن يمت يقال: إنها قتلت، فيوقفه الله
فيبعد المحاولة، فتعيد هي الدعاء: فيأخذه النوم!
فقال الملك بعد الثالثة أو الرابعة أرجعوها

إلى إبراهيم، وأعطوها هاجر

رجعت سارة إلى إبراهيم مرفوعة الرأس،
فقال له اشعرت من الله رد كيد الكافرين،
وأحسناً وليدته تعني أن الله بجاه، وودعها
بحاجة (رواه البخاري وأحمد)
وكان إبراهيم - عليه السلام - حين ذهبت
سارة إلى الملك قام يصلي لله - عز وجل - ويسأله
أن يدفع عن أهله، وأن يرد بأس هذا الجبار
بقول ابن كثير - رحمه الله - «ورأيت في بعض
الآثار أن الله - عز وجل - كشف الحجاب فيما
بين إبراهيم - عليه السلام - وبينها، وكان مشاهداً
لها وهي عند الملك، وكيف عصمها الله منه،
ليكون ذلك أطيب لقلبه، وأقرب لعينه، وأشد
لطمأنينته، فإنه كان يحبها حباً شديداً، لميها.
وقرايتها معه، وحسبها الماهر».

عبد القادر أحمد عبد القادر

الشاب الإسرائيلي يفضي يومه بين النوم والتلفاز والهاتف

نكر استطلاع نشرته صحيفة «يديوت
أهرونت» الإسرائيلية أن للشباب الإسرائيلي
المتوسط يفضي يومياً ساعة وعشر دقائق في
الأدبيات والمكالمات الهاتفية

وجاء في نتائج أخرى - تضمنها الاستطلاع
الذي أجراه معهد «جيوكوتوجرافيا» تحت عنوان
«يوم في حياة الشباب في إسرائيل» الذي وجه
السؤال في مطابقه إلى عينة مكونة من ٤٤ شاباً
وفئة تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاماً يشكلون
نموذجاً ممثلاً للفئة العمرية هذه من السكان
النبهه - أن الشبان المنتمين للفئة المذكورة يمضون
في المتوسط خلال اليوم الواحد نحو ٧ ساعات
و ٤ دقيقة في النوم، ونحو ٦ ساعات ونصف
الساعة في المدرسة، ونحو ساعتين وربع في
مشاهدة التلفاز، ونحو ساعتين في صحبة
الأصدقاء، والنوابي، وممارسة الهوايات، ونحو
ساعة وربع الساعة في استخدام الحاسوب،
وفرة مماثلة في تناول وجبات الطعام، ونحو ساعة
وعشر دقائق في مداورة وتخصيص وأجبات
الدراسة البيتية، ومثلها في أحداث الهاتف، ونحو
٤٠ دقيقة في قراءة الكتب

ويوجد معدو الاستطلاع فوارق في
البرنامج اليومي للشباب المنتمين لفئات،
ومجموعات سكانية مختلفة إذ تبين - على
سبيل المثال - أن الشبان «المتدينين» يمضون
ساعات أكثر في الدراسة نحو ٨ ساعات من
أقرانهم العلمانيين نحو ٦ ساعات، في حين
يتقدم الشبان العلمانيون على أقرانهم المتدينين
في ساعات مشاهدة التلفاز نحو ساعتين
وب نصف الساعة يومياً لدى العلمانيين مقابل ٥٠
دقيقة لدى المتدينين

كذلك يتضح من نتائج الاستطلاع - الذي
أجري لحساب لجنة القرية في مركز الدراسات
الحالية الإسرائيلية - أن الفتيات يفضين وقتاً
أكثر من أقرانهم الذكور في مداورة الدروس،
وبطالعة الكتب، نكهن يستخدمن مع
الحاسوب وقتاً أقل، ويتحدثن أكثر بالهاتف
(ساعة و ٢٢ دقيقة في اليوم مقابل ٥٣ دقيقة
لدى الشبان الذكور).

تخفيف النساء بتركيبا في حالة الحرب

أقرت لجنة الدفاع الوطني البرلمانية في تركيا
مشروع قانون يتضمن دعوة النساء للخدمة
الوطنية (العسكرية) في حالات الحرب، وورد في
المشروع أن كل مواطن يتراوح عمره بين ١٦ و ٦٠
عاماً، وكل مواطنة بين ٢٠ و ٤٥ عاماً من العمر
مكلفة بالمقاومة المسلحة ضد العدو في حالة حرب
تفويضها تركيا، أو حرب تهم تركيا بين دول
أجنبية أو في حالة ظهور احتمال نشوب الحرب،
أو في حالات الطوارئ العام.

بلغ إبراهيم - عليه السلام - بين الرشد
بل إقرارته، قال تعالى: ﴿ولقد أتينا إبراهيم
شده من قبل وكنا به عالمين﴾ (٥١) (الأنبياء)،
الزواج من مستطلمات الرشد والرحولة،
خروج سارة، ابنة عمه هاران، فتاة
المواصفات التي تصلح لبيت الدعوة، بل
بت الرسالة، وكانت أول المؤمنتين به
كانت سارة تجمع بين الجمال، جمال
خلق، وجمال الخلق، حتى قيل إنها كانت أحمل
سراة بعد أمها حواء (قصص الأنبياء لابن
نير)

عاشت سارة مع زوجها إيماناً عصبية في
بل، وقصمت مع مشاق الدعوة وتحدياتها في
حكم لمرود الطاعية المثالة، وحاشيته القنمة
في الصلال والإلحاد، وقومه الفايحين لهم في
في والانصراف

بنا إبراهيم من الإحراق، فأمره الله بالهجرة
مناً على أرض خصبة، ومجتمع وود، فهاجر
به ابن أخيه لوط، والروحة القنوة الوفية سارة
استقر لوط في «سدوم» ليبلغ الرسالة لأهلها
بصلح «سراة» من الفطرة وشدهم عن
هج الله في طينتهم، وفي سماح حياتهم

توغل إبراهيم - عليه السلام - ومعه سارة في
حل الأرض الحضراء، فلسطين، ولكن أيام فحط
جاعة اجتاحت الشام كله، فهاجر الحليل إلى
صر، وهيها أقام رناً، وعاش مصنة روجته
سارة، مصنة تهر الوجدان هراً، بل تعصف
كيان مصفاً، ولكن الله سلم

سارة والحاكم الديني

صائدو النساء نوع ديني من الرجال، وكذلك
باندات الرجال، كلاهما فاسد، ويعمل لإفساد
يره، لذلك شرع الإسلام أحكام الرنى بالجلد
رجم ودعاً، وجعل تنفيذ تلك الأحكام علناً
كان حاكم مصر حين مر لها إبراهيم من ذلك
وع، والصلة قائمة وقريبة بين الحكم وشبهوات
بسد، والمال، ومزوات البش والطغيان - إلا من
سم الله

وصلت إلى قصر الحاكم معلومات معادها أن
رأة غاية في الجمال قد حلت بأرض مصر
سحبة رجل، فأرسل الملك الديني جنوده،
حضرروا الحليل وزوجته، فهمس إبراهيم في
- روجته - يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن
بري وغيرك، وإن هذا الملك سلمي فاجبرته أنك

المرض الرقاص

خوريا هانتجتون: تدهور عقلي.. بلادة.. فقد السيطرة على حركة الجسم

د عبد الرحمن محمد العيسوي (١٠)



مرض خوريا هانتجتون، أو المرض الرقاص، يفقد فيه المريض سيطرته على أطرافه، وحركاته العصبية، بل يهتز ويلتوي، بما يبدو معشاهد أنه يرقص، وهكذا استمد هذا الاضطراب اسمه من لفظة يودسية معناها الرقص، وأصبح يستند إلى مكتشفه مختص الأعصاب الأمريكي جورج هانتجتون. فما حقيقة هذا المرض وما أسبابه، وأعراضه وسبل علاجه؟

من الناحية السببية يكمن عامل وراثي من أسباب الإصابة بهذا المرض وإن كانت الأعراض لا تظهر إلا في سن متقدمة من عمر المريض. وتقدر هذه السن بالفترة من ٣٥ إلى ٤٠ عاماً

وهي بداية الأعراض تحدث اهتزازات حركية عصبية مع الشعور بالحجل، وسرعة الإثارة ثم يأتي التدهور في الوظائف العقلية

ويوجد هذا المرض في جميع المجتمعات. وهي البدئية تكون حركات المريض الإرادية عادية، ثم يعقب ذلك حركات غير إرادية لا يتحكم فيها المريض ولا يستطع عليها ويبدو لمشاهد كما لو كان يرقص أو يرقص

يصبح المريض سريع الاستثارة، حاد الطبع، مع العجز عن ممارسة الصنط الدني وبسبب الجمود حركاته وتصرفاته، وقد تنساب برعات بارونية، إذ يعبر عن العطفة والتعالي ويظهر هذا المرض بين أفراد أسر يسود فيها الإدمان والمخدرات، والحمور والإفراط الجنسي والعنف والتحرير، مما يدل على وجود دور للظروف البيئية إلى جانب العوامل الوراثية وتتدهور الوظائف العقلية، إذ تضعف الذاكرة، والقدرة على التركيز والانتباه، وتكبد القدرة على إدراك الحسي (١)

فدخول هانتجتون، دهن عقلي، أي مرض عقلي ناجم عن أسباب وراثية، وهو من الأمراض المرمية، وأيس الطائفة أو الفريضة، يصاحبه التدهور العقلي، ومن أعراضه اهتزازات وحركات الوجه. وضعف الذاكرة وسرعة النهج، والعجز عن التركيز والانتباه، والاكتئاب وإميل بالأنسحار (٢)، ويصعب تشخيصه

ويعدني المريض من الافتزازات، والالتواءات مع التدهور في الوظائف العقلية أو التدهور العقلي

أعراض المرض

ويوصف اضطراب الخوريا CHORIA ميميت (٣)، وهو مرض مستمر ومسيطر وله أعراض فرقية، كعدم القدرة على التحكم في الحركات العصبية (muscle movements) إلى جانب الأعراض العقلية، والنفسية

ويمكن أن يطلق (٤) على هذا المرض خوريا هانتجتون أو مرض هانتجتون، فهو يرجع إلى اضطراب يولد الإنسان به inborn error إذ يبدو هؤلاء الأشخاص عند سلال أسوياء، ولا تظهر أعراض الشذوذ إلا في سن الرشد، إذ يبدأ للجهاز العصبي في التدهور، ويصح ذلك فقدان القدرة على التنظيم والتحكم والأطال الذين يسحبون من آباء مصابي بهذا المرض، فإن نسبة احتمال إصابتهم تبلغ ٥٠٪، الأمر الذي يؤكد أن هناك «جسماً

المطلوب في مواجهته: نشر الوعي النفسي.. التحلي بالصبر والعطف على المريض

مسيطرًا ويعبر للمريض (*) عن القيم بالأنش التي يبداهما هو أو يتخذ فيها موقف الماداة elf: generation - مع وجود صعوبات في التمار الحركي، أي القيام بالكثير من حركة في وقت واحد في سانسو يعصب مع بعض كحركة اليد، والقدا معاً كما يحدث في قيادة السيارات وأعماله الأهرار الإرادي، هنا يظهر المرض كما لو ك يرقص

ويصح هذه الحالة من اضطراب في العلق القاعدية، وهي عبارة عن كتل من مادة رمادية في اللحاء الفرعي من نصفي كرة المخ وتقوم بدو التماسق الحركي، وتدهور في وظائف القشر الدماغية Cortex في القصوص الجبهية - لقشرة الدماغ ويبدو عجز المريض في الأنشطة التي تتطلب منه القيام بسلسلة متتابعة من الحركات في خطوات عدة، مثل قيام سيدة المر بالخطوات المطوية لطهر الطعام يعجز المريض القيام بالأنشطة التي كان يقوم بها بسهولة ويسر ويسبب له هذا العجز كثيراً من الضيق والصلالا التي قد تعتري المريض، وهناك فروق فرقية واسعة في شدة الإصابة، ويبلغ التدهور (٦)

ولقد لاحظ هذا المرض مختص الأعصاب الأمريكي جورج هانتجتون في الفترة بين ١٨٥٠ و١٩١٦م. لذلك سمي هذا الاضطراب باسمه ا رقص هانتجتون أو خوريا هانتجتون

ويؤدي هذا المرض إلى حدوث صمود في حلا الدماغ، ومن بين أعراضه السلبية (apathy) ووجود آلام في الأذرع والأرجل، ويجد المريض صعوبة في حفظ تواربه في أثناء المشي مع ميا لعص لسانه وشففيه، وأمين للكلام المدي، وقد يصاحب ذلك أعراض ذهنية أي عقلية وهي أش حطورة من الأعراض الأخرى

وإذا كان هذا المرض يرجع لأسباب عصبية ووراثية، فكيف يهتم به علماء النفس والطب العقلي يرجع ذلك إلى أن هذا المرض يصاحبه أعراض

متعددة منها
١ - أعراض جسمية
ب - أعراض عقلية
ج - أعراض نفسية مثل اضطراب اللحاء المراجعة
كما أن رعاية المريض وأسرته تحتاج إلى خبر

(١٠) أستاذ علم النفس بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashdahospital.com

صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالامتناع عنه



وكذلك ظهور أعراض تتعلق بالهداء والهلاوس، وجانب حدوث تغيرات في بناء الشخصية، معرفة هذه الأعراض النفسية أهمية في حسن تعامل مع المريض ومعالجته

هل تتلائم الأعراض الجسمية مع أعراض العقلية في المرض النفساني؟

تعتبر الأعراض بظهورها ونموها تدريجياً مدة راجع بين ١٠ و ١٥ عاماً، وليس من الضروري أن صاحب الأعراض الجسمية لأعراض العقلية معاً د تتأخر أو تتقدم

ومن الناحية الانفعالية قد يصاب المريض بملازمة الانفعالية (emotional apathy) ذلك ظهور عجز أو إعاقة في العمليات العقلية معرفية أو العقلية (impaired cognitive function)

ويصاب المريض مما يعرف باسم اكتئاب رد، أي تلك الاكتئاب الذي يعزى المريض كرد له لمواقف تواجهه في حياته (reactive depression)

وهناك بعض الإحصاءات الحديثة تشير إلى مائة أكثر من ٤٠٪ من مجموع مرضى هذه سوريا بالاضطرابات المزاجية أو الاضطرابات جدية، فالمرضى قد يعاني من حالة من الفرح والسرور وكذلك التهيؤ أو سرعة الاستجابة والعنونة (تفجرت الانفعالية عبر الموقفة وكذلك قد ي من الهلاوس والهدايات أو من أعراض تشبه راض مرض الفصام ولكنها أعراض إضائية د يعتقد أن هناك قوة مجهولة تحكم في عقله يعاني من الهلاوس السمعية، إذ يسمع كائنات صدى عنه، ويتصرف وفقاً لهذه الهلاوس، وذلك خايب، ويصاب بعض الأعراض التشخيصية أو صليبية مع بعض أعراض جنون العظمة اضطراب

وهكذا تتعدد أعراض مرض حوريا هانتجتون، عمل جسم المريض، ووظائفه الجسمية والنفسية عقلية، مما يتطلب معه ضرورة نشر الوعي الصحي النفسي لدى الأهل، والمريض به، وتحلى بمحبة بالصبر في التعامل معه واحترامه، وتقدير لته، والعطف عليه، ومعاملته معاملة إنسانية حسنة وذلك لأن إسامة معاملته يزيد من حالته قوماً وآلاماً، وبذلك يحتاج في تعامله إلى التحني حمة والتشفقة والصبر، والبر والإحسان، وبة، ذلك لأنه لا ينبغي له فيما أصابه من تدهور سكي وعقلي ونفسي، إذ ترجع علته إلى حدوث ن في الجهاز العصبي، يرجع إلى وجود عطب أحد الميراثات أو ناقصات الوراثة أو الجينات ثل هذه الاضطرابات تجعل تدعو إلى ضرورة

لأحد بالأسباب وتوقع الكشف الطبي أو الفحص الطبي على كل من يربح في الزواج، وكذلك توقع الكشف الطبي مقصد تحديد موقف المصاب من إنجاب أطفال يعلم مقبلاً أنهم سوف يعانون من هذا المرض

وفي إسلامنا الحنيف خير ما يتلصق به، وسجد منه هداية وقادة ومثالاً حسناً لاختيار الروحة أو الروح وعدم رواج الأقارب، يقول الله تعالى ﴿الْحَبِيبَاتُ لِحُبِّهِنَّ وَالْحَبِيبُونَ لِحُبِّهِنَّ﴾ رانطيات للحبيبين والطيبين للطيّبات أوتد سرعود مناً بقولون بهم مغفرة ورزق كريم ﴿٢٣﴾ (النور) فالمسلم مدعو للاختيار من الطيبات الصالحات جيداً، وحلفاً وقس الله: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الماء فيتنزه ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» فالإسلام يهني عن الفحشاء والمنكر والمعي وعن كل مظاهر الفساد، والانحراف، كالإدمان، والعنف، والمقامرة

وعلى المجتمع المسلم أن يوفر للأسرة من أسباب الرعاية، والحماية، والوقاية، والإمكانات المالية ما يساعدها على إبقاء أبعاء الحياة، وتحمل مشقة إنائها إذا أصاب أياً منها مرض أو مكروه.

ومن أبلغ هذه الوسائل توفير الوعظ والإرشاد الديني، ونشر الثقافة الإسلامية، والهدى الإسلامي، والفضائل الإسلامية (لمسححة)، وغرس مفادئ المودة، والسكينة، والرحمة، والعطف، والتشفقة، حاصة على المرضى، والمعززة، والمصغفة ولا غمارة في ذلك، فالإسلام صاحب أرقى حضارة عرفتها الإنسانية عبر تاريخها الطويل. ■

المراجع

- (١) سعد جلال، في الصحة العقلية، دار «طبوعات الجديدة الإسكندرية، ١٩٧٠م، من ٢٨٨
- (٢) عبدسليم الحفني، موسوعة علم النفس والتشخيص النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٢م
- Olmanns, T.F. and Emery, R.E. Abnormal Psychology Prentice Hall, New Jersey, 1998 p 517
- Reber, A.S. Penguin Dictionary of Psychology New York, 1995 P 345
- Gustafson J. Abnormal Psychology Macmillan New York, p 89
- Op. Cit. p. 181 (١)
- Op. Cit. p. 111 (٢)
- (٣) عبدالرحمن العيسوي الإسلام والعلاج النفسي دار النهضة العربية، بيروت - لبنان

احذر منه ضغوط العمل

أظهر بحث ميداني أجري حديثاً في الولايات المتحدة، أن العمل الذي تحيط به ضغوط شديدة لا يقل خطورة عن التبصير بالنسبة بصحة النساء، فقد تبين أن السيدات اللاتي يمارسن وظائف تتطلب مجهوداً أكبر، دون أن يحصلن في الوقت ذاته لأي مراقبة من الأكثر تعرضاً لتدهور الصحة

وكشف البحث - الذي أجري على أكثر من ٢٦ ألف ممرضة في الولايات المتحدة لمدة أربعة أعوام تابع خلالها الباحثون مصاعفات الصحية الناجمة عن ضغوط العمل، ومدى رضا الممرضات عن عملهن، وظروبهن الصحية - النقيب عن أن الوضع يوراد تعقيداً في الحالات التي تفتقر فيها النساء للسند الاجتماعي الذي يمكن الاعتماد عليه

ويوجد الباحثون في كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد بولاية بوسطن الأمريكية، أن الأخطار المحدقة بهذه الفئة من النساء لا تقل عما يمكن أن يلحق بهن من جراء التدخين، أو تغلب الزيادة والروتين على حياتهن

وأكد هؤلاء الباحثون ضرورة بحث أرباب العمل عن وسائل أكثر فاعلية للتقليل من آثار ضغوط العمل على موظفيهم كالعلاج بالاسترخاء.

ومن جانبه، أكد البروفيسور كيري كوبر - الاحصائي في أمراض الإجهاد في جامعة ماشيستر البريطانية - ضرورة تغيير العادات من الموظفين لتقليل لأضرار الناجمة عن ضغوط العمل ولا سيما بعد ظهور أدلة مطربة على المصاعفات الصحية للإجهاد المرتبط بالعمل، مشيراً إلى أن الموظفين والمستحقين في بريطانيا يواجهون باستمرار ساعات عمل طويلة، وكميات عمل مفرطة، ورؤساء متسطين، وعدم القدرة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والبيت، مما يسهم في زيادة مستويات الإجهاد

ويؤي كوبر أن على المؤسسات ألا تهتم بمساعدة الموظفين على التكيف مع تغير طبيعة العمل فقط، بل يلزمها أيضاً أن تحفز رؤساء العمل على التغييرات، مشيراً إلى أن على هؤلاء الرؤساء أن يسهلوا في الحسبان الحساائر المادية التي قد تنجم عن ضغوط العمل من خلال أيام العطل المرضية، وضعف القدرات الإنتاجية. ■

مستشفى الراشد

☎ 5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.ulfashdshospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإمتناع عنه



من هو؟

من نهضة العرب والقادة المعتمدين ، يتكون اسمه من ١١ حرفاً ، وثلاثة مقاطع

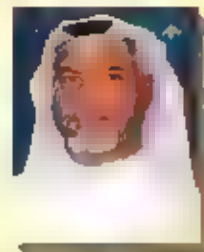
١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ٥ + ٦ + ٦	دولة عربية اسيوية	٩ + ٦ + ٥	فاكهة تنضج في فصل الصيف
١ + ٢	أحد الأب	١١ + ٧ + ٣	فعل ماضٍ ماقص
٨ + ٦	أداة نصب	٤ + ٣ + ٩	تقوى ■

بلال النضبي ، فبيضا ، السمر



استراحة



إعداد
سعيد الأصبحي

الإفصاح الخفاء
عاجل أن نأثينا اختياركم مؤمنة بحيث
يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبها

الخطيب البغدادي

- هو الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت ولد في جمادى الآخرة سنة ٣٩١هـ رحل إلى البصرة، ونيسابور، وأصبهان، والكوفة، والري، وهمدان، والحجاز، ومشرق وغيرها، كل ذلك من أجل طلب العلم كان من فرط حرصه على العلم يمشي في الطريق وفي يده كتاب يطالع به أهم مؤلفاته تاريخ بغداد - الكفاية في علم الرواية - الجامع لأدب الراوي والسامع كان مهيباً وقوراً، ثقة، متحزباً، حسن الظن، كثير الضبط، فصيحاً توفي سنة ٤٦٣هـ في المسابع من ذي الحجة، ونُقل إلى جانب بشو بن الحارث، كما أوصى بذلك - رضي الله عنهما ■ علي يوسف السند، الهدى، الكويت

اطلب قلبك



● قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - «اطلب قلبك في ثلاثة مواطن عند سماع القرآن وفي مجالس النكح، وفي أوقات الضبوة، من لم تجده في هذه المواطن فاسأل الله أن يعين عليك قلبك، فإنه لا قلب لك»

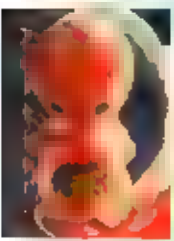
● وقال أحد الصالحين: «كل حقيقة خالفت الشريعة فهي زينة» الشيخ من يلومك الكتاب والسنة، ويسعدك عن الحرمة والبسعة، لا تجس رواي شيخك حرماً ومعه صنماً، إذا رايت الرجل يغير في الهوى - فلا تعتمده حتى ترى أقواله وأفعاله ميمران الشرع» ■

أيضاً أحمد بن عفيف، جدة

باتوا سجداً وقياماً

قال الشاعر
اصح حاسوبك أن تدور مداها
وانر النمرج على الخلود سجا
واعلم بأنك ميتٌ ومحاسبٌ
يا من على سخط الحليل أقام
لله قسومٌ أخلصوا في حبيب
فرعى بهم واحتصهم خداد
قسومٌ إذا جنّ الظلام عليهم
باتوا هنالك سجداً وقياماً
حصص البطون من التعطف ضميراً
لا يعرفون سوى الحلال طعماً
من كتاب: (كشف تنجيم لقيام الليل؟)
اختيار: طيبة أسعد الهندي، الكويت

خلق الإنسان



سمحان من أنطق
الإنسان بطنه، وأبصره
بشحم، وأسمعه بطنه
وأعجب من ذلك صوره
في مرجع في ظلمات
ثلاث. ظلمة البطن، وظلمة
الرحم، وظلمة المشيمة،
حيث لا تراه عين، ولا تتأله
يد، فيخرج سويلاً، ولو خلق له لسانين لك
تقيلي عليه من غير حاجة، فلو تكلم بأحده
كان الآخر معطلاً، وإن تكلم بكلام واحد ك
أصمهما لغوا، وتبارك من جعل لمنافذ البصر
والفانط أشراجاً تضبطها لكي لا تجري جر
دائماً فتفسد عليه عيشه
وفي حسن التدبير أن يكون الحلاء في أمه
موضع من الدار، هكذا المنفذ المنهي للحلاء في
جسد الإنسان في أمتير موضع، وسبحان
جعل الزيق يجري دائماً إلى الحلق فلا يظ
فلوجف الحلق، والنهاة، والقم لهذا الإنسان ■
أبو عيسى الكندري، الكويت

إجابات المسئلة الماضية

الكلمة العمودية

- ١ - رمس ٢ - دلو ٣ - جاء
- ٤ - حكى ٥ - خرج ٦ - إذا
- ٧ - رأس ٨ - ترو ٩ - بشر
- ١٠ - بقي

تتكون الإجابة وحي حارودي

الكلمات المقاطعة

١	ج	و	هـ	د	و	د	ي	ي	ف	١٢
٢	و	و	و	ع	ي	ي	ر	ف	ي	ع
٣	د	د	د	ر	ر	ر	ج	ر	ي	م
٤	ر	ر	ر	م	ل	م	ت	س	ا	٥
٥	م	م	م	ا	م	ا	ع	ا	ر	٦
٦	ي	س	و	م	س	ي	د	ن	ظ	ب
٧	س	ح	ج	ب	ا	خ	م	ي	ن	س
٨	ب	ب	ب	ب	ل	ب	ا	م	ا	٩
٩	خ	و	ج	م	ا	ا	ل	ا	ج	١٠
١٠	ط	ر	ق	ب	س	ب	س	ق	ص	ب
١١	ا	ل	ا	ب	س	ب	س	ق	ص	ب
١٢	ب	ط	خ	ل	ا	ب	ر	م	ع	١٣

لا إنكار على مُختلف فيه



الحلاف ضعيفاً في مسألة من المسائل، وقد يؤدي عدم الإنكار إلى محذور متفق عليه، إذ يقول: «ما ضعف الحلاف فيه، وكان دريعة إلى محذور متفق عليه كزب النقد، فيدخل في إنكار المحتسب بحكم ولايته».

وهذا الذي يكون فيه الحق واضحاً والأدلة بينة من الكتاب والسنة والإجماع، أما إذا خلت المسألة من ذلك كله، فلا إنكار على مجتهد وقال النووي في الروضة: «ثم إن العلماء إنما ينكرون ما أجمع على إنكاره، أما المختلف فيه فلا إنكار فيه، لأن كل مجتهد مصيب، أو المصيب واحد ولا نعلمه، ولم يزل الخلاف بين الصحابة والتابعين في الفروع ولا ينكر أحد على غيره وإنما ينكرون ما خالف نصاً أو إجماعاً أو قياساً جلياً».

من كتاب: (فقه الدعوة) (إنكار المصغر)

عني بن محمد أبو طالب، جيزان

الإنكار على المختلف فيه لون من ألوان جهل، يجعل المرء يتعصب لرايه في مسألة لافية، فينكر على كل مخالف للراي الذي تبناه، برصاً بذلك عن قول جمهور العلماء بأن الإنكار يكون إلا فيما اتفق على كونه منكراً.

فهذا ابن قدامة يقول: «ويشترط في إنكار نكر أن يكون معلوماً كونه منكراً بغير اجتهاد، بل ما هو في محل الاجتهاد فلا حجة فيه» وروى أبو نعيم بسنده عن الإمام سفيان الثوري - رحمه الله - قوله: «إذا رأيت الرجل محل العمل اختلف فيه وأنت ترى غيره تنه» وروى الحطيب النفاذ عن قوله: «ما يتلف فيه الفقهاء فلا أنهى أحداً من بحواسي أن يذهب».

ويقول ابن مفلح في الآداب الشرعية عن مام أحمد - رضي الله عنه - تحت عنوان: «لا كار على من اجتهد فيما يسوغ فيه خلاف» روى ما بعده: «وقد قال أحمد في رواية يروي: لا يبغى للفتية أن يحمل الناس على هب، ولا يشدد عليهم».

ويستثنى القاضي أبو يعلى من ذلك إذا كان

كلمة السر

ع	د	ص	ع	ب	ر	ل	ش	ل	ر
ا	ص	ق	د	س	ح	ه	ر	ب	ث
س	ك	ا	ا	ل	د	و	ه	ن	ع
ل	د	ا	ر	ي	ص	م	ر	ا	ن
د	ا	ي	ت	ع	ل	ن	م	ر	ب
ن	ه	م	ا	ب	م	د	ق	ي	ل
ا	و	ر	م	ل	ب	ه	ر	ر	ا
ل	ع	س	ا	م	ن	ش	م	ك	غ
ا	ل	ع	ر	ص	ق	ي	ن	ش	ه

ثم يشطب الكلمات أدناه رأسياً وأفقياً وانحدارياً، ويستحصل على كلمة السر، وهي اسم لقائد إسلامي، وفتاح مشهور

عالم - عد - عبر - عصفور - عثر - عن - شهد - شكر - من - منهش - الأندلس - صار - مر - قصر - قمره - نمر - كاتب - بلاغة - سم - لبدان - يم - قدس ■

ماصون الشهري، الدمام

برنامج ليومك

ترتيبك لبرنامج يومي خاص بك، هو رسم لعالم شخصيتك مستقبلاً، بل قد يكون هذا الجدول اليومي هو المكون للشخصية أساساً، فمن كان برنامجه منظماً كانت شخصيته منظمة، وحياته مثل ذلك، والفرص على القياس نفسه، وعندما تكثر من شيء ما في جدولك فإن شخصيتك تتسم به فليدرك راع عند وضعك للبرنامج أو الجدول اليومي أموراً منها:

- ١ - معرفتك بأهمية الأمور الموصوعة فيه
- ٢ - مستوى حماسك لها، وميلك نحوها
- ٣ - المعرفة الجيدة والواضحة للنتائج والحائات
- ٤ - ملائمتها لظروفك ■

عماد سليمان الصقبي

جامعة الإمام محمد بن سعود

الفراق سنة الحياة

الشم وذاك محدث في مصر، والثالث دفن تحت أسوار القسطنطينية تسالط، هل حقاً سوف نفترق كما افترقوا باعتبار ذلك سنة الحياة؟ وهل حقاً سوف نفترق كما افترقنا من قبل عن مركز كنا في وقت من الأوقات نعتبر فراقه شيئاً مستحيلاً؟ وهل حقاً سوف نفترق وتصبح هذه الرحلات مجرد نكوى استفاد منها من استفاد، وخسر منها من خسر؟ فإله الله في الثبات حتى المات، وهم الرضا إلا بالصحة الصالحة في مختلف الظروف والأزمات، حتى تلقي في جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً ■

أحمد خريف، السعودية

كنتُ أستمع لصديق دار بين والدي ويحضر أربي، وهم يتذكرون أياماً ماضية، وذكريات، بمة، فطان سافر، والأحر قد مات، والثالث طعت الأخبار عنه، فلم يدّر ما خبره قلتُ في نفسي سبحانه الله كيف فرقتهم بام وقد كانوا لا يفترقون؟

هنا تذكرت الصحابة - رضوان الله تعالى بهم - كيف افترقوا في الأمصار، وافترق ماجرون عن الأنصار، وافترق الأخ عن إخوانه جل عن حليته، وحبيه لنشر دين الله بعد وفاة سيد محمد ﷺ، وكانوا قبل لحظات لا يطيقون لق مسجد الرسول ﷺ، فهذا مجاهد في

هل تعلم حقيقة أمريكا؟

عاصمة الولايات المتحدة العتيبة

واشنطن، مبنية فوق مقبرة جماعية كانت في م من الأيام مدينة «مدينة حمراء» تُسمى كان شنتكه»، وكانت «نكال شنتكه» مركزاً صناعياً وأفرأ لشعب «كونوي»، على ضفاف بر «بوتومك»، قبل أن يمي الرئيس الأمريكي أول جورج واشنطن (١٧٣٢ - ١٧٩٩م) زعيم حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ - ١٧٨٨م) عاصمته على أنقاضها خلال فترة استه (١٧٨٩ - ١٧٩٧م) أما «كونوي» فهو اسم الشعب المدفون

على مستعمرتها، لكن كل هذه الجماعات منعت نفسها وسم «العبرية»، ولقب «الشعب المختار» وقُسمت اللغة العبرية، وطالبت بتطبيق شريعة موسى، وسُمّت مجالها الحيري الأراضي المكتسبة باسم «أرض كنعان» أو إسرائيل الجديدة» أو «صهيون» أو «أرض الميعاد» أو غير ذلك من التسميات التي أطلقها العبرانيون على فلسطين كذلك كانت كلها تتلذذ بإبادة شعوب المنطقة بسادية واحدة، ومبررات لا أخلاقية، وأسطورية واحدة أسقطت على نفسها وعلى ضحاياها معظم الروايات العبرانية عن أرض كنعان، وأنها ■

تحت مدينة واشنطن، وهذا الشعب واحد من ٤٠٠ ثقافة، وأمة كان أفرادها يلعب تعداها ١١٢ مليون إنسان لاحقهم الموت فدمغوا تحت المدن والمزارع والحقول الأمريكية الأمنة التي كانت ذات يوم منهم، ومزارعهم، وحقولهم، ومُحيت لغتهم، وذكرياتهم، وكل ثقافتهم على يد «الأوروبيين البيض الذين وصلوا القارة الأمريكية في العالم الجديد، واسوططوها وفي أقل من خمسين سنة محصت على تأسيس جون سميت المستعمرة الإنجليزية الأولى في «جيمس تاون» عام ١٦٠٧م، وصل إلى للعالم الجديد ٨٠ ألف مستوطى إنجليز أسسوا فيه ١٨ جماعة مستقلة مختلفة تمتعت كل واحدة منها باستقلالها، وسيادتها الكاملة

الفكر القومي المحلي

الفكر الإسلامي يمسع الناس جميعاً

الإسلام يمسع الناس جميعاً فلم يأت لطيفة معينة ولا جماعة خاصة (قوله) يا أيها الناس إن رسول الله إليكم جميعاً (الأعراف: ١٥٨)

والإسلام يوائم بين حق الفرد وبين حقوق الجماعة، ويحمي كل إنسان يقوم بواجبه حق المشروع فلا يسحق الفرد من أجل رفاهية الجماعة ولا تحجب الجماعة عيب بعض أفرعها الداعمي، والإسلام يمسع كل م يؤدي إلى الاعتداء والحدود على حقوق الناس في أموالهم وأرواحهم، ويؤمن بأن متراس منهم، فمع بعض البيوع لأن فيها عراً، ومع الحضور على شيء من مال الآخرين بصريق الفسح والاحتياض، والإسلام رغم أنه يأمر أن يمسع من يحب للناس م يحب لنفسه وأن يكره بهم ما يكره به، إلا أن هذا الحب وذاك الكره لا يكونان على حساب حق أو على حساب ماله، أو على حساب وطنه

وهذا الاتساع الذي يشهد المؤمنين عامة دور أن يؤثر على حقوق أي فرد أو جماعة بينهم هو الذي جعل الفكر الإسلامي فكراً عالمياً يتجاوز حدود الأقطار والأوطان، وهذا مخالف للفكر القومي المحلي المحصور داخل حدود الدولة القطرية وفي إطارها والمرحلة التي يمر بها الآن تجعل هذا الفكر المحلي المحصور يستميل الناس فيزيدونه ويصغرونه مما يوجب علينا مراجعة أفكارنا وأعمالنا

جدور الفكر القومي المحلي

بعد الحرب العالمية الأولى، انتزعت كثير من دول العالم الإسلامي من أحضان الدولة العثمانية وحصلت حضوراً جدياً أو كلياً للاستعمار الغربي. وشعرت البلاد الإسلامية بأن الاستعمار عرر بها، حيث جعلها تشارك في الحرب مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية وأنه استعبدت بالاستقلال وجهتي وجهة دينية، ينادي أصحابها بالرجوع إلى الدين وأصحابه مطلقاً لتجسيم الفسود الاستعمارية، ووجهة قومية إقليمية ينادي أفرادها، الذين كان لهم اتصال ثقافي وتعليمي بالغرب، بالسير على درب الطريقة الغربية في تدبير شئون الدولة وعدم تنقيذ الأفكار والمعتقدات الدينية في تدبير دفة الدولة وسعد الاستعمار هذه الفئة الأخيرة ومكّن لها قبل أن يحمل عصاه ويرجح فصار العمل السياسي مبنياً كما في الدول الغربية، على تحقيق مصلحة الدولة حتى ولو أصغر بغيرها من الدول الإسلامية، وعرفت بعض دول المنطقة طريقة وثوب العسكريين إلى الحكم وهم الذين أخذوا على عاتقهم صرب الاتجاهات الدينية فعلا صوت القومية في عدد من البلدان، مع جعل حكام البلاد الأخرى يتوجسون حيفة من دعوة القومية، ويعمسون على تكريس الإقليمية، حتى يحفظوا ستراراً وحاجراً يحميهم ويحمي بلادهم من خطر اصحاب الانقلابات في بلاد الأخرى، وكان انقصار سورية عن مصر سنة ١٩٦٦ م دعماً للإقليمية عده ظهور بعض الانقلابات في بعض البلاد فيما بعد وقد جعل الجميع من مهمتهم مهاجمة البلاد العربية الأخرى بالقوى أو بالفعل مع قوى روح العداء بين كل بلد وأخرى وقوى واورع الصوف في كل دولة من أن تعدي عليها الدولة الأخرى بصريق أو بحر وهو ما حدث بالفعل حين غر صدام الكويت سنة ١٩٩٠، وهذا وعبره ساعد على ظهور الإقليمية بوصرح، وخاصة أن المستعربين (أصحاب النوحه الغربي) من أبناء هذه البلاد كانوا أسرى لأفكار الغربية التي تفصل الدين عن الدولة وتجعل سياستها قائمة على تحقيق أكثر المكاسب على حساب الآخرين لا على مبدأ «أحب للناس ما تحب لنفسك» (سنن ابن ماجه) وقد ظهر بوصرح وجلاء هذا التيار القومي بارزاً في تركيا، وصار شعار تركيا للاتراك ديناً جديداً بدين به السباسبين الأتراك وظهورت شعارات أخرى متنافسة في مصر وفي إيران ويدات دول أخرى ترفع أمثال هذه الشعارات الإقليمية

وكانت المقمة الحديثة في وسائل الإعلام، واستحدثت كل دولة جهاز إعلامي أحد العوامل التي ساعدت على تكريس الفكر الإقليمي وتعميقه ذلك لأن كل دولة تتفنن بأصنافها وتتفخر ببيجاراتها وتعتبر ما عند غيرها لأنه - في نظرها - يمسع في الشئون الداخلية للدولة

انتشار الفكر الإقليمي

فلها وعبره أحد الفكر الإقليمي المحلي ينتشر ويؤثر على الشبيهة، بل ويؤثر على الشبب كذلك في كل مجتمع وقطر بدرجات متفاوتة

وبعض معييون بلفت الأنظار إلى انتشار الفكر القومي المحلي واستمالة الناس إليه واستجابة بعضهم لطروحاته، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة التي تمر بها الأمة في الوقت الراهن، ويبين آثارها ونتائجها القريبة والبعدة، والعمل على إحياء وبشر الفكرة الإسلامية الصحيحة بين الناس وهي فكرة تتلاشى صديق القومية المحلية. ويسعد عن المصلحة الدائمة الآتية، في سبيل تحقيق مصحة أكبر وأشمل للمؤمنين حصعاً، الذين يطبقون نظرية الإسلام الصحيحة، التي تقوم أساساً على الحق والعدل والبصرة والتعاون على الخير في اليأساء والصراء

وبانتشار الفكر الإسلامي الصحيح سينحسر مد الفكر الإقليمي كما انحسر مد الفكر القومي، لأن الإسلام لا يرضون بتعاليم دينهم بديلاً وكفى أن الإسلام يوجب للتصرة والتعاون بين المؤمنين. ■

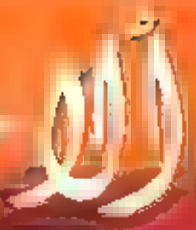


بقلم الشيخ الدكتور

جاسم بن محمد بن مهلهل الباسين

إن صلح القلب صلحت
الحوارح والأصمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن، وهو
العضو الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
والصقت عليه قامت بينها
موجات التيسرية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.

بسم الله الرحمن الرحيم



باسمكم مورا ان يبروا الجوده الممتدة

سم تعرفون حتما حقيقة الطعم اللذيذ

إذا لم يكن بوسعكم الانتظار لتضعوا وجهه من الوطن



دواجن
الوطنية

عداؤكم ترعاه أيد أمينة
الهاتف الإجمالي ٨٠٠١٢٤٤٦٦٦



المشتاقون

إلى الجنة



مسابقة شريط

المشتاقون

إلى الجنة

الأكبر

شروط المسابقة

- 1- الإجابة على جميع الأسئلة الثلاثة
- 2- تكتب الإجابات في ورقة خارجية تذكر فيها اسم المتسابق ورقم الاتصال به
- 3- قوعل الإجابات إلى العنوان التالي:
الرياض ١١٤٣٩ ص ب ٣٧٢٨٤
- 4- مؤسسة أجد للإنتاج والتوزيع - مسابقة شريط المشتاقون إلى الجنة أو قوعل إلى أحد معارض المؤسسة بالملكة كما يمكن وضع الإجابات عبر موقعنا الإلكتروني أو عن طريق البريد الإلكتروني
- 5- آخر موعد لاستلام الإجابات يوم ١٤٣٩ / ٦ / ١٤ هـ
- 6- لا يعق لتسويبي المؤسسة الاشتراك في المسابقة
- 7- تعلن أسماء الفائزين في الصحف المحلية

الأسئلة صوتية داخل الشريط
جميع الحقوق محفوظة

الجائزة الأولى

سيارة هونداي

موديل 2000

وجوائز أخرى قيمة



الجائزة الأولى

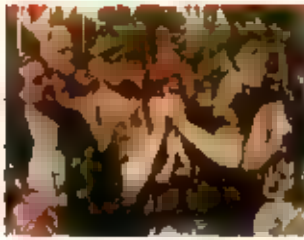
الطبعة الأولى

أجد

للإنتاج الإعلامي والتوزيع

عنوان: مؤسسة أجد للإنتاج والتوزيع - الرياض ١١٤٣٩ ص ب ٣٧٢٨٤
هاتف: ٣٩١ - فاكس: ٣٩١ - هاتف: ٣٩١ - هاتف: ٣٩١ - هاتف: ٣٩١
E-mail: info@DUHOD.COM WWW.DUHOD.COM

رواية شيشانية



«لقد خرجت من الشيشان عسى أن أجد عند الدول العربية والإسلامية المساعدة لنا مادياً ومعنوياً فوجدتها بحاجة إلى مساعدة أكثر منا».

كان هذا جزءاً من كلام السيد «زلم خا» مدير بييف الرئيس الشيشاني الأسبق في محاضرة كانت له في جامعة قطر بتاريخ ١٢/٢/٢٠٠٠م.

برهن له على ذلك برود الاستقبال من بعض هذه الدول، وقد رار سبغاً منها، ومع أنه المبعوث الرسمي من الرئيس الشيشاني الحالي «أصلان مسمانوف» لحشد تأييد حكومات وشعوب العالم الإسلامي الغائب عن الساحة لم يرغب المسؤولين في منظمة المؤتمر الإسلامي في الاعتراف بالدولة الشيشانية، وقد ذكر السيد «زلم خا» أنه قد حاول أن يفتح الأمر أمام المؤتمر بأنه لا داعي للحوار من روسيا، فهي لم يعد لها ذلك القدر والوزن، ما يجعلها تهدد البلاد الإسلامية من أي ناحية، لكن للأسف الشديد لقد رفض تحمل أدنى مسؤولية فيها يتعلق بالشيشان.

لقد كان عدم اعتراف الدول الإسلامية حتى بعدم اعتراف الروس أنفسهم بالدولة الشيشانية أهم عامل شجع



رأي القاري

«المرأيت إن تُنصّبهم
سبباً (١) ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون (٢) ما أغنى عنهم ما
كانوا يُفْعَلُونَ (٣) وما أهلكت
من قرية إلا لها مندرون (٤)
ذكرى وما كنا ظالمين (٥)»
(الشعر)

رسالة تضامن

سمعت من إذاعة الكويت
مرأة تجهش بالبكاء، أفر لأبني
وحبيبتي وفددة كبد «أحمد» فقد
إيمان المرور العراقي للكويت،
وسمعت أم أحمد والألم يقتصر
قلبي، وهي تلهج بالدمع، وتتصرع
إلى الله عز وجل أن يرجع إليها
ولدها الذي لا تدري أهو حي
فيريحني، أم ميت فتعزّي، وسمعتها
أيضاً عبر الإذاعة وهي تعدّ
المسؤول في الكويت والجمار
المتحمة بشأن امرئتين القابليين
في السجون العراقية

أيتها الأم الطونة، هيناً لك
على صبرك وتصبرك لقد نطق
الصبر من فمك بكلامك العظيم
الذي يرم عن أنك مزمنة بوعد الله
عبر جحر جيث قال: ﴿فإن مع
العسير يسراً (١)﴾ إن مع العسر
يسراً (٢) ﴿فأبرك له أيتها
الأخت على صبرك وأذكورت بقول
المصطفى ﷺ «إنما الصبر عند
الصدمة الأولى»، وهذه سطور أبي
قلمي إلا أن يحطها تضامناً مع أم
«أحمد» وغيرها من الأمهات
الكثيرات اللاتي فقدن أولادهن
مبارك عبد الله اليهودي
القسم، السعودية

لا تنسونا من دعائكم

إلى كل إمام وإلى كل مسجد إلى الشيخ المسن في
مصلاه إلى المرأة في خبرها إليكم جميعاً هذا النداء
قال تعالى ﴿وحتى إذا استأذى الرسل وفلوا أنهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا﴾ (يوسف: ١١٠)

لقد حمى الوطيس وبلغت القلوب الحناجر، واشتد الأمر
وتكالب العدو، وتواطأ الكفار عبيداً من كل جانب، الطائرات
تصفى بأدوار القذائف المدمرة، والزاجعات تقذف بأنواع
الصواريخ، والجليد يطاول الجبال حتى ذكرنا أجوايا بوم
«أحمر» ﴿وإذا جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ
أبصار وبهت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونه (١)﴾ هناك
أبلي المأمون وازلوا رزلاً شديداً (٢) ﴿(الأحراب)

سقط سجن الخيام

فمتى تسقط سجون الظلام؟

تدب ملايين البشر سقوط سجن الخيام في جنوب لبنان،
وتحويروا المعتقلين (١٤٠ معتقلاً) إنه شيء عظيم، يملأ
القلوب بالمشوة والفرح ولا سيما منظر أولئك الذين سجنوا
فيه (بعضهم عمره ١٠ سنة) وقد تصوروا، واحتضنهم
أصدقائهم وأقاربهم وأهلهم إن المساعدة لو كتبت لها أن
تجسد، وكانت في تلك المشاهد الرائعة ولكن، ليس من
الواجب أن تنسان، وبسر، العرب والمسلمين، ينتهي بهذه
لحاسبة الكبيرة، إلى متى سيظل آلاف المعتقلين يعيشون في
أوطانهم في معتقلات شر من معتقل الصيام، بينائنا،
وجلائنا، ووسائل تعذيبها؟ إنني كافر واحد، لي أربعة من
أقارب، وأكثر من عشرين صديقاً، سقطوا السجن في بلدي
منذ عشرين عاماً أو يزيد، لم يره أحد من أهلهم خلال تلك
المدّة، ولا يعرف إن كانوا في الأحياء أو الأموات، أليست هذه
كارثة؟ فمتى تسقط تلك المعتقلات ويكون مصيرهم كمصير
معتقل الخيام؟ تصوروا، أنني لا أستطيع ذكر أسمائهم

محمد إبراهيم الكويت

الروس على ضرب اعترافها الأول عرض
الضابط ومصادرة الغر مرة ثانية،
فالشيشان التي أعلنت استقلالها حتى
قبل روسيا الاتحادية هي من أقدم شعوب
القوقاز وأقربها تمسكاً بالدين، وأشيها
بأساً ومناصرة للروس كما اعترفوا بذلك
أنفسهم، وإن أهرام الشيشان، لا قدر
الله، يعني هزيمة معنويات جل شعوب

القوقاز، ولا يخفى على كثير من عرفوا تاريخ الشيشان
وشعوب القوقاز مع الاتحاد السوفيتي وروسيا الفيصرية
المقتلة التي حصلت لإبادة الدهاء والعلف، في هذه المناطق
بصورة بشعة والتجهيز الذي نفذ على أهالي هذه المناطق
العزل منذ عقده إلى مجاهل سيبريا

وأشار المسؤول الشيشاني إلى الانتصارات الرائعة
التي يحققها المجاهدون الشيشان على العدو الغاشم وكيف
أبهم يجدون الشيء العجيب من آثار استجابة الله سبحانه
لدموات «حورهم» والشعوب المسلمة في كل بلد، وإن
الشيشان يقدرين ما يجدونه من إحسانهم من تدافع منهم
كلما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، بالإضافة إلى متابعة أخبارهم
في مواقعهم على الإنترنت www.Qogaz.com

أبو حماد بن كمال العربي

أيها الأمة ألا يوجد فينا من لو أقسم على الله لأبره؟ ألا
يوجد فينا من يرفع أكف الضراعة إلى ربه فيستجيب له؟ هل
بفعلنا علينا حتى بالدهاء، أبى القنوت ولماذا شرع بس؟
لقد قنت النبي ﷺ يوم قتل سبعين صحابياً في بئر معونة،
واليوم يقتل ما الآلاف فأي نصرته لنا؟ رحمة الله أيها العالم
الرباني ابن بر كنساً بملك نازية في أرض الإسلام وبارت
بالقنوت للمسلمين في الصلوات، إنا نتذكر دعوات للشيشان
في جرحهم الأولى مع الروس فرحمك الله رحمة واسعة
أيها الأمة المسلمة: لا تنسوا إخوانكم الشيشان من
دعائكم ودمعكم فلانما يأتي الفرج بعد الضمة

خلف العنزي، حفر الهاطن، السعودية


المطعمون خارجون على إجماع الأمة

الكيان العربي عن المنطقة تاريخاً وديماً ولغة وفكر
وحضارة وحتى جسماً يريد أن يحول «الوطن العربي» إلى سوق
استهلاكية واسعة ليضائعه الصناعية والفكرية، كما يريد أن
يقتل كل عنصر للمقاومة المدنية والعسكرية وطبعاً لا يمكنه ذلك
إلا من خلال هؤلاء الذين تصدروا فئح اكشاك الاستيراد
التبقيي المتنوع ثقافياً سياسياً اقتصادياً، وراحوا يؤسسون
في إطار الدعوة إلى التطبيع جمعيات صداقة مع إسرائيل، كما
حدث في مصر وشروع في شن حملات إعلامية لمهاجمة كل
من عارض توجههم، بل إن بعضهم نصب للشائعات الفكرية لمن
حذر من غير اليهود، وراحوا يتهمون تاريخاً في تدخلاته مع
اليهود بتهمة العداء للصامية.

إن هذه الشريحة من الطبقين والطبقات، ما هم في نظر
الشعوب العربية إلا خوارج القرن الحادي والعشرين،
خرجوا على إجماع الأمة، مما يوجب فضصهم والتصدي
لهم وتشنيع جرمهم، وربع راية للفاطمة لإسرائيل عالية رغم
أوفهم

بوشيع عبد الحاكم، ولاية البيض، الجزائر

أتمنى على المجتمع



الغز - قد حققت جزءاً كبيراً من شعارها أنها مجلة للمسلمين في العالم، وأن كثيراً من مقالاتها وتحقيقاتها تعتبر مرجعاً حقيقياً للعالمين في حقبة الدعوة الإسلامية ■

المفتي: أعطينا الشيخ حمود حق التعديل وأعطينا أنفسنا حق توضيح رأينا في جزء واحد من الحوار. وعندما أتت هذه قمة الليالفة، وسواء كان السؤال مباشراً أم غير مباشر، فإن الإجابة

كانت تعبته بكل وصوح: إن نتائج حرب أكتوبر والصمود البطولي، الذي تحدث عنه الشيخ أمران تختلف عليهما، ويختلف عليهما الكثير من المحللين، فحسب لا يرى في هزمت القصور على الجولان صموداً، أما التسوية التي رفعت علم إسرائيل في سماء القاهرة فهي دانتها التي تسعى إليها سورية حالياً وإذا كانت كامب ديفيد قد أخرجت مصر من الصراع أشاء الإحتياض الإسرائيلي للبناء، فما الذي أخرج سورية؟ وما الذي منعها من الدفاع عن عاصمتها عربية لا تبعد عن دمشق سوى عيلو مترات قليلة، وهي التي ترفع شعار «أمة عربية واحدة»

يقول ذلك مع تأكيد وضخامة الجبلي لتهج التسوية سواء جاء من القاهرة أو دمشق، وإن الأمم ليعتصر قلوبها ونحن نرى العلم الصهيوني يرتفع في أي بقعة من العالم الإسلامي. ■

مداية
جرائم الله
حيراً على
هذه الحقبة،
وعلى هذا
الجهل
المتداول
على مدار
٣٠ سنة
في خدمة

الإسلام والمسلمين، والتعريف بأحوال
 حواشي المسلمين في كل مكان اتسعت
 الحيد في مهنكم ولي بعض
 المقترحات

١ أتمنى لو تدبر للمنتخبين إلى
سياحة الصراعات بمفرداتها لثاني
بالخير الأكيد

٢. اتعمي نو تسعمور من كل
الاطراف وخاصة في مثل قضمية
القاسم

٣ - التاريخ قديمه وحديثه ملي
بالمواقف الإسلامية التي لا تُنسى،
الرجاء تخصيص صفحتين على الأقل
للمكتبة في ذلك

٤. أتمنى من مجلة المستقبل أن
تأخذ الفتاوى بعين الاعتبار، كما
أتمنى تحقيق المصادقية فيمن
تستكتبهم في القضايا المعاصرة

■ **مريد أخيار الشيخ أحمد**
القطاني فتنه مدد من لم يسمع
أخيرة

٦. يريد صفحة خاصة للأسرة
تعرض فيها كتب وأشرطة جديدة
تضاف إلى مكتبة المنزل

٧ - أنتم مائة الصفاة لعامة
إسلامي
وحنافياً أوصيكم بتقوى الله. ■

أبو عثمان، الطائفة، السعودية

الاستجابة: جواكم الله غيورا،
وستعمل الاستجابة جاهدا على
الاستجابة لتلك المقترحات وغيرها
كما يفتش في هذه الرواية.

● **الأخ عليك الدائم:** المذكور في الموضوع الذي ذكرت محل جدل وليس من السهل توجيه الاتهام من غير بينة واسعة علماً مثباً لا بشهر الرسائل التي لا تحمل اسماً صريحاً لكاتبها

● **الأخ إبراهيم أحمد محمد العبد - السودان:** أخلص طلبك الثنائي إلى الجهات المختصة ورجو أن يقوموا بالاتصال بك في أقرب العاقل

● القاضي إسماعيل حسين جيه - دائرة المحكمة الشرعية - ولاية قطافي - نابلائه: شركوك على تهنتك الرقيقة بهذه الذكرى العطرة على صاحبها الصلاة والسلام. ونتمنى لهُ أن يمجدها على أمة الإسلام وقد تحررت أجزاؤها وارتفع عنها كائنوس الظلم وعادت لإبدائها الحياة المرمولة التي كانت لهم أيام كانوا على الحق لايبصرون عنه قيد أنملة

● جمعية الأمل الإسلامي للشباب
الفرعوني - فرعونيا، وصلتنا رسالتكم
ووجد إيجازكم بالنسبة للمقطة الأولى
ليس للسجدة أي مرقع مغير اللغة
للعربية، أما الاشتراك فقد تم إيقافه
من العدد ١٢٥١ لأن للجنة كانت في
كل مرة ترسلها ترجع إلينا ثانية علما
بأن العنوان المذكور في رسالتكم
مطابق للعنوان المختب بالاسم العربي
لدينا ونحن بانتظار عنوانكم الجديد
إن أمكن.

فلما نظر الإخوة القراء إلى أن
تكون الرسالة موقوفة بالكلمة
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الأوراق، وتفصل أن تكون
رسالة واحدة، وتعليقاً لها يتر
في الجنب، وتنفصل الجنب عن
ختم الرسالة، كما تحتفظ بحرف
عدم الالتفات إلى أي رسالة غير
مؤلفة باسم صاحبها وأسماء

المجتتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصل من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

المعد ١٤٠٦ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الرائد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**

المخرج الفني: **هشام قاسم**

الاشتراكات - للأفراد الكويت ودول

الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي انحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً

وبالقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات - مثابراً لإعلان دار الوطن

ت: ٢٨٤٠٤٩١/٢٨٤٠٤٩١ فاكس: ٢٨٤٠٤٩١

وكلاء التوزيع - الكويت: شركة

الحليج ت: ٤٨٤٩١٦٧ - ٤٨٤٩١٦٥ ف

٤٨٤٩١٦٦ - ٤٨٣٦١٨٠ - **السعودية:**

الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٠٩

ف: ٦٥٣٣١٩١ - **جدة** - الإنترنت

http://www.saudi-distribution.com.sa

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ ف: ٦٢١٨٠٠

العراق: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر

والطباعة ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٢٧١٣

المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والنشر

الدار البيضاء - ص: ١٣٠٨٣ ت: ٢٢٣ ١٠

(١٠ خطوط مجهزة) - فاكس: ٢١٦٣٢٩ ت: ٢١٦٥٥٧

U.K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD.

Power Road, London W4 3PY Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280

TRUKIYE - DUNY SLPER DAGITIM Tel: (90) 5120190 Fax: (90-1) 5140883

المراسلات - العنوان البريدي الكويت ص: ١٨٥

(الصفحة الرمز البريدي ١٦٥٤٩)

المرصد الإلكتروني للمجلة

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

www.eslah.org

فاكس المجلة ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٢٠٥٢٤

التحضير ت: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٤١٨

٢٥١٩٣٦١٩ - ٢٥٢٨٦٨١ (دخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع ت: ٢٥٦ ٥٢٦ - ٢٥٦ ٥٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير والمقالات

والآراء المنشورة تعبر عن رأي اصحابها.

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

لماذا تؤيد الحكومة الكويتية الاختلاف؟

لماذا تؤيد الحكومة الكويتية الاختلاف في الجامعات؟
هل يتفق ذلك المؤلف مع المادة الثانية من الدستور التي تقول: إن دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيس لتشريع أم مع المادة التاسعة التي تقول: إن الأسرة أساس المجتمع، قوامها الدين والأخلاق وحسن الوطء؟ أم مع المادة العاشرة التي تقول: نزع الدولة المشرة وتخصيه من الاستغلال وتلقيه الإعمال لآلبي والجسماني والروحي؟ أم مع المادة الأربعين التي تقول: إن الدولة تكفل التعليم في حدود النظام العام والأداب وإن الدولة تهتم خاصة بنمو الشباب النفسي والذهني والعملي؟
من الواضح أن الاختلاف الحاصل في جامعة الكويت بعد فيه من تفرج فاحش من بعض الطالبات، والذي يمكن أن يحدث أسوأ منه في الجامعات الخاصة لا يتفق على الإطلاق مع أي من تلك المبادئ الدستورية، كما أنه لا يتفق أصلاً مع مبادئ الدين الحنيف.
لقد جر الاختلاف السافر بين الشباب والشابات الولايات على كثير من بلدان العالم وهي تعاني اليوم من حالات الحمل غير المشروع والولادات بفكرات معروفة فكأنما ما تصديما به تلك الحوادث التي سمعها نبي حين وآخر، وإما ربما نحاسم أن تلك الطريق المؤدي إلى هذا الدرك المسحط أحد الوزراء الإسلاميين في الحكومة فإنما نقول لهم، لماذا لا تعاون أراكم بصراحة مثلكم أعين أحد زملائكم؟
إن مثل تلك الأمور لا تحدث في مواقف الوسط، بل ينبغي أن نعلن فيها المواقف بكل صراحة ووضوح، لا سيما أنه موقف يتسجم مع الدستور، وأهم من ذلك أنها قضية تتعلق بحق الله سبحانه وتعالى. ■

في هذا العدد



حكومة أردنية جديدة .. لماذا؟
ص (١٣٤)

إيران وتركيا: الحوار الصعب
ص (٢٥)

- ١٥ حمة تهجير لشخصيات إسلامية من أوكرانيا وبنغلاديش ورومانيا
- ١٨ سورية تحتاج إلى طرح آخر
- ٢٦ لبنان: الانتصار المقاومة في الجنوب: تجربة قابلة للتكرار؟
- ٢٨ «القدس» مشروع تحرير متواصل
- ٣٠ المغرب: أوروبا تأكل سمك المغرب بشحن بحري
- ٣٢ تركستان الشرقية: الكنز الذي
- ٣٨ النتائج النهائية لمؤتمر المرأة ٢٠٠٠
- ٤٢ في ندوة موسكو: الإسلام يقدم الحلول لمشكلات المجتمع الروسي
- ٤٦ الدول العربية تسمح بهروب الأموال ثم تتسول الاستثمارات!
- ٥٤ كن رباتياً تجتسم لك الحياة
- ٥٩ الخروج للبحر مستحب بشرط الالتزام بالشرع
- تهبه الصين

اوتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

• جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

• كل ما هو جديد في عالم
السيارات

• متابعة ساخنة للرياليات
وسباقات الفورميولا - ١

• عرض موسع لتقنيات
الجديدة

• اصدار أدلة مبتكرة عن
السيارات وملحقاتها

• متابعة المنتجات البحرية الجديدة
وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

في الملعب العربي السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

احذروا التنازل عن القدس تحت أي غطاء

اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية من أن بلادها ترفض دعوة إسرائيل لتطبيق قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين على غرار ما فعلته بشأن القرار ٤٢٥ الخاص بحجوب لبنان. ويتفق هذا التصريح مع إعلان باراك بأنه طلب من الوفد الإسرائيلي المتفاوض عدم طرح موضوع القدس على مائدة المفاوضات.

وفي سياق التوضع الراهن المتعلق بمفاوضات التسوية ومحاولة التوصل إلى اتفاق بشأن القدس، إلى جانب القضايا الأخرى المتروكة لمفاوضات الحل النهائي، فإن من المهم للولايات المتحدة أن تسعى لتأمين غطاء إسلامي، حكومي رسمي لإضفاء قدر من الشرعية على الاحتصاب الصهيوني لدينة القدس على وجه الخصوص لما لها من أهمية عند المسلمين.

وإذا صح فعلاً أن الولايات المتحدة تسعى في هذا الاتجاه فهل ستجد إجابة لدى حكومات الدول العربية والإسلامية؟

إن مجريات الأحداث في الواقع العربي الإسلامي على المستويات الرسمية الحكومية لا تتبع على التنازل ولا تتشتر باحتمال وجود موقف قوي في مواجهة الصنف الصهيوني والضغط الأمريكي، ولكنها تنكّر الجميع - شعوباً وحكومات - ما فلسطين أمامه في أعناقهم، وإن التفریط في شمس واحد من أرضها هو خيانة عظمى، وكارثة كبرى، وإن النعل داخل نوازين القوى لصالح العدو حجة وأهمية أسقطتها المقاومة العاسلة في جنوب لبنان، وستسقط أيضاً إذا توافرت روح الجهاد والاستشهاد في سبيل الله.

إن أمام حكومات الدول العربية والإسلامية فرصة - في اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي، الذي سيعقد قبل نهاية هذا العام في عاصمة دولة قطر - كي تيرى هذه الحكومات دمنها أمام الله، وتثبت جدارتها بحكم شعوبها وأمتانها إلى امتها، وذلك ما تطل راضها - كحد أدنى - لسلسل التنازلات المهينة التي تجري في حق فلسطين ومؤسساتها وشعبها المشرد بالملايين، وأن تدعم روح الجهاد والمقاومة ضد الاحتلال الغاصب داخل فلسطين، وترفض كل الإجراءات والمحاولات الساعية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وتترك لشعوبها حرية الجهاد من أجل فلسطين ومماصرة أهلها مشتي الوسائل المعكمة حتى يتم تحرير كامل أرضها وتطهير المسجد الأقصى من نفس الصهيونية المفتتنة، ونحن والقون بمصر الله، ولكن مصره لا يتنزل، إلا على المؤمنين الجاهدين المعتصمين بحبل الله جميعاً، ﴿والله يؤيد من يشاء﴾ إن في ذلك لعلوة لأولي الأبصار (١٣) ﴿(آل عمران): ١٠٠﴾

يتردد في الأوساط الإعلامية والديبلوماسية أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت في إجراء اتصالات مع بعض الدول العربية والإسلامية من أجل تأمين دعم هذه الدول لأي اتفاق يتم التوصل إليه عبر مفاوضات التسوية الاستسلامية بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني بشأن القدس.

وتشير المصادر إلى أن الأفكار الرئيسية المتداولة في تلك الاتصالات تركز على أمرين، أولهما الفصل بين المصمور السياسي لقضية مدينة القدس، وبين المصمور الديني لها، وثانيهما إنقاء القدس تحت السيادة الإسرائيلية على أن تدير السلطة الفلسطينية الأماكن الإسلامية فقط.

ويبدو أن تسريب مثل هذه الأفكار يأتي محاولة للمحذ عن منحرج لإنقاذ المفاوضات بين الحاصين الفلسطيني والصهيوني بعد أن وصلت إلى طريق مسدود، لأن الحاصب الفلسطيني يرفض تقديم المزيد من التنازلات فهو لم يعد يملك شيئاً يمكنه التنازل عنه، وإنما لحرص الحاصب الصهيوني على المحافظة في إهانة الجانب الفلسطيني، والاستخفاف به، على حد قول صائب عريقات بعد إعلان وفاء إجراءات التفاوض في وقت سابق من هذا لشهر، الأمر الذي حدا بياسر عرفات إلى الاستنجد بالرئيس الأمريكي ميل كلبنتون كي يتدخل بالضغط على الحاصب الإسرائيلي وإنقاذ الموقف، وبالرغم من أن المفاوضات قد استؤنفت بعد أيام من توقفها، إلا أن الموقف الإسرائيلي لم يتزعزع، كما أن الرئيس الأمريكي لم يفعل شيئاً من شأنه الضغط على الكيان الصهيوني الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، وكان عرفات في استنجاهه بكليتون كالستحير من الرضاء بالدار

فالرئيس الأمريكي - يوماً - محصن ضد الضغط على إسرائيل، ليس فقط لتجنب إغضب اليهود، الذين تعج بهم الإدارات الأمريكية المختلفة وينسجون فيها أعلى المناصب، وإنما أيضاً لحقتصبات السياسة الخارجية الأمريكية التي رسمها اليهود والتي توهم الأمريكيين أن وجود إسرائيل هو أحد أهم مبركات ضمان المصالح الأمريكية في المنطقة، وأن أي ضرر يلحق بها هو في الوقت نفسه ضرر بالمصالح الأمريكية، وعندما تمارس الإدارة الأمريكية ضغوطاً فهي تمارسها على الحاصب العربي عامة، والفلسطيني بصفة خاصة، وتوظف ما لديها من أساليب الترغيب والترهيب لتحقيق أهدافها وأهداف الكيان الصهيوني، وهذه حقيقة لم يعد يحفلها أحد، وتؤكدتها تصريحات السياسة الأمريكية والإسرائيليين في أن واحد، ومن ذلك ما صرحت به مانلين

في ديوانية النائب د. حسن جوهر:

منع الاختلاط .. امتثال للشريعة والدستور والرغبة الأميرية والشعبية



د. حسن جوهر

أحمد ناصر

القانون

وأوضح د. حسن جوهر أن الرغبة الأميرية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية باتت غير مهمة عند البعض، وهم يصوتون على أصول إسلامية ذات صبغة شعبية، وهذا تناقض في حد ذاته، داعياً الحكومة إلى الالتزام ببرامجها الحكومي في نهضة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية، وخير أمر هو عدم الترفوف مع الاختلاط أو الدفاع عنه

الكويت بلد مسلم

من جانبه قال النائب عدنان عبد الصمد إن الكويت بلد إسلامي محافظ لابد من أن يكون فيه الأمن الاجتماعي متوافراً، مشيراً إلى أنه يرى الاختلاط، ولكن وفق ضوابط شرعية وهي لا يمكن أن تحكم لأن جامعة الكويت بها «بلاوي»

وشدد عبد الصمد على ضرورة أن تسعى الحكومة من خلال هذا القانون إلى نفس الرغبة الشعبية فيه، وعدم اللجوء في مراع مع بيارات أخرى بسبب رعبات شعبية لأطراف حكومية وأكد ضرورة الاحتكام إلى الدستور والقانون في جميع الأمور، وعدم الضغط على بعض النواب لأسباب غير منطقية، داعياً الجميع إلى الاحتكام

إلى الدين الإسلامي، والشرع الحنيف النائب أحمد ناصر ناشد من جانبه الحكومة الاستجابة لمطرح المقلامي، في منع الاختلاط، مشيراً إلى أن هذا التوجه يعكس رغبة شعبية عارمة كما أنه يتوافق مع أحكام الدستور التي تعدت على أسلمة القوانين ومن جهته، قال النائب حسين الفلاف إن عوان الفساد في هذه الأجواء لا يدعو لجامعة محتالة معتبراً ما يسوقه مؤيدو الاختلاط أدلة ضمنية ومنهاتية

في السياق نفسه، قال النائب د. وليد الفضلياني إن انتهاز الرافض لمنع الاختلاط يريد فرض فهم معينة بعيداً عن الجامعات، كما أن وجود قانون الجامعات الخاصة بصورة الفصل بين الجسمين لا يساعد على ترويج ما يريدون، لهذا فصلوا رفض القانون برصته على أن يمر بمنع الاختلاط

وأشار إلى حصول نكاح من قبل هؤلاء، يقودها وزير التربية وزير التعليم العالي د. يوسف الإبراهيم لإنشاء جامعات خاصة محتلة عبر أن هذه الطيحة فسدت عندما تم منع الاختلاط، مشدداً على أن هؤلاء يريدون مجتمعاً مفتقراً فيه أهواء وشهوات، ويهددوا عن الفضيلة، ويخوضون في ذلك معركة مع التيار المحافظ ويترتب من وزير التربية في الوقت نفسه قال النائب عبدوك الدويبة إن التيار الإسلامي يفضل ألا تكون هناك جامعات على وجودها محتلة، مشيراً إلى أن الرافضين منع «الاختلاط» يريدون تفريق المجتمع، إذ كانوا مشتممين لقانون الجامعات الخاصة، ثم انقلبوا 180 درجة لمجرد منع الاختلاط فيها، وأهرب من رفضه معارضة الإرعاب على النواب والضغط عليهم لتغيير قناعاتهم ■

٣ نواب في ندوة «الجامعات الخاصة»:

القضية لدى الحكومة .. الاختلاط أم التعليم؟!

ضد: كثر القضية لدى الحكومة هي الاختلاط لا التعليم، مشيراً إلى أن الحكومة باتت مبهثرة الأوراق والآراء في صلية التصويت

وتوقع د. البصيري سماح بقرار القانون كما جاء في الماداة الأولى بموافق صنتيل جداً، إذ إن هناك أربع وزراء لم يكونوا موجودين في التصويت السابق، مؤكداً ضرورة تحقيق هذا الإنجاز

من جانبه قال النائب محمد الخليفة إن الحكومة لابد من أن تتي إن المواطن والشعب الكويتي بشكل عام يرفض الاختلاط لأنه يخالف الدين والعرف، مشيراً إلى ضرورة أن تتضمن نتائج التعليم في هذه الجامعات وغيرها أصول الشريعة

أكد الدكتور محمد البصيري عضو مجلس الأمة أن قانون الجامعات الخاصة سيجعل فديراً كبيراً من المشكلات التي منها في الجامعات حالياً خاصة فيما يتعلق بالسعة المكانية، مشيراً إلى أهمية إقرار هذا القانون ضمن التعليم الإسلامية، ووفق العادات والتقاليد الخاصة بهذا البلد المسلم وأضاف الدكتور البصيري في الندوة التي شارك فيها كل من النائب أحمد الشريعان، ومحمد الخليفة تحت عنوان «الجامعات الخاصة وقانون منع الاختلاط» أن الحكومة باتت تناقض نفسها في هذا الإطار إذ تقدم القانون ثم في حالة التصويت تنكم على أعقابها وتصوت

التوقيع على إتفاقية وكالة بين المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وأئتمان الصادرات وبنك الجزيرة



تم صباح يوم الأربعاء ١٣ صفر ١٤٢١هـ (الموافق ١٧ مايو ٢٠٠٠م) بمقر البنك الإسلامي للتنمية بجدّة توقيع إتفاقية وكالة يقوم بنك الجزيرة بموجبها بدور وكيل محلي للمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وأئتمان الصادرات في المملكة العربية السعودية. ويتمثل دور بنك الجزيرة كوكيل محلي للمؤسسة في التصريف بالخدمات التي تقدمها المؤسسة والترويج لها بين المصدرين والبنوك والمستثمرين في السعودية وإحالة ما يتلقاه من طلبات تأمين إلى المؤسسة ومساعدة حاملي البوالص في اتباع الإرشادات الصادرة عن المؤسسة وتزويد المؤسسة بالمعلومات عن المستثمرين والمصدرين في السعودية. وقد قام بتوقيع إتفاقية الوكالة عن المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وأئتمان الصادرات معالي الدكتور أحمد محمد علي رئيس المؤسسة، كما وقعها عن بنك الجزيرة سعادة السيد / مشاري إبراهيم المشاري مدير عام البنك. والجدير بالذكر أن المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وأئتمان الصادرات هي مؤسسة دولية تابعة للبنك الإسلامي للتنمية تأسست عام ١٩٩٤م ومقرها في مدينة جدة. توفر خدمات التأمين على أئتمان الصادرات والتأمين على الاستثمارات بين الدول الأعضاء فيها، ويبلغ رأسمالها حوالي ١٤٠ مليون دولار أمريكي. وقد رحب معالي الدكتور أحمد محمد علي رئيس المؤسسة في هذه المناسبة بالمؤسسات المالية والتجارية المؤهلة في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الأعضاء للنظر في إمكانية تعيينها كوكيل للمؤسسة.

القوى السياسية الإسلامية تؤكد

الشعب الكويتي يرفض المطالب التفريرية وبطالب بالانضمام القانون

لعام ١٩٩٦م. (تنص المادة الثانية من الدستور على أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع). كما تنص المادة ٤٩ منه على أن (مراجعة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على جميع سكان الكويت)

وأضاف البيان: «لقد عُرف عن المجتمع الكويتي حرصه على المحافظة على التقاليد كما لوحظ أن الكثير من الأسر الكويتية تجد حرجاً كبيراً في تعليم بناتها في مدارس ومعهده مختلطة تجمع بين الجنسين في فاعات الدروس والمحاضرات والمكتبات، وسائر المرافق التعليمية، ولعن مثل هذه الأسباب حدث ببعض الدول إلى تحصيص معاهد خاصة للطالبات، ولا نشد من ذلك أكثر من العالم تقدماً في المجالات العلمية وحافظت القوى السياسية وهي التجمع السلفي الإسلامي، والحركة السلفية، والتحالف الإسلامي الوطني، والحركة الدستورية الإسلامية الشعب الكويتي العربي المسلم بالقول: «من حقد أن تتسائل عن مسوغات الذواب الذين وفروا ضد القانون لكي تصدك موقفهم وتصنع مسيرتهم، كما أن من واجب إسداء المحبة للصحة للذواب المصافين والمسؤولين على التيارات الإسلامية، وكذلك الورع» ليقود دورهم الشرعي المرتقب، ومن المهم جداً التغيير من رأيك عبر الدواوين ووسائل الإعلام لأنه تعبير عن الشعور بيسؤولية، ومدرسة لحقك في مشاركة الشعبية.»

أكدت القوى السياسية الإسلامية أن غالبية الشعب الكويتي - عبر مؤسساته التشريعية - قد عارضت الاحتلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية في أكثر من مرحلة، حيث توج ذلك بالقانون رقم ٢٤ لعام ١٩٩٦م الخاص بمنع الاحتلاط في جامعة الكويت، وبذلك يرفض الشعب الكويتي فرض مطالب التفريرية على المجتمع الكويتي وبطالب بالانضمام القانون.

وقالت القوى السياسية - في بيان تلقت للصحافة: نسخة منه - إن الاحتلاط في الجامعات والمعاهد وما نشاهده اليوم يتعارض ومبادئ الربانية التي نادى بها الإسلام في توفير بيئة صالحة لخلق جيل طاهر يحمل أخلاق الإسلام ويعزز مكانته وهرته ورفقته. كما أن تجربة الاحتلاط في الجامعات الغربية قد أدت إلى مزيد من الانحلال في تلك المجتمعات، مما أدى إلى مسارعة الكثير منهم إلى إنشاء جامعات غير مستقلة حرصاً على الأخلاق العامة بعيد من التقدم العلمي.

وأشار البيان إلى أنه في الوقت الذي تؤيد فيه القوى السياسية في الكويت مشروع إنشاء الجامعات الخاصة نضراً لأهميتها الكبيرة والحاجة القصوى بها، وخاصة أن ممثلين عن التيار الإسلامي والمحافظة كانوا من بين بتشجيع هذا المشروع في المجلس السابق وأصدوا تقييده في هذا المجلس أيضاً. فإن القوى السياسية تذكر الحكومة بالالتزام بموقفه الذي سطرته في مكرتها الإيضاحية بقانون رقم ٢٤

في المداولة الثانية

توابعات بإقرار «منع الاختلاط» بفارق بسيط

توزع للادعجة في الكويت يوم الإثنين، وهو الموعد المقرر لمداولة الثانية في مجلس الأمة على قانون «الجامعات الخاصة» الذي أثار الجدل حول سادة منع الاختلاط في هذه الجامعات التي حظيت بتأييد غالبية من النواب في المداولة الأولى ويرى بعض المراقبين أن الحكومة ستحاول في بداية الجلسة عدم إقرار مادة منع الاختلاط لدى مناقشة المواد على أن تنص على الالتزام بالري الإسلامي كتمهولة أولى احترازية منها، مما قد يضع بعض النواب في حرج إذ

سيصوتون مرتين. الأولى للمادة الثانية بصورة مختلفة لها في المداولة الثانية، في حين يسمى النواب إلى الصفد على بعض الأصوات النيابية المؤثرة من خلال قواعدها الانتخابية وينتزع المراقبون أيضاً أن ينتهي الأمر لصالح إقرار المادة ولورد الأصوات النيابية المطالبة بها على الأصوات الليبرالية والحكومية المعارضة وبذلك يفارق صوت أو صوتين خاصة في حالة حشد الحكومة لوزرائها الفئسيين وهم أربعة وزراء تحلفوا عن الحضور لقيامهم بمهام رسمية.

الكندري: توفير درجات لترقية المعلمين



عبد الله الكندري

إدارة الجمعية وأيد العمومي وصلاحيات، حيث تم استعراض وجهة نظر الجمعية، ومطالعتها من ديوان الخدمة المدنية بصورة توفير المزيد من الدرجات لوزراء الترقية حتى يتسنى لها منح هذه الدرجات للمعلمين كافة الذين استوفوا شروط الترقية إلى الدرجتين (أ) و(ب) وأصاب أن نسبة كبيرة من هؤلاء المعلمين جرموا من حق الترقية بسبب عدم موافق الدرجات طبقاً لما أشار إليه المسؤولين في وزارة التربية ■

أشاد رئيس جمعية المعلمين الكويتية عبدالله الكندري بالتفهم الذي أبداه وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية د. محمد النويهييس حول قضية ترقية المعلمين إلى الدرجتين (أ) و(ب)، واستعداده الكامل لمعالجة هذه القضية بما يحفظ للمعلمين كامل حقوقهم، ومكتسباتهم من الترقية.

وأشار الكندري إلى أنه التقى الدكتور النويهييس إلى جانب وفد هم عضوي مجلس

الموجهز المحلي

● علي وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن تكون الوزارة اهتمت صفقة الرادار لصير الذي مؤكداً أن الصفقة لاتزال تنتظر الموافقة الرسمية عليها من ديوان المحاسبة

● أعلن وزير الصحة أن قانون الضمان الصحي لا يزال في مراحله الأولى، وأنه من السابق لأوانه الحديث عن موعد تطبيقه على الكويتيين.

● شهدت مصفاة الشعبية حادث احتراق أحد الأبراج على إثر تسرب غاز سام مما أدى إلى استشهاد اثنين من المهندسين الكويتيين تم انتشال جثثيهما بعد ٢٤ ساعة من وقوع الحادث

وقد نجا من الموت ٤ عمال، كويتيان، ولبناني، وهندي وتم إسعافهم، ولأبرال التحقيق جارياً من أجل معرفة أسباب الحادث، كما تم تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث

● وافق مجلس الوزراء على ٣٥٠ درجة لغير الكويتيين في وزارة التربية وأكد الوزير أن معظم هذه الوظائف ستشغل عن طريق التعاقدات المحلية مع الوافدين من أصحاب المؤهلات الجامعية من المقيمين داخل الكويت

● وافقت وزارة التجارة والصناعة على تأسيس شركتين مخصصتين للتأمين التعاوني، التكايفي برأسمال ١٠ ملايين دينار لكل شركة، وفكرة شركة التأمين التعاوني تقوم على أساس مشاركة أصحاب المصلحة الحقيقية في الشركة وهم حملة الوثائق أو المؤمن لهم في توزيع الصطر المتوقع أن يتعرضوا له فيما بينهم، وهذا النوع من التأمين يتميز بتعظيم عنصر الأمان، والائتمان معاً

● قدم بيت التمويل الكويتي ٢٥ ألف دينار للهيئة العامة الإسلامية المالية دعماً لجهودها في العمل المصرفي

● تمكنت فرق الإطفاء من السيطرة على حريق نشب في معبئة طبيعية قريبة من منطقة كازمة ملتصقة بمساحات من هذه المعبئة التي تضم طيوراً، ونباتات صحراوية نادرة

● قرر مجلس الوزراء استحداث بطاقة انتسابية بدلاً من شهادة الجنسية لإثبات حضور النائب وادلائه بسوخته، واشترطت وزارة الداخلية على كل مواطن إحضار شهادة تثبت أنه غير عسكري للحصول على هذه البطاقة

● تخطط الكويت لإقامة واحدة من أكبر محطات معالجة مياه الصرف الصحي في العالم بطاقة إجمالية تصل إلى ٢٣٠ ألف متر مكعب يومياً كمرحلة أولى وذلك كجزء من مشروع بنية أساسية يتم تنفيذه بنظام (البناء - الإدارة - التشغيل) والمصرف عالمياً باسم نظام B.O.T ■

حملة لإغاثة ضحايا الجفاف في بلوشستان والسند

الأدوية، وحليب الأطفال لهم، وحفر الآبار العميقة، وشبه العميقة وأضاف للشامري أن الحكومة الباكستانية قامت - على إثر هذه الفاسدة - بإنشاء ٤٤ مركزاً للطوارئ في مختلف المناطق المتضررة، كما تقوم بالإشراف على توزيع المساعدات المختلفة، ورعاية النازحين من المناطق الأكثر تضرراً. مناشداً أهل الحير في كويت الحير والحليب العربي المطاء الوقوف بجانب إصوة لهم في الدين، والعقيدة، وبعينهم في ساعة العسرة، من خلال المشاركة في حملة الإغاثة التي بدأت اللجنة في إدارتها منذ تلقيها الخبر ■

تحتاج موجة جفاف شديدة إقليمي بلوشستان والسند وقد حثفت وراها عشرات الموتى، وأدت إلى نفوق أكثر من ربع مليون رأس غنم وبقرة، إضافة إلى المجاعة وندرة مياه الشرب، وصرح نهد الشامري رئيس لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بأن الحكومة الباكستانية تسعى جاهدة لاحتواء الموقف إلا أن الأمر بات أكبر من إمكانياتها مما اضطرها لتوجيه يداء استغاثة للمجتمع الدولي، والمنظمات الإغاثية للمساعدة في تخفيف معاناة الملايين من سكان هذه المناطق، وتقديم المواد الغذائية من

أخبار الفير

أبناء العالم، افتتح الشيخ شبيب الهاجري من لجنة ركة الصباحية والأحمد مسجد بمدينة شيتاجور ببنغلاديش، ممثلاً للشيخ ناصر النوري الأمي العام لجمعية عبدالله الدوري الحيرية وتامع الشيخ الهاجري - خلال ريارته - مشاريع جديدة افتتحت تابعة للجنة الدعوة الإسلامية في نكا وبسطور، وبوماي، وكريم باقر بالهد، كما أطلع على أوضاع المسلمين هناك وتعريف حاجة المسلمين لدر الأيمان والمساجد والمدارس، والمستوصفات، وغيرها من الخدمات الإنسانية للجنة ■

● أرسلت اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة أربع حاويات محملة بالمواد الغذائية والأدوية والسيارات إلى ميناء بورسودان لتوزيعها على المتضررين من الحرب الإثيوبية - الإريترية. سبق هذه الحاويات وصول ٨ حاويات أخرى أرسلتها اللجنة للمتضررين من المجاعة التي أصابت دول القرن الإفريقي وتشمل إثيوبيا، والصومال، وجيبوتي، وإريتريا والسودان، ويوفر عددهم بـ ٥٠ ألف لاجئ يماسون من أوضاع مأساوية ● استمراراً للمشاريع الخيرية الكويتية في

أسرار المجتمع

● وزير أسرار شركة لأحد أساتذة في الخارج محتصة بقطع الفيار، وأكرم الشركات التي تشغ مشاريع حكومية بالتعامل مع شركة ابنه الأجنبية ● لجنة برنامية يرأسها نائب علماني وزعت تقريراً على أعضاء المجلس هو نفسه التقرير المقدم من هيئة تحتص بالاستثمار، التقرير يبرر ويدافع عن التجاوزات التي حدثت بالهيئة علماً بأن للتورطين محسوسين على

● وزير أسرار شركة لأحد أساتذة في الخارج محتصة بقطع الفيار، وأكرم الشركات التي تشغ مشاريع حكومية بالتعامل مع شركة ابنه الأجنبية ● لجنة برنامية يرأسها نائب علماني وزعت تقريراً على أعضاء المجلس هو نفسه التقرير المقدم من هيئة تحتص بالاستثمار، التقرير يبرر ويدافع عن التجاوزات التي حدثت بالهيئة علماً بأن للتورطين محسوسين على

مجلة للمسلمين في كل أنحاء العالم

AL - MUTAMA'

المجتمع

- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين يشترون في معظم أنحاء العالم
- كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكاراً جديدة وحولاً متميزاً بين الإسلام والغرب
- **المجتمع** تخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص أن تكون واحداً من

المجتمع

تأليف: جمال البدر
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع

تأليف: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع

تأليف: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع

تأليف: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع

تأليف: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع

تأليف: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله
مترجم: محمد بن عبد الله

لعبه العبد - لعل العرب

مترجم: محمد بن عبد الله

مشروع النهضة

كما قدمه البنا

ويطه بقره
أحمد الواسي، دواخله المظلم

المجتمع أوسع المجلات العربية انتشاراً
 حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة
 اشترك الآن لتضمن وصولها إليك بانتظام كل أسبوع... ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٥٢٦
 تضم قضايا العالم من يدك كل أسبوع من منظور



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد
عندت أرقامه من لنا أوطني

رقابة صارمة على الأجانب في تركمانستان

أصدر الرئيس التركماني مراد
مباروف (تركمنباشي) تعليمات إلى
المسؤولين التركمانيين برفض رقابة
صارمة على الأجانب المقيمين في
البلاد

وأصرح الرئيس التركماني بأن
لجنة ستتشكل من ممثلين لوزاراتي
الدخالية والحرجية وجهاز الأمن
القومي، وحرس الحدود للعمل على
جمع مختلف المعلومات المتعلقة
بالأجانب الوافدين على البلاد
كسبب الوفود وفترة الإقامة ومكان
العمل مع درج هذه المعلومات في
الكمبيوتر بمركز واحد

وتشمل القرارات المتخذة أيضاً
في تركمانستان تحفيز عدد
الموظفين في مؤسسات وديارات
القطاع العام وحظر فتح المواطنين
التركمنانيين حسابات مصرفية خارج
البلاد وتحويل المبالغ الموجودة في
الحسابات المنسوحة حالياً إلى
البنوك المحلية خلال فترة انقضاءها
ثلاثة أشهر ■

جنرال روسي، زوجات المقاتلين وأولادهم يجب أن يبادوا الشيشان: المجاهدون بظارة ون عملاء روسيا

عشرات العمليات الهجومية في
أنحاء متفرقة من الشيشان -
حسبما ذكرت وزارة الداخلية
الروسية التي أكدت أيضاً أن
جديداً روسيا في مصرعه وأصيب
أشرف أحرار بجروح في هجوم
بالأسلحة النارية ضد المقاتلين
الشيشان على نقطة تفتيش في
العاصمة جروزني

وعلى صعيد آخر، كشف أحد
الجنرالات الروس عن العقوبة
الهمجية الاستعمارية التي يطلق
مها الفيدرالية الروسية على
الشيشان، إذ رعى أن زوجة المقاتل
الشيشاني وأطفاله يجب أن يقتلوا
لأنهم «قطع طرق أيضاً»
وفي حديث إلى صحيفة «نوفيا
غارشا» ذكر فلاديمير شامسوف
الذي قاد للحدود الغربي في المنطقة
الأولى للمدون الروسي، ويقول أن
الجيش «٥٨» أن قوات بسرت في
مدينة الحار بورت منازل كان فيها
١٢ مقاتلاً و٨ متعاونين معهم، ومن
ضمتهم زوجات مقاتلي، وتابع، إن
على زوجة «قاطع الطريق أن تهجره
أو أن تصالح معك» (١)، وكذلك
أولادها ■

وبمنطقة قال شامسوف إن
«قطاع الطرق (المجاهدين
الشيشانيين) إما أن يفهموا
أخلاقيتنا أو أن يبادوا» ■

«الفضيلة» يستجوب وزير الزراعة التركي

سليم نائب رئيس حزب
الفضيلة وصل جاندان مشروع
استجواب عام بحق وزير
الزراعة، وجاء في المشروع أن
السياسة الزراعية التي تتبناها
الحكومة تضر على للفقراء، وأن

من المحتمل أن تضطر تركيا لهذا
السبب إلى استيراد الحبوب في
الاستقبال إضافة إلى أن التسعير
الحكومي للحبلة سيهدد بالمزارع
التركي إلى ضلالتة مالية
شديدة ■

قرار نهائي بإسقاط الجنسية التركية عن مروة قانوجي

انتهت مرحلة الاعتراض القانونية التي أعلنتها النائبة المحجبة
بالمرئان التركي عن حزب الفضيلة مروة صفاء قانوجي لتغيير قرار
إسقاط الجنسية الصادر بحقها
فقد اتخذت الهيئة العامة لحاكم التمييز الإدارية العليا قراراً نهائياً
بشان إسقاط الجنسية التركية عنها عطلة أن القرار الذي اتخذته مجلس
الوزراء بهذا الشأن موافق تماماً لروح القوانين والأصول القانونية ■

وفاة أول رئيس قضا مسلم بجنوب إفريقيا



أعلنت حكومة جنوب إفريقيا
وفاة قاضي القضاة إسماعيل محمد
عن عمر يناهز ٦٨ عاماً، إثر مرض
السرطان المتكاثري، وقد عُيِّن في
مقرة لوبيوم الإسلامية بالقرب من
العاصمة بريوتوريا

ويُعتبر إسماعيل محمد أو
قاضي قضاة أسود في تاريخ
جنوب إفريقيا، وواحد من أشهر
«الحامين المدافعين عن حقوق
الإنسان في البلاد»، ولد في مدينة
بريوتوريا عام ١٩٢٦ م من عائلة
مسلمة معروفة بالثديين، ودرس
امحاماة في جامعة «ويت واتر
رند»، وأصبح من قادة امحام
عام ١٩٥٧ م

لم يتمكن إسماعيل وقتها من
استنجاز مكتب في ليس المحضر
للصالحين في جوهانسبرج - علم
حظية لديه الأسود أثناء فترة التمييز
العنصري بسبب وقوع الحبس في
مناطق البيض - فعمل لمدة ١٢ عام
من خلال طاوله مكتب استعراها من
زميل له في محكمة جوهانسبرج، [كان القانون يمنع المحامي السود
من الحصول على عرفة خاصة
مرحلة مهنتهم، لكنه أصبح بعد
أول مستشار قانوني أسود يحمي
مرتبة متقدمة في المحاماة، كما ترقى
ليصبح خبيراً في القوانين الإدارية
والاستورية

وقد ترفع في العديد من
القضايا الخاصة عن نشاطه مقدرة
التمييز العنصري أمام المحاكم
السياسية، كما أنه وضع دستور
دولة ناميبيا المجاورة التي أصب
فيها قاضي القضاة، وفي عام
١٩٩٦ م أصبح أول قاض أسود في
تاريخ جنوب إفريقيا
وفي عام ١٩٩٦ م عيَّنه الرئيس
مانديلا قاضياً للقضاة ■

مستقبل العالم الإسلامي في مؤتمر بأمريكا الشمالية

اهتمت التجمع الإسلامي في أمريكا الشمالية (IANA) مؤتمره السنوي السابع مؤخراً بمدينة شيكاغو، كبرى مدن ولاية إلينوي، الأمريكية حيث تحول مكان المؤتمر إلى ما يشبه المجمع الإسلامي، أو القرية الإسلامية الصغيرة.

وشارك فيه العديد من العلماء، والنبلاء، والمفكرين من داخل أمريكا وخارجها.

وعلى الرغم من أن المؤتمر عقد في أمريكا، ومعظم حضوره من المقيمين بالمجتمع الأمريكي إلا أن الندوات الرئيسية والمحاضرات كانت تعقد في اهتماماتها لتشمل العالم الإسلامي بشكل أساسي، والبحث في همومه، وقضايا المستقبلية، فكانت الندوة الأولى بعنوان «مدارج للتجارب الإسلامية المعاصرة»، كذلك شهد اليوم الأول ندوة موسعة بعنوان، «تقويم لعاصم العالم الإسلامي».

وكانت اليوم والمنح التي تقام لها أجزاء من الوطن الإسلامي حاضرة بقوة في ندوات المؤتمر، إذ خصصت ندوة كاملة بعنوان «أمة الجسد الروح».

فيما شهد اليوم الثاني ندوة حاشية بعنوان، «مصر دور سياسي للمسلمين في أمريكا» شارك فيها الدكتور جعفر شيخ إدريس إلى جانب كل من: علي أبو زعكوك - رئيس منظمة المجلس الإسلامي الأمريكي، وبياد هوش - رئيس مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، وكانت الندوة الأخيرة في هذا اليوم بعنوان «العالم الإسلامي في المستقبل في العالم العربي» شارك فيها كل من: عمر عبيد حسنة، وجمال سلطان، وكمال حبيب.

وفي اليوم الأخير كانت هناك ندوة ساخنة بعنوان «المستقبل الإسلامي بين السلفية والتحررية» شارك فيها كل من: محمد بن حامد الأحمري، ود جعفر شيخ إدريس، ومحمد الحسن الدود وعمر عبيد حسنة.

كما شهد المؤتمر الكثير من المحاضرات والندوات الشرعية في موضوعات مختلفة، ومن تلك الندوات في العقيدة، وعلوم القرآن، والإعلام الإسلامي، ومصطلح الحديث، ومقاصد الشريعة، وبعض المشكلات الاقتصادية التي تشغل مال المسلمين في أمريكا ■

هجرة نخبة إسلامية من أوكرانيا وبلغاريا ورومانيا !

القرار، وبالتالي أسباب سحب إقامته الدائمة في بلغاريا، خاصة أنه مشروح من سيدة بلغارية ولديهما ثلاثة أبناء كلهم يحملون الجنسية البغارية.

أما في رومانيا فقد رجعت المصادر الحكومية أن ما يسمى به المنظمات الإرهابية بدأت في الفترة الأخيرة



تجمعات للمسلمين في أوكرانيا

تشى السلطات الحكومية في كل من أوكرانيا وبلغاريا ورومانيا حملة شعواء لترحيل المواطنين المسلمين، خاصة من مسؤولي المنظمات والهيئات الخيرية الإسلامية بدعم منهم وأمرهم بحق الإقامة الدائمة، مما يهدد بإغلاق أبواب كثيرة من أبواب

الأسباب التي بدأ عليها معتنق رئيس الرائد من دخول أوكرانيا، إذ إنه لم تقدم أي أسباب حتى وإن كانت غير مقنعة، مشيراً إلى أن الرائد منهجاً وسلوكاً لم يكن في يوم من الأيام إلا عنصر استقرار في أوكرانيا، وأداة من أدوات التفاهم الحضاري ليس فقط داخل أوكرانيا بل وكذلك في مد الجسور الحضارية بين أوكرانيا والعالم العربي والإسلامية.

وكانت السلطات الأوكرانية قد قامت بإلغاء إقامة زوجة رئيس «الرائد» نهجاً لترحيلها، أما دمحان فإقامته الدائمة تنتهي بعد سنتين، ورغم ذلك كان قد تلقى التأكيد والتعهد من المخابرات من قبل بلق أن يمد له بأي شكل، كما رفضت السلطات تمديد إقامة قيس العمود للموسم الكلية الأوكرانية للعلوم الإسلامية.

وفي بلغاريا فوجئ ممثل لجنة العالم الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت - مكتب بلغاريا، يوم ٢٥ مايو الماضي باستدعائه إلى إدارة الإقامة والجوازات حيث فوجئ بصور قرار يصح على سحب الإقامة منه في بلغاريا، وإلزامه بمغادرة البلد في مدة أقصاها ١٠ أيام من تاريخ تليفه بالقرار، وأن القرار غير قابل للطعن، وذلك بدون توضيح للأسباب الحقيقية من إصدار هذا

بتصعيد أشطتها في رومانيا وصرح مدير شعبة الأجانب والأجانب الروماني العقيد كريستيان بادل أنهم حصلوا على وثائق ومعلومات تشير إلى مصاعبة منظمات وصفقتها بالإرهابية كمظمة حزب العمال الكريستيان، وحزب الله، والإخوان المسلمين، وجبهة حزب التحرير الشعبي الثوري أشطتها وفاعلياتها في رومانيا.

وتكرر بادل أن التعاون المشترك الذي أقامه جهاز المخابرات الروماني مع أجهزة المخابرات السرية الأجنبية أدى إلى كشف النقاب عن قيام عناصر هذه المنظمات بجمع «الإتاوات لاستخدامها فيما دعاه به العمليات الإرهابية».

وكانت السلطات الرومانية قد أعلنت عام ١٩٩٩م أن ٧ آلاف أجنبي يقيم في رومانيا دون تصويغ رسمي يقوم معظمهم بأعمال غير قانونية كتجارة المضدرات، وجمع الإتاوات وتهريب الأشخاص وغيرها من الجرائم المظنة.

ورغم ماطق باسم جهاز المخابرات الرومانية أن لديهم أدلة قاطعة تثبت قيام جميع الجمعيات التابعة لمنظمة حزب العمال الكريستيان بتجارة

المضدرات ■

بعد تجربة إطلاق بحري

الكيان الصهيوني يستكبر قدرة ذرية على غواصات



آسيا، ونقلت عن مصادر أمنية صهيونية أن «التجربة تكللت بالنجاح، إذ أصابت الصواريخ أهدافها في البحر على مسافة ٩٢٠ ميلاً».

وأوضحت صحيفة «هاندني تايمز» أن غواصات «الدوف» - التي اشترى الكيان الصهيوني ثلاث غواصات منها من ألمانيا قبل نحو سنتين - تبصر على التوالي في مياه البحر الأحمر، والخليج العربي، والبحر الأبيض المتوسط. مشيرة إلى أن الغواصة الثالثة من الطراز صوف تدخل إلى حيز الاستخدام لدى سلاح البحرية الصهيوني في غضون أسابيع. ■

أجرى العدو الصهيوني مؤخراً تجوية على إطلاق صواريخ عابرة من أجل عواصة ونشرت صحيفة «هاندني تايمز» البريطانية - التي أوردت القيا في صفحتها الأولى مؤخراً - أن الصواريخ التي استخدمت في التجربة - التي تمت قبل نحو شهر - مؤهلة للعمل رؤوس ذرية.

وقالت «إين إسرائيل» تصبح بذلك سانس دولة في العالم تمتلك قدرة ذرية محمولة على متن غواصات، مما يعني - حسبما تقول الصحيفة اللندنية - تعزيز قدرات الردع التي تتمتع بها في مواجهة دول أخرى تمثل تهديداً برياً عليها.

وعضمت الصحيفة موضحة أن الصواريخ التي حملت رؤوساً تقليدية لغرض التمرية أطلقت من غواصات «دوف» - أبحرت في مياه المحيط الهادي على مقربة من سواحل سريلانكا جنوب شرق

● قال صحف هندية إن مئات المقاتلين الكشميريين يستعدون لنقيام بمحاولة جديدة لحصول القسم الكشميري، الواقع تحت السيطرة الهندية وكشمير المحتلة انطلاقاً من القسم الواقع تحت السيطرة الباكستانية «كشمير الحرة»، وقالت إن الجيش الهندي يستعد لمواجهة هؤلاء الحاديين، ويتوقع اندلاع معارك كبيرة معهم، وقدر جنرال بالجيش الهندي عدد المجاهدين الكشميريين بـ ٢٥ على الأقل.

● ذكرت مصادر صحفية أن خمسة مواطنين مسلمين من إثنية لاويجور أعدموا في إقليم تركستان الشرقية الذي يتمتع بالحكم الذاتي «شمال غرب الصين» بعد إدانتهم بالقيام بأنشطة تهدف إلى تقسيم الصين، وقالت المصادر إن الرجال الخمسة أعدموا بالرصاص الأربعة ٢٤ يونيو الجاري في أرومكي عاصمة تركستان الشرقية فور إدانتهم بمحاولة تقسيم البلاد والاتجار بالأسلحة والقنات والسرقاء. مضيفة أن المجموعة التي يرأسها شوك محمد هي وراء «الأنشطة التي هزت الصين والعالم في فبراير ١٩٩٨م في بينج القريبة من الحدود مع كازاخستان».

● زعمت الوكالة الكندية مكافحة الاستخبارات في تقرير لها إن «متطرفين من المسلمين» مهم أنصار أسامة بن لادن يستخدمون فيما يبدو الآن كندا قاعدة لش هجمات في الولايات المتحدة، وقال التقرير إن المجتمع المفتوح في كندا وقربها من الولايات المتحدة جعل من هذه الدولة قاعدة جذابة على نحو متزايد للإرهابيين الأجانب.

● عقد المجلس الإسلامي الأمريكي مؤتمراً في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ يوليو المقبل حول «انتخابات عام ٢٠٠٠م وما بعدها» في الولايات المتحدة، ومن المقرر أن يلقي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون كلمة أمام المؤتمر.

● قرر الرئيس الليبي معمر القذافي تقديم ٥٥ ألف طن من المنتجات النفطية إلى إفريقيا الوسطى مجاباً منها خمسة آلاف طن سترسل على الفور عن طريق الجو، وذلك أثناء زيارة رئيس إفريقيا الوسطى أمج - قبلنكس باتاسي لطرابلس التي أُنشئت في الأسبوع الماضي. ■

الإيسيسكو تحذر من فرض العولة بقوة الهيمنة

أكد الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري - المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» أن فرض العولة بقوة الهيمنة الاقتصادية، والاستقطاب السياسي يتعارض مع قواعد القانون الدولي، وهو قهر لإرادة الإنسان، ومحو لثقافته، مشيراً إلى أن أي معنى نحو فرض الهوية الواحدة على المجتمعات البشرية، هو من قبيل إلغاء التعددية.

وقال في افتتاح مؤتمر دولي بمدينة ميلانو بإيطاليا مؤخراً تحت عنوان «الهوية والتعددية في المدن الأوروبية: ميلانو والإسلام» ونظمته مؤسسة «موري» الثقافية «إن العالم يتطلع اليوم إلى صياغة رأي عام متماسك يلف في وجه العنوان على الهوية، ويسعى من أجل الحفاظ على التعددية باعتبارها قوة للديمقراطيات في المجتمعات البشرية ومناخاً ضد الاستبداد، ووقاية من أفات الطفيل».

وأبرز اهتمام العالم الإسلامي بقضية الهوية والتعددية في المدن الأوروبية، وفي كل صقع من العالم لأن الجاليات المنتمية إلى البلدان الإسلامية القيمة في أوروبا، يهمها أن تنال حقوقاً متساوية في مجال الاعتراف بهويتها، وفي إطار التعدد الثقافي، والحضاري، والسياسي أيضاً. حضر افتتاح المؤتمر جابريل المرتيني عمدة ميلانو، وجهان فوانكو بوتوني المسؤول عن علاقات الحوار بين الأديان في الحكومة الإيطالية، وأوموس لوزاطو - رئيس لاتحاد الجمعيات اليهودية الإيطالية، وممثلون من الحكومة الإيطالية، ورؤساء للمنظمات والمراكز الإسلامية في إيطاليا. ■

سلطات الاحتلال

توطن العملاء في

الناصرة لإحياء الفتنة

أصدرت ورائتا الصحة والعمل في الكيان الصهيوني تعليماتهما للحبراء المفسدين والرشعيين الاجتماعيين في مدينة الناصرة الفلسطينية المحتلة لاستقبال المبعين على المصدرات والكحول من عملاء ما كان يعرف بجيش لبنان السوري الذين فروا إلى فلسطين المحتلة بعد انهيار قوات الاحتلال من لبنان بهدف معالجتهم، ورعايتهم.

وأكدت مصادر مؤثرة أن بعض العاملين الاجتماعيين العرب رفض التعامل مع العملاء الذين أهدروا دماء الأبرياء في لبنان، وكانوا عقبة كاداه أمام جلاء الصهيونية عنه.

وتنظم جهات مشبوهة في الناصرة رحلات سياحية لبعض العملاء لزيارة الكنائس والأماكن السياحية، وهي الجهات ذاتها التي كال لها صنع كبير في بث الفتنة بالناصرة على خلفية قضية وقف شهاب الدين.

من جانبها أكدت الحركة الإسلامية وبلدية الناصرة ولجنة الدفاع عن وقف شهاب الدين رفضها تقديم أي دعم لهؤلاء العملاء لأن «الذي حان وضعه ودينه وشعبه لا يستحق أن يتلقى أي مساعدة ولا استقبال إسرائيلي مهما كانت ظروفه، إضافة إلى أن القرارات المشبوهة ستقتطع إلى «إقامة بين المواطنين» ومن ثم نشر الفساد والفردية بين الناس».

إلى ذلك، أصدر سبعة أعضاء من مجلس بلدية شفا عمرو بياناً على خلفية تصريحات رئيس البلدية عرسايل ياسين التي أبدى فيها استعداده لتوحيين العملاء في المدينة قالوا فيه «إن شفا عمرو تقول لا لعمرسان، ولا لتوطين العملاء المبعدين سياسياً وأخلاقياً».

من جانب آخر تلقى الصحفي وهير اندراوس تهديداً بالقتل من مجهولين إذا ما واصل نشر مقالاته وأراه ضد توطين العملاء في الأوساط العربية. ■

الكتاب الجديد... دليل السياراة



لا تفتأ... ولا تبحث

كثيراً... شاهد الآن

من الموديلات الجديدة التي تم طرحها في السوق
والتي تتميز بأحدث التقنيات والمواد المستخدمة
في تصنيعها، مما يجعلها من أفضل السيارات
التي يمكن الاعتماد عليها في ظل الظروف الحالية.

دليل السياراة

تجمع البائع بالمشتري

Tel. 4 8 2 0 6 2 3



متوفرة في جميع الأماكن المختصة لبيع الصحف والطبوعات سعر النسخة 500 فلس

العرير اللذان، إنما هي مسألة للممارسات التي أوصلت للناس إلى وضع معين. وهذا ما لا ينبغي الانقطاع عن الحديث فيه، في حالة الوفاة أو في أي وقت آخر، فكيف مع رئيس امتدت فترة حكمه ثلاثة عقود كاملة، ويراد على ما يبدو أن يستمر المهج نفسه حقبة مماثلة.

ثم إن طرح القضايا الجمهورية المتعلقة بالوضع السوري، ضرورة تفرصها المرحلة الراهنة بكل ما تتطوي عليه من أخطار كبيرى معروفة، في مقدمتها تحرير أكبر ذكبة سياسية في العصر الحديث تحت عنوان تسوية سلمية، وكذلك ما تتطوي عليه من تهديدات تحدث عنها وعن ضرورة مواجهتها منذ قرن وهي تزداد ضخامة وقوة، حتى بلغ سوانا بالتطورات التقنية والاجتماعية الجارية وبمضاعفة سرعتها ما لا نكاد نتمكن من متابعتها واستيعابها، ناهيك عن قطع الطريق للأولجى قطعها للحاق بالركب واستعادة مكانة جديرة بالامة على خارطة البشرية في المستقبل المنظور. هذه المرحلة مع ما فيها من أخطار وتهديدات توجب التأمل فيما حدث وما أوجد من أجواء، وطرحه من تساؤلات، للمظفر في قضايا جوهرية، اكبر من البشر مهما بلغ شأن فرد من البشر، لاسيما ان أصحاب العلاقة المباشرة لم يترنخوا ومن قيل ان يواروا رئيسهم تحت التراب، عن التساق إلى منصب الرئاسة وكأنه من ممتلكاتهم الشخصية العائلية، حتى اخوه رفعت الأسد المشارك قبل إبعاده عن السلطة في بناء أعبئتها بمختلف الوسائل. وكان من أشجعها «سرايا الدفاع» التي عانت تحت إمرته فساداً في الأرض وطشاً وقمعاً وإرهاباً. ظهر فجأة مدافعاً عن الوطن ضد الاستبداد العربي، وداعياً إلى انتخابات ديمقراطية يريد أن يرشح نفسه فيها لمنصب الرئاسة.

الأرجح طبيعة الحال وصول بشار إلى السلطة، فقد تجاوزته في «السباق» وبلغ إعداد الأجواء لذلك مداه مع كل ما تضمنه من إقصاء للمناوئين، ورفع راية مكافحة الفساد القديم، فبدأت أصرواثة كرمي الرئاسة مسافة «شكليات»، وكأنه لا أهمية لها أصلاً فبعصها ثم فعلاً، كتعديل الدستور فور إعلان لها الوفاة، أو كالترقمة الفورية لاستلام قيادة الجيش بأسلوب القفزات السريعة. أما بعض تلك «الشكليات» الأخر فعلى الطريق، بما في ذلك انتخابات رئاسية لا يمكن أن تسفر عن مفاجأة ما

مات الأسد... عاش الأسد. ثم ماذا عن الشعب، عن الأحزاب، عن مختلف القوى السياسية التقليدية وغير التقليدية، وماذا عن الوضع الاقتصادي والأمني؟.. هل يمكن اهتزال سائر تلك القضايا لتصبح عناصر جانبية، وعوامل إضافية، تتكيف مع «المحور الأهم» المقرر للحدث بانتقال السلطة على شكل محدد مرسوم، فلا يبقى بعد القرار سوى «الأمور البسيطة» من

هذه مقولة يمكن أن تصف - للأسف - سائر ما تركت عليه الضجة حول أوضاع سورية بعد وفاة الرئيس الذي حكم فيها ثلاثين عاماً، في ظل نظام فردي جمهوري العنوان، ثوري الشعار، قومي المسبب دستوري الهيكل، وبحس مطلق من أن فترة السلطة لأي فرد وفي أي منصب في نظام جمهوري، قد تزيد أو تنقص، تطول أو تقصر، أما أن يستحيل انتهاءها إلا بوفاة أو انقلاب، فهذا في حد ذاته مؤشر على شذوذ الأوضاع الراهنة، وإذا كان هذا لا يقتصر على سورية وحدها كما هو معروفه فقد سارت الأوضاع هناك شوطاً أبعد إذ أضيف إليها الأسلوب المتبع في إسقال السلطة على تلك الصورة «الترتبية»، وهذا بعض ما نشره المسؤولات عبر وسائل الإعلام في الأونة الأخيرة وعلى أوسع نطاق حول محور رئيس، وهو ما إذا كانت سورية ستصبح «رائدة» لسواها في إنخال هذا النمط على الأنظمة الجمهورية، كما صنعت عندما كانت «معلمة» لسواها في الانقلابات العسكرية؟..

نبيل شبيب

منفعة ما، هم أنفسهم مبلون بعد فترة وجيزة كل الميل فمحطون من امتبحوه واتبعوه مجرماً بمختلف الاعراف، والاشوالد على ذلك معروفة. ويقال أحياناً إنه لا ينبغي في «مناسبة الوفاة» الحديث بغير اللبح عن سياسي سابق، وليس صحيحاً أن ننسب ذلك القول إلى مطلق إسلامي ما، فالمسألة ليست مسألة شخصية، والحديث عنه بعد موته ووقوفه للحساب بي يدي

مات الأسد. عاش الأسد. هذه معادلة محترلة لا تكفي في حياة الأمم والشعوب، بلص النظر من المناقب والمثالب، فالمسألة لا تكس في خوض جولات حوار بشأن تعداد المناقب أو المثالب والاختلاف عليها، إنما تكس المسألة في عملية «التفديس» المفروضة من حيث الأساس، لتصور أي إنسان فرد، وكأنه هو الوحيد الأصلى من سواه، ففي ذلك إهانة للشعب بأجمعه، ولرعاماته وسائر القوى فيه، والأشد من ذلك، أن من يمارسون أسلوب التفديس لتحقيق



مات الأسد... عاش الأسد

سورية.. تحتاج إلى «طرح آخر»

قبيل تعديل الدستور كما حدث، أو إجراء انتخابات تسفر عن وضع تسعات، وتسمية المؤيد وطنياً محلياً والعارص حائناً أو غاسداً، حتى يتم إخراج التمثيلية السياسية، وقد باتت تجري جهازاً نهائياً أمام الكواليس لا وراءها، ويرافقها التقاضي عن لغة الأرقام الناطقة بصدد الحالة المعيشية والاقتصادية، فلا قيمة لتراجع النمو الاقتصادي ولا حجم العجز التجاري ولا مستوى المعيشة الغربية، ولا من وصل إليهم حظ الفقر ولا قيمة أيضاً لأرقام أخرى من قبيل عدد المتقاعدين وأوصاعهم، والمتقاعدين ومضائهم، وهاجريين وهاقاتهم، فكل من سائر المسؤوليات التي تتحملها السلطات الحاكمة للمعترة، لا علاقة لها بالمقاييس التي يؤخذ بها في سورية لاحتياز سلطة جديدة، ثم ينسب إلى الشعب وإلى إرثه «العرة» كل إجراء جديد وهو إما سمع به عبر وسائل الإعلام، وإليه يسبب انصباً كل تطور جديد يفيق الشعب على حدوثه بين ليلة وضحاها.

ومن أسوأ الصور التي ظهرت أثناء متابعة الحدث أن بعض جولات الحوار الإعلامية كان يبرز مشاركة مسؤولين عن عهود سابقة، أو عن معارضة حربية صيفة، أو عن خصومة مصلحة محضة، فيجري تبادل النهم بالتراشق العيف، وكان الانحراف في فترة يبرز الانحراف في سواها، فدار الحوار حول هؤلاء.. وكفما بقي لشعب نور جمهور المقترجين.

في تلك المتابعة ظهرت أقوال لا يكاد يمكن التصديق بوجود من يقول بها جاداً، وعظماً، ويأتي بها حجة يريد بها أن يدعم منطق السياسي، تقول أحدهم إن «طبيعة الحكم في البلدان العربية هي العنف، فهو مبدأ الحكم ولا نستطيع للمقارنة مع سلطة وأخرى سوى بين درجات العنف، وهذا ما يجب أن نسلم به ونطلق منه»! ولو صدر هذا الكلام عن شخص آخر منسوب لمنظمة إسلامية ما، لواجهت سلسلة من الاتهامات بدءاً بالتناول على السلطة، مروراً بالإرهاب والانتهاك بشيخني العنف وسيلة لتحقيق غرض سياسي، وانتهاء بإثارة الشعب والتعريض على الأنظمة!

وشبهه بذلك قول آخر «لا يمكن إقامة حكم على الحريات والديمقراطية في بلادنا العربية، المشكلة هي الشعوب»، وكأنه يقول «إذا» أن الشعب لا يصلح للحاكم، وجب تبديل الشعب بآخر»!

وقول ثالث «إذا كان فلان يريد الحكم بدلاً من بشار فعلياً أن يأتي بالشرعية التي يستند إليها، إن لدى ابن الرئيس السابق شرعية حربية دستورية يستند إليها، والشعب هو الذي يختاره». وكان إقحام عبارة «الحرب قائد الثورة» المجتمع على النص الدستوري ككافية لصناعة شرعية حربية، بل حتى مرجعيتهم الحرية هددت مصداقيتها بجمع الحزب من الانعقاد خمسة عشر عاماً، وبعونه بعد ذلك لتأييد العهد الجديد بعد إقصاء من القضي، وتقرير ما تقرره.

ماذا عن الشعب.. الأحزاب.. مختلف القوى السياسية.. الوضع الاقتصادي والأمني.. هل يمكن اختزال تلك القضايا لتصبح عناصر جانبية إلى جانب عملية نقل السلطة؟

وترقية من ترقى. أما ذكر «اختيار الشعب» فذاك أعرب من أن محتاج إلى التحقيق عليه هذه الأمثلة تشير إلى أي مدى وصل الانحراف بسلوب معالجة الوضع وبأي صورة يجري تحويله إلى مسألة صراع شخصي أو حزبي أو عائلي أو حتى طائفي علاوة على ما يدور من «صراع إعلامي» في صميم حوارات مفتوحة، حتى مات الأمر كله مقتصر على فريق يهاجم وآخر يدافع، عن رئيس وحل وأخر مقبل إن مصير بلد وشعب لا يحتزل في معادله من يرحل ومن يأتي. فالأصل هو البلد، الأصل هنا سورية وأوضاعها ومستقبلها، ولا يتجمع المجال لطرح سائر جوانب القضية، بدءاً بنظام الحكم وأوصاعه، مروراً بعلاقتها مع الشعب وانتهاء بتأثير الأوضاع السورية على السياسات العربية والإقليمية والإسلامية عموماً. ولكن يمكن التوقف عند مثالي أشهر من حلال ما رفع من شعارات في الآونة الأخيرة، للإشارة باختصار إلى المواطن التي يتوجب التحرك على صعيدها، للعودة سورية إلى حيث ينبغي أن تكون، داخلية وعربية وإسلامية وهي شعارات ذات صبغة «مبدولة» في الأصل.

الاستقرار غير الاستمرار..

ما وراء هذه المقولة؟

إن الاستقرار مطلب رئيس لا غنى عنه، ولكن الاستقرار هو استقرار «البلد وشعبه» في عرف السياسة المعاصرة وموارين المسلحة للبلد، وليس استقرار السلطة بأي شيء، لا سيما إذا كان الثمن قتلاً وسحباً وتقياً وفقرًا وتحطفاً، لمختلف الفئات والطبقات والاحتمالات. بدءاً بمؤيدي حزب البعث مثل صلاح المنطار وميشيل عفلق، وانتهاءً بشباب إسلامي لا يعرف عن مصيره شيء منذ أعوام كلمة الاستقرار تعمي في الأعراف السياسية استقرار العلاقات بين السلطة والشعب على أساس متوازنة وطيدة.

مصير البلاد لا يختزل فيمن يرحل ومن يأتي.. الأصل هو البلد.. وأوضاعه ومستقبله

تخدم السلطة الشعب بموجيها، وهذا ما يستحيل توقيفه غير لفراد أي حاكم بالسلطة، ولا عبر وسيلة أي حزب على شعب بكامله، ولا عبر ممارسات الخباياير بجهرتها المتعددة، ولا في ظل حكم الطوارئ أو دستور مفصل على مقاييس السلطة، وهو قابل للتعديل السريع بتفصيل جديد على مقاس سلطة آتية، دستور لا يضم شيئاً قدر ما يضم الصلاحيات المطلقة لرأس السلطة.

ولمثال لثاني من عالم الشعارات ما يدور حول محور «مكافحة الفساد» ولو كان دافع العائلة، ويغض النظر عن أن للعائلات العائلية أسباباً أخرى لا علاقة لها بالفساد، وأن مكافحة الفساد تشمل على أرض الواقع فريقاً ولا تشمل أخرى، ولكن يبقى في حدود الظاهر المطمئن من حملة مكافحة الفساد، ولأنك في أن العدوان صحيح، فمكافحة الفساد مطلب رئيس لا غنى عنه في أي مجتمع، ولكن كيف تتحقق مكافحة الفساد سبل مربية ونتائج مضمونه، وأن تكون شاملة دون استثناءات، وبما يسد أبواب الفساد المستقبلية، عداً لفصل بين السلطات مفقوداً، فلا قصاص يعلو على السلطة التنفيذية، ولا رقابة حقيقية فعالة من جانب السلطة التشريعية، ولا ضمان لأحد من الناس من ملاحقة مقايضة، مجهولة الأسباب ومجهولة النتائج، بل حتى الحرب الذي نصب بنفسه وصياً على الدولة وأهلها، حتى امتكرت له في المصطلحات السياسية تعابير عربية، من قبيل «الشرعية الحربية» و«الشرعية الثورية»، وما شابه ذلك حتى التعامل مع هذا الحرب لا يقوم على أساس سليمة، فمن بكلل إلى عدم استخدام شعار «مكافحة الفساد» سلاحاً للتخلص من المعارضين، وغض الطرف عن الانتصار والمؤيدين»!

قضية سورية.. والأمر لا يقتصر على سورية فقط قضية كليات كبرى، بدءاً بالجال الدستوري مروراً بقضية الحريات والحقوق، وانتهاءً بالصناديق الكتلة على أرض التطبيقات الواقعية. فلن يكون الشعار الصحيح متطابقاً مع الممارسات «سورية بلد عربي إسلامي رئيس في موقع جغرافي وتاريخي وسياسي يفرض التحذير من أخطار البعث بمستقبلها السياسي تحت أي مجرور مستقبل سورية يحتاج إلى تغيير جذري شامل على أصفحة عدة، ولكن أول ما تحتاج إليه أن تسمى الأشياء بأسمائها بغض النظر عن الاختلاف حولها وحول تقويمها، والظاهر حتى الآن من مجرى التطورات في الآونة الأخيرة، أن مقولة مات الأسد عايش الأسد.. لا تصف سوى عملية توريع تركة عائلية، وأيس عملية حكم حديث لدولة عربية وإسلامية رئيسية، وشعب يعد بضعة عشر مليون إنسان»!

تعديل المادة ٨٣ من الدستور تم بطريقة غير دستورية

البحث السوري والدستور



الذين تابعوا أخبار وفاة الرئيس السوري على شاشة الفضائية السورية، عصر يوم ١٠ يونيو الجاري رأوا واحدة من أعجب الممارسات للديمقراطية في الوطن العربي، فبينما كان أعضاء مجلس الشعب يناقشون قضية رفع الحصانة عن بعض النواب الذين اتهموا بالرشوة والفساد اتبع نواب وفاة الرئيس، ما جعل الجلسة تتحول إلى حفلة تابين وبكاء، وبينما كان رئيس المجلس عبدالقادر قدورة يقرأ البيان الذي صدر عن القصر الجمهوري، المتضمن تأكيد الوفاة فوجئ المشاهدون بدخول ضابط مرتبة كميصة همس بكلمات في أذن رئيس المجلس الذي أعلن بعدها عن تشكيل لجنة من بعض نواب المجلس لتعديل المادة ٨٣ من الدستور، التي تحدد الشروط المطلوبة في المرشح لرئاسة الجمهورية.

طاهر إبراهيم

وقد رفعت الجلسة لمدة نصف ساعة، وبعد إعادة انعقادها أعلن عن تعديل المادة ٨٣ من الدستور، الخاصة بتحديد سن المرشح للرئاسة، وطلب رئيس المجلس التصويت برفع الأيدي على التعديل المقترح على المادة ٨٣، وأعلن أن الموافقة تمت بإجماع الحاضرين، ولنا هنا في صدد الاعتراض على ترشيح الدكتور بشار لرئاسة الجمهورية، فهو كأي مواطن سوري آخر له الحق في أن يترشح إذا توافرت فيه الشروط.

صحيفة سورية: كذب استأجر بشار الأسد مع التيار الإسلامي

فتحت صحيفة سويسرية مرعوفة ملف الملائكة المستقبلية بى الرئاسة السورية والتيار الإسلامي وأثارت أسبوعية «فيلت فوج» الصادرة في زيورخ مسألة احتمال إصدار عفو رئاسي عن سجناء جماعة الإخوان المسلمين في السجون السورية، فقالت «هل يستطيع بشار الأسد أن يمضو عن الإسلاميين؟»، مؤكدة أنهم يمثلون الخطيئة الذي يهدد الرئيس الجديد على المدى المتوسط، على حد تقديرها. وروت الصحيفة أنه على الرغم من بعض الخطوات التي لجأ إليها حافظ الأسد في السنوات الأخيرة من تعيين بعض الشخصيات السنية في مواقع بارزة وإفراجة عن ١٥٠٠ معتقل من السجون السورية، فإن الملائكة السنية تشكل خطراً على نجله، لاسيما مع الأعداد الكبيرة من المهتدين السنة العاطلين عن العمل، وكذلك الحال بالنسبة للمحامين والأطباء الذين يتماطلون بدورهم مع جماعة الإخوان المسلمين المحظورة. كما يقول التقرير.

«واشنطن بوست»: الرئيس السابق بقي منعزلاً في وفاته كما كان خلال حكمه

حلف للرئيس عكست أسلوب حجب المعلومات وهزل الشعب وخلفن تقرير الصحيفة إلى القول إن على بشار الآن أن يقوض النظام الذي بناه والده أو يقع به في صورته الحالية على صعيد آخر قال الصحفي البريطاني المعروف «روبرت فيسك» في تقرير كتبه لصحيفة «الإنديبندينت» السنية من دمشق إن تشييع الرئيس السوري السابق كان عابياً ولم يتسم بالحرر والصراخ والتعذيب الذي



لاحظت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن الرئيس السوري السابق احتفظ بالانتمال الذي ميزه على الدوام حتى بعد وفاته، وجاء في تقرير نشرته الصحيفة إلى أن الترتيبات التي اتصفت أثناء جنازته والتي حالت دون وصول الجماهير إلى المعش عكست طبيعة الأجواء المحكمة والانعزالية التي أوجدها الرئيس الأسد في بلاده.

جاء في جنازة الملك حسين العام الماضي وأكد فيسك أن الحعداد كان منظماً وفقاً لتعليمات حزب البعث العربي الاشتراكي للسيطر على الحياة السياسية. وشارك العرس الجمهوري في التشييع الذي شاركت فيه أيضاً جموع الجماهير التي غالباً ما كانت تختبئ الرئيس الأسد بسية ٩٩٩/٩ من أصوات الصحيفيين.

كما لاحظت الصحيفة أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان الرئيس الغربي الوحيد الذي شارك في الجنازة، وإن قلة قليلة من الزعماء العرب قصصت سورية لوداعه، وأشارت إلى انشغال الرئيس السابق بالأمن الداخلي على حساب تنمية البلاد والإصلاحات الاقتصادية وقالت، إن العملية التي تم بواسطتها اختيار

وكان كُفأ لهذا المنصب، وإنما الاعتراض هنا منصب على السرعة والطريقة اللتين تم بهما تعديل الدستور، هذا أولاً، وثانياً فإن تعديل الدستور بهذه الطريقة سابقة لم يسبق إليها إلا نظام الحكم الشيوعي في كوريا الشمالية، وقد لا يترك رئيس المجلس ومن شاركه من النواب حظوة ما أقدموا عليه، أو أكرهوا عليه إلا ساعة لا يفتح الندم

ولقد جرت العادة عند تعديل مواد الدستور حتى في الدول ذات النظام الشمولي أن تشكل لجنة من أعضاء مجلس النواب تقوم خلال عدة شهور بمراجعة مواد الدستور، ومن ثم يصار إلى قراءة الأسباب الموجبة للتعديل، والتي تفرضها الحاجة الملحة، ويتم التعديل في قراءة أولى ثم قراءة ثانية، ثم قراءة ثالثة نظراً لأن التعديل يستعمل الدستور الذي تعرض عليه جميع القوابي الدافدة أو التي ستصدر فيما بعد بحيث لا تتعارض مع مواد هذا الدستور

وما رأيناه أنما في مجلس النواب السوري كان مختلفاً كلياً، فقد تم التعديل بسرعة غريبة لدرجة لو أن أحد أعضاء مجلس النواب، الذين أجبروا هذا التعديل أراد تسهيل سيارته المرسيدس التي منحت له من دور جمارك بعد انتخابه عضواً في مجلس الشعب، لأحد معه تسهيل السيارة وقتاً أكثر من أحد تعديل المادة ٨٣ أملاً من مجلس النواب، ولقد لاحظنا المشاهدين أن رئيس المجلس طلب التصويت على التعديل برفع الأيدي، وأعطى بعدها أن الموافقة كانت بالإجماع دون أن يكلف أحداً بعد الأيدي المرفوعة، ما يعني أن التصويت تم بطريقة غير

وصفت صحيفة المانية بارزة بعض المؤشرات ذات العلاقة برحيل حافظ الأسد واستعداد مجلة بشار لخلافته، وشرفت صحيفة «تسايت» الأسبوعية الأسبوع الماضي تقريراً موسعاً عن التطورات الأخيرة في سورية، ولاحظ التقرير أنه خلال أسبوعين اثنين فقط استحوذت قوات الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان وتولي الرئيس السوري حد ثلاثين سنة من الرئاسة، أي طرأت على الشرق الأوسط تغيرات أكثر مما طرأ عليه طوال عقد كامل من الزمن، ولكن من غير الواضح تماماً المسار الذي ستفضي إليه التطورات الجديدة

ورأت الصحيفة أن الجماهير يكت على رحيل حافظ الأسد، رغم أنه حكم البلاد بسياسة القنصة لصديقية، وكان مبعوث بكانها هو الصوف من يستقبل الفراخ الذي تركه بعد أن شغله بالقوة رادى إلى الاستقراء القسري في البلاد فاليدل الذي تراه الجماهير ليس هو الديمقراطية للفرية إما العنف الشامل والانهيار الاقتصادي - على حد وصف «تسايت»

وفي تحليل الصحيفة لفرص تبرز سلطة حكم بشار، لم تستبعد أن يواجه مقاهب ومحاولات انقلابية من داخل الأقلية التي تتمتع بالحموض لساند في مراكز التأثير الحساسة في سورية

الأولى بالتعديل المادة ٨٤ من الدستور التي تجعل منصب رئيس الجمهورية حكر على البعثيين فقط... وهم بـعترف الحزب لا يتجاوزون ٣٠٠ ألف شخص وتحرم ذلك الحق على ١٧ مليون سوري

دستورية تجعل الشك يظف هذا التعديل، وإذا كانت هذه العبارة هي الأهم في أسلوبها العشوائي وغير المنقوّل الذي تم به التصويت، فإنها ليست المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذا الأمر، فقد طلب رئيس المجلس التصويت، ورفض الأيدي أيضاً، على إحدى مواد بعض مشاريع القوانين المعالة إلى المجلس من وزير المالية، فرفض ٥٠ نائباً - من أصل ٢٥٠ نائباً - أيديهم بالموافقة، فقال رئيس المجلس لمسجل وقائع الجلسة «كتب أكثرية الأصوات»، فاعترض أحد النواب على ذلك قائللاً «أين هي هذه الأكثرية يا أستاذ؟»، فما كان من رئيس المجلس إلا أن أطلق النقاش بقوله لايد من الموافقة يارفيق لأن القانون جاءنا من عند الرئيس

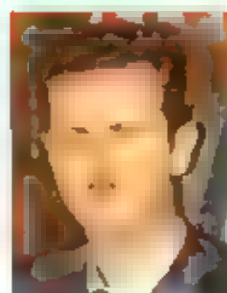
ولايوب في أن الأستاذ «مطورة» يعلم قبل غيره - بحكم ممارسته لرئاسة المجلس النيابي عدة دورات - أن هناك مواد كثيرة في الدستور السوري - الذي استقني عليه عام ١٩٧٣م - ينتظر الشعب بفارغ الصبر تعديلها منذ أكثر من ثلاثة

عقود، مثل المادة ١٠٠ التي تعلق حالة الطوارئ والتعبئة العامة والتي هي في الأصل (حالة استثنائية) وصحت في الدستور لمصط أم البلاد أثناء مشوب الحرب مع العدو الخارجي، إلا أن حالة الطوارئ هذه ترسعت وأصبحت القاعدة، فقد تم فرضها من أول يوم قام فيه انقلاب ٨ مارس ١٩٦٣م، ومارالت مطبقة بشكل عنيف حتى الآن، وتم استغلالها أيشع استغلالاً واعتقل بموجيها عشرات الآلاف ورج بهم في السجون سجن طويلة بدون محاكمة، وبما أن سورية تعيش الآن بدون فعل انعكاس تعديل المادة ٨٢ فلا يفوتنا أن نشكر في هذا المقام بانواد التي تنظم أمر رئاسة الجمهورية وأن الأولى بالتعديل من المادة ٨٢ المادة ٨٤ من الدستور التي

١ - تقصر الحق في الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية على مرشح وحيد يستقني عليه استفتاءً شكلياً، وكثيراً ما رأينا - في ظل الأحكام العرفية - أن مرشح الحرب يجمع بمسبة ٩٩،٩٩٪

٢ - تجعل حق اقتراح اسم المرشح لرئاسة الجمهورية قصراً على القيادة القطرية للحزب البعث، ما يعني أن منصب رئيس الجمهورية هو حكر على البعثيين فقط (الذين لا يزيد تعداد الأعضاء العاملين منهم في سورية على ٣٠٠ ألف يعني عامل حسب تقرير أهدته القيادة القطرية ووزعته بعد وفاة الرئيس الأسد ونشرته جريدة «الحياة» في عدد يوم الثلاثاء ١٢ من يونيو الجاري)، وأن هذا الحق محروم منه باقي أفراد الشعب السوري الذين يريد تعدادهم على ١٧ مليون شخص، وتصبح المادة ٨٤ خطيرة جداً إذا

«تسايت» الألمانية: متاعب مستتلة تواجه الرئيس الجديد من داخل الطائفة



وأشارت الصحيفة إلى عمليات «التطهير» التي شرع بها الرئيس السابق داخل الجيش والأجهزة الأمنية للثلاثة منذ صام ١٩٩٥م، عقب إصراره مبايعات مع لسانتل. إذ جرى بموجب ذلك استبعاد معارضي التسمية من مناصبهم وتعرض

بعضهم للاعتقال أو أجبروا على مغادرة البلاد كما نل ذلك حملة ماثلة ضد محصور بعله بشار ولكن على بشار أن ينظر المتاعب من طرف مع رفعت التوافق للإسكاف بقايلد الحكم في سورية، وهو الذي سبق أن حاول في عام ١٩٨٢م أن يقلب على شقيقه بينما كان طريق فراش المرض، ولاحظت أسبوعية «تسايت» أن «الجيل الجديد من الزعماء العرب لا يستشهدون بمصوص من القران فقط وإنما من ورقة شروبر - بلير أيضاً، في إشارة إلى وثيقة الطريق الثالث التي توصل إليها الزعيمان الألماني والبريطاني قبل عام محص حول تجديد النهج الاشتراكي الديمقراطي في أوروبا وتحرير الاقتصاد من أعبائه الاجتماعية، إذ رأت الصحيفة أن العامل الغربي محمد السادس محبب بهذه الوثيقة ممسا يمدى العامل الأردني عبد الله الثاني حماسته لثورة المعلومات، وأما بشار الذي يستعد لحلافة والده فمن مؤيدي الانفراج على شبكة التلفزيون الدولية

وأضافت الصحيفة تقول «ولكن لا أحد يدري إن كانت الأحاديث القديمة (التي يطرحها الجيل الجديد من الرضااء العرب) سيأتيها تحول ديمقراطي حقيقي أم لا» على حد وصفها ■

علماً أنه وباستثناء رضا أو عصب القيادة الحاكمة في سورية لا توجد آلية في حزب البعث تمتع الفاسدين من الوصول إلى المناصب العليا في الدولة. وما أمر محمود الرعي - رئيس الوزراء السابق - من بعيد، فقد بقي رئيساً للوزارة مدة ١٢ عاماً، ثم عزل من منصبه وطرد من القيادة القطرية التي بقي عضواً فيها لمدة ٢٥ عاماً، ولحق بتهمة الفساد، بل إن قائمة الفاسدين التي أعلن عنها مؤخرًا ضمت عدداً كبيراً من الوزراء ورواد رئيس الوزراء. ولم يوقف عرض هذا السلسل إلا وفاة الرئيس الأسد

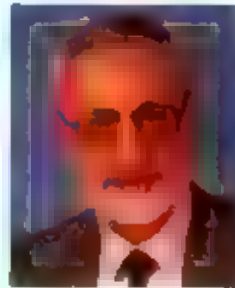
مجلس النواب والية تشكيكه، وحدلية اختيار الرئيس: وإذا كان في الأنظمة الديمقراطية مؤسسات تكفل عدم وصول الفاسدين

إلى مناصب الدولة العليا وتشدّد الرقابة عليهم، فقد جرى تحجيم وتعميم مؤسسات الحكم في سورية وخصوصاً مؤسسة مجلس النواب، هذه المؤسسة التي تمثل السلطة التشريعية في كل بلاد العالم إلا في سورية، وفي عهد حكم حزب البعث أصبح نواب المجلس النيابي موظفين تعيينهم القيادة القطرية لحزب البعث، ومن المعروف أن أغلب أعضاء مجلس النواب تقوم القيادة القطرية لحزب البعث باختيارهم (ويتمتعون بأجور قبل الاقتراع) من المثقفين ومن أحزاب الجبهة، المحصورة تحت حمية حزب البعث، وما تبقى من أعضاء في المجلس، وهو الثلث يترشح إليه مستقلاً في غالب الأحيان هم من الموالين للحكم بشكل أو بآخر، وهذا من أن يمثل مجلس النواب دور الرقيب البقيد على سلوك الحكومة، أصبحت مهمة هذا المجلس تفقد ما

يُحال إليه من رئاسة الجمهورية، ومن القيادة القطرية لحزب البعث، ما يعني أن هذا المجلس ليس مجلساً لنواب الشعب، كما نص على ذلك الدستور، وإنما هو مجلس نواب حزب البعث، وهكذا تتضح جدلية الحكم في سورية: حزب البعث تحكمه قيادة قطرية (عالياً ما تكون أسماؤها محددة من قبل الرئيس قبل انتخابها من المؤتمر القطري)، تعين هذه القيادة ثلثي أعضاء مجلس النواب (الأكثريّة الكافية لتعديل الدستور) تقترح هذه القيادة اسم المرشح لرئاسة الجمهورية، يعرض هذا المرشح على مجلس النواب، يوافق عليه هذا المجلس اسم من القيادة القطرية، التي جرى اختيارها أصلاً بمعرفة الرئيس، أما الاستفتاء الذي يجري فهو تحصيل حاصل. ■

البيانوني: وفاة الأسد فرصة لفتح صفحة جديدة والسير بالبلاد نحو الديمقراطية.. ولو تدريجياً

لندن، عبيدة نحاس



علي البيانوني

أهريت جماعة الإخوان المسلمين في سورية عن أمها في عهد جديد من الديمقراطية والاستقرار، وهذه المشاركة الشعبية في السلطة. وقال المراقب العام للجماعة المحامي علي صدر الدين البيانوني في حديث مع وكالة «قدس برس» إن جماعته تعتقد أن السياسات التي كانت قائمة طوال ٣٠ عاماً من حكم الرئيس السابق إن لها أن تراجع وأضاف يقول إن «وفاة الرئيس فرصة لتتيح لمن يتولى القيادة الآن أن يفتح صفحة جديدة، لاسيما أننا أصبحنا في مرحلة لم نعد فيها الأنظمة الشمولية مقبولة لا دولياً ولا إقليمياً. ولم يعد ممكناً أن تستمر سياسة الحرب الواحد

القائد، ومصادرة الحريات وعدم المشاركة الشعبية الحقيقية. وأوضح البيانوني أن الإخوان المسلمين يعتقدون أن «وفاة حافظ الأسد فرصة لفتح صفحة جديدة والسير بالبلاد نحو وضع ديمقراطي ولو بشكل تدريجي، لاسيما أن هناك شعاعاً معنوياً بأن عملية إصلاح سياسي ستتم على يد خليفة».

وقال المراقب العام للإخوان المسلمين إنه إذا كان المسكون بزمان الأمور في دمشق لديهم رغبة حقيقية في الإصلاح «فيمتدحونها فرصة مناسبة الآن، لكنه قلل من مستوى الآمال في تحول ديمقراطي على المدى القصير في ظل التطورات الأخيرة، وقال: «حتى الآن لا يبدو أن ثمة مبادرات في هذا الاتجاه».

وأعتبر البيانوني تعديل الدستور بالسرعة التي تم بها وبالأسلوب الذي تبناه مجلس الشعب «سابقة في حياة الجمهورية». وأضاف يقول: «أنا استغرب كيف يمكن لنظام يحترم نفسه أن يتم فيه تعديل الدستور يمثل هذه الطريقة. خلال دقائق تُعدل المادة وتناسب سناً معينة وشخصاً معيناً، وضد على أن هذا «أمر خطير جداً وسابقة لا اعتقد أن بها مثيلاً في أي دولة أخرى، لا في منطقنا ولا في غيرها».

وحول إن كان ما فعله مجلس الشعب بتعديل الدستور تصرفاً غريباً من النواب يعبر عن الرغبة الشعبية في انتخاب بشار الأسد خلفاً لوالده قال البيانوني «المشكلة أن مجلس الشعب في بلدنا ينفذ ما يُأمر عليه. ليس هناك شخصية حقيقية مستقلة ولا مثيلة لهذا المجلس. وإلا هل يقول أنه من بين كل النواب لا يطرح واحد منهم فكرة مناقشة هذا الاقتراح - التعديل، وهذا انعكاسه السلبي على سمعة البلد. أنا أعتقد أنه ليس فقط شيئاً مرتبطاً بمجلس الشعب ليس هو صاحب القرار، وإنما هو يصدر ما ينبغي عليه أن يصدر، أي ما يُأمر عليه».

ويقول البيانوني إن مواقف جماعة الإخوان المسلمين وثوابتها أن تتغير برحيل حافظ الأسد، أو بتولي بشار السلطة، لأن «موقفنا من النظام في الأصل متعلق بالسياسات والنهج الاستبدادي الذي يهيم» (نحن لا نعارض أشخاصاً وإنما نعارض سياسات». وأشار إلى أنه «إذا استمر النهج السابق في مصادرة الحريات وإقصاء الشعب وفرد العنصرية من دائرة اتحاد القرار وبقيت الارشاح تسير كما هي فليس عدنا جديد أما إذا بد أن هناك تحولاً حقيقياً عن هذا النهج باتجاه إيجابي فمن مع هذا التحول».

ونفى أن تكون جماعة الإخوان في سورية قد تلقت أي رسائل من دمشق خلال الأشهر الأخيرة من حياة الأسد، وقال: «إن الأمر لم يتجاوز الشائعات التي تحدثت عن أن بشار

بدأ بمكافحة الفساد ويومي القيام بمهام إصلاح جذرية». وكشف البيانوني أن الإخوان المسلمين على صلة بجهات عديدة داخل سورية. ولكنها ليست «جهات رسمية» أو خيالية في صنع القرار، وقال إن الصورة لدى الجماعة ليست مكتملة تماماً لأن «المشكلة في سورية أنه ليس هناك شفافية وليس هناك رؤية واضحة لما يجري، لأن القرار يُتخذ، والمواقف تُتخذ ضمن دوائر ضيقة مغلقة، وما يبدو للناظر ليس إلا مظاهر لما يتخذ في هذه الحلقات والمجالس المغلقة».

أما عن احتمال عودة جماعة الإخوان، التي يعيش قادتها وعشرات الآلاف من أعضائها في الخارج منذ أحداث مطلع الثمانينيات، إلى سورية فقد انصحب البيانوني «الموضوع ليس مطروحاً للحوار نحن في ظل السياسات التي كانت سائدة وما زالت وفي مثل هذه الظروف لا نفكر في العودة، وصدا تتحول الأمور وتأتي ظروف جديدة ومعطيات جديدة، فكل حادث حديث». ويقول: «إذا استمرت الأوضاع السلبية فلا نحن ولا غيرنا يمكن أن يكون له دور في السياسة السورية، ولكن إذا طرأ تحول في اتجاه الديمقراطية والتعددية وإطلاق الحريات فمن شأنه دور كبقية الناس».

وحول التصور العملي الذي يطرحه الإخوان المستقبلي للمستقبل يقول البيانوني: «لا تتصور أن الأوضاع في سورية بعد عشرات السنين من الحكم الفردي الشمولي يتحول بين لحظة وأخرى إلى حكم ديمقراطي، لذلك نرى أن بالإمكان أن تكون خطوات متدرجة باتجاه الديمقراطية والتعددية». ويضيف: «عندما تظهر خطوات من هذا المرحل ولو كانت تدريجية باتجاه الديمقراطية فمن نرحب بذلك ونعتبره إيجابياً وبالطبع فإن إطلاق الحريات العامة وإطلاق سراح السجناء السياسيين ومعتقلي الرأي الذين يعانون بالآلاف من أهم مظاهر التحول نحو الحرية والديمقراطية».

فضيحة النخبة على وقع الجنازة

بقلم: محمد إبراهيم

على مدى ٧٢ ساعة فصلت ما بين إعلان محطة CNN عن وفاة الرئيس السوري السابق وبعثه في القوداحة، قمتُ بمطالعة جل ما قدمته المحطات التلفازية الفضائية من تعليقات وآراء وتحليلات عن الحدث، وكانت النتيجة مفاجأة حقيقية، بل فصيحة للنخبة الصحفية والسياسية العربية، إذ فصل رموز هذه النخبة من مغلقي وكتاب رؤساء وناشريين أن تدفع الحقيقة مع الرئيس لا أن تنطق بها السهم على الملا

كانت لدى النخبة حماسة للحديث عن «الملكنة» التي حققها حافظ الأسد لسورية دون أن يتحدثوا عن شياع الجولان والهراتم أمام اليهود في لبنان والدور التحريري الذي لعبه النظام على المستوى الإقليمي، وقرق ثلوث وكاتم الصوت التي ورعها على مقاع العالم، وكان لديهم استعداد لامتداحه لإتجاره «الاستقرار» داخل سورية، وهكذا أصبحت البراعة في الاستفراد بالسلطة ومسحق المعارضة وتشريد المقتنعين من الحاسن التي تستحق الذكر

ولم يستع بعض «الخبراء» من كتاب الصحف المهاجرة أن يتذكروا للميت محزومه وصراخه في قيادة سورية في وجه التحذيرات، وكان منهم المن فوق عشرات الآلاف من الأبرياء، وسجن مئات الآلاف ماني شبيهة كانت من الفضائل ضد اليهود

لكن المضحك المبكي محاولة النخبة تبرير وتسويق الانقلاب السياسي السوري بتحويل النظام الثوري إلى توريث النظام الجمهوري، ورأينا وسمعنا كبار كتاب الرواية والافتخاميات في الصحف العربية، وهم يتبارون في التثقيب عن مرابا وإيعاليات الابن فهو «متفتح على التكنولوجيا والمنطومات» وهو «ورث حنكة والده إلى حاسب حماسة الشباب» وهو «يدقه طبيب العيون، وحبرة مرمج الإسريت» حتى إن بعضهم توقف عند طول قامة الدكتور بشار باعتبار ذلك من مزايا كفايته للعرش السوري

وليس هذا موضع التوسع في الحديث عن الحدث العجيب في سورية بقدر ما هو محاولة لرصد الحالة الإعلامية والفكرية والسياسية في العالم العربي، حين تفشل نخبتنا الإعلامية والفكرية والسياسية في هذا الاختبار البسيط عندما يموت رأس واحد من الأنظمة الثلاثة الأكثر دكتاتورية في العالم العربي، وتكشف المشيرة الحاكمة عن نواياها في الاستثمار في الهيمنة على السلطة، فلا يفعل خبراء السياسة العرب سوى أن يجعلوا من أنفسهم ومن صحفهم ومؤسستهم الإعلامية صدى باهتاً للإعلام الرسمي السوري

واللافت للنظر أن المحطات التلفازية الأجنبية كانت ميلة أيضاً للتحالف مع الوضع السوري في ضوء أمنياتها مل ينفذ الابن حط والده في المصالحة مع اليهود، فلم تشر هذه المحطات إلى حقائق الوضع البائس في سورية إلا لحماً، وثقى حنارة الأسد شهادة للقليل جداً من وسائل الإعلام في العالم العربي، بانها حاولت أن تحترم عقل مشاهديها، وأن تخدم الحقيقة بإعطاء هامش من التغطية له الإنجازات الحقيقية في سورية ■

متى نقهر القمع بالمحبة ونردع العنف بالسلام؟

نعم ما يهدف إليه الاستتصاليون وهم يحترفون قمع الفكر الإسلامي ويعتنون نظم أهله وفلساته أن يحولوا هؤلاء المرسل إلى كائنات مهمشة، عاتية، مبروه، في رواية القمع والقمع امصاد، عندما مضطروهم للامع لمشروع عن النفس والهوية والوجود غير مواجهة القهر بالمقاومة، والاستبداد بالاستشهاد، وبذلك يخيّل للراقي أن الإسلام هو العنف المضاد للعنف والرفض الرفض للاستعباد والمقاومة الباسلة للاستعباد، وبذلك يواصل أعداء الإسلام عظمهم وقهرهم واستبدادهم بحق الإسلاميين لينفخوا بهم إلى حيث العنف المضاد، والرفض للقهر والاستبداد، وبالتالي تكوين الفكر الإسلامي للشرق الرضاء، بلون واحد دون السماح لأهله بإظهار الواقع الحضاري الزاهية الأخرى، ويقل الإسلاميين محصوراً في هذه الرواية حتى ولو أيدع في عبادين المنازلة، فيما تسمّل الاستقرار على سمته الكبرى المتمثلة بالتغيير الاجتماعي الشامل، والتبشير الحضاري بالقيم الحيرة للعالمين، والتي لا تستثني شقيبي رحمتها حتى العصور، والأعداء الأعداء، الذين يرى حملة مشاعل الدور الإسلامي أنهم بحاجة إلى الإرشاد والهداية، فتصير أروحية الفرسان إلا إضاءة درويهم بأشعة الحق وأمرار اليقين، وأملك تدعوهم بحرص وتضمن هدليتهم يصدق، وتطرح في إصلاحهم رغم سوء مايعملون، لأن حضارة الرحمة والعدل والإحسان هي الأكثر توجهاً في أنفاق الظلام، والأروع إشراقاً في ظلمات التيه والضياء، حينما تبرغ على أناس اتعمهم البؤس انادي محولهم إلى جموع حائرة حائرة تغد بارقة الأمل، وتحلم بروية فجر حياة ملا حروب، وعالم بلا لغوب تعيش البشرية في اكناهاها بسلام ووسم واسمهم وبك ما لا يكون بدون حضارة نحية أهلها للعالم (للسلام) حينما يحاطهم جميعاً برفق وحسن بسطى (السلام عليكم)

تلك الحضارة التي يرفع رسولها العظيم كفة يديه إلى السماء ضارها من أجل أويش جمعهم السهل على إداة في الطائف فدعا بهم بحدو وبحشوع «اللهم ارحم قومي فليهم لايطمنون» ومن هنا فالإسلاميون مدعرون لأن يبرهنوا للعالم فعلاً أنهم أكبر من الظلم الذي تجرعوا كؤوسه، وأسى من القهر الذي يعانون، عندما ينطلق بوعي من حب الحياة لا من عطفة الموت ومن أجواء الحب لا من كهوف الكراهية، ومن فضاءات السلام لا من عدائات الحروب والآلام، ومن أنفاق التسامح والوئام لا من أنفاق الحقد والانتقام، مسير البشرية بإشرافه عد وصي، مصر، تنصر فيه القيم الحيرة على الشرور، والصبح على العدوات والبقي والفجور، والحياة على الموت والفجور، ويحترق فيه الإنسان مكرماً محصون الحقوق والكرامة والشعور

وعندها تكون قد حطمت كل جدران العصار محط على الحياة مكل الوان الحضارة الإسلامية وطيفها الضعيف وهي تحتضن الإنسان وترعاه، وتقبص عليه رحمة وحناً، قنفيط بها أعداسا الدين سمعوا جاهدين لأن يحفرو معالم هويتنا بمقهم لنا ليحولوا القهر إلى جلد غامض تحت الماء تخفي تسعة أعشار حقيقة حضارته، فلا يظهر منها إلا العشر الغامض الراض للعدوان وككته هو الإسلام ولا شيء سواه مع إيماننا بأن ذلك جزء منه لا كل ما حواه

ومن هنا فالإسلاميون مطالبون بتفريق شريطة الضباب والعداب لتبرز الوان الرحمة وفسيقتها الأروحيات في مواقف وصحائف يقرؤها للعالم أجمع ويترجمها شعارها السياسي وكتابتها الثقافية وخطابها العقائدي وسلوكها السليم، وعندما سوف يمتلك أموي أسلحة الردع والرد على القمع والاستطهاد الذي يسعى للتحديق في أشليد يديه أن يلونوا حضارتنا باللون الذي يريدون لكي يثبتوا من حلاله مشروعية قمعهم لنا وأحقية عدولهم علينا، إلا ساء ما يروون ■

د. خضير جعفر

حكومة جديدة في الأردن

عمان : عاطف الجولاني



رحلت حكومة الروابدة التي ابدت قيادة حماس وخاضت صراعاً مع البرلمان والجماعات وكانت حكومة الرجل الواحد رئيس الوزراء الجديد ليبرالي يؤيد المحسنة وليست له علاقات سلبية مسبقة مع الحركة الإسلامية

كان واضحاً أن الأيام المقبلة من عمر الحكومة كانت معقدة

الحكومة الجديدة.. تحديات وتوقعات: حكومة علي أبو الرقاب الجديدة وهي الثانية في عهد الملك عبدالله يلاحظ عليها

١- حلوها كسابقاتها من النواب باستثناء رئيسها أم عبد وراثتها فاقده وصل إلى ٣٩ وزيراً

٢- أن عدداً من الوزارات المهمة لم يجر عليها تعديلات وحفظ وراثتها بمواقفهم، لاسيما الخارجية و الأوقاف والسياحة والمالية والحقائب الاقتصادية

٣- حاول الرئيس الجديد تحليل مختلف الورع الطيف السياسي في حكومته ولكن بصورة فورية ودور تنسيق مع القوى السياسية، وهو ما اعتبره البعض بمثابة توجيه رسالة برغبة الحكومة في تحقيق أجواء تصالحية ولكن القوى السياسية انتقدت عدم استشارتها في تشكيل الحكومة

٤- أن الأروبة الأولى في أجندة الحكومة هي الوضع الاقتصادي، ولا سيما أن رئيسها اقتصادي ورجل أعمال معروف وتولى منذ بداية التسعينيات عدة حقائب ووزيرة اقتصادية، كما ترأس لسمات طويلة اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس النواب، وله علاقات قوية مع عدة مؤسسات اقتصادية نولية

ويصف الرئيس الجديد الذي نزل من العمر ٥٣ عاماً على أنه ليبرالي في توجهاته السياسية والاقتصادية، وقد لعب دوراً في التوجه نحو خصخصة القطاع العام وانضمام الأردن لمنظمة التجارة العالمية، وهو إضافة إلى ذلك صديق مقرب من الملك منذ فترة

تواجه الحكومة الجديدة عدداً من التحديات

١- القدرة على إحداث تحسن ملحوظ في الوضع الاقتصادي المتدهور والذي قال الرئيس

تنفس عالمة الأردنية الصعداء بعد إقالة حكومة عبدالرؤوف الروابدة التي أدخلت الأردن في العديد من الأزمات، وكانت أجواء الارتياح واضحة بعد صدور قرار التفسير الوزاري رغم أن عالمة المحللين يؤكدون أن تفسير الحكومات لا يعني بالضرورة تغيير النواحيات والسياسات.

قصبة قادة حماس الذين أمعوا من الأردن بقرار من الروابدة كانت الفاشل الحاضر، فقد عانت صور القادة المبعدين إلى قطر على الفور إلى ذاكرة الأردنيين عند سماع بيان التفسير، ولا سيما أن أزمة إبعاد قادة حماس كانت الأضعف التي فجرتها حكومة الروابدة وأدت إلى حالة تأزم واحتقان شعبي غير مسبوق كما هبت تماسك السيج الواسي الأردني

وحال مرة ولايتها التي استمرت ستة وثلاثة أشهر وتسببت حكومة الروابدة في العديد من الأزمات، فمن أزمة القمع المشكوك في صلاحية، إلى الأزمة مع الجامعات، إلى أزمة مع الحركة الإسلامية، إلى أزمة مع الصحافة المستقلة، ولكن الأزمة الأهم بعد حماس، كانت مع مجلس النواب التي تسببت في الإطاحة بحكومته كما يرى كثير من المراقبين

فريس الحكومة الذي تعامل بانفعالية مع القضايا التي واجهته، حاضر صراعاً مع رئيس الديوان الملكي السابق عبدالكريم الكباريتي واستطاع الإطاحة به، كما خاض صراعاً مع مستشار الملك السياسي عدنان أبو عودة، وأطاح به أيضاً، ونتيجة فريته وتحولاته في شؤون الوزارات استقال ثلاثة وزراء كان آخرهم ريم حلف نائنة رئيس الحكومة نفسه حتى أطلق كنسر من السياسيين والنواب على حكومة الروابدة لقب حكومة الرجل الواحد.

النواب الذين دخل الروابدة معهم صراعاً مكشوفاً (رغم أنه نائب في البرلمان) لم يترددوا في حشد قواهم للإطاحة به ووقف على رأس الحلة رئيس مجلس النواب هيدالهيدي المجالي والرئيس الجديد للحكومة النائب علي أبو الرقاب ورئيس مجلس النواب السابق محمد هائل السورور، واستطاعوا قبل شهرين توجيه صدمة قاسية للحكومة حين رفع نحو ٤٤ نائباً مذكرة تهجم الحكومة وتنتقد سياساتها وتهجم بالشبهة والتخبط وتآزيم الأوضاع والفشل في معالجة الوضع الاقتصادي

وكان متوقعاً أن تؤدي المذكرة الواقعة من ثلثي أعضاء المجلس إلى استقالة الحكومة لأنها باتت عملياً فاقية للثقة، ولكن الروابدة أصروا على مواصلة عمله، وتدخل الملك في حيله لتهدئة الأزمة، ولكن

السابق للحكومة قبل نحو عام إنه في غرفة الإنعاش، وهناك شكوك كبيرة في أن يستطيع الرئيس الجديد النهوض بالوضع الاقتصادي الذي يعاني الكثير من المقاعد

٢- القدرة على تحقيق إصلاح سياسي يفسد الاحتقان السياسي القائم وبخاصة ما يتعلق بتغيير قدون انتخابات الصوت الواحد الذي ترفضه الغالبية الساحقة من القوى السياسية والقواعد الشعبية

٣- التعامل مع أزمة إبعاد قادة حماس وليست هناك مؤشرات حتى الآن على أسلوب تعامل الحكومة مع هذه الأزمة فعلى الرغم من أن الرئيس الجديد حل من أمره في معالجة الأزمة وليس مفيداً بمواقف الحكومة السابقة، إلا أنه يدرك أن إبعاداً إقليمية ودولية كان لها دور مهم في إدارة القضية

٤- التعامل مع استحقاقات عملية التسوية مع الجانب الإسرائيلي، فمن جهة يشعر الأردنيون بكثير من الاستياء أراء استمرار اندفاع الأردن دون مبرر باتجاه «إسرائيل»، ومن جهة أخرى يدرك الأردن أنه سيكون طرفاً بصورة أو بآخر في مفاوضات التسوية النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولا يتوقع عالمة المراقبين أي تغيير في العلاقة مع والصهاينة أو عملية التسوية، بل بهم يرون أن سياسة الانفتاح التي تبشر بها الحكومة الجديدة ربما تؤدي إلى مزيد من الاندفاع نحو «إسرائيل» والولايات المتحدة

الحكومة والحركة الإسلامية

٥- ومن التحديات المهمة التي ستواجهه رئيس الوزراء الجديد القدرة على التعامل بصورة معقولة مع الحركة الإسلامية التي أبدت قدراً من التحفظ في تحديد مواقفها من الحكومة الجديدة

وبحلال سياسة الرئيس السابق الذي استنفر الحركة الإسلامية بصورة كبيرة يتوقع أن يحرص أبو الرقاب على علاقة هادئة معها ستساعده في ذلك أن علاقته معها خلال الفترة السابقة لا يشوبها أي توتر

وقد لفت أنظار المراقبين اختيار رئيس الوزراء للشيخ عبدالرحيم العكور القيادي السابق في جماعة الإخوان المسلمين لتولي حقيبة وزارة الشؤون الدينية وفيه اعتبر البعض تلك رسالة إيجابية للحركة لإسلامه راء الكنسور بصورة مغامرة، ولا سيما أن الحركة لم يمسش عند تشكيل الحكومة، كما أن اختيار العكور تم من وراء ظهورها ودون أي مشاورات معها، وقد اعتدت جماعة الإخوان للمسلمين أنها ستتخذ الإجراءات التي تنص عليها اللوائح التنظيمية بحق العكور الذي شارك في الحكومة بقرار شخصي بون استشارة الجماعة

أما بخصوص الحكومة فقد قالت جماعة الإخوان المسلمين إنها تأمل أن تتمكن الحكومة من إدارة الأمور بشكل جيد وأن تستطيع تجاوز الأزمات التي خلفتها الحكومة السابقة

وأضافت أنها لا تحدد مواقفها وفق الأسماء والأشخاص، وإنما وفق البرامج والمواقف على أرض الواقع، ويعتقد على نطاق واسع أن تعامل الحكومة مع تداعيات الأزمة مع حماس سيبذل دوراً رئيساً في تحديد طبيعة العلاقة بين الحكومة والحركة الإسلامية ■

تركيا - إيران .. الجوار الصعب



الأزمة بين إيران وتركيا حثرت العقول. فالادعاءات لا تنقطع بأن إيران خلف عمليات العنف بتركيا، والذين يدافعون عن هذه الادعاءات يركزون على أن إيران ترمي إلى تصدير النظام إلى تركيا، ولكن لكي يكون ذلك صحيحاً يجب أولاً أن تكون الأزمة التي تحدث في تركيا في صالح إيران. قد ترغب إيران في أن تكون على رأس الحكم في تركيا كوابر معادية للإمبريالية وللولايات المتحدة، لكن التناقض الحاصل أن المثقفين الأتراك الذين يقال إنهم قتلوا من قبل الإيرانيين معروفون بهويتهم الاستقلالية المناوئة للإمبريالية.

المركزية الأمريكية يزعم أن إيران حطمت ومنظمت كثيراً من الأعمال الإرهابية في تركيا. قناة سي بي إس الثقافية الأمريكية التي أعلنت لأول مرة أن بهبهاني موضوع تحت المراقبة في تركيا ادعت أيضاً أنه موجود في مخيم للاجئين بطلته سراً. ويبدو أن السلطات الأمريكية أرادت أن تظهر القضية انظرية فأعلنت منسوب القناة المذكورة إلى مخيم اللاجئين في مدينة بورجات ضمن فريق للمخابرات المركزية الأمريكية ضم روبرت باير وهو عميل سابق للمخابرات الأمريكية ادعت أنه أجرى اختصاراً على بهبهاني وتلك أنه حيل بهم.

وجاء في خبر الحسي بي إس أن مدينة من أصل إيراني من ضمن فريق المطة تمكنت من مقابلة بهبهاني الموضوع تحت حراسة مشددة، وحصلت على لقاء معه، لكنها لم تتمكن من إدخال جهاز تسجيل معها بسبب التشديد على التفتيش، لكن الفريق نجح بطريقة لا تعرفها في إيصال جهاز هاتف جوال إلى بهبهاني واستطاع للعمل السابق للمخابرات الأمريكية الحديث معه عن طريق هذا الهاتف إن إزاله كل هذه التناقضات تبدو صعبة للغاية وهي تعزز ما دعي إليه أولئك المحللون من أن هناك مؤامرة مؤامرة للوقية بين

أصف إلى ذلك أن السلطات المختصة لم تتمكن من كشف مرتكبي تلك الجرائم بالرغم من مرور سنوات طويلة عليها، والفهم أن الكشف عن أسرار هذه الجرائم يلاقي عراقيل من قبل بعض الجهات، ولو فرضنا أن إيران هي التي ارتكبت هذه الجرائم، فمن الجهات التركية المتطرفة التي تسعى لمعرفة الكشف عن مرتكبيها؟ ولماذا؟

ومع بدء ما عرف باسم عملية الأمل ظهر كثير من الذين قيل إنهم ارتكبوا هذه الجرائم، فهناك مثلاً ثلاثة أشخاص كل واحد يدعي بأنه قتل الكاتب الصحفي أوجرد مومجي بعض المتطمين يقول إن بعض المنظمات الدولية تسعى لتشجيع جهود دوائر الأمن التركية في الكشف عن مرتكبي الجرائم الفاسقة وشبكات الإجرام عن طريق الإصرار على موضوع إيران.

إن نشر الادعاءات الموجهة إلى إيران في كافة الصحف ووسائل الإعلام في الوقت الذي لم يظهر حتى الآن أي دليل ملموس على صحتها يقوي الادعاءات بأن هذا البشر هو جزء من عملية دولية مفتعلة، وأخيراً أصيب إلى التوتر في العلاقات التركية - الإيرانية مسألة أخرى وهي قضية أحمد بهبهاني الذي يقال إنه غير ولاء هذا الرجل الذي استجوب من قبل للمخابرات التركية والمخابرات

إيران وتركيا

وبافتراض النتائج العملية للمرحلة المقبلة يمكننا أن نقول إنه من الأصعب بمكان أن تدعم لائحة الاتهام في عملية الأمل بلادة صحيحة لا تترك مجالاً لأي شبهة. وإذا فإنه سيؤكد أن قوى الأمن والصحافة التركية كانتا ضحية حدة خارجية مع ملاحظة أن الصفوف الخارجية مستوذي إلى إصناف جبهة الإصلاحين في إيران هل يصبح الأكراد ورقة جديدة؟

تحدث الصحافة التركية عن أن انقرة تستعد لاستهجان سياسة جديدة متشددة تجاه طهران تنفيذاً لقرار اتحدته مجلس الأمن القومي ويقال إن وضع الأكراد وحقوقهم من بين الأمور والنقاط السياسية التي ستواجه بها إيران، وتقول التقارير التركية إن الأكراد هم أكبر الأقليات العرقية بعد الأتراك الأتري في إيران حيث يتراوح عددهم ما بين ٤.٠ - ٤.٥ ملايين نسمة ويشكلون ٩٪ من مجموع السكان. ويقوم الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني بعمليات ضد النظام الإيراني عبر قواعده ومسلحات تدريبه في شمالي العراق التي تضم قرابة ١٧ ألف مقاتل.

الخطوة المعلن عنها تستهدف لفت انظار الأكراد في إيران إلى الأمور التالية - أن الأكراد في إيران لا يمكن أن يكون أي حق خارج المنطقة الجغرافية أو الولاية المسماة بدكرستان، ويصن الدستور الإيراني على تمثيل الأكراد في البرلمان الإيراني بنسبة أقل من تمثيل بقية الإيرانيين ولا يتمكن الأكراد من الحصول على رتب الصباط ويخدمون في الجيش كجنود عابدين. وبمما تمثل نسبة التعليم لدى الإيرانيين إلى ٧٢٪ فإن هذه النسبة لا تتعدى ١٥٪ لدى الأكراد وتصل نسبة المستفيدين من الطاقة الكهربائية من الإيرانيين إلى ٨٠٪ بينما لا تزيد النسبة عند الأكراد على ٢٠٪، كما منع النظام الإيراني إقامة الصناعات في المناطق التي يعيش فيها الأكراد ويستفاد من نتيجة هذا التمييز أنه يريد لتركيا أن تستغل هذه الصفائق على نطاق واسع لتوجيه الرأي العام الداخلي والخارجي وخاصة عن طريق نشرات الإذاعية الموجهة.

رأي واقعي

هناك بعض الثوابت، التي تؤثر على العلاقات التركية - الإيرانية مثلاً ما يقارب مائتي عام تقسم سهم من السكان في البلدين من أصول كردية، وتقسم كجيسو من سكان إيران هم من الأتريين الماطفيين بالغة التركية. كما أن حاجة البلدين لبعضهما البعض كبيرة من الناحية التجارية وإيران مصابرة الطاقة لديها، وتركيا بصباعتها المنظمة تمثل كل واحدة منهما اقتصاداً مكملاً للآخر إن المؤثرات التي ذكرناها آنفاً وغيرها هي من أسباب بقاء العلاقات بين البلدين بين شد وجذب من ناحية مثلاً هي مدعاة للتعاون المشترك من ناحية أخرى.

لجعت المقاومة اللبنانية في ظل إطار وطني وحر لها البيئة الملائمة. وبعد عربي وسع من افاقها ومجالات دعمها. ونهج عقدي اعطاها الدفع اللازم للاستمرار في تقديم التضحيات.. فهل يتحقق ذلك في فلسطين المحتلة ؟



التمسار المقاومة في جنوبي لبنان: تجربة قابلة للتكرار؟

بيروت: هشام عليوان

الانحصار الذي تحقق أخيراً في جنوبي لبنان كان أقرب إلى الحلم ثم صار حقيقة واضحة لا لبس فيها، وزاد من وضوحها الخزي الذي رافق الجنود الإسرائيليين المسجونين، حتى وهم يطهرون الفرح الشديد بالخلاص من الحميم اللبناي

سقطت رهانات يهود باراك دفعة واحدة، فلا المدائح بين العملاء والمقاومين وقعت، ولا العملاء صمموا لأسابيع ولا حتى لأيام، إلى أن يمس الإسرائيليين استحبابهم بنظام وهذو، ولم تضطر الدولة اللبنانية لإرسال قواتها العسكرية لحفظ الحدود والمناطق المحصورة من الفرسى والاحتراقات غير المحسوبة، بل إن تعزيز قوات الطوارئ الدولية للمهمة نفسها لم يعد ضرورياً بحسب تصريح وزير الخارجية الفرنسية هورير فيديري، بعد أن أضعف مستوى التوتر إلى أقصى حد في الأيام التي تلت الانسحاب وهو أمر يادر حدوثه بل يحدث للمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن

فما المعادلة التي أنتجت النصر؟

عوامل الانتصار

هناك عوامل دائية من جهة وهو من خارجية اجتمعت في اتجاه واحد، وإن تكن مختلفة في المطلقات والأهداف فالمقاومة تميزت هذه المرة عن مقدمات سابقة قامت بها عناصر يسارية اعتقدت التشييد الشعبي والوسائل الكفيلة باستمرار الصراع، خصوصاً مع انحرافها في الصراعات الداخلية إبّان الحرب الأهلية في حين أن المقاومة الإسلامية منذ انطلاقها عام الاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢م، لم تعد عن هدفها الأول وهو مقارعة العدو الصهيوني

ولم يكن الشعار المعلن من طرف حزب الله في التمذية تصوير الجنوب وحسب أو تطبيق القرار ٤٢٥ بل إن صراعاً مكشوفاً اندلع في التماهييات بين حزب الله وحركة أمل التي يترعها الرئيس الحالي لمجلس النواب نبيه بري على خلفية النزاع حول هدف المقاومة ضد إسرائيل. هل هو من أجل تطبيق القرار ٤٢٥ وما كان يسمى بفصل أزمة نهار عن أزمة الشرق الأوسط أم لتحرير الجنوب والقدس أيضاً وكانت النقطة الموعبة عندما تبنت المقاومة تدريجياً مقولة انتقال لتحرير الجنوب حتى الحدود الدولية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة، وبمضي هذا ضمناً الالتزام بسقف القرار رقم ٤٢٥ وهو ما جعل اللقاء ممكناً بين المقاومة والدولة عند منتصف الطريق، وذلك حينما توحدت نسبياً «أجندة التحرير

تلك المحاولات في الشكل لم تترافق مع تنازلات جوهرية عن المصمون الأيديولوجي الذي احتفظ بسوره الأساسي في تعبئة المقاتلين والانتصار، وحتى بعد تحقيق الانتصار لم يتحل

حرب الله عن عدائه لإسرائيل ولعملية التسوية، ولم يعل حتى الآن التحلي عن مبدأ المقاومة رغم تدهمه للمعطيات الإقليمية التي تفرض التريث قبل الإقدام على أي خطوة

صاح حرب الله من جهة أخرى، في بسبب الأيديولوجيا التي جعلها حتى أصبحت معهومة لدى رجل الشارع، حيث أظهر بوضوح قوائد المقاومة بدلاً من المفارصاته، ولذا لا الأكثر إثارة، هو اقتناع معظم اللبنانيين بجديوى استخدام صواريخ الكاتيوشا رداً على اعتداءات إسرائيل على المدنيين، وذلك على الرغم من هروب المنشآت الكهربائية ثلاث مرات خلال أقل من عام مع ما يعني ذلك من معاناة شديدة تصيب اللبنانيين من دور تقريظ بين مقاوم وآخر وساعد الاستخدام النظيف للكاتيوشا في الظرف المناسب والتمجدة في تحدي القوة النارية الهائلة للعدوى في قوص معادلات أصية قيدت أيدي الجيش الإسرائيلي، وفي تحرير خيارات المقاومة الميدانية، ولعل الحائمة السعينة قد أكدت بما لا شك فيه صحة القرارات التي اتخذتها المقاومة في مرحلة الصراع، وهو ما يزيد من مصداقية المقاومة ويشجع على استئناف المسار ذاته في حال اعتماد النهج نفسه لتحرير ما تبقى من أراض لبنانية محتلة

بالطبع لم تحظ كل مواقف المقاومة بالتأييد الكامل من كل الشعب اللبناني في كل الأوقات فقد كانت الشكوك تعتري بين الحين والآخر حتى مؤسس بطل المقاومة المسلحة أو خلفاء حزب الله، لكن كان لدعم الحكومة اللبنانية دور كبير في حماية ظهر المقاومة من الطاعن في أهدافها أو الموصفين على مساواتها مع عناصر المليشيات الأخرى، وتجربتها من السلاح مبرمة الحفاظ على الوفاق الوطني وبعد انتخاب قائد الجيش العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية وقد شهدت الستتان الأخيرتان تسيقاً غير معهود بين الدولة والمقاومة

ومهما يقال عن دور دمشق في إدارة اللعبة من الحلف، فإن ثمة معطيات كثيرة في هذا الخصوص ما تزال من الأسرار على أن سورية التي كانت تتحفظ في البداية على صعود حزب الله كقوة عسكرية بشرية وموالية لإيران، كتشفت فيما بعد لإحلال مقاومي حزب الله في الطريق الذي احتاروه، وهو ما شجع دمشق على تسي المقاومة ودعمها سياسياً وتزويها العطاء لها عن طريق حلفائها في لبنان. بل إن صعود المقاومة في الأوقات الحرجة منع القيادة السورية من التركيز على المقاومة لتشديد الضغط على إسرائيل خلال عملية التسوية

هذا الموجع من العناصر الثلاثة، استولد قوة هائلة عملت على فرض الانسحاب على إسرائيل فإطار الوطني وفي البيئة الملأمة لمقاومة فعالة، والبعد العربي وسع من أفاقها ومجالات الدعم السياسي والمعمري لها، والنهج القندي الثوري

اعطاها الدفع اللارم للاستمرار في تقديم التضحيات ثلوا للتضحيات

إن سريان العدوى إلى فلسطين المحتلة بمعنى تجديد العزم على الكفاح بقواعه كافة، هو تحصيل حاصل، بل إن النتيجة القوية للانتصار في لبنان لنحشار ياسر عرفات في خسارته التي كانت ممكنة بعض الشيء في مرحلة ما قبل الانسحاب لكن انسحاب التجربة كما هي إلى فلسطين المحتلة تقف أمامه عوائق دنيئة وموصوعة فالخصوصية اللسان لا يمكن تصديرها إلى الفلسطينيين هكذا ببساطة بل إن حزب الله انعد إلى هذا القدر أو ذاك عن المودج الإسرائيلي في مقاومة إسرائيل وهذا من أسباب نجاحه فقد بدأت المقاومة عملاتها العسكرية ضد الجيش الإسرائيلي متأثرة بطريقه الأمواج البشرية الإيرانية، فكانت النسيحة سقوط أعداد كبيرة في كل عملية، إلى أن استبتج المقاومون للحلصات الصورية بما يؤمن استعمار المقاومة في جوب طويلة النفس، تكون أقل وطأة على المعاتلى، وعلى القاعدة الشعبية على حد سواء

والمطلوب هو إياه في فلسطين، أي اجتراح الأسلوب الأكثر ملاءمة لمساحة التوال، مع احصار العناوين والاستراتيجيات التي تتوافق والمعطيات

تعمد إلى تنسي حق العودة سواء داخل أراضي ١٩٤٨م أو خارجها؟ أم تكتفي بالحجارة كوسيلة ضغط واحتجاج في المدى المنظور؟

إن ما دفع إسرائيل عن الانسحاب من جبوبي لبنان هو الخشية من تحول المودج اللبناني إلى مصدر إلهام وإيحاء، لذلك خططت لتفشيوة الانتصار قبل أن يتحقق وتأمزت على عملاتها عديم بم تنسهم بموعد الانسحاب، ثم لما أطلع الدار على التقارير منهم أثناء تفعيد الانسحاب، كي تحرمهم على الوقوف والقتال ضد عناصر المقاومة الذين يحاولون اللحاق بفلول الجيش الإسرائيلي المسحب

لكن بما أن هذه الحطة قد سقطت قبل أن تبدأ، فإن مصلحة إسرائيل تكمن في إظهار فشل خيار المقاومة الشعبية في معوير الأرض، وقد يكون ذلك من خلال شن حرب مدمرة من وراء الحدود رداً على عمليات مختلة للمقاومة، وحتى يعال إن السلام الحقيقي لا يمكن أن نتم به المنطق من دور الاعتراف بإسرائيل وعقد الصلح معها ومن ناحية أخرى فإن لقاء حالة الفصوص والتوتر على الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة في عياب معادلة أصية تحفظ للاستقرار، يؤدي عملاً إلى بقاء الحصة اللبنانية مفتوحة على كافة الاحتمالات، بما يشبه الحرب ناعرة، أو الحرب

مصلحة إسرائيل تكمن في إظهار فشل خيار المقاومة الشعبية في تحرير الأرض.. وقد يكون ذلك عبر حرب مدمرة من وراء الحدود رداً على عمليات مختلة للمقاومة

المفسسة ذات التأثير الكبير على اعصاب المستوطنين، وعلى حظوظ اليهود ببارك في استثمار خطوة الانسحاب في سين بصعاف الموقف التفافوسي لسورية

ومن الصوري الإشره إلى أن التهديدات الإسرائيلية المستمرة برود قاسية على المقاومة في حال استئناف العمليات العسكرية قد تكون من قبيل الحرب المفسسية التي تنقلب على أصحابها فالخوف أستاذ بالمستوطنين بدلاً من إصابة اللبنانيين بالهلع ووضع باراك هس لدرجة أن أي حساب يقع على الحدود السياسية الفلسطينية قد يعرضه لحصاره منضبه

والمعارفة أن الانسحاب قد يكون عزز الموقف التفافوسي لسورية بدلاً من صمعاها فبعبب الصماتات الأخيرة التي كانت تطالب بها إسرائيل على النوام للانسحاب، يبقى استئناف المفاوضات مع سورية الصعوبة الوحيدة القادرة على ضبط المقاومة العسكرية في الجنوب، وفق المات السوية ذاتها

إن إسرائيل باصصاعها إلى القرارات النوليين ٤٢٥ و ٤٢٦ قد سجلت على نفسها سابقة خطيرة بحيث بات عليها من الآن فصاعداً مواجعة مطالبات شديدة بوجود الانسحاب إلى الحدود الدولية ■

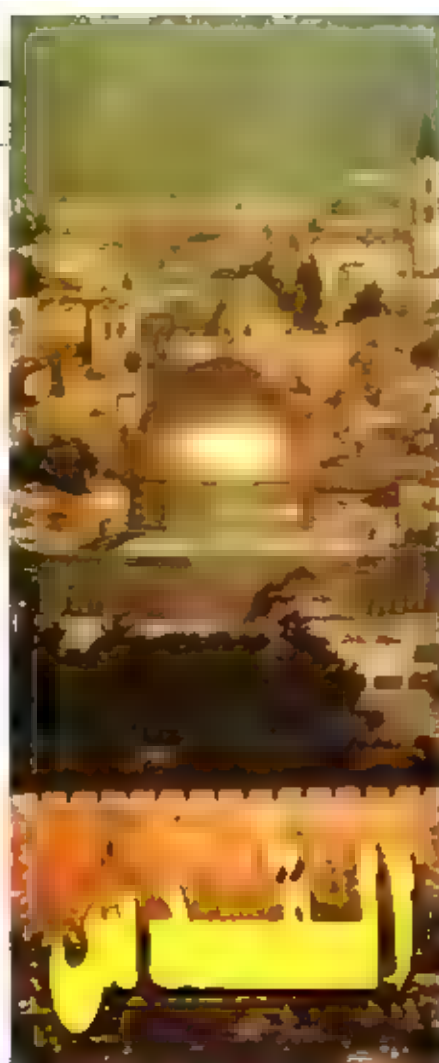
لاينكر عاقل أن القدس الشريف في خطر، وأن الأقصى المبارك في خطر، ولاينكر عاقل أن الطرف الإسرائيلي ينظر إلى القدس كقضية تحظى بإجماع ديني وقومي لدى كل الأطياف السياسية والدينية الإسرائيلية، فهم يجمعون فيما بينهم على ضرورة تهويد القدس، وتوسيع مسطح نفوذها بهدف إحراز المشروع الذي يسمونه «القدس الكبرى» أو «القدس التاريخية»، وواضح كل الوضوح لديهم أن ذلك سينتجج بماء «هيكل» على حساب «الأقصى المبارك» وعلى هذا الأساس يبقى السؤال المطروح ما الدور المطلوب؟

فقد الله تعالى لي أن شاركت في مؤتمر حول هذا الموضوع في «مركز إسلامي» في «نيوجيرسي» يوم ٢٨ مايو الماضي تحت عنوان «القدس الشريف والدور المطلوب» وتأكيداً لداخلي التي قدمتها في ذلك المؤتمر أورد هذه الملاحظات

أولاً: لن ينجح «الدور المطلوب» إلا إذا تعاملنا مع القدس كقضية إسلامية عربية تهتم كل مسلم وكل عربي في كل العالم، لأن التعامل معها كأنها قضية فلسطينية أو كأنها للمفاوض الفلسطيني يجعلها في سهم الريح، لذلك يجب تأكيد أنه لايمك أحد أن يوقع على حل ما حول القدس دون التمسك بالعق الإلهي، والعربي ثانياً: لن ينجح «الدور المطلوب» إذا تعاملنا مع القدس كقضية إسرائيلية فقط، بل يجب التعامل معها كقضية حضارية تحمل الجانب الإنساني ضمن ما تحمل، فالمطلوب الحفاظ على إسلامية القدس الشريف والأقصى المبارك بكل أبعادها الحضارية وعدم التوقف عند كفالة اليتيم فقط أو إعالة الأسرة المستورة فقط هذا بعض الدور وليس كل الدور، هذا هو الدور الإنساني كجزء من دور حضاري مطلوب

للاسف الشديد اجتهد عالمنا الإسلامي والعربي في أن يقدم الدعم للقدس الشريف والأقصى المبارك يوم أن كانت الانتفاضة المباركة، ويوم أن كان العالم الإسلامي والعربي يرى مشاهد القتل، والجراح، والأطفال الباكين،

(٥) رئيس الحركة الإسلامية في مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٨٨م



شروع تحرير متواصل

الشيخ: راشد صلاح (٥)

والأمل والناشحات، فكان عالمنا الإسلامي يقدم الدعم للمادي والعنوي للقدس الشريف والأقصى المبارك، ولكن عندما أجهضت الانتفاضة بأيدي فلسطينية ليست مسوح للبطولة للرفعة، والحصن للرفعة، يوم أن أجهضت الانتفاضة وتوقفت اختفى تقريباً كل الدعم

المادي والعنوي من عالمنا الإسلامي والعربي للقدس الشريف أو الأقصى المبارك وهذا الخطر وأي خطر، إذا ظل الحال على ما نحن عليه قستهود القدس وتحزن بنظر إليها داعمين، وقد نكون صانقين في دموعنا، ولكن صدق الدعوى لابعي عن ضرورة العمل، أعود وأقول لن يكون ملك إلا إذا تعاملنا مع قضية القدس كقضية حضارية تشمل القضية الإنسانية، وبذلك مستلزمات كثيرة ومستحقاقات ثقيلة

قميص يوسف - وقميص عثمان

ثالثاً بصراحة أكثر لن يسبح «الدور المطلوب» إلا إذا تعاملنا مع القدس الشريف والأقصى المبارك على قاعدة «قميص يوسف» فهذا القرآن الكريم يحبرنا بأن هذا القميص كان شقيقاً لعقوب، وجائراً لكسره، وعفراً لهم، تجد مصداق ذلك في قول الله تعالى في سورة يوسف عني لسار بني اله يوسف في «أهملو بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي ياب بصراً» (يوسف ٩٣)

وفعلأ معاً أن حمل المشير القميص، والقاء على وجه بني الله بعقوب عليه السلام حتى رد الله عليه بصرة، وقد كس صرير ميص العيب

هكذا يجب أن نتعامل مع القدس الشريف والأقصى المبارك، وهكذا يجب أن نحمل القدس الشريف والأقصى المبارك على أكتافنا كما حمل المشير «قميص يوسف» وبذلك ستصبح القدس الشريف والأقصى المبارك قضية تشفي صدور المسلمين والعرب، وسترد إلى المتجم سمته، وإلى اللاجن كرامته، وإلى الأرملة عزتها، ولكن الخطر كل الخطر هو أن نتعامل مع القدس والأقصى المبارك على قاعدة «قميص عثمان» وأقصد بذلك الأسلوب الدجيل، والدور اللريف الذي اقتسم تاريخنا وحصارنا قأصم صبح هذا الأسلوب الدجيل والدور اللريف يتحدث عن قصاياتا ليحترها لا ليصحي من أجلها، أصبح يرقص على جراخا وهو يذرف علنا دموع التماسيح فقيل عن صاحب هذا الدور في الماضي ومايرال يقال عنه في الحاضر إنه يحمل قصاياتا كمن يحمل «قميص عثمان» قبادا حملنا قضية القدس والأقصى لجمع عنها «الغلو» ليس إلا، أو سحني منها شهرة إعلامية ليس إلا، أو بقميص مؤتمرات لمعها نيس إلا، إذا حملنا قضية القدس كلك قمعنا أنا حملنا، كمن حمل «قميص عثمان» لا كمن حمل «قميص يوسف» والمطلوب هو أن يحملها كقميص يوسف كما قلت

رابعاً: كي نتعامل مع القدس الشريف والأقصى المبارك على قاعدة «قميص يوسف»

فلا بد لنا من أن نفهم فهماً سليماً أن رسول الله ﷺ قد جعل القدس الشريف والأقصى المبارك مشروع تحرير متواصل إلى قيام الساعة، والمطلوب من الأمة الإسلامية والعالم العربي مواصلة السعي حتى تحريرها دون توقف، بداية من جيل الصحابة - ومنه الله عنهم - إلى ما شاء الله من أجيال لاحقة، والمطلوب عدم التناقل إلى الأرض إذا ألت بالقدس الشريف والأقصى المبارك أي نائبة في أي زمان كان، وفي عهد أي جيل كان، لأن المنهج الإسلامي السوي يقول: إن رسول الله ﷺ يوم أن جعل القدس الشريف والأقصى المبارك مشروع تحرير فإن ذلك يعني أن القدس الشريف والأقصى المبارك سيصانان باستكاسات عديدة سلطان ظهرهما، وبركتهما وحريتهما، والمطلوب المبدرة إلى تحريرهما، وقد كانت مثل هذه الانتكاسات في الماضي، كما هي اليوم، وقد تكون في المستقبل، لذلك فعلياً أن يفهم أن تحرير القدس الشريف والأقصى المبارك هو مشروع متواصل كما ألت بهما انتكاسة، بمعنى أن قضية تحريرهما ليست لمرة واحدة كانت ولن تعود، بل ليست لمرة أو لمرة كانت ولن تعود، بل إن قضية تحريرهما هي مشروع تربوي ووجداني يجب أن يجمع الأمة الإسلامية والعالم العربي وما شخصياً لدي القناعة المطلقة بأن الأمة الإسلامية والعالم العربي بحاجة ماسة إلى القدس الشريف والأقصى المبارك كي يوحدا فرقتهما ويجمعاهم ترمقهم، هذه العرقه وهذا التفرق الذي جاء ثمره نكدة لدعوات جاهلية معاصرة كسبة ما اسميت وما اعتت من جور وما حفظت للأمة الإسلامية والعالم العربي نبأ ولا نبيا، بل اضطعت الإنسان والأوطان ويات كل شيء فيما في خطر لذلك هناك حاجة ماسة وفورية إلى تجديد إحياء القدس الشريف والأقصى المبارك كمشروع تحرير أبدي دعا إليه الرسول محمد ﷺ

الدور المطلوب

خاصة: هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى إنشاء صندوق عالمي للحفاظ على إسلامية القدس الشريف والأقصى المبارك بحيث يعمر هذا الصندوق على ما يلي:

١ - الحفاظ على الآثار الإسلامية، وترميمها وإعمارها

٢ - الحفاظ على المقادير والأوقاف، المحيطة بالأقصى المبارك

٣ - الحفاظ على البيوت القديمة خاصة

٤ - دعم مؤسساتنا وأهلنا بهدف دعم صمودهم في القدس الشريف

٥ - دعم موظفي الأقصى المبارك بشكل خاص، بما في ذلك حراسه والأمن فيه

٦ - دعم إعداد أعلام وثائقية عن القدس الشريف، والأقصى المبارك

القدس والأقصى قضية إسلامية عربية وجعلها فلسطينية فقط يضرها في مهب الريح

الشعور بالخطر على المقدسات يوحد الأمة في مواجهة الدعوات القطرية التي تمزقها

٧ - دعم الأقصى المبارك بكل ما يحتاج إليه

٨ - إعداد نشرة شهرية أو تقرير سنوي دائم عن كل التجاوزات الإسرائيلية في «القدس الشريف والأقصى المبارك»

٩ - دعم منح دراسات عليا عن القدس الشريف، والأقصى المبارك

١٠ - تشكيل لجنة علماء أثار من الثقات لبحث ولحس ما يجري تحت «الأقصى المبارك»، وتوثيق الوضع القائم أو أي متغيرات

١١ - إقامة مكتب إرشاد سياحي ثابت في الأقصى المبارك

١٢ - العمل على إحياء ذكريات تاريخية عن القدس والأقصى، كيوم طعن، أو يوم إتيار، أو يوم عين جالوت

١٣ - رعاية مسابقة معلومات عامة عن القدس والأقصى

١٤ - رعاية مسابقة عالمية في الشعر والأدب، والمسرح والمشييد، حول القدس والأقصى، وأن يقدم لها مهرجان عالمي يرمي لتسابقين، والفائزين، ويحسن لهم الجوائز

١٥ - رعاية مسابقة عالمية للاعتصام تشتمل مسابقة معلومات ومسابقة رسم

١٦ - نقل جميع الصلوات في المسجد الأقصى المبارك نقلاً حياً ومباشراً عبر موقع في الإنترنت

١٧ - إعداد دائرة معارف عن القدس والأقصى المبارك

سائماً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتبار يوم سقوط القدس في عام ١٩٦٧م يوم نكبة على الأمة الإسلامية وإحيائه بكثير من الفاعليات وعلى سبيل المثال:

١٨ - إعداد دائرة معارف عن القدس والأقصى المبارك

سائماً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتبار يوم سقوط القدس في عام ١٩٦٧م يوم نكبة على الأمة الإسلامية وإحيائه بكثير من الفاعليات وعلى سبيل المثال:

١٩ - إعداد دائرة معارف عن القدس والأقصى المبارك

سائماً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتبار يوم سقوط القدس في عام ١٩٦٧م يوم نكبة على الأمة الإسلامية وإحيائه بكثير من الفاعليات وعلى سبيل المثال:

٢٠ - إعداد دائرة معارف عن القدس والأقصى المبارك

سائماً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتبار يوم سقوط القدس في عام ١٩٦٧م يوم نكبة على الأمة الإسلامية وإحيائه بكثير من الفاعليات وعلى سبيل المثال:

٢١ - إعداد دائرة معارف عن القدس والأقصى المبارك

سائماً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتبار يوم سقوط القدس في عام ١٩٦٧م يوم نكبة على الأمة الإسلامية وإحيائه بكثير من الفاعليات وعلى سبيل المثال:

١ - تخصيص دعاء وتعميمه كنصرة القدس والأقصى المبارك يتوجه به كل المسلمين في هذا اليوم إلى الله تعالى متضرعين

٢ - تخصيص صدقة مالية في هذا اليوم لدعم القدس والأقصى، تطلب هذه الصدقة من كل مسلم كبيراً كان أو صغيراً يستطيع إلى ذلك سبيلاً، ولكن هذه الصدقة باسم «بنار القدس» أو «درهم القدس»

٣ - الطلب من كل حبيب الجمعة القروية في هذا اليوم الحديث عن القدس والأقصى، بما في ذلك المسجد الحرام، والمسجد النبوي الشريف، والمسجد الأقصى المبارك

٤ - إقامة مسيرات ومهرجانات شعبية نصرة للقدس والأقصى، تنظم في ذلك اليوم بشكل خاص

سائماً: هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى انصبغ على الفضائيات العربية كي تغطي أخبار القدس والأقصى وأخبار الفاعليات المختلفة التي تقوم نصرة للقدس والأقصى، مهمل يعقل أن يقدم مهرجان «الأقصى في خطر» على مدار أربع سنوات ماضية بمشاركة أكثر من خمسين ألف مسلم ومسلمة، وم تعدد هذا امهرجان إلا محطة الشارقة الفضائية، وكان ذلك في مهرجان «الأقصى في خطر» الثالث

ثامناً: هذا الدور المطلوب يحتاج منا إلى إعداد وثيقة شرف تؤكد أهمية القدس والأقصى وتؤكد حرمة التفريط فيها، بحيث إن هذه الوثيقة تحظى بشوقية علماء المسلمين ودعائهم والقيادات السياسية الفاعلة وصداقة في عالمنا الإسلامي والعربي، ثم توجه هذه «وثيقة» إلى الحكام وشعوب تصبح مرجعية تعامل مع «القدس الشريف والأقصى المبارك»

تاسعاً: هذا الدور المطلوب يحتاج منا إلى تربية الأمة الإسلامية والعالم العربي على (لادعة الإيجابية الشعبية) بمعنى مدح كل منتجات أهل الأرض أيًا كانوا من أعداء القدس الشريف والأقصى المبارك أو ممن يهاصرون أعداء القدس الشريف والأقصى المبارك

عاشراً: هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى اعتماد مكتب ثابت في القدس الشريف أو أكافه لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات

أحد عشر: هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى عقد لقاء سنوي متابعة تنفيذ هذه القرارات وتقويمها

ثاني عشر: أحيراً هذا «الدور المطلوب» يحتاج منا إلى تحويل قضية القدس الشريف والأقصى المبارك إلى مشروع تحرير أبدي في هذه الدنيا إلى قيام الساعة

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: ٢١)

الصيد البحري .. لعبة شد الحبل بين المغرب والاتحاد الأوروبي

أوروبا تأكل سمك المغرب .. بثمن بخس

لإشعار الحكومة المغربية بأن إسبانيا تمتلك أوراق ضغط وفي الوقت نفسه حركت إسبانيا قضية ادبيتي لمقرتي المحتلين سنة ومليّة، والتهديد ماغرفهما بالجياليات الأجنبية رسيتهما مهنياً، ويصطف من حكومة مدريد فرصت دول الاتحاد الأوروبي على صائدات المغرب من الطماطم الترحيص المسبق قبل دخول أسواقها وتمديد الكميات المصدرة

غير أن المغرب فصل السير في اللعبة حتى النهاية متذكراً أن أوروبا لا يمكنها التفریط في مصالحها معه، فتوجه وزير الفلاحة الصيد المكني إلى بعض الدول الأسبوية للتباحث حول تسويق المواد الفلاحية في أسواقها، وأعلن الوزير المكلف بالصيد البحري التهامي العياري أمام البرلمان عن بداية مباحثات مع روسيا وبعض الدول الأخرى بشأن عقد اتفاقيات في مجال الصيد البحري في المياه المغربية، الأمر الذي أثار ريباً فحلاً داخل دول الاتحاد الأوروبي وأيقظ معارفيها من فقدان مصالحها الاستراتيجية في المياه المغربية

وخلال ذلك قام المفوض الأوروبي المكلف بالصيد البحري والملاحة فرانس فيشر بزيارة لمغرب دون أن تسفر لمباحثات بين الجانبين من نتائج إيجابية، رغم تلويح المسؤول الأوروبي بالرفع من قيمة المنح المالية التي كانت أوروبا تقدمها مقابل اتفاقيات الصيد، وتقديم معونات وتحويل جزء من الدين المقتربة على المغرب إلى استثمارات في الدول، ويعد ذلك الزيارة قام رئيس الحكومة الإسبانية خوسيه ماريّا أرمار بزيارة للمغرب وتصدر موضوع الصيد جدول مباحثاته مع المسؤولين المغربية وظهر أن المسؤول الإسباني حاول التركيز على قضية سبتة ومليلة المحتلتين وتدفع المهاجرين السريين من المغرب نحو إسبانيا لإظهار أن إسبانيا تتعامل في هذه القضايا، مقابل دفع المغرب إلى تقديم هذا الموقف وتصديق ملف الصيد كنوع من الترضية ورد الجميل

موقف الحكومة المغربية

وقع تحول في موقف المغرب من ثروته السمكية ومن قضية الصيد البحري بعد أن حظي هذا القطاع باهتمام كبير في المخطط الخماسي، الذي أعدته الحكومة للفترة ما بين ١٩٩٩ - ٢٠٠٢م والذي تسعى من خلاله إلى نقل المغرب إلى مصاف الدول الأولى المنتجة للسمك، ورفع الإنتاج الوطني واستقطاب الاستثمارات فيه، وتوفير اليد العاملة للقطاع على أرملة الشغل، فالمغرب يمتلك ثروات بحرية مهمة يمكن أن تنهض باقتصاده إذا تم



بعد انتهاء العمل باتفاقية لصيد البحري التي ربطت بين المغرب والاتحاد الأوروبي في شهر نوفمبر الماضي ومحاولات تحديد ما من قبل الاتحاد الأوروبي لم تعوق حتى الآن، كما أن التصريحات والتصرّيات المقابلة بين الجانبين أوردت حده، حيث ظل المغرب يؤكد رفضه القاطع لتجديد الاتفاقية بينما كان الطرف الأوروبي وخاصة الإسباني يحاول افعال الأزمات لدفع المغرب إلى تغيير موقفه

الرباط: إدريس الكبيوري

سارعت إسبانيا في إرسال إشارات قوية إلى المسؤول المغربي ما يفيد عزمها على تجديد الاتفاقية بأي وسيلة، سواء بطريقة الصلح أم غير معارضا من الجانب، فأتخذ المصادرون الإسبان الذين يشكلون ثلث من إسبانيا يعترضون السلع لمعربة نحو الدول الأوروبية، دون أن تتحرك الحكومة وبمدة اليوم الأول لانتهاء أجل الاتفاق ارتفعت وتيرة استغفارات الصيادين الإسبان للمغرب بمرقة مرور الصائدات المغربية حاصلة الطماطم للوحة نحو الأسواق الأوروبية، وهو ما نطه الإعلام كممارسات معصرية، كما أطلقت موجة المعصرية ضد المغاربة المقيمين في إسبانيا

اتجاه في المغرب لوقف استنزاف الأساطيل الأوروبية لثروته السمكية.. والاتحاد الأوروبي يتصرف كقوة استعمارية

ويعتبر هذا انقلب من بين الملفات الكبرى التي بقيت عالقة منذ الفترة الاستعمارية، وتعيداً منذ القرن الثامن عشر، وتجني فيه الاستغلال والنهب من قبل إسبانيا والبرتغال ثم أوروبا بعد ذلك إسبانيا الأكثر استفادة من الثروة السمكية المغربية، فقطاع الصيد يوفر بها أكثر من ٧ ألف منصب شغل مباشر وحوالي ٣٥٠ ألف منصب غير مباشر، وكانت المياه المغربية قبل انتهاء الجدول الزمني للاتفاقية تخصص ما يقرب من نصف الأسطول الإسباني الموجود في مياه دول العالم الثالث كلها، أي ٤١٧ سفينة صيد، وتمثل إسبانيا أهم قوة اقتصادية على صعيد السمك بأوروبا (١٨ ألف وحدة صيد) وهذا ما جعل الصيادين الإسبان الأكثر تضرراً بعد مغادرة السفن الأوروبية للمياه المغربية، وجعل ملف الصيد يحول إلى قضية سياسية تخلق الحكومة وتكثف حرسه مدريد مليارات الدولارات لتعويض خسائر الصيادين في انتظار أن تظم وسائل الضغط عن إقناع المغرب بالعمل عن الموقف الراعي لتجديد الاتفاقية وقبل بضعة أشهر من انتهاء العمل بالاتفاقية الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥م،

استقلالها بكيفية حرة وسليمة ولورد الأسطول الذي يستقرها، وهذا ما أدركته الحكومة المغربية جيداً، وأعلن الوزير الأول عبدالرحمن اليوسفي عدة مرات عن عدم نية المغرب تجديد الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، وقد أشارت تقديرات الخبراء المغربية العاصمة في القواعد إلى أن عدم تجديد الاتفاق سيؤثر للمغرب ١٥٠ ألف منصب شغل وملياراً و ٥٠ مليون دولار من العملة الصعبة فضلاً عن إنقاذ الميناء الساحلية من الانهيار

المغرب يرى عدم وعيته في تجديد الاتفاق بالخبريات التي وقعت أثناء فترة اتفاق السابق (١٩٩٥ - ١٩٩٩م) من قبل الأسطول الأوروبي والإسباني على الخصوص والقضاء على الثروة السمكية وعدم احترام الصيادين الأوروبيين لقرارات الراحة البيولوجية، مما أوقع كارثة بيئية وأصبح يهدد بعض أنواع من الرخويات بالانقراض وقد كان المغرب في الأسوام السابقة يسعى إلى التحطيم من رحص الصيد الممنوعة للإسباني، لكن الطرف الأوروبي كان يرفض ذلك، رغم أن اتفاقية ١٩٩٢م التي حددت عام ١٩٩٥م تنقضي بنذأ يشير بوضوح إلى إمكانية التخفيض في حال ثبوت تصور للثروة السمكية

زيارات متعددة : وقد شهدت الأيام الأخيرة زيارات عديدة لمسؤولي أوروبيين توحدت جميعها حول جدول أعمال واحد هو تحريك الجمود المحيم على ملف الصيد البحري وفتح مفاوضات تقود إلى توقيع اتفاق جديد، حيث قام المفوض الأوروبي للصيد فرانس فيشر بزيارة ثمانية استقباله خلالها الملك محمد السادس الذي عبر له عن ضرورة إيجاد شكل جديد من التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وألح على أهمية الحوار نحو هذا الهدف كما رأى المغرب أيضاً وزير الخارجية الإسباني جوسيب بيكي الذي دعا في لقائه بوزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى إلى الأخذ بعين الاعتبار لأوضاع الاجتماعية للصيادين الإسبان، وأوجّه أيضاً هذه المرة تركيز المسؤول الإسباني على موضوع الهجرة السرية كنوع من الضغط على المغرب وزيادة في الإلحاح، إذ طالب الوزير الإسباني المغرب باستقبال الآلاف المهاجرين الأفرقة المقيمين في إسبانيا لكن المغرب رفض ذلك مؤكداً أن هؤلاء المهاجرين لم يمروا كلهم من الأراضي المغربية

لإجماع مغربي على صيانة الثروة السمكية الوطنية وعدم الانجرور إلى خدمة المصالح الأوروبية على حساب مصلحة الوطنية، دفع مسؤولي الاتحاد

أوروبي إلى التفكير في صيغة جديدة لتوافق، وهو ما ظهر في تصريحات المفوض الأوروبي في زيارته الأخيرة للمغرب، فقد صرح بأن الاتفاق بين الجانبين يقوم على نقطتين رئيسيتين هــ اعتبار سمك المغربي لصيد قطع اعتماد صيغة جديدة حالياً الفرمان المغربي قاعدة مستقبلية للتعاون بين الطرفين، والاتفاق على اعتماد صيغة جديدة يحكمها مبدأ الشراكة وأعلن المغرب من جهته استعداداًه بسماع المقترحات الأوروبية بشأن هذه الشراكة

ويبدو أن مستقبل المص والحدودات المتوقعة سيكونان محكومين بمواقف الثابتة للمغرب وافتتاح الطرف الأوروبي بعدم انتظار اتفاقية تشبه السابقة تحول له استغلال الثروات البحرية المغربية. ولعل القضية تتجاوز الاتفاق من عدمه، فهي قضية إرادة استعمارية تريد أوروبا فرضها على المغرب كد هو الشئ مع الدول الإفريقية والعربية الأخرى التي تبقى مهابه الإقليمية وثرواتها مرعاً للقرصنة لأوروبيين وأساطيلهم البحرية حتى إن إسباني وأرهاب مراكب الصيد الإسبان لم يقبلوا مجرد أن يعلن المغرب قبل أشهر من نهاية اتفاق ١٩٩٥م عدم رغبة في تجديده واستعظموا أن يمارس المغرب حقوقه في مياهه ■

انطلاق المرحلة الثالثة من مؤتمر المصالحة الصومالية

المؤتمر يبدأ مناقشة بناء الهياكل الرئيسية للدولة

عرة (جيبوتي) ٥١: إبراهيم الدسوقي

انتهت يوم الرابع عشر من يونيو الجاري أعمال المرحلة التحضيرية (الثانية) من مراحل المصالحة الصومالية التي انطلقت من مؤتمر عرة للسلام والمصالحة، في جيبوتي وبدأت في اليوم التالي (١٥ / ٦) المرحلة الثانية أو المرحلة السياسية المتعلقة ببناء الهياكل الرئيسية للدولة بمشاركة ألف من أعضاء المؤتمر والمراقبين، ويضم جدول أعمال هذه المرحلة الموضوعات التالية:

- مناقشة الميثاق الوطني من قبل المؤتمر العام.
- انتخاب المجالس النيابية من قبل المؤتمر العام
- انتخاب رئيس الجمهورية من قبل البرلمان أو المؤتمر حسب ما يقر الميثاق الوطني
- تعيين رئيس الوزراء من قبل رئيس الجمهورية.
- تشكيل الحكومة من قبل رئيس الوزراء، على أن يكون الوزراء تكنوقراطيين خاضعين للمجالس النيابية حسب الأفكار السائدة حالياً في جميع الأوساط الصومالية المشاركة في



المؤتمر

وكان زعماء القبائل الصومالية الخارجيين في جيبوتي قد أنجزوا عدداً من عمليات الصلح بين مختلف القبائل الصومالية التي مازالت الحراوات التي بينها والبروتة عن سنوات الحرب الأهلية تعكر أجواء المؤتمر

وهو تنقية الأجواء، والتوصل إلى اتفاق حول توزيع حصص القبائل من الوفود المشاركة في المؤتمر أصدر شيوخ القبائل الصومالية بياناً يضم النقاط التالية

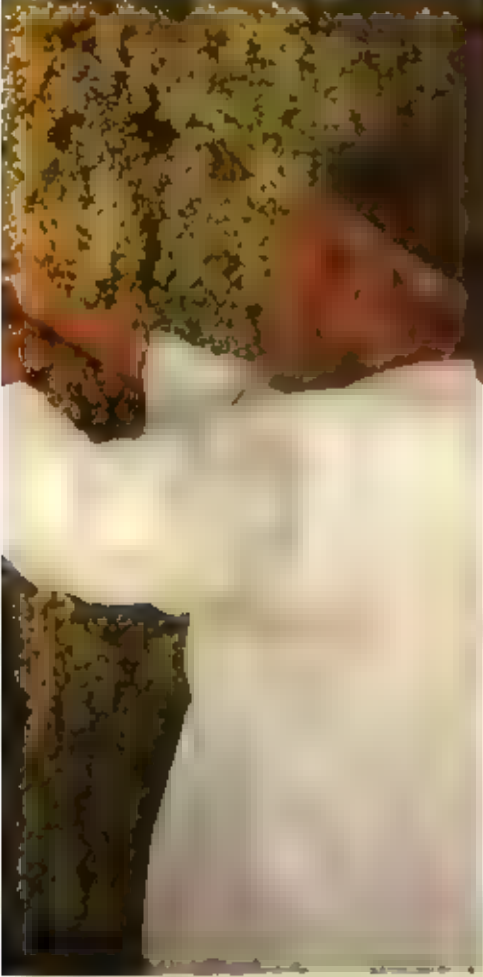
- ضرورة طي صفحة الماضي القاتمة والمترعة بالحرارات والإحز والمسي والالام والحروب وفتح صفحة جديدة من المصالحة والوئام والوفاء بين

أبناء الشعب الصومالي

- ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية ذات قاعدة عريضة تفرج البلاد من حالة الفوضى ومستنقع الحرب الأهلية وتعيد الأمن والاستقرار، وتضطلع بمهمة إعادة إعمار البلاد

- مناقشة المجتمع الدولي تأييد جهود المصالحة، ومساندة أعمال مؤتمر السلام المعقد حالياً، وتأييد ما يتحضر عن هذا المؤتمر من نتائج والاعتراف الفوري وبغير المشروط بالحكومة الصومالية الانتقالية التي تشكل برزنت الله تعالى

كما اتخذ زعماء العشائر قراراً حول إبعاد وفد ربيع لمستوى يصمم لفيما من أبرز زعماء العشائر إلى «أرض الصومال» للتفاوض واساقضة مع مخزائهم في الشمال حول القضايا المصيرية التي تهم مستقبل الصومال، بما في ذلك شكل العلاقات بين الأجزاء والمقاطعات المختلفة للبلاد، ومحاولة التوفيق بين الأفكار المختلفة على الصراحة، لحل الخلافات بين الشمال والجنوب حول مستقبل الجمهورية من خلال صياغة عقد اجتماعي جديد يحدد العلاقة بين السلطة الحاكمة والشعب، واستئصال جذور الخلاف الذي عصفت بكيان الدولة ■



بعد ٢٢ عاماً من الانفتاح الاقتصادي. تلقى الصين اليوم على أبواب مرحلة جديدة ومهمة من مراحل التنمية والتحول الاقتصادي فيها قد تكون ذات نتائج أكثر من التي شهدتها وسمع ان العالم عنها سابقاً فقد بدأت التوجه اقتصادياً وبمعدلات المليارات نحو ما اسعته بالواجهة الغربية وبذلك انطلاقاً من الاقاليم الغربية في اسلاف التي نقطتها الغلبة مسلمة وهي اقليم يم تنق اهتماماً مثل ما حظيت به الاقاليم الساحلية مع انها تشكل ٨ ٥٦ من المساحة الكلية للصين وتحتضن ٢٣ من السكان و٦٠٪ من مخزون الغاز لكنها لا تساهم إلا بـ ١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وبعد إقليم تركستان الشرقية المعروف في الصين باسم سينكيانج من أبرز هذه الاقاليم الغربية.

الولايات من الاقاليم
التي توضع
الأبواب على مصراعيها
للاستثمارات الأجنبية

من السواحل الذهبية إلى كتوز الاقاليم الغربية

تركستان الشرقية.. الكنز الذي تنهبه الصين

مخزون تركستان الشرقية من النفط ثلاثة أضعاف مخزون أمريكا الشمالية و ٢٠٠ مليون ٣م من المياه الجوفية لكن حظها من الاستثمارات بلغ ١٠ مليارات دولار من إجمالي ٣٠٠ ملياراً

منذ عام ١٩٤٩م حرصت الثورة الشيوعية على تصيين تركستان الشرقية حتى أصبح ٨٠٪ من سكان العاصمة أروومجي من الغرياء

مقولة الرئيس الصيني بضرورة جعل شعب الإيفور، المسلم جسراً للصدقة مع العالم لم تتحقق



حملة إصلاحات فإنها تدخل مرحلة حساسة ومهمة في الوقت الذي يحتاج سيميجيانج المريد من الاستثمارات الأجنبية وتقنيات المتقدمة والمعدات الإدارية لبناء مؤسساتها وتحديث شركاتها، وهذا ما جعل حكومة الإقليم تعمل بإجراءات جذب رؤوس الأموال الأجنبية بتخصيص البنية الاستثمارية فيها معد أن تنفذ مئات المليارات من لأموال الأجنبية على شرق الصين الذهبي منذ انفتاحها عام ١٩٧٨م بقيادة رعيمها السابق نينج ريار سنج

الترعة الاستقلالية

في السنوات الخمس الماضية وقعت حكومة سيميجيانج ٨١٥ اتفاقية تعاونية مع شركات أجنبية من خلال المفاوضة التجارية التي نظمت وقدرت المبالغ الحقيقية لهذه الاتفاقيات بـ ١,١٥ مليار دولار، لكن المسلم الإيفور الذين يشكلون أغلبية السكان أو على أقل تقدير أكثر من نصفهم يواجهون تنامياً عديداً واقتصادياً من قبل الصينيين المهاجرين إلى أقيمتهم ومع أنهم يتمتعون بالعدالة الصينية كلمة ثابتة ورسمية لكنهم ساروا يخافون على لسانهم التركي ويلجئون على أقل تقدير إحصائي ١٠ ملايين - علماً بأن هذا الرقم مبالغ في تخفيله من قبل معدي الإحصاءات الرسمية - وذلك من مجموع سكان الإقليم البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة وقد بدأ تدفق الصينيين إلى الإقليم في وقت مبكر ضمن خطة «التصيين» التي ظهرت بظهور الشيوعية بعد ثورتها عام ١٩٤٩م عندما كان في الإقليم ٢٠٠ ألف صيني فقط

كوالالبور: صهيب جاسم

مها ١٢٨ ملياراً من القروض الإئتمانية الخارجية و ٤٠ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية المباشرة وهذا يعني ارتفاع حجم الأموال الأجنبية الواردة إلى الإقليم بنسبة ٢٢٪ في عام ١٩٩٩ مقارنة بعام ١٩٩٨ وكان حجم مجموع صادرات تركستان الشرقية التي تمدها ثمانى دول ٦,٢ مليار دولار خلال الأعوام الخمسة الماضية كما زاد حجم استيرادها بنسبة ٩,٦٪ كل عام منذ عام ١٩٩٦ ليصل إلى ٣ مليارات دولار

الدعم الحكومي

تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن إنتاج سيميجيانج من النفط يشكل ربع إنتاج الصين منذ عام ١٩٩٥م كما أثبت وجود ٢,٤ مليار طن من مخزون النفط والغاز في الاكتشافات الأولى وتدعم الحكومة المركزية في بكين النمو الاقتصادي في الإقليم الوسطى والغربية في السنوات القليلة الماضية بتوجيه ٦٠٪ من البعير الممنوحة من المؤسسات المالية الأجنبية والبنول الأخرى إليها بعد أن كتب العديد من حبراء التنمية الحكوميين دراسات حول إمكانات أسواق هذه الأقاليم المهمة سابقاً وقتي اشارت إلى سيميجيانج بشكل خاص بأنها أكثر قدرة على جذب الكثير من الثروات من الأقاليم الشرقية الساحلية وفي الوقت الذي تشهد الشركات الحكومية

وأبرز دفع شعورين اسبابه أصحاب المشاريع الإنسانية من المدن الساحلية الشرقية إلى المدن الغربية - ومنها ما يعرف هناك بمنطقة حكم الإيفور الداني - تلك الثروات الهائلة التي أودعها الله سبحانه وتعالى في سهولها وصغارها الواسعة فمحروها من النفط مثلاً يقدر بثلاثة أضعاف حجم مخزون النفط في أمريكا الشمالية، كل هذا وغيره جعل لعاب زعماء وأثرياء بكين يسيل فيجعلون على ترطين ٣٠٠ ألف صيني كل عام في ذلك الإقليم التركي ثقالة وتاريخاً، والمسلم دوماً

ومن أجل تشجيع الهجرة إلى هناك قام رئيس مجلس الشعب الوطني الصيني لي تيج بافتتاح سكة حديد جديدة في جنوب الإقليم يبلغ طولها ١٤٤٦ كم لتفتح الطريق إلى مدينة تورديان في وسط الصحراء وقد أعلنت الحكومة الصينية اعتماد أروومجي عاصمة الإقليم منطقة «اقتصادية خاصة» وهو ما يعني تمريرها من الصرايب العامة على أمل أن يؤدي ذلك إلى دفع الصينيين من الأقاليم الأخرى إلى السيطرة على الثروات كالبترول والغاز والفحم وتجاراتها التي بدأت تزدهر في الإقليم وقد نجحت هذه الإجراءات فعلاً في جعل الصينيين حسب آخر إحصائية يشكلون ٨٪ من سكان عاصمة الإقليم ويتوزع الـ ٢٠٪ الباقون بين الإيفور من سكان البلاد الأصليين والهوي (المسلمون من أصول صينية) والكازاخ والروس البيض

بل إن تركستان الشرقية مقبلة على مولجة لتغيرات خارجية أبعد من بكين فقد ذكر تقرير رسمي نقلته وكالة شينخوا للأنباء أن الاستثمارات الأجنبية في العام الماضي قدرت بـ ١٦٨ مليار دولار



المشاريع التنموية بدأت تتزايد في الإقليم إلا أن المستفيد الأول منها هم الصينيون من قومية «الهان» على حساب أبناء الإقليم

الانفصالية تابع أيضاً من المنافع الاقتصادية لهذا الإقليم، وأبدت المواقف الصينية في هذه الحالة سيركز على الاستفادة من الثروات واستخراجها أكثر من تنمية وتحسين أحوال ومدرات أهل سينجيانج. وهذا ما جعل الحكومة تشجع توقيع ٨١٥ اتفاقية أجابية بملايين الدولارات في استثمارات ليست حكراً على النفط والغاز فقط. لقد عملت الحكومة الصينية في مشاريع التنمية في الإقليم بأساليبها الخاصة وكانت دائماً لا تسقط من أولوياتها الضغط على كل صاحب مصلحة «عرقية»، وهذا ما تحاول تقليده دول آسيا الوسطى التي تصعد آمال النمو وأحلام التحول إلى دول نظمية بالجو السياسي الذي يظهر الموقف من ذلك الإسلام الأحاد بالتبسيط، وبالرغم من أن المشاريع التنموية بدأت تتزايد في الإقليم لكن المستفيد الأول هم الصينيون من قومية الهان في العاصمة ومناطق تيانشان ولم يطبق شعار جعل الإيغور «جسراً للصدقة» حيث لم يمت أي سفير منهم محلاً للصين في دول العالم بل بقيت مناطق «مسلمين مثل مينيتي كشور ويلي أقل تعدداً من غيرهم

نظرة جديدة إلى الإيغور

وقد بدأ في الأونة الأخيرة ظهور فكرة أئت من دول آسيا الوسطى المجاورة لتركستان الشرقية تدعو الصين إلى إعادة التفكير في أسلوب تعاملها مع الإيغور وذلك بجعلهم رأس مال علاقتها الاقتصادية مع آسيا الوسطى والعالم الإسلامي قريباً باعتبار أن ذلك سيساعد في تحويل المنطقة إلى نقطة تجارية وماء، وإحياء فرص العمل لكثير

وأوركيسس لكن حكومات هذه الدول وكما أصبح معلوماً تحولت إلى توكيز المعتمد من الدول الغربية بعد خروج الاتحاد السوفييتي من معص الصحوة لإسلامه المساعد وذلك مع إجماع ما يعرف بالدول الخمسة الذي ضم الصين وهذه الدول لكافة ما يحشونه من أصولية إسلامية، وكان من بين ذلك اتفاق كازاخستان في ٢٤ نوفمبر الماضي مع الصين على المواجهة المشتركة له العنف الديني والانفصال القومي والإرهاب»

وعندما زار الرئيس الصيني جيانج زيمين تركيا خلال أهر جولاته الخارجية كانت قضية «مكافحة الأصولية والإرهاب» إحدى فصايا أجندة التعاون التركي - الصيني، ولاهتمام الشارح الإسلامي التركي بتراث الصين تحدث زيمين عن القضية بوجه آخر حينما قال: إنه يجب أن ينظر إلى قضية شعب الإيغور بصورة إيجابية تتمثل في اعتبارهم «جسر صداقة» ويقول مطلون إن أطرافاً في الحكومة الصينية تحاول أن تجعل من الإيغور إحدى البوابات الصينية نحو العالم من جهة آسيا الوسطى وقد تكرر هذه الرؤية عند القمة من كبار ساسة بكين، دماه تغير في معاملة مسلمي تركستان الشرقية من الإيغور الذين بقوا غير معذبين في موارد الصين الداخلية، كما ظلوا ولا يزالون الأقل استفادة من عيبرهم من منافع المشاريع التنموية. وكان الرئيس الصيني قد أكد أن الصين لن تجر الإيغور إلى صمبل ومواجهات أخرى وعلا ذلك اقتصادياً بل الصين قد أنفقت الكثير على المشاريع التنموية في تركستان الشرقية وبالطبع فلن يصرفوا الصين على قمع المردة

وتحاول حكومة بكين امتصاص المعارضة الإسلامية والقومية في الإقليم التي تسعى فصائل منها للاستقلال عن الصين، ومن أواخر أحداث القمع الصينية ما قامت به في أكتوبر الماضي عندما احتفلت الصين بالذكرى الخمسين لتوثرها الحمراء وحيتها أرسلت لسكان الإقليم رسالة شديدة الوقع بأن قتل شاباً في ٢٠ من عمره لاتهامه بتفجير مركز للشرطة عام ١٩٩٨م

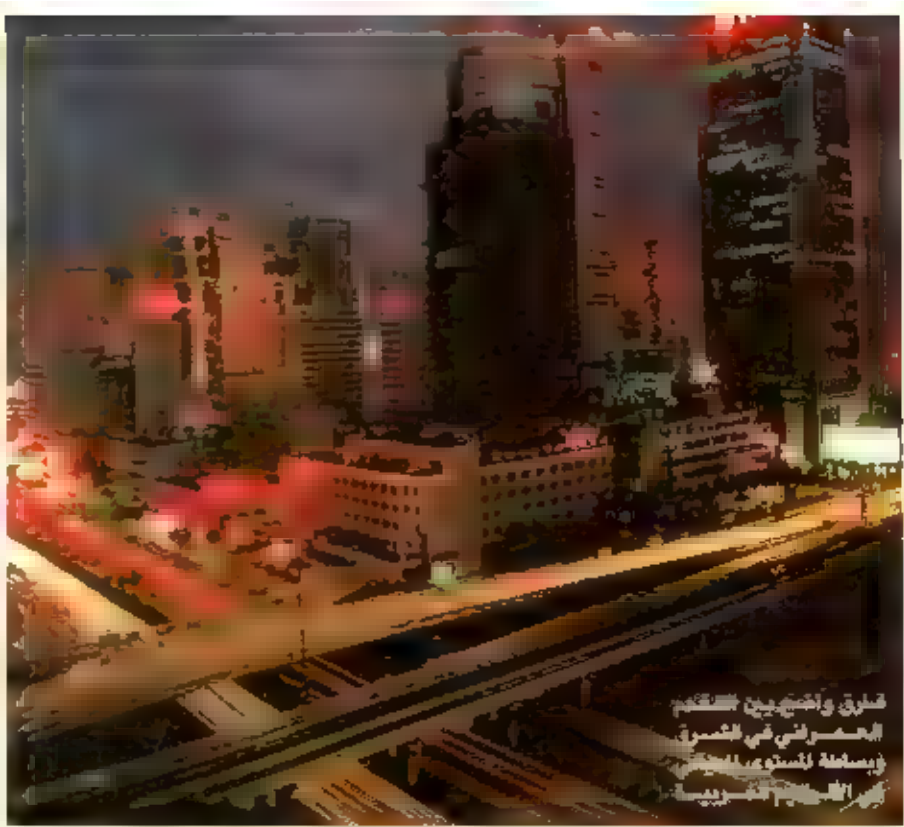
كان أول عزو صيني للأراضي لتركستانية في عام ١٧٥٩م، ومنذ ذلك التاريخ دار الصراع حوالي قرن كامل، إلى أن استطاع الشعب التركستاني الظفر باستقلاله في عام ١٨٦٥م، وبعد عشر سنوات، عادت الصين واحتلت تركستان الشرقية، ولكن التركستانيين تمكنوا من طرد القوات الصينية من بلادهم في عام ١٩٣٣م، إلا أن مطامع الجارة الكبيرة روسيا أدت إلى سقوط تركستان تحت الاحتلال الروسي بعد همام واحد من الاستقلال وأثناء الحرب العالمية الثانية سعت روسيا، فانتهرت الصين الفرصة واحتلت تركستان مرة أخرى، وقامت في عام ١٩٤٤م ثورة عارمة انتهت بإعلان الاستقلال، مما دفع إلى تحالف روسيا والصين فانسطت حكومة الاستقلال، وفي عام ١٩٤٩م اجتاحت القوات الصينية الشيوعية أراضي تركستان الشرقية وبقيت تركستان الغربية تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي حتى سقوطه،

وهكذا جاءت الحكومة الصينية بتوثره الشيوعية العارمة الفت كل دين وأصبح أغلبية الشعب الصيني يلا دين على أساس فكرة الشيوعيين التي تزعم أن الثروة ستتملأ الفراغ الروحي وكلا الأمرين لم يحصل، فلا جاءت الثروة ولا امتلأ الفراغ الروحي ثم جاء الانفتاح والتحرير ورايت موجته في العقد الأخير لكن الفراغ الروحي لم يملأ شيء في الصلتين والسياسة للمسلمين فإرهم لم يتوكلوا عليهم الحيف وهو ما ظل يشغل هقول السياسة في بكين مهما كان الالتزام ضعيفاً أو مصحوراً في بعض الشعائر وبالسمة لغير المسلمين ملاحظ محاولة الفاس البحث عن المفود الروحي من حياتهم والتي لم تعمل الحكومة بشكل رسمي أو جاد على ملئه مايبان للصين القديسة من بولية وطاوية وكوموشويسية

التحركات الصينية تمكس فهم حكومة بكين أن الإيغور مارالوا يرتبطون بالإسلام تياً وكثافة وبالاتراك والتركمان من إخوانهم في تركمانستان الغربية المستقلة أكثر من ارتباطهم بالمهاجرين من الصينيين الذين يحكمونهم منذ أكثر من مئتي عاماً

التنمية والبعد الإقليمي

إن تركستان الشرقية هي بوابة شرق آسيا إلى آسيا الوسطى، كما كانت إحدى البوابات التاريخية المهمة للعالم الإسلامي إلى الصين أيام الفتوحات وانتشار الإسلام، فهي تربط الصين بجمهوريات آسيا الوسطى لإعادة ذات الحكم الهائل من الثروات والتي يركس وراجا المستثمرين من أرجاء العالم فتحديا تركمانستان وكازاخستان وقزغيزستان



وبعد رفض المستثمرين أسلوب تدخل الحكومة في حجم الإنتاج النفطي وتوزيعه فإنها تسعى إلى تغيير قوانين الاستثمار النفطي بعد أن أبرجت الشركات الكبيرة الثلاثة في بورصتي هونغ كونغ والولايات المتحدة، وحتى قبل أن تزايد سحوبة الاستثمارات الأجنبية في تركستان الشرقية كانت الحقوق النفطية والغازية فيها معدة للإنتاج كميات كبيرة، محفل تأملي مثلاً في تيرمين في الإقليم نفسه بدأ لإنتاج نفطوي طر منه مؤجراً وتقول إحدى وكالات الأنباء الصينية إن ٦٠ بترأً نفطياً في تيرمين تستعد لصح - ٤ ملي يومياً ليكون مجموع إنتاج تيرمين النفطي السنوي ما يزيد على سبعة ملايين طن، وتحاول شركة النفط الصينية سحب ١٠٠ ألف طن سنوي من حقول أخرى لكن ضعف خبرتها يؤخرها حالياً عن ذلك

ومنذ مدانة التسميميات والإنتاج النفطي لتركستان الشرقية بعمق نسبة ١٢/١ أو ما يساوي ١.٢ مليون طن، وقد أمد هذا النمو السريع الشركات النفطية الصينية والسوق المحلية من تزد في حجم الإنتاج النفطي، فإقليم الغرب التي طلب معنده لحد كسر عن المستثمرين والاستغلال النفطي في السنوات الأولى للانفتاح أصبحت اليوم تغذي سوق الصين الهائلة - ٨/١ من مجموع إنتاج الصين للنفط سنوياً والبائع ١٤٠ مليون طن ومن هذه الكميات يتوقع أن تنتج تركستان الشرقية منها ٢٢ مليون طن سنوياً في السنوات المقبلة أو ما يساوي ٢٠٪ من الإنتاج الكلي للنفط، وتقول أحدث الجيولوجيا أن تركستان الشرقية تجمهر في برامتها ٣ مليار طن من النفط والغاز حتى الآن وقد أنفق إلى الآن ٥٠ مليار يوان (٦.٣ مليار دولار) في البحث عن هذه الثروات في ثلاثة أحواض وهي تريم، وجيفار، وتوربان - هامي، وقد اكتشف نتيجة لذلك ١٥ حقلاً في حوض تريم الذي تقدر مساحته بمساحة مرسا وتؤكد أن فيه احتياطي قدره ٦٠٠ مليون طن

وهو الريح ثروة

إحدى الشركات الأمريكية المتخصصة في استكشافات البترول والغاز تحاول الآن إحمال نصيباتها وحيراتها إلى إقليم الصين الغربية في مجال آخر للاستفادة من ثروة طبيعته أخرى تتمر بها تركستان الشرقية عن غيرها من الأقاليم بسبب طبيعتها السهلية وهي الرياح، وأعلنت مجموعة شركات تابع لمصادر الطاقة مؤجراً أنها بصدد استثمار ٤٠ مليون دولار لبناء مصطنعي توليد الطاقة الهوائية ونحوها إلى طاقة كهربائية من هجوعاء الصين الشمالية الغربية بالتعاون مع شركة طاقة هوائية محلية، وحسب الاتفاقية الموقعة بين الشركتين سيقدر كل محطة ٢٠ ألف كيلو واط يومياً على الأقل من ٩ مناطق رياح بدأت الشركة لخطتها التويزد منها بالفعل على امتداد مساحة صهلية قدرها ٩٠ ألف ميل مربع، ومن المتوقع أن يكون حجم إنتاج المشروع ٨٠٠ مليار ساعة/كيلو واط من الكهرباء سنوياً ويقول رئيس شركة تابع

الأقاليم الغربية تشكل ٥٦٪ من المساحة.. تحتضن ٢٢٪ من السكان و٧٠٪ من الثروات الطبيعية و٦٠٪ من مخزون الغاز لكنها لا تساهم إلا بـ ١٤٪ من الناتج المحلي

لعام حمل الإيفور مجمر الصدقة، سبها وحي المسلمين في الطرف الآخر من حدودها، ومن الطبيعي أن تحشى الصين حدوث تسبب من الإيفوري، والنيبي، والنايبي، لجند انتباه عالمي أوسع لقضيتهم، وأذلك فهي تلوح للسكان مأساة النمو الوربية وتحرير التجارة بعد الانضمام لمظنة التجارة العالمية كلما ظهر انتقاد لأحد تصرفاتها من الخارج، لأنها تعرف أن المستثمرين الأجانب يركضون وراء ثروات الأرض وإن يهتوا بعضاها الحريات الدينية وعدالة التوزيع وحقوق الأقليات ولكن هل سيكون استثمارها لمظنة التجارة فتح باب لنقدها أم إن النقد سيقتني منه النقاد بكر أحوال المسلمين؟

نقط وعار وثروات!!

وايست القضية الحالية من بعد اقتصادي أبداً فلو كان الإقليم فقيراً من الثروات لكان التعامل مختلفاً، ومن المفارقات العجيبة أن أغلبية - إن لم يكن كل - المناطق الداعية للاستقلال في آسيا غنية بالثروات مثل تشبه في إندونيسيا وجور مسلمي حورو في الفلبين، ويكرر المثال في تركستان الشرقية التي تنبع إليها الشركات النفطية الصينية وهي أبرز ثلاثة شركات حكومة نفطية شركة النفط السلاطي الصينية الوطنية، وشركة السروكيمانويات للصينية، وشركة النفط الصينية التي تمتلك ١٢٪ من قيمة أسهم شركات التولة، وأعلى الولادات من أرباح الإنتاج النفطي لهذه الشركات مجتمعة في العام الماضي كانت من حقول إقليم تركستان الشرقية

من أهلها الفقراء، وإخراج الكثيرين من المشكلات المعيشية التي يحيونها، والشعب الإيفوري بطبيعته قادر على توليد الثروات والتحرك لو عبرت الصين من سياساتها وبعمت إجراءات بناء الثقة من أجل علاقة أفضل بين الصين وتركستان الشرقية التي ظل أهلها بشعرون بالاحتلاف، عن غيرهم من الصينيين، ولقد استخدم انقول الإيفور في دولتهم وجعلهم سفراء لهم في القريش ١٢ - ١٤ ميلاديين ويمكن للصين أن تجعل منهم السفراء والواجهة التجارية نحو آسيا الوسطى وللشعوب المتحدة باللغة التركية، فهل يعبر الصين من نظرة اليأس التي يحملها الكثير من الإيفور في ظل واقعهم؟ إهم لايرالين يعملون على تقوية هويتهم ومجتمعهم يشق الأنفس في مواجهة محاولات الصين مرج المعالم الثقافية لهذه الهوية في جو الثقافة الصينية السائدة

لكن يبدو أن الحلم الذي يراود البعض من جيران سكان تركستان الشرقية مازال صعب التحقق مثلاً حكم الماسون على المليونية الإيفورية ربيعة قادر بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة كشف أسرار الدولة بسبب إرسالها صمغاً محلية بالبريد إلى زوجها المنفي في الولايات المتحدة، وكانت قد مدت يد العون لكثير من مساء وعائلات الإيفور بمشاريعها الحيوية وكان أثرها واضحاً في المجتمع مما جعل الحكومة تنرصد لأي علة لتعتقلها، الأمر الذي دفع أحوالها من مساء الإيفور في كازخستان وقرغيزستان إلى التظاهر أمام السفارات الصينية هناك وبهذا التصرف وعيره الذي أدى إلى إيقاف عمل إحدى القيادات للمجموعة تسد الصين الباب



من تكساس في الولايات المتحدة إن هناك إمكانات كبيرة للاستفادة من قوة الرياح في منطقة خاصة مع اهتمام الحكومة بنوع مصانع الطاقة الكهربائية التي يتزايد الطلب عليها في الصين مع توسع المدن وبناء مدن جديدة، ويؤكد باتريك جيسفر أن شركته تامل في بناء محطات توليد طاقة هوائية أخرى وعدم الاكتفاء بمحطتي فقط وكذلك التعاون مع حكومة الإقليم في بناء محطات أخرى في الأقاليم الغربية المجاورة لتركستان الشرقية، حيث إن «شركة سينيكايك لطاقة الرياح» قد بدأت بدراسة هذا المجال غير المستغل بشكل كامل وتعاقدت الشركة المحلية مع شركة جاكوير الألمانية في مجال نقل التجميعات وقطع غيار المحولات الكهربائية في اسمطات الهوائية في إقليم

الزراعة والقطر أيضاً!

وحالفاً لحال النفط والغار المحيطي تحت الأرض فإن القطر ملك راعي يرى رائد الإقليم روعة انتشار رعايته هناك فمستقبل صيني كبير أعلن في الربيع الماضي في المؤتمر التاسع للكونغرس الوطني أن القطر أحد قطاعي زراعتي تأثرا بالأزمة الآسيوية المالية لكن الحكومة ظلت واثقة من أهميته وإمكانات نموه من جديد، وفي آخر إحصائية متوافرة ذكر أن إنتاج سينيكايك من القطر هو الأكثر من بين أقاليم الصين في عام ١٩٩٨م ولا يقل عن غيره من ناحية اهتمام الحكومة بتحصين برعيته وزيادة حجم إنتاجه، وقد أنتج المزارعون ٣٠٦ مليون طن من القطر في ذلك العام وهو ثلث مجموع حجم إنتاج الصين من القطر وقد ظلت تركستان الشرقية أحد الأقاليم التي حافظت على نمو مستقر بسبب توجيه الحكومة لكثير من الأموال الأجنبية إليها خلال ١٦ عاماً مضت وفي العام الماضي وجهت الحكومة ١٩ مليون دولار للتنمية الزراعية في الإقليم منحت كقروض للمزارعين ٨ ملايين أخرى من المص الأجنبي، وقد بدأت حكومة الإقليم الاستفادة من الأموال الواردة إليها من بكن منذ عام ١٩٩٨م بشكل خاص، وفي عام ١٩٩٦م دعم البنك الدولي بناء ستة مراكز بصوت وتقنيات زراعية في المرحلة الأولى وبم مشروع الأسمدة في أراضي حوض تريم، وخلال المرحلة الثانية التي كلفت ١٦٠ مليون دولار وحازت لم تنته يتم بناء أجهزة للتحكم بالمياه الزراعية ومشاريح بيئية أخرى تبنى في ٢٢ كانتون ومدينة في جنوب تركستان الشرقية

وحير آخر من الإقليم المتعطش للمياه حيث اكتشف الجيولوجيون كميات كبيرة من محروبي المياه الجوفية على طول ضفة نهر وحصار وقدرت بـ ٢٠٠ مليون متر مكعب ضمن مساحة تزيد على ٢٠ كم مربع تحت الأرض وهو ما يعد الإقليم بسد حاجته الاستهلاكية غير الزراعية من المياه لمدة عامين، كما أن المياه الجوفية في مناطق أخرى تكفي لري ٢٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية وتسد حاجة العاصمة الإقليمية أورومجي للمياه ذات ١٠٠ مليون نسمة من السكان

٣٠٠ مليون فقير بين الوجهة الشرقية

والواجهة الغربية ولهم ما يدور من تغيرات في السياسات التنموية في سينيكايك والأقاليم الأخرى ذات الأقليات المسلمة والأقليات الأخرى، فإن من الضروري أن تتعرف الخريطة التنموية للصين التي لا يتحصى فيها من يظل لنا صدى الإعجاب التميمي بالتميز الصيني، فمن المفائق الغائبة أن ما نسمعه من تنام اقتصادي مقصود إلى حد كبير على سكان «سواحل الصين الذهبية» دون غيرهم، فالصين أعلنت الشهر الماضي سياسة «النهوض بالغرب» بإشراف رئيسها جيانغ زيمى ورئيس الوزراء روه ويوفجي، وتنفخ بالمستثمرين إلى التوجه إلى مناطق كإحدى السياسات الساعية لتقليل درجة الفارق في الدخل ومستوى المعيشة بين الأقاليم الشرقية والأقاليم الغربية وبذلك ينقل في روعة وحجم الاستثمارات لحلق فرص عمل جديدة وتقليل الاعتماد التقليدي في معيشة هذه الأقاليم على الزراعة والتعدين وبعض الصناعات الثقيلة المنطقة بها

المستثمرون من جانبهم لن يهجموا الأبعاد الدلالية الاجتماعية والثقافية والدينية لحملة الانفتاح الاقتصادي في الغرب الصيني وكيف يمكن أن تؤدي إلى تفريق ما لم يتم تفريقه من سكان الصين، فما يهم للمستثمرين هو السياسات الاستثمارية التي تعرضها الصين عليهم بعد ٢ سنوات من الإنفاق الحكومي للوفاء من الأزمة الآسيوية، فالذي يمشاه حاملو الأموال والمشاريع هو البيئة النحبة الفقيرة والبيروقراطية والفساد الإداري وعدم الفقراء الكبير وكل هذه مصوفة لأعمالهم وخاصة أن الحكومة في ٢٠٠٠ عاماً

الماضي لم تقدم محطات استثمارية وتجارية في الغرب كما هو الحال في عواصم أقاليم الشرق ولم يجرب الكثير من المستثمرين أقاليم الغرب، ففيما هذا القروض والمنح الأجنبية التي توجه إلى هناك من قبل الحكومة وكذا الاستثمارات التي ذكرناها في سينيكايك كان حظ هذه الأقاليم ٩٩ مليار دولار من مجموع ٢٠٠ مليار من أموال الاستثمارات المباشرة في الصين العام الماضي

وفي العنصر الماضي تركت الاستثمارات في المدن الساحلية، والرائد لشانجهاي ويكن يشعر وكأنه في طوكيو أو هونغ كونغ ولكن ذلك لا يمثل أسلوب حياة مئات الملايين الآخرين من سكان الصين في وسط البلاد أو شربها الذين كانوا يسيبون في موجة الإثراء بعد الانفتاح، فـ ٧٠٪ من الثروات الطبيعية الصينية تتركز في الأقاليم الغربية التي تتعبر بكبر المساحة لكن أقل من ٣٠٪ من سكانها من الفلاحين والعمال وعدوا أصلاً نتيجة لهذا الانفتاح مقارنة بسكان الغرب وأكثر سكانه الناقور مارالوا يمشون بالسبل التقليدية للعيش من الفلاحة والتعدين وبيع خشب الأشجار، وحتى لو اكمل أحدهم الدراسة الجامعية فإنه غالباً سيقترن مسقطه الفقيرة باحثاً عن عمل في المدن الشرقية الكبيرة مما يعيق الفارق بين الشرق والغرب وذلك تحاول الحكومة تغيير هذا الواقع بثلاثة أساليب رئيسة

١ - زيادة حجم الإنفاق الحكومي في الغرب والذي سيصل إلى عشرات المليارات من تخصيص جزء من واردات خزينة للضرائب في الأقاليم الشرقية الفية لمشاريع البنية التحتية في الغرب الذي يعد سوء مستوى الخدمات الأساسية فيها

الإصلاحات الاقتصادية القائمة في أقاليمهم بعد أن كانت مهيمنة عليهم في أقاليم السواحل؟ وهل ستكون أسوأ جديداً لتدميرهم هم ووليئق القبت مع الاستفانة من ثروات الأرض التي يعيشون فيها لصالح الصين ككل وزيادة على أعضائه أم ستكون حقاً نافعة لهم وفرصة للاستفادة من موجة الانفتاح الاقتصادي الجديد وبداية لانفتاح وجهيات تبعية أوسع بعد ١٠ أو ٢٠ عاماً؟

فارق في النمو

مارال الفارق الاقتصادي والخدمي يتعمق ما بين أقاليم القرب وبين سكان مدن السواحل ففي الوقت الذي بدأ دخل الفرد من سكان المدن الساحلية بنسبة ٧/ نما دخل الفرد من فلاحي الأقاليم الغربية والوسطى البالغ عددهم ٨٠٠ مليون نسمة بنسبة ١/ فقط خلال السنوات الماضية حسبما أكد تشين دويج شيج رئيس معهد بحوث المنطقة الغربية في الأكاديمية الصينية للعلوم الإنسانية الشهيرة

ويقول سياسيو بكين إنهم لن يستطيعوا الحفاظ على نسبة نمو عالية ما بين ٧ - ١٠٪ للمناطق المحلي الإجمالي والتي جذبت الصين بها أنظار العالم إلا إذا وفرت فرص عمل جديدة لملايين الأيدي العاملة الشابة الداخلة إلى الأسواق كل عام وتترقب الصين خطر تحولها إلى منطقة التجارة الدولية وتخصيص عدد آخر من الشركات الحكومية وهو ما يعني بطالة الملايين، كما تعتمد في إنتاجها المحلي على قطاعات التصدير بنسبة ٢٤٪ وهو ما لا يمكن الاعتماد على نموه في معيشة الجميع من سكانها، أضف إلى ذلك موجة هجرة سكان الأقاليم الوسطى والغربية إلى المدن الكبرى وكثير منهم قد لا يجد عملاً، ولهذا تلجأ الحكومة لإنقاذ البلد واقتصاده فتخصص ٧٠٪ من ميزانية الدولة لنسبة التنمية هذا العام والبالغة ٣٩٦ ملياراً للأقاليم الخمسة الغربية من بناء شوارع وشبكات اتصال وخدمات أخرى ووعدت بتوفير ١٢ مليار دولار بصورة مستندات لشركات أتابيب الفدر وتوجيه البنوك نحو زيادة نشاطها هناك ومن ذلك قرار تخصيص ٧٠٪ من قروض البنك التجاري لنسطة الغربية

وكل هذه خطوات مازالت تحتاج إلى سنوات حتى تتم فائدتها على أغلبية السكان، خاصة وأن الأقاليم الغربية ليس لديها سواحل وكثير منها جبلية الطبيعة، والمسؤولين وقيادات الحزب الشيوعي منها ليس لديهم خبرة بمشاريع التنمية والصناعة والتجارة وينشر الفساد الإداري بينهم في إدارتهم لبناء الجسور والسدود وغيرها كما يفسر كل منهم القانون بتفسير يناسبه وهذا أحد أكبر المعوقات إلى جانب المعوقات الجغرافية التي مجموعها قد تؤخر خطة التنمية، لكن هذا لم يمنع بعض الشركات الصينية من الاقتحام وسبق للغير إلى قصبة الثروات التي لم تستغل بشكل كامل كما تشجعت للدخول شركات وإبنة ترى في ذلك فرصة لكسب الأرباح على المدى المتوسط والطويل ■



محو الغرب ولد الفقر

١ - الأقاليم الشمالية الشرقية الغنية والساحلية المشهورة بعضها عالياً وهي بكين، تيانجين، جيانغسو، شانجهاي، شيجيانغ، فوجيان، جوانغ دويج، هونغ كونغ، وويلع متوسط الدخل في مدينتها (٧٨٨ - ٢٥٠٠ دولاراً) وفي قسرها (٣٧٢ - ٦٦٠ دولاراً)

٢ - الأقاليم الوسطى وهي ١٤ إقليمياً تمتد طولاً من أقصى الشمال الشرقي للصين إلى جنوب الأوساط ولا تختلف كثيراً عن الأقاليم الغربية ولذلك تعتبر أقاليم فقيرة أيضاً ويوصل معدل الدخل في مدينتها (٥٣٣ - ٧٠٠ دولاراً) وفي أريافها (٢١٥ - ٣٣٥ دولاراً)

٣ - منطقة «حزام الفراء» وهي الأقاليم ومناطق الحكم الذاتي للغربية الفقيرة جداً وهي تسعة سينجيانغ، التبت، كنفهاي، منغوليا، كازاخو، شامكسي، سيخوان، غوزو، يوزان، ومنجية شونغكينج ذات الإدارة المستقلة، ويبلغ معدل دخل الفرد في مدينتها ما بين (٥٤٠ - ٧٥٢ دولاراً) وفي أريافها الشاسعة (١٤٨ - ٢٢٢ دولاراً) حسب آخر إحصائية من إدارة الإحصاء الرسمية في بكين وبحسب هذه الأقاليم ٢٨٥ مليون نسمة

ويمضي كثير من مسلمي الصين في الأقاليم الغربية هذه حيث إنهم مورعون بين ١٠ قومييات من بين ٥٦ قومية وإقلية في الصين، فبالإضافة إلى إقليم سينجيانغ المذكور أنفاً يعيش مسلمون آخرون بشكل رئيس في ثلاثة أقاليم غربية أخرى وهي كازاخو وكنفهاي ومنغوليا ويعداد أقل في يوزان وغوزو. ولذلك فمن المناسب أن تطرح أسئلة موجة حول مستقبل أوضاعهم قما الذي ستجلبه لهم

أحد أهم التحديات

٢ - سياسيات تنموية جديدة للأقاليم الغربية استغلالية لعدم الرخيسة وجذباً للشركات الصينية من المناطق الساحلية وكذا من هونغ كونغ وتايوان

٣ - وما هو محل الجدل في أوساط المستثمرين الأجانب هو مطالبتهم بمعرفة ثقيلة من الإصلاحات في شتى الإدارات

ومن ذلك لإنفاق تمديد أطول شبكة للطرق البرية في الصين، بل في شرق آسيا ومنها الطريق ما بين تركستان الشرقية غرباً وسانجهاي إحدى عواصم التجارة الصينية شرقاً ويبلغ طوله ٤٢٠٠ كم، ثم الطريق الموصل ما بين تركستان الشرقية وسانجهاي، والطريق الثالث وطوله ٤٠٠٠ كم بين سيخوان وجوزجوري، وهذا جزء من التخطيط لتعبيد طرق يقدر مجموع طوليها بـ ٣٥ ألف كم وهو ما يمثل نقلة أكبر مما تم بمآزه سابقاً

الصين: ٣ أقسام تنموية

ويمكن ملاحظة الفارق بين مستوى المعيشة بين الشرق والغرب في الصين أن عامل مصنع أو بناء يعمل لمدة ١٢ ساعة قد لا يحصل في مدينة عرقية فقيرة على أكثر من دولارين ونصف الدولار في اليوم أو يعادل ١٦٦ دولاراً في الشهر بينما يحصل مثيله على خمسة أضعاف الأجرة في شيجهاي فالغنى والثروة لم تشورع بين المليار و ٣٠ مليون صيني بالتساوي وهذه أحد تناقضات ما اسميناه به الرأسمالية الحمراء ويمكن أن تقسم أقاليم الصين إلى ٣ أقسام من حيث مستوى معيشة سكانها تخرج من الساحل الشرقي وكلما اتجهنا

المجتمع تقدم دراسة شاملة لنتائج الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة. المرأة عام ٢٠٠٠،

الحركة متواصلة حول الأسرة

الرباط: مصطفى الحنفي



سعار مؤتمر بكين - ٥٥

شهدت نيويورك في الفترة ما بين الخامس من يونيو إلى التاسع منه انعقاد الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المخصصة لدراسة قضية تطبيق التوصيات الصادرة عن مؤتمر بكين حول المرأة (١٩٩٥) في السنوات الخمس الماضية والتخطيط للسنوات الخمس المقبلة وذلك تحت شعار «المرأة عام ٢٠٠٠. المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين».

ورغم أن هذه الدورة لا تقل خطورة عن مؤتمر بكين، إلا أن العالم الإسلامي تعامل معها بتجاهل غريب، يصعب تفسيره أو تحليله، اللهم إلا من بعض المداخلات والجهود البوذية القليلة.

لقد كان الفرق شاسعاً بين المخطتي، فمن جهة، فالتوصيات الصادرة عن مؤتمر بكين ١٠٠ جهة، فالتوصيات الصادرة عن مؤتمر بكين ١٠٠ جهة، فقد ذهبت أبعد منه في عولة قيم الإنجابية والشورى وفرض نموذج الإنسان المادي المتحور من القيم النبيلة واستهداف المنظومة الأخلاقية لشعوب. ومن الجهة المقابلة كان تحرك القوى الدينية والمحافظات عموماً والإسلامية خصوصاً تحركاً ضعيفاً ومحدوداً تصعب مقارنته مع شاعلية منظمات الإباحية.

٥٠ بكين. الخلفيات الحقيقية

تبلورت رسمياً الدعوة بعقد دورة استثنائية خاصة بمناسبة وضع امرأة في العالم في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقمي (١٢/١٢) (١٩٩٧م) ١٠٠/٥٢ و (١٩٩٨م) ٣٣١/٥٢ حيث نص هذا الأخير في فقرته الأولى على الدعوة لدورة استثنائية بهدف استعراض وتقييم التقدم الحاصل في تطبيق الاستراتيجية الصادرة عن المؤتمر العالمي الذي انعقد ببيروبي في ٢٦-١٥ يوليو ١٩٨٥ بهدف تقييم نتائج عشورية للمرأة وأيضاً إعلان ومهناج عمل بكين ١٥ سبتمبر ١٩٩٥م، كما حدد القرار أيضاً في فقرته الثانية أن من أهداف الدورة تحديد الالتزام مناهج عمل بكين ووضع استراتيجيات مستقبلية لتجاوز

العقبات التي اعترضت تنفيذه، فضلاً عن اقتراح إجراءات ومبادرات أخرى لتطبيق مهناج عمل بكين. وفي القرار نفسه تم تكليف لجنة مركز المرأة لتكون بمثابة لجنة تحضيرية للدورة، ولعيت الحكومات التي لم تضع بعد خطاً وطنية لتطبيق إعلان ومهناج عمل بكين إلى صياغة هذه الخطط وإرسالها إلى لجنة مركز المرأة.

في أكتوبر ١٩٩٨م، وجهت الأمم المتحدة للحكومات استمارة بقيقة لاستعراض نتائج تطبيق توصيات بكين والعقبات التي اعترضتها، على أساس أن تصل الإجابة إلى الأمم المتحدة في أجل اقضاء أبريل ١٩٩٩م، إلا أن الاجابات تأخرت وبلغ عددها ١٣٥ إجابة في منتصف ديسمبر ١٩٩٩م. ذلك من أصل ١٨٩ إجابة كان من المفروض أن تصل إلى الأمم المتحدة.

شير هذا إلى أنه رغم انتهاء الأجل، فقد واصل عدد من الحكومات إرسال إجاباته وكذا الخطط الوطنية لتطبيق مهناج عمل بكين بحيث وصل عدد الإجابات عن الاستمارة في ٩ مايو ٢ ما مجموعه ١٤٧ إجابة، أما الخطط الوطنية

حاول مؤتمر المرأة ٢٠٠٠، احتواء التحفظات التي عرفها مؤتمر بكين عبر محاولة استدراج الدول نحو التنازل عن تحفظاتها في القضايا الأخلاقية

فلقت ١١٩ لحظة حتى ٢٧ أبريل ٢٠٠٠م تضمنت الاستمارة ثلاثة محاور

المحور الأول محور بدطرة إجمالية على العمل لصالح مساواة بين الجنسين، والمهناج للمرأة، ويدعو إلى صياغة تقرير تحليلي يعرض مجموع الأعمال التي قامت بها الحكومات من أجل تنفيذ مهناج عمل بكين، ويرصد وصعية المرأة منذ عام ١٩٩٥م، وهل تحسنت أم تفاقم، ثم يحلل أسباب ذلك؟ وما آثار مسائل مثل برامج التطعيم الهيكلي، والأزمة النقدية العالمية واقتصاد السوق على وصعية المرأة؟

اما المحور الثاني فيتمثل بالإجراءات الحالية وللأساسية مع أفراد لوز المنظمات غير الحكومية في صياغة خطة تنفيذ توصيات بكين بدطرة خاصة

وكان **المحور الثالث** أكثر تفصيلاً حيث طالب بعرض الإجراءات الفعلية التي تم وضعها على صعيد كل بلد معني في المجالات الأثني عشر ذات الأولوية في مهناج عمل بكين، وهي

- ١- المرأة والفقر
- ٢- تعليم امرأة وتربيتها
- ٣- امرأة والصحة
- ٤- العنف الممارس ضد المرأة
- ٥- المرأة والصراع المسلح
- ٦- المرأة والاقتصاد
- ٧- المرأة في مواقع المسطة وصنع القرار
- ٨- الأدب المؤسسية للنهوض بالمرأة
- ٩- حقوق إنسان للمرأة
- ١٠- المرأة ووسائل الإعلام
- ١١- المرأة وسنة
- ١٢- المرأة - الطفلة

ويعد ذلك جري استعراض العقبات التي اعترضت سير التطبيق والدروس المستخلصة من ذلك وصولاً إلى الالتزامات المستقبلية للحكومات وحثت الاستمارة على تقديم مجموعة من المعلومات الدقيقة حول واقع المرأة في المجتمع والإحصاءات والدراسات الحديثة في الموضوع التي قامت بها الحكومات، ونجد ضمن لمعلومات لظولية، ما يتعلق بمعدل المصوبة وحجم السكان وتوزيعهم ونسبة النمو الديموجرافي ونسبة حصوبة النساء ما بين ١٥ و١٩ سنة، ونسبة الأمية ونسبة المطالة ونسبة وميات الأطفال والأمهات ونسبة استخدام موانع الحمل ونسبة الولادات والتقديرات الخاصة بدعي انتشار فيروس الإيدز في صفوف الراشدين والنساء، ونسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى عدد من المعطيات التي يقصر هذا المقال عن الطرح إليها بشكل شامل

تمثل هذه الاستمارة، من أداة رهيبة لتجميع المعطيات النطقه عن العالم، بما يمكن من صياغة الخطط الكفيلة باختراق الشعوب لمستصفية إلا أن ملاحظ أن الاجابات، في عمومها كانت فقيرة فمن أصل ١٣٥ إجابة تم تحليلها كانت هناك فقط ٣٦ إجابة متكاملة وهو ما جعل الأمم المتحدة يتبرع بتقصير المعطيات التي تمكن من استعمال ما سمي المخطط الجنسي في التحليل، والوقوف بدقة على واقع الحقوق الأساسية للنساء، وكذا

المصالح المعطاة لهذه الحقوق من طرف الأمم المتحدة (انظر الفقرة ٣٢٢، ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٧، من تقرير الأمين العام للجنة)

بمداولة إحصائية لمجموع الوثائق المعروضة على الدورة، نجد أن الميكنات الفعلية عنها رغم صحتها، حاسنة لاكتشاف إلا الوجه الإحصائي لبعين ٥٠، أما الوجه الحظير فيجربى التغطية به عبارات برفقة، إلا أن البحث يستطوع الوقوف على الحقائق الحقيقية لبعين ٥٠، والتي تجعل أهمها هي

للمساعدة الفعلية والرقابة الصارمة لدى الأبرام توصيات مؤتمركم بكني ذلك أن الأليات الأخرى المتابعة من مثل الدورات السنوية للجنة وضع المرأة والمجلس الاقتصادي الاجتماعي، أثبتت عدم كفايتها في توجيه عمل الحكومات لتطبيق مبادئ عمل بكني، وتكفي لإشارة هذا، إلى أنه بعد إطلاق عملية التحضير للدورة بكني ٥٠، سارع حل الحكومات إلى وضع خطط العمل الوسيطة لتتعيد منهاج العمل

استدراك الفجوات التي ظهرت في توصيات مؤتمر بكني، خصوصاً أن هذا الأخير وكنيته حركة مكثفه للقوى المناهضة للتصورات الإنحائية والمادية، مما أدى إلى إشغال وإلغاء عدد من التوصيات لاسيما المتعلقة بقضية إقرار الشدود الحسني كحق طبيعي من حلال استعمال مفهوم النوع gender، هو مفهوم فضفاض شمل دلالات حرية التوجه الحسني بوعيه سواء كان النوع نحو الجنس المثلي أو الجنس الآخر

إقرار البات وعطوات جديدة في مجال فرص التصور الإنحائي المادي للإنسان والحياة والوجود، يبي على فلسفة المقاربة حسب النوع، وسوسمح بكني بتفصيل في الفقرات الأخيرة وهو ما يهي الانتقال إلى مرحلة جديدة ومستوى مقدم، تستشر فيه الإنجازات المتحققة في السنوات الخمس الماضية، ويطلق من المحولات التي تراكمت في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، خصوصاً على صعيد تنامي قوة المؤسسات المالية الدولية وبصاعد أهمية المنظمات غير الحكومية فضلاً عن الظفرة التكنولوجية والمعلوماتية وما تنحس من إمكانيات هائلة في السيطرة والتوجيه عن بعد، أو في سائل جمومات وذلك لتسريع مسلسل استهداف النظام الأسري وصبر مؤسسة الأسرة وسيطرة الإنحائية

امتصاص الاعتراضات واحتواء التحفظات التي عرفها مؤتمر بكني، غير يقع الدول الحاضرة إلى تجسيد التزامها منهاج العمل واستدراجها نحو التنازل عن تحفظاتها، مستثمرة في ذلك فنامي حركة الضغط التي تقودها لوميات المنظمات الغربية غير الحكومية

هذه الأهداف الكبيرة، انحصت من الأمم المتحدة، بمختلف أجهزتها الانخراط في عمل جبار للتحضير للدورة

دينامية تحضيرية هائلة

في التحضير للمؤتمر يمكن التمييز بين مستويين، مستوى فاري تصب فيه الجهود الوطنية

أعطى المؤتمر دوراً فاعلاً للمنظمات غير الحكومية التي تحولت إلى قوة ضغط على الحكومات في مجال تدبير الأسرة.. وتساعد الأمم المتحدة في وضع اليات للتنسيق بينها فيما يمول البنك الدولي خطط رفع كفاءتها

للحكومات، ومستوى دولي سواء مع ما ارتبط بالأمم المتحدة أو بالمنظمات والتوسسات الدولية المستوى الأول يتمثل بالأساس في الاجتماعات التحضيرية الإقليمية التي عقدتها الأجهزة الإقليمية للأمم المتحدة، وشكلت محطة لتحليل تقارير الحكومات، وكل اجتماع يصدر عنه تقرير مفصل، فضلاً عن دراسات ووثائق ملحقه وهذه الاجتماعات عمت ثباتاً

أسبانيا، بانكوك - تايلاند (٢٦ - ٢٩ أكتوبر ١٩٩٩م)

المؤتمر الإفريقي الإقليمي للسلم حول المرأة، انيس انابا - إثيوبيا (٢٧ - ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩م)

الاجتماع العربي الثاني لمابعة بكني - بيروت - لبنان (١٩ ديسمبر ١٩٩٩م)

الاجتماع الأوروبي التحضيري، جيف سويسرا (١٩ - ٢١ يناير ٢٠٠٠م)

المؤتمر الثامن لأمريكا الوسطى واللاتينية، لاما - بيزو (٨ - ١٠ فبراير ٢٠٠٠م)

وأهمية هذه الاجتماعات تتمثل في كونها ساهمت في الحد من الخلافات الممكنة تقجرها في دورة بكني ٥٠، كما قامت بقرار للعقوبات والإشكالات التي تعترض تنفيذ توصيات بكني، حسب كل منطقة على حدة

بالنسبة للمستوى الثاني فقد عرف عدة أعمال تحضيرية، أبرزها

إعداد تقرير تحليلي شامل، يرتكز على المعطيات الواردة من الحكومات (ما مجموعه ١٣٥ تقريراً)، وهذا التقرير يتضمن ثلاثة أقسام القسم الأول يقدم نظرة عامة على تطبيق منهاج عمل بكني (في مجموع توصيات مؤتمر بكني)، والقسم الثاني يستعرض ويقدم مجموع الإنجازات التي تمت على صعيد المجالات الأشتى عشر لهذا عمل بكني والعقوبات التي اعترضت التنفيذ، والإجراءات المؤسساتية والاعتمادات المالية، أما القسم الثالث فيحتص بالتحديات والآفاق الجديدة

في مقابل معارضة الدول الإسلامية وبعض الدول الكاثوليكية لمفهوم «المقاربة حسب النوع»، لجأ المؤتمر إلى عبارات عامة فضفاضة قابلة لكل التأويلات

وقد تكلف بإعداد التقرير قسم النهوض بالمرأة وقد موش هذا التقرير في الدورة التحضيرية الثالثة التي انعقدت في نيويورك ما بين ٢ - ١٧ مارس ٢٠٠٠ ويضم ٨٤٧ فقره

تنظيم ورشة أكاديمية دولية في موضوع «بكني ٥٠» المنابرات والأعمال، المستفمية، تحت إشراف قسم النهوض بالمرأة (DAW) في بيروت من ٨ إلى ١٠ نوفمبر ١٩٩٩م، وشارك في الورشة خبراء من مختلف مناطق العالم، وقد وجه إلى لجنة مركز المرأة بمصنعا اللجنة التحضيرية للدورة

الأرضية التي قدمت إلى الورشة كانت تحت عنوان «الانخراط في العملية آثاره على علاقات النوع» وركز على إبراز العلاقة بين سيروية العوبة الاقتصادية والمساواة في النوع في مجالات سوق الشغل والخدمات والتجارة والهجرة والتحول التكنولوجية وغيرها

إنشاء موقع على الإنترنت Watch women وهو ثمرة تعاون بين المعهد الدولي للأبحاث والفكر من أجل تنمية المرأة (INSTRAW) ومندوب الأمم المتحدة من أجل النهوض بالمرأة (UNIFEM)، ويضم هذا الموقع صفحة بعنوان السومر معلومات على الصعيد الدولي بين مختلف العمليات والفعاين في مجال المرأة كما يقدم كافة المعطيات الخاصة بعمل الأمم المتحدة، وبعد نجاح تجربته على الصعيد الدولي، انتقل إلى الصعيد الإقليمي عمر النساء مع Women Action 2000 لتكوين مواقع على شبكة الإنترنت خاصة بتبادل المعلومات على الصعيد الإقليمي، وتطهير المنظمات غير الحكومية لإنجاحها هي هذا المسار

حسم الخلافات القائمة بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية، والجورج بموافقه شبه موحده وبوفاة حول وثائق دورة بكني ٥٠، وبك في دورته الثالثة للجنة التحضيرية وبني استعرفت أشي عشر يوماً من ٢ - ١٧ مارس، وشهدت هذه الاجتماعات مبنولة وحضور ممثلين عن جل الحكومات ومختلف وكالات وأجهزة الأمم و متحدة وكذلك المنظمات غير للحكومية، وهي هذه الدورة التحضيرية حسم التقرير المقروع بدورة بكني ٥٠، ولأئحة المتخذة في الدورة الاستثنائية الأخيرة

فلسفة بكني ٥٠: «المقاربة حسب النوع»

جوهر التصورات الكامنة وراء مؤتمر بكني والدورة الأخيرة، يمكن تركيزها في جملة وحدة «المقاربة حسب النوع»، وتقوم هذه المقاربة على منطق مقارنة الكائن البشري على أساس أنه نوع وأن الاختلافات البيولوجية بين الذكر والأنثى ليست هي المحدد في الأدوار الجنسية والاجتماعية التي توتط بمؤسسة الأسرة، فمفاهيم الروح والبرحة والأدوية والأحوة مفاهيم نابعة عن الواقع الثقافي والاجتماعي السائد، وهي نتائج تقاليد وتصورات معطية وأحكام مسبقة ولهد، فانظرية حسب النوع تعتبر أن الهوية الجنسية لا تتحدد بدءاً على البوصع البيولوجي للذكر أو الأنثى، بل تتحدد بدءاً على الوسط الثقافي والاجتماعي وإذا ما قبل هذا الوسيط ففكرة أن يكون الرجل أمراً، أو أن تكون

الأسرة مكونة من رجلين أو امرأتين، فلا توجد هنا أي مشكلة، من هنا مفهوم التركيز الشديد في أدبيات الأمم المتحدة على ضرورة تغيير التصورات النمطية للعلاقات بين الجنسين.

ينتج عن هذه المقاربة الإقرار بحرية التوجه الجنسي سواء نحو الجنس الآخر أو الجنس المثلي وكذا شيوعية العلاقات الجنسية، كما ينتج عنها تمييز النظام الأسري الليبي على توريث متكامل للوظائف بين الرجل والمرأة، والسعي لإيجاد بدائل لهذا النظام.

بشي كانت هذه المقاربة بدالاتها الإلحاحية والشاذة، هرفت نوعاً من التفتية في مؤتمر بكن سنة ١٩٩٥م حيث قام الفائتكان على وجه الخصوص بإثبات تجمد حاصر بالمقارنه حسب الدور يرفض فيه هذه التصورات كما أعلن عدد من الدول الإسلامية رفضه له وتم إلحاق مرفق خاص بمسهاج عمل بكن يعتبر ان مفهوم الدور يميل على الاستخدام الشاسع له، إلا أن دوره بكن + ٥٥ جاءت لتكتشفها بجلاء لا ليس منه عد اصغر القوى المحافظة واقتدية إلى استعمار كافة جهودها لمواجهة هذا الحصر

فقطلة يذمي الحميس والجمعة ٨ . ٩ يونيو، كانت النقاشات حادة بين قطبي. قطب تكتف حوله عالبيه الدول الغربية على وجه الخصوص، برعامة الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وشكل التهار المهيم داخل الدورة، وقطب ثا تمثل بالاساس في بعض الدول الإسلامية والكاثوليكية. أما محور الخلاف فهو سعي القطب الأول، لإقرار مند في الوثيقة الختامية للدورة يعطي للمرأة

حق الحصول على امعطومات الجنسية (وهو ما يعنى إباحة نشر مجلات الحلاعة)
- إباحة الإجهاض
- الحق في الشذو. وإدانة التمييز على أساس التوجه نحو الجنس المثلي
- ويضاف لهذه النقط السعي لفرض مبدأ المساواة في الإرث ورفض الإحالة على المرجعيات الدينية

وبالنظر لوجود حاجة لصفور وثائق الدورة بالإجماع، فقد حرصت إدارة الدورة على الوصول إلى توافق حول هذه النقط الخلافية، من خلال اللجوء إلى عبارات عامة فصفاصة قابلة لكل التاويلات، مثل الحديث عن «الحقوق الأساسية للإنسان» التي استعصم بها عن تعبير «حقوق الشوا» أو عبارة إدانة كل أشكال التمييز يعتبر من سها التمييز على أساس الشذو، وهو الشيء الذي أعلنه ممثل الاتحاد الأوروبي صراحة في الدورة

سبق أن أشرنا عند الحديث عن الاشتغال التحضيرية للدورة، إلى أن الأمم المتحدة منعت ورشة خاصة بمبحث موضوع «بكن + ٥٥» والأعمال والمبادرات المستقبلية، في نوفمبر ١٩٩٩م بمرور، وبمدايسة تقرير هذه الورشة تستغرق الباحث الأفكار والمواقف التالية

نظام التمييز على أساس المساواة في النوع أصبح محتمداً على الصعيد الدولي، كما أن النظرة للمساواة في النوع، كمصلحة عامة تم قبولها على الصعيد الدولي ودرجة أقل من الأصعدة المحلية

والإقليمية (صفحة ٤ من التقرير)
- رغم تنامي التفكير في قضايا الذكورة والهوية الجنسية فإن التصورات التقليدية النمطية للجنس والمواقف التمييزية ضد المرأة مازالت تمثل حاجزاً أمام المساواة في النوع (صفحة ٧ من التقرير)

من الممرص الصحة المتاحة للعمل، طرح الورشة، أن التمييز الحاصل في العلاقات الجنسية فضلاً عن النقاش حول قضايا الجنس والحقوق الإنسانية شجعاً رجالاً ومجموعات رجال على التماثل عن الأدوار الجنسية المنسوبة إليهم، والبحث عن طرق جديدة لتعريف وتحديد كيفية ممارسة ذكورتهم، وفتح الطريق لنقاشات جديدة لإعادة تعريف العلامات الاجتماعية المنهجة بكونها نظام أبوي «بيوركي» (صفحة ٨ من التقرير)
- انطلاق النقاش حول التقاليد والممارسات العرصة والثقافة والنسبة التي تسبب فرصة لهم حدد للمساواة بين الجنسين (صفحة ٨ من التقرير)
- أوصت الورشة بأن يلزم كل الفاعلين من حكومات ومنظمات دولية ومجتمع مدني وأحزاب



شمار مؤنمر بكن

سياسية ووسائل إعلام وقطاع خاص، بتشجيع النقاش العام والمجلات حول المواقف والتصورات النمطية والمنهجة بالمساواة حول العلاقات بين الجنسين، وتشجيع نقاشات جيدة حول أدوار الرجل ومسؤوليات (صفحة ١)

بمن عناء كبير، يستطيع المرء أن يخلص من دراسة هذه الفقرات إلى أن هذه التصورات تسمى لتأسيس معتيمات مبنية على الشيوعية الجنسية والإلحاحية في العلاقات بمختلف أشكالها ولهذا تم اعتماد الموصى التي رعت منها الورشة في وثيقة دورة بكن + ٥٥ وتم الإصرار عليها رغم اعتراضة الشديدة لعدد من الدول الإسلامية والكاثوليكية

بعد توصيح طبيعه الفلسفة الكاملة وراء دورة بكن + ٥٥ والحلويات الحقيقية له وتنتقل إلى دراسة حصيلة الدورة عبر تحليل حصيلة تطبيق توصيات مسهاج عمل بكن وفي وثائق الدورة، ودراسة نتائجها

حصيلة تنفيذ مسهاج عمل بكن - كل من الأهداف العنة للدورة تحليل حصيلة تطبق مقررات

بكن ولهذا قدم تقرير مفصل يضم ٨٤٧ فقرة تتوزع على ثلاثة أقسام أهمها القسم الثاني الذي احتل مصيب الأسد من الفقرات (٥٥٢ فقرة) ومحصر الإنجازات المحققة والتحليلات التي أعترضت التنفيذ في اثني عشر مجالاً هي: المرأة والفقر، التعليم والصحة، المرأة المرأة والصحة، العنف ضد المرأة، المرأة والراعات اسلحة، المرأة والاقتصاد، المرأة واتحاد القرار، الآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، الحقوق الأساسية للنساء، المرأة والإعلام، المرأة والسنة، المرأة - الطفلة، كما حل بيانات ورش العمل التي تم تشكيلها وتكليفها بهذه المجالات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية ثم مطرق للتدبير

عالية التي رصدت تنفيذ إعلان ومسهاج عمل بكن وقد ختم التقرير بجلاصات مستفيضة انطلقت من تشخيص مستجدات الوضع العالمي والتحديات التي يطرحها، وإد تقدر صعوبة العرض لنظم للتحديات هذا التقرير فسكتفي بالوقوف على القضايا الأساسية والمهمة منه

اعتبر التقرير أن من الإنجازات مراجعة التشريعات في عدد من البلدان من أجل التأسيس المتساوي للشذو بين الأزواج في حالة الطلاق وتغيير السر القانوني للسماح للمرأة بالزواج (الفقرة ٤٨)

من عقبات التنفيذ استمرار فهم ومعتقدات وتصورات نمطية لمساويات وأعراف وقيم اجتماعية وثقافية تقليدية مجعطة في حق المرأة (حسبما يراه التقرير) وذلك من قبيل: العنف ضد المرأة تعدد الزوجات، الزواج القسري، تفصيل الذكور، جرائم الشرف وينتج عن ذلك صاخ عام من التمييز ضد المرأة - الفقرة ١٠٠ - ١٠٢ وتكرر هذا الموقف في الفقرات ٣٢٣ - ٥٠٤ - ٥١٣ - ٥٧٧ - ٦٧٣

رغم أن مسهاج عمل بكن أوصى بمراجعة القوانين التي تصالف على الإجهاض فإن عموم الدول لم تصب عن هذه النقطة (الفقرة ٢٤٩)

الاعتراف بأن تخصيص قطاع الصحة أدى إلى تأثير سلبي على الاستفادة المتساوية للنساء من الخدمات الصحية (الفقرة ٢٧٣) كما أن الصحة الإنجابية مازالت تموتق تنفيذ إجراءاتها المهورات الثقافية (الفقرة ٢٧٦) ولهذا فإن أمن الصحة الإنجابية مازال يشكل أحد الأهداف المحورية لعمل الأمم المتحدة في هذا المجال (الفقرة ٢٧٧) مشير هذا إلى أن من مضامين هذه الصحة الدعوة لشمر الثقافة الجنسية في سلوك المرهمات والحق في المنع المسبق للعمل

تنامي دور المنظمات غير الحكومية وارتفاع درجة تأثيرها في تطبيق توصيات بكن، وتحولها إلى قوة ضغط على الحكومات في هذا المجال ووضع اليات للتنسيق بين تلك المنظمات (الفقرة ٤٦٤ - ٤٦٨)

اتفاقيات القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (١٩٧٩) لاتزال دول معتمدة لم تصانق عليها، منها الولايات المتحدة، وبلاط أن بعض الدول الغربية (الدانمارك، السويد وأستراليا) جعلت من الاتفاقية محوراً يوجه سياسة المساعدات والقروض الدولية التي تمنحها للدول النامية (الفقرة ٥١١)

من الإنجازات رفع السن القانوني للزواج والحد من حتان الإناث مع الإشارة إلى عشر دول ما تزال فيها هذه الظاهرة (بوركينا فاسو، كوت ديفوار، جيبوتي، مصر، غانا، غينيا، إثيوبيا، السنغال، توجو) (الفقرة ٦٤١)

• انخراط المؤسسات المالية والدولية والبنوك الغربية في توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ منهاج عمل مكين وخصوصاً القضايا المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والصحة الإنجابية والحقوق الأساسية للنساء (الفقرات ٧٦٤ - ٧٨٦)

وقد جاء الدعم المالي من الدانمرك، السويد، ألمانيا، بريطانيا، هولندا، أستراليا، فنلندا، الوكالة الكندية للتنمية الدولية، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، الوكالة الإسبانية-شعالي الدولي، الوكالة الفرنسية للتنمية، الاتحاد الأوروبي، أم يخصص المؤسسات في البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، البنك الآسيوي، تنمية والبنك الإفريقي لسمعة

وحصلت القروض، ومساعدات المخصصة لبرامج المساواة بين الجنسين ما سميته ٤٦٪ من مجموع القروض الدانمركية في سنتي ١٩٩٨-١٩٩٩ بعد أن كانت نسبتها في ١٩٩١، ١٩٩٥، ٢٢، ٢٪ أما فنلندا، فقد خصصت بهذا الغرض ١٦٪ من نسبة قروضها ومساعدتها الخارجية، وكندا ما بين ٤٪ و ٥٪ سنوياً من مساعدتها (حوالي ٧٦ مليون دولار)

• البنك الدولي. اضطلع البنك بعملية تمويل ورشات صياغة الخطط الوطنية لتنفيذ منهاج عمل مكين، ورفع فاعلية المنظمات غير الحكومية ووضع قواعد وبيانات معلومات حول تطور أوضاع المرأة في العالم، وتأطير النقاشات حول قضايا المساواة بين الجنسين ولم يكشف التقرير عن حجم التمويل الذي رسده البنك

• البنك الإفريقي للتنمية مول في العقد الماضي، ١٢٤ مشروع قرض حاصلاً بمجالات لاثني عشر منهاج عمل مكين منها ١٢٢ خاصة ببرامج لمساواة بين الجنسين كما طرح البنك مبادرة خاصة بمساعدة ٢٦ منظمة غير حكومية إفريقية لتمويل مشاريع السلف الصغيرة، لوجهة النساء، والفتيات، ويبلغ مجموع التغطية المالية ١٧ ملياراً و ١٧٩ مليوناً و ١٢٠ ألف دولار

• الاتحاد الأوروبي خصص ٢ مليون يورو سنوياً ومشاركة منظمات غير حكومية أوروبية برامج مشاركة المرأة في التنمية فضلاً عن ٦٠٠ مليون دولار سنوياً منذ عام ١٩٩٥ لبرامج الصحة ٩٠٠ مليون دولار لبرامج التعليم

• رغم ذلك لم تصل نسبة القروض ومساعدات إلى ٧٪ من الناتج الوطني الخام للدول المتقدمة (الفقرات ٧٩٢ - ٨٠٠)

لقد حكمتنا في عمدة دراسة تقرير الأمم العام بدورة خلفية اتفاقية تركز على القضايا المرتبطة بالعمل (المشاركة حسب النوع) في أبعادها لجسدية، وهذا لا يعني إغفال الجهود التي بذلت سبها بالمرأة أو في قطاعات أخرى إلا أننا فضلنا استعراض ما له علاقة بفرض الرامح الحظيرة بكرة «بكين + ٥» على اعتبار أن الأمور الأخرى كملت بها وسائل الدعاية ببرامج الأمم المتحدة

بدء مراجعة التشريعات في عدد من البلدان فيما يتعلق بالإرث وتأخير سن الزواج

إن التقرير يكشف بما لا يدع مجالاً للشك أن الأمم المتحدة تحولت إلى أداة لضمان مشروع عونة الرديئة والإباحية والدفع عنها ورفض حق الشعوب في أن تعيش حياتها وفق هويتها وحضارتها كما أنها تستلهم الاندفاع في الأهداف مع المؤسسات المالية الدولية لتضغط على الشعوب والرامح باتباع النموذج الإباحي المادي في الحياة

• بكين + ٥... أي نتائج؟

بمدارسه حصيلة «بكين + ٥» نجد أن الأمم المتحدة انتقلت إلى مستوى أعلى هو وضع خطة مستقبلية تستهدف السنوات الخمس المقبلة وهي خطة سطو من الرصيد لتحقيق في السنوات الخمس ماضية وتصع أهدافاً أخرى بناءً على تحديات جديدة على ثلاثة مجالات حيوية المساواة بين الجنسين، التنمية، السلام، باعتبارها مجالات رئيسية تندرج ضمنها المجالات لاثني عشر الواردة في منهاج عمل بكين، ولم يقع اختيار هذه المفردات الثلاث اعتباطاً بل كان ذلك نتيجة جهد فكري يجمع على مواكبة تطورات العولمة، وما يجمعها من تحديات تمثلت في زيادة انفتاح التجارة وتخصيص الشركات التي تمكنها العربة وتطفيض الإنفاق العام وتسارع خطوات التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات بما يؤثر على القيم الثقافية وأساليب الحياة

• المساواة. خصصت له ١٨ فقرة من الوثيقة ويعتبر أن تحقيق المساواة بين الجنسين غاية في حد ذاتها، ووسيلة لبلوغ أهداف التنمية والسلام (١) ويضع لذلك عدداً من الإجراءات على مستوى السياسات العامة للدول ضمنها وضع سياسات تستهدف الرجال، ولا سيما الأصغر سناً بشأن تغيير مواقفهم وسلوكهم تجاه أدوار ومسؤوليات الجنسين (الفقرة ٤٦) وعلى مستوى القانوني تصع الوثيقة هدف إلغاء جميع التشريعات التمييزية بحلول عام ٢٠٠٥، واستعراض جميع التشريعات القائمة وإزالة لضمان قابليتها للمقارنة واستبدالها الكامل لاتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (الفقرة ٤٩) وكذلك استحداث وتفيد قوانين تحد من الضوضاء أو الممارسات التقليدية التي تشكل انتهاكات لحقوق الإنسان وعقوبات في سبيل تمتع المرأة بحقوق الإنسان

البنك وصندوق النقد الدوليان ومؤسسات غربية يمولون الاعتمادات اللازمة لتنفيذ منهاج عمل بكين وخصوصاً المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين

والحريات الأساسية (الفقرة ٤٩) وسبق أن طالب تقرير الأمين العام للدورة بخسرة القيام بمراجعات جديدة لقوانين المدنية ومعدلات الأسرة والأحوال الشخصية (الفقرة ٥٣٤ من التقرير)

وعلى صعيد البرامج أيضاً وضعت إجراءات على الصعيد الدولي لتحقيق هدف المساواة، تركز على مواصلة تنفيذ خطط العمل الوطنية في منهاج العمل (الفقرة ١٥٤) وتشجيع التحالفات بين منظمات غير الحكومية، والمنظمات الشعبية والرعاة التقليديين ولحتميين والدينيين من أجل حماية وتعزيز حقوق الإنسان للمرأة (الفقرة ٥١) واستعراض الجهات الفاعلة والهيئات الأخرى التابعة للأمم المتحدة ومجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، في استحداث برامج تدعم الحكومات ومساعد برامج تستهدف الصحفيين وأصحابتي وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم والتدريب لرسم صور غير نمطية للنساء (الفقرة ٥٢)

أما المجالان الثاني (التنمية) والثالث (السلام) فلم تضاف الخطة الجديدة بشأنهما بل أحيماً كان تكراراً لما ورد في المجال الأول

وبالرغم من البلاء العسر لعديد من الدول الإسلامية والدر العمال لرابطة العالم الإسلامي والتي تحالفت مع بعض الدول الكاثوليكية فإن التيار الإباحي في الدورة استطاع تمرير صيغ عامة حول قضايا تقبل المحصور لتأويلات شاذة من قبيل الحديث عن «الحقوق الأساسية للإنسان» عوض استعمال لفظ «حقوق الشواذ» أو عبارة «دانة كل أشكال التمييز ضد المرأة ليحتمل من هذه لأشكال التمييز على أساس اللون، والملاحة في الدورة تراجع عدد الدول المعارضة لتبني الإباحي وتقلص بره الدول الكاثوليكية المعارضة وفي نفس نفري التبرير الإباحي خصوصاً على صعيد المنظمات غير الحكومية والتي تكررت بشكل رهيب ضد آخر مؤتمر

ماذا بعد الدورة؟

التحديات التي نجحت هي من الخطورة عكس، وجعلها في،

• تصدي استهداف السيادة الوطنية بدول الضعيفة، بحيث تصح الأمم المتحدة بمثابة حكومة عالمية

• تحدي الصوامع من الحق في تنظيم الشبان العام وفق الهوية الوطنية، والتدخل في فرض نموذج إباحي

• انتظار امتعات معارك جديدة لتعدين معدونات الأحوال الشخصية بل في جعلها أكثر اضطباطاً لتوصيات بكين ولاتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول الاختياري لهذه الاتفاقية الذي لم يبق إلا تصديقه ١٠ دول عليه ليبدأ إلى حين التنفيذ

الواقع، أما أمام معركة طويلة الأمد، يشتغل فيها تيار العولمة المادي الإباحي الصهيوني بكل طاقاته، وهو ما يتطلب بلورة مبادرة مضادة من نفس المستوى والحجم تشارك فيها الحكومات والمنظمات غير الحكومية الإسلامية المهتمة بهذا الملف وكل صاحب جهد يسعى للمحافظة على الدين والقيم والأخلاق ■

ندوة «مستقبل مسلمي روسيا في الألفية الجديدة» تؤكد:

الإسلام يقدم الحلول لمشكلات المجتمع الروسي

موسكو: سعيد الأصبحي

اختتمت في العاصمة الروسية موسكو ندوة «مستقبل مسلمي روسيا في الألفية الجديدة» بالتأكيد على أن الإسلام كان له دور بارز في تحقيق الحضارة في جمهورية روسيا، وأنه لابد من نشر ثقافة السلام بين سائر الطوائف في المجتمع الروسي، وأن الإسلام يقدم الحلول لجميع المشكلات التي يعاني منها المجتمع الروسي.

وعملت الندوة - التي نظمها الإدارة الدينية لمسلمي روسيا (الإقليم المركزي الأوروبي) بالتعاون مع لجنة مسلمي آسيا التابعة للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت احتفالاً بمرور ١٤٠٠ سنة على دخول الإسلام إلى روسيا - بتسميع الحملة الشائنة التي يشنها بعض وسائل الإعلام على مسلمي روسيا، وتتهم مطالب المسلمين في منحهم الحرية في ممارسة مذهب حياتهم حسبما يقتضيه الإسلام.

في البداية قال المفتي الروسي راضي عيسى الدين - رئيس مجلس مفتي روسيا - سوف نحل بعد نحو ساعتين يوم إلى الألفية الثالثة وهناك تساؤلات كثيرة تبحث عن إجابات، ويذكر الحديث حول ٣ شعباً وثلاث كانت تظن في هذه الأراضي وقد حاربنا وفاتلنا معاً في سبيل تحقيق حياة سعيدة لهذه البلاد وكن للمسلمين دور بارز كبير في المحافظة على هذه الحياة وهم يستحقون كل تقدير وموافقة، ويورثهم.

وأضاف راضي عيسى الدين: بفضل الإسلام تطورت الحضارات في الدول التي دخلها والإسلام كان سبب توثيق الفوائد الأخلاقية فهو الركن للأسرة والأبناء، وهو المحل لجميع الخصال وتتمتع الشعوب في جمهورية روسيا بأهمية الأخلاق لدى المسلمين.

وأوضح أن الاحتفالات بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على دخول الإسلام إلى روسيا ستستمر لمدة عام، وحتى الأول من أبريل لعام ٢٠٠٦ م إن شاء الله.

ثقافة التعايش

ثم تحدث يوري لوجكوف - رئيس بلدية موسكو قائلاً عن الحكومة الروسية: قائلاً إن مثل هذه المحافل ضرورية لتوضيح وتقريب وجهات النظر ودعم الحركات، إلى إقامة السلام معاء إلغاء الحرب، ونحن نحرص على ذلك، منقاة السلام هي ثقافة التعامل بين الطوائف والأديان ونحن نعتز بذلك، وإن ذلك قد يتجسد في حياتنا



الاجتماعية في روسيا، وإن السلطات في موسكو تتهم أهمية الإدارة الدينية والروحية للمسلمين وأضاف نحن في السلطة نولي أهمية لطرح مسألة العلاقات ما بين الديانات، كما أننا في روسيا ذات الاتجاه العلماني سنستلم نتائج وتوصيات هذا المؤتمر وسنقوم بدراساتها ونقوم لها

تميز في شريعته

كان لممثل كوجرس الجاليات اليهودية في روسيا كلمة في الندوة حيث قال: نتمنى لكم النجاح وتقوية القيم في بلدنا، وأن يزداد التعاون فيما بين الإدارة الدينية للمسلمين وبين الكونجرس اليهودي.

إن الإسلام أعطى المرأة دوراً كبيراً وتميزاً في شريعته واعتماداً بالأسرة التي هي نواة المجتمع مما جعل الإسلام متميزاً

ثم تحدث أية الله واعظ زادة - رئيس المنظمة الإسلامية لتقريب المذاهب في إيران - قائلاً: أبعوكم للاهتمام بالشباب الذين هم عماد المجتمع، وأبعدوا عنهم كل ضرر وعقيم كالشعرات والحمور والرقى وغيرها حتى ينشأ لديكم شباب قوي بإيمانه متسلح بالعلم مفيد لوطنه ومجتمعه

ثم جاء دور ممثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية فقال: نحن الآن مع مرحلة صعبة في مجال الاقتصاد والسياسة. وهذا له الأثر الكبير على الأوضاع الاجتماعية، والإسلام يقدم جميع الوسائل لمصاحبه لحل مثل هذه المشكلات، وقد قيل كثيراً إن الإسلام يحرص على السلام وحل المشكلات السريعة، وللأسف الشديد فإن للعلاقات ما بين الأديان والقوميات مآلات غير متواترة وبحاجة إلى حل جذري، واعتقد أن هناك من له يد ومصلحة في ذلك حتى لا تفرق العلاقات فيما بيننا، فدعوا إلى تحسين العلاقات بين المسلمين

والتصاري لأن أي صدامات ومشكلات ستستفيد منها منظمات لا تريد الخير لشرقي ولا للبدن وأضاف أن رسالة السلام ينبغي أن تروى إلى السلطات العلمانية وعلى السلطات أن تبدي مرونة أكبر في العلاقة مع المجتمع المسلم، فالحملة الشائنة التي يشنها الإعلام وبعض القيادات السياسية يجب أن تقوم على تصحيحها، وهذه قد يحفف من المشكلات والشقاق بين الطرفين

وأشار إلى أن وحدة روسيا هي قوتها وأنها معروفة بتعدد أطياف الحياة، والشعوب حرة في اختيار مذهب الحياة الذي ترغب فيه وهذا ما يجب أن يعود بالأثر الطيب على حاضرتنا وأيضاً في اختيار هذه الأنماط وإن ما يخلق الوحدة إعطاء للمسلمين الحرية في اختيار هذا النمط وإن خالف الفكر العلماني في البلاد فالهم هو السلام والتعاون بين بعضنا البعض

تأصيل المفهوم الإسلامي

الدكتور عادل الفلاح - رئيس لجنة مسلمي آسيا - هذا الشعب الروسي عاصمة والمسلمين خاصة بمرور ١٤٠٠ عام على دخول الإسلام إلى روسيا وقال: سعدت بطرح رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف لمفهوم السلام الذي يمس عكس الحرب بل هو ثقافة السلام ونشره بين أفراد المجتمع الروسي

وأضاف الفلاح أن لجنة مسلمي آسيا في الكويت تحرص على دعم هذا المفهوم، وترصد له مبررات أولية يبلغ ١٠٠ ألف دولار لطباعة الكتب والوثائق وإقامة المؤتمرات والندوات التي تساهم في مفهوم السلام، وأن اللجنة ستواصل ذلك، مشيراً إلى أن اللجنة تحرص على تأصيل المفهوم الإسلامي الصحيح وأن يكون المسلم هو محضر أم وأمن، وشخصاً فعالاً في هذه البلاد

التقويم والتعاون

وأخيراً تحدث الكاتب الصحفي شهري هويدي نيابة عن الوفود قائلاً: اعتقد أننا بحاجة إلى ثلاثة أمور هي: تقديم نصيرة المسلمين في روسيا، والتعاون مع كل المؤسسات في هذا البلد للنهوض بالمجتمع الروسي، إضافة إلى تأكيد التعايش المشترك في ظل الحرية، والكرامة، والعص وتوالت عقب ذلك باقي الكلمات محيية اليهود المدولة في الإعداد للوقوف وداعية إلى الوفاق بين الطوائف وإنتاج العقائد المتباينة في جمهورية روسيا، ومقدمة الشكر والتقدير للإدارة الدينية لمسلمي روسيا القسم الأوروبي، وللجنة مسلمي آسيا على تنظيمها لهذه الندوة الثرية. ■

الخطر الزاحف.. العولة والتطبيع

لعولة حولت الأمم المتحدة إلى هيئة إقامة للاجئين

بعيداً عن التعريفات الأكاديمية التي تطرحها مختلف المدارس الفكرية العربية لمصطلحي العولة والتطبيع، فإنه يجد علينا أن نجهد أنفسنا وعقولنا في الإجابة عن جملة من التساؤلات التي تطرح نفسها بالبحاح في واقعنا اليوم :

١ - هل التطبيع مع الكيان الإسرائيلي النسبة للدول العربية بات اليوم جزءاً من حقيقة لعولة الزاحفة على المنطقة؟

٢ - وهل العولة وما افترته وما ستفترده من الغاء للحدود والحواجز والكثير من مظاهر سيادة الدول والشعوب على أوطانها، ستستحتم كوسيلة فعالة في جبر ما بقي من الدول إلى لتطبيع مع العدو الصهيوني، اخدين في الاعتبار ما أشار إليه - يهود باراك - في حوار مع جريدة الصير الجرائية ٢٠٠٠/٣/٩م، حين ذكر في حديثه عن الدول العربية التي ترفض التطبيع لي اليوم مع إسرائيل قائلاً «إن العولة ستغير كثير لأنها الحقيقة القائمة حالياً»

هل التطبيع الإرادي أو المفروض من قبل قوى العنصر كائن مستقل في حد ذاته لا يلتقي بعولة إلا في كونه من التحديدات التي تتعرض به فسيطساء الوطن العربي، والتي ستزيد تضاعف من حجم معاناته ومشكلاته، لأنها للعولة ستهدد بنيانه الاقتصادي وتوجهاته سياسية وسيجه الفكري والاجتماعي كذلك؟

إن كل الاختصاصيين يؤكدون على أن العولة هي «القدر» الزاحف على العالم خاصة على دول المنطقة سياسيتها وإيجابياتها» إذ إنها مثل مرحلة القسر والاحباح في تطور الحصار العربية بعد مرحلة الاحبار التي عرفها عدم في من تعدد الاقطاب

إنها تعني أمركة العالم فإذا كانت العولة كذاً فهو التطبيع ومد جسور التعاون والتبادل مع كيان إسرائيلي قدر «زاحف» محتوم على دول العربية» وهل لابد عينا أن شماغ لعطية أمركة العالم طوعاً أو بالضغط والإكراه وحتى تهديد

مع منتصف التسعينيات بدأت تكثر الكتابات حول العولة ونشرتاتها الواضحة في المجال الاقتصادي، غير أن الحديث عن التطبيع ظل إلى حد قريب في كثير من البلدان العربية هو حقيقة مخفية، والواقع السري المسكوت عنه، التطبيع بمفهومه ويط علاقات من قبل الساسة عرب مع إسرائيل يعود إلى نشأة هذا الكيان،

المعاصر لليهود وخاصة منذ نشأة كيانهم على ثرى فلسطين، أما اليوم فإلى إسرائيل تطالب الكثير من الدول العربية بإجراء تعديلات تصيحية حتى على برامجها ومقرراتها التعليمية والدراسية منها حذف الفقرات التاريخية المقررة في البرامج الدراسية، والتي ترشد إلى صحوة الأمة من كبوتها، وتحدد الأمل في نهوضها وخاصة تاريخ صلاح الدين الأيوبي بل إن هذه المطالب وأمثالها يطالب بها الكثير من بجالي التطبيع وأشباه المثقفين، حتى أن منهم من تجرأ على تاريخنا في علاقته مع اليهود، وزاح يصفه بالمحيل والذاكرة العدائية لليهود، وهي مطالب ترفع مرة باسم الإنسانية والحوار الحضاري وأخرى باسم التواصل مع الواقع الميداني وطبعاً ما يقال عن مصر يقال عن غيرها

واليوم - تنادي القوى الشعبية والسياسية والفكرية في مصر والأردن وبلدان الحبيب العربي، وتطالب حكوماتها بالوقف الفوري لعملية الهولة غير المترنة نحو التطبيع، لأن التسوية السلمية في الواقع العربي الهزيل والمهيار اليوم لن تؤدي إلا إلى فرض الواقع السياسي والعسكري القائم وهو لصالح إسرائيل خاصة في ظل مشهد الهولة التطبيعية التي ألغت المقاومة كورقة الضغط في أثناء التفاوض كما حدث ويحدث على السار الفلسطيني إن شبك التطبيع المصنوعة والتي تدفع إليها الأنظمة العربية بغياً ستؤدي إلى تطويع اقتصاداتها للنود والمال اليهودي الكبيرين

ورداً كانت العولة قد أسهمت في تهميش المنظمات العاملة والدولية وحولتها إلى هيئات اعانة للأحزب والمشرعين من المجاعات والحروب كما هو حال الأمم المتحدة اليوم، فإن التصنيع مع الكيان الصهيوني سيؤدي - كما هو مصطلح له - إلى تعصيب الأسس الحضارية لهذه الأمة ومزكراتها التاريخية، من خلال تهميش فاعلياتها السياسية والفكرية والشعبية الداعية إلى إحياء ورقة المقاطعة لهذا الكيان كسلاح استراتيجي

الآن وقد بات واضحاً ما تمثله العولة والتطبيع المولم من تعدد للوطن العربي، شعوباً وامتعة، فإنه من الأولى أن تسعى إلى إحداث عولة عربية إسلامية، بانفتاح الدول العربية والإسلامية على بعضها البعض وإلغاء الحدود والحواجز وتسهيل نقل الأفراد والبضائع والأموال وتقريب وجهات النظر باستسماخ للتجارب الناجحة، وقبل أن نلث وراء التطبيع مع الكيان الصهيوني إرضاء لأمريكا أو غيرها علينا أن نلث ويسعى نحو تطبيع الأجواء والعلاقات العربية العربية، وللعرية الإسلامية، إرضاء للشعوب واسمجاماً مع سيروية التاريخ وسعياً لاستقبل أفضل

وإن كان في دوائر صيفة حتى يزر بصفة رسمية معلنة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد في ١٩٧٨/٩/١٨م، والتي عرصت مصر آنذاك إلى مقاطعة عربية وصلت إلى حد نقل مقر الجامعة العربية منها إلى تونس واليوم تهافت اللاات العربية ونكسرت صحرة المقاطعة، وأصبحت بلدان عربية متعددة، تقيم علاقات واتصالات مع إسرائيل، وامضت حتى التطبيع حتى إلى جل دول العرب العربي إلى أكثر الدافعين عن اتجاه التطبيع هم في الواقع وكلاء مكاتب للاستيراد الفكري للعلب ومن سعاهم الفكر الجرائي - مالك بن نبي - في كتابه - نحو التغيير - بالثعدانيات «مشرة كثيرة الأرجل»، والذي يعدون بشرق أوسط جديد ستحقق فيه الدول العربية الكثير من التطور الاقتصادي والاستقرار السياسي والاجتماعي، بعد الانفتاح على إسرائيل وهي نفعة ما ستموا من تربيدها والعرف على أوتارها

ولكن تجارب الدول للطعة مع إسرائيل عاتكة امامنا، وهي لم تحقق هيئة للتطبيع، الفرعية، بل ظهرت سلبياتها وأصرارها على أكثر من مستوى، وكمثال فإن الصناعة المسيحية المصرية قد تضررت بخسائر كبرى من جراء عمليات التهريب المنظمة للمصانع الإسرائيلية المسيحية إلى الأسواق المصرية، مما أدى إلى علق للعديد من المصانع، ولقد وصل الأمر إلى ما هو أخطر من ذلك، فكثرت يدكر أنه في أواخر الثمانينيات قدم السعارة الإسرائيلية بمصر احتجاجاً شديداً تطالب منه الحكومة المصرية السحل لوقف برنامج للشيخ مولوي الشعراوي يرحمه الله - كالي يقرر فيه سورة الققرة فاصحاً حيث اليهود، ومكرهم وعبرهم، وأبطاً تلك المواقف

شراك التطبيع ستؤدي إلى وقوع الاقتصادات العربية تحت هيمنة المال اليهودي

بوشايخ عبد الحاكم، الجرائر

الواجب على الحكومات والمؤسسات الوطنية أن ترعى الأذكىاء والمبدعين وتشجع مراكز البحث العلمي وتكرم العلماء

منهج الموازنة بين التراث والمعاصرة

د. علي الحفادي



الامة المرشحة للمهوض هي تلك الامة التي تعجز بماضيتها وتفتخر بتاريخها، مستمدة منه ما يشعل الحماس ويلهب المشاعر لتحقيق إنجاز مشرف في حاضرها ومستقبلها. ولذا لم تغفل الدول الواعية حضارتها السحيقة وتراثها الثابته، بل تعهدت به وسطرته في مباحثها التعليمية، وأرضعت أبنائها إياه، فنأقنوه جيلاً بعد جيل.

صد هذا الانبهار الذي يؤدي بصاحبه إلى عمدة النفس، ويسبب تهيئة مزية للآخرين، ويضع من تعدي الأتواء ومفاساتهم، ويحول دون المبادرات العدة والإنتاجات المبدعة، بل ويفقد الثقة بالنفس والولاء لهذه الامة. وما أروع ما قاله المعتز بن هباد حينما جبر بين موالاة القرية والتعاون معهم وبين موالاة المسلمين والتعاون معهم فاحتار الثاني وقال: «والله لئن أرعى الفهم خير من أن أرعى الحناير». إن الغريب في هؤلاء المتأثرين بغيرنا، من أبناء جلدتنا ومن يصطبون أسماحاً، أنهم سسوا أو تأسسوا وغفلوا أو تغافلوا عن ذلك الإنذاع الحضاري الذي أنتجته امتنا طوال أكثر من اثني عشر قرناً من الزمان، يوم أن كانت أوروبا تخط في سباتها، والفة على فراش الجهل، ملتصقة لصف الخلف، تكفها ظلمات مصفا فوق بعض.

ذكر لنا التاريخ أن الإنذاع الحضاري للمسلمين بلغ مبلغاً عظيماً في جميع المجالات سواء كان ذلك في العلوم الإنسانية أو الفيزيائية أو التكنولوجية أو غيرها.

لقد أبدع عالم العراق علي بن عقیل بن محمد البغدادي (المتوفى عام ١٢٤ هـ) في التأليف تصنيفاً للمفيد من المصنفات حينها (كتاب الفوائد) الذي يتكون من أربعين مادة جرداً، قال عنه الذهبي لم يصنف في الدنيا أكثر منه. وأبدع ابن خلدون في علم الاجتماع حتى إنه لمجد مؤسس هذا العلم. وأبدع الزهرري في علم الطب حتى ترجمت بعض كتبه إلى اللاتينية والعبرية، وقد استخرج من

وعمل من أهم منافع الاهتمام بالتراث هو دور الثقة بالذات، والكفر بالثبعية القليلة للآخرين وإيجاد مفهية الحدي والتخلص من عبدة النفس. وفي فترات الخلف تصطب الثقة بالنفس، ويظهر الضعف بإجارات القوي، فبدأ بقلده في كل شيء حتى في تسريحة الشعر وسوعة اللباس وطريقة الأكل وطبيعة الكلام، بل وبيته سراً سحر وأزاعاً بذراع، ويجري وراء كل ثقافة تخرج من القوي دون وعي أو تفكير، وهذا شأن المصطفاء عبر التاريخ.

ولذلك لا تعجب كثيراً عندما ترى بعض العرب يتطعمون باستخدام الكلمات الإنجليزية بسبب وبدون سبب، ولا تعجب عندما ترى بعض المؤسسات التعليمية تتسابق في توظيف الحواجز لتعليم أبنائنا وبنايتنا، ولا تعجب كذلك عندما تصطب اللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية في عدد من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، كما لا تعجب عندما يسميتم بعض العرب والمسلمين في مفاصلة الأمريكان وإرضائهم ومن ثم إرضاء طفتهم المولدة إسرائيل.

لقد أبدع نمر من أبناء جلدتنا بالمعاصرة الغربية التي أنتجت التكنولوجيا الحديثة، فطارت بالإنسان إلى السماوات، واحترقت به بطون الأرض، وغاصت بجسده في أعماق المحيطات، وقجرت باحترائه الجبال الراسيات، بل وجعلت العالم المسبح وكأنه قرية صغيرة، أو ربما حارة ضيقة ينتقل فيها الإنسان من أقصاها إلى آخرها في مويجات من ليل أو نهار.

ووصل حال بعض المسلمين من العرب والمسلمين، بإبداعات العرب أن فقدوا الثقة بأنفسهم وبحضارتهم، لم يصرخ أحدهم مائلاً: «ما عرسا على أن نأخذ كل ما عند الغربيين حتى الانتهاكات التي في رقتهم والنجاسات التي في أمتهم». بل أبنا لبنا هذا ضد الاستغناء من الآخرين بل ندعو لذلك ونشجع عليه وبعتبره عبر للحكمة، بل ينبغي أن نجوب الدنيا شرقاً وغرباً سعياً وراء كل فائده يمكننا بها خدمة أمتنا والمهوض بها، ولكننا

ينبغي أن نجوب الدنيا شرقاً وغرباً بحثاً عن كل فائدة تخدم أمتنا وتسهم في نهضتها

قرون طويلة الحصى من المثانة، وفام بتفتيتها، بالإضافة إلى إجرائه عديداً من العمليات الجراحية المعقدة في العين.

وأبدع أبو بكر الرازي في الكيمياء والطبعية والطب، وظلت أبحاثه حجة في هذه الميادين حتى القرن السابع عشر، وقد استلهم المنهج التجريبي - منهج الملاحظة والتجربة - قبل فرانسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦م) بسبعة قرون.

وكان الرازي أول من ابتكر حبوب الجراحة، وأول من صنع مرهم الزئبق، وله أبحاث تجريبية على الأحماض والقلويات وكذلك في الجدري والحصبة وغيرها من أمراض الأطفال، وكتابه الحاروي يعتبر أكبر موسوعة طبية في ذلك الزمان. وأبدع ابن الهيثم في الرياضيات والطبعية والطب والفلسفة والفلك، وترك لنا مصنفات ثرية على المائتي بحث وكتاب، منها ثمانون كتاباً في الفلك.

ومن إبداعاته أنه أول من أنطى النظرية البوابة القائلة بأن الرؤية تحصل نتيجة لانعكاس شعاع ضوئي من العين إلى الجسم، فقال: إن الرؤية تحصل نتيجة انعكاس الأشعة من الجسم المرئي إلى العين التي تختبرها الأشعة فتترسم على الشبكية ثم ينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بواسطة عصب الرؤية فتحصل الصورة المرئية للجسم.

كما شرح ابن الهيثم تركيب العين، وبين أجزائها، وسمها بأسماء أطلق عليها حتى الآن مثل الشبكية والقرنية والسنائل الزجاجية والسنائل المائية.

وأبدع الإدريسي في علم الجغرافيا والاستكشافات، فقد جاب العالم الإسلامي والأوروبي وغير المحيط الأطلسي لهيكتشاف ما وراء من أرض، وكان يوفّر بكونية الأرض قبل كريستوفر كولمبس بثلاثة قرون ونصف.

وقد طور المسلمون علم الفلك والجغرافيا حتى أبهم في القرن الثامن الميلادي في عهد المأمون توصلوا إلى قياس محيط الأرض، كما أنهم أول من جعل البارود مادة متفجرة قابلة لإطلاق القذائف.

إن لنا حضارة بلغت الأفاق حضارة لم تكن مشوهة بل كانت شديدة بجوانب الخلق بالإضافة إلى للتكنولوجيا والتقدم العلمي. لقد روجب على العقلاء وأهل الفكر تتبع التراث الإبداعي لدى أمتنا، زبافته وشهره وتسويقه ليعلم أبنائنا أن بإمكاننا أن نصنع الكثير من تاريخ مشرق في تلك.

بقي أن نشير إلى أنه لا ينبغي التفتي بالتراث والاكتفاء بذلك، فهذا شأن للمجرة الذين لا تقام بهم حضارته ولا ترتفع لهم راية، إن الواجب على الحكومات والمؤسسات الواعية أن ترعى الأذكىاء والمبدعين، وأن تؤسس معاهد ومراكز خاصة بهم وأن تستقطب المبدعين من أبناء أمتنا القادحين في بيار الشعوب، وهم منارات الألوام، وأن تخصص ميزانية مجزية لهم.

وليس الحلد مرتبة تُنفّس ونوح من شعاع الجاهلنا.

ولكن منتهى هم كسار إذا تعبت صناديقها بقديم.



بقلم: د. توفيق الوائلي

إشكالية الفروسية والبطولة عندنا

شاهدته وما حدث معها في السجن في بلاد الشام، فقلت: أما التعذيب البدني لقد كان لا يطاق، كالصعق بالكهرباء، والصرع، وأشياء أخرى، وشاهدت سببتي تمت تمريرهما والاعتداء عليهما جنسياً وتعلقهما من أرجلهما بالسقف وضربهما وهي حذلات أخرى قطع سائر إحدى المعتقلات بالمقص. وقد دفع التعذيب بعض المعتقلات إلى محاولة الانتحار بواسطة قطعة من الزجاج وقد انتحر البعض بتناول بعض السموم.

كما تم اعتقال بعض النساء الجالي، وقد ولدن في المعتقلات محب التعذيب ومنهن من ماتت، ومنهن من كتب لها الحياة، هذا بعض من كل في حالات التعذيب، وأما عن حكم عليهم بالإعدام بدون محاكمة فقد كانوا كثيراً، ومن طريقتهم السلطة خارج الأديعة وأصطادتهم بالاعتقال أعداد كبيرة، وانتهاك حرمات التعذيب ومطالبة الإسلام والمسلمين له كان سمة من سمات هؤلاء الأبطال، ولأول مرة أرى أن انتمى لحركة إسلامية يحكم عليه بالإعدام بدون أن يفعل شيئاً، أو يقترب جرمياً، وما يص الفاسد الذي أقره مجلس الشعب السوري في جلسة ٧ تموز ١٩٨٠م إلا حلقة من هذه الحلقات، وتنص المادة الأولى فيه على أنه يعتبر مجرمًا ويعاقب بالإعدام كل منسب لتتظيم جماعة الإخوان المسلمين التي تمثل ربح الشعب.

حقيقة: فالبطولات عندنا شيء مختلف عن جميع البطولات، ونسمانها للأشياء شيء مغاير تماماً لجميع الأمراء، والقائدات امر خاص بنا لا تعرفه قوانين ولا تقرره نظم ولا مسانير، قد يرقى شاب أو فتي بغير مؤهلات إلى أعلى الرتب في عضفة عين، وقديماً كان عندما من الرتب ما ليس عدد أعظم ملاء العالم، فقد لعب سلال البيض بالخير، وهامر مصر بالمصريين، كما لعب رومل ومنترجيمري وعطاء الدين، ولكن هناك فرق كبير بين النصر والسيطرة، وبين الثرى والثريا، ولكننا والحق يقال قد بلغنا مبلغاً كبيراً لا نحسد عليه من الحرية على طمس الضمائر، والحرار الإله وتبديل المفاهيم، مما يجعلنا نرقى إلى درجة الاستبدادية في هذا الشأن، وهذا أمر خطير يدل على أن الأرض المستطري في امتنا يحتاج إلى جهد كبير حتى يتم الشفاء وهذا شيء يحتاج إلى نظامي خارج وظروف مؤنسية ولكن هل نفل المريض الشفاء؟

سبيل الله ذلك: امي.

- ٢ - التعذيب بمساطر الرياح، وذلك بوضع المعتقل على مساطر كهربائية.
- ٤ - الفلقة: الصرب على القنص.
- ٥ - الشمع: تطبيق المعتقل من قدميه وضربه.
- ٦ - العمد الأسود: شد المعتقل على جهاز عندما يشغل تحمل قطعة معدنية حامية في فتحة الشرج.
- ٧ - الكرسي الألماني: وهو آلة يثبت فيها المعتقل ويحب تعذيباً شديداً.
- ٨ - المساقلة: برميل مشتم للفسلفة من الداخل يوضع فيه المعتقل ويدير فتصمق أعضائه، ولا يستطيع أن يتكلم شيئاً.
- ٩ - حرق مدافع من الجسم كالظهور والرجلين والأعضاء التناسلية.
- ١٠ - حرق النفط: صب النفط على الجسم وإشعال النار فيه.
- ١١ - غرس قضيب مغطى مساحي في أماكن مثل الظهر والصدر.
- ١٢ - إطفاء المسجرات في الأذن والأماكن الحساسة في جسد الإنسان.
- ١٣ - توجيه صحف كهربائية عن طريق وصل الأسلاك بأجزاء حساسة من الجسم.
- ١٤ - وضع مواد كاوية على الجروح.
- ١٥ - تشويه وجه المعتقل وسلخ حلق الوجه.
- ١٦ - سحق أصابع المعتقل وذق المسامير في يديه وكفيه.
- ١٧ - تطبيق المعتقل من يديه ورجليه وضربه ضرباً مبرحاً.
- ١٨ - تعليق المعتقل من رقبته فترة طويلة وضربه.
- ١٩ - تنفد شعر المعتقل باستعمال الكماشات.
- ٢٠ - اقتلاع أنفجار العين والرجلين بالكماشات.
- ٢١ - إجبار المعتقل على الجلوس فوق رجلايه وإشمال عنقه في مؤخرته.
- ٢٢ - تغطيس رأس المعتقل في مياه قفرة مدة طويلة.
- ٢٣ - حرم رأس المعتقل بطوق من حديد لكسر الجمجمة.
- ٢٤ - التعذيب بالمريسة: شدة وصلبه على قطعة خشب وضربه حتى يفنى عليه.
- ٢٥ - تعذيب زوجته وأولاده والاعتداء عليهم جنسياً في حضرة، وهذا نفسك وثقل ولا تذكر بقية الأعمال حتى لا يفضح الحياء لو فرغ أعصاب القارئ.

هذا وقد ظهر كتاب لقناة أسسها هيئة الدباغ تحت عنوان: مخمس بقلق وصية روت فيه ما

ثاني إشكالية الفروسية والبطولة في بعض مجتمعاتنا في تدليل المواصفات، وتعظيم القيم والإطلاقات، فبينما يطلق البطولة في الأمم الناصحة على الذي يحوز للمعارك مع الأعداء منتصراً بقلب صبور، وعزم جسيم، مع ميل في القصد، وشرف في النهاية، ومحو في الحلق، ويقلقة في الصمير، وعلى الإنسان القادر على إمهاض الأمة من كوتها وإفانتها من عثرتها، ويكون باعثاً للهم، مثيراً للعافيات، محرراً للعرائم، ملقاً للفتول، يثن الإبداعات ويقصمها ويثيراً للمواهب ويفصلها، ويحافراً على العبر، ومثلاً للإمكانات، وموسراً للذوق، وقادراً على إنارة الطريق، وإشغال مصابيح الهداية، وريادة الأمة لتطلق البطولات في الأمم الهابطة على الذين يفسرون للمعارك، ويجهلون النجس والهرثم، وليس بهم عرائم، ولا عقول، يلغون في نماء الناس وأموالهم، ويهلكون الحرث والسمل، ويكتفون السور ويفعلون بالأمة ما لا تفضي العرائق والزلازل والرياح العاتية، يبنون السجون بدلاً من المصانع، ويشيدون المعتقلات عوضاً عن دور العلم والمعامل ومراكز الأبحاث، ويستعيرات والجامعات، ولقد أصبحت منظمات دولية عدد السجون في بلد واحد في قطر من الأقطار، فكان شيئاً مهولاً، منه ما هو فوق الأرض، ومنه ما هو تحت الأرض بلغ ٣ سجوناً في بلد واحد، في قطر واحد، فكيف عدد السجون إذن في أنحاء ذلك القطر؟ أفنت بلغ الألف، وكما عدد بلاد تلك السجون التي بلغت الألاف أعظم أكثر من طلاب دور العلم في ذلك القطر.

وهؤلاء الأبطال المشاوير، محاركةهم الطاحنة دائماً وأبداً ضد شعوبهم وأوطانهم، وحروبهم المستمرة والامنية من طاقات امتهم وبغائنها الموهوبين فيها، والناسخين من المحدثين، هذه المعارك القفرة والحروب البديعة مقصدها الأول تفرغ الأمة من أصالتها ورجولتها وشرورها وشخصيتها، بوسائل تعم عن الحسة والإحرام والمدالة وتعذيب ما عرفته الحضرية في عهود محاكم التفتيش أو غلاة الداربية.

من هذه الوسائل المتعمدة، فذكر منها على سبيل الإحصاء ٤٠ وسيلة.

١ - الصرب في جميع أنحاء الجسم وبكل وسيلة ممكنة.

٢ - التعذيب بالنولات، وهو وضع المعتقل في كرة حول عنقه وقدميه ولتلقن في تعذيبه وضربه.

تسمح بهروب الأموال ثم تطلب الاستثمارات!

ألف مليار دولار هربت من الدول العربية في مقابل ٣ مليارات دخلتها كاستثمارات أجنبية

مليار دولار عام ١٩٩٢م إلى ١٧٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٧م. وفي عام الأزمة الآسيوية ١٩٩٨م وعلى الرغم من وصول حجم الاستثمار العالمي إلى مستويات منخفضة، إذ بلغ ٦١٢,٨ مليار دولار، فإن حصة الدول النامية انخفضت عن العام السابق بنسبة ٢٥,٧٧٪ من حجم الاستثمارات العالمية، وفي عام ١٩٩٩م تجاوزت المبلغ الإجمالي للاستثمارات العالمية ٨٠٠ مليار دولار حصلت للدول النامية منها على ١٩٨ مليار دولار.

ومقارنة بسيطة بين تدفق الاستثمارات على الدول النامية والعربية نرى أن الاستثمارات التي استقطبتها الدول العربية لاتزال ضعيفة جداً فقد بلغت كحصة مئوية ٢,١٪ عام ١٩٩٣م، تراجعت إلى ١,٢٪ عام ١٩٩٥م، ثم ارتفعت إلى ١,٤٪ عام ١٩٩٧م لتتخلف مجدداً إلى ٠,٩٪ عام ١٩٩٨م، ونحو ١٪ عام ١٩٩٩م.

ويؤكد هذا الضعف في استقطاب الاستثمارات الأجنبية من قبل الدول العربية ما جاء في تقرير صندوق النقد الدولي من أن سيرة الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الناتج في دول الشرق الأوسط تتراوح بين ٠,٥ و ٧,٥٪ وهي نسبة أقل بكثير من الدول النامية الأخرى.

محفقات التدفق الاستثماري

ويرى الخبراء أن مشكلة المدينون التي تروّج تحتها الدول النامية والعربية أيضاً تعتبر من أهم محفقات التنمية وتدفق الاستثمارات الأجنبية، وفي هذا الإطار كشف التقرير السنوي للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا أن إجمالي الدين الخارجي على الدول النامية بلغ عام ١٩٩٩م ١٦٦٩,٦ مليار دولار بزيادة قدرها ٤,٤ مليار دولار على عام ١٩٩٨م ولعل عدم إقبال المستثمرين الأجانب الذين يعيشون من الربح يعود لأسباب أخرى ربما تكون سياسية قبل أن تكون اقتصادية، وإلا فماذا يفسر تدني مستوى الاستثمار الأوروبي على سبيل المثال في دول حوض المتوسط التي يسمى الاقتصاد لإقامة مشاركة اقتصادية مع دولة، فعلى الرغم من مرور خمس سنوات على إعلان برشلونة مازالت نسبة الاستثمارات الأوروبية في دول الحوض منخفضة، وهو ما تؤكد خلال ندوة اليورو - متوسطية التي عقدت نهاية مارس الماضي، وشارك فيها أكثر من ٣٥٠ شخصاً من كل أنحاء الحوض المتوسطي، إذ



الوطن العربي غني بكل عوامل النهوض الاقتصادي فلماذا التركيز على الاستثمار الأجنبي لحل مشكلاته؟

الاستثمارات العالية أو تلك المتدفقة على الدول النامية تحديدًا، والتي تشابه ظروفها الاقتصادية مع ظروف الدول العربية إن لم تكن أسوأ منها.

وفي عام ١٩٩٢م طرأ تطور كبير على حركة الاستثمارات الأجنبية العالمية بوجه عام فارتفعت خلال عام فقط إلى ٢١٩,٤ مليار دولار بزيادة ١٥,٨ مليار دولار على عام ١٩٩٢م، وينسب زيادة بلغت ٣٦,٤٪، ومع ذلك لم تستقطب الدول العربية من هذه الأموال الضخمة سوى مبالغ ضئيلة بلغت حصتها ٤,٦ مليار دولار.

وفي عام ١٩٩٥م ارتفعت قيمة الاستثمارات العالمية إلى ٢١٥ مليار دولار، وبزيادة نحو ٤٠٪ على عام ١٩٩٤م إلا أن حصة الدول العربية لم تتجاوز ٢,٩ مليار دولار أيضاً، ثم تراجعت قيمة هذه الاستثمارات في الدول العربية عام ١٩٩٦م لتسجل ٢,٦ مليار دولار فقط وارتفعت عام ١٩٩٧م إلى ٦,٤ مليار دولار، ثم انخفضت عام ١٩٩٨م إلى ٥,٦ مليار دولار.

أما على صعيد الدول النامية فقد بلغت حصتها خلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٩٢ نحو ٣٥,٣ مليار دولار، ارتفعت هذه الحصة إلى ٧٨,٨ مليار دولار.

مطلوب إجراءات للحد من هجرة رؤوس الأموال وتوفير ضمانات مشجعة للاستثمار المحلي

تتسابق الدول العربية منذ نهاية الثمانينيات على استقطاب الاستثمارات الأجنبية، على اعتبار أن هذه الاستثمارات هي الرافعة الأساسية لزيادة معدلات النمو الاقتصادي، وفرص العمل لمواطنيها، وتنويع مصادر الدخل، وزيادة القدرة التنافسية لسلعها ومنتجاتها، والتصدي للمشكلات والاختلالات التي تعاني منها اقتصاداتها، وبالتالي الاستجابة لمطالبات الإنخراط في الاقتصاد العالمي الجديد.

لذلك نرى هذه الدول خاصة خلال السنوات الخمس الماضية، كتابها في سباق مع الزمن من أجل استقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال تهئية المناخ اللازم سواء من حيث تهئية البنية التحتية، أو تغيير التشريعات الاقتصادية، أو تقديم الضمانات اللازمة لبعث الاطمئنان في نفوس أصحاب رؤوس الأموال، بل لقد انتقلت الدول العربية - مع مطلع السبعينيات الجارية - إلى تقديم حوافز أخرى في مجالات الإعفاء الضريبي، وفتح القطاعات التي كانت مغلقة أمام الاستثمارات الأجنبية كقطاع الطاقة.

هذه الجهود التي تبذلها الدول العربية استمرت نحو عقد من الزمان، ولم تحقق نجاحاً يذكر حتى الآن، فممازالت الأرقام عن حجم الاستثمار الأجنبي متواضعة، بل في الأقل بين الدول النامية على الإطلاق، ويتجلى هذا القشل في الإحصاءات التي توردتها التقارير المختصة، فلم تكن الاستثمارات الأجنبية في الدول النامية تتجاوز ٣ مليارات دولار خلال السبعينيات، ثم ارتفعت إلى ١٠ مليارات في الثمانينيات، وخلال الفترة الراقعة بين ١٩٨٧ - ١٩٩٢ ارتفعت هذه الاستثمارات حتى بلغت ١٧٢,٥ مليار دولار، لكن الدول العربية لم تستقطب سوى ١,٦٩١ مليار دولار.

وإذا كانت الأرقام السابقة صغيرة في ظل عدم وجود بيئة استثمارية مناسبة تحري المستثمرين الأجانب بالاستثمار في البلاد العربية، فإن هذه الزيادة سقطت بعد ذلك وخاصة منذ عام ١٩٩٩م، لكن ورغم ذلك يبقى حجم رؤوس الأموال المتدفقة على الدول العربية لغايات الاستثمار صغيراً قياساً بحجم

٣ ملايين دولار تمويلات لصهاينة عن حرب الخليج!

الصهاينة التي من المتوقع أن يتم الانتهاء من صرفها خلال شهر أغسطس المقبل لأميها أن عدد المستفيدين منها لا يتعدى الـ ٢٠ ألف عائد

وتكرت اللجنة الدولية في بيان أصدرته أنها حوكت ما مجموعه ٦٦٢,٤ مليون دولار من تمويلات

القسط الثاني للدفعة الخامسة لبعثتي «ج» و«د» لـ ٥٥ دولة، وثلاث منظمات دولية تصورت من أحداث الخليج، مشيرة إلى أنه لم يتم شمول الأردن في تمويلات الدفعة «د» من هذه الدفعة، وأن كوييتي متضررين من الفئة «ج»، في هذه الدفعة حصلوا على النصيب الأكبر إذ تم منحهم ما مجموعه ٢٧٦,٢ مليون دولار، بينما تم منح ٧,٨ مليون دولار لكوييتي متضررين من الفئة «د».



صندوق الأمم المتحدة للتمويلات ثلاثة ملايين دولار لوالدي صهاينة تقديموا بطلبات للتعويض من الفئة «ج» المخصصة للضحايا المدنية التي تقل عن ١٠٠ ألف دولار عن حرب الخليج، التي شهدت العدوان العراقي على الكويت

على سعيد آخر، قالت مصادر في وزارة العمل الأردنية إن صندوق الترميم في «جيبف» حول مبلغ ١٤٩ مليون دولار من تمويلات الدفعة الصهاينة «ج» الخاصة بالأردن، وذلك كمستحققات لنحو ٨٥٠٠ عائد ومستفيد من الدفعة الصهاينة القسط الثاني من التمويلات. ويؤكد المصادر أنه لم يتبق سوى القسط الثالث من الدفعات «أ» و«ج» للدفعات من الأولى وحتى

زيادة إنتاج الحبوب بالسودان لمواجهة المجاعة بالقرن الإفريقي

لرعاية الإبقاء بالحاجات البرية وعلى سعيد آخر كشف تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) عن مأساة إنسانية تلوح في الأفق بمنطقة القرن الإفريقي تتطلب معونات عاجلة لنزح الحطار للمجاعة والموت جوعاً التي تهدد نحو ١٦ مليون شخص، وذكر تقرير «الفاو» أن متطلبات المساعدات الغذائية لعام ٢٠٠٠م بالقرن الإفريقي ارتفعت بصورة كبيرة تقدر بمليوني طن، وهو أكبر من متطلبات العام الماضي، ويحتاج أكبر كمية خلال الخمس عشرة سنة الماضية

ويذكر أن إريتريا، وبورندي، وجيبوتي، وكينيا، ورواندا، والصومال، وأوغندا، وإثيوبيا، وتنزانيا، والسودان تعاني جميعها من الجفاف، وقلة سقوط الأمطار، إضافة إلى التصراعات المسلحة، وانعدام الاستقرار، مما أدى إلى تدمير المحاصيل، والمناشة، وهلاك الآلاف بسبب الجوع.

أكد الدكتور الحاج آدم - وزير الزراعة السوداني - أن الكميات المتوفرة من الحبوب في السودان تقدر بنحو ٥,٣ مليون طن عبارة عن الإنتاج المحلي والكميات المتوقعة على استيرادها وأوضح أن الوضع الغذائي بالسودان مطمئن، وأن الكميات المتوفرة تغطي احتياجات الاستهلاك المحلي، مبيهاً أن السودان يعتبر من أقل الدول الإفريقية تعرضاً لشمع المجاعة الذي ظل يهدد منطقة القرن الإفريقي لسنوات طويلة، مؤكداً أن الحطار الزراعي التي رسمها الدولة ساعدت على القضاء على شمع المجاعة، وتتم احتياجات الغذاء، وصنع فائض للتصدير لدول الجوار وأشار الوزير السوداني إلى أن إسماع السودان من الحبوب لعام ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م يقدر بنحو ٦ ملايين طن، موضحاً أنه تم تكوين لجنة عليا لوضع الترتيبات اللازمة لإنتاج الموسم

ارتفاع مبيعات الذهب في المنطقة العربية

السعودية، تعكس قدراً من الانتعاش في الأسواق عموماً نتيجة للتحسن الذي طرأ على أسعار النفط وزيادة نسبة الحجاج هذا العام (مليوناً حاجاً)، وكذلك الإعلان عن بعض الإجراءات الانفتاحية، الأمر الذي أثر إيجابياً على سعر الصرف والقوة الشرائية وبالتالي زيادة الطلب على الذهب وأوضح مجلس الذهب العالمي أن الطلب على الذهب في دول الخليج العربي الأخرى قد سجل تحسناً طفيفاً بلغ في كل من الكويت، والبحرين، وعمان، وقطر زيادة قدرها ٤٪، كما بلغت نسبة البيع في الدول نفسها ٤٢,٥ طناً من الذهب، ورغم الريبة التي طرأت على الأسعار بنسبة ٥٩٪ عما كانت عليه الأسعار في العام الماضي.

ذكر مجلس الذهب العالمي أن مبيعات الذهب في منطقة الشرق الأوسط سجلت ارتفاعاً ملحوظاً خلال الربع الأول من العام الجاري وقال مصادر مركبات - اسير الإقليمي للمجلس - إن حجم المبيعات سجل زيادته في الربع بلغت ٢١٧,٢ طناً من الذهب بزيادة قدرها ١١٪ على الفترة نفسها من العام الماضي وقال أسامة الوزير - مدير المجلس في السعودية - إن المبيعات هناك بلغت لوجها في هذه الفترة، إذ بلغت كمية الذهب المباع في الأسواق السعودية وبنسبة ٦٥,٥ طناً من الذهب مقابل ٦٣,١ طناً للفترة نفسها من العام الماضي، مشيراً إلى أن هذه الزيادة في مبيعات الذهب بالسوق

جاء في أحد أوراق العمل أن حجم الاستثمارات التي تنجى إلى منطقة المتوسط تمثل أقل من ١/٢ من مجموع الاستثمارات العالمية، كما أن استثمارات الاتحاد الأوروبي داخل هذه الدائرة م تتجاوز ٢٪ فقط من مجمل استثمارات في العالم

وتزداد الصورة غموضاً في إحصاء رؤوس الأموال الأجنبية عن الاستثمار في الدول العربية مع تدفق رؤوس الأموال إلى دول لا تتوافر فيها متطلبات الاستثمار الأساسية من توافر الفرص لاستثمارية المغربة، وتوافر البيئة التحتية التي سهلت عملية الاستثمار، وتوافر البيئة القانونية، ملاوة على توافر الحوافز المشجعة للاستثمار، إن الدول العربية قطع شوطاً كبيراً في تلبية هذه الشروط، ورغم ذلك بقي تنفق لاستثمارات على الدول الأخرى جاذباً للقطر، مثال ذلك المكسيك التي حصلت على نحو ٣٠ مليار دولار من تدفقات الاستثمار الخاصة بعد نضمامها إلى اتفاقية للتبادل الحر مع أمريكا الشمالية، كما أن الولايات المتحدة زادت من استثماراتها في دول أمريكا اللاتينية من عامي ١٩٩٨م و١٩٩٩م بنسبة ٨٠٪

وتبدو أيضاً ضالة الاستثمارات التي تنفذت في الدول العربية مجتمعة والتي تجاوزت لجزء الثلاثين ملياراً بقليل، إذا ما قوربت حجم الرساميل التي تنفذت على الحدود الصهيونية خلال العقد الأخير فقط، وصلت إلى نحو ٧٥ مليار دولار، وتشير الإحصاءات صادرة عن وزارة المالية الإسرائيلية إلى أنه في سنة ١٩٩٩م سجل إلى الكيان الصهيوني بلغ ٨,٢ مليار دولار.

ولعل المفارقة التي تبعث على القلق بعد استعراض السابق لصورة الاستثمارات الأجنبية، واستمرار تدفقها باتجاه الدول عربية، هي استمرار هجرة رؤوس الأموال عربية إلى الأسواق الأجنبية بحثاً عن الربح الأمان فقد كشف الحبيب الاقتصادي البريطاني «كولين كويج» رئيس مشروعات أونسف التي تشرف عليها وزارة الدفاع البريطانية عن أن حجم الاستثمار العربي في الشرق الأوسطي في الخارج يصل إلى تريليون لار (ألف مليار دولار)

ولا يعني إحصاء الاستثمارات الأجنبية في دول الأسواق العربية أنها تفسر شيئاً مهماً، مما لا بد من التأكيد أيضاً على أن ربط استثمارات الأجنبية بتحقيق الرفاه، وحل مشكلات الاجتماعية مثل مشكلات البطالة لفقر يبدو بعيداً عن الحقيقة إلى حد ما، وهو أكدت تجارب الدول الأخرى التي استقبلت استثمارات صحية، ومنها دول جنوب شرق آسيا، ونعمت اقتصاداتية أخرى في العالم مثل

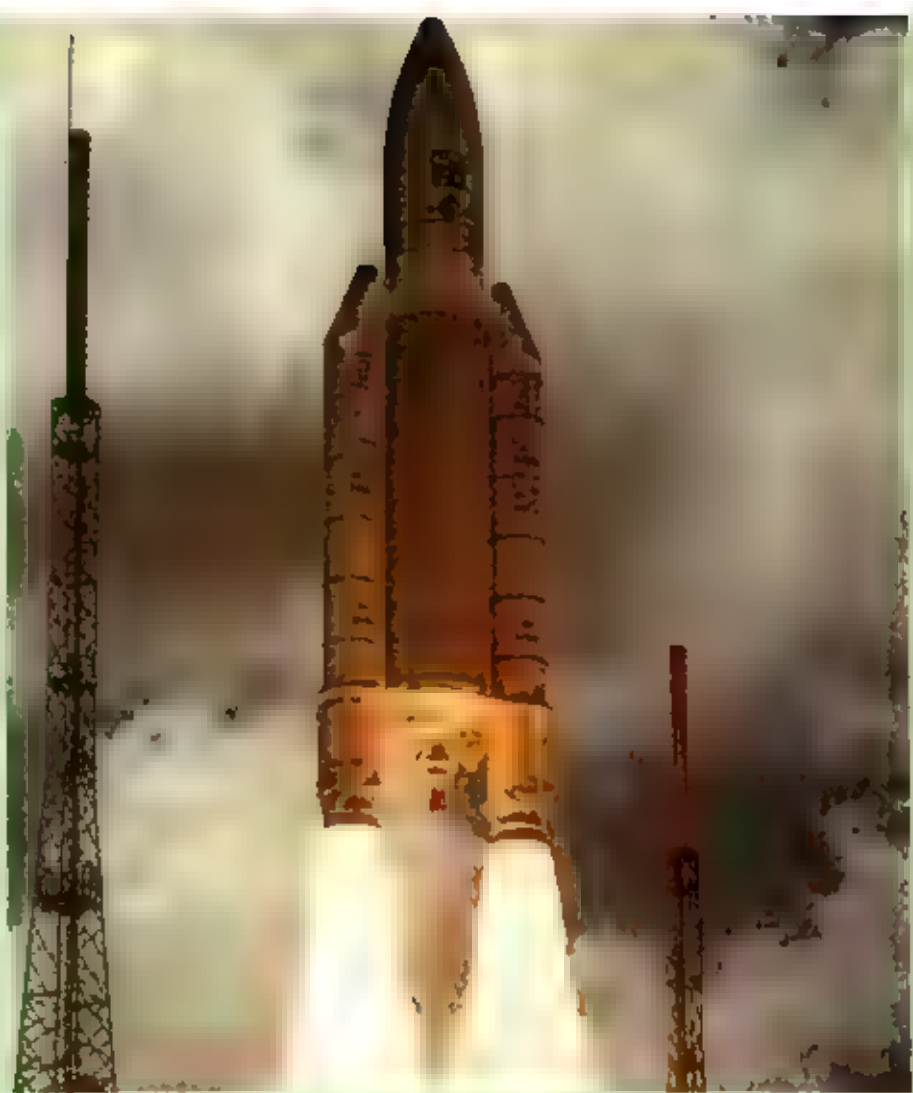
مع والين.

صناعة ذات مردود اقتصادي كبير مصر تدخل عصر الفضاء هذا العام بإنشاء «وكالة الفضاء المصرية»

القاهرة: قدس برس

تقترب مصر من الإعلان عن أول وكالة فضاء عربية بعدما بدأت أولى خطوات إنشاء وكالة مصرية خاصة للفضاء والتكنولوجيا تستهدف تصنيع الأقمار الصناعية واستلاك القدرة العلمية والتكنولوجية للدخول بعمق في مجال تقنية الفضاء والمعلومات والمنافسة فيها بقوة، بعد أن تركت مصر الساحة خالية في هذا الصدد أمام دول عدة ليست أكثر تقدماً ولا مكانة من مصر، كما تقول مصادر في القاهرة، لاسيما الكيان الصهيوني الذي نجح في هذا المجال منذ منتصف السبعينيات ونقل بطرق مشروعة وغير مشروعة تكنولوجيا الفضاء والصواريخ، ونجح في إطلاق أقمار صناعية للتجسس وأخرى تجارية في الوقت الذي تم فيه تعطيل البرنامج المصري في هذا الصدد منذ الستينيات والقضاء عليه بعد حرب ١٩٦٧م.

ففي أعقاب إنشاء «مجلس بحوث الفضاء» العام الماضي ١٩٩٩م ليكون نواة وكالة الفضاء المصرية، بدأت الاستعدادات هذا العام ٢٠٠٠م للإعلان عن إنشاء الوكالة المصرية بمقدد عدد من المؤتمرات العلمية المهمة برعاية وزير البحث العلمي الدكتور مفيد شهاب وحضور كفاءات



«المحور» .. أول فضائية مصرية خاصة

سوف يبدأ بالفعل في أكتوبر المقبل على أن يبدأ البث الفعلي في بداية عام ٢٠٠١م، وقال إن رأس المال المصروح به للقناة سوف يصل إلى ربع مليار جنيه مصري تم جمع ٥٠ مليوناً منها بالفعل، كما ستطرح أسهم للمساهمين في حدود مليون جنيه.

ويتردد أن المستثمرين اختاروا اسم «المحور» لقناتهم كتعبير عن ضم مجلس إدارة القناة العديدة أنواعاً مختلفة من القراء السياسيين والاقتصاديين على الساحة المصرية، وتعبيراً عن تضامتهم معاً. يذكر أن وزير الإعلام المصري كان أعلى في يناير الماضي إنشاء منطقة إعلامية مستقلة يسمح فيها ببث القنوات الفضائية الخاصة دون قيود، وتزامن ذلك مع قرب إطلاق مصر قمرها الصناعي الثاني «نايل سات ٥٢» الذي يحمل ٨٤ قناة فضائية تحتاج إلى تصويق.

وقد باشر عدد من رجال الأعمال المصريين (غير الذين أعطوا إنشاء «المحور» إلى إعلان بنهم إنشاء واستئجار قنوات خاصة على القمر الجديد، ومن المتوقع الإعلان قريباً عن تشغيل قنوات إعلامية خاصة أخرى. ■

تم في الأسبوع الماضي التوقيع على أول اتفاق لتشغيل قناة فضائية مصرية خاصة على القمر الصناعي المصري «نايل سات» في المنطقة الإعلامية الحرة، بمدينة الإنتاج الإعلامي، في مدينة السادس من أكتوبر.

والقناة الجديدة - التي جرى توقيع عقد الاتفاق الخاص بها في القاهرة، مع ممثلي اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ومدينة الإنتاج الإعلامي، والشركة المصرية للأقمار الصناعية «نايل سات» - يطلق عليها قناة «المحور» وتديرها شركة «المحور» التي تضم رجال أعمال من جمعيتي السادس من أكتوبر، وشمال سيناء لرجال الأعمال، اللتين يرأسهما رجال الأعمال الدكتوران: هاني سرور، وحسن راتب والقناة الجديدة يسهم فيها نحو ٢٧ رجل أعمال وعشرات الصحفيين والفنانين، وقد بدأ التفكير فيها منذ عام تقريباً، وخرجت فكرتها إلى العلن لأول مرة في شهر مايو الماضي، في أعقاب إنشاء مصر منطقة حرة إعلامية مستقلة.

وأكد راتب أن البث التجريبي لهذه القناة

إيران تنشط تجارتها الحرّة مع دول الجوار

شهدت منطقة قشم التجارية الإيرانية الحرّة نشاطاً ملحوظاً بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٩م. في إطار الخطة الإيرانية لتعزيز تجارتها الحرّة مع دول الجوار بصفتها حاضرة والعالم الخارجي بصفتها عامة، واستناداً إلى مصادر إدارة المنطقة فقد ارتفعت صادراتها من لا شيء عام ١٩٩٣م إلى نحو ٦٠ ملايين دولار عام ١٩٩٩م مقابل تراجع كبير في الواردات التي بلغت نحو ٤٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٣م لتقتصر على نحو ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٩م. بينما ارتفع دخلها من ٢٤ مليار ريال (الدولار يساوي ٨٢٠ ريالاً إيرانياً) إلى ٢٢٠ مليار ريال عام ١٩٩٩م كما شهدت المنطقة ارتفاعاً مستمراً في الاستثمار العملي خلال المدة ذاتها، إذ زادت من ١٦ مليار ريال فقط عام ١٩٩٣م لتصل إلى أكثر من ١٢٠ مليار ريال عام ١٩٩٩م. كما ارتفعت رخص الاستثمار فيها من ٣٦ رخصة استثمارية عام ١٩٩٣م إلى ١٦٥ رخصة عام ١٩٩٩م. بواقع استثماري فاق ٢٦٠ مليون دولار للمصالح الأجنبية الخاص فقط.

كما وفّرت هذه المنطقة أكثر من ٣٢ ألف فرصة عمل جديدة للمواطنين الإيرانيين خلال المدة نفسها، وأشارت مصادر إلى قيام منطقة قشم التجارية الحرّة الإيرانية بدوريات في مجالات توفير الغابات، وإنشاء مطار دولي ووصيف كاره المحرّي، وريصال الكهرباء. كما أشار إلى العديد من المشاريع التي تتمتع بها هذه المنطقة التي تشجع على الاستثمار الأجنبي إذ يوجد العديد من الشركات الفعالة، وبجهد المنطقة حتى الآن في جذب ملايين الدولارات للاستثمار، وسيتمّ العام المقبل افتتاح مصفاة نفط فيها كلف إنشائها نحو مليار دولار. ■

النظام نفط النفط بين كازاخستان وأذربيجان

شرعت شركة النفط الوطنية الكازاخية نقل النفط إلى أذربيجان اعتماداً على الأسس المصنوعة وذلك بواسطة بائني نفط ستاحرهما كازاخستان من أذربيجان للعمل في الخط الواحد من ميثاني أفتاو الكازاخية وبوسدي الأذربي. وتستهدف حكومة كازاخستان نقل ٦ آلاف طن من النفط إلى أذربيجان حتى نهاية العام الحالي بواسطة البائني التي يبلغ حجم نقلهما السنوي مليون طن. كما تستهدف إنشاء أسطول كازاخية من ناقلات النفط في بحر قزوين في المرحلة المقبلة للعمل في خط أفتاو، وميناء موهاج قلعة في دليستان ومن ناحية أخرى أعلن وزير الاقتصاد الكازاخية في خطاب لقائه أمام البرلمان أن الأعمال الاقتصادية الخارجة من نطاق الرقابة الحكومية تبلغ قرابة ٢٠ مليار دولار، وتشكل ٢٨٪ من الدخل القومي غير الصافي لكازاخستان. ■

ومعروف أن القمر سوف يغطي حوالي ٥٦ دولة (تشترك في جزء من الليل) وقد أطلق على المشروع اسم ISMO وهو اختصار لعبارة «القمر الصناعي الإسلامي لرصد القمر» Islamic Satellite For Moon Observation والجديد كما تقول المصادر المصرية إن القمر الإسلامي سوف توضع عليه أجهزة لقياس المناخ والعوامل الجوية للاستفادة منه في الأبحاث العلمية.

عقبات خارجية

من ناحية أخرى كشف الدكتور مسلم شلتوت أستاذ بحوث الفيزياء الشعبية بالمركز القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية المصرية عن أن هناك قيوداً خارجية تعيق الدول النامية التي تسعى لحصول عالم الفضاء ورغبة من جانب الدول الكبرى لوضع أي دول تسعى لدخول هذا المجال تحت رحمتها، وأشار إلى أن هذه القيود تتمثل أساساً في التحرك لحرمان الدول التي تسعى لدخول عالم الفضائيات من الشق الثاني لهم لهذه الصناعة وهو تكنولوجيا الصواريخ التي تطلق الأقمار الصناعية.

وقال في تصريحات صحفية: إن ما تريد هذه الدول من مصر هو «أن يكون برنامج الفضاء المصري مقبوضاً، أي يعتمد على بناء أقمار صناعية دون الدخول في تكنولوجيا الصواريخ اللازمة لنفخ هذه الأقمار الصناعية للفضاء الخارجي» وقال إنهم يسعون لمنع الدول من الحصول على التكنولوجيا المتكاملة لتكنولوجيا الفضاء (أي صناعة الصواريخ) لسبعين، الأول. أن تقع تحت رحمتهم المظلة في الحصول على منصات إطلاق المصنّات الفضائية والصواريخ التي ستطلق هذه المحطات والثاني ارتباط تكنولوجيا الصواريخ وتصنيعها بحرب الدمار الشامل التي تتميز فيها إسرائيل على العرب سواء على مستوى الصواريخ التقليدية أو البووية، واعتمر شلتوت حصول مصر على قمرين صناعيين من فرنسا للبحث الإعلامي لا يعني حصول مصر على تكنولوجيا الأقمار الصناعية لأن مصر أخذت القمرين «تسليم مفتاح» على حد وصفه، ودون أن تستفيد منها الخبرات التقنية المصرية، كما أن كلفة إنشاء القمر (التي بلغت ١٠٠ مليون دولار) كان يمكن تخفيضها إلى ٢٥٪ من التكاليف إذا صنع القمر في الهند.

وتعتقد مصادر اقتصادية مصرية أن دخول مصر عصر الأقمار الصناعية له أبعاد اقتصادية أخرى غير العلمية والتقنية، فهي صناعة ذات مردود اقتصادي كبير لأنها تمي صناعة البرمجيات والتقنيات العالية والاستثمار من بعد (مصر لديها هيئة للاستثمار منذ ١٠ سنوات). ■

مصرية علمية، أبرزها المؤتمر العلمي الأول لمجلس علوم وتكنولوجيا الفضاء يوم الخامس من أبريل الماضي، ومؤتمر مجلس البحوث لعلوم وتكنولوجيا الفضاء يوم الثامن من أبريل نفسه، وأكدت مصادر صحفية مصرية أن الإعلان عن تشييد وكالة الفضاء المصرية ينتظر قراراً سياسياً مصرية يعتقد أنه سيصدر قريباً.

وكانت صحيفة «الأهرام» المصرية الرسمية قد أكدت أن مصر ستعلن دخولها عصر الفضاء بتصنيع ثلاثة أقمار صناعية مصرية، ومع أن الوقت مر دون إعلان رسمي، ظلت أنباء الدخول إلى عصر الفضاء تملأ الصحف المصرية، وبوقشت في المؤتمرات العلمية المختلفة، ووقيت التفاصيل الخاصة بمشروع الوكالة المصرية من حيث الموازنة السنوية وتوظيفها.

وأكدت مصادر مصرية أن برنامج إنشاء الأقمار الصناعية المصري سوف يبدأ بتصنيع قمار صغيرة أولها «قمر الأمّة» لحساب منظمة المؤتمر الإسلامي الذي يستهدف تحديد بدايات تشييد القمرية ووقف النزاعات بين الدول الإسلامية حول بدايات المساهمات الإسلامية المختلفة، وكان مفتي مصر للشيخ نصر فريد وأصل هو الذي تبنى فكرة القمر الإسلامي منذ أكثر من أربع سنوات، ووضعت الفكرة أمام مجلس الوزراء المصري كما أجرى اتصالات مع مراكز البحوث الإسلامية والدول العربية الإسلامية.

كانت وافقت «اللجنة الثامنة للتقويم الهجري الموحد» في اجتماعها الذي عقد في جدة وآخر أمام المأمي على تشكيل لجنة علمية متخصصة تتولى دراسة المشروع الخاص القمر الصناعي، وعهد الأمر إلى أمانة منظمة المؤتمر الإسلامي.

وشرح الشيخ نصر فريد وأصل الهدف من المشروع قائلاً «إن الهدف الأساسي من مشروع القمر الصناعي الإسلامي هو التخطي على مشكلات الرصد من فوق سطح الأرض. التي تؤدي لعدم رؤية الهلال بين دولة وأخرى. نقلها إلى خارج الطبقات الكثيفة الملوثة من لم باستخدام مظار محمول على قمر صناعي رصد الهلال أثناء طيرانه في سماء دول عالمنا الإسلامي ويوصل صورته إلى محطات أرضية نشأ في مختلف الدول الإسلامية لتزوي الصورة للأقطة من فوق كل دولة على شاشة تلفزيونية ركنيهما، وبذلك تتحقق رؤية شرعية مشتركة فتوحد مواقيت مواجعتنا الدينية الكبرى مثل صوم وعيد الفطر وغيرها، ما يوحد مشاعر معرونا ويؤلف بينها».

وأضاف أن القمر الإسلامي سينوب بذلك ن عضرات المناظير التي يمكن أن تنظراً على مستند عالمنا الإسلامي بل ويغضها في مخاض الكلفة وبقة الرصد.

المجتمع في آخر حوار مع د. سعد ظلام

تجارب الآخرين «الأستاذ الأول» للأديب واللفة أداته في صناعة أفكاره



إعداد :
سبارك
عبد الله

حوار : محمد القوصي

انطلق د. سعد ظلام قبل عدة أشهر إلى جوار ربه، وهو من أبرز من تولي عمادة كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية، وكان من المدافعين عن الأصالة والتراث، والفصحى والشعر العمودي، وقبيل وفاته، رحمه الله، كان معه هذا الحوار

● أصبحت الحاجة ماسة لإيجاد أدب إسلامي، بالفعل، فما القواعد الأساسية والمطلوب العامة لما يمكن أن يسمى أدباً إسلامياً؟

○ لا يمكن أن ننسى توجيهات الشهيد سيد قطب الذي يعد رائد الأدب الإسلامي بلا منازع، والذي كان يقول، من حُسن العطف أن الإسلام لم يحد، شكلاً، فنياً معيماً يلزمنا به، بحيث ندور في إطاره فلا نتعدى رسوبه، وإنما حدد الإسلام «المضمون» أو الفكر الذي يتناولهُ الفنان في الشكل الذي يختاره. والإسلام يختلف عن غيره من الفلسفات الإنسانية، فمن الفلسفات ما يرى أن الفن غاية في حد ذاته وليس وسيلة لبلوغ أي هدف، وهؤلاء هم دعاة «الفن للفن».

أما الفن المسمّى فله فهمه الشامل للحياة والإنسان، وبه يرمي إلى الفن وسيلة لبلوغ غاية معنوية، ألا وهي تكوين الرّجاء، انتشار روح الحق والخير والمحبة، والفن الإسلامي لا يختار سادته من أمثلة الجبر والفصلية وحدها بل يقدم شتى العناجير حبرها وشريرها عانيها وسافلها، وإلا انعمت الحركة الفنية والصراع النفسي، إنها معاناة أصيلة ناصت تبعث في نفسه لونا من ألوان «الظل» العظيم، وتحرره الرّضوخ للكسل والسلبية والأنايية. رعد هو الفن الذي يطلق عليه «الفن الإسلامي». وعالم الأدب والفن الإسلامي فصيح رطب يبرز التجارب المحلية والعالمية، ويرتبط بقضايا الإنسان عامة وقضايا المسلمين في شتى أنحاء المعمورة خاصة.

● إذا كانت الحرية من أهم شروط الإبداع الجيد.. فهل الالتزام بقبض الحرية وما موقف الأدب الإسلامي من هذه القضية؟

○ حرية الفكر لم تكن مجرد شعارات ترفع، أو كلمات جوفاء يتشدد بها الناس، وإنما لابد أن تكون واقعاً حياً ملموساً، وسلوكاً عملياً يراه الناس ويمارسونه، والحرية لم تكن مجرد نصوص في دساتير ومواثيق، وإنما هي تطبيق مؤثر، وواقع قوي للإبداع.

أما عن دعاة التمرد وأدعياء الحرية فكل تلك بمثابة «دعاة» يتشبّه بها الضالّعون والقاتلون



د. سعد ظلام - رحمه الله

اسمها فلسفة، إنها لا ترمز إلا إلى الاعتقاد من كل مسؤوليات العقائد، والانفلات من كل القيم والفريق أن التوجه لهذه الشعارات يسموها «موقفاً» وأحياناً يدعوها وجودية وتعبيراً عن الذات، ويحاولون أن يضموا لها القواعد والأصول إن من ينظر إلى مطبوعتنا في السموات الأخيرة يستطيع أن يقرأ بوصوح سوء المصير، ويضم رائحة الصباح والمسمرة. والأديب الإسلامي القنوم رجل عقيدة وفكر، رجل حركة وعمل، يستعرض كل شيء في سبيل عقيدته، ولا يقبس الممارك بحساب الحياة والموت والحروف والفسائير المانية، وإنما يقبضها بالعمل الجاد والجهاد ومقاييس الحق والعدل التي تشريتها روحه من السبع الإلهي الصافي

● ما رأيكم فيما تراه - الآن - من التحيز الفكري والتعصب المذهبي.. وما تفسيركم لأسلوب الإرهاب الفكري عند العلمانيين وعطارتهم لن يخالفهم في الرأي بل واتهامهم للملترمين والشرفاء بالرجعية والتخلف؟

○ أنا لا أرفض التحيز بالسمية لأي متفلس وهذا مجرد رأي، لكن الذي أرفضه أن يكون هذا التحيز مبعثاً من ثقافة مائسة، إن لكل مفكر موقفاً، ولكي يختار موقفه يجب أن يتدارس الموقف للغة البازرة، فكثيراً ما قرأنا أقوم بهاجمون الذين نون أن يلعبوا بأصوله الأولية، ويون أن يصفروا فرائص الرصود - وكثيرون أضلوا علمهم من ميسر حائد، أو مصتشرق نائم، دون أن يكافوا أنفسهم

مؤونة البحث عن الحقيقة، لذا أقول، لا بأس أن يكون لكل مفكر موقف، أي أن يتغير موقفه على أن يطلق هذا الموقف من وعي وفهم ودراسة. أما عن تلك الهجمة التي تحاصر الشرفاء والمخلصين، وقد صودهم المروضون بصورة المتخلفين عن قضايا عصرهم، نعم إن هذا الإرهاب الفكري هو الذي يمارسونه هؤلاء المتحيطون الذين يرمون المخلصين بالانصراف والسلف والتسمية، ومن ثم أصبح النقد لونا من ألوان المطاردة العيفة لكل ما هو جاد وأصيل، حتى وجد المخلصون أنفسهم محصورين في رواية صيفة، مرعمين على «الاستسلام والصمت»، وحلا الميدان إلا من العازفين على أوتار القيامة الرسمية، وتحول الفن والفكر إلى عتاف وصباح وصرخات تشنجية

● بصفتكم استاذاً للآداب والنقد، فضلاً عن موهبتكم الإبداعية، نرى ما مؤهلات الأديب المعاصر أو التي ينبغي أن تتوفر فيه؟

○ من البدعي أن لكل إنسان استعداداته الخاصة، وميوله الشخصية، أو موهبته الفطرية، وهي أمر أساسي في أي مهنة أو حركة يشتغلها الإنسان في حياته، ثم يأتي بعد ذلك دور رعاية هذه المواهب وصقلها، حتى يمكنها أن تؤدي الرسالة الملوطة بها. فضلاً عن ذلك هناك بعض الاشتراطات الجوهرية التي لابد منها لأي أديب يريد أن يقدم عملاً أصيلاً في أي فرع من فروع الأدب

أولها اللغة. لأن اللغة التي يستعملها في صناعة أفكاره، ولذلك فإن تعلم اللغة العربية وقواعدها، والإلمام بالتراث يعتبر مسألة حيوية لأي أديب يريد أن يكون له شأن مذكور في عالم الأدب. ثانياً على الأديب أن يطبع على التجارب الأدبية المتنوعة لكتاب العصور، فهذه العناجير هي في واقع الأمر «الأستاذ الأول» لأي أديب، وهي تأتي قبل الدراسة الأكاديمية للعلوم الأدبية مثل فن القصة، أو فن المسرحية، وفن العروض، وأدب الشعر

● ما الدور الذي يمكن أن يلعبه النقد في حياتنا الفكرية والفنية؟

○ النقد له دور مهم في حياتنا الفكرية والفنية، وليس هناك مهمة فنية أو أدبية إلا إذا قام النقد بإرجاعه إزاء تلك المهمة من حيث التقييم والتقويم، لأن النقد في العادة يحدد المستوى الذي وصلت

إليه، ويكشف عن محاسن تلك النهضة ومساوئها، ثم إن النقد يمكنه أن يرد الآثار الفنية إلى أصولها ومبانيها

النقد إذن هو استخدام المقاييس الصحيحة للحكم على التجارب الفنية شكلاً ومضموناً، وهو ضرورة تاريخية وفنية وتقاس الحركة النقدية بعني نقصاً حقيقياً في حياتنا الفنية

ومما لا شك فيه أن حركة النقد العربي قد أصابها الكثير من القصور والعمول، بحيث لم تستطع أن تؤدي رسالتها على الصورة المنشودة

● نذكر أن حركة النقد الأدبي تعثرت في مسيرتها، أو أصابها الخمول والقصور، فما العقبات التي اعترضت مسيرة النقد وعرفت طريقها؟

○ كثرة تلك العقبات التي تعترض مسيرة النقد، ولعل أولها افتقار الناقد إلى ما يستحقه من تقدير مادي وأدبي، فالناقد اليوم - بالنسبة للادب والفنانين - يلق في مزرعة الموكب، ولا يكاد يلتفت إليه أحد ولا يكافأ على عمله إلا بالندر القليل، وهذا دون شك أمر محبط يجعل الكثيرين ممن لديهم القدرة على النقد، يبحثون بهم عن مصدر رزق آخر، أو يلتفتون من حياة أخرى تضمن لهم التقدير حتى وإن كانت هذه الحياة لا تتفق مع ميولهم وتخصصاتهم

العقبة الثانية - ولعلها أخطر من الأولى - هي أن الكثير من النقد على أيدينا، قد أغرقته السياسة أو الميضية المتعصبة في طوفانها الهائل، فصاعت قيم العدالة والإنصاف والموضوعية وهي روح النقد وسر بقائه فتألفت في سماء الفن والفكر أسماء رائفة، وهويت شخصيات أصيلة جادة قدمت العديد من الروائع، ولا يستطيع باحث منصف أن ينكر ما أدى إليه وهاء التعصب، والذهاب، من نمار وحروب في النهضة الفكرية والفنية المعاصرة

العقبة الثالثة وهي أن كثيراً مما يسمونه نقداً لا يمت إلى النقد الصحيح بصلة تذكر إنها مجرد كتابات تعبر عن انطباعات الناقد ومراحه الشخصي، دون اعتبار للقواعد والأصول النقدية الموضوعية، فهي أقرب إلى «التقريظ» منها إلى النقد العلمي، ولهذا نخل النقد في باب ما نسميه به «الرعاية»، وأصبح النقد أشبه بالإعلانات وكان لهذا كله صلة وثيقة بإفساد أدب الجماهير، وكان لهذا أسوأ الأثر في تشكيل وجدان الأجيال الجديدة

العقبة الرابعة أن الأجهزة الرسمية لا تستطيع تقدير حجم تلك المشكلة الضخمة. وكان هي يمكن تلك المؤسسات أن تتبنى قضية النقد، فتتشكل النقاد من الهوة التي تزدى فيها فتعاقف بذلك على قيم الحق والخير والجمال.

بطبيعة الحال لا يحق لنا في هذه المقالة أن نثني على بعض الجهود الفردية التي قام بها نقاد أمثال، واستطاعوا أن يصلوا للشغل وسط العواصف، فقموا بذلك أجل الخدمات لخدمة الفكر العربي المعاصر. ■

واحدة الشعر

مسرح الهلاك

وليد بن صالح الغريير

بينما يخوض العالم غمار العولمة، ويدعي أن بها صلاح العالم.. تنبث مأساة إثيوبيا.. لتكون شاهد عيان آخر بعد الشيشان على كذب هذه العولمة.. هذه القصيدة.. قصة طفل يروىها على.. مسرح الهلاك..

تبكي الصخور مع الجدار
أحزان في عمق الفؤاد
صبت على هذي البلاد
كف وفيه آلاف العباد
وبساعده الجوع البفاد
ن البؤس يا قومي يعاد
كف المون بلا انظار
تأتي تباعاً بازديان
تبكي وتصرخ في اشتداد
وتصيح تطلب معض راد
ماتت على فرش المهاد
مازان يشعل انظار
هات وأمال تشاد
صفراء زاوية النوار
ملقاة تملا كل واد
تستطيع سمع اليوم شان
وتجلت ثوب الحاد
حف الرمل، تشتت الرماز
ليزيد محصول الكساد
يأتي ليحصد حصاد
ألم وأحوال شاد
والنفس صداد أي صداد
عن حال من أكل القتاد
والموت مصاص في تصاد
الكل يا قومي يبان
إني لأتذكر ممناً أراي
أو كسيرة من معض راد
والقلب يحرقه انظار
ألم ونم يات المراد
عب إلى الصبيحة في ارتعاد
جنب انفراس بلا وساد
أختي الصغيرة في المهاد
كن لم تجب صوت المهاد
غري محور واصطهاد
للحرب في هذي البلاد
وأثارت اليوم الزناد
جرحي يمدون الأباد
هيهات.. أين لها ضماد
سي مات اكسبرهم وكان
كف المون بلا انظار
جادين يكتبها المداد
فلتنهضوا نحو الرشاد
يشكو الوساد من الرقاد
في مسرح بابي الكساد
هبوا أما فسبكم جواد؟
ما كان في عون العباد

يا مسلمون حكايتي
تبكي العميون ونذر الد
امطالها أهلي وقد
في مسرح يحوي الهلا
والجوع يخرج بؤسها
في أرض أوجادير كسا
فتح الستار، وصفت
ومضت مشاهد قصتي
أوس المشاهد طفلة
عطشى ففتت كسرها
تبكي، وتصمت فجاة
ماتت ودمع عيونها
في دمعتها عتد وا
ثاني المشاهد أرضها
في كل جزء حافة
نوت الزهور ولم تعد
كل العباد أخبرت
والريح تعصف كي تسف
وتسوقه في بقعة
ولكي يتسور الموت كي
وترى المشاهد كلها
العض يشكو جوعه
أكلوا القتاد فلا تسل
قبل الحتام بطولتي
أسي أسي أختي أختي
هذا أسي ذا قسره
قد كان يطلب شجرة
والعين تذرف دموعها
لكنه قد مات في
ونهب كي أسي الحبيب
«أماه» ثم رأيت هها
ورأيت فوق ذراعها
فصبرخت.. يا أماء.. له
ماتت وماتت أختي الص
أما الختام فمشهد
نوت مدافع جيشنا
وتسببنا قط الآلاف من
طلبوا الضماد لرحمهم
نخرتهم الأمراض حت
سعد الستار، وصفت
هذي حكاية أرض أو
يا مسلمون بركم
قد اتضمت أجسامكم
هسبوا إلى نيل الرضا
ولتدفنوا أموالكم
فأله يرزق عبده

ملحمة أرض الرسالات

الجزيرة العربية.. العراق.. الشام.. مصر
من عناوين الكتاب الملصقة في
الألب المتوزع بالإسلام دراسة نقدية
كتبت بشراً أرض الرسالات والجزيرة
العربية - رسول الهدي - واقع المسلمين -
رحلتي في أرض الرسالات
هذه الملحة تذكر للقلب عسى أن
تهض العرائن ■



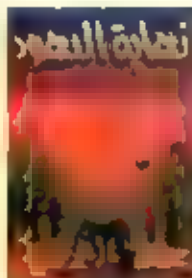
كل مسلم يسأل نفسه كيف وصلنا
إلى ما نحن فيه من ضعف وهوان؟ وقد
يدرك بعض المسلمين مدى تقصيره في
الوفاء بواجبه وقد يتأسى بعضهم ذلك
فيلحظه الكيد في محاولة منه لثمته
نفسه
بين يريف الجراح وشدة الألم يعود
المسلم ليجد نفسه أمام ملحمة عظيمة
مستمرة إلى يوم القيامة بين الحبر
والشمر

من هنا انطلقت هذه الأبيات الشعرية
لتصور بعض ملامح هذه الملحمة العتيدة في
الزمان والمكان إلا أن مطلقها يظل دائماً أرض
الرسالات التي انطلق منها الأنبياء والمرسلون

المؤلف: د. عبد الله علي رضا النحوي
الناشر: دار النحوي للنشر والتوزيع هائل:
١٩٣١٨٤٢ فاكس: ١٩٣٢٣٣٩ صرب ١٩٩١
الرياض: ١٩٩١ المملكة العربية السعودية

نهاية اليهود

التالية الأولى وهو شرح الحديث وبيان
دلالاته وإسقاطه على علاقة المسلمين
وموقفهم مع اليهود، وفي المحور الثاني
إيضاح تفصيلي للصفحة التي تغرق بها
اليهود من غيرهم من الشعوب، أما
المحور الثالث فيتركز حول أسباب ضياع
فلسطين والعوامل المؤسسية التي
أسهمت في هزئتها
وفي المحور الأخير يحاول المؤلف
تلمس أسباب النصر وهوائه ■



فقال لليهود هو البوط النبوية التي
بنت إرماساتها كمؤشرات للنهاية
التاريخية التي تشتر اليهود الذين بقوا
وطغوا وتسلطوا وتجهروا لاسيما في
الطرد الأخيرة من التاريخ المعاصر
هذا ما توحي به الأحاديث
الصحيحة التي أوردها الإمام
السحاري والإمام مسلم والتي تؤكد أن
النصر على اليهود حتمية قدرية لها
علاقة ساسة بوجود الأمة المسلمة
وباهليتها للقيام بهذا الدور الكبير في اجتثاث
بذر الفساد وأركان التهمة وفي مقدمتها الفكر
اليهودي
يتناول المؤلف موضوعه من خلال للصور

المؤلف: عبد الناصر الشحراني
الناشر: دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع،
الإسكندرية هائل: ٥٤٥٧٧٦٩ / ٥٦ / مصر.

التعليم العالي في الكويت - الواقع والظموج

أعضاء هيئة التدريس
الفصل الرابع صالح فيه مرصوع
البحث العلمي وأهميته على مستوى العالم
في الفصل الخامس دار الحديث
عن نظام المقررات وأبرز مميزات
ومساوئه. تطوير المناهج في التعليم
العالي كان موضوع الفصل السادس
من الكتاب
أما الفصول من السابع إلى الثاني
عشر فتتحدث قضايا متفرقة من أهمها
التدريب والتعليم التكنولوجي والرياديين
التعليم وبناء الإنسان الصالح
الفصل الثالث عشر لخص مشروع قانون
جامعة الكويت وقانون الهيئة العامة للتعليم
التطبيقي والتدريب الذين تقدم بهما والمعرضين
الآن على مجلس الأمة الكويتي ■



بعيداً عن التعاقب المفرط أو
النشاز المبالغ فيه تناول د. الحساوي
في كتابه هذا الصورة الشاملة للوضع
التعليمي في الكويت بغية إصلاح
التعليم في معزل عن اللامبالاة
الرحيصة التي من في أمس الحاجة
للاستعداد عنها في القضايا المعاصرة
لأجالتنا وأمتنا
لأسيما ونحن نواجه تحديات كبيرة
وصعبة وتطورات متسارعة لن نغفل لما
الأيام تحلفنا عن اللحاق بها أو عجزنا
عن مجاراتها
وفي الفصل الأول من كتابه تحدث عن مشكلة
القبول في الجامعة وفي الهيئة العامة للتعليم
التطبيقي والتدريب وأهم مظاهرها وأسبابها
أما الفصل الثاني فتناول فيه وضع أعضاء
هيئة التدريس مع أسس ومعايير ترقيتهم
وناقش في الفصل الثالث الإنتاجية العلمية

المؤلف: د. وائل محمد الحساوي

إصدارات مختارة

التدرج في التشريع والتطبيق في الشريعة الإسلامية

ظهرت
الصحة
الإسلامية
واستيقظ كثير من
المسلمين من
رقابهم وودوا
يتكبرون في
العزلة إلى حظيرة
الدين والالتزام
بالشريعة ومحاولة
تطبيقها في

الحياة وكانت هذه الغاية من أهم أهداف
المسلمين في العصر الحاضر عن طريق تفهيم
أحكام الشريعة لتحل محل القوانين
الأجنبية.
وهنا وقعت المشكلات والاحتكاكات الآراء
وظهرت المعارضة إما عن حسن نية أو سوء
طوية واحتاج الناس من جديد إلى الإقناع
بالشريعة وإلى الحكمة في تطبيقها وكان من
البدائل المطروحة التدرج في تطبيق الشريعة
واقضى ذلك بيان مفهوم التدرج لغة
واصطلاحاً ودراسة التدرج تاريخياً في
التشريع زمن نزول القرآن وفي سنة رسول
الله ﷺ

كما اقتضى تحديد صوابط التدرج وفيه
الأولويات حتى لا يكون التدرج هروياً من
التطبيق الحقيقي والندافاً على الهدف
الأساسي

وهذا ما بينه المؤلف من خلال فصول
كتاب وفيها يلي أهم عناوينه
مشروعية التدرج وأدلته وحكمته. أمثلة
عملية لتدرج في التشريع الإسلامي.
مسوغات التدرج - صوابط التدرج
وقد التزم المؤلف في محله بمسح
الاستقراء والتخمين للأدلة والتطبيقات
التاريخية مع التحليل والاستنتاج والتعليل ■

المؤلف: د. محمد مصطفى الزحياي
الناشر: إدارة البحوث والدراسات في
اللمة الإستشارية العليا للعمل على
استكمال تطبيق أحكام الشريعة
الإسلامية هائل: ٥٣٣٩٩١
فاكس: ٥٣٣٩٩٦ صرب: ٧٦٨ المسرة
45708. الكويت.

الجزائر المنشودة.. المعادلة المفقودة: الإسلام.. الوطنية.. الديمقراطية

الأيديولوجية الوطنية، اختصار الوطنية، أما الفصل الخامس فتتناول قضية الديمقراطية من منظور الإشكاليات، المفهوم، ماهية الديمقراطية، العوائق والحدود. يستعرض الديمقراطية، أما الفصل السادس فتتناول موضوع التنمية والمجتمع واختار له محاور مثل: سقوط الحلم، الخروج من دائرة الشيطان أدراك الدراسة، أما الفصل السابع والأخير تحت عنوان: العالم، فقد تناول فيه عالم اليوم، عالم القد، بحسب نظام عربي جديد فلسفي، ثم العامة. ■

المؤلف: الشيخ محفوظ نحاح رئيس حركة مجتمع السلم
الناشر: دار المنا - الحراش

بهذه العبارات بدأ المؤلف مقدمة الكتاب الذي صدر تحت عنوان: «الجزائر المنشودة.. المعادلة المفقودة: الإسلام، الوطنية، الديمقراطية». والكتاب من الحجم المتوسط ويحتوي ٢٥٦ صفحة شمل سبعة فصول تتناول مواضيع مثيرة حول الأزمة الجزائرية وقضاياها، ففي الفصل الأول يتناول الأزمة فيحدث عن الشرعية المعطوية والديمقراطية المصادرة، واغتيال السلم، والفصل الثاني يتناول السياسة بين المفاصل والضوابط، فيتحدث عن التغيير الهادئ وعن ممكن، وتناول الفصل الثالث من الكتاب قضية الهوية أما الفصل الرابع فتتناول فيه المؤلف قضية الوطنية فيسبرها من خلال أربع محاور أيديولوجية الجزائرية، الأيديولوجية الاستعمارية،

عربي، بلفاسم كحلش. هذا الكتاب محاولة لفهم الإسلام الشامل البسيط المتكامل، ومحاولة لفهم الوطنية فكرياً وممارسة، ومحاولة لفهم الديمقراطية ذلك الغائب الكبير عن مسيرتنا الوطنية، ومحاولة أيضاً لفهم العصر وفهم العالم من حولنا، وهو بعد ذلك محاولة للحلم، فالشعوب لا تنحب من السعي لتحقيق أهدافها، وتجسيد أحلامها، مهما بدت أو طالت أو كثرت لكنها تنحب عندما تفقد القدرة على تمثيل أهدافها وحديد عاداتها، فهو محاولة لنصم وللنظم إلى مستقبل الذي يحقق فيه صلحاً مع ذاتنا وبهم غيرنا، ويسترجع ديننا ووعيدنا بعصرنا مستقبل نتحكم فيه من إيجاد حل المعادلة المفقودة، المعادلة التي يلتزم فيها الإسلام والوطنية الديمقراطية لهذه العوائق.

مع القافلة (حيوان شعر)

الكبد الشرس فل منطقتي شعبة الإسلام كما أينا قراً العير
﴿يريدون يطعنون، ير الله بأنهمهم والله صم برة وبو كره الكافرون﴾ (٥)
(الصف) لأن كل محاولة لإعادة وكل صبرة مهم بدت فاصمة سوف تتحول بدين الله إلى مرة بحث توقف النائم وتنفخ الصائم، وأصيراً قرآن هذه الحواطر الشعرية بكل ما فيها من دموع وشجن ما هي إلا فثقات قلم - حرم من أحمانه في فتوة محسوبة من حبة معدرة - محتسماً ورصياً بقضاء الله على امر أن يلتقي بهم في الحياة العالده الحقه. ■



هذه القصائد صورة من صبر التعبير تحمل في ثناياها تجربة نفس ومعاينة قلب قدر لهما أن تعرضا عمق معركة الصدام الهائل بين الحق والباطل في عصرنا الحاضر حيث فقد الشقيق الراعي وبعض الأقرباء ثم حتمت الطامة بفقد شريك الحياة لم تكن الدموع المنائرة في ثياب القصائد دموع حسرة أو بدم على ما قدم الأحياء من أعمال بالوا بها - يأن الله - الكرامة بالشهادة، ولكنه للفراق البويل ومعاينة الحظر المفرد بنية الرحلة المكتوبة، وإبه حزن هذا النور الذي يقوم به الطفاة في البلاد التي يعترض أن تكون هي المدافعة عن دين الله أمام تلك الهجمة المتوحشة لليرة بإحكام والتي يطر وأصعوه أنها حقبة أخيرة في بناة هذا الدين لكن فليجمل العالم المعادي جهده اللثيم وليوغل في وحشيته وإيمالي الطفاة في أرضه هذا

المؤلف: أمينة قطب
الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - تلفاكس: ٨١٥١١٢
ص: ١١٧٤٦٠

حكايات

نغطي أعيننا كيلا نراه ولا يجرؤ إلا القليل منا على التعبير عنه
أحبب - تقول المؤلفة - أن أحمل إلى الناس لعل هذه الكلمات تغفل شيئاً أي شيء لعلها
منص إنما يعيش بروح الأمل بالله ويمرور الإيمان الذي يجمي النفس والقلوب والمقول والألم ولو بعد حين. ■

المؤلفة: نوال فسياعي
الناشر: دار القلم - دمشق ص: ٤٥٣٣
ت: ٢٢٢٩١٧٧ - دار الوراق - بيروت
ت وفاكس: ١/٦٦٤٤٩٩ ص: ١٤/٦٣٨٠

«القدس» يناقش مستقبل المقاومة بعد انتصار حزب الله

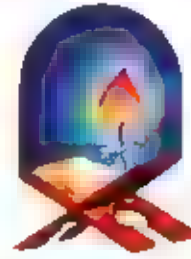


صدر العدد رقم (١٨) ربيع أول عام ١٤٢١ هـ / يوليو ٢٠٠٠ من تقرير «القدس» يناقش التقرير عدة قضايا مهمة منها مستقبل القوة العسكرية بعد انتصارات حزب الله واستحباب

إسرائيل من الجنوب اللبناني، ويؤكد أن الجهاد هو الطريق لتحرير فلسطين، كما يرصد مواقف العربية من الانسحاب الإسرائيلي الأخير، ويتعرض لمسارات الصهيونية وإسرائيل في آسيا، والعلاقات الصينية - الإسرائيلية، كما يتطرق التقرير إلى حصار العراق والتسوية الأمريكية - الصهيونية بشأنه، حيث يشير إلى أن رفع الحصار عن العراق لن يتم قبل تمكين الحلف الصهيوني من إنجاز تسويات مهينة للقضية الفلسطينية، وللصرع بين كل من لبنان وسورية

ويحفل التقرير بالعديد من التحليلات والتحليلات السياسية لشخصيات المهتمة بالقضية الفلسطينية، وفي مقدمتهم د. أحمد سديقي اللجاني، ودعيم الكيلاني، ومخلص بريق، ود. رمضان عبدالله شلح، وأحمد خالد الأعرابي وغيرهم. ■

التقرير يصدر عن: مركز الإعلام العربي
مصر - الجيزة - الهرم - ص: ٩٣
ت: ٢٨٣٣٣٦١ / ف: ٢٨٥١٧٥١
E-Mail: www.media-c@ie-ag.com



عندما نترك الجهاد احتجاجاً بالضعف.. نزداد ضعفاً!

نحن أمة عريقة في حضارتها، قوية بروح الإيمان وقيم الإسلام، بينها الاستشهاد واسترخاض الأرواح في سبيل الحق، والكرامة وصيانة الشرف، ولدينا من الإمكانيات والقدرات ما يؤهلنا لتحرير كل شبر محتل من بلاد المسلمين، ومن العسار أن ندعي الضعف والخور، وبرك إلى الدل والهوان، ومن الظلم أن نزين للحناء والمتخالفين ما هم عليه، أو أن نقدم لهم المسيرات لتترك الجهاد أو الدعوة إلى المهادنة أو التنازل والتصالح مع المعتدين المتحيرين.

إن من أبغ العجب أن نعد أنفسنا - أو أن نكون ضعفاء أمام من حكم الله



محمود النجيري

ترك للحقوق فتنبه من الأقزام المعتدين

الاحتجاج بالضعف : وحتى إن يكن في الأمة ضعف فترك الجهاد يريد في ضعفها وهما على وجه، وانحطاطاً على انحطاط، فسبب الدولة والضعف هو ترك الجهاد، فإذا تركنا الجهاد احتجاجاً بالضعف، فقد قلنا القضية، وجعلنا السبب نتيجة، والبي كذا يبين في الحديث الذي رواه أبو داود : «إذا تمايحت بالعمية، وأحدثت أذئاب القفر، ورؤيت بالبرخ، وتركت الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا يبرعه حتى ترجعوا إلى سكم».

وهذا الحديث يوضح أن ترك الجهاد في سبيل الله هو ترك الدين، وسبب للمسئلة والانحطاط، وأن الجهاد هو سبب القوة، ومهابة الأمة في قلوب أعدائها، وما يؤدي إلى ترك الجهاد الكسل والبعة، والترف، والتعم، والركون إلى مناع الدنيا الزائل، فإذا كان الأمر كذلك في أمة على تسلط الأعداء عليها محبوب، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْإِثْمِ﴾ (١) كذب الله لأغنى أنا ورسلي إن الله قوي عزيز (٢) (المجادلة)، وروى الطبراني عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ في حديثه: «ما ترك قوم الجهاد إلا أعظم الله عذاب».

في الجهاد الاقتصادي لم تستطع رومانيا للحبسة حين كانت إمبراطوريتها عظيمة أن تخضع عزة المسلم الاقتصادي برغم عديدها واعتدائها

تعالى عليهم بالذلة، والمسكنة، وهم فعلاً أهل دلة ومسكنة وسخط من الله، وغضب، وتشريد في الأرض، ونزحساط. أمام من إذن سيكون الشجعان الأشداء، رهبان الليل، فرسان النهار - كما كان سلفنا الكرام؟

ربما توجد بعض حكومات ضعيفة، لكن الشعوب غير ضعيفة، ولو كانت تلك الحكومات الضعيفة تركت إلى الشعوب وتستند إلى قاعدتها العريضة، وتؤثر مصالحها على مصباح غيرها لما كان بها هذا الضعف والوهن، ولو فتحت لشعريها باب الجهاد لما تراجعت ولا ضمت حتى تتحرر كل الأرض الإسلامية في جميع بقاع العالم.

لا نكر أن بداية بعض ضعف وانحرافات وأخطاء، لكن نعتقد أن سببها الرئيس هو ترك الجهاد في سبيل الله، فإن حياة الجهاد إذا فترت في الأمة أصابها شيء من الضعف والوهن بلا شك، وطمع فيها الأعداء، وما ترك قوم الجهاد إلا خسروهم الله بالذل والمسكنة والانحطاط والجهاد يجند شباب الأمة، ويصنع لها مقصداً سامياً يحفظ تماسكها، ويحشد طاقاتها، ويشط قواها لمواجهة العدو الخارجي.

وفي ساحات الجهاد يتربى الشباب على القوة، والمجسونة، وحياة الجنسية، مترفعين عن الرخاوة وسفاسف الأمور، كما تبرز روح الجماعة والرعية في البذل والفداء، والتضحية، وتظهر البطولات، والمهارات، والمفجرات، وتتماخ روح الأمة من البار والبارود صياغة لليرة والإباء والكرامة، فلا استسلام، ولا خوف، ولا وهن، ولا

وسلاحها المتقدم، وقبائلها النوية والأسلحة لمحرمة نوبياً، وبات بالهزيمة والعسار أمام جماعات مجاهدة لم تكن جيشاً نظامياً، ولم تتسلح بم يكني، ولم تتدرب كما يتدرب الجنود الروس، ولكنها إرادة الشهادة، وعظمة الجهاد الإسلامي حين تشتعل جنوده في الصدور.

والدليل الآخر الذي لا يقل بلاعة هو هزيمة العدو الصهيوني الكاملة في لبنان، وانسحابه من الجنوب بعد صيريات المقاومة القوية، حيث لم يحتمل الجيش الإسرائيلي قتل عدد من جنوده، على حين قدمت المقاومة مدداً لا يتقطع من مقاتلي الدين كانوا يتدافعون في ساحات الوعى فكان الموت أحب إليهم من حياة يشررون فيها ماء الدل، ويطمعون خير اليهود.

كن ربانياً... تبسم لك الحياة

الربانية.. تجرد وخلق.. روحانية وعمل

ها هي شمسية تسطع من جديد على الأخ الرباني الذي جعل حياته مسخرة لخدمة هذا الدين، وخدمة أهله، وقوته الفاضلة، الأخ الرباني الذي لا يتعجرف، ولا يتكبر، ولا يتعاطل على غيره، بل ترى نفسه ترف كالعلم السامخ على القلوب الطامئة المشتاقة للهدل من ينابيع المحبة والحيرات. فمن الأخ الرباني حقاً الأخ الرباني الذي لا يبتغي كلمة الشكر من الآخرين، ولا الأجر من البشر من وراء ما يقدم به من أعمال، إنما يبتغي الأجر من ربه عز وجل، الأجر الذي يجعل كفة حسناته تطفئ على كفة سيئاته، ولكن في الوقت ذاته يحذر من بعض النفوس الضعيفة التي تسعى لنشر دعوة الله، ولكن من خلال بعض الأساليب غير المستماعة تلك النفوس التي لا هم لها إلا تطوير ذاتها من

ولليل قوتما هو أن يجتمع كل هذا الكيد العالمي ضدنا من صهيونية عالمية رأسها العدو الصهيوني وصليبية دولية رأسها الغرب، وشركية وثنية رأسها الهند، فإن احتلفت هذه الدول في شيء، فهي متفقة على حرب الإسلام والمسلمين، وببعض التخطيط الشامل لتعويق كل صحوة أو قوة تثبت في العالم الإسلامي، ولذلك هم يقفون وراء محطات ضرب الصحوة الإسلامية، ومحاولات وأدبا في مهدها، ويكتم أنفسهم، وتشويه صورتها، وتزيف أهدافها، ومحاولات عزلها عن الجماهير بالتصوين، والخداع، والمكر السيئ، وما أوجد الكيان الصهيوني أساساً في قلب وطننا العربي إلا لزعج الشقاق، والتعويق المستمر لكل نهضة

إمكانات كثيرة

إنا لسنا فقراء، ولا صغفاء، ولا جيءاء ولدينا من الإمكانيات ما يمكن أن يجعل الغرب متفهماً لكثير من حقوقنا، ومطالبنا، إذا كانت لدينا الإرادة في استثمار هذه الإمكانيات التي من الله علينا بها

والمسلمون اليوم قنبلة سكانية تغيظ الغرب وتحيفه فليدبرهم خصوبة عالية، وهم لا يدرون ونحن نتحكم في مضائق العالم البحرية الرئيسة وبحري التجارة والمواشي، والعالم كله يحتاج لموارد إسلامية، ومصادقة المسلمين، ونحن نريد برغم ذلك ألا نستفيد من هذا لمصلحة قصصتنا!

خلال الآخرين، أو من خلال العمل المتناهم مع أفكارها الطموحة التي تسعى من خلالها إلى كسب الشهرة، أو تجميع الأموال دين الالتفات لمسوغات إخلاص النية والصديق مع الله

إن الفرد الرياني هو الذي لا يهتم بصفائه الأمور، ولا يلتفت لنداب النفوس، من يهتم بالعالي التي ترفع من إطار صفوحاته الإيمانية فتريده قريباً إلى الله تعالى. الرياني هو الذي يحصر على حضور حلقات العلم، والشرود من معنى الإيمان، يقبل على الله تعالى بالفرائض التي افترضها عليه بالقدر الذي لا يشق على النفس، حتى لا تسلم، بظليل دائم خير من كثير منقطع، فيقوم بالعمل وبالفرائض بالقدر الذي لا يتسبب في التفسير بالحقوق المفروضة.

الأخ الرياني هو الذي لا تهمة الحياة الزائلة، لا رغب العيش، بل يعيش العيشة السوية الهنيئة التي يجيها في إطارها دور مد يد الحاجة لأحد أيا كان، فلا يكون كمن يلهو وراء المال، وينسى دعوت، دعوة الناس للخير، فيبيت عقله يفكر في المال صورة تجارية بعيدة عن مسداقية العمل الدعوي لتطوعي في هذه الحياة التي تحتاج أنموذجاً حثيثاً به في الحياة، وبعد المات.

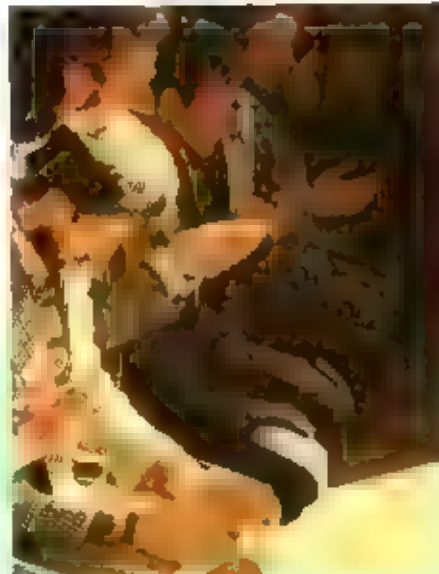
وسائل لربانية

أخي الكريم: كن مع الله في جميع أحوالك تذكره في الغدو والأصالة، لا تتساهل في الذكر هو الباب الذي تلج من خلاله للثروة والاستغفار

لا إسلام بدون جهاد يحدد شباب الأمة ويسترد حقوقها المفقودة

وبرغم كل هذه الإمكانيات والقدرات لم نهض لإعادة بناء الدات، ولم نأخذ خطوات رسمية جادة لتقدم العلمي والاقتصادي، اللهم إلا في لندن أو ثلاثة شمساً عن معادلة التخطف التي رسمناها على جباهنا وصورتنا كأنه قدر محتوم، ويبرز لنا أن العيب ليس فيما مملك، ولكن في كيفية إدارة ما مملك

ما الذي يسمح هذه الأمة من التوحسد، أو التعاون على الأقل لنهوض ونفاذ المقدسات الإسلامية؟ وإن لم يسع الحائفون، والطائفون



أدائم، فانكر الله كثيراً، وادخل في دائرة المات بل الألو بالذكور والاستغفار، وأبكر ففوتنا في ذلك رسول الله ﷺ وصحابته الكرام، والسلف الصالح، فالدرك ميدان خصب لكسب الأجر، وتضاعف في ميزان الحسنات

أما بيوت الله العامرة، فليكن لك منها أوفر الحظ والنصيب من خلال المكوث فيها، واستشعار أجر الاعتكاف الذي يسبغ عليك - بإذن الله تعالى - ثوب الراحة النفسية الإيمانية، ثم عليك بالذكاء الصباح والمساء، وقراءة كتاب الله الكريم الذي لا يجب ألا يمر يوم دون أن تطيل النظر فيه، فسبح عبادة في جد ذاتها، وهو الذي تجيش منه إيماني انتفاضة العبدية التي تعمر بروحها كل أنف، وتتساقط الدموع من الأجفان عندما تقرأ آياته، فتغتسل النفس من أروائها وتوق القلوب

ثم لصبر - كل الصبر - من أن تقبل على أي عمل دون أن تعرف حكم الله تعالى فيه، فربما كان موضع شبهة يجررك للويلات، والشبهات الأتعة، فكما قال الحبيب المصطفى ﷺ في الحديث

ودعاة القنطرة بلوحدة والتحرير، فليس واجباً عليه أن يقر هذا الواقع المروري فضلاً عن أن يرينه، لكن دورها هو أن تدعو إلى الوحدة التي تؤدي إلى تحرير المقدسات، لا أن تدعي أننا صغفاء، لا يجب علينا تحرير ولا جهاد

إن من سرقوا الأمة شر ممزق، وحاربوا أنفسهم بدلاً من حرب العدو الصهيوني، واستنفدوا طاقات الأمة في غير قضية، يجب أن نقول لهم «كفوا أيديكم عن حرب بعضكم بعضاً، وحاربوا هذا العدو وأتركوا للأمة الخيار في أن تجاهد من أجل كرامتها، وتدفع العدو انتعص»

ماذا عندهم يجعلنا نخاف وبهتر؟ إن كان مالاً، فلدينا من المال أكثر وإن كان رجالاً، فلدينا من الرجال أكثر وإن كان سلاحاً، ولدينا من الكثير الذي يكفي

وإن كانت شجاعة، فلدينا شجاعة المجاهدين الواعين في الشهادة، الذين قال الله في شأنهم ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ مَحَلَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبَدُّلاً﴾ (الأحزاب). وعدونا العتيد قد الله فيه ﴿وَعُذِرَتْ عَلَيْهِمْ ذَلَّةُ وَسْمِكَتِهِمْ وَبَادُوا بِعَصَبِ مِّنَ اللَّهِ ذَلَّتْ بَأْنُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (البقرة) ■

الصحيح، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ولكن حكيماً في التكلم من العلماء، فتحدث عنهم بأب فرب لهم العلماء مسرورة، واللبيب من يعرف كيف يتأقب معهم، حتى وإن اجتهدوا بأجتهاد لا يتناسب مع رأي بعض العلماء الآخرين

أخي الحبيب: تذكر أن الربانية ثقافة وخلق وروحانية، وهما، فسلم نفسك للأقدار مع الأخذ بالأسباب. وراقب الله تعالى حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وأصبر على ما ابتلاك الله تعالى به، وتذق مع الله في الدعاء، وعليك بالإصلاح فيه فهو الطريق لصفاء النفس، وتحقيق رغباتها، وتذكر أن مرجع الأمور إلى الله تعالى، ولا يستطيع أي كائن أن يمنع منك رزقك أو أن يسلبك حقه، ولا تمن بأي حال أن تكون معلماً، وخامساً لإخوانك فتعمل على قضاء حوائجهم، ثم في نهاية المطاف تكون لك حلوات إيمانية مع الله تعالى، تستذكر فيها ما قمت به طوال اليوم تترى نفسك عقب ذلك، هل ارتقت إلى مرتبة «الربانية» وهل أصبحت «ربانياً» بمعنى الكلمة؟

اللهم اجعلنا من «الربانيين» الذين يهرفونك حق معرفتك، ويقومون بواجباتك. يا من يرجع الأمر كله إليه. ■

بدر علي خمير

الخوف.. أسباب وأثار

ظواهر تكرر: شيع الظلم - غياب الدساتير - إرهاب الجبارين وعدم الثقة بالله

بم: ٢- السيد محمد نوح ١٥١



تحدثنا في العدد الماضي عن تعريف الخوف لغة واصطلاحاً، ومدى علاقة الخوف بكل من: الخشية والرهبة، والوجل، والهبة، إضافة إلى مظاهره - سواء كان خوفاً من الخالق أو المخلوق - وموقف الشارع الحكيم منه، كما نظرنا لأسباب الخوف، وبواعثه المتعلقة في العيش في وسط يسيطر عليه الخوف - والذي النفسي والمادي، والتوقف على كل ما يخيف ويؤذي - واليوم سنستكمل تحليل الأسباب والمواضع. وهذا هو السبب الرابع.

العيش في البلدان التي يسودها الحكم الشمولي أو الفردي التي لا تقيم للإنسان رداً ولا تعترف له بأي حق

٦ - غياب الفواعل والدساتير التي يقع عليها عبء حماية إنسانية الإنسان ومساوفا على غير ما وضعت له

وقد يكون غياب الفواعل والدساتير التي يقع عليها عبء الاحتفاظ للإنسان بإنسانيته، بل ساوفا على غير ما وضعت له من بين الأسباب التي تؤدي إلى الخوف، وتوقع فيه، ذلك أن الإنسان في الفواعل والدساتير، أنها موضوعة لرعاية مصالح الإنسان مرداً كان أو جماعة فكيف تكون الحال لو غابت، أو وجدت لكنها اقتصرت على أساس الجور لا العدل، والاحيابة والمجانلة لا الإنصاف والوضعية؟

لا جواب عن ذلك سوى شيوع الخوف، والرهبة، والفرع

ومن هنا دعا رب العزة الخلق إلى تحكيم كتابه، والعمل به، وإن أحقهم من المشقات والتمب ما أحقهم، إذ يقول سبحانه وتعالى ﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق﴾ (البقرة: ٤٨)

ويقول تعالى ﴿أفبعير الله أتبعي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً﴾ (الأنعام: ١١٤)

بعضهم يدعي الانتماء للعروبة وأنه حامي الأوطان ومع ذلك يجعل مهمته تفريغ المسلمين!

عدم المعرفة بالله بصورة تؤدي إلى التهدي على الحدود، وانتهاك الحرمات عدم المعرفة بالله من أنه الموصوف بكل كمال، المنزه عن كل نقص، الذي لا تحصى عليه حافية في الأرض، ولا في السماء، القاهر فوق عباده، العزيز، الجبار، المتكبر، الجامع الناس لجهنم لا ريب فيه، المجازي كلاً بالسوء، وبالإحسان إحساناً، كل ذلك يؤدي إلى تعدي حدوده، وانتهاك حرماته. وقد يكون من بين الأسباب والبواعث التي تجعل المرء يلمن مكر الخالق ومن يلمن مكر الخالق يعاقبه الله بالخوف من المخلوق

وقد أشار رب العزة إليه ذلك بقوله سبحانه ﴿يا أيها أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك أنهم فرم لا يفقهون﴾ (٢٠) ﴿الحشر﴾ وقال تعالى ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً﴾ (٢١) ﴿الجر﴾

وأي ضحك أو عذاب أشد من الخوف من المخلوقين وحشيتهم بصورة يكون معها الخضوع، والاستسلام، والدل، والخضوع؟

٥ - شيوع الظلم وتلاشي العدل شيوع الظلم في أي صورة من الصور وتلاشي العدل من بين الأسباب التي توقع في الخوف، ذلك أنه إذا ضرب الظلم بالظلم، وألقى بجرأته بين الناس، وغاب أو تلاشى العدل بصورة تؤنس المظلوم أن يصل إلى حقه فإن ذلك من شأنه أن يجعل امرء يعيش في رعب وروع خشيمة أن تصيحه نار هذا الظلم، ولا يجد من يصفه أو يقف بجواره لئلا يحق له على النحو

٧ - التوبة من بعد الإسراف على النفس وطن عدم القبول والمغفرة

ذلك أن العبد إذا أسرف على نفسه في المعصية، ثم وفقه الله إلى التوبة، وظل شديح الدتب يلاحقه ريباً ظن عدم القبول والمغفرة، فخاف وأصله الرعب والفرع، وقد طمس الله مثل هذا الصنف من الناس بقوله سبحانه ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾ (٢٧) ﴿الزمر﴾

ويقوله ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحماً﴾ (٢٨) ﴿الفرقان﴾

٨ - توقع الفقر مع عدم الثقة بما عند الله:

وقد يكون توقع الفقر لكثرة الولد، أو لدهب وجاهة، أو فقد وظيفة أو نحو ذلك، مع عدم الثقة بما عند الله من بين الأسباب أو البواعث التي توقع في الخوف، وتؤدي إليه

ذلك أن المرء إذا عاش متوقفاً للفقر في أي من الأحوال المذكورة آنفاً أو غيرها مع عدم ثقته بما عند الله الذي لا يفتي خسارته، ولا ينسى حقيقته، وإن كانوا كفاراً، إذ يقول ﴿ومن كفر فامتنع قليلاً﴾ (البقرة: ١٢٦) ﴿سمنهم قليلاً﴾ (القلم: ٢٤)

إذا عاش المرء على هذا التوقع امتنعت به الحال إلى الوقوع في الخوف من المخلوق، والرهبة، والفرع

وقد لفت النبي ﷺ النظر إلى هذا السبب فيما رواه عنه يعلى العامري إذ قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ فضعهما إليه، وقال: «إن الولد مباحة مضمرة» (١)

٩ - التعرض بنقطة موقف مخيف:

ذلك أن المرء قد يتعرض لموقف مفاجئ لم يكن يتوقعه، وربما يكون هذا الموقف عيباً أو شديداً، ولا يتمكن هذا المرء من تصلته، وتكون المواقف الوقوع في الخوف على الدوام، وأغلب مرضى النفس أو الأعصاب ضحايا هذا السبب أو الناعث

١٠ - إحاطة المتكبرين أنفسهم نهالة من القوة التي لا تقهر، والجبروت الذي لا يقاوم:

على نحو ما زعم الشعراء بن كنعان في قوله ﴿أنا أحي وأمت﴾ (البقرة: ٢٥٨)

وعلى نحو ما زعم فرعون في قوله لأهل مصر ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ (٢٩) ﴿النارعات﴾، ﴿ما علمت لكم من إله غيري﴾ (القصص: ٢٨)

وعلى نحو ما أصبح عن التتر معن حنك أن التتر قد هزموا فلا تصدق.

وعلى نحو ما يشيخه الإسرائيليون: يهوداً، وصهيانية عن أنفسهم، أنهم الشعب الذي لا يقهر

والقوة التي لا تُهرَم، وهكذا

ووقت المجاهدة الحقيقية تتمزق هذه الهالة ويسفر للصباح لذي عيين، فقد أحد العرود سعوضاً، وأهلك فرعون وملؤه بالغرق، وهرم التتر بي غير جالوت، واكتشف الكيان الصهيوني على حقيقته في حرب رمضان ١٩٩٣هـ أكتوبر ١٩٩٧م، وعلى يد أطفال الحجارة الذين بدأوا تنعاصتهم المباركة عام ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، وفي الجنوب العالمي اليوم، بل من قبل أمام الجاهدين من أبناء الحركة الإسلامية في فلسطين عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، ولم جرا

١١ - وعيد الجمارين الشديد، وتهديدهم المستمر

إذ عرف عن جبار أنه لا يرقب في أحد إلا لا نعمة حتى لو كان من أقرب المقربين إليه، أطلق هذا الجبار وعيده الشديد وتهديده لمستحمر هاب الناس، وخافوه، وروعوا منه، فرعوا، إلا من رحم الله. على نحو ما سمعنا، نسمع عن بعض جبابرة أهل الأرض، ولعله يكون من بين هؤلاء من ينتسب إلى الإسلام، يدعي الانتماء إلى الصويفية، ويرغم أنه حامي لأوطان، حسان الحرمات على نحو ما قال دعوى قديماً لما أبلغه موسى عليه السلام دعوى بحق من رب العالمين ﴿يَرْبِّي أُنثَىٰ مُوسَىٰ وَيَدْعُ لَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (طه)

وعلى نحو ما أطلقه رعباً وقادة في العصر حاضر من وصف من يقولون: «رب الله» يدعون إلى دية بالحكمة والوعظة الحسنة. أنهم جميعون، ومتحلفون، ولا علاج لهذا الصنف من الناس إلا بالتصفية والاستئصال، ثم انقلب ينفذ أهد به وتوعد

١٢ - عدم تقدير عواقب الخوف:

قد يكون عدم تقدير عواقب الخوف ادموم من المخلوق: الفرية والجماعية، العاجلة لأجله من بين الأسباب والبواقي التي توقع في خوف، وتؤدي إليه، ذلك أن المرء إذا جهل عواقب المدمرة، والآثار المهلكة لأمر ما فإنه قد ع فيه من حيث لا يدري ولا يشعر

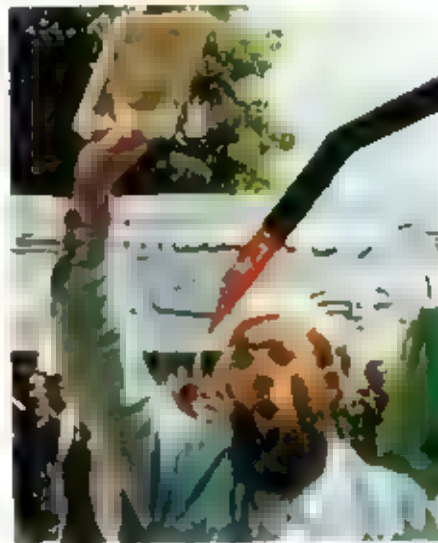
رابعاً: آثار الخوف، وعواقبه:

لخوف ادموم آثار مهلكة، وعواقب خطيرة لي العاملين، وعلى العمل الإسلامي، ودونك رفاً من هذه الآثار، وتلك العواقب:

١ - على العاملين:

١ - التوتر العصبي والاضطراب النفسي:

ذلك أن من آمن الضالِق، وخاف المخلوق رخص نفسه لعقاب الله في الدنيا والآخرة، ومن ير صور هذا العقاب في الدنيا التوتر العصبي، والاضطراب النفسي



وقد أشار رب العزة إلى هذا الأمر بقوله سبحانه ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَيَحْذَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٢٧) قد رب لم حشرني أعني وقد كنت بصيراً (٢٧) فإن كنت كنت أتينا فسبحها وكذبت اليوم تنسى (٢٧) وكذبت بحري من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه وعذاب الآخرة اخذ وأبلى (٢٧) ﴿طه﴾

٢ - السعي الجاد لإرضاء المخلوق وإن كان في ذلك معصية الخالق، الأمر الذي يوجب غضب الله وسخطه:

من خاف المخلوق ونسي الضالِق سعى بجنية لإرضاء هذا المخلوق الذي يخافه وإن كان في ذلك معصية الخالق، ففراقه بذل نفسه، ويمنش أدميته، ويصوب بالقيم العليا والمبادئ السامية عرض الحائط لا شيء إلا ليرضي من يخافه، ويوم تصل الأمور إلى هذا الحد يكون غضب الله وسخطه، ومن يصيبه غضب الله وسخطه فقد حشر خبيراً مبيناً، وصديق الله الذي يقول ﴿وَمَنْ يَحُلْ عَلَيْهِ غُصْبِي فَلَهُ هَرَى﴾ (٣٠) ﴿طه﴾

٣ - القعود عن أداء الواجبات إلى حد السكوت على المنكرات:

من خاف المخلوق وأمس الضالِق يقعد عن أداء الواجبات إلى حد أنه يرى المنكرات مُلقاة على قارعة الطريق، فلا ينكر لها ولو بالقلب، إيثاراً للعافية والسلامة برعيه، ويوم تنفشي المنكرات، ولا تجد من ينكر أو يغير - كصورة من صور القعود عن أداء الواجبات - يكون الهلاك والبوار على نحو ما قال الحق تبارك وتعالى

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ (البقرة: ٢٥٢). ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ عِبَادُ رَبِّكَ وَبِيعَ صُلُوكَ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (الحج: ٤٠) وعلى نحو ما تقدم في الحديث من قوله علة ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أُمَّتِي لَا يَقُولُونَ لِلظَّالِمِ مِنْهُمْ: إِنِّي ظَالِمٌ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ﴾ (٢)

٤ - إبداء أصحاب الأيدي المتوضعة بصورة أو باخرى:

الحرف من المخلوق قد ينتهي بصاحبه إلى ما تقدم وربما تسول له نفسه إبداء أصحاب الأيدي المتوضعة بصورة أو باخرى، لئلا يشعر بتأنيب النفس، ووجع الضمير، تجده هذا الصنف الكريم من البشر هذا من ناحية، وإرضاء لمن يحافه من البشر من ناحية أخرى ولا ناله نصيب أكثر من العذاب

٥ - اليأس والقنوط

استمرار الحرف من المخلوق مع عدم وجود بارقة أمل أو فراج ينتهي بالمرء إلى اليأس من روح الله، والقنوط من رحمة، وهذه قاصمة الظهر التي يسعى الأعداء إلى أن تصب الأمة المسلمة - أفراداً وجماعات - إليها، وحينئذ يكون «صعق والاستسلام لهؤلاء الأعداء فيما يحيطون ما يشعرون وينفذون ما يريدون على النحو الذي تقدم في تناوب أفة اليأس والقنوط

٦ - الإقدام على التخلص من الأولاد، وربما التخلص من الحياة:

إن توقع الخوف من كثرة الأولاد، أو دهم الوجهة، أو فقد الوظيفة، أو حدود مع عدم الثقة بالله قد يجعل على محاولة التخلص من الأولاد بالقتل بل ربما التخلص من الحياة بطريقة أو باخرى، وقد أشار رب العزة إلى ذلك بقوله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ (الأنعام: ١٥١)

وقوله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَأَنْتُمْ بَارِعُونَ﴾ (الإسراء: ٣١)

ومن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله علة أي الذنوب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»، قال قلت له إن ذلك لعظيم، قال قلت ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك مصافاً أن يطعم منك»، قال قلت ثم أي؟ قال: «أن ترسي حلية جردن» (٣) ■

الهواش

(١) أخرجه ابن ماجه في المسند كتاب الأنبياء باب بر الوالد، والإحسان إلى البنين ٢/ ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٦، وأحمد في المسند ١/ ١٧٢ كلاماً من حديث يطل العامري مرفوعاً بهذا اللفظ وأبو داود البوسيري في مصابيح الرجدة ٤/ ٩١ بهذا اللفظ، وعنه عليه بقوله: «قد استأذني أصحاب رجالة قتلت» (٢) سبق ترجمتها

التوتر العصبي.. الاضطراب النفسي.. إيذاء الموحدين.. إرضاء المخلوقين.. آثار وخيمة

زيادة الإيمان سهواً في الصلاة

● صلى الإمام الحامس صلاة رابعة، فقام للركعة الخامسة سهواً، فعلمه المصلون بقولهم: سبحان الله، لكن بعض المصلين قام مع الإمام وبعضهم جلس، فما حكم هذه الصلاة؟

○ يحتاج الجواب إلى بيان أصول عدة منها

١ - ما يجب على الإمام عمله إن نسيه المصلون إلى الركعة

٢ - المفرد أو الإمام إذا راد خامسة وتذكر هذه الركعة أثناء الصلاة أو بعدها

٣ - إذا نسيه المصلون الإمام، ورجع إلى نسيهم، أو لم يرجع إلى نسيهم، لكن اختلفوا بين متابع للإمام وغير متابع

أولاً : إذا نسيه المصلون الإمام فبعض رآه فقالوا: سبحان الله، فإن لم يلمهم أشاروا إليه، فإن لم يلمهم قال الملائكة يقولون له: «لمت لحامسة»، ويرى الحمبة والشافعية والحنابلة أن الإمام إذا زاد في صلاته وكان على يقين أو ظن على ظنه أنه مصيب في قيامه باختيار أنها الركعة لم يستجب للمأمومين، لكن إذا كان بعد المصباح رجع إلى نسيهم، لكن إن كان شاكاً ولم يقبل على ظنه أنه قام للركعة يرجع لتسبيح المأمومين

ثانياً : إذا راد المفرد أو الإمام خامسة في الصلاة الرباعية فإنه متى قام إلى الخامسة في الرباعية أو إلى الرابعة في المغرب، أو إلى الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ما ذكر، فيجلس، فإن كان قد تشهد عقيب الركعة التي تمت بها صلاته سجد للسجدة ثم يسلم، وإن كان تشهد ولم يصل على النبي ﷺ صلى عليه ثم سجد للسجدة وسلم وإن لم يكن تشهد، تشهد وسجد للسجدة ثم يسلم، فإن لم يذكر حتى فرغ من الصلاة سجد سجدتين عقيب ذكره، وتشهد وصلاته صحيحة، وليل ذلك ما رواه عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: صلى بنا رسول الله ﷺ خمسين صلاة فلما انقضى ثلثون القوم بينهم، فقال: ما شاكم؟ قالوا: يا رسول الله هل زيد في الصلاة؟ قال: لا، قالوا: فإنك قد صليت خمسيناً، فأنقضى ثم سجد سجدتين ثم سلم، ثم قال: «إنا أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسي أحدكم نسي سجد سجدتين السجدة» (رواه مسلم)، قال ابن قدامة: والظاهر أن النبي ﷺ لم يجلس عقيب الركعة لأنه لم ينقل، ولأنه قام إلى الخامسة

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

مبيد عليه الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

هذا ليس من القمار

● ما حكم الشرع في شخص قدم مبلغاً من المال في لعبة عقلية مثل الشطرنج واشترط بأنه إذا غلب أخذ خصمه المال، وإن غلب هو فيأخذ ماله فهل هذا قمار؟

○ مادام الشرط من جانب واحد، وهو الذي قدم المال على أنه إن غلب لا يأخذ شيئاً والمال لخصمه، وإن غلب استرجع ماله فليس هذا قماراً

وإنما القمار أن يشترط في هذا اللعب أو في السباق أن يدفع كل من المتنافسين مالا، فمن غلب كان للمال له، فهذا هو القمار المحرم الذي تُرد به الشهادة، وهذا الحكم بغض النظر عن موضوع اللعب وهو الشطرنج، فهو مختلف فيه بين الحومة، والكراهة، والإباحة، ونرى إباحته، ولما أجواب مفصل في هذا الموضوع ■

معتقداً أنه قام عن ثلثة، ولم تبطل صلاته بهذا ثالثاً : إذا رجع الإمام إلى تنبيه المأمومين

جلس ثم سجد ثم سلم كما ورد فإذا سبح به المأمومين، وهم كثر ثقت، فلم يرجع بطلت صلاته، وإيس للمأمومين اتبعه فإن اتبعوه لم يخل حالهم من أن يكونوا عالمين

بتحريم ذلك أو جاهلين بعدم جواز المتابعة، فإن كانوا عالمين بطلت صلاتهم لأنهم تركوا الواجب عمداً، ولهم في هذه الحال أن يسلموا ولا ينتظروا الإمام لأن الإمام مسقط في ترك متابعتهم فلا يجوز اتبعه على الخطأ

ولهم أن ينتظروه فيسلموا بعد سلامه وهذا أفضل عند ابن تيمية، وآخرين.

أما إذا تابعوه جهلاً بتحريم المتابعة في الخطأ بزيادة ركعة خامسة فإن صلاتهم صحيحة، لأن أصحاب النبي ﷺ تابعوه في التسليم في حديث ذي اليمين حين قال: «انصروا الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فسأل رسول الله ﷺ الناس فلهشروا، وكذا في زيادة الركعة الخامسة في حديث ابن مسعود فلم تبطل صلاتهم، وصلى علقمة بن نسيب - رضي الله عنه - خمسيناً، فلما قال القوم: يا أبا شبل قد صليت خمسيناً قال: ما فعلت قالوا: بلى، فسجد سجدتين، فلم يأمروا من وراءه بالإعادة، فدل ذلك على أن صلاتهم لم تبطل بمتابعتهم.

فالواجب على المأموم - إن كان متيقناً خطأ الإمام وأنه لا يوجد سبب لهذه الركعة الزائدة - أن يجلس وجهاً، ولا يقوم مع الإمام، فإن قام بطلت صلاته

أما المأموم الذي لم يتيقن انتفاء موجب الركعة، أو ظن أو شك أو توهم الزيادة فيجب أن يتبع الإمام فإن ظهر بعد ذلك أنها زيادة سجد الإمام، وسجد معه للمأموم (راجع الفسي ١/ ٧٠٧، والفتاوى ٢/ ٢٠٦، والشرعي على مختصر خليل ١/ ٩٨، والفتاوى ٢٣/ ٥٢)

وهو هذا فإن خلاصة الجواب في واقعة الحال: أن الإمام إذا رجع إلى تسبيح المصلين وهم كثر سجد السجود، وصحت صلاة الجميع.

وإن لم يرجع إلى تسبيحهم بطلت صلاته، أما المأمومين فمن تبعه جاهلاً، أو شاكاً، أو ساهياً وصحت صلاته، ومن جلس ولم يتابعه، وصحت صلاته، أما من تبع الإمام علماً بالخامسة وأنها زيادة لا تجوز، فصلاته باطلة ■

الجمع بين الضالة وبينت اختها لا يجوز

● هل يجوز الجمع بين المرأة وأخته اختها، أو أخته أختها، وهل ورد دليل من الكتاب أو السنة يحرم ذلك؟

○ ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ

نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو لعمتها على ابنة أختها، أو المرأة على خالتها، أو المالاة على بنت أختها» (الترمذي ٢/ ٤٢٨، وقال: حسن صحيح)، وقد اتفق أئمة المذاهب الأربعة على ذلك ■

الجمع بين الضالة وبينت اختها لا يجوز

● هل يجوز الجمع بين المرأة وأخته اختها، أو أخته أختها، وهل ورد دليل من الكتاب أو السنة يحرم ذلك؟

○ ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ

نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو لعمتها على ابنة أختها، أو المرأة على خالتها، أو المالاة على بنت أختها» (الترمذي ٢/ ٤٢٨، وقال: حسن صحيح)، وقد اتفق أئمة المذاهب الأربعة على ذلك ■

الجمع بين الضالة وبينت اختها لا يجوز

● هل يجوز الجمع بين المرأة وأخته اختها، أو أخته أختها، وهل ورد دليل من الكتاب أو السنة يحرم ذلك؟

○ ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ

نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو لعمتها على ابنة أختها، أو المرأة على خالتها، أو المالاة على بنت أختها» (الترمذي ٢/ ٤٢٨، وقال: حسن صحيح)، وقد اتفق أئمة المذاهب الأربعة على ذلك ■

الجمع بين الضالة وبينت اختها لا يجوز

● هل يجوز الجمع بين المرأة وأخته اختها، أو أخته أختها، وهل ورد دليل من الكتاب أو السنة يحرم ذلك؟

○ ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - «أن رسول الله ﷺ

نهى أن تُنكح المرأة على عمتها، أو لعمتها على ابنة أختها، أو المرأة على خالتها، أو المالاة على بنت أختها» (الترمذي ٢/ ٤٢٨، وقال: حسن صحيح)، وقد اتفق أئمة المذاهب الأربعة على ذلك ■

الجمع بين الضالة وبينت اختها لا يجوز

حياة زوجية.. بلا فتور

الإجابة للشيخ محمد حسين هيسي من موقع: www.islam-online.net

● لماذا يصيب الفتور بعض العلاقات الزوجية بعد فترة من الزواج؟

○ عادة ما تبدأ العلاقة الزوجية بين الزوجين برغبة جارفة، وأمل صادق من كل طرف في أن تكون العلاقة بينهما في أقصى درجات الكمال، ويحرص كل منهما على ذلك في البداية، ولكن يلاحظ أن البدايات يكون فيها تكلف مقصود، يتكلف الزوج كلاماً ومفياً وهدايا، ومثل هذه الأمور السطحية، وتتكلف المرأة ذلك أيضاً، تنتقي ملابسها، وزيئها، والكلمات بل يستعد كل منهما بكلماته قبل اللقاء، ويحرص على إسعاد الآخر، والإعجاب عنده

بعد فترة تتغير الأمور فلا حاجة إلى التعبير عن الحب والإعجاب، لا حاجة إلى التكلف، فقد أصبح روجي، وهذا خطأ شديد يقع فيه الكثير يعتمد كل طرف على رصيده الحب الذي في قلبه للآخر، كما يعتمد على رصيده الحب الذي يكون لدى الآخر ولا يستثمران هذا الحب والإعجاب

من هنا يجب على كلا الزوجين تكلف هذه التعبيرات عن الحب والإعجاب، والرغبة، بحيث يظل كل منهما يتكلفها كثيراً إلى أن تصبح سجية وحتى تصبح الحياة كلها تعبيرات عن المودة والرحمة والإعجاب، ونموذجاً للسعادة، وهكذا كلما مرت الأيام يزداد رصيده الحب لديهما، ويصبح التعبير فطرة بعد أن كان تكلفاً، ويصبح كل منهما حريصاً على إسعاد الآخر، وممارسة حياة زوجية تملؤها المحبة والمودة والعشرة الحبيبة

والذي يتسبب في فتور هذه العلاقة إذا لا تستثمر هذه العلاقة والمودة مع أن هذا الاستثمار لا بد منه ولا يتحقق إلا بكلام طيب ومجاملات وهدايا، ومواقف سعيدة وتعبيرات حبيبة بين الزوجين فكل منهما يحتاج إلى الآخر، احتياجاً فطرياً للرجل يحتاج إلى المرأة، والمرأة تحتاج إلى الرجل، والزوج يحتاج إلى زوجة، والرجلة تحتاج إلى زوج، والدكر يحتاج إلى الأنثى، والأنثى تحتاج إلى ذكر، هذا الاحتياج فطري، ولابد أن يلبى فيحرص كل منهما على تلبية هذا الاحتياج بالآخر، هذه العلاقة مثل بخيرة الأواني استطرقة كلم فاض من قلب إلى قلب آخر يزد له بالمستوى نفسه، البهر لا يبلى، قال تعالى: ﴿فهل جراه الإحسان إلا الإحسان﴾ (الرحمن)

كلما أسعد الرجل زوجته، أسعدت الزوجة زوجها، ودام حب زوجها، وسعدت معه، فمن أراد أن يعيد هذا الفتور قوة في العلاقة عليه أن يبدأ معنياً بالتعبير عن مكنون قلبه وأشواقه ومحبت ورغبته ورعايته بكل صنوف التعبيرات والإشارات، بالنفط، والهدية، والمجاملة، والتعاون، وإسعاد الطرف الآخر، فتثمر المحبة وتترعرع بينهما، ويصبح البيت هماً وأشواقاً، ويتربى الأولاد على ذلك، ويصبح أبة عجيبة مثل الشمس والقمر في وسم آياته أن يخلي لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون (٢٢)﴾ (الروم) ■

الفروج للبر مستحب بشرط الالتزام بالشرع

يتدى، وكما نقول نحن «صيف» إلى الفروج للبره والفرح لا غبار عليه إذا كان الفروج مع زوجته، بل هو مستحب ولكن إذا كان الفروج إلى أماكن البهرفه معاص كالحسنة، المسندة بين الرجال والنساء، أو التعري، أو كشف عورة المرأة أو الرجل، فهذا حرام، قال الله تعالى ﴿قل من حرم ربة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ (الأعراف: ٣٢)، فربما لم يحرم إلا الحرام، وليس خروج الرجل مع زوجته للفرح والبره حراماً، بل مطالب كل زوج بقل بفضل ذلك، لإدام العشرة، وتجدد نشاط الأسرة، وحتى تستثمر الحياة بلا متاعب، ولا مصفات ■

● هل خروج الفروج مع زوجته إلى البحر حرام؟
○ لا يحرم الله سبحانه وتعالى معنى الفروج والبره أن يعيشا حياة البشر، فكل ما أباحه الله من رجل للمسلمين مباح للفروج والبره، بل المطلوب بي صعبة الزوجية أن تكون هناك مواقف عاطفية متجددة لدوام هذه العلاقة، وكان النبي ﷺ يخرج - كما قالت أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها معها إلى التلاح، والتلاح هي مساقمة المياه في الصحراء، حيث كانت الحضرة، وأسباب الماء، كـسان ذلك عندهم يسـمى السادية، وكان الرسول ﷺ يخرج مع زوجته



الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: www.islam-online.net

عندما يضرب الأسير المسلم عن الطعام

شان المجاهدين، ﴿ولا يحرم منكم مؤنفاً يهبط الكفار ولا يبنون من عذر لئلا لا كتب لهم به عمل صالح﴾ (التوبة: ١٢٠)، فإذا كان هذا الأسلوب يهبط الكفار، ويسمع صوت الأسير والمظلومين والمهضومين والمسيكين إلى العالم، ويحيي قسيتهم، ويساعدهم على بيل حقوقهم، فهو أمر مشروع، بر محمود، بشرط ألا ينتهي إلى الهلاك والموت، فالمسلم هنا يتحمل ويصبر إلى آخر ما يمكنه من الصبر والاحتمال، حتى إذا أشرف على الهلاك بالفعل قيل أن ياكل، وأن ينجي نفسه من الموت، فإن نفسه ليست ملكاً له، وقد قال تعالى: ﴿ولا تغفلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً﴾ (النساء: ٢٢) ■

● ما حكم إضراب الأسير عن الطعام في سجنه، وأسرته، وهي الطريقة الأكثر تأثيراً وفاعلية لدى أسريه، وفي الوقت نفسه لا يملك الأسير غيرها للمطالبة بحقوقه، وجذب الانتظار إلى صعداته الطويلة، كما أن هذا الأسلوب يهبط الاحتلال حسبما أثبتت التجربة

○ لا بأس للأسير بالنجوى إلى الإضراب مادام الأسير يرى أنه الوسيلة الفعالة والأكثر تأثيراً لدى الأسيرين، وأنه الأسلوب الذي يهبط الاحتلال وأهله، وكل ما يهبط الكفار فهو مجروح شرعاً، قال تعالى في مدح الصمابة: ﴿يعجب الزراع ليعجب بهم الكفار﴾ (الفتح: ٢٩)، وقال في

لك الخيار.. والصبر أولى

والأفضل في هذه الحالة أن يبادر الزوج فيمنحها الخيار ويجعل أمرها بينها، دون أن تضطر إلى طلب الطلاق من المحكمة وهذا هو الأكرم للعلاقات بين المسلم والمسلمة، خصوصاً إذا كانا من أهل الدعوة والجهاد، وهذا ما أعلمه من تصرف الإخوة السابقين وقد عرفت محصر أخوات صبرن على أزواجهن حتى خرجوا من السجن بعد عشر أو عشرين سنة، ورفضن طلب الطلاق ليتروجن برغم ضغط أهليهن وأقاربهن عليهن وعرفت بعضاً منهن حصص لهنه المصنوعة وظن الطلاق، وحصل عليه، وتروجن، ثم تغيرت الأوضاع السياسية، فأخرج من الفروج للسجين، فكانت حالة الزوجة في غاية الصعق، والكرب ويحاسة في وجود الأبناء من زوجها للفرج عنه ■

● امرأة حكم على زوجها بالسجن المؤبد، وأصبحت السجن أكثر من المؤبد (٢٥) سنة سجيناً، فهل يجوز لها أن تطلب الطلاق من الزوج؟

○ الأولى بالبره في مثل حالة الإخوة في فلسطين وجهادهم مع العدو المحتلب، أن تصبر على زوجها، وتنتظر موته بإذن الله مكيدة للعدو، وإغالة له، فالمركة يخوضها الشعب كله برجال ونسائه، ومن نصيب المرأة في الجهاد الصبر على الفروج الأسير، والسجين، ولأسيما إذا كان معها أبناء منه، فإذا لم يكن معها أولاد أو كانت شابة في أوائل الحياة الزوجية فلها أن تطلب الطلاق من الزوج الذي حكم عليه بالمؤبد أو نحو ذلك، في بعض المذاهب الإسلامية، إذا غاب الزوج عن زوجته أربع سنين فلكثر، بسجن أو غيره



تفاعلاً مع مقال عابدة المؤيد «عبارات خطيرة»:

كُن رجلاً



الرجولة الحقيقية مجمع للمصفات الحسنة.. لا وسيلة للاستعلاء القاه على الأنوثة

على هذا المال من الضياع أو إنفاقه فيما لا ينفع أصبحت فترة وهو يعجز وهنا اقترحت عليه تحريض قيمة المبلغ فوافق. وبالفعل حافظ عليه فترة طويلة حتى أنه لم يكد ينفق منه أي جزء، ثم جازني بعد أيام ومطلب مني رايته قللاً عوامت محله سمعاري منه أنتت عملاً أنه أهل للمسئولية والثقة بعد أن استشر في بكنه أن من تبحرات الرجولة الحفاظ على المال.

في أحد الأيام تشاجر مع أخته الكبرى شجاراً عريضاً، وكان مصحلاً في حقها. ولأننا في عصر لم يعد يجدي فيه حب أولاننا عن مفردات لا برصاها وحنت اسي مصمماً على أحد حصه متصوراً أنه على صواب لأنه رجل! لم ينفق منه وقتها أساليب التهديد بالعقاب أو حتى العقاب نفسه فكرت قليلاً ثم أحتت بيده، وقلت له هل أنت رجل حقاً؟ فاجاب نعم قلت له إن يامكانا أن نجلس وأن نتناقش مهدوء، حتى نصل إلى حل لهذه المشكلة فوافق على مصممي. ودلر بيبي وبينه حوار

قرات بالعدد ١١٠٣ في باب «المجتمع الأسري» مقالة الأخت الكريمة عابدة المؤيد العظم، حول بعض العبارات الخطيرة التي موجهها لأولاننا التي ربما لا نختصها لمصاها ومحتواها فتؤدي إلى نتائج سيئة تؤثر على المفاهيم والقيم.

وشدبت الأخت الكاتبة على أنه لابد من التأكد من صحة هذه العبارات أولاً، وإذا ثبت أنها صحيحة فيجب عدم التركيز إليها دون عمل بحيث تتم الاستفادة من تميز هذا الجيل بهوده وتحطيط نعم سواء كان هذا الجيل متميزاً أو غير متميز، فمن الذين يمكننا أن نصل به إلى أن يكون جيلاً متميزاً فعلاً، لأننا نعيش من أجل هدف لن يحققه إلا المتميزون. فمن يسعى لأن تسعد البشرية كلها بحكم الإسلام، وإن يحقق هذا الهدف إلا الرواحل المتفريون.

إن من العبارات الخطيرة أيضاً التي كثيراً ما لتردد للأسف خاصة في بيوتنا ما نقوله لأبنائنا الذكور، من «كن رجلاً» والرجولة هنا، تقتصر في مع الطفل الذكر من التكاء، لأن النموذج للمرأة وليست للرجل.

فينبشأ الطفل على أن الرجولة هي كبت المشاعر، وعدم الاعتراف بالحفا لأنه رجل. مما يدفعه مستقبلاً لعدم التسليم مطلقاً بوجهه نظر امرأة زوجة، وأختاً وابنة، بل وداعية فإذا كنا نريد بناء أمة متفدية حقاً، وجيل متميز فلا بد من البحث عن أصل ما يروده من عبارات في ثوابنا. فما كان صحيحاً يستمر عليه ولا يفس. وما كان منقطع الأصل لا جدر له في ثوابنا فليصف من مفرداتنا التربوية فوراً.

سألني ابي يوماً مبلغاً كبيراً من المال لا يتناسب مع عمره الصغير، ولما استفسرت منه عن السبب كشف لي عن رغبته أن يشعر بأنه أصبح رجلاً. فقلت له إن الرجولة ليست حيلة المال فقط، نكن الرجولة مسؤولية وبالتالي فلا بد من الحفاظ

بشديد والحرص على أطفال اليوم أنهم جيل التفاضل، فهل صحيح أن هناك علاقة بين التفاضل وبكاء الطفل؟

كما لا شك فيه أن الطفل حتى الخامسة من عمره يحصل على معلومات مائلة من خلال جهاز التفكير، وتزود ذاكرته بالكثير من المعارف عبره، ولكن بعد سن الخامسة يجب على الوالدين الاهتمام أكثر بعلاقة الطفل بالتفكير فالطفل يعيل إلى مشاهدته أكثر مما يعيل إلى المطالعة في الكتاب، لأن هذا الجهاز يمنحه معلومات جاهزة لا يجادل فيها فهو يتقبلها كما يتلقاها، بينما تفرض عليه قراءة الكتب أو

التفاضل.. يعطل ملكة التفكير لدى الطفل

القسمي استخدام أكثر من حاسة، بل وإجهاد العقل في أثناء عملية التفكير بشكل أكبر من هذا المطلق. أجرت مجموعة بحثية من خبراء منظمة اليونيسكو دراسة عن مدى تأثير جهاز التفكير على ذكاء الطفل، وكانت النتيجة أنه يعطل ملكة التفكير لدى الطفل، ويؤثر على الليول للقراءة،

كما تبين أنه كلما كثرت اللة التي يحميها الأطفال بعد سن الخامسة أو السادسة أمام الشاشة تناقصت سمة استيعابهم للدرس في المدرسة واحفظ مستوى الذكاء الفطري والمكتسب لديهم والطفل يفصل التفكير لأنه يقدم له التسلية بالصوت والصورة وجميع مقومات التشويق بينما صلية القراءة تتطلب المزيد من الجهد مع القدرة في عوامل التشويق، كما أن هناك علماء يربطون بع زيادة للشاهدة، وسطحية التحصيل العام في المدارس الابتدائية والمتوسطة وأوصحت لدراسة أن الطفل الأمريكي يقضي أكثر من ٤ ساعات يومياً، قد تصل إلى ٧ ساعات

نصائح إلى ابنتي:

كوني مسؤولة وتقبلي آراء الآخرين دون عناء

فإنما تلك وظيفته اقترني في سير المآجي، وكيف كان تعاملهم مع الناس؟ طالعني في التاريخ كيف كان سلوكها الصالح يتجاوزون ويحتفلون؟ اجعلي هدفك الاستفادة من تجارب الآخرين حتى لا تقع في مثل ما وقعوا فيه من أخطاء. وحتى يتضح أمامك الطريق الذي تسلكه مستقبلاً، فالمعاقب من اعتبر بمن جاء قبله، ولم يكن عبرة لمن جاء بعده.

قومي بنفسك باستمرا، وقفي معه، وقات، تعدلين فيها أفكارك وأرك وسلوكك، وعظمي من أخطائك، وأرفض أن تكوني جزءاً من المشكلة أو أن تبحثي عن أعداء بل تصلي المسؤولية كاملة يوم الأخرين، وإبغيني عن الحلول تجديها أمامك، فلكل مجتهد نصيب، اجعلي شعارك «كوني مسؤولة» فما أجمل الإحساس بالمسؤولية، وما ألد السجاح في التعامل مع المشكلات.

إنك تحتاجين إلى أن تحددتي موقعك في الحياة وأن تكوني واثقة في قدرتك على التحكم في دانتك، وكما قال أرشميدس محددي موقعي السليم وسأعرك لك الكرة الأرضية، وأخيراً أقول لك، صغيرتي - إن المرء عدو ما جهل، فإن من أسباب العدا جهل الإنسان بحقيقة الشيء، وإن نفسك وبفس كل إنسان - معصومة على السمرف إلى الحق، ولحين إلى الكمال دون نقص، فاطلعي تلك الفطرة حتى تحققي ما تأملين، وأعصي أن الناس إما عالم أو مستترشد وما دون ذلك مما جرو تأنهون لا يميرون بين الحق والباطل، يعيشون تسماً، ويساقون وراء الهوى والشهوات دون رادع يردعهم أو كايح يكبحهم! ■

نهمة عبد اللطيف الأديب

الزهور في عدها الثمان: التسبيح علاج للإنسان.. وروية جديدة للأمومة

«الأغواء على علاج جديد للإنسان هو «التسميح»، وترصد قانون «الطلع» على أرض الواقع من خلال لقاءات مع بعض من رفس فضايا طلع على «أرواحي»، كما تتأمل مواقف أسرية وتربوية حاشنة بالدروس والعبر في حياة حامس الحظاء الراشدين عمر بن عبد العزيز، وتتصيح كل روجة بل تقاوم جملها وتعلمها صريحة لزوجها «أحبك»، وتاجد بيد كل أبوين لتغيير سلوك طفلها إلى الأفضل.

أما في ملف «الزهور» لهذا العدد، فهناك رؤية جديدة لقضية قيمة هي الأمومة، إذ تدعو إلى إدراج مادة «الأم» ضمن مناهج التعليم، كما تعترض على صورة الأم في وسائل الإعلام. ■

عزيرتي الفتاة المقبلة على مرحلة البلوغ والنصح: أنت في مرحلة صرية تحملين فيها من أومع الأبواب إلى عالم الكبار، ذلك العالم المليء بالافكار والآراء، والاتجاهات، فانت على مفترق طرق، فأجسي هيك أن تصلي بسلام إلى بر الأمان، وجور وسيلة إلى ذلك التأني والتعقل، وإتقان مهارة الاستماع للآخرين، وتقبل وجهات نظرم، وتبديرها في العقل، وتحليلها بحيادية، على أن تثبتي في عقلك الاعتقاد بالقاعدة العظيمة التي سار عليها فقهاؤنا العظام فقالوا غاية الخرام علماً، وفقهاً، وأدباً، وهي: «رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب».

اجعلي تفكيرك دائماً في كل ما هو إيجابي، واحسسي الظن بالآخرين فلفقد حنرب رسولنا الكريم من اتجاع الظن بقوله عليه «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث».

يقول دكتور ويدأير في كتابه «الحكمة في حياتنا اليومية»: «ما يفكر فيه الناس ويتحدثون عنه يتزايد ويصبح أصعافاً، دعم فالإحساس الإيجابي يتصاعف وينعكس إيجاباً على سلوكك، والإحساس السلبي يتصاعف أيضاً، وينعكس سلباً على سلوكك».

إنك - يا عافيتي - في مرحلة تحتاجين فيها إلى خبرات الآخرين، فإن نازعتك نفسك لسد الباب أمام تقبل كلام الآخرين وأرائهم فقللي لاجلة وتحكسي في نفسك فانت قادرة على ذلك، وأفسحي المجال لعقلك كي يتحرر من تلك الشعور المستقر بالزعجة في العناد، ولتتكري الحكمة الفاتنة «بمجرد ما يتفتح نفس الإنسان بفكار جديدة فلن يعود أبداً إلى مقاييسه القديمة».

اجعلي سلوكك هو التامل والنظر أكثر من الكلام والجمل، عوني عقلك التفكير المستمر

الرجولة محل القوة المطلوبة لكم الإيمان إلى حين حفاظاً عليه وإن كان هذا لا يسمع صلحتها من الدعوة إلى توحيد الله والتخدير من مجالفة رسله في جربس وفطنة. قال تعالى: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتظنون رجلاً أن يقرن ربّي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصببكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو سرف كذاب﴾ (٢٨) (عافر).

من صفات الرجولة الحقيقية حب التطهر وحب الله تعالى لمن يتسم بهذه الصفة. قال سبحانه: ﴿فيه رجال يحبون أن يظهروا الله يحب المطهرين﴾ (٢٨) (التوبة).

الرجولة الحقيقية هي الصمود أمام المافع الدنيوية ولا يلهيها حتى تحصيل الرزق عن عبادة الله. إمامها رجولة تضع نصب عينيه يوماً تحاف فلا تتلبي عنه قال سبحانه: ﴿رجل لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يحافون يوم تغلب فيه القلوب والأبصار﴾ (٣٧) (النور).

الرجولة الحقيقية هي الصدق والوفاء بالعهد وعدم التسليل مهما كان الطريق وعراً شاقاً لأن البسعة لله وحده، ومن أوفى بعهده من الله؟ قال سبحانه: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا بدله﴾ (٣٧) (الأحزاب).

بالطبع، فإن للأنوثة نصيباً من كل ما ذكره في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ومنهم من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلن الجنة ولا يظلمون فيها﴾ (٣٣) (النساء) إلا فمما يحصر الرسالة والنبوة.

ما أجمل أن تذكر هذه الآيات ومن يفرس معاني الرجولة في أيمانك الذكور ذلك أن كلمة «رجل» و«الرجال»، بكرت في هذه الآيات السابقة على سبيل المثال لا الحصر، ولا فإن الحديث يطول فياً أحمية يا رقيقة الدرب إن تربية الرجال جهد، وتع، ومشفقة ولكن صبراً فانت لست ككل الأمهات، أنت تربي الفرد الذي يساوي أمة سيكون إسلامنا واقعاً يعيشه، وينظر الآخرون فيروبه حقيقة على أرض الواقع لا مجرد شعارات ترفع، أو عبارات تكبر. والله الهادي إلى سواء السبيل. ■

أم جهاد - مكة المكرمة

أمام الشاشة، مما أدى إلى جهله جغرافيا بلدان العالم، والتاريخ، والمعلومات، وبالتالي الحد من مستوى دكانه.

ويضاف على هذه الدراسة التي أثارت اهتمام علماء التعليم في العالم، يطالب الخبراء بضرورة الحد من جلوس الطفل أمام شاشة التلفاز خاصة بعد سن الخامسة حتى لا يؤثر ذلك على مستوى ذكائه وذلك مع تنمية حب القراءة والاطلاع المستمر فيه، حتى لا يصبح فيما بعد إنساناً محدود الذكاء، محدود الفكر بسبب داء الجلوس الدائم أمام هذا الجهاز. ■

مركز الإعلام العربي

حر بدون خذيرة شمسا أو إغماء

الجدل الشديد ثالث أكثر الاضطرابات الذهنية شيوعاً في الغرب

الكبير من المصابين قد تحل بنظام وخدمات التأمين الصحي البريطاني يكفله وقال الباحثون إن الجدل الشديد يؤثر على الحياة اليومية، وقد يدمر الحياة ويوقع الموصي في العائلات لذلك فمن الضروري معالجة الأشخاص في مرحلة الطفولة بالطريقة التي تُصروف باسم



على الرغم من أن الجدل الشديد الذي يسميه علماء النفس «اضطرابات القلق الاجتماعي» لا يدل على مشكلة سلوكية خطيرة، أو يعتبر اضطراباً حقيقياً إلا أن قسراً بالاضطرابات الكثيرة مثل الفصام الشبكية أو الشيزوفرينيا، إلا أنه يسهم في أن يعيش الشخص حياة ملوثة

الوحدة، والعزلة، ومن الدهش أن الجدل الشديد يعد مشكلة عامة وشائعة في المجتمعات الغربية على الرغم مما يسود في هذه المجتمعات من تعاط وإيجابية. إذ يقدر علماء النفس أن ما بين ٢ - ٥٪ من سكان هذه البلدان يعانون من الجدل المرضي الشديد الذي يتطلب العلاج الأمر الذي يجعله ثالث أكثر الاضطرابات الذهنية شيوعاً ويشير الخبراء إلى أن الجدل الشديد مشكلة أخذ في الانتشار ببريطانيا بالذات، فقد عولج ملايين من المصابين بها منذ أن اكتشف الدواء الشخصي لمعالجة هذه الحالة في عام ١٩٩٨م. ويخشى الأطباء من أن كلفة معالجة هذا العدد

علاج الفاعلية الاجتماعية، التي تساعد ٧٠٪ من الأطفال في تحقيق تحسن ملحوظ واكتشف العلماء في دراسة لهم نشرت مجلة علم النفس الحيوي النموي، أن السيدات اللاتي تعرضن لفترات قصيرة من ضوء الشمس غالباً ما ينجبن أطفالاً حوامل، لاسيما إذا تزامن الحمل مع انقضاء فصل الشتاء، فيما أظهرت الدراسات الأخرى - التي أجريت على الأطفال الفقاريين - أن الأولاد ذوي العيون الزرقاء كانوا أكثر ميلاً للجدل من الأولاد ذوي العيون البنية والداكنة، في حين لم يجدوا أهمية تذكر للعلاقة بين الجدل ولون العيون بين البات في هذه الفئة ■

مع ارتفاع درجة الحرارة، واشتداد شمس الصيف يصاب البعض بضربة الشمس نتيجة تعرض الجسم لأشعة الشمس لفترة طويلة، وخاصة الأشعة البنفسجية التي تخترق الجلد بسهولة

وأعراض «ضربة الشمس» هي: صداع شديد يصعبه في وأحمرار في الوجه، وقد يعقب ذلك ألم في العنق، وهناك حالات شديدة يحدث فيها إغماء (غيبوبة)

ولإسعاف المصاب لابد من نقله إلى مكان بارد ومظلم، ووضع كمادات باردة على رأسه مع تغطيته ملائمة، وكذلك يلاحظ ما إذا كان يترقب من انه أم لا، لأنه مله في علاج هذه الحالة، على أنه لكي تتجنب هذه الأعراض يمكن استعمال قبة أو «الشمسية» أو أي شيء يحمي الرأس من أشعة الشمس مع عدم التعرض لها - بأي حال - لفترات طويلة، والإكثار من شرب السوائل والعصائر

وبالمسبة للإغماء فهو عرض طارئ ونوع بسيط من فقدان الوعي ينتج عن نقص الدم في الرأس وأسبابه عدة منها الإجهاد الجسماني، والنفز الشديد، والتهيجات المعصية المفاجئة أما أعراضه فهي سقوط المصاب فجأة على الأرض، واضطرار الوجه، مع سرعة النبض، ويكون التنفس سريعاً، والعضلات مرتخية.

ويمكن إسعاف المغمى عليه برفع رجليه إلى أعلى مع خفض الرأس عن مستوى الجسم، وإبعاد المصاب عن الأماكن المزدحمة، وكذلك فتح الأماكن للطفلة لاستنشاق الهواء النقي وبعد عودة الوعي يمكن إعطاء المصاب بعض الشرقيات الشدية ■

مركز الإعلام العربي

جدد شبابك.. بالرياضة

غيرهم، كما كانت مستوياتهم من الهرمون الجنسي الذكري «تستوستيرون» أعلى بنحو ٢٥٪ وسجل العلماء - في مجلة علوم العدد الصماء السرورية المتخصصة - أن الرجال الذين يتجاوزون من الأربعين عاماً ما يصممون جزءاً من هرمون النمو، وهرمون التستوستيرون



المحافظة على الرشاقة واللياقة البدنية تساعد على إبقاء الرجال الذين وصلوا إلى منتصف العمر شباباً، وجديين. هذا ما أكدته باحثون بريطانيون في دراسة علمية صدرت حديثاً

لقد اكتشف الباحثون في جامعة نيوكاسل البريطانية

الذكري، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ضعف الكثافة العضلية، ونقص الدهون، وانخفاض الكثافة العظمية

وقال رئيس فريق البحث إن هذه الدراسة تقدم إثباتاً جديداً على أن الرياضة المنتظمة لا تفيد في الحصول على صحة أفضل بل تسهم ارتفاع مستويات الهرمونات المسؤولة عن شباب الجسم، والنشاط الجنسي ■

وجود مستويات عالية من الهرمونات الجنسية وهرمونات الشباب في دماء الرجال الذين وصلوا إلى سن الخمسين ممن يتدربون باستمرار، وانتظام، ويجرون لمسافات طويلة كل أسبوع

ولاحظ هؤلاء الباحثون بعد مقارنة عشرة رجال من جروا نحو ٤٠ ميلاً أو أكثر أسبوعياً مع عشرة آخرين لا يفعلون ذلك أن مستويات هرمونات الشباب والمو كانت أكثر عند العدائي بمحو أربع مرات من

دراسة أمريكية : الصلاة والدعاء يساعدان على الشفاء

الذين أقامت لهم الصلاة من أجل شفائهم دون علمهم قلت معاناتهم من المرض بنسبة ١٠٪ في حين زعمت الأخرى أن العلاج الروحاني بالإيمان والصلاة يشفي من الأمراض

ويرى استيد أنه أصبح من غير الممكن نفي فوائد وتأثيرات الصلاة والعلاج الروحاني وغيره من الوسائل العلاجية غير التقليدية مؤكداً ضرورة إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال لأن هذه الدراسة غير حاسمة، ويجب توحيي الحذر عند تفسير نتائجها

الدراسة الأمريكية وهي تؤكد مع عدم إيماننا بالصلاة والدعاء الذين مورس فيها - حاجة الإنسان المعاصر إلى التخفيف من الاهتمامات المادية، والانشغال بالهناج مع الانصراف إلى تعظيم الروح، وتصفية النفس، والإحسان إلى الله تعالى ■



العلمية للفراسة، مؤكداً أنه لا يصدق مثل هذه الأمور لكنه مفتوح العقل تجاهها وأشار - في دراسة نشرت في الشهر الشهيرة لمطب الساطي - إلى أن إحدى الدراسات التي أجريت على ألف مريض بالقلب بينت أن المرضى

في دراسة أمريكية جديدة أكد العلماء فوائد الصلاة وطرق العلاج الروحاني في المساعدة على الشفاء من بعض الأمراض. وأظهرت الدراسة - التي قام بها الباحثون في جامعة ميريلاند الأمريكية - أن الصلاة، والعلاج الروحاني يقللان من الألم الذي يشعر به المريض، ويسرعان بشفائه

ووجد الباحثون - بعد متابعة ٢٢ حالة مرضية، منجحت إحدى عشرة منها للعلاج بالمسح لاستشهادي وثلاثة للصلاة والدعاء، وسبعة اعتبرت بها طرق مختلفة للعلاج غير التقليدي بهدف رصد تأثير الصلاة، والدعاء، والعلاج الروحاني، وطرق علاجية غير تقليدية أخرى على صحة المرضى - نتائج إيجابية عند ٨٧٪ من المشاركين

وقال الدكتور جون استيد - الأستاذ المساعد في قسم برنامج الطب التكاملي - إن جميع دراسات تضمنت مجموعة قياسية خصصت لتجارب وهمية من أجل الحفاظ على العصامية

المتزوجون أكثر يقظة وتنظيماً من العازبين

مبحث علوم السلوكيات في نظام عربي فورد الصحي - إن المبحثين الذين يعملون بدوام كامل أكثر احتمالاً أن يعانون من النعاس أثناء النهار مقارنة بالوقت العاطفي عن العمل أو الذين يعملون بدوام جزئي وأكدت أن الحصول على نوم كاف في أثناء النهار يجب الشعور بالنوم والتكسل خلال النهار لاسيما أن الإنسان البالغ لا يحتاج إلى أكثر من ٨ ساعات من النوم ليكون في أقصى حالات اليقظة موصية بضرورة التقيد بمواعيد النوم والاستيقاظ حتى في أوقات الإجازات وبهدية الأسبوع ومشيرة إلى أن عدم الاحتفاظ بجدول منظم لمواعيد النوم يؤثر على ساعة الجسم البيولوجية الداخلية، ويمثل جزءاً من أسباب مشكلة النعاس، والنوم المهارى ■

أكد تقرير طبي حديث أن الأشخاص عازبين يشعرون بالنعاس والرغبة في النوم في وقت النهار أكثر من المتزوجين، فقد تبين عند دراسة ٩٧٢ شخصاً من البالغين تتراوح أعمارهم بين ٢٦ و ٣٥ عاماً أن المتزوجين كانوا أقل شعوراً بالتكسل والنعاس في أثناء النهار من العزاب ولا حظ الباحثون أن المتزوجين ينامون في الليل ثلث من العزاب الذين يسهرون لأوقات متأخرة من الليل، ولا يسيطرون على مواعيد نومهم، موضعين - في تقرير نشرته مجلة الأمريكية للصحة العامة - أن هاريس يتميزون بسلوكيات اجتماعية معينة. ويعانون من القلق، وضعف في القدرة على النوم أثناء الليل وقالت الدكتورة باهرمي بريسكو - المشرفة في

القول السوداني غير مرغوب فيه للحوامل والمريضات

صنعت وزارة الصحة البريطانية العوامل والمريضات بعدم تناول الفول السوداني أو المنتجات التي يدخل في صناعتها طوال فترة الحمل أو الرضاعة حماية للأطفال من الإصابة بالأمراض الحساسية

وأشار الخبراء المتريطين الذين توصلوا إلى هذه النتيجة إلى أن ثلث الحوامل في بريطانيا (٦٠ ألف سيدة تقريباً) عرضة للإصابة بالحساسية التي قد تتطور إلى الربو أو الحصى أو غيرها من الأمراض

وأوضح التقرير أن هذا التحذير لا ينطبق على السيدات اللاتي لا يعانين الحساسية أساساً، وذكر أحد مستشاري وزارة الصحة البريطانية أنه لا يوجد دليل يؤكد على وجود صلة بين تناول الفول السوداني خلال فترة الحمل وإصابة المولود بأمراض الحساسية، إلا أن هناك أدلة على وجود مادة معينة - غير معروفة حتى الآن - في الفول السوداني تتسبب في الإصابة بالحساسية ومن ثم يأتي هذا التحذير تطبيقاً لقاعدة «الوقاية خير من العلاج» ■

صيدلية منزلية .. للإسعافات الأولية

أما الأشياء التي يتوجب وجودها في الصيدلية فتشمل: ميزان حرارة، مفص، حافظة ثلج للمفريد، فطر طبي شاش طبي معقم لصاقات للحروق بلاستر، ورباط ضاغط إضافة إلى مطول الجفاد للأطفال والأقراص المسكنة للألم والحرارة، وكذلك تحاميل الصفار، وأفضلها (باراسيتامول) فضلاً عن مارلين، وكريم للحساسية وكذلك دواء معلق سائل للحموضة، وأقراص للغازات ولا ينس من استخدام هذه الصيدلية لتخزين الأدوية على أن تعلق في مكان جاف، أو بارد داخل المنزل ■

صيدلية المنزل أو الحقيبة الإسعافية من الأشياء ضرورية التي يجب توفرها في المنزل، إذ تستخدم لاج الحالات البسيطة بشكل مؤقت إلى أن يتسنى للمرء وصول إلى أقرب مستشفى أو مركز صحي لاستكمال لاج بالطريقة الصحيحة، والحالات الإسعافية التي كى البدء بمعالجتها في المنزل هي الجروح البسيطة، لصرق التسميم الناتجة عن لاء السلس أو المواد كيميائية المركزة، وحساسية الجلد الحفيفة، وإسهال طفل، والإرهاق الحار، وريف الأنف، وحموضة معدة، والصداع، والألم بما فيه ألم الأسنان



من هو ؟

من علماء هذا العصر ، يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع ، وأربعة عشر حرفاً ، فمن هو ؟

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ + ٤ : أحد الوالدين.

٧ + ١٢ + ١٠ : نوع من الطيور

٢ + ١١ + ٦ : فاكهة في الصيف ■

٥ + ٣ + ١ : بمعنى قسط

٨ + ١٢ + ٣ : مدينة من مدن الخليج المشهورة

١٤ + ٩ : متشابهة

دلال البدراني



في كل يوم ذنب

حكى أن رجلاً حاسب نفسه لحسب عمره فإذا هو ستون عاماً . فحسب أيامها فإذا هي واحد وعشرون ألفاً وتسعمائة وخمسة عشر يوماً فصاح وبلاه

إذا كان في كل يوم ذنب فكيف ألفى الله عز وجل بهذا العدد من الذنوب؟ فخر مفتشياً عليه، فلما عاد إليه وعبه، أعاد على نفسه ذلك الحسب وقال: وكيف بالذي له كل يوم عشرة آلاف ذنب؟ فخر مفتشياً عليه فمركوه فإذا هو ميت ■

سعيد عبد الرحمن العلياني

من دعاء الرسول ﷺ في الأخلاق

● اللهم اهتني لأحسن الأعمال، وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت (أخرجه السنائي، وصححه الأرنؤوط في جامع الأصول)

● اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا (رواه البخاري)

● اللهم كما حسنت خلقي، فاحسن خلقي (رواه أحمد، وصححه الألباني في المشكاة)

فهد حمود اندوسري، السعودية

استراحة



إعداد

سعيد الأصمحي

مواضع الدعاء في الصلاة

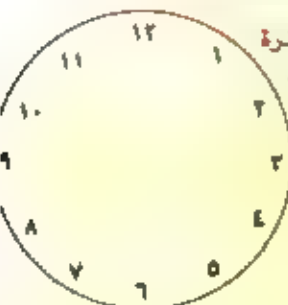


كان رسول الله ﷺ يدعو خلال الصلاة في سبعة مواضع

- ١ - بعد تكبيرة الإحرام في محل الاستفتاح
- ٢ - قبل الركوع وبعد الفراغ من القراءة (في التوثر)
- ٣ - بعد الاعتدال في الركوع
- ٤ - في ركوعه.
- ٥ - في سجوده وكان فيه غالب دعائه
- ٦ - بين السجدين
- ٧ - بعد التشهد وقبل السلام ■

صالح بن سليمان التويجري، بريدة

الدائرة المقسومة



اقسم الدائرة التالية بخطى إلى ثلاثة أقسام، بحيث يكون مجموع الأعداد في كل قسم منها هو نفسه

من مناقب أسماء بنت أبي بكر

يقول الشيخ علي الطنطاوي - يرحمه الله - هذه السيدة أبوها عظيم، وزوجها عظيم، وابنها عظيم، وهي عظيمة في مواهبها ومواقفها، عظيمة في نفسها وفي أعمالها، شاركت في أجل الأحداث في السلم والحرب، سيدة كانت ربة بيت صبرت على مره، ولم تنظر بحلوه، كان لها من بيل القلب وكبر العقل وثبات الأعصاب ما لم يكن مثله إلا للقليل من عظماء الرجال

هذه السيدة أبوها للمسلم الأول معد رسول الله ﷺ شيخ الإسلام أبي بكر الصديق، وزوجها حواري رسول الله ﷺ وأول من مل سيفاً في سبيل الله رائد الجهاد قبل السمع الكريم للربير بن العوام، وأبها الفارس البطل الشهيد أمير المؤمنين عبدالله بن الربير، وهي أسماء بنت أبي بكر ذات المظافر أسماء العظيمة وهي لمت عائشة للكرى كانت أسماء تعد الطعام وتحمله إلى رسول الله ﷺ وصاحبه وهما في الفار وكانت في شجاعتهما أخذت الرجال شاركت يوم اليرموك في القتال، وفطنت فعل الأبطال، وكانت قصيدة أنبية شاعرة ولها في رثاء زوجها مقطوعات. هذه هي أسماء الجليلة التي يتشرف بها تاريخ الأمة ■

موسى راشد اعزامي، صباح السلام، الكويت

إجابات العدد الماضي

من هو : عمرو بن العاص
كلمة السر : صلاح الدين الأيوبي

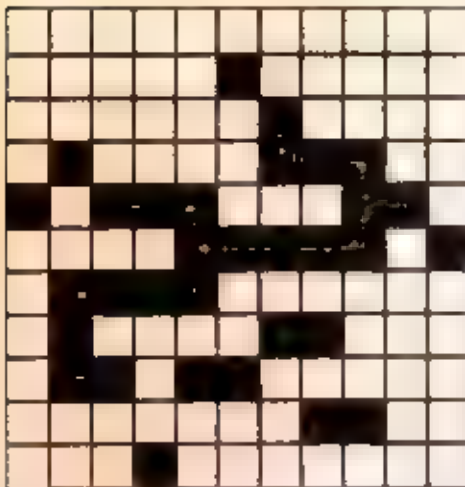


أسباب دخول الجنة والنجاة من النار

- ١ - الإيمان بالله وملأنكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره
- ٢ - تحقيق شهادة ألا إله إلا الله محمد رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام
- ٣ - الإيمان الصادق، والعمل الصالح الحاصل لله، الموافق لسنة رسول الله ﷺ
- ٤ - تقوى الله تعالى وطاعته بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه
- ٥ - الصدقة والإحسان إلى الناس في السراء والضراء، والصبر واليسر
- ٦ - كظم الغيظ وملك النفس عند الغضب، والعفو عن الناس
- ٧ - التوبة والاستغفار وعدم الإصرار على الذنب
- ٨ - المسارعة إلى الحيرات والمنافسة في الصالحات
- ٩ - لزوم طاعة الله، والاستقامة عليها وجهاد النفس فيها
- ١٠ - الإيمان والهجرة، والجهاد في سبيل الله بالأموال والأنفس لتكون كلمة الله هي العليا ويكون الدين كله لله ■

مهنا عبد العزيز محمد الدسيحاني

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١



القطي :

- ١ - مفكر إسلامي راحل
- ٢ - من أسماء السيف - مسمى
- ٣ - من قادة فتح الأنلس - ساحقني به
- ٤ - نصف (صيفه) - راد مبارك في مكة
- ٥ - موقع مبارك قرب مكة
- ٦ - مياه مباركة
- ٧ - يدور حوله في العمرة
- ٨ - من علوم الدين (معكوسة) - مبارك
- ٩ - عاصمة أوروبية
- ١٠ - ضمير مفضل - الاسم الأول للمازني (معكوسة)
- ١١ - من الأنبياء (وقع القتل من البيت) - من الطفاة الزلنديين

عمودياً :

- ١ - محنار - يصيبها
- ٢ - مدينة سورية - مفكر إسلامي راحل (معكوسة)
- ٣ - بلد عربي إسلامي - اقتصد
- ٤ - ترأس (معكوسة)
- ٥ - أحد الوالدين - يسيل من المشوع
- ٦ - ما بين الصفا والروة - اعززم - متشابهان
- ٧ - حميم و... - للاستفهام
- ٨ - الاسم الثاني لأحد قادة تحرير بيت المقدس - لقب
- ٩ - أزهو - نصف شارع
- ١٠ - عتب - بشر (معكوسة) - للاستفهام
- ١١ - يلقى التهمة - رتبة فنية وإدارية

محمد أبو التقي - الكويت

صيد الكلمات

- حكمة لا حير في القول إلا مع العمل، ولا في العفة إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصداقة إلا مع الوفاء، ولا في الحياة إلا مع الصبر
- قال الإمام علي - رضي الله عنه -: من استطاع أن يجمع نفسه عن أربع خصال فهو حليق مالا يعمل به من المكروه ما يعمل بغيره، وللصاحبة، والعجلة، والعجب، واللوناني، فثمرة اللجاجة الحيرة، وثمره العجلة الدامة، وثمره العجب، البغيضة، وثمره التواني: الحلة ■

أحمد محمد السعدي - الدائف

ووجدانيته، وبما يميز هذا الدين - في إطار العالمية التي يدعو إليها وطبيعته الانتشارية المتسامحة - هو دعوته للحوار والجدل، فالإسلام دعا في هذا السياق إلى حوار بعيد عن التنصب ضمن إطار يقبل الآخر، وكذلك لاعتدال القيم الاعتقادية الأخرى التي لشارت إليها أفعال الرسول ﷺ وعلاقته بأهل الكتاب الذين أطلعهم الإسلام موقفاً خاصاً، ومن هذا المنطلق فإن المسلمين مستمعون لحوار حضاري مع الغرب باعتبار الإسلام ديناً متفتحاً بطبيعته على الآخرين وليس مطلقاً لأعلى الغرب ولا على الشرق ■

أسامة محمد شليبي - تونس القبط - مصر

لمن يستجيب الله ؟

دعاء فاعلم يا أخي أنك إذا انطقت النية لله سبحانه وتعالى، ورجوته، ودعوتك فإن شاء الله يستجاب دعائك فإنه لا أحد يستجيب الدعاء غير الله فإنه رحيم غفور اللطيف، أحد، صمد، لا إله إلا هو سبحانه الظهور الرحيم أسأل الله تعالى - لي ولك ولعبيادته الصالحين - استجابة دعائهم وتفرج كربهم، وغفران ذنوبهم، وتيسير أمورهم ■

ياسر نافذ العتيبي - الرياض

من أقوال الشيخ عبد الحميد كشك - رحمه الله - «والله لو أتوا إلي بكل مناصب الدنيا لم رض عن عملي كإمام وخليفة للبيعة، لهذا ميراثي عن رسول الله ﷺ» ومن أقواله أيضاً في الحكماء: «لا تميلوا إلى الشرق للمجد لا إلى الغرب للكافر ولكن الجأوا إلى الله الواحد القهار»

ومن أقوال الشيخ يوسف القرضاوي حول حوار الحضارات لحوار الإناداة: «إن فلسفة الإسلام قائمة على اعتبار العالم سرّاً واحدة تلتزم بالمعصية لله فالإسلام دين سامي جاء يدعو الناس إلى العبودية لله

قال تعالى: ﴿وإذا سألت عبادي عني فاني ربي أحب ذروة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي لئلا آتوا بي لعلهم يرثون (١٨٥)﴾ (البقرة) أحي في الله، الله سبحانه وتعالى يحاطك جميع عباد الله المسلمين في هذه الآية الكريمة يقول: «هل من داع فليستجيب له»، ويخير عباده بلته قريب ويستجيب دعاء الداع إذا

نمر لا يمكن الاستغناء عنه !

يُحكى أن نمرأً ضخماً متقدماً في السن كان قائداً للطبع من النصور، وفي يوم من الأيام قرر أن يخرج إلى القاعة المجاورة، فجمع نمروره، وقال: عليا أيها الأصدقاء أن نخرج إلى القاعة المجاورة لنصطاد، فالتفت البشار على الأبواب، وأرجو أن تصحبني النمرور اليافعة، لعلهم يتعلمون مني شيئاً أحسست النمرور اليافعة بالغبطة تتملكها عندما سمعوا ما قاله النمر الكبير، ذلك أنه نادراً ما أبدى اهتماماً حقيقياً بتدريبهم على الصيد، فقد دأب على تركهم وحدهم عندما كانوا يخرجون معه للصيد، لا يؤدرون عملاً إلا حفظ النظام بين النمرور المولودة حديثاً خرج الجميع إلى القاعة وكلهم شوق لأن يرجعوا بصيد سمح يشبع بهمهم، ووجدوا بوشيء منه أياماً للفتاء، وإلياليه القاسيات، وفي اليوم الأول شاهد النمر الكبير قطعاً من القيلة، فنظر إلى النمر الذي على يمينه، وكان يتدفق حيوية وقوة، وقال: هذه فرصتك، إنه تحدٍ حقيقي أعجم على القطيع وأنتما بما تيسر فوجئ النمر الشاب بكلام قائده، إذ لم تكن لديه أدنى فكرة عن كيفية صيد أرنب فكيف بفيل ضخم الجثث؟ لكنه تماك نفسه وزار زارة عاليه، وانفتح نصر القيلة التي

تفرقت في كل مكان، ووجدت قال النمر الكبير يبدو أن علي أن اقوم بالمهمة بنفسي وكذلك فعل فاصطاد فيلاً كبيراً وفي اليوم التالي أتى جمع النمرور إلى طبع من الجاموس كان يرتع في القاعة، وهنا قال النمر الكبير للنمر الذي على شماله: لم لا تجرب حظك؟ أعجم وأنتما بصيد سمح استمع النمر الشاب متوجهاً أن يسأل قائده أسئلة قد يعتبرها سبقة، وهجم على أضخم جاموس في القطيع، لكن الجاموس الضخم قذف به إلى الأرض، فزحف إلى جماعته منهك القوى: تسيل الدماء من جراحه

إن هذا شيء لا يطاق ماذا دعاكم؟ زعجر النمر الكبير، مؤثراً مقرباً صاح أحد النمرور للشباب قاتلاً لكنت لم تعلمنا قط كيف نصطاد؟ لم يكن لدى النمر الكبير وقت لإجابة هذا النمر المتفاسح، فتمتم بكلمات غصبي قائلاً: ابقوا حيث أنتم وسبقوا بالمهمة بنفسي وكذلك فعل، فأتى بصيد سمح تحطت النمرور حول النمر الكبير مجدية إعجابها بهارته وشجاعته فتهد وقال: «يبدو أنه ليس بينكم من يتوافر لديه الاستعداد ليحل محلي، وأسف إذا قلت لبي نمر لا يمكن الاستغناء عنه» ■

بدر ساهر الربيعي

معالم تحقيق السعادة (١)

لا تغضب لنفسك

لم يرد أن النبي ﷺ قد غضب لنفسه قط، فكان الكفار يضعون سلى الجور على ظهره الطاهر ويسمونونه ﷺ بقولهم: يا بني عبد المطلب إنكم قوم مطاع، ومع ذلك لم يقتص لنفسه بل كان يتسامح مع أعدائه هكذا تجسدت القدوة الحصنة في شخصية النبي ﷺ فكان خير من أفاد البشرية في كل جوانبها

أما نحن اليوم فقد ضعف هذا النهج القويم فبما ومع هذا لا يرال الحيار بالديننا، فبما أن نعيش في قلق ومعارك يومية طاحنة تستنزف الجهد والوقت، وبما أن تؤثر الارتياح والسكينة من خلال فراغة مثنائية لفقه الواقع ومحريات الأحداث وإدراك المشكلة لوضعها في حيرها الطبيعي والفقر عليها إلى ما هو إيجابي ونافع وهنا نقول إنه من المستحيل أن تشعر بالسكينة عندما تكون رأسك مليئة بالقلق والضيق، إذ إن حياتك في هذه الحالة سوف تصبح محطة للغاية، تدرب نفسك على فنون الصبر والبصبر فقد أمر الله في آيات كثيرة بالصبر ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ (البقرة ٤٥)، ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ (آل عمران ٢٠٠)، ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله﴾ (المحل ١٢٧)، فكلما زاد صبرك زاد تفهمك للأمور من حولك خاصة أن الصبر أمر مهم للحصول على طمأنينة القلب واستقرار النفس، وانتقل لنفسك إلى الحياة مدرسة للتعلم على تعلم الصبر، وهذا أمر يحتاج إلى عزيمة قوية وهمة عالية ورباطة جأش، فالصبر وصبط النفس وتحكيم العقل من الصفات التي تولد النجاح وتجعلك تفكر بروية وتريث وتعيش لحظتك الحاضرة، وبهذا يمكن أن تلقى الآخرين دروساً عملية في تغليب العقل على العاطفة

فكر بامل لا بخوف :

كان النبي ﷺ يعجبه أن يسمع كل صباح (يا حيي) ويستبشر بالاسم الحسن، والمبلىم يستطيع أن يسمع كل يوم (يا حيي) ويستبشر حمراً بذكر الله وتسميته وحمله ﴿الابدكر الله تطمئن القلوب﴾ (٢٨) (الرد) ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضكاً﴾ (طه ١٢٤)، محارب القلق والخوف في نفسك واقطع دابر اليأس والقنوط، وعندئذ يزول عنك القلق والضيق

تعلم الرحمة بالآخرين.

الرحمة حلو إسلامي رفيع قال عنه النبي ﷺ «إن الرمح لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه» (رواه مسلم)، هذا الحلق يبعث على العيش مع الآخرين في تراحم وتوحد من خلال مشاركتهم أحزانهم والشعور بالأمهم، لقد كان النبي ﷺ يربي أصحابه ويقول: «لا تتزع الرحمة إلا من شقي» (سنن الترمذي - البر والصلة)، حتى إنه ﷺ تعامل مع الحيوانات برحمة ورافة غير مسبوقتين

إذ روى أن النبي ﷺ قال «بيما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج وإذا كلب لهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل المثر فعلاً حقه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله ففقر له، قالوا ما رسول الله إلا لنا في الشهائم أجراً؟ فقال نعم في كل كبد رطبة أجر» (متفق عليه)، وقال ﷺ «بطلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تصمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» (رواه البخاري - بدء الخلق)، فإذا كان هذه الحيوانات في الإسلام في التعامل مع الحيوانات فما بالنا بيني وبينهم؟

إن الشعور بالآخرين يبعث في نفس الإنسان حالة من الرضا، ولذلك قيل: «من عاش لنفسه عاش مرتاحاً ولكن عاش صغيراً وماب صغيراً ومن عاش لغيره عاش متعباً ولكن عاش كبيراً ومات كبيراً»، والرسول ﷺ يقول: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» (سنن الترمذي - البر والصلة)

ومن أراد أن تهدأ نفسه عليه أن يترك أن يومه للمشغول بالأعمال يعني أن لوقته قيمة عظيمة، وأنه عضو نافع للمجتمع

أما من تعامل مع المهام الموكلة إليه على أنها مجرد واجبات ثقيلة فإنه سيعيش في قلق دائم ■



بفلم الشيخ الدكتور
حامد بن محمد بن مهلهل اليثري

إن صلح القلب صلحت
الحوارج والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، هات قلب
موضح بنظر الرحمن، وهو
العضو الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
البقت القلوب على أمر
وافقت عليه قامت بيننا
موجات أثيرية تكشف
الغريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.

المجتمع

AL MUJTAMA A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

فرص الاستثمار في البوينة



وأيضاً..
غفارة التمييز
على البوينة

تونس: البوينة والموافقة

البوينة: البوينة والموافقة

البوينة: البوينة والموافقة

البوينة: البوينة والموافقة

البوينة: البوينة والموافقة

البوينة: البوينة والموافقة



قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كنت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها منتزعين بنهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لتجاحنا المستمر.

نعتزّ بقيمنا

جامعة الزرقاء الأهلية

ZARQA PRIVATE UNIVERSITY

تأسست عام ١٩٩٤م الأردن

تأسست عام ١٤١٥هـ



متمتدة اعتمادا عاما وخاصا

عضو اتحاد الجامعات العربية - عضو اتحاد جامعات العالم الإسلامي
عضو رابطة الجامعات الإسلامية - عضو لاتحاد لدولي لجامعات
عضو رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي

كلية الشريعة - الفقه وأصوله - أصول الدين - كلية الآداب - اللغة العربية وإدائها - لغة لاقتصاد وإدائها
التاريخ - كنية العلوم - الحاسوب - التربية - كنية الاقتصاد وإقتصاد - كنية العلوم الإدارية - إعداد معلم المجال
إعداد معلم الصف - كنية الحقوق - كنية العلوم الطبية المساعدة - التحليل الطبية

الأوراق الشخصية اللازمة للمقبل

- كشف علامات الثانوية العامة الأصلي أو ما يعادلها أو صورة مصدقة عنها.
- صورة مصدقة عن شهادة الميلاد
- صورة عن جواز السفر أو دفتر العائلة
- دفتر خدمة العلم (للطلاب الأردنيين فقط)
- (٢) صور شخصية حديثة.



التمويل والمساهلات التي تقدمها الجامعة

- التأمين الصحي بشبكة طبية واسعة
- السكن الداخلي للطلاب
- المواصلات مؤمنة
- خصم ٢٥% للتأمين الثاني والثالث
- خصم لتجيمى لأولى التحصيلات
- استصدار قاشير دخول لى المملكة



- يحتل قسمة لجامعة من عقيدت إسلامية السمحة
- وحضارت لعربية الإسلامية المعبر
- تعرض لجامعة عن يد الشخصية لشكاملة ولعربية للطلاب
- الجامعي في العادة لنفسه
- تقوم قسمة لجامعة عن منظومة قسمة حماسية لامن
- العلم القس الحلق العس
- تعرض الجامعة على طرح بين حق للطلاب الجامعي وتفيد لهم.

تبدأ الدراسة في
الفصل الأول من
العام الجامعي
٢٠٠٠ / ٢٠٠١
يوم الاحد الموافق
١٠ / ١ / ٢٠٠٠



أنشطة لانهجية
مكتبة متطورة
مختبرات
نمية حديثة
ملاعب داخلية
مأجبة لذكور
إنشاءات

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف الجامعة ٣٦٥٦١٠٠ ٥ ٩٦٢ فاكس ٣٦٥٦١٠٠ ٥ ٩٦٢
عن ب ٨٦٢ ١٥ الرمز البريدي ١٢١١٥ - الزرقاء الأردن

e-mail admin@zpu University Site Http://www.zarka-university

المركز الإسلامي في بنسلفانيا

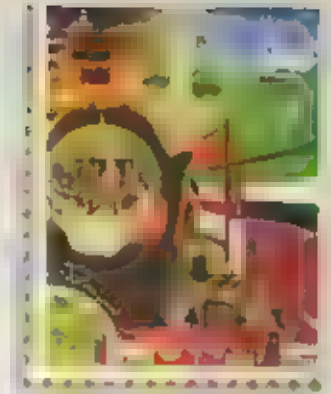
- ٥ - الدعم المادي لحقبة المسلم الجديد، والتي تضم مجموعة من المواد السمعية والبصرية التي تقدم مبادئ الدين الإسلامي الصحيح لم يتفق الإسلام
 - ٦ - أشرطة الكمبيوتر الحسي دي. واه CD الخاصة بالإسلام وتعليم اللغة العربية للكتاب والمصنفين
- قال تعالى: ﴿وَمَا تَدْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حَيْرِ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (البقرة: ٧٠)

رقم الحساب البنكي
Keystone Financial # 0313029553951808942
أو كتابة شيك لصالح ISCP وإرساله على العنوان
البريدي للمركز
معدون بيردي
719 Ridge Avenue State College PA 16801-3

د. بدر محمد ملت - مدير المركز الإسلامي لوسط بنسلفانيا-الولايات المتحدة

والمركز الإسلامي لوسط بنسلفانيا، تأسس في عام ١٩٨٢م تقام فيه الصلاة وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم العلوم الدينية، وتدرّس اللغة العربية للرجال والنساء. كما يؤدي المسجد دوراً كبيراً في مساعدة المحتاجين داخل وخارج مدينة سنيت كولج، ويقوم المركز إلى جانب ذلك برعاية المسلمين الجدد من خلال تزويدهم بالكتب والحلقات التي تشرح مبادئ الإسلام. كما يقوم المركز بخدمة مئات المساجين داخل السجون الأمريكية من خلال تدريس العلوم الدينية، وإقامة صلاة الجمعة، والعديد في بعض السجون بشكل مستمر وهذه بعض احتياجات المركز

- ١ - أشرطة سمعية للقرآن الكريم وخاصة جزء ٢٠
- ٢ - المصاحف وخاصة باللغة الإنجليزية وبفضل المصاحف الصغيرة الحجم
- ٣ - أشرطة فيديو وكتب ومشورات عن الإسلام باللغة الإنجليزية
- ٤ - الدعم المادي بتغطية نفقات السماء الدعوى لزيارة المركز



رأي القاري

﴿وما أنصوب لدين إلا ذكر الله وحلت لغيرهم ودينه نيت عليهم آياته رديهم إيمان وعلى ربهم يتوكلون﴾ (الأنعام)

حول موضوع الامم المتحدة

نشرت للشيخ محمد صالح المنجد في العدد ١٤٠٤ بتاريخ ١١ - ١٧ ربيع الأول ١٤٢١ هـ رسالة الأمير العام لرابطة العالم الإسلامي التي تقدمت وناقش مؤتمرات وبرامج الأمم المتحدة عن المرأة والأسرة لقد أجاد الدكتور عبدالله العبيد في وضع النقاط على الحروف وإبراز حقائق ومبادئ أساسية في الرسائل السماوية عامة وفي الإسلام خاصة، لكن ثمة ملحوظة بسيطة هي أنه لو تم تزويدنا بمعلومات أساسية عن الأمم المتحدة وأهم برامجها السنية والجيدة تنميماً للفائدة حول ما نشر حتى يكون المسلم المعاصر على علم بما يدور حوله ويعرف كيف يتعامل معه ■

محمد أبو بكر مساعد
جامعة البلقاء التطبيقية
عمان-الأردن

أسباب الهزيمة

أدى لكل المأساة التي حلت بالعرب والمسلمين من تخلف وضعف وفقر منقطع وجبل مريع، ناهيك عن أنه سبب كل الهزائم والأكسرات العربية في مواجهة العدو الصهيوني الذي مارل يسرح ويمرح ويهزج كما يشاء إلى السيرة العطرة للرسول الكريم ﷺ والحلفاء الراشدين كانت تتميز باحترام الإنسان المسلم ومنحه كل حقوقه والأخذ بآرائه ومشورته، ولا يخفى عن بالنا في هذا الصدد مقولة الطيفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب (لقد أخطأ عمر وأصبحت امرأة) ■

سليمان قادم الشري، الخلفي، السعودية

تمثل السجون في بعض الأقطار العربية والإسلامية بالمواخير الذي يقع معظمهم في شهايب تلك السجون دور تهمة ويلقون أصداً متعددة من التعذيب والتجريح وأحياناً كالعينة وهم الولاء وما إلى ذلك في حين تغضب إسرائيل وأوروبا من مواظبتهم وفقرط عليهم الغرامات بسبب إهنتهم ولغلايتهم أعركم الله كما قرأ غير مرة من خلال وسائل الإعلام، أي أنهم تجاوزوا مسألة احترام المواطن ومنحه كل حقوقه المشروعة إلى مسألة احترام الحيوانات وعدم إهنتها، وهذا موقف يدي له النجيب ويلشعر به بين كل مسلم يهي قيمة دينه ويدرك السبب الرئيس الذي

خاتمي سراب أم حقيقة؟

الجماعة الإصلاحية كما أنها تسعى للإصلاحات السياسية تركز إلى بعض شخصيات تزامن بإصلاح المذهب مثل هذا الكلام من خاتمي ينكر السنة بأدراجية بعض الشخصيات ومنها شخصية كبيرة فطحت في السلطة فترة منقفاها في ضيافة السنة في بلوشستان، إلا أن بهجة كرسي الحكم أنسته تلك الأيدي فانقلب عليها ما حدث بعد ستة أيام من هذه التصريحات حين الموقف السني أكثر وذلك عندما قامت عناصر امنابارات بالقبض على الشاب شمس الدين كياي أحد نشطاء السنة في زاهدان وإحراقه حياً مما أدى إلى استشهاده، (جريدة عصر آزادگان - زمس الأحرار - الإثنين ٣ أبريل ٢٠٠٠م) هذه الحادثة المروية يعتبر أول جذاية صريحة ترتكب في حق السنة بعد مجيء حاكمي فقد صرح الشيخ عبدالجسد أمرر شخصية سنية في بلوشستان دنيا بقدر على مواجهة نكس يؤمن باللسد قانوناً ويجب على المحكمة أن تعاقب المجرمين.

هذه الحادثة الدموية لم تأخذ حظها من الإعلام كنظيرها من اغتيال سعيد حجارواي قول سيسمجم الإصلاحيون والسنة في دفع عجلة إصلاح البلد نحو الامام أم أن الإصلاح سيقصر على الاقتصاد المنهار والسياسة المضطربة ويبقى حلق المفسدين يصيب السنة بين الصلح والحق؟ هذا سؤال ينتظر السنة الإجابة عنه بفارغ الصبر بعد انعقاد المجلس السادس ■

مصطفى محمد دي - صحفي مقيم في باكستان

كانت شعارات الإصلاحية تبدو كالسراب في إيران، إلا أنها بدأت - بعد شديد - تقرب من الحقيقة، خير أن الشعب الذي فتح عينه فجأة ورأى بضمير نور في هذا النظام المذاكر طموحاته كبيرة ويرجو طرور الفجر بين عشية وضحاها، أم الرئيس خاتمي فيحاول أن يمي جذران الإصلاح في تمهل ونقان، فيجمل المحافظين في أحيان كثيرة خاتمي يعمل في حفيته ٢٠ مليون صوت أي ما يقارب عدد أهل السنة - في أقل التقديرات - ولكن يعرف أن السنة الإبراهيم لهم زعيم الكور في مرجح كفة خاتمي وذلك عندما على شعاراته التي كانت تنشر بالفجر وإعاده اندحورين والإمر ج عن سعيون نجاة الانهياح الدهني ومع أن خاتمي لم يستطع أن يحقق مال سعة إلا أن جماعة الإصلاحيين أبرجوا بعض شخصيات السنة في النشاط الإسلامي وبذلك انكشف الغطاء عن جرائم كادت تبيد السنة عن ذكره أيهم، حتى سمع صوت هذه الجرائم أكثر من مرة - دون ترجية أصابع الاتهام إلى أحد - في مجلس الشورى على لسان مولتي (أحد نواب بلوشستان في المجلس السابق) وغيره من الإصلاحيين

خاتمي قال في يوم الإثنين ٢٧ مارس ٢٠٠٠م، في مناسبة عيد غدير خم، وعيد نوروز، «إن الشيعة هم عشاق سيدنا علي والمؤمنون بولايته والسنة والنصارى والزيديين والكلميين - اليهود - لنا يتمتعون به من اعتدال يشاركون الشيعة في مصيبتهم لأهل بيت رسول الله وسيدنا علي» هذا الكلام أثار تمازلات عديدة في أوساط السنة، لأن

الحقوا بالغرب وتجاوزوه

هناك تشابه كبير بين تاريخ العرب وتاريخ الياباني قبل
أصاب الياباني بعد الحرب العالمية الثالثة بما أصاب
العرب، فاليابان تعرضت لغتيلتين، تريتيت في مييني
هيوشيما وناجازاكي من أمريكا، والعرب تعرضوا للقرى
الصهيونية على فلسطين لكن اليابانيين استطاعوا أن
ينفوقوا، على الغرب عبر الفضاء الذي رفعه لسيماورهم
، الحقوا بالغرب وتحاوروه، وبك دراسة علوم الغرب مع
تمسكهم بعاداتهم وبقائهم كما استطاعوا أن يتجاوزوا
الغرب ويتفوقوا عليه بل اتقوا وقسموا في هذه العلوم
نتيجة الإصرار والعزيمة والعمل المتواصل، واستطاعوا
خلال سنوات عديدة أن يصححوا من أخطاء القوى الدول
الاقتصادية في العالم، فذلك يجب علينا أن نستفيد من
تجربتهم وأن نحلل المواقف، مما يأتي دور الإعلام
بتمجيد شيئا على دراسة العلوم التي سبقنا بها العالم

اجتمع في وقت كانت أوروبا تعيش في ظلام داكن
وتعصب المشايخ لى يقيهم بطم مخالف حرافاتهم وبعد
ذلك قاموا باقتباسه منا

ولكن للأسف ما برأه اليوم من جلال مضى قوتنا
العصانية عكس ذلك فقد ائتمت بالقش والغشامى وبقل
جلمات الطوبى والسلسلات العربية جميعها تدور حول
التفكك الأسرى وقضايا المخدرات وهي بهذا تنقل لنا
عادات وتقاليده وأفات المجتمع القريبي دلا من أن يعملوا
على إرساء عاداتنا وتقاليدها الأصيلة التابعة من ديننا
الإسلامي الحنيف. ويجب على شبابنا المسلم أن
يتصدى للفرو الفكري القادم من الغرب مشى الوسائل
وأن يسعى للتعرف على علومها وبراسمته وتطويرها
لكي رقى شعبونا إلى التقدم والتكنولوجيا الحديثة ■

طالال علي سعيد الجهني، جدة، السعودية

الفقراء لا يحتجون!

تنامت القوة الاقتصادية وتعاظمت المورث في موارد النحل بين شعوب الشمال والجنوب بدرجة تزيد الفقير فقراً والثري ثراء إلى حد انهيار التبادل للفقرية النامية إلى العوالم المترتبة على توسيع حوزة الثراء وتغير مع انتشار العولمة وحسنة العناية وقد حضر الغربيين أنفسهم بعد الأمر من الشعوب العاجزة في الدول الفقيرة وقامت مظاهرات واحتجاجات شديدة في سياتل وواشنطن تطالب منظمة التجارة العالمية بصندوق للتقدم الدولي برفع القيود والقروض عن الدول الفقيرة العاجزة عن السداد، وللأسف لم يظهر أي صوت من شعوب الدول الفقيرة تطالب بذلك ربما لانشغالها بقراءة ولقمة عيشها، وربما لعدم إدراكها ما يحاك لها، وربما أيضاً للتبعية للسياسي والقمع اللذين تعاني منهما، إن العقلية الاستعمارية ماراثت هي لهيمنة على فكر الإمبريالي الأمريكي والأوروبي، وإن

الأنكار المأجبة عن حقه الإستعمار الطويلة من استغلال
مصادر المستعمرات واستيراد المواد الخام منحت
الأمم وإعادة تصنيعها وبمها للدول الفقيرة بتعطى
الأسعار والمضبوط عليها بالمعرض ذات القوائد للركنة
إلى نوجة العجز حتى عن سداد قوائد الدين نفسها،
مارال هذا الفكر هو المسيطر عليهم حتى الآن، إن
الإسلام قد حل مشكلة الفقر منذ قرون طويلة، وقيد
الراسائلة الامامية اليقيسة تعلم من الإسلام كيف نظم
العلاقة بين الغني والفقير دون مساس بحق الغني في
الملكية والثراء ولكن ليساً دون إعمال للفقير وتركه في
هوة الفقر المسقية ومساعدته يوماً على الخروج من
بؤس الفقر بحقوق مرضها له وأمر للمسلم بها ■

أحمد عبد الغال أبو السعود

القوانين المعمول بها

أمانة الكلمة

مطالع بين الفينة والأخرى مقالات وكتابات تستقرها
 ممن يملكون فن صياغة الكلمة لأن المجتمع جعلهم أمانة
 عظيمة بحو أمانه وبناته، من أجل ذلك وجب على كل
 صاحب قلم أن يبعث عن الحكمة التي هي صالة المؤمن
 رئيسها لأحبه لينكره بها، والى كرى تنفع المؤمنين، إن
 المقالة المصرفة بالفكارها خطر يهدد الجميع ولا تدرى
 ماذا تطرح الشبهات والقصص للخياليه والنقول غير
 النشطة

إلى العلم أمانة عظيمة فلسفة إنساننا،
للمجتمع ولحمايته من عواصف التخريب والتدمير
التي تسنّف تفكيك الأسرة وإحراج المرأة وطعن
هويها لنك ادعو كتاب الصنف إلى الحذر من
التعصب للرأي الغربي أو العربي، وليس للعيب في
الحق ولكن العيب في الإصرار عليه وكثنا حقا.
يحيى الخطابي الثوابي

علي بن سليمان الديلمي - بريدة - السعودية

ملاحظات واقتراحات

اولاً : ملاحظات :

١- مما لاحظته على الزوجين
ظهور صور النساء وقد كشفت عن
جوههن أو يلبهن وغير ذلك وقد
لأمر يتكرر، كما أن بعض مقالات
بحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة
على متابعة القنوات الفضائية ويسعى
صحبات تب الصفحات أن الحجة
نصائب هبة من الله عليها بعدم متابعه
هذه القنوات

٢. نقد بعض الأعمال المتمثلة
والإشادة بها أحياناً، وأسفي وحسرتي
على صفحة من المجلة تصيب في الكلام
عن مثل هذه المسفات مما حرم الله
عز وجل عن انحلال النساء بالرجال
وما يتم ذلك من محاذير

٣ الفتوى بطريقة خاصة ترد
أحياناً بالجدلة مثل مسائل يسأل عن
حكم المستسلات التي تعرض في
التعار فيكون جوابه من فيها موصي
طمة ومعالج مشكلات اجتماعية و
وكان الواجب بيان حرمتها لما فيها من
كشف لما حرم الله بطريقة لأتصرح به
ولا يخلو معظمها من العشق والعراق
فإذا كان الفتوى يرى أنها حلال وأن
فيها علاجاً لمشكلات المجتمع قول يقول
إن العشق حلال؟

ثانياً - الاقتراحات:

أقترح عليكم كتابة حديث واحد من أحد المسيحيين في كل عدد من الأعداد وفي هذا تنشر لسنة الرسول صلاة وعلم يتقدم به يجري أمره لكل من ساهم في نشره فكيف وبعد قراء المجلة عشرات الآلاف ومثل هذا لي حصصه وكن نوري يكون درساً فقوياً ممسحاً في بضع سطور لشعر ميراث الرسول عليه الصلاة والسلام بين الناس امتداداً باسمه ثم العبادات إلخ بطريقة مبسطة ومختصرة ولي تكلف المجلة أكثر من نصف صفحة في كل عدد ■

ابراهيم العيسى، الطائف، السعودية

● **الأخ غزوة حسن الشعمري**
اب - النسي سكر الله بك معارفك
 وعصمتك لمارساة العظمى
 التي بمهوى السبيل لنطعم مع
 العفو الصهبوي ومنك في النسي
 بقول منأ مبعأ أمام فيه
 الاختراقات مع إسلامون وفي
 مقدمهم الشيوخ الأحمر ونس
 مجس اللواب البيعي
 ● **الأخ عمار محمد محمود**
قدم - الحوفية - مصر السبع

الذي تصور فيه هي رسالتك، الذي
برفضه الشعوب بعموره الجاهل
لرسميه أحد معالم مرحلة وبسب
نهي به لأخوان، سفير صاهيه السليم
للسلام مع الذواكه الشرق أوسعه
التي صبح العرب واليهود مع اعاء
هوا، لأجريس مكانه مسمره
صسطيعون من حالاه، المبحكم
والاساك برعام الأمور في المنقه

● لاخ ماجي ساف، ناعاكو
عالي نرا، التي مرأتم عنها ما

هي إلا وجهات نظر وما تصيب لو
تخطو في بعض النواحي والبدل
التي تحدث عنها ما هي الأضرار
لا يمكن أو أنه شامها بعض
الشواهد و الأبحاث

● - **مصدر الله أبي طالب -**
قبول - السلفية: تعرضنا
لخصية روح الإجماع أكثر من مرة
وعرض وجهتي النظر في المسألة.
وبعد أن رتبنا حقها وشكراً
إساعتك

منه ينظر لإجوده القدر الى ان
تكون الرساتي جوفه فانه ياكلها
وكمويه بعدد واضح على وجه
وحدس الورقه ويضع رساتي
الراسيات صافيه و تعجبنا يا ناس
التي نريد بحسنه فانه يعجب
احسن الرسامين كما حضرت بحق
عندما انقلب الى اي رساله غير
منه باسم صاحبه واصفاً

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامنا - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٠٧ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

وليس التحرير: **د. محمد البصري**

نظير رئيس التحرير: **محمد الرائد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **نهيان عبد الرحمن**

مخرج النسخ: **حامد قاسم**

الاشتراكات ، نلافات الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها
بأقلى أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً
وبأقلى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات ، امتياز لإعلان دار الوطن
٢٠٠٠/٢٠٠٠ ٤٨٤٠٤٠١ ٢٣١ ٢٣١ ٤٨٤٠٤٠١

وكلاء التوزيع ، الكويت : شركة الخليج ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥ - ف
٤٨٤١٠٦٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ - السعودية :
الشركة السعودية للتوزيع ، ٦٥٣٠٩٠٩
ف ٦٥٣٠٩٠٩ - جدة - لا تترك

http://www.saudidistribution.com.sa

طبر مكتبة القمامة ، ٦٢٢١٨٢ - ف - ٦٢١٨
المحرف مؤسسة الأمان للصناعة والنشر
والطباعة ، ٧٧٥١١١ ف ٧٧٣٧٣

المحرف الشركة السعودية للتوزيع والمصحف
القدس المنصاه حرب ٤٨٤١٠٦٧ - ٢٢٢
(١٠٠ مطبوعه) فاكس ٢٢٢١٩ ٢٢٢١٩

L K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
TD 11 Power Road, London W4 9PY Tel:
0181-742 3344 Fax 0181-742 1280 -
TURKIYE- DUVY S. PER DAGITIM Tel:
(90-) 5120190 Fax (90-1) 5140883

المؤسسات ، العنوان البريدي الكوي حرب
(٤٨٥٠) الصفحة البريدي (١٣٠٠٩)

البريد الإلكتروني لمجلة
info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
على الإنترنت : www.eslah.org

فاكس ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦ ٥٣٤

التحرير ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٤١٨
٢٥٢١٦٦٦ - ٢٥٢١٦٦٦ (١٠٠ حبيسي)

الإشراف والتوزيع ٢٥٦ ٥٣٤ - ٢٥٦ ٥٣٤

المراسلات بأسر رئيس التحرير والمقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

تناقض واضح بين القول والفعل

فبعما تستعد القوى السياسية في مصر لحوض الانتخابات البرلمانية في الخريف المقبل لحأت الحكومة والأجهزة الأمنية إلى استعدادات من نوع آخر بدأت بحملة اعتقالات واسعة بين شباب احركة الإسلامية من ناشطين في مجال العمل العام والمرشحين للمشاركة في العمل السياسي، ولاتزال تلك الاعتقالات مستمرة وأعداد المعتقلين في تزايد، ثم ثلثت بحمض حزب العمل المعارض ووقف إصدار جريدته بقرار من لجنة الاحزاب التي تسيطر عليها الحكومة، واحبراً نسرت أسماء عن احتمال تعرض كبار المرشحين الإسلاميين للإيداء الحسدي في حال ترشحهم كيف يستقيم أحواء التضيق والتخوف والإرهاب تلك مع ما اكده الرئيس مبارك من أن الاسحايات المقننة ستكون حرة ومريهة، وكيف تستقيم مع تصريحات وزير الداخلية حبيب العادلي من أن لكل مواطن - بما في ذلك أعضاء جماعة الإخوان المسلمين - الحق في خوض الانتخابات مستقلاً أو على قوائم الاحزاب؟ إن التناقض الحاصل بين القول والفعل يعني أن الشعارات المرفوعة لا يحد طريقها لتطبيق العملي وأن الديمقراطية لا تعني أن تكون ديمكورا وأن الممارسات القمعية بحق المعارضة والعقلية الشمولية الدكتاتورية لاتزال مسيطرة على محركات الأمور، وهي حالة لا مرضاها للشقيقة الكبرى مصر. ■

في هذا العدد



وزير الإعلام في الكويت
د. محمد العبدالله



البريد الإلكتروني لمجلة
info@almujtamaa.com

١٤ رسالة إلى التصاري

١٦ الاقتصاد المالي يري بعيداً عن ايقاع
العونه

١٨ باكستان - الخصخصة تجد حلاً في
فكر الحكومة العسكرية

٢٣ دعوى الحادثة الراهنة: حصاب بلا بوسة

٢٥ فن الاستيعاب في حياة الداعية

٢٦ الإجارة الصعبة : فرصة لتعليم
أساساً الفراع

١٥ جاز المسجد في أمريكا

١٨ عارة التصير على البوسة والهرسك

٢٧ تحديد الموقف العقائدي لسورية

٢٩ تحسن كبير في العلاقات المصرية -
الإيرانية

٣٠ فضيحة الرهبان اليونانيين في
فلسطين

٤٠ إندونيسيا الجديدة : إلى أين في
ظل العنف؟

كمبيوتر بالانقساط...



خدمة عمال

فانكس

مع خدمة العملاء



المعلمين في المملكة العربية السعودية



لا علاقاتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

شرع الله أنتم وأولى بالاتباع من قوانين أمريكا وقرارات الأمم المتحدة

وقعت عليها ١٦٥ دولة ليس من بينها الولايات المتحدة، وحتى لجأ بعض عضوات الكونجرس الأمريكي مؤخراً إلى الاحتجاج على هذا الموقف الأمريكي إلى الأمر مرتبطاً بذلك المؤامرة على المرأة التي تقومها جهات غربية ويهودية تستهدف تعطيل الأسرة وهدم آخر قلاع النصارى الإجماعي، والذي أخذ شكل ما عُرف باسم مؤتمرات الأمم المتحدة المتعلقة بالمرأة والأسرة والسكان وما إلى ذلك الدعوى.

وبكى لا تطغى المرأة، ومن أجل الحفاظ على استقامة المجتمع وترابطه وتوثيق عرى الأسرة، وضع الإسلام حلولاً ناجعة لكل المشكلات التي تواجه المرأة مما يحفظ لها شخصيتها وكرامتها، ويمنع اضطهادها، ويحافظ على تماسك الأسرة والمجتمع واستقامتهما على مر الدهر.

لا يكون مصاف المرأة من بُرُك بفساد أن يخرج مع من تشاء وتعاشر من تشاء وتذهب وقتها مشاء غير تدعى الأب أو الأخ جار لها أن تشكبه لسلطات، فيكون في نظر قواميهم الوضعية السقيمة معتدياً يستحق العقوبة.

إن ما يحدث في الغرب وما تريد الولايات المتحدة أن تفرضه هو موع من الانفلات الاخلاقي واللاقيمي نأناه الشعوب المسماة المتمسكة بعقيدتها وقيمها وشرافها وعرضها.

إن الشعوب الإسلامية لن تضع القادوس الأمريكي ولا مقررات الأمم المتحدة محل شرع الله عز وجل، وهذه الأمور التي يريدون فرضها علينا تصطدم بأمر عقدي لا يمكن القبول به، وإذا وافقت عليه بعض الحكومات الضعيفة فإنها ستصطدم أيضاً بقاعدة شعبية عريضة تملك نور عقيدتها.

إن الأسرة المسماة، بأفرادها جميعاً بوجه عامة صالحة مشغلة تستهدف تدميرها ولذلك فإنها مدعو كل مسؤول مسلم أن يجعل صيانة الأسرة وتحصين أمثلها ضمن أول الأولويات فلا يصغي لأي إحراج آخر أو حررت دعوة الأولى في الختام.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحرير)

فالله تعالى أحق أن نقشاه، ورضاه أولى من رضا كل ذي سلطان على وجه الأرض.

وصلّى الله على النبي وآله وصحبه وسلم
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ فِي أَمْرٍ إِحْسَنُوا وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَحْزَبْ بَيْنَ أَمْرِهُ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ تَحْشُرُونَ﴾ (الأنفال).

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك منظومته، تهرئت الولايات المتحدة بموقع القوة الأولى الوحيدة في العالم. ومن هذا الموقف بدأت الإدارة الأمريكية تنصرف وكأنها تحكم العالم، فاصبح البيت الأبيض في مطرها مقر حكومة العالم، حيث تتخذ القرارات المتعلقة بالدول والشعوب الأخرى دون الرجوع إليها. فتأخذت الولايات المتحدة قرارات التدخل في الصومال، وكوسوفا، وتيمور الشرقية، وغيرها دون أي تفويض من شعوب تلك الدول، وإن جاء التدخل أحياناً تحت مظلة دولية من الأمم المتحدة التي أصبحت لعبة في أيدي الأمريكيين، كما اتخذ البيت الأبيض قرار غربي السودان وأفغانستان بالصواريخ دون سند أو دليل إداة لما أصبح مشجعاً تعلق عليه كل الاتهامات وهو الإرهاب المزعوم.

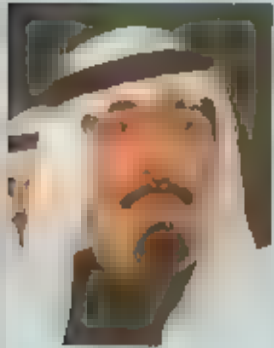
ورفعت الإدارة الأمريكية سلاح العقوبات الاقتصادية والمقاطعة، وحجب المعلومات والمساعدات في وجه كل من لا يطيع الأوامر، حتى أصبحت قرارات العقوبات الأمريكية تعد بالمشرات.

أما الكونجرس الأمريكي فقد أصبح في مظهرهم برلمان العالم، فاهذ يس التشريعات والقوانين، لا تلك التي تخص الأوضاع الأمريكية الداخلية فحسب، ولكن أيضاً التشريعات والقوانين التي يريد الأمريكيون فرضها على العالم، فمس الكونجرس تشريعاً يتعلق بما سمي بالجرمات الجنسية في العالم، وتولت الخارجية الأمريكية وضع تقرير سنوي يرصد الحالة الجنسية في مختلف بلدان العالم، وفيما إذا كانت الدول تسيء وفق النموذج الأمريكي للممارسة الجنسية أم لا، ولقد أصبح هذا التقرير إلى التقرير الآخر الذي تصدره الخارجية الأمريكية عن الإرهاب، والذي موجهة فتحدد نظرة الأمريكيين ومن أخذ بمعاييرهم تجاه الدول والمنظمات المختلفة، فهي إما مسالمة وإما إرهابية، فتصبح - وفق المعيار الأمريكي - خارجة على القانون.

وقد حملت الأحمار خلال الأيام الماضية أن الكونجرس الأمريكي يصيد قاموس جديد متعلق بقضايا العرف والشرع التي تتعرض لها النساء في بعض بلدان العالم، وحيث إن الغرب لم يعد يأنه يمثل هذه القضايا المتعلقة بالشرع والعرف، وأصبحت مقاييسهم تختلف عن مقاييس الدين والحليم والأعراف الفاضلة، وأصبحت العلاقات المحرمة شائعة دون أدنى حرج من ذلك عند الأب أو الأخ أو الابن فإن المقصود يمثل هذه القضايا هي في أغلبيتها الكبيرة الدول الإسلامية التي لا تزال - رغم ما أصاب أكثرها من بُعد عن شرع الله - تهتم بمثل هذه القضايا لأخلاقية ولا تفرط فيها.

إن الأمر لا يتعلق بالحرص على كرامة المرأة أو إنسانيتها كما قد يبدو، ولو كان الأمر كذلك لكان أولى بالولايات المتحدة ذاتها أن توقع على اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بالحد من كل أشكال التمييز ضد المرأة، والتي

مجلس الأمة : الضغوط الشعبية ضمت منع الاختلاط بالجامعات الخاصة



يبرود
الكويت
الأسبوع
صاحب
السمو
المكي الأمير
عبدالله من
عبدالعزير
ولي العهد
وبائن
رئيس
مجلس

الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للبرلمان، فرحبان بهذه الريادة الكريمة التي تعكس الأواصر القوية والمحبة والمحبة والاحوة بين الشعبين الشقيقين. ومن في الكويت نذكر بهذه المناسبة الكريمة وقفة الملكة العربية السعودية للشقيقة إبان الغزو العراقي الفاشل، فقد وجدت الكويت من المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وتسعدنا كل إكرام وإيوان، ولا نملك سوى أن نقول جزاكم الله خيراً، فهذا جميل لا ينسى، فاهلاً وسهلاً مقدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، والوفد المرافق له في بلدهم الثاني الكويت، ونقول له: بركت اهلاً ووظنت سهلاً ومرحباً بكم. ■

براءة الظفيري من اتهامات وزير التربية

أهرب الدكتور فهد سماوي الظفيري - عضو جمعية المعلمين الكويتية - من تقديره واحترامه لقرار دائرة الصح بالمحكمة الكلية بسرته من تهمة التهديد في القضية المرفوعة ضده من وزير التربية وزير التعليم العالي د. يوسف إبراهيم في السادس من مارس الماضي وأعلن الظفيري عدم رغبته في رفع قضية رد اعتبار ضد الوزير، مشيراً إلى أن علاقته به تبقى علاقة أخوية مرتبطة بالتعاون والشراكة الثقافي والتربوي، حتى وإن اختلف معه في بعض المسائل التربوية وأصناف أو حصوده لسرحته «قصة بلا رأس» - موضوع الخلاف - كان مرتبطاً بتوجه تربوي وفكري معروفاً عن ثقته وقناعته بأن ما قام به من مطلق الرأي والشجاعة بصفتها مواطناً. ■

من قبل، «منع الاختلاط في الجامعات الخاصة أمر ضروري مبرراً على أحكام الشريعة المر، ويستند قوانين البلاد، وعادات وتقاليد الشعب، وكذلك إنهم «مرعة أميرة مجسدة في تشكيل اللجنة العليا، على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والقضية لدى الحكومة - الاختلاط أم التعليم».

إن نتيجة التصويت التي جاءت - في معصيتها النهائية - بغالبية مؤيدة (٢٧ صوتاً) مقابل رفض صوت واحد لثلاث محمد الصلح، وامتناع ٢٢ بها فيها جملة أصوات الحكومة - إنما يشير إلى استجابة بعض النواب الذين صوتوا ضد القانون في مداولته الأولى للمطالب الشعبية بعد أن تيقنوا أن القضية ليست مجرد رغبة خاصة للنواب الإسلاميين والمحافظة - كما أشاعت النبرات الطائفية والهيكلية في البلاد - بل هي رغبة شعبية لا يمكن الوقوف بسددها، ولا الاستهانة بها - بأي حال من الأحوال - يزيد ذلك ما صرح به النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح من القول إننا «في بلد ديمقراطي ونحس شعب محترم، نربي على التعاليم الإسلامية وقيمها وما قد تم تحقيق أحد هذه التعاليم بالقرآن».

لقد أثبتت تجربة إقرار مشروع قانون إنشاء الجامعات الخاصة - الذي أحيل إلى الحكومة - أن الإسلام هو خيار الشعب، وأنه هو المرجعية التي لا مخرج عن في تشكيل مستقبل الأجيال المقبلة. يحق للجميع - إذن - أن يسمعون بإقرار هذا القانون بالمادة التي تنص فيه على أن «تلتزم الكليات والمعاهد العليا الخاصة وفروع الجامعات الأجنبية بإقامة منشأتها بما يكفل عدم اختلاط بين الطلاب والطالبات في جميع المرافق والأنشطة الدراسية والطلابية» وكذلك أن «تلتزم مراعاة نظم الإسلامية والعادات المروعة في الري والأنشطة الطلابية» ذلك أن إقرار هذه المادة سوف يفيد المجتمع، ويعود على قواه ومفاصله بالسلامة وأمانة كما سيجعل متاعب ورد بل تن من وطنها مجتمعات عرصة - وحسب عربية - لم تتحصل على اكتساب الذي يحسن عليه المجتمع الكويتي بمصالح عافيه، وبما أنه مفضل الله، ثم بوعي وجهه أمثاله. ■



جاء إقرار مجلس الأمة لقانون إنشاء الجامعات الخاصة في مداولته الثامنة - الذي يلقي بعدم الاختلاط بين الجنسين في هذه الجامعات - استجابة لرغبة شعبية عارمة، وليس لرغبة منات مصدرة باعتبار منع الاختلاط ليس شيئاً جديداً في المجتمع

ويحبر عن هذه الرغبة الشعبية ما سبق جلسة إقرار القانون من بحركات شعبية لمصطف في سبيل إقراره، وهو ما أشير إليه ببيان القوى السياسية ذات التوجه الإسلامي - قبل أيام من الجلسة، وبشرته الوثائق في عهدها الماضي - إذ قال إن غالبية الشعب الكويتي - عبر مؤسساته الشعبية - قد عرصب الاختلاط بين الجنسين في المؤسسات التعليمية في أكثر من مرحلة، حيث مروج ذلك بالقانون رقم ٢٤ لعام ١٩٩٦م الخاص بمنع الاختلاط في جامعة الكويت، وذلك يرفض الشعب الكويتي فرض مطالب التفريقية على المجتمع ويطالب بالتزام القانون.

وأشار البيان - وقتها - إلى أنه عُرف من المجتمع الكويتي حرصه على المحافظة على التقاليد كما لوحظ أن الكثير من الأسر الكويتية تجد حرجاً كبيراً في تعليم بناتها في مدارس ومعاهد مختلطة تجمع بين الجنسين في قاعات الفروس، والمصاحرات، والمكتبات، وسائر المرافق التعليمية علماء الدين أيضاً - وكلمتهم معتبرة في المجتمع - أعلنوا رفضهم للاختلاط في الجامعات، وانضم إليهم نسبة عالية من أعضاء هيئات التدريس وأصدروا - سوياً - بياناً طالبوا فيه بإقرار فصل الجنسين في مؤسسات التعليم كما تضمنت جمعيات النفع العام مع هذا التوجه ووقت ١٢ جمعية بياناً مشتركاً اعتبرت فيه منع الاختلاط «ضرورة شرعية ومطلباً تربوياً وحاجة اجتماعية يجب اعتبارها».

وحتى طلبة وطالبات الكويت لم يكونوا يبعدون عن هذا السجال باعتبارهم يؤثر على حاضرتهم ومستقبلهم - فأصدروا بياناً مؤيداً للتوجه الديني لإقرار منع الاختلاط في الجامعات الخاصة، وحصرت أعداد عريقة منهم جلسة التصويت وقد ردت صدورهم عبرة «لا أي ولا للاختلاط» ثم جاء دورة الحشد الشعبي عبر الدوابات والتدوات واللقاءات العامة التي ترصدت فيها عبرات

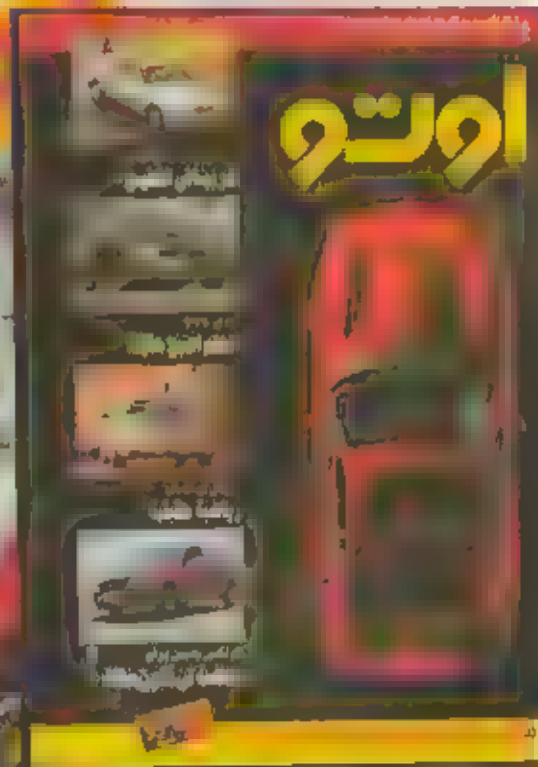
أوتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

جديد السيارات لدى الوكلاء
في الخليج
كل ما هو جديد في عالم
السيارات
متابعة ساخنة للرايات
وسباقات الفورميولا - ١
عرض موسع للتقنيات
الجديدة
اصدار أدلة مبتكرة عن
السيارات وملحقاتها
متابعة المنتجات البحرية الجديدة
وانشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



ماذا بعد تقديم وزير النفط استقالته؟

هذا هو السؤال الذي طرح في الشارع الكويتي بعدما أعلن وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح تقديم استقالته منتصف الأسبوع الماضي فلماذا الاستقالة؟ وما رأي النواب والقوى السياسية فيها بعدما شهد القطاع النفطى من كرتين مروعتين في غضون أسبوع، الأولى في مصفاة ميناء الشعبة نتيجة تسرب للنفار أسفرت عن استشهاد مواطنين، والثانية في مطلع الأسبوع الماضي بمصفاة ميناء الأحمدى، وأدت إلى استشهاد ٥ أشخاص وإصابة العشرات بحروق، فضلاً عن خسائر قدرت بما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار.



الشيخ سعود ناصر، وزير النفط

الشيخ سعود ناصر أجاب عن لقطع الأول من السؤال بتصريحه الذي جاء في لقائه بروساء تحرير الصحف احدىة يوم الثالث. اذ صرح وقال فيه: «ان لابد ممثلاً لسياسة او مبرحياً حتى احوال التشغيل على الآخرين» موضحاً أن الاستقالة «تربحي صميري وشعوري» نامسوية.

أما على مستوى القوى السياسية فقد أصدرت القوى السياسية الإسلامية، وهي الحركة السلفية، واتحالف الإسلامي الوطني، والحركة الدستورية الإسلامية مبادئ هالت فيه - لا تكرر لاستقالة مجرد احتواء لبقمة الشعبية» وقال البيان

«لقد فقدت الكويت في اقل من اسبوع ٣ من أبنائها لأمره في القطاع النفطى، وأربعة حزين من جسيات أخرى وجرى لفاق عدهم الحسنى، عدد منهم في حالات خورة، في حادث نفطي صناعي مطع، وخسائر مالية باهضة تبلغ مئات الملايين من الدبابير هي قيمة منشآت نفعية، إضافة إلى تعطيل تكرير وتصدير النفط مما يكلف الدولة ما يزيد على ثلاثة ملايين دولار يومياً، ليس ذلك بكاف لآن يبدأ بمراجعة الأسلوب المتبع في أهم مرفق من مرفق اقتصادنا الوطني»

الا يحق لنا أن نسأل من المسؤول عن التدهور الذي يهزم اليوم أركان القطاع النفطى الذي هو

عصب الاقتصاد الوطني» من المسؤول عن سلامة الثروة البشرية وميسر الثروة الوطنية»

الا يحق للشعب الكويتي أن يفت اليوم لبحاسب المسؤولين عن فشل سياساتهم التي أداروا بها هذا «لحرق» فقد حذرنا من خطورة السياسات التي يدير بها القطاع النفطى التي أدت إلى إرصاد وإقصاء الكثير من الأكفاء والأبناء عن مراكز القيادة كما حذرنا من تفشي المحسوبية والوسطية، والتفريط في اختيار القيادات التي لم تثقل القريب الكافي ولا التأهيل الكافي. الذي كان من نتائجه ما نراه اليوم بكل ألم وحسرة من كوارث متلاحقة، ولقد حذرنا من محورة ما سمي بسياسات ترشيد الإنفاق في غير مجها، والتي أدت إلى إحباط مبادرات العاملين حيث مست أبسط حقوقهم ومزاياهم، وقصصت من برامج التدريب والصيانة بينما تجاهلت مظاهر البдох والإسراف غير المبرر

وأضاف البيان: إنما إذ محمّل وزير النفط مسؤولية التدهور في إدارة هذا «لحرق الصيرى» وتعرض حياة العاملين في القطاع النفطى للتهلكة، مؤكداً ضرورة ألا تكون استقالته مجرد محاولة لأحزبه للبقمة الشعبية، ولكن يجب الإصرار عليه من قبله، وإست بناشد نواب الأمة - وكما عهدناهم - أن يكونوا أهلاً لثقة الشعب، وأن

يمارسوا سلطاتهم الدستورية لوقاية القطاع النفطى من أي حوادث مؤسفة، واستعادة الثقة بهذا القطاع الحيوى

بى تلك ناشد عصور الحركة الدستورية الإسلامية المائت مبارك الدولة بقبول استقالة وزير النفط مشيراً إلى أن قبول الاستقالة أمر ضرورى لمصلحة القطاع النفطى

وقال - في تصريح صحفى - «أعتقد أن استقالة الوزير خطوة يجب أن يشجعها مع بحفظ شديد على ظروف تقديمها ودوام لتقديم لكها من منظور العمل السياسى لكويتي نعتبر خطوة رائدة وفريدة تنمى إلى تكون به مصمم للعمل السياسى في البلاد، إلا أن وزير النفط يتحمل المسؤولية السياسية كاملة، إذ إن الأوضاع الفنية للصيانة في المصفاة وصلت إلى وضع حرج وخير أمن برغم التسيبات المتكررة حولها»

وأضاف الدولة «إن أنظمة السلامة غير كافية ولقاء لتصورحات المتخصص بعد هذه الحادثة، وهذا يدل على أن الوزير لم يكن مهتماً أثناء قيادته للقطاع النفطى بالجواب الفنية والأمنية التي تحفظ سلامة العاملين في هذا القطاع، بل بظنه انشغل كثيراً في ترتيب ملفات الاستثمار الأجنبي في حقول شعاب»

وأختم ندويته بتصريحه بقوله «نعتقد أن قبول استقالته أمر ضرورى لمصلحة القطاع النفطى أولاً والممارسة السياسية ثانياً»

ومن جسدته نعى نائب رئيس مجلس الأمة مشاري العجمي قبول استقالة وزير النفط أيضاً تكريساً مبداً تحمل المسؤولية، وارتقاءً بملسفة استؤولية السياسية، وتحمل تبعاتها، وقال إن هذا أمر من شأنه تجويد أداء الوزارة، وفهمهم لطبيعة عملهم، وما يترتب عليها من مسؤوليات سواء في تحمل تبعات القرارات الحاسنة أو التعيينات غير العادية، أو التهرب من اتخاذ قرارات مصيرية

وبها العجمي إلى عدم انتهاء الموضوع عند الاستقالة، بل طالب بإحالة الأمر للبيابة العامة لارتباط الحادثتين بشماية فهدوا أرواحهم ■

رفع التهمة

في مثل هذه المنهجيات بالأمم الجادة والمشرقة وللأسف فإن التيار الإسلامى في الكويت بدلاً من الفر به كوجه حضارى للبلاد، إذ بالبعض - وما أكثره - يستشعر وجود هذا التيار لما ربه شخصية، وكشمة على عينا خبيثة وفشله وحده هذا في أكثر من موقع ومجال وحتى في مجال الإنتاج السينمائي مع أن الدولة تتساه وتطلق عليه، لكنه أصبح مرتعاً لكل من هب وبه. فامتلات السوق بالثقل والهزيل، وصار الناتج وأمرود لا يشرف الكويت ولا الكويتيين، ولا يعبر

«فإن أن أمهي كلامي أود أن أرفع التهمة عن التيار الإسلامى الذي يشاع أنه ضد السينما كمن هانت، وأنه وراء عرفته مور الفى وانعاشى للأنساف هناك من يتجد من التحدى الإسلامى سنشراً يتخفى من ورائه ويتحجج به لإدارة التقصير من جانب، والواقع غير ذلك»

التعليق: الكلام السابق للمصمخرج السينمائي الكويتي خالد الصديق، وبقيته صحيفة الوطن في عتدها يوم ٢٤ يونيو الماضي على لسانه، في معرض تليسه لأميابه محبه فيلمين له من مهرجان السينماف العربية الذي نظمه معهد العالم العربى بباريس مبرحراً، ودعوته الدولة لإثبات حضور الكويت سينمائياً

عن كليهما بحال تعبيراً حقيقياً نعم، فتشوا عن الأسباب الحقيقية وراء كل فشل في أي مجال، واستضيئوا بهدي الإسلاميين، واتفقوا برؤاهم على الوجه الملمد للوطن - ويوم أن تتواجد مثل صراحة خالد الصديق في أكثر من مكان ومجال، سوف يتقدم الوطن

أما عندما هي عيب برى سلاح ذو حدين ويمكن استخدامه في الخير والشر، من يمكن أن تقدم هذا عاباً مصمم الإسلام والمسلمين، فالأفلام الوثائقية والتاريخية مثلاً يمكنها توصيل المعلومات والحقائق وأصحة جليلة لمشاهد، ولكن أين هذه الأفلام على صييل المثال - من الإنتاج السينمائي الحالي؟ ■

بعضهم الآخر اختلطة معاً
 في هذا العطر ما يشرف



صنع تمشير اللانس والنسب سدر عطر

الكويت

قطر - شارع السد

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهايز

معارض مطور



منذ ١٩٧٤ - ٢٠٠٤

وثقات محلية

● كلمة شكر للوالب الأفاضل الذين قالوا: «لا للاحتلاط» إن موقفكم للمشرف في هذه القضية يستحق الثناء، وهذا الموقف منكم نحسبه في ميراثكم يوم القيامة، فلتتم دعاة حق، ورفضكم للاحتلاط إنما هو رفض للريبة وتقريب المجتمع، وسينكركم الشعب عبر التاريخ بانكم دعاة الحق، والفصيلة، وأنتم في موقفكم هذا، إنما تحافظون على أمانتنا وبنائنا من الطلبة والطالبات من الوقوع في المحرمات، وما الاحتلاط بالجامعات في الواقع إلا أحد أبواب المنكرات.

● أكدت وكالة وزارة التعليم العالي أن الوزارة سوف تبيع المجال أمام المستثمرين التقييمي لإنشاء جامعات في كليات جامعة خاصة بالنساء، موضحة أنه ستكون هناك مرحلة لإنشاء كليات سبائية في أربع في تأسيس مثل هذه المؤسسات التعليمية.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الطالبات في جامعة الكويت تبلغ ٧٠٪، وهذه حقيقة ثابتة، أكدها أكثر من مسؤول، لذلك ستكون أمام أصحاب رؤوس الأموال فرص استثمارية رائعة في حال إنشاء جامعات خاصة للنساء، وكليات جامعية غير مختلطة، إذ إن «النساء» هن الأكثر، ومن المؤكد أن أصحاب رؤوس الأموال لن يفوتوا هذه الفرصة.

● صرح وزير الكهرباء، والماء بأن البلاد لن تواجه أزمة مياه خلال فترة الصيف، مشيراً إلى أن معدل إنتاج مياه يساوي مع معدل الاستهلاك، البالغ ٢٥٠ مليون جالون يومياً، وأن امحزون الأسر لن تحمي لا يعاني حالياً من أي نقص.

لعل تصريح الوزير فيه ما يجعل علينا الاطمئنان، ولكن مع تكرار حوادث بعض المنشآت الصناعية وللشعبية وميناء الأحمدية «الح» تحذر من احتمال عتوى هذه الحوادث، لا قدر الله - لحطات تحلة المياه، وبوليد الكهرباء، والماء للمواطن.

كذلك لابد من توعية المواطنين والمقيمين - على السواء - بأهمية الحد من هذه الطاقة التي لا يمكن العيش بدونها، وتوعية المؤسسات الحكومية كذلك بأن تكون قنوة في الحد من الهدر في استهلاك الكهرباء والماء، بل لابد من سن قوانين، وإصدار قرارات تعاقب من يتعمد الإسراف في استهلاكهما أو إيهما.

● وجهت وزارة الدفاع الدعوة لجميع المسؤولين في وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية المختلفة من وكيل وزارة وما يعادله، وعندهم ٥٨ مسؤولاً، إلى حفل عشاء في أحد الفنادق.

ولما أن نفق عند الحد للدعوى فإذا اقترعنا أن للوزارات ٢٠ وزارة يكون عند الوكلاء ٢٠ وكلياً، وإذا اقترعنا أن بقية الجهات ٢٠ جهة حكومية ومؤسسة، فسيكون العدد ٢٠ كذلك.

أي أن العدد الطبيعي لن يتعدى ٤٠ وزارة وما يعادله، فكيف يصل العدد إلى ٥٨ مسؤولاً؟

هذا إن لم نحسب عدد الوكلاء للمساعدين في وزارات الدولة ومؤسساتها الذين يصل عندهم - وحدهم - إلى نحو ١٥٠ وكلياً مساعداً، إلى جانب مئات من مدراء الإدارات، ورؤساء الأقسام، وهكذا، متحصل على عدد هائل من القيادات والمسؤولين.

إذا كان الهدف من اللقاء التعارف ومناقشة الأمور المشتركة لتسهيل إجراءات العمل بين الوزارات، كما أعلنت وزارة الدفاع في دعوتها - فمن باب أولى بحث موضوع تقليص عدد هذا الجيش الجوار من قيادات ومسؤولين أصلاً، إذ عندما يستحل كل المشكلات العلاقة بين الوزارات، وستكون وقتها الإجراءات أكثر يسراً أمام المواطنين. ■

خالد بورسلي

هدم مسجد في النمسا استجابة للحركات النصرانية!

توترت العلاقات بين المسلمين في إحدى الولايات النمساوية والسلطات الحكومية بعد إقرار خطط لهدم أحد المساجد فيها، إذ وجهت الاتهامات لبعض المسؤولين النمساويين بالمصرية، والسعي إلى إبعاد المسلمين خارج البلاد. فقد أصهلت السلطات في قرية تراوب الواقعة غربي النمسا والتابعة لولاية النمسا العليا المسلمين بضرورة إهلاك المسجد بحلول التاسع من شهر يوليو الجاري، تمهيداً لهدمه بدعوى عدم مراعاة شروط البناء، والمخاوف من احتمالات هيار الجس.

القائمين على المسجد، ومعتنقون من الأتراك، نحثوا هذه السلطات، وقالوا إن المسجد قائم في وسط القرية منذ عام ١٩٩٨م، بعد إجراء تعديلات أو تعديلات فيه تتلاءم ودور العبادة اليهودي. إنشاء أربع حنفيات للتردد بالماء النقية لأغراض الوضوء، بناءً على الموافقة الأولية من الجهات الرسمية.

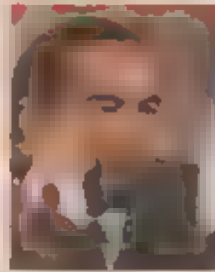
واعتبر متحدث باسم الجالية المسلمة في القرية قيام صعيدة القرية بيت شلوجيل، وهو اشتراكي، بإصدار قرار الهدم إساءةً منه لطالب الحركات النصرانية التي تعارض شهاد الأجناس والمسلمين بشكل خاص، وتحاول إبعادهم، ومنعهم من أداء شعائرتهم الدينية.

ووصف المتحدث واسعة جوتز رويشاك في تصريح لصحيفة «فير ستاندارد» المحلية النمساوية الحجج التي ساقها المسؤولون النمساويون لتبرير غلق المسجد بأنها مثيرة للسخرية، ولا سيما قولهم، إن حنفيات الماء الموجودة في المسجد تقلل من كميات المياه الصالحة للشرب التي يحصل عليها سكان القرية، ويهددهم نحو ٢٥ ألف نسمة.

ماذا يقصد كريموف؟!

الاتحاد السوفياتي السابق في بداية عقد التسعينيات

واعتصموا عن اعتقده من تمسك السوفييت بالعقيدة الإسلامية هو الأمر الوحيد الذي يمكن أن سد مزاج عداء ثقته لدى الشباب الأوزبكي



إسهم كريموف

السوفييت في عدم التعليم في البلاد حسب تعبيره

مصريجات الرئيس الأوزبكي لعنت أسماء المراسم بكونها تتناقض بصورة شامة مع تحذيراته المسابقة من الأخطار التي تشكلها النهضة الإسلامية الأحدث في الانتشار في بلاده على مستقبل أوزبكستان التي قال من قبل إنها احتارت لنفسها بين نهج تعليمي بعيداً عن نهج الذي يمتعه العديد من الملاحين بفرسه والإسلامية المتأخرة والسميدة أصابعه في يومه من حملة قمع للإسلاميين. رستم مطهر حفر في إنسان كريموف بقتل واعتقال آلاف الأوزبكيين، هلاوة على حملة الإعدامات المتواصلة التي كان أجراها قبل أشهر.

عرف عن الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف عدوه للإسلام وحرمة على الصورة الإسلامية في بلاده وأرسل العدد ١٢٩٩، لرد حذر مصرحاته الأخيرة منبهة للدينه والتي دعا فيها الناس في بلاده

للتحكم بصورة أفضل بالأخلاق والقيم الإسلامية، والاعتماد على تلك الفروية عن تاريخ وتراث البلاد والقائمة من كل من الغرب وروسيا كريموف قال في تصريح له: هو الأول من نوعه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. إن هناك الآن حاجة ملحة لدولة أوزبكستان لأفكار قومية جديدة تتضمن قيماً إسلامية معرباً عن فئة الناحية ر، ما وصفه بالسلوك لاجلاني عمر القصور لبعض الساب الأوزبكي الذي وصفه بأنه بحرف ورواء ثقافة مسبوقة من الغرب، وهي روسيا

وأضاف رئيس أوزبكستان التي تسكنها أغلبية عظمى من المسلمين، إن الإسلام عباد الآن ليستكمل جزءاً مهماً من الحياة القومية في أوزبكستان منذ سقوط



المجتمع الإسلامي

وايمنا نكر اسم الله في بلد عدت أرحامه من بني ووطاسي

مقبرة جديدة لمصريين قتلهم اليهود

قرب الجامعة العربية بشكر جمعة مختصة بالإدارة العامة للشؤون القومية برئاسة وأعداد الملك الحادي بمحاكمة الكيان الصهيوني بولت عن يد نج النشعة التي ركنها نحو الأسرى العرب من الحروب التي سبها بالنشعة وكانت صهيونية يومية مصرية معارضة قد أشارت إلى أن عملاً لحفر الأساسات في منطقة «راس حندرة» فوجئوا بظهور نظام أمنية وسط الرمال، وتم إبلاغ المسؤولين بصالحية جنوب سيناء لمقبرة الموقر، فتمت وجود جماعهم عدم وثقياً صلاص عسكرية بحود مصريين عمالهم العرب الصهيونية غداً في عام ١٩٦٧م وأضافت الصهيونية أن عمليات الحفر استغرقت ٦ ساعات، وأسفرت عن العثور على رفات ٥٢ ضحية وبعض القنفيات الخاصة، وحطاب مرسل من أحد الجند إلى أممته بتاريخ يسبق غداً يونيو يائيم، وأوصحت أنه بالرغم من غياب بيانات التعريف للمدينة للوجود في الجروف إلى بعض الجثث كان ممكناً بفضل طاقات هوية في جيوب بعضهم، وأكدت أن بعض الجماعهم يحمل آثاراً وخصائص مما يؤكد أن الجثث «قتلوا عيلة»، وتقدر الأوساط المصرية عدد القتلى عن الأسرى المصريين في حرب ١٩٦٧م ١٩٦٧م بأكثر من ٦٠ ألف قتيل.

إخوان الأردن يطالبون بإطلاق سراح الدقاسة

وقال الرئيس «أحمد» هذا «عدو» على الود لأرمي وبعض المواطنين الفلسطينيين بناني رسالة جديدة إلى مسلسل الضفر لسمير عمر أحمد الدعوى على حمة لدى العدو الصهيوني ر مشاركة هذا الود لحوائهم اللسان



أحمد الدقاسة

أمر أحدهم بالنصر، وتكثيراتهم أحماء بالتحريض، قد استغرقت ما لدى هذا العدو من حقد، وشعور عميق بمراة الهريرة التي يحقد بهم جرء المقاومة في حرب لبنان، التي أكدت بانه لا تقبل النصر أن خيار المقاومة هو طريق النصر.

طالب جماعة «أحزاب» اسمي في ٧ من أيلول سرح أبو من الأرمي حمد الدقاسة الذي بحرف وحي من وطنيه حفر بعض لاسمير ربي، من الضمانه ولم يمنع له وطنيه وعيره وجماع النشعة في حمة

بأهلا سرحه، جاء هذا في سان حندرة الجماعة بخصوص الأعداء الصهيوني على الود النفاي الأرمي في جنوب لبنان، أريد حمة هذا العدو وطالت بطر سفير الكيان الصهيوني من عمار ووقف كل عتبار النطع معه

من كل مدينة خبير

● **موروقسا حدر**
الرئيس التنفيذي بشارل ناييلور
استلم في البلاد مما دعاه
لاخره في مدارس تطوي
على «أصوله إسلامية» معبرا
أن حكومته «تتساهل مع أي
شكل من أشكال الأصولية»

● **ألمانيا** نفس ممثلو ٥٨
حزباً شجعوا وغسوا في ٥٢
روية سنس مكافحه بقوه كف
أهانت مصدر شيوعيه

وتحذرت أعمال الاجتماع
على البحث عن سبل للمشاركة
ببشاطر في التعبئة الدولية ضد
المولة التي تقدم بها حالياً
مجموعة منظمات من اتجاهات
واشياء مختلفة، كما صرح
عضو في اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي اليوناني
بذلك

وشارك في الاجتماع
الأحزاب الشيوعية في روسيا،
الكويت وفيتنام وبنما
وكوبوميا وسانت وريال
ورب وكنس الصهيوني
ومستطير وبرتغال والفرنس
وسورية

● **لغزوت** بمساحة اليوم
الغربي بكامحه العديدة أقدم
نحوه لمساهمة دعم قضية
مفهم في أسس
الصهيونية حتملاً شهد
كنسار لنحوه انتباهه
ولسكرير العام بلامم بعده
«مهتر» بخصس، وأهالي
شهد «مفعل» الحسام
وسهات من السعدي في
الصحن الصهيونية ■

رُكَّاب مسلمون يقاضون شركة طيران «أمريكا ويست»

هدّ «نجل» موصحاً أن عاوين
الشركة في

American West Holdings
Corporation

4000E Sky Harbor Blvd

Phoenix, AZ, 85034

Fax: 480-693-5018

E-Mail: bill.franke@

americanwest.com

أو

Customer.relations@

americanwest.com

Copy to car 1 (a x net

com com

وقار نهاد عوض المدير التنفيذي
لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية
إن قضية تمييز شركات الطيران ضد
بعض المسافرين هي من القضايا
أهمها جداً للعرب والمسلمين
الأمريكيين مسلمي العالم بسم
استهدافهم لاجراء شكوكهم وصور
سلمية مصحفة عن المسلمين ليست
فائتة على برهان

كما طالب مجلس العلاقات
الإسلامية الأمريكية «كبير» المسلمين
والعرب بالاتصال بشركة «أمريكا
ويست» (القريب الأمريكي)، ومطالبتها
بأن تفسح حلاً يرضي المسافرين
مسلمين مؤكداً عدم طير بهم على
حافلاتها حتى يتم الوصول إلى منزل

نحو راكبان مسلمان سعوديين
إلى مقاضاة شركة طيران «أمريكا
ويست» (العرب الأمريكي) التي حذرت
مندوبها الركني في بومبير لاصفي
نحوه الشك فيهما لتسولهما أسئلة
«مريبة» موظفي الشركة

وقد رفع مركز قانون الشعب
بجنوب أريزونا «محامي الركنين»
قضية على الشركة «بالتجشش بهما»
وراهنهما، والتمييز ضدتهما، وكذلك
الالتزام الكافي والإحصاء لصفط
مفسي وعصبي شديد عن قصد
والإضرار بالمسيرة، وسهاك حرمة
المتنزهين والإفهام، وطالب الأديف
سعوديين الركنين عن أحفهم من
أصغر مدته ومعه

جار المسجد.. في أمريكا!

التحدث باسم المسلمين المحليين
تسأل عما إذا كان رجال الشرطة قد
فتشوا - أم لا - بيت الجار القريب من
المسجد بحثاً عن أسلحة أخرى قد
تكون في حوزته وهو ما لم يحدث، مع
أن الحظر مصادق بالمسجد في ظل
إطلاق سراح هذا الجار المسلح
ليست تلك هي الحادثة الأولى التي
تعرض فيها المساجد للاعتداء، وإطلاق
النار من قبل المتعصبين الأمريكيين، إذ



محطات لتسليم في أمريكا

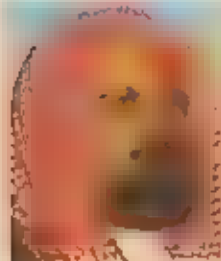
تكرر هذا في مايو الماضي في مسجد بيلر بكونز، كما
حدث في دالاس عام ١٩٩١م عندما تم اختراق مسجد
مانكاس في ميسوري، ولأنه كان مقرراً وفي عام
١٩٩٥م، تعرض للركر الإسلامي في سبرينج فيلد للتدمير
التمام، وفي عام ١٩٩٦م، تعرض مسجد في جريفيل
للنار أيضاً

تكررت مثل هذه الحوادث في أكثر من مدينة أمريكية
سواء تيرجيسي، أو ميتشجان، أو كولورادو أو شويس
أو حتى جورجيا - والسؤال هو من يصمي المسلمين
ومساجدهم في الولايات المتحدة من خطر الهجوم
والإرهاب الأمريكي؟! خاصة في ظل إطلاق سراح مرتكبي
هذه الاعتداءات المتكررة ■

في أحد أيام الأسبوع الماضي،
وبينما المسلمين في مدينة ممفيس
يتجهزون لأداء صلاة الفجر في مسجد
الركر الإسلامي القريب، إذ مواظ
أمريكي مسلح بمسدس «آيه» يقف النار
على أحد الأبواب، ويهددهم «مسجد
سور» ثم يطلق النار على أحد
بعض فيصيبه أصابات بليغة قبل
أن يتم الفاء الفحص عليه، ويستسلمه
بشرطه

في التحقيقات تبين أن المهاجم المسلح ما هو إلا جار
للمسجد! ثم لم يدم حيله يوم قبل أن يطلق جوار الأمن
سراحه، بكفالة قدرها ٢٥ ألف دولار، برغم اعتقاله
بارتكاب الهجوم وجرحه بسلاحه لأحد المسلمين
مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكي «كبير» طلب من
جهات التحقيق، اعتبار الهجوم جريمة كراهية «عصوية»
وبما المسلمين إلى تدارس أسباب حماية المسجد من أي
هجوم - لا لئلا الله - جسد من الجار المسلح - المطلق
سراحه - أو من قبل آخرين عنصريين، وما أكثرهم، وأكثر
عتداءاتهم على المسلمين، وأماكن عبادتهم في الولايات
المتحدة، مشدداً على ضرورة إجراء تحقيقات حادة فيما
حدث

الرابطة تطالب بتنفيذ الدور الإسلامي الدولي



د عبدالله العبيد

العبد في المنكرة، أنه في وقت تشابكت فيه مشكلات
العصر ومعطيات الحضارة قد يتوجب على المسلمين
التفاعل معها مع الحفاظ على هويتهم لإسلامة الأمة
ودعت المنكرة الدول الإسلامية للاهتمام بتطبيق الشريعة
الإسلامية، والحكم بها والاحتكام إليها إعاداً للتوجيهات
الإلهية في هذا المقام ■

بمناسبة انعقاد الدورة السابعة والعشرون للمؤتمر
الإسلامي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الأسبوع
الماضي، وجهت رابطة العالم الإسلامي إلى المؤتمر مذكرة
أكدت فيها ثوابت الأمة الإسلامية، ومطالبها الملحة لتفعيل
الدور الإسلامي على الساحة الدولية
وأوضح الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله بن صالح

العلويون في تركيا يطالبون بنشر عقيدتهم

أعرب رئيس وقفية الجمع، العلوية عزالدين دوغان عن اندفاعه لإبداء الخارجية التركية رد فعل ضد لقاءات مسؤولي الطائفة العلوية في تركيا مع ممثلي الاتحاد الأوروبي وأصاف أنهم سيقومون من أجل حل قضاياهم. بمراجعة محكمة حقوق الإنسان الأوروبية إذا لم يأت الأمر وفي تصريح خطي أصدره، قال دوغان إن وفدا يمثل العلويين، ويضم أحد أعضاء الهيئة الإدارية لوقفية مجمع، التقى ممثلي الاتحاد الأوروبي وتباحث معهم حول القضايا المتعلقة بالطائفة العلوية في تركيا

وأضاف حلوا قضاياها، إنما سحب عن حل القضايا التي تعاني منها العلويين في تركيا رد عليه أنه قد عبر مبالغته بهذا الشأن فسيستبعد عن حل القضايا في مختلف السويد وبصفتها محكمة حقوق الإنسان الأوروبية بعد حل أو أن يبدء خطوات في طريق حل قضايا العلوية التي تعتبر معتقدة أناتوركيا بديمقراطياً علمانياً وهذا مطلب موحد لأبناء الطائفة العلوية، برغباتهم السنية.

وأشار دوغان إلى أن المادة العاشرة من الدستور التركي تمنح على مساواة المواطنين، وقال إن هذه المادة لا تنطبق على المواطنين العلويين إذ تخصص الدولة مبالغ من ميزانيتها العامة بنشر العقائد الدينية، وهي هنا المذهب السني فقط ولا يصلها أي شيء من هذه المبالغ إضافة إلى أن مؤسسة الإذاعة والتلفاز الرسمية تبث معلومات عن المذهب السني فقط وجانب تقدم بخدمه نفسها للعلويين أيضاً كما طالب بأن ينضم كمن دورس الدين معلومات عن معتقدات العلوية ■

تمنع عبور المجاهدين الهند تطلق حدوده كشمير مع باكستان



أعلن قائد الجيش الهندي أن الهند بدأت في إغلاق شريط حدودها مع باكستان وحلقت من سكان إقليم كشمير الذي يحتلته الحد من عبور من وصفهم بـ "متمردوه الأحياء" (فصحاء مجاهدين).

وقال الجنرال في سي مالد لتلفزيون في حاكم كشمير في حاكم ريار كشمير أن إغلاق الحدود سيجلب مسيحياً للحد من عبور من وصفهم بـ "متمردوه الأحياء" (فصحاء مجاهدين).

وأضاف وزير الداخلية الهندي ستيفن مريد سباحة ٢٢ كيو مراً على من الحدود ويذكر أن الجزء المتبقي وطوله ٧٥٠ كلم ممتداً من الحد الذي يفصل كشمير من غير أراضي جيلية

وعلى سعيد آخر، أعلن رئيس

الوزراء الهندي اتال بيهاري واجياي، الذي وصل إلى روما للقاء يوجا مولس الثاني، أن الاعتداءات على الأقلية المسيحية الهندية أعمال فجيعة، وأنه ليس هناك حملة منظمة ضد المسيحيين الهندي

وقال في مقابلة نشرت في صحيفة "لاستامبا" الإيطالية إنه ليس هناك أي حرب إثنية بين الهندوس والمسيحيين جارية حالياً في الهند، متعهداً بأن منفي أعمال العنف ضد المسيحيين لن يتركوا دون عقاب ■

إيران تطلق حدودها مع أفغانستان لمنع دخول المخدرات

قررت إيران إغلاق حدودها الشرقية مع أفغانستان في محاولة منها لمنع تدفق المواد المخدرة إلى أراضيها. وتقول الحكومة الأفغانية إن إغلاق الحدود سيجلب مسيحياً للحد من عبور من وصفهم بـ "متمردوه الأحياء" (فصحاء مجاهدين).

وأضاف وزير الداخلية الهندي ستيفن مريد سباحة ٢٢ كيو مراً على من الحدود ويذكر أن الجزء المتبقي وطوله ٧٥٠ كلم ممتداً من الحد الذي يفصل كشمير من غير أراضي جيلية

حركة التمرد مستمرة في خرق الهدنة المفاوضة السودانية ترهب بإعلان المفاوض العام



عمر البشير

في رد فعل سريع على قرار الرئيس السوداني عمر البشير بإعلان وقف القتال غير المشروط رحبت قوى المعارضة باستثناء حركة جوارح - بالقرار وأعلن حزب الأمة على لسان زعيمه الصادق المهدي، أن القرار خطوة إيجابية، مطالباً بالمويد من

السودان: هل تنهي قرارات شوري الوطني خلافات الرئيس؟

يوم الإثنين الثالث والعشرون من ربيع الأول الموافق ٢٦ يونيو الماضي، اجتمع مجلس شوري المؤتمر الوطني الحاكم في السودان لحسم الصراع القائم بين الرئيس والأمم العام لصرب

حدث ما كان متوقفاً، لقد حضر الاجتماع ٢٨٥ عضواً، وامتنع عشرون للغياب، وقد تم الاجتماع الذي انتظره الوسط السياسي السوداني والحركة الإسلامية في الداخل والخارج، واستمر لمدة تسع ساعات متواصلة، تعد البروفيسور عبدالرحيم علي رئيس المجلس فيها أن يعطي كل طرف فرصته كاملة في الحديث

هيئة العمل الإسلامي تحيد عضوية العكور

الحبيبة نور حصوة على موافقة للجبهة كان العكور عضواً في مجلس شوري حيه العمل الإسلامي الذي يعد أهم تجمع على الساحة السياسية الأردنية ■

استعدي للحبة قرر بجميد عضوية العكور باستمر البحث في احتمال فصله من الحبة، لوافقته على تعينه وزيراً للشؤون الدينية والقروية والديمية في الحكومة الأردنية

قررت حيه العمل الإسلامي في الأردن تحيد عضوية عبدالرحيم العكور بقبوله انشراكه في الحكومة الأردنية دور استشارة حية ووضح محدث باسم حية أن الحكمت

في فتوة لإخوان السودان

الوفاق فريضة دينية و الإنشاد لن نفره بالشك

في الوفاق بدليل أنها قدمت تنازلات من غير أن يطلب منها ذلك وقال «إن هناك جسماء داخل الحكومة على الوفاق مشيبراً إلى أن الخلاف د حلها الذي وصفه بدموسف لم يؤثر على الموقف من الوفاق ويكر أن



صالح عبد الواحد

نظم لإخوان اسمور بالسودان بنوه كبرى بامركر العلم للجماعة يتم برمر موحى بقول «الصالحه الوضحة والسبق بحس السبسي» تحدث معب الشيخ صادق عبد الله عبادا جند المراقب العام للإخوان

في السودان، ودعاري صلاح الدين وزير الثقافة والإعلام، وأحمد

في حديثه قال الشيخ صادق بن مسعى الإخوان المسلمين للوفيق هذا من سمع مني، حينما كانت تتحدث محقق الأطراف في الإقدام عليه، وإن الطرق على الوفاق قد شكل الإن بد علمه للماس منسباً لا عن صحت الأحرار وعدم امصاحها عن مرامها فيما يجري في ساحة الوفاق

وقال الشيخ صادق بن مرمار كاز بقصي معصراً وسماً بمساعد على التقارب لا المساعد بين الفرق، موصفاً موقف الإخوان المسلمين الذي يكون مع الحق أنسب كان ويصبر بكر الحد بقدر بكر الصواب

وبعداً لأسند صادق عبد الله عبد الواحد بنسند محمد عثمان أمير عمي رعد الحرب الاتحادي الديمقراطية معارض في الحاضر - كي نشوب التي رشده ويبحو بالمعانة مؤكداً الوفاق يعني قناعه لدى الإخوان المسلمين وأن الحكومة لم تكن سبها سة كرامة في الوفاق في ماضي الأمور وكذلك المعارضة مشيراً إلى أن الوفاق يعتبر فريضة دينية، وأن الإخوان المسلمين ليسوا شركاء في الإنقاذ حالياً ولا في اللامسي

من جهته أكد دغدري صلاح الدين أن هناك قوى مقصرة في انقوسم الوفاي بقف مع الوفاق، مشيراً إلى أن المراقب للنصف لا يمكن أن يتهم الحكومة بالتجاوز

حركة بمرمر أصح لا يستطيع ابتجرة بقصيه الجنوب بعد أن شوب بحدث واحد إما الوحدة أو الانفصال، وأن هامش المسورة أصبح ضيقاً بالنسبة لها بعد توسع علاقات السودان الحارجه

وكشف دغدري القاب عن أن الحكومة لا يرى أن تكون بفسره اعمنة منكأ حصناً لقوة سبسيه وحده مؤكداً أن الإنقاد بن سقره بالحكم لخمس سبور أخرى، وأن شكل الحكومة بقف سبصح لسنورات اسطفيه التي بفرصها امصلحة

وأكد عهد وب الرسول البور - القبائدي بفرق الأمة - أن حوب لأمة بقف مع الحل السياسي مشمراً إلى أن الحل السياسي يجعل كل قوة تنظيمية تتعرف حجمها وطالب القوى السياسية بأن تتفع جبراً من ثمن محل السبسي لتدفع عن السودان الشرور مشمراً إلى مكان يتم الحن سبسي بمر حصر على أن تلحق القبة بهم

ينمت مال د الطب رين الهامدين - الأسناد الجامعي - أن الحدث عن بوفو هو البحث عن معانلة الحكم في السودان وهي لبس سفة وبحر بحث عبه مند لاسفعار ولم بجدف حمي لأن وقال إن الحكومة في العشر سنوات لماهية لجأت إلى بجرية البحث عن جبهة وطنية عريضة، وعقد اجتماعي مؤكداً أن نحن السياسي يتطلب تشارلاً من كل الأطراف ■

الإجراءات لما وصفه بعدممكن الديمقراطية،

ووصف علي السيد - من الحرب الاتحادي الديمقراطي - القرار بأنه خطوة احصائية باتجاه إكمال المساعي الرامية لتحقيق الحل السلمي، مصيحاً أنه ينبغ لجميع المعارضين العودة للبلاد من فيهم اعضاء وقادة حركة التمرد

لكن هذه الحركة رفضت - على لسان المتحدث الرسمي ياسر عرمان - القرار إذ قال «مرمر مرار بشيبر لأننا نعتقد أن الحكومة هي التي يجب أن تسعى إليه، ولأننا نريد بيمقراطية حقيقية، وسلاماً شاملاً»

شكر أن قرار العقو جاء في وقت تعامي فيه قوات المعارضة المسلحة في إريتريا، وإثيوبيا، أوضاعاً مأساوية، فمليشيات حوب الأمة امعارض للحكومة، قد طلب إثيوبيا مساعدتها إلى أي جهة أخرى فيما شهدت الحدود الشرقية مع إريتريا عودة آلاف الجنود الإريتريين الفارين من حجم الحرب، وكذلك أعداد كبيرة من قوات النجم الديمقراطي المعارض للحكومة السودانية من معسكراتهم

هي إريتريا وشهد الأسبوع المنصرم كذلك عوده بعض الصباط المسلحين من قوات حوب جارج منطقة «شقدم» بشرق الأسبوسه للحطوط، اصافة إلى بعض الصباط والحدود من منطقة جبال النوبة الذين مركزوا حركة حارب

وفي الوقت الذي تكلم فيه الدعوات للوفاق في السودان، مارالت حركة التمرد بقيادة جارجج تتعاذي في خرق وقف إطلاق النار في منطقة بحر الفزال - جنوب السودان - إذ هاجمت محند مسطو موقريال وكواحها وأوير ويكر الناطق باسم القوات

للسلحة السودانية القويق الركن محمد عثمان يس، أن قواته بحرت قوات التمرد في المناطق الثلاث، وكبختها جساتر في الأرواح والعتاد

ويذكر أن قرار العقو يشمل أي سوداني عمكري أو معني ارتكب أي فعل أو امتناع غير مشروع عن أداء عمل بملكو بمرمر أو عصيان أو فتنة، أو إثارة الحرب ضد الدولة، أو الشروع في تقويض الدستور في أو بعد يونيو ١٩٨٩م ■

مناق ومنتفرغ الدولة لحل مشكلات الوطني، والمواطبي

تحدث الرئيس السوداني فدعا د. الترامي وأقصامه إلى الالتزام بقرارات المجلس لثقادي الانقسام والفرقة وقال إننا سنبهي لتوحيد أهل السودان من أجل صالح الوطني استعرضت عدولات الشوري لجنة الاجتماع كاملة حتى تلك التي تتلق بالترتيب، وتم التداول في أمب حم حفظ للأحرار حصوصهم، ولم يتعرض أحد سوء للفرق الآخر، وأكد الرئيس البشير بعصه حرصه على الوفاق مع الجميع بدءاً من هم في الجانب الآخر من المؤتمر حتى إن انفصلوا وكبوا حريهم الحلس يتكر أن البروفيسور إبراهيم أحمد عمر اتحق بجماعه الإخوان المسلمين منذ شبابه، وظل عضواً عاملاً فيها بجميع بوامع حتى المرم، وكان لفسره مساً للكنسور حمس الترامي، ورئيساً لمجلس شوري الإخوان الذي أتى بالإنقاذ ■

اقرأ من ٢٢

كانت نتيجة الاجتماع تنفيذ قرارات الرئيس البشير، بتحميد لامابه الصامة وتكليف أمب عام جديد بحس اجتماع مؤتمر العام، ونسب «بروفيسور إبراهيم أحمد عمر مساعد رئيس الجمهورية لمنصب، كما تم احببر السجاني سسر ج، ولوراسر بوال ماسي، م وانصب د أحمد مجنوب أمب بواي الزكاة مقررأ مجلس الشوري بدلاً من إبراهيم عبد الحفيظ المستقل لحيبرت القرارات بالإجماع، ومعارضة خمسة اعضاء فقط من الاقترولصات التي اجبرت بوصبت الهيئة القيادية بالإنقاء على جالة الطوارئ والتعجيل بالانتخاب الرئاسية، وعقب تكليفه بالامابه العامة تحدث د إبراهيم أحمد عمر، مشيراً بمرحلة شورية كاملة، مؤكداً انتر مة بالشوري وإعمالها في أجهزة المؤتمر والنوبة وقال إن المشكل كان سبها العلاقة بين الدولة والنظيم، مؤكداً أنه قد حلت، وأن المؤتمر سيعاد



إغاثة الخطوة الأولى

فارة التنصير على البوينة والهرسك

بعد أن فشل مشروع إعادة المسلمين في البوينة عن طريق القتل الجماعي «دعا مشروع آخر، نزامن مع الحرب واشتد بعد نهاية القتال، ويهدف أصحابه إلى إبعاد المسلمين عن الإسلام كمقدمة ضرورية لتنصيرهم مستغلين عدة عناصر

سراييفو : عبد الباقي خبيصة

١ - الجهل بالإسلام : أغلب المسلمين ليس لهم اطلاع على تعاليم دينهم سوى ما توارثوه، وهو لا يكفي لتحقيق التحصين الذاتي، لدرجة أن بعضهم لا يعرف أن عيسى - عليه السلام - منكر في القرآن وأن الإسلام هو الدين الحائِم الذي لا يقبل إله غيره ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (آل عمران)

٢ - الفقر والعاقبة : لقد تركت الحرب للمسلمين فقر، والفقر الذي اقترن مع الكفر، هو الباب الذي سجد من خلاله المصنوعون، متظاهرين بالوِد والمحبّة لكسب قلوب المسلمين ومن ثم العمل على القضاء على أرواحهم وتطويرهم لأهدافهم وتنصيرهم

٣ - الخوف والرجاء : يؤذي الخوف إلى التظاهر بقبول بصاعة التنصير الكاسية في دموعها، الأوروبي، فالمسلم ضعيف الإيمان خاصة لهجر الغرب يحشئ إذا عارض دعاوى المسلمين على إقامته في الغرب ويخشى كذلك

على مورد رزقه، كما حصل مع الكثيرين، الذين طُردوا من السكن وقطعت عنهم للمساعدات، أما في البوينة فإن سياسة الحفاظ على حيال التواصل مع البوسنيين - وخاصة لهجرين الدين لم يعودوا - بعد إلى منتهى وقراهم الأصلية - مستمرة مشاكل مختلفة، كما أن الوضع في المستشفيات هدف من أهداف التنصير في البوينة وبحر البوينة

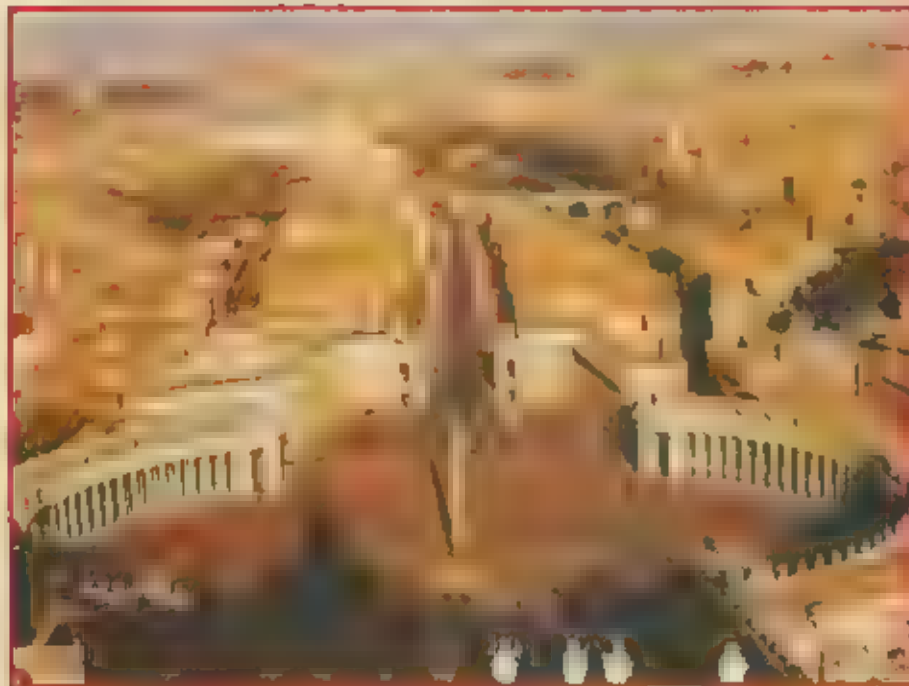
وسائل التنصير : وسائل التنصير متعددة، تبدأ بإقامة علاقات مع أناس تتم بعدها محاولة تنصيرهم. ومن هذه المحاولات توزيع الكتب على المارة، وضع الكتب في عتبات البواب لجعلها المسم صيحاً عند فتح باب بينة وإلقاء انجيل التنصيرية في الطرقات والأزقة ليلقطها المارة من المسلمين لعلها تغير مواضعها الخلفية متقدم الديني

ومن الوسائل غير المتلشرة مراكز تعليم اللغة الإنجليزية التي يديرها أوروبيون وكذلك مراكزهم لتعليم الحاسب الآلي، إضافة لعمليات الإغاثة ويركز المصنوعون على دور الحصانة وهي من أحقر الوسائل التي يتخنها المصنوعون والمصنوعات في إبعاد المسلمين عن دينهم وتلوين أرواحهم بالهرطقات الشريكية، ففي دور الحصانة يشكلون عقبة الأطفال حسب المعتقد الخثيثي، ويسعون الجوائز للأطفال الذين يبدعون في رسم الصليب والمعتقدات التنصيرية كما يعلمون الأطفال الأناشيد الصربية ويورعون عليهم الحلوى والشيكولاتة ويقدمون لهم أعياد ميلادهم في حفل مهيب طيفاً للأساليب الصربية، ويصورون الأطفال ثم يسمونهم الصور كتذكير بهم ويشط المصنوع في هذا السدد خلال الاحتفال بأعياد رأس السنة الميلادية. وبقية الأعياد الصربية والميلادية كيوم امرأة وغيره

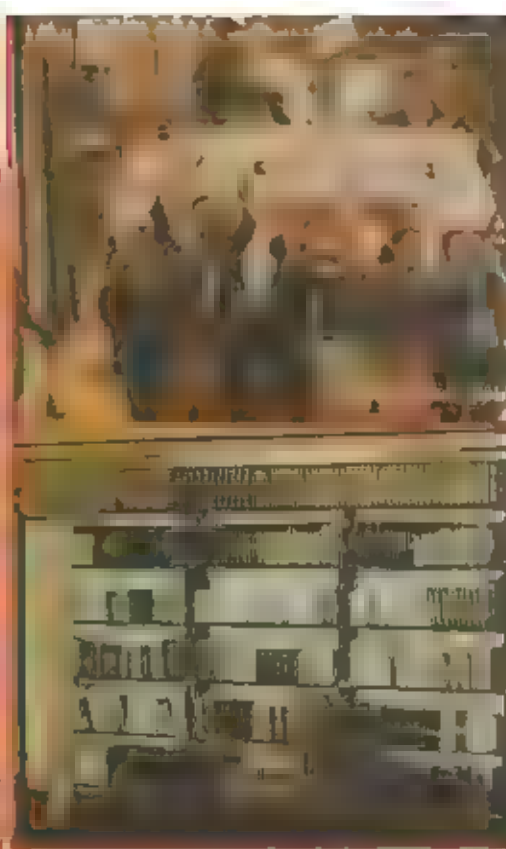
وتشارك القوات الدولية الموجودة في البوينة في أعمال تنصيرية مشبوهة، وربما يكون ذلك من خلال جماعات داخل الجيوش يتلقون الدعم من مؤسسات أهلية داخل دولهم تدعم الأهداف العليا للحكومات الغربية وعلاقة الاحتلال بالتنصير معروف ولا يحتاج إلى دليل

ومن وسائل التنصير في المهر توزيع النماذج والأطفال على الكنائس أو ما يسمونه للتعبئة «كارتات»، وقد تم بهجر ٢ ألف طفل بوسني من أبناء المسلمين أثناء الحرب وخاصة سنة ١٩٩٢م، لا يعرف مصير لغالبية العظمى منهم حتى الآن، وقد كشف بعض الصحف الإيطالية أن اتفاقيات احتفظ بسر - لا بأس به من أولئك الأطفال هي للكنائس واستغل برحمتهم فترت عثرتهم. وتم تنصيرهم

وقد قامت الحكومة النمساوية بفتح ١٥ شلن نسماوي شهرياً لكل فرد أو عائلة تضم امرأة أو طفل بوسني، وكان ممن تكفل بالنساء «مراة



مقر الفاتيكان



توزيع الكتب من أهم الوسائل

مراكز التنصير تنتشر كالوباء تحت ستار الإغاثة وتعليم اللغات والكمبيوتر

كل الطوائف النصرانية تشارك في الحملة.. والفاتيكان يخضع مليملياري دولار

زيارة ميدانية لأحد مراكز التنصير تكشف مفاجآت..

المسيحي، والنصراني، أما مقولة المسمى فتفيد بأن الحرب يجب أن يحيي روح إسلامه وقد كانت صفعه كهربائية حيث انقلب المبدأ ويجب أن يشعر بفيه الحسم ويدب فيه الحياء، يستعيد دوره في مسيرة كنهه التي ربه ورجح ربه دمه، وإصلاح شأن أمه. أما بقوة الفرصة فتأمل أن تكون الحرب مدعاة لا يبرح المسلمون ديبهم، ويوظف الحرد بضمة هذا الغرض وبالمالي فإن قول مسيحي نحن نقتل لأنا مسيحيين، وجعل ذلك مدعاة للعودة بعنايم الدين والأثر في الإسلام هو الشعار نفسه الذي استخدمه الفاشيون وجعل ذلك مدعاة لتربو الإسلام أي أنهم يفرهون أشياء يعملون على تحقيقها ولا يكتفي المراكز الثقافية للفرنسي بالأحلام المذكورة بل قام بترجمة بعض الروايات إلى لغة البوسنية والتي تحكي إحداهم شفت، مراد جرائرة تعيش أوضاعاً اجتماعية مزرية، وتعمم تلك الحالة معتقدة أنها نتاج الإسلام وتسمى المخططات التلافيرية التي تمولها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وحتى الأمم المتحدة، لتشويه صورة العرب خاصة، ومسلمين عامة، من

ومن المؤسسات العاملة في مجال التنصير مؤسسة «سيراء» ومؤسسة (I.R.C) و«الكاريكاس» ومجلس الكنائس العالمي، وكنيسة الروم الكاثوليك، والكنيسة البروتستانتية وغيرها والتي يلقى بعضها دعماً من بعض القوات الدولية، وسفارات الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وروسيا، والصرب، والروم، والنمسا، وكرواتيا

مركز الصراع

في مؤتمر «الأمن والاستقرار» الذي عقد في سراييفو أواخر شهر يوليو من العام الماضي تحدث المفوض الدولي «السامي» باليوسنة والهرسك كارلوس ويستاندورف عن اليوسنة والهرسك وأيضاً إياها بمركز الصراع في أوروبا، وبما أن حلف وارسو قد تلاشى تماماً من الوجود السياسي والعسكري، وكذلك الصراع الإمبراطوري في القرون الوسطى، وبما أن اليوسنة لا تشكل أي بعد استراتيجي، فإن الصراع العرقي يبقى التفحيم الوحيد لمقولة دوستاندورف وهناك مقولتان تعبران عن آمال مختلفة لكل من

ومنحرفون، وتقدم في الكنائس المساوية احتفالات ضخمة يقدم فيها الصليب الجند في مصنفه التنصير بجمع المزيد من التبرعات لهذا الغرض القضية خطيرة. ولذلك كان لزاماً أن تقوم بجولة ميدانية معايش فيها تلك المخططات الموجودة على أرض الواقع. فمراكز التنصيرية تنتشر كالوباء في اليوسنة والهرسك مستخدمة جميع الوسائل والإغاثات

وفي المقابل هناك سوق كبير في اليوسنة والهرسك مهيب لاستقبال جميع الصنائع العنصرية والسياسية لما تنهك القطاعات البشرية. هذا من مادة خام بعد أن تحول الإسلام لدى الكثير إلى شيء تاريخي مبته في الأذهان والقلوب والسلوكيات للجهات التنصيرية تستغل كل ذلك وتعمل على تحقيق نتائج سريعة وهي تحويل أكبر عدد من أبناء المسلمين إلى النصرانية

القائمون على هذا الأمر ليسوا مجرد أفراد أو مؤسسات وإنما جهات دولية كبرى تقف وراء أنشطة التنصير في اليوسنة بشكل أشد مما تعرضت له الأقطار الإسلامية إبان فترة الاستعمار المباشر أو الاستعمار القديم. ومزال مستعزاً حتى الآن

لمشاركين في الغارة من مختلف الطوائف النصرانية كاثوليك، بروتستانت، شهود يهوه، وحتى الكنيسة الصربية

الفاتيكان خصص مبلغ ملياري دولار لأنشطة التنصير عام ٢٠٠٠ في اليوسنة وذلك حسب نشره بإذاعة الفاتيكان

وتنتشر مراكز التنصير في مختلف المدن والقرى البوسنية، حيث تمارس نشاطها بشكل سافر أو تحت غطاء المساعدات أو تعليم الكمبيوتر واللغة الإنجليزية أو الإغاثة في صورة كاريكاتورية تقول «الروح مقابل المساعدة»

توزيع الأطفال والنساء على الكنائس.. وهناك ٢٠٠ ألف طفل تم تهجيرهم خلال حرب ١٩٩٢م لا يعرف مصيرهم حتى الآن



شعاعكم الزبدة والمنقحة من «الإنجيل» خلال الدماء علم الأخيرة، لتقفوا على فظاعة التحريف والحيف والرياء في كنسكم «للقبسة»
قالت: نحن بقنا حلاوة الإنسا
واسنعر لحواريي وبينها نون جدوى
ريارة الصحايا

ولم أجد مداً من ريادة منازل الأطفال الذين رأيتهم في المركز فهم من جيواني، واكتشفت أن بعض الموقل لا يطمون بما يجري داخل المركز التصيري، بل إن بعضهم كان يش أن مركز لتسييم القوان

وللفاجلة أن بعض الأطفال عندما شامدونى اتحدث مع أمهاتهم بدأوا يبكون ويصرخون ويطفون مني الخروج كلمات نابية وغير أخلاقية ووصفوني بكشف الأوصاف والموت وبعد تحنير كثير من الأمالي والكشف لهم عن خطورة التصادي في التعامل مع المنصرين، قلت لأحدى الأمهات: رأيت كيف كان رد فعل ابنتك صوي، إني أحس أن يتي يوم تفعل فيه بك ما فعلت بي

كان من بين من يتردد على المركز ساء أجين عند سؤالهن عن سبب ترددهن على المركز وهن مسلمات أجين، إنه ضيق ذات اليد من مهجرات، ولم يتقدما أحد، وهؤلاء يقسمون بنا بعض المساعدات

قلت: أيها أفضل موت جياغاً ونحن مسلمون، لم نحيا وموت كناراً ويكون مصيرنا لنار؟ ما رأيكم لو نفتح مكتباً لتفطير القرآن والمعلوم الإسلامية وتقديم بعض المساعدات لكم هل تكون عن التعلي للمصريين؟ قالوا جميعاً نعم

وبعد محاولات متواصلة شارك فيها افراد لا يلخون أصابع اليد الواحدة، قدمت مساعدات سنبله واستمر المكتب يعمل مدة أربعة أشهر، ولكنه توقف الآن تماماً، بينما لا يزال المنصرين يحاولون إعادة الأطفال إلى حظيرتهم من خلال الرسائل والبطاقات عبر البريد، وإلى الله المشتكى، فالجهات التي خاطبناها والمحننا عليها للسجل لإنقاذ الأطفال وعدت ولم تستجيب! ■

والرقص، يجلس الجميع لتناول الرطبات والمشروبات وبعد الانتهاء من الأكل، تبدأ حصّة تعليم الإنجيل الموعم والعقائد التبشيرية وقد قصد بزيارة ميدانية لهذا المركز وهو عبارة عن منزل مكون من طابقين، وقد وجدت في داحنه كثيراً من الأطفال الذين يصرفونني وأعرفهم - فهم جيبراني - للأسف - وحالنا وقعت أعينهم على شخصي، سارع بعضهم لأحتضاني، وما كان أمام أصحاب المركز إلا أن رخصوا بي وأفصحوا لي لأجلس على مقعد، وأتابع حركات الأطفال وهم يتناولون على أنعام اللبثارة، وأصوات المشدين، وكأنا يشاركهم تريد تلك الكلمات التي حفظوها من كثر ترنيم على المركز للتصيري

ناولتني المرأة الكرواتية فنجان قهوة وقطعة من الخوطان «لم أذق طعمهما» وهي ينتمى لمتسلحة عريضة تصعب فيها الرد - بينما كان بقية الأطفال يلهمسون الطوى ويتلقون قبيلات المنصرين وتشجيعهم والإصرار لهم ببعض الكلمات

مناقرة المنصرين

لم أصبر أكثر على ما رأيت، فسللت لقائتي على المركز يلي حق يستظنون براءة الأطفال ويقتلون مطرتهم، وكيف يمكن لهؤلاء الأطفال أن يميزوا الخير والشر، والإيمان والكفر بالله، وهم لم يبلغوا سن الرشد؟ قالت المنصرة الكرواتية: نحن نعلمهم الحقيقة، قلت ومن قال إنكم تعلمون الحقيقة، إن كل ما عنكم كتب مقطوعة المتمد، مجهولة الهوية، متنافسة في معلوماتها، ولو كانت ملهمة كما تقولون ما وجد فيها تلك التفاوت البعيد، وتلك الأخطاء التي حشرت لكم أبكم، وكلما حاولتم تصحيح خطأ وقعتم في خطأ أفسح، انظروا

في «مؤستان، التي تشكو الفقر والجوع.. شيد الاتحاد الأوروبي مرقصاً بـ ١٠ ملايين مارك ألماني

جلال أعلام ترمحه عن حروب الصحراء، وعن الحياة الاجتماعية العربية والنسبة في البلاد الإسلامية، لتعبر المؤسسات من الانتماء إلى أمه الإسلام

وإذا كان العربي الذي يرى تلك المشاهد التي يتم قروفا بعناية يشعر بالغث في البوسنوي غير المطلاع أصلاً على حقيقة الأوضاع، يشعر بالاشمئزاز وحتى التفرير

وقد قامت محطة بي بي سي بإعداد مسلسل وثائقي عن المسلم في العالم، حرصت فيه على عرض ما يمكن اعتباره مظاهر الانحطاط والمخلف في معالم الإسلام، وقد ترجمت عن البوسنوي ومع عرجه، وكنت هناك ردود أفعال سمته راجح المؤسسة وبهرست، علماً بأن الأعلام المذكورة تقدم ببوسنوي مترجمة وتتمه لأعداد لعرضها، وتعرض مرصاً بقوة السلطة السياسية البوسنة ويقودها النجود العسكري الدولي

ففي ظل ضعف السياسي والاقتصادي والجنس الاجتماعي والجنس بالدين، التهمت لاحتجاجي يمكن روع منه الغد على الأصعدة المذكورة، فالحكم دون «مشروع» بوي من تكريس التكنولوجيا وحاسوبه ولاقتصاد الدم بترك الأمان في مهب الريح، والنحل لأحلامي بعد أمة عدي وجدها ويسبها عناصر المدومة للاستغلال والابتزاز والاعتقال، والعهل بالدين بترك الإنسان حيوان يبيع ما يبيعه عليه هواء ويصوره له عجوه ويعلن عنه صمعه

والتهتك الاجتماعي جعل الإنسان قرداً يدور حول ذاته وإن بلغت البلاد والبلاد هباء، وهذا ما يريده الأعداء للبوسنة، بل لكل بلاد المسلمين، ففي مؤستان التي تشكو الجوع والفقر، وإثر من الذي سببه تدمير مراكز العمل على يد الصوب والكروات، شيد الاتحاد الأوروبي مرقصاً بلغت تكلفته عشرة ملايين مارك ألماني

وهكذا، يرى أن المراقص وأوكار الانفصال والإقتصاد الأخرى تخدم بطريقة ما هدف للتصير، ولا ننسى ما قاله شيطان المنصرين رويبر من أن المهمة الأساسية هي مطلق أجيال من المسلمين لا تمت للإسلام بأي صلة،

داخل وكر تصير

ومثالاً على ذلك، مركز تصير بشرف عليه الكروات ويضعه الألمان، يقع المركز في ضواحي سب على بعد ١٠ كم من سراييفو على طريق مؤستان، في هذا المركز نحو ٧٠ طفلاً مسلماً ترواح أعمارهم ما بين أربع سنوات إلى ١٤ سنة، يتم تلقينهم يومي السبت والأحد بالاناشيد النصرانية والإنجيل المحرف، ويبدأ برنامجهم بترويد الاناشيد النصرانية مع الموسيقى، وتتمثل في آلة قيادة يعزف عليها شخص ألماني وآلة تشبه الزبابة يعزف عليها شخص يبعي أن اسمه حسن وبطاقة هويته تثبت ذلك وهذا أمر يسهل عمله في البوسنة - ويبدو أنه يعمل مع المركز منذ فترة طويلة بصحبة زوجته، وهناك حرص على وجوده للتغطية على الأنشطة التصيرية ولحفاة عوائل أطفال مسلمين

بعد ترويد الاناشيد التصيرية مع التصديق

الاستثمار في اليوسنة

فرص كبيرة لرؤوس الأموال الإسلامية



استخلصنا منها الدروس لتتفع بما في المستقبل لبناء المؤسسة على أسس التعايش والتسامح بين مختلف الطوائف

سيلاجيتش تحدث أيضاً عن الوضع الأمني مطمئناً المستثمرين قائلاً: «إن جميع الدول انكسرت قدمت الصدمات على أن حانة الحرب قد انتهت في اليوسنة والهرسك، ونحن نؤكد بأن عصرًا جديدًا، وتحويلًا جذريًا بدأت تطلع إليه وتعيشه اليوسنة والهرسك والشعب لن ينسى وقوف إخوانه إلى جانبه»

وعنّا يمكن أن يشجع المستثمرين للمجيء لليوسنة قال سيلاجيتش، وبعد على ثقة تامة من أن علاقاته بالاشتراك سوف تدعم أكثر من خلال ما ترحب به اليوسنة والهرسك من شروط أساسية للتطور، منها المصادر الطبيعية، والأيدي العاملة المدربة، ووضع أسس اقتصادية للهوس، ثم تحولنا من نظام اشتراكي ورشاه إلى نظام المباشرة الاقتصادية الفردية والانفتاح، والبحث عن شركاء اقتصاديين ملائمين لتحقيق النعم المتبادلة»

مرصماد كورديتش - وزير التجارة الخارجية - بدأ حديثه لـ «البيان» بذكر مفارقة جديدة بالنسبة صندا وهي أن «دخل الفرد في اليوسنة قبل الحرب التي فرصت على المسلمين كان ٢٠٠٠ مارك ألماني، وكانت اليوسنة تتقدم جميع بلدان أوروبا الشرقية، أما الآن فهي في مؤخرة تلك البلدان إذ إن دخل الفرد ٣٠٠ مارك ألماني فقط

من يملك الاقتصاد بأخذ بخاصية استيلاءة. ومن يستغل الفرص يفوت على أعدائه سحب البساط من تحت أقدامه، هذا القانون يحكم به في أحيان كثيرة في أكثر من مكان وزمان ومجال، كما أن الاقتصاد مجال حساس فهو عصب حياة الأفراد والأسر والشعوب والأمم في اليوسنة والهرسك يحدث صراع وتنافس بين الطوائف على المؤسسات الاقتصادية التي تتحول من الشمولية لاشتراكية إلى انحصارية، ومن عبده أموال أكثر تكوي أوراق القوة والنفوذ في يد أكثر وأقوى، ولذلك فليس من مدعوين لمشاركة إخوانهم في اليوسنة والهرسك هذا التحدي، بل كانوا محبين حقاً لمشروع التحرر من واقع الهيمنة قبل أن يتحول إلى عبودية شاملة

السابق: «في البدء لابد من التأكيد على أن اليوسنة والهرسك قد حققت ٢٠٪ من النمو الاقتصادي، و٢٥٪ من النمو الصناعي، و٣٪ في ميدان تشغيل اليد العاملة، وإن ربح، نفرة الإنتاج هو أكبر واجباتنا، ولذلك نسعى ونطلب تأسيس مؤسسة مصرفية إسلامية في اليوسنة والهرسك تحقق مصالح أصحابها وطموحات اليوسنة سواء كانت هذه المؤسسة المصرفية تابعة للبنك الإسلامي بجمدة - الذي تشارك فيه ٩٩ دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي، وقد تم إضافة اليوسنة إلى عضويته - أو قامت جمعيات إسلامية أخرى قوية بإقامة المصرف، ولذلك فتحنا باب الاستثمار في الوقت المناسب، وهذا ما نريد أن نقوله للسفراء الحقيقيين، والمرسلين الحقيقيين، والإخوان الحقيقيين. شاركوا إخوانكم ثمار السلام، كما شاركتمهم أحزانهم، وتقسيمتهم معهم الأهم وساعدتمهم أثناء العدوان

إنكم تعلمون حجم الدمار الذي تعرضت له اليوسنة أثناء الحرب التي فُرضت علينا، والتي

قدمت المؤسسات الإسلامية العملة في مجال الإعانة خدمات كبيرة للمسلمين في اليوسنة والهرسك لم يتم إبرارها في صورة تعبئة عن مستوى التداعي الإسلامي لجراحات إخوانهم في العالم

واليوم يظهر مجال جديد للتداعي الإسلامي مع اليوسنة، إن الحاجة للاستثمار وتنامي الأرباح أصبحت في مقدمة أولويات الحركة اليوسنية، ثم إن الاستثمار الإسلامي من شأنه أن يرسخ القيم ويجهل المسلمين يصممون الرجل المناسب في المكان المناسب، ويقضون الطريق على المتاجرين بأناني الشعب وأحلامه المشروعة

ذلك رأت اللجنة أن تقدم مادة جديدة عن اليوسنة (بعيداً عن المؤامرات والصراعات التي عهد الناس سماعها، من خلال استقراء آراء النجبة حرة موضوع الاستثمار والإمكانات المتاحة

جارت سيلاجيتش - رئيس حزب ومن أجل المؤسسة، ورئيس وزراء المؤسسة



حوارات
سلاجيتش :
إحياء دورة
الإنتاج أكبر
واجباتنا

ولذلك نسعى لتأسيس مؤسسة
مصرفية إسلامية تحقق مصالح
أصحابها وطموحات البوسنة

مرصاد كرديتش، وزير التجارة
الخارجية : يمكن الاستثمار في
مجالات الطاقة والبناء والبنوك
والسياحة والطرق والمياه المعدنية

لقد تجاوزت أضرار الحرب أكثر من ٢٥ مليون دولار، صحيح أنه حدث لدينا تحول وحصلنا على تأييد من المتبرعين، مكاننا من تحقيق نجاح بنسبة ٣٠٪ لكننا نسمى لهذا تكون البوسنة والهرسك مستثناة من التطور لدينا شباب وعاطلون وكبار سن ولا بد أن يكون لهم إمكانات للعيش.

ويضيف كرديتش، إن التطور الاقتصادي لن يتحقق بدون المحافظة على الاستقرار السياسي وتحقيق خطوات عملية في ميدان المشاريع والحصول على التمويل الخارجي وتنمية الزراعة، واعتماد نظام الخصخصة.

لقد أسست شراكة مع مجلس مؤسسة استثمارية دولية، وشاركت البوسنة في أكثر من ألف مؤتمر دولي، ومن دور الدول الإسلامية والمؤسسات الإسلامية يقود الوزير «يعد الدمار الذي حاق بالبوسنة والهرسك فتاح «فرصة للبدان الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية لإعادة بناء الشركات بما يعود بالنفع على الجميع، ويمكن ذلك في مجالات الطاقة والبناء، والتمويل التجاري يمكن أن تعود الأوضاع أفضل مما كانت عليه قبل الحرب، ويمكن الشراكة في قطاع البنوك، والسياحة، والمياه المعدنية، والطرق والجسور.

د. أيوب جانييتش - رئيس المفوضية الدولية
الكرواتية المسلمة . يذكر أنه التقى مؤخراً
بسياسي أوروبي، وتجاوز معه في نتائج المؤتمر
الدولي بخصوص لاستثمار في البوسنة
والهرسك، فذكر له أنه يتوجب عليهم أن يذهبوا
إلى حوضا في الشرق

ويضيف جانييتش، يقطع النظر عن مقصده فتمت زيارة البنك الإسلامي وقد سهرت بمستوى الإداري والتنظيمي للمؤسسات المالية، وأتمنى أن

يكون البنك الإسلامي والمؤسسات الإسلامية المالية العاشر والمشجع لتكون جزءاً من العالم انتعش.

وعن المشكلات التي تعاني منها البوسنة قال لدينا مشكلات كثيرة مع الشباب، فقد سافر منهم عدد كبير للخارج، وسيل الهجرة متواصل، ونحن نريد أن نساعد على البوسنة وعلى الرجوع اليهم هجراني للمسلمين فيها الذي يشهد تحدياً حقيقياً بل ضلوا حقيقياً.

نريد أن نمدح الشباب فرصة العيش في بلدنا التي سقوها بدمائهم، لدينا جملة من المشاريع للنمو.

والقطاع الخاص في العالم الإسلامي مدعو للمشاركة.

أما مدير وكالة الخصخصة منصور
إسماعيلوفيتش فيقول «يعد الدمار الشاسع
الذي تعرضت له البوسنة والهرسك (٩٠٪ منه في
الجانب المسلم) فإن إعادة البناء تهدف إلى إحياء
الاقتصاد وإعانة المهجرين، وتوظيف العاملين عن
العمل، وتوحيد البلاد إلى جانب ذلك بناء جسر
مضى بين الشرق والغرب، فليس باستعانة وحده
تبنى الجسور وتحفظ الحدود وتردهم الياسم،
وقانون الاستثمار في البوسنة يهدف ويخدم جميع
الأهداف

قبل الحرب كان عدد العاملين ٩٠٠ ألف، وكان هناك ٤٠ محالاً للصناعة، عندما للعابن والحشب والنسيج والصناعات الكيماوية والتكنولوجيا العالية، وكانت لنا علاقة مع كبرى للشركات العالمية وبك الإمكانات الضخمة، ولا يتقصدنا سوى التمويل، الآن ٤٢٠ ألف عامل عاطل، واستثمار المسلمين في البوسنة يمكن أن توقف الهجرة

ويقرر المسلمون في الانتخابات

ويرى عثمان صوبافيتش . نائب مدير
وكالة الخصخصة . أن قوانين الاستثمار في
البوسنة مشجعة، وحقوق المستثمر مضمونة،
ويمكن التأمين عليها من الأخطار السياسية
والاقتصادية، ويشير إلى أن عملية بيع القطاع
العام لنقطاع الخاص لا تزال متواصلة، والقوانين
حاضرة من يريد أن يطلع عليها قد الشروع في
الاستثمار أو عقد الشراكات مع مؤسسات
البوسنية، ويمكن للمستثمر الاطلاع على
أوضاع القانونية والمالية للشركة أو الشركات
التي يريد شراؤها أو الحصول في شراكة مع
مالكها، ويمكن للمستثمر نقل أمواله بحرية للخارج
وجلب المعدات التي يريد، وله جميع حقوق
المستثمر المحلي، كما يمكنه جلب عمال وفنيين
وإداريين من الخارج

أفضل أماكن الاستثمار

التي تتعرض بعض مجالات الاستثمار
في البوسنة والهرسك وتحديداً الأقاليم المسلمة
بعد حولة شملت هذه الأقاليم

حوراجدة : تقع جوارجة على نهر الدرياء،
على تقاطع طرق تربط الجبل الأسود وبلغراد، عدد
سكان جوراجدة ٣٨ ألف نسمة، وكبرى الاقتصاد
بهذا الإقليم، الصناعات الكيماوية والفدائية
والصناعات الصغيرة، والإنتاج البلاستيكي الذي
يوجد له مكاناً في السوق الأوروبي، ولعل القانون
عليه في إيجاد أسواق جديدة في العالم الإسلامي،
كما أن إنتاج الأروت يعد أكثر تطوراً مما هو
موجود في بلدان أخرى، كما ينتج الإقليم
الحوامض، والمنتجات الخشبية المختلفة



أيستوب جانييتش، تحدثت مع مسؤول أوروبي عن الاستثمار في

البوسنة فنصحنا بالتوجه
لإخسواننا في الشرق

عدنان مويافيتش. نائب
مدير وكالة الخصخصة :
قوانين الاستثمار مشجعة
وحقوق المستثمر مضمونة



سراييفو سراييفو العاصمة السياسية
للبوسنة والهرسك وهي مقر لمؤسسات البنية
والاقتصادية بها تسع بلديات كان مقصدا قبل
الحرب ٦٠٠ ألف نسمة. أم لـ١١ قعد سكانها
٤٠٠ ألف نسمة. وهناك عودة متزايدة للمهجريين
هناك مجالات كثيرة للاستثمار في سر سفو
ومن ذلك إنتاج الغذاء والمشروبات الغازية ولحده
نظيفية والحلويات، وهناك مصنع الدرة ومصنع
للألبان، ومصنع الحليب (١٠٠ ألف لتر يوميا)،
وإنتاج الأدوية بمواصفات عالية والمولد الكهربائي
واسعهم والجسم والصناعات المعدنية
والنسيج والملابس، والصناعات الجلدية
والحاسية، والبناء، وهذه الشركات لها خبرة
كبيرة في بناء السدود ومحطات الكهرباء والفنادق
وتوجد صناعة لصناعات موسمر الفار
ولحيدات الخاصة بالتقريب عن النفط والمحركات
الصناعية ومعدات التعقيب وحطوط الكهرباء
بجميع أنواعها، وإنتاج الأحذية الجلدية، وعربات
القاطرات، والنقل الكهربائي، وهناك أيضا إنتاج
القمعيد، وشركات التصنيع الحربي، وقطع غيار
أجهزة التكييف، فضلا عن بعض المجالات
السياحية

في عام ١٩٩٤م شهدت سراييفو دورة
لألعاب الأولمبية الشتوية، حيث جمال الحلب
لتجاري، وهناك مجالات أخرى للاستثمار مثل
إقامة مواقف للسيارات (عائلات مصممة،
ومستعمرة) وتوجد بيانات دقيقة وأشرطة فيديو عن
جميع الشركات يمكن تزويد المستثمرين بها وفيها
تجد اسم المشروع وقبضته، والتحويل المطلوب،
وسبب المشاركة المطروحة، وأوجه الإتفاق والأرباح
المتوقعة. ■

ريغتسا : وهي المحافظة رقم ٤، ساحها قدر
وبها جبال عالية، مساحة المحافظة ثلاثة آلاف
كلم^٢ (مثل تولا) منها ٦٠٧ غابات، و ٩٠٦ /
مروج، و ١٥ / أشجار فاكهة، وبها ٤٢٠ ألف نسمة،
والى جانب الغابات هناك المعادن المختلفة والمياه
المعدنية، والصحية، والفحم والجلود، ومصنع
الحديد والصلب، والذي كان به قبل الحرب
عشرات الآلاف من العمال، وتوجد ثروة من
العادات تتيج بتاج مليون متر مكعب من الأخشاب
في السنة، وهناك مصنع للأخشاب معروف بجودة
إنتاجه في أوروبا، وهناك أيضا صناعة الورق إن
إحياء وتطوير هذه الصناعات سيحل مشكلات كثيرة
ويوظف الأيدي العاملة، ويعيد الثقة في الحكومة،
وللسياحة بصيب في ريغتسا، حيث يوجد ١١
فندقاً، بها ٤٧٦ غرفة، ويوجد مركز رياضي في
أولوفو وعلى للمياه الطبيعية

موسنار - تقع موسنار على القرب من البحر
لأدرياتيكي (٢٥ كلم وتتمتع بثروة ماسة هائلة
وحتاطي كندر من المياه الجوفية، وترجر بالآثار
الإسلامية التاريخية، وتعد مصدراً مهماً للصناعة،
وبها مزارع شاسعة لإنتاج الحصرارات والفواكه
وتربية المواشي، وصناعة الألبان، وإنتاج الأسماك،
ويمكن حصر مجالات الاستثمار في موسنار
كالآتي

- ١ - إنتاج الأطعمة
- ٢ - الزهور
- ٣ - الثوب
- ٤ - العطور
- ٥ - الفواكه
- ٦ - الأسماك

٧ - السياحة التي كانت مزدهرة قبل الحرب

بيهايتش : يمثل إقليم بيهايتش ثروة طبيعية
يمكن أن تحدد اقتصاد البلد في حين تم الاستفادة
منها، تباع مساحة الإقليم ١٢٥٠ كلم^٢ ويوجد به
٢٧٩ ألف نسمة، وتعد بيهايتش مجاًلاً رطباً
للاستثمار في مجالات مختلفة مثل بناء سكك
الحديد، والخرق، وتوجد بالإقليم ٢٨ شركة
مطروحة للبيع والصحة، وهناك صناعة
الجبس والألومنيوم والكهرباء والزراعة، وتربية
المواشي، وتتمتع بيهايتش بمساحات شاسعة
حصية صالحة للإنتاج الغذائي والمراعي، ومن ثم
إنتاج الفواكه والحصرارات واللحوم والألبان،
وكذلك صناعة الخشب وإنتاج أدوات التخفيف
والمعاصر

وهناك مجال لصناعة النسيج، وتعد المناظر
الطبيعية الخلابة مصادر مهمة لتنشيط السياحة،
ولا يمكن تحقيق النهضة الصناعية الشاملة إلا
بالاستثمار الحرجي، ويتم ١٤ ألف عامل من
الإقليم موجودين بالخارج

أوراشيا : تتج أوراشيا البواحي وبعض
المدن والديوت المكيفة، وبها ثروة مائية كبيرة
صالحة لتطوير القطاع الفلاحي بالمنطقة

تولا : تعد تولا أكبر محافظة في البوسنة
والهرسك وهي مركز صناعي كبير تباع مساحتها
ثلاثة آلاف كلم^٢ وبها ١٤ بلدية ويبلغ عدد سكانها
٦١٠ آلاف نسمة ٧٨ / منهم من السكان الأصليين
والبقية مهجرون

ويوجد في تولا مطار مدني وشبكة للسكك
الحديدية وهناك ١٢٠٠ مشروع تؤهل الحكومة أن
تؤسس عليها سياستها التطويرية فهناك الفحم
الحجري والصناعات البترولية والكيميائية والفلاحية
وغيرها



حزب البعث

تاريخ حافل بالانقلابات

بعد وفاة الرئيس «الأسد» الذي حكم سورية خلال ثلاثة عقود من تاريخها باسم حزب البعث، كثير الحديث عن هذا الحزب، وقد تنافس الإعلام السوري، حيث يملك البعث جميع الصحف في تعداد مطالب الحزب، ولكنها مرصد هنا بعض المحطات التي تعطي صورة قريبة من واقع هذا الحزب قبل الإمكان.

الطاهر إبراهيم

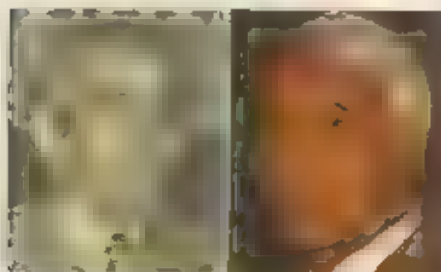
وأهم قد وجد في فكر الإخوان المسلمين، التي يحاطب عقيدة الشعب المسلم في سورية، بدأ مبعثاً آدم بوسمهم «الأممي» في صفوف جماهير الشعب، ولكن ما الخطوط الأساسية والمرحل التي عتمدها حزب البعث منذ تولى أكرم الحوراني قيادته أوائل الخمسينيات؟

أولاً: سيطرة الفكر الإنقلاسي واعتماد حزب البعث على الجيش في الوصول إلى الحكم.

والمعروف أن عدايش فسترة الرئيس أديب الشيشكلي ٢٩/ ١١/ ١٩٥١م - ٢٥/ ٢/ ١٩٥٤م، أن الرجل أكرم الحوراني - بصفته رئيساً لحزب البعث - عقد صفقة مع الشيشكلي استلم بموجبها وزارة الدفاع في حكومة أديب الشيشكلي وقام بإدخال القوات من البعثيين إلى الكلية الحربية ما شكل قوة ضخمة من الضباط البعثيين، مكنهم من بسط سيطرتهم على عدد لا يحصى من وحدات الجيش، جعلهم يشكلون مراكز سيطرة وتهديد

حاور لمطرون في حزب البعث أن يظهروا أن هذا الحزب قام على مرتكزات «إيديولوجية»، صاغوا لها «الأزمة» يرددونها في بداية اجتماعاتهم وهي «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة»، إلا أن هذه الأمانة لم تكن إلا عنواناً يخفي تحته أهدافاً وممارسات، حقيقةً الأساسية هي انتهازية الوصول إلى الحكم، دون النظر إلى الأهداف التي جعلوها شعاراً لهم وهي «وحدة، حرية، اشتراكية» ولقد كانت الساحة السورية يستقطبها «أحرار» الأرمينيون وأوائل الخمسينيات، الحزبان التقليديان اللذان شارك في صغارية المستعمر الفرنسي وهذا الحزب الوطني وحزب الشعب، وفي ظل احتكار هذين الحزبين بمهم مقاعد المجالس النيابية لمحة حلال مره ما بعد الاستقلال بعد اتضح للقيادة المؤسسية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهم أكرم الحوراني وصالح الدين النبط، ومبتشيين عقل، أنه ليس بإمكانهم تحقيق أهدافهم الحقيقية وهي الوصول إلى الحكم، إلا عن طريق الانقلابات التي وجدت لها تربة خصبة في صفوف ضباط الجيش بعد الاستقلال، سيما

للحكومات المتعاقبة، وحين شعر البعثيون أن الأرض تهتر تحت أقدام الشيشكلي انصموا للمناوئين له وسددهم، في اسقاطه. ولكن بعد أن أصبحوا قوة يصعب حسابها داخل الجيش، وفي ٢٣/ ٤/ ١٩٥٥م اعتيل العقيد عدنان المالكي الضابط البعثي البارز، بتدبير من الحزب السوري القومي، فتتمت على إثر ذلك صلاحة عناصر هذا الحزب، ومن ثم حوكموا، وأعدم القومي السوري العقيد «فستان» جديد» وقد وظف البعثيون حادثة اعتقال المالكي هذه بزيادة التعاطف معهم ورفع اسمهم وتواجدهم في الجيش. وفي مارس ١٩٥٧م قام البعثيون بحركة عصيان في معسكرات «قطنا» كان من نتائجها تقاسم المناصب المهمة في الجيش مع حوصوهم «مجموعة النفوري» وفي ١٧/ ٨/ ١٩٥٧م قاموا بانقلاب أبيض اقيم بموجبه رئيس الأركان اللواء توفيق نظام الدين، الذي رفض تسريح عدد من كبار ضباط الجيش من دور محكمة، وجاوا إلى رئاسة الأركان بصفوهم الشوري العقيد «عفيف البري» الذي رفع إلى رتبة لواء فقام بتسريح عدد من الضباط المشفقين أمثال العقيد «عمر قباني»، سهيل العشي، حسن العابد، هشام السمان» وقد تم على إثر هذه التصرفات تشكيل حكومة «التجمع القومي» من البعثيين والشوريين وأنصار خالد العظم رأسها صبري العسلي وقد حكمت هذه الحكومة قبضتها على مقاليد الأمور في سورية، ما دعا الرئيس شكري القوتلي، بدعم من الضباط المستقلين، للمسارة في إيجاز الوحدة مع مصر فاضطر البعثيون لإعلان تأييدهم للوحدة، وأصبح أكرم الحوراني نائباً لرئيس جمهورية الوحدة التي سميت «الجمهورية العربية المتحدة» ثم ما لبث أن دب الخلاف مع عبدالناصر، واضطر «الحوراني» لتقديم استقالته وإذا كان البعثيون يضمعون «الوحدة» في رأس قائمة أهدافهم «وحدة، حرية، اشتراكية» فقد كانوا في واقع الأمر يهبطون فكرة انفصالياً عبروا عنه بمسارعة قيامهم للثلاثية «الحوراني، عقل، البيطار» لتوقيع «وثيقة انفصال» سورية عن مصر عندما قام الضباط الانقلابيون بإعلان انفصال سورية عن مصر في ٢٨/ ٩/ ١٩٦١م بينما رفض عصام العطار - مرابط عدم جماعة الإخوان المسلمين في سورية - التوقيع على هذه الوثيقة، بالرغم من الخلاف الشديد بين الجماعة وبين عبدالناصر، الذي نكل بالإخوان المسلمين المصريين، عندما رفضوا تأييد اتفاقية عام ١٩٥٤م المصنفة بحق مصر التي أبرمتها عبدالناصر مع الإنجليز بعد ذلك قام الضباط البعثيون بانقلاب ٨/ ٣/ ١٩٦٣م بمشاركة الضباط الناصريين وتم تشكيل أول وراة رأسها صلاح الدين البيطار وفي لقاء له مع قناة الجزيرة في برنامج «أكثر من رأي» روى أحمد أبو صالح وزير اتصالات في أول حكومة بعثية بعد انقلاب ١٩٦٣ كيف أن الضباط البعثيين اشتركوا في الانقلاب حتى يقطعوا الطريق على الضباط الناصريين الذين أرادوا الضغط على الحكومة السورية لإعانة الوحدة مع مصر. بعد ذلك، وخلال أقل من خمسة أشهر، انقص البعثيون على شركائهم من الضباط الناصريين والمستقلين، فطبع



أمير الجعفر
أكرم الحوراني



عصام الحطير
رفيع التوفيق



صلاح المنجد



أحمد المشتكي



ميشال علف

قيادات البعث وقعت وثيقة الانفصال عن مصر

الحزب الذي يرفع شعار الوحدة .. سارعت قياداته لتوقيع وثيقة الانفصال عن مصر عام ١٩٦٦م

المصري، رئيس الأركان اللواء صلاح جديد (عزى) سرح من الجيش وعين أميناً قسراً مساعداً قبل انقلاب ٢٣ فبراير ١٩٦٦م ما عجل بقيام هذه الانقلاب، والرائد سليم حاطوم (دوري) والمعيد عبد الكريم الجندي (إسماعيلي) ومن المدنيين نور الدين الأناسي ويوسف رعي وإبراهيم ملحوس. أما حافظ الأسد والذي كان قائداً للقوات الجوية وعضواً في القيادة القومية، فقد بقي متروكاً حتى آخر لحظة، في الانضمام إلى انقلاب ٢٣ فبراير ١٩٦٦م الذي يقوده هذا الميارضد الفريق أمين الحافظ (انتظر كتاب الأحزاب والحركات القومية العربية لجمال باروت)، وما لبث الخلاف أن دب بين أقطاب حركة ٢٣ فبراير بسبب تصارب المصالح، فقام الرائد سليم حاطوم باعتقال مجموعة من أعضاء القيادة القومية التي كانت تزور الجبهة يوم ٨ سبتمبر ١٩٦٦م وقد فشلت هذه الحركة، التي حكمها مزيج طابع جهوي هرب بعدها حاطوم، إلى الأردن وتم إقصاء العصور «الدوري» من التركيبة الحاكمة

ولابد أن تشير هنا، إلى فن هزيمة «يوسيفو» ١٩٦٧م واحتلال إسرائيل قضية الجولان للبعد، كان لها تأثير كبير على الخلافات التي كانت تتفاعل ضمن صفوف أعضاء القيادة القومية التي حكمت حزب البعث وسورية بعد انقلاب ٢٣ فبراير ١٩٦٦م فتبينت الاتهامات بين أعضاء هذه القيادة وأشير بمصالح الاتهام إلى بعض للتسيير مباشرة في للهزيمة التي عرت للحزب من ثياب الوطنية

مع شعور البعث بصعوبة حصوله على الدعم الشعبية.. ركر جهده على لوجود في القوت لمسحة حتى سيطر عليها

بقائد الانقلاب اللواء زياد الحريزي، وهو في ريادة به إلى الجزائر، ثم أطيح برئيس الأركان اللواء راشد طهوبي وأقصى اللواء محمد الصوفي ثم قاموا بتصفية شركائهم الباصريين، بعد الانقلاب الفشل في ١٨ يوليو ١٩٦٣م الذي نفذه المعيد جاسم علوان، وتم بعده إعدام ٢٧ شخصاً، كان منهم المعيد هشام شبيب والنقيب منوح رشيد والسائد بحري كرش، في واحد من أكثر الانقلابات دموية في سورية، التي كان يروها حينذاك «علي صالح السعدي» العضو في القيادة للبعثية العراقية والذي قال قولته المشهورة ماكومياني» بم مكر ثورة

وبعد هذه المحاولة الانقلابية أمسك اللواء أمين الحافظ الذي كان نائباً للحاكم الحزبي ورئيساً للداخلية، بمقاليد الحكم بيد من جديد، ورفع إلى رتبة الفريق وسمي رئيساً للدولة، خلفاً للفريق لؤي الأناسي الذي استقال بعد انقلاب جاسم علوان وبهذه المحاولة الانقلابية الأخيرة تكون قد طويت صفحة من الانقلابات التي شارك فيها البعثيون للاستيلاء على الحكم في سورية، وفتحت صفحة الانقلاب العنيفة ضد بعضهم البعض

ثانياً : الانقلابات التي قام بها البعثيون ضد رفاقهم البعثيين انقلاب ٢٣ فبراير ١٩٦٦م:

كان واضحاً منذ البداية، أن المصالح القومية والشخصية هي التي كانت تجمع البعثيين في مواجهة حصرهم من كافة التيارات السياسية الأخرى، لذلك لم يفاجأ السوريون حين رأوا الخلافات تصف بصروف البعثيين، والتي راد في لهبها تصارب المصالح الشخصية والتي كانوا يظفونها بفقدان ومطلقات ليس لها من مصيد إلا حرص كل مجموعة على مصالحها الضيقة فبعد أن دامت لهم الأمور عقب فشل انقلاب جاسم علوان، تبلور في صفوف الطبقة البعثية الحاكمة تياران: للتيار البعثي والذين أطلق عليهم فيما بعد اسم «اليمين العنيفة» ومعظمه من البعثيين المنحيين وكان أبرزهم رئيس الدولة الفريق أمين الحافظ ورئيس الوزراء صلاح الدين الشماري والأمن العام للحزب ميشال علفي، واخرون كان منهم شبلي العبيثي، وممد البراز، وأحمد أبو صالح، والوليد طالع، وكثيرون كانوا يشكلون للقيادة القومية في الحزب، أما التيار الآخر فهو التيار اليساري أو «المجموعة العسكرية» وقد غلب عليه ما عرف فيما بعد «القيادة القومية» في الحزب وقد برز من هذه القيادة من

والقومية التي كان يراد بها على الأنظمة العربية التي ناصبها العداء.. وما أكثرها.. وقد أقصت موجبات «الأمة» إلى جملة رئيس في التركيبة الحاكمة، وظهر شرح عميق بين الجناح العسكري، الذي كان يقوده وزير الدفاع في تلك الوقت اللواء حافظ الأسد، والجناح الحزبي اليمني الذي كان يسيطر عليه صلاح جديد، الأمين القطري لمساعد ولجند الصراع على النفوذ بين هذين الجناحين، وتم على هامش إقصاء بعض القيادات المدنية والعسكرية، فطرد قائد الجيش اللواء أحمد سويداني، وطرد محافظ حلب عبد الحفي السعدي، وانتصر عبد الكريم الجندي وزير الزراعة والإصلاح الزراعي (أو هكذا ادعى) وبحلول الربيع الأخير من عام ١٩٧٠م كان الوضع بين الجناح العسكري الذي يقوده وزير الدفاع حافظ الأسد، والجناح المدني الذي يقوده الأمين القطري المساعد صلاح جديد قد وصل إلى نقطة اللاعودة ما دعا «صلاح جديد» إلى الدعوة لعقد المؤتمر القومي العاشر للحزب في نوفمبر ١٩٧٠م، وقد اعتبر جناح الأسد هذه الدعوة تحدياً صافراً له، وكانت أهم نتائج المؤتمر إقصاء حافظ الأسد، ومصطفى طلاس من مناصبهما ووضعهما تحت تصرف الحزب، فعاطهم «الأسد» بانقلابه الذي أسماه الحركة التصحيحية في ١٦ / ١١ / ١٩٧٠م واعتزل أعضاء القيادة القومية وعلى رأسهم رئيس الدولة نور الدين الأناسي، ورئيس الوزراء يوسف رعي، والأمين القطري لمساعد صلاح جديد وهرب وزير الخارجية إبراهيم سحوس من الجرس وهكذا أمسك الأسد بمقائد الأمور في سورية وعقب معظم معارضيه في السجن، وهرب قسم منهم خارج القطر بدون حكمه بعد ذلك ثلاثة عقود كامة

ولا يسي لك أن الانقلابات قد توقعت حلال هذه المدة من حرت عدة محاولات فاشلة لعل أمورها «المحاولة» التي قام بها الشقيق الأصغر لرئيس السابق الدكتور بركات الأسد قائد سوريا الدفاع التي كانت مهمتها المصدي لأي انقلاب ضد الأسد معي لأمسوع الثاني من ديسمبر ١٩٨٣م، بحزب «الأسد» غرفة الحماية المشددة، وكان قد شكل من على سورية في المستشفى «جبهة سداسية» من أعضاء القيادة القومية لتسيير شؤون الدولة أثناء مرضه ما جعل شقيقه بركات يستعمل الأمور، فاتفق مع كدس صباط الطائفة على أحد رماح الميادنة، ولتفوقوا على جعل «بركات» في مركز القرار بدلاً من اللجنة السداسية، وقد علم «الأسد» بعد أن

صفا من غيبيته بهذا الاتفاق - وكان قد بدأ يبين ابنه باسل لحلافته - فاستدعى للضيافة الذين تواطؤوا مع أخيه رويحهم، ما جعلهم يتقلبون على رافعتهم، ويقررون تطويق مسعاه وحاولوا شق سرايا النفاق قبل أن يقوم رفعت بانقلابه، وإعلان نفسه رئيساً بالوكالة، وفي ٣٠ / ٣ / ١٩٨٤م تم حل سرايا النفاق وأعطيت لرفعت وحصوله الصلاط إجازة إجبرية إلى موسكو وعندما عاد كان قد تم احترقه تمناً

ولكن إذا كانت الانقلابات العسكرية هي الوسيلة التي توصل بها البعثيون للوصول إلى الحكم، فقد كان أسلوبهم في الحكم، في مختلف المراحل، بمبدأ كل البعث عن الديمقراطية التي تفردوا بها، وعن «العروة» التي جعلوها للهدف الثاني من أهدافهم

فعلى الصعيد السياسي: حاض الانقلابيون البعثيون مفاعلاً عسيراً في سبيل الخلاص من خصوصيتهم، من الأعراب التي نافستهم، أو من رفاقهم البعثيين، عندما فرقتهم المصالح الشخصية استعصامه ولم يسرع بعضهم منهم عن القسام بتصفية خصوصيتهم حسداً، ويذكر على سبيل مثال لا الحصر ما قام به بعض أرباب السوربة في بداية الثمانينيات من اغتيال للإسلامي القياد بزار الصباغ في إسبانيا، وروجة الأستاذ عصام العطار، أرباب الشام الأسبق لجامعة الإحسان المسمى في سورية. في ألمانيا، عندما جاءوا

تضاربت المصالح الشخصية لقيادات البعث فبدأوا سلسلة الانقلابات على بعضهم البعض حتى استولى الأسد على السلطة

لاعتيال العطار ولما لم يجره اغتالوا زوجته ولم يسلم الرفاق البعثيون من التصفيات الجسدية، فقد تم اغتيال اللواء محمد عمران في بيروت، كما تم اغتيال الأستاذ صلاح الدين البيطار عام ١٩٨١ في باريس بعد ما كتب عدة مقالات ستند فيها الوضع في سورية ويريد أن ينقل هنا شهادته شهيد من أمتهم تؤكد ما ذهبنا إليه يقول الدكتور سامي الجندى، وزير الإعلام في أول حكومة بعثية بعد انقلاب ٨ / ٣ / ١٩٦٣م في كتابه «كسر حمر» - كفت أذنه من سبيل الثورة نائب حظه على نفسها وعلى الشعب وأنها ما يات ثوره من غلاب شرمه، أدى بها الغرور والأناية ونسبنا بالحكم إلى طغيان بوليمسي لا غلب له ولا رجاء منه غير الحراب والتخريب والواوغ بالدم والشره وهذا الأستاذ «أحمد أبو صالح» عضو القيادة القومية ووزير المواصلات في أول حكومة بعثية بعد انقلاب ٨ مارس بعث في برنامج «أكثر من رأي» على قناة الجزيرة يوم الجمعة ١٦ / ٢ / ٢٠٠٥

تنبيهوا

بقلم: الدكتور ماجد الحاصري

الأول: أن يكون الحزب صادقاً في إلتزامه الإسلام عقيدة، وهذا يقتضيه بوصف الحزب الحاكم أن يحسن صلبه سريره إسلام في وضع الحباه وهي هذه الحباه مبيضة تحت لوائه السحب العربي المسلم كنه طاماً رجباً مجاراً مؤبداً، حتى الإسلاميين المعارضين له سيسارون إلى معه وتأييده، وهذا ما يتبعه

والثاني: أن يكون الحزب غير صادق في هذا الإلتزام وإنما راد اسمعنا الشعب لسلطه الملقوب على أمره يمثل هذه الغما، ان المي نوهه أنه نفس ضد الإسلام بل ف هو ذا سمعنا حكمة وراثاً محارلاً اسرع الفكر منه العصفه التي مكنتها الشعب لسمه بكل ما هو عثماني مستغلاً عواطف المسلمين ولاسبب العامة منهم بظاهر إسلامه محيل لنجدهم لسمه أن أمه محمد في خير فالعز ينلي على أرواح الأموات وه عود ينلي على روح كيوهم في الادعاء والتعار منه أرمي يوماً وحفلات الموت ترتفع فيها الحركات النهوي به وحفقات الذكر يصعد من فيها للحركات النهوي به المشيرة والدولة تعطي دولتها في تنسبات الإسلامية، إلى ما هناك من مظاهر لم يبق

يأسف على كل يوم قضاء في صفوف حزب البعث السوري

وعلى الصعيد الاجتماعي: حاول البعثيون تفكيك لحة الشعب السوري بتخريض الصال على أرواح العمل والفلاحين على أصحاب الأراضي، وشكلوا شبكية الثورة من الطلاب والخالدات لإفساد أخلاق الجيل الناشئ

وعلى الصعيد الاقتصادي: قام البعثيون بإفقار منظم للشعب السوري بتطبيق قوانين اقتصادية ثبت فشلها واستشترى الفساد في صفوف المعنيين الذين حاولوا خدمة مصالحهم فقط

وأخيراً لابد أن نشير إلى أن المراقبين الذين رصدوا البيان السياسي الذي وضع بين يدي المؤتمر القطري التاسع الذي عقد الشهر الماضي لاحظوا بروز لهجة الاعتدال في الخطاب السياسي وشيئاً من نقد الذات ولقت انتباههم التأكيد في البيان على أن الإسلام يشكل تراثاً وعقيدة للعرب، وهو ما كانت المؤتمرات القطرية والقومية السابقة تؤكد على نقيضه وما يهم المواطن السوري، ليس إبراز هذه الشعارات إعلامياً فقط بل وضع هذه الشعارات موضع التطبيق، فقد ملأ المواطن كثرة الشعارات البرقعة السابقة في الوقت الذي كان يعاني الأمرين من الكبت والتضييق والضائقة الاقتصادية ولا يسعنا إلا أن نقول لكل وعسى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ■

للمسلمين سواك من دلت النير العظيم الذي من الله تبارك وتعالى فيه في يوم كرمكم بكم ذكركم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً (٢٣)

إن اتحاد الإسلام عقيدة يعني قيام الحياة الإسلامية بكل أبعادها الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بحيث يحكم الإسلام الحياة كلها، ويستوي فيها أمام الشريعة الغراء الحاكم والمحكوم، والخي والفقير، والغني والفقير، ولا يتفاضل أحد على أحد إلا بالتقوى والعصر تصالح ويكون امر المسلمين شوري بينهم يسويهم بعض، ويسمهم مبدأ تكافؤ الفرص في حياتهم جميعاً

ما من سحر يسرعه الرأب من الحكم ويسرع الحاكم الفرد أو الفرد الحاكم لناس الله دين ولا نظام الوصفه ومثل الحمة بالتحالف الشرعي الفاتكة من ظلم واستبداد وبعض وفقر وأبداً يحرم بالو به حلفه التي يحبر لن يرأها ويمش مرأها معها انه نفس في سد حبيب، ثم يأتي الفرد الحاكم ممسكاً به اتحاد الإسلام عقيدة ويرأها مكتملاً بهذا الإعلان هذه حدة لا ينطلي على مسلم استمر بهدي هذا الدين وقعة شيئاً من أحكامه الغراء، ولأنه لإجراء سياسي إعلامي محض، لا يقتر من حقيقة هذا الحزب الحاكم شيئاً وعلى المسلمين أن يقتبها إلى حقيقة المراد من هذه الإعلانات والعنوانات التي اتفق العلمانيون إعلانها، ليحكموا قبضتهم على الشعوب ■

في العشرين من شهر يونيو الماضي نشرت الصحف حمراء عن اجتماعات الحرب الحاكم في سد عربي جاء فيه أن هذا الحزب تمسك بالإسلام عقيدة وراثاً والمحرف عن هذا الحزب أنه حزب عثماني لا يرى في الإسلام أكثر من طاهرة ماريجية من بها العرب

إن الإسلام عقيدة مائة حاء بها الوحي من عند الله يمكن منهج حياة لناس كل الناس وقد شرف الله بها نهر لبحرنا من الناس عاظمه، وجمعهم بها حاء أمه خرج نياش لهد في نهر هذا الحزب وديانة رحمة ويحلف وحمر، لأن الإسلام في رأمه مرحلة ما يحه في حاء العرب دي بوره فيها وسمي والعصر الذي يمشر فيه اليوم في نهر الحزب عصر لاسيركة

ومن هنا كان شعاره الذي أعده مد تاسيسه وحس اليوم (وجده خرية شيركة) وقد مشرب الوحدة وديانة بحرية ومفيت لشمركه بن إن كثيرين جداً من أعضاء هذا الحزب استلوا في إعلان إلتزامهم وتبرئهم من الإيماء ولأبداً كلها وحتى إن شاعروا منهم

أصبحت لا شيركة وبالضرورة ديناً ما له ثاني ومن هنا كان هذا الذي علته الصحف عن هذا الحزب محمل أرمي

تحديد الموقف العقائدي لسورية

بقلم: محمد الحساوي (١)

وما يقفه الصحافة عن
هدايات «التقرير السياسي»
لحزب البعث السورى.
إضافة بقطرتين، تقول الأولى
منهما: «إن الإسلام عقيدة
وتراث وجزء من حياتنا
السياسية...» وحسبما الآن
أن يتوقف عند هذه العقيدة
الاستراتيجية

من غير تهويل ولا مبالغة
نستعمل فنقول: إن هذه النقطة
تشكل معطفاً في فكر حزب
البعث، وموقفه من الإسلام

المتطهر الداخلي للحزب أو
لنستور الحرب بمسؤولية على أنه حزب
عسائى، ولقد عرفنا كيف ترجمت الطائفية عند
العرب والحسوس على الإسلام في هذا العصر
(العلمانية ضد الإسلام وحده)

كما أن أبحاث حزب البعث والعلمانيين
الأجريب، تصف الإسلام بأنه تراث، والتراث مهما
عظم يظل غير العقيدة، فالتراث مثله مثل الشعر
الجاهلي والأدب، أي صنف بشرى. يؤخذ منه ويترك
حتى الرسول محمد ﷺ على علمته، يظل
عندهم - عمقياً عربياً، وليس تراثياً، وفي رأي
بعضهم نهب عصر السنوات والأمان، ولو كان دين
الإسلام الذي هو عقيدة وشريعة وحضارة وقوام
العرب ملصقاً وحاصراً ومستقلاً

المعدين الجديد يترتب عقيدة الإسلام، وعقيدة
الإسلام معروفة: من إيمان بالله تعالى إلى إيمان
بملائكته وكتبه ورسله والقضاء والقدر، وما يستتبع
ذلك من تصور شامل للإنسان والكون والحياة
ولحاليق الإنسان والكون والحياة، وعلاقات الكائنات
ببعضها، وبالجنة والنار والحساب والعقاب في
الأخرة

أما إن الإسلام جزء من حياتنا السياسية، فهو
أبرز مظهر من مظاهر هذا الانعطاف الجديد في
الموقف العقائدي لحزب البعث السورى، صحيح
أن الإيمان بالإسلام، وعقيدة الإسلام يقتضي
الإيمان بكل المقدرات التي سترج بحث هذه العقيدة
كالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للإسلام، لما
تحصيل البعد السياسي وحياتنا السياسية
هأمر ذو بال، وهو مؤشر يستتبع كثيراً من التوقف
والتحليل والاستنتاج

تعي هذه العبارة فيما تعني

١ - الاعتراف بعلاقة الإسلام بالسياسة «الدين

(١) كاتب سوري



الاحتجاج الأخير لحزب البعث

والدولة.

٢ - الاعتراف بعلاقة الإسلام بالحياة، وهي
أوسع من السياسة

٣ - الاعتراف بدور الإسلام في السياسة
الحالية للحياة التي نعيشها اليوم، لا سيما
السياسة السورية

وهذا يعني أشياء أخرى

أ - لا تتحلى عن هذا الجور مميّز يصيبنا
السياسية لأنه جزء منها

٢ - ضرورة السماح لأن يعبر عن هذا الجور أو
يهدم به أن يُعَدَّ دوره في الساحة السياسية
هذا الدور ما هو؟ هل روح الجهاد التي تُعزِّز
الأراضي المقتنصة؟ أم الهوية التي تحفظ شخصية
الأمة وتخصتها في زمن العولمة؟ أم الرسالة الحادثة
التي جعلها الأمة في الماضي، وتستمر في
الحاضر لهداية البشرية وقبائنها، أم الحبر والنور
والحصانة؟ أم هي أيضاً السماح للتيار الإسلامي
بأن يصمم في صنع الحياة السياسية مع بقية
التيارات كالقوموية والماركسية والليبرالية - لم هي
جماع ذلك؟

أياً كان التفسير، ولأى كان التطبيق العملي لهذه
العبارة والسياق الذي حملها وجاءت معه، فإن
انعطافاً كبيراً حصل أو سوف يحصل في فكر
حزب البعث «السوري» العربي

لعل القارئ يتذكر الآن أن مؤسس حزب
«البعث» - حسبما أعلن - قد انحاز إلى الإسلام،
وأوصى بأن - يسمى «أحمد ميشيل علق» - وأن
حزب «البعث» في العراق يشهد تحولاً مماثلاً

نكل من المعنى السوري والعراقي أصلياً
وظروفه التي اقتضت هذا التحول نحو الإسلام
فالإسلام اليوم هو حصن الأمة العربية، وجامع
أماجيدنا وتراثنا، وهو المستهدف عالياً وصهيونياً
«لقد كان محمد كل العرب، فليكن اليوم كل

عربي محمداً، هذه كلمة ميشيل علق في شبابه
وهي اليوم «عقده وجر» من حياتنا السياسية»

من أقوال علق: إن العرب لا يستطيعون أن
ينافسوا الصهيونية في النفوذ إلى شعوب إفريقيا
بما أن أو النظم، ولكن الإسلام يستطيع أن يجعل
إفريقية ستناً قوياً للعرب ببساطة وبسهولة إذا
باحت في الإسلام

فإذا كان الإسلام فعل ويعمل بإفريقيا هذا
الفعل، فعلاً يفعل في سورية العربية، سورية
الأموية والأبوية، سورية المفقوعة بالجزول،
المهددة بالانقراض

لقد أجمعت من قس يوماً أن الإسلام ملك
للأحرار المسلمين أو حكر عليهم، وأخطأ من ظن أن
التحرر والتقدم والوحدة أعداء للإسلام، إنه بالنسبة
للمسلم عقيدة، ولغير المسلم تراث عظيم، وللمدس
جميعاً يستور حياة وسعادة

إن الذين أسهموا في إضافة «النقطة» الفكرية
على «الموقف العقائدي» الدرة للمرحلة المقبلة، لا
سقطوا من فراغ، ولا يريدون العبث بالكلام، لأن هذا
الكلام ذو معنى، وهو في الوقت نفسه ترجمة حقيقية
للواقع السوري، وليس هناك من أجبرهم على إضافته
للتقرير السياسي، ولكن هل تكفي القناعة وحدها
تحويل الشعار إلى برنامج عمل، وتحويل برنامج
العمل إلى ممارسة يومية وبناء مستقبلي؟

إن الاعتراف بدور الإسلام يلقي الحرب
المنعنة بين العرب والإسلام كب بطري صفحة
من الاحمر في ساحة السورنة كب بصل
الجيبة الوطنية الداخلية، ويوجه الحراب كلها
للاستحقاقات الخارجية، كل ذلك على المدى
القريب، أما على المدى البعيد، فإن صيغة الإنسان
السوري على ضوء ذلك سوف ترتفع به من وحدة
الفساد والانحلال والسلبية والاسحقاق أمام جيوش
العولمة العنصرية والإعلامية والسياسية، وسوف تؤلف
لحمل رسالة الاعتزاز والكرامة وأخوة الإنسانية
الحصانة المستقلة

ومع ذلك، هناك مسبقة في القول والعمل، بين
القناعة والسلوك، ثم هناك النفس الأمانة في الفرد
وهناك رؤسب عهود الانعطاف والفرقة والانفردة
والفهم للقطعة للإسلام من جهة، وهناك أيضاً
السياسات الدولية والمصهومية التي جعلت من
الإسلام عدواً بعد سقوط الشيوعية فالإسلام
الحقيقي له تكاليفه على المستوى محلي والإقليمي
والدولي، فهل حظي ذلك على من أضاعوا هذه النقطة
للتعديل على برنامج البعث السوري - السياسي؟

ولذا أصبحت هذه التكاليف واضحة كلها أو
بعضها، فلا بد من التزام الأمانة والاستعداد لذلك،
وهذا الاستعداد المطلوب ليس وصفة جفافة، بل هو
خطط وبرنامج وسياسات تشمل للفرد والأسرة
والمجتمع والإعلام والتعليم وموافق الدولة جميعاً،
وإن الدرب الذي شوله ألف ميل يبدأ بالخطوة
الأولى

نحن لا نحب أن نكون متغالبين أكثر من اللزوم،
وبعضنا حبنا لوطننا أن تكون عشككي أو محنلي،
هكل ما قلناه عقيدة معتقدها، ويتوقع أن يعتقدها كل
مواطن شريف ■

قبل شهور قليلة من الحملة الانتخابية

تهديدات هريجة بالاعتداء على الهضيبي!

القاهرة: د. ج. ج.



الهامون الهضيبي

نشل في أن يحوز الاحترام للبرلمان، وقد شجع القضاء المصري بفساد عدد غير قليل من قيادات الحزب الحاكم، وأخر من أذاتهم أوبك المعروفون برباب القروس، فقد حكم على معظمهم في الأسبوع الماضي بأحكام تتراوح بين عشر وخمس عشرة سنة سجناً، كما كانت محكمة النقض قد قصت ببطلان عضوية نحو نصف أعضاء البرلمان، نظراً للتزوير البشع الذي وقع في انتخابات ١٩٩٥م، إلا أن النظام ضرب عرص الجائز بهذه الأحكام بغير أن البرلمان هو سيد قراره

١- لم تستطع الأحزاب القائمة أن تبني لها قواعد شعبية، سواء كانت أسباب ذلك تعود إلى تضيق المساحات على تلك الأحزاب أو بسبب القصور الفكري والعسكري فيها، فالمعروف أن إخوان على العكس من ذلك، نجحوا في خلق قواعد شعبية لهم برغم التضيق الأمني والإعلامي الذي لا يقدر بما يحدث أحياناً للأحزاب، وهذه القواعد تتحرك بإحلاس وسط مجتمع كئيب كذب حملات تشويه

٢- ممارسة النظام بربر من الضغوط على الإخوان قد يكون من شأنه أن يرد من صدد الشك في العمل السياسي وربما عودة أعمال عنف مباشر أو غير مباشر، ولا شك أن النظام باعتراف بعض العقليات في رؤيته لا يجارو بالتضحية بإجازة أمي يباهي به صباح مساء، إلا وهو الاستمرار واستعادة حركة السجدة والاستثمارات الأجنبية

٣- يملأ الإخوان مقوماً أنهم يدركون أن عليهم دفع ثمن الحرية ويقلون أن يصحوا كطليعة للأمة بأعداد من أبناء الحركة ممن يمكن أن يهيئوا في السجون والمعتقلات

١- حملات التشهير والتشويه تزيد من التعاطف الشعبي مع الإخوان، كما أن الحملات الإعلامية المتكررة صدمتهم فتعرض لفشل ولتلك لعدة أسباب

٢- لا يعيش الإخوان في أبراج عاجية، بل يخالطون الناس ويحرصون على أن يكون بينهم في المسرات والمصائب وقد أثبتت التجربة القليلة أن الإخوان ليسوا، لا خدماً لأفئدة حريصين على الابتكار والتجديد في حل المشكلات وترويج عكس ذلك بل الناس بواسطة الإعلام الحكومي يؤدي إلى انهيار مصداقية تلك الإعلام

٣- لم يتورط أي فرد من الإخوان خلال أكثر من ربع قرن في أي عمل من أعمال العنف، رغم محاولات الدورية من جانب جهات أمنية لترحيلهم في القضايا وعلى الرغم من التعذيب البشع الذي لاذه ويلاقيه الكثير من المعتقلين

٤- الثابت لدى الرأي العام المصري أن النظام فشل في أن تكون له قاعدة حزبية حقيقية، كما

سررت أجهزة أمنية مصرية مؤخراً أخباراً حول احتمال تعرض المستشار المأمون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين في حال ترشحه في العملية الانتخابية البرلمانية في اخريف المقبل للاعتداء الجسدي

تأتي هذه الأخبار ضمن خطة حكومية متعددة لأدوات لإرهاب الأحرار وتحويلهم بغرض التراجع عن المشاركة في انتخابات البرلمان كما تعتبر حملات الاعتقال شبه اليومية بحق الإخوان في شتى محافظات مصر، حلقة أخرى في سلسلة مكونة من جوانب أمنية وإعلامية وسياسية

وقد تصدر عدد المعتقلين حتى نهاية يونيو الماضي، مايتي شخص، ويشارك جهاد في جهار أمن الدولة في التصريح لدوائر إخبارية، بأن النظام من يسمح بهاج أهداف الإخوان من المشاركة في الحملة الانتخابية، وبو على المستوى الدعائي، ولا يتورع مسؤولون أميين كبار في بعض محافظات عن تصنيف الإخوان بالاصدقوا ما تغلبه جهات عيا من أن الانتخابات ستكون هريجة ولن يحدث ما حدث في انتخابات عام ١٩٩٥م من بطلة وتروير وعلى المستوى الإعلامي، تستخدم السلطات صطحيين لتشهير تهديدات من قبل أنه يجري تفرغ بعض السجناء استعداداً لوجب مزيد من إخوان بمناسبة قرب الانتخابات، كما بدأت صحيفة قومية حملة أكاذيب ضد الإخوان أما مجلة الأسبوع لإباحية المعروفة فتعشر منذ أسابيع جرحات من الافتراءات المصروجة

رد فعل عكسي وفشل متوقع ومن ملاحظ

بعد عدالات استمرت نحو ستة أشهر قروا المحكمة العسكرية مصرية لعيب حجر فصحة النابيين العسريين المعروفة باسم فصحة منهم إجاب سمعي. تطو بالحكم في جسسه الثلاثين من شهر يونيو الحالي مع صباح لتدفع بتقديم مذكرات سيكامة للمحكمة في هذه لا تريد على عشرة أيام

وكانت المحكمة بدأت في نهاية ديسمبر الماضي بمحاكمة ٢ من النقابيين الذين ينتمون إلى جماعة الإخوان سمعي سهمه عقد اجتماعات لمصمم عبر مشروع الإخوان سمعي. ويسعى للإعداد للعبث بركة في انتخابات نقابة محامي القرويين التي من المقرر أن تعقد في منتصف شهر يوليو أيضاً واستمعت المحكمة في جلسها الأخيرة إلى

٣٠ يوليو - النطق بالحكم في قضية النقابيين العشرين

المراقبة النهائية لرئيس هيئة الدفاع في القضية المحامي ريجاني عطية الذي طالب ببراءة المتهمين العشرين وأدان تحريات نيابة أمن الدولة دوما شاب التحقيقات من أخطاء في المناوئين، وبغير ذلك، مشيراً إلى أن القضية ليست لها أبعاد مادية، أو قانونية، لكنها سياسية كما يؤكد المتهمون من جهة قال المستشار المأمون الهضيبي نائب

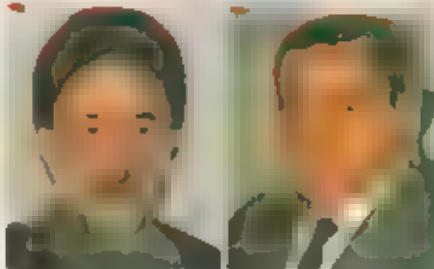
مرشد جماعة الإخوان المسلمين في مصر إن هدف الاعتقالات هو منع الإخوان من خوض انتخابات نقابة المحامين التي كانوا يسيطرون على هند كبير من مقاعدها في آخر انتخابات قبل أن تتدخل الحكومة وتقرض الحراسة على النقابة.

ويذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يحال فيها الإخوان المسلمون أمام القضاء العسكري في عهد الرئيس المصري الحالي، إذ كانت المرة الأولى في عام ١٩٩٥م، وبلغ عدد المصالح إلى محاكم عسكرية في تلك العام ٨٩ شخصاً، حوكموا أمام أربع محاكم عسكرية على مدار عامي ١٩٩٥م و١٩٩٦م، وقد حكم على ٤ منهم بعقوبة السجن بين ثلاث سنوات وخمس سنوات

العلاقات المصرية الإيرانية تعود كاملة قبل نهاية العام

قمة مرتقبة بين مبارك وخاتمي في نيويورك في سبتمبر المقبل

القاهرة: محمد جمال عرفة



مبارك

خاتمي

المسألة في اللقاء مع الإيرانيين

تقدم كبير في العلاقات : وكانت المصادر السياسية في البلدين قد رصدت تغييراً غير عادي في علاقات البلدين تمثل - كما نكوب - في تهنية مبارك لخاتمي في أعقاب الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، ثم قيام القاهرة - على لسان وزير الخارجية المصري عمرو موسى - بتأكيد أن علاقات البلدين سوف تشهد طفرة في القريب المآجل ثم قيام مصر بتبني طلب إيراني للانضمام إلى مجموعة الـ ١٥ التي تمثل الدول الدائمة على غرار مجموعة السبع الصناعية في مؤتمر قمة الـ ١٥ الأخير بالقاهرة بل والحوار في جدول مع دول أمريكا اللاتينية التي انتقدت التسعي المصري لضم إيران في حين أن الإكوادور سبق أن تقدمت بطلب لكنه جمد وقد أعقب قبول إيران أن أقام الرئيس مبارك - لأول مرة - بالاتصال هاتفياً بالرئيس خاتمي لتهنئته على قبول عضوية بـ ١٥ وعكست هذه التطورات - التي جاءت في أعقاب تطبيع شعبي واقتصادي وثقافي ورياضي ومعلومات عن تدفق بين خارجي أسدين على مصمية تقدم خلاف حدياً - نوعاً من التأكيد على أن علاقات البلدين تتجه إلى التطبيع السياسي، وعكست الصحف الإيرانية هذا التوجه فقد أعربت صحيفة (إيران بيور) الأسبوع الماضي عن الأمل بمعودة علاقات اثنائية مصرية الإيرانية خلال العام الحالي مشددة على ضرورة أن يبدأ البلدان العمل في هذا الاتجاه وقالت إن أبواب مودة العلاقات انفتحت على مصراعها في أعقاب الاتصال الهاتفي بين مبارك وخاتمي، وقالت الصحيفة إن أي تعاون مشترك بين طهران والقاهرة لا بد أن يعكس إيجاباً على العالم الإسلامي نظراً لنقص كل من مصر وإيران في المنطقة والعالم

تجري الترتيبات على قدم وساق بين القاهرة وطهران استعداداً لمعودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين وتبادل فتح السفارات بعدما خطا البلدان عدداً من الخطوات المهمة في سبيل التطبيع الاقتصادي والثقافي والرياضي ولم يتبق سوى العودة الكاملة للعلاقات بعدما انتهت الأحداث العائنية ضرورة التمسك بين البلدين في المحافل الدولية وتؤكد المصادر السياسية المصرية أن هناك لقاءات على أعلى مستوى بين مسئولين البلدين بدأت على مستوى وزير الخارجية خلال الاجتماع الوزاري مؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في ماليزيا يوم ٢٦ يونيو الماضي وتصل بيروتا بلقاء قمة هو الأول من نوعه بين الرئيسين مبارك وخاتمي على هامش قمة الـ ١٥ التي ستعقد في السادس من سبتمبر المقبل في نيويورك ومن المتوقع أن يعقبه إعلان مشترك بمودة العلاقات الكاملة بين البلدين وتشير المصادر المصرية إلى أن القاهرة متحمسة منذ فترة لمعودة العلاقات مع إيران بيد أن ما أبلغته مصر رسمياً أكثر من مرة لمسؤولين إيرانيين أو عرب سعيوا للتوساطة في أوقات مبكرة هو أن إيران هي التي قطعت العلاقات مع مصر في أعقاب الثورة الإيرانية ومعاودة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م، وبالتالي فهي التي يجب أن تصحح الوضع وتعيد العلاقات إلا أن مصادر إيرانية أخرى تشير إلى أن مصر ظلت تضع جهوداً على مودة العلاقات بين البلدين في السابق تدور حول ضرورة ألا تتدخل إيران في شؤون العلاقات المصرية الإسرائيلية بعدما طلب تخرج من طهران تصريحات تشترط بحسن مصر عن المهادنة، إضافة إلى ضرورة أن تقوم إيران بتغيير اسم الشارع الشهير في طهران المسمى باسم (خلد الإسلامبولي) قاتل الرئيس المصري السابق أنور السادات. وقد تغيرت اللهجة لإيران بيه تماماً خصوصاً بعد مجيء الرئيس خاتمي إلى السلطة الذي أرسى إليه مبارك التهيئة مرتين. مرة على فوره برئاسة الجمهورية وأخرى على فوره الإصلاحيين الموالين له في انتخابات البرلمان، كما تغيرت اللهجة المصرية تجاه شارع الإسلامبولي ولم تعد مصر تثير

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد وصف لانتصار الذي تم بين مبارك وخاتمي بأنه «تحول نحو مودة علاقات دبلوماسية ضرورية ومهمة» وأشار إلى وجود أبواب مفتوحة لتقدم العلاقات بين البلدين

وكان موسى الذي سبق أن زار إيران عام ١٩٩٩م للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي قد كثر في أكثر من مناسبة ضروره اعاده العلاقات الإيرانية المصرية إلى سابق عهدها وانعكاس ذلك على مصالح البلدين وقد اجتمع نظيره الإيراني كمال خرازي على هامش المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي في ماليزيا الأسبوع الماضي للتسويق والتشاور وتريد أنهما درسا عقد لقاء قمة بين مبارك وخاتمي في نيويورك على هامش قمة الـ ١٥ وأن هذا اللقاء قد يكون الفاتحة لمعودة الكاملة للعلاقات وفتح السفارات قبل نهاية العام الحالي

وقد استقبل الرئيس الإيراني مؤجراً أكبر قاسمي رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة وتلقى منه تقريراً حول نشاطات المؤسسات المشتركة للبلدين وقد بياح صدر بهذا الصدد أن خاتمي أشار في اللقاء إلى الجدود والأوضاع التاريخية والحضارية للشعبيين الإيراني والمصري مؤكداً على ضرورة تعزيز هذه الأواصر وتنشيط بين البلدين على أساس مصالح مشتركة والاحترام المتبادل كما أعرب خاتمي عن ارتياحه لمسيرة المصداقية للتعاون الاقتصادي والثقافي وعلمي مشدداً على أهمية ومكانة التعاون بين إيران ومصر وكان قاسمي قد قد في بفريره إن التعاون بين البلدين يشهد تطوراً في المجالات الاقتصادية والبرلمانية والإعلامية والصحية ومعروف أن سلسلة من التطورات الإيجابية قد سبقت التطورات الأخيرة ومن ذلك تبادل الوفود الصناعية والاقتصادية وتبادل المشاركة في المعارض الصناعية والثقافية ومنها معرض أقيم بالقاهرة في نوفمبر الماضي للمصناعات الإيرانية حضره ٢٠٠ من رجال الأعمال الإيرانيين سبقه مشاركة وفد من الاقتصاديين المصريين في معرض مشابه بطهران في أكتوبر الماضي وقال جناح الوفد المصري جانرة أحسن جناح في بادرة إيرانية تجاه مصر، كما لعب المنتخب المصري في إيران ولقي استقبالاً طيباً. ويتنظر أن يسافر عدد من قراء القرآن المصريين إلى إيران في شهر رمضان المقبل ■

تطبيقاً على قرار المحكمة الأردنية

قادة حماس: القرار السياسي والمساعي مستمرة



خالد مشعل - د. موسى أبو مريوق

تطبيقاً على قرار المحكمة العليا الأردنية الذي قضى برد دعوى الطعن في قرار إبعاد أربعة من قادة حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى قطر، شكلاً دون البحث في موضوعها بحجة عدم صحة تركيز القادة الأربعة للمهام لصالح العروص، قال خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي للحركة - في تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية «الاشك في أن قرار المحكمة مؤسف لأنه يهافى الحق والحقيقة، والمحكمة رفضت الدخول في صلب القضية لعلها يأن مضمون القضية لصالحنا، وليس لصالح الحكومة، واكتفت ببعض المعايير، والقصور عند بعض الإشكليات، برغم أن هذه الإشكليات لا صحة لها في الاستناد إليها فالوكالة صالحة وتمت بحضور محامينا، وهذا على ذلك وهذا أمر معمول به في المحاكم الأردنية، وبالتالي تصحح المحكمة بأن هذه الوكالة غير صحيحة أمر لأسف مجالاً للمطلق، ولأعزاف القانونية المعمول بها في الأردن» وعن الخطوة القادمة التي ستتخذها «حماس»

في ضوء هذا القرار قال: «هذا موضوع يتشاور بهنا وبهي الأستاذ العروص وهيئة الدفاع عن مبعدي الحركة، ونحن رافقون ومطمنين إلى أن الحق معه ولا يهتر شعرة بسبب مثل هذا القرار لأنه قرار واضح أن فيه اعتسافاً، ويخدم مصلحة لا تتعلق بالأردن، ولا بمصلحة الوطن» من جهة قال الدكتور موسى أبو مريوق - عضو المكتب السياسي لحماس: «إن الحركة ستواصل مساعيها لإرغام السلطات الأردنية على

التراجع عن قرار إبعاد أربعة من قادتها يحلن الجنسية الأردنية إلى قطر العام الماضي، وبقلت بـ «دعة» مويث كارو» عن أبو مريوق قوله إن النزاع يجب أن يحل سياسياً، وأضاف: «القضية لم تنته بعد، لأنها لن تنتهي إلا بمعرفة الإخوة» إلى الأردن، وهذا حقهم الطبيعي، وإن كنا نتوقع أنهم لن يصفوا في هذه المرحلة لأن القرار سياسي، والقضاء رَج في هذه القضية، لأن الإبعاد مخالفة دستورية واضحة، وممس قضايا متعددة، وأعداد»

وأكد أبو مريوق أهمية الوحدة الوطنية في الأردن، وقال: «إذا أعلق القضاء هذه المسألة فليس معنى ذلك أن السعي سيتوقف، فهناك طرق أخرى بوضع القضية في نصائها»، في إشارة إلى الطرق السياسية ومن ناحيته قال د. عبد العزيز الرنتيسي - القيادي البار في حماس: «إن قرار المحكمة ناتج عن ضغوط خارجية قوية، وأضاف أن هناك مخالفة واضحة للدستور والبحث عن أسباب للرد والتجمل والتسويق لا يمكن فهمها إلا على أن الصفر أكبر من أن تتحملها الإرادة الأردنية» على حد قوله أما صالح العروص - نقيب المحامين الأردنيين - فقد نعت على قرار المحكمة مرجحاً أن القرار شكك في جميع الوكالات التي أحدثت من الوكلاء منذ قيام نقابة المحامين قبل ٥٠ عاماً ■

فضيحة الرهبان اليونانيين في فلسطين

فلس عربي لا المحقق، الرهبان يسعون أراضي الخديضة الأرثوذكسية لليهود

أغراب لمخطة صوق النير في قلب مدينة ياف دون أخذ موافقة المسؤولين عن الرعية هناك أو حتى إعلامهم عن ذلك وأشار أبو جابر إلى أن هناك خللاً طال أجنه داخل بطريركية القدس وأنه لابد من التعامل مع هذه القضية الزمنة وفي القدس المحتلة ذكرت صحيفة «يديعوت أحروروت» أن قسم التحقيق في حوادث الغش التابع للشرطة الصهيونية يجري تحقيقاً لمعرفة ما إذا كانت الكنيسة وقعت توكيلاً ساحير أرض ما يسمى «صندوق أراضي إسرائيل» على الرغم من أن قسماً من هذه الأرض لا تملكه كنيسة ويملكها المحامي يعقوب صابروت الذي غير أمياً بجنى المصفقة أن التوكين وقبعة الكنيسة، ولكن النظرية على ذلك بشدة وأشدت «يديعوت أحروروت» إلى أنه في إطار المصفقة استلج صندوق أرضي إسرائيل - هن طريق إحدى الشركات - ٢٠٠ فوناً في وسط مدينة القدس المحتلة من كنيسة الزوم الأرثوذكس. وحسب شروط المصفقة طلب من الكنيسة أن توقع على توكيل للمحامي يعقوب صابروت لتفرضه بموجب نقل الأرض للشركة المسماة «أرض نصاري إسرائيل» التي تقوم ببيع الأرض في المصفقة، وأشارت المصفقة إلى أن أربع قطع من الأرض التي نص عليها التوكيل لا تعود للكنيسة ■

وسط الطريق بين القدس وبيت لحم وأضاف أبو جابر أنه بعد أن يتم البيع وتسليم الأراضي يقوم الرهبان اليونان وعلى رأسهم البطريرك ثيودوروس بالإنشاء بين هذه الأراضي صودرت بينهم هذا ليس صحيحاً، إذ إنه في الواقع ثبت خلال عام ١٩٩٩م خلاف ما يدعون إذ ردت المحكمة في القدس صوامع المصلحة بالأراضي الأرثوذكسية في أرضهم التي دافع البطريرك، ثم تمكنا للملكية مسمياً مساحته فلم يكن من القاصي إلا أن أبرز الصمك الذي وقع عليه البطريرك بيع الأراضي وقال إنه يستحق أن يقوم بـ (١٤٣) دولاراً أمريكياً لإصاعة وقت المحكمة في أمور واضحة لا تحتل التأويل وأكد أبو جابر أن الغرب الأرثوذكس يعاون من الحلفاء مع البطريرك ومساعديه اليونان الذين يدعون بأن البطريركية الأرثوذكسية في القدس إرث أولي معاصر البونسي متحاشين أن رعاة البطريركية تقارب المائتي ألف نسمة وأن معظمهم من أبناء القبائل العربية التي تنحدر من فلسطين ولأنهم يده من القرن الرابع الميلادي وأن هذه البطريركية ليس فيها من بقايا اليهودين سوى أقل من ٣٠٠ شخص ويخشون ببقا بسبب التراجع أو طلباً للبرق، ويستطرد أبو جابر - ثبت لنا أن البطريركية عكست صفة مشبوهة مع مستشرين

شهدت أوساط الطائفة النصرانية الأرثوذكسية في كن من فلسطين والأردن صراعات حادة على خلفية ثلوث قيام الرهبان المتطرفين على الكنائس وأوقافها في فلسطين المحتلة ببيع أراضي وقبعة لليهود بصرى مباشرة وغير مباشرة، هذا ما كشفه البطريرك الدكتور رؤوف أبو جابر ورئيس المجلس المركزي الأرثوذكسي وأشار إلى أنجزات نزهة من هدم الموندين الذين يديرون الكنائس في فلسطين ويصرفون بوقافها وأنها ملك خاص بهم وبعد أبو جابر إلى إجراء تحقيق عاجل عند ممرساته نزهة بوندر في بطريركية القدس خاصة مع ما يدعو بعدم وإلحاح ممتلكات الطائفة إلى اليهود مشدد على أن يهاون هؤلاء الرهبان أدى إلى تسريح هذه الممتلكات إلى اليهود وأشار إلى أنه بعد انكشاف أمر الرهبان اليونان عمدوا إلى تغطية ما يقومون به من بيع لليهود، مبيحاً أن الصهاينة استولوا في سبيل أغراضهم الاستيعابية على مساحات كبيرة من لأر من التابعة للكنيسة أهمها أراضي المصلحة ودير مار يوحنا والطائفة وبعض الأراضي في أبر عديم وحوالي (٨٠٠) دونم في دير مار إلياس

الاجتماعية الشمولية (الطائفية والعشائرية) في العالم الثالث لم تقبل أن تتنازل عن نفوذها أو وظيفتها للأحزاب إلا بشكل هذا عقبة أمام نجاح الصيغة التعددية

○ منذ وقت قريب قمت ورقة في معهد الدراسات الاستراتيجية بعنوان (أزمة صناعة القرار في السياسة السودانية) وأعتقد أنه توجد أزمة صناعة قرار في السياسة السودانية، فلا توجد مشاركة حقيقية في صناعة القرار بل توجد مشاركة في الموار وهي لا تكفي، لأنه يمكن عمل جمعية تشريعية - برلاس - تكون سقفاً للكلام لكن في الآخر لا توجد صناعة، بينما يقعد السادة (السيد مريم الطائفة) ويصنعون القرار هذه الديمقراطية مشاركة وليس ديمقراطية مشاركة لأن البوب ساركون القرار سي تصدره سادة وفي النظم الشمولية مثلاً حاء الميري وعمل مؤسسات حيدة مثل مجلس شعب والاتحاد الاشتراكي لكن في الآخر ذات مؤسسة رئاسة الجمهورية تسحب السلطات والصلاحيات من هذه المؤسسات ويجعلها مركزية لديها وأبعد أن مشكلة الشعب السوداني أن هناك أزمة حقيقية في صنع القرار والأحزاب لديها ليست أحزاباً ديمقراطية لا أحد في الحرب يستطيع أن يقول للسيد الصادق المهدي لا، أو للسيد محمد عثمان الميرغني لا، لأنه رعيم الطائفة أيضاً مع أن السيد الصادق المهدي بالذات يحاول أن يحدث الحزب ويجعل له أنسباً ومعايير ديمقراطية لكن نحن نعلم الطائفية إذا قلنا إن دورها في تاريخ السودان كان سبباً قسراً كان دور انحصاري في التفاعل الاجتماعي والسياسي ولكن تحولها في السياسة هو الذي قسم (مؤتمر الحرجين) الذي كان قوة كبيرة وكان يمكن أن يكون استقلال السودان أكثر من عام ١٩٥٦م ولكن الطائفة جاءت وقسمت مؤتمر الحرجين قسمين، جزء ذهب مع السيد عبدالرحمن المهدي - رحمه الله - وجزء ذهب مع السيد علي الميرغني - رحمه الله - وتكونت الأحزاب الاتحادية والاشتراكية والامة وغيرها فالديمقراطية لعبت دوراً إيجابياً في التفاعل بيني والاجتماعي ولكنها لعبت دوراً سلبياً في السياسة ومارت لأنها تجعل الحرب يتحول إلى مؤسسة شمولية

● دائماً يوجد في المجتمع بين الحكومة والمعارضة قوة كبيرة هي الأغلبية الصامتة، فكيف يمكن جعلها تساهم وتشارك إيجابياً وفاعلية في الشأن العام؟
○ لكي تشارك يجب أن تنتظم أولاً، لكي تكون المشاركة فعالة يجب أن يكون للناس منظمين والأغلبية الصامتة هذه غير منظمة وهذا هو السبب الذي يجعلها غير قادرة على المساهمة وغير قادرة على أن تفرض رأيها أو تساهم في صنع القرار

● ينتقل إلى نقطة أخرى: عودة للرئيس الأسبق ميمري لسلام بعد طول غياب وعودة نائبه الأول عمر محمد الطيب، وبعض قادة حزب الأمة المعارض مثل د.عمر نور قدام

السياسة السودانية ليست
مجرد لعبة لا هندسة
السياسة السودانية ليست
مجرد لعبة لا هندسة

ومشارك الفاضل، هل تمثل هذه العودة تأييداً للتغيير الذي يدعو للسلم من الداخل؟

○ زرت القاهرة عدة مرات وقاسم لاح جعفر ميمري وهناك لاح عمر محمد طيب وقلت لهما لابد أن تعودا لأن أدركت أي ضغط سياسي حتى إذا كان معارضاً أو انقلابياً لابد أن يكون من الداخل، ونحن الآن في تاريخ السودان لم نتحج معارضة حرجية أن تطبع بالنظام، فأي نظام يسقط من الداخل، والنظام سنة ١٩٥٨م سقط بانقلاب الفريق عبود بعد ذلك جاءت الانتفاضة في أكتوبر ١٩٦٤م من الداخل ثم جاء انقلاب جعفر ميمري من الداخل ١٩٦٩م، وجاءت انتفاضة أبريل ١٩٨٥م من الداخل ثم جاء الانقلاب العسكري بالإفكاد أيضاً من الداخل ١٩٨٩م، والصديق المهدي من قبل ذهب إلى الفكرة في ليبيا وزيت الحروب - ١٩٧٦م - ولم ينجح وأي عمل في حرج يعني أنك ستفرض نفسك للأجنبي لأنه لا أحد يستضيقك مجاباً، ولذلك أما أسمع هذه العودة وأدعو الاتحاديين والشيوعيين والآخرين أيضاً للعودة.

● رأت المبعوث الأمريكي الخاص للسودان هاري جوستون الخرطوم مؤجراً والتقى بعض الأطراف في الحكومة، من أجل السلام في السودان، ولكن بعض الأصوات هاجمته لأنها تعتقد أن الولايات المتحدة لا تعتبر وسيطاً محايداً في الصراع بين الحكومة والمعارضة بدعمها لحركة جون جارانج وباقي الفصائل

○ قطعاً الولايات المتحدة طرف غير محايد، ولكن على الأقل تطرفها ضد الحكومة السودانية حفت حجبته مؤجراً مقاربة مع الماضي والتصرجات التي قالها جوستون بعد مقابلة الحكومة إيجابية، والعقوبات التي تنافس في مجلس الأمن حالياً من أجل رفعها عن كامل السودان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تعارضها جهاراً نهراً فكل يوم تطالب بالتجديد وتبحث لها عن حل وسط، لأنها من قبل تورطت في ضرب مصنع السفاء للنواء ولم تستمع أن تقدم للعالم أي ببناء، فواضح جداً أنها كانت متحاملة على السودان ومارت ولكن هذا التعامل قطعاً خف

إريتريا تحلم بلعب دور القوة الإقليمية المؤثرة ولذلك جارت جيرانها جميعاً

عن دي قبل لكني أخذ بالرأي الذي يقول إن الولايات المتحدة كدولة كبرى لا يمكن أن تتعامل معها بمساواة وتتعداه، ولا تلتزم لها أو تستسلم لأنك في الحالتين ستخسر نفسك، وإذا استسلمت لها يكون مصيرك سيئاً جداً، فحتى الذين استسلموا بهتهم حقيقة مثل ماركوس في الفلبين والشاء في إيران وكثيرين آخرين، وأعتقد أن أي محاولة من الولايات المتحدة لتضطلع بدور في تصفية الأجواء في السودان هي محل ترحيب مع عدم ثقنا في أنها لن تكون محايدة، وأعتقد أنها يمكن أن تؤثر لأنها ولي بعة حرج جاراج ويمكن أن تضغط عليه، فإد أدت الولايات المتحدة أي نوايا لأن تضطلع بدور لتصفية الأجواء السياسية بالذات مع حركة المقرود جاراج، وذلك بالتصديق مع شركاء لإفكاد - لأن الحركة الشعبية مصره على مبارزتهم ويمتسكن بها أكثر من إبادره المصرية الليبية - فهذا جيد أما الأحزاب الشمالية مثل الأمة والاتحادي فينس للأمريكان عديهما نفوذ ويكون المصريون والليبيون أكثر تأثيراً هذ

● الحرب الإثيوبية الإريترية التي اشتعلت في القرن الإفريقي يرى بعض المراقبين أن سمعها الفطرسية الإثيوبية وانحطاقة الإريترية هما رايك

○ في تحليلي السبب ليس الفطرسية الإثيوبية ولكن قد يكون السبب الأساسي اندفاع وتهود القيادة الإريترية، ميمريتو منذ الاستقلال دخلت في حروب مع جيموتي ومع اليس - جيمو حبش ومع إثيوبيا ومع السودان، فكيف لدولة حديثة لاستقلال أن تدخل في مشكلات مع كل الجيران إريتريا منذ أن نالت الاستقلال بدلاً من أن تفرغ كل وقتها وجهدها وإمكاناتها لخدمة نفسها بلطد ميسره في حروب مع كل جيرانها وأبعد أن أمريكا من وراء هذا سحريص من أجل الشوش ورعوه الأسعور في منطقته القرن الإفريقي، ورجل إريتريا عده أحمال أنه يمكن أن يكون قوة إقليمية ذات وزن مثل إسرائيل وغيرها، ولدت مايسي أعتقد أن هذا الحلم المستحيل جعله بصرب رأسه بالحائط لأن إثيوبيا قطعاً قد خرجت منصورة من الحرب، فحتى لمناطق مرمومة السلاح التي ستأتي فيها قوات دولية ستكون داخل الأراضي الإريترية وأعتقد أن أفورفي يندفع ثم أحداث

● مع هذه التدخلات المتعددة للدول العربية في المنطقة يعتقد البعض أن الدول العربية لها الدور الأساسي في زرع وتفجير الفتى والأزمات

○ طبعاً هذا واضح وأحياناً مباشر وأحياناً غير مباشر مثل الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي للدول الفقيرة لكي يعطيها ما تحتاجه فهي مبالغ موفورة، لأنه يطلب من الدولة تحفيز سعر العملة وزيادة الأسعار وتحفيز الأجر وهي مسائل توضع أنه يريد إحداث مشكلات، جنوب السودان وأنجولا وبكارجرا، وكل حركات التمرد في العالم الثالث تخسبها الولايات المتحدة والدول الغربية

جروزي... بعيون ألمانية

الدمار الذي تعرضت له المدينة على أيدي الروس

قبل أيام من زيارة الرئيس الروسي بوتين الأخيرة لألمانيا التي بقي فيها احتفاءً غير مسмوق، نشرت صحيفة فرانكفورتر الحامسة تسليوتج الألمانية تقريراً من العاصمة الشيشانية، أولهما بعنوان «من بين أطلال وحرائق جروزي المنسية.. والثاني بعنوان «جروزي محيت من فوق الخريطة». ويطرأ لأهمية المقاييس، والصورة شبه الواقعية لجروزي التي حاولوا نفلها.. فإننا نعيد نظر أهم ما فيها

بون: حالة شتت

إسري، وأحرق ٢٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية، إضافة لتدميرها الكامل لجميع المنشآت الصناعية، وعندما يطلق المد بطارية تحت شمس يونيو الورد لا يرى سوى قمم الجبال، وجسور دمرتها الآلة الحربية الروسية وبقيت هياكل أسمنتية حادة على عروشها لصان، ومدارس، ومساجد تاريخية كانت سامقة ثم أصبحت كأنها لم تكن بالأمس

خراب في كل مكان

من هنا وهناك يمر بعض النسوة والمجانز، من هنا وهناك يمر أشخاص وأطفال، من هنا وهناك تمر الكلاب الضالة، من هنا وهناك يتم إحراق الأضباب، هدوء مريب يلف خرابات جروزي الملوثة بالدمار ولحق الأسوار المدمرة كتابات من عالم آخر كإعلانات لسيارات أجنبية، وطبيب أسنان، وثلاجات مما يدل على حياة أخرى كانت قائمة قبل خراب المدينة

على جانبي الطريق وضعت نباتات وزهور على قبور الواحلي، وحلب المقابر تبدو بقايا مسجد، وغير بعيد من هذا المكان يظهر السوق التجاري متفصفاً من آثار صابوخ روسي دمره تماماً قبل شهر، بالقرب من ميدان ميوتكا الرئيس، حيث دارت في فبراير الماضي معركة ضاحكة منك فيها مئات الجنود الروس لا يزال أحد الأسوار منتصباً يعلو كتابات بارزة، «نحن نثق في الله»، في قلب المدينة كانت مجموعة من البنايات يرتفع كل منها

لاتعد جروزي المدينة الوحيدة التي دمرتها الحروب في العصر الحديث، فقد سبقتها إلى هذا النصر فيروشيما اليابانية، وحمرسك الإسبانية وبريسن ورسلي لاسيتان لكر جروزي احتلت من الجميع يكون الدمار الذي حل بها مسوياً في رأي بعض الضباط العسكريين.. لما حاق بالمدن الأربع مجتمة، يضاف إلى ذلك أن المصير الذي أنت إليه العاصمة الشيشانية حالياً ليس إلا محطة في مسيرة طويلة من النضال امتدت على مدار ١٨٢ عاماً هي عصر هذه العاصمة المقاتلة التي تجسد جزءاً مهماً من فصول الملحمة الشيشانية الدامية، فمع تشييد حصن جروزي الرهيب عام ١٨١٨م، ولدت جروزي وعنه استمدت اسمها، وعمل لحمة الميلاد الأولى بدأ تاريخ من الآلام، والعذابات، والدماء، ولأشلاء، ففي العام نفسه قام النظام القيصري الروسي بعد حرب طويلة ضد الشيشين بجلب الآلاف من المواطنين الروس إلى المدينة بهدف تغيير وضعها الديموجرافي لصالح العصر الروسي، وظلت هذه السياسة الروسية مستمرة بعد سقوط القيصرية، ومجيء الشيوعيين عام ١٩١٧م، وفي عام ١٩٥٦م، فشلت سياسة التهجير القسري التي فرضها ستالين قبل عشر سنوات بالحديد والدار، عندما عاد الشيشانيون من المهامي البعيدة إلى مدبهم وفي مقدمتها جروزي التي حافظت في دروة سنوات القمع الشيوعي على موقعها المتميز كأكبر مركز صناعي، وثقافي، وعلى دورها التاريخي كعاصمة للإسلام، وقلبه النابض في شمال القوقاز، وجروب روسيا

جروزي اليوم

لأن أصعب هذه الصورة بجميع أبعادها كحجم غير من خاصي معروس القوقاز التي كانت تعج بالحياة إلى وقت قريب تحولت على أيدي يلتسي ويوتن إلى مجموعة من التناجيات المتراصة والخرائب، وأكوام الحجارة والأنقاض بعدما أطردها بقائلي لم تترك فيها بيتاً سليماً.. ووفقاً لما ذكرته صحيفة كومولسكايا برافدا فقد دمر الجيش الروسي في جروزي وحدها ٦٠ ألف بيت ومبنى

قصص مروعة لأعصاب الشيشانيات وقتل كل حامل بد عوى أنها «حامل بارهابي»

تسعة طوابق باتت الآن أثراً بعد عين، وتحولت إلى كومة من الأحجار والأثربة بعد أن دمرها الطيران الروسي حتى أساساتها

المدينة ماثت وصارت خرابة يحرسها العسكر الروس المنتشرون في مجموعة من الحواجر والأكنة لتطيش للمرة كمنهبر عن انتصارهم الرخيص

الطريق الرئيسية غدت ممشاة للديابات والعربات الحربية الروسية وعلى جوانبها تسحب مجموعة من الشمامسة حقايق، وأمنهن النسبة بحثاً عن مكان يأويهن إليه وفي أثناء السير يحكم قصصاً رهيبة ومفرعة لأعمال إجرامية اقترافها الجنود الروس كاعتصام الشيشانيات، وقتل الحوامل قبلن لكل صميه عند قتلها، وأب حامل بوهابي، السلال الذي سي طرح نفسه على أي إنسان يرى هذه المناظر المتساوية هو هل كانت برلين أو برلين بعد الحرب العالمية الثانية على هذه الدرجة من الدمار والخراب

صحفي إسرائيلي يعمل منذ ٥٠ عاماً كمراسل عربي قال لصحيفة فرانكفورتر الحمانية تسليوتج الألمانية: إنه لم ير في حياته المهنية مثيلاً للدمار الذي حل بجروزي إلا في فيروشيما بعد سقوط القنبلة الذرية

الحلم الشيشاني لا يتوقف

الشيشانيون يعضون أصابعهم من الحقيقة الواقعية المحيطة، ويحلمون بالخلوصي الضمراء، غير أن قوة الدمار تحولت عند ساكني جروزي لمرآحيل غضب في الصدور، تصفيه أوجه صامتة، في الليل تخفي حقول الليترول المشتعلة السماء وتبدي طلقات الرصاص الشيشانية بفرقة صد الجنود الروس السكارى، ولا أحد من الشيشانيين يريد الالتزام بعشر التجول بعد للتاسعة مساء، مما يدفع الروس لإطلاق رصاصات تصديرية، وبالرغم



دمر الروس في جروزني ٦٠ ألف مبنى وأحرقوا ٣٠ ألف هكتار وقصفوا جميع المنشآت الصناعية الموت يخيم على كل شبر وجثث آلاف المدنيين مازالت تحت الأنقاض والكوليرا والتيفود ينتشران

الأوضاع المروية بذات الأشجار والأزهار تروق في جروزني من جديد، كل الطبيعة الدامية تمجدد استقبالا للشيشانيين العائدين إلى مدينتهم من جديد يأتي هؤلاء أملين أن يجدوا منازلهم قائمة، لكن البعض منهم عاد أمراجه بعد أن وجد أسرته قُذمت والآثار سرقه الروس، نكس أعليته من عادوا محاولين التنازل والتعايش مع الواقع، ويقول امرأة شيشانية إن نذرى بدأ وعاصمتها ومهبط رحلتها سيمور.

أكثر من ٢٠٠ ألف شيشاني يستعدون للعودة إلى جروزني التي كان يقطنها في السابق نصف مليون نسمة وفي حسابات هذه ثمة أسواق هــمـفـيـرة للمأكولات والملابس، في حين ينتشر نقاط التفتيش الروسية بين كل أمتار عدة، وبعض الجيود الروس يطلق طيوراً سوداء، والبعض الآخر حرك ما بقي صامداً من جدران العاصمة الشيشانية إلى معرض لافتات تحمل أمانته التي حطها في جهن مختلفة نكن مصفاً ولحد «تريد العودة إلى منازل».

من يرى حقيقة الوضع الحالي في المدينة سيقول بعدى صغوية إعادة بنائها أما بالنسبة لروس فليس لديهم أي رغبة في إعادة البناء، لكن موتى لا يريد الكف عن الكذب الذي اتقنه خلال مهنته السابقة كجاسوس، فيصرح بأن جروزني سيبدأ بناؤها خلال سنتين، مع أن الجميع يدركون أن ما يقوله هراء.

المواطنون الشيشانيون يحطون العروس والأكياس ويقول رومان أماريف «إن الشيشان هم الذين سيمسكون بناء عاصمتهم بعد أن تتحرر من المستعمرين الروس».

وأضاف إن كثيرات من الشيشانيات أصبن بسرطان الرحم والمستشفيات محطمة لكن الأطباء يحاولون استقلال أي جزء مناسب للعمل به ومع ذلك يموت كثير من الناس لعدم وجود أي إمكانات للتدبير.

الكذب الروسي مستمر

الموت يخيم على كل شبر في جروزني، وفي كل يوم نكتشف جثث جديدة تحت الأنقاض لأناس قتلتهم القذائف الروسية، وفي منزل واحد، تم كمشاف ١٣ جثة، وكثير ممن بقوا موتاهم في أقبية المنازل يريدون استخراجها ودفنها في القبور من جديد ولهذا السبب وظف الشيشانيون فرقة خاصة منهم لهذا الغرض.

الفرقة المكونة من ٣٠ متطوعاً حصلت بصغوية باغة على تصريح لعملها من القوات الروسية، في كوموسكوي بعدت، الفرقة في يوم واحد ٦ جثة جرى اكتشافها حديثاً، ومعظمهم من المدنيين.

أحد العاملين بالفرقة قال: إن جثث ١٢٠٠ مدني من سواهم الجيود الروس بالأرض لا تزال تحت الأنقاض في المنطقة نفسها، وفي ظل هذه

من ذلك، تتعرض الذكوات الروسية في جروزني لهجمات مستمرة ليل نهار من ١٠٠٠ مقاتل تسللوا إلى المدينة ويتنقلون فيها كالفراشات.

الحياة في العاصمة الشيشانية ردت قروباً إلى الوراء، فلا ماء أو كهرباء، أو غاز، والمجاري مغطاة، المياه تأتي يومياً في عربات حاصلة من أماكن بعيدة لكن كمية هذه المياه الواردة غير كافية للسكان الموجودين ويقول كثير من الشيشانيين إن «جيود الروس يسمعون نوحهم لمساء الواحد بحمسة روس تحت القوس اليومي لكل فرد، فهو عبارة عن نصف رغيف من الحنجر الحامض، وكمية بسيطة من الحساء» تقدم من مفرد وحيد لورارة الطوارئ الروسية، يجب أن نضي طويلاً للوصول إليه ولا يقف أمام هذا المظف إلا المعدمون تماماً، لأن الشيشانيين يرفضون ما يقدمه ويعتبرون الموت جوعاً أكثر من قبول المنة الروسية الارتقاء الكبير في درجة الحرارة في هذه الأيام الصيفية أدى لارتفاع نسبة التلوث مما معزز للتوقعات بتفشي الكوليرا، وفي كاسب يورت القريبة من جروزني اكتشفوا ٤٨ جثة من التمدود، وفي منطقة أنشوري - مارتان جنوب غرب الشيشان أصيب ٧٥ شخصاً من السكان بالمرض نفسه، وفي مدينة إيروماتوف يورت، انتقلت العدوى إلى ٦١ شخصاً أما في جروزني نفسها، فالتقايوس هو الحشر الكبير الذي يتهدد المدينة، وشمس الدين عيسىيف الطبيب في مركز لمساعدة المرضى قال إن أكثر من ٥٠٠ من سكان جروزني أصيبوا بالتقايوس، وفي كل يوم يتوفى شخص واحد متأثراً بهذا المرض.

المجاهدون يشنون هجماتهم ليل نهار ويتنقلون بين أنحاء جروزني كالفراشات

ثانياً : أدرك رعياء إيران أن المناخ السياسي السائد ليس لصالح الشعب والنظام لاسيما أنه ليست هناك شمة ميسرات للركوب والتراجع الاقتصادي وطاهرة البطالة والنقص

ثالثاً : حاصت الأحزاب - لاسيما المعارضة - لانتخابات تحت شعارات مرافقة مما حول المناخ بصالحها ومن ثم يمكن القول بنجاح الانتخابات غير مفره بالتاكيد عن حقيقة إرادة الشعب

من أين جاءت هذه الأحزاب؟

كان الحزب الجمهوري الإسلامي محتاجاً للغاية لتوثيق دور انتشار الحرية، وبذلك غابت الحرية في التماسيات ولم تظهر حتى منتصف التسعينات حين تشكلت أحزاب واجهته مختلفة بفعل انعطاف النظام نحو الانفتاح السياسي واستطاعت هذه الأحزاب أن تحوّل معركة الانتخابات بكل قوة وشباط، وبذلك يرجع إلى أن إيران لا تستطيع تجنب الحرية بالنظر إلى ربحها تطويل وحاربها في ساحة العمل الحري

يقول الدكتور محمد علي كاتوريان - الأستاذ بجامعة أكسفورد - «التحزب في إيران له تاريخ طويل ومن هذا الحزب في العصور السابقة - أي من مائة عام - محمد حسين وشيخي وبلا سري وغيرهم». بيد أن التحزب أخذ طابعاً عسكياً وأورثياً بعد «الانقلاب المشروط في مطلع القرن العشرين إن تكون الأحزاب إذن أمر طبيعي الأجنحة السياسية التي شاركت في الانتخابات في أواسط الخمسينيات ثم في الانتخابات الأخيرة في

أولاً : حزب الله، وهو من أقدم أحزابها بعد الثورة وكان في بداية الأمر خارج نطاق الحكومة، وقد تأسس من أجل حفظ الثورة من الجناح الليبرالي وأمسار النظام السابق، والانتحون إلى حزب الله هم من الطبقة الديني والمستصلحة

حزب الله لا يوافق على مبدأ الحوار مع الأحزاب الأخرى، ويرى أن واجب الديني يقتضي منه النفاق عن مبادئ الثورة التي يسميها بمقدسات الثورة، مهما كان الثمن، مع ذلك فقد عام ١٩٩٦م حدث تغيير ملموس في فكر حزب الله حيث أصبح يرى ضرورة وجود نوع من التفاهم والحوار في الساحة السياسية مع الأحزاب الأخرى

ثانياً : الاتجاه الليبرالي، وهو تجمّع حزبي ذو اتجاه معارض كان تحت قيادة المهدي مهدي مازرجان، وقد عاش في الساحة السياسية ثمة تسعة أشهر، ثم اختفى عن الساحة إلى أن ظهر في منتصف التسعينيات، وإن لم يشارك في انتخابات عام ١٩٩٤م نظراً للضغوط التي واجهته من حزب الله والجناح الليبرالي، بيد أنه قد شارك في انتخابات عام ١٩٩٧م بعدما انتشرت أفكاره في المجتمع الإيراني

ثالثاً : جناح اليمين : في عام ١٩٩٤م

استغرقت إيران أكثر من عشرين سنة للانتقال من مرحلة نفرد حزب واحد (الحزب الجمهوري الإسلامي) بالسلطة بفعل ثورة الشعب، لتبذل مرحلة تعبئية الأحزاب التي تقترب بها من الديمقراطية، المروز بهذه المرحلة لم يكن بالأمر السهل، حيث التحلص من انفراد احزبي للانتقال إلى «الديمقراطية المشروطة» ثم محاولة التحول في معركة الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لم يحزن بعد زمن استعاش السلمي بين الأحزاب المختلفة في إيران، ومن هنا فقد نشاهد مرئداً من الاحتكاكات بينها

طهران : محمد باصري

تحاول إيران تحول مرحلة جديدة وحاسمة من تاريخها عبر الانتخابات وصلايق الاقتراع بمشاركة أحزاب واجبة مختلفة بوجهات نظر متعددة، وهذا الأمر يوهي بالمرور

أولاً : أن رعياء إيران يرحبون بإرادة الشعب، لكن مشروط وهذا يعتبر تنازلاً عما كان عليه النظام قبل ذلك، فمن صميم مبادئ الثورة مراعاة مصلحة النظام الجمهوري وفق نظرة «ولاية الفقيه» النافذ المشيئة، والذي يجب الولاء له ومتابعته، لكن الجيل المعاصر يتساؤل لماذا تقدم مصالح النظام على مصالح الشعب وأيهما أهم مصلحة الشعب أم مصلحة النظام؟ وبعبارة أخرى إن ولاية الفقيه تعرضت للمساءلة

وبينما عرف المجتمع الإيراني منذ أمد بعيد الديمقراطية التي اشتهرت به الديمقراطية المشروطة، إلا أنه على الصعيد العملي لم تر هذه الديمقراطية نوراً في البلد إلى الآن وهناك جدل حاد بين شتى طبقات المجتمع من السياسيين والفقهاء والعلماء ورجل الشارع حول مبادئ ومفاهيم مثل «الحرية» التي فسرت تفسيرات مختلفة فبينما يفسرها البعض بالحرية من عبودية الاستعمار، يفسرها الآخرون بالحرية الشخصية ثم هناك جدل حول «الحرية المطلقة» و«الحرية مع المسؤولية»، ومن أيهما أولى المسؤولية أم الحرية وبعبارة أخرى هل الديمقراطية هي التي تتمتع بالأوثوية أم التثقيف واشتمور بالمسؤولية؟ ذلك الجدال الذي ثار بين «المحافظين» و«الإصلاحيين» في إيران يشكل الخطوط المربصة لكل من الجناحين والبرم



إيران... إصلاح أم فوضى؟

حصل اشتقاق على مستوى القيادة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي مما تسبب في ظهور جناحي اليمين والوسط وكلاهما ابتعد عن مركز الحكومة، وسيطر جناح اليمين على البرلمان الرابع حسب شعار «الدفاع عن قيادة الثورة» وترتب الجمهورية. مفاهيم جناح المنشدين

رابعاً جناح الوسط إثر انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية عام ١٩٨٨م وتعديرو الاستراتيجية العسكرية والسياسية تقلص نفوذ المنشدين في مواجهة التراجعات التي شكلوا جناح الوسط وبنوا سياسيتهم على اعتماد بناء الاقتصاد واستئناف العلاقات الخارجية مع

خامساً جناح اليسار ظهر هذا الجناح في انتخابات عام ١٩٩٤م، وهم في الحقيقة عبارة عن لحددين في وجهات نظر واسير نسجه حزب الله وقد كتب المصدرات جوهريه للحد الذي أدى إلى تشكيل جناح جديد ذي شخصيته مستقلة ويهم هذا الجناح مقصدا حقوق الإنسان وحزوم سيادة الدستور ونحوه ويختلف جناح اليسار مع جناح الوسط بسبب احتكاك هذا الأخير بسلطة، كما يختلف مع حزب الله لأنه يؤيد جناح اليمين، وأقرب جناح إلى اليسار هو الوسط، وهم هنا فلا يعارضه بشكل مباشر، ويشكل جناح اليسار العمود الفقري للإصلاحيين

الانتخابات بعد الثورة

منذ بدء الثورة الإيرانية عام ١٩٧٨م احرى الانحدار الرسمة أكثر من مره منذ أن انتخبت الجمعية بيدا من البرلمان الخامس عام ١٩٩٤م، حيثما أجريت الانتخابات بمشاركة مرشحين متنافسين، وفي تلك العام وضع أساس الأجنحة المختلفة، وبحلول عام ١٩٩٧م خاضت الأحزاب الانتخابيات بشكل فعلي ومشيط وفي عام ٢٠٠٢م ساد جو التنافس الشفاف الإيجابي، حيث لكن حزب مجيد لإبرار بر مجه السبسية والاقتصادية والاجتماعية، أما شاش الانحدارات اسماقة قدم يكن على النحو المطلوب، ففي أول انتخابات عام ١٩٧٨م انتخب سي صدر رئيساً للجمهورية في جو «ثوري»، وانتخب محمد علي رجائي عام ١٩٨١م على عجلة، وانتخب علي خامنئي في جو متأثر بشكل مباشر بالحرب وانتخب علي هاشمي رفسنجاني بعد الحرب وشعر إيمده السدة، وفي كل هذه الانتخابات كانت الظروف غير عاديه ولم تكن ثمة منافسة حقيقية بل شكلية قارعه من المصومين بين شتى المرشحين، لذلك كان المرشح الحكومي محور على اسمه أكثر من ٩٠٪ من الأصوات.

الإصلاحيون مقابل المحافظين

الاستقطاب الحاد بين من اشتبهوا بالمحافظين، والإصلاحيين ليس بجديد في تاريخ إيران المعاصر، وقد يستمر في المستقبل، فالتعامل بين شتى الأحزاب في إيران - كما يقول

كان حزب الله، الإيراني يرى أن واجب الدين يقتضي منه الدفاع عن مقدسات الثورة، مهما كان الثمن.. لكنه أصبح اليوم يقبل بوجود نوع من التفاهم والحوار مع الأحزاب الأخرى

الدكتور كاسور بار -تعاليل حديفي- أم «اقتصادي» أي أن القوى التي تسير على السلطة تحزن أن تمنع المعارضة الضعيفة حتى النبر لهم نفس الاتجاه لا يستطيعون تحمل اصحابهم، وفي الماضي وصلت المنازعات حداً أنه بعد الحرب العافية الأولى اعرب البعض عن خشية من أن يهار ابرار أو يصرها بسبحة الاختلافات هذه وبسبب هذه المخاوف لتفتت أطراف الصراع - آنذاك - على قبول رضا خان بهلوي حاكماً لإيران، وفي بداية هذا القرن، وبعد وضع الدستور كانت هناك تصادمات بين شتى الأحزاب وحتى الولايات، كما في أذربيجان، وكربستان، وقزوين، فارس، كما ساد بين أعضاء البرلمان تعامل حديفي وحصومة شديدة، ويبرز النحوب والتفرق عالماً عندما تصطف القوى المركزية، وعلى الرغم من أن الدستور الإيراني وضع خلال «الثورة المشروطة» في مطلع هذا القرن، واتفق الجميع على تدوين الدستور الذي منعت على أسس الحرية قبل ذلك لم يمنع من التعادي في الاختلافات، وعند العمل توجه الناس نحو ما تمودوا عليه فحدث للفوضى محل الحرية، وبدلاً من تخلص المجتمع من الحاكم المستبد سادت الاضطرابات، وبصرف كل حسماً بحلوله، واليوم نحس من تكرار ما حدث في الماضي، صحيح أن الجميع يحتاط ويحاول تجنب نوع في الثورة ولكن هو الأمر نسبهم

من أسباب ضعف المحافظين

بعد أن تقوّد المحافظون بالحكم دون أن يحققوا ما كان يحلم به المصممة الإيراني من العيش اريح في ظل النظام الجمهوري وشعاره الاستقلال، والحرية، فصل الشعب الصغير واحذر لوباً حر، وأد جات نتائج الانحدار عبر مصالح المحافظين، على هناك أسباباً أدت إلى حصارهم المعركة، وفتحت الطريق أمام الإصلاحيين، هناك جدل حول ما إذا كان ما حدث يعد انتصاراً

كل طرف يفهم «الإصلاح» وفق ما يريد له شباب.. لمرد.. عامة الناس وحتى الغرب

حقيقياً للإصلاحيين أم أنها بداية لمعرفة هويتهم والكشف عن ماهيتهم؟ وهل السبب اختارهم نتيجة الوعي السياسي، أم لجرد خوص تجربة جديدة؟ على كل، لعل أهم أسباب حصار المحافظين تنحصر فيما يلي

١ - إن الشعب الإيراني يريد التغيير كأننا من كان فاعله ومحققه، وحيث إنه يستبعد التغيير بأيدي المحافظين فقد صوّت لصالح لإصلاحيين الذين يرفعون شعار التغيير

٢ - أن حصيلته عشرين عاماً من حكم المحافظين كانت أقل من نوعيات الشعب

٣ - إنصافاً للحجة - حجة الشعب عن الإصلاح - وبني شحو بهم مرصه ليقدروا ما عصف من الدعوي المرصه وبعدوا وعمودهم بشأن إصلاح ما قصر فيه من كمال قبلمهم

٤ - نقص ملحوظ فيهما يتعلق بالحرريات المشروعة وقد أثارت تلك الصحافة في السنوات الماضية، وأدعت أن المحافظين اعتصبوا الحرية

٥ - يسمي المحافظين سياسة محسنة على الحماسة نابعة عن الثورة - والتي لاتعني ديمقراطية الصواب أو القدرة على حل المشكلات المتصاعدة والمزمنة ويؤي للمطلون أن الحماسة - التي تكثر في المصممة الإيراني بوقود لعيت دور في انتخاب الإصلاحيين أيضاً - وبسبب هذا تأثير الشعائر البرافه التي رفعوها يفر سيد حسن مرعشي مندوب ولاية كوزمان - بالرغم من الكثرة من الإيجابيات - وإشراكه الشفافية لآثر في السياسة تعاني من النهج والحاسة،

٦ - الاحتمال الأوفر خطأً وفي الحقيقة بينهم لدى الكثير ما هو الأصح، وبذلك فهم يصوبون مصالح من يحسن أن يفر شمساً نحو لأحسن وبعدة حري في السياسة ساعد لتجعي

٧ - وهناك أسباب اجتماعية أخرى كتغيير المجتمع من المفسدة إلى الصديقه - ولعل ذلك دوراً في تفسير مجتمع عما كبر عليه من اثنتي عشرين سنة

٨ - وأخيراً لغت وسائل الإعلام الغربية دوراً في تحسين وجه الإصلاحيين

ويؤي البعض أنه ليس هناك في حقيقة الأمر انتشار أو لتكسار حقيقي لأي من الطرفين ويقول الدكتور صادق، أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيراز -معدم انصاف جناح الصغير لأنهم بالضرورة يصار جناح يسار، ورغم ذلك يجد كيار المحافظين يعترفون بالهزيمة أمام الإصلاحيين، وبذلك لعل داخل المحافظين، يقول حجة الإسلام مياري رئيس القوة القضائية في القوات المسلحة «عدم الحصول على الأصوات درس للذين قتلوا وأخبرهم، ويجب النظر فيما ممنوه ساداً»

ما الإصلاح؟

عند الحديث عن مصطلح «الإصلاح» نجد أن لكل تفسيره الخاص، فالإصلاح عند الشباب يعني أن المجتمع الإيراني اليوم مجتمع شباب، بمعنى أن ٥٠٪ من ٦٧ مليون إيراني تحت سن ٤٠ عاماً

ابتي نائب محافظة بروجرد بولاية خراسان مغفور الإصلاح، في أول معانيه يستدعي من المحافظ إعادة النظر في تفكيرهم نحو الجامعة والسياسات الداخلية والخارجية والحولاء التي سررت في العهد الثالث من بشوره ولا تزال المحاصرون بنصوريين أن إيران اليوم هي نفس إيران قبل عشرين سنة ومن هذا المطلق يتبع حظهم.

الإصلاح والفرقة الإصلاح عند الغرب غير الذي يفهمه الشعب الإيراني، فمن الغرب من يفهم أن الإصلاح يعني اقتتال عن كل الالتزامات نحو الدين والأخلاق الاجتماعية والتصور الفردي إلى أبعد حد ممكن، ويحلم لإيران بإصلاحات يريدونها

كرستى أصابور - مراسلة شبكة «سي إن إن» الإخبارية - وهي إيرانية الأصل - أعدت تقريراً بعد أسبوع واحد من الانتخابات في إيران وأخذت لقطات من حفل أقيم بمناسبة بلوغ أبيها من الـ ٨٠، تُرى فيه فتيات غير محجبات يرتصن، وتض أصابور أن ذلك يمثل الإصلاحات التي يريدونها الشعب الإيراني، ولأنك أنه تصغير تصغيري مجحف وغير مبني على الحقيقة، فضلاً عن أنه أمر فردي لا يعكس حقيقة ما يجري في المساحة والتهارات السائدة في الشارع، الشيء نفسه بالنسبة لتصوير رجل يقب مع كلبه إلى مسابيق الاقتراع ومن الغربيين من يفهم أن الإصلاحيين سيشاركون في أسس الثورة ومصالح إيران لصالح الغرب.

وقد صرح كمال حراي وزير الخارجية الإيرانية بأن ظنن الولايات المتحدة بشأن تنازل حاتمي والإصلاحيين عن المبادئ الأساسية مبنية على خطأ، بينما يحاول الآخرون تشويش أذهان الناس بطرح تفاسير أخرى لمصطلح الثورة، وأنهم أكثر إنصافاً للحقيقة وأقل إصراراً بالشعب الإيراني.

الإصلاح وعلماء الفرقة أمريكا المنتمية في مفكرتها وعلمائها تعتقد أن العالم يتعامل على نحو أحسن مع إيران تحت رعاية الإصلاحيين يستقبط الأمر - على حبيب اللال - من رسالة مائة مئة أمريكي من بينهم ١٣ من محاصرين على حذره بويل - إلى حاتمي يوجهيون بصوار الحصار - من أمير سلطاني الذي ابتكر فكرة الرسالة - إلى أمريكا حاصت حرباً مع اليابان وفيتهام، لكنها اليوم تتمتع بعلاقات حسنة مع كلا البلدين ومن هنا يجب سريان الماضي واستئناف العلاقات بين إيران وأمريكا قطع العلاقات لا يشر

المباينة في الدعابة هلت إيران لتصدير سيارات كهربائية.. لا تمس في الأصل مصنع لا تاجها

ومن هنا ينبغي أن يكون للشباب دور كبير في تعيين مصير المجتمع، «الإصلاح» عند الشباب يعني المعبر الذي يجب أن يحدث، خاصة في مواجهة مشكلة السيارات المزودة والصناعة فهناك ٥٠٪ من مجموع مليوني من المصنعي على امتداد من الشباب، وبعبارة أخرى فإن مصابي المحذرات أكثر من مصابي الجواب، والمحذرات سوق رائحة في برن مطراً لغو سد في سنة وهذا ٢٢ من الشعب بحاسي من صخرات، حفصة ٢١ يعني من اضطرابات نفسية جادة، وكذب بلاط رفع نسبة حوادث الانتحار بعد ٩٠٪ عما كان عليه في العام الماضي، ثم إن فقدر أي برنامج ذي هدف موجه لتسار على نحو ما ينبغي - أو اتجاه موقف مسؤول تجاههم يساهم في دفع الشباب للبحث عن البدائل والحلول والتفكير بضرورة التغيير، ويرى الشباب أن النظام مسؤول عن هذه الظروف المتدنية

الظاهرة الأخرى التي تستند بالشباب هي البطالة، إلى هذا أشار علي أكبر هاشمي رفسنجاني قائلاً «قلة فرص العمل (لشباب) هي من أساس المشكلات للأسر والنظام»، والشباب اليوم وأعون يصفونهم أكثر من أي زمن مضى، يفسر الدكتور عباس حير آبادي ذلك بأن قادة الثورة تسروا ضرورة تصريف الشباب على السياسة، بعبارة أخرى يجب أن يكون العاميون سياسيين أيضاً، وعلى صعيد آخر فإن تشكيل لأحزاب والحو الديمقراطية تساعد على نشر الأفكار السياسية ولهذا الأمر آثاره في المجتمع على مستوى سياسي واجتماعي مهم من شدة من الشباب غير هو ما الكثر استجابة والدليل على ذلك روح سوق تكثف حسنة فحسب صحيفة «جر سن» «هنا على برغم من أن سوق تكثف لا يبعث روح في هذه السرب في إيران، إلا أن تداول الكتب السياسية أحد في التصاعد المطرد في ثلاث السنوات الماضية ولا سيما بين الشباب وطلاب الجامعات والمثقفين، ومع راسبات الأربعين اليوم يسمرون بشفاعة أحسن لأن معومر منهم يكون من مصدر البعده بحودة معون باحث إيراني إلى المعلومات لدى الشباب غريبة ومكثفة، لكن الأخلاق دائمة، ومن هنا يرى الشباب أكثر من سبب للتغيير

الإصلاح عند المرأة الإيرانية: المرأة الإيرانية تريد المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية وقد لوحظ ارتفاع نسب مشاركة النساء في الانتخابات الأخيرة، وتحلم المرأة الإيرانية بأبعد من ذلك، فهي تجه نفسها لتسلم المهمة، ٩٦٪ من المرشحين لفحول الجامعات من المدن وتشجع الصحف المرأة الإيرانية على المشاركة في الحياة الاجتماعية بشكل فعال، ومن هذا المنطلق تفصل المرأة الإيرانية التحريم بحده وتريد مناحاً يسمح لها بإمجاد ذلك

الإصلاح عند عامة الناس: تجد عامة الناس يفضلون إصلاحاً ما، حيث قد غيوت الظروف الاقتصادية والاقتصادية الشعب عما كان عليه في السنوات الأولى من الثورة يقول للمهندس

مؤتمر برلين

حدثت ربيعة بين المحافظين والإصلاحيين في أمر قد يكون غاية في السياسة في أي بلد غربي يتمتع بالديمقراطية، إلا أن الأمر كان مختلفاً فيما يتعلق بإيران، ففي الثامن من شهر أبريل الماضي قام حزب المؤتمر الأثني في برلين بدعوة عدد من المثقفين والكتاب الإيرانيين من الإصلاحيين والمعارضين للحكومة من فيهم أكبر كنجي، الرزين الثاني والصحتي الشهير بعد سعيد حجابي، وعزت الله سبحاني، وحجة الله يوسف اشكوري، وهو من علماء الدين، وكان موضوع المؤتمر دراسة ومناقشة «إيران بعد الانسحاب» ووقعت فيه قضايا غير مسبوقة ووصفت «مقدمات الثورة» بتعجير الصحافة الإيرانية للتحفظة - موضع التساؤل. لم يعرف عامة الناس عما جرى في هذا المؤتمر إلا بعد أن قام التلفزيون الإيراني ببث لقطات من المؤتمر الذي عصفت به القوي وتعرضت شخصية يوسف اشكوري - وهو يحمل رتبة نيسة - للسحرة فيها حادثة العرضة لسماحهم للانتقام والهجوم على الإصلاحيين فوقعت عدة مظاهرات في شتى المدن الإيرانية لصالح المحافظين وشجباً لمؤتمر برلين.

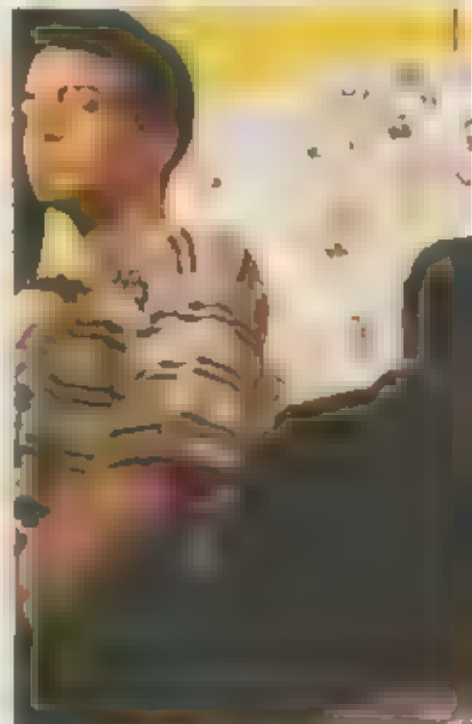
الآثار المترتبة على الخلافات ومستقبل إيران

يعرف الإيرانيون جيداً أن أي اضطراب أو أزمة ستعقبها مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية، إذ يمكن أن تؤدي الحروب النفسية بين العناصر إلى حرب أهلية ولاسيما أن المعارضين ينضون إلى جدي سعيد في الخصومة يقود الدكتور صادق استاد العلوم السياسية بجامعة شير - «نجد أن أحد العناصر من أجل تشويه صورة منافسه يتوسل بعناصر من الأعداء» وهذا تكمن مشكلة البلد والمجتمع والشعب في مستقبله. وقد امتد سخطو إلى أجهرة الدولة فهال عناصر من ايرسداد التي وقعت تحت يدي الإصلاحيين وبين القوى العصبية والسفيلية، وبالعقل لهذه الخلافات آثارها السلبية في المجتمع وعلى سبيل المثال وقعت مواجهات بمدينة «رشد» يوم عاشوراء وهذا أمر غير مسبوق ولاسيما في مثل هذه المناسبات التي تصطبغ بصيغة «مقسسة» في المجتمع الإيراني وقد استدعى الأمر تدخل مجمع تشخيص مصلحة النظام حيث دعا الجانبين إلى المهادنة والإصلاحيين والشعب ليكونوا بقطي «وجهوا» مخططات العدو الخريص الذي يحاول أن يصدد في لواء العكر» وإذا استمر الصراع على هذا النحو، وإذا لم يتعلم كلا الطرفين ثقافة التسامح والحوار، فإن ذلك لن يصر النظام للجمهوريين والإصلاحيين فحسب بل يضر إيران أيما ضرر، وقد تحمل إيران في معارك لا يطمح مدنها إلا الله، وقد تكون هذه المرة يربد الغرب - ولاسيما الولايات المتحدة - لخرافاتها ولنعود منها للانتقام من إيران ولطالما حاولت وحلم يفعل ذلك ■

للمحافظون فيعزبونها وسببه لثورة ثقافية غير مشروعة بحماية الغرب ودعمه بعدما عجز عن القيام بثورة عسكرية، الهدف هو تمير جامعه إيران على حد تعبير علي أكبر باقر نوري وسلاح الصحافة جلد ومؤثر ويمكن أن يخدم لصالح البلد أو ضده. نجد - على الصعيد الآخر - أنه من خط تحت غطاء هذا السلاح عناصر مضر البلد وقد لجأ المحافظون إلى تقييد الصحف بل وحتى إغلاقها لتجريد الإصلاحيين من أسلحتهم تعديل البرلمان قانون المطبوعات في أبريل الماضي قبل أن يحتل أعضاء المجلس السادس مقاعدهم في البرلمان، وذلك غير إضافة مائة جديبة بخصوص قانون الصحافة، يروج به بكر رئيس تحرير الصحافة مسؤولاً عما يشر بالإضافة إلى مسؤولية الكاتب، ويعتبر المؤيدون الأمر بمثابة تحديد لمسؤولية الصحفيه تجاه ما يشر فيها وهو أمر إيجابي، بينما يرى المعارضون في القانون الجديد نوعاً من التقييد للنشر وحرية الرأي، ولم يكتف المحافظون بهذا التقيد من العمل ضد الإصلاحيين بل قاموا بإغلاق ١٦ صحيفه كانت تنتمي للإصلاحيين، بيد أن الإصلاحيين لم يسلوا فقد ماتوا بإصدار غيرها، كما توسلت عناصر من المحافظين بمعمل غير مشروع - وهو ما يشهر مما بعد - الاعمال للسلطة، وكان صحاب هذه الاعتبارات للصحفيين المشهورين وكثرت العلامات ويدعي الإصلاحيين أنه لو لم يكشف الغطاء عن هذا السلسل لاسمر

علم الوحدة ومروءة العاصفة : وهي مواجهة الخلافات التي برزت إثر الانتخابات، وما اتحد كل جناح من موقف مفرط واتجاه معاكس تجاه الآخر. حاول للصالحون فعل شيء لتقريب الفجوة، فقصي العام الحالي «الهجري الشمسي» وفق التقويم السائد في إيران - عام الوحدة» لكن حدث أن حمل العلم في طياته أرمات مفتالية بدأ من الانتخابات ومروراً بمظاهر العنف وأجيراً بالحرب الساردة التي ذهب صاحبها الصحف وحكم عليها بالتعطيل الوقت. وبعد أحداث نتائج الانتخابات لصالح الإصلاحيين، وما حدث من محاولة لاغتيال سعيد حجابي، حان دور الإصلاحيين لتوجيه سهام نحو المحافظين الذين - في زعمهم - لم يتولوا يوماً من صرب منافسيهم بشتى الأساليب المشروعة وغير المشروعة، وكل يبدو أن التيار العام لصالحهم بيد أن حادثاً آخر حدث فكان سبباً آخر لصرب الإصلاحيين في الصميم، وهو مؤتمر برلين.

حارب الإصلاحيون على جبهة الصحافة - فسارع المحافظون بالرد عليهم في البرلمان قبل أن يفقدوا الأغلبية فيه



الصنع الشهيرة التي تملأ شوارع إيران من أسوأ السيارات وأبه. يتميز اقتصادي إيراني - لا يمكن تصديرها إلا إلى بلد لم ير السيارة لعاية الآن - ومن هنا فلا يزال الطريق شاقاً وطويلاً قبل أن ينال الإصلاحيون الثقة من الشعب أو يحقن ما وعدوا به.

الثورة ذاتها هي الإصلاح

رداً على الشعارات الدرافة للإصلاحيين، قال آيت الله علي خامنئي قائد الثورة الإيرانية في إحدى خطبه بجامعة طهران: «إن الثورة ذاتها هي الإصلاح، حيث إن الثورة قامت بإصلاح ما كان أفسده نظام الشاه. وهذا الإصلاح ما نريده نحن ووريده فحامة رئيس الجمهورية محمد خاتمي نفسه، وهذا هو الإصلاح الحقيقي إلا أنه لا داعي لرفع هذا الشعار لضرب المظالم الجمهوري الإسلامي أما الإصلاح الأمريكي، ذلك الذي يريده الغرب في أكثر من دولة، كالصين والهند وروسيا، فذلك مرفوض، يجب كشف الستار عنه.

الليسات الصراخ الحرسى، منذ بداية الانتخابات بن وعد أن طرحت قضية الحزبية بعد فوز الإصلاحيين في انتخابات عام ١٩٩٧م يلاحظ إصلاح نوع من الحرب الساردة بين الطرفين وكل منهما يتشبهت بسلاحه. فبينما يتمتع المحافظون بحماية جيش والقوى المسلحة وسيطرون على شبكات التلفاز، ويحسبون استغلال المناسبات الدينية وما أكثرها، ترى أن الإصلاحيين يتسلحون بالصحف والجرائد التي استثمروا فيها ويرون أن لها دوراً في السياسة والاقتصاد وتثقيف الشعب والمشاركة في اتخاذ القرارات الرئيسة ومد جسور التفاهم مع الشعب وتكبير النقاط السوداء، أما

مخاوف مزدوجة من تفكك الجمهورية المتحدة أو أن يكون «الإنقاذ» في عودة الحكم العسكري

عنف إندونيسي... أسباب واتجاهات

موجة أعمال العنف الثانية بين مسلمين والمصارى في مدينة فوسو برلاية سولاويسي الوسطى في أبريل الماضي (وكانت المرة الأولى في ديسمبر ١٩٩٩م واستمرت إلى يونيو الماضي) حرق ضحايا حوالي ٢٦٥ قسلاً وهرب بضعة آلاف إلى الغابات المجاورة، فضلاً عن استمرار أعمال العنف في جزر مالوكو حيث يتزايد سقوط الضحايا مع الأيام كما يتزايد عدد النازحين الفارين من العنف (حوالي ٤٤٩ ٢٨٦ شخصاً)

٣. العنف الجماعي البدائي (Primitive Collective Violence) حيث يلجأ البعض إلى تنفيذ القصاص بنفسه فقد أحرق خمسة سارقين أمام الناس في جاكرتا، وكثير في مثل هذه التصرفات المخالفة للشرع والقانون تعدت الآن فقد أصبح بعض أفراد الشعب قضاة بسبب صياح يعود الحكم وهيئة

إن أعمال العنف والجريمة الآن ليس لها مثيل في تاريخ إندونيسيا المعاصر إلا في فترة الستينات، عندما وقعت مجازر الشيوعيين لكنها الآن أشد من سابقها، لأن العنف أصبح شائعاً بين كثير من الناس

العوامل المؤدية لانتشار العنف

يتفق الباحثون الاجتماعيون كأمثال ليفنسون (Levinson ١٩٩٤م) وترناردس (Triandis ١٩٩٤م) على أن كثيراً من أعمال العنف الجماعي نشأ بسبب عداوة القادة الاجتماعيين، وعالماً ما يكون لأسباب اقتصادية أو بسبب الخلافات بين القوى السياسية فمادراً عن أسباب العنف الجماعي في إندونيسيا

١. لاحظ مبعوث أعمال العنف والجرائم «حالية» في إندونيسيا بعد أن ثمة تشابهاً مبهجاً بين حالاته وأخرى، ورأى روي نيتيباسكارا الأستاذ المنحصر في الجريمة في الجامعة الإندونيسية أن مثل هذه الجرائم يمكن أن يعتبره كنموذج الجريمة التقليدية (Crime Imitation Model)، بالنظر إلى أساليب القيام بها من مكان إلى آخر هناك عوامل كثيرة لانتشار هذه الجرائم التقليدية، أهمها وسائل الإعلام التي تنقل أخبار الحوادث وصورها، وقد أجرى نوريس جريسيير استطلاعاً في هذا الشأن عام ١٩٨٠م بألويلايات المتحدة وتبين أن ٩٤٪ ممن شملهم البحث ردوا بأن وسائل الإعلام هي المصدر الرئيس لشر الجريمة، ويذهب روي نيتيباسكارا والأخرون إلى القول إن وسائل الإعلام هي الوسيلة الأساسية التي



الداعيت «سياسية والاجتماعية بالرمات الاقتصادية في إندونيسيا لم يمنع، بل رادت الأوضاع السياسية والاجتماعية الداخلية سوءاً، ولم تزر أي ملامح لتحسن في المستقبل البعيد، وإذا سألنا أحداً من عامة الشعب أيهما الفصل الحياة في جو إندونيسيا الجديدة - بعبارة التي اصطلح على إطلاقها بعد سقوط سوهارتو - أم أيام سوهارتو؟ فلا نستغرب أن نجد الرد دليلاً لتلك الأيام السالفة تعود مرة أخرى»

أحمد دهباطي بصاري

على هذا الصعيد ظهرت ظاهرة جديدة عزدها أن حل أي قضية لا يكون إلا بالعنف والشدة الدائمة ولا يتحصر الأمر بعامة الشعب فحسب، بل إن بعض طلبة الجامعة يلجؤون إلى استخدام العنف وهم طليعة في الشعب، كما رأينا يوم الجمعة ٢٦ مايو الماضي، إذ قام طلبة الجامعة بمصادمة هيئة الطلبة للديمقراطية الوطنية وهيئة شبكة «محية (Jarkot)» - حركات الشباب المسيحية الذين كانت لها نغمة يسارية - بإحراق حش حافلات عسكرية ومكتب للشرطة في جاكرتا، وسبقتهما بأسبوعين تقريباً أعمال عنف شائعة في المركز التجاري (جودونك) في جاكرتا

٢. العنف الجماعي المعاصر (Modern Collective Violence) ثم لم تمض أيام حتى وقع حادث تفجير كنيسة ج.ك.ف.إ (GKPI) في مدينة ميدان في سومطرة الشمالية، ثم تلاه حادث تفجير سيارة منحة بتمجرات في مدينة سنجوك في جاوة الشرقية، فضلاً عن اندلاع

في إذا لمع النظر إلى حاصر إندونيسيا الآن نجد بيعة وبين ماضيها قرناً شامخاً، إذ إن الشعب الذي كان يشتم بالكرم والتسامح والحب والعدل، وما أشبه ذلك من أخلاق طيبة تجسدت فيه خلال العقود المصروفة، سرعان ما تحول إلى حالة من الاضطراب وبقو حيث دامت تلك القيم السياسية وبلاشك المعبير لاجتماعية نفعه إزاء التغيرات الحديثة - اقتصادية وسياسية واجتماعية - التي طرأت مؤخراً فانتشر البغض والغيرة الاجتماعية وصار العنف وسيلة يحتكم إليها كل يوم سوء مع الحكومة أم بين الناس بعضهم البعض ويجوز بعد أن نتساءل: هل هذا التحول سيئة خيبة أم هي أسيرة نحو المستقبل للعودة أم هو مجرد التحول رغبة في البحث عن هوية أخرى؟ أم أن الشعب أصبح ضحية مسرحية الصراع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الجري؟

أعمال العنف الأخيرة

١. العنف الجماعي الانفعالي (Reactionary Collective Violence)

بمعنى الانطباع الأول والباقي العري عن الحرية في أدهان الناس، حيث بها تتسم بالدراساتيكية الزائدة (over-dramatization) وتكلم كانت القضية أكثر عنفا وعراية كانت لها فرصة أكبر في الزواج، وفي العاصمة جاكورتا، وجد أن الجرائد المتخصصة في نقل مثل تلك الأخبار للرعية، أكثر انتشاراً بين عامة الشعب

٢ - التفاوت الاجتماعي والاقتصادي التاسع بين الأغنياء والفقراء، والنسب والأرياف، وبين جزيرة جاوة وخارجها (بحر ٧٠ إلى ٨٠٪ من الاستثمارات الداخلية والأجنبية كلها كانت تتركز في جزيرة جاوة) تكون عاملاً مهماً في إثارة الغيرة والعريه الاجتماعية بين الشعب

٣ - البنية والعرق والكتل الاجتماعية (social grouping) المتنوعة التي تحتضنها إندونيسيا، نحو ٣٧٠ عرقاً و٦٧ لغة أم، وهذه يدل أن تكون عاملاً في تعقيد مكانة الدولة، كما هو الحال في الولايات المتحدة، نجدها تمثل عائقاً أمام وحدة إندونيسيا وأنها تقدمها واستقرارها

٤ - ما جاء به الرئيس وحيد من برنامج لتحقيق شرعية الحكم لم يتحقق في الواقع نظراً لإحجامه عن حل بعض القضايا الحيرة قضائياً لتحقيق شرعية الحكم، كما في قضية خلافه الأخير مع رئيس البنك الإندونيسي المركزي شهيرل صابريه، الذي عرض عليه أمرين إما التقاعد وإما تعرضه للتهمة بأن له شأناً في فساد قضية بنك بالي، بينما يفترض أن أي محاولة للقانون تحل عبر القضاء، ولا مجال للمصارمة السياسية

٥ - قامت جريدة مهمها إندونيسيا في يونيو الماضي باستفتاء نحو ٦٥٠ شخصاً من أعمار تتراوح ما بين ١٧ إلى ٥٥ سنة وسألتهم فاعربوا

لم يحقق الرئيس وحيد شرعية الحكم حتى اليوم.. كما لم ينجح في إنقاذ الروبية

عن اعتقالهم من ٩٦ ٤٦ / من سياسيين بفصلون مصالحهم الحربية والطائفية الخاصة، وأر ٢٢ ٠٦ يتسابقون للحصول على العريه والحكم، ١٨ ١٦ يعملون لصالحهم الشخصية بينما ٨٥ ٤ يكلمون فعلاً من أجل الشعب ودليل ذلك أن الصراع السياسي متواصل إلى هذه الساعة، بقى النظر عن كل صيحات الجائعين والمضطهدين

٦ - والقضايا انتهاك حقوق الإنسان التي تواجه بعض رجال الشرطة والجيش دور مهم في بث العنف الجماعي في البلد، وهنا يمكننا أن نلمس الفرق بين عهد سوهارتو، الذي تمكن فيه الجيش من توفير الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي، عبر الرجوع إلى القوة والضغط والبقاء، فقد كان للجيش دور رئيس في كل جوانب الحياة، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وهو اليوم مهدد بسحب هذا الدور المزدوج وضياح التسهيلات التي كان رجاله يتمتعون بها طوال العقود الماضية، ولعل ذلك سبب في نشأة هذا النوع من الشعب الفاسد والمفعل

هل يمكن لوحيد إنقاذ إندونيسيا؟

لا يمكن لوحيد أن يستمر في سياسة عدم

المبالاة بما يعانيها الشعب من القلاقل الاجتماعية والنصف الجماعي المستمر، فإن دور الأمر على ذلك يؤدي إلى زوال ثقة الشعب بشرعية حكومته، ويدرك وحيد تمام الإدراك أن المشكلات الجارية في إندونيسيا مردداً إلى الأزمة المالية والاقتصادية التي لم تتمكن حكومته من علاجها، وقد هضمت قيمة الروبية حتى أصبح الدولار الواحد يساوي أكثر من ٨٠٠ روبية

ويقول بعض المراقبين إنه مع عدم قدرة وحيد على إنقاذ الروبية فهدس من يستبعد أن سبهي الفجوة بمره مالية شاسع سولد عنها تد عدا اجتماعية قاسية، وإذا كان الأمر كذلك فسيتصبح العنف الجماعي مثل ثورة التاج، بحيث يهدد كافة أرجاء إندونيسيا، إن شمع أزمة ١٤ مايو ١٩٩٨ م وما صاحبها من أعمال العنف والنسب والاعتصام والقتل والحرق، التي كانت سبباً بسقوط الرئيس الأسبق سوهارتو، تهدد راحة وحيد في قصره الرئاسي أيضاً، وإن صبح الأمر فإن فشل وحيد سيعطي صورة سيئة بلى الحكم الذي لم يقدّر على واجبات الحكم؟ فهل هذا سيماريو «مصطفى» من أجل استعادة الحكم العسكري؟

إن استمرار الحال على ما هو عليه الآن قد يحول الوضع إلى الأسوأ الذي قد تصعب معالجته، فبالإضافة إلى اكتشاف محاولات لتفريب كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة إلى المنطقة، من سريره إندونيسيا يمكن كب سونغ الكثير من الساحل أن يسر نحو هناك إجمهورية الإندونيسية المنحلة في هذه المسرحية السياسية المصرية، أو أن يكون (الرجاء) في عودة الحكم العسكري من جديد ■ والعياد بالله ■

مليون مسلم تشردوا

استشهاد وجرح ١٢٠ مسلماً في المعارك الطاحنة بين مجاهدي مورو والشوات الثلبينية

الأمهات المسلمات

كانت المعارك بدأت في بلدية بوندون بمحافظة ماجييدانتار يوم الجمعة ٢٨ أبريل الماضي ثم انتشر صناديقها وشملت سيدة مندوح في المحافظة نفسها وسيدة كندسجان بمحافظة لاناو الجنوبية، ثم بلدية هاروجريج، ولومبيلاماجي ورونيج في محافظة لاناو لحرورية ثم عم القتال كلاً من محافظة سلطان قنرات ومحافظة كوتيتو الجنوبية، والشماله وسراجاني

وفي سبأو متصل اعين لمحاربون أنهم تمكنوا من تدمير ست دبابات، وحرق ثنائي سارات عسكرية لغواة الفليسة، فضلاً عن قتل ١٦٨٩ جندياً فلبينياً حكومياً وعلى إثر هذه التطورات، هدد الرئيس الفلبيني استقراة المسلمين بالهجوم الشامل، وتوقف عن مفاوضات التسوية ■



استشهد ٧٥ مسلماً ما بين امهات، وفسات، واطفال وعجائز، وخُرج ما لا يقل عن ٧٥ من المسلمين، حروح بعضهم خطيرة. في المعارك الطاحنة التي تدور رحاها، حتى الآن، بين قوات جبهة تحرير مورو الإسلامية وقوات الحكومة الفلبينية جنوب الفلبين.

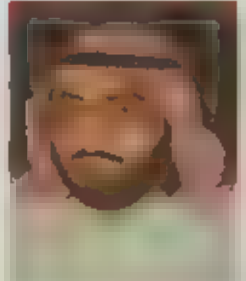
كما تشرد أكثر من مليون مسلم من بينهم النساء والولدان والمصغرة الذين يسكنون حول المناطق التي دار فيها القتال منهم من لجأ إلى اندارس الحكوميه وبعضهم إلى لاعداء العربيه والبعض الآخر إلى قمم الجبال

هنا تعرض عدد من المساجد للتدمير بالمدفعية من قبل الجيش الفلبيني، وكذلك تعرض عدد كبير من البوت للتدمير وبعضها اصابت القذائف المدفعية والبعض الآخر حرقه جنود القوات الفلبينية المسلحة على مرأى من العينين، كما أسفر القتال عن سقوط جنى من بطى إحدى

قوة الإرادة وصناعة الحياة

على الإنسان أن يؤدي حق نعم الله عليه بتوظيفها في وجوه الخير والنفع العام

بقلم: د. علي الحادي



من الذي يمكنه قيادة الآخرين والتأثير فيهم وصناعة الحياة وإحداث طفرات نوعية في واقع الناس؟ هل هم أصحاب الشهادات العليا؟ أم هم أصحاب المناصب والجاه والمستويات الاجتماعية الرفيعة؟ أم هم ذوو المال ورجال الأعمال؟ أو ربما هم أصحاب الأحاسام القوية والوجوه الوسيمة الجميلة؟ أم أنهم أولئك الذين صقلتهم الأيام وحكمتهم الصراخ؟ أم قد يكونون هم الأتقياء والعارفين والهادين؟ أم غيرهم؟

يحفظها ويرفعها، فهذا مستحسن يستحق الرثاء والشكر.

حامساً إن من عدالة الله عز وجل في خلقه أنه لم يجعل الغلبة والقيادة والتأثير وصناعة الحياة حكراً على فئة من الناس دون غيرها، وإنما رفع انساناً لم يكن بهم ذكر وأهل أقواماً لم يكونوا سادة القوم، وقدم بطلاً من الناس كانوا في المهلة وأخرج من بين الضعفاء أئمة وقادة، كما قال تعالى ﴿وَرَبِّهِمْ أَنْ يَنْبَغِيَ إِلَيْهِمْ فَهُمْ يَكُنُّوا فِي الْإِيمَانِ مِنْهُمْ أُتَمِّمُوا لَهُمْ مَنَافِعَهُمْ فَزَكَوْا لَهُمْ﴾ (القصور).

سأولاً إن أسوأ ما ينتهي به المرء أن يصاب بعقدة النقص فيشعر أنه غير مؤهل للتأثير وصناعة الحياة وأنه ناقص، ولا يمكنه استكمال نفسه وسد ثغراته، فيشعر بالدونية، ويتأخر إلى دونه دائماً أن غيره أكمل منه وأقدر على قيادة الحياة، ولذا تراه منطوياً على نفسه، منكسراً في ذاته، مكبلاً بأزمائه، عاجزاً عن فعل أي شيء حتى لو كان بإمكانه فعله ولم أر في عيوب الناس عيباً.

كقص القادرين على التمام



فإن إجابة عن هذا السؤال مرد لإشارة إلى أنه ما من إنسان إلا ويتعجب أن يكون شمساً مهماً في هذه الحياة، وهو الذي جئت إلى صنعك لا قيمة له في الحياة وقتلته؛ يا صنعوك أو يا تافه، لسبك وشتمك، وبواديك جاهلاً قابلاً في ظلمات الجهل وقتلته يا جاهل، وربما صلبتك على وجهك صفة أمارت الشر من عيبك، ذلك لأن أمة كل إنسان أن يكون له وزن في دنيا الناس.

النقاط السبع

إن إجابة عن السؤال سالف «تذكر تحتاج منا إلى توضيح وتبديل، أما التوضيح ففي النقاط السبع التالية:

أولاً إن الله قد يهب بعض الناس نعماً أو نعماً كثيرة مثل الوجدان، والفهم، والمنصب، والمال، والدكاء، أو غير ذلك. وكلما رأت هذه النعم، كان لربما على الإنسان أن يؤدي حقها، وحقق بإنفاقها، لا بحبسها، أي باستخدامها لما فيه النفع للآخرين.

ثانياً كل نعم من النعم سائلة الذكر قد يكون لها تأثير إيجابي كبير في تمكين صاحبها وزيادة تأثيره في حياة من يحسن العاقل استثمارها ولا فهي كدور كمنه معطلة بنظر الله صاحبها ولا بدوة حلاوتها.

ثالثاً كثير من الناس لا يمتلكون الدافعية الذاتية التي يمكنهم بها تغيير طاقاتهم وتسجيل إمكاناتهم لتحقيق واقع مشرف لهم ولأمتهم وفي هذا يقول شوقي:

شيب قمع لا حيز فيهم

وبورك في الشباب الضاحك راعياً بن سحاح الحقيق الذي نحو لصاحبه الانتصار به هو ذلك النحاح الذي صمعه صاحبه بينه وجهه وطول عتته، أما الذي يقشر بأعجابه أبائه وأجداده التي ولت وهو لا يصنع شيئاً ولا يستكمل هذه الأعجابه أو يصيف إليها ما

سأولاً إن صناعة التأثير إنما تتبع من دأب الإنسان مهما كانت مؤهلاته الأكاديمية، أو قدراته العقلية، أو منصبه الوظيفي، أو مستواه الاجتماعي، أو خبرته الحياتية، أو جسمه، أو كبر سنه، أو إمكاناته المادية أو غير ذلك. إن أمثال هؤلاء نفر لا يقر لهم قرار ولا تهدأ لهم حياة حتى يجدوا أنفسهم في انقصة، ويرى تأثيرهم قد بلغ الأفق، وينفعهم عم هنا وهناك بل ويصماتهم مقلت في واقع الناس، إذ إن لكل إنسان وجوده وأثره، ووجوده لا يغني عن أثره، ولكن أثره يدل على قيمة وجوده.

بعد النقاط السبع سألنا الذكر أحد نفسي بصحة إلى أن أدلل على ما قورته في المنطة السابعة، وهي أن صناعة الحياة والنهوض بالأمم واجتمعات يمكن أن يسهم فيه - بل يتصدره - كل إنسان احترام قدراته، واعتنى بنفسه، وارتفعت همته، وعلت طموحاته، مهما كانت بواقصه وكثرت ثغراته. فالأمر فيه سعة ولا يحق لنا تصنيقه أو تحجيمه، وإليك بعض الأدلة والشواهد التاريخية والواقعية التي أرجو بطرحها ريدة لأطمئنان بأنه في مكاناً حتمياً صناعة شيء مؤثر في هذه الحياة.

الماء والإمكانات المادية

كم سمعنا عن أماس كانوا لا يملكون شيئاً ثم أصبحوا بعد سنوات من كبار الأعيان، أو من سادة الناس، وكما رأينا من وزراء ووزراء كانوا قبل سنوات خدماً في بيت أو مؤسسة لا يكاد راتب أحدهم يفي بحاجاته الضرورية، وهذا الأمر حدث عبر التاريخ وهو اليوم واقع يعيشه الناس ويعرفون أصحابه. يذكر لنا التاريخ أن محمد المهدي كان فقيراً مديماً لا يملك قوت يومه حتى أنه سافر ذات مرة فقال:

ألا موت يباع فلشتره

فهد العيش ما لا خير فيه

ألا موت لبيد الطعم ياتي

يخلصني من العيش الكره

إذا أبصرت قبراً من بعيد

ودرت ناسي من سيبي

ألا رحم الله من نفس حسر

تصدق بالوفاء على أحبه لقام صاحبه له ورثي لعاله وأعطاه برهماً، ثم نمر الأيام ويغني المهدي نفسه ويجهتد ويتروى في المناصب حتى أصبح وزيراً، وضاق حال رفيقه الذي أعطاه برهماً فأرسل رقعة إلى محمد المهدي كتب فيها:

ألا قل للوزير هدته نفسي

مقلاً مذكراً ما قد نسبه

اتذكر إذ تقول لضحك عيش

ألا موت يباع فلشتره

فأعطاه المهدي سبعمائة درهم ثم كتب تحت

رقعته قوله تعالى ﴿مَنْ يَمْلِكُ الدِّينَ يَمْلِكُونَ أَمْ وَاللَّهِ لِي

سَبِيلٌ اللَّهُ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَحَابٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ

مادة حبة و لله بضاعت لم يشاء والله واسع
 عليم (٣٣٦) ﴿ (القرة). ثم قلده عملاً يسير من
 يرى من ركن الهيكل إلى مقبرته ووضح إلى
 حاله البائس؟ أم أن نفسه القاتعة إلى السموم مفعته
 كي يكون شمساً مؤثراً به قبعه وورث في هذه
 الحبة؟ إن مقبرته وصيق حاله لم ينعاه من
 المساهمة في صناعة الحماة وإحداث التثني الذي
 أرادته هو نفسه

الوجهة والمنصب والمستوى الاجتماعي

لم يكن الحسن المصري من سادة الناس
 وإنما كان من اللواتي، لكنه صار بعد ذلك سيد
 النصرة في زمانه، حتى أن الحجاج بن يوسف
 الثقفني قد سحر النصرة مال من سيد النصارى
 قبل به الحسن المصري فعند كيف ذلك وهو من
 أموال؟ فقيل له إن الناس احتاجوا إلى علمه
 واستغنى هو عما في أيدي الناس

ولقد ظهر في الأمة بعد موت العبدالة الأربعة
 «عبدالله بن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن
 عمرو، وعبدالله بن عمرو بن العاص»، سبعة من
 العلماء ترجع إليهم الأمة كلها، جميعهم من اللواتي
 ومنهم مكحول فقيه الشام، والحسن المصري في
 البصرة، وعطاء الخراساني عالم خراسان، وعطاء
 بن أبي رباح في مكة

أما عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقد كان
 هو وأبوه وأمه من العمد الذين لقوا من العذاب
 أشده، فقتل والداه، ورغم أنه لم يكن ذا وجهة في
 قومه إلا أنه كان جهيداً جداً حتى أن عمرو بن
 الخطاب - رضي الله عنه - وجد فيه القوة والكفاة
 فجعله والياً له على الكوفة، فسبحان الله، كيف
 تحول هذا الصبي الجليل من عبد محبب إلى
 سيد كريم صاحب التاريخ ذي أثر في حياة الناس؟
 وفي الغرب نجد بعضاً من هذه النماذج، فهذه
 مارجريت تاتشر، كانت بائعة مقفورة في متجر في
 بريطانيا، لكنها قررت أن يكون لها دور فاعل في
 الحياة، فكان لها ما أرادت، ولا أظن أحداً مجهول
 المرأة التي أصبحت في قمة الهرم الليويطاني،
 ورأست مجلس وزراء بلانها لأكثر من دورة
 انتخابية.

ولم تكن هناك شيراك صاحب وجهة ولا
 منصب وإنما كان يعمل في مطعم في الولايات
 المتحدة الأمريكية، لكنه كان يطر إلى القمة فكان
 أن انتهى به لطاف بعد أربعة عقود لتصبح رسماً
 لفرنسا، وبيلين بوسرته كان صديقاً صديقاً ثم
 توفي حتى أصبح أميراً طوراً لفرنسا وسمع به
 القاصي والداني، وما زال الناس يترخون الأحداث
 التي صنعها

إن الأمثلة كثيرة في هذا الزمان، كما أن
 التاريخ يوقع الناس ملئاً بالمشاهد والأبلة وما
 ذكرته خمس من هيض، وعروبا في ذلك قول القائل:

يكفي النبي إشارة مروره

وسواء يدعى بالبداء العالي

والصوت يقيه في المقال القاصم بإذن الله

عالي

رسالة من أمريكا. قراءة متأنية

فكرية التفكير

د. أمير رمضان

كتاب العقاد والتفكير فريضة إسلامية.

ووجب الإنسان حتى يقرأ في القرآن قول
 الحق تبارك وتعالى مجتهداً بكتاب الله
 من قوله آية قل جئتكم بهذا ذكر من ربّي
 وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق لهم
 معروضون (٢١) ﴿ (الأنبياء). ثم بعد الخالق
 العظيم الفرصة لمن يجحدون به، وهو العابر
 على قهسهم على الإيمان، ليفكروا ويقدوا
 سرفهم

كذلك حين يرب هذه ذية على برسول
 الله ﷺ في حين أسبوت وأرض وحلاف
 على وبقية وتفكير التي يجري في البحر بما يفتح
 الناس وما بين الله من السماء في ماء فأحيا به
 لأرض بعد موتها، وبها في كل ذرة وتصريف
 تريح، المسحاب المسخر بين السماء والأرض
 لايت يوم يعطون ١٠٠ سورة، قل وبين من
 هو هذا يوم يقرره وإمام من سمع بطلب من
 أدركه مستمع خير يصح من سر تكسب من
 فكر في تعاد ولا فده لا يكون من كسب يده
 من إنه بعد استوعفني أن تسعى كتبه أصول
 لفقه من التكلف سي رفع الوضعية، أي رفع
 وضعية البشر على بعضهم البعض، ولا كان
 الرسل أولى بها، فهم موصولون بالله
 ومعهومون من الخطأ لكن الله سبحانه
 وتعالى يجاطب النبي ﷺ فيقول له ﴿ قل فإن
 حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن أضر فقل
 تسبي بولي الكتاب ولا مير، تسبي بولي تسبي
 فقد اجتدوا وأن تولوا إنما عيت البلاغ والله بصير
 بالعباد (٢١) ﴿ (ال عمران)، نعم البلاغ فقط،
 بلاغ المهي، ليس أكثر

برهيم عنه السلام خير حلا نفسه
 وطلو بعد سفيره وأحد بعض صفحه
 الكبير الهندي أس الله في ركبت بولي برهيم
 ملكوت السموات والأرض وسكون من
 تنويره، أفلا من عيت تسبي في كوكب فار هـ
 ربي قلماً أفل قال لا أحب الأفان (٢٢) ﴿ قلماً رأى
 القمر بارغاً قال هذا ربي قلماً أفل قال لي لم يهدي
 ربي لأكثر من القوم الضالين (٢٣) ﴿ قلماً رأى الشمس
 بارغة قال هذا ربي هذا أكبر قلماً أفل قال يا قوم
 ربي ربي مما تشركون (٢٤) ﴿ ربي وجهي وجهي
 ربي طر السموات والأرض جيفاً وما أنا من
 تشرك (٢٥) ﴿ (الأنعام)

نفت نقطة منهمة، وهي أن العقل كما
 يقولون عطية أو وسيلة توصلك إلى المظلمة،
 ولكن لا تدخر مفت عليه، أما بعد الإيمان،
 فهناك التكسب

وهذا حصا الأسس من الفكر وتكره.

حسب يكون اسماً حقاً

كنت أعتقد أنني قرأت من رسالة
 صديقي بعد أن كتبتها وأرسلتها، لكن
 بعد نشرها في مجلة «العهد» ١٣٩٥
 وجدني أعود لقرعتها فقد طبت تشبي
 إليها، أقرؤها مرة وأتأمل واقعها الذي
 تعيشه مرة، وهكذا وجدت إلحاح الكتابة
 عنها مرة ثانية أقوى من الإنهاء منها

أناست هري من الأمريكي مؤلف كتاب
 دراسات عائلية حصارات الماضي والحاضر
 عام ١٩٩٨م كان صادع مع نفسه حين عرّف
 بعض الحصاره لاسلامية على العام حبه
 ومع أن هذه الحقيقة ليست جديدة إلا أن هذا
 الاعتراف دليل على جو الحرية الذي كسب منه
 هري ما يوصف به «عنى برعد من الأسس
 الأمريكي الأسبق نيكسون ألف كتاباً مدعوه فيه
 العرب إلى القصاص على الإسلام تحت عنوان
 «لتنهروا الفرصة Seize the Moment أي
 انتهبوا فرصة سقوط الاتحاد السوفييتي
 واقصوا على الإسلام، إلا أن المجتمع الأمريكي
 حفظ حق الإنسان في التفكير وجقه في البشر
 أيضاً، هذا الحق كلفه الشريعة الإسلامية مع
 الحقوق الأخرى وهي المال، والعرض، والنفس
 والعقل، وأسستها بالكليات الخمس، وما
 حاثت الشريعة إلا لحفظ تلك الكليات الخمس
 فهل حق الإنسان في التفكير والشر مكفول في
 عالم الإسلامى بعد عمر الساعرة لآدم
 أصدق تعبير حين قال

صرح لأمريسة لكم

لكر صدى صدى

حاج من مؤيد

قارت لي مع

رسم كيف الحواف من في صدى
 الصور ماسر في صور لا مبحوف بعد
 لوهة ويفير الإبداع، ويصنع الإنسان، ولذلك
 ألف عباس العقاد كتاباً سماه «التفكير فريضة
 لاسلامية»، بل إنه اعتبر الصور الحسني الذي
 يصيب الإنسان أهون من الضرر الأني الذي
 يصيبه الحروف ويؤدي إلى شلل التفكير

ويقول الشيخ محمد الغزالي «أنا لا أحشى
 على الإنسان الذي يفكر وإلى صلل، لأنه سعور إلى
 الحو وكفى أحسن عرو الإنسان سي لا يفكر
 وإن الهدي لأن مسكر كاشفت في مهد تريح.
 وسك حين عيت الشيخ محمد الغزالي في ورره
 الأوقاف المصرية، قرص على خطباء المساجد قراء

(٥) جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران

رسالة إلى النصارى

موعظة الألفية

الحضارة الغربية المعاصرة تشبه الحضارات البائدة - حضارة
عاد وثمود والنصرانية الذين أقاموا المائدة وهدموا الروح

عبد القادر أحمد عبد القادر

تعالوا أيها النصارى نقرأ معاً عن تلك
الحضارات البائدة هذه الصفحات

١ - دولة عاد: حياضهم نبيهم هود - عليه
السلام - صلاً في أنشور بكل ربع به عشرون
(٢٨) ونحدر من صبح نعيم مملوك (٢٩) وقد
بطنتم عشم جبارين (٣٠) فكذبوه
فاهلكهم في دث لأبه وما كذب أكثرهم مؤمنين
(٣١) (الشعراء)

وهذه حديث عنهم بأسلوب الإخبار الرابع
في فاما عاد فاسكبوا في أرض غير حق وقادوا
من شدة قوة أولهم يرو أن الله الذي خلقهم هو
أشد منهم قوة وكانوا يديسا يحدون (١٠) فأرسل
عليهم ريح صرصر في أيام محبت لديقهم
عذاب يجري في الحياة ندى وعذاب لا حرة
أخرى وهم لا يهرون (١١) (فصلت)

إن الاستكبار الأمريكي المعاصر يشبه
استكبار عاد، حتى إن الريح العاصف تهدد
في أمريكا كثيراً من شواطئها، فهل يفوق
الأمريكيون قبل الأيام النحسات؟

٢ - دولة ثمود: تحدث إليهم نبيهم صالح
- عليه السلام بقوله المؤثر في أن تكون في ما
هاف أمي (١٦) في حاب وعيون (١٧) ورزق
ومحل طلعهم هميم (١٨) وتحنون من الجب يوم
فريق (١٩) فأنقذوا راضعون (٢٠) ولا تطعرو
أمر لمرجع (٢١) الذين يمسدون في الأرض ولا
يصحون (٢٢) (الشعراء)، ومع تعاديبهم في
الضلال العكري والطغيان المادي كتب
بهايتهم في إياخدهم العذاب إن في ذلك لآية وما
كان أكثرهم مؤمنين (٢٣) (الشعراء)

٣ - دولة الضراعفة: هذه الدولة عاشت
دهراً وعاشت زمناً، وكان لفرعون جيش من
السحرة المتخصصين في إرهاب الشعب
وإحضاعه، حتى إنه قال لموسي ذات مرة
في من أتت أعدت إلها غيري لأجعلك من
سحريين (٢٤) (الشعراء)، وقال للسحرة لما
ظهر لهم الحق فأمنوا بالله وكفروا بفرعون

نحلب نفسي - جدلاً - مسيساً أو رهناً
من عناهم القرآن الكريم بقوله الكريم في دث
بأن منهم فسين وريهان وبهم لا يسكبرون (٢٥)
وإذا سمعوا ما أرسل إلى الرضون تري أعينهم تغير
من الذم معاً عرفوا من الحق يقولون وب أم
فاكتبنا مع الشاهدين (٢٦) (المائدة)

وبعد أمي - بالوصف السابق - سمعت عن
الإسلام وكتابته القرآن، واستمع إلى آيات
القرآن، بل أقرأ في القرآن، وغبة في التعرف
إلى الآخر، وبما أمي مسؤول عن أساس كثيرين
مسؤولة دينية، وبما أمي عشت هذه العرس
الذي يؤس بمرحس، لهذا قرر جديد وأرى
الناس في شبه نتهاج بما يسمونه الألفية
الحديثة وأيت أن أعط النصارى، موعظة من
منطق لا شعور عليهم من سوء نصير في
الدنيا والآخرة

أمي لا أجد قيمة من القيم لما يسمى
بالألفية الحديثة، التي انتهج بها النصارى، ولا
أرى لانتهاجهم سبباً سوى أن يظنوا مهيمين
على العالم بالباطل، مع زعم الانتساب إلى
المسيح عيسى بن ماري أن ماسي البشر
سقطول أرمائها في ظل هيمنة القوى الغربية
على مقدرات العالم، ويمكن القول إن
لحصارة الغربية المعاصرة تشبه الحضارات
البائدة، حضارات عاد وثمود والفراعنة وسبياً،
فقد كتب حضارتهم عرراء حمقاء، اهتم
مؤسسوها بالمادة الصماء، وأعرضوا عن
رسالات الأنبياء، أقاموا المائدة، وهدموا الروح،
ومن هؤلاء الصمقى أن صروح المائدة تكفي، أو
تغني عن غذاء الروح لقد ردد المعاصرون
ملهما ردد الباندين لرافات ووجداناً في من أشد
منا قوة في من خلال مؤتمرات الدول السبع
الصناعية، أو من خلال اجتماعات حلف
الاطلسي، وغيرها

في قلب أمتهم له من أن اد لكم إله كبيركم الذي
عليكم السحر فسوف تعلمون لأقطن أيديكم
وأزجلكم من خلاف ولأعليكم أجمعين (٢٧)
(الشعراء)، وقد سبق لفرعون أن قال قولتين،
حاول بهما أن يحسم مسالة الربوبية والالوهية
فقال في لقبال أنا ربكم الأعني (٢٨)
(النازعات)، في ما علمت لكم من إله غيري
(القصص)

فماذا كانت نهاية امتاله الزاعم للربوبية؟
نقد غرق كالأرب أو النجاجة! وغرق معه
جيشه الذي تعداه «مليون وستمائة ألف»
(محصن الأساء لابن كثير)، واستمعوا هذه
الكلام امور الذي يحكي النهاية في فسفما
مهم فأعرفهم في اليم بأنهم كذبوا بآيات وكذبوا
عدها عاين (٢٩) (الأعراف)، في ودفنوا ما كان
يصبح لفرعون وقومه وما كانوا يعرفون (٣٠)
(الأعراف)

في فأخرجناهم من جنات وعيون (٣١) وكثر
ومقام كرم (٣٢) كذلك وأرزناهم سي سرائل
(٣٣) (الشعراء)

٤ - دولة سبأ: كانت دولة عز ورحمة
لأهلها، في ركن جبلي صحراوي من جزيرة
العرب بقجلة وهد حبرها في لقد كان لسأ في
مسيكهم في حجاب عن بين وشما كنز من رزق
ربكم وشكرو له بدة طيبة ورب غفور (٣٤)
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبئنا بهم
بجنهم حتى دوي أكل حطب وأثر وشي في
بدر فبيل (٣٥) دث حرياهم بما كسبوا وهل
بجاري إلا الكفور (٣٦) ولقد صدق عليهم
يلس ظه فأنعوه، لا فريب من مؤمنين (٣٧)
(سبأ) ومن أراد أن يتصور معنى ومرفاههم
كل مرقه فأمامه الاتحاد السوفييتي، سي
كان ولم يعد، وروسيا الآن تصفي في المسار
نفسه بخطوات سريعة

السراب والمعجزة: الآن أشعر أنني قلت
كلاماً مفيداً لأصحاب الألفية، الذين أسكرتهم
نشوة الفرح بلعبة العسكرية المفروضة على
المستعصين، وبالهيمنة الاقتصادية المروجة
باسم العولة، أو بالهيمنة الفكرية والسياسية
باسم العلمانية، وأعلم أن أصواتاً ارتفعت من
داهل المعسكر الغربي المتحكم وقالت كلمات
حكيمة، تتناسق مع كلماتي التي استقيتها من
القرآن، ولكن الواقع الملموس نراه تدفقاً نحو
الهاويات .. وربما ظهرت معجزة، ولكنها
ستكون من التحديد المرتقب للقرن الحامس
عشر الهجري، لا من سواب القرن الحادي
والعشرين، والسلام على نبينا وعلى المسيح
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين. ■



بقلم: د. توفيق الوائلي

هل فلسطين والقدس في يد أمينة؟

١ - مرض الزعاش

٢ - مرض الحرف والعتة

لقد لاحظت أحياناً نصفه الأعلى من جسمه للأمام مع انخفاض في رأسه. خطوات قصيرة ممبسة، ثراءه مملووناً ومتصلين بجانب جسمه لا يتركز مع خطونه أماماً رجلاً وجهه غير مصر حشد التماضي يزل البدن من رواد معه مع هزر شفته وتلغم في حديث وكلماته بطنه متفطنه وعلى وتره ومرة وحدة لا يرفع ولا ينخفض وهذا الصنع واضح في سلسل أفكاره، وتحيط في سياق حديثه، والقفز من معنى إلى معنى، وهو كثير السيار. كما لاحظت تعارضاً في أقواله مع انقطاع واحتصار مغل وتريد واضح في طرح أفكاره وشرحها وتظهر الرغبة في يديه عند استخدامهما في المصافحة، أو الكتابة أو عند الإشارة، مع حرصه على عدم استخدامهما في التمييز.

ثم قال: أستطيع أن أقول إن عرفات يحتاج إلى علاج طبي مكثف لحالته هاتين، وهو في هذه الحالة يكون غير مؤهل أن يدير حور أو مطومة بدرسية علياً أو سرية. وقد ظهرت بوادر استقالات بين رجاله ربما نتيجة لحالته للمسيحية، وإصراره رغم ذلك أن تكون كن العيوط في يده، وما يتبع ذلك من مسؤوليات خطيرة في شأن القضية.

والحقيقة أنني بعدما سمعت هذه الحديث قلت: سمحاً الله أتوضع مصطلح الشعب الفلسطيني وقضاياها ومصطلح الدين المقدسة في يد رجل هذا شأنه وهذه حالته؟ أو يصلح هذا الرجل ومن معه ممن يرشون بذلك أن يكونوا فريقاً مغبوطاً أمام أعين الشعب الصهيونية؟

أكون هذه القضية في هذه الحالة قادرة على تحرير الأرض واستنقاذ المقدسات، وتكون ماثبة عن الأمة في ذلك؟

والله إنني لأكاد أنظر إلى فريق القدس لأن عمر بن الخطاب، وصالح بن الوليد، والقريب الثاني صلاح الدين الأيوبي وصممه والقريب الثالث، قطز ويبرس ومن معه ينظرون إليها شخراً قائلين: بش الرمان، وبش الرجال، وبس الحنف رب لله وإنا نيه راجعون ■

الحسب ماقصته عرمة لسلامه ويحد أن تقل كسبك وس تحسب مصطنع لا يهد وبكى الحظوظ قد يحدث في أمرين

١ - وهو الأمة التي تخلصت عن ولعها في تحرير الأرض وحماية المقدسات والحصوات وقد تم تحطيمها عن تلك على مراحل، فبعد أن كمل هدم الأمة حياً، وعقلها ملأ، وعزيمتها قوية، والقدس قضيتها، ترجعت عن ذلك واختزلت القضية لمصنع شاماً عربياً وقضة شرق أوسطية، ثم احتزل تلك ليصبح شاماً فلسطينياً بقوة به شعبيها في الدحل والخارج ثم احتزل تلك لتكون مملاً بحمله مخطات فلسطينية على الساحة الداخلية، ثم احتزل تلك لتكون من خصائص منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للتصرف في القضية، ثم احتزل تلك لتكون القضية في يد عرفات وحده، ويصبح الأمر النهائي في تلك والممثل الشرعي الوحيد للتصرف في القضية، ولا محقق لرامه ولا مراجعة لقرائته.

٢ - عدم وجود القيادة القاعلة، والرجال الكبار الذين يستطيعون المحافظة على العزة والكرامة، ويحركهم الإيمان واليقين، تقومهم رسالة ويحملون دعوة ومشروعاً قاعلاً، والأمة على امتدادها لا تحسم هؤلاء الرجال، ولا مدا القدر وقد عرست الأمة شبي في ساعات حمر ورد، سبغت الحطوب أن مخرج لد رجال الصدق، وعمره الفصح ولكنها اليوم مكته ومغولة سلاسل وسلاسل من صنع عرمتها وعقرو بعض أمانتها.

عني مصطنع مثلاً وبصرف النظر عما معه عرفات ويقطعه من اتفاقات وإيرادات ماثلة قانوناً وشرعاً، وبصرف النظر عما يقوم به من ضرب المظلومة وقتل رموزها، وسجن وملاحقة كوالدها، فقد صارحي استاذ في العلوم الطبية، فقال بعد مشاهداتي النقيصة لعرفات على شاشات التلفاز وروائي الماحضة بحركات يديه واستمدعي لفران من حديثه أستطيع أن أشخص حاله للصحة شخصياً أولاً، بأنه يعاني من مرض في جهازه العصبي (نكري

لا يحافظ على الأرض لا الرجال، ولا محرم المقدسات سوى الأبطال، ولا نصف الأعداء ويحيى الدمار غير المؤمنين للمهاجرين، ولقد فتح المسلمون فلسطين وحسروا بيت المقدس صلحاً على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بموجب معاهدة سميت المعاهدة العمرية، مع البطريرك صفرونيوس سنة ٦٣٨م، وشهد على بيت خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان هذا هو وعد بسمير الفاتح، رجال بول الحمال ولا يروون عظام بطون الرمان والتاريخ.

أما في عهد احتلال القدس فإنك تجد وقد سلمت عرباً وأصروا الذي يعين يدي امرأة نصرانية في دولة ومهانة طلياً الرضا، مستجدياً الحق، راجياً الصق، ممرغاً جبهته وكرامة المسلمين في الرجل أمام الدنيا، مستعداً بكل ما يطلبه الأعداء الصهاينة والأمريكان، فهل تنظر أن هذا الوفد الدليل المهين يستطيع أن يحيى المقدسات، ويرجع القدس، ويحرر فلسطين؟

لقد كان وفد عمر بن الخطاب رجالاً صلبوا ما عافوا الله عليه، فلتجوا، وامحت لهم الجبابرة، وانتهم للبيبا صاغرة، وحافظ المسلمون بمعهم على مفاتيح للقدس مدة استلهمها عمر بن الخطاب، حتى جاء من قرط في يديه وضعت رجولته، واحتل بيت المقدس وغرقت فلسطين، فقام لها وفد آخر بقيادة صلاح الدين الأيوبي، فاستمرتها، وحرر فلسطين، وانكسرت أمامه الجيوش المغاربية، والقيادات الباغية، وأرجع بيت المقدس، واستلم مفاتيح القدس، وأعطى الأساقفة والعهد لأمله الذين بغوا على المسلمين زمناً طويلاً، ثم ضعف المسلمون وجاء المغول، فاهلكوا الحور والتمل وأراقوا الدماء، وقطعوا الإسلام، وخربوا الدين، فقام لها وفد آخر بقيادة طغرل وبداي في الفاس، والإسلام، فايد الفتن المخربين، وألحقت للعباد التكوين وأعلى راية المؤمنين.

واليوم احتكت فلسطين، وعاد الأقصى أسيراً في يد الصهاينة المحتلين، وتنادى للمسلمين من كافة أرجاء الأرض، ونفر العرب من المحيط إلى

ندوة بالقاهرة تؤكد نجاح التجربة المالية في إقامة سوق نقدية إسلامية

الاقتصاد المالي ٠٠ بعيداً عن إيقاع العوالة

القاهرة: محمد جمعة *

نسبة الذين تصدعهم الكهرياء من ٤٥٪ عام ١٩٩٤م إلى ١٠٠٪ عام ١٩٩٤م

العوالة المطلقة فوضى

في بداية محاضراته أكد رئيس الوزراء المصري أن بهج بلاده محاء العوالة يقوم على أساس أن إيقاع العوالة في ماليزيا تعدد ماليزيا ذاتها بناء على ظروفها وأوضاعها، وأن العوالة المطلقة تقود إلى الفوضى، وكذلك العوالة المطلقة قد تقود أيضاً إلى الاضطراب، وهو ما اتضح في الأزمة المالية الأخيرة، موصفاً أن العوالة لا يمكن أن تروى كهدف، وإنما كوسيلة لتحقيق هدف، وهو الوصول إلى حياة أفضل لشعبها وضمان التحرر من الهيمنة الأجنبية

وأشار محاضريه محمد إلى ما تواجهه بلاده اليوم من قبل قوى العوالة بما فيها صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والولايات المتحدة، مؤكداً أنه لو كان الأمر بيد هذه القوى لصاوبوا بداب شديد أن يؤكدوا فشل التجربة الماليزية في التنمية

وأوضح أن الهدف الأساسي لصندوق النقد الدولي هو فتح الأسواق المالية كي تتمكن الشركات الأجنبية من القروض والاستيلاء على إدارة الأعمال المحلية، في ظل القدرة التنافسية المحدودة للشركات المحلية وعدم قدرة المؤسسات على المنافسة في الخصخصة، وقد قالت كلفة هجمات أولئك المفترسين الأجانب، لأنه بعد سحب رؤوس الأموال قصيرة الأجل من البروزة انخفضت أسعار الأسهم إلى مستوى متدن، وقد قاوم بعض الدول ولكن البعض الآخر فقد كل ما لديه من شركات ومبوك ذات كفاءة بما في ذلك شركات البناء التي تم خصخصتها، إذ إن الخصخصة لم تشجعها من قبل صندوق النقد الدولي، لأنهم لم يكونوا قادرين على المشاركة معه، في حين أن الأجانب كانوا يحاربون لأنفسهم أحسن ما يمكن

إبعاد المستغلين الأجانب

وقال: ولأن ماليزيا لم تكن في حاجة إلى صندوق النقد، فإنها كان بإمكانها إبعاد هؤلاء المستغلين الأجانب، ولكنها الآن تتعرض للهجوم من اتجاه آخر هو العوالة والتجارة الدولية بهذه القوى الجديدة تعمل كثيراً من الشركات المحلية عبر منافسة، وقد يؤدي فشلها إلى سيطرة أجنبية وبحر محاربين أيضاً طريقه لكيفية مواجهة هذه بهجمات الجديدة

وأضاف أنه على الرغم من الاتهامات بأن

في كلمته إلى ما حققته ماليزيا من طفرة نمووية كبرى، تعد واحدة من إحدى قصص النجاح القليلة في ميدان التنمية الاقتصادية في إفريقيا و ساء

وقال إن ماليزيا استطاعت خلال العقود الثلاثة الماضية أن تصبح بين النعمو السريع والمستمر والمستوى العالي للعدالة في توزيع الدخل، مؤكداً أن دخل الفرد في ماليزيا قد تضاعف أربع مرات منذ الاستقلال حتى عام ١٩٩٢م. إذ تطور هذا الدخل من ٤٥ دولاراً في عام ١٩٧٢م إلى ١٩٠ دولاراً عام ١٩٨٢م، ثم إلى ٢٧٩ دولاراً عام ١٩٩٢م، وإلى ٣٤٤ دولاراً عام ١٩٩٥م كذلك معدل براجم شعر وحشفة موسر، السنة لاجتماعية بطور كبيره

وأوضح أن النمو في مسرعة بعد أن كان يركز في الستينيات على الإنتاج الزراعي مصفاً أساسية، إذ كان يمثل ٤٠٪ من الناتج في الوقت الذي كان فيه إسهام القطاع التصنيعي أقل من ١٠٪ من هذا الإنتاج، فقد أدى النمو المعجل في الاستثمار والإنتاج الصناعي إلى زيادة نصيبه في الناتج المحلي الإجمالي الآن لأكثر من ٣٠٪، كما يمثل ٧٠٪ من إجمالي الصادرات، بل وأصبحت المنتجات الكهربائية والإلكترونية تمثل الآن وحدها ٤٠٪ من هذا الإجمالي

ومن صادرات السلع والخدمات أكد سليم أنه حقق طفره كبيره ورائد من ٩,٩ مليار دولار في عام ١٩٧٢ إلى ٣,١١ مليار دولار عام ١٩٨٢م بحصل إلى ٤٦ مليار عام ١٩٩٢م، وفي الوقت ذاته زادت نسبة التعليم من ٦٠٪ عام ١٩٧٤ إلى ٨٤٪ عام ١٩٩٤م وانخفضت نسبة وفيات الأطفال من ٧٥٪ عام ١٩٧٤م إلى ١٢٪ عام ١٩٩٤م وارتفع معدل النمو المتوقع من ٥٩ سنة إلى ٧١ سنة في الفترة ذاتها، كما زادت نسبة السكان الذين تصلهم مياه

النقية من ٦٤٪ عام ١٩٧٩م إلى ٨٨٪ عام ١٩٩٤م، وازدادت أيضاً



محاضريه

محمد : لسا

في حاجة إلى المستغلين الأجانب..
وصندوق النقد كاد يضيئنا

النفي الدكتور محاضريه محمد. رئيس وزراء ماليزيا - محاضرة مهمة بجامعة القاهرة مؤخرًا. لدى زيارته العاصمة المصرية، وذلك على هامش أعمال مؤتمر الدول الخمس عشرة، تحت عنوان: «المهج الماليزي للتعامل مع الأزمة المالية الآسيوية والدروس المستفادة بالنسبة لآثر العوالة على الدول النامية».

في بداية اللقاء، الذي نظمته مركز الدراسات الآسيوية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة، أكد د. محاضريه محمد - وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري - أن ماليزيا تعد رمزاً للدول والشعوب الإسلامية في مجال التنمية، بعد أن استطاع شعب الماليزي تحقيق إنجازات نمووية واضحة، وبهج في أن يجعل من بلاده بلداً متقدماً وقوة اقتصادية كبرى ليست في آسب وحدها، ولكن على المستوى العالمي

وأضاف أنه إذا كان شعب الشعوب يظهر في الأمارات فقد استطاع شعب ماليزيا الوقوف إلى جانب حكومته أثناء الأزمة الاقتصادية التي ضربت دول شرق آسيا منذ بضع سنوات، وبهجت الحكومة الماليزية بفصل هذه الوقفة الجادة في أن تعيد ترتيب البيت من الداخل، وتطلق من جديد

وقال شهاب إن العديد من الدارسين يرون أن الإسلام أدى دوراً محورياً في التنمية الماليزية وأن النمو الماليزي للإسلام يعد مسهولاً، إلى حد بعيد، عن تلك التنمية. وأضاف: إن التجربة الماليزية في إقامة سوق نقدية إسلامية بعد بحرمه إيداه وأنها لا تروى محبوبة بالنسبة لكثيرين، ولم تلو بعد ما يستجوه من فساد، بعد بحاشي ضروره امسحه اللثام عن هذه التجربة الزده في تطوير حركة العمل المصرفي الإسلامي، كيفية بحدها في الوصول إلى ما عجزت عنه التجارب الأخرى، التي تم فيها تحويل النظام المصرفي للعمل وفق الشريعة الإسلامية بقرار سياسي، كما هو الحال في باكستان وإيران والسودان

قصة نجاح آسيوية

الدكتور محمد السيد سليم - مدير مركز الدراسات الآسيوية بجامعة القاهرة - أشار

(*) خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة

توقعات بزيادة عدد السياح إلى ١٠ ملايين سائح وتحقيق دخل يفوق ٨ مليارات دولار

الاقتصاد التركي.. رهين السياحة

السياحي بالرغم من حصولها على مرتبة التاسعة عشرة عالمياً من حيث عدد السياح وقد أدى تخفيض وكالات السفر والسياحة لأسعارها في العام الماضي إلى هبوط حجم الدخل القومي من العملات الصعبة الواردة من السياحة بمسبة ٣٦٪، إذ وصل إلى خمسة مليارات



مساجد عريقة في تركيا

شونخارت حالد شمت

بعد الارتفاع غير المسبوق في عدد الحجوزات والزيارات السياحية خلال الشهور الأولى من العام الحالي تتوقع مصابر تركية تحقيق معدل قياسي في عدد المسافرين ضمن سبورتون تركيا هذا

العام بفوق المعدل الذي حققته عام ١٩٩٨ م. حينما زارها ٩.٨ مليون سائح.

الخبرة المتوقعة تأتي بعد التدهور الحاد الذي شهده القطاع السياحي في تركيا خلال العام الماضي بسبب مشكلة ربيع حرب العمال الكردي للعارض عبدالله أوجلان، وكارثة الزلزال، مما أدى إلى تراجع عائدات هذا القطاع بمسبة ٢٢٪، وانخفاض أعداد السائحين إلى ٧.٥ مليون سائح، وكان نصف السائحين الغربيين من الألمان.

للسؤولين في وزارة السياحة التركية يتوقعون وصول عدد السائحين في العام الحالي إلى عشرة ملايين سائح من بينهم ٢.٥ مليون سائح الألمان مقابل ٢.٢ عام ١٩٩٨ م. ويؤكد المسؤولون أن استمرار انخفاض حصة «أصوات تور» وهي أكبر شركة سياحة ألمانية تركية - ٨٥ ألف حجز بها إلى تركيا، وكذلك تنوي شركة «توي» إحصاء ٢٢٠ ألف زائر ألماني لكن العضلة الألمانية في هذا الميدان هي انخفاض قيمة العملة التركية أمام المارك الألماني في النصف الأول من العام الحالي بمسبة ٢٠٪ بسبب ضعف العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» والأسلوب المتبع من قبل البنك المركزي التركي في القضاء على التضخم.

حسب موانع من «أيجاز تور» يرى أن انخفاض سيرة التركية سيؤدي عموماً إلى تراجع السياحة العالمية بقوة، ولكن من المصائب الذين ذهبوا في العام - الصعب - المضي إلى أماكن أخرى سيهيئون هذا العام إلى تركيا.

التقرير الدوري لوزارة السياحة التركية يؤكد أيضاً أن دخل تركيا هذا العام من العملات الصعبة الناتجة عن السياحة سيفوق دخل العام الماضي، علماً بأن هذا الدخل وصل إلى ٧.٨ مليار دولار عام ١٩٩٨ م. مما وضع تركيا في المرتبة الثانية عشرة عالمياً، من حيث الدخل

ماليريا بلغت في المدخ والإعناق على المشروعات العملاقة، فإن ماليريا كانت ولا تزال قوية من الناحية المالية، فلا الحكومة ولا القطاع الخاص اقترض أكثر من المصادر الأجنبية، والحاجة إلى الاقتراض الأجنبي لإعانة دفع الديون كانت غير لازمة، إذ إن القوة الأكبر لدينا تمثلت في معدلات التضخم العالية التي بلغت نحو ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لعام ١٩٩٩ م.

وعن أحطار السوق المفتوحة لكرد وئيس الوزراء الماليري أن «علينا أن نتجنب طغى حرية السوق» حيث لا تقي القوة من استخدام السيولة، وإنما من فرض قائمة اشتراطات، وأضاف إن حجم رأس المال اليوم لا يمكن تصديقه، وإن حجم إنتاج في العملة أصبح بارتفاع كبير من ٢ ضعف حجم الدجيرة بمسبة موصلة مثل هذا الحجم الضخم من الأموال يؤدي إلى اضطراب الأعمال أيسر سوحة هذا لا بد من استخداماتها في بيع العملات وشراؤها يؤدي إلى إثراء انصاريين، وإفقار الأمم وإغراقها في الفتن والعنف والحروب وتلب نظم الحكومات، وإشاعة الفوضى».

وأوضح أن السوق الحرة لم تعد أكثر من اسم جديد للرأسمالية، وأن الأسواق وجدت لكي تمكن المستثمرين من كسب المال ومنظم الأرباح، وليس من أجل صياغة حاجة الشعوب أو رفاهية المجتمع، وأن رجال الأعمال ليسوا منتجين من حساب السعير لكي يهيمو برؤسهم ويو بهم سحر من رب يحدده مالكو الأسهم الذين يهيمون فقط بعددهم وبصنعتهم وانكاسر المالية التي يحكمونها. ومن، به من غير نصحيح الاعتقاد أن السوق الحر سوف ينظم أداء الحكومة بهدف بناء أمة أو مجتمع فاضل.

وانتقد محاصير آلة الدعاية الغربية وقترتها على جعل كل شخص يشعر بالندب إذا لم يهيم على الأفكار والاندوحيات الحديثة التي انتكرها لأعداء، لا عظمهم اريد من تركيا وأصاوير الديموقراطية والسياسة الحرة وعالم بلا حدود والحرقي لبيبرالية سعمال وعنده سطل وعبرها عدم تصاحب في الدول لعبه وبعد ذلك فرصه على فقراء الذين لا يمكنهم يتقون بها كف هي، لأنها سوف تؤدي إلى عدم الاستقرار وبصفتهم بخر رجعة لأعداء.

وخدر محاصير محمد في حاتم محاصير من أن محدوبة قوى العولة أعداء الذين اسماة بكل الطرق ليست أكثر من كلمات معصومة ووعود وشعارات وبطم واندوحيات حبيبه مؤكداً أن ماليريا من تعود إلى اقتصاد مركزي انحط الذي ساد في ظل الاشتراكية، ولا أنها سي تسمح في الوقت ذاته لأحد من يبيع لها أفكار وأيديولوجيات عمل أن تتخلص جيداً خاصة أن ماليريا جريت عولة رأس المال، وكانت تكمو بسببها ■

دولار مقد إلى جانب ذلك شنت الفرس السياحية الرخيصه للصورة الدافعة عن تركيا كيك للسياحة الرخيصة مع الأعد في الاعتبار أنها بك هو حصاره عريقة وعي بالأمكن السياحية الطنبة الحالية

استقرار الاوضاع

في هذا الاتجاه يقول سترشيك مدير لحي في شركة رويسور وهي الحره - ثالث مر شركة «توي» أن لإحصاءات العلبيه يؤكد أن عائته السائحين يعتبرون أن تحوده السائحيه لتركيا سسند إلى موقعها العريد وشارها الإسلامه وتاريخها العريق

الواقع أن العام السياحي الحالي استفاد من عدم وجود مشكلات كبيرة، فضلاً عن استقرار الأوضاع السياسية مما جعل ٥,٧٪ من الشركات السياحية في ألمانيا تقدم عروضاً مغريه للسفر إلى تركيا، ١٩٪ من هذه الشركات ممنوك لأنترك وناظر إلى سسعين بريد ورة السياحة التركية زيارة عدد الأسرة الفنية حتى عام ٢٠٥٠ إلى أكثر من مليون سائح لاستيعاب برده للترفة في أعداد السائحين، وثلاثهم من الألمان

د. فاروق شمس مدير معهد الدراسات التركية في أناسا بعدد من رعيه في بحون تركيا إلى عددان استباحي العدي بوة حتى تعوض التراجع الحاد في تحويلات العاملين الأتراك في الخارج بسبب تقصيل هؤلاء عدم العودة إلى تركيا لحساب الاستقرار في البلدان الأوروبية

ويضيف أن الصلارات التركية لن تغطي أكثر من ٧٠٪ مما تحتاجه تركيا من واردات من الخارج على المدى البعيد، مما يستلزم على الاقتصاد التركي تقديم بدائل جديدة لتحقيق ربحه مقبولة من النمو ■

باكستان : الخصخصة تبدأ حلاً .. في قل الحكومة العسكرية

إسلام آباد: مصير شطارة

كبريات الشركات في باكستان من الملكية الخاصة إلى القطاع العام، وفي مراحل متقدمة تم تحويل جميع البنوك وشركات التأمين إلى القطاع الحكومي وسماً مشياً بدأ القطاع الحكومي يجني مكاسب كبيرة خصوصاً أنه لا مكان لمتنافسين الخاص، إلا أن القصاد وسوء استغلال السياسيين لم كزهم أدى إلى توظيف أعداد كبيرة على أساس المحسوبيات، وتحقيق مكاسب سياسية أخرى، وتحولت المكاسب المادية التي حققها القطاع العام في فتراته الأولى إلى حسائر عندما استفحل الفساد وبشوره. البطالة المبطنة في كافة القطاعات بحكومة، والتي أدت بالتالي إلى إفلاس أعسر ورمية الأعداء ثابته على كاهن ثيرانية نعمة

بعد روال حكومة نو الفقار علي بوتو قدم الجنرال ضياء الحق بإعادة الكثير من القطاعات الخاصة التي سببت من أصحابها في عهد بوتو لهم مرة أخرى في محاولة منه للدهور بالاقتصاد الباكستاني المتهالك، ومن هذه الإصلاحات الاقتصادية عاد الكثير من الشركات إلى أصحابها

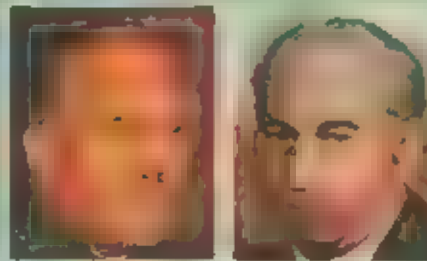
ومنها معمل الحديد المسعى به اتفاق فونديري وهو من أكبر المعامل الخاصة - إلى صاحبه، ومالكة الأول وهو والد نواز شريف - من محمد شريف إلا أن عهد الجنرال ضياء الحق لم يشهد تطوراً ملحوظاً في نظام الخصخصة لعدم وضوح معالم الخطة الاقتصادية، غير أنه غلب على هذه الفترة نشاط القطاع الخاص إلى جانب القطاع الحكومي

بنازير بوتو حاولت في حكومتها الأولى ترسيخ أقدامها، وتحقيق المزيد من المكاسب السياسية بتحسين الوضع الاقتصادي الداخلي، وبدأت في خصخصة القطاعات بحكومة سماً مشياً حتى مكثت من خصص قطاع بحكومة كثيرة لقطاع الخاص، كما أعلنت عن عزمها تخصيص البنوك وشركات التأمين، إلا أن الأحداث السياسية عاجلتها ولم تمهيا حتى تتم مشروعات الخصخصة، وحال دون ذلك الإطاحة بحكومتها

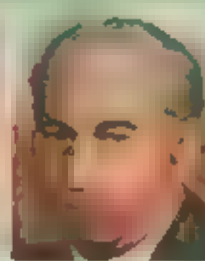
ثم جاءت حكومة نواز شريف - رجل الأعمال المحرم وامود سنامه التخصيص ليستكمل ما سبقه به نوازير فلتخصيص بنكي مسلم كمرشل بنك - والاند بنك للقطاع الخاص، وكذا شركات التأمين لعالم القطاع الخاص

حكومة نواز الأولى (١٩٩٠ - ١٩٩٣م) توقفت تحقيق أرباح كبيرة من بيع ٦٧ من أصل ١١٥ وحدة صناعية حكومية للقطاع الخاص مبلغ قدره ٣ مليارات روبية (الدولار يساوي ٥٢ روبية)، غير أن الأرباح التي حصلت عليها الحكومة قدرت بأكثر من ٦٦ مليون روبية فقط على شكل صدمات مصروفة

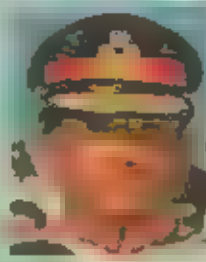
وعلى الرغم من ذلك فقد حصلت القطاعات الخاصة الناشئة على قروض من الحكومة تبلغ عشرة مليارات روبية وأربع نحو ١٧ ملياراً و ٢٨ مليون روبية على الفاسد وشره على عطلية



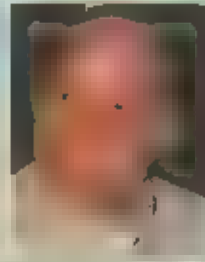
ضياء الحق



علي يوسف



نوازير شريف



بنازير بوتو

تعددت حكومية مؤيدي حرب الشعب سي كتاب نرعه نازير بوتو، بينما نجا رئيس الهيئة لأحر هبره من سلم العسكرية الحكيم في باكستان وهو دهايون أحره من مصير أسلافه بدحول السج أو يبريصه لأي إحر - مانوي على الرغم من اتهامه بقضايا فساد، واحتلال، وقد شقح لأحر وإنقاء خارج طائلة المسؤولية أنه لبر الجنرال عبدالرحمن أحر اليد اليمنى لرئيس الأسبق الجنرال ضياء الحق علي صيد - نوازير وشير جهر الحادرت العسكرية بدأت، الذي بقي جثفه في تعبر العادته التي أورد بحياة ضياء الحق

على نعيم قد يكون هؤلاء كك برى المعص صنية لخصصيات سنام أو عليات انتقم، إلا أن هناك حقيقة ثابتة وأصحة بعالم في أنه لم نغم في باكستان أي حكومة بنظام الخصخصة يشكك نويه، نمن الرغم من تعهد كل من نوازير وشير بوتو بتخصيص عائدات الأموال من تحويل القطاعات العامة خاصة لسداد الديون الخارجية التي تقدر بـ ٩ مليارات دولار، إلا أن ثاب الفترات من نوازير وثبت أن المبالغ الطائلة التي جمعت سنج الخصخصة ذهبت في معظمها إلى نجير الخاصة أو صرقلت ضمن مشروعات غير مسجلة أو مشروعات دعابة لترسيخ قواعد الحكومات السابعة

تاريخ الخصخصة في باكستان

في بداية السبعينيات سارع نو الفقار علي بوتو إلى تعميم القطاع الخاص وتحويله إلى قطاع هام وحكومي سيراً على النظام الاشتراكي السائد في المنطقة آنذاك، ففي الأيام العشرة الأولى لتشكيل حكومة نو الفقار في يناير ١٩٧٢م تم وضع اليد على كبرى الشركات والمؤسسات الخاصة في باكستان، وتحويل ٣١ شركة من

برغم أن مخططات الخصخصة لمؤسسات القطاع العام في باكستان بدأت منذ أوائل الثمانينيات إلا أنها لم تؤت ثمارها في الإصلاح الاقتصادي، والدهور المجتمعي نتيجة استخدام الخصخصة في الانتفاع الشخصي، وتحقيق النفوذ السياسي، مما أدى إلى فشلها في انتشال الاقتصاد الباكستاني من ضعفه، وتدهور أحواله

ومع تسلم الحكومة العسكرية الجديدة مقاليد الحكم قبل شهر بدأت بحملتها ضد نظام الخصخصة ولكن دون نجاح لأنه تفسد هذا النظام أو وضع عقوبات صارمة تحد من عمليات التصل من سداد القروض، وردد من تسول له نفسه استغلال المال العام لصالحه الخاصة

فما قصة الخصخصة في باكستان؟ ولماذا انتهت؟ وماذا تنتوي الحكومة العسكرية بشأنها بالضبط؟

في البداية نشير إلى التصريح الأخير الذي صدر عن الطاق محمد سليم رئيس هيئة الخصخصة العالي في باكستان - الذي توقع أن تحصل الحكومة الباكستانية على ثمانية مليارات دولار في الأيام المقبلة عن طريق بيع القطاعات الصناعية الحكومية للقطاع الخاص، مشيراً إلى أن الحكومة بصدد سن قانون جديد يلزمها بدفع هذه المبالغ - المتصلة من ناتج تحويل القطاعات العامة إلى قطاعات خاصة - لسداد الديون الخارجية لرتبة على باكستان

في حقيقة الأمر لم يختلف خطاب رئيس هيئة الخصخصة الباكستانية عن سابقيه من حيث صبر أو لالة فالخطة - حسبما هو مقرر - ستعود البلاد إلى وضع مصداقي جيد وسرعة عر كمل التكسسي مشر بانور بحارجه أعد، كثره وبس فيه نو تحب فساد نغم والسرفات والاحلاسب التي أمشد نظام الخصخصة دوح في باكستان

فقد ترأس الهيئة منذ تأسيسها في عقد التسعينيات ثلاثة مسؤولين اتهموا جميعاً باختلاس أموال، والسرفات وشراء الدم، ففي عهد نوازير بوتو ألقى الجنرال المتقاعد سعيد قائد - رئيس هيئة الخصخصة آنذاك - معظم فترة رئاسته في السجن

وفي عهد نازير بوتو حكم على الجنرال نفسه - وكذا رئيساً لهيئة بالسجن لقيامه ببيع قطاعات صناعية حكومية كبيرة بمبالغ ومزلة مؤيدي حرب المعارضة الذي كان يقوده نوازير شريف وسجن على نوازير وفي عهد حكومة نوازير شريف الثانية حكم على نوازير الهمة بدأت حه اصفر وهو من الأعضاء البارزين في الجمعية الوطنية - بالسجن في حنية لأمور التهمة نفسها، وهي قيامه ببيع

الحصص كالجور، وزوايته، وأتباعه، وفي عملية المراقبة ظهر أن باكستان خصصت من مده المخصصة ١٢ مليار روبية، ولم تحصل على شيء من الأرباح الموقعة جراء الحصص.

وفي حين توقعات حكومة حزب الشعب بقيادة سائير بوتو التي تملك حكومة الرقابة الإسلامية - محقق مكسب ٢ مليار روبية من حصصه وحده صناعه حكوميه، ومن عمليته بيع ١٣ وحدة صناعية فقد خلال ٢٤ شهراً حقق مكاسب تقدر بـ ٨٦٢ مليون روبية، وإذا أخذنا في الحسبان ما أمدته الدولة على الحصة الدعامة والإعانات لمع الوحدات الصناعية التي بلغت نحو مليار روبية، فإن المراقبة العامة تظهر أن نظام الحصص في عهد سائير قد أدى إلى خسارة جريئة للدولة نحو ٢٠٠ مليون روبية.

مكمن الضعف

لاشك في أن نظام الحصص المعمول به في الدول الرأسمالية لا يختلف كثيراً عما قامت به الحكومات اتباعه في باكستان، ولكن ثمة اختلافات جالت دور الاستفادة من بلد النظام فقد قدم حزب الوسط الإسلامي برخصة د. ن. شريف وحزب الشعب برخصة سائير بوتو لمع القطاعات الحكومية بمبالغ وهيدة دون اتباع آليات تفحص عدم المساس بحق الحكومة، كما روجت في عملية الشراء والبيع مصالح شخصه وسناسة أكثر مما روعي تحقيق مكاسب لير بيه الدولة.

وعلى الرغم من ذلك فإن الذين استروا قطاعات الحكومة من حكوماتي بوار وسائير قاموا بتفكيك طلبات للحكومة بسحب قسروص من البنوك ومؤسسات المالية للتهوض بمشاريعها الائتمانية، وغالباً ما كانت قيمة القروض تتجاوز الثمن الذي

على الحكومة العسكرية وضع آلية لتشجيع المستثمرين ومحاربة الفساد المالي والانتهازية السياسية

دفعه صاحب المشروع لشراء أي قطاع من قطاعات الحكومة، والذي والأسر في بلد كله أن الجميع بحاجة بعد فترة وجيزة بإعلاء الشركة المقترحة إقامتها ومن ثم إعلاها وإعلاء صاحبها من خارج البلاد بعد منح رخص رأس مال منح وحسب مثال على ذلك ما حدث مع المجموعة التجارية سونو ولعائته المالكة «كيريو» وهذا من إقحام البلد إذ تمكنت المجموعة مشوون من أحد مرض صبي مليار وحصصاته مليون روبية للبدء في مشروعها التجمي. وبعد شهر من تصلم القرض أعطت المجموعة التجارية إقامتها فيما لاقت العائلة مكيريو بالفرار إلى الغرب بعد منحهم حصصه الأموال إلى هناك، وتصفية جميع حساباتها في باكستان، وهذا المثال الذي يتكرر ما هو إلا صورة من واقع اليم يعيشه عالم الاستثمار في باكستان.

في ظل الحكومة العسكرية

أكد ائتلاف محمد سليم ضرورة الاتحاد نحو الحصص إذا ما أرادت باكستان أن تبيع عن كاهلها القروض الخارجية، وتخرج من أزمتها الاقتصادية الحادة.

في السياق نفسه استخدم ائتلاف بعض الشواهد للتدليل على سطو ورجلة حجته فقال:

إن الحكومة تفسر سميلاً مليارات الروبيات نتيجة تعميم المؤسسات والرافق، فمثلاً خطوط السكك الحديدية تصل خسارتها السنوية إلى تسعة مليارات روبية، وخسارتها في «أي إس سي» تصل إلى ستة مليارات روبية وهكذا فإن الحكومة تحسّر عشرات المليارات بسبب احتفاظها بالنظام العام.

إلا أن الوضع الاقتصادي في باكستان والنظام المالي المعمول به داخل البلاد لا يشتر بمسئلين اقتصاديين مطمئن، فالحكومة العسكرية اتجهت لنظام الحصص دور الائتلاف لأكبر تفيد هذا النظام بمراسم التي تحد من عتبات النقص من سداد القروض أو المقويات الصارمة التي تردع كل من تسول له نفسه استغلال المال لصالحه الخاصة.

فالشركات المسجلة في البورصة شركات تصنع للقطاع الخاص، ويبلغ عددها نحو ٦٠٠ شركة تجارية كبرى، وحسب مصادر غرفة التجارة وقائمة «الأحزاب» فإن ٨٠٪ من هذه الشركات مهرب من دفع الضرائب، وتقدم مشروع الفوائد على حاملي الأسهم كما أن الفساد يطر في عضدها، وأن أصحاب الديون المطوبين بسداد ديونهم هم من أصحاب الشركات الصناعية والتجارية السطوة.

فإذا أرادت المؤسسة العسكرية أن تنجح في مشروع الحصص فلا بد لها من أن تصنع حطة واضحة المعالم للقضاء على الفساد والمصالح الشخصية والسياسية، ثم تصنع إطاراً عادلاً، ويوضح بوضوح سرمانها على جميع المستثمرين الباكستانيين دون الاستثناء إلى الجهة سبسة بني يتنسب إليها هذا المستثمر أو ذاك. ■

انقراض: لا محاولة للاجئين في ظل استعمار الحنف

أوقعت منظمة الهجرة العالمية برنامج العودة الطوعية للاجئين الأفغان إلى أفغانستان في سجون نهمه من الحنف موفد.

وسكر مكتب سوري لسانيه السبع بالأمم المتحدة، أنه من المنتظر أن يبدأ يتراوح ما بين ٣ و٤ ملايين نسمة سيتأثرون بشكل حاد من هذه الحنف بني حنف أفغانستان ويوقع أن يستمر حتى يونيو من العام المقبل.

وعار المتحدث باسم المكتب مواتو كمستحر باستحقاق رافعهميان من رأسو موجه حنف ضد ١٩٧١م قرر هذه الموجة ستستمر لسنة مقبلة ويتأثر منها ما بين ٨ و١٢ مليون نسمة.

وتوقع ألا تشهد البلاد محصولاً زراعياً يروى بالأمطار قبل عام لأن معظم الأراضي أصبحت سجن محصولاً واحداً في العام. ■

٩٠٪ من الأراضي العربية معرضة للخطر

«التصحر» يهدد حياة مليار إنسان ويهدد ٢٢ مليار دولار سنوياً

أكد المكتب الإقليمي لعرب اسب أن العالم يفقد ٢٥ مليار طن من التربة السطحية الصالحة لزراعة سنوياً كما فقدت كلياً أو جزئياً أراضي زراعية ومراع تبلغ مساحتها مئتي هكتار وهي تفوق مساحة الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك مجتمعتين.

ويذكر المكتب أن التصحر معرض حياة مليار إنسان للخطر ويسبب في خسائر في الإنتاج تصل إلى ٤٢ مليار دولار سنوياً مشيراً إلى أن هذا الظهور بدأ يستمر قبل نصف غلال إفريقيا سيصبح في السنوات الأربع المقبلة وبدا المكتب إلى تطبيق الإجراء الوعنة عابرة والعاجية في الأراضي الجافة المعرضة للتصحر والتي لم تتأثر به بعد وتقدر مساحتها أكثر من ٤ مليارات هكتار ثم المناطق التي تعرضت للتصحر الحفيف بالأراضي الجافة التي تقدر بنحو ٤٢ مليون هكتار وأشار المكتب في بيان أصدره بمناسبة

الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف الذي يوافق السادس عشر من أغسطس المقبل إلى أنه بعد ٢٠ سوار من اتفاقية باريس مازالت الحقائق تشير إلى أن التصحر وجفاف التربة وصل عالمياً إلى حدود الكارثة ويؤكد هذا ما مشاهد من أمثلة من جفاف والوفيات بسبب جفاف الأراضي الزراعية الناجمة عن ممارسات عدم.

وأضاف البيان أن ما يقارب من ٩ من أراضي العالم العربي يقع في مناطق جافة وشبه جافة أو شبه رطبة جافة، وهي مناطق في دائرة الخطر الإنكروبي بسبب موزعها المسه الوهش، وحدودية حصوية تربتها وهذا يعني أن المنطقة معرضة لخطر داهم يتطلب العمل على وقف بلد الصحراوي، ومعالجته آثار التصحر، والتعدي لاسبابه مع ضمان الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية من أجل مولجته. ■

هل قد أتبط القرن الخامس قصة إبراهيم عليه السلام مع الأصنام؟



إعداد :
صالح
عبد الله

القاهرة : حزم غراب

الله الواحد الأحد وإحقاقاً للحق فإن هذه الفرضية ذات الطابع الدينى لم تتأكد بعد لكنها غير مستبعدة في رأينا

لقد عشت لحظات امتشال بعض هذه الأصنام ورؤيتها قرب إحدى القواعد البحرية في خليج أبي قير خلال شهر يونيو الجاري وأثناء المنقطعات والتعطيلات مع علماء الآثار المصريين والأجانب تجسدت في مخيلتي بشكل مباشر سنة الصراع بين دعوة التوحيد وبدايا مظاهر الشرك وكيف يجد أهل الحق أنفسهم بحاجة إلى من عقول الناس هراً وبفعلها لإعمال تفكر ملقاً فعل أبو الأنبياء إبراهيم وأساس حاله ومفاته أن هو أن تلك الأصنام كانت حقاً لله فكيف لا تستطيع الآلهة الدفاع عن نفسها؟

نعود لبداية حكاية اكتشاف حطام المعابد والتماثيل لجد أنها بدأت على يد الأمير المصري المتحاني الأصل عمر طوسون في عام ١٩٢٢م حيث دفعه قرأته في التاريخ لإرسال بعض الفروض تحت مياه خليج أبي قير والتي قال عنها هيروودوت ومن بعده استقرأ إليها كتابات تضم مدينة كاثول وميناء البحر على ذلك الفرع المهم من النيل الذي كان يصب ضمن أفرع أخرى في مياه البحر وخرج الفواصون بالفعل من تحت الماء وهم يحملون رأس تمثال الإسكندر الأكبر لغروسة الآن في المتحف البريطاني.

قبل خمس سنوات جاء الفواصون والمغامرين الفرنسي جهود إلى المنطقة ذاتها مستفيداً من تجربة البداية للأمير عمر طوسون ومستفيداً من تمويل إحدى الشركات السويسرية الكبرى (شركة ميني) لأبحاثه واستخدم جوديو وفريقه تقنية متقدمة جداً للكشف عما تحت الماء، ويصوّر لأقمار الصناعية أمكن لهذا الرجل وفريق صغير من معدنييه المتخصصين رسم خرائط لأسفل لندن الفارقة ثم بعد ذلك نزل وغواصوه إلى هذه



على معبد هرقل ومعبود إريس في مدينتي ممبوس وهرقليوم، وذلك استمريراً لعادات وتقاليد الأجداد. وقد قام رهبان وقساوسة بمصر بيه بناء كنيسة كبيرة. قصد من إلهيتها قرب هدين المعبد أن يحسب إله مصرين وأن يكون أعلى وأكثر منها بحيث يغطي عنهما ويراهما القادوس من البحر أو من البر بوضوح. ويبدو أن المصريين (النصارى الجدد آنذاك) لم يستطيعوا التخلص ببساطة من عاداتهم وتقاليدهم في ريادة معابد الآلهة القديمة، ولهذا قام بعض القساوسة بتعطيم الأصنام والمعبدتين والقوا بالحطام في مياه البحر

الفواصون الذين عثروا على التماثيل الخث بظروهم وجود رؤوس الأصنام مغطاة في ماسق تبعدهم أجسادها، الأمر الذي يذكر لمرء المسلم مقصة أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام مع أصنام قومه وكان الذممة النصارى وروثة النبي عيسى عليه السلام فعلوا مثله فعل سيدنا إرمهم فحطموا رؤوس الأصنام ثم حملوا الرؤوس والأجساد والقواها في البحر تنظيلاً للأرض من آثار الشرك وقطعاً لآداب عادات لمصريين وتقاليدهم وبفعلهم للتجرد في عبادة

انتمشلت مجموعة من الفواصين الفرنسيين في منتصف مايو الماضي أصناماً بلا رؤوس ورؤوس تماثيل اجتثت من فوق الأجساد الصخرية وهياكل لمعاد قديمة من تحت مياه خليج أبي قير بالإسكندرية بعض هذه الأصنام وسهائل استمر غرباً تحت الماء ألفي عام أو أقل قليلاً.

عند من علماء الآثار وانورجني وعلماء الولايل وحفقات الأرض يطرحون فرضيات عديدة لتفسير أسباب غرق هذا الركمان، فهناك من يقولون إن المنطقة المسماة المياه الكاثولي سنة لأحد مروج بين القديمة عد معرضاً في رمال عيف بيها يقول آخرون إن البحر امتد بأمواله الهادرة فاكل مساحة من الأرض وأغرقها تماماً، وهي قول ثالث فإن إغراق هذه التماثيل أو الأصنام قد تم بفعل فاعل احتراماً لدين الله الذي جاء على يد سيدنا عيسى من مريم عليه وعلى بيها بسلام والسلام وقد يكون أصح هذه الفرضية حتى الآن أنه هو المجموع الفرنسي مصري تقدم حساً على امتشال هذه الآثار العارة وتحسب أمكنها في مياه حسم في قبر إلا أن هذا التفسير الديني له وجهاته حيث يتوافق ومن انتشار النصرانية في هذه المنطقة من مصر مع بدايات النهاية لعبادة لمصريين لأنه من بقايا الفراعنة كإيريس أو من الحضارة الهلينية الإفرقية كهركل وغيره

ويقول أحد مسؤولي شركة سويسرية كبرى تسهم في تغطية نفقات التحقيق تحت الماء وانتشال الآثار الفارقة على سواحل الإسكندرية إن هذا التفسير الديني يتفق مع بداية التوحيد وحرص المتديين النصارى على مقاومة الشرك ومظاهره، ويضيف بعض العلماء القائمين بهذه المهمة أن المصريين في ذلك الزمان وتصديقاً قبل القرن الخامس الميلادي كانوا لا يزالون يتربون

خصائص هذه اللغة ويبحث في دقائق أصواتها ودلالات تراكيبها، ويتهي إلى خلاصة هي جماع القول العلمي في هذا الموضوع ويقدم الكتاب الثاني تعريفاً جامعاً شاملاً باللغة الهوسا التي يصفها المؤلف بأنها أولى اللغات لندواوية في غرب إفريقيا حيث يتحدث بها أكثر من ثمانين مليون سمة وتعتبر أكثر اللغات الإفريقية باستثناء السواحلية. تنظر باللغة العربية إذ كانت الهوسا شأنها شأن العديد من لغات الشعوب الإسلامية، تكتب بالأبجدية العربية، ولكن منذ العقد الثالث من هذا القرن، بدأت الجهات الرسمية الاستعمار في استبدال

صوتيات اللغات المكتوبة بالحرف القرآني

لإسلامه في إفريقيا) أول دراسة من نوعها باللغة العربية تتناول معنى التوصيف العلمي الدقيق لأصوات كبرى لغات الشعوب الإسلامية في إفريقيا، من خلال منهج لغوي حديث يبرز

الروابط صدر ضمن (سلسلة صوتيات اللغات المكتوبة بالحرف القرآني) التي تنشرها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ثلاثة كتب باللغة العربية الأولى عن (صوتيات لغات الشعوب الإسلامية في إفريقيا الهوسا والفولاني والسواحلي) للذكور الأبي أبو منقة محمد، من جامعة الخرطوم والثاني بعنوان (كتاب تعريفي عن تاريخ لغة الهوسا) للمؤلف نفسه، والثالث بعنوان (كتاب تعريفي عن تاريخ اللغة السواحلية) للذكور حسن الربيع يوسف من جامعة الخرطوم ويعد الكتاب لأول (صوتيات لغات الشعوب

غربة وحسين

شعر: حيدر مصطفى حلو البشعان

عَلَيَّ اخف من همي ومن حزني
ولا المقام على اللاواء يفرحني
لواعج الدين في نفسي تورقني
وليت ما كان يا احسب لم يكن
على زمان مصي او منظر حس
للصبر مجلبة للوجد والشجن
وال عيشني للمصراء والوهن
اشكو ومالي غير الله من سكن

وصرت ذا شجن ابكي على وطني
نعد الحبيب وقلب غير مرتين
قد برحت قلبي المعطاء من زمن
وخد الهم وحبي الغض بالفض
رضعت قبل فطامي الحزن بالبن
قد حل بالجسم بل صبر على مص
وفرو العرم بين الحفر وابوس
كما يسير ربح انبحر بالسفن
حساب جسم محيل واهل البدين

متخيفة الوصل في جنبي لم نهز
ومن نسيبك يحيي القلب بالقطر
وانت انت الذي في وصله سكني
حيث الخمائل فوق السهل والحزن
بي الاحبة في سر وفي غل
من نون كبر ولا احقاد او اخر
كما البلامل اذ تشدو على فن
وهمة الصحب لم تفترو ولم تزل

إذا مايت بارض الطهر تم ابن
اني القصر في تكرامك وابي
ولن يروق لميت جوده الكفر
إلي بالحبي والاشواق والحن
محكم بكل دواعي الخير تغصوني
يرن رغم تنائي الدار في ابني
لكنه أمل في القلب يؤنسني
وقدرة الله تحميبي وتخرسني
فرحمة الله في قبري تطلني

يا سائق المظن عرج لي على وطني
امسيت لا الدار دار العهد تؤنسني
ماء عن الامل والاصحاب ما برحت
ليت الزمان الذي قد بان لم يمس
اخرى معيني ان تجري مدايحها
اني رايت للموى والهجر مغلبة
فلا قلبي إذا يصفي جرى كمدأ
فبني من الهم ما ابقى به زمننا

قد كنت في وطن الخيرات ذا امل
عين مسهدة الاجفان ارقها
إن الهموم التي عانيتها زعمأ
كم حالط الحزن في وجهي بشاشته
حتى كباني والاشجان تغصوني
صبر على الشدة او صبر على الم
قد هو الصبر عني كل حائلة
لولا النجمل سرتنا في متاهتها
ما اجمل الصبر لكن لا يكون على

بيني وبين بلاد النمام اصرة
يا مؤن الحير في نحياب أميمي
ملء العيون جمالاً أنت يا وطني
احيا وانكر ايامي التي سلفت
حيث الكؤوس كؤوس الحبي مفرعة
نعيش لله لا ننفك عبيده
وبيعا التي تملوها محطرة
زلفي إلى الله في خوف وفي طمع

وانتم ايها الاحباب معذرة
لا نحسنوني إذا امسيت منعداً
فتر يروق بعد خسر طلعه
وكل همسة حب منكم وصلت
وكل خاطرة في البعد تخطر لي
واي صوت مع الاسحار اسمعه
والله يعلم اني لم ابح جزعا
سارجع الدار والايام شماعة
وإن قضى الله امراً لا مرد له

الأساكين وأراحوا الرمال التي عطف ما ارتفاع
مترين، حطام المعابد والأصنام وقد صوروا هذا
الحطام في مسلم وثقي ناعوه للفتاة الشفاعة
الأمريكية المعروفة (ديسكفري) وبني منهم أيضاً
في حجم تكايف هذه العملية، وقد توسع جوديو
ليعطي بالحدث تحت اداء معظم سواحل مدينة
الإسكندرية بامتداد حوالي ٦ كيلو مترات داخل
البحر من ابي قير شرقاً إلى الميناء الشرقي قرب
منطقة رأس التي على الحدود الغربية لمدينة
الإسكندرية

وخلال الاسترات الخمس السابقة نجح جوديو
في استكمال ما يدها مفامر فرنسي آخر وغواص
مصري مشهور هو كاس أبو السعادات للوصول
إلى سفينة القيادة لعملة نابليون بونابرت والتي
اغرقها الأسطول الإنجليزي في المعركة البحرية
المشهورة والمعروفة بمعركة ابي قير البحرية في
نهاية القرن السابع عشر

ويقول الدكتور جاب الله علي جاب الله ونيس
هذه الآثار المصرية في كلمته بمناسبة انهاء
أعمال البحث والتنشيط في ابي قير الشهر
الحالي إن الآثار المصرية العريقة في سواحي
البحرين لوسط وأحمر محتاج حوالي ٥ عاماً
لكتشف عنها وإخراج بعضها للور مرة أخرى
تعاون بيني ثقافي مع مصر ومن جهة أخرى
فعمليات البحث والتنشيط سوف يساهم في
تستمر انقل. حيث يقضي طبيعة الامواج و لند
واحد في البحر المتوسط الموقوف عن العرض
في سبور الشتاء حتى بداية الربيع وفي الفترة
من يونيو وحتى نهاية أغسطس

وبدرس هيئة الآثار المصرية منذ عدة أشهر
فكرة إقامة متاحف تحت الماء لعدد من الآثار
العريقة في منطقة الميناء الشرقي بالقرب منها
حيث اكتشفت خلال السنوات الماضية مايعتبره
البعض بقايا قصر كليوباترا وقد حصصت الهيئة
مبلغ ٥ ملايين جنيه لدراسة جدوى إنشاء هذا
المتاحف تحت الماء حيث يقوم الزوار والسواح
بالزور إلى بغواصة صغيرة وتعاظ تلك الآثار
مصبوب رجاحية. وهذا النوع من متاحف
مضلاً عن تكاليفه الباهظة يحتاج إلى درجة مقاربة
عالية وسلامة للمياه المحيطة بالآثار والمشكلة
الحاضرة في مياه البحر بسواحل الإسكندرية أن
بها نسبة تلوث عالية من جراء استمرار صرف
مياه المجاري في البحر لسنوات مضت.

المعرف اللاتيني بالمعرف العربي
ويعرض الكتاب الثالث لتاريخ اللغة السواحلية
التي ازدهرت في بلاد الساحل الشرقي لإفريقيا.
والتي لوثبتت بالتجارة بين جنوب شبه الجزيرة
العربية وشوم المحمد الهندي قبل ظهور الإسلام
وبعد. ويكشف المؤلف عن أن اللغة السواحلية لغة
مكتوبة على حر المعصور، الأمر الذي لم يحظ به
غيرها من اللغات الوطنية الإفريقية مثل الهوسا
والصومالية

صدر الكتاب الأول في الرياض، بينما صدر
الكتابان الثاني والثالث في الخرطوم.

دعوى الحداثة الراهنة: خطاب بلا بوملة!

مايرال هتاف الجماهير المصرية القائل: «شاهت الوجوه» غالباً وصاعداً حتى يسقط تلك المحب العلمانية بهائناً وإلى الأبد. هذا الهتاف وجهته تلك الجماهير إلى محب «العلمانية» أثناء المظاهرة التي جرت في معرض انتخاب القاهري يناير ١٩٩٢م بين مجموعة من العلمانيين ومجموعة من الإسلاميين، هُزم فيها العلمانيون شر هزيمة، فقابلهم الجماهير بشعار «شاهت الوجوه»، وكانت المظاهرة حول تطبيق الشريعة.

بفلم: محمد السيد (٥)

وهذا الأمر الثاني تجده موجوداً في كثير من المقالات والكتب التي تمثل فكر هؤلاء المعتدين على الحقيقة، الساترين بلا اتجاه سديد

الكلام عن حرية الفنان

١- لكل مجتمع أو أمة ثوابت وهوية وخصوصية

في إطار هذه الثوابت والخصوصيات يتحدر المتأخرون ويحتفلون، يقللون الرأي ويبحثون عن الأفضى، يجتارون مما عند الآخرين ما يناسب وضعهم وأطروم، فيطورون أو يحسن أداهم وفكرهم، شرط ألا يكون التقليد راندهم، والانبهار بالآخر وبكل ما عنده من شئ ونهى فسد، فإن اسطق جميع من في الأمة بفكرهم وأرائهم من هذا المطلق، كان الرأي وتقليب وجهات النظر فيه واقعاً في المربع السديد، الذي يؤدي إلى الإثراء والتقدم ضمن الإطار العام الضابط لحرية الرأي والتفكير والكتابة والفن بحيث لا يضي ركب التعبير بكل صورة إلى الفوضى الفائلة للأمة وتقدها

وفي هذا الإطار فقد ابتليت امتنا هذه الأيام بناس من بني جلدنا، ادعوا - بكل صلف - أن عديم جودة الثقافة، وقد اعتلى هؤلاء صهوات ادعاءات، لم تدع لثقل حتى الحضارات التي اسهروا بها، ويكسوا حلمها عاصبي العيون

**العلمانيون في البلاد
الإسلامية دعاة للفوضوية..
وظلاميون يعتقدون
احتكارهم الحقيقة**

وتندم اليوم في أفق الثقافة العربية مقولات هؤلاء العلمانيين، يريدون بها أن تتحصر كل كلام، وأن تعلق فوق كل حوار، تدعهم في تلك مؤسسات الإعلام والنشر الضعفة، التي تستعصي على شر كلمات الإسلاميين وتستند فكرهم عن شاشاتهم وصحافتها وأثيرها، لا ما بدر

وفي استعراض سريع لما يدفعه هؤلاء إلى وسائل النشر المختلفة، تجدهم يتمترسون خلف حطى بفاعلي

الأول: هو قولهم إن الفنان حر في تناول كل شيء ضمن موضوعاته أو طرحة ويجب ألا تحد هذه الحرية بأي حدود أو ضوابط على اعتبار أن هذا التضييد أو الضبط نوع من التدخل في حرية التعبير والتفكير، واعتداء على حق الإنسان في أن يعتقد ما يريد، ويتخذ أي معتقد مهما كان مقدساً. يقول أحدهم في إحدى الصحف المغتربة «وما يقوم الدين - المؤسسة - بمراقبة مجال المقدس من خلال تحديد نطاق الحلال وفصله عما هو حرام. وفي هذا الحيز وباسمه رنكت الأديان أكبر الحركات ضد حقوق الإنسان المتصلة بالمقيدة والرأي والتعبير» (١)

وتابع الكاتب بيصف الحر ميفور «يسبغني أن يخاض الصراع في أفق تسييد العلمانية في المجتمع، هذا التسييد الذي تعتبر أن له مدخلين أساسيين في السياق العربي: إحداث قضية جدية مع الإسلام أمراً بالوسطية والتجوز على تناو مجال المقدس وضعه مقارنة النص المقدس بمناهج العلوم الإنسانية» (٢)

الثاني: هو الذبح بأن الإسلام لا يعق لأحد أن يمسب نفسه متكلماً باسمه، فهو بين الجميع ولا يمكن لشخص أو فئة أن يحتكر الكلام أو الدفاع عنه. بله تمثيله

• كاتب وبالدوري

إن الحصاره العربي التي أرادوا أن يأخذ منها كل شيء، فلا نصير، تحيط كل أمه فيها نفسها بأمر و صحة من الثوابت والخصوصيات، وتطلب من كل صاحب قلم أو رأي أو عقيدة مخالفة عيم الإعلان عما يحالف تلك الأطر، وإلا فبقانون والدستور لهم بالمحصاة، إن لم يلتزموا بما تواصت عليه الأمة من أسوار بعقير خرقها اعتداء على أمنها وبقائتها، كما يعتبر تجديها يعرض فاعله وقائله إلى أشد العقوبات باعتباره بقصاً للأساسات والقواعد التي تقوم عليها تلك المجتمعات.

وليس بعيداً عنا ما جرى في فرنسا - وهي أم الديمقراطية - مع بعض كتب جاريوي ومحاكمته على رأيه والحكم عليه بالسجن والغرامة لأنه شك في مصية «محرقة» دعسار أن ذلك ينقص أمر المجتمع الفرنسي، وما تواصع علمه من احترام لمك الفولة «مريحة» المشكوك في حصاناتها وتفاصيلها وأين من هؤلاء مع الحجاب في مرس باعتبارها مفاصاً لعمانية اجتماع الفرنسي والعمانية ثابت من الثوابت للأمة الفرنسية، وليس بعيداً ما منع «الأر» علناً في بريطانيا ومنع الإعلان بدسحة لأصحية همت، باعتبار أن ذلك يحالف الثوابت العامة لمشاعر البريصاديين، ثم أين منهم «قوانين» الفرنسية التي تمنع الصحف ضد المسح وضد العلمانية والليبرالية، وليقروا إن شاعوا قاموا مقدومة الإزهاق الأمريكي الذي عد سة في وجه الحرية والديمقراطية، فصلاً عن استهككه لخصوصيات الاعتقاد والممارسات التي تقتضيها

٢- موقع الحرية من هذه الثوابت.

يجب أن يفهم دعاة «الفوضوية» التي يحسموها حرية، أن الأمم ما لم تضع أسواراً تحافظ على ما في داخلها من خصوصيات وثوابت، فهي إلى نوبان ووال إن الغربيين بكل أمهم يتحاورون ويحتفلون داخل العلمانية والليبرالية والراسمالية، ويحتفلون في أي السبل أنجع لتطبيق تلك الثوابت، وأيها أكثر ملاسة لتطوير بوسائط و لأفكار داخل امطومة ولو ملوا غير ذلك لبدات مجتمعاتهم في النوبان ونوال

ويستحف بعض النقاد بعقول الناس إن يذهبون إلى القول: إن الأبناء والعنانيين يؤدون عملهم بوسائط كتابية أو غير كتابية فيها الرموز والأساطير، والأساليب التي لا يفهم إلا من اتقن وفهم ذلك الفن (٣) وبك ليسوعوا نهم كتاباتهم أو أعمالهم الحارقة ثوابت الأمة أو المعتدية على رموزها ومقدساتها، ولكن هذا مردود عليهم من ناحيتين

١ أنه إذا كان ما يكسبه أو يعمل هؤلاء

لأنهم أو يفقهه ولا يستطيع أن يحكم عليه إلا من كانوا أدباء، فلم يكتبوا ما يكتبون إنهم وما دفع ما يكتبون إذا كان من بقره لأنهم ولا يستطيع أن يحكم على معنى من معانيه

ب- ومن ناحية أخرى فإن هؤلاء يريدون تحويل الكنبية العربية وفهمها إلى كهانة لها سببها ومعلومها ومفسروها، ولها أسرارها الكهنوتية، ومؤسساتها الخاصة التي تقوم على تقديم الهوامش والشرح المتن المستعصية على الفهم العادي، ولا ريب أن ما أقدموا عليه كان اعتماداً على ثوابت الأمة، وحرقة لأسما الثعالي وتشويهاً لخصوصياتها الفكرية ولاحاقية بل وتعديه أحياناً

لقد قسمها (عنية شعيب) التي يدافع عن عطنها (رجاء النقاش) قالها في حدى مقاصدات معبده عن عطنها ١٠ بها مرحلة وتجاوزتها. أنا أحمل اسم والذي ولا يشرفني الالتئام إلى التيار الليبرالي فهم ليسوا أصحاب مسانئ وأنه لاتعاص من الحرس على الخصوصية وبين التفاضل الإيجابي غير المقلد تقليداً عسى

إن التفسيرات التي يقدمها بعض الكتاب الذين يحاولون احتراق ثوابت ومقاسات الأمة - بعد أن يقدموا في فخ القضاء - غير مقبولة، فاللغة العربية ببيائها الواضح تفصح القائل، ويحس كما يقول (رجاء النقاش) نفسه لا تريد أن يضل إلى مايا الكتاب لمحكم على كلماته الواضحة فالكتاب الذي يعني قصة يوسف كما يفي طه حسين من قبل قصة إبراهيم معتد على كتاب الأمة ويستور حيلتها، والكتابة التي تريد أن تصلي على قديم الوطن تعهدي على معنى الصلاة وتحولها إلى وثنية، عدا ما هي تقديس تراب الوطن من التصاق غير محمود

٢- هل لهذا الخطاب المسمى بالحدثية من اتجاه

أحد طلاب الحدثية يدعون إلى كل الفوضى المدمرة من خلال تعليق مقولاته (بالسولونار) اللاعب إنه يدعو إلى

- إحداهن قطيعة جذرية مع الإسلام السائد الذي أرسى دعائمه الشافعي في الفقه والأشعري في علم الكلام والغزالي في الفلسفة - التجرد على تناول مجال المقدس وضعته مقارنة النص المقدس بمفاهيم العلوم الإنسانية

- استئناف مشروع علي عبدالرازق في كتابه الإسلام وأصول الحكم وهو يدعو إلى كل ذلك من أجل ولوج مجال الحدثية التي يقف في طريق الوصول إليها كل ما توارثناه من الماضي (٤)

ويقول واحد آخر من هؤلاء مدعي الحدثية ويدور لي أن مصالحة الذات وتفكيكها أمران هما

سرمه تحوّل فكره لا يسه
تقديمه كنبية فيه سبب
من بقره لا يسه

جمهورية الأمة الإسلامية متمسك بدينه وهو أعلى عنده من كل ما يعود إليه العلمانيون

بالنسبة إليّ، المهمة الأولى للفكر العربي، إذا أراد الخروج إلى أفق الفكر والإنسان والحرية ويبدو أن الأساس الأول لتحقيق ذلك هو الخروج من النسبة الدينية، وإيجاد هذا الخروج لا مانع من فصلاً كاملاً بين الدين والمؤسسة بحيث ينحصر الدين في كونه بحرية شخصية محصنة لاتلزم إلا صاحبها (٥)

كيف يتحول الدين إلى تجربة شخصية بالانفصال؟ يجيب الرجل: «وتنهض هذه الثقافة كما تمارس في المجتمع العربي على أساس نقضها من أجل ثقافة تقوم على أساس أخرى» (٦) فإذا صالته مرة أخرى، إلى ماذا سوف نقولنا أيها الرجل؟ يقول: «أرى أن هذه الثقافة يجب أن تتحرر من السياسة التي تهدف إلى الموحيد والممثل وأن تحصل منقاس من فكرة الموعود، ومن مفهوم الماهز، وتعلم من شأن التعدد والاختلاف وأن تفتح الأبواب أمام الرعات. ولتأخذ الإنسان مكانه بوصفه فردية مميزة» (٧)

إنه يقول واحد ويطلق منه هؤلاء هو الانفصال عن نبي الله تماماً والفصل لا في حدثية ولا تجديد ولا ابتكار بل إنها بالمسبة لهم حرص على التحريب وعلى الهدم وحسب، أما إلى أين للمصير؟ وإلى أي شيء يدعوها؟ إنهم لا يفقهون ولا يعرفون؟ أنهم يريدون هدم التاريخ ومسح الذاكرة وبعض الناس الديني الصالح ولكن بعد ذلك ما يكون لديهم ' وهم في ذلك ممنوعون لا مسكرون ولا حدائشون. ولقد ظل أبويس وأتباعه محطمين لفكرة الهدم هذه حتى اللحظات الأخيرة ولكن بدون حدثية ولا تجديد

لعمري نعرف بسو حو
نجدد بعض نردقصة
لا ندمس ويتبدل جديد
لعمري شيب عمي

أبويس في كتابه الأخير «الكتاب» يعتبر كل زميق ومأرق وهدم في تاريخ أمثاقاً جداً له وسلفاً مبدعاً، ويقول عن نفسه إنه مثمار لهؤلاء الرافضين الملحقين من أمثال ابن الراوندي وابن حيان وابن مقبل والقراطة والمرجئة والذهبية وثورة الربيع وغير ذلك من الأسماء التي سارت في طريق الاعتداء على الوحي وأدعاء الحرس على خروج الأمة من مارمها الذي يتظاهر به هؤلاء، إن هو إلا من ياب در الزبد في العيون، كبر تصف الرؤية، فقتل العورات الفاصحة، وكى يتعنى للداوون لفكر هؤلاء وإنتاجهم حلف هذه الغلالة الرقيقة، فيمضون مواقفهم بشعارات الحرس هذه، ولا فليقل لما كاتب باق مثل رجاء النقاش. ما الذي جعله يكيل المديح أكبلاً لعمل أبويس الأخير «الكتاب» فيقول عنه «هو عمن عجيب مدحش وأما أسعيه بلا تريد «إليادة العرب الجديدة» مع أن أبويس في هذه الموسوعة يتعرض لتاريخ العرب فعلاً منذ سبعة مئى ساعده إلى عام ١١٠٠ م متنبهاً بصروح يوسف اللوم على الطريقة المهدي في حواسن، عارضاً هـ التاريخ بطريقه جمعت كل المكاره الموحدة عنه على أنها الصورة الوحيدة به، فهو تاريخ صراع على الحكم وصراع طبقي، وتاريخ بطش وقتل وموت لا مولد ولا رحمة فيه» (٨)، وكل ذلك يصيب نكره العربي في تاريخه، وتجعله يتسبراً منه، «هذا إن لم يكن عنده فكرة عن مصاعته في فتوحه وعدالته في التعامل مع الدال المفقوحة، وسماحته في معاملة أصحاب الأديان الأخرى، وعظمته في عصر التدوين وبدء انتشار العلم والمعرفة».

تري هل هذا العرض التاريخي العربي الساس هو الذي دفع نقاش لكبر مدح سدي كاله لأبويس، أم أن لعتقاء العمدتين المصريين الرائد على الحد بأبويس أثناء ربرته الأحسة للفاخرة هو الذي جعله «سحق حبه» يتكبر له يد مع الأماوي العلوية «الافتدائه في تكريم زمر من رموز تقديم لكين هذه الأمة» ■

الهوامش

- (١) و (٢) عبدالله إصباح (مصري) الدين وحقوق الإسلام، جريدة القدس العربي في ١٣ / ٤ / ٢٠٠٠ م، ص ٤٦
- (٣) رجاء النقاش، مجلة لومل العربي، العدد (١٢٠٤) في ٢١ / ٢ / ٢٠٠٠ م، ص ٤٦
- (٤) للقدس العربي مرجع سابق
- (٥) و (٦) و (٧) أبويس، النظام والكلام، ص ٥٦، ٥٧
- (٨) غاري للتوبة، مجلة الأدب الإسلامي، عدد ١٧، ص ٤١

يفقد المرء انسجامه الذاتي حينما يخفي حقيقة الواقع بإطار من الأكاذيب

التبرير.. سلاح الضعفاء والقاعدين



إعداد : عبد الحميد البشالي

موقف غربي

أريد سماع هذه الأغنية!

كان صوت الموسيقى والأغاني الغربية يصمم الأذان، وقد جلس ذلك الشاب الصغير في سيارته غارقاً في مقعده، وهو يستمع إليها

شاهده أحد الدعاة لحكام الحكماء، فلم تصدعه نفسه أن يعصي نون إيكار، فتقدم نحو ذلك الشاب، وسلم عليه، وابتسم في وجهه وهو يقول له: أنادي لي في أحسن مجالسك وسمع إلى هذه الأغنية، فحجب به وأبصره، وعدم استمر بحسنه، ويعرف إليه من له ما أحمل هذه الأغنية، ولكن هل فهمت منها شيئاً؟

فان تشب به أهم فقال له إذا كنت لا تفهم فليسمع ما لا تفهم؟

أو لا تعلم أنه قد يكون فيها كلام فاحش أو كلمات جارحة؟ يا بني أنت مسلم، وتنتمي لهذا الدين العظيم، تنتمي لهذا القرآن الكتاب المقدس الوحيد الذي لم يتغير، تنتمي إلى ذلك التبريد العريق، فكيف ترفض ما نزلت ذلك الغربي الذي لا يملك من الأخلاق شيئاً؟

هل سمعنا للأغنية الغربية علامة من علامات التقدم؟

شعر الشباب بحياة كبير، ولهم للرسل، وشكر للدعوة الحديثة، ثم غامر الداعية سيطرة تلك الشباب، وهم يدعو به بالهداية

إننا نريد نمطاً من الدعاة يملكون مثل هذه الحكمة، وسعة الصدر في استيعاب لأمور، وحسن التعامل معها ■

أبو خلاد

albelali@bashaer.org

التبرير مرض بهايته مؤسفة، ونتيجته مرة على صاحبه، فهو بمداومته على التبرير ينصرف عن إصلاح ذاته، ويفقد انسجامه الذاتي، وعندها يخوض في داخله حرباً هو ساحتها وأدواتها، ومحاربتها، واستتحة تدمير الفرد والجماعة (١).

تعريف التبرير: «التبرير» كلمة حديثة لا توجد في قواميس العرب الأصلية، لكن مرادف التبرير هو «التسويح» ذلك في القاموس المحيط مسوخ أي أجاز لنفسه (٢).

ويقول ابن منظور في «لسان العرب»: «سوّيته أي حوّيته» (٣).

وعرف التبرير كمصطلح نفسي بأنه: «العملية التي يخلق بها الإنسان ما يأنه من سلوك أو ما يرويه من أفكار وأراء» وذلك لكي تحل مشاعر لأسباب الحقيقية» (٤).

فالتبرير عسمة ستر لواقع وللحقيقة يستار تقيه النفس، ويستشيقه بعن أي ردة فعل

التاريخ يحكي سير المبررين

ويحكي التاريخ بعض المدايح للمبررين، منها ما جاء في القرآن الكريم ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ إِنَّا نبي ولا نفسي إلا في الغنى سخر وإن جهنم لصحيفة بالكافرين (١٦)﴾ (سورة)

يذكر الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية أن محمد بن إسحاق قال رسول الله ﷺ للجد بن قيس لما أراد الخروج إلى تبوك يا جد هل لك في جلاء بني الأصغر، تنفذ من سراري ووصفاء؟ فقال الجد لقد علم قومي أي مفرد بالنساء وأي أحسن إن رأيت بني الأصغر أن أفتر فلا تفتر، وأنس لي في الفجوة، وأعينك بعالي، فأعرض عنه النبي ﷺ وقال: «قد أدت لك»

ولما علم الجد بن قيس مشقة السفر إلى تبوك، وصعوبة مواجهة الروم والقتال معهم، أراد أن يبرز موقفه ويحمي ذاته فاصطنع سبباً وهمياً أدرك هو عزه بالنساء وحشيتة أن يترك نصف لسلماً لا لا يستطيع أن يصبر عنهم ففهم في قنصل

ويبقى شيخ لإسلام أحمد من نعمة على هذه الواقعة «لما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من الأبناء والمجن من يتحرف به من، فعسمة، صار من الناس من يتعدّل لثروت ما يجب عليه من ذلك ما يطلب السلامة من الفتنة كما قال تعالى في المنافقين: الآيات» (الفتاوى: ٢٨/١٦٦)

وكذلك اعتر صنف آخر من الناس بأنهم لا يفرعون في الحرب لذلك قال تعالى عنهم: ﴿وقالوا لا تفرروا في البحر فإن دار جهنم أشد حراً لو كانوا يعلمون (٨٨)﴾ (التوبة)

ويقول الأستاذ سيد قطب - يرحمه الله - في

ذلك «فإذا كفاح في سبيل الله فترة محدودة في حر الأرض وإما انطراح في جهنم لا يعلم أمره إلا الله»

التبرير قد يطوي المؤمنين

في الأمثلة السابقة بعض المدايح قد لا تكون من مجتمع الصفوة المسلم، لكن الواقع يقول: إن التبرير قد يطول حتى بعض المؤمنين الصالحين، يقول سه عز رجب: ﴿وقد صرف في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً (٥١)﴾ (الكهف)

ذكر القرطبي في هذه الآية ما ورد في صحيح مسلم عن علي أن النبي ﷺ طرفة ليلاً وفأطمة فقال: «لا تصوم؟» فقلت يا رسول الله إنما أنفست بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فأصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو منبر بخبر فضده ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً﴾ (الجامع لأحكام القرآن: ٦/٦)

قال ابن عاشور «يريد النبي أن الأولى بعلي أن يحمد، ويشكر بإقراط رسول الله ﷺ إياه ليفهم من الليل، ويحرص على تكرار ذلك، وأن يسر بها في كلام رسول الله من ملام، ولا يستمدل به ما يحدث من مؤبده، فذلك محل تعجب رسول الله ﷺ من كلام علي - رضي الله عنه - (التحريم والتبوير ١٥ - ١٧/٣٤٩)

إن العفة الرئيسية في التبرير عدم الصراحة مع النفس، بل أننا نقنع في أن يحدث أنفسنا عن واقع، وقد يرجع إلى أننا تعلمت منذ طفولتنا وصبايا أن نرتفع إلى مستويات أخلاقية، وصمات سامية وعالية، لا يسهل علينا الوصول إليها غالباً، «ولذلك نعد إلى إخفاء حقيقتنا في إطار من الأكاذيب على النفس حداثته أساليب تربوية لا لاس» (١)

إن الصدق مع النفس هو الطريق الواضح، والسبيل اليسير، حتى لا ندخل في متاهات التبرير، فمساسبة النفس على التقصير والوقوف على حثها يقيد كثيراً من مصارع السوء، ولا يجنبنا براكم الأخطاء، والواقع أن الصدق مع الذات من أعلى مراتب الصدق، وأصعبها ■

مروان صالح الصقبي - الدمام

الهوامش

- (١) فصول في التفكير الموضوعي، د. جكار، ص ٧٠
- (٢) لسان العرب، دار الفكر، ابن منظور، ج ٨/ ٤٣٦
- (٣) سيكولوجية التبرير، محمد عيسى
- (٤) قرعة في مشكلات الطفولة ١٤٩

فن الاستيعاب .. في حياة الداعية

كيف استوعب الرسول ﷺ المنافقين والخالفين والجارحين؟

مقدم: عبد الله حمود البوسعيد



إن الواقع يؤكد ما يتخذ البعض على بعض الداعين للإسلام في الواقع المعاصر من عدم قدرتهم على تحقيق معنى الاستيعاب وإن اعتنى به بعضهم، وأظهر تهيئه لمهوميته، إلا أن واقعهم يقول بغير ذلك، ويتمثل ذلك في مواقف عدة منها:

أولاً: سوء التعامل مع غير المسلم بدءاً من الدعاء عليه، والحكم بخلوه في النار وشتمه، وإلحاق كل المعايير به.

ثانياً: رفض العصاة لأتهم - كما يرمعون - حطب جهنم، وسبب البلاء والويل.

ثالثاً: رفض طرائق العمل الإسلامي الأخرى برغم إسلامية الجميع.

رابعاً: رفض من ابتعد وتوكل جماعته إلى جماعة أخرى أو انضم إلى قافلة «بدون» فيصفونه بالمتطرف وهي كلمة قاسية من أصل سقط بسقط فهو ساقط حتى يذهب معتزونه شد في النار، استناداً بقوله ﷺ «يد الله مع الجماعة» ومن شد شد في النار» (رواه الترمذي ٢٠٩٣).

وللستقرئ لسيرة الرسول ﷺ يقف على فنون الاستيعاب منها:

١ - استيعابه لشباب وعقب في الحصول على إذن معارسة الفاحشة، فقد روى أبو أمامة - رضي الله عنه - أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله أثنى لي بالزنى، فأقبل القوم عليه فزجروه، قالوا: عه به، فقال: أدبه، فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال: أتجبه لأدبه؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يصونه أمهاتهم، قال: أتجبه لأبنتك؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يصونه لبناتهم، قال: أتجبه لأهلك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يصونه لأخواتهم، قال: أتجبه لممته؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، قال: ولا الناس يحبون لعناتهم، قال: أتجبه لمالك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداك، ولا الناس يحبون لحالاتهم، قال: فوضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه، فلم يكن

٦ - استيعاب الصحابة بعضهم بعضاً

عند تباين مواقفهم من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - قال: «كنا بمصر مع رسول الله في رمضان، عند الصائم وما انقصر إلا بعد الصائم على المقطر ولا يقطر على الصائم، يروي أن من وجد ثوبه قصصاً، فإن بك حبس ويروى أن من وجد صمغاً فقطر فإن ذلك حسره» (مسلم ١٨٨٢).

٧ - توجيهه الله عز وجل للداعي

ما استيعاب الدعوة وإن كان على شاكلة فرعون مروع علم الله بعوته على الكفر (إلا أنه تعالى قال: ﴿ادعها إلى فرعون إنه طغى﴾) ﴿فقل لا إله إلا الله يذكروا يؤمنون﴾ (طه).

٨ - استيعابه للقائنة وإن ربت، وذلك ما

أرادت الفاسدة أن تتطهر من إثمها فاعترفت للرسول ﷺ منبذة رعتها، في مقامه بعد وأقيم عليها، «فيفسد خالد بن الوليد رضي الله عنه بجحور قرص رأسها فتضخ الدم على وجهه حار ففسدها، فصنع بين الله ﷺ سبه إياها فقال: مهلاً يا خالد، فولدي ففسي بيده نقد ثلاث توبه لو تابها صاحب مكس لغفر له، ثم أمر به فوصل عليها وبغت».

وهي رواية - مقال به عمر بن عبد الله بن أبي الله وقد رتب، فقال: لقد ثابرت توبة لو قُسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعهم» (مسلم ٣٢٠٨).

٩ - استيعابه لغير المسلم، فقد صالح

رسول أهل نجران وكان من الصالحة كما يروي ابن عباس: «لا يهيم لهم سبه ولا يجرحهم قس ولا يظنوا عن دينهم» (أبو داود ٣٦٤٤). والأمانة من الصفات الشرعية كثيرة جداً تؤكد كلها مبدأ استيعاب الآخر، ذلك أن المجتمع الإسلامي ككل مجتمعات لثنية فيه التباين، فترى فيه المسلم الصالح المصنف، وفيه الفاسد وفيه غير المسلم، وفيه من أهل الفرق الصالحة، وفيه المنافق المعلوم لتعاقب وغيره المتواري. ولقد استوعب الرسول ﷺ كل هؤلاء وهو في موقف قوة، فكيف يال بعض الذي لا يحسن استيعاب وهو الضعيف؟

ولا يهي ما سبق تبصير الثواب، ذلك أن الكافر كافر تنطبق عليه الأحكام الوارثة منه، كما لا يوافق العصاة على معاصيهم، إلا أنها تسمى - في الوقت نفسه - جادين لإصلاح الفاسد، وتقريب المبعيد، وتبليغ الرسالة للكافر وغيره، ومجاوب ولكن بالتي هي أحسن كما أمر الرب سبحانه وتعالى، ويستمع إلى الرأي الآخر، ويتشتمل قول أئمتنا «كلامي صواب يحتمل الخطأ وكلامي غيري خطأ يحتمل الصواب» وه حلالاً - نراي لا يفسد لود قضية بما أنه فيه يجوز الاختلاف فيه.

وكما قال الشيخ رشيد رضا «تتعاون فيه اتعاف عنه ويعد بعضاً مفصلاً فيه، يختلف فيه، ويستوعب الآخر ولا يهذي في عصبانه امتثالاً بقوله تعالى ﴿ولا بأسوا من رزق الله﴾ (يوسف ٨٧)، ولقوله ﴿فأولوا سعيرة إلى ربكم وسلمهم﴾ (يوسف ٩٣)» (الأعراف).

بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء (رواه أحمد ٢٦١٨).

٢ - استيعابه ﷺ للناس وفق طوائفهم

والفراتها، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال: «إن أعراباً مال في المسجد مشوا إلى الناس ليعموا به، فقد لهم رسول الله ﷺ بصره وأمرهم على موله نبواً من ماء، فأبوا نعتهم مبشرين ومن معنوا مبشرين» (البخاري ٥٦٦٣).

وهي رواية - مقام إلى - بني وأمي - فلم يؤيب ولم يسب فقال: «إن المسجد لا يمال فيه وأبى بني لنكر الله وللمصلاة» (أبو ماجه ٥٢٢).

٣ - استيعابه للتابع المحض ممن يشفع

له تاريخه الناصح، فمن علي - رضي الله عنه - قال: «بعثي النبي والربيع فقال: اتنوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاهما حاطب كنباً، فأتينا الروضة فقلنا: الكتاب قالت لم يعطيني، فقلنا: لتخرجن أو لأصوبنكم فلم خرجت الكتاب من حوزتها، فزول إلى حاطب فقال: لا تميل والله ما كحوت ولا أريدت للإسلام إلا حياة، ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله، ولم يكن لي أحد فأحببت أن أتحد عندهم بد» فسبقه النبي ﷺ، قال عمر رضي الله عنه: «عنه قد نافق، فقال: ما يدرك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال: اعلموا ما شئتم» (البخاري ٢٨٥٦).

٤ - استيعابه المناق المظهر إسلامه، فمن

جابر - رضي الله عنه - أن عبيد الله بن أبي بن سلول قال: «أتداعوا علينا، لنز وجهنا المنيه ليخرج الأعراب منها (أبو داود) فقال عمر: لا نقل ما رسول الله هذا الحديث، فقال النبي ﷺ لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه» (البخاري ٢٢٥٧).

٥ - استيعابه لاختلاف أصحابه في فهم

مراده، فمن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال النبي ﷺ: «لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فأمرن معصم العصر في الطريق فقال: معصم لا يصل حتى يشها، وقال معصم: من يصل يمد يده من ذلك، فذكر ذلك للنبي فلم يعب واحداً منهم» (البخاري ٢٨١).

(٣ من ٣)

الخوف: آثار المموم وعلاج المموم

بقلم: د. السيد محمد موح ٥١



تناولنا في الحلقة الماضية ماهية الخوف، ومظاهره، والمحموم منه، والمدموم، وأسبابه، وآثاره، وعواقبه على العاملين والعمل الإسلامي معاً، وفي هذه الحلقة الأخيرة نستكمل عرض آثاره على العمل الإسلامي، كما تناولنا آثار الخوف المموم وآثاره، وكيف تكون الوقاية من الخوف المدموم، ونبدأ أولاً بآثار الخوف المدموم على العمل الإسلامي، وهي كالآتي:

١ - انقطاع والفرقة:

ذلك أن الخوف من الخلق جرّ نفراً من الأمة إلى الآثار التي مضت انطاً، ولا شك في أن عاقبة هذا هي الكراهية، والصداوة، والفتنة والفرقة، تلك التي حذرنا منها رب العزة في أكثر من موضع من كتابه، ومنها قوله: ﴿وَعَصَى إِبْرَاهِيمُ إِلهَ جَمِيعاً وَلَا تَفْرَقُوا﴾ (إبراهيم: ١٠٣) وقوله: ﴿إِنَّ الدِّينَ يُرْفَعُ بِهِمْ رَبِّكُمْ شَهِدَ لَهُمْ فِي شَيْءٍ إِسْمَآئِيلُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (التأنام)

٢ - طول الطريق وكثرة التكليف:

إن كثرة الفرقة المرة في تمكّن الأعداء من رقاب الأمة وسيطرتهم على كل شيء، وبشرهم لباطلهم، ومبذلتهم الهداية، ومنها التريخ بأهل الحق، وتصفييتهم أو على الأقل مصاصرتهم، والتضييق عليهم، وحينئذ تطول الطريق، وتكثر التكليفات.

آثار الخوف المموم، وعواقبه:

الموم المموم هو الخوف المعتدل من الله - عز وجل - وآثاره كثيرة، نذكر منها:

١ - على العاملين:

١ - مراقبة الله في السر والعلن بصورة تجعل على عدم انتهاك حرمات الله لاسيما في الخلوة، والغياب عن أعين الناس، فيكون الأمن والأمان.

٢ - المبادرة بالقوية، بموجب عند اقتراف الذنب والوقوف في الخطأ.

٣ - السعي نحو تنفيذ حكم الله - قدر المستطاع - من غير مبالاة بالمشاق وانتاعب.

٤ - القيام بواجب الدعوة والبلاغ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأسلوب اللازم والوسيلة المناسبة مع التضحية، وبذل أقصى ما في الطاقة والوسع.

٥ - محبة المؤمنين، والارتباط الشديد بهم، ومؤيوتهم في كل ما يقصدون.

٦ - الزهد في الدنيا، إذ يقول الله: ﴿وَرَبُّكُمْ

(٥) أستاذ حديث وعقود، كلية الشريعة، جامعة الكويت

يشاء، ويبرز لك من يشاء، ويختر من يشاء، ويذل من يشاء، وهو على كل شيء قدير.

إذا عرف العبد ذلك كله، خاف الله وحده، دون أحد من خلقه، بن خوف الله كل من أراد ادلاله ورفاقته، إذ وعد سبحانه بمعاملة عباده المؤمنين في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا دُلُّوا﴾ (الحج)

ويحب كل مؤمن كلور (٣٥) ﴿الحج﴾

وفي قوله: ﴿وَلَسَنُكْتِمَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ مَعْدَمٍ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ﴾ (٣٦) ﴿إبراهيم﴾

٢ - اختراع النفس من الأوساط التي يسيطر عليها الخوف إلى أوساط شجاعة جريئة:

من شأنه أن يقرس في النفس الشجاعة والجرأة شيئاً فشيئاً، حتى يبلغ الكتاب أجله، ويصبح المؤمن متحصراً من خوف مخلوق مثله، لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرراً، فضلاً عن أن يملك ذلك لغيره، بل قد يصير خائفاً من الله وحده، وهذا هو الفرد أمين.

٣ - رفع كل صور الأدنى البشري، والمفسي عن الناس:

رفع كل صور الأدنى البشري، والنفسي عن الناس من شأنه أن يجعل الناس يتفهمون الصعداء، ويمشون أممي مطمئن، لاسيما إذا رجعوا أنفسهم برسالتهم، ويورثهم في الأرض بحيث يطفون يؤمن هذه الرسالة وهذا الدور.

وقد تقدمت الأحاديث التي فيها النهي عن ترويع وتذويب عبادة الله في أي صورة من صور التعذيب والترويع.

٤ - عدم الوقوف على أحوال المعتدين إلا بعد الحصانة من الخوف:

عدم الوقوف على أحوال المعتدين، مشاهدة أو سماعاً، أو قراءاً في بداية التربية والبناء من شأنه أن يعطي الفرصة للنفس أن تتحصن من خوف المخلوق، ولا تخاف إلا من الخالق على النحو الذي حدث للمسي تالله حين أحضر ورقة بن نوفل بما حدث له في غار حراء أول مرة، فرد عليه ورقة بعد أن تأكد له أن الله اختاره لنبيه والرسالة، وأن إنساناً بلغ هذا المستوى لم يعد يخاف إلا من الله العزيز الحكيم قديماً، لاسيما فيها جدياً أكثر حين حرك قومه فقال رسول الله تالله: «أومحري هم؟» فقال ورقة نعم، لم يبق رجل قديم حنته إلا عسودي، وإن يركبني يومك أنصرك نصراً مؤزماً (٣٧).

وقد مررنا لوم بلال بن رباح حين مزج بصفيّة، وامرأة معها على قتل خبير، لأن ذلك ما يلقي الرعب في القلوب، ويورث الخوف في النفوس، ويجعلها غير صالحة بلارة لاد دورها ورسالتها في الأرض.

٥ - نشر العدل بين الناس مع مصاربة الظلم بكل أشكاله وصوره:

تنشر العدل بين الناس، مع مصاربة الظلم في كل أشكاله وصوره، من شأنه أن يقضي غالباً على خوف المؤمن من المخلوقين، ويجعله يمشي على

ما أعلم، لضحككم قليلاً، ولبكيكم كثيراً، ولما تذلتم بالنساء على الفرس، وأخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى (١).

٧ - براء الالتزام بمهج الله من غير تبديل أو تعريض حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

ب - على العمل الإسلامي:

من آثار الخوف المموم على العمل الإسلامي:

١ - النمو كفاً وكيفاً:

ذلك أنه إذا كان الخوف من الله يدفع كلاً من العاملين إلى التحلي بالآثار التي ذكرت آنفاً، فإن الأثر الرئيس الذي ينعكس على العمل الإسلامي إما هو قوة كفاً - يعني زيادة عدد هؤلاء العاملين - وكيفاً - يعني تمكّنهم من الأداء على أحسن وجه وأتمه، وأخصه مع الترابط والوحدة.

٢ - نشر الطريق وإزالة التكليف:

حين يمر العمل الإسلامي كفاً، وكيفاً على هذا المسار فإنه يمكن له، ويؤتي ثماره، وأكله من أقصر طريق وبأقل التكليف، وبأبسط بفرح المؤمنين (١) ينشر الله ينشر من يشاء وهو أعزهم برحم (٢) وهذا الله لا يخيف الله وعهده ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٣) ﴿الزمر﴾

خامساً: علاج الخوف المدموم والوقاية منه في هذه الخطوات:

١ - معرفة الله حق المعرفة:

إن العبد إذا عرف ربه حق المعرفة من آثاره مالك الملك، بيده نواصي السموات، يفتي الملك من

الوقاية تكون بـ معرفة الله.. حسن اليقين.. مطالعة السير.. المعاشية الدائمة للكتاب والسنة

الأرض أمناء، مطمئناً أنه لن يُعقدي عليه، وإن اعتدى عليه أحد فهناك من يلجأ له حقه، ويورد عليه مظالمه

لذا كانت دعوته سبحانه إلى العدل، ومقاومة الظلم ذات حجم واسع وكبير في القرآن الكريم، والبسملة البوذية

أو يعبر سبحانه ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ يُجْزِلُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ النَّبِيَّ وَيُنَازِلُ إِلَيْهِ رُوحَ الْقُدُّوسِ﴾ يعني عن انفضاض والمكر والبغى بعظمكم بطونكم مذكور (٢٦) ﴿النحل﴾

ويقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلْفَلَاحِ وَأَعْوِذُوا مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ وهو ولو على أنفسكم والو سبب الأفراس إن بكر عبي أو فقير فانه أو لى بهما فلا تبعوا الهوى أن نعدوا وزنا ولو أن تعرضوا لله كاذباً نعملون خير (١٣٥) ﴿السماء﴾

ويقول ﴿وَإِذَا حُكِمْتُمْ بِهِ فَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَأَلْجَأْ أَعْيُنَكُمْ إِلَى الْبَغْيِ﴾ (٥٨) ﴿السماء﴾

ويقول ﴿سَبْعَةُ يَظْهَرُونَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ﴾ (٢) ﴿الحجرات﴾

وقد لفت النبي ﷺ النظر إلى هذه الخطوة العلاجية في قوله: «لا يلبث الجور يهدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء ذهب من العدل مثله حتى يورث من الجور من لا يعرف غيره ثم يلقي الله مباركاً وبغالي - بالعدل - فكلما جاء من العدل شيء ذهب من الجور مثله حتى يورث من العدل من لا يعرف غيره» (٤)

ولا يتم العدل إلا بتطبيق مذهب الله عز وجل، فإنه وحده مهج لئبني على الإنصاف وعدم الجور، ويصدق له العظيم إذ يقول ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ لِمَنْ يَشَاءُ يَغْشَى السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ (٥٠) ﴿المائدة﴾

٦. البقيت التام: أن الخلق مهما بلغت قوتهم وإمكاناتهم فإنهم أقل وأعجز من أن يصنعوا بالبر شيئاً إلا بإذن الله:

وقد دعا إلى ذلك رب العزة سبحانه في قوله في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُبْدِيَ لَكُمْ أَسْمَاءَ أَنْبِيَائِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْ يُبْدِيَ اللَّهُ رُسُلَهُ مِنْ لَدُنْهِ﴾ (١١) ﴿التغابن﴾

وفي قوله ﷺ «لا ينفع عيسى - وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك» (٥)

وها هم سحرة فرعون يشهدون أنه موسى عليه الصلاة والسلام فيؤمنون بهدتها، ويعبرون للأدنى سجداً قانسي ﴿أما رب هرون وموسى﴾ (١٠) ﴿سورة هود﴾ ويعتبرهم فرعون فانياً ﴿فأنتم به قتلون﴾ (١٠) ﴿سورة هود﴾ لكم به تكبركم الذي عليكم الشعر والأظفار يديكم وأرجلكم من خلاف وأأصلكم في صدور النمل وتعلمون أن أحد عبادي وأبني (٢٧) ﴿سورة هود﴾

ويردون عنه في طمأنينة وتباعد قلبي ﴿لن نزلنك على من ساء مما بين يدي والذي يظنون أنهم آمنوا بالآخرين﴾ يعني هذه الحياة الدنيا (٢٧) ﴿سورة هود﴾ لن نزلنك على من ساء مما بين يدي والذي يظنون أنهم آمنوا بالآخرين ﴿لن نزلنك على من ساء مما بين يدي والذي يظنون أنهم آمنوا بالآخرين﴾ (٢٧) ﴿سورة هود﴾

٧. دوام النظر في سير من أثر عنهم عدم

انتشار الخوف من الخلقين يؤدي إلى القطيعة والكرهية فضلاً عن تمكن الأعداء من رقاب الأمة

الخوف إلا من الله وحده

إن دوام النظر في سير هذا الصنف من الناس وما أكثرهم مناه في هذه الأمة أم في غيرها من الأمم - يؤد في النفس معنى الاقتداء والتقليد أو على الأقل التشبه والمحاكاة

هذا عبدالله بن الزبير عمره من عمر من الخطا وهو صبي يعب مع الصبيان فيعر الصبيان حروفا من عمر وهو واقع مكانه ثم يعر فقال له عمر حال لم تعر مع أصحابك؟

فقال يا أمير المؤمنين لم أحرص متحدث وتمكن الطريق صفته موسع (١)

وهذا عطاء بن أبي رباح يدخل على عبدالله بن مروان - وهو جالس على سريرته وحوله الأشراف من كل بطى - وذلك بمكة في وقت حجة في خلافته - فلما يصير به عبدالله قام إليه، وأجلسه معه على السرير، وقعد بين يديه، وقال له يا أبا محمد ما حاجتك؟ فقال يا أمير المؤمنين اتق الله في حرم الله - وحرم رسوله فتعاهد بالعمارة وأتوا الله في

أولاد لم يحررهم والأنصار فأتوا بهم جالساً من المجلس وأتوا الله في أهل الثعور فأتوا بهم جالساً المسلمين وبعد أمور المسلمين فأتوا بهم جالساً المسؤول عنهم، وأتوا الله فيمن على بابك فلا تغفل عنهم، ولا تغفل ماك دويهم، فقال له أجل، أفعول، ثم نهض، وقام، فقبض عبدالله عليه، وقال يا أبا محمد إما تسلمت عن حجة لعيرك وقد قصيداً

فما حاجتك أنت؟ فقال ما لي إلى مخلوق حاجة، ثم خرج، فقال عبدالله هذا وأبيك للشر (٧)

وهذا الشيخ عر الدين بن عبدالسلام يذكر على الملك الصالح إسماعيل تسليمه صفد، والتخفيف إلى الفرنج، ويؤيد في ذلك للشيخ أبو عمرو بن الحاحب الأصولي لفقه المالكي فمحرهما ذلك الصالح إسماعيل من مله، فمسير أبو عمرو إلى

الناصر داود صاحب الكرك فيكرمه، ومسير ابن عبدالسلام إلى الملك الصالح أيوب بن الكامل صاحب مصر، فيكرمه ويؤيد قضاء مصر وخطابه العامح العتيق (٨)

وهذا الإسلام النووي يطلب منه الملك الظاهر بيبرس مع غيره من العلماء أن يفتوا بجوار أحد مال من الرعية ليستتصر به على قتل العدو، فكتب له بعض الفقهاء - بجوار ذلك، ويمتنع أخرون، ومنهم الإسلام النووي، فيطلبه الظاهر - ويقول له أكتب بحدك مع الفقهاء، فيمتنع، ويقول لا، فيقول له الظاهر ما سبب امتناعك؟ فيقول «أنا أعرف أنك كتبت في فرق للأمير بحداد، وأليس لك مال ثم من الله عليك، وجعلك ملكاً، وسعيت أن عندك ألف مملوك كلهم عند حياصة من ذهب، وعندك مائتا

جارية لكل جارية حق من الحل، فلماذا أنفقت ذلك كله، وبقيت ممالكك باليود الصوف، بدلاً من الحياصات الذهب، وبقيت الجوارى شافون دون الحل، ولم يبق في بيت مال شيء من نقد أو متاع أو أرض، أفقتك لأحد المال من الرعية، وإنما يستمر على الجهاد، وعنده ما لا يتقار إلى الله تعالى، وأتباع آثار نبيته ﷺ» (٩)

فيصعب السلطان من كلامه، ويقول «مخرج من سدي - يعني دمشق - مسجون السم والصدع ويحرج إلى مله أنه مسقط رأسه ومبشبه بوى فقيي سبب ما سبب عدم همت له» فقال «كلما أولت قتله أرى على عاتقه سبب غيري» (١٠) امراسي فاستمع من ذلك (١٠)

وغير هذا كثير في كل العصور، بل وفي عصرنا هذا، وما موافق الصيغة الإسلامية الشجاعة في الجزائر، وبلاد الشمال الإفريقي، وكشمير، والموسنة والهرسك، وفلسطين، وغيرها ضد المستعمرين عما يبيع

٨. المعاشية الدائمة لكتاب الله وسيرة نبينا محمد ﷺ

هذه الخطوة هي أجمع وأشمل الخطى التي يجب أن يكتب والسمة يعرفها العبد ربهم حق المعرفة، وحقة عليهم، ويعرفانهم حققت أنفسهم ورسالتهم في الأرض، ويمسك أداء هذه الرسالة وكذلك عقائد ومفاهيم الطريق، وطريق تجاور هذه العقائد والمفاهيم، ويكرار من القصص ما يعزي القلب ويثبت للقرآن، كلما يذكر من الترغيب والترهيب في الدنيا والآخرة ما يجعل المرء يستصر كل عطاء، وكل بدن في هذه السبل

ولعل في سيرة الرعيل الأول من المسلمين صالحة، وتأمين، وتعليمهم بإحسان إلى يوم الدين ما يؤكد هذه الحقيقة، ويصدق هذا المصور، حيث لم تجاور تربيتهم القرآن، والسنة، والسيرة فعلاً، وتبشيراً، وفلاحة، وموتلاً، وعملاً وتطبيقاً دعوة، وديلاً

الهوامش

(١) جزء من حديث طبري أخرج البخاري في الصحيح كتاب القسوف باب القسوف في القسوف ٢ / ٦١٨ رقم ٤١٤١ من حديث عائشة مرفوعاً بهذا اللفظ إلى قوله «يا أيها الذين آمنوا

(٢) الحديث أخرج البخاري في الصحيح: كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

(٣) أخرج البخاري في الصحيح: كتاب الأدب باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفرض الصلاة ١ / ١٦٨

(٤) أخرج أحمد في المسند ٥ / ٣٦ - ٣٧ من حديث معقل بن يسار - رضي الله عنه - مرفوعاً بهذا اللفظ

(٥) جزء من حديث طويل أخرج الترمذي في السنن: كتاب صفة القيامة باب من مات من ٥٧ - ٥٨ رقم ٢٥١٦ من حديث ابن عباس مرفوعاً بهذا اللفظ وعقب عليه الترمذي بقوله «حديث حسن صحيح»

(٦) حديثه بن الزبير العتيق بيوت الله الحرام لأحد لأما، من ٣٣

(٧) الدعوة إلى الله للمكتوب تزيين الراعي، من ٣٣١ - ٣٣٢

(٨) إبدلية والهدية لابن كثير ١٦ / ٣٣٦ - ٣٣٧

(٩) والإمام النووي للشيخ عبدالقاسم العتري، من ١٤٤ - ١٤٥

ما يترتب على القتل الخطأ

يصرم من الميراث إن كان المقتول مورثه، وهذا عند الجنيبة، والشافعية لقول النبي ﷺ «القتل لا يرث» (أخرجه السهقي ٢٢٠/١) من حديث أبي هريرة، وأبو بصير أحد رواة ثم قال: (شراؤه تقوية)

ودفع المال له إن كان القاتل يرث من المال، ولا يرث من الدية، والحنابلة قالوا: إن القاتل لمصروف لا يرث فيه وغير المصروف كغير قصد العلاج يسقى به أو يطحرح ويحرق بلب عمت مورثة فانه يرث

أما الكدرة فمحب في القتل خطأ مع الدية تحرير رقبة، فإن لم يجد فصوم شهرين متتابعين لقوله تعالى: «وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله» (النساء ٩٢)، وقوله تعالى: «وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله» (النساء ٩٢) والدية تجب على العاقلة، عاقلة الجاني وهو واحد منهم عند أبي حنيفة، ولا يلزمه شيء معهم عند مالك، والشافعي، وأحمد، ويكون موجه ثلاث سنين لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، واقتضت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في يدها، فقصي رسول الله ﷺ دية المرأة على عاقلتها (البحاري ٥٢٥/٣) ومسلم ١٣١٠/٣، وأما تلجيلها ثلاث سنين فتم بجمع الصداقة على ذلك، وقد فعل ذلك عمر

● رجل يقول: إنه قبل سن العنوغ دهس بالسيارة طفلاً عمره تسع سنوات، فقيل له: إن عليك الآن صيام شهرين متتابعين، إلى جانب الدية التي دفعها في وقت الحادث، والسؤال هل يجب عليه الصوم مع أنه كان صبياً لحظة الحادث؟

○ قد قيل حصا ويسرى عليه الدية والحرم من الإرب والكدرة، أم بدية فلقوله تعالى: «ومن قتل مظلوماً فدفعه رقية مؤنة ودية مسلمة إلى أهله» (النساء ٩٢)، وقوله تعالى: «وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله» (النساء ٩٢) والدية تجب على العاقلة، عاقلة الجاني وهو واحد منهم عند أبي حنيفة، ولا يلزمه شيء معهم عند مالك، والشافعي، وأحمد، ويكون موجه ثلاث سنين لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، واقتضت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في يدها، فقصي رسول الله ﷺ دية المرأة على عاقلتها (البحاري ٥٢٥/٣) ومسلم ١٣١٠/٣، وأما تلجيلها ثلاث سنين فتم بجمع الصداقة على ذلك، وقد فعل ذلك عمر وعلي رضي الله عنهما، ولا يشترط الإسلام في وجوب الدية لا من جانب القاتل، ولا من جانب المقتول، وكذلك لا يشترط عقل وبلوغ فتجب الدية بقتل صبي وأحقر، اتفاقاً، كما تجب في من الصبي ومجنون، لأن الدية صمن مالي فتجب في حقها

وأما بحرمان من امرأتين، فإن القاتل

وأما بالتقسمة يكون القاتل حين القتل لم يكن بالغاً، فلعن الراجح ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من المالكة، والشافعية، والحنابلة، من عدم اشترط البلوغ والعقل في وجوب الكفارة، فكما يجب عليهم الدية في صباه، عصبها الصوم فإن كان القاتل صبياً ممتراً أجراه الصوم وقضى أيضاً، لأن الشارع لم يوجب كفارة الصوم وعقوبة الرقبة على المجنون، فقصي من لصوم باعتراف استنقش وذهب الجنيبة إلى عدم وجوب الكفارة، لأن القاتل والبلوغ شرطان عدهم في وجوب كفارة القتل، ولأنهما مرفوع عنهما القلم وعلى هذا، فعلى المسائل ما دام لا يجد عتق رقبة، أن يصوم شهرين متتابعين ■

ضمان ما يفعله الحيوان

(أخرجه أحمد ٢٩٥١٤، والصابك ٨١٢) وصححه) وذهب الجنيبة إلى أنه لا ضمان على صاحبه سواء كسر لبناً أو بهراً وبلغها، نقصان في حد

أما الحيوان إن كان غير أليف، ويمثل به مالكش الطوح والشر والجمال العصوص والكلب العفور، والسباع كالأسد والثوب وحور، بله، فقد احتلف الفقهاء في خلاف هذا الحيوان، فقال أو النفس من حيث التعصيص، لكنهم متفقون على ضمان صاحب الحيوان، إن تسبب صاحبه بهد الإتيان للضرر أو النفس، فإذا وجد من مالكه أضل، أو إغراء، أو إرسال، إلى تركه دون ربط هذه الحيوانات واجب صاحبها أن يربطها، ويحفظها فإذا مرط أو قصد الإضرار بالغير فإنه يصح بلا خلاف، وأما إذا لم يكن من صاحبه شيء، من ذلك، فلا ضمان ■

● ربح يملك مزرعة لشربة الأسفار، وعنده ثيران. وحدث أن هاج نور عسى راعيها، وبغضة من المسؤول عن الانقار والثران ضربه النور في ظهره، وأدى ذلك إلى وفاته. فهل على مالك المزرعة شيء؟ وماذا يفعل بالثور؟

○ هناك فرق في تحمل ضمان ما يفعله الحيوان بين ضمان ألف وعشر الألف، وبين ضمان صاحب الحيوان ألفاً أو ألفاً شيئاً في الليل، وإن أثلث شيئاً بهراً فلا ضمان على صاحبه، مستثنى إلى حديث المرأة بن عمرو «أنه كانت به مائة مائة منجنت جانتاً فقتلته، فقصي رسول الله ﷺ أن حفظ الصراط - البستان - بالليل على أهلها، وإن حفظ الماشية بالليل على أهلها، وإن أصابت الماشية بالليل فهو على أهلها»

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل الشامي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

جهد الطبيب بين الوفاة والعمية الجراحية

● ما حكم التوقيع على إجراء عملية جراحية برغم أن الطبيب المختص قال: إن نسبة النجاح ٢٠٪، ولكنه إن لم تجر له العملية فربما مات أمام أعيننا. وقدّر الله أن توفي تحت العملية، فهل يلحقنا إن أم أن علينا كفارة؟

○ إذا تردد جتهاد الطبيب - والأولى أكثر من طبيب - بين الوفاة أو إجراء عملية جراحية نسبة نجاحها ضئيلة، فتجرى العملية، فإن لم يكره ذلك رجاء من نجاح العملية فلا يجوز إجرائها لما فيها من تعذيب لا يرجى الشفاء منه

وتقرير أن إجراء العملية ضروري أو أن عدم إجرائها يؤدي إلى الوفاة ينبغي أن ينس على أدلة واضحة عند الأطباء أو بحكم العادة، والمالات الكثيرة اساطرة

وردا حدثت الوفاة، فلا رثم على الطبيب ولا على من أذن بإجراء العملية، ولا كفارة في ذلك لأنه ليس قتلًا خطأ، وإنما هو موت طبيعي، ولم يقصد من أذن بإجراء العمية، وكذب الطبيب، إلا رجاء شفاء ■

الإجازة الصيفية.. فرصة لتعليم أبنائنا القرآن



القاهرة: نادية عدلى، نهاد الكيلانى

وتعجب القسيس، وكذلك يعلم المرء المؤسسة والتخطيط والاهتمام بالنظر، والتفكير، والتأمل.

ويضيف الشيخ المحمدي عبدالمقصود - حفظ القرآن شاذلة للطلد من جميع النواحي، ففي حفظه له استقامة للنسابة، وحفظه من التلظظ بالسوء، كما يربطه الله به فهدماً يتفرد به في أقرانه ومن في سنه، وتقوى عبده أيضاً ملكة الحفظ، ويتعد احتراق عقله بأوامر النبيا

ويرى محمد عطا، مدرس ومحفظ بمعهد الأزهرى، أن حفظ القرآن أسهل على الطفل منه على الكبير، على الرغم من أن البعض قد يظن أن حفظ القرآن يصعب على الطفل لعدم استيعابه فهم معظم الفاظه لكن هذا ظن خاطئ، فقد رأيت من خلال تدريسي لتلاميذ المعهد أنهم يستوعبون ويفهمون بسرعة ولا ينسون بسهولة كالتكبار بما لأن ذاكرتهم تكون كالصفحة البيضاء.

القرآن يربي

وتؤكد أم عمر ذلك فتقول: بدا وادي حفظه للقرآن منذ أن كان في «الروضة»، وهو الآن في الصف الرابع الابتدائي ويفض الله أصبح يحفظ أربعة أجزاء، والآن هذا الحفظ ساعده على أن يكون ترتيبه الأول في مدرسته. كذلك لاحظت تلمذه بكثير من اللفاظ باللغة العربية حتى في لعبه مع إخوته الصغار وهذا أمر رائع.

وتقول أم بهاء عن ابنها بهاء محمد - طالب بالصف الثاني الأساسي - «يحفظ بحني القرآن كاملاً وهو يحترم إخوته الكبار، ويعاملهم، ووالده معاملة حسنة، وقد تأثر بالقرآن الكريم فهو هادئ الطبع، حسن الخلق، في لسانه فصاحة، وهو متفوق في دراسته، فقد أوردته القرآن حسناً في أحلامه، وقوة في لغته العربية وإتقاناً لعبادته، وحباً للطاعة»

هذا على مستوى المدرسين وأولياء الأمور

عداد يقوى الأبناء؟



القرآن، مقوم إلهي.. رادع
رياسي وفائدة للطفل
ووالديه من جميع النواحي

الصفحة البيضاء : الآثار الإيجابية للقرآن
تظهر بصورة أكبر على الطفل لأن الطفل يسهل
تشكيله، وتعليمه، وكما قالوا قديماً «التعليم في
الصغر كالنقش على الحجر»
بؤكد هذه الحقيقة الشيخ أحمد عبدالمعظم
فيقول: الطفل الذي تلقى القرآن منذ الطفولة
يمسار في كل أحواله عن الطفل الفاسد لهذا
الحجر، فالقرآن يعطي قوة نفسية ومهتدة في
الأحوال تظهر في الحس، والاعتدالات
و تفرز ينشئ العقلية العلمية لموسوعة النبي
لا تقين نتائج بغير مقدمات، ولا تضعف إلا للحجة
(البرهان)، وهو مدرسة بتعليم الفضائل السلوكية،

يريدون كلمات الاعمال الصاخبة
كالمسافات، ويسبقون الإعلانات وهم
يتراقصون على موسيقاها، ويسارون
معها في هز الجسم، وتزويق الصوت،
تلك الطاقات الفذة، والقدرات الهائلة،
على الاحتفاظ لدى سفارنا، لماذا لا نحسن
توظيفها، ونضع مكانها آيات الله، ونحكم
قراءه، بدلاً من المفاهات، وغث المعاني،
خاصة انهم قد حصلوا على إجازتهم
الصيفية في مدارسهم، وأصبحوا يعانون
من الفراغ؟

يقول الشيخ أحمد عبدالعظيم - مدير دار تحفيظ القرآن بمنطقة حوأن - : «إن الله سبحانه وتعالى أفت النظر لأهمية حفظ القرآن ويعلمه مثل سبحانه » (رحم) اعلم القرآن (1) خلق الإنسان (2) علمه البيان (3) (الرحمن)

هلماء! قُمِ الله سبحانه وتعالى بتعليم القرآن على خلقه الإنسان مع أن الشهود أن الإنسان يخلق أولاً؟ أليست هذه إشارة إلى أن الإنسان لا يكون إنساناً حقيقياً إلا إن تعلم القرآن؟

ويؤكد الشيخ المحمدي عبدالمقصود «واعظ وإمام مسند» هذه الحقيقة فيقول: «إن السلوك السوي للفرد لا يمكن أن يفرس وينمو في شخص لم يحاط عقله وقبده القرن الكريم، ذلك لأن القرآن يجمع عليه أمره في الاعتقاد، ويرسخ فيه ملكة الرقابة الذاتية في السبيل، يقول تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ﴾ (٢٤) (غافر)، فيصمم سلوكه قديماً، ومعاملته حسنة»

قد يؤدي إلى «التكد الزوجي»

الاكتئاب الموسمي لدى النساء أمر طبيعي !

المزسم، بذلك فهو نرس اكتباً حقيقياً وليس له أي
سبب مطعفي يدعو به فتمشعر لمرأة بطل والكاهن
واكد الأطباء ان اللزير يمثل هذه الحالة هي أي
مرحلة من العمر أمر طبيعي ولاسيما عند تغير المزاج،
أو حتى عند اختلاف درجة حرارة الجو، وليس بسبب
الضغوط العاطفية أو الإجهادات النفسية
وأشار هؤلاء إلى ان الأشخاص الذين يصابون

حذر باحثون متخصصون من نوع جديد من
الاكتئاب يطلو عليه الاكتئاب الموسمي الذي
يظهر في أوقات معينة من السنة ويصيب
السيدات - بصفة خاصة

وأوضح الباحثون أن هذا الشعور بالاكتئاب
والاحباط والوسط الهمة والكسب يصيب
سيدات في أوقات معينة وبالأخص عند تغير

بيوت إبراهيم عليه السلام: بيت السيدة سارة رضي الله عنها (١ من ١)

العودة إلى فلسطين



المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل المحتلة

ساره العظم من هاجر الولود وقد ذكر ذلك من كثير رجعه الله ويمكن برد على هذه الشبهة في هذه نقاط

١- إن تحركات الأنبياء لا يحكمها العواطف الظاهرة من حد روعة أو غيره أخرى مثله من يحصل للناس بمعايير من أن كشيرين من الرجال من بوي العرايم لا يؤثر منهم مثل هذه الاعفالات السائمة، وما تلك الغيرة التي تحرك أبا الأنبياء وأسرته الخاصة إلى أن عردي يردع بعد التمس الحرام من منتهى ما يفكر فيه بل قد مغلوب على أمره أن يسكن الأسرة الشاذية في بيت مستقل قريب من الأسرة الأولى

٢- إن إبراهيم عليه السلام قد أجاب عن سؤال فاجر الكهنة بهذا قال نعم السبب أن هو من الله سبحانه وتعالى وعنه وحكمته التي لا تنحصر في غيره ساره رضي الله عنها

٣- ثم أما قد عرفنا بين وحلو ساره رضي الله عنها من خلال مواقفها الخاصة فكيف يجمع بين تلك المواقف القوي بغيره التي تحرب بيوت أجيالاً

٤- وقد كلام ابن هدم الذي سجله القرن في رتبتي سكت من ديري بوا غير ذي برع عند بيت المحرم بما يقسم الصلاة (إبراهيم ٣٧) لقد كان إسماعيل هاجر وولدها في هذا المكان بهدف عظيم هو إنشاء مجمع مع الصلاة العبادة الحالدة العظيم، وكر لإسلام الحاله العظيم وهل يمكن أن تنشئ عبادة شعب عظيماً

٥- شهد الله وقدر إبراهيم أن يحطم الأسماء في بيت الشرك منكم من هذا المعنى إلى حد بوضع بيقوم ست الموحيد فيما بعد وأعانه في إتياء ولده المسافر الرضيع إسماعيل حين كبر فلقد كان إسكناً مستهدفاً لم يكن نبياً ولا كيد سارة الصالحة رضي الله عنها

وهكذا يمكن أن نفهم أن إسماعيل هاجر وولدها كان نوعاً من القربى لهاجر وولدها، ولقد كان التحليل يتروك عليهما بين الحق والحق، يتفقد لحوالهما، ويمتحنهما من عطاء الروح والأب

عبد القادر أحمد عبد القادر

بعد المحنة تكون المنحة

كانت المعيشة في مصر هائلة لولا المحنة القاسية لإبراهيم من لسارة، كان ابتلاء قلما يصعصع له أمراء ذات جمال مع ملك ليل مصر، ثم تخرج سبالة وأكبر إيماناً، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ أَمْوَالَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المعج)

إن الابتلاء والارتقاء في عالم الريلة، للذين بالزهور الشيطانية، في ملاط الحكماء، ليس من صفات ولا صفات أهل الإيمان وجمالاً وساماً، ظهر ذلك جلياً في موقف السيدة سارة، وظهر في موقف يوسف حين برعهم عليهم السلام، إن حال كما حكى القرآن في غارة رب النحر، أحب بي معا يدعوني به ولا تصرف عني كيدهم أصب إليهم ركني من المعالي (٣٣) فاستجاب له به تصرف عني كيدهم به هو السج عليه (٣٤) (يوسف)

وصل الخليل وسارته إلى فلسطين، وأحد بعد بصوره، وينظر شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، ينظر إلى أمار الدنيا لأربعة ملامك يرى المشعر العيين ممتوي الأرض التي سحر لخلقتهم عليها هنا تقي الإشارة لإبراهيم بأن هذه الأرض كلها مستحقة لها، ولتحلف إلى آخر الدهر، وساكثرونك، حتى يصيروا بعد تراب الأرض (قصص الأنبياء لابن كثير)

وقد تحدث النبي ﷺ بما يوافق ذلك، فقال: «إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِلَّامَتِي سَيَلَمُ مَلَكُهَا مَا رَوَى لِي سَهَا» (رواه مسلم والترمذي وأبو داود وأحمد) ألمست أمة محمد ﷺ أكثر تربة إبراهيم

مولد إسماعيل

لما استقر الخليل عليه السلام بسبب انقراض عشرين سنة، وكان مسئل الله التربة العليية، وهي لحظة شوق لولد يحمل التكري ويمضي على الحق، ويكون سئوى على هموم الحبيبة، قالت سارة لإبراهيم: «إِنَّ الْوَلَدَ قَدْ حَرَمَنِي الْوَلَدَ، فَأَبْذِلْ عَلَيَّ امْتِي - تقصد هاجر - لعل الله يبرزك منها ولداً»

وخل إبراهيم عليه السلام بهاجر فعلم منه ووضع إسماعيل، وكان لإبراهيم يوم من العمر ست وثلاثين سنة، قبل مولد إسماعيل ثلاث عشرة سنة

ولامر عظيم، وحكمة بالغة أمر الله ببيت الخليل عليه السلام - أن يسافر مصطفى هاجر وولدها إسماعيل، إلى واد غير ذي نزع بين جبال فارل، حيث مكة اليوم

ذكر بعض المؤرخين والمعلمين سبب تسميته هاجر - رضي الله عنها - وولدها إسماعيل - عليه السلام - إلى هذا المكان الثاني، فقالوا إنه غير

يقول الطفل مصطفى عبد السلام - طالب بالمصف الأول الإعدادي - أحفظ والحمد لله ٢٣ جزءاً من القرآن، وأمي هي التي تحفظني القرآن - أحفظ في اليوم ربعاً من القرآن أسمعه لامي خمس مرات، وبهذه الطريقة حفظت سورة المقود، في ٢٠ يوماً، ولا أجد أي صعوبة في الحفظ، وإن والحمد لله من الأوائل في الفصل وأحب جداً دخول المسابقات، وعندي الكثير من الهدايا التي أحتتها من مسابقات حفظ القرآن الكريم

ويقول أحمد قنري أحمد - الصف الأول الابتدائي - يحفظ أربعة أجزاء - كل يوم أربع بجدي لحفظي وأبي يراجع لي، والحمد لله، أنا في الدراسة من الناجحين كما أساعد أمي في المنزل فأحمل أخي الصغير، وألعب معه

أما محمد سعيد محمود فيحفظ ١٤ جزءاً من القرآن، ويؤكد أن حفظ القرآن حطه من الأوائل في مادة اللغة العربية، وكذلك ساعده على سرعة استيعاب المواد الدراسية لأنه أصبح يستوعب بسهولة ويسر

ويقول أخوه محمود - طالب بالمصف الثاني الإعدادي - أحفظ ٢٤ جزءاً من القرآن، ولقرآن أثر كبير في حياتي مع أعمال أهلي وأخوتي وأصدقائي، به كسبت احترام الجميع

دور الوالدين

برغم الآثار الإيجابية والأمثلة الطيبة للقرآن في تنشئة الأطفال، فإن الكثير من الآباء والأمهات - للأسف - لا يوجهون أبنائهم لحفظ القرآن، ولا يستثمرون الإجابة الصيفية في ذلك، بل يفصلون أن يقضي الطفل وقته أمام التلفاز، أو سديد الوقت في أي شيء

يرى الشيخ المحمدي أن أعداء الإسلام لحنوا لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق صرفهم عن القرآن، حتى أصبحت صورة حامل القرآن صورة لا يرحبوا الآباء، لأنهم معز من المسلمين من عرض إلى ذلك الأمر وسخه عبرهم إلى الأندية واللاعب كوسيلة لتسليية الأبناء، وهؤلاء يحرمون أبنائهم وانفسهم بركة القرآن والتشتمة عليه، فيكون أبنائهم وبالاً عليهم لأنهم تربوا بلا رادع رباني، أو مقوم إلهي، ولابد من أن يتذكر كل أب وأم قول الرسول ﷺ: «إِذَا مَاتَ ابْنُ أُمِّمِ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ - منهم - ولد صالح يدعو له، وهذا شرف عظيم يباله من حمل إيمه القرآن، ولا بد من أن يعي ذلك المحفظون والمعلمون»

دور الأم مهم في توجيه أبنائها لحفظ القرآن، ويقول د. قاسم إسماعيل علي - المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - على الأم تشجيع أبنائها على حفظ القرآن، والذهاب للمسجد وتحميمه في كتاب الله وتلاوته بالأحكام، وأن تصلي به أمامه، وأن ترغبه في حفظه بهدايا، وجوائز شائعة

العبادة تساعد على التمتع بصحة جيدة



أظهرت دراسة طبية جديدة أن الأشخاص الذين يسمعون نوايا دينية نشطة يعمدون أيضاً بصحة جيدة وقد يعيشون منه أطول. ووجد الباحثون في معهد الوطني لصحة وعافية الصحة في ماريلايد بالولايات المتحدة بعد تحليل ٤٢ تقريراً عن ١٢٦ ألف شخص أن الانخراط في الأنشطة الدينية معهم جداً، وأن الانسجام الروحي والصلوات يؤديان إلى التمتع بصحة جيدة.

ولاحظ هؤلاء الباحثون في دراسة بشرتها مجلة «الصحة النفسية» الأمريكية أن الأشخاص المتدينين يسمون بأنفسهم، ويصحبهم بشكل أفضل من الآخرين، كما أنهم أقل احتمالاً للإصابة بالبدانة مشيرين إلى أن هؤلاء الأفراد الذين كانوا أعضاء في مجموعات نشطة دينية، ساعدوا كثيراً من الصداقة والجمع الاجتماعي الذي قبل لهم. وكانت مسوحات أرمكة سابقة قد بينت أن لم يقم متدينين يسمعون بصحة أفضل من

أفرادهم غير المتدينين وأرجع الباحثون ذلك إلى أن السمك بالدين يفرم الأفراد ما يبيع السلوكيات الصحية كعدم شرب الكحول، وتباعد العادات الغذائية السيئة التي تساعد في تقوية أجسامهم، وبنيتهم، ووجوبهم الإصابة بالأمراض.

وأظهر للصح الذي اعتمد على استمارات مملأها ٥ آلاف طالب من طلاب المدارس الثانوية حول عاداتهم للصحة، ومعتقداتهم، ومشاركاتهم في المراسم الدينية، أن نحو ثلث المشاركين يعتبرون الذين جربوا في حياتهم وتبين أن هذه المجموعة بنفسها كانت أقل مشاركة في المشاجرات الطلابية أو استخدام التبغ أو الحشرات، أو حمل السلاح، أو شرب الجوار في أثناء العيادة، فضلاً عن أنهم كانوا أكثر التزاماً بتناول الأطعمة مفيدة، ووضع أحرحة القيادة والحصول على قسط وافق من النوم، والتمارين الرياضية. ■

المشروبات الغازية تزيد خطر الإصابة بالسكري

العصيات الصغرى و لم هفت اللاتي تكسرين من ساي مشروبات الغازية وصوراً أكثر عرضة للإصابة بسكري العظام، ومرض مرض العظم من العصب ثلاثي لا يستهين كعصب كبد من هذه لمشروبات هذا ما أظهرته دراسة طبية نشرت حديثاً أكدت أيضاً وجود ارتباط بين استهلاك المشروبات الغازية وكمسور العظام الأمر الذي يدل على أن مشروبات الصودا تلحق بحد الضرر في عظام العصب في هفت وحرسين من الإصابة من الكالسيوم، يعني سبي معظم في أكثر من حن الحرس من النمو ويشكل العظام

و شال الدكتور بغير حول من مشفى شامير للأطفال والبركر الطبي اليهودي في نيويورك إلى أن ٤ ٦ من الكتلة العظمية يمكن خلال نمو ب حرافة ذلك تعتبر هذه مرحلة الأكثر أهمية بالنسبة لجسم

ووجد الباحثون أن نكولا بشكل خاص قد تكون صارة بفساد، ورافات، وبذلك قد يرجع إلى كميات بفسور بعدي الكثير لوجوده فسيها، أظهرت الدراسات السابقة أن الفوسفور متداخل مع قدره بهيكل العظمي على امتصاص الكالسيوم

وأوضح الدكتور جوس أن هذا الأثر مع الانخفاض ملحوظ في استهلاك العظم والانس به مصاعف وأثر صحته طويلة الأخر على العظام، مشيراً إلى أن لم هفت في الولايات المتحدة رأوا استهلاكهم من مشروبات الغازية بنحو الصغرى إلى ثلاثة أضعاف، وقلل استهلاكهم من الحليب بأكثر من ٤

ولمحت ثار استهلاك المشروبات الغازية على كمسور العظام، طلب الباحثون من ٤٦ فتاة في الصفين التاسع والعشر من استمارات عن صنفه عداها، وبعينته، والعدد الرصاصه اللاتي شععن إلى حان تاريخ صامير بأكسور وبسر نمائج ن العصب اللاتي أكثرو من حنر مشروبات الغازية كأكثر عرضة للإصابة بسكري العظام بنحو ثلاث مرات

وحسب إحصاءات نسبة عين كمسور العظام وفشاشها بصيب بنحو ٢٥ ٣ مسون أمريكي سوني، وتسبب حصرة مدرها ٨ ١٢ ملين دولار. ■

الأعمال المنزلية .. تعادل التمارين الرياضية

بالأعمال المنزلية الروتينية، بينما كل ١٥ /٦٠ في وظائف تتطلب مجهوداً بدنياً، وقام أقل من ٢٥ /٢٠ منهم بالنشطة رياضية معروفة

وعال هؤلاء الباحثون في تقرير بشرته مجلة «الصحة النفسية» أن ٥٢ /٥٢ من السيدات حصلن على فوائد الرياضة من خلال العناية بالأطفال، وأن ٥٩ /٥٩ حافظن على رشاقتهن من خلال العمل بالحدائق. ■

فيام النساء بالأعمال المنزلية الروتينية يساعدن في الحصول على المقدار الكافي من التمارين الرياضية والحفاظ على صحتهم، ورشاقتهن. هذا ما توصل إليه الباحثون في جامعة ساوث كارولاينا الأمريكية بعد مراقبة أنماط التمارين الرياضية بين مجموعة من النساء فوق سن الأربعين ووجدوا أيضاً أن ٩٥ /٩٥ من السيدات حصلن على فوائد هذه التمارين من خلال قياسهن

ماذا أفعل لو ابتلع طفلي مادة صلبة؟

لنقم تلك المواد التي ابتلعها بقمند أو بنون قصد، عليك أن تراقبي خروجها الأيام عدة للتأكد من أن هذه المادة قد خرجت بالفعل. ولكن إذا أصيب طفلك بالقيء أو ألم في المعدة أو إذا اكتشفت المادة المختلعة بالبراز أو الحجرة، ويحدث ذلك عادة عندما يبتلع شوكاً صلباً أو بوساً، أو إبرة، فعليك بعرجة الطبيب فوراً وإياك أن تعطي طفلك مادة مسهلة للتعامل مع تدوي إلى نتائج يديه. ■

مركز الإعلام العربي

يحدث من بعض الأطفال أن يبتلعوا بعضاً من الحجازة الصغيرة أو قطع النقود، أو الأزرار، أو الخضروات، أو أي أشياء أخرى حادة.

أما هذه الحادثة على الأم عدم التزعاج لأن الطفل يستطيع أن يتخلص من هذه الأشياء الصغيرة من خلال الأمعاء، وبكر حبوسي من أن يبتلع طفل بوساً أو إبرة، فهذه تشكل خطورة دابة على الطفل.

فإذا ابتلع طفلك مثلاً رزاً أو حرة فيمكن إعادته قطعة من الحبر يتناولها عقب ابتلاعه للرز

الأمراض الباطنية

الأطفال و حديثي الولادة

الأشعة والسونار



5624000

alrashidhospital.com

الأسنان

الضغوط العصبية قد تعني أوتاماً سرطانية

بي الأطفال، موصفاً أن العلاقة بينهما مؤكدة، وأن العالم متنبه لخطورة هذه المواد، وأن هناك دراسات ومحاولات تقوية لتقني استخدامها وتداولها ويصنف إن الفواكه والخضراوات المنوية كالجرجير والسماط والمحمرات الورقية تحتري على مصادات للأكسدة تقي من كثير من أنواع السرطان، خاصة أورام الجهاز الهضمي، وطالب بصون وطني وقومي لمرض السرطان يسجل سببه، وأسبابه، وتطوير الأرقام الخاصة به، مشيراً إلى أن تطور وسائل الكشف والتشخيص المبكر هو الذي أدى إلى طفرة في الأرقام الخاصة بانتشار المرض بين الأطفال وليس وجود زيادة حقيقية في عدد الأطفال المصابين بالأورام. ■



يريد د. سمير مطاوع - مدير أحد مراكز علاج الأورام بمصر - من مكسبات اللور والطعم والرائحة، وزيادة نسبة انتشار الأورام السرطانية

كتبت - نور الهدى سعد : الصلة وثقة بين الضغوط العصبية والتوترات التي يتعرض لها الفرد من جهة، وإصابته بالأورام السرطانية المختلفة من جهة أخرى،

هذا ما يؤكد الدكتور زياد عمادهادي. استناد الأورام مسورية - نانياً أن تكون هناك علاقة مباشرة بين انقطاع الطمث عند النساء وإصابتهن بأورام الثدي والرحم، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن هذه الأورام تحدث بسبب احتلال التوربين الهرموني في أي مرحلة عمرية سواء بسبب البوغ، لنكر أو عدم انتظام الدورة، وأن تعاطي الهرمونات بعد انقطاع الطمث للحفاظ على التوازن الهرموني للجسم لا يسبب أضراراً إلا إذا تجاوزت فترة تعاطيها عشر سنوات

مشروع أوروبي للكشف عن فوائد الثوم

في إطار فوند دول الثوم، وإضافته إلى الأطعمة والأطباق المختلفة أعلى في بريطانيا عن يده ما يعرف بالمشروع الأوروبي للكشف عن المركبات الوقائية الأساسية في الثوم التي تساعد في حماية القلب، ومكافحة السرطان يتكون فريق المشروع - الذي سيمرجه الاتحاد الأوروبي للكشف عن المركبات الطبية في الثوم - من عدد من خبراء العلماء في معهد بحوث الصحة بالتعاون مع العلماء في معهد بحوث مسسة الدولي في ووريكشير في بريطانيا لفصل مكونات نبات الثوم والكشف عن مركباته الكيميائية التي تصارب الأمراض

وقال الدكتور برايان ثوماس - من تعرف المركبات الكيميائية لاسيما مركبات الكبريت الموجودة في الثوم سيساعد في الوقاية من أمراض القلب نوعانية والسرطان من خلال زيادة قدرتها الوقائية على مقاومة هذه الأمراض، مشيراً إلى أن تحديد مركبات الكبريت الفعالة والجينات المسؤولة عن الوقاية سيسمح من إنتاج سمات جديدة من الثوم تزيد من كفاءته وفعالية خاصة الحوة ومعدة لصحة العامة ■

جنين.. بين الأمعاء والأحشاء!

من أمعاء والدته مباشرة؛ وبخراً لنفحة هذه الحالة أطلق على المولود الذكر اسم «سدر» - وأصبح الطبيب أن هذا النوع من الحمل ناتج عن حالة مرضية عند التلقيح، وغالباً ما تكون استناداً في إحدى قناتي لمبيض، وتنمو البويضة الملقحة خارج الرحم وعندما يزيد حجمها تتفجر القناة، وتسقط البويضة داخل بطن الأم الحامل، وفي أغلب الأحيان تسقط هذه البويضة محملة وراثياً جاداً يمكن أن يؤدي إلى وفاة الأم الحامل، إذا لم يتم إجراء عملية جراحية لها، لكن العناية الإلهية وحدها - والعديد للطبيب - هي التي أنقذت نائراً وأنه ويكر أن مائراً عند ولادته كان وزن ٩٠٠ جرام فقط لكنه كان كامل النمو والأعضاء ثم بدأ حجمه يزيد عندما بلغ الأسبوع الأول بالوعم من أنه ظل يتغذى من لبن «الأم»، والأعماق. ■

شهدت مستشفى مدينة «الهند» في غرب السودان أعرب حالة ولادة منذ إنشائها - فقد اكتشف أحد الأطباء - عند إجرائه عملية توييد لإحدى النساء الحوامل - وجود الجنين خارج الرحم، وأنه كان يعيش طوال فترة الحمل بين «أمعاء» ويتغذى من أحشائها بواسطة الصبر السري

وأوضح د. حسن الصانق - الذي أجرى العملية - أنه تم الاتصال به قبل ساعتين من إجرائها، وأجبر بوجود ولادة مسفرة بالستشفى، وبعد الكشف - حسب الإمكانات البسيطة - اتضح أن الجنين خارج الرحم، وكانت الأم تتألم بشدة عند لمس بطنها - لاحظ أيضاً أن الطلق إلى أعلى أشبه بحالة القيء - فتم إحالتها غرفة العمليات، وهي أشاء إجراء العملية اكتشف وجود الجنين خارج الرحم وأنه يقع بين أمعاء «أم»، ويتغذى عبر الحبل السري

لا يعود من القرنفل والزعتر

ربوت القرنفل والزعتر، وكعبات قليلة منها تساعد في إبقاء هذه الحشرات بعيداً لسحو ثلاث ساعات على الأقل أما إذا لم ترد أن تتغير رائحتك عند استعمال لهذه «سحر» - فيصحبك الباحثون باستخدام عشبة امرة الراعي أو ما يعرف بالجيرايوم التي على الرغم من أنها ليست فعالة كزيت القرنفل، إلا أنها تساعد في إبعاد اليموس نير أن تؤثر على من حوك. ■

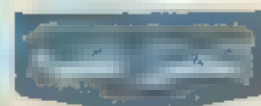
إذا أردت أن تشجيب قراصات اليموس والناموس التي تكثر عدده في فصل الصيف مع ارتفاع درجات حرارة الجو وإذا كنت لا تترتاح للنعام مع المنتجات المتوافرة تجارياً لهذه الغرض فما عليك إلا أن تبحث في حزانة المطبخ عن أنواع معينة من البهارات للتخلص من هذه الحشرات «لزعتر»، وتستمتع يوم هديء وريح أثناء الليل. فقد أظهرت دراسة نشرت في مجلة علوم الحشرات الطبية أن للزعتر لا يحتمل روائح



العيون



قلب و الاوعية الدموية



تنظيف البشرة



من هو ؟

وصل حدود فرنسا وقاد معركة بلاط الشهداء، واستشهد فيها واسمه من مقطع واحد

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٢ + ١ أداة تعريف ٥ + ٦ مصف ثوبف
٤ + ١ متشابهان ٧ + ٢ + ١ + ٣ ماضى انشئ ■

موال صالح التويم

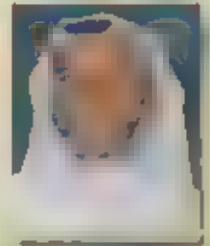
حكم

- من اتقن الرمان حانه
 - من حلم بعد صبر ومن صبر فقد ظفر
 - من حسن صغاره، وجب اصطفاؤه
 - أفضل المعروف إغاة الملهوف
 - العجول مضطرب وإن ملك، والثاني مصيب وإن هلك
 - من أحسن المكارم غفر المقتر
 - من أعات شهوته، أحيأ مروتة ■
- علي يوسف السند، الهدان، الكويت

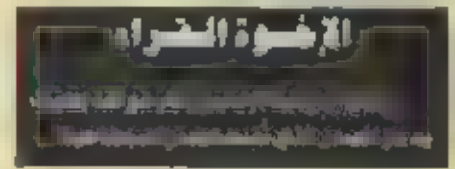


هذه حكم قراتها في كتاب المستطرف، وقد
أعجني منحب أن أنقلها لقرأ،
- البخيل حارس نعمته، وحارن
لورثته
- من لرم الطمع عدم انورع
إذا تعب الحياء من اللأ،
- من جهل المرء أن يحصي ربه
في طاعة هواه، ويهين نفسه في إكرام دنياه

استراحة



إعداد
سعيد الأصمعي



فائدة دعوية

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَنْتَظِرُونَ إِلَى اللَّهِ يَأْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ السَّاعَةُ كَيْفَ كَانَتْ تُبْعَثُ﴾
وإلى السماء كيف رفعت، وإلى الجبال كيف نصبت،
وإلى الأرض كيف سطعت فذكر، أي أنت تذكر في
(الفاضية ١٧، ٢١)
كان الله بلغت أقطار الدعاة إلى الله أن يتمثلوا
سلك قبل دعوتهم بأن يصبروا صبر الجمال، وأن
يسموا سمو السماء، وأن يثبتوا ثبات الجمال، وأن
ينبوا لبؤسهم به الأرض واستطاعت، ثم بعد ذلك
فذكر وأدع وأدبر وأومر وأنه ■

تقلاً عن الشيخ علي القرني

مصحف المدينة بالأرقام



عدد سور المصحف ١١٤ سورة
أجزاء: ٣٠ جزءاً والجزء هزبان
أجزاء: ٦٠ جزءاً، والجزء أربعة أرباع
أرباع: ٢٤٠ ربعاً.
سورة المكية ٨٦ سورة.
سورة النسا ٢٨ سورة
عدد آياته ٦٢٣٦ آية
آياته المكية ٤٤٧٥ آية
آياته المدنية ١٧٦١ آية ■
المراجع كتاب: قساق من القرآن المجيد

سليمان بن إبراهيم التويمري

من مظاهر ضعف الإيمان



- ١ - الوقوع في انماضي وارتياب الحرمات
- ٢ - الإصرار بقسوة القلب وحشونته
- ٣ - عدم إتقان العبادات ولتكاثرها
- ٤ - عدم التأثر بآيات القرآن
- ٥ - الغفلة عن ذكر الله عز وجل
- ٦ - الشح والبخل
- ٧ - السورور والغبطة بما يصيب إخوانه المسلمين من فشل
- ٨ - عدم الاهتمام بمصايا المسلمين
- ٩ - عدم استشارة المسؤولية في العمل لهذا الغير
- ١٠ - العرع والحوف عند بروز المصيبة
- ١١ - كثرة الجذال والغر، انقسي للقلب
- ١٢ - التعلق بالدنيا والشغف بها
- ١٣ - المفالاة في الاهتمام بالنفس مأكلاً ومشرباً ■

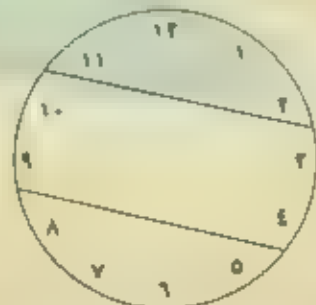
أحمد محمد أشرف

إجابات العدد الماضي

الكلمات المتقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

من هو عبد العزيز بن بار
الدائرة المقسومة:
في القسم الأول ٢ + ١ + ١٢ + ١١ = ٢٦
في الثاني ٣ + ٤ + ١٠ + ٩ = ٢٦
في الثالث ٥ + ٦ + ٧ + ٨ = ٢٦



هل من متبر؟

لصالحاً بمعيت أن يشهدني بنت جميل، لا يجري علي كراهة، وتمر الأيام - وما أسرع مرورها - وبرزني الله سبحانه من قصته وكرمه ما مكاني من محبو هذا العلم، وبني البيت لي وكنت حينئذ على سفر، وبرزت مشتاقاً مظهرها، ووجدتني أكاد أظفر من الفرح، وأنا أمر على بيتي غرفة غرفة، شيء مذهل رائع، غرف واسعة أصوات ناهرة، وحاراف براقه جمال صارخ، وهي بهية البست عرفة صيقة مظلمة مهدمة كذب عليها ما استطعت بالكاد أن اقرأه «مقبرة صاحب البيت».

وهي ليلة سمرت في حاجة لي، فوصلت بطريق مقبت لمعسي، «التي سأل ماينوهش» وسألت هذا وذاك فأخبرت أنه لا سبيل إلى معي إلا بقى في تلك الجهة، وكان لو ما علي أن أعمره، فاصطبرت لدخوله راحياً لسمعته، وما كنت أدخل حتى ضاق النفق أمامي أكثر وأكثر، حاولت أن أحشر رأسي في إحدى فتحات النفق بحائبي، فلم تتسع حتى لرأسي، فقلت «بسيطة،

أعود من حيث أتيت» ورجعت القهقري، وقد ضاق جسدي، وكنت أحمق، لأنجأ بائي لن أستطيع الصروج فقد ضاق علي النفق أكثر وأكثر.

أما صديق عمري، فعندما كان يؤثرني على نفسه ويقيني بوجهه إذ بي أحده - وبلا مقدمات يدخل علي وهي يده «مسدس» يصوبه نحو رأسي «عجيب»
«ما الذي حدث أيها الرفيق»
«لا أعرف من قتلت لا ي صديقي»
«هل حست»

وأذا بأمني تدخل علينا هبة، أتريد أن تكون علي ظهرك أم علي جذك في قبرك؟ تكلم بسرعة لا وقت عندك وأمسك الصديق مسدسه، وأصعبه على الرباد، و ثلاث وقائع أريتها في منامي.. فهل سأعبر؟ ■

أسامة عبي متولي، الرياض

فضل الأخوة

أبكي لأنني لم أتقصد حاله حتى احتج إلى أن أتمني وسألي

وصية أعزائي لأخي: «أثر بعينك معادك ولا تدع لشهوات رشاك» وليكن عقلك وروبر الذي يدعوك إلى الهدى، ويعصمك من الردى، والجم هوأك عن الفواحش، وأطلقه في المكارم، فإنك تبر بذلك سننك، وشييد شرفك، وأبدل الصداقة تستفد إخواناً، وتتخذ أعزاً فرب العداوة موجودة، والصداقة متعددة بعيدة، وحسب كرامتك للشام، فإبك إن أحسنت إليهم لم يشكروك، وإن تولت شديدة لم يصيروا ■

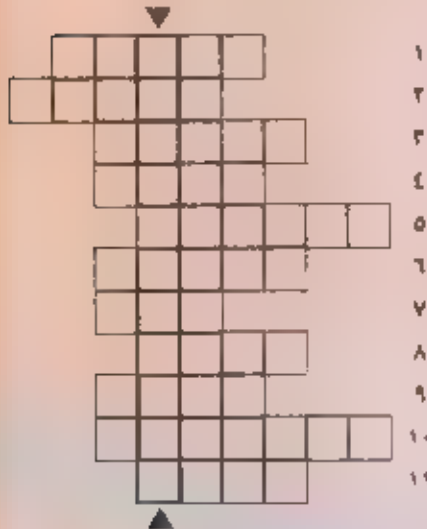
حمد عبد الله العجمي، الكويت

هل تعلم أن ... ؟

- سجالديش ما زال فيها ٢٤٠ ألف باكستاني بعد انفصالها عن باكستان من ٢٩ عاماً، ويعرفون باسم «البيهارى» ويعيشون في ٦٦ محيماً بالتلال.
- في العالم ١,٢ مليار نسمة لا يستطيعون الحصول على اللبح المعالج باليود، وهذا أحد أسباب الإعاقه العقلية والجسدية بين الأطفال.
- عدد السياح اليابانيين إلى مقاطعة «نيوساوث ويلز» الأسترالية انخفض بحسبة ٤/ منذ عام ١٩٩٥م، بسبب فرض السلطات الأسترالية حظراً على احتضان حيوان «الكوالا» لأسباب صحية.

عمود الكلمات

من سنن الفطرة، الإجابة عن الأسئلة الثانية ووضعها في ترتيبها سوف ينتهيان بك إلى نسخة من سنن الفطرة، وذلك في العمود الأوسط الذي اللون المميز عمودياً.



١. الترام رشيد بإحصار من عليه حق مالي إلى صاحبه
٢. عقوبة في كل معصية لا حد فيها ولا كثارة
٣. عقيدة الدولة العبيدية «الفاطمية»
٤. ما وجد مدفوناً من ذهب أو فضة أو نحوهما
٥. في أي سورة من القرآن نجد آيات انوريت
٦. افتراؤك على إسمان بما ليس فيه يسمى ()
٧. فرق الزوج زوجته بعوض بالفاظ محصورة
٨. المدينة التي كان فيها حدائق المعلقة
٩. عقوبة مفطرة شرعاً في معصية ليسع الوقوع فيها مثلاً
١٠. أول من يكسى من الخلائق يوم القيامة
١١. خبر يوم طلعت فيه الشمس ■

سعود محمد الشاذل، الرياض

- لإجمالي للقارة السوداء زاد هذا العام على قيمته الحالية بمقدار ١٠٠ مليار دولار، وتعد هذه الزيادة تقريباً خمسة أضعاف إجمالي مساعدات التنمية التي تلقتها إفريقيا العام الماضي.
- عند سكان البلد الأصليين (المعروفين باسم «اليهود») في البرازيل اليوم يبلغ ٣٣٠ ألف نسمة فقط وهذا يعادل واحداً على ١٥ من عدهم عندما اكتشف الأوروبيون القارة قبل ٥٠٠ عام، بسبب حملات الإبادة.
- الحكومة المغربية خصصت مبدئياً ٤ ملايين دولار لتعويض الأشخاص الذين تعرضوا للمسجون الظالم في عهد العامل الراحل الحسن الثاني الذي توفي في يوليو الماضي. ■

- العدو الصهيوني يشغل ٢٠ ألف عامل تابلاندي في المزارع بدلاً من العمال الفلسطينيين الذين استغنى عنهم بيان الإعلاقات المتكررة للصفقة الغريبة وقطاع غزة مدد منتصف التسعينات.
- ٣٦,٤ من الأطفال الذين كانت أعمارهم تقل عن ٤ أعوام من اللقيمين في محيط مفاعل تشيرنوبيل النووي عندما وقعت كارثته المشهورة عام ١٩٨٦م معرضون بالإصابة بسرطان الغدة الدرقية.
- عدد الأفغان المتضررين من القنط والمعتدين على ما يحصلون من مساعدات، وما يقدمه لهم برنامج الغذاء العالمي بلغ ٣٠٠ ألف أفغاني منذ فبراير الماضي.
- العلماء يقدرون أنه لو تم القضاء على الملاريا في إفريقيا قبل ٣٥ عاماً، لكان الناتج المحلي

معالم تحقيق السعادة (٢)

تخلص من أنانية النفس وحب الظهور

حتى تزني أعمالك الصالحة ثمارها اجتهد أن تحمي عملك، فهو من الصدقات، والأصل فيها الإحفاء، حتى لا تعلم يمينك ماذا أفقت يسارك ما لم تكن في الإعلان مصلحة عامة للمسلمين، وبهذا يكر السيئة ولا ينفع النعمة، من السبحة الذي يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله رجل تصدق بصدقة فأخفها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، (متفق عليه) هذا السلوك السبل سيجعلك تتخلص من أنانية انفس، وعن تلك المدح والثناء من الآخرين، لأن عملك حائض لله

نعت رمانا والعيب فيها

لا يسمى المسلم أن يشغل معيوب الآخرين عن عيوب نفسه ولا ينبغي له توجيه اللوم للآخرين وتعليق الخطأ عليهم، وهذه ظاهرة تعمل على استقرار حالة القصب والنور وكان الإمام الشافعي - رضي الله عنه - يقول

عيب رمانا والعيب فيها وما لورمانا عيب سوانا

إن كل مسلم يحب أن يبدأ بنفسه ويسار إلى إصلاحها ثم يتجه بالإصلاح إلى الآخرين وليذكر قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الرعد: ١١)

وليس من أخلاق المسلم أن يكون كثير النقد للآخرين لا يرى عيوب نفسه ويرى عيوب غيره

كلامك صحيح ولكن

يسعى على المسلم ألا ينغود شيعته الآخرين مهما كانت أروهم خاطئة، فبدان الخطأ شيء، وتسفيه الرأي شيء، آخر، والحوار العقلاني الهادئ يكشف العيوب ويحافظ على الوجة

ومن ثم يتسم الرأي بالرشاد وقد يجد قبولاً لدى الآخر، ولتصيح في ذلك أثناء الحوار أنت لا تسفي أنت تكسب موقفاً بقدر ما نسبو نفسك إلى أن تكسب شخصاً، لأن ذلك يؤدي إلى التواصل مع الآخرين مع عدم إهمال النصيحة

ومن أدبيات الإسلام الإنصات الحمد إلى المتحدث وعدم مقاطعته أثناء كلامه، وحينما يأتي مرصه تعلقتك أو الرد سوف تجد قبولاً لدى الآخرين، الأمر الذي يحلهم سائتوك الأسلوب نفسه في الإنصات إليك بكل اهتمام وبدون مقاطعة

أصغ إلى ذلك ضرورة بث للجماس والتشجيع في محذك إن عمل عملاً طيباً يستحق ذلك، فلا يسعى أن يحل عليه تكلمه التقدير والتشجيع ويمكن أن يأتي ذلك مردود إيجابي بحبه يتعاطف مع فكرتك

خيرهم الذي يبدأ بالسلام :

أحد رمان لمادة في مجال الخير بعد من العوائل إذ حث الإسلام على عدم التفاحس أو الاستكاسة ويرد هذا المبدأ أهميه وعليه إذا كان في مجال إصلاح ذات البين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (إبراهيم: ١) أو إلقاء التحية ﴿وَرَدَّ حَيْمٌ بِحَيْةٍ لِحَبِيبٍ﴾ (أولئك الذين آمنوا بآيات الله) (النساء: ٨٦)، أو إظهار الحب والمشاورة الطيبة

هذه قيم إسلامية تعمق الصداقات الجمعه وتكسبك صداقات جديدة، فتكونك على حق ليس أهم من أن تكون سعيداً ولكي تكون سعيداً عليك أن نسامح ونشأ سديت إلى من قطعك

هذا التبارك من أحد تحقيق السعادة سوف يكسبك فصائل التسامح والمبادرة والمسألة ورد الآخرين وسوف يحللك صامى القلب، ولعلنا نذكر هذا الرجل الذي نشر بالجنة لأنه كان يبيت وليس في قلبه غل أو حقد لأحد،

ولتصيح في ذلك على أسوأ العروض أنه إن لم يستجب لك الآخرون ميكفي أنك تشعر بالرصا لأنك حاولت أن تتشع جو مليئاً بالحب والتسامح

فلا تستغند طافتك في أن تتشغل بهيران هذا وخضام دك، ونمثل قول النبي ﷺ ولا تبخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لا أدلكم على شيء إذا قطعتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم (رواه مسلم) ■



بقلم الشيخ الدكتور

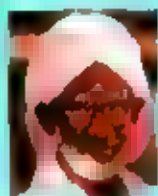
حسام بن محمد بن مهلهل الياسين

من صلح لقلب صلحت
لجوارح ولاعمال وسلمت
الحياة من تعطب هالعب
موضع بطر الرحمن وهو
لعبه لدي يسعي
نوجه ليه كل خصام ودا
لمقت لصوب على مر
واقصم عليه قام بيها
موجبات ابيرية تكسب
الطريق امام جموع المؤمنين
وحماهير بلوحدن

الموت يعود للروس
في الشيشان



إحياء تنظيم الحركة
الإسلامية في السودان



د. حسن مكي

الترابي .. دوره يتلاشى



أحمد فون دنفر

المشكلات تزداد أمام
الدعوة في ألمانيا

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

هل فشلت مبادرة وقف العنف في مصر؟

بعد 3 سنوات من إطلاق المبادرة .. جدل حول النتائج التي استمرت
عليها .. وماذا يعني د. عمر عبد الرحمن بسحب الاعتراك بها ؟



مركز الدراسات والبحوث الزراعية

لله



دواجن
الوطنية

غذاؤكم ترعاه أيد أمينة

الهاتف المجاني ٨٠٠١٢٤٤٦٦٦



الكارثة المجهولة

الجهل !!

عدم مواصلة التعليم
قلة الكوادر المسلمة

أفقد المسلمين الريادة
إدارية واقتصادية وإعلامية !!

استثمر معنا

كفالة طالب علم

٤٣٠ ريالاً شهرياً

مكتب حده . ٦٦٥٣٣٠٠ رقم الحساب ٤٠٣ ٤٠٣ الواحد فرع المخروبه

مكتب الرياض : ٤٦٤١٦٦٩ (٠١) رقم الحساب ٢٤٨٨/٧ الرجي ٢٧٩

مكتب المنطقة الشرقية (العمام) ٨٣٦٥٧٧١ (٠٣) رقم الحساب ٥٣ ٢/٥ الرجي فرع (١٩٠) مدينة العمال

مكتب المدينة المنورة ٨٣٣٢٤٠ (٠٤) رقم الحساب ١٤٨٥ الراجي فرع (٣٦٤) الحرة الشرقية

مكتب أبها ٢٢٩٣٤٥٧ رقم الحساب ٢٣٢٠٠/٤ الراجي فرع (١١) العام



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

الحمل والسهر بين مسلمي الشيشان ومسلمي العالم



رأي القاري

قاري يتبرع بأعداد من المجملات

إلى جميع قراء المجلة لأكرم أود أن أبهر لكم أن بحسب أعداد المجلة ابتداء من شهر ١٩٩٩/٨م وإني على استعداد أن أرسل لأي شخص يطلبه عدد معين أو أكثر، فلا يتردد أي من الإخوة في طلب أي عدد وأنا على استعداد تام لإرسال ما يطلب فور وصول رسالته من تأخير.

عبد العزيز محمد، السعودية، الخبير ٢٠١٥، ص ٢٠٩

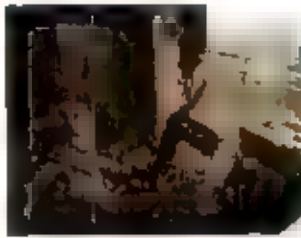
نتنظر فيأهم

تعبيراً على ما جاء في مقال الدكتور عصام العريان (للإحتجاج ١٤٠٥هـ الموافق ٢٠٢٠/٧/٢٠م) الذي يقول فيه: «وقد نفقد بعض من يصعب علاجهم فينقلون - نتيجة لإعراة - إلى صفوف أخرى». اعتقد أن مثل تلك الاتهامات لا تليق بمن اختلف معه، فالإخوة لا تلقي التهم جزأها، وتظل تروج في هؤلاء وغيرهم.

د أمين محمد، السعودية
للإحتجاج تحدث د. العريان عن حالة محدودة من يستجيب للإغراءات، هؤلاء موجودون ولو نظرياً، وهناك بالطبع أسباب أخرى للشك فيهم ليس شرطاً أن يكون منها الإغراءات، ويبدو أنك استلقت كلام د. العريان على حالات غير التي يقصدها

«من لم يهجم باسم المسلمي فليس منهم»، على عكس هذا الحديث سلوك المسلمي السليبي تجسده هذه المراسي والمجازر التي بشيب من هوبها الودان، ويدي بها الجبي ماذا فعل اسمي لصرة إخوانهم في الشيشان؟ وماذا قدموا لهم ليتابعوا مسيرتهم الجهادية في حفظ أراضي المسلمين من الصياح؟ لعل لتسمع لردود فعل مسلمي يراها جد

هزيلة، بها تعداد المصار باسمائها وأعداد ضحاياها، ومتابعة الأعباء، وشتم الغرب الكافر إلى غير ذلك، ولكن أين الإيجابية في حركة المسلمي اليومية؟ أود أن أشير إلى أمر واحد لم ألقه في تصريفات مسلمي، وهو على نواصيه على قدر كبير من الأهمية والفاعلية في بصرة اسمي المستضعفين، إنه دليل صادق على عمق الاهتمام وصديقه، إن هذا الأمر هو الدعاء لهم بالصبر والثبات.



والدعاء الذي أعنيه هو سنة الرسول ﷺ في القوات في الصلوات جميعها في الدور، ليس ما يحل بالأمة مأزلة؟ لماذا لا ترتفع الأكف إلى الله ضارعا لعلها تصادف خشوعاً وحضور قلب من أشعث أعبر مستجاب الدعوة، يحفظ الله به الام أولئك المجاهدين المستضعفين ولزعة أحرارهم؟ أين هو التواصل الروحي وليس الإخباري فقط بين المسلمين؟ أين واقع حديث الرسول ﷺ الذي يحفظ اسمي من صفيهم لكثيرهم ولا يزال على السنتهم، مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منهم عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى؟ أم أن الأمر مجرد اختراع لمعلومات في الذاكرة كوظيفة الماسبب الآلي.

كامل محمود الشرباتي، كوالا لهور، ماليزيا

كثافة سكانية مقابل انهيار الرواتب!!

يصل للمستوى الكريم في العيش فسيف في حالة إحتياج وبالتالي سيعكس ذلك على إنتاجية بن مسلمي القطاع الحكومي في كافة الأقطار العربية والإسلامية يشعرون بالفقر حينما يرون أوروبا وإسرائيل تساعد شعوبها لمواجهة متطلبات الحياة برفع أجورهم وتوفير المستلزمات ومنهم كافة حقوقهم رغم أن إمكانات الدول العربية والإسلامية تفوق بكثير إمكانيات الغير الإسرائيلي.

سعود قادم الشمرى، الخفجي، السعودية

إن انهيار سلم الرواتب والأجور في القطاع الحكومي في معظم الأقطار العربية والإسلامية يمثل مشكلة كبيرة إذ إن ما يحصل عليه مسؤولو هذا القطاع لا يكفي لمواجهة متطلبات الحياة المادية الصعبة خاصة في ظل ارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية والكمالية لا يمكن أن يعيش الموظف معاملة في ماله ومبسه، ومواصلاته، وعلاجه وحده ثم يطلب منه الصبر والسيان والعمل بروح معنوية مرتاح، إن الذي يدفع الإنسان لعمل حاجته المادية فهذا لم ينجح في تحقيق ما يريد ولم

حول مؤتمر جيبوتي للمصالحة الصومالية

أنه ينتمي إلى قبيلة سداة واحدة؟ ومهما يكن من أمر فإن هناك علامة استهزاء عريضة عن المثلث الصومالي والثمانية الحقيقي، ومن العلوم بالضرورة أن جزءاً كبيراً من المثقفين في العالم الإسلامي ولازمهم المادي والمعنوي إلى الغربيين الذين ترعروعوا في أحضانهم وهذا مما يضعف جهد المثقف بدوره الرائد بين شرائح المجتمع، ويهجم المثقفين ينسبون إلى معسكرات فكرية وثقافية مختلفة سواء كانت شرقية أو غربية مثلية.

خامساً ثامن هذا المؤتمر مع أصعب مرحلة للعصر الصومالي باختلاف أمانته، حيث يهدد الجوع والمرض جميع الصوماليين سواء كانوا في إثيوبيا أم في كينيا أم في الصومال، فموجات القحط والجفاف وما صاحبها من مشكلات ألقت رحلها على البيت الصومالي وما يثله الإعلام العالمي ما هو إلا جزء بسيط مما يعانيه هذا الشعب المسلم الذي عاهد الله على حمل الدعوة الإسلامية في شرقي إفريقيا، وحرمانها من الأعداء والمعادين على الإسلام والمسلمين، ومن سوء حظ أنه وقع فريسة في أيدي أعدائه الذين كانوا يسمون استتصاه مند قرون سحيقة، ولكن المسلم لا يعرف الناس والتراجع والتفوق مهمات تكالبت عليه انصاف، مادامت صلته بالله باقية وحية.

مهدي محمد أبو بكر

صومالي مقيم في إسلام آباد، باكستان

نفثة مكلوم



﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه نفوسهم﴾ (١٦) ﴿مهلين مغبين رؤسهم لا تد إليهم طرقهم وأقدتهم هوا﴾ (١٧) ﴿

براهيم﴾
أخصني للرجل إلى ما قدم ولا

س أي حلفاء سيغيرون ويبعدون
ب يدعي المظلمين والمرموز عنيدية لا تشر محير
ما استعزوني بتسجيل هذه النفثة عرصة التفتير
أظن من إهدى لمن وقد أخرج أهالي أسنة قسراً
وقصوا على أشلاء شهدائهم الذين قصوا في مجزرة
عام ١٩٨٢م، ماذا يريدون أن يمسكوا الجرح الم يكفهم

مهزلة ما يسمى مجلس الشعب
وقسبانته القطرية، أما كتابهم
استحقاقاً يحول البشر بل يعقولهم
هم أنفسهم! اكتب لك وأنا احتسب
بعد الله عشرة شهداء من عائلتي
ثلاثة منهم تمسوا ببح الضراف
والقيت أجسادهم الطاهرة على أبواب
منازلهم والبقية قُصِر في السجن
الرهيب مع الآلاف المؤلفة من حيرة الشباب، فهل لدى
من عاشق بقية من ضمير لينسوا الجراح ويسلموا
الأسانة لأصوب ويجنبوا الوطن الحريد من الآلام
والجراح؟ ■

محمد رياض عبد الله، حماد، سورية

مهلاً يادعاة الاختلاط

صاحبه من إباحية في كل شيء لم ترد إلا ظمناً لجنس
لا يرتوي حتى أصبحت القاعدة البشرية عندهم رغم
التكنولوجيا والتقدم مشرفة على الانهيار، فبدأ دعاة
الاختلاط، إن دعوتكم لن تدفع عجلة الاقتصاد وإن
تعلق نواة أسرية سليمة، وإن تصنع على أيديكم حقبة
سياسية يكرها التاريخ قتموا جانباً وأعطوا الشعب
حقه في تحقيق رغبته، فمنع الاختلاط مطلب شعبي فمن
من لا يريد أن يحافظ على عفاف وفصيلة أهل بيته وإن
كنتم لا تملكتم إلى الدين فاحتكموا إلى الواقع الذي
يشهد بأنكم كنتم تجرتم من الدين راد البلاء، وعمت
جاهلية القرون الأولى، فعزوا ومهلاً يادعاة الاختلاط ■

أمانى أحمد الشهابي، الكويت

من أغرب ما أنجب عصرنا الحاضر أولئك الذين
سالفون الفطرة السليمة الذين تكسب مشكلتهم في
فئسهم لتجسدة وقولهم نفثة! تخريبهم لمادة
سعى خلق مجتمع شيطاني، فما من خطوة لتطبيق
رب الله إلا قاموا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من
س، أما إذا سمعوا بمعدلات أرباب الطلاق وجرائم
غتصاب والشرف جعلوا أصابعهم في آذانهم ثم
لبن الأدبار، الاختلاط بين الجنسي عندهم تصفيف
سيف، ووقاية لمكتب وثقة وحيرة ولا أدري أين الحياء
لحشمة والأدب في قوانينهم ومنهم من يقول: إن
اختلاط ليس مباحاً لفظ بل هو واجب
إن مجتمعات الغربية مع وجود الاختلاط وما

إلى أخي أبي حذيفة

على إنتاجكم الفني ففي مسرحية الزيموت - جولة
سعودية، مع الأخ عبد الدوسري قلت كلمة أثناء حديثك
معه، حيث قلت خذ حبة من () ويعلم الله أن أخي
الصغير يسطني ما معنى هذه الكلمة فلدت بالصمت
أذن جوابه سئول إن هذه الكلمة أصبحت حديث
مجالسنا وهم رجالنا لكن هذا الكلام سيسمعه الكثير
والصغير والمراق ولا علم لهم بمثل هذه الكلمات
فصهدا لو نرعت مسامحنا الملتزمة من مثل هذه
الكلمات هذا ما أدبت أن أقول ولم يكن مديني
تتمرجح، وإنما الناصح لأن الدين النصيحة ■

أخراهي بنت عبد الله، اليمن، السعودية

تحتاج النفس البشرية إلى الترويح البريء، لاذهب
ساعة والمثل ياحظلة ساعة وساعة، ولكن أين يجد
سلم هذا الترويح البريء، في مستقبل أس مليء
لصن الفس الذي زجت به وسائل الإعلام في قعر
وقتا، لكن مما يثقل الصدر أن أرى شباباً من أممي
أرا يشغون المساحة الفنية ويغفلون لمسارح بالتشغيل
هاتف الجياد، وعلى رأس هؤلاء الأخ أبو حذيفة -
أبي مقبل، ولكن يا أخ هاني أعلم أن قصيدتك من
ثلاثتك المسرح كما ذكرت، في مقابلة لك في مجلة
سحاب - هدف سام لتوصيل رسالة أو تفسير واقع
بلافا لتضحك وتمضية الوقت ولتفتي من في يقبل
بعد الهادف أحببت أن أسطر لك بعض ملاحظاتني

﴿فأعزني عن من تولي عن
ذكرنا ولم يرد إلا الحياة
الدنيا﴾ (٢٩) ﴿ذلك مبلهم من العلم
إن ربك هو أعلم بمن صلب عن
سبيله وهو أعلم بمن
أهدى﴾ (٣٠) ﴿(الجم)

الصومال إلى متى؟

ما من مسلم على وجه
الأرض يرى ما تبثه قنوات من
صور المصاع في الصومال إلا
وتذرف دموعه حزناً وأماً على
هذا الشعب الذي يتناقص
عدده يوماً بعد يوم بسبب ما
يعانيه من الجوع والفقر وقلة
اموارد وما يعانيه من أزمات
داخلية

وبن المسلمين في أنحاء
العالم يريد عدداً على المليار لو
أن يصنف أو ربما يتبرع كل
شخص بدولار واحد أو أقل
شهرياً لكنت كفيلة بسد جوع
هذا الشعب المسلم وتبعية
احتياجاته من مواد غذائية
وملابس وبعض المستلزمات
الطبية بدلاً من انتظار الأمم
المتحدة والمنظمات الدولية
الأخرى التي تسيطر عليها
الدول الكبرى

بنا بالتعاون نستطيع أن
نحل معظم القضايا الإسلامية
وينتفعون سوف تضيء الدون
مواجهتها مصداقاً لقول الله
عز وجل ﴿وتعاونوا على البر
والتيقوى ولا تعاونوا على الإثم
والعدوان﴾ (المائدة ٢) ■

طلال علي محمد الجهني
جدة، السعودية

تقبلوه

بنت نظر الإخوة القراء إلى أن
تكون الرسائل موقوفة بأنكم من
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة، ونفضل أن تكون
الرسائل حافظة أو تحفياً لا تشر
في الجهة، وتعتطف الجهة بحق
اختصار الرسائل، كما تعتطف بحق
عدم الالتفات إلى أي رسالة غير
مديلة باسم صاحبها واضعاً

● الأخ عبد الحفيظ بن
محمد - الشلف - الجزائر:
المرحلة الكلية والمرحلة المتوسطة
كانتا قبل أن تتم النعمة
ويكتمل الدين، أما بعد ذلك،
فإن النظرة الكلية للأمور هي
النظرة التي تتلأم مع
متطلبات الرمان والمكان، وهي
التي تعالج الواقع وتحدد سلم
الأولويات. ■

● الأخ محمد بن سعيد
ال قسبيل - الرياض -
السعودية: صرحتك التي
أخبرت لها طون وأفبقوا قبل
فوات الأوان، يبدو أنها في
المنظر القريب ذهبت أبراج
الرياح، ونكها في علم الله
وفي مستقبل الأجيال سيكون
لها صدى يثقل الصدر،
وفرح المؤمن، ويوقون متى
هو قل عسى أن يكون قريباً

● الأخت سميرة يوسف
جبريل - الطالبة بمعهد
الدراسات الإسلامية:
P.O. BOX AD: 170 ABOABO
KUMASI - GHANA
إن رغبتك بالحصول على
أمنات الكتب من المراجع الشرعية
لنيل على حرصك على الاستزادة
من العلم للناصح وبطنتك إلى أن
من القراء من سيجعلك بالكتب
والأشرطة والأبحاث إن شاء الله

الرسائل

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ ١٩٧٧ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٠٨ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **نعمان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات - للأفراد الكويت وبن

الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها
بقاى أنحاء العالم ٦٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً
وباقى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات - امتياز لإعلاني دار الوطن
٣/٧/٤٥١ ٤٨٤ فـ ٦٣١-١٨١ الكويت

وكلاء التوزيع - الكويت: شركة
الحليج ت ٦٧ ٤٨٤٦ ٤٥ ٤٨٤٦ فـ

٢٦ ٤٨٤٦ ٤٨٣٦٦٨ - السعودية
الشركة السعودية للتوزيع ت ٩٩ ٦٥٢

فـ ٦٥٢٣١٩٩ - جدة - الإنترنت
http: www.saudidistribution.com.sa

قطر مكتبة الشفاعة ت ٦٧٢١٨٢ فـ ٦٧١٨

المحرين مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والطباعة ت ٧٣٥١١١ فـ ٧٣٧٦٣

المفرد الشركة السعودية للتوزيع والمصحف
السنار البسماء - ص ١٣.٦٨٣ ت ٢٣٣ ٤

(١ خطوط مدمجة فاكس ٢١٦٢٤٩ ٢١٤٥٥٧

٠٨ ٧٤٢ ٣٣٤٤ Fax: 0181 742 1280
Tel: 08 742 3344

٠٨ ٧٤٢ ٣٣٤٤ Fax: 0181 742 1280
Tel: 08 742 3344

المراسلات: العنوان البريدي الكويت ص ١٣٠٤٩
(٤٨٥٠) العمارة - الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

البريد الإلكتروني للمجلة
info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
على الإنترنت www.eslah.org

فاكس المجلة ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٣٦

للتحرير ت ٢٥٦١٨٣٦ - ٢٥٦١٨٣٦
٢٥٦١٨٣٦ (إجمالي ١٥)

الاشتراكات والتوزيع ت ٢٥٦ ٥٢٤ ٢٥٦ ٥٢٤

المراسلات باسم رئيس التحرير و المقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

صدمة لنا... فهل توفق دعاة التطبيع؟

قبل ثلاث سنوات، تحرّات يهودية على النّيل من رسول الله ﷺ ورسمت خزيّاً وكشّلت عليه اسم أشرف الخلق، وقد سبب ذلك العمل الإحرامى في احتجاجات واسعة في حبيبه. وفي الأسبوع الماضي، جرى في القدس المحتلة عرض أزياء ارتدت خلاله عارضة ملابس داخلية فاصحة تحمل آيات قرآنية، ووافق العرض المقتبس صوت ترتيل بعض الآيات القرآنية! إن ما حدث يعد جريمة بشعة تتم عن نفوس وضيفة لا تراعى لله وكتله أي حرمة، وقنوب ملامها الكره لله ورسوله والمؤمنين. ويكتب على بشاعتها ليست مستغفرة من اليهود الذين اعتادوا افتراء الكتب على الله، وبحريف كلامه وقتل رسله وأبنائه لكن المستغرب أن يخرج من بين طهرانيينا ومن بني جنسنا أساس يضعون أيديهم في أيدي اليهود ويهايدونهم، وهم قد أعلنوا الحرب على الله ورسوله والمؤمنين، واغتصبوا ثلاث وشربوا أسها ويصابونهم وهم حوية لا عهد لهم ولا نعمة، ويتداولون بهم وهم اندين بسفي أن يعطوا الدببة. بعد أن كُتبت عليهم الذلة والمسكنة، ويسمحون منهم كياناً هريلاً وهم الذين يسعى أن يحصوا عن كل شبر من أرض الإسلام احتلوه عوة وغصبا لعل مثل هذه الحرائم المنكرة من اليهود، تعطي صورة واضحة عن إحرامهم براهها دعاة التطبيع الذين صلوا الطريق. وعميت أعمارهم عن رؤية الصورة الحقيقية لعنهم. فمعدون، إلى صوابهم ويثوبوا إلى رشدهم. ■

في هذا العدد



المفكر الألماني أحمد دغر ومشكلات الدعوة في ألمانيا ص ٢٤

هل تنجح - الشيوعي - في إعادة الاستقرار لأفغانستان؟ ص ٢٢

عقبى في بعض بلادنا؟

١٥ أسبوع الموت لنجنود الروس

٢٨ الجزائر: شواهد على السقوط

١٨ مصر: هل فشلت مبادرة وقف

العنف؟

٤٦ مؤسسة لجمع تراث حسن البنا

٢٥ السودان: إعادة إحياء الجبهة

الإسلامية

٥٤ الفهم الإيماني لطواهر الطبيعة

٥٨ حكم البيرة التي تحوي نسبة من

الكحول

٢٨ سورية: الشعب رأس مال الحاكم

٢٩ تسأل مشروع عن مشروعية

منظمة التحرير

٦٠ سميرات للإسلام بكل لغات العالم

٦٢ تحرير المهدة ١

٣١ من ريمباوي إلى المكسيك، هل من

منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطييب فتودي

المعالم

في المدينة الرياضية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

صورة تعرض حالها للمسؤولين

في أن تكون أكثر محافظة على دستور البلاد الذي تمنح مبادئه الثمانية على أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع

• • •

الصورة الآن أصبحت واضحة أمام الحكومة، ونحن ندعوها لأن تضع يدها بيد القطاع الكبير من المجتمع الذي ينشد الخير والإصلاح، وأن تنفض يدها من أيدي أولئك الذين لا يريدون الخير للكويت ولا مستقبل أبنائها كما ندعو الحكومة أن تسد أذنبيها عن أي ضغوط أو وشايات أو محاولات للتوقيعة مهما كان مصدر تلك الضغوط أو الوشايات أو محاولات التوقيعة مما يتعرض له بعض البلاد العربية والإسلامية والتي ليس لها من هدف سوى إبعاد الناس عن دينهم وعقيدتهم وصرفهم عن طريق المير والخير

إن أصحاب التوجه الإسلامي بالكويت أيديهم مجسوة للتعاون مع كل من ينشد الخير وينشد مصلحة الكويت في حاضرها ومستقبلها ولتتضافر الجهود من أجل مكافحة الآفات الاجتماعية ووقف بوادر الانهيار في قطاعات المجتمع ومعالجة الخلل والممارسات الضالقة التي بدأت تنتشر هنا وهناك، فالترجمة الشعبية الملتزمة بالإسلام، لا تخص قطاع الجامعات وهذه فئات مجالات أخرى عديدة يقع فيها اختلاط مثل: كما يحدث في بعض الثانويات الأجنبية، وما نقرأ أحياناً عن حوادث وجرائم يستدعي تطاهر الجهود المخلصة للحفاظ على سلامة البلاد، ابتغاء مرضاة الله أولاً، ثم حماية لمجتمعنا وأجيالنا في الحاضر والمستقبل، ندعو الله أن يجنب الكويت وأهلها كل سوء، ولنعلم بقول الله تعالى:

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة)

﴿الْعَالِمُونَ الْأَبْدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِرُونَ الرَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة)

أظهر التصويت على قانون منع الاختلاط في الجامعات الخاصة مدى الرغبة الشعبية العارمة في التمسك بالدين والقيم والأخلاق والعقيدة، وقد أحس موافق مجلس الأمة بذلك فتجاوبوا مع القاعدة العربية للمأذنين الذين يرفضون كل ما يعارض الدين، ويعرض مستقبل أبنائهم للخطر، وبم تكن هذه الصورة الوحيدة التي تكشف أن أهل الكويت جميعاً مسلمون والله الحمد، متمسكون بعقيدتهم، راغبون في تطبيق شرعها في حياتهم، ولا يشذ عن هذه القاعدة إلا فئة قليلة مرفوضة، لا يمكن إلا أن ندعو لها بالهداية

والمناخ لما يدور داخل مجلس الأمة الكويتي من قضايا يجد أن التوجه الإسلامي قد خلق مكاسب معتبرة في كل الجولات التي تصدى فيها للقضايا المخالفة لشرع الله، فقد صدر قبل فترة قانون يمنع الاختلاط في جامعة الكويت، كما جرى استجواب وزير الإعلام السابق الشيخ سعود المنصور الصباح، بشأن السماح بعرض كتب فيها مساس بالدين والعقيدة في الكويت، وهو الاستجواب الذي أدى إلى استقالة الحكومة، وتعيين وزير الإعلام، كما فشل مشروع قانون المشاركة السياسية للمرأة بسبب معارضة أصحاب التوجه الإسلامي له، لما له من خطورة واضرار واضحة على مستقبل البلاد، وأخيراً جاءت الوقفة الخاصة بمنع الاختلاط في الجامعات الخاصة.

ولا يقتصر الأمر على ما يحدث في مجلس الأمة، إذ إن مظاهر التوجه الإسلامي تبدو واضحة للعيان في كل مكان، فالمساجد مليئة بالمصلين والشباب يقفون على العلم، والناس تقلل على أمور دينها في شتى مناحي الحياة، ودور القرآن وبيان التكافل والزكاة منتشرة في كل أنحاء الكويت، وهذا غيض من فيض، مما يعكس الرغبة القوية لعموم أهل هذا البلد الطيب وما يقوم به أصحاب التوجه الإسلامي بتشكيل هام وطني، أما لا يتحدث عن هذه القضايا من باب استعراض القوة أو فرد العضلات، فأصحاب التوجه الإسلامي يعلمون أنهم جند مسخرون لخدمة الدين ثم المجتمع، مسخرون كذلك ولا ترتفع على الله أحدًا، وتكر هذه المؤشرات الطيبة والتي تعكس إصرار أهل الكويت على الاستمرار في طريق الإسلام، طريق الخير، يجب أن تضعها الحكومة في مقبلة أولوياتها وأهم واجباتها، وهي الحكومة التي يتطلع الجميع

مجلس الأمة يختتم دور انعقاده ببحث ميزانية الدولة

من المقرر أن يختتم مجلس الأمة دور انعقاده هذا الأسبوع (غداً الأربعاء) على أن يسبق ذلك بمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة (اليوم الثلاثاء)، وتسبقها جلسة يوم الإثنين التي تخصص لمشروع ميزانية بلدية الكويت، والحظوظ الجوية الكويتية، لبدء المجلس - عقب ذلك - عطلة الصيفية التي تستمر حتى شهر أكتوبر المقبل حسبما هو مقرّر.

وقد شهدت جلسة المجلس يوم الأربعاء الماضي مناقشة مشاريع مبراريات مؤسسة البترول الكويتية، والصندوق الكويتي للتنمية، والبنك المركزي الكويتي إضافة إلى الحسابات الختامية بها.

كما أقر المجلس الثلاثاء الماضي مشروع القانونين المقدمين من الحكومة باعتماد الحسابات الختامية لجامعة الكويت عن السنة المالية ١٩٩٨/٩٧ والسنة المالية ١٩٩٩/٩٨، ومبرارياتها للسنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١ كما وافق المجلس على الحسابات الختامية بجهات عدة للسنة المالية ١٩٩٨/٩٧، والسنة المالية ١٩٩٩/٩٨، ومبرارياتها للسنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١، وهي كل من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والهيئة العامة للمعلومات المدنية، ومجلس الأمة وأحالها إلى الحكومة.

وكانت جلسة الإثنين قد شهدت تعليق مشروع القانون المقدم من الحكومة بفتح اعتماد



إضافي بمبرارية الوزارات والإدارات الحكومية للسنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠، وكذلك تعليق مشروع القانون المقدم من الحكومة بفتح اعتماد إضافي بمبرارية بلدية الكويت للسنة المالية ١٩٩٩/٢٠٠٠. لكن المجلس - في الوقت نفسه - وافق على الحسابات الختامية لمعهد الكويت للأبحاث العلمية، وميزانيته وأحالها إلى الحكومة، وكذلك وافق على الحساب الختامي لكل من الهيئة العامة لتبئة، والهيئة العامة للشباب والرياضة وأحالها إلى الحكومة.

كما وافق المجلس على توصية مقدمة من بعض النواب بشأن تقديم تقرير في مشترك من معهد الكويت للأبحاث العلمية والهيئة العامة لتبئة، والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، وتقدير مالي من ديوان المحاسبة بشأن موضوع ملية أمالجة، وعدم ترسية أي مناقصة

بهذا الشأن لبحث تقديم التقرير حول هذا الموضوع

ومن جانب آخر وافق المجلس على الحسابات الختامية للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية للسنة المالية ١٩٩٨/٩٧، والسنة المالية ١٩٩٩/٩٨، وأحالها إلى الحكومة في حين علّق المجلس مبرارية الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية للسنة المالية ٢٠٠٠/٢٠٠١.

ويذكر أن المجلس أقر كذلك توصية بتوحيد الرقم الموحد مع رقم الجنسية للمواطنين، وكان العرب قد دعوا - خلال مناقشة الحسابات الختامية للمجلس - إلى كسر الجمود الوظيفي المحيّم على بعض الإدارات في المجلس، مشددين على ضرورة منح الامتيازات المستحقة من الموظفين المدنيين والعسكريين، وكذلك أهمية الرقابات التي تقوم بها الوفود الشعبية ولجان الصداقة لدول العالم، مشددين على ضرورة وجود مركز آلي للمعلومات خاص بمجلس الأمة لخدمة النواب، إضافة إلى إلحاق موظفي المجلس بالدورات التدريبية.

وطالب النواب بإنشاء مركز وطني للثقافة الديمقراطية يعمل به عدد من الاستشاريين، وذلك بهدف دراسة تجربة الكويت الديمقراطية وبشر الثقافة بين أفراد الشعب، مرفقين بالإجماع على توصية تقدم بها عدد من الأعضاء تتعلق بطباعة اجتماعات لجنة الدستور ومناقضات المجلس التأسيسي لأهميتها. ■

ديمقراطية «التجمع الديمقراطي»!

جاء بيان «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي أصدره مؤخراً - مفقداً كل معاني احترام الديمقراطية والرأي الآخر، وادبيات الحوار والمناقشة، وتعدد الآراء.

فقد حمل البيان دعوة صريحة للحكومة إلى رد قانون منع الاحتلاط في الجامعات الخاصة الذي وافق عليه مجلس الأمة نهاية الشهر الماضي بأغلبية ٣٧ صوتاً.

وأصدر بيان «التجمع» إلى أن البعض - يقصدون الإسلاميين ومؤيديهم - يسعى إلى فرض القيود على التعليم العالي بتعريض العادات والقيم، وجاء في البيان «وعدى هذا الصنف - صنف الحكومة - قوى الفوعة والنظر، دحل المجلس وحارجه» فهل انقصود بالقوى الفوعة والنظر النواب الأماس ٢٧ الذين قالوا «لا للاحتلاط».

إن هذا «التجمع» يطن لإفلاس السياسي حقاً بإصداره هذا البيان، فمن غير العقل أن «تجمعاً» يدعي «الديمقراطية» يتشجّع بهذه الصورة، ويتمادى عن أدب الحوار، واحترام الرأي الآخر، ثم هل من الديمقراطية الدعوة لرد قانون وافقت عليه الأغلبية؟ لقد جاء تعليق د. محمد البصري - عضو مجلس الأمة - على بيان «التجمع» في محله إذ قال: «هذا التجمع وطني ديمقراطي اسماً فقط، لكنه في الحقيقة دكتاتوري متحلف منبهاً وفكراً، التجمع يدعي احترام الرأي الآخر لكنه أول المتكبرين للديمقراطية، إذا لم تتوافق آراء الآخرين مع آرائه» وقال البصري: «إن مجلس الأمة أصدر قوانين عدة لا موافق عليها، ولا مرضى بها، ومع ذلك لم نفعل كما فعل التجمع، ولم تصدر بيانات أو نكتب مقالات تحرض الحكومة على رد تلك القوانين، والضرب بيد من حديد على من يحالفنا الرأي» ومن جانبته علّق النائب مبارك الدويلة على

البيان فقال: «إنه يحثي على مغالطات عدة، وأعتقد أن وراء شخصاً أو اثنين، وهذا التجمع ليس له وجود على الساحة».

وهذا الدويلة «الإحوة العذلين في «التجمع» إلى سحب البيان الصائب باسمهم، والاعتذار للنواب الـ ٣٧ الذين صوتوا لصالح القانون» ويرى مراقبون أن بيان «التجمع» جاء ردة فعل على نجاح الإسلاميين في إقرار قانون الجامعات الخاصة، ومع الاحتلاط فيها، وكذلك برامة المهتمين بقضية «طالبات المعهد التجاري»، وسقوط مرسوم المرأة، وقد سبق للقياد الليبرالي أن تبني مواقف ضد الإسلاميين في هذه القضايا، ثم جاءت أقلام الكتاب العلمانيين لتحرض الحكومة ضد الإسلاميين كصلاح أخير دون جدوى.

نصيحة لليبراليين والعلمانيين واليساريين أن يعيدوا حساباتهم، وأن يتراجعوا عن أسلوب التشهير، والتحريض، وأن ينتهجوا أسلوب العقل والإقناع. فاصلتهم أولاً وقبل كل شيء. ■

خالد بورصلي

أوتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة للريالات وسباقات الفورميولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

الموجز المحلي

● لحاط وزير النفط مجلس الوزراء علماً بمجريات الأحداث المتعلقة بانفجار مصفاة الأحمد، مؤكداً استمرار إجراءات التحقيق في الحادثة، وأنه أخذ التدابير كافة لضمان سلامة محرك الوقود لاستخدامات الطاقة الكهربائية، والسيارات

● كشف مقرر لجنة التحقيق البرلمانية المكلفة بالتحقيق في الأوضاع النفطية النقاب عن وجود «تفافض» في المعلومات المستقاة من المقاييس في الشركة ومسؤوليها، وبين المسؤولين أنفسهم أيضاً، واصفاً ما توصلت إليه اللجنة بأنه مهم للغاية

● أكد بيت الزكاة استثماره في تقديم المساعدات الإنسانية لمطفيين بصورة غير قانونية، عوضاً أن قرار منع المساعدات الذي أصدره البيت سابقاً يتعلق فقط بالقرضات المالية المترتبة على المخالفين لقانون الإقامة

● غادرت سفينة مصممة بـ ٤ طناً من المواد الغذائية في إطار الحملة الثالثة لمساعدة اللاجئين العراقيين في إيران، هذه الحملة تنفذها جمعية الهلال الأحمر الكويتي

● وقعت وزارة الصحة اتفاقية للتأمين الصحي على المواطنين مع شركات التأمين الوطنية، وهي شركة الكويت للتأمين، وشركة الخليج والشركة الأهلية، وشركة روية

● قال وزير التربية المساعد لشؤون التخطيط والمعلومات، إن الوزارة ماضية في سياسة الثالث للهيئة التدريسية في المرحلة الابتدائية وفق خطة زمنية مدروسة بنائية

● أعلن مدير إدارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية أنه تم ضبط ٧٩٠ كيلو حشيش، و٢٠ كيلو هيروين، و١٠ كيلو أفينون، ومائة ألف حبة ملوثة منذ بدء حملة وزارة الداخلية في الأساس من أكتوبر العام الماضي

زيارة ناجحة للأمير عبدالله إلى الكويت تنتهي باتفاقية لترسيم الحدود بين البلدين



أمام إجراء مفاوضات ثلاثية من أجل تقاسم حقل الدرة الواقع في الجوف القاري، مشترك مع إيران وحول تصوره لطبيعة وشكل هذه المباحثات، أعرب الشيخ صباح الأحمد عن اعتقاده أنه من الأفضل أن تكون المباحثات سعودية - كويتية من جانب، وإيرانية من جانب آخر

إلى ذلك، أصدرت الكويت والسعودية بياناً مشتركاً في ختام زيارة الأمير عبدالله إلى الكويت أكد فيه أهمية دفع وتحرير مسيرة التعاون والتكامل بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مختلف المجالات، بما يخدم مصالح شعوب دول المجلس ويحقق «أمانها»

وكرر بيان الحركة الدستورية الإسلامية قد صدر يوم وصول الأمير عبدالله إلى الكويت أعلمت فيه الحركة ترحيبها بظفره، مشيرة إلى أن هذه الزيارة الكريمة تجسّد روح الأخوة الدينية الإسلامية، والأصالة العربية، ومعاني صلة الرحم والمواز، وحقيقة المصير المشترك في مواجهة التحديات الإقليمية والعالمية

وأكدت الحركة أن أمن البلدين الشقيقين، ودول الخليج العربية وحدة متكاملة تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً، مما يستوجب نظرة واحدة وعملاً واحداً، نحو تشكيل قوة عسكرية خليجية مشتركة، ذات ماعية حقيقفة بواجهة الأحجار المهددة لمصلحة، وماكيد استقلالها وسيادتها بعيداً عن الابتزاز، والاستغلال وبعب ثروتها الوطنية

وقال البيان إن تحقيق حزم السوق الخليجية المشتركة ضرورة قصوى لحماية الثروات الوطنية رسمية لها، وبأن بها عن الارتهاث لتتأثرت الأجبية، مشيداً «بالموقف السعودي السامست باصول الإسلام ويتعاليمه السمحة، وبالقيم والتقاليد العربية الحميدة أمام الترفجات التفرسية والاتحالية، لرد شارل أو تراجع»، ومشيراً في الوقت نفسه، «إلى التوجه المبكر الذي بدأت به الشقيقة السعودية في طريق الشورى والمشاركة الشعبية، الذي سطلع إلى عميقه، وتوسيعه، تقوية للاستقرار، والعدالة الاجتماعية، والتقدم»

اختتم الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بالملكة العربية السعودية الشقيقة - منتصف الأسبوع الماضي - زيارة ناجحة إلى الكويت، انتهت بتوقيع اتفاقية ترسيم المنطقة المضمرة الحديثة للمنطقة المقسومة بين الكويت والملكة العربية السعودية.

وقّع الاتفاقية الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في حضور كل من أمير دولة الكويت سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وأجمع المراقبون على أن لاتفاقية تمثل نموذجاً حضارياً يحتذى به في استهجا أسلوب «التفاهم والتنازل» من أجل الوصول إلى حل مشترك وبقعة تلاق تسعد الشعبين الشقيقين بإذن الله وحسب تعبير الدكتور عصمت عبدالجيد الأسى العام لجامعة الدول العربية، فإن «من جميع القضايا العالقة بين الدول العربية بهذه الطرق السلمية والدبلوماسية - خصوصاً قضايا الحدود - هو مثل يحتذى به بين الأشقاء العرب

وتلخص الاتفاقية - التي رحبت بها الأوساط الرسمية والشعبية في البلدين - بأن جريتي فاروق وأم المرام كويتيتان، وتقعان في نطاق السيادة الكويتية، وكذلك تقضي بإعطاء اثر كامل لجمعية جرد هيلكا للكويت، على أن يتقاسم البلدان الثروب المعية والحدرية في حقل الدرة وجريتي فاروق وأم المرام فقط، كما هو الحال في تقاسم الثروات الطبيعية في اليابسة ضمن المنطقة المقسومة بين البلدين

وتعهد الاتفاقية السعودية - الكويتية الصديق

وزير سابق يقوم بنور مشهود من أوساط الطلاب حيث يسعى لمعدت الدعوات الضمانية واليسارية التي لفظتها الشعوب ويحاول أن يقتل الطلاب في تجمعات لا يزد منها الخير هذا شخص معروف عنه أنه من مابوار متقلبة، فهو تارة يساري يخدم الشيوعية واليسار، وتارة أخرى يخدم المصالح الأمريكية، وهو في الحالتين لا يعفي إلا حمة نفسه قنعساً بعد الدبدار والدرهم الذي يضحى بدينه ومصحة بلده ومستقبل الأجيال في سميل كسب مادي محرّم فليته يرعوي عن غيه وليعلم أن أهل الديرة يرصدون جميع أعماله ومواقفه

تفهم

تقدم مجلة **التفهم** بخالص التهنية إلى الاخ الزميل خالد شمت بمناسبة رواجه، حيث عقد القران يوم ٢٣ يونيو الماضي، في المركز الإسلامي بصيويج في ألمانيا، بحضور عدد كبير من أبناء الحالبية الإسلامية هناك، وقام بالعقد د.احمد خليفة رئيس المركز. ونقول للاخ خالد وروجه: بارك الله لكما.. وبارك عليكما.. وجمع بينكما في خير

الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية

في اوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في اوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان ، Tel. 4840451 / 2/3 ، للإشتراكات ، 4835091
لندن. للإعلان ، Tel:(0044) 181 7422022 - Fax:(0044) 181 7422224
للاشتراكات ، Tel:(0044) 181 7422344 - Fax:(0044) 181 7421280



المجتمع الإسلامي

وابعداً ذكر اسم الله في بلد
عددت أوجاعه من لب أوطاني

شخصيات جزائرية تدعو الحلقة لفتح حوار ومصالحة وطنية

دعوا جامعون ومصلحون
حقوقيون وشخصيات
سياسية جزائرية إلى فتح
حوار بين الجزائريين وتحقيق
مصالحة وطنية حقيقية في
إطار الشفافية واحترام
مختلف المواقف السياسية
والأيديولوجية

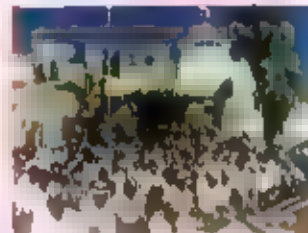
جاء ذلك في بيان ختامي
وقعه المشاركون في ملتقى
«الأبعاد الحقيقية للأزمة
الجزائرية» الذي اهتم بمدينة
جيف السويسرية مؤجراً
وقد البيان الذي تلقت
الهيئة نسخة منه، إن
الخروج من الأزمة لا يزال
ممكناً إذا تحقق إجماع بين
مختلف الحساسيات
السياسية دون إقصاء حول
مبادئ لحل المؤسساتي
للصراع، وتحلي الجيش عن
احتكار السلطة ■

صحيفة ألمانية: الحكومة المصرية تستعد للانتخابات باعتيال الإخوان

في تقرير موسع تحدثت
صحيفة «سود ديرتشه» الألمانية
الصادرة في ميونيخ عن خطط
اعتقال نحو مائتي من الإخوان
مسلمين في مصر خلال الأيام
الخاصة بذكرى ١٠٠ للإخوان
المسلمين. تتمتع بنفوذ كبير في
الشوارع المصري والعربي
وتسعى إلى تحقيق أهدافها
بوسائل سلمية، وديمقراطية
وعلاوة على ارتباط موجة
الاعتقالات الأخيرة بانتخابات نقابة
المحاميين، فإنها قد تأتي أيضاً في
نطاق استعدادات الحكومة لإجراء

الانتخابات البرلمانية في نوفمبر
القبل غير تجنب حضور الجماعة
في تلك الانتخابات
وقالت الصحيفة «تريد
الحكومة المصرية من خلال
حملاتها ضد الإخوان أن تعيق
حصول مرشحين ذوي ميول
إسلامية على نجاحات كبيرة في
تلك الانتخابات على ما يبدو
وراء الصحيفة أن محاكمة
عشرين عضواً من النقابيين
الإخوان من نهاية ديسمبر
الخاصة تنتهي في هذا الإطار
أيضاً ■

مرفقة صهيونية لمحاولة الملحن إقامة بعد «شباب الدين»



أعربت مصادر فلسطينية في
مدينة الناصرة العربية (كبرى المدن
الفلسطينية في شمال فلسطين
المحتلة عام ١٩٤٨م) عن قلقها من
تراجع السلطات الصهيونية عن
موافقتها على إقامة مسجد في
موقع وقف شهاب الدين المقدس
حيث قبر الشهيد شهاب الدين
الأيوبي ابن أخت القائد الإسلامي
البرز صلاح الدين الأيوبي. وأحد
قادة جيوش المسلمين في عهده
وفي حطبة وصفت بالتمسدي
أعاد المسلمون نصب حجة الصلاة
على الرغم من تهديدات الشرطة
الصهيونية لهم، واستعداد عدد
مهم لمحققين في مركزه
وكانت الحجة قد أرسلت بناء
على أوامر من السلطات الصهيونية
التي رأت أنه لم يعد لها جدوى بعد
موافقتها على إقامة المسجد لكنها
صادت للشهيد بالترجيع عن
موافقه على إقامة المسجد مما
اضطر المسلمين إلى إعادة بنائه
من جديد قبل أيام.
وقد الشيخ ناظم أبو سليم إمام
مسجد شهاب الدين إن موافقة
السلطات الصهيونية على بناء
المسجد جاءت بعد الوقفة التي
وقتها مسلمو الناصرة وفلسطينيون

مطلقة ٤٨، وأن هذه الوقفة
ستستمر إلى أن يتم تحصيل جميع
أوراق المسلمين، ومقتناتهم
وأضاف أنه لوحظ في الأونة
الأخيرة تركز ومحاولة من جانب
السلطات الصهيونية في تنفيذ ما
اتفق عليه وبناء المسجد برغم أنه
ضفى على قرار إقامة المسجد
أكثر من ستة أشهر، وأن هناك
خشية من تراجع السلطات عن
تنفيذ الاتفاق، وإقامة المسجد،
ولاسيما بعد قرار شلومو بن
عامي وزير الأمن الداخلي ورئيس
اللجنة الحكومية الصهيونية - التي
بصحت إقامة المسجد - التهرب من
مسؤولياتهما، وأدعاه أن أحال
مف الموصوع إلى رئيس الحكومة
الصهيونية إيهود باراك، مشدداً
على أن هناك ضغطاً خارجياً لمنع
إقامة المسجد بعجة قرية من
كنيسة البشارة. ■

تركيا تبني مسجد في طوكيو

استمع وزير الدولة شكرب أرسلان
ورئيس دائرة الشؤون الدينية الترك
محمد نوري بياض في الأسس
الخاصة - مسجداً في العاصمة
الاسمية طوكيو قدمت دائرة الشؤون
الدينية بتشيد هناك
ولم تذكر تصريح صدر عن الدائر
أن الحاجة كانت ماسة للمسجد في
طوكيو وأما تشيد على الطر
العثماني التقليدي
وكذلك المسؤولين التركيين توجه
إلى اليابان لحضور مراسم ترميم
المسجد. ■

«الاقتراب» من مبدأ العلمانية عقوبته السجن عاماً بتركيا

صاقت محكمة التمييز العليا في
تركيا على عقوبة سجن جديدة مبتدأ
عام بحق رعيم حرب النهضة الجديد
الصابق حسن جلال جوزل بسبب خطاب
القاء بمدينة إيسير عام ١٩٩٨م
وذكرت المحكمة في حيلتيها
قرارها أن جوزل هاجم مبدأ العلمانية
متعللاً ببعض التعاملات الهندية
لحماية حد المبدأ الذي تعتبره
محكمة شرطاً أساسياً لإقامة النجا.
الجمهوري الديمقراطي في البلاد
واستقر الجدل بدهوى وجود حركة
معارضة للمعتقدات الدينية بشكل
يعرض الاستقرار والسلام الاجتماعي
للخطر
وفي حالة رفض طلب تعديل
القرار أوستند على المادة القانونية
٢١٢ من قانون العقوبات الترميم
فسيدوع حسن جلال جوزل السجن
لمدة أربعة أشهر، و٢٦ يوماً، وكان قد
لقى في السجن فترة سجن مماثل
بسبب خطاب «هو القاء في ميدي
قيصري أيضاً، وخرج من السجن
فمن نحو الشهر
ويذكر أن معظم الأحزاب التركية
وفي مقدمتها حزب «الفصيلة» متعدي
على ضرورة إلقاء المادة القانونية
المذكورة التي تحد من حرية التعبير
عن الآراء غير أن الإلقاء لم يتم بسبب
معارضة بعض أجهزة الدولة. ■

ارز البروكوت



أرز باسميني

من مزارع البنجاب الهندية والباكستانية



تذوقه مرة لن تنساه بالم

بأحجام مختلفة

٥٠ ١٠ ٢٠ ٤٥ ١٥ ٢٣

مؤسسة ع.م نورولي جدة ت ١٤٢٤٥٥ ٢٣

مسعودوف يؤكد: العمليات الاستشهادية ستستمر

أسبوع الموت... للجنود الروس

إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٦ جندياً وجرح ٨٠ آخرين على الفور وقال فلاديمير ميخوف المتحدث باسم وزارة الطوارئ الروسية لشبكة «إن تي في» التلفزيونية: اقتربت شاحنة تحمل مقتضرات في الساعة الثامنة وخمسة دقائق مساء الأحد من منزل للشرطة ووقع انفجار تدمر المنى المرفع من طابقين وأصاب انفجار أسفر عن ٢٥ قتيلاً و٨١ مصاباً كما أن أربعة مارالوا في عداء الموقوفين ويحشى أن يكونوا مدفونين تحت الأنقاض بعد الانفجار قرب بلدة أرحون الواقعة على بعد نحو عشرة كيلومترات خارج جروزني



اصلان مسعودوف

«شغلت السلطات روسية هيئة الأسيرين ضفي في إحصاء عند لافا وجرحاها الذين كوا أن أصبحوا نتيجة سالايف من خمس مليارات استشهادية بها الجامعون ميشال ضد القوات روسية في شفي أساء ميشال في أقل من ساعة تقريباً

وحسب الأرقام الروسية فإن عدد قتلى مع نحو ٦٠ جدياً والجرحى و ٩٠ من حصيلة هجوم واحد فقط الهجوم شاحنة مجهزة في منطقة جون قرب العاصمة «جروزي» الرئيس الشيشاني اصلان مسعودوف أكد أن أسلوب حرب عدم والعمليات العدائية الذي تناهز المجاهدون لمواجهة القوات روسية - سيستمر، وإن يدع فرصة مكو لكي تفرض السيطرة على ميشال، مشيراً إلى أن الحرب في ششان ستنتهي في غضون شهرين ثلاثة إن شاء الله

وسما مسعودوف إلى المصعبية بسنية لأحمد قانروف مفتي ميشال السابق الذي عبه الرئيس روسي ملايمير مويي - ونسباً لما عى ب «الإدارة المؤقتة شيشاني سفا قانروف وأتباعه بأنهم بحوة سبب الشيشاني» وقال إن قتلهم سوف يكون أكبر مفعده يقدمها قتلون الشيشان على مدى ٤٠٠ عام، جاءت أقوال مسعودوف في كلمة سجة على «كاسيت مبدوء» روح في شيشان، وظهر فيها الرئيس ميشال معافى، وبصحة جيدة، سجلت كلمته في أحد البيوت، وليس شعاب الجبال، الأمر الذي يذل الاحتياطات الأمنية الجدية التي تم بها المجاهدون

كان انجهاون شوا خمس نيات استشهادية في مدن أروجر، روس، مورتان، جوجيرمي، يزورسك، في الأسبوع الماضي حسب وكالات الأنباء فقد أدى جار حافلة نقل مدفوعة بشحنة من لجرات قانوا مواسل شيشاني إلى مل مبني قسم كتيبة الأمن للدلطي

وسما مسعودوف إلى المصعبية بسنية لأحمد قانروف مفتي ميشال السابق الذي عبه الرئيس روسي ملايمير مويي - ونسباً لما عى ب «الإدارة المؤقتة شيشاني سفا قانروف وأتباعه بأنهم بحوة سبب الشيشاني» وقال إن قتلهم سوف يكون أكبر مفعده يقدمها قتلون الشيشان على مدى ٤٠٠ عام، جاءت أقوال مسعودوف في كلمة سجة على «كاسيت مبدوء» روح في شيشان، وظهر فيها الرئيس ميشال معافى، وبصحة جيدة، سجلت كلمته في أحد البيوت، وليس شعاب الجبال، الأمر الذي يذل الاحتياطات الأمنية الجدية التي تم بها المجاهدون

كان انجهاون شوا خمس نيات استشهادية في مدن أروجر، روس، مورتان، جوجيرمي، يزورسك، في الأسبوع الماضي حسب وكالات الأنباء فقد أدى جار حافلة نقل مدفوعة بشحنة من لجرات قانوا مواسل شيشاني إلى مل مبني قسم كتيبة الأمن للدلطي

كان انجهاون شوا خمس نيات استشهادية في مدن أروجر، روس، مورتان، جوجيرمي، يزورسك، في الأسبوع الماضي حسب وكالات الأنباء فقد أدى جار حافلة نقل مدفوعة بشحنة من لجرات قانوا مواسل شيشاني إلى مل مبني قسم كتيبة الأمن للدلطي

أحداث وأشخاص

● وصف الشيخ مصطفى سيرتش، مفتي عام البوسنة والهرسك، حال المسلمين هناك بأنها أحسن مما يحبه الأعداء، وأسوأ مما يحبه الأصدقاء، فهناك مليون مسلم حرقوا من بيوتهم و-٢٥ ألفاً قتلوا بالإصاعة إلى ما أصاب الأطفال والنساء من تقتيل واعتصاب، وناحر عودة اللاجئين من الخارج برغم اتفاقية (دايتون) وما يعترض سبيلهم من عراقيل سواء في الخارج أو داخل البوسنة من الدين عدواً، إذ إن مآثلهم مارلت تحت الاحتلال، وهدمت بيوتهم، واعتصبت أراضيهم الزراعية، وممتلكاتهم

● محمد سوار الذهب الرئيس السوداني الأسبق هو الرئيس العربي الوحيد الذي تنازل عن السلطة طواعية، أما حالات التنازل الطوعي لبعض الرؤساء العرب فكان وراءها أسباب صحية سياسية، مثل شكري القوتلي في سورية، وأحمد حسن البكر في العراق هذا ما أثبتته دراسة حديثة أجراها د. صلاح سالم ريوقة الباحث بمركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة تحت عنوان: «أنماط الاستيلاء على السلطة في الدول العربية أو تغيير الحكام في ١٨ دولة عربية»

● قالت شركة «نهضة مصر للسياحة» إنها ستنتهي من الإعداد لافتتاح ١٨ داراً للعرض السينمائية في محافظات مصر كافة، مع نهاية العام الجاري، وأضافت الشركة أنها بذلك تكون قد افتتحت ٤٢ داراً للعرض السينمائي منذ عام ١٩٩٩م وحتى نهاية عام ٢٠٠٠م

ندوات ومؤتمرات

● عقدت في مدينة اسطنبول ندوة دولية حول المؤسسة العلمية في الدولة العثمانية نظمتها إدارة الشؤون الثقافية في بلدية السلطان أرباب في تركيا وذلك في إطار احتفالات تركيا بمرور ٧٠٠ عام على إنشاء الدولة العثمانية

في ختام أعمالها دعت الندوة إلى ضرورة الحفاظ على تراث الدولة العثمانية، وأوصت الحكومة التركية بالعمل على تعريف العالم بقيمة هذا التراث

● اختتمت في برلين ندوة إسلامية دولية عن «الحوار والتعايش بين الحضارات».

نظمت الندوة المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة (إيسيسكو) ورابطة العالم الإسلامي ومؤسسة الإمام الصوفي العنبرية، واستهدفت تعزيز مفهوم الحوار والتعايش بين الثقافات، والحضارات المختلفة اهتمت الندوة بدراسة التعايش من خلال رؤية مستقبلية في إطار للتطور الإسلامي، والإسلام والحوار الحضاري في أفق القرن الحادي والعشرين، ورؤية معاصرة لترسيخ قيم الاحترام المتكافئ بين الحضارات والثقافات، والإسلام والغرب - التعاون من أجل بناء حضاري متكامل، وقيم الحوار من وجهة نظر إسلامية

● تحت عنوان: «العلاقات الجنسية في الدول العربية، وعلاقتها بالجرائم الجنسية» عقد ٤٠ بحثاً عربياً مؤتمراً بالعاصمة البريطانية مؤخراً المؤتمر استمر ٢ أيام في جامعة أوكسفورد، ومولته مؤسسة فورد الأمريكية للأبحاث، واستضافته ثلاث جامعات هي: سانت أنتوني، وأوكسفورد، والجامعة الأمريكية ببيروت، وشهد الندوة إلى تطبيق المفاهيم الغربية في المشكلات الخاصة بالجنس في العالم العربي ■

في الذكرى الخمسين لصدوره، المطالبة بإلغاء «قانون العودة اليهودي»



أطفال المخيمات

طالب مركز العودة الفلسطيني ببياف «قانون العودة اليهودي» الذي مرر خمسون عاماً على صدوره في الخامس من يونيو الحاري، باعتباره قابلاً ظالماً يعطي فيه «من لا يملك من لا يستحق»

وقال المركز إن هذا القانون العنصري يعطي الحق لكل مهاجر رغم أنه يهودي، الحق في القدوم إلى حيفا، ويافا، واللد، والرملة للسكن فيها، والتجمع بحيراتها، بينما أحرى هذه البلاد «الأصليون يشردون في المافي، ويعانون أشد المعاناة، في مخيمات تقتقر إلى أبسط معاني الحياة، حيث الفقر المدقع، والاربعاء القسوت، والبطانة المستشرية، والأمراض الكثيرة وينكر عليهم مطالبتهم بحقوقهم الشرعي والتاريخي في العودة إلى ديارهم التي انتزعوا منها وطالب المركز الأمم المتحدة - التي سعت على حمل الدول الأعضاء لاتحاد موقف جماعي ضد سياسة التمييز العنصري التي كانت متبعة في جنوب إفريقيا - أن تعمل الشيء نفسه لإزالة هذا القانون الذي يمثل العنصرية في أبشع صورها، وأن تعمل على تطبيق قراراتها بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، كما حدث في مناطق عدة من العالم، وأقرها كوسوا

وبما بيان أصدره المركز،

وبلغت لأكثر من مئة سنة، القوى والأحزاب التي تسعى لإقرار سلام في الشرق الأوسط، تبرهن على صحتها، وتظهر حرصه على العدل، وإن تعمل على إر «قانون العودة اليهودي»، لا يتناقض مع كل مبادئ العدل، والعدل، وتساؤل البيان أي ساء هذا الذي سيقوم على الظلم، وهذا حقوق الآخرين، وتشريدهم في مكان؟

كما دعا القيادة الفلسطينية تعمل على تسلي حملة دولية لإظهار الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني من جراء تشريع هذه القوانين العنصرية المقيصة لإرالتها، وعدم التنازل عن ح العودة معها كلف النحر. ■

ترحيل ١٠٠ يهودي هندي إلى فلسطين المحتلة

في الوقت الذي احتتم فيه جوسوات سينج وزير الخارجية الهندي زيارة إلى الكيان الصهيوني ذكرت تقارير صحيفة هندية أن ١٠٠ يهودي هندي من قبيلة شيلاد بولاية ميرورام القريبة من الحدود مع بنجلاديش وسيتم ترحيلهم إلى الكيان الصهيوني في وقت يتنظر الآلاف يومهم

وأكدت التقارير أن حاكماء إسرائيليين وصلوا مؤخراً للتحقق من حقيقة من هو اليهودي في حق ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية التي أجرت تحقيقاً حول قبيلة شيلادج المشكوك في أصولها اليهودية - بدلاً عن مجموعة يهود تطلق على نفسها (شيلادج - منسق شعب إسرائيل) أن تقريراً قد لسفارة الإسرائيلية في بيونلهم وللأمم المتحدة، ذكر أن عدد اليهود في ولاية ميرورام الهندية يبلغ نحو ٨٠٠ ألف، ويشاء إلى أن يهود شيلادج غير معترف بهم من قبل الجالية اليهودية الرئيسية في الهند التي يبلغ تعداد أفرادها أربعة آلاف سبعة فقط. ■

هل فشلت مبادرة وقف العنف في مصر؟

بعد ٣ سنوات من إطلاق
المبادرة.. جدل حول النتائج
التي أسفرت عنها.. وماذا
يعني دعم عبدالرحمن
بسحبه الاعتراف بها؟

عثمان أحمد عبد الرحيم

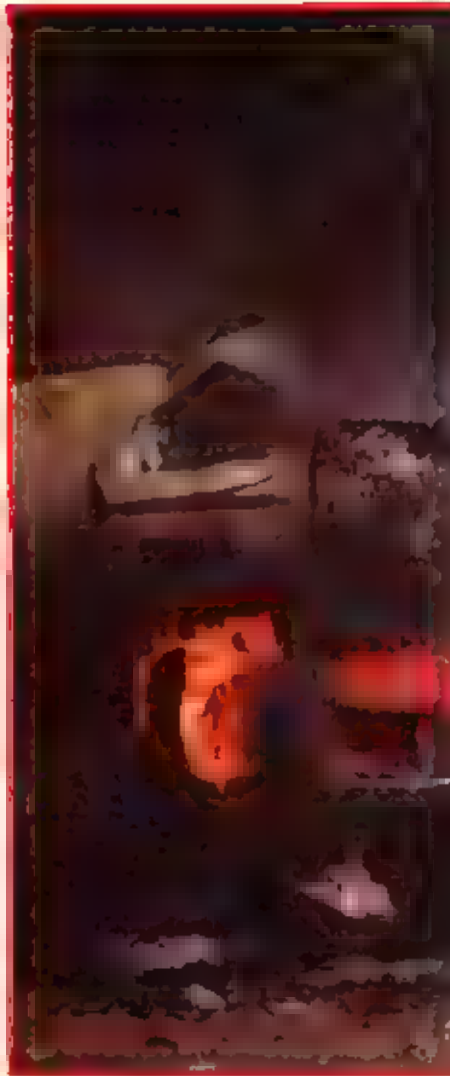
قبل الإجابة عن التساؤلات التي وردت
في المقدمة ينبغي أن نضع المبادرة في
صورتها مجردة من عوامل الإثارة
والخداع، والمرايدات، حتى نستطيع
أنوقوف على تقويم صحيح لها

تكيف المبادرة

في بداية الإعلان عن المبادرة اكتنفها غموض
قاتم، وتساؤلات كثيرة، ولم يصدق كثير من
الراقبين للأحداث، أن تتوقف الجماعة الإسلامية
عن العنف واستخدام القوة من تلقاء نفسها وبهدوء
الآلة المناهضة للظلمات، لأسباب عديدة بل أهمها
كون العنف إحدى الركائز الأساسية التي قام
عليها الجماعة، وحولت لمحرور، وبها قدمت
نفسها للناس، وتميزت بها عن غيرها من المنهج
الأجري، وليس بسهولة أن تتحلّى عنه بهدوء
الصورة الغربية، الأمر الذي دفع البعض إلى
القول إن المبادرة محاولة «استدكاء» من الجماعة
على النظام وأنها لا تخرج عن كونها «هدنة» لجأت

في الخامس من يوليو عام ١٩٩٧م قام أحد المتهمين في إحدى قضايا العنف بمصر
بقراءة بيان من ورقة كتبت معه، ولم يكن أحد يتوقع أن هذه الورقة هي بمثابة شهادة
ميلاد لتطور مهم على الساحة المصرية، إذ كانت هذه الورقة بياناً وقّعه «القادة
المؤسسون» للجماعة الإسلامية يدعون فيه قادة الجماعة باحراج إلى وقف أعمال العنف
ضد الحكومة المصرية من طرف واحد، والذي يمحض بعد ذلك عن إعلان الجماعة وبشكل
رسمي وقف «الأعمال العسكرية، بشكل نهائي والاتجاه إلى العمل السلمي
وقد قوبلت هذه المبادرة بقدر كبير من اهتمام المنظرين والنخبة من المثقفين
والسياسيين لا لأنها تغير حذري في نهج توجه راديكالي إسلامي، أو لأنها أوكات محرقة
كان يدفع إليها الشباب دفعا دون تحقق مصالح راححة، ولا لأنها أوقفت أخطر موجة
عنف شهدتها مصر في تاريخها المعاصر، والتي لم يستثن رتبة أمنية صغيرة ولا كبيرة
إلا وبألت منها، بدءا من الشرطي والخفير، ومرورا بالعمد والمقاتلات، وانتهاء بالوزراء
وحتى محاولة اغتيال رئيس الجمهورية، وإنما تكمن أهمية المبادرة فيما تمحّض عنه من
نتائج، وما تبعها من «ثار وخطوات، مارالت تتوالى على الساحة الفكرية والتربوية
والسياسية إلى وقتنا هذا

وفي الخامس من هذا الشهر اكتملت المبادرة عامها الثالث، وهي فترة زمنية كافية
لتقويم المبادرة والنظر في نتائجها، والتأمل فيما تمحّض عنه من تحولات.
وهو ما دعا دعم عبدالرحمن - النسيجي بالولايات المتحدة - أن يطلب من قادة
الجماعة تقويم المبادرة في الرسالة التي بعث بها إليهم مؤخرا، بعد أن سحب دعمه لها
فماذا بعد مرور ثلاث سنوات على صدور المبادرة؟
وهل كانت آثارها عند حسن ظن المتفائلين بها؟
أم كانت النتائج محيبة للأمال، محبطة للتوقعات؟



ليها، لالقط انفسها، وتنظم صفوفها، بعد عرضها لصبريات أمية موجعة على مستوى القيادة والقاعدة

ولكن البيانات اللاحقة أرادت هذا اللبس كشفت كثيراً من القمص، ويات واضحاً أن لمبادرة مراجعة شرعية وفكرية قام بها منظرو الجماعة وشيوخها لكل أفكار الجماعة ومبادئها وأبنياتها في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية، على أساسها أعيد النظر في خيار العنف كخيار حديد لإحداث تحول في واقع مصر، وأنه أصبح جهاداً مرجوحاً أو متعجلاً أو لا يصلح لهذه المرحلة بالذات، دون أن تعي هذه المبادرة بنسأ أو تنوطاً أو كفراً بثوابت الصراع مع الحوصوم، أو بما مضى من أعمال، كما أن هذه المراجعة لا تنصرف إلى الجهاد كجهداً في ذاته وإنما إلى الشرعية واستيفائها والعدة وكهانتها، والحسابات بعقبتها، والتوقيت وملائمته إلخ

وعني عن البيان أن مراجعة دقيقة كهذه لا يمكن أن تولد بين عشية وضحاها، وإنما كانت لبدة دراسات، ومناقشات، ومداولات منذ اشتغال تنيل العنف بين الجماعة والنظام في أوائل

الستينيات، وإن نلحز إطلاق المبادره إلى هذا الوقت الذي مهتمت فيه على أنها نوع من «الاستسلام العسكري» أو «الخروج الفكري»، كان يرجع إلى أسباب عديدة منها تهيئة قاعدة الجماعة لتقبل هذا التحول للفاخر من غير أن يؤثر ذلك على وحدة الجماعة، ومنها سيطرة شار «الصقور» على دفة الأمور وامتلاكه لسلطة القرار داخل الجماعة وعلى رأسهم وقاعي طه، وتوليع سار «الحنان» وعدم التمكن من إيصال صوته إلى القاعدة القاعة في مجال العنف وعلى رأس هؤلاء صلاح هشام، ومن الأسباب أيضاً انتظار الحصول على إجماع داخل المجلس التأسيسي للجماعة أو على الأقل أغلبية لتردد بعض الأصوات أو تحفظها على الإعلان عن المبادره بهذا الشكل، وفي هذا التوقيت إلى غير ذلك من الأسباب

نتائج المبادرة

ذكرنا أن أهمية المبادرة تكمن في توافرها وبتائجها سواء على الجماعة نفسها دلحلياً أو في وضعيتها مع النظام وأيضاً على المستويات العسكرية والتربوية داخل صفوفها

أولاً نتائج المبادرة على كيان الجماعة لا يختلف اثنان على قوة «صدى» المبادرة وشدة أثرها على كيان الجماعة الطبيعي منذ أيامها الأولى، فجماعة تشتتت على فكر «المواجعة»، وشجرت حول «حتمية المواجهه» و«قتال الطائفة المسع» عن شرائع الإسلام، و«شرعة الاعتدالات»، و«حوار معبر لمكر بالذ لأحد الرعة»، لا يمكن أن يستقل بساطة من هذه العقلة إلى عقلة أخرى سهج للعمل السلمي بح عصمة عين واستهتها هذا التحول للفاخر عده البعض اسحاراً فكرياً قد يؤدي بالجماعة إلى الانتثار والذوب، ومن ثم فإن ما أحدثته المبادرة من اختلاف في وجهات النظر في أيامها الأولى بين قيادات الداخل والخارج، يعد من أقل الأسرار توقعاً كربة محل على الحدث نفسه، بل ويعبر من الآثار الطبيعية في مثل هذه الظروف

لقد كان هذا التحول في مهب الجماعة كفيلاً بل معصف ووحشتها، وأن يقصي على تماسكها، لا سيما بعد خاتمة الأنصر الشهيرة - لأنه إذ كان التاريخ الحركي قد حفظ لنا أن جماعة «الجهاد» قد نشقت عن «الجماعة الإسلامية» في عام

خضعت أعمال العنف لمراجعة دقيقة.. وجاء التراجع عنها متأخراً حتى تنهياً كوادر الجماعة لتقبل هذا التحول المفاجئ

انضمت جماعة الجهاد عن الجماعة الإسلامية لأسباب داخل إطار العنف نفسه ولذلك كان متوقفاً أن يحدث التحول الأخير انشقاقاً أكبر.. لكنه لم يقع!

١٩٨١م بسبب الخلاف حول «إمارة الأسير والضريبة» وأساليب الدعوة السرية أم العلنية» و«وسيلة التخيير».. الدعوة أم الانقلاب؟» وهي تفاصيل دقيقة أدخل إطار العنف نفسه، فلا شك - قسماً على هذا الاستقراء التاريخي العابر - أن المسور الأخير في منهجها كان أجدر وأحرى بالحدث «انشقاقاً» لا إلى كيانين فحسب، بل كان يمكن أن يجعلها تنفجر انشلاءً وتتحول إلى مجموعات صغيرة متناثرة مصعب السيطرة عليها. لكن الجماعة الإسلامية نجحت في احتياد ذلك الاستقراء واستعانت أن تستوعب ما حدث في بداية صعود المبادرة في شكل أراء داخلية كالتتي يتداولها أي كيان حركي داخل أركانها من غير أن تدل على شقاق أو نزاع أو أن تترك على تماسكها.

نتائج المبادرة على وصية الجماعة مع النظام

وإذا اتينا إلى محاولة رصد نتائج المبادرة على وضع الجماعة في مصحتها التي تعيشها منذ ما يقرب من عشر سنوات أو يزيد داخل السجون والمعتقلات بمقتضى تاسيس الصوري، والمحاكم العسكرية وعلى علاقتها بالنظام، فإنه بالنسبة إلى ما كان يعتقد على المبادرة من آمال، وظروحات في تحسين هذه الوضعية، فإننا لا نرصد أي أثر ملموس يورثي إلى مستوى الحدث نفسه.

وقد حاول بعض التقارير والدراسات أن يقع المراقبين بأن الحكومة المصرية لم تهتم بالمبادرة، أو تجاهلها، بل تعاضت معها بكل اهتمام وحظت لها «أجواء إيجابية، تعثت في الإفراج عن» عدة آلاف من المعتقلين، تخفيف الأحكام، ووقف تنفيذ أحكام الإعدام، وتحسين أوضاع المعتقلين، والسماح بالزيارة لأهاليهم، وأداء امتحانات الطلاب منهم، والحقيقة أنه من اقتنع بذلك وأراد أن يقع غيره فهو مضطرب لأنه تعرض ل«سلبية» «خداع» أو «تضليل» كبيرة. الواقع أن هذه «الأجواء الإيجابية» لم تكن سوى ذر للرماد في العين، فالآلاف المعتقلين الذين أفرج عنهم هم في الحقيقة «مصع مناب»، منهم من عتقل، ولا ناقة له ولا جمل فيما كان يقع من أحداث وكان اعتقاله إما بسبب قرابته للمطلوبين من أعضاء الجماعة، وإما لتقديمه المساعدات لأعضاء الجناح العسكري الكد، هروهم بدافع الشهامة أو الجهل بالعاقبة، ومنهم من كان منتعياً فعلاً للجماعة، ولكنه خرج بمغف صحتي لسوء حالته الصحية أو أعلن عن عدم انتمائه في أنشطتها بعد الخروج من السجن عبر ما يعرف «بإقرار التوبة».

ومفرض صريح أن «مخرج عنهم هم بالفعل من الكوادر التنظيمية»، وأنهم «ثلاثة آلاف في كل عام» ليس معنى ذلك أن المعتقلين منذ بداية التسعينيات وعددهم «ثلاثون ألفاً» يحتجون إلى عشر سنوات للإمراج عنهم، الأمر الذي يعني أيضاً أن آخر معتقل سيفرج عنه بعد أن يكون قد أمضى في السجن عشرين عاماً.

أما مصيف أحكام الإعدام، فإنه لا يرجع إلى المبادرة بقدر ما هو راجع إلى انتهاج الحكمة سياسة «إزالة الاحتقان» والتأثر بالرأي العام العالمي بعد حادثة «القصر»، والدليل على هذا أن تنفيذ أحكام الإعدام توقف لفترة ثم عاد بعد ذلك.

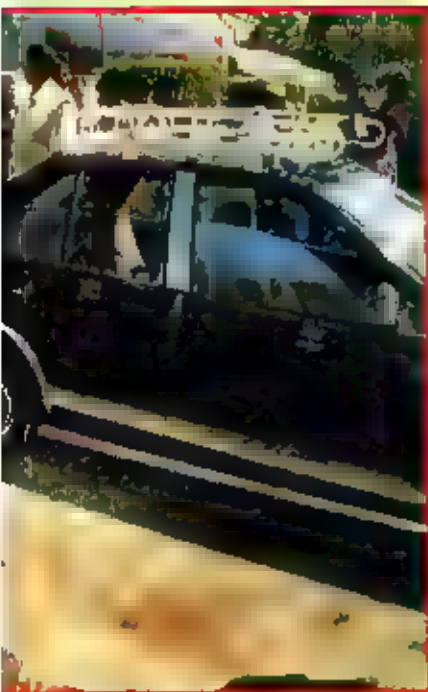
وأما تحسين أوضاع المعتقلين، فيجانب أن ذلك حق من حقوق الإنسان التي لا يمتنع بها، فإن هذه الإجراءات كانت من جملة السياسة الجديدة التي أتت بها وزير الداخلية اللواء حبيب العادلي حينما تولى الوزارة، مما يعني أن هذه الإجراءات لا علاقة بها بالمبادرة لا من قريب ولا من بعيد.

وإذا افترضنا حداً أن هذه الإجراءات هي «إشارات إيجابية» من الحكومة، فإنها في حد ذاتها إجراءات صعبة، محببة، ولا تتناسب وحجم الزلزل الذي أحدثته المبادرة، إذ «الأوضاع كما هي، فالجماعة، قيادات، وصقوفاً، وكوادر، هارلت فابرة حلف القصبان، ومناقد العودة للجماعة محقة، والمجموعات المسلحة التي ألفت بالسلاح سارلت هاربة دون أن يمتدح وصعها، والمدهشات لمن أفرج عنه أو لمن يشك في انتمائه للجماعة - ولو فكرياً - لم تنقطع، الأمر الذي ولد إجاباً عند أشد المتعائلين بالمبادرة.

النتائج الفكرية

أولاً تراجع خيار العنف عن كونه أداة وحيدة لإحداث تغيير أو تحول في أي مجتمع، بعدما ظهرت آثاره الوحيدة لا على من تناء فحسب، وربما على الفصائل جميعاً بعدما أدى إلى تكريس سياسة تخفيف المنايع، والسيطرة على المعامل الدعوية بدعوى القضاء على أوكار الإرهاب.

كذلك طرحت المبادرة تساؤلات محيرة في مجال انتهاج العنف سبيلاً إلى التغيير منها هل كان من قبيل المصادمة البهجة أن كبير العلماء، والراسخين في العلم والفيت كانوا أبعد الناس عن المواجهات، وأكثرهم تحديراً للشباب من الوقوع في شركها؟ وهل من قبيل المصادمة المحضة أن كل من



تورطوا في مواجهات فاشلة كانوا من الأعرار حشدوا الأسبان، أو من المبتدئين في طلب العلم الذين يصنفون في طبقة العامة أو أشباه العامة إذا ذكر العلماء وحملوا الشريعة؟ وهل كان من المصادفة أيضاً أن كل من ارتقى به علمه، ومنه به نفسه، وأردانت حيرت الدعوية أنكر العنف ورغب إلى الدعوة؟

ثانياً فتحت المبادرة باب الجدل مرة أخرى حول قضية تكوين الأحزاب والمشاركة في المسرح السياسي ومدى نجاحها في استيعاب طاقات الشباب الإسلامي، وذلك إثر الإعلان عن إنشاء حزبي «الإصلاح» و«الشريعة»، وذلك بعد أن ثبت أن التوجه إلى العمل السياسي يعد من أحد لوازم مرحلة العمل السلمي، لأن فكرة إنشاء حزب إسلامي، هي فكرة منطقية لتعديل الذي ستستلزم الجماعة بعد خروجه من المسور ولا يوجد إطار آخر لجمع أفراد الجماعة في إطار تنظيمي سوى التحول إلى العمل الدعوي والسياسي، وما كان العمل السلمي العظمي له يراسجه، ومشروعاته الدعوية التي تستلزم الليات ووسائل كالصحف، والمجلات، وإنشاء المؤسسات التربوية والتعليمية، ولكن يتم تصديق ذلك، فلا بد من غطاء به من الشرعية القاسوبية ما يتيح الحد الأدنى من ذلك، ولا يعني ذلك بالضرورة أن العمل السياسي هو الصورة الوحيدة التي ستتمحور حولها الجماعة وتمارس أنشطتها المختلفة من خلاله، كما لا يعني ذلك أيضاً أن المسرح السياسي سيقوم بولته، أو يعيد خلافة، أو يسترد مقدساً مسلوباً، إنما هو أحد المحاور التي تمارس الجماعة دورها من خلاله، فمما أتت به الشريعة تحصيل المصالح وتكميلها، وتعميل المفاسد وتقليلها، وما لا يدرك كله لا يترك جله.

طرحنا المبادرة تساؤلات مهمة منها: هل من المصادفة أن كبار العلماء والراسخين في العلم والفتيا كانوا أبعد الناس عن المواجهة وأكثرهم تحذيراً للشباب من الوقوع فيها؟

فتحت المبادرة المجال لفقه المراجعة والتقويم وإبراز دور الكسب الذاتي في حصول الإصابات والأخطاء

على الفور كما أن الاشتغال بالترمية والدعوة وتأخير المناظرة لا يتناقص أبداً وعقيدة الولاء والبراء، فهل كان امتناع المبي عنه عن مواجهة أهل مكة طيلة ثلاثة عشر عاماً يعني إقراره لهم على كفرهم، والرضا به، أم كان لتربية الصف المؤمن وتبنيته؟

إن أحكام الشريعة مرتبطة بمدى قدرة المكلف واستطاعته على أداء التكليف الشرعية جاء في موقع الجماعة الإسلامية على شبكة المعلومات الدولية (سويت)

وفي حكم العاجز من كان جهاده مؤدياً إلى ضرر أكبر وبفساد أعظم، فإن الشريعة قد جاءت بتحقيق المصالح وتكميلها وتعميل المفساد وتقليلها، ومتى أدى القتال إلى مفساد عظيمة، واضرار تلحق بالمسلمين دون منع يذكر كان وقفه أولى .

ثالثاً : بالفت الجماعة الإسلامية في تربية أبنائها على فلسفة البلاء القائمة على الاستغراق في تفسير الأحداث والموجهات وما نتج عنها من أخطاء، ومن ذلك أن البلاء لازم من لوازم الإيمان، ومقتضى من مقتضيات الدعوة، الأمر الذي أدى في بعض الأحيان إلى ترفيع السجن وتشريد بن والتعرض له أحياناً بدعوى «لا يفكر المرء حتى يستقي»، وأن البلاء من أمارات الصديق ودلائل الأصالة والبراهة، ومرحلة من مراحل الدعوة، فإذا لم يقع صدام، ولم تحدث مواجهة ففي الأمر ارتياح، وفي النهج نضج، وفي الحركة لين، وكل مرحلة السحور، والمواجهات مرحلة مفروضة لابد أن يمر بها أي كيان إسلامي، وقد أدت هذه الفلسفة إلى أن يصبح البلاء من عناصر تقديم المفاهيم الأخرى وحكماً على صحتها ورجاحتها أن الألوان لأن يترسخ أن البلاء - وإن كان من لوازم طريق التمكين - فإن ذلك لا يعني بانسداد أو يقع تلك بكن الأفراد، كمن لا يعني أن يكون سجيناً وتعديلاً، ولا يعني أيضاً أن نتعرض له أو نستقر المحصور بإيقاعه علينا، وأن إعداء الله لجماعة تدعو إلى دينه من وقوع البلاء عليها لا يعني خطأ منهجها أو مذهبها قاتلتها فساحة النظر أوسع من ساحة البلاء

كلت هذه بعض نتائج مبادرة وقف العنف من جانب الجماعة الإسلامية في مصر، التي بدت للناظرين والمتأملين، لعنا نعم فيها النظر وندقق التامل، لمستشرق بها آفاق مستقبل في مسيرة الحركات الإسلامية ككل. ■

الحديث عنها في الماضي وبهذه اللهجة التي أتت في بيانات للبيان من اللوقات، وشبهات الفكر التي يتوجب الرد عليها وإفحام صاحبها كالحديث عن قضية (الانتماء الوطني) التي تجاهلتها أنبياء الجماعة خوفاً من أن يلتبس مفهومها الشرعي بالمفهوم الغربي الوافد الذي يعني الولاء على حياة الرمال، والحدود المصطنعة كما ظهر تفسير واضح في انتقال الأسلوب من لهجة (الانتماء والمصاحبة) إلى لهجة (التألف والإدارة)

خاصة تصاعد أسهم التيار الدعوي، واستشعار الناس حاجتهم إلى مصالحة جهنم على هذا المحور باعتباره المفسود الأساسي في نهاية المطاف في دعوة الرسل

أثار تربوية

أولاً : لما كان الإصلاح، وكثرة الحديث وتكراره حول التمكين والعصر - والذي يعني تمكين أهل الطاعة - هو الصورة السائدة في تصور القاعدة من شباب الجماعة الإسلامية، وأنه لا صورة تشوش النفوس إليها بعد هذا الجهاد الطويل، الذي بدلت فيه الأنفس، وأنفقت في سبيله أموال، إلا صورة العصر للزمن، كانت الحاجة ماسة إلى وقفة تربوية تجسد لهؤلاء الشباب أن أعظم شيء يتعلق به النفوس للزمن هو رضا الله تعالى، والفوز بجنته، فذلك هو الفور الكبير، الذي لا فور بعده، ولا تطوه سماعة، أما النصر، وتحكيم الشريعة، وتمكين الزمن، فإن ذلك بيد الله تعالى يتحقق حسب مشيئته، ويجريه وفق إرادته، في الوقت الذي قدره هو، وبالصورة التي كنسهما سبحانه. لا كما سن سطر وتصور، وأن النصر إن تفرع عن المؤمنين إلى حين فإن ذلك لا يعني أنه قد جاقناهم ولكن ربما يعود إلى موانع في المصروف المسئلة، أو أسباب في المصروف الأخرى، فلهذا أعظم حيث يجعل رسالته

ثانياً : من أهم ما جاءت به المبادرة من دروس، ونتائج تربوية، فك الارتباط الذي تربى عليه غالبية أبناء الحركات «الرايكية» بين اندام الشرعية وبين المناظرة الفورية، فإن اندام الشرعية لا يعني بالمضرورة وجوب المناظرة وسل السيوف بغير علم ولا حلم ولا نظر في اللات، وما يصلح وما لا يصلح، تماماً كما أن رؤية الفكر لا تعني بالمضرورة حتمية التحول في مواجهة مع أصحابه



وأياً كان الموقف من هذه التمحضات قبولاً أو رفضاً، فإن الجديد في هذه المرة أن يفتح باب الحديث عن الجانب السياسي بعد أن أغلقه تيار معرض بإطلاق عن الممارسة السياسية لأسباب شرعية أو سياسية

ثالثاً : فتحت المبادرة المجال لتقرير فقه حركي جديد أصبح من سمات منهج الصحوة في السنوات الأخيرة، هو فقه «المراجعة والتقويم وإبراز دور الكسب الذاتي في حصول الإصابات والأخطاء» بعد ما كان تفرزه أقوال السابقين من الخطأ وعدم جواز الاستدراك عليها هو السائد، فلقد كان الناظر في كثير من أنبياء الحركات الإسلامية لا يجد في مجال المناصحة إلا بوارق والتماهات وبعضها الكثير من المديح، وربما التستر على الميؤب، وحتى هذه البوارق كانت سرعان ما تتوارى سريعاً وبأسنحياً، مخافة أن تفهم على عملية الإشفاق، أو أنها بدايات تفلت جسدت المبادرة اختراع الإسلام كونه اجتهاداً سريعاً، لا يتدثر براهة، تعالى به عن المساطة، وترتفع به عن مستوى النقد والمحاكمة إلى مدى مواجته لمناهة

لقد أتت المبادرة من عمق فكري وتنظيمي (والجلس التأسيسي للجماعة الإسلامية). حمل على عاتقه مسؤولية تصحيح مسارات، واجتهادات، بعض النظر عما يمكن أن يقال وما سترعى به الجماعة من إضاعة الأوقات، وإساءة الشباب، هذا إلى سلموا من الاتهام، بالاستسلام والتأثر بالمصروف

وأخيراً : تحدثت المبادرة بلهجة جديدة غير معهودة في خطاب الحركات «الرايكية» مما يدل على أن الصياغة الجديدة لم تقتصر على العنف لحسب، بل تطرقت إلى قضايا كثيرة، كان يعد

صلاح هاشم - العضو المؤسس بالجماعة الإسلامية:

ثورة المبادرة الإيجابية ولا يمكننا محاسبة الطرف الآخر على مدى استجابته له

الحكومة ماضية في مطاردة وملاحقة الهاريين وتصفية أوكارهم وأنها تسلمت «هدداً لا بأس به من الهاريين من الجماعة خارج مصر ومع ذلك فقد حرص المهندس صلاح هاشم على أن يؤكد في تحليله على أن «المبادرة من طرف واحد وبذلك لا يمكننا محاسبة الطرف الآخر الحكومة - على مدى استجابته بتحقيق الأهداف المرجوة منها»

ولم ينس أن يذكر بأن «أبناء الجماعة الإسلامية الذين قاموا بواجب الدعوة هم الذين خرجوا على النظام وهم أيضاً أصحاب الدعوة للمبادرة»

والأهم - كما يقول هاشم رداً على ما يذكر من أن قادة الجماعة الذين أصدروا المبادرة لا يزالون في السجون رغم مرور ثلاثة أعوام على المبادرة أن «النظام حريص على الهدوء أكثر من الجماعة وأنه لن يترك فرصة المبادرة تفلت من تحت يديه وإن كان يتعامل معها بحذر بسبب استمرار الخلافات داخل الجماعة والقيادتين العسكريتين فيها، ووجود هاريين من الجماعة يحملون السلاح داخل مصر ولم ينجح الأمن في الإمساك بهم طوال السنوات الأربع الماضية

ويقول صلاح هاشم

استطيع أن أقول بصفتي قريباً من أصحاب المبادرة إن الأهداف القريبة والطارئة قد تحققت وإن بعضاً من الأهداف البعيدة الصعبة قد تحققت، أملي أن تتحقق جميع الأهداف التي يهدف إليها أصحاب المبادرة. وأحب أن أشير إلى أن هذه المبادرة من طرف واحد ولذلك لا يمكننا محاسبة الطرف الآخر على مدى استجابته لتحقيق الأهداف المرجوة منها وإنما نسعى لإيجاد حد أدنى من المصداقية في إنجاح المبادرة وهذا بدوره يؤكد المدد الأثني من الثقة بين طرفي النزاع، مما يساهم في الاستجابة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومن أهم العوامل التي تحقق الثقة وحدة صف الجماعة واتفاقها على سياسة المبادرة والعمل على إنجاحها بشتى الوسائل وتحليل العقبات التي تصول دون تحقيق أهدافها وإن عامل الزمن وعدم وقوع أحداث تكفيل بتحقيق هذه الثقة وهذا بدوره يدفع الطرف الآخر للاستجابة لأهداف البعيدة والحفية المرجوة من المبادرة ويجب أن نعلم أن «ما لا يترك كله لا يترك جله»

ثورة المبادرة

يجب أن يعلم الجميع أن هذه المبادرة هي «أكبر حدث في تاريخ الحركات الإسلامية بمصر» حيث إن أبناء الجماعة الإسلامية الذين قاموا بواجب الدعوة هم الذين خرجوا على النظام، وهم أيضاً



لتقديم حيلة السنوات الثلاث الماضية ظلت لا تفرج راي احد المؤسسين للجماعة الإسلامية في مصر وهو المهندس صلاح هاشم الموجود حالياً خارج السجون بعد الإفراج عنه.

وقد توجهت منظمة باسئلة محددة للمهندس هاشم حول تصوره لحصاد المبادرة بعد السنوات الثلاث وما إذا كان يعتقد أنها سحقت أم فشلت؟ وهل يكون بيان الشيخ عمر مقدمة لعودة العنف أم لا؟ فوعد بالإجابة عن الأسئلة التي تسلمها بالفعل، بيد أنه رأى في اللحظة الأخيرة أن التحليل الذي كتبه عن «مأساة مرور ثلاثة أعوام على المبادرة» ويتضمن شرحاً لحصاد المبادرة - الذي يراه إيجابياً - يكفي للرد على أسئلة البعض فاعتذر عن عدم الإجابة عن الأسئلة موضحاً أن حديث الشيخ عمر الذي بحث به مؤخراً وتضمن رأيه بسحب مبادرة وقف العنف، يتضمن أيضاً رأيه الخاص «الإحوة» في تفاصيل الرد ولا في شرح ما قصده الشيخ في بيانه على اعتبار أن «عبدالرحمن أكد سحب تأييده للمبادرة بيد أنه لم يدع للعنف وترك الأمر للقادة التاريخيين المحوسين أصحاب المبادرة» في الاستمرار في التمسك بها

القاهرة - محمد جمال عرفة

الجماعة والرمز الشديد له يُقال من أن الدولة تتفاوض مع الجماعة سراً بل إن الرد الرسمي الوحيد على سحب الشيخ عمر لتأييده المبادرة جاء من مصدر أصي مسئول قال فيه إن «الخلاف حول مبادرة وقف العنف تمثيلية مكشوفة» وأن هناك إفرجات عن القاتلين الذين سبوا العنف فقط وأن

وقد تضمن التحصيل الذي كتبه المهندس صلاح هاشم - وحصلت عليه المنظمة - شرحاً لثمار المبادرة من وجهة نظره عدد فيه تسعة نقاط إيجابية، كما تضمن العقبات التي لا تزال تعترض طريق المبادرة وعدد منها انتهى ويؤكد هاشم أن المبادرة بحاجة لبديل وقف بريف الدم بين الشرطة والجماعة والاستقرار الأمني لأسر لاعتقلين والهاريين بعدما كانت تداهم منازلهم، ووقف الاعتقالات - كما قال - وتخصيص الأرض داخل السجون والإفراج عن الكثير من المراهقين والشباب والمسنين، وتصفية مواقف الهاريين الذين لم يتموا في قتل، وعودة المعرج عنهم إلى وظائفهم

ما قاله المهندس هاشم يكشف عن تعامل الحكومة المصرية الإيجابي مع المبادرة ولكن بشكل غير رسمي، إذ إن ما ينشر في الصحف الرسمية المصرية رداً على المبادرة لا يتعدى السفرة من

الحكومة المصرية حريصة على ألا تفلت المبادرة من تحت أيديها

هل يعود العنف بعد سحب الشيخ عمر عبدالرحمن تأييده للمبادرة؟!

**كمال حبيب: لو صح كلام الشيخ لا يمكن أن تقع عمليات عنف
ممدوح إسماعيل: ممكن في حالة واحدة- لو صعدت الدولة رد فعلها بالاعتقال والتشدد
منتصر الزيات: لن تحدث عمليات عنف كما كان يحدث في السابق**



منتصر الزيات

ممدوح إسماعيل

كمال حبيب

د. عمر عبد الرحمن

يوم ٢٥ فبراير الماضي أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية تقريرها السنوي المعتاد حول حقوق الإنسان في العالم خلال عام ١٩٩٩م، والذي اعتانت فيه توزيع الاتهامات على الدول العربية والإسلامية تحت غطاء حقوق الإنسان، ورغم أن التقرير تصمم بعض الانتقادات لمصر بسبب استمرار سياسة الاعتقال، فقد أكد أن حوادث الإرهاب اختفت من مصر عام ١٩٩٩م لأول مرة منذ ١٠ أعوام، وأن مصر أفرجت عن ٦ آلاف معتقل من السجن، وهو ما أكتفه أيضاً تقارير منظمات حقوق الإنسان المصرية

الحكومة كي تتعامل بجديّة أكثر مع المبادرة كما سعى قياديو الجماعة الإسلامية الستة لإرسال رسالة إلى الشيخ عمر - كما أكد للدكتور - محامون لهم دور في إحراج مبادرة وقف العنف للوجود - مضمونها أن المعلومات التي وصلت للشيخ ودفعته لسحب تأييده للمبادرة «مضلّة» المهم أن رسالتهم بصمت ردّاً على كل ما أثاره الشيخ كقيدٍ لرفض المبادرة وإشارة إلى إيجابيات تحققت بعد المبادرة على النحو التالي

- ١ - أن الاعتقالات العشوائية التي كسب تحري في السابق قد توقفت
 - ٢ - أنه تم إطلاق سراح معتقلين سياسيين على دعوات (حوالي ٢٥٠٠ معتقل كما قيل)
 - ٣ - أن المحاكمات العسكرية توقفت والإعدامات في حق الدين صدرت في حقهم أحكام توقفت
 - ٤ - توقف التعذيب في السجون وتحسنت أحوالها نسبياً
- وبينما الجميع مطمئن إلى أن الأمر لم يكن سوى رويعة تمت السيطرة عليها إذاً بيان ثان

حين أعلن الشيخ عمر عبدالرحمن - غير محاميته الأمريكية - سحب تأييده لمبادرة وقف أعمال العنف في مصر كان قد بنى موقفه على البروز التاليه

- ١ - أن المبادرة لم تسفر عن أي نتائج إيجابية للجماعة الإسلامية
 - ٢ - أن الاعتقالات لاتزال مستمرة
 - ٣ - أن المحاكمات العسكرية لاتزال مستمرة وكذلك عمليات الإعدام
 - ٤ - أن الحكومة المصرية لا تتصمم بحسن النية في التعامل مع المبادرة رغم حسن نية أصحاب المبادرة
- وقد انبرى أنصار المبادرة والقائمون على إنجاحها للدّ على ما مشروته محامية الشيخ مؤكدين أن الشيخ لم يقل ذلك وأنه إما أن هناك مخطئة في ترجمة ما قال، وإما أن هناك «تحريفاً في كلامه»، وأنه كان يسجل فقط اعتراضه على أسلوب الأمن المصري في عدم التعامل بجديّة مع المبادرة وهب البعض إلى القول إن تصريح الشيخ ليس سوى «مناورة سياسية» قصد بها هو وجماعته لفت نظر

أصحاب الدعوة للمبادرة وهذا قد يفهمه البعض أنه تحيط في سياسة الجماعة ولكن استطيع أن أقول إنه مراجعة للنفس ووقفه صادقة لتحكيم العقل

ومن ثمار المبادرة كما يورثها صلاح هاشم

- ١ - وقف بريف أقيم بين الجماعة والنظام «الذي جسرونا فيه الكثير من القيادات العسكرية وبعض القيادات الدعوية»

- ٢ - حدوث الاستقرار الأمني لأسر المعتقلين والهاربين، وكذلك وقف للاعتقالات الأمنية
- ٣ - وقف الاعتقالات تماماً، وكذلك توقف الانتباه في الشوارع

- ٤ - قصر متابعة للجواري خارج السجون على الاستبعاد، ولادة لا تزيد على يوم واحد
- ٥ - تحسن الأوضاع داخل السجون بالنسبة للمعاملة والفسحة والريادة والعلاج والتغذية ووسائل التهوية، ووسائل النظافة

- ٦ - الإفراج عن كثير من الرصاصي والمسدس وبعض الشباب الأصحاء، وبعض القيادات القديمة، أمثال طارق العظمي، والسيد الراعي، وسلطان حسان، وممدوح السيد، وحجاج عبد الرحمن
- ٧ - بدء تصفية سوافف بعض الهاريين ولم ينهموا في قتل وإن كان قدم للمحاكمة سهم أخرى مثل علي راضي الذي لم تستغرق تصفية موقفه أكثر من ساعة بعد هروب دلم ثنائي سدوات

- ٨ - عودة العرج عنهم إلى وطنهم ومساعدتهم في الحصول على عمل والسماح لبعضهم بالسفر للعمل بالخارج

عقبات في طريق المبادرة

يسلمني بعض الإخوة ويقول إنه مر على المبادرة ثلاث سنوات ومارال الإخوة دحلل للسجون. إذاً مبادرة لا طائل من ورائها» وللإحسان عن هذا السؤال أرحم من الأخ القارئ أن يرجع إلى الهدف من المبادرة وطبيعي أما أن يشعر بثمرة المبادرة تلك أن هناك إخوة دحلل للمعتقلين وبالتالي يبقى الخوف من النظام وعدم الثقة فيه لذل وقد يتأثر لدى أن النظام يسكن الجماعة ببعض الإفراجات حتى تسحب له الفرصة للقضاء عليها

وأحب أن أقول إن النظام حريص على الهدوء أكثر من الجماعة، وأنه لن يترك فرصه للمبادرة تقلت من تحت يديه وإن كان يتعامل معها بحذر وبذلك لأسباب منها

- ١ - وجود خلافات بين قيادة الجماعة في الخارج، وخاصة أن هذا الخلاف بين قيادتين عسكريين قد يملك كل منهما أن يعيد الأحداث مرة أخرى
- ٢ - وجود هاريين دحلل مصر يعملون السلاح ولم يتمكن الأمن من الوصول إليهم منذ أربع سنوات

ومادام هذان السببان موجودين فمن الطبيعي أن الأمن يتعامل مع الجماعة بحذر وإن كان لا يظهر ذلك، وإذا أردنا أن نبغ بالمبادرة للأمن ونجني ثمارها فلا بد من وحدة الصف وتصفئة الخلاف ■

يصدر من الشيخ (ربما هو البيار الأول نفسه كما يقول البعض) يؤكد فيه سعيه لمبادرة وقف العنف فهاذا جاء في البيار؟

قال الشيخ عمر عبدالرحمن في بيانه «إنني لم أبلغ لمبادرة ولكنني سحبت تأييدي لها وبيت رأيي وتركت الأمر لإخواني في النظر فيها وفي جدواها وهم أدري بواقعهم أكثر مني فهم الدين يعيشونه كما طلبت منهم ألا يصادروا أي رأي في الجماعة مهما صدر عن قلة كما هو شأن الجماعة منذ أن وجدت»

وأدان عبدالرحمن في بيانه الحكومة المصرية قائلاً إنها «سادرة في عنها في إلقاء المعتقلين وقتل الأبرياء والسجن العشوائي ومهاجمة اسرار وغير ذلك من الجرائم الفظيعة التي ترتكبتها. وبم يكذب بيان الشيخ يعلن حتى عادت البليدة للساحة. فليس هناك معنى لسحب الشيخ تأييده للمبادرة سوى أن يتعاطم دور الأجيحة الرافضة لمبادرة وقف العنف منذ إطلاقها قبل ثلاثة أعوام، وأن تترايد دعوة الرافضين للهدنة وبالتالي إمكان قيام البعض بعمليات عنف جديدة قد تلحق البسطة المصرية وتعيد التوتر لها، وتطفي فكرة العمل السلمي تماماً، خصوصاً أن لجنة الأحزاب المصرية رفضت تأسيس حزبين يتبنيان أفكار الحركة مما عزب الشريعة، وإصلاح، وزاد من محاولات عودة العنف أن رفاي أحمد طه الذي تعتبره أجهزة الاستخبارات المصرية القائد العسكري للجماعة والذي يعتبر أحد «صقوره» الجماعة الرافضين لمبادرة وقف العنف قد أعلن في مقابلة عبر الإنترنت مع صحيفة «شرق الأوسط» الصادرة في لندن في ١٩ يونيو الماضي أن «قرار وقف العمليات العسكرية يمكن إيدوه» كما أن مسؤولي التنظيم في الخارج لم يعلنوا تأييدهم لنداء وقف أعمال العنف الصادر في يونيو ١٩٩٧م عن مؤسسي الجماعة المسجونين، فهل يعود العنف؟!

سلبية الدولة قد تعيده

بداية يشرح كمال حبيب - أحد المتهمين السابقين في قضية اغتيال الرئيس السادات - قصة إعلان عمر عبدالرحمن سحب المبادرة كما يتصورها فيقول: «إن المبادرة أصدرتها الجماعة الإسلامية كنوع من الاعتبار لجدية الدولة في التجاوب مع هذه المبادرة، ولكن للأسف للدولة تعاملت مع المبادرة بنوع من الاستهانة وعدم التقدير وتعاملت مع الحركة الإسلامية الجهادية - كما يسميها - كأنها انتصرت عليها بالعصرية الفاسية، ولذلك تعامل معها بصورة الإقصاء والنفى أيضاً كان هناك حريان يعمران عن الجماعات الإسلامية مما الشريعة والإصلاح، إضافة لمشروع فكري كان محاولة لبناء اجتهاد جديد قمت أنا به (كمال حسب)، ولكن الدولة تعاملت مع هذا بإهمال وعدم جدية، ويضيف حبيب في تصريحاته للـ«جريدة» «الدولة وصغت بذلك الدين قاموا



بعض عناصر الجماعة الإسلامية خلف القضبان

بمبادرات ومشاريع فكرية لمعمل السياسي في جرج ٩٠ والأحط - كما يقول - إنه منذ وقت إطلاق مبادرة وقف العنف وهناك اتجاهات أخرى داخل الجماعة الإسلامية (مثل رفاي طه وأنصاره) كانت لها تحفظات وتركت الباب موارياً لإعطاء المبادرة فرصة ومعرفة ما ستسفر عنه الأمور ولذلك فكل هذا التجاهل الحكومي للمبادرة يعزز الاتجاه المتشدد الذي يرفض المبادرة داخل الجماعة الإسلامية ومحيطه مشروعية الحديث عن أنه ليس هناك جدوى منها

ويضيف حبيب «أتصور أن الجماعة ستذهب في نهاية الأمر لتجسيد المبادرة وتمزيق الاتجاه المتشدد وفقاً للمعطيات السابقة وغيرها» ويشرح ذلك قائلاً هناك محتقلون في السجون يصل عددهم إلى ٢٠ ألف معتقل ور هم ٢٠ ألف أسرة تعاني شظف العيش والتضييق عليها، كما أن السجون لا تزال مغلقة ولم تفتح ألامالي المعتقلين من الجماعات منذ ١٩٩٧م حتى الآن لزيارة ذويهم خصوصاً السجن شديدة الحراسة (مثل سجن العقرب)، ولا يسمح إلا باستشارات قليلة والأكثر من ذلك أن هناك منتهكين في قضايا سابقة مثل قضية السادات أنها فترة سجونهم (١٤ عاماً) منذ أربع سنوات ومداروا محتقلين، وهذا يريد غضب قسم مهم من أعضاء الجماعة الإسلامية وحتى الذين انضموا لأحزاب مصرية يتم التضييق عليهم وأما أحد الذين يحقق معهم ادعى الاشتراكي الآن على ذمة قضية حزب العمر بحجة أنني كنت أنتمي للجماعة وهذا يوجب محاسنتي

ويحتم حبيب حديثه بالقول: «لو صح كلام الشيخ عمر لأمكن في هذه الحالة أن تنفذ عمليات تطيح بالاستقرار وهذا ليس مستبعداً فهذا العنف من جانب الدولة قد يدفع مجموعات غير مصنفة من الشباب للجوء إلى العنف ولوقام مجلس شورى الجماعة بسحب المبادرة (وهو ما لم يحدث) فموقف يزيد هذا من تشدد الجماعة وتعود عمليات العنف»

يعود... في حالة واحدة!

أما المحامي ممنوح إسماعيل - وكيل المؤسسين لحزب الشريعة - الذي يعبر عن

الجماعة الإسلامية ورفضته لجنة الأحزاب المصرية وينظر القضاء طعنه في أغسطس المقبل، فلا يبدو متفقاً مع الرأي الذي يرجح عودة العنف بعد تصريحات الشيخ عمر، ويقول للـ«جريدة»: «العنف ممكن في حالة واحدة، إذا صنعت الدولة رد فعلها بششاط اعتقالي ومتشدد ضد أنصار الجماعة»، ويضيف: «ولكن لو تعاملت مع تصريحات الشيخ بعقلانية وحكمة، فلن يكون هناك مجال للعنف» ورداً على سؤال عما إذا كانت تصريحات الشيخ عمر واحتمالات عودة العنف تسبب له حرجاً هو وحزبه على اعتبار أن فكرة الحرب تقوم على أنه ليل تحول الجماعات من العنف إلى السلم، قال: «نعم هو يسبب حرجاً إذا وقعت أعمال عنف، ولكن أمل ألا تقع أحداث عنف إذا تعاملت الدولة بحكمة وعقلانية مع تصريحات الشيخ عمر» ونفى إسماعيل ما يريده البعض من أن تصريحات الشيخ يمكن أن تكون لعبة للضغط على الحكومة المصرية كي تتعامل بإيجابية أكثر مع مبادرة وقف العنف قائلاً «ليست لعبة»، والصحيح هو ظهور جناح متشدد يفتعل في رفاي طه الذي قال إن الدولة لم تغير تعاملها مع الجماعة وهي تتعامل مع جميع الإسلاميين بكل تشدد بما فيهم حزب العمل ذي الوجود القاسي

ن يعود

وبدوره يستبعد المحامي منتصر الريات - الذي يلقب باسم محامي الجماعات الإسلامية - أن يعود العنف إلى مصر رغم تصريحات الشيخ عمر ولا يتوقع حدوث أي خلافات أو استئنافات داخل الجماعة الإسلامية، كما لن تتسبب تصريحات الشيخ في شن عمليات عنف كما كان يحدث في السابق

ويضيف أن مبررات الشيخ لوقفه تلتصق في أن المبادرة لم تسفر عن أي نتائج إيجابية، وأنه بالتالي لا يريد من الناس أن تعلق آمالاً على هذه العملية لأنها لا تحرز تقدماً ثم اتضح أن تصريحات الشيخ محرقة، وقال الريات - الذي هرعته إليه صحف كثيرة تسأله بحكم الصلاتة مع الشيخ عمر كـمحام ووكيل عنه لقضاء مصالحه - الدكتور عمر يقصد سحب تأييده للمبادرة اعتراضاً على أسلوب الأمن في التعامل مع المبادرة بالجدية المطلوبة ويشدد الريات على أن القادة التاريخيين للجماعة الذين أصدروا المبادرة لا يرأون متسكنين بها

الكرة إلى أصبحت في الملعب مرة أخرى من الأمن المصري والجماعة الإسلامية ومطلوب من كل فريق أن يتلوه بدلوه، فإما أن يجيد ويحسن التعامل مع الأمر، وإما أن يملأ الشعب الملعب وتتوتر الأجواء، ما يفتح الباب أمام تجديد العنف الذي لا يريده أحد بعدما ثبت فشله في حل المنازعات، بل وضرره في تصفية الحسابات على حساب الأبرياء ■

تحركات لإعادة تنظيم الحركة الإسلامية الذي تم حله بعد ثورة الإنقاذ

التنظيم الجديد مؤيد للمؤتمر الوطني الحاكم

قل من ٥٠٪ من القطاع الطلابي أيدوا الترابي.. وتلك خسارة كبيرة فقد كان يعول كثيراً على الطلاب

الأخرطوم: محمد طنون

في الذكرى الحادية عشرة لقيام ثورة لإيقاد الوطني في السودان، تعيش الحركة الإسلامية التي فحرت الثورة حالة انقسام، الدكتور حسن الترابي أعلن تكوين حربه جديد بعد أن تم عزله من المؤتمر الوطني، تكليف البروفيسور إبراهيم أحمد عمر سبياً للمؤتمر لجن انعقاد المؤتمر العام في وقت لاحق.

الخبير الثقت دحسح الترابي بعد إعلانه حرب الجديد باسم المؤتمر الوطني الشعبي، حص أسباب الخلاف في نقاط ست أهمها، أن فائض «عابوا العهد واستأق» واستعملوا القوة بدم النظام الأمسي للمؤتمر، كما أخذ عليهم من الدستور، وإلغاء المجلس الوطني بقانون هوري، وأن من أهم الأسباب التي ذكرت لتبرير لك سبها الدولة نحو العلمية بفصل الدين عن دولة، واتحاد بعض السياسات المالية المنفحة في الريا.

ويرى د الترابي أنه قد استتبت بالحكام شهوة سلطة واستجابوا للمكائد الخارجية ضد المشروع الإسلامي، ووصح من حيث د الترابي وبيانه الأول دي أصدره أنهم مستعدون لتوحيد الصف مرة صري، إذ تراجعت السلطة عن كل قراراتها سابقة، وعادت إلى الدستور، وتم تجديد لشخاص في السلطة، أما إذا لم تستجب السلطة بد مطلب، فليطها أن تفسح الحرية للحرب جديد لكي يستعمل كل السبل ليست دعوته الناس في كل مكان.

إذا لم تستجب السلطة بهذه الشروط، فإنهم سيقومون بالحكمة، ولو يبدو ما شهد السودان لثورة على النظم الدكتاتورية العسكرية للولاية هجمة الصريحة، أن باقي أسلوب يقدرون عليه، إن أبوا قوة معتبرة، أما إن كانوا مستضعفين سيصمرون على الأدنى ويكفون أيديهم أسوة بسلم في العهد الملكي.

الطرف الآخر بعد الاتهامات للوجهة للسلطة ورد على لسان الأمي العام الجديد للتحدي لإجماع من قبل مجلس الشورى، د إبراهيم صمد عمر الذي يرى أن د الترابي هو الذي دفع بأس للاشتقاق، وأن إبعاده تم بصورة شرعية بعد اتحاد خطوات مهيبة بكل إنجازات للثورة ما بها الدولة نفسها، وبالسبب للحضرات التي اتخذت بد افرتها وأينها للحكمة الدستورية التي شارك



د الترابي بصورة فعلية في اختيار أعضائها، كما جاءت المؤسسات الشورية وعززت بالإجماع القرارات وعاقبت الترابي بالنجميد، وقررت سد الثغرة بالتكليف، وأكد الأمي الجديد المكلف أنه لن يتدخل في شؤون الحكم التنفيذي، وأن الحرب الحاكم سيضع البرامج والخطط ثم يتابع التنفيذ وكان تدخل الأمانة العامة في تفاصيل العمل التنفيذي من الأسباب التي أدت إلى تعجز الخلافات. وقد أعلن تلك حركة الدعوة وأوجد الأتولوجية.

وهي حصم هذا الصراع للحتم، تحركات قطاعات لحفظ الحركة من التصعد فقد تحرك شيوخ الحركة وشبابها لإعادة تنظيم الحركة الإسلامية السودانية من جديد ليكون رائداً للحرر الحاكم المؤتمر الوطني، ولكنهم قبل أن يصلوا إلى ميضغاهم أعلن عن تكوين الحرب الجديد المؤتمر الوطني الشعبي، الذي يقوده دحسح الترابي ومع ذلك فإن أعضاء الحركة الإسلامية التي يرأس لحسها المحصرون الشيخ محمد الكاروري، ومعه نائبه د عبدالرحيم علي والسيد مهدي إبراهيم صامسون في التكوين ومتمروون عقد مؤتمرهم التأسيسي الحامع لكل الولايات السودانية يوم السادس والعشرين من برم الحاربي، ويقولون إن حركتهم هي لإعاده النظم الإسلامي الذي عب سد يوليو ١٩٨٩م والذي كان عيابه من الأسباب التي نتجت عنها للمشكلات الأخيرة، ثم إن إعادة التنظيم بعد استجابه في راسهم لتوصيات لجنة رأب الصدع التي أوصت بإعاده التنظيم لتكون مهمته الأولى «صناعة للجميع صناعة رابسة تحركها القوى» وليكون مرجعية الدولة.

د الترابي يخسر القطاع الطلابي

ومن ناحية أخرى، محروك القطاع الطلابي بالحركة الإسلامية داخل المؤتمر الوطني وأصدر

بدأاً بوضع موقفه من الأزمة باعتبارها من أهم وأخطر فطاعات الحركة الإسلامية والذي يقو عليه دحسح الترابي الكثير. وقد قرر القطاع الطلابي قبول ما توصت إليه الشورى من قرارات، والالتزام بما أجمع عليه المجلس الشوري في اجتماعه الأخير يوم ٢٦ يونيو الماضي، وقد قدم هذا القطاع قراره مشموعاً بالحديث للمؤتمر الطلابي الاستثنائي ليقول كلمه الفصل، على أن من يدري الرأي يشار بإحسان وتعود الحديث بمشروما توصل إليه المؤتمر الاستثنائي الذي انعقد في صاحبة العيقون جنوب مدينة الخرطوم، إذ وقف مع د الترابي ستة وعشرون طالباً، ومع المؤتمر الوطني ثمانون طالباً، سماً وقد ستون طالباً على الحناء، ويعتبر هذا في صالح المؤتمر الوطني، لأن القطاع الطلابي هو الذي يعتمد عليه دحسح الترابي وهو نفع الذي ظل محاصره منذ تغير الأرمه.

ودفعاً للاتهامات التي وجهت لمجلس شوري المؤتمر الوطني ورئيسه د عبدالرحيم علي أصدر المجلس بياناً مطولاً يشرح فيه الإجراءات التي اتخذت للدعوة للاحتجاج، والإصرار على التي تحدثت في أثناء الاجتماع ليؤكد المجلس أنها كلها صحيحة وموافقة للنظم واللائح ولا يوجد أي ثغره أو محالفة لتلك النظم واللائح.

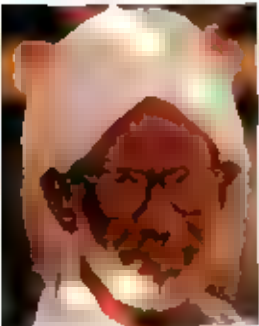
وتشار الآن مشكلات حول أصول وممتلكات المؤتمر الوطني قبل الانشطار كيف تقسم بين الحزبين، يقول قياده المؤتمر الوطني إن الحرب موجود بلصولة وممتلكاته كحزب قانوني مسجل عقد مجلس شرواه واتخذ قرارات بالإجماع وليس هناك منظم آخر له حقوق، وقد حرجت من قبل حبة الإنقاذ من المؤتمر وكذلك آخرون، ولم يمانو بأصول ومعامل الحارحون الآن مثلهم، ولكن الجوب الجديد يقول إن لديهم حقاً وقد أوكلو قانونيين لقوالي الموضوع للوصول إلى حد ينصف الطرفين.

في هذه الأثناء، احتظت البلاد بذكرى ثورة الإنقاذ الحادية عشرة بافتتاح مصفدة المتروول بصاحبه الحلي شمالي الخرطوم، كأكبر وأهم إنجاز تحققه الثورة، وسط حضور جماهيري كثيف قدروا ملوون بسمة ساق الرئيس الششر لهم بشرواته بتحقيق أسعار الفار إلى النصف، والمتروول والجاروليين بحفياً يسيراً، وأكد للمواطنين أن عائدات البيروول سيتم استخدامها في التنمية، ولاحظ المراقبون عيابه قادة الحرب الجديد وعلى رأسهم د الترابي عن الاحتفال لأول مرة.

د. حسن مكي محمد أحمد في حوار حول التطورات الأخيرة في السودان :

دور الترابي يتلاشى !

ستظل الحركة الإسلامية مؤثرة في السودان في السنوات العشر المقبلة لأنها قابضة على مفاصل الدولة وموجودة في كل الأجهزة



المشروع وليس طرفاً طارئاً فيه، وأن البشير هو الطارئ، كما أن كثيراً من إسلاميين كانوا يرون أن اسحاب الترابي سيجعل هذه الحكومة مجرد حكومة من الحكومات، وأن الرئيس البشير ما أن يدخل نادي الرؤساء حتى يصبح مجرد رئيس من الرؤساء، وأن مكتوب بأنه أمير الحركة الإسلامية في السودان، ولذلك برز هذا الصراع وبكل طرف فيه رؤية

وفي الوقت ذاته كان الترابي يرى المخرج في الدستورية ومع الدستورية التعددية السياسية والحريات، وتقرير المصير لصوب السودان. وكان يرى في ذلك مخرجاً لأنه كرئيس الحرب يستطيع أن يدخل الانتخابات ويخسر فيها، ويصبح رئيس الدولة، كأنه مثل صادق المهدي أو الميرغني، وبذلك يحل مشكلة الأروحية

ولكن البشير يعتقد أنه وجماعته أكثر من الترابي في الساحة، وأنه رئيس الدولة، وأن الحركة الإسلامية استثمرت بعشر سنوات في سائته، وأصبح الناس يعرفونه، ولبيست عنده مشكلات خارجية مع مصر ولا إثيوبيا، ولا مع الكويت كالترابي، وأن الترابي حتى لو جاء رئيساً للدولة وهو احتمال بعيد لأنه غير محبوب جماهيرياً فإنه لن يحل مشكلات السودان لأنه سيجد نفسه في عربة

هذا الوضع أدى إلى حذر وانقسام، وانتهى في النهاية إلى أن حاول البشير أن يوجد القيادة بالإجراءات الحكومية، أي سجل المؤتمر الوطني وغيره من الإجراءات، والترابي يريد أن يحل أيضاً، ولكن بالانتخابات التي يطمح أن يفوز فيها

● **إس هو صراع بين شخصين وليس صراعاً على البرامج والافتقار؟**

○ الشخصان رمز لاختلاف البرامج والأهداف، يعني الترابي يتكلم عن الدستورية لأنه يريد أن يكون من وراء الدستور، والبشير تكلم عن الجيش باعتباره أنه ليست هناك حكومة بالسودان مرت لم يساندوا الجيش، ولكن الأزمة الأصلية هي قضية تداول السلطة في الحركة الإسلامية

واعتقد أن هذه المشكلة ناجمة من ثقافتنا، نحن قرأنا كتب سيد قطب ومحمد الغزالي وكتب حسن البنا، والأب الإسلامي المطروح، هذا الجيل تكلم عن الإمارة الإسلامية والخلافة الإسلامية،

جاءت أحداث السودان أنظار العالم وأنظار الإسلاميين على وجه الخصوص، منذ أن حل الرئيس عمر البشير المجلس الوطني (البرلمان) وحشد الأمانة العامة للمؤتمر الوطني العام وهو الحزب الحاكم، ثم أعلن الدكتور حسن الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني العام بدوره فصل الرئيس البشير وباتشه وعدد من الوزراء ومسئوري الرئيس

وفي هذا الصراع والتدافع يبدو أن البشير يملك رصاص الخساره وكفنه في الأرجح حتى الآن، إلا أنه ينبغي الاستئذان محذرة الترابي إلى أين تسيير الأمور في السودان، وماذا يمكن أن يحدث للسودان في الغد؟ هل ظهور الكتاب الأسود وأعمال العنف بين طلاب الجامعات تعثر موارر سنة وعنف؟ وما أبعاد هذا الصراع الذي ظل حقيقياً فابحصر في الرابع من رمضان؟ وما مستقبل الحركة الإسلامية في السودان؟ وهل نعيد تنظيها من جديد؟

هذه وغيرها من قضايا يتناولها المحلل والكتيب السوداني الدكتور حسن مكي محمد أحمد عميد مركز البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة إفريقيا العالمية، الذي عايش هذا الصراع حينما كان يجري وراء الكواليس قبل أن يظهر للعالم

حواره في الخرطوم: مصطفى عبدالله

حد ما ولكن مالات الأمور وتقلبت السياسة بحارجه والصمود الاقتصادي والسياسية جعلت مسألة استمراره وارو جيه القيدة أمراً صعباً فكان أمام الحركة الإسلامية إما أن يسحب الأمين العام للحزب، وهو الدكتور الترابي وتقوده القيدة، فيصبح عمو البشير - لأنه أيضاً إسلامي من الحناح العسكري للحركة الإسلامية - أميراً للحزب وأميراً للدولة، وإما أن يسحب البشير من الدولة ويصبح الترابي أميراً للحزب وأميراً للدولة ويتم بدت وحده القيدة، ولم يكن من الصعب انسحاب البشير من قيادة الدولة، ولكن تلك سيؤدي إلى مشكلات كثيرة أولاً مع الجيش لأن الجيش ليس كله إسلامياً، ولأن الحكم عسكري ولا يمكن أن يحكمه مدني يمكن أن يأتي الترابي عن طريق الديمقراطية ولكن لا يمكن أن يأتي عن طريق تحريك الجيش، فمثل الناس رأوا أن الأفضل أن يسحب الترابي، ولكن كيف يسحب؟ الترابي كان يعتقد أنه عده مشروعاً تاريخية وأنه باس

● **شهد السودان خلال الأشهر الماضية تطورات حسيمة، أمرت صراعاً مريراً كان يبدو داخل الحزب الحاكم منذ فترة، هل يمكن أن يفسر لنا د. حسن مكي محمد أحمد هذا الصراع وماهيته؟**

○ الصراع يتعلق بإشكالية السلطة في المؤتمر الوطني، أو قل في الحركة الإسلامية، لأن إشكالية الحالية تتصل بتطور وهو الحركة الإسلامية السودانية، وتتصل بمفهوم السلطة عند الحركة الإسلامية

كانت الحركة الإسلامية السودانية تسعى لكسب السلطة سياسياً بالوسائل الديمقراطية، ولكن حالت لحسافة عليها، كما أنها رأت في ١٩٨٩م أن دورها السياسي والثقافي يتعزز في لحظة إذا تركت القوى الأخرى تسيطر على الدولة خصوصاً أن نظرية الديمقراطية السودانية لا ترون محدودة، ولاص في السودان أن يحكمه الجيش وريادة على ذلك، كانت الحركة الإسلامية حائفة ومتوترة من أن يصل نظام ضعيف باسم الجيش يقوم بضرب الحركة الإسلامية ومواصلة لأشواق الحركة بإقصاء الحكومة الإسلامية، ومواصلة لتطورها ويعرف للسياسي والاقتصادي نجاح دراعها العسكري باستلام السلطة، وجناحه العسكري فيه عناصر الجيش والشرطة والعناصر الموحدة بالأجهزة الخاصة وغيرها، ولأول مرة أصبح هناك نظام له مرجعية في الحركة الإسلامية متمثلة في الدكتور الترابي، وله وجهة عسكرية هي السلطة الموجودة في البلد، كان هناك تفهم وتناسق إلى

لم يكن من الصعب انسحاب البشير من قيادة الدولة ولكن ذلك كان سيؤدي إلى مشكلات كبيرة.. أولها مع الجيش

وتنصيب خلافة للمسلمين، وكذلك تحدث عن جيل قرآني فريد وعن الطليعة المزمعة، وبدلاً من أن يفكر في كيفية تنزيل هذه المفاهيم في عالم الواقع قمنا بعملية إسقاط أي اعتقاد أن ما يكتب في هذه الكتب هو عن جماعتنا في كل بلد، كل جماعة تعتقد أنها هي الجيل القرآني الفريد، وأنها الطليعة المزمعة. وإن أسيرها كذلك، مع أننا كنا أناساً عابدين، نلصق ملابس الجوارح ولا نحقق القرآن ولا نطيقه، وأما من يحتاج مشروع التحديث الغربي لا يحتاج مشروع تجديد الإسلام. هذه الأمور أدت إلى حاكمية التنظيم بدلاً من حاكمية الله، وإلى دستور التنظيم بدلاً من الدستور الإسلامي، وأدت إلى نوع من العصبيّة وضيق الأفق، وأصبحت العناصر القاعدية بحركتها الشعرات أكثر من أن تحركها الأفكار، في هذا الجو الملتصق بالاشواق والمحسّس بالإسقاطات والمحسّس بالإحباط والإحباطات تجمي. مثل هذه القضايا، وبسبب عدداً من موانع فكرية ولا يرى في نصيب تداول السلطة وقضايا الدولة، وقضايا العلاقات الخارجية، ونصائب الاقتصاد وغيرها من القضايا فيكون الصراع مجرد غوصات في الظلام

● الحركة الإسلامية في السودان لها تحريرة طويلة في العمل السياسي، لماذا لم تستغل من خبرتها ولم تنور على الأقل فكرة تداول السلطة داخل الحركة قبل الدولة؟ ما الذي حال دون ذلك؟

○ أولاً أمير الحركة كان هناك بون شامس بينه وبين الآخرين، وكان أكثرهم ثقافة وعلماً وكانوا يعتقدون أنه لا جدوى من محاولة مناقشته لأنه أكثر حجة وشخصية عنية معروفة

ثانياً أن السودان ليس فيه علماء كثيرون. العلم الشرعي والعلم الإنساني، والعلم السياسي ثالثاً أن إيقاعات الأحداث كانت أسرع من الحركة الفقهية والاستجابة لها

رابعاً مسألة قوة السمع والجامعة، لم تدخل برؤية تحليلية نقدية على القضايا، وإما أحتجنا على فئة السمع والطاعة، وإن عتبنا أميراً واستقطبنا باقي عابدين الكتب

خامساً أننا كنا نعتقد أن وصول الحركة إلى السلطة يحل كل العقد والمشكلات، وما علمنا أن وصول الحركة يعني بداية التفكير في حل العقد سائماً أن الحركة الإسلامية والحمد لله إلى الآن لم تتصارع، ولم يصل الصراع إلى تصفيات جسدية وأغبيات أو اعتماد البنية كسبيل للحق، واعتقد أن الحوار الجاد في السودان هدية لكل العالم الإسلامي وبكل الحركات الإسلامية، وإذا لو حدث حوار كهذا في أي بلد في العالم الإسلامي، لكان أحد الطرفين إما قاتلاً أو مقتولاً منذ زمن

هذه في حد ذاتها مصدرة رغم أن كليهما مصلح وإن كليهما عديم اتساعه وانصافه، كلا الطرفين يعرف أن هناك شيئاً من الحق هنا أو شيئاً من الحق هناك، وبرزت الآن رؤية ثالثة وهي تجديد القيادة على مستوى الحركة وعلى مستوى الدولة، ولكن هذه تحتاج أيضاً لوقت للبلورة وبرزت القيادات الجديدة



الرئيس المشير وماتنه علي عثمان

● اشترت إلى رؤية ثالثة ظهرت في الآونة الأخيرة، هل يمكن أن توضحها أكثر؟

○ هذه الرؤية تتلخص في أن الترابي قدم ما عنده وهو ظل سير الحركة الإسلامية مدة خمسة وثلاثين عاماً وهذه كفاية، ولذلك يجب أن يفكر في قيادة جماعية أو شيء بديل له، وكذلك التفكير في البشير، لأن البشير حكم عشر سنوات، وهذه المقاييس القوية فترة كافية ليقيم ما عنده فلا بد أن يمر شخص جديد للمرحلة المقبلة

● كانت هناك مصاع وجهود مسدولة لاستعانة تنظيم الحركة أو الجبهة الإسلامية القومية، إلى أين وصلت هذه الجهود حتى الآن؟

○ لا تسمى الجبهة الإسلامية القومية، هناك محاولة لإعادة «الكيان الحامي» كما سمونه

● يعني تنظيم حركتي بحث؟

○ نعم، وهذا يعني أيضاً أن هذا الكيان الحامي من مطلوباته أن يكون قاعدة للمصالحة، وأن يكون التيار الجديد، تيار الوسط وعن طريقه يتم تجديد قيادته الحركة وقيادته الدولة

● إذا تمت إعادة تشكيل التنظيم من المرشحين لرؤسائه؟

○ الوقت مبكر الآن، لكن ستكون قيادة جماعية

● ألا يمكن أن تؤدي هذه القيادة الجماعية إلى اتواجبة وصراعات داخلية من جديد؟

○ أصلاً المسألة التي ليست فيها صراعات هي اللجنة، الدنيا هي صراعات وإن شاء ومداومة القيادة الجماعية هي النهاية تؤدي إلى أن القوى والحكم هو الذي سيبرز، لأن القيادة الجماعية انتقلت

● وماذا عن الكيان الجديد الذي أعلن عنه د.الترابي- المؤتمر الوطني الشعبي؟

○ د. حسن الترابي شخص حر في بلد حر، وعليه أن يحدد حيالاته، ولكن ما أراه أن دوره

برزت الآن رؤية ثالثة ترمي إلى تجديد القيادة على مستوى الحركة وعلى مستوى الدولة بعد أن تدار الترابي الحركة ٢٥ سنة وحكم البشير الدولة ١٠ سنوات

يتلأشى ووظيفته السياسية تتلأشى، أما كسبه الفكري والروحي هذا ما لن يتأوله أحد

● القرارات الرئاسية في حق المجلس الوطني والامانة العامة للمؤتمر الوطني للعام، ما تداعياتها على الساحة السودانية؟

○ الساحة السودانية حقيقة فيها شامتون على الترابي هؤلاء يرونون القرارات، كف أن الترابي ليست له شعبية خارجة فذلك هذه القرارات أيضاً أحدثت انفراجاً دولياً في علاقات السودان الخارجية مع دول الجوار

● قد يحربا ذلك إلى التساؤل عن دور القوى الخارجية فيما يحدث على الساحة السودانية في الوقت الراهن؟

○ من يؤكد أن لها تأثيراً، ليست هناك دولة في العالم لا تتأثر بالقوى الخارجية، ولكن اعتقد أن مسوعات ومميزات ما يحدث موجودة في داخل التجربة طوال السنوات العشر الماضية

● لكن هل هناك تدحج متدحج؟

○ لا، ليس تدحجاً مباشراً، السودان يس فيه قاعدة عسكرية، وليس فيه قوة اقتصادية وليس فيه أي شيء

● في الصراع القائم هل الأمور تسير إلى التصعيد أم إلى الانفراج؟

○ إذا كنت تقصد بالتصعيد أنه سيحدث قتال في الشوارع، والموت، فهذا لن يحدث، وإذا كنت تقصد بالانفراج أنه سيتم طلاق حسن بين الجهتين، والترابي يقيم حربه والحكومة تقيم حربها بهذا ما يحدث

● وكيف يكون مستقبل الحركة الإسلامية في السودان بعد هذا الفراق؟

○ الحركة الإسلامية ستنظر مؤثره في السنوات العشر المقبلة في السودان، لأنها عابسة على مفاصل الدولة، ولأنها موجودة في كل الأجزاء

● هل يمكن أن تؤدي هذه الأحداث إلى ضعف الحركة الإسلامية وضعف دورها في الحكم، ومن ثم تضطر إلى التحالف مع الآخرين في المرحلة المقبلة؟

○ هذا وارد، لأن السودان لن يحكم إلا بتحالفات سياسية في المرحلة المقبلة

● هل هناك دروس مستفادة من هذه الأحداث؟

○ نعم، أولاً أن الشعارات لا تقدم ولا تؤخر وعقبة للتنمية والتشديد والحشد لا تقدم ولا تأخر لابد من أعمال العقل ولا بد من التفكير ولابد من الدراسة والتخطيط، والفوضوية ولابد من الشورى والمؤسسية والشفافية

● يقال إن مشكلة الحركة الإسلامية في السودان تكمن في اتجاهها سياسة تكسير القاعدة وحل التنظيم الأساسي في تطورها وانفصاحها على الآخر، بينما كان يمكن لها الانفصاح بكون تكسير القاعدة أو حل التنظيم، ماذا تقول في هذه المقولة؟

○ هذا صحيح، ولكن هذا تجاوزه الرئيس، هذا من الدروس المستفادة ■

٧٨

تساؤل مشروع عن مشروعية منظمة التحرير

محمود الخطيب



في منزل الطر بلقب رئيس جمهورية مهما كلف ذلك للشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية من ثمن

المعاليه باتت واضحة وهي أن عرفات يريد دولة تأتي ثمن ومهما تكن مواصفاتها بينما يدارك عارم على عدم القبول تأتي اتفاق مع السلطة الفلسطينية لا إذا كان يريد من قوه كيديه العاصد كب صرح بذلك وطلاقاً من هذه المعاليه تبدو تهديدات مسؤولي السلطة الفلسطينية لإسرائيل تكتيكية هدفها حمل ياراك على الموافقة على أميدت مسؤولي السلطة، بينما يبدو تهديدات ياراك للسلطة جمعوية حيث حدد نلر أي إعلان للدولة الفلسطينية من حاسب واحد سيضعه إلى صم المستوطنات اليهودية وكذلك ساطق وادي الأري في الضفة الغربية أي الكيان القاصب

لهجه التهديد طفت على الخطاب الرسمي في كلا الجانبين وهو ما لاحظته «لحق السياسي الإسرائيلي ربيع شيف في صحيفة ها رير واسمها «ثقافة التهديدات» وقد استعرب شيف، وحق له أن يفعل، من التهديدات التي أطلقها فادة قتح بالعودة إلى الكفاح المسلح إذا ما رفضت الحكومة الإسرائيلية السماح بإعلان الدولة الفلسطينية، فتعد حالة الانهيار السياسي التي أصابت منظمة التحرير الفلسطينية خلال العقد المصيرم على وجه التحديد وبعد أن أحرقت السلطة سرقها على شواطئ أوسلو واستكهوم وواي ريفر وبعد أن أحمدت انتعاسة شعبية دامت ست سنوات تأتي عرفات يهدد إسرائيل بمعركة كرامه جديدة وبسرب جديدة وانتعاسة جديدة

وفي ظل المهاترات السياسية والمفاوضات المبرية التي تدور تبدو الدولة التي يريدها الفلسطينيون بعيدة لسال

أما دونه الرئيس عرفات بثلك الصفة بعربية والحيوب المناثرة فيها ويثلي قعد عره ويدين القدس ومع بقاء اللاجئين الفلسطينيين في منافيهم القسرية دولة بدون حدود وبدون مرار وودون سياده هذه الدولة ونهده الصفا تبدو الآن مشروعاً إسرائيلياً أكثر من كروب فكرة قيادة السلطة الفلسطينية

أحضر ما في التهديدات الإسرائيلية الفلسطينية المتبادلة أنها تولد شعوراً عاطفياً فلسطينياً نحو قبول الدولة الفلسطينية مهما كان شكلها بعد أن سمح الطرف الإسرائيلي في حمن السلطة على الموافقة على الحل النهائي وفور تصوراته لكنه شعور مؤقت سيمضي عندما محلي حقيقة الدولة الفلسطينية والدور الذي تلعبه في قتل القضية الفلسطينية ■

ويحافظوا على عصبويتهم كل هذه السنين وبالصفة نفسها حتى بعد أن تخرج أولادهم في الحامات على أن هذا لا سفي أن يكون وحده سبباً في تجريد المنظمة من شرعيتها فتقريبها اللامحدود بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف والذي يمثل اتفاقات مع الدولة العبرية ساقص مع طموحات الشعب الفلسطيني كاه وحده لمحرينها من شرعية تمثلها للشعب الفلسطيني

المثير للسخرية أن يختلف أعضاء المجلس المركزي حول تحديد تاريخ إعلان الدولة الفلسطينية حيث بررت ثلاثة امبراحات موعدها إما في الأساس من سيعتبر للقبل أو بعد أسبوعاً (١) أي في ١٢ سيعتبر وهو الموعد المتفق عليه مع الحكومة الإسرائيلية لإبرام الاتفاق النهائي على مع القضية الفلسطينية (وهو ما أقره المجلس أخيراً) أو ١٥ نوفمبر للقبل الذي يصانف الذكرى ١١ لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، حيث تم تلك الإعلان في اجتماع المجلس الوطني الذي عقد في الجرائر في نوفمبر ١٩٨٨م، ولكن تقديم الموعد أو تأجيله أسبوعاً أو شهرين سيقطب موارين القوى لصالح الماوس الفلسطيني رأساً على عقب

هناك تساؤلان يطرحان تقسيمهما في هذا اللقاء هل انقضت كل مشكلاتنا مع العدو الإسرائيلي وقد أوشك شهر أغسطس على القنوم دون أن بنفذ الصوحتى للرحلة الثالثة من اتفاق واي ريفر، ناهيك عن الحلاف الذي لم يتم حله معه حول فصاا الرحلة النهائية ثم لماذا هذا الاحتلاف السطحي حول إعلان الدولة وقد أعلن المجلس الوطني الفلسطيني قبل ١٢ عاماً وأعمرى بها على الورق أكثر من مائة دولة في العالم؟

مشكلة الشعب الفلسطيني باتت الآن ليس مع الطرف الصهيوني بل مع رئيس السلطة الفلسطينية الذي كما يبدو يحاول التحول في سياق مع الموت فراح يقدم التنازل تلو الآخر عن حقوق لا يملك هو ولا فصيله حق التنازل عنها

عندما ييشغل المجلس المركزي الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية بقضية تحديد موعد لإعلان الدولة الفلسطينية قد يخدع كثيرون بأن كل شيء أصبح جاهزاً لتفجير هذه القنبلة وأن المفاوضات مع الإسرائيليين تسير وفق ما يريده الفلسطينيون، وهو استنتاج مغرط في التساؤل لا تشير الوقائع إلى صحته.

في الحديث عن المجلس المركزي الفلسطيني لابد من الإشارة إلى حقيقة متفاسي عنها مسائل المعارضة الفلسطينية المنضوية تحت راية منظمة التحرير فضلاً عن حركة فتح والفصائل الأخرى التي أجرفت في مستقبل أوسلو وهي مسألة حتى حركة حماس تفصل أن تتفادها، ربما لأسباب تكتيكية ومن ثم فهي تتعامل معها كأمور واقع فمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقرر نفسها اليوم مثلاً شرعباً وحيداً للشعب الفلسطيني وتتحدث باسم أكثر من ستة ملايين فلسطيني تعتبر في حقيقة الأمر إلى هذه الشرعية إلا أن تكون شرعية عضلات واستقواء بالآخرين على الشعب الفلسطيني فعندما تأتي منظمة التحرير اليوم وبعد حوالي عشرين عاماً على مجيها عن كهاجها السلاح ضد الاحتلال الصهيوني لكي مباشر إغلاق ملف القضية الفلسطينية العقدة، مايبها بذلك نجسي على تاريخها ونضالها وشعبها فالشرعية التي تتقنى منها المنظمة كانت وإبوة مرحلة لم تعد قائمة الآن وظهرت بعدها قوى فلسطينية وطنية هي الصغيرة بالدفاع عن حقوق شعبها المقصوبة

المجلس المركزي الفلسطيني الذي تضخم عدد أعضائه ليصل اليوم إلى ١٢٩ عضواً ليس المؤسسه الشرعية المحولة بالحديث عن مستقبل الشعب الفلسطيني وإقرار شكل حياته السياسية فيما بعد مرحلة التحرير الوطني التي ما زالت قائمة، فالشعب الفلسطيني لم ينتخب المجلس الوطني الفلسطيني الذي قرر المجلس المركزي وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والتكل يعرف أن رئيس المنظمة هو وحده الذي «لستعب» كل أعضاء المجلس قديراً قديراً، وحين رأيت صور الاجتماع الأخير للمجلس المركزي الفلسطيني في عرة لاحظت أن كثيراً منها نحل المجلس الوطني ومن ثم المركزي سبب تمثيلهم لاتحادات شعبية لم تجر فيها انتخابات منذ أكثر من عشرين عاماً وهل يعقل أن يسلخ المجلس الوطني ممثلين عن اتحاد الطلبة على سبيل المثال قبل عشرين عاماً

تجاهها كان سبباً في التحريض ضدها

الحركة الإسلامية في فلسطين ٤٨ تسير عبر حقل من الألغام

محمد عادل عفر



الشيخ رائد صلاح

يواجه العرب الفلسطينيون في الأراضي المحتلة عام ٤٨ العديد من الإشكالات التي أوجدها الاحتلال الصهيوني والتي تستهدف أول ما تستهدف إلغاء الهوية الإسلامية وتشويشها، ومحاولة قطع صلتهن بجذورهم الحضارية والتاريخية

وقد نهضت لمواجهة هذه التحديات جهات عدة من أبرزها الحركة الإسلامية التي تنهت تلك الأخطار، وتصدت لموضوع التوعية الشعبية العامة من خلال ربط الناس بتاريخهم وهويتهم والإصرار على التمسك بها مهما ارتفعت التصحيات وتوجه الحركة لتحديات ثقافية وفكرية وسياسية واقتصادية وأمنية وغيرها من استحقاقات وجود حركة إسلامية في دولة صهيوية عسكرة حاقلة تنظر إلى الأحرار على أنهم أغيار، يستحقون المعاملة الدونية، ولأن الدور الذي تقوم به الحركة الإسلامية في فلسطين ٤٨ مهم، وتجربتهم ثرية وتتميز بميزات خاصة نظراً

للظروف الاستثنائية التي تعيشها فإن إلقاء الضوء على بعض ما تقوم به من جهد كبير في الوسط العربي يكشف عظم المسؤولية التي نبرت نفسها لها الاستحقاق الأول لمشغولة به الحركة دائماً هو تكيفها مع القوانين والأنظمة المعمول بها في الكيان الصهيوني، والحركة، بيتق عن طريق الاستفادة من اجراء الديمقراطية النسبة المتوافرة، وهذا الاستحقاق يضعهم امام حقائق لا يستطيعون التهرب منها، بل عليهم مواجهتها مثل موقفهم من المعنسات العسكرية ضد اهداف صهيوية، والمشاركة في الكنيست (البرلمان)، ونحوهم إلى القضاء الصهيوني لغرض مآرعاتهم، وموقفهم من عملية التسوية، إضافة لمراقبة تحركاتهم وأساليبهم في العمل، وغيرها من الاستحقاقات التي يحتاج إلى فتاوى خاصة يعملون من خلالها في حقل من الأعداء

والحقيقة فإن الحركة الإسلامية تسير منذ شلتها بى هذه الألغام بى أن تنفجر بها أو تمسها بسوء كبير، ونظراً للنجاح الذي حققته الحركة في أوساط الجماهير العربية مثل فورم

ببليات لها وزنها الجماهيري، ولأنها استطاعت أن تتجاوز هذه الألغام التي وضعت في طريقها فقد أخذ المكر اليهودي بالحركة يترايد في الآونة الأخيرة للإيقاع بها وإخراجها من دائرة العمل القانوني

وقد بدأت مؤخراً حملات التحريض ضد الحركة ومؤسساتها، وامتدت الحملة لتشمل بلدية «أم الفحم» التي يعتبرها الكيان الصهيوني بؤرة النشاط الإسلامي، ومطلق الدعوة، وبخاصة أن رئيس بلديتها الشيخ رائد صلاح، هو نفسه زعيم الحركة الإسلامية الذي يقار بالدواء السياسي، ولعلم الشرعي، ما مكّنه من مواجهة أصناف الاتهامات، بل تحدى الكثير من القرارات، واستطاع بمعاونة المخلصين من أبناء الدعوة والجماهير المثقلة حولها تجاوز تلك القرارات وكسرها وإنفاذها

وبهذا فقد احتارت أسبوعية «تل أبيب» للتامة لشبكة «يديوت نتشوروت» رائد صلاح واحداً من أكثر الشخصيات المؤثرة في الكيان الصهيوني لعام ١٩٩٩، وقد احتل المكان الخامس بعد كل من رئيس الحكومة باراك الذي احتل المكان الأول وتبعته زوجته رافا، ومن ثم رئيس الحكومة السابق شبنهو واليونيور مورس كاهن

ويصنف بعض اللبنانيين الذين سبق لهم أن تعاملوا مع العدو الإسرائيلي المطالبة باستسحاب كامل الجيوش الأخرى من فلسطين وإيرانية؟

اسم تلك المواقف يتضح الموقف الرسمي للدولة اللبنانية الذي أكدته مؤخراً رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص بقوله: «إن الوجود العسكري السوري في لبنان هو وجود شرعي ومؤقت في آن» وذكر بطرف تحول القوات السورية إلى لبنان حين قال: لقد جاء الإصوة السوريون إلى لبنان مطلب من رئيس أسبق للجمهورية «ويعني به الرئيس سليمان فرنجية» وتكرس ذلك في مؤتمر قمة عقد في القاهرة، وليس هناك أي مشكلة بين البلدين الشقيقين حول هذا الوجود كما يحاول البعض أن يتصور، وهذا ما أكدته كلام الرئيس اللبناني أميل لحود «بأن لبنان وسورية كحكومتين تجتمعان وتتفاهان على كيفية وثوقيت انسحاب سورية من لبنان وتعلن ذلك بما يؤمن مصلحة لبنان وليس إسرائيل»

إن إثارة موضوع انسحاب القوات السورية من لبنان في هذه الآونة توقيت إسرائيلي بلاشك تنظر الحكومة الإسرائيلية من ورائه إلى تحقيق أكبر هاند سياسي ودبلوماسي لها يعكس إيجاباً على مفاوضاتها إن مع السوريين أو مع الفلسطينيين سهل انقضى الدور السوري في لبنان؟ وهل سيرفع عنه الغطاء العربي والدولي؟

إلهمان على الانسحاب السوري من لبنان

رامز الطنبور

السوري في المفاوضات تدفع بقوة نحو إبراء الوجود السوري في لبنان وكأنه كان رديماً للاحتلال الإسرائيلي وبهذا المطق فإن سورية تفقد مبرر وجودها على الأراضي اللبنانية بعد الانسحاب الإسرائيلي، مما يعني أن الورقة اللبنانية المهمة «ستر» نجياً وأمياً ومفوضياً سوف تسقط من يد السوريين وهذا ما يسعى إليه الصهيونية بالتناغم مع الولايات المتحدة وبعض القوى في الداخل اللبناني ومن هنا بدأت اللهجة الأمريكية الإسرائيلية تظهر الوجود السوري وكأنه المشكلة الأكبر في لبنان وذلك بإعادة الاعتبار للقرار مجلس الأمن ٥٢٠ الصادر عام ١٩٨٢م الذي يتحدث عن انسحاب الجيوش الأجنبية من لبنان، وهو ما اكتسبه من جديد وريثة الخارجية الأمريكية مايلين أوبرانت رغم أن المجتمع الدولي للمثل بالألم انتحمة لم يحرك هذا الموضوع لأنه لا يزال يبحث في مصداقية الانسحاب الإسرائيلي وحقيقة حجمه وينس الحندق تتحرك بعض المجموعات اللبنانية في الداخل والخارج مطالبة بإنهاء الاحتلال السوري

راهن الإسرائيليون في عملية انسحابهم من لبنان على جملة أمور منها ما هو داخلي خاص بلبنان كالثقفة الطائفية، وتجريد سلاح المقاومة، مما يضعف الوضع استبدادي إلى أعيد حدود ويعيد الذاكرة إلى ما قبل أحداث ١٩٧٥م التي عصفت بكل لبنان، وبخاصة أن أهالي الجنوب والبقاع الغربي لم يستوعبوا بعد الصدمة الإحباطية التي أزاحت عنهم عبء الاحتلال على مر ربع قرن من الزمن تقريباً

أما الشأن الاستراتيجي الذي تنطلق إليه إسرائيل من وراء انسحابها من لبنان فهو تحقيق الانسحاب السوري التام في أسرع وقت ممكن وتسهر لأجل ذلك طاقاتها الدبلوماسية وعلاقاتها الخارجية وتأثيرها على بعض الفئات اللبنانية التي من الممكن أن تحصل لواء هذا المطلب وتنشره في المحافل الدولية وإقليمية نحو مريد من الضغط على سورية إبان كلام أكيد حول العودة القريبة لاستئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية التي لم تتوقف بل بقيت في مستوياتها الدنيا المحاولات الإسرائيلية لإصعاف الموقف

من زيمبابوي إلى المكسيك..

هل من عقبى في بعض بلادنا؟

محمد حمزة

كالعادة وكما يفعل السحرة أخرج من جيبه الإيم شعباً كبيراً أطلق عليه اسم مزارع البيض وحقوق السود، ورغم أن الرجل في الحكم منذ ربع قرن إلا أنه لم يفتح فمه، ثم إنه مع تزايد الصفوف البريطانية والأمريكية اضطر إلى إرسال أحد ورائه إلى بريطانيا للاعتذار الصعبي وطماننة الإنجليز أنه لن يمس البيض وبالفعل تراجع وأمر المزارعين السود بالتوقف، ولما رأى موجابي قيادة مكتسبات المعارضة وارتفاع أعداد مؤيديها مد يده إلى جيبه الأيسر ليخرج ثعبان العمالة والحيانة ويرمي به كل المعارضين، ويبدو أن موجابي لم يفتح في وقت فيضاض التغيير فلقد نهجت المعارضة رغماً عنه في الفور بثلاثي مقاعد البرلماني، وهذا يعني أن ساعة رحيل موجابي وهو لا يزال على قيد الحياة قد أوشكت.

رياح التغيير التي عبرت من أوروبا إلى إفريقيا نالت أمريكا الجنوبية وقوصت آخر معقل لاحتكار السلطة في المكسيك، فقلع مدار ثلاثة أرباع قرن ظل حزب واحد يتحكم بالسلطة بحجة أنه انقلاب قومي، ومعنى ذلك أن الأحزاب الأخرى ليس لها الحق في الوصول إلى السلطة حتى تكون عضواً بهذا التجمع تماماً كما يحدث في بعض الدول العربية.

لكن المواطن فيسنت فوكس استطاع من خلال حزب العمل الوطني المحافظ بالمكسيك أن يصل إلى السلطة كما اقتنع أخيراً الرئيس (أرستو زيدو) بأن الحكم والمكسيك والشعب سيكونون جميعاً في أيدي أمينة برغم رحيله وحرره عن السلطة.

برغم ما حدث في زيمبابوي ومن قبلها زامبيا والسنغال والمكسيك وما قد يحدث في موريشيوس وجنوب إفريقيا، إلا أنني لست مستثناً أبداً بحديث ذلك في بعض جمهورياتنا، فنحن لدينا قيم أصيلة ورفض بشدة أي تغيير لأنه ضد الاستقرار، ورفض أي تجديد لأنه ضد الأصالة ورفض أن يترك الزعماء مقاعدكم لأننا نؤمن بحقوقهم في الحياة ونؤمن بأن الموت والحياة بيد الله، لذا فنحن لا نتدخل في القدر ومتوكلين للواحد.

في عام ١٩٨٩م انتفض الناس في أوروبا الشرقية، وأزاحوا عن كواهلهم حكماً لطالما صور الإعلام أنهم ليسوا بشراً مثلنا وأنه ربما كانوا ملهين لأنهم دائماً يكونون على صواب ولا يكتلون يخطئون...!!

وقبل أن يقوم الشعب بإعدام دكتاتور رومانيا (شارشيسكو) بيومين كان الدكتاتور يطل من شرفة قصره ويحشرات الألوف من المواطنين تهتف بحياته، فلماذا أعدموه إن كانوا بالفعل يحبونه، أم إن الدين كانوا يتظاهرون على مدار ربع قرن أو ثلاث عاماً أو قل عاشت كما لا يمتثلون الشعب بل هم أشبه بالنسحة المتلاعبة (تطمخ الخدود، وتثني الجيوب) لأنها في النهاية ستقال أجرتها على فعلتها؟

وانطلقت رياح التغيير إلى أوروبا الشرقية كلها تقريباً اللهم إلا روسيا البيضاء التي لا يزال رئيسها يعامل أهلها وكأنه الحارس الأمين عليها من التهديد الغربي والانفتاح الذي سيذهب بمكانسب الزعيم السياسية والثقافية حتى ألبانيا وكرواتيا ومقدونيا شهدت هذا النوع من التطهير ولم يبق في البلقان إلا ميلوسيفيتش وستاتيه ساعة لامر منها أبداً.

وحتى إفريقيا التي تعاني الفقر والجوع رغم مناجم الذهب والنفاس والموارد الطبيعية ورغم الأنهار التي تجري بأمر ربها، هي الأحرى على أبواب التغيير، فمن كان يصدق أن (عبدو ضيوف) سيتترك الحكم في السنغال رغم أنه كان يوجهي لشعبه بأن الحياة من دونه هلاك وموت وتحلف عن ركب المضاربة وقد حاول انتشيت بالحكم ولكن الشعب قال كلمته وانتقل (ضيوف) إلى مقاعد المتخرجين وهو لا يزال حياً وهذه مكرمة تحسب للرجل حتى وإن كان قد أفسد ما أفسد لكننا لن ننسى له نحن الأفارقة هذه السنة الحسنة وإن جاءت على غير هواء.

وأحر ما تمحضت عنه رياح التغيير في إفريقيا السعراء انتخابات زيمبابوي فالرئيس الحالي والسابق في الوقت نفسه ويبدو أنه يسعى لأن يكون الرئيس اللاحق إلا أن يشاء الله أصراً، وروبرت موجابي شعر بأن الأمور تسير على غير مايتقن وأن المعارضة الشابة الجديدة قد تسحب البساط من تحت قدميه، فلماذا يفعل المستكبر؟

والأخطر من ذلك ما كشفه الشيخ صلاح في مقابلة مع أسبوعية الحركة الإسلامية «صوت الحق» عن وجود مخطط قديم للتخلص نهائياً من عبء الحركة الإسلامية ووزارتها.

يقول صلاح: يتخضع المحط في فصل مدينة أم الفحم من الجماعات العربية أو فصل الحركة الإسلامية عنها، وهي محاولة قديمة منذ سنوات، فحسب معلوماتي فإن الحديث عن انقطاع أم الفحم من جسم الوسط العربي في الداهل وضمها إلى السلطة الفلسطينية بدأ منذ كانت منظمة التحرير في تونس، ثم أخذ يتغير على شكل لقاءات رسمية مع أطراف فلسطينية ويهودية، لدرجة أن هذا الموضوع قد طرح للمفاوضات في لقاء ضم شيمون بيريز وبعض القياديين الفلسطينيين، وكبكت حسب معلوماتي فسلان هذا الموضوع تم طرحه في مفاوضات وأي ريفر في أمريكا، وكان جزءاً من الاتفاقات غير الرسمية، وهذا بشهادة أحد كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وأضاف صلاح: إن أبريل شارون - الرعيم الحالي لتحالف الليكود المعارض - كان وجه نداء إلى أهالي أم الفحم عبر محطة كرايل محلية قال فيه بوضوح: «إن أهالي أم الفحم إذا رغبوا الانضمام إلى السلطة الفلسطينية فلتأخذوا ضمن عدم ظهور عراقيل أمامهم، كل ذلك يؤكد أن هذا الموضوع لم يسلط من حسابات المؤسسة الإسرائيلية حتى الآن، ولعل السعي إلى تفريق أم الفحم من المؤسسات من قبل اللوزارات المختلفة، وكذلك السعي إلى عدم وضع اسم المدينة على لافتات المورود في مفرقات الطرق، لا بل شطب اسمها من بعض هذه اللافتات، لعل ذلك يصب في التوجه نفسه.»

مهما اضطرت الآراء حول الدخول السوري إلى لبنان فإنه جاء نتيجة مياطرة لزيارة الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية ورجعاً لبناي مع ومطالمتهم بتحويل سورية مخافة تمكن القوات الفلسطينية من السيطرة على معقل المناطق النصرانية فكان دخول القوات السورية عام ١٩٧٦م، ثم كرس هذا الوجود عربياً إثر قرار جامعة الدول العربية في القاهرة عام ١٩٧٨م بإرسال قوات الردع العربية إلى لبنان ووافق ذلك موافقة ضمنية من الولايات المتحدة لضمان بذلك الفناء المحلي والإقليمي والدولي لحطت سورية إلى لبنان في أتون الصوب لأهداف استراتيجية أبرزها الحفاظ على التوازن له، وحلي اللبناني كنموذج للتعايش بجانب دولة متصيرية في فلسطين المحتلة. الحد من الامتداد العسكري الفلسطيني على الساحة اللبنانية الحفاظ على النصاري في لبنان أمام التمهيدات القوات الفلسطينية واليسارية مخالفة أن يتخذ ذلك مبروراً لدخول إسرائيل أو دول عربية معينة إلى لبنان بحجة حماية النصاري ورغم بعض الإشكالات والخلافات في التنفيذ إلا أن الضهور بالشأن اللبناني يستطيع القول إن الوجود السوري قد حقق بالفعل تلك الأهداف التي كان يرمي إليها، والسوريون اليوم مستعدون لإعادة الانتشار والاستحباب الكامل وذلك رهناً بما تراه البؤلة اللبنانية وما ينشق مع اتفاق الطائف عام ١٩٨٩م الذي يقوم عليه لبنان الجديد حيث أشار الاتفاق إلى إعادة انتشار الجيش السوري تمهيداً للاستحباب الكامل بالاتفاق بين الدولتين.

بينما تمر أفغانستان بمرحلة أزمة ولا توجد في الأفق بارقة أمل في الحل، وقد أحاطت بالبلاد تحديات واستقطابات إقليمية وعملية تقف حجر عثرة دون حلاصها من شرك الحرب الأهلية. يجد الملك السابق محمد ظاهر شاه ولأول مرة بعد انقضاء سبع وعشرين سنة منذ خروجه من المعتزك السبسي محاولاً جاهداً انتهاز الفرصة ويقترح حلاً سلمياً، وبذلك عبر الدعوة لامتداد مجلس الشورى «لويه جرکه» ويهرع قطاع من الشعب الأفغاني الذي اكتوى بنار الفتنة، نحو الحل المقترح آملاً في التخلص من الشرك السياسي الذي وقع فيه عسى أن تطوى صفحات الآلام وتخرج أفغانستان من الحصار

بعد أن تبذرت الآمال في الصلح بين طالبان والمعارضة

ظاهر شاه ينشط من جديد... وتأليب مترابيد عقد مجلس شوري «لويه جرکه»

بشارور: محمد ناصر

انهم لم يمسو دوراً في الدفاع عن أفغانستان في الثمانينات ومن ثم من حقهم الطبيعي أن يكون لهم دور في اختيار حكومة لأفغانستان لا تعارض مصالحهم. ولكن المشكلة في أن مصالح إيران وباكستان متصارعة يصعب اجتماعها على خيار واحد



ظاهر شاه

تحررك ظاهر شاه

وفي هذا المصدر محرك ظاهر شاه برغم كبر سنه حيث يماهر ٨٥ عاماً بمبادرات سياسية صاحبة في شتى بلدان العالم ووجد بالفعل أتباعاً كثيرين في أوساط الأفغان كم صاحبت موارثه السياسية الأخيرة حماية عالية ويدعي انتع ظاهر شاه أن البحث عن حل للقضية الأفغانية يكمن في هذه القوة الثالثة أحيائه التي ستبادر بعقد مجلس الشورى «لويه جرکه» إذ ما انتسحت الفرصة ويعوجب هذه الأطروحة يحذر الملك رئيساً مؤقتاً لأفغانستان ويحث رعايته تجري لاستحيات ويصاغ دستور للبلاد ويؤكد الأفغان «المعتدلون» أن محاولات الملك ستكون بالذبح وقد تحدثت إدعاه «بيدم» - التي بثت من الولايات المتحدة في شهر مايو الماضي عن مدى نشاطات التوحيين الذين يرأسهما وزير الخارجية السابق حيدر امين أرسلان، وحفيد كزوي وكان أرسلان يقود وفداً سعوار مع الأمير العام للأمم المتحدة كوفي عنان. بينما أجرى حميد كزوي حواراً مع الولايات المتحدة وكلاً التوحيين زار الولايات المتحدة في صوة «مؤتمر روما» الذي قرر البحث عن حلول سلمية للقضية الأفغانية وقد أوصى المؤتمر بمرسالة عدة وفود لإجراء حوار شامل في أفغانستان وباكستان، وإيران والولايات المتحدة

تمر أفغانستان بمرحلة صعبة حرب محمصة جرت بين الشرق والغرب لأكثر من عشرين سنة. صيرت من جاراتها البلد حراً وتحويلات أرضها إلى حقول الغام ولا يزال ملايين من الشعب الأفغاني مشربين تأنهين في الشرق والغرب وهمق ذلك كله لا يجد الحل السلمي أرضية، ما بقيت هناك مصالح للأجانب في استمرار الحرب وما دام أن الطرفين المتناحرين يجدان الحل العسكري هو الحل الأمثل

تدخلات دولية في الحرب

تقول الدكتورة «شينا نوريس» الباحثة الاندية في شؤون جنوب آسيا بجامعة «ستيوينج ويستشيفت» بأنديا، وهي تلقى محاضرتها عن أفغانستان وأسباب الحرب فيها بمعهد العلاقات الدولية - جامعة بيشاور - ليس بوسع طالبان ولا المعارضة الشمالية تحقيق فتح مبيد وانتصار شامل على منافسها في أفغانستان، حيث إن كلا منهما يمتلك أسلحة فعاكة تقف بقاءه دار الحرب مشحولة بسبب وجود مولاي أجانب ويمكن أن ينظر إلى الحرب الأفغانية كحرب تلعب لحساب الأجانب، لدرجة أنه ليست هناك حرب أخرى في أي دولة في العالم يتدخل فيها الأجانب بهذا الحجم

وتقول الباحثة شينا نوريس «ومن هذا المنطلق يمكن التكهّن باستمرار الحرب»

ومن المضحك من يرى أن باكستان تريد أن تحول أفغانستان إلى كشمير أخرى قد تمتد الحرب فيها رماً طويلاً واستشهدوا بما قاله برزير مشرف الحاكم العسكري في باكستان مؤخراً من أن أفغانستان تشكل حزام أمن باكستان ويري الماكستانيون - وعلى الوتيرة نفسها الإيرانيون -

ويولد أخرى ذات علاقة بالقضية ويشرف كلا القائمين الجهاديين السابقين المعتدلين، صفت إلى مجندي وأحمد جيلاني على بعض مراحل القضية الهادفة إلى عقد مجلس «لويه جرکه» وعلى صعيد آخر، أرسل ظاهر شاه وفدين إلى أفغانستان للتباحث مع طالبان والمعارضة الشمالية حول عقد الشورى وذلك إثر رجوعه من واشنطن

«لويه جرکه» الحل المحتمل

لمجلس «لويه جرکه» جذور تاريخية، فهو لمجلس الذي تبقاه الأفغان ويصلوا به منذ ألف سنة وقد ابتكره الأمير سبكتجن في عربة في القرن الرابع الهجري ظل يعقد من حين إلى آخر أما أول مجلس «لويه جرکه» ذو تأثير بالغ فقد عقد عام ١٧٤٧م بمدينة قندهار، وحلله انتخب ميرويس هوتكي رئيساً لأفغانستان وبعد انقضاء فترة مولية انعقد جرکه آخر عام ١٩١٥م بمدينة كابول - في عهد الأمير حبيب الله خان وكان يشتمل على ٥٤٠٠ عضواً ثم تلاه «لويه جرکه» عام ١٩٢٤م في عهد الملك آسان الله خان وشارك فيه ١٠٥٢٠ عضواً ومن بعده كان «لويه جرکه» في نوفمبر عام ١٩٤١م والذي انعقد رغم وجود البرلمان وقرر هذا المجلس حياد أفغانستان في الحرب العالمية الثانية وأخيراً عقد «لويه جرکه» عام ١٩٦٤م بمشاركة ٥٤٠٠ عضواً، وقام الأعضاء خلاله بدراسة مسودة الدستور الجديد لأفغانستان وتم انعقاده لآخر مرة في عهد نجيب الله العميل الشيوعي عام ١٩٩٠م في كابول

في بداية نشأته كان «جرکه» اجتماعاً لمشورة في منطقة خاصة أو في قبيلة أو بين بعض القبائل ولكن بعد زمن أصبح له أهمية كبيرة فتوسع لبشعل الشؤون الاجتماعية والسياسية وبات الجوس في السياسة العامة جل اهتمامه ومع تشرف الأفغان بالإسلام قويت مؤسسة «لويه جرکه» متأثرة بالأحكام والروح الإسلامية التي

ملاحظات «لويه جرکه»

- ١- بما أن «لويه جرکه» مسؤول عن الفصل في التقصيد الاجتماعية والسياسية فقد احتس ببعض الوظائف المهمة التي تؤثر على أوضاع الحكم، من:
 - ١- انتخاب الحاكم الأعلى سواء سمي ملكاً أو رئيساً أو غيرهم فقد كان نظام الحكم في أفغانستان ملكياً إلى عام ١٩٧٣م، وكان الملوك الأفغان يحملون على موافقة «لويه جرکه» لحكمهم إلى ذلك الوقت وحتى الرئيس الأفغان «الانقلابيون» كانوا يحرصون على عقد اجتماعات «لويه جرکه» ليتكسبوا باسمها شرعية أمام الشعب وإن كان اختيارهم للأعضاء لا يراعي التمثيل الصحيح لفتات الشعب المختلفة
 - ٢- عزل الحكام وكبار موظفي الدولة ووضعهم في وظائف أخرى
 - ٣- «لويه جرکه» هو المرجع لإعلان الحرب أو السلم
 - ٤- تحديد سياسة الدولة في مجال العلاقات

تنفيذ المشروع يتضمن المشروع الذي طرحه الملك السابق ما يلي

أولاً وقف سحب السلاح إلى الداخل وهو أمر ليس بالسهل، ولا سيما من جهة الحدود الطويلة مع باكستان تقول الباحثة الألمانية شينا دوريس: «من الممكن وقف سحب الأسلحة من دول آسيا الوسطى نظراً لأن الحدود الانفصالية أطلة على بلاد اسب الوسطى مناطق صخرارية يمكن اكتشافها بسهولة، بينما يصعب التحكم في الحدود مع باكستان نظراً للجبال الواقعة بين البلدين»

ثانياً جمع الأسلحة المنتشرة بين فئات الشعب، فبالرغم من كل المساعي التي تبنتها حركة طالبان لجمع الأسلحة، إلا أن كميات كبيرة من السلاح يسرب إلى الداخل من عدة جهات

تقوية لويه جرکه

هل يوسع مجلس لويه جرکه، إنهاء القضية الأفغانية المعقدة مع الوضع في الاعتبار تقليص التركة الديموقراطية الفطنة الأفغانية في أعقاب هجرة الأفغان إلى الخارج في فترة «مستبدات» بعد شهد التاريخ لشهر لأفغانستان حكماً مستبدين توسلوا لإنقاذ حكمهم بلويه جرکه، كان ناقداً لتسوية تمثيل للشعب وجريه إبداء الرأي وأحد القرارات في جو لايشويه ضغط أو إكراه هؤلاء صيغوا حكمهم للقشري سوع من الشرعية تحت عطاء «لويه جرکه» والمثال البارز هو انقلاب دود خان عام ١٩٧٢م الذي بموجبه استولى على السلطة، وشكل «لويه جرکه» عام ١٩٧٦م وتدخلت للحكومة في انتخابات الأعضاء واختير نصفه عامه مؤيدو الحكومة لا مندوبو الشعب الحقيقيين وأشد الحكم الشيوعي عقد اجتماعات «لويه جرکه» تحت إشراف الاتحاد السوفيتي السابق في أعوام ١٩٨١ و ١٩٨٤ و ١٩٨٧م، ولكن هذه الاجتماعات لم تمثل الشعب قط وكانت مهمة «بشركين» حماية للحكومة والمواطنة على اقتراحاتها وسياساتها ومن هنا أهمل «لويه جرکه» لمدة طويلة أما الآن فالظروف تختلف جميع أن مجلس لويه جرکه، لا يشكل حلاً نهائياً للقضية الأفغانية ولا الملك السابق هو الركن «الطوب» ولكن قد نكون خطوة إيجابية للأسباب الآتية

أولاً فقدان أي خيار آخر ولا سيما بعدم نيلت الأمل في الصلح بين طالبان والمعارضة

ثانياً أن الملك السابق وإن كان تاريخه غير ناصح إلا أنه لم يكن غير نظيف وقد قاد البلاد مدة أربعين عاماً بدأ من عام ١٩٣٤م وإلى عام ١٩٧٢م وله تجارب كبيرة في حقل السياسة، كما أنه استفاد من التجربة خلال وجوده في المنفى أكثر من ريع قرن

ثالثاً يمكن أن يلعب مجلس «لويه جرکه» دوراً كبيراً ويمهد الطريق للانتخابات وتشكيل البرلمان وتبقى لأفغانستان جدياً مع جيب، وبينك تنقلص احتمالات الاستيلاء وسوء استفلال الملك



الحرب والحدود وقتشود يفتح الأفغان إلى مشان سلام من لي طريق

يقود قبيلة «أحمد ري» الشهيرة أن معظم منتسبي البيت الأبيض يدعرون عقد طويه جرکه، وقد يرى الولايات المتحدة أن دعم ظاهر شاه أمر محتوم كما أنها ستؤيد مشروع روما لإنهاء الحرب وإنقاذ حكومة مقبولة لدى الشعب

موقف البلاد المحاورة - لحكومة باكستان
موقفاً متعاضداً فهي تؤيد حركة طالبان من جهة، تلك التي تشكل استراتيجيتها حيال أفغانستان، وتؤيد مقترحات ظاهر شاه لحل المشكلة الأفغانية من جانب آخر، تجنباً للصعوبات الدولية

طالبان : وبالطبع هذه المحاولات لا ترضي حركة طالبان وإن حاولت ألا تبني معارضتها علناً تجاه مشروع ظاهر شاه وقد أعرب مولوي محمد كبير الرئيس المؤقت لحكومة طالبان بدلاً عن حلا رباني - أنهم يشجعون كافة الحيارات العملية وأنشعولة في أفغانستان بيد أن تصريحه لا يدل على شيء محدد

موقف الأمم المتحدة - أكد فرانسيس فانتويل أن الأمم المتحدة تؤيد مساعي السلام التي عقدت في روما وقبرص - مشيراً إلى محاولات الملك السابق - ويسمى أن تسج هذه المحاولات

منذ ألف سنة لعب مجلس «لويه جرکه» دوراً في إضفاء الشرعية على الحكومات - حتى الشيوعيون والانقلابيون لجأوا إليه

مع استمرار تأزم الأوضاع في أفغانستان تتزايد الرغبة المحلية والدولية في طرح بدائل جديدة بعيداً عن طالبان والمعارضة الشمالية - وقد انتهر ظاهر شاه الفرصة

أعطتها صيغة دستورية، واكتسبت وجهة قانونية دستورية واعترف بها كهيئة تشريعية عليا تمثل أرفع في الصلاحيات القانونية والسياسية في البلاد كما جاء في دستوري عام ١٩٦٤م، و ١٩٧٦م بالرغم من التطورات المختلفة التي طرأت على «لويه جرکه» إلا أن تكوين عضويتها ظل من رجال العلم ورعاة القبائل وأصحاب النفوذ وقادة القوات المسلحة ووجوه الناس إلى غيرهم من الطبقات الفعالة في المجتمع. وبعد الربع الأول من القرن العشرين أصبح لهم مندوبو الشعب المنتخبون بالإضافة إلى أعضاء مجلس الشورى «البرلمان»

موقف الشعب الأفغاني : الوضوح السياسي السائد في أفغانستان لا يسمح بأن يحمار الشعب نظامه السياسي فضلاً عن تقشي ظاهرة الأمية تقشياً واسعاً يصعب معه التمييز بين ما يقع وما يضر إلا أن أي حل سلمي يصنع نهابة للحرب سيكون مقبولاً لدى الشعب. وهذا الأمر ليس بغريب في مثل هذه الظروف ومن هذا المنطلق أبدى الشعب تأييده لحركة طالبان يوم رفعت شعار «محقق الأمر» وجمع الأسلحة عام ١٩٩٤م ويعتقد أن الشعب سيرحب مرة أخرى بلي فرد أو منظمه تقرب جميع شمل الشعب

ومن ناحية الأفغان المهاجرين في باكستان، فقد عقدت اجتماعات عديدة لصالح الملك ظاهر شاه ومشروعه، كان أحدها بتاريخ ٢٠ يونيو الماضي بولاية صوبه سرحد، اشترك فيه عدد كبير من علماء ولغات وزيد ووجو وغرمي ونيكيا وولايات جنوبية أخرى وفي الداخل أعلى عدد من سكان ولاية نكتا بجوب شرق أفغانستان تبيدهم لظاهر شاه فحسب جريدة «دي نيوز» الباكستانية قامت قوات أمن طالبان باعتقال عدد من سكان نكتا بسبب كونهم من أتباع ظاهر شاه. كما بدأت تحركات من سكان حوست ونيكيا لصالح ظاهر شاه

الموقف الأمريكي : يدعي السيد حميد الذي

الخارجية

٥. إقرار الحظ العريضة للنظم الاقتصادية والعسكرة والزراعة والتجارة
٦. بحث الأمور المتعلقة بالصلحة الوطنية مثل حالات السهيد الأجنبي أو عند حدوث أزمة سياسية أو اقتصادية أو أمنية أو غيرها واتحاد القرار بشأنها
٧. الموافقة على الدستور والقوانين المهمة

وقد كانت اجتماعات «لويه جرکه» المهمة كبيرة لعدد واسعة النطاق ولأن كانت ذاتها مؤثرة وفعالة ولكن دستور عام ١٩٦٤م جعل اجتماع «لويه جرکه» محدوداً لأن المادة ٧٨ منه تمنع على أن «لويه جرکه» يتكون من ٢٧ عضواً على النحو التالي أعضاء المجلس الشعبي ٢٦ شخصاً، وأعضاء مجلس الاعيان ٤٢ شخصاً، ورؤساء مجالس شوري المقاطعات ٢٨ شخصاً وهذا انحصار «لويه جرکه» في نطاق محدود وصعقت بالتالي مزية تمثيله لنيقات الشعب المتفاعة تمثيلاً واسعاً

المفكر الألماني أحمد فون دنفر:

المشكلات أمام الدعوة الإسلامية تزداد... لكن تبقى أمامنا فسحة



يحتار المرء في الصفة التي يقدم بها إلى القراء الحوار مع المفكر الألماني المسم أحمد فون دنفر، فعند نجل هذا الرجل الإسلام عام ١٩٧٠م وقف به حياته وبفسه نابراً فكره، وقلمه، ولسانه، للدعوة الإسلامية من خلال عشرات المؤلفات والدرجات والدراسات والمقالات، وما من مؤتمر أو نشاط عن الإسلام في الدول اساطقة بالألمانية (ألمانيا، سويسرا، النمسا) ومحيطها الأوروبي إلا وله إسهام ماز في نهضة عن نشاطه الإعلامي من خلال مجلة «الإسلام، الألمانية» التي يرأس تحريرها، إضافة إلى مجلة من المقالات حول الدين الحنيف مع وسائل الإعلام الألمانية

ورغبة في تقديمه إلى شريحة أوسع من اقرء العرب التقاء خالد شمعت بالمركز الإسلامي في ميونيخ وكان هذا الحوار

● عدم اعتراف ألمانيا حتى الآن رسمياً بالإسلام يجعلها متحجرة في هذه المسألة مقارنة بجاراتها الأوروبيات. فهل السبب هو تكاسل الهيئات الإسلامية أم عدم حدية السلطات الألمانية؟

○ بالرغم من اشتغال المسلمين بمسألة الاعتراف الرسمي منذ سنوات طويلة إلا أنهم بصورة عامة يجهلون تماماً الأوصاع التي ستترتب على الاعتراف بد كهية رسمية تخضع للقانون العام مثلاً هو الحال بالنسبة للكنائس، وتحقيق ذلك يجب توازن مجموعة من الشروط أولها وجود عدد كاف من المسلمين حاصلين على حسيية اديا أو إقامة دائمة بها وهذا متحقق لأن المسلمين هم ثاني أكبر طائفة في ألمانيا بعد الصماري، الأمر الثاني هو أن ألمانيا لا تعطي هذا الاعتراف على المستوى الاتحادي وإنما تتركه لكل مقاطعة من مقاطعاتها الست عشرة بتقرر فيه ما تشاء، لذا فلا أهمية من الناحية الدستورية أو القانونية بوجود هيئة واحدة لتمثيل المسلمين لكن السياسيين الألمان يفرضون هذا الشرط على الهيئات الإسلامية التي لم تقم مدبرها بأي عمن جاد لإنجازه نتيجة اختلاف الآراء بين الهيئات الإسلامية

● ماذا سيترتب على الاعتراف في حال حدوثه؟

○ أهم حق سيحصل المسلمون عليه عند الاعتراف بهم هو أنه سيكون لهم صوت في كثير من الأمور والقضايا الموجودة في مجتمع الألماني لكن صوتهم لن يكون الوحيد وعلى سبيل المثال فهناك مجلس استشاري للتقار به ممثلون لجماعات متعددة معترف بها رسمياً كالكنائس واليهود ومهتهم التصويت وإشراكه في اختيار

ما يقدمه لتقار، وفي حين الاعتراف بالمسلمين سيكون ممكناً وجود ممثل لهم داخله ليسوت ويشارك مع الأعضاء الآخرين لكن الأمر في أي قضية لن يترك للمسلمين وحدهم إلا عندما يتعلق بشؤونهم الخاصة خاصة مثل تدريس الدين الإسلامي في المدارس الرسمية شيء كهذا سيجتهد لهم الإشراف عليه، لكنني شخصياً لا أعول كثيراً على مسألة الاعتراف ولا أنتظر منها الكثير كهدف يجب السعي الحديث إليه فمن وجهة نظري ليس هناك وجه لمقارنة بين المسلمين والكنائس، وإذا حاولت السعي للحصول على هذا النوع من الاعتراف نكنز وصعباً أفسد في ثوب الكنائس أو تقمصنا دوراً كدورهم وسيبنا مؤسسة مثل مؤسسات الكنائس أو كادراً وظيفياً كما هو الحال في الكنائس، وهذا هو السوجه الذي يمكن أن تتعرف به الدولة الألمانية، لأن هذه الصورة هي التي تقيد إلى أيديهم عند التفكير في جصاعة دسة، وإذا أراد المسلمون الوصول بهذا الاعتراف فإن السعن الذي ينبغي عليهم دفعه هو تحجيم أنفسهم في هذا النموذج الكنسي ومن وجهة نظري فهذا ليس هو الطريق الصحيح، وقد

**لا أهمية من الناحية
الدستورية أو القانونية لوجود
هيئة واحدة لتمثيل المسلمين
في ألمانيا.. السياسيون هم
الذين يفرضون هذا الشرط**

صحت المسؤولين المسلمين مواراً بالتفكير الجدي قبل اتخاذ أي قرار في هذه القضية ولا متسرعوا من أجل مكسب وقني

● تصريحات المسؤولين الألمان المتعلقة بالإسلام والمسلمين في ألمانيا تندو أحياناً متناقضة، مع تفسير ذلك؟

○ النظام الديمقراطي في ألمانيا يبيع بعد الأفكار ويجعل جميع أطراف المجتمع تعيش في حراك وتنافس مستمر ولذلك تظهر هذه المواقف المختلفة، ومع ذلك أنا أعتقد أن السلطات الألمانية لديها تصور واضح لما تريد الوصول إليه، وينتظر اهتمامها في جعل المسلمين يتكيفون مع المجتمع الألماني لأن عدم تكيفهم يجعلهم دائماً مصدر إزعاج، وهذا ما لا تريد الدولة أو يريد الشعب، ومن أجل هذا يحاولون إبقاء العلاقة مع المسلمين تتجه بقدر الإمكان نحو شيء من التكيف مع المجتمع، وهذا يتطلب الصبر والعقد، فإذا ما قدمت الدولة فرصة للمسلمين فيحب عليهم أن يسارعوا بإبرار اهتمامهم للتكيف مع المعروض، وعلى الفقيص من ذلك يفصص المسلمون إذا تفاصب الدولة عنهم ولم تقدم لهم فرصة لتقون ويتسالمون من نص في هذا التخمص؟ وماذا يجب أن يفعل؟ وإذا ما رجح الإنسان ببصره إلى الماضي فإنه يجد أن الموقف الرسمي في العشرين عاماً الأخيرة (حتى عام ١٩٩٧م) لم يتج أي فرص للمسلمين فلم تتجاوز الحكومة معهم وكان ذلك انطلاقاً من تصورهما بأنهم صيوف انور كعمال لعدة سنوات يعيدون بعدد لأوطانهم، وبعدما تبين لهم خطأ هذه الفكرة بدأوا منذ سنوات قربية يفكرون في التعامل مع المسلمين كي يجنوا لهم مكاناً في المجتمع الألماني، وهذا يعني (إذا ما استطاع الإنسان أن يفهم بدقة) أن هذا المجتمع كما يريدون - لابد أن يبقى كما هو عليه دون تغيير جذري، وإذا أراد المسلمون لهم مكاناً فيه فيجب عليهم الدخول فيه دون أن يؤثروا أو يغيروا فيه، ولذلك فمن الصراحة أن نقول إن المجتمع المسلم

يجب عليه إذا ما أراد العيش هنا أن يؤثر في هذا المجتمع الألماني ولا يترك دفعه للعيش كما أرادوا له، إنا نحن المسلمين نحمي لكل مجتمع أن يعيش كما أراد الله له - أن يعيش بيمينه الله - ورغم أن هذه تبقى مجرد أميات لا يمكن أن نقولها اليوم للمجتمع الألماني إلا أن على المسلمين واجب بدل ما في وسعهم من جهد لتغيير هذا المجتمع والتأثير فيه، فمشكلة الأهمام والقول - إذا جاز تسميتها - بدأت لأن المجتمع يريد أن يظل كما هو عليه في حين أن المسلمين يسعون تغيره إلى مجتمع أكثر قرباً من الإسلام، عماد تغل السطحات الألمانية الآن؟ بدأت تدريجياً في عقد للحالات مع مسلمين اثنين أظهرنا سعادة كبيرة لأن النوله باب بعد ثلاثي عاماً في الحدث معهم وأرسل إليهم برقيات التهنئة بقدوم رمضان ويرى في ذلك عاية المراد - هو الواقع الحالي، يدعو على ما يرام، لكني أتوقع حدوث مشكلة داخل الإدارة مسلمة ذاتها، مستقلاً بين سارين أحيهما يرى أن مركز مكانة للمسلمين في المجتمع الألماني يجب أن تكون دافعا لهم لمحاولة تحسين أوضاع المجتمع وصيغتها إلى جانب الإسلام، ويؤي رأي آخر يعتبر أن وجود المسلمين هو مكسب كبير وغير متوقع بأهيك عن كونه تغييراً كبيراً



من مؤلفاته

بالتعقيبات المناهضة للإسلام أثناء حرب الخليج الثانية جاء كثير من الأنا إلى المراكز الإسلامية لمعرفة الإسلام فأنزل، إن ما يقدم لنا في وسائل الإعلام مصالح فمه وربما ليس صحيحاً وقد علمنا من إحدى المطام أن معظم كتبها الإسلامية قد بيعت بالكامل خلال هذه الفترة التي اشتدت فيها الحملة والدعاية التنافرية ضد الإسلام ولكن بطبيعة الحال لا يعمل ذلك الشعب كله وإنما طبقة معينة منه، ويجب أن نعلم أن الناس لا تقبل كل ما تروجه وسائل الإعلام، فكلما اشتدت الحملة على الإسلام خرج من يقول يسقي علي معرفة المعلومات من المسلمين مباشرة وليس من وسائل الإعلام

● من خلال معطيات الواقع الحالي مارؤيتك لمستقبل العمل والدعوة الإسلامية في ألمانيا؟

○ هناك ألمان عرفوا الإسلام في وقت قصير جداً وفهموه جيداً واعتنقوه، وعلى ذلك فالأطوار في المسار الدعوي من الممكن أن يكون إيجابياً جداً، ولكن ما نراه اليوم يجعل توقع ذلك صعباً بالدعوة الإسلامية موجودة ولكنها ضعيفة، ويجب تطويرها وتحسينها وهذا يحتاج إلى وقت، وفي اعتقادي أنه سيأتي فيما بعد وقت يكون فيه موقف المجموعات أو المؤسسات المسيطرة الآن على المجتمع الألماني موقف عدم الانحياز تجاه الوجود الإسلامي، ولست أدري لماذا سيكون تصرفهم ورد فعلهم مع المسلمين، وما رأيانه في المؤسسة هو مثال سيئ على ذلك، غير أن هذا لا يعني أن المسلمين في البلاد الأوروبية الأخرى قد عملوا

لا أعول كثيراً على مسألة الاعتراف القانوني والمهم ماذا ننوي أن نضعل مع المجتمع الألماني

● مؤخراً صدرت دراسة عن معهد الدراسات الشرقية في هامبورج تحذر من خطر الدعاية الإسلامية في ألمانيا، كما أن التقرير السنوي لهيئة حماية الدستور يحذر عدداً من الجمعيات الإسلامية منظمات متطرفة فهل هذه مواقف مفردة بالنسبة للموضع العام؟

○ هذه هي الأصوات الحقيقية التي تمثل السطحات الألمانية، وهم صريحون فيما يقولونه، لكن السمين لا يريدون تصديق وسماح بذلك، إنهم يسمون أدبهم بالرغم من هذه التصريحات ويتعاملون مع هذا التقرير السري المحتوي على بعض أسماء المنظمات الإسلامية المراقبة باعتبارها تأثير للمشكلات، وهم لا يشكون أو يعرضون على ذلك، فمن من المسلمين رفع دعوى أمام القضاء الألماني ضد ما يكتب عن هذه المنظمات باعتباره من الأمور المثيرة للشعوب التي تنطع لديها صورة سيئة عن الإسلام عندما يقرؤون لغيره من السوء عن هذه المنظمات؟ ولأن هذه التقارير معهزة بنم السلطات في الدولة لا يبدى المسلمون حراكاً وكلهم يقبلون ما ورد فيها عنهم

● الحملة ضد الإسلام في وسائل الإعلام الغربية هل يمكن أن تؤدي لردود عكسي عند الشعوب العربية؟

○ نعم هذا ممكن الحدوث، وقد عايشنا في الماضي بعض الأمثلة، فعندما امتلأت الصحف

كما عومل المسلمون في البوسنة، فهذا ما لم يحدث حتى الآن، لكن عندما تكون هناك اختلافات بين ما هو مسلم وما هو غير مسلم يربى الأمر مثل هذه الأوضاع، وفي بعض الحالات تسوى الأمور بطريقه سلمية وهناك أمثلة على ذلك، وفي حالات كثيرة لاتحل سلمية وهناك أمثلة على ذلك أيضاً

ما الذي يجعله المستقبل للوجود الإسلامي في ألمانيا؟ علم بكه عند الله، ولكن إذا ما نظر الإنسان إلى المستقبل قلندي يمكن أن يراه هو في اعتقادي أن ألمانيا طريقاً ومسافة معينة يمكننا الانطلاق فيها بالنسبة رغم أن المشكلات والصعوبات تزداد أمامها تدريجياً كما نظم الجميع، يجب أن نحمي بالدعوة قداماً رغم سوء الفهم والمناخ الملبد بالغيوم، لكن في النهاية ستواجهها علامة استكمال، هل سنقبل دور المسلمين في المجتمع الألماني أم أن هذا للمجتمع سحاول تغيير الوضع؟

● من المعروف أن الشعب الألماني شعب قارئ هل ترى أن بسطة الكتب الإسلامية التي ترجمت إلى الألمانية كافية لإحياج الدعوة الإسلامية؟

○ لسبب كافية عبر أن السنوات بعشر الأخيرة شهدت تحسناً وتطوراً في الدرجة إلى الأنا لك كثير من الكتب العربية لترجمته ناقش الأوروبيين من وجهة نظر المناقش العربي ولو صريفاً مثلاً دور المرأة نجد أنه يوم سوايه من وجهه نظر واجده تقارن مثالية بالحياة الواقعية هنا والأوروبيين لا يستسيغون ذلك ويريدون عليه من لديهم مثالية أوروبية يمكن مقارنتها بالثالية الإسلامية، من هذا مناسبي أن يكون هو مناقشة المثالية بالثالية والأمر الواقع يقاوم بالأمر الواقع، لكن مصفة عامة نحن في حجة عامة لمرجمه كتب التفسير والحديث لوجود نقص شديد فيها ولأن لها الأولوية في الترجمة

● أعدت ترجمتك لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية هل كانت هناك فئة محددة قصدت أن توجه إليها هذه المعاني؟

○ عندما بدأت في هذه الترجمة وصغت نصي عيني نقطتين بمثابة الحافز الأولى أن العمل والبحث العميق خلال الترجمة سيجعلني أفضي بعلمي وأتعلم أكثر من القرآن الكريم الذي لا تفند عجايبه، والثانية هي أن جميع الترجمات قبل هذه للترجمة كانت لغير المسلمين ولم يكن بينها ترجمة واحدة لمسلم، وهذا دفعني لإختصار هذا العمل لأن الإنسان يحتاج إلى ترجمة أصنة يعتمد عليها وقابلي هذا التحديد من المعنى بهذه الترجمة ومن هنا كان تركيزي على معنى هما، الأنا غير المسلمين الذين يقرؤون ترجمات معاني القرآن الكريم والتشبيات لمسلم الذي يعيش في ألمانيا، ولأن نقل معاني القرآن إلى اللغات الأخرى أمر صعب فإن هذه الترجمة أداة مساعدة لمحاولة فهم

48. Treffen deutschsprachiger Muslime Wir in dieser Gesellschaft

نظر في إحدى محاضراته

معاني الكتاب الكريم للمصنفين بالألمانية، وقد ذكرت مراراً للشباب أن عليهم إذا أرادوا قراءة القرآن الكريم تعلم اللغة العربية التي نزل بها، لذا لم تكن ترجمتي ترجمة حرة ولم أحتز فيهم من الكلمات الألمانية الفاسدة بـ "جرس موسيقي" و"إبريق" أو "بلاعة" عالية، وإنما حاولت أن أكون لصيقاً بالنص العربي، وإذا تفحص الإنسان أي ترجمة ألمانية أخرى وحاول مقارنة الجملة العربية بنظيرتها الألمانية فإنه لن يجد ثمة ارتباط بين هذه الجملة وتلك لغوياً ولكنها تعادليها وتطابقها في المعنى. أما في ترجمتي فقد حاولت أن أعادل الجملة العرسية بالجملة الألمانية قدر المستطاع حتى في التراكيب اللغوية والكلمات بحيث أن الناصر للجملة الألمانية يستطيع أن يستخرج كلماتها المساوية للجملة العربية ويسلك تفكيراً على مشكلة فهم المترادفات بين العربية والألمانية والاختلاف بين السياق في اللغتين، ولم أركز كذلك على تركيب الجملة البلاغي حتى أن القارئ يجد الكلمات في أماكنها قدر المستطاع من الجملة العربية، وقد ذكر لي أخ ألماني مسلم أنه قرأ ترجمات عديدة معاني القرآن الكريم فلم يفهم منها شيء الكثير، لكنه وجد في ترجمتي أن الجملة البسيطة قادتني إلى فهم عميق معاني الذكر الحكيم، وهذا من فضل الله، وأحب أن أشير هنا إلى أن انتقاصي أي أجر عن هذا العمل، وإذا طرب إلى عدد الألمان فهم ٧٥ مليون نسمة، وإذا فكر في أن يكون في كل بيت نسخة من هذه الترجمة فبنا يحتاج ٢٥ مليون نسخة فهل نجد من ساعد على تحقيق هذه الفكرة في سبيل الله؟

● بخلاف ترجمة معاني القرآن الكريم عابداً عن مؤلفاتك الأخرى؟

○ أكثر ما كتبته كان باللغة الألمانية وحرره، أحرر بالإنجليزية وبعض الكتب ترجمت إلى لغات أخرى، وقبل أن أصدر ترجمة معاني القرآن الكريم كنت أعتبر دائماً أن أهم مؤلفاتي هو كتاب "الإسلام للأطفال"، وربما يتساءل البعض عن أهمية هذا الكتاب؟ وفي حدود عملي فإن هذا الكتاب هو الأكثر انتشاراً وصعقاً، وقد ترجم في الإنجليزية والعربية وشركية ونسخ محلية والصينية والإندونيسية ولغات أخرى لا أذكرها الآن، ولا أعرف كتاباً آخر مؤلف ألماني مسلم لقي هذا الانتشار وترجم إلى مثل هذه اللغات، ولهذا أرى أنه كتاب مهم للغاية وكثيراً ما أسمع من شباب أصبحوا قادة للعمل الإسلامي في المذهب أن أول كتاب قرؤوه في الصفوة عن الإسلام كان هذا الكتاب، وعندما أرى هذه الثمار أعرف أهميته مثل هذا المؤلف، ومن كتبي الأخرى التي اعتبرها مهمة كتاب "الإسلام هذا اليوم" وأجد أهمية لأنه يعطي صورة عن بدايات النشاطات الإسلامية الألمانية منذ عام ١٩٧٦م، كما أن هناك كتاباً آخر أكثر أهمية أصدرته بالإنجليزية هو (مدخل في علوم القرآن) وهو أول مؤلف في اللغات الأوروبية يماثل هذا الموضوع، وفي فترة سابقة كانت هناك حاجة ماسة لترجمة علوم الحديث فأصدرت وقتها كتاب (من أقوال الرسول ﷺ) ثم ترجمت بعد ذلك

مجموعة من الأحاديث صممتها كتب (يوم مع الرسول ﷺ) وهو كتاب شائق، وإدراكاً مني لندرة كتب الإسلامية للأطفال أنطلق بالألمانية فقد أصدرت وقتها كتاب قاصده حمدي هارتمان، وهو قصة مروي لشيخ المهندس الألماني المقيم حمدي هارتمان بنكليف من عبد الحميد الثاني آخر سلاطين الخلافة العثمانية لسكة حديد الحجاز عام ١٩٠٨م من استنبول إلى النمسة لمسيرة مسافة طويلاً ١٤٦٤ كم بتكلفة ٢٠٦٥٦٦٦ ليرة عثمانية وبطرق القصة التي أرويها على نساء قاصده بعض الأمور الإسلامية وقصة الحج وأحوال المسلمين في عدة فترات تاريخية، والحمد لله أن الأطفال قرؤوا بكثير من السعادة هذه القصة التي استطاعت بطريقة تربوية مبسطة تلبية احتياجاتهم من تفاهيمهم "الإسلامية" وفهمهم "الهم" في الوقت نفسه بدلاً من أقصم مما يقدم إليهم في التفاهات لأدبي من سواد متنافي مع القرينة الإسلامية السليمة

● سلسلة المقالات التي كتبتها عن حوارة الإسلام في مجلة Der Islam هل أدت منها أن تقدم للألمان الجانب الذي لم يعرفوه عن أمير شعرائهم؟

○ كان هدفي من الكتابة عن حوارة في هذه

**في ترجمتي لمعاني القرآن الكريم
حاولت معادلة الجمل العربية
بالألمانية وتغلبت على مشكلة
فهم المترادفات والاختلاف بين
السياق في اللغتين**

السلسلة هو خدمة الدعوة الإسلامية في ألمان، فجوته من عمالة الأدب العلمي الكبير، وإضافة لذلك فهو أفضل أديب في تاريخ الأدب الألماني كما أن المهتمين بأدب حوارة يفهمهم الكثير عن الجانب الذي لم يبحثوا فيه وهو كتبة حوارة عن الإسلام. فأردت إبراز هذه النقطة غير المعروفة بهم لتكون مدخولهم بالاعتقاد بالإسلام إذا ما عرفوا أن قدوة عظيمة عندهم مثل حوارة كان شغوفاً بهذا الدين ورسوله الكريم ﷺ ومن أن يتاح لي مستقبلاً جمع هذه المقالات في كتاب

● منظمة "مسليمان هيلف" التي تأسسوها تعد من أولى منظمات الإغاثة الإسلامية في الغرب، كيف كانت بدايتها وما أوجه التطور في أنشطتها؟

● تأسس "مسليمان هيلف" سبعة منظمات إغاثية كثيرة من المسلمين في ألمانيا وبخاصة في ميونيخ، فعندما ضرب الجفاف والجوع إثيوبيا ورومانيا وأوائل الثمانينيات هبت لمساعدة جهات محتلة في العالم الإسلامي كان من بينها المركز الإسلامي في ميونيخ وقد حصلنا من هذا العمل على بعض الخبرات، مما جعلنا نفكر في تطوير عمل الإغاثي إلى صورة مؤسسية، ومن هنا فقد أعينا في المؤتمر السنوي للمسلمين الألمان في أغسطس عام ١٩٨٥م تأسيس "مسليمان هيلف" للإغاثة وعندما هدمها من البداية بالتحصيص في جزء محدد من المساعدات الإنسانية وهو المستشفيات الفدائية والإغاثية للمسلمين في أماكن الكوارث الطبيعية والحروب وتركنا مسائل بناء المساجد ورياض الأطفال والمدارس لغيرنا من المؤسسات الإسلامية التي يمكن أن تؤديها بصورة أفضل منا، لأن توزيع الأعمال بصورة محددة يسهل مهمة منظمات الإغاثة، وبعد ثلاث سنوات من التأسيس أرسلنا أول فافلة إغاثة رسمية لنا إلى

النايا التي واجه شعبها ظروفًا معيشية وصحية صعبة عقب سقوط نظام انور حويدة للشبيوعي عام ١٩٨٨م، وكنا بذلك أول مجموعة إسلامية تحمل هذا البلد، وعندما وصلنا إلى صواحي العاصمة تهرانا هتف الأطفال الألمان المسلمون: الأم تيريرا وصلت! لأنهم لم يروا في السابق أي مساعدات إلا من هذه المرأة المنصرة التي كانت جميعتها هي الوحيدة العاملة في هذا المجال داخل النازيا. وخلال الحرب البوسنية هذا كثير من المنظمات الأخرى جذونا في تقديم المساعدات للبوسنيين بعدما تبين لهم مثاليتها. وكنا نقدم لكل أسرة صندوقاً من المواد الغذائية الكاملة تكفيها لمدة شهر كامل، وفي عام ١٩٩٧م قدمت هيئة الإعانة الإسلامية العالمية بالسعودية بالتعاون مع حملة دعائية كبيرة لتوزيع مئات الأطباء من المستشفيات الغذائية على اللاجئين في أفريجيان، وتولي مسليما هيلفس أفغانستان اهتماماً كبيراً وقدمت إليها دفعات من المساعدات الغذائية على فترات متفاوتة، وفي العام الماضي سيرت لبطه ثلاث قوافل غذائية كبيرة إلى كوسوفا خلال محنتها الأخيرة، وإلى تركيا عقب زلزال الصيف الماضي، وإلى جورجيا لإعانة اللاجئين الشيشان فيها، وقد بدأنا قبل شهر حملة ضخمة لجمع التبرعات في ألمانيا لصالح ضحايا ومتضرري الجوع والجفاف في القرن الإفريقي وأحب أن أشير هنا إلى أننا كمجموعة إغاثية نعتد فقط على تبرعات المهتمين المسلمين. لكن من الوصف أن هذه تبرعات موسعة

التجربة المايرية

● نتقدم كثيراً عن ألمانيا وأسالك السؤال الأخير عن التجربة المايرية التي يرى قطاع مهم من المفكرين المسلمين أنها خيمت الكثير من توقعاتهم وأمالهم في أن تقدم بموجباً إسلامياً حضارياً ذا وزن في الواقع الدولي،

كتبت عن جوته ليعرف الألمان أن أفضل أديب عندهم كان شغوفاً بالإسلام ورسوله الكريم

محكم اقترابك من المسؤولين والشعب في ماليريا ماشهايتك على هذه التجربة؟

○ عندما أصرب للتل بلد كهذا أعلمية سكانه مسلمون تتركز في أيديهم معظم مفااتي القوة السياسية والاقتصادية ويرى العالم مسؤولي هذا البلد ومتفديه قد تعاملوا مع أوضاعه بطريقة سليمة، فمن المؤكد أن هذا سيؤثر في الناس ليس في أوروبا فقط وإنما في آسيا وإفريقيا وإفريقي القارات، ماليريا في كثير من الأمور تعد مثلاً جيداً، لكننا يجب أن نعترف أنها في أمور أخرى ليست مثله، وأما أعرف ماليريا منذ سنوات طريقة رواقيت تطوراتها بطريقة جيدة وسمعت من المسلمين هناك أنهم ليسوا مسرورين من تطورات كثيرة حدثت في دولتهم، كما أنهم يحملون هموماً شديدة تجاه ما سيأتي به المستقبل من تطورات، والنقطة الأساسية التي يسمعونها الإنسان من الماييريين - بالطبع ليست الأعلمية هي التي تقول ذلك وإنما الذين يفهمون الإسلام جيداً ويحملون همهم مجتمعهم أن الحكومة الماليرة لها مميزات ضخمة في الجانب المادي لمجسسي أوضاع الناس المعيشية والاقتصادية، لكنها في المقابل لم ترتق بهم إلى مستوى مماثل من النهضة الديني والإيماني والفنسي، مما كان يجب أن يواكب ويوائم هذا التقدم المادي في جوابه العلمية والتكنولوجية، ويصعب خوف الماييريين الشديد الآن على أن تنشأ عندهم مشكلات أخلاقية ومجتمعية كالموجودة في أوروبا،

معلي سبيل المثال ذكر لي أخ ماليري مسؤول لا أشك في صدقه ويقول أن ظهوره خطيرة تحدث اليوم في كوالالبور ما كان للمرء على الإطلاق تصورها قبل ١٥ أو ٢٠ عاماً! أسالته: ما تسمى؟ اجاب: مع حين وأحريفاً جامعاً صامعو النفايات بأطفال حديثي الولادة داخل صناديق القمامة حتى أصبح هذا معتاداً! ولا غرابة، ففي هذه العاصمة كثير من الشباب من الجسسي غير المتزوجين لكنهم يعيشون سوياً كأزواج، هكذا بكل ساطة، وحتى تصبح الفناء حاملاً ولاتسقط التحلص من الطفل تلقية في صناديق القمامة لقد قدروا احترام أدمية الإنسان، لأن أهم بالنسبة لهم هو الوضع المادي، أما حياة البشر والتصرف السوي فلم يعد لهما وزن مؤثر وعندما أصرب هذا المثال لا أعني إطلاقاً أن كل ماليريا بهذه الصورة، فهذا ليس حقيقياً لأن الكثير من الماييريين يحدد الله من المسلمين الواعي لأتق، لكنهم يجمعون من عدم وجود نشاط مستقبلاً من التطور المادي لائق السرعة وبجانب الديني والإيماني وعندما نشير هذه القضايا مع دمحاسير محمد يرد: أنتم لستم من أبناء البلاد أنتم ترون ماليريا من الخارج فتقول نحن مسلمون وسحب الحبر لكل المسمي لكن نرى أن التقدم المادي عندهم يسير بسرعة شديدة وارتباطه بالإسلام ليس كما ينبغي فيقول لا لا هذه لعبة منكم، أنتم تريدون دائماً (ويستدرك) أقصد الدول الأخرى تراقب ماليريا باستمرار ولا تريد لها أن تصل إلى مصاف الدول الصناعية الكبرى، ولدى الدكتور محاسير برنامج يسمى Vision 2020 يستهدف تحويل ماليريا بحلول عام ٢٠٢٠م إلى دولة صناعية كبرى، لكن ما فائدة الدولة الصناعية إذا ما فتحت صناديق القمامة فوجدت أطفالاً حديثي الولادة؟ هل هذا هو الهدف الذي نطمح إليه؟ هذا هو هدف الحوف الذي يف الناس وتسمعه منهم في ماليريا ■

أحمد فون دنفر

والنول الإسكندنافية وروسيا وحوب شرق آسيا

من مؤلفاته:

- في الدراسات القرآنية:
 - ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الألمانية.
 - مجال في علوم القرآن.
- في السيرة والحديث:
 - كلمات النبي ﷺ بالألمانية.
 - ترجمة الأرمي المورو بالألمانية والإنجليزية والفرنسية والإنسانية.
 - يوم مع النبي ﷺ بالألمانية والإنجليزية والعربية.
 - القاموس الإسلامي الصغير بالألمانية والإنجليزية.
- مؤلفات مختلفة:
 - الإسلام والبنة بالألمانية.
 - الدعاء في الإسلام بالألمانية والتركية والعربية.

- نهل الإسلام عام ١٩٧٧م
- رئيس تحرير مجلة Der Islam الموجهة للمناطق الألمانية في ألمانيا وسويسرا والنمسا
- مدير دار النشر الإسلامية التابعة للمركز الإسلامي بميونيخ
- مسؤول العمل الموجه للألمان المسلمين بالمركز
- رئيس منظمة مسليما هيلفس للإعانة الإنسانية.
- منحه الرئيس المصري ومقام الاستحقاق تقديرًا لخدماته في مجال علوم القرآن الكريم
- عضو مؤسسة تفهيم الإسلام التابعة لؤناسه مجلس الوزراء الماليري
- عضو مشارك في منتديات الحوار الإسلامي - النصراني في ألمانيا وسويسرا والنمسا

- عيسى في الإسلام بالألمانية
- عيسى بهر الإسلام والنصرانية بالألمانية
- رسالة إلى إخواني بالألمانية
- الحرب والسلام في الإسلام (مشاركة د محمد المنجري) بالألمانية
- اللفر في الإسلام بالألمانية
- الصلاة بالألمانية
- سيد المساجد بالألمانية
- ترجمة كتاب الحلال والحرم لدكتور يوسف القرضاوي إلى الألمانية (اعتمده وزاره التعليم النمساوية ليدرس للتلاميذ المسلمين في مدارسها الرسمية)
- الحجاب والري الإسلامي للمرأة بالألمانية
- كتب للأطفال:
 - الإسلام للأطفال ترجم إلى ١٦ لغة ليس من بينها العربية
 - قاطرة حدي هارتمان (قصة) بالألمانية. ■

الداي حسين دشن أولى حلقات الاستدلال للشعب الجزائري وفتح باباً لتولي نوعية من النخب لا تحسن تقدير مصالح شعوبها

شواهد على السقوط

يقول لنا السياسيون انثوريون «جرائريون اليوم إننا لولاهم لما كنا شسناً مذكوراً كما يقولون لنا ايوم أيضاً إننا لولاهم لتقينا عبيداً تحت أقدام المستعمرين الفرنسيين. ويقول معهم مثقفو السلطة من غلاة اليساريين، والعلمانيين، والامتفاعيين، والنفريين. إننا حققنا الحرية والكرامة والاستقلال الشامل.

ويقول نحن مثقفي الفل... مثقفي الأقواء المكعبة، مثقفي معالم التبريل الصادقة المطربين في زمن الاقتطاعية انثورية وفي زمن الاقتطاعية الديمقراطية... هل بالفعل نحن أحرار مستقلون؟ هل نملك جريتنا الحقيقية؟ هل نفكر ونقرر مصيرنا بايدينا؟ هل نتخذ قراراتنا المصيرية بآرائنا؟ أم إننا نخلب مشاريحهم وتصوراتها ومواقفتها من وراء الأنهار والبحار والمحيطات؟ هل نجحنا... بالفعل... في امتحان الحرية (المصيري) أم نحن ساقطون ومتأمرون وصانعون وشاهدون على السقوط الحضاري؟ من ياترى على الصواب من سقط واستقط ياترى في خلد النذري؟ ابن نابيس، والإبراهيمي، وأعرابي السبسي، أم فرحات عباس... ومدرسته الامماجية القديمة الجديدة؟ جواب ذلك في هذه الحقول التاريخية.

د. أحمد عيساوي *

الحب الحاكمة التي لتحسن تقدير مصالح شعوبها ولا تحسن حساب المسائل السياسية المصرية ولا تنظر عملية استخلاص النتائج وأحد العنصر ولا تعرف كيف تحافظ على سيادتها في أرضها، ولأنه بالحامسة على جريته، وكرامتها وشرفها.

وهو لحاكم الذي تعرض عليه والي مصر محمد علي باشا الوساطة بينه وبين فرنسا في أزمة حصار الجزائر سنة ١٨٢٧م فيرفض عرض محمد علي ويطلب منه قاتلاً (قل نوابك الكريم يأكل القوي) وبمدرسته، الانفعالية تلك يكون الداي قد مهد لسقوط الجزائر قبل أن يصبح شهيداً على سقوطها.

وسقط الجزائر ويصرح (داي تحت حراب الجيش الفرنسي إلى ليفورن بإيطاليا التي لم يجد فيها الأمن فيصطر إلى الهرب إلى مصر فيرس به واليهام محمد علي باشا قنراً سلواً بالفلور فيتجرع الحسرة ويموت كمدأ سنة ١٨٣٧م. وينقح الإسكندرية كما تروي المصادر التاريخية ويصبح رمزاً لسقوط الجزائر السياسي إلى اليوم.

أول لبنة تاهرية

وبمدرسته اللامسؤولة تلك يكون الداي حسين قد أسس لأول لبنة تاهرية في تاريخ

مذا أن وقع الداي حسين حاكم الجزائر التركي معاهدة تسليم الجزائر مع قائد الحملة الفرنسية (دريشال (ديورمير) يوم ٥ يوليو ١٨٣٠م بعد أن أثارها حرياً حاسرة مع فرنسا وأوروبا الصليبية بكمالها سنوات ١٨٢٧ - ١٨٣٠م من أجل سبعة ملايين من التنايسر الذهبية قيمة القمح الذي استدانته فرنسا من الجزائر إبان ثورتها ١٧٨٦ - ١٧٨٩م، لقد سمع الداي حكمه بأمانة وصدق، بدءاً من مفتاحين الدنية قدو ويهب فبدار تها فمير ستها التي بلغت حمولة ثلاثمائة نقل أي حوالي خمسين مليوناً من الدنايبر الذهبية والعصية كما تشير إلى ذلك المصادر التاريخية.

ويتنازل الأرع عن حكم الجزائر، وجعله لأجديات السياسة والملك، ولقواعد العلامات الدولية، واستهانت بالقوة الاستكبارية العرسية الطامعة في ثروات الجزائر التي جمعها ربانة البحر الجرائريون من الأساطين المسيحية بس حرب الثلاثمائة سنة ١٤٩٢ - ١٧٩٢م ثم محسرتة لأصل الديون ومن فوقها الجزائر يكون داي حسين قد بدأ بتشيين أول حلقات الاستدلال التي سيجرسف فيها الشعب الجرائري العربي اسلم قريب من تاريخ لاستعباد المظلم، كما يكون أيضاً قد فتح أول باب تاهري لتولي نوعية من

(*) استاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر، جامعة باتنة، الجزائر

وحولها عن مسارها الحضاري. وأبعدها عن هويتها العربية الإسلامية. وصفى معظم رجالها المخلصين من الداخل بحجج رائقة وشائنة فكان شاهداً على السقوط

اعتال حلم الشعب الجزائري وتوجهه العربي الإسلامي بتعيين أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة الصيغلي دي التروبية والتكوين والثقافة الفرنسية المصنوع بدقة وإتقان في محابر الاستكبار الفرنسي الذي كان يبحث عن الجزائر في التاريخ فلم يجدها الذي كان يمثل في فترة الاحتلال الفرنسي للمحبة الجزائرية المدمجة والذائبة إلى الاندماج مع فرنسا وكان شاهداً على السقوط

اعتال حلم الشعب الجزائري وتوجهه العربي الإسلامي فوهم انتفاضية إيهيان باللغة الفرنسية فقط وجاء فرحا يحمل السعة الفرنسية المشوهة التي تشهد على سقوط الجزائر، وسقوط الشعب الجزائري وسقوط الشجرة والوهد المضارب باسمها. وعودة الجزائر من جديد إلى فرنسا فكان شاهداً على السقوط

اعتال هذا الجيل للشيخ أمل الجزائر في أن تعيش في كنف الإسلام روحاً وشريعة وحياة ونظاماً وأن تنعم في ملكه بالأمن والأمان فنادار ظهره للثقافة الطويلة من العلماء والشيوخ والعقلاء والأحرار والشهداء وأشرفاء الأقطار من حموا العربية والإسلام في الجزائر سمي الاستعباد المظلم أدار ظهره للدين أعانوها إلى الطريق بعد قرن مظلم من البغي والاستكبار والتفريب عندما صرحوا مع ابن نابيس سنة ١٩٣١م (شعب الجزائر مسلم - وإلى العروبة ينسب)

وهال في الجزائر غلاة الأممية الرابعة وجالوا في دواوين الإدارة والحكم وسيرو الجزائر على وتيرة بروبينارييا الفلاحين سنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٥م وعلى وتيرة بروبينارييا العمال سنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٨م فكانوا ضاعاً مهرة للسقوط وكانوا شهداء متامرين على السقوط

ودى معظم الشيوخ والعلماء وبقيهم والأحرار من رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشرفاء بين جهيم الاحتراق التامري الفرنسي القديم الجديد مع الجيل المتهرج في مفروستي (لاكويست وديجول) وبين جهيم الشيوعية الرهيبة بغياً وشريداً وحساً وتحديداً إقامة وعث علاه الفكر لاقتصادى البروليتاري الليبيني الماركسي والترويسكي والماوي في الجزائر حتى أصمت البلاد خراباً وعبث أرضاً تلقأ بفعل عمليات المسخ والطحن الطبقي الجديد وبفعل عمليات الاستهتار الذي تعرضت له جبراتها الوفيرة في شعارات ثورات الوهم، وأكوام الحديد والأسمنت والورق القارغ فالثورة الزراعية ١٩٧١م، والثورة الصناعية ١٩٧٢م، والثورة الثقافية ١٩٧٤م



أرض الواقع، ومعها نشأ جيل مشوه قيمياً موهوز أخلاقياً، جيل العبودية والاستبداد الذي سيصبح قدر الجزائر المظلمة إلى اليوم وصار هذا الجيل المصنوع في مخابر الاستكبار الفرنسي تصنار منه الواجبات السياسية الوهمية، والقيادات العسكرية الحاكمة والنخب الثقافية والعلمية والأمنية الممثلة للأحبال المسبوحة من الشعب الذي خلفته محابر الاستعراق الفرنسي يسكن قطر الجزائر

جيل التوثب والإغارة

ومارس هذا الصف المصنوع روحياً كل أشكال التوثب والإغارة، وتفنن في السطو على كل شيء، فقد توثب على قيمه ومثله العلافتمكر لها، توثب على دينه فمسخه وحول به إلى دين حرافي تسيطر عليه قلول الطريق، والمتصوفين وسماصرة المشعوذين الذين كانوا ردماً للاستكبار الفرنسي، اغتال الثورة التحريرية العربية الإسلامية للباركة من الداخل متسربلة التحريرية إليها سنوات ١٩٥٦ - ١٩٥٨ - ١٩٦٢م

مواجهات حضارية غير متكافئة ألفت

بالجزائر تحت حكم الجهل والقمع

فصارت تنقلب من السقوط البولييتاري

الفوضوي إلى السقوط الرأسمالي البشع

وتبارت القوات في الجزائر عبر سلسلة من المواجهات الحضارية عبر المتكافئة، واستمر الانحسار والتراجع يسجل انهياراً ملموساً في حصون الحضارة العربية الإسلامية الألفة في الجزائر، ونوت تلك الحصون القيمة بسطة وشجاعة وممود بعد كل موقعة تجمعها بقوة الشر الراحلة عليها وحسوت في الوقت الذي كانت فيه كل قوى الشر والاستعباد تكسب موقعها وحصولها لتعلن من جديد حلقات صراع وتذافع قيمي أخرى ترمي نتائجها مسبقاً لصالح قوى الاستعباد والاستكبار

وبم يكن حسارة معركة الجزائر سنة ١٨٣٠م ثم معارك السهول الساحلية أعوام ١٨٣٣ - ١٨٣٦م ثم معارك الأمير وسقوط عاصمته سنة ١٨٤٢م، ثم استسلامه سنة ١٨٤٧م ومن قبلها سقوط عاصمة الشرق الجزائري قسنطينة وبهاية أحمد باي النحرية في الصوماء، ثم انتحاره في أحد مسجون مدينة الجزائر العاصمة سنة ١٨٥٢م، ثم تراجع جميع الثورات والانتفاضات سنوات ١٨٦٤م و١٨٧١م و١٨٨٤م و١٩١٦م، إلا مؤشراً حقيقياً على حالة السقوط والانهيار الحضاري الذي الت إليه الجزائر العربية لمسلطة

واستمرت آليات التدافع الحضاري بين الفريقين تلخذ مظهراتها الشرسة في أرض الواقع إلى أن تمتنى لقوى البغي الغارية وقوى التامر الكامنة أن تمسم للمركة في الانفس والأرواح والقيم والتصورات قبل أن تحسمها في

أضواء على الوجه الآخر للاستشراق

د. محمود ماضي (١)

احتلقت نظرة المستشرقين إلى الإسلام، فانقلبت منهم لتأوله بشيء من الإنصاف، أما الكثرة العكارة منهم فلم تستطع مجاورة نطاق النعص لمعتقداتها وظلت حبيسة هذه الدائرة غير المحمودة في معايير المنهج العلمي

حاولت القلة الأخيرة الطعن في القرآن الكريم بتحليل نصوصه، وكذلك تحليل نصوص الأدب العربي الصاهلي، عليهم يجدون امتداد الأول عند الأخير، فاضغقت المحاولة. ولجأ بعضهم إلى إثارة شبهة النافر والأحد من التوراة والإناجيل، فباعت محاولتهم أيضاً بالفشل، وفي عصرنا ظهرت محاولة - مغلفة بالعلمية والمنهجية - لإرجاع القرآن إلى عامل باطني داخلي، فليس ثمة وحى من خارج النبي ﷺ الخلق، وإنما ابتعاث من داخله، أو كما توهم ديمونجيري واطن أن الوحي إلى نبيينا محمد ﷺ عبارة عن «تصور خلاق، فالوحي لا يعدو دوماً من النشاط الذهني المتوقد، كما هو الحال عند بعض الموهوبين» (٢)

وبالنسبة لبعض أحرار منهم فإن الإسلام مزيج كبير وعمل محتق، والمسلمون ليسوا سويي نوع من المتوحشين، ومن المستشرقين من يقول: «في العالم فتان، نحن والبرابرة، والبرابرة في نظركم أو الشرق هو كل آسيا وإفريقيا، أي أما جمع في مكان واحد المسلمي والبونيين والهنديين والوثنيين» (٣)

من تناقضات الاستشراق

ويقع كثير من المستشرقين في التناقض حين يشبتون الوحي إلى موسى وعيسى وينكروه إلى محمد - عليه الصلاة والسلام - رغم وحدة الصفات والخصائص، يقول الإمام الرازي: «وكما نقل إلينا

مقرر التوسع في حلقات اللهب السياسي واللغو الديمقراطي ويستورد صوا من مفاهيم النمام الغربي لتسقط بها الحرائر ورجاً من الرمن ويكون حيل المسقوط شاهداً على سقوطه أيضاً

وتعدو الحرائر تحت حكم الجهل والقمع آية من السقوط البروليتاري الفوضوي إلى السقوط الراسمالي الضمع وتحت واجهات الشرعية الثورية التريحية وتحت إعطية الشعارات يستمر جيل السقوط في الهيمنة فقد جعل لاقتطاعه الشيوعية سابقاً الصبغات الامتصارية انقالية (المجاهدين المتحكمين في الوجهة) أبناء المجاهدين الحلفاء الشرعيين لشركة الآباء أبناء الشهداء الوقود الثوري الذي يريد من إطالة التسلط يوماً بعرف بقمة نماء الشهداء وأرامل الشهداء وبناء المجاهدين وهم عماد الطبقة السياسية اليوم هذه الطبقة التي حكمت وتريد أن تبقى في الحكم ولكن أحر محاهد سموت سنة ٢٠١٠ تقريباً وأحر ابن شهيد وأمن محاهد سيموت سنة ٢٠٢٠ تقريباً ويستضيع الجرائر من ميري أيديهم فكيف السبيل إلى لبقائها وحفاظ عليها في مهاوي السقوط لاند من البحث ين عن مجاهدين وشهداء جدد وأبناء مجاهدين وأبناء شهداء جدد وأرامل شهداء وبناء مجاهدين جدد ليستمر الوضع في عهد اللصوصية الليبرالية فسمفعين الأوضاع تشكلت خرسات وفرد لامطاعية انتسلطية الجديدة ويتشكل الفصل الأول منهم ستتشكل الطبقة الانتطاعية الجديدة على النسق السالي (الإرهاب - الذي الصق بالإسلام اليوم هي فرنسا بالأمس والحرس البلدي والنيشابات والرجال المسلحون الوقوف هم مجاهدو المرحلة القادمة والهاككون منهم في صراعات الإرهاب مع مسلحي الحمال هم شهداء المرحلة القادمة وهم بقعة المجشيد المعوي لمرحلة القادمة وأبنائهم هم أبناء الشهداء للمرحلة القادمة وأراملهم هم أرامل الشهداء للمرحلة القادمة وأبناء المجاهدين وسناؤهم هم وقود النمام للتسلطي القديم) وهكذا تسقط الجرائر في أيديهم وليكوبوا شهداء على سقوطهم

وسمق جيل الثوريين لاشتراكيين القدامى اسحقين بثروة الجرتر التي جمعوها في عهد طبقات البروليتاريا والطبقة الشغيلة إلى الراسمالية وحكيم اقتصد اسوق ويريق الليبرالية العنصرية من كل القيم والأطر الأخلاقية وهكذا سقطوا وأسقطوا وكانوا بحق صناعات منامرين للسقوط

أفلا يحق لنا أن نتساءل عن روح ومضمون الاستقلال الذي يصور به علينا ونحن لم نتحرر بعد لغروب أو ثقاهياً ولم نتحرر بعد مصيرياً وسياسياً واقتصادياً وعالمياً وإعلامياً ■

على شاكلة التجربة الماوية للتدعية فكانوا صناعات مهرة للسقوط كما كانوا شهداء منامرين على السقوط

الجرائر أرض مستباحة ٤٠ عاماً*

اغتنالوا حلم الحرائر العربية المسلمة بالانقطاعية الجديدة التي تتغنى ببروليتاريا العمال والطبقة الشغيلة سنوات ١٩٦٥ - ١٩٧٨م. ومعها صامت الحرائر وآمال شرفتها ومخلصيها وتصدر الجيل المشوه صيغة الاستكبار يؤكد من جديد استمرار حكم الاستكبار بالواجهات الهرلية وكانوا بذلك صدعاً مهرة للسقوط وشهداء منامرين عليه وعدت الجرائر مسرحاً منكباً لعمليات الاعتيال القيمي والأخلاقي والروحي في ظل منظري التروتسكية والماركسية واماوية للمبهرين بالافكار الشيوعية فكانوا صدعاً منامرين للسقوط وكانوا شهداء وضحاياهم

وغدت الجرائر تحت هيمنتهم ملكاً مشاعاً لجحافل الجهة والطامعين ومن قصص معصهم حياته رمس الاستعمار إما ماسجاً للأحذية أو خماساً أو راعياً ماجوراً أو فلاحاً موسعاً أو نادلاً في مخمرة أو قناص خناير يبيعها للمعمرين أو بائع سجانر منحول وقبيل هذا الجحفل المهيس على حكم الجرائر بعف وبفعية بشعة كل متقف عربي وكل متعلم عربي إسلامي أصيل. بدعوى الوطنية وشعارات لإحلاص والثورة والثورية وصار أولئك النصوص بفع تشريعات البروليتاريا سادة الجوائر فكانوا مهرة في السقوط كما كانوا شهداء عليه

وغدت الجوائر مع هذا الجيل المنسوح أرضاً مستباحة طيلة أربعين سنة تقريباً ١٩٦٢م - ١٩٩٩م لاتعرف فلسفة أو أيديولوجية واضحة تحكمها ولاتعرف قانوناً يصع حداً لتسلط الجهة والأفاني ولاتظاماً ينظم عمليات السطو على ثروات الأمة بل عيبت الأيادي الأثيمة وسحرت لعمليات السطو هذه آلة رهيبة من جحافل القاديونيين الوصفيين من تربوا في أحضان المدرسة الاستعمارية الفرنسية وصار القناص يخرج منهم اليوم لتقمق حالات اللصوصية اسطمة ويلقي غدا ليفلق الباب أمام انططاع والرافض الجدد وصار أولئك متحمين بالمال القدر ومعلنين إلى حد التهمة بالثروات الحرام والأاملاك المسلوقة من أصحابها بالعوانير والوثائق والفواقي الرسمية الوهمية والتي هي في أغلبها أموال الأوصاف والأجاس وعيرها فصنع جيل الأفاني السقوط وكان شاهداً عليه

جيل الانقطاعية الليبرالية

ويعد أن يؤله جيل السقوط نفسه ويستورد لحكم الجرائر نفايات الشيوعية ويغفل فيسقط ويسقط للجرائر معه ويكون زمراً وشاهداً على السقوط

(١) استلام مشاركة بكية الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة

ظهور الحارق على يد موسى وعيسى وغيرهما من الأنبياء - عليهم السلام - نقل إليها أيضاً ظهور الحارق على يد محمد ﷺ، فبدأ ردنا التواتر قلنا إن المعجزة لا تدل على الصدق فحينئذ تطل نبوة سائر الأنبياء، وإن اعترفنا بصحة القرائن، واعترفنا بدلالة المعجزة على الصدق - ثم إيهاماً حاصلان في حق محمد - وجب الاعتراف قسماً بسوء محمد ﷺ ضرورة، فعند الاستواء في الليل لابد من الاستواء في حصول الدلول (٣)

وعندما ينتهم بعض المستشرقين بالسوء في الموضوعية فلأن كثيراً من دراساتهم للإسلام ولسي الإسلام، جاءت من خلال دراساتهم للأناجيل أو اللاهوت، بل الواقع أن من هؤلاء المستشرقين من يتكلم باستمرار في سلك هيئات دينية وكهنسية، فضلاً عن وقوعهم في التحيز المقصود إلى درجة سوء النية أسنة والأهداف غير المصنة

وعلى سوء النية والفصد يشهد شاهد منهم فيقول: «وإذا حدث أن كانت بعض أراء العلماء الغربيين غير معقولة عند المسلمين، فنك لا العلماء الغربيين لم يكونوا دائماً محلصين لمبادئهم العلمية، وإن أرادهم يجب إعادة النظر فيها من وجهة النظر التاريخية الدقيقة» (٤)

أما عن المنهجية الكاذبة عند معظمهم، فيقول الدكتور عبدالرحمن بدوي عن المستشرق اليسوعي «بري لامباس» «وأشجع ما قطعه خصوصاً في كتابه «فصله وبنات محمد» هو أنه كان يشير في الهوامش إلى مراجع بصفتها وقد راجعت معظم هذه الإشارات في الكتب التي أحال عليها، فوجدت أنه إما يشير إلى مواضيع غير موجودة إطلاقاً في هذه الكتب، أو يفهم النص فهماً ملوئاً بحديثاً، أو يستخرج إشارات بتعسف شديد يدل على فساد الذهن وحيث البنية، ولهذا ينبغي ألا يعتمد للأرائ على إشارات إلى مراجع، فإن معظمها تملوئ ويكتب بتعسف في فهم النصوص، ولا أعرف باحثاً من بين المستشرقين للحديث قد بلغ هذه اللوحة من التلذليل وفساد البنية» (٥)

ومن هذا القليل «برنارد لويس» - اليهودي الصهيوني - فله «عاده عربية في الاستشهاد بمصادر ومراجع عامضة مجهولة حتى لا يكون ذلك ضرورياً، ولكنه يهتم بتوثيق معلوماته حتى يتعلق الأمر بقضايا جدلية فيها أوجه نظر حلالة، فهو غالباً ما يربى صفحاته بالتحاير والالفاظ الأجنبية»

أصوات منصفة وآراء معتدلة - ولكن الأمر لا يخلو من وجود معتدلين من المستشرقين يشهدون الحق، من هؤلاء الدكتور «فرانز رورتال» الذي قال: «ومن الرائق التي منذ أن ابتدأناها الباحثون الغربيون عند تقديرهم البحث العلمي عند المسلمين بهم بعضهم مقاييس صارمة يحكمون بموجبها على ما أنتجه الفكر الإسلامي، مقاييس أشد صرامة من تلك التي يطبقونها على دوائنا من الغربيين، فإن العن والاضطراب يقتضيان أن نغير بين مختلف أوجه النشاط الأدبي وراثته التي من شأنها أن تترك أثراً بعيد الغور في طبيعة النتاج العلمي الرفيع، على أننا قل أن نرى عللاً غريباً يدعي هذا التمييز عندما يحكم على البحث العلمي

بعض المستشرقين ينكرون الإسلام ويصف المسلمين بأنهم متوحشون

كيف للمسلم أن يحترم أفكار المستشرقين التي تفتقر إلى الموضوعية والحياد؟

عند المسلم (٦)

ويعترف «لاتسون» بخطأ بعض المستشرقين فيقول: «إن عينا اللؤب هو رفع ما تنتهي إليه دراستنا من حقائق ناقصة نوحات في مراتب البقي، بل رفعها أحياناً إلى مستوى البقي المطلق، وهكذا تصبح للمكانات احتمالات، والاحتمالات ترجمات، والترجمات وقائع وأصحة، والغرض حقائق ثابتة، يمتزج الاستنباط والاستقراء بالوقائع التي صدر عنها، فبدأ بهما في قوة للملاحظات المباشرة» (٧)

وما يدعو إلى شيء من التفاضل أن الكنيسة البابوية في روما تعترف بهذا التحيز من بعض المستشرقين، فاصدحت توجيهاً علم - ١٩٧٠م تطالب فيه مسوحيه مواقفها إزاء الإسلام وينقد أحكامها للسلطة، «وعلى أن نهتم أولاً بل تغيير تدرجنا من عفة إخواننا المسيحيين قبلك بهمهم قبل كل شيء»، ويجب التفتي «عن الصورة السالبة التي ورثنا للنامي إياها، أو شوهتها الفريجات والأحكام السابقة»، كما «يجب الاعتراف بالمظالم التي ارتكبتها الغرب المسيحي في حق المسلمين»

إن المستشرق الموضوعي هو الذي يبدأ موضوع بحثه من وجهة نظر أهله وأتباعه كما يعتقدونه، فعلاً للقرآن بالنسبة للمسلم هو كلام الله - جل وعلا - الأزلي، أرحاه عن طريق جبريل الأمين إلى نبيه محمد ﷺ وصحبه ليس رسلاً محسوب وإنما خاتم الأنبياء، هكذا بوشا حذف أو إضافة، ثم يعرض لآراء إما بالموافقة أو المعارضة، المهم يضع الحقيقة من وجهة نظر المسلمين أمام القارئ فلا يمارس عليه ضغطاً بتقصيه ثم يوضح رأيه بمقتضى هذا التنويه

ويشير المستشرق الفرنسي «بوكاي» إلى عدم الموضوعية والتشويه للتبعصير من بعض المستشرقين بقوله «إن الأحكام للفرقة تماماً التي تصغر في الغرب عن الإسلام ناجية عن الجهل حياً وعن التسفيه العائد حياً أخرى، ولكن أخطر الأخطاء المنتشرة تلك التي تخص الصور القليلة وإذا كنا نستطيع أن نفكر لأخطاء خاصة بالتقدير فإننا لا نستطيع أن نغفر لتقديم الويلع بشكل ينامي الحقيقة، ويؤكد بوكاي أن «شعر أكاديم من هذا النوع يساهم في إعطاء صورة ولغة عن القرآن والإسلام والعرب»

من والمستشرقين أي حوار؟ من حلال هذه الصورة الوثائق عن القرآن والإسلام والعرب، عرف هذا الفريق من المستشرقين الثقافة العربية والإسلامية وقدموها إلى المجموعات الغربية، مهل أدى عملهم هذا إلى رفع مكانة العرب والمسلمين كما يجب بعض مني طبعاً، أو أن عندهم هذا أدى إلى تحقير العرب لنا ولحضارتنا وراثنا؟

وعلى ذلك نقسأل، كيف للمسلم أن يحترم آراء وأفكاراً لا تحترم المنهج العلمي؟ كيف لنا احترام آراء وجهات نظر مطعن في عقيدتنا، وتسبب سيئاً، وتسعى إلى إيهامنا في القوقعة الأوروبية بوصفها عندهم - مرححاً لكل شيء - يقع خارج أوروبا؟

إننا نرى أن الذي تدرى عليه هذا الفريق من المستشرقين كليل بأن يجعلهم غير صالحين لمحاولة الجدل والمحاورة، وهذا كله يخط من قيمة جهودهم ويهرث الثقة في أبحاثهم

أما الذين يتكبرون - عفا - مناقحن عن فكر هذه الفئة من المستشرقين أن يحقق مصداقيته بأى برفص المركزي الأوروبية، قلاً يقسم العالم إلى مركز - أوروبا - وإطراف، وأن يتخطى عن مواليد ومصورات وروى للمستشرقين القديمي عن الإسلام والمسلمين أي لا يبدأ دراسه لشرق بتحكم سابقة

وإذا تم هذا - وغيره - يكون الجور من أكف، وأعداد أما أن يسمى بعض مستشرقين من الحائرة من موقع المحورية المسيحية قصد ترويض الإسلام وصوراته أي ربه في آخر الأمر إليها، كب يرد الصراع إلى الأصل، فإن ذلك لا يكون حور وإنما يكون استكداراً بقرص الهيمنة

ولحرصاً فسن لا نريد من استشرق أن يكون مسلماً إلا إذا انتهت به أبحاثه ودراساته إلى ذلك - يعتقد ما يعتقد المسلم، ولكننا نقول بيسر من الصعب - بل هو من المنهج العلمي - أن يصحح المستشرق مفهوم المسلم لنبيه في تعبير السلم واصطلاحه، وهو حق بعض ذلك أن يكون أكثر افتراءً من المنهج العلمي ومحققاً موضوعية قصصه ولكنه سيحل نفسه في مركز أقص لكى يترك مكان نبوغ الإسلام بين أحداث التاريخ ■

الهوامش

- (١) مونتجمري ولط محمد في مكة، ص ٩٨ - ١٠٠
- (٢) تعريب شعاع مركاب، بيروت (دون)
- (٣) جان بول رو الإسلام في الغرب، تعريب مجده ماجر، ص ٧، بيروت، ١٩٩٦م
- (٤) الفخر الرازي، مناظرة في الرد على النصاري، ص ٢٧، تحقيق د. عبدالمجيد المجار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م
- (٥) مونتجمري ولط محمد في مكة، ص ٩٤
- (٦) د. بدوي، موسوعة المستشرقين، ص ٣٤٩ - ٣٤٨
- (٧) د. فرانتز رورتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، ترجمة د. أنيس فريشة، ص ١٩، دار الثقافة بيروت، ١٩٨٤م
- (٨) لاتسون، ومابيه منهج البحث في الأدب واللغة، ص ٤١٩، ترجمة محمد منور، منق بكتابه (النقد المنهجي عند العرب) دار النهضة بعبور

هل المرأة وحدها تعاني؟!.. السبب والعلاج

المرأة في الغرب غرقت في حريتها الشخصية.. فقدت عش الزوجية وهجرت الحياة الأسرية وما زالت مظلومة!

لجميع المؤلف من الرجل والمرأة مصيد ما يريد بدء على مسيرة وبور من هدي رب العالمين فأبدا حدث ذلك فحينئذ يرى القريب والبعيد - أن المرأة في الغرب رغم أنها أعرفت في حريتها الشخصية فهي لا تزال تعيش في ساجور طلم الرجل، وظلم المصنع لها، بطرق قد تختلف عن طرق ظلمها عدنا فهي تصرب من الرجل، ونها في منزلها بسبب تفوق إهانتها عندما - وهي فوق ذلك فقدت عش الزوجية الهادي والأسرة الحميمة والاحترام في الكبر من قبل أسائها وهي حتى الآن لم تحصل على المساواة مع الرجل في الأجور، رغم أنها تقوم بأعمال الرجل بنفسها، وهذا ما تبتنا به الأخبار القادمة من الغرب في أيامنا هذه - وهي مائرال مظلومة، إذ إن عملها خارج منزلها لم يعد من باب الهواية أو من باب دعم اقتصاد الأسرة، بل من باب أنه يجب عليها العمل لتكفي نفسها، فالمساواة المطلقة جعلت الرجل غير ملزم بالإتفاق عليها ومع ذلك فإنه مطلوب منها القيام بعمل المرء إذا كان لها أسرة، وهي بعد تعمل ضعف عمل الرجل، لكنها لا تحصل إلا أقل ما يساوي أجرة الرجل من عمله الواحد فلين ذلك من وضع المرأة في الإسلام؟

مشاركة في الحياة السياسية

- إن عائشة - رضي الله عنها - التي اشتركت في الحياة العامة والسياسية، وروت الحديث والعلم كانت تفهم ذلك وهي تكلم الرجال من روء حجاب، ولا تراهم في الشوارع والأسواق، لكن ذلك لم يعيقها عن إتمام مهماتها بجدارة - إن امرأة التي قالت بعمر - رضي الله عنه - عندما أراد أن يجعل مهر امرأة جدياً كيف تعين بك والله تعالى يقول: ﴿وإن أردتم استبيحن رجلاً مكان زوج وأنتم إسدهن فطارا فلا تأخذوا منه شيئاً﴾ (النساء: ٢٠) - لم تكن إلا امرأة مسلمة محجبة وحيية، ولم تكن رئيسة جمعية نسائية ولا مطالبة بالحقوق، ولا داعية احتجاج أو تخرج وإضرابات، بل كانت تمارس حقها السياسي والاجتماعي، كما أوده الإسلام، لذا كان رد عمر عليها أصابته امرأة وأحاطا عمر وكان هذا الموقف السليم من المرأة ومن الرجل عمر - رضي الله عنه - لأنها فهمتا ديهما، وتترا به، وتترا مقاصده وغاياته، وقاما على تفهيد تنفيذاً صائباً يتكرر أين سعد في الطبقات الكبرى، إن نبغاً

هل يريد دعاة المساواة للمرأة والرجل أن تسلك المرأة المسلمة العربية مسلك المرأة الغربية؟ وهل ينظرون ويرون النتائج التي تضحها وسائل الإعلام يومياً من هناك، كما تضح معها صحبات الإنداء ودعوات العودة عن العي، التي تبدو مع كثرتها حافنة وسط الصجيج الشيطاني، الذي يهيم على الساحة الغربية بعامه، والذي يبدو أنه يريد لهذه المسيرة أن تصل إلى منتهاها المحتوم، وهو دنول حصارة العرب، بنقوم اليهود بقطف الثمرة، إذ حططوا وعمدوا للوصول إلى الصورة الحاصلة وبفحوا في نواصعهم، ودعموا ونشروا أفكار علمائهم وفلاسفتهم الذين تغنوا لمثل تلك النتائج.

محمد السيد (٥)

اشعرية، وجعل العلاقة بين الرجل والمرأة غير عادة - ولا ينسى القهر الاقتصادي، الذي يعم الفقر على الرجل وامراه، ويجعلها في صانقة حصفة، وفي ترك خضفص من التعيم والثقافة والعلم وإدراك الوضع المنقزم لكل منهم وتلك الأسباب مجتمعة، مع تفوق الغرب في العلم والتكنولوجيا والقوة جعلت الكثيرين ينظرون إليه على أنه القدرة في كل شيء، أسهوت أنصارهم به وأسهرمت عقولهم وقلوبهم أمامه، فرحوا كاسمارات يتمعن حنونه أيما أنجعت، وحبثت حلت - وبو أن الجميع التعموا حولهم، بوجوا الإسلام قد أرسى دعائم علاقة المرأة بالرجل على قواعد العدل والتوازن منذ أربعة عشر قرناً، ويقول العدل لأن العدل غير استاواة المظلة فالمساواة المطلقة كما قلب عدوة الفطرة، وهادمة الاستقامة، بيب العدل هو الذي يصنع المورين القسط لكل شيء، ولكل علاقة، سمطي كل ذي حق حقه، حسب فطرته وأهليته ووظيفته التي وجد من أجله ﴿قال رينا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (٥)﴾ (طه) - ب - العلاج ما هو؟

ليس مشكلة لراء عدت في حجبها، ولا في حياتها، ولا في قضية عملها، ولا في قضية التزامها ببيتها وزوجها وأولادها - إن مشكلة امرأة ومشكلة مجتمع بعامه عدنا، تنحصر بأنه من الجبروي أن يتموز كل من الرجل والمرأة، وأن يتعلم، ويفهم قواعد الإسلام، وعندئذ يستطيع

الإسلام جعل التعدد حلاً للمشكلات وليس إهانة للمرأة

إسأ إراء ذلك لا يمكن أن تنظر إلى دعاة المساواة المتغربين الحائرين على مكان الصدارة والتحكم في عالم إلا بوحدي نظرتي اشتي - فهم إما أن يكونوا بسطاء وسدجاً إلى الدرجة التي تجعلهم يدعون بدعوة الفوضى تلك مع رؤية وسماح بتناطح الشاسة المدمرة، وهذا هو عين الغباء والانغراس التام بالحجر المطبق - وإما أن يكونوا أصحاب نواز محسوبة وحلفيات مدفوعة، يعرفون طريقهم، ويعرفون النتائج وهذا هو الذي نرجحه حيث لا يريد وضع هؤلاء من كونهم حتماً مضيقين ومبهورين بفكر الساطل والريف امرأة عدنا متحلفة؟ نعم قد يكون ذلك واقعاً جزئياً وليس مفعماً المرأة عدنا مهضومة الحقوق؟ نعم فإنه في مجتمعات امتدت بصورة أو أخرى عن هدي الإسلام لابد أن يحدث مثل ذلك ولكن هل هي وحدها التي تعاني من ذلك؟ والرجل ما شأنه؟ إنه أيضاً متحلف في عديد من مجالات الحياة إنه أيضاً مهضوم الحقوق في كثير من الصور

إنه أيضاً مهضوم سياسياً في معظم الأحيان وإن ابن يكس السبب في وضع المرأة ووضع الرجل معاً، ين قل في أوضاعنا عامة؟ وكيف يكون العلاج بعيداً عن مصانحة الفطرة ومخالفة السور - أ - السبب

- هو هذا القهر السياسي، الذي يقطي معظم الساحة العربية والإسلامية ويربح تحت يده كل من الرجل والمرأة على حد سواء، متفادين لعواصف المحبة التي تسمى إلى الكيانات الاجتماعية القائمة

- وايضاً القهر الاجتماعي الجاهل الواسع العريض الذي يفرض الانترام بالعادات والتورثات، التي حلت في كثير من الأحيان محل الأحكام

(٥) كاتب سوري

متوافر الآن المجلد ٥٧ من المجتمع أعرض على اقتنائه تبل نفاذ الكمية



سعر النسخة داخل
الكويت ٥٥ د.ك
خارج الكويت
٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسار ٢٥٦٠٥١٢، ٢٥٦٠٥١٥
فاكس ٢٥٦٠٥١٢، ٢٥٦٠٥١٥
قسم الاشتراكات والتوزيع

للغيرة وتحت شعار احترام حقوقها، قد تحول نفسها نتيجة لطروف حياة العصر حاصراً، فهي إما أن تكون الثائرة مع تحمل بعض الصيق والغيرة، وإما أن تفقد الفرصة في أن تكون لها إلى الأبد، وهو الشيء المرعب الذي تكرمه ولا ترغب في أن يكون.

إن ممارسة بعض الرجال الخاطئة في استعمال حقه في التعدد لا يمكن أن نجعلنا ندير النظر لتشريع عظيم من الخالق العظيم، هو أدنى بما يصلح للمجتمع المخلوق، لأننا نكون بذلك قد قلنا فلة الذب الذي أراد أن يطرد الذباب عن وجهه خلقت النامة شقة عليها من إزعاج صوت الذبابة، ملتي بحجر كبير، هوى به على الذبابة التي حملت على جبين روجه، فمضت جيمحتها، ثم جلس يندب حظه العائر.

حجيات دعوة المساواة

ومن أجل أن تكون أصول دعوة المساواة المظفة واضحة وغير خفية، ومن أجل أن تتوضح سلسلة المطالب القترنية على هذه الدعوة حتى النهاية.

نشير إلى اللقال الذي كتبه شكيب أرسلان وبشرته المار (١٩٢٥م)، فيشرح فيه أهداف دعاة الحرية والمساواة المظفة بين المرأة والرجل فيقول «وعند إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨م قال أحمد رضا بك من رعاء لحرار الترك «ما دام الرجل التركي لا يقدر أن يعيش علناً مع المرأة التركية على جسر مظفة، وهي ساطرة الوجه، فلا أعد في تركيا دستوراً ولا حرية».

«فانت ترى أن المساواة ليست منحصرة في السفور، ولا هي بمجرد حرية المرأة المسلمة في الذهاب والجي، كنهضاً تشاء، بل هناك سلسلة طويلة حلقاتها، متصل بعضها ببعض، لابد أن ينظر الإنسان إليها كلها من أولها إلى آخرها، فإذا كان من يرى حرية المرأة المظفة، فحلبه أن يقبلها بحدافيرها، أما أن نجمع بين حرية المرأة وعدم حررتها، وأن نطلق لها الأمر تذهب حيث أرادت، ونصاحك من أرادت، ونغمر من أرادت، ثم إذا صبا لها رجل من غير جسها، فذهبت وساكنته وكان سها وبينه ما يكون بين الرجل وروحته، أقمنا الديانة ودعوا بالمسئس، وقلنا يا للحمية يا للآفة يا للغيرة على العرس، فهذا لا يكون، وليس من العدل ولا من المنطق أن يكون».

«والنتيجة التي ترونها قد حصلت وهي أن سلوكنا مسلك الأوروبيين ضد القدة يالفة في هذه المسألة، له نوابع ولوازم لابد أن نعلمها، ولا يبقى معها محل لكلمة «أعوز بالله»، بل تلك عبية وهذه ممية، فعلمنا أن مضار إحدى الميئتين أو إحدى النظرتين، مهما استتبعت من الأمور التي كان يقال في مثلها «عندنا «أعوز بالله»، وهكذا فقد حدد الأستاذ شكيب الأمر بالاختيار بين حديقين، أما الحلط الذي بينا به دعاة الحرية المظفة دعوتهم فهو الاستتراج الذي لابد أن يصل إلى نهايته المساواة التي بدأ الأوروبيون انفسهم في التمثل من سوء ما قاتتهم إليه أيديهم».

وسبعمائة امرأة روي عن رسول الله ﷺ وروي عن رجال كثيرين، وكل عجيباً من ناحية الصديق والامانة، حتى قال النعبي «وملعت من النساء من اتهمت ولا تركوها» (ميران الاعتدال جرد ص ٦٠٤).

إن وضع المرأة في الإسلام - لو وعينه وتبينناه وطبقناه - يجعلها كاملة الحقوق والمهات، فهي مساوية للرجل في التكاليف - إلا ما روعي فيه فطرتها ووظيفتها - وفي الثواب والعقاب، وهي مساوية له في حقوقها المالية والاقتصادية ومناصفة هذه الحقوق والمقاصاة مشاهبا، والتصرف بها بحرية تامة دون الحضور لأحد، وهي مساوية له في إبداء الرأي، وقد روي من قبل أمثلة على حرية المرأة في مثل هذه الأعمال.

وبعد هذا كله فما الذي بقي من مساواة يريدنا «دعاة الحرية للمرأة»؟ إهم يتيسر حين يضع قضايا جعلها الإسلام مناد العدل، الذي لا تستقيم الحياة الاجتماعية بدونه، وهي القوام، والشهادة، والميراث. وتعدد الزوجات.

ففي باب القوام، نقول: إنها من باب توزيع الاختصاص في إدارة الشركة العائلية لا أكثر ولا أقل، حيث لابد لكل مؤسسة من مدير يشرف على شؤونها، والرجل هنا هو المدير بحكم أمور كثيرة.

أما بالنسبة للشهادة، فإن الاختصاص يقتضي بتوثيق شهادة المرأة الواحدة وبك بدعها بشهادة امرأة ثانية، في الأمور التي تكون المرأة في هالب الأحوال بعيدة عن حركتها، وبالتالي فهي بعيدة عن مشاهدتها ورؤيتها كالأمور الجمالية والاقتصادية، بينما الأمور التي تكون المرأة في الغالب قريبة منها فإن شهادة امرأة واحدة مقبولة فيها مثل قضايا النساء الخاصة، فالقضية هي ليست قضية انفاص للمرأة، بل قضية توثيق واجتهاد لحفظ الحقوق.

وأم قضية الميراث: إذ تأخذ المرأة نصف حصة الرجل منه فإن في ذلك العدل كل العدل، وليس في ذلك انقصاص أبداً من قيمة المرأة أو مكانتها، بل إنه مقابل لحسن الرجل لنفقة الروحة والأولاد، ومقابل تحمله تكاليف الزوج وأعباء الاقتصادية أخرى كثيرة، قصت بها الشريعة، مثل الإنفاق على بعض الأقارب إن كانوا فقراء، أو قصت بها طبيعة الأشياء والأصول الاجتماعية بصورة عامة، إنه مقابل ذلك كله فقد رشت الشريعة الإسلامية له ضعف حصة «مرأة التي لم يحملها الإسلام شيئاً، مما ذكرناه من الأعباء»، وهكذا فالنعم بالمرم.

وأما موضوع تعدد الزوجات الذي كثر الكلام فيه ولجبت الأسرة المفردة وغير المفردة بشلته، بين الإسلام جعله حلاً وليس إهانة أو استهتاراً بكرامة المرأة، كما يحاول البعض تصوير الأمر، وكما من مرة وجدت الدول نفسها أمام معضلة، تتمثل في قلة الرجال وكثرة النساء، نتيجة حرب أو غيرها، وهي في هذه الحالة أمام أحد خيارين: إما أن جعل من التعدد أمراً منظماً ومصوراً ومقداً، أو أن تركه بقاء مستتراً، تترتب عليه نتائج خطيرة في الأسباب والتربية والموراث وورعة الانسال، ونفزع العيوب الإجرامية للفاسدة في المجتمعات والمرأة التي تحارب فكرة التعدد انطلاقاً من

قوة الإرادة وصناعة الحياة

الشيخ أحمد ياسين قائد الانتفاضة من على كرسيه المتحرك وزنزل أقدام الصهاينة

بقلم: د. علي الحمادي



قرباً في المقال السابق أن كل إنسان يستطيع - بإذن الله تعالى - أن يكون مؤثراً وصانعاً للحياة، إذا ما أراد ذلك وسعى إليه، حتى لو لم يكن ذا مال أو جاه أو منصب أو مستوى اجتماعي رفيع، ويريد اليوم أن يقرر مسائل أخرى.

المؤهلات والشهادات العليا رغم أن المؤهلات الأكاديمية والشهادات العليا من الأدوات المساعدة على صناعة التأثير، ورغم أنه مما يؤسف له أن تجد بعض من أضاف لأسمه حروف الدال مد. اطمأنت به نفسه، ومشى متبحراً بين أهله، وظن أنه قد وصل إلى ما لم يصل إليه الآخرون، رغم ذلك إلا أنه بالنظر إلى المؤثرين في الحياة نجد كثيراً منهم لا يحملون شهادات علمية، إني أعرف بعض المدعين لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية، كما أعرف أحدهم يعمل سائق ناص في وزارة التربية، ولا يحمل شهادة عليا، ومع ذلك موصل إلى عدد كبير من الاحترافات العلمية النافذة.

قد حصل بوماس إيسون على (٩٢-٩٠) براءة اختراع، ومع ذلك لم يحصل على شهادة الأول الابتدائي، حيث تم استمراره في المدرسة سوى ثلاثة أشهر، ثم أخرجته أمه من المدرسة لما وصفه مدرسوهُ بالفصاء، وبأن رأسه عبارة عن بيضة فاسدة لا مخ فيه، وإنما هو مملوء بالتراب، وعبرها من الأوصاف المذمومة.

وهذا الياباني أوسامير الذي أرسلته الحكومة اليابانية إلى ألمانيا ليحصل على شهادة الهندسة استكسبها، ولكنه كان يترك قاعة الدرس ويذهب إلى معارض ويشترى الآلات والأدوات المحظفة، وكان همه وأهميته أن يصنع محركاً، واستطاع أن يجمع محركاً مدناً، ونزك نواسته الجامعية، وعمل عاملاً في مصنع، حتى تمكن من إتقان كل المهارات التي تحتاجها صناعة تلك المحركات، ثم رجع إلى اليابان، وما هي إلى سنوات معدودات حتى استطاع أوسامير أن يقدم مصمماً لمحركات السيارات، وكانت تلك هي البداية الحقيقية للنهضة التي شهدتها اليابان في مجال صناعة السيارات، والذي أحدث هذه النهضة رجل لا يحمل شهادة عليا، قبا للعجب.

الصحة والرفقة وكمال الأجسام

لقد استطاع كثير من المعوقين ومن لم يتصفوا بالرشاقة والوسامة وكمال الجسم أن يبدعوا في علوم مشوعة، وأن يصنعوا للتاريخ، وأن يؤثروا في واقعهم الذي يعيشونه، ويحسن بي هذا أن أنزل على ما أقول كي لا يكون الكلام مجرد عبارات نصفاة لا رصيد لها من التاريخ والواقع فهذا الأصم بن قيس كان أعرج أعور، متراكم الأسنان، صغير الرأس، مائل الذي، قصير القامة، يارز الوجه، منحسف العنق، ومع هذه التثوهات

عليه السلام

ولم يكن عطاء بن أبي رباح ومسيماً وشيقاً جعلاً في شكله، وإنما كان أسود الوجه، مقفل الشعر، أفلس الأنف، وكان من الموالين، ومع ذلك كان الحلقة بيرويه في مكة، ووجلس بين يديه جلسة التميز من يدي الامتياز، ويطه إجلالاً كبيراً، بل ويأمر مدنيه أن يماي في الناس ويقول: لا يقتني الناس في هذا المكان (أي في مكة) إلا عطاء بن أبي رباح فإن لم يكن فعمد الله بن أبي نجيع ومصطفى صادق الرافعي كان به صمم ومع ذلك كان أنيباً بارزاً

والشيخ أحمد ياسين الذي لامررك فيه إلا رأسه استطاع من على كرسيه المتحرك أن يقود الانتفاضة الفلسطينية، وأن يزلزل لأرض تحت أقدام اليهود، وأن يكون رمزاً للصمود والتصحية والعزة والكرامة

وأما هيرونادا أوموتاكى، ذلك الكاتب الياباني الشهير، وصاحب كتاب (لا أحد كامل) فقد بيع من كتابه هذا أكثر من أربعة ملايين نسخة، ومع هذا ولد أوموتاكى مشوهاً بلا يدين ولا رجلين، ولم يسمه ذلك من صناعة نفسه والتأثير في عاهه الذي عساه

التجربة والسن وسنوات الخبرة

لم يكن ألس عائقاً للتأثير وصناعة الحياة في يوم من الأيام، مكم من صغار معلوا ما بهر الكبار، ويكم من أناس في سن المراهقة، وأقل من ذلك، قد اندعوا في مجالات شتى، بل وقادوا كداراً وتقدموا عليهم وبأوا أحرارهم وتقديرهم

إياس من معاوية، شاب لم يسجور سنة السابعة عشرة، كان يسير ويمشي خلفه أربعمائة من العلماء والقادة، فرأى الطلبة ذلك المشهد فغضب وأراد أن يلقي إياساً برأساً في الأدب، فجاء إليه فقال له (مستصغراً إياه): كم سنك يا بني؟ فرد عليه إياس رداً عجبياً فحسباً قاتلاً سني يا أمير المؤمنين كس أسامة بن زيد يوم أن قاد جيشاً فيه أبو بكر وعمر، فتعجب الحلقة من بكاء إياس وعظمت وسرعة نديته وقال: تقدم برك فبك

أما أبو العلاء المعري، الشاعر المعروف، فقد كان مقروراً بنفسه حتى أنه من ذات يوم بفلام صغير فقال له أما معري؟ قال للفلام: لا، فقال المعري: أنا شاعركم اللجل أبو العلاء المعري، فقال للفلام: أنت الذي تقول

وإني وإن كنت الأخير زمان

لأن بما لم تستطع الأوائل فقال المعري نعم، قال للفلام: يا معري إن العرب قد وضعوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء، فهل لك أن تريد حرفاً واحداً ففكر المعري كثيراً ولم يستطع أن يأتي بهذا الحرف ثم قال للفلام: فتنتني فتلك الله

وكان هناك رجل يقود شاحنة ويمر بها وسط المدينة، وتحت أحد الجسور حشوت هذه الشاحنة، فقد كانت أعلى من المستوى المسموح به، وعندما تجمع الناس لوساعدوا الشاحنة للتحسن من هذا المارز، وينزلوا يدفعونها ويجربونها ولكن دون فائدة،

لا حجة للتقاعس عن العمل وصناعة الحياة والتأثير فيها

الاختلاف في الرأي..

من مقاعد الحوار إلى سوح الصراع!

الذي مصعب بعده على فرسان الوعي إعادة صياغة العقل الشعبي وفقاً للحقيقة، وملاكها وما قد تحول الجماهير إلى أصداء موعية من محاول مناقشة مسلماتها التي لم تكن من المخططات والبدعيات والثوابت المقدسات وإما حولها الحلق أولاً، والمراج الحاد للمعل ثانياً إلى عقبات في طريق الوعي وإعادة تشكيه، أو إعادة النظر فيما يجور فيه التفكير ألف مرة، لموصول إلى الحق وإظهاره وتبينه

من مسؤولية المثقف لا تكفي في مراجعة الذات فحسب، وإنما في تقويم ما عوج في المجتمع من أفكار وممارسات أيضاً وإن نطلب ذلك الزيد من العناية والاستحقاقات التي هي بعض ضرائب الوعي وقواتير التصدي

ولاشك أن مراجعة الذات تزهت لمعاطي مع الراي الآخر باحترام وإهتمام وبدون تصود ساحه للفكر أحواء من المرونة والإيجابية المعصية إلى التلاحم الثقافي والتعايش الفكري السليم. وهو ما من شأنه تموين الحياة بأبريد من العطاء الثقافي المطلوب لكي لا تستل ثابته بظاهرة الصراع والتداعى المفتت التي شهنتها ساحات الفكر الإسلامي من الذين لو قدر بهم قبول الراي الآخر أولاً وإعادة النظر بما لديهم من راء وأفكار قبل إنسانها ثوب القداسة وهالة الثابت الأصل ثاساً، لأعبدوا على مبادئ الفكر والثقافة الثواناً رائمة من الإبداع والتطوير للحياة الإسلامية كلها، وما تحول الاختلاف في الراي حول مسألة ما إلى ميوريات للاستتسفال وذرائع إبادة، ولما كان بإمكان مؤثرات المسنة والمراج أن يقفوا على أسوار البحث العلمي ويتسلقا بوق حصون المنهج السليم، لتتقال المعرفة، وتحرم الأمة من أساطير العطاء، وتناج المنعوى

إن ساحقنا الإسلامية اليوم مرشحة لولادة سجال جديد تقف خلفه دولر وسلطات ومؤسست لا تريد لأعتقا حيراً، وتجهد إلى تصويق الاختلاف في الراي إلى سوح الصراع بدلاً من مقاعد الحوار، وصالات التفاهم والانسجام، والبحث للعرفي، وقد يجد أعداء الإسلامية في تعصينا للراي، وفي رؤيتنا لذات على أنها من مقدسات سهام صيد لاقتناص للجمال والكمال واعتدال الإيجابية والمرونة والتكامل والانسجام، لتتحو الساحة من حملة لهم وفرسان الوعي، وأرياب لفكر عبر أشغالهم بقتسهم وإخوانهم، كل ذلك يجري في عالم يتنمر فيه أعداء الله على الإسلام والمسلمي، ونحن في معصلة للعدل العميق والعظيم، فلنكن بمسئولي التفهيمات ولنبتمد عن كل ما يفتكر صفو ساحاتنا الإسلامية من صراعات ومساجلات وحصرمات وإلا فلنعدو مترنص، ولات حين مناص ■

د. خضير جعفر

انضم للشرقيون - ونحن منهم - بحدة مزاج هو بعض إفرات تلك البجيلة التي اجتجها العقل واستنطها الشعور والتشعور في نواتنا حتى وإن فصلنا عن الصحراء المسافات بعثات الكتلو مكرات، فقد يتقني ذلك لبعضنا، وإن لم يكن قد وطئت أقدامه أرضها ورملها أو اطل على كتائبها ورصومها المدرسات، لكنه من حيث لا يريد ولا يشعر - أسير بدائيتها وحفافها وحسيس أطرافها ورهين معطياتها من حيث الفكر والثقافة والعاطفة والسلوك وما تروشح عن أجوائها، حيث ألقت مظلالتها على قرارها السياسي، وتعاظمت القومي، وتعاظمت الطوطي، ولم تنج الثقافة ولا حملة لولتها من هذا الإلراز المر الذي كَوَّن المعادلة للعقدة المراهة في عالمنا الإسلامي المعاصر جميعاً من الضعيف والإيهال

فالمثقف مهما كبر أو كابر هو ابن بيئته. يتأثر بها وإن عذ العزم على التأثير فيها، وبخبر مفرداتها، وهو متفتحها وإن جعل أمكان إساحتها بمقاسات جديدة، وهو جيبس تطيرها وإن سعى لتطويرها باعتباره مغيراً اجتماعياً في أمة لا سبيل لها إلى مولكة الحياة المسارعة الحطرات. بلا تعبير فيها أو تطوير لها وشافها ويراسجها ومطوم أن ثقافتنا للشرقية في لحنيتها وسداها قد سمجت حيوطها قيم الإسلام وتجارب الإنسان، وتدافع لتجميعات في الحياة بكل ما فيها من خصوصيات وحساسيات وحساسات، مما وأد حمانر الإفراط والتفريط، وأنتج معالجي القلو التي علقت بالثقافة والبسنا أثواب المراج ليعكر صفوها ويتسبب في إنداد حمة الطوطي أصيلة الفكر الإسلامي والأول للمراج التي سمجت مساحة الثقافة والفكر بكونها مافعة وربما مباشرة، وبدا التمييز بينهما أمرأ في عايه الصعوبة والتعقيد إلى الحد الذي لصاع وصوب الرؤية في تشخيص ما هو إسلامي عما هو مزاج شخصي، وبين ما هو موضوعي أو ذاتي وما هو مقدس أصيل أو طارئ لحيل، ويرداد الأمر سوياً حينما يصبح التعصب للراي بدلاً للنص الثابت أو حينما تحصم المقدسات لوساوس وإلحاحات لأدات فتكي بها هجياً مشوهاً يفتقد إلى الأصالة بقدر ما علق به من كسر الذات والأهواء واغشيتها، ونحن هنا لا نطلق من افتراضات وهواجس وتخريصات وإنما نصطلم كل يوم بظاهرة مرصية مجاورت، مرحلة الجزئية وحالة المقطعية، لتتحول إلى معصلة مستعصية تحتاج إلى جهود كبيرة حتى يمكن تجاوزها، وما تحيانات ثوابت مقدسة لا نؤمن، وأوجها للأمة بعصمتها من الحط والزلل لم تكن إلا آراء قابلة للبحث والمناقش لطرتها لذات بما لا تصنعها من الصفات، واختنتها الأمة أخذ المسلمات وبالشكل

وقبحة ظهر طفل وقال لهم قتلوا سجة الهواء في عجالاتها وسوف تخرج هذه الشاحنة، وهذا ما حدث فعلاً، واستطاعوا أن يحرخوا الشاحنة، إنها فكرة طفل صغير لكنه استطاع في ذلك الوقت أن يفكر بما لم يفكر به الكبار

وهذا جورج بوش، مستوف الذي لم يتجاوز السابعة من عمره ولم يثو أي درس في الرسم، أو الفنون الجميلة في حياته، إلا أن رسماته للتميرة كوت له ثروة ضخمة زانت على المليون دولار في العام الماضي (١٩٩٩م)، وأصبحت لوحاته الفنية تشارك في كموري قاعات المعارض الفنية وتباع الواحدة بما لا يقل على عشرة آلاف جمه إسرنسي وإذا كان صفار السن يمكن أن يكون لهم وزن وتأثير في هذه الحياة فكذلك العجرة والذين شلحت بهم أعصارهم يمكن أن يكونوا كذلك مؤثرين وفاعلين، مهد يوسف بن تاشفين كان يقاتل للبرجة ويقود الجيوش بنفسه وقد جاور الثمانين من عمره

وهذا علي بن عقيل النفدي، المتوفى عام ٥١٢هـ) عالم العراق وشمخ الحمايلة في وقته ألف كتباً أسماه كتاب الفون بقع في أرمعانة جره قال عنه الذهبي لم يصنف في الدنيا أكثر منه، وكان ابن عقيل قد جاور الثمانين من عمره ومع هذا كان عبقرياً فذاً مسجاً طموحاً د همة رفيعة عالية، وهو الذي قال عن نفسه

ما شذب عزمي ولا حزمي ولا حلقني ولا ولائي ولا نيسي ولا كسومي وإنما اعنص شعري غير صبيعه

والشيب في الشعر غير الشيب في الهم وقد ألف الحاكم المساموري كتابه القنم (مستدرن على الصحيح) إملاء من ذكروته بعد أن جاور التسعين من عمره وكم يحسر كثيراً بسبب تلك القانون الذي يحيل من بلغ سنن سنة إلى التقاعد، وكأنه يقول له قد أنتهت صلاحيتك وإن لك أن تذهب إلى مكتب وتستمر أبوت، فلا فائدة منك

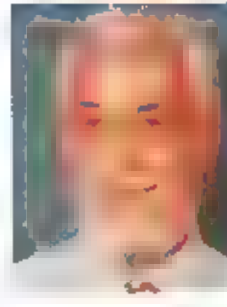
إبن السن، كبير أو صغير، ليس حجة للتفاهي أو التوقف عن صناعة العطاء والتأثر في الواقع، وإنما يستطيع الإنسان - لو أراد واجتهد - أن يفعل شيئاً كثيراً مهما كان سنه، وعندما تكون الهممة عالية والنفس طموحة يكون السن صغيراً أو كبيراً هو المطلوب، وما أروع ما قاله عمرو بن كلثوم في معتقه

سنفدكم بشباب كفاة

وشيب في الحروب مجريها يظهر لنا ما سبق أن صناعة التأثير أمر متاح للجميع، ولكن لها مستلزمات ومتطلبات، ومن مستلزماتها أن يقنع الإنسان أنه قادر على ذلك، وأن يتخذ قراراً حارماً في الوصول إلى ذلك، وأن تكون رؤيته لنفسه ومستقبله واضحة جلية لديه فك أن من مستلزمات هذه الصناعة أن يسعى الإنسان لتحقيق رؤيته، وأن يحاول الوصول إلى هدفه وطموحاته مرة ثلو أخرى، ولا يترك إلى الكسل أو يتراجع عند أول محاولة فاشلة، وفي هذا يقوى بسوس. ليس هناك ما يثبط همي، فاستبعاد كل محاولة حططة ليس سوى خطوة إلى الأمام ■

اقتراح بإنشاء مؤسسة علمية ثقافية لهذا الغرض

إحياء تراث البنائين



بقلم: د. سالم نجم (*)

يعترف كثير من دعاة الصحوة الإسلامية وكثير من الصحفيين المرموقين ورجال الفكر والإصلاح، أن الإمام الشهيد حسن البنا، يعتبر بحق مجدد الدين الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري تصديقاً لقول رسول الله ﷺ «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يحددها الله فيها» سنن أبي داود

فقد سقطت الخلافة العثمانية عام ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م على يد مصطفى كمال، وبدعم من أعداء الإسلام، وكان هذا الحدث قمة انهيار الأمة الإسلامية، بعد أن قسمت تركيا الرجل المريض «الخلافة العثمانية» بين الدول الأوروبية وتم احتلال معظم أقاليم الخلافة الإسلامية. فانتشرت الفوضى في ربوع الأمة الإسلامية، وانحطت الروح بين العلماء إلا من رحم الله، وامطأت شعلة الجهاد في سبيل الله، واستكانت الشعوب لأعدائها المحتلين من الأجانب والمناقبين والحقبة من أماء المسلمين

الشاب حسن البنا

دواثنين والعشرين ربيعاً

مهاض حسن البنا (المولود عام ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م بالدعوة إلى الله على علم ومور وبصيرة وهمة عالية وعزم قوي وأسس جمعة الإخوان المسلمين في مدينة الإسمايلية بمصر عام ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م، وظل يجاهد ويدعو إلى أن يستشهد عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م، عند اكتمال رجولته وقمة شبابه عن عمر يناهز اثنين وأربعين عاماً، لكنه ورث العالم جماعة الإخوان المسلمين - صرحاً شامخاً أثر في شعوب العالم أجمع حتى يومنا هذا

فقد استطاع الشهيد أن يكون أكثر من أربعة آلاف شعبية على أرض مصر في المدن والقرى والمجوع، وبلغ عدد الإخوان في مصر نصف مليون عضو

كما امتدت الدعوة إلى السودان وسورية ولبنان والعراق، والأردن والشمال الإفريقي وشارك الإمام بفاعلية في الأنشطة السياسية

(*) استاذ جامعي بالأزهر الشريف

والإعلامية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها على مستوى العالم العربي والإسلامي، ولم يأل جهداً في العصر على تحرير الشعوب الإسلامية المحتلة على امتداد الساحة الدولية، وكان المركز العام للإخوان المسلمين في القاهرة خلافاً وماوى لبرعاء المسلمين المضطهدين في بلادهم، حيث وحدوا الرعاية والدعم لقضاياهم من الإمام الشهيد وإخوانه

ولقد حمى لواء الإسلام الشامل الكامل لكافة أنشطة الحياة المطبوعة بصلاح الدنيا والآخرة. فهو نظام ومنهج وأسلوب حياة وتعامل على مستوى الأفراد والجماعات والشعوب والدول وقدم بترسة حيل مسلم ملتزم بأخلاقيات الإسلام، سليم العقيدة متمسك بحبل الله المتين، مجاهد في سبيل الله بكل صور العهاد المعلومة شرعاً، ثم شهد هذا الحيل بعد استشهاد رحمة الله عليه - وانطلق بالدعوة الإسلامية الصافية وبالفهم الإسلامي الشامل إلى شعوب العالم أجمع، والتحم بمعظم الجماعات العاملة للإسلام على الساحة الدولية فتوجد أسلوب الدعوة بتفصيلى الآية الكريمة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بالتي هي أحسن» (المحل: ١٢٥)، واستنظر مفهوم عالمية الإسلام وشموله بين معظم الجماعات العاملة على الساحة، والاستقامة على أمر الله وشرعته والقناعة بأن يتم الإصلاح عن طريق تربية الشعوب وشحذ إرادتها، ورفع مستواها الفكري والحضري ليتحقق التغيير بالوسائل السلمية

إن رسائل الإمام الشهيد وتاريخ حياته في الدعوة وكتاباته العسة بالفكر المستنير والبطر الثاقب والبصيرة الملهمة لبي خير زاد لأجمل هذا القرن وما يليه ليس فقط للإخوان المسلمين، ولكن على مستوى الداعي إلى الله على امتداد العالم أجمع

لقد انتهج الوسطية الفكرية والسلوكية والتعبدية دون إفراط أو تفريط كما استنكر الاعتداء والظلم والإرهاب من أي طرف كان، يستوي في تلك الأفراد والجماعات والحكومات وبذلك وضحت دعوة الحق وعدالة الإسلام وشموليته واحترام حقوق الإنسان وتكريمه وإقامة العدل ورفع الظلم عنه، ومقاومة المنابع

المعتدين، وأن الشريعة الإسلامية جاءت لتحكم الناس وتقيم العدل والأمن لهم بصرف النظر عن ألوانهم وأجناسهم وعقائدهم، فالإسلام دين العالم والناس جميعاً «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» (١٣٠) (الأنبياء) دين يجعل الخير والمساواة والمور للبشرية جمعاء

لقد بلغت دعوة الإخوان كافة أطراف المعمور، وأصبح لها وجود فعلي في أكثر من ثمانين قطراً، وأحدثت تلك صحوة إسلامية رائدة شملت الأقطار الإسلامية والأقليات المسلمة في العالم رغم كيد الكائنين ومكر المتأمرين

ولأسباب كثيرة أهمها عداوة اليهود للإسلام، والمسلمين واتحاد القوى العظمى لليهود ودعمها لهم بقبر حدود على كل المستويات عسكري واقتصادي وسياسياً، ومنها تحجيم الصحوة الإسلامية بهدف القضاء عليها للمحافظة على أمن إسرائيل ومصالحهم، وانضمت إلى هذه الأطراف المعادية فئات ضالة مصلة من يتسور بأسماء إسلامية عن قصد أو غير قصد مقاب من رخيص وعرض رائل، تشكلت جبهة من هؤلاء هؤلاء والصقوا بالمسلمين كل بغيضة وزمومهم بتهمة باطلة وحاصروهم بكل الوسائل ليصدوا عن سبيل الله وليطمسوا نور الله وما هم ببالغية ووعد الله ناهض ومتحقق والمصر قائم لا شك فيه حال الزم أم قصر، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ونتيجة لهذه الجهود، فإن شريعة الإسلام تسير حثيثاً نحو الهدف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى - ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً - لقد خلقت رايات الجهاد في سبيل الله وارتوى ضمير الأمة الإسلامية بروح العداوة والعودة إلى الله والالتزام بداد الإسلام

لقد مضى أكثر من نصف قرن على استشهاد الإمام حسن البنا، ودعوة الإخوان المسلمين في صعود وارتداد ملء السمع والبصر في أنحاء الدب

هذا قليل من كثير مما قدمه الإمام الشهيد على مدى عشرين عاماً وهي فترة زمنية تعتبر بكل المقاييس قصيرة في عمر الدعوات والأمم فهل تجاوز الحد أوبك الدين قالوا إن الإمام الشهيد يعتبر بحق مجدد القرن الرابع عشر الهجري؟

وهل أن الأوان بعد مرور أكثر من نصف قرن على غيابه أن نقيم مؤسسة علمية ثقافية إحياء لتراث البنائين؟

سهما أطيب وأطيب غيري في تعداد مناقب الشهيد البنا، قل بوفيه حق، وعزونا أنه شهيد الإسلام، وملاؤه لجنة إن شاء الله في صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ■



بقلم: د. توفيق الواعي

أيها الخائن.. أفق أنت في خطر !!

يقرب من ١٠٠ ألف عسكري في أفغانستان، ذات المساحة التي تبلغ ٦٥٠ ألف كم، ويعدد سكان يناير ١٨ مليون نسمة، على حين أنها بشرت ١٤ ألفاً داخل الشيشان، ذات المساحة الصيقة التي تبلغ عشرة آلاف كم، ويعدد من المتبقين هناك لا يتجاوز ١٠٠ ألف نسمة، فمضى هذا أنها تريد القضاء للمرم على الشعب كله.

في هذا الحق الذي يعرفه الجميع تستطيع روسيا تجنيد مفتي الشيشان «أحمد قادروف» رئيساً لحكومة انتقالية تابعة لروسيا في الشيشان، ويلجأ الرئيس الروسي بوتين، بهذا إلى ضرب الحصة الإسلامية، وتشكيك المسلمين، ثم التشكيك في شرعية حكم الرئيس المنتخب الشيشاني مسعودوف، وبتهمه بأنه مجرم حرب بعد تقديمه للعدالة، في الوقت الذي يضع شروطاً تعجيزية للتفاوض مع مسعودوف منها لقاء الشيشان ضمن الاتحاد الروسي والاقتصاد الكامل للمستور الروسي، والإدانة الصريحة للإرهاب، وتسليم المخطوبين، وسهم شامل بالسيف، وخطابه ورسائله جملان إلى القوات الروسية، وحل القوات المسلحة الشيشانية.

ولم يضر المفتي العين المدحج جهداً في ترويح القوى، فسألتهم الجهاديين بالإرهاب والوفائية، ثم حاول أن يتخذ له مؤيديين من الشعب لتسكين عند العمل الجهادي، كما لعب دوراً في تسليم بلدات شيشانية إلى القوات الروسية بدون قتال، والحقيقة أن الإنسان لمعجب أشد العجب من رجل هذا شأنه يوالي أعداء بلده، ويناصر المحاربين لأمتة الذين هدموا كل شيء، وقصوا على كل شيء، وقطعوا ما لا تقطع الحرب العالية في جبروتي والشيشان، ولم العجب وغيره اليوم الكثير والكثير الذين يوالون أعداء الله، وأعداء الإنسانية، وأعداء الشعوب، ويسلطون على الأمة ليحرقوا الأحضر واليابس بسن صمبر أو إحساس أو حياء، ومن اليوم سادهم وثقت أنظارهم إلى الحاقة، وما أدراك ما الحاقة، قبل أن تقع الواقعة، وليس لوقعتها كاذبة.

سأل الله الهداية والسلامة آمين ■

واضاف قائلاً: لقد شعر جنودي أنه لا يوجد ما يربكون إليه فهربوا، وقال لحد، لقد قامت حكومتكم وحشيتكم بخداعي، خرجتكم من الحزام الأمني دون إطلاعي على الأمر وحسرتكمونا خلفكم مثل الحيوانات، وحلص إلى القول، تتفاهرون بأنكم تقيمتم لرجالي الطعام والشراب، هل تفهمون أن عائلات كثيرة لم ترى أعزائها بعد الآن؟ هذه عائلات ستدفعون ثمنها، شيء ما سيرتد عليكم فاطظة التي رأيتموها على الحدود أن تسمى، لقد انتهى كل شيء بالنسبة لي، ولا تدعوني من الآن فصاعداً بلقب جنرال، الآن أنا شخص ضائع لا برنامج له ولا مستقبل ولا أرض، لقد حدد بركات موعداً معي، ولم يصل أو يعرني اهتماماً، ولكنه يعرف كيف يعطر علي، أو يحصل من هاتفي، وأظنه أن مفتي.

وانتهى الدور الحياتي، ولا عراء للأعباء، والحربة، وركلت إسرائيل عملاًها، وانقدت نفسها من براثن المقاومة اللبنانية للسلمة قبالة، ويكفي أن بقرا عواناً ومائشياً رئيساً لعتارته صحيفة نيويورك أوروبوت، الإسرائيلية عقب الأسحباب من جوب لبنان « غانرنا لبنان يا أمي، وتحنه صورة كبيرة لصباط وجوب إسرائيليين وهم فرحون بعد أن فروا من الموت على أيدي الجاهدين.

ولكن العملاء لا ينطقون ولا يستطيعون من الدروس والعمر، ويسيرون وفترهم النجوم فوق رؤوسهم، وهذا عمل آخر يلفت بصره في العاعة، ولكنه - وللأسف - أشد قناعة، وأكثر جداعاً، وأكثر تقسراً على تقوسنا جميعاً، إنه عمل روسي ضد الشيشان، فبعد أن تمررت روسيا الشيشان، وشررت الاضلال والمساء، والقن صلايين الأطنان من القنابل على العزل الأممي، وقامت بالجارر الجماعة التي تشهد عليها للقابر الجماعة للكلمة بالبحث مما وهناك، وبعد أن اتحدت روسيا استراتيجيتها مربية لتدمير الشيشان مما تحدثت عنه الصحف العالمية، وتكلم به رئيس جمهورية أنجوشيا الذي قال ومقارنة بالنجل مي الشيشان بالنجل الفاضل السابق في أفغانستان، وإن روسيا نشرت ما

ليس هناك في الدنيا أكره ولا أقدر ولا عن من خيانة الأوطان والشعوب، وليس هناك في قاموس الخسة أنذل ولا أشنع ولا أجرم من أن يبيع الإنسان دينه وشرفه ورجولته، وليس هناك في لغة الإجرام أسفل، وأعط، وأفزع من أن يحسب إنسان على الأم للناس ومسانتهم وأعراضهم، ويتلذذ بصورتهم وعقولهم ويهب أموالهم، وشرب عرقهم ونسائم، وليس هناك شيء أشد وآلم وأجفر من حلف الميمنة، وصفاة الوجه، وتصغر الحد، وفقدان الحياء، وتجر القلب، وغلط الكبد.

أفق فالمصير مؤلم، والنهاية بنيسة، والماقية وخيمة، والليل طويل، وأيام العمالة قصار، ويهرج الحياة سراب حطب، والتاريخ مليء بالأعبيد، والنزسا، من أمثالك، فما جمع منهم غيب، ولا فار منهم بئس، ولا أفلتت الأيام منحوساً أو متعوساً ممن هم على شاكلتك.

لقد عاش «انطوان لحد، قائد جيش لبنان الجنوبي عملاً إسرائيل حوالي ٢٠ عاماً، وسقطت إسرائيل جثراً، ثم خلفته بعد أن استلمت إغراضها منه كما تخلف الحذاء القذر، ولقد استوقفتني كلماته الأخيرة، حين قال لحد: لقد خدعتي براك وإسرائيل، وجربونا خلفهم كالمحمولات! قال: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود براك خدعه، وأنه لم يعلم بأن إسرائيل قسرت الأسحباب من الجيوب السماوي حتى بدء الأسحباب الفعلي، وأنه اكتشف أن إسرائيل لا تهتم إلا بتقصها وليس لها عهود ولا موافيق.

وقال لحد في مقابلة أجرتها معه صحيفة «نيويورك أوروبوت» أردت معالجة شؤون جنوبي الذين خدمتهم، ومسألة توليد قوت الاسم للخدمة تمهيداً للأسحباب، وكنت أنصّل كل عدة سباعات، وكانوا يقولون لي: الأسور تحت السيطرة، الكل على ما يرام، وحتى إقلاق الطائرة التي أقتلني من باريس عاتداً، لم يكن لدي أي معلومات حول بدء الأسحباب الجيش الإسرائيلي، وحتى عندما اتصلت هاتفياً من مطار باريس، قالوا لي: كل شيء على ما يرام، وفهمت في الطائرة أن كل شيء قد انهار.

التحذير من أسوأ جفاف تشهده إفريقيا منذ الستينيات

التي بلغت أكثر من ٤٠ درجة مئوية

من جهته أرسل صندوق الأمم المتحدة للطوارئ إمدادات من الأمصال ضد الحصبة تبلغ ١٥٠ ألف جرعة و ٤٧٠ طناً من البسكويت عالي السعرات ومواد أخرى للمارحي.

وكامت المفوضية قد سجلت حتى الآن وصول أكثر من ٥٥ ألف طالب لجوء من إريتريا إلى السودان منذ بداية النزاع المسلح بين إثيوبيا وإريتريا في مطلع الشهر الماضي.

ومن المتوقع أن ترق هذه الأعداد مع هدوء ساحات القتال، واتفاق البلدين على وقف الحرب بينهما والنزوح في تصوية سلمية للنزاع. لكن هذا لن يقلل من حاجة المتضررين من الجفاف والمجاعة في المنطقة إلى جهود الإغاثة. ■



وجيبروتي

وقالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين: إن الموقف الإنساني في إريتريا ازداد سوءاً، وإن حالة المرحدين خطيراً سيئة من جراء جفاف الجوف

حذرت مفوضية الأمم المتحدة للأرصاء الجوية من أن الفترة الممتدة من شهر يونيو الماضي إلى سبتمبر المقبل، لن تشهد سوى أمطار قليلة في منطقة القرن الإفريقي.

وقال المتحدث باسم المفوضية تيسير الفانم إن عدم سقوط الأمطار في بعض المناطق من القرن الإفريقي أدى إلى أسوأ جفاف شهته المنطقة منذ ١٩٦٠م، وأعلن مكتب الشؤون الإنسانية أنه سيقبل نداء موحداً لإغاثة منطقة القرن الإفريقي.

وقال المتحدث باسم المكتب دونالد كينيدي بابسيلي إن منظمة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ستطلق نداء للدول المانحة بتوفير ٣٧٨ مليون دولار لإغاثة أكثر من ١٣ مليون نسمة، تتأثر بالجفاف في إثيوبيا وكينيا والصومال وإريتريا.

سوق الاستثمارات في مصر

السعوديون والكويتيون يسبقون الأمريكيين والبريطانيين

الاستثمارات عام ١٩٩٨م إلى ٧٥,٣٪ من العام الحالي، الأمر الذي اعتبر دليلاً على ثقة المستثمرين، ورجال الأعمال المصريين في مناخ الاستثمار في مصر. وقال التقرير إن الاستثمارات السعودية حصتها ١٥,١٪ من إجمالي رؤوس أموال الدول العربية والأجنبية المستثمرة في مصر، تليها الكويت التي ساهمت ١٢,٤٪، ثم الولايات المتحدة بنسبة ١٠,٦٪، ثم بريطانيا ٩,١٪.

وكشف تقرير الهيئة عن تزايد استثمارات عدد كبير من الدول العربية في مصر، إذ زادت «استثمارات الإمارات العربية المتحدة لتبلغ ١,٤٪ وتحتل المركز السابع، وزادت استثمارات ليبيا بنسبة ٣,٩٪، والقطر (مستثمرين فلسطينيين) بنسبة ٣٪، وجاء في مقدمة القائمة كل من ألمانيا وقطر. ■

كشف تقرير صادر عن الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة في القاهرة النقاب عن أن إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في مصر قد وصل إلى ١١٢ ملياراً و ٣٤٥ مليون جنيه (أكثر من ٣٢ مليار دولار، حيث الدولار يساوي ٣,٥ جنيهاً مصرياً تقريباً) وذلك حتى الأول من شهر يناير الماضي، من بينها ٨٤ ملياراً و ٥١٨ مليوناً (أي ١٥,٣٪) عبارة عن رؤوس أموال مصرية، وبالمقابل رؤوس أموال عربية، وأجنبية، وتأتي المملكة العربية السعودية على رأس الدول المستثمرة في مصر من الدول العربية، تليها الولايات المتحدة من الدول الأجنبية.

وقال التقرير إن الاستثمارات المصرية - وفقاً للأرقام الواردة - في تزايد مستمر، إذ ارتفعت حصتها خلال عامين من ٦١٪ من إجمالي

«ويندوز ٢٠٠٠» بـ ١٠ دولارات تراجع معدلات القرصنة عالمياً

اعتبر تقرير أمريكي صدر حديثاً أن الانخفاض الذي سجل على أسعار برامج الحاسوب منذ عام ١٩٩٦م أسهم بشكل كبير في الحد من مبيعات البرامج المقرصنة، إذ «ضائق الفجوة بين أسعار البرامج المشروعة وغير المشروعة».

ووفق التقرير، فإن قيمة النسخة غير المشروعة من برنامج «ويندوز ٢٠٠٠» على سبيل المثال - تباع في بعض عوالم الشرق الأوسط عشرة دولارات فيما تباع قيمة النسخة المشروعة أكثر من ٣٠ دولار أمريكي.

وقال التقرير - الذي أعدته المؤسسة الدولية للتخطيط والأبحاث في الولايات المتحدة - إن معدل قرصنة البرمجيات على المستوى العالمي سجل نسبة ٣٦٪ خلال العام الماضي، مسجلاً خسائر بلغت أكثر من ١٢ مليار دولار، معتبراً أن هذه النسبة تعد إنجازاً إذا ما قورنت بعام ١٩٩٤م الذي سجل نسبة قرصنة تجاوزت الـ ٤١٪.

وعزا التقرير أسباب تراجع عمليات القرصنة إلى مجموعة عوامل هي المحاولات الجادة والحثيثة لشركات تصنيع البرمجيات وتطويرها لمعاصرة عمليات نسخ برامجها، وذلك من طريق الوجود القوي والفعال في الأسواق العالمية، كذلك الدعم القوي الذي بدأت تقدمه شركات البرمجة لربائنها خاصة خارج الولايات المتحدة، بالإضافة إلى ما وصفه التقرير بتراجع أسعار البرامج قياساً إلى ما كانت عليه قبل سنوات، وكذا تراجع الفجوة السعرية بين البرامج المشروعة وغير المشروعة. ■

شركة إماراتية تدير مطارات في إيران وقطر وعمان

«ممتازة» تدير حالياً مطارات في مانيلا وبانكستان وكان الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم يتحدث في حفل افتتاح إحدى القاعات الحديثة في مطار دبي الدولي، وأكد التزام طيران الإمارات بشراء خمس طائرات «إيه ٣٨٠ أكس»، والاحتفاظ بحق شراء خمس طائرات إضافية وطائرة شحن. بالإشارة إلى أن طيران الإمارات وشركة إيرباس موضع اهتمام كبير، إلا أن هذه المفاوضات تستغرق شهراً طويلاً. ■

أبرمت شركة «ممتازة» - التي تملكها حكومة دبي، وتحتكر تقديم الخدمات الأرضية في مطار دبي - اتفاقاً مع الحكومة الإيرانية ستقوم بموجبها بإدارة أحد مطارات إيران.

وأوضح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي، أن مفاوضات متقدمة تجري حالياً لإدارة مطارات كل من قطر وعمان كما تجري مفاوضات أيضاً لإدارة الخدمات الأرضية والمندولة في مطار بيروت الدولي، ويذكر أن

صفقة طائرات كندية - أمريكية بقيمة ملياري دولار كندي

فازت شركة «بومباردييه» الكندية العملاقة لصنع الطائرات بمقدد ضخمة يتضمن بيع خمسين طائرة مدنية متوسطة المدى إلى شركة «جرال إلكتريك كانيال إيفنشر» الأمريكية. تبلغ القيمة الأولية للصفقة نحو ملياري دولار كندي، يمكنها أن ترتفع إلى ستة مليارات دولار في حال بيع الشركة الكندية مائة طائرة إضافية للشركة الأمريكية (الدولار الكندي يعادل ٠,٦٦ دولار أمريكياً). ■

سودان: فتح المجال أمام الشركات الأجنبية للتنقيب عن البترول



يبدل ببناء المستودعات الجديدة لتخزين الغاز، وتأمين مواقع التصدير، وتوسعتها، مشيراً إلى زيادة حجم مصفاة الخرطوم مواقع ٧ ألف برميل يومياً، وأوضح أن وجود خطة محكمة لتأمين النفط السوداني من المهددات المتوقعة في إطار خطة تأمين البلاد الشاملة، مشيراً إلى أن النفط يعتبر من أكبر المحركات والنشاطات في الاقتصاد السوداني.

وفي ختام المؤتمر، تحدث الجاز عن افتتاح عدد من المنشآت النفطية الجديدة، من بينها مينى مخبرات النفط المركزي، ومركز التكرير، ومركز المعلومات بالخرطوم، وكذلك افتتاح مصفاة الخرطوم لتكرير البترول بمنطقة الجيلي 1٢ كم شمال الخرطوم.

وتعتبر وزارة الطاقة والتنمية السودانية من أكثر الجهات الحكومية التي أسهمت في كسر الحصار على السودان، وتقليل الواردات، وزيادة الصادرات، وتخفيف المعاناة عن المواطن، وهو ما بدأ يظهر تدريجياً في السودان في انخفاض أسعار بعض السلع.

الخرطوم تنفي استخدام الهواة البترولية في حرب المتطرفين

أكدت الحكومة السودانية مجدداً رفضها لاتهام منظمة العفو الدولية للسودان باستخدام عائدات النفط في تهجير العرب بالجنوب وما وصفه بأنه «انتهاك لحقوق الإنسان». وقال وزير الثقافة والإعلام د.خاري صلاح الدين: إن الاتهامات متوقعة من أعداء البلاد الذين لا يريدون الدولة استقلال إمكاناتها في إحداث النهضة والتنمية الشاملة.

واتهم بعض المنظمات بشر مثل هذه الاتهامات من السودان، مؤكداً أنها منظمات استعمارية تخدم أجندة خاصة، وأن البلاد وصفت أولويات لتوظيف عائدات البترول، بحيث يسهم بفاعلية في مشاريع التنمية وإعمار البنية التحتية، مما يعكس إيجاباً على حياة المواطنين في الداخل.

فيما يمضي السودان قدماً في تحقيق حلمه البترولي، ويتوقف قبل نهاية العام الجاري عن استيراد البترول، أكد د.عوض حمد الجاز وزير الطاقة والتعدين السوداني، أن الاتصالات حارية مع عدد من شركات العالمية لتوقيع اتفاقيات للتنقيب عن النفط في مناطق الشمال والشرق والغرب والوسط، مبيناً أن كثيراً من شركات أبادت رغبتها للعمل في تلك المناطق، وموجهاً الدعوة مجدداً إلى شركات الأجنبية كافة، للتنقيب عن بترول في السودان، ومشيراً إلى أن وزارة لا تمنع في الشراكة للشركات الأمريكية بالاستثمار في مجال النفط السوداني مادامت تحترم سيادة السودان.

وقال الوزير السوداني إن الثأم السوداني من النفط يعتبر من أجود الخامات في العالم، فه خال من العيوب والشوائب، موضحاً أنه غريب به عالياً، ولا توجد أي مشقة في تسويقه، مما أوصى أن هناك ترحيباً من الشركات الخليجية العاملة في مجال النفط، واستعداداً ملاً لتقديم العين والخبرة.

وشأن عائدات النفط، قال الوزير السوداني: مؤتمر صحفي - إنها تدخل إلى الخريطة كركية مباشرة، ثم تذهب إلى مشروعات التنمية، لئلا ما يتربد حول توظيف هذه الأموال لأغراض شخصية، مؤكداً أن أموال النفط في أيدي أئمة، ن هناك تمولاً كبيراً في استخدام العمالة في مجال التنقيب عن النفط، مما يؤدي إلى تخفيف دة الفقر.

وكشف د.عوض الجاز القاب عن جهد كبير

سودان ينضم إلى نادي الدول المصدرة للمشتقات النفطية

دخل المصنوعون إلى نادي الدول المصدرة لمشتقات النفط «البرص»، يوم الخميس من يونيو الماضي عبر ميناء بور السودان إلى صالطا على الباقية التركية «كابتن عثمان مصري» وتقدر الكمية المصدرة بـ ٢٠ ألف طن، علماً بأن البرص السوداني حال من الكسريت، والواد الكيميائية التي تقلل من جويته وأسعاره من جهة أخرى، أعلن في السودان تخفيض أسعار الغاز الطبيعي للمواطنين بنسبة ٥٠٪ على أن يتم تصدير الفائض من هذا الغاز إلى الخارج.

برغم الضغوط الأمريكية: تاليسمان الكندية مستمرة في استخراج البترول

ينتظر أن تتفق شركة (تاليسمان ارجي) الكندية العاملة في مجال النفط في السودان مبلغ ٦٠٠ ألف دولار هذا العام على مشروعات محلية في السودان، بهدف توسيع وخفض تكاليف التشغيل لمشروعاتها هناك.

وأكد جيم باقي المدير التنفيذي للشركة استعدادها للاستمرار في عمليات استخراج البترول في السودان، مشدداً على التزام الشركة بالوثائق الأخلاقية كافة التي تحكم الاستثمارات الأجنبية في جميع الأعمال التي تنفذها بالسودان.

وأوضحت الشركة الكندية في تصريح أدلى به رالف كيبلينج مدير الشركة بالسودان أنها سوف تعمل في برامج التنمية ونفت أن تكون استثماراتها في السودان تعزز أمة الحرب في جنوب السودان، وأكد كيبلينج حرص الشركة على إثبات أنها يمكن أن تصبح قوة للحير، مشيراً إلى أن تاليسمان اعتمدت مراقباً لحقوق الإنسان وخبراء في تنمية المجتمعات ضمن عاملها في الخرطوم مع برنامج لتعويض حياة السكان في حقول نفط حقل فجيج.

وكبار وزير الخارجية الكندي بويد اكسورتي قد تراجع عن تهديده السابق بفرض عقوبات على تاليسمان، وأعلن مبادرات كندية جديدة تهدف لإحلال السلام في السودان، تشمل مساندة عودة ليونارد فرانسكو مدير الأمم المتحدة الخاص بالسودان، في زيارة أخرى لجنوب السودان، ذلك في أعقاب التقرير الذي أصدره جون هاركر الذي رار السودان لتقصي اتهامات بممارسة الرق، وما نقل عن انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان ذات الصلة باستغلال النفط.

ويذكر أن الولايات المتحدة مارست ضغوطاً مكثفة على الحكومة الكندية حتى توقف تاليسمان مشروعاتها للتنقيب في السودان، صحح وعبه.

وعبر دبلوماسيون السودانيون إلى الولايات المتحدة بدأت تشعر موحراً بالفتن لعدم وجود شركات أمريكية عاملة في السودان، ووجود شركات أخرى كندية وآسيوية مما يعني خروجها من هذا لمع الحصب في إفريقيا كما فشلت الولايات المتحدة في إحلال شركاتها، فيما صبح السودان في تحسين علاقاته مع كندا، بشكل يرسمها إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين نتيجة هذا التحسن للطرد.

قصة قصيرة

مازلت على قيد الحياة



إعداد:
عماد
عبد الله

بقلم: حيدر قفه

وتركنا منه الوفاء يلعلل أشلاء
دعيت من العقاب انزاع لم يعد في الحلق متسع
مرارة جديدة، لكني أتابع مسيرتك منذ أن كنت
عصفورة المنصور، وسيدة حلمي، وجنية أحمد،
وربما اليوم جارية الوليد لا أدري ماذا يخبرني
الزمن الجديد من مزيد؟ لكن الذي استلقر في
النفس أن كل إصابة جديدة خلفها عممة مظلمة
للروح، وروب موحل، تلك هي الحقيقة المروعة
القول، وصينا من المصاب انزاع، فليست اليوم
أقبحك العتابة لكني ألع مساحة الصدر الطون
الذي احتضن رأسي ذات ضحوة، وجفف الدمع
من مائي، وودني بسعادة هامة، واسترد وعده إذ
لاح له برق خلب
دعيني ألق عند ظني الأول، فأضأ الطرف عن
إمكان أن يكون «تموز» بما يحمل بين يديه من
فتيت الذكرى خلف تكرار هواتفك الصامتة
دعيني ألق عند ظني الأول فاطممني مازلت
على قيد الحياة غير أن الحياة بدأت تدبر ظهرها
لي في كل شيء، وبدأت تسليبي مكاني وبت أمني
المس بالراحة والفرح لما يمن علي ببقائه إلى حين،
بالأمن كنت السيد المطاع، ومن حولي تابع
لي، فانا الرأس ولي الصلبي والنشيط والفضول
وإبراهيم (١) لكنني لاحت تغيراً يتسرب من تحتي،

اطمئني مازلت على قيد الحياة، أكل إذا جاء
ميعاد الأكل، وأنام إذا جاء ميعاد النوم، وأتأسل
كذلك لم يتغير شيء في حياتي سوى مسلة
الشعر الأبيض التي يتأكل أمامها صواد الفتوة،
وتعص في الوجه يفوض علي احترام البيت، وقد
بدأت تشغلني من قريب، وبدأ جسدي يطامن من
مفراته في معركة التصدي مع شهوة ميكرة
أهي الجسم تحلل فعل السوس في الضشب
الرمي؟ قد تكون أو لا تكون، غير أنني أصبحت
زاهداً في المزج إلى الحياة وقد صبحت كثيراً
في التماذج الزاعة من الناس بعد أن اقتربت منها
ونفدت بأصابعي مفر الحمار فكسرت حدة لائق
في نفسي، وورلت العوف من الجديد أي جديد
أيهادي التي تشعلني بجوانها الصامتة ولا
تتكلم، وبارات صامتة يومياً أرفقتك أم أرفقتني؟
لا أدري أينما أشتقي بها أو أسعد؟ إن كانت رياراك
الصامتة للأطمنان علي، فأعبرك أني مازلت علي
قيد الحياة وإن كانت استجابة لشوق جامع أخص
المضجع، فاني شوق هذا الذي استل «نصالة» وطمن
الظهر علي رؤوس العلق في ظل تصفيق وأصواء
تشمع؟ وإن كانت قناعة بقديم حيث قد ولده القلب
ذات يوم تحت شجرة فمرال على الكف متسع
لرأس أنفثته الهموم مائي، وأين أن العمر لا يرحم،
والناس من حولنا تبعد عن نفسها، وترفض حلف
الجديد للفتي، وكلما لاح لها أفق بقر وكسوا لهره،

مجلة الأدب الإسلامي

من راحة الحسن حجاب الحارمي، ودعوة صائم
لعبد الجواد الحمزاوي، بالإضافة إلى مسرحية
بصون: للكافة لطى الغريب
وفي العدد من الأبواب الشابة: من ثمرات
إطباع لقاء مع د. عبد الباسط بدر ومن ثرات
الضمر والنثر، ومكتبة: أدب الإسلامي، وروية
ومناقشات، فضلاً عن الأقسام الراحدة، وأخبار
الأدب الإسلامي، والأورقة الأخيرة التي كتبها
د. أحمد البراء الأميري، بصون: في انتظار المطر
وهي تصبى إلى الألفية الإسلامية «رفاه
الهدس» ■

صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة
الأدب الإسلامي، متضمناً المقالات التالية: قضايا
الأدب الإسلامي للدكتور عماد الدين حليل،
ومقال: الصرم في شعر إقبال للدكتور ظهون
أحمد، ومقالاً للدكتور رجاء محمد عودة بعنوان:
الصورة الفنية في أدب البرة كما كتب د. سعد
أبو السعد بين ملتقى، للتلقي الدولي الأول
للأبيات الإسلامية ومؤتمر مائة عام على
تحرير المرأة، بالإضافة إلى لقاء علامة الجزيرة
الشيخ حمد الجاسر، حاوره فيه د. هاني
الردادي

وضم العدد مجموعة من النصوص
الإبداعية، ففي الشعر قصيدة للدكتور عده بدوي
بعنوان: مسجد في ليبيا، ورسالة إلى أمي
للشاعرة أم البراء، وأهلاً وسهلاً لمحمد عبد الله
الهيوبل، وقصيدة طويلة في مأساة الضحايا
للشاعر محمد شريفة، وعندما تبوح الجراح
للشاعرة عواطف الحجيلي، وفي القصة البحث

عنوان المجلة:
المجلة العربية السعودية
الرياض ١١٥٣٤ - ص ٥٤٤٦
هاتف وفاكس: ٤٧٣٣٣٤
www.interlog.com/~util
E-mail: util@interlog.com

ويخرج الكرسي على مهل حتى لا اساجأ بلني
أمسيت بلا كرسي
كانت زوجتي - إذا تسعت الطعام - فخصني
بأجود الحمص وأكبرها، واليوم - يا روح اليوم -
أصبحت هذه من نصيب غيري في البداية رملت
الأمر بشيء من «الاعتصام»، لكنني أقنعت نفسي بأن
أبي الرياضي الفتى الذي خصته بدلاً مني هو
اليوم أولى مني لجسدي لا مستقبل له، وهي
يحتاج إلى طاقة لباء هذا العمل المفلون أقنعت
نفسى فاقنعت واسترحمت
لقد أصبحت جداً حقيقياً منذ شهر، حفيدتي
التي تشبه أباي الذي يشبهني سمراء متواضعة
الجمال - لكنها عدي حلو العلو - أصح صورتيها
فوق مرأة تسريحة عرفة نومي، وأباهي كلما نظرت
إلى وجهي في المرآة، أحاطها، ألتج بلتها، فينفض
القلب حبياً إلى شفيها، أمها تعجزها رهينة مقابل
دراهم سرقته مني يوم أن تواضعت على دمي معها
في سحق حلمي وتصميم كبريائي، قلب تبني له عنمة
الحريق كمن على عقبيه بأكيا مستنجداً من وهم
الصبر المنون الذي مني به - منذ سنة أو يزيد،
وهي تساومني لكسب، فريد هيهات شب عمرو
عن الطوق، وتذرت حبات مسبعة شه الله أن تجمع
بين يديها يوماً من التاريخ فما صانتها وظنت كل
رجل شهاباً فافترض
هل تريدون من أظفاري المريد؟
أمسيت أحن إلى تربة تضم عظام أبي، وتضم
صلايته وشموخ رأسه، وفاندا الملم ملهياتي،
وأوجد همومي يعني لا أهلك في واد من أوديتها
فا هي الأسراضي تضر من ريارتها علي - وأنا
الأي - فلا أملك رها، بعضها يطيل المكث،
وبعضها يرحل إلى حين، وأخر استرطلي ولا حيلة
عندي أو عدهم لإحراج، فأمسيت أذاهم وأقني له
بعد أن صبح الصبيب، «تعايش معه» فما رأيت ألد
من هذا الرفيق الذي يطويه أيني
استغفر الله من حين إليك قاصدته رها،
ومضيت على المرح حتى ألقاه لي لكنني أقيوب
إلى الله من حبال جامع يقاسي علي، فكلماً وسدت
رأسي هرب مني مهاجراً إليك، فلا أسترد إلا قبيل
صلاة الصبح
وعند المساء وقد أذهكت الرحلة الشمس
فأصرت حجلاً من البرية، أربط جفوني ثم أعود
لك، فيأتي من هاتك الصامت - يلح في للربيع،
لكأنه يدكرني بك - وهل سميتك - أطلع دعائي
وأقوم إلى الهاتف أرفع السماعه فتصمتي ولا
تجيب، فيغل القلب عن الدعاء
هل تريد من أظفاري المريد؟
في أحر محطات العمر أمست لي وظيفة
جديدة: «سائق حمومي» في البداية أصعبت

مسلم في زمن العولمة

شعر: د. حبيب بن معلل المطيري (٥)

وفي المدى.. في الروابي الفحيح يقتصر
وفي السرى حاديها العز والمطر
وبالغمام وعز الأهر يقتصر
لينثر الطهر فيها روحه العطر
في إثرهم.. خلف درب المصطفى أثر
وليس يعنو إذا ما سامه الأثر
تطوف بالعرش نوراً دابة الذكر
والدمع من لهفة الأشواق يبهمر
ترف في قلبه الآيات والسور
في نطقه عبر في صمته فجر

يا نفحة الروض مما أعقب المطر
يا ومضة النور.. بل لالأوه الأخير
ما الليل؟ ما صولة اللوواء؟ ما الغير
وأطرق العز لا نار ولا شمر
وخذ زمام الهدى يعنو لك البشر
مستوحش ساكناء الخوف والطر
إلى المطامع والشهوات تستعمر
ضرام شك لروح القلب يغشيه
ملوئاً في تراب الدل ينتحجر
وأغلب الناس قد ماتوا وما شعروا
بصدره قللاً يلوي به الكبر
أهواله والدم الفسوار من فجر
وسامعو الهول لا رجوع ولا أثر
من العواصف لا تصلي ولا تدبر
وعلم الناس كيما تبلغ النذر
يظل في والفسات الليل يستطر
أخباره زاع منها السمع والبصر
مناقبون لهم في رسمها وطر
أنت النجاء لمن في غيهم سدروا
فأنت فيها عماد ليس ينبت
لهم من الغلة الشهواء قد ضجروا
موجدين فلا شريك ولا أثر

نهرأ من السندس البوضاء ينفجر
شلال ضوء على الأفاق ينحدر
بحراً من الشمس لا غم ولا قنر
اليوم يرجع لا ذل ولا خور
عزائم في صلاها الصخر ينصهر

عزم على سهوات الريح يستدر
ركابه الفجر.. يطوي الليل مؤتلقاً
يعد في شهابي الافلاك قسامته
توضأ الفجر في أمائه ومضى
في موكب الطهر يلقوا الأنبياء له
عز الكرامة نبض في أضالعه
يسير في الأرض.. لكن روحه طفت
تسبح الله.. تطوي الدهر ساجدة
في هداة الليل يدعو الله مبتها
يظل في روضة الإيمان مبتها

يا أيها المسلم المشهود مشرفة
يا عزنة الغيث يا سر الحياة بها
أنت العزيمة.. تاهت في تالقها
يا فارس الفجر ذاب الفجر في دما
ثم نوب الصمت أشعل كل ساكنة
العالم اليوم.. فوصى لا خطام له
يهيم يستعمر الإنقاذ من لخب
والعالم اليوم.. حيران يؤرقة
والعالم اليوم.. الوي في تمزقه
والعالم اليوم.. أمراض وأوبئة
والعالم اليوم نوى لهم مضطرباً
والعالم اليوم رعب.. ضج في يمه
والعالم اليوم أبات مروعاً
حضارة آل مسراها إلى لبحر
فخلص الأرض من أهوال نهكة
ماذا يضرك هقد الدهر مجتمعا
ماذا يضرك كيد الكفر إذ كثرت
ماذا تضمر روايات، ينطقها
أنت الخلاص لهذا الكون من ظلم
قم عابق القمة الشماء في لهف
قم طهر الناس من أدران غفلتهم
قم علم الناس أن يحيوا لخالفهم

سيشرق الفجر في أفاق ظلمتنا
ويغمر الكون من أنوار طلعت
وتصبح الأرض نوراً لا ظلام به
اليوم يشرق منه العزم ملتهباً
اليوم ما أظيب اليوم الذي ولبت

لكن ثورتي اصطلمت بواقع مرأ أملى علي
لرضا، حيث لا يدل أقدمه، فاصبح جدواي اليومي
مقروماً بصوتلتي الصباح، أدرع الأبناء على
همالهم، وعلى أن أعود إلى المنزل لأكون في خدمة
بيئته، فإذا أمرت بإحضار الجيز، ذهبت لتسلك
نفس في جف متد، يبر العرق من مباتي كلها،
أرشف رطب المصطفاة حتى إذا وصلت أمام
لبزان تصدعت ابتسامه، أربى بها وجهي، استعطر
بها البائع حتى لا يفس رغباً مشوهاً أو محترقاً
ومجروحاً بين شبات لاكياس فإذا جاء موعد
لدهاء خرجت سريعاً لا أوي على شيء، حتى أكون
في مكاني أمام مدرسة الصغيرة فلا تقلق أو
عاف، فمصر حريصون على راحتهم اربوطة
بالرحلات التي يمل أن تنالها في امتحان
لتوجيهي وعلى بعد ذلك أن أتذكر كل أمر نسيت
بيئته البيت حتى لا اضطر للمروج عصباً
إحصاه أما الحفلات والأعراس والماسابات
علي إلا أرفض واحدة منها حتى لا أعزلهم.. في
فل حكمتي وتجاري.. عن المجتمع في البداية
سكت بهذا الأمر نوعاً ورفضت عقيرتي احتجاجاً
كن الحياة حصدت شوكه الإباء عدي، فاستسهلت
الأمر بعد وهدبت خاطري بالتعللات فامتثلت
فهمي وعاب.. لأيلام

مارلت أصابعي لتأني علي فلا تكتب ما أريد،
رغم شجيج الذاكرة، إلا أن أصابعي مشدودة أمام
يد الحفوان لتلاطم من مشاعري حتى ساسي
سنة هو الآخر، فلم يعد يستجيب لي.. فتركت سنة
بأصابعات لغيري.. وانصرفت أرحم عني فما
نوح.. هذه سنة كاملة تمر وأنا أراقب عدا الجنون
أتذكر يوم المشت؟ يوم أن ترجلت أبحت من
مئة قد عشش منظرها في تربة الإعجاب عدي، فما
رجعتها يومها ررعت على الزحام كل رهوري،
وتركتها تفرس جديف في حنايا القلب ثم
أفترقنا وكلمنا مر أحسن من هناك بعد للأخر
بالتسعادة أتراه كان وفماً هذا الذي يسلف
بجناحي بين الأضلاع ويهوى

قلت لك ذات مرة: إن الحب للعظيم يحتاج
إلى ألم عظيم حتى ينضج.. فهل قرأنا استكملنا
حلفة الألم العظيم حتى نقطط ثمار الوجد المصح
بدر الصبر؟

أيها ضل الطريق؟ أيها أشعل الصريق؟ أي
أغراء البريق؟ والعمير يركض.. النهضة إحياءات
الحياة، فاستسلم للشيب يفرق القلب، وقد قرأت
لدياً من بين الأصابع.. فهل أتابع؟

لا.. وألف لا..
ورحلت علك.. وامتلأت سهوة الصوم أسبق
لعمرو.. فلا ليل أنام ولا نهار، ومسيرتي آيات
تنازعتي للتفك والفرار، والذاكرة نضون، فأكابد
وأكابد.. فثاني هوانك الصامتة.. زيارتك
الصامتة في السحر في الضمى.. عند
الغروب في كل وقت.. أتراه الشوق أضواء؟ أم
معرفة أصاري؟ إن كانت الأخرى، فاطمئني، مارلت
على قيد الحياة ■

(١) مسجيات لأصبه كان يفوز بها شيخ
القبيلة قبل الإسلام

الشاعر والناقد المصري الدكتور حسين علي محمد :

شعر المناسبات لا يفقد تأثيره على المدى الطويل

وأعضاء هيئة تدريسه وتعد فيه الوسائل الجامعية
للماستير والدكتوراه

● قبل إن مجلة «الأدب الإسلامي» هارالت
تراوح مكانها منذ سنوات! ما ريك على ذلك
كونك عضواً في هيئة تحريرها

○ معلقاتي عن مجلة «الأدب الإسلامي» أهد
بورج أكثر من عشرة آلاف نسخة، وهي بسنة بحق
لها أن تصدر بها، فقد نشرت إحدى الصفح
للمصورة أن متوسط توزيع المجلات الأسبوعية المصرية
(قصص، والمسرح، وإبداع، وغيرها من المجلات
التي تصدر عن وزارة الثقافة) في حدود (٤٠٠
نسخة للعدد الواحد، وهي نسبة متدنية كما ترى

وبقي مجلة «الأدب الإسلامي» فيها رسوم
الأصالة والانتماء، وروح المعاصرة، وهي تذكر
للمجالات العربية، مثل «الرسالة» والثقافة
والكتاب» وغيرها، وهي تعبر عن روح هذه الأما
المسلطة التي تستعصم على محاولات النظم
والإبداع عن الساحة، كما أنها مسر محترم للأدب
العربي في روحه السمة، وقدرته الدائمة على
استيعاب الجديد الذي لا يتنافى مع الفطرة أو
الإسلام

● يرغصون أن الشعر الإسلامي شعر
مناسبات مما يفقده وهج التأثير الفاعل على
المدى الطويل، ما رأيك؟

○ يكشف هذا الرعم عن مفالطين
المغالطة الأولى أنه يفترض أن الشعر
الإسلامي جميعاً شعر مناسبات، وهذا خطأ بين
والذين يقولون هذا الكلام لم يقرؤوا النماذج
الشعرية الناهرة التي يكتبها الشعراء (الإسلاميون
المعاصرون الذين أشرت إلى بعضهم) وإذا اكتفت
بشاعر واحد لمجرد الإشارة والتوصيح هو الدكتور
صابر عبدالدايم وقد أصدر خمسة نواوين قلحتر
منها نواوماً واحداً هو «المسافر في مسيلات
الرم»، على نجد فيه إلا قصيدة مناسبة واحدة،
وهي مناسبة خاصة «قصيدة العرس والدموع»،
استطاع بفنته العالية فيها أن ينتقل من مناسبة
الفرح إلى مناسبة الجماعة، لكن قصائد الديوان
الأخرى وعندها عشرون قصيدة تنطق بالهم
الإسلامي من خلال التعبير عن الذات، أو استعزاء
الشخصيات للتراثية للمضيئة، فليس الشعر
الإسلامي جميعه شعر مناسبات

المغالطة الثانية أن شعر المناسبات «يفقد
الشعر وهج التأثير الفاعل على المدى الطويل»،
وهذه مغالطة يكرها كثير من الدارسين دون
مرابعة وبين تعميم، فمعظم قصائد شعربا في
عصوره للقبعة شعر مناسبات، من العصر
الجاهلي إلى مشارف النهضة، بل إن قصائد

لماذا كان الأدب الإسلامي أدباً محارباً محارباً، ولماذا بوصف بأنه أدب مضمون؟ وهل
يفتقر - كما يقال - إلى العناصر الفنية التي ترفع من قيمته؟ كيف برز على من بينهم شعربا
الإسلامي بأنه شعر مناسبات يفقد الكثير من وهجه وتأثيره؟ ترى هل يستطيع نقدا
الإسلامي المعاصر الإجابة عن المواجه النقدية الغربية دون الوقوع في إشكالاتها ورؤاها؟
ألسنا بحاجة إلى اننهوض بالكتابة المسرحية لتأخذ دورها الفاعل في مواكبة الصحوة
الإسلامية، تلك الأسئلة أثارها الربيع في حوار مع الشاعر والناقد الدكتور حسين علي
محمد، الأستاذ الحاصي وعضو هيئة التحرير في مجلة «الأدب الإسلامي»، والذي صدر له
مجموعة من النواوين الشعرية، وأخرى من الكتب النقدية والثقافة وثلاث مسرحيات

حاوره : محمد شلال الخاتبة

ومحمد سعد بومي، وعثر محير وعبرهم
فهؤلاء الأدباء، بجمعهم في ساحهم بين الشكل
الأدبي الجديد من خلال النقابات السنعية من
إمكانة القوس جميعاً، والمضمون الإسلامي الذي
لا يقتصر على الكتابة عن موضوعات تاريخية، أو
وصفهم وإنما يدأشون في إبداعهم مشكلات
الإنسان جميعاً

فأني كتب شعراً مثلاً من الشعراء الذين
ذكرهم وعبرهم يكتبون القصيدة الجليلة باقتدار،
كما يكتبون قصيدة التفعيلة، والقصيدة السورة،
وفي قصائدهم تلح استعاره بعض نقابات القصة
كالسرد، وبعض تقنيات المسرحية كاستعزاء
الشخصيات والحوار، ويعيدون من اللوحة السبة
في التشكيل والتصوير والتشويق، ومن اللوحة في
إشراهم القصة إلى التاريخ الطولي الإسلامي
القديم

ومن هنا دعني أصف هؤلاء الذين يقولون ذلك
أنهم لم يقرأوا الأدب الإسلامي الحقيقي الذي
يشتر على الناس في دواوين، وروايات، ومجموعات
قصصية، وأدب الأطفال

● أدب استناد جامعي ترى أين وصلت
جهود تدريس الأدب الإسلامي في الجامعات
العربية؟

○ بعض الجامعات العربية والإسلامية ومنها
جامعتا الإمام محمد بن سعود الإسلامية والأمر
توسلان مادة «الأدب الإسلامي» لطلاب المرحلة
الحامية، وجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية تدريسه في المستنح الدراسية
للدراستات العليا، وهناك قسم أكاديمي للأدب
الإسلامي يكتبه اللغة العربية بالرباس هو «قسم
البلاغة والفقد ومهج الأدب الإسلامي»، له أساتذته

الذين يصفون الأدب الإسلامي
بأنه أدب مضمون لم يقرؤوا
النماذج المضيئة فيه

● كيف قامت مدائيك مع الأدب وما الذي
جعلك تتجه إلى الأدب الإسلامي؟

○ الجداريات لا تكون سهلة دائماً، وإنما تأتي
بعد معاناة ومكابدة وبذل واستقرار على مدبل
تقتنع به، وتكون مسعداً أن يطمع عمرك
كسبت مند مبزة منكزه من حياتي، وبمكنتك أن
تقول باني بدأت أنشر بانتظام في بعض المجلات
منذ السابعة عشرة، وإذا رجعت الآن إلى فترة
البدائيات فإني أرى فيها قصائد في الحد وقصائد
في النصال (بضم معظم هذه النجارد ديواني
الأول «السقود في النيل») ومن بين محور ثلاثي
قصيدة صمعتها النور الأول لا رعم أنها
اسلامية جميعاً، فإنك سجد بعض القصائد التي
تطرح الهموم الإسلامية لمطلة من نفس شاعر
يريد الحرية لبده التي احتلها يهود في نكة
١٩٦٧م، وستجد في أشعاري الأولى - كما لاحظ
الدكتور طه وادي - إشارات إلى بعض الشخصيات
التاريخية للقودة في تاريخنا وهي بالضرورة من
التاريخ الإسلامي

وفي عام ١٩٦٦م، كان لي بحث باسم «نظرة
إسلامية للصراع الدرامي والشخصية في الأدب
المسرحي»، والتي هذا البحث في المنوة العالمية
الأولى للشباب الإسلامي بالرياض، وبدأت حطواني
تتجه شيئاً فشيئاً نحو الأدب الإسلامي، هد لمسح
الشعر الذي أرجو أن أكون أحد جنوده، فهو أدب
محارب محارب

● هناك من يصف الأدب الإسلامي بأنه
«أدب مضمون»، ويفتقر إلى العناصر الفنية
التي ترفع من قيمة الأدب» ما تعليقك على
هذا الوصف؟

○ الذين يصفون الأدب الإسلامي بأنه «أدب
مضمون» لم يقرأوا النماذج المضيئة فيه، في الرواية
لنجيب للكلاني، وعلى أحمد باكثير وفي القصيدة
القصيرة محمد الحسانوي، وعثر محير، ومرعي
مذكور، وحسن حجاب الحارمي، وفي الشعر
لحسن الأمرائي ومحمد علي الرباوي، وصاير
عبدالدايم، وعبدالله السيد شرف، ومحمد سعد
بيومي، ومحمد بنعسارة، وعبرهم، وفي أدب
الأطفال ليمحي الحاج يحيى، وأحمد فضل شبلول،

شوقي الشهيرة قصائد مناسبات وأحبك إلى قصيدة من أمهات قصائد الرثاء المعاصرة لشوقي وهي قصيدة «الأنفاس الجسيمة» في رثاء مدينة «الزينة». وقد كانت من أمهات الفن العثمانية في مقربية - والتي يقول في مطلعها يا أخت أنفاس عليك سلام موت الخلافة هناك والإسلام زل الهلال من السماء، فليتها طويته وعم العظامي ظلام وقد حاول النقاد المصنفون أن ينجوا حطل النقيض من قصيدة



لناسبات، ومنهم الدكتور طلعت صبح السيد في كتابه «شعر شوقي في المناسبات في ميزان النقد» وحتى يرفع هذه السهفة عن عبق شعره مناسبات، علينا أن نحتكم إلى فنية القصيدة دون أن نترلق إلى رؤيتها من حلال أحكام سابقة، يساعدها سدرى في شعر المناسبات عند رهبر، حسان بن ثابت، والمحيطنة، وجريز، والمثني، البصري، وشوقي. روائع أن يطمسها - أو يغيب نفقها الفني حكم متسرع لأمائد

● يطرح بعض النقاد ضرورة الانفتاح على المصاحف النقدية الغربية في نقدنا الإسلامي المعاصرا ماذا ترى في هذا لطرح؟

○ من رأيي أن مفتاح ما أمكنه الانفتاح على المناهج النقدية الغربية، وأن نحاول أن نقرأ جميع المناهج النقدية، حتى تلك التي يرفضها رؤية نقدية أصيلة، حتى نرفضها عن بيعة، أو لعلنا نستطيع الاستفادة من بعض أطروحاتها الشكلية في خدمة صاياتنا الأدبية والنقدية

وعلى سبيل المثال فقد افدت من الأسلوبية الإحصائية في بعض كتاباتي، وأنا أطرح رؤية غابرة، فقد دافعت عن بعض أطروحات الرعشة التقويمية في بعض المقامات مثل قصيدة «شباب الإسلام» لهاشم الزفافي، مستفيداً من الأسلوبية الإحصائية (انظر ذلك في كتابي «القرن وبطرية بشر» ط ٢ ص ١٩٥ وما بعدها)

● ديوانك الشعري «مدائق الصوت» ما الذي يضيفه إلى الشعر الإسلامي؟

○ كتبت عدة دراسات عن ديوان «مدائق الصوت» (١٩٩٣م) من منظور الرؤية الإسلامية للأساتذة والدكاترة حمدي القاعود، وأحمد راط، وعبدالمع عواد يوسف، ومحمد زيدان، وصابر عبدالديم، ولعلك طالعت ما كتبه الأستاذ عبدالعزم عواد يوسف في العدد رقم ٢١ من مجلة «الأدب الإسلامي»، فهؤلاء النقاد هم الذين يستطيعون الإثارة إلى إضافات هذا الديوان الذي صدر منذ ٢ أعوام بعنوان «غناء الأشياء» (١٩٩٧م)، وفي رأيي أن هذا الديوان حظي بهذه المنة لعدة أسباب

أولاً، أنه يضم أربع كراسات شعرية (أو أربعة دواوين)، في «مدائق الصوت» و«قصائد بلاسيقية»، ومن دفاثر العشق، و«نجيات الواقف في العراء»، وكان هذا الديوان حصداً لأعوام (١٩٨٤م - ١٩٩٣م) أي حصداً تسعة أعوام، يضم أكثر من مائة قصيدة

الثاني يضم الديوان بعض قصائد مبكرة لم أشعرها في الدواوين الأولى، مثل «ترجمة بلال» وغيرها، مما جعل بعض النقاد يعبه معبراً عن شعري جميعه

الثالث أنه ضم قصائد حليبية، وقصائد تعجيلية، وقصائد مدروية، بل ضم ثلاث قصائد من الشعر المنثور (أو من قصائد البشر هذا المصطلح الذي أرفصه)

الرابع أنه يتحاشى نفياً مع عدة فنون الرباعية بشكلها الفارسي، والسرد كملح قصصي والحرار كملح مسرحي، والبطولة البشرية في حربها وسلمها كملح ملحمي، ومن ثم فالديوان أعده نقلة فنية في شعري

أما المصنوع فهو يتناول الإنسان المعاصر في حياته وحب، وسلمه وهرية، من خلال أمنيته التي تتحقق، وألمبات التي تعترض طريقه

● من الملامح البارزة في ديوانك «مدائق الصوت» أنه يقف على تاريخنا الإسلامي في قصائد كثيرة، ألا يكون ذلك على حساب الشعر واستشرافه للمستقبل؟

○ أرى أن الفهم في تاريخنا الإسلامي مليء بالشخصيات والأحداث والمواقف في قصائد كثيرة لي لم يكن على حساب الشعر واستشرافه للمستقبل، لأن للشعر أدوات هي غير أدوات المؤرخ أو الناثر، فبد امتك الشاعر هذه الأدوات فلا خوف على شعره من الإيغال في التاريخ، لأنه لي يكتب تاريخاً وإنما سيكتب عن واقعنا ومستقبلنا روح التاريخ، ولرجع إلى قصائدي التي استندعت شخصيات تاريخية، فستحدثني صوت نفسي وأكتب عن مأساتي ومأساة عصري حين استندعت هذه الشخصيات

● المسرحيات الشعرية في أدبنا الإسلامي قليلة، بل نادرة، ما أسباب ذلك؟

○ تحتاج كتابة المسرحية الشعرية إلى قدرة شعرية، بردها قدره فنية موزنية على فهم المسرح وإنه ثم إن كتابه القصيدة الفخاسة عبر كتابه مسرحية ففي القصيدة الفخاسة - عالماً - موقف واحد وصوت واحد يبيت تحتاج كتابة مسرحية إلى مواقف وأحداث متعددة تقارب لتحدث ما، متكامل فنياً، وتتجاوز فيها عدة أصوات قد تتنازع وتتصارع، ولكنها تحدث بصاً متلفاً فنياً غير متناثرة أجراؤه أو متنافرة ومن ثم فالإبداع المسرحي - الشعري والشعري جميعاً - قليل في أدبنا، في مواراة الأجناس الأدبية الأخرى، فلا يمكن مثلاً أن نأوري عدد المسرحيات الشعرية بعدد الدواوين فعدد المسرحيات لا يشكل إلا أقل من ١/٨ من عدد الدواوين

وبالنسبة لعدد المسرحيات الشعرية الإسلامية قليل، وإن كان - مع بعض التجاور - يمكننا اعتبار مسرحيات عريز أباطة وعبدان مريم بك ومحمود غنيم، ومحمد رجب النيوحي مسرحيات شعرية إسلامية. هؤلاء الشعراء ينطلقون من رؤية أدبية إسلامية في معاملتهم مع التراث وأحداثه ومواقفه، ومسرحياتهم خطوة على طريق المسرح الشعري الإسلامي

ولكن في المسرح الشعري الإسلامي رأيت ممدج مسفوفة لعلي أحمد باكثير، ويوسف القرضاوي (مسرحية واحدة دعورن عالم وطاعة) وجيب الكسائي (مسرحية واحدة بعنوان على أبواب دمشق)، ومحمد الحساوي وعماد الدين حليل

● قراعتك النقدية «الأقلام وأعداء» في مجلة «الأدب الإسلامي» ما الذي حققته؟

○ أرى أن مساهماتي في تحرير باب «أقلام وأعداء» جرت من دوري النقدي، فمن خلاله أتعرف الأقلام الجيدة، وأبلغ بها إلى الساحة مؤرراً لها بالكلمة الناقدة، معرباً لها بالأخطاء الفنية التي عليها أن تتجاوزها حتى تكتب أدباً له قيمة

وإن فم هذا الباب شعراء وقصاصين أصبحوا يشكلون مشهداً من مشاهد اللوحة الأدبية الإسلامية المعاصرة ■

وله ثلاث مسرحيات شعرية، هي الرجل الذي قال (١٩٨٣م)، والباحث عن النور (١٩٨٥م)، والفتى مهرا (١٩٩٩م)، أو رجل في المدينة (١٩٩٩م)

وله دراسات أدبية منها القرآن وبطرية الفن (١٩٧٩م)، والبطل في المسرح الشعري المعاصر (١٩٩١م)، وشعر محمد العلاتي، جمعا ودراسة (١٩٩٣م)، وجماليات القصة القصيرة (١٩٩٦م)، والتصوير الأدبي، (١٩٩٦م)، والمسرح الشعري عند عبدان مريم بك (١٩٩٨م)، وكتب وقضايا في الأدب الإسلامي (١٩٩٩م)، وصورة البطل المتأرد في روايات محمد جبريل (١٩٩٩م)، ومن وحي المساء (مقالات ومجاورات) (١٩٩٩م) ■

● حسني علي محمد حسني، من مواليد محافظة الشوقية، مصر في ١٩٥٠/٥/٥م
● حصل على الدكتوراه عام ١٩٩٠م عن رسالته «البطل في المسرحية الشعرية المعاصرة في مصر»
● عضو اتحاد الكتاب بمصر
● عضو رابطة الأدب الإسلامي
● عضو رابطة الأدب الحديث

صورت له الدواوين التالية: «المنقوش في الليل» (١٩٧٧م)، و«حوار الأبياد» (مشترك)، (١٩٧٧م)، وثلاثة وجوه على حوايط المدينة (١٩٧٩م)، وشجرة العلم (١٩٨٠م)، والحلم والاسوار (١٩٨٤م)، والرحيل على جواد النار (١٩٨٥م)، و«مدائق الصوت» (١٩٩٣م)، و«غناء الأشياء» (١٩٩٧م)



إعداد : عبد الحميد البزالي

وقفه فريسي

الاتصال الناجع (١)

كتب ستيف وكاترين مارش مقالاً جليلاً في الموقع الإلكتروني (cybenQuotation) تحت عنوان «الاتصال الناجع». نذكر فيه خمس صفات للمتصلين الناجحين، يستطيع من يطبقها الحصول على قدر كبير من الإيجابية والعلاقات الناجحة في البيت أو العمل والصفات الخمس هي:

- ١ - استمع من أجل الفهم
 - ٢ - قدر واحترم المنكلم
 - ٣ - تلكد ونكر الجواهر قبل البدء بالحديث
 - ٤ - كن منسجماً أصلاً
 - ٥ - تحدث واستمع مع اتحاد موقف إيجابي
- إن الكثيرين ما يفقدون العديد من العلاقات المهمة بسبب عدم قدرتهم على التحلي بالصفة الأولى من هذه الصفات، فقد يستمع المرء ليرد أو ليعد الرد، وليس من أجل الفهم الصحيح واليقين لمنكلمه واليخص يستمع وقد أعد الرد مسبقاً، مما يفقده احتراماً للحدث، وبالتالي يحسره.

وبدلاً من ذلك يجب أن نندي المستمع الاهتمام بالمتحدث كالمطر إليه. أو استفساره من فترة وأخرى، أو إبداء التعابير المتفهمة على وجه المستمع أما الصفة الثانية وهي التقدير والاحترام لشخص المنكلم فهي من أيجديات الأخلاق الإسلامية التي تعلمناها من رسولنا ﷺ إذ كان يستمع إلى رسول فريش في بداية البعثة، وهم يعرضون عليه كعراً، وسفاهة، وجهالة، لكنه كان يستمع إليهم، ويحرم المنكلم من مقاطعة، حتى إذا ما انتهى استأنه بالحديث، وهكذا ملك قلوب الجميع ■

يتبع

أبوخلاد

albelali@bashaer.org

الفهم الإيماني... لظواهر الطبيعة

كان الرسول ﷺ يلوذ بالدعاء إذا رأى غيماً في السماء أو عاصفاً بالهواء

عن عائشة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ قالت: «كان النبي ﷺ إذا عصفت الرياح قال اللهم إني أسألك خيراً، وخيراً ما فيها، وخيراً ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما أرسلت به». قالت: وإذا تخيلت السماء تغير لونه، وجرح وبخل، وأقبل وأبصر، فإذا مطرب سري عنه، فعرقت بك في وجهه، قالت عائشة: فسألته فقال: «لعله يد عاتشة» كما قال قوم عاد: «فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا» (الأحقاف: ٢٤)، وفي رواية أنه كان يقول إذا رأى المطر: «رحمة» (١).

حجاري إبراهيم *

ورؤية لها، وخشيته مما تحمل في طياتها ويطيب جاسد الحشبة على الرجا، فقد كان الرسول ﷺ ما إن يرى الريح والغيث حتى يتغير لونه، ويتحلى إلى الله داعياً «اللهم إني أسألك خيراً وأعوذ بك من شره» كما كان ﷺ لا يهدأ ولا يستريح ولا يعلو البشر والسرور إلا بعد أن ينزل المطر، حينئذ يقول «رحمة»

وشتان ما بين تعامل المسلم مع الظواهر الطبيعية، وتعامل غير المسلم، إذ يرى الشيطان تغير المسلمين أعمالهم، ويعسرون كل ما يقع تفسيراً يرجع كل شيء للطبيعة، مع سبيل تام وعقلة كاملة عن الله عز وجل المدير لأمر الكون والمهيمن على كل ما فيه، والمتصرف فيه بكلمة «كن»، دون اعتدال للنواميس التي خلقها سبحانه في كونه، فاسرها بيده، إن شاء أمصاها، وإن شاء عطلها

وقد قص الله لنا بعضاً من ذلك، فالنار التي طبيعتها تحرق تكون برداً وسلاماً على إبراهيم، وبارأ تحرق القصيد الذي يدل يده وقدمه

والنار الذي يفرق يتحول طريقاً يمساً، ويصير لئاء على جانبية كالطوب العظيم لموسى عليه السلام - ومن معه من المؤمنين، ثم هو بعد ذلك يصير ما «يغرق فرعون وجنده والحيوت الذي يهلك كل من ينتهه يصير سفينة نوحاً ليووس وفي ذلك كله عبرة لأولي الأبصار

والواقع المشاهد المتكرر يؤكد ما سبق، إذ ترى المطر يدرل على مناطق فيكون مشري ورحمة، وسبيل الحياة للأرض الميتة، والبشر الذي أشرف على الهلاك، بينما يدرل على بلاد أخرى سيولاً تأتي على الأخضر واليابس، حتى إنها لتمحو قرى مأكملها، وتتركها أثراً بعد عين، وفي قصة عاد الدرس المبين، وما قصها

وعن زيد من خالد الصهمي - رضي الله عنه أنه قال «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحسنة على أثر سماء. أي المطر كانت من الليل، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس، فقال هل ترون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال مطرباً بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكواكب، وأما من قال بموه كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب» (٢)

عجيب أمر هذا العصر الذي جعل النقص فيه من العلم إلهاً جديداً، ومصبياً للإصلاال رفعه حتى سر له كل ما يقع في الكون من أحداث ووقائع، ويرجعها إلى ظواهر طبيعية أو موايس كوكبية، دون أن يتسبب من تلك شيئاً إلى الله، أو يذكر أن ذلك إنما هو بلاء يصبه على الناس صلاً لعلهم يتذكرويه، لاسيما أنهم أصبحوا عاجزين عن إصلاح ما أفسدوه بسوء صنعتهم، وما موصات إليه عقولهم، وكثره ديوهم التي أحاطت بحماهم من كل جانب، وأصمكت تقلاصهم من كل اتجاه مما جعلهم يسمعون اللوث في كل لحظة، ويتظنون الهلاك في كل حين.

ومع كل هذا الفساد والشر المستطير، لم يرتفع من سبهم صوت مطر لهم أن ما يقع بهم إنما هو بدير بعصب من الله محيق بهم، لو ظلوا في طغيانهم مغمهورين أو استمروا في صلاهم ساهرين.

نظرة المؤمن

نظرة المؤمن لما يقع من حوله إنما يستمعها من هدي الرسول ﷺ حتى كان يرى غيماً في السماء أو عاصفاً من الهواء، إذ كان يتغير تغيراً يعرف في وجهه، وهكذا يجب أن يكون شأن المسلم في تعامله مع الظواهر الطبيعية،

(٥) من علماء الأهر

الإيمان والتوحيد.. معركة النبوة الكبرى

الأنبياء والمرسلون قادوا أهم عمليات التغيير في الحياة البشرية بالدعوة إلى الإيمان والتوحيد

الانبياء والمرسلون رسالتهم معتمدة مع انهم مع موح عليه السلام اول رسول بعثه الله الى قومه. فقد بعث الله الانبياء والمرسلين - جميعاً - مقصية واحدة، ودين واحد، اما القضية فهي التوحيد، واما الدين فهو الإسلام.

قال الله تعالى ﴿لقد ارسلنا رسلنا الى قومه فلما قدموا عليهم قالوا انهم اعدو الله واولئك هم اعداء الله﴾ (الاحزاب)

بقلم: د. عدنان النعوي

ويعبر ما فيها من حنن واضطراب، وكفر وحسلا.
حتى جاء النبي لفتح يرسالة الله الجامعة
المهيمنة على الرسالات كلها، بالقرآن الكريم والسنة
المشرفة والدعوة نعمة إلى صبرائهم مستقيم. يقول:
جل في علاه ما كان محمد أبدا أحد من رسله
ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء
علما (١٣) (الأحرار)

وجاءت النبوة الحاتمة بالرسالة الجامعة مهيمنة
على ما سبقها من الرسالات وجامعة بها ومصنفة
لها قال سبحانه ﴿وَأَمَّا إِلِكُ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُ
مَّا أُرْسِلَ بِهِ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾
(البقرة: ٢٨) وكذا قال ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ إِلَهِ إِلَهِكُمْ إِلَهِ يَحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا مَالُهُ
فَرَسُولُهُ الَّذِي يَبْذُرُ الْمَالَهُ وَكَفَّيْنَاهُ وَأَثْبَرَهُ مَلَكُكُمْ
يَتَنَبَّأُونَ (٢٩)﴾ (الأعراف)

جاءت هذه الرسالة الخاصة لتعالج النفس البشرية وتغير ما فيها من فساد وفسقة

قصّة واعدّة

ب. اعتماد الرجل هذا الاعتماد المتواصل مع
الرب بشيئ من أن هناك نصيبه عظيمة بعثوا
جميعاً من أجلها وهذه النصيب هي نصيب الإيمان
الموحد

الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، الهدف الزاوي الأول الثابت للدعاة في جميع العصور والملايين (ويشير هذا الاعتماد إلى أن الله سبحانه وتعالى اختار أفضل خلقه في كل مرحلة ليكمل مسيرته هذه الدعوة العظيمة، لقد بحث من أجلها الأسباط، ولم يصب المخلصون، ولا الأنبياء، ولا

واقفنا مؤسف فإسلم لا يستحي
من الجهل بدينه والمجتمع
لا يطالبه برفع الجهل والدين
أصبح ثقافة بدون عمل!

وفي الحديث الذي يرويهِ البخاري في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - جاء فيه «لأنهموا إلى موح، فبليتوا نوحاً فبليتوا يسوع است أول الرسل إلى الأرض» (رواه البخاري) (١)

ثم توالى الرسل والأنبياء بعد موح عليه السلام، إذ كان يبعث الله كل رسول إلى قومه حامياً، قال سبحانه ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصُّلُوبَ لَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْطُغْيَانُ فَاسْلُتُوا فِي الْأَرْضِ قَدْ كُنَّا أَهْلَ عِلْمٍ فَكُذِّبُوا﴾ (٢)

وَبِكَيْدِكَ قَالُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾
وَأَنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿١١﴾ ﴿فَاطِرُ﴾ وَكَانَ كُلُّ
شَيْءٍ يُوسَّطِرُ إِلَى قَوْمٍ حَاصَّةٍ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا بِرُوحِي قَوْمَهُ﴾ (الْأَعْرَافُ ٥٩) ﴿وَيُوسِي
أَعْيَانَهُمْ قَوْلًا﴾ (الْأَعْرَافُ ٦٥) ﴿وَيُؤَيِّ قَوْلَهُ
أَعْيَانَهُمْ صَالِحًا﴾ (الْأَعْرَافُ ٧٣) ﴿وَيُلَوِّظُ إِذْ قَالَ
قَوْمَهُ﴾ (الْأَعْرَافُ ٨٠) ﴿وَيُؤَيِّ عَلَيْهِمْ أَعْيَانَهُمْ شَعْبًا﴾
(الْأَعْرَافُ ٨٥) ﴿ثُمَّ يَخْتَلِفُ مِنْ بَعْضِهِمْ مُوسَى بِأَنَّا إِلَى
فِي عُرُودٍ عَلَيْهِمْ لَفْظُهُمْ بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ﴾ (الْأَعْرَافُ)

وفي الحديث الشريف الذي يرويّه جابر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قوله: «دُعِيتُ خَمْسًا لَمْ يَعْطُوا أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة، (رواه الشيخان والمصنّف) (٢) ونوَالِي الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ مِنْهُمْ مَنْ قَبَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا نَسِيتُهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبَلْهُمْ مُبَشِّرِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ مَدِينِينَ لِلْكَافِرِينَ، لَكِي لَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ.

قَالَ سُبْحَانَ ﴿١٦﴾ وَرَسُولًا فَدَقَّقْنَا لَهُمْ عَنْكَ مِنْ
جِبِلٍّ وَرَسُولًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَنْكَ وَقُلِمْ اللَّهُ مُوسَى
تَكَلِّمًا ﴿١٧﴾ وَرَسُولًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَلَمَّا يَكُونُ الثَّانِي
عَلَى الْبَلَدِ حُجَّةٌ بَعْدَ الْوُجُوهِ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيبًا
حَكِيمًا ﴿١٨﴾ ﴿الْبَقَرَةِ﴾ وَكَذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَهُ ﴿١٩﴾
أَرْسَلْنَا مِنْكَ نَبِيًّا كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ وَرَسُولُهَا كَذَّبُونَا فَآتَيْنَا
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾

ومهما تعددت الوسائل والرسالات فإن الدين واحد وهو الإسلام، والله واحد لا شريك له هو الله الذي لا إله إلا هو ومن هذه الحقيقة الكبرى في الكون والحياة يستنبط الدين، والشرع، ويسمى مع الله كله، بمشور وبمؤيد، وبعالم التنوير، المشربة.

الغلاسة، ولاغيرهم

لقد اصطفى الأنبياء الذين يرتفعون روحاً الله،
وفصله إلى مستوى هذه القصة العظيمة والحقيقية،
التي ذكرى إلهام عباده الله المخلصين بهذه القصص
العظيمة مبهيناً لك قول الله تعالى ﴿إِلَهُهُ يُعَظِّمُ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ وَلاَ وَمِثْلَهُ نَاقِي إِذْ قَالَ لِلَّهِ مُصِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾
(الحج)، وقوله ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي
الدُّرِّ ﴿٧٦﴾﴾ وإلهام عبداً لبي المصطفى (الأخبار) ﴿مَنْ﴾
وقوله ﴿فَإِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ
اصْطَفَى إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ (التعنن)، وقوله
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ (آل عمران)

فَالْأَنْبِيَاءَ وَالرَّسُلِينَ هُمْ عِبَادُ اللَّهِ الْمَصْطَفُونَ،
وَهُمْ خَيْرُهُ خَلْقُهُ وَيُصْطَفُونَ لِلذِّكْرِ الَّذِي
اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ، يَتْلُو الْإِسْلَامَ، قَالَ يُعَدُّ
فِي رُؤُوسِهَا بِإِزْهِامٍ رَبِّهَا وَمُعْتَبَرٌ بِهَا بَنِي إِذَا اللَّهُ
أَعْلَى لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا مَرْنَ إِلَّا وَأَتَمَّ مَسْمُودٌ (٢٠) ﴿٢٠﴾

واليوم عندما يدرس العلماء عظماء العالم
ويعبرونهم في مراتب ودرجات عبر عصور مجتلة
فيهم يسوق الأنبياء أو يشاسونهم، تلك لآي ليراي
هتلف، وتخير، فشتان بين ميراث الله الحق، ميراث
الإيمان والإسلام وميراث الطغصية ومداهبها، لماية
نقد بعث الله هؤلاء الرسل والأنبياء ليقيموا
بأعظم معركة في تاريخ البشرية من أجل أعظم
قضية، إنها المعركة مع النفس البشرية التي اسرحت
في الصراط المستقيم. وعن دين الله الولد - الإسلام
لها معركة تغيير النفس وتحويلها من الفسنة
والفساد، والوثنية والصلال، إلى الهدى، والحق،
والخير. وإخراجها من ظلمات الشرك إلى نور
التوحيد، وإشراقة الإيمان، على سبيلها صافية،
وقدر غالب، وقضاء نافذ، وحكمة له بالغة

جميع هؤلاء الانبياء اودوا في الله وابتلوا ابتلاءً شديداً، وصبروا على ذلك

[illegible]

خصائص الرسالة الحاتمة امتدت رسالة الأنبياء والمرسلين لتحوّض هذه الحركة العظيمة مع نفس البشرية لتغييرها من الضلال إلى الرشاد، فتقدمنا من عذاب الآخرة ونار جهنم حتى بعث الله محمداً ﷺ، ليحصى في هذه الرسالة العظيمة، ويلفها للعالم كافة، وليتابع معالجة النفس البشرية، فيغير ما بهد إلى الحق فلا بد من أن يكون النبي خاتم حصائص فريده اصطفاؤه الله بها بحسن هذه رسالة أساس جميعاً بلاغاً، وتعليماً، وتدريباً، عدناً

أول خصائص النبوة الحاتمة أن يكون النبي خاتم خير بني آدم وسيدهم، إذ لا نبي بعده، يصطفى الله خير خلقه لهذه المهمة الجليلة يكشف لنا هذا الأمر حديث رسول الله ﷺ

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن الرسول ﷺ حديث طويل يقتضيه منه فقرات «أنا سيد الناس يوم القيامة» ثم يصف الحديث الشريف ما منهب الناس يوم القيامة من غم وكرب فيمحتون من يشع لهم، فيذهبون إلى آدم ثم إلى نوح ثم إلى إبراهيم ثم إلى موسى ثم إلى عيسى عليهم جميعاً السلام، ويعتبر كل نبي عن الشعاعة ويقول نفسي نفسي نفسي، ثم إلى محمد ﷺ فيأتي تحت العرش، ويقع ساجداً لربه، فيفتح الله عليه من شاء عن ربه ما لم يفتح على أحد قبله ثم يقال يا محمد أرفع رأسك، سلّ قط، واشمّع تسلم، رواه أحمد والشيخان والترمذي (٣)

وفي حديث آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ويأتي إماماً لا فخر، وما من نبي يروى، آدم فمن سواه لا تمت لوائي، وأول شافع وأول مشفع، لا فخر» (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه) (٤)

وفي حديث عن أنطاب بن أبي وداعة - رضي الله عنه - «أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، إن له تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فوفقه ثم جعلهم بائلاً، فجعلني في خيرهم فقبله ثم جعلهم يوتاً جعسني في خيرهم بيتاً، فاب خيركم بيتاً وأنا خيركم نفساً» (رواه أحمد والترمذي) (٥)

وقد وصف الله رسوله محمداً ﷺ في كتابه الكريم بمصائب واحد منها فيسائر فقال ﴿وَرَبِّكَ عَلَّمُ خَلْقَ عَظِيمٍ﴾ (٦) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾ (٧) ﴿وَدَعِ إِلَى اللَّهِ يَدَيْهِ وَسِرَاجَ مَبِيرٍ﴾ (٨) ﴿لَا حَرَبَ﴾ (٩) ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١٠) ﴿الْإِحْرَابِ﴾ (١١) ﴿وَإِنَّمَا جُعِلَ لَكَ الْفِتْنَةُ مَبِيراً﴾ (١٢) ليغير ذلك به ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك بهذا صراطاً مستقيماً (١٣) وينصرك الله نصراً ذريعاً (١٤) (الفتح)

ومن أسمائه ﷺ أحمد والمفتي والحاشر ونبي توبة ونبي الرحمة فقد اصطفاؤه الله على خلقه كما صطفى سبحانه وتعالى سائر الأنبياء كلاً في ربه إلى الناس، وقد أودى ﷺ في الله بدهء شديد، نضت سنة الله كما مضت مع الأنبياء والمرسلين قبله، إلا أن الله سبحانه وتعالى حصه بأمر لم يوهب للأنبياء قبله فجعل له من أصحابه صفواً

ضغوط المعاش صرفت الناس عن الانشغال بالهدف الرياني الأول للدعاة في جميع العصور

كالبين المرصوح، وجعل منهم جواهر تشع وأئمة يقتدى بهم، وجيشاً حمل السلاح يدافع عن دين الله ويصد المجرمين الكافرين، ويحاهد في سبيل الله لينش دعوه الله في الأرض كلها هذه الكوكبة العظيمة من الصحابة - رضي الله عنهم - لا اعتقد أنه توافر مثلهما لنبي قبله إمام تلامذة مدرسة الرسالة الحاتمة، للمدرسة الممتدة مع الزمن كله، نخل تدعو وتتعهد وتشي أجيالاً وأجيالاً تتدافع مع الزمن

بذلك أصبحت الأمة المسلمة الواحدة الممتدة في الأرض والرمح حامله الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، إلى الحقيقة الكبرى في الكون والحياة أمانة في عنقه، تحاسب عليها يوم القيامة

واقعة اليوم

إذا نظرت إلى واقعنا اليوم، وقارناه مع هذا التاريخ العظيم الذي يروضه لنا الطرون الكريم فسوف نجد أن جهود الأنبياء والمرسلين كانت كلها منصبة على قضية التوحيد وأب - نحن اليوم - ملصرون تقصيراً كبيراً فيما يسد من جهود لهذه القضية الخطيرة في حياة البشرية

نقد مظهر في واقعنا اليوم ثلاث مشكلات أو ثلاثة أخطاء، أ - هذه القضية موجرف ما يلي

١ - اضطراب التصور بفصحية الإيمان والتوحيد، والخلل في جواب منها
٢ - عدم إعمالها منزلتها المانلة الأمية في واقع المسمى، وعزل قضايا الدنيا عن هذه الحقيقة الكبرى ورفسها إلى المنزلة الأعلى ومن ثم لا تصروف إليها كلية والانشغال به وهي معرولة عن القضية الكبرى

٣ - التقصير في الجهود المبذولة لها في ميدان الدعوة والبلاغ، والنهج والتشخيص، والملاج، والتفريق ثم أخذت القضايا الأنية الثائرة في الواقع تريد من ضعفها، حتى «مريت عن قضية إيمان والتوحيد سواء في المهادن السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو غيرها» ثم انصرفت الجهود ليلبحث عن حلول للمشكلات الأنية وقصصها من خلال ما يحمله الواقع من ضغوط مرادية تريد الاستعداد عن قضية الإيمان والتوحيد، حتى تكاد تصبح هذه القضية الكبرى، والحقيقة العظمى القرب إلى الشعار منها إلى التصور القراني المتراهد والممارسة والتطبيق في مختلف شؤون الحياة

إن هذه المشكلات الثلاث بالنسبة لفصحية الإيمان والتوحيد، نطقت في الوقت ذاته كثيراً من المسلمين إلى هجر كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، والإقبال على علوم الدنيا معرولة عن العلم الحق في الكتاب والسنة فقد ترى الرجل المبدع في الطب

جاملاً دينه، وأمياً في تصوره للإيمان والتوحيد، صحرافاً في ممارسته، ولم يعد المسلم أو بعض المسلمين يستضي من الجهل بالدين، بل لم يعد المجتمع يطالب برفع الجهل، وأصبح الدين ثقافة بعد أن كان عملاً

الحل يبدأ من هنا

ومن يبحث عن حلول لمشكلات النبوة لابد من أن يعود إلى جذور تلك مشكلات يبدأ الحس كله من القصص الكبرى القصص «بني بعث الله من أجلها الأنبياء والمرسلين وحثهم بالذي يصطفي محمد ﷺ وشرع للناس ديناً قيماً جامعاً شاملاً منهجاً متكاملأ متراساً يهض كل على هذه الحقيقة الكبرى فقد بعث الله النبي ورسوله ليسوعوا معركتهم مع النفس البشرية ليعيدوا الناس على أن يغيروا ما بأنفسهم من ضلال وجهل إلى ما يجب أن يكون في نفوسهم من هدى وإيمان، وتوحيد فكانوا أعظم الناس أثراً في التاريخ البشري

إن الأنبياء والمرسلين الذين ختموا بمحمد ﷺ قدوا أهم عمليات التغيير في الواقع البشري ماضياً على نهج جلي ويسي ربانية جليلة، وكس النهج والتغيير يهشئ دائماً مع النفس البشرية وبفصحية الإيمان والتوحيد في جهد منهجي واضح وعسي

فإذا لم يعد الهرم هذه العودة الكريمة إلى قضية الإيمان والتوحيد، تصوراً، وصفاً، ونهجاً، وتطبيقاً، ليدفع هذا كله الناس إلى الكذب والسهة وليضعهم الواقع من حلالهما، تكون هذه القضية الكبرى لنطلق الحقيقي لتغييرها في نفوسنا، فإني أعتقد أن جهودنا سنتيه في محاولات تتجهد بي العمادية، ومداهبها السياسية والاقتصادية، والادبية، والاجتماعية وبين الديمقراطية والاشتراكية وغيرها تحت شعارات متعددة من وطنية وقومية وإقليمية، وقد يظهر بينها شعار لإسلام أو شعار التوفيق بينه وبين الإسلام ولكن هذا هو الإسلام الحقيقي

من هذه البداية واسطلق تبدأ عملية تغيير ما في النفس، هسي الله أن يغير ما في واقع من هوون وفوجع، وهوائم تتراهد مع لريد الانحراف وترايد مبادلات التوفيق، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (الرعد ١١)

إنه ليست عملية لحظة ثم تنتهي إنها عملية تمتد مع العمر كله، في مراقبة ومجاهدة لنفس إنها مسؤولية لإنسان نفسه تخصي على سبيل له نافذة، وحكمة عادية، فبده سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ما في الصدور

والواقع إنه إذا لم يتحقق النصر في هذه المعركة مع النفس، فلن يتحقق النصر في أي معركة أخرى.

لهوامش

١. البهائي ٢/٣٢٤
٢. صحيح الجامع الصغير وزيادته ط ٣، رقم ١٠٥٦
٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته ط ٣، رقم ١٤٦٦
٤. المصدر السابق رقم ١٤٦٨
٥. المصدر السابق رقم ١٤٧٢

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النجم

معية كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقا

الكلب طاهر أم نجس؟

● هل الكلب طاهر أم نجس؟ بمعنى هل لعابه، وشعره، وغير ذلك من جسمه نجس تجب الطهارة منه؟

○ الفقهاء مختلفون في ذلك، فالحنفية يرون أن الكلب طاهر لكن لعابه وما يخرج منه من رطوبات نجسة، لكن شعره طاهر، والمالكية يرون أن الكلب طاهر كله لعابه، وشعره، وما يخرج من جسمه من: عرق، وتحوه طاهر ويرى الشافعية، والحنابلة أن الكلب كله نجس، بمعنى نجس العين ولا يظهر من جسمه شيء.

وإن لعق الكلب إثناء قائه يجب غسله سبع مرات إحداهن بالتراب عند الحنفية والشافعية، والحنابلة لقول النبي ﷺ «طهور إداً أحببكم إداً ولع فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاً» بالتراب» (مسلم ٢٣٤/١)

وقال المالكية يُنَدَّب الغسل سبع مرات، ولا

يجب ■

● ما حكم الشرب أو المساجرة بما يسمى «ميرة» ملا كحول أو ميرة الشعير، علماً بأنها تحمل مسميات لمشروبات مصكرة، لكنها تصنع الآن حالية من الكحول فهل يجوز شربها أو المساجرة بها؟ وما الحكم فيما شربها على أنها حالية من الكحول ثم تبين أن فيها نسبة من الكحول ولكنه لم يسكر؟ هل عليه إثم؟ ومن يحمل مسؤولية ذلك؟

○ المقصود بالمرح الحرة شرعاً هو كل ما يسكر قلته أو كثره، سواء أتد من عصير العنب أو النمر أو الشعير أو غيرها من المواد، لقوله ﷺ «كل مسكر حمر وكل حمر حرام» (مسلم ١٥٨٧/٣)

وحرمه الحمر ثمانية بكتاب الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَرْلَامُ رَجِي فِي سَبِيلِ الْمَوْتِ وَحَسْبُ لَكُمْ مَصْرُوفًا﴾ (٢) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (٣) (٤) (المائدة). وسجائبت كثيرة منها ما سبق

وغله حرمه الحمر هو إسكارها فإذا انتفى الإسكار انتفت الحرمة فلا ريب أن انتهاء صفة الحمر وحكم الحرمة يسفي بذهاب خاصية الإسكار، ولذلك أئمة الفقهاء على أن الحمر إذا محللت أي أصبغت حالاً بنقلها مثلاً من الظل إلى الشمس أو بالعكس، حل شربها لأنها أصبغت حالاً لا خمرأ

وعلى هذا، فالحكم الأصلي للميرة وغيرها الواردة في السؤال، وهي الممنوعة الحالية من الكحول المسبب للسكر، الحل

لكن يسفي ملاحظة أمرين

الأول ألا يكون من السهل تحويل هذه المشروبات إلى مشروبات مسكرة متى تكون مكونات الحمرة مهينة، وبإضافة أشياء معينة تتحول إلى حمر، مثلاً يكون رواج هذه المشروبات لربعة لرواج المشروبات للمسكرة، وهذا إما يقدره أهل الاختصاص، فإن قدر أهل الاختصاص صحة ذلك، ورأى ولي الأمر أن هذه المشروبات قد أساء الناس شربها فجعلها الكثير منهم إلى مسكرات، فله أن يمنعها وإن كانت في أصلها حلالاً، فإن من صلاحية ولي الأمر أن يقيد المناع أو يمنع، وقد منع الفقهاء مع العنب أن يحمده حمرأ

الثاني أن السميات المعهود اختصاصها بالحمور المرتبطة بالنسبة للممنوع لها، والمعهود أن أهل الصلاح لا يمسونها، ولا يخلطونها بيوثهم، فإن الأولى تغيير تلك السميات والشكل، فإن اعتياد شربها حالية من الكحول على صفتها وشكلها، قد تجد البعض المصنفة معه ما يدفعها إلى تجربة شربها مسكرة

وعلى كل حال، فإن هاتين الملاحظتين لبيان الأولى ولا تغييران من حكم حل شرب ما لا يسكر وللمساجرة به، وإنما هي محاذير غير مضطربة، فقد تحدث لبعض الناس دون البعض الآخر، وإنما يدار للحكم مع الأغلب وولي الأمر يقدر في جميع

الأحوال المصالح والمفاسد

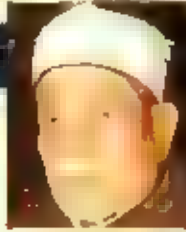
أما من تناول مشروب الشعير أو غيره مما هو في الأسواق - والشأن ألا يسمح ببيع إلا ما كان مباحاً حالياً من الكحول - ثم تبين أن فيه نسبة مسكرة من الكحول، فإنه لا إثم على من شربه لأن الأصل أنه شرب ما لا يسكر وليس فيه كحول فيُعَدُّ على بيته كمن شرب لبناً فأسكره لتحمزه، أو من وصف الطبيب له دواء فأكثر منه فأسكره، فهذا يسمى سكرأ بمباح أي أن سببه مباح، ولذلك لا يوقع جمهور الفقهاء طلاق من سكر بعبج وبه ارتفع الإثم عنه لعدم علمه أو لجبهه فهو كحكم الدائم والمفسي عليه والحاصل والفاسق أو أمكره وقد ورد في الحديث مرقع عن أمسي للصلح والسيار وما أسكرها عليه، ويقع الإثم والمسؤولية ولا ريب على التاجر والشركة لمرجعة إذا كانوا يعلمون بوجود مادة الكحول بنسبة مسكرة

ويسفوق من تسبب بذلك العقوبة التعريفية التي تقدرها القصاصي، فإن لم يعلموا أن المصنع قد ضمن مكوناته الكحول فالمسؤولية على المصنع وفي جميع الأحوال فإن الجهات الرسمية المعنية مسؤولة عن التحقق من عييدات المشروب قبل ترويه إلى الأسواق

هذا كله، فيما لو كانت النسبة الموجودة في هذه الأشرطة مسكرة، وأما أن ميرة الشعير أو الباربيكل أو غيرها قد تبين أن فيها نسبة من الكحول غير مسكرة ١٧٪، فنقول: إن نسبة الكحول غير المتعددة وضعها في الشراب، وإنما وجدت لطبيعة المشروب أو طوبى تحريمه، لا تؤثر في الحرمة، إذا لم ترد على سبب معين، وهذه النسبة ينبغي تحديدها من أهل الخبرة ويلزم فيها بما ثبت من تحريم الاحتصاص في ابتداء النمر والريب، مع ما كان يعمل للنبي ﷺ، وقد رجحت هيئة الفتوى أن نسبة خمسة في الألف نسب لا تؤثر في الإسكار، معحر الشراب إذا كانت منه، النسبة وما دونها، على ألا تكون بفعل فعل، وإنما نتيجة عوامل التحريم وبحرها

ولقد ثبت أن العناصر الموجودة في الأسواق لا تحلو من نسبة من الكحول قد تفوق ما هو في شراب الشعير أو الباربيكل، فيلزم من تحريم الأخير بحريم جطة إن لم يكن سائر العناصر المتداولة، وفي ذلك من العسر ما لا يقبله ديناً ومارال المسلمون يشربون ما فيه نسبة ضئيلة من الكحول منذ عهد النبي ﷺ وفي الانتباه خاصة ومقياس الحل والحرمة هو الإسكار

ومما ينبغي إضافته هنا كراهة أن يعتد المسلمون على تصنيع هذه الأشرطة على المصانع المتخصصة أصلاً في صنع الخمر المنكر، لما في ذلك من إساءة على المنكر، شمسياً بالتعامل مع البعوك الربوية في غير التعامل الربوي، فإنه برغم حظه، إلا أن فيه إغارة على المنكر، فالأولى أن يكفي المسلمون أنفسهم حاجتهم، وألا يعينوا غيرهم إلا في حلال أو بر أو منفعة عامة ■



الإجابة للشيخ عطية سقز من موقع: www.islam-online.net

أحكام الأموال المختلطة بحرام

بالجلال الآن أقول ليس حراماً وإنما الورع تركه

وفي ص ٩٦ «لو طوى الحرام الدنيا حتى علم يقيناً أنه لم يبق في الدنيا حلال كنت أقول ستأنف تمسك الشروط من وقتنا وبعدها عما سلف ويقول ما جاور حده انعكس إلى ضده، فمهما حرم الكل حل الكل، وبذلك لأن الناس لو تركوا الأكل منه ماتوا عن آخرهم، ولو اقتصرنا على قدر الضرورة فسيقول أمرهم إلى الموت، فالذي نراه أن كل ذي يد على ما في يده، وهو أولى به لا يجوز أن يؤخذ منه سرقة وعصاً بل يُؤخذ برصاءه، والرماسي هو طريق الشرع»

وقال في صفحة ٨-١٠ شخص معي حالط ماله الحرام مال حلال، فإن كان الأكثر حراماً لا يجوز الأكل من صياقته، ولا قبول هبته وصلته إلا بعد التفتيش، فإن ظهر أن المأخوذ من وجه حلال فذاك، وإلا ترك، وإن كان الحرام أقل والمأخوذ مشتبه فهذا في محل الخطر

وفي ص ١٠٩ قال: فلين قيل روي عن علي الترخيص في أخذ ما يعطيه السلطان له، وابن مسعود يحارر الأحمد من الحار صاحب المال الحديث، وقال عليه المأثم ولك المهناء، وقال بجوارز الأكل من الحار الذي يتعامل بالربا ورويت عنه روایت كثيرة مختلفة، وأحد الشافعي، ومالك جوارز الحلقاء، والسلاط، مع العلم بأنه خالطه حرام ويرد الغرالي بقوله: علي كان شديد الورع

هل يجوز لي

أن أسلمع من موقوف

ذي على ممتلكات الزواج مع علمي بأن ل مختلف محرمه الفائدة؟

○ قال الإمام الغرالي في كتابه «إحياء علوم دين» ج ٢ ص ٩٢ «لو احتلط حرام لا يحصر لال لا يحصر - كحكم الأموال في زمانها هذا - يحرم تناول شيء منها مادام مختلطاً بالحلال حرام إلا أن يقترب تلك العين علامة تدل على من الحرام، والنليل.

١ - أن أثمان الخمور ودرهم الربا من أيدي الدمة محتلة بالأموال، وكذلك غلول الأموال، نور الغيبة، ومن يوم أن بعى الرسول ﷺ عن رما في حجة الوداع صارت للناس الربا معهم، كما لم يتركوا شرب الخمور، ولا تركوا ما، وأدرك أصحاب الرسول ﷺ الأمراء للعة ولم يمتنع أحد منهم عن الشراء، والبيع السوق بسبب بهب المدينة، وقد نهى أصحاب يد ثلاثة أيام، والأكثرون لم يمتنعوا عن تلك سवाल مع الاحتياط، وكثرة الأموال اليهودية في م الظلمة

٢ - لو فتح هذا الباب لانسد باب جميع صرفات، وحرب العالم، إذ الفسق يغلب على اس، ويتساهلون بسببه في شروط بيع في بقود، ويؤدي ذلك إلى الاحتلال، ولو قيل: إن مرم كثر عن أيام السلف فيجب ترك المختلط

الإجابة من موقع: www.fatawa.al-islam.com

التسليم مؤجل والتمن مقدم

● هل يجوز شراء مطبوعات بمواصفات يتفق عليها، والتسليم مؤجل، والتمن مقدم مسبقاً، مع العلم بأنه يراعى تخفيض الثمن المعلن في هذا الشراء؟

○ الإجابة للجنة الفتوى ميت للتحويل الكريسي

يجوز شراء مطبوعات بمواصفات مبسطة يتفق عليها مع نايل التسليم إلى أجل معوم، أما الثمن فيجوز ما تحمله (كما هو الحال في السلم) كما يجوز تأجيله بوجود الصناعة فيكون من قبيل عقد الاستصناع الذي لا يشترط فيه تسجيل الثمن تشبيهاً بالإجارة، ولا مانع شرعاً من أن يكون محققاً بسبب تأجيل تسليم البضاعة، بل هو الغالب في هذه البيوع.

لا تبائر تفديها بنفسك

● يضطر الكثير من الطلاب المسلمين إلى العمل في بلاد اجنبية لتغطية نفقات الدراسة والمعيشة، وكثيراً ما لا يجد عملاً إلا في مطاعم تباع الخمور، أو تقدم وحبات فيها لحم الخنزير، وغيره من المحرمات، فما حكم عمله بهذه المحلات؟ وما حكم بيع المسلم الخمور والخناوير، أو صناعة الخمور وميعها لغير المسلمين؟

○ الإجابة للجنة الفتوى الإسلامي قرار رقم ١، فتوى رقم ١٢

للمسلم إذا لم يجد عملاً مباحاً شرعاً العمل في مطاعم الكفار بشرط ألا يباشر بنفسه سقي الخمر، أو حملها، أو صنعها، أو الاتجار بها، وكذلك الحال بالنسبة لتقديم لحم الخناير، وبيعها من المحرمات.

فليس معقولاً أن يوحى في ذلك، وإن كان يمكن الترخيص في مال السلطان لكثرة ما فيه من حلال، وكذلك ما نقل عن الشافعي ومالك، لأن الحلال أكثر في مال السلطان

وأما قول ابن مسعود فنقله عنه حوات التيمي، وهو ضعيف الحفظ، وابن مسعود اشتهر بتوقي الشهات

وفي ص ١١٠ قال: ليس له أن يسأل صاحب المصم ومال إذا لم يأمن عصبه إذا كان الحلال أكثر، أم إذا كان الحرام أكثر فعليه أن يسأل ولا يبالي بنفسه، لأنه ظنم

وفي ص ١١٧ قال: إن كن في يده حلال وحرام أو شبهة ويس بعض الكل عن حاجته وإذا كان له عيال فلنحتص نفسه بالحلال، ويضعم أولاده الحرام بقدر الحاجة، ويقدم لأهم على المهم

هذه الصورة مفروصة في أن الرجل محتاج

أما غير المحتاج فلا يطعم أولاده الحرام وفي ص ١١٨ قال: إذا كان الحرام أو الشبهة في يد أبويه فليمتنع عن مؤاكلتهما، فإن كان يستحسن فلا يوافقهما على الحرام المحض، بل ينههما، فلا داعة لمخلوق في معصية الحائق، فإن كان شبهة وكان امتناعه بطور فقد عارضه أن الورع طلب رضاهما، بل هو واجب، فليتلطف في الامتناع، فإن لم يقدر فليوافق، وليقل الأكل، ولا يتوسع، ولو النسبة أنه ثوب من شبهة وكانت تسجد برده فليقبل، وليلبسه بين يديها، ويبرعه في عيبته

هذا، وقد جاء في تفسير القرطبي (ج ٢ ص ١٠٩) ما نصه

قال بر حويز ممداد وأما أحد الأروا

أبريت، من الأئمة الظلمة فذلك ثلاثة أحوال

١ - أن كان جميع ما في أيديهم مأخوذاً على موجب الشريعة فحائر أحده، وقد أحدث

السحابة والتابعون من يد الحاج، وغيره

وإن كان محتلطاً حلالاً وظلماً كما في أيدي الأمراء اليوم فيبور تركه، ويجوز للمحتاج أحده، وهو كالم في يده مال مسروق ومال حيد حلال قد وكله فيه رجل فحاء اللص يتصدق به على إسن، فيجوز أن يؤخذ منه الصدقة، وإن كان من الحائر أن يتصدق اللص ببعض ما سرق إذا لم يكن شيء معروف بنهب، وكذلك لو باع أو اشترى كان للعقد صحيحاً لازماً، وإن كان الورع نشره عنه وذلك أن الأموال لا تحرم بأعيانها وإنما تحرم لجهاثها

وإن كان ما في أيديهم ظلماً صراحاً فلا يجوز أن يؤخذ من أيديهم، ولو كان ما في أيديهم من لار مقصوباً غير أنه لا يعرف له صاحب ولا مطالب فهو كما لو وجد في أيدي اللصوص وقطاع الطرق، ويجعل في بيت المال ويستظر طالبه بقدر الاجتهاد، فإذا لم يعرف صرفه الإمام في مصالح المسلمين.



القاهرة: ماجدة أبوالمجد (٥)

سفيرات للإسلام.. بكل لغات العالم

٤٠٠ طالبة من ٤٠ دولة يتجمعن في مدينة خاصة للطالبات بجامعة الأزهر

من إجمالي عدد الطالبات بالمدينة ويصنف إن افتتاح مدينة الطالبات غير مسبوق في أي مكان في العالم فلا توجد مدينة للبعوث الإسلامية للطالبات مفتوحة المسلمة مثلها هي موجودة الآن في الأزهر، ذلك أن الأزهر مؤسسة جاذبة لتلقي علوم الشرع الحنيف بالنسبة للمسلمين في العالم، باختلاف مدتهم ونوعياتهم، وميولهم وحسبياتهم لأنه يدرس صحيح الدين، ووسطية الإسلام ويوضح أنه تم إعداد برامج تخدم الفئات المسلمة في جميع أنحاء العالم مشيراً إلى أن الهدف من مدينة الطالبات هو إدامة الفوارق، ووثيق الروابط بين فتيات الشعوب الإسلامية اللاتي تجمع بينهن وحدة العقيدة، وأخوة الدين، وإن احتفلت بالنسبة، وتساعدت الديار، وذلك فضلاً عن رفع أمتة عنهن في الانتقال بين مقر السكن ومصدر العلم



الطالبات، المدينة تجمعنا تحت راية الإسلام وتساعد على راحتنا وتقارينا وممارسة هواياتنا

وأكثر الطالبات إقبالاً على الدراسة بجامعة الأزهر، وطناً للعلوم الدينية من إندونيسيا، وتايلاند، والفلبين، والصين، وأوكرانيا، وطاجيكستان، والسعال، وجيبوتي، وجزر القمر، والصومال، ومالي، وأريتريا، وموريشيوس، إلخ. وتبلغ نسبة طالبات إندونيسيا، وتايلاند نحو ٧٠٪

بالمنحة... والترشح

ويقول المشرف العام على مدينة البعثات الإسلامية يجري حالياً ريادة المنح لطالبات الوافدات إلى ٣٨٠ منحة، وكذلك دعوة الطالبات الوافدات اللاتي يسكن حواجز المدينة، بمنح من

حفل زفاف جماعي إسلامي في نابلس الشهر الجاري

بدأت التحضيرات لإقامة حفل الزفاف الإسلامي الثالث في مدينة نابلس بفلسطين المحتلة في نهاية شهر يوليو الجاري وصرح عضو اللجنة التحضيرية للاحتفال صلاح درورة بأن اللجنة بدأت في التسجيل له، علماً بأن نهايته هي العاشر من يوليو الجاري، مشيراً إلى أنه سيشارك الاتصال مع الجهات المعنية من أجل توفير كل الترتيبات لضمان نجاح الاحتفال، ومعبراً عن أمله بأن يشارك العشرات من الشباب في الحفل، بالرغم من تأخر الإعلان عنه هذا العام وتوقع درورة أن يشارك في الحفلات الإسلامي الآلاف المواطنين من مختلف مناطق الضفة، مؤكداً أن إقامته ظاهرة مميزة، وإيجابية، وتلاقي رضا الناس واستحسانهم وكان حفل الزفاف الإسلامي الثاني قد أقيم قبل عامين وشارك فيه ٣٠ شاباً ■

الاختلاف في درجة التعبير

الرجال عاطفيون مثل النساء

تم إحصاءه من فرادى إلى جلسات مصيرية خاصة لمشاهدة أفلام معينة، وتصويرهم بشكل سرى، كما ربطت أقطار كهربائية في أيديهم لرقابة ترويق اليدين الذي يعقبر مقياساً للمواظبة، ومن ثم تسجيل الحالات النفسية، والتعاسر، والمشاعر التي أحسوا بها فيما بعد، وأشارت النتائج - التي شتمتها مجلة «الشخصية وعلوم النفس الاجتماعية» التابعة للجمعية الأمريكية للعلوم النفسية - إلى أن الإناث أظهرن تعابير وجهية، وعواطف حيائية أكثر من الذكور، كاستجابة انفعالية للمواظبة السلبية والإيجابية التي تعرضوا لها

وفسر الدكتور كريج ذلك بقوله إن الدور أو الوظيفة الجنسية من حيث الذكورة والأنوثة هي التي تسهم في هذه الاختلافات العاطفية وليس الاختلاف الجنسي. بمعنى أن وظيفة الجنس الأنثوي التي تشمل صفات رقيقة كالشفقة، والعنان، والافتقار، والرفق، والقلق، والرعاية، والصفات الرجولية كالقسوة والصرامة، والقوة، والحسوبة هي التي تصدر الانفعالات العاطفية من كلا الجنسين ■

من الخطأ القول إن النساء أكثر عاطفية من الرجال، الصحيح أن النساء يظهرن عواطفهن واستجاباتهن النفسية بصورة أكثر من الرجال، هذا ما أكدته أحدث دراسة أمريكية في العلوم النفسية الدراسة دارت حول الاختلافات العاطفية بين الجنسين وأظهرت أن الرجال عاطفيون مثل النساء تماماً لأن كلا الجنسين يصاب بمستوى نفسه من الحزن عندما يتعرض لواقف محزنة، إلا أن النساء يعبرن عن مشاعرهن بشكل أكثر من الرجال وهنم الدراسة - التي أجراها فريق البحث بقيادة الدكتورة، كريسج أجمانية العلوم النفسية في جامعة تامبريل، على مجموعات من طلبة الجامعة الذكور والإناث - إلى تعبد ما إذا كانت النساء أكثر عاطفية من الرجال أو أكثر تعبيراً عن مشاعرهن، والتأكد مما إذا ما كانت الفروقات بين الجنسين تسبب اختلافات التعبير بين الرجال والنساء وتؤكد الدراسة على مراقبة حركات الوجه، وسوكيات التعبير عند المشاركين والمشاركات، إذ

(٥) مركز الإعلام العربي

نشاط متميز: «إصلاح» البحرين؛

الولد الصالح.. استثمار الدنيا وربح الآخرة

الدورة تستهدف تطوير المهارات الحياتية لجيل المستقبل

إلى اكتساب المهارات إبداعية، ومعالجة في الذاكرة، وتنظيم الوقت، فضلاً عن غرس الروح الطموح التي لا تقبل الانهزام أمام «فشل» والرسوب».

ويواصل جاسم حديثه قائلاً: «إضافة إلى ذلك كله بعد جالياً مسرحية هادفة لعامة أطفال البحرين وشريفاً مسموعاً تتضمن مادة حوارية ورسائية، إضافة إلى عروض في مسرح العرائس كما مطمح مستهدفاً إلى إعداد برنامج لطاري هادف إن شاء الله علماً بأن المركز لا تنامي في تقديم خدمات ثقافية، وتربية لأطفال الروضات والمدارس، بل هي مشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تعنى بثقافة وتربية الطفل».

ويذكر أن مركز «الدور الصالح» بجمعية «الإصلاح» بالبحرين، مركز تربيوي يسعى إلى تربية الطفل تربية شاملة معسماً، وجسمياً وعقلياً، ولغوياً، واجتماعياً، ويحاطب الأطفال من سن ٥ إلى ١٢ سنة، ويحاول - باستمرار - خلق حصة مخصصة بينه وبين المنزل، وادرسه والمجتمع، لتزويده خدمة متميزة لهد التوجه ويتلخص أهداف في تنمية القيم الإيمانية في نفسه الطفل بشكل مدع ومؤثر بعيداً عن الملوث في التوجيه وإضافة إلى تنمية مهارات الاجتماعية، والعقلية، واللغوية في شخصيته علاوة على بث الوعي الاجتماعي لدى شرائح المجتمع المختلفة لصالح شخصه الطفل، وأخيراً إعداد شخصيات قيادية منتجة في المستقبل

وقد تم تشكيل فريق إداري مؤهل من الخدمات الشبانية العاملة في جمعية الإصلاح لتدير بقية هذا المشروع الذي تبدأ الانطلاقة الحقيقية له في الصيف الجاري إن شاء الله

ويأمل القائمون على المركز في أن يكون قائداً في تربية وثقافة الطفل منذ نعومة أظفاره إلى بداية مرحلة «راهقة» مشيرين إلى أنه يسعى إلى تغيير مفاهيم الناس تجاه الطفولة، من كونها هاملاً سائداً للترفيه واللعب، إلى كونها مرحلة حساسة، يجب على الجميع استثمارها والإيمان العميق بأنها أهم وأخطر مرحلة في عمر الإنسان

كما يحاول المركز جاهداً إثبات أن الأطفال لديهم طاقات وقدرات لا يلمح بها كثير من الناس، فنراهم لا يقترون قيمتها، ويؤسسونها قبل أن تنفس فيطمرونها تحت التراب بدلاً من استثمارها وصقلها ■

النامة: بدر عني فخير

مع إشراقة موسم الأنشطة التربوية والثقافية لهذا الصيف، خطت جمعية الإصلاح بالبحرين خطوة جديدة في حقل تربية الطفل، إذ طرحت مشروعاً تخصصياً يركز على المهارات الحياتية وفق قالب تربيوي تحت اسم «الولد الصالح» وتتمحور «الولد الصالح» استثمار الدنيا وربح الآخرة» وتتركز برامجه على تأهيل الفئات العمرية من ٥ إلى ١٢ سنة في إطار خطة مدروسة، تحاول تغطية كافة مهمة في الوعي التربيوي، والثقافي لدى الأبناء، وتعمل على طرح رؤية جديدة على الساحة الدعوية في البحرين.

يقول أحمد جاسم المشرف على مركز «الولد الصالح»: «إن التمثل في أنشطة لأطفال التربية والثقافية يجد أن المؤسسات التربوية الشبانية في كثير من الأحيان لا تنتبه إلى جانب حيوي مهم في التربية هو جانب تطوير المهارات الحياتية التي تصقل الشخصية، وتنمي قدراتها، كالقيادة والحوار، والإبداع، والتعاون، والاعتماد على النفس، فبعد جل تركيزها وجهيف ينصب على الدورات الأكاديمية والرياضية، وحتى النخبة التي غالباً ما لا يكون للطفل فيها نصيب من المشاركة والتفاعل الإيجابي سوى الثقافي، والسماع السلبي، لذلك فإن المركز يعمل جاهداً على تلافي تلك السلبيات، والانتباه إلى الجوانب الحيوية في التربية الحديثة».

أما عن الدورات التدريبية التي سيقدمها المركز فيقول عنها أحمد جاسم: «نحاول من خلال «الولد الصالح» سد الكثير من الثغرات الموجودة في برامج الطفل، عن طريق طرح بعض الدورات المتخصصة خلال الصيف، ومنها دورة «الطفل المحبوب» للفئة العمرية من ٥ إلى ٦ سنوات للأولاد والبنات، إذ سيتعرف الطفل من خلالها أهم المعايير التي تجعله محبوباً لدى الآخرين بطرق عملية ممتعة، ودورة «الحواس الخمس» لسن من ٧ إلى ٩ سنوات للأولاد فقط، وبالمثل من شأنها أن يتعرف الطفل مع الله تعالى عليه في الحواس الخمس، وكيف يستخدم هذه المع بمهارة، وإتقان في حياته اليومية من خلال الألعاب، والمسابقات، إضافة إلى دورة «مفاتيح التفوق الدراسي» التي ستقدم للفئة السنية من ١٠ إلى ١٦ سنة للأولاد فقط وتهدف

أزهر - للسكن بامدية، كما أننا نقوم بتحضير حسن وحدات سكنية داخل مدينة الطالبات أصبح عدد الوحدات السكنية بها ثمانية وحدات متقريب أكثر من ٢٥٠٠ مائة من الدارسات نحو الأزهر، مشيراً إلى أنه تم تحديث قاعة حاضرات، وبناء مركز للتدريب على الكمبيوتر إلتزمت للطالبات بأجمل

إلى ذلك التفت إلى إدارة المدينة ميليا محمد مرسى قالت إن الطالبات يفسن تخضي منح دراسية من الأزهر تحتلف حسب واحد الدراسية التي تلتحق بها الطالبات، واللاتي م ترشحهن لها عن طريق سفارات مصر خارج، مشيرة إلى أن الطالبات يحصلن على بالم مالية شهرية من الأزهر طوال مدة الدراسة، مع أنه يتم علاجهن مسبقاً لقواعد العلاج قصادي «طبق في مصر داخل المستشفيات

غرفتي.. دولتي

التقنت الطالبات فغالت الطالبة مفتحاح جبة محمد (بكلية الشريعة الإسلامية) من اكترنا عاصمة إندونيسيا: إن مدينة البوثن ضب من الشقة المفروشة، وأوفر في التكلفة ستطيع فيها أن تمارس الأنشطة المختلفة التي محرومات منها، كما أننا سننظم أن تكون لافات كثيرة مع أحوال الدارسات من مختلف ماء العالم الإسلامي، ويمكن أيضاً أن نعلم لغة العربية من خلال الاحتمكات بالعاملات لشهرات لمصريات بالمدية

وتقول الطالبة خبير البرية - بالفرقة ثالثة بكلية الشريعة الإسلامية - إن كل لبة تمكن في غرفة مفصلة، وتقوم بتجميل رفعتها بمعروضات دوتها حتى أصبحت كل جرة تمثل دولة، وتستمتع بتحديد جسدية الرملة المدينة من خلال حجرتها، فهي عنوان دوتها، شير إلى أن طالبات إندونيسيا فسر براعة ضي الحاضرات الإندونيسية الخاصة بهم في بقية المدينة

تسوتش هاني من تايلاند، تدرس بكلية سول الدين، تقول: «أشعرهم بالأمان بالمدينة بتقبل الطالبات تحت راية الإسلام، وتسهم في بنة الظروف، لمداسة بلراحة والرعاية وتلقي العلم ستيعانه واستدكار الدروس»

أما حسنية محمد زين العامدين «من زور القمر» فتقول: منذ جئنا إلى الأزهر، ونحن بل أن نكون هناك مدينة جامعية تجمعنا نحن طالبات للمعثرات البحدث عن جوهر لإسلام، وروع أرض الكنانة، أسوة بزميلات الطالبات صريات اللاتي تربطنا بهم علاقات حميمة، إنها قأ تجربة جديدة باعتبارها أول منصة إسلامية العالم لسكني الطالبات وفي الوقت نفسه بي مفيدة لأنها تساعد على تقوية الروابط بيننا ن الطالبات الدارسات من كل دول العالم سلامي ■

التحريم هو الحل

حزام المعدة أفضل وسيلة لعلاج السمنة

د محمد حجازي



السمنة صارت كابوساً عالمياً نظراً لارتفاع نسبة الإصابة بها لتصل إلى ما بين ١٥ إلى ٢٠٪ من سكان العالم، بل إن السمنة المفرطة موجودة في ٥٪ من هؤلاء السكان، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية تعتبر السمنة المفرطة مرضاً، وذلك لأن المصاب بها يتعرض لتكثير من الأخطار كالسكر، وارتفاع ضغط الدم، وتصلب الشرايين، خاصة شرايين القلب والأطراف، كما أن السمنة تزيد من احتمال الإصابة بحصوات المرارة وآلام الظهر، والمفاصل، وتورم الرجلين، وصعيق التنفس مع الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

في معظم الأحيان تكمن أسباب السمنة كثرة أكل السكريات، والنشويات، والدهن، مع قلة الحركة والجهود، أما الحالات التي يكون فيها السبب اضطرابات الغدد فهي تمثل نسبة قليلة جداً من حالات السمنة (١٪) كما يتسبب الجسم في إرياء الوري في كل مرة حمل مع عدم نقصان الوري ما بين فتراته فينتج عن ذلك ارتفاع وزن المرأة بتكرار الحمل على مدى العمر.

ويمكن تقسيم السمنة إلى درجات بسيطة ومتوسطة ومفرطة. وبسبب خطورة الوزن، وعلاج السمنة والمتوسطة يكون بالتنظيم الغذائي، وهناك بعض الأدوية المساعدة كالتي تمنع امتصاص الدهون من الأمعاء، ومجموعة أخرى من الأدوية التي تؤدي إلى امتلاء المعدة والإحساس بالشبع بعد شرب كمية من السوائل، لكن ثبت بالبحوث الطبية العلمية أن الذي ينقص وزنه ببرنامج تنظيم الغذاء (الرجيم) لا يستطيع إلباء على هذا الوزن الذي وصل إليه وعالماً ما يرداد وزنه على الوري الأصلي الذي بدأ به على مدى خمس سنين بعد استحداث الرجيم خاصة في حالات السمنة المفرطة.

مؤتمر سالربورج

في المؤتمر الدولي لسمنة الذي انعقد في سالربورج العام الماضي اتفق جراحو السمنة على أن الحل الجراحي هو الأمثل لحالات السمنة المفرطة أو المتوسطة في المرضى الذين يعانون من

ارتفاع ضغط الدم أو السكر، أو آلام الظهر، أو انقاص، أما عن جراحات السمنة فهي تنقسم إلى مجموعتين أساسيتين.

الأولى تعتمد على تصغير المعدة حتى تقل كمية الأكل الذي يتناوله الإنسان فينضب بسرعة وبما أنه ناكل كمية قليلة من الطعام فإن وزنه ينقص وبالتالي فإن هذه المجموعة تتبع عملية تدبيل المعدة التي اتبعت منذ زمن بعيد، وأكثر جاء بعدها عملية تحريم المعدة (Gastric Banding) وذلك بعلاج عيوب التدبيل الجراحي.

الثانية تعتمد على منع امتصاص الغذاء من الأمعاء، وبذلك لا يستطيع منه الجسم، لا بجره قليل من الطعام الذي يأكله ويتم هذه العملية باستئصال جزء من الأمعاء والإبقاء على جزء صغير منها ليكون هو المعدة الجديدة الصغيرة، مع توصيل المعدة الجديدة الصغيرة بجزء من الأمعاء، حتى لا يمر الأكل على الأمعاء كلها وتتمتع بواد الغذائية كلها.

مصاعفات خطيرة

وهناك نوع آخر من العمليات الجراحية هو مجازة الصائمية اللغائية (Jejunioleal By-pass).

مع الحزام :

لا أعراض جانبية..
لا متاعب صحية..
وكل ما ترغب

(pass) الذي يسبب نقصاً كبيراً في الوزن، إلا أن هذه العمليات تسبب مضاعفات كثيرة منها:

- التضيق الشدي في كهارل الدم، الأمر الذي قد يتطلب الدخول لمستشفى مرات عدة.
- تكون حصوات كلوية نتيجة الامتصاص المفرط للأملاح الأوكسالات.
- التهابات مفصالية قد تكون ثانوية لتدبيل متعقة Complement المركبات الماعية داء الوري الجريثي المرتفع، والتي تتكون نتيجة لامتصاص المستضادات الجرثومية.
- تكون حصوات المرارة نتيجة لنقص الأملاح المرارية.

- التهاب الأمعاء عند موصع النخونة.
- اسداد القولون.
- انخفاض محتوى العظام من الأملاح.
- ثلثي العظام (Osteomalacia).
- الفشل في امتصاص بعض الأدوية والفيتامينات الذاتية في الدم.
- احتمال حدوث سرطان القولون.

وبكثرة مضاعفات هذه العملية فقد استعمل، كعلاج للسمنة المفرطة، كما أنها أنصأ حزام كبرى وبم الجراحة المفتوحة، إذ يقضي المريض بين ٣ و ٧ أيام بالمستشفى، وتشمل العملية إخضاع، وتدبيل الأمعاء، ولعدة، بحيث يصبح حج لمعدة الجديد ثابتاً لا يمكن تغييره، وقد عانى كثي من المرضى من عدم القدرة على أكل الغذاء الصلد واستمرارهم فقط على الغذاء السائل أو اللين، فيه عانى آخرون من الهبوط بعد تناول الطعام الطام بالسكر، وقد لا يكفي إعطاء المرضى أدوية لتقوية نقص المواد الأساسية، كما أن عملية التدبيل رجعة فيها، ولا يمكن إلغاؤها إلا بإجراء جراح كبرى أخرى، إذ فشل في نقصان وزنه عن طريق العمليات، أو تحريم المعدة بحزام يمكن شدة أ إرجاعه.

تحريم المعدة

وقد أكدت توصيات مؤتمر السمنة بسالربورج - أن تحريم المعدة هو أفضل الص لعلاج السمنة نحن نحن تدبيل، بعدة الد، استخدم لفترة طويلة، وقد بدأت عمليات تحريم المعدة عام ١٩٨٥م، وتم بتركيب حزام عن طريق لخطار الجراحي وليس عن طريق الجراح المفتوحة، وبذلك يمكن المريض يوماً واحداً أن يستشفى.

ويوضع الحزام حول أعلى جزء من المعدة ليحولها إلى شكل الساعة الرملية بعدة صغير أعلى الحزام، وبالتالي فمن الممكن الرجوع فيها وإزالة الحزام. عكس التدبيل الذي لا رجعة فيه.

حذار من الضغط المفرط عليها صدره الأسنان.. في الامتحان

أوقدت الامتحانات، كما قد يصيب بها الموظفون الذين يعانون من ضغط عمل كبير، قنلاً إلى الكر على الأسنان، وقصم الأظفار، ويجمع الأقلام، أو عص الشفاة والحدود - جميعها إشارات تدل على التوتر النفسي



مع بدء موسم الامتحانات في بعض دول العالم، وبهايتها في البعض الآخر أصدرت الجمعية البريطانية لطب الأسنان تقريراً تحذيراً يؤكد أن الامتحانات تعبر الأسنان، وتسبب آلام الفك واللثة مما يتسببها من بعض الظواهر

لقد أوضح باحثو الجمعية أن الطلاب الذين يصابون بالتوتر، ويضغطون على أسنانهم، ويصنعون أظفارهم، ويصنعون الأقلام أكثر عرضة للإصابة بتلف الأسنان، وفكي الفم وقال هؤلاء، إن معظم الأشخاص الذين يكرهون أو يضغطون على أسنانهم بسبب التوتر، عادة ما يصابون بشد مفرط يعرف بصعير الأسنان وأشار الناطق باسم الجمعية إلى أن الطلاب يعانون من هذه المشكلة، وبشكل خاص في

وحدرو الباحثون من أن الشد المفرط على أسنان قد يسبب اهتراسها، ويؤدي إلى خسارة أينا والإصابة بسنن حساسة موصفين أن الكر المستمر يسبب توتر واجهاد عضلات الفك المستخدمة في العضم، كسبب لآلم، والتشنج، والصداع وأعراض كثر الفك وأشار أطباء الأسنان إلى أن تقنيات الاسترخاء وتحرينات الفك قد تساعد الطلاب في تخفيف مضاعفات التوتر، وضغط الامتحانات الذي يعانون منه، مؤكداً ضرورة مواجهة الطبيب عند الشعور بأي آلام في الفك. ■

أما عن أفضل ما في حزام المعدة فهو تصميمه بالإمكان نفخ وبهوية العوامة أو للبالونة الداخلية الحزام حسب حالة المريض، ودرجة نقصان الوزن المطلوبة، كما يمكن تعديل نفخ العوامة بحق مطول بلح في التصميم الخاص الذي يوضع تحت مضخات اليفس دون تدخل جراحي، وبالتالي يستطيع أن يتحكم في حجم المعدة، فإذا وصل المريض إلى الوزن المثالي يحذف الطبيب من نفخ لبالونة فيستطيع أن يأكل أكلاً إضافياً لذلك سمي حزام المعدة المتغير (Adjustable Gastric Banding)

وإذا كانت المرأة حاملاً تتم تهرية البالونة في ثناء الحمل، ولا يتعرض حرم المعدة مع الحمل هائياً أما عن طبيعة لكل بعد استخدام الحزام فهي صيدية جداً لجميع الأنواع لكن بكمية قليلة ذلك لا يشعر المريض بصريح إذا قدوى الطعام في ي احتقال أو مسببات مع خريف

وتفسير النتائج إلى أن المريض يتقن وزنه نسبة ٥٠٪ من الوزن الزائد على مدى ٦ شهور يصل إلى الوزن المثالي على مدى ١٢ شهراً، كما تحسن الحالة الصحية للمريض، فإذا كان يعاني من السكر، أو ارتفاع ضغط الدم، أو ارتفاع الكوليسترول الدم أو الأم بالظهر أو تورم القدمين، وصيق بالتنفس، فمن معظم هذه الأعراض يختفي نهائياً بعد نقصان الوزن

حزام المعدة ليست له أي أضرار جسيمة أيضاً لأن تركيبه لا يحتاج إلى قطع أو تدريس أو شتصال للمعدة، ومن هنا يمكن تجنب معظم المضاعفات التي قد تحدث مع العمليات الجراحية الكبرى التي كانت تجري في الماضي لعلاج السمنة المفرطة كما أن تركيب الحزام يكون من خلال شقوق صغيرة ببطار الجراحي ولا يتداخل بحرم مع الجسم، ولا يفرط أن يسجل هذا أن يعيب الوحيد في حزام المعدة هو عوز لثمة

وتشير أحدث الإحصائيات إلى أنه تم تركيب أكثر من ٢٥ ألف حزام عام ١٩٩٩م في أوروبا، الولايات المتحدة

وفي أن تشير إلى عملية شفط الدهون كعلاج سمنة المفرطة تستخدم في حالات السمنة التي كوى الدهون مركزة فيها مكان واحد بالجسم مثل ودين، أو الفصدين أو اليفس، أما إذا كان ودين لريض مرتفعاً وكل جسمه سمياً فإن الشفط لن يفع معه

كما تجدر الإشارة إلى الطريقة القديمة التي منتم على وضع بالونة داخل المعدة حتى يشعر لريض بالشبع السريع، إلا أنه ثبت أن المعدة ستطيق التمدد حول البالونة، وأن هذه الطريقة لم لد ابرصى الذين استعملوها

هكذا يبدو أن أجع من مواجهة السمنة بو حزام المعدة، حتى اللحظة. ■

أترك طفلك يلعب.. على التراب!

على الحشائش صفارة مع السطوح الترابية

ويوجد الباحثون - بعد مراقبة عدد من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين سنة وأربع سنوات تم إحصاءهم إلى قسم الطوارئ في مونتريال - بعد أن وقعوا في أثناء لعبهم - أن أكثر من نصفهم أصيب بكسور عظمية، و١٤٪ منهم بإصابات الرأس

كما لاحظوا أن أكثر من ٧٠٪ من إصابات الشديدة ظهرت في أذرع الأطفال في حين ظهرت ١٧٪ من هذه الإصابات والرضوض في الرأس

وبشكل عام، سجل الباحثون أن خطر الإصابة بالرضوض كان أعلى بين الأطفال الذين لعبوا على أرضيات الحشائش بحرم ٧٠٪ مقارنة من لعبوا على الأسطح الترابية، كما كانت معدلات إصابة الأطفال بالكسور، وجروح الرأس أعلى في أمدال منها في الأماكن العامة. ■

«الأسطح الترابية أفضل للعب الأطفال من الأرضيات المغطاة بالحشائش من ناحية السلامة العامة». هذا ما أكدته تقرير مشروته مجلة «علوم الوباء وصحة المجتمع» الأمريكية مؤخراً.

وقالت الدكتورة صوفي لافوريسست من إدارة مونتريال للصحة العامة في كندا، إن خطر إصابة الأطفال بالجروح الخطيرة، وإصابات الرأس كان أعلى على أرضيات الحشائش منها على السطوح الترابية بحرم الصنف.

ولاحظ الباحثون أن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالرضوض الصخرة في المنازل حيث تكون الحدائق هي الأماكن المتاحة للعب مقارنة بمعدلات الإصابة في الأماكن العامة

وأشارت لافوريسست إلى أن الأرضيات المغطاة بالحشائش لا تعتبر من الأسطح الواقية، إذ إن الطفل يكون أكثر عرضة للكسور، وإصابات الرأس عندما يقع



العيون

معالج طبية

مسالك البولية

تنظيف البشرة

ب و الأوعية الدموية

التشخيص

من هو؟

من الرعيّل الأول أربعون سنة لم تقف تكبيرة الإحرام، وكان سابقاً دائماً للصف الأول في الصلاة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ٩ + ٦ + ٨ + ٧ نوع من المفصلات وردت سورة باسمها في القرآن.

٤ + ١١ + ٢ + ١٠ كلمة بمعنى مسرور

٨ + ٢ + ٨ عكس مهار.

٥ + ٦ + ٢ اسم فاكهة

١٢ + ١ مرادف كلمة شتم.

الزبير أحمد محمد عمو ش. محافظة ظفار - سيطرة عمّا

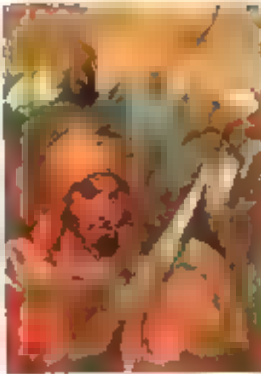
الجماد لا النفاق

ورحث ويسعى، وربما سافر حتر يأتي بها

وامرء منا - كذلك - إذا أراد أن يبني بيتاً، عمل له، فجمع الماز الكثير، واشتري الأرض، ثم جا بالمهندسين والمجار إلى آخر ما يلز، لتحقيق تلك الأمنية، وكذلك في امر الزواج، فهذه أمانى سيرها العمل حقائق.

فيا متمنياً للشهادة لاند من أن تعمل ليلها بكل ما تستطيع من جهود حتى تحققها ولو مت على فراشك، وأنت صانق، ومخلص لله وحده، كما صبح لك من النبي ﷺ

صلاح الدين. أبه



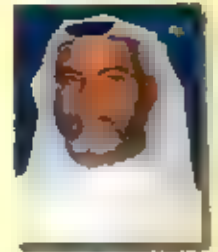
يقول لحبيب ﷺ محذراً من النفاق، والوقوف في شعبه - من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق، رواه مسلم

من الناس من قرأ هذا الحديث، أو سمع به فحاول الهروب من هذه الشعبة أو كان أتمنى أن أرى الشهادة في سبيل الله لكنه لم يعمل لتحقيقها إنما يريد فقط

الخروج من شعبة النفاق بقوبها، والله تعالى هو الذي يعلم ما هي السرائر، سبحانه إن الواحد منا إذا أراد أن يشتري سيارة وكانت له أمانة عمل لذلك، فجمع المال المطلوب،



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإسوة الخراء
نأمل أن تأتينا اختياراًكم مؤثقة بعيش
يذكر الصد الذي نلت عنه، واسم صاحبه.

قالوا من المرأة

تقول إحدى الأساطير الهندية المرأة هي المخلوق الذي يجمع حفة اللوحة، ومظلة الطبي، وإشراق الشمس، ورسوب الدوى، وتقلب الريح، ووداعة الأرنب، وصلابة الصوهر، وقسوة النمر، وحلاوة العسل وحرارة النار، وبرودة الثلج

قالت العرب في ترتيب سن المرأة.

هي طفلة ما دامت صغيرة، ثم ويدة إذا تحركت، ثم كاعب إذا كعب ثديها، ثم باعد إذا زاد، ثم مبصر إذا أدركت، ثم عباس إذا ارتفعت عن حد الأعصار، ثم خوذ إذا توسعت الشيا، ثم مسلف إذا جاورت الأربعين، ثم نصف إذا كانت بين الشيا والتعجير، ثم سهلة كهلة إذا وجدت من الكبر، وفيها بقية جلد، ثم شهرة إذا عجرت، وفيها تماسك، ثم حيريون إذا صارت عالية السن ناقصة القوة، ثم قنم ولطط إذا أحنى قدماء، وسقطت أسنانها ■

عمر عبد الجبار اليمني - المدينة المنورة

من الغائل ؟

١ - ففس الطرف إنك من ميمر ملا كعباً بلغت ولا كلاب

٢ - لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والد

٣ - يا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعهدانة تلعب

٤ - ألمستم حير من ركب المطايا وأندي للعالمين بطون راح

٥ - ركروا رفاتك في الرمال نوا يستنهض الوادي صباح مساء

٦ - والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفيما

٧ - ما عاتب الحر الكريم كخسه والمرء يصلحه المجلس الصالح

٨ - يا رب إن عظمت نموبي كثرة فلقد علمت بأن عموك أعظم

محمد بن عوض الرحمانى، الليث السعودى

الظلم أقسام

فقد يكون

١ - باكل المال بالباطل

٢ - بالقتل، أو الضرب، أو الكسر، أو الجراح

٣ - أو يكون بالشتم أو الدع أو السب أو القذف

أنمو الله أن يجنب الظلم كبيره وصغيره، عظيمه وحقيقه. ■

عابد محمد الحمد

إجابات العدد الماضي

من هو الغافقي

عمود الكلمات:

١ - كفاية ٢ - تحرير ٣ - الرضى

٤ - ركار ٥ - الساء ٦ - بهار

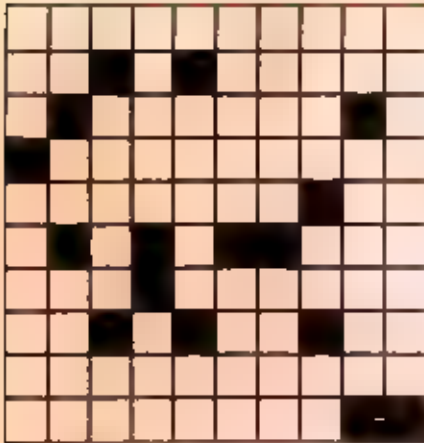
٧ - حلق ٨ - بابل ٩ - احد

١٠ - إبراهيم ١١ - عرفة

فتكون الإجابة: إعفاء اللحية

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



المقاي

- ١ - أول سفير في الإسلام بعثه رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة
- ٢ - مرض (معكوس) - أنا بالإنجليزي
- ٣ - من الأمراض المعدية
- ٤ - أحد الصحابة الثلاثة الذين تحلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
- ٥ - ثلثا (يون) - العبادات (معكوسة)
- ٦ - اسم جنس لحلاف للمعز من الفهم (نكرة) (معكوسة)
- ٧ - الاسم الثاني لأبي ومزج من رجال السياسة العربية والإسلامية، لقب بأبى البراء (معكوسة) - من الأحجار الكريمة (معكوسة)
- ٨ - نما (معكوسة) - من أعمال الحير (معكوسة) - أداة جرم
- ٩ - زعيم من زعماء البرامكة هو مؤيد الرشيد، وزيره، وكان له دور في إبعاد الهادي عن الخلافة
- ١٠ - نشيد إسلامي مشهور من سورية (معكوسة) عموي
- ١ - مفكر جواتري ورائد من رواد النهضة الإسلامية في الجزائر
- ٢ - صارق (معكوسة) - صوت الثعلب، والمقطع الثاني يخل
- ٣ - لوم - عكس انتهى - متشابهان
- ٤ - مدينة لبانية اشتهرت في العهد السلجوقي، وعرفت باسم هليوبوليس (مدينة الشمس) - شهر ميلادي (معكوسة)
- ٥ - من الحيوانات (معكوسة) - الإحسان (معكوسة)
- ٦ - الأجل (معكوسة) - أطاع
- ٧ - مدينة جبلية في وسط اليمن من محافظة صنعاء - لعبة من الألعاب وضعتها أحد ملوك الفرس، وتعرفها العامة بلعبة الطاولة (نكرة)
- ٨ - من المواقيت المكانية في الحج - أداة نفي
- ٩ - بمر - تعب - مدخل اليد ومخرجها من الثوب
- ١٠ - فصل - من أسماء الله الحسنى

عبد العزيز عباد

قرية بني شقران، البليدة، الجزائر

رسالة .. من سيجارة!



أخي المدخن صححتك نهما - من المسلمي - من أجل تلك كسبت لك هذا المقال لتضع يدك في أيدينا عاون على حماية صححتك ومالك جنتك

أخي للبارك - إن أبنائك ومحبك مدهم ويشرفهم إقلاعك عن التدخين فلا تبخل بيا بقرار سليم وشجاع وحازم ضد هذا شوم

اسمع قول هذه السيجارة، ومطلع نتائجها لكك ف مع نفسك وقفة محاسبة، وتعود إلى ما بعدها وحفظها

« أنا عدوك اللود - أسبكت مالك، أحرق زهرة مالك أضر صححتك أبعدك عن الأحيار أترك الأشرار»

أخي المدخن ليس الحير كالعناية انظر إلى آثار التدخين على أسماكك لقد رها وشوهها، انظر إلى شفتيك لقد سلبها مائها وأحرقها، انظر إلى بشرتك لقد غاصت سارتها وجف نورها انظر إلى عينيك لقد ذهب

لعابها واصغر بوبها
أخي المدخن، احكم نفسك بعد معانية حالك ووقوفك على مقاسد التدخين، لقد أضر مالك ودمر صححتك إن كنت أباً فزوجتك تعاني من روائح الحبيثة وأساؤك يصاينهم دحانك، فمجل عجل بتوك التدخين قبل أن تحل بك الأمراض أو يمزج بك هائم الذات، فتقدم ولات ساعة مندم اجعلها آخر سيجارة، وأشر بالسعادة صم هذا السم تحت قدميك لا تتهزم أمام عدو الصحة والمال
احذر من الشيطان فإنه سوف يفتح لك أبواباً ويضع أمامك موابع لكن اعترم وتوكل على الله، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه
وفي الختام - أسأل الله لنا ولك العافية والمعاودة الدائمة في الدنيا والآخرة، وأن يقي المسلمين جميعاً السعوم كافة
ويا أخي قرارك السليم ينقله الجميع

علي بن سليمان الديبشي - بريدة

آداب القلوب وأبكارهم

الشاعر واصفاً من جعل قلبه معلقاً بربه وأخرته :

وقومٌ تحلوا لمولاهم
وعر سائر الخلق أعينهم
وطاعته طول مسجياتهم
وعين أبهى من ترعاهم
ويمكن طورا خطاياهم
آداب القلوب وأبكارهم
ويحسوا إليه مشكواهم
صنق القلوب قسرا لهم
أرادوا رضاه فاعطاهم
فطوى لهم ثم طوى لهم

اختيار: طيبة أسعد الهندي، الكويت
من كتاب: استشفاء بسيم الأنس، لابن رجب

لنناق، لاحتصمت أنا وهو عند محمد فحكم لي فرفض حكمه، ثم أحتكنا عند أبي بكر فحكم لي برفض، وهو يقول الآن لا أقبل إلا حكم عمر، فالتفت عمر إلى لنناق وقال له: أحقاً ما يقول هذا؟ فقال لنناق: نعم أنا لا أرضى حكم محمد، ولا حكم أبي بكر ما أرضى إلا حكمك، فقال عمر: إني أنتظر، فدخل إلى بيته ثم خرج ومعه سيقه، وقال: «هذا حكم عمر فيك»، فبذل قول الله تعالى في سورة النساء: «معرضاً بغيرق المناق» في ألم تر إلى الذين يرجعون أنهم آمنوا بما أمر الله وما أمر الله أن يقولوا أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمرنا أن ينفكوا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً (٥) (النساء)

موسى راشد العازمي - صباح السالم، الكويت

لا أرضى إلا حكمك

يروي الإمام القرطبي - رحمه الله - في تفسيره والجامع لأحكام القرآن ما يلي جاء رجل من المنافقين عنده حصيرة مع يهودي فذهب إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما، وقد وافق لليهودي - لأنه يعرف أن الرسول ﷺ لا يظلم أحداً فحكماء في الأمر، فثبت أن المنافق هو الظالم فحكم رسول الله ﷺ لليهودي، فرفض المنافق هذا الحكم، وقال: نحتكم إلى أبي بكر الصديق فوافق اليهودي فذهبوا إلى أبي بكر - رضي الله عنه - فحكم لليهودي فأبى المنافق وأصر على أن يتحاكما إلى عمر - رضي الله عنه - فذهبوا إلى عمر فأول ما فتح لهما الباب، قال اليهودي لعمر: إن صاحبكم هذا «أي

معالم تحقيق السعادة (٣)

الحياة دار كبد ومشقة

يقول الله تعالى ﴿لَقَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد)، إن الحياة دار للنصب والتعب وليسست مثالية، والاعتقاد بأنها مثالية سوف يجعلك تتفقد وقتك وتصيبه هدراً في الشكوى، وأمر محتاج إلى إظهار ملكات الإبداع من أجل التغيير نحو الأفضل، فلنكن تكوينا سعيداً أحيى المسلم في هذه الدنيا فعليك أن تفسر دائماً العواهر تفسيراً إيجابياً تشعر به بالسكينة والراحة، فإذا مللت من العمل فحوّله إلى نوع من الاسترخاء وإعطاء التفكير إجازة لبعض الوقت لتعود وأنت أكثر قدرة على الإبداع والابتكار بهذا النوع من الاسترخاء. يحصل منك من قدر هائل من الضغوط التي تتعرض لها يومياً

معتزك الحياة بنفسه قد يصيب المسلم بالتوتر بسبب الضغوط المختلفة، لكن كل توتر يتعرض له ينبغي أن تتحمله اعتقاداً منك أن ذلك في مقدورك لأن ثققت في قدرتك على التحصن تخفف منه، ويمكنك أن تروح عن نفسك وتسرّي عنها بعد هو مشروع حتى تعود إلى صفاتك الذهني وهذوتك القلبي لتزدي واحسانك الحياتية فالخياة ليست حالة طوارئ متواصلة

الفهم أولاً : لابد من أن نفهم أن السبب يتعامل معهم لا يمكن أن يكونوا على الحال التي يريدونها أو يتصرفون بالطريقة التي نرغبها، ولكي تعيش حياة مفعمة بالسكينة حالية من التوتر نبدىها الطمأنينة، لا تنساق وراء توافه الأمور والأشياء الصغيرة التي يمكن أن تستغرق، وعصاً لهؤلاء الذين يتطاحرون في الدنيا بسبب التكالب والتصارع من أجل مكاسب دنيوية رخيصة وفانية

فالفهم وإدراك طبيعة المشكلة أصل مهم من أصول التواصل الفعال مع الآخرين، ولذلك فالعبي ﷺ يدل في المجتمع المكي سنوات حاول فيها فهم تركيبة هذا المجتمع وإدراك قدرات كل صحابي لتحديد الأدوار التي يمكن أن يقوموا بها، وحين وجد أن هذا المجتمع لم يعد حصناً للدعوة إلى الله على الأقل على المدى المنظور هاجر إلى المدينة، فكسبت الفتوحات العظيمة، إن لتفكير الواعي والمدرّك وفهم طبيعة الأشياء، وبفقه الواقع، يحصل تعيش حياتك دون توتر أو قلق، فإذا تعرضت للأذى من الآخرين كالأطفال مثلاً فعليك أن تتحلى ملامح الطمأنينة وبراعة عبيد الصغيرتين وأن ما يقوم به من محاولة جذب انتباهك أو لغت نظرك ليس الهدف منه تعصيك عن القديم بأعتاك وربما هو الحب الذي يكنه هذا الطفل لك، ومن ثم فهو يحتاج إلى توجيه وحكمة في التعامل

أما الطاعون في السبب عليك أن تتفهم ظروفهم ودوافعهم حيث البر مهم وتقديم الرعاية لهم، فكلمنا يتقدم العمر بالإنسان تصعب قواه العقلية ويحتاج إلى معاملة خاصة ولهذا يستحسن أن تدخل لكل إنسان من رابطة اهتماماته وتعلم كيف يمكنك توظيفه بعد إنضاج هذه الاهتمامات، حاول وسوف تصد ثماراً طيبة، المهم لا تكن صدامياً واجعل شعارك الفهم أولاً

و أمثال الصارح في حياتنا الذي يدعوك إلى اعتناق مبدأ الفهم أولاً هو كثرة حالات الطلاق، ففسسة كثيرة من الزوجات تنتهي بانفصاح الحلال إلى الله بسبب عدم انتظام وعدم القدرة على الوصول إلى أرضية مشتركة، فلو حسنت الموداة وساد التفاهم في ظل الحب ونسابق كل روج في إسعاد الآخر عبر فهم طبيعته وتركيبته لتغير الحال وصارت الحياة بعيدة عن الكدر ولتحقق السكر والنفذ الروحي ﴿من لباس لكم وأنتم لباس لهم﴾ (سقرة ١٨٧)، إن لابد من فهم أن المرأة تفكر بماعفتها لا بعقلها، كما أنها تمر بأعباء شديدة تجعلها شديدة العصبية، وكذلك لو تفهمتم المرأة قول الرسول ﷺ ولو كنت امرأة أهدأ أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها (رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح)، وقتند أن تكون هناك مشكلة وسوف يسود الغلام الداخلي في الفؤوس، ويذكر أن روجي قصصا العشر سنوات الأولى من رواجهم في حالة من الإحباط والحلاف، وقد صاع أي تفكير عقلاي بينهما في عمرة هذا الحلاف، وموطن الحلاف أن الروجة كانت اقتضائية بينما الروج كدر مسرفاً، فلم تكن تسري الروجة السر وراء كونه مسرفاً وكذلك الروج لم يكن يعرف سبب إمساك الروجة، أي لم يتفهم كل منهما وجهه بظر الآخر، لكن حينما تفاهما وعرف الروج أن الروجة كانت تسخر حتى تتجنب الكارثة المادية التي أصابت أبويها وهي في الواقع تحشى من خطر الإفلاس بينما كان الروج حصلاً من عجزه عن الاعتناء بها كما كان الحال مع أبويها ومع علم كلاهما سبب تصرف الآخر، تحول شعور كل منهما تجاه الآخر من الكراهية إلى الحب وساد حياتهما توازن جيد بين ما يفتقان وما يسحران. ■



بقلم الشيخ الدكتور
حازم بن محمد بن مهلهل الجاسين

إن صلح القلب صلحت
أحوال والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر لرحمن، وهو
العضو الذي يسقي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفتت القلوب على أمر
وانمقت عليه قامت بينها
موجات انيسرية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.

مركز ابن خلدون: الخط الرفيع
بين البحث العلمي.. والتجسس
المرأة.. حتوف.. لا حقوق

AL-MUJTAMA'A

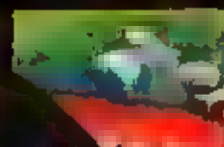
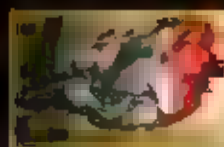
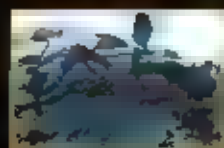
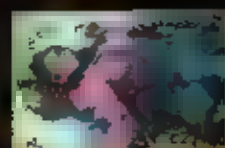
المجتمع

محنة المسلمين في أنحاء العالم

آخر مسيرة عرفات..
الكاتب



صور مرعبة عن
الذابح الشي
وقعت للمسلمين
في جزر الملوك



الخفافيش السوداء
تذبذب المسلمين

عقد إندونيسيا ينفرط





قيم سينة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نعت تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

لذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تادعنا مسيرة النجاح

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بتهجها

لتبقى دائماً لأساس المتين لنجاحنا المستمر

نعتز بقيمنا



بوينج - 777



ايرباص A-340



ايرباص A-300



ايرباص A-310



ايرباص A-320

نكون نقدم لكم خدمة ممتازة في كل وقت وفي كل مكان
 وبأعلى مستوى من الجودة والاعتمادية والاهتمام بالعميل
 كله في كل وقت وفي كل مكان وفي كل وقت وفي كل مكان
 فاستمتعوا بخدماتنا في كل وقت وفي كل مكان
 ونقدم لكم خدمة ممتازة في كل وقت وفي كل مكان
 ونقدم لكم خدمة ممتازة في كل وقت وفي كل مكان
 ونقدم لكم خدمة ممتازة في كل وقت وفي كل مكان

نناغم تمام



خطوط الكويتية
 KUWAIT AIRWAYS

www.kwa.qa ways.co

دعاء تشد الأزر، إن جمعية الحرمين الشريفين بالفلبين تنوّم في إحوائها المسلمين من يد العون غير تقديم مساعدة مقترحة مقدارها (٦٠٠ بيزو) يومياً تكفي لعائلة مسلمة مكونة من ستة أفراد لشراء كسوتين من الأرز - عطيني من السورديي - سمك محقف وقليل من السكر الملح

وفاق الأشقاء في
مواجهة (فرق تسد)

٢ - مارال حمزىل يوسفىنى
بالجار حنى غلست انه سبورته

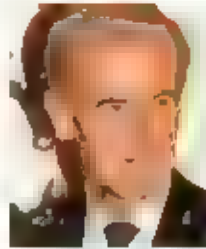
ومارات واسعة في عقلي مد
سفر في قصة ذلك الرجل الذي
حضرته الولاة فجمع أولاده وطلب
من كل واحد منهم أن يكسر عصا
صغيرة فكسر كل واحد عصاه
بكل سهولة ثم طلب منهم أن يكسر
كل واحد رزمة من العصي فلم
يقدروا فضررب يدك مثلاً بحدتي
به إلى الأبد ■

سليمان عبد الله سيف الناصر
بومبا، الهند

Cotabato City Branch
Acct. No# 009-017-0009-5
Cotabato City - Philippines

عبد الجليل الجاسم، المخرج، البحرين

سجل البراعة..!



الأسد

باعتبار أن البيانات الرسمية في بعض الدول العربية تلتزم بأصول البروتوكول السياسي في صياغتها، حدث ما ولو على حساب الاعتدال الإنساني والشجاعة فهي سحر قصوره من معزولة في الحس الشعبي في إطار تحري لا مصداقية له. وعليه فقد كتب التصريحات التي تلت رحيل الرئيس السوري الذي أمضى في ما قدم في الذكرى الثالثة والثلاثين بهزيمة يوليوس ١٩٦٦م - هائلة ومشوغة

فانرجل الذي - حسب النيات - عمر طوال حياته بحل الصلح وتعد من أجل مصالح الأممي العربية الإسلامية لم يستطع بحال أن يدع عن نفسه الكثير من الشكوك التي أحاطت به سواء بسبب سقوطه لجلول أو في مجالات حقوق الإنسان ولكن الثابت أن النظام لم يستطع أن ينحصر النقد ورفض أن يقف في الدائرة التاريخية لشعبه منهم ففرض براحته بقوة السلاح - بفرقت سورية في بحر من تماء الأبرياء من علماء وصانعي وداست الاحدنة على أشلاء الأبرياء وهتك اعراض

وبمرت حماة وقدم على انقاصه استفرار سياحه القهر واحوف واسور تلاشت خلفه أجيال وأجيال وحلفت أشباحاً أدمية. كانت في يوم من الأيام في ذاكرة الأمة المنكوبة رجلاً فكرياً وعلمياً هائلاً فأصبح سراناً وفي سجل براعة نظامه ألوف منيرة في المهجر لم يعمروا بأصول العيش الهادئ ولا بمتطلبات الاستقرار طلبو الحرية والعمل. فحال بينهم وبين اهليهم الدستور القسري الحائل على مدار ندهر حتى وجد الحكم الشعبي «أخرجوا آل لوط من قريبتكم بهم ناس بظهروا» (٥٦) (العمل. ٥٦) وفي صف بركة الأسد تبقى الجلول محتلة في سطار كلمة السلام السامة التي طال أمد تكويها في أحشاء الحية الصهيونية وإذا كان الأسد قد سدهم بحس في حلاء إسرائيل عن جيوب لبنان فقد كان نظامه جداراً سميكاً وحصناً أميناً وقدر مقدراً من الأمن لإسرائيل على الحدود السورية لأكثر من ربع قرن. ■

واسل الحريتي

نحن إلى ذكراك

في عالم رسم بلون واحد وبجس فيه الإنسان صار السعيد هو الدولار والشرقة فيه هو الدولار هو حق الأسى والسعي إليه هو المجد والسؤدد بمفهوم غاية تبرر الوسيلة

في عالم يظهر فيه الفرق الشاسع بين العادي لأخلاقه التي سعي للمشورية المميز بها وبين همة درعة المدية اللابسيابية التي تحمّل قبة الإنسان استحصرك ياسيدي باكثر من احنة والإجلال يستكني وجورك ويعلو صوتك فوق الأصوات يفرض حضورك سلوته على الكون ويربهي به يامن سحق الظلم. وبك عروش الطغيار، وصاغ صارة الرجمة

يامن شروح الأبواب على مصادرهم بطلاق سراحات الحق ضد الناطل من أفوه المظلمين في سمرة صدق ضد البهتان وأحدث ناس من صيق ديد سعة لأخرة

يامن جفت للفقير - شرقاً وكرامة وللأغنياء ريثاراً ورحملاً، سراسية كأسد لسط في حماه كريمة

متاحه لجميع امان فيها له لانسائره منه ولاحتكره شريحة من المجتمع من الآخرين مدداً أساسي من مبادئ العدالة الاجتماعية من الإسلام. استحصرت باكثر من احنة والإجلال، متأملاً مسيرتك الطاهرة. وتاريخك، وأما متكن على انقص أمة عحرب أن تحافظ عليه، موه جراحها، استعندت عسدة عن وجب الحياة فتغشاها الوهي، وبب فيها الصعف يامن رفعت قيمة الإنسان من وهده الركور إلى التراب والانكسار للهوى. ببناء أقوى علاقة روحانية مدشوبة بين الله جلّت قدرته وعبدته، علاقة في أرقى ما يصيبو إليه كن مؤمن يعتر بوجوبه كمحقوق له وحده لأشريت له

أحبك باكثر من النفس وأمال والولد حباً تقوى به المنوس على مجاهدة هواه، وتصحو به الأمة من غفرتها لتكون بحق أمة محمد، أمة الرسنة الجامعة التي تشرف بالأسماء إنيين، وتصبح أمثولة تجتدي بكل لأمم صنوان. الله وسلامه عليك. ■

نصر، بدين حسين محمد، سود، بي - مقيم بالسعودية

﴿وَلَوْ أَنَّ لُكُلْ نَفْسٌ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ مِمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقَفِيَ مِنْهُمْ بِالْقَسْطِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٦)﴾

(يونس)

الرأي الآخر

عرفت الرسالة الرأي الآخر في حيدة برسول مكة عن خلال وجود اسقفين في نصف الإسلامي رغم وقحتهم في لهره بالرسالة والطعن فيها وتروهي الصف الإسلامي وطهور مدرسة ابن سبا وبند، مسجد نصرار والقرآن بين يكشف أفكارهم وأعمالهم الحديثة وقد أنزل لله فيهم سورة من قرآن في سورة اسقفين وخاطب الله تعالى رسوبه مكة بقوبه ﴿جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة ٧٣) ولا سئل رسول الله عن مهديتهم أحباب غلبه الصلاة والسلام (حتى لايقولوا أن محمداً يقتل أصحابه) وفي هذه الأيام يحارب دعاة الإسلام في بعض بلاد ويحجر عليهم لظهور العنسي الرسمي بحجة أنهم بد ملكوا رمام الأمور من تكبر هناك رأي آخر رها هي الانتحانات التي جرت في حزب العصية التركي الإسلامي نقبت له صورة رائعة وهي الرأي الآخر في حل الصف الإسلامي فهو أدرك دعاة يعلمه والبغريب كذب ادعاءاتهم. ■

إبراهيم يوسف

الدوحة، قطر

تفهمهم

ملمت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالكمس ومكتوبة بخط واضح على وجه و حد من الورقة، ونقص أن تكون الرسائل منقشة أو مخطوطة ما يفسر في الخصة، ونحتفظ بحصة بحق اختصار الرسائل، كما نحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدونة باسم صاحبها وأيضاً

ولسنا، العربي رأيت عن ملاحظتك أن أنسلمي الأرائل كادوا يحطون بالعربية في عمر بلاد العرب، وذلك لأنها لغة الفاتحين الغنصيين وليس كحالنا هذه الأيام والذي لا يحفى على أحد ● الأخ: جمال محمد مصطفى - الخير - السعودية كنت أرجو أن تكون حاضرتك بلغة تشرية لكنت أبلغ وخيراً وأكثر إيلاماً وأعني تأثراً. ■

يبقى السؤال الكبير ماذا أعددت لواجهة هذه أمارات؟ ● الأخ: سعيد محمد أحمد الزرقاء - الأردن، تشكرك على ثقك التي معتر بها ووليكائك الاتصال على العنوان نأثيت مع الإعلام عن دليل المسلم الإلكتروني، للحصول عليه أو لريد من المنتسبين ● الأخ: حلف ابوعمد الرحمن - حفر الباطن - السعودية المجنة تشكرك في أنحاء العالم بثوبها

● الأخ: عصام البرنس الأمير - الرياض - السعودية، رسالتك وصلت متأخرة عن مناسبها وإن كنا نعتقد أن البحر للحق في النهاية وأن العاقبة نمتق. ● الأخ: عبدالله الغري - الزلفي - السعودية ليس من شك أن هناك من يكيد للعرب والسعي وأن هناك تحطياً بهدف إلى إيقانهم في حالة صيف اتقاء لخطرهم وتمهيداً لإمكان استغلالهم وابتزازهم، ولكن

أحمد بن محمد

المجتممة

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
المعد ١٤٠٩ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الرائد**

مدير التحرير: **أحمد مزا الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات والأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن ت ٤٥١/٢/٣ ٤٨٤ ٤٨٤٠٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت شركة الحبيج ت ٤٨٤٦٠٧٧ - ٤٨٤٦٠٤٥ - ٤٨٤٦٠٢٦
٤٨٤٦٠٢٦ الشركة السعودية
الشركة السعودية للتوزيع ت ٩٩ ٦٥٢
ت ٦٥٢٣١٩١ جده - الإنسرب
<http://www.saudi-distribution.com.sa>

قطر: مكتبة الثقافة ت ٦٧٧٨٧٧ - ٦٧٧٨٧٨
السعودية: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت ٧٧٥١١١ - ٧٧٧٧٣٣
المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف - الدار البيضاء - ص ب ١٣٨٨٣ - ت ٣٣٣ - ٤٠
(١ خطاً مزمعاً) فاكس ٢٤٦٧١٩ - ٢٤٦٥٥٧

L.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD - 11 Power Road, London W4 5PY Tel 0181 742 3344 Fax 0181 742 1280 - TURKEY- DUNY SUPER DAGITIM Tel (90-) 5130190 Fax (90-) 5140883

الولايات: العموم السعودي الكويت ص ب (٤٨٥) المسجلة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة: info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت: على الإنترنت: www.eslah.org

فاكس المجلة ٢٥٦٠٥٢٤ ٢٥٦١٨٢٦
التحسين ت ٢٥٦١٩٥٣٩ - ٢٥٦١٨٢٦

٢٥٦١٨٢٦ (١٥ خطاً مزمعاً) فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ٢٥٦١٨٢٦

الاشتراكات والتوزيع: ت ٢٥٦٠٥٢٤ ٢٥٦١٨٢٦
المجلات بإسم رئيس التحرير والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

جرائم روسيا في الشيشان.. لن تحقق لها النصر

على مدار تاريخ طويل يعود إلى قرون سابقة، ظلت القوات الروسية ترتكب جرائم بشعة في الشيشان. فعمرت المدن والقرى، وقتلت عشرات الآلاف وشربت مئات الآلاف، وهي المواجهة الأخيرة بين القوات الروسية الغارمة والقوات الشيشانية المحاربة، طن الكرملين أن المعركة قد انتهت، وأخذ حركات الحش الروسي بظنهم أن التصريحات من المعركة قد انتهت من المواجهة المعقدة فسادا كانت النتيجة

لقد عاود المحاربون الشيشانيون الكرّة، واستطاعوا موقعهم في الروس أقدح الخسائر وأصغر الرغبات الروسية إلى الاعتراف بأن المحاربين معززون بالآلاف بعد أن قالوا إنهم على وشك الانتهاء من إن الروس لم يعودوا في سبيل تحرير شيشانهم الفاجعة في الشيشان عن الأعداء من حلف الأطلسي سبيل المحاربين، ويدعمهم بالسلاح، وهذه أكتوبة لا تقبل التصديق ولا يمكن أن تكون

لقد وقعت الشيشان ضحية أطماع حقبة من الروس من بينهم الرئيس بوتين الذي أراد أن يصل إلى الكرسي مرشح النصر العسكري الذي تؤمّن له حلفه في الشيشان، وأحرق من رجال المال والأعمال الطامعين في ثروة تفوقار وبطه، ولكن هؤلاء سبوا من العقيدة الإسلامية الصلبة التي تمسك بها الشيشان قد أدت المحاربين هناك مصافة هائلة من النصر والمصاهرة والمراعاة والاستمرار في الحجاب مما لا تفتح في امتزاجه حيوش روسيا كلها

أولى ما لروسيا أن يعوا الروس التاريخ، وأن يحقوا دعاء أمثالهم، ويتركوا الشعب الشيشاني يمارس حقه الطبيعي على أرضه ووطنه، وإن النصر للمسلمين الشيشان لأن بدين الله

في هذا العدد



قاضي عبد الشري: ما بعد الانسحاب لا يقل خطراً عما قبله من ٢٠٢١



التنمية البشرية في العالم العربي.. أرقام وإحصاءات (ص ٤٨٦)

٣٤ الأرخيبيل الإندونيسي يواجه خطر الانزلاق

٤١ أرقام مرعبة حول إصابات الإيدز في إفريقيا

٤٥ حقوق المرأة بين الأيديولوجيا والدولاروجيا

٥٠ في اليمن أيضاً مواجهة ساحنة بسبب رواية هيئة لدات الإلهية

٥٩ حكم السفر إلى أوروبا للساحنة

٦٠ فن التكيف مع الحياة

١٨ أحرصيرة عرفات الكامب

٢٢ قضية فلسطين بين التأصيل الإسلامي والتأصلات الأخرى

٢٥ مصر: حكم المحكمة الدستورية يصحح باب الأمل أمام نراهه إخبارية، في الانتعابات

٢٦ مركز ابن خلدون.. الخيط الرفيع بين البحث العلمي والتجسس

٣٠ المغرب: تعديل حكومي قد يشارك فيه الإسلاميون

اوتو



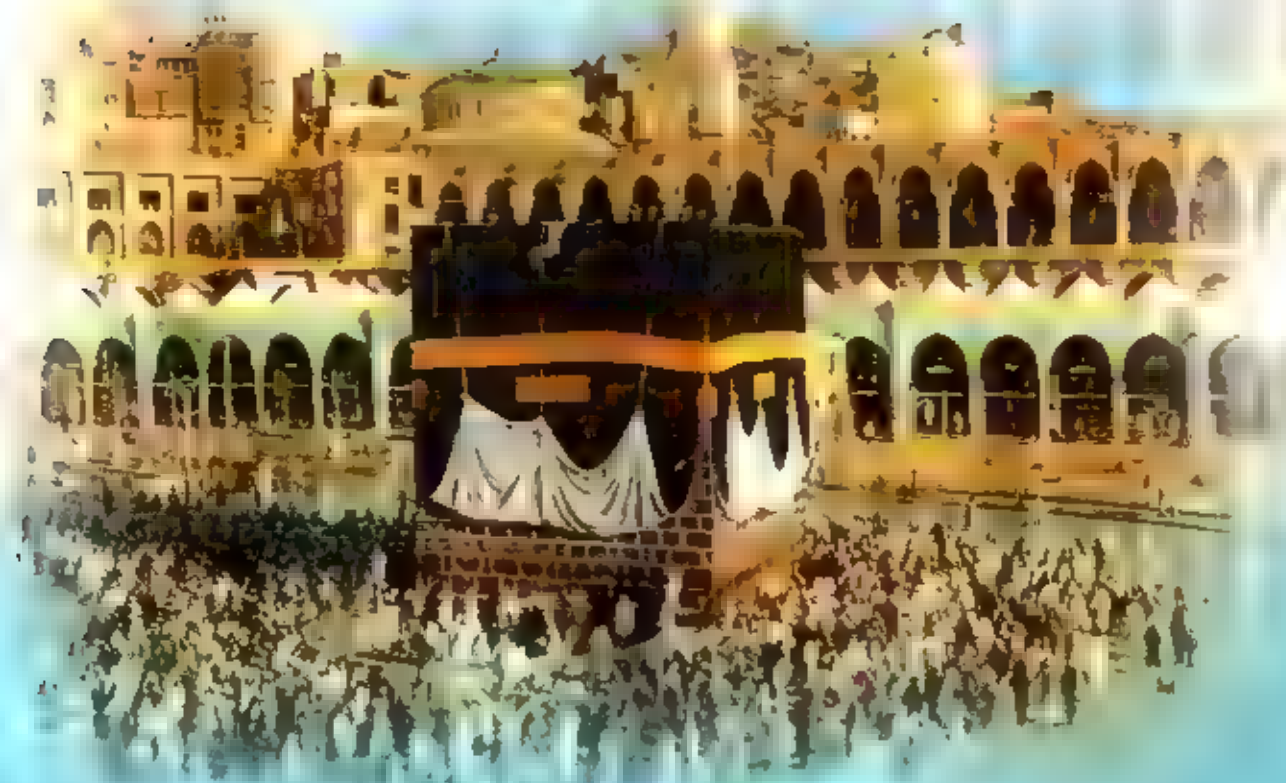
مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورمولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

المعلنين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

قمة التنازلات.. ماذا نحن فاعلون إزاءها؟

مكتفية بمضخة امتار من قري العيزرية وأبو ديس وبيت ساحور، وممر آمن للمصلين يوصلهم إلى ساحة المسجد الأقصى الذي لم تتوقف المؤامرات لتساعده.

المطلوب من السلطة الفلسطينية أن تقبل بتسوية الفلسطينيين في أراضي دول أخرى، وأن يبيع الفلسطينيين حقوقهم في أرضهم مقابل دولارات معدومة لا يدفع عنها الصهاينة شيئاً واحداً.

ثم إن المطلوب من السلطة الفلسطينية - إسرائيلياً وأمريكياً - أن تكون بعد ذلك كله رأس الحربة التي تشرق طريق التطبيع مع الصهيونية في الوسط العربي الإسلامي.

تلك هي قمة كاي، بيفيد وأهدافها ومرامها. لقد أترك البعض خطورة ما تنصب إليه السلطة الفلسطينية وحساسية التنازلات التي تقدمها حتى سمعنا مسؤولين في دول أخرى مفاوضات مع الصهاينة يتكروا عرفات من القدس ليست مسألة فلسطينية فحسب، وإنما هي شأن عربي - إسلامي وهذا صحيح.

لكن هذه القضية تترتب عليها خلافات أخرى وهي: الإقرار علناً بالمسؤولية العربية والإسلامية عن استرداد فلسطين والقدس والأقصى، وأن سلطة عرفات لا تمثل الأمة ولمحت مفوضة متوقع صكوك التنازل، وأن كل تنازلات السلطة الفلسطينية باطلة عربياً وإسلامياً.

إن خطورة الحال الذي وصلت إليه القضية الفلسطينية تستدعي تحركاً سريعاً من كل البلدان العربية والإسلامية لتوقف مسلسل التنازلات التي تقدمها السلطة الفلسطينية.

لقد اختار الطرفان الأمريكي والصهيوني معسكر كاي بيفيد مكاناً للقمة لترسيخ معاني كاي بيفيد الأولى التي عُدت من الركنين المصري السابق أمور التسويات وسنجم ميجر بحضور الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر، والتي كانت أول اختراق لوحدة الصف العربي الإسلامي، وأول اعتراف بالكنس الصهيوني. فتح مجال التطبيع معه.

والأولى حكوماتنا اليوم أن تتنادى لقمة جديدة في الخرطوم التي عُقدت بها القمة العربية بعد هزيمة ١٩٦٧م واسطفت منها شعاعات: «لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بإسرائيل». تلك التسميات التي لم تلبث أن ذهبت مع الريح لأنها لم تجد من يدعمها.

إن استفا في حجة الحوم إلى استرجاع تلك التسميات وتحويلها إلى سياسات فاعلة، وإلا فإننا نطرح من أن ما يصيب فلسطين والقدس اليوم يمكن - لا سمح الله - أن يصيب دولاً أخرى في المنطقة غداً. ولنتذكر أن الكيان الصهيوني لم يبلغ شعاره المعروف من الميل إلى الفرات أرضاً يا إسرائيل.

ومن المؤلم أن نجد زعامات في المنطقة جاءت عبر انقلابات عسكرية وتخطط غربي لتعني الكيان الصهيوني على تحقيق هذا الهدف. ومن هنا فإن الأمل كبير في أن تقوم الشعوب بنورها بعد أن استشرحت الخطر القاصم.

﴿أَنْتَ الْفَقِيرُ يُكَلِّفُونَ بِأَنْهَ فُتُّوا وَإِنَّ قُلَّةَ عَلَى نَحْرِهِمْ قَتَبَرٌ (٢٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ﴾ (الحج) ■

قبل سفره إلى كاي بيفيد لحضور الاجتماع الثلاثي مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كند إيهود باراك - رئيس وزراء الكيان الصهيوني - مقالاً في صحيفة «مديعوت أهرودوت» أكد فيه على خمس قضايا تعتبر الخطوط الحمراء التي لا يستطيع أن يتخطاها في المفاوضات وهي:

- ١ - الفصل بين الفلسطينيين والمحتلين الصهاينة بحيث لا يسمح للفلسطينيين بالعودة إلى المناطق المحتلة.
- ٢ - لا عودة لمخطوط عام ١٩٦٧م.
- ٣ - مدينة القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية.
- ٤ - أن يبقى المستوطنون تحت السيادة الإسرائيلية حتى لو عاشوا في مناطق يحكمها السلطة الفلسطينية.
- ٥ - أن الاحتلال لا يعترف بأي مسؤولية أخلاقية أو قانونية عن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الثمانيين في العالم، مستحقاً بذلك أي حذمت في المفاوضات.

باراك أكد أيضاً أن أي اتفاق سيتم التوصل إليه في كاي بيفيد سيعرض على استفتاء شعبي، ومن المعروف أن باراك قد قدس سفره لتأييد أنظمة الكيبوت التي كان يحكم من خلالها عدد استباح ثلاثة أحزاب من الائتلاف الحاكم، وهكذا فإنه مع غياب الأنظمة اللازمة لتأييد سياسته واحتكامه إلى الاستفتاء الشعبي يستطيع باراك أن يتصلب من أي اتفاق حتى بعد التوقيع عليه.

نقد حناط باراك المحتلي الصهاينة قبل سفره إلى كاي بيفيد ووعدهم بعدم تخطي الخطوط الحمراء، كما وعدهم بأن يجلب لهم مستقبل آمن وسلام.

تلك هي الأحوال التي عُقدت فيها القمة التي جاءت بضغط أمريكي في محاولة لتحقيق إنجاز سياسي يسهل في تاريخ الرئيس الأمريكي كلينتون ويستعيد منه مالمه الـ جور في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ولكن ماذا عن الجانب الفلسطيني؟
ذهب رئيس السلطة الفلسطينية محرراً من أي دعم شعبي، محملاً نفسه قمع القوى المعارضة والخصومة، ومعها من أيدى واحدها، الجهادي، ذهب متعللاً بالهدايا سراب الوعود الأمريكية المعسولة التي لا تثبت أن تتمخض على أرض الواقع، لأن الانحياز الأمريكي للصهاينة لا يحتاج إلى دليل، وأن الولايات المتحدة هي للحليف الإسرائيلي للكيان الصهيوني.

ذهب عرفات متحاذلاً بعد أن تم على ما يبدو التوصل بالفعل إلى التسمية المقترحة عبر الاتصالات والمباحثات السرية التي أجمعها السلطة الفلسطينية، ولم يبق سوى التوقيع على هذه التنازلات.

وبالطبع لا ننوّل أن يخرج لحد الأطراف، فيقول إن القمة قد فشلت لأن لكل طرف مصلحة في إحباطها، ولكن لنقول أن نواجه شيئاً من حملات التضليل التي تلقى الهرمة إلى انتصار، والاستسلام إلى مكاسب وإحباطات.

لقد دخلت السلطة الفلسطينية المفاوضات وهي في انضغ جاراتها لتواجه أخطر القرارات الصميمة فكيف يتحمس لها الصمود؟ ومن أين تستمد سلالة المقاومة وهي التي تتصدى للمحاضرين والمخلصين وتعقلهم في سجونها؟

المطلوب الآن من السلطة الفلسطينية - إسرائيلياً وأمريكياً - أن تقبل بتسوية وفق المواصفات الصهيونية - الأمريكية - ميوّلة مبروعة السادة والإزادة. وأن تفرط في القدس والمسجد الأقصى،

مجلس الأمة: نهاية ساخنة مع فض الانعقاد

إقرار الموازنة والحدود - وسجل حول البدون والإعلام



الشيخ صباح الأحمد مبارك الدولية د. وليد الطبطبائي د. محمد المصري

مع احتفاء فاعليات دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة، شهدت جلسة المجلس يوم الثلاثاء الماضي سحوية بنائية غير متوقعة على خلفية بحث المراسلة العامة للدولة ومناقشة قضايا البدون والإسكان والإعلام وغيرها من القضايا، إذ وقع سجالات عنيف بين بعض النواب والوزراء المعنيين في الجلسة نفسها، فيما شهدت جلسة الأربعاء إقرار مشروع القانون المتعلق بترسيم الحدود بين الكويت والسعودية. في المنقطة المعمورة المحاذية للمنطقة المقسومة. بالاجتماع بعد أن وافق المجلس على استثناء مشروع القانون من المادة ١٠٤ من اللائحة الداخلية، وذلك امتثالاً للحاجة إلى التصويت في مدونة ثانية على مشروع القانون.

كما شهدت جلسة الأربعاء مصادفة المجلس على الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ وإحالتها على الحكومة.

في بداية جلسة الثلاثاء لجأ المجلس إلى استكمال بحث مشاريع القوانين المقيدة بشأن الحسابات العمومية للإدارة العامة للدولة عن السنوات المالية ١٩٩٦/٩٥ و ١٩٩٧/٩٦ و ١٩٩٨/٩٧ و ١٩٩٩/٩٨، وميراثيتها للسنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٠. فكلدت النقود ضرورة تطوير النظام الإداري في الدولة بإقامة الحكومة الإلكترونية، وتجديد آلية العمل في الفريق الحكومي بإشياء مجلس أعلى للتنمية مع وضع خطة تنفيذية محددة بتواريخ تلتزم الحكومة بتنفيذها، وكذلك الإسراع في التوظيف وإزالة المعوقات من أمام ديوان الخدمة المدنية.

وأيضاً مناقشة الوضع المالي للدولة، طالب عدد من النواب بتفعيل القوانين التي تحمي الأموال العامة للدولة، وقيام الحكومة بالسعي لتحصيل ديونها لدى الغير مشائلي عن أسباب المعجز المتواصل في المواردة العامة للدولة، الذي يبلغ حجمه سنوياً نحو مليار و ٨٠٠ مليون دينار كويتي في الوقت الذي بلغ فيه المسحوب من احتياطي الأجيال القادمة منذ عام ١٩٩١م وحتى الآن ٢٥ مليار دينار.

وطالب النواب الحكومة بتطبيق سياسة الإحلال في جميع وزارات الدولة بشكل صحيح يوفر فرص العمل للمواطنين، ويسهم في تقليص أعداد العاطلين عن العمل وأصنافاً من وجود ١٦ مليون دينار مخصصة في المواردة لخصوم بعض

المسؤولين للمؤتمرات بمثل هدر كبير في أموال الشعب، مشيرين إلى أهمية الاعتماد على مصادر أخرى بجانب النفط - لريادة الإيرادات العامة للدولة مثل تشييد الصناعة، والاستثمار، ورفع الكفاءة الصناعية، ومطالبين بتفعيل قانون دعم العمالة الوطنية.

وأشار النواب إلى أن هناك الكثير من الآثار السلبية التي قد سببها عن تحجير الإصلاح الاقتصادي ومنها تعامد الأعداء، المالية على المواردة، واستشرى على ذلك من تراجع الاحتياطي العام، ولحياتي الأجيال، مشيرين على أن هناك هدر في أبواب الميراثية لامتلاكه اسماح، مما يتطلب من الحكومة أن تضع برنامجاً لتقويم الإدارة، والإنتاج معاً.

أما ذلك حدث تطور مفاجئ في مسار بحث مجاور المواردة العامة للدولة، على إثر تعرض النائب حسين القلاف للإجراءات الحكومية المتخذة بشأن معالجة مشكلة عمر محمدي الحسني (البدون).

فتنشر إلى أن إحالة البدون إلى العمارة شكلت حالة من الرعب وعدم الاستقرار في شريحة كبيرة من المجتمع، فرد عليه محمد ضيف الله شرار نائب رئيس مجلس الوزراء والأمة بالقول: «إن الحكومة لن تبس حق من يستحق الجنسية منهم غير أنها لن تعطي أي حقوق للمواطنين من البدون».

عند ذلك قال النائب مبارك الدولية إن بعض البدون قدم حجماً حيلة للكويت متسائلاً هل تهدف السياسة الحكومية المتبعة في حر قضيهم إلى إجبارهم على اللجوء إلى أمانسار أو اللومبيكان مثلاً، وأيده في رآه النواب وليد الطبطبائي، وعبد الله الصمد وحسن جواهر وعبد المحسن جمال، الذين طالبوا جميعاً - بوقف الإحراجات غير الإنسانية التي تسببها من الحكومة ضد البدون مرتدين قلوبهم «انقوا الله في البدون».

في سياق متواصل هدد النائب خالد العنوة وزير الكهرباء والإسكان د. عادل الصفيح بالمسألة السياسية، وقال به: «إذا انعقد دور مجلس الأمة الحالي دون أن يطبق وزير الإسكان القوانين أو تقص فيهما وأصر على منطوره الإسكاني فإن غداً لناظره قريب، وإن المسألة آتية معنيراً أن المنظر الجديد للإسكان التفت على حقوق المواطنين».

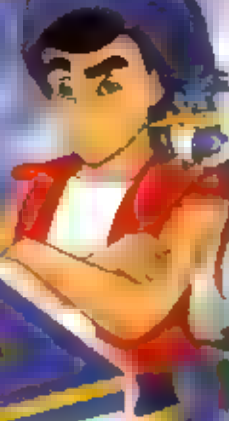
لكن الشيخ صباح الأحمد الحابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فرق بين النقاش والتهديد وقال: «نحن لانحاف التهديد» فيما رد الدكتور عادل الصفيح بالقول: «الواقع للإسكان في ميراثية الدولة وأعيب على الرئاسة لفتح انقاش في هذا الموضوع فيما شدد النائب محمد البصري على أن من يقف مع المنظر الإسكاني الجديد المرفوض شعباً سيجري سياسياً، مؤكداً أن الشارح الكويتي لديه حساسية ضد تصريحات وزير الإسكان المؤممة».

على صعيد آخر وقعت مساجلة عنيفة بين النائب د. وليد الطبطبائي ووزير الإعلام د. سعد بن طفلة تبذل خلالها الطرمات عبارات ملتهمة كأنه تبرير على استجواب من الطبطبائي لأن طلة فقد شدد د. الطبطبائي على أن حادث المسفاه كشف قصور وزارة الإعلام وقال: «إن الإعلام الكويتي ماراً تافهاً وقاعد الهوية» وهما رد وزير الإعلام بكلام عسف إذ قال: من تحداد تحده وتحداه متهماً النائب البرلماني بالكذب والتلفيق، فما كان من الطبطبائي إلا أنه استنكر كلام الوزير وتساءل: كيف تصدر من وزير هذه الألفاظ ويقول عن نائب إنه يكذب ويفسر في الحسومة؟ هذي طالت وشمعت وأنت إن شاء الله لن تبلغ شرف المسألة السياسية، لأن المصنة بها شرف» وبعد هذا الحد تبذل النواب والوزراء مهنتين واستجاب مشاري العنجري لطلبهم بشطب ما حدث من سجلات ■

العطر الجديد

سلام

للإطلاق



مطلوب وكلاء في الشرق الأوسط

شود سبهاام



صعود اسنان

الكويت

قطر - شوارع السند

دبي - سيتي سنتر محلات دبنهامز

المطور



معارضي

سنة 1978

AFKAR@AFKAR.COM KW

فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

ماذا تريد «القبس»؟!؟

المتابع لما نشره جريدة «القبس» يجد أنها قد فتحت أبوابها منذ فترة ليست بالقصيرة على مصراعيها لكثاب كثير ممن لا هم لهم - على اختلاف توجهاتهم ومذاهبهم - سوى الطعن في الإجماعات الإسلامية والعمل الحيري في الكويت
أرشيف «القبس» مليء بتلك المقالات، الأمر الذي يدعو للتساؤل: هل هذا موقف استراتيجي تتبناه «القبس»
إن المواقف الاستراتيجية يرسمها أصحاب الحريدة، ونحن نعرف أن أصحاب «القبس» يتمون إلى عائلات طيبة لا يريد نشر الفتنة، ولا ترضى بالتجريح الذي يراه على صفحات «القبس» ضد كل مجور إسلامي.
فكيف يوفق بين الأمرين إذن؟

إنما يتساءل عن الفاية التي تحققها «القبس» من تلك السياسة، ويختار المرء في تفسير ذلك الموقف الشد المتبني سهو المستمر على العمل الإسلامي ومخراته وحالاته
قد تغير بعض الإدارات في «القبس»، ولكن توجهات الحريدة لم تتغير، ومقيت الحريدة سيها مصلتا على العمل الإسلامي ورجاله الذين يربون الخير للكويت ومستقبل أجيالها، وحفظ شئناها من انصباغ في مناهات الأحرار العلمية والسوجهات الحاطة، وتربية الشباب تربية إسلامية حقة وفق الكناات والسمة

وسطرة إلى كتاب «القبس» المعبين بجسدهم هم هم، ومواضيعهم كلها تستهدف ما أشرنا إليه، وكلامهم أصبح ممنهجاً مكرراً لا يخلو من أهل الكويت، بل يفترون إليه نظرة ابراء وسخرية

إن الكلمة مسؤولية.. والصحافة التي ينشدها المواطنون يجب أن تكون صحافة نظيفة، مرآة صادقة للمجتمع، تدعو إلى القيم والأخلاق الفصيحة، لا أن تكون مسحت فتنة وشقاق وتحريض. ■

ترتيب أولويات الكويتيات أوة

قضت المحكمة الدستورية برفض أربع قضايا رفعتها مجموعة من الأخوات طعناً في دستورية المادة الأولى من قانون الانتخاب، بينما يبقى ملهن معقداً على دعوى يرفعها رجل حالياً، وقد اتبع الخطوات القانونية الصحيحة في رفع القضية دانها برعم انه واحد وهي أربعة
يا بنات حواء اعقلن فالاعتراف بقص العقل والدين، واعوجاج الصلح فيه ليس عيباً بل مزية تلائم تكويننا الجسمي والنفسي، لتأخذ مواقعنا الطبيعية، ونشأ أعمالنا الفطرية التي تعود بالنفع على اسرنا، ومجتمعنا
إن البطورة الثاقبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بلدنا تستوجب منا - معشر النساء - أن كنا حقاً نريد مصلحة الكويت - ألا نحوس معارك سياسية ضد الرجال أو أن مراحهم بالاكثاف بالحقوق والواجبات فقط، بل يجب أن نعيد ترتيب مهام المرأة الكويتية، وأولوياتها الأسرية من أجل بناء جيل سليم معافى من الأمراض الاجتماعية والنفسية، قوياً بعبه معترأ بوطنه، قادراً على بناء التقدم والحضارة لبلده فحقو مقولة «إن المرأة التي تهر المهدي بيميتها تملك العالم بشمالها»

نأمل من أخواتنا انتقاصيات أن كن يرس الإصلاح حقاً أن يوفرن وقتنهن وجهنهن لما فيه الخير لشعبنا، ووطنا لا لاهواء للشخصية، أو للمنافع الداتية أو الانتماءات الفكرية. ■

أعاني أحمد الشهابي

في لقاء مفتوح ضم وزير الأوقاف وخطباء المساجد

الوزير يطلب الالتزام بـ «ميثاق المسجد».. والأئمة يشكون الهجمة الشرية



الشيخ أحمد القطان

د. سعد الناشري

أكد الدكتور سعد الناشري - وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية - ضرورة التزام العاملين في المساجد بميثاق المسجد، وذلك في الوقت الذي شكك فيه بعض خطباء المساجد من الهجمة الشرية التي يشنها عليهم بعض العلمانيين واليساريين في البلاد بغير وجه حق.

حاء ذلك في لقاء تم في الأسبوع الماضي، ضم الوزير وممثليات الوزارة، مع الأئمة والخطباء الكويتيين في المساجد، وذلك بمسرح الأمانة العامة للأوقاف في منطقة الدسم. وقال الدكتور سعد الناشري في بداية لقائه «إن لوزارة الأوقاف دوراً بناءً على المستوى المحلي والحارخي، مما يدعوها إلى شكر الخطباء والأئمة الذين أسهموا به عن طريق الفكر، أو المال، أو السفر من أجل الدعوة ومساعدته أسلمياً، موضحاً أن من أهدافه النبيلة «لقاء المشايخ والعلماء لسماع آرائهم ووجهات نظرهم حول ما يدور في الساحة الكويتية، وتبيان دور المسجد والعالم والشيخ على وجه الخصوص».

إلى ذلك فتح الوزير باب المداخلات للأئمة

والخطباء فشدوا على أهمية أن يكون للوزارة دور في حماية الخطيب، والرد على إساءات بعض الكتّاب ووشائنه بالخطباء، مؤكدين أن «الحملة الشرية على الخطباء أصبحت من مكائدهم في المجتمع» واستنكر بعضهم «البوقيع عمر المرز لسبب الخطباء دون استثناء أو مولحة لمعرفة وجهة نظره».

وزير الأوقاف علّق على كلام الأئمة بقوله «لا بد من أن يراعي الخطيب أن هناك مدارس فكرية محتف بحسب أسامه، وأنه لا يمكن أن ينسب قصصاً مختلفة حولها، مما قد يتسبب في تعمير بعض المصلين من المسجد» وطالب بأن «يواصل للخطباء الحصر إلى الناس بالأسلوب

الأمثل، وأن تتعاون على البر والتقوى دائماً وأبداً» وأضاف «لا يمكن أن يطبق قاعدة أن لكل فعل رد فعل مساوياً له في القوة معاكساً» في الاتجاه في المساجد ومسير الجمعة، وشدد على أن «الدعوة لا تنحصر في المسجد فقط، وإنما يمكن استغلال وسائل «دعوة» الأخرى ومن بينها القلم، ويمكن أن خطيب أن يرد على من تكلم عليه عمر «صحافه ويسر المبر، ويكون الرد بلقي هي أحسن».

مطلق القراوي - رئيس قطاع المساجد - قال - من حاسمه - «لا مانع من أن يحرص الخطيب في أي منصب نهم البلد» مشيراً إلى أنه من بين ٢١٢٠ خطبة تلقى كل شهر في مساجد الكويت لم تسجل إلا ملاحظات بعدد أصابع اليد الواحدة، بعضها سياسي والأخر اجتماعي.

الشيخ أحمد القطان أشاد باللقاء، وقال، لا يفترض في الخطيب العصمة من الخطأ كما لا يفترض في الوزارة الكمال المطلق، وأضاف «الإمام كسائر الناس بريء» إلى أن ثلث أدائه ولا يجوز إقصاءه إلا بعد تشكيل لجنة بصدر عنها حكم نابع من الشريعة الإسلامية. ■

«قادمون» حملة شبابية صيفية أطلقتها الأوقاف

صرح مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف خالد العبيبي بأن الإدارة أطلقت حملتها الإعلامية الثانية «قادمون» تحت شعار «بارك الله فيكم» بحيث بدأت فاعليتها من أول يوليو الجاري إلى ١٥ أغسطس المقبل، مستهدفة الفئة العمرية من (١٥ - ٢٥ سنة) من أجل غرس القيم الإسلامية والعادات الحميدة في نفوس الشباب وأصاف أن الحملة تسعى للوصول إلى شريحة الشباب من الجنسين عبر وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والقروية، ومنها فاشات تلفزيونية، توجه للشباب والمفتيات، عن طريق شخصيات متنوعة، فحشوية «بدر» تظهر كشباب محافظ على قيمه الإسلامية، ويحدث أقرانه على

هو الوالدين، وتسمية مهارب الذاب والسماع في خدمة المجتمع وهكذا بالنسبة للفلاشات الموجهة للمفتيات، إذ تظهر «مدرسة» المتمسكة بعاداتها الإسلامية الأصيلة، وتحت قربانها - عبر رسالة قصيرة على ير الوالدين، والإسهام في بناء المجتمع، وتنمية المواهب، وكذلك الحال بالنسبة للإذاعة والصحافة، إذ تحمل فكرة الفلاشات التلفزيونية ذاتها شخصيتي بدر وبدرية

وأوضح العبيبي أن الحملة تضع من ضمن أهدافها الرئيسية السعي نحو إبراز الشباب الكويتي المتمسك بهويته الإسلامية، وتحريك مشاعر الشباب الإيجابية نحو الاعتراف بهويتهم الإسلامية والعربية. ■

مركز تحفيظ القرآن لرياضين منطقة خيطان

افتتح في منطقة خيطان بمحافظة القرونية مركز «إلهام الموشي» لتحفيظ القرآن الكريم للمبات من جميع المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويضم المركز ٢٩٤ راحة مسطحات في ثمانية فصول دراسية تتوزع على حلقتي في اليوم، بحيث يبلغ عدد الحلقات ١٦ حلقة في اليوم الواحد، و٢٠ حلقة في المركز، وحدة كل حلقة ساعة وربع الساعة، على أن يكون حضور الحلقات يومياً في الأسبوع، ومخصص يوم الأربعاء للأنشطة الترويحية وللقريبي.

ويشغل أيام الأسبوع لقاءات تروية بهدف صنع شخصية متميزة لكل مفاء، كما شهد الأسبوع الخصرم محاضرتي ترويتين للداعية

إيمان المروقي، الأولى بعنوان «سحرة يدخلون الجنة»، والثانية بعنوان «هدية من أعين الحبيب»، وقد امتلأت الصالة بهما بالبات. نظراً لجاذبية المحاضرة ويهدف المركز إلى تحريج الحافظات للفتيات بكتاب الله حفظاً وتلاوة وتجويداً وبديراً، بصاعة إلى تعلم بعض العلوم الشرعية، وتدريب البيت أسلمة على الطهي والحياكة لتكون أملاً ناجحة، مع التخلي بالخلق والسمت الإسلاميين.

ويشرف على المركز إدارة مخصصة، ومحفظات مؤهلات، إلى جانب مشرفات متخصصات في الألعاب والأنشطة الرياضية، بهدف تكوين بيئة إيجابية مفعمة بنجوم مرمية تشجع الفتيات على الانتظام والحرص. ■

رسالة من أرض الحرمين إلى أهل الكويت

فرحنا بقرار منع الاختلاط... وننتهز لتطبيق في الواقع

يا أهلبا في الكويت
لقد مرّت بكم محبة
لا كالمحن تفشّنت لها
الأكساد، وتفرّجت منها
الإجفان. حرحتم من
الوطن أو أحرحتم،
دمرت ملائكم، وتشرّد
أساوكم، وقُتل منكم من
قُتل، وأسبر من أسبر،



عر وجل؟ هل هذا هو شكر
الله على جريل معناه
أما خلق ورق وأوى
ومحور وأعشى ومصح
أهكرا يكون الشكر؟

يا أهلبا
الكويت: تجرّمتنا في
السعودية تجرّبه ثرة
والفئة تعلم حتى من

إلى أعلى المراتب الطمعية في جو صحي عفيف
معزل عن مجتمع الرجال، وما هي عينا
استادة في الجامعة، ومطعة للأجيال، وطبيعة
وإعلامية، ومعدة أعمال تمارس دورها في
المجتمع وفق الصواب التشريعية، ولم تردّها
حسوسية تطيّمها، وعملها إلا تميّزاً في التعليم،
وثرأ في الفكر ورقياً وعطاء، رعة، والله الحمد
أولاً وأخراً

أحيانا، أما قرآنكم عن تصدّع جذر
الفة؟ أما سمعتم عن انتشار العلاقات المهرمة
بين الصبي؟ أما بلغكم أساء الرواج المرمي
الذي تُعدّخ فيه الفئة إشباعاً لمرات مهيبة ثم
ترمي لتستبدل بها غيرها؟ أما جانتكم أحوار
موايد حمل السفاح؟

أيها العقلاء: الرجل رجل، والمرأة امرأة
وكل منهما منجذب فطرة إلى الآخر، وفي زنا
تتأجج الفرائر، ويريد سمار الشهوات، فلمّا دار
يهون من أوضاع قد تعلق جواً أخلاقياً غير
صحيح؟

نداء نبعثه من أرض الحرمين، إليكم يا
أهلبا - وقد عشنا وإياكم شهوراً كنا نفتسم
فيها اللغة، ونشارك في الفؤى - مانيكم وأبدنا
على قلوبنا شفقة عليكم، وأنتم في معطف
تاريخي، الصراع فيه محتّم بين حماة الشريعة
والمحدوعين من أساء الأمة

مانيكم أن تتسكّوا بالشريعة، عضواً عليها
بالمواجد، وأجعلوا أوامر الله فوق كل أمر،
ورصاء مهبطاً على كل رضا

الله الله بشقائق الرجال أكرمهم كما
أكرمهم الله، وأمنحوهم ما أعطاهن الله،
وأحسّوهم من نعمة الربيعة، ولصوص
الأعراض، وثواب البشر الذين يتأجرون
بجسد المرأة وحاصلها، ويسعون لواد
عفتها وحياتها

حفظ الله الكويت وشعبها الكريم من
كيد الكائنين، ومكر الماكزين ■

سليمان الدعص، الرياض

الوجز المحلي

● أوصت لجنة حماية الأموال العامة
في مجلس الأمة في تقريرها الخاص
بالمذبح الأمريكي «بالأين» باستبعاد المذبح،
وعدم إنحاله للخدمة في القوة البرية
ورأت اللجنة أن الكويت ستكون الدولة
الأولى وربما الوحيدة التي تستخدم
«بالأين» مع السيطانة عيار ٥٢، إذ إنه غير
معتد من قبل، وغير مستخدم في الجيش
الأمريكي

● أيدت محكمة الاستئناف حكم
الإعدام الصادر بحق علاء حسني رئيس ما
يسمى به الحكومة الكويتية المؤقتة، التي
شكلها النظام العراقي لدى غروه البلاد في
الثاني من أغسطس ١٩٩٠م

جاء في حيثيات الحكم أن «علاء
حسني» أفض بمحاضرات حرب البعث
العراقي، وحصل على راتب شهري قدره
١٠٠٠ دينار من النظام العراقي الذي وفر
له السكن والصاية، وكذلك قام بحث رملاته
في الحكومة المؤقتة على استدعاء أسرهم
للإقامة معهم في بغداد ضماناً لمصروعهم
لأوامره عن طريق تهديدهم، لكنهم رفضوا
طلبه

بعد صدور حكم الاستئناف يبلى أمام
«علاء» انتظار حكم محكمة التمييز

● اعتمد مجلس الوزراء برئاسة سمو
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء مشروع
قانون اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين
الكويت والسعودية وأحالته إلى مجلس
الأمة، معتبراً أن الاتفاقية جسدت «بيات
صانقة ورعية ملخصة في تقرير روي
الأخوة بين البلدين»

● أعرب النائب الأول لرئيس مجلس
الوزراء وزير الخارجية عن اعتقاده أن
إيران «لن تكون مفعلة في مفاوضات
الجوف القاري المرفوعة بينها وبين الكويت
موان تتأجر في إنهاء الموضوع بيت
ويبهم»

● بحث وكيل وزارة الخارجية القطري
- لدى ريارته الدلائل - مع نظيره الكويتي عدد
من القضايا المهمة على رأسها العلاقات
الثنائية، ومسيرة مجلس لتعليم الطليجي،
والقضايا الإقليمية والدولية

وأكد المسؤول القطري أن القيادة في
الدوحة تحرص على تفعيل الدور المشترك
لدى مجلس التعاون الطليجي، وتولي ذلك
أهمية كبيرة ■

خالد بورسلي



المجتمع الإسلامي

وايمًا بذكر اسم الله في يد
عندت أرحامه من لئ أوطاني

أركان: شريط الإرادة ليس لي..
ومن ذلك أريد كل كلمة نب

في حجم الدين أركان أن يكون
الشريط الصوتي الذي استند إليه
الأراء العام في الدعوة القائمة صده
عائداً له، مصيفاً أنه مع ذلك يؤيد كل
كلمة وردت فيه، وأشار أركان إلى أن
الشريط المذكور الذي يرغم للبعي
العام ووزال صواش أنه خاص
بخطاب القاء أمام تجمع شعبي مدينة
بيجون عام ١٩٩٤م، لا يعود له غير
أنه يود أن يهين الشخص الذي قام
بإلقاء الخطاب لأن كل كلمة وردت فيه
صحيحة وصائفة

وأشار أركان إلى أن الأشرطة لا
تعتبر ليلاً قانونياً في أنحاء العالم
كافة، وأن هناك قرارات عديدة عدة
صادرة من محاكم التمييز، ومحاكم
الدستورية، ومحاكم التمييز العسكري
بهذا الشأن، مشدداً على أنه سيراجع
محاكمة حقوق الإنسان الأوروبية في
حالة ورود رد سلمي على طلب تعديل
القرار الذي قُمت له هيئة الخاصة لمحاكم
التمييز العليا، وقال: إن طلب العون
من ستواسبورج أمر يرجع كل من
يحب بلاده، داعياً في الوقت نفسه
إلى تغيير نذاة ٣١٢ من قانون
العقوبات التركي التي تحولت إلى
سيف مسلح على رقاب المسلمين
السياسيين، والمثقفين في تركيا ■

بشارة نبوة حول معسكر أبو بكر بين القوات القلبيية والجيش السوري

والأف الجرحى في صفوفها فيما
تكبد للجاهدين حساناً أقل، وكان
الرئيس القلبي جوريق استرادا
أصدر أوامره إلى القوات القلبيية
بالاستيلاء على المعسكر بغية إزعاج
المجاهدين على التحلي عن هدفهم،
وهو تحقيق الاستقلال للمسلمين
عازماً الحكم الدلتي كمدبل، وهو
ما يرمسه المجاهدون
وفي حالة سقوط المعسكر - لا
قدر الله - في أيدي القوات الحكومية
القلبيية شيجة استصاحب تكنكي
منظمة المجاهدون حفاظاً على قوتهم
الصارمة في مواجهة الهجوم
القلبي للنواصل، فإن للمجاهدين
سيشجرون بمقاتم رجالهم إلى
معسكرات أخرى تابعة لهم في
مناطق أخرى متشعبة في أكبر
جزر جنوب الأرخبيل ■

تدور معارك عيفة بين قوات
الجيش القلبي ومجاهدي جبهة سوريا
الإسلامية حول معسكر أبي بكر -
القاعدة الأساسية للمجاهدين - في
جزيرة سبدانو محبب القلبي،
واعتبرت القوات القلبيية بمصرح ٨
من جنوبها وإصابة ٣٧ مجروح من
جاء القتال - الذي يبدى فيه المجاهدون
ما لا يقل عن ١٤ ألف مجاهد مقاومة
صلدة، وبغاة مستمناً عن معسكرهم
الذي يمد على مسافة نحو ١ ألف
هكتار، ويرجع بعض الرافض احتمال
سقوط بعض أجزائه، نظراً لشراسة
الهجوم الذي تتحرم له
ومنذ ما يزيد على أربعة أشهر
والقوات القلبيية تحاول اقتحام
للمعسكر مستتمة بالقصف الناعمي
والجوي للنواصل دون جدوى، مما
أسفر عن سقوط مئات القتلى

يونتين لجلة فرنسية:

روسيا تضارب في الشيشان مؤامرة إسلامية ضد أوروبا!

وأضاف أن ما يقوم به الجنود
الروس في الشيشان ليس موجهاً
ضد انفصاليين وإنما ضد
أصوليين يحلون امدلاً قاتلية
وأشار فلاديمير بومب إلى أن
هؤلاء الأصوليين يشكلون جبهة
موحدة ضد اليهود والمسيحيين،
وتعتقد شبكتهم الأصولية الدولية من
القلبين إلى كوسوفا مشدداً على
أنه على أوروبا أن تشكر الروس
لأنهم قد تولوا وحدهم شن الحرب
على «الإرهابيين» الإسلاميين ■

فهم الرئيس الروسي فلاديمير
يونتين للعبة الدولية وعرف كيف
يعدد مشاعر العرب ويستثير
مكاس شمعوه، وهي الأسبوع
الحاصي أطلق محسبات شديدة
اللهجة ضد ما وصف بالتهديد
الإسلامي الأصولي لأوروبا، وبعد
في حديث ألقى به لحلة داري
ماتش - الفرنسية إلى القول إن
روسيا محارب في الشيشان
مؤامرة أصولية إسلامية تهدد
أوروبا ككل!

افتتاح مسجد ومركز إسلامي في مراكش الشهر المقبل

الكريم، وشتر علومه، وتعلم اللغة
العربية عبر دورات مستمرة، وتظم
للمنقيات الثقافية، والدعوة،
والشرعية، وتوفر مع دراسة دخل
الموسم وحارحها، إضافة إلى إثراء
للكلمة الموسمية بتأليف وإصدار كتب
لثقافة الإسلامية، وتنظيم حفلات
إحياء المناسبات الإسلامية
وسبل الثقافة الإحسانية للمسجد
والمركز الإسلامي ١٥ مليون ريال
سمودي، وسوف يتم افتتاح مسجد
ومركز إسلامي منظم في مدينة
موجومو الموسمية في لتونقيت
نصفه ■

يُفتتح في أوائل شهر أغسطس
المقبل المركز الثقافي الإسلامي في
مراكش الذي يضم مسجداً يتسع
لخمسة آلاف مصل، وتقع مساحته
٨١٨٧ متراً، ويتكون من طابقين،
إضافة إلى مركز ثقافي إسلامي
مجاور به شمس أقساماً لتعليم اللغة
العربية - ووحدة للحاسب الآلي
ومكتبة مركزية علاوة على قاعة
محاضرات علمية، وصالة رياضية
ويستهدف المركز الثقافي
الإسلامي تكويد الهوية الإسلامية
للأبناء بجمهورية اليوسنة والهرسك من
خلال التركيز على تحفيظ القرآن

حماس تحذر من التنازل في كامب ديفيد

حدثت حركة لمقاومة الإسلام
حماس من حضور ما سيتروپ عا
قمة كامب ديفيد الثلاثة بين الرسة
الأمريكي ميل كليمنسون ورييه
السلطة الفلسطينية ياسر عرفات
ورئيس الوزراء الصهيوني ييهو
دارك

وقالت حماس إن بقعة هدف
محلل الاتفاق على تفاصيل قصا
الحل النهائي لأجل غير مسمى، و
يعيبه ذلك من مازلات فلسطين
حديثة وحديثة تؤدي إلى إعلا
منف القضية الفلسطينية، وإسد
الصغار على الصراع مع إسرائيل
وتفتح الأبواب أمام الاحترا
الصهيوني لمنطقة العرب
والإسلامية، وتشجيع العلاقات

وقالت حماس في بيان تلقه
البريطاني نسخة منه: إن أحد
كامب ديفيد على القصد
الفلسطينية تتمثل في القول سو
فلسطينية «الشروط وأبوصفاء
الصهيونية ولامركبة محدث تكن
مروعة الإرادة والسبابة
والكرامة، والتعريض «القدس
والقدس» لبقى موحده ضد
السيادة الصهيونية والاكسف
بالعسيرة وأبو ديس وممر إلى
المسجد الأقصى فيما تستمر
محاولات تهويد للدينة المقدس
وتواصل محاولات للحماة
الصهيونية لتدنيس المسجد الأقصى
وعنده تهديد إقامة هيكلهم ابرعو
مكابه، وإلغاء حق اللاجئين
الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم
وطولهم ومقايضته بالتعويض
والتوطي، واستمرار متشب،
المستوطنات في الأرض الفلسطينية
وبقاء المستوطنين المندجج بالسلا
يهودين الشعب الفلسطيني الأعزل
واحتراق لمنطقة العربية والإسلامية
وفتح أبواب التطبيع والاسلا
السياسة الرسمية بكل أشكالها،
الدولة العبرية بجهة أنه جرى سدد
القضية الفلسطينية، وبها
الصراع، ومواصلة استهداف القوم
الشعبية للمنطقة بخيار الجهاد
والمقاومة، وزيادة التعاون الأمني مع
تل أسب ■

اقرأ من ٢٤.١٨

كريموف يمارس لعبته في الاستعداد ضد الإسلام

الإرهابيون يزحفون لإقامة دولة إسلامية في فرغانة!

الرئيس الأوزبكي الرافض بشدة للاقتداء بالعمود الطاحني، وإشراك الإسلاميين في المنطقة - يحوسر مند ثلاث سموات حروباً صروباً تزداد حدتها يوماً بعد يوم ضد التجارات الإسلامية كافة في الدولة

وفي فبراير من العام الماضي، شنت قوات الأمن الأوزبكية حملة اعتقالات واسعة شملت آلاف الإسلاميين عقب سلسلة من التفجيرات في العاصمة طشقند، انتعج أراء كثير من المراقبين على أنها من تدبير للحجرات الأوزبكية

رقعة الحرب بين كريموف والإسلاميين امتدت في الصيف الماضي إلى دول الجوار عندما حاول مئات الإسلاميين الأوزب فيرمجورستان، لكن الجيش المرمجوري تصدى لهم ودر بهم بطرق مفرقة شرسة كسمها الإسلاميين مما دفع بطرس الأوزبكي بقصصهم لكنه أخطأ وقتل مدمر قيرغيزيين عرب على يد نور شديد في نغلاء من قيرغيزستان وأوزبكستان وعن الأخير وطاجيكستان وساد الجميع الاتهامات بالتساهل مع القوات الإسلامية الأوزبكية الموجودة في وادي فرغانة الواقع بين الدول الثلاث

حتى التفاعلات الإقليمية لهذه الأحداث وصن إلى الولايات المتحدة التي أرسلت مدير محاربتها المركزه جورج سبب في تشقيد في مارس الماضي للاطلاع عن كثب على حقيقه الأوضاع في المنطقة

نتيجة الزيارة المنسحدر سنة ظهرت بعدد شهر في اثنا، ربرة وزيرة الخارجية الأمريكية إلى أوزبكستان، وقيرغيزستان وقزاقستان، وعلت من هناك بعدد عشرة ملايين دولار لتدريب وهداب وربة خاصة مكافحه الإرهاب، وحماية الحدود من جهة أفغانستان

بعد أمام من ربرة أولترايت آخر، جيوش خمس دول أعضاء في رابطة الدول المستقلة مناورات عسكرية مشتركة، انصعب إليها روسيا، وروسيا البيضاء، وأرمينيا - جنوب طاجيكستان، وبالقرب من الحدود الأفغانية مستهدفة التدريب الجماعي على مواجهة الإرهاب الأصولي العدو الأول لأنظمة هذه الدول حسماً تعتبر ■



كريموف

عندما صرح الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف مؤخراً بصريحات إيجابية حول الإسلام، دعا فيها لأول مرة - من أربح وجوده بالمنطقة - شباب بلاده إلى التمسك بالأخلاق والقيم الإسلامية، وأكد أن هناك حاجة ملحة لأفكار قومية جديدة تضمن قيمياً إسلامية، وأن الإسلام عاد ليشكل جزءاً مهماً من حياة في أوزبكستان، تسامحاً في العدد قبل الماضي من ربحاً ماداً بقصد كريموف تلك أن عداوه للإسلام، وحرره صحوة الإسلامية في بلاده معروفاً للجميع

التقرير التالي أحدث عن تساؤلنا، ووضع ألبنا على ماذا ان يقصد كريموف بالوسط فقد نحت أن تصريحاته تلك كانت جرد الاستهلاك المحلي - والدولي - قصد بها التعطية على محركاته لاحتشد استقطاب الأعداء ضد الإسلام، والتقرير التالي الذي أرسله مراسلنا في لاس، حادد شعب بكشف تلك

طالب الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف الحكومة الألمانية بتفديم أنواع دعم كافة إلى بلاده، والمعان معها في المجال العسكري لوضع حد لما سماه الخطر الإسلامي القديم من أفغانستان

وعمر كريموف - بعد استقباله في طشقند لرئيس البرلمان الألماني ولعجاج تيرور - عن أسفه لعدم أخذ الأوزبكيين لهذا الخطر بجدية برفع جود ٧٣ ألفاً من وصفهم بالإرهابيين في أفغانستان مستعدون للرحف على ادي فرغانة لإقامة دولة إسلامية كبرى في وسط آسيا

وفي حين دعا الرئيس الأوزبكي ألمانيا والقرب لنعمهم طقة للمساعدة من روس لمكافحة إرهاب والأصولية الإسلامية، فقد حثهم في الوقت نفسه على عم بنامه بسرعة حتى لا ينقى منهقاً فقد بروسيا

الصيف الماضي القادم إلى العاصمة الأوزبكية للمشاركة في حلقة تنظيمها مؤسسة (DAAD) ألمانية حول اضطرابات استعفلية في آسيا الوسطى تاون التوام الديموقراطية فروع مصنفه نقل طلباته إلى مرلي، لكنه بالمقابل لم ستطع - في تصريح لصحيفه فريكنوتور الجماعية تساتويج - إحقاء استعاضه ن مقولات كريموف عن الخطر الإسلامي، واعتبرها مبالغه وتهويلاً وبعاه لاهتمام بحق الإنسان في أوزبكستان، وإنخال للمارسة إلى التزلزل

ندوة «مستقبل الأفغان، تطلب»

وضع حد للاقتتال الداخلي وتأسيس ميثاق للوحدة الوطنية

الشعب الأفغاني، وحسارة لأحد أهم المشاريع الإسلامية إنع يعود إلى التخطف السياسي والفكري في الممارسات الإسلامية المعاصرة المتمثلة في ضعف لغة الحوار، واستبعاد كرسيلة للتعام، وتكريس القيادة الفردية، والتسلط على الناس، وتهميش دور الأغلبية وعدم الاحتكام للحقيقي إلى صناديق الاقتراع، اضلاله إلى التمسك لأمر الصالح بالوحده، وعدم تطبيق الشورى تطبيقاً حقيقياً، ووضع بعض الرعامات فوق المسألة ■

مشتركة، موجهة، نداءً علناً إلى دول العالم الإسلامي لإعادة تفعيل مهمات الأعمال الحيرية وإنقاذ الشعب الأفغاني من الجوع والمرض، والفساد، وبرع الأفغان، وإعادة الإعمار

وطالب المجتمعون في الندوة - للمجتمع الدولي بالعمل على رفع الحصار وسائر العقوبات الدولية عن أفغانستان، مشددين على أن أهم أسباب انهيار الاتحاد السوفييتي جاء على يد الشعب الأفغاني، وأن تحول ملحمة الجهاد الأفغاني إلى كارثة عظمى على

١٢٠ شخصية أفغانية وإسلامية تمثل مختلف التوجهات الأفغانية، وللمؤسسات الإسلامية أن حل القضية الأفغانية يبقى أن ينبع من الأفغان أنفسهم عبر تفعيل الآليات للتفاهم والحوار مثل جميع فئات الشعب الأفغاني، وكذلك وضع ميثاق وحدة وطنية بهدف جمع الكلمة، ووضع الأفغان على طريق العمل الذاتي للتعصير

ودعا المشاركون في الندوة إلى إقرار التعددية الحزبية للتعاوية، واستيعاب الاختلافات العرقية والثقافية في ظل وطن واحد ومصصلحة

أوصت ندوة «إبرك الحقائق» وتستقبل في الأفغان، بضرورة وضع حد للاقتتال الأفغاني بشكل عاجل، والدفع باتجاه الصلح بين الفرقاء، ووضع حد لإراقة الدماء عبر المبادرات الحكومية والأهلية فضلاً عن تشكيل لجنة من العلماء والمصلحين والمستقلين يعهد إليها وضع الآليات الكفيلة بالصلح على أن يشا صندوق مالي خيري لدعم أعمالها

وأكدت الندوة - التي نظمها مركز البحوث العمالية في لندن الأسيرج الماضي، وحضرها زهاء

وحيد يتلاعب بمجلس النواب!



عبد الرحمن وحيد

رقصت منه أحزاب إنونوبسية منها الحرب الديمقراطي الإنونوبسي للكفاح، وحزب جولكار، ومختلف حزبي الأمانة والوطنية، وحزب العدالة الموحد الذي حشدته الرئيس الإنونوبسي عبد الرحمن وحيد للحضور إلى محضر النواب في ٢٠ من يوليو الحالي لاستنصاح بعض مواقف السياسية وخاصة عدم منطقية تعليقه لإقالة وزيره يوسف كلا من حزب جولكار، من حقبة وزارة التصنيع والتجارة، ولاكسامانا سوكروني، من حزب مبادوني، من حفيبه وزارة شؤون الاستثمار والشركاء الحكومة، في مارس الماضي

فقد ظل وحيد إقالة لوزيري بينهما لم يقدرا على تسويق الأعمال مع الوزير المالي مامباي سويسو والوزير لشؤون الاقتصاد والمالية كويت كبانجي، في حين قال لدى لقائه معه بأنفسه مجلس النواب إن الوزير كان في صدد كان وحيد رفضه من مجلس

النواب أن يمثل أسلمه في ١٢ من الشهر الجاري، ثم وافق على ٢٠ من الشهر الحالي أي قبل يوم واحد من انتهاء جلسات مجلس النواب يوم ٢٦

وصف رئيس حزب جولكار السياسي في مجلس النواب رفض وحيد موعد ١٢ من الشهر الجاري سحبه أنه مشغول، مصيهاً أن موافقه على يوم ٢٠ هو رغبته في التلاعب بمجلس النواب

وكان النواب بأغلبية ٢٢٢ صوتاً من أصل ٤٢٦ عضواً في مجلس

النواب قد رفضوا تعليق وحيد قتلهم، يسلوان وحيد يمارس مهاماته السياسية، مستخدماً الوسائل للقضاء على معارضي، لا كلا الوزير يوسف ولاكسامانا كان يرفض تهمة وحيد له بالفساد خلال توريدها في حين لم يقد وحيد على إثبات اتهامه بالحقاذا وإثباتات

وحيد قال إن لديه موعداً مسبباً لافتتاح مسجد «أوجوب في معب عائلته تيبو إيرنج الديني بمسب رأسه مدينة جومباي، جاوا الشرق وزيارة قبر والده وحيد هاشم لك جريدة الجمهورية ذكرت أنه حسم مسؤولي إداره، فيهم يتعشرون م زيارة وحيد لمقابلة لأن مسجداً يكتمل ماثراً إلى الآن وقدره سيبيي خلال شهر ديسمبر المقبل تذكر أن حسنة الاستبانه حو قرارات وحيد السياسية تهدد مكانته وتهدد مستقبل شعبه، وقد سيجع رفض مجلس النواب سنده وحيد مة قد يجر إلى المطالبة باستقالته ■

إطلاق سراح عبد الحميد بلهاج



عبي بلهاج

أكدت مصادر قريبة من أسرة الرجل الثاني في الجبهة الإسلامية للإنقاذ (الخطورة) في الجزائر الشيخ علي بلهاج المنقل بسجن الليبية العسكري أن السلطات أطلقت سراح شقيقه عبد الحميد الذي اعتقل قبل أسابيع قليلة

وأبلغت المصادر للجنرال بأن عبد الحميد بلهاج عاد إلى بيته بالعاصمة الجزائرية وأن وقد أمضى أراه مرات عدة بعد إطلاق سراحه

كان الشيخ بلهاج رجل في إضراب عن الطعام تقريباً احتجاجاً على اعتقال شقيقه عبد الحميد وعلى المعاملة السيئة التي تلقاها داخل سجن الليبية العسكري ومنح زيارة الأهل والأسرة عنه

وأرجعت المصادر أصباب اعتقال عبد الحميد إلى محاولة الصوفط على شقيقه كي يتراجع عن قناعاته السياسية وتسريره رسالتين من السجن إلى الرئيس الجزائري صعدتها رؤيته لجنود الأزمة، وطرق معالجتها

وفي غضون ذلك قال مجلس التسيقي للجبهة الإسلامية للإنقاذ بالمحارج في بيان له بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لا يمكنه حل الأزمة الحانقة التي تمر بها البلاد، ونحقيق سلم عادل وبنام الجزائر إذا لم يتخلص من فئسه الحمرالات مخسباً إنه إذا ظل أنه لا يمكن جعل تبعات هذا الموقف فعلياً أن يحيط الشعب علماً بمجره، وأن يعود إلى بيته ■

الولايات المتحدة تمنع مواطنيها من زيارة الملوك وبابوا وأنشيه

للأمم المتحدة بسبب تلك الاعتداءات، وقد طلبت السفر الأمريكيه جاكربا أن ساج لها فرصة زيارة مناطق الملوك الشمالية وبابوا وأنشيه، ولكن يصعب تنفيذ تلك الرداء بسبب حالة الطوارئ مفرصة في الملوك يذكر أن بعض الشباب من المصري الإنونوبسيي لحصوا إلى السفارة الأمريكية مطالبين بالتدخل لحل القضية وقال السفارة إنها مستعدة بتقديم مساعدات إذا هي طلب زيارة لمناطق المعنية مراقبة الأوضاع في المنطقة مع نسحت عن السبل للارم لإيجاد حل لها ■ (اقرأ ص ٣٤ - ٤٠)

سمعت الولايات المتحدة مواطنيها من زيارة بعض المناطق المشبهة في إنونوبسا بعد محدد الاشتباكات بين البصاري والمسلمين في أمبون وحالاً حبراً برعم تطبيق حالة الطوارئ في المنطقة منذ أكثر من أسبوعين وهي حصور تلك أعوت الأمم المتحدة عن قلقها تجاه الأحداث التي تشمل كل مناطق حور الملوك والملوك السعالية ومن مظهر قلق المنظمة الدولية إلا بعد انقارمه العيفة التي أبداه المسلمون تجاه اعتداءات البصاري وقد شرد حوالي ١ ألف شخص وقتل أكثر من ٥ آلاف وجرح ٢ آلاف بعضهم في حالة خطيرة، في السنتين

وكالة الأنباء الإسلامية تصدر مجلة شهرية لمسلمي العالم

إصدار قرص مديج (C.D) في العام الحالي يحتوي على آلاف المقومات من العالم الإسلامي تأسست «إباء بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث لوزر خارجية منظمة المؤتمر لإسلام المدفد في جدة عام ١٩٧٢م، وهم تعتمد في تمويلها على إسهامات النول الأعضاء في المنظمة، وإن كان لا تغطي لوفاء بكل طموحات الركاال الكبيرة ■

العالم، وتجتهد في السيق بشتر أخبار المسلمين في شتى الأنحاء، برعم نواصب إمكاناتها وتصدر وكالة الأنباء الإسلامية الدولية كتاباً سنوياً عن أحوال المسلم، والعمل الإسلامي في العالم، ويلع عدد تلك الكتب شالية كشي، آخرها صدر في العام الماضي، كب كانت الوكالة سبافة في الإخبار عن قصصا المؤسسة وكوسوقا، والصومال والشمشال، فعما تتقوي

تدرس وكالة الأنباء الإسلامية الدولية «إباء إصدار مجلة شهرية، بلغات عدة تتناول أوضاع المسلمين في العالم على أن تتولى مشروها وسويقها مؤسسة تحمل عنها الأعداء، أمانية

«إباء موزر نشاطها في السنوات الأخيرة من خلال موقعها على شبكة المعلومات الدولية «إنترنت» وهو (www.islamicnews.org) ولها شبكة من المراسلين في معظم بقاع

نصف مليون تسجل إلى وروبا سنوياً

أكدت مصادر أممية أوروبية
بمق مئآت الآلاف من الأشخاص
سنوياً إلى الاتحاد الأوروبي
طريقة غير مشروعة

وأعلن مدير جهاز الشرطة
أوروبية بالنيابة «يوروبول» فيليب
كلير، أن الجريمة المنظمة تجني
مئة مليارات دولار كل عام من
راء تهريب نصف مليون شخص
في دول الاتحاد الأوروبي، وذلك
سبب تقديرات عام ١٩٩٨م

وأوضح كلير أن «جهاز
يوروبول» يجري منذ ثلاث سنوات
تحقيقات مكثفة للوقوف على حيلهم
لاتجار بالبشر، مشيراً إلى أن
ول الاتحاد الأوروبي تتفاوت في
جوابها مع جهازه مالترويد
المعلومات المتوافرة بحوثها بشأن
شأن الجريمة المنظمة في تهريب
لتنسلي

والبح في حديث أدلى به
صحيفة «السوارة» اللجيكية أن
ساعي «يوروبول» قد تزايدت منذ
حصر ٥٨ متحملاً صيباً في
ناحية نقل هولندا كانت متوجهة
في بريطانيا قبل أسابيع

مسير حزب «الفضيلة» مؤجل إلى سبتمبر

فردت المحكمة الدستورية
في أمقرة تأجيل البدء بالنظر
في الدعوى المقامة من قبل
الدعي العام ووزال صواش
لحل حرب الفضيلة إلى شهر
سبتمبر المقبل

وقال باطق باسم المحكمة
إن القضية شعبت وتوسع
نطاقها بسبب مطالبة الدعي
العام بإلغاء الفقرة الثانية من
المادة ١٠٢ من قانون الأحزاب
السياسية، وقال إن قطع
الجلسات لهذا السبب سيؤدي
إلى مغالطات لأدعي لها، وإن
من الأفضل مواصلة الجلسات
دون انقطاع

وكان ووزال صواش قد
أقام بتاريخ ٧ مايو ١٩٩٩م
دعوى لحل حرب الفضيلة
بحجة كونه امتداداً لحرب
الرفاه المتحل، ومركزاً للأعمال
المعانة للعلمانية، مطالباً
بإسقاط الصفة البرلمانية عن
نواب الفضيلة كافة عدا النائب
أيدى مندرس الذي استقال من
الحزب

المنظمات التركية: اعتقال أكثر من ٦٠٠٠ شخص بتهمة الانتماء لـ «حزب الله»

أفادت قوات الأمن التركية القص
على ٦٦٦٥ شخصاً من أعضاء ما
يسمى به منظمة حزب الله التركية،
كحصوله لـ ١٦٥٨ عملية مداهمة
أخرها هذه القوات في مختلف
مناطق جنوب شرقي الأناضول منذ
عام ١٩٩٢م وأن لغير ٦٥٨
شخصاً من المقبوض عليهم تم
اعتقالهم من قبل المحاكم المعنية

في هذه الأثناء شرعت محكمة
أمن الدولة ثمانية ديار بكر الأسرع
للأصلي بالنظر في القضية الرئيسية
المادة ١٠٢ من كمار مسؤولي
المنظمة الذين عذبوا عقب مقتل
رئيسها حسن ولي أوعر خلال مداهمة
هات الأمن لمزل يسمحهم كمركز
في اسطنبول في شهر يناير الماضي
وقال الدعي العام المركزي في
مذكرته إن أعضاء «منظمة حزب
الله» سجنوا بشر الرعب بين
الحماض عن طريق القاء بأعمال
عنف رهنة، وجرائم شعبة ملاحقة
وفي أول جلسة أكر أيدى
كوموش وحال دونار، وهما من كبار
مسؤولي المنظمة الاعترافات التي
أدلىا بها في سويريه الأمن، أما
عبدالقنوس يرسمير، فقال إنه يريد
الاستفادة من قانون التوبة

مولوي يفتتح زيارة لـ سويسرا



فيصل موبوي

افتتح
الشيخ
موبوي الأمين
العام
للجمعية
الإسلامية
في لبنان
ريادة التي
سويسرا التي خلالها عدداً من
المحاضرات بعد عوار «الأخلاق
في الإسلام»، والمسلمين في
سويسرا بين الدين والاندماج
والمشروعة الاحكام وصورة
وحدة الصف، كما ألقى الشيخ
مولوي خطبة الجمعة في مسجد
مدينة زيوريخ الكبير متحدثاً عن
الصراع مع اليهود منذ أيام
الدعوة الأولى وصولاً إلى
الاحتلال الصهيوني لفلسطين

وحدث الأمين العام للجمعية
الإسلامية في لبنان المسلمين في
سويسرا على التفاعل الإيجابي
في المجتمع والحفاظ على
الشخصية المتميزة للمسلم
والعاش مع أئمة مساجد
السويسرية بالاندماج وإقامة
مؤسسات إسلامية بسويج
طافد الشدب مشدداً على
الحفاظة على الوجود الإسلامي
ما أمكن - وتحقيق ما ييسر من
المصالح مع بره الأصوار وفق
الصولب الشرعي

إسلاميو المغرب يتصدون لقانون زيادة قيمة معاشات النواب

أي تكبيد في رفض لهذا المقترح الذي وقف في وجهه الإسلاميون المثلون في
مجلس النواب وحدهم. واعتبروه معارصاً مع ما ذهبت إليه الحكومة قبل سبب
في برنامجها العام من مرشيد النفقات وصيانة المال العام
غير أن جهات حزبية حاولت المشوريش على معارضة الإسلاميين للمقترح
بالاندماج، بل جميع الأحزاب الموجودة في البرلمان أيدته. فاصدر حزب العدالة
والسمية، الإسلامي المعتدل ناشئ عشر ديساً قال فيه إنه لم يدع رسم يشارن
ولا علم له يأتي لاجتماع، ولا يأتي صفحة يشاع بثها بعد بين رؤساء الفرق ووزير
للجنة في موضوع معاشات النواب، وبما الليل إلى التحني عن المقترح، ووضع
حد لجميع الاقتبارات مهما كان نوعها

وفي تصريح للـ «الرجح» قال النائب مصطفى الرعمد المسؤول عن حزب
العدالة والتنمية، إن الحزب عارض منذ البداية أي معاشات تستخلص من
حرية الدولة، وأن الحزب هو الوحيد في المغرب الذي عارض مقترح القانون
للتكوير، «وما يقال من أن هناك حزبا آخر له نفس موقفنا هو غير
صحيح»

أثار مشروع قانون تقدم به البرلمان المغربي حول إنشاء نظام معاشات
للبرلمانيين ضجة واسعة في المغرب بسبب ما تضمنه من زيادات كبيرة في
مصاريف الدولة تثقل كاهلها، وبأنه على حساب التنمية، إذ ينص القانون
على رفع قيمة معاش أو تكافد النواب الذين يتجاوز عددهم ٦٠٠ نائب إلى
١٠ آلاف درهم «الف دولار شهرياً» بالمسبة للنائب الذي راول فترة تشريعية
كاملة «محس سنوات» ١٥ ألف درهم شهرياً ١٥٠ دولار، للنائب الذي
مدرس فترتين تشريعتين كاملتين، و٢٠ ألف درهم «الف دولار» للنائب الذي
راول ثلاث فترات تشريعية أو أكثر، وبذلك مدى الحياة على أن تكون هذه
المبالغ معفاة من الضرائب ومن أي تصريح، ولا تتألف مع أي معاش آخر،
إذا كان النائب يشغل منصباً آخر، بحيث يمكنه - لدى انتهاء أو إلغاء منابته -
أن يستفيد من معاشه أو أكثر

إشادت مصانير عدة إلى وجود صفة بين الحكومة والنواب في أثناء
مناقشة القانون المالي الانتقالي لتعريض هذا القانون تحت طائلة التهديد بعقوبة
التصويت على مشروع القانون المالي، ولم يصدر عن أي حزب أو فريق برلماني

كامب ديفيد أصبح رمزاً للتسوية والتنازلات العربية

آخر مسيرة عرفات.. الكامب!

محمود الخطيب

بدأت يوم الثلاثاء الماضي في مستجع كامب ديفيد الأمريكي قمة ثلاثية جمعت رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، والرئيس الأمريكي بيل كلينتون بهدف تسوية الطريق أمام اتفاق تسوية نهائي بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي. ومع صدور هذا العدد من المجلد ربما تكون بعض ملامح الاتفاق قد ظهرت ما لم تمرر مشكلات حقيقية تعيق الوصول إلى اتفاق قبل الثالث عشر من سبتمبر المقبل.

رئيس الوزراء الصهيوني باراك جاء إلى كامب ديفيد مستكسباً بعد الهرة التي ولجته في الكنيست وهو ما سيجعله يتردد في تقديم تنازلات حقيقية لطرف الفلسطيني وقد سبق الهرة التي تعرض لها انفراد عقد الائتلاف الحكومي الذي يتكون من ستة أحزاب، وذلك بعد أن انسحب منه وزراء يمثلون ثلاثة أحزاب في الائتلاف وهي شاس الديني (١٧ مقعداً في الكنيست) وحزب إسرائيل بعاليه للمهاجرين الروس (٤ مقاعد) والحزب الوطني الديني - المجدل - أو ما يعرف بحزب المستوطنين اليهود (٥ مقاعد) وجاء انسحاب هذه الأحزاب احتجاجاً على قرار باراك بحصول قمة كامب ديفيد، حيث تعتقد أن رئيس الحكومة سيقدم تنازلات كبيرة لصالح الفلسطينيين.

فقبل ساعات من مغادرة باراك إلى واشنطن لحضور القمة ولجّه اقتراحاً في الكنيست لصحب الثقة من حكومته، إلا أن هذه الحركة التي قادها حزب المعارضة الرئيسي، الليكود فشلت في الحصول على ٦١ صوتاً من أصل ١٢٠ عند أعضاء الكنيست وهو العدد المطلوب لإسقاط الحكومة لكن النتيجة كانت أيضاً محيبة لآمال باراك إذ صوت لصالح سحب الثقة من الحكومة ٥٤ عضواً مقابل ٥٢ صوتاً عارضت مشروع القرار. حكومة باراك لم تسقط لكن نتيجة التصويت مؤشر على أنه لا يمتلك أغلبية ترهله لتوقيع اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

ويذكر الجنرال باراك عارماً على السير إلى كامب ديفيد مهداً كلف الشس، ويذكر غير أنه ببيعة التصويت، وقال «اجتازنا الشعب قبل سنة لقيادة البلاد، ليس لحماية ما هو موجود وإنما لتغيير الواقع وضمان مستقبل إسرائيل» ورغم ناتان شارلسكي رئيس حزب المهاجرين الروس فإن باراك ذهب إلى كامب ديفيد بنور



محطوط حمراء، تصعبه من تقديم تنازلات للفلسطينيين. وأصاف أنه حاول جهده في باراك عن إصراره على حصول القمة قبل أن يتخذ قراره بالانسحاب من الحكومة. وقد دعا شارلسكي باراك إلى تشكيل حكومة «وحدة وطنية» مع حزب الليكود المعارض.

أما المجدل بقيادة إسحاق ليفي - وزير الإسكان - فقد أعلن عزمه على الانسحاب من الحكومة ويعتبر المجدل الحرب الرئاسية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية. وبالتالي فهو معارض عند أي انسحاب إسرائيلي من أراضي الضفة الغربية.

لكن انسحاب حزب شاس للقوى من الحكومة هو الأخطر على مستقبل حكومة باراك. وحات استقالته أعضاء شاس بعد أكثر من محاولة معانقة للصق على باراك لزيادة المساعدات التي تقدمها الحكومة للمدارس المسماة التي يديرها شاس. إلا أن الحرب الذي لا يتبدل في العادة في الشؤون السياسية الخارجية للحكومة بنس ظاهرة موقف المعارض من كامب ديفيد حيث طالب على أساس رئيسه إيلي أشاي موضع حذو لما أسماه بالتنازلات التي يريد باراك تقديمها للفلسطينيين.

كما تلقى باراك صدمة أخرى عندما أعلن وزير خارجيته ديفيد ليفي أنه لن يشارك في القمة لأنه يشعر أن الفلسطينيين لا يبدون صراحة كافية، ويقع مصائر إسرائيل في أيدي مستاء أنصار من تجاهل باراك له خلال المفاوضات السرية التي عقدت مع السلطة في استكهولم.

وتعتقد الأحزاب اليمينية المعارضة أن باراك مستعد لتقديم حوالي ٩٠٪ من الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية بما في ذلك بعض المناطق والقرى المحاذرة للقدس المحتلة. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد وافقت مؤخراً على الانسحاب من ثلاث قرى عربية في صومخا القدس وهي أبو بسن والعيزونة والسوخر الشرقية.

ويعتد انسحاب الأحزاب الثلاثة من الحكومة الإسرائيلية يبقى باراك بدون دعم قوي من الأحزاب الرئيسية معتمداً فقط على تليد الأحزاب العربية في الكنيست (١٠ أعضاء) وبعض الأحزاب اليسارية الصغيرة. هذه الحركة أثارت تساؤلات حول قدرة باراك على اتخاذ قرارات حقيقية ومهمة في قمة كامب ديفيد خاصة أن أي اتفاق يعود به لابد من حصوله على موافقة الأغلبية في الكنيست، الأمر الذي لا يتوافر له حالياً.

وتوقع بعض المراقبين أن يستغل باراك هذا الموقف الإسرائيلي عن طريق ابتزاز عرفات في كامب ديفيد، ويبدو أن باراك بموقفه الضعيف دليلاً أكثر قدرة على امتزاز السلطة الفلسطينية مما لو كان قوياً (١).

٢ سيارات يوهنا

لراقبون موقعاً ثلاث سيارات يوهنا لما يمكن أن تسفر عنه قمة كامب ديفيد.

الأول وهو الاحتمال الضعيف أن يعود باراك من هناك باتفاق مع عرفات وبالتالي يستغل هذا الاتفاق في الدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة طمعاً في الفوز هذه المرة بحصة أكبر من مقاعد الكنيست اعتماداً على «بجاءه التاريخي» وتشير استطلاعات الرأي الإسرائيلية الأخيرة إلى موافقة غالبية إسرائلية مقبولة على تقديم الحكومة «تدليل» للفلسطينيين مقابل توقيع اتفاق معهم.

أما السيناريو الثاني فيوقع مثل «طرفي» في التوصل إلى اتفاق ومن ثم يعود باراك إلى القدس لحظة لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» مع حزب الليكود، الحرب المعارض الرئيس.

أما السيناريو الثالث وهو الأكثر احتمالاً فهو حصول اتفاق بين باراك وعرفات على إقامة الدولة الفلسطينية بمواصفات يقبل بها الإسرائيليون مع تأجيل بحث قضايا الوضع النهائي (القدس والللاجئون والمستوطنات اليهودية والحدود) إلى وقت آخر من هذا العام. ومن شأن إعلان دولة فلسطينية (بدون سيادة حقيقية وبدون رابط جغرافي بين أجزائها المتنازلة) إعطاء قوة معنوية وسياسية أكبر للتنازلات المتوقعة أن يقدمها عرفات بخصوص القضايا الرئيسية وبخصوص القدس واللاجئين. وهو ما أشار إليه د. أسامة البار مستشار الرئيس المصري حين صدر الطرف الفلسطيني من تقديم تنازلات بشأن هذه القضايا باعتبار أن هناك أطراً عربية أخرى معنية بهذه المسائل.

على الصعيد الفلسطيني تبدو السلطة لا تقيم روياً للشوارع الفلسطينية الذي يخشى من تقديم سلطته تنازلات حاسمة وتجلي هذا الموقف الفلسطيني في المظاهرات التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي سبقت وترافقت مع انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني منذ حدث القوى الفلسطينية السلمية على نسي موقف قوي وحاسم خلال المرحلة المقبلة فيما يتعلق بالقضايا الفلسطينية في تاريخ القضية الفلسطينية لكن السلطة التي أعلنت من خلال اجتماع

موقف حرب وليس سلام

وأمام محاولة الاحتواء التي يمارسها عرفات مع فصائل المعارضة بيت حركة حماس أكثر تصميماً على مقاومة مشروع كامب ديفيد فهي بيانهما الذي أصدرته عشية انعقاد القمة رأه حماس أن العدو الصهيوني يذهب إلى القمة مسلحاً بخطط حمراء وبناتٍ عالمٍ إسرائيلي يرفض إعطاء للشعب الفلسطيني حقوقه، بينما «تذهب السلطة مقطعة يدها» الرأعي الأمريكي مجردة من أي دعم شعبي بل حملة بهبه قمع القوى المحسنة والمجاهدة من شعبنا وتذهب متحائلة عند اللحظة الأولى عبر الاستعداد العفلي لتقديم تنازلات خطيرة يبدو أنه قد تم التوصل إليها في إبداء التجاوب معها خلال جولات المفاوضات السرية في استكهولم وغيرها.

واعترضت حماس أن إعلان الدولة الفلسطينية ليس أكثر من بصليل للشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية لإظهار إعلان الدولة وكأنه هو النصر في الوقت الذي تفرض فيه حقوق الشعب

لجلس المركزي عزمها على إعلان الدولة في ١٢ سبتمبر المقبل لا يبدو أنها تغير أهمية لود فعل شارع الفلسطيني بل أصبح مهماً لجميع قوى فاعليها الرمس وبحلت حظيرة السلطة لمشاركتها في حمل إثم التفريط بالقضية الفلسطينية واتضح دا المسار بعد مواهقة الجبهتين الديمقراطية الشعبية (بقياقتها الجديدة) على المشاركة في اجتماعات كامب ديفيد وكانت المفاجأة أيضاً اختيار الدكتور جنان عشراوي بطلقة باسم الود الفلسطيني في القمة بعد أن كانت قد اتخذت موقفاً ميل إلى المعارضة أكثر وكانت عشراوي بطلقة سم الوفد الفلسطيني المشارك في اجتماعات نوريد وواشنطن قبل استقالته التي قدمتها بعد أن كتشفت وجود مفاوضات سرية في أوسلو عام ١٩٩٩م تسير بموازة مفاوضات واشنطن

عشراوي بدت وثقة من هيلابة الموقف فلسطيني في كامب ديفيد قائلة إلى الفلسطينيين أن تلوا بدولة أو دولة فلسطينية صورية واعتبرت أن شروط إسرائيل على شالي وضع القدس والألم

الفلسطيني ومقدماته

ذهب عرفات إلى كامب ديفيد، ويبدو أن الاختيار الأمريكي لهذا المكان لم يكن عشوائياً، فها هو عرفات يتخله بعد أن كان قد رفض كامب ديفيد الأولى قبل ٢٦ عاماً بين الرئيس المصري الراحل أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن برعاية الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر

ويؤكد كثير من المراقبين أن ملاحق اتفاق كامب ديفيد الأولى التي تضمنت حكماً جانباً للفلسطينيين وهو ما رفضه عرفات في ذلك الوقت كانت هي حقيقتها متقدمة جداً بالنسبة للفلسطينيين عن اتفاق أوسلو الذي عقد قمة كامب ديفيد الجديدة على أسمه تجرت مفاوضات السابقة تشمر إلى أن منظمة التحرير هي التي تقدم تنازلات حقيقية للطرف الآخر من موقف الصحف الذي تعيظه المحوول حتى الآن هو حجم التنازلات التي قدمها مقاصو السلطة في مفاوضات استكهولم، وهو ب يمكن أن تسفر عنه قمة كامب ديفيد ■

نقاط الخلاف بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية

لا يزال هناك تعاد كبير قائماً بين مواقف الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني تجاه العديد من القضايا والمسائل سواء العالقة من المرحلة الانتقالية والمطروحة على جدول التسوية النهائية. ولخصت صحيفة «يديعوت أحريوت» قضايا الخلاف المفهر من أن تمحور حولها مباحثات كامب ديفيد من قائمة ضمت تسع نقاط حلاقية رئيسة على النحو التالي:

الموضوع	موقف الحكومة الصهيونية	موقف السلطة الفلسطينية
١. تنفيذ مرحلة إعادة الاستعمار (الاستحباب) الثالثة	استعداد لتنفيذ استحباب يشمل ٦٠٪ من مساحة الضفة الغربية على أن يواصل الطرفان البحث في تفاصيل الاستحباب بعد التوقيع على اتفاق إطار بشأن الوضع النهائي	يجب أن يودي نهج الاستحباب الثالث إلى جعل أكثر من ٩٠٪ من مساحة أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة تحت السيادة الفلسطينية الكاملة (قبل مرحلة التسوية النهائية)
٢. إطلاق سراح الأسرى	بعد التوقيع على اتفاق الوضع الدائم يتم الإفراج عن جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين اعتقلوا قبل سبتمبر ١٩٩٣ (قس توقيع اتفاق أوسلو) وبذلك ين، على معايير الإفراج التي وضعتها الحكومة الإسرائيلية	وجوب الإفراج الفوري عن دفعه مكوبة من ٢٥٠ معتقلاً فلسطينياً كشرط لتوقيع على اتفاق الإطار
٣. القدس	القدس تبقى مدينة موحدة تحت السيادة الإسرائيلية المطلقة إلى الأبد.	القدس عاصمة لدولتين ومدينة مفتوحة غير مقسمة ودين جدران غاصلة
٤. اللاجئين	لا تتحمل أي مسؤولية عن الموضوع، ومستعدون للمشاركة في إطار دولي يساعد في حل وتسوية المشكلة.	تفديد قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ وتجسيد حق العودة أو التعويض.
٥. المستوطنات (الإسرائيلية)	إقامة كتل مستوطنات تكون (تنقى) تحت السيادة الإسرائيلية ويتم إحلاء بقية المستوطنات أو إبقاؤها ضمن مناطق السيادة الفلسطينية	إحلاء جميع المستوطنات الإسرائيلية بقائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة
٦. الحدود	إجراء تعديلات حدودية على امتداد الخط الأخضر، ويقتى بهر الأوس تحت سيطرة إسرائيلية وإقامة مقدس كبير، وكل مستوطنات	استحباب إسرائيلي كامل إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م بما في ذلك القدس الشرقية
٧. إعلان الاستقلال (الدولة الفلسطينية)	إعلان الاستقلال الفلسطيني (الدولة) يتم فقط بعد التوصل إلى اتفاق دائم وفي حال عدم مواهقة الجانب الفلسطيني على ذلك فإن إسرائيل ستمم من جانب واحد المناطق الواقعة حالياً تحت سيطرتها ومسؤوليتها في الضفة وقطاع	موعد الإعلان عن الدولة هو الثالث عشر من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٠ ويحصل أن يتم ذلك باتفاق مع إسرائيل
٨. المياه	سيطرة على كل مصادر المياه مع إقامة تسقي في هذا الحال مع الفلسطيني	سيطرة على مصادر المياه في المناطق الحاصلة للسيادة الفلسطينية
٩. المفاوضات	في المرحلة الأولى اتفاق إطار ثم محادثات حول اتفاق دائم بعد سبتمبر ٢٠٠٠م	إنهاء المفاوضات حتى ١٣ سبتمبر المقبل ومطالبة تدخل أمريكي فاعل في المفاوضات

منظمة التحرير تابت بهدف التنازل عن أراضي ١٩٦٧!

في عام ١٩٨٢م خرجت القوات الفلسطينية من لبنان باتجاه فلسطين. من كان يتخيل ذلك؟ عرفنا ورجاله الذين ما لبسوا أن علاؤا عبر غزة / أريحا ولا!

حيارهم الرصيد المتبقي أمامهم هو القبول بتقسيم فلسطين، وإن كانت هذه حجة مـ حـ تـ ف فهي حجة واهية مقنعة، لأن الفلسطينيين تعرضوا قبل إنشاء مـ حـ تـ ف على أرض فلسطين لأشنع من مؤامرات بيرروت، فما وهنوا لما أصابهم وبقي متمسكين بفلسطين، كل فلسطين.

قامت الثورة الفلسطينية بقيادتها الحالية وانتمتة بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل الخامس من يونيو عام ١٩٦٧م، وهذا منطقاً يعني أن الهدف من قيامها هو تحرير الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٤٨م.

لكن - في الواقع - كان قيام مـ حـ تـ ف لأجل التمهيد للمطالبة بالأراضي التي سوف تحتل عام ١٩٦٧م، وإلا فلماذا لم تقبل بما هو أكثر في أيديها وهي أراضي ١٩٦٧م دون مزايدة على نساء الشباب الذين سقطوا من أجل كل فلسطين.

هذا الاستنتاج قد لا يقبله العقل، فكيف يمكن تصور قيام شيء من أجل شيء معنوي؟ ليس في هذا لغز محير أو ضرب من التوهم والصور!

قد يكون الجواب عند بريطانيا العظمى، التي أبدت لرتياعاً لا يوصف بقيام ثورة فلسطينية ضد اليهود الذين تنكروا ليهودها واغتالوا سياستها في عمليات الهجانات والأرعون، إن الكتاب الأبيض وحده الذي رصني به العرب من البريطانيين كان موقفاً إنجليزياً لصالح العرب في فلسطين، أصدرته بريطانيا مكتبة في اليهود، فما لماع أن تصل بريطانيا جاهدة لقيام ثورة فلسطينية منظمة تلقى كل الدعم البريطاني، وخاصة أن القادرة كانت تدعم مشروها أمريكياً منافساً لبريطانيا وفرنسا، بعد أن تخلصت حركة براؤي من رجل بريطانيا الملك فاروق، فلماذا أن يكون للفلسطينيين قيادة حقيقية تصمم على نار إنجليزية هائلة، تدعم قيامه دولة فلسطينية على الجمر، المنقي من أرض فلسطين، وبهذا تصمم بريطانيا بفوقها عند اليهود الذين ترعرعوا في أحضانها، وعند الفلسطينيين الذين سبقوا لها هذا الاعتذار عن وعد بلفور، وأي اعتذار أحب إلى قلوب الفلسطينيين من أن تكون لهم دولة مستقلة وقيادة حقيقية على أرض فلسطين؟

هكذا يمكن أن نلهم الموقف الأوروبي والصوفييتي المتخالف مع قيادة مـ حـ تـ ف لأن هذا التعاطف الدولي مع قيادة الفلسطينيين، منذ البداية هو الدليل القاطع على أن هذه القيادة رضيت منذ تأسيسها بقيام دولة يهودية على الجمر الأكبر من فلسطين، ولا فكيف استضافت الأمم المتحدة ياسر عرفات عام ١٩٧٤م ما لم يكن مرضياً عنه تولى؟

ومع أن جنوري فلسطينية، كغيري من اللاجئين، وعشت منذ نعومة أظفاري، وما أزال أعيش - الأم أهلي وعشيرتي الإقليم وغير الإقليم، إلا أنني تعمدت أن أتجنب الخوض في قضية قضية الإسلام والمسلمين في فلسطين، بل أن الكتابة عنها تدرج حسب - وجهة نظري - تحت اسم العقيدة، والمسلم أصمط الناس في انثناء الكلمات العقائدية، وكيف بها وقد تحولت إلى سلعة رالجة لكل مزاييد فكما راجت تجارة الكلمات من للشعر والمطر واللعون، كذلك راجت التحارة بالأم للفلسطينيين ومعاناتهم من داخلهم ومن خارجهم، ومقدر ما عصت المانسة حقوق الناس على جميع المستويات النفسية والعقائدية والمادية والإسكانية، بقدر ما افاد الكثيرون من هذا السأزاري المفتوح باسم «القضية الفلسطينية» وكما سمعت حروب فلسطين فقراً وجوعاً وتشريداً وحرباً ودلاً ومهانة للكثيرين، سميت في الوقت نفسه غنى ونفعاً ومصلحة وجاهاً للمتبعين المربصين.

محمود إبراهيم

ويشير إليها اختصاراً بحروف (مـ حـ تـ ف) كما عرفت بها، لتبرير نازلتها عن فلسطين، وكل فلسطين، «أنهم تعرضوا لمؤامرات على أيدي الأشقاء اضطروا معها للقبول بالامر الواقع، فطعمهم أن يرضوا بالقتل حتى لا يفقدوا كل شيء» ولكن هذه القيادة لم تسال نفسها عن مطلقها المناقض لعقيدة الأمة، ألم يكن حب روسيا والصين وكوبا عندها خير من محبة الله ورسوله والمؤمنين؟ ألم يبحثوا عن التمسر والعزة عند أعداء الله فرأوهم رهقاً؟

لم تكن ممارسة المصال خطيئة من قبل الفلسطينيين، فجزء المحتل هو القتل (أو أخرجهم من حيث أخرجوكم) (البقرة: ١٩١) وهذا ما لا مكره به ولا عرفه حتى الأعراف (الإحالية لا تلوم المشرود عن أرضه إذا ما سعى بالكفاح المسلح للموعدة إليها، والقتال الذي مارسه الفصائل الفلسطينية داخل فلسطين ضد اليهود والعلماء، حق مشروع، أما مطلق الثورة الفلسطينية فقد كان مطلقاً ذي عوج، ربما نطلى على الشعب الفلسطيني ضد المدلية مع حماس الناس للقتال والكفاح المسلح، لأن القتال لتحرير فلسطين، سلوك طبيعي وليس بصفة للعراق، وأذكر أن أحد قادة اليهود المحتل فلسطين نكر مره أنه لو كان فلسطينياً لكان فدائياً، ونظره الفلسطيني فطرة إسلامية «جهادية»، تعيش في الشعور وفي الاشتغال

جذور «سلام الشجعان»

محط من يتصور أن قيادة مـ حـ تـ ف قد بدأت مسلسلات الاعتراف بالكتاب اليهودي الصهيوني بعدد حرب الطلح الثانية، فهذا لا تنمنا حتى تصريحات قيادة المنظمة، كذلك محط من يرى أن هذه المسلسلات قد بدأت بعد ضرب الفلسطينيين في لبنان وسدائهم للتكررة هنا وهناك، وأن

فكم من سياسي برز أعماله باسم الدفاع عن فلسطين، وكمن من انقلابي برز انقلابه باسم تحرير فلسطين، وكمن من فاشل برز فشله باسم نكسة أو نكسة فلسطين، وكمن من أموال جمعت باسم فلسطين والفلسطينيين.

هذه هي قضية فلسطين، كما أريد لها أن تكون، مسرحية يترجم على خشبتها آلاف المنطق، أما الفلسطينيون الحقيقيون والقاتلون والشرفاء والمجاهدون في سبيل الله على أرض فلسطين فهم مجموعة من الكبارس، أو هكذا أراد لهم الأبطال الرئيسيون أن يظهروا، لأن صلح القرار لم يكن هو المقاتل والمجاهد والمناضل واللاجئ والناحر، إما المثل البارز الماهر في سرقة الكاميرا

كغيري من الفلسطينيين، لم أكن لأختار ما أريد، فهذه أسرتي قد احتارت لي وأرضعتني مع لبن أمي من أحب ومن أكره، ومن أصداق ومن أعادي، فتشلت على حب الثورة والقدراتين وفلسطين، حتى أصبحت هذه الكلمات عندي مترادفة المعنى، وبالطبع سوف أكون على حب أبي عمار وبهايف حولتة دون أن أعرف ما الفرق بين فتح والديمقراطية، فكلمهم فدائيون بل كنا فدائيين، وفلسطين التي أعرفها هي فلسطين التي أرضعوني إياها، من رفح للناصرة، ومن البحر إلى النهر، وكذلك كان شعارهم يكرر معي ستة بعد ستة بلا صلح مع المحتل وإنما للثورة حتى النصر

هذه هي فلسطين التي أعرفها وكمن طريتا بأخبار الشهداء من أقاربنا ومعارفنا لأجل فلسطين، التي نعرف خريطتها جيداً، ونعرف أسماء مدننا وأريحا أكثر مما نعرف اسماءنا، مع أننا وإنا في المنفى

لقد سقط الكثيرون لأجل الشعار «كل فلسطين من النهر إلى البحر» وما لبث شعري كم بقي من فلسطين بعد مسلسلات «السلام الشجاع»، أو «سلام الشجعان»، ولا أنري من أجل أي فلسطين كان هؤلاء الشباب يتساقطون؟

حجة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية،

لقب الذي تلقى حباله الصنبي، وهو عصية فلسطينية مزعومة ومقرية من حثف كلمة أمام كسائر «فتح» في نوحه عام ١٩٧٤م، أعلن فيها أن استراتيجية الثورة بعد حرب ١٩٧٣م سوف تسمى بتجاه القبول بقرارات شرعية الدولية، وقيام دولتين على أرض منطقتين، وقد لاقى كلمته استهجاناً عنيفاً من تلك الكوادر، ولكن الرسالة وصلت ما أراد لها

وبعض تنسائل: ماذا للعب بماء فلسطينيين طالما أن الطبيعة حاضرة، لماندة معدة؟ اليس هذا تصليلاً وحداً مقاتلين الذين استشهدوا من أجل منطقتين «كل فلسطين»؟

ماذا بقي من الصيغة الغربية هو الأردن؟ ولكن المعنات السياسية التي رامت سرحدات خالد الصنبي، لم تعد الآن ممكنة، فقد م اليهود بفرض سياسة الأمر الواقع على أرضهم عام ١٩٦٧م، فما الذي ينعلمهم من هذا، ويبدعهم أرض وأمال والقوة؟

نتيجة لحرب يونيو عام ١٩٦٧م، تمكن الكيان الصهيوني من تغيير الطابع الديمجرافي في منطقتين «كل فلسطين»، وظهرت استراتيجية جديدة في الاستيطان الصهيوني تتمثل كما ذكر بعض يهائي (انظر معطيات أخرى (القدس، قصة مدينة) ر ١١، ١٢، يحيى فرحان) في

١- توحيد مدينة القدس مع الإسراع في تغيير التركيب الداخلي للمدينة وإشلاء حرام سيطراني صرح حول التجمعات السكانية عربية في المدينة بهدف تغيير المظهر الحضاري عربي والإسلامي لها

٢- مصادرة الموارد الطبيعية والأراضي صالحة للسكن والزراعة، والمواقع السطوغرافية الاستراتيجية في الضفة الغربية، وإنشاء شبكة من مستوطنات وفق نظام تحيطي يهدف إلى تحطيم شبكة المدن والقرى الفلسطينية والقضاء على قائمها الاقتصادي والاجتماعي، وربطها لمستوطنات اليهودية بالشبكة منسوبة مختلفة لولية وعربية وانتشارية) بهدف تطويق المراكز همرانية وعزلها عن بعضها البعض

٣- السيطرة على المواقع الاستراتيجية عسكرية وبناء مستوطنات على دوى التلال الجبال وفي الأغوار على شكل عوائل يشرية مراكز دفاع دائمة عن مراكز الثقل العمراني يهودي في الاقاليم الساحلية

وكانت المصلحة النهائية لهذا النمط الاستيطاني ذي مواد بعد حرب ١٩٦٧م أن أدى إلى إلغاء نقاط ضعف في الضواطة الإسرائيلية والتي كانت سائدة قبل العام ١٩٦٧م، كما أدى إلى تهويد القدس والأراضي المحتلة شرقي نابلس وضرب متحدة في مركزها أو تواتها «إقليم القدس - خليل» وهذا يتواجد «مقتل فلسطين» كما يشير يحيى فرحان.



عرفات وأمين: اتفاق أوسلو تحت رعاية كينيون

انقلاب معادلة الممكن والمستحيل : هذا
الانقلاب الديمجرافي جعل الممكن مستحيلاً والمستحيل ممكناً بالنسبة لقيادة مـ حـ تـ فـ، فلم تكن هذه القيادة تتوقع أن تحصل على أقل مما يعرف بالأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، وكانت متلورة هذه القيادة طيلة الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٦٥م و١٩٧٤م تدور حول تحرير فلسطين «كل فلسطين»، أما بعد حرب ١٩٧٣م، فقد توهم العرب وخاصة مـ حـ تـ فـ وبمبادرة أمريكية تزعمها السادات أن الفرصة مواتية للحصول على كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، وكانت المفاجأة أن إسرائيل أن تتسحب من جميع الأراضي، بل سوف تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً فقط، فرفض العرب وبغت مصر السادات وحدها باتجاه هذا الحل، ثم أعلن السادات أنه لا يمثل الفلسطينيين، وسنلت الموارين السياسية، وعادت مـ حـ تـ فـ تضغط على إسرائيل من خلال ماوريتها القديمة «تحرير كل فلسطين من البحر إلى النهر» كورقة تخويف لليهود، وعاد لرحم يرتفع من جديد لجبار الكفاح المسلح، حتى مطلع عام ١٩٨٢م، وهو عام حاسم في تاريخ الثورة الفلسطينية

إس لم يكن شعار تحرير كل فلسطين شعاراً صائماً منذ انطلاقة مـ حـ تـ فـ ولمسممه شعار الاستهلاك المحلي الفلسطيني، فبغير هذا الشعار سينقسم الفلسطينيون في الخارج، ولن تتمكن المنظمة من قيادة الشعب كله، وستبرق قباده جديدة ترفع شعار «كل فلسطين» وقد تسحب اليسار من تحت أرجل مـ حـ تـ فـ فكان الصدام والتضليل للفلسطينيين، وبعدة عواطفهم أهم ما يميز قيادة هذه المنظمة

الخروج من بيروت

اليوم الفصلي والأساسي بالنسبة للفلسطينيين هو يوم الجاوي والعشرين من أغسطس سنة ١٩٨٢م، ففي هذا اليوم تحرك ما لا يقل عن خمسة آلاف مقاتل فلسطيني وبصمالية دولية من لبنان باتجاه فلسطين، ولكن من كان يتصور حينها أن هذا الخروج كان فعلاً باتجاه فلسطين؟ وحده عرفات ومن حوله كانوا يعرفون، مع أن رحلة

المقاتلين كانت باتجاه دول عربية تريد المساعدة ببيها ربيع فلسطين عن آلاف التكنولوجيا مثل تونس والحرار واليمن والسودان، ولكنها كانت بالفعل رحلة قصيرة إلى عرة / أرضها أولاً، رحلة مقاتلين يتجهون إلى معسكر سلام الشجعان هذا الخروج الفلسطيني حسب تصور معظم المراقبين والمحللين لم يكن لحل قضية الشعب الفلسطيني، لأن القضية منذ ذلك التاريخ بالتحديد بدأت تعني بالمسبة لمنظمة التحرير والدول العربية والأوروبية وأمريكا وروسيا، قضية المقاتلين الفلسطينيين فقط، فبحل قصصيتهم داخل فلسطين يمكن إسكات اللاجئين والمهاجرين بما سيعرف فيما بعد بالتوطين، سواء في الأردن أو لبنان أو العراق وبعض مناطق الخليج، أو الغرب الأمريكي والشرق الأسترالي، ناهيك أن الفقر الذي يعمشه معظم اللاجئين والدارجن سوف يدفعهم للقبول بأي حل مادي معيشي، وتصبح فلسطين في خير كان

هذا ما حققته قيادة شعب فلسطين الثورية المعاصرة، مع أن القضية برمتها كانت إسلامية عند العثمانيين، ثم أصبحت عربية عند القوميين العرب حتى موعد انطلاقة مـ حـ تـ فـ، التي احتريتها باسم الفلسطينيين «مقاتلين ويحمر مقاتلين» ثم صارت قضية المقاتلين الفلسطينيين فقط

فلسطين: أرض وشعب

شاعر مـ حـ تـ فـ محمود درويش قالها ولم ينبس الله أحد، حتى أعس بيروت حبسها الأخيرة، إما كان يعني ما يقول، فيبيروت حقاً كانت خيمتهم الأخيرة، وليست خيمة الشعب الفلسطيني، وهمير المنكم هنا يشير إلى المقاتلين المطويين تحت شعار مـ حـ تـ فـ وليس اللاجئ والدارجن، وهذا ما حصل فعلاً، عادت «القوى للحة للإسلام»، سواء كانت فدائية مسلحة بالكلاشنكوف أو بالقلم، وكذلك أبناؤهم وعائلاتهم، وسحقاً للباقي قصصهم التعرير والتروطين والولاء للمنظمة من المنفي، وبهذا تصبح يد المنظمة طويلة حتى في مناطق التوطين ويصبح الفلسطيني ذا وجهين، وجه لقيادته التاريخية مـ حـ تـ فـ ووجه للدولة التي وطن فيها أهدا هو الحل

ستصبح هناك ألف فلسطين، فهناك واحدة في الأردن وأخرى في لبنان وثالثة في سورية ورابعة في الخليج وخامسة في أمريكا، وسادسة في أستراليا إلخ وهذا يصير للقيادة التاريخية للشعب الفلسطيني، «لأن ما لا تخلو يدي يطوله لسان»، فيمكن لهذه التي سوف يطلقون عليها دولة فلسطين، على جزء صغير من فلسطين، أن تحرك كل فلسطيني العالم فهل يقبل بالعودة إلى جهاز قمعي اسمه «الأمم الوفاقي» أم نرضى بالتوطين وهو أخطى الأمرين؟ أم تختار خيار الجهاد، ذلك الخيار الذي احتار له لنا، ففيه إحدى الصيغ، إما النصر وإما الشهادة، والعاقبة للمتقين ■

قضية فلسطين

بين التأسيس الإسلامي والتأسيسات الأخرى

بقلم: غازي التوبة (١)

يدّعي اليهود أن لهم حقاً تاريخياً في فلسطين وأنها أرض الميعاد التي أعطاها الله لهم، وليس من شك أن امتنا تعتبر فلسطين أرضاً لها، فما السند الذي يستند إليه في إقرار حقنا في فلسطين؟ وبماذا نرد على ادعاءات اليهود؟ الأرجح أن أحد عوامل نجاحنا في المعركة مع اليهود مرتبط بالإجابة الصحيحة عن هذين السؤالين.

تداولت حقبا في فلسطين تأسيسات متعددة على مدار القرن الماضي حسب الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة منها التأسيس القومي، والتأسيس الشيوعي، والتأسيس الوطني، وسنستعرض هذه التأسيسات في البداية، ثم نوضح التأسيس الإسلامي ومن خلاله نرد على ادعاءات اليهود حول حقهم في فلسطين.

١ - التأسيس القومي

اعتبر التأسيس القومي أن أرض فلسطين أرض بلامة عربية وهذا يتطلب منا معرفة أمرين متى تكون الأمة العربية؟ ومتى أصبحت فلسطين أرضاً لها؟

إن الأمة العربية مصطلح جديد استخدم في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع نشأة الفكر القومي العربي والجمعية أو الأمة العربية بالمعنى القومي لا وجود لها إلا في محله القومي العربي، وبذلك لأن الفكر القومي يعتبر أن الأمة تقوم على عصري اللغة والتاريخ ويستثني الدين من تشكيل أي أمة، وهذا يختلف بل يناقض مع الواقع الموضوعي الذي يؤكد أن الدين الإسلامي عامل رئيس ومهم في تشكيل الأمة الموجودة في عالمنا العربي والتي عرفت باسم الأمة الإسلامية، فالدين الإسلامي هو الذي وحد شعوب العالم العربي التي احتوت أجناساً متعددة مثل العرب والترك والفرس والشرس والبربر، إلخ، وهو الذي صاغ عاداتها وتقاليدها وأدبها، وهو الذي شكل قيمها وأخلاقها وتفكيرها، وهو الذي كون حضارتها وتاريخها وثقافتها، وهو الذي حفظ لغتها العربية من الضياع، والاندثار ومع ذلك استجاوز هذه الإشكالية التي يعاني منها الفكر القومي العربي وساعبر أن الأمة لإسلامة التي كويت الإسلام وثانها الرسول ﷺ قبل أربعة عشر قرناً في الأمة التي يعيها الفكر القومي ويطلق عليها اسم الأمة العربية ويعتبر أن أرض فلسطين أرض لها، ولكن هذا القول يقوينا إلى إشكالية أخرى حسب التأسيس القومي العربي وهي

(*) كاتب فلسطيني

استيقية التواجد اليهودي على أرض فلسطين والذي كان في فترة رسمية سابقة على ميلاد المسيح بقفي سنة في حين أن الوجود العربي في فلسطين بدأ - حسب الطرح القومي - في منتصف القرن السابع الميلادي، ومن أجل حل هذه الإشكالية وسد هذه الثغرة اعتمد بعض منظري الفكر القومي العربي وبخاصة منظور حركة القوميين العرب أن الأمم المسابقة على تشكيل الأمة العربية الإسلامية كالآلة الفينيقية في بلاد الشام والأمة الآشورية في بلاد العراق والأمة المرومية في مصر والأمة النوبية في شمال إفريقيا إلخ، اعتمدوا كل تلك الأمم أمة عربية ولكن في مرحلة الإنهاء، واعتبروا أن القومنة تمر بمرحلتين الأولى مبهمة، والثانية واضحة، ولأنك أن هذا كلام لا يستقيم مع أدبيات مرجعات العقل والمطلق، فكيف يمكن أن نعتبر الفينيقيين والفراعنة والآشوريين والروم والكلدان أمم أمة عربية وهم ليسوا جنساً عربياً ولا تتكلمون لغة عربية وليس بينهم وبين الأمة العربية الإسلامية أي اتصال في المصادر والتقاليد والأخلاق والثقافة والقيم؟

٢ - التأسيس الشيوعي

اعتمدت الأحزاب الشيوعية حسب تحليلها الماركسي أن الطبقة العاملة واحدة لدى الشعوب العربي واليهودي، وأن عليها أن تتحد في مواجهة الطبقة البرجوازية للعربية - اليهودية والمحاكمة مع الرأسمالية العالمية، لذلك وقعت الأحزاب الشيوعية ضد الحرب العربية اليهودية عام ١٩٤٨م، واعتمدتها مؤتمرها من الإمبراطورية الغربية وعملائها البرجوازية العربية - اليهودية ضد البروليتاريا العربية - اليهودية، واستناداً إلى ذلك وقعت الأحزاب الشيوعية اليهودية والعربية



إلى جانب قرار تقسيم فلسطين انشاعاً للاقتصاد السوفييتي ودعت إلى الاعتراف بالدولة اليهودية إثر قيامها عام ١٩٤٨م

لأنك أن هذا التأسيس متهافت، ولم تتجاوز الجماهير العربية المسلمة معه بسبب الإلحاد الذي رُوحت له الأحزاب الشيوعية من جهة، ولأنه يعطي اليهود حقاً في فلسطين مع أنه لا حق لهم فيها من جهة ثانية، ولأنه يصل صراعنا مع اليهود من صراع وجود إلى صراع طبقات من جهة ثالثة لكن هذا المرح الشيوعي مع تهافته بقي موجوداً في ساحة العمل الفلسطينية بسبب دعم الاتحاد السوفييتي له حيث راد تغلظه وبأنه أثر التطبيقات الاشتراكية التي سادت العالم العربي في ستينيات القرن العشرين

٣ - التأسيس الوطني

يعتبر التأسيس الوطني أن أرض فلسطين وطن للفلسطينيين المقيمين فيها، ولم يأخذ هذا التأسيس بلورته العربية إلا عند نشوء منظمة التحرير الفلسطينية، وكان القصد من إنشاء المنظمة إيجاد تمثيل للشعب الفلسطيني الذي كان قد شنت في عدد من البلدان العربية إثر نكبة عام ١٩٤٨م وقد مر تمثيل المنظمة للفلسطينيين بعدة مراحل، فقد اشتركت الأرض في تمثيل الفلسطينيين في المرحلة الأولى، ثم أصبحت للتمثيل الرسمي الوحيد للفلسطينيين بعد القمة العربية عام ١٩٧٤م في مرحلة ثانية، ثم أعلن الأرض في ١٩٨٨/٨/٢١م فك الارتباط بين الصفتين وتحليه عن مسؤولية إدارة الضفة الغربية إثر امتناعها للحجارة الفلسطينية في ديسمبر عام ١٩٨٧م وكانت النتيجة أن أصبحت

محاولات التأميل القومي أو الوطني أو الشيوعي لحقنا في فلسطين.. واهية، بل قد تتغلب عليها ادعاءات اليهود أن لهم حقا في فلسطين.. ولا يصمد سوى التأميل الإسلامي

(المائدة)، ويقر التفصيل الإسلامي أيضاً استناداً إلى القرآن الكريم أن بني إسرائيل لم يقوموا بالواجبات المترتبة على نعمة التفصيل تلك، بل كانوا موبخاً في الجحود والوقوع في الشرك وعدم احترام الأنبياء وطاعتهم، ويمكن أن يبدأ بتوصيح موقفهم من الوعد بالأرض المقدسة، فهم لم يستجيبوا لطلب موسى عليه السلام بالدخول بل أعلنوا أنهم حائفون من ساكنيها الذين صنفوهم بالحمايرين، وأعلنوا أنهم لن يدخلوها حتى يخرج ساكنوها، ولم يستجيبوا لصيحة الرجلين المؤمنين بأن يسانروا ساكني فلسطين بالنفثال واكموا أنهم لن يدخلوها مادام ساكنوها فيها، وطلبوا في قلة أدب صارخة أن يذهب موسى عليه السلام وبره لقائلة ساكني فلسطين، وكان الأمر لا يصيبهم ولا يهمهم، وكانت النتيجة تحريم الله الأرض عليهم ومعاقبتهم بالتبعية في الصحراء وقد بيّنت آيات القرآن الكريم كل ذلك فقال سبحانه ﴿قَالُوا يَا هَرُوسَىٰ إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ جَارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّىٰ يُخْرِجَنَا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجْنَا مِنْهَا إِنَّا فَاتِكُمْ بِآلِهَةٍ غَيْرَ آلِهَتِكُمْ أَفَكُم بَالٍ فَعَسَا أَلَّهُ أَنْ يَقْبَلَهُمْ ذُرِّيَّتًا فَذُنِبُوا إِلَيْهِمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي كَانَتْ تَكْفُرُ عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِثُ الْبَاطِلِ وَلَقَدْ كَانَ مَوْسَىٰ إِذَا يَدْعُوهُمْ أَن سُبْحَانَ اللَّهِ ثَمَّ أَتَاهُ خِزْيَانٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّهُ هُوَ الْكَلِيمُ الْمُسْتَجِيبُ﴾ (٢٤) قال رب إني لا أطيق إلا نفسي وأخي الفارق بيننا وبين القوم الفاسقين (٢٥) فإن فيها محرمة عليهم أربعين سنة فيشبهون في الأرض فلا نأسي على القوم الفاسقين (٢٦) ﴿ (المائدة). ولقد كان موقفهم من قضية الوحيد اله لا يقل سوءاً عن موقفهم من قضية لأمر سبحانه (الأرض المقدسة) ومن ذلك طلبهم إلى موسى عليه السلام أن يجعل لهم أصنام يمكنهم عيبي عندما مروا على قوم يعبدون الأصنام، فعصب موسى عليه السلام من ذلك عصياً شديداً وبخاصة أن طلبهم جاء بعد دعاء الله سبحانه وتعالى عليهم بإيمانهم من عبد قرعون في مصر. تحدث القرآن عن ذلك فقال سبحانه وتعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ اْلأَيْمَانَ لَا تُشْرِكُونَ بِاللَّهِ فَقَالَ نُوحٌ هَاتِفًا إِلَىٰ قَوْمِهِ مُعَذِّبًا عَلَيْهِمْ آلِهَةً مَّذْمُومَةً إِنِّي أَخَافُ إِنِّي عَنِ الْبَاطِلِ أَهْلًا﴾ (١٠٨) إن هؤلاء مشركون مع حق فيه وبالل ما كانوا يفعلون (١٠٩) ﴿ (الاعراف) ومن مواقفهم السيئة - أيضاً - في مجال التوحيد عكوفهم على العجل الذي أقامه السامري لهم عند دهاب موسى عليه السلام، إلى جبل الطور لجلب الأكرام التي تحتوي على التشريعات الإلهية المرسلة إليهم، وإخبار الله سبحانه وتعالى له بهذا الكفر الذي وقعوا فيه، وعصب موسى عليه السلام عندما راهم يفعلون على تلك الأصنام، وقد بين القرآن الكريم ذلك كما بين غضب الله عليهم والغظة التي ستصيبهم

تشكل واستعرار جزءاً من السبيح الاجتماعي والثقافي والأخلاقي المحيط بها وهو على الأمل محيط بلاد الشام

إن تقصيدا للتفصيل الوطني لا يعني أننا لا نقرأ
حسب المزمع وطنه وبالدات المقدمات فيه، لا مهاد
نشر قطري أمه الإسلام وعطه الرسول ﷺ، أقراء
الإسلام عيضا قال سبحانه وتعالى ﴿قُلْ إِنْ كَانَ
أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأُمَمٌ أُولُواْ بِغَيْرِكُمْ يُبَدِّلُونَكُمْ كَمَا دَخَلُواْ فِي سَبِيلِهِ
لِيُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِهِمْ وَهُوَ يَخْرِجُهُمْ لِيُجَاهِدَ فِي سَبِيلِهِ
لِيُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ كَثِيرًا وَأَنَّ لِلَّهِ الْفَتْحَ وَهُوَ
يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ ثَوَابَ كَثِيرًا﴾ (التوبة)، وقطه الرسول ﷺ
عصبا قال عن مكة «والله إنك لأخيرا أرض الله،
وأحب أرض الله إلى الله ولولا أنني أخرجت منك
ما خرجت» (رواه أحمد) ولكن نقول إن هذا
الحب وحده لا يقيم تفصيلا لأنه يشترك فيه للبشر
عصبا

٤ . التفاصيل الإسلامية:

ما الدعاوى التي يقوم التأميل الإسرائيلي عليها؟ يقوم على ادعاء أهم شعب الله المختار من جهة، وأن الله وعدهم أرض فلسطين من جهة ثانية، فمادام نود على هذه الدعاوى؟

يقول التفصيل الإسلامي ابتداءً أن الله سبحانه وبعالى مصلح بني إسرائيل مقال سبحانه وبعالى ﴿يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فطنتكم على العلمين (٥٧)﴾ (التوبة) ﴿ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ووزعناهم في الطبقات وأفضلناهم على العالمين (٥٦)﴾ (الجنات)، ولكن هذا التفصيل مقصور على الأقوام التي عاشت بني إسرائيل وليس تفصيلاً إلى قيام الساعة كما ادعى بنو إسرائيل

فيما بعد. ويقرر التمهيد الإسلامي أيضاً أن الله
وعندهم بارض فلسطين على عهد موسى عليه
السلام، حيث قال موسى عليه السلام، مخاطباً
قومه: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ (٧١) ﴿



منظمة التحرير هي المسؤولة عن ادارة الصفة قطاع غزة في مرحلة ثالثة، وعظمت قيام الدولة الفلسطينية في الجزائر في منتصف نوفمبر عام ١٩٨٨م، ثم اشتركت منظمة التحرير مع سورية الأردن ولبنان في مفاوضات تسوية مع العدو الصهيوني في مدريد في اكتوبر عام ١٩٩١م، ثم فُردت المنظمة في مفاوضات سرية مع العدو في وسلا انتهت بالتوقيع على ما عرف باتفاقية وسلا في البيت الابيض في ١٣ سبتمبر عام ١٩٩٣م، والتي امثقت عنها قيام حكم ذاتي نفوس السيادة ولايتواري بحال من الاحوال مع متصحيات التي قمعتها امتنا خلال الثوارحين

هذا التأسيس الوطني لا يستقيم مع حقائق جغرافيا والتاريخ والواقع الاجتماعي لفلسطين شعبها، أما عن الجغرافيا على فلسطين العالمية لم تعرف الوحدة الجغرافية حتى قرب نهاية الخلافة العثمانية، بل كانت إما أن يقطع عنها روس أو مدن فتلتحق بولايات أخرى، أو كان لحق بعضها أرض أو مدن من ولايات أخرى، بعدما رسم لإنجليز فلسطين بحسبها جغرافية العالمية لم يوسمها بناء على حقائق أريحية أو دينية، إنما رسموها بناء على مصالح سياسية أثناء الحرب العالمية الأولى حينها اتفقا ما يكسب بئكو من جهة، ووعد للفور من جهة ثانية، أما عن التاريخ فلم تعرف فلسطين بحروبها جغرافية العالمية أي شخصية خاصة بها على مدار التاريخ الماضي قبل الإسلام وبعده، ولم يعرف أي تمايز عن محيطها الجغرافي في عادات وتقاليده أو أخلاق أو قيم. بل، إنما كانت

٣ ركائز للتأسيس الإسلامي

١. الأنبياء إخوة

٢. المؤمنون على مسدار

التاريخ أمة واحدة.

٢. قدسية فلسطين سيقت

بعثة موسى عليه السلام

مصر : المحكمة الدستورية تبطل قانون الانتخاب

الحكم يفرض على الحكومة «نزاهة إجبارية» في الانتخابات

القاهرة : محمد جمال عرفة

فرض الحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية المصرية يوم السابع من يوليو الجاري القاضي ببطال شرعية مجلس الشعب (البرلمان) ثورة (١٩٩٠ - ١٩٩٥م) وبالجمعية . كما يقول خبراء القانون الدستوري - للبرلمان الحالي المسحب لثورة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠م والذي أنهى جلساته قبل أيام، فرض حالة من التسييس السياسي ويسبب في مازق خرج للحكومة على اعتبار أن هذه هي المرة الثانية التي تصدر فيها



المحكمة الدستورية حكماً ببطال انتخابات البرلمان، حيث صدر حكم سابق لبرلمان ١٩٨٥م يقضي بطلانه بسبب إجراء الانتخابات بنظام القوائم وحرمان الأفراد من الترشيح، وبالتالي مخالفة ذلك للدستور الذي أناح لكل مصري الحق في دخول الانتخابات . فضلاً عن عشرات الأحكام ببطال انتخابات بعض الدوائر لكنها لم تنفذ لأن البرلمان «سيد قرارها» أهمية هذا الحكم ترجع إلى

٦ - أن الحكم يتعلق بعدم إشراف القضاء على كل اللجان الانتخابية وتعيين الحكومة موظفي حكوميين لإشراف على اللجان الفرعية، وهو ما يعني قابوياً أن كل الانتخابات التي جرت وفقاً لقانون الانتخابات رقم ٧٣ لعام ١٩٥٦م تعتبر باطلة لأن المادة الثانية من القانون التي أبطلتها المحكمة الدستورية كانت تسمح للحكومة بتعيين غير القضاة والمستشارين من موظفي الحكومة والقطاع العام رؤساء للجان الانتخابية الفرعية، مما كان يفتح الباب للتزوير في الانتخابات

٧ - تنهت الحكومة قبل حكم المحكمة وأصدرت تعديلاً للقانون المطعون فيه يقرر إشراف القضاء على كل الدوائر الانتخابية لكنه يسمح بالاستعانة بموظفي الحكومة في اللجان العامة للانتخابات ومن ثم يبقى القانون المعدل أيضاً مخالفاً للدستور على اعتبار أن حكم المحكمة الدستورية قضى بعدم حرار تعيين رؤساء اللجان الفرعية في الانتخابات من خارج الهيئة القضائية

٢ - أنه لو جرت الانتخابات المقبلة لبرلمان ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥م وفقاً للقانون القديم أو حتى للمعدل فستكون أيضاً باطلة، الأمر الذي يفرض على الحكومة سن قانون جديد يمنع إشراف أي جهة

الدستورية على تأكيد أن القوانين التي صدرت عن البرلمان الماطل لا تعد لأغمة على اعتبار أن أحكام المحكمة الدستورية العليا لا تسري بأثر رجعي

ومصدر سعادته أحزاب المعارضة أن الحكم الأخير يفرم الحكومة ليس فقط تعديل المادة ٣٤ من قانون الانتخابات بدموع قبيحة ليكون إشراف القضاء والمستشارين كاملاً على التجنيد العامة والفرعية ولو استغرقت الانتخابات أكثر من يوم، بل وطردها - بالجمعية - بإجراء انتخابات مريهة كما يقول الدكتور محمد عصهور - أستاذ القانون الدستوري أو كما يقول «نزاهة إجبارية» على اعتبار أن تجاوزات اللجان هي ظل إشراف القضاء

سوف تقل

ونصف الدكتور دهمان جمعة - عميد كلية الحقوق السابق، ونايب رئيس حزب الوفد المعارض للحكم بأنه «ماقوس لإنقاذ اليمين تكون الانتخابات المقبلة بطيئة وبريئة»

وقال إنه من غير المعقول أن ترهب الديمقراطية في المكسك والسبعال وإيران والهند وإندونيسيا وبطل في مصر كل طموحها هو منقبة جدار أو الانتخابات من الموتى والمهاجرين والأسماء المغلوطة

أما أسعاد القانون الدستوري عاطف البب فقال إن معنى حكم المحكمة أن انتخابات مجلس الشعب المانصة كلها باطلة لأنها مخالفة للدستور وأنه لابد من حل البرلمان الحالي والدعوة لانتخابات عاجلة خلال ٦ يوماً

الحكومة متعزلة

وقد أثار الحكم تحركاً حكومياً سريعاً شلالي أثاره القابضة - وأصدر الرئيس مبارك قراراً بتكليف رئيس الوزراء عاطف عيسى بدراسة الحكم وتدابيره

المعروف أن مجلس الشعب المصري أنهى دورته البرلمانية في يونيو الماضي، ويذكر أن أحد المرشحين في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٩٠م ويدعى جمال البشري هو الذي كان وراء بطلان شرعية البرلمان بعدما رفع دعوى أمام محكمة القضاء الإداري ببطلان الانتخابات في دائرته وأثناء نظر الدعوى طعن ببطلان ما به في قانون الانتخابات وقبلت المحكمة الطعن وأحالت الدعوى إلى المحكمة الدستورية العليا التي أصدرت حكمها المشار إليه بعد قرابة عشر سنوات

عدا المهمة للقضاة على اللجان الفرعية للانتخابات وأجراء الانتخابات على مدار عدة أيام على اعتبار أن كثرة عدد الدوائر الانتخابية (٤٢ ألف دائرة) يصعب معه توفير العدد الكافي من القضاة

٤ - أن الوضع الطبيعي هو أن يصدر رئيس الجمهورية - وفقاً للدستور - قراراً بحل البرلمان وإجراء انتخابات حثيئة خلال ٦٠ يوماً، ولا يعتد هنا بما يقال من أن البرلمان المطعون فيه قد أنهى صنيته وأن الانتخابات كانت مستجري في نوفمبر المقبل، لأن معنى ذلك تحلل حكم المحكمة، وإسراع التشريعية على البرلمان المطعون في شرعيته

٥ - أنه إذا كانت انتخابات مجلس الشورى (البرلمان الواري لمجلس الشعب) قد جرت بدورها وفقاً للقانون المطعون في عدم دستوريته فإنها تكون باطلة ويكون مجلس الشورى أيضاً فاقداً للشرعية منذ تشكيله حتى الآن

وقد أعربت أحزاب المعارضة عن حفاوتها السالفه بالحكم بعدم دستورية قانون مباشرة الحقوق السياسية الذي كانت المعارضة تعطي ه مدجلاً للتزوير في الانتخابات لصالح الحكومة وخرجت صيف المعارضة بحمفي بقرار القضاء مؤكدة أن مخالفات الحكومة المستمرة في الانتخابات كانت وراء بطلان شرعية برلماني عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٥م الأخير وعم حرره للمحكمة منذ تشكيله حتى الآن

التوقعات : انتخابات مبكرة قليلاً في سبتمبر بعد حل المجلس



تعرضت المجلة في أكثر من عدد لنشاطات مركز ابن خلدون

مركز ابن خلدون

الخط الرفيع بين البحث العلمي.. والتجسس

في عام ١٩٨٨م، استأجر سعد الدين إبراهيم أستاذ الجامعة الأمريكية في منطقة هضبة المقطم بالقاهرة من السفارة الأمريكية وحولها إلى ما أصبح يعرف باسم مركز ابن خلدون للدراسات الإسلامية والاجتماعية. ومنذ ذلك الوقت ورغم تاريخ المركز القصير، تورط المركز في وضع أكثر من ١٠٠ دراسة تدور حول سبع قضايا مثيرة للجدل وكلها تقريباً تعادي الحركات الإسلامية، بل الشريعة الإسلامية ذاتها، مثل التعليم بحيث ركز على إلغاء التعليم الأزهري والديني، وحقوق الأقليات، أو الملل والمحل، حيث دافع بوضوح عن حقوق ما أسماه الجماعات الدينية أو العرقية والإثنية المصطعدة في العالم العربي وتحديدًا القاطن مصر وأكراد العراق، والجنوبيين في السودان، والبربر في المغرب والجزائر... إلخ. ثم قضيا المرأة والحركات الدينية

وفيما نأ قاله سعد الدين إبراهيم في أحد أعداد المجلة التي يصورها المركز باسم «المجتمع المدني» يحصل المركز على ٢٠٠ ألف دولار كل عام في صورة منح من دول ومنظمات في أمريكا وهولندا وألمانيا وكندا منها هيئة المعونة الأمريكية ومؤسسة نوبيل اليهودية ومؤسسة دانيال دافاميركية وسيدا الكندية، وقرنيلور الألمانية حتى إن سعد الدين إبراهيم يقارن بين ما يتلقاه مركزه وبين ما يتلقاه الحكومة المصرية من معونات خارجية من المصادر الأجنبية ذاتها قائلًا: مركز ابن خلدون يتلقى مساحًا ثاقفة وضئيلة بالمقارنة باسم التي تحصل عليها الحكومة، وما يتلقاه سنويًا لا يزيد على ٢٠٠ ألف دولار، بينما تحصل الحكومة المصرية على ملياري دولار سنويًا، مع أننا أكثر شغافة من الدولة المصرية وليس لدينا مصروفات خاصة، أو مصروفات تمويل وحلأه

المركز يتضمن تفاصيل ميراثيه وأسماء للمنظمات الأجنبية التي تقوم بتمويله مشيرة بون أي تحوّل في إطار «شعائيه» المركز وعدم انكاره الاعتماد على التمويل الأجنبي رغم أن القواسم المصرية التي يمح بعضها مثل المادة ٥٠٥ من القانون المدني تلغي دعم خارجي، تمنع تلقي أموال من جهات أجنبية خصوصاً إذا كانت للجهة المتلقية تقوم بأعمال حساره بالمصلحة القومية فرفعاً للمادة ٧٨ من قرار باند الحاكم العسكري تعرض عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية وعرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تزيد على ما أعطى أو وعد به كل من طلب لنفسه أو لغيره أو قبل أو أخذ وإو بالواسطة من دولة أجنبية أو من أحد ممن يصلون لمصلحتها نقوداً أو أي منفعة أخرى أو وعد بشيء من ذلك بقصد ارتكاب عمل ضار بمصلحة قومية ووفقاً للمادة ٨٠ من الأمر العمكري نفسه يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على ٥

استيعابه من كل برنامج التلفاز ورغم دعوات المركز الصاعبة لدعم الأقليات الدينية والإثنية والعرقية في عدد كبير من الدول العربية، ومن ثم تأجيمه برار للفتنة الطائفية في مصر بدعواته المتكررة لانتقاد الأقلية المصرية من اصطهاد المسلمين حتى إنه أصدر بياناً مع من أسماهم لجنة الحكماء التي تضم مستوطنين

التي حصلت على كتيب من إصدارات

الحكومة المصرية عقده في مصر وكان التقرير السنوي الأول الذي أصدره المركز من بين ستة تقارير كبيرة أصدرها خلال الفترة من سنة ١٩٩٢م حتى ١٩٩٩م بعنوان: «هجوم الأقليات في الوطن العربي». حيث شملت الدراسة أقليات والذي النيل «مصر والسودان» وأقليات المغرب العربي «البربر»، وأقليات المشرق العربي «الأكراد». ورغم أن التقرير تضمن رصد أعداد الأقليات في الوطن العربي ٢٠ مجموعة أصلية تمثل ٢٠ من السكان أي ٥٠ مليوناً، وتفاصيل كثيرة عنهم، إلا أن التقرير سعى لوضع حلول تدمرية و«مصالحة» وحسرة للديه لحل مشكلات هذه الأقليات وتحارب مطالب لا تحالف مبادئ الأغلبية والأقلية فحسب، وأما تهديد استقرار معظم الدول العربية بالنسبة لمصر، ويعد أن رغم التقرير أن الاضطرابات تعادى لاضطهاد والقتل، وأن كل حلالاتهم ومساكنهم تتعرض لمضايقات كثيرة، دعا في النهاية إلى إصلاح طائفي حاد معاملة في إلغاء الحط النحاصري الذي يحدد قواعد بدء الكنائس في مصر وترميمها، وإنشاء وزارة للأديان وظيفتها رعاية عملية بناء دور العبادة للطرفين، ويحث الجوانب الأخرى من مطالب الاضطهاد ومضى هذه الخطوة عملياً إلغاء دور وزارة الأوقاف والأزهر، بل وجسيع المؤسسات الدينية الإسلامية في مصر، وقد لوحظ أن المصنف الحكومية المصرية انتقدت سعد الدين إبراهيم لهد السبب أيضاً، وقد استمرت دوات وتقارير المركز تصدر متصصة هذه التهم ضد المسلمي باعتبارهم يضطهدون الاضطهاد كما استمر المركز أحداث الاضطرابات الطائفية في قرية الكشع جنوبي مصر وأواخر العام الماضي وأوائل العام الجاري لإثبات ادعاءاته بشأن هجوم الاضطهاد حتى وصل به الشطط للزعم أن الشرطة ساندت المسلمي في صوب الاضطهاد

وفي هذا الصدد نلاحظ امرين الأول: أن قصصاً من الصاعدي في مركز ابن خلدون في ملف الأقليات أو أسماء المركز هم من الاضطهاد للتشديد، كك أن هناك تعاوناً ثانياً بين المركز والهيئات القبطية المنتهدة لمعاينة الحكومة في الخارج، بل والمصالحة أيضاً لراي البطوريكية المصرية خصوصاً الهيئة القبطية الكنسية والاتحاد القبطي الدولي. ولذلك كان أول من استنكر اعتقاد إبراهيم والتحقيق معه تلك الهيئات التي وصفت اعتقاله والتحقيق معه بأنه يستهدف تكميم الأفو ه وتقييد حرية الراي

الثاني أن الخارجية الأمريكية التي صدر تقريرها الخاص بالأقليات الدينية، متصصاً بعض ما روجه مركز ابن خلدون حول اضطهاد اقباط مصر، سعت بكل قوتها للتدخل عبر سفيرها بالقاهرة لإطلاق سراح إبراهيم، معربة عن قلق الحكومة الأمريكية من اعتقاله، كما سعى بشطاء أمريكيين لإرسال بوقبات استنكار للمسؤولين المصريين، الأمر الذي استهصته القاهرة رسمياً وشعبياً، وكانت تحدث أزمة عندما رفضت



مركز ابن خلدون

تعلق بهذه القصصة ثلاث مرات، حيث قام بطبع قرابة ١٥ ألف بطاقة انتخابية مزورة بحجة استخدامها في حدث المصري على المشاركة السياسية، وبلغ ٣ جنيهات (١,٥ دولار تقريباً)، لكل مصري يرغب في عمل بطاقة انتخابية، ثم تبين أن الكشوف العدة لهذا الغرض مزورة، وأنها مجرد كشوف بغشاء المتعاطلين في القبوصة المصرية وبعض الأسماء الوهمية، أما المحاولة الثالثة، فكانت عبر فيلم «مصري ونصرة» الذي انتجته لمصلبه شركة مصرية للفيديو مقابل ٣٠ ألف جنيه مصري، واعتبرت الفيلمة الفيلم الذي لا تريد مدة عرضه على صحت لثائق يسي، لمصر، ومبارة عن رعاية كاذبة وشائعات خصوصاً أنه ورد على لسان أبطال الفيلم عبارات من نوع «المسلمين رحت ما فيش» أي لا يوجد - نعلم - والعلاج قطران - فيش علاج - ما فيش حرية ولا ديمقراطية - فيش صحافة إلخ»

إدعان الحديث عن الأقليات

كانت قضية الأقليات في الوطن العربي (أو ملك والمعل كما كان يحلو له تسميتها) من أبرز القضايا المثيرة للجدل، التي حاض فيها مركز ابن خلدون وتبنى طروحات شائعة بشأنها، وقد أشأ لها وحدة خاصة باسمها في المركز تحت اسم وحدة الأقليات وعقد تحت هذا العنوان ستة مؤتمرات موسعة، خمسة منها في مصر والسفاس في قبرص عام ١٩٩٥م، بعدما رفضت

اقتحم مركز ابن خلدون كل القضايا الشائكة فأثار عليه الإسلاميين وعموم الوطنيين.. وأخيراً الحكومة

حصارى وعلمانيي، في أوائل فبراير الماضي لم فيه لأغلبية المسلمة على ما حدث في قرية الكشع صوب مصر من عراك بين المسلمي والاقباط بسبب نزاع تجاري، ورغم خطورة الدعوة لاتصال حصارى وجنوبي السودان وكذلك موير الجرائز المغرب وحتى يوبي مصر «بلاد النوبة القديمة»، لم يتصد للمركز لحد وإنسا ثل يمارس نشاطه من معوقات ولكنه مضموم من قوة جارفة عبر عروفة

سعد الدين إبراهيم عارض أيضاً الدستور المصري الذي يصر في مادته الثمانية على أن لشرعية الإسلامية هي المصدر الرئيس للتشريع زعم أنها سبب كل ما يحدث لاقباط مصر من اضطهاد، داعياً إلى تغيير هذا البند خلال ندواته سائشة أحداث الكشع، وإبداله بص آخر به يقول ن مبادئ الشريعة الإسلامية هي أحد مصادر لتشريع

ولم يقتصر تاريخ سعد الدين إبراهيم ومركز ابن خلدون على ذلك، بل إنه أقام علاقة غير عادية بإسرائيل، وتبنى طروحات تمثل إلى حد اعتبار للمسيحيين مجرد أقلية داخل الكيان الصهيوني، عقد ندوات أثرت فيها التسمات حول أسباب عدم رواج المصريي والعرب من إسرائيليات كما سافر إبراهيم إلى فلسطين المحتلة، والتي بدأ من المحاضرات هناك، وشارك فيها سمي حوارات الأديان مع الإسرائيليين

عناصر الاتهام

كان أول قرار اتهم في حق سعد الدين إبراهيم، أنه تلقى ٤٤٠ ألف دولار من الاتحاد الأوروبي بدون إن وبالمصالحة للأمر العسكري، الاتهام الثاني إسناسه لمصلحة مصر من خلال حض التقارير والمعلومات التي يصدرها المركز، (بعض المعلومات التي نشرها المركز خصوصاً عن لاقباط كانت ضمن الأسباب التي استند إليها لكونجرس الأمريكي لإصدار القانون الشهير لخاص بحماية حقوق الأقليات الدينية)، أما ثالث اتهام وهو ما ركزت عليه أجهزة التحقيق، لأن هناك أدلة مؤكدة عليه فهو إنتاج فيلم دعائي عن لانتخابات المصرية، وتروير بطاقات انتخابية هدف الفصص على الدول التي تمول المركز، وهي «دول أجنبية، و٩ هيئات دولية ومحلية، و٤ لبركات قطاع خاص مصرية»

ادخل شريك.. وشارك

كان المركز قد قام في إطار مشروع التريبية لسياسية الذي يستهدف تشجيع المصريي على لمشاركة في الانتخابات بتلقي مئة من الاتحاد الأوروبي تبلغ ٢٠٠ ألف دولار لمصالح برنامج تشجيع المرأة المصرية على لمشاركة السياسية، طلق عليه اسم هدى، كما تلقى ١٢٠ ألف دولار إنتاج فيلم دعائي يشجع المصريي على الإدلاء بصواتهم في الانتخابات تحت عنوان «لنحل شريك.. وشارك»، وقد حالف د سعد القانون فيما

الحكومة طلب السفارة زيارة إبراهيم في سجنه، بيد أنه سمح لهم في النهاية بلاقته باعتباره مواطناً أمريكياً يحمل الجنسيتين المصرية والأمريكية

دولة نوبية مستقلة

ولم يكن تفجير ملف الاقباط الممول الوحيد في يد مركز ابن خلدون لهدم وحدة مصر وإسبا شارك المركز بممول آخر حطير هو ورقة أهل النوبة، ويذكر أن حطياً عربية سابقة تحدثت عن إنشاء دولة لهم على غرار الكيان الصهيوني، تقطع أجواء من مصر والسودان وبول مجاورة أخرى في إطار خطط التنفك للقرية لوحدة المنطقة، مثلاً هو الحال في شأن دولة البربر التي يسعى لإنشائها على أنقاض أجزاء من أراضي المغرب والجزائر تحت شعار حملة الأقباط! وقد رغم تقرير لمركز ابن خلدون حول أهل النوبة أن عددهم يزيد على نصف مليون نسمة، يتركزون في أسوان وكوم أمبو جنوب مصر، وأن لهم ٤٠ نادياً للألعاب النوبية ترصد بمجملها معرفة الانفصال عن مصر وتشكيل دولة مستقلة

إلغاء التعميم الأزهري

لم يكتب مركز ابن خلدون برصد ظواهر المجتمع المصري الحساسة ونقلها للقرب تحت شعار البحث العلمي، بل بدأ التسلل في تركيبة أنظمة التعليم بهدف تحويلها عن أهدافها الحالية عبر إعداد منهج للتعليم قبل الجامعي يدرس بشكل مرصود للطلبة المصريين، مصر فيهم الأزهريون، وبالتالي يلغي التعليم الأزهري!

ففي عام ١٩٩٤م سعى المركز لعقد مؤتمر تحت عنوان (الاقليات) بممول من جهات أمريكية وأوروبية، اضطرت الحكومة المصرية لرفض عقد المؤتمر على أرضها لأنه يركز بشكل خاص على الاقباط كقضية، راعياً أنهم مصطهدون، لكن المؤتمر عقد في قبرص ونوقشت فيه مسألة تغيير المنهج الدراسي في الدول التي يرعى أن بها أقلية نوبية أو عرقية مصطهدة، يفرض إعطاء مساحة أكبر في هذه المناهج لشرح الأصول الحصارية أو العرقية أو الدينية التي تسعى لها الاقلات

وقد عرضت مؤسسة (EZE) الألمانية تمويل دراسة مشروع لجعل التعليم «أكثر حساسية» لهدم الاقلات، وخلال الفترة ما بين ١٩٩٥ - ١٩٩٨م قام المركز بتنفيذ ما اتفق عليه، وأعد دراسة متكاملة لمرحلة ما قبل التعليم الجامعي في ستة كتب تحت عنوان «مشروع التعليم والتسامح»، أحاطها هو «مقترح الترميم الدينية لمرحلة التعليم قبل الجامعي» الذي أعده شخص مفصول من جامعة الأزهر ومحاكم عليه بالردة من قبل هيئة ثلاثية من كبار علماء الأزهر، وهو أحمد صبحي منصور، ومعه فريق بحث تابع لمركز ابن خلدون يضم ١٣ عضواً ستة منهم مصري

وقد ظل العمل في هذا المشروع الخبيث يصير بهدوء ويعلم وزير التعليم دحسين كامل بهاء الدين إلى أن قيس الله من سريره لبعض علماء الأزهر ومنهم لوسائل الإعلام ليتم كشف أكبر



مسعد الدين إبراهيمي.. كثر حرصاً على الاحتكاك بالإسلاميين لمعرفة العقائد

الصحف الإسلامية لدراسته، وقد أعد د محمد وجب بيومي عضو مجمع البحوث رداً على المشروع فنده تماماً، مؤكداً أنه لا يصلح للتطبيق في أي بلد إسلامي، وقد حصلت للبحث على رأي الأزهر، كما أوردته دوجب، وكان من أهم ما جاء فيه «إن مركز ابن خلدون لا يعنيه في هذا المشروع تربية التلميذ الدينية، وإن الأمر ليس سوى عرض لافكار معطلة بحرف من أجلها الكلم عن مواضعه، وله احتار موضوعات بعيدة عن مستوى الطفل الصغير أول ما يلجأ به في درس التربية الدينية بموضوع عن رسول الله ﷺ عوانه طيس لك من الأمر شيء»، ويضم بأن بييه الكريم قد أخطأ، لأنه غضب حين جرح في غزوة أحد فقال: «لا يفلح قوم فعلوا بسبيهم هذاء»، وأنه ليس من حق أن يحكم بتكفير أحد، وأن هذا التلميذ الصغير بدأ من أن تشرح له السيرة الطاهرة، تقول له إن النبي قد أخطأ وحكم بتكفير الناس»

أيضاً يؤكد تقرير الأزهر أن كاتب المشروع ألح في حديث شطاعة النبي ﷺ وأورد له باباً لينكر فيه كل ما جاء بصنفا من النصوص، حتى أنه يقس شطاعة رسول الله ﷺ بشطاعة من يتوسط لإتجاه التلميذ الفشاش في الامتحان.

وعن منهج المرحلة الإعدادية في المشروع علق الأزهر قائلًا إن الكتاب اتجه للبحث عن أدوات التفرقة والشطاعة دون سند علمي، وهو يتحدث عن المسلمين والمسيحيين، كما ذهب إلى مسائل شائكة توقع الاضطراب في النفوس، مثل قوله إن أقباط مصر أحق بوصف الإسلام، وأحق الناس بوصف الإيمان، بما يروج من المسلمين دونهم في ذلك

حرمة يجري تمييزها للتعليم الأزهري بهدف علمته ودمجه في مناهج وزارة التعليم ومع تكشف تفاصيل المشروع وانتقال القضية الجماهيرية لجلس الشعب (البرلمان)، اصطر وزير التعليم أنفي علمه بما أعده مركز ابن خلدون! ثم وقعت المفاجئة وأرسل المركز لبعض الصحف وثائق وصور لاجتماعات تمت داخل المركز يعود تاريخها إلى أواخر عام ١٩٩٨م ويظهر فيها وزير التعليم دحسين كامل بهاء الدين وهو يتحدث ويجولره دمسعد الدين إبراهيم وفي الحلفية لوحة تروص اسم النوبة (مشروع التعليم قبل الجامعي)، وترامس كشف ذلك مع مفاجئة أخرى وهي أن هناك لجنة متخصصة من وزارة التربية والتعليم تدرس المشروع الذي قدمه مركز ابن خلدون من أجل إفراره

والمشروع يسعى لتشويه صورة رسول الله ﷺ وإنكار القضية عنه ويروج للنزلة العلمانية ويساوي بين المسلم في درجة الإيمان وطالب محتف ثلاثة موضوعات من مناهج التعليم الحالية وهي للقيميات، التشريعات، الأخلاقيات أو ما يسميه الكاتب التزجيب والرهيب

الأزهر، مشروع منوه

مع نشر مركز ابن خلدون مشروعه، قرر شيخ الأزهر د محمد سيد طنطاوي إحالة المشروع لمجمع

٦ مؤتمرات عن الأقليات..

ودراسة متكاملة لعلمنة

التعليم وإلغاء التعليم

الأزهري.. على حساب من؟

ويعتقد رد الأهر على ما جاء في المشروع تحت عنوان: «الإسلام والانتصاف لونه فيقول:» ما الذي دفع الكاتب إلى هذا اللشط البغيض عن قصد إذ تجرأ ففكر أن خطاء مساجد يحرضون المسلمين ضد الأقليات المسيحية يسيثيون بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ (المائدة: ٥١)).

حول مفهوم الجهاد في الإسلام الذي ورد متبوعاً في المشروع للشبهة. يقول تقرير الأهر تحول الجهاد إلى إرهاب وقتل للأبرياء من الأقليات المسيحية؟ فماداً يقصد مرجع الاقباط في هذا المعترك؟ ويرد قائلاً: «إسي - كاتب تقرير الأهر - أكاد أحس برائحة حبيشة توحى بثم للوقحة بين مصري الأمة لتشتفي صدور قوم خرين، وإلا ففهم بطل تودد ذكر الاقباط في صفحات الكتاب بدون مبرر».

ويمنه التقرير إلى أن: «غاية المؤلف الصريحة في كل ما كتب أن يقول إن الدولة العلمانية الحديثة هي الأقرب للدولة الإسلامية، رغم أن لإسلام دولة ومرجعية، وبخاصة الشامل في كل سحي الحياة». ويعتقد تقرير الأهر على ذلك قائلاً: «أما وقد انتهى الباحث إلى تحديد الدولة العلمانية، واعتبرها أقرب النظم إلى الإسلام، فلبنا نقول له: قدم منهجك الدراسي إلى بلد آخر لا يدين بالإسلام، فقد سرح الحفاء».

الرواج من الإسرائيلية

للمؤتمر الكبير الذي عقده المركز في قبرص عام ١٩٩٤م بتكاليفه الباهظة - يكشف تقرير المركز وعلاقاته الخارجية المشبوهة بعد ما ركز فيه على أن اقباط مصر أقلية لا تحصل على حقوقها كاملة، مركزاً على دور الإرهاب والتطرف الإسلامي في اضطهادهم، أيضاً سعى المركز لعمل دراسات عن الجماعات الإسلامية والأوضاع الاجتماعية لحساب جهات خارجية مولت الأبحاث، كما سعى لإجراء أبحاث حول تحرير امرأة وحرية الرواج من أجناب، حتى أنه عقد مؤنة أوائل هذا العام تحت عنوان: «زواج المصري من إسرائيليات» دعا فيها بوصف زواج المصري من إسرائيليات، ومع أن الدراسة اعترفت بأن الإحصاءات كشفت وجود ١٤٢ حالة زواج بين مصري وإسرائيليات، وأن أغلب الزيجات هي من فلسطينيات بعض الحسية لإسرائيليات، إلا أن المدونة تمت لتشجيع الرواج بشكل عام بين العرب والإسرائيليين، رغم أن ذلك الرواج المختلط يعتبر جسوراً مهمة بين الثقافات في أوقات السلم، وأنها فرصة لتعرف المجتمع الإسرائيلي المثقف، وغروه فكرياً».

تطبيعي من الطراز الأول

ويعد د. محمد الدين إبراهيم رئيس المركز أحد الطبيعي مع الصهيونية، وسبق له قيادة فلسطين المحتلة، ويحلو له وصف الصراع العربي - الإسرائيلي بأنه صراع اجتماعي، ويرجع للتطبيع مع المجتمع الإسرائيلي تحت زعم أن ذلك مطلوب

لم يخف د. محمد الدين إبراهيم حصوله على التمويل من حكومات وهيئات أجنبية - وكان يرى أن ما يحصل عليه شيء زهيد مقابل ما تحصل عليه الحكومة المصرية!

لتعرف الثقافات الأخرى

وعندما اتقى القمص عليه، كشف ماحضون وعمال في المركز أن للثق السياسي الإسرائيلي بالقاهرة تاداف كوهي سبق أن زار مركز ابن خلدون مرات عدة، وخرج محملاً بملكوام من الأوراق والمستندات بشكل آثار استخلص العامل في المركز

وتعد مؤسسة «قورد» الأمريكية إحدى أكثر مؤسسات التمويل الأجنبي دعماً للمركز، وسبق أن أعد لها دراسات عن الجمعيات النيلية في مصر، وأعد لها ونقودها، كما أعد لها دراسات عن الاقباط وعن مشكلات المواطنة والتطبيع وغيره، وأذلك نصفه كثير من المثقفين والفكرين بأنه فكر للجاسوسية، وإعداد الأبحاث والدراسات للتشريع للمجتمع لمحات حارحة

وحات دراسة التطعيم النيلي لمفصح المركز أكثر وأكثر، وتكشف دوره المشوه لا في التحسس والحصول على تمويل لحسي محسوب، ولكن دوره في للحط الغربي الذي يهدف لاقطاع الإسلام من المنطقة، تمهيداً لجرحها عبر رياح العولة، لتصبح مسخاً مشوهاً يظن الغرب في كل شيء!

ومكان (٢٦) هيئة أجسة سعاون معها مركز ابن خلدون ويتلقى من بعضها تمويلاً ووقفاً ليزانية المركز للطلبة، فقد لطف إبراهيم خلال السنوات العشر الأولى من إنشائه ١٩٩٨/٨٨م، نحو ٢٢ مليون جنيه مصري، ومصرفاته ٢٠ مليوناً

كما أعد المركز مشروعاً أسماه «مع المثقفين في المجتمع النيلي، استهدف في ظاهره، تقديم مساعدات مالية لأفراد جماعات العنف للبحوث في مشاريع اقتصادية صغيرة، ولم يعرف المشروع أي نجاح في هذا الصدد، باستثناء شخص واحد شهير باسم حسن كارانيه، الذي اكتسب شهرته مع عرف باسم جمهورية إسمانة، أحد أهم أحياء القاهرة، وقد بدأ المشروع بتحويل من بعض رجال الأعمال المصريين، ثم تطور ليحصل على آلاف الدولارات من دول أجنبية، تحت غطاء المشروع، منها ١٠ ألف دولار من إحدى المنظمات المصرية، وانتهى الأمر بالفشل، بعد أن تم جمع الدعم للمشروع وتشويه صورة مصر والإسلام

أبحاث لمن؟

وقد قامت وحدة الأبحاث التابعة للمركز بعدد من الأبحاث، واستطلاعات الرأي لجمع آراء شباب مصر حول الدين والتطعيم الديني وتطبيق

الشرعية، كما أجريت استطلاعات وأوراق بحثية حول الجماعات الإسلامية، وبس للمسنور المصري على الشريعة الإسلامية، ورأي الجماعير فيها وتأثير استطلاع قام به المركز من الأحزاب - مولت إدارة أوقاف أهلية أمريكية تريد أنها تابعة للمخابرات الأمريكية - استياء بين زعماء الأحزاب، بعدما ركز الاستطلاع على معرفة علاقاتهم بالقوى المسلحة، كما ركز على معرفة رأي الخواص العادي في درجة ثقته في الجيش المصري».

واللافت في هذا الاستطلاع الذي تضمن ٤٢ سؤالاً، موجهاً لرؤساء الأحزاب والمواطين أنه تضمن سؤالاً يقول: «السياسي الذي لا يؤمن بوجود الله هل يصلح لإدارة البلاد؟»

عندما تقبب السخمة

ما إن انقلبت سفيحة «ابن خلدون» وجرى اعتقال د. محمد الدين إبراهيم، حتى سارع كل من فيها للففر والنجاة تركيز رئيس المركز يفرق وهله وأول هؤلاء ساعده الرئيس وصاحب مشروع التطعيم الأهرابي أحمد صبحي منصور، أما أعضاء مجلس الأمناء عبد العزيز حجازي - جمال البنا - هاني رزق - عبدالمعتمد سعيد - سعيد النجار - الفتلة صفية العمري، فقد لرموا الصمت وبعضهم كالمنقاة صفية العمري بقت صمتها بالمركز من الأصل، أما صبحي فقال: «به ترك المركز عملياً منذ شهرين ليتفرغ بفتح مكتب كمبيوتر، وإن كان من المقرر أن يكون - بإصافه - شهر اعتقال الدكتور محمد الدين إبراهيم هو شهر تقاعده رسمياً، وإغلاق (رواق ابن خلدون) الذي يشرف عليه» وقال: إن كل علاقته بالمركز كانت بداره الرواق، ولا علاقة له بالمركز أو ما يثار حوله، رغم أنه صاحب أخطر مشروع خرج من المركز، وقال منصور: إنه لم يكن يتقاضي من المركز سوى ٤٠ جنيه شهرياً عبارة عن ١ جنيه عن كل حلقة نقاشية أسبوعية يشرف عليها في رواق ابن خلدون

على سالم أحد أقطاب التطبيع مع إسرائيل سافر للكناس الصهيوني فور القبض على د. محمد الدين إبراهيم بحجة حضور مهرجان في - وقدس إن علاقته بالمركز كانت من خلال الفيلم الذي يدور حول المشاركة في الانتصارات، ويكتب سالم السنياروي الخاص به، واعتبرته البداية المصرية

أحد أدلة الاتهام ضد محمد الدين إبراهيم، أما مجموعة الباحثين الأساسيين في المركز، فقد سموا لطفي أي صلة لهم بالأموال التي تلقاها المركز من جهات أجنبية، محمدي د. سعد السبؤليه كاملة، حتى إن بعضهم «التحقيقات لا تزال جارية» عرس أن يكون شاهد ملك ضد رئيس المركز، مقابل الإدلاء بتفاصيل حول أعمال المركز وتمويله

تجربة ابن خلدون درس لكل من يتعاون مع الغرب ضد الإسلام ■

بعد أن أثبتت حكومة اليوسفي عجزها خلال عامين من الحكم

تعديل حكومي على صورة العهد الجديد

الرباط . إدريس الكنيزوي



عبد فرحان موسى

إنجاز ضعيف

حساب لمجرات الحكومة خلال مائة يوم، ثم خلال ستة أشهر ثم عام

عامان من الأداء لحكومة اليوسفي بينت للرأي العام المغربي أن البرنامج الذي سطرته لنفسها خلال تعيينها أمام البرلمان بقي على الورق، ولم تخرج إلى الواقع الوعود التي قدمتها، وكانت الحيرة كبيرة في حكومة بني عليا الناس أملاً عريضة بالملفات الاجتماعية بقيت مطروحة بدون حور، وزاد تسريع العامي من نعمل، كم أن شعر ترشيد النفقات وإصلاح الإدارة لم يتحول إلى حقيقة، وكان الأمل للعام لحزب الاستقلال الحليف الرئيس لحزب اليوسفي في الحكومة ودخل الكتلة الديمقراطية، محمد بوسنة قد أعلن عن أن الحكومة تصبغة لديها ٢٦٤ إجراء عملياً ستشرع في تنفيذها مباشرة بعد استلام مهامها، لكن تلك الإجراءات غطاه النسيان ولم بعد أحد يتحدث عنها، وأمام استمرار الأوضاع وعجز الحكومة عن تنفيذ برامجها، بدأت هذه الأخيرة في الحديث عن «صوب مقاومة التغيير» داخل الحكومة نفسها، في إشارة واضحة، من وزير الداخلية السابق إدريس البصري ودرج إعلام الحكومة القوي هذا الخطاب الذي يسبب عدم قدرتها على إحداث الإصلاح إلى جهات نافذة داخل الفريق الحكومي، ثم تبع الحديث عن عدم انسجام أعضاء الحكومة بظراً لوجود البصري، وبدأ أن الحكومة تسير بسرعتين الاشتغال البطيء، والدعاية القوية في صفحتها فهي الوقت الذي يشهد عملها بطناً شديداً، وعجزاً واضحاً عن مباشرة الملفات الكبرى العالقة، يقوم إعلامها بتضخيم عمل الوزير حسب كل حزب على حدة، ثم انتقل الكلام إلى كور الحكومة الحالية لم بات لتطبيق التغيير المنشود ولكن لوضع الإطار الطبيعي والقانوني والسياسي لإنجازه، من خلال إجراء تعديلات في القانون الانتخابي وغير ذلك، مما كشف عن أن الأحزاب المشاركة في الحكومة تريد كسب رهان السلطة وفي الوقت نفسه تغطية عجزها وكسب جولة الانتخابات المقبلة

فريق حكومي هش

هاجس كسب الانتخابات المقبلة وتحمل المسؤولية معاً ظل حائراً حتى في العلاقات بين الأحزاب السبعة للمشاركة في الحكومة الحالية،

وكان مجيء الحكومة الحالية التي بقودها الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي بمثابة الفرصة الوحيدة الناجحة لإخراج المغرب من المدة ومع أمراء الشعب أملاً في حثوث التغيير، وقد عهد الملك الراحل بتشكيل الحكومة إلى وزير أول من المعارضه بعد أن فقد الناس الثقة فيما يطلق عليه الأحزاب الإدارية أو أحزاب اليحمي التي قادت الحكومات السابقة منذ الاستقلال، وفعلاً ضحت الحكومة الجديدة للريد من الأمل في الإصلاح لا سبب سمعة اليوسفي الذي لم يكن للمعارية يعرفونه لكونه قصي جرباً كبيراً من حياته في الخارج، وكذلك بسبب كون أغلبية أحزاب المعارضة ظلت أكثر من ثلاثين عاماً خارج المسؤولية، ولنسب خطاها السياسي خلال هذه الحقبة الطويلة بالنقد والمعارضة الجذرية وتصوير نفسها حامله النيل الحقيقي للإنقاذ، وأسهم في هذا الوضع الإعلام القوي لأحزاب الحكومة الجديدة من خلال تلميع صورة اليوسفي بشكل كبير ووصف الحكومة بأنها حكومة التغيير والإصلاح، والتخريف على النصر والتفاؤل، ولأول مرة أصبح هناك تقليد جديد في الصحافة المغربية، وهو القيام بجريدة

هل تشارك الحركة الإسلامية في حكومة جديدة؟.. هناك مؤشرات حول ذلك بعد المشاورات التي أجراها الملك محمد السادس مع د.عبد الكريم الخطيب

تشير التوقعات إلى احتمال وقوع تعديل في حكومة التناوب المغربية التي أكملت عامين من عمرها علا فيها الكثير من الضحيح وانقذ، والقلب من الإنجازات على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فقبل أسابيع عدة أخرى الملك محمد السادس مناجات مع زعماء بعض الأحزاب السياسية من داخل الفريق الحكومي وخارجيه تطرقت إلى قضية التعديل، ومنذ تلك المناجيات نشطت الخلايا الحزبية سواء للاستعداد للدخول إلى الحكومة أو للتقليص من عدد الحقائق التي تعود إليها داخل الحزب الحكومي، لكن الحديث عن التعديل خلفت نسبياً ليعود من جديد بعد أن أكدت مصادر وثيقة إمكان حدوثه خلال شهر يوليو الجاري أو بعده بقليل، غير أن طبيعة وحجم التعديلات التي يمكن أن تدخل على الحكومة، تشير الكثير من الناس والغموض، لأسباب عدة من بينها على الخصوص شخصية الملك محمد السادس الذي تولى الحكم قبل اثني عشر شهراً، وتصوره للحكم وللعمل الحكومي، وأسلوبه في تسير دفة الأمور

الظروف التي جاءت فيها الحكومة الحالية

جاءت الحكومة الحالية قبل عامين في ظروف، دفعت الملك الحسن الثاني إلى القول إن المغرب مهدد بالسكتة القلبية، فأرقام العاملين حريحي الجامعات كانت قد وصلت حداً عبرت عنه طوابير العاطلين التي خرجت في تظاهرات في شوارع العاصمة، مطالبة بالشفق، والعجز الاقتصادي إرداد مع تراجع معدلات الاستثمار الداخلي والأجنبي، ووصل الفساد الإداري ذروته مرفوقاً بإهدار المال العام وتوزيع الامتيازات بالإصافة إلى نقل خدمة البيوت الخارجية على ميرانية البلاد، وانشود القاسم للمؤسسات المالية الدولة الماسحة، إلى جانب التراجم الكبير في الثقة التي كان الناس يضعونها في الحكومة السابقة وفي الانتخابات عمومياً، ذلك كله رسم لوحة قاتمة في المقرب جعلت الكثيرين يتحدثون عن انفجار وشيك للأوضاع

تضع قضايا العالم بين يديه كل أسبوع

تعرف على العالم عبر



صورة في ١٢٠ ثانية

تواصل مع عالمك عبر



كن مع إخوانك من المسلمين

كثيرين أن إجراء تعديل في الحكومة بات ضرورة مؤكدة بعد سنتين من العمل السيئ، والتعثر في الإجازة، ويرد البعض هذا التعثر إلى كثرة الوزراء الذين يصل عددهم إلى اثنين وأربعين وزيراً، مما يشغله عن تضارب المهام، ويدل جهد أكبر للتسيق بين المؤسسات الحكومية وطول الإجازات

وهذا العدد الكبير من الوزراء جاء نتاج حساسيات سياسية متعارضة حاول الوزير الأول اليوسفي مراعاتها في أثناء مشاوراته قبل اقتراح لائحة الوزراء على الملك، من أجل إحلال التوازن بين الأحزاب وقرضية قياداتها وتجنب المصائب التي يمكن أن تعترض حكومته، لكن الرغبة في إحداث التوازن تحولت إلى جهود تعطل عمل الحكومة، وتحول التوافق إلى منافسات هربية داخل الجهاز الحكومي نفسه

المفارقة أن أحزاب الحكومة هي التي تدعو للعودة إلى إجراء التعديل، فحزب التقدم والاشتراكية مثلاً (شيوعي) يرى أن التعديل يسمى أن يمس عدد الوزراء بتقليص عدد الحقاتب الوزارية، بينما يدعو حزب الاستقلال إلى تعديل يثني بضرورة جمعية في التفرير والتنسيب، في الوقت الذي دعا فيه زعيم حزب التجمع الوطني للأحرار إلى تعديل يحرج الحكومة من حالة الشلل والجمود، أما منظمة العمل الديمقراطي الشعبي التي تساند الحكومة ولا تشارك فيها فهي ترى أن ضرورة التعديل نابعة من كون الحكومة من منطلقات المناهي اغرتها انتعاشات فاسدة ومرتدة

سيناريوهات التعديل الوزاري تدور حول ثلاث صور ممكنة

الأولى: أن يتم تشكيل حكومة تجمهر وظيفتها في تنفيذ محدد وتحضير الشروط المناسبة لإجراء الانتخابات المقبلة في أفق الستين القادمين

والثانية: أن يتركز التعديل على تقليص عدد الوزراء دون أن يمس بالدوريات بين الأحزاب السبعة المشكلة للحكومة

أما الصورة الثالثة فهي تنصيب حكومة من ثلاثة أو أربعة أحزاب فقط لتحصيل الاسحاح بين أعضائها

والملامح أن الحكومة الحالية تضم طيفاً من المشايخ السياسية، الوسط واليسار واليمين الليبرالي

ويبقى هناك احتمال آخر وهو إشراك أحزاب من خارج الحكومة، وفي هذا الإطار يذكر أن الملك قد تباحث مع الأمين العام لحزب العدالة والتنمية «الإسلامي» الدكتور عبد الكريم الخطيب في سلسلة لقاءاته مع قيادات الأحزاب حول التعديل، مما يفيد أن الملك راعى في أخذ موقف الإسلاميين الموجودين في البرلمان من هذا التعديل، وإعطاء الحكومة المقبلة طابعاً جديداً بإحلال وجوه جديدة تعطي للحكومة صورة

وعلى الخصوص بين حزب اليوسفي والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وحزب الاستقلال استحقاق وزارة، المتصارعين باستقرار على الرعامة، إذ خرج العرب الأخير منتقادات قوية عمل الحكومة وانتهى بانتفاضة في البسط في تنفيذ، ووجه زعيم الحزب عباس الفاسي رسالة إلى اليوسفي تعهد الحزب بتمهيداً على تسريع وتيرة العمل، ويحدد له المحاور المستعجلة لإنجازها حتى تتأكد ثقة الشعب في الحكومة، لكن ذلك جرى حرياً كلامية قوية في صحف الحزبين وقرائناً إعلامياً، إذ اتهم حزب اليوسفي حزب الاستقلال بالتهرب من المسؤولية والرغبة في بيع الانتعاشات المقبلة على حسابيه، وتعليق الحسابات كلها عليه، وأعلن اليوسفي نفسه أن اتعاند موقفين متناقضين، موقف المشاركة في الحكومة، وموقف متدحفاً، يعبر عن تناقض إرادية في الخطاب السياسي

ومع ذلك أسباب الموقف الذي اتخذته حزب الاستقلال إلى كونه يشعر بأن اليوسفي أراد توريثه بإسناد الدورات التي تشهد أكبر امشكلات وأقل الوزارات شهرة لدى الرأي العام، كالأعلام والصحة، ثم عين اليوسفي باطلاً باسم الحكومة من هزبه، بحيث إن هذا الأخير على على صورة وزير الاتصال «الإعلامي»، وقد أمن الأمين العام لحزب الاستقلال مؤخرًا في برنامج تلفزيوني أن وزير الاتصال العربي اليساري كاد يستقيل بسبب المشكلات التي تعترضه في أداء مهمته، لكن عباس الفاسي طلب منه الاستمرار في منصبه

تحولات جديدة

بعد رحيل الحسن الثاني، تغيرت الحالة السياسية في المغرب وترجع صورة الحكومة لتحل محلها صورة الملك الجديد، وقد قام العهد الجديد بعدة منجزات اهتمت على الخصوص بالملف الاجتماعي في ظرف أشهر فقط وبإيقاع سريع جعل الأنظار تنصب إليه عوض الحكومة التي تحولت إلى مجرد صورة مائعة، وكانت المحنة التي أقدم عليها الملك بإعفاء وزير الداخلية السابق من مهامه آخر ورقة كشفت بعجز الحقيقي للحكومة، إذ لم يعد هناك ما تدور به من وجود أعداء للإصلاح من داخلها

الخطوات التي أقدم عليها محمد السادس أكدت وجود قناعة لدى العهد الجديد بإجراء إصلاح عام للأوضاع، وبحول مرحلة جديدة يأخذ فيها العمل السياسي والحكومي أمعاداً أكثر انصافاً بهيوم الناس، وقد أوضح الملك هذه القناعات من خلال تأكيد على المفهوم الجديد معنى السلطة، وسيطر للحكومة الخطوط التي ينبغي السير عليها فيما تبقى من ولايتها، كما أن التعيينات التي أحدثها على مستويات السلطة والإدارة كان من الطبيعي أن تتبعها تغييرات أخرى تفسر تركيبة الحكومة وطريقة عملها

أي صورة للتعديل الحكومي؟ يرى

قاضي صيدا الشرعي الشيخ أحمد توفيق الزين

مرحلة ما بعد الانسحاب لا تقل خطراً عما قبلها

جنوب لبنان:

جمال الدين شبيب



أحمد توفيق الزين

في منزله في سواة التحرير عاصمة الجنوب المقاوم، صيدا، قصصنا، واستمعنا منه لتقييمه لما حدث في جنوب لبنان وما بعد مرحلة الانسحاب الإسرائيلي

● ماذا يعني ما حدث في الجنوب اللبناني والمقاوم الغربي بالنسبة لكم؟

○ إننا نرى هذا الانسحاب انتصاراً حقيقياً للمقاومة وللشعب اللبناني، ويرى ذلك هزيمة محققة لإسرائيل وبداية هزيمة المشروع الصهيوني في هذه النقطة من الوطن العربي

ما تحقق سببه أمران: المقاومة وصمود للشعب اللبناني على امتداد الحدود للواجهة لفلسطين ومع تسليح بهنيز الأمريين، إلا أننا نجد أنه من الأهمية والموصوعة أن نتساءل عن الأسباب التي أدت لانتصار المقاومة

● ما العوامل والأسباب التي كانت وراء هذا الانتصار بوايكم؟

○ أولاً هوية المقاومة وعقيديتها التي تتمثل بالإيمان بالله عز وجل وطلب الاستشهاد في سبيله

ثانياً الصلة الوثيقة والقوية بين المقاومة وجنودها الشريحية التي تمتد إلى العصور الإسلامية الأولى والتي طرحت من المبادئ بعودة أهل البيت

ثالثاً ملاحظ أن المقاومة لم تلجأ في ثقافتها وتربيتها لعاصرها إلى استيراد الأمثلة السارية والمبادئ الغربية كجيفارا وغيره من المأزج التي طرحتها الحركات المقاومة في السابق

رابعاً استطاعت المقاومة أن تستفيد وتمزج بين العمل الإيماني والانتماء الوطني بحيث مرحت بين الفكر العقائدي والانتماء الوطني وحصلت من جراء ذلك اندفاعاً لا مثيل له لمواجهة العدو

خامساً استفادت المقاومة من تجارب السنين الفائتة وتجنبته التحول في صراعات داخلية مع الأحزاب والطوائف الأخرى المتصاعدة، ودعت إلى الوحدة الوطنية واستطاعت أن تنال مصداقة القوى الوطنية في الداخل

سادساً انركب المقاومة اتساع مساحة المعركة، وأنها لا تنحصر في جنوب لبنان والمقاوم الغربي وفي فلسطين، وإنما تشمل المساحة العالمية بأكملها، وبذلك من خلال النظرة العميقة والشاملة تتحرك السياسة الإسرائيلية، وسائر بشاطنها حينما ترى أن إسرائيل تستفيد من مساندات الصهيونية العالمية في سائر أنحاء الأرض

وسامانها متأثر هذه الصهيونية الدول العرصة وعلى رأسها الولايات المتحدة فكان لابد لمقاومة وهي براحه العدو الإسرائيلي أن تلتفت إلى حشد الدعم الخارجي ممثلاً في مساندة سورية ويران

سابعاً حصلت المقاومة من أن تحظى بمسانيد القوى العرصة لها، وبخاصة في هذا العهد

● المواطنون الجنوبيون ألم يساهموا بصمودهم وبثباتهم في أرضهم رغم الهم الاحتلال

وأرهابه؟

○ لا يصح أن نغفل صمود الشعب اللبناني في القرى الحارة للحدود مع فلسطين، مما ساعد المقاومة وعمل على حمايتها وتغطية تحركاتها ومع العدو من صربها

● كيف نقرا مرحلة ما بعد الانسحاب؟

○ نرى أن المرحلة المقبلة بعد الانسحاب لا تقل أهميته وحسراً عن المرحلة السابقة له، وهي تحتاج إلى الإخلاص والوعي والاستقامة من دروس الماضي الإخلاص الذي يتجلى في التجرد والمجرد من لانيته والامساك إلى ساء الوضوء والحرص على حصانة الوحدة الوطنية ورفض الأجرام وراء للعصبيات الطائفية والحرس لما تحوه من جوارب وبمار، وعلى أن تكون هذه الوحدة الوطنية مائة على أسس من العدالة بين الطوائف بحيث تشعور كل طائفة بمحبتها كساتر الطوائف، وأن مصلحتها بالوحدة الوطنية والناس المشرى وأن يشترك الجميع في إعادة الإعمار

● هل تعتقد أن المقاومة ستتابع الطريق إلى القدس؟

○ إننا نعتبر أنه من الواجب علينا أن نستفيد من هذا النصر الذي حقق في جنوب لبنان، وأن نجبر ذلك للوصول إلى تحرير فلسطين والقدس الشريف

إننا نرى أنه لا سلام في فلسطين وفي المنطقة مع وجود العدو الإسرائيلي في فلسطين ولا طرح هذه المسألة بدافع الانتعاش والخيال الذي يعارض مع الواقع، إنما يشير إلى الأمور القتالية

أولاً لا ننكر أحد ولا ننكر إسرائيل بالذات ولم نسمع من أحد قائلها أنها قد ترجعت عن مشروعها الموسمي والعدواني والعنصري، إن إسرائيل تظل للعالم أجمع أنها محل مشروعاً موسميّاً عدوانياً للهجمة والتسلط على المنطقة بمرتها من النيل إلى الفرات

وإن سياستها المطبقة في فلسطين وأمام الرأي العالمي كله تقوم على العنصرية التي تقول إن اليهود شعب الله المختار، وأن سائر الشعوب هم

عبيد وخدم لليهود وحلال نصف قرن من الصراع مع الصهيونية شامداً تطبيق هذا شعار في داخل فلسطين وحولها

● هل سيستمر الصراع مع اليهود بعد التحرير؟

○ من بطن أن السلام سيعم بتحرير الجنوب اللبناني ومن بعده الجولان - يرد الله فهو حاضر، مادام أن إسرائيل ستبقى دولة عنصرية معتدية ذات أطماع توسعية

لذلك أرى مدافع الالتزام بالعقيدة الإسلامية والدعاء عن سوط وحدانية الأجيال المقبلة وبدافع ما يوس به من قيم أخلاقية وحضارية أن مواجهة مع إسرائيل يجب أن تستمر

● هل تقترح سلاً معينة للمواجهة واستمرار الصراع؟

○ يجب أن تكون المواجهة حضارية، بطرح القيم الإنسانية التي يؤمن بها في مواجهة العنصرية الصهيونية

ثانياً علينا نحن العرب - أن نطرح مشروعاً وحدوياً تكاملاً يلتقي عليه الجميع سياسياً واقتصادياً وأخلاقياً وثقافياً، وأن تقوم الجامعة العربية بدورها في هذا الصدد من خلال تشكيل الجناح المتخصصة من أجل تحقيق هذا التكامل بين العرب

وإذا لم يتم الجامعة العربية بعد الواجب كان على المؤسسات الثقافية والسياسية والحركات الشعبية أن تدابر إلى القيام بهذه المهمة

لأننا من مواجهة المشروع الصهيوني الذي مضى عليه نحو قرن من الزمن بمشروع عربي وإسلامي تلتف حوله الأمة

رابعاً الدعوة إلى مقاطعة إسرائيل وإحكام الحصار حولها يجب أن تستمر ثقافياً وعامياً واقتصادياً وشعبياً

خامساً إننا ندعو المقاومة الفلسطينية لنقدم بواجبها الجهادي من الداخل مع مساندتها بكل الوسائل لتلحق الضرر بإسرائيل وتحول دون نجاح مشروعاتها التوسعية وتعميق تقدمها بما تحته من إرباك داخلي أسوة بالمقاومة في جنوب لبنان ■

التفسير القرآني للانسحاب الشائن

كتب الكثير لتعطيل انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، هذا الانسحاب الذي لا يتفق مع ما تدعوه إسرائيل من القدرة العسكرية وما تمتلكه من يد طويلة، تطول بها الفاصي والداني، ومن تقنيات عصرية، إلى آخر الادعاءات، التي وصل كثير منها، إن لم يكن كلها، إلى حقائق في نفوس كثير من الناس بل كثير من المسلمين والعرب

لقد سويت الصناعات، تنسى التفسير الاقتصادي، والتفسير التاريخي وغيرهما، وهذه وإن كانت تمثل جزءاً من حقيقة القرار، لكنها لا

رئيس لجنة أوقاف (يارين) المحررة في جنوب لبنان :

نحن بحاجة ماسة للدعاة

الحاج محمد لامي (٦٩ عاماً)
رئيس لجنة الأوقاف الإسلامية في يارين المحررة والمشارف على المستوصف الإسلامي الخيري، أحد أبرز النشطاء والمقاومين داخل الجنوب المحرر، لم يخرج من أرضه رفض الإغراق والإعلان لمحصلته وشجع أهل البلد على الصبر والمقاومة والتمسك بالأرض حتى روال الاحتلال.



الحاج محمد لامي

في المستوصف الإسلامي الخيري التقينا وعلمنا الفرح

تكلر وجهاً لم تزد السنين إلا إشراقاً:

● كيف أمضت ربع قرن تحت الاحتلال؟
○ في الواقع بدأت معاناتنا في العام ١٩٧٧م عندما احتلت هذه القوات التابعة للسياسة المتحالفة مع العدو الإسرائيلي فعاثت في البلد قتلًا وقمعًا، ودمرت المسجد والحياة الاجتماعية على رؤس النساء والأطفال والشيوخ الذين أحسوا في داخلها بعد الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢م احتلت القوات الإسرائيلية البلاد فبدأت ٥/٥ من الأهالي فقط بسبب صعوبة العيش وصيق موارد الرزق، وكانت معظم البيوت مدمرة

● هل تذكر بعض الممارسات التعسفية الإسرائيلية ضدكم؟

○ كنت الحياء لا تطاق، كانوا يجبرون الشباب على التجنيد الإجباري في جيش بعدد كان الإنسان لا يستطيع الخروج من القرية إلا بتصريح من الإدارة المدنية التابعة لليهود، كنا عندما نريد الخروج نبقى ساعات على العابر لأننا تحت الحصار، ولا يسمح لنا بمقابلة المنطقة

تقصر الواقع الذي حدث من أوتجال وقوضي، وترك الدخان والعتاد، بل وترك للثقل والمساكين ومن أعداء إسرائيل، أحياء في سجون الجيوب ومعتقلات

ولما كان لكل حدث تفسير يوصفه ويحدده، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، فعلى شعوب الأمة الإسلامية، ومثقفينا، أن يهذبوا للقرآن ليعرفوا منه نفسية اليهودي

إن الدول المتعالية على الناس، والمسيطرة على العالم، تنفق أموالاً، وعلماء ودراسات، لكي تعرف أعداءها، فما بالنا معرصة عن الكتاب الذي يضع الحقائق واضحة أمامنا، لنظير لوصف القران للنفسية اليهودية والمجتمع اليهودي، حيث نجد أن ما حدث في جنوب لبنان، هو ما كان يجب أن يحدث

نفسية اليهود مجتهدون : يقول الحق جل جلاله ﴿ تَحْسِبُهُمْ سَمًا وَهُمْ لَبَنٌ حَامٍ ﴾ (الحشر).

● يلاحظ الوجود الكثيف لعناصر وحرب الله، في القرى المحررة؟

○ مرحب بحرب الله ويكفل الفارس للعدو لاحقاً عدم وجود إمام في المسجد...
● لا يوجد دعاة في المنطقة وعلماء؟

○ نحن مازلنا نعيش أجواء جديدة بعد التحرير، الناس هنا متعطشون للقاء العلماء والدعاة

قبل التحرير كان معظم الشباب في السجون أو ملحقين من قبل العدو والعلماء، واليوم نطلب من دار الفتوى ومن الهيئات الإسلامية إصدار مالدعاء والعلماء لتعظيم الناس أمور دينهم معظم الناس يجهلون كثيراً من حقوق الإسلام بعد سنوات طويلة من الاحتلال

● يندرون مستوصف ديارين، الإسلامي التحري على قلة مواردهم، ما احتياجاتكم الملحة بعد التحرير؟

○ نحن الآن نشرف على مستوصف بعد التحرير على أرض تابعة للأوقاف الإسلامية مستوصف يقدم خدماته لأكثر من ست عشرة قرية منها البستان الصهيرة مروحي، علما بشعب عتيا للشعب، جمن، واحدة، شعبي، شمع، البياض، إلخ، أي ما مجموعه ٦٠ ألف إنسان نقدم لهم الدواء والعلاج مجاناً، ونحن لا يوجد لدينا موارد، ولولا دعم بعض المؤسسات الإسلامية الجيدة مثل الهيئة الإسلامية برعاية هي صيدا التي أمنت لنا سيارتي إسعاف مع طبيبين، ما استطعنا أن نقدم شمس

كذلك سكر هيئة إغاثة إسلاميه في برمجهم في برطاب ودارة أوقاف صر الإسلامية

ومن بحاجة لمختبر وأجهزة تصوير شعاعي وصوني وأدوية من مختلف الأنواع كما أننا بحاجة ماسة للمياه لأن المياه لا تصل إلا بالصهاريج، والطرفات مدمرة ومنازل القرية مدمرة نسبة ٩٠/

لنحضر من بحاجة لكل أنواع الدعم ■

الامية إلا بتصريح من الإسرائيليين بعد أن نخضع للفحص الأمني على مد الحسارات وتفتقر للبدل والإهانات

● كيف كان الإسرائيليون يتصرفون عندما تهاجمهم المقاومة؟

○ كانوا يرهقون الناس سلقون النار عشوائياً ويعتقلون الشباب للتحقيق معهم، ويضربونهم أمام بوابهم ليجبروهم على الإحراز عن المقاومة

● كيف كان العملاء

يمصرفون مع الناس؟
○ كانوا يعملون على إربالنا وإربابنا، ويقومون بإطلاق النار على الناس، وتجبر موت الأمان، وترويع النساء والأطفال

● تعيشون بجوار القرى التي امتص بعض أبنائها لجيش العملاء.. كيف هي علاقتكم بالجوار بعد التحرير؟

○ علاقتنا بالجوار طيبة باستثناء التعامل مع العدو بالطبع علاقتهم سيئة معظم العملاء المتورطين بجرائم ضد الأهالي والمقاومة فروا ورحلوا مع المحتل الذي خدموه وحاولوا وطعنهم لأجله، وأما البقية وهي قلة فقد سلموا أنفسهم للسلطات

● هناك شائعات عن تجاوزات وسرقات وتعديات على المواطنين في بعض القرى ذات الغالبية المسيحية؟

○ لا توجد تعديات على الناس الهدف مله الأجواء وتكثير جو القرعة بالنصر، واستحار العدو الصهيوني

إن اللفظة القرابية قد اختبرت من لدن خير عليم، فلم تكن متطهر، أو «مخسلة إليك» بل «متحسبه» وهي كلمة مشتقة من مادة «حسب» والحصان ليس رداً من دروب التخم، وليس خرواً من صروري الحس، بل هو سيني على الحصاب والنفق، وفي لسان العرب الحصاب عدك الشيء، ما كنا محسبه جميعاً، وما نعو به من أنهم جميعاً، هم في الحقيقة «شتم» وهي من الشنات والصياح، أي الاقتراق والتفرق

نفسية اليهود فرادى وفي الآية السابقة نفسها ﴿ لا يقاتلوك جميعاً إلا في قري معصية أو من وراء جبر بأسهم بينهم شديد ﴾، قروح اليهودي المقاتل لا تكون إلا من وراء جبر، فإذا ترك الحذر كان مراراً وهجناً، لا يلو على شيء، إلا على البقاء حياً ولا يمضي شيئاً كخشيت من اللوحه وروينا القرآن تفصيلاً عن نفسية يهود عندما يرى الموت أو يقتله ﴿ قل يا أيها الذين آمنوا إن رستم أنكم أولياء لله

من دون الناس فسموا الموت إن كنتم صادقين ﴾ ولا يتمزبه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالغالبي ﴿ قل إن الصوب الذي تصرون منه فإنه ملائكم ثم تردون إلى عالم العيب والشهادة فيبتمكم بما كنتم تعملون ﴾ (٢٤) (الجمعة)

الجندي الإسرائيلي هو هو، كما وصفه القران: إذا جاء أمر الفوت، وإلى عذراً لا يلوي على شيء سوى الصيلة، والذلة الهابة، لا عسكري، ولا انصياد بل نفسي نفسي هذا هو عدونا، أعطانا الله مفتاح نفسه، فرداً وجماعة، قبل من مذكر لذلك، وهل لنا من عونة تنظم فيها من القرآن مروساً تكلف غيرنا جهداً، وملاً، ولا تصل إلى ما أخبر به

علام الغيوب خالق الناس ودينهم ■

د. جاهد بن محمود آل إبراهيم

الأرخبيل الإندونيسي يواجه خطر الانفراط

بعد تيمور الشرقية، مؤتمر شعب بابوا الذي تكفلت حكومة وحيد بنفقات انعقاده يطالب باستقلال الجزيرة

تعيش إندونيسيا حزمة من الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا مثيل لها في تاريخها المعاصر، تلك الأزمات موشك أن تفك عرى وحدة الجمهورية الإندونيسية المتحدة، وتفرط حبات الأرحبين الذي يضم أكثر عدد من الحرر في العالم لقد مارس العالم الغربي على إندونيسيا صغوطاً أمكت الأمم المتحدة من ذلك تيمور الشرقية من رمام هذا الأرحبين في أغسطس من العام الماضي، ثم تدهورت الأوضاع الداخلية إلى أسوأ مما كانت عليه، أما الوعود التي جاء بها وحيد في مذابة رؤسقه وتعهده بأن يستميت في حماية وحدة إندونيسيا، فإنها لم تجد نفعا كبيراً لعلاج الأزمات.

جاكرتا: أحمد دمياطي بصاري

فسادت إلى تقديم إعلان ذي هدف واضح وهو المعروف بإعلان مانتايا الذي نص على أن جزيرة بابوا خاضعة عن منطقة العهد الهولندية (مستعمرات هولندا في تلك الأرحيل) وذلك في ٧ مارس ١٩٦٠م، رغبة في علم تسليمها لإندونيسيا التي كانت تطالب بتخلي هولندا عن كل مستعمراتها، لذا أعلن هولندا كانت في عام ١٩٤٩م تعترف بكل مستعمراتها في هذه المنطقة ما عدا بابوا، إذ إنها قد هيئت لاستقلال بابوا بعداً عن إندونيسيا، فضلاً عن أن هولندا استهدفت عرس قسلة موفرت لجمهورية إندونيسيا الوليدة

مانرت هولندا برفع لواء شعب بابوا في الأول من ديسمبر ١٩٦١م، رغبة في اقامة دولة بعينه، نكيد لإندونيسيا التي كانت قد أعلنت عن انضمام هذه المنطقة إليها في ١٧ أغسطس ١٩٥٦م وسرعان ما رد الرئيس الإندونيسي الأسبق أحمد سوكرانو على الموقف الهولندي مطلقاً مبادرة عرفت باسم «تري كورا» في ١٩ ديسمبر ١٩٦١م، تطالب بالأمور التالية

**أستراليا تهدد بخلق
المشكلات لجارتها
إندونيسيا لتشغلها عن أي
تطلعات إقليمية محتملة**

أحدث ما يهدد إندونيسيا المتحدة المصباح الأخيرة المبادية باستقلال بابوا الغربية التي تعرف بإيريان جايا (Jaya Irian) وهي من أخطر ما يواجهه إندونيسيا الآن

مهل ستكون مسيرة بابوا كما كانت مسيرة تيمور الشرقية، وكيف سيكون رد فعل إندونيسيا تجاه هذه الحركة؟ وماذا يجب أن يكون عليه حل هذه القضية؟

انضمام بابوا الغربية

بابوا منطقة في أقصى غرب إندونيسيا مساحتها حوالي ٦٧١ ٦٥٥ كم مربعاً وخمسة الإحصاء العام في سنة ١٩٩٠م كان سكانها حوالي ٥٧٧ ٤٣٦ ٢ نسمة، ثمانية سكانها كما يلي البصراية ٨٧٪، الإسلام ١٢٪، الهندوسية ٣٦٪، والبوذية ٧٢٪، والمنطقة غنية بثروات هبسية كالدخيل والنفاس والمط والحشيب

وحسب التاريخ القديم فقد كانت حاصصة لسيادة مملكة سيريويايا الكبرى من سومطرة الجنوبية في العام ١٨٠٠م، التي فرصت سياستها على معظم منطقة جنوب شرق آسيا، كما حصصت لسيادة مملكة ماجاناجيت من جاوا الوسطى في العام ١٤٠٠م، التي كانت تعتبر أكبر مملكة عرفها تاريخ هذا الأرحيل، حيث سيطرت عليه لفترة طويلة، وذلك قبل تغفل الكيان الاستعماري الهولندي الذي استولى على هذه المنطقة منذ عام ١٨٢٨م

واستمرت هولندا في احتلال هذا الأرحيل إلى أن بدأت قوتها تضعف وإمكاناتها تتدهور



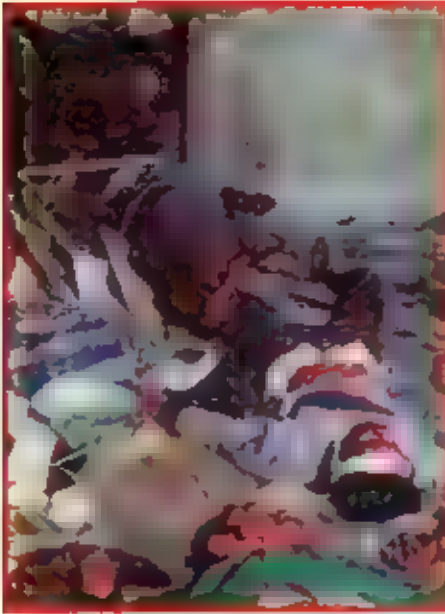
أولاً: إنشال محاولة إقامة دولة مستقلة في بابوا

ثانياً: رفع لواء إندونيسيا على الجزيرة
ثالثاً: تحريض جميع القوات الإندونيسية جيشاً كان أم متطوعاً على محاربة المتمردين
اشتعلت الحرب بين إندونيسيا وهولندا وشارك حوالي ١٤٠٠ من جنود الجيش والمتطوعين في محاربة المتمردين، وبعد مقتل ٢١٦ شخصاً منهم واعتقال ٢٩٦ شخصاً، تحولت إندونيسيا إلى استمرارية «الإعارة الليلية» بإمرال المظليين، واستمرت الحرب بين هاتين القوتين حتى تم الاتفاق بيهيب في سويسرك في ١٥ أغسطس ١٩٦٢م، على إيجاد حل سلمي، وذلك بدءاً على قرار الأمم المتحدة رقم ١٧٥٢ الذي نص على أن سلم هولندا منطقة بابوا لإندونيسيا عبر فريق السلطة المؤقتة التابع للأمم المتحدة

United Nations Temporary Executive Authority

واشترطت الأمم المتحدة على إندونيسيا عقد استفتاء عام بين شعب بابوا، لتحديد رغبتهم في الانضمام لإندونيسيا أو الاستقلال عنها

تركت هولندا منطقة بابوا في الأول من أكتوبر ١٩٦٢م، وسلمت الأمم المتحدة الجزيرة لإندونيسيا في الأول من مايو ١٩٦٣م، وقامت إندونيسيا بالاستفتاء العام الذي يعرف باسم «بيبرا» (Pepera) ما بين ١٤ يوليو إلى ٢ أغسطس ١٩٦٩م، تحت رقابة الأمم المتحدة، غير أن المتمردين رفضوا نتيجة التصويت برغم أن إندونيسيا لم تطبق منهج الاستفتاء الملقوف صوت لكل شخص (vote one man one) واستخدمت طريقة صوت لكل مندوب (del-one vote one egation) وكان مبرر إندونيسيا أنه لم يحصل أي اتفاق مع أي جهة كانت على كيفية الاستفتاء، وقد أقرت الأمم المتحدة بنتيجة الاستفتاء للعام، عبر قرارها رقم ٢٥٠٤ في ١٩



بومبر ١٩٦٩م. وأصبحت بابوا قانونياً وواقعياً المحافظة السابعة والعشرين في الجمهورية الإندونيسية المتحدة، وبسميت الجزيرة الجديدة بايريان جايا (Jaya Irian) الذي يعني «تعباً المنطقة بالانضمام إلى إندونيسيا وهذا مولداً»

حركة تحرير بابوا (OPM)

ودور الدول المجاورة

لكن الطائفة التي كانت تحكم المنطقة لم ترض بهذا الوضع الجديد، الذي ألقى مكائدهم السياسية والاجتماعية والمزايا التي كانوا يتمتعون بها منذ فترة طويلة، فثاروا معارضة عسكرية ضد راية «تحرير بابوا الغربية» بمعونة خارجية ومع اشتداد المعارضة عبر اللاجئين افولجا إلى بابوا ميوسيميا التي كانت توضع للإدارة الأسترالية، فاختارت إندونيسيا قراراً في فبراير ١٩٦٩م بضرب المتمردين عسكرياً. واعتبر الرئيس الإندونيسي سوهارنو أن أي محاولة انفصال عن الجمهورية الإندونيسية المتحدة تعتبر جريمة يجب أن يقضي عليها حديراً، ومع ذلك استمرت المعارضة والمواجهات العسكرية من قبل الطائفة المذكورة التي تحولت إلى «حركة تحرير بابوا» (OPM) وأعلن الجنرال مسيت جرومكوريم استقلال بابوا الغربية في الأول من يوليو ١٩٧١م. وولى نفسه رئيساً لها

في مايو ١٩٧٧م اتسع ميدان الحرب وانتقل من المرتفعات والغابات إلى الريف. واعتقل حوالي ٢ مقاتل من الحركة في تان. لغترة وتسبب القتار في حدوث توتر في العلاقات مع إندونيسيا وبابوا. يوجيا التي أصبحت ملو للمتمردين يطلقون منها لشن حرب عصابات ضد إندونيسيا استمرت مقاومة حركة تحرير بابوا دون أن تحصل على دعم قوي من الدول الكبرى إلا لقليل من الدول المجاورة كأمثال أستراليا وبابوا نيو غينيا، وعلى الأخص أستراليا التي ترى أن

يرفض الانضمام، وحسب ما رآه الحميد، رئيس هيئة إدارة المؤتمر. إن بابوا قد أصبحت مستقلة منذ الأول من ديسمبر ١٩٦١م، ولم يكن الانضمام إلا احتمالاً وبعضاً لحقوق هذا الشعب، وطالبه الأمم المتحدة، الفاء قرارها رقم ٢٥٠٤ بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٦٩م، وعلمها وعلى هوند والولايات المتحدة وإندونيسيا أن تعترف بحقوق شعب بابوا السياسية التي اعتمدت على البحث التاريخي والحكم والثقافة الاجتماعية، ولم يكف المؤتمر بهذه المطالب بل إنه يطلب العالم محاكمة المسؤولين عن الجريمة الإنسانية التي حدثت في بابوا الغربية، كما يقول طه. وحين سمعت الحكومة الإندونيسية بما يوجه نحوه مؤتمر شعب بابوا سارع الرئيس وحيد بمقد اجتماع مجلس الوزراء يوم ٢ من يونيو الماضي، وأعرب عن حربه المانع تجاه المؤتمر الذي مرض عليه أن يكون حالياً من تحتل العناصر الأحسن وأن يسم العناصر المتعاطفة مع إندونيسيا كذلك لتكون المؤتمر موضوعياً، ولكن الواقع يقول إن المؤتمر كان محصور أكثر من ٢٠ أجسباً من أستراليا وهولندا والولايات المتحدة وبابوا نيو غينيا. بل إن مندوب هذه الأخيرة كان من المتكلمين في المؤتمر بالإصاف إلى أن معظم المؤتمر رفضوا دعوى العناصر التي ترفض الاستقلال، وقد تحالف ما وعد به رئيس هيئة شعب بابوا نيس هو إيلوي وبأنه نوم نبال الرئيس وحيد عند لقائه بهم قبل عقد المؤتمر بعام

أعلام بابوا تعرف

ورغم ذلك الموقف المتشدد من مؤتمر شعب بابوا، فقد أتاح الرئيس عيد الرحمن وحيد الفرصة لحركة تحرير بابوا لأن ترفع أعلام بابوا في كافة أرجاء الجزيرة يوم ١٤ يوليو الجاري، ولكنه اشترط - لدى مقابلته رعماء الحركة في القصر الرئاسي أن يكون علم بابوا أصفر من العلم الإندونيسي وساربه أقصر من سارية العلم

إندونيسيا أصبحت أكبر عائق أمام بعودها الإقليمية وعبر ذلك مناوئات مسوكارمو في المستيبات وإظهار مطامع في ماليزيا المجاورة. وتولد لدى أستراليا انطباع أن إندونيسيا، استقرت سياسياً واقتصادياً واجتماعياً فسيكون لها مطامع في أستراليا ذاتها وليس من المستبعد أن تعود هذه الدولة إلى سياساتها تلك في المستقبل. فلذا ينبغي لأستراليا أن تحاول بكل ما هي وسعها محاولة زعرة أوضاع إندونيسيا الداخلية إن لم يكن تفكيكها

وهي هذا المطلق يرى المطلق أن أستراليا تصطاد في المياه العكرة، ويمسور ذلك عبر مبادرات لتقديم الدعم العسكري لانفصال سمور الشرقية في العام الماضي، وكما نراه الآن أيضاً في قضية حركة تحرير بابوا الأخيرة

مؤتمر شعب بابوا (KRP)

وردود أفعال جاكارتا

في التاسع والعشرين من مايو الماضي انعقد المؤتمر الثاني لشعب بابوا - كل للمؤتمر الأول في سنة ١٩٦١م - وقد دعمته الحكومة الإندونيسية مالياً مبلغ مليار روبية واستمر المؤتمر حتى الرابع من يونيو الماضي، واتخذ قراراً بالغ الأهمية بالاستقلال العام عن إندونيسيا بعد ٢٨ سنة من الوجود ضمن الجمهورية الإندونيسية، معتبراً أن انضمام بابوا لإندونيسيا كان فيه «مطل شرعي»، ولذلك فإن المؤتمر

**مطالب الاستقلال ليست
إلا تمرداً على الأوضاع
المتدنية، فهل تنجح
حكومة وحيد في حلها؟**

وضع ويهيد هدير الشرطي عند لقائه هيئة بابوا الرئاسية برعامة بيهيس هيو يولي في ٤ من يوليو الجاري، لكن هذه الأخبار لم يعلم بها رجال الصحافة إلا بعد عودة الوفد إلى بابوا، وصرح بها أمين هيئة تصالح شعب بابوا (Foren) الدكتور أندوس ويلي مانووي وأصاف ويلي أيضاً أن وحيد وافق على جولة جديدة من جلسات البحث في تصويب التاريخ في مدينة ماروكي في الفترة من ١٤ يوليو وحتى ٢ أغسطس المقبل، حيث «أعوب وحيد ألا مير لعرقلة أي مبادرة لأعضاء شعب بابوا ومطالبهم، مدامت الأمور تسير ضمن الإطار المعروف في البلاد».

وفي هذا الإطار أيضاً قام وحيد بإنشاء لجنة متخصصة لقضية بابوا بتكون أعضاؤها من كبار الشخصيات من أصول بابوا ممن كان لهم دور في توليد وحدة إندونيسيا، كأمثال محافظ منطقة بابوا السابق إسحاق هيندوم، وإيرماناس سوبو وأيوب رين، وقال رئيس مجلس النواب المحلي منطقة بابوا مانسبال كيوي معد لقائه، وحيد «إن مهمة أعضاء اللجنة الحوار مع كبار الشخصيات خاصة وشعب بابوا عامة، رغبة في معالجة القضايا الراهنة».

وأصاف كيوي «عدداً مسؤوليه في الحفاظ على وحدة صفوف الجمهورية الإندونيسية المتحدة»، ويأس كيوي في أن تسجج الجلسه التي بدأ انعقادها في مراجعة وتقويم بعض القرارات السياسية خلال فترة رئاسة وحيد، وهو يرى أن الأوضاع الاجتماعية الراهنة في المنطقة حمده ومستقرة، وليست هناك أي أعمال عنف.

وفي تعليقه على موافقة وحيد على رفع أعلام بابوا في الجزيرة قال «إن رفع الأعلام سيتم دون أي انفعال وعنّف».

الجدير بالذكر أن أكبر تاجموج، رئيس مجلس اسواب طالب الحكومة «الآن تقود في اتحاد قرارات حاسمة ومواقف حكيمة تجاه بابوا التي تطالب بالانفصال، ويجب عليها الدفاع عن وجود بابوا ضمن الجمهورية مهما كانت الظروف، ولا تكون هناك دولة ضمن دولة» وأصاف «نحن لا نستطيع أن نتسامح في شبر من أراضيها وقد انفصلت تيمور الشرقية، وإن تنفصل أي منطقة أخرى بعدها أبداً».

بالرغم من هذه التصريحات لم تصدر أي تصريح عن الجيش عن ضرورة إرسال قوات للقضاء على الثورات الانفصالية، مادامت الأفكار لم تتجهز إلى تعهد عسكري لقد تغير الموقف بعد أن كانت المطالبة بالاستقلال أمراً مرفوضاً تماماً على ما يبدو من بابوا يستنهج نهج تيمور الشرقية عبر الأمم المتحدة وحسب مايري محمد عارمي، المهتم بأسر الجيش وأن ثمة أربع دول ستعترف باستقلال بابوا هي أستراليا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وهولندا، ولذا بادر وحيد بدعوة سفراء تلك الدول إلى مقره الرئاسي في جاكارتا للتباحث بشأن هذه القضية المثيرة بالاد

فهل هناك من حل؟

إن منهج التكيف (ap- accommodative) (proach) الذي اتخذه وحيد في حل قضايا بابوا لم يجد نقداً، فقد بادر بتغيير اسم إيريان حانا وإعادة اسم بابوا العريق عند وراثته لها في بداية السنة، كما دعم مؤتمر شعب بابوا مابياً لكن ليست هذه التسهيلات والأصنامات الرسمية هي المطلوب وإنما المطلوب حملة حكومية تمهية عاجلة وحكم ذاتي موسع، حيث يمكن لأهالي المنطقة الاكتفاء الذاتي وتطوير مواردهم المتوافرة من الثروات الطبيعية والطاقة البشرية المتاحة، لأن المعارضة إنما نجلت على السكان من ماب حرمانهم من حقوقهم الإنسانية وعباء العدالة الاجتماعية والظلم المستمر منذ ٢٨ سنة.

إذ بينما كانت جاكارتا تعترف من ثروات بابوا لم يجد الأهالي سوى المسنة الملوثة والغابات المتحرية وأعمال أحوالهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

المسنية تثبت من هذه النقطة الجرحية، إن مطالب الاستقلال ليست إلا تمرداً على الأوضاع المسنة بعد أن أصبحت جاكارتا أداها وأعمت عيونها عن رؤية الأوضاع للترتية، وليس هذا إلا مداء لتحقيق العدالة الاجتماعية.

أهل إن مطالبهم قد تطورت في شكل حركة سياسية أصبحت من أصعب القضايا التي تهدد استقرار إندونيسيا، ولكن يمكن لحكومة وحيد مراعاة النقاط التالية:

١ - إذا كانت حركة بابوا التحررية غير شرعية بالفعل، نظراً إلى أنه لا يوجد أي قرار بشأن تقرير مصير المنطقة قبل إعمال إندونيسيا لأوضاع المنطقة عدة عقود كان أمراً غير شرعي كذلك، بالنظر إلى أن دستور إندونيسيا يتنص على حق الشعب في الرهاية.

٢ - أن سحب إندونيسيا استخدام القوة ولكن الحل غير محال وأقرارات حكمة.

٣ - تحرير الديبلوماسية مع الدول الكبرى بالإضافة إلى أستراليا التي لها دورها الخاص في شن محاولات عدوانية تجاه إندونيسيا، بالرغم من أنها لم تعترف بمؤتمر مانوا، ولكن تاريخ تيمور الشرقية يدعو إندونيسيا إلى الحذر، فالدول التي كانت ترفض الاعتراف بسمر الشرقية، عادت واعترف بها وبمعناها.

٤ - الحكم الذاتي الموسع وتسجيل الأجنحة المضمومة، لأن أساس التمرود مقدان العدالة الاجتماعية.

٥ - الحكومة الفيدرالية التي اقترحتها الدكتور أمي رئيس، رئيس مجلس الشورى قد تكون بديلاً لحل هذه القضية الطارئة الآن، ولبعية المناطق التي كانت لها موعة انفصالية.

ولا يستبعد أن تلجأ الحكومة للقوة العسكرية مهما كانت الظروف التي يمكن أن يصر من لها الجيش الإندونيسي ولحتمال اتهامه بانتهاك حقوق الإنسان لأن مبدأ الدفاع عن وحدة أراضي الجمهورية لا يمكن التنازل عنه. ■

«الخفافيش السوداء» تفتت فساداً في قرى إندونيسيا

تفتت فساداً في قرى إندونيسيا

تعد دوسو، إحدى مناطق محافظة سولاويسي الوسطى التي تقع في شاطئ جزيرة سولاويسي على امتداد بحر توميني ويبلغ عدد سكانها ١٠١,٧١٦ نسمة أو ٧٦,٦٤٥ عائلة، وتعتبر من المناطق الزراعية الخصبة إذ اشتهرت المنطقة بمنتجات زراعة الأسماك والأحشاش وغيرها ومن الناحية النسبية يتوزع سكان المنطقة حسب الحدود المرمق.

واقعة الاعتداء على المسلمين

حدث الاضطراب في بوسو في نهاية شهر مايو إلى بداية شهر يونيو الماضي من التصاري والمسلمين، وكان ذلك ثالث اضطراب بعد أن حدث الاضطراب الأول في شهر ديسمبر ١٩٩٨ والاضطراب الثاني في شهر أبريل ٢٠٠٢ م. كاتب بداية الاعتداء في ٢٢ مايو ٢٠٠٢ الساعة ٤ فجراً إذ استعد المسلمون في المنطقة لأداء صلاة الصبح، وبادر بمهاجمة المسلمين في كل من بيتليم وكاياشيا - مجموعة من التصاري بقيادة «كورسلوس لانتوم» وهو من أهل سكان جزيرة فلوريس، ويتزايد عدد المهاجمين التصاري إلى آلاف مع توسع هجماتهم المنطقة في التمديد الحسدي وقتل المسلمين، وتحرية القرى الإسلامية لعمده من بوسو إلى تيتيتيا جنوباً، ومن بوسو إلى ميلي شرقاً، ومن بوسو إلى تامبوراً غرباً، ويبلغ عدد القرى المسلة المعروفة ١٦ قرية، احترق فيها البيوت وجميع ما فيها من الممتلكات.

وسمي هؤلاء الآلاف من المهاجمين التصاري فرقة «الخفافيش السوداء» للقنالية وكان رؤاهم ١ - كوريلوس لانتوم من جزيرة فلوريس

٢ - انغيتس لانتوما من بوسو

٣ - مارتين من بوسو

٤ - أقوس من إيريان الغربية

٥ - لومينجوس ساروس من جزيرة فلوريس



بتر الذراعين والقدمين.. انتزاع القلب والكبد.. الحرق بعد الاغتصاب.. رمي الجثث بالأنهار المسلمون غالبية في القرى المحروقة.. ولا يملكون الدفاع عن أنفسهم أما قوات الأمن فـ «شاهد لم ير شيئاً»

وكان الاعتداء على المسلمين أكثر شراسة في كل من سينتوليهما وتوبلو وفي ضاحية بوسو حيث فيها معهد «والي سورجوه» الإسلامي وذلك من ٢٩ مايو ٢٠٠٠م إلى ٣ يونيو، حيث قتل أكثر من ٢٠٠ مسلم فيهم ٥٨ شخصاً من عثمانيين بمعهد «والي سورجوه» الإسلامي وقد اكتشف ذلك بعون الله إذ نجح أحد المسلمين الذين تعرضوا للقتل، ظل المهاجمين أنه قد مات، ورأى كيف كان التعذيب والقتل قبل أن ترمى جثث إخوانه المسلمي في نهر بوسو

أما الإحصاءات الرسمية من مكتب شرطه المنطقة فتقول الأتي

٢٩ مايو ٢٠٠٠م الساعة ١٤.٠٠ مساءً عشر على جثثي إثر التعذيب بالقطع والتعريق
٢ يونيو ٢٠٠٠م الساعة ٨ صباحاً عشر على جثة واحدة إثر التعذيب والإصابة بالرصاص
٣ يونيو ٢٠٠٠م الساعة ١٤.٠٠ مساءً عشر على ١٢ جثة إثر الاعتداء بالقطع والتعريق والإصابة بالرصاص

أما المعلومات من مركز متابعة القضية (مركز المسلمين) فقد عثر على ٦٦ جثة من جثث المسلمين التي رسمت في نهر بوسو، وذلك في ٣ يونيو ٢٠٠٠م، ولكن لا يمكن أن تكون عدد الجثث أكثر وقد غرقت مع سيل نهر بوسو

ضحايا الاعتداء

- ١ - القتلى والجرحى
- القتلى أكثر من ٢٠٠ مسلم
- الجرحى ٧٢ شخصاً مع بوعية الجراحة
- الإصابة بالرصاص
- ١٤
- إصابة بالقطع
- ٧٣
- الإصابة بالقطع والتعريق
- ٢٥

يتم علاج الجرحى الآن في مستشفى باريتي ويمكن لكل شخص العلاج على صحة هذه المعلومات
- لم يحصل في الحساب القتلى والجرحى من

الإسلام	المصرية	الهندوكية	البودية
٢٥٩ ٢١١	١٣٦ ٢٢٨	٤ ٦٤	١ ٥٢
مسلماً	مصرياً	هندوكياً	بودياً
المساجد	الكنائس	المعابد	
٥٨٥	٢٩٧	٥٨	مسجداً
مسجداً	كنيسة	معبد	

جهاز الأمن والحكومة وهم ٦ أشخاص ٢ منهم قتلى، و٤ منهم جرحى
٢ - الممتلكات المحروقة ٣ بيت بها فيها من الممتلكات، مشاة في ١٦ قرية
٣ - اللاجئون بلغ عدد اللاجئين فراراً من التعذيب والتعريق أكثر من ٣٠٠٠
معظمهم من المسلمين، فهم الآن موزعون في كل

- ١ - مركز شرطة المنطقة ١٠٠٠ نسمة
- ٢ - مركز الشباب بالمنطقة ٧٠٠٠ نسمة
- ٣ - قاعدة القوة العسكرية بالمنطقة ٢٠٠٠ نسمة
- ٤ - مركز فرقة (VII) العسكرية ٥٠٠٠ نسمة
- ٥ - قاعة (بيبي) ٥٠٠ نسمة
- ٦ - قاعة الإدارة الإعلامية ٢٠٠ نسمة
- ٧ - مبنى حكومة بوسو في نالو ٦٠٠ نسمة
- ٨ - مراكز جمعية الحيزار الإسلامية (مساجد مدارس، وملاجئ الأيتام) ٨٠٠٠ نسمة

الكنائس النصرانية وراء الاعتداء

أثبت التحليل الدقيق أن الكنائس المصرية تقف وراء هذا الاعتداء على المسلمين في تلك المأامرة الشريرة، وهناك ٤ كنائس نصرانية تعذيب مراكز تهريب المجتمع النصراني في المنطقة وهي
١ - كنيسة سلاندا

٢ - كنيسة تستنا

٢ - كنيسة بوقرو

٤ - كنيسة ماينجكولام

ونمة أمور تدل على صحة هذا التحليل منه

١ - معظم المصارى في هذه المنطقة من أتباع تلك الكنائس الأربع

٢ - حصول بعض المهاجمين المصريين في كنيسة ماينجكولام بعد قيامهم بالهجوم على المسلمين في كايايما

٣ - وقوع مجلس الكنائس في سولاريسي الوسطى مع المهاجمين عبر تصريحاته القوية المرفقة إلى الدوائر الحكومية لامية والشعبية

دور لجنة الإغاثة

بادرت لجنة الإغاثة التابعة لمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية وعطرها جكرت مع مكتبها في سولاريسي الجنوبية بمعرفة دعم الاعتداء على المسلمين في بوسو وتقديم ما توافر لديها من المساعدات الإغاثية، جنبا إلى جنب مع الجاهل الإغاثية المحلية الأخرى، برغم صعوبة الوصول إلى تلك المنطقة إذ قطع المعتدون المصري معظم الطرقات إلى منطقة بوسو

وتتصل المساعدات في الأدوية والمواد الغذائية والحيات والملاص والآبار ضحايا الاعتداء، يحصلون إلى مساعدات إغاثية مع محاولات جهاز الأمر الإندونيسي لمعند عمر الزرع وإعادة الأمن والاستقرار بالمنطقة وستتمكن الآخرين من العودة إلى قراهم، وإن كانت محروقة كاملة فلا مأوى، ولا أمن، ولا مال

والمساعدات المطلوبة كما يرى لمجلس في ١ - في المدى القريب المساعدات الإغاثية وتشمل

- مواد الغذائية - الملابس - الأدوية - الحبوب وأجهزة الطهي - وسائل النقل البحرية
- ٢ - في المدى المتوسط والبعيد
- إعادة بناء وترميم المساجد والمدارس
- إعادة بناء بيوت الأهالي من المسلمين
- تفريع الدعاء للإشراف على بناء الأمة
- بناء مركز دعوي متكامل

مذبحة المعهد الدينسي

المذبحة التي وقعت لثلاثي طالب مسلم يوم الخميس الأول من يونيو الماضي، في بوسو (جزيرة سولاويسي الوسطى) في إندونيسيا لم يكن يتوقعها أحد في المنطقة أبداً، ذلك أنه لم تكن قد مضت أيام بعد على توقيع وثيقة السلام بين كل من النصاري ومعهد التربية الإسلامية، والتي سوسحوه التابع للمحكمة المحمدية، بحضور عناصر الحكومة المحلية، لكن سرعان ما شن المسلمون هجوماً عنيفاً على المعهد المذكور وقاموا باحتطاف الطلبة والأساتذة وأخذهم إلى الغابات في شاحنات حيث قاسوا ماجزرة البشعة هناك.

بدأ الحديث عن التدخل
الأجنبي في جزر الملوك

رهبان نصاري
يشكون إندونيسيا
إلى الأمم المتحدة

بخلت قضية المشكلات الطائفية في جزر الملوك طوراً حقيقياً، وبدأت تستحوذ على اهتمام الدول الغربية بشكل خاص بعد أن تطورت المشكلات نفسها خلال الأيام الأخيرة.

البرلمان الأوروبي دعا يوم ٦ من يوليو الحالي دول العالم للتدخل لوقف الأعمال الطائفية في جزر الملوك، وطالب في قراره دول الاتحاد الأوروبي إرسال مجموعة من الرافدين إلى هناك، وجاء ذلك القرار في أعقاب النداءات التي وجهها ثلاث من كبار الرهبان من كنائس جزر الملوك، ومنهم الراهب الكاثوليكي فيتروس كلتيسيوس مانداجي ويوسف باتيباسينا، إلى



وحوالي ٧٦ لجرمين في موقع المجزرة كأمثال منطقة سايبو وموينكو وقرية مالي، وحسب ما كتبت مجلة ساكسي ثمة قرابة ٢٠٠ جثة أخرى في مجرى النهر دون رؤيتها

ويصف بعض المصادر المطلعة بأن مجمل الصحاح منذ أن اشتدت للفتنة في ٢٣ سايبو الماضي إلى أن رجعت إلى منطقة باريجي في الشمال أي منطقة نوجالا يفرق الأعداد المذكورة بكثير وبكرت بشرة تيكاب الأسبوعية أن رائحة الحثث انتعفت أصبحت تفوح في كل شوارع المنطقة، وإضافته إلى ذلك تمكنت القوة المصرية المهاجمة من إحراق نحو ثلاثة آلاف بيت في ١٦ قرية للمسلمين، بعد سلب الممتلكات وقتل الرجال واعتصاب النساء

يذكر أن السبب المباشر لمشكلة بوسو يعود لحادثة انتخاب رئيس منطقة بوسو قبل سنتين حيث سعى المصري لجناح هيرمان مارمو ولكن مناقضه عارف باتانجا تمكن من الفوز في الانتخابات فيها المصري يشهد لمشكلات وهي أولجر ديسمبر ١٩٩٨م تسببت الاشتباكات في جرح حوالي ١٠٠ شخص وتم إلقاء القبض على قائد مؤيدي هيرمان وعارف أدان. ولكن المشكلة لم تمت إذ اندلعت مرة أخرى بصورة أخرى، إذ مجت من مشكلة بين مجموعة من السكارى من كلا الطرفين، وتسبب النزاع في حرق ٢٦ بيتاً ومجتمعت حشود للشرطة ■



الحرب أمر معتاد، ولكن أن يقتل الإنسان في مثل هذه المجزرة اللاإنسانية فهذا أشنع مما قامت به الحركات الشيوعية في الستينيات

يقع معهد دولي سويجو، في قرية تاحولو من حي ناموبا الشمالية على بعد حوالي ٩ كيلو مترات من مدينة بوسو، وكان يدرس فيه حوالي ٤٠٠ طالب منهم ٧ بنيناً ويقطع في هذه القرية حوالي ٢٠ مسلم يحاورون للعهد وحسب ما نقلته بشرة «نيكات» الأسبوعية فإن من المحتمل أن يكون مدير المعهد الأستاذ مارلان وابنه قد استشهدا في تلك الحادث الإجرامي

ويضيف الكولونيل بونيارجو قائلاً: «حسب ظني فإن جثث القتلى المنتشرة في نهر بوسو هي لبقية المعهد، وعلى حسب ما نقله شهود عيان ثمة حوالي ٦ قتيلاً على الأقل في مجرى نهر بوسو



وحسب ما نقلته مجلة ساكسي (الشاهد) الإسلامية في عددها الثاني والعشرين (٢٨ يونيو - ١١ يوليو ٢٠٠٠م) فإن أحوال المعهد كانت مخزنة للغاية، حيث حطم المسجد وأحرق الماني وتضررت ملابس طلبة الروضة التدريبية القرابية، وأصبحت لافتة المعهد هيفاً للرمية

ولم يتمكن رجال الأمن من إعطاء بيان عن عدد القتلى ولكن ٢٦ أستاذاً ففروا بعد الحادث، ونكر بيان رئيس القاعدة العسكرية عليه رقم ٧-١٣ في منطقة بوسو المغتقات كولوويل بونيارجو «إنما لا نري بأحوالهم إلى الأمام» وحسب ما نقلت مجلة ساكسي فإن أحوال المجزرة أحرزت قائد القوة العسكرية المرسل في المنطقة كثيراً حتى أنكره، عند مشاهدته لجساد أصحابا العارية المفصلة منها الرؤوس وكانت الأيدي برتقة حيث قال: «إن موت عناصر الجيش في ميادين

١٥٢ شخصاً من النصارى و٦٠ جريحاً في حالة خطيرة وكانت جاليليا الحصن الأحمر للقوات المصرية في المنطقة وسرعان ما استجاب الرئيس وحينئذ لرؤود عمل الولايات المتحدة، ووافق على تطبيق حالة الطوارئ المدنية في المنطقة منذ ٢٦ يونيو المصموم، على الرغم من أن رؤود الأعمال الأمريكية جاءت متأخرة بعد أن قتل نحو ٦ آلاف من المسلمين خلال الستين الماضية

ويرى الرئيس العام لإدارة مجلس اتحاد الكنائس الإنونيتيسي (PGI)، الرافعي الدكتور ناتان ستيانويدي عدم كفاية تطبيق حالة الطوارئ المدنية في جزر اللوك في القضاء على أعمال العنف، إذ يرى «إن تدمير وإحراق بعض القرى مسعمر، وكذا تطهير البيوت والكنائس والمدارس والمستشفيات والمداني الأخرى، حيث منسوب ذك في سقوط الصحاح، التي لا تنحصر بالنصارى محسب بل للمسلمين أيضاً»

وهو يرى «أن شعب جزر اللوك المسيحيين كانوا أم المسلمين، أصبحوا ضحية لصراع بين كبار السياسيين تحت واجهة المسائل الدينية

ويرى الخارجية الإنونيتيسي علوي شهاب أكد رفض جاكورتا لأي محاولة للتدخل الدولي في قضايا جزر اللوك، حيث قال: «ترفض أي تدخل أجنبي في جزر اللوك، مهما كانت الظروف وتوافق على مبررات إنسانية من الدول الصديقة»

ويعم مجلس للزواب مواقف حكومة وحينئذ في رفضها للتدخل الأجنبي في جزر اللوك، إلا أنه أعاب بالحكومة أن: «القضايا يجب أن تحل في

جنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة يوم ٩ يوليو الحالي»

مجلس النواب الإنونيتيسي رفض بدوره أي محاولات دولية في قضية جزر اللوك، وأكد رئيس اللجنة الأولى بمجلس النواب يسر لانتانتا بحر الدين نه: «لا مبرر لأي دولة أخرى للتدخل في قضايا جزر اللوك، لأنها قضايا إنونيتيسية داخلية بحتة»

وأضاف «على كل شعب إنونيتيسيا رفض أي محاولات أجنبية في سيادة إنونيتيسيا الداخلية مهما كانت الظروف، ولا سيما إذا كانت على شكل تدخل عسكري، إذا سمح أي زعيم إنونيتيسي بذلك للتدخل، فهذا يعد خيانة لسيادة البلاد، ويستتبعه ور ذلك»

وأضاف بحر الدين أنه يأسف على وخيبة فئة من أبناء هذا الشعب بسبب سعيهم لتحويل قضية جزر اللوك

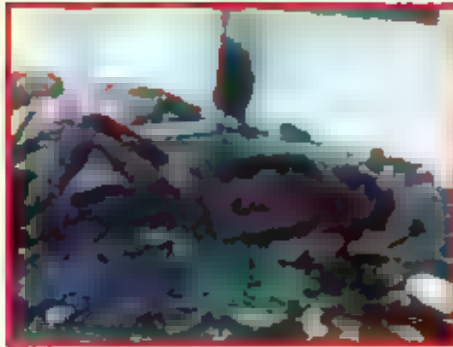
كما انتقدت عضوة مجلس النواب عائشة ميني، مواقف الدول الغربية ومحاولات التدخل العسكري في جزر اللوك مؤكدة أن هذه التدخلات متعسبة في عرقلة حل القضايا، إلا إذا فشلت نونيتيسيا في سعيها لحلها، وهذا أمر مستبعد وحثت عائشة حكومة وحينئذ على مد كل جهودها وكل ما في وسعها لسد هذه المصالحات لدولية لإهانة سيادة إنونيتيسيا ومن ثم محاولة فكك صفوف وحدتها

كانت الولايات المتحدة قد اتهمت أصوليين من خارج جزر اللوك بالتسبب في العنف في أعقاب هداك قرية دوما من منطقة جاليليا في جزر اللوك شمالية يوم ٢٠ من يونيو الماضي، والتي قتل فيها

أسرع وقت ممكن، يذكر أن الأحداث الأخيرة التي طالت النصارى لا يمكن مقارنتها بصحاحا الدافع التي جرت للمسلمين هناك منذ ١٢ ديسمبر ١٩٩٩م، وحسب شهادة الطبيب جوسي زيرال رئيس هيئة الإغاثة من الجامعة الإنونيتيسية «كانت أشنع الهجمات التي شهدتها النصارى في ١١ و٢٧ يناير الماضي، حيث حوصرت منطقة جاليليا من خمس جهات، ومن ضمنها الشواطئ»، وقد حشد النصارى يوم ٢٤ من يناير موعداً لخروج المسلمين من قرية جاليليا، التي تعتبر أحر قرية للمسلمين في منطقة حالمالجيروا، جزر اللوك الشمالية، ولا تستش عليهم غارات عميقة، كان ذلك يعني تعرض نحو ٥ آلاف مسلم في جاليليا للموت، لأن جاليليا كانت محاصرة ومقرولة عن العالم تماماً، ولا توجد فيها اتصالات ولا وقود للمواصلات ولا وسيلة للنقل سوى السفن الحربية التي لا يمكن أن تتحرك إلا بالبحر الجبال مارك تامل المصري رئيس القاعدة العسكرية في المنطقة

كانت هناك خطة للسيطرة على جاليليا، وحصار المنطقة لمنع دخول للجنديين، إذ إن جاليليا منطقة ذات استراتيجية مهمة، لأن بها المطار الذي يمكن أن تتطرق منه مسددات السيطرة على مدينة حاندانو وسولايسي الشمالية وبابوا، ومن هنا جاءت مساولات المسلمين الأخيرة لاسترداد أراضيهم في جاليليا وكاباها وكوندساتي وغيبوا، التي اغتصبها الغرب والكنيسة عنواناً على النصارى ■

هل يدين البابا الوحشية النصرانية في جزر الملوك؟



إنجيل متى ٢٤ : ١٠
«لا تعتقدوا أنني أتيت لإرساء السلام على الأرض بل أتيت بسيف»
إنجيل لوقا ١٢ : ٤٩
«أتيت لإشعل النار على الأرض، وما قاندي أنا إذا كانت النار قد أصرمت بالفعل»
إنجيل لوقا ١٢ : ٥١
«هل تعتقد أنني أتيت لنشر السلام في الأرض؟ أقول لك كلا بل بالأحرى أتيت للتفرقة»
إنجيل لوقا ١٩ : ٢٧

«بينما أعدداني هؤلاء الذين لا يستطيع أن يفرض عليهم سيطرتي، أحضروهم هنا وابحثوهم أسامي»

إنجيل يوحنا ٦ : ٢١
«لقد دمروا كل ما في المدينة تماماً، الرجال والنساء، الكسار والصغار، والشيوخ والحرف والحجار وجد السيف»
إنجيل لوقا ٢٤ : ١٦

«والذي يسب اسم الله ملايد أن يقتل، ولابد أن يقوم جميع رعايا الكنيسة بجمعه حتى الموت»
أتمنى أن يعلم بابا الفاتيكان هذه الحقائق ويعرف ما يتعلمه النصارى الإندونيسيون هنا، وأن يتمكن باستقلالية أن يقوم هذا السلوك حتى يكونوا أكثر تحضراً ولا يقوموا بقلب الحقائق

ورغم أن بعض الناس لديهم انطباع خاطئ عن المسلمين، إلا أنه في المدن ذات الأغلبية المسلمة مثل جاوة وسومطرة ليس هناك نبح لغير المسلمين

المسلمين مسموح لهم بقنال من يقادوبهم يقول للوئي سبحانه وتعالى: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقتاتلونكم ولا تعصوا إن الله لا يحب المعتدين» (البقرة) ويحرم عليهم أن يقتلوا أولئك الذين يريدون السلام ولا يمتدحون على المسلمين

هذا ما يتعلمه المسلمون الإندونيسيون وأتمنى أن يقوم بابا الفاتيكان بتعليم النصارى الإندونيسيين الطريقة الصحيحة بل لابد أن الباب بالفعل قام بإدانة النصارى في انقام الأول لبدنهم للقتال، وبعج آلاف للمسلمين، وفردهم من مساكنهم ولهذا السبب، فالقتال الآن ليس لسبب إلا استرداد



يرال محد سطره اللششات المصرية حتى الآن وهذه هي الحقيقة

هإذا قتل ١٦ مصرياً فهذا لا يعتبر مجررة فقد ماتوا في قتال مع المسلمين الذين قتل منهم أناس أيضاً ولقد تم إطلاق سراح حوالي ألف مصري وأرسلهم إلى تونيلو، بينما تم احتجاز ٣٠ منهم بسبب ارتكابهم جرائم حرب فإذا كان المسلمون متوحشين كالنصارى، الذين دبحوا ٢ آلاف مسلم منهم أطفال ونساء، والذين تبخروا المسلمين في الموسنة والهرسك، لكان هؤلاء الآلاف في عداد القتلى بدل أن يكونوا أحراراً

كما قتل النصارى ٢٠٠ طالب مسلم (بالمدراس المتوسطة والثانوية) في متن النصارى فيها اعطية، منها بيرتيرين والي سوبجو ويوسو ويكتنك أن تقرروا القصة بالغة الإندونيسية موقعهم على الإنترنت

www.republica.com
www.berpolitik.com
www.egroups.com
indonesian/messages.com
sia-post

لماذا تكون هناك مذبح للمسلمين في الأماكن التي يشكل فيها النصارى الأغلبية السبب أن هناك هدفاً للنصارى الإندونيسيين ألا وهو تنصير ٥٠٪ من سكان إندونيسيا المسلمين. وهذا هو السبب في استهدافهم هذه الطريقة الوحشية لتحقيق هذا الهدف

وفيما يلي الموضوع التي تتم تدريسها على أنها من الإنجيل في إندونيسيا

بقلم: حسن راسيدي (*)

من الغريب أن يقوم بابا الفاتيكان بإدانة المسلمين «لاعتدائهم على المسيحيين» كما جاء في محطة CNN الإخبارية الأمريكية ووسائل الإعلام الأخرى، فالرغم أن المسلمين يشكلون حوالي ٨٥٪ من إجمالي سكان إندونيسيا البالغ عددهم ٢١٠ ملايين نسمة، إلا أن النصارى يشكلون الأغلبية في جزر الملوك وبالتالي فإن المسلمين ليسوا بالغالب الذي يجعلهم يندفعون حرباً في الملوك وهم أقلية بل من السهل عليهم إذا أرادوا حرباً أن يندفعوا في جزر جاوة أو سومطرة أو سولاويسي حيث المسلمون هناك يشكلون الأغلبية

فلماذا يستعدي المسلمون الآن على القرى المصرية؟ هل لأن المسلمين برابرة كما يقول البابا؟ يجب أن نعرف القصة بأكملها والأحداث السابقة ولماذا يفعلون ذلك؟

فمنذ عام قام النصارى بدبح أكثر من ثلاثة آلاف مسلم بينهم الأطفال والنساء، ولكن ألمانيا والحكومة الأمريكية لم يقلوا شيئاً عن هذا وقد كان على المسلمين أن ينفروا بأرواحهم وهم يسبحون آلاف الأميال متجهين إلى سيليبس وجاوة هناك مئات الآلاف من الأشخاص يعيشون كلاجئين بلا مأوى ولا عمل كما أن أطفالهم لا يحصلون على التعليم اللازم، ولا يقول إنهم حتى لا ينجسوا ما يقتاتلون به من طعام، ولم تسمح أن لحداً أدنى ما يحدث لهؤلاء اللاجئين

وسرعة تجمع هؤلاء اللاجئين البالغ عددهم أقل من ألفي شخص في مكان ما وهذا العدد ليس كافياً لطرد أكثر من سبعمائة ألف نصراني من جزر الملوك، فمعظم من يسمون بالجهاديين هم لاجئون

إنهم يريدون استرداد أرضهم ومساكنهم من النصارى المحتلين فقد أقسم المجاهدون في تونيلو مثلاً أن يستعيدوا المسجد الرئيس فيها، والذي لا

(*) ترجمة مومن مصري

المؤتمر العالمي للإيدز في جنوب إفريقيا

احتجاجات على كلمة مبيكي وتركيز على دور شركات الأدوية

محمود الخطيب

عقد الأسبوع الماضي في ديربان جنوب إفريقيا المؤتمر الدولي الثالث عشر للإيدز، وتحتفل هذه المرة الأولى التي يعقد فيها مثل هذا الاجتماع في إحدى دول للعالم الثالث بتنظيم من برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز (يو إن إيدز).

وحضر المؤتمر حوالي ١١ ألف ناشط ومسؤول يمثلون ١٧٨ بلدا إضافة إلى علماء قدموا آخر الأبحاث الطبية حول مرض الإيدز، وركز المؤتمر هذا العام على الدور الذي يمكن أن تقوم به شركات الأدوية العالمية في مساعدة الدول وخصوصاً الإفريقية والنامية على توفير أدوية وعلاجات يمكن لهذه الدول تحمل تكلفتها.

وطفى على الجلسة الافتتاحية جو من التوتر والإثارة أصفته كلمة الرئيس الجنوب إفريقي ثابو مبيكي الذي حاول تفهيد النظريات المعروفة للعلماء والأطباء عن أسباب مرض الإيدز، فقد رفض مبيكي التخلي عن أرائه التي ظلت مدار جدل منذ انتخابه رئيساً، حيث يزدق قناعة بعض علماء الإيدز «المنشقي» في أن فيروس نقص المناعة المكتسب «إتش آي في» ليس المسبب الوحيد لمرض الإيدز، يرى مبيكي أن المقرر هو المسؤول عن انتشار الإيدز في بلاده، وقال «المقرر هو أكثر قاتل وهو السبب الأقوى لجميع الأمراض في العالم بما في ذلك جنوب إفريقيا»، كما شكك بفعالية برنامج علاج النساء الحوامل بالعوامل المعروفة (AZT) الذي يقلل من خطر انتقال الفيروس من الأم الحامل إلى جنينها، ورأى أن ضرر هذا الدواء على النساء أكثر من نفعه.

كانت كلمات مبيكي سبباً في انسحاب أكثر من ٥٠٠ من العلماء المشاركين من قاعة المؤتمر، وعلى حد وصف أحد أعضاء الوفد البريطاني المشارك والذي كان من ضمن «مسمحيين» فإن موقف مبيكي بفت الانتباه بعيداً عن المشكلة الحقيقية وهي وقف انتشار فيروس (إتش آي في)، ويصل عدد المرضى وحامل فيروس الإيدز في جنوب إفريقيا إلى أكثر من ٤.٢ مليون شخص وهو الرقم الأعلى في العالم.

وحلّل المؤتمر تصاممت الدعوات الموجهة لدول السبب وشركات الأدوية العالمية لتقديم أدوية مجانية للفقراء الذين يحملون فيروس الإيدز، بالمشكلة كما بدت في قاعة مؤتمر وردماته كانت توفير أدوية معالجة الإيدز للملايين للمصابين بالمرض أو التماسك للفيروس، ذلك أن الأدوية المتوافرة - على قلتها وعلى الرغم من ماعطيتها غير المضمونة - تنام بأسعار لا يقدر عليها حتى لمرضى في أكثر الدول على.

إفريقيا فقدت السيطرة على الإيدز. من ناحية أخرى، قدر خبراء دولي حاجة القارة الإفريقية

إلى أكثر من ثلاثة بلايين دولار سنوياً لمكافحة مرض الإيدز فيها حيث يحمل حوالي ٢٥ مليون شخص الفيروس المسبب للمرض ويبلغ هذا الرقم حوالي ثلثي العدد الإجمالي للمصابين وحامل الفيروس في العالم الذين وصل عددهم حسب إحصاءات الأمم المتحدة إلى ٢٤ مليون شخص. ويصل الدكتور بيسر سو ليمر التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز أن هذا المبلغ يشمل مبالغ الوفاة والخدمات الطبية الأساسية للمرضى لكنه لا يضمن تكاليف الأدوية الخاصة بالعلاج.

وأكد سو أن عالمة الدول الواقعة جنوب الصحراء الإفريقية فقدت سيطرتها على انتشار الإيدز فيها، وأعطى مثالا على ذلك تنسوانا حيث يحمل ٢٦٪ من سكانها البالغين فيروس المرض وأوضح المسؤول الدولي أن عدد النساء اللاتي يحملن فيروس الإيدز في جنوب الصحراء الإفريقية يزيد بنسبة ٢٠٪ على الرجال، وهو مؤشر على أن النساء الأكثر تضرراً منه، واعتبر أن العالم لم يشهد مثل هذه الأعداد من الصحاح بين الجنس، مثلاً يصيبه مرض الإيدز اليوم، ماتت يهود ٥/٠ من المواطنين من هم في سن الخامسة عشرة في بعض الدول الإفريقية.

وبما يزيد من حجم الكارثة أن فيروس الإيدز يساعد على انتشار أمراض وبائية أخرى بسبب ضعف المناعة المكتسبة لدى حاملي الفيروس، ومن هذه الأوبئة ولحمورها في القارة الإفريقية مرض الملل الذي يعتبر الأكثر نسبياً في الزيادة بين مرضى الإيدز هناك. مؤسسة بولها الثري الأمريكي بيل جيتس وروجه قمت تبرعاً بقيمة ٥٠ مليون دولار لمساعدة تنسوانا على تطوير خدماتها الصحية خلال

يتوزع عدد المصابين بالإيدز أو حاملي فيروس «إتش آي في» وفق أرقام الأمم المتحدة المعلنة حتى نهاية العام ١٩٩٩ كما يلي حسب المناطق أو الأقاليم

الدولة	عدد المصابين
- جنوب الصحراء، إفريقيا	٢٤ ٥ مليون
- جنوب وجنوب شرق آسيا	٥,٦ مليون
- أمريكا اللاتينية	١ ٣ مليون
- أمريكا الشمالية	٩٠٠ ألف
- شرق آسيا والباسيفيك	٥٣ ألفاً
- أوروبا الغربية	٥٢ ألفاً
- أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى	٤٢ ألفاً
- منطقة الكاريبي	٣٦ ألفاً
- شمال إفريقيا والشرق الأوسط	٢٢ ألفاً
- أسبانيا وبيروملندا	١٥ ألفاً

السنوات الخمس المقبلة، وتعتبر تنسوانا الأكثر تضرراً من الإيدز، كما قدمت شركة ميرك الأمريكية عمدة لتنسوانا ممانوية لتلك التي قدمتها مؤسسة جيتس الحيوية لتطوير برنامج الحكومة لمكافحة الإيدز وعشرة مؤتمرات ديربان أعلى البنك الدولي عن تخصصه ٥ مليون دولار لمساعدة الدول الإفريقية على محاربة المرض.

اختيار إفريقيا ودولة جنوب إفريقيا مانتجديد لتكون مكاناً لاجتماع المؤتمر العالمي للإيدز مؤشر على حجم الكارثة التي أصابت القارة السمراء. فمن بين كل أربعة أشخاص يعيشون في دول جنوب الصحراء الإفريقية من المتوقع أن يموت أحدهم بسبب الإيدز وهو ما يقدر السبب الرئيس للوفاة هناك، وخلال العام الماضي توفي أكثر من مليوني شخص في هذه الدول من بين ٢.٨ مليون شخص بوهوا في العالم بسبب أصابتهم بالإيدز.

ولا يقتصر خطر الإيدز على زيادة عدد الوفيات في إفريقيا بل إنه انعكاسات اقتصادية خطيرة لأنه يسبب الفئات العمرية الشابة والمنشقة. وقد غير الدكتور آلان وايتسايد من جامعة ناتال جنوب إفريقيا عن هذه المساء بالقول «إن ما يراه هو حسارة هائلة في الأرواح بين الشباب بين ٢٠ إلى ٤٠ عاماً وهو ما يؤدي إلى تغيير كبير في تركيبة السكان».

الإيدز - أرقام مرعبة

يوجد في العالم اليوم ٢٤.٣ مليون شخص مصاب بالإيدز أو يحمل فيروس «إتش آي في» المسبب للمرض، ويتخصص هذا الرقم ٥,٤ مليون شخص أصيبوا بالإيدز أو حملوا الفيروس خلال العام الماضي، ومن بين المصابين وحامل الفيروس ١,٣ مليون دون سن الخامسة عشرة، وصل عدد وفيات الإيدز إلى ١٩ مليون شخص منذ اكتشاف المرض قبل حوالي ٢٠ عاماً، وترك الإيدز أكثر من ١٢ مليون طفل يتاماً معظمهم في القدرة السوداء. وتأتي الهند بعد جنوب إفريقيا من حيث عدد حالات الإيدز المسجلة فيها، حيث يوجد فيها ٣,٧ مليون شخص مصاب أو حامل لفيروس.

ويوقع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز تزايد أعداد الوفيات بشكل ملحوظ بين الرجال والنساء في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٤٩ عاماً وذلك خلال العقدين المقبلين، وهو ما سيؤثر جديراً على التركيبة السكانية في عدد كبير من دول العالم وخصوصاً دول العالم الثالث، ففي تنسوانا كما استلحقا يصل عدد المصابين بالإيدز إلى ٢٦٪ من البالغين، مما يعني أن تعداد السكان من هم في العقدين السابع والثامن من أعمارهم سيهوى بعد ٢٠ عاماً من الآن تعداد من هم في العشرينين الخامس والسادس، فلهذا وريادة الوفيات بين النساء الشابات سيؤدي إلى انخفاض عدد النواليد بدرجة أقل بكثير من المعدل الطبيعي. ■

د. سعاد الفاتح - مستشارة الرئيس السوداني . في المجتمع :

مستشارية المرأة والطفل هدفها أن تفتح كل أسرة غذاءها وأن يتعلم جميع أبنائها

المرأة معادلة . لا مساوية . للرجل

الدكتورة سعاد الفاتح البدوي وحيدة نسائي معروف في السودان، والعالم العربي والإسلامي، فقد تخرجت في كلية الآداب بجامعة الخرطوم عام ١٩٨٦م، ومالت درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة لندن، ثم جامعة الخرطوم، وهي مؤسسة وعميدة كلية التربية بالرباط من عامي ١٩٧١ و ١٩٧٩م كما شغلت منصب نائب مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة، وعضوية مجلس إدارة جامعة أم درمان الإسلامية والخرطوم، والأمين العام السابق للاتحاد النسائي العالمي، وقد أسست المراكز النسائي العالمي بالخرطوم، ورأست اللجنة النسائية الوطنية، وأسست ورأست تحرير مجلة «المراه» كما شاركت في مؤتمرات عدة خارج السودان عن شؤون المرأة بالعالم أجمع وقد حادها الرئيس السوداني عمر حسن الحمر مؤجراً مستشاراً له، لشؤون المرأة والمثقل، ومن هنا كان هذا الحوار الثري معها

● ما أولويات برامج عمل المستشارية في المجتمع السوداني؟

○ المستشارية جهاز جديد وحديث في المنطقة كلها ومرتبطة مباشرة برئيس الجمهورية، ولأنها جهاز جديد ليس له مثيل في بلادنا ولا في البلاد العربية والإسلامية لذلك فإننا نلتزم خطاً في اتجاهين الأول تأسيس مستشارية نفسها من عمل مكثبي، ولوائح وقوانين وتنظيم إداري، ومن ناحية أخرى بلأحق الأحداث ونصمغ الاستراتيجيات قريبة ومتوسطة وبعيدة المدى

وبالنظر إلى مجتمعنا السوداني فإن المرأة تعاني من بعض المشكلات وكذلك القطر، وهذه المشكلات لا تخرج عن نطاق مشكلات المجتمع بوجه عام وتتلخص في الفقر الذي صوب المنطقة كلها في إفريقيا ودول العالم الثالث والمستشارية جادة في أن تتعاون مع الأجهزة المختصة في الدولة للقضاء عليه إن شاء الله، وبذلك يجعل الأسرة مسجة تنتج طفلها وغداً داخل المنزل، وإن شاء الله نحن ماضون في هذا الاتجاه ومن ناحية أخرى فإن المرأة والمجتمع يحتاجان من الأمية لذلك فإن من أولويات مستشارية القضاء على الأمية قضاء مرحلياً سر . كانت هذه الأمية أمية حصارية أو فنية أو أجدد

أما فيما يخص مشكلات الأطفال ما بها مرتبط به مشكلات الأمهات والأسرة ولكن المستشارية سوف تركز إن شاء الله على الذين لا مآزى لهم - للشربيين - وبحاول مع الجهود المختصة أن يساعد هؤلاء الأطفال من مذهبهم ويحد لهم المآزى وتعلمهم سواء كان تعليمياً حرفياً أو

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

أكاديمياً هذه باختصار أولويات المستشارية وبرامجها

● عند تطبيق تحررية «النكور» في فبراير الماضي قدمت ورقة في هذا الشأن، فهلنا حققنا عنها وعن رامت في هذا الأمر؟

○ بالرغم من التسلسل التي صاحبت هذه الحرية إلا أنه برنامج لابد أن يستمر والنكور مهم جداً ومن سابعه رنامه الإنجاب والتضيق للمجتمع، وإن شاء الله سيمضي معه مع معالجة بعض السبلات للمصاحبة له

● تثار قصة (المرأة والعولة) كثيراً وقد عقد مؤتمر عنها في فبراير الماضي بالخرطوم، وقائت فيه دكتاترين أوجور من الولايات المتحدة إن سرعة التحولات الاجتماعية المتصاعدة لطائفة العولة يعني أن تؤدي إلى تفكك الأسرة وخللها الثقافي فهاذا تقولين في هذا الأمر؟

○ العولة هي في النهاية جعل العالم كله عائداً ولجداً وصحيح أن هناك تصاعداً سريعاً في أن الثقافات للحلة والأديان والأعراف والثقافات

«عرس الشهيد» أدب جديد للسودانيات تزف به كل أم ابنتها أو زوجها إلى الجنة

سوف تحسم ولكن واقع الحال غير ذلك بالعولة يد لم تواجه بأسلحة قوية واستعدادات مبكرة في كل بلد لا سيما في البلاد العربية والإسلامية فسوف تجمع هذه الثقافات والأديان، لذلك فهناك بعض التحوف من العولة التي تدعو إلى إصهار جميع الناس في مجداً واحد هو المبدأ الإنساني وهو ما يصعب الاختلافات الإثنية والثقافية التي تتميز بها الأمم، ولذلك فبحسب في المستشارة محاول لكل ما أرسنا من إمكانات أن تجعل مجتمعها الصغير في السودان مستعداً لمواجهة هذا الخطر الداهم

● كيف يمكن للمرأة أن تشارك في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؟

○ تعتبر المرأة عموداً من أعمدة المجتمع، سواء في التنمية الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، ولا بد للمرأة من أن تضطلع بدورها، ونحن في السودان نجد امرأة خارج العاصمة القومية مثلاً في شرق السودان أو في جنوب السودان تقوم في العلم الأول بعملية التنمية، فهي التي تزرع وهي التي تقوم بصناعة الطعام وتربية الأطفال ومساعد في ساء الدار إلخ أما بالنسبة للنسبة الاجتماعية فهي الأم والروحة وهي المريية وهي روح الأسرة وهي التي تلعب الدور الأساسي في استقرار الأسرة أما من الناحية السياسية فهي التي تعرف مشكلات المرأة وعليها دور مهم جداً في تنظيم حياة المجتمع وإشاعة الطهر والفصيلة في المجتمع

معادلة لا مساوية

● كيف تبرز جهود المرأة السودانية في المجتمع؟

○ للمرأة السودانية فريضة من موقعها لأنها شاركت الرجل منذ القدم وفي تاريخ هذا البلد شاركت المرأة الرجل في مدانه الاستقلال. ونحن ذلك، في مناصبه الحكم الأجسي، وبعد الاستقلال في إرساء قواعد الاستقرار، ولهذا فقد استحققت أن تكون في هذه المواقع المختلفة فبعد الآن المرأة السودانية في شتى المواقع بطريقة متسانة وليس بطريقة مصطنعة تشارك في مناصب العمل بكل جدارة وحكمة

● موضوع حقوق المرأة ومساواتها بالرجل أصبحت مثل حصار طريق في مسجلها الفخارات العلمية واللابينية المعانية للإسلام فما قولك؟

○ للمرب ظروفه الخاصة به وهو يختلف تمام الاختلاف عما في وضعه وفكره وتاريخه كما يختلف عن العالم العربي والإسلامي على وجه الخصوص وفي الإسلام ليس عند قضية امرأة وفي قوانيننا المرأة معادلة للرجل، ولا بقول مساوية لأن هناك فروقاً وهذه الفروق لا تعني المساواة المطلقة، والمرأة في الغرب عانت معاناة كثيرة من اضطهاد الرجل وظلمه، وعلى مدى تاريخها كانت مصطنعة ولا تزال على الرغم من التقدم التقني والمادي الذي يتبعه مع الغرب وتتمتع أمسا استقلالاً سيئاً في أجهزة الإعلام، ولا تزال حقوقها مهضومة والأمم معرضة لكثير من قمع الحقوق أما كرامة العربية أو المسلمة فإن اضطهادها لا يأتي من الناحية القانونية وإنما من العادات والتقاليد

الصارة عبر الإسلامية، وذلك يجد مشكلات المرأة المسلمة في مجتمعاتها مشكلات مصطنعة لأنها أصابت مجتمعات مدعت عن الإسلام، ولو وحد لقسم الصحيح للإسلام لما قامت المرأة في مجتمعاتها العربية والإسلامة أما المرأة الأوروبية فلها قصص خاصة بها، بدا فهي برقع شعارات العولة ومؤتمر بكين وتطبيق اتفاقية (سندو) وغيرها من الاتفاقيات، وترفع مطالب تتناسب مع أوضاعها في الغرب ولكنها لا تتناسب معنا نحن المسلمين، وعلى كل حال فالمفروض على المرأة المسلمة أن تتعامل مع هذه الأمور تعاملاً حصارياً وبفهم عميق ونحن مفتتح بحيث نتأخذ من الغرب ما نحتاجه من مميزات ونعفيه مما نحتاجه من مساوئ وفيضلية ومن الملاحظ أنه على الرغم من الثروة العظيمة التي نملكها في الإسلام فإننا لا نعطي الغرب، وبعد أن المرأة في الغالب متفوقة في بلادها أو في دارها في مجتمعها ولا تنطلق إلى أحوالها في العالم ولا تطهر هذا النظام الإسلامي الحصري، أو نعز على مصاعب الفقه حتى يستعيد العالم منه، لذلك اعتقد أنه على المرأة المتعلمة المثقفة في العالم الإسلامي دور أساسي عالمي يجب أن تتسلح به وأن يكون لها وجود قوي في المحافل الدولية

● ظاهرة العنوسة ازدادت بصورة واضحة، وقالت دراسة إن أكثر من ١٥ مليون فتاة في العالم العربي غير زوج، كيف تزين حل هذه الظاهرة في مجتمعاتنا؟

○ هذه مشكلة مؤسفة والقوانين النادرة قد لعبت دورها في أنها أحدث ترويحاً لمبادئ الزواج المتأخر وتزوج لبعض العادات الصارة بمجتمعاتنا ومبادئ هدامة لتعطيل الأسرة والخروج بمعنى جديد للأسرة التي أصبحت لا كما كان الحال من قبل من أنها تتكون من رجل وامرأة ولكن الآن أصبحت امرأة تتزوج امرأة والزواج يتزوج الرجل والمرأة تعيش مع الرجل بلا زواج وقد بدوا مؤخرًا السويج نهد، بلندا الحظير وهو الحياة الجنسية خارج إطار الزواج وتعيم الجنس للأطفال في المدارس. هذه الأنشاء الحصرية يجب أن تتعامل معها بالرشد ونحن مفتتح وأنا أعتقد أن مشكلة الزواج مرتبطة بالعادات أكثر منها ارتباطاً بأي شيء آخر، وللأسف كلما ازدادنا تحضراً وتقدمًا تشبنا بالقشور وبلديات، وهذا يعتبر معوقاً كبيراً جداً بجانب التكاليف الماهظة للزواج وأيضاً الخلافي الكثيرة في مجتمعنا أصبحت تصرف الشباب عن الزواج علاوة على انتشار النسب في مجتمعاتنا، وبدأ أصبح الزواج مؤسسة يصحاح دبرها وقد يكون إشغال المرأة بالتعليم أو العمل من العوامل التي تؤثر من الزواج ولكن في النهاية أعتقد أن على الدول العربية والإسلامة دوراً أساسياً في تشجيع الزواج والتخطيط الاجتماعي لهذا الموضوع

ومن في السودان قد بدأنا نعالج هذه المشكلة بما يسمى (بالزواج الجماعي) وقد نجح إلى حد كبير في تقليل التكلفة ويجاد الثرى للزوجين الشباب والبلاد العنية تستطيع أن تفعل هذا أفضل مما لأنها تلك الفترة الماضية، وأعتقد أن الزواج وبناء الأسرة من أهم التحديات التي تواجه



اضطهاد بعض النساء في مجتمعاتنا لا يأتي من ضعف القانون وإنما من العادات

لتحليل الاجتماعي في العالم الثالث
● هل يمكن حل أزمة العنوسة بمطبيع تعدد الزوجات بالنسبة للرجال؟

○ لا يريد الحصول في هذا الركن الصديق فتعد الزوجات رخصة منحها الله سبحانه وتعالى للرجل. وبعض الرجال إذا توافر لديهم بعض المميزات أو المميزات يمكنهم أن يعددوا ولكن في بلادنا الفقيرة هذه التي لا يستطيع الرجل أن يعمل أسرته وحده كيف يتم ذلك؟ وعلى أي حال نحن في السودان لا نتحدث تلك الأمور شعاعاً لمحاربة العنوسة أو العربية وإعراس الشباب عن الزواج، فليس عننا مشكلة قلة الرجال، فالرجال موجودون والنساء موجودات. فقط نريد أن نشجع الزواج. وأعتقد أن روجه واحدة تكفي للاستقرار الأسري وفي ظل الفقر الذي نعيشه لا يستطيع الرجل أن يتزوج امرأة ثانية، وفي النهاية أعتقد أن تعدد الزوجات رخصة من الله سبحانه وتعالى ومساك شخصيه ولا ينبغي أن تكون سياسة مشغل المخطط للعلم الاجتماعي والاستقرار الأسري

السودانية مجاهدة

● جاءت المرأة السودانية لمثلها ونهجها وروحها وولتها في الجهاد ضد المعتدين في الحبهات المختلفة، ماذا تقولين؟

○ ما حدث الآن في مساحة الجهاد شيء مدخل حقيقة وهو بذكرنا - إلى حد كبير - بعدد الصالحة أو عهد الجبهة الأولى. لأن المرأة انحطت في عملية الجهاد تنوعاً وتحريضاً للجيوش ومشاركة في العمليات. لقد بدأ المجتمع معزوه

مبادئ حديثة عقب عهد ثورة الإنقاذ حقيقة ما كانت هناك امرأة تدفع بأبنائها وروحها إلى الموت رغم وجود الثمره ولكن عندما جاءت ثورة الإنقاذ روقعت شعار الجهاد وانصرفت فيه الطلاب والطالبات والشباب والشابات بدأت تظهر مبادئ جديده في المجتمع مثلاً نجد كثيراً من النساء يدفعن بأبنائهن إلى الميدان ويقفن بوزاع هؤلاء الأبناء وهم ينصرون إلى مواقع العمليات. فإذا استشهد أحد هؤلاء الشباب يقام ما يسمى (بعرس الشهيد) ويغاب الاستشهاد بالرمز والفرحة

لقد أصبح هناك أبن جديد للناس في الحدم وما عاد الموت يعني شيئاً بالنسبة للأمهات اللاتي يستشهد أبنائهن. وإذا مات شاب موتاً طبيعياً نقام له المقيم ولكن إذا سمعنا بشهد، ونهنا ربي عز وجل وأهله وحدها هناك للفرحة والرمز والطعام هناك عادات جديدة وأبن جديد وعمل ما كنا نراه قس ذلك

وعد ساعدت هذه الروح على ارتفاع حس المسؤولية عند النساء والرجال معاً وأصبحت المرأة على الرغم من فقرها تبذل كل ما تملك من مكن وحلي للمتحركات إلى ميادين القتال وكثيراً ما نجد النساء يقفن بأعداد الطعام للمجاهدين (رأى) المجاهد في الشوارع بلا وبها وأقل تكلفه وهي طاهره تستحق الدراسة، ويحمد الله عليها

● بعد تطبيق ديمون النظام العام، لخصت الشارع مادي بعض الأصوات بإلغاء هذا القانون محجة أنه يؤدي إلى تكسين المرأة، ما رأيكم؟

○ أنا شخصياً أعتقد أن النسبي مهم ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة، والذي أضرب بهذا القانون هو التطبيق الحالي عهد مسلم إلى من لا يحسن استخدامه. لذلك أصبحت هذه الأصوات تسع من هنا وهناك معارضة، وهي محقة في ذلك فإن ما يطبق عبر البراه في القانون، والقائمين على تطبيق هذا النظام لابد لهم أن يراجعوا أنفسهم وإذا سكت عن إحساسهم الشخصي فاعتقد أنه يوجد ما نكفينا من القوانين الجنائية والمدنية، وإذا قارنا القوانين الجنائية والمدنية بقانون النظام العام ووجدنا ثغرة في هذه القوانين نستطيع أن نصيغها إلى تلك القوانين بدلاً من وضع تشريع خاص يطلق عليه قانون النظام العام وهو مكرز في بعض قوانيننا سواء كانت مدنية أو جنائية. وأعتقد أنه يجب أن نركز على التعود مرة أخرى وعلى التوجيه والنسب في المدارس، ويركز على الإعلام الذي هو من الوسائل الخطيرة جداً، وإذا ما استطعنا أن نشيع الفصل في وسائل إعلامنا ومدارسنا وفي شوارعنا أعتقد أن الإنسان السوداني يستطيع أن يقوم بأي عمل باصع في جو كله فضله بذلك أن أفضل دأماً الحكمة والموعظة الحسنة والتعليم والتربية والنفس الطويل في معالجة الأمور أكثر من الضرب والتمتر والمعاينة المادية

● في الختام ماذا تقولين للمرأة المسلمة في العالم؟

○ اتقي الله وكومي مع الله ولا تنحدر من الحروف إلا من الله سبحانه وتعالى وأنا أعتقد أنه بالتقوى يستطيع أن يتمايز عن غيرنا وأن يكون خير أمه

يريدون للمرأة أن تكون نداً مناوئاً للرجل

تعاليم الإسلام السمحة أعظم خطة للتعامل مع المرأة وأفضل منهج لرسم دورها في الحياة

في العمل، في الشارع، في اللباس، في العلم، في كل شيء، يسعى المغربون لكي تقف المرأة للرجل بالمرصاد، لتصبح في وجهه، أريد تحقيق ذاتي، كما تحق ذاتك بالصنط، أردت لي البيت سجيناً، فما أنا ذا تركته، وخرجت منه رغماً عنك، لأعمل في كل الحالات، كما تعمل، واحقق استقلالي الاقتصادي، فلا يكون كياني مكيلاً بإيافك علي، فلا قنومة لك، والأسومة للخدم، والمساواة شعاري وهدفي، والحرية المطلقة فيما أعمل وأدع، وسيلتي لتحقيق ذاتي العظمى للمدية

إن حملة البذرة هذه التي يسمونها «تحرير المرأة» في بلاد العرب والمسلمين، سمها انحهاً بيباً، في مسار مفعول لإدانة تعاليم الإسلام والصق التهم بالدين الحبيب، في قضية حقوق المرأة وتحالف أوصاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية، وهي تلك حملة تنين نفسها بنفسها منذ طلعت علينا بهذا الاتجاه، وذلك لأسباب عدة هي:

١ - الانحياز الرائج من أصحاب دعوة «تحرير المرأة» وحالاً وساء إلى صف التعامل بقلبات عمل الحضارة الغربية التي أرادت من وراء إنحال دعوة كهده إلى مجتمعائنا افتعال قضية، ثم الانحياز من حلالها على حصص هذه الأمة وملاذها، الذي لا يحميها سوله، وهو الإسلام ولو كان هؤلاء مصنفين وينفون محو الآثار السيئة للتعامل مع المرأة، لديهموا مباشرة إلى إحياء تعاليم الإسلام عملياً في مجتمعاتنا، كي تحصل المرأة من حلالها على تحريرها الاقتصادي والمهني والحصاني، فقد كانت ومازالت وسنظل تعاليجها السمحة أمثل خطة وأعظم برنامج تعاملي مع المرأة، بحرجها من دائرة النية للرجل، التي أوهمت أوكاسها حياة المرأة وأسموتها في الغرب، إلى دائرة التعامل بفكرة ومنهج الروحية القطري، الذي يقوم على أساس تكامل الأدوار الملوطة بكل من الرجل والمرأة في المهمات الحياتية

٢ - إن ما يدنا على انحياز هؤلاء وزعيمهم

(٥) كاتب سوري

محمد السيد (٥)

وسوء النية في توجهاتهم أنهم اتجهوا مغالبتهم إلى إدانة أسس وقواعد الشرح، في التعامل مع المرأة، وبركوا سبب الرخص الحقيقي وهو تعامل الناس «للرجال» والجمع مع المرأة تعامللاً بعيداً عن الأسس والقواعد الشرعية، متعمين في ذلك أهواً ومزروثاً، وبوجهات أنانية جاهلية، أعطوها مداسه النص الشرعي والرامنة وأعطوها مكانه

٣ - محاهل هؤلاء، لمعربون في أرضنا أن دعوة النعمة والحرر اسطغف من كل مد دسي أو خفي أو أساسي والتي أنتجت التعري والإباحية والحرر على كل شيء وتفسح الأسرة وسيطرة الروح البغية السلعة الراسعالية على العلاقة بين الرجل والمرأة محاهل هؤلاء، أن هذه الدعوة هي الغرب لم تصل إلى خير، ولم تؤد إلى نوال المرأة ما أرادت، ولم تؤكد إلى إخراجها من تحت وطأة أفكار الظلم التي تعمرها سلعة رخصه وتعاملت معها على أساس الدونية في الأجرة وساعات العمل، فلقد مضى على دعوة التحرر هذه أكثر من قرن ونصف من قروان، ومازالت المرأة تنر والمحتعبات تشنكي من ظلم الرجل للمرأة هناك، مهدد محالسهم المساسة وموسساتهم المنحمة كم من النساء دخلها، وهل تعادل شبيه وجودهن في تلك المؤسسات نسبة وجودهن في المجتمع؟

الجواب قطعاً لا، فسبتون في البرللل القريسي لا تريد على ٥ وتقل عن ١٥ في أمريكا، وقس عليها باقي البلدان الغربية ومن فكرنا المؤسسات المنتجة لأنها مؤسسات تمثل توجهات الناس وأراهم، أما

**صحفية أمريكية تقول:
ارجعوا إلى عصر
الحجاب فهذا خير لكم
من إباحية أوروبا وأمريكا**

مؤسسات التوظيف كالشركات والدوائر الرسمية وما يشابهها، فمشاركة المرأة فيها لا يعطي إلا فكرة عن أصصاب الشل وتوجهاتهم في الاستفادة من الراسعالية أو بالظهرة

وهناك التقارير والإحصاءات العربية التي تذكر لنا كيف أن المرأة على الرغم من أحدها الحرية المطلقة في السير على هواها، فإن تلك لا يعفيها من اضطهاد الرجل هناك، ومعاملتها أسوأ معاملة، وفيما يلي بعض هذه الإحصاءات المنجوبة من مصادر عربية

وكافة إحصاءات كندا قالت: «إن العنف ضد النساء في كندا منتشر، وله آثار سلبية وحطيرة على النساء، وإن واحداً من كل خمسة حوادث عصف ضد النساء تكون من الحطوره بما يكفي لإحداث إصاهه جسدية»، وقامت الوكالة بعمل مسح شمل نحو ١٢٣ امرأة في أنحاء كندا تم سؤلهن على الهاتف، خلال الفترة من فبراير إلى يونيو ١٩٩٣م، ونتيجة لهذا المسح قالت الوكالة: «إن نصف نساء كندا تعرضن لحادثة واحدة على الأقل من العنف الجسدي أو الجنسي بعد سن السادسة عشرة، مشيرة إلى أنها لم تدرج في النتائج سوى حوادث العنف التي يمكن اعتبارها جنحة إجرامية»، وأصافت أن ٤٥٪ ممن شملهن الاستطلاع تعرضن للاعتداء من رجال معروفين لديهن، في حين تعرضت ٢٣٪ منهم لاعتداء غريباء، «وكانت نسبة استخدام السلاح في المشادات بين الأزواج أو من في حكمهم ٢٢٪»

٤ - وهم «المثغريون» في المجتمع العربي والإسلامي، سوا كل مبادئ أمتهم في خصم هجنتهم للأحد بظهور الحضارة الغربية التي منها انحذار المرأة - مطلعين من الهرية الداخلية التي أحدثها الانسهار المظهري البراق في أعماقهم، لدى اتيجاسه في وجوههم، جناعات، واحتراعات، ورقافية، وتحرر، ضوها جميعاً خارجة من جعبة المظاهر الفارغة التي شاهدها في الشوارع «نساء فارغات» ورجال فارغون» وعندما بقوا وحدوا أن هذا التقدم النفسي انسي صسعه رجال لم يلهم هذا البهرج بلوين وهذا النشدن للحار في متابعة حقوق المرأة وبيائها على فكره الصراخ مع الرجل، ولكن الانسهار كان قد ملك عليهم نفوسهم وحواسهم وعقولهم، فلم

حقوق المرأة بين الأيديولوجيا والدولة والرجعية

ما قالوا عنه إنه حقوق للمرأة اتضح أنه حتوف لها وعقوق للمجتمع وفساد للحرب والنسل



عبد السافي حبيبة

كانت عملية نقل طلمات المرأة في الغرب تتم دون تمحيص أو عرسة، أو حتى عرض الموضوع للنقاش على مستوى محضمي جاهر نلافني الارتدادات التي وقع فيها الغرب الآن، وكانت عمليات التقليد تتم على يد عدد معدة بها أهداف قبل منها ويرد، كان أكثرها تطرفاً الدعوى المناهية التي لم تخرج عن السيمفونية الدارحة باسم التحرر وحقوق المرأة، وعدم الارتباط برجل واحد يصطلفها.

أقول - كشيوعي سابق - إنه من أجل خدمة تحرر المرأة والمجتمع فلاند من أشد جماعات يسارية إسلامه للدفاع عن حقوق النساء، جميعاً مع التأكيد على أن ما يتعارض وحقوق المجتمع واستمرار الحياة الأسرية من حقوقاً، وبما مروق عن المجتمع، وصد حقوق المرأة «بداً» لأن ما قاله عنه إنه حقوق انصح الآن أنه في معظمه حتوف للمرأة وعقوق للمجتمع وفساد للحرب والنسل، ومثال على ذلك ارتفاع نسبة الطلاق في دول العالم وخاصة الدول الغربية حيث وصلت إلى ٨٥٪ من الزوجات في بعض الأحيان، وكذلك الحال في بعض الدول العربية التي تشهد من محض منطوماً في تفسير علاقة الرجل بالمرأة بلغت نسبة الطلاق فيها ٤٠٪ (تونس) على سبيل المثال ارتفاع نسبة المنومات على النديم بسببه ٩٥٪ في الغرب و ٣٠٪ في بعض البلاد العربية، والنسبة أجدد في الأرصاد، وكذلك فإن نسبة المتعاطيات للمخدرات في الغرب وصلت ٧٥٪ أما في البلاد العربية فلم يتم حصرها حتى الآن شمة كثير من الفتيات اللاتي يقعن ضحايا لدعوى التحرر الجنسي، ومن وجد من دمع الثمن من صحتهم ووقتهم ومستقبلهم التعليمي

العدالة بين الشعوب والأفراد، والاعتراف بمختلف الحصارات، وتحقيق الحرية الحقيقية للمرأة المعاصرة وإعادة النظر في قضية فرض العمل على المرأة في الغرب (نعد أن كان حقاً) واستغلال جسد المرأة في الترويج للسلع الاستهلاكية بطرق مهينة، إضافة لاستغلال فقرها وحاجتها وجهلها بحقوقها على المجتمع لجبرها للربيلة، والتعدي على كرامتها وجعلها أداة من أدوات الحروب تستخدم كعامل سيكولوجي لليليل من الخصم أو رفع معنويات الجنود، ذلك وغيره للإسلام فيه آراء وأحكام يمكن أن تكون جزءاً من رسالة الإسلام للعالم هذه الأيام

حقوق المرأة: عبارة لاتزال تتردد حتى أصبحت تيرت على الفتيان وربما يكون ذلك سبب تيبها من طرف تيارات أيديولوجية لم تكن محلولة لقضية المرأة، فلما انهارت تلك الأيديولوجيات لم يعد يربطها بقضية المرأة سوى ما يدره عليها ذلك الارتباط من أسوال وحياه وحضور في الحافل، ووصل الأمر إلى حد الأعمال للكشوفة لأعداء الأمن وأصبح أعداء الأيديولوجيا أصفياء «التولاروجيا» أما الليبراليون والليبراليات فقد أسقطوا أيديهم عندما نهالت حصونهم الرملية، وأصبح ما يسمونه «المكسبات» نكسات بل هزائم، عندما ظهر التمرد للشرعي على تمردهم، وانسل من صفوفهم من سل عليهم السيوف، سيوم الحجة والبرهان، ورغم أن القضية لاتزال تعقد لها الدوات والمؤتمرات وتخصص لها المرامج إلا أنها أغلب قصايا المرأة المعاصرة للمرأة ما بعد التحرر «المرعوم»

عرفت «القضية» أوج نوهجها في بدايه القرن الميلادي «المصري» واستمرت حلالة محدده من الصراع أداء لتحقيق أهدافها صراع مع الرجل صراع مع التقاليد، صراع حتى مع الدين، وشهد القرن العشرون سيطرة القوى السارية والمغتره الأخرى على الحركات السوية وبالتالي لم تتطور إلا للحقوق التي طالت بها المرأة الغربية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وسكنت عن الحقوق التي مكنت عنها المرأة في الغرب، وبخاصة مسألة البراءة وفقدانها للقب عائلتها بمجرد ارتباطها برجل متحمل لقبه، وحقها في النفقة عليها من قبل الرجل

يستطيعوا تحويل الصراع مكبرة أو انتفاعاً لقد نسوا موقف السيدة خديجة - رضي الله عنها - وهي روحة سيد الخلق رسول الله ﷺ، بعد أن عاد من الغار يرنصفه إذ قالت له بإمحابية قاطعة موحية، أعطته وهو الرجل والزوج دفعه من الثقة، «أبشر يا بن عم رائت فوالدي نفس خديجة بيده إنني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة» ونسوا هجرة النساء مع الرجال في سبيل إقامة المجتمع الجديد المبني على النين القويم، وفيهن من هي عرواء غير متزوجة، مثل أسماء بنت عميس، ونسوا أو تناسوا قول الربيع بنت معوذ «كنا مغرر مع النبي ﷺ، فسفني القوم ويحتمهم، ويرد القتلى والجرحى إلى المدينة»

ونسوا قول السيدة الحساء: عندما لعبوها بمقتل أولادها في المعركة «الحمد لله الذي شرهني بقتلهم وأرجو الله أن يجمعني بهم في مستقر رحته» نسوا الكثير الكثير من مواقف المرأة في الإسلام، كيف أنها نالت الحرية الحقيقية، التي أعطت للمرأة مكانتها الإنسانية المساوية للرجل في إسمائتها، لكنها فهمت أن هذه المساواة في التعليمات لطرقي الإنسانية «الرجل والمرأة» مناظ الأجر والجزاء والمجاة في الدنيا والنور في الآخرة ﴿والصافين فروجهم والصفافات﴾ (الأحراب: ٢٥)

فماذا يريد دعاة المدينة بعد ذلك كله للمرأة؟ إلا أن يكونوا يرغمون لها أن تصاليم ففرتها، وتبدل عرونها وشرها وأن تمتن كرامتها على اعتاب الرذائل وبركض حلف الناعق، والناعقات، أحلاس «الموضة» والأحلام الفاحش الذاعر الذي يسلب المرأة والرجل معاً إسمائتهما، ويخرجهما عن حدود مهمتهما الإنسانية السامية، التي حلف من أحبا

وإذا كان دعاة المدينة لا يفهمون أو يفهمهم إلا الاستماع إلى أحاديث أسياهم الغربيين، فليقرأوا معنا ما قالته الصحفية الأمريكية بعد زيارة إلى القاهرة أصبحت فيها أسابيع عدة «إن المجتمع العربي كامل وسليم ومن الخطيئ بهذا المجتمع أن يتمسك بتقاليدته التي تقيد الفداء والشباب في حدود المعقول، وهذا المجتمع يختلف عن المجتمع الأوروبي والأمريكي، فعنكم أخلاق موروثة تحتم تقدير المرأة وتحتم احترام الأم والأب ويحتم أكثر من ذلك عدم الإباحية القريبة التي تهدم اليوم المجتمع والأسر في أوروبا وأمريكا، اصعدوا الاحتلال وقيدوا حرية الفتاة، بل أرجعوا إلى عصر الحجاب فهذا خير لكم من إباحية وإسلاق ومجون أوروبا وأمريكا، لقد أصبح المجتمع الأمريكي مجسماً مقداً مليئاً بكل صور الإباحية والحلاعة وإن صححاً لا احتلال والحرية يعلزون السجون والأرصفة والمارات والبسبوس السرية، إن الحرية التي أعطيناها بنفائنا وأبنائنا الصغار قد جعلت منهم عصامات أحداث وعصامات للمحدرات والرفيق»

(من كتاب «المرأة وكيد الأعداء» عبدالله وكل الشيخ من ٢٩/٣٠) ■

مطلوب قيام جمعيات نسائية إسلامية تدافع عن جميع نساء العالم المضطهدات اللاتي تنتهك حرماتهن

نسبة الطلاق في الغرب وصلت إلى ٨٥% وفي بعض الدول العربية التي تقلد الغرب وصلت إلى ٤٠% كما في تونس

مواهب عاتلة واعدة تعطي لكل ذي حق حقه

زاوية أخرى في المسألة - المجتمع له حقوق تستدعي الحثمة والسر ليس من باب منع الهياج الحسي لدى الرجل أو المرأة وإنما حفاظاً على رحوله الرجل وأبوة المرأة واستمرار الحياة الأسرية المستقرة، فالعزى والعزري كما اتسمه الدراسات السيكولوجية نفسي على الخصوصية لدى الرجال والنساء

لقد ألفت «ماري سيويس» كتاباً حول هذا الموضوع أسعته (زواج الحب) بعد أن طقت مرتين، وهي طبيبة متخصصة بحديث بإسهاب عن القضية وخاصة عن علاقة الرجل والمرأة ولم يصح في بحثها كثيراً عن تعاليم الإسلام، وهي تجهلها، ولكن تجرئتها ودراساتها وعمليات البحث والنقصي واستطلاعات الرأي قادتني إلى أن تعلن ما قرؤه محر في كتب الحديث واللغة والتفكير عن علاقة الرجل والمرأة «سلوكياً واجتماعياً وجسدياً»

قصايا في حاحة إلى نقاش

ثم عدد من القصايا التي تحتاج إلى الجوار والمناقشة بهدف بيان وجه الصواب فيها ومنها قصايا صرّح للمرأة، والنقطة، والحضانة، والتعدي على أملاك المرأة وغير ذلك مما هو مطروح على مستوى العالم، إن هذه القصايا في حاحة إلى نقاش، فصرّح النساء أصبح حالة مرضية تجتاح العالم وتحمس بالقسوة إلى حد

والهنيء، وبخبرات الاحتقار «من أهاليهم» وحتى من المشاركين لهم في الجريمة النحوية لقد كان «ماركس» وإبلز، منطلي حاداً عندما اعتبر الزواج إحدى مرسسات الرجوارية وساهمت وجودية «سارتر» وعذبة «بيتش» في تحطيم المنظومة العظيمة لنجاة الإنسانية وحاضنة منظومة الأسرة

كعب كان لبعض آراء فرويد دور في ذلك الانحطاط عندما قرر أن الحب تحب أمها لأنه بكر، وأن الشاب يحب أمه لأنها أمي، وعندما قرر بأن الرضيع يتلقى حليب أمه بجلسة حسية، وأن الجنس هو محور الحياة الإنسانية، وبني نظريته على أسطورة عذبة أودس اليونانية التي تقول إن شياً أحب لمرأة وأراد أن يتزوجها ولم يكن له بد من قتل زوجها، ولما قتله عرف أن ذلك الرجل هو أبوه وأن زوجته هي أمه وفقاً عييه وكان اسمه أوديس

وشاوك «دافوين» في منظومة هدم الأسرة والمجتمع والدين عندما زعم أن أصل الإتسار قرد، تلك النظريات ساهمت في اضطراب الحياة الإنسانية المعاصرة وحتى أولئك الذين لم يؤمنوا بها تأثروا بها في حياتهم السلوكية فهدام الزواج والأسرة من الماصي وحيث إن الأم والأب تتحدو علاقتهما بالأماء جسيماً، وأن أصل الإنسان قرد فما موقع الأخلاق والقبول الاجتماعي في مجتمع يقر بذلك ويدرسه ويعرضه في وسائل الإعلام بطرق شتى؟

العلاقة بين الرجل والمرأة

العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة عسوية تكاملية، فالرجل ليس الزوج فقط بل هو الأب والأب والأخ والعلم والحال والجند والأهل، وكذلك المرأة ليست الزوجة فقط بل هي الأم والأخت والعمة والحالة والجدة والأهل

والعلاقة بين الزوج والزوجة لا تبني على الصراخ والصياح وإنما على التفاهم والمصارحة والاتفاق فإن حصل شقاق بين الطرفين يمكن أن يتدخل الأهل للصلاح بينهما فإن استحال ذلك تفرقا معروفاً، ولا يستطيع أحد أن يحصر أحد الزوجين على النقاء مع الآخر إذا شعر بأن الحياة مستحيلة معه، فإن كان للمرأة حق في النعقة بعد الطلاق أحسنه وإن كان للرجل حق فيما قدمه للمرأة من متاع أحبه بعد الطلع، وما جرى من صبر للرجل أو المرأة مهما كان هذا الصبر سواء كان جسدياً أو ماديّاً عوض حسب



العمل، والنقطة والحضانة لم تعودا قصايا ذات بال في الغرب

وفي الوقت الذي حسم فيه الإسلام قضية النعقة على لأسرة وجعلها مسؤولية الرجل وحده حتى وإن كان مقبلاً، نجد كثيراً من المشكلات وكثيراً من العنف والطلاق في الغرب سببه الاختلاف بين الرجل والمرأة حول نفقة البيت، وتكاليف العلاج، وفواتير الماء والكهرباء والفار، وأصبح لراماً على المرأة العنصر من أجل دفع تكاليف الحياة، أي أصبح واحداً عنها النحت عن عمل، فالمرأة التي لا تعمل لا تكلل

ويقلب السحر على الساحر فبعد أن كان العمل حقاً للمرأة أصبح الآن واجباً، لا يمكن لها أن تعيش إلا به، وبذلك ارتفعت نسبة الاحتراف في المجتمع العربي فمرأة رب لم يجد عملاً أو لم تحصل على نفقة الصالح الاجتماعي أو رافها غير كاشية للحياة أكلت ثدييها ليس كل النساء يفعلن ذلك ولكن أن يتحول الحق إلى واجب هناك ما لم تفكر فيه المرأة إطلاقاً خاصة إذا صدر على الفص أداء الواجب لأسباب اقتصادية أو صحية

وباتي لموضوع الزواج فقد فجرت قصيدة كليسون قصة تعدد الزوجات في المجتمع الغربي أو تعدد الحيللات وتبين أن المجتمع الغربي يعيش حالة تعدد الزوجات بل والأزواج بشكل واسع النطاق وأيس في حاحة إلى تنظيمه وتقريبه وقد يحتاج الأمر في الغرب إلى عقد أو عقود لئتم بك

مناشط حقوقية

يمكن للجمعيات الإسلامية التي تدافع عن حقوق المرأة أن تدافع عن حقوق الصداقات النالمة من النساء في العالم

- ١ - مقاومة الغناء وأبواء الضحايا والدفاع عن حقوقهن في العيش بكرامة وبناء أسرة
- ٢ - الدفاع عن النساء المضطهدات من قبل الحكومات والمحتضعات العلمانية والعنصرية (البوسنة - كشمير - الشيشان - كوسوفا - إلخ)
- ٣ - الحاديات المضطهدات في البيوت
- ٤ - حق المرأة في نفقة الرجل عليها وعدم

مرض العمل عليها

- ٥ - النساء اللواتي يقع تهريبهن لمخارج

لاستخدامهن في أغراض منافية للأخلاق

- ٦ - الأراذل والمطلقات والبييمات

- ٧ - النساء اللواتي يتعرضن للضرب المبرح

على يد الزوج وغيره

- ٨ - مناهضة حقوق المرأة مع زوجها المتوهم

كما في الهند

- ٩ - مناهضة تنازل المرأة عن لقبها العائلي

في الغرب

- ١٠ - مناهضة الإجهاد وقطع السبل الذي

تستغله منظمات مشبوهة بالتعاون مع (منظمات

الدفاع عن حقوق المرأة)

هذا عيصر من فيص وإن كان لنا من مساهمة

عهي في إثارة الموضوع وعلى من يهمه الأمر

وأهل الاختصاص إثراء وأستكمال تفاصيله ■



بقلم: د. توفيق الواعي

بين أوصلو والكاب... والفيب المجهول

الأرض الفلسطينية، زرعت لسقي وقد أحيط
بكر أوجه الحماية، واستعمار لإسرائيل
الإسرائيلي عليها وعلى تسليحها، وقرص قيون
على المناطق المحاذرة للمستعمرات

خامساً - لا حق لعودة اللاجئين، الذين
يريدون على ثلاثة ملايين من الشريرين في العالم
والبلاد المحاذرة

سادساً - التسليم بالمناطق المحتلة عام
١٩٤٨م وأشياء أخرى منها أن تظل المعابر
بيد اليهود واستمرار تدجر الفلسطينيين
إعلاماً وبسماً إلح

هذا هو حصاد اتفاق أوصلو غير
المباركة والذي تسبب في دواء وكوارث
أكثر من أن تحصى، حتى تمارت القوى
الفلسطينية المندوعة عن ميثاقها
الوطني الفلسطيني دون مقاس وفلتت
كفاحها ماديها، ومرت أجساد
مهاجريها، وأودعت من ثمنى منهم في
السجون الفلسطينية، ولدت على
عورتهم، شهاداً إن صيالي به الوفد
المفاوض الإسرائيلي اليوم من كاتم
دفعه، وقد قام السميرك الإسرائيلي في
الكنيسة قبل سفر مبارك بتمشيدات
تبعها مزائبات من الليكود وغيرهم
لزهاب الفلسطينيين وضرب معوياتهم
ولا أظن أن هناك شيئاً بعد ذلك يمكن لأي
فلسطيني ولو كان حائداً - أن يعطيه
للإسرائيليين الذين لا يشبعون حتى يلحدوا
فلسطين وشعبها لقمة سائفة، ولكن بالمفاوضات
وبالنيئيس والمساومات حتى يعطي الفلسطينيين
ما يعي لليهود عن يد وهم صاغرون
إلا ما قوم كفى صفاراً ولة وانكساراً،
وكفي تزعماً في الأحوال، فإن يعطيكم اليهود
شئاً دون كفاح وجهاد ورجولة، وأنتم اصحاب
الحق غهل يريسون الحياة بعرة. والوطن يكرمة
والدولة سبابة، فاجعلوها عرمة يمانية، وحيث
وحى ذلك لابد أن يستجيب القدر، ولابد الليل أن
سحلي، ولابد نقيذ أن ينكسر، وفي الفيب اقدار
وأقدار للمجاهدين، وأنصار الحق الذين ■

مبالغ، إذا قلنا إنه معسكر اعتقال محاط
بالأسلاك الشائكة، وأبراج المراقبة، وحولهم
التعشيش، والمعتقلون في هذا السجون مسؤولون
عن أمنهم الداخلي وأمن إسرائيل، ومعاشهم وما
يحتاجونه من خدمات، والاقتصاد مرتبط
بإقتصاد العدو إلح

ثالثاً : الاتفاق على قضية القدس :
حتى تاريخ توقيع اتفاق أوصلو، كانت القدس
الشرعية مدينة محتلة وضمها إلى الكيان
الصهيوني غير قانوني ومنافس للاعراف
الدولية، وعلى الجيش الإسرائيلي الانسحاب
منها، وإسكانها العرب حق تقرير المصير، ومع
أن مؤلاً كثيرة قد اعترفت بإسرائيل، فإنها لم
تعترف بسيادتها على القدس بما في ذلك
الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، والاتحاد
السوفيتي، فجاء الاتفاق وحل وضع القدس
غائماً أمام إسرائيل في التمايز في تغيير
معالمها بالعمل أو بالقول، فقد صرح شيمون
بيريز - رئيس وزراء إسرائيل - أريد أن أبدا
بوصف موقف حكومة إسرائيل في الماضي وفي
الحاضر والمستقبل من القدس، القدس لن تكون
عاصمة لكان، وإنما عاصمة دولة إسرائيل،
القدس لن تكون برلين لن يقام فيها سور ولا
جزء، وسيبقى موحدة وفق الخريطة التي صادق
عليها الكنيست، وتحت سيادة إسرائيل، ولعل في
الأمثلة الآتية ما يثبت ذلك

١ - استمرار تغيير الوضع القائم من خلال
مصادرة المزيد من الأراضي العربية حول القدس
والتمطيط لها، مستعمرات جديدة، في جبل
أوعيم، وغيره، ومنع الامتداد الإسكاني للعرب
ومحاوية المؤسسات الفلسطينية في القدس،
واستمرار العمل على فصل القدس عن الضفة
٢ - استمرار المحرمات في منطقة الحرم
وتحت المسجد الأقصى، الأمر الذي يهدد
بالانتهيار.

٣ - منع مرشحين فلسطينيين من دخول
القدس، وإغلاق بيت الشرق في القدس
٤ - منع العرب من بيع سكر القدس من
الدخل إلى الدولة إلا إذا كانوا موزعين بمصارح

رابعاً : المستوطنات التي زرعت في

في المثل الشعبي عندما يقولون: مصام وفطر
على بصلة، يعني بعد العصر الطويل في انتظار
الفرح إذا به يأتيه الكرب العظيم فبعد أن كافح
العرب من سنة ٤٨ إلى سنة ٢٠٠٠م، وحاربوا
أربع حروب، وبعد الأماني العراير بطرد إسرائيل
من فلسطين، وبعد تعب وكفاح للشعب مع المحتل
الفاصين، بعد أهراج النصر، وأنشيد الفتح،
بقي المر والظلم والصلاب، بقي اتفاق «أوصلو»
الذي صرب معرض الحائط كل الثواب للطفلة
بالقضية الفلسطينية، والحقائق الخاصة بالشعب
الفلسطيني، وهذا أمر لا ينكره حتى موقع
الاتفاق، وقد بقي هذا الاتفاق أساساً على أمرين
الأول: أن كلاً من الكيان الصهيوني والولايات
المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق وعداً من
الدول الأوروبية اتجهوا لصنع تسوية على أساس
الشروط الإسرائيلية، أما السبب الثاني فهو
رضوخ الحكومات العربية ومعها قيادة منظمة
التحرير الفلسطينية للضغط الأمريكية بشكل لا
مثيل له من قبل، وكان من نتائج هذا الاتفاق
الكارثي ما يلي

أولاً : تجريد السلطة الفلسطينية
للحفاظ على أمن إسرائيل ومنع
الانتفاضة، ومطابقة وسجن وقتل
المجاهدين، وما الممارسات التي تقوم بها
السلطة دائماً إلا تنفيذاً لهذا التجريد، ومنها
إطلاق النار من قبل الشرطة الفلسطينية على
المصلين في مسجد فلسطين في غزة، وملاحقة
المجاهدين والتنسيق الأمني مع المخابرات
الإسرائيلية لتصفيتهم أو تسليمهم، كما حدث مع
الشهيد كمال كحيل، وحيي عياش، ومحيي
الدين الشريف، وحلبة صوري، والاعتقالات
الواسعة بحق شباب حماس، وترويع الأهالي،
وتعميد إقامة الشيخ أحمد ياسين

ثانياً : حكم ذاتي بلا سيادة على
الأرض، والذين وقموا على الاتفاق أو أيده لم
يستطيعوا أن يصدوا مؤصفاً واحداً من
الاتفاق على روال الاحتلال عنه نهائياً أو
تبريحياً، فهو حكم ذاتي، يستند أمنه من حماية
الجيش الإسرائيلي، ولا يحل أحد إليه أو يخرج
إلا بأذن إسرائيل، ولا حتى عرقته، ولكن

محطات في تقرير التنمية «البشرية» لعام ٢٠٠٠م

الفقر مازال أكبر تحد يواجه البشر، والهوة لا تزال تزداد اتساعاً بين الأغنياء والفقراء

لندن: عبد الكريم حمودي (٥)

لاعتزاز حقوق الإنسان سجل تقدماً كبيراً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتتمثل ذلك في التوقيع على مجموعة من المعاهدات والمواثيق الدولية في عام ١٩٤٥م، صدر ميثاق الأمم المتحدة، وأعقبه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، وفي عام ١٩٧٩م تم التوقيع على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وبعد ١ سنوات ووفق على اتفاقية حقوق الطفل، وفي عام ١٩٨٦م اعتمد إعلان الحق في التنمية، وأعلنت التزامات أخرى في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا عام ١٩٩٣م، وفي عام ١٩٩٨م تم إقرار نظام روما لإنشاء المحكمة الجنائية الدولية.

حق العالم تقدماً في مجال مكافحة الفقر، ففي الصين مثلاً انخفض فقر الدخل من ٣٣٪ في ١٩٧٨م إلى ٧٪ في عام ١٩٩٤م، لكن لا يزال الفقر أحد أهم التحديات التي تواجه البشرية، فطى نطاق العالم، يعاني ١.٢ مليار نسمة من فقر الدخل، إذ يعيشون على أقل من دولار ولحد يومياً.

حق العالم أيضاً تقدماً كبيراً في المجال الصحي، وخلال الفترة ما بين ١٩٨٠م-١٩٩٩م انخفض سوء التغذية، فقد انخفضت نسبة الأطفال ناقصي الوزن في البلدان النامية من ٣٧٪ إلى ٢٧٪، وانخفضت نسبة الأطفال النحسين من ٤٧٪ إلى ٣٣٪ وخلال الفترة من ١٩٧٠م إلى ١٩٩٨م زادت النسبة المئوية لمن يحصلون على مياه مأمونة في المناطق الريفية من العالم النامي أكثر من أربع مرات، إذ ارتفعت من ١٣٪ إلى ٨٦٪.

إلا أن هناك تحديات كبيرة في هذا المجال تتطلب بذل المزيد من الجهود للتغلب عليها، فلا يزال أكثر من مليار نسمة في البلدان النامية يفتقرون إلى الحصول على مياه صحية مأمونة، بينما يفتقر ٢.٤ مليار نسمة إلى صرف صحي لائق كما أنه ومع نهاية القرن كان هناك ٢٤ مليون نسمة قد أصبحوا بغيريوس نقص للنسبة المكتسبة (الإيدز) ويموت كل عام ١٨ مليون نسمة نتيجة للإصابة بمرض تنقل بالعوى.

التعليم: في مجال التعليم، يقول التقرير إن معدل القراءة والكتابة بين البالغين زاد بمقدار النصف من ١٨٪ عام ١٩٧٠م إلى ٧٣٪ في عام ١٩٩٨م، ورائت نسبة اللقيد الصافية في المرحلة الابتدائية والثانوية معاً من ٥٠٪ من ١١٠ لكل ١٠٠٠ مولود في عام ١٩٧٠م إلى ٧٣٪ في عام ١٩٩٨م، إلا أنه لا يزال هناك ٩٠ مليون طفل غير ملتحقين بالمدارس، وهناك ٢٠٠ ألف طفل كانوا جوعاً في التسعينيات، كما أصيب ستة ملايين طفل في صراعات مسلحة.

ويشير التقرير إلى أن هناك أكثر من ١٠٠ مليون طفل يعيشون أو يعملون في الشوارع، وفي



مظاهر الفقر لا تزال قائمة

وسلط التقرير الضوء على البعد الإنساني للتنمية البشرية، والترابط بين البعد الاقتصادي والتقدم البشري، ويرتبط ١٧٤ من دول العالم المتقدم والنامي وفق دليل التنمية البشرية.

إيجابيات.. وسلبيات

ومن خلال قراءة أولية للتقرير ومراجعة دليل التنمية لهذا العام، ومقارنته بالعام الماضي يمكن أن تسجل النقاط الإيجابية والسلبية سواء على صعيد التنمية البشرية، أو على صعيد حقوق الإنسان، كما يلي:

- سس البشرية فقط متعمق بمستوى تنمية بشرية عالية، ويقطع هؤلاء في ٤٦ بلداً، مثلون الدول الصناعية والغنية.

- استعوار لتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء في العالم، وتهميش الابدال للمقدرة فقد رائت خلال القرن الماضي التغيرات العالمية في الدخل بمقايير مجازوت أي شيء شهتاه من قبل، فالبون من دخل أغني بلد واقتر باد كان نحو ٣ إلى ١ في عام ١٩٨٠م، و٣٥ إلى ١ في عام ١٩٥٠م، و٤٦ إلى ١ في عام ١٩٧٣م، و٧٢ إلى ١ في عام ١٩٩٢م وفي هذا السياق ذكر التقرير أنه في عام ١٩٩٩م بلغ مجموع ثروة أغني ٢٠٠ شخص في العالم ١٠٠ مليار دولار (تريليون دولار)، بينما بلغ مجموع بدل ٥٨٢ مليون شخص يعيشون في أقل البلدان نمواً ومجموعها ٤٢ بلداً ١٤٦ مليار دولار.

- انحسار العظم الاستعمارية والدكتاتورية لصالح النظم الديمقراطية، ففي عام ١٩٠٠م، كان أكثر من نصف سكان العالم يعيشون تحت الحكم الاستعماري، ولم يكر أي بلد قد منح جميع مواطنيه حقوق التصويت، أما الآن مرها ثلاثة أرباع سكان العالم يعيشون في ظل نظم ديمقراطية.

حظي تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠م، الذي صنف مؤجراً باهتمام كبير لمرطه لأول مرة بين التنمية البشرية كمقياس لتوسيع خدمات الناس وتمتعهم بحياة أفضل من خلال ثلاثة معايير هي العمر المتوقع عند الولادة، ومعرفة القراءة والكتابة بين البالغين، ونصيب الفرد من الناتج الإجمالي لكل دولة، وبين حقوق الإنسان واعتبار هذه الحقوق محوراً أساسياً لتقرير هذا العام، راصداً التطورات والتوجهات المتعلقة بحقوق الإنسان في ١٧٤ بلداً صناعياً وبامياً.

في هذا السياق يقول التقرير: إن النقاش الحدي حول حقوق الإنسان وعلاقتها بالتنمية كان في أحيان كثيرة عرضة لتشويز بفعل الخطابة السياسية المليقة في سنوات الحرب الباردة، فقد كانت الحقوق المدنية والسياسية من جهة، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية من جهة أخرى، تحتل رؤى متنافسة، بدل أن يمتزج إليها على أنها هوم يكمل الولحد منها الآخر، ومع نهاية الحرب البارئة تغير هذا الوضع وبطبيعة الحال، تنحى أن المتنازع كانت حيدة في العديد من أرجاء العالم.

بذلك، التقرير أهمية الترابط بين التنمية البشرية وحقوق الإنسان، ويستشهد بقول ماري روبنسون للمفوضة العليا في الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي تقول «إن حقوق الإنسان غير قابلة للتجزئة، ولا يمكن أن تكون استغائية، لأن هذه الحقوق متشابكة ويعتمد بعضها على بعض، فالنحور من الخوف والعمور يرتبط بحرية التعبير والمعتقد، والحق في التعليم يرتبط بالصحة، كما أن هناك علاقة واضحة ما بين معرفة الأم القراءة والكتابة وصحة أطفالها،

ويكتسب تقرير التنمية البشرية الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سنة الثانية عشرة على التوالي - (صدر التقرير الأول منه عام ١٩٩٠م) أهمية كبيرة بسبب كثافة المعلومات التي يوفرها عن بلدان العالم، فالبرنامج يمتلك شبكة مكونة من ١٣٣ مكتباً قوطياً، وبرنامج تتناول ما يناهز ١٧٤ بلداً وإقليمياً، ويركز ٩٠٪ من البرامج الأساسية على ٦٦ بلداً يعيش فيها ٩٠٪ من أشد سكان العالم فقراً.

البلدان النامية يوجد نحو ٢٥٠ مليون طفل يصلون منهم ١٤٠ مليوناً من اليمن و١١٠ ملايين من البهاث.

العمر: يقول التقرير إن العمر المتوقع في البلدان النامية زاد في اثنا العقود الثلاثة الماضية بمقدار ١٠ أعوام. من ٥٥ عاماً في سنة ١٩٧٠م إلى ٦٥ عاماً في سنة ١٩٩٨م. وانخفض معدل وفيات الرضع بـ ٥٠٪ من ١١٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٧٠م إلى ٦٤ مولوداً في عام ١٩٩٨م.

المراة: لا تزال المراة - على الصعيد العالمي - عرضة للتعسف. فمن بين ثلاث نساء تعرضت لمرارة واحدة تقريباً في المتوسط للتعسف في إطار ما سماه التقرير «علاقات صعبة». وعلى نطاق العالم يجري الاتجار كل عام بنحو ١,٧ مليون امرأة وفتاة تحت سن ١٨ لأغراض البغاء.

الصراعات: انخفاض عدد الصراعات المسلحة الكبرى وجميعها تقريباً صراعات داخلية من ٥٥ صراعاً في عام ١٩٩٢م إلى ٣٢ صراعاً في عام ١٩٩٨م. ويقدر أن خمسة ملايين نسمة لقوا حتفهم في صراعات دخلت الدول في التسعينيات. وفي عام ١٩٩٨م كان هناك أكثر من ١٠ ملايين لاجئ. و٥ ملايين شخص مشردين داخلياً. وبعد الرومات وحالات التشريد وحدها تهرئ كثيراً من انتهاكات حقوق الإنسان في هذه الصراعات التي تسببت بمجملات عنف صواب وبعدية على نطاق واسع.

مفازات

أورد التقرير عدداً من المفازات منها:

١ - الولايات المتحدة التي تأتي في المرتبة الثانية في دليل التنمية البشرية. وأنها ثاني أعلى مصيب للفرد من الدخل بين ١٨ من أغنى البلدان التي حدد ترتيبها في دليل الفقر البشري. وأورد في التقرير، لديها أعلى معدل للفقر في تلك المجموعة. عليها إيرلندا والمملكة المتحدة. والسبب الرئيس لذلك في شيرج الأمم المتحدة التي يبلغ معدلها شخصاً واحداً تقريباً بين كل خمسة أشخاص.

٢ - كندا تحتل المرتبة الأولى على الصعيد العالمي. ولم تغير سياستها بشأن حقوق الإنسان. فقد أورد التقرير أن حكومة مقاطعة أونتاريو أبلغت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنها لن تغير سياستها المتمثلة في تقديم التمويل الكامل لدارس الكاثوليك الدينية. وهدم تقديم تمويل لأي جماعات دينية أخرى.

٣ - اليابان تراجع مركزها من المرتبة الرابعة عام ١٩٩٩م إلى المرتبة الخامسة هذا العام. وبسبب الفرد فيها يبلغ ثلاثة أضعاف مصيب الفرد في كوستاريكا - على سبيل المثال - التي تتمتع بنسبة ضريبة متوسطة.

العالم العربي: تناول تقرير التنمية البشرية بشرى دولة عربية بالتراسة سيما استبعاد الصومال وفلسطين. ومن خلال دراسة مواقع هذه

١,٢ مليار نسمة يعيشون على أقل من دولار يومياً ٢,٤ مليار يفتقدون خدمة الصرف الصحي

الدول في دليل التنمية البشرية ومقارنتها بالعام الماضي. يمكن تسجيل بعض الملاحظات في ضوء القضايا التي تعرض لها التقرير. ومنها

لولا: هناك تفاوت كبير بين مواقع الدول العربية في دليل التنمية البشرية. فالفرق بين أول دولة عربية وهي الكويت ومرتبعتها (٣٦) واليمن ومرتبعتها ١٤٨ يبلغ ١١٢ مرتبة وهو فرق هائل ضمن المجموعة العربية.

ثانياً: عدد من الدول العربية سجل تراجعاً في مواقعها. فمن أصل ٢٠ دولة دخلت في دليل التنمية البشرية. شهدت ٨ دول هبوطاً في مركزها لهذا العام عن العام ١٩٩٩م. وهذه الدول هي لبنان ١٢، ليبيا ٧، البحرين ٤، الإمارات العربية المتحدة ٢، الكويت وقطر والعراق والسودان ١. وبقيت سورية واليمن في مرتبتهما وهذا على الترتيب ١٤٨، ١١١.

ثالثاً: هناك تسع دول عربية سجلت تحسناً في الدليل. ولعل من المفارقات أن أكثر دولة سجلت تقدماً هي جيبوتي وبشعبية مراتب. كما تقدمت المملكة العربية السعودية وعمان، ثم الأردن، والجزائر، والمغرب وموريتانيا، وبوس، ومصر.

رابعاً: تدرجت الدول العربية على المجموعات الثلاث الأولى تنمية بشرية عالية وصعد أربع دول عربية هي الكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة، والثانية تنمية بشرية متوسطة. وضمت ١٦ دولة عربية. والثالثة تنمية بشرية منخفضة. وضمت أربع دول عربية وهي السودان، موريتانيا، اليمن، جيبوتي.

خامساً: بدأ التحرك نحو الديمقراطية في الوطن العربي. يقول التقرير إن للعالم شهد خلال العقدين الماضيين طفرات من التقدم مع التحول إلى نظم ديمقراطية تنقسم بالتحدي العربي. إذ إن أكثر من ١٠٠ بلد وضع نهاية لديه لحكم الدكتاتوريات العسكرية أو الأحزاب الوحيدة. أما في الوطن العربي، فما زال الوضع «مضحك سر».

سادساً: شئت الأرقام المنخفضة بالتنمية البشرية

كل عام يجري الاتجار بـ ١,٢ مليون امرأة وفتاة تحسنت سن ١٨ سنة لأغراض البغاء العالمي

تجلبت الدول العربية بشكل كبير، فعلى صعيد التعليم فهناك ٩ ملايين طفل لا يتلقون التعليم الابتدائي. وهناك أكثر من ٦٠ مليون مواطن أمي. أما على صعيد دخل الفرد، فمزال منخفضاً قياساً بالدول المماثلة، حيث يعيش أكثر من ٧٣ مليون عربي تحت خط الفقر. وهناك ١٥ مليون عامل عن العمل، وهناك ١٠ ملايين لا يحصلون على طعام كاف.

سابعاً: ضعف مؤسسات المجتمع المدني، وعدم وجود وسائل إعلامية حرة، هي سبب الإعلام في معظم الدول العربية لا تزال تسيطر عليها الدولة على الرغم من أن ٥٪ من البلدان على مستوى العالم فقط تسيطر الدول على وسائل الإعلام فيها.

ثامناً: أما على صعيد انتهاكات حقوق الإنسان، وهو محور تقرير التنمية البشرية لهذا العام، فهناك الكثير من الانتهاكات التي تتناولها تقارير منظمات وحقوق الإنسان.

مبادرات

ويهدف الاستقرار بتطوير التنمية البشرية على الصعيد العالمي، وتعزيز حقوق الإنسان، اقترح التقرير بعض المبادرات التي يمكن أن تساعد على تحقيق الأهداف السابقة ومنها

- تحقيق ضمان للتعليم الابتدائي الإلزامي في جميع البلدان بحلول عام ٢٠١٠م.
- تحقيق مئاق ٢ - ٢ فيما يتعلق بجميع أقل البلدان نمواً بحلول سنة ٢٠١٠م.
- الشروع في حملة عالمية لتحقيق التصديق العالمي على الاتفاقيات الأساسية المتعلقة بحقوق الإنسان.

- ممارسة الضغط على جميع الشركات المدرجة في قائمة (Fortune 500) لكي تعترف بحقوق الإنسان، ومعايير العمل الأساسية وتدعمها، ولكي تضم قوائمها دعماً للميثاق العالمي الذي دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة.

- إنشاء لجنة عليا معنية بحقوق الإنسان تكون لها ولاية لمتابعة المقترحات الداعية إلى تعزيز الآلية الدولية لحقوق الإنسان، وضمان حقوق الإنسان في الاتفاقيات الاقتصادية العالمية، وتأمين وجود نظام اقتصادي عالمي عادل.

هذا يمكن قوله في ختام هذا الاستعراض المؤرخ إلى تقرير التنمية البشرية يؤكد استمرار التقدم العالمي في هذا المجال، كما أنه أقدم على خطوة كبيرة - هذا العام - بربط التنمية البشرية بحقوق الإنسان، وطالب بوضع آليات إضافية لضمان احترام هذه الحقوق، إلا أن التقرير لم يشير إلى الدور الذي تؤديه الدول المتقدمة في إعاقه التنمية بالبلدان النامية من خلال الاستغلال الكبير الذي تتسبب به أزمة المديونية الضخمة التي تزيد على ٢٠٠٠ مليار دولار (تريليون دولار)، فيما تدفع فوائدها السنوية أكثر من مائتي مليار دولار، علاوة على دعم هذه الدول للتخفيف من الأنظمة المستبعدة وأخيراً لم يتعرض التقرير لتأثيرات العولمة السلبية على الدول النامية سواء على حقوق الإنسان أو التنمية البشرية.

في اليمن أيضاً

مواجهة ساخنة بسبب رواية هينة الذات الإلهية



قل أن تهدأ الضجة التي أحدثتها أرملة رواية (وليعة لأعشاب البحر) هينة السمعة. كان اليمن على موعد مع ضجة مماثلة. وإن كانت أقل حدة. تسبب فيها قيام صحيفة أدبية رسمية بإعادة نشر رواية هينة تضمنت الحلقة الأخيرة منها مصاً يصف بطل الرواية فيه ذات الله تعالى بأوصاف لا تليق بقديسته ولا بمصفاته الحسنى. ولعله من المستحسن في البداية أن يشير إلى أن ظاهره الإساءة للمقدسات الإسلامية تحت مبرر حرية التعبير والفكر تعود بجذورها إلى عقود طويلة مرزت فيها أسماء من الأبناء والمفكرين استخدموا الرموز والمقدسات الإسلامية بصورة مزيفة تشكل إهانة بالغة للمؤمنين بها. كما خاص بعض المفكرين في قضايا فكرية مستندة إلى الحلق (أو رسوله صلى الله عليه وآله) أو القرآن والإسلام.



وفي تلك الحالات كان هناك من يتصدى للإساءات ومحاولات استقرار المشاعر السليمة. ولعل المعركة التي أثارها قضية (الشعر الجاهلي) في العشرينيات هي الأبرز والأكثر حضوراً في الذاكرة، وجيهاً تصدى عدد من المفكرين والعلماء له حسناً الذي حاضرمطلق معاهات في قضية القرآن عن طريق التشكيك بقصة إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام - وبناهما للكعبة، ووصف ذلك بأنه أسطورة ظهرت قبيل الإسلام واستعملها قريش للسيطرة على العرب، كما استغلها الإسلام بسبب ديني أيضاً.

ومند ظهور كتاب «طه حسبي» ثم كتاب «الإسلام وأصول الحكم» لطفي عبدالواري، وهذه الظاهرة تبرز بين الحين والآخر. مرة في رواية وثائية في قصيدة، وأخرى في كتاب يتظاهر بالعلمية والدراسة الجادة (، مثل (نقد الفكر الديني) لصديق جلال العظم.

اليمن رغم الانطباع الشائع عن محافظة مجتمعه وتقليدته، لم يستثن هو - أيضاً - من هذه الظاهرة، وخاصة في فترة المد اليساري أثناء السبعينيات التي شهدت ظهور عدد من الأعمال الأدبية بحث منحنى حدائني يستهدف المقدسات والرموز الإسلامية على الطيفه المتنوع في الآداب الغربية. والتي قلدها بعض المدارس الأدبية المنحرفة في العالم العربي.

في اليمن وليعة أيضاً

ومثلما حدث مع وليعة «حيدر حيدر» في القاهرة، فإن الرواية التي كانت محل الخلاف في اليمن هي من الروايات القديمة نسبياً، ومؤلفها ماركسي يمني لقي حظه في حياته انفجار طائفة الدبلوماسيين الشهيرة في الجنوب اليمني عام ١٩٧٢م والتي تتوجه أصلياً

على تقليد مجلات وصحف عربية في نشر مقالات غير لائقة عن الجسد والشهيد والتراث والتنازلات الإسلامية، مما لفت إليها الأنظار في الوسط الشعبي، وبالضرورة فقد كان ذلك يثير ردود أفعال لدى الإسلاميين، لكنه اقتصر على الردود المكتوبة أو التجاهل التام، لكن ما يثير في الصحيفة كان لافتاً للنظر حتى جددت حادثة نشر الرواية المذكورة، وفيها ذلك (النص) الذي يقدح في ذات الله بصورة غير لائقة. فلم يعد مقبولاً عندها أن يصل الأمر إلى من الذات الإلهية بحجة الإبداع في بلد لدى صحافته الرسمية خطوط حمراء عديدة، بل إنها تمتد - أي هذه المجموعات - إلى مسائل كثيرة في السياسة الدولية، ناهيك عن العربية والمحلية.

ولمواجهة هذا التناول ضد الذات الإلهية تحركت مجموعة من الإسلاميين نحو القضاء لرفع دعوى حاسبة لدى نيابة الصحافة باعتبار ما حدث واقعة نشر مخالفة للقانون الذي يمنع الإساءة للمقدسات الإسلامية. وفي الإطار نفسه طلب عدد من الشخصيات الإسلامية من الرئيس علي عبدالله صالح التدخل والتحقيق في الأمر. لكن الذي فجر الموقف إعلامياً قيام الأمين العام للجمع اليمني للإصلاح - أكبر أحزاب المعارضة شعبية - بالاتصال هاتفياً برئيس تحرير الصحيفة لإملاغه احتجاجاً على ما نشر.

التهام فيها إلى اعتبار المتطرف في النظام الماركسي الذي كان محكم عدن آنذاك. إذ كان صحابا للطائفة مجموعة من الدبلوماسيين الذين يشاع أنهم كانوا متحفظين على الإجراءات الثورية المتطرفة في عهد

رواية «صعاب» مدنية مفتوحة، تتحدث عن فترة نهاية الأربعينيات في فترة الثورة ضد الإمام السابق «يجبي». ثم سقوط الثورة واستيلاء صمعا أمام القبائل المهاجمة، وفي الرواية ترد عبارات على لسان أحد أبطالها في أعقاب وصول شأ وفاة زوجته الشابة تتحدث عن الله - تعالى عما يقولون علواً كبيراً - بأنه «ظالم» وعديم الحكمة في قضائه على الناس ماوت وهم شباب لم يشيعوا من الدنيا بعدا. وكما حدث في مصر، فإن أجداد لم يقبته لما في الرواية من تحريف، إلا بعد نشرها في صحيفة رسمية تعيدت خلال المستن الأخرين

ملتي الفراء... لا تعتبي

شعر: أحمد ماهر

فالمعتب يضني والمعاتب عاشق
لكن دربي غيبته طرائق
واروي الظلمي فإن ورك رائق
والهدي في القرائن حي ناطق

وسمت بنصر الله فيك بيارق
والسيف يخلق إن تجبر فاسق
ميشاقهم في الله حب سابق
ما كان فيهم قاتل أو سارق
فتفتقت بالعلم فيه حقائق
أفلا يعود اليوم عصر سابق
واليوم تنصب للعبيد مشائق
ثار الأمير فتستثار فيالق

فأصاب صدر الحق سهم مارق
أو ليس بين الناس قلب خافق
وبوه قنلى والديار حرائق
تبكي لهن مغارب ومشارق
تهمي وحزن في الجوانح ساحق
نذر الدمار صواعق ومواعق
متمرس نهسا عنه دمارق
فوق السماء جوده فتلاحق
الفاط شجب حيث قام سراقق
بطن ملي أو لسان لا عاق

من عرفه طيب الهداية عابق
هل للمخجلة مراكب وزواق
من امرنا بيديه رب خالق

لا تعتبي يا أنت عرشك سابق
ما غاب حرك عن قوادي لحظة
ضل المقيم في هوك فاقبلي
يا ملتي الفراء نورك ساطع

لما أتى المختار أشرق فجمره
فعبير دعوت يسابق خطوه
رني بضرع الحق أفضل فضية
أحكام دين الله عاشت بينهم
عاشوه عصراً ساه نور التقى
ولسان حالهم يقول لجيلنا
كنا نقيم بكل أرض مسجداً
كنا إذا سمعنا لام صرخة

واليوم هذا الدين صار مكبلاً
أو ما ترى في الأرض شر مذابح
طفل يضل، تشتويه قذائف
ودموعه الحري تمزق خده
والشيخ أدمعه تدفق سيلها
متهاك فوق الطريق وفوقه
والمسلمون على الأراك صاغها
يايها المهور خاطب واحداً
لا تنتظر مدداً فأمك جهنم
يتحدثون عن الصروب وهم

يا من فهمتم جوهر الدين لذي
أصفوا العقيدة واستعبدوا عزها
فإذا تعادى الغي لن يبقى سوى

الإحباط... خطأ شائع

يستعمل كثير من الكتّاب والمؤلفين كلمة «الإحباط» عند التعبير عن حالة اليأس والقنوط التي تعزى الإنسان، وهو خطأ لا صلة له باللغة العربية للصيغة الفصيحة ولا سبب ذلك لأن «الإحباط» مصدر الفعل (أحبط) بمعنى أبط، وهو من باب الإفعال، متعد، والإلزام به (أحبط)، بمعنى أبط، يقول تعالى ﴿ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ (الحجرات)، ويقول صاحب القاموس المحيط «... وحبط عمله - كسبح وضرب - حبطاً وحبطاً بطل»

فالإحباط بمعنى الإبطال (فعل قاعل قاصد) ، فلا يجوز أن يطلق على الحالة النفسية التي تعزى الإنسان نتيجة المؤثرات النفسية والمادية المشوثة من حوله، وليس له يد في التأثير بها. ■

إبراهيم القادري

موقفهم على أن الخلاف يتركز - أصلاً - حول نص محدد من الذات الإلهية بما لا يليق بها، وهو أمر لا يجوز السمكوت عنه بحجة حرية الإبداع والرأي، لأن المقننات الإسلامية ينبغي ألا تكون محلاً للإساءة أو الاستهزاء تحت مبرر حرية الأديب والفن أو الإبداع أو حرية التعبير. وعلى أساس ذلك فإن اللجوء للقضاء يعد أسلوباً حضارياً طاملاً أن هذا النشر يحالف القوانين.

وفي الجانب الآخر، فإن حملة التأييد لحرية الإبداع شنت انتقادات عنيفة ما وصفه بأنه عودة لجهود محاكم التفتيش، وتكفير لخواصم. وقيل الإبداع، واتهمت المعارضين للرواية بأنهم أصحاب أعراس سياسية، وأن معارضتهم ليست لها حجة لأن الرواية مشوّرة منذ زمن طويل، كما اتهموا المنتقدين بأنهم يحاكمون نصاً أدبياً بطريقة غير معسولة، على اعتبار أن الأعمال الإبداعية لها مقاييس خاصة لا يفقهون فيها شيئاً.

وفي محاولة لللمعة الأمور، سعت وزارة الإعلام إلى محاولة حل للمشكلة، وخاصة أنها تتحمل مسؤولية الإشراف على الصحافة ودعمت موقف رئيس تحريرها في الأزمة، مشاغت الوزارة أن اتفاقاً تم على تقديم اعتذار في الصحيفة مقابل إغلاق ملف القضية وسحب الشكوى من النيابة وعدم إحالتها إلى القضاء، وعلى الرغم من أن الاعتذار قد تم نشره بالفعل، وكان اعتذاراً خجولاً غير صريح إلا أنه اتضح ألا صحة لذلك، كما يادت النيابة العامة لإرسال بفي للصحف التي نشرت خبر التسمية بل وفي الأسبوع التالي بدأت محكمة ابتدائية النظر في القضية وقضت بحبس رئيس تحرير «الثقافة» على دعة القضية.

وهذا بعد

من المتوقع أن يكون إحالة القضية للقضاء سبباً في ازدياد الخلاف إعلامياً، ولكن الراجح أن إجراءات المحكمة سوف تسيّر لتأكيد مصداقية السلطة في حماية المفسسات الإسلامية، ومراجعة للجواهر الشعبية المستأد ومهما يكن موقف القضاء فإن الأهم من ذلك أن تتفق الأطراف على ميشاق شرف يمس على المحافظة على قدسية الرموز الإسلامية التي يؤمن بها الجميع فلا تكون عرضة للإهانة ولا للإساءة مادام أنه بمقدور الأديب أو الشاعر التعبير عما يريد دون المساس بمشاعر المسلمين واستفزازهم بعبارات وكلمات تعكس حالة شاذة أكثر مما تقدم أدباً أو فناً.

وعسى أن تكون وليعتا مصر واليمن فرصة لمراجعة صانعة تصبغ النقاش على الصروف وتحفظ لهذه الأمة عقيدتها وأحلافها بعيداً عن الإسفاف. ■

كثير من سياسات محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا لاتزال القبول لا في ماليزيا ولا خارجها وبصفة خاصة تسلط جريه الحاكم على السلطة. وغرره بدائيه السابق أمور إبراهيم فضلاً عن قضايا الفساد السياسي والمالي

لكن محاضير له وجهة نظر تجاه الغرب تستحق الاهتمام وقد اثارته عليه غضب العالم إلا انه لا يزال متشبهاً برأيه مؤجراً عمر محاضير عن ملك السعودية في خطابه لدى افتتاح الدورة السابعة والعشرين لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في العاصمة الماليزية يوم السابع والعشرين من يونيو الماضي

ومرود فيما يلي ترجمة لمعظم فقرات الخطاب

الإسلام والعولمة

محاضير إسلامه

ونشأناهم لتعاليم الإسلام الذي أمرهم بتقصي العلم والعمل على تحصيله تعلم للمسلمين الأوائل العلوم والرياضيات وفنون الحصار التي سبقتهم وطوروها ووسعوها حتى أصبحت الحصاره الإسلاميه أكثر الحصارات وأقوالها وأكثرها علماً ومعرفه وتعمداً وهي الهندس الإسلاميه بدأ ظهور الصناعات التي أنتجت أفضل ما أنتجت البشرية حتى تلك الوقت من حديد وعبر تلك من المعادن ومواد خام أخرى استخرجوها. وشيد المسلمون السفن التي أبحرت بهم إلى أقاصي العالم وبنواهم للمعمده واسلقوا للبحار والسكن فيها ومشر الهدى، أما قوافل الجمال والجمال والحمر فقد وصلت إلى مدن في الصين وأخرى في أوروبا



محاضير محمد

لقد اجتبر شعار مؤتمر يكو الإسلام والعولمة وهو اجتمعت في وقته حيث تستعد الدول الإسلامية في مبطنه مؤتمر الإسلام والمسلمين عامة لمواجهة تحديات العولمة في الألفية الجديدة اسمجوا لي أن أتحدث قليلاً عن العولمة في كلمات وفي مفهوم والظاهرة التي أصبحت يعيش معها والتي كانت ماليزيا لسوء الحظ قد جربت في الفترة للصين ووجدتها لم تشكل لأعضاء دول العالم أجمع ومهم الدول النامية مثلاً. لقد كنا على وشك أن نعلن إفلاسنا الكامل بسبب نظام العالم المولم وكما نتحول إلى متسولين وعالة على غيرنا وأن تقع تحت وطأة أوامر القوى الكبرى الذين مختلف اجتمعتهم وأهدافهم هنا، وبالطبع هي أهداف ليست إسلامية

أهمية دراسة التاريخ الإسلامي

ولكن قبل أن نتحدث عن العولمة بشكل خاص دعوني أقل أما قبل أن نستعد لتحديات المستقبل لابد أن نفق وقعة محاسبية لحاضرنا ونراة لماضيها، وأسي على بقي أننا لو فطننا ذلك لاستطعنا تفادي الأخطاء التي وقعنا فيها في الماضي واستجئنا التعامل مع أخطار المستقبل بمهارة أكبر، فالتاريخ يشهد لنا مراراً أنه يعيد نفسه، وأن الأخطاء التي يرتكبها عبر العصور متشابهة وكنيجة لذلك سستمر نحن في دفعنا من ذلك ولكن يبدو أننا لا نتعلم أبداً

عندما جاء الإسلام كان العرب منقسمين على أنفسهم وكانوا يوالون قضاة لهم باستماتة وبسبب ذلك لم يعيشوا حياة هدوء وسلام ويقوا منقسمين ومن أكثر الشعوب تحفظاً لكن الإسلام وحدهم وأوقف صروبهم القبلية التي لم تنته سابقاً وأصبحوا بعد ذلك أقوى شعوب الأرض، ففتشروا الإسلام من الصين وحتى إسبانيا، ومن أقاصي آسيا الوسطى وحتى إفريقيا وآسيا التي وطنت أقدامهم عاداتها الاستوائية الثقيلة، وفي تلك الفترة شيدت إمبراطورية عظيمة ومبني

ترجمة: صهيب جاسم-كوالامبور

حول من هو المسيب في تطبيقه للإسلام ومر الخطى، وكل طرف منهم حاول أن يهرم الآخر في تعجسه الذي، ورفض مضمهم سلوك طريق عد غير العلوم المتطقة مالبين الإسلام في متانة التفكرات التي حصلت في أوروبا والفتلات التي حدثت فيها بفعل العلوم والمعارف التي أحدث الأوروبيون من المسلمين وهي تغييرات مهدت للثورة الصناعية لاحقاً

ولذلك عندما جاءت الثورة الصناعية وبد، عصر جديد لم يسهموا فيها بشكل واضح بل إنهم رقصوها بوصفها من فعل الباطل، وتر حجت للمصانع الإسلامية وهم تعد صباغتهم اليدوية مثل صناعة السبيج تقدر أن تنافس صناعات أوروبا وكان الأمر المؤسف أن يواجه المسلمون الناجح لاستخدام صناعات أوروبا الغربية بعد ذلك والمالكيد لصاحوا أن يستوردوا أسلحة صنعت في الغرب

لقد أمر القرآن المسلمين أن يحاربوا ويحيدوا أعداءهم بقوة حرية وأسلحه للدفاع عن أنفسهم وأن يكونوا مستعدين بذلك، وبسبب الانشغال بالخلافات في تطبيقات القوانين وفق السلوكيات أهل المسلمون استعداداتهم الدفاعية تماماً ولا يستطيع أحد للدفاع عن نفسه حق لو ظل يحتاج لشراء السلاح من الأعداء وبمضي الوقت صنعت القوة العسكرية الإسلامية وجبرهم وسقطت أوطانهم بيد غير المسلمين أرضاً تلو أرض

وهجم الإسبان على الأندلس وأخرجوا مسلميها إلى إفريقيا، ولم يدعهم أمية في إفريقيا بل لأحقهم وغروا أرضهم وجعلوه تحت وطأة الحكم الإسباني. وفي أوروبا الشرقية مرت الدولة العثمانية بالتغيرات نفسها بعد تراجع الاهتمام بالعلوم وفشلهم في تنمخ تفرات الثورة الصناعية وأثارها التي جعلت أوروبا الغربية مركز توليد صناعي واشغل المسلمون بشروعه أو عده شرعية القمعة والسطان الغربي أصبحت الدولة التركية المسلمة العظمى عاجزة عن أن تصمي نفسها، وينفخ وتشجيع من البريطانيين والفرنسيين تعاضل العرب الذين كانت تحكمهم الدولة العثمانية مع أعداء الإسلام لتحويل أنفسهم من الأتراك ولكن عندما هذا عبار العصفه على بقايا الحكم التركي المسلم وجد العرب أنفسهم قد غشروا الحكم التركي بالحكم الفرنسي والبريطاني وحتى تركيا جاءت تحت وطأة الحكم اليوناني وكان يمكن أن يبقى في ظل ذلك الحكم إلى هذا اليوم

إن الدروس التي يجب أن نتعلمها من تاريخ الشعوب المسلمة والإمبراطورية الإسلامية كثيرة ومنها

- ١ - أن أهم درس هو لزوم الأخوة الإسلامية التي أمرنا بها الإسلام والتي بدونها لن نجيب ونجح في معيشتنا
- ٢ - بالتاكيد هناك حاجة للقراءة التي أمرت بها أول أية أمرت على محمد ﷺ، حاجة للتعلم وتحصيل المعرفة ونحن نعرف كيف طلب المسلمون الأوائل العلم وحتى ما كتب في الحصاره الإفريقية وغيرها من الكتابات في العصور التي سبقتهم
- ٣ - ولأنهم تبعوا تعاليم الإسلام فإن المسلمين

الأوائل تعلموا فنون الحرب وفنون السلام والحياة ومجحوا في نشر الإسلام وكسب مؤيدي ومناطق جديدة

ولفهما يتعلق بتحصيل العلم فحينئذ بالثبات متبحرون عن بقية دول العالم، والمعرفة في غير العلوم الإسلامية متقدمة من قبل بعض المسلمين الذين يعتبرونها علوماً علمانية ويدعوها لرفضها لكن بعضاً من المسلمين هاجر إلى خارج العالم الإسلامي ليطلب العلم، ونتيجة لذلك يستفيد غيرها من الفنون والعلوم التي بماها وتعلمها أهل بلادنا ولهذا السبب لا يمكن لنا أن نطور بلادنا ولا نمكس حتى منافسة الدول التي تطورت حديثاً وحتى في استثمارنا ما عدنا من ثروات شعبة ومعاين اعتمدنا على غيرها

عصر المعلومات

واليوم تفتح الثورة الصناعية الباب لعصر المعلومات بعبء، ويرى غير المسلمين من التقنيات الجديدة فرصاً هم مشغولون باستغلالها وتتصاعد قوة سيادتهم وإفراءهم الصناعي مرات عديدة يسيرتهم على تطبيقات المعلومات لقد ادعوا فكرة العالم بدون حدود ودولة وحكومة العالم، وعلت مأكبات دعائهم وإعلامهم على ترويج هذه الفكرة وضمان انتشارها في دول العالم وجعلها مقبولة من الجميع وقرس فكرة أننا لو لم نقبل ذلك فسنبقى جبراً من الماضي متأخرين ومترددين ولذا فمن المسلمين مجبرين على أن نضم للثورة ولنحن لتعجيد الثورة ولكن من يعرف حقاً ما الذي سنقبله ونعي ذلك؟ إننا نعرف بعض الشيء ولكننا بالتأكيد لا نعرف ذلك بشكل كامل

ماليزيا والعولمة

بتواضع أود أن أقول إن ماليزيا تعرف أكثر من أغلبية الدول الإسلامية الأخرى بقليل، ولكن ما نعرفه ما جريده جعلنا مصدر من الوعود العظيمة والحرية التي يتنادى بها أديباء الثورة إسي أشك في قدرتنا على أن نكسب العمالية ولكن معرفة الفكرة والفهم وما يمكن أن تفعل لنا وما فعلت لنا جعلنا نحدو بعد أنفسنا للتصديقات التي سنكتني باسم الثورة وكما قلت فإن ماليزيا كانت لها تجارب مرة مع العالم الذي بلا حدود، فبنوعهم عملنا فقط يمكن أن نميش في فقر متفق مما يجعلنا متفاوضين ونشازل حتى عن استقلالنا، الكثيرين طوا أما نحن المسلمين في هذا البلد وفي مواجهة هذا التحدي كن سلفاً أروبا للدفاع عن أنفسنا لكي الكثيرين من المسلمين في ماليزيا مشغولون بالتقوى تقديراً لحدود الوضع، لأننا استطعنا أن نفضل محاولة استثمارنا من الماليزيين استطعنا أن نفرض أنفسنا هذه المرة وذلك جعل شعبنا أكثر رضا عن نفسه وفي الواقع أقل تقديراً لعتهم الجيد، وذلك بقلينا متقسمين وقد مستمر باتجاه الصنف، والقصة القديمة لخلافات المسلمين والاهتمام بالفريق الصغيرة في تطبيقات الإسلام ستظل تعميقنا عن محاولتنا إنقاذ الحضنة في النبيا

الإنتترنت : إن أكثر التغييرات المهمة التي جاء بها عصر المعلومات وتقنياته هي الإنترنت فقد أصبح حجة فعل أشياء بطرق مختلفة وجديدة أمراً معكداً، وأصبح من غير الممكن إيقاف انتشار المعلومات لكن المعلومات ليست دائماً بهدف المعرفة ولكنها أيضاً لمشتر الفضش والقذارة والكذب ينشرها أناس يريدون تمهيد تقسيمية ومهوس المجتمعات الإنسانية بما في ذلك الأمة المسلمة إنكم ستفاجأون عندما تعرفون أن ٥٠٪ من التفاعلات المالية عبر الإنترنت في مجال المسحات الإباحية وبينما نحن المسلمين نغطي عوراتنا بكل طاعة واتساع لدينا فإننا نجبر على استعراض أفضش الصور والأفلام على الإنترنت وتهدد أخلاقنا وأخلاق أطفالنا والأجيال المقبلة حتى يصبح اعتناقنا للإسلام بلا معنى، ولا يعلم النقيبات أو الأساليب التي نواجه بها ذلك ولأن الجميع يتوقع أن تفتح الأسواق العالمية بأشرف منظمة التجارة الدولية، تشكلت الدول الصناعية والبنوك والصانع، وبعمليات الاندماج والملتك أصبحت الشركات والنكتل ضخمة جد لدرجة أن دولاً متكاملة لا تقارن إلا بقسم من أقسام أحد هذه الشركات إنهم سيفقدون على انتقال أي بنك أو مصانع أو تجارات ممتلكها وفي النهاية سنصبح مثل جمهوريات اللور التي يعد فيها مافكو للرائع أقوى من رؤساء تلك الدول

استثمار جديد

إن هناك الكثير مما قد يأتي مع العولمة ولكن هل المسلمون مستعدون مع حدوث ذلك ؟ الحوار موضوع لا أما لم يضر على أن يواجه تحديات الثورة الصناعية وأما اليوم من قدره على أن يواجه الثورة المعلوماتية فالتحفظ الثقافي والعقري الاقتصادي سيقوم إلى أن يصبح معتمدين على غيرها في كل ما يحتاجه وسماها حينها وهتاند عليها ونضع لقتال بعضاً البعض وما نحن متأكدين منه هو أننا لن نأخذ حقاً ونفراً من الحكم في مركز الحكومة العاليه ويسبب الناس في بعض شعوبنا وحتى بعض الدول المسلمة سيليها لسلوكيات غريبة وسنضم بنسأ إرهابيون وسننتهم بلادنا بأنها مسبية على الأعمال الإرهابية، وما سحفظه من هذه الأفعال لن يكون سوى النهج للقليل ولكن المقويات التي ستزاجها ستكون مرة ومنطلة لشعوبنا، وسنفسب فيما بيننا وسيتهمنا الشيطان من قوسنا بنسأ لم نقابل معهم من أجل الإسلام كما يقولون، ولكننا نعرف أن بقدرة الله العاليه وباعتقادنا في التصلح على من يصفط علنا ويقهرنا أن نتجج الحرب ضد قاهرينا أولئك وإن يتحقق من ذلك شيء، وفي هذه اللحظة يمكنهم أن يمسحوا العالم الإسلامي من على وجه الأرض بسلحتهم إذا أرادوا وإذا لم يفعلوا ذلك فليس لأنهم يسبون

ما العمل ؟

يبدو أن العالم المعروف في عصر المعلومات سيكون أسوأ مما كان عليه الوضع في عصر الثورة الصناعية وبينما البعض أن أفضل ما يمكن أن تفعله هو أن نغير ظهورنا لهذا العالم طمحا في

العور في العالم الآخر ولكن هل سيكون ذلك وهل ستكون الأجرة لنا لو أشرنا ظهورنا للدينا ؟ إسي ليست متيقناً من ذلك، وأسي أعتمد أن مع الفشل في تطوير بلادنا الإسلامية والفشل في الدفاع عنها وعن المسلمين فإننا نقع في شئ أكبر من عملنا الاعترالي بالانكزام بمبادئنا اليومية التي قد لا تنجينا، وإذا كانت الدنيا تغيرنا فلماذا نعلم للمسلمين الأوائل العلوم والفنون ومهارات الحرب والسلام التي بها نشر الإسلام في قارات العالم، ولماذا أروا أنفسهم بضمان الفور بمنزلة طيبة في العالم الآخر بدلاً من النعب والمجاهدة لمشتر الإسلام ولو كانوا قد آمنو بدينهم كما آمن المسلمون اليوم لما أمكن أن يكون كثير من من الحاصرين في هذه الصفة من مسلمين، ولكن ويحسد به الله، نشكر نقد المرم المسلمين الأوائل بدينهم حق الانكزام إننا كل يوم نصور أن يزيينا الله حسنة في الدنيا والآخرة ولا يدعو بالجسمة في الآخرة وحده هذا العالم لم يحلفه الله سبحانه وتعالى لنكفاره فقط ولم يطق هذا العالم ليبقى مومنون بدينهم متحلفين وغير محترمين ومقهورين، لقد خلق الله هذه الدنيا لنا أيضاً ويجب أن نعلم على كسب الجسمة في الدنيا قبل الجسمة في الآخرة بالرغم من أن الآخرة هي الباقية، ولكن يجب أن نجتهد للحصول ذلك ونحن في بداية عصر المعلومات والعولمة ولما متأخرين جداً بعد ويمكن أن نلحق بالركب لو أردنا ذلك ونأخرنا فسنستقدمون وسنأخر مرة أخرى عن ركب الثورة الجديدة لا ينسى أن الإسلام أمرنا بالتعلم وبأن نتعرف أساليب الدفاع عن النفس وعن ألامه والإسلام ويجب أن يوجه عدد كاف من بحصين العلوم الحديثة ومهارات عصر المعلومات لنحو قوة أعدائنا وغيرهم وشعوبنا ليست عاجزة أو قليلة العدد، فالمسألة مجرد إعادة تنظيم وتعبئة الثروات البشرية، وفي ماليزيا يعلم بعض الآباء والمدرسين الأبناء أن العلوم الشرعية هي التي بها العور ولعل هؤلاء لم يسمخوا عن فرض الكفاية في تعلم العلوم الأخرى التي نحتاجها الأمة المسلمة صديقوني إن الأعداء والأقوى لا تسمى بالشكل الذي يعيشه المسلمون فكنا بالنسبة لهم مسلمون وأعدائهم وإرهابيين ممكنين، وسيفعلون كل ما يوسعهم لإضعافنا وفي كثير من الحالات شديرياً، ذلك يحدد أهدافهم عندما يرونا مدمسين في شؤونهم ويشجعون ذلك وقد ندعمون بشكل مباشر أو غير مباشر لمتطرفين العيفي الدين يرفضون العلوم والفنون التي تدافع بها عن أنفسهم إلى الحد لذلك بينما وما يستصعب أن نحترق بين الناس الضعيف بينما أو أن نتوجه لمواجهة الحظر الحقيقي الذي يهود الإسلام، وإنه لن قوتنا وقدرتنا أن ندافع وندهو للدفاع عن الإسلام وإذا لم نحتر ذلك فسنجعل اليوم من المسلمين وعليا الأناوم غيرنا فبالله سبحانه وتعالى قد أرشدنا بالقرآن والسنة وأرسل لنا محمداً ﷺ ليهدينا إلى الصراط القويم لكننا نحن الذين نهجر ما قاله ريب أسأل الله العلي القدير بحكمته وعلمه أن يوفقنا للتوفيق والهداية فلا يبقى متعدي عن دين ومطمأنفسنا ■

تعاليم الإسلام تلتقي لتصنع من الأمة فريق عمل واحد

كيف بنى رسول الله ﷺ «روح الفريق» بين الصحابة؟



إعداد: عبد الحميد المالكي

وقفه النبوية

الاتصال الناجع (١)

تحدثنا في الوقفة السابقة عن الصفات الخمس للاتصال الناجع، وذكرنا منها اثنين هما الاستماع من أجل الفهم وتقدير احترام المتكلم واليوم نتناول صفتين من الصفات الثلاث الباقية، وهي تذكر الحوافز قبل البدء بالحديث، وأن يكون الإنسان متسجماً آميماً، وأن يتحدث ويستمع مع اتخاذ موقف إيجابي.

أما الصفة الثالثة فهي من أكبر الحركات لكسب جميع شرائح المجتمع، فحوافز الدعاة إلى الله تعالى تختلف اختلافاً كبيراً عن حوافز الدعاة الذين لا يعملون إلا على الحوافز المادية، فيمد يدهم إلى الداعية إلى الله تعالى بالحوافز المادية، بل يقدم معه رخيصاً في ساحات الجهاد، دافعه الجوع والنقص العيني، وثاج الكرامة، والحشر في حواصل طيور حصر تطير في عرصات الجنة، وغيره من الحوافز المادية.

بل يتعمد الدعاة الكثير من أدب الدين يدعوهم، بتعلقهم بهذه الحوافز المادية وحدها، مما يجعلهم أكثر الناس تهيناً لكسب الآخرين لو أهم تذكروا فعلاً تلك الحوافز حينما يتصدون أو يستمعون للآخرين.

أما الصفة الرابعة فيفصد بها تحقيق التوافق والانسجام بين سلوكك وأقوالك، فالناس متى راوا تناقضاً بين الأثرين منهم لا يمكن أن يثقوا بآرائهم، لذلك فإن الله تعالى ﴿كبر ملف عند الله لا تقولوا ما لا تعملون﴾ (الصف)، كما أن عدم التوافق من صفات المنافقين الذين لا يليق بالداعية المؤمن الاتصاف بأخلاقهم، فضلاً عن أنه يصير نتيجة ذلك الكثير من العلاقات، واحترام الآخرين. ■

أبو خلد

albelali@bashaer.org

الضعف التي يود أن يشير إليها في هذا المقام أن حصاره الإسلام كانت ومارات تبنى على هذه الأسس السامية من روية العمل الجماعي يرى الخطاب الرباني في القرآن الكريم كله دعوة للعمل الجماعي إذ جاء بصيغة الجمع في عالمية التكليف، ومن ذلك قوله تعالى

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ (آل عمران: ٢٠)

وقوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم﴾ (الحج: ٧٧)

وقوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا كونوا فوامر بالقسط﴾ (النساء: ١٣٥)

أما في سيرة الرسول ﷺ فنذكر الحديث الصحيح الذي قال فيه رسول الله ﷺ «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أنفسهم»، وفعل الأمر «فليؤمروا» يدل على أهمية العمل الجماعي حتى في مثل هذا الحدث البسيط العلوم الطبيعية والاجتماعية تتفق فيما بينها في أمور كثيرة لكنها في الوقت ذاته قد تختلف إلى حد عدم الوصول إلى مرحلة المعارض

معنى علم الرياضيات تقوى القاعدة الحسابية ١٠١ = ١

أما في علم الإدارة فإن هذه المساعدة مرفوعة بعاماً والصحيح هو ١٠١ = ١١

وعلم الإدارة هنا لم يترك الأمر مفتوحاً بل اشترط وجود مبدأ العمل بروح الفريق أولاً حتى تصح هذه القاعدة ثانياً وهذا المبدأ مسجل من القرآن الكريم وذلك في قول الله تعالى ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يعلموا ماثنين وإن يكن منكم مائة يعلموا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون﴾ (الأنفال)

تسعى الأمم والشعوب حاهدة لعداء حصاره شامحة تكون لها مبادء مشعة تزيح التاريخ مالوار راضية لا يملك من يراها إلا أن يعجب بها وكأنها لوحة فنية جميلة، وبدء الحصار لا يمكن أن يكون إلا بالعمل الجماعي الهادف والمنظم الذي يركز على قاعدة قوة لا نهرها الرياح العاصفة ولا الزلازل المدمرة، إنها قاعدة العمل بروح الفريق

مهيوب حصر محمود

وإن كان هذا الأمر قد يسبح في الآية التي تليها ﴿لأن صف الله حكمه﴾ (الأنفال: ٦٦) ولكن الإشارة فيه باقية، يهبها الله تعالى لمن يشاء من عباده

الانسجام والتعاون والتألف والمحبة كلها دلائل وعلايات لوجود روح الفريق بين أفراد مؤسسة الوحدة

وبناء روح الفريق بين أفراد المنظمة الواحدة يوحد طاقات الأفراد وجهودهم ويجعلها تسير في اتجاه واحد مما يولد طاقة جبارة لصباح تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا هو المنسوب

هذا يبرز الفارق الأساسي بين حرمة الصور، لمعطرة في كل اتجاه وشعاع، طيرير المتناسق، فاشعة البرد عارة عن أشعة صوتية متناسقة تتحرك بترددات وأحوار متعاقبة لتكوين كمية هائلة ومدلة من الطاقة تمكن تلك الأشعة من احتراق جذران الإسمنت والحديد (دليل التدريب القيادي للدكتور هشام الطالب، ص ١٤٢)، في حين لا تستطيع بقية الأشعة الأخرى ذلك

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن بعد إدراك أهمية العمل بروح الفريق هو كيف يمكن أن يؤسس هذا المبدأ بين أفراد الفريق الواحد؟

العلاقات الإنسانية والسيرة النبوية

إن بناء روح الفريق يقوم أساساً على نظرية مهمة جداً هي نظرية العلاقات الإنسانية التي تستند إلى مبادئ ثلاثة

- ١- اعتماد الإنسان هو القفزة العليا، ومحور الاهتمام
- ٢- التعامل مع الإنسان كإنسان
- ٣- تلبية احتياجات الإنسان النفسية، والعنصرية، والروحية إلخ

قد يطر البعض أن هذه المبادئ فيها نوع من المبالغة في الاهتمام والتعامل مع الموظف على اعتبار أنه الإنسان الذي نتحدث عنه نظرية العلاقات الإنسانية، لكن دعونا نعود إلى الوراء - إلى ما قبل ١٤٠٠ عام - إلى سيوة الرسول ﷺ الذي كان ولا يزال المعلم الإداري الأول لجميع الأمم السابقة واللاحقة، فكيف منح الرسول ﷺ في بناء روح الفريق بين الصحابة رغم قلة عددهم وغناهم حتى قامت على أكتافهم خلافة إسلامية امتدت أنوارها إلى بلاد الصين، والاندلس وسائر بقاع الأرض؟

عندما هاجر الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة وأراد أن يشرع في تأسيس الدولة الإسلامية قام ببناء المسجد أولاً ثم لم ينتقل مباشرة إلى توزيع الأعمال والمهام على الصحابة والدول في تفاصيل الحكم والإدارة كما نعمل نحن اليوم، بل كانت الخطوة العظيمة الثانية التي قام بها الرسول ﷺ هي المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.

المؤاخاة هنا تعني بناء العلاقات الإنسانية على أساس الأخوة الإسلامية بين أفراد فريق العمل الواحد وهذه هي نظرية العلاقات الإنسانية التي نحن بصدد.

أما عن مبادئها، فلم يبق الرسول ﷺ ضابطاً في المهاجرين والأنصار ليقول لهم «انهبوا فأنتم بخوة» بل كان هناك تطبيق عملي وسليم لمبادئ هذه النظرية فالرسول ﷺ بدأ بالصحابة على اعتبار أنهم هم محور العمل وأساسه، ونقطة البداية.

وأما عن المبادئ الثاني والثالث فيجربنا أن نذكر ما كتبه الشيخ محمد الغزالي في كتابه فقه السيرة (ص ١٩٢) إذ يقول: «حرص الأنصار على الحفاوة بأحوالهم المهاجرين، فما نزل مهاجر على أنصاري إلا بقرعة، وقدر المهاجرين هذا البذل العائس فما استغلوه ولا تناولوا منه إلا بقدر ما يتوجهون إلى العمل الحر الشريف».

روى البخاري: أنهم لما قدموا للمدينة أوى رسول الله ﷺ إلى عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الزبيع، فقال سعد لعبد الرحمن: إني أكثر الأنصار مالاً، فاقسم مالي نصفين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال عبد الرحمن: مارك الله لك في أهلك ومالك، أين سوقكم؟

نلمس هنا بوضوح مسافة تلبية الحاجات البشرية حتى وصل الأمر إلى الحاجة الجنسية أيضاً، وهذا يدل على عمق الفهم والتطبيق عند هذا المقام يسجل الأستاذ محمد أحمد الراشد إعجابه بقصة المؤاخاة في كتابه



الرفائق فيقول: «قصة المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار قصة من عالم الحقيقة، لكنها في طبيعتها أقرب إلى الرؤى الخيالية» وهي قصة وقعت في هذه الأرض ولكنها في طبيعتها من عالم الحلد والجنان.

للصحابة رصود الله عليهم جميعاً قدموا الكثير لأجل بناء روح الفريق بينهم حتى يحققوا بها المعجزات، ونحن نريد شراء هذا المبدأ السامي بالمجان.

لقد جاءت معظم التكاليف الشرعية الإسلامية من فرائض ومن لتسهم في بناء العلاقات الإنسانية بين المسلمين، وتعمل على تأسيس مبدأ روح الفريق بينهم فيعجب الفرد ما الحكمة من جعل صلاة العبد في جماعة تفصل صلاته منفرداً بصعاً وعشرين درجة في ظل تساوي عدد الركعات؟

فريق عمل واحد

أما العلاقة مع الله والاتصال به فهي قائمة في صلاة العبد جماعة أو فرداً، لكنها دعوة الحق للانخراط مع الجماعة وبناء العلاقات الإنسانية مع أقرابها، تبدأ بالتعارف والتلفق، وتستمر إلى ما لا نهاية حيث يشاء الله والحقيقة الأعم هي أن تعاليم الإسلام وأركانها يتكاتف بعضها مع بعض لتشكل من الأمة جمعاً - فريق عمل واحد.

ارتبط بتحقيق المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار تلبية الحاجات البشرية لكل منهم بالتكافل والإيثار

مما صلات الحس ملتقى لأهل الحي الواحد يلتقون مرات عدة في اليوم والليلة، وصلاة الجمعة تجمع أحياء عدة متقاربة لتتصل، وتتعارف، وصلاة العبد تجمع أهل المدينة جميعاً في أرض الفضاء والصيام ما هو إلا تعاطف روحي مع الفقراء والمساكين. وهذا من أسس درجات العلاقات الإنسانية.

والركاة تعمل على تلبية احتياجات «فقراء» المساكين والمادية والعينية وهو الأمر الذي نؤكد في قصة المؤاخاة.

والحج هو عنوان الوحدة ورمز لدرجة أن الأمر وصل إلى فريضة رد السلام، وتضمنت العاطس، وعيبر من التكليف، الأمر الذي يشكل مدحلاً طبيعياً لبداية إقامة علاقة إنسانية على أسس إسلامية من أساس قد تجمعنا بهم الأقدار وحدها.

إن أي عبداً ونظرة له مستوى ودرجات في التطبيق، وأعلى وأسمى درجات تأسيس روح الفريق بين أفراد المنظمة الواحدة أو المجتمع الواحد يتمثل في قول الله عز وجل: ﴿وَيُؤْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ مُصَاعِبَةٌ﴾ (الحشر: ٨).

فلمسحح عن الدين يطبقون قول الله عز وجل في هذه الآية ولنباحل قياس درجة العلاقة الإنسانية بينهم، بهم في أعلى الدرجات وأسمى الحالات التي يمكن أن توجد.

أما لاشت في أن مسؤولية بناء روح الفريق من الأفراد مسؤولية عظيمة ومرفقة حد واسعة العشر فيها كبيرة. ولكن مع هذا فإن مسؤولية المحافظة على روح الفريق التي صممت، وبنت هي الأعظم والأشرف.

لقد كان الإمام حسن البنا - رحمه الله - بما رزقه الله من بصيرة من القلائد الذين يعرفون قيمة هذا المبدأ، وهذه العلاقات، لذلك عندما احتلف الناس في صلاة التراويح هل يصنون ثمان ركعات أم عشرين، وطلبوا منه أن يحكم بينهم، كان حكمه أن يفلق المسجد وأن يصلي كل واحد في بيته ما أراد أن يصلي، وعمل ذلك قائلاً: إن اتحاد المسلمين وأحوتهم والحفاظ على وحدتهم فريضة، وصلاة التراويح لا تعدو أن تكون نافلة، ولا كانت نافلة تهيم فريضة.

الواقع أن أخطر ما تعانيه الأمة الإسلامية في عصرنا الحاضر هو غياب روح الفريق ويوم تنقر العمل بروح الفريق، سيكبر ذلك بشارة إحياء حضارة إسلامية معاصرة، ولن يوقف لك الإسلامي العصري عائق بعد ذلك، فإن رحمة الله وبركاته تنزلنا على التعامل بروح الأخوة وروح الفريق، فبد الله مع الجماعة (لتليل التدريب للقيادي) ■

الوحي.. من تكليم الرسول إلى الإيحاء بالجوارح

وحي الله تعالى إلى الأرض يوم الحساب العظيم يكشف ما وقع من أفعال جميع البشر

الوحي في اللغة هو الإعلام في حق، كما قال ابن منظور، ولذلك صار الإلهام وحيًا

وفي الشرع، قال الأنصاري: إنه سمي وحيًا لأن الملك أسره عن الخلق، وحسبه النبي الذي معناه الله إليهم وهو إلقاء الكلام، أو المعنى في نفس الرسول بحقاء وسرعة، ويأتي الوحي على خمس صور

الأولى: الإلهام في روع النبي، وفي الحديث قال النبي ﷺ «إن الروح القدس يقف على روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأنقوا الله وأحلوا في الطلب»

الثانية: تكلم الله بدور واسطة كما كلم الله تعالى موسى تكليماً

الثالثة: الرؤيا «فلما بلغ معه السعي قال يا سيدي أرى في المنام أرى أدبك» (الصفات ١٠٢)

الرابعة: الوحي بواسطة ملك وهو حمزير عليه السلام وقد يكون غير ذلك في أحوال قليلة

الخامسة: يكون الوحي بالإيحاء بالجوارح وقد أحبر الرسول ﷺ في حوائج الحارث



بقوله «أجاباً لتحمل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعني ما يقول»

وكان حمزير مثنى الرسول ﷺ في صورة بحية الكلب، وكان بحية مصوب به للث في حسن الصورة

لقد كان الوحي يأتي للرسول مره في صورة ملائكة «في هذه الحالة يصدر الرسول الكريم شدة مشوها بمرور نظيعة البشرية إلى ملاحظة

في هذه السنين الطويلة العجاف التي نحيها، يحد المرء نفسه عاجراً - وهو يصارع أمواج انوهر والمهانة - عن تنكر ما يبعث الرضا في النفس أو الأمل في الروح، أو ما يسترد الأحلام من منافعها المعقدة، إلا ما يحيى من مشيرات ووعود مشرت، ووعيت بها هذه الأمة على لبس رسولها الكريم ﷺ الذي قال - كما جاء في الحديث - «الحمر في أملي إلى أن تقوم الساعة»

يبهض بارق من هنا وشعا ع من هناك، يطلن كبح يطل الغريب - وهو للفرنا - فيكتشف أن مساحته ما حسبرنا، وتحوم ما ففدينا في رحله البقية العروية

من وسط الظلمة يمشق النور، مشيرات بزمنها إلينا شموع تنوقد في أرجاء الأرض لشبان من الطرار (الذين ماغي الدنيا، وشمروا الآخرة، وفتيات عزلاوات إلا من يبعابهن يتحدبن في معارك غمر متكافئة أشرس آلات إلحاد ليحافن على رمر اسماهن وعفاهن

بالأس «اسمال» أبطال الحجارة، واليوم نطل أحر، صفيير مثلهم، بأرض غير بعيدة عن الأرض التي أزهرت بها حجارتهن، في موقف غير بعيد عن مرقفهم شجعة وجسارة، عامي في لحظة ما لا

محمد.. رجل في العاشرة



معابه الكبار في كل حياتهم في لحظة يشيب لهولها أصاب الرجال، كبر للصغير ابن العاشرة، معلو قبل عروب الرابع والعشرين، من شهر ربيع الآخر من عام ١١٢٠هـ استظل حتى تحطى جبل الحزرا

الطبيعة للملائكة، ومرة ياتس الوحي بواسطة حمزير - عليه السلام - على شكل رجل يراه جلساء الرسول ﷺ ويسمعونه

تقول كتب التفسير إن أول وحي منزل على القلم، فعي الحديث عنه ﷺ «إن أول شيء حقه الله القلم ثم خلق الدين وهي الدواة، ثم قن له أكتب قال ماذا أكتب؟ قال أكتب ما يكون - أو ما هو كائن - من عمل أو رزق أو أثر أو أجل فكتب ذلك إلى يوم القيامة، وبك قوله تعالى ﴿لَنْ نَقْضَ مَا بَطَرُونَا﴾ (القلم)، ثم حتم على القلم فلم يتكلم إلى يوم القيامة ثم خلق المعق وقدر «وعرتي لأكملنك فيمن أجدت، ولأنقصنك فيمن أنقص»

لم يقتصر الوحي على الأنبياء والرسل فقد أوحى الله تعالى إلى الجن وأوحى إلى أم موسى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (القصص ٧)

كما أوحى الله إلى الحواريين، قال تعالى ﴿وَبَدَّ أُوْحِي إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنَّ امْنُوْا بِهِ وَهُوَ مُرْسَلِي﴾ (المائدة ١١١)

وأوحى إلى السجّل: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

أسأل في صورة من أروع الصور التي تمثل قمة لا نصافي من قمع الصبر والإيمان، وتعالى على جراحه بجراة نادرة في زمن كُتب فيه على هذه الأمة أن تتعلم من صغارها

ملككم «الطّل» الرجل هو «محمد بن هيكل» من آل العجل في النبوة من «الأشاجعة» وهم فرع لنفسه «عمر» ذات التاريخ المشرف الطويل

حادث مروع

روى لي الرواة أن فتى الفتيان «محمد» عاد مع أسرته من الأردن إلى ملانهم إمملكة الصربية

السعودية، وقبل وصولهم إلى «تيوك» - إذ بالسيرة التي نكلم تعرض لحادث مروع، يصحو محمد من الصدمة ليجد نفسه وأفراد أسرته بين صريع، وجريح يتعامل على جراحه وآلام الكسور المبرحة ليتققد أهله، يجد أعر الناس إليه - أمه وأباه - في استنقال الراس الذي يهزول الناس جمعا، في لحظة لا يوصف - حين رحلتهم - إلى الرقيق الأعلى

نقف محمد لا يعرف الخوف إلى قلته سبباً، عامراً عليه بالإيمان، طافحاً بالثقة بوعد الله، يدنو من الحبيب، لا ليتحب أو يروح، بل ليذكرهما بأداء الشهادة «تشهد يا أمي» «تشهد يا أمي»

اكتحال القلوب... بمعاني الوفاء

اذكر جميل أخيك عليك... مهما صغر أو ساءت الظروف



ومنى في طريقه بعد أن حقق ما يتمناه فلم بعد محابه تلك اليد الحانية التي مدت به لتعطيه حراً استجبه أو تصف له المرء النصح في حياة البشر، أو ترشده للمواظب السعيدة الحالية في مصاف العيش تلك اليد التي كانت تقجر في نفسه بتابع الخير، وتشد من أزره وتدمعه لبذل المريد من التبر وسط إطار مشاعر الهدى، وتحقق النجاح الشخصي في إطار العمل الدعوي إنه لم يعد يأنه بكل ذلك، فلم بعد تحقيق الملاصق بل اعتراه عارص من عوارص الدهر وأصبح يتنسم ويسير دون أن يلتفت لصرجات التوجيه، والإرشاد، بل غاص في انوار نفسه راعياً أنه حقق ذاته

هيئات التي يحقق ذاته مادامت ذوات الوفاء مانت في قلبه، ومادامت شخصيته، سارت في معنى تحقيق الرغبات الشخصية بعيداً عن الارشادات الأخوية الأخرى التي قد تعيده بحالة أو ينعري إلى حيرة الوفاء

من بحاجة ماسة لذكر جميل من كانت له سمعت مؤثرة على نفوسنا، وبخاصة في إطار الأخوة الربانية في الله، التي لا تقبل بأي حالة من الأحوال أن تهد أركانها أو تعديش من خلال تصرفات، أو كلمات غير عاقلة تنطلق من بعض الأفواه

من بحاجة لرد الجميل، والوفاء، تلك القلوب والأيدي الحانية لأنها هي التي ستسير معها حتى الورق الأخير من حياتنا، وهي التي سمعنا المريد من الجرععات الإيمانية سادما تنور معها حلالة الوفاء، وتتمثل معها محابه العثرة

الوفاء كلمة لن يستطيع أن يوفيقها حقها، والأمم عقب ذلك يجب أن يعالج موات ومرات في إطار القلوب للناطقة

جعلنا الله وزيادكم من الموفين لإخوانهم إن شاء الله

بدر علي قمبر، البحرين

رحيق الحب يملأ صدور المتحابين في الله تعالى، ويظل مغرساً في أعماق القلوب شريطة أن يعطيه حقه من عرقه حق المصروفة، ويعني في ركابه إن هو استطاع أن يحمل أصانة الوفاء الحاصل الذي لن يحمل ثقائه إلا من سار في طور الحياة الساكنة الهادئة المثبتة بمشوى الذكريات التي تعاد على المسامح من فترة وأخرى

جاء رجل من بني سلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل بقي من بر أبي شيء، أبرهما به بعد موتهما فقال نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإفاد عهدهما من يدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما

إنه الوفاء الإسلامي الموصل إلى إكرام الصداقة أو بعض أخى، إكرام مصاصي الأخوة الإسلامية التي تجمع القلوب المتحابية والمتلفة في الله تعالى، ذلك الوفاء المتمثل في صورة واضحة المعالم تكتف من عمق الحياة التي تجمع بين الأخ وصاحب الوفاء، السبل قد يستغرق البعض ثلثا يحتاج المؤن للاكتحال بومضات الوفاء، الطاهرة

لأنه عندما يتوثب للزمن لأحب فيرتبط به الارتباط الأخوي الرفيع يقطعه ذلك إلى مراتب الظهور والإيمان للتحقق في النفوس، وهنا - بلا أدنى شك - سيجتاح إلى ذوات الوفاء التي تذكر سلسلة مترابطة من المواقف الحياتية الأخوية الرصينة التي استطاعت أصوة الغير أن تعطيها بناملها الرقيقة، فالوفاء هو الموصل لاستمرار الأخوة بالثوابات نفسها التي ثم غرسها، وبالشجاعة نفسها الذي تم السير عليه، أما إن غاب الوفاء وبغيت علاماته مع أبراج الغرياح، أو وضع في طي النسيان، فلا اعتقد أن هذه الأخوة ستستمر في العطاء، أو ستستمر للعلاقات في الإنتاج الدعوي مادامت لا تصل إلى جنيتها دلائل الوفاء، ومادام الأخ لا يحمل الوفاء في قلبه، بل تنزل نفسه لطف صاحب الجميل في ظهره

من وفيماً إن الإنسان في هذه الحياة يحتاج أشد الحاجة إلى من سره، ويعطيه حقه، وفي موعوده، ذلك أنه جبل على حب الخير، وحاجة روحه إلى مستلزمات القوة الإيمانية الذي لن يأتي بدون مقتضيات المحبة والأخوة في الله تعالى، وبالتالي فإنه يمر في النفس عندما ترى من يضرب جميل زمان مضى يجفول للحياة القاسية، فلا يلتفت لحير مضى على يد أحياء له في الله، بل سبي أو تنامي ذلك الحير،

أن أتخذي من الجبال نبوتاً ومن الشجر ومنا يرشودن ﴿٢٥﴾ (النحل)

ثم انقطع الوحي بوفاة الرسول ﷺ ولحقه بك أبا بكر وعمر حينما رارا أم أسى منك عقلاها «ما ينيك؟ ما عند الله حير لرسوله»، فقال الله ما أبكي إلا أكون أعلم أن ما عند الله حير لرسوله ولكن أنكي لأن الوحي انقطع من السماء فهيجتهما على النكاء فجعلتا يبكيان (رواه مسلم)

لقد أحبرنا الله تعالى في محكم التتير أنه سوف يوجي إلى الأرض يوم القيامة، قال سبحانه ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأخرجت لأرضي أقالها ﴿وقال الإنسان ما لها﴾ يومئذ تحدث أخبارها ﴿بأن ربك أوحى لها﴾ يومئذ يصغر الناس أنشأنا لهم آعمالهم ﴿فمن يغرر بفقال ذرة خيراً يره﴾ ومن يغرر بفقال ذرة شراً سره ﴿(الرولة)﴾

بدأ نفهم من هذه السورة العظيمة أن الله عالي سبيحي بالأرض، ويأمرها بأن تخرج ما في حبسها من أموات ومعانس فيستكر الإنسان ما يحدث لها بعد أن كانت ساكنة فيقول الإنسان لها «يومئذ تحدث بما فعله النفاطون على ظهرها يكون موقف الحساب العظيم الذي يرجع بعده لناس اصداقاً وأوعاً، فيساق أهل النار إلى النار، وأهل الجنة إلى الجنة وحيداً تبدأ حياة الطلوع

أحمد علي الأحمد

لغيرها ابن العاشرة الشهادة وثانيه «أشهد ألا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله»

يطمئن قلب الفتى، ويتفرغ لصداقة بلشقائه بشقيقاته، فيشهد وحيل سعة من أشقائه شقيقاته، أي ابتلاء وأي صبر، مشمع محمد يمانه وصبره في عصر حاروت فيه العرائم بصفت فيه الطفوس فيعد في تلك اللحظة - التي دهل بها حلماء الرجال - إلى جميع ما تثار في معاد أمكان من أوراق، وجوازات سفر، نوعي دائر رباطة جاش لا مثيل لها واحتساب مدعش فريد عبق من انصبي المجيد لهذه الأمة مشره هذا عتي في فاقنا، ويشره في أرضنا بيمناه وصلاته شموحه، فلا تدري بمن شديد «يا فتى الصابر لصاحب، أم بالبيت الذي ربي هذا الشبل، أم المدرسة العظيمة، مدرسة الإيمان والصبر، الاحتساب التي ما انفكت تخرج لهذه الأمة من سيها لها الدرب كلما حل الظلام؟

اللهم ثبت محمداً ومن بقي من أفراد أسرته في الإيمان، وأفرغ عليهم من رحمتك ما يغسل لأحزان، وأجرهم بما تجزي به عبادك صابرين

أحمد صالح الجرياء، الرياض

أمم أمثالكم

● ما معنى قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ جَانَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا جَانَّةٍ يُطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأنعام ٣٨)

○ معنى الآية: ما من حيوان يطير على الأرض ولا طائر يطير بجناحه في الجو إلا طوائف مخلوقة مثلكم، خلقها الله، وقدر خلقها وورقها، وأحالتها، ولزاد كما مال النيصاري الثلاثة على كمال قدرته وشمول علمه، وسعة مدسه حكيم كقوله تعالى: ﴿قادر على أن يبدل ما يشاء﴾. لا إله فيها قوله تعالى: ﴿وقالوا لو لا نزول عليه به من ربه قل إن الله قادر على أن يرسل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ (١٢٠ - الأنعام) (انظر تفسير الحلال ١٧٧ وصغوه المعاسير للششيخ الصاموني ٢٨٩/١) ■

قطع اللحم الحلال بسكين نجس

● يوحد عبدنا - في أحد بلاد الغرب - حرار يبيع اللحم الحلال، ويملك لحم الخنزير، ومحل السؤال: إن السكين التي يقطع بها اللحم الحرام، هي السكين التي يقطع بها اللحم الحلال، فهل في هذا إثم شرعي؟

○ السكين إذا قطع بها الحرام كحكم الصوري منحن، فإذا غسلها ماء، ظهرت باتفاق الفقهاء، كما تظهر لو مسحها بحرق أو مائي شيء آخر، وهذا هو الصحيح الذي نص عليه الصغية والمالكية، لأن المصحفة - وهي آلة مهم - كانوا يقاتلون بسببهم ثم مسحوها ووصلوا بها

وحاء، في كشاف الدفاع قول له وجاهته هو - لو قطع بالسيف انتحار ونحوه قبل غسله ما فيه بل كطبخ ونحوه نجسه للاقاء بالبل للنجاسة، فإن كان ما قطع به رطباً لا بل منه كبر ونحوه فلا بأس به كما لو قطع به ناساً لعدم تعدي النجاسة إليه، (الذين الصالحين لنسبهم محمود خطاب السحكي ١٢٢/١؛ وكشاف الدفاع ١٢٢/١) وعليه يقطع اللحم الحلال بسكين مسجس لا شيء فيه، لأنه رطب لا بل فيه مكان يقطع الياس

وعلى العموم، قلن مثل هذه المسائل مما يعني ويتساهل فيه، فإن الدم نجس ومع ذلك قال الفقهاء: يعني عن الدم الباقي على اللحم والعظم، بل قالوا في أواسي مسمى الحمر والقصاصين الذين لا يجتنبون من النجاسة يصح استعمال أوليهم، وأنونهم مع الزكاة وقاعدة عموم النووي تنطبق على هذا وهذه القاعدة تطلق فيما لا يستطيع الامتناع عنه فهو عفو عنهم بعد ثبت أن النبي ﷺ عفا عن سقر الهرة إذا شربت من الإناء مع أنها سمع وسقوها في الأصل نجس، قال ﷺ: «إنها من الطوائف عليكم والطوائف»، وأجاز الفقهاء الصلاة مع النجاسة المعفو عنها، كدم الفحيح، والدمامل، والبراغيث ■

فتاوي المجتمع



دكتور عتيق الشامي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

الأجرة من أموال الزكاة

● لجنة خيرية تقدم مسابقات لحفظ القرآن الكريم، وقد تم الاتفاق على دفع نسبة ١٠٪ لمن يجلب التمرعات والركوات، وهذا من باب تحفيز الشباب على جمع أكثر مبلغ من المال لأنشطة اللجنة وأعمالها، فهل يجوز ذلك؟

○ إن كان من يجلب المال زكاة، أو تمرعات، وصنقات. يأخذ مقادير تلك أجرة محددة فهذا لا بأس به، وكلما كانت مكافئته من غير الزكاة كان أولى

أما أن يعطى نسبة مقابل جمعه، باعتبار أن ذلك هو أجرته فهذا لا يجوز لما فيه من جهالة الأجرة، ومن شروطها أن تكون معلومة محددة وفي حال ما إذا كان الشخص قد أرسل إلى محسن محدد معلوم أنه سيبلغ ١٠٠ دينار مثلاً، وقامت له سيقتسلم المبلغ لك ١٠٪ من هذا المبلغ مجاز في هذه الحال، ويلاحظ أن مبلغ ١٠٪ إن صح فهو نسبة عالية جداً، خاصة إن كانت من الزكاة، ويحسب مما أن يعلم المتسرع أو المترك بذلك، لأن ذلك قد يبعثه يحجم عن التبرع ■

الاستشفاء بالقرآن والدعاء جائز

● هل يجوز أن نقرأ القرآن على مريض بقصد أن يشفيه الله تعالى؟ وأي الآيات أو السور يمكن قراءتها؟

○ لا خلاف بين العلماء على أن القرآن الكريم شفاء ورحمة للمؤمنين، لا يؤله تعالى، ﴿ورتل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً﴾ (٨٥) (الإسراء)

لكن العلماء اختلفوا في موضوع المرض الذي يشفيه القرآن هل هو مرض البدن، فيعص الفقهاء قال إن المرض المصنوع في الآيه هو مرض القلب ينب عن قلب قوه معاني ﷺ أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لمن في الصدور﴾ (يونس: ٥٧)

ودع جمهور الفقهاء، التي أن القرآن شفاء لأمراض القلوب والبدن أيضاً وهذا القول هو الصحيح الذي تدل عليه الأحاديث والآثار

وقد ثبت أن أبا سعيد الخدري رضى سيد قوم من العرب لبعه عقرب فقرأ عليه الفاتحة سبع مرات، فشفي، وأقره النبي ﷺ على فعله، وقد ورد الاستشفاء بسائر آيات القرآن، وبالموسى على سبيل التخصيص، فروى أن للنبي ﷺ «كان يتعبد من الجبال، وعين الإنسان حتى يربط المعونتان، فلحد بهما، وترك ما سواهما فهذا دليل على جوار الاستشفاء بآيات القرآن الكريم عامة، وبالمعونتين خاصة (موسوعة ٢٧/١٢)

وكما يجوز الاستشفاء بالقرآن الكريم يجوز أيضاً الاستشفاء بالدعاء والذكر المأثورين عن النبي ﷺ «كان يعوذ أهل بيته يمسح بيده اليمنى ويقول: لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً» (المحاري: ٢٠٦/١)، وقال النبي ﷺ لعثمان بن أبي العاصي رضي الله عنه، وقد شكاً إلى رسول الله ﷺ: «لأنك كان به، صعب ينك على الذي تألم من حسرتك، وكل مسم الله ثلاثاً» وقد سبع مرات أعوذ بقرعة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» (انظر الموسوعة الفقهية ٢٧/١٢)

ولس معنى هذا جوار امتحان علاج الناس بحيث يصبح ذلك عملاً يتخصص به الناس ويختصون عليه الأجر - ويستغلون حاجة الناس - فالقرآن آكد من أن يكون وسيلة كسب، ومع ذلك من باب سد النريعة لتلا يمتن القرآن الكريم ويستغل ضعاف النفوس، ولا مانع من حيث أخذ الأجرة، فإنه جائز - وقد ثبت بتكرار الأحداث أن الأشخاص الذي يصري الله على أيديهم الشفاء بآيات القرآن الكريم، رجالاً أو نساء - يتصفون بصفة الصلاح والتقوى - فيجزي الله على أيديهم، وبسبب بركة القرآن العظيم الشفاء ولذا لا يمكن من عرف بالكتب، وقصد الحال من أن يستغل القرآن الكريم لأنه في هذه الحال مشعوزة، يمتن القرآن الكريم لسمعة لا يستحقها، أو للنكسب وإذا ثبت ذلك فلوالي الأمر أن يبيع أمثال هؤلاء المشعوزين من استغلال البسطاء من الناس ■



الإجابة للشيخ عطية سقر من موقع: islam-online.net

حكم السفر إلى أوروبا للسياحة

● يريد أن يذهب في الإجازة الصيفية - مغرض السياحة - إلى أوروبا فهل يجوز لها ذلك؟

○ السياحة، وهي الانتقال من مكان إلى مكان آخر لمساعدة ما فيه من آثار أو للسرور، والتمتع بما فيه من مناظر أو مظاهر، أمر لا يمتنع الدين في حد ذاته، بل يمتنع إذا كان الموضع شرفياً، فقد أمرت الآيات بكثرة المسير في الأرض للاعتماد بما حدث للسائقين. ﴿فأعلم يسيراً في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها﴾ (محمد). ﴿فمن سيرا في الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة الصيرين﴾ (الأنعام).

والحج نفسه سياحة دينية، وعبادة مفروضة، ويشهد الزحافل إلى المسجد الحرام مكة، وإلى المسجد النبوي بالمدينة، وإلى المسجد الأقصى بالشام مرغوب فيه كما جاء في الحديث الصحيح، وذلك للعبادة وزيارة الأجور، والأمر بزيارة الإخوان والرحلة لطلب العلم والتجارة كل ذلك سياحة مشروعة، وبمسب إلى الإمام الشافعي - ورحلته في طلب العلم معروفة - دعوته إلى السفر، لأن فيه خمس فوائد هي: تفرج كروب واكتساب معيشة

وعلم وأدب وصحبة ملجئ ورحلات الصحابة والتابعين والسلف الصالح للجهاد والتجارة والأغراض العلمية معروفة وكذلك أخبار الرحالة المسلمين كاسطوطه وابن جسر لها كتب تدور فيها علم



الإجابة للشيخ علي محيي الدين القزويني من موقع: islam-online.net

البحث عن الحرية في بلاد الكفر

○ يجوز السفر إلى بلاد الكفر لأجل الرزق، ومن باب أولى لأجل الحصول على الحرية الكافية التي تتيح للمؤمن ممارسة شعائر الإسلام بصورة أفضل (مع الأسف الشديد) من بعض البلاد الإسلامية، ويدل على ذلك أمر الرسول ﷺ بعض صحابته بالهجرة إلى بلاد الحبشة التي كانت في ذلك الوقت بلداً غير إسلامية، ولكن كان ملكها عادلاً كما وصفه الرسول ﷺ. ■

● أتعرض لبعض المضايقات في بلدي لمجرد أنني ملتجئ، وتحتلك لا أستطيع ممارسة شعائر ديني على الوجه الأكمل، وأفكر حالياً في الهجرة إلى بلد آخر للحصول على الجنسية تساعدني في الحصول على حقوق في بلدي، وأمل أن أستغل سفري هذا أيضاً في الدعوة إلى ديني من خلال تصرفاتي، فما حكم ذلك؟

الرواج التجاري، أو الانتعاش الاقتصادي الذي كانوا يفتنون منه، ويكر أن الله سيعوضهم حيراً مما فعلتهم وحده، في ذلك قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن ختمت عليه فسوف يفتحكم الله في فضله إن شاء إن الله عليم حكيم﴾ (التوبة)

قال المفسرون لما منع المسلمون الكافرين من الموسم، وكانوا يطمعون الأطعمة والتجارات قدح الشيطان في قلوبهم انصرف من المقرب وعدوا من غير بعيد، فوعدهم الله أن يفتحهم من فضله قال عكرمة أعضاهم الله بإبصار البصر والنسب وحضبت الأرض فأحصت بثاله وجرش بلدان باليمن عندهم حصبت - وجعلوا إلى مكة الطعام، وكثر الحير، وأسلمت العرب، أهل مجد وصنعاء، فكثرت حجهم، وازدادت تجارتهم، وأعطى الله من فضله بالجهاد، والظهور على الأمم والتواجد أن توضع قواي لتنظيم السياحة متعاً لما يكون فيها من ضرر، وأمل في زيادة ما يكون وراءها من خير

وبناء على ما سبق فعول للسائل لا حرج من السفر إلى بلاد أوروبا أو غيرها مادام أسلم يراعي تعاليم الإسلام وأحكامه، فلا يرتكب معصية، ولا يقصر في طاعة، وهذا الأمر مطلوب من المسلم في كل الأوقات وفي كل الأماكن، ولكن تزداد أهميته عند السفر إلى هذه البلاد، حيث تكثر المغريات والعش، فيجب على المسلم أن يحافظ على هويته، وتعاليم دينه في كل مكان، وبالإضافة إلى ذلك لا ينبغي أن ينكر من الاتفاق على مثل هذه الأمور يجب ألا يتجاوز حد الاعتدال في هذا الوقت الذي يحتاج منه حياح للمسلمين، وعقراهم إلى المال الذي يفتق في مثل هذه الرحلات، وينكر قول النبي ﷺ «لا يؤمن أحدكم إذا بات شعثا وعاجرا جئنا» ■

الإجابة من موقع: islam.al-islam.com

العنوان: لديهم المذهب الإسلامي (الفوارده) 11 الموقر بالعلم والعقود

الإسهام في بناء الكنائس

● ما حكم تصميم المهندس المسلم لمباني الكنائس، وغيرها، علماً بأن هذا جزء من عمله في الشركة الموظفة له، وفي حالة امتناعه قد يتعرض للفصل من العمل؟
○ لا يجوز للمسلم تصميم أو بناء معابد الكفار أو الإسهام في ذلك مالياً أو فعلياً ■

فن التكيف مع الحياة



كيف ينتقل المرء من مشتل الأسرة إلى حديقة المجتمع مزوداً بمهارات النجاح؟

ريحان السعادة

زوجتي الغالية

يسرني أن أود على شحجن الاستعظام الدارف في حروف الداعة إلي أحبراً والحو أن لكثير منا استعظماً موحجاً موعلاً برأج بي داته وأنوار السماء، فهذا يسأل روض يا رب هذا المال، والدين، وبمسم الدنيا، فليس العاقبة والصحة، وذلك نضل جرحاً حرو ويكدح هذه الصحة فقير المال والسنن، وأقال الدنيا، وأرى ثالثاً تنحصر حرمنا منكمراً يا الهي هذا نعم النسا من من، ومن وعافيه هاني السكينة الداخلية، والسعادة الغامرة، وبني اليوم أن اصافح سطورك فأقول إن ذلك كله - يا محب قلبي رهرا صناعية يابسة لا حياة حقيقته بها لأن ربحان السعادة النية لشرقة التي ضاعت عند الكثيرين في وكام حياتنا المعاصرة - يكون فقط في الإيمان بالله وحده فهو المسد الروحي من كذ الدنيا وتقليباتها، وفجائعتها، وظلماتها، قال تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمِمَّا يَصْرِفُهُ عَنِ الْفَلَكِ الْكَبِيرِ﴾ (الأنعام: ١٢٢)

فأني تكون سعاده الإيمان وقطع عريض مارالت نفوسهم تنوغل في مناهات الصلال، فتجعل له سبحانه وتعالى أبناء وصويحيات، الكيست هي وحشة انقلب، واسقامها، وعراسها عن الهدى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ يُنِيرُ الْفُلُوكَ لَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف)

عن الإيمان الحقيقي الذي يسفي أن نرفع إليه - ابتها الغالية - هو في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ يُنِيرُ الْفُلُوكَ لَكُمْ فِي الظُّلُمَاتِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنعام: ١٢٢)

محمد شلال الخناخنة

معنى التكيف - التكيف في علم النفس هو تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه لتحدث علاقة أكثر توافقاً معه وبين نفسه من حوله وله نعدار شخصي واجتماعي

١ - التكيف الشخصي

هو أن يكو الفرد راصباً عن نفسه غير كاره لها أو ماهر منها أو ساحط عليها أو غير أو فيها - ما تنقسم حياته النفسية منحلوا من التورار والصراعات النفسية التي تفسر بمشاعر الحب والغلو والصنو والقص، والثناء، طار

وعر التكيف الرسمة لهذا النعد من التكيف إشباع الفرد لدومعه، وحاجاته المختلفة بصوره ترصي الفرد والمجتمع في أن واحد أو على الأقل بصوره لا يضر بالغير، ولا يضر مع معايير المجتمع

وعر التكيف مع نفسه شخص يعاني حراً مدور رحاها بين حوائد - نفسه وهي حرب تستعد قدرأ من طامانه كان يحذر به أن يسفله في مواجهة تكاليف الحياة، وشذاتها لدا تراه قليل الحيوية، سره المعب عاجراً عن المشايرة والإنتاج وبني الحهد بعد استنفاد الصراعات النفسية موله، كما تراه عاجراً عن الثبات والصمود حمال الشدائد والأزمات

ب - التكيف الاجتماعي

هو قدرة الفرد على أن يمتد صللات اجتماعية راصة مرصنة مع من بعاشروته، أو يعملون معه من الناس، صللات لا يقشاهها الاحتكاك والنشكي والشعور بالاضطهاد، وبدون أن مشعر الفرد بحاجة ملحة إلى القسوة أو العدوان على من يقترب منه، أو برصة ملحة في الاستماع إلى إطرائهم له، أو في امتدرار عطفهم عليه، أو طلب المعونة منهم

والتكيف مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في الموقف التي تثير الانفعال فلا مشور لائقه

السلوك الإيجابي يحقق التكيف الشخصي والاجتماعي للطفل، فتكون لديه القدرة على التوافق مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى التمتع بحياة جالية من العازم والاضطراب، ملنة بالحماس والإيجابية، ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يسلو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي، كما لا يسلو سلوكاً اجتماعياً شاداً بل يسلو سلوكاً معقولاً يدل على ابراه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات تحت تأثير جميع الظروف

عبد العليم عزي

الأسباب، ولا يعر عن انفعالاته بصورة طفوية، هذا إلى قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره، وأوهامه عنهم، لذلك يوصف التكيف مع المجتمع بأنه (باصح انفعالياً)

عوامل إحداث التكيف

هناك عوامل عدة لها أكبر الأثر في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الأفراد من أهمها

١ - إشباع الحاجات الأولية والشخصية فإذا لم تشبع حاجات الفرد العنصرية أو النفسية فإنها تحلق لديه توتراً يدفعه إلى محاولة إشباع هذه الحاجة، وكلما طالت مدة حرمان الفرد زاد توتره حدة، وينتهي الموقف عادة إن استطاع إشباع هذه الحاجة، أما إذا لم تستمع الطرق النفسية والاجتماعية بإشباع هذه الحاجة، فإنه يحاول أن يجد وسيلة يشبع بها حاجاته وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع، ومن هنا يتجرب الفرد أو يصح فتحت بذلك عملية التوافق، فقد لجأ الخائن إلى السرقة، والطفل، المسود قد لجأ إلى الانطواء، فهما أسلوبان مختلفان لعدم التكيف نتجا عن عدم إشباع الحاجة بطريقة طبيعية

٢ - توافر العادات والمهارات التي تيسر إشباع الحاجات

هذه المهارات والعادات إنما تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد، وهذا - بدون شك - يؤكد أهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الطفل وتكوين شخصيته، ففي هذه السنوات تتكون المعالم الأولى لشخصية الطفل حلالها، وتتمو لديه بدور التوافق أو عدمه، ويشبه علماء مدرسة التحليل النفسي هذه السنوات الأولى من حياة الأفراد بأنها

فبالأمن له عناصره
الأساسية وهي (المحبة - القبول
- الاستقرار)، فشعور الطفل
محب من يحيطون به عامة وحب
أمه له خاصة، أمران ضروريان
لنموه لا على المستوى الانفعالي
فقط بل على المستوى
البيولوجي وتعكزي أيضاً
قد أثبتت الأبحاث المختلفة

أن الطفل المحبوب نفس سعيد
والحب لا يستطيع أن يقوم
بدوره في الإشعار بالأمن إلا إذا
احس الطفل بأنه مقبول في
عائلته واستقرار الوسط العائلي
هو الشرط الثالث للأمن، فكلما
كانت الأرض التي يعيش عليها
تطفل تامة ترهب به، ساعد

ذلك على نموه وتكيفه مع البيئة، أما إذا كانت
هذه الأرض مضطربة غير متجاسسة، فقيرة في
القيم الاجتماعية فإن نموه يكون غير تام، كذلك
فإن ثبات الأساليب التي يعامل بها الطفل شرط
أساسي من شروط استقراره النفسي، أما
اختلاف الاتجاهات العائلية في تهيئة الطفل
فيدعو دائماً إلى دعة الكيان النفسي للطفل
ومن أمثلة ذلك فسوة الأب وترمته وصلاته
في الوقت الذي تسميه فيه الأم وتكثر من
الصعق والتسامح

ويجب أن نصيب إلى الاستقرار الذي يتعلق
بسلوك المعاملة استقرار العلاقات المتبادلة بين
الزوجين، فالطفل يجب ألا يشعر بأنه منجذب في
محاضرات انفعالية تنشأ في الجو العائلي، وبأنه
مضطر إلى أن يحكم - أراد أو لم يرد - على من
كان ينبغي أن يحفظ في نفسه بالحب له

أخيراً .. إن المحبة، والقبول، والاستقرار
هي أعمدة ثلاثة يقوم عليها أمن الطفل الذي هو
شرط أساسي للنمو الانفعالي له مع استمرار
بدوره مقوماً من المقررات المهمة لتكيف السليم
ولما كانت الأسرة هي مجال الاجتماعي
الأول الذي ينشأ فيه الطفل، فإن العلاقات
العائلية تصبح سبباً مباشراً من أسباب نمو
الطفل، إما نمواً طبيعياً أو مرضياً إلى حد
كبير ودرجة الأمن الذي يحس به الطفل ذات
أثر كبير في رشدته وتكيفه، أو عدم تكيفه من
الوجه الاجتماعي والنفسي

إن أطفالنا اكسابنا تعلمي على الأرض،
أمانة في اعناقنا، فلنسمع دائماً إلى تحقيق
التكيف الشخصي والاجتماعي لهم، حتى
يتقبل الطفل نفسه ويتقبل الآخرين، ويشعر
بأمنه وتحت شخصيته السوية المتكيفة. ■



الطفل الجبوب طفل سعيد.. والعلاقات العائلية الحميمة تؤدي إلى نموه سريعاً

• شعور الطفل بالأمن وأهميته ذلك.
إن الطفل يحتاج إلى الشعور بالأمن حاجة
شديدة، ويرى «أوسيجان» أن الطفل إذا كان
في وسط مألوف فإنه يشعر بالأمن، ويتسم
سلوكه بالاتزان

وهذه حقيقة أكيدة تعصدها أعمال الدكتور
«برلسهام» و«أامريو» وقد لاحظت الأخيرة -
بعد قذف المباني المقابل في لندن عام ١٩٤٠م -
أن الأطفال كانوا يستمرون في اللعب أو النوم
إذا بقيت أمهاتهم على مقربة منهم
أما الأطفال الذين أبعدوا عن الريف بعيداً
عن أمهاتهم وبعداً عن القابل، فقد أظهروا
كثيراً من القلق برغم المميزات الشخصية
والترموية التي كانت تمتاز بها المشرقات عليهم
من كن بعض مقام الأمهات

مشغل الشخصية، إذ يرى
طفل في جو اجتماعي يتوافر
به الحنان، والدفء العاطفي،
الشعور بالأمن من جانب
والدين.

ولاشك في أن توافر الظروف
لائمة كي يمر الطفل بعملية
تشبته الاجتماعية السليمة من
بأنه أن يتيح له نمو الشخصية،
بذلك يستطيع أن يتقل من هذه
شغل - الأسرة - إلى الصديقة
كبرى - المجتمع - وهو مرود
لعادات والمهارات التي تجعله
خسوا متفاعلاً متجاوباً مع
جماعة

٣ - معرفة الطفل نفسه

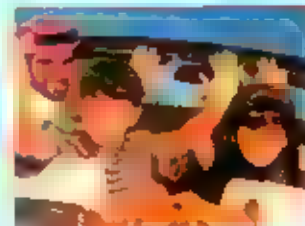
أي أن يعرف إمكانياته
لندراته، وذلك إذا عرف هذه الإمكانيات
لقدرات فإنه لا يرغب في شيء، لا تسمح هذه
ندرات والإمكانيات بتحقيقه أما إذا كان جاهلاً
بذه القدرات والإمكانيات فإن رغبته قد تأتي
بيت تعجز هذه الإمكانيات عن تحقيقها وعندئذ
يكون ما يترتب على عدم تحقيق هذه نرعات
إحباط عاملاً من عوامل اختلال التوافق
لتكيف

٤ - تقبل الطفل نفسه :

إن فكرة الإنسان عن نفسه من أهم
موامل التي تؤثر في سلوكه، فإذا كانت هذه
فكرة حسنة وتتسم بالرضا فإن ذلك يدفعه
ن العمل والتوافق مع أفراد المجتمع، كما
ذلك يدفعه إلى النجاح حسب قدرته دون
يحاول العمل في مجالات لا تسمح له
دراته بالنجاح فيها - أما الفرد الذي لا
تبل نفسه فإنه يتعرض للمواقف الإحباطية
سي تجعله يشعر بالعجز والفشل وهذا
سبح درجة التكيف الاجتماعي سيئة، مما
فعله للانطواء أو العدوان

صحة الآباء للأبناء تجعلهم أكثر نشاطاً

الذين يعيشون مع أطفالهم
يتحرطون بصورة أفضل
في الأنشطة الاجتماعية،
ومؤسسات الخدمات،
ويصلون أرحامهم أكثر،
ويكونون أكثر اتصالاً مع
إخوتهم وأولادهم
والتيهم من غيرهم من



الآباء أو غير الآباء. ■

أكدت دراسة علمية -
نشرت حديثاً - أن وجود
الآباء مع أطفالهم في
المنزل يجعلهم أكثر
نشاطاً وفعالية في
المجتمع
وتكررت الدراسة -
التي أجريت في جامعة
ولاية بنسلفانيا الأمريكية - أن الرجال

العسل أفضل وسيلة لتجديد الطاقة والنشاط

خروجك فقالوا: الشوكولاته والكافيين يخففاً الآلة!



الشوكولاته والكافيين قد يورداً أعراض الأشخاص المصابين بالكآبة سواء فقد وجد الباحثون في مؤسسة «مايكل»

الأمريكية للصحة العقلية - بعد إجراء دراسة على ٥٥ شخصاً ممن يعانون من مشكلات نفسية كالآلة، والقلق، والحزن، واضطرابات الأكل، والشرور - أن بعض الأطعمة قد تكسب الفرد نشاطاً سريعاً، لكنه قد يسبب آثاراً سلبية طويلة الأمد

وقال ثلث الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة: إن الأطعمة السكرية ساعدتهم في تحسين مزاجهم العام إلا أن الكثيرين منهم أكدوا أن هذا الشعور دلم لفترة قصيرة فقط، في حين رأى ربع هؤلاء الأشخاص أن الأطعمة السكرية كان لها التأثير السلبي الأكبر على صحتهم الذهنية بشكل عام فيما حدد نصفهم هذه المشكلات بالشوكولاته.

وأشار أكثر من ١٠٪ من المشاركين إلى أنهم تأثروا بشكل سلب بالكافيين، ويعتقد بعضهم أن تأثير الحضرارات على نفسياتهم كان أسوأ من تأثير منتجات الألبان

ونكر أكثر من ربع المشاركين أن إصابتهم الأولى بمشكلات الصحة النفسية والعقلية تسببت عن مشكلات عائلية وصعوبات في العلاقة الزوجية، في حين أكد ١٥٪ منهم أن التجارب في الطفولة مثل التسلط في المدرسة، والحرمان في السبب، بينما لم يتعرف ٥٪ للسبب الأساسي الذي حفز إصابتهم بالآلة

وجذب الباحثون الانتباه إلى أن شبكة المعلومات الدولية «تقوت» أدت دوراً فعالاً في تحسين النفسات التقنية، إذ أكد ٣٤٪ من الأشخاص الذين يعملون على هذه الشبكة أن شعورهم بالآلة، والعزلة، والقلق، قل كثيراً عند استخدامهم الإنترنت. لا سيما وأنهم

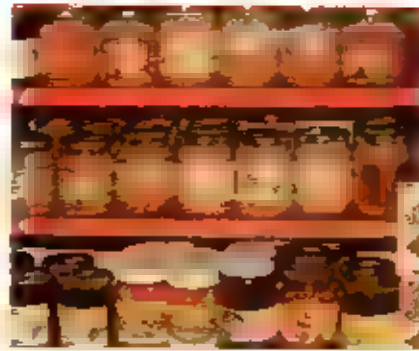
الدراسة.

التنافسة الأخرى

وأوضح صاحب مخرج الدراسة - التي عرضت في اجتماع الجمعية الوطنية الأمريكية لدراسة والقوة في فلوريدا - أن المجموعة التي تناولت مروج المروج مع العسل شهدت مستويات من السكر منخفضة خلال ساعات بعد السمر كما أظهر الرياضيون في هذه

المجموعة مستويات هرمونية جيدة لتجديد نشاط العضلات

وبال الدكتور ريتشارد كرايدار - أحد مدربي جامعة ممفيس - إن العسل محلي طبيعي يتفقد من سكرات سبعة ومعتقد لذلك فهو يسمح بإطلاق سطر الكربوهيدرات مما يسمح بالحفاظ على مستويات السكر الطبيعية في الدم مصبغاً أن هذه الأكشاعات سطو معط على الأشخاص الذين مارسوا تمارين الرياضة التي بعد من نصف ساعة إلى ساعة كاملة أو أكثر، وأن العسل العادي الذي تبيع في الأسواق - فعال أيضاً في تجديد الطاقة والنشاط



بدلاً من تناول المشروبات الرياضية، ورماد الطاقة بعد أداء التمارين المكثفة ينصح الباحثون في جامعة ممفيس الأمريكية بتناول القليل من العسل بعد أداء التمارين الرياضية، فقد وجد هؤلاء الباحثون أن العسل يساعد الجسم على استرداد عافيته والحفاظ على مستويات السكر الطبيعية في الدم بشكل أفضل من أي عصائر أو مشروبات أخرى

وأظهر البحث الأولي بعد متابعة ٢٩ من الرياضيين، خصصوا لتمرينات رفع الأثقال لمدة ساعة واحدة تناولو بعداء مباشرة مكملات البروتين لغرضه مع السكر أو مادة «مانويكستين»، وهي من الكربوهيدرات المعقدة أو العسل على شكل مسحوق - أن البروتين لغرض مع الكربوهيدرات قد يساعد في تحديد طاقته العضلات بعد تمرين أساسي وكذلك تحسين استجابة الجسم لكل تمرين وخاصة مريض رفع الأثقال وجرى والبريكس ورياضات

الجهاز الهضمي يهيك الانفعالات العاطفية

السهم والإمساك، واضطرابات المعدة والأمعاء شديدة في الصدر والمعدة، إضافة إلى أمراض الكبد والتهاب القولون التقرحي، ومرض كراون

وأكد الأطباء أن الأعراض للوصية سادت مرحلة كبيرة عدد السدادات المشائعات والبائعات التي تعيق الأمل لهم في الحياة والسعداء اللاني شعورهم مسطره قل على أعراضهم أو تعرض لمرحلة سعة في مرحلة ما من حياتهم على مدى سنة واحدة في مدة الدراسة

ويرى الباحثون أن سوء الصحة عند هؤلاء السدادات جاء من نظروهم السلبية للحياة - مشيرين إلى أن السدادات اللاني يعامل بشكل سلبي مع اضطرابات الهضمه قد محتج علاج ملوكي إدراكي يهدف إلى تحسين الطريقة التي تشعر بها المرضى بصحتهم الذهنية



للافعالات العاطفية قد تؤدي دوراً مهم في تحسين الأعراض السلبية في السعداء البائعات بالاضطرابات الهضمية التي تتراوح بين الأمعاء الغليظة وأجزاء الكبد، أو زيادة سوءه

هذه ما لاحظها الباحثون - في دراسة نشرت في عدد الشهر الماضي من مجلة «الطب النفسي والجسدي» - استحصاه وشعب ١٧٤ سيدة من بوائعات مشكلات

هضمية، موضحة أن الصحة الأسوأ كانت لدى الخشائعات أو البائعات بالآلة أو ممن لم يستطيعوا السيطرة على آلامهم أو مرضهم

ووجد الباحثون - بعد مراقبة طريقة تعامل السيدات مع أمراضهم الهضمية للكشف عما إذا كانت استراتيجيات معينة لتسطرة على المرض قد أثرت في صحتهم - أن السيدات في الدراسة أصبن بمشكلات هضمية مختلفة شعب ملازم لأسماء

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإمتناع عنه

مريضة بالربو.. ومع ذلك.. فالحمل آمن والولادة طبيعية

حوار: عزة الكيلاني



أكثر

يُعتبر الحمل فترة حرجية في حياة كل امرأة، كما تعتبر حساسية الصدر أو الربو الشعبي المرض الأول المصاحب للحمل، بل إن كثيراً من السيدات المصابات بهذا المرض يقلقن من حدوث الحمل خوفاً على جنينهن أو على تدهور حالتهم الصحية فهل هناك تأثير - فعلياً - لربو على الحمل؟ وهل يمكن أن تعيش مريضة الربو الحامل فترة حمل آمنة، وتعمم الولادة بدون مشكلات؟

الدكتورة مديسة شرف الدين - استاذة الأمراض الصدرية بكلية طب قصر العيني - تجيب عن هذه الأسئلة في الحوار التالي ● هل تتحسن حالة مريضة الربو مع الحمل، أم يحدث العكس؟

○ يختلف تأثير الحمل على مريضة الربو الشعبي من سيدة لأخرى، فقد أثبتت الدراسات التي أجريت في كثير من أنحاء العالم، وشملت نحو عشرة آلاف سيدة حاص مصابات بالربو أن ثلث الحمية لا يتأثر إلا لا تدهور ولا تتحسن حاله لمريضة مع الحمل وأن الثلث الآخر يحدث له تحسن شديد في حالته المرضية، فيما يرجع إلى تأثير الهرمونات التي تفرز في أثناء الحمل، وتؤدي إلى ارتفاع عضلات الجهاز التنفسي أما الثلث الأخير، فيحدث له تدهور شديد مع الحمل. وهذه المجموعة هي التي نوجه لها اهتماماً

ويكون تدهور الحالة في الشهور الثلاثة الأولى نتيجة للتغيرات الهرمونية أما بدءاً من الشهر الرابع فيكون نتيجة ارتفاع الحجاب الحاجز مسبباً اختلال الجنب تجويف الطر، فتتشكو المريضة من ضيق في التنفس، كما تريد حدة الأزمات ● إذا عكسنا السؤال فهل هناك تأثير للربو الشعبي على الحمل؟

○ نسبة كبيرة من السيدات لا يتأثر حملهن بمصابتهم بالربو الشعبي، بينما هناك نسبة صغيرة يحدث لها إجهاس متكرر، أو ولادة مبكرة لطفل مبتسر، وبعض السيدات يحدث لهن انفصال المشيمة قبل سيعادها، مما يستدعي التدخل الجراحي لإخراج الجنين من رحم أمه ● بعد أن تمت فترة الحمل بسلام على مريضة الربو الشعبي، هل هناك مشكلات قد نفايتها في أثناء الولادة

○ نعم، هناك مشكلة تقارب نسبة غشية جداً من الحالات، لكن من رحمة الله سبحانه وتعالى أن الجسم يعبر مادة كيميائية أثناء الولادة يكون بها أثر قوي في موسم الشعب الهوائية وبالتالي ما تحدث أزمات شديدة في أثناء الولادة ● كيف يتم علاج مريضة الربو الشعبي الحامل إذن

○ علاجها لا يختلف كثيراً عن علاج أي سيدة أو رجل مصاب بالربو الشعبي ولكن يجب أن يصح في الاعتبار أن هناك جيناً داخل الرحم يجب الحفاظ عليه، وعدم تعرضه لشوهدات لدل وصعوت منظمة الأوية والتهدية الأمريكية تقسيماً للأدوية التي يمكن أن تستخدمها الحامل في مجموعات حجمه -، يمكن استعمالها والمجموعة ج تستعمل عند الضرور والمجموعة د) تشمل معظم المضادات الحيوية، ولا تستعمل أي د في الحالات القصوى مثل تعرض الحامل أكثر من مرة لمره شعبية يمكن أن تكون سبباً في حدوث الأزمة -، باستثناء توسعات -، يسحب مسحب -، يسحب منها عن طريق الاستسار -، على -، يمدد بغير مسن -، يستخدم عن طريق الفم نظراً لتأثيرها على الرحم، إذ تؤدي إلى الولادة المبكرة وتستدرك بالفور -، إلا أنها -، في بعض الحالات المرحه -، قد يضطر إلى استخدام الكورتيزون عن طريق الفم نظراً لأن استسار -، يقصر الأركسجين -، خطر الكثير من أضرار الكورتيزون ●


الألياف تساعد على الرشاقة

إذا صاعقت المرأة استهلاكها اليومي من الألياف من ١٦ إلى ٢٤ جراماً، فإنها ستوفر لنفسها ٩ سعراً حرارياً يومياً. هذا ما أكدته الباحثة في دراسة نشرت حديثاً وأصبح الباحثون في أروعة الرعاية الأمريكية، أن الألياف الغذائية تعيق هضم بعض الدهون، والبروتينات فتسمح للجسم من تحريكها، ويسهل طرحها مع الفضلات، مشيرين إلى أنه من أهم المصادر الغذائية الغنية بالألياف الشمس الحقف، والأفركادو والنوت والعين، والفاصولياء، والخمجات المصنوعة من دقيق القمح الكامل، إضافة إلى البطاطا بقشورها، وبذور عباد الشمس ●

لحرق الدهون.. شاي أخضر بالفلفل الحار!

شرب الماء ثلاثة أكواب منه يومياً فإنه سيحرق مزيداً من الدهون، وتكر البحث - الذي أجري في قسم العلوم المعسروحة في جامعة جيف سويسرا - أن تناول حلاصه الشاي الأخضر يسبب زيادة كبيرة في استهلاك طاقه ال٢٤ ساعة وسه السعرات الدهنية المحروقة ويؤدي دوراً في السعرة عن سس الجسم من خلال تنشيط الميتوكوندري للوليد الحراري -، عنه أكسدة الدهون أو كليهما معاً والأمر هكذا، يرى الباحثون أن تناول كوب من الشاي الأخضر مع ملقة صغيرة من الفلفل الحار ثلاث مرات يومياً يساعد في تخفيف الوزن. ولكن هل يمكن أن يسحب امر، انعم اللاد مع أحد وشقه من هذا الكوب، أم أنه سبلعة في النهاية إلى الرياضة والحمية؟ ●

إذا كنت تبحث عن طريقة لتخفيف وزنك دور غذاء الرياضة، وبرامج يقاوم الوزن القاسية، فما عليك إلا تناول كوب من الشاي الأخضر مع الفلفل الحار بدلاً من السكر، وذلك حسب دراسة نشرت في المجلة البريطانية للتغذية السريرية فقد أظهرت الدراسة - التي أجراها مختبر علوم النشاط البدني في جامعة أديس - أن الفلفل الحار يساعد على تقليل الشهية لذلك فإن تناول ملقة شاي صفيرة مع قشر الوجبات يقلل كمية الطعام متارة، مؤكداً أن لتناول الحار تأثيراً قوياً على الجهاز العصبي، لذلك، فإن مشاركتك لم ياكلوا كميات أقل من قبل حرقوا طاقة أكثر أيضاً، أما بالنسبة لشاي الأخضر، فقد أظهرت الدراسة - التي نشرت في المجلة الأمريكية للتغذية السريرية - أنه إذا




مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



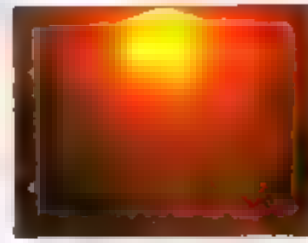
صحتك ثروتك

NO RISK TO YOUR WEALTH.

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإمتناع عنه

أحاديث في فضل الجهاد والتهامة



خرج أحمد بإسناد حسن بن عباد من الصامت - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: إن للشهيد عند الله سبع أفضال: أن يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويحلى حلة الإيمان، يجار من عذاب القبر، ويأس من الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ياقوتة منه حير من الدنيا وما فيها، ويرجع ثلثي وسبعين درجة من الحور العين، ويشفق من سبعين من أقربيه.

عن أنس - رضي الله عنه - أن رجلاً أسود، نى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني رجل سود متى الريح، فيبج الوجه، لا مال لي فإن أنا ماتت هؤلاء حتى أقتل فليس أماناً قال في الجنة نائل حتى قتل فأتاه النبي ﷺ فقال: «قد بصر له وجهك» وذهب ربحك، وأكثر مالك، وقال لهذا لغيره: «لقد رأيت روحته من الصور الممي وعنه جنة من صوف تدخل بيته ويبى حنته»

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - أن سوار الله ﷺ قال: «مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة الرجل ستمائة» (رواه الحاكم وقال صحيح على شرط بخاري).

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيل

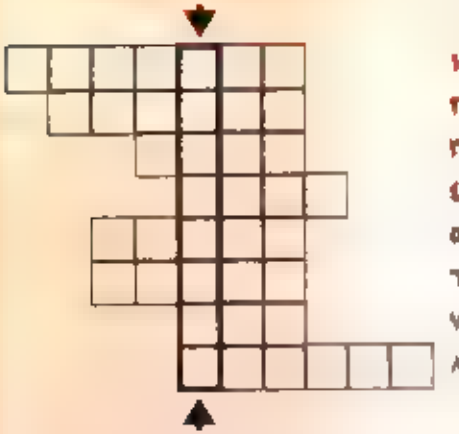
يا رسول الله ما بعمل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه، فأتاكم مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقبل لا تستطيعونه، ثم قال: «مثل الجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت مبات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهدون في سبيل الله» (رواه البخاري ومسلم).

عن سيرة من الفاركة - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان قعد لاس أدم بطريق الإسلام فقال: تسلم وتذر دينك ودين أبائك فحصاه فأسلم ففقر له، فقعد له بطريق الهجرة فقال له: تهاجر وتذر دارك وأهلك وسماكتك، فحصاه فهاجر، فقعد له بطريق الجهاد فقال: تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتنتكج الرأفة ويغتم المال، فحصاه فجاهد فقال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يعطيه الجنة أو يقصمته دابته كان حقاً على الله أن يبدله الجنة» (رواه النسائي وابن حبان).

أحاديث مأثورة من كتاب (المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح للمحافظ أبو محمد شرف الدين عبدالمؤمن بن حلف النبطي (٦١٣هـ - ٧٠٥هـ) ■

عبد الله الراشد، الدمام

عمود الكلمات



أوجد الكلمة التي يدل عليها كل معنى من المعاني التالية، ثم صغها في ترتيبها الأبجدي، بحيث تحصل في النهاية على اسم سنة من سحر الفطرة في العمود ذي اللون المميز.

- ١ - إيمان مكررة لرفع تهمة القتل
- ٢ - أول ما يحاسب عليه المعبود يوم القيامة
- ٣ - تشبيه الرجل زوجته بعضو من جسمه بحيث تحرم عليه
- ٤ - طين متحجر طبع بالثار
- ٥ - معالجة الثقة الثقات أو مخالفتها لأن هو أوثق منه
- ٦ - تحويل مال من ذمة إلى ذمة
- ٧ - مع الإنسان من التصرف في ماله
- ٨ - دولة الموحدين قامت عام ٥٠١هـ في دولة هي

سعود محمد عبد العزيز النذاف

المربعات



اشر الأعداد التالية ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠ في الجدول التالي بحيث يكون المجموع ١٨ في كل صف من الصفوف العمودية أو الأفقية أو القطرية ■

الأيام والأجال

تفسير إلى الأجل في كل ساعة وأيامنا تطوى وهم مراحل ولم أر مثل الموت حقاً كانه إذا ما تحطته الأماني باطل وما اتبع التفریط في زمن الصبا فكيف به والشيب في الرأس شامل؟ ترحل من الدنيا يراد من التفتي فحسبك أيام تعد قلائل ■ من كتاب «مفيد العلوم ومبيد الهموم» أبو عيسى الكندري، الكويت

منوعات

صفة اللينيم: قال ابن هاتم، اللينيم رعي

خام وقال رجل لابن سيرين: إني اغتبتك فاجعلني يا هل فقال: ما أحب أن أحل لك ما حرم الله بك

وسئل بعض الأبناء عن صفة اللينيم، فقال نيم إذا غاب غاب وإذا حضر اعتاب

أحمد هليل، طريف

من ميراث الصحابة

قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: «إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاستطاف لنفسه، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه ﷺ خير قلوب العباد، فجعلهم ودره نبيه يقاتلون على دينه»

قال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -: «إذا استعظمت النسيب فقد عظمت حق الله»

معالم تحقيق السعادة (٤)

المسلم سفينه عطاء بلا حدود

المسلم في هذه الدنيا يجد أن يكون سفينه خير، عطاؤه بلا حدود، يترك آثاره الصالحة أبداً حل، فما أعظم العطاء دون مقابل وما أحسن أن تكون لك بين الإنسان ونفسه، فحرب أن يهدي أحد أصدقائك هدية ولو متواضعة وتهادوا تحابوا، وحرب أن تنفق جزءاً من مالك في مجالات الخير، وما نقص مال من صدقة، فقد بعاني أحد أصدقائك أو حيرانك من أزمة مالية حائقة، يحيل لو أنك أرسلت له قديراً من المال ليتجاوز به أزمته فما مربود ذلك؟ كيف سيكون شعوره حقاً؟ إن تقديم الخير والعون للمحتاجين والمهوفين يعمل في النفوس معوفاً عظيماً ويعود على المجتمع بربود فعل إيجابية عظيمة الأثر في تماسكه وتراصده وتكافئه، وتصور لو أنك كفلت سيماً استراحت نفسك، يقول النبي ﷺ: «أما وكافل اليتيم في الحنة هكذا» (وأشار بالسماة والوسطى وخرج بينهما) (رواه البخاري) إن هذا الأمر حقاً سرف يحل عليك السعادة ويجعلك تشعر بالرضا، فالسلم ينبغي أن يشعر بالاسمناح وهو يتبرع بقدر من مالك في مجالات الخير وما أكثرها والمصحف نحدث عن بيل جيتس الملياردير الأمريكي مالك شركة (مايكروسوفت) لدرامج الكمبيوتر والتي تعد ثروته بعشرات الملايير من الدولارات، نتحدث عن تبرعاته للجمعيات الخيرية في أمريكا والتي قدرت بالملايير فضلاً عن عزمه السرع بمبالغ كبيرة من أجل تطهير العالم من الأمراض الخطيرة مثل الملاريا والإيدز، إنه من الأحرى بالثريا المسلمي وما أكثرهم أن يتقدموا الصفوف في مجال العطاء والإنفاق

تجذب الأفكار السلطمة - يقال إن الإنسان تدلحه آلاف الأفكار يومياً، هذه الأفكار بعضها إيجابي والأخر سلبي، وقد تكون العيبه بالأفكار السلطمة مثل الغضب والانهمامة والخوف والتشاؤم وغيرها، ولكي يعيش الإنسان حياته في سلام داخلي وأمن نفسي وسكينة لابد من أن يتدرب على كيفية مواجهة الأفكار السلطمة والعمل على منبها إما من خلال تفهمها وراستها وإيجاد حلول لها على أن مصدر إلى الحل الذي يكفل لك الاستقرار النفسي والصفاء الذهني، وأما من خلال تجاهنها وإعطائها حيزاً أقل من الأثر والأهمية، والنقص يرى أن التجامل من أفضل الأساليب في التعامل مع هذه الظواهر السلطمة لأنك لو وضعت في ذهنك أن مثل هذه الأفكار متوقعة وإيقاع الحناء وتفاعلاتها تقررها باستمرار فذلك أن تحتاج إلى جهد كبير في سبيلها والقلب عليها، والعبرة إلى سابق عهدك من الهدوء والراحة

فقد نشعر بدوع من الصبر لكون أبوك لم يكونا من الأعياء وبالتالي لم ترث عنهما أموالاً وعقارات، هذا الشعور سوف يولد لديك نوعاً من عدم الاستقرار النفسي، وقد تحل هذه الفكرة حيزاً كبيراً من التفكير والمبالاة، وقد يتج عنها حسبك للأحرى، وقد يتطور الأمر لدى البعض إلى السطو على أموال الغير، ومن ثم سوف يفقدك من التفكير إلى الهلاك، لكن إذ أردت أن تتخلص من عواقب هذا التفكير فلتتذكر قول الشاعر

ولست أرى السعادة جمع مال
وتقوى الله خير الزاد خيراً
ولكن التقى هو السعد
وعند الله للاتقى مزيد

ومن وسائل التخلص من الأفكار السلطمة أن تتأمل نفسك عن أهم وأولى الأعمال التي ينبغي أن تقوم بها يوماً حتى توجه إليها طاققتك، وهذه طريقة معينة لتجنب التفكير فيما هو سلبي لأن ذلك قد يعيقك عن اتخاذ القرارات الواعية السليمة وقد يعول دون أداء واجبك

لابد أن تؤمن أن عدم السعادة دائماً تقتصر بالأفكار السلطمة وليس بالحياة في مجملها، وإدراك عليك أن تفكر دائماً في إحالة الأفكار السلطمة إلى أفكار إيجابية، وحاول أن تفكر حياتك بالحلب والأفكار الناعمة على ذلك، وبعثها سوف تعد نفسك مصدراً مشعاً بالحلب ويعكس أن تصبح قنوة للأحرى

تعاقل مع مجريات الأحداث بحكمة: العالم من حولنا يعرج بالكثير من الأحداث على مستوى كل الدوائر التي ينتمي إليها الإنسان سواء في عمله أو منزله أو مجتمعه أو منجده، من بين هذه الأحداث ما هو حدير بالاهتمام والعناية وما هو هامشي، وإذا كان هدف الإنسان أن تأتي كل الأمور لصالحه، فإن أي خلل في تعاملاته سوف يصيبه بالنعاسة

لذا لابد أن تؤمن بأن الحياة وما يجري فيها من أحداث نادراً ما تكون على الحال الذي تريد وأن من حولنا لا يمكن أن يصرفوا بالطريقة التي تحبها وترغبها، وإن تكون كل الطرق معبدة وسهلة ويسيرة أمام كل ما تستهويه انفساً، فإذا ما ناضل الإنسان في كل هذه المعتركات فإنه سوف يقضي حياته جمعها في مشكلات لا حصر لها

أما إذا استطاع أن يمر من الأهم والمهم واحتار بحكمة ووعي وإدراك الحدث الذي يستحق أن يوبه اهتماماً فإن ذلك قد يبعده عن التوتر سبياً

عند الأحداث اليومية يقضي فيها الناس معارك طاحنة، يتصارعون ويتنازعون ويتسابقون في جو مشحون بالتوتر من دون أي تقدير لعواقب الأمور، أو للضرر التي يمكن أن تعود على النفس البشرية من جراء ذلك، ومن ثم إذا نظر الإنسان إلى الأمور بمنظور صائب وتمتع بالفطنة والحكمة فسوف يجد الحياة أمامه رانعة وجميلة خاصة أن أمرجة البشر دائمة التقلب، ومصيب هذه الشدة في التغير قد ينظر الإنسان إلى كل شيء أمامه على أنه مؤامرة تستهدف إشغال حياته وعدم إيجابها، وبالتالي يعكس داحله الضيق والتوتر ويفقد نظرتة الصائبة للأمور ■



يقلم الشيخ الدكتور

جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

إن صلح القلب صلحت
الجوارح والأعمال. وسمت
الحياة من العطب. فالقلب
موضع بظر الرحم، وهو
العنقوص الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفتت القلوب على أمر
ولفتت عليه قامت بئنها
موجبات شبيهة تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.

الوقوف الصحي الخيري المطلق

١٠ دنانير

وقت تحليل الكلى

وقت التوعية الصحية

وقت ذوي الاحتياجات الخاصة

وقت كفالة أسرة مريض

وقت كفالة طبيب أو ممرض

وقت الأجر الطيبة



جمعية النجاة الخيرية

صندوق إعانة المرضى

الإدارة : القادسية / هاتف ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس ٢٥٧١٧٢١ ص.ب ٢٤٤٠٩ الصفاة ١3185 الكويت / اللجنة الطبية ت : ٤٨٧٧٣٩٤ - ٤٨٧٤٦٣٩
حساب مشروع الوقف الصحي الخيري : ٩١٠٢٠٨٩٣٨٨٦ - بيت التمويل الكويتي
اتصل بـصـنـك مـدوـنـا : بـيـنـصـر ٩٢١٥٦٠٩ / ٩٢٥٣٣٧٨



وبالله التوفيق
الشيخ الدكتور
الشيخ الدكتور

٢٥٦١٧٠٨٥١

صدر حديثاً في الأسواق



مكتبة الدكتور محمد عبد الحليم

تدبر أسرارها في نفسها جميعها تدبرها

تدبرها حمل الإنشاء
على أسرارها الكاسية
CD

الإنشاء

حمل الإنشاء

الإنشاء

الجمعية الوطنية للعلماء المسلمين

الرسم

كافة الحقوق محفوظة لمكتب الندوة في الأحساء

هاتف: ٣٥٨٠٣٣٣٧ فاكس: ٣٥٨٠٣٣٣٣

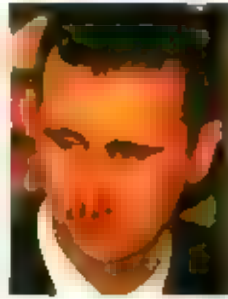
الموقع المعتمد

المركز العالمي للإعلام الإسلامي

شارع الظهران مقابل الكلية التقنية هاتف: ٥٨٧٨١٨٠ فاكس: ٥٨٧٨١٨٠



نداء من القلب



شارف الأسد

السلطات التشريعية والسفدية والقضائية، ويحكم على فئات وطوائف من الشعب باموت والجحيم بسبب انتماءاتهم الفكرية أو العقائدية أو السياسية، في سابقة لم يشهدها بلدنا من قبل. هذا الحرب بهذه الممارسة الخطيرة والمحرقة ليعطي لأي حرب أو جماعة تحكم بدورها الحق نفسه، بأن تمارس خدمه وحده غيره من الأحزاب والطوائف خلفها «الشوري» باستئصال الآخرين وتصفيتهم! إن أخطر ما فرضه منظرو الحرب والعدالة هو تجريم الرأي الآخر ووسمه بالحيانة والعمالة

والرجعية ونحن نرى أن قيادة الشعب والدولة ليست من حق حزب البعث وحده فكل حزب من حقه استقطاب أصوات الناس ودعمهم في منافسة حرة شريفة والسعي للوصول للسلطة في تداول سلمي حضاري راق في ظل دستور صميم وحرية حقة دون العوف من سلطة العسكر وأقنية المحابر وسيط الجلادين

وبصراحة أكثر، ليس عظيماً ذلك الذي يري في شعبه العوف والحب والاستكانة ويصادر حقه في حرية العقيدة والرأي والضمير، وليس قائداً فذاً الذي يفرح بهتاف حناجر المتهورين والسيور من قبل أجهزة الأمن تحت التهديد والوعيد ■

عبد الرحمن بن علي الشريفة، لندن

نداتي إلى المكنون بشار الأسد الأسير على حظي والده الذي عاش متشغلاً بشؤون ومصالح الحرب والطائفة ويهوليس الأمن ضد أعداء صنعهم ممارساته وصقلته على شعبه، فطلق لسان لأجهزته القمعية ضد المواطنين، ولحزبه الذي طغى وانفرد وجلب للبلاد الحراب والمذابح وصادر حق كل الأحزاب والمفكرين والأحرار من كل الانتماءات، فسورق للرؤية والشك والعق والسخط في قلوب الناس بعد أن حول سورية كلها إلى دولة بولسية فتوية طائفية ذات حزب واحد معزول وقائد أوحده لا يجزأ أحد على أخذ حق منه ولا باطل، وإلى يفتح ملفات الأجهزة الأمنية للسلطة وأن يقدم المتورطين منها لمحاكمات عادلة ومحايدة لكي يرى العالم فظاعة ما ارتكبه وإلى أي مدى وصل بهم الطفيل، فهو بهذا سيصل إلى عقول الناس وقلوبهم يصورب أعداء الوطن والحرية

لأن من تحجيم للمثنيين لأن الشعب لا يصوم، فخذ جيلوا على الحديعة والدمر والاعبال على الآخر وكان شعارهم أن لابد أن تختار بين الحزب أو الشعب، ليس البحث حرياً للجامعيين الكاذبة كما يدعون، بل مثيراً لتعلق الطفيليين والمرترقة وأعداء الجامعيين

إن الحرب الذي يحكم بشرعية ثورية ليست ديمقراطية، ولا دستورية ويأتي بدستور مفصل على مقاسه يصادر فيه



ساي القاري

التناقضات العجيبة والمريبة

تعليقاً على موضوع «صفحة جديدة بين البسطة وإسرائيل» صنف مقابيل أبو نيس والذي نُشر في الجيت ١٤٠٦ نقول التناقضات المريبة لمواقف الدول الغربية وأمريكا والتصريحات المؤيدة دائماً وأبداً للصهيانية لا تثير فيها دهشة ولا غرابة

ولكن المفارقة الغريبة والمريبة في أن معاً - والتي تجعل اللبيب حيران - هو تلك المواقف المخزي للسلطة الفلسطينية التي أصبحت - وبكل أسف - جلاداً ومجسماً لشعبها الذي يبكي الضيم ويرفض اللد والهوان

هذه السلطة التي جُمعت شذائتها سواها من المجارة

ليس من الغريب المريب أن يرى السلطة التي تنادي بتحرير أرضها وحرية شعبها هي نفسها التي تفتح أبواب المسجون والمعتقلين لأبنائها وتقدمهم قرابين للصهيانية

إن صورة الأرض وصهيانية المرض وكرامة الشعب والمحافظة على القدس والمقدسات وقيام الدولة الفلسطينية على أرضها أن يكون بالبيانات والتصريحات ومواقف المفوضات المهيمنة مع العدو الصهيوني والرموز لكل مطالبه ولكنها تكون بالجهاد على طريق صلاح النبي حتى يأتي نصر الله في يوم مبدٍ يفرح المؤمنون (١) بهر الله بغير من يشاء وهو العزيز الرحيم (٢) (الروم) ■

محمد هراع - سكانا الجوف، قازاء السعودية

حرية تفكير أم أسلوب متميز؟

ورد في الحديث عنه ﷺ، ولقد قال الله في حق إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَقَدْ أَنبَأَ إِبراهيمَ رُشدهً من قبل وَكَانَ به عَالِماً﴾ (١) (الأنبياء: ٥١)، ولقد كان - عليه الصلاة والسلام - حنيفياً وأمة فائداً لله كما وصفه سبحانه، وأما محاورته لقومه التي وردت في سورة الأنعام من آية ٧٥ إلى ٧٩ فهي لكي يقدم عليهم الحجة ويهدلهم على الهداية بهذا الأسلوب الدعوي المتميز ■

محمد عبد العزيز الشخ حنين، الأحساء، السعودية

اطلعت على المقال الجيد للكاتب د. أمي ومضان في مجلثكم الغراء عن «حرية التفكير» في العدد رقم ١٤٠٧ ولقد كان دعوة طيبة لتحريك العقول وشحن الأذهان، ورفع الوصاية عنها، إلا أنه جراه الله حيراً ذهب به تفكيره مدى بعيداً، فأنشد في الاستشهاد بنبي الله إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - في محاورته لقومه واعتبره موعباً من التفكير للبحث عن الهداية إلى الله، وهذا لا يليق بحق نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كما يقول العلماء والمفسرون حيث ما من مولود إلا ويولد على الفطرة كما

نتنظر أخبار المسلمين في

العالم عبر المجتم

في البداية أشكر لكم جهودكم التي أسال الله أن يجعلها حاصلة لرحمة الكريم وأفيدكم أن إعجابي بمجلثكم يرد يوماً بعد يوم، وبك نظراً لنظر المسممر والمتابعة الحارة للذين جعلوا هذه المجلة في طليعة المجالات الإسلامية التي تصي بشؤون المسلمين في كافة بقاع الأرض، ولني اقتراح بأن تزيروا من الموضوعات التي تصي بمشكلات المسلمين في هذه الأيام وبشكل أوسع مشكلة الشيشان والغزو الروسي لقطعة عريضة من أرض المسلمين، وأن موافوا غير مجلثكم بأخبار هذه انكساة أولاً يقول وكل ما يستجد من أخبار المسلمين في كافة أصقاع الأرض، وحتماً أسال الله أن يوفقكم ويسدد خطاكم ■

محمد بن علي أحمد الخولاني، السعودية

رصيد الآخرة

أوقف رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح عبدالعزير الراجحي - كما قرأنا في صحيفة «الاقتصادية» السعودية - مبلغ ثلاثة مليارات ريال سعودي للإنفاق منها على الفقراء وأصحاب الاحتياج، وبو أن أعضاء المسلمي، حتى حد هذا المجلس الفاضل لما وجدنا فقيراً بين المسلمي.

وإني أهيب بأعضاء المسلمين وأدعوهم إلى الإنفاق من الأرصدة المجددة في البنوك المحلية والعالمية حتى يسهل عليهم الحساب يوم القيامة، فليهم على هذه الأموال محاسنون من أين اكتسبوها ولهم أنفقوها وحتى يشملهم دعاء المادي الذي يقول كل صامح «اللهم أعط منفقاً خفياً» ويسلموا من قوله «وأعط ممسكاً تلفاً» ■

حميد بن سيف الجارشي، نجد، السعودية

حضارة الإيدز

الإحصائيات تشهد بأن العالم الغربي لا يقود نفسه ط إلى الهلاك، ولكن يقود أيضاً بقية شعوب العالم المصير نفسه إن لم تتداركهم رحمة الله، فلم تكف مروج العارية والإقليمية والمصائب والأمراض، حتى نليت البشرية من الأمركة التي تسعى جامدة إلى استغلال السيطرة والتدمير، والظلم والقتل والتشريد، شر الأمراض والعنف والإجرام، والشذوذ والإباحية، جارة الأطفال والرفيق والمعدرات. ولقد انكثرت معظم د الأرض بنارهم ومجيتهم ومسخهم وحرقهم بل لب تلك عليهم ففي الياس ثاني أرقى بلد في العالم بم نحو ٨٦ شخصاً يومياً على الأسنار، ومثل هذا قد أيضاً في الولايات المتحدة بحسب خير رسمي حر بصحيفة يسانيه في ٢٠٠٠/٧/٤، وبالرغم من عة الأخلاقية التي تردت فيها حضارة الإيدز، لم

نسمع أحداً من لبيتها يسيها أو حتى ينتقم منها أو من معتقداتها الدينية أو الفكرية أو الحضارية، بينما يروج ببو جلعتنا للكفر والفسوق والعصيان، والعجب العجيب أنهم يجنون من بعض الجهات الرسمية والإعلام المهروم الدعم والدفاع المستتب حتى ولو كانت كتاباتهم تعدياً على النفس للقياسات. إن أمة تعددها يرو على ريع سكان المعمورة، تحترم نفسها، لا يمكن لها أن تسمح للدين تروا في أحضان الغرب، أن تطاولوا على الذات الإلهية دون مراعاة لمشاعر مئات الملايين من المسلمين، فضلاً عن عصب الله سبحانه، ولو أن أهداً شتم مسوؤلاً في إدارة على صفحات الجرائد لقامت الدنيا ولم تقعد ■

أبو أحمد، طوكيو، اليابان

من يصون كرامة العربي والمسلم؟!

من يتعامل معه من الغربيين يعلم أن حكومات الغرب لا تقبل أن يتعرض أحد مواطنيها لأذى حرج، فما بالك إذا تعرض لجزء مما يتعرض له المواطن العربي والمسلم من المصائب

بينما يعرف معرفة لا تدع مجالاً للشك أن المواطن العربي يترعرع حقه انشراحاً في كثير من دولنا - إلا من رحم ربك - بقوة أو محيلة. فقد أصبحت كرامة المسلم هبة ودمه من أرحم البقاء ■

أبو حسان بن كمال، العروسي، السعودية

كثيرين هم الذين يتعرضون للمصائب في أرات الدول العربية، بينما تقدم التسهيلات لغيرهم «الحوارات»

فقد أجبرني أحد الأصدقاء من إحدى دول المغرب وبني أنه ذهب إلى دولة عربية بجواره الأصلي رغم أنه لك جواراً فرنسياً كان يظن أنه سيد تعادلاً خاصاً مع العروية والإسلام، وقال إن أباه هو الذي أوصاه به، لكن قال: حين لعبت رأيت العجب العجيب، حيث أنني لعبت بجواري الفرنسي

إن وجه الجوازات أو الموظف الحكومي الذي يحترم

الغطرسة الأمريكية والوهن العربي...!

إن الأمريكي الثاني في ثقلات الجهل النفسي والذي يتحبط في غياهب الكفر والجهود يرفع عقيرته تنكر وتبحر ليقول لما بلصاني حاله ومقاله إنك أيها العالم أجمع همجي متخلف ضعيف منكسر. وأنا القوي المتحضر، لابد أن تضع لي، وأن شكك تحت قدمي حتى أس لك بالمهوى وأمس عليك بالأماس، وسأرسم لك الحظ وأبد لك المناهج

أيها الغطرسة الأمريكية التي محس بها واتحداً ملموساً منذ الحرب العالمية الثانية إنه للمطق الأمريكي الذي يرى أنه هو كل شيء، ولحق كل شيء، وأن قيمة أعلى وأعلى القيم وأن له الحق في أن يفعل ما يشاء، وأيما يشاء، وكعما يشاء ■

عبد الحكيم هاشم

فدعائه دائماً صحيحة، وفراواته سديدة، معها أول أعدائه النيل منه فإن يستطعموا، كيف وهو من بطونهم المتسللة من حلف الجنرال، ويسمع مات قلوبهم المرتعشة من بعيد

هذه صفات الأمريكي كما يروج لها إعلامهم سيطر على الإعلام العالمي حتى أصبحت هذه صفات وهذه القدرات يقياً يعتقده أبناء العالم المهروم إن أجهزة إعلامنا التي تشكر من هوال خطر هي هيأت عقول وافئدة أمثنا للاعتقاد أن الأمريكي يد الأسباد صاحب القوة الحارقة، إننا لا نلوم مريكان في نشر ثقافتهم، فهم - بلا شك - محبين، أما، أن يسود في العالم احترامهم وحيثتهم، لكننا - أسس وحرقة ومريرة نلوم أنفس التي هنت لهذه فرصة أسبداً

﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد﴾ كُتب عليه أنه من تولاها فأنه يضلّه ويهديه إلى عذاب النعيم (١) ﴿ (المع)

متى يستند الرجال إلى المسجد الأقصى؟

إنه لأمر يشغل له القلب أباً ويعتمر له الفؤاد حسرة وجرباً، أنا لاستطيع أن بنسب الرجال إلى المسجد الأقصى، وهو المسجد الثالث الذي يس شد الرجال إليه كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ بقوله «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» متفق عليه

لقد أكرما الله عز وجل بالصلاة في الحرم الشريف، وإنه كلما دعماً هناك تنكسر أن يهتدين المسجد الشريف مسجداً ثالثاً يشترك معهما في استحباب شد الرجال إليه ومصاحبة لأجر والثواب بالصلاة فيه، حيث الصلاة فيه محسنة صلاة وفي المسجد الحرام بمائة ألف صلاة وفي المسجد النبوي مائة صلاة

ومع هذه الفضائل والمزايا التي يتمتع بها المسجد الأقصى إلا أنه لا يزال تحت أسر الهيمنة اليهودية التي تقوم بخطر الانقراض تحتها مما يؤثر في بنائه ويجعله عرضة للسقوط - لا قدر الله - فسنسل الله العلي القدير أن ينقذ المسجد الأقصى من عبث العابثين وكيد الكائدين وأن يورقنا صلاة طيبة مباركة فيه قبل أممات وأن يحفظه الله ويجعله شامخاً عزيزاً إلى يوم الدين إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

محمد عبد الله، الكويت

تجسس

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكتابة ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونظراً أن تكون الرسائل موقعة أو مغطاة بشيء في الخلف، وتحتفظ بحفظها في انحصار الراسل، كما تحتفظ بحفظ هذه الرسائل إلى أي رسالة غير موقعة باسم صاحبها أيضاً

الكتاب الشهير ريلس الصلح، وكذلك في التوقيف والتوقيف وعبره من الكتب الموصوعة الأخ محمد أحمد بالصلح، السعودية: شكرًا على الترتيب الذي يتضمن أن تستضيف الملة كل شهر ولعداً من علماء المسلمين لتسليط الضوء على سيرتهم الذاتية والامتداف من علمهم وبعثهم في التعامل مع الشلل العام والحالات الاستثنائية ■

وصف للمخاض لا يشرق على كل من حمل السلاح ومن يراني خصوصية هذا المصطلح ولورجعت إلى ما شترناه فسنجد أنا تتحرى البقاء مع الصلح الشرعي في إطلاق هذه الصفة أما عوانك للفكر أعلاه، فسيجعل لك مضيلاً من رسائل الإخوة الذين يشاركون هوية الرسالة الأخ محمد أحمد عيسى - إرد - الأرفق: شكرت على الاعتماد وبود أن نذكر بل هذه التقييمات موجودة في

الأخ عمر ابو سيف، دولة الكويت: سننزل الجهوراء: هرجب ٢٩٦٢ - رمن فريدي ١٠٣١ - لعد رهيكت بمراصة إحوالت في مختلف أنحاء العالم ولا سيما للقبس منهم في دول أوروبا تحمل في حياتها إلى جانب هوية الرسالة واقتنارهم بكرة الهداية والتواصي بالحق والمصير الأخ علي بن بلجيه الأسمرى: الطائف - هرجب ٣٥٥٤ - السعودية

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

المعد ١٤٩٠ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد الجبيري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكران التحرير: **نصير عبد الرحمن**

المخرج الفني: **جمال قاسم**

الاشتراكات، للاشتراك في الكويت ودول الخليج ٣٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن ت. ٤٨١.٤٥١/٢٢٣ في ١٨٤.٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع، الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١.٦٧ - ٤٨٤١.٤٥ - ٤٨٤١.٦٦
ت. ٤٨٤١.٦٦ - ٤٨٤١.٦٧ - ٤٨٤١.٦٨
الشركة السعودية للتوزيع ت. ٦٥٣.٩٠٩
في ٦٥٣١٩١ جدة - الإنترنت
<http://www.taoudistribution.com.sa>

قطر: مكتبة الشافعية ت. ٦٦٣١٨٣ في ٦٦٣١٨٣
المحرين: مؤسسة الأيام للصحافة ونشر والتوزيع ت. ٧٢٤١١١ في ٧٢٣٧١٣
المغرب: الشركة المغربية للتوزيع والصحف الدار البيضاء ت. ٤٤٤٤٤٤ - ٤٤٤٤٤٤
(١٠ خطوط مجتمعة) فاكس ٤٤٤٤٤٤ - ٤٤٤٤٤٤

L.A. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280
TEL: 0181 742 3344 SUPER DARTING Tel:
(00-1) 5120 90 Fax (00-1) 5140883

الولايات المتحدة: العمارة الفريدة الكويت ت. ٤٨٥٠
المسافة الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة:
info@almujtaha.com

مواقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت:
على الإنترنت: www.eslah.org

فاكس المجلة ٢٥٦٠.٥٢٤ - ٢٥٦١.٨٢٦
التحرير ت. ٢٥٦١.٥٢٤ - ٢٥٦١.٨٢٦

٢٥٦١.٨٢٦ - ٢٥٦١.٨٢٦ (داخلية ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع ت. ٢٥٦١.٨٢٦ - ٢٥٦١.٨٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير: والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

التقاء المطامع الهندية والصهيونية

التعاون العسكري بين الهند والصين الصهيوني بات يشكل مصدر خطر كبير على الأمن القومي العربي والإسلامي بعد أن وصل إلى مراحل متقدمة ودخل محالاً خطراً وهو مجال التسليح النووي، حيث نشط الجانبان مؤخراً لتبادل خبرتهما في هذا المجال. ولم يتوقف هذا التعاون عند محال تطوير السلاح الهندي مضرة إسرائيل، أو شراء الهند أسلحة ومخازن إسرائيلية، ولكنه تعدد إلى التعاون الأمني والاستخباراتي، حيث ينوّر الجانبان استراتيجيتهما مشتركة لمواجهة الظاهرة الإسلامية التي تلد في مواجهة مطامع كلا الجانبين. فقد أعد الجانب الصهيوني الهند ممرات أمنية كثيرة لمواجهة أعمال الجهاد الإسلامي في كشمير، فتلته قد ساهم في تطور هذه الاستراتيجية بنوي حرب بهارتاً جنباً الهندوسي المتعصب السلطة، وفي عهده ألحقت لأول مرة العلاقات البيلوماسية بين نيولهي وتل أمب عدم ١٩٩٦ م، وإن كان التعاون العسكري ظل قائماً في عهد حكومات حزب المؤتمر الذي كان يدعي تأكيد الحقوق العربية والفلسطينية. إن هذا التعاون الهندي - الإسرائيلي ليس موحها ضد باكستان وحدها، فباكستان أصبحت دولة يومية ولكنه موجه إلى المنطقة بأسرها، فمشواطي: الجميع لا يسعد كثيراً لأن الهند ولا عن فلسطين المحتلة ومطامع الجانبين معروفة، فالهند للصهيونين بطلان في إسرائيل، فتلته جديداً إلى خليج السويس، بل يرفعون أن مكة المكرمة هي مكان لأهمهم لرعومة وتركهم، وتلته تلك المطامع مع المطامع الصهيونية في إقامة دولة من النيل إلى الفرات، واستعادة خيبر ومن هنا كانت خطورة التعاون بين الجانبين وضرورة العمل على مواجهته. فتلته مصالح ضخمة مع الدول العربة، وهي تحمي مصالح كبرى من فتلته الأحسن من العمالة الهندية الكبيرة التي تعمل في الدول العربة ودول مجلس التعاون، ويسمي الصلطة على الهند لإحصارها على تعيد سياستها العانية، وإلا فلا ماض من لحد موافق مصانده تداً مخرج العمل الهندية غير المسماة المنتشرة في الدول العربة، وبطلان التصدير والاستيراد، وغير ذلك من إجراءات.

في هذا العدد



أحمد ياسين: المؤلف الفلسطيني
طول عمره غير ثابت: من (١٢)



الإشراف القضائي على الانتخابات بمصر
هل يضمن انتخابات نزيهة؟ ص (٢٢)

٣٦ مؤتمر المصالحة الصومالية
بجيموتي في لماته الأخيرة

٤٨ اقتصاد إدوين سيدور في سابق
صندوق النقد

٥٢ الشاعر الإسلامي د. حسن الأمرام
بعيش مرحلة التدافع الحصري

٥٧ تعرية دعاة المجتمع المدني

٥٩ عمل المسلم في حكومة دولة غير
إسلامية

٦٠ صور من معاناة الزوجة العاملة

١٢ مجاهدو موروييدأون: حرب
عصابات، ضد الجيش اليمني

١٦ المغرب: كيف ينظر الملك الجديد
لإسلاميين؟

٢٢ صفد مقابل خيبر.. وأم الفحم
مقابل أرنييل!

٢٦ خالد مشعل: بعد كاسب ديفيد ألا
يستحق الأمر قمة عربية وإسلامية عاجلة؟

٢٨ بعد الاستفتاء على بشار: صاذا
فلتم يشب سورية؟



Familycare

مركز رعاية العائلة

اسم يضمن لعائلتك الجودة

أوسع تشكيلة موديلات على الإطلاق

للملابس المدرسية

ولجميع المراحل الدراسية

الريول المبكر بأسعار تبدأ من

2.500 فقط

مريول الروضة بأسعار تبدأ من

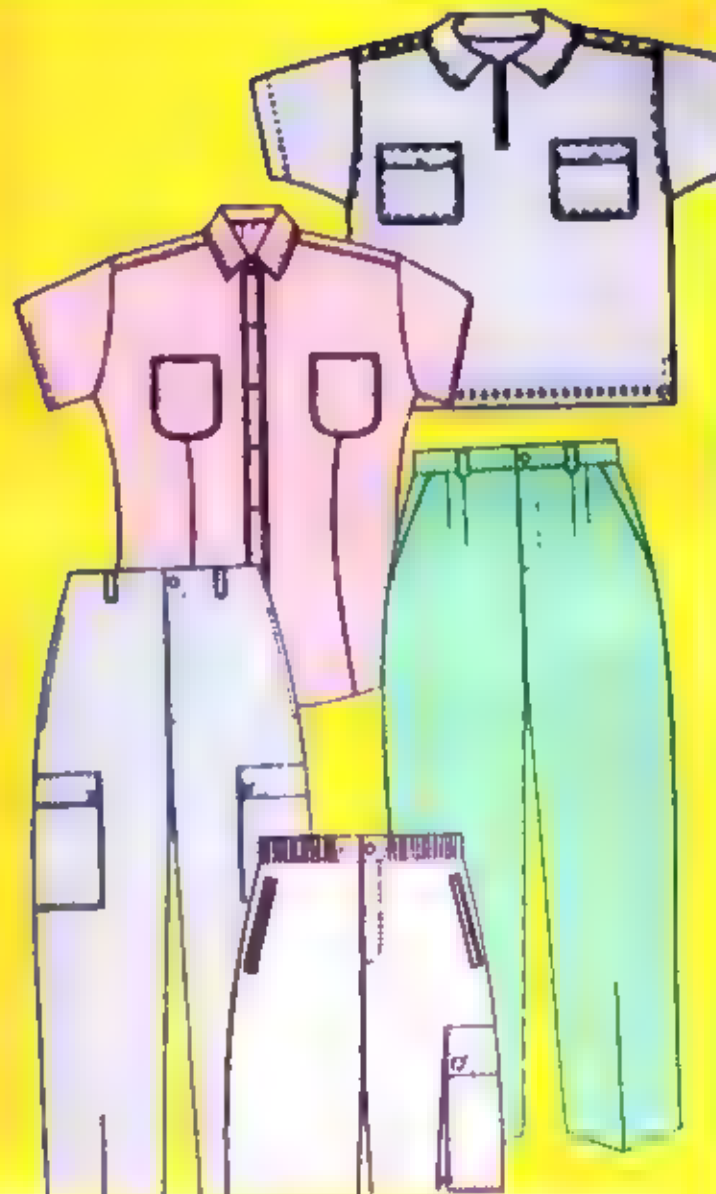
2.952 فقط

شورت الروضة بأسعار تبدأ من

1.950 فقط

وأيضا أسعار لا تقارن لجميع

ملابس المراحل الدراسية



المطبعة التجارية الناصفة - بلوك ٢
مركز سلمان البدور البحاري - سرداب
جمعية المسيم - سوق العيون المركزي
جمعية الرقعة التعاونية
جمعية العارصية التعاونية - السوق المركزي رقم ١
جمعية صلاح السلام التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

أكويب
الفحميل
الحصراء
الرقعة
لعارصه
صالح لسانه



Familycare
مركز رعاية العائلة



BYC®

ملائمة لأخلاق الجميع أفراد الأسرة

اختيارك الذكي لتجعل الصيف بأروقاً



فرصة لا تقوض

بواقى مقاسات لأحذية مدرسية بسعر يبدأ من

K.D 3.500

وحتى نظام الكميات

المطلة المحارة المسماة بلون ٢
مركز سلمان الدوس البحاري سارد
جمعية المسسم سوق معنون مركري
جمعية الترقه المعاونة
جمعية المعاونة المعاونة السوق المركزي رقم ١
جمعية صااح السالم المعاونة السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

الكويت
لفتحيل
بحسب
الرقم
المعتمد
صاح ساد



الفساد... ينبغي محاسبة الكبار قبل الصغار

القول لتبرير الاستبداد والفقر ورفض الثوري وحق الشعب في أن يقول كلمته. وكان من خصوصية تلك الشعوب - في رسمهم المسطر - أنها تقبل الذل والمهانة وتابى نصرية والكرامة.

ومن تلك الشعارات أيضاً: شعار مكافحة الفساد... حيث يجري القبض على بعض المسؤولين الصغار والتحقيق معهم، وكشف فسادهم أمام الناس، وقد تنتهي التمهيلية بمحاكمة البعض أو يكفى عليهم فيمتنعوا عن كشف جرائم الكبار.

وفي زحمة الأحداث تضع أسئلة مهمة من قبيل :

١ - لماذا شابت النظم والقوانين والأنظمة التي تمنع استسراء ذلك الفساد، ومن المسؤول عن ذلك؟
٢ - إذا كان هذا الفساد الصغار، لماذا عن فساد الكبار؟ ومن الذي يكشفه؟

٣ - هل الفساد... فساد مالي فقط، وماذا عن الفساد السياسي والقيمي والأخلاقي؟ إن عدم تطبيق شرع الله أشد جرماً من السرقة، وتكميم أفواه الناس، أو سجنهم بغير حق، أو اعتقالهم بغير جريمة لا يقل جرماً عن الإفلاس.

ما معنى أن يحاسب بعض الصغار بتهمة الفساد الخفي في بلد نكثت إيرادات النفط فيه لسنوات طويلة لا تدرج ضمن ميزانية الدولة، وإنما تذهب لحيوب طائفة انقلابية معينة؟

وإذا كان العقيد القدافي قد أمر باعتقال وزير مالىته المتهم بتجميد أربعة مليارات من الدولارات فمن الذي يحاسب القدافي نفسه عن إهدار أكثر من ثلاثمائة مليار دولار منذ أن استولى على السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٦٩م؟ وما يستحق على القدافي بمسح على الانقلابيين الخريجين على رئاسة دول عربية أخرى.

إن مثل هذه الشعارات التي ترفعها أنظمة حكم فاشلة لن تظل أمد بقائها، بل ستكون باباً لله عاملاً جديداً من عوامل هدم تلك النظم المستبدة، فالشعوب لا تعطلي عليها مثل تلك الألاعيب والحيل، وهي تعرف أن من سمح بوجود الفساد وفرقه يعمو، وتستر عليه فترات طويلة لن يكون أبداً حكماً عادلاً ولا قاضياً يحكم بالسيادة، وستطالب الشعوب بمحاكمة الكبار على جرائمهم، وعلى جرائم الصغار الذين استسروا عليهم ومكثهم من ثروات الشعوب، وقد ضرب الله لنا الأمثال أمام صلات واستمدت فاحذوها الله أخذ عزيز مقدر.

ونصيحة تقدم لذلك الأنظمة أن تصحح مسارها مما فيه خير دينها وعقيدتها وشعوبها، وإلا فالنظم ظلمات، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليضلي للنظام، فإذا أخذته لم يفتنه، ثم قرأ: ﴿وَكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي قائمة إذ أخذهم من الدين﴾ (متفق عليه)»

تحت شعارات: التحرر الوطني، ومكافحة الاستعمار، ومقاومة الصهيونية، وتوفير الحرية والكرامة للمواطنين، وتحقيق التنمية والصحة والتطوير وصلت إلى المنطقة في عدد من بلدان العالم العربي والإسلامي أنظمة انقلابية دفعتها ومكنت لها مخططات غريبة واضحة.

وقد بلغت تلك الأنظمة في الحكم عقوداً حتى قارب بعضها نصف قرن، دون أن تحقق شيئاً من تلك الشعارات المعلنة، بل كانت النتيجة والفصله فشلاً ذريعاً في كل مجال. فلا تحقق الاستقلال الوطني حيث إزاحة تلك الأنظمة مرهوبة بيد الأجانب الذي جاء بها إلى السلطة، ولا يزال يمدحها بأسباب الاستمرار، ولا انزعج الكبار الصهيوني عن فلسطين، بل تمكن مع وجود تلك الأنظمة من التمدد ليحصل أجزاء أخرى من البلاد العربية المجاورة. ونحن جلا عن بعضها كان لمن تلك فاشلاً، إذ جرى الاضرار بالاعتصاف للصهيوني لفلسطين، وإنهاء حالة الحرب مع العدو، وإقرار سياسة التطبيع معه بما فتح الباب أمامه ليعيث فساداً في تلك البلاد.

أما في مجال الحقوق والحريات فقد استبدحت تلك الأنظمة الانقلابية حرمان الشعوب، وباست القانون بالادام وكتمت الأفواه، وزجت بالشرقاء من المستحقين في السجون والمعتقلات، ولطخت على زعمائهم تحت أهوار المشايخ، وانتهدت تلك البلدان سجوناً كبيراً يضم كل المواطنين.

وأما عن الفشل في مجال التنمية والصحة فمُحْت ولا حرج - إذ انخفض مستوى المعيشة مقارنة بالقوة الشرائية للبلد، وتفاخلت مشكلات الإسكان والصحة والتعليم والمواصلات وغيرها، وتضاعفت المديونية الخارجية بشكل كبير.

وتزداد الصورة وضوحاً عند مقارنة إنجازات، تلك الأنظمة بما أنجزته بالفعل نظم أخرى بدأت بالحرمة معها أو معها بسنوات، ولكنها استطاعت أن تحقق طفرات كبيرة لصالح مجتمعاتها.

وعلى الرغم من الفشل الذي عُتيت به تلك الأنظمة، وعلى الرغم من أنها أخذت فرصة كبيرة في الحكم دون تحقيق فائدة مرجوة، بل حدث العكس، وعلى الرغم من موجة التغيير العارمة التي اجتاحت بلداناً كثيرة في العالم، وأطاحت بمثل تلك الأنظمة العسكرية الانقلابية الفاشلة، إلا أن انشغالهم في عالمنا العربي والإسلامي لا يزالون منشغلين بالسياسة، يرفضون التحلي عمها طوعاً، ويقاؤون بومها، وكأنها حق أزلي لهم لا ينبغي التفريط فيه، فهي أهم عنهم من أرض الوطن، وكرامة المواطن.

ولما وجدت تلك الأنظمة أن حيلها قد انكشفت، وشعاراتها قد ماتت، تفككت أركان زعمائها من حيل جديدة، وما لبثوا أن رفعوا شعارات جديدة. ومن تلك الشعارات:

القول إن لكل دولة خصوصية، ثم ينطلقون من ذلك

الدولة: اجتماعنا مع الخرافي ليس سياسياً

معلبة التعميل الوراثي

وحول وجود عيسى ملحد الشهير الناطق الرسمي باسم الحركة الدستورية الإسلامية ضمن الوفد الائر قال الدولة «برارنا حاتم كوفد يمثل الحركة والشاهي أحد القيادات ورمز من رموز الحركة».

كان وفد من الحركة الدستورية الإسلامية ضم النائب ميارك الدولة، ود محمد المصري اصافة إلى عيسى ملحد الشهير مد اجتماع مع رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي في الأسبوع الماضي معمد معن نور الانقاد لمجلس



ميارك الدولة

كتب - محمد عبدالوهاب: قال عضو مجلس الأمة ميارك الدولة إن الأهمية السياسية لاجتماع الحركة الدستورية مع رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي غير مبررة، وأن اللقاء كان بروتوكولياً عادياً تناول مسألة خاصة لا علاقة لها بالتعميل الوراثي

وأوضح الدولة أن اللقاء شهد محثاً مع رئيس المجلس في لواء المجلس في الترحلة السابقة إضافة إلى ترميم بالإيجابيات والسياسات لعمل المجلس، نالفاً أن يكون الاجتماع قد تطرق لتشكيل الوراثي وقال: لم يناقش هذا الموضوع لإيماننا بأن رئيس المجلس ليس له دور لا من معمد ولا من قريبي

«عمار» تفوز بالجائزة الأوروبية للجودة والتنوعية

إشاداتهم بوجبة الطباخة والإخراج اللذين تتحلى بهما اللجنة ويذكر أن «عمار» مجلة شهرية متخصصة في مجال البناء والتعمير والتصميم صدر منها حتى الآن ٤٤ عدداً وبدأ صدورها في عام ١٩٩٦م، وتوزع في جميع دول مجلس التعاون إضافة إلى مصر كما أن «عمار» هي اللجنة الوحيدة على مستوى العالم التي تقوم بهذه الحائز الذي نفع للعلم الرابع عشر على التوالي



حصلت مجلة «عمار» الكويتية المتخصصة في مجال البناء والتعمير على الجائزة الأوروبية الماسة لجودة والتنوعية من بي. ١٢٩ جهة على مستوى العالم

وهو رئيس اللجنة لمهندس يوسف عبدالرحيم بل تسلم الجائزة تم جلال جفر بالمعاصرة

العرسة بحضور القنصل العام لسفارة دولة الكويت في باريس موصفاً أن الجائزة عبارة عن شهادة تقديراً إلى جانب كرس تذكارية مكتوب عليها اسم المجلة، وقال إن الفائزين على هذه الجائزة أكدوا أن اللغة التي تقدمها مجلة عمار نقراتها مائة مفيدة وقرينة إضافة إلى

١٠٢ مهتدين إلى الإسلام في شهر واحد بالكويت

بلغ عدد المهتدين إلى الإسلام في دولة الكويت في شهر يونيو الماضي فقط نحو ١٠٢ مهتدين من جنسيات مختلفة ومناطق عدة في البلاد

وصرح الأمين العام للجنة التعريف بالإسلام محمد الأنصاري بأن أهم خطوات اللجنة التي أدت إلى هذا النجاح تصاهر جهود دعاه اللجنة أو يقومون برياره مواقع سكني انصالات مختلفة ومشار عملها باستشعير ومواقع تجمعها كما تقوم اللجنة أيضاً بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق مداخل معدة مسبقاً بهذا الهدف فمنهم من شرع الله صدره للإيمان، ومنهم من عرست فيه بئر عظمه وسماحه وشمولية هذا الدين كما أن الكتب والمطبوعات، والأشرطة التي تصدرها اللجنة أدت - وله الحمد - دوراً مهماً في توعية غير المسلمين بالدين، والتعريف بتعاليمه، فكانت ميباً في إسلام البعض منهم

وعر مشاريع اللجنة في المستقبل ذكر الأنصاري أن اللجنة انهدت مؤجراً من أعداد البرامج والحظوظ لشاريع حيرية عدة مستحق أهدافها بل إن الله وتتركز في التعريف بالإسلام، ورعاية المهتدين الجدد، معرباً عن شكره لأهل الكويت على تبرعهم وبعمهم لأنشطة اللجنة

نظام يتتربس بشعبه

القاهرة: النجدي

المقام العراقي بقيادة صدام حسين ومطامته يعارض أسوأ ما تعرفه العشرية من افانقية، وليست أقل أن ما يفعله من التتربس بأطفال العراق ومراضاه قد حدث على مدار تاريخ العشرية.

الأصل في الحكم والقيادة أن يتولى الحكام والقادة التتربس والاستنصار كي يصعدوا للحكمين حداً أنى مناسباً من الاستقرار والعيش الكريم لكن ما يفعله نظام صدام حسين للحد من الآثار السلبية البشعة لحريمته بقرو الكويت أمر مختلف إنه يستأجر بعض الأقلام والشخصيات العربية والأجنبية لمن كل ما من شأنه استتار الشفقة على شعب العراق، وقد طلع الأمر مداه بنفع مبالغ طائلة من أموال العراق المسروقة بواسطة النظام إلى مسؤولين دوليين سابقين لكي يفتقدوا المؤتمرات الصحفية ما أو هناك للحديث عن أطفال العراق الذين يموتون بالآلاف أو الرضى الذين لا يجدون العلاج بسبب العصار

الشعب العراقي المسكين يقع ثمتاً عالياً من حيدة أطفاله وصحته وثرواته لصول السكوب على الدكتاتورية وأن أطفال عائلة صدام وطائفته لا يعانون كما يعاني أطفال العراق؟ العجيب أن الدبلوماسي السابق رد مبرراً «وماذا في ذلك؟ إن كل الحكام في العالم يحافظون على مستوى رفيع لأفراد أسرهم إن أنة كلسون لا يذهب للمدارس أو الجامعات العامة بل يدفع لها أموالاً ٣٥ ألف دولار كل عام لتعليمها إن الدول التي تصهر العراق ويفرض عليه العقوبات الاقتصادية عنها ديمقراطية، قاصداً أن الديمقراطية الغربية هي السؤولة عما يجري لشعب العراق

وقسي ذلك للدبلوماسي البارز أو تناسي أن يحمل صدام أي مسؤولية عما يجري لشعبه إن صدام وجانته يتتربسون بأطفال العراق وبسائه وشيوخه لكي يستمرروا في السلطة قلوباً مع شعب العراق، ولكننا نسأل علماء الإسلام للتتربس: ما العمل؟ هل نؤسل للمساعدات لأطفال العراق وبسائه وشيوخه فمسرقتها النظام أو يحجزها لنفسه ويطائفته وطائفته وكيف السبيل لثمة من الاستفادة مما يذهب من مهنونات لإطالة عمره واستقرار قهره؟

البدون وأفاق الحل

الموجز المحلي

● قال الرئيس السوداني عمر البشير: إن بلاده «لا تزال تتحرك بقوة لإطلاق سراح الأسرى والمفقودين للكوييتيين المستجربين في سجون النظام العراقي منذ عام ١٩٩٠م، معتبراً أن حل قضية الأسرى الكوييتيين سينزع الكثير من عناصر التوتر في الوطن العربي»

● أكد وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية أنه «لا خلاف أساسياً مع الكويت في شأن حقل البصرة البحري للغاز الطبيعي» مشيداً على أن «الإرادة السياسية متوافقة» لدى البلدين لحل المراع

● وافق مجلس الوزراء على مشروع موسوم بمعج الجنسية الكوييتية لسنة ١٩٨٦ من روجات الكوييتيين اللواتي انتهت ريجانتهن سبب وفاة أزواجهن أو طلاقهن منهم، اشترط مجلس الوزراء وجود أبناء لهؤلاء الأراكل والمطلقات من أزواجهن، وأن يكن حافظن على إقامتهن في الكويت

● أظهر تقرير إحصائي أصدرته وزارة التخطيط أن حجم العمالة الوافدة في القطاع الخاص بلغ ٢٩٢.٨١ عاماً وأخذاً، في نهاية يونيو ١٩٩٩م، منهم ٩٢.٩/ بكون

● كشف وزير الصحة عن ١١ قراراً وزارياً سيتم الإعلان عنها «بهدف تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المجال الصحي»، وأن «وزارة الصحة ستسمح للقطاع الخاص بإنشاء مستوصفات خاصة داخل المناطق السكنية إلى جانب المستوصفات الحكومية، بالإضافة إلى قرارات تهم القطاع الطبي مثل استخدام الأطباء، وإجراءات قبولهم، والترخيص، واستقدام المررضين والمرصات، ومعالجة الشهادات»

● أعلن وكيل وزارة التربية أن لوزارة مازالت في انتظار قرار الصحة المدنية بزيادة مرتبات المدرسين غير الكوييتيين، ويصرف بدل للتخصص الدابر وبدل للعمل في المناطق البعيدة

وقال: إن الوزارة لا تمنع في عمل المدرسين بعد الظهور في غير أوقات العمل الرسمي بشرط ألا يخل هذا العمل بمكانة المعلم، وأن يحفظ كرامته، وهيبته ■

خالد بورسلي

من قانون الجنسية، لتشمل المقيمين في البلاد منذ عام ١٩٦٥م، وتحديد المعد الذي يجوز منه الجنسية لمدة ٢٠٠٠م، بما لا يزيد على ٢٠٠٠ شخص. وقد يستوعب هذا التعديل ما يقارب من ٢٦٧١٦ مسجلين في إحصاء ٦٥، أي بنسبة ٢٢/ ٣- مطالمة كل من لم يحصل لإحصاء ٦٥ بتعديل أوضاعهم، ومنحهم بعض التسهيلات مثل الإعفاء من العقوبات والغرامات الواردة بقانون الإقامة ومنح الإقامة لمدة خمس سنوات، والسماح لهم بشراء حواريات سفر وجنسيات لدول أجنبية، وقد انتهت هذه المهلة بتاريخ ٢٧ يونيو الماضي، لم يشكل ما سسته ٦٧/ من البدون

٤- ابتداء من الخامس من يوليو الجاري بدأت أكر باب الإحالة إلى الساحة العامة، وتم توجيههم التروير والإدلاء ببيانات مخالفة للحقيقة وبحول البلاد بصورة غير مشروعة ومخالفة قانون الإقامة، تمهيداً لإحالتهم للمحاكمة الجنائية

رؤية وتصور

أما للمعطيات السابقة فإنه يتوجب السطر إلى هذه القضية بما يلي
أولاً من معاني شريعتنا السمحة ودينا الحنيف إضافة إلى الاتفاقات الدولية لحقوق الإنسان، وإسجائماً مع العادات والتقاليد الاجتماعية، فإننا ندعو للحكومة والبرلمان إلى اتخاذ الخطوات التالية

١- وقف الإجراءات التي تتخذ بحق الأرباء من أبناء هذه الفئة في اللجنة المركزية، من الإزعاج على كتابة إقرارات بالانتماء إلى أصول معينة أو استنراج حوارات من دول أجنبية أو التحد بجزيرة الأقارب الخلفي، أو الإحالة إلى النيابة وإصدار أوامر الضبط والإحصاء دون سند قانوني

٢- السماح لهم بالحياة الكريمة والإنسانية، وإعطائهم فرص التعليم والعلاج والعمل والزوج، إلى أن تتصح الرؤية القانونية لأوضاعهم

٣- تقديم اقتراح بقانون لتعديل قانون إقامة الأجانب لمح البدون الإقامة وهذا يستوعب ما سبة ٦٧/ من البدون «غير المسجلين» في إحصاء ٦٥» أما الذين نخلوا البلاد بطريق غير مشروع واخفوا جوارات سفرهم، فهؤلاء يطلب من الحكومة التعامل معهم برفق، ويطلبون بإبرار جوارات سفرهم حتى يتم تصحيح أوضاعهم، إما بمنحهم الإقامة كغيرهم من الوافدين أو العودة إلى بلدانهم، أو إلى أي جهة يرغبون فيها

٤- تقديم اقتراح بقانون لتحديد العدد الذي يجوز منه الجنسية، وفقاً للمادة الخامسة «للعقلاء» للسنوات القادمة، ليستوعب ما سبته ٢٢/ من البدون المسجلين في إحصاء ٦٥» والكفاءات والعسكريين ومن أدوا للبلاد خدمات جليلة وأصحاب طاقات الجنسية التي كانت منقورة أمام لجان تحقيق الجنسية وأقارب الكوييتيين. ■

في نهاية الخمسينيات، قامت الحكومة بسن قانون الجنسية رقم ١٩٥٩/١٠، وقانون إقامة الأجانب رقم ١٩٥٩/١٧، ومنذ أن طوق قيامهم بالبلاد تشهد مشكلة اجتماعية تمثلت بظهور فئة لبدون، وتطلعت الحكومة وصمها باعتبارها فئة سطى بين مواطني والأجانب، وتساقلت مع أفراد هذه الفئة ومنحتهم بعض الامتيازات، منها استثنائهم من شروط قانون الإقامة، ومنحهم في ملكي الجيش والشرطة، وتطلعت إقامتهم باعتبارهم قادة مشروعة ولم تطلب من أي منهم الحصول على تصريح بالإقامة طوال هذه المهلة، وقد بررت الحكومة رخصتها هذا استناداً إلى نص المادة ٢٥ فقرة (د) ن قانون إقامة الأجانب التي استثنت من تطبيق قانون «أفراد العشائر الذين يدخلون الكويت مرأ ن الجهات التي تعونها نقضاء إشغالهم المعتادة» رد وزير الداخلية رقم ٢٢٩/٧/٨ بتاريخ ١٩٨٦/١/١م على سؤال برلماني

وبالإضافة إلى الذين يتمنوا أصلاً إلى الكويت خصوصاً البادية، ولكن لم يحصلوا على جنسية، فقد شجع هذا أكرين على تحول الكويت ما بجوارات سفر أجنبية قاموا بإحالتها بعد تلك عن طريق غير مشروع من خلال عبور الحدود من المرور بالمرار الصوبية المتجمعة

وفي المصف الثاني من الثمانينيات وكذلك بعد حرب، اتخذت الحكومة مجمعة من الإجراءات شديدة بهدف الضغط على غير محندي الجنسية، حصار من يحمل جنسية محدنة منهم على لهبرها، مقارب تعديل وضعه ومنحه تصريحاً إقامة، وقد اشتملت هذه الإجراءات على منعهم من التعليم في المدارس الحكومية والعلاج مستشفيات الحكومية وعدم السماح لهم بالعمل في الجهات الحكومية (باستثناء الجيش والشرطة)، منع من وثيق عقود الزواج، أو إصدار شهادات ميلاد، أو إصدار رخصة القيادة أو البطاقة المدنية، جوار السفر

في أكر إحصائيه صرح بها أمين سر اللجنة وكية لمعالجة أوضاع المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٤م، فإن العدد إجمالي للمسجلين باللجنة ١٢١٢٧٣، وتم منح جنسية لعدد ٢١٦٢ بنسبة ١.٨/، ومن تم تعديل أوضاعهم ٩١١١ بنسبة ٧.٥/، أي سقى ١١٠ ألف حص

الإجراءات الحكومية وقد قامت الحكومة بتدابير الإجراءات التالية

١- مع الجنسية لمن يطبق عليهم مواد قانون جنسية، ولم يصحوا مثل أبناء الكوييتيين المطلقات لأراكل، وزوجات الكوييتيين، ومن له أقارب لثانيس «أب- أكر- عم» وأبناء وأحفاد تجسبي، ولا تشكل هذه الشريحة إلا نسبة قليلة ما هو واضح أعلاه

٢- تعديل المادة الخامسة مقرة (ثالثاً واربعاً)

مجاهدو مورو يبدؤون حرب العصابات ضد الجيش الفلسطيني



ما حدث من اسحاح المجاهدين في قاعدة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مظهر القيادة العامة لجبهة تحرير مورو الإسلامية - هو نتيجة الهجوم الكبير الذي شنته

القوات المسلحة الفلسطينية ضد المجاهدين بقيادة الشيخ سلامات هاشم بعد رمسهم عرجس الحكومة الفلسطينية أن يضمنوا أسلحتهم ويسلموا أنفسهم للحكومة. وقد حشد الرئيس الفلسطيني استرداد المهلة الأخيرة لقبول عرجسه يوم ٣ يونيو الماضي، وبعد انتهاء المهلة أمر قواته بصرب القاعدة، والواقع أن الهجمات كانت مستمرة منذ أكثر من شهرين، إذ تعرضت القاعدة لصربات قاسية ووحشية ليل نهار اعتباراً من ٢٣ محرم الموافق ٢٨ أبريل الماضي حتى نهاية المهلة التي حدها استولاء، وشاركت في الهجوم الأخير جميع أنواع الطائرات الحربية، بالإضافة إلى الطائرات المقاتلة الاحتياطية، واستخدمت بالدات في يوم الجمعة ٥ ربيع الآخر ١٤٢٦ هـ - السابع من يوليو الجاري - جميع أنواع الأسلحة البيرة، والصوية، والبحرية، وحتى القنابل التي لا تستخدم إلا في الصروب الدولية، مما أدى إلى تراجع المجاهدين نمو الجبال وترك الساحة القتالية التي تتعرض للقصف الجوي والبحري، حيث ميدان المعركة مكشوف تماماً، وهنا استغل الجيش الفلسطيني هذا لتراجع للتقدم نحو القاعدة، وفعل وصل إليها في يوم الأحد التاسع من

يوليو الجاري، وأعلن استرداد في اليوم التالي احتلال القاعدة، ورفضوا عليها العلم الفلسطيني، وأكلوا فيها الحماير المجاهدون توجهوا إلى الجبال فوق القاعدة مصطحبين أسلحتهم، استعداداً لحرب العصابات التي يصعب على الجيش الفلسطيني مواجهتها بدون الله تعالى وفي اليوم الذي سجل فيه لجيش الفلسطيني القاعدة، أعلن الشيخ سلامات هاشم الفير العام، وتحدث إلى شعب مورو المسلم عبر شريط مسجل أديع في إداعتين محليتين بمدينة كوتاباتو، دعا فيه إلى مواجهة الحكومة الفلسطينية التي لا تحترم الاتفاق الذي وقّعت عليه، ولا تحترم حقوق الإنسان، حيث قتل جنودها خلال هجومهم على قاعدة أبي بكر الصديق الأطفال والنساء وكبار السن بواسطة القنابل الجوية ومدافع الهاون التي أطلقوها على القرى المجاورة حول القاعدة، وأحرقوا المساجد والمدارس والمنازل التي يملكها المسلمون للدينون القمل، وقال: «إذا قمنا قاعدة أبي بكر فإن ميداننا كلها ستكون قاعدة أبي بكر إن شاء الله». وبعد إعلان الفير العام أصبحت ضرورية في مختلف مناطق الجنوب ومن المتوقع أن تزداد الممارك في المناطق التي يوجد فيها الجيش الفلسطيني خلال الأيام المقبلة ■



المجتمع الإسلامي

وأيما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاء من لنا أوطاسي

العين تعدم ٦ مسلمين بتركستان الشرقية



نفدت السلطات الصينية حكم الإعدام بحق ستة مواطنين في تركستان الشرقية بموجب قرار أصدرته إحدى المحاكم بمدينة أورومقي عاصمة المقاطعة وذكرت صحيفة محلية تصدر في تركستان الشرقية أن ثلاثة من الستة هم من «الإسلاميين الانفصاليين» أنهموا بقتل اثنين من المواطنين عام ١٩٩٧م صحيفة أن حكم الإعدام نُفذ بحق خمسة آخرين من الأتراك الإيجور (سكان المنطقة الأصيلية) في أرومقي خلال شهر يونيو الماضي بتهمة القيد ب«عمال انفصالية» واعتبالات، وتهريب أسلحة ■

التنازل عن أرض فلسطين مقابل التعويض حرام شرع

اعتبر الشيخ أحمد يوسف - أ. قيادات حماس - في الضفة الغربية قبول التعويض بدلاً عن العودة فلسطين حراماً شرعاً. وأكد أنه يوسف أن مؤتمر «كامب ديفيد ٢» إسقاطات سيئة على الدين الفلسطيني والعربية، والإسلام مشيراً إلى لادان يارك وبضت موازين القوى وتكون الجانب الفلسطيني الحلة الأصعب في ظل الانحياز الد الأمريكي لصالح إسرائيل وأوضح أن أي بقعة أو فاضلة اتفاقية أو معاهدة تنتقص من ه في فلسطين فهي مرفوضة وباطلة وجهة نظر حركة حماس، مجدد في كلمة بمهرجان الفري الإسلامية السادس الذي أقيم في جامب الساج بدابلس - موقف حماس الذي على كون فلسطين ليست ملكاً بش فلسطين أو للسلطة الفلسطينية لمنظمة التحرير، أو لأي ه فلسطيني وإنما هي منك للأجيال المسلمة إلى قديم الساعة ■

بعد أن تم تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية في مصر بما يوفر لإشراف القضائي الكامل على الانتخابات تكررت مصائر سياسية أن وكيل مجلس الشعب السابق د. أمال عثمان لن تقل ترشيح نفسه أمام المستشار القانون الهنبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - في دائرة النظم بمحافظه المنيرة كانت الدائرة المذكورة ف شهدت ترويراً بشعراً في الانتخابات السابقة ترتب عليه نجاح الجبهة السابقة استناد القانون ■

اعتقلت السلطات الليبية وزير المالية بتهمة تبديد ١٠ ملايين دولار الوزير المنقل اسمه محمد بيت المال، ويمكنه أن يبالغ مر نفسه بأنه لم يرتكب خطأ، إذ إن كل ما فعله أنه حول أموال الدولة إلى «بيت المال» ■

الشيخ أحمد ياسين

فندق الجهاد هو الوحيد الذي يعيد الحقوق



الشيخ أحمد ياسين

يعد الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، السلطة الفلسطينية إلى العروة بسندق المقاومة الجهاد باعتباره الحقوقي الوحيد الذي أثبت تاريخ أنه يعيد الحقوق ويعيد للأمة قلوبها وحياتها، ويكرمه.

وبالمسبة لدولة الفلسطينية قال شيخ أحمد ياسين إن حماس تريد ولة على أسس ومضامين صحفية ليس دولة مقابل التورل من فلسطين ماريحة، ولا دولة مقاس القنار عن حق العودة ولا القدس ولا غير ذلك ضيقاً نحن نريد دولة ذات سيادة بامة بتزوعها بقوتنا وليس نلرض لها حسب الشروط الإسرائيلية أعضاء أنه في حالة الاعتداء إسرائيلي علينا، فنحن في الحقنق، نل مسيح لأحد بأن يعتدي على لنا، وشعبنا، وسنغرق الأرض تحت دهم، لأن هذا من حقنا الطبيعي

أن ندافع عن أنفسنا ونحن سنل عن ثروات موقف المفانوس الفلسطيني قال الشيخ أحمد ياسين عمره ما كان ثامناً الموقف الفلسطيني طوال عمره مترجع إلى الخلف إلى الوراء، وقابل إن الأمريكيين جوروا الوفد الفلسطيني ومنعوه أن

شارك في قمة كامب ديفيد (٢) وأصاف إن معنى تجربة الوفد الفلسطيني بهذا الشكل أنهم يريدون أن يفرضوا ما يشاؤون على الشعب الفلسطيني داعياً الوفد الفلسطيني إلى الانسحاب من التسمية باعتبار أنها لا تندي إلى نتائج، وقال نحن معتبر أي اتفاق في كامب ديفيد فشلاً لأنه لا يحقق ما يصبو إليه الشعب الفلسطيني، ولا يحقق أماله، مشيداً على أن الشعب الفلسطيني، بكل قطاعاته، يرفض أي اتفاق لا يعيد له أرضه، ووطنه، ولا يحقق له مستقبله ■ افرا من ٢٤ - ٢٧

أحداث الضنية بلبان

المفتون يستنكرون التعذيب والإسلاميون يدعون للعدالة

و(أنواعاً شنة) الذي برأس المجموعة هو الاسم الذي اشتهر به بسام أحمد الكنج الذي قضى في الأحداث. وهو الابن لأب كبير لعائلة مؤلفة من والد توفي في ١٩٨٣ م. ووالدة لا تزال على قيد الحياة وخمسة أشقاء، هو كبيرهم إضافة إلى شقيقتي.

وقد أثار صدور القرار ردوداً متفاوتة كان أبرزها البيان الصادر عن «مجلس الفصح» الذي اجتمع برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي استنكر بشدة «أساليب القمع والتعذيب والإهانة التي مورست بحق الدين حتى توقيفهم حالاً لتقارير وبيانات حقوق الإنسان» ومن بينهم عماد، أخرج معهم بعد مدة طويلة لعدم ثبوت أي تهمة بحقهم.

ونسأل المجلس، من يحصل المسؤولية؟ وكيف يحدث ذلك في دولة القاموس والحريات؟ مطالباً البيان بإجراء التحقيق الفري لإعفاء الضمائم الذين لحقهم لأدى من الجور، إلى القضاء لمقاضاة الدين أمامهم وعيهم.

أما الجماعة الإسلامية التي تعد كبرى الحركات الإسلامية السنية في لبنان فقد أوصت أن القرارات التي صدرت بحق المتهمين بأحداث الضنية تناولت الجانب البشري المحت، وكان الأخرى بالدولة اللبنانية أن تبحث عن أسباب وعلل هذه الأحداث البعيدة والقريبة

وأضاف البيان أن إحالة المتهمين في القضية إلى المجلس العدلي، واعتبارها قضية أمر دولة أمر يدعو للاستغراب بينما تم التعامل مع العملاء المتعاونين مع العدو الصهيوني على أن المسألة عادية لتجاوز المحكمة العسكرية

وبعد الجماعة الحكومة للتعامل مع القضية بروح أكثر عدالة ونظرة شمولية تأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية التي سبقت الأحداث ورافقتها ■

بعد ثمانية أشهر من وقوع الأحداث، أصدر المحقق العدلي جاثم ماضي قراره الاتهامي بحق العناصر الإسلامية المتهمة بالاعتداء على أفراد الجيش اللبناني في جرد منطقة الضنية آخر ساير الماضي

خلص القرار إلى حصر القضية في ٢٤ موقفاً طلب القرار الإعدام لـ ٧ منهم، والأشغال الشاقة المؤبدة للباقيين ومن بينهم الشيخ داعي الإسلام الشهاب رئيس جمعية الهداية والإحسان (المسلة) وأحد أبرز قادة التيار السلفي في لبنان والذي حذرل متوارياً عن الأنظار

وخرج القرار الاتهامي، الذي جاء في ١٧٥ ورقة فولسكاب معبرة بخط اليد، ليسرد الأحداث بصيغ مترواقة مع الصيغ التي سحر للجيش اللبناني أن قدمها عن مجهولات اندلاع الأحداث

وكان جادياً للانتباه في القرار عدم إطلاق أي تسمية على المجموعة، كي لا تتماثل مع الأحزاب أو الحركات الإسلامية العاملة على الساحة اللبنانية.

ويتمتع معظم أفراد المجموعة إلى طبقة ميسورة نسبياً ومنظمة من سبق لهم الاشتراك في الجهاد الأفغاني، ويحسب القرار فإن المجموعة لم تكن مسؤولة من مجموعات سياسية أو من دول بل من أفراد يؤمنون بوجود إقامة الخلافة الإسلامية في لبنان

منتشرين في غير بلد عربي وأوصح القرار أن مجموعة (أنواعاً شنة) منتشرة في الشمال، وبيروت، والبقاع، نجمها أوامر العقيدة والإيمان بوجود إقامة الخلافة الإسلامية، ولم تجمع بين أفرانها الحاجة المألوفة أو العلم إذ بين أفرانها الدكتور محمد خالد الحاصل على درجة الدكتوراه من إحدى الجامعات البريطانية والأستاذ في كلية الصحة بالجامعة اللبنانية

في خرق خطير لاتفاق الهدنة

لركة التمرد بجنوب السودا نلقت مدناً جديدة بمنطقة الغزال

يؤكد ما سبق أن مبهت إليه الحكومة السودانية من أن جارائج لا تكثر أبداً لصيافة الأبرياء أو لوتهم، وإنما هدف الوحيد تحقيق طموحات الداتية ولو على جماجم الأبرياء من سكان الجنوب الذين يدعي شس الحرب لأجلهم وقالت الوزارة في بيان أصدرته وثقت أنه يتبع مسحة منه إن شس حركة التمرد للهجمات العسكرية على مناطق بحر الغزال - الذي أكدته بيان رئاسة الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠ يونيو الماضي وتصريح وزير الدولة بالمعارضة البريطانية بيتر هي يوم ٢ يوليو الجاري واستهداف الطريق البرية والسكة الحديدية، ومقل العمليات العسكرية لركو تجمعات المدنيين، ينتر متكرار مأساة العام ١٩٩٨ عندما شت حركة التمرد عمليات معاقلة في المنطقة نفسها كانت نتيجتها نفاقم المجاعة، وحدث كارثة إسانية أودت بحياة الآف من الكواطين الأبرياء ■

في خرق خطير توقف إطلاق النار على بينها وبين الحكومة السودانية، بنت حركة التمرد بجنوب السودان حامة جون جارائج هجمات عسكرية جديدة على مناطق بحر الغزال مستهدفة الشرق البسرية والسكان الجديدة بمنطقة بحر الغزال، وخاصة طح طريقي واجا - ووا، وباموسة - يفي - ووا، وكسك الاستيلاء على سويري لول بي، أولي وباموسة، حلال امشاش المدنية على طح خط سكة الحديد بين باموسة، ووا

في الوقت نفسه اعلم وراة ملاقات الخارجية السودانية أن متهداف حركة التمرد لحد السكة الحديد بين باموسة ووا والذي يوليه جتتمع الدولي والولايات المتحدة لاتحاد الأوروبي أهمية كبرى في نافة المحتلج ببحر الغزال يؤكد منخفاف حركة التمرد بالروي العام ولي وعدم احترامها لما أعلنته، كما

نخبة مجلس التعليم العالي في تركيا

أعاد الرئيس التركي أحمد جتيد سرر قائمة المرشحين لرئاسة جامعة تركية إلى مجلس التعليم العالي مجدداً

وكانت قائمة المرشحين التي بعثها المجلس إلى سرر قد أثارت عاصفة من الانتقادات العنيفة بسبب احتوائها على أسماء مرشحين حصلوا على أقل الأصوات في عمليات التصويت التي أجراها أعضاء الهيئات التعليمية للجامعات

ويمنح القاموس على إجراء الانتخابات في كل جامعة بين المرشحين من أعضاء الهيئة التعليمية لرئاسة الجامعة لتحديد ستة من الذين حصلوا على أكثرية الأصوات، وتقديم قائمة بأسماء الأشخاص الستة إلى مجلس التعليم العالي، الذي يقوم بمعرض قائمة على رئيس الجمهورية بأسماء ثلاثة منهم يكونون هادة من الماصلي على أغلبية الأصوات، ويقوم رئيس الجمهورية باختيار واحد منهم لمنصب رئاسة الجامعة

مجلس التعليم العالي قدم هذه المرة قوائم تضم أسماء الثلاثة الماصلين على أقل الأصوات في عمليات الاقتراع في جامعات أرمير وأرضروم وملاطيا بمصمهم حصل على صوت واحد فقط هو صوت في وقت حصل فيه مرشحون آخرون على عشرات الأصوات وأثر هذا التصرف اللاديمقراطي للمجلس، قام أعضاء الهيئات التعليمية بمسيرات احتجاجية في العديد من المدن، تندوا فيها بموقف المجلس للمتجهين بإساءة الجامعات

يذكر أن مجلس التعليم ورئيسه كمال كورور يتعرض للشد الشديد بسبب مواقفه الصليبية من قضية الصحاب في الجامعات، ومن أعضاء الهيئات التعليمية للجامعات مما أثار ردود أفعال لدى البرلمان، والأوساط التعليمية، غير أن رئيس الجمهورية السابق سليمان دميرل قام رغم ذلك بإعادة تعيين كورور في منصب رئاسة مجلس التعليم العالي، وتعين على رئيس الجمهورية تعيين رؤساء الجامعات حتى السادس من أغسطس المقبل

دولة نبضت بمرابطات استراتيجياتها في التعليم الديني



مع الأديان، وخاصة في قطاع كسطة (أوراسيا) بقطتها متمسبو عقائد، ومذاهب متباينة

ويشارك متدينون في اجتماعات الشورى الراعة من كل من تركيا، والبايا، وأرمينيا، وترانسيا العربية، وجورجيا، وكروانيا، وقبرص الشمالية وقارالستان، وقزغيزستان، وجمهورية القرم ذات الحكم الذاتي، وكوسوفا، ولتوانيا، ومغوليا، ورومانيا، وروسيا، وسلوفينيا، وطاجيكستان، وتركمانستان، ومقدونيا، وبولندا، وروسيا البيضاء، وبوسلافيا

الطلبة المسلمون في بولندا يختننون منتقاهم السنوي بنجاح

احتفم في إحدى صوامع العاصمة البولندية وارسو - المؤتمر السنوي الرابع عشر - الذي أقامته جمعية الطلبة المسلمي في بولندا تحت شعار «الإسلام والمسلمون في القرن الجديد - طموحات والتحديات» وحضره نحو ٢٥٠ مشاركاً من المسلمين العرب والبولنديين

افتتح المؤتمر رئيس جمعية الطلبة المسلمين الدكتور جمال المشولي الذي تطرق في كلمته إلى حجم التحديات التي تواجه المسلمي في العالم وخاصة في العلم الإسلامي، ثم ألقى يحيى سورولوفسكي كلمة الاتحاد الديني البولندي، تلاه الدكتور سمير إسماعيل - مدير المؤتمر - الذي تطرق في كلمته إلى أهمية اللتقي للمسلمي وأسرهم

استضاف المؤتمر عاطف الجولاني - رئيس تحرير جريدة «السبيل» الأردنية - الذي ألقى محاضرة عن: الأولى بعنوان «عالية الإسلام أم الهولة القوية» والثانية «مستقبل الصراع العربي - الصهيوني ومثال الجنوب اللبناني»، وهبة محمد البلاي - الدعية والكتبة الصحن، ورئيس لجنة «بشائر المبر» الكويتية - الذي ألقى ثلاث محاضرات الأولى بعنوان «إلى أكرمكم عند الله اتقاكم» والثانية «الثالث بعنوان: «كيف تكون ناجحاً؟»

وكذلك الشيخ حسين حلاوة - عضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، وإمام المركز الإسلامي في ديلن - الذي ألقى ثلاث محاضرات بعنوان: «الإسلام دين اعتدال ووسطية»، و«ثقافة الإسلام وتحديات العصر»، و«حاجة المسلم للعلم الشرعي» - إضافة إلى جمال الهيلي - من الفتوة العاكية للشباب الإسلامي - الذي ألقى محاضرة بعنوان: «مدخل للشيطان»، وأحمد مسلم - من مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جدة - الذي ألقى محبة الجمعة في المؤتمر، إضافة إلى كلمات أخرى متعددة، وحوار مفتوح

احتوى المؤتمر برنامجاً خاصاً للأطفال والشباب للمسلم البولندي، كما تم إقامة حفل رفاق لشباب بولندي مسلم، وفي اليوم الأخير أشهروا إحدى البولنديات إسلامها

مجاهدو أندونيسا يعقروا انتصارات بجزر الملوا

تمكن «المجاهدون» الإندونيسيون من تحقيق انتصارات كبيرة في معاركهم ضد المصاري المدمرين من هولندا وأستونيا بجزر الملوك، فقد تمكنوا خلالها من استتوابع قرية كولام وجزر حابا ٢، كما تمكنوا من تدمير مركز (كوكب ٢٠٠٠م) الذي تمتلكه فرانس (AMS) المصراية، مما أسفر عن استشهاده أربعة مجاهدين، وجرح ٥٥ آخرين، فيما قتل ١٢ من أعضاء «سلطة المصاري» وجرح العشرات منهم

تدور المعارك بين الجانبين حالي في مناطق بوبينجور، حيث تجددت المعارك في العاصمة أمبون بعدد هاجم ١٥ مسلحاً بصربانيا - وكندو على متن زورقين سريين - وورق للمجاهدين مطلق عليهم النار، كما المجاهدون يرايطون في جسر است المنطقة البحرية بين جودونج أراء ويأت منها بأسماء، وحشدت مقاربه شديدة من قبل المجاهدين ضد الزورقين المصرايين فاستطاع المصاري إلى الفرار عبر المنطقة التي أتوا منها

إلى ذلك أعلن طاقم باسم السفدر الأمريكية في جاكارتا عن القلق من توة الأحداث، وتصعيد في جزر «ملوك» مصرياً هي أسفه راء حوادث العنف التي تحدث بين المسلمين والمصاري في ولاية الملوك والملوك الشمالية

ودعا المناطق الحكومية الإندونيسية إلى اتخاذ إجراءات أمنية مناسبة لإيقاف التوتر، وكذا مظاهرات حقن الإنسان، واصل قائلاً «نحن نعد على إيقاف المتطرفي القادمين من خارج المنطقة الذين يساعدون على تار الوضع وتوتره في سالوكو»، وذهب الأطراف المتنازعة إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات والحوار من أجل إيجاد حل سلمي للأزمة

ومن جهته أعلن مستر الجها لأهل السنة والجماعة أن المجاهدين عارمون على السبر في جهادهم ضد الاعتدات الصليبية، متوكلي على الله وأبهم بأبهم الله من أجل الحفاظ على دين الله في هذه الديار، وإبقاء كلمة الله عالية برغم المحاولات التنصيرية التي ما فتئت تكيد للإسلام والمسلمي شتم الوسائل، مشيراً إلى خطر الصراع النصراية (RMS)، الحاصلة لراء الحرب الصليبية ضد المسلمين، ولتم تحاول إبادة المسلمين إبادة تامة لجم جزر الملوك حاصلة للمصاري

اتساع نطاق الاتهام ضد ع. سعد الدين إبراهيم

بعدما كان للقبور من سعد الدين إبراهيم يتوقعون الإفراج عنه بعد خمسة ١٥ يوماً على نمة التحقيق، في قضية مركز ابن خلدون، شجيرة المصنوط الأمريكية جدد المستشار ماهر عبد الواحد - النائب العام المصري - حبسه ١٥ يوماً أخرى على نمة التحقيقات هو وعند من معاوية، بهدف استكمال التحقيقات، التي بدأت تأخذ منحى جديداً، ولا تقتصر على الاتهام بتروير محررات رسمية، وتلقي أموال من جهات أجنبية فقد توسعت النيابة في إصدار قرارات الفصل على عدد من المتعاملين مع المركز، حتى وصل عدد المطلوب التحقيق معهم إلى قرابة ٢٠ شخصاً بعدما أمرت النيابة بضبط وإحضار ١٦ شخصاً دفعة واحدة، وتشعب التحقيق إلى بحث علاقة المركز بالإسرائيلي، ويمرر أبحاث عسكرية في الخارج بما يخالف القانون ■

مسادوف: الروس في مازن والتفاوض قبلهم الوحيد

الشيشاني كما قال وأوصح في حديث هاتفني أدلى به إلى وسائل الإعلام في الأسبوع الماضي وبقلت مصمومة وكأه - أيتسار تاس - الروسية للأنباء أنه موجود حالياً في حبوب شـرق



مسادوف

الأراضي الشيشانية وأضاف أن مواته ستعقد لحرس حملة قوية واسعة النطاق ضد قوات الاجتياح الروسي للجمهورية الواقعة في شمال القوقاز، وقدر من جانبه عدد الصحابا الذين سقطوا من جراء ذلك الاجتياح منذ أكتوبر الماضي بأربعين ألف مدني، وألقي مقاتل شيشاني، لكنه أقر بصعوبة الحصول على معلومات دقيقة في ظل الظروف الراهنة ■

أكد الرئيس الشيشاني أصلاً مسادوف أن القوات الروسية تواحه مرقاً حرجاً في الشيشان بعد قرابة عشرة أشهر على اجسادها لها وذكر مسادوف أن القوات الروسية تقف مرة أخرى في الطريق المسدود ذاته الذي واجهه خلال الحرب الشيشانية الأولى (سبتمبر ١٩٩٤ - أغسطس ١٩٩٦م) عندما عجزت عن الحسم العسكري لمواجهته ثم لجأت إلى الممارسات السليمة مع العنادة شيشانية الشرعية وتوقع الرئيس الشيشاني أن تجري مفاوضات سلام مع روسيا في غضون ثلاثة إلى أربعة أشهر، ولا فإن الحرب مستتقروا بل هوانة في

«الإفكاد» تدعو لإطلاق معتقليها والسماح لأنشطتها في فرنسا وأمريكا



امتدكرت الجبهة الإسلامية للإفكاد الممارسات القسرية التي مارسها ولا يزال يمارسها بعض الدول ضد أعضائها وأصدر مشروعها الحصري المقبى على أراضيها

ودعا بيان أصدره المجلس التنفيذي للجبهة الحكومات وخاصة فرنسا وأمريكا - لإطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم تثبت إدانتهم والمودعين الحصص الاحتياطي لفترات طويلة التي لاتعكس إلا موقفاً سياسياً معدياً،

كما دعا المجلس في بيانه الذي تلقت المجلة نسخة منه الأنظمة الغربية للسماح لأعضاء الجبهة المقيمين على أراضيها «بمزاولة نشاطهم المشروع للإسهام الجاد في إيجاد حل عادل وشامل للأزمة التي تعصف بالجزائر،

وطالبت الحكومة الفرنسية بالنحلي عما دعت سياسات لنظي، والإبصار المورقة من صاصيها الاستعماري، وكذا، المأكحات العلكورية التهورلية كذلك التي أقيمت في قاعة للرياضات بسبجر «فلوري ميروجس»

إلى ذلك أقررت الجبهة - في البيان - عن أرتياحها لإصدار قاضي التحقيق الفرنسي قراره ببراءة الأخوين موسى كروش، وأظهر هدلم بعد سبع سنوات من التحقيق الذي تبين من خلاله تورط أجهزة الأمن الفرنسية في عملية غش وتروير كان القصد منها الإساءة للجبهة ■

٤٨٨٢ عادوا فقط

مسلمو البوسنة لا يستطيعون العودة إليها !

كما عاد للمناطق التي تحت السيطرة الصربية ٤٣٦٢ نسمة، منهم ٢٨٦ مسلم و٤٢٤ كرواتياً، و١٣٢ من قوميات أخرى، كما يوجد ٩٢٧ حيمة يسكنها مسلمون في فيشي جرلا، و- ٢٥ حيمة ببيلاروكا التي لم يعد إليها سوى ١٠ / من المبعدين المسلمين، كما توجد ١٢٨٧ حيمة مسلمي في مختلف أنحاء البوسنة كان الله في عون مسلمي البوسنة ■



منهم ١٠٧٦ مسلماً، و٣٦٨٨ صربياً و٢٢٠١ كرواتياً، و١٥٨ من قوميات أخرى

نتيجة لظروف العودة الصعبة، يدفع مسدلات البطالة والفقر، أحوال النفسية والمادية السيئة يبدو نسبة كبيرة من مسلمي البوسنة ستنفي في العالم لا يستطيعون ودة إليها

فقد أعلنت منظمة شؤون جنسي في البوسنة والهرسك عاماً حول العودة والهجرة بالنسبة جمهورية البوسنة والهرسك جاء با أنه حتى ٢٠ أبريل الماضي عاد ٧٠٠ نسمة إلى المناطق الفيدرالية

شكوى باكستانية للخارجية المصرية من تنويه الهند لسمعتها

والقتله كما هاجم الكتاب دولاً، وجامعات إسلامية، وهنأت إغاثية في كل من الكويت، والأردن، والجزائر، والسودان، وإيران وغيرها كان السفير الهندي استدعى قبل أيام من جامعة الدول العربية للاحتجاج لديه - باسم العرب جميعاً - على تعاون بلاده النووي مع الكيان الصهيوني كما عبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبل أيام قليلة عن قلق مصر من تنامي العلاقات بين الهند والحق الصهيوني في مجالات صناعة السلاح، وتكنولوجيا الأسلحة النووية ■

علمت للصحف أن باكستان فوراً تقدم بشكوى إرة الخارجية المصرية ضد سفارة الهند في القاهرة راً لقبامها منذ شهر بحملة صحفية ضد باكستان تمت فيها على إرسال مواد متروجة إلى عدد غير من الإعلاميين المصريين

أخراً قامت به السفارة في هذا الصدد توزيع مجلة كتاب كبير حول جهاز المخابرات الباكستانية م مزله الجهاز بكل السموات المستخدمة في قاموس دولة ضد الإسلام والمسلمين كالأصولية، والإرهاب

بعد سنة من انتقال السلطة للملك محمد السادس

كيف ينظر الملك المغربي الجديد

للإسلاميين؟

ماذا كتب عنهم في أطروحاته للدكتوراه؟



الرباط: مصطفى الخلفي

في يوم ٢٩ يونيو الماضي رخصت السلطات المغربية لحركة التوحيد والإصلاح بالعمل في إطار القانون، منهية بذلك مرحلة ساد فيها عدم الاعتراف القانوني بالحركة رغم السماح العملي لها. وقبل هذا التطور قامت السلطات برفع حالة الحصار غير القانوني عن مرشد جماعة العدل والإحسان، فهل ثمة تغيرات في الموقف السياسي للنظام المغربي تجاه الحركة الإسلامية؟

يطرح هذا السؤال بحسبة سواء داخل الأوساط الإسلامية الحركية أو داخل أوساط الباحثين في التطورات السياسية بالمغرب منذ اعتلاء الملك محمد السادس العرش في ٢٢ يوليو ١٩٩٩م ففضلاً عن التطورات التي ذكرنا، شهدت السنة الماضية وقائع مهمة على صعيد الرضعية السياسية للحركات الإسلامية المغربية، وهي تطورات تتأرجح بين ماهر سلبي وماهر إيجابي، وسنعمد على تحليل هذه التطورات حسب العيارات الكبرى لتعامل النظام الحاكم مع الحركة الإسلامية على أساس أن الفرصية التي تنطلق منها الدراسة، أن هناك خصوصية مغربية في التعامل مع الملف الإسلامي، مقارنة مع باقي الدول العربية وتحديداً لصاحبه هذه الخصوصية، سيتم من خلال ثلاثة مستويات.

١. نظرة العهد الجديد للحركة الإسلامية

في أطروحاته يقرر الملك محمد أن منح الترخيص للحركات الإسلامية سيتمكن لا محالة من مراقبتها وتوجيه طاقتها نحو عمل سياسي قانوني.. لكنه يتساءل السؤال المكرر: ألا يكمن الخطر في مصادرة الإسلاميين للديمقراطية فيما بعد؟

سئل الملك عن رفع الإقامة الجبرية عن الشيخ عبد السلام ياسين فأجاب بتساؤل عن سبب وجودها



يسبب الفوضى التي تستلزم على التفكير في الوحدة؟ (ص ١١١)

إن هذه العناصر، والتي جاءت في لبريس أكاديمي، متعلل سبباً من إكراهات الالتزامات السياسية والدولية تساعد على فهم جزء من الحلفية المعرفية ذات التأثير، بنسبة معينة، على مواقف المؤسسة الملكية في العهد الجديد، وبصيف ملاحظة أخرى تتعلق بكن إصدار والمراجع المعتمدة في تشكيل هذه الحلفية، هي مصادر قريبة أهمها كتاب «الإسلام صوت الجنوب» الصادر سنة ١٩٨٨م لمؤلفه فرنسوا بورجا، وهي دراسة إمبريقية وصفية، اشتمت بقدر كبير من الموضوعية في رصد واقع الحركة الإسلامية بالمطقة المغاربية وعرض رؤاها ومواقفها وقضاياها.

في نهاية الأسبوع الثاني لشهر يونيو الماضي، نشرت مجلة «تايم» الأمريكية حواراً صحفياً مع الملك محمد السادس، وذلك قبل رداؤه للولايات المتحدة، في الحول تطرق العاهل للمربي بوصف الحركة الإسلامية، وكانت إجاباته تحمل نوعاً من المفاجأة للجهات الغربية فغنيا يتعلق بتقييمه للحركة الإسلامية المغربية. اعتبر أن وضعه كنموذج للمؤمنين يجعل من غير المعقول محاربة الإسلام، لكن هناك حاجة لمحاربة العنف، ليصنف بأنه ليست هناك أحية إسلامية أو حجاب إسلامي، كما أن المغرب بلد مترتك على التسامح، وبمحصور رفع الإقامة الجبرية على مرشد جماعة العدل والإحسان، أجاب الملك مستائلاً عن سبب وجود هذه الإقامة الجبرية.

من حيث التصور، تكشف العناصر الواردة أنفاً عن وهي بحق قضايا والإشكالات التي يطرحها موضوع النشاط السياسي والاجتماعي

العوامل الكامنة وراء قوة المعارضة عند الحركات الإسلامية متعددة، وهي المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ثم عوامل ثقافية بدأت مع سياسة التعريب. (ص ١١١)

الحركات الإسلامية العتيقة في المغرب العربي ظهرت في الدول التي طبقت فجر الاستقلال سياسة تحديث أكثر علمانية تركت حيناً للتعبير عن الحساسيات الدينية التقليدية (ص ١١١). وأن الحركات الأكثر عمداً واحتجاجاً ظهرت في الأنظمة الشمولية القائمة على الحزب الوحيد (ص ١١٢)

في المغرب الملك هو أمير المؤمنين، لملك في الدين في المغرب على مكانته القيمة، حيث سمحت التعددية لكل التوجهات السياسية بالتعبير، فظلت تلك الحركات الإسلامية متواضعة (ص ١١٢)

المغرب يوجد به توجهان «العدل والإحسان» لعبد السلام ياسين، والإصلاح والتجديد» لعبد الإله بكيكران، إلا أنهما وجدوا صعوبة في تجميع الجمعيات المنفرقة (ص ١١٢) ويعتبر عبد الإله بكيكران أن طبيعة النظام ليست مستهينة (ص ١١٣)

إن منح الترخيص للحركات الإسلامية، سيتمكن لا محالة من مراقبتها وتوجيه طاقتها نحو عمل سياسي قانوني، لكن ألا يكمن الخطر في مصادرة الإسلاميين للديمقراطية فيما بعد؟ (ص ١١٣)

الترخيص للحركة الإسلامية قد يقضي على تجرية الديمقراطية وأيضاً توقيف الانتماء الإقليمي. لكن عدم الترخيص لها إلا يعني ترك حركة صورية تنصرف في اتجاه العنف ويتم بعد ذلك إيقاف الانتماء المغاربي

٢ - الحركة الإسلامية والموقف من البنية
٣ - مسارات العلاقة بين النظام والحركة

١ - خلفيات عن نظرة العهد الجديد لحركة الإسلام

يعتمد النظام السياسي المغربي على مشروعية دينية قائمة على «سبعة مفاهيم إدارية» أهمها ما ساعد المؤسسة الملكية على التحكم في حركية النسق السياسي وتوجيه مبادراته بل واحتواء مبادرات بقية الفاعلين السياسيين (١) وتفرغه على هذه المشروعية بؤله - أكثر من غيره - لبلورة سياسة ناجعة جاء الحركة الإسلامية، لاسيما أن هذه الأخيرة تشكل مصدر تهديد لهذه المشروعية إذا ما تفرطت في منازعته فيها (٢)، وهو ما جعل يباحث الفرنسي فرانسوا بورجا يعتبر أن المغرب حرف نقل أصولية الدولة (٣)

كيف ينظر الملك الجديد للإسلاميين سؤال سروري، ورغم صعوبة إعطاء جواب شاف عنه، لأن هذا لا يمنع من تجميع العناصر المتلحة تشكيل مقاربة نسبية للإجابة

أول عنصر يحضر في هذا الصدد، يتعلق في الفترة المحيطة لعلاقة الحركات الإسلامية مغاربية بموضوع الاندماج المغاربي، وذلك في أطروحة دكتوراه الملك، عندما كان لا يزال ولياً لمهد (٤) من خلال هذه الأطروحة يمكن رصد الأفكار والفقرات التالية

أن ظهور الحركات الإسلامية يعود لأسباب عدة منها، فشل النماذج الغربية المستوردة الماركسية الاشتراكية (وأن هزيمة ١٩٦٧م ثم جاح الثورة الإيرانية شكل دفعة للحركات الإسلامية (ص ١٠٩)

يشكل الموقف السياسي من النظام الحاكم بالمغرب عامل تجزئة وانشقاق في تطور الحركة الإسلامية المغربية كما يمثل أحد محاور السجال بين الأطر والقواعد الحركية

طرف الملك محمد السادس وعملية البيعة التي تمت له، يبرز الإشكالية المثارة آنفاً. لقد أنتج اعتلاء الملك محمد السادس العرش، تمايز ثلاثة خطوط سياسية داخل الحركة الإسلامية: خط الدعم والإنسان، ويمثله كل من حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، خط الانتظار والترقب والاستمرار في المواقف السابقة، وتمثله جماعة العدل والإحسان، خط اللطافة، ويمثله كل من الجديل الحضاري والحركة من أجل الأمة.

١ - خط الدعم والإنسان:

ينتظم داخل هذا الخط حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية، ومن الناحية العملية، يصعب إحداث فصل بين الحركة والحزب خصوصاً أن خمسة من أعضاء المكتب التنفيذي للحركة هم من أعضاء الأمانة العامة للحزب، إلا أنه رغم ذلك يبقى الحزب أقرب إلى الحكم من الحركة لاعتبارات عدة، منها: الشخصيات القيادية للحزب، دعبد الكريم الحطيط، ذات العلاقة التاريخية بالمؤسسة الملكية، ومنها أيضاً أن الحركة تتألى نفسها عن الانحراط في العملية السياسية الانتخابية وتحافظ على مسافة معينة بينها وبين الحزب تؤهلها للتحلل من إكراهات والتزامات العملية السياسية.

تعود أصول الحركة إلى جمعية للشعبية الإسلامية في عهد السبعينيات، ومهدا روثت تراثاً ونفسية في الرض للنظام الحاكم وعدم القبول به والسعي لتغييره وهو تراث تأطر بطفئة انقلابية إلا أن عملية المراجعة الداخلية للحركة والتي حصبتها السيرة الوحيدة التي شملت مجموع مكوناتها، أدت إلى إعانه النظر في الحلفية الانتقالية الثورية والاستعاضة عنها بحلفية إصلاحية حضارية ترفض انحترال العملية التفسيرية فيما هو سياسي نظرياً، يتمثل النموذج السياسي الذي تسعى الحركة إلى تحقيقه في نظام الحلفاء على مهاج البقرة، يقيم العدل ويعمل بالشورى ويأهض الاستبداد(٦)، إلا أن الحركة تتلقى من خصوصية النظام السياسي بالمغرب وكذا خصوصية موقع المؤسسة الملكية دلاطه، سواء أثناء التطور التاريخي للمغرب أو في المرحلة المعاصرة، وهو ما جعلها تهج خيار العدل العنفي السلمي والإصلاحي، فالمملكة مؤسسة ترتكز على مشروعية مبنية متمثلة في نظام البيعة وتعتبر أن هذه المشروعية ذات أولوية

الحركة الإسلامية والتحديات الناجمة عنه، مطياً وإقليمياً ودولياً، وهو ما يجعل تعبيره عن الموقف الصريح من هذا الأمر، تعبيراً ملتبساً أتى في غالبته في شكل مفارقات ومقارنات ومواربات بين حيارات، ويصم عن ذلك، أن للموقف النهائي له، يبقى موقفاً عاماً، وصيلاً وسطاً بين خيارى الإنعاج والإقصاء، أي موقف الإنعاج للواقع، وهو ما يتحكم فيه حركية أطراف المشهد الإسلامي من جهة أولى والمطالب المعبر عنها من طرفهم من جهة ثانية ثم الوعي السياسي لهذه الحركات بتقاربات الواقع السياسي والإمكانات التي يتبها من جهة ثالثة وهذه العناصر الثلاثة ستحدث عنها تباعاً في الفقرات اللاحقة.

٢ - الحركة الإسلامية المغربية وبيعة

الملك محمد السادس، المواقف السياسية لمجموع فصائل الحركة الإسلامية المغربية من تولي الملك محمد السادس، تكشف وجود عدة إشكالات في الفكر والممارسة السياسيين عند الحركة الإسلامية المغربية، وتعيد في محصلتها، إبتاج الجدل القائم بين المثالي والواقع، كم تقدم مؤشراً جلياً على مستوى العمق التاصيلي لها.

لقد شكل الموقف السياسي من النظام الحاكم بالمغرب عامل تجزئة وانشقاق في تطور الحركة الإسلامية المغربية، ويمثل إلى جانب المسألة الثورية، أحد محاور السجال بين الأطر والقواعد الحركية، وكان لذلك آثار على عظام التجزية الإسلامية في عدد من الفضاءات الاجتماعية (الجامعة، دور الشباب...).

إن الفكر السياسي الإسلامي المعاصر، بطبيعته نزاع للمثالية، يستلهم في ذلك النموذج الإسلامي الأول، القائم على نظام الحلفاء الراشدة، وهو في حركته يعمل على تمثيل هذا النظام والسعي لإعلاء إنتاجه وإقامته وتكييفه مع معطيات ومستجدات العصر الحالي، إلا أن الواقع بتوازياته وإكراهاته ونواقصه وإشكالاته، لا يحد فقط من إمكان تنزيل هذا النموذج، بل يتدخل في إعادة صياغته بل وقبوله وفق تعقيدات الواقع والتناقضات التي تحترقه، وهو ما ينتج جدلاً عميقاً بين المثالي والواقع لعل أولى مظاهره التعددية المستحكمة داخل الحركة الإسلامية(٥).

إن تحليل المواقف الصادرة عن فصائل الحركة الإسلامية المغربية، المهتمة بالسلطان السياسي والساعية للفعل فيه، وذلك من حيث انتقال السلطة أو بالأحرى ورائة عرش المغرب من

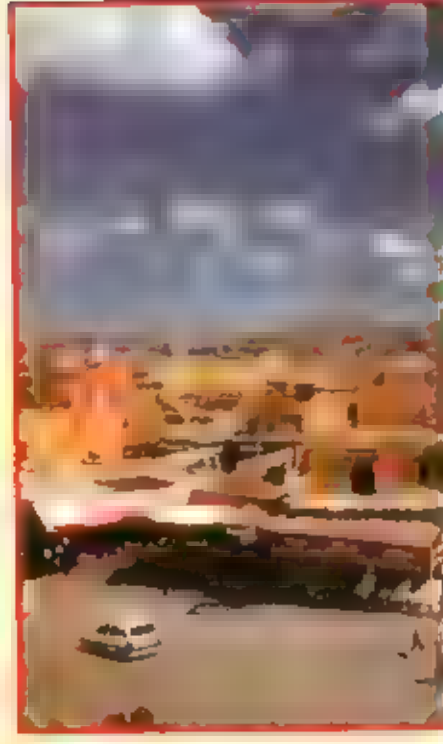


ومهمته على ما عداها من المشروعات، كما أنها نظام استطاع أن يحافظ على وحدة البلاد من جهة ويضمن الاستقرار السياسي لها في إطار من المواربة بين مختلف التشكيلات السياسية والاجتماعية من جهة أخرى، ويضاف لذلك أن التجربة المعاصرة لعموم الحركات الثورية والصورية التي عرفها المغرب، أثبتت فشل الخيار الثوري الانقلابي وعجزه عن إحداث التغيير المنشود، وعلى رأس هذه التجارب، تفك كل من تجزيتي الشبيبة الإسلامية وكذا تجزية الحركة الماركسية - الليبنية.

تبعاً لما سبق، فقد عبرت الحركة عن مثاليها للبيعة التي تمت للملك الجديد وذلك على أساس العمل بالكتاب والسنة، وذلك في بيان صدر بعد يوم من وفاة الحسن الثاني، ولم يكن هذا الموقف مفاجئاً، بل يمكن النظر إليه كمحاولة طبيعية للخط السياسي للحركة كما اعتبرت أن من منجزات العهد السابق «توطيد دعائم الاستقرار وترسيخ نطاق الحريات العامة مما مكن لمساح المجال لمشاركة الحركة الإسلامية في إصلاح أحوال الأمة والمجتمع».

الخلاصة هي أن حدث انتقال السلطة إلى الملك محمد السادس، قدم فرصة لسط المشاركة السياسية ليعمل على تقوية درجة الثقة فيه من لدن الحكم وإزالة مواجه الرئيس والشك، ومن جهة أخرى تعزيز القناعة بأهمية خيار العدل العنفي المؤسساتي وصوابيته.

على صعيد آخر، يمكن القول إن الموقف الإيجابي والدعم الذي عبرت عنه حركة التوحيد والإصلاح بالأساس، أفرز تعميقاً للتمايز الإسلامي في المجتمع، وخلق حالة من الإحراج النسبي لبائتي التوجهات الإسلامية بالبلاد.



خط القرية

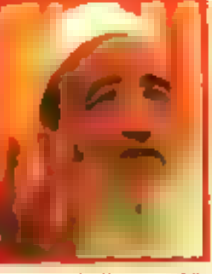
يمثل هذا الخط في جماعة العدل والإحسان على وجه الخصوص، رغم جهود توجهات إسلامية أخرى، تبت لوقف نفسه، وربما بشكل أكثر انكسالية منها، إلا أننا نكتفي هنا الحديث عن جماعة العدل والإحسان، بسبب كونها حركة منظمة على خلاف توجهات الأخرى أي التوجهات الانتزاعية والتي يفتقر إليها هلامياً



عبد الإله بنكيران



أحمد الريسوني



فاتيح عبد السلام ياسين

ب(١١)، وهي

- النضال في تعددية الأحزاب والترشح للانتخابات وما يقتضي هذا من طيبة للعمل والمرونة الدائمة وطول النفس (١). إن خسران جدران الحصار، الإرهابي منه والقانوني تحت أنظمة تعلن أنها ديمقراطية وأن نظامها مبني على الحريات العامة لا يتأتى لنا ونحن في فترة الإعداد إلا بالدخول في المصنعة التعددية والانتخابية إن قبولنا المشاركة في اللعبة الديمقراطية من شأنه أن يكشف زيف الدعوى الديمقراطية (٢). ومرة أخرى للدخول في الانتخابات ولولوج ذلك الباب هي مراعاة عبرنا على كسب الرأي العام والاستئناس من التسهيلات الرسمية، والتضييق على الإسلام الرسمي وإسلام الأحراب السياسية

- لخط السياسي الثاني (٣). هو الخط الشديد خط التميز والقوة والرفض (٤) لا يرى للتنظيم العنيف المعتمد على الاحتفال السياسي مهجراً ولا مستقبلاً

- لخط السياسي الثالث كما نراه هو في الواقع أصبح الخط الأول ولوغه الكمال هو خط التنفيذ بالقوة بعد أن يتم الإعداد، ما يعيب حركات الشباب الفاضلة غير تعلمهم النتائج (١٢). وقد استشهد عبد السلام ياسين بشعار أبي الأعلى المودودي وحسن البناء والعميمي

كما طرح عبد السلام ياسين على القوى السياسية التمسك على مشروع ميثاق إسلامي، يشكل منطلقاً لمعالجة الأزمة السياسية والاقتصادية

الساسس والذي تم التأسيس له في المذكرات من خلال تفويض جمعية عهد الملك الحسن الثاني، والدعوة إلى الثورة العمرية، عبر إرجاع ثورة الملك الراحل وتسييد النيون الخارجية للمغرب منها، وهو ما جعل الجماعة في وضعية الانتظار لرد فعل النظام تجاه المذكرات

مذكرات هذا الموقف مرتبطة بجوهر التصور السياسي للجماعة، ولقائم على دعوة الحاكم إلى توبة عمرية قبل نهج خيار العصيان والخروج (٩)، والاستعداد للرحيل إلى الحكم وإقامة الخلافة الراشدة وتحطيم أنظمة الفتنة وتأسيس خلافة الشورى والعدل والإحسان (١٠)

أما الإيجابية التي ظهرت في خطاب الثورة الصحفية فيمكن تفسيرها بما كتبه عبد السلام ياسين في «الهجاء السوي» حول إيجابيات اللجوء إلى المشاركة في العملية الديمقراطية، عندما أصبح ثلاثة خطوط لا يحصر فيها إمكانات العمل التنفيذي وإنما يتحدا وجهات لتسليته، وتقتصد بالتنفيذ منهوض الجماعة القطرية لتطعن نفسها أو تسمر وجوبها، ثم لتزحف إلى الحكم، وتستولي عليه، وتعيد ترتيب البيت وتوجيه المسار وتعرف المعروف وتقرر به بعد أن تنكر المنكر وتطحن

في البداية لم يصدر عن الجماعة أي موقف سمي منبيعة الملك محمد السادس، سوى صريحات لبنت مرشد الجماعة السيدة نادية سين، اعتبرت أن «المظالم يسهر والمخزون هو بسه كيفما كان القائم على رأسه» (٧) ثم تلتها صريحات للناطق الرسمي باسم الجماعة فتح له إرساله، اعتبر أنه «على مستوى الممارسة»، الجماعة لم تلمس أي جديد، فوضعية الجماعة في نفس الوضعية كما كانت في العهد السابق ما رسالة «الإسلام أو الطوفان»، التي كان قد شنها المرشد إلى الملك السابق فهي باتية مسالحة لأنها أصبحت مقيدة بزمان معين، فهي لروح اقتراحاً عملياً للخروج من الأزمة والثورة عمرية وما تزال مسالحة (٨) وفي أواخر يناير أضي عقدت الجماعة ندوة صحفية بمناسبة ذكرى العاشرة للحوار، تميزت بشيئين، أولاً مطالب الإيجابي لأعضاء مجلس الإرشاد من أجل التطورات السياسية والتعبير عن الرغبة في الإسهام في الحياة السياسية، وثانياً الإعلان، مذكرة بموران «إلى من يهمه الأمر» تنصص وقف التصريح للجماعة من عهد الملك محمد

إن هذه المؤلفات المرحلية، لا يمكن أخذها معبرة عن التصور الاستراتيجي للجماعة والقائم على منهج «القوة»، كما لا ينبغي فصلها عن التطورات التي عرفتتها الجماعة، وخصوصاً بعد فرض الإقامة الجبرية على مرشحتها في أواخر الثمانينيات. بمعنى أنها مواقف مرحلية سرعان ما حصل تجميدها في ظل الحصار «النسيء» الذي تعمره الجماعة وهو حصار وهن أي خطوة من طرف الجماعة تجاه تطورات الوضع السياسي بالمغرب، وفي تقديرنا أن الجماعة تعيش حالياً حالة محاصر في اتجاه التكيف مع تعقيدات الوضع السياسي الراهن للبلاد. في العهد الجديد وهو محاصر سترتفع وتيرة بمقدار تراجع حالة الحصار والعكس بالعكس

ج. خط المطالبة:

1. حركة التدبيل الحضاري

تتبنى حركة التدبيل الحضاري خطاً سياسياً معارضاً يرفض الانحراط في مسلسل الديمقراطية وقد وجهت انتقادات حادة وقوية لتيار حركة التوحيد والإصلاح، إلا أن وجودها الميداني يبقى محدوداً

بعد أسبوع من الوفاة، أصدرت الحركة يوم ٢٨ / ٧ / ١٩٩٩ م بياناً مطولاً، أرفقته ببلاغ عن اجتماع لقيادتها قررت فيه رفع رتبة تعزية للملك محمد السادس في وفاة أبيه الراحل عونه به المغرب والألفية الثالثة. منطلبت المرحلة، قدمت فيه رؤيتها للواقع المغربي ومعالج الإصلاح الوطني المنشود على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والمصاربية والحقوقية والاجتماعية، وأكدت على ضرورة إقرار إصلاحات دستورية تسمح بتحديد المسؤوليات بشكل واضح وتحديد إطارات المحاسبة والفصل بين السلطات.

الحطاب السياسي للحركة شهد تكيفاً مع تطورات الوضع بالبلاد حيث اعتبرت قيادة الحركة أن الفترة الحالية تتيح فرصة تاريخية لوجود مخرج مشرف للجميع، يجعل المؤسسة الملكية في منأى عن الصراع ويضمن في الوقت نفسه تداولاً سلمياً حقيقياً للسلطة، إلا أن هذا التكيف، يبقى منهجاً حصرأ في الشكل، أما التوجهات الاستراتيجية للحركة فلم تعرف تغييراً بحيث عبرت قيادة الحركة أيضاً عن سعيها لنظام تكون فيه الملكية الدستورية الديمقراطية الحديثة عنصراً لنظام يكون فيه الملك رمزا لوحدة البلاد واستقلالها () نظام يتميز بفصل فعلي بين المؤسسة الملكية والدولة، بفصل حقيقي للسلطة، وذلك في أفق ترسيخ نهائات ملكية دستورية ديمقراطية حديثة، وهو موقف يبقى مرحلياً عند الحركة بالنظر لكون تحقيق التحول الديمقراطي بالبلاد لم تنضج شروطه بعد أولاً، ولأن هناك أطرافاً تقف في وجه هذا التحول لما يجلبه من تهديد لمصالحها ثانياً، وباعتبار أهمية المؤسسة الملكية في ضمان التحول الديمقراطي ثالثاً. ولوجود تحديات داخلية وخارجية تتطلب إجماعاً

وتكتلاً وطبيعاً () ولهذا فالحركة تنتظر من النظام إشارات، لترخيص للحركات الإسلامية وإطلاق سراح المعتقلين ورفع الإقامة الجبرية عن عبد السلام ياسين، وعوية النفيين

ب. الحركة من أجل الأمة:

تعود أصول الحركة من أجل الأمة إلى نفس أصول حركة التدبيل الحضاري وعلى خلاف هذه الأخيرة، تبنت الحركة من أجل الأمة مواقف أكثر راديكالية، اتسمت بمسحة ثورية، وكشفت عن معالم المشروع السياسي الذي تصله

فبعد مرور ما يزيد على شهر على وفاة الملك الحسن الثاني، أصدر المجلس الوطني للحركة من أجل الأمة، بياناً سياسياً في تحديات الراهن المغربي، اعتبر أن «التمسك بخط الإصلاح الدستوري والسياسي وتوسيع الحريات العامة هو الخط السياسي الصحيح» على أساس أن أقرب الأنظمة إلى نظام الحكم الراشد هو النظام الديمقراطي البرلماني التصديقي، وبحيث إن مسطرة إعداد الدستور جزء من عملية الإصلاح ذاتها، فإبها ترى أن السبيل الصحيح والمناسب لذلك يمر عبر إجراء حوار وطني حقيقي مسؤول وصائب، كما أن تجربة التناوب السياسي التي يعرفها المغرب تقدم الفصل مثالاً لمآلات التنازل في معركة الإصلاح الدستوري والسياسي. إذ لم يكن بمقدور حكومة التناوب أن تفعل خارج إمكاناتها الدستورية والسياسية، لأنها لم تنبع من صانق الاقتراح فضلاً عن كونها تشتغل في إطار دستوري يقيد أفعالها ولا يمكنها من تنفيذ برامجها ومشاريعها.

إلى جانب هذا التوجه السياسي العام، طالت الحركة عدة تغييرات شاملة في المجالات الإعلامية والمعرفية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والحضارية

مضامين البيان السياسي للحركة، تقصر بنسبة معينة، أحد أسباب تلحر الحركة في إعطاء الموقف من حدث انتقال السلطة، ويمكن اعتباره جاء، نتيجة مضامين سياسي داخل الحركة، امتثلت معه إلى حالة التحلية لخطها السياسي

في ضوء هذه المواقف والتصورات، سواء الصادرة عن الملك الجديد أو التنظيمات الإسلامية، ما مصارات العلاقة بين الحركة الإسلامية والعهد الجديد

٣ - مصارات العلاقة بين الحركة الإسلامية والعهد الجديد

بالإضافة إلى ما سبق، هناك عناصر أخرى تتدخل في تحديد طبيعة علاقة الإسلاميين بالعهد الحالي، وتتعلق بالتوازنات السياسية القائمة بالبلاد، والتي عرفت حيوية، ساعدت على تحسين موقع التيار الإسلامي عموماً وتيار المشاركة السياسية خصوصاً. لا سيما أن الخلاف بين أغلبية الائتلاف الحكومي من جهة وهذا التيار من جهة أخرى لحقت بسبب مشكلة «الحطة الوطنية لإنعاج المرأة في التنمية»، والتي شكلت

رافعة لتجميع مختلف تيارات الحركة الإسلامية في المغرب وكشفت عن القوة الشعبية والتأطيرية للحركة في حالة توجدها حول قضية من القضايا

يتأطر مستقبل العلاقة بين المؤسسة الملكية وفصائل الحركة الإسلامية بثلاث مسارات

أولاً: رفع درجة الاندماج السياسي لتيار المشاركة على أساس ضبط سقف هذا الاندماج

ثانياً: لتجسيم غير العنيف لتيار المقاطعة وضبط تنبئه في المجتمع

ثالثاً: لتجاهل الهادئ للتيارات المعتمدة مع الاستقرار في مراقبتها

وهو ما أكدته مجمل التطورات التي عرفتتها وضعية الحركة الإسلامية المغربية منذ يوليو ١٩٩٩

١ - مسار الانعاج المراقب:

يمكن القول إنه في السنة الأولى من عمر العهد الجديد، حصل نوع من الانعاج المراقب

والقسم بالسوية ورفع المظالم والأخذ بيد المظلوم
ومصر على إحياء السنة وإقامة البدعة وإنفاذ حكم
الله على القريب والبعيد وجمالة الملك للحسن
الثاني رحمه الله كان يربط دائماً بين الدولة
المغربية الحالية والدولة الأولى التي أقامها المولى
إبريس. وجميع الملوك المغاربة والمؤرخين والعلماء
يعتبرون الدولة المغربية - ولو تعاقبت عليها الأسر
الحاكمة - فإنها مارالت تتمتع بنفس الأساس
وبنفس الطبيعة (١٠) فليبعة عقد والعقد التزام
متبادل في حين يلتزم ممثل الأمة بالطاعة يلتزم
الحاكم الميابعة على العمل بالإسلام وحفظ
الكتاب والعقيدة (١٤)

ثالثاً: أنه يمثل حكماً بين مختلف الأطراف
فهذا شيء مهم فعن لا نقدر حمولة هيمنة طرف
على أطراف أخرى (١٥)

ويميز بنكيران لمعطى خصوصية النظام
الملكي، خصوصيات المجتمع التي ينبغي التعامل
معها في الحدود الموصحة سلفاً للمجتمع
المغربي مثلاً مجتمع تعديدي منذ نشأته الأولى
تعديدية تبرز على مستوى اللهجات والعادات
والثقافات وكذلك الأفكار، هذه التعددية لابد من
ملاحظتها والوقوف عندها (١٦)

لهذا يعتبر بنكيران «أن مشروع الإسلاميين
المغاربة يجب أن يكون واقعياً بحيث يراعي هذه
الخصوصيات ويحاول أن يربط منها لتكون أقرب
ما يمكن للمنظومة الإسلامية إن المطلوب حقيقة
بالنسبة للإسلاميين هو اجتهادات سياسية تلائم
المرحلة، ولكننا لا نزال نوبها وإبنا في مراحل
التحس الأولى وعسى أن تكون المراحل المقبولة
أفضل» (١٧)

الانتقاد الذي يوجه للحركة هو أن مضيقها
في هذا المسار يؤدي بها إلى فقدان تميزها
الحركي الإسلامي وتعرضها للديوان والاحتواء
من طرف النظام، إلا أن الحركة ترد على ذلك
بأنها مستمرة في مواجهة كل الانحرافات
العثمانية، وأنها تستفيد من وضعية الوجود في
الولايات السياسية لإنجاح هذه المواجهة، كما
أن انصرافها في الحياة السياسية لم يؤدي إلى
التخلي عن أهدافها فللمحركة مطالب تتعلق
بإصلاح الأوضاع الدستورية وإصلاحها في أفق
يضمن توزيعاً في السلطات وفي الواجبات
والحقوق التي هي للعالمين والحكومة، ولذلك
فإن مسألة الإصلاح الدستوري والسياسي تبقى
في منظور الحركة قائمة يوماً على جدول الأعمال
حتى تتحقق أعلى صورة ممكنة من الحكم
الراشد (١٨) ونشير هنا إلى أن من بين الآراء
للتداول داخل الحركة، رأي الدكتور أحمد
الريسوني يعتبر فيه أنه بالنسبة لنا في نظرنا
الإسلامية رئيس الدولة لابد أن يكون رئيساً فعلياً
ولكن في آن واحد الذي لا يسأل عما يفعل هو
الله تعالى، وما سواه فهو بشر يخطئ ويصيب
ولذلك نرجو أن نسير الأمور في هذا الاتجاه، أن
يكون الملك له صلاحيات حقيقية ولكن أن يكون



**لواقف تجاه بيعة الملك محمد السادس تمايزت بين ٣ خطوط سياسية
أجل الحركة الإسلامية: دعم وإسناد، انتظار وترقب، مطالبة**

**بينما دعمت حركة التوحيد والإصلاح وحزب العدالة والتنمية النظام المغربي
ثرت جماعة العدل والإحسان الترقب ولجأت حركة البديل الحضاري
الحركة من أجل الأمة إلى رفض الانخراط في المسلسل الديمقراطي**

الملكي في إطاره القانوني والدستوري إن الهوية
الدينية للنظام مكسب قيده الله للحركة الإسلامية
بالمغرب (١٩)، ويركز بنكيران أهم الاعتبارات
الكامنة وراء هذا الموقف في النقاط التالية

أولاً: النظام الملكي هو صامد استقرار البلد
ماعتباره يتمتع بالشرعية الدينية والتاريخية وكل
من أسقط مشروعية دور أن يقيم مشروعية
أخرى فسوف يهمل بالبلد إلى الارتباك

ثانياً: أنه يتبنى للجمعية الإسلامية ويحافظ
على المشروع الدينية، وقد كان الاستناد إلى
الجمعية الإسلامية في وقت لم يكن يسمح فيه إلا
صوت الاشتراكية والتقدمية وهذا المصطفى يؤكده
د. أحمد الريسوني بعد وفاة الملك الحسن الثاني
حيث قال «أتذكر أن أول بيعة تمت في المغرب
وهي بيعة للفارغة ولا سيما البربر يومئذ للمولى
إبريس الذي يعتبر مؤسس الدولة المغربية
الإسلامية قد نص في خطابه الذي خاطب به
البربر وعلى أسسها بلعوه على الالتزام بالكتاب
وسنة رسوله تلك والالتزام بالعدل في الرعية

أو المشاركة السياسية في الحركة الإسلامية
بربية، والمتمثل في حركة التوحيد والإصلاح
لديها السياسي حرب العدالة والتنمية وتمثل
مخطوات هذا الإدماج في عدة مواقف أبرزها
تدعاه رئيس الحركة د. أحمد الريسوني لإلقاء
من رمضاني أمام الملك حول مقاصد البيعة
بمدنية، وعدم هزيمة صلبة تأسيس فريق سياسي
حزب العدالة والتنمية، وحلق قنوات تواصل
سنة بين النظام والحركة، ثم أخيراً الاعتراف
بوبي بها

كيف نفهم ذلك؟ يعتبر أن العامل الأساسي
في هذا الأمر يتمثل في طبيعة الخط السياسي
وكفة من جهة أولى، وحاجة النظام لحلق نوع
التوازن بين مكونات المساحة الإسلامية من
ثانية.

ويستوقف تحديداً عند النقطة الأولى، حيث
ن أن أشرونا إلى أن الجماعة الإسلامية سابقاً
دلت مرارعة في موقفها من الهوية الدينية
نظام حيث يقول عبد الله بنكيران: لقد كنا
نسها ثم أصبحنا ندعو إلى التعامل مع النظام

استفاد الحكم المغربي من تعددية الحركة الإسلامية في ضبط جزء من التوازنات السياسية في البلاد.. وتنوع تعامله مع أقسامها ما بين الإدماج المراقب والتحجيم والتجاهل

عليها وهو ما جعلها في وضعية انتظار، وساعد الحكم على تنفيذ سياساته دون أي تشويش حقيقي من طرف الجماعة.

أما في السنوات الثلاث الأخيرة، فإن الجماعة أصبحت تخرج من هذه الحالة وتعمل على التكيف مع وضعية الحصار، فمن جهة تستمر في استغلالها كورقة لإخراج الحكم ورفع درجة الانعاطف الشعبي معها، ومن جهة أخرى بدأت الجماعة تنخرط تدريجياً في استثمار الآليات القانونية المتاحة من خلال الإقدام على إصدار جرائد وتأسيس جمعيات وبنود محلية في المدن تهتم بالعمل الثقافي والاجتماعي والرياضي، وصولاً إلى محاولة بسج علاقات معاول إيجابية مع باقي فرقاء الصف الإسلامي بـ إعادة صياغة التيارات القائمة بين مكونات للصف الحركي الإسلامي، عبر تعميق حالة المنافسة بين قطبي الحركة الإسلامية، أي بين حركة التوحيد والإصلاح وحليفتها الحزبي حزب العدالة والتنمية وبين جماعة العدل والإحسان، وذلك باعتبار التنامي المتزايد للقطب الأول في الحياة السياسية، وهو ما يبرر موضوع إنشاء اصطلاح الحركة لمواجهة مشروع الحطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية.

سبق أن أوضحنا حيثيات موقف الجماعة من السلطة عند استعراض مواقف التنظيمات

النشاط الحركي والدعوي (في الجامعة مثلاً)، من تجليات هذا الحصار نجد مثلاً رفض السماح للجماعة بتنظيم مسيرة تصانصية مع الشعب الشيشاني في العاشر من رمضان المصرم، ومزجراً حملة تصبغات عبر مغلقة على الجماعة من قسبل إعطاء أوامر لطابع الصحف تقصي بعدم طبع العدد الأول من جريدة الجماعة وللسمعة بالعدل والإحسان، هذا بالرغم من الترحييص العاوسمي للحريفة، وقبل ذلك تمت عرقلة استعدادات الجماعة لتنظيم أنشطة التحجيم الصيفي، وهي أنشطة تمتعت في السنوات الأخيرة وأصبحت شكلاً من أشكال استعراض قوة الجماعة، فضلاً عن دورها في تقوية الحق الشعبي للتنظيم وتاهيل كوادره الحركية، كما تراس ذلك مع رفض طلبات أعضاء من الجماعة في عدد من المدن خاصة طلب الترحييص لتأسيس جمعيات ثقافية محلية.

لتطور اللافت للنظر في هذا السياق، هو قرار رفع الإقامة الجبرية عن مرشد الجماعة، يوم ١٧ مايو الماضي، وهي خطوة كانت مفاجئة للجماعة لمسيبي رئيسي، الأول وصول الاتصالات بين السلطة والجماعة إلى آليات المسعود، وهي اتصالات تكثفت في الأشهر الستة الأولى لاعتلاء الملك محمد السادس للحكم، وخصوصاً بعد إقالة وزير للداخلية الأسبق إدريس المصوري في نوفمبر من السنة الماضية، أدرك طرحت صيغة رفع مرشد الجماعة رسالة إلى ملك البلاد، إلا أن الجماعة رفضت وطرح أن الحصار المطلوب رفعه يتجاوز مسئلة الإقامة الجبرية عن مرشدها إلى قضايا أخرى، على رأسها الإفراج عن معتقلي الجماعة، حيث مارال في السجن لثنا عشر معتقلاً للجماعة، ثم الترحييص لها بالعمل القانوني، أما السبب الثاني فيتعلق بالتوترات السسمة في علاقة للجماعة بالسلطة والتي تعرضا لبعض وقائعها أنما

التفسيرات التي قدمت متعددة، ويرجح وجود دافعين وراء سلوك السلطة

١ - استثمار عملية رفع الحصار في تعميق الصورة الخارجية للحكم، فهذا الملف هو آخر ملف وار في الانتقادات الخارجية الموجهة للمغرب حول قضايا حقوق الإنسان، مع الأحد بعين الاعتبار أن الحصار على المرشد بدأ بفقد دوره كدابة لعرقلة فاعلية للجماعة في الحياة السياسية، بل أنه إلى أواخر عهد الملك الحسن الثاني كانت للجماعة مرتبة لقضية للحصار تستثمرها على صعيد التحرك القروي، ولتوسيع في المجتمع، لكنها في المقابل تمتنع عن الانخراط في الحياة السياسية بدعوى وجود حالة حصار

النقد والاعتراض من المؤسسات ومن كل دوي الرأي وردا في حدود القانون وفي حدود الأدب فإن نقيم وضعية من هذا القبيل (أفضل ١٩)

كما تعتبر الحركة أن أي إصلاح دستوري أو سياسي أو اجتماعي ينبغي أن يتخذ معنى الاعتبار عدم قبلية مبدأ إسلامية الدولة للمراعاة كما تؤكد على ذلك آليات الحركة وبنائها الفكري ولذلك تعتبر تلك الأدبيات أن مبدأ العلمة مبدأ قريب على تاريخ المغرب وحاضره وثقافته، ومن ثم فإن جوهر أي إصلاح اجتماعي أو سياسي يجب أن يركز على إعادة التوافق والانسجام بين القرارات الدستورية والحياة العملية في جميع المجالات (٢)

بالإضافة إلى هذه الحثثبات العامة التي حكمت تبني الحركة لخط المشاركة في المسلسل الديمقراطي واعتماد منهج التغيير الحضاري، والتي يبقى حيثيات عامة لا تساعد على فهم تفصيلات الموقف السياسي لخط المشاركة، وقد حدد مقصدها عند دعاء خط المقاطعة، هناك حيثيات أكثر واقعية، توجه السلوك السياسي لخط المشاركة ونمثل في أربع حيثيات (٣)

الاحتلال الواضح ميراث القوى الساسية سواء لصالح الحكم أو حتى لصالح الأطراف السياسية الأخرى

وجود هامش ديمقراطي، ما انفك يتوسع ويتقدم، رغم محدوديته يمثل منفذاً للتواصل مع المجتمع، كما يصنع حداً أدنى من الاستقرار السياسي والاجتماعي

الأوضاع الإقليمية والدولية المتوترة، والمعادية لتطور الحركة الإسلامية وتعددها والساعبة إلى تغيير الصدام بين الحركة والأنظمة الحاكمة

أولوية الإصلاح التربوي والاجتماعي في صفوف المجتمع على التغيير السياسي الفوري، خصوصاً أنهم يعتبرون أن عملية علمة الدولة والمجتمع ما انفكت تتدنى منذ الاستقلال

وهذه حيثيات الأربع، أدت إلى جعل المشاركة السياسية لهذه الخط مشاركة رمزية محدودة، محكومة بإرادة هواجس الرعية وإرساء الثقة بين الحركة والحكم، تيسيراً لانعماج الحركة الإسلامية في الحياة السياسية، وهو ما عبر عنه محمد يتيم بقوله «النواب الإسلاميون» يحملون على عاتقهم مسؤولية انعماج الحركة الإسلامية التي يمثلون، بطريقة إيجابية هادئة مطمئة تثبت للقريب والبعيد أن «التطرف» والعنف ليسا قديراً محتوماً على الحركة الإسلامية وإنما يعكس أن تكون عامل سوء إيجاسي، وهي ليست بالصورة كما يحاول خصومها من المتعلمين والمتغربين - حصرأ على الاستنقرار الداخلي والمصالح الإقليمية (٤)

ب - هصار التحجيم المراقب:

على خلاف حركة التوحيد والإصلاح تعتمد للسلطة خيار التحجيم المراقب الذي يتسم بسعي السلطة إلى ضبط تعدد جماعة العدل والإحسان في المجتمع والسماح لها بحرية محدودة في



بعد أن وصلت الاتصالات بين السلطة وجماعة العدل والإحسان إلى طريق مسدود جاءت خطوة الإفراج عن مرشد الجماعة الشيخ عبد السلام ياسين!

الإسلامية من البيعة، وفي تقديرنا أن هذا الموقف يمثل السبب الرئيس لانحياز السلطة خيار التصحيم المراقب للجماعة، ونضيف إليه سبباً آخر لا يقل عنه أهمية، وهو الصوف من ارتباك التوازنات السياسية في حالة دخول الجماعة لعبة الانتخابية والسياسية، وذلك بالنظر لقوتها الشعبية التي تتجاوز الأطراف العلمانية كما تعتبر الجماعة أن السلطة السياسية المغرب تقوم «في علاقاتها بالإسلام باتباع مسار توظيف للمصورة لخدمة الدولة» (1) فإذا كانت النظرية الإسلامية في الحكم تجعل للدولة وأسسها التابعة لها تخدم أهداف الدعوة بقايتها فإن الانكسار التاريخي الذي صاحب لفئة الكبرى قد قلب العلاقة إلى ما هي عليه حالياً (2)، ويتجسد هذا الخيار للدولة عبر إنشاء مؤسسات وبيئات تنظيمية تقوم بمهمة احتواء طوائف الدعوة واحتكاكها والتبرير الديني تصرفات الدولة وخياراتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية (3).

ماذا بعد رفع الحصار؟

الإجابة تعود إلى وقائع الندوة الصحفية التي علمتها الجماعة يوم (٢٠/٥/٢٠٠٠م)، فقد حرص مرشد الجماعة على توجيه رسائل سياسية دالة تمثلت في أن المغرب يعيش حالة

تغيير مقارنة مع السابق، وإن كانت الجماعة لاتعترف ما وجهة هذا التغيير؟ وايضاً الانتقاد المعتدل لتجربة الجبهة الإسلامية للإيقاظ بالجزائر، والتأكيد على أن المغرب يختلف عن الجزائر، وأن الجماعة ليست حركة سياسية فقط بل هي حركة دعوية في الأصل وأنه سيتفرع للقرية والتأخير، مؤكداً على أن مشروع الجماعة مشروع تغيير مجتمعي شامل، يتجاوز البرامج الانتخابي الحزبي اما عن الأفق السياسي للجماعة فقد أعلن الشيخ عبد السلام ياسين أن الجماعة غير مستعدة للحول في غمار اللعبة الانتخابية ولو بعد خمس سنوات مؤكداً أن الحصار الحقيقي لم يرفع بعد عن الجماعة

السمة البارزة في هذه للوقوف أنها موزنة لا تعيد إنتاج الوقائع السابقة للجماعة تجاه النظام والمؤسسة الملكية، بل إن عهد السلام ياسين كان يستكشف عن التطرق لهذه القضايا، وإلى جانب مروتها هناك نوع من الحرص على الاستمرار في خط البناء الذاتي للجماعة وتقوية قواعدها فحرص ما سبق يكون الجماعة تسعى إلى إيجاد موقع سياسي لها في عهد الملك محمد السادس، تخرج به من حالة الانتظارية والتحصين، إلا أن هذا السعي يبقى مشوباً برغبة في الحفاظ على نوع من التميز عن الخط السياسي لحركة التوحيد والإصلاح وعدم تكرار تجربة هذه الأخيرة، خصوصاً أن رفع الحصار لم يكتمل بعد، بل ولزته سياسة تضيق على الجماعة، وهو ما جعل خطابها السياسي بعد الحصار يتسم بنوع من التردد ولهذا نقدر أن رفع الحصار ستكون له نتائج على بنية الجماعة أكثر منه على الحياة السياسية

ج. مسار التجاهل

يمرّج داخل هذا الحصار كافة التنظيمات الإسلامية المصدرة للفاعلية والتأثير، وهذه سياسة ثابتة في سلوك النظام السياسي بالمغرب تجاه الجماعات الصاعدة

خلاصة: يجعل هذه التطورات والممارات، تكشف عن بداية تبلور سياسة عامة عند الحكم تجاه موضوع الحركة الإسلامية، بما يمكن من صيغتها والتحكم في تطورها وفاعليتها لكن بقيات وأدوات تختلف نسبياً عن العهد السابق، بحيث تشكل هذه السياسة انعطافة في مسار علاقة الحكم بالحركة الإسلامية، تشبه الانعطافة التي حصلت بين سنتي ١٩٧٩ - ١٩٨٠م (٢٤)

خلاصة هذا التحليل لوصفية علاقة المؤسسة الملكية بالحركة الإسلامية، تكشف أن دينامية الجدل بين الثال والواقع في فكر الحركة



مسيرة إسلامية في الدار البيضاء

الإسلامية المغربية وممارستها، أنتجت حالة من التباين في للوقوف من الحكم أولاً وأعانت قدرة عدد من التنظيمات على التكيف ثانياً، وبرزت إمكانات الحكم في الاستقلالية من تعديدية الحركة الإسلامية في ضبط جزء من التوازنات السياسية بالبلاد ثالثاً، ومايعضد هذه التطورات تفعيل الحقل الديني الرسمي ممثلاً في المجالس العلمية الإقليمية رابعاً ■

الهوامش

- 1 - كمال على لك ما حصل مع النواب الاتحاديين بمجلس النواب في سنة ١٩٨١م، فضلاً اعتبر ذلك أن عدم عرضهم للمجلس بمثابة خروج من الجماعة
- 2 - LEVEAU, Remy "Islam et Contrôle politique au Maroc" in The Maghreb Review no.6 no. 2, 1981 p. 12 - 18
- 3 - فرانسوا بروجيا، الإسلام صوت الجيوب - ترجمة لورين ركري القاهرة دار العالم الثالث ١٩٩٢م ص ٣١٢
- 4 - Aïnou, M.B (1994), La Coopération entre l'Union Européenne et les pays du Maghreb. p. 109 - 114, Paris, Nathan
- 5 - نشير هنا إلى أن الأفرجة بولشت في سنة ١٩٩٢ وأنداك لم تكن رئاسة الحركة قد انتقلت إلى محمد بتيه، كما أن وحدة بين حركة الإصلاح والتجديد ورواية المستنير الإسلامي لم تكم إلا في سنة ١٩٩٦م وانتخب محمد بتيه رئيساً للحركة الموحدة، أي حركة التوحيد والإصلاح
- 6 - مصطفى الطفي، في الوحدة والانشقاق داخل الحركة الإسلامية المغربية، مجلة الفرقان عدد ١٣٧٣ الصادر في ١٩٩٩/١٠/١٩
- 7 - الرؤية السياسية لحركة التوحيد والإصلاح - وثيقة غير منشورة
- 8 - جريدة التوحيد عدد ٢٦ / ١٩٩٩/٨م ص ٣
- 9 - فتح لك أرسلا، حوار - مجلة للثقافة عدد ١٣٨١ الصادر في ١٩٨٨/١/٢٠٠٠م
- 10 - عهد السلام ياسين، النهج النبوي وتربية وتنظيمها روحاً، مصر دار البشير ١٩٩٥م ص ٣٢
- 11 - عهد السلام ياسين، نظرات في الفقه والتاريخ، المصنفة مطبعة فضالة ١٩٨٩م ص ١٢
- 12 - نفسه ص ١١٢ - ١١٩
- 13 - محمد مصطفى التحويلات لوصف علاقة الحركة بالمرزب وذلك بمرور من التفرع، لذلك أن العلاقة القائمة بينهما عصبية الوصف الدقيق لاختبارات دخول فريدها
- 14 - عهد الله بتيه، الحركة الإسلامية وإشكالية النهج الرباط منشورات الفرقان ١٩٩٩م، ص ٥٨
- 15 - د. محمد الرومي، حوار - وكالة فارس برس غشت ١٩٩٩م وله أهد نشر الحوار في جريدة التوحيد العدد ٣٦٣١ الصادر في ١٩٩٩/٩/٢٥م
- 16 - عهد الله بتيه، الحركة الإسلامية وإشكالية النهج الرباط الفرقان ١٩٩٩م، ص ٦٠
- 17 - نفسه ص ٧٢ - ٧٣
- 18 - محمد بتيه، التوجهات العامة لحركة التوحيد والإصلاح، الفرقان عدد ٤١ السنة ١٩٩٨م ص ٢٢
- 19 - د. محمد الرومي، حوار - وكالة فارس برس غشت ٢٠٠٠م
- 20 - محمد بتيه، التوجهات، م. س ص ٣٣
- 21 - مصطفى الطفي، السلوك السياسي للحركة الإسلامية بالمغرب، مجلة الفرقان عدد ٤١ - خريف ١٩٩٨م
- 22 - محمد بتيه، «النواب الإسلاميون بالبرلمان أي دور؟» جريدة الرؤية المغربية - عدد يناير ١٩٩٨م ص ٢
- 23 - فتح لك أرسلا، حصار بتيه لم حصار دجل، البيضاء: منشورات الفرقان ١٩٩٦م، ص ٥٦ - ٥٧
- 24 - LEVEAU, Remy "Réaction de L'Islam Officiel au Renouveau Islamique au Maroc in A.A.N. 1979 p.212, Paris: CNRS.

صفد مقابل خيبر.. وأمام الفهم مقابل أريئيل !

لسترداد إسرائيل بواسطة رئيسها عبروا وإبرموا نسخة من المروءة كاس وقعت بايدي المصريين عندما أسروا بعض الجنود الإسرائيليين في حرب ١٩٧٣م، فكيف يتداعى اسماهم للكتاب الفلسطيني والعرب والمسلم المقدس مع ما يبذلون من جهودهم الكبرى لاسترداد نسخة من كتابهم؟

١ - توزيع المنشور الدعوي على مداخل القرى العربية بما يحصل من تحريض على الحروب والمسلمين وشتم الرسول الأعظم محمد ﷺ بلشنع الشنائع، والتهديد بحرق العرب وإبانتهم خلال عام واحد، وقد وقعت خلف المنشور مجموعة دينية مصنوعة على الأجراب الدينية الرسمية، الأمر الذي يجعل رسالة لمن يريد أن يفهم أن مجرد أن تصعد القبة في «كاس ديليد» (أي معسكر داوود) ليحصل أعظم الدلالات على أن وراء الأكمة ما وراءها، وكيف لا ورئيس المصري يومها - السادات - قد المضي عبيده، وأصم الدنيا عن رأي الشارع العربي ووقع الانتفاضة الأولى في كاس ديليد، وهماو الرئيس الفلسطيني في هذه الأيام يذهب إلى هناك ضميماً ليحصل من نفسه لبة طرية بين مطرقة كليتون وسندان باراك

إلى الحديث عن شبه اتفاق وحطوط مريضة حاسة مطلق عليها إن حدث فعلاً - مع تأكيد باراك للأمانة الضم - فإنها هو سبة ستظل تطارد من يوقعون باقتلاهم على أي اتفاق لا يهدد القدس والأجانب، ويخرج المستوطنين، ويأتي بدولة لها أرض وسمااء وحدود، ليس هذا فحسب، فقد أورد بعض للصف الأمريكي أن مؤسسات يهودية أمريكية بالتنسيق مع الحكومة الإسرائيلية قد قامت بإعداد دراسات، وتحديد مطالب، ورصد مقدرات اليهود الذين خرجوا وأخرجوا من جزيرة العرب ومن الرسول ﷺ، وهم بنو قريظة، وبنو النضير، وبنو قينقاع، ويهود حبر، وغيرهم من القبائل اليهودية، وذلك من أجل المطالبة بتعويضات عن البيوت والجمال وأشجار الحبل وأبار الماء التي حطوها وزأهم، وأسان حالهم يقول: نحن خرجنا من المدينة ومن حبيبر ولم مرجع إليها ويريد تعويضات. تدماً ملغماً أكرم أيها الفلسطينيين العرب خرجتم من عكا وصفد وخبروا فلا تفكروا بالرجوع واقتلوا بالتعويضات

إن صفد المفاوضات الإسرائيلية وقاضته لا تعرف الحدود حتى تجري المقارنة بين الذين أخرجوا من خيبر أو المدينة المنورة بعد أن جبروا للزائرات وهبوا بالصف الداخلي لسكان المدينة، وحطوا وحاولوا قتل النبي ﷺ، وأصعدوا على أعراض المسلمات، وتأمروا مع كفار قريش ضد مسلمي المدينة، وبنو الذين أخرجوا من عكا وصفد ويومان ظهراً وقهراً وعبرناً، وهم الذين لم يعتدوا على أحد، ولم يسلبوا أرض أحد، ولم يقطعوا الطريق على أحد



ماد يهد للفتية الفلسطينية

استضاف الرئيس كليتون المفاوضات الإسرائيلية والفلسطينيين سعيلاً لامتزاز وسرقة توقيع فلسطيني، إن حصل فإنه يعني نهاية سقف المطالب الفلسطينية وفي مجلد الامال الفلسطينية ووضع في متحف التاريخ

إجراء تلك المفاوضات في ظل سعي رئيس الحكومة الإسرائيلية إيهود باراك للمضي قداماً والوصول إلى ذلك التوقيع رغم امسحاب ثلاثة أحزاب مشاركة في الائتلاف إنما مرده إيهود باراك وضعه أساطين حرب العمل أمها فرصة العمل الشامية التي يجب الإقدام عليها ولو بمغامرة، تماماً مثلما كان إعلان إقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م فرصة العمل الأولى التي أقدم عليها بن حوريون بنفسه وحده، وكانت عين الصواب يومها من المنظور اليهودي والإسرائيلي ووفق مقتضيات انتهاز الظروف.

وإن كان البعض ينظر إلى اسسحاب الأحزاب المتدينة والوطنية من الائتلاف الحكومي على أنه سيضعف من موقف باراك للتفاوضي في الصواب عكس ذلك، إذ سيقدم باراك على الضغط على الجانب الفلسطيني ملوحاً بأن هذه الفرصة قد تلوذ ولا تعرض للتوقيع على اتفاق وفق المراسلات والشروط «الباراكية» لأن عكس ذلك يعني أن قوة القيادات الدينية في الساحة الإسرائيلية في ازدياد، الأمر الذي يضعف احتمالات التوقيع مستقبلاً

وعليه، ربما أن قضية القدس تمثل حجر الزاوية وبيت الفصيد فإن ترانس الحملة الإسرائيلية الرسمية والشعبية برفض التساومة والتنازل عن حبر وأحد في القدس مع المفاوضات لم يكن عفواً وإرتجالياً، ليس هذا فحسب، بل إن اعتماد بعض الممارسات الشاذة أخلاقياً إنما يرمي إلى تلاشي وتقليص أي أمل في مستقبل القدس على صعيد المفاوضات، ومن أمثلة تلك الممارسات

(*) نائب رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة
عام ١٩٤٨م

الشيخ كمال الخطيب (٥)

١ - عرض الأفلام الذي أقامته الوكالة اليهودية على جدار للمسجد الأقصى الصوبي، حيث جعلت من جدران المسجد شاشة عرض كبيرة لأفلام وثائقية ذات أهداف ورسالات صهيونية

٢ - التحريض والتعويض الأرعن ضد أعمال الصيانة والترميم في ساحات المسجد الأقصى، والتي تبارى فيها اليمن واليسار، والمطالبة ببيع أعمال الترميم، وبيع إضال مواد البناء، وترويج تلك بالمطالبة بتقديم قيادات الحركة الإسلامية للمحاكمة دعوى أنهم هم الذين يفلون خلف أعمال الترميم تلك عبر جمعيتهم المعروفة باسم جمعية الأقصى

٣ - عرض الأزياء الذي جرى في مدينة القدس، والذي قدمت فيه عارضات الأزياء العروض على وقع آيات القرآن الكريم المرتلة بكل الأغاني. إن وراء القرآن الكريم على هذه الشائكة وفي مدينة القدس مآذات لسجل أكبر الدلالات، وخاصة أن هذا التمسرف للمنافد والحصري ترانس مع

بين كامب ديفيد (١) و (٢)



توفيق محمد عريصر (٥)

عرض الحائط بالمتلافة الحكومي وتقوفا العديدي في الكنيست ليصل إلى قمة كامب ديفيد (٢)، يريد في نهاية اللطاف من ياسر عرفات أن يوقع له جملة «وبهذا يكون الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي قد انتهى، وليس للفلسطينيين بعد النوم أي مطالب أخرى من إسرائيل» وذلك ضمن لاملته الحسن التي تشكل خطراً حمراء في وجه أي تسوية سياسية مع الفلسطينيين.

وفي حال عودة باراك باتفاق من هذا القبيل سيضمن لنفسه انتصاراً كامحاً في الانتخابات المقبلة.

وفي الجانب الفلسطيني فإن الأمر لا يبدو مريحاً للسلطة الفلسطينية بعد زعمات التنازلات الكثيرة التي قدمت منذ توقيع اتفاق أوسلو ١٩٩٢م خاصة بعد أن تمكن حرب الله وهو ليس دولة، وليس سلطة لها سيادة - ولو جزئية - معترفاً بها تمكن من طرد المحتل من الجيوب اللسانى حتى آخر شبر، بعد أن حصلت الدول العربية التي وقعت اتفاقات تسوية على كامل حقوقها، وبعد إسكات المعارضة الفلسطينية وتكليم أخواها كلياً، بل حتى ضم مغلين من الجبهة الديمقراطية وحرب الشعب (الشيوعي) إلى الوفد للمفاوض - وإن كانت نسبة الحرين في الشارع تقول إلى الصفر - مقابل علو وجلجلة صوت المعارضة الإسرائيلية.

المطلوب من المفاوضات الفلسطينية في هذه المرحلة المصيرية صدك تنازل نهائي عن مدينة القدس التي يشكل الأقصى المبارك قلبها، وعن الحقوق الفلسطينية مقابل توقيع اتفاق نهائي تقوم بموجبه دولة فلسطينية تكون كلماته «وبهذا الاتفاق تكون المطالب الفلسطينية قد انتهت كلياً، وليس لنا أي مطالب أخرى».

هل من صلاحية المفاوضات الفلسطينية أن يخط مثل هذا التوقيع حول قضية تهم ملابار مسلم؟ ثم هل بإمكان المفاوضات الفلسطينية أن يخط قلمه مثل هذا التوقيع؟

ولن عدأ لناظره قريب ■

عندما غاب إيهود باراك مطار بن جوريون متوجهاً إلى كامب ديفيد (٢)، كان وزير الإسكان في حكومته إسحاق مريخاي قد وضع في يده كتاب الاستقالة، وكان البرلمان الإسرائيلي قد صوت بأغلبية ٥٤ نائلاً مع إسقاط حكومته وكانت ثلاثة أحزاب رئيسية في حكومته «شاس» و«المفدال» و«بسمرائيل» قد انسحبت من حكومته، ومركته وحزبه وحيدتين على كرسي الحكومة.

وعندما سافر ماجيم بيجن عام ١٩٧٨م إلى كامب ديفيد كان يعطي بدعم أكثر من ثلثي أعضاء الكنيست.

ياسر عرفات - رئيس السلطة الفلسطينية - سافر إلى كامب ديفيد (٢)، وهو يعلم أن الدول العربية التي وقعت اتفاقات مع إسرائيل استعادت كامل ترمها حسب قرارات الأمم المتحدة، هكذا كان في اتفاق كامب ديفيد (١)، والذي بموجبه استعادت مصر الأراضي التي احتلت في سيناء وطابا، وهكذا كان في اتفاق وادي عربة مع الأردن، وهكذا لدى انسحاب إسرائيل قبل شهرين من جنوب لبنان، وهكذا الأمر على ما يبدو مع سورية.

الصورة الحالية التي تبثها قمة كامب ديفيد (٢) هي صورة زعيمى ضعيفين - أحدهما تحلى عنه ائتلافه الحكومي بالكامل وتحلى عنه وزير خارجيته - وأرسلته الكنيست مقصوداً الصالحين، مع غالبية برلمانية تؤيد إسقاط حكومته، ومن المؤكد أن هذه الأوراق الثلاث التي ظاهرها بيد زعيم إسرائيلياً ضعيفاً في بيته منهاكاً بعد معركة برلمانية من المؤكد أنها ستكون أوراق ضغط شديد على المفاوضات الفلسطينية، فباراك الذي بدأ كمن يضرب

(٥) كاتب فلسطيني من سكان أراضي ١٩٤٨م.

إن هذه المطالب للمفاوض اليهودي لتجعل للمفاوض العربي والفلسطيني الذي يريد ملخ قضية الفلسطينية عن نفسها الديني والإيماني ضلج من نفسه وهو يرى المفاوضات الإسرائيلية يهودي يفتح ملفات طويت قبل ألف وأربعمائة عام، كالمفات التي فتحتها حتى من أحطب - ذلك الرعيم يهودي في يثرب - ولم يسبها باراك وشلومو بن ناسي - أستاذ للتاريخ وعلم الحضارات - ويرود أن طالب بها اليوم.

ولا يقل خطورة عن ذلك جدية الحديث في الآونة الأخيرة في سرايب اللقاءات والمفاوضات السرية التي جرت في أوسلو وواشنطن وإيلات عن إمكان إجراء تبادل جغرافي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية يتم بموجبه ضم منطقة أم الفحم، وجره - وادي عارة إلى السلطة الفلسطينية مقابل ضم مستعمرة أريئيل إلى السيادة الإسرائيلية الكاملة تكرار المعبد في ذلك تحلص إسرائيل مما يريد لى ٥٠ ألف فلسطيني، وبالأذات أنهم سكان أم فحم وما حولها، وبالمقابل ضم ما يزيد على ٢٠ ألف مستوطن على الأرض والسماح للسيادة الإسرائيلية مع أنهم يستكون أرضاً فلسطينية حقة.

ولكن نروة سلام الخيبة والفضيحة أن تنطلي ليلة المفاوضات الإسرائيلية على المفاوض الفلسطيني بخلال الحديث عن توسيع دائرة نفوذ وجغرافيه مدينة القدس لتضم قرى عربية ومستعمرات يهودية في المحيط الواسع لها، ثم تقوم إسرائيل بإعلان تنازل عن جزء منها على اعتبار أنه تنازل عن جزء من القدس، ثم الموافقة على رفع العلم الفلسطيني فوق الأقصى، وذلك درأ للرداء في عيون الشعب فلسطيني، ولعل هذه الحطة من جعية أحيل بني إسرائيل من لدى أصحاب موسى وحتى اليوم، بعه مثلاً تماماً قديم بني إسرائيل يرمي شياكهم في البحر يوم الجمعة وجمع صيغهم يوم الأحد، وهم أنفسهم أنهم لم يعصوا يوم السبت.

الأيام والأشهر المقبلة، حبالى، وستد، وما هو ناف اليوم قل يكون كذلك غداً، وإن أسرار اليوم في حقائق الغد، وعليه فإننا نقول للمفاوض الفلسطيني الذي يحترم نفسه أنه أولى له وحير الفرة أن يكسر قلمه من أن يوقع به على ورقة يتحفظها كتب التاريخ لسجل صاحبها في ذاكرة أيامه أنه فرط وصنع ويدخل، إذ إنه من صمم حق راء مطالبه، وإياكم والإصفاء إلى ترويب كينتون - ترويب مدله أولبرايت.

نعم إياكم والتصديق بأنها الفرصة التي إن ساعدت فقد يصبح الحلم الفلسطيني، إياكم التصديق لأن عودة الحق إلى أصحابه، ومودة وأذن إلى طبيعتها بعد حالة الاختلال التي سببتها، وإن روال الظلم، وأدثار البقي ليس حلاً ما هي حقيقة أنه لا يجب فيها يابى الله «ولا تهوا ولا تحسروا وأتم الأعلون إن كنتم من (١٥٥)» (آل عمران)، فصدق لنا، وأرض خيرى أ، وأم الفحم لنا، وحيث أقيمت أريئيل لنا، والقدس لنا، وكل أرضنا لا تقبل للتنازل ولا البيع ولا جالبة ■

خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، في المحطة :

بعد كليب ديفيد.. ألا يستحق الأمر قمة عربية وإسلامية عاجلة؟!

عمليات التهجير، والمطروح الآن عودة جزئية مصنوعة جداً لأعداد لا تكاد تذكر، تمت مبرر إنساني غير ما يسمى بلم شمل العائلات لعشرات الآلاف فقط وعلى مراحل ومبداً طويلة، فهاتان القضيتان الكبيرتان، القدس والأجذون، سيتم التفرقة بينهما، ثم إذا تحدثنا عن ٧٠٪ أو ٨٠٪ من مساحة الضفة، فليبدأ ستحسب من مساحة مستثنى منها القدس الكبرى، ويستبقى المساحة. حتى لو تم الانسحاب بالنسب المذكورة - مجددة حداً وبن ٢٠٪ من مساحة فلسطين، مقابل النازل بصورة رسمية وبهائية عن المساحة المتبقية والاعتراف بحق الجانب الصهيوني في ملكيتها وعليها أن يسهل إلى أن الحديث الآن عن حد بهائي وليس عن اتفاقات مرحلة حرة - فما قيمة هذا الحل الذي سيهيئ الصراع - كما يقولون - وهو يصيب القدس وحق اللاجئين، في العودة ويفرط بأربعة أحماض فلسطين؟ هذه جريمة بحق قضية فلسطين، وحق الأمة في أرضها ومقدساتها

● هل سيصبح اتفاق بهذه المواصفات الطالحة في إنهاء الصراع؟

○ أقولها بكل ثقة، إن أي اتفاقات من هذا النوع حتى ولو عرضت على الأرض بالقوة، من كسب له النجاح ولن تنهي حالة الصراع لأن شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية ترفض بقوة أن يتواطأ على بيع أرضها وعلى التنازل عن حقها ومقدساتها، ومهما أطلق على هذه الاتفاقات من أنها حلول نهائية وتسوية دائمة فإنها لن تنهي

كيف تنظر حركة حماس إلى استحقاقات قمة كامب ديفيد على مستقبل فلسطين والمقاومة؟ وهل لا تزال المقاومة تملك عوامل الاستمرار؟ وما مستقبلها في حال التوصل إلى اتفاق نهائي؟ وإلى أين وصلت جهود الوساطة بين حماس والحكومة الأردنية؟ هذه الأسئلة طرحتها اللجنة على رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في هذا الحوار

حاوره: عاطف الجولاني

الاستيطان وتغيير الواقع على الأرض
● تشير المعلومات التي تسربت عن المفاوضات السرية في اسكهولم إلى استعداد باراك لإعطاء الفلسطينيين نحو ٨٠ - ٩٠٪ من مساحة الضفة العربية، ويرى البعض أن هذا مكسب كبير للفلسطينيين، ما تعليقكم على ذلك وكيف تنظرون لهذه النسبة؟

○ لقد تم الحديث عن نسب متخضارة للإنسحاب الإسرائيلي في الحل النهائي، ولم يصدر أي شيء رسمي بهذا الخصوص عن باراك، الأمر الآخر أنه لا قيمة لهذه النسب في ظل ضياع القدس ومعظم فلسطين. فالوقف الصهيوني تجاه القدس والتمسك بالسيادة عليها واضح ويحظى بإجماع كل القوى الصهيونية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار والحلول المطروحة حتى الآن لقضية القدس هزيلة ولا تتحدث سوى عن الخدمات البلدية ورفع العلم الفلسطيني على المسجد الأقصى والمعبر الآمن مع «أبو ديس» والمسجد، في حين تبقى السيادة للجانب الصهيوني وكذلك فيما يتعلق بحق العودة للآلاف اللاجئين الفلسطينيين، فالعند الصهيوني لا يعترف بحق العودة ولا بمسؤوليته عن

● هل كنت تتوقع أن تصل قمة كامب ديفيد إلى ما وصلت إليه؟

○ كانت هناك فتوة واسعة معلنة بين مواقف الطرفين تجاه بعض القضايا الأساسية وبخاصة القدس واللاجئين، وذلك بدأ أن هناك صعوبات في التوصل إلى حل نهائي كامل بخصوص جميع القضايا المطروحة، وقد تم إقرار اتفاقات جزئية، ولانسيما أن المفاوضات السرية بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي قطعت أشواطاً بعيدة في التفاهم على بعض القضايا

● إذن فأنتم استعقبتم فشلاً كاملاً للقمة؟

○ الجانب الأمريكي معني لدواعي سياسية متعلقة بالانتخابات الرئاسية المقبلة، بالتوصل إلى اتفاق وعدم فشل القمة بشكل كامل، ولذلك فهو مارس ضغوطاً كبيرة على الجانب الفلسطيني، ومن المرجح أن يتم التوصل إلى اتفاق جزئي أو ما يسمى به اتفاق الإحارة، وترحيل القضايا الحساسة المتعلقة بالقدس واللاجئين إلى مرحلة لاحقة. وسيشكل ذلك ثلجاً كبيراً من قبل السلطة الفلسطينية، لأن تثبيت مبادئ الحل في اتفاق الإطار سيحكم أي اتفاق مقبل على التفصيل، كما أن تأجيل القضايا الكبرى سيمنح الجانب الصهيوني - وهو الأقوى - فرصة جيدة لمواصلة



الحكومة الجديدة ترغب في حل الأزمة ومحاولة من محاولات إيمان

هنا: أسامة عبد الرحمن

ضعيفاً، وإذا يجول بعض المسؤولين عنه على السمير لجمع الأصوات، ولقد راجياً ألا يكون في التجويز إلى أسلوب «التورية» من يحاسب عنه شاب راعب في التلصص من مكروه

- كيف بمن سبق وأنتى بصوته في المركز صباحاً؟

اجابت بكل بساطة وقد مدت يدها بالاستمارة وبالفلم

- لا مانع يمكن أن تعطي صوتك مرة ثانية؟

كلمت عيني وأمسكت بالاستمارة ووضعت الإشارة بصورة استعراضية من صبح حماس

الشباب عند كلمة (لا) لاكون على ما يبدو أحد الأفراد المعدومين ضمن تلك الكسور العشرية أو

التيوية بعد التفتتات ولا اكتمت أمي - رغم حصوني من قبل على تلشير الحروج للسفر إلى حيث أقيم

مفترياً - بقيت أتوحيس خيفة في نفسي حتى ارتفعت الطائرة في الجو في اليوم التالي

مشهد ثالث: «فق المسؤولون»

المشهد الثاني رافق الاستفتاء الثاني أو الثالث من الاستفتاءات الخمس التي جرت على رئاسة

الأسد الأول خلال ثلاثين عاماً، وقبل التصويت بيوم أو يومين، جاخي أحد الصحفيين الألس وفي

صحبته ربة الشماعة، وأطعني على مقال بشرته صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» بقلم صحفي كان

في دمشق في تلك الفترة فتحدثت بوسهيب عن الجهود والاستعدادات الجارية، واحتمت مقالته تلك

معلق بأسلوب نهكي «أصبح باستعانة بسير المسؤولين رفع تقاريرهم إلى الرئيس بأن النتيجة

مصمومة، ولم يعد أحد يحس من وقرع مفاجات ما ولكن يساور بعضهم القلق من احتمال واحد،

ماذا لو أدت استعدادات معينة إلى أن يسفر فرز الأصوات عن نتيجة تزيد على ١٠٠ في المائة ؟

مشهد ثالث: «فرار ربح للبراقين»

المشهد الثالث تضمن ذكر المشهدين السابقين

مسؤول «قديم» من حزب البعث، جمعني في عامين وإياه مهنة في مكان واحد لعدة أيام، ورغم بُعد

التصورات والتوجهات بيننا سادت مكان اللقاء أجواء خاصة ساهمت في رفع حواجز التوحيس

والتكلف، وأمكن تجانب أطراف الحديث مع بعض الداعية، وبدأ لي أن طول الزمن وكثيراً مما عايشه

نفسه قد أثار لديه الإحساس بالسأم تجاه أوضاع حرب فريوت له ما رويت سابقاً، وسمعت منه ما

هو أيمد مدني وأشد إثارة، من داخل الأوساط العربية نفسها. إذ قال إنه كان أحد المسؤولين في

مركز من مراكز التصويت في استفتاء رئاسة، وقبل إغلاق المركز بلحظات نزل القاعة أحد رجال

الحزب ومعه عامل يحمل عدداً من «الفراريج المشوية» - فراخ اللجاجة - فنادى الرجل الحربي «يا

شبيب !» وأنى الجميع النداء أو الأمر الصربي، ووقعوا يتناولون الطعام داخل القاعة نفسها، وكانوا

يرون بأعينهم كيف حملت الصناديق التي جنسوا أمامها مراكباً طوال الساعات الماضية، تتوضع مكانها صناديق أخرى معدة مسبقاً لفرز ما فيها من الأصوات!

تلير قضية الأوضاع الداخلية في سورية الضحوى، وأشد ما يؤلم فيها الإحساس بضرورة كتمان الشكوى في كثير من الأمور، وأصبح كثير من أهل سورية ممن يشكون الاستبداد والحرمان من الحقوق الأصلية والحريات الأساسية، ويشكون من استعمار بقاء المساجين في السجون والمعتقلين في حياة التشريد مد سوات وسوات، ويشكون من تردي الأحوال الاقتصادية والاجتماعية أصبح معظم هؤلاء يكيمون شكاوهم، ويحتفون الحديث العلمي الصريح، ليس تحت تأثير ترهيب أو ترغيب بالضرورة، وإنما تقديرأ للاولويات في مواجهة أخطار خارجية كبرى لا تحيط بسورية فقط، من تشمل المنطقة بكاملها لكن يتردد السؤال باستمرار إلى متى؟ وهل تحقق الفائدة فعلاً؟

نبيل شبيب

والأهم ألا تتكرر في سورية، ولا في سولها من بلاد العالم

مشهد أول: «ناخب بصوتين»

المشهد الأول من عام ١٩٧١م عام أول استفتاء على رئاسة الأسد الأول، يحكي واقعة

عاشها صاحب هذه السطور بنفسه، وكان في حفل عائلي بعد الزواج في بيته بدمشق، ولكن عروقه عن

المشاركة في التصويت لم يكن سبب استغاله بالحقول، وإنما لاعتناعه بأن النتيجة مقررة سلفاً، أو

كما يقال «معتوى الرسالة ظاهر من عولها» وما إن اقتررب موعد إغلاق مراكز الاقتراع حتى فرغ

الماء، وظهرت امرأة تحمل في يديها أوراقاً فقالت إن الإقبال على مركز الاقتراع في الحي كان

ورغم كث الشكوى، تقع أحداث تعرض بنفسها فوراً وتثير الشجون من جديد، ومثل هذه الشجون لا يمكن أن يتوارى بتأثير الأسلوب المتبع في نقل السلطة من الأب إلى الابن مع حملة إعلامية مثيرة، يصعب وصفها بالثقة أو النجدة، فحجم المبالغات فيها يعرق بكثير ما هو معروف عن أقطار أخرى، ويأت بسبب بفيض ما يريده مطلق الحملة علالة على أن الجمهور المستهدف يعيش في عصر لم تعد تحفى فيه الحقائق على أحد، ولا حتى على الأميين.

ولأن الحديث ذو شجون استسمح القارئ عذراً إن تضمنت السطور التالية - على غير ما اعتاد القلم - كلاماً فيه بعض اللبس من حوادث شخصية من الماضي، فكثير مما هو شخصي بات هنا مشتركاً بين أبناء البلد الواحد، وإنما هي مشاهد من أحداث وقعت فعلاً، والمفروض ألا تقع



بعد الاستفتاء على رئاسة الأسد الثاني

ماذا فعلتم بشعب سورية؟

مشهد رابع: لا خوف من الخطأ.

واكتفي بمشهد رابع وأخير في السلسل الطويل الحافل بمثل تلك القصص السالفة في ظاهرها، المتساوية في مغزائها ومؤثراتها، وهو ما كان قبل أيام معدودة، وما كنت أدرك أن يكون حلقة في هذا السلسل، بل حيل إلي ولو لعسرة وجبره أن احتمال الخروج من البق لم يعد مستبعداً ولعل هذا ما جعلني أعسر الحبر العائل أن نسخة الاستفتاء على رئاسة الأسد الثاني كانت بين ٩٧ و٩٨/ فقط فقد رأيت في ذلك إشارة إيجابية ولو كانت باهتة، وحاب هذا لأمل الصغير أيضاً عندما جاء في تفصيل الأخبار أن أكثر من ٢/ من الأصوات كان مائلاً لـ «لا»، وإن عدد من قال «لا» لا يزيد على اثنين وعشرين ألفاً تقريباً من أصل تسعة ملايين إنسان يعق لهم التصويت!

هذه صورة «كاريكاتيرية» لا تفعل النصيب ولكن إذا سلّمنا جدلاً بصحتها وصحة ما قيل عن ارتفاع نسبة مشاركين في التصويت إلى أكثر من ٩/ فإن المشهد الذي نفتنه شاشته الفضائية السورية عن مجرى عملية التصويت تيقن إلى المسائل. وهل مجرد من ينهل مركز الاقتراع على قرون «لا» وعشرات العيون موجّهة إليه وإلى الاستمارة والقلم بين يديه إلى أن ينتهي من وضع إشارة حيث يجب أن يضعها «ذاك» مما علفت عليه صحفية تلفزيونية الماسة بقولها ساحرة لا خوف من الخطأ في هذا الاستفتاء، يمسو أنهم يظرون إليه ليعطوه بطاقة جديدة إذا خطأ ووضع الإشارة عند كلمة «لا»!

هذه الكلمات وأمثالها تشرم الآدم في النفس، فهي بمنزلة عن النظرة التي استقرت عن بلادنا، حتى بات العالم بين منهنك وشمنت، وبين فرح مسرور إذ تنسج هذه الأوصاف لكل عدو أن مصفي في استقلال بلادنا وشعوبنا وطاقتنا وأن يريد أساليب يقائنا على هامش الهامش، وأن يرسخ دعائم ما استقر من هيمنة واستبداد دولي.

شعب سورية

من المسؤول عما يصنع بسورية وشعب سورية؟ من المسؤول عن جعل البلد وأهله ومسؤوليه موضوعاً لهزلة مكشوفة على مرأى من الدنيا ومصنع؟ أما كان الأفضل ولو من باب الإحراج الأفضل لعملية نقل السلطة، أو مظهر القائمون عليها ولو بصعوبة أيام في قضايا تعديل الدستور، والترقيات المستعجلة، وتبديل الصور واللامعات وإطلاق المظاهرات؟ ماذا لو اكتفوا في الاستفتاء بإعلان نتيجة قريبة من متنى أو سبغ أو ثمانين في ثمان مائة مثلاً؟ ما الذي يمنع أن تكون الانتخابات أو الاستفتاءات في بلد كسورية، مثل تلك التي جرت مؤخراً في زيمبابوي التي حفظت كرمي الرئيس الحاكم منذ عشرين سنة ولكن بنسبة أقل من لأصوات، أو حتى في الاتحاد الروسي فرغم كل المواقف القاتمة والأساليب الختوية، لم يكن فور بوتن بأرقام التسعيات وهذا بعد حكم شيوعي استبدادي استمر أكثر من سبعين عاماً!

سيان ما للتفسير أو التعليل أو للتجليل. لا

ما الذي يمنع أن تكون الانتخابات أو الاستفتاءات في سورية مثل تلك التي جرت في زيمبابوي. حفظت كرمي الرئيس الحاكم منذ عشرين سنة ولكن بنسبة أقل من الأصوات؟

محري في سورية؟ وسيلان أي منظار مستخدمه للتعامل في الأحداث ومغزائها. فلا يبقى من أيدينا سوى أحد احتمالين اثنين.

أما إذا معايش عملية نورير هزلي مكشوف في مطلع عهد يقال إنه يريد أن يكون «تقديماً إصلاحياً» متفتحاً، وفي ذلك مصاندة لإرادة الشعب وحرياته وحقوقه، أو أن ما يقلونه عن سورية ومثانة المسيرة والتعاطف للشعب حول الرئيس الوريث وما إلى ذلك صحيح لا جداع فيه. وهذا - لو افترضنا جدلاً أنه صحيح - أشد خطراً ومغزياً، وهو وضع أسوأ ولشدّ معارضة من الروبر نفسه إنه يعني أن العهد السابق نجح في تحويل الإنسان السوري إلى أسعة حاتم حائف، أو محالين محادع ولا يستطيع تصديق ذلك بحال من الأحوال! إنه يعني أن العهد السابق نجح في تحويل الملايين من أبناء سورية الذين كانوا وما زالوا يتدفرون على «التعددية والتمثيل» بالقول إن كل سوري مثل حراً ورأياً نجح في تحويلهم إلى مجموعة من المشر مضموعة في قالب واحد، بمعاضات ثابته، وفق القور حروباً، بدءاً بمعسكرات الأطفال من الجصينة ومرووراً بتقنية المحابر عند الحاجة، وانتهاء بمجلس الشعب كما تشهد الحاضرات الأخيرة ولا يستطيع تصديق ذلك بحال من الأحوال!

وإذا كان الحزب الحاكم لا يريد الإقرار بأنه أقلية تسيطر على الحكم بغير حق، ويؤكد وجود مثل تلك «الغالبية العظمى» أو الإجماع الثابت خلفه، فما الذي يحشاه إن من أن يكون للصوت للمعارض حريته، وأي خطر أصح يستدعي ما شهنته سورية من ممارسات وما يسري فيها من موانع وموانع دستورية لا شبيه لها؟

علام يحشون من انحيازات واستنفاذات حرة مريضة ومن التعددية ومن استقلال القضاء وفصل السلطات. إذا كانوا صانقين فيما يقولون عن اعتقادهم بأن الشعب، كل الشعب، معهم ويريدهم ولا يعرف لنفسه قادة مواءم؟

إن ادعاء مثل ذلك التأييد الصم يمثل تلك النسبة العجيبة لا يحتاج إلى نقاش حاد للنظر منه، ولو صح ما يقولون - وما هو بصحيح - فحق أمام حالة مريضة في التاريخ، ليس تاريخ سورية فحسب، بل تاريخ العالم

بين يدي المستقبل

هذه الصورة الزائفة عن شعب سورية إن صحت فهي أول ما يستوجب التأكيد أنه ليس يمثل هذا الشعب تحقق التجارات من أي مستوى، بدءاً باستعادة أرض مفتضية منذ ٣٣ عاماً، وانتهاء

ببناء اقتصاد مدهار، فمن كان جاداً فيما يعلنه عن إصلاح اقتصادي شامل، وتطوير تقني وعلمي، ومكافحة للفساد - وجميع ذلك ورد ذكره في أكثر من مناسبة وتكرر في الكلمة التي أعقبت أداء المنصب الدستوري - من كان جاداً في ذلك وجب عنه أن يبدأ عند ذلك الجرح من الإرث الثقيل، عند النقطة التي تعيد إلى الإنسان السوري العبرة على قرون (٧) حيث يملهي عليه اقتناعه ويوجب عليه صميره أن يقولها

لا يمكن القبول بأي صبر يرغم وجود أولوية للاقتصاد على السياسة أو الأمن الخارجي على الأمن الداخلي أو العكس، فجميع ذلك مرتبط ببعضه ببعض، ويستحيل الإنجاز هنا دون الإنجاز هناك وإن صح وجود أولويات فالأولوية هي لصناعة الإنسان

لا يمكن أن ينتج حكم الطوارئ القائم منذ ٣٧ سنة إنساناً سويّاً على المستوى الذي تفرسه المرحلة الحظيرة الراهلة فمن هنا بداية الإصلاح لن يولد الإصلاح

لا يمكن أن يصنع دستور قابل للتفصيل والمعدل والتعديل بجره قلم أو بالموافقة بالإجماع في جلسة واحدة، إنساناً سويّاً يجعل المسؤولية فمن هنا بداية الإصلاح لن يولد الإصلاح

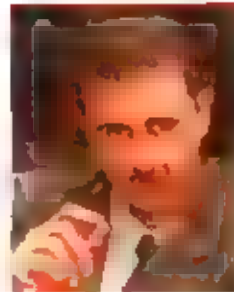
لا يمكن أن يساهم في العمل على رفع مستوى المعيشة بمجارة وصناعة وعلم وتقنة من يحشي المحابر في أي لحظة أن تصنع به ما صنعت بتأخيه أو قريته أو جاره - عن لا يعرف مصيرهم منذ سنوات وسنوات أو من نجوا بجلدهم وحرموا من العيش داخل وطنهم ومن هنا بداية الإصلاح لن يولد الإصلاح

إن سورية في وضع إقليمي ودولي بالغ التعقيد والأهمية، ومعرض للأخطار أكثر من أي مرحلة صنعت في تاريخها الحديث. وهذا لا يتطلب حكم الفرد ولا حكم الحزب ولا حكم الجيش ولا أي شكل من أشكال الحكم الاستبدادي والشموسي إنما يتطلب فيما يتطلب الوحدة الوطنية الحقيقية، كجذ أنس من أجل تلاقي الجميع وليس نصفه أحزاب أو مراكز قوى مختارة، على مواجهة خطر خارجي كبير، ومن أجل توفير أرضية مشتركة، تحقق للعبئة الشاملة، وسفل جهود أجهزة احزاب والفرق العميكة الدخية لموظفيها في مواجهة الخطر، وتحوّل ما يستهلك في أقدية الفساد لصنع في عملية البناء. وتستغفر طاقات الشعب في العمل على طريق التقدم لا التناحر

أبناء سورية على استعداد لتسامي كثير من الآلام والأحزان والتضحيات ولكن من أجل إرادة سائر ما سبب ذلك ورسحه، ومن أجل فتح سائر التوافد أمام احتمالات التغيير باتجاه إعادة الحقوق إلى مصالها، والعدالة إلى مكائتها والشرعية إلى موقعها، وهذا وحده - لو أقنعت عليه - ما يمكن أن يعبر بين عهد وعهد، بين طريق بدأ بمصادرة الحريات وانتهى بها، وأحر مآزالت أمامه فرصة لتعثر على نفسه من أن يتحول الكبت في يوم من الأيام إلى انفجار، يعرض البلاد لأمدح الأخطار الداخلية وهي معرضة عن الأصل لأمدح الأخطار الخارجية ■

نصيحة إلى الرئيس بشار

مصطفى عبد الله



بشار الأسد

يقول الله تعالى: ﴿وَذَكَرَ فَإِنَّ الذِّكْرَ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات)، ويقول الرسول ﷺ «الدين النصيحة» ومن قبيل العمل مع الواقع أكتب هذه الرسالة عسى أن يكون لها صدى.

أيها الرئيس

أولاً: إني أدعرك الله أن يملك شر أربعة أصناف من البشر، فهم سبب في سوء العلاقة بين الحاكم والمحكوم

١ - بطانة السوء - قال ﷺ «إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزيراً صديقاً، وإن تسيئ بذكره، وإن ذكر أعداءه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزيراً سوءاً، إن تسيئ لم يذكره، وإن ذكر لم يعبه» (سنن أبي داود - الحراج والإمارة والقي).

ب - باطل الأخبار على وجه الإفحام : وهو أشد خطراً من بطانة السوء فهم يقتلون الأخبار على غير حقيقتها ويقتلون سمومهم ويقتلون الحقائق، وقد ذكر الإمام ابن حزم مصار النسيمة على البؤلة، وأنه بسببها قامت حروب وسفكت دماء، وهنكت أعراس

يقول محمد حسني هيكل: «إن أجهزة المخابرات إذا تركت بغير رقابة كافية تكتسب في سواد صبغة سرطانية مدمرة» هذا للجهار «المخابرات» الذي كان ولا يزال يملك صلاحيات لا حصر لها وإمكانات غير محدودة بعيداً عن النقد وعن المراقبة كان سبب فساد العلاقة بين الحاكم والمحكوم في كثير من دولنا العربية، وهذا لا يعني أنهم جميعاً سيئون ولا يعني أنسأ أن الدولة ليست بحاجة إلى تلك الأجهزة، وإنما يجب أن تحصص للرقابة

ج - دي الوجهين : ما الأفضل للحاكم أن يسمع بقدر الخصم المختلف من أن يسمع تصح المخادع الماكر، وتديماً قيل «صديقك من بهائم وعدوك من أعرانك» وعن محمد بن يزيد أن ناساً قالوا لجده عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - إنا نبحل على سلاطينا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم به إذا خرجنا من عندهم، قال عبدالله بن عمر، كنا نعد هذا نقاشاً على عهد رسول الله ﷺ

د - من يبايع الحاكم طمعاً في الدنيا: فذاك الذي يبايع الحاكم من أجل حطام الدنيا،

إن لم يعط منها شيئاً انقلب عليه انقلاب الحمة الرطماء، وراح يشوه سمعته في كل مكان ومجلس، ولشده حظوره هؤلاء يقولون ﷺ «ثلاثة لا تكلمهم الله يوم القيامة، ولا يركبهم ولهم عذاب اليم» ويكرهم رجلاً يبايع اماماً لا يبايعه إلا لأهواءه، فإن أعطاه منها وفي له وإلا لم يف له، (صحيح البخاري - الأحكام)

وقال الإمام الخطابي «الأصل في المايمة للإسلام أن يبايع على أن يعمل بالحق ويقسم الصدق، ويقر بالمعروف وينهي عن المنكر، فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة القصور، فقد نحل بالوعيد» وقال مكحول التمشقي «من تعلم العلم والفران وتقع في الدين ثم سبب السلطان تملأ إلى طمعاً فمما لديه حاضر في بحر من نار جهنم معد حطام»

ثانياً: أيها الرئيس أسأل الله أن تصفحك تاريخ

١ - الاستقياق : قال القاضي يشد معرفة الحفصة ولا يصدر حكمه إلا بعد السماع من الطرفين، فإذا كان القاضي العادي لا يقضي بمعرفته وملكه الذي يملكه ولا بالتقارير ولا محاضر رجال الشرطة، ولا حتى ما جاء في تحقيق قاضي التحقيق، بل يباشر ذلك بنفسه في محكمة علمية بعد أن يمكن المتهم من كل حقوق الدفاع عن النفس، فكيف بالقضاة السياسيين التي مهم شريحة كبيرة من المجتمع، وقديماً قالوا «من استقصى وجود الآراء عرف موافق الحظ»

والله تبارك وتعالى عاتب داود - عليه السلام - عندما سمع من هذا ولم يسمع من ذلك ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَطْلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَنْفُسُ﴾ (ص)، وعندما نقل الهند إلى سليمان حذر بلقيس قائلاً ﴿وَحُكْمٌ مِنْ مَلِكٍ بَابٍ يَقِي﴾ (المل)، لم يكشف سليمان عليه السلام بالجبر رغم تذكر الهند أنه يقين ﴿فَإِنْ سَطَرَ أَصْدَقْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْكَادِبِينَ﴾ (المل)

٢ - المعد عن الظلم: وكمن للظالمين في هذا الزمان الذين اعتصب حقهم بالحديد والبار

والقمع بدءاً من الفرد وانتهاء بالاحزاب السياسية، وكلي أمل أن تصف المظلوم من الظالم بالحق والعدل دون حقد أو رغبة انتقام، ويقول ابن خلدون «الظلم مؤسس بحراب العمران»

٣ - العدل: فالإمام العادل في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، ورصى الله عن عمر بن الخطاب المعروف بعنله حيث يقول «لو عثرت شاة على شاطئ القرات لظننت أن الله سائلني عنها»، وقال الإمام علي رضي الله عنه «استعمل العدل واحذر العسف والحيف، فإن العسف يعود بالحلا- والحيف يدعو إلى السيف»، وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه «إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بمعاصي ولكن الإمام العالم هو العاصي»

٤ - صون الحرية: فالعقيدة والحرية أئمن على المرء من وطنه، فالوطن ليس مجرد قطعة أرض تنووسها الأقدام، ألم يهاجر معظم الرسل من أوطانهم لما معوا من حرية الدعوة والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ ألم يهاجر محمد ﷺ من مكة وهي أحب البلاد إليه؟ ألم يقل أبو حيان التوحيدي «أعرب الغريب من صار عرباً في وطنه من إذا نكر الحق هجر، وإذا دعا إلى الحق زجر»، ألم يقل الشيخ محمد عبده «لا وطن إلا مع الحرية بل هما سياران»، وقال أيضاً «الوطن عند أهل السياسة مكانك الذي تنسب إليه ويحفظ حقك فيه...» وقال لابيروير «لا وطن مع الظلم» قالقائدة أن يكون وطني عظيماً كبيراً إن كنت فيه حريماً حقيراً أعيش الدل والشقاء، حانف اسبراً، وهذا مولير يقول «كل كدش يجب أن يكون حراً في احتصار وطنه، ووطنه حيث توجد الحرية»، ويقول هابوتو «إن الإسلام دين وسياسة فالوطن عندهم هو الإسلام»

ثالثاً: السيد الرئيس: معروف تاريخياً أن الثورات العاشلة كانت مقدمة للثورات الناجحة. فهدد أمريكا التي وصف ثوارها يوماً بالمتطرفين، انتصروا عام ١٧٧٦م، وثورة فرنسا سبقتها ثورات، ألم تقم مظاهرة عام ١٩٦٣م بقيادة أحد أولاد آية الله الخميني فابعد منها حوالي ١٥ ألفاً على رأسهم ابن الخميني؟ ألم تكن المظاهرة التي كانت تهتف بحياة شاولينسكي هي نفسها التي انقلبت عليه «محنة الجماهير وبحرك كتله» معمد بالدرجة الأولى على استئثاره عوطها، وتلك مغامرة لأن العواطف المستثارة بالتعبئة تحرك قبل أن تفكر وتطلق قبل أن تدقق

وانقل لك ما جاء بالأنث «إن قرماً كانوا أهل صفح ومسكنة قائلهم أهل تجمر وعدارة فأنظرهم الله عليهم، فعمد أهل الصفح المنتصرون إلى عدوهم المهروم فاستعملوهم، فأنسحووا الله عليهم إلى يوم القيامة» هذا إذا كانوا مظلومين! فكيف إذا كانوا ظالمين

بلاصل

سورية: دعوة إلى ميثاق شرف وطني

بقلم: محمد الحناوي (٥)

مهيار الوعي في المنطقة كلها، فليس نحن الآن من ذلك كله»

الوحدة الوطنية هل هي على ما يرام؟ سوف نمسك الحديث عن الشرخ الأخير - وهو خطير - وسنكتفي بالإشارة إلى التصاعدات التي عصفت بالأحرار، فأصبح الحزب الواحد أحزاباً، بعضها في السلطة وبعضها تحت الأرض، وبعضها الآخر في المنافي لا نستثنى من ذلك حزباً من الأحزاب ثم هل كل مواطن سوري رعيماً لا يتقار لمحبته، وإذا كان في الأمر نهويل أو مبالغة، فكيف السبيل إلى الحل، أو للخروج، أو الوفاق الوطني؟

لقد سبق للسوريين أن حققوا إجماعاً وطنياً أكثر من مرة، ويشكلوا جبهات وطنية عريضة في أخرج الأوقات - ونحن في أخرج الأوقات الآن - فليس هذا الإجماع ليوم لكن صرخة واقعية، أننا بحاجة ملحة إلى هذا الإجماع في مرحلة النحول هذه، مرحلة الاستحقاقات الداخلية والخارجية الصعبة.

الإشكال الخارجي

لما الإشكال الخارجي، فهناك سلسلة من التحديات تواجه سورية بدءاً من العولمة الاقتصادية وفكرها، ومروراً بالمشروعية الوطنية، وصولاً إلى الوحدة أو الصدام العربي، ثم مشكلة فلسطين، واستمرار الجولان المحتل، ثم العلاقات الثنائية مع دول الجوار - ومن على ذلك من سياسات هذه التحديات تنظر حلاً ومبادرات وإسراءات محبات بعد جرب سورية من خلال «الجيش» طموح القائد الفرد، والحرب الفرد، والطائفة الفرقة، فكيف كانت النتيجة كما جريت على فترات متقطعة حكم الوفاق الوطني، والتمسدية السياسية، والحياة البرلمانية، والصحافة الحرة وإذا احتلنا على النقيض، فمن هو الحكم الفصل في الخلاف الوطني؟ وإذا لم تتفق على الحكم الفصل، فهذه تجارب الأمم المتقدمة والمتخلفة والتي من بين، فعاد تقول؟

هناك احتياج بالخصوصية السورية، فسورية غير أوروبا، وغير دول أوروبا الصناعية الغنية التي سلحت بهراً في الصصال من أجل الديمقراطية، ولكن متى كانت سورية مثل روسيا أو دول المنطقة الاشتراكية حتى نقلها نظام شمولي، وسلطة القرار المركزي؟ ثم إن هذه النول نفسها تحلت عن هذا الحمار لإحفاقه المعلوم

سورية هي «لك أبنائها جميعاً ولا استثناء»، وإذا كانت هذه القاعدة صحيحة لا خلاف عليها، فلنطبق منها، ولنؤسس عهداً جديداً يقوم على هذه القاعدة الجامعة للماعة الوطنية

معنى آخر هل تبادر السلطة «العديدة» فتدعو إلى مؤتمر وطني يشمل الأطراف الوطنية كلها ولا

سورية اليوم في مرحلة تحول، تحول تقتضيه الظروف الموضوعية، وتسعى إليه الإرادات البشرية، لكن إلى أين، وكيف؟

إن غياب رئيس وحلول رئيس جديد محله، لا يعني ولا يمكن أن يعني بأي حال استعراؤ المأصفي في الحاضر، ولو كان الرئيس الجديد ابن الرئيس الراحل، وأشكال السلطة هي هي فهناك - في الأقل - ملف الفساد الذي فتح في المرحلة الانتقالية، ولم يخلق بعد، وهناك الحرس القديم الذي تم تبديله، وهناك «الفرقة» غير المرتحلة «دولياً وحارحياً» فضلاً عن وجود فروق عربية - لاند منها - بين الرجلين.

في ظاهر الأمر، وفي مطوى المصوص السورية - تربط سلسلة العيريات انطوية - وغير لطلوية - براءة رئيس الجمهورية هذا هو الواقع لكن هل يستطيع فرد «مهما عظم» أن يحمل كل هذا العبء أولاً، وأن يجمع في توجيهه صعداً وصحة الحديث والتطوير والافتتاح - ثانياً؟

من التحديات الداخلية - مثلاً - للمشاكل الاقتصادية والمشاكل السياسية فهبوط سعر العملة الوطنية، وتراجع الصناعة، وأرباب النصح والبطالة، وهرب رأس المال الوطني، وتجدد الفساد المالي والإداري - كيف نعالج؟ الشعار اشتراكي والواقع مبروقراطي انتباهي طفيف فاسد، لقد ارداد على الأعياء، وازداد قبح الفقراء، بل عانت المنطقة الوسطى «أم الإبداع والصناعة والماء» وكانت

هناك ثلاثة عقود وبعبء، والسؤال - محكومة، بقانون حالة الطوارئ والأحكام العرفية، ونظام الحرب الحاكم - قلند الدولة والمجتمع، والإعلام المؤم، ومركزية السلطة والقرارات، وغياب الرقابة الشعبية، واستمرار سلطة القضاء العادل والقانون يقال - إن رأس المال الوطني جبان، لا يشط إلا في ظل هامش غير قليل من الحرية ومهادنة القانون بعيداً عن الأبرار والسمسرة، ونواقص القوانين، وجسود الرقيب، وهنا يطرح إشكال دي مال، أيهما أسبق، الإصلاح السياسي أم الإصلاح الاقتصادي، تحرير الإنسان أم تحرير الاقتصاد؟

سجناء الرأي أو السياسية في السجون أو المنافي، لأحزاب محسنة أو محظورة، الجمعيات الأهلية، المبادرات المدنية مصنوعة أو محبوبة، ثورة المعلومات، ووسائل الاتصال الخارجي السريع تنق الباب بعصف، حجب كثيرة وتقيود مفروضة في

لعل أبرز صرية في الخصوصية السورية هي «حيوية» هذا المواطن، فكراً وسياسياً وتجارياً واقتصادياً، أين هذه الحيوية منذ ثلاثين سنة؟ لقد كان الحرير السوري ينافس الحرير الفرنسي في المأصفي، كان الوعي العربي الإسلامي في سورية

(٥) كتاب سوري

استثناء للتداول والاتفاق في شؤون الوطن الداخلية والخارجية العليا، للوصول إلى «ميثاق شرف وطني» يتضمن قيماً يتضمن وقف الخلافات أو الصراعات السياسية بأنواعها، ورسم الطريق المستقبلي للقطر، وتسلسل الأولويات للعمل العام؟ أم تبادر جهة أو جهات شعبية وطنية مثل هذا لتؤتمر، وإنجاز مثل هذه الطموحات؟

في تقديرنا ليس الإشكال فيس يبدأ أو يبادر لحظة الرشد هذه، وإن كان العهد الجديد هو الأولى والأجدي بالمبادرة، حتى لا تفسر الأمور بأنها مجرد مفارسة

هذه الدعوة إلى وضع «ميثاق شرف وطني» ليست نتيجة التحليل الموضوعي، والاستجابة لنتائج مرحلة التحول التي نعشنا فحسب، لكنها أيضاً أساس حال الأطراف الوطنية ومقالها، فالعهد الجديد أطلق «إشارات» وفتح ملف الفساد، وعدد من رموز المعارضة صرح بذلك، مثل رياض الترك «الأمم للامم للحرب الشيوعي السوري» - المكتب السياسي - من معارضة الداخل، ومثل علي صدر الدين الميماوي - المراقب العام لجامعة الأضواء - لمسلمي - التنظيم السوري، وغيرها

قد يقال أيضاً من الأطراف الوطنية المعيبة - نحن لا يجب أن نصادر الحواب على أحد، ولكن للسنة ليست عويصة أو مستحبة، بد، توافرت العية الخصمه والقرغه الحادة، والاحتكام إلى المصلحة العليا والقواسم المشتركة الجامعة فأول المواصفات الاستعداد عن الانسقاء أو المبد أو استقطاب الأنصار، هذا من باب التعريف السليبي، ومن باب التعريف الإنجاسي إجراء مشاورات موسعة، ورجوع إلى الشرايع والمنظمات السياسية والاجتماعية والفنية والشخصيات ذات الكفاءة وإحصار صيغة مثل

١ - نجتمع متقوياً الأحزاب السورية بلا استثناء، على الرغم مما يببها من خلافات وتحفظات، مثل أحزاب السلطة أحزاب الجبهة التقدمية الوطنية، وأحزاب المعارضة مثل أحزاب التجمع الوطني الديمقراطي والتحاليف الوطني لإنقاذ سورية مصافاً بحب عدد يدعو عليه من النخبة الفكرية والفنية والعلماء

٢ - لجنة من رموز التيارات القومية - الوطنية الإسلامية - الماركسية - اللبرالية

٣ - حكومة انتقالية محايدة بشرف على انتخابات نيابية حرة، وتشكيل مجلس مياي تأسيسي، يضع دستوراً جديداً، ويؤسس لعهد وطني ديمقراطي حقيقي

هذه الصيغ المطروحة هي للتتمثيل وليست للحصر، كما أن جودة بعضها أو كلها لا تأتي من ذاتها وحسب، بل من ملاءمتها لظروف الحالية والإجراءات العملية والموعود الرسمي، فالخيار الثالث قد يكون أفضل الجيارات، لكنه في الوقت نفسه قد يكون صعباً من حيث الاندواء به، فربما كان ثمة أو مرحلة أخيرة للظروح والصيغ الأخرى. ■

بعد حكم المحكمة الدستورية العليا

الإشراف القضائي على الانتخابات هل يتبع تشبيلاً حقيقياً للقوى والأحزاب السياسية؟



أثار حكم المحكمة الدستورية العليا بطلان تشكيل مجلس الشعب عام ١٩٩٠م لعدم وجود إشراف قضائي كامل على اللجان الفرعية العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام حول شكل المجلس المقبل خصوصاً بعد إقرار إشراف القضاء على كل اللجان الرئيسية والفرعية مما يستتبعه ذلك من إجراء عملية الانتخابات والتصويت على مدار أيام عدة، وبطلان السؤال المهم في هذا السياق: إلى أي مدى يمكن أن يسهم هذا الحكم في إيجاد تمثيل حقيقي للقوى والأحزاب السياسية المختلفة في ظل وجود بعض السلبيات التي ماراثت نشوب العملية الانتخابية مثل الجداول الانتخابية التي ماراثت تحوي العديد من أسماء المتوفين والمهاجرين فضلاً عن سقوط العديد من أصوات الناخبين لعدم قيدهم في الجداول والذين ملغوا من الرقود السياسية ١٨٥ سنة.

القاهرة: السيد الشامي (٥)

المادة ١٤٧ لورئيس الجمهورية في حالة عدم انعقاد البرلمان أو حله إذا اقتضت الضرورة ذلك ورغم هذه التعديلات إلا أن الكثيرين ماراثوا يتشككون في مواءمة النظام في إجراء انتخابات نظيفة وبرية في ظل إعلان حالة الطوارئ وعمليات الاعتقال المستمرة للأحزاب المسلمة بالإضافة إلى تأجيل انتخابات للناخبين إلى أجل غير مسمى

مضمون التعديلات الجديدة - التي القرار الجمهوري رقم ١٦٧ لسنة ٢٠٠٠ إسداد رئاسة

على أي حال يرى الرافضون والمطلون السياسيون أن الحكم وضع الحكومة والنظام في ورطة وضلال ٤٨ ساعة ضد الرئيس المصري جلسنتين مع كبار مستشاريه وخبراء القانون والشؤون الدستورية والوزارات المعنية لتقييم الموقف واتخاذ قرار مناسب، وهو ماتم بدعوة مجلسي الشعب والشورى للانعقاد غير العادي يومي ١٥، ١٦ يوليو الحالي لمناقشة قرار بقانون لصدره الرئيس ينص على إشراف القضاء على النجاس الرئيسية والفرعية، وهو أمر يحوله الدستور وفقاً

(٥) خدمة مركز الإعلام العربي

اللجان الفرعية إلى الموظفين العموميين، وإماطها برجال القضاء وحكمهم، كما ألقى لجنة الإشراف القضائي لمنع اردولجية اللجان وإماط برئيس اللجنة العامة وبعده مسؤولة إعلان نتيجة الانتخابات في الدوائر العامة وأعاد تشكيل لجنة الفرز لتصبح برئاسة رئيس اللجنة العامة وعصوية اثنين من رؤساء اللجان الفرعية وبمحسور رئيس اللجنة الفرعية التي تفرز أوراقها، كما حفص القرار مدة الدعاية من ٤٥ يوماً إلى ٣٠ يوماً، وكذلك خفض مدة عرض كشوف الناخبين من ١٠ أيام إلى ٧ أيام، وأصلح مساعتي إلى ميعاد إغلاق باب الاقتراع لتكون مواعيد الاقتراع من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة مساءً ليتيح الفرصة لوقت إضافي للاقتراع في ظل التوجه الجديد إلى نج اللجان، وتعتبر الحكومة حفص مراكز الاقتراع من ٤٧ ألف لجنة حالياً إلى ١٨ ألف لجنة الأمر الذي يؤثر احتمالات تكس مراكز الاقتراع بالناخبين فضلاً عن استلاء جداول الناخبين بأسماء المتوفين والمهاجرين والمجنين، وهي سلبيات ماراثت تشوب العملية الانتخابية

فجر د إبراهيم درويش - استاذ القانون الدستوري بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - مفاجأة حين أعلن في دراسة له تحت عنوان «ولكن ماذا بعد مبارك؟» أنه كان مقررراً للجنة الدستور التي تشكلت في عام ١٩٧١م وفيها عدد من خبراء القانون الدستوري والقضاء في مصر وحين طرح الدستور للاستفتاء يوم ١٩٧١/٩/٩م صغفاً - والكلام للكتور درويش - بشعر مشروع آخر مفصل على مفاس الحاكم أو على حد تعبير د عجد الحميد متولي - استاذ القانون الدستوري - الدستور السادتي

ويرى د إبراهيم درويش أن حكم المحكمة الدستورية العليا الأخير قد زلزل النظام، حيث إنه للمرة الثالثة يتم إبطال تشكيل السلطة التشريعية إضافة إلى مرة رابعة صممية هي المجلس الذي أقرته انتخابات ١٩٩٥م، الأمر الذي ترتب عليه تشكيل مجالس نيابية غير دستورية أصدرت العديد من مشروعات القوانين منقضة للدستورية

ويؤكد درويش أن مصر تعيش بلا مرجعية دستورية وبدون شرعية، ومن ثم كان الفراغ السياسي منذ نصف قرن، ويرى ضرورة وضع دستور جديد يقوم على المبادئ الديمقراطية وفق مبادئ النظام البرلماني وتقوم بوضعه جمعية تمثيلية منتخبة انتخاباً حراً تمثل فيها كافة التجمعات، وكذلك تأهيل المجتمع بأكمله لممارسة حقوقه وحرياته بعيداً عن التدخل الحكومي وإطلاق حرية تكوين الأحزاب

ترحيب بالحكم وحذر من الانتفاخ

ويرى د عصمان جمعة - استاذ القانون وأكاد ورئيس حزب الوفد - أن وجود القضاء في اللجان الانتخابية سوف يمنح العت في الأصوات، وإن كانت العملية الانتخابية لا تبدأ بعملية التصويت، وإنما بدائيتها للمناخ السياسي العام الحالي الذي يمنح تكلف الفرص بين المرشحين في

الهضيبي: الحكم خطوة على طريق الإصلاح ويجب إنهاء احتكار الدولة لوسائل الإعلام وإلغاء قانون الطوارئ

إبراهيم شكري: لا بد من حوار حقيقي بين النظام والمعارضة



المفوض الهضيبي إبراهيم شكري

ظل رئاسة الرئيس مبارك للعرب الوطني، واستمرار حالة الطوارئ، ويشدد دمعان جمعة على ضرورة تنقية الجداول الانتخابية من أسماء التوفيق والمهاجرين، والأسماء المغلوطة والمكررة

خالد محيي الدين - رئيس حزب النجم.
يحدث من محاولة الحكومة إجراء الانتخابات المقبلة على أساس قانون مبرك عدم دستوريته اعتماداً على أن استصدار حكم جديد من المحكمة الدستورية يحتاج لسنوات، قد تتجاوز عمر المجلس ولذلك فلا بد من إجراء حوار وطني حول إصدار قانون لمباشرة الحقوق السياسية يعبر عن مطالب الأمة، ويشير إلى أن أحزاب المعارضة تقدمت بمشروع قانون لمباشرة الحقوق السياسية عام ١٩٩٠م مطابق للدستور، ويحقق الشروط اللازمة

إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل المجدد. يدعو إلى إجراء حوار حقيقي بين المعارضة والنظام، ويؤكد ضرورة الأحد بمطالب مؤتمر العدالة الأول، الذي طالب فيه قضاة مصر بضرورة إشرافهم على الانتخابات من الألف إلى الياء حتى لا تترك الانتخابات ويذهب الأمر إليهم

صبيح الدين داود - رئيس الحزب العربي المناصري. يطالب بإشراف دولي على الانتخابات ويرى أن حكم المحكمة الدستورية فرصة لتמיד المعارضة ترتيب أوراقها، والتنسيق بينها لبحث الآثار المترتبة على الحكم

المستشار محمد المأمون الهضيبي - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين. يرى أن الحكم يؤكد أن الحكومة لم تأخذ الانتخابات على مدار خمسين عاماً مأخذ الجد، ولم تؤس بثاتها وسيلة للتداول السلمي للسلطة، ويرى الهضيبي أن الحكم جاء كخطوة يجب أن تصاحبها خطوات لإصلاح المسار الديمقراطي، ويطالب بضرورة إنهاء احتكار الدولة وحكومة الحزب الوطني لوسائل الإعلام، وإلغاء القيود المفروضة على الأحزاب وإلغاء قانون الطوارئ، ويدعو الهضيبي لجنة التنسيق بين الأحزاب إلى وضع حد أدنى للعمل المشترك من خلال جبهة وطنية

ويرى النائب المايق **دعصام العريان** أن تولي رجال القضاء الإشراف على الانتخابات خطوة يجب أن تتبعها خطوات أخرى لتحقيق إصلاح سياسي، كما يرى ضرورة إصدار قرار سياسي واضح يلزم الجهات العاملة في الدولة بإجراء انتخابات حرة نزيهة، ويطالب دعصام العريان الحكومة بضرورة اتخاذ إجراءات لتبديد المخاوف من أن تؤدي التعديلات الجديدة إلى اتخاذ إجراءات أمنية ضد مرشحي الإخوان وبقية القوى السياسية بعدما حاصرت اللجان الانتخابية في حيرة القضاء

نجاد المرعي - رئيس جماعة تنمية الديمقراطية. يرى ضرورة تشكيل لجنة أهلية لرقابة الانتخابات تدير العملية الانتخابية حتى نهايتها في ظل حكومة انتقالية ثم تستقيل فور إعلان النتائج وفي السياق نفسه يرى دغروت **محبوب - رئيس اللجنة الإدارية.** ضرورة إسناد العملية الانتخابية بكاملها إلى لجنة قضائية تشكل من أعضاء الهيئات القضائية، ويقترح دمج أكثر من لجنة فرعية بحيث يكون عدد المناخبين في كل لجنة ما بين (٢٠٠ - ٢٥٠٠ نخب) بدلاً من اللجان الفرعية الصغيرة

انتقادات القضاء وتعديلات مقترحة

تولت مطالبة القضاء في الجمعيات العمومية لناديهم بأن يكون إشرافهم على الانتخابات العامة حقاً وكاملاً

وفي الفترة من ٢٠ - ٢٤ أبريل عام ١٩٩٦م

انعقد مؤتمر العدالة الأول الذي نظمه وأشرف عليه نادي القضاة، وانتهى إلى التوصية بأن يكون تنظيم الإشراف القضائي على الانتخابات النهائية في كافة مراحلها، وأن يرأس القضاة اللجان الانتخابية، وإن استلزم ذلك إجراء الانتخابات على مراحل، ولكن كان مصير تلك التوصية مثل باقي توصيات المؤتمر إذ لم تجد صدى لها أو مجيباً

وفي ١٩٩٦/١١/١٣، انعقدت الجمعية العمومية لنادي القضاة، وأصدرت بياناً جاء فيه «برحت السلطة التنفيذية وبعض أجهزة الإعلام بصدد الانتخابات العامة وإعلان نتائجها على تريد أنها جرت تحت إشراف القضاة تعرياً للثقة في إجراءات العملية الانتخابية نظراً لما تعرفه من طغمان الشعب إلى حيلة وبراكة قضائه، ورجاء القضاء وإن كانوا يفسرون بهذا الاطمئنان ويحرصون على أن تعطى الانتخابات العامة بهذه الثقة إلا أنهم يفسرون لأن إشرافهم عليها لايعود أن يكون إشرافاً رمزياً دون فاعلية، ذلك لأن دورهم يقتصر على رئاسة اللجان الرئيسية واللجان العامة في النوازل الانتخابية، ولا يتجاوز مهده الصفة محدودة إجراء عملية الفرز وحصر النتائج أما التصويت فيتم بعيداً عن رقابتهم في اللجان الفرعية، ومن ثم فإن رجال القضاء انطلاقاً من وعدهم الأكيدة في القيام بدورهم الوطني في الإشراف الفعلي على الانتخابات العامة على نحو يصح لها الحيدة المرجوة يطالبون بتعديل القوانين المنظمة للانتخابات بحيث توضع العملية الانتخابية جميعها بين أيدي القضاة فيتلون رئاسة اللجان التي تجري الانتخابات وتقوم بالفرز وتعلن النتيجة سواء كانت فرعية أو عامة أو رئيسة، وانتهى البيان إلى أنه «والى أن يستجاب هذا المطلب فإن القضاة يلحون في دعائهم من دست الإشراف الرمزي فإما أن تولك العملية لانتخابية إليهم كاملة وهم أهل لها وإما أن يطوا منها برمتها وبسبب نتائجها إليهم أياً كانت»

مع تصاعد الاحتجاجات حول أسلوب الإشراف على الانتخابات العامة والرفض العلني من القضاة وفي أعقاب صدور حكم المحكمة الدستورية في ١٩٩٠/٥/١٩م ببطال تكوين مجلس الشعب وسيل الانتخابات العامة التي تمت في نهاية ذلك العام، دعا نادي القضاة لدعوة مغلقة وانتهى إلى مذكرة تحت عنوان «مذكرة بخصوص أساسية واجبة التعديل قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية وقانوني مجلسي الشعب والشورى»

وقد وردت تلك المذكرة التعديلات المقترحة التي انتهت إليها الدعوة ومنها

١ - مراكز الاقتراع واللجان العامة: تُقسم كل دائرة انتخابية إلى مناطق يشأ في كل منها مركز للاقتراع يرأسه أحد رجال القضاء بدرجة وكيل نيابة على الأقل () ويكون لكل مركز عدد كاف من الأمناء من بين العاملين بوزارة العدل ومراكز جهات الدولة ووحدات القطاع العام، ويتم إعداد كل مركز للاقتراع على نحو يحقق لرئيسه الإشراف الفعلي على مسار عمليات الاقتراع () بما يلزم حرية الناخبين وسرية التصويت، وتشكل

د. نعمان جمعة: ضرورة تنقية المناخ السياسي العام وحذف أسماء الموتى والمهاجرين من الجداول الانتخابية

د. إبراهيم درويش يحذر: مصر تعيش بلا مرجعية دستورية والمطلوب دستور جديد تقوم بوضعه جمعية تأسيسية منتخبة تمثل فيها كافة الاتجاهات السياسية

ناشطون سياسيون من مختلف القوى السياسية يناقشون

حزب إسلامي... كيف ولماذا؟

القاهرة: مجاهد الصوابي

إنشاء حزب سياسي إسلامي وحرية الرأي والتعبير.. مناقضان أم متفقان؟ مساجلات فكرية وخلافات أيديولوجية عميقة بين ممثلي مختلف التيارات الفكرية في مصر استمرت أكثر من أربع ساعات، شارك فيها إسلاميون منهم: عادل حسين - الأمين العام لحزب العمل - ود. عصام العريان - عضو مجلس الشعب السابق عن الإصوان المسلمين، وأحرار من تيارات مختلفة، فهدم السيد ياسين - مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - ومحمد السيد سعيد - نائب مدير المركز المستشار الأكاديمي لمركز القاهرة لحقوق الإنسان - وأحمد صبحي منصور وكان السؤال الذي طرحه مدير الندوة صلاح عيسى - رئيس تحرير أسبوعية «القاهرة» وطلوره محمد السيد سعيد: هل وجود حزب سياسي إسلامي، وحرية الرأي والتعبير متضمان لا يجتمعان أبداً؟

جاءت الإجابات تعمل ما يشبه الواو الطيف بدرجات مختلفة، منها الفائق، ومنها الباهت ومنها ما دون ذلك، حيث بدأ د. محمد السيد سعيد الإجابة أن الحزب الديني فكرة مرتبطة بوجود دولة دينية، وهو أمر حلال الضمير البشري على استيعابه؛ إلا أنه في مصر يظل السؤال مطروحاً أنه لا بد من توسيع مجال الممارسة السياسية حتى تمتدح التيارات الإسلامية كقوة فاعلة موجودة كغيره من القوى السياسية الحية، والذي له دور واضح على الساحة السياسية، مشيراً إلى أن عدم استيعابه قد يؤدي بالفعل إلى بزعة ثورية لهذا التيار تقود المجتمع إلى حالة من الصراع العنيف الذي لا تحمد عواقبه، وبالتالي تؤدي إلى انكماش

ويؤول إلى وزير العدل اختصاصات وزير الداخلية المنصوص عليها في قانون مباشرة الحقوق السياسية وقانوني مجلسي الشعب والشورى

٦ - صلاحيات حرية الانتخابات والمساواة بين المرشحين: لا يجوز أن تُمنح حريات المواطنين وحقوقهم خلال الفترة من دعوة الناخبين إلى الانتخابات أو الاستفتاء حتى اليوم التالي لإعلان النتيجة، إلا طبقاً للقانون العام وحده، ويحكم من القضاء العام وحده، وبالإجراءات المسبقة أمامه وحدها، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النص مقترح في حالة استمرار قيام للتشريعات والإجراءات الاستثنائية

٧ - الحوافز الانتخابية الاقتراح بالغاء نص المادة ٥ من قانون مباشرة الحقوق السياسية التي تمنح على سقوط الدعوى الجنائية والمبدية في جرائم الاحسان ماضي ستة شهور من إعلان التمسح، وأن يُسجل بها النص الآتي لاتحل العقوبات المنصوص عليها في هذا القانون بأي عقوبة أشد منها منصوص عليها في أي قانون آخر، وفي جميع الأحوال محو للمتهم رفق الدعوى الجنائية بالطرق المباشرة عن أي جريمة من عليها في هذا القانون ولو كان التهم موطناً أو مستخدماً عاماً أو أحد رجال الوسط

الإشراف القضائي أم المال؟

يعيداً عن الجدل الدستوري والقانوني والسياسي الدائر فإن هناك العديد من المؤثرات والمحددات التي سوف تحكم الانتخابات للقطعة من أهمها عنصر المال، ورجال الأعمال الذين بدأوا عملية بعاة ولسمه وبدأ هؤلاء في توزيع مبالغ ضخمة على القرى والمدن، وهو ما يترك تأثيره على رأي الناخب الذي مازال وعده السيلسي دون المستوى الذي يؤهله للمفاضلة بين مشروع وآخر على أساس برنامج الانتخابي أو توجهه السيلسي، كما يظل السؤال قائماً هل تقبل الحكومة للمنافسة الحرة الشريفة مع بقية القوى والأحزاب السياسية، أم تلجأ إلى الفلورية والالتفاف والبحث عن وسائل أخرى لصرب القوى المعارضة، وهل تعمير الأحزاب والقوى السياسية الأخرى استراتيجيتها لحواس الانتخابات البرلمانية للقطعة وفق المعطيات الجديدة؟

وهل منيح الانسحابات القليلة بعد إشراف القضاء عليها تشبهاً حقيقياً للأحزاب والقوى السياسية الأمر الذي يفرز مجلساً نيابياً يعكس حقيقة الأورال السياسية لأطراف المعادلة السياسية في مصر؟ وهل يمثل حكم المحكمة الدستورية تحدياً للقوى والأحزاب السياسية بما فيها الحزب الحاكم تختبر فيه هذه القوى والأحزاب حقيقة وجودها وحضورها في عقل المواطن المصري؟

أسئلة كثيرة تتحكم في الإجابة عنها عدة محددات أهمها إرادة سياسية حقيقية، ورغبة من النظام في إجراء انتخابات حرة ووجود حقيقي للأحزاب والقوى السياسية في الشارع فضلاً عن مشاركة الشعب في انتخاب ممثليه في المجلس النيابي؟

اللجنة العامة من رؤساء مراكز الاقتراع ويجدر أن تكون برئاسة مستشار بمحاكم الاستئناف أو من درجته على الأقل وأن يلحق بها عدد من الأعضاء الاجتماعيين يكفي أن يعادل ثلث عدد أعضائها الأصليين

٢ - إثبات حضور الناخب: يجب التحقق من كل ناخب من واقع بطاقة تحقيق شخصيته، أو جواز سفره، أو رخصة سلاحه، أو رخصة قيادته وإثبات رقم البطاقة، أو الجواز، أو الرخصة في الكشف المعد لذلك، وأن يوقع بإمضاءه أو بصمة إبهامه الأيمن قرين اسمه في هذا الكشف ويسلم بطاقة إبداء الرأي مفتوحة موقعاً عليها من رئيس مركز الاقتراع، ومؤرخة، ومحتمة بخاتم المركز، ويمنحني بين ماضلي من السوانر للحصصة للاقتراع ليثبت رأيه ثم يعيد البطاقة مطوية إلى رئيس المركز الذي يضعها أمامه في الصندوق المعد لذلك

٣ - ضبط جداول الانتخاب: تحصى مكاتب السجل المدني بإشياء جداول الانتخاب وتعد أسماء وبيانات الناخبين فيها من واقع السجلات المعلقة في كل مكتب مع ما طرأ أو طرأ عليه من إضافات أو تعديلات أو مواعيد تحول دون مباشرة الحقوق السياسية، وذلك وفقاً للقواعد والإجراءات المسبقة لهذا القانون ولا تحت التفتيش

٤ - اللجان الرئيسية: تُشكل بدائرة كل محكمة ابتدائية فور صدور قرار دعوة الناخبين للانتخاب أو الاستفتاء، لجنة رئيسية أو أكثر تتكون كل منها من ثلاثة من مستشاري مجلس الدولة والمحاكم بمختلف درجاتهم، وتكون رئاسة اللجنة لأقدم أعضائها درجة، كما تكون مداولاتها سرية، وتمتص هذه اللجنة بالفصل فوراً في جميع الاعتراضات والمعارات، والمسائل المتعلقة بإجراءات الترشيح والبيعة والانتخاب والاستفتاء وفرر الأصوات بما يكفل استمرار هذه الإجراءات دون أي تعطيل أو انقطاع، ويتم الطق بمحاكمها علناً ولا تقبل هذه الأحكام الطعن بأي طريق ويترى أمانة اللجنة واحد أو أكثر من العاملين بالأمانة الفرعية أو المحاكم والبيانات

٥ - جهة الإشراف على الانتخابات: تُشكل هيئة عليا للإشراف على الانتخابات والاستفتاءات برئاسة أقدم نواب رئيس محكمة النقض وعضوية أقدم ثلاثة من مستشاريها وأقدم ثلاثة من وكلاء مجلس الدولة () وتعد الهيئة اجتماعاتها بدعوة من رئيسها وتكون مداولاتها سرية، وتصدر قراراتها بالأغلبية، وتكون لتهيئة أمانة فية ينولها أحد مستشاري محكمة النقض ومعاونيه فيها عدد كاف من رجال القضاء ومجلس الدولة، بدرجة رئيس محكمة أو ما يعادلها على الأقل، يندوب لمدة سنة على الأكثر قابلة للتجديد، وذلك بقرار من وزير العدل بعد موافقة الهيئة

ويكون للأمانة فرع يعقر كل محكمة لمتدائنة يؤول إليها الاختصاص ينظقي طلبات الترشيح وترتيب كشوف المرشحين () وتنقل تنمية الإدارة العامة للانتخابات من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل ويلحق موظفوها بالأمانة العامة للشمار إليها



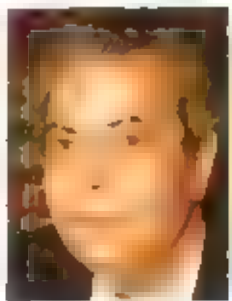
د. عصام العريان



عادل حسني



صلاح عيسى



د. محمد السيد سعد

وفق برنامحي الانتخابي، قد أستطيع أن أطبق نسبة ٧٠ / ٥٠ أو حتى ٢٠ / ٨٠، وقد أفلس، وقد أفضل، وتنتهي فترة الحكم، وأعود لأطرح نفسي من جديد في الجولة الثانية، فأما أن أقبل أو تمسب مني الثقة، وفي هذه الحالة أرحل وأعيد تكوين جوارب الفصور لأعود وأطرح نفسي ثالثاً ورابعاً وخامساً وهكذا، لذا فإننا ندعو إلى مرشد من الديمقراطية للجميع، ولا نحشى شيئاً وليس هناك أسوأ مما نحن فيه الآن، وعليها أن نعلم من أجل وطن أكثر حرية وشفافية

وأشار العريان إلى أن إدانة الإخوان للمفكر مستمرة قولاً وعملاً فضلاً عن أن التفتيش في الصناديق ليست مهمة الإخوان وخير مرجع في ذلك كتاب «دعاة لا قصاة» لمرشد الهسيبي

وعلى العكس من ذلك كله، رفض السيد ياسين فكره إشياء حزب إسلامي من أصلها مؤكداً على أن الإسلام لا يعرف الأحزاب والدعوة إليه نوع من النفاق من جانب الإسلاميين، وأنه من المستحيل أن يقوم حزب سياسي إسلامي

وتتأخر في ظه حرة رأي أو تعبير فضلاً عن أن الدعوة إلى هذا الحزب الإسلامي الموعوم هي دعوة صريحة إلى دولة دينية، وهي خطر كبير على التعددية السياسية وعلى الديمقراطية الحالية، وهي مرفوعة جملة وتقصلاً، فضلاً عن أن ما يسمى بالاقتصاد الإسلامي وهم كبير، وأغلب ما يدعو إليه هؤلاء هو كلك

وأضاف ياسين، أنه يؤيد قيام دولة علمانية دستورية معيبة تماماً عن الدولة الدينية التي يدعو إليها هؤلاء الإسلاميون، والتي تقوم على الفوضى والآراء المستوهمة للنفس الإسلامي وتهدد بشدة المجتمع المدني الذي نصير إليه

عادل حسني استنكر التهم التي كالتهم السيد ياسين للتيار الإسلامي، واصفاً بأنه لا يريد حواراً من الأصل، وأنه يسف بكلامه كل جسور الالتقاء بين التيار الإسلامي والقوى السياسية الأخرى، فضلاً عن الاستشهاد بأمثال عرجاء ووصوح علم اهتمامه بمتابعة تطور الحالة الإسلامية في المجتمع، والاعتماد على تصورات قديمة لمحاكمة تطور حالي على الصعيد الإسلامي

وأكد عادل حسني أن اعتماد الشريعة الإسلامية مرجعاً أساسياً للمشروع الإسلامي أمر لا خلاف عليه، وكذلك اعتبار أن التنوع في الإطار الإسلامي أمر مقبول ولا وجود للكهنوت، وأن الخلاف السياسي في حالة الحزب الإسلامي هو خلاف في إطار مقبول بين صواب وخطأ، وليس بين إيمان وكفر، داعياً إلى ضرورة استبعاد المفاهيم المغلوطة فيما يتعلق بقضية المرأة والأقليات، وأن تتفهم القوى السياسية المختلفة حقيقة الموقف الإسلامي من هذه القضايا من خلال الحوار المشترك والتقدم

للتنوع ويعيون عليها صورة مستقبل مظلم، مؤكداً أن هناك فعلاً بعض الرؤى المغلفة ترى الانحلال عن المجتمع حلاً، وهؤلاء خارج الإطار الذي نحن بصدد، ثم أننا لا يمكن أن نمكر مرحلة من تاريخنا عشناها جميعاً وشاهدنا فيها مجارب شيوعية مغلقة وإشراكية مغلقة تماماً، وكذلك العلمانيون بينهم تفاوت وتباين في جميع النيارات، ولهمت هذه صفه خاصة بالتعبير الإسلامي وحده

وأشار العريان إلى أن تنطلق القوى السياسية من أرضية مشتركة لبناء مرحلة جديدة، وأن يساهم الجميع في وضع الأجندة السياسية في المرحلة المقبلة مشيراً إلى أن وجود الإخوان المسلمين على الساحة من خلال هذا الطرح إنما هو وجود سياسي لحزب يركز على مشاريع إسلامية

وأشار العريان إلى أنه منذ أن خرج الإخوان من سجون العهد البصري وحتى اليوم لم يحاكم أحدهم بتهمة العنف أبداً، بالرغم من محاكمتهم أمام محاكم عسكرية ويقادون الإعدام، وقادة الإخوان الذين أوفروا خلال العقد الأخير لم توجه لأي واحد منهم تهمة ارتكاب أعمال عنف، وإنما التهم كلها مركزة حول «العمل على إحياء نشاط الإخوان المسلمين»

وقال، إنه لا خوف إطلاقاً من التيار الإسلامي الذي يقر بالممارسة الديمقراطية لأنها تصحح نفسها بتقريبها، وستكون هي للحك الحقيقي، مشيراً إلى أن الإخوان راضون بالانطلاق من الوضع الحالي، أما القوانين الحالية فيمكن تصحيحها في مناخ ديمقراطي وبأسلوب ديمقراطي في ظل إعطاء الجميع حقوقهم السياسية، وتكون الأمة هي الحكم تولى وتعمل من تريد

وأضاف العريان، عندما أصل إلى الحكم

عصام العريان، الحزب الإسلامي جزء من الحالة الإسلامية ومشروعه قابل للنجاح والفشل ولا يعد كهنوتاً

لمجتمع السياسي ودعا إلى ما أسماه «أقلمة» التيار الإسلامي لسياسي للوصول إلى أرضية مشتركة معه في نكل حزب سياسي، وليس ديني يمكن من خلاله أن يعبر وي طرح رؤى تنفق وحقوق الإنسان، أصول للممارسة الديمقراطية وقبول الآخر التداول السلمي للسلطة، وطرح أفكار وبرامج سياسية واقتصادية واجتماعية قابلة للقبول أو رفض، وقائلة لأن ترحل متى ثقت فضلتها أو عدم جدواها عند تطبيقها، دون أن تدخل في الإطار لديني الإيماني، أو العقائدي، أو طرح الشريعة الإسلامية ككل، بحيث يصبح رفض أفكار ذلك الحزب يعني رفض الدين أو الإيمان، وقال إن الإخوان المسلمين بوصفهم الفصيل السياسي الأكبر والأقدم أبدوا استعدادهم للتلاقح على هذا طرح خلال السنوات العشر الأخيرة والوصول إلى الأرضية المشتركة التي تحدثنا عنها، إلا أنني ود أن استمع من د. عصام العريان إلى رأي الإخوان في ذلك، وهي العيف، وهي التكفير، التفتيش في الصناديق

التقطد للعريان الحبط وأصبح أن الإخوان مسلمين يؤكدون على أنه لا بد من التحوار أولاً، شيراً إلى أن هناك بالفعل حواراً بين القوى سياسية المختلفة منذ ما يقرب من عقد بما فيهم الإخوان المسلمين، ويسعى من خلال الحوار لمشاركة إلى الوصول إلى تفاهم مشترك حول المفاهيم المختلفة التي يطرحها الجميع من إعرول وفديين وشيوعيين، إلخ، ثم يقودنا هذا التفاهم إلى نوع من التوافق بين القوى السياسية المختلفة ذي يؤدي بدوره إلى اشتراك الجميع في وضع سواط عملية يتفق عليها ويترجم بها الجميع من جل تماسك الداخل، وإنهاء حالة الانقسام لفائدة بين مختلف النيارات، لأن الجميع لاشك ساسر في هذه الحالة، حيث إن الهامش لديمقراطي في بلادنا ضيق، ويصيق أكثر مع قدر الوقت، ولابد من التحرك الإيماني بإصلاح لصف الداخلي من أجل مواجهة الأخطار بحاجية التي تسعى لتكريس هذا الوضع في لحظة العربية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وطلى العريان البعض الذين يمكنون تلايين بعض الرؤى لأجسة في التيار الإسلامي

مؤتمر المصالحة الصومالية في جيبوتي في لمساته الأخيرة

عرتا (جيبوتي): مصطفى عبد الله



دخل مؤتمر السلام والمصالحة الصومالية الذي بدأ أعماله في مدينة عرتا جيبوتي منذ الثاني من مايو الماضي، مراحله الأخيرة بعد الانتهاء من المصالحة الاجتماعية، وبعد الاتفاق على المسائل الأساسية والكيانات المناسبة في الفترة الانتقالية، وظهر للمستطع مرشحون عدة للمناصب البارزة للدولة وفي مقدمتها رئاسة الجمهورية، وتشهد هذه الأيام تنافساً كبيراً على عدد من المناصب السياسية المهمة.

ويشارك في المؤتمر أكثر من ألفي شخص، حوالي ألف منهم وفود واسعة والمفنة بحصر بصفة مراقبين، ويصم إليه عشرات الأشخاص كل أسبوع، وقد تكون من شقين: الشق الأول للمصالحة الاجتماعية، والثاني للمصالحة السياسية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

اجتماعي.. وسياسي.. لماذا؟

قبل أن نحيط على هذا السؤال، يجب أن نحدد ماهية الأزمة الصومالية التي يهدف المؤتمر إلى حلها، وفي هذا الصدد سألت الدكتور السيد عبدالرحمن معلم بانجو - رئيس المجلس الصومالي للمصالحة العصور للشارك في المؤتمر عن الأزمة الصومالية وعواملها الدائمة، ملتحاب «هناك مجموعة من العوامل الدائمة المتركمة من أهمها الاستبداد الذي تحول من استبداد عسكري إلى استبداد قبيلة على قبائل، وتحولت مؤسسسات الدولة تدريجياً إلى مؤسسات عشائرية، ومعنى ذلك، أن تنس الدولة الذي كان في الماضي رئيساً لجميع الشعب وجميع العشائر، أصبح رئيساً باسم الدولة ولكن رئيساً لعشيرته» وهذا أدى إلى انقسام المجتمع، وتحويره حول العشائر وفي النهاية صارت كل عشيرة أن تكون هي التي تحكم البلد، وهذا بدوره أدى إلى العنف والعنف المضاد، مما أدى في النهاية إلى ما نراه اليوم.

الحلاف السياسي والصراع الاجتماعي وجهان للأزمة الصومالية، وجهان لعملة واحدة، ومادام الصراع العشائري هو الوقود الأساسي للصراع السياسي، فلا بد من مصالحة اجتماعية لتنقية الأجواء وإيجاد أرضية صلبة للمصالحة السياسية.

مصالحة اجتماعية بين العشائر وفق أعراف وعراسيم تقليدية يقودها شيوخ العشائر، ثم مصالحة سياسية وفق معايير وثقة معاصرة يقودها السياسة والنقود.

ومن هنا اجتمع مائة وخمسون من شيوخ العشائر في الشق الأول للمؤتمر، وتسلطت العشائر فيما بينها وفق الأعراف والتقاليد

الاجتماعية القديمة، ولقد حقق هذا الشق أهدافه وانتهت أعماله صباح في الرابع عشر من يونيو الماضي بعد أن اتفق على كدعة توزيع الوفود المشاركة في الشق السياسي للمؤتمر وأصدروا بياناً حامياً يؤكدون فيه ضرورة في صفحة النصي المليئة بالاحر والحرارة والالام وضع صفحة جديدة من الزمان والوقاي والمصالحة وصورة تشكيل حكومة وحدة وطنية، وناقشوا المجتمع الدولي مساندة مؤتمر السلام والمصالحة والحكومة التي ستبصر عنه بن شاء الله

الشق الثاني

بعد الانتهاء من الشق الأول، سعى مؤتمر السلام والمصالحة إلى شقة الثاني السياسي في منتصف شهر يونيو اناضي لمناقشة القضايا السياسية وإعداد الميثاق الوطني وتحديد نظم الحكم وتكوين الأجهزة المختصة للدولة وغيره، ولتحقيق ذلك تشكلت من المؤتمرين لجان فنية متخصصة تدرس الأوضاع الراية وتقدم أراءاً عن كيفية معالجتها، وتكون هذه الأوراق اللسان الأولى والمكونات الأساسية لمشروع خطة اسر لتجبة شاملة للفترة الانتقالية، يروح من الحكومة الانتقالية تحويلها إلى عمل ملموس خلال الفترة الانتقالية.

هذه اللجان المتخصصة بحثت في المحال القاسية والأمية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والعلاقات الدبلوماسية، وقدمت للجنة القانونية مسودة الميثاق الوطني للفترة الانتقالية، في حين قدمت اللجان الأخرى أوراقاً في القضايا المختلفة الأخرى، مثل وضع العاصمة والزراعة، وتربية المواشي، وحماية

لماذا غاب الحماس العربي عن مؤتمر عرتا؟ البعض يفسر ذلك بأن أغلب الدول العربية لا تحيد مسألة المشاركة الشعبية التي تمثل المحور الرئيس للمؤتمر

البيئة والصحة العامة، والتعليم، والأمن، وبس السلاح، والعلاقات الخارجية وبدأ المؤتمر الاستماع لأوراق اللجان ابتداء من الثاني من يوليو الجاري، بعد أن استغرق أعضاها أكثر من أسبوعين. وأحد الميثاق الوطني الذي أعدته لجنة تتكون من اثني وثلاثين حبيب في القابو والشرية، في حل مناقشات «المؤتمر» وتشارك الوفود في المناقشات وتداولها بصورة مستفيضة، ويتحاشى المؤتمرون الاكف بالتصويت وأحد رأي الأغلبية، بن بحضور لتحقيق الإجماع قدر الإمكان وهذا بطيل مسر المؤتمر، ولذلك استمر قراءة ثلاثة شهور وقد تستغرق الأجندة المسبقة أسابيع أخرى، أي قد يستمر المؤتمر أربعة أشهر أو أكثر.

الشرية الإسلامية مصدر التشريع

وتجعل مسودة الميثاق الشرية الإسلامية مصدراً للتشريع والقوانين، وتعتبر لأغياً كل قسم مخالفها، ويص الميثاق أيضاً على حرمة شرية نيابة أخرى غير الإسلام في البلد، مادم أن لإسلام هو دين الدولة.

ويحدد الميثاق الفترة للانتقالية بثلاثة أعوام وتكون أجهرة الدولة من رئيس للجمهورية وحكومة مسندة برئاسة رئيس وزراء ورئيس مجلس للشيوخ ومجلس للمحافظات، وتكون الحكومة لا مركزية تمنح المحافظات صلاحيات وسعة لإدارة شؤونها المحلية والخدمات الاجتماعية، وذلك لتجديد تسلط الحكومة المركب ويرفعها إلى الاستبداد، ويتكون البرلمان الانتقالي من ٢٢٥ نائباً ويصص ٢٥ مقعداً للنساء.

توعية المجتمع

تتطلب الحكومة الجيبوتية جهوداً مصفية في توعية الشعب الصومالي وإيجاد جسر اتصال بين الشعب والمؤتمر بتدشين قناة فضائية وموقع على شبكة الإنترنت لتفقيه أعمار للمؤتمر، وقد بدأت القناة برامجها مطلع شهر مايو الماضي وهي تبث برامجها لمدة تسعين دقيقة كل يوم، وتنقل ما يجري في عرتا إلى المجتمع الصومالي في داخل الوطن وخارجه، وفي العاشرة مساء كل يوم - وقد بدء البث اليومي - تتحول كثير من دور المسبب وبحلات مشاهدة الفيديو والمراكز الثقافية، إضافة إلى الندوب التي تتوافر بها أطاق الاستقبال، إلى حشود ضخمة لمشاهدة ما جرى في عرتا كم تسلط المحطات الإذاعة والتلفازية المحلية بدورها برامج للفترة الفصائية وتبثها مباشرة إلى مستمعها أو مشاهديها، ومن فائته المشاهدات المباشرة، فإن حلاصة برنامج البرحة تنتظره على صفحات الصحف اليومية الصادرة في المحافظات المختلفة صباح كل يوم.

النسطة الشاملة والكافة لمعطيات المؤتمر

هل سقطت فلسطين من الذاكرة السورية؟

بقلم: أحمد عز الدين

يتردد كثيراً في بعض وسائل الإعلام العربية أن سورية هي قلعة الصمود في وجه الصهيونية. ويستبدون على ذلك بأن سورية لم توقع حتى اليوم على اتفاق تسوية مع الكيان الصهيوني. وهي مقولة مضللة من الأساس. ولنعاش التفاصيل.

١ - إن المطالبة بعودة الأراضي المحتلة، بل والعمل على تحريرها، إن كان هناك عمل، لا يمثل أي مطولة، بل هو الواجب الذي تفرضه مسؤولية الحكم والسلطة على من تولى الحكم والسلطة، ويتصاعد الواجب والمسؤولية إذا كان من في السلطة هو المسؤول أصلاً عن ضياع الأرض واحتلالها، عسى أن يكون استرخاها كفاءة للتفرقة فيها والتسبب في ضياعها.

٢ - منذ حرب ١٩٧٣م أي منذ ٢٧ عاماً لم تسلك سورية أي سبيل لتحرير الجولان عن عمل عسكري. وكل يوم يمر كان يريد في احتلال ميراث القوى العسكري مع الكيان الصهيوني حتى سقطت تلك الميراث تماماً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الحليف الرئيس لسورية، بل لقد تعرضت القوات السورية لمواقف محرقة أثناء الغزو الإسرائيلي للسنة عام ١٩٨٢م، ودخول بيروت، وبعد ذلك مرات عدة. ومع ذلك لم تتدخل لا للدفاع عن لبنان ولا لاعتبارها فرصة لجر العدو إلى مواجهة تحررها الجولان.

٣ - قبلت سورية بالتسوية عبر الطريق نفسه الذي سلكته مصر، منذ اتفاقيات فك الاشتباك عقب حرب ١٩٧٣م، التي رتبها وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر، كما قبلت بعدد الأرض مقابل السلام، ولحقات السلام خياراً استراتيجياً، وشاركت في مؤتمر مدريد، وبخنت حوافز من المفاوضات المشاهدة مع الصهاينة عامي ١٩٩٦م و ٢٠٠٠م وأصرت خلال الجولة الثانية التي عقدت في شيمون بيرتس في الولايات المتحدة ٨٠ من الاتفاق مع الكيان الصهيوني حسب تصريحات وزير خارجيتها فاروق الشرع أو ٩٠ حسب تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون.

٤ - قامت هذه المفاوضات مع الكيان الصهيوني على بحث إنهاء حالة الحرب مع الكيان الصهيوني والمنظم بما يخصه من فلسطين، والدخول في حالة التطبيع مع العدو وبمعدل التعتيل الدبلوماسي معه، تماماً مثلما فعلت مصر والأردن.

٥ - وعبر هذه المفاوضات أفلت سورية الفصل بين المشرق السوري والفلسطيني (وإن ربطت المسار اللبناني بالشارع السوري لدعم موقفها التفاوضي) ولم تكن القضية الفلسطينية حاضرة على الإطلاق في المفاوضات. وهو موقف أكثر سوءاً من موقف الرئيس المصري السابق أنور السادات الذي توصل إلى اتفاقيتي في كامب ديفيد، إحداهما ثنائية بين مصر والكيان الصهيوني والأخرى تتعلق بالحكم الذاتي الفلسطيني، وقد كانت القضية الفلسطينية بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والرئيس السوري السابق معرواً للنصف اليد من القضية الفلسطينية، بينما كانت العلاقات المصرية الفلسطينية القوية عاملاً لتكبح الدمارات الفلسطينية التي تسارعت بشكل كبير منذ محادثات أوسلو السرية.

٦ - التقى وزير خارجية سورية فاروق الشرع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، وتفاوض معه، ولم يبق سوى أن يلتقي باراك رئيس الجمهورية السوري، وهو ما سيتم حتماً عند توقيع الاتفاق.

٧ - وبيوم ١٧ يوليو الجاري التقى الرئيس السوري الحبيب خطاً مطولاً بمناسبة توليه السلطة عبر فيه عن تصورات السياسة السورية في المرحلة المقبلة في ذلك الخطاب لم ترد فيه على الإطلاق. حسب النص الذي نشرته وزارة الإعلام السورية عن شبكة الإنترنيت، كلمة فلسطين أو القدس أو المسجد الأقصى، والمرأة الوحيدة التي ذكر فيها كلمة فلسطيني، جاءت في سياق الجملة التالية: «لا بد من ممارسة التأثير المطلوب لتسريع قرارات الشرعية الدولية بما يصب عليه من حقوق للشعب اللبناني والسوري والفلسطيني».

لاحظ سهولة كلمة التأثير المطلوب والاعتداد بالشرعية الدولية، ولاحظ أيضاً ترتيب ذكر ثلاثة من شعوب المنطقة.

وفي المقابل نقول بشار الأسد في خطابه: «إننا مستعدون للسلام لأنه خيارنا...» وهي عبارة لم يطق بها أي مسؤول عربي لحر من انهموا بأنهم يهرونون للصلح مع الكيان الصهيوني. فهل يجوز بعد ذلك أن يقال إن سورية هي حصن الدفاع ضد الهجمة الصهيونية أو أنها جانت قصد الوحدة الحقيقي في منطقة الصراع؟ وما تفروق الجوهرية بين الموقف السوري وموقف مصر أو الأردن؟ وإن كنا نسجل اعتراضاً على الجميع ■

ومناقشاته أعطته شفافية ومصادقة لدى المصمم السوري، حتى قال أحدهم: «إن الوفود في مدينة عرتا تشارك في المؤتمر في الصباح، وجمهور المجتمع خارج عرتا يشارك في المساء، فالكل يشارك».

وسائل الإعلام الناطقة باللغة الصومالية سواء، المخططات الإدارية والتفارية أو الصحف والمجلات، داخل الصومال أو في جاليات المهجر، لم تسجل عن إلقاء جهود السلام والمصالحة بالتفصيل والتعليق وتنظيم الندوات أو الحوارات في هذا الصدد.

غياب عربي معهود

تجملت جيموتي وحدها أعناء المؤتمر وثقله المادي والدبلوماسي، وتقدر التكاليف اليومية للمؤتمر بنحو خمسين ألف دولار، كما ذكرت له مصادر مقربة، فكيف لجيموتي التي تعاني من مشكلات اقتصادية أن تسجل هذه التكاليف؟

بعد إعلان لمبادرة الجبوتية أسرع الدول العربية إلى انضمامها إلا أن الحكومة الجبوتية تحفظ على ذلك، إذ يرى أنه قد يؤدي إلى استئصال والتأثير على مسيرة المصالحة. ومن ثم انهيارها تماماً كما حدث لمصالحات السابقة، إذ إن من العوامل الرئيسية التي أدت إلى فشل للمصالحات السابقة تصارب المصالح ووجهات النظر بين مختلف الدول والمنظمات المعنية، وظهور محاور مختلفة يسعى كل منها إلى فرض مشروع معين واستقطاب بعض الأطراف.

وسبب هذا التحفظ الجيموتي استنعت الدول والمنظمات الغربية عن تقديم مساعدات مالية للمؤتمر، إلا أن الحكومة الجبوتية كانت تعتقد كما أهابت مصادر مطلع أن الدول العربية ستساهم في تحمل أعناء المؤتمر، ولكن يبدو أن ضها قد خاب، رغم الرسائل الكثيرة التي قام بها الرئيس الجبوتي إلى أغلب الدول العربية، وأكثر من ذلك، كان الوجود العربي شعباً عند استئصال المؤتمر.

ويشير بعض المحللين إلى أن هذا العزوف العربي قد يرجع إلى عدم فهم حوهر المبادر الجبوتية، فضلاً عن العجز العربي العام في شتى المجالات.

وتتعلق المبادرة الجبوتية من تفعيل الدور الشعبي والأهلي، وتهتمش دور التفاصيل والبراميات الجبوتية أو تلك التي تمثل الطرف الرسمي، وحيث إن أغلب الدول العربية يخيب الجذب الشعبي، تلك فإن جوهر المبادرة يتعارض مع فلسفة تلك الأنظمة، ومن ثم يصعب عليها فهم المبادرة، أو قد يرونها انقلاباً على سياسياتهم.

ولكن رغم المساعي المالية والصنوف الدبلوماسية، يبدو أن الحكومة الجبوتية مصممة على تحميلها مهما كلف الأمر.

للمجتمع الصومالي الذي يتابع أعمال هذا المؤتمر جلسة بجلسة يترقب بفارغ الصبر، ولأنه الجمهورية الثالثة بعد أن عاش حالة من الفوضى والتشرذم والانقسام، وذاق مرارة الحياة، وتجرح كاس الصباح والإهمال. ■

تعزية دعاء المجتمع المدني الديمقراطي

بقلم: د. أحمد عبد العزيز المريسي



واخيراً سقط القناع عن وجوه العلمانيين ودعاة التعزيت ومبادئ المجتمع المدني الديمقراطي وحقوق الإنسان. سقط كبرهم، وكان سقوطه، واكتشف عن حقيقته، وفصح طروحاته التي يدعو إليها من إقامة المجتمع المدني العلماني على أنقاض المجتمع العربي المسلم، أكثر ضرورة له ولهم ولبن وراهم من جهات أجنبية مشبوهة، ولن يسير في ركابهم ويتبع خطواتهم شراً مشيراً، وذراعاً نذراع

أسس المجتمع المدني الديمقراطي، يقوم المجتمع المدني الديمقراطي العلماني على مجموعة من الأسس، أهمها ما يلي:

- الدين لله والوطن للجميع، ومعنى ذلك فصل الدين عن الدولة
- دع ما لله له وما لقبيصر لقبيصر، ومعنى ذلك حصر الدين في دور العبادة فقط ولا يحوز له أن يتعداه أو يخرج عنها
- يبيع للمرأة أن تكون حيلة لا حيلة، وهو ما يشيع في المجتمعات الغربية، ولا يعاقب على الرمي مادام رضا الطرفين متوافراً
- يستند المجتمع الديمقراطي إلى القواسم الوصفية

- يبيع أدب الحداثة والحلاعة وإشاعة الفحشة بين الناس إلخ
- يبيع للواط والفساد الجنسي، ويسمى بمصادقة الأنثى مع الذكر، والذكر مع الأنثى

من الدكتور سعد الدين إبراهيم؟

هو عني عن التعريف، حاصلة بعد الصحة التي أثبتت حوله، وحول مركز ابن خلدون، فهو استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومدير مركز ابن خلدون للدراسات الإنسانية، ومهمة هذا المركز - كما يقول مديره - عمل دراسات إيمانية للمجتمع المدني الديمقراطي في الوطن العربي، وباختصار هو مشروع أحادي علماني يبالغ بتحقيقه في كل بلد عربي على أن يجرى محل المجتمع العربي المسلم. وقد اعترف مديره في دولة أقيمت مؤجراً بأن المركز يعتمد في تمويله على ثلاثة مصادر من بينها - ثالثاً - المبلغ والهدايا والتبرعات التي تأتي من مؤسسات خارجية (جريدة الرأي العام الكويتية ٢٠٠٠/٧/١٨م، جريدة الحياة ٢٠٠٠/٧/٤م)

ولعل المنتدع لقضية الدكتور سعد الدين إبراهيم، مد إلقاء القبض عليه وإيداعه السجن، على دمة التحقيق، يستطيع أن يعطى أن دعاء المجتمع المدني العلماني ليسوا أنباء فيما يدور إليه، هم رمزه من استعصاف يتلقون معوياتهم من

(٥) أمين عام جماعة أنصار الشورى - الكويت

تعزية دعاء المجتمع المدني الديمقراطي في مصر «وتحديداً مركز ابن خلدون» وفي الكويت، سجد كتاب د. مصطفى القبر - استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت - الذي طبع على نفقة مركز ابن خلدون، إذ يعد مؤلفه مثلاً لمركز ابن خلدون في الكويت، وأحد دعاة المجتمع المدني العلماني، وفي ندوة جمعية الحريج الكويتية عن مشروع المجتمع المدني والتحول الديمقراطي: راح الدكتور القبر ينساق باستهزاء وسحرية عن أي مجتمع إسلامي تريدون وأي إسلام تمشدون. إسلام مالك أم إسلام أبي حنيفة أم الشافعي أم أحمد بن حنبل؟ إسلام الخميني في إيران أم إسلام السودان وباكستان؟ والغريب أنه حصل على جائزة مؤسسة التقدم العلمي الكويتية

وبلاحظ أن بعض الدول العربية بدأ بتحقيق مع دعاة المجتمع المدني الديمقراطي وأرضاهم بمؤامرات أجنبية وذلك على إثر سقوط كثيرهم دعم الدين إبراهيم في مصر، والسؤال هل ستحدث الإجراءات نفسها في بقية البلدان العربية وخصوصاً الكويت؟

تعزية لنقصاء الكويتي العادل

بعد رفع مجموعة من الأساتذة في جامعة الكويت قضية ضد المؤلف والناشر لأنهم كانوا - للأسف - متحمسين لمجتمع المدني العلماني وقد قالت المحكمة كلمتها الفصل وانصبت المؤلف والناشر، وقد جاء في مطلق الحكم بـ «المؤلف كان يستهدف شارة نصه عامه بصفته لصالح الوطن، وبسبب المجتمع إلى خطر «فكر» الفكري، وبراء هذا الخطر بالاعتصام بالدين والبشع مقيم وتقاليد، بما لا يحذر أحد من يقال أو يروج له من أفكار يريد بها تبديل تلك القيم والتقاليد (محكمة التعبير رقم ٤٥٢ سنة ١٩٩٩م تجاري) فتحية لقضائنا العادل

وهي مصر صدر كتاب عن الجمعيات الأهلية ونموها من الخارج، من تأليف الأخت الفاضلة سب، المصري، أثار ضجة كبيرة، وكشف حقيقته تلك الجمعيات، ويكر الكتاب أنه يوجد في القاهرة أكثر من ١٥ مؤسسة أجنبية لتمويل تلك الجمعيات الأهلية

دعوة ودعاء

حتماً أنعو هؤلاء الرعلاء أساتذة الجامعة الذين رفعوا علينا قضية وحسروها إلى التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا محمد ﷺ وبوهمنا بحسب أنفسنا في الدنيا والآخرة، وعليها أن نتحرر من التقليد والتعزيت والإعجاب بأفكار الآخرين ولنسمع لأمير الكويت عندما قال في كلمة طيبة في مناسبة العشر الأواخر من رمضان في ١٩٩٦/٢/١٢م: «إن التمسك بدينه يملك ميراثه نقيضاً بنفسه في القيم والأعمال، لأنه جعل الله أمامه والحق طريقه، والإخلاص بهجة، فهو على نور من ربه، وعلى بصيرة من أمره، لا يخفى عليه الحير والشر، ولا يختلط عليه الأمر»

دائرة المطبوعات والنشر الأردنية

وقد «امتد» أزمة التمويل الأجنبي مراكز الدراسات ومؤسسات البحث في الدول العربية إلى الأرض بعد أسابيع قليلة من انقجارها في مصر ومصر دائرة المطبوعات والنشر الأردنية وهي هيئة حكومية تملك التمويل بصورة مفاجئة. وطالبت سر تشريع في هذا الخصوص بهدف مواجهة هذه الظاهرة ووضع حد لها. وكثيراً ما طعن مؤسسات أجنبية عن دعمها وتمويلها لنزوات ودورات واستطلاعات تحريها معاهد ومؤسسات أجنبية. وقد بدأت تحقيقات تمهيدية مع أعداد محدودة من الأعضاء للاشتباه بتلقيهم أموالاً من الخارج» (جريدة الرأي العام ٢٠٠٠/٧/٩م)

كتاب: قراءة نقدية في أعمال السجدة

والترجمة والتعريف وأدب الحداثة

وليس من قبيل التعاجز عندما أقر هذه الحقيقة الدامغة وهي أن كاتب هذا المقال هو مؤلف الكتاب المشار إليه، وقد صدر في طبعته الأولى عام ١٩٩٦م عن دار الورق في الكويت، أي من أن نشر قصة الدكتور سعد الدين إبراهيم نازع سنوات نرسياً، والذي نفعني لوضع هذا الكتاب أدبي رأيت للعلمانيين يستفحل أمرهم في كل مكان، ورأيت الناس مستعجلين بالحيل والفاش حول ما يثيرون من موضوعات مسترورة ماربهم الهدامة من ورثتها تحت أسماء حلالة مراقبة كالمهنة والتحرر والمجتمع المدني والتطوير والعولة والديمقراطية ومناصرة ركب الحضارة إلخ، وقد كان لهذا الكتاب - بكل تولد - أثره الكبير في تسليط الضوء على ما يلي

راحة القدمين + الشهية الجيدة + السعر المنخفض = اذنية بابلو المدرسية



Pablo
Sneakers

FBL

AAA



Familycare
مركز رعاية العائلة

PAPU

Play'N'was

جميعه ارفقة المتعاونه
جميعه الغارضة المتعاونه اسوق المركزي رقم ١
جميعه صناع السالم المتعاونه اسوق المركزي رقم ١ قطع ٥

ارفقه
العارضة
صباح سنام

المنطقة المتجارية السابعة بلون ٢
مركز سلمان الديوس التجاري سدرات
جميعه الاسم اسوق العيون المركزي

كوب
لجيجيل
هراء

د. زغلول النجار : في عصر الفتنة بالعلم ..

الدعوة إلى الله .. بالإعجاز العلمي للقرآن الكريم

كافة. جاءت في مقام الاستدلال على عظيم القدرة الإلهية في خلق الخلق، وعلى أن الضائق الباري المصور قادر على إفاء حلفه، وعلى إعادة هذا الخلق من جديد، وهذه الآيات تحتاج إلى تفسير كما يحتاج إلى تفسير غيرها من آيات هذا الذكر الحكيم، ومن هنا كان لزاماً علينا أن نوظف المعارف النافعة المتاحة كافة، في تفسير كتاب الله، ولما كانت المعارف الكونية في تطور مستمر، وجب على أمة الإسلام أن ينظر منها - في كل جيل - نظر من علماء المسلمين الذين يتربون بالأنوار اللامعة للتمعرض لتفسير كلام الله تعالى من مثل الإنم النام باللغة العربية وعلومها المختلفة، وباصول الدين وبأسباب النور، وبالناسخ والمنسوخ، وبالمثبور من التفسير، وبجهود السابقين من كبار المفسرين، وبالقدر اللازم من العلوم المتاحة من الكون ومكوناته، وبغير ذلك مما يحتاجه كل من يتشرف بالقيام بمثل هذه المهمة العظيمة

التفسير... والإعجاز

● إذن، بما الصابغ لكن من تفسير القرآن أو تناول الإعجاز العلمي في القرآن؟
○ في التفسير العلمي للآيات الكونية توظف كل المعارف المتاحة من الثوابت العلمية والنظريات والفروض والملاحظات، لأن التفسير يبطى جهداً شديداً. لمن أصاب فيه أجران، ومن أخطأ أجر واحد أما الإعجاز العلمي للقرآن الكريم فلا يجوز أن يوظف فيه إلا القضي من الثوابت العلمية، وذلك لأن المقصود به هو إثبات أن القرآن الكريم الذي أوحى به إلى نبي أمي كلف في أمة أمية، قبل أربعة عشر قرناً، يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يتمكن الإنسان من الوصول إليه إلا منذ عقود قليلة، وبعد مساجدات طويلة عبر عدد من القرون للتواصل. وهذا لا يمكن لمائل أن يتصور إمكان حدوثه إلا بروحي من الله سبحانه

وهذا أيضاً لابد من التأكيد على صعوبة التمرض لقضايا الإعجاز العلمي في كتاب الله إلا من قبل المتخصصين - كل في حقل تخصصه - فلا يقوى فرد واحد على معالجة كل القضايا الكونية التي تعرض لها القرآن الكريم من خلق الكون، وإفثائه، إلى خلق مراحل الجنس الإنساني المتعاقبة، إلى غير ذلك من مختلف الآيات الكونية الواردة في كتاب الله

آيات في الكون

● الآن ما مظاهر الإعجاز العلمي الواردة في الآيات القرآنية؟
○ يشير القرآن الكريم في عدد من آياته إلى



د. زغلول النجار

حوار: عبدالرحمن سعد

المراسم الصحيحة لأخلاقيات وسلوكه في غيبة الهداية الربانية

هذه القضايا المتعلقة بالعقيدة، والمعبدة، والأخلاق، والمعاملات هي من أوسع صور الإعجاز في كتاب الله، إذا نظر إليها الإنسان بشيء من الموضوعية والحياد، والتبصر، والحكمة، لكن الناس يرجوا - في غالبيتهم - على ميولات الذين دون النظر فيه بمعنى البصيرة، فالحمدو بشيء من التعصب الأعمى، والحمية الشمسية حتى لو لم يلتموا به، مما يجعل إقناعهم بالحق أمراً صعباً

● لكن ما الفارق بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي للقرآن الكريم؟

○ القرآن الكريم يحتوي على أكثر من ألف آية صريحة تتحدث عن مكونات هذا الكون، بالإساعة إلى آيات أخرى كثيرة تقرب دلالاتها من الصراحة، وهذه الآيات لم ترد من قبيل الإخبار العلمي المباشر للإنسان، وذلك لأن لكسب العلمي ترك لاجتهاد الإنسان وتحصيله عبر فترات زمنية طويلة نظراً لمحدودية القدرات الإنسانية، وللمنطقة القتراكمية للمعارف الكونية، ويؤكد ذلك أن تلك الآيات الكونية

في زمن حلت فيه العواطف، وبيست فيه القلوب، واغتنن الناس لفئة كسيرة بالعلم المادي، بينما تتنوع وحود الإعجاز في القرآن الكريم، ثاني أهمية تسليط الضوء على الحقائق العلمية، والإشارات الكونية، التي سبق القرآن في الإشارة إليها، بأسلوب في منتهى الدقة، والإحاطة، والشمول، بهدف استنباط الناس من شغفونهم الجنبية، ودعوتهم إلى الله عز وجل، بانسج الأساليب، واحسها

من هنا كان للبحث هذا الصوار مع رائد من رواد هذا العلم ممن تخصصوا في علوم الكون، وأوقفوا حياتهم على قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والدعوة إلى الانسواء له، والأخذ به، وهو الدكتور زغلول راجب محمد النجار - استاذ علوم الأرض بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وزميل أكاديمية العلوم الإسلامية - الذي يؤكد في هذا الحوار أن في القرآن الكريم حقائق عظيمة، لم يتم الكشف عنها إلا منذ سنوات، وأن المسلمين لو أحسبوا الاستفادة من الإعجاز العلمي للقرآن، لودعوا الفخلف، وكان لهم شأن آخر من الأمم، وبدلاً من أن يتعرضوا للرمص، العولة، عليهم، لغيروا العالم إلى عالم مسلم، لا مكان فيه لقناعة الإنسان، وشقاله الحائي، يتخلفه المعنوي، والروحاني، والأخلاقي، وتخطه العقائدي والفكري، في ظل غيبة الدين، وحفاف الروح ● بداية، ما المقصود بتفسير «إعجاز القرآن الكريم» وما تسميحاته وأمواعه؟

○ لما كان القرآن الكريم هو كلام الله تعالى، فلا بد من أن يكن مقابراً لكلام البشر، أي متبداً عنه بميزات يميز البشر عن تحقيقها، من الكمال، والشمول، والإحاطة، ودقة التعبير، وجمال المظم، وروعة الإشارة، وصدق الإخبار في كل قضية من القضايا التي تعرض لها، هذا هو المقصود بإعجاز القرآن الكريم

والقرآن الكريم كتاب هداية للبشر في القضايا التي لا يمكن للإنسان أن يضع لنفسه فيها ضوابط صحيحة من مثل قضايا العقيدة، والمعبدة، والأخلاق، والمعاملات، وكلها تشكل القواعد الأساسية للدين، وذلك لأن هذه القضايا إما من أمور الغيب المطلق الذي لا سبيل للوصول الإنسان إليه إلا من طريق وهي السماء، أو هي أوامر تعبدية لابد من أن تكون توقيفية على الله تعالى ورسوله كلفه، ولابد للإنسان فيها أيضاً من وهي الله تعالى، أو هي ضوابط للأخلاق والسلوك، والتاريخ يؤكد لنا أيضاً أن الإنسان كان عاجراً يوماً عن وضع

السبق القرآني في الإشارة إلى الحقائق العلمية يؤكد الإعجاز العلمي للآيات القرآنية

الكون والعديد من مكوناته (السموات والأرض، وما بكل منهما من صور الأحياء والجمادات، والظواهر الكونية المختلفة)، وتأتي هذه الإشارات في مقام الاستدلال على القدرة الإلهية التي لا تحدها حدود. وعلى العلم والحكمة البشريين في إبداع هذا الكون، وذلك في معرض معالجة الكافرين، والمشركيين، والمشتككين، وفي إثبات حقيقة الألوهية لرب العالمين. وعلى ذلك، فإن الآيات الكونية في القرآن الكريم م تات من قبيل الإخبار العلمي المباشر وذلك سبباً.

أولهم أن القرآن الكريم في الأصل كتاب بداية عقيدة وعبادة وأخلاق ومعاملات، وهي من نقصانيا التي لا يمكن للإنسان أن يصل فيها إلى صوريات صحيحة بجهده منفرداً، بل الإنسان يحتاج فيها نوعاً إلى الهداية الربانية، وإلى الوحي الإلهي.

وثانيهما أن تعرف الكون، واستقراء سنن الله فيه، وتوظيف تلك المعارف والسنن في عمارة الحياة على الأرض، وفي القيام بواجب الاستحلال فيها، تركت كلية لأجتهاد الإنسان عن طريق ملاحظاته لسنن، واستنتاجاته استقضية على فترات طويلة من الزمن، نظراً لأطوار السنن الإلهية، ولحدود القدرة الإنسانية، وللطبيعة التراكمية للمعرفة العلمية. ولما كان القرآن الكريم هو كلام الله الذي خلق هذا الكون بعلمه، وحكمته، وقدرته، وما كان من لحال أن يتعارض واقع الحقيقة مع حبيث خالفها، كان لابد من أن تحتوي الآيات القرآنية التي تعرض للكون، ومكوناته على عدد من الحقائق ثابتة التي لا استفاد بها المسلمون لكان لهم نصب سبق في اكتشافها.

● هل هناك أمثلة محددة لهذه الآيات كونية من كتاب الله سبحانه وتعالى؟

○ هناك من الآيات ما يعرض للأرض، التي بناها ذكرها في أربعمائة وإحدى ومئة آية كريمة، منها ما يشير إلى الأرض ككل، ومنها ما يشير إلى سطحها العرجي الذي يحيا عليه (أي إلى غلافها صخري)، وهذه الآيات تصم عدداً من حقائق علوم الأرض، ويمكن تبويبها في المجموعات التالية:

- ١ - آيات تأسر الإنسان بالسير في الأرض، النظر في كيفية بدء الخلق، وهي أساس المنهجية العلمية في دراسة علوم الأرض.
- ٢ - آيات عدة تشير إلى شكل وحركات، وأصل لأرض، منها ما يصف كروية الأرض، ومنها ما تشير إلى دوراتها، ومنها ما يؤكد عظم مواقع مجرم، أو حقيقة انقاس الكون، أو بدء الكون بحرم أحد «مرحلة الرق»، ثم انفجار ذلك الجرم الأولي بمرحلة الفئق، أو بدء السماء في مراحل خلقها أو بمرحلة سحابية (مرحلة السديم) أو انتشار مادة بين السدم، والأرض (مادة بين النجوم)، أو لما قبل كل من السموات والأرض (أي تطابق الكون).
- ٣ - آية قرآنية واحدة تؤكد أن كل الحديد في كبا الأرض قد أزل إليها من السماء.
- ٤ - آية قرآنية تؤكد حقيقة أن الأرض ذات مدح، وهي من اللصقات الأساسية للكونية.
- ٥ - آيات قرآنية تتحدث عن عدد من الظواهر بحرية المهمة من مثل ظلمات البحار، والميعات

المعرفة بالكون ومكوناته تتضاعف كل ٥ سنوات وتقنيات التكنولوجيا تتجدد مرة كل ثلاث سنوات

«وبور الأمواج الداخلية والخارجية في تكوينها»، وتسجير بعض هذه الفيضان بمران حامية. وتعاير المياه فيها إلى كتل متجاورة لا تحتل احتلالاً كاملاً نظراً لوجود حواجز غير مرتبة تفصل بينها، وتتكدس هذه الفصل بين الكتل المائية بصورة أوضح في حالة التقاء كل من المياه العذبة والمالحة عند مصاب الأنهار مع وجوده بين مياه البحر الواحد أو بين مياه البحار المتصلة بعضها ببعض.

٦ - آيات قرآنية تتحدث عن الجبال، منها ما يصفها بأنها أوتاد، وبذلك يصف كلاً من الشكل الخارجي (الذي على شمامته يمثل الجرد الأصفر من النجيل)، والامتداد الداخلي (الذي يشكل غالبة جسم الجبل). كما يصف وتكيفته الأساسية في تثبيت الغلاف الصخري للأرض. وتتأكد هذه الوظيفة في اثنتي عشرة آية أخرى وردت بها كذلك إشارات إلى عدد من الوظائف والصفات الإضافية للجبال، من مثل دوراتها مع الأرض أو دورها في شق الأودية، والصعاج أو في سفوف الأمطار، وحريان الأنهار والسيول، أو تكوينها من صخور متدبة في الأكوام، والأشكال والهيئة.

٧ - آيات قرآنية تشير إلى مشكلة كل من الغلاف المائي، والهوائي للأرض، وبذلك يجرأج مكوناتها من داخل الأرض، أو وصف الطبيعة الرجعية الوقائية لملاصها الفاري، أو تؤكد حقيقة ظلام الفضاء الكوني الخارجي أو تناقص الضغط الجوي مع الارتفاع عن سطح الأرض، أو أن ليل الأرض كان في بدء خلقها مضاً كنهها.

٨ - آيات تشير إلى رقة الغلاف الصخري للأرض، وتسوية سطحه، وتمهيد، وشق الفجاج، والسيل فيه، وإلى تناقص الأرض من أطرافها.

٩ - آيات تؤكد إسكان ماء المطر في الأرض مما يشير إلى دور المياه حول الأرض، وفي داخل صخورها، أو تؤكد علاقة الحياة بالماء، أو تلمح إلى مكان تصنيف للكائنات الحية.

١٠ - آيات تؤكد أن عملية الخلق تمت على مراحل متعاقبة عبر فترات زمنية طويلة.

١١ - آيات قرآنية تصف نهاية كل من الأرض والسموات وما فيها (أي الكون ككل) بعملية معاكسة لعملية الخلق الأول كما تصف إعادة خلقها من جديد أرضاً غير الأرض الحالية، وسموات غير السموات القديمة.

● ما وجوه الإعجاز العلمي التي تجلب الاستعانة بشكل محدد في هذه الآيات؟

آيات الفلك وعلم الأجنة والأرض ومظاهر الكون تبهر الفريين وكانت سبب إسلام الكثيرين منهم

○ هذه الحقائق العلمية لم تكن معروفة للإنسان قبل هذا القرن، بل إن الكثير منها لم يتوصل لإنسان إليه إلا في العقود القليلة الماضية عبر جهود مضنية، وتحليل دقيق لكم هائل من الملاحظات والتجارب العلمية في مختلف مجالات الجرد. اندرك من الكون، وإن السبق القرآني في الإشارة إلى مثل هذه الحقائق بأسلوب يسع منتهى الدقة العلمية والفكرية في التعبير، والإحاطة والشمول في الدلالة ليؤكد على جانب مهم من جوانب الإعجاز في كتاب الله، وهو جانب الإعجاز العلمي، ومع تسليمنا بأن القرآن الكريم معجز في كل أمر من أموره، لأنه الوحي السماوي الوحيد الموجود بين أيدي الناس اليوم باللغة نفسها التي تد به «الغة العربية»، محفوظاً بحفظ الله كلمة، وحرفاً حرفاً إلا أن الإعجاز العلمي يبقى من أصبح أساليب الدعوة إلى الله في عصر العلم، ذلك العصر الذي لم يبق فيه من وحي الله إلا القرآن الكريم بينما تعرضت كل الكتب السابقة على موله إما للتصايع النام، أو لتصايع الأصول التي نقلت عنها إلى لغات غير تلك التي نزل الوحي الإلهي بها، فتعرضت لغدر هائل من التتحريف الذي أخرجها عن بظورها الرباني، على الرغم من إيمانها بأصولها الإلهية، وتسليم بصديق تلك الأصول.

الدعوة إلى الله بالعمل المادي

● والأمر هكذا: كيف يمكن أن يستثمر الإعجاز العلمي للقرآن الكريم - في الدعوة إلى الله عز وجل؟

○ نحن نحيا الآن في عصر العلم، وهو عصر توافر فيه للإنسان من المعارف والكون ومكوناته ما لم يتوافر له من قبل على الإطلاق. كما أننا في زمن ثورة علمية وتقنية حقيقية، ويقول العلماء، إن كم المعرفة بالكون ومكوناته يتضاعف مرة كل خمس إلى ست سنوات، وأن تقنيات هذه المعرفة تتجدد مرة كل ثلاث سنوات.

هذه الثورة جعلت للناس في زمانه هذا لا يؤمنون، لا بالنقصا العلمية التي يشهدها العلم، وتشهدها التجربة، من هذا أصبحت آيات الكونية في القرآن الكريم، وهي أكثر من الدقة صريحة تصلح أن تكون أسلواً - في الدعوة - ملانماً لهدا العصر الذي فتى فيه الناس بالعلم، ومعطياتها وقته كبيرة.

وبعد وجدت أن هذا العصر لا يحرك قلوب الناس فيه قدر الحقائق العلمية، كما لاحظت - من تجربتي الشخصية - أن العناية الغربية لا يحركهم شيء كما يحركهم سبق القرآن الكريم في الإشارة إلى حقيقة من حقائق العلم الحديث.

ذلك لأن إذا أحسن المسلمين توظيف قصبة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية المظهرة - بفهر تكلف ولا افتعال، ولا لي لأصدق الآيات، ولا محاولة لراحة المستجذبات العلمية - لأمكن بهم إحلال قطاع عريض من الناس في دين الله.

● كيف يمكن تاهيل الباحثين المسلمين لهذه المهمة وذلك حتى لا يخوض كل أحد في كتاب الله بغير علم؟

وفي أنفسكم أفلا تبصرون

العقل البشري يتحدى الطاسوب

د. عبد الجباري محمد الطاهر (٥)

العقل البشري نعمة من الله تعالى للإنسان، وهو مستودع عظيم لأسرار لا يعلمها علم إحاطة وشمول تام إلا الخالق الحكيم العليم عز وجل، الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى.

وهذا العقل هو أداة الإدراك والمعرفة، والذي به يتميز الإنسان عن كثير من مخلوقات الله تعالى، وبه يرتفع من دركات الحيوانية والبهيمية إلى توجعات الإنسانية، وبه يسير أحوار هذه الأرض التي يعيش عليها، وبه اسطق إلى الأفاق مستلهماً قول المعلم الضيبر ﴿سريهم أياتاً في الأفاق وفي أنفسهم حتى يبين لهم أنه الحق﴾ (فصلت: ٥٢)، والتقط بعض معارف هذا الكون الفسح، وكشف كثيراً من أسواره الغامضة ومع ذلك فلهسان حاله كأن ولا يزال يطق بقوس الحق جلت عظمتة: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ (الإسراء: ٨٥)

استطاع هذا العقل أن يحفظ كتاب الله تعالى، وأن يتفهمه ويعي ما فيه، ولا يتجاوز أمراً فيه إلا لقرئته ونفقه، وكان الرسول محمد ﷺ يقبل على حبريل عليه السلام ويلتقط آيات الذكر الحكيم ويحفظها، ويردحها خلفه خوف سببائها، حتى برل قول الحق حل وعلا ﴿سفرلك فلا تنسى﴾ (١) (الأعلى)، وقوله سبحانه ﴿لا تحرك به لسانك لتعجب به﴾ (٢) (إن علينا جمعه وقرآنه (٣) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (٤) (الأعلى)، وعرف الصحابة - رضوان الله عليهم - بالحفاظ للكرة حفظهم لما نزل من آيات الله والحكمة، وبناقل الخلف عن السلف كتاب الله الباقي محفوظاً في صدورهم والواحد، ويمبقي محفوظاً بأمر الله إلى أن يشاء الله.

والحاسوب أو الكمبيوتر هو ذلك التجدي المبرفي للنقي المعاصر، بل هو العمود الفقري لثورة المعلومات التي تتعجر حالياً في أنحاء المعمورة وتصل شمالها بصوبها وشرقها بغربها،

(٥) أستاذ مساعد بكلية المعلمين بأبها، السعودية

الاعتراف بهذه الحقيقة، على الرغم من أن الحضارة الإسلامية كانت أطول الحضارات في تاريخ البشرية، وأكملها على الإطلاق، وأنها الحضارة الوحيدة التي لترمت بللواصة بين الدنيا والآخرة، وبين الحياة والدين في معاملة واحدة، وكان المسلمون في ظل هذه الحضارة جملة للمشاعل في كل منحنى من مناهي الحياة، ثم في بورة من بورات الرس تحلف المسلمون كما تتعرض كل الأمم لذلك، وتخلعوا الحالي قد انعكس - للأسف - في صورة اسهار بالمتحضر ويتقدمه العلمي، والتفني، غير أن الذي يعيش في الغرب، ويطلع هذا المقدم، سوف تكشف أنه تقدم مادي فقط، وأما تحلف بيبي وأخلاقي، ومعنوي، وروحاني وسلوكي. وأن هذه الحضارة سوف تدمر ذاتها مداتها، فمقلوهم يقولون إنها حضارة «تتكلم من داخلها»، وهي حضارة عمة قبرة، بهم مالمائة، وتهمل الحواسب المعنوية والروحية.

وكما قال ابن خلدون فإن المهروم مولع دائماً بتقليد هارمه في مأكله ومشربه ومظهره، لكن لا ينبغي أن نصيناً هذا الانبهار أصلاً، ولا - طبعاً - أن سنتمر مع البعض حتى الآن، ذلك أن الذي يعلم حقيقة الغرب، يدرك أنه يعيش تعاسة لا حدود لها في ظل الانبعاث عن الدين الصحيح، والمقيدة الصامبة، وطهارة الروح، إنهم في شقة حقيقي ورما كان من مظاهره تحلل القيم والأخلاق وانضهار كرامة الإنسان وبفك الأسرة، وانفلات الشباب، وعسرهما من مظاهر التمسبب والتعكس، والصياح، ولم لا وهم يعيشون في عيه عن الهداية الربانية، وعدم التعرف إلى الله سبحانه وتعالى.

في مواجهة العولة

● أخيراً كيف نستثمر طاقات القرآن وإعازته في مواجهة مشاريع «العولة»؟

○ على المسلمين أن يدركوا - تمام الإدراك - أنه في ظل مصالوة قروض القيم الغربية على العالم الإسلامي، وهذا هو ملحتصار معنى العولة، وأنه إذا لم يع حكم المسلمي، وعقلاؤهم حقيقة تميز الإسلام عن غيره من العقائد والأفكار، فإن لخطر العولة ستكون رهيمة على امتنا الإسلامية والعربية، وقد تقفنا في عقر دارنا، فهناك تقدم علمي وتقني وعصراني في العلم الغربي تقابله مشكلات سيبلية واقتصادية، واجتماعية لدينا وهذا انعكاس له عوقلب وسمة علينا.

على أنه - في الوقت ذاته - تتمتع «العولة» بمزية هي أنها تجعلنا نتكلم بالعالم الغربي، وتجعله يستك بنا في انفتاح، وتصارع لوسائل الإعلام والاتصال بغير ضابط، فلو استعصمك المسلمون بديهم، وأخلاقيهم وقيمهم الإسلامية، وتعلم كل مسلم كيف يقدم الإسلام إلى الآخرين أحسن تقديم، ويحلف وأرق سبل مكتبة وكيف يدافع عن الإسلام بالكلمة الطيبة، والحجة الواضحة والمطلق السوي؟ وإذا استطعنا أن نوقظ المسلمين وأعي بخطر العولة، فسوف نستطيع تحويل العالم بأكمله إلى عالم مسلم يؤمن بالإسلام، طوقاً وحيداً للنجاة في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ■

○ لابد من أن يكون الشخص المتحصراً تكوين علمي، ولا يتحدث إلا في تخصصه، وأن يكون له إلمام باللغة العربية ودلالات مفرداتها وقواعدها، وفصولها، وأساليب التعبير فيها، وكذلك أن يكون له إلمام بأسباب العول، والماسخ والنسوخ، والمثوز من تفسير الرسول ﷺ، وتفسير كبار الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين إلى يومنا هذا، وكذلك أن يكون هدف الساحد حذمة حصن فهم دلالة الآية القرآنية.

● ما أكثر الإتيان الذي تجتنب انتباه القريين في هذا الصدد؟

○ آيات الفلك، وعلم الأجنة، والآيات المتعلقة بالأرض، وبعض الظواهر الكونية كإرلال الطر، وإخراج الماء من جوف الأرض، وتصعد القشرة الأرضية، وثورة البراكين في قيعان البحار والمحيطات، فعندما يتحدث القرآن الكريم عن «البحر المسجور»، فهذا أمر باهر، وثابت علمياً، إذ إن كل المحيطات ذات قيعان «مسجورة» بالفتيران. إن مثل هذه الحقائق القرآنية قد أصبحت ثابتة وراسخة علمياً، وهي تبهرهم للغاية.

فائد شرطة يعلن إسلامه!

● ما تقويم تجربتكم في هذا الصدد؟ وهل حقاً دخل الكثيرون في الإسلام بسبب الإعجاز العلمي للقرآن؟

○ نعم كثيرون جداً دخلوا في الإسلام نتيجة لذلك، وأنا قائم لتوي من جولة كبيرة في أوروبا، زرت فيها عشر مدن كبرى في ألمانيا، و١٧ مدينة في بريطانيا، وعقدت غالبية محاضراتي في الجامعات، ودعى إليها أساتذة الجيولوجيا، والفلك، وكان صدى المحاضرات إيجابياً للغاية، لدرجة أن أكثر من عالم عربي وقف وأعلن إسلامه! كما أعجب كبار أساتذة الجيولوجيا في العالم بدور القرآن الكريم بهذه الحقائق قبل عمر ١٤ سنة.

وعلى سبيل المثال، وقف فائد للشرطة في إحدى المدن لعل إسلامه، وسط يقول رؤساء الكنائس الكاثوليكية، والبروتستانتية، والإنجيلية، وجمع حاشد من الحاضرين طبعاً المرء لا يعلن إسلامه هكذا بشكل تلقائي، بل بعد مساؤلات شتى تشور في نفسه وقد جهاني. ذات مرة - طسب أمريكي أسلم، ولم يقرأ من القرآن سوى قوله تعالى ﴿آسم﴾ (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢) (البقرة)، فقال: مكتاب يصف نفسه بذلك لا بد أنه كتاب من رب العالمين فالواحد منا إذا كتب خطياً، ويات حتى الصباح، يقوم بتغيير نصف على الأقل، وهو مجرد خطاب، ولو بات الخطاب معه للة أخرى فإنه سيقوم بتعديله كاملاً، والواقع أنه لابد من تشجيع الناس على قراءة القرآن الكريم وتراجم معانيه.

● ولكن المسلمين يعيشون حالياً حالة مزربة من التخلف العلمي، فكيف نوفق بين هذا الإعجاز العلمي الهائل في كتابهم المزل من ربهم، وهذا التخلف الذي يعاميه والفهم علمياً وحضارياً؟

○ نعم، نحن لمة متخلفة، ولابد لنا من

وتضع أمام العينين في لحظة واحدة كما هائلاً من المعلومات والمعارف المختلفة

وقد شاعت إرادة الله أن تسخر هذه التقنية لخدمة الدين الإسلامي المجام، بعد أن كان محترقوها يهدفون إلى غير ذلك من التجسس على المسلمين وغيرهم ليكون لهم القدرة على السيطرة على العالم بأسره. وحفظ الحاسوب كتاب الله وسنة سيده ﷺ وتراث الأمة الإسلامية ليكون أداة جديدة من أدوات الدعوة الإسلامية وليكون كذلك أداة أخرى تصاف إلى أدوات الحفظ التي يحفظها الله سبحانه



وسرعته هذه هي بعض ما عرفه العلماء عن جبر من العقل البشري بعد طول غناء وبكثرة تجارب وتراكم خبرات وتتابع أجيال.

شعاذ عن الحاسوب؟

أما الحاسوب، فإنه لكي يقوم بعدد قليل من العمليات التي يقوم بها العقل البشري، فإن أول ما يواجهه عدم القدرة على التوازي والتزامن، حيث لا يستطيع القيام بالكثير من عملية في وقت واحد بكفاءة عالية، اللهم إلا إذا كانت العمليات متشابهة في الأصل، ومع ذلك تتباطأ حركته في العمل بشكل كبير

وتواجه الحاسوب مشكلات عديدة منها ما يعرف بالصعوبات التقنية بمعنى أن الحاسوب لا يستطيع استيعاب أسئلة (المعطيات) الكبرى بالطريقة نفسها وهي الرس المناسب الذي يستوعب فيه المسائل الصغرى، فضلاً عن أن معالجة المسئلة للمعطيات لكي تتوافق مع الحاسوب، بحيث يقدر على استيعابها تعد مشكلة أخرى وتقف قضيته عدم القدرة على شرح النتائج في الحاسوب بصورة فعالة وسريعة، تقف هذه المشكلة حاجلاً كبيراً أمام هذا الجهاز الذي يريد محاكاة العقل البشري ومع هذا فإنه - إذا افترضنا إمكان التغلب على هذه المشكلات التي تواجه الحاسوب، فهل يمكن له أن يحاكي العقل البشري، ويجعل أجيال المستقبل تلعب عقولها، وتضع في أعناقها حاسبات آلية كلما حلت أو ارتحلت لتجعلها لغة التخاطب بينها ؟

أعتقد جازماً أن هذا من الأمور المستحيلة، فإنه فضلاً عن تلك الطاقة الهائلة التي تتلحق من مليارات الخلايا العصبية في مخ الإنسان؛ فنحدث عمليات متباينة ومتناسقة في وقت واحد - وهذا ما لا يستطيع الحاسوب فعله -، فإن هناك أمراً أكبر من هذا، ألا وهو الروح التي تسري في هذا العقل بأمر الله عز وجل، فتجعل منه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين؟

وعرف هذا كم سيكون البشري من جهد وأموال وعقول وتجارب حل هذه المشكلات المعقدة المتشابكة في الحاسوب؟

وليس هذا فحسب، بل إن الخالق جل وعز يقول في كتابه الكريم: ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ (الإسراء: ٨٥)، ويقول عز من قائل: ﴿ولفرق كل ذي علم على علم﴾ (يوسف)

ويأتي في الاستخدام هذا التحدي الرباني العظيم: ﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يعنفوا ديناً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب﴾ (٢٦) ما قدرنا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز (٢٧) (الحج: ٧٦ - ٧٧) ■

يدونها - وهي منفردة - أي الرقوة أو طاقة هذه الحية إذا وصعت تحت الحجر بين جسمها يتكون من نواة - هي مركز استقبال الطاقة، وينطق من هذا الجسم الخارجي عدة فروع تشبه أعصان الشجرة، هذه الفروع انشوية دقيقة يصل قطرها بضعة أجزاء عشيرة من الميكرون في حين يصل طولها إلى بضعة عشرات من الميكرون كما يتصل بالحية محور عصبي ينتهي بفروع لا نهائية، وهذا المحور هو وسيلة نقل الإشارات من الحية إلى الخلايا المجاورة، تمهيداً لإحداث الطاقة التي لا تبدو إلا في وجود عدد كبير من الخلايا المترابطة عن طريق المحور العصبي، تحدث قوة هائلة، تترجم هذه القوة في النهاية إلى العديد من العمليات الحسابية والفكرية والحركية والشعورية والاستيعابية في أن معاً

وبهذا يصبح المخ البشري بخلاياه العصبية التي تصل إلى المليارات مركزاً إدارياً يتحكم في آلات الجسد الإنساني كله، ويتفاعل معها، ويحل على حفظ الظواهر والمعلومات التي تراها العين، أو تسمعها الأذن، أو تلمسها اليد، أو تشمها الأنف، أو يصحها الجلد ثم يفكر في حل مشكلة ماء، ويرد على نداء ماء، ويعطي أوامر لبعض أجزاء الجسم، ويقوم بعمليات حسابية وفكرية وحركة وشعورية واستيعابية وتنظيمية، كل هذا في لحظة واحدة، أو أقل من ذلك

ومن هنا تميزت الخلايا العصبية في مخ الإنسان بأنها تعمل على التوازي بصورة مترامية ومتوافقة ومتناسقة، كما أن لديها القدرة على التكيف مع المعطيات بطريقة دينية، وتنظم معها بصورة طبيعية، وهذا يعني أنها قادرة على الانتباه والتصور فضلاً عن أن هذه الخلايا تحوي ذاكرة توزيعية، حيث تستقبل المعلومات أو المعطيات الخارجية، ثم توزعها على وحدات معينة داخلها، وتحفظ بها لعين الحاجة إليها وهي كذلك تملك القدرة على التعميم والعرض الموجز المتناسق لما وصل إلى الخلايا من معلومات متفرقة، وهي أخيراً تبدو قادرة على سهولة البناء

حفظ دينه وسبق الحق جل وعز ﴿وبخلق ما لا تعلمون﴾ (الزل: ٨) وهذه من معجزات هذا الدين المياقية التي تواجه المحسوس وغيرهم من أعداء هذا الدين لعلمهم يرجعون إلى الحق ويعودون إلى رشدهم فيؤمنون بالإسلام ويلتزمونه منهج حياة لهم، ويدركون أن الذكر الحكيم يحفظ من الله عز وجل لقوله تعالى: ﴿إننا نحن ربنا الذكر وإن به لحافظون﴾ (الحجر)

وقد حاول العقل البشري أن يقدر نفسه صنع حاسوب آلي، يحفظ معلومات ويحلها، وينظمها، ويستفيد منها معلومات جديدة، يحاكي العقل البشري في كل أعماله - فهل يستطيع هذا الحاسوب محاكاة العقل البشري الإنساني حقاً؟ وهل يمكن أن يستعي عن العقل بشري بهذا الحاسوب؟ وهل جعل هذا الحاسوب وحده لداء حفظ القرآن الكريم والسنة لسوية المطهرة، ويترك ما كان عليه أسلافنا من استخدام العقل لحفظ هذا كله واستنباط الأحكام والأراء التي كونت تراث أمة الإسلام ؟

إن الإجابة الإيمانية القرآنية عن هذه تساؤلات كلها وإجابة في قوله تعالى: ﴿نقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ (التين)، وفيه وله تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ الذي خلق سوي (١) والذي قدره (٢) (الأعلى)

ولمريد من الإيصاح هيا بنا نتوجه إلى علماء خلايا لمعرفة ماهية هذا العقل البشري بالحدود له وسير أغواره، ثم مقارنته بالحاسوب الذي بهر العقول اليوم؛ فعاداً يقول العلماء إنهم صنعون أمام أعيننا الحقائق التالية

إن الخلايا العصبية المودعة في مخ الإنسان هوي أسراراً كبرى، عرف العلماء بعضها بعد حارب عديدة، وبحوث متعمقة استقررت أعمار ثير من العلماء، واستهلكت طاقات بشرية ومادية هائلة

ومن بين هذه الأسرار أن الخلايا العصبية واحدة التي تمثل الوحدة الأولى للمليارات خلايا العصبية المتشابكة في المخ الإنساني لا

المصلح الجزائري الفصيل الورتلاني ١٩٠٦-١٩٥٨م

أسهم في تغيير مجرى تاريخ اليمن الحديث

د. مولود عويس (١)



الفصيل الورتلاني

كان القرن العشرون من أغنى فترات تاريخ الدعوة الإسلامية، حيث اجتمع فيه عدد هائل من جهات علماء الدين والمصلحين وصار من الصعب على المؤرخين أن يتفقوا على مجيد هذا القرن، كما كان ذلك واضحاً في القرون السابقة. ولا يمر عام واحد دون احتفال بذكرى ميلاد أو وفاة عالم أو مصلح، تلقى فيه المحاضرات والقصائد في تعديد مناقبه والإشادة بنوره، والسوية مفضله في مارس الماضي، مرت علينا الذكرى الحادية والأربعين على وفاة العالم والمصلح الجزائري الشيخ الفصيل الورتلاني، ورغم جهاده الكبير في سبيل تحرير الشعوب الإسلامية من سطوة الاستعمارية وإيقاظ المسلمين من خمولهم الحضاري، لم يزل يعد حقه من اهتمام الباحثين والمؤرخين. وهذا المقال مساهمة في كتابة تاريخ هذا المصلح الكبير ومشاركة في إحياء ذكره.

نشأته وتعلمه: ولد الفصيل حسين الورتلاني في ٦ فبراير ١٩٠٦ في قرية أبو، ببلدة بني ورتلان في الشرق الجزائري، وينتمي إلى أسرة عريقة، فجدّه الشيخ الحبيب الورتلاني معروف بطله وتصانيفه في التصوف، ومنها «شوازيق الأنوار» في تصوير مفاسد الأذكار، و«الكواكب العرفانية» والشوازيق الأنسية في شرح الألفاظ القيسية، حفظ الفصيل للقرآن الكريم ودرس علوم اللغة والدين على علماء بلدته ثم سافر إلى قسنطينة ليأخذ العلم مباشرة من رائد الحركة الإصلاحية في الجزائر الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي سمع عنه وتلقاه كثيراً وسرعان ما فرض نفسه ونال إعجاب أستاذه ورملائه في الدراسة فيقول عنه صديقه علي مرحوم: «لاحظت منذ أول لحظة عزمه فيها، أنه يتحلى بروح قوية، ويمتاز بحيوية دافقة، وبشاط ذاتي، وبحماس متزايد. وكان يسعى دوماً لويظ صلاته بطلاب الشيخ بن باديس، للواردين من مختلف مناطق الجزائر، ويعمل لنا يومئذ كونه الأخ الأكبر لأولئك الطلاب، يريد أن يخرجهم من حالة الجمول التي جاؤوا بها، وأن يبعث فيهم الحيوية والنشاط والثقة بالنفس، قبل أن يتاح لهم ذلك عن طريق دروس

(٥) باحث في التاريخ، فرنسا.

فمن عاش في الوسط الأوروبي وأحدث به وقد لحص مالك بن مكي هذا الشعور الأليم الذي أحس به هو ومن كان معه في هذه العجالات، أو كنت في الحقيقة على الرغم من موافقي للشيخ الورتلاني، رحمه الله، أشعر أن تمييزه عن جمعية العلماء بباريس كان انتقاصاً من موقفنا أمام السلطات الاستعمارية، التي طالما وقفنا معها بوصفنا مناضلي الفكرة الإصلاحية» (٢). والحقيقة أن جمعية العلماء لم تقصد في البداية إلا نشر الدين وتعليم العربية دون عرص سياسي في حين أن السبب العربية المغيرة متأثرة كثيراً بالصراع العنصري ولايديولوجي المبادئ بقوة في فرنسا في فترة الثلاثينيات وقد نبذت الأحداث خمس اختيار ابن باديس لتلميذه الذي أدرك بسرعة طبيعته الجمجمة والذكاء والبراعة التي تتحكم فيه وفي الأخير أدرك من إشارة إلى نقطة مهمة كانت لاشك حاسمة في تموضع العالم الشاب الفصيل الورتلاني وهي أنه كان يجيد اللغة الفرنسية والعربية وحاسة المناظرة (البريرة) التي يتحدث بها أغلب المغتربين الجزائريين المندرجين في أكثرهم من منطقة القبائل، وهذا ما حله الورتلاني نفسه في رسالة إلى أحد أصدقائه العاملين في الحركة الإصلاحية داخل القطر الجزائري.

أسس الفصيل الورتلاني نوادي التهذيب لتعليم اللغة العربية ونشر مبادئ الإسلام ومحاربة الرذيلة في صفوف المسلمين المقيمين في فرنسا واستطاع في عامي ١٩٣٠ فيفتح عشرات النوادي في باريس وصواحيها وأجرى في المدن الكبرى وعين على رأس كل بلد عالم جزائري، سعيد صالح محمد صالح بن عتيق، محمد الراعي، سعيد البياسي والهادي السبوسي في باريس، حمزة بوكوشة في لوزن، فرحات اللبراهيمي في مرسيليا، ومحمد وأعلي في سان تيار (٣).

كانت نوادي التهذيب تحتوي على قاعة لمصلاة ومدرسة لتعليم الدين، وتدرس العربية، ومنذ مايو ١٩٣٨ أصبحت مواد أخرى كالتاريخ الإسلامي، الحفريات، الاناشيد الدينية، المسرح والرياسة ومنذ وصوله إلى فرنسا، اتصل الورتلاني بالنساسة والعلماء والطبقة العرب المبحوثين إلى فرنسا للمشاركة في نشاط النوادي، خاصة في المواسم الدينية التي تتطلب جهوداً كبيرة لإحياء الأعياد الإسلامية.

وقد لعب كثير منهم البداء، نذكر علي سميل أمثال الشيخ محمد عبدالله درار، العالم الأزهري المعروف، الشيخ عبدالرحمن تاج، من كبار علماء الأزهر، محمد المبارك سامي حقي، وعمر بهاء الدين الأميري وبعض المثقفين الفرنسيين الذين أسلموا مثل محمد علي ومحمد المهدي (٤). وكان للشيخ محمد عبدالله بولز أكثرهم مشاركة في نشاط نوادي التهذيب ومواظبة على حضور اجتماعاتها الخاصة واتصالاً بالعلماء الجزائريين العاملين في فرنسا ودخل القطر الجزائري (٥).

هذه الشهادة لأحد رواد النوادي تعطينا صورة واضحة عن نشاط العلماء الجزائريين في فرنسا

شيخهم ولهذا كان يشرف على تنظيم ندوات خطابه لطلبة ليله يوم الجمعة الأسبوعية يساري فيها هؤلاء مقدم ما أعدوه شراً أو شعراً ككتابة أو ارتجالاً. (١)

في ٥ مايو ١٩٣١م تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي صعد كثيراً من المصلحين وعلماء الجزائر وانتخب الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيساً لها. ولما كثرت مشاغله عين الفصيل الورتلاني مساعداً له في التدریس ورميقاً له في رحلاته وكانياً في مجلة للشهاب النطقة باسم جمعية العلماء الجزائريين. وعندما أرادت الجمعية أن تعد مشاطها الدعوي والإصلاحية إلى قلب فرنسا حيث يوجد الآلاف من العمال الجزائريين، اختار الشيخ عبد الحميد بن باديس تلميذه وصديقه الفصيل الورتلاني لأداء هذه المهمة الشاقة.

نشاط الفصيل الورتلاني في فرنسا ١٩٣٦-١٩٣٨

وصل الفصيل الورتلاني إلى باريس في ٢٧ يوليو ١٩٣٦ كمبعوث حاصر لجمعية العلماء المسلمين في فرنسا، وقد اعتنر بعض مناصري الحركة الإصلاحية الذين كانوا في فرنسا هذا القرار خطأ في حسمه إذ كان من الصواب أن تختار جمعية العلماء واحداً له خبره بالمجتمع الفرنسي وإحاطة بثقافته وموارره القوى فيه وقدره على إقناع المثقفين الجزائريين بلغة بفقهموها وعقلية يعرفونها، وكل هذه المعايير لا تتوفر إلا

بالقاهرة - إني أيمنا بهيت وذكورت اسم الشيخ عبد الحميد بن باديس كانت التغيير تبسم، والرجوع تشرح، والآداب تصفي، والأمور تقضى، وهكذا سهل على اسم الأستاذ الرئيس كل مصعب (٦) ويعود الفضل في انتشار اسم جمعية العلماء في مصر إلى الطلبة الجزائريين المبعوثين للدراسة في القاهرة وأساتذة الأزهر ذوي الأصول الجزائرية كان حسن البنا - مؤسس حركة الإخوان المسلمين - شديد الإعجاب بالشيخ عبد الحميد بن باديس وجهده الإصلاحية، فلما أسس مجلة فكرية في القاهرة سماها الشهاب تيمناً بمجلة الشهاب الجزائرية وتقليداً لها - وقد سهبت هذه الصلة الروحية بين الحركتين الإصلاحيتين اتصال الفضيل الورتلاني بجماعة الإخوان المسلمين والانضمام إليها وأصبح عضواً بارزاً بها وظف مربي الشيخ حسن البنا في حديث الثلاثاء هي كان المرشد العام عاباً عن القاهرة

وفي مصر شارك في تأسيس عدة جمعيات خيرية وسياسية كاللجنة العليا للدفع عن الجزائر وجمعية الجندية الجزائرية في عام ١٩٤٢م وجبهة الدفاع عن شعب إفريقيا في سنة ١٩٤٤م، وكانت هذه المنظمة الأخيرة أكثر شهرة وتضم شخصيات مرموقة كالشيخ محمد الحضر حسني، وحفيد الأمير عبد القادر الأمير مختار الجزائري والأمير عبد الكريم الحطايي، مغربي وكان الفضيل الورتلاني أمياً هاماً للجبهة واستهدفت هذه المنظمة تحقيق استقلال بلاد المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي والانضمام إلى جامعة الدول العربية

في ٨ مايو ١٩٤٥، ارتكب الاستعمار الفرنسي مجررة رهيبة في الشرق الجزائري بلغت ضحاياه آلاف من الجزائريين الذين خرجوا في مظاهرات طالبين الحرية التي وعد بها الحلفاء للشعوب التي وقعت في صفهم ضد ألمانيا وأتباعها خلال الحرب العالمية الثانية، «رجع الورتلاني كثيراً من الرسائل الجريئة لإنسانية فكتب مجموعة من الرسائل مفتوحة إلى السفير الفرنسي بالقاهرة وبشرت في الصحف العربية وأرسل أيضاً عدة برقيات إلى المنظمات الدولية لتهند بهذه المجزرة الوحشية

دوره في ثورة اليمس ١٩٤٨م

قام الفضيل الورتلاني بدور بارز في تنظيم وتنظير ثورة الأحرار في اليمس التي قامت في فبراير ١٩٤٨ ضد الإمام يحيى حميد الدين وقد أشار بعض من الباحثين إلى هذا الدور مثل مصطفى الشكعة في «مغامرات مصري في مجاهل اليمن» وحמיד شمعة في «مصحح الانتقام»، وأحمد الشامي في كتابه «رياح التغيير في اليمن» وتجاهله كثير من المؤرخين الأوروبيين المختصين في شؤون العربية والإسلامية يقول أحمد الشامي أحد المشاركين في هذه الثورة «إن العالم المجاهد الجزائري السيد الفضيل الورتلاني هو الذي غير مجرى تاريخ اليمس في القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، وأنه حين وضع قدمه على أرض اليمس كانتا وضعا على «زور دولاب



ضى عمره في مقاومة الجهل ومحاربة الظلم والدعوة للتحرر من الاستعمار



سيد قطب

السلطة لاستعمارية التي رأت في نشاطه خطراً يهدد مصالحها في عقر دارها فرنسا لا يمكن أن تتجاهل المضيقات التي مارستها عليه الحرب الجزائري «بجم شمال إفريقيا» وتهديدات أصحاب النفوذ الاقتصادي الذين تضرروا من مدارس المغربيين لتعاليم الديانة التي تحرم عليهم الخمر والقمار وسهر الفحش

هجرته إلى مصر

وانضمامه إلى حركة الإخوان المسلمين

وصل الفضيل الورتلاني إلى مصر في عام ١٩٣٩م، وقبل ربح قرار راد استناده ابن باديس مصر عند عودته من الحج ولقي بعض طلائع كالشيخ محمد بحيث المطيع مفتي الديار المصرية آنذاك. والشيخ أبي الفضل الجبراوي الذي أصبح فيما بعد شيخاً للأزهر وقد سبقت الورتلاني - إلى مصر - السمعة العالية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي اعترف بجهانها كثير من علماء الشرق وبعثة الإصلاح يقول طالب جزائري مقيم

مدى دعوتهم في أوساط الجالية العربية المغتربة، لى علي مرحوم، «ولقد كان الورتلاني أعظم جهاد هذه البلاد الأوروبية، وفي العاصمة الفرنسية، حتى أنك لتشعر في أيامه وانت ببريس أنك في إحدى عواصم الشرق من حيث الجو سلامي والعربي ففي بريس وحده تم فتح سنة عشر نادياً بتردد على كل منها بضع مئات أبناء المسلمين يلتمسون الدروس، ويسمعون محاضرات، ويؤدون فروض العبادات، ويحيون اليوم الإسلام، وفصائل العربية، ويكافحون مستعمار وكانت هذه الأندية مثابة بكل شرقي في هذه البلاد»

في العام الأول من تأسيس النادي لإصلاحية ث السلطة لاستعمارية تراقب من بعيد نشاطه، ولكن سرعان ما بدأت تضع العراقيل لتشل الخلافات الفكرية بين الإصلاحيين سياسيين الجزائريين لإصعاف الحركة الوطنية الجزائرية ففي ديسمبر ١٩٣٧م أصدر محافظ بريس قراراً بمنع العلماء الجزائريين من إصغاء إلى المؤيد الديني، فقام أنصار الحركة سلاعية بمظاهرة كبيرة تصم أكثر من ١٠٠٠ بارك تنديداً بهذا القرار التعسفي وفي ٩ أبريل ١٩٣٨م نظمت نوادي التهذيب الباريسية اجتماعاً ساً في مقرها الرئيس الواقع في حي بيسون بدير من استجابتها من السياسة، لاستعمارية طرسة التي تتجهجها فرنسا مع الجزائريين

أثره حين عن فرنسا

غادر الفضيل الورتلاني فرنسا سراً في نهاية ١٩٣٨م عندما وصل إلى علمه عزم المنظمة صورية والإذهابية اليد الحمراء على اعتقاله

تاريخها، فدار بها دورة جديدة في اتجاه جديد، لأن ثورة الدستور سنة ١٢٦٧هـ ١٩٤٨م هي من صنع الورتلامي (٧)

سافر الفضيل الورتلامي للمرة الأولى إلى اليمن في بداية عام ١٩٤٧. وفي جولاته عبر القطر اليمني، التقى العلماء والوجهاء والشباب والقي حطاً في المساجد والأماكن العامة وتمكن من إقناع اليميين على وحدة الصف وضرورة التغيير والعروج من الجهل والتخلف، وبعد شهرين رجع إلى مصر حيث توجد النخبة ومعارضة اليمية لتحضير دستور جديد أو ما سمي بالميثاق المقدس وعاد مرة ثانية لمرض الميثاق على العلماء والسياسيين لسمير أرائهم والاستماع لاقتراحاتهم وقد تم الوصول إلى الصيغة النهائية للميثاق المقدس في نوفمبر ١٩٤٧م، وكان الاتفاق بين كل هذه الأطراف يصب على تغيير الأوضاع السياسية في اليمن بطريقة سلمية وتنصيب عبدالله الوزير حاكماً دستورياً على البلاد خلفاً للإمام يحيى حميد الدين

عارض الإمام أحمد يحيى حميد الدين الحكومة الدستورية في صنعاء، واتهمها باعتياله وأنه وإهانة لإمرته وجمع الفصائل الولاية له وحاربها وسقط النظام الدستوري في ١٣ مارس ١٩٤٨م ونزلى الإمام أحمد عرش اليمن (٨)

بعد فشل ثورة الدستور حكم بالإعدام على الورتلامي الذي اتهم بالمشاركة في قتل الإمام يحيى والمساهمة في الانقلاب فاصبح مطلوباً للإعدام ففرضي خمس سنوات متشرداً في العالم ومعتقراً، وكان عليه أن يغير ملامح وجهه وطريقه لباسه في كل مرة حتى لا يكشف أمره وقد استطاع أن يتحقق من هذا بمصل الصور التي تظهره في ربي عالم أزهري وهبة شيخ قبيلة حليجه وشكل مثل أمريكي رار سراً خلال هذه الفترة جل الدول الأوروبية الغربية، والتقى رئيس جمعية العلماء الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وباشيه الشيخ محمد العربي السبي في سويسرا وفي الأخير قبل رئيس وزراء لبنان رياض الصلح استمقر الورتلامي في بيروت شرط أن يكون ذلك سراً

مساندته لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية

عاد الفضيل الورتلامي إلى مصر محد خمس سنوات من الغربة وقد شجعت على هذه العودة الظروف السياسية الحديدة القائمة في مصر بعد نجاح الصباط الأحرار وعلى رأسهم اللواء محمد نجيب في الإطاحة بنظام الملك فاروق ورحب به العلماء والسياسيون وخصصت له مجلة الدعوة الإخبارية حوراً شاملاً يشرب في عددها السابع والثلاثين واتصل مباشرة بقيادة النظم الجديد ووضع نفسه في خدمة الثورة المصرية مقترحاً الاتصال بمعارفه في العالم الإسلامي لتحرير مصر من العزلة الدولية التي كانت تعاني منها في البداية وجمع الأموال من الأثرياء العرب لتمويل الأوضاع الاقتصادية في مصر وتحقيق المشاريع الاجتماعية التي من أجلها قامت ثورة ٢٣ يوليو (٩)

بعد حملة الاعتقالات التي شملها رموز حركة

الإخوان المسلمين في عام ١٩٥٤، وإعدام ستة من قاداتهم عاصر الورتلامي القاهرة في عام ١٩٥٥ متوجهاً من جديد إلى بيروت بعد أن تؤكد من تاجر المحابر المصرية عليه وعلى استغناء الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وقد أكد فيما بعد فتحي الديب أحد صباط المحابر في كتابه جمال عبدالناصر والثورة الجزائرية مدى تدمر النظام المصري من نشاطات الورتلامي وتمسكه بحركة الإخوان المسلمين

الفضيل الورتلامي

والثورة التحريرية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٥٩

سافر الفضيل الورتلامي كثيراً في سبيل شرح القصص التحريرية فزار معظم الدول الإسلامية والتقى كثيراً من رعاء المسلمين مثل عبدالرحمن عزلم أمين عام الجامعة العربية، الشيخ محمد الحضر حسين، الشيخ محمد عبدالله درلو، الشيخ مصطفى عبدالرازق، الأمير عبدالكريم الخطابي، الفتحي محمد أمين الحسيمي، وأحمد سوكارو ورئيس إنفويسيا الذي استقبله رسمياً في قصر الرئاسة في جاكارتا، وفي كل بلد نزل فيه حطب وحلصر في الشبكة الجزائرية مدافعاً عن الشخصنة الجزائرية وبطالاً بحق الشعب الجزائري في تسيير شؤون بلاده بنفسه

في ١ نوفمبر ١٩٥٤م، انطلقت الثورة الجزائرية لتحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، وقد رحب الفضيل الورتلامي بهذه الثورة التي طالما انتظرها وسعى لقامها وبشر مقالاً في ٢ نوفمبر أي بعد ثلاثة أيام فقط من اندلاع الثورة التحريرية تحت عنوان: «إلى الشائرين من أبناء الجزائر اليوم حياة أو موت»، وفي ١٥ نوفمبر من العام نفسه أصدر مع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بياناً «مبينكم بالله أن تتراجعوا» (١٠) وفي ١٧ فبراير ١٩٥٥م شارك في تأسيس جبهة تحرير الجزائر والتي تضم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ومثلي جبهة التحرير الوطني أحمد بن بيلا، وصنع أيت أحمد ومحمد حيسر وبعض ممثلي الأحزاب السياسية الجزائرية كالحناطلي مكي، حسي لحول، عبدالرحمن كيوي وأحمد يونس وكان الهدف الأساسي لهذه الجبهة مناصرة ومساعدة الثورة الجزائرية

أصبح ممثلاً لجبهة التحرير الوطني في تركيا في ١٩٥٦م بعد أن انضمت جمعية العلماء رسمياً إلى الثورة وجبهة التحرير الوطني في أبريل ١٩٥٦م

وأضافة إلى ما سبق حضر الفضيل الورتلامي عدة مؤتمرات دولية وكان أكثرها للتوتر الإسلامي الشعبي الذي عقد في القدس في ديسمبر ١٩٥٣م وألقى فيه خطاباً مؤثراً وقد شارك في هذا التجمع كبار العلماء والمصلحين مثل صيد قطب الذي مثل جماعة الإخوان المسلمين، أعزافاً بجهاده في سبيل وطنه الجزائر المحتلة وبقائه عن فلسطين وكفاحه من أجل نهوض شعوب العالم الإسلامي، ولخثار التوتر الإسلامي العالمي ومؤتمر علماء الإسلام

الفضيل الورتلامي متدوياً خاصاً يمثلها عبر رحلاته حول العالم

وفاته وأثره

توفي الفضيل الورتلامي في مستشفى أنقر في ١٢ مارس ١٩٥٩م وبشر في العاصمة التركية وفي نهاية الثمانينيات نقل جثمانه إلى الجزائر وبشر قريباً من مسقط رأسه

قامت جمعية العلماء الجزائريين بجمع مقالات الفضيل الورتلامي في كتاب ضخم وبشرت في بيروت في عام ١٩٦٢ تحت عنوان «الجزائر الشائرة» واحتوى للكتاب أيضاً على شهادات العلماء والسياسيين العرب في الإشادة بذكوره والتدوير مجاهده وقال فيه أحدهم «لم أقابل في حياتي - قط ولا بعده - من هو أعرف به بالقول للكره وعلموه، وتفسير آياته واستكناه أسراره وقدرته المطلقة على الفرس في أعماقه واستباطه منها - يجل به مشكلات الصابة، يوماً تكلف أو تقهر أو اعراق، وفي منطق سهل بين يدي طلب الانساب، إلى استيعاب اللاسهات ومسائل الفقه، والاطلاع على نواحي الأمم، والمثل والنحل، والمذاهب المصنسية والاقتصادية إلى حفظ الأحبار» (١١)

عاش الفضيل الورتلامي في مقاومة الجهل ومعارضة الظلم داعياً إلى التحرر من سيطر الاستعمار وكانت رحلاته عبر العالم فرصة لتصور بلاده المحتلة ومناسبة لدعوة القادة والشعوب العربية للمهسة فقد نجحت نواحي التهديد التي أسسها في فرنسا في استقطاب المسلمين المغتربين إلى دينهم والاعتراض بحضارتهم حتى أصبحت تتغير مصاوغ السلطة الرسمية ولأحزاب الوطنية المغاربية ذات التوجه العلماني، وفي لمشرق العربي ترك أثراً حسنة ومهمة مرموقة حتى أطلق عليه العلماء والرعاء العرب لقب «المجاهد» وحمه لك رجسة واسمه ■

الهوامش

- (١) علي مروهوم، مواقف من جهاد الشيخ الفضيل الورتلامي الثالثة، الجزائر عدد ٢٤، اوت سبتمبر ١٩٧٦ ص ٢٩
- (٢) ملك بن ببي، مفكرات شاهد القرن، دمشق، دار الفكر ١٩٨٤، ص ٢٧٧
- (٣) La Défense, 6 Avril, 1948, 18 Mar 1938
- (٤) الشباب، ج ٤، ص ١٥، ١٩٣٨، ١٩٣٨
- (٥) محمد عبدالله درلو، مفكرات، مطبوع غير منشور
- (٦) عبدالكريم بو الصفا، جمعية العلماء، النسخ الجزائري، ويدها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية ١٩٣١ - ١٩٥٠، قسنية، دار البعث، ١٩٨٤ ص ٢١٥
- (٧) لمد بن محمد الشامي، رواج التغيير في اليمن المطبوع قمرية، جدة ط ١٩٨٤، ص ١٩١
- (٨) أحمد الشامي، نفس المرجع، لمتجمع عدد ١٣٣٩، ٣٠ فبراير ١٩٩٩، عدد ٢، ١٣١٠، مارس ١٩٩٩م
- (٩) حسن المشعل، حصاد الأيام أو مفكرات هاريد دار الفتح للشاعة والنشر، بيروت ط ١٩٨٥ ص ٥٢، ٥١
- (١٠) عبدالمعطي محمد أمبارك الحسني، الفضيل الورتلامي عبر للقائمة الجزائرية إلى ثورة التحرير الوطني، الثقافة الجزائر، عدد ١٠٠، ١٩٨٨، ص ٥٩
- (١١) أحمد الشامي، المرجع نفسه، ص ١٩٨



بقلم: د. توفيق الواعفي

عقول ينبغي أن تتحرك لتدرك الركب

الإسلام بالرّبي لا بالعمل أو بكيههما معاً، وإدراك كدك فوسلام من أسلم من أهل أمريكا وإنجلترا غير صحيح ما لم يغير أرياحهم، وهذا من الإشكال في الدرجة القصوى كما لا يخفى على بصير. إذ ربما كان مدهاة بعدم انتشار الإسلام بين الأقوام الذين تقتضي عوائدهم عدم التمسك من ليس البطلون وما شابهه.

فقال الإمام: «لا يوجد دليل في الكتاب والسنة ولا في أقوال الأئمة والعلماء على اشتراط رأي مخصوص للمسلم، بل هناك أدلة على عدم اشتراط ذلك فقد لمس النبي ﷺ ليس قومه، وليس الجنة الرومية، والفيلسوف الفارسي، ومن أسلم في الصدر الأول لم يكن يطلب منهم تغيير أديانهم».

إس من الذي أوحى إلى هؤلاء الناس بهذا الجهل الذي يحالف الإسلام ويحالف السنة، وما هلب المسلمون؟ ومن الذي أبطلهم بالإسلام الصحيح الإسلام الخريف؟ ومن الذي أوقف العقلة الإسلامية عن الاطلاع وحس العلم من عن الفهم؟ من الذي جعلها تتعثر في هذه الأمور القافية، وتترك جلائل الأمور، وترك المظالم، ولقد حرّيات، وضياح حكم القرآن والسنة من الذي جعلها لا تحس بالظهر، أو الاستعمار أو اللبس الحلقى والعلمي والحضاري؟ من الذي جعلها شروي في ترهاتها ولا تفكر في دستور أو قانون يصح كرامتها ويدفع عن عرتها؟ من الذي جعلها لا تفكر في الخطر المصدق بها من أعدائها وأنساب الجهاد وهو مروة سنام الإسلام، وأنساب الشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ من الذي جعلها تتخلف عمياً وتكنولوجيا وعسكرياً، وتلك من الفروخ التي فرضها الإسلام عليها، إن بقيت تلك العقول حارلت تعيش بيما إلى اليوم، تجادل في الثياب وتحرم بحور الحياة النبوية حتى يقفر عيها أعداء الإسلام، وتكون إنه مناف للشوهد، وإن بعضهم يحرم العمل في السياسة التي هي رعاية أحوال المسلمين، ويتركها بيد الأبالسة والشياطين.

إن هذه العقول ستتتحرك يوماً، وما أعظمها قدرة على الحق، ولكن حسينا أن القافلة بالمصلح تسير، وحسبنا الله ونعم الوكيل ■

الشيخ رشيد ربما لم يصح في النهي عن تعليم النساء الكتابة شيء، بل وردت في تعليمهن أحاديث والحديث الذي رواه حاء من طريق عبد الوهب بن الضمك عن عائشة، وهو كذاب وقال الشافعي متروك الحديث، وقال غير واحد كذب، وقد وردت روايات صحيحة في مشروعية تعليم النساء، وذكر تلك الروايات، ثم قال: وقد كان في الصدر الأول كثير من الكتابات العالقات بالحديث والآب والفرق، ومن مقاصد الشرح إخراج الأمة من الأمية وتعليمها الكتاب والحكمة، ومن على ذلك في كتاب الله، فمن الذي فرض على الأمة إهداة المرأة وممها من التعليم، وجعلها أمية، واقتصر ذلك أحاديث كذاب؟

وقد ورد إلى الشيخ سؤال آخر يقول صاحبه: هل يجوز سماع القرآن من صندوق «الغيتو»؟ يعني جهاز الاستطوانات، وعندما في هذه المسئلة، فربما يقتضيان، فربما يجرؤونه بالكلفة، ويقولون إنه استعمال للقراءة في محل النهو، حيث ممكن أن يستعمل بعد استطوات القرآن استطوات أخرى لغناء مثلاً، وإن الصنف لا يستعمل للعبادة، وفريق يجيزونه وأما من جعلهم، لأن أهل بلاد الفاران محتاجون إلى إصلاح قراءة القرآن الكريم بالأصوات العربية، ولا يتيسر لأحد أن يذهب إلى مصر أو الحجاز حتى ينقل من أفواه المشايخ، والاستطوانات تعلمنا ذلك، أفيدونا، فاجابه الشيخ ما هذا جائز ولا شيء فيه، وجاء له بسند ذلك من الآراء، ومن الزم وأمنه الحرج، وفهم الناس.

وجاء سؤال آخر يقول للشيخ: يا شيخ هل سماع القرآن من أديان حلال أم حرام والعلة السابقة هي العلة في هذا السؤال، وهي أن المدح يبيع في بعض الأحيان، بعض الأعاني وتتوالى الأسئلة في هذا الشأن، وكلها تدل على عدم فهم مقاصد الإسلام ولا لأحكامه ومراعيه، ومن ذلك ما جاء من استلهم للشيخ: فائتلى، إن بعض الكتبيين من أهل إنجلترا وأمريكا أسلموا ولم يغيروا ريبهم في الناس، كالمسلمين وغيره فهل يصح إسلامهم أم لا، وهل يقتضي أن يكون

كثيراً ما يأسى الإنسان على عقول تتعثر بعقوبة غريبة وسطحية عجيبة، ولا تريد أن تقر أو تفكر، أو تجهد نفسها في بحث أو معرفة وتنبه أن تأخذ كل شيء من منظورها هي لا اعتبار لرأي آخر، أو فهم آخر، أو زمان آخر، أو أسلوب آخر ولهذا تلف مكانها وتتسمم في موضعها لا تستطيع التقدم أو الفخرة على التحرك، حتى يجرها الزمن جراً ويصبحها الآخرين سحبا، فتغير مواقفها، وتقبل أفهامها ومبهمات أن تلعب شيئاً أو تترك أمراً، لأن الأيام تكون قد تحطتها، والأهم قد سبقتها، وما يزيد الإنسان أسى، ويظنه حزناً، أن أمر هؤلاء قد تخطى أمور العادة إلى أمور الفروع والعقائد وأمر المذاهب إلى مناطق الحرام والفروع على الشرع.

وعلياً ما يظهر هؤلاء في الأيام التي كسد فيها العلم، وضعت فيها النعمة، وقبت فيها الحق، وقل فيها المصالح الأمية، والزاعي المخلص، وأريد للناس أن تعيش هملاً، وترعى شؤونك ليسهل قيادها للفقهاء، واستعبادها للبابا، وحداعها للأفكار، لقد مر على الأمة زمان عاشت فيه على الحرافات، والفتنات منه الأوهام والتهافتات، وأندلت حقها بالباطل، وديها بالحمود والترهات، حتى استت وتقيمت وتخرفت، ونفر من ثقافتها كل ذي عقل، وفر من تدبها كل ذي لب أو فكر أو منطق، وما كان الإسلام إلا نيب العقل، والفكر والطهر، والفلسفة والفكرية والروح القوية، والمثل الطيب، والهمة العالية والحضارة السامية، والتقدم الباهر.

ولعمري أريد أن أتبع القبول المعنى، والكلام انثال خارج بك قليلاً إلى زمن الأستاذ رشيد رضا من نصف قرن تقريباً لنرى كيف كانت العقلية المسددة في فهمها للإسلام وما يحد اليوم مستغنياً، تفتي فتوى إلى الشيخ محمد رشيد رضا، من ضام العلم (م) ر) يقول فيها من تعليم النساء حلال أم حرام؟ وما درجة حديث النهي عن تعليم النساء الكتابة، وما رأيكم في هذا التعميم؟ ثم ذكر محمداً يقول إنه حديث «تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة»، فقال له

اقتصاد إندونيسيا.. يدور في ساقية صندوق النقد الدولي!

لندن: عبد الكريم حمودي (٥)



صيرتها الأزمة أكثر من ٢٠٪، وحتى الآن لا تزال لدى المصارف ديون مائة تصل إلى ٩٠ مليار دولار

دور الفساد

هنا لابد من الإشارة إلى الدور الذي لعبه الفساد في تعمير الاقتصاد الإندونيسي، إذ إن أصحاب الأعمال يقررون نسبة تتراوح بين ١٥-٢٠٪ من تكاليف شركاتهم ومنتجاتهم مقابل الرشا التي يتم دفعها للبيروقراطية للحكومة بجميع صورها وأشكالها لضمان إنجاز معاملاتهم الرسمية مع الجهات المختصة بما فيها الجمارك والضرائب

ولعل ما كشف عنه الرئيس الإندونيسي عبد الرحمن ربيد من أن الثروة الشخصية للرئيس الأسبق سوهارتو تبلغ ٤٥ مليار دولار جمعها أثناء فترة حكمه التي استمرت ٣٢ عاماً، تؤثر على هذا الجانب الخطير، إذ يساوي هذا المبلغ حجم البرنامج الاقتصادي الذي وضعه صندوق النقد الدولي لانتشال إندونيسيا من أزمتها الاقتصادية

ثالثاً: وقوع الاقتصاد الإندونيسي في حياثل صندوق النقد الدولي الذي سارع إلى التدخل وتقديم القروض ومن ثم التحكم بهذا الاقتصاد، ليعمل بعد ذلك في تسخير موارده ليس لحل المشكلات التي يعاني منها بل لاسداد فوائد القروض الضخمة التي قدمها الصندوق تحت مظلة الاتفاقيات الأربع المعقودة بين إندونيسيا والصندوق وبنكي مؤسسات الإقراض الدولية، التي تركز في جانب مهم منها على

الصندوق كبل إندونيسيا بالديون والقوائد.. وحكامها أفقروها بالفساد والأزمات

بإستثناء جميع اقتصادات الدول الآسيوية التي ضربها إعصار الأزمة الاقتصادية في يوليو عام ١٩٩٧م وبلغ ذروته في عام ١٩٩٨م فإن مستقبل الاقتصاد الإندونيسي - أكبر الاقتصادات في جنوب شرق آسيا - ما زال يكتنفه الغموض، فهو يعاني من مشكلات وأزمات عميقة لم تدفع معها الوصفات والبرامج، وحتى القروض الضخمة التي قدمها صندوق النقد الدولي، ومن أبرز الدلائل على ذلك أن هذا الاقتصاد لم يستطع أن يسجل أي نمو إيجابي عام ١٩٩٩م، كما أن أكثر التوقعات تفاؤلاً تؤكد أنه لن يخرج من أزيمته الطاحنة هذا العام أيضاً!

يرى الخبراء أن تحلف إندونيسيا عن مثيلاتها الآسيويات تايلند، وكوريا الجنوبية، وماليزيا - في تجاير آثار الأزمة الاقتصادية التي عصفت باقتصادها واستقرارها السياسي والاجتماعي - يعود إلى ثلاثة عوامل رئيسية هي

أولاً: لم تعرف البلاد منذ اندلاع الأزمة الاقتصادية أي نوع من الاستقرار السياسي، بل على العكس تماماً شهد العديد من الجور الإندونيسية اضطرابات متواصلة على خلفية الأزمة الاقتصادية، بالإضافة إلى أسباب عرقية ودينية، وبلغت هذه الاضطرابات ذروتها بانفصال إقليم تيمور الشرقية في الصيف الماضي

ثانياً: ضخامة حجم الصرية التي أصابت الاقتصاد الإندونيسي، فطى صعيد العملة انخفضت قيمتها بأكثر من ٤٥٪ في الفترة من يوليو ١٩٩٧م إلى يوليو ١٩٩٨م

وقد أدى انهيار سعر صرف الروبية فقط إلى اعتبار ٩٠٪ من الشركات والمؤسسات المقيدة في السورصة في حالة إفلاس، وبلغت الحكومة عاجزة عن دفع الدين الخارجي للمصارف والمؤسسات المالية الدولية الذي بلغ في يوليو عام ١٩٩٧م نحو ٥٨,٧ مليار دولار، وأعلن ٢٤٠ مصرفاً وشركة الإفلاس، وفقد الملايين وظائفهم ومصارفهم، كما اتهمت خسائر القطاع المصرفي وحده أكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، في حين لم تلح هذه الخسائر بهذا القطاع في الدول الأخرى التي

(٥) خدمة وكالة قدس برس

صمان حقوق المقرضين الدوليين وتنفيذ اتفاقية فرانكفورت المعقودة بين السلطات الإندونيسية والمقرضين الأجانب من مصارف ومؤسسات مالية، ومن ثم الوصول إلى اللحظة الحرجة وهي إحصار الحكومة الإندونيسية على بيع ممتلكاتها وشركاتها ومؤسساتها المختلفة بثمن بخس للمستثمرين الأجانب، وهو ما يحدث الآن

وتحتل إندونيسيا المرتبة الثانية كأكبر دولة مديونة لصندوق النقد الدولي بعد روسيا، وقد بلغت قيمة القروض التي حصلت عليها منذ اندلاع الأزمة حتى الآن نحو ٤٩ مليار دولار لدعم اقتصادها الذي يترج تحت دهر كبيرة في قطاعه الخاص

كما تعتبر إندونيسيا واحدة من الدول الأكثر مديونية في العالم إذ قدرت ديونها في نهاية عام ١٩٩٩م بحسب إحصائيات إندونيسية رسمية بنحو ١٤٧,٧ مليار دولار، منها ٦٢,٧ مليار دولار ديون خارجية

وتصل تقديرات الدين الخارجي إلى ٦٨٪ من الناتج الإجمالي الحقيقي الذي يبلغ نحو ١٣٢ مليار دولار، مع ارتفاع تكاليف خدمة الدين الخارجي إلى ٣٦,٨٪ من قيمة جملة الصادرات السلعية والخدمية سنوياً، فإن إمكان توفير موارد إضافية لمواجهة المشكلات الاقتصادية تبدو صعبة، خاصة أن النسبة الكبيرة من القروض المقدمة لإندونيسيا قروض قصيرة الأمد، وقد تضخمت قيمة المنقوعات للحارج نتيجة هذه القروض بصورة حادة في عام ١٩٩٨م وبلغت ٣٢ مليار دولار منها ٢٠٪ التزامات لمديونيات عامة والباقي يستحق على القطاع الخاص وشركاته وأسهم في ارتفاع الالتزامات أن ثلثي قيمة المديونية المستحقة تتمثل في مديونيات قصيرة الأجل تستحق السداد خلال ١٨ شهراً على الأكثر

وربما كانت القروض قصيرة الأجل هي المسؤولة عن جانب من الأزمة نظراً لارتفاع تكاليف خدماتها، فبعد عام ١٩٩٢ ونسبة الدين الإندونيسية قصيرة الأجل تتراجع حول معدل ٦٠٪، وفي منتصف عام ١٩٩٥ ارتفع معدل الدين قصيرة الأجل إلى ٦٢,٥٪، ثم تراجع مع نهاية عام ١٩٩٦م إلى ٦١,٧٪ وفي عام الأزمة ١٩٩٧م بلغت حصة إندونيسيا من الدين قصيرة الأجل نحو ٥٩٪ وفي ٢٢ أبريل تمت إعادة جدولة ديون قصيرة الأجل لنادي باريس قيمتها ٥,٨ مليار دولار، بعدما حصلت إندونيسيا على موافقة الجهة الدائنة الرئيسة وهي اليابان.

الحكومة المغربية ترفض قيام بنك إسلامي!

رفضت الحكومة المغربية عرضاً تقدم به بيت التمويل الكويتي بإنشاء بنك إسلامي في المغرب، جاء العرض بعد مقاربات بين المؤسسة الكويتية ووزير الاقتصاد والمالية المغربي فتح الله وعلو الذي رد على العرض بأن قانون البنوك المغربي الحالي لا يسمح بتأسيس بنك لا ربحي، وأن البنوك المغربية لديها مانع كبير من السيولة ولا حاجة لإنشاء بنك جديد لإضافة سيرة أخرى.

كان البنك المقترح سيطلق برأس مال قدره مائة مليون دولار، يتولى تمويله كل من البنك الإسلامي للتنمية، ومقره جدة، وبيت التمويل الكويتي، على أن تشملشطته الاستثمار في قطاعات من بينها السكن والعقار والصناعة والخدمات، وتمويل التجارة.

وقد اقترح وزير المالية المغربي ملى مسؤولين في بيت التمويل إنشاء شركة تمويل إسلامية بالمغرب بدلاً من بنك إسلامي لكن المسؤولين الكويتيين رفضوا العرض لأن تنفيذ المشروع يتطلب الاقتراض من البنوك مما يوقع في التضامن مع البنوك الربوية حسبما جاء في تصريح نائب محمد المذلل - مدير إدارة الاستثمار لمباشر في بيت التمويل.

وقد امتدح إر البيت سيواصل طلب الترحيم بالنسبة الإسلامية في المغرب إلى أن توافق السلطات المختصة.

قرض وشهادة بحسن النية من صندوق النقد لتركيا

صانقت اللجنة التنفيذية لمنظمة صندوق النقد الدولي على إطلاق الشريحة الثالثة من القرض المالي المخصص لتركيا التي تبلغ ٢٩٥ مليون دولار من القرض المصروف عليه بموجب اتفاقية «ستاندباي» الموقعة مع تركيا في شهر ديسمبر الماضي.

وصانقت اللجنة في اجتماعها أيضاً على خطاب حسن النية الثانية لتركيا، وهذا نائب رئيس منظمة الصندوق ووكيل رئيس اللجنة التنفيذية ستاسي فيشر - عقب الاجتماع - الحكومة التركية على النجاح الذي حققت في تنفيذ البرنامج الاقتصادي المعد في نهاية العام الماضي، مشيراً إلى الانخفاض السريع في التضخم المالي، والبدء مجدداً بالعمو الاقتصادي.

مارس الماضي - سداد نفقة قرض لإنونيسيا قيمتها ٢٧٢ مليون دولار لعدم ارتياحه لتنفيذ خطى الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها حكومة الرئيس عبد الرحمن وحيد، لكن الصندوق عاد وأقرج عن القرض في شهر يونيو الماضي بعد أن سارعت الحكومة الإنونيسية في تنفيذ الشروط التي يطالب بها الصندوق.

وعلى الرغم من كل القروض التي قدمها الصندوق فإن الأزمة الاقتصادية مارالت تتعمق والمشكلات التي يعاني منها الاقتصاد الإنونيسسي تزد من استعمار الفار في طول البلاد وهرضها بالجوع والفقر اللذان يضريان الشعب الإنونيسسي لا ينتظران انتهاء برامج الصندوق التي ثبت أنها تعمق هذه المشكلات ولا تحلها، لمشكلتنا الفقر والبطالة بلغتا أرقاماً قياسية تعجز أي دولة عن مواجهتها، ففي حين كان عدد الفقراء عام ١٩٩٦م يقارب من ٢٢ مليوناً من مجموع عدد سكان إنونيسيا البالغ ٢٠٨ ملايين نسمة - رابع دولة في العالم من حيث عدد السكان - فإن هذا الرقم قفر مع نهاية عام ١٩٩٨م إلى أكثر من ١٠٠ مليون شخص.

وتشير التقديرات إلى أن هذا الرقم ربما وصل الآن إلى ١١٠ ملايين شخص، ويذكر أنه منذ منتصف ١٩٩٧م تراجع دخل الفرد من ١٢٠٠ دولار إلى ٤٠٠ دولار سنوياً كما أن ٨٠٪ من السكان يبلغ دخل الواحد منهم أقل من دولار واحد في اليوم، فيما لا يحصل العامل الماهر على أكثر من ٣٥ دولاراً شهرياً.

ما يمكن قوله في ختام هذا الاستعراض الموجز للوضع الاقتصادي الذي وصلت إليه إنونيسيا أكبر دولة إسلامية في العالم، إن أسباب الأزمة الطاحنة التي ضربت البلاد منذ ثلاث سنوات ومارالت آثارها مستمرة حتى الآن أصبحت معروفة وجلية، وبالتالي فلا بد للحرج من هذا الوضع من إزالة هذه الأسباب والتعامل معها بمنتهى انشفاقية، وليس اللجوء إلى صندوق النقد الدولي وقروضه وبرامجه المشروطة التي أدت، في إنونيسيا نفسها، إلى إشعال الحرائق في طول البلاد وهرضها في مايو عام ١٩٩٨م وحولت الشعب الإنونيسسي إلى شعب جائع وعامل من العمل فيما تتسابق الشركات الأجنبية الآن في شراء الشركات والمؤسسات التي بناها الإنونيسيون بأموالهم وجهدهم.

وهذا يطرح هذا السؤال نفسه: إلى متى تستمر السلطة في إنونيسيا في اللهاث خلف صندوق النقد الدولي ولغيره من المؤسسات المالية الدولية وتعمل على وصفاتهم وبرامجهم لإنقاذ الوضع الخطير الذي ألت إليه الأمور؟ ليس من الأجنى الاعتماد على الذات كما فعلت ماليزيا وحصلت نجاحاً كبيراً في إنقاذ اقتصادها وشعبها.

في ظل هذا الوضع فإن تقويم المؤسسات المالية وخاصة صندوق النقد الدولي للاقتصاد الإنونيسسي لا يطلق من اعتبارات النمو وحل لكتلات بقدر ما يطلق من قدرته على توفير إرد لدفع القروض وخدماتها، حتى وإن أدى ذلك إلى إفلاس الشركات وبيعها في المزاد مفتي وما قد يترتب على ذلك من مشكلات صناعية واجتماعية وهو ما يحصل في الوقت حاضر!

مطالب الصندوق

في آخر تقرير لصندوق النقد أعلن عنه في يونيو الماضي أكد أن الاقتصاد الإنونيسسي يجد إلى حد ما، غير أن الصندوق طالب حكومة الإنونيسسية بإسراع حطى برنامجها تعاضد وبيع المزيد من الأصول الحكومية وقال ب سينج نائب مدير الصندوق لمنطقة آسيا حيد الهادي في نهاية زيارة لجاكرتا شمرت اسبوعين إلى وضع الاقتصاد الإنونيسسي جيد إلى حد ما مشيراً إلى النمو تصادي للشامل وزيادة الصادرات في الربع إلى من العام الجاري وانخفاض معدل شحم وارتفاع مستوى الاحتياطات الأجنبية.

وأضاف سينج أن الأمر الملح في هذه حلة من مراحل البرنامج هو تحقيق انتعاش مسول وإعادة الهيكلة، وهذا هو جوهر برنامج الذي يمضي قدماً، بإشراف الصندوق.

ويطالب صندوق النقد إنونيسيا في الوقت حاضر بالإسراع ببيع الأصول الاقتصادية إلا هدداً كبيراً من الإنونيسيين يعارضون ذلك نظراً إلى الصناعات يجب ألا تباع للأجانب بحار بخسة في ظل ظروف ضعف السوق، الحكومة تقول إنها قد تصطر ببيع أصول بى بأسعار بخسة من أجل الوفاء بالتزاماتها صندوق النقد وتجذب أي تأجيل جديد في اد الديون، ويذكر في هذا السياق أن الميرانية -ونيسية تتطلب جمع ١٨,٩ ترليون روبية ٢ مليار دولار) من بيع الأصول هذا العام غير أن عمليات البيع تجري سبط وقد يتفاهم مع نتيجة ركود حاد في السوق قد يقلص سة الأصول لدى الوكالة التي تتولى عملية إعادة الهيكلة وبيع الأصول الحكومية، وهي آلة ليهرا المصرفية التي تعتبر من أقوى يئات الحكومية وتبلغ أصولها ٧٠ مليار ر، وقد برزت في أعقاب الأزمة التي ضربت بيسيا.

ويستغل صندوق النقد الدولي حاجة إنونيسيا تزد من القروض في فرض شروط أفية وتعديل برنامجها بين فترة وأخرى: فقد الصندوق في وقت سابق من هذا العام -

إعداد :
مبارك
عبد الله



محمود الكسواني

التفكير بصفته نشاطاً بشرياً، إنما يسعى في المحصلة للحكم على الأفعال والأشياء بعد أن تغلبها الحواس الإنسانية إلى الدماغ، وما إن يتطور حكم العقل ويظهر حتى يتخذ لنفسه سبيلاً أو طريقاً أو وجهة إحصائية يطل بها عليه الحكم نفسه، هذا السبيل أو الطريق أو الوجهة هو ما يطل عليه وجهه النظر، فوجهه النظر ليست الحكم بنفسه وليست كذلك السلوك الإنساني على هذا الحكم إنما هي الطريق أو السبيل أو الوجهة التي يقصدها حكم العقل ليتحول بعد ذلك إلى سلوك.

على أي حال فإن هذا السلوك الذي نشأ عن وجهة النظر إنما مشأ كرد فعل للواقع المراد انحدار موقف بشأنه، وقد يأخذ هذا الموقف أشكالاً سلوكية عديدة، كالعمل أو القول أو الإنكار والاستهجان، أو التفرير والمواقفة أو اللامبالاة باعتياد أنها سلوك سلبي، ومن هذه الأشكال السلوكية للضغط أو التهكأ، أو القرح أو اللحن أو اللحوق أو للشجاعة إلخ.

ولأن وجهة النظر تؤثر بسلوك الأفراد والجماعات وهرق معيشتهم وتفكيرهم فلا بد من إمطة اللثام عن وجهة نظر المسلم وجهة نظر الآخر تجاه الأفعال والأشياء.

من إسب مصدر تعرف روى (جمع رؤية) للأفعال والأشياء بمطار العقل (الفكر) فالرؤية تمثل عملية تفسير للأشياء والأحداث في البيئة لجعلها ذات هدف (١).

وبما أن الرؤية نشاط تفصيلي، فتحملها للعقل أو الفكر، ومجال بحثها وفهم معيشتها منتجات العقل، كالمعلوم والفنون، والآداب والفلسفات، والعهق والنغات، كذلك المعرفة من حيث هي معرفة، إنما هي نتاج العقل، أي أنها صالحة للتفكير وصالحها مستمد من واقعيته أي وجودها كواقع محسوس (٢).

وهذا التعريف لوجهة النظر يلزمها أن تكون صورة مطابقه لحكم العقل، لأجل ذلك لا يمكن أن نجد عند الأقوياء من العقلاء تبايها أو اختلافاً بين أحكام أفكارهم ووجهات أنظارهم وبالتالي تجد سلوكيات هذه الفئة من الناس وتصرفاتها مطابقة لوجهات نظرهم فلا ينافقون ولا يتملقون، لأنهم مصدقون لأحكام عقولهم مؤمنون بها.

لما قابل أكثر هذا التباين والنقص بين وجهات انظار المهترئين فكراً والضعفاء الذين يتصرفون بما يناقض وجهات أنظارهم، وهذا مايع من ضعف إيمانهم بأحكام عقولهم، وتكذيبهم لها، فعقولهم على سبيل المثال اقترت بمنايا الحقائق لما حلوا، ولكنهم لا يؤمنون به، فيجد قولهم منهم يحمل وجهات نظر

عنده، ففراء بسبب العلو للشفعة، والعناية للقانون السني، فهو مهتر فكراً، متدب سلوكاً ومواقف، فصعف الفكر يؤدي إلى تعدد وجهات النظر، وتناظر التصرفات. ومن كانت حاله كذلك وصفت وجهه نظره بالصلال لأن حكم عقله غير متمكن من تحديد مسار معي، فيحسب ويختار مسارات عديدة وفق ما تعلية عليه احساسه المجرة وميوله القلبية (المتقلبة) وعزائره وحاجات جسده العسوية وهرق كبير بين التفكير والإحساس، فالإحساس والعزيرة غير العقل، والعلم غير الهوى.

لأجل ذلك، لابد للعقل أن يفكر ويمسح في العملية الفكرية. لأن همه متكبد على تحديد وجهة نظره تجاه الأفعال والأشياء، ليخلص بالمحصلة إلى اختيار السلوك الأمثل والأعدل، وإلا وقع في اللسوع ورتع في المظنور، ظاناً أنه يحسن صنعاً. لكنه غارق في الصلالة.

أثر المعلومات في تحديد وجهات النظر

يعتمد التفكير على ما يستقر في ذهن الإنسان من معلومات عن القواطين العامة للظواهرات. ففي عملية التفكير يستخدم الإنسان ما توافر لديه على أساس من الحرية للعقلية السائقة من معلومات عن القواطين والقواعد العامة التي تعكس العلاقات والنادين العامة للعالم المحيط بنا (٣).

انظر إلى توائم داخل أسرة واحدة ورغم تلقبهما لتربية ولعده ومعلومات واحدة بعد أن التوام يختلف إراء واقع معي وهما لا يختلفان في الحكم على وجود هذا الواقع إنما في فهم دلالة الحكم على الواقع فرع أن الشققتين التوائم تلقفا عداً ممشاهما ويعرضا لطروف بسمة واحدة، ومعلومات واحدة إلا أن المنحلات الماشرة وغير الماشرة التي معرض لها كل منهما رعم وحوافها في بسمة واحدة هي التي تحكم في فهم دلالة الحكم على الواقع سواء كانت هذه المنحلات فسية كالغيرة والميل القلبي وتقيد الأنوين والضعفات النفسية إلخ. أو منحلات عسوية مرتبطة بالولاد كإصابات الولادة والأمراض التي تحدث نوترات في الجهاز العصبي ومايتبع للرض من استخدام للعقاقير التي تحتوي على مواد مؤثرة في الجهاز العصبي كالمهدئات والمشيطات.

وحتى لو صح أن التوائم تعرضها لمنحلات مباشرة وغير مباشرة واحدة، داخل محيط الأسرة، وهذا أقرب إلى المال، فإن للمنحلات التي سوف يعرض لها كل منهما خارج محيط الأسرة، سوف يكون لها تأثير كبير على الجهاز العصبي لكل منهما كتأثير الأصقواء والدرسج.

وجهة النظر إلى المصالح بيننا وبين الآخر

سمع غير المسلمين لعقولهم بالحكم على وجه الصالحة أو عدها في السميات والأمثال... أي سمحوا لها بالبحث في أمور دينية ليست محسوسة لا تدخل في اختصاص العقل أصلاً

أما الذي يصحح نظرة الإنسان للواقع فهو المعلومات الصحيحة التي يتلقاها من الأنوين وغيرهما وإجراء التجارب أمام الإنسان منذ طفولة لإثبات صحة المعلومات أمامه.

جبل البشر جميعاً على السعي لجلب المنافق لأنفسهم، كما جبلوا على إدراك المفسد عده إر أعارهم كلها سواء قصوها يظن أو نامي، إنه هي أوقات يسعى من خلالها لتحقيق هاتع المصلحتين، ولا خلاف في ذلك بين قوم وقوم مؤمنين أو مكذبين ولكن الاختلاف بمصب على النظرة إلى ذلك المصالح وهرق تحقيقه. وما ذلك الاحتمال فيما بينهم إلا امتداداً للاختلاف في وجهات النظر للأشياء والأحداث، وتبعاً لتغير وجهات النظر بتغير نظرة كل منهم لمصالحه، وكما تبي معنا فإن الذي يحدد وجهة النظر حكم العقل عما حكم عليه عقل إنسان بأنه حسن، أقدم الإنسان عليه بثقة وسعي لتحقيقه، وما حكم عليه بأنه قبيح فر منه وتجنبه واعتبره مقسدة.

ولاشك بين الناس مسلمين وغير مسلمين أن الحكم على الأشياء والسميات ودلالاتها السلوك من ناحية الحسن والقبح مرمياً واحنصبه للعقل وحده، فالنظرة إلى النار وخاصية الإحراق قبيها، والماء وخاصية الإحياء فيه، والقلم وخاصية الكتابة فيه، إنما يتم للحكم عليها بواسطة العقل مباشرة دون المرمي لأي أملاات من أحد.

ومن ذلك أيضاً للرص والعقور، وتجويع الأطفال والنساء والعجائز، أو قتلهم، وإلقاء الأدي في الطرقات، واستغلال الضعفاء والاعتداء على حيرات بلادهم، والتعصم بين الناس على أسس عسرية كذلك لاتصاوت بين الناس في الحكم على حسن القمي والصحة والشجاعة وإتقاد الأطفال من ويلات الحروب وحسن الجوار وصلة لأرحاء، والمساواة بين الناس على أساس أنهم من أصل واحد ومن حقهم التمتع بحيرات الدنيا دون تمييز أو تفرقة.

أما لقاعدة المتعلقة بشأن الحكم على الحسن والقبح من الأشياء والسميات ودلالاتها السلوك والتي يعمل عليها دون غيرها فهي طبع الإنسان وبطورته، لأن ذلك يرجع إلى واقع الشيء الذي يحسه الإنسان، ويدركه عقله مباشرة ومادام أن الإنسان يشعر بتلك السميات ودلالاتها السلوكي حسناً أو قبيحاً بعقله، دون مرجعية معرفية تعلية عليه تصورات خاصة غير الفطرة والطبع، لذلك كار العقل وحده هو الذي يحكم عليها بالحسن والقبح وإن تؤثر في حكمه أي مؤثرات أخرى حتى لو كانت قهرية (جبرية) لأن الفطرة هي للتصورية في النهاية.

مدينية

شعر: عبد الله بن فرحة القرني

(مدينة) اسم فتاة شيطانية عكز قراستها في شاتوي وبينا مراسم الزواج على شموع الليل، تسدل
صاروخ إلى ساق مدينة فتمزقها، ثم يتر الطبيب ساقها الثانية والتحق العريس بالجنود لينتار
لمدينة، قال الطبيب الذي يتر ساقها الثانية: «من الأرحم لها أن تموت».

كل ساعات المساء،
لمشي الجسم إلى ساقه حبوا
طعماً في لذة الموت وخوفاً
من خبول القادمين.
قتل الحب الذي يمشي إلى الحب
وعاش الحزن في عين العريس،
بعد ساعات مضت في الليل من مقتله،
حزبت فريتها من مقتل العريس على أعقابها،
ثم صاحت أمها
كيف تقوى عظمة الساق التي تحمل
غصن النار
أن توقف زحف القادمين؟
ثم صاحت أمها
لم سمعتها (مدينة)،
وجنود الروس تجث على درب خطاها
كل ما يمكن أن يدعى مدينة
لم سمعتها (مدينة)؟
وكلاب الروس تجتاح ديار الأمنين،
تأكل الأطفال وابورد وأذاء النساء
قصمت حتى خلاجيل (مدينة).

اعذري يا (مدينة)؛
عندما خدرك المديح
عن صوت استغاثاتك في الليل
وعن صوت استغاثات أميك،
وبداء الأم من بين ركاب اللحم
يرتد على أعقابها،
تحت رفات الأمين
اعذري يا (مدينة)؛
عندما هددا الروس بأن العنف والإرهاب
في الشمال، وفي خلاياك الفضي
يحتاج ملأ القادمين
هدموا كل التنايات، ولكن بقيت،
ساقاك في الأرض تضادي ماتتلي
من غبار العائنين.
اعذري يا (مدينة)
محس مشغوبون بالوهم منوك الوقت
مستعصماً ما لم
يكف القاريخ في رحلته،
عن نيالي (مويكا) و (الزير سالم)
نصيح الذم الذي غر تياريح هواها
بالعائنين،
وبغني المهرائم

كيف تقوى لغة الأملوية الحسناء
أن توقف زحف القادمين؟
لا المصيف الشفاف يحميها من الخيل
ولا خيط الحرير
خاندوا بلوهم بما يحججه الليل على خد
العروس،
كنها لاتحجب السمة في الذفر
ولاتغني عن الإحباط هجمات النعاس،
تنكي كل شغاياهم بورد الياسمين،
ميد خصنها الصاروخ هداء من القلب،
غدا رسم حياة
تتهاداه ركاب أبراهلين،
عالمها الصاروخ من قبل عناق الفجر المحب
فمايت،
عاجل الصاروخ ساقها
فمايت،
أمها مايت،
أبوها مات من حرقة
وبكى الدف الذي كان يغني
فمكت كل الدفوف،
هرب الناس من العرس
كما الفصح الذي يسري به الفعل
إلى جوف الشتاء،
ذهلوا من هول ساقها
أنت إلا الوفوف
كيف ترتاح إلى برد الثرى تحت جدران الجلد
من غير (مدينة)؟
حزنت لما مضت إلى جنة الخلد
وباقى الجسم يضيوي،
تحت زحف القادمين،
معضه في القبر مدفون،
وما أبقت جنود الغزو
محمول يصلي،
في صلاة الميتين،
كم تمت ساقها
أن خطي التاريخ ترتد قليلاً للوراء،
ترتد إلى أيلتها،
حيث غدا الدف يهتز له قلب (مدينة)،
تضع السيف على أعقابها في كاف مولود
جديد
يقصدي للغزاة القادمين،
كم تمت،
لو مضت عكس العقارب

والقاسم المشترك بين تلك الأشياء والمسميات
ودلالاتها السلوكية، أنها واقع محسوس بنفسه أو
قابل للإحساس والشعور، أو واقع محسوس بآثره
كالإحساس بالكهرباء، أي بآثرها

ولكن حكم العقل على الحسن والقبح، لا يعتبر
مصلحة أو غير مصلحة، فالعقل لا يستطيع أن يتبين
المصلحة فيحكم حكم عليه من حسن أو قبح، لأن
حكمه هنا إخبار عن واقع (حقيقة) الشيء، ومن
حقيقة ميول الإنسان الضرورية إزاء الشيء، لأجل ذلك
تتعدد وجهات النظر لدى سائر البشر تجاهه،
وتختلف فيما بعد ذلك، أي في الحكم على هذا
الشيء مصلحة أو غير مصلحة أي مدياً أو ذمياً
هذا يبرر الفرق بين المسلمين والآخرين، فيبين
أن الآخرين يعقلونهم بالحكم على وجه المصلحة أو
عديها في المسميات والأفعال، أي سمحوا لعقولهم
بالمحس عن أمور عينية، غير محسوسة (ليست من
احتصاص العقل أصلاً) فرق الإسلام بين ما يحتص
به العقل من أشياء وأفعال وطواها تحت خلال
القعدة الشرعية العلمية والذهبية «أنتم أعلم بأمر
ديناكم» وبين ما يحتص به الشرع بمعاونة العقل
«الوصول بحكم الشرع لا يكون إلا بالنظر وفق
أصول فقهية» وجودها تحت خلال قوله تعالى: ﴿وَمَا
كُنَّا لَنُؤْمِرَ بِهَا وَلَا نُنْهَى عَنْهَا إِلَّا بِمَا نَرَى﴾، أن
يكون بهم الخبر من أمرهم ومن يعي الله ورسوله فقد
فهم صلالاً منها (٣٣) (الأحراب)

والذي يعي المسلم على إصدار الحكم على
مصلحته في الأشياء والأفعال أو عدم مصلحته هو
حكم الشرع، فيما ينصرون بدور العقل، فما على
البحث والنظر والتدقيق، والتدبر في القرآن وبيانه
من السنة النبوية للوصول إلى حكم والمزول عنه
دون معاملة أو تأخير أو تسويف، لأن المعاملة بهذه
الصالة تعتبر معصية أو مفسدة والله لا يحب
المفسدين.

«والهدف من إصدار الحكم عند المسلم
بمصلحة معينة موقفة تجاه الفعل، هل يفعله أم
يتركه، أم هو محير بين فعله وتركه وتعيين موقفه
تجاه الأشياء المتعلقة بأفعاله، هل يأخذها أم يتركها
أم يحير بين الأعداء والترك» (٤)

إن المصالح بالنسبة للمسلم لاتتجدد إلا من
خلال الشرع، فما مدحه الشرع فهو المصلحة وما
مدحه هو المفسدة

هذه الحقيقة اكتنتها أكثر من أية في كتاب الله
كقوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ عَلَيْكُمُ الْقِيَالُ وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ
وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا فِيهَا ذَهِبًا وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا
شِبْهًا وَهُوَ كَرِهَ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٥)﴾
(البقرة) أي أن ما نظونه مصلحة لكم قد يكون عين
المفسدة، فالتزموا بالمصلحة بما شرع الله نكم فآله
يعلم وأنتم لا تعلمون ■

المراجع

- ١ - العقيدة صموئيل غير المقدم ولهم توماس، تولى القيادة، فن
القيادة العسكرية وصله من ٣٤٧ ترجمة سمي عالم -
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ط ١٩٨٤م
- ٢ - محمد بنود، بالإسلام بعد، ص ٩٩ ط أولى ١٩٩١م.
- ٣ - هشام الحسن وأخرون، تطور التفكير عند الطفل ص ٨٤،
دار الفكر ص ١٩٨٥
- ٤ - انظر في ذلك الوجوه في أصول الفقه، عبد الكريم ريدان.

الشاعر الإسلامي د. حسن الأمrani، قريباً: جائزة عالمية للأدب الإسلامي

نفيش مرحلة التدافع الحضاري من أجل الحفاظ على هويتنا.. ودورنا تقديم النموذج الأمثل

حوار: خالد خلاوي

تتميز الشاعر الإسلامي د. حسن الأمrani بجمعه بين الدراسات النقدية والإبداع الشعري، بالإضافة إلى كونه أحد الأعضاء النشطين في رابطة الأدب الإسلامي وهو عضو مجلس الأمناء بالرابطة ورئيس مكتب المغرب وهو أيضاً رئيس تحرير مجلة «المشكاة» الأسبوعية المغربية، وقد أكد في حوار له أن الأدب الإسلامي أصبح الآن في دائرة العالمية وانتشار مكاتب الرابطة في أنحاء العالم.

وأضاف أن الساحة الأدبية ستشهد قريباً جائزة عالمية للأدب الإسلامي، وحول موقف الأديب المسلم من العولمة الثقافية أكد أن دوره يتمثل في تحصين وجدان الأمة ضد الأخطار التي تتمثل في محاولة فرض النموذج الغربي على ثقافتنا.

● ما موقف الأديب أو المثقف الإسلامي من العولمة الثقافية؟

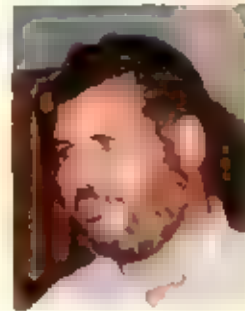
○ العولمة الثقافية جزء من العولمة الشاملة التي يراد منها فرض النموذج الغربي البصري اليهودي باعتباره معطى عالمياً وإسائياً ولا يجوز مخالفته.

مهمة الأديب المسلم والمثقف المسلم بصفة عامة أن يمتنع هذه الحقيقة من جهة، وأن يبين

أخطارها لامت من جهة أخرى ليساهم في تحصين الأمة ضد هذا السرطان الذي يسعى لسلخ الأمة عن جذورها وطمس خصوصيتها.

الأمة الإسلامية أصلاً تؤمن بالحوار الحضاري، وهي مدعوة إلى محاربة الحزم ولاسيما أهل الكتاب بالنقي في أحسن، وقد شهد تاريخنا في فترات القوة ما يدل على أن هذه الأمة أمة الحوار وهي لم تعمل أبداً على طمس معالم الشعوب، ولذلك فإننا الآن هناك شعوب إسلامية ماتزال تحتفظ بخصوبياتها اللغوية والثقافية في حين سعى الاستعمار الغربي إلى التدمير اللغوي والثقافي للشعوب المستعمرة بالقوة، وهو الآن تحت ظل العولمة يسمى إلى ذلك بأسلوب جديد أكثر خفياً، ولا بد للمثقف المسلم عامة في أن يهض بهذه الرسالة التي تبدأ في استعمار الخطر لتنتهي بالإسلام في تقديم النديل الحضاري.

والشاعر المسلم مدعو إلى أن يهض بالنسؤولية السابقة من خلال أدواته الفنية التي تجعل خطابه يمس وجدان الأمة ويعمل على



د. حسن الأمrani

إعادة تشكيل ذلك الوجدان

● ما ملامح المستقبل في رؤيتكم بالعسكرة للأدب الإسلامي في القرن المقبل؟

○ مستقبل الأدب الإسلامي مرتبط بمستقبل الأمة بصفة عامة ونحن الآن في مرحلة التدافع للحضاري من أجل الحفاظ على هويتنا الإسلامية من جهة وتقديم النموذج الأمثل من جهة أخرى.

والأدب الإسلامي إذن مصيره مرتبط بمدى قيامه اليوم برسالته الحضارية المتمثلة في الإسهام في بناء مستقبل الأمة، مادامنا نؤمن أن المستقبل لهذا الدين مايل المستقبل بإذن الله للأدب الإسلامي وكل ما سواه من المذاهب الأدبية الطارئة إنما هو عرص طارئ وهذا يعني أن الأديب المسلم مدعو إلى أن يكون اليوم في مستوى هذه المسؤولية العظيمة المولقة به.

● وما السبب من وجهة نظركم في قلة المعايير الإعلامية للأدباء الإسلاميين ومخاطبة في مجال أدب الأطفال؟

○ أتصور أن السبب الرئيس في قلة المعايير الإعلامية، لا في مجال أدب الأطفال فحسب بل في غير ذلك من المجالات هو قلة ذات اليد فالجانب اللائي أساس، وكثير من ذوي اليسار لم يقتنعوا بعد بما للكلمة من أثر في الدعوة، فهم لا يفتلون على دعم ما هو قائم من المعايير الإعلامية التي ينبغي دعمها من أجل ترسيخها وانتشارها، قبل التفكير في إنشاء معايير أدبية أخرى.

جائزة عالمية

● ما رأيكم في اقتراح بإنشاء جائزة عالمية للأدب الإسلامي؟

○ لقد تم فعلاً إقرار فكرة إنشاء جائزة عالمية للأدب الإسلامي لأن من شأن هذه الصائفة أن تقسم إلى العاس النموذج الأدبي الرصيع وتكشف النقاب عن آثار أدبية إسلامية حائدة، ولكن الإقرار بهذه الفكرة ينبغي أن تصحبه خطوات عملية تمهيدية، وفي أن تتحول الفكرة إلى واقع لابد من التفكير في الموارد المالية لتمويل هذه الجائزة، وفي الطريقة التي يتم بها اختيار النص الفائز، هل يكون عن طريق الترشيح أم لا؟ ومن يكون الترشيح من الفرد أم المؤسسة؟ وفي هذا الإطار هناك خطوات أولية بمعنى إنشاء جوائز أدبية إقليمية للأدب الإسلامي، وقد مدانا ذلك في مكتب المغرب مثلاً، حيث أعلن عن جائزة أدب الشباب وهكذا.

بين الشعر والقصة

● ملاحظ على ساحة الأدب الإسلامي قلة الأعمال الروائية والفصصية مقارنة بالشعر فما سبب ذلك من وجهة نظركم؟

○ الشعر ديوان العرب كما يقال، ولذلك لا يزال للشعر هيمنة من حيث الكم على الأقل، ولكن هناك سبب آخر وهو أن للشعر الإسلامي رصيداً تاريخياً يطلق منه، في حين أن الأجاس الأدبية الأخرى مستحدثة، وهي بحاجة إلى كثير من الاجتهاد من قبل أصحابها فالتراث الروائي والمروحي معظمه تراث عربي أو قروبي، والتفصيل الرواية الإسلامية يحتاج إلى مزيد من الاجتهاد وما قدمه باكثير والكيلاسي وسواهما هو المدح لما يريد. ومع ذلك لا ينبغي عطف الحق بهذا كثير من الأعمال الفصصية والروائية الإسلامية الجديدة التي تحتاج إلى أن يفسح لها الطريق إعلامياً لتصل إلى الناس.

● لكم تجارب مع النقد الأدبي فما موقف الناقدين الإسلاميين من الأعمال الأدبية التي تخالف القيم الإسلامية؟

○ الناقد الإسلامي الحصيف ينظر معي العدل إلى النصوص الأدبية المحالفة للقيم الإسلامية فيكشف زيفها وعوارها وما فيها من انحراف، ولكن لا يغض الطرف عما يمكن أن تشتمل عليه من بعض جوانب الجمال.

لقد شهد رسول الله ﷺ لامرئ القيس بالشاعرية وإن حكم عليه أنه في النار، فكذلك لا ينبغي الأدبية عن النصوص المتصائمة مع القيم الإسلامية إن كانت تشتمل على تلك الأدبية، إلا أن من مهمتنا الكشف عن مصائبها التحريية أو العينية ■

جبهة علماء الأزهر تطالب بحماية مبنى شعبة التاريخ من الهدم

القاهرة: مجاهد الصوابي

طالمت جبهة علماء الأزهر في مصر رئيس الجمهورية بالتدخل لحماية مبنى مشيخة الأزهر القديم من الهدم، مؤكدة أنه معلم سياحي لا يقل في أهميته الأثرية عن القصور والفيلات التي تحظر الدولة هدمها أو المساس بها، فضلاً عن قيمته الأدبية والتاريخية الإسلامية التي يمثلها هذا المبنى.

وأكدت الجبهة في بيدها أن الأمل كبير في أن يصدر رئيس الجمهورية توجيهاته بحماية المبنى وتطويره ليكن امتداداً حقيقياً لمصر، ومرفقاً من مرافق السياحة الدينية، لأن موجود المبنى يعتبر حسارة كبيرة للسياحة الدينية في مصر، وهو مرفق حضاري وأحد، فليحظ منا بالرعاية والعناية اللائقي فنم لا تاريخ له لا مستقبل له.

وقد رأت الجبهة أن تتقدم بمقترحات لها في هذا الشأن من خلال بيدها بأن هذا المبنى يمثل مرحلة تاريخية بالغة الأهمية في تاريخ مصر والأزهر، حيث ظل منذ عام ١٩٣٣م، يمثل كل شيء في شئون الأزهر الإدارية والنظامية والتعليمية كمقر مركزي لمشيخة الأزهر والهيئات التابعة به، وكذا مقر الدعوة والتعليم، وكان مقراً لشيوخ الأزهر الأجلاء، وقد شهد أحداثاً ذات طغى ولقاءات تاريخية بين شيوخ الأزهر والوفود والشخصيات الإسلامية العالمية، وكسب على مدى ما يقرب من سبعة عشر عاماً سمعة مرموقة وسيرة حافلة تمثل خطوط العرض والطول في تاريخ الأزهر الشريف، وهو أقدم مبنى أثري فيه بعد الجامع الأزهر.

كذلك صار معلماً من معالم القاهرة، يشاهده كل من يشاهد الجامع الأزهر أو يمر بينهما، ويهدد لم يصبح مبنى عادياً بما يحمله من تراث حيوية ووقائع حتمها وهي التاريخ، تلك ترى جبهة علماء الأزهر الباقية بلسان جميع علمائه وبحريحية ضرورة الإبقاء على مبنى الإدارة العامة القديم للأزهر الشريف، وهو جدير بهذا البقاء، ومن ثرى الدولة أن تقوم بإحصاء وحصر القصور والفيلات لمعاملتها معاملة خاصة من حيث عدم المساس بها، وبحري أن يلقى في المقدمة من اهتمام الدولة في هذا الشأن، اعتمادها بهذا المبنى التاريخي العظيم، ما له من الخصائص والمزايا والدرجي ما ليس للقصور والفيلات.

وأضاف البيان، إنه لا يهمل الدعوة إلى عدم امتلاك الأزهر الآن مقراً حقيقياً للمشيخة والهيئات التابعة لها، وأن مباني أخرى للإدارة وغيرها مستشرة في أحياء العاصمة، وأن هذا لا يبرر بحال الإقدام على هدم المشيخة القديمة بغية توسيع المنطقة الواقعة بين المسجدين الأزهر والمسي، لأن بالإضافة إلى ما قدمناه من الاعتبارات الحيوية لهذا المبنى، فإن الأزهر الشريف في أشد الحاجة



إليه وتطوير دوره في جعله متحفاً إسلامياً حديثاً، يضم وثائق الأزهر وأثره المبسطة - الأ - في معادن ومستودعات شتى، وعلى سبيل أمثال لا الحصر.

- سجلات علماء الشرقية التي كانت بمعهد الزفرير الذي أقيم عام ١٩٢٥م قد تم التخلص من بعضها بإرسالها إلى شركة راكيت لصناعة الورق بالإسكندرية التي حوالتها بدورها إلى عاب كرتونية لا ضالقت بها أروقة المعهد. ولم يجد العلماء بها خريفة مناسبة، ولا ترال هناك وثائق لمعاد أخرى، تلاقى هذا المصير مثل سجلات المعهد الأحمدى بطحنا الذي تخرج فيه ودرس الكثير من علماء الأزهر وبعض شيوخه البارزين أمثال، الشيخ محمد عبده والشيخ محمد متولى الشعراوي، فهل لهذا أن تهد من مبنى المشيخة القديم ملاداً مأناً بها وبغيرها؟

وكذلك سجلات تاريخ العلماء التي كانت مخزونة بدار المحفوظات، وكان بها لكل عالم من علماء الأزهر الشريف ملف يمثل السيرة الذاتية له من يوم التحق بالأزهر حتى يوم رحيله عن الدنيا. وقد صدر قرار من وزير الثقافة العالي بإخراجها من دار المحفوظات وإيدعها في معارن غير أمينة برمة بولاق، بالإضافة إلى سجلات مدرسة القضاء الشرعي وسجلات أروقة الأزهر التي كانت تضم أسماء طلاب من جميع الدول الإسلامية والاقليات كانت موجودة، كذلك مدار الوثائق القومية، ثم أخرجت منها وتم لتحريرها بكان معمر برمة بولاق.

وأكد البيان أنه توجد آثار ومتعلقات شخصية لبعض شيوخ الأزهر وعلماء تشهد على مراحل تاريخية، وتقل على معالم فكرية وحضارية هي في أمس الحاجة إلى دلي خاصة بها تعرض فيها عرضاً هندسياً مناسباً.

وتعاطف فيه بوسائل الرعاية والحماية، من أمثلة ذلك.

- مرصد فلكي مودع بمكتبة الأزهر الشريف يدل على أن علم الفلك كان من العلوم العنصرية التي كان الأزهر الشريف قديماً يقوم بتقديمها لطلابه - مجموعة من (سلايس) تمثل المراحل التي مر بها الري الأزهرى، وكذا عمارة الشيخ الشرفوي، وعمارة الشيخ حسونة النواوي.

- حجة فصح مكتوب عليها سورة ﴿الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ (الفيل) بكاسها كتبها الشيخ محمد طاهر القرصى، الذي نجح في تعليم الناس الكتابة على حبات الأرز بمهارة فنية منقطعة النظير.

- مجموعات من الشهادات والإجازات الدراسية التي حصل عليها علماء الأزهر في شتى المراحل والمصور.

- ألواح خشبية كتبت عليها «فقر العلم» في مختلف فروعه قبل ديور الطبعة الحديثة ببيع عددها ٩٤٩ لوجاً.

- وثائق فريدة تصف حياة طلاب العلم بالأزهر من الزوافدين من خارج مصر ووثائق لا يمكن وصفها إلا بعد الاطلاع عليها.

كما أشار البيان إلى أن هذه الآثار وغيرها هي أمس الحاجة إلى دار خاصة بها لدا فإن جبهة علماء الأزهر تقترح إبقاء هذا المبنى وتحويله إلى دار وثائقية وتجهته لمشاهدة وإطلاع، مع عرض نوسر المخطوطات وأن يعرض في هذه الدار كل ما كتبه علماء الأزهر من مؤلفات قديمة أو حديثة وسجلات تفرجي الأزهر والجسديات التي تتلقى الدراسات فيه، وبهذا لن ضمت هذه الدار قاعات للإطلاع الداخلي مع إنشاء مكتبة صوتية فيه ما سجن في بعض مؤتمرات وندسات.

جدير بالذكر، أن مقترحات الجبهة تأتي في الوقت الذي وردت فيه مناقشات وتجري دراسات حول مصير مبنى لإدارة العامة للأزهر الشريف الكائن بين (مسجدين)، مسجد الجامع الأزهر، ومسجد الحسين، رضي الله عنه، وذلك في إطار إعادة تنظيم تلك المنطقة الحيوية، وإتدب النفق المار بها وسبق أن شكلت لجنة وزارية لتقرير مصير مبنى المشيخة القديم، هل يبقى أم يهدم حيث إن الخلاف مستخدم بين محافظة القاهرة، ووزارة إسكان من جهة، وبين وزارة الثقافة من جهة أخرى، حيث تريد الأوسى هدمه بينما تصر وزارة الثقافة على الإبقاء عليه كآثار إسلامي فريد، وقد سجل بالفعل قبل عامين وفقاً للقانون ١٦٧ للآثار الذي يصح على أنه لاد من مرور ١٠ سنة على بناء الأثر حتى يتم تسجيله إلا في حالات معينة تكون فيها المباني والتحف ذات قيمة جمالية، وهنية مادية والتي لا يمكن أن تتكرر مرة أخرى، وعلى هذا الأساس، كان قرار تسجيل مبنى المشيخة القديم، كمبنى أثري لا يمكن هدمه إلا بقرار سيادي. الأمر الذي جعل الجهات المعنية تتصارع من أجل تنفيذ رغبتها. ■

يوم يشهد على كل كاتب قلمه

عليك بالصدق والتثبت وإياك ووكالة أنباء «زعموا»



إعداد : عبد الحميد الماللي

وقفه ثبوتية

الاتصال الناجع (٢)

تحدث اليوم عن الصفة الخامسة التي أوردها ستيف وكاترين مارتين في الموقع الإلكتروني (Cyber Quotam) وهي: «تحدث ولستم مع موقف إيجابي».

يقولان: «الناجحون يفتحون الأبواب للحلول الناجحة حتى لأعدائهم وأصعب المشكلات، بينما يظل العاشلون الأبواب أمام جميع الحلول، إلا لأرائهم ومواقفهم الخاصة. والإنسان الإيجابي هو الذي يقول: «استطيع أن أقوم بهذا الأمر، ومن جسدنا نستطيع النجاح»، بذلك يستمر بالنجاح والناجحون يحاولون المشكلات إلى فرص، ويحولون الفرص إلى انتصارات والناس الذين يجالسون الناجحين يشعرون بمدى الحديث معهم بأنهم كسبوا الكثير من خبرات النجاح، ويشعرون بأن هناك من فهمهم، واحترمهم وقدرهم».

الناجحون في الحياة من البعثة هم الذين يمتطون للأحمرين نظرة تفاؤل وأمل لا نظرة تشاؤم وعلل، لذلك ورد عن النبي ﷺ أنه كان يحب الفأل الحسن، ويكره التشاؤم، بل جعل التشاؤم جزءاً من الشوك عندما قال في الحديث الصحيح الذي أخرجه الإمام أحمد: «الطيرة شوك» وقال عن الناظرين للناس نظرة تشاؤم ويأس: «إذا سمعت الرجل يقول: هلك الناس، فهو أهلكهم» (رواه مسلم) يقول سيد قطب - رحمه الله - في رسالته الرائعة «أفراح الروح»: «من يعدم إنسان ناحية حيرة أو مزجة حسنة تؤله لكلمة طيبة، ولكنها لا تطلع عليها ولا تراها إلا حين نمر في مفوسد بذر الحب».

أبو خلاّد

albelali@bashaer.org

أين يقضي الحب من القلم منذ أن أقسم الله في محكم المنزّل بقوله: ﴿وإن أقدم وما يسطرون﴾ (١)، (القلم)، فهو مع كونه معجزة إلهية، شاهد على أقدار العباد، مطلق لعلم الله في اللوح المحفوظ، مسطر لكلام الله المظهر، وتعاليمه المحكمة في كتفه المبردة على رسله، وهو للإسنان النهر المانع من شفاعره عندما يقبض سيلاً مسطراً أحراره وأفراحه ومديناً أفكاره أو جواهره لتصبح جزءاً من تاريخ حياته.

والقلم منحة إلهية، وهبة ربانية، جبها يكون سلساً في يد صاحبه طليعاً بين يديه حتى إذا ظن الكاتب أنه قد ملك زمام قلمه وأحكم لحامه، انقلب على صاحبه، واستعصى على قارنيه، فعد كالجمل الشارد لا يستطيع كبح حمائه، ولا رده إلى عقله.

وقال عطاء بن رباح - رحمه الله - إن من كان قلمك كانوا يكرهون فصول الكلام ويعتبر كل كلام مصولاً ما عدا كتاب الله تعالى أن يقرأه أحد أو أمراً بالمعروف أو نهياً عن المنكر، أو تطلق حاجتك من معيشتك التي لا بد لك منها ثم قال إنك تكون عبده تعالى ﴿وإن عليكم لحافظين﴾ (٢) كراماً كاتبين (٣) ﴿(الأنعام)

وقال الأوزاعي المؤمن يقل الكلام، ويكثر العمل، والمؤمن بكثرة الكلام، ويقل العمل

﴿إن جاءكم فاسق بيا فبينوا﴾ (٤) (الحجرات ٦)

كبار من مبادئ الجملة الراشد عمر من الخطاب - رضي الله عنه - مع ولاته «من أين لك هذا؟» فالكاتب أولى بالمساحة عند الناس «من قال لك هذا؟»، ولشكر الكاتب من وكالة أنباء «زعموا»، ففي سنن أبي داود أن النبي ﷺ قال: «بش منية الرجل زعموا» (ص/ج ٢٨٤٦)

ودعى الإمام أحمد وغيره أنه ﷺ قال: «وإن الرجل لم يتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يضل أن يضل ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة» (ص/ج ١٦٦٩) وفي رواية: «إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها شئاً، يهوي بها سبعين حريقاً في النار» (ص/ج ١٦٦٨)

ولأسف فإن مصائر معظم - إن لم يكن كل - الكتاب في هذا الزمان لأعسدي وكدالات الألبان الغربية مع يقيناً باختيارهم الواضح لكل ما هو غربي أو يهودي وترجمتهما للحقائق بما يوافق مصالحهم فهم أبعد الناس عن الأمانة

يقول سيد قطب - رحمه الله - في الطلال (١/٢٢٧): «فالنشيت من كل حبر ومن كل ظاهره ومن كل حركة قبل الحكم عليها هو دعوة القران الكريم، ومهوى الإسلام البقي، ومضى استقام القلب والعقل على هذا المنهج لم يبق مجال لنظر والحرارة في عالم العقيدة، ولم يبق مجال لنظر والشبهة في عالم الحكم والقضاء والتعامل، ولم يبق مجال للأحكام القضائية والفروض الوهمية في عالم البحوث والتجارب والعلوم فلا يقول الناس كلمة ولا يروي حادثة ولا يميل رواية ولا يحكم العقل

وعندما تنقلب المنحة إلى منحة والوهبة إلى مهكة، ويصبح الكاتب أسيراً لقلمه، عبيداً لموهبته يكتب لحورد الكلمة يعمر من لحورد الاعتراض وينامش لحورد النقاش لاتجده حشود ولا تصدق فيود إلا ما اقترى من هواه

هذا لاند شكك في وعاء مع قلمه كما ملي

﴿إن السمع والنصر والفراد

كل أولئك كان معه مسؤولاً﴾

(هذا النسب حصره من الآية ٣٦ من سورة الإسراء) وقد عثر - أيضاً - مسؤول عما نعره حواره من عمال قال العلامة السعدي في تفسيره ٨/٢٠١: «ولا تنح ما ليس لك به علم بل تنب في كل ما يكون ويفتح غلاطيلك بذهب لا تد ولا علة» فحقيق بالعدد الذي يعرف به مسؤول عما قاله وقلمه وعما استعمل به حواره التي خلقها الله لعباده أن يعد السؤال جواباً، وبذلك لا يكون إلا مستعملاتها، بمسوبة الله، وإخلاص الدين له، وكفها عما يكرهه الله تعالى.

من كثر كلامه كثر خطؤه

من الخطأ أن يظن كل من كتب في مطبوعة أو نال عموداً ثامناً في صحيفته أن ذلك مثله صك البراعة في كل العلوم، فمحسوس عمار كل فن، ويكتب عن كل موضوع من غير مروءة وإحاطة وسبق معرفة أو حمرة بما يكتب، حاضمه فيما يتعلق بعلوم الشريعة وأحكامها على الرغم من خطوره حرص عمارها من غير أهلها، فنراه يهذي بما لا يققه، ويتكلف ما لا يعلم، ويخط الحق بالباطل كحاطب ليل الأمر الذي جعل خطاه أكثر من صوابه

فلس المهم أن يكتب للكاتب ويكتب المهم أن يعرف ماذا يكتب؟ ومن يكتب ماذا يكتب؟ يقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر دعوته، ومن كثر دعوته، قلاد أولي به

فكل كلمة تخرج من قلم الكاتب محاسب عليها، ومسؤول عنها إمام الله، قال تعالى ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ (٥) (ق)

حكماً ولا يكرم الإنسان أمراً إلا وقد تثبت من كل جرنية ومن كل ملاحظة ومن كل نتيجة، فلم يبق هناك شك، ولا شبهة في صحته.

كن إناء بما فيه ينضج

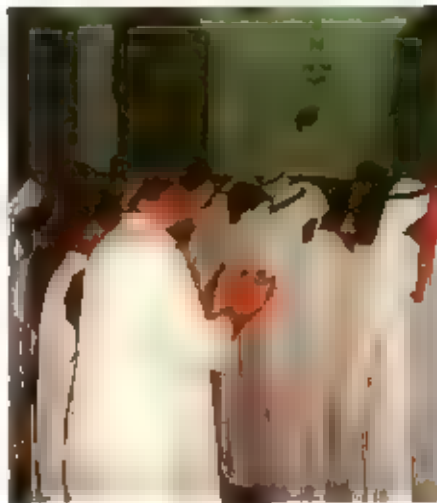
وكما أن اللسان مفترق القلب فالقلب كذلك وهما تستر الكاتب حلف حجة «مصلحة العامة» وتقع برداء النصيحة، فسيأتي اليوم الذي يستقر فيه القناع، وتكشف السوء في الدنيا قبل الأخر. نكل إناء بما فيه ينضج، وهما حاول الكاتب جفاء الحقائق عن الناس، فإنها لاتحفي على الله سبحانه وتعالى، قال سبحانه ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِي سَمْعِهِمْ وَبَصَرِهِمْ لِيَبْهَتُوا﴾ (الأنعام: ١٠٨) وقال تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالشَّاهِدِينَ﴾ (التين: ٢٤) فما له من قوة ولا ناصر؟ ﴿(الطارق)﴾

الصدق منجاة.. والكذب مهلكة

الاعتقاد السائد عند الناس هو أن كل ما يكتب حق يفرى السفسفاء، وأهل الباطل على نفس باطلهم، ويزيد أكاذيبهم، ويحدثهم في ذلك «الكذب حتى يصديق الناس» وهذا الشعور فيه حياة للأمانة وتغوير بالقراء. روى أبو داود بسنده فيه ضعف عن سفيان بن أسيد أنه قال: «كبرت حياة أن تحدث أخاك حديثاً بوجدك به مصدق، وأنت له به كاذب».

أما الكاتب الأمين فيتحرى الصدق في كل ما يكتب، بلعباً في فضيلة الصدق قال تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُ الْفَاسِقُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٨) وما يفع الصدافين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لنور العظيم ﴿(المائدة)﴾

وحسبني لنفسه من عاقبة الكذب، لما رواه البخاري في مسنده بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ «إنه



أتاني الليل ثياباً فقالوا انطلق فاستقلت معهم فأتيت على رجل مستلق لفقاه، وإذا أحد قادم عليه فكتوب من حميد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرش شدة إلى قفاه، ومجره إلى قفاه رعيه إلى قفاه، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به ما فعل بالجانب الأول، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان، ثم يعود عليه فيفعل ما فعل في مرة أخرى قال قتال - (أي الملكا) - مات الرجل، «سأ أتيت عبيد يشرشوا شدة إلى قفاه ومجره إلى قفاه وعينه إلى قفاه، فإنه الرجل يفسد من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الأذى».

فظهر - أخي الكاتب - فتمك من مرغبات الشيطان، وجرد من حظوظ النفس والتبع الهوى ففي ذلك النجاة في الدنيا والآخرة.

روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «عليكم بالصدق

فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»

﴿ولكل وجهه من مولها﴾ (البقرة: ١٤٨)

تعدد الأقلام بتعدد دوافع أصحابها لكتابة فمهم من يسعى لشهرة، ومنهم من يكتب من أجل مال أو جسد، وآخرون يكتبون ليثبوا شراً معترفاً ملوثاً بشوائب الأفكار الغربية المادية المنحرفة التي لا تزيمن إلا بالحسوس ولو كان منهجاً يصادم ثوابت الأمة، ويغال من عقيدته ورسوله وعلمها بن ويتعدى ذلك إلى الاستهزاء بربه وحالها تعالى نكها يقولون علواً كبيراً

وهؤلاء وأمثالهم سرعان ما ينفو الرمن على أفكارهم ويتجاوز أساس شهادتهم وأبائهم ولكن تبقى نعمة إلتكهم ويثبثون إلى يوم يلغون كما قال تعالى ﴿فَأَمَّا الْبُزْدُ فَيَذْهَبُ جُحَاءً﴾ (الأنعام: ١٠٨) بنفع الناس فيصمكت في الأرض كدند يضره الله الأمثال (٣٠) ﴿(الرعد)﴾

ولكن أهلى الكذاب ممولة وأعظمهم شراً من جرد قلمه وسطر بيانه لندوة إلى دين الله الحق والدرد عن حياته، فهو في جهاد دائم ضد أهواء الإسلام يحدوه في ذلك قول النبي ﷺ كما في الصحاحين عن صدوقه بن أبي سفيان «لا ترون طرفة من أمي على الحق، لا يصبرهم من خالفهم ولا من خدمهم حتى تقوم الساعة».

حسين بن علي الشقراوي

الاستم - وقوله تعالى ﴿فَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَرَمِ رَبِّهِ﴾ (الأنعام: ١٠٨) التي أخرج مصنفه والطيبات من الرزق ﴿(الأعراف: ٢٧)﴾ معنى الاستفهام هنا إنكار تحريم هذه الأشياء، وتوبيخ مصرعها فالله لا رهبانية في الإسلام لأن الإسلام دين ودين

الصورة الجميلة

قال رسول الله ﷺ «خلق الله آدم على صورة اجتهاد، وجعلها فوق جميع مخلوقاته» ويقول تبارك وتعالى ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾ (الفجر: ٢٨) ويقول أيضاً ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الأنعام: ٧٠) هكذا صور الله آدم على أحسن صورة، وكرمه، وأسجد له الملائكة، واستخلفه في الأرض، وسخر له الأرض والسماء وما بينهما، لذلك يجب أن يرى أثر هذه النعم على الإنسان. ورد في الحديث قول الرسول ﷺ «أحسنوا ثيابكم وأحسنوا روائحكم حتى تكونوا كالشمسة أي كالشمس».

محمد مجاهد الإسلام مقصود

خذوا زينتكم

عدم المخالفة معناه أن الإسلام ضد الزينة، والتزين، والجمال، ففي صحيح مسلم عن عروة - رضي الله عنه - أن العرب كانت تطوف حواء إلا العصى، وهم بنو قريش، فلما بعث الله رسوله ﷺ أنزل عليه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ (الأنعام: ١٠٨) فأنزل من الرسول «ألا يحج البيت بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان» وكان النداء في مكة سنة تسع هجرة

وقيل إن التزين يكون بجمال الثياب الساترة ويحسن فيها الطيب للجمعة، وغيرها، والسواك، والحناء، والكحل، وكل ما أوجدها استحسنه في الشريعة الإسلامية، ولم يقصد به الخيلاء، والتعالي، والكبر

وقال تعالى ﴿وَلَا تُقْرَبُوا﴾ (الأنعام: ١٠٨) هو الخروج عن حد

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ﴾ (الأنعام: ١٠٨) ميسر وكثر، واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ﴿(الأعراف)﴾

ويقول ربنا عز وجل أيضاً: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ فِي لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٨) ﴿(الأعراف)﴾

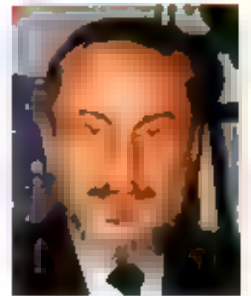
وفي معنى هاتين الآيتين التكرير، أن الله تعالى يقول منبهاً بآياني آدم البسوا الخشن ثيابكم، وأطهروا عند الاجتماع بالله وبالناس، ثم حرم الله تعالى هذا الأمر بالاكل، والشرب، والتعذيب من الإسراف في الزينة، مما يدل على أن عدم الإسراف في الزينة مطلوب وأن المطلوب هو الوسطية والاعتدال، فخير الأمور أوسطها وفي السنة يقول رسول الله ﷺ «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا سفاهة» كما روى عن ابن عباس أنه ﷺ قال «كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأت اقتتان سرف وميلة»

ويفهم بعض المسلمين خطأ أن التنبية على

قطوف دعوية من حقل التجارب الإسلامية

أين الدور الفردي في العمل الجماعي؟

يقدم: د. فتحي يكن



كثمتُ وكثب الكثيرون عن العمل الإسلامي الجماعي.. عن وجوبه وضروريته، وأنه السبيل الوحيد لاستنهاض الأمة، وعودتها إلى ممارسة دورها الرسالي في هداية البشرية وقيادتها إلى الطريق السوي، وإخراجها من الظلمات إلى النور. وكان يؤكد دائماً أن القاعدة عن العمل الجماعي متخالفون عن الركبة راضون بالحياة الدنيا من الآخرة، فازرون من الزحف معطون للفرصة الضالة، وأنهم بذلك المور يتحملون وذر تعويمهم وتحطيمهم هذا

كان ذلك إيذاناً بعباه صحوة إسلامية عمّت أرجاء العالم وأغصها انهمار الفكر القومي، والاشتراكي، والشيوعي وغيره. نعم لم يبر هكذا من مراع أو يدور نعم نحن، فلقد بذل رجال الحركة الإسلامية ناهم رحيصة في سبيل الله، وهم وثقون بأن تحولهم من نعهم مسرورين، وأنهم هم العالمون أو لم يظم أحدهم هذه الآليات وهو في طريقه إلى الضيعة؟

أحي ستمند حموش الظلام ويشرق في الكون فجر جديد فتلطو لروحك أشواقها نرى الفجر يرمقنا من بعيد مهل كنا على مستوى هذه الهمة؟ الكلام يطول إنما أريد أن أبقى ضمن دائرة للعنوان المحدد «الدور الفردي في العمل الجماعي» - ماذا أصاب هذا الدور؟ - لماذا تراجع وانحسر، بل وتعطل الدور الفردي في مطلق العمل الجماعي؟

لماذا قلّة مستهلكة وكثرة متفرجة أو معرقة ومشطّة؟ هل يعود السبب إلى القلة الممسكة بمقاليذ الأمور، التي لا تشجع المبادرات الفردية، بل عد تروها؟ أم يعود إلى الكثرة التي ماتت بنها الحس الداني بالمسؤولية لاحتلامات كثيرة. كصعف النهج السوي، وعدم تطويره ليغني حاجات المرحلة الجديدة ومطالباتها مرحلة الصحوة، ولعدم وجود للشروع للتكاتف مع طبيعة المرحلة ومستجداتها؟

أسئلة كثيرة مطروحة في وحوها - قيامه وأفراداً تنتظر إجابات محددة وواضحة وحلولاً عاجلة وليس لأحد أن يعفي نفسه من المسؤولية؟ من الملامح والآثار الفرصية لهذه الظاهرة؟ - تنكس الأعمال والأصبا فوق كامل عدد من

وكنت أدكر يومها - وكان ذلك في الخمسينيات والستينيات - أن الواقدين إلى ساحة العمل كانوا يعملون، وكان لكل منهم دور بصيب طاقاته وإمكاناته، وكنا نفهم بذلك أن العمل الجماعي هو مجموع الأدوار والهامات الفردية للأعضاء

كان التركيز يومها على أن العمل للإسلام تكليف رياضي، يطول الأفراد فرداً فرداً، وأن التنظيم إنما هو مسهل لهذه الأدوار الفردية، مصنف ومحط لها، وموجه إياها في جوانب العمل المختلفة فالجميع يعمل والجميع على شفرة من ثغرات العمل وفي مد ملباس لتنافس من مباحج التربية عبر (المناقص الدعوية الحركية) كانت تركز على ذلك، على (دور الفرد) في تربية نفسه وأهل بيته وعلى مسؤوليته في نشر دعوته في محيطه ومجتمعه، وعلى قيامه بالواجبات المناطة به بحسب الحظ الموسوعة، والسياسات المرسومة

كان هذا قائماً يوم لم يكن هناك ما يسمى (صحوة إسلامية) يوم كان الإسلام في ففص الاتهام وكان الإسلاميون قلة، والدعاة ندراً يسيراً لو عدّهم العاد يومذاك وعلى امتداد العالم الإسلامي - لأحصاهم

هكذا انطلقت ورشة العمل الجماعي بتدوار الجميع وجهود الكل على تواضعها، صداقة مع الله، مطلصة لله، مضحية بكل شيء، متعددة الموت في سبيله، معتنية أعواد المشائق، فرحة بلقاء الله، متافها الموت في سبيل الله أسمي أمانياً، وشعارها

إن حسيبنا فعلى محمد أثيل أو فسيبنا فــــ إلى ظل طيبيل حسبنا لنا سقمي شهداء ولما تغير الحال، وجاءت النكبة بعد المحنة، وسقطت رايات الجاهلية، واحتفت معظم الحركات الظلامية عن مبادئ العمل - لم يبق في الميدان إلا (حركة الإخوان) (١)

الأشخاص واستحالة قيامهم بها على الوجه الصحيح - تكاثرت الأخطاء في مسيرة العمل وأهتوار الثقة بالعمل

- نشوء حالة من اللامبالاة في صفوف القاعدة، تتحول تدريجياً إلى العصيان والتفرد، أو الانكفاء والهروب ويمكن أن تنتهي بتفكك العمل نهائياً، إن لم يكن بتحريك الفتى وشق الصف

من وجهة نظري المتواضعة الحس الأسباب التالية - عدم مواكبة سنة التطور والتي تفرص إعادة النظر في بصور طبيعة العمل في أرحله الجديدة وفي مسؤوليه الحركة عن الصحوة عموماً وفي كيفية التعامل معها إيجاباً وليس سلباً - لقاء المباحج الفردية على ما كانت عليه مد الحسبيات وحتى التسعسات، مع تعديل بسيط لم يلاص جوهر التربية وأهدافها للدعوة والحركة والسياسية، فصلاً عن الإيمانية والأخلاقية، في واقع حياة الأمة وليس معطفي واقع حياة الحركة

- عدم وضع مباحج والنات لتطوير الخطاب الإسلامي، وتنظيم دورات لتحقيق ذلك، بالرغم من مباحه الجميع بذلك وتأكيدهم على ضرورة تحقيقه

- عدم ملاحظة المباحج لدور الأفراد الإنتاجي في العمل الفردي، مما يؤدي إلى عدم استغنائهم وتسخيرهم وإشراكهم في عملية الإنج الأمر جد خطير - وأرجو ألا نكون وقعة ثقلأ على أحد، فمن مؤمنون على دعوة، والحق أحق أن يتبع، وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حقله أم ضيعه» (رواه الترمذي)

إن القيادة الربانية الرشيدة هي تلك التي تختص كل الطاقات، وتسخر كل الإمكانيات، وتحترم كل الأفراد، وتزلهم بمرلتهم، وإلى صميم هذا المعنى جاءت اللفتة النبوية بقول «أرحم أمني بأمني أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقصابهم علي بن أبي طالب، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل، وأمرهم ريد بن ثابت، إلا وإن لكل أمة أمياً، وأمر هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» (رواه ابن ماجه)

وإن شفافية المسؤولية لدى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - جعلته يقول: «والله لو عثرت باقة في أقصى العراق لكان بين الخطاب مسؤولاً عنها» ■

الهوامش

(١) راجع كتاب «يا ولدي هذا عمك جمال» لآل نور السادات، والكتاب يحكي قصة انقلاب الضباط الأحرار على الملك فاروق، ودور الإخوان في ذلك

جنوداً نريد لا أتباعاً

العمل الإسلامي بين الانتشار والترسيخ

إن يصمد للبلاء إلا أصحاب الدرجة العالية من الإيمان بالله والتوكل عليه

يسعى بل ويتحمس بعض الإسلاميين للتوسيع رقعة انتشار العمل الإسلامي، زيادة قاعدة المؤيدين.

قد يكون لهم العذر في ذلك، فهامش الحرية المتاح يؤتي من أطرافه، وهم يحاولون استغلاله لأقصى درجة ممكنة، ولا يخفى أن الإسلاميين هدف للملاحظات المستمرة داخلياً وخارجياً، من اعتقال وفصل من العمل ومحاكمات عسكرية، مما يجعلهم في حاجة لتسريع الانتشار وتفعيله للتأثير في المجموع العام للناس وتبليغهم دعوتهم إلى الله وفي المقابل يبرز السؤال

اليس الأولى أن نعمل على تأسيس وتثبيت التواجد الإسلامي على الساحة بأشخاص قادرين على تحمل أعباء العمل مؤهلين إيماناً وتربوياً وفكرياً وعلمياً وعملياً، هؤلاء هم الذين يبيعهم مبدور أمام الجبر (أصحاب الناس أن يتركوا أن يكونوا أمناً وهم لا يعلمون) (العنكبوت)

إن الانتلاء للمؤمن سنة من سنن النكر - وإن كان لا يتمناه - ولكن عليه الإعداد له، وإن يصمد لهذا البلاء إلا أصحاب الدرجة العالية من الإيمان والتربية

وبعد التمكن سيكون النصر وتبعاته، فلي تنتهي المعركة بمجرد الانتصار، ولكن هناك جولات للنفس فيما بعد الانتصار، قليلون من يصمدون بها

يقول الأستاذ سيد قطب، «فالنصر ليس نهاية المعركة بين الكفر والإيمان، وبين الحق والضلال، فليصبر تكليفه من بوات النفس، ورائع الحياة، للنصر تكليفه في عدم الزمويه والبطر، وفي عدم التراخي بهذه والتهوى، وكثير من النفوس يثبت على المحنة والملاء، ولكن قليل هو الذي يثبت على النصر والسماء، ويصالح القلوب وثباتها على الحق بعد النصر مدلة أخرى وراء النصر»

لا بد إيس من تأسيس المفاهيم الإسلامية والتربية في النفوس وترسيخها وتثبيتها، أعني مفاهيم الإيمان الصادق، الإخلاص - التجرد - الأخوة - العمل الجماعي - تكرار الدات إلخ

ونريد شلبي

فمجتمع ترسخ فيه هذه المفاهيم هو الأقدر على تحمل تبعات وتكاليف ما قبل النصر وما بعده، فعندما يشعر الإنسان أنه يعيش لهدف سام وعاية عظيمة - وهي استadia العالم - تصبر أمامه كل العايات المنيوية، ويمكن ذلك من قلبه، فيتحرك بها تلقائياً، بدون أدنى إبطاء، ولما في مؤس ال فرعون وهند سليمان - عليه السلام - مثل رائع على ذاتية المؤمن، عندما يحترم الإيمان والعلم في النفس

الإيمان أساس النصر

لقد أرسى الرسول ﷺ أسس التربية الصحيحة في نفوس أصحابه في مدرسة الأرقم بن أبي الأرقم، ورسخ في نفوسهم الإيمان والإخلاص والتجرد، فولجهموا الدنيا بألسرها وفنموا صفاليق القرب قبل صفاليق القلاح

لقد انتصر المؤمنون ببصر - على قلوبهم - بإيمانهم الراسخ وتربيتهم الفردية، وذلك لأنه صيف ربي على أسس عقيدة قوية رسخت في نفوسهم المعاني السامية والتربية الإسلامية القوية

ببما انهزم المسلمون في حنين وهم كثرة عندما خالط النفوس بعض الشوائب فكان لابد من درس قاس لتثقيتها وتثبيتها على ما تربت عليه

اتبع الإمام الشهيد حسن البنا نهج المصطفى ﷺ حين روى إصرانه تربية عالية المستوى، رفيعة القدر، فصمدوا وأبلاوا بلاء، حصناً أمام النفوس قصص استلانهم من الصحابة والتابعين في الصبر، والاجتهاد،

لا بد من تثبيت المفاهيم الإسلامية في النفوس لترسيخ الإيمان الصادق والإخلاص والتجرد والأخوة والعمل الجماعي

وصديق الإمام البنا حين قال: «إني لا أحشى عليكم الدنيا مجتمعة ولكني أحشى عليكم أنفسكم، فهنا معط الأمر، ألا وهو تربية النفس تربية رفيعة المستوى، وهو ما يجب أن يوليه جل اهتمامنا

علينا أن نهتم بترسيخ المعاني في النفوس وألا نفتقر بكثرة العدد، فساعة الجذب يصعد ولا الدين تعكث في نفوسهم التربية السليمة والمعاني الرفيعة، أما للكثرة غير المؤهلة فستصير عبئاً ثقيلاً

التربية أولاً

لا يعني ذلك ألا نهتم بنشر تعاليم الإسلام ومفاهيمه، فذلك فرض على كل مسلم، ولكن يكون هذا الانتشار بعد ترسيخ تلك المفاهيم في النفوس فلا يفكر أن يكون المستهدف هو صم عناصر جديدة لدعوة ثم تركها تنفك بعد ذلك، وألا سنكون كمن يدور في حلقة مفرغة

إن الدعوة العربية لا يمكن إغفالها وهي من أجمع وسائل الدعوة إلى الله وأفضلها، ولكن لا ينبغي أن تشغلا عن تأسيس المفاهيم السابق ذكرها في النفوس، عندما سنكون خير صورة عملية للإسلام

المسألة إذن تدور في إطار ترتيب الأولويات، فالأولى والأهم في ظروفنا الحالية هو تأسيس الجوانب التربوية والعلمية والعملية، والارتقاء بمستوى الجميع، فلا يظن أحد أنه فوق التربية أو أن التربية أقل منه

يقول دغشي يكن: «المستوى التربوي في هبوط بسبب اتساع دائرة الهم السياسي والاستغراق في الهموم الحياتية والدينية ويسبب ضعف فاعلية المصالح التربوية وعدم حضور الكبار لها بصورة خاصة وبذلك تعدم القدوة ويصبح ثقلت من هم في المقدمة والقيادة أشد ممن هم في المؤخرة والقاعدة» (مجلة التبيين العدد ١٣٦٣)

ملا يصبح أن تترك التربية من أجل أن تتوسع وينشر ثم يتفكك من يأتي لعمل لعدم وجود المصالح التربوية السليمة، وعدم صرح الهدف، ولغياب الرزق الصحيحة، فكم من ساقات في العمل الإسلامي مصحلة أو لم يحسن استغلالها، وهي أولى بالرعاية والعناية والتهوى بها لأنها الأقرب لعمل العبد

يقول دغصام العربي في معرض حديثه عن دور من التربية السودانية: «إن العمل الوقائي يتم بالأخذ بالمنهج النبوي المتكامل في تفسير النفوس وتركبة الأرواح، وتقوية الروابط الأخوية، واستثمار المسؤولية مع التجرد لله تعالى» (مجلة التبيين العدد ١٣٩٥)

فلنتنبه للعمل الوقائي ولنعمل على ترسيخه مع عدم الإفراط أو التقليل من شأن الانتشار حتى لا تتفرقع على أنفسنا بأيدينا

من هنا يرى أولوية التأسيس والتجديد على الانتشار غير المحسوب والله أعلم. ■

حكم التيممة من القرآن

القرآن. وأسماء الله وصفاته، فقالت طائفة بجور ذلك، وهو قول عبدالله بن عمرو بن العاص، وهو ظاهر ما روي عن عائشة - رضي الله عنها - وقالت طائفة لا يجوز ذلك، وبه قال ابن مسعود وابن عباس، وهو ظاهر قول حنيفة وعنده ابن عامر، وابن حكيم - رضي الله عنهم - وبه قال جماعة من التابعين، منهم أصحاب ابن مسعود وأحمد في رواية اختارها كثير من أصحابه، وجزم به المتأخرون، واحتجوا بهذا الحديث وما في معناه، قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ، قلت: هذا هو الصحيح بوجوده ثلاثة الأول: عموم النهي ولا محيص للمعصوم، والثاني: سد الذريعة، محافة ما ليس كذلك، والثالث: إذا علق فلا بد أن يمتنعه المطلق بحمله مع في حال قصا، الحاجة والاستعانة وبهو ذلك، وهذا القول هو الأرجح والنقطة شيء يصعبونه برعمون أنه يحجب المرأة إلى زوجها، والرجل إلى امراته وربما كان من الشرك لما يراد به دفع الضرر، وجلب المنافع من غير الله تعالى (فتح المجيد، شرح كتاب التوحيد ١٢٧) ■

● عدي تعويذة أو تيممة وهي آيات من القرآن الكريم، فهل يجوز أن اعقلها على كتف ابني المريض؟

○ ورد في الصحيح عن أبي بشير الأنصاري - رضي الله عنه - أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فأرسل رسولاً - أن لا يبقى في رقبته بغير ثلاثة من وتر (الوتر يفتح تحت واحد أوتار القوس، وكان أهل الجاهلية إذا أحلوا وتر أوتاروا غيره به وقاموا به الدواب، اعتقاداً منهم أنه يجمع عن الدابة العير) أو ثلاثة إلا قطعت، وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للرفي والتيمان والنولة شرك» (رواه أحمد وأبو داود) والمقصود بالرفي هنا الرفي التي يستعان فيها بغير الله تعالى

والتيمان هي ما يعلق بأعناق الصبيان من حمرات وعظام لدفع العين، وهذا منهي عنه، لأنه لا دفع إلا لله، ولا يطلب دفع المؤيدات إلا لله، ويسمائه، وصفاته

وقد اختلف الفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم في جوار تطبيق التيمان التي هي من

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

مبيه كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقا

لي الواجد.. واغتياب المدين

● رجل يطالب آخر مسداده بدينه له، والمدين لا يذكر الدين، ولكن يماطل في الدفع، وكل شهر يقول: الشهر التالي، ومضى على هذه الحال أكثر من سنة، والمدين قادر على الدفع، والدائن عبيد إغتياب الدين، فكيف لا يريد المحاكم، ومقابل عدم نهائه للمحاكم أخذ يتكلم عن هذا المدين بأنه ظالم، ورجل يأكل الحرام، وأخذ يحسد منه في الديواميات، والمجالس، فهل عمله هذا جائز أم أن حظه فقط في الدين دون الكلام في الشخص؟

○ هذا المدين مادام قادراً على دفع ما عليه من دين، ومع ذلك يماطل الدائن فيجوز للدائن أن يقرضه منه إنه ظالم، وأنه يأكل أموال الناس بالباطل، وبذلك قول النبي ﷺ: «لي الواجد يحس عقوبته وعمره»، ومعنى «لي الواجد» أي تشاغل المستطيع عن دفع الحق، ومماطلته فيه، فيستحق هذا الشخص العقوبة بالحبس كما يحل عرضه أي يحل القول في عرضه مثل: يا ظالم، ونحوه، وليس المقصود الطعن بعمره من العفة والشرف. ■

الأذان.. أوقاته وأحكامه

مكتوم (متفق عليه)، وقال الحنفية لا يجوز تقديم الأذان المجر قبل دخول وقت وإذا فاتت الصلاة لأي سبب فيُشرع الأذان لها في الوقت، أو خارج الوقت عند جمهور الفقهاء، وقد كره المالكية الأذان للصلاة الفائتة والصحة مع الجمهور لفعل النبي ﷺ لما فاتتهم صلاة الفجر واستيقظوا بعدها، إن



أمر بلالاً أن يؤد بالصلاة، فصلى ركعتين ثم صلى الفداة

وإذا تعددت «فوات» فيؤذن ويقام لكل صلاة عند الصمعية، ويستحب أن يؤذن للأولى فقط، ويقام لما بعدها عند الجاهلية والشافعية

والأذان مطلوب للجماعة والفرد، فلو كان فرداً في سفر أو حضر فيؤذن، ويقام للصلاة، لقول أبي سعيد الخدري إذا كنت في عمك أو بابيك فأنمت للصلاة فأرفع صوتك بالداء، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يسمع صدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة» (رواه البخاري) ■

● ما وقت الأذان؟ وهل يجوز الأذان بعد فوات الوقت المحدد؟ وهل يجوز تأخيرها؟ وبالنسبة للصلاة الفائتة هل يؤذن لها؟

○ لا يصح الأذان قبل دخول وقت الصلاة لأن الأذان شرع للإعلام بدخول الوقت، فمن أتى قبل الوقت أعاد الأذان بعد دخول الوقت، ولكن إن صلى الناس في الوقت فلا يعاد الأذان إن كان قد أتى قبل الوقت

ويستحب أن يؤذن بعد دخول الوقت مباشرة، أي في أوله، وهكذا كان فعل بلال - رضي الله عنه - كما يؤذن في أول الوقت ولا يؤخره، لكن لو تأخر قليلاً فلا بأس

ويجب الفقهاء خلاف في جوار تقديم أذان الفجر عن الوقت، فقد أجاز تقديمه - على دخول الوقت - مالك، والشافعية، وأحمد، وأبو يوسف، ويكون في النصف الأخير من الليل عند الشافعية، والحنابلة، وأبي يوسف، وفي النصف الأخير عند المالكية، ويسمى الأذان ثانياً عند دخول الوقت لقول النبي ﷺ: «إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم



الإجابة للشيخ حكيم بن مكي من موقع islam-online.net

الإجابة من موقع: fatawa.al-islam.com

عمل المسلم في حكومة دولة غير إسلامية

(فتوى مجمع الفقه الإسلامي، قرار رقم ١١، فتوى رقم ١٤)
● ما حكم عمل المسلم في دوائر ووزارات الحكومة في البلاد غير الإسلامية، خاصة في مجالات مهمة كالصناعة النزيهة، والدراسات الاستراتيجية، ونحوها؟
○ يجوز للمسلم العمل للمباح شرعاً في دوائر ومؤسسات حكومات غير إسلامية إذ لم يؤد عمله ذلك إلى إلحاق الضرر بالمسلم. ■

يجوز الأكل منه للضرورة

(فتوى مجمع الفقه الإسلامي، قرار رقم ١١، فتوى رقم ١٦)
● بعض العائلات المسلمة في البلاد غير الإسلامية يعمل رجالها في بيع الخمر والتخريب وما شابه ذلك، مع أن روحانيتهم وأولادهم كارهون لذلك، لكنهم يتعيشون من مال هؤلاء الوحلاء، فهل عليهم من حرج في ذلك؟
○ للرجوع والأولاد غير القادرين على كسب الحلال أن يأكلوا للضرورة من كسب الرجل المحرم شرعاً كبيع الخمر والتخريب، وغيرهما من المكاسب الحرام بعد بذل الجهد في إقناعه بالكسب الحلال، والبحث عن عمل آخر. ■

مكافأة نهاية الخدمة جائزة

(من كتاب «الأحكام»، فتوى رقم ٦٠)
● موظف بإحدى الشركات اضطر إلى الاستقالة من العمل بها، وطالب بحقه في المكافأة عن مدة خدمته بالشركة، فهل صرف هذه المكافأة أقبحه صاحب العمل أن هذه المكافأة حرام شرعاً، فهل تعتبر حلالاً شرعاً أم لا؟
○ المكافأة التي تمنحها المصلحة أو الشركة عند انتهاء مدة عمل الموظف عن مدة خدمته كما جرى على ذلك العرف والعمل تعتبر تبرعاً وهبة من المصلحة أو الشركة لهذا الموظف والتبرع والهبة مباحان شرعاً بشرط حلوقهما من الربا والفوائد، ومن هذا يتبين أن المكافأة المقررة لهذا السائل من الشركة التي كان يعمل بها جائزة شرعاً، مادامت خالية من الربا والفوائد. ■

عهد القدس



هي امور غير شرعية يرفضها كما يرفض الاحتلال ذاته

إنا - أبناء هذا الشعب في بيت المقدس وأكاف بيت المقدس - نعتبر هذا العهد ليكون عربونا الوثقى في التصحية والوحدة والعمل الجاد المستقر لروال الاحتلال الإسرائيلي من مدينة القدس وكافة أوصافها الفلسطينية، وحتى نظل لأصحابها، ولأهلها الشرعيين، ليعيشوا بأمن وأمان، وطمأنينة وسلام، وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى ﴿فَمَنْ مَكَثْ فَرَأْسًا يُكَتِّمُ عَلَى مَنِّهِ وَمَنْ أَوْفَرَسَا عَاهِدَ عَلَيْهِ اللَّهُ مَسْجِدَهُ أَحْمَرًا عَطَا (١)﴾ (الفتح)

الهيئة الإسلامية العليا القدس
٢٠١٢م - ١٤٣٤هـ

● سمعنا عن عهد سميتموه «عهد القدس» فهل لنا أن نعرف ما هو؟
○ عهد القدس هو عهد أصدره ويقرر ما يلي

(نحن أبناء الشعب الفلسطيني المربط في بيت المقدس، وأكاف بيت المقدس، إيماناً منا مقدسة ويركة مدينة القدس وما حولها، وإقراراً بصفتنا الديني والتاريخي في مدينتنا المقدسة، وتأكيداً لحقنا في السيادة الكاملة على كل ذرة تراب منها وتمسكاً بها عاصمة سياسية لبلدنا الفلسطينية المستقلة (بإذن الله)، باعتبارها جزءاً من إيماننا وعقيدتنا، واستمراراً للعهد العصري التاريخي المبارك، فأبنا معاهد الله سبحانه وتعالى أن نظل حصة لواء الرباط في القدس لمؤثرتها الأبناء والأحفاد، وأن نظل القدس جوهر عقيدينا، ورمز وحدتنا الوطنية، وعنوان انتقامنا، وأن نبقي حماة وسنة للأقصى، ولكل مقدساتنا ونعاهد الله عز وجل، ثم معاهد امتنا العربية والإسلامية أن نظل القدس في قلوبنا وعقولنا ومشاعرنا، ولكل ما نقوله ونفعله فوق كل الاعتبارات الأنية والصالح المصيري، لا نفرط في ذرة تراب منها، ونؤكد أنه لا سلام، ولا استقرار بدونها، وأن إجماع الاحتلال بجميع صوره وأشكاله من استيطان، ومصادرة أراض، وتهويد

الإجابة للشيخ سليمان بن ناصر العلوان

جواز البول قياماً دون كراهة

● هل يجوز - شرعاً - البول قائماً؟ فقد حصل في هذه المسألة نزاع بين قوم مجتمعين، فقال بعضهم مالحوا، وقال آخرون بالمع، فما الصواب في ذلك؟
○ أصبح الأقوال في هذه المسألة جواز البول قياماً من غير كراهة
قال حنيفة - رضي الله عنه - أتى النبي ﷺ سباطة قوم فبول قائماً، ثم دعا ماء فمجنه ماء فتروصاه (رواه البخاري ٢٢٤)، من طريق شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حنيفة، ورواه مسلم (٢٧٣)، من طريق أبي حنيفة عن الأعمش، وترجم له البخاري «باب البول قائماً وقاعداً» وهذا شأن العرب الأول كانوا يبولون قياماً، وأقر ذلك الإسلام، فقال النبي ﷺ قائماً لبيان الجواز، وترخص في ذلك جماعة من أصحابه، وابن سيرين، وعروة بن الربير من التابعين. وقد اختلف بعض أهل العلم عن العمل بحديث

حنيفة مائة مسوخ، وهذا غلط، وقالت طائفة إما يال قائماً لخرج كان في ملبسه، وفي تلك حديث، ولا يصح، وقالت طائفة أخرى إما يال قائماً لأنه لم يجد مكاناً للوقوف، وقد قالت عائشة - رضي الله عنها - «من حنككم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعداً» (رواه الترمذي ١٧) عن طريق شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة وفيه ضعف. وقال عمرو بن الخطاب - رضي الله عنه - «رأيت النبي ﷺ وأنا أبول قائماً فقال يا عمر لا تدل قائماً، فما قلت قائماً بعد هذا» وهذا متفق على ضعفه، ولا يصح في التخي عن البول قائماً حديث مرفوع والصحيح جواز ذلك، فقد فعله النبي ﷺ، وعمل به جماعة من أصحابه غير أن البول قعوداً أفضل، لأنه الأكثر من فعل النبي ﷺ، والإسلام من رشاش البول. ■

صور من معاناة الزوجة العاملة

ترك الأبناء وحدهم.. بيت بدون نظام.. أسرة متوترة وازدواجية نفسية مضجعة



د. نهى قاطرجي

١ - عدم تماثل الرجل عن أي حق منحه إياه الشرع أو العادة أو التقاليد، لذلك فهو يرفض أن يعوم باني عمل قد لا يتناسب معه، لهذا تجد المرأة نفسها «تعيش» حيرتها العمل للزوج وحدها ولا تحصل على دعم الرجل أو على دعم المجتمع، هذا الرفض للتعاون قد يكون إرادياً يفعل الرجل عن رغبة وتصميم، كما يكون لا إرادياً، عندما يتسلك بالمهومات التي هي أصلاً من اختصاص الزوجة كما حدثها طبيعتها الحسنة كالحمل، والإصرار والاعتماد بالأطفال أما عدم التعاون الإرادي فصحة الرجل فيه قول الله سبحانه وتعالى ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض﴾ (النساء: ٣٤)

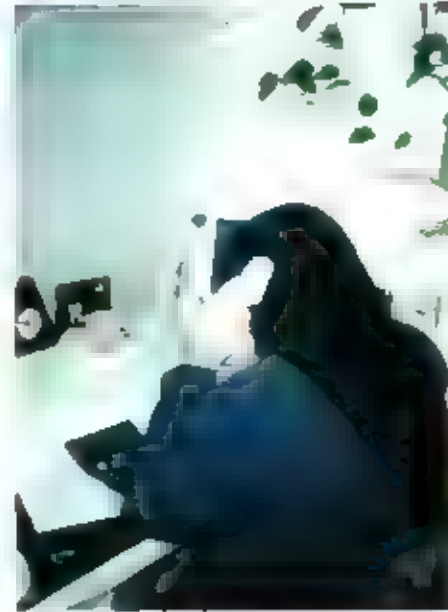
مع أن هذا التفضيل الذي جاءت به الآية، إنما هو ناتج عن قيام الرجال بالنسب عن النساء، كما يقوم الحكام والأمراء بالبدل عن الرعية فضلاً عن أنهم يقومون أنصاً بما محتجى إليه من النفقة والكسوة والسكنى

وقد استدل جماعة من العلماء بهذه الآية على جواز فسخ النكاح إذا عجز الزوج عن نفقة زوجته وكسوتها، وبه قال مالك والشافعي وغيرهما (الشوكاني، فتح القدير، ج ١، ص ٥١٧)

إلا أن بعض الأرواح يجهلون مفهوم القومة ويربطونها فقط بالرجولية، فلا يخطر هذا الزوج إلى تصغيره في القدام بواجباته الزوجية، إنما ينظر فقط إلى حقوقه التي من أبررها السمع والطاعة مما يبعث على الخوف من تفاقم هذه الحالة هو وجود النموذج الحي الذي تقتلي المرأة العربية أثره، وهو نموذج الزوجة الضريبة، التي تشير إخبارها إلى مدى القهر والاستبداد الذي يمارسه الزوج عليها إذ يجبرها على العمل خارج المنزل ودخله دون الاهتمام بوعية العمل الذي تقدم به، فإن ضاقت بذلك ترعاً وأعلنت لمتاجها على هذا الظلم، أحييت إلى قطيع السماء المطلقات، بعد أن تقال نصيبها الأوفى من الإيداء والصوب

وقد أدى الأمر ببعض الدارسات اللواتي ينعى المحافظة على حقوق المرأة إلى أن يتحوص من هذه النقطة، إذ أدركن أن القوانين التي يمكن أن تفسر لصالح المرأة لا قائمة منها إذا لم تقترن بصحيح للدمية السائدة، لذلك قالت إحدها: «إن خروج المرأة إلى العمل في ظل هذه الظروف يؤدي إلى أن يتصاعف الاستغلال الواقع عليها

اختلاف المضج العفلي بين الفتاة العاملة والزوجة العاملة، يجعل الحوار مع الأخيرة أكثر عقلانية ونقلاً للأفكار دون عصبية أو تهور، كما أن لاختلاف أهداف العمل بالنسبة للثنتين أثره في إبحاح هذا الحوار، إذ إنه فيما يتعلق الفتاة - في بعض الأحيان - بالعمل لقتل الفراغ، أو لتحقيق بعض الحرية في التحرك والخروج من المنزل، أو الرغبة في إلهات الدات عن طريق الاستقلال المادي، تتعلق الزوجة بوظيفتها تعلقاً معيشياً، مع رغبة شديدة عند معصهر في التخلي عن العمل والتفرغ لتربية الأولاد خاصة في سن الطفولة



٢ - صورة الأم العاملة التي تضطر لترك أبنائها وحدهم في المنزل منذ الصباح الباكر، مما يجعلهم - على صغر سبهم في بعض الأحيان - يواجهون أحداث النهار مقربين، وبما يحكى في هذه المجال قصة تلك الأم التي اضطرت إلى العودة إلى المنزل مسرعة بسبب الحريق الذي شب في بيتها وأتى على محتوياتها كلها بما فيه أولادها الثلاثة الذين مانوا وهم يتمسكون بالباب المفلح محاولين الفرار

٣ - صورة الزوج الذي يقوم بشؤون السبب والأولاد، بينما تدب روحته إلى العمل صباحاً وتعود مساءً لتجد اللقمة الطيبة والذباب الطيف، وأسباب هذا الوضع تنعقد منها تفوق راتب الزوجة على راتب الزوج، طرد الزوج من العمل نتيجة الصائفة الاقتصادية، وعدم إيجادها لوظيفة أخرى، مما يضطره إلى الاعتماد على وظيفة زوجته فترة طويلة، وبما يحكى في هذا المجال قصة تلك العروس التي ما إن انتهى شهر عسلها حتى طرد زوجها من عمله واضطرت إلى تولي مسؤولية الإنفاق على أسرته

ومن أبرز الأضرار التي يمكن حدوثها

١ - صورة الأم العاملة التي تضطر لترك أبنائها وحدهم في المنزل منذ الصباح الباكر، مما يجعلهم - على صغر سبهم في بعض الأحيان - يواجهون أحداث النهار مقربين، وبما يحكى في هذه المجال قصة تلك الأم التي اضطرت إلى العودة إلى المنزل مسرعة بسبب الحريق الذي شب في بيتها وأتى على محتوياتها كلها بما فيه أولادها الثلاثة الذين مانوا وهم يتمسكون بالباب المفلح محاولين الفرار

٢ - صورة المرأة التي تعمل منذ ساعات الفجر الأولى حتى ساعة متأخرة من الليل، كي تسهم في تأمين الدخل الكافي للأسرة، ولا تنتهي معاناتها عند هذا الحد، بل تعود إلى المنزل بعد يوم شاق لتجد زوجها وأولادها في انتظارها، هذا الانتظار الذي لا يخلو من تدمير ورمي، وإشعار بالتقصير في الواجبات المنزلية، فالبنت لا يوجد فيه طعام، والبيت يحتاج إلى ترتيب، والأولاد لم يبدؤوا بدراساتهم بعد، الكل في انتظارها لكي تقوم بما لا يستطيع أحد غيرها القيام به

٣ - صورة الزوج الذي يقوم بشؤون السبب والأولاد، بينما تدب روحته إلى العمل صباحاً وتعود مساءً لتجد اللقمة الطيبة والذباب الطيف، وأسباب هذا الوضع تنعقد منها تفوق راتب الزوجة على راتب الزوج، طرد الزوج من العمل نتيجة الصائفة الاقتصادية، وعدم إيجادها لوظيفة أخرى، مما يضطره إلى الاعتماد على وظيفة زوجته فترة طويلة، وبما يحكى في هذا المجال قصة تلك العروس التي ما إن انتهى شهر عسلها حتى طرد زوجها من عمله واضطرت إلى تولي مسؤولية الإنفاق على أسرته

بدلاً من أن تكون أداة للعمل داخل البيت حسب تصديق بالإضافة إلى ذلك أداة للعمل خارج البيت، ولحساب زوجها (فريدة بناني، حق صرف الزوجة في مالها ص ٨٣)

٢- خسارة المرأة لراحتها واستقرارها داخل بيت مع زوجها وأولادها، حيث يسود جو شحوب والتوتر والهم نتيجة تقصيرها في واجباتها العائلية هذا التقصير الذي لا يجعل منه الاستعانة بالحاديات والمربيات الدواتي يربن من حساسها بشايب الضمير، كونه تترك لهن مهمة ربة الأولاد والاهتمام بهن

وقد عبرت إحدى النساء عن مشاعرها بعبارة تارة أطفالها ناجم عن صديق بدورها لأبوي، مما يحس من نتيجة التربية السيئة التي يمكن أن يتعرض لها أبناءه، على تأثيرات الإعلام والتربية العلمانية الغربية التي لا تملك أن تبطلها

لهذا تحس هذه الأم أن تفسر أياها تذهب تضعيتها أراج الرياح، فلا تجد في ميخولتها ابناً براً أو ابنة محبة لأن من أسباب الموجبة بولام والإحسان إليها الحمل الفصيل والتربية، والإشراف، فقد قام بجاني زوجها الإبنات بوالده إحصان حمته أنه كبرها وضمت كرها وحسنه ولقباله لثلاثون شهراً (الاحقاد: ١٥)

فهل تقوم الأم العاملة اليوم بوجوب الوضاعة أكثر من أربعين يوماً؟ وهل تقوم هذه الأم بواجب عناية بابنائها ومراقبة نومهم والنسهر على أحلمهم؟ أم أن هذا الأمر أصبح من اختصاص خادمة أو دور الحضانة؟ فهل إذا كبر هذا الطفل طغى الهمير؟ تستطيع أمه أن تطابه بحلقها في

تحوّلت المرأة من العمل داخل البيت لحساب أسرتها إلى أداة للعمل خارجه لمصلحة الرجل!

الرعاية والاهتمام، أم أنه سيتترك أمه لدور المجرة كما تركته هي فيما مضى لدور الحضانة؟

السؤال يحتاج إلى جواب
من ما ورد ذكر بعض الأصرار التي تعال الروجة والأم العاملة أما عن آثار هذا العمل على المجتمع فهي متعددة، ولعل أهمها استيلاء كثير من النساء على وظائف كان من الممكن أن يستفيد منها رجال مسؤولون عن عائلات أو شباب يحتاجون إلى بناء أسر وتكوين عائلات

إن قضية عمل المرأة تحتاج إلى وعي بمشكلة القائمة، بدور هذه القضية تراجعت تبايناً كبيراً في الرأي حتى في صفوف النساء أنفسهن فديما تدمست كثيرات من النساء يعمنهن ويعتمرنه متدسماً يهرس به من صعب الحياة حيث تقول إحداهن: «هنا تكسبت مشكلاتي فسوف أخرج في يوم التالي، أذهب لأرى الناس، فأحس بقيمتي وبقوطني الضام»، تقوم كثيرات منهن بالدعاء على أول امرأة تركت منزلها وفتحت الباب لخروج المرأة إلى العمل

بناء على ما تقدم، عبّر أحد المرشدين لاجتماعيين عن حيرته في هذا المجال، إذ لمس أنه على رغم كون عمل المرأة وقودها في البيت يعتبر أنه لتفريغ المشكلات النفسية، إلا أنه لم يجد أن عملها المهني الذي يريد من أعبائها قد يولر لها

حلاً لهذه المعضلة

فنهض من الضروري للمرأة أن يعمل المجتمع على إيجاد الحلول المفيدة لمشكلة عمل المرأة، ومن هذه الحلول ما يمكن أن يفهده الزوجان المعين بالامر، عبر تفاهمهم حول هذا الموضوع، إذ إنه إذا كان عمل المرأة ضرورياً لتأمين الدخل الكافي للأسرة، فعلى الزوج أن يتعاونوا لسد الفراغ الذي يتسبب فيه غياب الزوجة الطويل عن المنزل، فإن في قيام الزوج ببعض الأعمال المنزلية، وفي مساعدته في تدريس الأولاد إشاعة لروح التعاون في البيت، واستبدال أجواء السكن وامودة التي لا بد منها لمساعدة على الاستقرار الأسري بأجواء المشاهدة واليقضاء

ومن هذه الحلول ما يؤمل تهيئته من أجل تحسين وضع المرأة العاملة بشكل عام كتحفيز من تحتاج منهن إلى العمل بوظيفة يمكنها القيام بها في منزلها، أو تأمين راتب شهري لربة البيت التي فقدت عدلها يدفع عنها من العور والسلب، خاصة أن الراتب الذي يمكن أن تلقاهاء في الخارج في أقب الأحيان راتب زهيد مقارنة بالجهد الذي تبذره، أو إيجاد فرص عمل خاصة بالنساء كإيجاد لأسواق والمستشفيات النسائية التي يمكن أن تمتد حاجة اقتصادية، وتسهم في التقليل من المبالغات الشرعية، ويمكن عندئذ أن تتولى كثيرات من الفتيات عن أعمالهن لعدم وجود فرص الاحتياط المتوافرة حالياً

في الختام فإن السؤال هل ما نتناه يتعداه سواب؟ ومن ما ندعو إليه مستهين في ظل مجتمع تكثر فيه التناقضات حتى في البيت الواحد؟

سؤال ينتظر منا الجواب ■

في اليوم المفتوح بميونخ:

تعريف بالإسلام ومعرفة الحجاب

الحاضرون إذ قدم بمصاحبة عرض من الصور والشرائح المونة شرحاً وإلياً لمزلة هذه الأماكن في الإسلام والوشائج القوية بينها بالإضافة لسرد تاريخي لقضية القدس الشريف

ورضمن فقرات اليوم - انظم لعدم الخامس عشر على التوالي - اقيم في الحديقة الكبيرة للمركز مجموعة من المعارض المتنوعة داخل ١٣ حيمة، خمس منها عن الفنون الإسلامية والأصعة، والعادات الاجتماعية في دول شمال إفريقيا وإندونيسيا وباكستان وشرق إفريقيا والبنان

واحتوت بقية الجيم على معروض للتعريف بمجموعة من الكتب عن الإسلام موجودة بالكتبات الألمانية، ومعرض لمصنعي مسلميها هيفر وإسلاميك رليف بلغة الإنسانية ومعرض للفنون التشكيلية الإسلامية وهي حجاب المرأة المسلمة - وهي القضية اشدثرة باستمرار في المجتمع الألماني - اقيم بإحدى الجيم معرض حول تاريخ الحجاب منذ دخول أخته في النكر الحكيم إلى الوقت الراهن

ومن المنتظر افتتاح المعرض في أكتوبر القادم إلى مدينة نورمبرج ليعرض في أحد متاحفها لمدة شهرين، وفي نهاية فعاليات اليوم المفتوح اقيمت جلسة موسعة لمحوار حول دور المسلمين، وأثرانهم للحياة في مدينة ميونخ، شرت فيها عدد كبير من الراثرين والمسلمين ■

مور - خالد شمت: اشهرت امرأتان ألمانيان إسلامهما في «اليوم المفتوح»، الذي نظمه المركز الإسلامي بميونخ مؤخرًا للتعريف بالإسلام، ودعا إليه وسائل الإعلام ومسؤولي الكنائس والسياسيين الألمان.

حظي اليوم بإقبال ملحوظ من سكان ميونخ على استجته بالرغم من تزامنه مع أنشطة ثقافية دينية تشهدهد مدينهم مم يدل على اهتمام كبير بالإسلام

برامج اليوم بدأ بجولة للزائرين في المركز لتعرف دور المسجد في حياة المسلم مع تعريف بسيط بدين الإسلام من خلال حقائق، تحتفظ فيها المسلمون مع غيرهم، ودار ميههم نقاش حول حياة الحالية الإسلامية ومشكلاتهم في المجتمع الألماني

كما تضمن البرنامج أربع محاضرات، الأولى لهارون بير عن الثوب والعقاب في الإسلام ومشاهد من الجنة والنار كما وردت في القرآن الكريم، والثانية عن الصلاة في الإسلام ألفها أحمد تيلس شابله، فيما دارت المحاضرة الثالثة عن آيات الله وأعمازه في الكون والفتها إحدى للمسلمات الألمانيات العاسلات في حلق الدعوة، واستأثرت محاضرة الفكر الألماني المسلم د أحمد فور سفر من الأماكن المقدسة في الإسلام باهتمام بالغ من

التفاؤل في الشباب يفيدك مدى العمر

ذكرت دراسة نشرت في المجلة العلمية الأمريكية لطب الشيخوخة في عددها الأخير أن السعادة قد تكون أحد مفاتيح الصحة الجيدة عند التقدم في السن.

لقد لاحظ الباحثون بعد متابعة ٢٢ ألف شخص من الأمريكيين المكسيكيين الذين تراوحت أعمارهم بين ٦٥ عاماً وما فوق، أن الارتياح النفسي والعاطفي، مثل ليلياً قوياً يلبس عن سلامة الصحة البدنية، أو ضعفها عند التقدم في السن.

وجد الباحثون من الفرع الطبي بجامعة تكساس في جالفستون، أن الرجال والنساء ممن يعمون براحة نفسية، وعاطفية، ومعنوية عالية تمتعوا بصحة جيدة، واستقلالية أكبر في أنشطتهم اليومية.

وخلال فريق البحث، بقيادة الدكتور جيمس جودون مدير مركز الشيخوخة في الجامعة، لمصوبات التي جمعت من المشاركين حول شعورهم بالسعادة والأمل في المستقبل، والثقة بالنفس، والاستمتاع بالحياة وتقدير قدرتهم على المشي، ومدى استقلاليتهم في أداء أنشطتهم الحيوية كارتداء الملابس، أو الاستحمام.

ويعد هامش وجد الباحثون أن الرجال والنساء الذين سجلوا مشاعر إيجابية أكثر وكانوا يحتلون ٢/٣ من جميع المشاركين، كانوا أقل تعرضاً لمشكلات الحياة اليومية بسوء النصف مقارنة بغيرهم.

وقال الخبراء، إن العلاقة بين السعادة والصحة الجيدة بقيت بارزة حتى بعد استثناء عوامل معينة مثل الأمراض المزمنة، والتدخين، وعادات شرب الكحول، والوزن، والجسم، والتعب، مشيرين إلى أن المعركة الإيجابية للحياة قد تعانق على سلامة الصحة البدنية مع التقدم في السن إلا أن أسباب ذلك لم تتضح بعد.

ويرى الدكتور جودون أن التفاؤل والرياضية والدهم الاجتماعي يشجع الصحة الجيدة لدى المسنين لأنها تساعد في رفع معنوياتهم، وتجميع عواطفهم، ومن جانبها أشارت الدكتورة بوندا بيميكس من كلية الطب في جامعة وين فريست بمرث كارولينا إلى أن التفاؤل والنشاط العاطفي الإيجابي يؤديان دوراً هاماً مهماً في المحافظة على الصحة الجيدة عند المسنين. ■

دقائق في الشمس الساخنة معناها الشيخوخة المبكرة

والبقع الداكنة وعلامات الشيخوخة المبكرة،
بحوالي ٨٠٪

وأشار الدكتور جون فوريس بروفيسور علوم الجلد في كلية الطب بجامعة ميتشيجان الأمريكية، إلى أن الهدف الرئيس من الدراسة هو إثبات أن التعرض لشمس الصيف ولو لدقائق معدودة على مدى سنوات قد يقود إلى زيادة الجلد مشيخوخة مبكرة تسمى الشيخوخة الصورية.

وجد الباحثون، في الدراسة التي أجريت على ٩٠ رجلاً وامرأة من البيض، حيث جمعت عينات جلدية من أرباعهم ووضعت الكريمات احتوية على مادة «تريتينول» على قسم منها ثم تعرضوها لكميات قليلة من الإشعاع فوق البنفسجي لأربع مرات مع فارق يوم بين كل منها. أو التعرض لهذه الأشعة سبب احمرار الجلد وتلفه، وذلك بسبب تأثير المستويات العالية من أنزيمات البروتينيز المعدنية الموجودة فيه، أما العينات التي وضع عليها الكريم الواقية فقد قل فيها معدل التلف بشكل ملحوظ. ■

في فصل الصيف والعطلات، يكثر الأشخاص لاسيما النساء، من تعرضهم لأشعة الشمس للحصول على لون برنزي جذاب. لكن دراسة أمريكية جديدة حذرت من أن التعرض الطويل لشمس يسرع مرور التجاعيد وظهور علامات الشيخوخة المبكرة.

وأوضح الباحثون أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية ولو بكميات قليلة يزيد مستويات الأنزيمات المسؤولة عن فقدان الجلد مرونته بحوالي الضعف أو أكثر، مشيرين إلى أن الكميات الإضافية من تلك الأنزيمات التي تعرف به البروتينيزات المعدنية، تحطم مادة الكولاجين وهي البنية الرئيسية في الجلد التي تجعله رقيقاً ومرناً فيصبح أكثر حساسية للإصابة بأعراض الشيخوخة المبكرة.

وقال العلماء في دراسة نشرت في مجلة «ميراجاند» الطبية أن حماية الكولاجين والياف الجلد بأخرى بكميات هبة لتسبب العلاجية كالكريمات المحتوية على مادة ترينينول مثل كريمات Retin-A قد يقلل ظهور التجاعيد.

اللحوم تعك المزاج.. والخضراوات تحسنه

بالبروتينات كالحوم أو منتجات الألبان مثلاً يؤدي إلى انخفاض مستويات هذه المادة لساعات قليلة بينما تعيد للارتقاع بعد تناول وجبات غنية بالكربوهيدرات مثل الفاكهة والحبوب، مشددة على أن بعض العلاجات المصنوعة للأكتئاب وبعض أنواع اضطرابات الأكل والتهوية التي تساعد على ضبط المزاج تعتمد في مكرتها على زيادة مستويات السيروتونين في الدماغ.

وشددت على أن لفداء الجيد والمتوازن الدم يتركز على الحبوب الكاملة والخضراوات والفاكهة لا يقلل خطر الإصابة بالسرطانات فقط بل يساعد على تثبيت مستويات السيروتونين ضمن معدلاتها الطبيعية، مشيرة إلى أن بعض الناس يشعرون بشكل أفضل جسدياً وعاطفياً بعد تناول وجبات خفيفة من الكربوهيدرات علم فترات متقطعة خلال اليوم، وقد يرجع ذلك بشكل رئيس إلى مادة السيروتونين التي تؤدي دوراً هاماً في هذه الظاهرة. ■



موجبة الغذاء الذي يتناوله الإنسان تؤثر في مزاجه وحيويته وقدرته على التفكير في هذا الصدد أكدت دراسة علمية جديدة أن تناول الخضراوات يحسن مستويات مادة المزاج في الدماغ في حين أن تناول وجبات غنية باللحوم يجعله أسوأ.

وأوضح الباحثون أن الدماغ يتحكم في مزاج الإنسان وحيويته وشهامته عن طريق إفرازه لمادة كيميائية تعرف باسم «سيروتونين» المسؤولة عن الشعور بالراحة والاسترخاء وتساعد على تعديل الشهية لذلك أطلق عليها اسم «مادة المزاج».

وقالت الدكتورة كاري كوايزر، أخصائية التغذية من المعهد الأمريكي لبحوث السرطان - إن بإمكان زيادة مستوى هذه المادة في الدماغ وبالتالي تحسين مزاج الفرد بطرق عديدة طبيعية ولاسيما أن مستوياتها في الدماغ تتأثر بموجبة الغذاء بشكل كبير.

وأشارت إلى أن تناول وجبات غنية

الاطفال و حديثي
الولادة

5624000
alrashidhospital.com

الأمراض الباطنية

الأشعة والسونار

جراحة عامة

الأسنان

٢ - ارتداء الأطفال ملابس ثقيلة لا تسمح بالتهوية الجيدة

٤ - الحرمان من أجواء مكيفة الهواء عند اللعب في ملاعب مكشوفة معرضة لحرارة الشمس ويظهر الطفح على الجلد بالذراعين وثأيا الجذ، وحرارة الرأس، وفي جميع مناطق الجسم عدا راحة القدمين واليدين، ويظهر بصورة أحمرار وطفح، وبثرات جلدية مائية صغيرة سطحية بسبب انسداد فتحات الغدد العرقية

والوقاية تتحقق بارتداء ملابس قطنية خفيفة تسمح بالتهوية والتعرق، وعدم اللعب في حرارة الشمس والإقلال من المجهود في الجو الحار، إضافة إلى تجنب اللعب في جو مكيف جيد التهوية واستخدام دهانات صند الشمس

حصىوات في الكلى من جهة أخرى، هناك فرصة لتكرار تكون الحصىوات في الكلى إذا استمرت شروط تكوينها، لذا أصبح بضرورة الإكثار من شرب الماء والسوائل بكثرة في فصل الصيف لأن الجو الحار يساعد على كثرة إفرارات التعرق التي ترسب حصىوات المسالك البولية. وكذلك عدم التعرض لسحر الحار، وعمل تمارين للحصىوات لمعرفة مكوناتها الكيميائية مع تجنب المواد الغذائية الداجنة في تركيب هذه الحصىوات وعمل اشعة بالصيغة (T.V.b) لمعرفة موقع الحصىوة عنماً بأن تكرار حدوث الحصص الكلى يدير بدور هذه الحصىوات واستمرار مراجعة الطبيب، وتعاطي مسكنات، وتعاطي السوائل خاصة في هذا الجو الحار. ■

أو أقل في الأسبوع، ما يتعارض مع اعتقاد السائد حول تأثير البيض على القلب وأكد الدكتور مكماراً أنه لا يوجد مبرر كاف لمضاويف الناس من ارتفاع نسبة الكوليسترول من خلال استهلاك البيض في وجبات الطعام العادية، وشدد على أن تناول بيضة واحدة يومياً مفيد لمعظم الناس، بل إن له فوائد صحية عديدة أيضاً مثل ما يحدث في اليابان حيث يعتبر اليابانيون من أكثر شعوب العالم استهلاكاً لبيض لكنهم في الوقت ذاته من أقل الشعوب إصابة بأمراض القلب وحسب الباحثين، فإن البيضة المتوسطة الحجم تحتوي على ٨٠ سعراً حرارياً ونحو ٢ - جرام من الكوليسترول إضافة إلى ١٥٪ من البروتين المطلوب تناوله يومياً، وتدخل في تركيبها أنواع عدة مهمة من الفيتامينات والمعادن الضرورية للجسم. ■

الصيف بريء من العصبية ولكن..

احذر من الطفح الجلدي وحصىوات الكلى

د. حسني الحار



يأتي الصيف، وتكثر فيه الحساسيات والمشاحرات بين الناس، فهل هناك علاقة حقا بين الصيف والتوترات العصبية وكيف يتم تجنب العصبية فيه فضلاً عن الإصابة بالطفح الجلدي أو حصىوات الكلى التي يقول البعض إنها من «ثار حرارة الصيف»

بدانة من موسم الصيف معروف بأنه موسم التوترات العصبية (Stress) بسبب تكثر حرارة الجو على انواكر العصبية يدفع التي تفر هرمونات التوتر Stress Hormone والذي يصحب بضرورة الهدوء العصبي مع الزوج وروجته، ووضع اعصابهما في تلاجة خلال فصل الصيف الذي يكثر فيه الطلاق واشجارات الزوجية، طبقاً لبعض الدراسات العلمية

كما يصحب الشباب بملء فرعه بهواية مفيدة كالفرسة والرياضة ولاشتراك في الأنشطة الرياضية ولكن السباحة وركوب الجبل وتجنب التعرض مباشر لهواء، فكيفت في الجو الرطب بمناطق السحبية أو الاقتراب من هواء لمرح الكهربيانية، مع مراجعة الطبيب لوصف العلاج ملائم وكذلك عدم مشاهدة التلفاز العنف أو

مصارعة وكذا التحكم بالإرادة وحسن الحظ والتخفي بالصبر

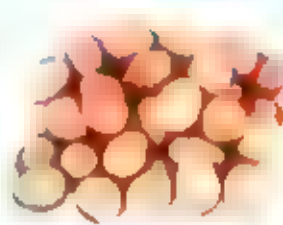
وبضرورة تعاطي الادوية بانتظام، وممارسة الرياضة في اوقات امساء، خاصة أربلاً مع تخفيف التوترات العصبية التي تحدث الدم، وترفع نسبة الضغط والسكر

كما يلزم مراجعة الطبيب بانتظام لقياس نسبة السكر بالدم لتعديل العلاج عند الضرورة

الطفح الجلدي، امر اطر يحدث في الصيف هو أن الأطفال يصابون بالطفح الحارري للأسباب التالية

- ١ - التعرض لأشعة الشمس
- ٢ - التعرض لجو حار رطب

الإكثار من البيض لا يرفع نسبة الكوليسترول



خرج العلماء الأمريكيون بدراسة جديدة تفيد ما تعرض له البيض من سمعة سيئة، وتؤكد أن تناول بيضة واحدة يومياً يفيد معظم الناس ويجعلهم يتمتعون بصحة جيدة

وأوضح الدكتور دونالد

مكماراً - مدير مركز تغذية البيض في واشنطن - أن المضاويف التي تحيط بالبيض وعلاقته بأمراض القلب ليس لها أساس من الصحة، مشككاً في الأبحاث السابقة التي أثارت «شائعات» - حسب تعبيره - تدعو الناس الذين يعانون من ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم

إلى الابتعاد عن تناول البيض في وجباتهم لتقليل فرص تعرضهم لأمراض القلب، وقال - في كلمة القاها أمام الجمعية الطبية البريطانية - إن الدسم الموجود في أنواع أخرى من الطعام مثل اللحوم الحمراء ومشتقات الحليب يعتبر سبباً رئيساً لارتفاع نسبة الكوليسترول في الجسم، وليس الكوليسترول الموجود طبيعياً في البيض، وأظهرت نتائج الدراسة التي شملت أكثر من ١٠٠ ألف شخص بالغ، أن الأشخاص الذين تناولوا أكثر من بيضة واحدة في اليوم ليسوا في حال أخطر من أولئك الذين تناولوا بيضة واحدة



العيون

مسك البولية

لب و الأوعية الدموية

لتحليل الطبية

تنظيف البشرة

تفصيل الخرج والحنجرة

من هو؟

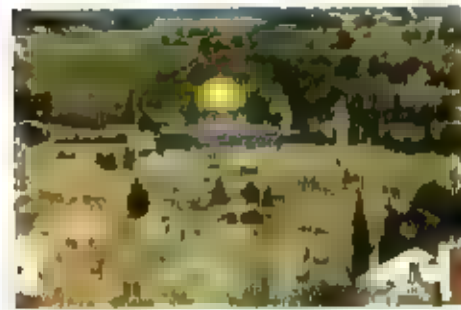
صحابي جليل أحبو الرسول عليه الصلاة والسلام من الرضاغة لم يشرب الخمر في الجاهلية لرجاحة عقله. أراد أن يقتل النساء فقال له رسول الله ﷺ «لا رهانية في الإسلام» وأسمه مكون من ٢ مقاطع

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣ + ١ أحد الأقارب.
١٢ + ٧ + ٥ حروف متكررة
١٢ + ١١ + ١ مساعدة ■
٦ + ٤ + ١١ + ٢ جراء
٤ + ٨ + ٩ عطش

أسماء حبشي، الكويت

دموع على القدس



يا قدس جرائي نارفة
ماذا سألوك يا قدس
المسرى الأقصى يدهمه
بني وعدو يغتوس
تحطيط بعقله أمر
شارات ترجمها الحسن
لا أعجب من حقد اعنى
ومعجاني الأسنة العرس
صدئت في الأرض صوارمي
تعزوها الذلة والبؤس
بصلاح الدين أصورها
الأمأ دمعاً ينبس
أني تملوه أهاتي
لمحديني جرح محتس
العالم لا يبصر حقيقي
ما منه ضمير يلتبس
ودمات بهر تنقبه
أشلاء فارقه الرأس
وأحر فؤادي ما أحكي
والقلب طعن مستبس
في النفس أحاديث شتى
بالله الواحد لا تنسوا
أرضساً ودماء غالية
فأثروا تفديه النفس
(من ديوان «دموع على القدس» للشاعر
محمد راجح الأبرش) ■
بشينة عبد الكافي الأبرش، مكة المكرمة

إلى متى السبات؟

تغيرت المفاهيم والمصطلحات لدى بعض
ما أصبح الصالح طالحاً والطالح صالحاً
والخير شراً والشر خيراً
بل أصبح الجهاد إرهاباً، والإسلام تهمة
يرمى بها كل ملقزم به. كما أصبح العدو
صديقاً، والزم علينا إعلامنا العربي قبل
إعلامهم الغربي أن نرضى ونقتنع بكل ما
يقال فيه

فصار لزماً أن يُعقد صلح أبدي مع
الكيان الصهيوني، وأن يُتمنع الجهاد باسم
مخارية الإرهاب. وأن يحارب الحجاب
والعفاف باسم تحرير المرأة، ولا تطبق حدود
الله في العباد باسم حقوق الإنسان. وأن
يستقبل كل ما يردنا من الخارج خيراً كان أو
شراً باسم العولة

فإلى متى هذا السبات الذي فاق سبات أهل
الكهف، وأما أن لنا أن نستيقظ من هذه الحالة
المريرة التي نحن فيها؟ ■

بشير بساطة، السعودية

إجابات العدد الماضي

المربعات :

١٨٠	٥	١٠	٣
١٨٠	٤	٦	٨
١٨٠	٩	٢	٧

من هو

الحبيب بن المنذر

عمود الكلمات :

١ - القسامة ٢ - الصلاة

٣ - طهار ٤ - سجل

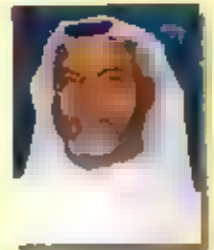
٥ - الشاد ٦ - حوثة

٧ - حجر ٨ - المغرب

فتكون الإجابة هي: قص للشارب



استراحة



إعداد

سعيد الأصبغي

الإخوة القراء
لأمل أن تأتي اختياراتكم مؤلفة بحيث
يذكر المصدر الذي نقلت منه، واسم صاحبه. *

لماذا أصبح فاشلاً؟

هل تساءلت يوماً كيف أصبح الفاشل
فاشلاً؟

أو بأسلوب آخر، ما سبب فشل بعض
الباش في حياتهم

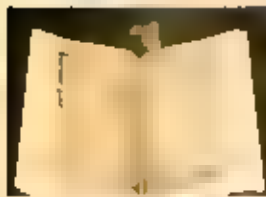
أياً كانت صيغة السؤال فالإجابة هي
إن الفاشل أحد رجلين. إما أنه فكر دون
أن يعمل، فهو ليس ضعيف التفكير، لكنه
ضعيف الهمة، فهو يفكر بأشياء غاية في
المثالية، ويحاول أن يبتكر ولكن لا يكلف نفسه
عناء العمل وإن فعل فهي مجرد محاولة دون
كد ومواصلة

أما الآخر، فعكس الأول، فهو شخص عمل
ولكن دون أن يفكر، أي أنه صاحب حساس
غير منظم، أو أنه ضعيف في جانب التخطيط
خلاصة القول إن الفشل أحد طريقتي
التخطيط دون عمل، أو العمل دون
تخطيط، أو كليهما معاً ■

عصاف سليمان الصقعي

جامعة الإمام محمد بن سعود

القرآن .. بالأرقام



عدد سور القرآن
١١٤ سورة
وعدد آياته ٦٠
وأحجاسه ٦٠
وآياته ٦٢١٩ آية عند المكيين
و٦٢١٤ آية عند المدنيين
و٦٢٣٦ آية عند الكوفيين
و٦٢٠٤ آيات عند البصريين
و٦٢٢٦ أو ٦٢٢٥ عند أهل الشام وسبب هذا
لاختلاف هو الخلاف في بعض مواضع الوقف
وعدد حروفه ٢٤٠٧٤٠ حرفاً
وكلماته ٧٧٤٣٩ كلمة في قول عطية بن
سبار ■

من كتب كلمات من القرآن المحيية بقاسم عاشور

٧ كلمات الشرف

قال الفقيه نصر السمرقندي في كتابه «تبيين
الغافلين»: «من حفظ سبع كلمات فهو عند الله
شريف وعند الملائكة شريف، وعرف له بتوبه وإن
كانت مثل زيد البحر، وبعد حلاوة الطاعة وتكون
حياته ومماته خيراً له
١ - أن يقول عند ابتداء كل شيء: «بسم الله»
٢ - أن يقول بعد الفراغ من كل شيء: «الحمد لله»
٣ - إذا جرى على لسانه لغو، أو عمل سوء قل أو
كثر يقول بعده: «استغفر الله»
٤ - إذا أراد أن يقول فعل غداً كذا فيقول على
أثره: «إن شاء الله»
٥ - إذا استقبله مكروه يقول: «لا حول ولا قوة إلا
بالله»
٦ - إذا أصابته مصيبة في النفس أو في المال
يقول: «إيا لله وإنا إليه راجعون»
٧ - لا يزال يجري على لسانه في آناه الليل وأطراف
النهار: «لا إله إلا الله» ■

احتياار طيبة اسعد الهندي
القريين الكويت

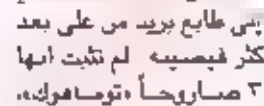


الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم

هل يمكن أن تتعامل مع اليهود؟
إن التعامل مع اليهود ليس أمراً
سهلاً كما تتخيل، فهم قوم حيروا
أسياء الله، وكانت نواصيهم
الشبهات، وليس الإيمان، وحلاصة
القول فيهم: «ولا تزال تطلع على
خائنة منهم» (المائدة: ٥)، أي
استمرار الخيانة سواء عقدوا عهداً أم أمضوا
وعداً لأن الخيانة فيهم، وإن تقدر عليهم
أمريكا ولا غيرها فهم حانونا الله من قبل،
وحادوا أسياهم ■
أسامة محمد شلي، نوما الفيظ، مصر

هل تعلم أن ... ؟

● اخترع بالفعل.
أسلحة:
● هناك ٩٢ حالة في العالم احتفت فيها
قنابل نووية في البحر
● أول قبيلة القاهما الحلفاء على برلين في
الحرب العالمية الثانية قتلت أفيول الوحيد في
حديقة حيوانات المدينة أما هجمات حلف
شمال الأطلسي «باتو» ضد القوات المصرية
ففي إفريقيا
كوسوفا عام
١٩٩٩م فقد
قتلت من
الحيوانات أكثر
من قتل من
البشر، وما
يفرض أن يكون «أسلحة نكية» استجدها
الحلف لا سيما صروح «توما هوب» الذي
صمم بحيث يوجه إلى طابع بريد من على بعد
٢٠٠ كيلو متر أو أكثر فبصيصه لم تثبت أنها
كذلك، فمن بين ٣ صاروخاً «توما هوب»،
أطلقت في حرب كوسوفا لم يصيب الهدف
سوى صاروخين أحدهما من فوق منزل
مزارع يبعد مصنع كيلو مترات عن هدفه
الأصلي واحترق الأحرار ليفجر من أرض
المزارع ويقتل ٧ خراف، وبقرة، وعرة. ■



وفي عام ١٩٥٨م توقع توماس واتسون مدير
ركة «إي بي إم» الشهيرة في مجال صناعة
حاسوب ألا يتجاوز حجم سوق الحاسوب
بالملي ٥٠ حواسيب، ولكن أسوأ توقع بشأن
سوق الحاسوب كان ما ورد على لسان رئيس مكتب
ادات الاختراع الأمريكي عام ١٩٩٩م، حين أكد
ئيس الأمريكي في حينها وليام ماكنلي (١٨٤٢
١٩٠م)، أن «كل شيء يمكن أن يصنع قد

حوار بين الحق والباطل

قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن
قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك ولو
بعد حين
● قيل: «الباطل ثعلبٌ مأكرو، والحق شاةٌ
وادعة، ولولا بصرة الله للحق لما انتصر على
الباطل أبداً ولا فكيف تنتصر الشاة على
الثعلب؟» ■

من كتاب: هكذا علمني الحياء، د. مصطفى السباعي

محمد خليل البدري
جيران، السعودية

● تمنى الباطل يوماً مع الحق
فقال الباطل: أنا أعلى منك راساً
قال الحق: أنا أنشت منك قدماً
قال الباطل: أنا أقوى منك
قال الحق: أنا أبقي منك
قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمجهزون
قال الحق: «وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر
برهم ليذكروا فيها وما يصرون إلا بأنفسهم وما
هرون (١٢٢)» (الأنعام)

علمتني مهنتي

من أقوال الداعية الشيخ عبدالمطيف
مشتقري - رحمه الله - «علمتني مهنتي أنه
لا بد في الدعوة إلى الله من أداء ركنيها
العظيمين وهما الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، باعتبارهما جناحي كل إصلاح مردي
جماعي ولا بد من وضوح الرؤية أمام الداعي
والدعويين من هذا الأمر، فعلى الداعي أن
شخص الأداء ويصف الدواعي، ولا كان كطبيب
يلقي على المرضى محاضرة عامة في آثار
لصحة دون أن يصح أيديهم على ما بهم من

الطبيعة اليهودية

هل نحن في حاجة إلى الحديث عن الطبيعة اليهودية بعد أن بينت آيات القرآن الكريم مكروهم وكيدهم وامترأهم حتى على الرسل والأنبياء، وحلتهم، وطغيانهم وتجبرهم حتى قلوبهم، ولبيهم وتلونهم في مرحلة ضعفهم وحجبهم للفساد والإفساد وتركهم للدم، وجحدهم المعروف وانتهازهم العرص، ونقصهم للعهود وجمعهم المال ولو باعوا في سبيله الأعراس، وغير ذلك من مظاهر الشر التي نشأ عليها اليهود، والتي لا تغارقهم في زمن من الأزمان أو مكان من الأماكن؟

هل نحن في حاجة لبيان شيء من هذه الطبيعة الدافرة؟ نعم نحن في حاجة إلى ذلك، بل في مسمى الحجة إلى ذلك، لا لأن اليهود ينكرون هذه الطبيعة ويعكسون في تصرفاتهم غيرها، فبذلك لم يحدث بيننا - نحن المسلمين - الذين تعيرنا فصرص يصدق دعاوى اليهود ومراعاتهم ولم يعد نحنكم في التعامل معهم إلى كتاب الله وسنة رسوله، بل جعلنا - ونحن ندعهم لثقتنا - كتب الله حلف ظهورنا فكان أن مال على أيديهم ما بالنا من معرفه الذين يزدريهم مقصدهم للمعادن، وتسويغهم للاتفاقات، وإحلالهم بكل معاني العدل واستمروهم في شر الفساد عن طريق الحواسيس، أو الغش التجاري أو الصنيل السيئسي، أو سقم العسكري في أكثر من مكان، أو التغفل داخل العالم العربي عن طريق المشاركة في المؤتمرات والدواب، وعقد الصفقات طويلة الأمد في مجال الغاز (قطر - مصر) وفي مجال السلاح (تركيا)

نحن في حاجة دائمة إلى من يذكرنا بالطبيعة اليهودية، حتى بأحد حذرنا، ويتقي ديب العقارب التي تتحرك في ديار المسلمين وتحاول في كل حين أن يكون لها صيحة ظامرة تتكون عمرة للأحرار، وإن كانت به صحابا كثيرة مسننة وهذه الطبيعة هي التي جعلت أسياهم يلعنهم ﴿لن الذين كفروا من بني إسرائيل على ساد داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عبوا و كانوا يحدون﴾ (٧٨) ﴿الماندة﴾ وقد كانت مواقفهم مع أسياهم محيرة شامة حتى إن القرآن قصصهم بقوله ﴿كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فرىفا كذبوا و فرىفا يقتلون﴾ (٧٩) ﴿الماندة﴾، ولم تتحلف عنهم طبيعتهم في أي زمن من الأزمان، فقد نقصوا عهودهم مع رسول الله ﷺ وحاولوا قتله، وألبوا عليه المشركين، وتعاونوا معهم في عروة الأحرار، ولم ينع معهم أن الرسول ﷺ بدأ معاملته لهم بالحنس، فسألهم حين هاجر إلى المدينة واعترف بحقوقهم وأعطاهم الصلوات الكافية في «وثيقه المدينة» التي سنت وحددت لهم حقوقهم وواجباتهم نحن المسلمين، ولكن هيهات لطبيعة معوجة أن تستقيم، ولنفس دافرة أن تفر، وهن يستقيم الظل والعود أعوج؟

ولقد علمتهم الرسول ﷺ بما سنحوا قاستهم أمرهم إلى الحلاء عن المدينة والاستقرار بحير أولاً، ثم بعد ذلك بالبرعات بالشام

هل فارغهم طبيعتهم؟ كلا فقد عملوا ما استدعوا على إذكاء روح نعد - من طريق حفي بن المسلمين، وأشعلوا ببرار الفتن بينهم من وراء ستار، واستمروا هم يندسرون في حياة المسؤولين من المسلمين منذ من عهد معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - إلى العهد الحاضر الذي تولى فيه أحد جواسيسهم منصباً كبيراً في إحدى الدول العربية المجاورة لفلسطين المحتلة وصارت منهم معاتج امان والإعلام التي بها يمكنهم الوصول إلى أهدافهم، ولو داسوا في طريقهم مسؤولين كباراً كما حدث مع كلينتون في قضية موظفة «بيت الأبيض» التي احتفظت شوبها «لموث ماء» كلينتون سنوات، حتى جاء الوقت المناسب ففشرت ثوبها، وبشرت في الأرض كلها فضيحة كبيرة لأكثر مسؤول عالمي، نون أن يستطيع عن نفسه دفاعاً، ودون أن يملك لنفسه ستاراً يغطي به سواته أمام الرأي العام العالمي، الذي كان يتابع في الصبح وأساءة مدلة رئيس أكبر دولة في العالم على يد يهودية استحدثها اليهود ببراعة فادت دوراً يماثل دور يهوديات سابقات قعن بالنس والجدية والقتل والتجسس لأساسة شرقيين وعربيين - وهل يستطيع نحن أن نغير دين أصحاب الحشنيات المحتلفة الذين يحصرهم بنى بلادنا بين اليهودي وغير اليهودي؟

وإذا لم يفلح تنسهم في تحقيق ما يرمعون، فإن التشهير كفن ذلك، وهذا ما حدث أخيراً مع «يورغ هايدر» رعيم حرب الحرية التمسائي السابق، فقد فاز حريه في الانتخابات، وشارك في الحكومة، فقامت قيادة الكبر الصهيوني وسحب سفيره، وتبعته الدول العربية، وقاطعت النمسا حرمناً، وشهرت بالحرب وبرعته حتى استقار من رئاسة الحرب، ومراالت التهم تلاحق الحرب حتى بعد استقالة رئيسه، وسوف تبقى حتى يعرج من الحكومة

إن أصابع اليهود والأصابع تتحرك في ميادين كثيرة، لكنها في النهاية تصب في منطقتنا لتحقق مصلحه لإسرائيل أو تمنع عنها مصر، ونيس يعيبها سكان اسطة الأحرار، ولا بأس من التصحية بهم وبمصلحتهم ومصلح بلادهم من أجل رضا إسرائيل ويقائهم وامتصاصها لجير لمطقة الطبيعة اليهودية لم تتغير، لكن طبيعة المسلمي تغيرت، فصدروا في حاجة دائمة إلى التذكير بصيغة المحاذئين، الذين ما انفكوا يعملون ليل نهار من أجل إضعاف المسلمين من حولهم وتفريق جمعهم، وتنسبت كلمتهم حسن لا يبقى بارداً في مصمار الشرق الأوسط غير اليهود بعد أن وضعوا العراقيل والعوائق في طريق المسلمين ■

منايع سلسلة «معالم تحقيق السعادة» في الأسوع المقبل إن شاء الله.



يقلم الشيخ الدكتور

جاسم بن محمد بن مهمل الياسين

إن صلح القلب صلحت الجوارح والأعمال، وسلمت الحياة من لعطب، فالقلب موضع نظر الرحمن، وهو العضو الذي ينبغي أن يوجه إليه كل اهتمام، وإذا التفت القلوب على أمر وانظرت عليه قامت بيضاء موجات أثيرية تكشف الطريق أمام جموع المؤمنين وجمهير المؤمنين.

إبعاد الحملة على الشيخ الزنداني

المجتمع

AL MUTAMA'A

محله المسلمون في أنحاء العالم

الثورة الزرقاء
أزمات المياه وأخطار
الصراع في آسيا



فشل
حامي
ديفيد

قبيلة دخان .. ماذا تخفي وراءها؟

حرب دولية
ضد ٦٠ عربياً
في البوسنة!



فيم نيلة سامية، وتقاييد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كانت ومدت لـ المعين

لدي لا ينضب مسيرة هذا سوط

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القوم ندعنا مسيرة النجاح

ليوم وفي المستقبل، سسقى أوفياء بقيمتنا

الأصيلة متمسكين بها منذ زمن نهجها

لتبقى دائماً الأساس المثلين لتجاربنا المستمر

نعتزّ بقيمتنا

BYC®

مركز رعاية العائلة - سوق العيون المركزي

اختيارك الذكي لتجعل الصيف باردًا



فرصة لا تقوض

بواقى مقاسات لأحذية مدرسية بسعر يبدأ من

K.D 3.500

وحتى لشراء الكميات

المعطوفة التحفارية الأساسية بلوك ٢
مركز سلطان الدوس البحاري - سرياب
جمعية المسيم سوق العيون المركزي
جمعية الرفقة التعاونية
جمعية العارضة المعاونة السوق المركزي رقم ١
جمعية صباح السالم المعاونه السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

الكويت
البحرين
السعودية
البحرين
العراق
الكويت



من الدفاع إلى الهجوم



تكاثرت الأبراق والأمواء، التي تنادي بتحرير المرأة عفوياً بتحرير المرأة، وأصبح لها في كل مكان إصدار وأعلان، وكتب عنها الكتاب، وسخرت لذلك أفلام وكتب وصحف وإذاعات وسينما وأفلام ومؤتمرات وندوات، من دول وتحالفات وفي وجه هذا السيل الجارف وقف بعة الإسلام ومفكرو الأمة وقفة طيبة كان لها أثر بالغ في حصد هذه الهجمات وتعميد هذه الأفكار وكشف هذه الشبهات، وحفظ كرامة المرأة المسلمة وصيانة عرضها

ومارال البعثة والعلامة، واصلحون يمدلون قصارى جهنم في الدفاع عن المرأة المسلمة، وفي الدفاع عن الإسلام في معاملة امرأة

لكن الملاحظ في هذه الحرب الفكرية والأحلافية، بل والدينية أن من سادى بتحرير المرأة في موضوع الهجوم والمباغتة، وبعبارة الإسلام في موضوع الدفاع والصد والرصد والتحصيل

فتمت بمقتل من موقع الدفاع عن المرأة الذي نحاول فيه تيرنة مساحة الإسلام والدفاع عنه ضد الاتهامات إلى موقف الهجوم وتوجيه السهام إلى الواقع الذي تعيشه المرأة في



رأي القاري

ضحايا إسرائيل



من ضحايا الهجمة الإسرائيلية على غزة

هناك قوى تدفع باتجاه التطبيع مع إسرائيل وعلى رأس هذه القوى الولايات المتحدة الأمريكية، موهمة أن هذا التطبيع لصالح شعوب المنطقة وأنه تحصيل حاصل للعملية السلمية وهكذا استمع بعض الشخصيات وبعض الأحزاب من أبناء جلدتنا حلف هذه القوى، وتتقسم شعوبنا العربية والإسلامية بين مؤيد ورافض

وتحارب قوى الرقص لهذا التطبيع أن تبني حقيقة أخطار هذا التطبيع، وأنه عكس مصالحنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأن هناك دلائل دامغة وثابتة لهذه الحقائق

وكما نعلم جميعاً أن ضحايا إسرائيل قبل العملية السلمية وبعدها في تزايد من فلسطين إلى لبنان وسورية ومصر والأردن إلخ، فلتفكر أن يكون هناك مؤتمر تمت اسم صحابيا إسرائيل، والهدف من ذلك ترصيع الصورة الحقيقية، وإزالة للعنصرية والكوارث، التي وقعت بسبب قيام إسرائيل على واقعنا العربي والإسلامي

حسين محمود

حرب الفقراء والنتائج المتوقعة

اعوام مقلية، ينتهي فيها اقتصاد البلدين بفرجة مقلية نصل إلى الصفر

٢ - يتبع ذلك انهيار عسكري مدعش لكلا البلدين فيحدث انقلاب عسكري لأريتريا، فتزول السلطة الموجودة حالياً، وتحل محلها سلطة أخرى، قد تكون حركة الجهاد الأريتري

وأما إثيوبيا، فيحدث فيها، انهيار وتفكك شامل وسوف تحاول الجبهة الوطنية لتحرير أرومية الاستيلاء على السلطة، وإعلان دولة أرومية مستقلة، وعاصمتها «في قبي» اسم «أديس أبابا» قديماً، ويصعب إعلان منطقة أوجادين الصومالية استقلالها بقيادة الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين، وعاصمتها «عوادي»

٣ - حرب أهلية شاملة في إثيوبيا قد تكون أشد شراسة مما حدث في الصومال، وسيراليون وما حدث في ليبيريا، نتيجة ظهور دويلات كثيرة في إثيوبيا، وعدم وجود حدود فاصلة بين الجمهوريات المتوقعة

محمد الأمين محمود عبي يوسف

«صاي»، جنوب إفريقيا، جوهانسبيرج

عهد مضي وعهد لا يريد أن ينتهي

يستطيع أحد نكراه عليه إدار كان الانفصالي جاثلاً مع أنه كان يمثل وجدان الشعب السوري، فم وصف ممارسات الفئة التي استطاعت أن تصل إلى الحكم في ١٩٦٣/٣/٨م، وبمسند بيانها رقم ٦٦ في ١٩٦٧/٧/١٠م، قبل عدة أيام من انسحاب أول جندي سوري من الجبهة، لقد استطاع أولئك الانفصاليون، أن يصعدوا هجوم العدو الصهيوني عندما أراد احتلال مضبة الجولان، فماداً فعل التصميحيين

عبد الرب الدمشقي، سورية

جاء في العدد رقم ١٤٠٠ مجلة للبحوث، المقالة المعنوية به الآن وصح معنى الأسد للأبد - د. أحمد قذافي وتحديداً في الفقرة سادساً أن الأسد كان يعمل متخفياً لإسقاط الحكم الانفصالي للجان

علماً بأن أول من وقع على وثيقة الانفصال لتلك الوحدة كل من صلاح البيطار وأكرم الحوراني وهما من قيادي حزب البعث والحططي لثورة آذار ١٩٦٣م

وثانياً أولئك «الصوتة الانفصاليون» أقاموا انتحابات حرة وهرية صممت كل التيارات بما فيها البعثيين والإسلاميين و... إلخ، وهذا مؤلث تاريخياً ولا

الفضائيات ومؤتمر المرأة ٢٠٠٠م

نشرات العدد ١٤٠٤ من مجنتكم الغراء، وكان موضوع علامتها الرئيس للمرأة ٢٠٠٠م، أحدث محاولة تدمير الأسرة وفرض الإنسحة على العالم، هذا الخط الصهيوني الغريب الذي ما فتئ يحاربنا بجميع وسائله التدميرية ابتداء من استعمارنا لبلداننا ونقطيع أراضيها، وهروراً بفنشي الربا، فيما تسعى بالأسواق العالمية والمورصة التي تقوم على محاربة الله جهراً وأيضاً بتفريب المحدرات والسجون القاتلة لتدمير شبائنا وشبابتنا ثم يشر كل من عبه وسنة لمبيع أجيال أمسا من حجلات وإيلال حمراء ومهرجانات عساية حيث يتم فيها استغلال البعض ليقدموهم للأمة وكأنهم حالك بن الوليد، وصالح الدين الأيوبي، وعزالدين القسام، ثم لوق هذا وذلك يريد الغرب أن يفزوا في عقر بيارب لحسلة البناء من الدجل فيذهبهم مسمرة ومتواصلة في إقامة المؤتمرات التي تهدف إلى إحراج المرأة من

حديها لتأوي تلك الذئاب المصورة عظامها وكرامتها كما تلوذ المرأة القريية، وقد شاهدت في بعض قنوات الفضائية، خلال فترة المؤتمر، بعض الفئات، وهي يروين للمشاهدين طريقة عصائهن لأبائهن وحرورهن من البيوت بغير رضاهن، بل وفوق ذلك رولهن من مشوقهن، والسبب أن الأب كل يعارض هذا التقدم، وما يريد المي أنني سمعت والد إحدى هؤلاء الفئات وهو يتصل بابنته وكانت صديقة في إحدى هذه البرامج يكلمها وهو يبكي ويرويها أن تودعه، وأن تعود إلى أبيها وأميها، وكانت تلك الصديقة تمشي بينها وتكبر في الرد على أبيها، وسرو لفعلتها الشعاء، فهل رأيتم حراً بعميرة أشد من هذه العرب، فالعولة تريد حر المسلمين إلى الدمار الأسري وهم البيوت المسلمة ■

محمد حسن زاهر الشهري - جدة - السعودية

المسلمون في غانا



غانا دولة غصامية تبليغ مسمية المسمى فيها ٧٤٪، والباقي من النصرى. ولا يمر أسبوع دون أن يشهر بعض النصارى إسلامهم ولا يسم بعد أن اعتلظ أبداً مسلمي مع أيديهم في المدارس يندر وجود الدعاة المؤثرين لأن مالبستهم لا ينفقوا لغة التفاهم والدراسة

والسبب الذي يمنع مسلمي من تسجيل أيمانهم في المدارس الحكومية الخوف من تقليد أبناء النصارى في مشاهدة أفلام الدخمة وفي شرب الخمر والمخدرات

د. العامري

تؤكد مجلة التيق أن المقال الموقع باسم د.عاجد العامري المنشور في العدد ١٤٠٧، وكذا المقال المنشور بهذا العدد لا يخصان د.عاجد العامري، الحاصل على الدكتوراه في الآداب ويعمل في مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. وأن هناك تشابهاً في الأسماء يسمم عدم استخدام اسمي الأب والجدة لذا لزم التنبيه ■

﴿واقرب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين﴾ (١٧) ﴿الأنبياء﴾

مؤتمر بكين - بضاعة للتصدير الشرقي

بشره، من ما نشر في العدد ١٤٠٤ بشأن مؤتمر بكين للمرأة وابن لإسلام جاء لوضع مكانة للمرأة ويعطي من شأنها باعتبارها شريكة الرجل في حياته، بذلك كان اعتناء الإسلام بالمرأة، لكونها أيضاً مربية للأبناء، وصانعة الأبدان لذلك جاءت شريعة الإسلام داعية إلى حفظها وصيانتها من كل ما يصبرها وليس ابع من قوله تعالى ﴿وعائروهن بالمعروف﴾ (النساء: ١٩)

ولما علم أعداء الإسلام أنه لا سلاح يستطيعون به محاربة الإسلام وأهله إلا المرأة، عمدوا إلى إعرانها بإخراجها من مملكتها الصغيرة وجعلها سلعة شاع وتشتري فئات موبرتهم دعوة صريحة إلى ادلال هذه المرأة بشعاراتهم الحبيشة وصديق نله القائل: ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كسب﴾ (الكهف)

فالمرأة عندهم سلعة كل القصد منها الربح، دليل ذلك، صدور العاريات التي تملأ وسائل الإعلام، فضلاً عن وضعها على المنتجات وكأنها تكملة للمنتج ولا يباع المنتج ولا تشتري إلا بصورة عارية. ■

جمعة بن عبد الحميد بن محمد مهاين، أبها، السعودية

من فصل الله أنه لا يوجد احتكاك بين المسلمي والنصارى، إلا ما حدث أواخر عام ١٩٩٩م، عندما جرت مباريات في كرة القدم بين مدارس النصارى وأحدى مدارس المسلمي فتغلب المسلمون، فكان عقابهم على هذا النصر أن أحرقت بيوت بعض المسلمي، بالإضافة إلى مسجد واحد للمثنى الإسلامي بغانا، ولم يقتل من المسلمي غير اثنين فقط

في مجال التعليم يولج المدرسون المسلمون مشكله تدعى أجورهم التي لا تكفي لسد احتياجاتهم الأولية أما مشكلة الطلاب المسلمي فهي فقدان الكتب أو قلة وجودها جدير بالذكر أن الحكومة لا تسهم على الإطلاق في رواتب مدرسي المدارس الإسلامية ولا في ثمن الكتب للطلبة

لذلك نأمل من الإخوة القراء مساعدتنا بالكتب والمصادر العلمية والمراجع الأساسية لنتمكن من الاستمرار في التعليم والانتصار لدين الله عز وجل بدعو الله أن يبرئكم عما أحسن الخراء، والله لا يصعب أجر المحسنين ■

محمد الأحيمر قاسم

P O BOX (AO) 44
ABOABO AIR KUMASI
GHANA

تنبيه

تلقت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقفة بالكمال ومكتوبة بخط واضح من وجه واحد من الورقة، وتفضل أن تكون الرسائل مختصرة أو تعيدنا ما نشر في المجلة، وتفضل المجلة بعني المختصر الرسائل، كما تقتطع بعني عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مطبوعة باسم صاحبها وأيضاً

يشاب مع قراءتنا، ولا يتدريس مع ثوابتنا لأن كلاً يؤخذ من كلامه ويتروك ما عدا الصادق المصدوق ﷺ
● الأخ محمد زهير معتبر عن عدم نشر الرسائل التي لا نصل اسم أصحابها
● معتبر عن عدم نشر بيان لجنة علماء سورية المهجرين، حيث إنه لم يحصل اسم أي من هؤلاء العلماء. ■

● الأخ عبدالمجيد عبد الرحمن الخديي بخصوص الأمسية الشعرية التي جرى فيها بعض الاستهانة بمخارم الله، يرجى إحاطة السلطات المحلية علماً بما جرى من مخالفات
● الأخ عبدالله من محمد بن عبدالعزيم الحقل - الحفحي - السعودية لا شأن لما يما يكتب أو ينشر خارج النطاق ومن يأخذ من د.عمارة وغيره ما

● الأخ د.عمر السيد الشوموني - تفوك - السعودية: بإمكانك مراسلة هيئة الإعانة الإسلامية المالية من ب ١٤٨٤٣ - جدة ٢١٤٢٤ السعودية تليفون ٦٥١٣٣٣٧، فاكس ٦٥١٨٤٩١، أو لجنة الدعوة الإسلامية - الكويت تليفون ٥٧٥٧٣٨، ٨٨٨٨٠٨ رقم الحساب - الشيشاني، ١٠٥٥/٢ - بيت التمويل الكويتي - الفصا

أخوة خاتمة

پاختصار

كفاكم تحريضا .. أيها المفلسون

يسمى بعض الجهات في ممارسة التحريض. يريد من الحكومة أن تتخذ خطوات غير دستورية وغير قانونية معطيل بعض اللجان الحزبية العاملة في الكويت تلك اللجان عملاً وأصبح كالشمس، وإنجازاتها ماضية كصوء القمر ليلة الإتمام إنما تعد المد لخمسين ألف أسرة في الكويت بمساعدات شهرية ومراكزها تحفظ القرآن ربانها حفاظ كتاب الله. ومراكزها لتوعية الشعب تسعى حاهدة لحفظهم - بإذن الله - من الوقوع في حائل مافيا المخدرات، وعصابات الإحتلال فلا أخلاق.

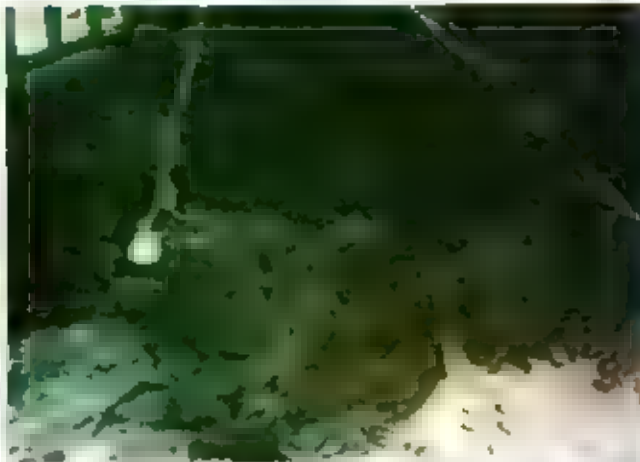
وبالرغم من هذا الحبر كله يتعرض للهجوم وحملة التشويه:

هل يتصور أولئك المحرصون أن الحكومة على برهة من السداحة تجعلها تقدم على حل
لحمار رقيب اسم الكويت علاناً في الدجل والحارج؟ إن الحكومة معي الأسور حيداً، تعرف
إبهارات اللجان وزجالاتهم ومساوماتهم ومواقفهم مثلما تعرف مواقف أولئك المحرصين عبر
التاريخ وتكتلاتهم وإبهاراتهم وتوجهاتهم، وهذا يربط للكويت

الحكومة تعرف الضالغ من الطالح. معرف من يسرع الخطي إلى المساحد، فمن يسرع
محمورا آخر الليل

مَقُولُ لِأُولَئِكَ الْمَجْرُوسِينَ الْفَلَسِطِينَ: كَفُّوا إِذَاكُمْ، وَارْجِعُوا إِلَى هَوَانِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ الْحَجِجِ، فَهَمَّا حَاوِلَتُمَا أَنْ تَسْتَظِلَّوْا أَنْ نَحْنُ صَوْنُ الشَّمْسِ وَالْأَبْوَارِ الْقَمَرِ. ■

في هذا العدد



أزمة الإسلام إلى الذات الإلهية.. تتحول
فحوماً على الشيخ الزنداني هو (١٩٧٧)

كشاف عقائد جماعية للمسلمين في إندونيسيا
عن (٣٨)

مجلة المصالحين في أنحاء العالم
إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية لإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤١١ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبد الله علي المطوع**

رئيس التحرير: د. محمد البشير

يكتب رئيس التحرير: **محمد الرواشد**

مدير التحرير أحمد فوز الدين

مكثير التحرير شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني: هشام قاسم

الاشتراكات: اللاغرين التكوين ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أعضاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والفرقعات ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الأصليات، أمين إعلاني دار الوطني
ت ١٨١.١٥٩/٢/٣ ف ١٨١ ٦٣٩ الكويت

وكلاء التوزيع، الكويت شركة
الحليجات ٢٦-١٨٤٩، ٤٥-١٨٤٩ ف
٣٦-١٨٤٩، ٦٧-١٨٣٦، السعودية.
الشركة السعودية للتوزيع بـ ٩٠٩-٦٥٣
فـ ١٩٩٦٣٣ هـ - ع. الانتربول

<http://www.sandjournals.com>

البحر مكتبة للثقافة ٢٢٢٩٨٢ في ٢١٨
 المصروفين مؤسسة الأيام لصحافة والنشر
 والنشر ٧٣٢١١١ في ٧٣٧٦٢
 المصروف الشركة الشريفة للنشر والصحف
 الدار البيضاء ١١.٦٥٣ في ٢٢٢

(۱) جدول مجموعہ) مذاکرہ ۲۱ ۲۳۹

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
 LTD Power Road, London W4 5PY Tel:
 0181 742 7344 Fax: 0181 742 1280
 TURKIYE: DUNY SUPER DAGITIM Tel:
 (90-11) 5120 90 Fax: (90-11) 5 40083

المراسلات: العماد السويدي الكويت ص ١٨٥٠ (الصفحة الزمر المبرني (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة
info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي . الكويت .
www.eslah.org علم الأبيات :

فاكس المجلة ٢٥٦.٥٧٤ - ٢٥٦٨٢٦

٢٥٩٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨١ (٢٥٢٨٦٨١ - ٢٥٩٣٦١٦)
الوقت ٢٥٢٨٦٨١ ٢٥٩٣٦١٦

المراسلات باسم رئيس التحرير والمقالات
والآراء المنشورة تعتبر من رأي أصحابها
ولا تعتبر بالضرورة رأي [إدارة المجلد]

طبع بمطبع الوطى بالقاهرة

١٤ رسالة من العلماء والدعاة لبشار
الاسيد

۱۶ کامب دیفید... هل فیشلت حقاً؟

٢٢ سورية والاستفتاءات

٣٦ حرب دولية ضد ٦٠ عربياً في البوسنة

٣٠ الثورة البرققاء: أرمات المياه
وإحطار الصراع في أسما

٢٨ المسلمون الأمريكيون يتأهبون
لانتخابات ٢٠٠٠م

١٠ المؤتمرات الدولية والخطوط
الخمر وصراع القيم

١١ مخبرات التفكير

٤٨ انتهوا.. لم يدخل الألفية الثانية بعد!

٥٢ السياحة بين فهم المسلمين ومفهوم الإسلام

٥٦ قرية - تمهنا الأشراف - تصودج
 بقدرة العص الحيري والأهلى على النجاح

٦٠ المرأة في واقعنا - عياب وتعيب

وتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

كل ما هو جديد في عالم
السيارات

مقابلة ساخنة للرياليات
وسباقات الفورميولا - ١
عرض موسع للتقنيات
الجديدة

اصدار أدلة مبتكرة عن
السيارات وملحقاتها

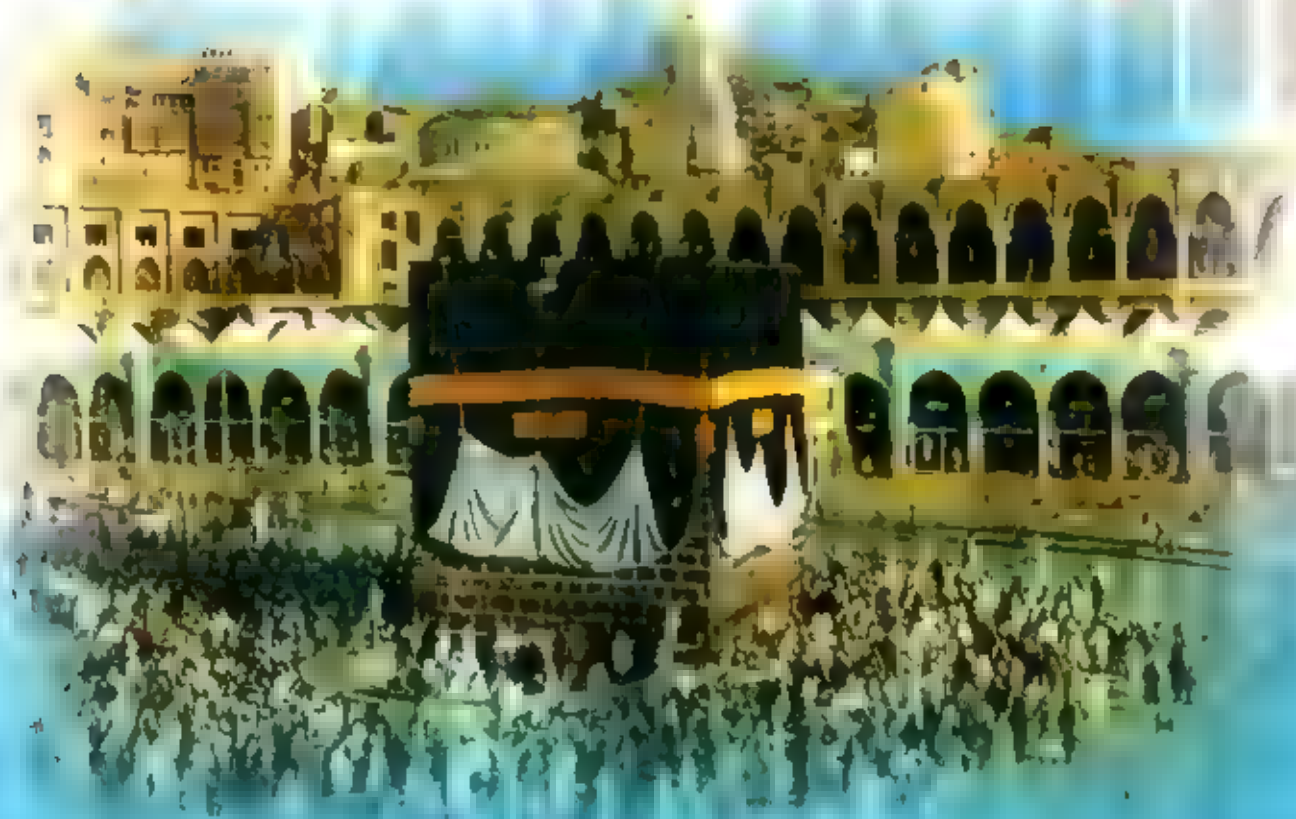
متابعة المنتجات البحرية الجديدة
وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

المعلنين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

لا بد من وقف مسلسل المفاوضات الاستسلامية

الخضوع له وإذابته

وهل يعقل أن تخضع المؤسسات السياسية والعسكرية والكسبية بهذا الشكل لمطالب حقبة من اليهود؟ إننا نذكركم بما سبق أن قاله السياسي الأمريكي الشهير بيبامين فرانكلين قبل أكثر من مائتي عام: «هناك خطر كبير على الولايات المتحدة الأمريكية وهذا الخطر هو اليهود، في أي أرض يحلوا يصبح المستوى الأخلاقي والمعموي منخفضاً والمعاملات التجارية بصورة غير شريفة».

ثم يستطرد فيقول: «إذا لم يطرد اليهود من الولايات المتحدة الأمريكية بموجب نصوص الدستور، فإنهم سيقلون على بلادنا خلال المائة عام المقبلة أعداد كبيرة تؤدي إلى أن يحكموا البلاد ويغيروا شكل حكومتنا».

ويضيف فرانكلين محدراً: «إذا لم يطرد اليهود من بلادنا فإن أطفالنا سوف يعملون في الحقول لإطعام اليهود أنفسهم في قصورهم وهم يفرقون أبنائهم فرحاً وسروراً» وقد تخلق ما نولعه بيبامين فرانكلين، إذ يجيب اليهود حصصاً وافرة من حصة الضرائب التي تدفعها المواطنين الأمريكيون ويعيشون في رغد من العيش بسبب المعونات التي تقدمها الحكومة الأمريكية في خراب الكيان الصهيوني.

إن أكثر مصالح الولايات المتحدة التجارية والاقتصادية وغيرها مع العالمين العربي والإسلامي ولو كانت الحكومات الأمريكية تعمل لصالح شعبها بالفعل لما اتخذت تلك المواقف المتحيرة للكيان الصهيوني ولعملت بتبعية فرانكلين.

أما الحكومات العربية والإسلامية فعليها أن تستشعر خطورة النزاعات التي يراود فرضها، وأن القضية أكبر من أن يتحملها رئيس السلطة الفلسطينية وهذه، بل أكبر من أن يتحملها الشعب الفلسطيني كله لأنها قضية عربية إسلامية تواجه تآمراً وضغطاً من أطراف دولية كثيرة، ومن ثم وجبت مواجهتها بموقف عربي إسلامي صامد، ولا تخضع لذلك الصغوط الشائنة التي إن استسلمت لها ستكون قد سجلت مؤلفاً خطيراً ضد مقدسات الأمة، وهذا ما تعرضه الشعوب الإسلامية عامة.

وعلى الشعوب العربية والإسلامية أن تؤكد عزمها على تحرير المقصات كافة، واسترداد الأراضي المحتلة كافة، وأن تسلك إلى تحقيق ذلك كل سبيل.

إن الحق العربي والإسلامي عند أن يعود لأصحابه وإن طال المدى، وإن طريق ذلك جهاد طويل لاستللاك قوة الإرادة والتسلح بالإمكانات الحضارية والحادية، وإن قرط البعض لضعف أو تخاذل أو تأخر فإن الأمة لن تفرط وستسترد حقها ولو بعد حين.

وإن أي تسوية تفرض بالقوة لن تكون سوى فترة مؤقتة لحين أن تعيدل موازين القوى المختلفة، ويسترد المسلمون حقوقهم: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاؤُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (١٤٥).

(آل عمران).

اصطدمت قمة كامب ديفيد التي عُقدت على مدار خمسة عشر يوماً بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، وبحضور متقطع للرئيس الأمريكي بيل كلينتون، اصطدمت بقضية القدس بعد إصرار الحائب اليهودي على عدم التخلي عن السيادة على المدينة المحتلة، وبعد أن سحب مقترحات سابقة له بإعطاء الفلسطينيين إدارة متبسة لبعض أحياء القدس والأماكن المقدسة.

وعلى الرغم من أن القمة انصهت دون التوصل إلى قرار محدد أو الاتفاق على موعد اللقاء المقبل، إلا أنه من المهم الإشارة إلى أمرين:

١ - أن هناك قضايا أخرى حرة الاتفاق على تسويتها وهي تمس حقوقاً أصيلة لفلسطينيين في أرضهم مثل مسألة توصيل اللاجئين الفلسطينيين خارج ديارهم التي أخرجوا منها عبواً وتلقاً بغير حق.

٢ - أن المفوض الفلسطيني في كامب ديفيد قدم تدرجات كثيرة بالفعل ورضخ لصفوف الأمريكية الصهيونية، ولكن هذه التدرجات لم تكن عند المستوى المطلوب، فالمطلوب أمريكياً وصهيونياً أن يسلم عرفات بالاحتلال وبالسيدة الصهيونية، ويكسر هزيل يسمى دولة، لكنه لا يملك مقومات الدولة، ولا يملك فيه عرفات صلاحيات الحكومة.

والآن، وقد تولفت المفاوضات، فإنما تتوجه بكلمة إلى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، ونحري إلى الإدارة الأمريكية، وناللة إلى العرب والمسلمين، أما الكيان الصهيوني، فإنما نرفض أن نخاطبه، ونو بالكلمات عبر صفحات المحلة.

نقول لياسر عرفات: إنك قد حريت أسلوب التفاوض مع الكيان الصهيوني، وعرفت مكرهم وخداعهم وتامرهم، وانكرت أي مستوى من الاحتياط بريدون أن يدفعوك إليه، لتسلم بهم بكل شيء في أرض فلسطين، وتنتهي القضية التي حاهد رجال ملخصون من أجلها ثلاثة أرباع قرن.

وما هم بعد كل ما سلحت لهم به، لا يقلون إلا أن ناجدوا من الشعب الفلسطيني كل شيء، ويتركوه شريداً طريداً في بلدان العالم مثلهما كان حالهم قبل أن يحتلوا فلسطين.

وعليك الآن بعد أن سرت في طريق التسوية ست سموات مدد اتفاق أو سئل أن تترك أن هذا الطريق أن يقود إلى اتفاق مشرف يعيد الحقوق لأصحابها، ومن ثم فإن الواجب يحتم عليك اليوم أن توقف مسار التسوية الاستسلامية وتقرأ بملك أمام الله ومن ثم أمام المسلمين وأمام التاريخ، وأن تستقوي بالله عز وجل ثم بالامة الإسلامية التي ترى أن قضية فلسطين هي قضيتها الأولى، قضية ألف مليون مسلم مستعمرين للتضحية، والجهاد في سبيل استردادها، والمهم أن يجتدوا العزم الصائب والقيادة الحكيمة، والإرادة الأكيدة، والإخلاص في القول والعمل.

أما الإدارة الأمريكية فإنما نسالها: لماذا تلك المواقف المحسار على النوام إلى صائب الكيان الصهيوني؟ ولماذا

قراءة نقدية في دور الانعقاد الثاني للمجلس التشريعي (١)

شكل جديد لإدارة المجلس... ودعم إسلامي لرغبات شعبية... وسقوط التحالف الحكومي الليبرالي

كتب: محمد عبد الوهاب



مبارك الدولة



جاسم الخرافي

فرض مجلس الأمة الكويتي دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي التاسع بعد إجازة نظر الميراثية العامة للدولة، بالإضافة إلى ميزانيات ورايات الدولة ومؤسساتها، وبهذا تدخل أعمال المجلس - خلال الدور المنقضي - حيز النقويم والدراسة بغية تحديد نقاط الإبحار والإحفاق في تحقيق الأداء المنشود للمجلس التشريعي.

يقتف المرآة من وراء دور الانعقاد المنصوم للبحث في أداء الرئيس الجديد جاسم الخرافي خاصة أن دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي التاسع لم يكن كافياً لاستفرا - توجهات الرئيس الجديد بعد احتكار الرئيس السابق أحمد السعيد منصب الرئاسة طيلة الخمس عشرة سنة الماضية مما أعطى الحياة النيابية وأدائها طابعاً من الصعب تغييره بسهولة أو حتى التحلي عن بعض أدوات

الرئيس جاسم الخرافي استطاع فرض أسلوبه في إدارة دفة مجلس الأمة لاسيما أثناء انعقاد الجلسات التي تشهد فصاحة الخطاب والمعارضة وسعي البعض لتصفية حسابات الانتخبات الخاصة برئاسة المجلس ولم تكن المهمة الرئاسية سهلة على الإطلاق مما أعطى المرحلة السابقة نسا من الاضطراب في العلاقة بين بعض الأعضاء وسدة الرئاسة، مما أتاح للحكومة الاستفادة من هذا القلق المساند ولم تضي فتره حتى استمرع الرئيس الجديد الصورة الذهنية العالقة عند البعض لهصور مجلس بالشكل وبالإدارة التي يريدها ويستطيع من خلالها أن يحقق الإنجاز الذي يسعى إليه، خاصة أنه أمام تحد كبير

ومن الأدوات التي اعتمد عليها الرئيس الجديد في بسط سيطرته داخل أروقة مجلس التشريعي عقد اللقاءات التسييفية بينه وبين أعضاء المجلس تارة، والحكومة تارة أخرى ليشيد جيوياً جليدياً يعطوه الاختلاف في الأولويات وجهات النظر ليصير بصفة أسلوب إدارته

وكان لحسن العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية دور كبير في تسهيل المهمة دون كلفة

سياسية خاصة أن الحكومة لم تؤد دوراً بارزاً في إدارة بعض أولوياتها، وكذلك عدم الاستفادة من ميول بعض النواب إليها

صراع وانحاز ومن الأمور التي دعفت إلى حضور عدد من الانحاز - رغبة الكتل النيابية وضع الأمور في نصابها، وتحقيق مكاسب شعبية من خلال تشريعات جديدة تحلج الإنجاز النيابي، ولقد سعت الكتل الإسلامية بقيادة النواب الإسلاميين، ودعم النواب المؤيدين للنزوح الإسلامي إلى تحقيق شيء كبير في هذا الإطار لاسيما دعم المشاريع التنموية والاقتصادية والتشريعية لبعض القوانين التي تغلب للتوجه الشعبي كمنع الاحتلال وقبلها مسألة المشاركة السياسية للمرأة

ويرى المراقبون أن التحالف الحكومي الليبرالي في الفترة الأخيرة لم يوفق على الإطلاق، نظراً لصعف القضايا المتفق عليها، في حين أن الإنجازات التي سجلها - سبار الإسلامي بدعمها بمباركة حكومية، وبالتالي حسبت لصالح الإنجاز لأعمال مجلس الأمة، وكانت محاولات التوجه الليبرالي استشارة القوى الإسلامية أو حتى الحكومية ذات طابع ضعيف بعيداً عن أصول المعاصر السياسي

وانحلاصاً بمناخه الزمن الجديد حدث بعض التعمرات في العمل النيابي خاصة فيما يتعلق باللائحة الداخلية والتي يعتقد البعض أنها السبب الرئيس في تحقيق السرعة في الإنجاز، لاسيما أن حالة العمل كانت سعة وطلما للمجلس يرفضها

البلدية تصادر أنواعاً من البيرة مخالفتها الشروط

سمعت بلدية الكويت بحول بعض أنواع البيرة إلى البلاد بعد ثبوت احتوائها مواد كحولية بنسب مرتفعة من خلال مختبرات بلدية. وجهت إدارة التفتيش بالبلدية حملات تفتيشية مكثفة في الأوتة الأجيورة، طالبت الجمعيات المعارضة والمحال التجارية عمداً لمصروب هذا النوع من المشروبات بعد أن منعتها مهلة حتى نهاية الأسبوع الماضي دون صيغيات تذكر، وهدت البلدية من تسريب أو إحمال مشروبات تحتوي مادة الكحول مهما كانت بسيطة، وذلك في قرار احترازي لحماية المستهلكين ويذكر أن بلدية الكويت - من خلال إدارتها المختصة - تقوم بالمعص لجميع أنواع البيرة الداخلة إلى البلاد بالتعاون مع بعض أجهزة الدولة، ثم تقوم بمصارمها ومنع دخولها إذا وجدت أنها خالفت الشروط المنصوص عليها. ■

الشارع ويومع منها الدواب تنظيم الجلسات ومن أبرز التمهيرات التي طرات على اللائحة الدخلة لمجلس قانون إعادة تنظيم الجلسات العامة لتكون جلساتي كل أسبوعين، وهو الاقتراح الذي تقدم به نائب رئيس مجلس الأمة مساري العجوي، وكذلك تقسيم اللجنة المالية والاقتصادية إلى لجنتي - حذاهم مسور ليريات وحسابات الحماية والأخرى لمسور الاقتصادية - إضافة إلى تعديل موعد ندبة السنة المالية من بداية شهر يوليو إلى شهر أبريل، ومن ثور هذه التعديلات تأثيراً بالغاً باستثناء تعديل نظام الجلسات العامة التي أعطت سرعة في الإبحار إليه مرة لاستمرار مناقشة اميريات والقوانين التي شرعت الحكومة في إصدارها إبان فترة الحل، والتعامل كذلك مع العديد من القوانين والتقارير المقدمة من اللجان

بهذا الصدد يؤكد عدد من النواب أن التعديلات الخاصة بالجلسات حق حق رضاء شعبياً خاصة فيما يتعلق بإقرار بعض القوانين الشعبية كالقانون العامة الوض، ودمع من النقاعد وغيرها مؤكدين إمكان تحقيق العديد من التقارير والقوانين خلال دور الانعقاد القادم، لاسيما أن نظام الجلسات الجديد لم يعص على تطبيقه سوى ثلاثة أشهر استهتكت في مناقشة الميراثية

وفي قراءة موضوعية لإجراءات المجلس خلال دور الانعقاد المنصوم نجد من خلال إجازة مجلس أن المجلس أجز ٣٦ مرسومياً بقانون وهو رقم قياسي، إذا ما قورن بالألوار الماضية لاسيما أن المجلس الحالي تحصل تركة ٦٠ مرسومياً بقانون أصدرتها الحكومة خلال فترة الحل الدستوري للمجلس في يونيو ١٩٩٩م، التي سببها وقتاً وحدها كسبر من المجلس، كما أجز المجلس ١٢٧ مشروعاً بقانون و ١٨٣ اقتراحاً بقانون و ٣٧٧ اقتراحاً برغبة، بالإضافة إلى ٦٠ مشروعاً مطروحاً على المجلس في الموضوعات كافة، وكذلك ٢٨١ شكوى والتماساً قدمت للمجلس عبر لجانته، كما بلغ إجمالي عدد الاجتماعات ٢٧٠ اجتماعاً وعدد ساعات الاجتماعات (٧٨٣،٢٥ ساعة) وبهذه الأرقام يستطيع المراقبون أن يصغوا أعمال وإجراءات المجلس كأداة لمعيد هوية المرحلة السابقة من حيث الإنجاز أو عصفه إذا ما قورن بالألوار الماضية، والخبر بالذكر أن لجان المحس الرئيسية وفي اللجنة التشريعية ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية، ولجنة الدفاع والأمن، حققت تفوقاً في أدائها سواء الكمي أو النوعي خاصة بعد إحالة مجلس ٦٠ مرسومياً أصدرتهم الحكومة إبان الحل الدستوري لها، وورعت على لجان المجلس لدراستها وإصدار تقارير خاصة بهذا الشأن مما سبب في شي من التعلل لاستراتيجية اللجان وعملها. ■ هذا ويتناول - في أعداد مالية - أهم أعمال لجان المجلس إن شاء الله

إلى من نحب

أنت عن وسند وظهر لأعداء الدين، أنت العن ملأياً ومهزواً لحصون العقل الإسلامي بالبلاد، أنت المساهم بالهجوم الكاسح الذي لا رحمة فيه ولا شفقة مع العلمانيين واليساريين والمحلين، بعث نفسك لهم، ووضعت نفسك في سلتهم، ووجهت قلمك مع أبنائهم البيل من القوائم على العمل الدعوي الإسلامي بالبلاد لقد فتحت قلبك وهرديت لكل من عب ودب للدبل من هذا الدين الحنيف، جئت بالعصا الحاقدة والماركسي السابق والقومي المتديب والمحل المستهتر و لأشتركي، منتقلب، جئت مهولاً للتناول على قيم هذا الدين الحنيف، وأصبح الهدف لأساسي لك هو تحجيم دور الدعوة إلى الله في هذه البلاد الطيبة

فمن كاتب يبدى بنيد الشريعة الإسلامية، ومن كاتب يبادي بالقضاء على التدين، ومن رسام يرسم مستهزاً بالذات الإلهية ومن طائفي حاقدة، يصب جام عصسه على علماء الدين وكأن مشكلات البلاد سببها هذا الشباب الصالح المتدين، وكأن الأمة كلها قد حلت مشكلاتها ولم يبق لديها إلا هؤلاء الدعاة إلى الله، وكان الخير قد عم، والمعاد قد انتهى، والاحتلال والمخدرات والحمور والرذيلة، قد انتهت ولم يعد بالبلاد، إلا هذا الشباب الصالح، لو كنت أنت فاسداً لا تكلمنا، لو كنت ملحداً، لا توشمنا عاء الكتابة والرد، لو كنت تاركاً للصلاة والصيام وشعائر الإسلام لفهمنا جيداً موقفك ونواياك وأهدافك، لكن المشكلة تكمن في أنك رجل مصد، رجل محب للخير، رجل ترفع يدك السماء خمس مرات باليوم تسأل الله تبارك وتعالى الرحمة والمغفرة، رجل تصدق، رجل تصلي برحلتك صلاة الجماعة، تلقى عليهم البروس والحوار والعبير، لهذا نحن في حيرة والم وفرع كيف تجمع في قلبك الظلام والنور، كيف تجمع في نفسك الليل والنهار، كيف يستري لديك هذا ودان، بل كيف تواجه رب العباد وأنت سوط لأدع وحجر مسموم في مهر الدعوة إلى الله، كيف تواجه رب العالمين، وأنت مع لأعداء الدين وضد من يدافع عن قيم الإسلام الحائدة

كنت أجد الشيطان في لجج الرعدة، وكنا لا نسمع منك إلا كل خير، فجاءت تليوت ١٨٠ درجة ليست لباساً ليس لبيك، وتقمصت دوراً ليس من شيمك، وأمسكت قلماً حاداً شديداً على التدين، وأنت تعرفهم جيداً، ووضعت نفسك مع أعداء الدين، وأنت تتقرب منهم وهم يبعدونك، وأنت تتزود لهم بمقالات الحاقدة على التدين، وهم يبعدونك تشتم التدين وتطالب بإصناف اليساريين والعلمانيين وكانهم هم مظلومون، وهم يصدونك، فلا تشوه الصورة فإنك والله مسزول أمام الله عد إلى الصفاء والمقاء، عد إلى دينك وقيمك والأخلاق الإسلامية، ودع هؤلاء ومن لك لفهم

لأنت سميت بدعوك أن تتمهل وتبتر وتفق وتقدر بروح إسلامية أنت تملكها وبإسالة كويتية أنت سيدها بدعوك للعودة إلى البصيرة، وإلى تحكيم العقل، لا عن صعب وأنت تعلم قهرنا ولا عن تعادل وأنت أدري بعرقنا، ولكن عن تناصع وتعامر، لك ولك وحيدك ■

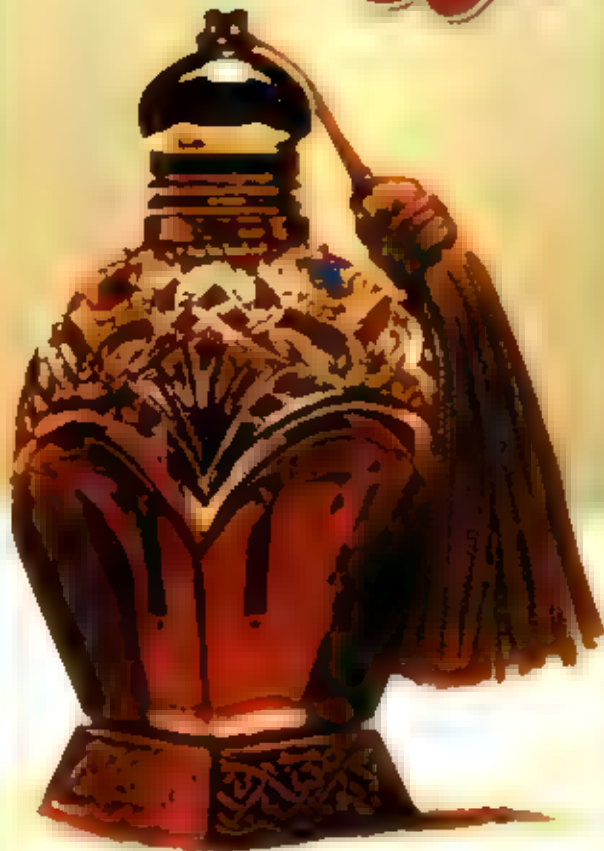
مراقب

الناخبين: الملتقى الطلابي نبع برغم مظنة اليسار والمستقلة

أشاد أسامة الشهابي رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ببرنامج الملتقى الطلابي الذي أقيم تحت رعاية السيد جاسم الجرافي - رئيس مجلس الأمة - وحثهم أعماله الأسبوع الماضي، مؤكداً أن الأهداف المرجوة من هذا الملتقى قد تحققت، ونفقت الجميع إلى الشعور بالمسؤولية تجاه الجسم الطلابي وأصناف الشاهي في حديثه حاصر للالتقى أن توصيات الملتقى جاءت بعد فاعليات عدة وبتقاشات لأوراق عمل مقدمة من عدد من

الجمعيات والمؤسسات العلمية وتمحض عنها مجموعة من الآراء والطروحات جاءت في النهاية لتصاغ في وثيقة كانت قائمتها المستقلة والوسط الديمقراطي قد قاطعنا الملتقى دون سبب واضح أو محلي وقد شدد الملتقى - في توصياته - على إسلامية القدس الشريف وعلى أن أرض فلسطين لمائة في حق كل مسلم وعربي، مؤكداً رفضه كل مساهمات التطبيع مع الكيان الصهيوني ■

وَأَع



الكويت

قطر - شارع السد

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهامز

المطور



معارض

سنة 1912

نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمعتقلين

والتفون من وجود أسرا في السجون العراقية.. وكلنا أمل في عودتهم سالمين بإذن الله

حوار: خالد بورسلي



إبراهيم مسعودي

بعد مرور نحو عشرين سنوات على الغزو العراقي الغاشم لبوالة الكويت - في الثاني من أغسطس عام ١٩٩٠م - لا تزال قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين تراوح مكانها فيما يكرر النظام العراقي وجودهم لديه، بينما يكاد العالم يجمع على وجودهم لديه بالفعل، ويؤمن الجهود الكويتية لكف أسرارهم، واستردادهم سالمين.

من هنا جاء هذا الحوار مع الدكتور إبراهيم مسعودي، نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمعتقلين - الذي تناول هذه القضية من زوايا عدة، ورشح مجموعة من الحقائق والمعطيات في ابديّة يقين - معاً.

الكويت هي الصحبة في هذه الإنسانية والطرف الآخر وهو العراق هو الذي اعتقل هؤلاء الأسرى «البرياء»، ومارأى يمتدحهم في السجون العراقية ويرفض السماح للمنظمات الإنسانية الدولية وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم في السجون، كما ترفض السلطات العراقية تقديم المعلومات حول أسماء الأحياء منهم، ومسيرهم الأخرى، وبالتالي فإن دولة الكويت لا تملك - بعد اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى - إلا أن تنهج إلى المنظمات الدولية - والعالم بأسره - مواصلة الضغط على السلطات العراقية للتعاون في هذه القضية الإنسانية.

● كيف ترى مستقبل قضية الأسرى خاصة بعد قرارات مجلس الأمن التي خصت بالذكر أسرى الكويت والممتلكات الكويتية، وكذلك قرار مجلس الكوماندوس الأمريكي، وتوصيات الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي؟

○ شاراً للجهود الكويتية التي بذلت منذ التحرير لوضع قضية الأسرى أمام أعين العالم

بأسره، والوجه لإصدار القرارات التي تحصل حكومة العراق المسؤولية القابولية والإنسانية - القرارات الدولية من كل أصحاب الدولية أدانة صريحة للحكومة العراقية على استمراؤها في احتجاز الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى بما يخالف كل المبادئ الإنسانية، والمواثيق الدولية والقوانين العالمية.

وأحر هذه القرارات هو قرار مجلس الأمن رقم ١٢٨١ الذي نص على مسؤولية العراق بإطلاق سراح الأسرى كما كلف الأمم العام للأمم المتحدة بأن يرفع مسدداً خاصاً لكي يرفع بعد هذا القرار، ويقدم تقريراً دورياً كل أربعة شهور إلى مجلس الأمن.

وكذلك الحال بالنسبة للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والبرلمان الأوروبي ومنظمة دول عدم الانحياز، ومن هذا الدعم الدولي الإنساني والقانوني لقضية الأسرى فإننا على ثقة كبيرة بأنه سبحانه وبغضى تم محتمله تطبيق الشريعة الدولية على العراق.

ولذا فإننا ونؤمن من وجود أسرا في السجون العراقية، كما أننا نؤمن من عودتهم بإذن الله أحزاباً سالمين، معافين إلى وطنهم، وأهلهم، وموئيلهم.

دور المقرر الخاص

● ولكن هل تعتقد أن «مدير مفرحات» المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في العراق سيضيف شيئاً إلى قضية أسرى الكويت؟

○ لقد قام مدير مفرحات - المقرر الخاص من قبل الأمم المتحدة والمختص بالحالة الإنسانية في العراق - بزيارة للكويت مؤخراً، وخلال زيارته أطلع على المعلومات والوثائق كافة التي تملكها الكويت، والتي تثبت بلا محال دور ومسؤولية العراق في اعتقال الأسرى الكويتيين ونقلهم إلى السجون العراقية في العراق، واستمرار احتجازهم في الأسر عند الاحتلال العراقي لدولة الكويت إلى اليوم.

كما هابل بعض أمالي الأسرى، وأس شخصياً - أن قضية الأسرى قضية إنسانية وليست قضية سياسية كما تحاول السلطات العراقية أن تظهرها.

وقد أوضح مفرحات في تصريحاته أنه مقتنع تماماً بمصادقية الكويت في هذه القضية، وأنه سيقتربها القضية التي يحملها معه في لقائه مع المسؤولين العراقيين.

ونظراً لدوره الإنساني في مساعدة الشعب العراقي المفقود، فإنه ملاشك سيكون له الثقل والاعتبار لدى السلطات العراقية، مما يجعلنا نأمل أن يؤدي ذلك إلى فتح الأبواب المغلقة من قبل الطرف العراقي، وأن تؤدي إلى عودة العراق للتعاون مع اللجنة الثلاثية واللجنة الفنية المعنية بقضية الأسرى.

خطأ أوراق

● أعلن العراق أنه قدم للكويت ملفات أسرى ومفقودين عراقيين، وأن الكويت لم تستجب، ولم تتعاون في الكشف عن هؤلاء المفقودين.. فما رأيكم؟

○ لقد كان العراق دائماً يحاول أن يهتس قضية الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، لكن شئت من تقويم التحركات العراقية الإعلامية مؤخرًا أن السلطات العراقية وجدت نفسها في وضع صرح جداً أمام العالم، وذلك بسبب ما اشتته الجهود الكويتية من المسؤولية القانونية والإنسانية للزراعة للعراق بإطلاق سراح الأسرى والإفصاح عن مصيرهم والفصل كله لله سبحانه وتعالى في ذلك النجاش وبذلك فقد بدأت السلطات العراقية تتحدث عن مفقودين عراقيين لم تكن تهتم بقصصهم منذ سنوات طويلة، والكل يعلم أن مفاسد النظام العراقي في شأن الحروب على جبهته أدت إلى هرق أرواح عشرات بل ومئات الآلاف من الشباب العراقي.

ومع محاولة العراق رج قضية المفقودين العراقيين على قدم وساق مع أسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، فإنه بذلك يهدف إلى حط الأوراق وانقاصهم فالأسرى الكويتيون ورعايا الدول الأخرى تم اعتقالهم من قبل قوات عسكرية عراقية، وهم في وسعهم الكويت.

أما المفقودين العراقيين فهؤلاء قد فقدوا خلال العمليات العسكرية خارج حدود بلادهم ولا سلطة للكويت على تلك الأوضاع - ومع ذلك فإنه من منطوق إنساني بحق مسئلة دولة الكويت القصص عن مصير المفقودين العراقيين وإدراج حلالتهم - وهي لا تتعدى ٦٨ ملفاً معروفاً على اللجنة الثلاثية والعربية - ولكن مع ذلك فإن العراق في الوقت الذي يسأل فيه عن مصير المفقودين العراقيين، فإن السلطات العراقية ترفض المشاركة في اجتماعات اللجنة الثلاثية والعربية لمناقشة ملفاتهم، ومناخبة نتائج البحث عن مصيرهم ■



المجتمع الإسلامي

وايمما ذكر اسم الله في بلد
عبدت أرحامه من لب أوطاسي

هدم مسجد فلسطيني

بعد ما حدث لمساجد أم الفرج، ووادي الحوادث، وغيرها من البقاع الفلسطينية من هدم والمسجون ميام ليلاً، أو بسلاح القهر والفسب نهراً، ها هي الأيدي الصهيونية الأثمة تعد إلى مسجد جديد هو مسجد صرند - قضاء حيفا - الذي استيقظ المسجون صبيحة يوم الثلاثاء ٢٥ يوليو الماضي ليفاجؤوا بهدمه، وتسويته بالأرض.

جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمؤسسات الإسلامية التي كانت قد باشرت العمل في ترميم المسجد قبل ثلاثة أسابيع علقت على ما حدث بأن «صفافيش الطلام التي أعطت الصور الأخضر لعملياتها الإجرامية ضد المقدسات الإسلامية لا يهدأ لها بال، ولا يهدأ لها عيش، وهن من مساجدنا تعدن غان السماء داعية لكل من يضمن هم المؤسسات الإسلامية، ويهه مستقبل وجوده في هذه الأرض لأداء صلاة الجمعة (الماضية ٢٨ يوليو) على انقاض المسجد في قرية صرند المهجرة قرب ألفريدس».

داعية وعالمنا بظالبون بشاراً بفتح صفحة جديدة مع الحركة الإسلامية

القانون رقم ٤٩ لعام ١٩٨٠م.
وقالت الرسالة إن الموقعين عليها يمتطرون «أن تنصرون سياساتكم المستقبلية التأكيد على التعميمك حقوق الأمة في أرض فلسطين العربية المسلمة والجلولان، ورفض القنارل عر أي شير منها، وحشد القوى المادية والمعنوية كافة لمقاومة المشروع الصهيوني، بكل أبحاثه العسكرية والاقتصادية والثقافية والاقتصادية».

وأصابت الرسالة «لبن طماء الأمة ورجالها، الموقعين على هذه الرسالة، لياطون أن يكون عهدكم بذاته صفحة جديدة في هذا القطر الشقيق، وأن تستهلوا عهدكم بالإعلان عن سياسات مستقبلية مباشرة، تحمل الاطمئنان إلى قلوب أبناء الأمة في كل مكان، لتكون بالنالي نقطة اعتبار، تعي على تحديد موقف مستقبلية «إيماني» من عهدكم الجديد، يصب في مصلحة الأمة، ويؤت الفرض على أعدائها القريبين».

أكد ٤٤ داعية وعالمنا وقيادياً مسلماً من شتى أنحاء العالم أنهم ينتظرون من الرئيس السوري بشار الأسد أن يسهل عهده «بفتح صفحة جديدة مع أبناء الحركة الإسلامية والوطنية، وبمكتبهم من أن يلمنوا مؤلفهم مع بقية المواطنين في بناء الوطن والدفاع عنه، وفي عمل راية الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالحكمة والوعظ الحسن، لروح الصف الداخلي في القطر العربي السوري، وتحرير الوحدة الوطنية والمساواة وتكافؤ الفرص، لمواجهة التحديات الخارجية».

وقال هؤلاء الدعاة والطاء في «رسالة مفتوحة إلى الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد من علماء الأمة» «لعل من أهم ما يعزز الأمل بمستقبل مشرق الإفراج عن جميع السجناء السياسيين وأهواء كل الملاحقات السياسية وإلغاء القوانين الاستثنائية التي تصيق المصالحة الوطنية، وهي مضمونها

حلف استراتيجي أمريكي - صهيوني

بدأ الكيان الصهيوني إجراء مباحثات تهد إلى رفع مستوى العلاقات الاستراتيجية بينهما، وكزت صحيفة «هآرتس» الصهيونية، أن تل أبيب بدأت مؤخراً مباحثات غير رسمية مع الولايات المتحدة حول الارتقاء بمستوى علاقات التعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن حال توقيع اتفاق سلام دائم مع الفلسطينيين. وأوضح أن المستشار السياسي لرئيس الوزراء الصهيوني «سني شتاير» دار مرتين مقر مباحثات القمة الثلاثية الممثلة في كاتب ديفيد، وأجرى مباحثات مع موظفين أمريكيين رفيعي المستوى، انصبت حول رفع مستوى العلاقات الاستراتيجية الأمريكية - الإسرائيلية، والجهود المشتركة المتلفة بما وصف بـ «كمع تهديد الصواريخ، وبمساعي امتلاك السلاح النووي في إيران»، وذلك في أعقاب التجربة التي أجراها الإسرائيليون مؤخراً على إطلاق صاروخ «شهاب ٣» الذي يصل مداه إلى نحو ٢٥٠ كم.

وقالت الصحيفة إن إيهود باراك، الذي يصف بـ «مكعب تهديد الصواريخ، وبمساعي امتلاك السلاح النووي في إيران»، وذلك في أعقاب التجربة التي أجراها الإسرائيليون مؤخراً على إطلاق صاروخ «شهاب ٣» الذي يصل مداه إلى نحو ٢٥٠ كم.

إخوان سورية: موقف إسلامي وعربي داعي

أكدت جماعة الإخوان المسلم في سورية، أن المسجد الأقصى وفلسطين، وقف إسلامي، وإر عربي ووطني، مطالبة بموقف إسلامي وعربي، رسمي وشعب داعم لموقف الإخوة الفلسطينيين بضمهم في وجه جميع أشك الصعوط المائية والمعوية، ومحد من الانحراف في مراتق التفريط التي من حدثت مسود برند عواقبها علم الأمة بأسرها.

جاء ذلك في بيان أصدره الجماعة وتلفت للأحداث بسعة منه وأصاف البيان، «بأنه مجرد تمسكنا بحقوقنا الشرعية الإسلامية والقومية في الأقصى والقدس وفلسطين، وبحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في العودة إلى وطنه عاد كريمة مشرفة غير مشروطة».

إخوان الأردن، الأمة ترفض أي تنازل

أعنت جماعة الإخوان المسلم في الأردن أنها إذ تؤكد رفضها لكل الاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني، وهي مقدمتها، بتأقيد أوسو لتعن رفضها لأي تدور عر حق الأمة والشعب الفلسطيني في فلسطين وأعداساب وبزكد أن فلسطين التاريخية كلها وقف إسلامي ليس لأي كان القنارل عر شير منها لا فرق في ذلك بين يافا وبابلس، أو عكا ورام الله، أو حيفا وجدي، أو غزة وبير السبع كع أن القدس قيدا المسلم (الأبلى ومسرى رسولك الله، وهي حق الأمة جميعها، ورم عزتها، ولا يجوز التفريط بشي منها سواء في الأرض أو التاريخ أو السيادة

جاء ذلك في بيان أصدرت الجماعة، وتلفت للأحداث بسعة منه، وأصاف البيان ببناء الأمة، وقواما الحية، التحرك لإحباط هذه المخططات والمشاريع التي سمصفي قضية فلسطين، وحقوق الأمة في الأرض والمؤسسات، والصيغة الجورة الكريمة».

إخوان مصر: أي تسوية لن تكون سوى هدنة مؤقتة



معضلي مشهور

أكدت جماعة الإخوان المسلمين في مصر أن أي تسوية يعرضها القبط الأمريكي انهيمن الآن وفق ظروفه الخاصة لن تكون سوى هدنة مؤقتة، وإن تهيئ صراعاً حصارياً استمر صائلاً عام، وأن موازين القوى المختلفة الآن لا يمكن وفق سر الله في الكون - أن تستمر إلى ما لا نهاية

جاء ذلك في بيان أصدرته الجماعة بشأن معاوضات كامب ديفيد الثامنة، تلقت بالبريد مسحة منه، وقال البيان إن أي نهاية عادلة صراع ما لابد من أن تتضمن عودة الحقوق المتصصة كافة إلى أهلها كاملة، ولا تكون ترجيح كفة الطرف المعتدي، وهي مقدمة هذه الحقوق القدس الشريف، والمسجد الأقصى المبارك، وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي طردوا منها، واسترداد الحقوق المتصبة

وأضاف البيان أن الحق العربي والإسلامي - وإن طال

المدى لابد من أن يعود لأصحابه عبر جهاد طويل لامتلاك قسوة الإرادة ثم الإمكانيات الحصارية والعسكرية كافة، الكفيلة باستفردك الحقوق وإن مرط البعض الآن - لضعف أو تعادل - فإن الأمة

لا بد من أن تسترد عافيتها، كي تسترد حقها ولو بعد حين

وشدد الإخوان المسلمون - في بيانهم - على أنه على الشعوب العربية أن تؤكد عزمها على تحرير المقصات، واسترداد الأراضي كافة وإعادة كل اللاجئين كما على الحكومات العربية والإسلامية أن تستشعر خطورة التنازلات المفروضة كي لا تفقد شرعية وجودها، وأنه يجب على المفوض الفلسطيني أن يقرر خطورة ما هو مقدم عليه وأن يستقوي بالأمانة كلها بعد الله عز وجل، وليعلم أن قضية فلسطين قضية المسلم جميعاً، وليست قضية الفلسطيني وحدهم ■

رابطة علماء فلسطين:

تحرير فلسطين بالجهاد وحده

أصدرت رابطة علماء فلسطين في فلسطين فتوى شرعية أكدت فيها أن تحرير فلسطين - ودرتها القدس والمسجد الأقصى - وإعادة ملايين اللاجئين لا يتم ولا يتحقق عن طريق المفاوضات، وإنما بالجهاد ذوب الصعابة رضوان الله عليهم ودرج صلاح الدين، فالجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة. لا يظله جور جائر، ولا عدل عادل

وقالت الفتوى إن أي اتفاقية يتم فيها التنازل عن فلسطين أو أي جزء منها خاصة القدس، أو عن حق اللاجئين في العودة بأمل شرعاً، وغير ملزم بشعب وأمتنا لأن فلسطين ليست ملكاً لأي فرد أو سطيم أو دولة أو جيل إنما هي ملك للعرب والمسلمين كافة، وعليهم رفضه ومقصه

وأضافت الفتوى أن اللاجئين والتاريخي الفلسطينيي أخرجوا من فلسطين بغير حق ظلماً وعدواناً بسبب الإرهاب الصهيوني، وللدواعي البشعة، والطرد القسري، والتهجير الإجباري الذي ارتكبه المصائب اليهودية، وعليه فإن عودتهم إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم وممتلكاتهم حق شرعي، تاريخي لا يسقط بالتقديم مهما طال الزمن، والصيانة يتحملون المسؤولية القانونية والأخلاقية عن ذلك، لذا فالحكم الشرعي في أي اتفاق يتعمد اللاجئين بدلاً عن حق عودتهم أو توطينهم خارج وطنهم هو أنه باطل شرعاً، ومن يرض بالتعمد بدلاً من حق العودة يعتبر نائماً لوطنه، وهذا التعمد حرام شرعاً، كما أفند بذلك علماء المسلمين في فلسطين وجارحها قديماً وحديثاً ■

وسط حالة من التخبط العسكري

فشار فادحة للقوات الروسية في مواجهاتها مع المجاهدين

حصر ذلك في الوقت الذي يعطى الإعلام العسكري الروسي نبذة ومن جهتها تمارس القوات الروسية في الشيشان أعمال النهب والسرقية بالقوة والإكراه، فقد اقتحمت مجموعات من القوات الروسية، أسوار العام في منطقة أرس مرتين حيث قدمت بتطوير السوق واعتقل مائة وثمانين فرداً وأغلبهم من الباعة، وقاسوا بتجريدتهم من أرواحهم والأشياء الثمينة التي لديهم ثم أركبهم في الشاحنات ثم أطلقوا سراحهم بعدما نهبوا كل ما لديهم من من أو أي شيء، ثم

ولمصلحة العصابات والخسائر في صفوف القوات الروسية اعلم القيادة الروسية أن قواته شنت هجوماً على موقع في منطقة ميدو وميت في هذا الهجوم ١٢ من الحرب ووقع ٣ منهم في الأسر

لكن مصادر المجاهدين بدت ذلك مشددة على أن هذا الكذب الصريح يأتي بعد سلسلة من الأوهام والتحليلات الكاذبة التي تقوم بها وسائل الإعلام الروسية وفيادة قواتها القهالة فلم يحدث أصلاً قتال في هذه المنطقة، ثم لم يكن للقوات الروسية إلا أن تغطي فشلها في احتلال أعلى قمة في جبال فيدو التي يسيطر عليها المجاهدين، وتكبد القوات الروسية فيها خسائر فادحة - ففي آخر هجوم للقوات الروسية على هذه القمة قتل ٣٢ من الجنود الروس وفر الباقون، ■

وأدت حدة المشكلات من وحدات الجيش الروسي في الأونة الأخيرة في الشيشان بسبب الوضع الاقتصادي المتردي والعسكري المتدهل، ولا يزال الخلاف شديداً بين نائب وزير الدفاع الروسي وقائد وحدات الجيش السرة أو مطالب الأخير بزيادة المدرسة المحصنة للوحدات التابعة له فيما يتساقط عشرات الجنود الروس - صرعى أو جرحي - في المواجهات الدامية مع قوات المجاهدين - في شتى أنحاء الشيشان

لقد سقط أكثر من ٢١ جندياً روسياً شهيداً في كمين نصبه المجاهدون في العاصمة جروزني على قافلة روسية، ويبلغ عدد الجرحى أكثر من ذلك كما دمر المجاهدون خلال الكمين ٤ آلات وشاحسي كمار وقد حصر هذا الكمين إلى معركة شرسة استمرت ٤ ساعات كند فيها المجاهدون عوهم حسان مانحة

وفي كمين آخر فجر المجاهدون شاحنة كمار وسارعه عسكريه في منطه مجبور مما أسفر عن مقتل وإصابة ١٢ من الجنود الروس إلى تلك نواله الصبريات والعمليات السريه على مراكز التفتيش والمواقع الروسية في العاصمة بل - سمر مصمها حتى منتصف الليل، وقد أدى ذلك إلى خسائر كبيرة في المراكز الروسية من تدمير بعض الآليات، والقنلى، والجرحى، ولم يتمكن المجاهدون من

رايح معم الدين أرمكان رغم حرب الرماء النحل محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لوقف تمعد حكم المسجر الصادر بحقه بسبب خطاب كان القاء أمام اجتماع شعبي بمدينة ييجول عام ١٩٩٤م.

وقال شوكت قازان نائب حزب الرضاء، وأحد أبرز المقربين من



أرمكان

أرمكان بلحا للمحكمة الأوروبية لوقف الحكم بسجنه عاماً

أرمكان إنهم سيرايجون الاعاء العام الجمهوري أيضاً مطلب تعديل القرار المعلي برغم أن التعديل لا يحول وفق أحكام قانون أصول المحاكمات الجزائية دون تنفيذ العقوبة

وأضاف قازان أن للمهامي الفرنسي لأرمكان قام لهذا السبب بمراجعة محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ■

أمين رئيس : على وعيد أن يتجرع الدواء المر

بعد أن قدم ٢٣ نائب استجواباً لوحيد عن سياسته

ولمستمع رئيس عن تقديم أي تصور لسياسة الجبهة السورية لمجلس الشورى في أغسطس الجاري ولكنه يرى أن معظم أعضاء المجلس سيواجهون وحيد باستقادات وضغط



أمين رئيس

وشاملة وستكسبه دين أن تصل الأمور إلى صراحة وإفلاته، تلك أصناف أن على وعيد أن يتجرع الدواء المر للشقاء من الجسم والنفقات التي أصابت حكمه وكان وعيد قد أثر جدلاً دستورياً بقوله إن دستور البلاد الموصوع عام ١٩٤٥م يقتضي بأن نظام الدولة رئاسي، وهذا يعني أن استجوابه في البرلمان غير دستوري وعندما سئل أمين عن انفعال بعض أعضاء مجلس النواب عند الاستجواب البرلماني، أنهى كلامه بقوله كان من نوعية أفعال وعيد نفسه ■

بعد مساره وحيد الأسبوع الماضي بالأعداد لحسن التوب بسبب بعض مواقفه وقراراته للثيرة للحد من أغروب أمين رئيس، وتمس مجلس شوري السعد عن معي إلا مصادر مجلس النواب بتقديم مذكرة لحسن السور بسحب

الجلسة السورية في جلسته استشه بالرمع من به شخصاً لم يقعه د حوه وحيد مكتوبه نبي رسمها لمحسن و عسدر عن الحضور، وزير رئيس ذلك «حتى لا تروح أجدة الجلسة السورية» وعن أجوة وعيد قال أمين رئيس إن ردود وعيد لم تقنع الكثيرين، وكان وعيد قد اعترض عن قراراته ومواقفه اثيرة خلال فترة رئاسته التي بدأت في أكتوبر الماضي، وبخاصة في تعيينه إقالة وزيره يوسف كلا وزير التصنيع والتجارة، ولاكسامات سوكاردي - وزير شؤون الاستشارات والشركات الحكومية

مجلسة المانية ترجع فرصة سيراوي لفلانة عرفات

رجع تقرير صحفي بشرته صحيفة أدابية بأزمة فرصة د حسان سيراوي بحلاقة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ولم تستبعد صحيفة «فيت» الألمانية الأسبوع الماضي أمراً كهذا نظراً بجملة من الحقائق التي رأت أن سيراوي وهي بصراحة تتميز بها بالقدرة مع الأسبوع المطروحة لعلامة عرفات ونقول الصمصة ب أحد لا يربح في الحدث عن حلاقة عرفات يتألم من العمر ٧١ عاماً والذي يمكن للجميع أن يلاحظوا عليه علامات المرض والإرهاق

وحدثت الصحيفة الأسبوع المرشحة وهم محمود عيسى (أبو سارن) الذي يوصف بأنه مهندس اتفاق أوسلو ويفضل الحسبي الذي يسخر من عاسة مقدسية ببره، وفاروق القدومي صاحب الحبرة الواسعة في العمل الدبلوماسي لكن «هسلت» أشارت إلى أن اسم حسان سيراوي يبور بشكل متزايد ■

الفكر السياسي لطفي الغريب في ملنقى بولندا هذا الأسبوع

يطعم المركز الإسلامي بأحد واتحاد الطلبة المسلمين والمعامل المسلم في أوروبا الملتقى السوري الخامس والعشرين بمدينة كركراد ببولند يوم الجمعة ١ أغسطس الجاري، تحت عنوان «تطور الفكر السياسي للمسلمين في الغرب» دعا للملتقى نخبة من العلماء والفكرين من أوروبا وأمريكا والعالم الإسلامي على أن يتخصص معالرو «الجنسية والمواطنة في مجتمع غير مسلم» و«الموقف من العلمانية في مجتمع غير مسلم» و«نقد معالرو» «الانتقاج على المجتمع الغربي» وأخرى بعنوان «للعالم الإسلامي في تصور مسلمي الغرب» إضافة إلى محوري «موقف أوروبا من حفاة فلسطين» أمس للموم - غداء وجور مسلمي أوروبا للوقوف وتطور الفكر السياسي الإسلامي في البلاد العربية ■

● سياسة الوزارة قائمة على مراجعة حالات المعتقلين والإفراج عن غير المذابين منهم، ومن يثبت عدم تورطهم في أعمال إرهابية - هذا هو التفسير الذي قدمه مصدر أممي مصري لقرار وزارة الداخلية لإطلاق سراح نحو ٥٠٠ من أعضاء الجماعة الإسلامية والجهاد وفي الوقت نفسه ارتفع عدد المعتقلين من الإحولى المسلمين إلى نحو ٣ معتقل دون توجيه اتهام واضح أو محدد سوى الأسماء إلى الإحولى المسلمين

● حركة تروقيات أخيرة في جهاز الشرطة لمصري شملت تعيين ١٦ مساعداً لوزير الداخلية برتبة لواء، بخلاف المساعدين الموجودين في الخدمة من قبل - الحركة شملت أيضاً تعيين ثلاثة عشر مديراً للأمر في المحافظات المختلفة كلهم ممن عملوا في جهاز أمن الدولة

● حدثت مصادر استخباراتية عسكرية روسية من خطط للقتال في الشيشان لنقل هجماتهم إلى داغستان وأبريجان الجاورتي للشيشان بهدف التخلص من الضغط الذي يتعرضون له في جنوب الشيشان

● معلومة بسيطة للمخابرات العسكرية الروسية المجاهدون ينتشرون في كل مكان داخل الشيشان، بل وداخل العاصمة جروني نفسها وأن يفكروا في الانتقال إلى داغستان أو أبريجان لسبب بسيط هو أن هدفهم استعادة الشيشان وكل عملياتهم كف نظم وعصب راجح حدود الشيشان وحشد القوات الروسية بالصبح

● مروان طوياسي - رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الأرثوذكسي - صرح بأن «الرهبان اليونانيون حوكونا البيروقراطية الأرثوذكسية في القدس إلى مكتب هاري يسهم في تهويد المدينة المحتلة»

وأضاف أن هناك خلافة وثيقة تجمع الرومان اليونان بالإسرائيليين وأن هذه العلاقة سبقت اغتصاب فلسطين، مشيراً إلى أن البيروقراطية مستمرة في بيع أراضي وقف الكنيسة إلى الإسرائيليين، وأن الرهبان العرب يتعرضون للإبعاد عن قيادة البيروقراطية

● تقدم ٢٥٢ من أعضاء البرلمان الإنديسي بالفترج بطلب الرئيس عبد الرحمن وعيد بالتصرف بشكل أفضل على خلفية عدم توصيته لأسباب إقالته لوزير من وراء المجموعة الاقتصادية في حكومته بعض الإنديسيين تسأل هل سيضمن ذلك حقاً تصرفاً أفضل من رئيس البلاد تجاه المشكلات المستعصية التي تراجمها ■

مجلس التعليم العالي يتعدى الرئيس التركي

الإيضاحات اللازمة عند الطلب، وأن عملية تعيين رؤساء الجامعات تمت بشكل قانوني، وذلك على الرغم من أنه يوجد في القوائم أسماء مرشحين كانوا حصلوا على صوت واحد فقط ثم استحقا من المرشح بعد المعاش الذي ثار في مركنا سبب موقف مجلس التعليم العالي وفي حاله استماع رئيس الجمهورية عن المصادقة مستقوم مجلس التعليم العالي بمعنى وكلاء للجامعات التي ستستهي فترة الرئاسة فيها شارح ٦ أغسطس الجاري إلى أن يجري أعضاء الهيئات التعليمية عملية تصويت جديدة بعد ستة أشهر ■

بحث مجلس التعليم العالي قائمة المرشحين لولاية الجامعات التركية إلى رئاسة الجمهورية مجدداً دون إجراء أي تغيير عليها، في موقف وصفته مصادر أنقرة بأنه تحد سافر للرئيس التركي أحمد مجدث سنر، الذي كان قد أعاد القائمة إلى المجلس دون المصادقة عليها بسبب مناقشة بعض الأعضاء الواردة فيها لإرادة أعضاء الهيئات التعليمية في عمليات التصويت التي أجروها في فترة بين المرشحين وجاء في القوائم الـ ٢٢ التي بعثها المجلس إلى الرئيس التركي أن المجلس على استعداد لتقديم

ومع ذلك.. دخلت الأزمة متاهات الدفع القانونية القضاء الإداري: وقف تجريد حزب العمل المصري

التهامات الظالمة، وكان حزب العمل أعلن في وقت سابق قراره حوض الانتخابات البرلمانية المقررة في نوفمبر المقبل، كما رد الحزب على اتهامات المدعي الاشتراكي له بالقول إن هذه الاتهامات لا أساس لها، معتبراً أنها في سياق محاولات جرت لشق الحزب.

وأضاف البيان إن ما نشر عن تقرير المدعي الاشتراكي تكرر لما ورد في تقارير مباحث أمن الدولة، وما ورد فيه من اتهامات لا يستند إلى أساس، بينما اعتمدت ردها عليها أثناء التحقيق على وقائع وأدلة ومستندات تسميها وثقت كذبتها، وتكفيها.

وكان جهاز المدعي العام الاشتراكي قد انتهى من إعداد التقرير النهائي في القضية، موجهاً تسع اتهامات إلى الحزب تصل العفريات في بعضها إلى السجن لمدة تتراوح بين ٢ و١٥ عاماً، وكانت التحقيقات - التي جرت في ١٧٧ صفحة - قد تواصلت خلال الشهرين الماضيين، وتم خلالها الاستماع إلى قيادات الحزب وصحفييها، وأسست إلى توجيه اتهام للحزب بالارتباط بجماعة الإخوان المسلمين، وإفساح «الشعب» لبعض قيادات وأعضاء الجماعة للترويج لاتهاماتها، وتغيير برنامج الحزب بإضفاء الطابع الإسلامي عليه. ■



إبراهيم شكري

الحكمة بـ ٢٤ ساعة، وأصدرت قراراً جديداً بتجميد نشاطه وصحيفته رسمياً وتحويل أوراق الحزب لحكمة الأحزاب للتحقيق مع قيادات الحزب مطالبة بحل الحزب وتصفيته ممتلكاته، الأمر الذي يعطل تنفيذ حكم القضاء السابق بالإشارة إليه.

وفي أول رد على هذه الخطوة، أكد المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - تمسكه بالحزب ومواجهة الاتهامات الموجهة إلى الحزب وقادته، ووصف هذه الاتهامات بأنها ظالمة، وأصدر شكري بياناً جاء فيه أن قرار لجنة الأحزاب يأتي متناقضاً مع ما تنطبه المرحلة الحالية، وما ينطهه ذلك من مشاركة حزب اسمه في الحياة السياسية الإيجابية، وكانت له بصماته سواء على الحياة الدستورية أو التشريعية أو التنفيذية.

وأكد شكري النسب، إلى كل التقارير القانونية طليفاً عن أنفسنا وتمسكي بالحزب ومسؤولية كل

أصدرت محكمة القضاء الإداري حكماً بوقف تنفيذ قرار لجنة شؤون الأحزاب السياسية المصرية بتجميد نشاط حزب العمل وإغلاق جريته «الشعب».

وقالت المحكمة في حيثيات الحكم إنه ثبت لها مخالفة لجنة شؤون الأحزاب السياسية لما اقره الدستور من حق تكوين الأحزاب وحرية الصحافة، وإصدار الصحف، وحظر الرقابة عليها، أو وقفها أو إلغائها بالطريق الإداري واتهمت المحكمة اللجنة بأنها

تجاوزت اختصاصها المحدد في القانون، وتحدثت تحسلاً غير مشروع دستورياً وقانونياً في شؤون حزب العمل، حينما قررت عدم الاعتماد برئاسة المهندس إبراهيم شكري له، مشيرة على أن الخلاف على رئاسة الحزب وحسمه يجب أن يشترك للحزب ذاته دون تدخل لجنة شؤون الأحزاب التي لا اختصاص لها أصلاً في هذا الشأن، ودون تدخل من رئيسها الذي يقف نوره عند مجرد تلقي قرارات الأحزاب المتطلبة برئاسة، وأن إبطاء اللجنة بقضائيات من الحزب ما هو إلا ملاحق لما انعقدت عليه إرادة الحزب.

وبرغم صدور هذا الحكم لصالح الحزب المعارض على يعود الحزب ولا جريته لممارسة نشاطه، بعدما استبقت لجنة شؤون الأحزاب حكم

مهددين برد قاس إذا لم تستجب مجاهدون في كشمير يؤكدون الهدنة مع الهند



أعلن سيد صلاح الدين وعيم حرب المجاهدين في كشمير عزمهم صزيه هدنة لوقف إطلاق النار مع الحكومة الهندية لمدة ثلاثة أشهر، بشرط أن تتوقف الأخيرة عن قتل مدنيين في كشمير، وأن تبدأ حواراً مباشراً مع الأحزاب الكشميرية، مع باكستان.

وتتوقع مصادر صحفية أن يكون موقف حزب المجاهدين باتجا من ضغط باكستاني على الحزب من أجل القيام بحل هذه الخطوة. وفي الوقت الذي رحبت فيه الهند بهذا الإعلان أبدت بقية حزاب المجاهدين رفضها لدعوة الحزب، وهو أكبر فصائل عسكري في كشمير، غير أن المراقبين يترقبون أن الضغوط الباكستانية تلي سلطات على حزب المجاهدين قد تسلط أيضاً على بقية الأحزاب لكشميرية الأخرى.

ويتوقع محللون أن تساهم الجماعة الإسلامية في باكستان بمصوغ هدنة حزب المجاهدين، وهو الحزب الذي يعتبر امتداداً للجماعة في كشمير.

وهدد سيد صلاح الدين - في مؤتمر الصحافي - الهند بأنها إذا لم تند بيات حسنة تجده عزمه لحزب للهدنة، على الحرب سيرد هجمة قاسية وشرسة على القوات الهندية في كشمير.

وقال: نحن نعلن هذا في الوقت الذي ستجتمع فيه قواتا كافة، وبعد نفسنا لجاهرية، واستعداد عاليين قتال. ■

.. والمحامون يواصلون الاحتجاج والاعتصام

وطالب البيان القيادة السياسية بالتنخل الفوري من أجل إجراء الانتخابات وإلغاء قرار التاجيل. وأكد المحامون الاستمرار في تصعيد حملتهم حتى يتم الإفراج عن مرعي لإجراء الانتخابات، ومن المتوقع أن يظموا مسيرة احتجاجية إلى محكمة جنوب القاهرة في اليوم الأول من أغسطس. كانت ترتيبات إجراء انتخابات نقابة المحامين قد تعطلت بمسبب عراقيل وصعبتها الحكومة التي يبدو أنها وقد أشعلت بطلان تشكيل عرفت البرلمان برعب في تاجيل انتخابات المحامين ربما للعام المقبل.

من ناحية أخرى يفترض أن تكون المحكمة العسكرية قد أعلنت يوم الثلاثاء من يوليو الماضي - أي قبل يومين وبينما تكون الانتخابات في طريقها للقارئ - أحكامها في قضية عشرين من الإخوان المسلمين من رموز النقابات المهنية. ■

نظم مرشد الإخوان المسلمون مجلس نقابة المحامين في مصر لاعتصاماً يعبر نقاباتهم الأسبوع الماضي احتجاجاً على قرار تاجيل إجراء الانتخابات بالنقابة، شارك فيه عدد كبير من المحامين والمرشدين من مختلف التيارات السياسية، وأصبح أحمد سيف الإسلام حصن القما - أحد مرشحي الإخوان بالنقابة وأمينها السابق - أن الاعتصام يعد تعبيراً صادقاً عن التعاطف للمحامين حول هدف واحد هو ضرورة إجراء انتخابات حرة وديمقراطية تقرر مجلساً قوياً يعبر عن إرادة المحامين.

وأكد سيف الإسلام استمساك الإخوان بكل القنوات الشرعية والدستورية في سبيل إجراء الانتخابات، فيما أصدر مرشد الإخوان بياناً قالوا فيه إن محاولة فرض مجلس نقابة لا يعبر عن إرادة المحامين من شأنه فتح أبواب الصراع بين الجمعية العمومية والمجلس داخل النقابة.



هل فشلت قمة كامب ديفيد .. حقاً ؟

أحمد عز الدين

الصهيوني إلى كامب ديفيد ومعه لآلته الحسنة وسبع أن القدس ستبقى موحدة تحت السيادة الإسرائيلية ومن هذا فإن المفاوضات كانت أمام

أمريين ١ - وما أن يقبل ياسر عرفات بأن تظل السيادة الإسرائيلية على القدس، وهذا ما يصر عليه الصهاينة وتمكسوا به في كامب ديفيد

٢ - وما أن يرفض عرفات السيادة الإسرائيلية على القدس فيتهم بأنه متسبب في فشل المفاوضات وقد ما فعله الرئيس الأمريكي بالفعل حيث لأم عرفات، أو على الأقل امتنع عن مدحه، وامتدح الخطوات المشجاعة جداً التي اتخذها براك، وحتى سئل كلينتون عما إذا كان يعالج عرفات بالنحني عن القدس أشار إلى «أن الفلسطينيي تقدموا إلى الأمام في مواقفهم» (أي

هل فشلت قمة كامب ديفيد حقاً، إن معيار الحكم بالمحاج أو انفضال يرتبط بالأهداف المتوخاة - فهل كان الطرف الفلسطيني أو الصهيوني أو راعي المفاوضات الأمريكي يتوقع أي اتفاق نهائي حول كل المسائل العالقة بما فيها مسألة القدس؟ اعتقد أن ذلك فيه قدر كبير من المسالفة، بل إن براك نفسه يرى أن المناقشات حول القدس قد تستغرق سنوات عديدة لأن الأمر - حسب تعبيره - يحتاج إلى فترة من الإيضاح المتبادل فكيف يتحقق إلى التوصل إلى حل في أول قمة؟

لقد تم تأجيل المفاوضات حول القدس للمرحلة النهائية حتى لا تتسبف المفاوضات بالراحل الانتقالية، فهو يستغرب أن تفشل الجولة الأولى من استشارات حول القدس؟ لقد ذهب إيهود براك رئيس الوزراء

تقدموا تنازلات) ولكن الإسرائيليي تقدموا أكثر. وهكذا فإن المطلق الأمريكي الأعوج يشي علم من أحفل الأرض لأنه قبل أن يتدنزل عن جره منها ويظوم من احتلت أرضه لأنه يرفض أن يتدنزل عنها

لقد رفض كلينتون أن يشي على تنازلات عرفات لأنها لم تعمل إلى القاع حسبما يريد الأمريكيون والصهاينة، بينما أثنى على براك «وسوف أحظى إذا لم أثن على براك»

لقد وضعت كامب ديفيد الطرف الفلسطيني، المفاوضات في موقف لا يحسد عليه، فاللوم كله موجه لعرفات على الرغم من أنه لم يطلب المستحيل. لقد طلب فقط سيادة فلسطينية على المنطقة الشرقية من القدس المحتلة فكيف إذا طالب بالقدس كلها، والصهاينة قالت مصادر أمريكية فإن كلينتون لن يقدم على الدعوة لقمة جديدة ما لم يعمل عرفات موافقه من القدس، وفي أثناء ذلك تستمر عمليات تهويد القدس على قدم وساق، ولن يحسب الصهاينة شيئاً وخاصة أن ياسر عرفات تعهد في البيان الثلاثي الصادر عن القمة بحل مخاض للمفاوضات يكون حائلاً من الضغوط والترهيب والتهديدات بالعنف

وبعد للسؤال، هل فشلت قمة كامب ديفيد حقاً؟ فهما كان الرئيس كلينتون يهيي القمة، أعلن أنه تم تحقيق تقدم على الأصعدة كافة، أي أن اجتماعات نجحت في التوصل إلى اتفاقات في مسائل أخرى، وقالت مائلي أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - إن الطرفين أجريا مفاوضات حول مسائل كان من غير المستوح الاقتراب منها في السابق كما أن الحديث كله عن مشكلات تتعلق بوضع القدس المحتلة، وهذا يعني أن بقية المشكلات كانت محل اتفاق بما في ذلك قضية اللاجئين، الذين قال فيهم كلينتون، إن الولايات المتحدة ستقدم لمساعدة المالية لتوسيعهم ودفع تعويضات لهم

سؤال آخر ألم يكن مناسباً أن يتخصص عرفات دور «مدافع» عن الحقوق الفلسطينية الذي يتسبب في إشغال القمة ويتهرب من لوم الرئيس الأمريكي بسبب مواقفه «المشددة» إلا يعني هذا الدور عرفات على تعزيز بقية أجراء خطة التسوية، ويرفع أسبوعه التي وصلت إلى النصيب في الشارع الفلسطيني؟

ثم ألا يحفظ هذا الموقف الذي انتهت إليه كامب ديفيد حكومة براك من «الاهيار»، خاصة بعد أن اتضح أن غالبية الإسرائيليي يمارضون أي حقوق فلسطينية في القدس وأنه إن طرح أي اتفاق بشأنها في استفتاء شعبي، فإنه لن يحظى بالمرافقة، وهي شرط لإنعقاد أي اتفاق ولعل هذا الموقف الشعبي كان السبب وراء ما ذكره عن تراجع براك عن بعض الأفكار التي طرحها في كامب ديفيد ثم عاد وتراجع عنها فكان ذلك سبباً لانهيار المحادثات

إس هل فشلت القمة أم نجحت؟ ■

القدس .. القضية الأعقد

محمود الخطيب



بعد خمسة عشر يوماً من المفاوضات في منزل كامب ديفيد انتهت المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني في التوصل إلى اتفاق حول قضايا الوضع النهائي، ما رشح من الكامب وهو في غالبه من عناصر إسرائيلية - أشار إلى المازق الذي وقع فيه عرفات بخصوص مستقبل القدس المحتلة

من الواضح أن القدس كانت

وحدتها محور النقاش والتفاوض بين الجانبين حيث كان يسعيان إلى صيغة مقبولة بهما على ضوء مقترحات إسرائيلية لغيت دعماً وضغطاً أمريكيين تسمح للفلسطينيين بحكم إداري على بعض الأحياء العربية في القدس الشرقية مع بقاء السيادة المطلقة عنيده للكيان الصهيوني

أجواء المفاوضات لم تكن صحية، بالنسبة لمفاوضي الفلسطينيين على الأقر، إلى الحد الذي يمكن القول معه إن عرفات قصى أيامه في الكامب معقلاً ومغزولاً عن العالم الخارجي ومن كثير من مساعديه وهي إجراءات مدروسة من الجانب الأمريكي لحاصرة انتزاع تدارلات خطيرة منه بعيداً عن تأثير مساعديه وعن رد فعل الشارع الفلسطيني، الذي تصور محيطته وفراق غضباً بعد أن أدركت أن قضية اللاجئين كانت هي حكم المنتهية وأن التواطؤ هو أصل المطروح والموافق عليه من جانب عرفات

وكان استدعاء الرئيس الفلسطيني لثلاثة من أعضاء اللجنة التنفيذية للاجتماع به في كامب ديفيد ومن ثم رفض الراعي الأمريكي السماح لهم بلقائه دليلاً على أن هذا الأخير يتعرض لضغوط كبيرة وقوية لحمله على القبول بالتسوية المعروضة حول القدس وما يثير استغربة أن استدعاء عرفات لهؤلاء الثلاثة كان لغرض استمراج رأي المعارضة داخل منظمة التحرير حول المقترحات المعروضة وكان امراً نكرة كهروب الشعب (الشيوعي سابقاً) الذي يمثل سليمان المحاذ، والجبهة الديمقراطية التي يمثلها تيسير خالد وجبهة النضال برؤسة سمير غوشة تمثل المعارضة الفلسطينية أو أن لها وزناً في الشارع الفلسطيني وعلى الرغم من هذه الحقيقة عاد «الناصلون» الثلاثة من واشنطن دون لقاء عرفات

حالة التوتر والقلق لم يكن عرفات بمعشها

مبكرة لصحورج من المازق السياسي الذي تعيشه حكومة باراك حالياً

أما في الجانب الفلسطيني، فلم يكن عرفات يريد العودة دون أن يحقق إنجازاً ما في موضوع القدس خصوصاً مع اقتراب موعد إعلان الدولة الفلسطينية وبطراً لحساسية هذه القضية وأبعادها المختلفة على الصعيد الفلسطيني والعربي والإسلامية، إضافة إلى الموقف الإسرائيلي المنصرف من مسألة مستقبل القدس المحتلة، فقد كانت القضية الأعقد في مفاوضات الكامب وقد دفع هذا الأمر بعض المراقبين إلى «رغم بأن عرفات أبدى «صلابة» في موضوع القدس و«رخاوة» في قضية أربعة ملايين لاجئ فلسطيني» ويبدو أن دخول أطراف عربية على الخط وخصوصاً مصر زاد من حرارة الكامب وسبق لآخر أن حضرت على لسان أسامة الباز - مستشار الرئيس المصري - الجوف الفلسطيني من أي تنازل في موضوع القدس نظراً لأنها قضية تعني أطرافاً عربية أخرى كما قال وهو ما يفسر حركة الاتصالات التي جرت بين كلينتون وباراك من جهة والرئيس المصري من جهة أخرى والذي حاول بدوره استمراج رأي قيادات عربية لاتحاد موقف متعدد من المقترحات المعروضة على الفلسطينيين

وفلسطينياً أيضاً لا يحظى عرفات بتأييد الشارع الفلسطيني الذي يشكل اللاجئون أكثر من ثلثه وكان واضحاً فشل مزيدي عرفات في حشد مظاهرة أو مسيرة لتأييده مقابل المظاهرات الحاشدة التي نظمها المعارضون وحساس على وجه التحديد في عدد من مناطق الضفة والقطاع وتجري حالياً حملة قوية لجمع توقيعات أكثر من مليوني لاجئ ودرج فلسطيني في الأردن بتأييد حقهم في العودة إلى ديارهم وبعض أي اتفاق يتنكر لهذا الحق التاريخي ووصل الأمر إلى حد خروج بعض التهديدات من جانب ممثلي اللاجئين ومن ناشطين داخل حركة فتح نفسها بأشبه قيادة بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية كما صرح بذلك حسام حصر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني (معارض من فتح)

ما عرّض على عرفات في شأن القدس لم يرد على كونه إدرة مدنية لبعض الأحياء العربية في القدس المحتلة أو كما وصفه بعض مسؤولي السلطة بأنه «سلطة لنقل الريادة» في تلك لأحياء

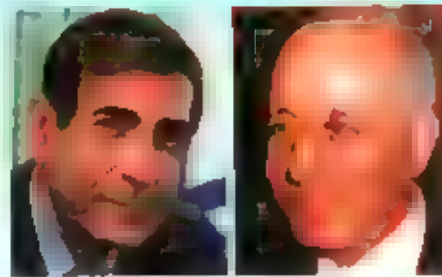
بعد انتهاء قمة كامب ديفيد كل الاحتمالات مفتوحة وقائمة إلا أن الطرف الفلسطيني سيبقى نحاسر مهما بلغ حجم «التنازلات» التي ستقدم له فانسودة التي تجري هي على حقوق الشعب الفلسطيني التي أثبتتها قرارات الأمم المتحدة المتعاقبة ولكن رصيت منظمة التحرير الفلسطينية أن تكون مادة قابلة للنقاش والمساومة عليها مع عندها الصهيوني ■

وحده في كامب ديفيد، فهي لارمت رئيس الوزراء الصهيوني باراك أيضاً وعلى حد قول صحيفة «هارتس» العبرية أحبر باراك عرفات في أحد اللقاءات «إذا لم ينته من هذا الأمر الآن أو في الاجتماع المقبل، فلن انفي رئيساً للوزراء» الصحيفة نفسها رعت أن عرفات رد عليه «إذا تنازلت لك في موضوع القدس فسيفقدونني عند عودتي وعندهم ستكون مضطراً للتفاوض مع احمد ياسين»

هذه العبارة النفسية التي عاشها عرفات وباراك عكستها ردود الأفعال المتسببة في الشارع الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء فبارك ذهب إلى كامب ديفيد مهيمن إيجاب بعد أن خسر انقلابه نتيجة استقالة وزراء شاس والمهاجرين الروس والحرب القومي العربي ومن في حكومة أقبى من كتب بها الاستمرار أو البقاء على قيد الحياة ما لم يعد «بطلاً منتصراً» في معركة القدس» عبد الصهانية وقيل ساعات من سفر باراك إلى واشنطن نجا من التصويت على اقتراح سحب الثقة عن حكومته وكانت المعارضة اليمينية تحتاج إلى سبعة أصوات إضافية لإسقاط حكومة باراك لكن أعضاء الكنيست العرب كانوا صمام الأمن له حتى صوت بعضهم لصالحه والبعض الآخر ثر الانتعاش عن التصويت وقد عكست نتيجة التصويت حقيقة أن المجتمع اليهودي غير راض عن أي «تنازلات» عكس ما يروج به كثيرون من أن غالبية الصهاينة يريدون السلام ويؤيدون إقامة الدولة الفلسطينية ويبدو أن الأمور سبيل ناصحاً بشكين لمعارضة اليمينية لحكومة «وحدة وطنية» من النيكود وشاس وعدد من الأحزاب اليمينية الأخرى كما طالب بذلك أرييل شارون زعيم السكود، أو نحو إجراء انتخابات برلمانية

قناة استكهولم السرية

كيف أنفتحت إلى كاتب ديفيد ؟



شلومو بن عامي

أحمد قريع

كشفت صحيفة إسرائيلية فضوى الاتصالات والمباحثات السرية التي جرت بين مسؤولين صهاينة وفلسطينيين في إطار ما سمي «قناة استكهولم السرية» في السويد والتي انضمت وفقاً لما أوردته صحيفة «يديعوت أحروנות» إلى قمة كاتب ديفيد .

ولأهمية ما يحتويه التقرير الذي أعده مراسلا ومطلقا للصحيفة شمعون شيفر وتاجوم برنيع بشر ترجمته لأهم فقرات المقال أعدتها وكالة «قدس برس» التقرير يكشف عن تفاصيل وحيثيات تشر للمرة الأولى عن المباحثات السرية التي انطلقت قبل حوالي شهرين في كتمان وتنعيم بعداً عن الأضواء عبر «قناة استكهولم» التي ترأسها من الجانب الفلسطيني رئيس المجلس التشريعي أحمد قريع (أبو العلاء) ومن الجانب الصهيوني وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي وذلك بتكليف وتفويض مباشرين من ياسر عرفات وإيهود باراك

ووفق المصامي جلعاد شير الرجل الذي ياتمه باراك على أسوار المفاوضات على كشف الطريق الذي أفضى إلى قمة كاتب ديفيد لقد عمل «شير» بصورة أساسية مقابل «أبو العلاء» وقد واصل الاثنان مباحثاتهما السرية بمنتهج كاتب ديفيد

كرس «شير» جهداً كبيراً استغرق عدة شهور في محاولة لإقناع الفلسطينيين بقبول الأمر الواقع الذي أوجده وفرحه المستوطنون اليهود في الأراضي الفلسطينية بالصفة الغريبة وقطاع غزة وقال «شير» لمباحثته الفلسطينية ولو أن عرفات لم يرفض في عام ١٩٧٨م مشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه مناحيم بيغن لكأنه ليحكم اليوم دولة في كل أراضي الضفة والقطاع دون وجود مستوطنات يهودية لكن ما حصل لا يمكن التراجع عنه أو العودة إلى الوراء»

البدايات

ما اطلق عليه خطأ «قناة استكهولم» بدأ بقرار باراك تكليف الوزير شلومو بن عامي وأمنون ليفكين - شاحك بإقامة قناة حوار مع الفلسطينيين تعمل بمواردة قنوات أخرى الشريك الاسامي لعين عامي وشاحك كان أحمد قريع

طائرة سويدية في مطار بن جوريون لنقل الوفدين معاً الوفد الإسرائيلي ضم وزير الأمن الداخلي شلومو بن عامي رئيساً ومعه جلعاد شير (وأحرون) أما أبو العلاء فقد حضر معه إلى أحد جولات المباحثات ابنه (عمار) وهو رجل أعمال ومن مطار استكهولم نقلت الوفود إلى «هاريسوند» للمنتجع الرسمي لرؤساء حكومة السويد تولى ثلاثة مسؤولين سويديين الحوائط الإدارية المتعلقة باستضافة المباحثات شارك في المباحثات الرسمية أربعة أشخاص فقط وهم: بن عامي، شير، أبو العلاء، وحسن عصفور

كانت المباحثات مثيرة وعميقة وحافلة بروح الفكاهة . لم تجر هناك مفاوضات المفاوضات الحقيقية جرت بصورة أساسية خلال مباحثات هادئة بين أبو العلاء وجلعاد شير أبو العلاء الذي كان غصصاً رئيساً في عملية السلام منذ بدايتها شعر أنه يتفوق على مساحته الإسرائيلية من حيث إنه يمثل استمرارية سجل كل طرف بروتوكولاً باتفاق الجانبين .. أعضاء الوفد الإسرائيلي حضروا معهم (جهاز اتصال) متنقلاً وأرسلوا إلى باراك تقريراً مفصلاً وتلقوا منه توجيهات وتحفظات وموافقات فكان الأمر كما لو أن باراك جاضراً بنفسه . باراك أعطى مثليه توجيهات بالتناح حول كل الموضوعات ما عدا القدس لكن مسالة المدينة أثرت في المباحثات عبر الرسمية وطرحت بدائل مختلفة لحل الخلاف حول القدس

ويحلون نهاية شهر مايو سرية مصابر فلسطينية حقيقة وجود القادة السويدي ومنذ ذلك الحين عقدت لقاءات أخرى في (فلسطين المحتلة) وفي واشنطن لكنه لم يحصل فيها أي تقدم حقيقي ومع ذلك فإن قمة كاتب ديفيد ارتكزت بشكل أساسي إلى ما أهرج حتى نهاية شهر مايو

مناورة بيغن

عندما تصارع مناحيم بيغن مع أدور السادات وبالإسناد مع نفسه في قمة كاتب ديفيد الأولى كان إيهود باراك في كاليفورنيا لغرض الدراسة بعدما انتهت المباحثات بقي وزير الدفاع عيرير وإيرمان (في حيه) في واشنطن ومنذ نحات عبر الهاتف مع باراك لقد رغب وإيرمان في معرفة ما يدور في تفكير الصابط للمساعد حول الاتفاق مع السادات .. لم يكن باراك راضياً إذ اشتكى من كون الاتفاق لم يتضمن تبادل مناطق مع المصريين .. فشارك مثل كثيرين ممن خدموا في سيناء تعامل مع الاتفاق بمشاعر متحصارية الرجل الوحيد الذي كان في كاتب في عام ١٩٧٨ ووصل الآن إلى هناك

في منتصف شهر أبريل الماضي وحلال لقاء جمع بين باراك وعرضات قور الاثنان الشروع في مفاوضات معجلة وحيثية تتناول كافة مسائل التسوية الدائمة اتفق أن يعين كل منهما شخصين من كل طرف يكونان محولين بالتفاوض باراك عين شلومو بن عامي وجلعاد شير بينما عين عرفات أبو العلاء وحسن عصفور

في وقت لاحق وعندما بدأ الشخصاثنان بإجمل المسائل مدار البحث وتسرّب جزء من «التمازلات» الإسرائيلية إلى وسائل الإعلام حاول باراك التحصل من الصلة بينه وبين بن عامي كما لو أن الأخير عمل دون تفويض من رئيس الحكومة لقد شعر بن عامي فعلياً بالإهانة إذ إن كل ما قام به تم بإذن وتفويض كما أن بروتوكولات المباحثات سجلت وقرا مارك كل كلمة وأقرها عقدت في البداية سبعة أو ثمانية لقاءات بين الجانبين بينما كان رئيس طاقم السلام الأمريكي ديمس روس والسفير الأمريكي لدى تل أبيب سارتي إنديك يتلقيان تقارير عن مجرى المباحثات ونقاط التعاطم التي أهرجت بهنك ساد شعور لدى الطرفين أنه حار الوقت للتوجه إلى ندوة مشتركة بعيداً عن وسائل الإعلام وعن الانشغال في المسائل الروبينية

رئيس وزراء السويد حوراس فيرسون اقترح في المرة نفسها على باراك أن تستضيف بلاده لقاءات سرية، ووجد الإسرائيليون والفلسطينيون على حد سواء صالتهم في الدعوة السويدية وودعوا على قبولها

طائرة سويدية نقل الوفدين

في أواسط شهر مايو الماضي حطت سرراً

مجدداً إلى قمة باراك - عرفات هو المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبينشتاين وكان (آنذاك) مساعداً لوزير الخارجية في حينه موشيه ديان

يحين لم يحضر معه إلى كامب ديفيد أي شخص من المثقفين إلى سيرة حياته باستثناء زوجته في حين يبدو وضع باراك مختلفاً في الظاهر فهو محاط بدائي ياتهم (من وحدة النخبة العسكرية) وأمنون شاحك من لواء المظليين

وجلباد شير من سلاح المدرعات .. كلهم ينشدون الأناشيد نفسها .. وعلى الرغم من ذلك فإن باراك وحيد

في كامب ديفيد الأولى تنازل بين نهائياً عن المستوطنات الإسرائيلية في سيناء - اتحد القرار اللزم لكنه أضاف إليه مضافة: إذ إن الكنيست (البرلمان) سيصوت على الاتفاق، فإن البرلمان رئيس بينج يصبح المسؤول عن التنازل عن المستوطنات ما مكّنه لاحقاً من القول إنه لم

يتنازل عن مستوطنات . باراك يسلك العكس فقد أخذ كل ثقل وجسامته القرار على عاتقه وحده وهو مقتنع أن طريقة الانتخابات التي انتهت به رئيساً للوزراء محمته التفويض كل التفويض المتخطي للكنيست . الفارق بين بينج وباراك يكمن ربما في حقيقة أن بينج امتلك تأييداً من المعارضة في الكنيست على كل تنازل قام به بينما لا توجد لباراك أي أغلبية يرتكز عليها في الكنيست ■

١٠ سنوات العمر الأقصى المتبقي للكيان

دراسة صهيونية: إعلان الدولة الفلسطينية يحول المستوطنين إلى مجرمي حرب

الصهيوني أن يقامر على وجوده من أجل مجموعة من المستوطنين

وتحصى ورقة العمل موضحة أن دفع تعويضات للمستوطنين لن يكون خياراً ممكناً وتورد شواهد على ذلك بقولها إن تكلفة إخلاء المستوطنين اليهود من مرتفعات الجولان تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار بينما تقدر تكلفة إخلاء المستوطنين اليهود من الضفة الغربية وقطاع غزة بحوالي ٢٠٠ مليار دولار هذا المبلغ يريد على إجمالي الناتج القومي العام للكيان ولا يمكن بأي حال أن يتمكن الكونغرس الأمريكي من تغطيته، ذلك أن الكونغرس سبق أن رفض الموافقة على مبلغ بسيط نسبياً لتعويض مستوطني مرتفعات الجولان فكيف سيصدق على مثل هذا المبلغ الضخم؟ وهكذا فإن الحل من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وفرة سيصبح واقعاً مفروضاً

وحسب المعلومات التي وصلت إلى الباحثين في المركز فإن أسير الطرق لتعويض اللاجئين الفلسطينيين هو التنازل عن المستوطنات اليهودية للدولة الفلسطينية وحسب الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع فإن أمارات التي أقيمت في مستوطنات قادرة على استيعاب حوالي نصف مليون لاجئ فلسطيني وستخرج المسألة على الإسرائيلي على أنها إنجاز تاريخي لتصحيح الظلم الذي ارتكب في الماضي بحق اللاجئين الفلسطينيين وتحقيق المصالحة المنشودة مع العالم العربي وكان مركز أرنه قد نظم اجتماعاً عاماً شارك فيه عدد من كبار الباحثين صهاينة وغيرهم وخلال الاجتماع جرى نقاش حول مسألة العمر الزمني للكيان الصهيوني، وقد أجمع الباحثون على أنه في الفصل الأحوال سيدوم عشرة أعوام فقط ■



الاحتمال الأول: قيام الدولة الفلسطينية

بتجريد المستوطنات اليهودية وسكانها من السلاح، لأنه لا عقل أن يعيش مواطنون مسلمون من دولة أجنبية اعتبروا مجرمي حرب داخل دولة أخرى تتمتع بالسيادة الكاملة هذا الوضع سيتروك المستعمرات اليهودية في وضع لا تستطيع فيه الدفاع عن نفسها

والاحتمال الثاني: كما ينص عليه القانون

الدولي - يقوم على أساس قطع جميع الخدمات الأساسية عن المستوطنات، وفي هذه الحالة ستكون جميع الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والطرق داخل أراضي الدولة الفلسطينية، وسيكون من حقها قطع هذه الخدمات بشكرك دائم أو من حين لآخر بهدف إجبار المستوطنين على الترحيل

ومادام المستوطنون اعتبروا مجرمي حرب فإن الدولة الفلسطينية ستجد مبرراً كافياً لحرمانهم من الخدمات الأساسية وهذه الحقيقة ستكون من ناحية أخرى سبباً لمنع الكيان الصهيوني من التدخل لإقناع مواطنيه أو حاول التدخل فإن ذلك سيهدد إعلان حرب ضد دولة تتمتع بالسيادة على أرضها وفي هذه الحالة لا يستبعد أن تعطى الدولة الفلسطينية بدعم من جيوش الجامعة العربية وتحصل ورقة العمل إلى القول إن الكيان

نشرت صحيفة «هارتس» العبرية دراسة تعكس وجهة نظر اليسار الصهيوني حول مستقبل المستعمرات اليهودية والدولة في ظل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة

وتشير الدراسة بوجه خاص إلى أن الكيان الصهيوني في أفضل التوقعات سيدوم عشرة أعوام أخرى فقط الدراسة أعدتها عدد من كبار الباحثين ضمن ورقة عمل صدرت عن مركز «أريئيل للأبحاث السياسية» الذي يتراصة الباحث أريئيه ستاف

وتقوم فرضية العمل في الورقة التي أعدها البروفيسور حردا زهر وأريئيه ستاف وموشيه شامير والدكتور مارتن شيرمان على أساس أنه في حال التوقيع على اتفاق بين الصهاينة والفلسطينيين فإن تل أبيب ستفقد القدرة على التصديق الفعلي للاتفاق وسيهدم وضع تكون فيه مطالبة بسحب جيشها وإخلاء مواطنيها من الأراضي الخاضعة لسيادة الدولة الفلسطينية وفقاً لقواعد القانون الدولي، وإسجاساً مع التأييد الجارف من قبل الأسرة الدولية إضافة إلى ذلك فمن معاهدة جنيف الرابعة بشأن قوانين الحرب في أحد بنودها على حكم يحظر على المعتدي المحتل أن يسكن مواطنيه في المناطق التي احتلها بالقوة وتعتبر المعاهدة أي دولة تل بهذا البند على أنها دولة مجرمة، وتعتبر المستوطنين التابعين لها بمثابة مجرمي حرب يتوجب فرض أشد العقوبات عليهم وهكذا تنظر ورقة العمل إلى طرد الجيش الإسرائيلي من أراضي الدولة الفلسطينية المستقلة تحت التهديد بالحرب على أنه أمر مفروض منه وقابل للتنفيذ وفي مقابله ذلك فإن مائتي ألف من المستوطنين اليهود سينتروكون تحت السيادة الفلسطينية وتعرض ورقة العمل، احتمالاً

والممارسة هذه المسافة ترجع إلى سوء الفهم، كما ترجع إلى حقيقة اللوابة والمقاصد، ثم إلى صعوبة التطبيق وظهور العوائق الذاتية والموضوعية

ثالثاً: بالنسبة إلى أنواع الديمقراطية، هناك تعارف بين الناس ومعلم الدارسين على نوعين مشهورين متميزين للديمقراطية «إن كنا نرغم أن هناك نوعاً ثالثاً سوف تعرج عليه في السياق أيضاً للديمقراطية الغربية «الليبرالية»، والديمقراطية الشرقية «الشعبية الاشتراكية» وهناك فروق بين تصنيفات كل نوع منهما، لكن مصطلح الديمقراطية إذا أطلق اليوم على نظام لا يصرف إلى نموذج الديمقراطية العربية لماذا؟ لأسباب كثيرة منها أن التطبيق الديمقراطي العربي - وإن كان له عليه تحفيزات كثيرة - يظل الأقرب لتحقيق جوهر الديمقراطية حكم الشعب بالشعب للشعب - وهو المشهور - أو «قبول الرأي الآخر»

نوع الديمقراطية - وأجبع كما هو معلوم - إلى أسباب كثيرة منها خصوصية التجربة أو التطبيق في كل قطر على حدة وهنا تثار «الخصوصية السورية» في مسألة اختيار النموذج الديمقراطي أو التأسيس له فالأسباب المبررة لنموذج الديمقراطي صحيحة، وهي «المبتدئة عن تاريخ وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية، والناجمة عن حاجات مجتمعنا، ومقتضيات واقعنا» لكن يبدو أن هناك اختلافاً في التعرف أو في مدلول بعض المفاهيم مثلاً ما مواصفات تاريخنا وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية وما حاجات مجتمعنا بالصيغ وما مقتضيات واقعنا بالتمديد؟

المجتمع السوري جزء من المجتمع العربي ومن المجتمع الإسلامي، وهو بعد ذلك - لا قبله - جزء من المجتمعات الثمانية في العالم الثالث أيضاً والذي يعطي الأولوية هنا للعروبة والإسلام هو عمق هذه المعطيات في تاريخنا وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية ومن خصوصيات قطربا كونه دولة مواجهة مع الكيان الصهيوني من جهة، وصاحب مشروع عربي إسلامي «وحدوي» ومن غير تهاب شير إلى إحدى خصوصيات مجتمعنا تعددية شرائحه البشرية الفكرية تعددية دينية وسكانية وعرقية، وإن كانت الغالبية العظمى متجاسة

صفة «التحطية» لاسيما المادي في مجتمعنا اقتضت من النظام اختيار الاشتراكية، لكن هل من الضروري تلازم الاشتراكية و «الديمقراطية الشعبية» أي النظام الشمولي على الطراز الماركسي ذلك النموذج الذي تحلت عنه المنظومة الاشتراكية نفسها؟ وبالنسبة إن الانصراف عن نموذج الديمقراطية الشعبية لا يعني - عندنا على الأقل - اليأس ولا أوتوماتيكياً الانحراف في النموذج الغربي، ذلك لأن كل تجربة ديمقراطية لها تعقيدات خاصة، ولأن صورة العروبة الإسلامية «شورية» إن تكبر لها ديمقراطية عربية إسلامية «شورية» إن صبح التعبير، أو مع استيعاب الاصطلاح في بعده الحضاري الواسع الجامع

أما ما فاعترف بأن هناك من يثير إشكالات على

في المسألة الديمقراطية



مجلس الشعب السوري

بقلم: محمد الحمتاوي (٥)

ولهذا من متروك كثيراً في فهم أو قبول العمل الجديد الوحيد - المافس للمفاهيم النظرية - ألا وهو قبول «أصبح من الضروري الآن أن تطور صيغة عمل الجملة بما يستجيب مع حاجات التطوير الذي يتطلبه واقعنا المنطوق المتنامي» هذا مجمل تعليقنا على ما طرحه الرئيس من مسألة الديمقراطية وقبل التفصيل شير إلى بعض الملاحظات

أولاً: نحن لا متوقع من الرئيس الجديد أن يحدث انقلاباً داخلياً «فكرياً أو عملياً» في التركة الشخصية التي آلت إليه، ولا سيما في أحطر المسائل ألا وهي «الديمقراطية» إنه يحتاج إلى معص الراس وبعض الإجراءات لإحداث مثل هذه الفقرة الموجبة التي يطمحها الوضع، أو التي يسعى إليها الرئيس إن كمال في نيته شيء من ذلك، وهذا غير مستبعد لأنه من طبيعة الأشخاص - كما رشح من تصريعات وإشارات - ومن تغير الظروف التي أشار إليها «التطوير الذي يتطلبه واقعنا المنطوق والمتنامي»

ثانياً: هناك دائماً مسافة غير قصيرة بين النظرية والتطبيق، بين القول والعمل، بين الشعار

حسناً فعل الرئيس السوري الجديد حين ركز خطابه - بعد القسم - على الوضع الداخلي لسورية، وإن كان حديثه عن استرداد الحولان في محله من الإشكالات الداخلية التي تناولها الرئيس السوري موضوع «الديمقراطية» فقد عرض لها من زاويتي التدخيل والتطبيق، من الملاحظة النظرية متفق معه إلى حد بعيد فيما يلي

- ١ - الفكر الديمقراطي غير الممارسات الديمقراطية
- ٢ - الفكر الديمقراطي يستند إلى أسس «قبول الرأي الآخر» وهو طريق ذو اتجاهين .
- ٣ - رفض «تطبيق ديمقراطية الآخرين على أنفسنا»
- أما من ناحية التطبيق فيختلف معه في عدد من الأمور، منها
- ١ - قوله جملة «الوطنية التقدمية نموذج ديمقراطي تم تطويره من خلال تجربتنا الخاصة بنا»
- ٢ - «وقد أدت دوراً أساسياً في حياتنا السياسية»

(٥) كاتب سوري، لندن.

من النموذج «الثالث» المتميز المسج في الوقت نفسه مع «ميراث الديمقراطية العاصم من» المسقة عن تاريخنا وثقافتنا وشخصيتنا الحضارية، «المنفعة من حاجات مجتمعنا ومقنناتنا» «المنفعة من هذه الإشكالات عدم وضوح هذا النموذج من جهة واستمرار الصورة المطبقة عنه في العصر الحديث. وإشكال آخر هو النظر بأن هذا النموذج براغي مواطنين ويهيئ لحرير، وهي شبهة لا أساس لها والجواب عن هذه الاعتراضات كلها يسير، وإن كان يحتاج إلى شرح طويل موجز، ثم نتجاوله

أشكال من التعددية

أول الإشكالات في النموذج المقترح مسألة التعددية الدينية والمذهبية والمرتبطة في الواقع السوري هذه هي الحقيقة يست شكلية، بل إنها خصوصية تقضي التعددية لا المركزية أو النظرة الاحادية لقد تعايشت العقائد في تاريخنا الإسلامي، وكانت مضرب المثل قديماً وحديثاً نحن نذكر أن ليس هناك إشكال، فإذا أضفنا إلى ذلك دور الإسلام في تحرير العروبة واللغة العربية «أبداً» ثقافة وتوحيداً، وفي تعزيز المجال العربي، والعمق الاستراتيجي «عالم عربي متضافاً إلى عالم إسلامي» من النواحي الجغرافية والاقتصادية والطافات البشرية والسياسية والعسكرية عرفنا خصوصية نظرياً أم التطبيقات المعاصرة للنموذج الإسلامي، فليست ملزمة لنا لأنها خاصة بأصنامها، بوسعنا أن نأخذ منها ما نراه مناسباً لجنمتنا ومقنناتنا وأما ومن المعروف أن ضمن الديمقراطية الشرقية نماذج، وكذلك نموذج الديمقراطية الغربية إلى تجارب التاريخ والمعاصر لتجارب الواقع هي خيارات يستأنس بها لا غير،

نختلف مع الرئيس السوري في أن الجبهة الوطنية التقدمية نموذج ديمقراطي... يمكن تطويره

أما المصادر الإسلامية الأولى «القرآن والسنة» فهي أساس المطلقات والتوجهات هذا كلام عام يمكن تعميمه وإنضاجه في مؤتمر وطني جامع لا يستثنى أحداً، ويمكن أن يضع النقاط على الحروف ويهيئ الشروط والسمات للتمثيل والموظفة والتصامم والأنسجام والنظام

فإذا كان خطاب الرئيس الجديد حول الخصوصية السورية يعني مثل هذه الجوانب فهذا صحيح. أما الذهاب إلى أن الجبهة الوطنية التقدمية «نموذج ديمقراطي» تم تطويره من خلال تجربتنا الخاصة بماه فإننا نختلف معه كما يختلف بانها «أدت دوراً أساسياً في حياتنا السياسية» وبالمناسبة تشير إلى إحدى الدلالات التي حصلت في لقاء وفد الجبهة الوطنية التقدمية مع اللجنة السورية عام ١٩٨٠م حين قال أحد المثقفين «عند الجبهة لم نسمع بها إلا مرتين المرة الأولى بعد تحول القوات السورية إلى لبنان، لكي تطلق الجبهة موافقتها على هذا التحول» والمرة الثانية بعد مباحثات فص الاشتباك مع القوات الإسرائيلية عام ١٩٧٣م وذلك لتعطي الجبهة أيضاً موافقتها على الاتفاقية التي حصلت، أما آخر توقيع لهذه الجبهة، فقد جاء على لسان زهير دياب في فناء الجريدة يوم ٧ يوليو المعاصر حين نقل إلى الشاهدين قوله لأحد

مستشاري الرئيس الراحل «هذه الجبهة لا تصلح إلا لكي توضع في المتحف» فقال له المستشار هذه لا موضع في المتحف لأن المتحف لا يوضع فيه إلا الأشياء الثمينة» وواقع الحال أقوى من هذه الأقوال. ومع اعتزلنا أهمية التطوير للديمقراطية، وبضرورة مراعاة خصوصيتنا، ومع تحفظنا على نموذج الجبهة الوطنية التقدمية وهرها في الماضي، مع العلم أن أحزابها الممثلة فيها تطالب اليوم بالتطوير والتحسين، نصل إلى الطرح الجديد ألا وهو «تطوير صيغة الجبهة بما يستجيب مع حاجات التطوير الذي يطلبه واقعنا المتطور والمتنامي» هناك إجماع على التغيير، أو التطوير بين الأطراف الوطنية سواء في السلطة أو المعارضة ولكن ماذا يجب أن يتم أو يتطور؟

من ناحية الأساس، طرح الرئيس الجديد أهمية الأساس الفكري للديمقراطية «قبول الرأي الآخر» ما ترجع هذا الأساس في الواقع السوري؟ من المقصود بالرأي الآخر؟ إذا كان المقصود أطراف الجبهة الوطنية التقدمية «جبهة السلطة» فهذا شيء، وإذا كان المقصود كل آراء المواطنين، لاسيما آراء المعارضة مثل جبهة التحالف الوطني لإنقاذ سورية أو جبهة التجمع الوطني الديمقراطي وأمثالهما، فهذا شيء آخر وهو المطلوب، ثم هل تطوير الصيغة الحالية للجبهة يعني الإبقاء عليها مع تعديلات طفيفة مثل ضم بعض الأحزاب، أم إجراء تعديلات واسعة بحيث نجعلها مظلة لكل الجبهات والأحزاب؟ إن هذا الفهم الأخير مستبعد ولا يستقيم مع جوهر الفكر الديمقراطي ألا وهو قبول الرأي الآخر وهكذا يتضح أن الدعوة إلى مؤتمر وطني يضم الأطراف والشرائح الوطنية جميعاً بلا استثناء من أجل وضع ميثاق شرف وطني هو النموذج والمخرج ■

أسلوب الاستفتاءات الذي يتبعه بعض الدول العربية. ومنها سورية. والذي به يضم التحديد للرئيس، كلما انتهت مدة ولايته، أسلوب غير ديمقراطي، بل إنه افلتات على حق المواطنين، باختيار رئيس جمهوريتهم، بطريقة الاحتمار الحر من أكثر من مرشح، وفي جو ديمقراطي والاستفتاء الذي حصل يوم ١٠ يوليو في سورية، لا يبدو أن يكون صورة مكررة لكل الاستفتاءات التي تتم في الدول العربية التي تعتمد هذا الأسلوب

ونذكر هنا بعض الملاحظات التي رصدها مراقبون من خلال الاستفتاء الأخير

١ - أعلن وزير الداخلية محمد حريا أن الذين قالوا نعم للرئيس بشار بلغت نسبتهم ٢٩ ٩٧/ من المشاركين الذين بلغت نسبتهم ٩٤/٩٤ من الذين يحق لهم الاستفتاء، وأن عدد الذين قالوا (لا) هو ٢٢٤٣٩ وكان السيد الوزير استكثر عدد الذين قالوا (لا) فعلق بقوله «في كل استفتاء هناك من يوافق وهناك من لا يوافق، ولا غرابة في الأمر» كلام الوزير واضح لا يحتاج إلى تعليق

سورية والاستفتاءات



٢ - نقلت جريدة (الحياة) للثنية في ١٢ يوليو المعاصر عن مسؤول سوري (رئيس المستوى) أن نتائج الاستفتاء لم تكن ٩٩/٩٩ كما توقع مراقبون من بعض الدول، (نسي المسؤول رقيب المستوى أن نسبة آخر استفتاء

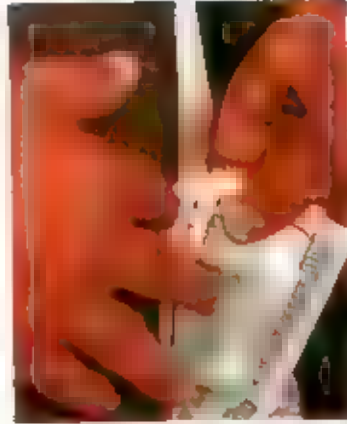
على الرئيس السابق كانت ٩٩/٩٩) ٣ - هاتف أعضاء مجلس الشعب عندما قرئت عليهم نتيجة الاستفتاء، بالروح بالدم فلديك يا بشار وأقول للمواب، إن الرئيس الجديد يحتاج منكم إلى ما هو أهم من الهاتف، فوزارة الداخلية يمكن أن تعيد مائة ألف هاتف، إنه يحتاج أن تسدوا له المصيبة، وإذا أضفنا أن تقولوا له أخطأت، وأن تشدوا على عضده في الملفات ٤ - مارلت أساطل مارا بصور وزير الداخلية أن تكون نسبة من قالوا (نعم) أكثر من ٩٧/ بالرغم من أن البينة تدل على أن من المستحيل أن يصل إلى هذه النسبة في استفتاء لا يوجد فيه إلا مرشح واحد (صحيح إن نجاح المرشح مضمون)، وقد كان يكفي الرئيس للرشح أن ينادي أصوات ٥١/ من المشاركين حتى يحكم بشرعية كاملة، كل معالي التوريث نسي قول الشاعر

إن نصف الناس أعداء لي
وأي الأحكام هذا إن جعل
فبعض الاحترام لبقولنا ■

الطاهر إبراهيم

تساؤلات حول الفساد الكبير

محمد فاروق صير (*)



يسود سورية اليوم ومن قبل وفاة الرئيس السابق شعار «معارية الفساد» وتحت هذا الشعار تخفي عدة قضايا قد يغتفر القارئ الكبير منها. فعند كل إعطاف خطيرة على تركيبة النظام الحاكم منذ ثلاثين عاماً تظهر هذه اللافقة «معارية الفساد» ظهرت في أواسط الثمانينيات لتغطية مشكلة الخلاف مع رفعت الأسد ومحاولة التفراس السلطة خلال غيموية أخيه الراحل، وبعد عودة الصحة له ظهر الشعار ليغطي على الخلاف الداخلي بين الشقيقتين وعلى عملية الإنعقاد، وأخذ الشعار دوره لسعة أو أكثر ثم اختفى، وفي أوائل التسعينيات وحين رغب الرئيس الراحل بتسويق ولده بادل ظهر الشعار من جديد وقاده مرشح الخلافة في حبسها بادل لكن الموت عاجله قبل أن يتم مشواره ذلك.

وقبل وفاة الرئيس السابق بعام تقريباً ظهر الشعار من جديد ليتواكب مع تسويق الخلافة لولده بشار حيث بدأت الحملة برأس رئيس الوزراء السابق محمود الرعي وماراثت تطول رؤساً جديدة

لاشك في أن القريب والبعيد يسر لئلا ما يحدث في سورية من معاراة واستنصال للفساد ولكن المتعسر فيما يجري يقف متسانلاً أمام نقاط عدة أهمها

١ - هل كان النظام القسام - والذي بيده مقاليد الأمور صغيرها وكبيرها اقتصادها وقوت شعبها - المخصص لتفريق هذه الأنواع من المفسدين بحكم المرجعية الملقاة للحزب والدولة والجيش والام؟

٢ - لماذا لم تظهر لافقة «معارية الفساد» إلا في مناسبات محددة وتكون قوة الحملة وشنتها ومن تتناولهم حسب قوة المناسبة والأمور المراد تغطيتها؟ ففي قضية الخلاف مع رفعت وإقصائه لم تزد الحملة على تناول بعض

(*) باحث سوري.

في الميع والشراء، في الصفقات الدلحية والحارجية، في تهريب العملة والمموغات، في تأمين جوازات السفر، وفي تأمين زيارة لمسجون. إلخ، وتتلقى هذه العناصير الإتاوات عن كل عمل تقوم به وقد تعود المواطن على التعامل بهذه الطريقة منذ وجد هذا النظام وهذه الأجرة المتسلطة وأكثر هؤلاء ينتمون إلى طائفة محددة لم تنل لائمة «معارية الفساد» ليا منهم

٦ - اعتمدت «الحركة التصحيحية» التي قام بها الرئيس الراحل في ١١/١٦/١٩٧٧م بشكل رئيس على أبناء الريف من مطلق أن حزب البعث هو حزب العمال والفلاحين لكن المتتبع لأوصاف الريف السوري منذ ذلك التاريخ يلحظ أن النهضة التي ظهرت عليه اختصت مناطق معينة دون أخرى فالقرى التي تمتد على طول الطريق الساحلي من الصنوبر اللبنانية جنوباً وإلى الحدود التركية شمالاً، شملها تطور غير مسبوق حيث القصور الفخمة والطرق المتأزقة والإنارة، وجميع وسائل الرفاهية، أما بقية الريف فلم يثمة من ذلك إلا الفئات اليسير ولقد رأى العالم عبر التلفاز، التطور الكبير الذي حصل على قرية «الفرحانة» مسقط رأس الرئيس السابق وكيف تحولت من قرية عادية جداً كمساتر الريف السوري الفقير، إلى بلدة تضاهي البلدات الأوروبية، فهل حصل مثل ذلك في كل الريف السوري؟ وهل لذلك علاقة بما يسمى «معارية الفساد»

٧ - يقول الدكتور فهد الفانك «الاقتصادي الأردني» في مقال في جريدة الرأي الأردنية في ٢٤/٥/٢٠٠٧م تحت عنوان «اقتصاديات عربية» «إن الحارثة السورية لعام ٢٠٠٠م تشتمل لأول مرة على إيرادات النفط السوري التي تصل إلى ملياري دولار سنوياً أما موارثات السنوات الثلاث الماضية فلم تسجلها إيرادات النفط التي كانت تغلب لرئاسة الجمهورية حيث لا يعرف أحد كيف تصرفه فهل لهذا الكلام صلة بمعارية الفساد أم أنه غير وارد في الدولة الشمولية التي يحتصر فيها الشعب بالحرب القائد والحرب القائد بشخص الحاكم الذي يورث الثروات كيف يشاء»

عملية «معارية الفساد» إن عملية انتقائية تستهدف فئة دون فئة، وتطول أشخاصاً بأعيانهم دون آخرين، ثم إنها تدور في إطار المفسدين الصغار الذين تقدر ثرواتهم بملايين الدولارات. أما الفاسدون الكبار فلا أحد يحاسبهم لقد كان أجمل استخلاص للوضع كلام محمد حسنين هيكل «ولارجح أن أوصاف سورية - بصورتها - تحتاج إلى ترتيبات للتغيير والتحديد أكثر من انتقال السلطة في إطار عائلي» (ص ٤٤٨ من كتاب كلام في السياسة) ■

المديرين والموظفين العائليين أما في حالة تسويق بادل، فقد كانت أشد أواراً وطالت رؤوساً كبيرة ثم توفقت فجأة بموته دون أن تستكمل مشوارها حيث نهب مسجبتها أما المشروع المالي فقد كان عتيقاً طال أكبر الرؤوس على ما يعتقد لتفريق مشكلة أكبر وهي خلافة الابن الثاني فهل سيؤول المشروع إلى ما آلت إليه المشاريع السابقة وكلها من صناعة النظام وقد اكتملت العلامة

٣ - هل الذين تطولهم ثروات الفساد ويقال إن المرجح على جداولها يصل عندهم إلى أربعمائة اسم. هم كل المفسدين في الدولة وأجهزتها أم أنها عملية انتقائية تطول أناساً وتتجاوز آخرين - تطول غير الراصين عن الخلافة وتتجاوز المؤيدين وبصورة خاصة إذا علمنا أن الذي يعد الملفات ويوجه الاتهام ويقدم الأدلة والتقارير هي أجهزة الأمن المختلفة

٤ - الأسماء التي طالها التحقيق حتى الآن تؤشر إلى أن أكثر المسموحين من عملية «معارية الفساد» هي طائفة محددة، فهل امحصر الفساد في هذه الطائفة لسميتها الكبيرة التي تزيد على ٧٥% أم لعدم وجود عناصرها داخل إطار أصحاب القرار في أجهزة الأمن للمسؤولة عن توجيه الاتهام

٥ - من المعروف لدى المواطن الذي يقود العمل المباشر اليومي في شتى مرافق الحياة أن أجهزة الأمن المختلفة وعناصرها المشتربة على كل صعيد هي التي تمارس عملية القصاص والابتزاز في النجارة والتموين، ونقل الملكية،

جناح صلاح جديد الذي انتهى من خصمه ليلتف إلى خصمه من طائفته، فكانت الغلبة في النهاية لحافه الأسد

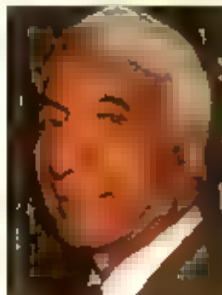
وهكذا انقلب الحزب إلى كتل من ضباط الجيش الذين انغمسوا في الطائفية إلى أديانهم، وحكموا البلاد حكماً عسكرياً فريداً تحت مظلة البعث العربي الاشتراكي الذي علب فيه التكتل الطائفي

وفر مؤسس الحرب الأول ميشيل عفلق إلى العراق، وكذلك أمين الحافظ، وعاش أكرم الحوراني بقية عمره متنقلاً في بلاد أوروبا، ووقعت الواقعة بين الحزب في العراق والحزب في سورية وحكمت سورية حكماً شمولياً مدة ثلاثين سنة، كما تسم عرش العراق الحاكم العسكري المزدحم صدام حسين، وكل ذلك باسم حرب «البعث العربي الاشتراكي»

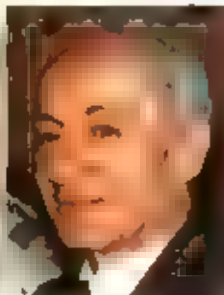
وينكر المثقفون الذين عاشوا هذه الأحداث أن هذا الحزب لم يكن له شعبية أيام الحكم الديمقراطي وبعد توافه في البراءة السوري كان محدوداً جداً، وكثير زعمائهم صلاح البيطار ما كان ينجح في الانتخابات إلا بشق الأنفس، وفي الدورة الثامنة «البالوتج» في كل دورة برلمانية رشع فيها نفسه بالامتحانات، تلك أن الشعب كان معرضاً عنهم، شاكاً فيما استحدثوه من دعوة قومية علمانية، تناهض الإسلام، وتدعو إلى عروية أبي جهن وأبي لهب، حتى إن أحدهم سمى ابنه «لهب»، ليكنى بأبي لهب

هذه قصة الحزب باحتصار، ما كان ليصل إلى ما وصل إليه من سيطرة إلا بالاعتصاف والإكراه وواد الحريات العامة، ومن هنا كان مافداً للشرعية التي يتدرب بها الحكام المتسلطون، الذين جعلوا منه سجعاً لعدد من المنفعيين المصنفين، لا رأي له ولا وجود، وباسمه يحكم الحاكم الفرد، موهماً الناس أنه يستمد شرعيته من الحزب الحاكم الذي لا شرعية له في الأصل، شأنه في ذلك شأن مجلس الشعب الذي يصطنعه الحاكم الفرد ويعد عن طريقه ما يريد وإجماع

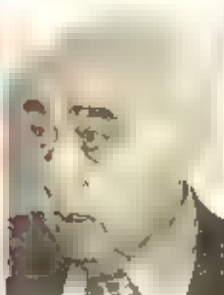
ومن هنا تبدو مقولة القائلين إن من يرشحه الحزب لمصب رئيس الجمهورية هو وحده صاحب الحق في هذا الترشيع وأن عصوية الحزب شرط في شخص رئيس الجمهورية وغيره من أصحاب المناصب العليا في الدولة مدو هذه المقولة لا أساس لها من الشرعية، لأن الحزب الذي تستند إليه هذه المقولة لا أساس له من الشرعية، وينتج عن هذا كله أن النظام الحاكم غير شرعي، ولا يكسبه الشرعية إلا عودة إلى الشعب، في استفتاء حر نزيه، يتم في جو مثالي من الحرية والتعددية والتمثيل الصحيح، وليس على شاكلة المهازيل الانتخابية التي تتم بين حبي وأحر.



أمين الحافظ



ميشيل عفلق



صلاح البيطار



أكرم الحوراني

الشرعية الباطلة لحزب البعث

من أشد ما يدهش المثقفين الأحرار في العالم العربي ما يسمعون من تصريحات رسمية وتحليلات سياسية، تتناول الحرب الحاكم في كل من سورية والعراق، وتجعل منه الجهة الشرعية للشعب في هذين البلدين، فقرارات مؤتمراته شرع ملزم للشعب، وقيادته هي صاحبة الحق الوحيد في السيطرة على البلاد والتحكم في شؤونها، كان هذا الحزب يمثل أمراً إلهياً، أو إرادة شعبية، استمدتها من إجماع الشعب على توليته وقيادته.

بقلم: د. هاجد العامري

بث بعد ذلك بين صفوف ضباط الجيش من فخر وفساد وتامر على الحكم الديمقراطي المدني ومنها الدعم الذي تلقاه من جمال عبدالناصر يوم جلب إلى المنطقة العربية «أيديولوجية» عربية عن عقيدة الأمة وتراثها وهويتها، هي «الاشتراكية»، رفع لواءها ومرضها على الشعب العربي في مصر وسورية، فحطمت اقتصاد البلدين، وأخرت تقدمهما سنين طويلة، وأدقتهما الرأيا من جحيم الحكم الفردي الشمولي، لا يزالان يتجرعان عصصها إلى اليوم، ولم يجد عبدالناصر من يصفق له ويؤيده في دعوته هذه سواهم، ولا سيما أيام الوحدة

وما حدث الانفصال بين سورية ومصر، وكان من أكبر المصائب التي نزلت بعبدالناصر، وأوحى إلى الضباط الناصريين في الجيش أن يتعاونوا مع الضباط المبعثيين لاسترداد سورية، بانقلاب عسكري

وتم هذا الانقلاب بإيد ناصرية، إذ كانت الغلبة فيه للضباط الناصريين، ولتصوريه لاختير صلاح البيطار «البعثي» ليكون رئيساً لوزراء سورية، وبعد ذلك الحين بدأ المبعثيون يعملون على التخلص من الضباط الناصريين واحداً إثر واحد، فليجأ هؤلاء إلى مصر، وقد حدثني غير

واحد من هؤلاء بيده الحقيقة واستتب الأمر للمبعثيين في سورية بقوة الجيش، لا بإرادة الشعب، وحكم الحرب بقيادة أمين الحافظ، وشبعت الطائفية في الحزب، وكان هناك صراع بين أمين الحافظ وتقلب فيه

ولو أن الحزب احتكم في عمره مرة واحدة لشعب، واجمع الشعب على انتدب رجاله في انتخابات حرة نزيهة، بعيدة عن التزوير والإكراه قلنا إنه حقاً الحزب الشرعي الذي ارتضاه شعب

أما أن يأتي الحزب إلى السلطة بانقلاب عسكري، ليكون غطاء لحكم شمولي فردي عسكري يند الحريات، ويكسر الأقلام، ويقطع لاسعة، ويكتم الأفواه، ويلقي الرعب في نفوس الناس، ثم يعلن أنه الحزب الوحيد الذي يمثل شعب وإذا وجدت أحزاب أخرى إلى جانبه التي تسعى بالجبهة الوطنية التقدمية، فهي بيادته، وتحت أمره، لا نملك من الأمر شيئاً، فإن د كله يعني شيئاً واحداً، لا مجال لجذال فيه، وأنه حزب مختص للسلطة، مرور لإرادة شعب، لا يملك من الشرعية شيئاً

إن نظرة متأنية فاحصة للتاريخ، واستعراض لأسباب والعوامل التي دفعت بذلك الحزب إلى سيطرة السلطة في هذين البلدين، بل إلى سلبها على الأصح، تثبت أنه حزب لا يملك شيئاً من الشرعية البتة، لأنه جاء إلى الحكم على أية، في ظروف اكتفتها عوامل ومؤثرات كثيرة، مجال لبسطها في هذه العجالة، وهي معروفة بجميع من عاش هذا الحزب منذ نشأته حتى يوم

منها في سورية ما روعه أكرم الحوراني من أن أحقاد بين ريف حماة وحاضرهما باسم «العربي الاشتراكي»، ثم سعيه لصم حربه ب حزب ميشيل عفلق «حزب البعث العربي» بت اسم «حزب البعث العربي الاشتراكي»، وما

لم يعد الغرب يحتمل نشاطات الدعوة الإسلامية في البوسنة. فبدأ خطة تجفيف منابع.. ووصلت إلى مواجهة مع العرب

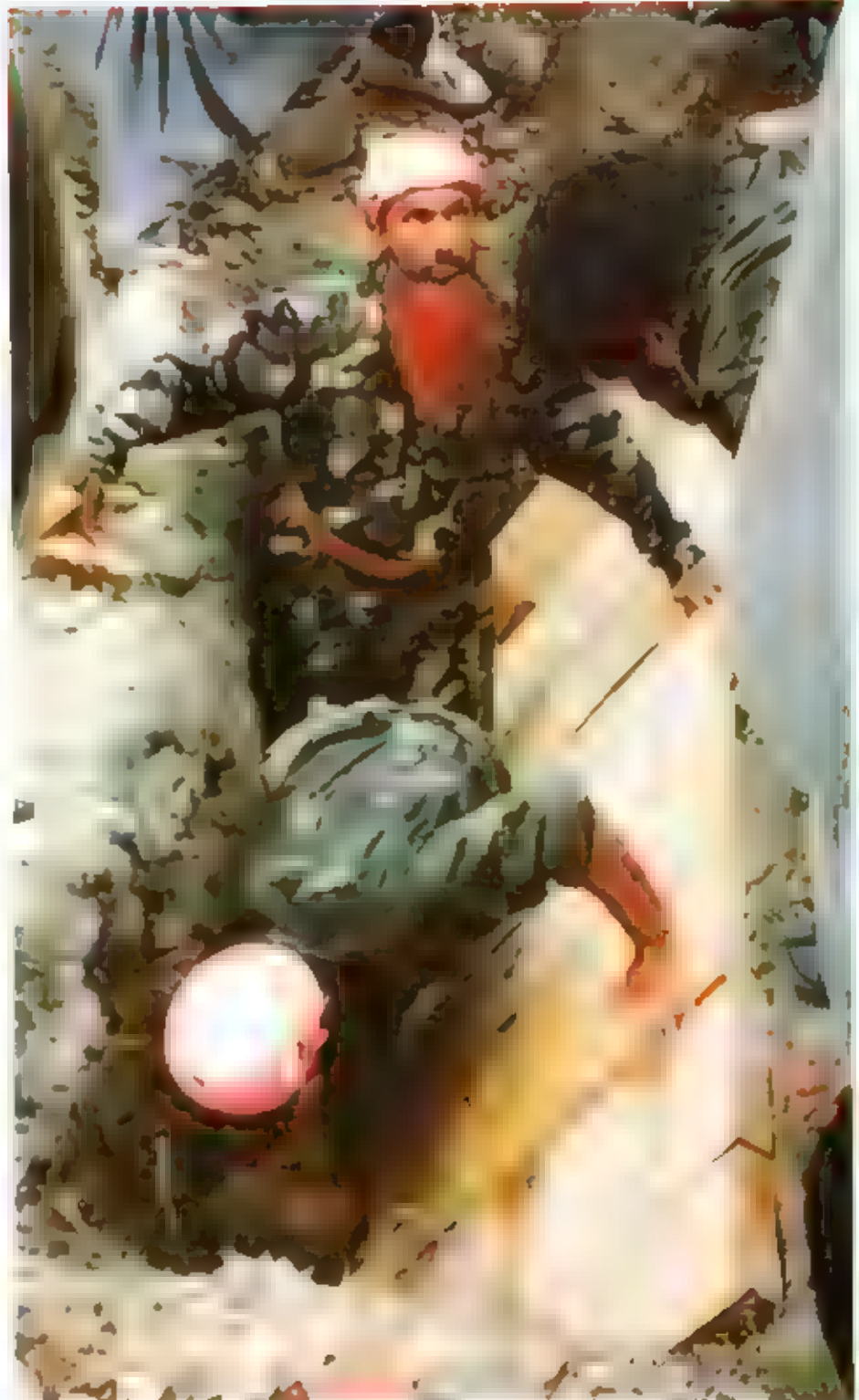
حرب دولية ضد ٦٠ عربياً في البوسنة!

سرايفو: عبد الباقي حليفة

تزداد الصفوط الدولية لإخراج العرب من البوسنة والهرسك، سواء أكانوا محاضرين أم طلبة، أم موظفي إغاثة، أم غير ذلك، كل بطريقة تختلف عن أختها، فقد شنت حملة غربية على المؤسسات الإسلامية بتهمة بحث الروح الإسلامية في البوسنة، من خلال طباعة الكتب، وإعادة بناء المساجد التي هدمها الصرب والكروات أثناء العدوان، ١٩٩٢م - ١٩٩٥م، كما شنت حملات على العرب المستقرين في البوسنة، وخاصة الأطباء، وحملات أخرى على إخال اللغة العربية للمدارس وخاصة الإسلامية، وعلى تدريس مادة القرية الإسلامية في المدارس الحكومية، هذه الحملات لم تحقق كل أهدافها

وهذا ما يكشف إصرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، على تغيير الحكومة في البوسنة، خاصة أصحاب التوجه الإسلامي (ومن لا يرون غشافة في التزام المسلمين بدينهم، في جر الصربيات والديمقراطية)، وصلت إلى حد توجيه داء بهذا الحصص إلى السكان على لسان جاك بول كلاين رئيس بعثة الأمم المتحدة، وروبرت بيرز، رئيس منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في سرايفو، وجدد الداء ورويسون، السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي، في زيارته الأخيرة لسرايفو في يوم التاسع عشر من يوليو الماضي

طرد المجاهدين : حسب اتفاقية دايتون الموقعة في ١٩٩٥/١١/٢١م «تعمل جميع التشكيلات العسكرية غير النظامية في البوسنة والهرسك وتسلم أسلحتها للسلطات الرسمية»، وبالفعل تم حل الكتيبة العربية في خلال شهر من توقيع اتفاقية دايتون، وتحول أعضاؤها إلى صبيين، وسافر ٩٨/ منهم إلى أماكن مختلفة من العالم، ولم يبق منهم سوى ٦٠ فرداً حصلوا على الجنسية البوسنية وتزوجوا من بوسنيات، ولكن الحرب تم استئنافها من قبل الكروات عندما أوقعوا خمسة من كبار قيادة الكتيبة في كمين، وقتلهم، ثم مثّلوا بجثثهم وبرعوا شاشهم، وصورهم وهم عراة وعرضوا صورهم في التلفاز، ونشروها في الجرائد، كما قامت القوات الإنجليزية بقتل بعض الأفراد، وغدروا بهم في الطريق وهم عزل من السلاح، وبسبب تلك الأعمال العنصرية ارتفعت أصوات الفتلة الكروات، تطالب بإخراج العرب من البوسنة، كما تواصلت الصفوط الدولية على الحكومة لطرد من تبقى من العرب المجاهدين، وكان رد الحكومة البوسنية، أن العرب أصبحوا مواطنين، ولا توجد دولة ديمقراطية



منهم من لقي شهيداً ومنهم من يستلزم

«البوسنة الجديدة» كما تسمى إليها أوروبا

الانتخابات قبل الطعام والدواء والسكن

في صورة «كاريناتيير» نشرتها صحيفة «بيغلي افاز» مؤخراً يسخر الفنان «جوكو بيكوفيتش» من منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، ويعبر في الوقت نفسه عن عمق المأساة الإنسانية في البوسنة وعثاوة القضية الحبيبة للهيمنة الأوروبية واستماتة المنظمة في تمرير مشاريعها المختلفة في البلاد.

يصور «الكاريناتيير» جموع الشعب تبحث عن العمل والخبز والدواء، ثم تلجأ تلك الجموع لفر منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تسألها الحل فتجيب المنظمة «عليكم أن تنتصروا»

الانتخابات العامة

في ١١ نوفمبر المقبل ستجرى في البوسنة والهرسك انتخابات عامة بدأ التحضير لها منذ الخامس من يوليو الماضي وفي موعد الانتخابات يكون قد مضى على اتفاقية «دايتون» للسلام خمس سنوات (إلا عشرة أيام) كما ستجرى الانتخابات في فضامات سياسية واجتماعية وعسكرية مختلفة تماماً على ما كانت عليه البوسنة في السابق

أولاً قد يضرر «حزب العمل الديمقراطي» - الحزب الرئيس للمسلمين - بعض حلفائه مثل «حزب سيلاجيتش» و«حزب المسمى» من أجل البوسنة الذي قطع مراحل في التفاوض مع الحزب الكرواتي الجديد (الذي يقوده «كريشمير رويك» - عضو مجلس الرئاسة الأسبق - وتاند الكروات أثناء عدوانهم على المسلمين) وذلك من أجل التحالف في الانتخابات العامة المقبلة، كما أعلن الحزب الليبرالي الذي يقوده «راسم كايونيتش» أنه لن يتحالف مع حزب العمل الديمقراطي فمن وراء انفضاض الحلفاء عن حزب العمل

أسباب لسحاب المؤسسة الإسلامية شبه الحكومية من البوسنة، وإضعاف بعضها، وانقضاء جدوة معصيتها الأصر. وإعلان الصرب على الناشطين والمثقفين والسياسيين، والصارحين عن السيطرة والهيمنة ومن يبدون مقاومة في وجه العاصفة

مستقبل الحزب - الحركة لم تنه بعد، والمقاومون وإن لم يحدوا سداً من خارج للبوسنة، ففي الداخل يقف أهالي برشتيا معهم وهم الذين صنعوا الحواجز أمام القوات الأجنبية في البوسنة والهرسك، وهم من تحدث للصحافة المحلية والأجنبية التي أحقت الحقيقة

ملح الأرض : ويحكم أن العرب حاصلون على الجنسية البوسنة، فإنه من الصعب إخراجهم للهم إلا إذا اتحد شئهم إجراء تعسفي، وهناك مؤسسة أمريكية تعرض عليهم الإقامة متفرقين في الولايات المتحدة، لكنهم يرفضون ذلك، ويطلبون بتعويضات مثل بقية سكان «بوتشينا»، فلماذا يرفضون بقا. الصرب في البوسنة ويرحبون بهم في الغرب؟ الجواب هو أن العرب يصلون في مجال الدعوة، ويوعون اليوشناق في فضاليا كثيرة إسلامية عقائدية. وسياسية حضارية، ويقفون في وجه التصير، ويصون قوة حسنة، ويعبرون عن عالية الإسلام، ووحدة الأمة الإسلامية، والدفاع عن قضائهم، بل توجه بعض الشباب قبوسنيين للشيشان للمشاركة في الطفرة هناك وسطهم شهداء، وهو ما لم يحدث من قبل، وما كان يحدث لو لم يشارك العرب في طعمة الدفاع عن الوجود الإسلامي في البوسنة، فكانوا قوة لغيرهم، لذلك قد يتم تفرغهم، في مناطق مختلفة. بيد أن ظروفهم المادية صعبة للغاية، وتكاد تكون «كارشية»، ولا سيما بعد انقطاع المساعدات من المسلمين، والحاجة ملحة لإقامة مشاريع استثمارية، يكونون هم طرفاً فيها، حتى يستطيعوا إعالة ذويهم وأساتهم فليس من الإنصاف أن مهال لهم وهم يخوضون المعارك، ويقفون بملوحهم المساجد والبلد ثم يتحركهم للأعداء

استقطار عام : تقوم السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي للبوسنة يوم ١٩ يوليو الماضي كان للإشراف على عملية إجلاء أهالي بوتشينا، وخاصة العرب حيث دافعت الشرطة المحلية المنطقة، تمت تهديد الأمم المتحدة وحلف الناتو واتهام وزير الداخلية اليوسني بالتعاطف مع العرب - فقام ٢٠ عنصر من الشرطة بإزالة الحواجز التي أقامها الأهالي واعتقلوا ١٩ مواطناً من بينهم عرب، لم يعرف عديدهم ولا بلدانهم الأصلية حتى الآن. كما قامت طائرات حلف الأطلسي بالتحقيق فوق المنطقة، تحسباً لعملية مقاومة، يقوم بها العرب هناك، المطلق باسم «الأمم المتحدة» في البوسنة «الون رويوتس» وهو يهودي متعصب أعرب عن ارتياحه لعملية، ودعا لتشديد القبضة، متجاوزاً الحكومة البوسنية التي رفضت الإجراءات القمعية، وقدمت شكوى للمحكمة الفيدرالية ضد رئيس بلدية ماجلاي (معارض) وحملته مسؤولية ما جرى ووجري. وما سيتربط على ذلك من أحداث لا يطمعهاستها إلا الله ■

في العالم تطرد مواطينها أو تصحبهم سبب ارتائهم، وإما تفعل ذلك الأنظمة المتخلفة، الدكتاتورية والامستبدالية، القمعية، كما أن العرب في البوسنة وبخاصة المجاهدون لم تصدر منهم أي أعمال مريبة، سواء داخل البوسنة أو خارجها، بل إهم لم يقوموا بالثأر لظهادتهم، الذين قتلوا على يد الكروات والإنجليز، استجابة لضغط من المسلمين في البوسنة

تغيير الحكومة : استمرت الصفوط على الحكومة البوسنية، وقامت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بزيارته للبوسنة، في بداية هذا العام، خصيصاً لبحث موضوع العرب، وخصوصاً من قاتل إلى جانب إخوانه في البوسنة، ومطعمهم لم يأت مباشرة من بلده الأصلي، وبدا الأمر وكأنه عقوبة لهؤلاء الأبطال في عالم عم فيه الغش، ومحاربة للاستمرار باليوسنيين، ومطعمهم ممن يجهل دينه، وغارق في هم الدنيا، وسيئاتها، حيث للعرب نشاطات دعوية مكثفة، واستطاعوا إقامة مجتمع خاص من الطهر والائتلاف، والسلوك القديرة، ولذلك ارتفعت الأميوات المعادية (آخر صرحهم من قريبتكم إهم أناس يظهر (١٩٩٠) (الأعراف)

لم يقرأ رئيس بلدية ماجلاي الفران، ولا يعرف هذه الآية، لكنه نطق بها نطق به إخوانه من قبل ممن يتلقبهم في المجه، فهو شيعي جاء به «الإيميرليون» لبلدية ماجلاي لينفذ رغباتهم، وكان أول ما قام به هو مطالبة المراجعين عدم التحية بقول «السلام عليكم»، بيد أن الشباب اليوسني المسلم، كثف من ريارته للبلدية لا تلتفي، سوى إفشاء السلام لفضل أروقة النسبة، مما أغاظ رئيسها ومن وراءه

تحجيف البنانيح : هذه الحطة السيئة التي عمت بعض الأقطار العربية، هي التي يراد لرسبها في البوسنة، «فليس هناك شيء أسوأ من حكم شعب جاهل» كما يقول روجيه جازوني، فتجهل الشعب، وتحجيف يتابع الإسلام، هو الذي يسهل ركوب الشعب وتطريد أحمدة الأعداء، فالإسلام وحده كان وراء خروج حساكر الأعداء من العالم الإسلامي، وراء مقاومة مشاريع الإبادة في البوسنة وكوسوفا، وكشمير، والفلبين

الأعداء يملكون من يستطيع تحريك للشعب الإسلامية، وينقلها من حالة المعاناة والضياع والانهيار والمجز إلى حب الأوطان والدود عنها، وتقديم القتالي والفتن في سبيل استقلالها بتقدمها ووحشتها ومنافسة غيرها في مختلف «بنايين، وبطبيعة التاريخ والثقافة، والإثر للثقل بالعصرية والديموقراطية، وفي الآخر الحضاري، يقف العرب دائماً في وجه التغيير الإسلامي، وعمل على تثبيت ثقافة التشكيك في كل شيء حتى المنطق، التجزئة، والانتكال على الغرب في كل القضايا، فليس هناك ما يرغب الأعداء بعد السلاح غير الكتاب والدرس، والشريط والمقال الذي يفضهم يهزيمهم ويظهر حقيقة، لذلك يحاولون شراء القمم بالبلل والنصب والامتيازات، أو الصبر والملاحقة والتشهير والاعتقال والمعاملة، والتجسس، والمراقبة، والتكيد، وهو ما يحصل في كل مكان وما في ذلك البوسنة، وفي هذا الإطار، تستطيع فهم

أوساط داخل هذه الأحزاب، كشفت الدور الأوروبي في ذلك، الذي يستخدم سياسة «فرق تسد» في تعامله مع الأحزاب المسلمة، مستخدماً العصا والجزرة ويتعبير أحدهم «يريدون لكل مسلمين اثني ثلاثة أحزاب»

ثانياً ستجرى الانتخابات وعلى عزت، بعيداً عن الساحة السياسية الرسمية حيث سيستقيل في ١٢ أكتوبر المقبل وسيؤثر ذلك في الانتخابات والوضع العام عموماً، بما في ذلك تركيبة الحزب الذي شهد إخراج الدكتور أيوب جانيش، رئيس الفيدرالية من حزب «العمل الديمقراطي» وهو شخصية قوية له علاقات متقاربة مع جهات عديدة في العالم الإسلامي والولايات المتحدة

ثالثاً، ستجرى الانتخابات والأوروبيون يعدون العدة لتوصيل «لانكولوفومجيا» وجعلته إلى مناصب رفيعة في الدولة، بما في ذلك رئاسة الجمهورية حين تجرى الانتخابات الرئاسية في سنة ٢٠١٢م والرئيس علي عزت خارج اللعبة السياسية الرسمية

ولاحظ أسبوع دون أن يُدعى لوفومجيا رئيس «الحزب الاشتراكي الديمقراطي S D P» من قبل الحكومات الأوروبية لإجراء مصادقات حول ما يطلقون عليه (البوسنة الجديدة) ومن ذلك حضوره برفقة هارث سيلاجيتش مؤتمر برلين - أواخر شهر يونيو الماضي ولا يحلر المكان من الزمر - فقد شهدت برلين عام ١٨٧٨م مؤتمراً شهيراً - يعرف في التاريخ باسمها، أجبرت فيه الخلافة العثمانية على التنازل عن البوسنة للنمسا

أما «لانكولوفومجيا» فهو نتيجة ريجات مختلطة بين المسلمين والصرب والكروات، كان شيوعياً سابقاً وهو الآن ليبرالي بامتياز، يبشر بالغيم الأوروبية، أو ما بعد الحضارة

توحيد البوسنة: الجرح الغربي على توحيد البوسنة والهرسك ليس نابعاً من مفهوم قانوني حرفي تاريخي إذ إنهم داسوا ذلك خلال



علي عزت بجوفيتش
ستقيل في أكتوبر المقبل

هارث سيلاجيتش
المتحالف مع الكروات

أربع سنوات من المذابح التي تعرض لها المسلمون على أيدي الصرب والكروات، وذهب ضحيتها ٢٠٠ ألف نفس مسلمة وأما جاء بعد فشل مشروع «الإيالة» الذي بدده الأوروبيون بعقولة الأحقاد التبريحية (مع ذلك لا يبررون أحقاد «هتلر» و«موسوليني» و«فرسا نابليون») انحرص الغربي على توحيد البوسنة الآن بهدف إلى منع قيام دولة ذات أغلبية مسلمة تخضع لقانون الأغلبية الديمقراطية وبالتالي فإن الحد من عدد المسلمين ومدى تورعهم في البوسنة أحد أكبر أهداف الأوروبيين وذلك يقتضي

١ - إعادة الصرب والكروات إلى بيوتهم في المناطق المسلمة حتى لا تكون ضالصة للمسلمين وحدهم

٢ - إهانة نفس العدد من المسلمين إلى مناطقهم الحاضرة لتسيير الصربية والكرواتية

٣ - تهجير ما تبقى من العدد الفاض إلى الخارج الولايات المتحدة - أستراليا - كندا - الدول الإسكندنافية وبقية الدول الأوروبية - خاصة هولندا وبلايضح فإن عدد المهجرين يبلغ مليوناً ونصف المليون فيهم ثلاثمائة ألف صربي ومائتي ألف كرواتي ومليون مسلم

والواقع أنه يوجد مثل هذا العدد من المسلمين في الخارج وما يقع وما يقع تهجيرهم سيكون من «داس المال» أي من المعدمين الذين لا يجدون ما يعيشون فيه في البوسنة وهم

مسلمون، لم يستطع القتال تهجيرهم، ولكن الحرب الاقتصادية والسياسية والثقافية تفعل فعلها، لقد بدأ الغرب يعمل لإحداث توازن ديمجرافي، بين القوميات الثلاث لضرب تفوق المسلمين العددي وإبقاء صافي أيدي الصرب للصرب وما في أيدي الكروات للكروات وما تبقى لدى المسلمين يقتسمه الجميع، مع تشجيع الريجات المختلطة لاستئناس صيرة طبق الأصل من «فومجيا» ثم «بيمة» البوسنة سياسياً فتعطي الرئاسة لشخص لا تهمة الشقوق القومية والدينية (من المسلمين) يكون حجراً على رقعة الشطرنج وتعطي رئاسة الوزراء للصرب والحاجبة للكروات

توحيد الجيش

خمسة عشر ألف جندي هو العدد الإجمالي للجيش البوسنوي الموحد - منهم - سبعة آلاف مسلم وخمسة آلاف صربي وثلاثة آلاف كرواتي، أما المسرحين خاصة المسلمين منهم عاطلون عن العمل انضموا بدورهم لأفواج الجنود الذين تم تسريحهم بموجب اتفاق «دايتون» في ١١/١١/١٩٩٥م وصلتهم ١٦٠ ألف جندي مسلم

ورغم أن تصريحات دولية تلغى أن المسرحين سيتلقون قروضاً لبدء حياة مدنية جديدة إلا أن الجنود المسرحين يشكلون في ذلك وجهشون أن تكون التصريحات خدمة جديدة ففي نهاية القتال وزعت على الجنود دفاتر عسكرية قيل لهم إنها ستتمكنهم من الحصول على ما قيمته ١٧ ألف مارك ألماني ولكن البنك الدولي رفض تقديم أي دعم لهم

مقارنات عسكرية

توحيد الجيش وتحديد عدده المسحور به رافقه تحديد للأكليات العسكرية في كل من البوسنة والهرسك، ثم كرواتيا وصربيا كما يوضح ذلك الجدول التالي

الدولة	ديانة	برنسطة	مدافع	طائرات	هليكوبتر
البوسنة	٤٦٠	٣٤٠	١٥٠٠	٦٢	٢١
كرواتيا	٤٦٠	٣٤٠	١٥٠٠	٦٢	٢١
صربيا	١٠٢٥	٨٥٠	٣٧٥٠	١٥٥	٥٣٩

وهكذا نجد أن «كرواتيا» والبوسنة متساويتان في عدد الأسلحة وبوعيتها في حين تمتلك صربيا أعداداً كبيرة من الأسلحة المذكورة، وذلك من أسباب الخلاف بين الباتو وصربيا التي ترفض تعويض ترسانتها العسكرية من الأسلحة التقليدية ■

أرقام للتذكير

- عدد القرى التي تم تدميرها بالكامل ٤٧٥ قرية
- نسبة الدمار الذي تعرضت له الوحدات السكنية ٣٦٪ وفقد من الثروة الحيوانية ٧٠٪ ومن المزارع المنتجة ٥٠٪
- عدد الأيتام من أسماء الشهداء ٣٤ ألفاً
- إجمالي عدد الأيتام ٦٠ ألف يتيم
- كبار السن: ٩٠ ألف نسمة ■

- عدد القتلى المسلمين (١٩٩٢ - ١٩٩٥م) ٢٠٠ ألف قتيل بينهم ٢٢ ألف طفل
- عدد الجرحى ٢٤٠ ألف جريح بينهم ٥٢ طفلاً
- عدد المعاقين ١٠٠ ألف وستمائة معاق من بينهم ٤ آلاف طفل
- عدد المهجرين مليون مسلم
- عدد المفقودين ٥٣ ألفاً و ٦١٠ من بينهم ١٠ آلاف طفل

ميلوسوفيتش للأبد... وصربيا خارج العصر

بلجراد : للرجل



ميلوسوفيتش

حسانر صربيا من جراء العقوبات الدولية سنة عشر مليار دولار سنوياً، الوضع الاقتصادي شديد القهقور، والحالة الاجتماعية في تدهور مستمر، راتب الموظف لا يكفي حشرة أيام، ومنحة التقاعد لا تكفي لدفع قسوة تبر الماء والكهرباء والغاز، ٨٥ ألف عامل يقبوا أعمالهم والقائمة تزداد

يومية، إلا أن يعدون العدة لبناء مؤسساتهم المدنية لدخل كوسوفو، والجبل الأسود يعد العدة للاستقلال، والمعارضة تصعد بالمظاهرات للانتخابات العامة التي كانت منقطة في ٢٠٠١ و٢٨ ألف مواطن ينتظرون الرجوع عن صربيا

العالم ينتظر ويشجع بكل السبل على رجوع ميلوسوفيتش، بالديمقراطية، بالعدل، بالمال كان مسطراً أن يحدث التغيير في صربيا، ولكن ما حدث كان مفاجأة، ولكن في سيطرة البند ليس من المفاجآت أن تحدث للمفاجآت

الأما والوطن في وثيقة تنازل نابليون بونابرت، عن عرش فرنسا كتب الآتي: «مظا لروية الدول المتحالفة أن الإمبراطور نابليون بونابرت هو العقبة الوحيدة في طريق إعلان إقرار السلم في أوروبا، فإن الإمبراطور نابليون وقاء منه للقسم الذي أداه عند توليه العرش، يعلن تخليه هو وورثته من بعده عن عرش فرنسا وإيطاليا - فما من تسمية شخص حتى الجود بالحياة ضمن بها على الوطن». فإذا قاربنا نابليون الذي حكم أوروبا ٢٢ عاماً بمرام ميلوسوفيتش وضد السلام، فإن ككتائورته تتصالح أمام نكتائوريتهم، فيما تتصالح طبيعتهم أمام وطنيتهم فقد نحى بعرشه من أجل شعبه ووطنه، وضحوا هم بلوطنهم وشعبهم من أجل البقاء في السلطة

المعارضة الصربية : يبدو أن المعارضة الصربية ستبث عن خيارات أخرى، وهي تشاهد اقتصاد بلدها يهول تدريجياً تحت ضغوط المصار الدولي وشعبها يعاني البطالة وفك العيش، وتنتلن القمامي بالشباب الذي بدأ يتجه لشبهات وحتى السرقة والإجرام، لقد كانت المعارضة تطالب باستجابات مبكرة، وكانت تتعاضد لصدام الملح مع ميلوسوفيتش وانتقال الخلاف به إلى حرب أهلية، ولكن بعد الإعلان عن التغيير الدستوري الذي وافق عليه ثلثا البرلمان الصربي الذي يسيطر عليه ميلوسوفيتش في يوم ٧ يوليو الماضي فقد تغير المعارضة الأسلوب الذي اعتمدته في الوصول إلى السلطة، وهو المسال الديمقراطي

فهل نرى فصلاً جديداً من الصراع الذي عبرت عنه وزارة الخارجية الأمريكية مايلين أوامريت بقولها «الصراع ليس بين صربيا والناو ولكن بين الشعب الصربي وحكومة ميلوسوفيتش، وبما أن التعبير سنة من سن الحياة بل هو الحياة، مايل ما ستواجه به المعارضة الإجراءات الجديدة، أحد أمرين إما التصريح للامر الواقع وترك صربيا تحت نغريجاً وهي تتعرض إلى عيابه العالم الثالث ومجاهيله، والانسحاب من العصر ومتغيراته، والتصالح إلى مطفلات التطور، وإما مواجهة تلك تحت شعار مدت وأت عريه

صربيا والغرب : تمثل الاستراتيجية الغربية الهادفة لإبعاد «ميلوسوفيتش» في ست نقاط

١ - رفض التعامل معه وقد وصلت خصائير صربيا ١٦ مليار دولار سنوياً تضاف إلى ديونها التي توازي بين روسيا وقبرها ٢٥ مليار دولار

٢ - لتعاد المعارضة في مواجهته وقد انضمت النقابات والكنيسة الأرثوذكسية لبعده المعارضة

٣ - تحظى الجيش والشرطة عنه وإن كان هذا الهدف بعيد المنال في الوقت للطور

كشفت محكمة الجنرال حمشيلو بيتريشيتش في ١٩ يونيو الماضي عن حركة معارضة داخل الجيش الصربي

٤ - أن يقص على ميلوسوفيتش المحيطون به لتأمين حياتهم السياسية، ويمنح ذلك في إعدام بعض الشخصيات المهمة على تركه وفي مقدمتهم

زعيم المعارضة موك راكوفيتش الذي كان نائباً لرئيس الوزراء وزعم البص أن زود للدفاع

الصربي الذي لم اعتياله قبل عدة أسابيع كان من المعارضين لميلوسوفيتش داخل الحكومة في

أحر أيامه، وقد أعيد ملف البحث عن المائل الحقيق في بعد فشل محاولة اغتيال بوراكوفيتش في يونيو الماضي

٥ - شراء دعم المحيطين به وتبعية ذلك لا يمكن أن تظهر الآن

٦ - تقنية التمليل الشعبي حيث تنتظر الجميع أيام صعبة في صربيا

صربيا والجبل الأسود : قدم ميلوسوفيتش مبرراً آخر للجبل الأسود ليريد من طالبه والحاحه على الانفصال عن صربيا، وقد طور

ميلوسوفيتش رئيس الجبل الأسود (٩٣ سنة) استراتيجية من المطالبة بمشاركة أكبر في الحكم

المركزي، إلى اتخاذ سياسة داخلية وخارجية مخالفة لسياسات ميلوسوفيتش

١ - فقد افصح الجبال لحرية الرأي والصحافة التي تولاه للصدارة في صربيا حيث حكم على

صحيفة معارضة في بلجراد بغرامة قدرها ٢٧ ألف دولار، لتناولها رئيس الوزراء الصربي مما دفع آلاف الطلبة للتظاهر منادين «لا للرب، لا للقمع، لا لإرهاب للدولة»

٢ - على المستوى الاقتصادي قام رئيس الجبل الأسود بتحرير الاقتصاد خارجاً بذلك عن نظام الاقتصاد اللوجه الذي لا يزال معصلاً به في صربيا، وأدخل العملة الألمانية للجبل الأسود، لتوازي العملة اليوغسلافية في خطوة للتحرر من لحد وجوه السياسة اليوغسلافية

٣ - أقامت جمهورية الجبل الأسود علاقات حسنة مع دول الجوار «كوسوفا» و«كرواتيا» التي قدم لها رئيس الجبل الأسود اعتذاراً رسمياً عن

مشاركة بلاده في حرب تفكك يوغسلافيا وخاصة الانسحاب في العمليات العسكرية ضد

مدينة «دوبريفيك» الأمر الذي أثار سخط صربيا وتدينها بالجبل الأسود وكرواتيا معاً ووصل

التنديد إلى حد طالب فيه رئيس الوزراء الصربي بقطع العلاقات مع كرواتيا وش حرب ضدها

لاسترداد مدينة كرابليا ورد الرئيس الكرواتي على ذلك بقوله «إن تغيير الحدود الدولية بالقوة أصبح من عدل الماضي، ولا يمكن القول به أن

السنوت عنه أبدأ»

٤ - على مستوى العلاقات الخارجية أعلن رئيس الجبل الأسود أن بلاده لا يمكنها أن تتخطى

صربيا لتدخل للاتحاد الأوروبي وسوف تدب لأوروبا مغفلة، وعصوف أن الاتحاد الأوروبي

لا تقل في عصويته إلا لدول المستقلة وبالتالي يفهم من قول متحوكانوفيتش أنه يهدد للاستقلال وبعد

تعزير الجيش اليوغسلافي لوجهه على الحدود صرح بحوكانوفيتش بأنا مستعدون للدفاع عن

أنفسنا، لا بقوات الشرطة فقط وإنما بأغلبية الشعب، وقبل الانتخابات البلدية التي جرت في

يونيو الماضي صرح متحوكانوفيتش بأنه سيرعى استفتاء على الاستقلال إذا ما حقق فوزاً ساحقاً

في الانتخابات، ورغم أن النتائج لم تحقق له كل ما حلم به إلا أنه ظل متمسكاً - بعيداً الاستقلال لدولته

الصغيرة البالغ مساحتها ١٤ ألف كلم^٢ ويقطنها ٧٠٠ ألف نسمة، ٢٥٪ منهم مسلمون - لكن ميرة

الجبل الأسود الاستراتيجية تكمن في موجهها الجغرافي حيث تعد كوسوفا والبوسنة وكرواتيا

وصربيا، وبها ثروات طبيعية جمة يمكن في حال استقلالها أن تصبح «دسفاقورة» البلقان

٥ - رفضت جمهورية الجبل الأسود غير برغائها وعلى لسان رئيسها الإجراءات غير

الاستورية التي اتخذها ميلوسوفيتش، للتنديد له ٨ سنوات أخرى بما يعني ٨ سنوات أخرى من

الحصار والانهيار الاقتصادي وعدم الاستقرار وجعل صربيا من مطفلات التطور، وخارج العصر،

ففرنسا تطالب رئيسها بتجديد مدة حكم الرئيس من ٧ سنوات إلى خمس، أما في الدول للمنطقة

سياسياً مثل صربيا فد الرئيس للأبد»

لقد عرضت الولايات المتحدة على ميلوسوفيتش ترك السلطة مقابل عدم استماتة محكمة لأمري

ولكن طابع الاستبداد وإيمان النكتائورية حببت إليه السلطة وزيتها في قلبه ■

أزمات المياه وأخطار الصراع في آسيا

كوالالمبور: صهيب جاسم

أزمات المياه لا تخص مناطق الجفاف في إفريقيا وحدها، وليست أخطار الصراع الداخلية والنوعية بسبب «النفط الأزرق» من ملفات منطقة الشرق الأوسط وحدها، ففي آخر تقارير بنك التنمية الآسيوي الصادر في اجتماعه السنوي في مانيلا في مايو الماضي حذر البنك من أخطار أزمة المياه في آسيا التي ستتعقد في ربيع القرن المقبل قائلًا: «إن الانخفاض المستمر في إمدادات المياه في الدول الآسيوية النامية وفي مواعيتها يهددان بـ «مأساة إنسانية عامة» في المنطقة عندما تزيد الكارثة في تعميق الفقر وتخفض من مستوى المعيشة اليومية وتشعل وقود الصراعات السياسية». في هذه الدول لا يزال ٨٥٠ مليون نسمة يفتقرون للمياه النظيفة الصالحة للشرب كما يفتقر مليارات نسمة للمياه الصحية لاستخدامات غير الشرب. واعتبر التقرير مرحلة نقص المياه في آسيا «الأكثر حدة» في دول العالم مقارنة بعدد السكان، وقدر كلفة المشاريع المائية التي تحتاجها آسيا في السنوات العشر المقبلة بـ ٧٠ مليار دولار كل عام لتقليل الفارق بين حجم المياه المستهلكة وتصريفها وتوزيع المياه المنظمة.

وهكذا تجدد قضية أمن المياه في منطقة آسيا والمحيط الهندي وكما نعلم يعد الماء ثاني أهم نعمة من نعم الله بعد الأوكسجين والتي دونها لا يمكن للإنسان العيش، وتزايد الطلب على المياه مع تصارع النمو السكاني ومع عدم ظهور مصادر

جديدة للمياه بنفس سرعة ارتفاع الطلب عليها، وقد بدأ الكثير من الدول يواجه أزمات مياه من فترة لأخرى أو حتى بشكل مزمع في بعض المناطق لعوامل مترابطة كانت أسباباً لهذه الأزمات، ومن ذلك النمو الزراعي وحركة التحول الصناعي وبماض الخس الجديدة وتوسعة القنينة منها، كما ظهرت عوامل صاعدة أخرى في السبعين الماضي مما عرف بظاهرتي موانم الهال شيو والهالا بيو، ويتسبب التغير في المناخ في يوقظ ظواهر موسمية جديدة تكون سبباً جديداً لنقص المياه، وقد واجه بعض الدول جفافاً مميّزاً عند الإنتاج الزراعي وأثر في توافر الغذاء على المدى المتوسط والقريب كما حصل في إندونيسيا وبنما (غينيا الجديدة) ودول شبه القارة الهندية.

ويقول بنك التنمية الآسيوي: «ولكن الأمل في مستقبل أفضل يكمن في ثروة تزيد من استجابة المياه بتحسين طرق استخدامها كما فعلت الثورة الخضراء التي أعلنت بداية استجابة الأراضي الزراعية» وهو ما يسمونه العديد من علماء ومحطمي الثروة المائية في العالم بـ «الثورة الزرقاء» وذلك بهدف تعزيز فاعلية استخدام المياه النعمة وخاصة في مجال الزراعة، وكانت الثورة الخضراء في

آسيا التي بدأت منذ الستينيات من القرن الماضي قد زادت حجم الإنتاج الزراعي ولكن على حساب الاستخدام غير الرشيد لمصادر المياه. ويقترب موقف علماء وبحراء المياه من الإجماع على ضرورة نهج أساليب جديدة في العقود الثلاثة المقبلة وتخصيص بالتكامل بين المناطق والقطاعات المختلفة التي تستخدم المصدر للمائي نفسه وتحسين استهلاك المصانع والمزارع للمياه وهو أمر ممكن، ففي اليابان وبعد اتباع منيات وتقنيات مستخدمة انخفض الاستهلاك الصناعي للمياه بنسبة ٢٥٪ مع أن الإنتاج الصناعي قد ارتفع في الفترة نفسها لكن معظم الدول الآسيوية ومن قبل الحصول الصناعي تقتقد تقديم محفزات للمزارعين لترشيد استهلاكهم للمائي.

أمن مياه المحترقون مقاب امتوافر

بعد حجم للمياه الصالحة للاستخدام البشري ضئيلاً مقارنة بكمية المياه الفائضة التي تقدر بنسبة ٩٧٪ من المياه في الكرة الأرضية في البحار والمحيطات، أي أن النسبة المتبقية للمياه العذبة ٢٪، منها تحت غطاء مجتمد أو على شكل جليد أو كوطوية في القرية أو أنها في أحواض عميقة

«فقط من المياه العذبة المتوفرة في المحترق يتنافس عليه الإنسان والحيوان والنباتات»



تتعرض أعداد كبيرة من الناس لأخطار صحية ووفيات بسبب المياه غير الصالحة للاستخدام مما يهدد الأمن البشري

ظهرت أنظمة توزيع المياه في بعض البلدان النامية نتيجة لاعتبارات سياسية لا حسب تصور استراتيجي شامل.. وفي مثل هذه الحالة تتحول المياه إلى سلعة سياسية

شبه القارة الهندية ففي الصين وبالرغم من أن مصادر المياه غزيرة، فإن أسلوب توزيعها فاشل في كثير من المناطق التي يعاني فيها السكان لا من عدم وجود محرومين مياه ولكن من عدم توافرها بأي أديهم. فمعدل هطول الأمطار في الصين يتفاوت ما بين ٢٠٠ ملم في المناطق الصحراوية الداخلية إلى ٢٠ ملم على طول السواحل الجنوبية، ولكن أمطار المياه في بعض المناس شديدة، فمن بين ٦٤ مدينة صينية تعاني ٢٠٠ منها أو أكثر من نقص في المياه النظيفة التي أصبحت من ضرورات الصناعة ومع ذلك فهي تتناقص يوماً بعد يوم. وفي كل يوم ترمى آلاف الأطنان من النفايات البشرية والصناعية والزراعية في أنهار الصين وبحيراتها وبحضاراتها وهو سلوكه موجود بشكل واضح في دول المنطقة. وتعد العواقب الاقتصادية نقص المياه في الصين خطيرة فهو يتسبب في خسائر صناعية تقدر بـ ١٢ مليار يوان (١١,٢ مليار دولار) بسبب انخفاض الإنتاج الصناعي كل عام، كما تقدر الخسائر البشرية من ناحية الرعاية الصحية بسبب نقص المياه بـ ٤١,٧٣ مليار يوان (٣,٩ مليار دولار) سنوياً وفي الهند تشهد معها الصورة نفسها، ففي

المياه المتوافرة إلى حجم المياه التي تصل لجموعة بشرية في بلد معين، أي ما يحصلون عليه بالفعل من تلك المحروين الذي أودعه الله سبحانه وتعالى في الأرض. وهذا يعني أن هناك مشكلتي مياه أزمتي ضغط المياه أو ندرة المياه للفرق والتفاوت ويعتمد عامل المياه المحروية على عوامل جغرافية ومناخية كموقع البلد والارتفاعات التي فيه والمناخ والثلوث. لكن عامل توافر المياه متصل بالإتسار المستهلك وحجم زراعته المعتمدة على المياه المتوافرة ومدى نجاح نظام توصيل المياه إلى السكان. وهذا عامل سياسي داخلي، كما أن هناك عاملاً خارجياً مرتبطاً بالترتيبات التي ترتبط بها تلك الدولة مع الدول المجاورة التي تشترك معها في مصدر مياه واحد، ولذلك عندما نصل هل لدينا أزمة مياه في منطقة كذا؟ علينا أن نعيد صياغة السؤال لتعطينا المشكلة الحقيقية فهل المياه المحروية قد نفدت؟ أم أن المشكلة تكمن في أسلوب استغلال البشر للمياه؟

محزون المياه في آسيا. تشهد آسيا اليوم أزمات مياه تتفاوت ما بين ضغط أو ندرة وخاصة في الدول ذات الكثافة السكانية كالصين ودول

جداً ومن الصعب الوصول إليها واستخراجها. وهذا يعني أن ١/١ فقط من المياه العذبة في هذه الأرض متوافرة للاستخدام البشري والزراعي والحيواني. وفيما يخص توافر المياه بفرق المبراة بين مشكلتي «الضغط المائي» مقابل «ندرة المياه». ويضع الضغط المائي عندما يقل الحجم المتوافر من المياه للفرد الواحد في بلد ما عن مستوى ١٧٠٠ متر مكعب سنوياً. وعندما يصل معدل المياه المتوافر للفرد الواحد ما بين ١٠٠٠ و ١٧٠٠ متر مكعب فإن نقصاً في المياه المتوافرة للاستهلاك سيحدث من ثمرة إلى أخرى، ولكن عندما يحفظ المعدل إلى أقل من ١٠٠٠ متر مكعب للفرد سنوياً تكون «ندرة المياه» التي تهدد الإنتاج الغذائي والتنمية البشرية والاقتصادية. وهما اليوم ٣٦ بلداً في العالم أو ما يمثل ٨٪ من مجموع سكان الأرض من نقص حاد في المياه أو بعض أضر حاله «ندرة المياه» ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ٤٥ بلداً بحلول تلك الأزمة مع حلول عام ٢٠٣٥م

وعندما نحلل حجم المياه العذبة وعلاقة ذلك بالاستهلاك البشري نلف أمام مفهومين «المخزون» مقابل «التوافر» منها أما المحروين فهو الوجود الفيزيائي لمصادر مياه كافية، فيما يشير مفهوم

أكثر من 70% من القوى العاملة الإنشائية
تعمل في الزراعة. لكنه قطاع مهم



النامية لم تهتم بالبحث عن أسلوب ري يستهلك الماء بكميات أقل ويحتاج المخطوب من المحاصيل في الوقت الذي يستهلك في العالم 70% من المياه العذبة على ري المروشات وأسيا ليست استثناء فـ 30-40% من الأراضي المروشة تسقى بأساليب ري مختلفة والنسبة الباقية بمياه الأمطار وهذه الأرض المروية تنتج 60% من مجموع ما يتوافر من إنتاج وراعي الأسيريين بل إن نسبة استهلاك المياه على الري في أسيا أكثر من المستويات العالية فقد استحدثت 80% من المياه المظيفة في الري في أغلبية الدول الآسيوية

من هذا يتضح أن الحاجة للتزويد للغذاء عامل محدد رئيس لأهمية توافر المياه بمجموع كاف في الصين مثلاً يمو السكان بشكل يخدم على الدولة أن تعمل على زيادة إنتاج المحاصيل ولكن 70% من الانتاج الزراعي الإضافي في الـ 20-30 عاماً للقائمة لن يمكن إنتاجه بدون مشاريع ري، ولأن الري مكلف خاصة بسبب عدم فاعلية أساليبه فإن ذلك من السهل أن يزيد في أزمة نقص المياه للاستهلاك المنزلي، ففي بعض المناطق تدهور مصف كمية المياه الموجهة للمزارع بتبخره أو

بعضها أن ذلك من كماليات اهتمامات الدولة. والمشكلة في كثير من هذه الدول أن أنظمة توزيع المياه ظهرت كنتيجة لاعتبارات سياسية محلية وليس كنتيجة لنمو استراتيجي شامل، ولذلك لا تحكم قوى السوق أسعار المياه ولكنها الضغوطات السياسية المحلية والإقليمية أحياناً ولذلك ففي مثل هذه الحالة تتحول المياه إلى «سلعة سياسية»

وكان الكثير من الدول الآسيوية قد لجأت في العقود الماضية إلى استنزاف المياه الجوفية لتغطية حاجتها التي لم تكفيها المياه السطحية لكن ثمر «سوء الإدارة المائية» بدأت تظهر الأجيال في هذه السنوات، فالحوض المياه في شمال الصين انخفضت عمق 60 متراً في الثلاثين عاماً الماضية وانخفضت أحواض المياه في الهند يحصل مشر كل عام، ولم تصل مياه النهر الأصفر إلى البحر الأصفر في 236 يوماً من أيام عام 1997م وأصبح من القادر أن تصل مياه نهر امر إلى بحر الأرال الذي انخفض إلى نصف حجمه الأصلي، ولذلك يعتقد

لبعض أنه حتى مع اتباع أساليب إدارة مائية موجهة فإن البحث عن مصادر جديدة ستكون من مهام الحكومات في العقود المقبلة

العوامل المؤثرة في أمن المياه

هناك عدد من العوامل المؤثرة في أمن المياه، تتفاوت أهميتها من دولة لأخرى، ومن منطقة لأخرى، كما تتفاوت علاقتها بأمن الغذاء، ومن هذه العوامل:

- 1 - الزراعة: وهي أكبر القضايا المؤثرة على أمن المياه عالمياً، يحدرون من أن تزايد المياه يحدد الإنتاج الزراعي كما أن الحاجة الزراعية للمياه المتناقصة في دولة ما يجعلها في خطر أمسي بسبب الماء «مفجع المياه التي ستحتاجها دول العالم في هذا القرن للري سيكون أعلى من الموقوعات السابقة، فيما يظهر من أن لأجر أزمات جديدة هنا وهناك» وكانت «الثورة الخضراء» للإنتاج الزراعي في كثير من دول أسيا والعالم قد رابت حجم الأرض المروية ولكن باعتمادها بالطبع على أساليب ري قد لا تكون مناسبة لكثير من الدول

عام 1998م جذر وزير هندي من أن متوسط المياه المحروية للفرد الهندي في تناقص بسبب النمو السكاني والتحول الصناعي السريع وقال الوزير للبرلمان الهندي إن ذلك قد يصل إلى 1500 متر مكعب للفرد عام 2020 مقارنة 2300 متر مكعب عام 1997 و 520 متر مكعب عام 1950م، وقد أكد الكثير من الباحثين الآسيويين إمكان حدوث الخطر ذاته في الدول الآسيوية الأخرى وهو ما سيكون له بالغ الأثر على أمن الغذاء في أسيا في وقت تنهج دوليات الزراعة فيها إلى زيادة الإنتاج الزراعي اعتماداً على أساليب ري صناعية

وبشكل عام تعد معدلات المياه المحروية في أسيا الأكثر، «محدداً» بين قدرات العالم فهي تتفاوت ما بين 180 متر مكعب في بعض مناطق باكستان إلى 200 ألف متر مكعب في بلد مثل تايلاند (عجيباً الجيدة) لكن الصين والهند التي سيصل تعدادهما إلى 15 مليار نسمة، و 16 مليار نسمة على التوالي عام 2005 هما أكثر البلدان الآسيوية مواجهة لتقصي أسفاض كميات المياه المحروية فهي ذلك الصام من المتوقع أن ينخفض حجم المياه المحروية للفرد الصيني إلى 1800 متر مكعب والفرد الهندي إلى 1500 متر مكعب.

المياه المتوافرة

طالاً قرأنا عن مشكلة المياه ونلاحظ القارئ أن الفكرة الأساسية التي يتم التركيز عليها هي عدم وجود «محروب كاف من المياه» وهذا صحيح في حالة تلوث المخزون من أنهار وعيون صافية أو نفاهاً فعلاً، ولكن في حالات كثيرة تكمن الأزمة في «عدم توافر المياه لاستهلاك مواطني بلد معين» وهنا تتحول المشكلة إلى قضية ضعف الاستثمار الحكومي وكذا القطاع الخاص، ويضعف الإدارة السياسية لحل جفني ووضوح ملف المياه على رأس قائمة الأولويات ضمن ضرورات عيش فقراء البلد وفي مثل هذه الدول فإن مشكلة الماء من صبح الإنسان الذي لو كانت لديه الإدارة الحقيقية لما كانت هناك مشكلة اسمها عدم توافر المياه.

وتتعلق مشكلة «توافر المياه» بشكل عام بمستوى التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لبلد ما، فالدول الصناعية في أسيا ومنها اليابان وسنغافورة ومايو لا تواجه مشكلات مياه بالقدر نفسه الذي تواجهه الدول الأخرى، وأما الدول الأقل تنمية والأكثر سكاناً كإلهند والصين وبنجلاديش وإندونيسيا فهي تواجه ذلك كتحد من التحديات المعاصرة والمستقبلية وخاصة في الأقاليم الفقيرة والمائية

المياه قس السياسة والاقتصاد

ليس هناك حق أحمر أساسي لسكان دولة في السياسة والاقتصاد وعبرهما يمكن الحديث عنه قبل توافر المياه لهم جميعاً ومن اللازم التركيز على ذلك في رأس الحقوق الإنسانية تولى لكن من المؤسف أن نجد حق توصيل المياه النظيفة أو الكافية للمواضع من الأمور المتأخرة في قائمة أولويات بعض الدول النامية والفقيرة التي يتصور

نصف سكان العالم يعيشون في آسيا على الرغم من أنها لا تمثل إلا ١٦% من مساحة اليابسة.. وهذا التحدي السكاني يؤثر على الأمن المائي

تزايد استخدام المياه لأغراض الصناعة على حساب الزراعة فألف طن من المياه تعود على الفلاح الصيني بمائتي دولار فقط بينما تجلب لصاحب المصنع ١٤ ألف دولار

إساقته خارج المزارع المستهدفة

وتبرز مشكلة الري على وجه الخصوص في دول آسيوية على الأقل وهي الصين، إندونيسيا، الهند، كوريا، باكستان، سريلانكا حيث تعتمد أكثر من ٢٠٪ من الأراضي المروعة فيها على الري، هذا بالإضافة إلى دول آسيا الوسطى كالري سلاح يزيد الإنتاج الزراعي ولكنه مصدر خطورة لآسيبه احتجاز تقنيته وقيادته والمياه التي يساء إدارتها قد تتحول إلى عامل تهريب أو تتسبب في إشباع القرية لحد الإفراط أو ملوحتها وغير ذلك مما يضيق خصوبة التربة وقدرتها على الإنتاج كما قد يتسبب ذلك في تلوث المياه وظهور أمراض تتلطف على المياه الزائدة وقد أقرص ملك التسمية الآسيوي ١٥,٧ مليار دولار لمشروعات المياه في آسيا كان منها ٢٣ مليار أنابيب وقنوات الري، لكن الأداء كان أقل من المتوقع

٢ - التحول الصناعي: يؤثر مستوى التحول الصناعي في بلد ما على أمن مياهها فسرير استهلاك المياه في العالم يصر في المصانع وتوابعها وترتفع النسبة في الدول الصناعية متفاوتة ما بين ٥٠ - ٨٠٪ من مجموع ما يستهلك فيها من مياه وتحتل النسبة في الدول النامية إلى ما بين ١٠ - ٣٥٪ فالأنشطة الصناعية تحتاج إلى الكثير من الماء للفلي والتبريد والتنظيف والتكيف وتحويل المواد الخام والنقل وإنتاج الطاقة، ومع انتهاء الدول النامية وتقدم بعضها في عوجة التحول التصنيعي التقني سيزداد الطلب على المياه النظيفة

ولكن هناك جانباً إيجابياً للاستهلاك الصناعي للمياه ليس له ما يماثله في الاستهلاك الزراعي إلا بسبب صميعة وهو إمكان إعادة استخدام المياه المستهلكة، وفي بعض الدول الصناعية يتم ذلك حسب قوانين معينة لتفادي تعرض المستهلك الثاني للمياه لتلوث صناعي، ولكن هذا التوجه م يزال غير ظاهر في معظم الدول النامية، وفي آسيا كذلك التي تسي مدناً صناعية جديدة وتتفاخر بارتفاع إنتاجها الزراعي دون الالتفات لاحتمالات نقص المياه في أي لحظة أو الأحد بعين الاعتبار خلال مراحل البناء حطة معينة لإعادة استهلاك المياه مرة أخرى بعد تصفيتها وفي الوقت الذي تستمر الدول الصناعية في تطوير تقنيات تقلل من استهلاك المياه في المصانع تتزايد كميات المياه المستهلكة في مصانع الدول النامية

٣ - العولمة: العوامل البيئية كالمناخ والتلوث البيئي لها تأثيرها فأكبر من الدول تلقى بالفيضات الصناعية والبشرية في الأنهار والبحيرات لتحويلها

الغريزة وإبلاك فغائدة الأمطار تقل عندما تهطل على المدن مقارنة بهطولها على المناطق الخضراء، وفي الصين ينخفض ارتفاع أحواض المياه التي تمتد المدن ما بين متر إلى مترين كل عام، كما جف ثلث أبار كثير من المدن، ولذلك فإن أكثر من ١٠٠ مدينة في غرب الصين وشمالها تعاني من أزمات مياه قد تكون حادة جداً في بعض المدن، وكشمير من الفواصم الآسيوية الكبرى غير مؤهلة للتكيف مع عدد السكان المتزايد من ناحية توفير المياه العظيمة وتصريف المستهلك منها مثل جاكوتا وكراشي ومانيلا وبانكوك

وأما تقطيع الغابات فهو مؤثر سلبي رابع، فمساحة الغابات في آسيا مجتمعة تنخفض بنسبة ١٪ كل عام، أعلى المعدلات واحطرها في إندونيسيا التي تقطع الأشجار فيها بمساحة ما بين ٦٠٠ ألف هكتار و١,٢ مليون هكتار سنوياً لأسباب كثيرة أهمها تقطيع الأشجار وبيعها بشكل غير قانوني للمصنوع أو لاستوردين من دول أخرى وكذلك لتحويل الغابات بعد تقطيع أشجارها إلى مزارع لزيت النخيل والمطاط وميرمها وفي كمبوديا أصبحت مساحة الغابات فيها من ٧٠٪ من مساحتها الكلية في أواخر الستينيات إلى ٣٥٪ فقط الآن، وفي تايلاند قلت مساحة الغابات من ٥٥٪ من المساحة الكلية للبلاد عام ١٩٦١ إلى ٢٨٪ فقط الآن، وتعد ظاهرة تقطيع الأشجار لأغراض تجارية من الكوارث البيئية الخطيرة التي تهدد باحتفاء الغابات، واستمرت سرعة التقطيع على هذه الأوتيرة وهو ما يهدد الأمن المائي حيث تحفظ الأشجار التربة من موسم الجفاف أو الأمطار الشديدة، كما أن توعية الأراضي من أشجارها الخضراء يعبري التربة ويهدد بتدمير مساحات شاسعة لم يعد أن كانت صحراء من قبل

٤ - العوامل الجغرافية: عندما ننظر في سياريوهات أمن المياه في المستقبل من الضروري أن نراعي توجهات النمو السكاني في بداية القرن العشرين كان عدد سكان العالم ١,٦ مليار نسمة وقد بلغوا ٥,٢ مليار عام ١٩٩٠ وهي زيادة بنسبة ٣٢٠٪ ويرتفع عدد السكان سنوياً بمعدل ٨٠ مليون نسمة وعلى هذا الدوال من الممكن أن يبلغوا ٨ مليارات نسمة عام ٢٠٢٥ نصعمهم في آسيا، لكن الجدل يدور حالياً حول عدم حقيقة استمرار هذا النمو البشري بهذا الشكل فالكوارث الطبيعية والحروب والأمراض وتراجع نسبة الخصوبة وأمر آخر يجهل وقوعها العقل البشري قد تغير السيناريوهات المتوقعة سابقاً أو تبطلها تلك الذي يهجم أن ما يقارب من نصف سكان العالم يسكنون في آسيا بالرغم من أن القارة لا تشكل إلا ١٦٪ من مجموع مساحة اليابسة في العالم وهذا التحدي السكاني يؤثر بشكل مباشر على الأمن المائي في آسيا

وبما يزيد الوضع سوءاً أن آسيا تحتضن ثلثي فقراء العالم ومنهم ٥٠٠ مليون نسمة في دول شبه القارة الهندية وحدها وهو ضعف العدد نفسه في إفريقيا وكذا مئات الملايين في الصين وإندونيسيا

إلى يرك قنودرات لا يمكن الاستغابة منها، ففي الدول النامية تصرف ٩٠ - ٩٥٪ من مياه التصريف والمجاري و٧٥٪ من المياه المستهلكة في المصانع إلى المصانع المائية دون أي معالجة مسبقة، وهو ما يتسبب في تلوث مصانع مياه أخرى، وفي كثير من مناطق آسيا تقف قصبة التلوث عائقاً أمام الاستفادة من كميات كبيرة من المياه، ففي كوريا الجنوبية مثلاً يرمي أكثر من ٣٠٠ مصنع مياهه دون إس قانوني في بحر ياكوتج وفي الصين لوث ما يقرب ٧٥٪ من الأنهار بحيث لم تعد الأسماك قادرة على العيش فيها، وأما في الهند فإن أنهارها الـ ١٤ الرئيسية ملوثة لأسباب أهمها أنها أصبحت تحمل ٥٠ مليون متر مكعب من مياه التصريف والمجاري إلى السواحل البحرية كل عام، ففي بنغلدي وحدها ترمى ٢٠٠ مليون لتر من مياه التصريف و٢٠ مليون لتر من النفايات الصناعية في بحر باموها الذي يمر داخل المدينة، وتكرر الحالة في تايلاند وماليزيا حيث ترمي المصانع مياهها وما يلوث ويسم الآبار

عامل بيئي آخر يؤثر في أمن المياه في آسيا هو التغير في المناخ وسخونة الأرض مما يتسبب في مواسم جفاف في مناطق قريبة للطر أو موسم أمطار غزيرة في مناطق قليلة المطر، ففي عام ١٩٩٧م اجتاحت ظاهرة مخاض الدلي بيوت دول جنوب شرق آسيا مما تسبب في نقص في معدل الأمطار بل إن السماء لم تسطر لأشهر في بعض المناطق في شهور اعتاد الناس فيها على المطر الاستوائي الغزير كما حصل في تايلاند وماليزيا وسنغافورة بين شهري مايو ونوفمبر من ذلك العام، وفي الفلبين اضطرت ٢٠٠ ألف عائلة من مناطق المسلمين في مهنداناو للهجرة إلى المدن بعد أن جفت المياه في قرابهم وتدمرت رعايتهم، وفي إندونيسيا انخفض إنتاج الأرز وهو الغذاء الرئيس للسكان وراح حجم المستورد منه يصيب ذلك عام ١٩٩٨م وكانت النتيجة نفسها في بابوا غينيا الجديدة التي استعانت باستقالات لتعدها بمعونات غذائية بعد جفاف مزارع فلاحها بعد أن كانت أرضهم من أكثر مناطق آسيا تغيئاً للمياه

تصريف التربة عامس آخر يهدد توازن المياه، فالدول الآسيوية تشهد موجة تمدن ببناء مناطق جديدة في مدنها القديمة وهذه مدن جديدة بعد تقطيع الأشجار والغابات وهذا يقلل مساحة الأراضي التي تحافظ على المياه وتمتصها كما يحصل في الهند، فعندما تعبري الأرض وتقل مساحة الأرض الخضراء تضعف قدرة التربة على امتصاص المياه حتى في المناطق ذات الأمطار

عوامل الحفظ والصيانة: يتفق كثير من المنظرين على أن أحد أهم العوامل المساعدة على تحقق الأمن المائي هي حجم المياه التي تستهلك أو تلوث أو تضيق في البلد الواحد، فعندما تستهلك المياه بشكل فاعل زراعياً وصناعياً ورياً فإن ذلك يقلل من كمية الاستهلاك، ففي كثير من أنظمة الري لا تمتص التربة إلا ٣٧ - ١٠٪ من المياه المستخدمة في قنوات وأنابيب الري والنسبة الباقية تضيق بلا فائدة، وكما تؤكد منظمة الغذاء والزراعة العالمية (الفاو) فإن ٢٠٪ من المياه المستهلكة زراعياً يمكن أن توفر لو كانت أنظمة الري فعالة فهي باكستان يمكن ري مليوني هكتار إصافية سنوياً لو تم تحديث نظام الري ليسوفر ١٠ - ١٥٪ من المياه المستخدمة

والمياه في المدن تضيق أيضاً فقد استنجح الخبراء أن ١٠٪ على الأقل من المياه تهدر بسبب تسربها من شبكات الأنابيب في الدول الصناعية ولكن في الدول النامية توتغ النسبة إلى ٢٠٪ وقد تصل إلى ٦٠٪ في المدن القديمة والمكتظة

المياه كقضية أمنية

في فترة ما بعد الحرب الباردة التي تعوشتها توسع مفهوم الأمن ليشمل أبعاداً غير تقليدية كالبيئة والجرائم الدولية والإلكترونية والأمن من ذلك أمن الغذاء الذي يعد اليوم من أهم مصادر القلق الأمني في كثير من الدول الأسبوية، ومع تزايد حدة الفقر في بعض الدول بعد الأزمة الأسبوية وتوسع الفارق بين الأغنياء الجدد وقراء الريف المسبيين أصبح الغذاء مصدر قلق لهم خاصة مع عدم مبادرة بعض الحكومات لدعم مشاريع توسيع الإنتاج الزراعي، كما اعتبر تناقص المياه النظيفة مصدر قلق جديد مرتبط به

البعض لا يعتبر الأمن المائي مشكلة لذاتها ولكنه ضمن أزمة أوسع كالأمن البيئي، أو «استنزاف الثروات»، وبعض النظر عن التسميات فإن الجميع من المهتمين يتفق على أن أمن المياه مشكلة خطيرة جداً ومفددة ومصدر ممكن لحظر واسع يهدد استقرار مناطق مختلفة في قارة آسيا، وقد يكون ذلك بشكل مباشر بمواجهة عسكرية بسبب مصادر المياه أو على الأقل بإزمات سياسية بين الدول أو بشكل غير مباشرة على شكل هجرات واسعة بحثاً عن الماء والغذاء وهو ما حصل بالفعل في عدد من الدول

ويمكن أن تقسم الأبعاد الأمنية للمياه إلى ثلاث مراحل.

١ - الأمن البشري: فعندما ترتبط المياه بما يسمى به الأمن البشري، وهو ما يتعلق بصحة وعيش الإنسان تحول إلى قضية أمنية، وتتصح حاجة هذا الأمر عندما تتعرض أعداد كبيرة من الناس إلى أخطار صحية ووفيات بسبب المياه غير الصالحة للاستهلاك أو عدم توافر المياه أصلاً، فالوفيات بسبب أمراض مرتبطة بالمياه في العالم تصل إلى ٢٠ ألف وفاة في اليوم، وفي بنجلاديش

٢٠٪ من المياه المستهلكة في الزراعة تضيق دون فائدة وقد ترتفع النسبة إلى ٦٣٪

صراعات بين مجموعتين من السكان مناطقياً أو حتى إثنياً، وفي النهاية وفي أكثر الحالات تطرأ قد يؤدي ذلك إلى تدهور قدرة السياسة على الاستمرار في الحكم وهو ما قد تكون نتيجته «دولة فاشلة».

٣ - الأمن الدولي: يتفق معظم المراقبين على أن مشكلة المياه في المستقبل التطور وفي غالبية الحالات في آسيا لن تؤدي إلى صراع دام بين الدول في غالبية الحالات لكنها قد تكون سبباً سلبياً مؤثراً على استقرار المنطقة بأشكال أخرى، فمع تزايد اعتماد الدول في اقتصاداتها على غيرها وارتباطها السياسي ببعضها البعض في ظل الدولة تبرز خطورة انتقال عدوى أزمات المياه وتأثيرها المباشرة وغير المباشرة بين دولتين أو أكثر، فانخفاض الإنتاج الزراعي في دولة رئيسة مصدرة لسوق الغذاء المالي أو انخفاض مخزون المياه في دولة مجاورة تشترك مع الأخرى في أنهارها وكذلك هجرات الغذاء والماء من بلد لآخر وتوسع الصراع الإثني أو انتشار الأريسة أو حتى عندما تواجه حكومة ما فشلاً في إدارة الأزمات. كل ذلك وارد انتقاله عبر الحدود، ويمكن أن يعيق تطبيق الاتفاقيات الدولية في قضايا الأمن المشترك أو التعاون الاقتصادي أو البيئي.

لقد أصبحت المياه مصدراً استراتيجياً في كثير من دول العالم المتقدمة لتوجهات استهلاك المياه وبالرغم من عدم اندلاع حرب في آسيا بسبب مصدر مائي مشترك بين دولتين حتى الآن فإن ذلك ممكن لو اجتمعت عوامل متعددة في آن واحد

على سبيل المثال قدر بأن ثلاثة أرباع جميع الأمراض المنتشرة هناك سببها المياه غير الصالحة للشرب أو الاستخدام البشري أو بسبب عدم توصيل المياه للسكان، وفي مايلي يدفع الفقراء ١٠٪ من دخلهم لدواير المياه التي لا تعتبر صالحة في بعض مناطق العاصمة، وقدر الأطباء بأن ٦٠٪ من وفيات المواليد في العالم لأمراض مختلفة مرتبطة بالمياه، وتنتشر الأمراض للسبب للإسهال بسبب سوء شبكات تصريف المياه في العالم ويتوفي بسببها ٣ - ٤ ملايين نسمة كل عام معظمهم من الأطفال فليياه المستهلكة التي لا يحصل تصريفها تكون مصدر خطر صحي ومائي واضح يهدد عشرات الملايين في الدول النامية

٢ - الأمن الداخلي: بالرغم من أن الاهتمام الإعلامي منصب على قضية الصراع بين الدول بسبب مصادر المياه المشتركة فإن «أمن المياه الداخلي» قد يكون أكثر خطورة في بعض الدول، فضعف الأمن المائي في دولة ما يهدد التنمية الاقتصادية وأوضاع معيشة السكان وقد يدفع بهم إلى سلوكيات عنيفة داخل المجتمع ليس بسبب ريف الحبر لو ضمن الأرض فقط ولكن بسبب شربة ماء نظيف يفتقونها، ولأن أمن المياه في هذه الحالة يرتبط بظواهر أخرى كنمو السكان وتحقق حقة الفقر وتدمير السنة مما يحول ما ذكرناه عن «الأمن البشري» إلى خطر «أمن وطني»

وقد تكون المياه سبباً لهجرات جماعية من إقليم لآخر أو من القرى إلى المدن وقد تتسبب في

حقوقها وأن مطالبها غير عقلانية ولا متبررة^(١)، بل إن الولايات الهندية تتهم الحكومة الفيدرالية بأنها «كريمة» في تعاملها مع بنجلاديش على حسابهم، ولذلك كانت النتيجة تأزم سياسي بسبب المياه بين البلدين وتطالب بنجلاديش الهند باتفاقية تكفل «أقل الضمانات» لتوافر مياه كافية لها وقد وقعت اتفاقية «الاشراك» في مساء شهر حزيران عام ١٩٩٦م بالرغم من أن أطرافاً سياسية في بنجلاديش عارضت بموجبها معتبرة ما حصلت عليه بأنهم غير كاف، في حين أن ولايات هندية كبنغال وأوتار برادش اشتكت من أن حقوقهم لم تؤخذ بعين الاعتبار

وبعد توقيع الاتفاقية اقتضت الهند سبباً بما حصلت عليه لكن بنجلاديش ظلت تواجه مشكلة سوء تدبيرها للكمية التي تحتاجها أراضيها وسكانها، ولذلك فهي تشكو من أن الأمر من عدم كفاية ما كفلته الاتفاقية، وتريد الهند اليوم بناء سد آخر على نهر برهامجورا بالقرب من ولاية أسام لتتحكم - برؤفد المشروع - بمياهه مصاب بنجلاديش الملائمة. بل تتوسم حيازات تهديد الهند اثنائية لنيل المسلمين إلى باكستان فهي تستطيع استخدام سلاح نهر سموتليج والميجاب للذين يشعان من أراضيها في مواجهتها السياسية القارصة معها

مسطحة نهر ميكونج

مر أعقد مشكلات المياه الدولية في شرق آسيا قضية مياه نهر ميكونج الذي قد لا يكون مشهوراً لدى الكثيرين لكنه عاشق أكبر نهر في العالم من ناحية حجم المياه فيه، فهو يمتد ٢٦٠٠ ميل حيث يسبح في إقليم كمبوجا في الصين ويتجه نحو إقليم يونان الغربي داخل إلى مايبمر (بورما سابقاً) ولاوس وكمبوديا وتايلاند وفيتنام وسلك نهر الميكونج في شرق آسيا من ناحية اشتراك هذا العدد من الدول فيه وقضا بدأ النهر في الصين بموجات قوية وعاصفة عليه يصعب من جنوب الأراضي الفيتنامية مياهه في هندو في بحر الصين الجنوبي

وبعد عشر سنوات للتأجيل من الأميركيين من سكان الدول ليست على هذا النهر قيعاً يعرف بمحوض ميكونج، برزاعتهم للحصايل الزراعية وصيد الأسماك، بل إلى تايلاند ولاوس تعتبران النهر مصدراً ممكناً لتوليد الطاقة الكهربائية وفيما تتركز لاوس وفيتنام وكمبوديا على الزراعة من مياهه وتتميز كمبوديا بشواطئ صيد أسماك الكثرة والمهر وسيلة كذلك للنقل في كثير من القرى التي يمر بالقرب منها

ومنذ عام ١٩٥٧م تأسست لجنة خاصة بنهر ميكونج للإشراف على المبادرات الإقليمية للتنمية الأراضي حول المحوض والاستفادة منه بشكل أكبر، لكن الحروب في منطقة الهند الصينية منذ الستينيات وحتى بداية الثمانينيات عرقلت تلك الجهود حتى عام ١٩٩٥م حين وقعت في العاصمة الفيتنامية هانوي اتفاقية «التعاون من أجل تنمية متوازنة لمحوض نهر ميكونج» واجتمعت لأول مرة



زادت العواصف الرملية ٢٠ ضعفاً عما كانت عليه قبل ٤٠ عاماً فزادت معدلات التصحر في الصين ١٨ ضعفاً

متساوية في مصادر المياه

حرب نهر وسجلات

تسببت طوفان تبليبات الهند وبنجلاديش الاتهامات حول استخدام مصائد المياه المشتركة. وفي عام ١٩٩٢م وصل الأمر إلى حد القطيعة عندما اجتاحت مناطق واسعة فيهما موسم جفاف على امتداد نهر جليش الذي انحصرت مساهمة إلى معدل محيف مما سبغ عنه انخفاض في حجم إنتاج الحاصلات، وفي أكتوبر ١٩٩٥م حاطت زلزال الزلزال البنجلاديشية خلاله صيا، الأمم المتحدة منظمة الهند بتحويل اتجاه النهر قرب الحدود معتميرة نك «حرقاً أساساً لحقوق الإنسان والعدالة» وراحت حدة الخلاف عندما بست الهند حولج دفراكا ناراج على المهر نفسه قرب الحدود بهدف تحويل اتجاه المياه نحو ميما. كذلك مما أدى إلى انخفاض مياه النهر على للصعاب البنجلاديشية وتآكل الزراعة فيها، ولذلك اقترحت نكا ميا حاجر مدبل عن الأول لحل الخلاف وهو ما لم يجد أدلماً صاعية

الخلاف اللاني بين هاتين الدولتين تابع كما هو واضح من خلاف أوسع سياسي وحسي، كما تتصحب فيه ظاهرة تحكم القرى الذي تقع بلاده «أعلى النهر» وعدم حماية القانون الدولي بشكل كامل للمصعير «أسفل النهر» فالصائب البنجلاديشي يذهب إلى أن ما تقوم به الهند في تحكمها بنهر جانجي «توجه من جانب واحد» أما الحكومة الهندية فتدعي أن مكا تطالب بكثير من

كتنهور أوضاع الأمن البشري والداهلي وتدهور العلاقات السياسية بسبب عدم تعاون الدولة التي تنبع منها مصادر المياه (أعلى الأنهار) مع الدولة المجاورة المعتمدة على الأنهار نفسها أو العيون أو البصيرات (في اتجاه مجرى الأنهار أو أسفل الأنهار)

ويشأ للصدام السياسي بين الدول حول الوصول للمياه بسبب عدم تسوية القانون الدولي لقضية المياه ككثير من القضايا التي فشلت الأنظمة الدولية السائدة في حلها، ويظهر لقضية المياه قاسياً من خلال أربعة توجهات رئيسية وهي السيادة المطلقة، الاستيلاء المسبق (تاريخياً واكتسبياً)، الحق في الضيف، الانتفاع المشترك أما التوجهان الأول والثاني فيتعوان إلى حق الدول أعلى الأنهار على حساب الآخرين (يُعرف بمذهب هارمون) والدولة التي يسبح منها المهر أو تسبق جاراتها إليه لها الحق في أن تقلل ما تشاء بالماء الذي لديها بغض النظر عن العواصف السببة التي قد تصاب بها جاراتها، وحق الاستيلاء المسبق تصور مشابه لذلك أيضاً وهو ما كان سائداً في غرب الولايات المتحدة قبل أكثر من ١٩٠ أعوام.

ولكن لن تقلد دولة على الاعتماد على هذا التوجه القانوني ما لم تكن قوية مؤثرة أكثر من جيرانها وكما يقول المثل الصيني القديم «الذي أعلى النهر لا يعاني من شيء» لكن التوجهين الثالث والرابع يؤكدان حق جميع الدول التي يمر بها الأنهار في الاستفادة من المياه وفي كثير من الحالات تصل الدول إلى صيغة اتفاق بينها لشرارة

بعد ٤ عقود لجنة نهر ميكونج التي تمثل فيها الدول الست كما وقعت اتفاقية «كوابيريتيت للتعاون الاقتصادي» بين الصين وميانمار ولاوس وتايلاند بهدف تسهيل حرية التنقل البحري ودعم السياحة النهرية.

و تحرك بنك التنمية الآسيوي فيما عرف بتنمية المناطق التابعة لنهر ميكونج في الدول الست بالتركيز على النقل والتجارة والطاقة وتنمية الثروات البشرية لسكان ضفاف النهر كما تسق ماليزيا عبر جهود رابطة دول جنوب شرق آسيا (السيان) على ما يعرف بمشروع اسبان التعاوني لنهر ميكونج.

وبالرغم من هذه المحاولات التعاونية الطموحة فإن تنمية أوضاع سكان حوض ميكونج تعثرت بعوائق عديدة.

أولاً: لم تطبق الاتفاقيات بفعل ضعف التنسيق بين المنظمات الإقليمية والدولية المعنية.

ثانياً: ظل ضعف التمويل للمشاريع التنموية تعدياً آخر فمشروع بنك التنمية الآسيوي لتنمية المناطق التابعة لنهر ميكونج يحتاج إلى ٤٠ مليار دولار في السنة ٢٠ عاماً القادمة.

ثالثاً: الأزمة المالية التي تحولت إلى أزمة شاملة في آسيا منذ عام ١٩٩٧م.

وأخيراً فإن هناك خلافات حادة وواسعة حول ما يجب البدء به وكيفية التعامل مع المياه بين جماعات مصالح اقتصادية وجمعية اجتماعية وحقوقية وعلمية حيث تعارض المنظمات غير الحكومية تنفيذ بعض المشاريع لأضرارها الجانبية بيئياً أو بشرياً.

بعض الكتاب الذين حللوا قضية نهر ميكونج يبدون تفاؤلاً حول إمكان التعاون المشترك بين الدول الست ويستبعدون حدوث صراعات بينها على المدى القريب لكن المشكلة أن البلد الذي تتبع منه مياه النهر وهو الصين ما يزال غير متعاون مع المنظمات الإقليمية التي تعمل في مناطق نهر ميكونج والصين مصالح استراتيجية عدة في النهر أهمها أنها تسعى للتوسع في استخدام النهر كوسيلة للتنقل وتريد الوصول منه إلى المصب الهندي. وقد رفضت الصين التوقيع على اتفاقية هابوي المذكورة عام ١٩٩٥ قبله إلا أي سلوك أو قرار ستخذه في الاستفادة من نهر ميكونج وثرواته ليس إلا شأناً داخلياً من شؤونها.

وبالإضافة إلى اعتماد بنجلاديش وكمبوديا وتايلاند على المياه الجارية من أراضي جيرانهم فإن باكستان (من الصين والهند والبنغالستان) وكازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان وسغافورة (من ماليزيا) تعتمد على دول الجوار في إمدادها بكثير من ٢٠٪ من مصادر المياه. ولعل أعلى نسب الاعتماد الخارجي في مصادر المياه في آسيا في حلتتي فيتنام وأوزبكستان حيث تعتمدان على مصادر مياه خارجية بنسبة ٦٥٪ من ثرواتها المائية المتوافرة.

الصين

مفهوم جديد بدأ يظهر في أدبيات العلاقات الدولية في آسيا اسمه «استراتيجيات التنافس اللائي» الذي يركز على أسلوب تنافس الدول على مصادر المياه المشتركة ويتعدى الصين مثلاً وأصبح قد يشير رموز أعمال سلبية من دول الجوار وذلك مسبب ترايد حاجتها المياه بنسبة ٤٠٪ مد عقد الخمسينيات. وقد ضربت العواصف الرملية وموسم الجفاف مناطق يقطنها ١٥ مليون نسمة منذ أول شهر يونيو الماضي. وهي تحاول البقاء مكتفية من ناحية مصادر المياه اللازمة للإنتاج الزراعي الذي يكثر في الأقاليم الشمالية وعلى رأسها إقليم شانغسي الذي يشهد جفافاً حاداً بسبب استنزاف المياه الجوفية فيه وتجهتد الصين في عدم استيراد الحاصل الأساسي ضمن سياسة أمنها الغذائي ولذلك فهي تعمل على استصلاح ترويض الأراضي بمشاريع ري تحتاج إلى مصادر مياه إضافية. ولهذا الهدف تدرس الصين اليوم خيارات عدة مثيرة للخلاف والجدل منها توجبه المياه من الأقاليم الجنوبية إلى الأقاليم الشمالية حيث تروي غشي الأراضي الزراعية ولكنها من مياه أنهار برامامبوترا وملوي وميكونج وكلها تعد الهند ودول جنوب شرق آسيا المذكورة آنفاً بالمال.

ولا تعترف الصين بحق الدول «أسفل الأنهار» وتعلن أن لها الحق الكامل في استخدام الأنهار التي تنبع من أراضيها كيفما شئت ولذا فهي لا ترتبط بأي اتفاقية دولية في هذا الصدد. وهي تنفيذ مشاريع توجبه مياه الأنهار لشمال الصين تعرض الدول المجاورة في الغرب والجنوب الغربي إلى جفاف ومجاعات وأمراض أو بامتنعوا لتكاثر بشرية وبائية واسعة. وما تبرز أكبر دولتي في المنطقة في منافسة على مصادر المياه فالهند تحاول استيراد المياه الجارية من كمبوديا المحتلة وفي المقابل تحاول الصين الاستفادة من مياه التبت التي تعد تيبال وتعتبر الأخيرة امتداداً للهند على الحدود الصينية. رأي محاولة من الصين لتوجيه مياه نهر برامامبوترا الذي ينبع من التبت متجهاً إلى الهند سيهدد العلاقات بين البلدين ويوتر بمواجهة وقد تفض باكستان وبنجلاديش بجانب الصين في مواجهة الهند لأن كلا منهما مهدد بقطع الهند لمصادر المياه القادمة إليه من أراضي الهند.

في بعض أقاليم الصين تغلظ مواسم الجفاف مثلاً حدث في قرية يقطها محصول القمح الصيني اسمها «هانتيانتي» ومعناها الأرض والسماء الجافة فقد اجتاحت مناطقها موجات جفاف في عام ١٩٢٩م ومجاعة عام ١٩٦٠م وقد أكل الناس فيها كل أخضر وحتى بدور الأشجار. وبالرغم من أن إقليم ينيغسيا الذي يقطنه الكثير من المسلمي للصينيين ليس بعيد عن النهر الأصفر. لكن ندرة المياه مشكلة قديمة فهي من أكثر أقاليم العالم جفافاً وعندما شهدت مواسم جفاف وعواصف رملية وتصحر وتتحرك الرمال لتشكل لقليل مما بقي من أرضها. وغفل قروي مسلم

يدعى «سا شانغكيو» وهو يشير إلى القليل مما يبقى من ماء أسفل التبر القريب من بيته. وإذا لم تطر السماء ظن يكون لينا ماء ولا حتى للشرب لقد ذبلت كل المحاصيل في العام الماضي عندما لم تطر طوال الموسم وهو ما نمر صرورات ١٠٠ ألف من القرويين المسلمي في العام الماضي.

وتعاني الصين أكثر من أي وقت مضى من ظاهرة التصحر. فالصحاري اليوم تشكرك ثلث مساحتها الكلية وتتوسع بمعدل ٢١٠٠ كم مربع في العام ويعيش ١١٠ ملايين نسمة في أراضي تصحرت في السنوات الماضية بعد أن كانت أراضي زراعية. وتعد ظاهرة التصحر السريع للعواصف الرملية التي تحتاج في بعض الأحيان ٢ أقاليم مجتمعة فتشل الحياة فيها. وبالرغم من أن العواصف الرملية ظاهرة قديمة لكنها اليوم لتكرر بعد ٢٠ صفحاً مقارنة بعدد العواصف الرملية كل عام قبل ٤٠ عاماً وتتسبب في خسائر قدرت بـ ٥٠ مليار يوان سنوياً (٦,٥ مليار دولار) ويحضر الخبراء من أن سرعة تحول الأراضي الزراعية إلى صحاري في الصين أكثر من معدل التصحر عالمياً بـ ١٨ ضعفاً وكانت الصين في الثمانينات قد شنت حملة زراعية لغرس أشجار على امتداد ١٠ ملايين هكتار سميت به الصلابة الأخضر العظيم. لكن الأمراض والحشرات أكلت الكثير منها. غير أن الحكومة مارلت تحاول تطبيق الأسلوب نفسه لتشجير ريع أراضي الصين خلال نصف قرن ولعل ذلك التحكم بموجة التصحر بالتشجير أيضاً خلال ٢٠ عاماً وقد رفضت الحكومة صنع المزارع من مسلمي الهوي تعويضات على شكل محاصيل لن يحول أرضه الزراعية إلى غابة أشجار بإشراف الحكومة لكن كثيراً منهم يشك في حقيقة تلك التعويضات وكفايتها.

ولا يمكن حظر الضفاف عمق أحواض المياه ومنزوها في الصين على سكان الصين لحسب بل إن ذلك يهدد أسعار الغذاء عالمياً فحاجة الصينيين للغذاء ترتفع بمقدار ما يحتاجه ١٢ مليون نسمة يريدون على أرضها كل عام بمقدار نسبة النمو الاقتصادي التي تنطص عن ٦ - ٧٪ سنوياً منذ سنوات. وعندما ينطص مضرور المياه أو المياه المتوافرة على أرض الصين فهي تضطر إلى الاعتماد على الاستيراد وقد يدفعها ذلك لتكون أكبر مستوردي الغذاء في العالم بدلاً من اليابان. فالأراضي الواقعة بين شانغهاي وكيان تشنغ ٤٠٪ من إنتاج الصين الزراعي لكن المياه في أحواضها تنخفض بمعدل متر ونصف كل عام. وبينما تعتمد الولايات المتحدة على الري في ١٥٪ من أراضيها تصل النسبة في الصين إلى ٧٠٪. هذا في الوقت الذي تقدر فيه نسبة الريادة في حاجة المدن إلى المياه في المستويات القياسية بـ ٦٠٪ وبحاجة الاستهلاك الصناعي بنسبة ٧٢٪ وغالباً ما يكون الطرف الحاسم في المعادلة والتنافس على المياه هم الفلاحون والقطاع الزراعي الذي لا يجلب أرباحاً كالمصانع والميناء فالفلاح من المياه تجلب ٢٠٠ دولار فقط من سعر بيع المحاصيل التي تدرج بها لكنها تجلب لمصالح المصنع ١٤ ألف دولار. ■

أزمة الإساءة للذات الإلهية تتفاعل في اليمن

تدخل حكومي يخلط الأوراق ويسيس القضية

تحالف غير معلن بين الماركسيين والقوميين والمؤتمرين.. وألة إعلامية ضخمة في وجه صحيفة واحدة

ولاشك أن حملة الهجوم الشديدة ضد الرئديسي وجامعة الإيمان تثير مخاوف من حدوث صدام بين الدولة والإسلاميين.. وهو أمر نجح الطرفان في تجنبه طوال السنوات الماضية ويصفونه بأنه ميرة للحيدة السياسية في اليمن.. لكن الذي لاشك فيه.. أيضاً أن هناك جهات عديدة داخل اليمن وخارجه تصنع نشاط جامعة الإيمان تحت مجهر المراقبة والإثارة الصحفية والتهيج السياسي كدور من التحريض صلتها وإثارة المعارف منها.. وهو ما عبر عنه عدد من افتتاحيات الصحف الرسمية بأن الرئديسي حول الجامعة إلى (دولة داخل الدولة) وأنه يحرض الشعب على رفض تسليم أسلحته الشخصية ومقاومة قانون تنظيم السلاح رغم أن القانون لم يصدر بعد.

من جانب آخر تبرز حجة وزير الإعلام.. وهو أيضاً أحد قيادات الحرب الحاكم.. حملتها ضد الرئديسي بأنه يقود حملة تكفير وإرهاب فكري ضد المدعي والصحفيين والأبناء.. ويقصدون بذلك حملة الرخص القوية لشمر مايسي.. إلى الدات الإلهية والمقدسات الإسلامية.. ويلاحظ أن الحملة الإعلامية لهذا الطرف تعتمد على مقدرات الخطاب الإعلامي المشهور في الصحافة العربية ضد الإسلاميين دون استثناء.. وتكاثفت لها قوى ماركسية وقومية ومؤتمرية في اتحاد غير معلن بينها والمرة الأولى منذ سنوات طويلة رغم العداء الشديد فيما بين هذه التيارات.

وهكذا.. صار واضحاً أن الضغوط قد تشابكت وبجح الجانب الحكومي في خلط الأوراق ويصنع القضية لطابع الصراع الحربي واستخدم في سبيل ذلك الألة الضخمة للإعلام الحكومي وبالإضافة إلى مشاركة معظم الصحف معه في مواجهة صحيفة واحدة للتدبير الإسلامي.. بل ولأشد من ذلك إن عدداً من اليساريين تقدم بشكرى ضد صحيفة (الصحوة) إلى وزارة الإعلام باعتبار أن حملتها ضد (بصر) آخر يساري للذات الإلهية وتشجيعها عليه.. والمطالبة بالوقوف صده أدب إلى إعادة نشر ما يسيء للذات الإلهية وبالتالي فإنها هي أيضاً متهمه بترويج تلك الإساءة.

وكما قلنا في البداية فلن يصيف صنعاء سيكون أكثر سخونة سواء مع شخ الأمطار أو مع التصاعد المتوقع للأزمة بعد استئناف نظرها في القضاء.



مظاهرات في صنعاء

سواء من قبل المهاجمين أو للدفاعي لكن حملات الصحف الرسمية ضد الشيخ الرئديسي وجامعة الإيمان استمرت بضراوة وتجاوزت الأسلوب للمعهود رغم أن صحيفة (الصحوة) - لسان حال التجمع للإصلاح - نشرت في عدد لها في الأسبوع نفسه موضوعاً رداً على الاتهامات الموجهة لجامعة الإيمان بأنها غير قانونية ولاتملك ترخيصاً رسمياً بمرحلة العمر.. ويصر الموهن صمراً للرئيس اليمني وهو يضع حجر الأساس لجامعة الإيمان وأحرى له وهو يتسلم فرع الجامعة التذكاري من الشيخ الرئديسي.. كما تضمن كلماته من الرئيس وبأنه ووعداً بمساعدتها ودعمها بالإساءة إلى صورة للترخيص الرسمي الذي بوجهه أنشئت الجامعة.

وهنا وأضحاً من خلال تركيز الحملة الرسمية ضد جامعة الإيمان أن هناك تصورات رسمية من النشاط الدعوي الذي تقوم به الجامعة منذ فترة باسم (مجالس الإيمان) التي يحصرها وفود من كل المحافظات ويتم فيها تنظيم محاضرات وندوات إيمانية وعظمية شرعية.. لكن يبدو أن تقارير حاصلة أثارت رعب الحكومة من هذه المجالس وتصويرها باعتبارها نشاطاً سياسياً يستهدف الانتخابات النيابية المقررة بعد عام تقريباً.

الهدف الذي تطله الحملة الرسمية هو المنابذة بإغلاق جامعة (الإيمان) لكن مراقبي لايترون أن مثل هذا الأمر يمكن أن يكون بالسهولة وخاصة أن الجامعة تحظى بتعاطف قوي بين عدد من كبار المشايخ والوجهات الاجتماعية والقبلية الذين يشكلون فيما بينهم مجلساً للدفاع عن الجامعة ودعمها وتأييدها.. كما أن طلاب الجامعة ينتهون إلى كل المناطق والقبائل.

يبدو أن صيف صنعاء سوف ينتهي ساخناً كما بدأ.. فمنذ ٣ أشهر واليمن تعيش مواجهات صحفية وسياسية نداءً من وصول السواح الإسرائيلي واستياء بغضبة الإساءة للذات الإلهية تحت شريعة حرية الإبداع.. ومروراً بجريمة كلية الطب التي ما تزال طلاسها تزداد كلما مرت الأيام.

الأسبوع الماضي شهد تصاعداً في سخونة المواجهة بين الإسلاميين وخصومهم حول الإساءة للذات الإلهية في بعض القصص التي استهدمت لفظ الجلالة (الله) بصورة مهينة استغفرت مشاعر الناس وفي مقدمتهم الإسلاميين.. فيما تبى معظم اليساريين - بدعم واضح من الحرب الحاكم - حملة الدفاع عن تلك القصص بحجة رفض الإرهاب الظلامي والتكفير وتأييداً لحرية الإبداع.. أحمر تطور شهدته القضية هو تحول وزارة الإعلام كطرف رئيس في القضية.. وعلى الرغم من أن وزير الإعلام تراجع عن موقفه المهدد بالاستقالة إن من القضاء رئيس تحرير جريدة الثقافة المتهم بنشر للنس محل الجدل.. إلا أنه من الواضح أن الصلة الإعلامية الرسمية ضد المجتسيمي ضد الشيخ عبدالمجيد الرئديسي ليست بعيدة عن توجيه الوزير باعتبار أنه استغل للناشر عن الإعلام الحكومي.

ذلك الإعلام بدأ منذ الأسبوع قبل الماضي حملة غير مألوفة ضد الشيخ عبدالمجيد الرئديسي وجامعة الإيمان التي أسسها منذ سبع سنوات تقريباً.. وتضمنت افتتاحيات الصحف الحكومية عدداً مهولاً من الاتهامات لم تعرفها اليمن إلا في أيام الأزمة السياسية والحرب الأهلية في عامي ٩٢ - ١٩٩٤م.. اتخذت من جامعة الإيمان هدفاً لها والشيخ الرئديسي عدواً قسمة للرأي العام على أنه مصدر خطر على الأمن والاستقرار وبؤرة للتطرف والظلامية.. بل أعادت الصحافة الرسمية - في عدد من افتتاحياتها - ترديد الاتهامات التي كان الحرب الاشتراكي اليمني يوجهها إلى الإسلاميين بشكل عام والتجمع اليمني للإصلاح والشيخ الرئديسي بشكل خاص.

عملية التصعيد الرسمي الأخيرة فاجأت مراقبين لأنها جاءت بعد لقاء ضم رئيس الجمهورية وعدد من قيادات الإصلاح حيث تم مناقشة موضوع رمة (بصر) للذات الإلهية وتم الاتفاق على ترك الأمر بين يدي القضاء وتهندد الحملات المتبادلة.

المسلمون الأمريكيون يتأهبون لانتخابات ٢٠٠٠

(البروفيسور: غلام، حنيف:هـ)



قامت اثنان من المنظمات الإسلامية ذات الاتجاه السياسي - وهما اتحاد المسلمين الأمريكيين والمجلس الإسلامي الأمريكي - بعقد لقاءات موسعة على مدى عطلة نهاية اسبوع منعاكفة استعداداً للانتخابات الرئاسية (الأمريكية) المقبلة.

كان اجتماع اتحاد المسلمين الأمريكيين في منتصف شهر يونيو الماضي خاصاً ببرامج التدريب على القيادة التي تم تصميمها لتشجيع المسلمين على «إخراج» الصوت الانتخابي وأن يكونوا ناشطين في العملية الانتخابية. وبعد هذا الاجتماع بأسرع، قام المجلس الإسلامي الأمريكي في اجتماعه السنوي بمقاطعة كولومبيا بواشنطن بتبني جدول أعمال مماثل لكسب تأييد الكونجرس له. إن هاتين الهيئتين اللتين حظيتا باهتمام خاص معهما أقل من عدد من الزمن، كما أن جهودهما التنظيمية المرتبطة بالاجتماع المسلم في أمريكا أكثر حداثة من ذلك. وسيعمل نوعهم في امترك بعدم مؤقناً إلى حد ما ولكنه سيقوى مع اكتساب الخبرة بالعمل مع النمام السياسي الأمريكي وبالرغم من انعدام الرؤية في البداية إلى حد ما فقد انبثق جزء منطقي من العمل للتمييز بينهما فقد اهتمت لمجلس الإسلامي الأمريكي - وهو الأقدم ويقع في العاصمة الأمريكية - في أنشطة التأثير على الكونجرس لكسب التأييد وهو يهدف العمل على حماية اهتمامات المجتمع المسلم فيما

يختص بالتشريعات التي تكون على وشك العرض على الكونجرس. لقد أتى كثير من أعضاء الكونجرس - رجالاً ونساءً - ليعرفوا شيئاً عن المسلمين والإسلام من خلال عمل المجلس. وقام المجلس بتكوين علاقات عمل جيدة مع العديد من أعضاء مجلس الشيوخ والنواب. وفي آخر خطة لمحاولة إيهال قاموا «الشاهد السري» سجل المجلس انتصاراً جريئاً

وقد كان المجلس الإسلامي الأمريكي مفيداً في الحصول على سجل إلى البيت الأبيض. وقد كان من آثار الجهود التي بذلتها هذه المنظمة أن جعلت الرئيس كلبنتون يستخدم في الكثير من خطابه عبارة «الكنايس والمعابد والمساجد» ليبين أن المسلمين قد أصبحوا جزءاً من المجتمع الأمريكي.

وقد ذهب هذا المجلس دوراً مهماً في الاحتفال بالعيد لأول مرة في البيت الأبيض مع هيلاري كلبنتون التي استضافت الحدث. وهذه المناسبة لم ترفع فقط الروح المعنوية لدى مسلمي في أمريكا ولكنها أيضاً دفعت إنشاء حصصاً لمسلمي لوجوديين في الأراضي الإسلامية التقليدية. ومع ذلك فإن كسب تأييد السياسة - لكي يكون مؤثراً - يتطلب حضوراً في اللجان التي يتم فيها انتخاب أعضاء الكونجرس. وقد وجد المجلس الإسلامي الأمريكي أنه من الصعب تشجيع المسلمين على الاشتغال بالسياسة ورغم وجود الكثير من المؤيدين لهم في البلاد ومن ناحية أخرى فقد نجح اتحاد المسلمين الأمريكيين في إنشاء ما يريد على سبعين فرعاً في أنحاء الولايات المتحدة، معظمها في المناطق الأمتة بالسكان المسلمي وبالتركيز على السياسة الانتخابية يبدأ عمل هذه

(هـ) أستاذ العلوم السياسية بجامعة ولاية سان كود

اكتشاف مقابر جماعية للمسلمين في إندونيسيا

وحسبما أفاد به الصحفيون م. سلامة. قائد العمليات العسكرية هناك. فإنه يعتقد أن هذه القاعة كانت المكان الذي تم استخدامه للتعبئة والقتل يقول الصحفيون سلامة. «من المحتمل جداً أن تكون (باروجا) قد استخدمت للقتل والتعبئة. وقد أفاد مراسل وكالة الأنباء «أنتر» الإندونيسية - الذي ذهب إلى الموقع - بأن الجيش يبحث عن المزيد من المقابر الجماعية المجهولة المصنوع ووجودها فلا بد أن هناك مزيداً من الضحايا المفقودين. حيث ادعى قائد لبيشيات المصرية «وسيجاس سورس» أن

قواته قتلت ما يزيد على ١٠٠ شخص وتركزت روايات شهود العيان أن الضحايا كانوا قبل انبعاث يسوقون قنصلتهم في اتجاه قرية «تاجول» ولا يزال هناك تسعة أشخاص مفقودين لا يعرف مكانهم بعد الهجوم الذي قامت به الميشيات المصرية على القرية وقد أظهرت المعلومات التي جمعتها مراسل وكالة أنباء «أنتر» أنه كانت هناك مدارج خلال هجوم مفاجئ قامت به الميشيات المصرية في ثلاث قرى في مقاطعة «ليج» مدينة «بوسو»

وقد حدث إحدى المدن في قرية «سيتنول» حيث يقع مجلس قرية «والى سويجو» وقد روى أحد شهود العيان الناجين من المذابح أن عشرات من سكان قرية «سيتنول» وأعضاء مجلس قرية «والى سويجو» السبعة

اكتشف الجيش الإندونيسي ثلاثة مقابر جماعية بعد قيامه بعمليات تأمين منطقة الصراع في مدينة «بوسو» في وسط سولاويسي. كانت هناك ٣٩ جثة مدفونة في هذه المقابر لقد كانوا ضحية لمذبحة العرقي والديني الذي اندلع في قرية «تاجولو» بمقاطعة «ليج» على بعد ٧ كيلومترات جنوب مدينة «بوسو» عثر على أسيحت المتفلة يوم ٣٠ يونيو الماضي في ثلاث حفر حُصصت لهذا الغرض وكانت هناك ما بين ثلاث إلى أربع جثث في كل حفرة وبالقرب من «بوسو» وجدت حفرة أخرى وبها ثلاثين جثة متحللة تضم أطفالاً ورجالاً. ويعتقد أن بعض الجثث لطلبة المدرسة الإسلامية الداخلية في «والى سويجو» والتي تقع على بعد كيلومتر واحد من المقبرة الجماعية كما أن بعض الضحايا الآخرين كانوا من سكان قرية «سيتنول» لمصباح. لقد كانوا ضحية لمذبحة قامت بتنفيذها الميشيات المصرية في الثالث والعشرين من مايو الماضي

وعلى بعد ١٠٠ متر من موقع هذه المقابر الجماعية اكتشف الجيش أيضاً وجود بقع من الدم على أرضية ما كان يستخدم كقاعة اجتماعات في المبنى الإداري بقرية «تاجولو» والتي يطلقون عليها اسم «باروجا»

ترجمة: مؤمن مصري

أمن الأغنياء يستلزم مساعدة الفقراء

«إن عالماً يعيش فيه الفقراء والأغنياء جنباً إلى جنب بشكل يتم فيه توزيع غير عادل للثروة لا يتوقف فيه الأمر عند تهديد السلام الداخلي للدول فحسب بل يتسع ليشمل السلام العالمي أيضاً» وإذا لم نجد في القضاء على الفقر فإن النتائج ستكون مخيبة...»

هذه الكلمات مقتبسة من تقرير وكالة التنمية الدولية IDA وتحذيرها موجه إلى الدول الكبرى بل مصانيب كيميعة تنتظرها في حال قطع المساعدات عن الدول الفقيرة فالأرقام المتقلبة بالسود، مثلاً محيطة، إن عدد الذين ماتوا نتيجة الجند الناشئ عن الحرب الأهلية، بالإضافة إلى عدم وصول مساعدات بقيمة ١٠٦ مليون دولار بلغ مليوناً وثلاثمائة ألف سنة

وحسب إحصاءات الأمم المتحدة فإن نسبة البطالة تزداد يوماً بعد يوم على المستوى العالمي كما تتسع الهوة في الدخل بين الناس. إن عدد سكان العالم بلغ الآن حوالي ٦ مليارات نسمة، وعدد القوى العاملة ملياراً وشاباً مليون، بينهم ١٢٥ مليون عاطل. كما نجد في ٢٠ من الدول للتطورة صناعياً عاطلاً ونحداً عن العمل بين كل ١ من السكان وهي الدول الصناعية يصل محل الفرد إلى ٢٠ ألف دولار، بينما محل الفرد في البلدان القليلة النمو في حدود ٥٠ دولار وفقر هذه الكرة الأرضية يعيش الآن أكثر من مليار و ١ مليون من البشر تحت خط الفقر المطلق

كثير من مجموعات الأنحاء لدى الغرب يشير إلى أن سوء توزيع الدخل على المستوى العالمي سيؤدي إلى صراع كبير في المستقبل القريب وإذا لم يقص «الشيعة» على هذا الحال فإن وجودهم سيكون في خطر وأذلك أصبح القضاء على الفقر ضرورة ملحة للأغنياء وليس أروحية منهم إن إشباع البؤس الجائفة أصبحت له أهميته من حيث ضمان حياة الأغنياء وليس ليعده الإنساني أو حب مساعدة الآخرين

إن الفقر الذي يبدو اليوم صامتاً قد يتحول هذا إلى «قصة اجتماعية» وإذا كانت هناك حكومات تضمني بكل وارداتها من الضرائب كي تؤمن فوائد لأربعين ألفاً من مستثمري الأموال، وتنفق المجمع إلى البلادة وعدم الشعور، والنوم بهناء بينما جاره يتضور جوعاً فإن هناك الكثير مما يجب عمله من أجل الصراع مع مشكلة الفقر

تحذير من أسيا : المسؤولين في البلدان الآسيوية التي خطفت الأنظار في نموها وتطورها السريع، يرون ضرورة إجراء إصلاحات اقتصادية مهمة للحيلولة دون نهيش هذه الدول في الاقتصاد العالمي وجاء في اجتماع وزراء مجموعة الـ ٧٧ في مؤتمر التجارة والتنمية التابع للأمم المتحدة في العاصمة الآرية عمار أن الدول الآسيوية التي لم تنوع مواردها الاقتصادية وانحصرت صادراتها على القليل من المواد الخام والسلع والمنتجات الزراعية كانت الأصعب أمام نظام التجارة المتعددة الأطراف كما أعلن المسؤولون في المؤسسات المالية الدولية مراراً بأن كثيراً من الدول تواجه خطر التدهيش الحقيقي ولغوا الأناظر إلى أن هناك ضغوطاً تجاه الدول النامية لتسريع إصلاحاتها الاقتصادية لتكون ملائمة لاقتصاد السوق

العملة : يرى خبراء المؤسسات المالية أن العملة تدفع هذه الدول إلى إطلاق حرية الأسعار والروية في الأحكام والقوانين وفتح مزيد من المجالات للتنافس والعصمة وزيادة استثمار رؤوس الأموال الأجنبية للباشرة

ويذكر رئيس روكيبيرو الأمم العام للأونكتاد أن «العملة على طرفي تقضي، فهي الدافع إلى التكامل من جهة وإلى التهميش من جهة أخرى» وتشمل مجموعة الـ ٧٧ دولاً متطورة في آسيا مثل سنغافورة وماليزيا ودولاً أخرى متطرفة اقتصادياً مثل منغوليا ■

خدمة وكالة جهان للأخبار باسطنبول

المنظمة من شمال كاليفورنيا حيث تشجع المسلمين على الانحراط في السياسة عن طريق التدريب والتعليم السياسي

وفيما يتعلق برؤيته للانتخابات المقبلة يرى اتحاد المسلمين الأمريكي إمكانية ترشيح ألفي مسلم للمناصب العامة هذه السنة وهذا يصعب القول إذا كان هذا الهدف يمكن أن يتحقق أم لا ومع ذلك، يبدل عدد من المسلمين جهوداً كبيرة للحصول على مناصب انتخابية متعددة منها الهيئة التشريعية للولاية والكويكرس الأمريكي وقد يكون من الرائع أن يتم انتخاب ربيع عند المرشحين للمسلمين الثمانمائة الذين يحاولون الحصول على وظائف عامة

ومن هنا يتضح أن عمل اتحاد المسلمين الأمريكي والمطس الإسلامي الأمريكي يتلاحم سراًعة لتعزيز نشاط كل منهما لنشاط الآخر جنباً إلى جنب مع مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية ومجلس الشؤون العامة للمسلمين وتستحو هذه الجمعيات الأربع الفخر لأنها وضعت الإسلام على خريطة أمريكا من خلال عملها السياسي وقد رسم نشاطها صورة إيجابية للمسلمين في عقول المسؤولين الأمريكيين على أعلى المستويات

وبالرغم من عدد للمسلمين، الذي يقدر بستة ملايين، إلا أن تمثيلهم في دهايز القوى السياسية غير متكافئ مع هذا العدد، ومع أن النظام السياسي الأمريكي مفتوح وسهل المنال، إلا أن المسلمين يسهلون تماماً عوامل الديمقراطية ويتعهد كل من اتحاد المسلمين الأمريكي والمجلس الإسلامي الأمريكي بتغيير هذا الوضع من خلال التعليم السياسي إن تعاون القاعدة الإسلامية أصبح ضرورياً لنجاح هذه المنظمات كما أن المجتمع المسلم لديه فرصة حقيقية لخلق أمريكا أفضل تعتمد على القيم الإسلامية التي تجسد في المبادئ الأخلاقية والعدالة الاجتماعية المستوحاة من القرآن الكريم

ولكن يحدث هذا، لابد للمسلمين أن يكونوا مواطنين مثقفين، حتى يصبحوا مدركين لوضعهم الاجتماعي في هذه البلاد كقضية، وأن يحرطوا في السياسة إن أسط حطوة يمكن أن يتحسها أي فرد في أن يشار بسحب اسمه لتصويت في الانتخابات، وأن يلتمح المرشحين للوظائف السياسية، وأن يدفع إلى لجان الانحاب للإدلاء بصوته يوم الانتخابات وأخيراً من كل شيء يعتمد على الفرد على المستوى المحلي إن المسلم الملتزم أو الصميم في المجتمع المحلي هو الذي سيقوم بعمل هذا وكما يقول المثل القديم في أمريكا «السياسة كلها محلية» ■

كانوا محتجزين من قبل العصابات المسلحة قبل المنحة وتقول شاهدة عيان «لقد هاجمت عشرات من العصابات المسلحة هؤلاء الضحايا وأولئك الذين كانوا على قيد الحياة ولم يستطيعوا الهرب ولم القبض عليهم كسرى قبل قتلهم بوحشية» كما ذكرت الشاهدة أنها الوحيدة التي يجب من أفراد عائلتها وتقول بعينين دامعتي «لقد قتل أخي وأولاد أخي جميعاً وعمي وقد رأيت جثثهم ملقاة في نهر يوسو» كما ذكرت أنها كانت تحاول البقاء في القرية للبحث عن زوجها الذي اكتشفت أنه قد دبح أيضاً

كما روى شاهد عيان آخر أنه رأى عدة جثث مشوهة ملقاة خلف أحد المساجد بالقرب من موقع مجلس القرية ويقول هذا الشاهد - وهو مراسل صحفي - لا يمكن تعرف أصحاب هذه الجثث التي كانت ملقاة في أكوام ومحتلطة بالفحم حيث إنها كانت متفحمة ولم يبق منها إلا العظام، كما رأى هذا الشاهد كومة أخرى من الجثث المتفحمة والعظام في ضواحي قرية «مانيري» بمقاطعة «ليج» وهناك اعتقاد أن هذه الجثث كانت لضحايا مليشيات العصابات النصارية المسلحة يقول الشاهد «كانت كومة للجثث مغطاة بالأحشاب واعتقد أنها كانت موجهة في ذلك المكان منذ أسبوعين» وقد شرح هذا المراسل أنه اكتشف بالصدفة هذه الأكوام من الجثث عندما ذهب إلى قرية «مانيري» لبحث عن معلومات ويقول «عندما مررت بذلك القرية، انهلكتي الرائحة الكريهة للمبعة من جوف ضحل بالقرب من الطريق وعندما تسلقت الجرف، رأيت كومة من الحشب المحترق وعندما حققت من الأمر رأيت تلك الجثث المتفحمة والعظام» ■

المؤتمرات الدولية..

والخطوط الحمراء

وصراع القيم



اللقاءات الدولية هي إحدى الساحات السياسية للعلاقات الدولية منذ نشأة الأمم المتحدة على الأقل. ورغم ذلك فقد مطلع التسعينيات الميلادية ومع نهاية «حرب الباردة» لا يحظى على أحد أن هذه الوسيلة التقليدية، لم تعد تقليدية محضة، بل اكتسبت عناصر إضافية جديدة وخطيرة. ويمكن القول إن هذا الجديد اطرأ هو الذي يثير القلق والجدل على نطاق واسع، ولا سيما في البلدان الإسلامية.

نحتاج إلى قدر كبير من الروية والتأمل لتحديد معالم صورة واضحة. يمكن التمييز فيها بين عناصر هذه الظاهرة، مما أصبحنا نعطيها أوصاف الضروري والمحذور، والإيجابي والسلبى، والنافع والضرر، والحسن والقيح، وما يحقق المصلحة وما يخالفها.

بون : نبيل شبيب

وربما رأينا علاقة ما بين ذلك الفبار المشرع والصحيح الدائب، وبين ما نرصده في الآونة الأخيرة، من أننا نسجل أحياناً إحقاق بعض المؤتمرات الدولية في تثبيت بعض مبادئها، وتصورات عارضها، ومع ذلك يوصي المؤتمر ثم يرى رأي العبي أن ما رفضه وعارضه ولم يقره المؤتمر أصلاً، أو لم يقر كثيراً منه، يجد طريقه بصورة أو باخرى إلى التنفيذ على المستويات

وإنه في أن نخلص القضية من مفعول ما يُثار مع كل مؤتمر دولي يعقد من ضجيج حقيقي أو مفتعل، حتى أصبحنا وكأن المقصود هو الصجيج في حد ذاته، مما يؤدي إلى الانشغال عن المضمون وعن التعامل الأصلى معه استغراءات متواصلة، أصبح مجرد الاشتغال بها يحقق الغرض منها، إذ يجعلنا بصفة دائمة في مرحلة «إعداد» معركة ما، حتى بات الانشغال بتشكيل الجبهات وتعبئة الصفوف، وإعلان المواقف، يطغى على أصغر الموضوع الذي انعقد مؤتمر ما من أجله.

الدولية والوطنية، وما يشمل بعض بلداننا التي شاركت في الرفض والاعتراض. فإين الحل؟ وأي معركة تلك التي يخصصها من يخصصها من مطلق إسلامي، حسبما يعلن على الأقل؟

الانحراف في المؤتمرات الدولية

أول ما يلتفت النظر عند التأمّل الموضوعي في القضايا المطروحة في المؤتمرات العملية الشاملة التي توصف أحياناً بالقمم الدولية، بغض النظر عن مستويات اشتراك فيها، أن تلك القضايا تنقسم إلى ثلاث نوعيات مختلفة:

النوعية الأولى: قضايا عالمية مشتركة بالفعل، مثل قضية البيئة التي طرحت أولاً في «قمة الأرض»، وكذلك التجارة الدولية التي أصبحت مؤتمراًها القديمة والجديدة إلى إنشاء منظمة التجارة الدولية. ويسري ذلك أيضاً على المؤتمرات المتعلقة بالنقد من التسليح كخمس لاقام لأرضية عند الأفراد وحظر التجارب الدولية.

في هذا الصنف من المؤتمرات يمكن أن نسجل إجحافاً كبيراً يستند إلى تعكس موارين القوى العالمية المحتلة، فيما يجري من مفاوضات وما يتعد من قرارات، ومع ذلك تبقى القضية في حد ذاتها من القضايا التي يجب نقاشها عالمياً، وعندما تستقر الأوضاع على موازين جديدة عادلة، فسوف تكتسب تلك المؤتمرات طاقاً جديدة وتوازناً كافياً لتحقيق مصالح بشرية مشتركة بالفعل.

النوعية الثانية: قضايا قديمة نسبياً، ولكنها تطرح حالياً بعنصرين أساسيين جديدين، وأبرزها حقوق الإنسان وحرياته كما طرحتها قمة فيينا العالمية، فقد كان القسط لأعظم من المصامير وفق ميثاق عام ١٩٤٨م متفقاً عليه، وأساساً للتعامل الدولي بغض النظر عن درجات الانتماء به، رغم إدراك سائر الأطراف أنه توجد في قضايا حقوق الإنسان وفق صياغتها في الميثاق الدولي عناصر مختلفة عليها هامياً، وأبرزها لامثلة عضوية الإعدام، ولم يمنع وجود تلك العناصر الجلائية من التعماس الدولي فيما سواها. أما الآن فتطرح قضايا حقوق الإنسان في قالب من صنع «العلة» وبخاصة صنع الجانب المنحرف من مسيرتها، فأصبح المطالب فرض التصورات الغربية عالياً، مع أن تلك التصورات وأطبيقاتها تتبدل في الغرب جيلاً بعد جيل، على حساب ثوابت القيم المتأصلة تدريجياً، فليس ما يسعى لتعميمه عبر مؤتمرات الدولية هو «ثوابت» الغرب في ميدان حقوق الإنسان وحرياته وفق ما بدأ يظهر منها قبل مائتين وثلاثين من السنين، إنما يراد تصميم حالة «الانفلات من الثوابت» التي اتحدت شكل «معركة» اجتماعية داخل مجتمعات الغربية نفسها، يجري تحويلها إلى «معركة دولية» عبر القمم العالمية المتعلقة.

ونظراً إلى أن الخلاف في بعض جوانب هذه القضايا - كما يظهر من مثال عضوية الإعدام - خلاف صار من معطيات أولية ثابتة في كل مجتمع من المجتمعات على حدة، فقد أصبح محتماً أن أسلوب للفرح الجديد الذي ارتدى في المؤتمرات الدولية الثوب الغربي للعقولة، يؤدي إلى نزاعات جديدة في ميادين حقوق الإنسان وحرياته. ولكن لا

تصير تلك النزاعات كما تصوّرها بعض الحملات القويّة، فتتجه وجود جبهتين متقابلتين، إحداهما ترفض الحقوق والحريات الإنسانية والأخرى تحتصنها وتدعو اليها، ففي مثل هذا القول مسخ بروز حقيقة الصلاص، واحترال يشوّه القضية بمجموعها، إنّما يشهد الواقع وتؤكد الدراسات منهجية أن المشكلة كامة في أشكال تطبيقية معيّنة مرفوضة، عيحصها بأجم من انحراف في مسيرة القمم كم في معظم أنحاء الغرب، حيث تنتشر حريات لا تستهان بقيمتها ولكن يدفع لإنسان الغربي لها ثمناً من إساسته لا يستهان به أنصاً، ويعص التطبيقات المرفوضة لأخرى ناجم عن انحراف في التمكن بلقيم نفسها، كم في معظم البلدان ذات الأنظمة الاستبدادية والشموية. وبين هذين الانحرافين، لا يمكن للمؤتمرات الدولية حول القضايا القريبة الثامنة كحقوق الإنسان وحرياته، أن تسلك طريقاً متوراً موصولاً إلى أهداف قوية، مادامت تحصص بطعون الاعتراف بنفسه، سواء من جانب طرف واحد أو من جانب الطرفين معاً، بل لا بد من تحرير تلك المؤتمرات الدولية من سيطرة سائر أشكال الانحراف، بما في ذلك الانحراف بمسيرة «العولمة» مد بدا تحويلها من ظاهرة معرّ تاريخي باتجاه تشاكن العلاقات البشرية إلى جزء من سياسة الهيمنة والسيطرة عبر تسويد كل ما هو عربي، من عالم القيم وعالم الصالح وعالم المناهج على السواء.

الدوعية الثالثة: قضايا جديدة مصمومة وهدياً وأسلوباً، وهو ما يثير النزاعات الشديدة أكثر من سواه، وهو ما كان يقامه على جداول أعمال المؤتمرات الدولية حصاً، تسبب في أزمات محتمة وليس ممكن الحما هي كون القضايا «مطروحة» محبذة، بل في كونها لا تصلح لطرح على مستوى دولي ولا يمكن تحويلها عن طريق مؤتمرات دولية ولا عبر اتفاقات مرمية أو توصيات شبه ملزمة، إلى أرضية مشتركة للأسرة البشرية. ووجد أسئلة عديمة على هذه «موعية» من القضايا وتكفي الإشارة من إلى أبرزها لتعيار، وهو ما يتعلّق بالأسرة وبالعلاقة بين الجنسين والقول بعدم صلاحية هذه القضايا للمؤتمرات العالمية الشاملة، يستند فيما يستند إلى مبادئ الحريات والحقوق الإنسانية الأساسية من المنطق العلماني الوضعي فهي حجة على الذين يعطون «الحرية» المكانة الأولى في مقالاتهم، ويعلمون أن قضايا الأسرة في مقدّمة الخصوصيات الفردية والوطنية والحضارية لأي أمة من الأمم، ثم يربطون تعميم معط معين من الفهم والدوق والسلوك على سواهم ويسلكون لذلك مختلف سبب الإكراه والاضغوط والابتزاز إلى المؤتمر الدولي بتحوّل قيل انعقاده وبدء للدولاب فيه إلى ساحة انعقاد مباشر على الحريات الشخصية والاجتماعية التي يرفع الطرف المعادي أنه يريد حمايتها.

من أي زاوية نظرنا إلى هذه الدوعيات الثلاث من القضايا المطروحة، يظهر لنا ريف شعاعات الدفاع عن الحقوق والحريات من جانب قطاع كبير من يتخلون من المؤتمرات الدولية الآن مخفلاً لغرض ما لديهم من أنماط للعيشة - ولا نقول من قيم أو مبادئ - على سواهم رغم ما يرافقتها في

قضايا الأسرة تقع في مقدمة الخصوصيات الفردية والوطنية والحضارية فلم تؤيدون الاعتداء عليها يا من تزعمون أنكم دعاة الحرية؟

محتصمعدنهم هم من أمراض وأوبئة اجتماعية معروفة ولكن يجب بالمقابل التأكيد على أن هذا الريف امروص لايعطي الطرف الآخر، أو قطاعاً كبيراً منه أي حجة أو مبرر، عندما يرفض الحقوق والحريات الأساسية ابتداءً، وقد يجعل من رفض مبادئ ذلك الاعتداء الخارجي على الخصوصيات الحضارية والثقافية، ذرائع لممارسة اعتدائه على الإنسان، سواء في ميدان الأسرة والفرد، أو في أساليب العامة السياسية والاقتصادية والعكرية وسواف

والخصيلة: لا يقيد ولا يصحّ التعامل مع سائر مؤتمرات للدولاب، كم لو كانت نسخة طبر الأصر عن بعضها بعضاً، أو كما لو كانت القضايا المطروحة فيها تنوز جميعاً على محور واحد، إنّما ينبغي للتمييز بين شروط انعقاد كل مؤتمر في حد ذاته وبين القضايا المطروحة فيه، وكذلك التمييز بين ما هو من الأهداف البعيدة أو القريبة، وما هو من الأساليب والوسائل

تحرير «العولمة»

تتاول مؤتمرات الدولة قضايا الفرد والأسرة والقيم الأساسية في حياة الإنسان، بصورة مباشرة نظراً إلى أنها تتفق لهذا الغرض، كما كان مع مؤتمر المرأة الأخير في نيويورك، ومن قبل في بكين، أو لغرض له علاقة فعلية مع قضايا الأسرة، كما كان مع مؤتمر السكان للدول في القاهرة، أو تتاول تلك القضايا رغم عدم وجود علاقة مباشرة، وقد نستند إلى تشاكن العلاقات البشرية ومجالات الحياة الإنسانية وهي حجة مكابذة، وليست واهية فقط، ويظهر أمرها في أي مؤتمر دولي عندما يرفض القائلون بهذه الحجة مناقشة بعض قضايا النمور مثلاً، مطالبين بتحويلها إلى «الجهات المتخصصة» في ذلك في إطار العلاقات الدولية، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي أي حيث تكون لهم الكلمة الفصل ولكن غالباً ما يكون إدراج قضايا الأسرة والفرد من مستوى العلاقات بين الجنسين في تلك المؤتمرات الاقتصادية والتقنية والبنية والصحية وغيرها، بأسلوب فتح «الثغرات» التي تحوّل القضايا «الحجائية» في الأصل - إذا صح التعبير - والمطروحة على بساط البحث،

عند اتخاذ موقف من المؤتمرات الدولية ينبغي التمييز بين شروط انعقاد كل مؤتمر على حدة.. والقضايا المطروحة فيه وأهدافه القريبة والبعيدة وأساليبه ووسائله

كقضايا التنمية، إلى قضايا خلافية، فترهن مناقشتها والتوصل إلى اتفاقات ما يصديها، تلك القضايا الأخرى ذات العلاقة المباشرة بالقيم الدائمة، الغربية والاجتماعية كقضايا العلاقات بين الجنسين. وقد صرّب من صروب الانترار على مستوى دولي «رفيع» وهو ما كان مرافقاً لمعظم المؤتمرات الدولية المعنية، وعلى وجه التحصيص تلك التي تتاول قضايا تهم البلدان النامية، بدءاً بمؤتمر قمة الأرض - أي مؤتمر البيئة والتنمية - في ريو دي جاسرو في مصنع «تتسميمات ابيلاية» وحتى مؤتمر الدولي الثاني للتنمية الاجتماعية في جيف في منتصف عام ٢٠٠٠م. آخر المؤتمرات المتعلقة «نعقاداً حتى كتابة هذه السطور

هذا للسلك الدولي بأشكاله المتعددة تجاور مستوى الاعتداء المواصل على «الملكات والثروات (بانية)، كما عرفته أشكال الاستعمار القديم والحديث، العسكرية والسياسية والاقتصادية، إلى مستوى الاعتداء المباشر على «الملكات والثروات المعنوية» من معتقدات وقيم وتصوّرات ومبادئ وثوابت حضارية، على أحلاف أشكالها، وتعدّد تدويعها بشري. وقد بالاد ما يستحق وصف اختراق الحلووط الصمر في العلاقات الدولية

وعلى الدوام عبر المصور التاريخية كان لاساس بالحلووط الصمر في أي ميدان سبباً في نشوب الصراع محلياً ودولياً، ومنذ تحركت المؤتمرات الدولية في تلك الساحات الجنيدة، واحترقت الخصوصيات ذات الصيغة الفردية والدينية والحضارية والوطنية وحتى الجغرافية، كن لا بد أن ترداد اسبب النزاع والصراع تأثيراً على الساحة العامة

ومشأ المشكلة معروفة، كاس في انحراف تقويم نهاية الحرب الباردة من جانب أصحاب الاتجاه الراسمالي، الذي يمثل مع لاتجاه الشيوعي اسهار الركيزيين الرئيسيين في إطار «الخصوصية الحضارية الغربية» الواحدة، وكان الحدث في حد ذاته امتصداً للمنهج الراسمالي الوليد الأول للحضارة الغربية على المنهج الشيوعي، الوليد الثاني المنصرد على الراسمالية من داخل نطاق الانتماء الحضاري المشترك وليس المنصرد ضد الانتماء نفسه كإن الانتصار أمياً وسياسياً واقتصادياً ومالياً. أمّا أسبابه وما مهد له وأدى إليه فيمكن أن تتعدّد فيه الاجتهادات والآراء، ومن هنا فإن أكبر الأخطاء المنهجية الغربية عند مطلع التسعينيات كان في اعتبار ذلك الانتصار أوسع نطاقاً مما هو عليه، لقد اعتبر الغرب الراسمالي «انتصاره» على الشيوعية «انتصاراً عالمياً» فركما وحققهما، وكما «ساح الغرب عسكرياً بانتصاه الشرق وورث - اقتصادياً ومالياً - الهائل الشيوعية المتفككة» بدأ بالانسياح عسكرياً واقتصادياً ومالياً على المستوى العالمي، ويمكن القول إن بشوة «الانتصار على الشيوعية» رغم أنه انتصار منهج على منهج في مدرسة واحدة - ساهمت في صياغة الانحراف الأكبر على صعيد تقويم «الانتصار»، إن اعتبار انتصاراً للفكر والثقافة والقيم، وتعدّي «بوعياً» يتجاوز ميادين المال والاقتصاد والأمن، كما كان اعتباره انتصاراً عالمياً شاملاً تدعياً جغرافياً أيضاً، ليشمل الكرة الأرضية، والأصل أنه انتصار

محصور في نطاق تلك الشريط الأرضي من شمال المعمورة، ما بين كاليفورنيا وشرق سيبيريا ليس جغرياً في هذا الإطار أن تتحول المؤتمرات الدولية من وسيلة لطرح قضايا مشتركة في الساحة العالمية، إلى وسيلة لطرح تلك العلاقات من منظور جغرافي أولاً وبأسلوب الابتزاز والإكراه والمضغوط ثانياً، وعبر توظيف الانتصار على الشيوعية لتحقيق انتصار عالمي ثالثاً.

والخصيلة أن ما جعل عنوان «العولمة» منذ مطلع التسعينيات الميلادية، وكانت المؤتمرات الدولية أحد أشكاله، كان في الواقع معطفاً آخر من معطيات الانحراف بمسيرة ظاهرة العولمة إذا اعتبرناها اصطلاحاً ظاهرة وهو معطى يشبه من حيث



مؤتمر السكان بالعالمية - فنحن في الخصوصيات

مفعوله ما سمي عصر «الاستكشافات الجغرافية» أين محاضرات الحملات العسكرية الاستعمارية. فثدراك بدأ عصر الهيمنة يظف على عصر التوازن والتبادل والتكافؤ بين أطراف العلاقات البشرية. والآن يتجلى مغزى للمعطى التشنيد في أن استغلال سقوط الشيوعية وترافقه مع ثورة الاتصالات الحديثة. بات معطفاً إلى تكوي الهيمنة - أو الاستبداد الدولي - من «صناعة الإنسان» نفسه، فكراً وثقافة وأخلاقاً وقيماً ومعتقدات بعد أن كانت متركزة على ممتلكاته وثرواته المادية من قبل

المرجعية في القيم الإنسانية

من أشد المفارقات خطراً في هذا الوضع الجديد، وفي المحاولات الغربية الدائنة للاسياسات جنوباً بمختلف الوسائل، ومنها المؤتمرات الدولية، أن الصراع القائم مطروح غالباً كصراع «قيم» وهو ما سلم به أيضاً كثير من المدافعين عن القيم غير الغربية عموماً، والقيم الإسلامية على وجه الخصوص. بهذا مزاجه على أرض الواقع الغربي حقيقة مضمور سائر ما يربط بالقيم ومفعولها تحت وطأة سيطرة المصالح المادية في البنية الحضارية الغربية الراهنة ويمكن وصف ما بقي منها على أنه القالب التقني لا المضمون الفعلي مثل فوائده مكافحة انتهاك «حقوق الإنسان» بسبب بسمر انتهاكه بصور عديدة وجديدة ولا يعني ذلك إكثار الحاجة إلى انتفض ولكن إشكاله أن يرجعه في التقنين ليست «مرجعية القيم» التي تحدد حقوق الإنسان وحرية. بل هي «مرجعية مصالح المادية» التي تتحكم في توجيه مرافق الحياة المختلفة، بدءاً بالدعاية الاستيعابية بأسلوب الدعاية للخصم، وانتهاء بعملية التشريع القانوني عبر مراكز النفوذ وجماعات التأثير (اللوبي)

لقد فقد الغرب مفعول منظومة القيم، وقد بذلك الشرط الموضوعي لأي يكون هو مرجعية القيم، على الصعيد للبشري الشامل، وباتت العوامل التي تتحكم في صناعة القرار يومياً في مختلف ميادين العلاقات في العوامل المادية التي لا تترك لسواها سوى مجال ضيق، يصح وصفه بدرجة التوت للمرقة

بقي من الحريات والحقوق هياكل مغرية ولكن تضمنت تلك الهياكل بمصاحبة تحقق «السعادة» للفردية والجماعية أمر يحصم لمفهوم صناعة البصائع وترويحها عباداً تعارض الهدف المادي مع قيمة من القيم، لم تكن النتيجة حظر تلك البصاغة، بل تبديل القواصم بما يسمح بها، كما يشهد على ذلك مسار ما سمي في الغرب بالثورة الجنسية منذ أواخر الستينيات. إذ بدأت ببصائع محظورة وبمرء أقلية تمسها، مشددة عن تلك سلطته من عمليات تغيير القواصم حتى وصلت إلى انصمام اللذان الغربية التي لم تكن قد انصمت من قبل إلى عملية تقويم المساواة بين علاقات الشهود الجنسي واقتصاد الأسرة، وهي لم تكن استجابة لمطالبة الصالحية بالتغيير، بل دفعت لثيها أمور تتصل بالمصالح المصانعة والتعارية في مبادئ الإنصاف، والدعارة والمخدرات والرقيق الأبيض، مما يبلغ حجم ميراثه منات المخابرات سمي

والخصيلة لا يمكن مواجهة المشكلة القائمة في المؤتمرات الدولية بالمحديث مثلاً عن إطار الانصلا والإنصافية في الغرب إذ لا يمكن أصلاً التأثير تلك على مجتمعات معمر تقضي الانحلال والإنصافية إيجاباً جديداً يستحق للتنعيم عالمياً، هناك «قراع قيم» في المجتمع الغربي للمهيمن على صناعة القرار الدولي، والحديث عن وجود «قراع قيم» يطرح بلعياً السؤال عن أسباب العجز عن ملنه، وسعي لإشارة أولاً إلى أن كلمة العجز هنا نسبية، فالواقع للمشهود هو أنه حيثما تتوفر قدر من المعرفة ببعض جوانب الإسلام وقيمه الإنسانية، دلحل المجموعات الغربية، أرداء الإيمال عليه ولاسيما في فوصاط الشعبية، على أن لهذا العجز

العلاقات الدولية اختزقت الخطوط الأحمر بالسماح بالاعتداء على الممتلكات والثروات المعنوية من معتقدات وقيم وتصورات ومناهج وثوابت حضارية

المسيبي أسباباً ذاتية لا يتسع المجال للحوص بالتفصيل فيها ولكن يمكن تكر بعض الخواطر حولها في إطار عدوين موجزة

١ - نشر منظومة القيم وبالتالي الضوابط اللازمة لتقديم «مطلوب» بمختلف أشكاله لا يحقق تلقائياً بل من خلال معبر انصافاً لأثار تلك القيم، ومادامت مظهر التقدم الحقيقي مفتقدة على مسعد المسلمي، لا يمكن أن يرى سواهم نموذجاً يعرفهم تعريفاً عملياً بالمصامين التي تعبير «بديهة» بالنسبة إلى ما يشؤوا عليه

٢ - رغم وضوح موقع القيم في انصاف الإسلامية الحالية، ولاسيما من حيث دفعها لعجة التقدم بما يجب الدفعه للإسكان

بما فيها المنفعة الدنيوية، وما يدفع الضرر عنه في حياته الدنيوية أيضاً، كتمهل إلى الضير الحاد في الآخرة، فقد علب على عرص منظومة القيم عنصر «التحريم والحظر» على عنصر «البداء والعطاء»، بصورة حجبت المزايا الإسلامية الكبرى من قبيل أن أصل الأشياء، الإباحة، وأن العرج شرعاً مرفوع، وأن تحريم الضلال كتصديق الحرام وغيرها

٣ - لا يشكل المسلمون بمنذور عالمي وفي العلاقات الدولية المختلفة مجموعة بشرية متجانسة إلا على صعيد التحلل والشرق، فالصراع - وهو سمة رئيسة من سمات بنية الحضارة الغربية - غلب على المسلمي في مهارم. ولا يمكن من العودة إلى الاحتيار لإيجابي النشاط الفعن من جهة، وإلى تعايش الاجتهادات في أمة متجانسة من جهة أخرى أن يمارس المسلمون بقيمهم تأثيراً فعالاً على المستوى الدولي

ويبدو كأننا هنا أمام معضلة تتمثل في عدم إمكان الدفاع عما لدينا ناهيك عن تلبيفه، إلا بعد أن يلهد مكانه داخل نطاقنا، وفي الوقت نفسه لا ينتظر تدخل الأوصاع الدولية ووقف هجمة الاستبداد الدولي تحت رداء القوة، وقد وصت اعماق بيوتنا، دون تلبيع سا ليدنا والتأثير في الوسط الدولي القائم

وهذه معضلة ظاهرة فقط فاستقراء التاريخ يؤكد التكامل بين المهمتي و اعتماد إحداهما على الأخرى، وما تحقق تغيير جذري في مسيرة الحضارات البشرية المتعاقبة إلا في ظروف ومطالقات مشابهة

فليست المشكلة هل يمكننا النهوض بأمانة مسؤولية البناء أم مسؤوليته التطلع من هي مي كعية النهوض بها معاً، وكعية توظيف الإنجازات الممكنة في كل مهبط لارتفاع بمسئوري الإنجازات ليتكامل ما يحقق على الصعيد الداني من حيث الترام القيم وتحقيق استجرات امانية، مع ما يتحقق على صعيد العلاقات البشرية من حيث العودة إلى مرجعية القيم الإنسانية لمشاركة ابتداء من الفرد والأسرة، وانتهاء بالدولة ودائرة الأسرة البشرية الواحدة ■

المجتمع



تضع قضايا العالم
بيد يديك كل أسبوع
من منظور إسلامي

هل تعلم أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء
مشتراتي المراكز الإسلامية حول العالم والمنشآت من
طالبي الاشتراكات المجانية؟
هل تعلم أن هؤلاء ينتظرون للحصول على المجتمع
كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟
هل تعرف في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟
هل تعرف بأن تروي دوراً للإسلام الإسلامي في
مواجهة موجات التزييف؟

قسم الاشتراك

السيد مدير التوزيع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ويجد

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طية

شيك باسم مجلة المجتمع

مستحق

بيانات الاشتراك

الاسم

الجنسية

العمارة

الوظيفة:

ب المنزل

ب المنزل

ملاحظات أخرى

الموقع

قسم اشتراك جديد لاحظ لم ذكره الاسلاميه

السيد / مدير التوزيع ... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و بعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع

لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافقتي باسم المركز

الإسلامي الذي ساهم في وصول المجتمع إليه وتاريخ نهاية ونهاية

الاشتراك حتى أتمكن من تجديده . سائلاً الله أن يقدمني على ذلك

الاسم:

الجنسية: الوظيفة:

العمارة

ب المنزل: ب العمل:

عدد المسح خطوب الاشتراك فيها

مرفق شيك بمبلغ:

التوقيع

إدارة الاشتراكات: السيد / مدير التوزيع، ٢٠ شارع كويتيا في مدينة الكويت، الكويت
البريد الإلكتروني: info@al-majma.com
البريد الإلكتروني: 011-22222222
البريد الإلكتروني: 011-22222222

إدارة الاشتراكات: السيد / مدير التوزيع، ٢٠ شارع كويتيا في مدينة الكويت، الكويت
البريد الإلكتروني: info@al-majma.com
البريد الإلكتروني: 011-22222222
البريد الإلكتروني: 011-22222222

فوائد التفكير

لا بد من فهم الواقع الذي نعيشه حتى نتمكن من تغييره وتطويره

بقلم : د. علي الحمادي



قرأت قبل زمن أن أميرة (كنت) البريطانية قد أعلنت الحداد على مقتل قطها السيامي (بلو) البالغ من العمر عشرة أشهر، وقد تم الإعلان عن الحادث في مجلة الحياة الريفية التي تصدر في بريطانيا وفي العيد نفسه أجرت المجلة تحقيقاً عن الأميرة وقططها، كما قام الصحفيون بالاهتمام بهذا الحادث، بل أثار هذا الحادث اهتمامات الصحافة، وسارعت صحيفة (ميرور) إلى نصي الحادث، ومعرفة القاتل الذي ارتكب هذه الجريمة

ثم تحطم الجريدة العربية التي قتلت الحمبر بقوبها إن قصة مقتل القط (بلو) الخامسة مازالت بانتظار من يحل لغزها. والصحافة البريطانية مازالت مشغولة بمن هو القاتل الحقيقي السباج أم الفار أم الثعلب ؟
لله نر هذا القط، لقد عاش مكرماً ومعمماً، ثم مات ميتة سمح بها القضي والداعي. لقد كان معظوظاً حيث هومت لوته الأميرة داتها حرمناً شديداً

إلى العالم اليوم برحر بأمثال (بلو) فكم من
الحبوبات تعيش سمعة في حين يسمي الملايين في
العراق والشمششار وغيرهما لو أن أحدهم صار
(بلو) أو خاضعاً لـ (بلو) على جسد من ينظر إليه
بحدة اضمحاق وكرام

تموت الأسد في الفجوات جوعاً
ولحم الضعفاء يرمى للكلاب
وبن جبهول ينام على سرير

وهو علم ينشأ على التفراب
عندما انفتح العالم بمضيه على بعض
وأصبحت الكرة الأرضية عبارة عن كوخ صغير
يعرف أبناء ما يحدث لأقصاه وأقصاه ما يحدث
للأبناء، وتكاثرت الأخبار التي تلج إلينا من كل
هذب وصوب، وأصبحت في عالم (الأسر) وكللت
عقولنا تصاب بالدهول من الغرائب والعجائب التي
يهرج بها العالم ومن المتناقضات التي تجعل
الحليم حيران. عندما حدث هذا وغيره كان لزاماً
على الحفلاء أن يضجروا أصعابهم في ثلاثة
جليدية حتى يستطيعوا العيش بسلام في هذه
النبا

أعجبني أبيات من الشعر قرأتها لأحد الشعراء، هذه الأبيات تدل على عمق الشاعر وجرالة أسلوبه، هذا الشاعر استطاع مهذارة أن يقرأ ما وراء الكواليس وأن يصنع النقاط على الحروف فكان مما قال

تتدفق في السطوح بعد تبهرل
ومصمغ في السدء غير مرورك
وسار نركار العفيس مفرصفا
وهام بكل القارطاط بشمكل
إذا اقلل السعراط طاح بهمة
وار اضطر المخطوش ماء مكلكل
فيا ايها العفوش لست مقاعد
ولا أنت في كل الصحيحين بظلم
أرايت أحي القارئ كيف طوف ثنا الشاعر في
رحاب واسعة، فباله من جبال واسع، وبانها من
الفاط عينة وسهلة تصل الى سويداء القلوب قبل
وصولها الى طيله ومطرفة وسدان وركاب الانس
ومع سهولة معاني هذه القصيدة على أولي
الافهام والاحباب إلا ان الشاعر جشي أن بعض
متوسطي الفهم قد يجهلون معاني بعض كلماتها
لذا قام بشرح المقصود من هذه الكلمات لنعلم
القائدة ويعظم المعنى، واليك بيان ذلك

تيهمل أي تترك في الشاحط المركب هو
 كل بعيط أصانته مطاطة. العقيش هو البقي
 مركب معرط أي كثر المعقمي لسلأ
 القارطات، هي جمع قارطة واحدة القارطات
 السراط هو أحد الساريط وهو الكوش
 المضينة، اقراط أي قوطب يحد من شدة اليرود،
 المعطرش، هو المتقارش بغير مهناج، البقوش هو
 المعطاط المكتنف الجحص هو ولد بشمال الريح،
 الطبل، هو العاق المتعطرش ساعة الغروب
 وبعد هذا الشرح المفصل لهذه الأسماء

لا يجوز بأمة تسعى
للنهوض أن تفكر
بعقول غيرها

الشعرية، يرى هل مهمت شيئاً مما سطرته لكم، أم
أسي في والد وأنتم في والد أخرى؟
أشك أنكم لم تفهموا شيئاً عما ذكرت، كما
أسي مثلكم لم أفهم شيئاً، إنها طلاس لك
طلاسنا هذه ليست بأشد السمة من طلاس
الواقع الذي يعيشه وتحبشه أمنا، لقد تطلعت
الطلاس طلاس بعضها بعضاً حتى صارت
الطلاس طلاساً محاطاً بطلاس يلفه طلاس،
طلاس بعضها فوق بعض

لقد صممت بكم وروح الاعتذار التي قدمها
 رأس الكنيسة ورمزها الأول البابا يوحنا بولس
 الثاني لليهود، والتي لها أول وليس لها آخر. حتى
 افقت بحاله وهو يتوحد إلى اليهود بطريقة كان
 الأولى بابايا أن يترفع عنها، وما فعله البابا اليوم
 لليهود لم يفعله سابقوه من قبل فهو الذي قاد
 الكنيسة للاعتراف بإسرائيل، وهو الذي عقد
 المصالحة التاريخية بين اليهودية والكاثوليكية،
 فضلاً عن صراحته في الاعتذار لما حدث لضحايا
 الهولوكوست، وغيرها من الممارسات التي رفع
 فيها لليهود وضحاياهم على كل ضحايا العالم
 وكأنه يقر ما سطره اليهود ووصفوه به أنفسهم
 بأنهم (شعب الله المختار) كل هذه الممارسات التي
 قام بها البابا لم ترص طمرحات اليهود وغرورهم
 خلاصة ما أود الإشارة إليه هو أننا كأمة إد
 اردنا أن نهض وأن نستعيد عافيتنا وحيويتنا،
 وإذا أردنا أن نصنع من أنفسنا شيئاً له قيمة في
 هذا العالم فلا بد لنا من فهم الواقع الذي يعيشه
 ومن فك طلاسمه، لا بد لنا من ثلة من المفكرين
 الذين يتفكرون للتفكير، ولا شيء غير التفكير لا
 من أجل تتبع الأحداث والاستجابة لمتطلباتها وإنما
 من أجل التفكير للمستقبل وصناعة الأحداث

(Think Tanks) نحن بحاجة إلى هراتات للتفكير
Tanks هذه الهراشات الفكرية هي التي تقود
الامم والجماعات والاحزاب والدعوات وشكك بهم
طريق النماء، ومن غيرهما ستصعد الامة وتتيه في
طرق متشعبة وفق اهواء فردية وربما نفوس
مصلحة مريضة

لابد ان نامة او بدعوة حادثة عارضة على
 المومنين ان تفكر بعقول غيرها من المومنين فيها
 الاولا دة ولايجوز لها ان تكون كريمة في سب
 الربيع حادثة، كما ويقع بها ان تكون قراراتها
 وتحركاتها عبارة عن ردود للافعال فحسب، وما
 عليها ان تختار برام المائدة، وان تتامل الواقع
 وتستمع لستقبل ومن ثم تستعد له، ولا تكون
 بك حجة عشوائية، وبما يكون بغير تفردوا لوجه
 المهمة الخطيرة التي لا يستحب بها من كان له وعي
 وعقل

إنما بحاجة إلى عصارة فكر المفكرين، وإلى استثمار هذه العقول وجمعها في معامع يمكن من خلالها صناعة القواوات الاستراتيجية، وإلى إدراك أن النهوض يحتاج إلى (حركات للتفكير) بها احترامها وتقديرها ومكانتها الفعلية في صناعة الأحداث وفي المساهمة في قيادة الأمة ■



بسم: د. توفيق الواعفي

مجاهدون وبناءة للأجيال

ديني ووطني، ولا أتعامل مالم يربها في شأن من شؤوني، ولا أتورط في الكفاليات فوق طاقتي.

استد : أن المسلم مسؤول عن أسرته، وأن من راجبه أن يحافظ على صحتها وعقائدها وأحلامها

وانته : بأن أعمل لذلك جهدي، وأن ابذل تعاليم الإسلام في أفراد أسرتي، ولا ادخل أبنائي أي مدرسة لا تحفظ عقائدهم وأخلاقهم، وأطاع كل الصحف والنشرات والكتب والهيئات والفرق والأندية التي تتناول وتناقش تعاليم الإسلام.

استد : أن من واجب المسلم إحياء مجد الإسلام بإسهام شعوري، وعبادة تشريعية، وأن رؤية الإسلام يجب أن تسود البشر، وأن مهمة المسلم كن مسلم تربية العالم على قواعد الإسلام

وانته : بأن أجاهد في سبيل أداء هذه الرسالة ما هيئت، وأضحى في سبيلها بكل ما استطد

استد : أن المسلمي جميعاً أمة واحدة تربطها العقيدة الإسلامية، وأن الإسلام يأمر أبناءه بالإحسان للناس جميعاً

وانته : بأن ابذل جهدي في توثيق روابط الإخاء بين جميع المسلمين، وإزالة الاختلاف بين طوائفهم وفرقهم

استد : أن السر في تلذذ المسلمين بامتدادهم عن دينهم، وأن أساس الإصلاح العودة إلى تعاليم الإسلام وأحكامه، وأن ذلك ممكن لو عمل له المسلمون

وبعد : أيها المسلم هل تحب أن تكون مهذراً، أم أن الشقة بعيدة، والسفر طويل، والعقبة كؤود، ولكن العاقبة حميدة، والثوب جليل، فهل عندك العزم؟ حاول وستشعر، وصلى الله

والذي جاهدوا فيما تهديتهم سبأنا
وإن الله لمح الصالحين (٦٦) ﴿ العنكبوت ﴾

وسير نحو العاية المراتدة
وأستطيع أن أقول إنه اعتقاد جدم أرسخ من الجبال وأقوى من الفولاذ، وأثبت من الشم الرواسي، وتعهد وبيعة على غسبط النفس والفعل، يعمل فائقه، وسيرة سليمة، وتصرف متبحر، ولهذا كانت مدارس المؤمنين المتحصين في تربية النش، وزعداده بالقول والفعل، والاعتقاد والعمل تعطي نتائج باهرة، وتشارأ يامعة، ينبغي ترسمها، وكان من سبلها تلقى الناشئة وتربيتهم على سبل قوية وبرامج عقيمة، شير إلى طرف منها في الاعتقاد والعمل، بأن يربي الفرد على ما يلي

استد : أن الأمر كله لله، وأن محمداً رجة خاتم رسله للناس كافة، وأن الجزاء حق، وأن القرآن كتاب الله، وأن الإسلام قانون شامل لنظام الدنيا والآخرة

وانته : بأن أرتب على نفسي حزباً من القرآن الكريم، وأن أتمسك بالنسبة المظهرة، وأن أدرس السيرة النبوية وتاريخ الصحابة الكرام

استد : أن الاستقامة والفضيلة والعلم من أركان الإسلام

وانته : بأن أكون مستقيماً أؤدي العبادات وأبتعد عن المفترقات، فأضلاً أخلو بالأخلاق الحسنة، وأخلو عن الأخلاق السيئة، وأتحرى العادات الإسلامية ما استطعت، وأوثر المحبة والود، على التناكم والتفاضل، فلا أجا إلى القضاء إلا مضطراً، واعتز بشعائر الإسلام ونفخته، وأعمل على بث العلوم والمعارف النافعة في طائقات الأمة

استد : أن المسلم مطالب بالعمل والتكسب، وأن في ماله الذي يكسبه حقاً مفروضاً للناس والمعزوم

وانته : بأن أعمل لكسب عيشي، وأقتصد لمستقبلي، وأؤدي زكاة مالي، وأخصص جزءاً من إيرادي لأعمال البر والخير، وأشجع كل مشروع اقتصادي إسلامي نافع، وأقدم منتجات بلادي، وبني

المجاهد رجب يحجر الواقع منكز ثابه ويضقه القد بعقل راشد، ويرنو إلى المستقبل ببصر ثاقب، مبدع في حواره، عمقري في سيرته، وأعد في كذاحه، وأضح في هدفه، عميق في إيمانه، محسن في توجيهه، له من عزمته قوة لا تغلب، ومن ساعده جند لا يظهرو، ومن حجة بيته لا تهرم، وفي لسانه هداية لا تكل ولا تفصل ولا تنس

أستطيع أن أتصور المجاهد شخصاً قد أهد عنه، وأخذ أميته، ومنك عليه الفكر فيما هو فيه بواحي نفسه، وجوانب قلبه، فهو دائم التفكير، دائم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبداً

إذا دعي أجساب، وإذا ثودي لبني، فتوده، ورواه، وحديثه وكلامه، وجده ولعمه لا يتعدي الميدان الذي أهد نفسه فيه، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وإرادته، تقرأ في قصصاته وجهه، وترى في بريق عينيته، وتسمع في فلتات لسانه ما يذك على ما يضطرم به قلبه من جوى لاصق والم نغم، وما تفيض به نفسه من عزيمة صابغة، وهمة عاتية، وغاية بعيدة، وذلك شأن المجاهدين من الأفراد والأمم، فانت ترى تلك جلياً في الأمة التي اعتنت نفسها للمجاهد.

أما المجاهد الذي ينأى مله جفنيه، ويأكل مله ما ضغفه، ويضحك مله شفقته، ويقضي وقته لا هياً لأهياً، عابثاً ما جناً، فهذه أن يكون من الفاترين، أو يكتب في هذال المجاهدين، لأن الكذب في الجهاد مثل الكذب في العفقات، والخذاع في الكفاح مثل الخداع في الإيمان، يورث الطاق، ويحبط العمل، ويقضي على الهمة، ويأكل الإحلام، ويجر إلى الرياء والمسممة، والهوى والشهوة، والفشور والملل، والضممران واليوار البين، فليس الجهاد عتافاً أو عيباً، أو استعراضاً، أو مباهاة ووجاهة، أو منصب، أو نباشين، كما أنه ليس جدلاً يفرق الوجهة، ويوهي للعريمة، ويشتت القوى، ويورث العداوات، وإنما هو جهد وعمل، واجتساب وإبكار للذات، ومساهمة في إنكار الباطل وإزلاته، وإقرار الحق وحمايته، كما أنه جمع للكلمة، وتوحيد للوجهة،

تسوقه شركة الاستثمار البشري،

«المدير المحسن» يحقق أعلى المبيعات بالكويت

سهل خالد محمد القصار - مدير عام شركة «الاستثمار البشري» تصوراً دولياً في عدد الشركات والمؤسسات الكويتية التي أقيمت على برنامج (BPM) أي (BULLET PROOF MANAGER) وهو ما يعني «المدير المحسن ضد الرصاص» الذي تقوم على تنفيذه كبرى الشركات العالمية في الولايات المتحدة، إذ تتولى «الاستثمار البشري» تسويق البرنامج بإشراف شخصي من القصار وفي مقابقتها لآداء برامجها التدريبية على مستوى العالم على مدار العام حققت الكويت وحدها ما نسبته ٥١,٩٪ من مبيعات هذا البرنامج متقدمة بذلك على الولايات المتحدة التي حققت نسبة مبيعات ١٠,٩٪، والمكسيك ٨,٩٪، وأرجواري ٧,٠٦٪، وتشيلي ٦,٣٩٪، والسويد ٢,٤٪، والهند ١,٥٦٪، وبيرو ١,٣٪، والمجر ٠,٨٧٪.

ويقول القصار إن هذا الإنجاز للكويت إنما يدل على أن الكويت تعيش مطلب مثل باقي دول العالم شاعراً مكثفاً في استخدام التكنولوجيا المستوردة التي يتنوع بها عصر المعلومات في تمام عامي جديد بات يتطلب وجود قيادات قادرة على استيعاب تحديات المستقبل ولديها إيمان واسع بأنه لا سهيل لمواجهة هذه التحديات إلا من خلال منهج فبادي لتغيير ليس فقط في الشكل، ولكن أيضاً في المضمون، وعليه جاء هذا البرنامج العالمي الذي تقدمه شركة الاستثمار البشري (HIC).

وأكد القصار أن هذا البرنامج - الذي اختبر له اسم «المدير المحسن ضد الرصاص» - باتت تسبقه كبرى الشركات العالمية بعدما حصل على جائزة التميز الإداري وينشر في أكثر من ١٠ دولة في العالم، وباكثير من ٢٠ لغة، وتشارك فيه شركات عالمية مثل: إبي بي إم، وإيه تي إندي، وأمريكان إيرلاينز، وسوني، وشهراتون، وماروت، وبي إم دبليو، وغيرها من الشركات العالمية المتعلقة

وتشرح القصار دور البرنامج فتوضح أنه يقوم على تفعيل دور القيادة القيصرية التي تظهر في السلوك المؤسسي للمؤسسة من خلال تركيزها على الحركة والتغيير، لذا فهو يركز على معايير وثيقة ولقد تجاوب من الشركات المعنية مع هذا البرنامج كل من: دار الاستثمار، وبيت التمويل الكويتي، وشركة الاتصالات المتنقلة، وشركة انجاز العمومية، وبنك الكويت والشرق الأوسط، وشركة أنظمة الكمبيوتر، والوطنية العقارية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وغيرها من منظمات القطاع الخاص العام.

وتتضمن الدورات الشهرية للبرنامج دراسة للحالات، والواقف، وقضايا جماعية وفردية، صممت لخصم فهم المشاركين للمادة، وتوفر الفرصة لتبادل الأفكار مع مدربين من مؤسسات أخرى، ومدربين يأتون من خلفيات مختلفة يتمتعون بخبرات مختلفة، وبعد الانتهاء من التدريب يكون قد امضى ٨ ساعات في بيئة تعليمية منظمة، وهناك قول تعليمي يقول: «إن من يعلم الآخرين يتعلم مرتين» لذا فإن برنامج (CRESTCOM) التدريبي منظم ليهيئ للمدراء المشاركين أن يتعلموا المادة شخصياً، ويتعلموا كيف يعلمون المادة لباقي فريقهم الإداري عندما يعودون إلى شركاتهم لتعريف هذه العملية فإن جزءاً من كل دورة شهرية يركز على تعميم المشاركين كيفية تدريب الآخرين داخل شركاتهم الخاصة مستخدمين الفيديو والمواد المكتوبة لمراد مساعدة على التدريب وقد استحق القصار رتبة رئيس دائرة التميز لعام ٢٠٠٠م من الشركة الأمريكية صاحبة البرنامج لتحقيقه أسرع وأعلى رقم مبيعات لهذا البرنامج الذي يحسن المدير ضد الرصاص في فترة قياسية ■

مزارع الإمارات
تعرض للجفاف

تعاين دولة الإمارات العربية المتحدة من تفاقم مشكلة الجفاف بسبب بصوب انبعاثات الجويفية التي تآثرت نتيجة انقطاع سفوف الأمطار بفرقة منذ أكثر من عامين، مما انعكس بدوره على معاشة سكانها من حيث عدم ثوافر المياه للاستخدام المنزلي أو من حيث تآثر مزارعهم ومواشيتهم، إضافة إلى الارتفاع المطرد والمتسارع في النمو السكاني والعمراني الذي أدى بدوره إلى زيادة حجم استهلاك المياه.

وأوضح تقرير صادر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية أن التوسع في المناطق الزراعية التي تعتبر من أهم القطاعات استهلاكاً للمياه الجويفية بسبب استخدامها للأساليب التقليدية في الري إضافة إلى إنشاء مزارع جديدة دون تعويض مسبق أسهم في سرعة التدهور في منسوب المياه الجويفية التي نصب الكثير منها، ولاسيما في المناطق الجبلية التي لا تسمح بتكوينها الجيولوجية بتخزين مياه الأمطار بشكل كبير.

وقال التقرير إن سكان الإمارات يعتبرون ثمة أكبر مستهلك للمياه في العالم بعد الولايات المتحدة إذ يستهلك الفرد ما متوسطه ١٠٠ إلى ١٢٠ جالوناً من المياه يومياً معتبراً الجهات المسؤولة عن القطاع المنائي في البلاد «تتحرك ببطء» نحو علاج هذه المشكلة وتقليل آثارها.

وتحدث التقرير عن «عدم وجود استراتيجية واضحة لدى هذه الجهات بالشكل الذي يسمح بمواجهة مثل هذه الأزمات»، وداعياً إلى وضع استراتيجية وطنية تحافظ على موارد المائية وتعمل على تعميمها قدر الإمكان لاسيما أن الدول التي تعاني من قلة الموارد المائية - مثل دول الخليج - تعد من أهم الدول حاجة إلى وضع مثل هذه الاستراتيجيات.

وعرض التقرير مقترحات عدة للتخفيف من حدة المشكلة منها وضع خطة مستقبلية لإدارة وتعمية الموارد المائية بالتعاون بين مختلف القطاعات المسؤولة من هذا القطاع الحيوي، إضافة إلى زيادة محطات تحلية مياه البحر التي تعتبر أهم مورد غير طبيعي للمياه، إذ يسهم بنحو ٧٠ - ٨٠٪ من الاحتياجات المائية، وكذلك التقليل قدر الإمكان من الاعتماد على المياه الجويفية إلى حدٍ زيادة منسوبها الجوفي، ولتقليل نسبة الأملاح فيها التي تكثر بسبب هبوط المنسوب الجوفي، وكذلك التوسع في معالجة مياه الصرف الصحي، واستخدامها في ري مزارع اللؤلؤ بالإضافة لاستخدامها في ري الحدائق ■

مشروعات عمرانية بالقدس لدعم صمود أهلها

البنك، والوكالة، ودراسة طلبات التمويل المقدمة لأي من المؤسسات من قبل المؤسسات الفلسطينية بتمنية القدس الشريف، وتقديم المشاريع التي يوافق البنك على الإسهام في تمويلها.

ويذكر أن وكالة بيت مال القدس الشريف تهدف إلى إنقاذ مدينة القدس ومساعدة سكانها الفلسطينيين على الصمود فيها، والحفاظ على الأماكن المقدسة بالمدينة وراثتها الحضارية ■



وقّع الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي لتعمية - ووجه حسر علي - مدير عام وكالة بيت مال القدس الشريف - منكرة تفاهم بهدف إلى تمهيد سبل التعاون بين الوكالة والبنك في الأنشطة الزامية لإنجاز برامج ومشاريع الوكالة بمدينة القدس المحتلة في مجالات: الصحة، والتعليم، والإسكان، والترميم وتشمل مجالات التعاون بين الطرفين بموجب الذكرة - تحديد المشاريع المؤهلة للتمويل من قبل

دراسة: الكيان الصهيوني يتفكك إلى منابع المياه حول الدول العربية

تركيباً: جهاز ينقب بالزلازل قبل وقوعها

توصل اثنان من العلماء الأتراك إلى صنع جهاز جديد يمكن بواسطته قياس الهزات الأرضية قبل وقوعها بفترة تتراوح بين ساعة وخمسة أيام.

باتي ذلك في سياق الجهود العلمية التي بدأت في تركيا بعد كاتارثة الزلزال العنيف الذي وقع يوم ١٧ أغسطس الماضي.

ويذكر البروفيسور أحمد وفيلق الب كجير مستشاري رئاسة الوزارة التركية، أن جامعة اسطنبول ملهتمة قامت ولا تزال، بلحبارات علمية جدية، وأن عدد ضحايا كوارث الزلازل سجلت كثيراً في حالة المصانعة علمياً على الجهاز المذكور.

وأوضح أن الجهاز صُنع استناداً إلى حقيقة شعور بعض الحيوانات بالزلازل قبل وقوعها، إذ ثبت أن هذه الحيوانات تتأثر بالتكهرب الحاصل من حركة الصخور والطبقات الأرضية التحتية، مشيرة إلى أن اثنين من أساتذة الجامعة قاما بوضع جهاز حساس بمقدوره تحديد الطاقة الكهربائية الناتجة من حركة الصخور في هذه الحالة.

يأريش ليرج مشروع الحدود التي تريدها إسرائيل، والتي ضمنها منابع نهر الأردن، واليرموك، وأجزاء من نهر الليطاني، وأوضحت الدراسة أن العدو الصهيوني يرفض بيع المياه للفلسطينيين بأسعار معقولة، وحسب حاجتهم إليها، مبدية أنه نتج عن ذلك مشوه وسوق مياه سوداء، دون وجود جهة مسؤولة.

تؤكد مما إذ كانت المياه صالحة للشرب أم لا وجدت الدراسة الانتباه إلى أنه بسبب تاجيل التفاوض حول المياه فإن الكيان الصهيوني يمارس صلاحيات منحها لنفسه يمنع بموجبها الفلسطينيين من حفر الآبار في مناطقهم للحصول على حاجتهم من المياه للاستهلاك الشخصي، وليس الصناعي، أو الزراعي، ويستغل ما نسبته ٨٢٪ من مصادر المياه الجوفية (المجددة).

وكشفت الدراسة المقاب عن أن ظاهرة سرقة المياه، واسترقاقها من قبل المستوطنين هي من التواهر المصيرة المترتبة على الوجود الاستيطاني على الأراضي الفلسطينية، فيما يرى خبراء في شؤون المياه أن استمرار التفاوت في حصص المياه بين الفلسطينيين والصهاينة كبير بحدود عميقة التسمية برمتها.



نهر الأردن

أكدت دراسة خاصة بالمياه من العدو الصهيوني أهتم منذ ثلثه بالمحصول على المياه لغربية، وكان أحد أسباب حروبه مع العرب الوصول إلى منابع المياه، موضحة أنه بات بمقدوره يتفكك إلى منابع المياه الواقعة في الدول المحيطة بالوطن العربي. أحكام سيطرته على العرب من خلال التحكم في المياه.

وأضافت الدراسة التي اعتبتها دائرة شؤون اللاجئين أن الكيان الصهيوني - منذ احتلاله للسين عام ١٩٤٨م - يمارس سياسة الاستعوان على المياه في هذه الأراضي سواء مياه الأنهار لجارية أو المياه الجوفية، مبدية أن سلطات الاحتلال سيطر على ٦٧٠ مليون ٢م من مياه الجولان، و ٢٥٠ مليون ٢م من مياه رواند حوض الأردن سوريا. ضل عن مياه الجنب اللبناني، ويطالب بخصه في مياه نهر اليرموك الأردني دون وجه حق برغم أنه يس مشاطناً لهذا النهر.

وقالت الدراسة - التي نشرت حديثاً - إن اطماع صهاينة في مياه نهر الليطاني تسبق قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨م وتعود إلى بداية المشروع الصهيوني في أوائل القرن الحالي عندما وقف بايهم وايرس عام ١٩٦٩م أمام مؤتمر السلام في

١٨.٤ مليون دولار قرصاً ببنغلاديش من البنك الإسلامي للتنمية

تخفيف حدة الفقر كسما سيخدم البنك بموجب الاتفاقية الثمانية لحكومة جمهورية بنغلاديش قرصاً بـ ٩.٦ ملايين دولار، بلاسهام في تمويل مشروع التنمية الريفية المتكاملة في أربع مناطق إلى الجنوب من دكا العاصمة، هي: جوبالسونج وماداريبور، وشريميتبور وبيروجبور، وتبلغ مساحتها الكلية ٥١٢٤ متراً مربعاً، وعدد سكانها ٤.٢ مليون نسمة، وتتكون من ٣٢٨٦ قرية ويهدف المشروع إلى تمكين صغار المزارعين وانفساحين من تمويل منتجاتهم الزراعية، وبالتالي تحسين دخولهم، وفترة سداد القروض ٣ عاماً منها ١٠ سنوات فترة سماح.

تم بمقر البنك الإسلامي للتنمية في جدة توقيع اتفاقيتين يقدم البنك بموجبهما قرصين إلى بنغلاديش بمبلغ ١٨.٤ مليون دولار أمريكي بلاسهام في تمويل مشروعين يتمح أحدهما بإنشاء معاهد فنية للنساء، والآخر بالتنمية الريفية المتكاملة ويوجب الاتفاقية الأولى سيخدم البنك لحكومة بنغلاديش قرصاً بمبلغ ٨.٨ مليون دولار للمشاركة في تمويل إنشاء وتأسيس ثلاث معاهد فنية للنساء في ثلاث مناطق مختلفة بالبلاد، بهدف زيادة مهارات المرأة، وتأهيلها فنياً لتشغل الوظائف في إطار القوى العاملة، مما سيساعد على تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي يساعد على

مبادرة كندية لأفغانستان

قررت الحكومة الكندية زيادة مساعدتها الإنسانية لأفغانستان، مؤكدة أن مثل هذا التعاون سيسمح بتحسين الظروف الحياتية لشعب الأفغاني المكتوب بالصراع الداخلي. وأعلنت وزيرة التعاون الدولي الكندية تقديم ٢٥٠ ألف دولار لمشروع تحسين الأوضاع الصحية في ولاية باديش الأفغانية ليحصل إجمالي المساعدات الكندية لأفغانستان خلال العام المالي إلى نحو ١٤ مليون دولار.

لأن نيازوف طلب القبض، مقدماً لشركات الأمريكية تنسحب من مشروع فط الأنابيب التركماني - التركي

باستطارة لقرار النهائي من تركمانستان، وسيتميزون حتى نهاية الصيف الحالي. ومن ناحية أخرى صرح أحد مسؤولي شركة شمل الأمريكية بأنهم سيبدأون أقصى ما في وسعهم لاستمرار العمل في المشروع، وأنهم يواصلون مصادقاتهم مع مسؤولي شركة «بي إس جي» للاستمرار في إقامة للمشروع، مؤكداً أن شركة شمل ستجرب نواي إنشاء مشروع وحدها في حالة انسحاب «بي إس جي»، وذكر صحيفة «دول ستريت» أن المائق الأكبر القائمة أمام المشروع البالغ طوله ألفي كيلو متر، وكلفته الإجمالية نحو مليار دولار، هو مطالبة الرئيس التركماني صيار سرك نيازوف بملايين الدولارات مقدماً، وقبل بدأ العمل في المشروع.

أعلنت شركات الاستثمار التابعة لشركتي جنرال إلكتريك ومجموعة جنرال إلكتريك أنسحابهما من مشروع إقامة خط الأنابيب الذي كان سينقل الغاز الطبيعي من تركمانستان إلى تركيا والأسواق الحالية. وذكرت مصادر أن سبب الانسحاب يعود إلى القضايا المتاعب الإدارية التي لم يتم التطلب إليها، والاعتماد على منابع غازية في رومانيا، وأسباب أخرى وأوردت صحيفة «دول ستريت» روياء قول أد سميث - المدير العام لمجموعة «بي إس جي» إنترناشونال» التي تأسست لتسوي إنشاء مشروع. إن المجموعة أوقفت مآلها، وأعلنت مكاتبها، وصرفت سماً كبيراً من الماطلين في مشروع، مضيفة أنه مع ذلك فإنهم



إعداد :
مبارك
سيد الله

المثقف الإسلامي وآليات التغيير الاجتماعي

د. خضير جعفر

اكتسبت بعداً رسالياً، تتحول معه من مجرد سعة اطلاع إلى مسؤولية والزام ووعي وعطاء، ولابد أن تتصاعد مناسيبه عندما تضيق الأمة بوصلة رشدتها في لبح بحار الفتن، وتتفقد علائم هداها وسط أعاصير الفوضى والانفلات

إن فتنة أزمة الوعي والافتتان بحب الدنيا والارتكاس في همة السعد عن الله تحتّم على من اتاه الله بسطة في العلم وسعة في المعرفة أن يبهس دأباً إلى الله مغيراً، وسراجاً نبيراً يصير للحياري نورب حياتهم الممتعة، ويرسم على دروب قوافل النانهي لوحات عبور وعلائم مرور، تشير بأنهم الوعي صوب الرشاد عند مفترقات الطرق وتقاطعات الحطوط دون أن يقتصر عطاؤه هذا على الأقربين، لأن حضارة الإسلام هي حضارة الحب والرحمة والخلق الرفيع الذي يشع كميوط أشعة الشمس التي تطل على الجميع بلا استثناء

الثقافة بعض معالم شخصيته عبر حسن أدلته وتعامله الواعي السليم مع نفسه وربه والأجيين، بل ومع الحياة والأحياء والطبيعة التي سحرها الله له منذ أن جعله خليفة في أرضه ليعمرها بالخير والحب والعطاء والصفاء، وتلك هي سنة الأنبياء الذين اجتاروا موانع المعرفة المكتسبة عندما اهلتهم سماتهم لأن تكون قلوبهم أوعية للإلهام الإلهي الذي تتصاعر أمام أسفار عظمت مكتبات الدنيا وكل مدارس علوم الحياة

إن الثقافة بالنسبة للإسلامي العامل لا تضي بحال من الأحوال أن يتحول ذهنه إلى مكتبة جامدة، ولا أن يصبح عقله مستودعاً لاكداس من مطومات وعلوم قد يحرقها جهاز الحاسوب «الكمبيوتر» على صفحة ديسك أو دائرة C.D وإنما هي روح شغافة تشع على من يتسريل اثواب كمالها قنباً تنفي الا أن تنشر عطرها على من حولها من الأنعمى

وإذا ما هبت على المثقف . أي مثقف . نفاحة ايمان عطرة ذلك يعني أن الثقافة لديه تكون قد

لعل المعادل الموضوعي للمثقف الإسلامي هو المغير الاجتماعي الرسالي، وأهم أسلحة التغيير الاجتماعي عنده ثقافة واسعة يزيمها الالتزام، والثقافة لدى الإسلامي الهادفة لبعث سعة اطلاع وحسب، ولا تعني القدرة المتلفة في فهم الواقع وكفى ولا هي محرو إبداع فكري وإن كان هذا كله جيداً ومطلوباً، ولكن الثقافة والمعرفة عند الإسلاميين نعمة يستحق وأهوها الشكر، ولطف يستوجب الكدح لكسب رضا المنعم العظيم سبحانه، وشكر نعمة الثقافة ركانتها، وركائنها بشرها فكرياً ومهجياً وسلوكياً عملياً يصلح أن يصير من صاحبه قدوة تصدى، ومن تعاضبه اليومي بمطرداتها شهادية على روعة الفكر الذي يتبنى، والثقافة التي بها يتملي، وسر انتصار رسولنا الكريم ﷺ، تجسده العملي لمعرفته الثقافية، وتطبيقه للقرآن المجيد، لقد «كان خلقه القرآن»

إن امتنا اليوم أحوج ما تكون إلى القدوة والأسوة، وإلى النموذج الإسلامي الذي تشكل

والسؤال الآن هل يفرحكم ذلك؟ وهل ستستبدون الوقت ذلك الشيء الثمين لتلقوا ما فانكم بدل أن تبتكروا على أطلالكم؟

تفكروا، ماذا لو كان احدينا يظن نفسه في العشرين من عمره وكان مثقوفاً في دراسة لفترة من الزمن ثم تقاعس وأهمل عندما مر بظروف ثم قعد وسلم بأنه قد فاته القطار وبأنه متعثر لا محال . ثم جاءه من يخبره بأنه قد حصل ليس في عمره وبأنه مازال في الزامعة عشرة وأسمه فرصة الآن للتعودي وللداسة والتحصيل . لا بد أنه سيفرح . وسيزيد على ذلك بأن يتدارك النقص فهو الآن يعيش مرتين وأصبحت لديه حيرة كيف يستفيد من السدى

إن قفوا، لا يعيروا بقصصاً فلا يقارن ابن الرابعة عشرة مع ابن العشرين ويخاصة إذا علمنا بأنه . أي ابن العشرين . شلّق على أمجاد الأجر غار منه فأغار عليه وسلبه نتاجه . فابن الرابعة عشرة هذا كان دايغ قبل أعوام . قيل أن يغزو عليه أقوام . بل كان متقدماً على كل الأقران مع أنه أصغرهم وأبعضهم فمركته يد العدوان ثم مرض ومنم بعدما فارقه أحباب . علماء صنفوا له في العلوم ألف كتاب . فلم يتدارك نفسه ولم يقو إيمانه فتتقوخت أركانه وهوى من نقص الإيمان وهكذا صرق منه مجده وبمى عليه غيره ثم مضى يقتنه يتقهما في القمير متساويان . لكن في القهم لا . وفي العلم لا وهذا لعمري صنف

انتبهوا.. لم تدخل الألفية الثانية بعد!

نسمع منهم بأن الساعة الآن الثامنة فلا نتعب انظارنا بأن نطل في ساعاتنا التي على الأغلب هم صنعوها لنا . ولكي لا نتعب انظارنا لنجزم بأن الساعة كما يقولون . بينما لو حركنا مائ ساكتاً لوجدنا بأن الساعة لدينا مازالت على الثانية . فالتوقيت عندها مختلف . لكن الضعيف هكذا وراء الأقوى يحرف . لا يتجرأ بأن يعترض أو يتحرف . وهكذا موت سنون ونحن في مصاف التابعي ونحن نقتل أنفسنا معهم وسواتنا هي سواتهم . فقد اصممنا ألسنة . عظماء كل الألفه . بل ومحرموا التاريخ . ولكن ماذا لو اتعب احدينا نفسه وبخر في التقويم . وأصم في التاريخ . ليس أي تاريخ . بل تاريخنا الإسلامي تقويمنا الهجري . أين هو؟ هل تحطنا الألفية الثانية حتى نتحمل كل هذا اليوم والامتاب؟ كلا بل نحن مازلنا في القرن الرابع عشر وبالثعدي في عام ١٤٢١ للهجرة النبوية . وما زال لدينا وقت طويل حتى نتخطى الألفية فلماذا للتعبية ونحن مازلنا لدينا فمسحة في الزمن للكد والعمل وتحقيق الهوية . وبالذات الهوية الإسلامية .

تتمضي الأيام وتتمضي في سيرها حتى نهاية المطاف ويتطلع فإذا حاجات لنا لا لنقضي يمر من فوقها الزمان ويتركنا نتحسر ونناله

لماذا قعدنا ولم نعمل؟.. ثم ندرك أننا بقعودنا للتحسّر والتفكر قد ضيعنا وقتاً آخر.. فتتسرب إلى قلوبنا الندامة ثم نلجأ إلى النوم والاستكانة ونترك العمل وكأنه قد حان الأجل.. وهكذا اغلطنا بتمنى لو عاد به الزمان إلى الوراء لكان فعل وفعل ولما حصل ما حصل ولغيره وبئله..

واليوم لا أريد أن أتحدث عن زمن كل امرئ على حدة بل أتحدث عن المسلمين عامة الذين يجلسون الآن مصمتين . فلم يعد هناك متسع من الوقت لقد سبقنا الغرب ولا مجال للمناق بالركب . وإليها تشير كل أصابع الاتهام وهما فوق رؤوسنا تنصب كل السهام . يقولون لقد أصبحنا في القرن الحادي والعشرين ومازلنا نعيش على هامش الستين .! راعبني كل شيء اقتنعنا به لدرجة أننا قد

وما لم يعكس الإسلاميون ثقافتهم سلوكاً حياً، وفكرهم ممارسات يومية تُفرق الأخرين بفيض الطائفة، فلن يكونوا أملاً لحمل الأمانة. ولا يتمكنون لياقة المتسربلين بأتواب الحصارة الإسلامية الطاغية والتي بعض معطياتها أن يتحلقوا بأحلاق الله الرحمن الرحيم، الذي بعث رسوله الأكرم ﷺ، رحمة للعالمين، وفي العالمين. حق كثير لم يؤمنوا بالله سرقة عين، لكن أجحة الرحمة الإلهية تظل حتى السادرين في عيهم حينما تبقي باب القوة مفتوحاً لا يغلّق بوجه أحد سوى المبشركين، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (النساء: ٤٨)

ومن هنا فإن ساحة عمل المثقف الإسلامي هي كل الأرض، ومخاطبوه هم كل سكانها، لا يضيق صدره بأداهم، ولا ييأس من هدايتهم، فيظل يدعو ويكثح ويواصل العطاء والفداء، والدعوة والدعاء بأبجهم، وتواضع كريم، كسبيلة الفصح الملائ التي تطلّح رأسها محنية المود لامتلائها، لثقل مثيلاتها الفارغات شامسات أو كالمبلة المضمرة تهدي للدين بقدفهمها بالأحجار رطباً جبياً، وتمرأ شهياً، وإن تفبر من طبعها وإن تكاثر عليها الأدنى، وتماهى المذنبين. ■

الكلام مع أن في جبهه قرآن يحكي ماضي الرمان وهاضر الزمان وأخر الرمان لكنه غفل عنه وأمله فتوقفوه الآن أخبروه بما كان، لمارال هنالك متسع من الوقت والرمان وماما هو هذا العام ١٤٢٩هـ، ولم يفت علينا الأوان ولا نحن دخلنا الفية الأوام

الآن نصر أصغر في العمر فقط لكن اصلنا أكثر من أن تعد أمالنا أكبر من أن تُحد سنسبيل الأمم ويكون لنا الظفر وهم السابقون ومن اللاحقين فمن الأصغر، وما العيب في هذا وما الضير؟ إن حالة الوارثة تلك والمقارنة بين اثنين غير متكافئين في العمر تولد انيأس والإحباط وبدد الدات أو تولد التبعية لماذا؟ ونحن بإمكاني أن نبي لنا شجعية، يتعد عن التقليد لكن نتعلم وستفيد ونعظم من المحارب السابقة نتعدا عيرة للسواب اللاحقة سطر فخط إلى سمواتنا الهجرية نتحمس، ملتدا العربية والأهم شرعنا الإسلامية فهي الهوية نعم نحن الأصغر وأماننا طريق إلى المستقبل. لكن غير مرتبط بهم بل مستقل وقد تكون الأحسن بل يجب أن نكون الأحسن لأنه لدينا الثمرة الأفضل والأكمل... سننظرها لا نمل، فلم ينقض الوقت بعد... وهؤلاء حكموا علينا قبل حلول العهد. ■

أروى المؤيد العظم

وأحد الشعر

ترانيم لأمتي

شعر: يحيى بن صديق يحيى حكيم

من مصوعي تبدو حروف جواسي
أنا صب ملئت بالعشق حتى
ارتوي من أميرة الحب نبعا
تجلى صبايتي في نشيد
يارحى الشوق لا تلومي فإني
في كيانتي من الوفاء يقين
إن أصاب الغواء نفسي فإني
من سماء الشعر أفسح الحرف حزناً
أصزع الدمع بالدماء نشيداً
لك عهد يا أمتي ظل يجري
ساعنيك في فيوض جذائي
في رؤى المهر في العلا والموادي
لم لا امتشي هواك وفسيحه
كنت مجداً مؤللاً وجهاداً
كنت للمفسر روضة وغناء
لاهيمير الأصواج يذنيك كلا
عاش في جنبك الأبي دعاء
أولفوا صولة البغات وماعوا
كسروا شوكة الأعادي والقوا
صدقوا العهد لئله فكانوا
من نصال لدعوة الحق راس
لاتليمي يا أمتي ادعي
هو قبيض المزاب في القاع يبدو
مظهر غير مخبر ليت شعري
بالزحف العبدى أراه قريباً
وأرى فوق أسعف الفصن ناراً
والسلام الذي تراعوه وهم
فمازعي ياسليلة المجد ناراً
ولبعثي من حجارة القفس يركا
من مصوع المساة يبعث نصر

يارحى الشوق لن أكن عتاسي
صرت كالفيت في خضم السحاب
صافي الروح رائق التسكاب
صاغه الطير في أرق رباب
مصغبة أصلها حمان ثراب
وعلى الحب يفتح القلب بابي
في خشوع اهلق إلى محراب
وعلى الحرف ينسج الحزن صابي
من شظايا فتوتي وشبابي
في وريدي.. في الروح.. في الأعصاب
وبدائي في حضرتي وغياي
في خطى البحر في النسي في الهضاب
من شذا الطل صايزيد رغاسي
يثرريباً وبرة من شهاب
كنت سهماً مسوماً للغراب
أو صليل من مرهفات الحراب
قراو المجد من أجل كتاب
للطريق القويم زهر الشجباب
كل قيد واهقوا كل ناب
بين ركب مضى وركب مهاب
أشرق الفجر بعد طول غياي
يمتشي في الخفاء للأذباب
أو يروي العطاش قبيض السراب
هل ندى الغيث يرتجى من ضباب
وأرى في المدى عجبار الكلاب
تتلظى تشوي لئى العناب
إنه قبيضة وكاس شراب
يتحدي قوافل الإرهاب
ن فداء في عزة وارتقاب
إن رجسها لربنا الوهاب

تضليل... لا إبداع

هرب أصحابه من فشلهم في الإبداع إلى الفموض والتجروؤ على القديسات

ظاهرتان بارزتان لاتحطنتهما العين الباقدة الحسيفة، تسبنا من خلال المعركة الدائرة منذ فترة ليست بالقصيرة، حول الإبداع وحريته، أولى هاتين الظاهرتين - الحملة العارمة غير المسبوقة للعمز في قيم الأمة وثوابتها ومقدساتها، وذلك بالتعرض للقرآن والرسول والذات الإلهية وتسويد الصحائف بالنصوص الركيكة المثهافتة، من التي يسمونها «روايات وقصص»، ومن نصوص الشعر النثري المتداعية، الملأ بالالفاظ والمعاني انبديئة، الداعة لردية والجس الخشوف، بشكل فائد لكل حياء او اعتبار لمشاعر الناس وانواقهم.

بقلم: محمد السيد (٥)

اما الظاهرة الثانية فهي ذلك الاحتلال الفاجع مؤسسات الثقافة الرسمية وغير الرسمية في كثير من اوطاننا، من قبل فلول اصحاب الفكر الشيوعي الإصاوي واليساري الهالك، ورفقهم من العلمانيين الذين اتحدوا الطبعة العربية من العلمانية مثراً وسكباً تلك الطبعة المختلفة عن الطبعة العربية لعلمانية، موسومة بالقمع الفكري. وأحادية النظرة وهي الحرية، إذ إن اصحابها لا يفرقون لحرية رجلاً إلا إذا كان مرأة تعكس ما يريدون وما يريدون من رأي ومن طرح لأراء، إما أن تكون مبثثة أو مصادمة لكل مقومات مجتمعاتنا من مقدسات أو مكونات خلقية ونفسية وعرقية، والعجب أن هؤلاء يصغون قمعهم الفكري وأحادية نظرهم للحرية تحت عنوان طويل عريض معجب هو «حرية الإبداع» ويصممون كل من يتصدى بهم ولتأاج دواخلهم المروسة المسكوبة بكرة جاهل لكل ما هو إسلامي، ولكل ما يمت بعناصر قوة هذه الأمة بصلة يصمون هؤلاء - بإسقاط نفسي مثهافت - بسطلامية، والإرهاب الفكري، وقمع الرأي «و شرمتم بدرجة الجرم». كما قال صاحب الوليمة المسعومة ركي يقف على حقبة الشعراء الذي يرفعون، ومصادقية هؤلاء في الحرية والتضليل الفكري الذي يجهون، مني بما يني

أولاً: ما الإبداع؟

جاء في المعجم الوسيط بدعه بدعاً إنشاء على غير مثال سابق فهو بديع بدعاً ومفعول والإبداع عند الفلاسفة إيجاد الشيء من عدم فهو أحسن من الحق، وأبداع الشيء، أي جاء به على غير مثال سابق، والبديع - الأمر الذي يقص أولاً واجتلف العلماء في العصر الحاضر كثيراً في تعريف الإبداع (١) لكنهم قالوا الإبداع عمل جديد ليس له سابق، وأنه مفيد أو مقبول لدى الجماعة أو أنه قبل للتطبيق والاستعمال، وقد

قد ريتشارد دي مير «إن الابتكار يعني أن بعض الشيء الجديد قد أنتج وأن هذا الشيء، بواقعة» ويجعل الدكتور الصمادي مفهوم الإبداع بقوله «يمكن أن يعرف الإبداع والتفكير الابتكاري بالتعريف التالي هو مزيج من الخيال والتفكير العسي أمر لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مأروف يمكن تطبيقه واستعماله»

من هذه التعاريف السابقة نستنتج أن شروفاً يجب أن تتوفر في المبدع منها ١ - أن يكون مبدع غير تقليدي (الأسبق له) ٢ - أن يكون مفيداً ٣ - أن يكون قادراً للحمية والأجد به (التطبيق والاستعمال اإمادي أو الفكري) ٤ - أن يكون مقبولاً ومفهوماً لدى الجمع المصروح عليه ٥ - أن يكون ذا قيمة للناس في حياتهم أو حزنهم

ثانياً: أين يقف مدعو الإبداع؟

مما أوردناه سابقاً نستطيع القول: إن الإبداع الحقيقي السديد والرشيد لا يمكن أن يدعي الحرية المطلقة في الخرح والإنتاج، وإلا لخرج من تحت سقف تعريف الإبداع الذي أوردناه نعلماء، إلى الفوضى والتفرد، واليوس شامس بين التفرد والفوضى وبين الإبداع صحيح أن التعريفات قالت بالمبدع الذي لا

جبنوا عن مواجهة الواقع.. فلجأوا إلى الخمر.. وشتم الإله!

سابق له، وبالإبتكار غير المألوف الخارج على التقليد، إلا أنهم أيضاً قالوا إن المبدع مفيد، وقابل للمداول، وبدو قيمة مقبولة لدى الجمع إنما مع الإبداع وحريته في الأدب والعلم والفلسفة، ومع أن يقول المبدع بأفكاره في الكون، وفي الإنسان، وفي الحياة، ويجمع العلاقات والوظائف، ويؤلف بينهما، ويخرج بالصورة الجديدة «لبدعة المستكرة المطورة للمألوف في صور غير مسبقة ولكن بشرط ألا يكون إبداعه من قبيل الاعتداء على عقائد الناس وأحلاقتهم

ما أوردناه بفضي بنا إلى تساؤلات منها: ما الذي حوته رواية «وبيمة لأعشاب البحر» أو رواية «صنعاء مدينة معطوبة» من مرعاة لكل م ذكرنا من مواصفات الإبداع؟ من الاعتداء على الذات الإلهية، ومعاملة كتاب الأمة الجليل «إشراق» بالشتم والاستحقاف، واستعراض كل الألفاظ الجنسية، وعملياتها المكشوفة في مختلف واجهات الرواية، إبداع جديد على غير مثال؟ أم أنه المتدي بأملية مهيبة سارت على هذا النهج هم قلة نادرة من الكاتبتين الذين لفظتهم مجتمعاتهم، فلم تهتم بكتاباتهم أو ما طرحوه فيها فكادوا سبة على أنفسهم، وبقاطاً سوداء في تاريخ الأمة، لا ينكرون حتى اليوم إلا باللمس والتبرؤ من فعالهم، إن هبة كثير من الذين يدعون الثقافة والنوير في سورية ومصر واليمن والأردن وإخراج البيانات للذفاح عن هذه الرواية أو تلك ليندل دلالة واضحة على أن هؤلاء المبدعين لا يستحقون هذا الاسم واللقب، وأنهم اتحدوا من استعمال الأوروبيين لمصطلح التصوير مثلاً في الهجوم على الدين وثوابته مع أن الظروف التي دعت لأوروبيين إلى اتحاد النهج مختلفة تماماً عن ظروفنا

ما الذي يفيد الأمة أن تقرأ تجربة مجموعة شيوعية ماركسية محصى عليها أربعة عقود من زمان ظلمهم فيها الحكام، وكانوا هم لأنفسهم أظلم عنكما تبدوا أفكاراً غريبة عن مجتمعاتهم ظلت معزولة مذبذبة مخنبطة كالجرذان في المجاري والنفائات، وكان مصيرها كمصير أمثالها في التاريخ من قبل. أين الراوي، والجهمي، وأين مقبل، والقرامطة، والخطابية، وغيرهم من المصنفين الخارجين عن مجسوع الصف العام، مدعي الإبداع والتطوير كما يزعم هؤلاء لأنفسهم اليوم؟

إن وقوف كل هذا الكم من مدعي الثقافة مع باطل الوليمة «الذي لا يحتاج إلى برهان أو تأويل أو بحث للتعرف عليه» في مقابل الرأي العام العربي والإسلامي بأجمعه، لم طرح سوا الأملحاً يقول: من المثقف إذن؟ أهو هذا المستخذي المستعدي للسلطة المتمتر المتعطل تجاه الجماهير وعقائدها ومقدساتها؟ أهو هذا الذي اصطف إلى جانب حملة قمع الفكر والفكرين والمثقفين الإسلاميين عاداً هذا الاصطاف حركة

إن من الحقائق التي يجب أن تعرف أن مؤلف رواية «وليمة» ماركسي منتقم إلى إثنية عقيدة لا تمت إلى المجتمع الحديث بصلة فلا عجب أن يجرع على لسانه ويثبت قلعه جملًا مسدلة كثيرة وصعها على سائر شحوصه وهي جمل مستعملة كثيراً على ألسنة أهل تلك المنطقة التي يتحى إليها المؤلف في سورية. ولقد قوبلت روايته منذ البداية (كما

قال هو في مقابلة أجرتها معه إحدى الصحف) بالاستنكار وعدم القبول، وحتى الدار اللبنانية التي نشرتها في البداية (بعد رفضها من قبل العديد من الناشرين) لم تقبل وضع اسمها عليها خوفاً من مصير كالمصير التي آلت إليه حالياً. ولقد كان توزيعها محدوداً وبالنسبة كما اعترف هو. وإذا كان من لوم مؤيد وشديد على نشرها وبمعها شبه للجدي فيجب أن يوجه بقوة إلى من استنكر نشرها على حساب الإنسان المسوق في مصر، ليدفع المصري أموس إيماناً فداً بدينه وإسلامه وعقيدته، تكاليف نشر الاعتداء على ذلك الدين والعقيدة، فكم من المفارقات العجيبة في هذا التصرف! والسؤال الذي يؤكد نفسه هنا: لماذا هذا الكم الهائل من اليسار تجمع فلولهم، ويفتح لهم ملأ ييس أمناً وحسب، بل إنه يشكل مسجد ضرار، تنطلق اعتدائه من بوابات مؤسسات الثقافة في بلاد المسلمين، ويصمم اليهم فيها أحلاس التقليد الأعصى من المتفرجين الذين يحاولون إخفاء التهور على أنفسهم، بينما هم في حقيقة الأمر غلاميون شديدي الانتصاف بظلامية تقليد يماوي لكل ما هو أت من الغرب، معتلين صهوة انتصاف استباحي على كل ما هو ضار ومضر ومتداع ومتهاك من فكر الغرب، ذلك الذي بدأت مجتمعات الغرب نفسها تكتشف تدعيه ونهايته

ثالثاً : سؤالان: لا نستطيع أن نغادر القول في هذا الموضوع قبل أن نوضح نقطتين من خلال سؤالين وجوابهما

الأول : هل حقاً أن المحتجين على بعض الكتابات الخارجة على مشاعر المجتمع وثوابت الدين، يشنون شهرة مفيدة مثل هؤلاء الكتاب؟ والجواب عن ذلك: إن هذا القول ليس دقيقاً على إطلاقه، صحيح أن الكاتب يلجأ شهرة، فيعرف اسمه من خلال الصبغة الإعلامية المثارة ولكنها الشهرة النكسة، التي عرف أمثال هؤلاء بواسطتها واشتهروا في التاريخ، شهرة تؤدي إلى تبذيرهم، والصفر مما يكتبون وما يطرحون،



مير ديين

وليمة لأعشاب البحر

(مير ديين)

وأكرر مثال على ذلك «سلمان رشدي» إذ إن الشهرة التي حارها من خلال روايته «آيات شيطانية»، والصبغة التي تارت حول ما ورد فيها من كسبر وهديار وهلويسات متهاكة منتحلة عملاً وفكراً وفقاً آلت إلى مبدعه وإبعاده ومحاصرته فهو يمضي حياته تحت وطأة الحوف والتوجس والحراسة الدائمة، ويداه للسر والسر واليد من المسلمين جميعاً

قد تكون روايته قد عادت عليه بالفائدة المادية، نتيجة لتبني الغرب لها كنكبة باسملي، إلا أن ما فقدته من معنويات ومن حياة مائدة طينية أكبر من كل الفوائد المادية

نصائح لإبداعهم

وأما السؤال الثاني فهو الذي من خلاله سوف نسبح لأنفسنا بعرض بعض النصوص التي تشر تحت اسم حرية الإبداع لسل اسفة بريئة حول هذا الإبداع ومدى قيمته وصلاحه للحياة والتعامل اليومي، بل ومدى قابليته لحمل الحلم العام للامة، واليكهم هي

١- العمل الشريف: أنا قلته اليوم/ نظرت إلى البحر/ رأيت في الشوارع ناساً محطتين، ثم دخلت الحانة/ شربت قهوة بيضاء/ وخرجت برأس سكير متصوراً أن الله كان في الأصل عصفوراً/ يرفق للشعوب/ (٢)

٢- أيها القمر المبهوك القوي/ أيها الإله المسافر كتهدي قديم/ يقولون إنك في كل مكان على هيئة للبقي/ وفي صراخ الحيتون/ بين الأنهار العميلة/ (٣)

٣- حدث الراوية

- ملك العام سمي عام الرمانة (صار لون البلاد ولون العيد رماداً) كان حلاً من الحور لكن كيف نذكر ما قدرة السماء/ السماء تبالع في شكها ونفى الراوية أجلى عمر أهل النوراء/ عن دهران وهجير/ واستقصى في هذا سر الآيات (٤)

تري هل في هذه النصوص إبداع؟ هل الاحتجاج على ظلم المجتمع والحكم المستبد يكون بالسكر ثم شتم الإله؟ ما الذي قمعه هذا الهديان المتهاك السميع والتركيب والمعى والشكل من إبداع؟ وهل الاستهتار بالرب وجمعه مع الألفاظ الكريهة والاعتداء الشنيع على مقدسات الناس من خلال تركيب لغوي متهاك ركيك أمي بشكل إبداعاً له موضوع أو قيمة أو معنى، أو يمكن أن يحدث استمتاع ببناء فني متماسك أبدأ إن هذا الهديان ليس إلا نطفة مصنوع يمرض للهنم، وهل التشكيك بالآقدار ومنشئها والتوعد إلى يهود بتسميتهم «أهل النوراء» والقمر في تصرف

عمر والآيات إبداع وتاريخ؟ وهل ما أنتج هؤلاء يمكن أن يطلق عليه إبداع يستحق الحرية المطلقة؟ أم أن هؤلاء الناس ضابوا في تصرية الإبداع على البناء الفني والموضوعي، المستحق للحرية المصبوطة، فحالوا إلى إفراغ ما في بواحلهم من شك ومن قي، ومن أصرارهم وهلويسات سكيره حاقدة أو قابصة؟ وهم يريدون أن يقرعوا أسماع الجميع «ليل بهار» بمثل هذه النهايات المتحجرة في موابيل الآخرين، تحت راية اللائمة الموسومة بحرية الإبداع المطلقة، ليشرو ظلامهم ويخافونهم المجمع، فيلقوا كل أناني الثقافة في امتنا ويتسوا حلقاً عجيباً مقصوداً بين الإبداع الأمي الثقافي وبين التحوض مقدسات الأمة وثوابتها أو حلقاً تصنع فيه الحقائق، ويضع النظرة الضماني الخارج عن كل عقل وتعقل وفهم للمجتمعات وتطورها وجاياتها

إن وضع هؤلاء يمثل اللحظة العربية الراهنة من انهيار سوي في كل الاتجاهات: إذ يعلق كل عاصر من أمو هو عطله على مشجب الإبداع ويمسك بعضا العجر يهش به على عمم الكلمات، التي يرفضها جميعاً إلى جذب مع الضياع، ظاناً أنه فوق الجميع، وأن عليهم أن يستمعوا له ويعفوا أمي، وإلا بل كل مستنكف يصح عنده غلامياً قاصداً للفكر والإبداع إرهابياً طائر الشر والصبر

كلمة للصعافة العربية، وخصوصاً منها المهاجرة إلى الغرب، إذ حاولت هذه أن تشعر به أنه لا مثقفين في عالمنا إلا هؤلاء الذين أصبحت كل كلمة يكتبونها أعلى وأعظم عندهم من كل الأديان، محاولين أن يفهموها أن خصوصهم تحتاج إلى مختصين «بقراءة الفسجان» كي يفهموها ويقيموها لماذا؟ هل هي مكتوبة بلغة عربية عا؟ نعم إنما لكذلك، إنها لغة الضمام مع الأمة، مهما حاولت صعب الفرة وبيانات من يسمون أنفسهم بالثقفيين - أدعاء لا يبرهان عليه - أن يفهموها أنهم يحثون مساحات الثقافة في عالمنا كلها، مع العلم أن تلك وهم أنشائه عمليات إبعاد الكلمة الإسلامية المثيرة الرسطة وكثانيها عن واجهات الصحف، وغالبية وسائل لاتصال الأخرى فكم من التجديف بحق الأمة ومقدساتها وأحلاقتها وحياتها ومستقبلها تصميه هذه الحملات من التصيل الفكرية باسم حرية الإبداع التي أصبحت حصان طروادة العلمانيين المسفوقين، وفلول الماركسيين اللاندين بحسب مؤسسات الثقافة ومجابهة السطت لهم ■

الهوامش

- (١) د. علي الصاوي «شعلة الإبداع»
(٢) من كتاب مستراحه، ص ٦١، طبعة وزارة الثقافة في مصر
(٣) حور في ضوء القمر، ص ١٠٠، طبعة وزارة الثقافة في مصر
(٤) أنوبيس، الكتاب لاس المكان الكري، ص ٢٢



إعداد : عبد الحميد البلاحي

وقفه أدبي

اللهم أعدني للحياة

شاب مسلم مغربي الأصل، بلجيكي الجنسية، وكند وترعرع في بروكسل، عاصمة بلجيكا، شأنه شأن آلاف الشباب المسلم في البلاد الغربية، عندما يفتحون عيونهم على الحياة فلا يرون سوى الانحراف والانحلال، وطريق الفسادية، وعندما يتجهون نحو الدين يرون تناقضات الدول العربية كلها، والإسلامية معها متجسدة هناك، كما يرون معنيين لجميع الجماعات الإسلامية في العالم يتناحرون فيما بينهم، فما يحدث في قطر عربي أو إسلامي من تناحر واختلاف بين الجماعات الإسلامية يحدث اضطراب أضعافه في تلك الديار البعيدة.

أراد تلك الشاب سلوك طريق الهداية، والابتعاد عن طريق الغواية، لكنه اصطدم بذلك الخلاف الذي لم يبد له أول ولا آخر، فهذا يجذبه من ناحية، وهذا من ناحية أخرى، وذاك يثني على جماعته ومنهجها، وذاك يشكك في جماعة حصصه ومنهجها، وهذا يسبب العالم الفلاني، وآخر يهيم به وجداً، ويتجاذب الحب إلى الوطن بأنه معصوم من الخطأ.

أقام الليل، وفي الثلث الأخير ما حى ربه وهو في السجود «اللهم دلني على أحب الناس إليك، وأحب الخلق إليك، وأخرجني من حيرتي»

قرر اعتزال هذه الجماعات كلها والاكتفاء بإبقاء علاقات طيبة مع الجميع إلى أن يهديه الله إلى أحب الناس إليه، ويستجيب إلى دعائه ■

أبو خالد

albelali@bashaer.org

د عبد الباري محمد الطاهر (٥)

هل حدد الإسلام مفهوماً للسياسة؟ وهل لهذا المفهوم واقع حي في سلوك المسلمين؟ وهل يمكن لنا إعادة هذا المفهوم من جديد لعالم المسلمين اليوم؟ نعم.. حدد الإسلام معنى السياسة وما يحويه هذا المعنى من مدلولات لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين، والدليل على ذلك ما يلي:

قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُمْ ذُرِّيَّةً مِمَّنْ آمَنَ اللَّهُ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (التوبة: ١١٢)

وقد ابن مسعود وابن عباس وأبو هريرة وعائشة - رضي الله عنهم - في تفسير «المتقين»، «إن المتقين هم الصالحون»

وقالت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - بمناسبة قومه تعالى ﴿عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجا خيرا منك مسلمة مؤمنة ذات ثياب عابدات سالحات ثبات وأكثارة﴾ (التحرير) - «سياسة هذه الأمة الصيامة»

وقد روى ابن اسم وأبو - رضي الله عنهما - وجماعة من أهل العلم «المتقين هم الذين يستوفون لطلب الحديث والعلم»

وروى أبو داود في سننه - باب النهي من السياسة - عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رجلاً قد رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «إن سياسة أمتي الجهاد في سبيل الله»

وروى الترمذي في سننه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان إذا فطر رجلاً من غزوة أو حج أو عمرة كان معه يقول في دعائه «أيون تدبون عابدين سائقين لربنا حامدين»

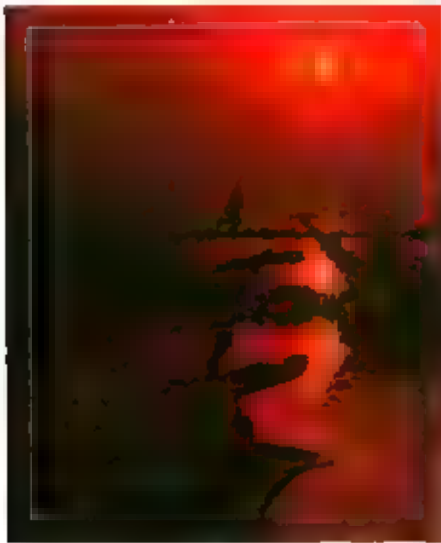
هذه مقول من الكتب والسنة تؤكد أن لفظة «السياسة» موجوبة في الإسلام لكنها بمعنى تختلف تماماً مع ما هو شائع اليوم عن هذه اللفظة إذا أطلقت، فالسياسة تعني الصيام، وطلب العلم، والجهاد في سبيل الله، والسفر لأداء فريضة الحج أو العمرة

فهي حق المسلمون اليوم مدلولات السياسة التي دعا إليها الإسلام؟

إنك إذا ألقيت نظرة عسى على شواطين أي بلد إسلامي حباه الله بعممة الإطالة على مياه بحر أو محيط أو خليج، وجدت لفظ «السياسة» منتشرًا هناك، ومدلولها مبتذلاً، فالمسلمون يسافرون إلى هذه الشواطين، ويقولون هذه هي السياسة! وما سمعنا من قال عن سفره لأداء حج

(٥) استاذ مساعد بكلية المعلمين بآبها، السعودية

السياسة.. بين فهم المسلمين ومفهوم الإسلام



أو عمرة إنه سياسة، والمسلمون يجاهدون أنفسهم في السياسة بأداء على أنها السياسة، ولم يسمع من أعلن أنه خرج مجاهداً في سبيل الله وقال: أنا في سياسة، والمسلمون اليوم يصومون وما سمعنا من قال وهو صائم، أنا في سياسة، وطلاب العلم يتجهون إلى دور العلم في كل مكان، ولم يقل أحدهم: إنني في سياسة، إن مفهوم السياسة إذن لا وجود له في واقع المسلمين اليوم، وهذه مصيبة كبرى حلت على مجتمعاتنا الإسلامية، حين تغيرت المصطلحات وتبدلت مفاهيم بين الناس جميعاً

فما السبب؟

لعل أهم الأسباب عدم الوعي بمفهوم «السياسة» الحقيقي، وكذلك الانسياق وراء أفكار غربية لا تعرفها بلادنا، والبعيد عن فهم التراث الإسلامي، وعدم إدراك المسلمين لأهمية السياسة بمفهومها الحقيقي

إننا لا نتكلم عما عرف اليوم بالسياسة، وهو أن يسافر إنسان من بلد إلى بلد أو من مكان إلى مكان آخر في البلد الواحد بفرض الدعوة، وترجيبة الوقت، لكننا نركز على قضية تغيير مفهوم الإسلامي ونحوه إلى مفهوم آخر وإن كان مناجاً

فقد عوتب بنو إسرائيل في تغيير لفظ حصة إلى حطة ومن أمة تحترم كلامها، وتنفق في تعاملاتها

يسفي على المسلمين - إذن - إدراك مفهوم السياسة، كما يسفي عليهم تسعية الأشياء، باسمتها الحقيقية، فالسفر للزفة سفر للزفة، والسفر لترجيبة الوقت يكون كذلك، والسياسة مدلولاتها الشرعية لابد من أن تكون كما عرفها المسلمون الأوائل ■



دروس من مسجد أبي بكر!

اضطرب المشركون أبا بكر إلى
داره فأقام فيها مسجداً
وقام يسمعون القرآن!

بقلم: د. محمد الداه الأمامي

وما أمر الله بإعلان الدعوة والصدع بالحق
كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه أشجع
الناس في ذلك، أكثرهم بعد النبي ﷺ إعلانياً
بدعوة الإسلام.

فلما اشتدب الأليّة من الكعبه على أولئك
الأشراف ووجدوا في دينهم الإلح في الحيزج
من أوطانهم فراراً بدينهم حرجوا مهاجرين غير
مكوثين بالعربة وهجر الديار والأوطان،
وكن من الذين خرجوا على نية الهجرة أبو بكر
الصديق - رضي الله عنه - قالت أم المؤمنين
عائشة رضي الله عنها: «فما أنشئ المسجون»
خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى
سبح نوح العبد نفسه من الدعوة - وهو سيد
القدرة - فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر
أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد
ربي قال ابن الدعة حينئذ: «مئذ يا أبا بكر لا
يخرج ولا يخرج» إنك تكسب المصداق، وتصل
الرحم وتحمل الكرم وتقرب الصيف، وتعين على

**قراءة القرآن بتدبير وخشوع
تحرك الفطرة.. وتأسر
الوجدان.. وتجذب للإسلام**

كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -
من أرحج الناس عقلاً، وأكثرهم اطلاعاً
على ثقافة عصره ومعارف أهل زمانه، مع
حسن المعاشرة، وطيب المخالطة، ولين
الجانبة، وبذل المعروف والإفادة للجليس،
وكان قومه يكثررون من التردد عليه،
ويحرصون على الانتفاع منه لما جئل عليه
من الخصال الحميدة، والعلم بأيام العرب،
وما فيها من خير وشر، وأسباب رفعة
وأخرى وضعية، مع خمرته في أخلاقيات
الناس ومعاملاتهم، إذ كان سفير قريش
وتاجرهم.

فلما بعث الله محمداً ﷺ نبياً ورسلأ ودعا
أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - ما جاءه من
الله تعالى انتفع أبو بكر الصديق - رضي الله
عنه - بعد بوفيق الله تعالى له بما وهبه الله من
علم وثقافة وحيرة في أحوار الصديقين والكاتبين
وما فيه الحق من الخير والشر، حيث نظر في
أحوال النبي ﷺ فوجد فيه أير أهل زمانه،
وأصدقهم، وأقربهم إلى كل خير في زمن
الجاهلية فعلم أن من حصل على أصول هذه
الأخلاق الكريمة لا يجوز - في تصور العقل - أن
يكذب على الله جل جلاله، ويجانب الكذب على
الناس بل هو صادق وما جاءه من حق وخير.

بذلك يادر إلى الإيمان ولم يتردد كما قال
عنه ﷺ: «ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت
فيه عنده كسوة ونظر وتردد، لا ما كسر من أبي
بكر بن ثقافة، ما عكم عنه حين ذكرته له وما
تردد فيه» (١).

لم يثب أبو بكر أو يثريث في التصديق
والإيمان لأن أعظم مسائله معرفة صدق النبي
وأقربها دلالة النظر في مسئلته وسيروته
الشخصية، وكان - رضي الله عنه - على علم تام
بأحوال النبي ﷺ وأخلاقه قبل أن يذكر له نبوته
ويدعوه إلى الإيمان به وبما جاء به فذلك لم
يتلعم في الأمر، بل سارع إلى الإيمان، وانقاد
للمص صبيح العقل الموقد إذا تحرد من الهوى
والعصبيّة.

أمانة يجب أداؤها

ثم - رضي الله عنه - علم بمجرد النحول
في هذا الدين أنه أمانة يجب أداؤها، وبذل الوقت،
والجهد والمال في تبليغها صراً وجهراً، «فجس
يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه،
من يغشاه ويجلس إليه» (٢).

فأنسم بدعوته - سراً - من أشراف قريش
عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن
بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيد
الله - فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حتى
استجابوا له فأسلموا وصلوا فكان هؤلاء من
الذين سبقوا الناس بالإسلام» (٣).

نواب الحق، مائلاً لك جار، أرحم وأعبد ربك
ملكك» (٤).

الدعوة في العلن

فهذه الصفات التي يكرها هذا الرجل العاقل
في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ولم
يعتص على صديقها أشراف قريش عندما
عرضها أمامهم ابن الدعة هي الصفات نفسها
التي ثبّت بها أم المؤمنين خديجة - رضي الله
عنها - فؤاد النبي ﷺ عندما فجاه جبريل عليه
السلام بالنسوة في غار حراء - وهي التي كان
النبي ﷺ يربي عليها أصحابه بعد النبوة، ولكن
وجدنا أن الكفر إذ حالته الصغيان والتعصب لا
يعتبر هذه الخصال الحميدة ولا يقيم لأمها رأياً،
بن مزيد الكافرين حقاً على صاحبها عندما يظل
على دينه، ويدعو إلى ربه، ويعلم بذلك أمام
شعوب التي تتأثر بدعوته أو حتى صلاته
وعرشته، وهذا فعلاً واقع كفار قريش مع أبي بكر
الصديق - رضي الله عنه - وهو واقع كل
مجموعات الكفر والطغيان، وانظر مصداق ذلك
من خير أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق إذ
تقول رضي الله عنها: «في وصف حال أبيها
بعد قبول قريش لجوار ابن الدعة له «مر أبا بكر
فليهد ربه في داره، فليصل فيها وليقرأ ما شاء،
ولا يؤمسا بذلك ولا يستعمل من، ماينا نحشى أن
يفتر بساكت وأساكتا، ففان ذلك ابن الدعة لأبي
بكر، فلت أبو بكر بذلك يصعد ربه في داره ولا
يسعمل بصلاته ولا يقرأ في غير داره» (٥).

ولكن هذا الأمر الذي قبله أبو بكر مؤقناً لا
حديد فيه ولا يفيد الدعوة ولا يبشرها ولا يؤدي
الملاغ الواجب، ولا يتحقق به الصدع بالحق،
بلكن تصرفاً تصرفاً مرحلياً حكمة دعوية
وسيسة ربانية.

بناء المسجد

ثم بدا لأبي بكر فأنشئ مسجداً بمقاه داره
وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتنقّف عليه ساء
المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه ويضطرون
إليه وكان أبو بكر رجلاً نكاه لا يملك عيبه إذا
قرا القرآن» (٦).

بهذا المسجد وأمثاله من المساجد - مهما
كانت صغيرة - تفرع المشركين، وتطلق الملا من
أشرافهم، ويتحركون بكل قواهم لغلقه أو عز
بماعه، أو العمل على إقصاء صوته، وبسد العقود
المبرمة بخصوصه، أو الجار الذي ترك من أجنه
ذلك أنه يقرأ فيه القرآن بصوت حاشع متأثر من
قارئ منبر منهم، كانه يضاطب المستمعين له،
ويحرك فطرتهم به، لذلك أعجبهم فاربحوا عليه،
وتلندوا وجدانياً بلندي خطابه، وتماقسوا في
القريب والنظر من هذا الرجل الذي يقرأ ويبكي،

من فقه الأخوة الريفانية

الثبات على الاستقامة



بدر علي فخير

يقول الله تعالى في سورة فصلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ هَالُوا رَبَّنَا اللَّهَ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَكْفُرُوا وَلَا تُجَاهِلُوا أَلَّا تَعْلَمُوا أَنَّهُمْ بِالْحَقِّ كُنْتُمْ تَرْعَضُونَ﴾ [١] وقيل عز وجل في سورة هود ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمِن تَابِ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٢] هذه هي الاستقامة التي نبتغيها، ونحن نسير جنبا إلى جنب في محافل الأخوة الريفانية التي تعطر بروحها كل أنف سعياً لمروضة الله تعالى همما أولاً وأخيراً أن نرسي الله تعالى بهذه الآخرة الفريدة لا أن نرسي الآخرين أو أن نحقق رغبات النفوس اللبسة بمعزل عما لفرصته رب العالمين من أمور تجعل الإنسان يشترك إليها في كل وقت وحين. وبالتالي فإن الاستقامة إنما هي ضرب من صروب الثبات على طريق الحق والهداية، والبعد عن شوة الغواية، والصياع فكم من أنفس اغتبطها على طريق الأحسوة وحسانت عن خطوط الاستقامة، والثبات لسبب بسيط جداً هو انقياسها لأوامر هذه النفس الضعيفة التي تشل حركة الفكر متى غاصت في بحور الدنيا، ولم تعرف للعموم بالأسلوب المناسب فقرأها تفرق بسهولة، وتفقد مقصدتها في طريق الثبات، والالتزام، والاستقامة

أخي الحبيب.. واخفي في الله:

لن نستفيد أبداً من إعراسنا عن منهج الله تعالى، والإنسان عندما يحكم عقله بالتفكير الدقيق سوف يجد ذلك الخط الممحي من عواقب الحاشية المفسية إلى عذاب الله تعالى - وقاما الله تعالى منه - هو الخط الذي سبه لما الإسلام في العمل المتجر العذوب المحلص البعيد كل البعد عن أهواء النفس الشخصية، الذي يبتغي الأخ الريفي من حاله مرضاة الله تعالى قبل مرضاة البشر لأنهم في زوال وماسيئ هو الأجر الآخروي، والعمل الدنيوي الذي محم حورة الإسلام الغالية - وبالتالي فحدا الداعي للإعراس عن مسائل الثبات، والرشاد والاستقامة، مادام العمل هو لله تعالى أولاً وأخيراً وينطلب بدل المريد من الجهد والعمل في سبيل تجميع الحسنات، وتصهير الإجابة للمروضة والمجيبة من عذاب الله تعالى عندما تقف بين يديه للحساب يوم القيامة من هنا فإن التقاعد عن العمل من أجل نشر الخير في المجتمع أمر غير مقبول إطلاقاً

مهل الذي يُبكيه حقاً يُبكي؟

إن الأسفة التي كانوا يواجهونها لأنفسهم، ولا يجربونها على أنفسهم كثيرة، لكن الذي يهدف إليه - مع وضوحه - يمكن إختصاره فيما يأتي

١ - الذين الحق لا يقف في وجه انتشاره ورقبال الناس عليه عولة أو نظام، خصوصاً إذا وجد رجالاً يتبعون الأنبياء في حرصهم على هداية الناس، ويؤمنون أنفسهم على التحلق بتلك الصفات التي ذكرتها أم المؤمنين خديجة للنبي ﷺ، وتلك الصفات التي صمغ بها النبي ﷺ رجال الدعوة من الرعيل الأول

ويؤكد ما سبق أن نطرق في الفترات التي بيعت الله فيها نبياً أي نبي في أي مجتمع مدح روح عليه السلام إلى حياتهم الأنبياء محمد ﷺ فإنك لا تجد المساند في تلك اللبينات إلا عولة الكفر، وما يناصره، ويقوى ركائزه

٢ - أن نتأكد أننا لو وجدنا في كل عاصمة من العواصم الإسلامية وغير الإسلامية على السواء مسجداً كمسجد الصديق - رضي الله عنه - يسمح فيه، مائة المصنف، والمستمعين العرا بصوت حاشع متدبر يخاطب به عقولهم ويحرك به فطرهم لكان في ذلك البلاغ والأثر الحسن، ويؤكد لك ذلك أن النبي ﷺ ما كان يريد في مثل هذه الحالات الأولية في الدعوة والتبليغ على أن يقرأ على المستمع شيئاً من القرآن أو يقول لزعماء القبائل وزعماء الوفود في الحج: «ألا رجل يحملني ويسمعي حتى أبلغ كلام ربي»، فإن قريشاً منهزمي أن أبلغ رسالة ربي» (٧)

ومهل رايت الصديق - رضي الله عنه - راد هنا على أن اسمعهم القرآن بكتاب وتأتراً؟

٣ - أن تعلم أن النفوس وإن كانت معرضة عن الله تعالى، متقبلة على الشهوات والمذات لسموعة والمنظورة والمأكولة والمشروبة والمنكوبة فإنها تحس بأن احتياجها إلى ربها وحالها، ولما جاء من عده على لسان أسبانه ورسوله أكثر من حاجتها للعد والغذاء والأطباء والدواء، ولكن من يعرفها بتلك الحاجة الضرورية إلا الأنبياء وورثه الأنبياء من العلماء الربانيين الذين يعملون بما يعلمون، ويصبرون على ما يُعلمون، ويحصلون في ذلك أدنى من يدعون أو يعانون؟

نسأل الله تعالى أن يكثر من أمثال هؤلاء، ويعينهم، ويكتب الخير للعالم على أيديهم ■

الهوامش

(١) ابن هشام: ٢٥٢/١

(٢) المرجع السابق: ٢٥٠/١

(٣) المرجع السابق: ٢٥٢، ٢٥١/١

(٤) فتح الباري: ٣٣/٧

(٥) المرجع السابق: ٣٣١/٧

(٦) أبو داود: ١٠٣/١

ولا يفتقر صاحبه أبداً، وإن برز موقفه بشريرات الاختلافات، وما أكثرها في دنيا الناس والإنسان عندما يتبع منهج الاختلافات ويجعلها الفاصل في معالجة مجمل القضايا يحسّر بلائها، ويضيق مادامت القضية الخلافية ليست في إطار الضوابط الشرعية وإنما الاعتبارات الدنيوية والنفسية التي من الممكن أن تعالج بصورة يسيرة بعيداً عن التعصب للأهواء، والنفوس

إن الذي ثبت على الطريق، ويلتزم منهج الاستقامة في حياته سوف يفتح - لأرب - مقاليد القلوب، وتعيش نفسه في راحة نفسية مألوفة لا هم له إلا إرضاء الله سبحانه وتعالى الذي سيموفقها - بإذنه تعالى - إلى ما يحبه ويرضاه، ويوسر لها طريق التوفيق، والهداية مادامت أحلصت نياتها لله تعالى، ولم تبتغ شكر الشاكرين، ولا حمد الحامدين، بل لم تنتصر لنفسها لأن الانتصار للنفس يقضي إلى عواقب مهلكة، والعياد بالله، ويجعل الإنسان يعيش لداته لا لله تعالى، ولا للآخرين إنما بحاجة ماسة لمصفاة تنقي القلوب مما علق بها من أدران الدنيا، فهي السبب أولاً وأخيراً في مسالك النفس الآمنة - والاستقامة إنما تتحقق بصلاح القلب، وتقينه من الأهواء النفسية - ومن في زوال وإن تنقعت مثل هذه التفامات، والفان هو من عرف كيف يتعامل مع الأمور، ويسلك مسالك الاستقامة، والثبات على المنهج الريفي الفريد، مبتغيها الأجر في كل خطوة يحطوها، لا أن ينظر من الآخرين أن يصوبوا عليه عبارات المنهج والتشجيع!!

نعم ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ كما أمرك رب العالمين حتى إن فارت الحياة فارتقتها على الإيمان والتقوى إن شاء الله، وتكون ممن تنزل عليهم الملائكة بسلام وأمان، بلا خوف ولا حزن، وتكثر من قول: «اللهم يا مقبل قلوب ثبت قلوبنا على دينك، اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك» ■

نموذج لقدرة العمل الخيري والأهلي على النجاح

قرية «تفها الأشراف» من الفقر والامية والبطالة إلى البحث عن مستحقين لزكاة المال!

تحقق النجاح باجتماع أبناء القرية المقتدرين..
الذين قرروا إنفاق الزكاة في مشروعات إنتاجية

يوماً بعد يوم، يشتت العمل الخيري والأهلي قدرته على الانتقال بحياة الناس - بمركة الله - من الفقر إلى الغنى، ومن البطالة إلى العمل، ومن المرض إلى الشفاء، ومن الجهل إلى العلم والمعرفة، مما جعله ضرورة من ضرورات الحياة للأمة المسلمة، وصار يحقق في أيام ما نتج عن تحقيقه الحكومات في سنوات.
وفي السطور التالية نموذج لقرية فقيرة من قرى مصر استطاعت أن تصوب المثل في هذا المضمار، فصدرت اليوم من أغنى قرىها، وهو نموذج قابل للتطبيق في أي بقعة من عالمنا الإسلامي، بل لا بد من أن هناك نظائر له موجودة بالفعل وقد نوافر عليها رجال محلصون، وعرازم فكية، وإيمان بالله لا يفتر، ولا يتردد.

القاهرة : مجاهد الصوابي

قرينهم مما دفعهم إلى إحراج زكاة أموالهم لفقرهم القرى المجاورة. كما أدى وجود لجنة للمصالحات إلى عدم وصول أي قضية لمحضر الشرطة، حتى إن أحد مكاتب للحاماة بالقرية تحول إلى مأوى يعقد الزواج لعدم وجود «مأوى»

البداية مرعبة

أدرك السيد المهندس صلاح عطية رئيس مجلس إدارة المركز الإسلامي تفهما الأشراف فقره تفاصيل هذا النموذج الفير، فقال في عام ١٩٨٢م أجمع عدد من أبناء القرية لوضع حد لشككة الفقر بها، فقما بصصر أصحاب الوسايا والأموال من الأغنياء، وكل من يستطيع أن يؤتي زكاة فركبوا على أعمدة جميع الركاه كخطوة أولى لمعالجة الفقر. ثم تلا ذلك أن قما بأشياء مزرعة، وكان هي بداية قصة هذا التحول. ماشاركه سمعه من الشباب الذين عاقدوا خلال فترة المجيد، وأمعوا على إنشاء مزرعة للدواجن بعد انتهاء فترة مجيدهم تكلف ألفي جنيه، ويطراً لتواضع أموالهم الثامنة فقد باع بعضهم مصاع روجته ليستطيع الوفاء بصبيبه في الشركة، وخلال كتابة عقد الشركة قرروا تخصيص نسبة ١٠٪ من الربح لإتفاقها في وجوه الخير، وسميها سهم الشريك الأعظم. وعندما وجدنا حصيلة الربح كبيرة جداً وأكثر مما كنا نتوقع قررنا زيادة نسبة سهم الشريك الأعظم إلى ٢٪ من الربح في الدورة التالية. شكرنا له على ما تحقق من حصيلة كبيرة، وكان نتاج الدورة التالية كبيراً جداً فقرروا زيادة نسبة سهم

تقع قرية «تفها الأشراف» في أغوار مركز ميت عمر بمحافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية. وتبعد عن القاهرة ما يقرب من ١٢٠ كيلومتراً، وهي قرية فقيرة يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة، وذات رعام زراعي محدود (أقل من خمسمائة فدان). ولم يكن بها شخص واحد في أي مرحلة تعليمية قبل عام ١٩٦٦م، وكانت مزرعة بتصدير عمال التراجيل، لمناطق المحطة. ولم يكن لدى أهالي القرية انصاف ديني بمحطة التي يتنمون لها نظراً لصغر مساحتها، ورموعها في آخر حدود المحافظة، إلى أن جسد أبناء هذه القرية معجزة بكل لحافى منذ ١٩٨٢م، وحتى المزم من خلال العمل لأهلي الخيري والجهود الذاتية لهم بوقف مشروع متواضع لله بهدف تمكين التعليم الأزهرى بالقرية من الوقوف على قدمه، حتى صار العلم الصغير واقماً مبهجاً، وأصبح بالقرية الصغيرة أربع كليات جامعية أهربية، ومدينة جامعية للطلاب تسع ألف طالب، وأخرى للطالبات تسع ٦٠٠ طالبة، وخمسة معاهد أهربية وحضانة تخدم ٣٥٠ طفلاً، ومستشفى مركزي، ومحطة للسكة الحديد، وبنترال هاتفى، ومجمع إسلامى للصدمات، وكلها أقامها أهالي قرية «تفها الأشراف» بالجهود الذاتية.

ولا تتوقف المشروعات حالياً، بل تتجه للتزايد بعد أن قرر الأهالي الدخول في مشروعات كبيرى كل عام، وذلك استطاعوا القضاء على الفقر، وحربوا الأرامل والمطلقات إلى طاقة منتجة، وتم تشغيل العاطلين من الصرغين وجرمجي الجامعات، والنتيجة أنهم لا يجدون مستحقاً لزكاة المال في

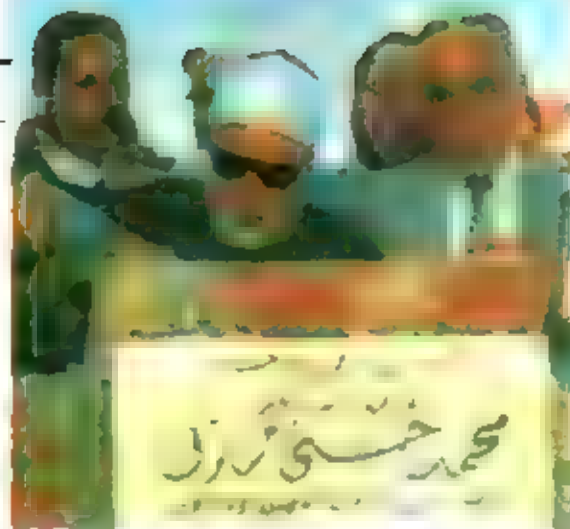
مدينة جامعية للطالبات
تأسست مؤخراً في القرية

الشريك الأعظم. لوجوه الخير من الربح إلى ٣٠٪ وتكرر النجاح الكبير في الدورة التالية، فربح النسبة إلى ٤٠٪ وهكذا استمرت الزيادة إلى أن أصبحت ١٠٠٪ في إجمالي عشر مزارع. وهكذا كانت البداية عملاً حيرياً بسيطاً أحد بنامى شيئاً فشيئاً حتى صار يغطي جميع إنفاق القرية.
ويضيف المهندس عطية بمرور السنين زاد عدد المزارع وتم إنشاء مصنع للأعلاف، وأخر للمركبات، وثالث لعلب المشية مع الإتجار في الحاصلات الزراعية، وتصدير الموالج والبطاطس والتبصل لبلدان عدة خارج مصر، إذ أصبح النشاط التجاري من الأنشطة الرئيسية في مجال عملها، كما تمت إقامة مزارع أخرى في التل الكبير حتى أصبح حجم الاستثمارات حالياً نحو ٣٥ مليون جنيه، وتقوم الشركات الثلاث التي تضم المشروعات يدفع ما عليها من مرائب لحرية الدولة بعد خصم نسبة ٧٪

يديرسون بالجان

ويضيف، ومن حصيلة الأرباح قعد بإنشاء حضنة كبيرة بها ٣٥٠ طفلاً يدرسون بالجان. ثم معهد أهربي ابتدائي مكون من ٥٣ فصلاً، ثم معهد أهربي إعدادي للسبن وأخر للنبات. وبناء معهد أهربي ثانوي للطلاب، وأخر للطالبات. كما أنشأنا مسجداً للخدمات بالقرية من أربعة طوابق يضم سلتراً ومشغلاً لتعليم الفتيات، ومكتبة عامة، وبقراً للجنة للمصالحات، كما استطعنا - بفضل الله وتوفيقه - إقامة محطة لسكة الحديدية تتوقف عندها القطارات ما بين طسا والزقاريق علاوة على أننا قما بشراء سميرت خاصة تتبع المركز الإسلامي، وتقوم بجلب طلاب الحضنة من القرى المجاورة مجاناً، ويتم منح اشتراكات مجانية لطلاب المعاهد الأهربية بالسكة الحديد بالإضافة إلى توزيع الري الأزهرى مجاناً للطلاب والطالبات، وقبل شهر رمضان بيومين تقوم سيارات بتوزيع عبوات دقيق وسبن على كل بيوت القرية البالغ عددها نحو ألف منزل، وحتى منزل، وكل ذلك بفصل ربع المزارع الموقوفة لله

مركز إسلامي لبحث الأولويات.. لجنة مصالحة تنتزع قتيل أي خلافات.. كليات جامعية ومراكز للتصدير



شيخ الأزهر الراحل الشيخ حاد الحق - يرجمه الله - يرسي حجر الأساس لأحد المشروعات الإسلامية



تقديم أدوات الحرف - لا الأموال - للفقراء.. وتنظيم دورات للفتيات على فنون إدارة المنزل

سواء عدة والنتيجة أنه لا توجد قضية من القرية في محور الشرطة أو المركز، وحتى إذا افلتت قضية فإن المصور ينصع أطرافها بالنجوى، لجنة المصالحات، ومن النتائج أيضاً أن المصالحين ركروا نشاطهم بالقرى المجاورة.

ويقول صلاح منصور - عضو مجلس إدارة المركز - موظف بالمدينة الجامعية للطالبات - إن أهالي القرية تصمموا للتدبر للمشروعات بعد أن حسبوا الأمر جيداً فوجدوا أن الأب إذا علم أنه الجامعي في محافظة أخرى سوف يتكلف الكثير في حين أنه بمساهمته البسيطة في بناء كليات داخل القرية لن يتكلف محاريف اتواصلات والإقامة لأنه بالإضافة إلى أن تلك المشروعات توفر فرص عمل لأبناء القرية.

وتشير دراسة حول تجربة تعليم الأشراف أجراها الدكتور محمد أحمد عبدالهادي عميد للمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بفكر الشيخ إلى تشكيل لجان نوعية بالقرية وقيام لجنة الزراعة برئاسة أدم مهندس زراعي بتقديم الإرشادات الزراعية للمصالحين ودراسة سبل ريدة لإنتاج الزراعي، وإهتمام لجنة التعليم برئاسة أدم ناظر مدرسه بمحو الأمية ومحوو الثقافة لصحة الدروس الخصوصية وتوفر تجه الصحة بربانة أدم طبيب الرعاية الوقائية والقوافل الطبية لقرى المجاورة، وكويت لجنة الشباب فرقا رياضية من خلال مركز الشباب وفوقاً للخدمة العامة لمواجهة مشكلة وقت الفراغ، وتيسير طاقات الشباب في الأنشطة الرياضية والاجتماعية.

ويرى الحاج أحمد شاكر مدير للمركز الإسلامي أن أهالي قرية الشعراء بمركز دمياط كانوا يرغبون في إقامة معهد زراعي بقرنتهم، لهذا قام بعض من رجال القرية برعاية تفهنا الأشراف، ودعوا المهندس صلاح عطية رئيس للمركز الإسلامي بها برعاية القرية، فتدبر لهم بجره من التكلفة ثم أسهم معهم في جمع التبرعات للمعهد من أبناء القرية، وهكذا لم تكف تفهنا الأشراف بمجاهها بل أسهمت في تصدير هذا النجاح إلى القرى المجاورة.

على الأراذل، وكان الهدف من كويها عشراء إلى تد بصوة، وفي السنة التالية قمنا بنويع ٧٠ معجل جاموس على الرجال الفقراء ومع كل معجل حبل، ووتد، ونصف أرب قوة، وكنا قد اشترينا أرضاً لبناء المسكنات التعليمية عليها، وكانت حالة فحوصنا لكل فرد من أصحاب المعجل سنة قراريط يوزعها برسياً ثم اتجهنا إلى الشباب المعامل بتقديم أدوات الحرف سواء للنجارة أو النيكانيكا أو الصداقة، ومع أصحاب المصالحات ارضية قمنا بعمل اكتشاك أو تقديم عريات مجهرة ببصاعتها والحصول على شهادة صحية لهم على أن تتم المتابعة عن بعد لهؤلاء بتوصية تجار الجملة بتسهيل إمدادهم بالسلع، وضمناهم عند التفتش لوز أن يشعروا بذلك كي يجيدوا تجارتهم أما الفتيات اللاتي لم يكملن تعليمهن فقد تم عقد دورات تدريب لهن على صاكنيات الحياة.

وشمل التدريب الحياة إلى جانب يوم تعليم إدارة المنزل، وإعداد الحلى، وصحو الأمية وبعد الدورة نأخذ الفتاة صاكنية حياة وممرورة وأربع قطع فماش وأربع بكرات خيط مجاناً لنبدأ عملها ونشوق حريقها مزينة الفقر، لنصبح إصاعة اقتصادية جديدة في المجتمع وقد تم تخريج ثلاث دفعات

متخصصون لغض المنازل

ويكر طابق القرومطي عضو مجلس إدارة المركز الإسلامي والموظف ملكية الشريعة أن إنشاء لجنة من الممارعات كل يهدف إلى إحداث سلام اجتماعي بين الأهالي، وقد أصبح معضداً أنه عند حدوث خلاف بين شخصين لن يتقنما بلالاح إلى أعضاء متخصصين حسب نوعية المشكلة فإذا كانت لحوالاً شخصية يمثل فيها حملة ميسناس للحقوق، وإذا كانت نزاعاً على أرض زراعية نكون من أعضائها مهندس زراعي وعدد من المزارعين.

وقبل الجلسة يوقع الأطراف على «شيكات» لضمان الجدية في الالتزام بحكم اللجنة ولا توجد طعون في قرارات اللجنة لأنها محايدة، كما يتم تسجيل القضايا في محاضر مسلسلية كي يمكن الرجوع إليها، واستتساح صور منها ولو بعد

ويؤكد المهندس صلاح أن الأمر لم يقتصر على إقامة المعاهد الأهلية والخدمات مثل مشروع الصرف الصحي ومشروع التشجير خارج القرية ودأخلها وريادة ألف ملة بلع بل امتد إلى الجانب الاجتماعي، إذ كانت البداية في عام ١٩٨٤م، باجتماع عام لأهالي القرية قرو خلاه إنشاء مركز إسلامي يثوي تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من مشروعات خيرية وذلك من خلال مجلس عمل، إحداهم للتعليم، والأخرى سراعة، ولجنة للشباب وريادة للصحة، وحامسة بمصالحات، وسادسة بركاة.

رغاف اليتيمات

من المعتاد لأهل القرية في أول جمعة من رمضان كل عام أن يقيموا إفطاراً جماعياً يحضره كل أبناء القرية المقيمين بحيث يجهر كل منزل «صينية طعام».

وعقب صلاتي عيدي الفطر والأضحي، يقيمون اجتماعاً تعقد فيه المسابقات الشعبية التي يشارك فيها الكبار، مستخدمين حيوانات الحقل بقصد إدخال البهجة إلى الجميع لكي ييسر الرجل أولئك لتوفد، وينسى الأب أبه الغائب في الخارج إلى غير ذلك من مثيرات الأحرار، كما يقومون بتجهيز الفتيات الفقيرات للزواج «من الإمره لكونتوچار» رخص أدو لو رم الفت، وأعجب، مصنوع في تفها لأشراف.

وحول استراتيجية القصاء على الفقر التي مدبقت في القرية يروي رئيس لجنة الركاة والخدمات الاجتماعية بمركز الإسلامي صلاح متولي - الذي يعمل موجهاً للغة العربية - أن لجنة الركاة بدأت بمحو السكان والفقراء في البداية، حيث تم جمع الركاة من السكان حسب نشاطهم، بالزرايع يعطي من محصوله والتاجر يعطي مما لديه من سلح حتى الأمياء بالقرية اتفقنا مع كل واحد منهم على القيام بمتابعة حالات محددة من بزمي القرية الفقراء ركاة عن عظمهم.

وفي إنفاق الركاة وجدنا أن إعطاء الفقراء موالاً مسألة مترتب عليه إنفاقها في وقت قليل دون بقضاء على الفقر، فقمنا بتوزيع ٤٠ شاة عشراء

اعتذر.. واحترز

● رجل قال لزوجته: «انت فخر وسعد للحس، وسوف أطلقك بالثلاث واحدة منهم رجعية، وطلقها فعلاً بالثلاث، واحدة منهم رجعية، فما حكم الشرع؟

○ أما أنه بسبب الشؤم لها والحس، فهذا مما لا يجوز أن يصدر من مسلم، لأن التطهر من فعل الحافلة

والواجب أن يتوب إلى الله من هذا القول، وإن يعتذر إلى زوجته عن هذا الكلام

وأما بالنسبة للطلاق فإذا كانت عبارته الأولى «سوف أطلقك» فإن الطلاق لا يقع بمجرد هذه العبارة، لأن الطلاق يقع بلفظ حال، ومنجز

ولكن إذا طلقها فعلاً في مجلس واحد بثلاث طلقات إحداها رجعية فهذا الطلاق يقع طقة واحدة رجعية، فإن كانت العدة سارلت لم تنته فله أن يراجعها، وإن كانت قد انتهت فلا رجعة إلا إذا وضعت ويكنى ذلك عقد جديد، هذا إذا كان لم يسبق له الطلاق أو طلق واحدة وهذه الثانية ■

حقه ثابت برغم الفزو

● مقال عمل لي في بناء البيت، وأخذ جزءاً من قيمة العقد، وبقي له جزء آخر، وقد أجبر العمل كاملاً، إلا أنه بسبب ظروف الاحتلال العراقي غادر البلاد، ولم يطالمني بشيء برغم أنه يعرف عنواني، لكني لا أعرف عنوانه. والأز بعد مضي هذه السنوات أرسل رسالة يطالمني بقيمة ما بقي من العقد، فهل يسقط حقه لعدم المطالبة به طوال هذه السنوات، أم أن حقه ثابت، ويلزمني أدائه؟

○ حق هذا المقلول فيما بقي من قيمة العقد ثابت في نمة صاحب البيت مادام المقلول قد أتم البناء حسب العقد المتفق عليه، فالحقوقي إنما تثبت في الدمة، ولا تبرا الدمة إلا بأداء ما ثبت عليها وإذا كان الحق لا يسقط فإن مرور زمان طويل قدومه بعض الفقهاء بقس عشرة سنة يسقط سماع الدعوى مع أن الحق باق لم يسقط فلو أقر للدعي عليه بالدين ولو بعد ثلاثين سنة فيلزمه

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل الشبي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

مدح النفس

● هل يجوز للشخص أن يمدح نفسه أمام الناس، ويذكر أخلاقاً وأوصافاً ليست فيه، وذلك لينتخذه الناس مثلاً؟

○ لا يجوز للشخص أن يمدح نفسه، ولو كانت لأوصاف والأخلاق التي ذكرها فيه حقيقة، هذا هو الحكم العام، وهو ما يشير إليه قوله تعالى ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بما أتى﴾ (النجم)، وقوله ﴿وإنهم لم ير إلى الذين يركون أنفسهم بل الله يركي من يشاء ولا يظنون شيئاً﴾ (النساء)

والنبي ﷺ أكد هذا المعنى فقال صلوات الله وسلامه عليه «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» (مسلم ١٦٦٨/٣)، ولكن يستثنى من عدم جواز مدح وتركبة اسمك نفسه إذا كان فيه من الصفات والقرارات ما لا يوجد عند غيره، وخاصة إذا علم أن من سيتحمل مسؤولية أمر ما ليس أهلاً ولا آمياً، وسيتأثر على ذلك ضياع الحقوق، فإنه حينئذ ينبغي أن يتقدم، ويركي نفسه، ويتحمل المسؤولية لا لتحقيق مقاصد له بقدر ما هي مقاصد لحفظ الحقوق، وأداء الامانات، ومن هذا قول يوسف - عليه السلام - لعزيز مصر ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾ (يوسف) ■

وعلى كل حال لو طالبت المدة خمس عشرة سنة أو أكثر فإن سماع الدعوى لا يسقط إذا كان هناك مسبب لعدم رفعها، كأن يكون صاحب الحق صغيراً

فاللدة تبدأ بالنسبة له من اليوم إن لم يكن له ولي أو وصي

وكذلك المصون فاللدة تُحسب من تاريخ إيداعه وكذلك إذا كان صاحب العمل المدعي غائباً من البلاد لأي سبب، وهذا يطبق على واقعة الحال فالمدعي عائب للسبب المذكور، وهذا إذا مضى على الدين خمس عشرة سنة فأكثر

والواجب في هذه الحال - مادام المدعي على دين مقر بالدين - أن يرسل هذا الدين ما بقي من قيمة العقد إلى المقلول

أما الدين فمقتصر في عدم البحث عن عنوان الدائن ليرسل له حقه، فعليه الاستفسار عن التقصير، والاعتذار من الدائن. ■

أموال فيها شبهة قلم ونصب

● ما حكم الأموال المحبوسة بشكوك مضالغ للماعة المتجولين، وأصحاب البسطات وبحومهم، وما حكم تسليمها لتوزيها على المحققين؟

○ أخذ المال بأي صورة كان نقداً أو عيناً، هو من باب التعرير بأخذ المال وهو محل خلاف بين الفقهاء، فالحنفية والشافعية والصابئة لا يجيزون لأنه لم يرد في الشرع شيء في هذا، ومذهب المالكية جواره وبه قال ابن نعيم وابن القيم، واستدلوا بأن النبي ﷺ أمر بكسر دنان الحمر وأمر عبدالله بن عمر بصرق ثوبين معصرين

والذي ترجحه قول الجمهور، لأن هذه الأموال فيها شبهة قلم وشبهة نصب، فهي تقع على فقر أو ربما حرماً من فتح محلات لسبب ما، ولم توار لها الدولة سبل العيش، وربما يضغط من أصحاب الحملات اليسورية

وعلى ذلك فهذه الأموال فيها شبهة نصب وقلم، فيمنع لاستفادتها منها وتسليمها، إلا لم حالتين، إذا علم صاحبها وأذن بتوزيعها، والأصل أن ترد عليه، أو إذا تم تسليمها فعلاً، وجعل أصحابها، ويجب تلذها لتزور عن مستحقها وتضمن قيمتها لأصحابها، وهي في الدمة ■

لا يجوز التعلل بالحر

الفتوى الغالية نشرتها إحدى الصحف المصرية للدكتور طه خطير - الأستاذ بجامعة الأزهر - :

○ لا يجوز الاعتذار بشدة حرارة الطقس للتقصير في العمل أو الغلظة في معاملة الآخرين، بل يجب الاستعانة بالصبر، والدعاء، فكلاماً يعني المرء على إيجاز عمله، ومعاملة الناس بالحسنى ■

● هل تعتذر موجة الحر الشديدة التي تجتاح البلاد حالياً وخصمة للتقصير في العمل أو الاحتداد على المتعاملين معي من الناس أو المراجعين لي، إذ إنني موظف؟



الرجوع إلى العدد ١٤٦٩ - جزء ٢، صفحة ١٣٥، ١٤٧٠ هـ / ١٩٨١ م



ماجدة محمد شحاتة

المرأة في واقعنا.. غياب وتغيب معا

كثير من القدرات النسائية مهددة في مواقع عمل لا تحترم إبداعاتها أو معطلة في بيوت تثقل كاهلها بأعباء الخدمة



واستغلال لقدرات وما يههما هو وضع المرأة في مجتمعها كداعية ومفكرة يمتلك من مقومات الفقه وأدبونه ما يجعلها جسدها تتركب من مقومات للمسلمات وتمتلك من الوعي الفكري والثقافة الإسلامية الرائعة ما يجعلها حديرة من تتشرب مكانة قوية في عالم الفكر والأدب، وإصاياهما مدافعة ومناقشة عن المرأة المسلمة، في ثقة وقوة حجة، وسطوع برهان، وبصاعة دليل

إن الإعلاميات العلمانيات يقفن في ثبات على مديروهن، يناقشن عن العاطل في شراصة واستعانة، يملكن من الأدوات والوسائل، ما يعجز عنه بعض رجالنا في الحضر الفكري فأتين اسلمت وهي صاحبة قضايا حق وحبر، وعمل، ولما لا تقف دتما - إن سمح لها بالوقوف - مدافعة ولا تقف ماقده نرى الفكر العنصري؟

لأحد بنسب الفخوة
والواضح أن العيب الذي نتحدث عنه، حدث
سجعة تلقائيا لمرور. ومضاع أقرته

تفسير

أما التغيب مهر لا يحدث تلقائياً، بل تتسبب فيه عواس كثيرة، وحتى الحركة الإسلامية على مدى قرون لم تستطع أن تقرر ساء عنسات، كم أمروت ويزيد ع غير مسبوق، رجلاً عمن مبدعين هي مجالات شتى برغم إدراك الحركة لدور المرأة، وبرغم احترامها للمرأة أياً كانت، وحيثما تكون، ولكن ظل إغلاء دور المرأة من قبل الحركات الإسلامية قريب من التنظير، دور الخروج للمرأة إلى واقع عملي، تتلقى منه المرأة مثلاً يتلقى الرجل من تربية، وتدريب، وتعليم، وتسمير بالإمكانات،

يتساحل بعض الدعاة عن المرأة المسلمة ووجودها على الساحة، على اختلاف اهتماماتها (١) وقد قطن إلى غياب المسلمة الواعية عن الساحة الفكرية، الشيخ عبدالسلام المسبوني (٢)، فهو يوافق بأهمية أن يكون للمسلمة الملتزمة دورها الفكري والأدبي، في مواجهة المحتررات من داعيات العنصرية

في مقابلة مع أحد أهمية تبني دور القدرات الخاصة في اللغة والأدب من المؤهلات، وإفساح المجال أمامهن لتدريب والتفني عن ذوي الخبرة في هذا الميدان، ويكاد يحرم بأن القيام على هذه المهمة من أهم ما يجب أن يؤديه كل قائم على مبرر من مبرر الإعلام الإسلامي، إنكاراً للدور، وإفساحاً لمساحة أوسع لمن هو بحاجة إلى انطلاق مبدعة تاجر بهن إلى التمرس، نواعي لقيام بحق ما وهبهن الله من ملكات وأهميته يك شمرعت أنيس الأسانبات التي أنت إلى عيب امرأة أو تغيبها

أسباب كثيرة لغياب

أما عن غياب المرأة فهو بحكم أصل اهتمامها الرجوع إلى طبيعة دورها في الحياة، حتى بعد أن تعلمت في عصرنا الحاضر وبالن أعنى الدرجات العلمية، فإنها دائماً مشغولة، ومجذبة لقيام بدورها أم وأرجوا، ودية بيت، إذ لا غنى لأي امرأة عن ممارسة هذا الدور مهم بيع نجاحها وعملية الشد المستمرة لقيام بهذا الدور حتى في أحف أعيانها، يشغل المرأة عن الاستمرار فيما هي فيه من الناحية العلمية، فمرأة من لا تعتقد مقومات الإبداع في العلوم والمعارف كافة وإن كانت النسبة أقل بكثير منها في الرجال، لكن الواضح أن المرأة في ممارستها لدورها الاجتماعي داخل البيت وفي محيط الأسرة وبذلك من التزامات، يوقف مدها لتحقيق نجاحات متميزة، بحيث تكون بارزة وبها موقع السبق أو الصدارة

وقد يتغلب بعض النساء النوازل على هذه الظروف بشيء من التنظيم والهمة العالية، ولإرادة القوية، والإصرار على إثبات الذات، ومن ثم بثبت كثيراً من التفوق والنبوغ، ومن قلائل إن لم يكن نوازل

ويرجع يعود هذا الغياب إلى المجتمع نفسه، الذي لا يثق كثيراً بقدرات المرأة، فلا يطمح بها إلى تحقيق درجة أعلى من التفوق، إذا كانت قواعدها أنها في النهاية إلى بيت ورجل وولد وأسرة، وبالتالي يعكس ذلك بالسلب على المرأة نفسها مستقلة نواقلها، محققة المستوى المتوسط من

للنساء فقط.. في جنوب إفريقيا

قررت شركة نقل في مدينة الكاب بجنوب إفريقيا تخصيص عربات منفصلة للنساء في قطاراتها العاملة في الصرحي بغية حمايتهن من المضاعف، وقال المتحدث باسم الشركة «معظم عرض عربات تحمل إشارة للنساء فقط بغية إشاعة الشعور بالأمان لدى النسوة» وأضاف أنه سيتم تطبيق الإجراء أولاً على سبيل التجربة على الخطوط العاملة في الضواحي الجنوبية للمدينة المعروفة بانتشار حالات السرقات، وأعمال العنف، مؤسماً أن الإجراء سيُلغى في ساعات الفروية ■

العفة.. حسب القوانين التركية؟

ألغت المحكمة الدستورية في أنقرة المادة ٤٤٢ من قانون العقوبات التركي المتعلقة بمعاقبة الزانية، منسوجة التي تعيش بمعنى من روجها لأسباب محقة، وتم بشر قرار إلغاء الجرمية الرسمية في الأسبوع الماضي

وكانت المحكمة ألغت في وقت سابق المادتين ٤٤٠ و٤٤١ المتعلقةن برس الرجل والمرأة قانلة، في حيثيات القرار - إن اعتصار ربي المتروجة التي لا نشاط روجها الحياة، المشتركة جملة مجلة بالقوانين، يعتبر ممانياً لمبدأ التكافؤ المنصوص عليه في الدستور ■

بيوت إبراهيم عليه السلام: بيت السيدة سارة رضي الله عنها (٢ من ٤)

المستقر والبشرى



ومعا لوط . عليه السلام - قومه إلى الله ، وإلى ترك الرذائل ، فلم يستجيبوا ، وتمادوا في ضلالهم وفجورهم ، وقطع الطريق ، فلما علم الله إصرارهم على الكفر ، وملازمتهن للمعاصي أبول بهم عذابه ، الذي لا يرد عن القوم الكافرين بذات ادلائكة في هيئة بشر وسروا في طريقهم إلى سدوم وعمور الحليل - عليه السلام - فأسرع هو وروحه سارة إلى إكرام الصيف ولم يكونا يطاردنهم ملائكة

قدم الحليل - عليه السلام - طعامه - العجى السمج الحديد - فلم يتناول الصيف منه شيئاً فلما استنكر إصرارهم من طعامه عرفوه بحقيقتهم ، وأحبروه بمهمتهم ثم بشروا سارة بإسحاق ، وتلك هي البشارة السعيدة قال تعالى ﴿ ولقد جاءك رسلك إبراهيم بالبينى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بحمل حيد ﴾ (١٥) فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تحزن إنا أنشأنا إليك قوم لوط (١٦) وأمرأته فأنصت ففهمكت ففهمتها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (١٧) قال يا يعقوب أئذ وأنا عجز وهذا يعقوب شيخ إن هذا لشئ عجب (١٨) قالوا العجيب من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (١٩) ﴿ (هود)

قال صاحب التلأل - رحمه الله - « وكانت سارة عقيماً لم تلد ، وقد أصبحت عجزاً ، فعاجتها البشيرة بإسحاق وهي بشرى مصاعفة ، لأنه سيكون لإسحاق عقب من بعده هو يعقوب ، والمرأة - وبخاصة العقيمة - يهجر كيانها كله لئلا هذه البشيرة ، والحاجة بها تهرما ويتركها ﴿ قال يا يعقوب أئذ وأنا عجز وهذا يعقوب شيخاً إن هذا لشئ عجب ﴾ (١٨) قالوا العجيب من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد (١٩) ﴿ (هود)

(يوسف)

عبد القادر أحمد عبد القادر

في حمرون - مدينة الخليل حالياً - قرب بيت المقدس عاشت سارة - رضي الله عنها - حياتها مع زوجها إبراهيم - عليه السلام - وقد صار الزعيم المطاع في هذه المنطقة ، فضلاً عن كونه النبي الرسول يردى ابن كثير ، فيقول « إن طائفة من الجساريين تسلطوا على لوط - عليه السلام - فأسروه ، وأخذوا أمواله واستاقوا أئمانه ، فلما بلغ الخبر إبراهيم الحليل سار إليهم في ثلاثمائة وثمانية عشر رجلاً فاستنقذ لوطاً - عليه السلام - واسترجع أمواله ، وقتل من أعداء الله خلقاً كثيراً ، وهزمهم ، وتبع آثارهم ، حتى وصل إلى شمالي دمشق ، وعسكر بظاهرها ثم رجع مؤيداً منصوراً إلى بلاده ، وتلقاه ملوك بلاد بيت المقدس معظمين له مكرمين خاضعين ، واستقر ببلاده - صلوات الله وسلامه عليه - بهذه المكانة أحد إبراهيم - عليه السلام - يبلغ دعوة الله ، ويصلح البلاد والعباد

وقد حدث تدمير قوم لوط ، ومعهم زوجته ، لما استجالت هدايتهم ، فلزم زوجة النبي يجب أن تكون متضامنة معه في رسالته ، وإلا فلكنت مع البهالكبر قال تعالى ﴿ ضرب الله مثلا للنبي كبروا أصوات نوح وأصوات لوط كياناً تحت عيدين من عبادنا جالحين ففانناهما فلم يبقا عنهما من الله شيئاً وقيل أدخلنا النار مع الفالحين ﴾ (١٤) (التحرير)

قال صاحب التلأل - رحمه الله - « إن مبدا التبعة الفردية يراد إبرازها هنا ، بعد الأمر بوقاية النفس والأهل من النار ، كما يراد أن يقال لأرواح النبي ﷺ وأرواح المؤمنين كذلك إن عليهم أنفسهم بعد كل شيء ، فهي مسؤولات عن دواتهم ، وإن يعطين من التبعة أنهم زوجات بني أو صالح من المسلمين ، وما هي من امرأة نوح وكذلك امرأة لوط ﴿ كياناً تحت عيدين من عبادنا جالحين ففانناهما فلم يبقا عنهما من الله شيئاً وقيل أدخلنا النار مع الفالحين ﴾ (١٤) فلا كرامة ولا شفاعة في أمر الكفر والإيمان وأمر القبيلة في العقيدة ، حتى لأزواج الأنبياء (أه)

والآن ، أخرج سريعاً على حادثة قوم لوط - عليه السلام - لا نشاط بينها وبين حدث سعيد ، سيكون في بيت الحليل - بيت سارة - عليهما السلام

أرسل الله سبحانه وتعالى لوطاً - عليه السلام - إلى أهل سدوم ، على شاطئ البحر الميت ، ليرى ما كانت مكانته ، وكانت مدينة عاصرة مزدهرة ، تتوسط عدداً من القرى ، كانت مدينة سيادية بالفهم المعاصر ، مدينة مفتوحة لكل ذي هوى ومروة ، يمارس أهلها ورائدوها ما يروق لهم من الفواحش والتكرات ، خاصة قطع الطريق ، كشذوذ الجنسي ، بين الرجال

لقد أبدت المسلمة منذ عدايات الصخرة كثيراً من الصبح والعقل ، والفكر ، ولكن لم يلتفت إلى ذلك من قبل الحركة الإسلامية ، إذ ظلت النظرة إليها مضمورة على حسن قبيلتها بأمورها الاجتماعية ، ولم تحاول أن تستقطب المرأة لتلق بها على ثغرات الإسلام التي توتى امرأة من قبلها ، ويسود أن هذه النظرة طال أمداً ، حتى وقت قريب إلى أن تسدت الحركة إلى أهمية استثمار طاقات المرأة ، وقدراتها ما دامت تمتلك من المواهب والمكائن ما تتميز بهما عن غيرها من النساء ، ولكن وقفت للمساكنات المكتوبة دون التوسع في دفع الكثيرات من يملكن مقومات الإبداع الفكري

وقصرت مساجدة البشر على عدد لا يتجاوز أصابع اليد ، ورغم أن الواقع يرخر بفساء كثير ، كان يمكن لهي الاطلاق فيحيا لو أتتحت لهي الفرصة ، ولكن أبي الرجال إلا أن توفت عليهم كل امساكنات ، ولم يحاول أحدهم أن يزي زكاة مساجده بإفراح المجال نظم سائتي يحد عنه ، ويثرب من ضلاله ، ويطلق من مكانه ليواصل المسيرة ، حتى تلك المجالات التي خصصوها للمرأة أبي الرجل المسلم إلا أن تكون له فيها مساحات في الوقت الذي لا يجد فيه القلم النسائي سطرأ في صحيفة أو مجلة

إن واقعنا يمثل بفتيات ونساء كثيرات ، طيفن على ملكة ظاهرة في الشعر والأدب ، ولو أن هؤلاء النساء مكّن لهي ما شكوا ضعف عدد النساء على منابر الإعلامية

من ناحية أخرى ، قد نجد المرأة غيبت بسبب عدم تفرغها مهمة ذهنية أو فكرية ، إذ كيف تبذل مسلمة محسنة بأعمال كثيرة تأتي على قواها فلا تدعي بقله أو قلده وكيف تبذل مسلمة وهي تمارس عملاً خارج بيتها لا يتلقى وموئنتها وقدراتها ؟ إن كثيراً من الفترات الساتية مهدرة ومعطلة مهدرة في موانع عمل لا تصرف إبداعات المرأة ومعطلة في بيوت اثقلتها بأعباء خدمية يمكن أن يقوم بها غيرها ■

للمرجع استطلت الأخت صاحبة شحاته في كتاباتها من شعور صانع فيه بإهمال اسرجل لدور المرأة الفكري والثقافي والمعروف في مجال الفكر والثقافة والأدب أن الأفكار المنتجة تفرس نفسها ، وفي عالم الصحافة على سبيل المثال فإن معظم - إن لم يكن كل - الإعلام المارزة شقت طريقها بنفسها ، وفرصت وجودها بما في ذلك الإعلام انساني ، فلا يعني أن تقوم الآخرين على أمر لم يقم به ■

الهوامش

(١) تساولات الشيخ عبد الحميد لبلاي في العدد رقم (١٢٨٩) من المجلة

(٢) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية وهو أمية نشط في قطره مؤلفات منها مكانك تحمدي ماذا يراد بالمرأة المسلمة - المرأة المسلمة في كتابات غير الإسلاميين - البنية الثانية شعره

أسنان قوية وبانحة طيبة مع الشاي الأخضر



لحمضه أن مركبات «بوليفينول» الموجودة في الشاي الأخضر يوقف نمو وتكاثر ميكروب الفم المسببة للسرور ويقلل احتمالات حدوث تآكل الأسنان أو تكون طبقة السليك، إذ يحفز كل فمجان منه على ٥٠ إلى ١٠٠ مليون من هذه المادة، وهي الكمية الأساسية لحماية الأسنان من التلف

ضمن القائمة الطويلة لعوائد الشاي الأحمر العلاجية، خرج الباحثون بمراسة جديدة تؤكد أن شرب فمجان من هذا الشاي يحمي اللثة والأسنان، ويقاوم البكتيريا للفم التي تسبب رائحة الفم الكريهة وأوضح الباحثون أن طعمه اللين الذي يجمع بين المنعشات البكتيرية المتفاعلة في الفم قد تمكن بالأسنان وتمنعها للتلف، والسرور ولكن الشاي الأخضر يجعل الفم بيئة غير ملائمة لنمو وتكاثر هذه البكتيريا لاحتوائه على نسبة عالية من معدن الفلورين، سعيد للأسنان من حيث تقوية بياضها، والحفاظ على صلابتها فتصبح أكثر مقاومة للأحماض التي تهددها

وقد اتضح من الأبحاث والدراسات أن كل فمجان من الشاي الأخضر يحتوي على ١٩ مليجرام من الفلورين الذي يحتاج منه الجسم البالغ يومياً من ١.٥ إلى ٤ مليجرامات ليوفر الحماية اللازمة للأسنان، فبب استنتج التحارب

وللتغلب على الأم الضروس، يرى الباحثون أن مصنع مجموعة من أوراق الشاي الأخضر على الضروس المؤلمة يكفي لتخفيف الألم، إذا قدم ميكراً قبل تصاقم التهاب، مشيرين إلى أن عمل غرفة للفم من الشاي الأخضر يعيد في إزالة الرائحة الكريهة للفم التي تنتج عن احتلال البكتيريا مع بقايا الغذاء المتراكم

ويذكر الخبراء - في نواصة بشرتها حنة «الصحة الأمريكية» أن احتواء الشاي الأخضر على مضادات قوية للأكسدة يساعد على تقليل معدلات الكوليسترول في الدم، وتنشيط الجهاز الهضمي، وتخفيف الوزن إضافة إلى الوقاية من الأمراض الحبيبة، والشيخوخة المبكرة كانت دراسة نشرت مؤخراً أظهرت أن الشاي الأخضر يحمي من مضاعفات العلاج الصوتي لدى مصابي الصمغية، فضلاً عن دوره في الوقاية من سرطان البروستات الذي يصيب الرجال ■

.. والأسبرين خطر على مرضى الضغط



كثيرة هي الدراسات التي توصي بسوى جرعة منخفضة من أقراص الأسبرين لمقليل خطر الدوبات القلبية أو السكتات الدماغية لدى مرضى امراضها، ولكن دراسة بريطانية جديدة حذرت من أن مثل هذه الجرعات قد تشكل خطراً على جيدة مرضى الضغط فيكون صرور في هذه الحالة أكثر من نفعها

فقد وجد الأطباء في معهد وولفسون للطب الوقائي في لندن أن الجرعة اليومية من الأسبرين كانت مفيدة للرجال الذين يعانون من انخفاض

ضغط الدم لكنها ليست كذلك لمن يعانون من ارتفاع ضغط الدم الشرياني لأنها تزيد خطر الريف الداخلي الذي يفوق هذه الحالة أي فوائد أخرى

واستند هؤلاء في دراستهم - التي نشرتها مجلة الطبية البريطانية إلى متابعة ٥٥٠٠ رجل في منتصف العمر من يريد خطر إصابتهم بأمراض القلب، ولكنهم لم يصابوا سابقاً بوبات قلبية أو سكتات دماغية، مدة سبع سنوات، وبك تشديد فوائد الأسبرين وأخطاره ■

العسل

لشفاء الجروح الجلدية

صادقت إدارة المنتجات الدوائية الأسترالية على منتج جديد من العسل لعلاج الجروح والتقرحات الجلدية السطحية

وقال الباحثون الأستراليون إن للعسل استخدم منذ آلاف السنين لعلاج أنواع متعددة من الآفات الجلدية، لكن المنتج الجديد استند إلى اختبارات علمية مكثفة أجريت على المستشفيات البكتيرية المروعة في أطباق محبيرة، وقال هؤلاء - في تقرير نشرته مجلة جمعية الطب الملكية - إن العسل يساعد على شفاء الجروح الجلدية حتى وإن أصيبت بالجراثيم القوية المقاومة للمضادات الحيوية، مؤكداً أن المنتج الجديد - للشديد الحلوة - يسرع التئام الجروح، ويقلل تكون الندبات

وقد أجريت دراسات واسعة على أنواع متعددة من العسل، وأظهرت جميعها نتائج مشابهاة في علاج الجروح الجلدية الحفيفة، والحطيرة التي تسرور من القروح الصغيرة والتقرحات، وبدب الحروق ويمكن استخدام سكر الطعام بكميات كبيرة في حالات متشابهة لأن كليهما يقتل البكتيريا، ويساعد على الالتئام، ولكن المنتج الجديد يتميز بأنه لا يترك أي سغات هروية ■

منوصاء.. حتى في المطاعم

في المطاعم فيتعذر عليهم في هذه الحالة تبادي الأصايت مع بعضهم البعض، ويضطرون لرفع أصواتهم، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى إجهاد الأجال الصوتية، ومريد من الصووع، كما إلى أن الأصوات العالية امرعة تشكل تهديداً خطيراً لمن يعملون في المطاعم ودرجة تفوق الحظر الذي يعرض له الريات

وعطال الباحثون أصصا، لمطاعم بضرور إيداء قدر أكبر من الاهتمام بسلامة العاملين لديهم، وتناميهم ضد الصووع، سواء باستخدام سدادات الأني، التي تقلل من الإصصا بالأصوات المرتفعة، أو بأساليب علمية أخرى ■

في أثار التعديل من مشكلة الصووعاء في الأماكن العامة ولا سيما المطاعم، كشف باحثون - في دراسة نشرت حديثاً في المقلب - عن أن مستوى الصنجج، والصووعاء في بعض المطاعم يعادل صووعاء حركة المرور وسط مدينة مريحة

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصووعاء في بعض المطاعم يصل إلى ٨٥ وحدة بيسبل، وهو مستوى يعادل صووعاء حركة المرور في لندن المريحة، ويوجد الباحثون في جامعة كاليفورنيا الأمريكية أن مستوى قد يزيد على ذلك الحد ليصل إلى أكثر من ١٠٠ وحدة بيسبل أحياناً، موضحين أن الصووعاء يمثل مصدر إزعاج لريات الموجودين

مستشفى الراشد
AL-Rashid Hospital
30 عاما على الافتتاح

الدكتور / جبر أوربان هاردي
اختصاصي تقويم الأسنان
لهبريات حديثة في اختراع عدد من الأدوات المستخدمة في طرق تقويم الأسنان

هو عبد الرزاق من الصب
من ٨ ٥ ٢٠٠٠
إلى ٨ ١٠ ٢٠٠٠
موعد لدم
مساحه 40 30-12
مساء (4 30 8 30)

تزيد من التواصل
5624000
www.al-rashid-hospital.com

تزيد من التواصل
5624000
www.al-rashid-hospital.com

تزيد من التواصل
5624000
www.al-rashid-hospital.com

حماية القلب.. بحرق السعرات

إذا كنت تحاول حرق السعرات الحرارية الزائدة برياضة المشي، فلا داعي لأن تهلك نفسك بالمشي السريع فقد وجد الباحثون في جامعة هارفرد الأمريكية أن سرعة المشي غير مهمة في تخفيف الوزن أو الوقاية من أمراض القلب. ولاحظ الباحثون بقيادة الدكتور مين-لي بعد متابعة ٤٠ ألف مبحوث أعمارهم ٤٠ عاماً فيما فوق، أن خطر الإصابة بأمراض القلب كانت مرتبطة بعدد السعرات الحرارية المحروقة، وليس بسرعة المشي.

وقال الباحثون إن خطر الإصابة بأمراض القلب بين المبحوثين الذين حرقوا أكثر من ٦٠ وحدة حرارية أسبوعياً من خلال ممارسة أي نوع من الرياضة انخفض بنحو النصف مقارنة بالمبحوثين الذين حرقوا ٢٠ سعراً فقط.

ووجد الباحثون أيضاً أن الوقت الذي يمضيه المرء في المشي هو الأهم إذ تبين أن الأشخاص الذين مشوا لمدة ساعة أو أكثر تعرضوا لأمراض القلب بصورة أقل بنحو النصف مقارنة بمن مشوا لأقل من ساعة.

لا تتناول الماء قبل الجري

يصبح حيراء الصحة عادة بضرورة أن يتناول الرياضيون كمية وافية من الماء قبيل بدء سباقات الجري أو الماراثون لتجنب إصابتهم بالجفاف. وتعاني نوع من العقاقير المضادة للالتهاب كإجراء وقائي. لكن دراسة حديثة أجراها الباحثون في كلية بايولر الطبية بمدينة هيوستن بولاية تكساس - خلصت من حطورة تناول كميات كبيرة من الماء أو تعاطي هذه العقاقير التي تتسبب في إصابة الرياضي باضطرابات خطيرة قد تؤدي إلى وفاته.

وأشار الدكتور جوان كارلوس أيوس المساعد لشرف على الدراسة - إلى أن اتباع النسيجة الحالية بتناول كميات كبيرة من المياه إلى جانب تعاطي العقاقير المضادة للالتهاب - التي تُباع في الصيدليات دون الحاجة بروشتة الطبيب - قد يؤدي إلى عواقب سلسلة غير ملحوظة. موصفاً أن ذلك قد يسبب احمراراً للمياه داخل الجسم، مما قد يؤدي إلى الإصابة بتورم الدماغ، أو وصول المياه إلى الرئة، والتهاب.

قصور الدورة الدموية.. نذير بالسكتة الدماغية

أكثر، ثم تقول مهاتياً وجود أي من هذه الأعراض هو إنذار بل المريض يجب أن يستشير جراحاً للمخ والأعصاب، لتفقيوم الدورة الدموية والدماغ بواسطة الأشعة بالربيع للمقاييسي مع تصوير شرياني للمخ.

ويمكن تقويم الدورة الدموية للدماغ بالموجات الصوتية على الشريان السباتي بالرقبة، علماً بأن ٢٥ - ٤٠٪ من هؤلاء المرضى يتعرضون لتكرار ظهور هذه الأعراض في هذه الحالات، وكذلك الحالات التي يثبت فيها قصور الدورة الدموية بما يزيد على ٨٥٪، يجب الأخذ في الاعتبار أهمية التدخل الجراحي لإزالة الصيق في الشريان، وهي عملية ذات نتائج جيدة بإسأل الله.

د. محمد طمبعت عاشور

يقوم الشريان السباتي الذي يمتد من الأمام (الشريان الرئيسي الخارج من القلب) على الماحيتين من الرقبة بموصليل الجزء الأكبر من الدورة الدموية للدماغ، وقصور الدورة الدموية نتيجة ضيق هذا الشريان نظراً لتصلب على الغشاء المبلى له أو وجود توسع عليه يؤدي إلى عراض عصبية حسب درجة قصور الدورة الدموية وقد تنتهي إلى ما يسمى بالسكتة الدماغية.

وفي البداية وفي حالات القصور الحادة يشعر المريض، بضيق أو فقد إحساس بصفي في الجسم، أو غثاء سوداء على العين أو رذوح الرؤية أو الدوخة أو فقدان الوعي، أو عدم القدرة على المنطق أو فهم الكلام.

وقد تستمر هذه الأعراض لمدة ٢٤ ساعة أو

نقص واسترخاء.. لخفض الضغط!

وأظهرت النتائج أن ضغط الدم الانقباضي وهو القراءات العليا في ضغط الدم عند انقباض القلب، عادت إلى حدها الطبيعي في معدل رمسي بلغ ٢٠،٧ نقطة بدون تدخل علاجي، في حين أن النقص العميق سمح للضغط الانقباضي بالرجوع إلى وضعه الطبيعي في زمن أقل بلغ ٢،٧ دقائق. وهو انخفاض ملحوظ في الزمن، أما الأصوات الطبيعية فقد ظلت الصلابة الانقباضي في مدة رسمية بلغت ٢ دقائق بينما لم يلاحظ الباحثون وجود أي انخفاض ملحوظ في معدل بضاد القلب في أي من هذه التفتيات.

وعندما قارن الباحثون في مركز مايوكلينس الطبي بـنيويورك، قراءات ضغط الدم في ٧ أشخاص مصابين بارتفاع ضغط الدم الأساسي ممن خضعوا لأسابيع من العلاج اليواقي، مع قراءات ٨ أشخاص آخرين استخدموا الوحر بالإبر، لاحظوا أن هذه الأخيرة كانت فعالة في تقليل ضغط الدم الشرياني بشكل ملحوظ.

أظهرت دراسة عُرضت مؤجراً في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لارتفاع ضغط الدم، أن خذ نفس عميق وتقليل التوتر الذهني، والنفسي ساعدان على تخفيض ضغط الدم إلى حدوده الطبيعية.

ووجد الباحثون أن ما يعرف بـ«تدريبات اليوجا» التي تسيطر على النفس، والتوتر - قللت ضغط الدم بشكل ملحوظ في الأشخاص الممرضى ارتفاع ضغط الشرياني.

وقدم الأطباء في مستشفى كاليفورنيا ميلارد فيلمور تابع لجامعة بوفالو الأمريكية، بتقويم فوائد اليوجا الاستماع إلى الأصوات الطبيعية في تخفيف التوتر، ١٢ شخصاً تراوحت أعمارهم بين ٢٢ و٥٥ عاماً. لخصمون بضغط دم طبيعي، ثم تعرضهم لأحداث سببت لهم توتراً ذهنياً لمدة خمس دقائق، ثم قاس الباحثون بعدد معدل الارتفاع في معدل ضربات قلب، وضغط الدم، وتبين مستويات التوتر.

الأكل ببطء.. يساعد على الشعور بالشبع

بحاجة الدماغ ليصدر أوامر الشبع والامتلاء للمعدة وأكد الباحثون في الدراسة التي سجلتها مجلة «البيضة» العلمية، أن تناول الطعام ببطء يتيح مريداً من الوقت للشعور بالشبع، وخاصة عند الأشخاص المصابين بالبدانة، إذ لوحظ أن إشاراتهم الدماغية إلى المعدة كانت أبطأ وأضعف بكثير من المعتاد.

تمكن الباحثون في جامعة فلوريدا ومركز الطومر الصحية في جامعة تكساس من رصد التغيرات كما حصل في الدماغ بعد تناول وجبة نسيمة، مما قد ساعد على معالجة حالات البدانة المفرطة. اكتشف العلماء أن عشر دقائق في الفترة الزمنية فاصلة بين الشعور بالشبع والرضا عن تناول طعام وبين الإفراط في الأكل، وهو الوقت الذي

مستشفى الراشد

AL-Rashid Hospital

30 عاماً على الافتتاح

يرحب بزياره المزمع المصوندي العلي

الدكتور / بير فوريلان فاروق

الخصمائي تقويم الأسنان

له برات حديثة في اختراع عدد من التوت

مستخدمة في طرق تقويم الأسنان

مو عيد الزياره من السب

من ٨ ٥ ٢٠٠٠

الي ١٠ ٨ ٢٠٠٠

مواعيد الدوام

مساحه 30 30-12

مساحه (30 4 30 8)

زويد من الطومار

56240X

www.alrashidhospital



كيف تتخلص من آفة الصد ؟

بالحير بضمائية وسكنة من غير النظر لما لدى الآخرين .
- التواضع، وإي الصائب وعدم الكبر أو التعالي على الغير

- الحرص على نظافة «قلب» من تلك الآفة، ويتحقق ذلك

بالمداومة على ذكر الأوراد اليومية، كذا تكرار الصباح والمساء

- التحلي بروح الحير، والتعاون على البر والتقوى، مما يجعل الإنسان يدرك أن نجاح غيره ساجد له، ولأمة الإسلامية

أدعو لإخواني المسلمين بالتوفيق والسداد وأن يكونوا أضواء مستحابين، وعلى الطاعة متعوبين ■

فضض عهد الفصل - هريدة - السعودية

بينما الإسلام دين الحية والوئام والإحاء والصفاء، فهو يأمرنا بأن نكون إخوان متحابين، وعلى البر والتقوى وطاعة الله تعالى متعاونين متزودين يسويها المودة والآفة والعدل والحير

ومن الآفات التي أمرنا الإسلام بالابتعاد عنها آفة الحسد

إذ ورد في الحديث الصحيح «ولا تحسدوا»

ومن السبل التي تعين المسلم على التخلص من هذه الآفة ما يلي

- تقوى الله تعالى

- عدم الحرص على الدنيا وزينتها لكي يشعر الإنسان بعدم «قلق» مما يدفعه لتفادول



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الأخوة القراء
نأمل أن تأتيها الاختيار لكم موفقة بحيث يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه

أربعة أشياء تشغني

رؤي عن إبراهيم بن آدم . رحمه الله تعالى - أنه قيل له لو جلست حتى نسمع منك شيئاً، فقال، إني مشغول بأربعة أشياء، فلن فرغت منها لجلست معكم، قيل، وما هي؟ قال أولها تفكرت في يوم الميثاق من بني آدم وقال الله عز وجل وتقدس اسموه . هؤلاء، في الجنة ولا أبالي، هؤلاء، في النار ولا أبالي . فلم أدرك من أي الفريقين كنت أنا الثاني، تفكرت إذ الولد إذا قضى الله بخلقه في بطن أمه، وينفخ فيه الروح، فقال الملك الذي وكل به، يا رب انشئ أم سعيدة؟ فلم أدرك كيف خرج جوابي في ذلك الوقت الثالث، حين يبرز ملك الموت فإذا أراد أن يقبض روحي فيقول، يا رب أمتع المسلمين أم مع الكافرين؟ فلا أدري كيف يخرج جوابي الرابع، تفكرت في قوله تعالى ﴿واعتبروا اليوم أيها المجرمون (٢٩)﴾ (يس)، فلا أدري من أي الفريقين أكون ■

من كتاب «تنبيه الغافلين»

اختيار، طبعة أسعد الهدي

أطيب ما في الدنيا

قال أحد الصالحين «مساكن أهل الدنيا حرجوا من الدنيا، وما دأبوا أطيّب ما فيها قالوا وما أطيّب ما فيها؟ قال، محبة الله، والأنس به والشوق إلى لقائه، وإقبال عليه، وإعراجه عما سواه» قال الشاعر

فينتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترحى والأنام غصاة

وليت الذي يمني وبينك هامر وبينني وبين العالمين خراب

إذا صبح منك الود فالكل هي وكل الذي فوق التراب تراب

من كتيب «ما يطلبه القراء» لصالح بن عبد الرحمن بن عبدالله ■

عادل حامد فرج - جيران

مواقف حول الدنيا

كان أبو هريرة إذا مر بجنّة قال «روحي فإب غادون، أو هدي فإب رائحون، موعظة بليغة، وغظة سريعة يذهب الأول ويبقى الآخر»

قال الحسن البصري لرجل حضر جنّة أترأه لو رجع إلى الدنيا لعلّ صالحاً؟ قال، نعم، قال، فإن لم يكن هو فكأن أنت

قال الشاعر

قدم بطست ما استطعت من انقي

بن المنيعة مدرّج بك يد فستى

أصبحت ذا مزج كأنك لا ترى

أعجاب قلبك في المقابر والبلى ■

يحيى بن ناصر الشيباني

فيك وعليك

ثلاث من كن فيه كن عليه
١ - البغي، قال تعالى ﴿يا أيها الناس إنما بغيتكم عن أنفسكم﴾ (يونس ٢٣)

٢ - المكور، قال تعالى ﴿ولا يحقّ المكور الشئ إلا بأهله﴾ (فاطر ٤٣)

٣ - النكت، قال تعالى ﴿ومن نكت فإنما ينكت عن نفسه﴾ (الفتح ١٠) ■

المصدر: عيون الاحبار

عابد محمد - حماد

إجابة العدد الماضي

من هو :

عثمان بن مظعون - رضي الله عنه

أستغفر

الله



أستغفر الله مما يعلم الله

إن الشقيّ لغير لا يرحم الله

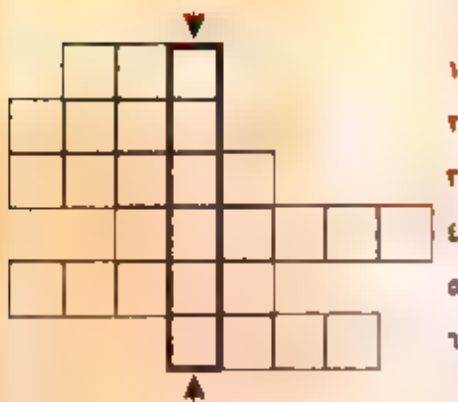
ما أعلم الله عصى لا يراقبه

كأن مسيء ولكن يحلّم الله

فأستغفر الله مما كان من ركن طوبى لمن كف عما يكره الله طوبى لمن حسنت فيه سريرته طوبى لمن ينتهي عما نهى الله ■

هدي المرداس - أبه

مودة الكلمات



- ١ - من المحرمات التي استهان الناس بها تمثل العمود ذي اللون المعين
- ٢ - الاسم الأول من قتله الرسول ﷺ من المشركين في غزوة أحد
- ٣ - رشفة من الرنب العسكرية
- ٤ - جمع كلمة «حرباء»
- ٥ - عرق متعلق بالقلب إذا لمقطع مات صاحبه
- ٦ - الطاغية الذي خسف الله به وهداره الأرض
- ٦ - المرأة التي لم تولد

سعود محمد عبد العزيز البداف

الوقوف على باب البغيل

وقف أعرابي على باب أحد النملاء، فلما طال وقوفه، ولم يظفر منه بشيء، قال

والله والله مسرتي
أو نقل بحرين راكبين
أو كس أرغ الحجاز طراً
أو عمل عبيد أسودين
ولا وقومي على لثيم
يضيغ منه حياء عبي

سيرة مقبل المصلح، الرباص

غربتان

لأنه أوهم البيوت
غرباء، لأنهم لم يكتفوا بتحليلهم عن
أصولهم فقط بل احتوا يشوهونها وينقصون
ثوابتها، رافعين شعار التخريب، وإن أحقوه
تحت شعار للتطوير
- غرباء لأنهم حاولوا أن يلبسوا المجتمع
ثوباً غير ثوبه، وأن يجردوه من أصوله
وجذوره وثوابته
شفتان بين الصنفي
غرباء ساروا على نهج مهج مصمد
وصحبه
وغرباء ساروا على نهج لينين وأتاتورك
ومن تبعهما
غرباء علموا أنهم ما خلقوا عبثاً، وإبدا
جلقوا لغاية عظيمة، قال تعالى ﴿وما خلقت
الناس والإس إلا لعبود﴾ (الذاريات)
وقال سبحانه ﴿المصنم إنما خلقناكم هنا
وأنكم إلها لا ترجعون﴾ (الأنبياء)
وهكذا الغرباء في كل المصنم غرباء
لأنهم يصنعون بالحق المرء ولا يحافظون في
الله لومة لائم
قال تعالى ﴿الذين يلقون رسالات الله
ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله
حسيباً﴾ (الأحزاب) ■
وانل عبد الغفار علي، مصر

مفهوم الغربة لدى معظم الناس هو الغربة
من الأهل، والأوطان، ولكن هناك مفهوم آخر
لغربة لا يعلمه إلا قليل من الناس، وهو غربة
القلوب والأرواح، والناس تبعاً لهذا المفهوم
سيفان ١
صنف كانت غريبتهم سبب سعادتهم في
لدينا والآخرة
وصنف كانت غريبتهم سبب شقائهم في
لدينا والآخرة
أما الصنف الأول، فهم غرباء بوصف النبي
ﷺ لهم، بهذا الإسلام غربياً وسببهم غربياً
طوبى للغرباء،
- غرباء لأنهم لم يتخلصوا من ماضيهم،
ثوابتهم التي وضعها لهم النبي ﷺ، لأنهم - كما
رد أنه ﷺ قال - «تركتم فيكم ما إن تمسكتكم به
ن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي»
- غرباء بقيتهم، ومبادئهم، وأخلاقهم التي
استمدوها من أخلاق النبي ﷺ
غرباء لأنهم لم يستطيعوا لضغوط المجتمع
لدي فقد هويته، وغفل عن مصدر عزته
أما الصنف الآخر فهم غرباء لأنهم اسلموا
ن جلودهم وتخلصوا من ماضيهم، وثوابتهم
حاولوا أن ينسجوا لأنفسهم سجداً حاضراً من
نيوط العسكوت فلا هم حافظوا على أصولهم
لتي هي مصدر عزهم، ولا بقي لهم ما سجدوا

من فقه اللغة

فإذا أصفر ويس فهو هائج
فإذا كان الرطب تحت اليبس فهو خميم
فإذا كان بعصه هانجاً وبعصه اجنصر فهو
شميط
فإذا نهشم وتخطم فهو هشيم وحطام ■

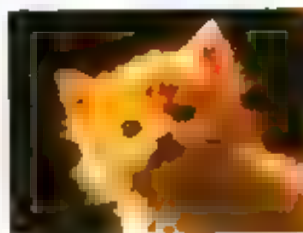
صبيح خلف الدوسري

ود ما يبدو التت فهو يارص
إذا تحرك قليلاً فهو جميم
إذا عم الأرض فهو عميم
إذا اهتر وأمكن أن يقص عليه قيل اجثال

هل تعلم أن ... ؟

اليسريين معاً، ثم ينقل الرجلان الثمين معاً، ولا
يشترك معها في هذه الصفة من الدواب التي
تمشي على أربع سوى الزرافة والجمال
● تطوير شبكة المعلومات الدولية «إنترنت» -
التي يستخدمها عشرات الملايين من البشر حول
العالم اليوم - يعود إلى نيم بيرنرز الذي أسس
الشبكة عام ١٩٨٩م
● القوقاز سلسلة جبلية تعتبر حدوداً
طبيعية بين أوروبا وآسيا، طوله ١٢ ألف كيلو
متر، وعرضها يتراوح بين ١٨ و ٢٢٤ كيلو متر،
وترتفع هذه السلسلة بين حدود البحر الأسود
وبحر قزوين، فتربط بين ما كان سابقاً «الاتحاد
السوفييتي» وتركيا، وإيران، ومن أهم
مروقاتها الكروم والفاكهة، كما تحتوي على
كميات هائلة من الثروة المعدنية ■

ويمكن القطط المتوحشة أن للقطط الأليفة
يمكن العثور عليها في كل أنحاء العالم بوفرة،
وفي الولايات المتحدة يوجد من
القطط أكثر مما يوجد من
الكلاب، ويعق الناس هناك على
إطعام القطط أكثر مما يعقون
على إطعام الحصص للرضع
ويعتقد أن القطط التي تسقط من
الطابق العشرين قد تكون
فرصتها في الحياة أكثر من تلك
التي تسقط من الطابق السابع، لأن القطط تحتاج
إلى فترة للتساقط من سبع طوابق على الأقل قبل
أن تتكيف على نفسها، ويتمكن من الهبوط على
أرجلها، وبالتالي تنجو من الموت. ومن المثير في
حركة القطط أنها تمشي أو تركض بمقل رجلها



● القطط الأليفة تخرج
(تصدر صوت الحرجرة)
سرعة ٢٦ دورة في الثانية،
وهي نفس سرعة محرك
الدبزل، كما أن القطط تنك قوة
سمم تصل إلى ٦٥ كيلو
هيربر، مقبولة مع ٢٠ كيلو
هيربر للإنسان، بينما تنك قوة شتمها ١٤
صمماً لقوة شتم الإنسان، ويوجد في الكره
الأرضية ٢ آلاف نوع من القطط الأليفة
(المرزلة)، لكن ٨ منها فقط أصلية (غير
هجينة)

الإحساس بالآلام الآخرين

الإنسان اجتماعي بالطبع هكذا قال العلامة ابن حنبل، والمقصود أن الإنسان بطبعه لا يستطيع أن يعمل عن الآخرين كل الوقت إنه يعيش في جماعة تجري عليها سنن الله في خلقه ففهم الضعيف والقوي والمفقر والغني وهذه الجماعة كالجسم الإنساني، تعمل الأعضاء القوية فيه على حماية الأعضاء الضعيفة، ويعد كل جهاز في الجسم بقية الأعضاء بما تحتاجه من عناصر، من ويدلج الجسم كله إن جرح أحد أعضائه أو أصابه مرض أو تلف، وقد بين ذلك رسول الله ﷺ في قوله «مثل المؤمن في توأمة وترحمهم وتعضهم مثل جسد إذا شتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه)، ومثل هذا الترابط القوي لا يتحقق لو فقد إحساس بالآخرين والتفاعل معهم ومحاولة مد يد العون إليهم والتخفيف من آلامهم ولو كان ذلك بأن تعود مريضاً، أو تدعو للمريض، فعد بالك بمن يفسد كروب الناس ويمرلون في قلوبهم الفرح والبهجة حين يتقربونهم من البلاءات التي رفعوا فيها، وكانت تأخذ بجانبهم، فيلمسوها بيد حانية، وكلمة طيبة «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على مصسر يسر الله عليه» الحديث (رواه مسلم).

إن هذا الإحساس بالآخرين يدفع الإنسان إلى التفاعل الإنساني لحمل بعض مسئولية عن أرفقتهم، فيسند الحلال ويلتزم الصنف، ويستمر المميز الداهض في طريق الحياة.

تعلم حب الغير

الناس لهم أفعال لا تحصى، ففصل «والذين والأقارب والحيوان والأصحاب غير منكور في حياة الناس، ولكنهم قد يسبون معلماً أثار لهم العقول، وقد يسبون طبيباً شخص لهم الداء، وأعطى الدواء، وقد يسبون حادماً أعد لهم الطعام ويطلب المكان وقد يسبون كثيراً من الناس قدموا بهم بعض الخير في بعض مراحل الحياة، ولو أن الإنسان حاول أن يتذكر بعض من قدموا له خدمات في حياته يتذكر كثيرين، ولو أنه حاول أن يرد إليهم بعض جميلهم لعاش لحظات سعيدة. إن تذكر الأفعال الحسنة من الآخرين كقول بأن يقيم رابطة معوية بينك وبينهم، وكفى بالحب بين الناس رابطة، وأسمى أنواع الحب وأنفها وأدومها الحب في الله الذي هو علامة كمال الإيمان «من أحب في الله وأبغض في الله وأعطى له ومنع له فقد استكمل الإيمان» (سنن أبي داود)، وكثيراً ما كان الصالحون المصحبون يذكرن إخوانهم على البعد فيسعدون ويسرون «لهم إنك تعلم أن هذه القلوب قد جمعت على محبتك، والتفت على طاعتك، وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك موثق النهم رابطة وأدم ودعاً وأهدى سبلها وأملأها ببورك الذي لا يحصى، وأشرف صنوفه بفيض الإيمان بك، وحمل الموكل عليك، وأحياها بمعرفتكم، وأمتها على الشهادة في سبيلك» ولعل هذا التذكر ما فعله الصالحون معك من معروف مدعاة لتذكر آلاء الله عليك وبعمه التي لا تعد ولا تحصى، أرايت شيئاً حول مما جلت في السموات والأرض لا يقع فيه للمخلوقات جميعها فضلاً عن الإنسان ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحاشية) وقد كان بعض المشهود لهم بالصلاح واليقوى إذا أصابه ضرر أو نساء نظر إلى بعض ما بدرك من نعم الله حوله فبعد منها ما يستطيع، دلالة على رضاه بقضاء الله، فيسبح بالشكر لله، ويعيش أسعد لحظات الحياة، غير ناظر في بلية ابتلي بها وإنما متفكر متدبر في نعم عطية أحاطت به وسعت عنه، وعلمه أن شكر ربه عليها ليستيقظها ويسعد بدوامها والذي عرف نعم الله، لا بد أن يعرف فضل كل من أسدى إليه يداً ولو عاش الإنسان متذكراً لهؤلاء محاولاً أن يشكر لهم فضلهم لاستصحب السعادة، وعاش في سكرية، لأن نفسه امتلأت بالحب والشكر وعرفان فسلمت وصحت ففاصت على الجسم سلامة وصحة.

إن رسالة صغيرة تكتبها لشخص له عليك منة من أي نوع ولو لم تعد أن به صلة الآن كهيئة بأن تخرجت من عاتك الصغير المحدود إلى محار أرحب وأوسع فتتسى بعض همومك، ولعل هذا كذلك يكون بعض تسر في قول رسول الله ﷺ «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» (سنن الصائغ)، إنها مناجاة له يخرج الإنسان بها من عالم الأرض والنساء إلى عالم لا يفسد إلا الله، فيرضى ويسعد وبقرب عيه بعد أن سبح لله وكبر الله وبلا إياته وعاب بتفكيره عما حوله من النيب، لأن يفكر في خالق السموات، رب العالمين وفي كتبه المبين، يقدم على الله في صدق ميقم الله عليه، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولاً» (رواه البخاري) وكفى بهذا سعادة وكفى به حبوراً.

إن إدراك نعم المصعب وتذكرها، وإسداء الشكر عليها بطريقة أو بأخرى ترياق من هموم الحياة وقضاء على الحلال النفسي ويات واسع من أبواب السعادة لا يحده إلا الأقولون ■



بفلم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهلول اليافعي

إن صلح القلب صلحت
الحوارج والأصنام، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موصوف مظهر الرحمي، وهو
المضمض الذي يبيدني أن
يوجه فيه كل اهتمام، وإذا
التفت الطوب على أمر
والفتت عليه قامت بيتها
موجبات الصيرة تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.



المجتمع

AL-MUSTAMA A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مساعد.. حولها اليهود إلى ضحارات
كليتون.. مشيوني أكثر من المشايخ!



الصحراء المغربية
المدخل إلى الشراكة والتبعية



الحكم الذاتي
برلوس في
كشمير ومورو..
بماذا؟



من سبيلك

تنزيلات

لأول مرة

على الشنط المدرسية

مواصفات قياسية لن تجدها إلا في شنطة فاميلي كير

إبتداء من ٢٠٠٠ / ٨ / ١ إلى ٢٠٠٠ / ٩ / ١٠



ارتفاعين مختلفين لتناسب طول المستخدم



قماش مقاوم للبلل مع حماله إسفنجية تسمح بحرية الحركة عند الجر



مواصفات خاصة ذات جودة عالية

سحاب مزدوج بجودة قصوى



تخيل أقصى سعر بعد التنزيلات

٤,٩٥٠ د.ك !!



عجلات مزدوجة متينة

جيوب عديدة تفي باحتياجات الطالب

الكويت : المنطقة التجارية التاسعة - بلوك ٢
مركز سلمان الدبوس التجاري - سرداب
جمعية النسيم - سوق العيون المركزي
جمعية الرفعة التعاونية
جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم ١ طبعة ٥



Familycare
مركز رعاية العائلة

حتى لقاء الكميات



Familycare

مركز رعاية العائلة

اسم يضمن لعائلتك الجودة

أوسع تشكيلة موديلات على الإطلاق
للملابس المدرسية
ولجميع المراحل الدراسية

من سبق لبق

المرئول المبكر بأسعار تبدأ من

2.500 فقط

المرئول الروضة بأسعار تبدأ من

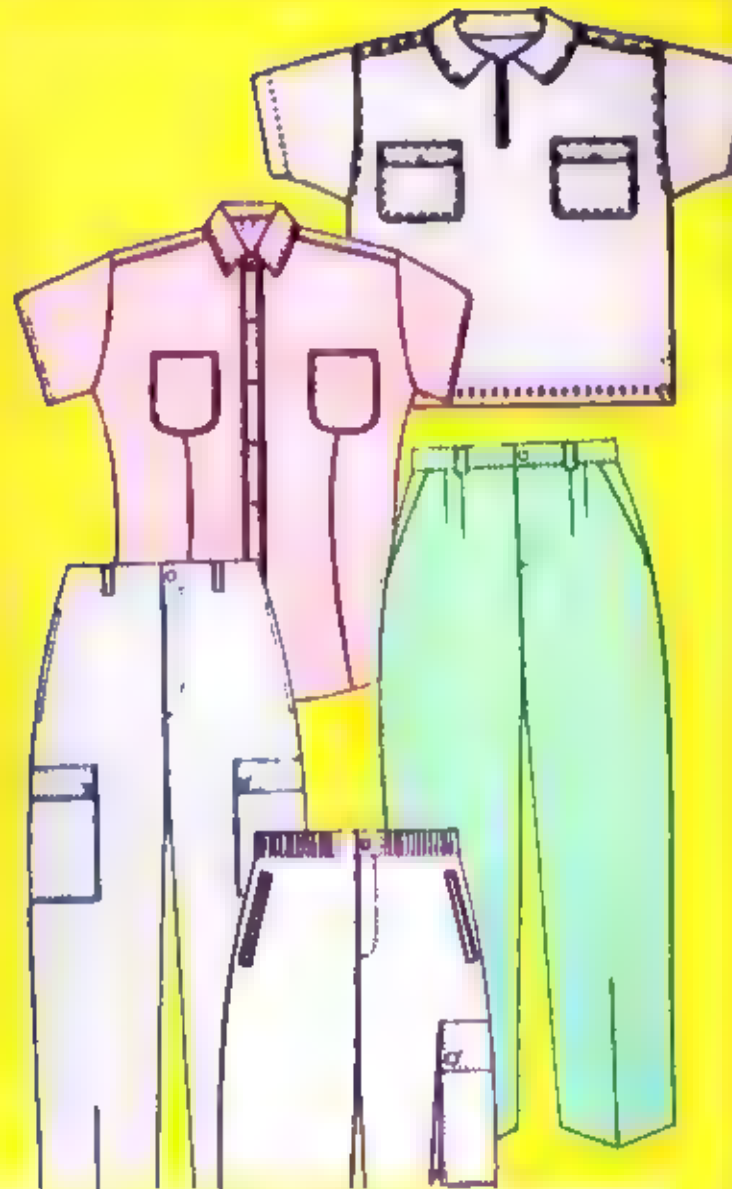
2.952 فقط

شورت الروضة بأسعار تبدأ من

1.950 فقط

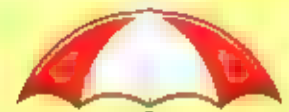
وايضا أسعار لا تقارن لجميع

ملابس المراحل الدراسية



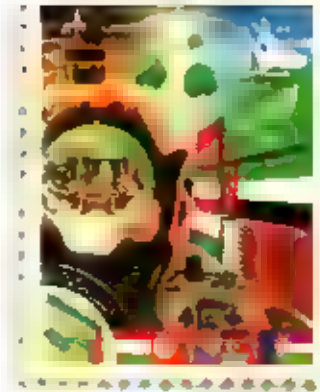
لمنطقة التجارة الحرة التاسعة بنوك ٢
مركز سلع مسان الدبوس التجاري سرداب
جمعية النسيم سوق العبور المركزي
جمعية الرقة التعاونية
جمعية ناصرة الصناعية السوق المركزي رقم ١
جمعية صناع سالم المعاوية السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

بكويت
البحرين
البحرين
البحرين
بغداد
صناع بسام



Familycare
مركز رعاية العائلة

الأسلمة في مواجهة العولمة



رأي القاري

باختصار في زمن السلام

قبل ٢٠ عاماً كنت

مترجمًا في

العدد (١٧١)

في زاوية

باختصار ما

ملخص

«عند قامت

دولة إسرائيل

انتشى اليهود

وكأنهم

يعيشون في

حلم كس

الصم الذي

كانوا يشكون

به هو أن يفرض على باطلهم رعيم

عربي مسلم

لقد شهدوا عند رآهم

السيادات في تل أبيب، ولم

يتصوروا أبداً أن يعرف عليهم

في أرض عربية - فمدا عن حاله

الأ وبعضاً يتسابق إلى التطبيع

وتفتح أراضيهم ليهود تزي ما-

تحمل لنا الأيام المقلّة

باختصار
 فهدد شدد جولة إسرائيل
 عام ١٩٤٧ استقرت القضية
 وبعد تشكيل إسرائيل في
 فلسطين سنة ١٩٤٨
 تم تقسيمها بين يهودا و
 فلسطين العربية
 لكن اليهود لم يكتفوا
 بذلك بل توسعوا في
 احتلال الضفة الغربية
 وقطاع غزة
 مما أثار انتفاضة الفلسطينيين
 التي انتهت بقرار الأمم
 المتحدة ٢٤٣ في ١٩٤٩
 بترحيل اليهود من
 فلسطين العربية
 إلى إسرائيل
 وفي ١٩٤٨

نغليقاً على ما نشر في العدد (١٦٠)

من باب «المجتمع الإسلامي» تحت

عنوان «الأمميسكر محذر من مرض العولمة

بالقوة» حيث أكد الدكتور عبدالعزير

التويجري «أن مرض العولمة يقوّه الهيمنة

الاقتصادية والاستقطاب السياسي بتعارض

مع قواعد القانون الدولي»

وتقول إن القانون الدولي أصبح مصحوباً

بلا روح يصحح ويؤدي به من وضعوه من

القرب حينما يستعملونه لخدمة مصالحهم

فقط أما في غير هذا فقصرون به عرش الحائط

ولو حاولنا إحسان الظن بهذا القانون الدولي وأنه

يتعارض حقاً مع فرض العولمة بالقوة - قول يمكننا إحسان

الظن بالمؤسسات التي ما أنشئت إلا لخدمة ما ينادون به من

عولمة الاقتصاد لصندوق النقد الدولي، والمك الدولي،

ومنظمة التجارة العالمية، وقوانين الاستثمار الأجبي إلح

إلى التعارض الحقيقي هو بين سلاسل هذه العولمة

«لأنها لا تشك تحمل إيجابيات لو أحسننا التعامل معها»

ويبي ما شرعه ليسا الخفيف منذ أربعة عشر قرناً، حيث لم

يلع التعددية ولا الشعبية ولا القبلية بل قرأها واعرف

بوجودها وحضورها

فقال تعالى ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

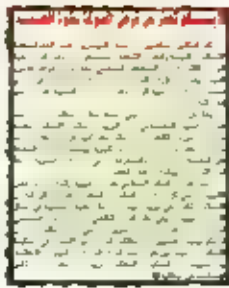
اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف

اللسان والكتاب﴾ (٢٢) ﴿وإن من آياته خلق السموات والأرض واختلاف



شعراً وقبائل يعرفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن

الله علم خير (٢٧) ﴿(الحجرات)

«إن العالم الذي يتطلع اليوم إلى صياغة

رأي عام مناسك يفت في وجه الحدود على

الهوية ويسعى من أجل الحفاظ على

التعددية» - لن يجد هذا العالم مهما كد في

البحث ما يحقق مطالباته إلا بالتوجه للإسلام،

حدث أن يجد مجرد آراء عامة متحاشكة

ولكنه سيجد قواسم محكمة تراعي حاجات

البشر وتعارض الهيمنة الاقتصادية فالأصل

في المثال التحويل، فليس هناك إحتكار ويعم النفع الجميع

﴿كأن لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ (الحشر ٧)، وتضمن

للعاملات الاقتصادية، فالفرع بالفرع ولا صبر ولا صرار

(أخرجهم أهدم) وتؤذي الزكاة، ولكن فقير ميقع حق

مفروض من مال المسلم» ﴿وفي أموالهم حق للسائل

والمغموم (٢٨) ﴿(الذاريات)

سيجد العالم قواسم تؤصل لحياة سياسية منضبطة

شرح الله الحكيم لا استبداد فيها بالضعف من قبل

القوي مهما بلغت قوته، حياء تراعى فيها حقوق الراعي

والرعية، فلا كتمانورية ولا مصف ولا انتحانات تصل فيها

سبة الساج إلى ٩٩،٩٪ ولكن ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾

(الشورى) كل هذا على سبيل المثال لا الحصر من

سمات العالم الذي تحكم شرع الله وقواسم الإسلام ■

أم جهاد، مكة المكرمة

في مواجهة تقنين الفواحش

الفواحش لا تجد في مواجهتها إلا أن نحت المسلم على

مواجهة هذا الدمار من خلال محاور مختلفة أهمها بريبة

أنفسنا وأرواحنا وأولادنا على منهج الإسلام في إقامة

للمجتمع المسلم النظيف

«إن الشريعة الإسلامية ليست كلها فوائد، والفوائد

ليست كلها حدوداً وليس بالحدود وحدها يقام المجتمع

للسلم» (من كلمة للشيخ القرصاوي حين أراد تبين تطبيق

الحدود في السودان)

سورة «النور» مثلاً ترسم طريق للمجتمع النظيف من

خلال

١ - العقوبات كحد الرمي وحد القذف

٢ - الأدب كحد الاستئذان وحسن البصر وسر الرية

٣ - الحلول العملية وبذلك بحث الجماعة المسلمة على

ترويج من يستطيع الزواج، وهو رغب فيه لكن تقف العقبة

المالية بيمة ويبر هذا الزواج ﴿وأنكحوا الأيامي منكم

والعالمين من عبادكم وإمائكم﴾ (النور ٣٢)

٤ - الحث على النعمة لم لا يستطيع الزواج حتى يعبه

الله من فضله، وقد ورد في السنة ما يسد أبواب الفساد

والفتنة مثل

- النهي عن الخلوة بالأجنبية

- النهي عن الدخول على النساء الأجنبية ولو كان الداحل

قريباً للزوج

- النهي عن سفر المرأة مسيرة يوم ذليلة إلا مع ذي محرم

- حث الشباب الذي لا يستطيع الزواج على صيام التطوع

- الحث على حضور مجالس العلم

- الحث على الارتباط بالصالحين والبعد عن أصدقاء السوء

- استعمار الخوف من الله دائماً ■

سيد مصطفى جويل، الرياض، السعودية

لا يستحق

عجبت عجباً شديداً عندما سمعت ببرقيات التهنئة

ترسل لسفاح روسيا بمناسبة عيد بلاده الوطني، في

وقت يقتل هذا السفاح أبناء للشيشان، ويمنع ميومهم،

ويهلك الحرث والنسل، ويعيث في أرض المسلمين

فساداً، وإو استطاع هذا السفاح أن يجر على المهتدين

ميومهم لقتل تلك نون حياء أو احترام

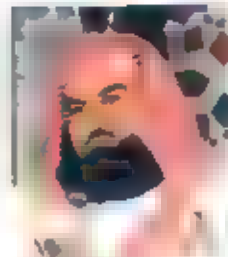
لجعلوا ولا حكم لله ورسوله وللزمي فقط، ولا داعي

للارتباط بهذه البروتوكولات السياسية إذا كان الطرف

الأخر لا يستحق ■

الموضي فوري، الموضي، الرياض، السعودية

إمام الحرم يفند مزاعم مؤتمرات المرأة



د. عبد الرحمن السبيعي

في حطة الجمعة التي ألقاها فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن السبيعي في الصوم الملكي الشريف، تناول موضوع المرأة وما يكا لها من دسائس مقوله «إن من محاسن شريعتنا الغراء أنها جاءت بالشمول والكمال ومن الجوانب الرئيسية التي تولاها الإسلام الرعاية والعناية الجانب المتعلق بالمرأة وشؤونها» وقال: «إن الله جعل نكل من المرأة والرجل حصانين وسرايا ومقومات ليست لأخره، وتساءل بعدما أورد الفصوص في تكريم الإسلام للمرأة قائلاً «أي شيء بعد هذا التكريم تريده النساء؟»

«أستبسل الذي هو أبني بالذي هو حير يصري بنصوص الكتاب والسنة الأمرة بالحجاب والعفة عرس الحائط ويندس بالأبواق للذاكرة وللأصوات الناعقة والأقلام الحافدة»

وتابع قائلاً «إن أعداء الإسلام قد ساءهم ما تتمتع به امرأة المسلمة من حصانة وحرمة فسلطوا

عليها السهام وهصبوا لها الفحاح وروموها عن قوس ولحفة، ومن القريب أن يصير في ركبهم ويوسم في نشر أفكارهم أناس من بني جلدتنا ويتكلمون بالاستثناء

وحول المؤتمرات التي عقدت بهذا الخصوص، ومنها مؤتمر المرأة عام ٢٠٠٠م، قال فضيلته «بث فيها سمية الجريمة وسعاسة الرذيلة سموهم نحو المرأة للسلمة بأي حق يجعل من المرأة شعاعة تطغى عليها ومالة الأفكار والأهواء، وعفى الثقافات والآراء هل من الإنصاف أم من الإنصاف أن تجعل المرأة الحرة الكريمة سلماً لنوي التجارب المشوهة وجسراً يصل من خلاله دور الاتجاهات الفعرة إلى جر المجتمعات الإسلامية إلى مستنقعات الرذيلة والتخريب وشروخ العلمنة والتخريب»

عبد بن سليمان الربيعي، السعودية

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الَّذِينَ وَالْآخِرَةُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٤)﴾ (النور)

رسالة إلى من يهمه الأمر

مدينة يارل محفورة في ذاكرتنا فيها عقد مؤتمر حكما صوبيون الذين حطوا قبل أكثر من مائة سنة ما وصلوا إليه في فلسطى، وفيها وقعت اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٨م، بين من كانوا حكاماً للعرب وبين الإسرائيليين، وفيها حركة صهيونية شيطنة جداً

في مدينة يارل بسويسرا، وفي مكتب إحدى الشركات التي رزتها، رأيت ما أنقله إليكم دين «تلميح أو ترويق» لتزدادوا معرفة بد وصل إليه أمريكا

على يسار الدخول إلى مكتب مدير الشركة خلفت صورة ذات مسطح كبير، تمثل عربياً يرتدي ثوباً قسراً ويغطي رأسه بكوفية ويقال: «وقد اجتهد الرسام في حشد ما يمكن من أسباب الدمامة في وجهه هذا العربي الذي «يتظاهر الشر من عيبيه» وقد كثر عن أنباه وجهه متمسكاً «بساطور» يضر منه الدم

وهي الصورة جعل يلف أمام هذا العربي، وقد رفع رأسه مداماً عطف وقد وضع في يده «صاروخ» وقد تبثت خصيماً الجمل ووضع على أصل جذع شجرة صمغ وأما العربي فقد رفع فوق رأسه يديه معاً مطرقة ضخمة يهوي بها على خصيختي الجمل

وقد كتبت باللغة الألمانية تحت الصورة عبارة «هكذا يريد العرب أن يظنوا صواريخهم على إسرائيل» هذه الصورة ألقها كما رأيته، وأما التعليق والعبر فتركها بكل قارئ

عبد المجيد محمد لقاري

إصرار على الرغم من الفشل

النصارى مضمين على مواصلة جهودهم مع حلول الألفية الثالثة، بل تبور مخططات النصارى لهذه المرحلة احظر من ذي قبل

فقد تمكنوا من فصل إقليم تيمور الشرقية ذي الاعلية النصرانية عن إندونيسيا التي تعتبر أكبر دولة إسلامية - في حين لم تعط التمييزان مثل هذا لأن عالمية أبنائها من المسلمين، وفي إفريقيا باتت بينهم ملحوظة جداً في إقامة دولة نصرانية في جنوب السودان التي لها حدود سياسية مشتركة مع تسع دول إفريقية

ويتزامن هذا مع انفجار مغربي وتشي جعل العالم قرية واحدة في دقة الاتصال والعلاقات مما صير نقل المعلومات والأفكار سهلاً وميسوراً

والآن هل سيكتفي الاعتماد على الفول إن التنصير لن يفعل بنا شيئاً؟ أم أن الانفصل لما أن تصح الخطط المناسبة للتنصير للتحديات كافة التي تستهدف كياننا الإسلامي؟

أبو بكر عبد القادر عيسى، عجمي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في يوم ١٩/٢/١٩٩٣م جعل البابا بولس الثاني شعار التنصير في إفريقيا «تنصير إفريقيا عام ٢٠٠٠م، فهل تحقق ما صلب إليه هذا الشعار؟»

وفي إحدى محاضراته عن التنصير في الجامعة الإسلامية، أورد الدكتور عبدالرحيم مادج من مصطلحات التنصير في وصف موقف المسلمين، «البلدان الإسلامية من التنصير وهي «عدم الاستجابة»، «مو بطي»، «منطقة صعبة»، «أرض صلبة»

أما في الوسط الإسلامي، فقد نشرت صحيفة الراي العام الإسلامية القاهرة أخباراً مفصلة عن شهر كبار القساوسة إسلامهم في تيجيريا والكوفو شمال وشرق إفريقيا، ومن بينهم ستيفن سايمون هد كبير منسوبي الكنيسة الكاثوليكية في جنوب السودان بمدينة الرنك، وكذلك كبير قساوسة الكنيسة الكاثوليكية براتير

وجاء في تعقيبات لجريدة رابطة العالم الإسلامي، ن تقريراً كسبياً أشار إلى أن مخططات التنصير لعامية في إفريقيا تربت مؤخرًا ٦٤٥٣ فرداً على عمال التنصير، فاعتق معظمهم الإسلام ومع هذا الفشل البريع وحسبة الأمل، لا يزال

تقريب

تنبأ به الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالتمثيل وكنوعية بعض واضح عن وجه واحد من الورقة، ويظهر أن تكون الرسائل مبالغة أو تمهيداً لما يشر في الجلة، وتضمنت الجدة بحق اختصار الرسائل، كما تضمنت بحق عدم الانتصاب إلى أي رسالة غير مديلة باسم صاحبيها وأضحى

● الأخ علي بن سليمان الطيمحي - فريدة - السعودية. وصلتنا منك رسالتان إحداهما بعنوان «أحسة احصري ولا تتقارني» والثانية «الإسلام رسم للمرأة طريقها المستقيم وكفل لها حقوقها» وكما نود أن جمعتم الرسائل في مقالة واحدة بركز فيها على أهم الأفكار والآراء التي تريد الحديث عنها مع الاحتصار الذي يفيد ولا يحل بالموضوع

غير تعليق منك أو إبداء رأي فيما تزد قوله

● الأخت الخضراسي معتمد الله - تونس - السعودية. شكرت على تواصلك مع الجلة ونود الإشارة إلى أن ما يشر في الجلة هو أصل ما وصلنا من رسائل ومشاركات والذي لا يشر مباشرة يشر بعد حين إلا أنه من الصعوبة بمكان أن نرد على كل رسالة سليماً أو إيجاباً

● الأخ محمود علي محمد موسى حدة - السعودية. ليس لدينا عنوان الأمير طلال بن عبدالعزيز الذي طلبته، نرجو أن تبحث عن عنوانه داخل المكة

● الأخ محمد أحمد عيسى - إرم - الأردن. وصلتنا رسالتك بمعاون «أثر صنع المعروف» والتي تضمنت عدداً من الأحاديث الشريفة من

أخوةنا

R

BYC

ملايين داخلية لجميع الفروع الأستر

اختيارك الذكي لتجعل الصفقات



من سبق لبق

فرصة لا تقوض

بواقى مقاسات لأحذية مدرسية بسعر يبدأ من

K.D 3.500

دعنى نظام الخصومات

المطبعة الحجرية الأساسية - بلوك ٢
مركز ستان الدبوس التجاري - سريبات
جمعية النسيم - سوق العنبر المركزي
جمعية الرقعة النسيمية
جمعية العارضة الجهاوية - السوق المركزي رقم ١
جمعية صااح السلام التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ه

مكون
المحيط
الحلراء
بركة
العارضة
صااح السالم



Family care
مركز رعاية العائلة

المعالم

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المعالم

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

كلينتون... صهيوني أكثر من الصهاينة؟

على الدول العربية ألا تخضع للضغوط الأمريكية مهما كان الثمن

أهداف عدة

أراد أن يدخل بها التاريخ باعتباره الرئيس الذي سلم مفتاح القدس لليهود بموافقة «رعيه» الفلسطيني. وأراد أن يحقق ثروته حظوة لدى اليهود الذين تمتعون بنفوذ قوي في مدينة نيويورك التي ترسخت فيها عضوية مجلس الشيوخ الأمريكي.

وأراد أن يحقق مصراً يُحسب لقائه إل جور مرشح الحرب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة المقبلة والذي يواجه منافسة صعبة من مرشح الحرب الجمهوري جورج بوش الابن.

ولذلك كلها قضايا شخصية أو عائلية أو حرية ضغط، لا ينبغي أن تكون سبباً لهذا الانحياز السافر لصالح الصهاينة.

وإذا كان الرئيس الأمريكي غاصباً على رئيس السلطة الفلسطينية لأنه لم يسلّم بالسيادة الإسرائيلية على القدس، فإن الشعوب العربية والإسلامية أشد غضباً لأن ماسر عرفات فشل بالتفرغ في القدس الغربية المحتلة عام 1988م، وهو يتفاوض مع اليهود على إخراجهم من القدس الشرقية، وهو الآن يجول على الدول العربية، ويحذو أن يكون عرفات يسمى لكسب تارلاته موصلة عربية، ومرحوا أن يرى الطريق مسدوداً أمامه، ولا شك أن حكومات الدول العربية يقولون ذلك ويرفضون مسكته الاستسلامي.

كما أن الشعوب العربية والإسلامية أشد غضباً لأن الإدارة الأمريكية التي نزع منها وسيط برية تنحصر إلى الطرف الغاصب المحتل بهذا الشكل.

إن هذا الموقف الأمريكي ومن قبله الموقف الصهيوني الرافض للاعتراف بحق الفلسطينيين، الممارس لأنواع الإحرام كافة في فلسطين، يؤكد أن أولئك لا يفهمون سوى لغة القوة ومخطط القوة، ومن هنا وجب على العرب والمسلمين أن ينادوا إلى جمع عناصر القوة المشتتة من أيديهم ليواجهوا الانحياز والصلف والظلم.

إنما نشاهد الدول العربية والإسلامية الآن تسير التاريخ أنه في عهدنا حدث استسلام للضغوط الأمريكية أو تفريط في القدس. إن القدس قضية إسلامية بديعة. قضية أرض إسلامية لا ينبغي التفريط فيها، وكل من يفر التنازلات بشأنها، أو يضحك للضغوط الأمريكية مسيحياً بعد خائناً يعمل لحساب الصهيونية. وسيسجل التاريخ عليه تلك المواقف الخفوية، وهو أمر نحن على ثقة من أن حكومات الدول العربية لن يستجيبوا له مهما كلف من ثمن، وهم يترفعون عن أن يكونوا مع الخونة الذين باعوا فلسطين والقدس.

إنه وقت سوانحة الضغوط. وقت وقف مستسلم التنازلات. وقت استجماع العربية. وقت استرجاع القدس.

فقد جاور الظالمون الذي «أد لدن يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على بصيرهم لخبير» (٢٤) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز (٢٥) (الحج).

الانحياز الأمريكي للكيان الصهيوني واضح وصريح منذ اللحظة الأولى لظهور ذلك النمط السرطاني في جسم الأمة العربية والإسلامية. لقد كانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف بذلك الكيان. وبعد ذلك التاريخ لم يتوقف الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري للكيان الصهيوني والذي توج بإعلان حلف استراتيجي بينهما.

وحتى انطلقت مسيرة التسوية قبل بضعة وعشرين عاماً، حاولت الولايات المتحدة الظهور الكاذب بمظهر الوسيط بين الطرفين العربي والصهيوني، وقد كان لذلك أسباب منها محاولة إيجاد صداقية لها عند العرب والحفاظ على مصالحها الهائلة عند العرب والمسلمين، وإن بقي الطبع مظلم الظلم، والانحياز الأمريكي مستمراً.

لكن ما ظهر من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مؤخرًا من انحياز سافر للكيان الصهيوني، يفوق كل ما عده، بل يفوق كل ما كان يتوقعه محللو السياسة الدولية ومتابعو تطورات العلاقات بين الجانبين الأمريكي والصهيوني.

ففي أعقاب امضاض لمة كتاب ديفيد دوتن الوصول إلى اتفاق ضاهري ثار الرئيس الأمريكي وخرج من كل قواعد اللياقة والديمقراطية، وكان مختلف أنواع التواطؤ والتفريط على حساب الفلسطيني، وهدد بأن الولايات المتحدة ستعيد النظر في علاقتها مع الفلسطينيين إذا أعلنوا دولتهم المستقلة وأنه لن يوقف المساعدات المالية عنهم وينقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، بل وصل الحد بالرئيس الأمريكي أن يطلب من المسؤولين العرب المضط على ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية لتنازل عن السيادة الفلسطينية على القدس.

هل يفعل أن يتصرف رئيس الدولة الكبرى بهذا المنطق؟ لقد ألام الصهاينة كياناً شامياً على 77% من مساحة فلسطين، واليوم يمارس الرئيس الأمريكي كل ما يملك من صلاحيات لإحباط الفلسطيني على ترك أكبر جزء ممكن من المساحة المحتلة.

هل يفعل أن يتخذ الموقف الأمريكي النظرة الصلبة للدرجة التي تجعل كلينتون يصعد ضغوطه على الفلسطينيين في الوقت الذي يمثل فيه كل ما بوسعه لدعم رئيس الوزراء الصهيوني إيهود باراك وحكومته التي كانت على وشك الانهيار؟

هل يفعل أن يبعري الرئيس الأمريكي للشعاع عن ماركه بالياً عنه شبهة تريض أمن «الكيان الصهيوني للخطر» وبذلك يتحول إلى تابع لرئيس الوزراء الإسرائيلي يروج له ويدافع عنه؟

وهل يفعل عربي أو مسلم أن يقول الرئيس الأمريكي لعرفات وفق ما نشرته صحيفة ينيويورك تايمز يوم 29 يوليو الماضي: «أنت تضحي بممتلكاتك لشعبك من أجل عصاة من القادة الإسلاميين الذين يبيعونك من دور أن تطرف لهم عي».

لقد ألام الرئيس الأمريكي بهذه الكلمات الشأ وصانتي مليون مسلم، كلهم يجمعون على عدم التفريط في مرة من تراب فلسطين، ناهيك عن القدس.

لقد راهن الرئيس الأمريكي على لمة كتاب ديفيد لشعبي

قراءة نقدية في دور الانعقاد الثاني للمجلس التشريعي (١)

لجان المجلس تركز على الإنجاز بعيداً عن الإحالات والدراسة

كتب: محمد عبد الوهاب

استعرضنا في العدد السابق أهم وأبرز التغييرات التي جرت خلال دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة الذي اختتمت أعماله مؤخراً. بالإضافة إلى الأداء النيابي فيه. وسنحاول في هذا التقرير - بشيء من الإيجاز - أعمال اللجان البرلمانية التي تعتبر مطبخ الأداء النيابي، فضلاً عن أن جميع ما يجر فيها يصب - للمناقشة - في قاعة المجلس التي هي محل القرار التشريعي.

وسنمعرض بالتناوب تقديم جميع اللجان البرلمانية وأدائها خلال دور الانعقاد المنصرم مستعينين بالأرقام التي صدرت عن هذه اللجان نفسها لمحاولة ضمان الموضوعية في القراءة الرقعية.

أولاً لجنة الشؤون التشريعية والقانونية: يرأسها النائب عبدالله الرومي. ومقرها هو النائب د. وليد الطبطبائي.

أما أعضاؤها فهم النواب: أحمد يعقوب باقر، وصالح عاشور، ومبارك فهد الدولة، ومشاري محمد العيسى، وحالد سالم العنوة.

أبرزت اللجنة خلال فترة عملها مرسومين بقانون، و٤ مشاريع بقوانين، و١٣ اقتراحاً بقانون و٥ اقتراحات برقية، بالإضافة إلى ١٢ موضوعاً، خلال ٣١ اجتماعاً طيلة دور الانعقاد الثاني العادي بواقع ٦٦،١٥ ساعة، وبإصدار ١١٢ تقريراً عن اللجنة.

ثانياً: لجنة العرائض والشكاوى: يرأسها النائب مسلم البراك. ومقرها النائب مشعل العارمي. وهي بعصوية النواب فهد نهمسان الميع وفهد مبارك الهاجري، ومبارك صندوح العيسى.

بأشرفت اللجنة خلال دور الانعقاد المذكور ٢٥١ شكوى مقدمة خلال ٢٧ اجتماعاً بواقع ١٠٢ ساعة، فيما أصدرت اللجنة ٣٧ تقريراً.

ثالثاً: لجنة الشؤون الداخلية والدفاع: يرأسها النائب فهد نهمسان الميع، ومقر اللجنة هو النائب فهد مبارك الهاجري، وعصوية كل من النواب راشد سيف الحميلان، وسعد فلاح طامي ومبارك براك الهبي، وأجرت اللجنة خلال دور الانعقاد الماضي عدداً من اللوائح، وأصدرت أربعة مراسيم بقانون، وثلاثة مشاريع بقوانين، وستة لوائح بقوانين و٦١ اقتراحاً برقية، وخمسة مواضيع أخرى. وقد عقدت اللجنة أكثر من ١٤ اجتماعاً بواقع ٢٥،٤ ساعة طيلة دور الانعقاد الثاني، كما أصدرت ٦٨ تقريراً.



سمو الأمير في الذكرى العاشرة للغزو العراقي

خرجنا من المحنة وقد كسبنا عبرها



سمو أمير البلاد

أكد سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أصالة الشعب الكويتي في مواقفه جريئة الغزو العراقي، مؤكداً أن الغزو الأليم لم يزلزله، بل زاده صلابة، وأن الكويت ستخرج من المحنة، وقد كسبت عبرها.

جاء ذلك في مرقية حولية بحثها سموه رداً على ترقية من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مناسبة الذكرى العاشرة لغزو النظام العراقي الفاشم لدولة الكويت.

وقال سمو الأمير في المرقية: «إننا كما نتذكر ما أصابنا من غم، وما لحق موقعنا وإهلك من غم، وتخريب، نتذكر في الوقت نفسه أصالة شعبنا الكريم الذي لم يزلزلته الحدث، بل زاده صلابة ونسجاً موطنه وشرعيته، ومحمد الله تعالى. أما خرجنا من المحنة وقد كسبنا عبرها، وزنا نصاً تحفظاً ونهجاً، وشعرنا بجسدى العلاقات الطيبة مع الدول الشقيقة والصديقة التي ولت ومارات نفع منها».

واختتم سموه المرقية بالقول: «لله عزة وجل أولاً وأخيراً، مسأله الشجاعت والتواضع، وتوأم العزة تواضع، وشعنه الكريم، به نعم المولى ومع المصير».

وكما سموه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء قد رفع مرقية إلى سمو أمير البلاد استذكر فيها: «صمود

وتضحيات ومطولات أهل الكويت وفلجهم التاريخية صفاً وحاداً وراء قنيتهم الشرعية حتى لثابا الله بصبره، وتصررت بريقنا الحبيبة من رجس الطفلة المتدبر».

وقد عاشت الكويت الأيام الماضية لجوء الذكرى العاشرة للغزو الفاشم على الكويت. تلك الذكرى التي جندت لهم المعاناة التي كادها أهل الكويت بتبحة الغزو حتى من الله عليهم بالسرير. ومن يتسلى غصة في الحلق سرتها إلى بقاء الخشبات من المرحم الكويتيين في سجون طاغية بغداد. مسأل الله تعالى أن يفك أسرهم عاجلاً، وأن يعيدهم إلى وطنهم وأهلهم سالمين. ■

لجنة المرافق العامة



وتو



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✳ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✳ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✳ متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- ✳ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✳ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✳ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

من خلال دعم صيغة تعاون بين قائمتي اليسار والمستقلة

نائبان بمجلس الأمة يدفعان نحو إسقاط القائمة الانتخابية في الجامعة

اجتماعات تنسيقية برعاية جمعية نفع عام بين ممثلي القائمتين تحت ضغط النائبين

كتب: المحرر الجامعي



من صندوق التوجه الرفص للتعاون مع قائمة الوسط الديمقراطي أو العكس لأن ممثل القائمة المستقلة كان عضواً سابقاً في قائمة الوسط الديمقراطي قبل انشقاقه، واستحايه منها مشيراً إلى أن الشغب الحزبي والسياسي لكلا القائمتين دفع نحو الاتفاق لإسقاط القائمة الانتخابية خاصة أن السحسنة السياسية تدفعان بهذا التوجه بكل ثقل وقوة بما في ذلك، عدد اجتماعات خارج الجمعية الأنفة الذكر وبشكل شخصي لإقناع قيادات الأطراف للتجسعه من أجل هذه الصيغة

واستند المصدر الطلابي ظهور علامات بارزة لهذا التوجه على الأقل خلال الأيام المقبلة. خوفاً من بعض الإزهاصات الحزبية لكلا القائمتين، التي ستطول الحاصب السياسي والاقتصادي أيضاً لقيادات هذين التوجهين، مذكراً بمحاولات سابقة قادها نائب يمثل الوسط الديمقراطي خلال السنة الماضية لكنها لم تفلح لأسباب سياسية

وأصبح المصدر الطلابي عن أن قيادات القائمة المستقلة تعي تماماً انحسار الزعم الطلابي للتصويت للقائمة المستقلة، وأن الرقم التصاعدي الذي حصلت عليه خلال السنوات الماضية سيتجدر، مما يتطلب تحالفاً أو صيغة معينة لإنقاذ القائمة من شبح العزوف عنها

الانشقاق والخلافات الداخلية للقوائم تحول دون التعاون

كشف مصدر طلابي لـ«المعرج» أسماء ترددت مؤخراً بشأن توجه قائمة الوسط الديمقراطي، التي تمثل اليسار - والقائمة المستقلة التي تدعم من مجموعة من طلبة التجار والسياسيين للتعاون بأي شكل من أجل إسقاط القائمة الانتخابية بعد درجتها على المركز الأول طيلة العشرين سنة الماضية، مشيراً إلى أن هذه التلبية انطلقت برعاية ودعم من نائبين في مجلس الأمة الكويتي يمثلان التيار الليبرالي لأهداف سياسية تحدد توجهما بشأن دعم قانون المرأة وقضية الاحتياط داخل الجامعة

وعن مسلسل هذا التوجه، كشف المصدر أن جمعية نفع عام تعي بشؤون الحزبي قامت برعاية ستة أجناعات تنسقية بدأت بحفل للطلبة البعثيين للحار و تطور الأمر لشغل اجتماعات محتصرة قادها ممثلو القائمتين، بوجود أحد الطلبة الدارسين بالحارج والمتحسين لهذا التوجه ويدعى «ي.ح.» إذ طرح فكرة التحالف في الانتخابات الحزبي، أولاً ثم الانتقال إلى جامعة الكويت، ولكن المشاركين بالاجتماع أكدوا إمكان تطبيق أفكار عدة منها الأول إسقاط القائمة الانتخابية، التي تمثل الفكر الإسلامي المعتدل داخل الجامعة ولها قاعدة طلابية عريضة

وأضاف المصدر أن الأفكار المطروحة لطلبا تبلورت في فكرة اصحاب قائمة الوسط الديمقراطي قبل موعد الاقتراع موافق على الأقل بضمان الانعقاد عن الصفط الإعلامي والموهبة مناسيب للصفط على القائمة الانتخابية ومزيدية وإخراجها انتخابياً، مشيراً إلى أن هذا التوجه يمثل الفكرة الوحيدة المقبولة نوعاً ما بين الحزبيين

وعن الأبعاد الفكرية لهذا التوجه كشف المصدر أن بعض القواعد التي نسمي إلى القائمة المستقلة برقص رقصاً بدأت التعاون مع قائمة الوسط الديمقراطي ليدأى حاضه بهم معتبرين أن قائمة الوسط الديمقراطي لا يمكن التعاون معها لأنها تحمل أفكاراً يسارية وعلمانية تخالف مبادئ القائمة المستقلة التي ترفض الانضمام لأي توجه أو تيار سياسي كما تعمي إزهاصات وتحركات. وقتل المصدر نفسه

خاصة إذا مزلت أرقامها خلال هذه السنة التي تعتبر مؤشراً لضلّة شعبيتها، إذ يسود الحزب الطلابي اعتقاد أن القائمة المستقلة تشهد انحصاراً بعضاً بدا من السنة الحالية، مشيراً إلى أن التحالف أو الصيغة المذكورة أنقأ هي الفرصة الأخيرة لإنقاذ القائمة، وخروجها بثوب الفادر من هذا التحالف أو التعاون، وهذه ما يدركه بعض قيادات قائمة الوسط الديمقراطي الرفصين التعاون مع القائمة المستقلة، حتى لا يكونوا حسراً بتحقيق أهداف القائمة المستقلة وسيشر قائمة الوسط الديمقراطي التي ظلت خلال السنوات الأخيرة تحتل موقف المعرج في أغلب الأحيان

القواعد هي المصطلح

وعن الاحتمالات المتوقعة راء هذا التوجه، كشف المصدر عن أن القائمة الانتخابية قد تحسّر مفاد الهيئة الإدارية إذا تم هذا التحالف بفارق ٣٥٠ صوتاً تقريباً، وهذا ما سيحرك بعض القوائم الأخرى لدعم القائمة الانتخابية للتحفاظ على سيطرتها على مقعد الهيئة الإدارية مشيراً إلى أن هذا التحالف أو التعاون قاب قوسين أو أدنى والعيشل فيه هو القواعد التي تقود هذه القائمة وبطريق القائمة الأخرى

وأضاف المصدر أن تحل التسيب الليبراليين يمثل دعماً كبيراً لمسار هذا التوجه لاعتبارات سياسية سيجريها التيار الليبرالي في دور الاعتقاد القليل، محذراً في الوقت نفسه من جر الحركة الطلابية لمصراعات سياسية لا تفلح فيها في حين أن هذا التحدث يمثل خطوره بالغة تعس الجسم الطلابي وشؤبه

ولاستند المصدر حديثه بالمؤيد من هذه الحركات لايد من أن تراوب شيء من الحصة من قس القوائم طلابية عموماً ووضع بصلحة الطلاب هو أي اعتبار حاضه أن لعب الحسمات والروابط العنسية التي مدت فيها صامت الوسط والمستغنة حدثت فيها بعض الأخطاء الإدارية وأدسة، وبعضها أطلق أو جدد، أو حل، في حين أن نهية الإز به بالاعتقاد الوطني بطلبة الكويت وإعليه سنوات لم تقدم إلا التمسير للحركة الطلابية، واستمرت في تحقيق المكاسب الطلابية والدفع عنها، وإقصية الولوج في مثل هذه المناهات التي لا تعدد إلا محاولة بانسة لنصر الحسم الطلابي وتتميز مصالحة ■

رسالة الكويت الى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية

في اوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في اوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان، Tel: 4840451 / 2 / 3. للإشتراكات، 4835091
لندن. للإعلان، Tel: (0044) 181 7422022 - Fax: (0044) 181 7422224
للاشتراكات، Tel: (0044) 181 7422344 - Fax: (0044) 181 7421280

إسدال الستار على فشل «الليبرال»

بين الحسبي في مؤسسات تعليمية يعبر حطر حبيباً، ويؤدي إلى ضعف التحصيل العلمي وتعددية في الطلبة.

ولاحظ في دراسته الميدانية داخل بعض المدارس والجامعات أن الاحتلال يهبط على الطالب حب المرور، وزيادة العنوسة بين الذكور، والاعتماد باللباس والمظهر أكثر من الاعتماد بالتحصيل العلمي والحوار.

وأشار الدكتور العويد في دراسته إلى أن بعض المدارس وحتى الجامعات في أمريكا وكندا، بدأ يتراجع عن فكرة الاحتلال وعقد إلى الفصل بين الحسبي حتى في المطاعم وبلد لا للاحتلال من آثار سلبية.

ويضيف أستاذ علم النفس الاجتماعي في دراسته «في الوقت الذي أسهمت فيه البلدان العربية إلى حطر الاحتلال في ميدان التعليم فإن التيارات الأيديولوجية في عدد من البلدان العربية تحاول فرض الاحتلال تحت ذرائع حقوق الإنسان، والتسامح بين الحسبي، واحترام حقوق المرأة الخ».

فيما للمجتمعات الغربية تحول جافة معالجه هذا الاضلال بالبريد من الالتزام بالعلم العاصم، والدعوة إلى العفة الذي من أبرز صوره روح الشرعي، واحترام الحدة بروحة، والسك بالأسرة، والامتناع بأفرائها، وحل مشكلاتها.

هل يستوعب مقتضى القار البيروالي الدرس أم سيستمر في غيهم، ومحاولاتهم الحائبة للنيل من قيم هذا المجتمع المحافظ بامتياز عن استبدالها؟

إن شاء الله لن ينجحوا أبداً ■

خالد بورسلي

أكد الشيخ صباح الأحمد الحابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في لقائه مع النواب الإسلاميين بمجلس الأمة دماصر الصباح، ومبارك النويلة، وأحمد باقر مؤحراً، أنه فيما يتعلق بقانون منع الاحتلال في الجامعات الخاصة الذي أقره مجلس الأمة فإن رد القوانين شأن من صاخذ السمو أمير البلاد، وأن الحكومة انتهت من هذا الموضوع، وبدوره سار النائب مبارك النويلة إلى أن للقوة القانونية لرد القوانين انتهت، وعلى السلطة التنفيذية تشيخ القانون.

وحال حديثه في جمعته الصحفيين قال محمد صيف الله شرار وزير الدولة لشؤون مجلسي الوزراء والأمة «من في بلد ديمقراطي، وروسيًا بالديمقراطية، وقانون مع الاحتلال في الجامعات الخاصة تم إقراره، ولم يرد من سمو أمير البلاد، فهو قانون وأحب التطبيق وبحر كسلطة تنفيذية موزعون بتطبيق القانون، والذي يرفض القانون من حقه اللجوء إلى السلطة التنفيذية أو عبرها من السلطات وليس للسلطة التنفيذية إلا تنفيذ القوانين».

يحل هذه التصريحات تم إسدال الستار على فصحة «هنا» مع الاحتلال في الجامعات الخاصة، الذي تم إقراره بأغلبية النواب - 37 صوتاً - تلبية لرغبة شعبية وجماعية دافعتها المحافظة على ثواب المجتمع الكويتي المسلم، ودعم العادات الحميدة، والعلم الفاضلة التي عبدها الأخلاق الإسلامية الطاهرة، والتي تدعو إلى العفة والعفاف.

ففي درسه للدكتور عمر العويد - أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الجرشية - أكد أن «الاحتلال

أمثلة العلمانيين

من الأمثلة العجبة القريبة التي ضربها العلمانيون للمطالبة بإقرار الاحتلال القول إن الاحتلال موجود في الحرم المكي:

وحقيقة لا أعرف بأي طريقة يفكر أصحاب هذه العقول تلك أن المقاربة عمر عابدة، لأن الجميع في الحرم تكي أنو لعادة الله عز وجل، ملتزمين بشرع الله، وجميع النساء بلا استثناء ملتزمات باللباس الشرعي، بينما لو انتقلنا للحرم الجامعي فحدث ولا حرج، سواء بعدم الالتزام بتعاليم بيتنا الحبيب أو انتشار موضة ليس البطلون والفتي - شيوت - بين بعض الفتيات اللاتي يطبق عليهن قوله «كاسيات عاريات».

ومن الأمثلة الأخرى التي أقل ما توصف به أنها سخيفة والتي رعوها ولا يقبلها إلا العقل الليبرالي، قول بعضهم إن منع الاحتلال سوف يؤدي إلى انتشار الضغوط الجنسي بين طلبة الجامعة، مؤيداً رايه بدراسة أجريت في إحدى الولايات الأمريكية، وكثر لساني حاله يقول: ملطقوا الاحتلال ليعم الرعي بدلاً للنداء.

لا أنري هل يريد هؤلاء القضاء حقاً على ظاهرة سبت أم الإسهام بشر للربلة، وغربة الشبيب.

ثم إن الديانة، والعادات، والتقاليد تختلف بين المجتمع الكويتي المحافظ والمجتمع الأمريكي الإباحي، الذي تنتشر فيه الجريمة، والمخدرات، والأفلام الحلاحية.

ومن تلك أن الفتاة التي تبلغ الرابعة عشرة عدهم ولم تجرب الجنس تعتبر معقدة بل ويرسلونها إلى إحدى المصحات النفسية.

ولقد ظهر التطرف العلماني جلياً بعد جلسة منع الاحتلال التي رفض فيها الاحتلال بطريقة ديمقراطية وحضارية - إذ كمال العلمانيون لن رفض الاحتلال سلباً من الأسباب والشعاع، سواء من حيث وصفهم بالمتخلفين أو المتخجرون، أو الرجعيين، أو «غريان مجلس ١٩٩٩م» أو لمطالبين برفض الاحتلال قسراً، ثم يدعون أنهم الديمقراطيون وأصحاب العقول النيرة، وأن العكس صحيح في الحتام. أود أن أوجه كلمات لتسار الإباحية والاضلال الأخلاقي، أقول فيها إذا كانت المنة بتطبيق الشريعة الإسلامية تحجباً فمن نغفر نقلاً متحجرون، وإذا كانت محاربة الفسق والعجور تواجلاً، فمن نغفر بأننا رجعيون، وإذا كنا الانتماء للتيار الإسلامي تخلفاً فمن نغفر منكم ملتنا متعلون. ■

معاد مبارك الدولية

الموجز المحلي

من جهة وحضر رسوم رسو السفن في الكويت من جهة أخرى

● أعلن وزير الداخلية أن الوردة تدرس منع إقامة ميسرة أو بطاقة دائمة ليدون الذين لم يستوفوا شروط الحصول على الجنسية، بشرط عدم وجود جنسية أخرى لهم، ولا يكونوا أملاو بيانات غير صحيحة

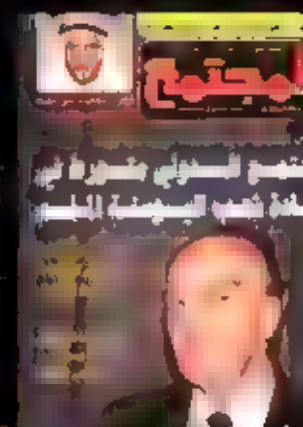
● مقرر لجنة التحقيق في انفجار في مصفاة الشعيبة والأحمدي النائب مشعان العامري ش هجراً على تقرير اللجنة التي شكلها وزير النفط اتهمها فيه بتحميل المسؤولية «لعاملين لاجول لهم ولاقوة وإيقاع الفاس برأسهم مع ترك القياديين والمسؤولين، مشيراً إلى أن بعض الأسماء الذي ورد في التقرير أسماء لسفراء الموطيين، وأن أكثر الزهم الموجهة إليهم ليست من صميم عملهم ولا من اختصاصهم. ■

● سجدت حكومة الولايات المتحدة - عن طريق مايسمي بجهار محالات بيع الأسلحة الخارجية بواسطة الجيش الأمريكي - عرض صفقة مدافع «بالادين» وهكذا فإن وزارة الدفاع الكويتية يجب عليها أن تبحث في العروض المقدمة من دول أخرى لأحبار أحد مدافعا كدبل

● توفعت إير أن يتم ترسيم حدود الجرف القاري بينها وبين الكويت قبل مارس المقبل، فيما اتفقت مع الكويت على ترويضها بالفار الطبيعي

● الجانب الاقتصادي لبيان مجلس الوزراء الذي صممه في الأسبوع الماضي تحدث عن عزم الحكومة على «فتح» الكويت انطلاقاً من الهاجس الاقتصادي، وبرامج الإصلاح وأشار إلى تسهيل إجراءات الالتحاق بمنازل للوافدين

كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكاراً جديدة وحواراً متميزاً بين الإسلام والفر
المجتمع تخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص أن تكون واحداً من



المجتمع أوسع المجلات العربية انتشاراً
 حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة
 لك الآن لتضمن وصولها إليك بانتظام كل أسبوع - ت ٢٥٦٠٥٢٥ - ٥٢٦
 تضم قضايا العالم العربي وحداك كل أسبوع من منظم

مميل للمخابرات الأمريكية يدعم ميجواتي

من اقتصاد البلد وكان ولا يزال لهم دور رئيس في الحمة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في اندونيسيا وبعد ان عاش الفجار الصينيين في رعد حلال مسرة حكم الرئيس الأسبق سوهارنو اصبحوا الآن مقسمين إلى ثلاث فئات اولها فئة هاجرت إلى سغافوره عقب اظهاوت العيفة التي جنبها البلاد في مايو ١٩٩٨م، وهما من ملاحقتهم منهم سرقته لأموال الدولة، ويزعم هذه الفئة سم سوي لمروج الفئة الثانية لاتزال تقبم في اندونيسيا وهم يحاولون بناء علاقة وطيدة مع مركز العز أما الفئة الثالثة فهي مصطوره لأن تقدم في البلاد نظراً لأن جميع استثماراتها موجودة في اندونيسيا إلى ذلك طلل فائدة عسكريين في الجيش الإندونيسي إرسال السفن للحرب والطائرات لنقل أفراد الجيش إلى جوار الملوك لطرد الجبهة

حسب مصدر مطلع شمل في السابق منصباً قنادياً في شؤون الاستثمارات في الجيش الإندونيسي قبل أحد الفجار الصينيين يعمل لحساب المخابرات الأمريكية مولى جمع التامد والسائيه لثانة الرئيس الإندونيسي ميجواتي من الفجار الصينيين المهاجرين إلى سغافوره مؤخراً

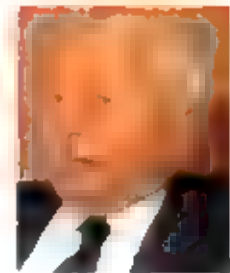
المميل الأمريكي التقى ميجواتي مؤخراً في محاولة صبر إطار استباق الأحداث التي يمكن أن سمعو عنها جلسته مجلس الشورى السنوية يوم ١ أغسطس الجاري وكاتب بشره بمسك الأسبوعية قد أشارت مؤخراً إلى أن توى حو كانت له علاقة وطيدة مع عائلة أحمد سيوكارنو، الرئيس الأول لإندونيسيا ووالد ميجواتي وشكل الفجار الصينيين ٣ من السكان لكنهم يسيطرون على ٧



المجتمع الإسلامي

وايضا ذكر اسم الله في بلد عدته ارحامه من لب اوطاني

أربكان: الغرب تغير!



أربكان

تعليقاً على لحوه إلى محكمة حقوق لإنسان الأوروبية عهده مصابفة محكمة التعسير على قرار السجور الصادر بحقه، قال نجم الدين أربكان وزعم حرب الرقاء المظهور في مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي «هناك جهات تسعى في الفترة الأخيرة لإظهار كخشخص ينتظر العون ولولد من الغرب، لقد كنت منتقد الغرب قبل ثلاثين عاماً بسبب ككون الدول الأوروبية كانت تتحرك كاتحاد مسيحي لذلك وترفض قبول تركيا بين صفوفها يدعو أنها مسلمة، غير أن الغرب تغير أيضاً وبدأ يدافع عن حقوق الإنسان لذا شرعنا ندورنا بمسانده العرب وحمله الدفاع عن حقوق لإنسان التي تقودها محاسن المثقفين»

«الحكام» يرفضون استقبال وفد من مسلمي النصارى

واصل ثلاثة من موقدي الاتحاد الأوروبي القيام مهمة قصي حقابو في تبعث للوهوف على مبررات استمرار القويوات الأوروبية صفدا لكنه رفض استقبال وفد من مسلمي النمسا، ويحدد مجلس الحكمة على عانقه إعداد تقرير عن الحالة السياسية في النمسا، إثر انضمام حزب الحرية الليمبي إلى ائتلافها الحاكم، وسيمعتمد الاتحاد الأوروبي من جانب على التقرير الذي سيخرج به المجلس المذكور في النظر في قضية استمرار العقوبات ضد النمسا العضو في الاتحاد أو لاندول عنها ويتكون مجلس الحكمة من الرئيس القلندي الأسبق مارسي اهتيساري، والفوض الإسلامي الأسبق في الاقتصاد الأوروبي مارسلينو أوريجا، والقاضي الاكثني يوحى قرواني

وأشارت وكالة «قدس برس» إلى أنها حصلت على رسالة لاهتيساري الذي يترأس مجلس الحكمة، يعرب فيها عن رفضه استقبال وفد إسلامي بمساوي خلال المهمة، التي تقوم بها في النمسا، ويقول للوهد الإسلامي من جانب أنه لديه وثائق تنبئ حرب لحرية المساوي

وزير لا يعرف لغة بلده

حدث تعبدن وراي في تركعاستان باستقاله وزير الخارجية بروس شيخمردوف من منصبه، وتعين مساعدته ناتر اتاميج برديف محله ويكره الاسم، بر دمن عشق أباد أن الاستقالة قدمت على أنها يعود لأسباب صحية عمو أن الأوساط المعنية تقول إلى السبب الحقيقي يعود لعدم إلمام شيخمردوف باللغة للتركانيه، وأن رئيس الدولة صبار مراد بياروف «مركحاني» كان قد لفت نظره إلى هذه النقطة مرات عدة ويذكر أن بروس شيخمردوف مولود من أم أرمنية وأب تركماني وصار قرار رئاسي - بعد استقالته - معيية متبراً لمعهد الرياضة والسماعة، ومستشاراً في الوقت نفسه للرئيس بياروف ويذكر أن وزير الخارجية الجديد صبحي سابو ومن موليد عام ١٩٦٠م، قد تولى منصب مدير مركاميسان في النمسا فمرة من الرمن عي، بعدها مساعداً لوزير الخارجية في الأول من يوليو الماضي

الجهادية لمحورية في المنطقة (جماعة أهل السنة والجماعة) منذ أواخر مايو المصبرم بدعوى أنها تتحمل مسؤولية اندلاع أعمال العنف الأخيرة

لكن امتحنت باسم الجبهة أكد أن محي، الصنفة إلى المنطقة اندمرة مند بدايه اندلاع المجرة، ليس لهدف إثارة أعمال العنف، وإشغال شدة سران الفتر مل لرفع معنويات المسلمين، وتعيمهم الدعوة، والأعمال الاجتماعية، والإنسانية - رافصاً اتهام الحكومة لجبهته بأنها مسؤولة عن أعمال العنف في المنطقة ومشيراً إلى أن شدة محطة منظمة لجمال الجبهة الجهادية والمسلمين كيش الفداء

وعلى صعيد آخر تمكن رجال الأمن الإندونيسيون من إلقاء القبض على قائد الميليشيا البشراية بريانوس تيمو (٥٥ سنة) الشهير بكورييليس تيمو في قرية جامور جايا منطقة بوسو، المسؤول عن ارتكاب مجررة المسلمين في مدينة بوسو مؤخراً

بن علي يتسلم المعارضة بالخيانة!

في الوقت الذي كان الرأي العام في تونس يتوقع إصدار قرار بإطلاق سراح أكثر من ألف سجين سياسي معتقلين منذ أكثر من عشر سنوات، هاجم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي المعارضة التوسية واتهمها بالخيانة وتشويه صورة تونس في الداخل والخارج، متوعداً بالرد بقوة على المعارضة، وهاجم بن علي في خطابه «الإرهابيين» الإسلاميين والمجموعات البشراية «اسطرفة» التي قال إنها تشويه صورة تونس في الداخل والخارج وكانت مصادر تونسية في العاصمة الفرنسية توقع أن سم لإسراج قريباً عن أعداد كبيرة من المساجين السياسيين في تونس، وعلى رأسهم هيداد بارزة في حركة النهضة، كخمسوة مؤكدة أن السلطة التونسية اتحدت قرار الإفراج، لكنها بحث عن التوقيف المناسب لإعلانه، والإقدام على إطلاق سراح هؤلاء المساجين وهات للمصادر إلى السلطة التونسية تفكر في استباق السفر لموقع الرئيس المؤمني إلى الولايات المتحدة في شهر سبتمبر المقبل للمشاركة في قمة الألفية، التي ستعطيها الأمم المتحدة من السادس إلى الثامن من سبتمبر بالقيام بإجراءات تحسينية على وضع حقوق الإنسان

حماس ندين اعتقال الرئيسي وتطالب بالإفراج عن سائر المعتقلين



د. أحمد العزير الرنتيسي

أدانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» اعتقال الدكتور عبدالعزير الرنتيسي، وطالبت بالإفراج الفوري عنه، وعن جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، مؤكدة أن عمليات القمع والاعتقال، هي أساليب الضعيف، ولن تحدي بفعاً في طمس الحقيقة والتغطية على ما تم فعلاً في دهاليز المفاوضات في كامب ديفيد.

وقالت حماس - في بيان لها، تلقت للبريد - مسحة منه: «لقد كان من المفروض بالسلطة الفلسطينية أن تتوجه للشعب الفلسطيني من أجل ترتيب البيت الفلسطيني وتمثيل الصف الداخلي، في مواجهة الفحرة الصهيونية والصف الأمريكي، لا أن تقدم على اعتقال رموز شعبنا المسلحة، وتصادر الحريات وتقمع آراء معارضة».

وأضاف البيان أن اعتقال د. الرنتيسي يأتي في محاولة من السلطة الفلسطينية لتكتم الأفواه ومصادرة الرأي الآخر، ومع الفري الحية من إعلان موقفها ورأيها فيما جرى بقصة كامب ديفيد أو كشف حقيقة تداركات السلطة في قضايا عردة اللاجئين والاستيطان والحدود وغيرها.

وكانت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية قامت بمداومة من الدكتور الرنتيسي واعتقاله، بعد إدلائه بتصريحات نقدة «الجزيرة الفضائية» خلال مداخلة له في أحد برامجها.

فلسطينيو ٤٨ يستضيفون أطفالاً من يناسي الشيشان

استضافت لجنة الإعانة الإسلامية الناشطة في فلسطين ٤٨ (٤٣) طفلاً يتيماً من الشيشان في قرية «كفر كماء» ووفرت لاحتياجاتهم كافة بعد أن فقدوا ذويهم في الشيشان وحملوا في ملجأ في جروزني.

وأشارت مصادر اللجنة إلى أنه من جراء تعرض الملجأ في جروزني للقصف، وتهدمه، تشرد الأيتام، وهربوا إلى أنجوشيا، وتوفي قسم منهم نتيجة الجوع والبرد. ولكن تم تجميع ٤٣ طفلاً يتيماً منهم، وعندما علمت السلطات بأنه من بين الأطفال حملة يهودية يتيمة عملت على إحصارها لكن المسؤول عن الأطفال في أموشيا رفض أن يسمح بنقل الطلبة وحدها، فوافق الكيان الصهيوني على إحصار الأطفال جميعاً، وقرر إقامتهم في مستوطنة كفار نعوريم قرب نتانيا.

وصرح الشيخ منير أبو الهيجا مدير لجنة الإعانة الإسلامية بلجنة أجرت اتصالات مكثفة فور علمها بإحصار الأطفال اليانسي، ودعتهن لزيارة الوسط العربي، حيث رأوا قرية «كفر كماء» الشراكسية وتم شراء ملابس وأحذية لهم، مشيراً إلى أن أعمار الأطفال تتراوح بين ٢٠ شهراً و ١٧ عاماً، وأنهم من المسلم.

ينكر أن قرية «كفر كماء» الواقعة جنوب غرب طبرية في فلسطين ٤٨ يستكنها مسلمون جميعهم من الشراكسي الذين نزحوا إلى فلسطين في نحو عام ١٩٨٨م، في عهد السلطان العثماني عبدالحميد الثاني.

ومن ناحية أخرى، عاير وفد من لجنة الإعانة الفلسطينية مزحراً إلى كوسوفو في مسعى لتعقد للشروعات التي تتفق عليها اللجنة ومن أجل الاطلاع عن كثب على مجريات الأمور هناك.

في جلسة بلا هيئة محكمة أو متهمين تأجيل الحكم في قضية النفايين بمصر إلى ٢ سبتمبر!

من واقع المائدة التي عشيها بالسجن فإنه لابد للقضاء من أن يستشعر حجم المصاة والألم الواقعين على من وقع حلف الأسوار دون صدور حكم ببراءته أو إدائته فضلاً عن معاناة أسرته من جراء ذلك.

ولم يستعد الدكتور عصام العريان أن يكون تأجيل الحكم به علاقة بالانتخابات البرلمانية المقرر إجرائها في شهر نوفمبر المقبل نظراً للعلاقات المتوترة بين الجهات المعنية والإخوان الذين أعاد عزمهم حوص الانتخابات، مشيراً في هذا الصدد إلى «موجبات سياسية حكومية وأهداف غير مقبولة».

قوت المحكمة العسكرية العليا بمنطقة الهانكسب شرق القاهرة تعيد الطو بالحكم في قصصيه الانتحابات المهينة التي معمر عشرين مائياً مبادئ من الإخوان المسلم إلى ٢ سبتمبر المقبل هيئة المحكمة لم تحصر الجلسة كما لم يتم إحصار «المتهمين» من محصلهم بسجن ليمار طرة. أما قرر التبعيل ملاء أحد المتحصين بالقضاء العسكري، هذا التأجيل ليس الأول من نوعه، إذ سبقه تأجيل آخر الدكتور عصام العريان - الذي قضى بالسجن ٥ سنوات في قضية معاملة - أعرب عن رفضه من تأجيل نظر القضية بهذا الشكل، وقال

إسلاميو الأزهر يصدرون من سيطرة الجبهة على القضية

شكك حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني «أكبر الفاعليات السياسية في البلاد» في مذكرة وجهها الأسبوع الماضي إلى أعضاء مجلس الأمة (البرلمان) في إمكان نجاح مشروع إنشاء منطقة اقتصادية خاصة في مدينة العقبة على شاطئ البحر الأحمر محذراً من خطورة السيطرة الصهيونية على هذا الجزء من البلاد.

جاء في المذكرة - إن مجاورة هذه المنطقة للكيان الصهيوني الفاضل أن يوزر لها النجاح إلا إذا كان النجاح يصب في مصلحة الدولة العبرية، مؤكدة أن موانئ البحر الأحمر المتوسط التي يسيطر عليها اليهود أضاعت مباءة العقبة بشكل ملحوظ كما أن انصاع الصهيونية التي أشمت مؤخرأ جاء بجاعها على حساب الصناعة الأردنية الناشئة التي عبرت عن الممانسة فاضطرت إلى الخروج من الساحة أو الهجرة إلى خارج حدود الوطن.

وقالت المذكرة التي وقعها عبداللطيف عريبات الأمين العام للحزب «ب» هناك مخاوف حقيقية من السيطرة اليهودية على هذا الجزء الغالي من الوطن حيث يتيح المشروع للمستثمرين شراء الأراضي أو استئجارها وهو بذلك يفتح الباب واسعاً أمام اليهود، وشركائهم، ومؤسسانهم العنينة لشراء أكبر مساحة ممكنة من أراضي المنطقة تحت مختلف التسميات، وصحباً عملياً إلى الكيان الصهيوني سواء مع المشروع أو مثل وذلك يتم اقتناع جزء عريض من الوسط لخصاب أعدائه، «مشيرة إلى «توافر معلومات بشأن شراء المستثمر اليهودي المعروف «سوروس» ٢٥ يوم في منطقة العقبة» وسهت المذكرة إلى أن هذا المشروع سيفتح الباب على مصراعيه للتهريب سواء داخل الأردن أو خارجه مع ما يصيب المهرب من أضرار اقتصادية وأمنية واجتماعية».

تركيا وروسيا تدان العمل بأنشطة التعاون البحري بينهما

صدرت في الحريدة الرسمية التركية اتفاقية التعاون البحري المشتركة الموقعة بين تركيا وروسيا في ١٢ من شهر أبريل الماضي تنص الاتفاقية على التعاون الثنائي لصماية البيئة والأعمال غير القانونية في البحر الأسود وتبادل المعلومات والخبرات الفنية بهذا الشأن، وإعداد برامج تدريبية والقيام بمناورات بحرية مشتركة.



مآذن في وجه الدمار

شاهد عيان على هجيرة الاحتلال الصهيوني

كتب : محمد عادل عقل

محل انبئة
قرية عين الزيتون واحدة من ٧٨ قرية، شردت من قبضاء صفد تحول مسجدها إلى حبيسة للأقار، فيما أبقّت السلطات على مئذنة مسجد الشيخ بعملة نكارة، بعد أن هدمت المسجد لتوسعة الشارع
في قيسارية كان الوضع مختلفاً تتصعق سبلها المسيحي فجد مطعماً وحمارة تدعى عليهما مسجداً أما في عكا، فلم يشفع لمسجد المرج كونه داخل أسوار المدينة القديمة بل تحول لموسسة للطلبة الجامعيين، في حين أغلق مسجد أحمد الواقع خارج الأسوار وأمس
في طبرية مسجداً للامان يرويان الحكاية دلتها، المسجد الريداني يقف وريهم، ومسجد المنحصر يبدأ السلطات بترميمه، ولكن من أجل نحويه إلى متحف،
مسجد حطين الداخل فيه الصخر اسمه اسير لم يبق منها إلا الأطلال بعد أن منع أحبابه من إعادة برسمه، وعين كمسطة عسكرية مغلقة



انفاد تحت الأقصى

لجمعية يهودية مستغلة ما يسمى بقانون أملاك عفاثي، ولم يكن مسجد انيوسني في وسط المدينة بأحسن حال إذ تحول إلى معرض لرسوم والتماثيل، وموقع لتصوير الأفلام، في حين تم مصادرة مسجد القار ونحوه لكنيس يهودي الأمر نفسه حصل لمسجد حارة الحورة عند

كان فيلم «مآذن في وجه الدمار» الذي أنتجته مؤسسة خيف للإنتاج الفني المشارك، الحائزة الفضية في مهرجان القاهرة الدولي للسينما للإداعة وانتفاخ في مسابقات الفيلم التسجيلي
الفيلم كما يقول مخرجه إيهاب الداود عبارة عن طرح حضاري إنساني بالدرجة الأولى لتاريخ وحضارة وأثار يديفي رعايتها والحفاظ عليها، وهو يستعرض بالصورة والمقابلات الحية، ما آلت إليه أوصاع المساجد في فلسطين ١٩٤٨م، حيث يتعرض أكثر من ١٠٠ مسجد للاعتداء كل منها به مأساته الخاصة

ابتدأ شاهد العيان رحلته من مدينة صفد في الشمال الفلسطيني، حيث تحول المسجد الأحمر الذي بناه الخاهر بيمبرس عام ١٢٧٥م إلى مرقد ونادٍ ليلى بعد أن باعته السلطات الإسرائيلية



حمة داوود على المحراب

في دير ياسين كاس عرفة حواري في
مسيح مسجد عكاشة في القدس الغربية يشتر حربه
أصحاب القبعات السوداء، أما مسجد النبي
داود قرب البلدة القديمة، فقد أزالوا المحراب من
الطابق الأرضي وحولوه إلى كنيس، فيما أهدوا
الطابق العلوي للبحاري وجعله كنيسة لهم
في أحد الأبناع التي تهدد المسجد الأقصى
المبارك. إصابات خفيفة ومجموعة من الدمار
توصلت إلى مودج الهيكل، وقد وضع مكان
الأقصى، واستمعنا لشرح مفصل عن كل جوية
فيه، وسجلنا الاستجابة العملية للقنوات الدولية
ومنها قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم
٦٥/٢٦ بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٢٨م الذي يطالب بأن
يكف الصهيونية عن جميع أعمال الحفر وتغيير
المعالم التي يعمرون بها في المواقع التاريخية
والثقافية والدينية للقدس وخاصة تحت الأقصى
وحوله، حيث تتعرض مبانيه لخطر الانهيار
تص اتفاقية لاهي في ١٩٩٤/٥/١٤م على أن
تتعهد الأطراف الساسية المتعاقدة بتحرير أي سرقة
أو سرقة أو سرقة ممتلكات ثقافية، ووقايتها من هذه
الأعمال، ووقاها عند الغزو مهما كانت أساليبها
وبالمثل تحريم أي عمل تجريري موجه إزاء هذه
الممتلكات

ولكن ما رأيناه في فلسطين كان مختلفاً
لأن الصهاينة لهموا أهلاً للتحول في أي
اتفاق

الإغلاق عاد الصهايون لفتح مسجد الطامية
والصلاة فيه ليهاجروا بالكثير من ١٠٠ شرطي
إسرائيلي يجرعون للمسلمين من بالقوة ويعيدون
إغلاقه بأمراد الحديد

وإذا كان مسجد البحر في طرية في طرية
ليصبح متحفاً، فإن مسجد بطر السبع الكثير قد
أصبح كذلك بالفعل، إلا أنه أغلق بسبب غضبة
الأهالي الذين ما زالوا يؤمنون المكان ويصلون في
الساعات المتأخرة نفاً عن مسجدهم، أما مسجد
مجدل عسقلان فلم يبق عربي واحد في المنطقة
يدفع عنه الأذى، فقد تحول إلى متحف للبلدية
أشكروا تستعرض فيه منجزاتها وممارساتها حيال
من كانوا هنا أصلاً ليس هذا فحسب، بل وضعت
الكاميرات قاعة المدونات والاحتفالات، ولطعم أيضاً
والإعلان عنه الذي نشر في صحيفة يديعوت
أحريوت بتاريخ ١٩٩٩/٢/٢٦م تحت عنوان
«سك في المسجد»

حي حاولوا التقاط صور لمسجد قرية المالحه
الذي حاولت بيوت المستجلبين وتحول إلى معاصر
ومكب للمخلفات، ضحك أحد القاطنين اليهود قائلاً
تصوروا للذكريات ليس كذلك

في حين تقاطر عليها السكان الآخرون وسعوا
إتمام عملية التصوير، التقينا الحاج صبحي على
مشارف القرية فقال: «كف أساء» هل يوجد أحد
يسمى جامعه ولده؟ أقسم بالله أوقات منزل
لمعتي لما يشرفه، من جامعي؟ هل يجوز أن
يتحول بيت الله لمطعم؟

م تسمح أبقار مستوطنة كفار ريتيم القريبة من انتفاده
مظيرة تلجا إليها في الليل والشتاء،

مسجد يمين جوي مدينة يافا بسور ثلاث
شمر كيلو متراً فجرت مثلته عام ١٩٩٢م وهو عارق
لأن بين الكثبان الرملية، وفي مطلع التسعينيات وبعد
لحولة الفاشلة من قبل السلطات لتحويل مسجد
تسبب ميك بن مديني يافا وتل أبيب إلى متحف
سقط منبته وتقد الحادثة ضد مجهول

وفي يافا تقوم «وزارة الأديان» بهدم المحكمة
شرعية الملاصقة لمسجد المحمودية مسجد يافا
تكبير فيما تعمل على تحصيل ربح المصالح التجارية
لوقوف المسجد والتي لا تتورع عن بيع كل محرم
حديث بين جناته

لم لتصور أياً أن نلتقي بهؤلاء مقيمون في
مسجد، لكن هذا ما سجلته الكاميرات في الطابق
علوي من مسجد السكسك الذي تحول إلى نادي
يهود البغداد وكلاهما يقطعون به كل قديم، مما
عمل الكاميرات تستعي من نقل الصورة كاملة، في
من تحول الطابق الأرضي من المسجد إلى مصنع
بلاستيك

يقول الحاج فتح الله مصطفى «مواليد يافا
١٩٩٢م، صليت في مسجد السكسك آخر مرة في
عام ١٩٩٧م، وكانت صلاة ظهر وأتذكر الإمام الحاج
سلف أبو جباب، الآن لم يبقوا لنا إلا ثلاثة مساجد،
الله أعلم من يظلون ثلاثة أم لا فربما نصلي في
بيوت قريباً إذا ما استمروا في سياسة الهدم
على شاطئ البحر، وبعد نحو ٥٠ عاماً من

تقارير الأمم المتحدة تمهد
لحلول أخرى في الصحراء
غير الاستفتاء الذي تعترض
تنفيذه عقبات إجرائية
عدة. والولايات المتحدة
تمهد منذ سنة لحرر بديل



تقع قضية الصحراء في قلب صراع دولي على الشمال الإفريقي.. وهي
لا تكتسب أهميتها من مساحتها الجغرافية أو ثرواتها الطبيعية فحسب..
بل باعتبار دورها في تعميق تبعية دول المنطقة للغرب.

قضية الصحراء.. المدخل إلى الشراكة.. والتبعية

الرباط : مصطفى الخلفي

تمر قضية الصحراء المغربية بمرحلة حرجة. ففي الوقت الذي ثنات فيه القناعة الدولية
بإستحالة تنظيم استفتاء لتقرير مصير الصحراء، خصوصاً بعد كل من فرنسا والولايات
المتحدة، تسامت المصنوعات والعوائق التي تلقف دون بلورة خطة للمحذ عن بديل.

قضية الصحراء. والحدث عن بديل لحظة الاستفتاء
الحالي على عهد حثيات اسرها
١. الموقف الأممي

هناك تحول مابر في القناعة الأممية لصالح
الاطروحة العاتلة بإستحالة المضي في تنفيذ خطة
الاستفتاء بعدلها وبالصيغة الحالية. وهو تحول
مرر في تقارير الأممي العام للأمم المتحدة الصادرة
في ٢٦ فبراير ٠٠ م. و ٢٢ مايو ٠٠ م. و ١٢
يوليو ٢٠٠٠ م. والمتعلقة بوضعية الاستفتاء والعقبات
التي تعترض تنفيذها

تتوقف هنا عند التقرير المقدم لمجلس الأمن في
٢٦ فبراير المنعوم والذي على أسلمته تم تعيين
جيمس بيكر لتأطير جولة مباحثات بين الأطراف
لحل المشكلات القائمة في هذا التقرير حشد
الأمن للعلم بمجموعة الدواعي المشجعة على البحث

تتعلق الخلاصة السابقة من المعطيات التي
كشفت عنها تقرير الأمن العام للأمم المتحدة كوفي
عنان الذي قسّمه لجسب الأمن يوم ١٢ مريسو
انداسي. وخصوصاً ما تعلق بتعثر لقاء لسن ٢٠٠٢
ثامي اجتماع ينظم بين الأطراف الخمسة بالمرأع حول
الصحراء المغربية. وذلك تحت إشراف اميغوت
الحاص للاممي العام للأمم المتحدة جيمس بيكر.
وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، والذي انعقد يوم
٢٨ يونيو الماضي، بحيث شكل تراجماً عن اللقاءات
التي سبقتها، ورغم ذلك لا يزال بيكر، مدعماً بالأممي
العام وبالقوى الدولية، مصراً على طرح مقاربة
جديدة للحل، ودفع الأطراف المعنية للتفاوض حولها
وتقديم مقترحات بصدقها

لماذا البحث عن بديل؟

يتأسس المسار الجديد للتعاطي الأممي مع

التعاون العسكري بين الجزائر والولايات المتحدة.. كيف انعكس على القضية؟ وفرنسا تغير موقفها وتدعم المغرب



يخوض حملة نوعية في صفوف المتخضرين من قرارات لجنة تحديد الهوية لتقديم طعون ضدها. وبك لضمان حق كل السكان في التصويت قد يعبر البعض أن المشكل ذات طبيعة قانونية. فبالإجراءات المنظمة لمسطرة الطعون، محددة بخصوص قانونية، تصنيف كيفية تقديم الطعن، والجهة التي يقدم لها و آجال محددة لذلك، إلى غير ذلك من النقاط القانونية إلا أن الواقع ليس كذلك فالمشكل سياسي وألا من ضمن الأمور في مسوواء السياسي وفي ضوء ذلك يتم بلورة الصيغ القانونية، وبمعنى فالمشكل السياسي مكثي درجة لاعتراكم مبدأ حق كل الصحراويين في تقرير مصير الأقاليم الصحراوية

أما الطعون فقد كانت غالبيتها ضد الاستبعاد من اللوائح. وقد بلغت نسبة طعون السكان الصحراويين بالمغرب ٩٥/ من مجموع الطعون وبالنظر لكون عدد الطعون كبيراً جداً فإن ذلك سيؤدي إلى تأجيل الاستفتاء، إلى سنتين أو ثلاث سنوات تتطلب تكلفة مالية لا تقل عن ١٢٠ مليون دولار

- إعادة اللاجئين وتوظيفهم

ملف إعادة اللاجئين، يحتجز في سدود هو الآخر مشكل معقد، حيث يرتبط بتنظيم العلاقة بين العائدين الذين تم إحصائهم في إطار لجنة تحديد الهوية من بين النقبين في تندوف ثم العلاقة بين العائدين وبين سكان الأقاليم الجنوبية المسترجعة، وما يربط ذلك من قضايا الحداثة اليومية والعلاقات الاجتماعية

وتدعو جبهة البوليساريو إلى أن تكون عمليات الإعادة إلى شرق الجزائر الرضبة وس إلى غربها (يقصد بالجنرال الزمالية مجمرع للتجسيات التي أقامها المغرب بالصحراء لتضمن السيطرة على المناطق الموجهة غرب هذه الجدران)، بما لا يؤدي إلى احتلالهم سكان الأقاليم الداخلية، وتحكمها في ذلك اعتبارات التخوف من التأثير عليهم من طرف المغرب، خصوصاً أن هذا الأخير يراهم عليهم لقضح حقيقة مشاريع البوليساريو فضلاً

عن بديل التي يجعلها في - حصيلة الطعون على قوائم الهيئة الناخبة بلغت ١٢٥ ألف طعن، وهو ما يعني مستويات أخرى تستغرق في البت في الطعون وتحديد الهوية واعتبر التقرير أن «مواقف الطرفين على حد سواء لا تميل بالحير بالنسبة لإمكان الوصول في وقت قريب إلى حل لمسألة مقبولية الطعون للنظر فيها» وأنه «يشعر في هذا المنعطف تحديد موعد للاستفتاء بأي قدر من اليقين بعد أن ظل الموعد يتأجل بصورة متكررة منذ عام ١٩٩١م، وأن المعربة أظهرت أنه في كل مرة يتقدم محل تقني لمسند المعوجة بين تقسيمات الطرفين المختلفة سد محس من بيود خطة النسوية تنشأ صعوبة جديدة تتطلب حولة أخرى من المشاورات المطلوبة.

- الكلفة الثقيلة لعملية الاستفتاء حيث بلغت نفقات اللجنة الأمنية بالمنطقة منذ إنشائها عام ١٩٩١م، ما قيمته ٧٧٧,٩ مليون دولار والعمل الشهري الحالي لنفقاتها هو ٤,٢ مليون دولار، والإيجاسة الوحيدة التي تحفقت هي لتأجير وقف إطلاق النار

هذه الفقرات الدالة من تقرير الأمن العام تكشف عينية الاستمرار إلى ما لا نهاية في خطة تعنيد الأمم المتحدة أنها مستحيلة التنسيق، خصوصاً أن الأبعاد العميقة للنقاط الخلافية تكشف عن صعوبة الحسم فيها

- ملف الطعون واستكمال تحديد الهوية

المعطيات التي تم الإعلان عنها في سنة ١٩٩٩م ظهر فيها رفض لجنة تحديد الهوية لأعداد مهمة من التمتعهم بطلاتهم للمشاركة في الاستفتاء والمرجوعين لدحل الأقاليم الجنوبية المغربية حيث تم قبول حوالي ٨٠ ألفاً منهم ٣٣ ألفاً محجيات تندوف و٤ آلاف بمرتقاسا وحوالي ٤٢ ألفاً بالمغرب، أما عدد غير المقبول فوصل إلى حوالي ٧٠ ألفاً فضلاً عن أفراد المجموعات القليلة الثلاث للفرد عديدهم ٦٥ ألفاً رفض إحصائهم لذلك وفي محطيات أريكت حسانات المغرب ما جعله

عن الخشية من عدم عزيتهم في حالة حصول طارئ يؤدي إلى إيقاف الاستفتاء.

في أكتوبر ١٩٩٩م أصدرت المفوضية العليا للأجناس تقريراً مفصلاً عن مجموع أعمالها التحضيرية لإعادة اللاجئين، وأعلنت أن عملية الإحصاء حددت عدد اللاجئين بـ ٦٨٥٥٦ بمجموعات تندوف و ٣٦٤١٦ بمرزقانيا كما أن الميزانية التقديرية لعملية إعادة التوطين هي في حدود ٣٧٥ مليون دولار وهو ما يعني أن الوضع الديمجرافي بالصمراء المغربية معرض لتحولات - قد تكون عميقة - وذات انعكاسات مهمة على الاستفتاء.

إزاء هذه الوضعية من الذهب نحو إجراء الاستفتاء دون إشراك الصمراويين كافة سيؤدي إلى عدم قبول المغرب بنتائج الاستفتاء، كما أن لاستجابة لطعون المقدمة ضد اللوائح الاستثنائية مستوذي إلى عدم قبول البوليساريو بنتائج الاستفتاء - وهو ما يعني العودة إلى نقطة الصفر وإلى جانب هذه النقاط الضالافية هناك نقط أخرى تتمثل في كيفية تطبيق نتائج الاستفتاء، وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين، ومذولة سفير الاستفتاء المخصصة بالصلة الاستثنائية.

في ظل هذه الوضعية، لم يكن من حل أمام كولي عدن، إلا التراجع تكليف جهس ببيكر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، الذي سبق له أن أدار مباحثات هوسنت بين الطرفين في سنة ١٩٩٧م، بهدف جولة مشاورات مع الطرفين لاستكشاف سبل ووسائل التوصل إلى حل سريع ودمع ومتفق عليه للزراع القائم بينهما لتحديد حقوق والقرارات كل منهما في الصمراء الغربية، وهي خلاصة ركها مجلس الأمن في قراره يوم ٢٨ فبراير الماضي وما لفت الانتباه غياب الإشارة في التقرير إلى أدنى تفهيد لببكر في الارتباط بمخطط التسوية الحالي، مما يعطي ببكر حرية التصرف ولو نسبياً.

ب - الموقف الدولي

اشتم الموقف الدولي بتبلور قناعة أمريكية فرنسية، بضرورة البحث عن خيار يرمي الأطراف الرئيسية في مشكلة الصمراء، وهي الجزائر والمغرب، وهي قناعة أسهمت في إضاجها زيارته الساحل المغربي إلى فرنسا في مارس والولايات المتحدة في يونيو الماضيين كما تجلت بوضوح في اجتماع مجلس الأمن يوم ٣١ / ٥ / ٢٠٠٠ حيث سعت فرنسا والولايات المتحدة لاستصدار قرار من المجلس يساعد ببكر على فرض أطروحة الحل السياسي، إلا أن هذا التحرك لقي معارضة بعض الدول كهلند والأرجنتين وماليزيا ومالي، التي دعت إلى تحييل إمكانات تطبيق خطة الاستفتاء قبل الانتقال إلى حل آخر.

توجد قضية الصمراء في قلب صراع دولي على الشمال لإفريقي، وهي لا تقترب أهميتها باعتبار مساحتها الجغرافية أو ثرواتها الطبيعية فحسب، بل باعتبار دورها في تعميق تبعية دول المنطقة أيضاً، وهو ما يرمده من خلال مستويات ثلاثة (١).

١ - المنطقة المغاربية منطقة حيوية للأمن

الاستراتيجي لأوروبا وحوض المتوسط، الأمر الذي جعله تمثل بؤرة من بؤر الصراع الدولي منذ بداية هذا القرن. وعليه تم تقسيم المغرب إلى عدة أجزاء بين الدول الاستعمارية، من خلال عدة معاهدات توجت بعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء (١٩٠٦ / ٧ / ٤ / ١٩٠٦م) الذي استمر طيلة ثلاث أشهر وعرف صراعات دولية حادة على المغرب حصرت فيها كل من ألمانيا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا والبرتغال وإيطاليا ولا يعدو التدخل الدولي التراجع، على اختلاف أشكاله الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية أن يكون استمراراً للمعالجة الدولية التنافسية.

٢ - ساهم الصراع الدولي في مرحلة الحرب الباردة في توظيف الصراع حول الصمراء لتحقيق عدة أهداف، منها التحكم في الممرات المائية، وتشكيل الأحلاف العسكرية، إلا أن أهم هدف خدمته القضية هو أنها أصبحت أداة إشغال وإبعاد للحرب العالم الإسلامي والعربي عن شرقه وحوض المغرب والجزائر اللتين سبق أن عبرتا عن انشغال معتبر بالقضايا العربية والإسلامية.

٣ - انصبت تطورات الصراع إلى ارتفاع الحاجة إلى الدعم الأجنبي عسكرياً واقتصادياً، لهذا النظام أو ذاك، وهو ما جعل القضية عنصر استفزاز لتفردات الداتية من جهة ومصدر تعميق للارتباك والتبعية من جهة أخرى، وهو ما أصبح يعطي مبرراً لبتدخل الأجنبي، وحسب « الشامي فسيكين » المتعاضد مع موصوع الصمراء إحدى الوسائل الهادفة إلى إطالة عمر المصالح الأجنبية في شمال إفريقيا خصوصاً، وضموم القارة عمومياً (٢).

وقد خضع التعاطي الدولي في عهد الحرب الباردة لسياسة الاحسم لفوائدها الأمنية والاستراتيجية، ولخدمتها لخيار التجزئة والاستقرار والتفعية وذلك على أساس توازن دقيق بين الجزائر والبوليساريو من جهة أولى والمغرب من جهة ثانية، هذه السياسة مارسها في مرحلة أولى فرنسا ودرجة أقل الولايات المتحدة، وهي مرحلة ثانية أخذت الولايات المتحدة التمسك واستمرت به إلى التسعينيات، إلا أن معطيات الوضع الحالي تغيرت، فهناك سعي أمريكي لإدماج المنطقة في مشروع شراكة استراتيجية بينها وبين الدول المغاربية الثلاث، والتي تقف في وجه تنفيذها مشكلة الصمراء.

كما أن جزائر السبعينيات ليست جزائر ٢٠٠٠م، فناداك كانت مرتبطة بالاتحاد السوفييتي مما حدا ببكسجر - وزير الخارجية الأمريكي آنذاك - أن يقول « إن تسمح الولايات المتحدة بأنجولاً ثانية على ضفاف المحيط الأطلسي »، وفي الطرف الحالي نجد أن الجزائر انصرفت في مشروع تعاون عسكري متقدم مع الولايات المتحدة، سيفعل الحديث فيه بعد التحري للموقف الفرنسي.

- فروعها: أشرفت زيارة الملك محمد السادس إلى فرنسا، استغفاناً غير معان من طرفها لصالح الطرح المغربي مما حدا بزعيم البوليساريو، إلى اتهام فرنسا بالتفروج عن العياد، ووقوم للموقف الفرنسي الداعم للمغروب على صرتكرين الأول

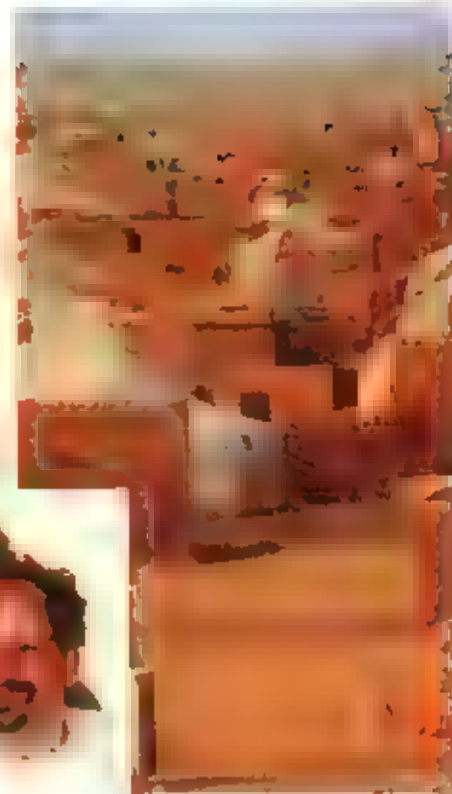


اجتماع لاجئين صمراويين في تندوف

المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لفرنسا بالمغرب، والتي قويت في عهد الملك محمد، وأخشي في تنفيذ خطة الاستفتاء بصيقلتها العالية، سيهدد هذه المصالح، كما سيؤدي إلى زعزعة استقرار النظام المغربي أما المبركر الثاني فهو استمرار التوتر الخفي في العلاقات الجزائرية الفرنسية، مما يجعل المغرب نقطة ارتكاز لرواية المصالح الفرنسية بالمطقة المغاربية، خصوصاً في ظل تحسن علاقات المغرب بكل من تونس وموريتانيا، هذا فضلاً عن أن ذلك يمثل ضلطاناً خفياً على الجزائر للقبول بتقديم تنازلات عسكرية وأمنية واقتصادية لصالح فرنسا، وهو ما يور في حصيلة زيارة الرئيس الجزائري بونقلية لفرنسا في يونيو الماضي.

أما بخصوص الولايات المتحدة فإن قضية الصمراء تشكل أحد محاور التحرك الدبلوماسي في الشمال الإفريقي، وذلك باعتبار تداعياتها على الاستقرار السياسي والأمني بالمنطقة، وإلى جانبها هناك القضايا المرتبطة بسلسلة التسوية والتطبيع كقضايا أساسية أيضاً في السياسة الخارجية الأمريكية، وهو ما تجسد بوضوح في الزيارة التي قام بها إدوارد روكر، نائب وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط إلى تونس والجزائر والمغرب في فبراير الماضي.

ولتجلية الموقف الأمريكي، نستعرض فقرات من خطاب القاه نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، روبالد تيرمان أمام لجنة العلاقات الدولية الفرجية الخاصة بإفريقيا، بالكونجرس في ٢٤ من سبتمبر عام ١٩٩٨م، عند ظهور بولكر تكليف ببكر بحل المشكلات التي يبرزت آنذاك حيث قال: « إعدام الحل أو احتمال انهيار



الصحراء تحول دون تنفيذ مشروع الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والمغرب العربي.. ومن هنا جاء الاهتمام الأمريكي بالحل.. وتعيين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق مبعوثاً من طرف الأمم المتحدة



رعيه التوليساريو مع بيكر

للمغرب، وإجراءات إعانة اللاجئين والقضايا العسكرية لبعثة الميسورسو، حيث قامت مندوبة واشنطن في الأمم المتحدة زينة الوياط في فبراير ١٩٩٩م، والفيحاء مباشرة مع وزير الداخلية حول قضية التوقيع على البروتوكولات الخاصة بترتيبات استئناف تحديد الهوية والقيام بنفي إجراءات حطة الاستفتاء، وهي ريادة سبقها تصريح لمارتن إيديك - نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط - أعلن فيه أن التأخير المتواصل في عملية الاستفتاء أدى إلى تقويض مصداقية هذه العملية داخل الكونجرس، وأنه على الأمم المتحدة والأطراف الأخرى أن ينتهوا من عمية الاستفتاء بسرعة، وهي تصريحات اعتبرت موجبة للمغرب، مادام هو الذي لم يوقع بعد على البروتوكولات الأمنية، وقد نجم عن الضغط الأمريكي أمدك موافقة المغرب على البروتوكولات في مايو ١٩٩٩م

إلا أنه منذ أواخر السنة الماضية وحتى الآن، نجد أن التعامل الأمريكي لا يتحرك بالحساس نفسه لحظة الاستفتاء، بل أنه يتحجج بالتمسك لحل سبيل إلى جعل الحشوات السابقة، تؤكد أن حيار البحث عن بديل لحظة الاستفتاء، أصبح حياراً لا مغزى منه مما يبدل المبررات المطروحة، وما احتمالات تحقيقها

البداية المطروحة

تقوم البدائل المتداولة في الصحافة على إيجاد مخرج مقبول ومقبول لمشكلة الصحراء، لا غالب فيه ولا مغلوب وقد قام السفير الأمريكي بالرباط منذ بداية السنة الجارية، بسلسلة زيارات لعدد من سفراء الدول المعتمدين بالمغرب للتباحث بخصوص هذه الأفكار والطلب من هؤلاء إبلاغ بلادهم بمدى وجود إمكانيات لتقديم مساهمات مادية ومهنية لهذه القضية

في تقرير الأمم العام الأخير (الفقرة ٢٩ من التقرير ٥/ ٢٠٠٣/ ١٢/ ٧/ ٢٠٠٠م) اعتبر أن هناك أربع خيارات مستقلة:

١- انسحاب كلي للصحراء في المغرب، ٢- استقلال كلي للصحراء، حل سياسي وسط ومتفاوض عليه ثم خيار الاستمرار في خطة المسوية الجارية مع إشراقة للخيار العسكري كخيار مستبعد، وأبرز بعد ذلك أن الخيار الرابع هو خيار التسوية السياسية، الذي يمكن أن يأخذ صيغاً متعددة الأشكال.

في إطار هذا الحل السياسي يطرح بديلان، الأول يدعى بالطريق الثالث ويرتكز على فكرة الحكم الذاتي أما الثاني، فيدعى بالحل الرابع ويقوم على تسوية ثنائية بين المغرب والجزائر.

- سئل أطروحة الطريق الثالث في الوصول إلى تسوية بين المغرب والبوليساريو، ينتج عنها إقامة نظام حكم ذاتي يؤدي إلى وضع متحيز لسكان الصحراء في إطار الملكية المغربية، قد يصل إلى مستوى الفيدرالية والنموذج مما هو كل من إقليم الباسك بإسبانيا، وبورنويكو مع الولايات المتحدة، وهذه الأطروحة تقدم نفسها بديلاً يحفظ ماء وجه الطرفين، وفق مقولة لا غالب ولا مغلوب، في مقابل صيغة الاستفتاء العالية، التي ينتج عنها الهيمنة الكلية لأحد الطرفين ولو كانت نتيجة

في طريقه إلى الرباط أنه لا يرى أن الغلبة من الرولة تمزير العلاقات في التوسع الهائل في البيعتات العسكرية، والمصاحبة في تلك الإطار، وإنما مرغوب في تعزيز المزيد من المبادرات الثانية () والرابعة () المشتركة () إما نود أن نشهد توسعاً في لشركاء المغرب في اللطة على أساس متعدد الأطراف

مع الأحد مع الاعتراف التقارب العسكري الأمريكي الجزائري الذي كان من شأنه اموافقة على صفقة عسكرية بقيمة مليار دولار للخرار هذا التقارب له تأثيره على العلاقات المغربية الجزائرية، ويشير هذا إلى أن وكر نائب وزير الخارجية الأمريكي تحدث في الجزائر موضوع العلاقات المغربية، ونتج عن الزيارة برنامج مهم للتعاون العسكري على اختلاف مستوياته وهو ما خلق ولود فعل سلبية بالرباط كما أن وإليام كوهن، حيور بملف العلاقات المغربية - الجزائرية، وسبق له في أكتوبر ١٩٩٨م أن رار الوياط للتباحث في هذا الموضوع

ضغوط أمريكية على المغرب

في السنة الماضية، صاند الأمريكيون الأمن العام كوفي عان وضغطوا على المغرب للتوقيع على البروتوكولات الخاصة بتحديد الهوية ومسطرة

المساعي الهادفة إلى إيجاد حل سلمي يمكن أن يفي بمصالحه بصورة ملموسة كل هذه المشكلات القائمة ويهدف بتجديد أعمال العنف وكل هذا من شأنه تعريض مصالحنا في المنطقة للخطر وتشكيل أخطار

لجانب أوروبا، وإضافاً إذا ما أحرق بيكر في التوصل إلى تسوية فلي يكون هناك بديل آخر، ولندك يصبح من المنطقي في نظراً منح جهود بيكر بالبيدنا الكامل، وهذا ما نقوم به، لقد أحبطا الأطراف علماً بأن مهمة بيكر هي آخر وأفضل فرصه تتاح لتسوية هذه القضية تحت رعاية الأمم المتحدة، وإذا لم يحالف التوفيق هذه المهمة فقد قال بيكر أنه سيكون واضحاً جداً في تجديد الطرف أو الأطراف التي يوجه إليها اللوم بسبب هذا الإحباط ومن يؤيد ذلك أسهح

ويبرز ذلك حضور المعطى العسكري بقوة في التوجهات الأمريكية المتطرفة بالزواج، ففي زيارة وزير الدفاع الأمريكي وإليام كوهن، للمغرب في أواسط فبراير الماضي، تكرر طرح مشروع إصاخ المنطقة في مبادرات مشتركة متعددة الأطراف في إطار المبادرة للتوسعية للناظر، وهي مبادرة تتفرع ضمن المفهوم الاستراتيجي الجديد للناظر وتصوره لحصل مع حلفائه وشركائه، وفكرة للناظر المشتركة المتعددة الأطراف هي أحد محاور برنامج الشراكة من أجل السلام، الذي يضم ست دول متوسطية هي: مصر والأردن وموريتانيا والمغرب تونس والكويت الصهيوني، وقد شكلت هذه الفكرة عنصراً أساسياً في الزيارة، تفوق أهميته مسألة دعم في مجال التسليح، حيث كشف كوهن، وهو

هذه الفكرة ليست جديدة، وقد سبق أن طرحت في صيف ١٩٩٦م في لقاءات سرية سمحت مصلي المغرب والبوليساريو حضور في إعدادها لذلك محمد السادس (وكان ولياً للعهد) ولم يقع الاتفاق حولها، كما أن السفير الأمريكي الأسبق بالرباط مارك جيسبرج طرحها هو الآخر، في إطار مبادرة تدمج فيها الجزائر، كما أن ما يشجع الدفع فيه، أن المعامل لمفوضي الراحل سبوح أن صرح في الثمانينيات بأنه ماعد الطابع والعلم المغربيين، فكل شيء يمكن التفاوض عليه إلا أن العائق الأكبر أمام هذا المشروع، هو غياب الدعم الجزائري له، إذ ترى الجزائر أنها من تجسي شيئاً بعد كل ما قدمت من دعم عسكري ومادي وديبلوماسي لبوليساريو طيلة ما يقرب من ثلاثة عقود، وإزاء ذلك جرى العمل على بلورة دليل يعرف بالحل الرابع

• الخيار الرابع هو خيار التسوية للتعمدة الأطراف للتركة أساساً على تصاهم جزائري - مغربي، يعمل على الحفاظ على السيادة المغربية مقابل تلبية بعض المصالح الجزائرية المرتبطة بالحصول على سفد بري على المحيط الأطلسي يمكنها من تسويق الثروات المعدنية الموجودة بالصحراء الجزائرية، وترصة المطالب الجزائرية الخاصة بالحدود الجنوبية الشرقية بين المغرب والجزائر، وهذا المطالب كان بلقي معارضة عربية أيام الحرب الباردة، أما الآن فهناك نوع من التفهم له

الخيار الرابع هو أيضاً خيار قديم يجري إحيائه ويضاف لعناصر هذه التسوية، إصاح مقبول لعناصر البوليساريو في النظام الداخلي العربي خصوصاً أن الملك محمد أكد بمرم على المضي قدماً في تمرير نظام اللامركزية، ومنع الجهات الجنوبية (أي الصحراء) مزيداً من الاستقلالية في التسيير الإداري والتدبير المالي، وهذا الأخير، يقوم على تسوية ثنائية مباشرة بين المغرب والجزائر، على اعتبار أنها صانعة البوليساريو وللتحكم في قرارها الاستراتيجي وهذا الحل كان من المفترض أن يشكل محور مباحثات المعامل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في سنة ١٩٧٨م، إلا أن وفاة هذا الأخير نتج عنها فشل المشروع، ورغم بلور هاتين الصيغتين، فإنه إلى الآن لم يتقدم أي طرف بمقترح مفصل وواقعي في الموضوع، لا إلى اجتماع لندن الأول في مايو الماضي ولا في اجتماع لندن الثاني في يونيو الماضي مع الإشارة إلى أن فريق الحمراء المساعد لبيكر أعد مسودة للحكم الدائمي، كما حظوظ كل بديل في النجاح والتحقق؟

الاحتمالات الممكنة

لدراسة الاحتمالات الممكنة، نطلق من تحليل فاعلية جيمس بيكر وتجربته في مفاوضات هيوستن ١٩٩٧م أولاً، ودراسة تأثير العلاقات المغربية الجزائرية على هذه التوجهات ثانياً

• احتمال تكرار سيناريو هيوستن

تقصد سيناريو هيوستن ١٩٩٧م، المسار الذي اتبعته البعثات التي أُرسلها بيكر منذ يونيو ١٩٩٧م

حتى يستمير من تلك السنة، وهو السيناريو الذي نعتده مرجحاً في تحليل جهود بيكر الحالية قام بيكر في البداية بحولة يومي ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠م، رار فيها كلاً من الحزبين وتندوب والرباط وهي بداية جولته صرح بقرته يريد أن يرى ما إذا كان هناك سبيل لتلك العقدة سواء من طريق حل الخلافات القائمة بين الأطراف الآن مشلى حطة التسوية أو ربما يبحث كذلك بعض الأساليب الأخرى التي قد تؤدي في نهاية الأمر إلى حل عادل وشامل للنزاع» وبعد الجولة ثم عقد اجتماع، بلندن لدراسة سبل حل الخلافات، إلا أن النقائص لم يبقها خطوة واحدة إلى الأمام، بل الأمين العام يعتبر أن اللقاء الأخير شكل تراجعاً عن اللقاءات السابقة، ورغم ذلك فطلى الأطراف أن تقدم مقترحات ملموسة وواقعية في اللقاءات المقبلة والتي طالب بيكر أن تكون مخصصة لبحث حل سياسي للنزاع

أصبح مستقبل خطة التسوية تحت رحمة المفاوضات المباشرة التي يمكن اعتبار لقائبي لندن بمثابة لقاءات تمهيدية لها، ومن ثم لا ينبغي اعتبار لقاءات لندن لقاءات ماثلة، وذلك لاعتبارين

• أن اللقاء الأول على وجه الخصوص، تعرضت فيه أطراف القضية لضغط إعلامي

الطريق الثالث المقترح للصحراء يعطيها نظام حكم ذاتي متميز في إطار المملكة المغربية.. ماذا عن موقف الجزائر والبوليساريو

سببسي كبير يفوق الضغط الذي وقع عند أول لقاء عبر مباشر بلندن (١٢ - ١٣ / ١٤ / ١٩٩٧م)، حصل فيه تهينة الرأي العام في المنطقة عموماً، والمغرب خصوصاً، لتقبل فكرة التفاوض المباشر والذي تضمن عن قول لقاء مباشر في ٢٣ - ٢٤ / ١٩٩٧م بلمشيوته ولهذا لم يصدر عن تلك اللقاءات الأولية أي جديد يفهم منه معالجة الأزمة، بل سميت في الإعلام المغربي لقاءات تقنية، لا سياسية حتى حصل تطبيع الرأي العام عليها وبقى الانطباع السائد أن المفاوضات تراوح مكانها

• أن المدهجة التي أدلى بها بيكر، المفاوضات انداك، اعتمدت على فكرة عدم إلزامية ما يقف عليه الطرفان في القضايا الجزئية حتى يتم حسم كل لقضايا، أي كل طرف كأي تفاوض وهو يتوافق على إمكان التراجع عما طرح من آراء بل وما لتفق عليه، وهو ما شكل عنصر دعم نفسي للمفاوضات أتاحت لكل طرف ألا يمتدحمر للفاسرة في التفاوض، بل ساعد على تعميق الدراسة لمختلف الإشكالات المطروحة دون إحساس بوجود قيد رسمي، بحيث استمرت المفاوضات إلى غاية شهر سبتمبر وتمت صياغتها مهاتياً لتقدم إلى مجلس الأمن في أواخر أكتوبر ١٩٩٧م، وهو ما يعني أن مباحثات هيوستن، استغرقت من الناحية الفعلية

سنة أشهر وهذه المدهجة هي نفسها التي يدبر بها بيكر البعثات الجارية هذه النظرة «للقائفة» سببياً لمسار القضية، لا نعتي انتظار نجاح اللقائات التفاوضية المقبلة، فهي أصعب من مسار هيوستن ١٩٩٧م وقد تطول أكثر، لاسمما أن مسار هيوستن، جاء في ظرفية سياسية محلية وإقليمية ودولية مساعدة. حيث اتسمت تلك الظرفية بأربع معطيات

أولاً - بتفاهم حالة انشغال النظام الجزائري بترتيب البيت الداخلي

ثانياً: كان المغرب يستعد لإجراء الانتخابات النظمية والبرلمانية والشروع في عملية للتناوب

ثالثاً: اليأس من إمكان فتح قنوات مباشرة بين المغرب والبوليساريو معزل عن الأمم المتحدة،



ونذلك بعد فشل اتصالات صيف ١٩٩٦م

رابعاً : هناك التحسن الذي عرفته علاقات المغرب مع محيطه الأوروبي بعد التوقيع على اتفاقية الصيد البحري ووجود اليأس في الحكم بفرنسا أما الظرفية الحالية، فهي سببياً غير مساعدة، خصوصاً أن بيكر يسعى لتجاوز هدف إيجاد حلول للمشكلات القائمة، للتمهيد للعودة حل بديل، ووجود هدف من هذا النوع سيجعل من الصعب تصور إمكان تعديد أفق وأصبح تنفيذ خطة التسوية بعد لقاء أو لقائين وقد تعود القضية إلى نقطة الصفر، التي عاشتها في سنوات ١٩٩٤م - ١٩٩٥م - ١٩٩٦م، وهو استعراض زار في الألق البعيد، رغم صعوبة الجرم به في الظروف الراهن، ويرجع هذا الانقراض في ظل التصلب الجزائري الرافض لأي تسوية خارج حطة الاستمخنة.

خصوصاً أن الزوايا الغربية يقوم على الاستفادة من هذه تسوية قضية الصحراء لإعاج المنطقة المغربية ضمن مشروع شراكة استثمارية اقتصادية عسكرية ثقافية. تضم الولايات المتحدة والدول المغاربية

تأثير العلاقات المغربية الجزائرية

في الريادة الأبرز للعامل المغربي إلى الولايات المتحدة فال لجنة للتأيم (١٩/٦/٢٠٠٠م) إن مشكلة الصحراء هي مع الجزائر، وليست مع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية هذه صيغة الجزائر، ومن ناحية أخرى اعتبر أن اتحاد قرار يحض اعتماد بديل عن خطة الاستفتاء، لا يعود إليه وحده، فهناك أجناب سياسية وكذلك الشعب المغربي، ليؤكد في النهاية أن على المجتمع



لدولي أن يفهم أن هذه القضية حيوية بالنسبة لصرب كما عقدت جلسة خاصة للتباحث حول بقضية، تسرب منها أن الولايات المتحدة ترفض أي حل ينتج عنه إسقاط السيادة المغربية على الصحراء

وقد كان رد الرئيس الجزائري بوتفليقة على هذه المواقف رداً حاداً، إذ صرح بأن الجزائر في ماملها مع قضية الصحراء، وترتكز على مبدأ تقرير المصير، وتترجم بالنفاج عنه. وأضاف أنه قال هذا لوقوف صراحة للملك محمد السادس تبعاً لذلك فإن أي تحليل لمستقبل النزاع عليه أن يتوقف على الخلافات للوجهة للعلاقات المغربية-الجزائرية، هذه الخلافات التي فرضتها في ثلاثة مستويات (٣)

١ - المستوى التاريخي، ويسود إلى اختلاف

لتطور التاريخي للبلدين، فالغروب ذو رصيد تاريخي كبير في الاستقلال السياسي والهيبة الواحدة وكان مقلة تجمع للتاريخ العربي-الإسلامي في شمال إفريقيا على خلاف الجزائر التي ربما تكون معرضة للدوران في وحدة المغرب العربي

٢ - المستوى السياسي، ويقوم على التمايز الحاصل في النظامين السياسيين، نظام ملكي في المغرب ونظام جمهوري نقليجاريكية عسكرية في الجزائر وما استتبع ذلك من تنامي خوف مغربي من تعدد جزائري للهيمنة على المغرب

٣ - الخلاف الحدودي والذي تعالج فيه الجزائر عن حدودها كما تركها الاستعمار الفرنسي في مقابل المغرب الذي يطالب بتجديده كما كانت قبل محي- هذا الاستعمار والتي تمثل معاهدة دالة مضية، (١٨/٢/١٩٨٥م) إلتزاماً مرجعياً لها وقد دعم عن هذا الخلاف الحدودي موجبات عسكرية بين البلدين (حرب الرمال في أكتوبر ١٩٦٢م)

هذه المستويات الثلاثة، أنتجت حوقاً جزائرياً من معاصرة مغربية من جهة وحوقاً مغربياً من طموح جزائري من جهة أخرى. وبين هذين

١٣٥ ألف طعن فيمن يصح لهم التصويت في الاستفتاء.. تستغرق عملية البت فيها سنوات

النجوفي تأتي مشكلة الصحراء بعد حرب الرمال مباشرة انطلقت الحرب الإعلامية الأيديولوجية بين البلدين، واستمرت طيلة العقود التالية، بعد اعتبر العاهل المغربي أن طبيعة النظام الذي احبارة للمغرب هي التي تعلق الجزائر واعتبرت الجزائر أن الاشتراكية هي التي تعلق للمغرب (٤) وقال الرئيس الجزائري الأسبق هواري بومدين يوم ٢٤/٢/١٩٧٦م إن «الجزائر لم ترفض استرجاع المغرب لصحرائه إلا تهديداً لوحدة الجزائر ووسائله لتطويقها ومقدمة لإجهاض ثورتها» من هنا قربت الجزائر رفض اتفاقية مدريد وحوض حرب استتراق سياسية وعسكرية طويلة الأمد

وفعلا حصلت أول مواجهة عسكرية في امغالا يوم ٢٦/١/١٩٧٦م استمرت ثلاثة أيام، وأعلى خلالها المغاربة أنهم أسروا حوالي ١٠٠ جندي جزائري وقد انتهى التوتر العسكري على إثر وساطة مصرية، وتحرك عدد من الدول العربية لتطويق الأزمة

وفي ٧ مارس ١٩٧٦ تم قطع العلاقات الدبلوماسية التي لم تعد إلا سنة ١٩٨٨م. وقد تصق الخلاف بعد تحرك الجزائر لتأمين اعتراف عدد معتبر من الدول بالجمهورية الصحراوية وصل

عندها إلى ما يريد على مسيحي، مما كلف الدبلوماسية المغربية جهداً هائلاً أثمر في العقدين الماضيين تراجع عشرين دولة كان أحدها الهند في ٢٢ يونيو الماضي في السياق نفسه قامت الجزائر برفع قوة الضغط على موريتانيا وهو ما أفضى إلى حصول انقلاب عسكري في يوليو ١٩٧٨م أدى إلى تكون نظام موريتاني جديد صوال للجزائر أعلن انسحابه من الصحراء وتسليم منطقة وادي الذهب - التي كانت من مصيب موريتانيا حسب اتفاقية مدريد - إلى البوليساريو عبر اتفاق ٥/٨/١٩٧٩م. لقد أدى انهيار موريتانيا وانسحابها من اتفاقية مدريد إلى فقدان المغرب لطيف كذات به أهميته الزكورية رغم ضعفه وهو ما ساعد الجزائر على رفع صفتها الدبلوماسية، فغير عدد من الدول الإفريقية موقفه مباشرة بعد انسحاب موريتانيا من المراج (٥) كما أن الجزائر أصبحت متصليته إزاء أي حل سياسي وقد ووجه ذلك بتحرك عسكري للمغرب نجح في استرجاع إقليم وادي الذهب ميدانياً وبسط حمنة لمثلي السكان لمدينة، بعدل المغربي في ١٤/٨/١٩٧٨م

اسلاماً من هذه الحذور التاريخية نظم ما صرح به أويحيى وزير العدل الجزائري ورئيس وفدنا إلى لقاء لندن حيث قال إن الجزائر ليست لديها أي أطماع حدودية، إلا أن الموقف الصريح للجزائر هو ما برز في تصريحات بوتفليقة بكل من باريس (١٦/٦/٢٠٠٠م) وفي تونس أمام مجلس النواب (٢٠/٦/٢٠٠٠م) حيث أعلن أن الجزائر ملتزمة بالنضال من أجل تقرير المصير للصحراء العربية كما قاربها سيمور الشرقية وبسطي.

ونعكس هذا الفصل الجزائري على لذكره التي رجعته البوليساريو إلى بيكر يوم ٢٨/١/٢٠٠٠م، حيث اعتبرت أن الجبهة ترفض أي حل آخر غير خطط التسوية الحالي، رغم أنه منذ حوالي شهرين عبرت جهات عليا في البوليساريو عن إمكان للتصالح بشلى حل آخر يؤدي إلى حل دائم وعادل

والخلاصة أن الوضعية المتدورة في العلاقات المغربية-الجزائرية تؤثر سلباً وبشكل قوي على جهود المحدث عن بين لحظة الاستفتاء الحالية، بحيث إن استمرارية المورد المغربي الجزائري ستؤدي إلى إطالة أمد التفاوض على الحد السياسي، اللهم إلا إذا حصل تدخل دولي قوي شبيه بما قام به كينسجر في مارس ١٩٧٤م عندما قام بتحرك سريع أثمر توقيع اتفاق مدريد الثلاثي وساعد المغرب على استرجاع الصحراء ■

الهوامش

- (١) الشامي، على الصحراء المغربية، عقدة التجزئة في المغرب العربي ص ٣٢٤-٣٣٠، دار الكلمة، ١٩٨٠م
- (٢) الشامي، مرجع سابق
- (٣) الشامي، مرجع سابق
- (٤) الأبرج عبد القادر السياسة المغربية في المحيط المغربي (٥٦-١٩٩٤)، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، ص ٧٧، كلية الحقوق - الرباط
- (٥) عبد القادر الأبرج، مرجع سابق، ص ٨٥

الحكم الذاتي..

التطور التاريخي.. الدوافع السياسية.. الأنواع والآليات

في كشمير ومورو مثلما في فلسطين المحتلة يجري الحديث عن منح المناطق التي تحتلها الهند والفلبين والكيان الصهيوني حكماً ذاتياً فما معنى الحكم الذاتي؟

وما الصلاحيات التي يوفرها للإقليم؟ ولماذا رفض؟ وهل يلي طموح الشعوب؟

كلمة الحكم الذاتي (Autonomy) أصلها يوناني، ومعناها حكم سياسي لمجموعة من البشر في تجمع محلي واحد، فسن قوانينه دون أي تدخل من عناصر خارجية، وأول ما عرفت البشرية هذا المصطلح في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد، ثم أصبح بعد ذلك مصطلحاً سياسياً مرادفاً لسلطة المستقلة والحرية.

أما تعريف المصطلح اليوم فهو يعني وجود علاقة معينة لجهة سياسية أو اجتماعية تخضع للقوة سياسية أو اجتماعية أكثر شمونية واتساعاً، بقصد محافظة المجموعات العرقية والعرقية أو المجموعات الثقافية والاقتصادية على استقلالية معينة عن السلطة المركزية للحكومة. وهناك فرق بين حكم ذاتي إقليمي يفصح لمجموعة من الناس يعيشون على أرض معينة، وبين حكم ذاتي شخصي يمنح لأصحاب معتقدات معينة غير مرتكزين في إقليم معين لبلد ما، ولكلهم مورعون على مختلف اجراء البلد فهو إذن مصطلح عام وغير محدد، ويتفاوت

مدى التجديد وطبيعته من حال لأخرى ويشكل عام يأتي تحديد الحكم الذاتي وفقاً لمجموعة الصلاحيات الممنوحة للقائمين عليه والصلاحيات التي بقيت خارج سلطتهم.

أسباب الحكم الذاتي

هناك أسباب كثيرة تدفع باطراف اللجوء السياسية لإعطاء الحكم الذاتي، ويمكن الاطلاع على تلك الأسباب من خلال المعرفة بالسوابق التاريخية له. فهناك نحو ٩١ نموذجاً لمناطق الحكم الذاتي في العالم في ٢٥ دولة.

ففي بعض الحالات يعطى الحكم الذاتي لمناطق معينة عندما تنتقل فيها السيادة لدولة أخرى أثناء الحرب، وأقرب مثال على ذلك معينة معينة، الواقعة على بحر المتوسط. ففي الحرب العالمية الأولى انتقلت السيادة عليها من ألمانيا إلى لتوانيا، وصحت هذه الممارسة الحكم الذاتي بقرار من اللجان.

وسبب آخر منح الحكم الذاتي هو مركزية الحكم كما تكون مساحة الدولة كبيرة مما يصعب على السلطة المركزية المنافسة والسيطرة على مناطق الدولة كافة، فيعطى الحكم الذاتي لبعض المناطق، وهذا مشابه إلى حد ما لنوع في الدول الفيدرالية الانتخابية، كما كان الحال في جمهورية روسيا الاتحادية حيث منحت الحكم الذاتي لبعض المناطق مثل جمهورية الشيشان والابخوش

وداغستان وغيرها قبل أن تتراجع عنه.

وسبب ثالث لنح الحكم الذاتي هو الوحدة بين الدول فعندما يتحد دولتان قد تبقى إحداهما في وضع الحكم الذاتي مثل حال تنجانيقا وزنجبار في إفريقيا، فقد حصلنا في الاستبيانات على استقلالهما، وفي عام ١٩٦٤م لتحتا (بالأخرى ضمت زنجبار إلى تنجانيقا) وسميت الدولة الموحدة تنزانيا، وتحظى زنجبار بحكم ذاتي، وهناك حالات يتم فيها الحكم الذاتي كخطوة مرحلية للحصول على الاستقلال مثلما كان عليه حال ناميبيا مع جنوب إفريقيا

وهناك أسباب أخرى أيضاً منها أن تطالب مجموعة من السكان في منطقة معينة بالانفصال عن الدولة التي تعيش تحت سيطرتها ولكي هذه الدولة ترفض الانفصال، فالتسوية الممكنة في هذه الحالة هي إعطاء حكم ذاتي. ومثال ذلك الإكراد في العراق الذين طالبوا بالانفصال عن العراق وتشكلت دولة كردستانية، وأدت المفاوضات مع بغداد إلى اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥م الذي يمنح بموجبه الأكراد الحكم الذاتي.

وسبب آخر لنح الحكم الذاتي هو الاستعمار والاحتلال، حيث يطالب سكان البلد بالاستقلال وتحرير بلادهم فتتبع القوة الاستعمارية إلى منح الشعب حكماً ذاتياً، ويهتف هذا المثال على كشمير وفلسطين.

أنواع الحكم الذاتي

تتراوح أنواع الحكم الذاتي بين مناطق لها صلاحيات واسعة، مما فيها صلاحيات التسريع، ومناطق لا يتعدى فيها الحكم الإداري فقط. وهناك نوع آخر من الحكم الذاتي هو الحكم الذاتي الشخصي كالذي يقترحه لتكيا الصهيوني

كشمير: الحكم الذاتي تكريس للاحتلال الهندي وإهدار لجهود ١٠ سنوات

تصنف منطقة كشمير على أنها من أكثر البؤر توتراً في العالم، فهي تربض على دركان مرشح للانفجار في أي وقت، وتتمتع من دواعي التدمير والإهلاك ما لا تملكه معظم مناطق الصراع في العالم. وخلال العامين الماضيين تسارعت الأحداث والتطورات المتعلقة بهذا الوادي الملتهب لتدفع هذه القضية إلى واجهة الأحداث العالمية ويشكل قضية تستعصي على الحل وتتسبب في قلق دولي

إسلام آباد - سيمر شطارة

جاء وكشمير الحاصص لهند يشهد انتفاضة شعبية ومقاومة مسلحة منذ ١٩٩٠م من قبل فصائل كشميرية تطالب بتفريد قرارات الأمم المتحدة القضية بمنح إقليم حقه في تقرير مصيره وإجراء استفتاء شعبي عام يقرر بموجبه السكان الكشميريين حقهم في البقاء ضمن الدولة الهندية أو الانضمام لجمهورية باكستان الإسلامية، فقرار تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧م كان يقضي بانضمام مناطق ذات لأغلبية السكانية المسلمة إلى الكيان الإسلامي الجديد، غير أن كشمير منعت من

أحر هذه التطورات كان في مطلع شهر يوليو الماضي حيث رفض مجلس وزراء الهند الطلب المقدم من المجلس التشريعي الكشميري الذي يطالب بمنح إقليم كشمير حكماً ذاتياً طبقاً للمادة ٣٧٠ من الدستور الهندي ورغم أن الحدث الأخير لم يشكل مفاجأة للجميع لمتابعي الشأن الكشميري، إلا أنه يظهر مدى المأزق الذي وصلت إليه القضية التي بلغت من العمر نحو ٥٣ عاماً دون أن تلوح في الأفق أي بوادر لحدا وطى صفحتها

يلتقي التطور الأخير في كشمير استجابة لجملة من الدواعي والظروف التي ستبقى تدفع المنطقة إلى خيارات مفتوحة من التوصل إلى حل يصنع للمنطقة نوعاً من الاستقرار والهدوء فيقيم

هذا الحق وشهدت نزاعاً إقليمياً متروكاً بين الهند وباكستان وتسببت في وقوع حربين شاملي بينهما، مما أدى أخيراً إلى سيطرة باكستان على ثلث إقليم وبقاء الثلث تحت سلطة الهند

وقد سعت الهند إلى قمع المقاومة المسلحة في كشمير وإبعاد هج الانتفاضة الشعبية فذقت بأكثر من ٦٠٠ ألف من قواتها وبشرتهم في أنحاء إقليم مما أدى إلى سقوط عشرات الآلاف من الضحايا من الجهتين، وتكبدت الهند في هذه المواجهات خسائر فادحة استقرت مراراً وبحريتها وسببت لها جرحاً دامياً في خامستها وشوكة عصية في حقها

وفي إطار التسابق النووي للمصوم بين الهند وباكستان والذي تواصل طيلة السنين السالفة، قامت الدولتان بإجراء تجاربهما النووية عام ١٩٩٨م مما لعت أنظار المجتمع الدولي إلى هذه المنطقة الموترية وهو ما أدى بالتالي إلى تزايد المطالبات الدولية بحل قضية كشمير وإنهاء النزاع الدائر

عن رفضه لهيمنة الهند أو الانتماء إليها، ولم تعد سمة للمشاركة في وادي كشمير ١٠/ وفق أحسن التقديرات

في ضوء هذه التطورات استأنفت في خط بياني متصاعد جاء قرار الحكومة الكشميرية ابرالة للهند باطالبة بحكم ذاتي للإقليم املتته بغية توسيع مساحة الصلاحيات الممنوحة له وزيادة هامش الحرية فيه، وذلك في محاولة لاسترضاء الكشميريين والعودة إلى ما قبل عام ١٩٥٢م حيث كانت الولاية تتمتع بحكم ذاتي وفقاً للعادة ٣٧٠ من الدستور الهندي، التي تحدد العلاقة بين الهند وكشمير، وكان مركز السلطة في الهند يقتصرها مسؤولاً عن ثلاثة أمور فقط هي الشؤون الخارجية والدفاع والاتصالات، إضافة إلى حقبة رابعة كانت صميمة ولم نص عليها الاتفاقيات ألا وهي الشؤون المالية، حيث كانت إدارة البنك المركزي في نيودلهي تشرف على الأمور المصرفية ولعاملات المالية في الولاية، بينما بقيت القضايا الأخرى جميعاً تحت تصرف مجلس الولاية، وكانت كشمير الولاية الوحيدة التي منحت بعض الحقوق كالتمتع بدستور مستقل وعلم خاص وأنداب رئيس حكومة الولاية وتسميته باسم «رئيس الوزراء» في حين يطلق على نظيره في الولايات الأخرى اسم «كبير الوزراء»

وكان هذا الوضع الخاص الذي حظيت به كشمير يهدف أساساً إلى تهدئة الأوضاع خلال المرحلة التي سعت مباشرة ضم كشمير للهند، غير أن الأمر أصبح بعد الانقسام بفتره قصيرة تمارس صغوباً على القنانه الكشميرية من أجل اسراع اعتراف منها بضمي صبعة شرعة ونهايه على انضمامها للهند ويلزمها - كحال الولايات الهندية - بفويض الحكومة المركزية بمهام أكثر من تلك التي كانت تشرف عليها سابقاً وقد تم للتوص إلى اتفاق بهذا الشأن بين شيع عبد الله رئيس وزراء كشمير آنذاك وجواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بتاريخ ١١/٨/١٩٥٢م بأن تبقى قضية انضمام كشمير إلى الهند من شأن مجلس الدستوري الكشميري، بينما يتم اعتماد الدستور الهندي في أمور أخرى مثل حقوق المواطنة والحقوق السياسية وسلطة المحكمة العليا وتقسيم السلطة بين حكومة نيودلهي المركزية وحكومة الولاية

وبعد تدخيه شيع عبد الله من منصب رئاسة الوزراء وسجنه في عام ١٩٥٣م فُتحت ابواب التعاون بين الحكومة الهندية وحكومة كشمير على مصراعها وذلك بتتصيب حكومات كشميرية تابعة لسلطة المركزية، والدلالة على ذلك مكفي أن مشير إلى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ ١٤/٥/١٩٥٤م الذي قضى التكمال الاقتصادي بين كشمير والهند عن طريق أمور عديدة مثل التعرفه للمركزية، صرية الدخل، صرية القدرات، الهاتف والبرق، والمطار المدني

وفي أكتوبر ١٩٥٦م نص الدستور الكشميري إنشاء حكم دغلام محمد بشمي (١٩٥٣ - ١٩٦٣) على اكتمال الانضمام إلى الهند، وفي ١٩٥٨م تم إسحال الأنظمة الإدارية وأنظمة الشرطة والخدمات

على الرغم من وجود المادة ٣٧٠ من الدستور الهندي التي تمنح كشمير حكماً ذاتياً، فقد سحبت حكومة نيودلهي كل الصلاحيات

نيودلهي ترفض العودة للحكم الذاتي لكشمير حتى لا تكون سابقة تشجع الولايات الراغبة في الانفصال



والمعدات، وقتل من القوات الهندية نحو ألفي شخص خلال شهرين فقط من المواجهات الصعبة هودب فيها الهند باجتياح مناطق مأكمنية وإعلان حرب شاملة لا يضمن فيها عدم استخدام السلاح النووي

وما إن هدأت الأزمة حول مرتفعات كارجيل حتى بدأت الانتخابات الهندية العامة شهر ستمبر الماضي لتؤكد عمق الأزمة داخل إقليم كشمير، فقد قاطع الشعب الكشميري الانتخابات بحزم تعبيراً

على انفصاليين في المناطق المحتلة، وهذا يسري فقط على سكان معينين يقطنون في المنطقة الجاذبة للحكم الذاتي ولا يسري على آخرين كالمستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة ومن هذا النوع من الحكم الاتفاقيات التي تم التوصل إليها عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى والتي تضمنت منح الإقليم التي تعيش في الدول التي نشأت بعد الحرب حكماً ذاتياً شخصياً في المواضيع الداخلية المختلفة مثل التعليم والدين والخدمات الاجتماعية وتحافظ الدولة المركزية، إلا أنه للتي منحت الحكم الذاتي لمنطقة معينة على صلاحياتها وتأثيرها من خلال الطرق التالية:

- ١ - أحقيتها في الحسم في قضية تعيين القاضين على الحكم الذاتي.
- ٢ - الاستئثار بالكثير من الصلاحيات مثل الأمن والعلاقات الخارجية والمثل المحري والمري والحوي والاتصالات والجمارك والنفارة الخارجية وما إلى ذلك.
- ٣ - حق الدولة المركزية في الاعتراض على ما تقوم به سلطة الحكم الذاتي خارج نطاق صلاحياتها.
- ٤ - حق النوبة المركزية في فرض عقوبات على منطقة الحكم الذاتي في حالة تجاوز هذه السلطة للصلاحيات الممنوحة لها.

بعد أن دخل مصطلح «الحكم الذاتي» إلى خارطة للعالم السياسية برزت له أشكال كثيرة وتطور وفقاً لتطور الفكر السياسي المشري وولفاً للقافة سجنتم كل عصر، لذلك تعددت أشكاله وأماطه وأولى له المهتمون في عالم السياسة دراسات كثيرة تتناول تطوره وتعد أبحاثه

حولها قبل أن يخرج عن السيطرة بعد استلاك البلين لأسلحة الدمار الشاس وكادت الأمور تتفكك بالفعل بين الجارنتين اللدولتين صيف عام ١٩٩٩م حيث تمكنت فصائل المقاومة الكشميرية المسلحة من الاستيلاء على مناطق استراتيجية مهمة في مرتفعات كارجيل الواقعة ضمن مناطق كشمير الحاصفة للهند، فقد انتهت الهند باكستان بالوقوف وراء هذه العمليات التي كبدت للهند خسائر فادحة في الأرواح

ملوحه ومطالبه، فهو لم يخص الكماح
السلاح ويقدم عشرات الآلاف من
السحايا من أجل حكم ذاتي محدود
يظل رهناً للهيمنة الهندية وتامساً لها
ربما مطالب بحقه في تقرير مصيره
بلك الحق الذي كفلته له قرارات الأمم
المنحدة قبل أكثر من نصف قرن حين
صحت على إجراء استفتاء شعبي عام
يحدد رعية الكشميريين في البقاء تحت
الهند أو الانضمام بباكستان. إن
الكشميريين ومد اللحظة الأولى لمحدث
طلب الحكم الذاتي في البرلمان
الكشميري أعلوا رفضهم الكامل له
وأكدوا أن الحكم الذاتي لن يغير من
واقع الأمر شيئاً ولن يثنيهم عن لمعالجة
سحقهم في تقرير مصيرهم



إلى كشمير مثل نظام الخدمة المدنية
الهندي والشرطة الهندية، بينما اكتملت
سلطة لجنة الانتخابات والحكمة العسا
على كشمير في عام ١٩٦٠م، ومكنت
المانتان ٣٥٦ و ٣٥٧ من الدستور
الرئيس الهندي في عام ١٩٦٤م من أن
يعلن سلطته ويفرض حالة الطوارئ في
حال فشل الحكومة الكشميرية، لحظية
في تسجيل الأمور، وأصبحت الحقوق
التي كانت تتمتع بها كشمير تقلص
وتتآكل يوماً بعداً، وتمت مصادر
تسمية رئيس الوزراء «تستبدل به»
تسمية «كبير الوزراء» كما هو الحال في
الولايات الهندية الأخرى، كما تم إصدار
٢٨ مرسوماً دستورياً من عامي ١٩٥٤
و ١٩٧٧م وسعت حجم السيطرة الهندية
على الولاية

وبالمثل كان موقف باكستان التي
ترى أن من حق كشمير أن تكون ضمن الجمهورية
الباكستانية وفق قرار تقسيم شبه القارة الهندية
وتدرك باكستان أن القبول بالحكم الذاتي سيعيد
انضمام كشمير للهند شرعية نوية على حساب
قرارات الأمم المتحدة التي تستند إليها في مطالبتها
بضم الولاية
أما الهند فقد رفضت الطلب بجمع كشمير
وتحوته من أن يهدد الحكم الذاتي الفرصة بلولاية
من أجل الاستقلال التام كما تتخوف من أن يغير
صح كشمير حكماً ذاتياً لأقاليم والولايات الهندية
لنطالبه بامثل وهو أمر يرى المراقبون أنه وارد من
حتفي في ظل التركيبة العرقية واللغوية لبلاد
والحق أن الهند تواجه توازنات صعبة في بلد

استبق عن هذا البرلمان الذي رأى في هذا الخيار
الحل الوحيد لتطويق الانتفاضة لمساعدة في
كشمير وقطع الطريق على مقاومة المسلحة
واسكات الأصوات انطية بالانفصال
وغير حاف ب يوفره الحكم الذاتي للحكومة
الكشميرية من صلاحيات واسعة تشمل جميع
المواحي عدا الناع والشؤون الخارجية
و لاتصالات. إن فقد كاس الطرف الوحيد المستند
من هذا القرار والمحسن له
أما بقية الأطراف بدءاً بالشعب وفصائل
المقاومة مسلحة ومروراً بباكستان وانتهاء بالهند
فقد كان موقف الجميع رفضاً للحكم الذاتي
فعلى صعيد الشعب الكشميري رفضاته
وأطباعه المختلفة فإنه لا يرى أن الحكم الذاتي يلبي

وفي عام ١٩٨٦م طبقت المادة ٣٤٩ من الدستور
الهندي على كشمير، وتمح هذه المادة البرلمان
هندي حرية التدخل في أي قضية من قضايا
الولاية، وفقدت حكومة الولاية بذلك الشرعية أمام
الشعب الكشميري الذي أصبح ير ها «أداة» في يد
حكومة نيودهي

مواقف الأطراف المعنية

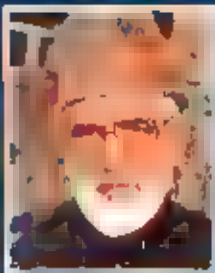
لما طلب الحكم الذاتي الأخير رفضاً من معظم
الأطراف المعنية باستثناء الحكومة الكشميرية
وبرلمانيا الذي يسيطر عليه حزب المؤتمر القومي
الحاكم للوالي بلهد. حيث إن طلب الحكم الذاتي



سيد صلاح الدين



عبد الرشيد الخاني



سيد علي الجيلاني

الحكم الذاتي

في عيون القيادة الكشميرية

الحكم الكشميري حاليًا، والذاتي جزء من
مقاومة التحرير الجيلاني كمثل شرعي للضمير
الكشميري، وبمبادرة الحكومة الهندية في فتح
تتوهم الصلح مع قيادة التحالف، وتقديم مفاوضات
زواجر، بمطالبات ثقافية صعبة: الأمن الذي أخرج
بموقف الحكومة المحلية بزعماء فاروق عبد الله
بمسألة عن الديمقراطية الشارعية المساواة على
الحكومة الهندية للتوصل إلى حل توفيقي للقضية
بماحت فكرة مشروع الحكم الذاتي كخدمة جديدة
من الحكومة العميلة لتستكمل مسلسل قتل
الهندي على القضية

البروفيسور همد الغني بحث الرئيس
الهندي لتخالف جميع الأحزاب الكشميرية
للأحرار، يقول: إن مشروع الحكم الذاتي من

الهندية وقد في ارتباط مع الحكومة الهندية في
مصورة كذا، فمطلب التسليم، ونسج هذا بداية
الاحتلال، وضمتهم لهم قرارات نوية صديرة قبل
نصف قرن من الزمان، فالاستفتاء، وتقرير المصير
هو ما يريه الشعب، أما الحكم الذاتي فليس
مرفوض رفضاً قاطعاً

السيد عبد الرشيد الخاني - كبير
الجماعة الإسلامية بكشمير الحرة وعضو
المجلس التشريعي في كشمير الحرة - من
مشروع الحكم الذاتي إلى سبيح: الأول حركة
المقاومة الكشميرية التي استلظت خلال ١٢ عاماً
تحقيق إنجازات كبيرة على الصعيد السياسي
والعسكري، والتحقق الحكومة الهندية في الحد من
انتشارها أو القضاء عليها بما أدى إلى التفات

الشيخ سيد علي الجيلاني - زعيم
المقاومة الإسلامية في كشمير والرئيس
السابق لتحالف جميع الأحزاب الكشميرية
للأحرار - يعلق: مشروع الحكم الذاتي وقال: إن
الكتور فاروق عبد الله (كبير وزراء كشمير)
التيه بمصطلح الحكم الذاتي الذي يسعى إليه
يونس أو تاناسي أنها مزاورة من بذات الأفكار
الاجباني والفاشي - وزير الداخلية الهندي
بغزة الأمور الشككية مثل الحكم والنسور واسم
يونس «أولاً» ويخفي عليه أن ذلك كله سيكون
أحسن للنسور الهندي، كما ستكون خطوة لغزو
المقاومة الكشميرية بقوة، والأهم من ذلك أنه
سوف يفي خدمة الشرعية على الاحتلال الهندي
أهمل وكشمير: وأكد الشيخ الجيلاني: سعي
الشعب الكشميري للاتفاق من قبضة الجيش



بين عامي ٥٤ و١٩٧٧م
أصدرت الهند ٢٨
مرسوماً وسعت من
سيطرتها على
كشمير وفي عام
١٩٨٦م أنهت شرعية
حكومتها وأحكمت
قبضتها على الشعب



الصراع في المنطقة ووصله إلى نقطة الانفجار
لذا اقتضى الأمر اهتماماً دولياً كبيراً بقضية
كشمير، غير أن هذا الاهتمام غير قاع في حقيقة
الأمر وبقي في دائرة المناشدات الدولية والدعوات
إلى ضبط النفس وتحكيم المصلح ومن الخلاف
بالطرق السلمية ولم يتجاوز ذلك أبداً بحجة أن
الهند ترفض أي وساطة دولية في النزاع وترفض
التدخل في الشأن الكشميري كما لا تقبل تدويل
المشكلة أو مناقشتها ضمن دوائر المنظمات الدولية
على الرغم من أن القضية دخلت دائرة التدويل قبل
أكثر من نصف قرن بطلب من الهند نفسها، فعقب
النصم الإيجاري الذي مارسته الهند لولاية كشمير
قامت ثورات داخل الولاية لمقاومة ما اعتبر احتلالاً
للبلاذ، وأثر هذه الثورة المسلحة لصات الهند إلى

المنطقة الهندية ورفض الإقرار أو القبول بانفصالها
وهي للفايل يتخذ الجيش الباكستاني حكم
البلاد بعد انقلابه على حكومة نواز شريف، وغني
عن البيان أن الجيش في باكستان هو المؤسسة
الأكثر تشدداً إزاء قضية كشمير ورفض المساومة
عليها، وهو ما عزز المحاولات الدولية من تصاعد

شاسع المساهمة يحوي من الاعراق والديانات
والطوائف والنفات أكثر مما يحويه من الروافعات
والقطاعات المشتركة، وتجارعه عادات وتقاليده
ومعتقدات متضاربة أدت من قبل إلى انفصال
باكستان وبنجلاديش، وتغري أقاليم عديدة بالمطالبة
بالانفصال عن هذا الكيان الذي لا يشعرون
بالانتماء إليه ويرغبون بالتححر من قبضته من تلك
إقليم البنجاب الذي يشهد حركة مسلحة من قبل
السيخ بقصد الانفصال بالإقليم في كيان مستقل.
ومن الصالين بالانفصال كذلك الأساميور بإقليم
اسام، والتاميل بإقليم «تاميل نالو»، والبنجالين في
شرق البنجال

كشمير بانتظار الحن

نكرنا أن القضية الكشميرية دخلت في دائرة
الضوء والاهتمام الدولي عقب إجراء الهند
وبكستان لتجربتهما النووية عام ١٩٩٨م، حيث
رأيت المحاول من أن يؤدي النزاع حول كشمير
إلى دخول البلدين في حرب شاملة قد لا يتورع
الطرفان فيها عن استخدام السلاح النووي تحت
أي ظرف من الظروف خاصة بالنظر إلى وصول
حرب هندوسية متصرف إلى سدة الحكم في الهند
هو حزب «بهارتي جاناتا» الذي يترجمه رئيس
الوزراء الحالي أتال بيهاري فاجباني المعروف
بمعتقداته القومية المتطرفة وضوحه في التوسع،
ومن هذه المعتقدات التي قد تودد ناز الحرب في
استنفاة مطالبات الحرب باستعادة الثلث الكشميري
الماضع لسيطرة باكستان، بل وأكثر من ذلك
إستطالة باستعادة باكستان وبنجلاديش مجدداً إلى

في الهند الكشميري فاشع الانتشار ومقاطعة
العام ولم تسجل نسبة للمشاركة أكثر من ١٠٠٠
في الشهر، الكشميري يعرف جيداً ما فإن
إلزامي مشهور «الحكم الذاتي» في إطار الدستور
الهندي أنه قد سجل أن سلطنة ولاية حكم ذاتي
في الفترة من (١٩٥٤-١٩٥٥) وهو على يقين بأن
الحكم الذاتي في إطار الدستور الهندي أن يكون
الاجباً على مدى

السيد يوسف نصيم - رئيس تحالف
جميع الأحزاب الكشميرية للتححر - ومندوب
الهند عن الحكم الذاتي بالجمعية التي ترمي إلى
تسليم مسؤولية التححر، فقد سجل للمهندسين
بملازمتهم وثقلا صليات جريئة وشجاعة ضد قرار
الهند التي غفلت الأمور الأساسية وهو قرار
يوحد في الهندية الاثنان والاكتفاء وهو ليساً إلى
أمام الحكومة الهندية إلى التفكير بجدة أساسية
لتضع التعددية لتتسامة بل لتضع جبهة المقابله
وأكلها هو الخطأ التي شحكتها، وأثبتت الأهل
تشل مسرحية الانتخالات وقتل خذت المفاوضات
وأشار السالبي للجمعية ثم طغت خدمة الحكم
الذاتي على سلطة الاتحاد، بل كان طريق عدالة
مستحق في حصة الهندي ليعنى إلى تنفيذ القرارات
الجمعية كسابقة التي تمنح الحكم الكشميري حكم
في تقرير ضميره ■

الكشمير وهو التمسك في كشمير إلى الهند
والانضمام إلى باكستان

في ذلك الفناء سيد صلاح الدين، رئيس
مجلس المجاهدين والقياد الأعلى للمجلس
الجهادي الكشميري للوحدة، كان طرح مشروع
الحكم الذاتي أن يشار إلى «ولاية كشمير» في
ولاية جامو وكشمير، وأن الحركات التححرية
ستواصل جولتها ونضالها حتى التححر الكامل
الكشميرية، بل وأن لاستمرار الهندي وإتمام حالة
الاحتلال، وأوضح صلاح الدين أن الحكومة الهندية
أدبت إلى خيارات كثيرة لتتخلص من المزعج الذي
سبغت لها حركة المقاومة، حيث إنها خطت في
القضاء عليها أو تطويقها واستماتها، والعكس
الذي لا يلي رغبات الشعب وأهله في الاستمرار
بأنهم يدعم أبناء الشعب الكشميريين الهادئين من قبل
المصلح على حكم ذاتي، منزعج للمسلحات كل
نصف لإنهاء الشرعية على الاحتلال الهندي
والجهاد ماخر مادامت الالة العسكرية الهندية قائمة
في تلال كشمير وجبالها

ورد البروفيسور أليف الدين قنبراني
مجلس نعام لمرکز الإجماع الكشميري
ورئيس تحرير مجلة كشمير المستقلة، أن
سباب رفض الكشميري، شعباً وقيادة، للحكم
الذاتي تعميم في أن البرلمان الكشميري لا يمثل
الشعب لأنه لم يأت بصورة شرعية ومقتضية حيث

شأن الدولة المحتلة كيمت لتتخلص من
من الشرعية، وهو ما يرفضه الشعب، وأضاف أن
منح الإقليم حتماً من أن يكون ذاتي
القرارات الدولية المساهمة من مجلس الأمن الدولي
والتي تؤكد على حق الشعب الكشميري في تقرير
مصيره من خلال استفتاء عام حر ونزيه، وقال إنه
ما حصل يؤكد على أنه ومن على الحكومة الهندية
المدى على إيواء عدل عادل ذهاني للضرورة ومصر
على المبادئ السامية المعترف بها عالمياً

السيد سيد القزالي - رئيسة جمعية
بنات الامة - قالت إنه لا يمكن إيقاف الانفصال
الكشميري في وحدة كاشميريين طرق من
الشعب الحكم الذاتي أو حتى من طريق إجراء
حوار مع القادة الكشميريين ضمن مجال الدستور
الهندي، وأضافت أثناء مقابلة جماعية في مرآة
مخيمة كشمير الإسلامية أن الإضراب العام
والشامل التي استمر لمدة ثلاثة أيام إحتجاجاً على
عطيات قبل الممثلين الكشميريين في مسجون
الهندية والمطرفة، والسيرات الشعبية العارمة التي
شهدتها المدن والقرى كشميرية أثبتت أن الشعب
محمم على الخسني قسماً في طريق الانفصال مهما
كانت المصالح ومن دون أي تنازل عن المبادئ
الأساسية، وأكدت السيدة القزالي أن الانفصال
سيستمر حتى يتحقق للشعب الكشميري الهدف

عتاب لحزب المجاهدين



بقلم: البروفيسور
أبيالدين الترابي (٥)

ومعارض. ففي الوقت الذي رحب فيه كثير من الدول بمبادرة الحرب خاصة للولايات المتحدة، والدول الأوروبية، واصفة هذه الخطوة بالإيجابية ومسجلة الصورة على الهند لتقديم مبادراتها السلمية، تعرضت الحرب وقادته لحملة اتهامات شرسة وعيقت من قبل قطاعات وأطراف المنظمات الجهادية داخل باكستان وكشمير الحرة على حد سواء، وكان من بين المنتقدين الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة وفي باكستان، وأصفيى الخطوة بانقذة

قد يكون من المثير وصف مبادرة حرب المجاهدين بالزمارة على القضية الكشميرية، أو إنقاذ أوصاف والقباب غير لائقة، فبني عن التعريف ما يتمتع به الحرب من سمعة طيبة وقدرة على تسيير الأمور بشكل يدفع للطائفية فالصرب بعد من أكرس الأحزاب والمنظمات الجهادية في كشمير، وتاريخه حافل ورعر بالبطولات والإنجازات والتضحيات، كما تستوعب جيهااته ٧٠٪ من المجاهدين، كما أن له السبق في تجهيز شرارة المقاومة المباركة.

وعلى الرغم من ذلك فإننا نرى أن على الحرب يقع وزر إفراده باتحاد مثل هذا القرار وهو ما تاحده عليه المنظمات الجهادية والجماعة الإسلامية في باكستان وكشمير، فهناك أمور عدة فالت الحرب من أهمها

- كان ينبغي على الحزب التنسيق مع باقي المنظمات الجهادية الكشميرية بما أنه ينصوي تحتها وهو عنصر فاعل فيها، فمثل هذا القرار سيأخذ مصداقية أكبر لو كان بصفة جماعية

- كان ينبغي عليه إعلان وقف إطلاق النار في حال موافقة الهند على الشروط المطلوبة، لا أن يوقف إطلاق النار ويدخل في هدنة قبل امتثال الهند لشروط الهدنة

- كان ينبغي أن يتم وضع استراتيجية كاملة تقوم الجهات والأجهزة الكشميرية السياسية والدبلوماسية والعسكرية والإعلامية كافة بالتنسيق حولها وتهيئة الإعلام العربي لهذا القرار

وبعض على يقين تام بأن الصرب ومن خلال تاريخه الناصح بن يحبيب أمال المسلمين فيه، وسيواصل السير على الدرب حتى تصوير كشمير، فلما أن نزع الهند للحول السلمية وتسلم بالقرارات الدولية في هذا الصدد، ولما درب الجهاد حتى النصر بإذن الله ■

من أهم أسرار التي تأتي بها الهند لعدم مشاركتها لحل القضية الكشميرية سميماً للتدريج بأن عمليات المجاهدين المتصاعدة لا تسمح لها بذلك ومن هذا كان رأي بعض الجهات أن على المنظمات الجهادية الكشميرية أن تفكر كيف ترد على هذه الدعاية الهندية، وأن بعض تلك المزايم وكشف زيف الادعاءات الهندية وإعطاء الفرصة لحل القضية الكشميرية سلمياً أعلى القائد الميداني لحزب المجاهدين عبد المجيد دار في الرابع والعشرين من شهر يوليو الماضي

عن وقف إطلاق النار وإعلان الهدنة لمدة ثلاثة أشهر، وفي مساء اليوم التالي أكد القائد الأعلى لحزب المجاهدين السيد صلاح الدين من خلال مؤتمر صحفي في إسلام آباد أن إعلان الهدنة ما هو إلا منح فرصة لحل القضية وليس تنازلاً عن الجهاد، وأن الهدنة مشروطة باستجابة الهند، وأن حرب المجاهدين لم ولن يقبل أي حلول في إطار الدستور الهندي، بل وفقاً لقرارات الدولية الصادرة بهذا الشأن، وأن أي مفاوضات لحل القضية سلمياً يجب أن تكون شاملة للأطراف الأساسية في القضية الشعب الكشميري بقيادته السياسية والعسكرية، وبولة باكستان الإسلامية، والهند، وأن حرب المجاهدين سيستأنف نشاطاته العسكرية في حال فشل المساعي السلمية

قرار إيقاف إطلاق النار يلقي بالكرة في ملعب الهندي بعد أن كانت تسند العمليات العسكرية الجهادية نزيعة للتوصل من أي التزامات سياسية، وتسد لها فشل المساعي السلمية كافة، والشئ الأهم في إعلان حرب المجاهدين أنه جعل الهدنة مشروطة، وأصعب في حسين نيوديني أن استأنف العمليات العسكرية سيكون مرهقاً بمدى مصداقية الدعايات الهندية وحقائق المساعي السلمية، وهو ما أوضحه القائد صلاح الدين خلال مؤتمره، حينما قال، إننا لم نوقف الجهاد إنما منحنا فرصة لحل القضية سلمياً ومستأنف العمليات العسكرية فور فشل المساعي السلمية

نالت دعوة حرب المجاهدين اهتماماً واسع النطاق، وتبادلت وجهات النظر بين مؤيد

(٥) المدير العام مركز كشمير الإعلامي، ورئيس تحرير مجلة كشمير المسلمة

الأمم المتحدة حيث أصدرت الجمعية العامة قراراً بوقف إطلاق النار في الولاية في الخامس من يناير ١٩٤٩م وإجراء استفتاء عام بتقرير مصيرها

منذ ذلك الوقت دخلت قضية كشمير دائرة التدويل واعتبرت قضية دولية منظورة في معضمة الأمم المتحدة وصدرت قرارات دولية بحلها تعهدت الهند بتعريفها غير أنها تفصلت من ذلك مع مرور الوقت، وهي تصل جاهدة على أن تذاي بالقضية عن أي تدخل دولي لن يكون في صالحها، في حين تواصلت الدعوات الباكستانية لتدخل دولي يكسر حدة التعت الهندية

وفي ظل الظروف الراهنة فمن المتوقع أن يبقى خيار المقاومة المسلحة هو الخيار الأجدى للكشميريين في مساعيهم لاستتراءف قوة الهند وكسر غطرستها من جهة ولجلب اريد من الاهتمام الدولي وإجراج موقف الهند أمام العالم من جهة أخرى فقد بدأت الهند تن تحت وطأة صربات المقاومة وترسل دعوات كثيرة تدعو قادة المقاومة إلى إجراء مباحثات ثنائية تستبعد باكستان بالطبع بعد وقف إطلاق النار فضلاً عن النجاحات الكبيرة التي حققتها المقاومة المسلحة على صعيد إحياء القضية التي كادت نموت عالمياً في العقود الماضية

أما باكستان فسيظل خيارها الأول هو تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة للكشميريين ومحاولة لفت أنظار العالم إلى قصيتهم وحملها إلى المحافل الدولية علماً بأن تزيينات القوى الدولية لا تتيح لها تحقيق نجاحات تذكر في ضوء مجاد الهند في دعائيتها الدبلوماسية ضد باكستان وإخراجها بصورة الدولة الداعمة للإرهاب والبلد الديكتاتوري المصار للديمقراطية والدستور وراي الشعب (بعد انقلاب الجيش على حكومة نواز شريف المنتخبة وتعليق الدستور في ضوء سلسلة انقلابات قام بها الجيش على حكومات متتالية)

بينما ستواصل الهند قمعها للمقاومة الكشميرية المسلحة ولاتتفاهة الشعب الكشميري وتعمر من إجراءاتها الأمنية والبقافية داخل إقليم وعلى الحدود مع باكستان تجسباً لتسليح المقاتلين عيورها ومن غير المستبعد في مرحلة متقدمة أن تعلق قبورها مع الولاية حكماً دانياً محدداً تنتميع صورتها دولياً ولتهدئة المقاومة المتصاعدة، فقد أعلن فاجباني عقب رفض طلب الحكم الداني أنه من المعكر الحديث عن صلاحيات سياسية ومالية إضافية لا عن حكم داني على شاكلة ما كان عليه الوضع قبل عام ١٩٥٣م

وبين هذا وذلك تبقى كشمير المسلمة في انتظار حل يشت أن يأتي عبر تلييد العالم الإسلامي اللاهي من شقون مسلمي العالم، كما يشت أن يمر عبر المجتمع الدولي ومحاظه العربية التي هت لنجدة مصاري تيمور الشرقية الذين لا مصر عندهم إلى المليون في الوقت الذي تجدلت فيه أكثر من ١٢ مليون كشميري يرفعون أصواتهم لين نهر اللطانية بحلهم الذي كفلته لهم الأمم المتحدة ■

سلامات هاشم رئيس جبهة مورو الإسلامية والمجتمع :

استراتيجية جديدة في الجهاد ضد الجيش الفلبيني

لا تقبل بالحكم الذاتي، ونسعى للاستقلال التام

إن الولايات المتحدة تصهت بمسحها معدات عسكرية قيمتها ١ مليون دولار وستتم شحن بعضها من اليابان (تصل سرعة) كما أن النظرية العسكرية تؤكد أنه لا تصح الحرب وجهاً لوجه أو الحرب النظامية مع عدد تفوق قواته العسكرية قواتنا عشرات الأضعاف، ومع علمنا بذلك نؤكد على الله وحضناً حرباً نظامية، وجملة الحرب النظامية أو المواجهة تستمر ستة أشهر ونصف شهر، وكانت تجربة عسكرية بالنسبة لنا

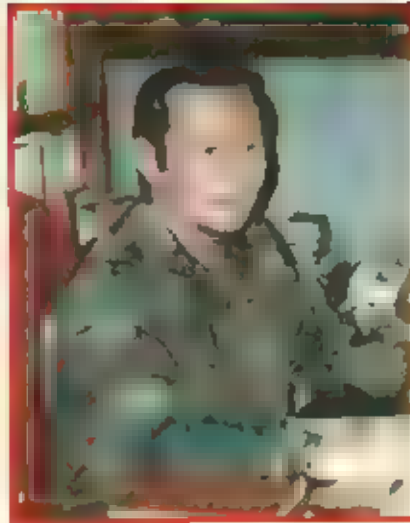
كانت تجربة طيبة وباجحة، ولكن رأينا أن الظروف لا تسمح لاستمرار هذه النوع من الحرب لذلك أصدرت القيادة العامة أمراً للمجاهدين بتغيير الاستراتيجية واتخاذ مواقع جديدة واللجوء إلى نوع آخر من الحرب، مع استمرار اندفاع من المعسكرات وهي ستة وأربعين معسكراً، ومن المناطق المصرة التي تعرضت للهجوم، أو التي لم تتعرض بعد

● هل يعني ذلك تغييراً في استراتيجيةكم؟

○ غير مجاهدوناً مواقعهم حول المعسكرات الستة التي تعرضت لهجوم العدو طبقاً لأمر القيادة، وصعد بعضهم إلى الجبال أخطت على جنود العدو المهاجمين، واتخذوا مواقع جديدة فيها واتخذ بعضهم المواقع في المستنقعات علماً بأن جنود العدو لا يصمدون القتال في هذه الأماكن بل لا يريدون القتال فيها لأن استخدام الذبابات والمصفحات والمدافع الثقيلة فيها أمر مستحيل

وقد دعت القيادة العامة المسلمين في هذه المنطقة إلى التغيير العام، مع اعتبار المنطقة كلها مساحة للجهاد، وذلك بعد أن أصدرت أمراً للمجاهدين باتخاذ استراتيجية جديدة، وتغيير مواقعهم، وقد استجابت الجماهير المسلمة، وعدد تلك التي ازدادت المواجهات الممثلة واستشر القتال في أماكن عدة، فقد تحرك المسلمون فعلاً، لذلك يحدث كل يوم هجوم من قبل المسلمين هنا أو هناك، أو مواجهة ممسمة أو نصب كمين وهكذا

ويكفي القول إن الجيش الفلبيني يفقد في كل يوم على الأقل دبابة أو مصفحة أو سيارة عسكرية أو عشرات من جنوده وضباطه، وهو أعزاف بل ما يجري الآن هو من ثمرات الدعوة إلى التغيير العام لقد أتيحت الدعوة إلى التغيير العام ليلاً في إحدى الإذاعات المحلية وفي الصباح التالي عقد مجلس الأمن الفلبيني اجتماعاً طارئاً، ليبحث الأمر



سلامات هاشم

حوار: أحمد عز الدين

لطبيعة المجتمع الإسلامي الذي كثر الناس يعرفون عنه ويسمونه عنه ولكنهم لم يروه لقد كان لقيام المجتمع الإسلامي في المنطقة أثر كبير جداً في نفوس المسلمين، فقد فرحوا به كثيراً واعتصموا بدولة لقيام دولة إسلامية في المنطقة

وأما الحكومة الفلبينية فقد اعتبرت تهديداً لكيانها وزات أن الجبهة الإسلامية التي تدير المجتمع الإسلامي أشد خطراً من جميع أعدائها الداخليين والخارجيين، كالشيوعية الداخلية والدرجية، وقد قال المسؤولون الفلبينيون الكبار إن الجبهة الإسلامية أخطر من الصين وكوريا الشمالية، ومن هنا كان العدوان الشديد وكان الهجوم الشاسع

بدأ العدوان.. يوم عيد الفطر

بدأ الهجوم الشامل يوم عيد الفطر للمسلمي في إنشاء أبناء المسلمين صلاة العيد، ووقف المجاهدون بوجه الهجوم البري والجوي والبحري، الذي استمر إلى منتصف شهر ربيع الثاني من هذا العام، أي لمدة ستة أشهر ونصف شهر ونظم جيداً أن إمكاناتنا الحربية لا تتساوى شيئاً بالنسبة إلى إمكانات العدو، التي يتلقى دعماً من الخارج (أعلنت الفلبين الأسبوع للمسلمي

في الفلبين ترفض جبهة مورو الإسلامية عسري الحركات المهادنة ضد الجيش الفلبيني.. ترفض القبول بحكم ذاتي للمسلمين على أراضيهم كحل للقضية، وتؤكد أنها لا تقبل ما قبل من الاستقلال التام.. ونبذ الجبهة موقفها هذا على أساس أن هدفها من الجهاد هو إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، والذي لا يتحقق إلا بالاستقلال التام، وإن القول بالحكم الذاتي يمثل تحريفاً للجهاد من معناه ومرامي

جاء ذلك على لسان السيد سلامات هاشم - رئيس الجبهة - في حوار أجرته معه الجزيرة حول تطورات الأوضاع الأخيرة بعد الهجوم الذي شنه الجيش الفلبيني ضد ستة من معسكرات الجبهة التي تقوم بنشطة شاملة في صياغة وبناء مجتمع إسلامي، كما تناول الصوار أخطار الانفصالات على الجبابب الإسلامية.. ومستقبل القضية برمتها

● ما آخر تطورات المواجهة مع الجيش الفلبيني؟

○ من المعلوم أن الحكومة الفلبينية تشن حرباً شرسة ووحشية ضد جبهة تحرير مورو الإسلامية ومسلمي مورو، وقد أعلن الرئيس الفلبيني هذه العملية عبر وسائل الإعلام الفلبينية مرات عدة، وقال إثر هذا الإعلان، إن حكومتنا ستستمر الجبهة الإسلامية واتباعها ومؤيديها، وأن حكومتنا لا تعتبر المسلمين فلبينيين، ولرح (المسلمون بهذا التصريح، لهم فعلاً ليسوا فلبينيين، ولكن الحكومة الفلبينية حاولت إدابة هويتهم لأصلية وهو عقيدتهم الإسلامية بعد أن ضمت بلادهم ظمناً وقسراً

● (إن كانت بداية الهجوم؟

○ ركز العدو هجومه على ست معسكرات هي: عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - بلال بن رباح - بشري - أبو بكر الصديق - وجامودا من بين معسكرات الجبهة الستة والأربعين

وقد اشتهرت هذه المعسكرات بين الناس، فقد توافدت إليها عشرات الآلاف من مسلمي وغير مسلمي لحضور المحاضرات والندوات والدروس العلمية التي تعطي حياة المسلم للفروية والعائلية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وصلته بهذا الكون وعلاقته مع غيره من الخلق، وللمساعدة النشاطات الإسلامية فيها وتعرف طبيعة المجتمع الإسلامي، فقد كانت المعسكرات تمثل صورة حية



● لماذا تصرون على الاستقلال التام.. ألا يكفي حكم ذاتي؟ وهل تعبرت قباعتكم بعد سقوط معسكر أبي بكر الصديق؟

○ موقف واضح نحن نجاهد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله، ونصرة دينه، وهذا لا يتم إلا بالاستقلال التام، واعتقد أنه لا يصح الجهاد، إذ كان الهدف منه هو الحكم الذاتي فقط، لأن إعلاء كلمة الله الذي هو الهدف الأساسي للجهاد في سبيل الله لا يتم من خلال الحكم الذاتي، ولم تتغير قناعاتنا بل أردنا ولله الحمد وازدادت ثقتنا بالله بأن النصر آت لا محالة، لأنه وعد من الله الذي لا يخلف الوعد، وأن المستقبل للإسلام والعاقبة للمتقين. ■

● ماذا يعني إعلان اسفير العام؟

○ هو إعلان بوجود البشير على كل موسم قادر بماله أو يدينه أو يفكره وعلمه وقوى الحق أمام السلطة المعتدية الظلمة بالنسبة لمن لا تسمح لهم الظروف بالمرور إلى مساحة الجهاد

● ماذا يعني سقوط معسكر أبو بكر الصديق بالنسبة للجمعة؟

○ معسكر أبو بكر الصديق مكان أعد ليكون مركزاً للذهوة إلى دين الله الحق وللثبوتية وبتدريج في الأمور اللازمة في الجهاد وتنمية الفكر وتصحيح مسار التربية والتعليم والمفاهيم الإسلامية الخاصة بتبهير العقيدة

وقد أدى المعسكر هذه المهمة التي أشق من أجلها عقد مشا فيه آلاف من الدعاة ودرسين وعشرات الآلاف من المجاهدين ومشاهير إيمان العميق بوجود الجهاد في سبيل الله ووجوب إقامة حكم الله وتطبيق شرعه كما نشأ منه الإيمان بضرورة الأخوة الإسلامية العنصرية ووحدة المسلمين ووجوب التصاميم والتعاون بينهم فهم جميعاً كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تدعى له سائر الجسد بالسهر والحمى

وحلاصة القول: نشأت منه عقيدة إسلامية صحيحة راسخة يؤمن صاحبها بما ذكر ويضحي بماله وروحه من أجل ذلك، وهذه العقيدة من يستطيع العدو أن يستولي عليها

بأن سقوط المعسكر أو بعبارة صحيحة سقوط جزء من المعسكر أمر هام بالنسبة إلى الجبهة الإسلامية، فقد تحققت المهمة التي أشق من أجلها

وقد غير الأخوة المجاهدون الاستراتيجية القتالية واتخذوا المواقع الجديدة فوق الجبال المطلّة على جزء من المعسكر الذي وصل إليه العدو وقرموز بصريات سريعة قاذلة على جنوده، ويكدونهم حسان كثيرة

إن في الهزيمة العسكرية المؤقتة درساً وعظة

ركّز الجيش الفلبيني هجومه على ٦ معسكرات من بين ٤٦ معسكراً للجبهة، ورغم الهجوم المستمر منذ عيد الفطر الماضي لم يستول إلا على مساحات محدودة من تلك المعسكرات

الحكومة الفلبينية تضجر بعملياتها الوحشية التي تشمل تدنيس المساجد وتمزيق المصاحف وصب الخمر على أوراقيها

معكم، وهل نجحت خطتها؟

○ من العدو أن الضغط العسكري يعجز موقفه في المراتب، ولكن العكس ما حدث، فقد أرداد تمسكنا بموقفنا وأعلنّا أننا لا نتفرض إلا إذا كان المورد يدر حول استقلال اسمي، لم تنجح خطة العدو، وإن نجح إن شاء الله، لأن شعبنا مسلم يستعيت في المطالبة بحقه المشروع في استقلال التام، وقد عاهد المجاهدون الله على أن يتسمرو في جهادهم مهما كانت الظروف إلى أن يحقق الله لهم إحدى المسببين النصر أو الشهادة

● وماذا عن أوضاع المدنيين حول المعسكر وفي مناطق المسلمين بصفة عامة؟

○ المدنيين من ضمن أهداف الحرب الشاملة التي تشنها الحكومة الفلبينية، وكانوا هدفاً للهجوم البري والجوي والبحري الوحشي. لذلك دمر القرى التي يسكنها المدنيون حول المعسكرات السبغة الذكر، وكذلك مناطق اسمي التي يسكن فيها المسلمون وحدهم، لقد تعرض المسلمون المدنيون للعمليات العسكرية الحكومية الوحشية ما عدا المسلمين الذين يسكنون وسط النصارى والعالمين في مكاتب الحكومية وهم قليلون جداً

لقد قام الجنود الفلبينيون بنهب أموال المسلمين وسرقة ممتلكاتهم، وما لم يتمكّنوا من

قد لا نجدها في النصر، فغلاً لمنا كثيراً من الإيجابيات بعد الحوادث، ومنها أن المسلمين أرددوا تحسناً وتأييداً للجبهة الإسلامية، وكثير من اسلمين الذين لم يبروا ليدن المعركة من قبل برروا الآن، وعشى النساء يوس أن يبرزن ليدن، ومنها توحيد كلمة معظم المسلمين وصفوفهم، ومنها أنهم اقتنعوا أن الحق الصحيح الوحيد لمشكلة هو الاستقلال التام وإقامة حكم الله وتطبيق شرعه وهذا إيجابيات كثيرة لا يتسع المجال لذكرها

● ما خطتكم للمرحلة المقبلة؟

○ خطتنا أن يستمر في الجهاد في سبيل الله، وتصعد الدعوة ودرية وتوسيع العميد العسكرية المتروكة، وتوجه الجماهير المسماة لمعاملتها بحفا مشروخ في بحرية، وفي تقرير التصير والاستقلال دور خوف من السلطة الظلمة، فالهوت في سبيل المطالبة بالحق المرتبطة بقيام حكم الإسلام إن لم يكن شهادة فهو موت شريف، والجوف من تصاية بالحق دل وهوان وقد يكون حسنة، كب تشمل خطتنا تصعيد الحملات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية ضد الحكومة الفلبينية

● هل كان الضغط العسكري تعزيراً لواقف الحكومة الفلبينية في المفاوضات

التصارات كبيرة الجاهدين مورو في قتالهم ضد الجيش الفلسطيني



صعد المجاهدون في جبهة تحرير مورو الإسلامية من وتيرة هجماتهم على جنود الجيش الفلسطيني في شتى مناطق الجنوب الغربي المسند في إطار أسلوبهم العسكري الجديد بالنجوى، إلى حرب العصابات مما أدى إلى هلاك العشرات من الجنود الحكوميين، وإصابة الكثيرين منهم بجروح بالغة، فضلاً عن فقدانهم العديد من الأسلحة التي يحملها المجاهدون.

وقد وسع المجاهدون من رقعة القتال ضد القوات الفلسطينية، وصاروا يستهدفون أفرادها أينما وجدوا، وخاصة في معسكراتهم ومراكزهم، مستغلين على سياسة «الكر والفر» فيجاء استشهد عند قليل من المجاهدين، ويخرج البعض الآخر جرحاً طفيفاً، ولم يمسر المجاهدون أحداً منهم أسرى.

كما لجأ المجاهدون إلى نصب كدش عدة للجنود الفلسطينيين الذين كانوا متجهين في طريقهم لتحرير القنصة الحكومية الغربية على معسكر أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وياشروا عصابات واسعة ضد الدوريات العسكرية الفلسطينية في مناطق قرية بعبدان بلدة باريرا وقرية لاسكويج الواقعة في الجهة الغربية من معسكر أبي بكر، وقرية لامقاري في بلدة بانجا بمحافظة كوتا بوبو الجنوبية، وفي قرية كدسجا ببلدة يمولان بمحافظة سنطو قسارات. وفي بلدة بندا باحوسمان بمحافظة نفسها، وفي بلدة ماني بمحافظة دابو الشرقية، وقرية فسد واوربان في بلدة بالانجان بمحافظة لانوا الجنوبية، وغيرها من القرى والبلدات بشتى محافظات الجنوب الغربي المحتل.

وفي كل هذه المواجهات تكسدت القوات الفلسطينية حسانر مائة في جنوبها وأسلحتها وسياراتها العسكرية ودياراتها فضلاً عن تدمير للجاهدين مراكز الشرطة والمخافر التابعة لها، وقتل رجال اللشبية الصربية التي تساهبها ■

ساكن، فاعتصموا كلهم إما عاملون في الحكومة أو عاطلون يعيشون بمساعدات من الحكومة نفسها أو من إخوانهم للوظائف والعاملين في الحكومة، وربما يعودون إلى بيوتهم وهذا ما تنهض، وقد انضم بعضهم إليها.

أما جماعة أبو سياف فهي جماعة مسلحة صغيرة، تنمو إلى إقامة دولة إسلامية، ويعتقد أن كل عمل أو فعل يضر الحكومة الظالة أو يمينتها حلال، مادام الهدف الرئيس هو إقامة حكم الإسلام، والمجموعات ليست مشكلة، فإذا ظهرت علامات النصر الأكيد فستؤيد تلك المجموعات أو على الأقل تسكتان إن شاء الله.

● كم عدد المعسكرات التي لا تزال تحت سيطرة جبهة تحرير مورو الإسلامية؟

○ أرى من معسكراً تغطي مناطق محسرة واسعة، مع العلم بأن العدو لم يستول على جميع مساحة المعسكرات الستة، فعلاً معسكر أبو بكر الصديق مساحته أربعين كيلو متراً مربعاً تقريباً، واستولى العدو على أقل من عشر كيلو مترات

بها أو سوقته أحرقوه، أو دمروها كما أحرقوا المزارع والأشجار المثمرة، ويقونك كلة مرقوا المصاحف الكرمة والكتب الدينية وصبوا الحمر على أوراق المصاحف والكتب ووصعوا عليها جلود الخنازير، وعظامها إهانة للإسلام والمسلمين.

وتفخر الحكومة الفلسطينية بتلك العمليات الوحشية، فالإذاعات الرئية ومحطات التلغزة الفلسطينية تعرض يومياً عمليات النهب والسرقة والحرق والتدمير وعمليات تمرير القفران الكريم، وصب الحمر على أوراقها وكذلك تدمير المساجد والمدارس أو تدميرها بالمحاصات كالحمر والخنازير، يعرضونها على التلغزة لترى الجماهير أن الجيش الفلسطيني تمكن من أداء مهمته.

أما المسلمون المشرقيون فعددهم حسب إحصاء العدو الحزني أكثر من ثلاثمائة ألف مشرد والصحيح أنهم مليون على الأقل والأمر الذي يستغرب منه غير المسلم كما تستغرب منه الحكومة أن هؤلاء المشرقيين ازداد تحمسهم وتأييدهم للصحة الإسلامية وحملهم

معسكراتنا تمثل صورة حية للمجتمع الإسلامي الذي كان الناس يسمعون عنه ولا يرونه

كل يوم يمر توقع خسائر بالجيش الفلسطيني.. ومعنويات المسلمين مرتفعة بعد إعلان النفي العام

بها، ومعسكر عمر بن الخطاب استولى العدو على مدخله الإسلامي فقط وهكذا للمعسكرات الأخرى، مثل عثمان بن عفان وبلال بن رباح، ويشري، لم يستول العدو على أجزائها وغرفاتها الداخلية، وأما معسكر رجاءودا وهو يقضي مسقط رأسه فقد استولى العدو على ١/ فقط من مساحته، فمساحته أكثر من ألف كيلو متر مربع، معظمها مستنقعات وبحيرات، واستولى العدو على خمس كيلومترات منها فقط وهي خط دفاعه القريب من الشارع العام.

● ما حجم مواجيدكم في مناطق المسلمين؟

○ رغم استشهاد وإصابة مئات من الإبرة الجاهدين، لم يتغير وجونا الموضع في المنطقة، بل لرداد عدد حاملي السلاح بعد إعلان النفي العام، وازداد أيضاً وجونا الاجتماعي بين الناس، والله الحمد، فقد كثر عدد المؤيدين والواقفين مع الجبهة الإسلامية، وقد تغيرت نفسية المسلمين، كانوا من قبل يحاقون من المملطات المحتلة، وقد زال ذلك الخوف الآن، فهم يقفون بوجه السلطة للمطالبة بحقوقهم في الحرية والاستقلال، وهذا من تأثير الدعوة والجهاد والتربية.

وأخيراً إن الإسلام سيطر، وإن المسلمين للصائقين سينتصرون بعون الله وقضه لأن الله خالق الكون الذي لا يحلف الوعد، وعندهم بالمصر ■

للمجاهدين، كما ازداد أملهم في النصر، علماً بأن عرض الحكومة من عملياتها الوحشية ضد المسلمين المدين ليس تدمير أملاكهم وممتلكاتهم فحسب، ولكن تدمير معنوياتهم فوق ذلك، ولكن العكس ما حدث والله الحمد، فلم تدمر معنوياتهم، بل ازداد حماسهم وارتفعت معنوياتهم فهم يؤمنون أن النصر لا يأتي إلا بعد الابتلاء والامتحان الشديدين، كما قال تعالى: ﴿لَمْ حَسِبْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِكُمْ فَهُمْ يَأْتُونَ أَبْصَاراً وَالضَّرَبُ وَرَبُّوهُ، حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة ٢١٤).

● لماذا انقسم مسلمو مورو إلى ثلاث فرق؟ وكيف تمخضوا إلى جبهة نوريسواروي وجماعة أبو سياف؟

○ السبب الحقيقي كما أعزق، يعود إلى العقيدة والإيمان، الإيمان الذي تبيت منه الثقة بالله، كما تبيت منه تصرفات الإنسان وانجاهاته، كما يعود إلى فهم الدين وسنة الله في خلقه وطبيعة هذا الكون، ماب عقيدة الإنسان وإيمانه ومعرفته لسنة الله الكونية التي توجبه في هذه الحياة وفي تصرفاته وهي التي تجعله يتخذ موقفاً ما إزاء الأحداث والتقلبات.

أما جبهة ميسواروي الوطنية، فلم يبق منها إلا الاسم، وبعبارة أخرى، هي بمثابة بيت متروك دون



بعد كامب ديفيد .. الإصرار على الخطيئة

لها، فالمفروض أن سائر ما شهدته السنوات السبع الماضية، يمثل التمهيد للشكل المنتظر في المرحلة النهائية، والمعومات متوافرة بما فيه الكفاية من سائر المقادير المدرجة تحت هذا العنوان، والاتصالات الثلاثية لم تنقطع والأصح هو القول إنه رغم الإعداد أطول ورغم محاولة كسر شوكة المقاومة، وخفض مستوى موقع قضية فلسطين عربياً وإسلامياً، يبدو أن أطراف مفاوضات كامب ديفيد، والمناصب في طريق التسوية عموماً فوجئت بحالة الفلبنان الشعبي التي بدأت تظهر على السطح أكثر فكثر مع اقتراب موعد الخطوة العاسمة في تصفية القضية

وليس الإحقاق - بمفهوم أهل التصفية - في قمة كامب ديفيد بسيطاً من حيث مفراء وأبعاده، لاسيما أنه قد وقع بهذا الحجم رغم - الحرص الأمريكي الشديد على تحقيق إنجاز قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة - الحرص الفلسطيني على التوصل إلى اتفاق يجنب احتمالات المواجهة المبرجة، ليوم ١٢ سبتمبر المقبل، موعد إعلان الدوبة وكذلك الحرص الإسرائيلي على اتفاق ما، فقد بدأ ينتشر التحوُّف من البديل، بعد أن لاحظ في الأفق موارث تأثير حدث الجذب اللبناني في الشوارع الفلسطينية

نبيل شبيب

أمكن تحصيله،

٧ - وفيما سبق - ويوجد المرید - ما يكفي من الأسباب لانتشار تكهنات تشير إلى المحاولات من أن احتمال التوقيع الفلسطيني كان قائماً، ولكن الطرف الفلسطيني والطرف الآخر على السواء أدركا خطورة مرميح وشعة فيها ذلك الأقل من الظل لأنها ستكسر من الماحدة الواقعية وشقة انحراف سياسي من جانب السلطة الفلسطينية كما قال الشيخ أحمد ياسين ولا يريد قيامها الانتحار بظلمة الحال ولا يريد الطرف الآخر أيضاً أن يجد نفسه دون شريك، في عملية القسوة أو التصفية الحارة لعصبة فلسطين

٨ - وورد في تحليلات عديدة عربية وأجنبية أن الضغوط الشعبية وضغوط المعارضة، أثرت في انهاء الموقف الذي انتهى إليه لقاء «كامب ديفيد» لاسيما أن التلويح بما أثاره انصراف المقاومة المسلحة في الجنوب اللبناني، ليس تلويحاً سراب الأوهام أو آمال مستقبلية بعيدة، بل بوقائع ومشاهد حية معاصرة إلى أين بعد؟

ولا حاجة إلى الوقوف طويلاً عند تبرير عدم الاتفاق من القمة لم نجد الوقت الكافي للإعداد

رغم المؤشرات على وجود اتفاقيات سرية في كامب ديفيد، نطق عهد حدود العلني رسمياً، لتضخبت عدد من النقاط الأساسية:

- ١ - إعلان انسحاب من حزام لف - كامب ديفيد بتوقيع اتفاق، إصدار للرحلة الهندية،
- ٢ - هذا الذي عتبر إحقاقاً وحده مطلقاً فلسطينياً وعربياً موزاد أن الطرف الفلسطيني رفض ما عرض عليه لأنه أقل من مطلبين
- ٣ - ذكر أيضاً أن الأطراف العربية الأخرى ساهمت في تأكيد موقف الرفض الفلسطيني
- ٤ - التركيز الأكبر سياسياً وإعلامياً كان على القدس وعلى وجه تحديد «شطر الشرقي من المدينة المحتلة» ثم على قضية اللاجئين
- ٥ - ومن باب تنكهنات يمكن تصور، إن هذا التركيز يمهّد لمرحلة تالية تتضمن ترلجاً كبيراً في انبائين الأخرى، حتى في الحدود الصعبة للأهداف المعبدة للتسوية، أي مبادئ السيادة والأمن وأماء والحدود والمعتقلين ومير دن
- ٦ - ولا ينفي هذا أنه قد بدأ التمهيد أيضاً

لتمرير حوس جائرة يحري إعداده على صعيد القيس الشرقية واللاجئين، فمعظم ما يثار الحديث عنه الآن باعتباره «مرفوضاً» يمكن أن يأخذ مكانه في اتفاقية مقبلة ناعناره «أقصى ما

- والحصولية أن أطراف «كامب ديفيد» حرصوا على اتفاق وعجروا، وقد يكون هذا قابلاً للتفسير ولكن ما يثير التساؤل كعصر جديد هو استئناف المفاوضات على مستوى أبني من مستوى القمة، دور أي نتيجة، أو على الأقل دون الوصول إلى شيء يريد على ذلك «الأقل من القليل» الذي لا يكفي لمجرد التلويح به كتمكسب، في مرحلة لم تعد تسمح للسلطة الفلسطينية بالاستمرار دون إبرار تمكسب ما، أي تمكسب

- أمام هذه الحطيات لا بد من التنازل، علام استمرار المفاوضات إذن؟ وما الذي يمكن الوصول إليه الآن بعد العجز عن ذلك سواء قبل كامب ديفيد، أو فيها؟

ومرة أخرى لابد عند محاولة الإجابة - وتتحة للأساليب غير الاعتيادية المنبثقة في التعامل مع قضية فلسطين - من اللجوء إلى التكهات، وهي في حقيقتها توقعات موضوعية تستند إلى بحارب طويلة منذ «كامب ديفيد الأولى» قبل ٢٢ سنة

إن استمرار المفاوضات رغم عدم جنواها في حدود ما نطمح، هو الذي يرجح وجود ما هو سرى لا نعلمه، يبرز مناعتها أي ما يوصف بالحل الجاهر أو شبه الجاهر، وإلى هذا يشير مثلاً تصريح «كبير مفاوضين» صائب عريقات، بأنه أمكن تحقيق تفاهم على نقاط عديدة، ويمكن التفاهم الكامل قبل حلول موعد إعلان الدولة

ولكن إذا كان الاتفاق جاهراً ظم يعطى عنه في «كامب ديفيد»، حتى وإن كان ناقصاً، لا يصعبه في الحروب، فالأسباب الظاهرة عبيد، منها

١ - جس من شعب فلسطين في الدحل لمعرفة مدى إمكان تمرير اتفاق حاسم في أحد المفاصل الرئيسية لمسيرة التسوية، دور أن يكون فيه إلا القليل أو الأقل من القليل، وقد بدأ حس البص فعلاً بشهر معلومات، عن محتوى للمعرض أمريكياً وإسرائيلياً، كما اقتدر بذلك بالعمل على «ترويض» الطرف المعمي على القبول بذلك تحت طائلة «التهدية» تارة من الجانب الأمريكي كما في قضية نقل السفارة والمعويات، وتارة من الجانب الإسرائيلي كما في تكثيف الحشود العسكرية وتضعيد التصريحات العدوانية

٢ - «التراجع التاريخي» يحتاج يوماً إلى «بحر ح سياسي» متفر، وقد صرحت قضية فلسطين رقماً قياسياً في حجم تمرير الاتفاقات غير المشروعة، ربما تضمن سلسلة طويلة على مصدر التقهقر على حساب المصالح الفلسطينية والعربية والإسلامية، وبما يتعارض مع الإرادة الشعبية تعارضاً مباشراً ولهذا كان الحرص على «الإحراج السياسي» لشخص كبيراً وزعم الأمل في أن يكون رفض الطرف الفلسطيني للمفاوض، صابراً عن الحرص على عدم تقديم المزيد من التفریط فلا يمكن استبعاد احتمال أن يكون الرفض قد استهدف «رفع شعبية» للسلطة الفلسطينية، لتتمكن من التوقيع على اتفاق ما ربما قبل إعلان الدولة فعلاً

استمرار المفاوضات رغم عدم جنواها يرجع ما يتردد عن وجود «الاتفاق الجاهر» لكن استناد الفلسطينيين الشعبي إلى الساحة العربية ساهم في الامتناع عن التوقيع

٣ - من المرجح أن يكون استناد الفلسطينيين الشعبي إلى الساحة العربية قد ساهم إسهاماً مباشراً في الامتناع عن توقيع اتفاق، بعد حروب لمار لم نعد المأذلة كما تروى على استناد سواب «عصر عزمي» وتغلق إسرائيل مدعوم أمريكياً، بل أصبحت معادلة «إرادته سياسيه»، تمارس العدوان والتوسع، مقابل امتداد الإرادة السياسية لاتخاذ قرار مواجهة مشروعة

الخيار المرفوض

الإحساس العام على أي حال هو أن المعية الباقية من الخطوط الحمراء على الطرف العربي والإسلامي قد انحسرت، وأن المعية قديماً في مصدر التراجع بات بالغ الخطورة على من يتجرأ عليه، فما كان في الماضي مؤالاً مطروحاً حول المسؤولية عن الهزيمة العسكرية ونصيب الأرض والمقدسات، طرح اليوم بمسند المسؤولية عن الإرادة السياسية التي تتحرك باتجاه إسفاء صمعه رائحه من المشروعية الدولية تحت عباوين «الاعتراف والتطبيع» على ما سمعت للهزيمة العسكرية وما أصعب من الأرض ومن المقصودات

بهذا المنظور، ويعيداً عن التكهات عن حقيقة ما تم وما لم يتم في «كامب ديفيد»، يمكن الاستناد إلى المعنى رسمياً لتأكيد عدد من النتائج في معتمها

١ - لم يعد من السهل في الساحة الفلسطينية والعربية والإسلامية مواصلة غسيل الدماغ الجماعي، سواء كان ذلك بأسلوب الترفيف والتضليل كما كان في وقع شعار إزالة لثار العدوان لإسقاط شعار التحرير الكامل، أو بأسلوب العجبيه كما كان في كسر الحاجر النفسي بزيارة القدس المحتلة، أو بأسلوب القمع الفكري والإعلامي والسياسي والأمني كما يجري منذ فترة، لاسمعا في صفوف الشعب الفلسطيني

٢ - اكتشفت معادلة بسيطة تقول لقد عجزت

لم يعد من السهل في الساحة الفلسطينية العربية مواصلة غسيل الدماغ الجماعي بشأن القضية الفلسطينية.. وقد كشف كامب ديفيد حجم الصفيقة المطلوبة

النيارات والاتجاهات التي حملت رؤية فلسطين عن الوصول لطريق الحرب إلى أي هدف أعلنته، فوعدت المكسات العسكرية، وعجزت تلك التيارات والاتجاهات ذاتها عن الوصول بطريق التسوية حتى إلى أقل من القليل من حقوقنا في فلسطين، هما الذي يمكن أن تصنعه على الساحة بعد؟

٢ - كشفت «كامب ديفيد» حجم الصفيقة المطلوبة كما كشفت نوعيتها فالفشاري والمانع هو الطرف الأمريكي - الإسرائيلي، و صناعة في فلسطين وأنها ومستقبلها، والمطلوب من «طرف الفلسطيني» المفاوض أن يسلم الضائعة وإن يدفع الثمن في وقت واحد

إن العجز في كامب ديفيد حتى عن تحصيل القليل الممسوح كان «مربحاً» منذ أن أحرقت حملة رؤية التسوية - مسبقاً وقبل بدء مسيرة مدفوع أوراق المفاوضات بالإقدام على الاعتراف بالكنار الماطل، وبمعنيت القضية إلى ميايين متعددة من حيث المصعون، وجهات متفرقة عن حيث طريق التفاوض

أصبح الطرف القاصب للحق هو الذي يعني أو لا يعطي، ويتحرك في معروضات تجري داخل «العنق الفلسطيني» على حد تعبير فيصل الحسني مما يعرضه العرف الإسرائيلي الأمريكي لا يتجاوز القول «نعطيكم قطعة من أرضكم في المنطقة القلاية مقابل اعترافكم بوجودنا وبقائنا في قطعة أخرى من أرضكم في المنطقة الفلسطينية» وفي الحالتين يدور الحديث حول قطع من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ م أما أرض ١٩٤٨ فلا نكر لها

رعصت السلطة الفلسطينية التوسع على اتفاق من هذا القبيل فليس عنه ذلك الحذر الصيق الذي يدرب عادة من أجل أن يظهر من يوقع لتفاتيحات استسلام مظهر الرعيم، فالمطلوب أمريكياً وإسرائيلياً، أن تكون الرعاية الفلسطينية رعاية صورية، لا قيمة بها ولا لوجوهاً إلا بمقدار ما تخدم الأهداف الصهيونية والأمريكية

إن الأول أن يرفض المفاوضات الفلسطينية هذا الدور، في جعل المسيرة التي أوصت إلى هذا الموقع المتني من مجرد التصفية

إن الأول أن يكون الرفض العربي شاملاً إن ما تقوله «كامب ديفيد» وتؤكد لغة العسبة داخل الكمار الساطل، بجميع السدابين في طريق التصفية، هو بكل وضوح أن تحصو في مسيرة مدريد وهروها على القلب الذي تعتبره بحقوقاً مشروعة، بدلاً من الحقوق المشروعة الحقيقية، فلياً أن تقبلوا بلا شيء يستحق تذكر وبالهيمة الإسرائيلية - الأمريكية في المنطقة، أو لا تقبلوا

هلن هل ذلك أي طرف - فلا يمكن أن يقبل به إنسان يعتز بإسلامه، ويتمسك بقرانه ويعتمد على ربه جل وعلا، ولو بقي في الميدان وحيداً وما هو بالوحيد إنما انفراد الميدان بمن يصور على الخطيئة ويمضي في الطريق المحرقة، حتى النهاية ■

صدى جرائم كلية الطب مازال يدوي

ثلاثة تفسيرات متناقضة تجاذب الرأي العام اليمني

وأعلن النيابة والقاضي رفضهم لأي استجواب لها

صجحت حكاية «الظهور العتيق للصحايا» في تجسيد الاهتمام الشعبي بالقضية إلى حد كبير وعادت الصحافة المحلية إلا القليل - ثنائي من بصراف الفراء عنها - لكن المشكلة التي سببتها الحكاية أكتت شكوك الدفاع وأهالي الصحايا بأن ثمة جوانب مفرص عليها القصص دفعاً للشبهات حول بعض الموقوفين في الجرائم

وبدا طور جديد من التجاذب بين الدفاع والأهالي من جهة وبين النيابة من جهة أخرى حول محتويات المشرحة الخاصة بكلية الطب التي كانت مسرحاً للجرائم، فقد حدث خلاف حول تقرير لجنة خاصة برئاسة الطبيب الشرعي، إذ أقاد التقرير بوجود جثث مجهولة الأصل ليس لها علاقة بالعمية التعليمية . بينما كان الاتجاه الذي تقوده النيابة يدفع باتجاه تبني الرأي القائل إن هناك جنس فقط بسحبين مع طالبة عراقية وأخرى يمنية وقد أدى الخلاف إلى استدعاء خبراء ألمان لفحص المشرحة نكن التقرير الأولي المقدم للمحكمة جوبه بالرفض والتقليل من أهميته والتشكيك في سلامة ترجمته، واضطر القاضي إلى رفع جلسات المحكمة شهراً كاملاً لإتاحة الفرصة لإعداد ترجمة معتمدة رسمياً واستكمال نتائج فحص مجموعة من الأشلاء ثم أهدا إلى آسيا

الخلاف الكبير

الخلاف الكبير الذي يدور في شدا جريمة كلية الطب شمل كل مراحل القضية تقريباً، فالأجهزة الأمنية تلقت نصيباً وافراً من اللوم والانتهاك بوجود علاقة بين السفاح وبين بعض رجال الأمن في الكلية، كما اتهمت بعض أجهزة التحري بالتقصير في متابعة بلاغات الأهالي حول اختفاء الطالبتين وريهام الأهالي، بأنهما مريتا واعتبار القضية من قضايا الأدب، واتهم الرأي العام اليمني الأجهزة الأمنية بأنها اسهمت بتوقيفها هذا في إتاحة الفرصة لمجرمين في الاستمرار في فعلتهم

وفي داخل كلية الطب، كان لإدارة الكلية وأساتذتها قسم التشريع بسحب وافر من اللوم ولا اتهام بالمشاركة في مسؤولية الجريمة بسبب الإهمال والتقصير وإيكال كل شيء في المشرحة للمتهم «ابم» وطالب كثيرون بإقالة إدارة الكلية ومحاسبة بعض أفرادها الذين أورد المتهم أسماءهم كشركاء له في الجريمة ومنهم عدد من الأساتذة اليمنيين والعراقيين

وصول الاتهامات لإدارة الكلية فجر صراعاً سياسياً دار على صفحات الصحف الجربية، فقد اعتبر أعضاء المؤتمر الشعبي العام - الحزب الحاكم - أن إدارة «الإدارة» محاولة يقف وراءها الإصلاحيون الذين انتهزوا فرصة بزود أسماء لقيادات مؤتمرية في التحقيقات لاستغلال الموقف سياسياً، ولذلك حاول المؤتمرين إقحام اسم الدكتور إصلاحي وجامعة أهلية وصقوها بلقها تابعة لتجمع «يحيى للإصلاح لكن نشر وثائق في الصحافة عن مسؤولية قيادات مؤتمرية في استخدام المتهم «ابم» والتجديد به لمة ثنائي

ومد الجلسة الأولى للمحاكمة

حدث تعمور حداد في موقف الرأي العام ومحامي الدفاع، فقد تعدوا انتقاصاً بالاعاق للمحاكمة وإعادته التحقيق مع ستهم ومع «الشركاء» الذين أورد أسماءهم في عترافاته، وهي لقاس بدا المتهم في تغيير بعض أقواله والتراجع عن إلقاء التهمة كلية عن نفسه مما رسم علامات استعظام كبيرة حول وجود مصطد لإحفاء الحقائق وتحميل لمتهم السوداني كل

المسؤولية عن الجرائم، وفي وجود شركاء آخرين مجريات الجلسة الأولى للمحاكمة ورفض القاضي مطالب محامين بإعادة التحقيق فجر عصماً قسماً لدى القبله التي تنفي أيها إحدى الصحايا، حيث سارع أفسها إلى إلقاء يداء للتعاضد القليلي بجمع على ثمة آلاف من رجال القاتل المختلفة الذين طالبو بتسجبة بعض رجال سابة نئين يشرفون على القضية سهمة الانتحار ورفض إعادة التحقيقات . وقد تجدد هذه المطالب في دفع الحكومة إلى تبني جره منها وتم تغيير بعض رجال النيابة وإعادة التحقيق مع رجال أمن واستادة وردت أسمائهم في الاعترافات كما تم استدعاء خبراء أمن لفحص مشرحة كلية الطب وتقديم معلومات دقيقة عن عدد الجثث الموجودة وأجناسها ورمس وقائها إلخ

المتعاجلة

وفي غمرة الشد وتجاوب بين النيابة التي بنت نظرية مقتل طسسي فقط، وبين الدفاع الذي بتبني فكره وجود جريمة منظمة بتجربها شبكة فاجأت «النيابة» الرأي العام اليمني بإعلان ظهور عدد من النساء اللاتي بكر لهنم أنه قتلن، وكانت مفاجأة نسب القضية إلى حي - رأساً على عقب - وظهرت امرأة برعم أنها إحدى الصحايا المذكورة أسمائهم في الاعترافات وتبني الإعلام الحكومي هذا منظوراً غير مؤكداً لصحة نظرية النيابة في أن الجريمة عديدة والا شبكة منظمة وراة وأن اعترافات «السفاح» عبارة عن أكاذيب أراد منها تقوية العدالة وفي إقناع بعض الدفاع ومن جفف الصحافة المحلية بتسويق حكاية ظهور الصحايا . وطالبوا المحكمة السماح باستجواب المرأة التي رعمت أبا حبة لم تعت كذا قال المتهم لكن اتجاهه التالية كانت «معتة» المرأة، كما ظهرت



سفاح صصاء

ثم تعرف الصحافة اليمنية رواحاً مثلما حدث عندما تفجرت جرائم سفاح كلية الطب بجامعة صنعاء في بداية مايو الماضي، فقد كان يكفي أن تضع حريدة ما صورة المتهم بملابسه السودانية أو إشارة ما في صفحاتها الأولى حتى يتحافظ اليمنيون بسخ الحريدة في ساعات قليلة، فيما تفرغت محلات خاصة لإعادة تصوير صفحات الجرائد التي تتحدث عن الجريمة بأعداد تقوى ما طبعته الصحف داهيا

وعلى امتداد ثلاثة أسابيع، لم يكر لمجتمع اليمني - وخاصة في العاصمة صنعاء - من حديث إلا جرائم السفاح وقصص قتل الطنقات الضحايا وتقطيعهن أشلاء . وفي كل بنك ساعد تسريب محاصر التحقيق وبشرها في الصحف على صفاء هالة من الرعب والعقول، وهو ما أسهم في نتيج مشاعر الرأي العام اليمني وخاصة في الوسط الطلابي الجامعي الذي شهد اعصامات ومسيرات احتجاجية امتدت إلى خارج نطاق الجامعة في فترة حساسة كانت تشهد التحصيرات الأخيرة للاحتفال بذكرى إعادة توحيد اليمن التي رار صنعاء - بسببها - أكبر عدد من الرؤساء والأمراء والمسؤولين العرب والأجانب لم يعرف له مثيل من قبل

وكان قرار صدر من المحكمة بتأجيل نظر القضية لمدة شهر لإتاحة الفرصة لإعادة ترجمه دقيقة لتقرير أعده خبراء ألمان لفحصا مشرحة كلية الطب التي كانت مسرحاً لجرائم الاعتصام والقتل والتقطيع، وفي رواية أخرى كانت مسرحاً للتحصير من جثث الصحايا بعد قتلهم في أماكن أخرى، ثم نقلها إلى المشرحة لتخلص من آثار الجرائم

وعلى الرغم من أن المتهم «ابم» الذي صار أحد أشهر الأسماء في اليمن - قد أملى بتفصيلات بشعة عن جرائمه، إلا أن الجريمة كانت تزداد غموضاً كلما توالت الأيام، ولأسبغ بعد أن أيق الرأي العام اليمني أن ثمة مساحات في القضية يكتنهما الغموض والسطحية وظهرت رغبة واضحة في الإسراع في السير في إجراءات المحاكمة والاستناد إلى اعترافات المتهم في حجر القضية للحكم في أقصر وقت ممكن.

هل هناك شبكة تدير عمليات القتل .. وما سر الضحية التي ظهرت ثم اختفت ؟

الأقصى السليب وفلسطين المحتلة

أ. د. سالم نجيم (٥)

إلهي تعالى. **«مَنَعَانِ الَّذِي أَمَرَهُ بِغِيْزِهِ نَبَاً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»** (الإسراء: ١)

وفي ليلة الإسراء صلى رسولنا محمد بن عبدالله إماماً الأشياء في اسعد الأقصى إقراراً مبدئياً بل الإسلام كلمة الله الأجيرو إلى البشر. واستقر سبب الأقصى إلى أمة الإسلام وصفة للمسجد الأقصى في شرع الله هي الصفة الإسلامية، وأرض فلسطين كلها أرض وقف إسلامي تحرم بيعها أو المازل عنها أو التصرف فيها بأي شكل من الأشكال سواء كان التصرف من فرد أو جماعة أو حكومة أو دولة، وفي أي عصر من العصور فهي ملك للأمة الإسلامية إلى تمام الساعة

ويجب على المسلمين أن يدافعوا عنها بكل ما يمكنون من قوة، والجهد لتحريرها واجب يحتمه الدين والعقيدة لكل من يؤمن بالله واليوم الآخر، وإلى آخر مدى من القدرة والاستطاعة. ولقد أن الأول لتجميع الأمة من شرق العالم وغربه ومن شمال العالم إلى جنوبه - نفس النظر عن الجسديات والثقافات واللغات - وعلى الحجة الدينية لصورة المسجد الأقصى الأسير (أبو الحسن النبوي)

عند احتلال للصهيانية للقدس وقلماني بتادي المسلمين من أرجاء الأرض كافة لتحرير فلسطين، ويعني آخر القصصية عربية إسلامية، ويجب أن تظل عربية إسلامية، وإن تحرر فلسطين عن غير هذا الطريق، ولكن كيد الأعداء، من حرج الأمة ودلها، أحكم خطة شيطانية لانتلاخ القدس وفلسطين على مراحل، فقالوا وفعلوا، وحشرت القصصية بمصنع من شأن الدول العربية كخطوه أولى ثم أصبحت فلسطين والقدس من اختصاص الشعب الفلسطيني كله في الدليل وهي المهجر، ثم امتدأت القصصية مرة ثالثة بتكون لمنظمات الفلسطينية هي المنقوبة عن التحرير، ثم أصبحت منظمة للتحرير الفلسطينية المثل الشرعية الوحيد للتصرف في القضية. وحينئذ عترفت النظم الدولية بهذا الوضع الهزيل والذي انتهى الحال به أن يفرد بأسر عرفات بالقصصية برمتها، فقد لجأ التعاضد العلنية وبدأ مجلس التناولات عن حق الشعب الفلسطيني والأرض والعرة والكرامة الوطنية والإسلامية. وبم يكفد بنك فسلك طريقاً آخر سريعاً مخفياً - يسير موارياً للطريق التفاوضي العلمي - والمهين عليه ليغطي تقارلات أكبر وتقريباً أعتى في شأن القضية

إن قضية الأقصى وفلسطين قضية إسلامية عربية وأن الجهة المحولة نظرهما والتي في أمرها إنما مرجعيتها إلى الأمة الإسلامية على امتداد وجوها في العالم وإن يعترف المسلمون في هذا الجيل ولا في الأجيال القادمة بأي اتفاقيات صلح أو معاهدات سلام بين الصهيانية المحتل، وبين السلطة ■

فتحت مدينة بيت المقدس والمسلمين صلحاً على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مع المطوريك صفرونيوس سنة ١٥ هجرية بموجب معاهدة صلح سميت (العهد العبرية) وعُتِلَقَ سلم المطوريك مفتاح القدس إلى أسير المؤمنين، ومما جاء في هذه العهد العبرية:

[بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعلى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان. أعطاهم أمناً لأنفسهم وأصولهم، ولكنائسهم وصلواتهم وسقمتهم وزيارتهم وسائر مثلها ألا نُسَك كنائسهم ولا نُهْم ولا يتنقص منها ولا من حيرها، ولا من صلواتهم ولا من شيء من أصولهم، ولا يكرهون على دينهم ولا يُضَار أحد منهم، ولا نسك إيلياء، معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل الدار، وعليهم أن يخرجوا منها الروم والصنوص، فمن خرج منهم فإنه أس على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الحرية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم فإنهم آمنون حتى يبلغوا مأمنهم [الخ] شهد على نك خالد بن الوليد، وعمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان - ومازالت هذه الوثيقة محفوظة في كنيسة القيامة بالقدس.

لقد حافظ المسلمون على مفتاح القدس منذ استلمها عمر بن الخطاب حتى جاء من المسلمين من قسراً فيها بقسط إيمان وحذآن وثق، واستسلام لليهود إلى التعريط من جانب للهرم لا يقوم حجة على المسلمين ليد البصر، وإن تحول المعاهدات الاستعمارية بين سعي المومنين لتحرير فلسطين وبالوسيلة التي أشار إليها الرسول ﷺ - الامتثال عصية من أممي يتأثرون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يصرفهم من حذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة.

هذا الحديث الصحيح مشارة لأهل الإيمان بالنصر الذين إن شاء الله تعالى

إن شأن الأقصى وفلسطين هو شأن المسلمين كلهم بنص كتاب الله وسنة رسوله، وكما جعل لكل مسلم حق وجزء من تلك الأرض المباركة أوجب على كل مسلم البصرة وتحرير الأقصى وفلسطين من أيدي الصهيانية الظالمين، مهما تحاللت للتجاليون أو استسلم للنهرومون، فالهمة قائمة مع الحق وأهله وعلى الظلم وأهله إلى يوم الدين. إن الأقصى والقدس يسكن قلب كل مسلم، فهي الأرض للقدس الشريف - أرض المحشر والنشر - التي تُشَدُّ إليها الرحال. يقول

(٥) استلجاسي -

سنوات، أجهض محاولة المؤنصرين واضطروهم للسكوت بعد أن انتصح - كذلك - أن المتهم يمتلك عقداً للعمل مع جامعة أممية واحدة معروفة بأنها تابعة لعدد كبير من قيادات المؤتمر الشعبي العام. بقي أهم نقاط الخلاف وهو اكتشاف السر الكبير - أو الدافع الحقيقي - وراء الجريمة، فاعترافات المتهم واتجاه النيابة العامة لنسبي نظرية أن الجريمة دافعها الاغتصاب ثم القتل للتخلص من آثار الجريمة، هذه الاعتراضات - يشكك الدفاع والرأي العام في مصداقيتها، ويرفضون قبول أن «لثمة» يقوم بكل هذه الأفعال لمدة خمس سنوات بمفرده، ولا سيما أنه ورد ضمن اعترافاته أسماء سميين وعراقيين مشاركين له في أعمال الرشوة وتجارة بيع الأعضاء، كما لم يتقبل الرأي العام حكاياته الفرامية وبغامرته اللاأخلاقية والتي صور نفسه فيها «كشوق جول» لا يقاوم!

تجارة الأعضاء

التفسير النسبي لدوافع الجريمة وكر على موضوع تجارة الأعضاء البشرية، ولقي هذا التفسير رواجاً في بداية اكتشاف الجريمة وخاصة مع انتصاح عدم وجود إجراء معين من أجساد الضحايا، كما أن المتهم ذكر أسماء أساتذة في كلية الطب اتهمهم بأنهم كانوا وراء الجرائم عن طريق تخدير الضحايا ثم استراخ الأعضاء المطلوبة، فيما يقوم «أدم» بالتخلص من الجثث لكن هذا التفسير لم يصمد طويلاً، نظرأ لسوء حالة المشوكة وتدنسي لإمكانات القصة في اليس بشكل عام، كما أن الأساتذة المتهمين حصصوا للتحقيق والمواجهة مع «أدم» الذي لم يورد أدلة مادية على اتهاماته، ولكن يبقى هذا الافتراض قائماً ولو بمسبة ضئيلة

أما التفسير الذي تلقى قبولاً عند الدفاع والرأي العام، فهو وجود شبكة لا أخلاقية كانت تقوم باستدراج الطالبات بأساليب مختلفة إلى خارج الجامعة، ويقدم أصحاب هذا التفسير مطلقاً له بأن عملية القتل كانت تتم مع العناصر التي ترخص للصنوع لطالب الشبكة للتخلص من آثار الجريمة، ثم يتم نقل الجثث إلى المشوكة حيث يقوم «أدم» بالتصنيع والتخلص من الأجزاء عن طريق نسبا بين الجثث للتعلية أو التخلص منها بأساليب متعددة لكن الجهات الرسمية تصف هذا التفسير بأنه محاولة للتشويه واتهام أساس أرباء

أمرحة القادمة بعد مناقشة تقرير الخبراء الأثناس سوف تشهد محاولة أطراف القضية لتدعيم وجهة نظر كل منها، لكن المؤكد أن هناك إحصاساً متزايداً بأن السر الخطير وراء الجريمة سوف ينوه بين دهاير التقارير المساقصة والحساسيات السياسية، لكن سيظل موقف أهالي الضحايا اندعومين من الرأي العام والصحافة الليبية هو الرقم الصعب الذي يصعب باتجاه كشف الحقيقة كاملة مهما كانت مويرة، ولا يبدو أن هناك من يستطيع أن يتحمل مسؤولية إلقاء الحقيقة في مثل هذه القضية بعد أن حاض الجميع فيها حتى وصلوا إلى أدق الجواب وأعتقوا ■

حسن ماكيتش مفتي بيهاتش البوسنية:

أطفالنا بعد الحرب يعرفون الإسلام أفضل من آبائهم

معد، ولو بقلوبهم وعقولهم وأقلامهم وتقاريرهم، وهناك مسلمون سعدون بأمال والسلاح وشارك شباب مسلم في القتال، وهذه الحقائق يدركها معظم الناس، وأثرت في مشاعرهم وعواطفهم والمنحى الفكري في حياتهم

● لو تحدثنا عن دار الإفتاء في بيهاتش ما عملها ومم تكون؟

○ دار الإفتاء في البوسنة والهرسك تتكون من ثماني دور للإفتاء، أي هناك ثمانية مفتين في كل من بيهاتش، موستار، ترافنيك، حوراحدة، بيالوكا، توزلا، رييتسا، سراييفو، هذا داخل البوسنة والهرسك، أما خارج البوسنة فهناك دار الإفتاء بالسجق ودار الإفتاء بکرواتيا، ودار إفتاء بسلوفينيا وجميعها تسبق فيم بيهاتش وهناك دار الإفتاء في بلجرا، لكن لها ظروفها الخاصة، وهذا التقسيم حصل أثناء الحرب بسبب صعوبة الاتصال ومن أجل توسيع العمل في حالة الحرب، كان على كل «قلم» إدارة شؤونه بنفسه، حسب ما أمثلة ظروف الحرب من تدمير في هذا الشأن

دار الإفتاء في بيهاتش تشرف على عشر مدن مثل عواصم عشر محافظات يتكون منها الإقليم، ولا يزال هناك مئسان محتلتان إلى الآن هما بريون وبيوساسكي، توفي كان يسكن المدن العشر نصف مليون منهم ٢٦٠ ألف مسلم، وكانت بالمدن العشر المذكورة أكثر من مائتي مسجد في كل مسجد إمام، هم الصرب، منها أكثر من مائة مسجد، وقتل من الأمة من قتل، واعتزل من عتزل، وطرد خلق كثير، نقد فقهاء مائة إمام ومن بقي على قيد الحياة أو التزلات في المعتقلات الصربية، واستشهد في المعتقلات فقط ثلثي عشر إماماً، وبعضهم نقل ليقتل أمام عقبة مسجده أو وسط عائلته، أو يجعل ليقتل في جبهات القتال، وكانوا يسمون الصحابي إرفايين حتى وإن كانوا أبناء وأطفالاً وشيوخاً

سقطه الآن تعيش نقصاً، وهي في حاجة ماسة إلى أنه ودعاء متفرعين

● وما وضع دور الإفتاء في المناطق المحتلة؟

○ دار الإفتاء في بيالوكا مثلاً كانت تعمل بصفة مستقلة وبعد وفاة المفتي رحمه الله أصبح مفتي ترافنيك الشيخ نصرت يقوم مقامه، لقد طرد الصرب أغلب المسلمين من بيالوكا وهدمهم أكثر من خمسين ألف مسلم، ولا يزال من بقي منهم أو عاد إلى حوراحدة بيتته - الذي يسكنه صربي - في صكك شديد، وإيد - يومي متواصل، أما المساجد فقد هدمها الصرب



حسن ماكيتش - مفتي إقليم بيهاتش، ولد عام ١٩٥٥م في تلك المنطقة، درس الابتدائية في بيهاتش والثانوية في سراييفو - وتخرج في مدرسة الغازي خسرو بك، ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتخرج فيها عام ١٩٨٢م. عمل إماماً في مسجد مدينة إلباش، ثم إماماً في مدينة بريون منذ عام ١٩٨٥م وحتى ١٩٩١م في سنة ١٩٩٣م، اختير مفتياً للإقليم بيهاتش، لكنه ظل في منصبه حتى بداية عام ١٩٩٥م بسبب ظروف الحرب، وعدم تمكنه من دخول بيهاتش لأسباب سيشرحها في هذا الحوار

حوار: عبد الباقي حبيقة

الأوضاع في بيهاتش كانت أسوأ من كل شيء، وسائل الدماء الديني والطعام والنشاط الثقافي، كان هم المسلمين بحث كيفية الدفاع عن أنفسهم في حين كانت رييتسا تتم سلباً بجزء ثقافي فكري وعربي، وكانت أصدا، الأعمال الثقافية و لأدبه الماثرة بالحرب نصر بن رستيت وتطلق منها في حركة دفاع وإثراء ولكن على مستوى الوعي حدثت تحولات كبيرة سواء في رييتسا أو بيهاتش فالباس عاشوا لحظة وأروا كيف فعل لأعداء بهم - وكانوا من قبل يصفون أنهم من طوبى وأصدقاء - ولم يحرك الغرب ساكناً تجاه ذلك، بل هناك من ساعد الأعداء وتكتم على جرائمهم، مثلاً فعل الفرنسيون الجنرال ماريون نكتم على جرائم الصرب في «بريبر» و«كول» فدكوب، ورفض الجنود الفرنسيين الذين شاهدوا جرائم الصرب المشعة لإدلاء شهادتهم. في حين كان المسلمون ومن لم يفتقدوا إسمائهم يقعون

● تم تعيينكم مفتياً لإقليم بيهاتش سنة

١٩٩٢م، ولكن بقتكم حارحها حتى بداية ١٩٩٥م، ما أسباب ذلك؟

○ أسئلة كانت محاصرة من كل الجوانب وقد طلبنا الدخول عن طريق الأمم المتحدة ومن أجل ذلك ذهب إلى سراييفو وغرب ولكن دون جدوى، ثم عدت إلى البوسنة الوسطى وتحديد إلى رييتسا وحاولت بمساعدة الحكومة البوسنية المجيء إلى بيهاتش ولكن الأمم المتحدة أوصدت جميع الأبواب في وجهي، وبعد محاولات استمرت سمع تمكنت بعبور الله من المجيء في طائرة مروحية غصمت الجيش البوسني من الأعداء واستخدمها فيما بعد في نقل الأسلحة إلى المرافقين المحاصرين في بيهاتش آنذاك فكت قيم كان على متنها في رحلتها الأولى، وكانت تمر عبر شهب كثيفة من نيران المدفعية الصربية، ولكن الله سلم

● كيف كان الوضع آنذاك في بيهاتش؟

○ كانت بيهاتش محاصرة من كل الجوانب، لا يأتيها شيء ولا يستطيع أن يخرج منها أحد، كانت تعاني من حصار مطلق، وهذا أثر في صيقل

● نرجو تحديد المهام التي تقوم بها دار الإفتاء؟

○ يتكون إقليم بيهاتش كما ذكرت سابقاً من عشر محافظات، لكل محافظة إدارة تشرف على إدارة المساجد وأكسرها محافظة بيهاتش، وبها ثلاثون إماماً، حيث هم العرب مساجد من أصل ٢٧ مسجداً، وبهم بصند إنشاء أكاديمية إسلامية لإعداد المعلمين وحصلنا على الموافقة من السلطات المختصة، وسيكون نظام الدراسة فيها سنتي بعد الثانوية العامة ومدينة تساوين تعد أول مدينة من حيث عدد المساجد، إذ يوجد بها أكثر من أربعين مسجداً، وكانت تسمية للمسلمين فيها قبل الحرب ٩٩/، والأول ١٠٠/ مسلمون

وبعد فتحنا أثناء الحرب مدرسة إسلامية ثانوية بتساوين عام ١٩٩٢م، أثناء الحرب، وقد تخرجت فيها دفعة أولى بها ١٧ طالباً وطالبة وتشرف على تربيتهم عشرون اساتذاً

● كيف استقطاعت المدرسة أن تؤدي رسالتها أثناء فترة الحرب؟

○ مرت المدرسة بظروف صعبة وخاصة أن إقامتها كانت في فترة العسرة، وبسبب السنة للهب، وبظام المدرسة داخلية، أي يقدم للطالب الطعام وكل ما يحتاجون، وفي ظروف الحرب من الصعوبة بمكان الحصول على ما يحتاجه الطالب بما في ذلك الأكل، ويفضل الله ورغم الظروف الصعبة استمرت المدرسة في أداء رسالتها وهناك مؤسسات إسلامية ساعدتنا على إحيائها

● وماداً عن المساجد التي هدمها الصرب؟

○ نحن لا نستطيع أن نبني مائة مسجد في سنة واحدة، وإن كنا نتمنى ذلك وخاصة أن أكثر البنية التحتية للبلاد مدمر والمصانع مدمرة بسبب الدمار الذي لحقها والوضع الاقتصادي للمسلمين ليس على ما يرام لا توجد لدينا الإمكانات الإحوة من المملكة العربية السعودية بنوا ثلاثة مساجد كبيرة في «كوتش» و«سباسكي» و«مونت» و«ميروفاانس»، والإحوة من الكويت ساهموا ببناء عدة مساجد ونحن إن شاء الله نبذل قصارى جهدنا لإقامة المساجد وإعادة بناء ما دمره الأعداء، لأن تلك بشجع المسلمين على العودة عندما يرون المساجد ساقطة تردد بنو وحل بناء «الله أكبر» إلى الإسلام جاء ليبقى ويتشرب ويملا الأرض ولا تستطيع أي قوة في الأرض أن تربل إرادة الله

● هناك مذهب إسلامي أعد للمدارس الحكومية هل هذا يعطي ثماراً؟

○ اتفقا مع حكومة الإقليم على تدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس الحكومية وهذا لم يكن وارداً قبل الحرب والآن المدرسون يطهرون أطفال المدارس أمور دينهم بكل حرية وأصبح الأطفال يعرفون دينهم أفضل من آبائهم، كما أن ثلاثة دروساً في المساجد بلغونها بكل حرية، بدون مضايقات أو متابعات بوليسية، أو إجراءات تعسفية، فالحكومة مسلمة والدعاة مسلمون، والتعاون بين جميع الأطراف قائم، وإن كان ذلك لا يعني أن هناك مشكلات، هناك أزمة طباعة بسبب



حسن مكيثش

لدينا مائة حلقة لتحفيظ القرآن في بيهاتش وحدها ونسعى لجعل الإسلام منهج حياة للطالب

صعب الإمكانات للابية، وهناك أكثر من الأتمام ومن أبناء الأسر التي تصورت من الحرب يعيشون ظروفًا أصعب من غيرها

● لذلك تشاطرنى الرأي أن هناك فرقاً بين القرية والتدريس وعند الحديث عن منهج دراسي يظهر الفرق بين الأمرين فما هو المبدأ لديكم؟

○ نحن نسعى لجعل الإسلام منهج الحياة بالنسبة للطالب حتى لا يكون الإسلام بعيداً عن المدرسة وبعداً عن حياة الطالب أثناء التحصيل المعرفي وفي معترك الحياة وحتى لا يشعر الهم السابق الذي روجت له العلمانية والشيوعية «من أن الإسلام أمر شخصي لا علاقة له بالحياة» وإذا كان هذا شأن الأديان للحركة فإن الإسلام يختلف عنها جميعاً، إذ إن الله أمره ليعلم الناس كيف يحيون

﴿وَأَوْ من كان ميتاً فأحيه﴾ وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون (٢٤)﴾ (الأنعام) ونحن في حاجة لأهل التخصص في هذا الميدان وفي حاجة لطبع المناهج والكتب التي مر شأنها ترسيخ هذا المفهوم

● كم عدد الطلبة في المدارس الحكومية؟

الفرنسيون تكتموا على جرائم الصرب ورفض جنودهم الإدلاء بشهاداتهم على ما رأوا من جرائم بشعة بحق المسلمين

○ يوجد تقريباً مائتا مدرسة بها ثلاثون ألف طالب في إقليم بيهاتش، وهناك حلقات دراسية في المساجد ومائة حلقة لتحفيظ القرآن يتراوح عدد الأطفال بها بين الألف والألف وخمسمائة

● ماداً عن النشاطات الترفيهية في بيهاتش؟

○ المسلمون لا يزالون بتلك النشاطات، الإسلام عريق في هذه الأرض، لو كانت هناك قابلية لنموها لحصل ذلك منذ أمد بعيد، قد يقوم المسلم بمحادثات شرعية ويتكاسل عن بعض التواحيات، ولكنه في أعماقه مسلم، وتلك الأعماق هي التي دفعته لرفع السلاح ليدافع عن حياض الإسلام وجيدة الأمة بعض المؤسسات المتصرفة توزع حبوب مع الحبل ويشجع الإجهاد في دمار المسلمين وتحريمه على الصغار لماداً الجواب معروف

● أتمم معلمون أن ترك الأمور للمشاعر والرفض الإيماني القائل للريادة والنقصان لعس حلاً، وإبنا لابد من تعاضده ولديكم أنشطة في التلفاز والراديو فعلى ماذا مركزون في حديثكم؟

○ الأمر هنا متعلق بأسباب، وهم غيبت نحن التلفاز أما الراديو فبعد حصة أسبوعية منها ساعة ويهدف إلى توعية الناس بأمر دينهم وبصبرهم من البصوات الهدامة وتأييد قلوبهم وإبرار محاسن الإسلام، وكل ما في الإسلام حسن ليعتبر المسلمون بدينهم

لابد من إيجاد الرجال الأقوياء حتى تكون هناك دعوة قوية، فرجال بدون دعوة هباء، ودعوة بدون رجال كسيفة بدون شراع، ونحن غير مطلوب منا سوى العمل وإعداد برامج وتوعية ذكورة إسلامية ومكتبات وغيرها من الوسائل التنظيمية والتعبيرية لحركة الإسلام

● ذكرت أنك كنت في المعتقل لو تذكر لقراء الدبج طرهما من ذلك؟

○ كنت في برينور لما بدأت المذبحة التي أقامها الصرب في صفوف المسلمين، عندما بدأ الصرب في قتل المسلمين وتشريدهم وحرق بيوتهم وهم مساحدهم، كان ذلك في الشهر السابع الميلادي من سنة ١٩٩٢م، حيث تم حبسي في معتقل «أورسكا» سجن الذكور، وهو أشد المعتقلات وحشية، سجن ٢٥ يوماً، كانت مثل ٢٥ سنة، تعرضت بضرب التعذيب الحسي والنفسي والمادي، وكنت أنقل حثث الصحابا من المسلمين على كتيبي، كان عدد القتلى من المعتقلين المسلمين الذين شهدتهم أكثر من ألف قتيل، قتلوا تحت التعذيب، أو رمياً بالرصاص، كان القتل بدون سبب، فقط لأنك مسلم، ولم تسجل لندك أحد، ظل الوضع هكذا أربع سنوات ولم يتدخل أحد إلا بعد أن استعبد المسلمون رمام الميادنة، ويات «بيالوكا» مركب أمام أحذية جنوداً، عندها وقعت اتفاقية ديتون

● كيف تم إطلاق سراحك؟

○ قام الصرب بنقلنا إلى معتقل آخر، هو «مانيش»، كنا أربعة آلاف مسلم، وقدر الله أن يسقط قاذبة صرب أخرى في يد الأخ المجاهد «صورت أفندي بيكوميثش» فوقق تبادل بين الطرفين، وكنت ضمن المطلوبين من قبل المسلمين



الحركة الإسلامية السودانية

آليات التغيير ودلائل الواقع

حاول د. حسن الترابي القفز من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة عبر الفاء الاستراتيجية القريبة، فلم ينجح

إذا كانت قداميات الأحداث في الرابع من رمضان الماضي هي الفصل الأخير لما كان مضمراً من صراع الأحمشة في صفوف الحركة الإسلامية في السودان، فبها وفي قراءة أخرى، تطور طبيعي لمالات المنهج الحركي الذي خطته الحركة التي سرعها د. حسن الترابي عبر العديد من التحارب السياسية، بلقنة خلال العقود الثلاثة الماضية. وهي المرة لتتركز الحركة على التغيير السياسي كأساس للتغيير الاجتماعي دون العكس

محمد جميل أحمد

(سعد ١١). هذه الآية القطعية الدلالة التي تصممت مشمولات التغيير وهو التسلسل الطبيعي «الفرد - النفس - المجتمع» ومن ثم «الحالة السياسية أي الدولة»، تقاضت دلالتها تقاضاً عكسياً، مع منهج الحركة، أي لقد احتل منهج الحركي لمحنة الإسلاميه مرحلة التغيير في المرحلة الأخيرة «التغيير السياسي» دون أي اعتبار لنقطة المراحل الأساسية الأخرى

ومن ثم بيعت كل الإشكالات الأخرى التي راهقت لمسيرة السباسب للحركة من هذه الإشكالات الأم وتعددت مظاهرها في كل تجربة أو موقف سياسي اجتماعي اقتصادي

وإيجاد لمسوعات المضرة في أولوية التغيير السياسي على حساب مراحل التغيير الأخرى لجأ الدكتور الترابي ومنذ أمد بعيد إلى إيجاد بدائل فقهية لموجة ما بعد الدعوة أي الدعوة تحت عطاء التجديد، تعالت هذه الدلائل الفقهية في بدائع صيغ فقهية تتحاور الصيغ المعسرة شرعاً تحت شعار الدولة الإسلامية المعاصرة، أي لقد استندت حاجة التغيير السياسي هذه الصيغ الفقهية لتتلافى تمايزات الواقع العملي بعد «استئجاب الحكم للحركة»، ولذلك كانت الفتاوى الشاذة للدكتور الترابي من قبيل عدم قتل المرتد

وعلى الرغم من المقراءات بنقدية الجادة، التي حاولت أن تتوصل لأسباب الأزمة وطرق علاجها، إلا أن أغلب هذه التحليلات، لم يحاور النقد لمباشر، دون أن يستند إلى استقواء بقدي لتاريخ الحركة الإسلامية السودانية في تجارب التغيير السياسي أو يتكئ على لمقدمات فكرية والحركة «اجتهادات» الدكتور حسن الترابي لهذا التغيير، ذلك أنه من الصعوبة بمكان فصل تجارب الحركة في الشأن السياسي عن مشروع الفكري والحركي للدكتور حسن الترابي ولقد كانت سنوات الإفقار العشر اساخ لها لتطبيق آراء الدكتور الترابي وافكاره السياسية، حيث إنه تمكن من إبدال «اجتهاداته» الفكرية والحركية إلى الواقع العملي ووضعها موضع التنفيذ، ابتداء بمشروع الاستراتيجية القومية الشاملة، وانتهاء بصياغة مسودة الدستور عام ١٩٩٨م

ولأن أزمة الرابع من رمضان كانت العلامة الفارقة في فشل المنهج الحركي الذي أبدعه الدكتور الترابي ملأه من إضاعة تاريخية تكشف طبيعة الخلل في هذا المنهج

يمكن الإشكالات الأساسية في مشروع الحركة الجبهة الإسلامية سابقاً المؤتمر الوطني الشعبي حالياً، في محاولة القفز على مراحل التسلسل الطبيعي للتغيير خلافاً لمفهوم (آية الكريمة: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»)

إلا في حالة حمل السلاح، والقول بإيمان أهل الكتاب، واستثمار نظرية المصلحة، واستخدام مصطلح القياس الواسع، والقول بشعبية الاجتهاد، وغير ذلك من الفتاوى الموجودة في كتاباته ومحاضراته، تلك الفتاوى والآراء كان يهدف منها أحياناً لتدليل صغريات بتقن الحركة من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة عبر إغناء «استراتيجية القوية» وتدوين الحواجز التي يمكن أن تشكل أي عقبة أمام التغيير السياسي استشهد

معنى آخر، حاولت هذه الفتاوى تأكيد إمكان التعديش بين النظام الإسلامي الجديد من جهة، والمجتمع السوداني بكل أطيافه الحرة وأشكاله الشعبية من جهة أخرى، هذا المجتمع بالحربه «الحرب الاتحادي الديمقراطي، حرب الأمة، الحرب الشيوعي السوداني، وحرب البعث العربي وغيرها»، وبشكله العملي بما فيه من أعراف وقيم متأثرة بالنمط الاستعماري ومعرفة عن القيم الحقيقية لمفهوم المجتمع الإسلامي الحقيقي، وقطاعات الخدمة المدنية السبقة عن الإدارة الاستعمارية، إضافة إلى لانتطع التاريخي لهذا المجتمع عن شكل الحكم والإدارة الإسلامية بفعل الاستعمار الذي أسس شكلاً جديداً لهذا المجتمع من خلال الإعلام وسياسات التعليم والتصورات العامة للحياة الاجتماعية الحديثة

لقد كان على الدكتور حسن الترابي استقطاب كل التناقضات التي تنشأ من جراء الحكم الإسلامي الجديد في الواقع الاجتماعي بكل تعقيداته، مستفيداً من مشاركاته السياسية المحدودة في فترات سابقة وعهد الميري ثم الصابق المهدي، ومعوفاً على حركة البشير باعتبارها انقلاباً إسلامياً مائة بالمائة، وتأسيساً على هذه الحافلية القريضة يمكننا تفسير وقراءة

أزمات الحركة. وحتى رمضان الماضي تتجلى الأزمة الحقيقية للحركة في طبيعة منهج التغيير الفكري ونظرياته في الواقع العملي فما منهج التغيير الذي انتهجته الحركة وما آثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع والدولة؟

التغيير

تجاهلت الحركة في حمى الصراع السياسي شروط التغيير الاجتماعي والتي بدونها لا يمكن أن يتم أي تغيير حقيقي في المجتمع والدولة، وهي الشرط التاريخي والشرط الشرعي والشرط الواقعي.

١ - الشرط التاريخي: بمعنى أن القراءة التاريخية لمجتمع ما، يواد تغييره هي المقدمة الأساسية لتحديد التغيير.

ولقد عانى المجتمع السوداني تاريخياً انحرافاً عن الفهم الحقيقي للإسلام ولقطاعاً عن شكل الإدارة والحكم بفعل الاستعمار، وتحلوا عاماً لأسباب دائية وموضوعية ضمن انحطاط شامل للمجتمعات الإسلامية أدى إلى إفراغ واقع «القبائلية للاستعمار»، إذ إن الجهل، والتخلف العفدي أو الاجتماعي، والتقليد، وسلطة الولاء القبلي، وقساذ ذات البني، كل ذلك كان سائداً لقرون طويلة لا تقل عن خمسة قرون وأكثر.

إن إشكال التغيير كان إشكال تغيير حصاري وليس تنفساً سياسياً، ثم جاء الاستعمار الذي هو نتيجة لهذا الواقع المتخلف، وأعاد بناج الانحراف عن الإسلام، ولكن بحط مدرسه في كل مجالات الحياة: التعليم والإعلام والثقافة، واستطاع تكوين بحد اجتماعية متشعبة في إدارة المجتمع والحكم والسياسة بعد خروجه من السودان. هذا الواقع الاجتماعي المتخلف سقاصع بعاماً مع ما يجب أن تكون عليه الأمة الإسلامية، ويساقص بعاماً مع الآية الكريمة في قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الْأَوَّلِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْلِهِمْ آمَنًا يُبْدُونَ فِي لَا يَشْكُرُونَ فِي شَيْءٍ﴾ (النور ٥٥). وأصبح الأمر عكس ذلك فتحول المجتمع استخلف إلى مجتمع مستعمر، وتحول تمكن الدين إلى إزاحة للإسلام عن واقع الحياة، وتحولت العبادة إلى مظاهر مسرحية، وشعائر خاصة، كل هذا الانحراف الطويل والعميق كان يستدعي من الحركة الإسلامية دراسة جادة لتاريخ الانحراف والبحث عن تغيير شامل يوازي عمق الانحراف، وبدأ من حيث بدأ «الانحراف» أي يبدأ بإزالة الصورة الحقيقية للإسلام عبر تصحيح التصور والسلوك من خلال القدوة العملية ضمن استراتيجية التربية التي هي المعادل الموضوعي لهذا الانحراف الشامل.

٢ - الشرط الشرعي: وهو يقتضي في الالتزام المنضبط بالمرجعية الإسلامية في التغيير من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية،

تصورات الحركة الإسلامية السودانية أن العمل الجماهيري غير المنضبط هو المخرج الوحيد للعمل الإسلامي.. ولم يكن ذلك صحيحاً

وحركية السيرة النبوية، فالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية والسيرة وأصحة في منهجه التغيير والبيات، قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (الرعد ١٦)، وقال تعالى ﴿لَقَدْ يَأْتِي اللَّهُ بِكُفْرٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ مَعِيراً لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ﴾ (الأنفال ٢٣)، ووصفت البيات التغيير، قال تعالى ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (آل عمران ١٦٤).

فالتربية هي استراتيجية التغيير الاجتماعي والانبلاء الشرعي هو مقياس التغيير، قال تعالى ﴿وَلِيُصْطَفَى الْبِرِّ الَّذِينَ هُمْ أَكْثَرُ﴾ (آل عمران)، فالتحصين الذي هو الإسلام مقدم على محو الكفر، ومقياس النفوس عبر التربية والإسلام هو المقدمة الأساسية والمحرك الحقيقي لتغيير الأحوال السياسية والاقتصادية.

والقرآن الكريم لم يكتف بتوصيح البيات التغيير، بل اعتبرها سبباً تاريخية واجتماعية أي قوانين لا تتخلف عن شروطها أبداً متى ما توافرت. وبدأ من أن تتجه الحركة السودانية البيات التغيير الإسلامي المصطنع، انجهدت إلى البيات تكبيكية حسب الظروف المؤقتة كالانحرفة السياسية في مناخ الحريات، وإقامة التحالفات السياسية مع الأنظمة العسكرية ومدنية، والانحياز إلى الدلائل الاقتصادية، وإقامة البنوك الإسلامية تأسيس المنظمات والمشاريع، ومحاولة إيجاد بدائل فدية لما هو كائن في المجتمع «العداء والأنشيد»، كل ذلك تحت دعوى العمل الجماهيري المفتوح في محاولة لاستيعاب طاقات المجتمع المتنوعة ضمن التوجه الإسلامي والتزكيز على الإعلام للرقي والسموع والمقروء، كمنهج وسيلة للتغيير، ولقد رافق الحركة وهي تتجه نحو العمل الجماهيري تحت شعار «إسلامة الهدف شعبية الصف» خطاب نقدي حاد لحركة الإحواض المسلمين، يدعي عليهم صفوة التنظيم، وصدايقه الرؤى السياسية، وكان العمل الجماهيري غير المنضبط هو المخرج الوحيد للعمل الإسلامي.

٣ - الشرط الواقعي: ويقصد به استيعاب التصور الحقيقي لدراسة هذا الواقع قبل أن تتمكن الحركة الإسلامية من الحكم السياسي، ذلك أن هذا الواقع للعقد هو الصخرة التي تتبدد عليها جهود العمل الإسلامي عندما يهمل تغييره عبر استراتيجية التربية أو حينما يحاول ضمته

وتوجيهه بعزل عن ذلك، ولقد عجزت البدائل الفقهية والفتاوى السياسية للدكتور الترابي عن تكييف هذا الواقع مع طموحات الحركة، فهذا الواقع الاجتماعي بكل تعقيداته يحصص في تغييره ليس اجتماعية لا تتحلل ولا تخصص في الرقبت ذاته للأهواء والآراء وهذا الواقع المحلي والدولي كان أكثر التحديات التي أجهضت مشروعه من خلال عقباته المتجددة في كل خطوة من خطوات التغيير.

فالمجتمع السوداني «الواقع المحلي» مختلف قطاعه انداء من الشخصية النمطية للمرحلة السودانية وعزراً بالحب الفاعلة فيه وانتهاء بمجموع العلاقات التي تتحكم في سيره، مثل عقدة كفاءة للحكومة الإسلامية، بما تحمله من تصورات عن الحكم والإدارة، في صراع مع متفندي الإدارة والحكم السابق، والكوابر الفدية والمهنية، بسبب عدم إمكان التناغم بين تلك النخب والكوابر مع الحكومة، ومن ثم كان تفصيل أهل الولاء على أهل الكفاءة هو المعيار في استخدام للمتعدين للجدد واستبقاء من يواليهم من السامعين، الأمر الذي أدى إلى حدوث فراغ في القطاعات الحزمية والمهنية ففعل النقص في الكفاءات متيحة لحدودية الكم العبدى للحركة قياساً بالمجتمع مما حدا بسفص ذوي لمصباح الماحلة لخل هذا الفراغ، وأقصى ذلك في النهاية إلى النخسف من الالتزام الشرعي تجاه هذه الخدمات، وأكبر دليل على أن التغيير لم يمس جوهر للمجتمع نتائج أزمة الزام من رمضان، إذ إن الأعلنة قسامته من الشعب لم تتحير لفئة دون فئة من طرمي الخلاف.

وسيجة لإفهام استراتيجيته التربية وتجاوز الشروط الأساسية للتغيير الاجتماعي التي ذكرناها آنفاً، نظمت حركة د الترابي في سلسلة من الأزمات طيلة للسنوات العشر، كانت في الثمار المرة لمهجة التغيير السياسي، ويمكن تلخيص هذه الأزمات في ثلاث محاور أساسية.

١ - الأزمة الاجتماعية: فشلت الحركة في إيجاد قاعدة اجتماعية صلبة تتحمل تبعات الحكم الإسلامي ولو على مستوى الشعارات، ولقد نتج عن ذلك انقطاع المجتمع على مفترق الطرق، ذلك أن الإعلان عن الشعارات الإسلامية كتطبيق الشريعة كان كافياً لتكالب للمجتمع الدولي على السودان بالحصار الاقتصادي والتطبيع السياسية والعزلة واستعداد بعض الدول المجاورة في المحيط الإقليمي.

ولقد كان لهذه الضغوط نتائج قاسية أدت إلى أزمات اقتصادية طاحنة وما تفرع منها من انفكك الاجتماعي وتعطيل مرافق الحياة للمعانة وانحسار مستوى المعيشة إلى ما تحت خط الفقر، وأدى ذلك إلى نتائج عكسية في القيم الأخلاقية التي حانت للشريعة أصلاً لمحايتها، هذا بالإضافة إلى الخلط المتعمد بين مصطلح الشريعة وبين القانون الجنائي كترسية لاستقطاب عاطفة القامتين في للمجتمع من أجل تحمل المريد

نحو ترشيده فقه العمل الإسلامي

ثلاثة أقسام لفقه الموازنات : بين المصالح بعضها البعض وبين المفاسد بعضها البعض وبين المصالح والمفاسد

الفقه هو العلم المعروف عند المسلمين والذي يعني معرفة الأحكام الجزئية من أدلتها التفصيلية من مثل أحكام الزواج والطلاق والرضاع، أو أحكام الطهارة والعبادات والمعاملات وغيرها، إلا أن هناك فقهاً آخر جديد هو الوعي بدين الله، والذي يتعمق في معرفة أسرار ومقاصد النصوص الشرعية من الأمان والأصايب الواردة في الكتاب والسنة. إن هذا الفقه من شأنه أن يساهم في ترشيد العمل الإسلامي على مختلف مكوناته وهروعه، ويمكّن لدن الله في الأرض من أجل إقامة حياة إسلامية في كل محلات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترفيهية

عمر بن إدريس الرمضان

إن الكثير من أبناء الصحوة الإسلامية أفراداً وجماعات يقبب عنهم فقه الأولويات أو مراتب الأعمال، بحيث يهتمون بالفروع قبل الأصول، أو بالجزئيات قبل الكلليات، أو بالمختلف قبل المتفق عليه، فيبدلون في خلافات وصراعات هائشة لا يقرها الشرع والعقل، فيفسحون المجال أمام الأعداء من أجل بث التفرقة والتشتت في صفوف العاملين للإسلام

إن من فقه الأولويات معرفة القسب ذات الأهمية الكبرى من أجل إعطاء الجهد والوقت لها أكثر من المسائل الثانوية، إن من فقه الأولويات معرفة وأحب الوقت، وإعطاء حقه وتقديره على غيره وعدم تأخيرها. وينكر ابن القيم الجوزية في حديثه في فقه الأولويات عندما سئل أي العبادات أفضل؟ هل الأفضل منها الأشق أو الأفضل المتعدي الفقه؟ فذكر أنه لا يوجد أفضل بإطلاق وإنما لكل وقت عبادة تكون هي الأفضل بالسنة (٢)

فقه آيات وسنن الله في الكون: هذا النوع من الفقه يهتم بالقوانين والسنن الإلهية في الكون، والمجتمع، والنفوس، والأفاق وهي سنن لا تتغير أو تتبدل، وهي كثيرة ومتعددة ومن أهمها سنة للتدرج، وسنة الأجل، وسنة التداول، وسنة التدافع، وسنة التصفير، وسنة التغيير، والاستبدال، وغيرها من السنن العظيمة الإلهية التي يجب على أفراد وجماعات الإسلام وعيها والعمل بها من أجل إنتاج العمل الإسلامي، والتعبد لدن الله، وتحقيق النصر

هناك أنواع كثيرة من الفقه التي يجب على العاملين للإسلام أفراداً وجماعات أن يعرفوها ويتركروا معانيها ويموها وعماً عميقاً من أجل إيجاب العمل الإسلامي وترشيد الصحوة الإسلامية واتجاهاتها المختلفة ومن ذلك

فقه مقاصد الشريعة الإسلامية : هذا النوع من الفقه المنشود هو الذي لا يقف عند جريبات الشرع ومفرداتها بل يبعد إلى كلياتها وأبعادها في كل حواش الحماة إن النصوص الحرفية والفروع المنعقدة للشريعة الإسلامية سواء أكانت آيات قرآنية أم أحاديث نبوية لابد من إرجاعها إلى الأصول والكليات العامة من أجل استنباط الأحكام ومعرفة المقاصد العامة لها. وقد أترك الإسلام الشاطبي رحمه الله هذه الحقيقة وتطرق لها في كمنه ومثولاته من خلال اجتهادته (١)

فقه الأولويات أو مراتب الأعمال : وهو يعني وضع كل شيء في مرتبته، فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير، ولا يصغر الأمر الكبير، ولا يكره الأمر الصغير، وهذا ما تؤكد أحكام الشريعة وقوانين وسنن الله في الكون إن الأعمال تتفاضل عند الله سبحانه وتعالى وليست في درجة واحدة، فالناطة لا يجوز تقديمها على الغريصة، والغريصة على مقدم على مرضى الكفاية، والمصالح الشرعية الضرورية مقدم على الحاجات والتقسيمات كما أن العقيدة والسنة مقدمتان على العمل والفعل. قال تعالى في هذا الشأن: ﴿أحسن سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستورن عند الله﴾ (التوبة: ١٩)

من الصغوه، لقد كان على هذا المجتمع أن يتحمل معاناة اجتماعية من أجل شعارات لم يتحقق بعضها، وفي الوقت ذاته، لم تحاول الحركة خلق توارر يقوم على المصالح ويسمح باندس الترامات العيش الكريم للمجتمع من خلال الحفاظ على المحيط الإقليمي والدولي، وهذا ما تم مؤخراً بعد الأربع من رمضان، ولكن على حساب وحدة العمل الإسلامي وشعارته

٢. الحروب والسلام: ورثت الحركة الإسلامية حرياً مرمية في جنوب السودان، لها عمق تاريخي واستعدادات إقليمية من الصعوبة بمكان حسمها بالحل العسكري وتشبهاً مع تسهيلات الحل السلمي، أصدرت الحكومة بياناً يستثني الجنوب السوداني من تطبيق أحكام الشريعة استثناساً للقوى السياسية الجبرية الحاربة، ورعية في إمكان الحوار، ولكن سرعان ما استقرت الحرب بشدة في الجنوب، فيما عرف بعمليات صيف العبور، حيث حاولت الحكومة حسم المشكلة عسكرياً، وحررت الكثير من مناطق الجنوب، إلا أن الدعم الإقليمي والدولي لحركة التمرد، أطال أمد الحرب، ثم نطحت الحكومة في اتفاقية سلام مع بعض القوى الجنوبية، تضمنت حق تقرير المصير للجنوب في سابقة تحالف ثوابت السياسة السودانية تجاه جنوب السودان وتحالف ثوابت الأمن العربي والإسلامي، وبذلك كرد فعل على مقررات المعارضة السودانية التي تضمنت حق تقرير المصير للجنوب، وأخيراً لجأت الحكومة إلى القبول بمبادئ دول «الإيقاد» لحل مشكلة الجنوب، وهي مبادئ تتعارض مع مبادئ الحركة الإسلامية، ولا تزال مشكلة الجنوب تراوح مكانها بعد سنوات من تجارب الحرب والسلام، هذا فضلاً عن استعداد نطاق الحرب للشرق والغرب

٣. وحدة العمل الإسلامي: أدت مبهجة التغيير السياسي للحركة إلى تمرير وحدة الحركة للانشقاق والانقسام كنتيجة للاندماج في العمل السياسي اليومي والذي بطبيعته لا يخلو من اختلاف الآراء، كما ألفت للصغوه الدولة بثقلها على مدى عشر سنوات، وأثرت في حجب القيادة السياسية للحركة قسب الخلاف الذي أدى إلى ازديادية القيادة، وتعدد موارر القوى وانعكس ذلك على السياسات التي توجب عمل الدولة، وهذا بالإضافة إلى الساف على المصالح العاجلة الذي ظهر كنتيجة لاستيحاب الحركة قواعد عريضة من الجماهير من ذوي النفعة العاجلة، بعيداً عن استراتيجية التربية، التي هي الصمام الحقيقية شفافية الحركة وراحتها، حتى تمارس مهام الحكم وإدارة الدولة

وهكذا يتبين لنا أن ما حدث في الرابع من رمضان وما تلاه من انشقاق في صيف الحركة الإسلامية السودانية كان ثمرة مرة للتجريب السياسي بعيداً عن الالتزام بالبرمجة الإسلامية المنصبة في التغيير الاجتماعي ■

أين روح الولاء للأمة؟

ما أصعب أن يمسى المسلم هويته ويتجاهل انتماءه في وقت الأمة المسلمة في أمس الحاجة لتقوية ولائها بآبائها وارتباطهم بخالقهم وتمسكهم بدينهم، فمن أقوى روابط الانتماء وأواصر الولاء استشعار الأخوة الإسلامية وعلوها عن كل أواصر قومية أو شعبية، إنه استشعار لأمة الجسد الواحد الذي ترد جوانبه صيحات الألم في أي جزء منه فيحشد كل قواه لمجده ونصرتة، فهؤلاء رجواها وأخواتنا، بل أمهاتنا وبناتنا يفرعون لأشروس أساليب الإبادة الوحشية على يد من قتلت الرحمة في قلبه واستعمر الحقد بعقده، القري والمدى تقصف بلا مودة براجمات الصواريخ بعقيدة المدى، البيوت تتهدم على من فيها، القذائف تشرق أجسادهم، الأطفال الأبرياء تقطع أركانهم، تطس معالم وجههم، الشيوخ الركع تنهوى أجسادهم المنهكة على بقايا عصى كانوا يتكئون عليها، أريز الطائرات في الطلعات الجوية التي تبلغ المئات في أيام معدودة تلقي حملات الدمار والحقد دون أدنى اعتبار لحقوق الإنسان والحيوان والأشجار، أساس قد نصبت فيهم كل ينابيع الرحمة، أي وحشية تستبيح كل إرهاب وقتل وتشريد، تفرغ البلاد من أهلها وتبذل فيها من بقي

هذا واقع الشيشان وكان تاريخهم كذلك مع إصرارهم على الكفاح وعدم الصوغ لعابد صليب أو ملحد، هذا واقع الكافرين وعداوتهم المتصلة للمسلمين، ولكن أين صورة إخوانهم المسلمين؟ هل خذلتهم ضوأت الحرية وأجوب؟ هل أغرتهم المتفرقات والرجيلة؟ أم عرقوا في القرف والسرف والبطر، فما عاد في قلوبهم مكان للشعور بالآلم والإحساس بالمسؤولية تجاه المنكوبين والمشردين واليتامى والأيتام والعجزة؟

لننص من عقولنا استعمار للدات والمعاصي ولتستقر الغيرة على مصائب أحوالنا ولنتفاعل مع حاجاتهم ومد يد العون لهم، فما تحلى المسلمون عن إخوانهم وهم قانرون على مصرتهم إلا وطالهم بعض ما أصاب إخوانهم، فلسف، عدل مع مأساتهم بالدعاء الصائب والبذل الكريم، ملعلها تقبلا مصارع السوء، ولا تكون عونا للكافرين في استغلالهم لحنة إخواننا الذين ضربوا أسس صفات المعونة في الجهاد والإباء والفرعة والكرامة، ولينصرون الله من يصره ■

د. عبد الله بن هادي القحطاني

جامعة الملك خالد، أبها

الفقهية والفكرية والسياسية. ففي أشد الحاجة إلى الأحاد مداب الاختلاف في سطر النشروع والسمة النبوية، وعلماء وأئمة الدين الكبار فالاختلاف سنة إلهية في الكون لا محيد عنها

قال تعالى ﴿سنة الله في الدين خيرا من قبل﴾ ولن نجد لسنة الله تبديلا ﴿١٩﴾ (الأحزاب). وقال أيضا ﴿ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾ (الروم)، وقال كذلك ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾ (٢١٥) إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ﴿هود﴾ ولهذا فالاختلاف من وجهة نظر الشرع هو اختلاف تدور وتعدد ومصدر إثراء وخصوبة أما السنة النبوية فقد أكتت مشروعيتها ولا أدل على ذلك من موقف الرسول ﷺ في قضية صلاة العصور في بني قريظة، حيث أقر جوار تعدد المصواب أما الخلاف الفقهي بين العلماء والفقهاء والأئمة، فقد وجد في كل العصور في فروع الدين متمثلا في ظهور المذاهب الفقهية واستمرارها إلى اليوم ليعبر عن عظمة الإسلام وإقراره بمشروعية الاختلاف في جزئيات الدين دون المس بالأسول، لأن الاختلاف في الأحكام الفرعية الظنية لا ضرر فيه إذا كان مبنيا على اجتهاد شرعي صحيح وهو رحمة بالأمة ومرونة في الشريعة وسعة في الفقه، وهناك دعائم فكرية وأخلاقية في فقه الاختلاف يوردها فيما يلي

دعائم فكرية: وأهمها الاختلاف في الفروع ضرورة ورحمة وسعة اتباع المذهب الوسط وترك التطعن في الدين، التركيز على المحكمات لا المتشابهات ضرورة الإطلاع على اختلاف العلماء التعاون في المتفق عليه والتسامح في المختلف فيه. مد جسور الحوار والتفاهم بين العلماء المجتهدين الاجتهاد في القضايا الكبرى

دعائم أخلاقية: وأهمها الإخلاص والتعبد من الأهواء، التمسك من التعصب للمذاهب وللأشخاص والمذاهب والمنحل إحسان النظر بالآخرين أو المخالفين. جوار تعدد المصواب البعد عن أهواء والد في الخصومة، وللدكتور يوسف القرضاوي كتاب مهم في فقه الاختلاف يمكن الرجوع إليه للاستفادة والإفادة (٣) ■

الهوامش

- (١) الموافقات للإمام الشافعي الاعتصام للشافعي تعليق رشيد رضا
- (٢) فقه الأصوليات يوسف القرضاوي - مكتبة وعية
- (٣) الصورة الإسلامية بين الاختلاف للنشروع والتفرق للدكتور يوسف القرضاوي

سنة التدرج في كل شيء: تتعلق هذه السنة الفطرية بالأمور الدينية والمدنية التي لا تعد ولا تحصى، ومن أهمها أن الإيمان يصنع ويسعون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله، وأساسها إساطة الأدنى عن الطريق، تدرج تحريم المحرم، تحريم الربا جاء في حجة الوداع، التدرج في التعلم يبعث معاد من حبر وتدرجه في تعليمه لسان الحديث

سنة الأجل أو الزمن: قال الله تعالى في محكم كتبه في بعض آيات القرآن، في هذا الصدد ﴿يَكُنْ أَمَةً أَجَلٌ﴾ (يونس ٤٩) ﴿يَكُنْ أَجَلٌ كَعَابٍ﴾ (٢٥) ﴿الْوَعْدُ﴾، ﴿وَأَمِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَ حِجْرَانِهِ وَمَا يَنْزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (الصحر). إن سنة الأجل أو الزمن تشمل كل شؤون الحياة الدينية والمدنية، ولهذا فإن عامل الزمن يعتبر شيئا مهما وضروريا من أجل التغيير أو الإصلاح أو العلاج

فقه الموازنات: ينقسم فقه الموازنات إلى ثلاثة أقسام. الموازنة بين المصالح بعضها إلى بعض، والموازنة بين المفاسد بعضها إلى بعض، ثم الموازنة بين المصالح والمفاسد وللمعرفة فقه الموازنات فيصا يبيها لأبد من الدراية بشيئين مهمين وهما

معرفة الشيء ومقاصده: لأن الشيء جاء لتحقيق مصالح العباد في المعاش والمعاد برتبها المعرفة الضرورية والحاجية والتحسينية فمقاصد الشريعة الإسلامية تسعى لحفظ وصيانة خمسة أمور هي الدين، والنفس، والعرض، والمال، والعقل

معرفة الواقع: ويقصد به دراسة ومعرفة الواقع المعيش دراسة بديقة مستوعبة لكل جوانب الموضوع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتحقيق لموازنة العلمية الصحيحة بين المصالح بعضها إلى بعض أو مفاسد بعضها إلى بعض أو المفاسد والمصالح لأبد من الدراية بفقه الشرع وفقه الواقع لاستنباط الأحكام والتشريعات

وقد تطرقت كتب أصول الفقه إلى مثل هذه الموازنات بتفصيل وما علينا إلا أن نرجع إليها، وبحث فيها من أجل معرفة كيفية استنباط الأحكام وبالتالي ما تقع الخلافات بين العلماء في الحقل الإسلامي بسبب قضية الموازنات، بحيث إن كل فرد مجتهد أو جماعة مجتهدة تعتمد اجتهادات خاصة في هذا الشأن لاستنباط الأحكام وهكذا فإن فقه الموازنات يفتح أبواب السعة والرحمة والاختلاف الم محمود بين أفراد وجماعات الإسلام

فقه الاختلاف: إن الحركات الإسلامية والدعاة والعلماء والعاملين للإسلام المختلفين اليوم في اجتهاداتهم في عديد من القضايا

العولمة.. ورموز السيادة الوطنية

تجاوز كل الحدود التقليدية وتهدر كافة رموز السيادة الوطنية

ها هي دي الأغلبية الثالثة تحطو خطواتها الأولى مؤبنة بحبوت تحولات كبرى في طبيعة العلاقات الدولية سياسياً واقتصادياً وثقافياً، تحولات جرى الإعداد لها منذ الإعلان الرسمي عن نهاية الحرب الباردة ١٩٩٠م لترسم لنا ملامح عالم يختلف كثيراً في نظري عن عالم فترة الحرب الباردة وعالم الربع الأخير للقرن الماضي شمال التقدم والتطور وجنوب التخلف والركود، إنه عالم خمسة نرى وأربعة أحاسه قراء وتعد العولمة أو الكوكبية عدد البعض من أبرز الآليات المحسدة لذلك، هذه العولمة الزاحفة - حسب قول جورباتشوف - تحذف ٥/٤ سكان العالم الذين يخشون أن يتحول العالم إلى برازيل كبرى أي إلى دول تصورها اللامساواة مع وجود أحياء مقلدة بسكنها الأثرياء فقط. إن العولمة التي ينظر إليها البعض على أنها حتمية اقتصادية وتكولوجية لا مفر منها قد حظمت حدود الدول وتجاوزت حواجزها الجمركية ليفتح المجال أمام حركات تنقل الأموال والسلع والسدات والأسهم، جاعلة من العالم سوقاً واحدة كبرى، لقد تم تحطيم القيود التقليدية التي كانت تفرضها السلطة الوطنية

إلى العزلة التي يسحر لموها أحدث التطورات التكنولوجية في مجال الكمبيوتر والإنترنت لا تؤدي إلا إلى تركيز الثروة في جيوب قليلة، الأمر الذي ينتج عنه اتساع الفوارق الطبقة داخل المجتمع الواحد. بل وحتى بين الدول، فهناك ٢٥٨ شخصاً يمتلكون ما يمتلكه ٢,٥ مليار سمس، وهناك ٢٠٪ من دول العالم تستحوذ على ٨٥٪ من الناتج العالمي وتحتكر ٨٤٪ من التجارة العالمية

وهذه الصورة التي ترسمها لنا آليات العولمة لمجتمع الأغلبية الثالثة تدفعنا لأن نتساءل عن أخطار العولمة في رموز سيادتنا الوطنية، لأنه ليس من السهل علينا أن نفرط فيها تحت أي ضغوط أو مسمي ولا تتصور أحداً آخر يقبل بتفريط فيها من الثابت الآن أن العولمة تتحرك بعجلات الليبرالية المعاصرة المرتكزة تاريخياً على النظام الرأسمالي الأوروبي ولقد عصر الثورة الصناعية إنها تمثل ثمرة التطور التكنولوجي الحاصل في مجالات الإعلام والاتصال، وهي تعد بمثابة مرحلة الفهر والقصر والاحتياج في تطور حضارة الغرب كما عرفها للفكر الإسلامي - محمد عبادة - وهي تعني تحرير الأسواق كلها من إشراف وموجبه الدولة ولذا كان الغرب احتاج في إطار صراع

الحرب الباردة (١٩٤٥م - ١٩٨٩م) إلى نموذج دولة الرفاهية والخدمات الاجتماعية، فإن أرباب المال بهذه الدول أصبحوا عمر طرقي سقندم هذا المنزل وقد اندب الضرد النرد لأن ما بهمهم مصعب أرباحهم ولا يمد ذلك إلا من خلال تقليص عدد العاملين والتخلي عن منتج ساسب شغل حديثه من والمصري على أسطح حقير العامل برابته ساعات العمل اليومي وحتى إلغاء عقود العمل الدائمة والاقتصاد على العقود القصيرة أو للوقت القابلة للفتح تحت أي ظرف، وتخصيص أجور العمال وبالتالي يمدى المستوى المعيشي والصحي للمواطن، بل وحرمان العمال من حق التعويض والعطل الطرقي فالعولمة أنجب دكتاتوريات الأسواق الواسعة التي مسافس الشركات فيها على تحطيم كلفة الإنتاج بكل السبل حتى وإن وصل الأمر إلى حد التهرؤ من بيع الصرثب، الشيء الذي يحرم الدولة من موارد ماله مهم يمكن أن تسهم في تمويل العديد من المشاريع الاجتماعية الخدماتية رغم أن أسهم أرباح هذه الشركات هي في كثير من الأحيان في تزايد وارتفاع كما أن ذلك يريد من أعضاء الدولة ويقتلها بطوابع حذمة من الطائر

إن العولمة الاقتصادية تعني العولمة المالية للمؤسسات العالمية (مندوق النقد الدولي)، والتمت الدولي للإعمار والتنمية، هذه المؤسسات المهيمنة التي تعرض على الدول - التي تلجأ إليها تحت وطأة العجز الذاتي - تطبيق سياسة الانصاع لمعولم القائمة على المقشعر في المرامج والمشاريع الاجتماعية. الأمر الذي يكون على حساب رفاهية المواطن في هذه الدول متحة ومع الدعم الحكومي عن المواد الأساسية وبعض الأحرار، وتسريح آلاف العمال وتقليص الخدمات الاجتماعية، كل هذا مقابل التعهد بتقديم قروض جديدة لها في وقت تكون قد فقدت الكثير من مظاهر سيادتها الوطنية، وإلا فليس الدهوس الاقتصادي الموعود في البلاد العربية وحجم ديونها يريد سبه بعد أخرى وقد أعيد حدودها مرات عديدة قبل ذلك، والمظاهرات التي مقلتها وسائل الإعلام المختلفة لعشرات الآلاف أثناء انعقاد مؤتمر التجارة الدولية - سيئات الأمريكية -

في ظلها يتحول العالم الثالث إلى مزبلة لنفايات الصناعة الغربية

أو في أثناء انعقاد مجلس وزراء أعضاء دول صندوق النقد الدولي تلك المظاهرات قد بدت سمساسة تلك الهيئات والمؤسسات، من حيث إنها تسهم في تدوير البيئة في أنحاء كثيرة من العالم لا شيء إلا لأن أرباب المال لا يهمهم الحفاظ عليها، إذا ما حيروا بينها وبين زيادة أرباحهم، رغم كل قرارات مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية وبيوجامير ١٩٩٢م - ويرداد الأمر إلى ما عظمنا أن الكثير من دول العالم الثالث باتت مجرد مرابيل لنفايات مصانع أرباب المال في الدول النطوة

أخطار أخرى للعولمة

كذلك، فإن من أخطارها أيضاً عصر الدولة عن التحكم في تحديد قيم عملاتها وأسعار صادراتها، فقد ظهرت على الساحة الاقتصادية مع العولمة قوى عظمى مصعب التخلص من قضيتها إلى الانفتاح الاقتصادي وللالي بدون النامية بدفع الدول إلى التمسابق نحو تقديم أكبر التسهيلات للمستثمرين بهدف استقطابهم كتجفيف الصمرات ومعدلات الفائدة والإعفاء الجمركي وتقديم كل الامتيازات والخدمات التمهيدية وبيع الفائدة المرجوة من استثماراتهم، إلا أن الدول تمثل هذه الحطوات تكون هي نفسها سمسف أحرار ومور سيادتها على ترابها وواقع المزابيل حذر نذير على ذلك، وهي التي وصف - بجة الاستشعار - ها هي اليوم كما يقول الكثير من أهل الاختصاص تحقق نواً دون تسمه، وللمع قد أكد التقرير الاقتصادي الصادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربي أن الجزائر مثلاً ستفسر سوريا ما بين ١,٥ إلى ملناري دولار، بانصامها وتطبيقها لقرارات تصادمه التعرفة الجمركية «الحات»

وعلى صعد آخر، بعد أن العولمة الاقتصادية تعني الخضوع للتام لهيمنة الدولار الأمريكي، الذي ين فقد نسبة ولو ضئيلة من قيمته في أثناء المعاملات المصرفية فإن ذلك كنيل بشر الفوضى الاقتصادية، وقد أكدت إحصائيات سنة ١٩٩٥ أن الكثير من الدول العربية قد فقدت نسبة تصل إلى ٢٪ من مدخلاتها واحتياطاتها من العملة الصعبة بسبب تدهور قيمة الدولار

إن تحرير الأسواق من تدخل ومراقبة وموجبه الدولة يؤدي حتماً إلى تدوير شبه كلي للصناعة الوطنية حديثة المشاة والتي لا تملك سبب المنافسة للشركات العالمية الكبرى فالعولمة احتصاراً البقاء فيها للأقوى

تلك إذن هي أبرز أخطار العولمة على مظاهر السيادة الوطنية في عالمنا العربي، علماً أن بها الكثير من التأثيرات السلبية حتى على سلوكيات الأفراد والجماعات في تعاملهم وبصانهم اليومي ولذا يات لزاماً على القائمين على أمور السياسة والاقتصاد والثقافة أن يفكروا في إيجاد صمغ تمكننا من التقليل من أخطار العولمة والاستفادة قدر المستطاع من إيجابياتها، وهي لا شك كثيرة. ■

بوشيع عبدالحاكم، الجزائر

فأطلق لروحك إشراقها

بقلم: د. علي الحمادي



إن من الآثار السلبية للهجمات المتوعدة «الساحنة منها والباردة» التي توجه ضد الدعوة الإسلامية وعلامة الصالحين أنها قد تدخل في قلوبهم البأس والنفوس من رحمة الله أو من مصره لدعوته، فتكون النتيجة أن هؤلاء الصالحين والمصلحين قد يركضون إلى الأمراء والنفوذ إلى الله تعالى بهي عن اليأس فقال حل وعلا ﴿ولا يأسوا من روح الله إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ (١) ﴿يوسف﴾

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى: «والذي يؤأس في الصبر من عون الله يفتقد كل نافذة مصيبة، وكل سبيل راحة، وكل رجاء، في الفرج، ويستسلم به الصديق ويثقل على صدره الكرب، فيريد هذا كله من وقع الكرب والبلاء إلا أنه لا سبيل إلى احتمال البلاء إلا بالرحمة في نصر الله، ولا سبيل إلى الفرج إلا بالتوجه إلى الله، ولا سبيل إلى الاستعلاء على الصبر والكفاح لاختلاص إلا بالامتعانه بالله، وكل حركة مائسة لا ثمرة لها ولا نتيجة إلا بولائه لكرب ومضاعفة الشعور به»

به صاحب الهم إن الهم مقترح أبشور يحير فإن الفارج الله اليأس يقطع أحساباً مصاحبه لا تيلس فإن الكافي الله إن مددت فثقت بالله وأرض به إن الذي تكتشف المصير هو الله

الله يحدث بعد العسر ميسرة لا تجرع من الصانع الله والله مالك عسر الله من أحد فحسبك الله في كل لك الله كان الرسول ﷺ يروي صحابته على التعازل وعدم الفاس مهما أثرت حول دين الله الشبهات يروي ابن هشام في ميمونة أن عدي بن حاتم لما جاء إلى النبي ﷺ قبل إسلامه قال له النبي ﷺ «لعلك يا عدي إنما يبعثك من التحول في الدين ما ترى من حاجتهم، فوالله لو شئت لآل أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يتحدى، ولعلك إنما تبعثك من التحول في هذا الدين ما ترى من كثرة عيهم وقلة عددهم عوالة لو شئت أن تسعع المرأة تحرج من القانسة عن معبرها حتى يروى السد لا تحلف، ولعلك إنما تبعثك من التحول أنك ترى ذلك والسلطان في غيرهم، وألم الله لو شئت أن سمع بالمقصود المص من أرض دليل

قد ضحك عليهم، قال عدي: «ما سلحت» وروي المحاذي ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفسي بيده ليفرج الله عنكم ما ترون من الشدة، وإنني لأرجو أن أطوف باليبس العتيق أصاً، وأن يدع الله إلي مفاتيح الكعبة، وليهلك الله كسرى وقنصور، وليتبعن كنوزهم في سبيل الله» وروي النعماني وأبو داود عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك قالها ثلاثاً» (والطيرة هي بوقع الشر والمكره) وروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يتفقد ولا يطير، وكان يحد الاسم الحسن»، وما أروع ما تروى به سيد قطب رحمه الله حينما قال

أحي أس حروء السعد أحي أنت حري تلك القيود أدا كنت بالله مستعصماً معاداً يصيرك كبد العبيد أحي سنجيد جبهوش الظلام ويشرق في الكون شحر جديد عاصو لروحك إشراقه ترقى القصر يرمقاً من معد إن الشبهات والهم لا نسبي، والصراع بين الجور والباطل مستمر إلى قيام الساعة، والمؤمن تجاه ذلك لا يعرف اليأس ولا القنوط، إن له عالية عظمى وهذا سأسألاً ألا وهو رضا الله والجنة، وصدق إليه حيث يقول: «ولا نهر في بعد القوم أن تكونوا تألمون فيهم تألمون كما تألمون ورحم من الله ما لا يرحون وكان الله عليماً حكيماً ﴿٢﴾ (النساء) ■

بين الكفارة والعتاة

لا يريد مصنف من نفسه مرآة عاكسة لنلك الفكر الخلاق ومصاميه الساسة. ومن هنا ينبغي ألا نحجب ظنور الناس فيه، كما يقتضي به ألا يسيء إلى الإسلام من حصلل نفس في السلوك والممارسات، أو هيوط في التعاطي بالتحايير والألفاظ والكلمات حتى حينما يتسائل أو يتجادل مع المحرم

وقد تتضاعف مسؤولية الإسلامي في هذا المجال عندما يمتلك القدرة على إيصال صوته إلى مدى أبعد وأفاق أرحب غير الكفاة والحطانة، وهو ما يلقي عليه تبعات وأعباء تحديد مسارات الألفاظ وإحكام استعمالها وتوظيفها للحير، والحق والساء والهدى والمصالح والإصلاح، وبغيرها تتحول الكلمات الهادية إلى مصاصات طائشة بطول الأحرير، وتمثل عدواناً صارخاً على حرياتهم وحرملتهم، وبما يعني تحول الكلمات إلى لكسات تنفذ اللغة عنده مصاصيق معانيها، فطرب كلمة جليت ورحمة ورب كلمة جلبت نقمة»

وإن ضارقت الصوت للسموع تضع لصحابه أمام مسؤولية الكلمة لأن الكلمة موقفه والكلمة عهد وعقد، ولأن الكلمة موية الشخصية والتعبير الأمل لمصاميهها ومحتولها الداخلي، وهي بقدر ما تكون

ما كانت الكلمات أدوات للتعبير عن الأفكار والمعتقدات فإنها لدى الإسلامي تجسيد لفاهيم يتبناها وقيم يحياها، ومصاصيق لمصامي يؤس بها ويلتزم بهداها ومفردات سلوك يتعاطاها، قبل أن تكون حروفاً وألفاظاً وتراكيب، ولذلك لا يتوقع منه الأحرير إلا أن ينطق صديقاً ويقول حقاً ويكتب خيراً ومحبة ورفقاً، إذ لكلماته رصد وعلى العاطفة رقابة، ولما يصدر عنه استحقاقات وتبعات، إذ الكلمات هي الصبدي للسموع لإنفاعات الفكر ومفردات السلوك وترشحات العاطفة التي تمثل مجموعها الهيكل الهندسي لعمارة الشخصية الإسلامية وبما يعني مواجهته للمسؤوليات والاستحقاقات الكبرى التي تفرض نفسها على الإسلامي، وهو يعكس مكانته ما لعقد عليه قلبه والفؤاد من فكر واعتقاد

وبسبباً على ذلك لا ينبغي للإسلامي أن يتصور أو يتوهم أنه يطلق من قرع، أو يعاطى مع أجواء ومناجات، يغير أهدا من حوله بينه وبين الفاظ لأن قرصد الاجتملمعي لما يقوله ويمارسه يمثل بالنسبة له رقابة اجتماعية صارمة ترى كل لفظة منه وحركة وسلوك بمثابة عينة حية من الإسلام الذي يتحرك بهي الناس عبر حركة المؤمن به والملتزم به

وبقدر ما يبعث الناس في أفعالهم من صبور مشرقة عن الإسلام العظيم وحضارته الحنرة فإنهم يطالبون الإسلامي بتزججة أفكاره إلى أقوال ومضامينه إلى أفعال لأنه من حيث يريد أو

شعاعة رائقة رائعة سوف تهب أصمابها القوة والقدرة على الجذب والحب والاستقطاب إذ «الكلمة الطيبة صدقة»، والكلمة الطيبة كشجرة طيبة توحي أكلها كن حب بابن ربه العائل ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ (الفرقة ٨٢) أما من يطلق للسانه اللعن، وليراعه مسارب الافعال فسوف يفتح جبهات الراشق مأسله اعتباراً للسمعة التي لا يسلم من شيطانها الذمرة قصي أو قريب، فلا يفس بعدها من ريد الأفعال وسجال الأقوال، وهي الأحرى قد لا تحطن راميتها ولا ترحم من يوافيها فتتصول الحياة والكلمات إلى منابر حصام بدل أن تكون محطات تعارف

إن أخلاقية الإسلام تحظر على المؤمن به فتح يبرلن مدافع الأمانة على الناس، وإن خطرها أشد حينما تستهدف تلك السران شخصيات ومؤسسات وجماعات إسلامية فتكشف أسرارها وتهتك أسرارها، وتقسط عثراتها وأحداها وبما يعني الإرداد بالشر على الجبهة الداخلية التي تحاصرنا الأخطار ويحدق بها الأشرار ويشهد الأمر سوءاً عندما يشارك في العسة من أوتي حظاً في البيان والبيان، فتأتي مصاصات العاطة قاتلة عائلة، وتصبح مصاصها من دلحل الصف الإسلامي قرابين هابيلية لا يدفع معها الاعتدار ولا الاستنكار ■

د. خضير جعفر

تذكرة إلى علماء المسلمين في إندونيسيا

وأكلة في الداخل: وهم الأقلية ذات الطود الاقتصادي، والأقلية ذات اللبانات، المحرفة أو الوثنية، ودور الأطماع المركزية القيسية من المتصين إلى الإسلام، فعرض عليهم ضد الكتل الإسلامية المتفرقة أو غير الحادة هي تصديق الإسلام

لقد أصبح رئيس أكر جمعيه إسلامية على ما عيب - هو رئيس الدولة ورئيس الصحافة الإسلامية الثانية، هو رئيس مجلس الشعب، كما دخل عدد لا بأس به من الأحزاب الإسلامية في المجلس مطس مجلس الشعب ومجلس الدلائل، وأصبح صوت المسلمي موجوداً فيها، وأصبح في مجلس الوزراء أعضاء من ذوي الاتجاه الإسلامي وهذه كلها من ثمرات توفيق الله وإن الواجب على رعاء الصحفيات الإسلامية لاتناعهم أن يقوموا بالأمر الآتي

الأمر الأول: أن يفقههم في دين الله تفقيهاً شرعياً صحيحاً، فيفهموا في نفوسهم الإيمان القوي الصادق، والتوحد الحاصل والإخلاص السليم من كل شائبة شرك صغر أو كبر، ويؤمنوا لهم أركان الإسلام بيباً وأصفاً مفصلاً بحطهم، يتفهمون إلى الله مبروض المعى تفهم صحيحاً مقبولاً

الأمر الثاني: أن يبينوا لهم البدع والحرامات والشركيات والوثنيات والصادات التي ليست من الإسلام

الأمر الثالث: يجب عليهم أن يعلموا أصولاً للواجبات وأصولاً للحرمات وما تفرع عنها، حتى لا يتركوا ما أوجب الله عليهم، ولا يرتكبوا ما حرم الله عليهم

الأمر الرابع: أن يربوهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة، وترك الأخلاق الذميمة

الأمر الخامس: أن يفسدوهم بحرب الحكم بما أنزل الله، وتطبيق شريعة الله في كل حال من أحوال المسلمين، ويوعوهم توعية سياسية منية على مبادئ إسلامية، وأن أوجب نصر من يدعو إلى الإسلام ويريد تطبيق الشريعة الإسلامية في البلد وانتجانه لأي منصب من مناصب الدولة، وعدم مناصرة من يحالف الإسلام ويقف ضد تطبيق شريعة الله - ويجب أن يعلم الرعاء - الذين يعنى بهم هؤلاء الاتباع فطاعوهم طاعة عمياء - أن يقوموا بما أوجب الله عليهم شرعاً من تعليمهم وتفقيهم تفقيهاً شرعياً يرضي الله تعالى - أن عليهم - أي الرعاء المتبرعين - مسؤولية ويرر من تبعهم، وكلما كثر الاتباع المهملون كثر أضرار المتبرعين المهملين

وإن سبحة بهال الرعاء تعميم الاتباع والصبح لهم والقيام بواجبهم ستكون خساره عليهم في الدنيا والآخرة

وما تأخذ أتباع بعض رعاء المسلمين الكبار، للعلمانيين واليساريين في الانتجابات إلا دليل على ثبات الجسارة ■

أراد الله أن يكون صليتي بالمسلمين في إندونيسيا أكثر من صلتى بهم في جميع البلدان التي زرتها في مشرق الأرض ومغارها، من حيث كثرة الزمراته ومن حيث النقاءات الكثيرة مطالبي الإندونيسيين، ومن حيث الاحتجاج مزمعاء الدعوة والجمعيات الإسلامية والمؤسسات التعليمية - الذين منهم الدكتور محمد ناصر - رحمه الله - ومنهم الدكتور محمد رشيدى حفظه الله

د عبد الله قادري الأهدل

٦ - تذكروا ما بذله دعاة الإسلام من نشاط محموف بالأحذر بوسائل ضعيفة أمام وسائل المائل للثوية، وما تحملوا به من صبر وجلد أمام الحرر - الضموا - التي سبها عليهم أعداء الدعوة الإسلامية من الداخل والخارج، حتى كان أقلهم مفرحاً للإهانات من تعرض عليه الإقامة الجبرية في منزله الذي يحيط به المخابرات ورجال الأمن لإحصاء أنقاسه وأنعاس أسرته وأقاربه وزواره، والحجر عليه ومنعه من السفر في داخل البلد وخارجه حتى لطلب العلاج من الأمراض التي لحط جسمه - وقد روت الدكتور محمد ناصر رحمه الله في منزله في عام ١٩٨٠م وهو بهذه الحالة

٧ - تذكروا انتشار مبادئ الإسلام - على الرغم من محاربه الأعداء - في هذا الشعب المسلم الذي لا تزال قطرته - على الرغم من محاولة إفسادها - معطش لمطبو مبادئ هذا الدين الحنيف، حتى أصبحت للسلايد تغص بالشباب الذي ولد في عهد العلمانية المتسلطة، وأصبحت الفتاة في المدرسة والحامعة والمعهد والكتب والمصنع والسوق، بل في البرلمان، تلبس بالحجاب الإسلامي على الرغم من محاربه في غالب الأوقات المناهضة

وأصبح المعاهد والمدارس والجامعات الإسلامية تنمو بسرعة، بل أصبحت مؤسسات الدولة التعليمية وغيرها تنادي بلسان جلالها ألا حماة من دين الإسلام، وأصبح رجال الدولة الذين كانوا يحاربون دعاة الإسلام يحاربون وبهم، من أجل قتلهم على كراسي الحكم التي شعروا بأن الذين مكثوهم من غير المسلمين يحقون لهم الحفر لسفوا سلطانهم منها

٨ - تذكروا الماء الاقتصادي المريف حتى إذا حادت الهجمة الاقتصادية الأجنبية وجنت أمامها مالوناً اقتصادياً متفوحاً ففجرته، فإذا هو مرق من سقط المتاع

٩ - تذكروا ترم الناس من السياسة القمعية، والإدارة الستة

١٠ - تذكروا تداعي الأكلة على الفصحة، والعصبة فصحة واحدة - والأكلة كثر أكلة من الخارج يتربصون بالشعب المسلم والهيمنة عليه وتقمت وإيجاد القلائل فيه حتى يصبح مرالياً لهم، وهو ذو عدد محقق للقول الصليبية، ومن هذا جانب للطالبة بتحقيق حقوق الإنسان، ومطابق الديمقراطية، وجاء محرك قصيه تموز للثرفنة وقصة أميون، وقصة إيربان جابا، وقصة انشيه

وقد بدأت زيارتي لإندونيسيا منذ عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، وقد أصبح بعض الذين قابلتهم واحتمت بهم من قادة البلاد السياسيين، وعلى رأسهم رئيس بهصة العلماء - عبيد الرحمن وحيد - الذي أصبح رئيساً للجمهورية، وكذا الدكتور - أمي رنس - رئيس الجمعية المحمية الذي أصبح رئيساً لمجلس الشعب، والدكتور - بحر الدين حنيمي - رئيس الجمهورية السابق، الذي عقد مؤتمر الإبحار العلمي تحت رعايته في ياندوب، عندما كان وزيراً للتكنولوجيا، وكان آخر اجتماع لي به من طريق رابطة المثقفين المسلمين الإندونيسيين، يوم ٨/٦/١٤٢٠هـ - ١٩٩٩/١١/١٤م، في منزله على مدى ثلاث ساعات متواصلة، بعد أن ترك الرئاسة بعده قصيره واحتمت بقصر هؤلاء من الطلبة ولأساتذته وقد أصبح بعضهم في مناصب علية في الحكومة الجديدة، ولهذا أرى من واجبي أن أوجه لهم جميعاً هذا النداء الأخوي الذي أرحو أن سقم الله به

١ - تذكروا أن الفالامية العظمى من الشعب الإندونيسي أمة مسلمة، ولها الحق في أن تتمتع وتطبق ما تدبى به من الإسلام، وأن أوجب على رعمائهم تمكيها من ذلك متاحر الوسائل كافة وأن حرمانها من ذلك يعتبر جريمة لا يرضاه الله ورسوله ولا يرضاه من يؤمن بالله ورسوله

٢ - تذكروا أن هذا الشعب المسلم حاهد وقدم الشهداء وبذل الأموال وكافح كفاحاً مبرراً طويلاً ضد الاحتلال الأجنبي في جميع مراحل، حتى تحرر من أعدائه وبال استقلال

٣ - تذكروا مطالبة هذه الأمة بعد الاستقلال متى تكون أساس الحكم هو لإسلام - و - رعية الغيب من غير مسلمي وقتت ضد رعية الكثرة الثالثة بالتهديد وأن بعض رعماء المسلمين حقق للقة رعتها ضد رعية الكثرة بالتحايل غير المشروع

٤ - تذكروا مضايقة دعاة الإسلام وسجنهم وعقائهم وقتلهم ونشرهم، وتسهيل سبل مشر الأتيان والمبادئ الهدامة التي نالت الدعم الأجنبي الخارجي، حتى أصبح تطبيق الإسلام غرباً في بلاد لألفية مسلمة

٥ - تذكروا قرار الصنميين تصمير الشعب الإندونيسي في مؤتمر كلورنوا، والهجوم التمهيري العيف الذي نعمته دول القرب ومؤسساته السندسه ومر كر بحث وهيناته المبروعة الإعلامية والتعليمية والعلمية والحرورية - حتى كاد الناس يعتقدون أنه مع عام الدين ستكون دولة هذا الشعب دولة بمرانية، وأن مراعق الدولة الخطيرة ستكون كلها في يد النصارى أو من يواليهم، ولكن الله أحبط أعمالهم، ورد كبهم



بقيم: د. توفيق الواعلي

عالمية الإسلام... أم النظام العالمي الجديد؟

واقفوا لله الذي تسعون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً (١) ﴿ (النساء)

كما ينبغي أن يعلم أن الإسلام عني أدب العناية باحترام الروابط الإنسانية بين بني الإنسان، وحرم الإسلام الاعتداء حتى في حالات الغضب والحماسة، فقال تعالى ﴿ولا يجرمكم شئان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ (المائدة ٨)، ﴿لا يهاجم الله من الدين لم يغتالوكم في الدين ولم يجرمكم من دينكم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المتقنين﴾ (الممتحنة)

فحسب الإسلام الدولي هو القدس شرف عرفه التاريخ، وأن القواعد التي وضعها الإسلام الدولي لصيانة هذا الشرف وحفظه، أرسخ القواعد والبدلها، فالحر والإحسان للمداس كلهم وإن اختلفت عقائدهم من شعائر الإسلام، وورع الإخوة بين الناس وإن اختلفت أديانهم وأفكارهم من أولوياته، والمحافظة على التعهدات والالتزامات واحترام القوانين الدولي في السلم والحرب من تعاليمه. إن العالمية أو الإنسانية من أهداف الإسلام وغاياته العظمى، وختم الحضارة الإسلامية في سلسلة الإصلاح، وأدينا صائراً إلى تلك لا محالة لأن التمسك في الأمم والتفكير في الأحكام والتشعوب، والتعاون على البر والتقوى، وتداخل المصالح، وتقارب الأفكار في الخير سيرور السعادة والأمن والطمأنينة، وليس الفصل من تجمع على الإيمان وتفاهم على الطهر والفضيلة والخير

وبص وإن كان إسلاماً يجمع بين هذه المعاني الطيبة الطاهرة، فإنه يجب علينا أن نكون أمثلة كريمة تثير الطريق وتهدي الصال، وترشد الحيران إلى المبادئ، كما أنه ينبغي أن نحمل هذه المبادئ، ونعبر إليها، ونجاهد في سبيل إقرارها، ولكل بعد ذلك ثواب العاملين، وجراء المجاهدين المحلصين، أما أن نكون نحن المضحية الكؤود، والمثل السيئ، والأنموذج الردي، فهذا هو الضمير المذنب. نسأل الله السلامة آمين. ■

عن قيادة القلوب والشعوب وهي في المستقبل أشد عجزاً، وأن سياسة الحداثة والهدوء والمرونة السياسية لسحب الفرصة، إن هذا بها الجو حياً فلا تلبث أن تهبط عليها المواقف القوية العنيفة فتتجرها قاعاً صافساً. هذا وقد تكشف هذه السياسة عن كثير من الأخطاء والمشكلات والممارعات، وستكون في المستقبل أصعب وأوهى من أن تصل إلى المقصود إن لم يأت من سياسة أخرى عادلة للنظام العالمي الجديد، وإن تكون هذه السياسة إلا إسلامية، لأنها سياسة التعاون والتخالف الصالح القوي، المبني على التلمي والتقدير، وتبادل النافع والمصالح الثابتة والأمنية بين أفراد الأسرة الإنسانية في الشرق والغرب، لا بين دول أوروبا فقط، وهذه السياسة بعدما يستقر النظام الجديد، ويشتد في ظهه الأمن والسلام

يجب أن يتجه المسلمون إلى هذا ويعرفوا جيداً من هم في هذا المقصود وما دعوتهم بين الدعوات، ورسالتهم بين النظم والأفكار، ولاي معنى أراد الله لرسالتكم أن تكون خاتمة الرسالات، وجامعة الديانات، وقد جمع الله عليكم ووحده بين قومكم ووجهتكم واستكم. وقد أراد الله في هذا العصر المتك أن تظهر تباشير الإسلام من جديد ليقرأ الناس معها، ويتكشف الإسلام من جديد، وسيتكشف المبدأ، وبلنفت المعلنون إلى دعوة الإيفاء، فادركوا حمداً أيها المسلمون أنكم الصرماء ليس يصلحون بعد فساد الرمال، وأنكم العقل الجديد الذي يريد الله أن يفرق بين الإنسانية من الحق والباطل، ﴿والله غيايبه على أسره ولكن أكثر الناس لا يطبقون﴾ (يوسف)

وادركوا كذلك أن دعوة الإسلام مشأت عالمية موجهة للناس كافة، لأن الناس في حكمها إحرمة، أصلاهم واحد، وأبوهم واحد، وبسبهم واحد، لا يتفاضلون إلا بما قدمه أحدهم من خير للمجموع وير سابع، ومصل شامل للأمم والإنسانية. وصديق الله ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً وساء

الإحلام شئ غير مرئي، وسلامة الطوية أمر غير منظور، وبقاء السريرة حالة غير ظاهرة ولا محسوسة، كما أن سوء القصد شئ خفي، والحد والغل طبيعة مضبوطة في الصدور، ولأن كل هذا أمر محسوس، وجميعه دواعي متبوية في حنايا القلوب، فقد قل الأمن، وعمر الصواب، وكثر الحداثة، ولم يبق إلا الأعمال التي تكشف النوايا، والفراسة التي تبرز من الصواب والخطأ، ولهذا قال عمر بن الخطاب: «أيها الناس قد انقطع الوحي والناس عندها أحد رجلين: رجل عمل صالحاً فسنهريه به، ورجل عمل سيئاً فسنواخذه بفعله»، فالاعتمادات لا بد من أن تصنفها الأعمال، والقلوب لا بد من أن تكشفها الفرائست والأفهام

واليوم تتراحم الشهاب الماكرة، والخطاب القاسم، كل يريد أن يتفادع الفريسة ويمسكها باليد الواعدة، والمستعمل الصاعد، حتى تستلم له الفريسة قبائده وتكل إليه أمرها لغيره، ويلتهمها، وتواري الوعود، وتظهر الأسباب والظواهر، وتكشأ إلى الاسامي، ويسر السبلح والقهر والاستعداد، ولقد ريد الطامعون جميعاً كلمة النظام الجديد، فهتار أعلى أنه يريد أن يتقدم للناس نظام جديد، وتشترط يقول: إن إحتلنا المنتصرة ستتحسن الناس على نظام جديد، وروزغات يتسما ويشهد بهذا النظام الجديد، والجميع يتسرون إلى هذا النظام الجديد الذي سيعظم أوروبا، ويهدد إليها الأمن والطمانية والسلام، فاسح خط الشرق والمسلمين من هذا النظام المشهود، وابن خط العالم الثالث من هذا النظام المراد؟

يريد هنا أن تلفت أنظار الساسة الغربيين إلى أن الفكرة الاستعمارية، إن كانت قد افلست في الماضي مرة، فهي في المستقبل أشد فشلاً وإفلاساً لا محالة، وقد تمهت المشاعر، وتيفظت حواس الشعوب، وإن سياسة القهر والصفط والجبروت لم تلت في الماضي إلا بعكس المقصود منها، وقد عجزت

أكبر عائد منذ عام ١٩٨٢م: ١٠٤ مليارات دولار عائدات «أوابك» من النفط الخام الماضي



أكد أحدث تقرير صدر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط «أوابك» أن عائدات الدول الأعضاء من مبيعات النفط الخام خلال العام الماضي سجل نحو ١٠٤ مليارات دولار وأصبح التقرير السنوي السادس والعشرين له أوبك أن هذا أصبح يشكل زيادة في العائدات مقدرها ٢٧,٢ مليار دولار عن عام ١٩٩٨م وقال التقرير إن ارتفاع أسعار النفط الخام الماضي بمسبة ٤٧٪ مقارنة بعام ١٩٩٨م أدى إلى ارتفاع قيمة المصادرات النفطية للدول الأعضاء مضيفاً أن هذا يشكل أعلى عائد نفطي سنوي يتحقق منذ عام ١٩٨٢م، من حيث القيمة الاسمية، إذا تم الأخذ بعين الاعتبار القيمة الحقيقية للدول مقابل العملات الرئيسية كل عام.

وأكد التقرير أن الريادة الكبيرة في العائدات النفطية أمكنت بمساعدة الأمر إيجابياً على اقتصادات الأقطار الأعضاء في المنظمة، وكذلك على متوسط دخل الفرد في الأقطار الأعضاء فيها، وإن تباينت من بلد لآخر نظراً للاختلاف في حجم وبوعية النفط المنتج، ودرجة في الناتج المحلي الإجمالي، وعدد السكان في كل منها. وذكر التقرير أن متوسط دخل الفرد من العائدات النفطية يتراوح بين ٢١٢٨ دولاراً و ٥٤٥٤ دولاراً فسي الكويت وقطر والإمارات والسعودية، وبين ٦٠١ دولار، و ١٨١٤ دولاراً في البحرين، وليبيا، والعراق، وبين ٤١ دولاراً و ٢٥٦ دولاراً في الجزائر، وسوريا، وتونس، ومصر. ■

تصنيع أول تمر صناعي مصري خلال ٢ سنوات

كيلو متراً ومكلفة تتجاوز ٨٠ مليون جنيه للتمر الواحد، كما تم أيضاً دراسة إنشاء وكالة فضاء مصرية ذات هيئة مستقلة ماعينها خطوة على طريق إنتاج التمر الصناعي للمصري.

وأشار مشتمل إلى أن مصر ستنتهي في عام ٢٠٠٢ من تنفيذ برنامج لإنتاج مليون جهاز كمبيوتر نظم بتفويض وورثته بالتعاون مع الهيئة العربية للتصنيع وشركات القطاع الخاص، وشركات عالمية للوصول للحد الأمثل لإنتاج الكمبيوتر لتخفيض كلفة إنتاجه بما يتناسب والقدرة الشرائية للسوق المصرية. ■



أعلن وزير الإنتاج الحربي المصري الدكتور سيد مشتمل مد، قطاع الإنتاج الحربي في مصر في تصنيع أول تمر صناعي خلال ثلاث سنوات وأكد مشتمل أن صناعة الإلكترونيات في مصر تعد من أهم محاور المشروع القومي للتنمية التكنولوجية وأن هيئة

إنتاج الحربي تقوم بإنشاء قاعدة صناعية في صناعة الفضاء.

إلى ذلك يتم حالياً إعداد دراسة بين الوزارة والهيئة العربية للتصنيع، وهيئة الاستثمار عن بعد، لتصنيع أقمار الاستشعار عن بعد بمسافة ٥٥٠

٢٠ مليار دولار تحتاجها إفريقيا لوقف اعتمادها على المهنات

بحاجة لإنهاء مولود كافية تخصص للمهنات والاستثمارات التي تنجح نموها، ولكن لأنها فقيرة وليس لديها مدخرات ستظل فقيرة. وتابع «ما نقوله هنا إلى ما يدل حتى الآن ليس كافياً لأن يساعد إفريقيا على الخروج من شرك



ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن الدول الغنية يتم عليها خلال العقد المقبل ضخ ٢٠ مليار دولار مساعدات لإفريقيا وهو ما يساوي حجم المساعدات الحالية لهذه قارة التنمية في القارة، بما يوقف اعتمادها على المعونة الأجنبية.

الاعتماد على المهنات. وير أن تقرير أونتكتا دعا إلى إجراء تغيير في سياسات الدولة الإفريقية في شأن كيفية إنفاق الأموال وإلى أكثر فاعلية مما يجري في إطار برامج التعديل الهيكلي التي فرضها صندوق النقد والمك الدولي. ■

وقال تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد» إن برنامج مساعدات لمرة واحدة من شأنه أن يمد معظم بلدان القارة بالأموال التي تحتاجها لتنمية اقتصادية مشطة تجذب الاستثمار الأجنبي، وقال نائب أمين عام أونكتاد كارلوس فورتين «إنها دائرة مفرقة إنها (بلدان القارة)

شركتان كنديتان تنقبان باليمن عن النيكل والفضة والبلاتين

وذكر أن الفترة المقبلة ستشهد عمليات للمفر التفصيلي لتحديد الاحتياطي، وإجراء مسوحات للطرق والطاقة الكهربائية اللازمة لعمليات الإنتاج والتصدير.

في السياق نفسه، قال مصدر مطلع في صنعاء إن هوندا ستقدم منحة لدعم المشروع بمسبة ٥٠٪، وستشمل الدعم على مد أنبوب للغاز من حصول الغاز في مأرب إلى المحطة الكهربائية، وخطوط لنقل الكهرباء إلى ساحل البحر الأحمر. وأوضح أن المشروع سيتمكن من إنتاج كهرباء بمسعر تالخمسي يمكن تصويقه إلى دول القرن الإفريقي، متوقعاً أن تجز الدراسات الخاصة بالمشروع في أكتوبر المقبل، وبمعداً يتم توقيع اتفاقيات للتنفيذ مع الشركات الهولندية للتجسس. ■

أبرمت شركتان كنديتان اتفاقاً مع اليمن لاستغلال واستخراج معادن النيكل، والفضة، والفضة، ومكان البلاتين المساحية في منطقة سوار بمحافظة عمران «شمال العاصمة صنعاء» وبميت صحيفة (٢٦ سبتمبر) الرسمية إلى رئيس الهيئة العامة للثروات المعدنية والمسع الجيولوجي قوله إن شركة دكنيان ماونتن، توصلت إلى اتفاق مع شركة «فونكس برودج» يقضي بأن تقوم الأخيرة بتطوير المنجم خلال فترة ٤ سنوات، وبهينة للاستخراج. بعد أن أثبتت النتائج الأولية وجود المعادن بكميات تجارية مشجعة، وقال رئيس هيئة الثروات المعدنية اليمني، إن ولداً من إدارتي الشركتين الكنديتين سيقوم برؤية اليمن خلال الفترة المقبلة لوضع للمسات الأخيرة على اتفاقهما بشأن المشروع، الذي أثبت جدواه الاقتصادية.

كل مواطن مدين بـ ٢٥٥٠ دولاراً

اقتصاد تركيا يدفع ثمن التفريط السياسي

لندن: عبد الكريم حمودي (*)

اتراك يعيش ناقل من دولار واحد يومياً، وهو امر يشير القلق بالمسبة لبلد يتظاهر ملاكتفاء الدولي بالرعاية

وبالإضافة إلى المشكلات والاحتلالات السابقة، فهناك الارتفاع في قيمة العجز في الميزان التجاري الذي بلغ عام ١٩٩٩م نحو ٢٦ مليار دولار، إذ بلغ حجم الاستيراد ٤٧ مليار دولار، فيما بلغت قيمة السلع التركية المصدرة ٢٦ مليار دولار

النجوء لصندوق النقد

امام إحقاق الحكومات المتعاقبة في معالجة الأزمة الاقتصادية أو الحد من تفاقمها، وبعد إسقاط حكومة أركان من قبل العسكري في منتصف عام ١٩٩٧م - على الرغم من أن الاقتصاد حقق نمواً جيداً في عهدا - لجأت حكومة أجايويد إلى صندوق النقد الدولي لمساعدتها في التصدي لمشكلاتها الاقتصادية المزمنة، قديماً الصندوق بتطبيق برنامج إصلاح تلزم فيه الحكومة بالسيطرة على أجور العاملين في القطاع العام والنموذج في الخصخصة ورفع سن التقاعد إلى ٥٠ سنة للنساء و٥٥ سنة للرجال، بدلاً من ٢٨ و ٤٢ على التوالي، وتحديد سعر كيلو القمح، وفرض ضريبة مبيعات متصاعدة، وبموجب هذا البرنامج منح الصندوق تركيا قرضاً بقيمة ٤ مليارات دولار على ثلاثة أعوام

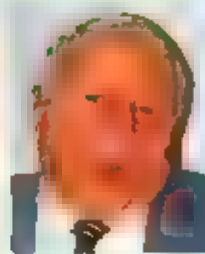
وكما هي العادة في مثل هذه الحالات فقد ريد صندوق النقد موافقته على تقديم العروض بفرض شروط إصلاحية مع كل مرحلة ومن تلك قدام البنك المركزي التركي بمصادرة أسهم خمسة مصرف خاصة - ومع نهاية عام ١٩٩٩م سعت صناديق سبعة مصارف من ثمانية تخضع حالياً لسيطرة صندوق النقد ٧.٤ مليار دولار، أي نحو مرتين ونصف المرة قيمة إجمالي أكبر أربعة مصارف تركية خاصة

ويرجع مرور أكثر من عامين على تطبيق برنامج الصندوق فإن آثار السلبية بدأت بالظهور وانعكست بشكل مباشر على أكثر من نصف عدد السكان بسبب تراجع عائداتهم الزراعية نتيجة تحديد أسعار المنتجات الزراعية، وهو ما ضاعف عدد الفقراء

مشكلات الاقتصاد التركي لن تحل بقروض صندوق النقد تحت شعار خفض التضخم، مقابل شروط صعبة يفرضها الصندوق، فيما تتزايد الديون وخدماتها ليصل الصندوق في النهاية إلى إجبار الحكومة على بيع المؤسسات والشركات للمستثمرين الأجانب كما حدث في العديد من الدول، لكن الحل يعتمد على مسارات عدة بدءاً بالإصلاح السياسي، وإنهاء الأزمات والحروب الداخلية وتحسين العلاقات مع دول الجوار و ربط هذه العلاقات بمصالح تركيا وشعبها بدل الجري وراء السياسات الأمريكية والصهيونية التي أضرت كثيراً تركيا ومستقبلها وأتزال ■



مولود أجايويد



نجم الدين أريكان

إجمالي الناتج الإجمالي السنوي تليّن حجم الصناديق قد يصل إلى ٤٠ مليار دولار

أيام أريكان أفضل

حقيقة الوضع الحالي للاقتصاد التركي يكشف عنها التقرير الرسمي الذي أعدته منظمة التخطيط الوطني الحكومة وقيّمته لرئيس الوزراء بولنت أجايويد ومع أن التقرير سري وخاص إلا أن أجايويد قام بتوزيعه بشكل محدود، ثم تسرب بعد ذلك إلى وسائل الإعلام، ومما جاء فيه أن الحكومة لم تحقق أيًا من أهدافها الموضوعية في المجال الاقتصادي الذي يزداد سوءاً ويتراجع استثمار إذ سجل معدل النمو (ناتج ١٢) وهذا أقل رقم وصل إليه النمو الاقتصادي خلال عهد الجمهورية منذ تأسيسها

وقال التقرير ولقد كانت سرعة النمو حبيماً غابر نجم الدين أريكان السلطة ٨,٣٪، والآن هي (ناتج ١٢)، وهذا يعني أن الانهيار سجل ٢١,٣ نقطة في ثلاث سنوات

وأضاف التقرير أن مسؤولية تركيا الخارجية وصلت إلى ١١٤ مليار دولار، والداخلية ٥٢ مليار دولار، أي أن مجموع الديونية يصل إلى ١٦٦ مليار دولار، وهو ما يعني أن كل شخص في تركيا مدين بـ ٢٥٥٠ دولاراً

وتصف منظمة التعاون والتطوير الاقتصادي OECD الفائدة المترتبة على هذه الديون، التي على تركيا تغيير دفعها، بأنها قنبلة موقوتة قابلة للافجار

وفما يقدر آخر تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) عند الأتراك الذين يعيشون تحت خط الفقر بـ ١٢ مليوناً من مجموع السكان البالغ ٦٥ مليون نسمة نصفهم يعيش في مناطق ريفية، يفيد التقرير أن واحداً من كل خمسة

تراجع الأداء عن مستوى حكومة أريكان.. وحلول صندوق النقد تزيد أعداد الفقراء

تبدو الصورة التي ألت إليها أوضاع الاقتصاد التركي مفزعة في ضوء التقارير المتوافرة خاصة التقرير الرسمي الذي سرب مؤخراً إلى وسائل الإعلام، إذ تضمن مجموعة من المعلومات والإحصاءات التي تؤشر على مدى الانهيار والدمار الذي وصل إليهما، وأسهمت السياسات الرسمية في تعمقهما، وجاءت وصفات صندوق النقد الدولي تحت لافتة خفض التضخم لتزيد الأزمة تعقيداً.

تسند العوامل التي أسهمت في وضع الاقتصاد التركي على شفا جرف هار مابين عوامل سياسية واقتصادية، وداخلية وإقليمية ودولية تعرضها في النقاط التالية

أولاً حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تعيشها البلاد منذ فترة طويلة بسبب سيطرة العسكر على السلطة والتحكم في مقدرات البلاد تحت دغوى الحفاظ على الطمأنينة، فقد أدى هذا التحكم إلى قيام براعات عرقية وأثنية في البلاد، كما أدى إلى حالة عدم استقرار داخلي، وقاتلي هروب رؤوس الأموال إلى الخارج واستناداً إلى تقرير الأمم المتحدة فإن قيمة رؤوس الأموال الأجنبية التي رحلت إلى تركيا عام ١٩٩٨م بلغت نحو ٦٦ مليون دولار فقط، فيما بلغت قيمة رؤوس الأموال التي خرجت في العام نفسه ٧ مليارات دولاراً

ثانياً : استنزاف موارد الاقتصاد في الحروب المستمرة مع حرب العمال الكردستاني، وهو ما دفع الحكومات المتعاقبة إلى رفع مخصصات الدفاع، حتى بلغت أكثر من ٨ مليارات دولار سنوياً

ثالثاً: الصناديق التي مني بها الاقتصاد التركي نتيجة حصار العراق، إذ خسرت تركيا واحداً من أكبر الأسواق لتصريف منتجاتها بين حصولها على أي مساعدات أو تمويلات دولية، وخاصة من الولايات المتحدة المستفيد الأول من حصار العراق. وتقدر المصادر التركية الرسمية هذه الصناديق بنحو ٥٠ مليار دولار على مدار السنوات العشر الماضية

رابعاً: خسائر الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في أغسطس من العام الماضي، إذ الحق صناديق جسيمة بلغت المباشرة منها نحو ٧ مليارات دولار، فيما قدر حجم الخسائر في المجال الصناعي بـ ٢٥ مليار دولار، وإذا ما أضيفت أرقام الخسائر في المياهي والمنشآت وتلك الناتجة عن تعطل الإنتاج في المنطقة التي صربها الزلزال والتي تسهم بـ ٤٪ من الإنتاج كما تسهم بـ ٥,٥٪ من

(*) خدمة وكالة قدس برس

هجرة البطل الشيشاني في الشعر الإسلامي المعاصر



إعداد :
سبارك
عبد الله

محمد شلال الحناحنة (٥)



بخوض المجاهدون الشيشانيون حروباً شرسة غير متكافئة مع الآلة الحربية الروسية، ورغم ذلك فقد أملى المجاهدون الأبطال ملاء حسناً وسطروا قصصاً من البطولة والفداء يعجز القلم عن الإحاطة بها. ولقد وقف شعراؤنا الإسلاميون وقفة مشرعة في التعبير عن آلام الشعب الشيشاني المسلم وآماله عبر صور شعرية تحمل الكثير من وهج الصديق، فنقرأ للشاعر الإسلامي أحمد محمد الصديق قصيدة بعنوان «الشيشانيون وقم البطولة» يقول فيها:

(إلى الشيشانيات تنحني القلوب
وتتسرق المفاقد والدموع
إلى الشيشانيات تنبعث الأماني
لها من وقد محتها شجوب
إلى الشيشانيات والإسلام يعلو
وتتمحور الزمائر والخطوب
إلى الشيشانيات والأبطال سيد
منيع والخرى طود هههه)

تبرغ القصيدة من أعق إسلامي مسيح مند المداية وهي تقسم بحضرة وحدها من القلوب المتدعة الحرية المرفقة لصل إلى هناك حيث الرجال القابض على البطولة والفداء، وهكذا تترج القصيدة بمق المكان وتجاوزة عبر شعور الهوية الإسلامية من خلال شبه العملة إلى الشيشانيات، التي جاء تكرارها إثراء بحالة المشاركة الفاعلة مع تلك البطولة المنيفة الصابقة العريضة معها تكاليف قوى الشر والإحرام الروسي، ومهما احتشنت أعاصير الليل

(هم «الروس» الجفافة وما نصيبنا
ففي الأفق مارات مدوب
فمهلاً يا أبا الإسلام مهلاً
هإن صباح يومهم كنسب
إذا ما الدب عريد في عماء
فإن الدب مصرع مريب
وقالوا نزهة فلذا الليالي
ترمجر وهي ثائرة غصوب
ومنحمة الجهاد لها نوي
لساحات الوعي أبداً تهيب)

هكذا يسطر المجاهدون الأبطال في الشيشاني

(٥) شاعر وفادارني

رغم ما في القلوب من مراجع لواقف المسلمين في نحالهم عن بصورة إخوانهم، فيصف هذه البطولة العنة بالتحدي والشجاعة والصلابة والذبات والتفوي وصديق الإيمان والسمو والمجد العريق والاعتصام بحبل الله، كما شبه شدي عطر الشهادة في المجاهدين بشذى الزهور التي فاحت مايوها، وهم تارة أعظم إقداماً من الأسود حتى لتفارق الأسود من شجاعتهم، كما أصمى فجر النصر تاجاً زين هاماتهم المرفوعة، وحسبهم بعد ذلك أن يد الله معهم، وعين الله تحرسهم

(أيا قسم البطولة والتحدى
لقد قباحت من القيم الطيوب
كلماتك لا يشق لهم عيار
ولا يشكون بل يشكر اللغوب
تفارق الأسود منهم وهي أسد
لهم في كل جارجة ثيوب
ومما لانت لهم أمداً فناء
ولا قورت على ضميم جوب
لهم في الله معصم ونسهم
أضو للعلياء والدنب الأريب
وفي أعطافهم تفحات نجد
عريق راته الشرف الحسيب
يد الرحمة تمنحهم ثباتاً
وفي المنسفة تمتحن الشعوب
وإن العجبر ت في بيته
على هاماتكم تاج قشيب
وليس سوى الجهاد لكم طريق
ومن يسلكه حقاً لا يحسب)

أما وقفتنا الثانية مع البطل الشيشاني المسلم فهي مع الشاعر الإسلامي محمد علي الطغلاوي وهو شاعر عرف بثراء بوضه وقوامه وتحنانه الدائم إلى وروح تاريخنا الأصيل والاستقصاء بقصات سلفنا الصالح، وقصيدته «على أطلال جروزي» التي بين أيدينا تتقدم إليها عبر هذه النافذة، وهي تقجر فيها شطابا الأسي من خلال قافية مائية فيها الكثير من لوحات الحزن والصخر، كما أن إيقاع البحر الكامل ورويه يسكب في نفوسنا صيداً اسبراً إلى الماضي الذي يما السلف الطيب الزكي، وصيغه الحلف، فنراه يحاطب جروزي

(يا أخت أندلسي أرى في جعيتي
سهماً يشيعاً ما له أوداف
من ذا يعير القوم سيقاً صارماً
من لي بسفد قوسه قذاف
عضوا جروزي ت نمد لكم يداً
أيماناً رغم الرخاء عفاف)

ملاحم جهادية، حيث تومجر الليالي كالأسود الثائرة في وجه الأعداء، وتدوي ساحات الحرب بصيحات البطولة والثار للشعب البري، المشرده ويمرج الشاعر من الصور الحسية والمعنوية عبر استعارات تتعاضد بامية من وهج الحدث، ساحراً من غرور الأعداء للجناء الذين ظفوا أن الحرب في الشيشانيات موهة، فإذا بهم يهرون إلى قاع سحق من الهزائم الفسائية أمام ثمة مؤمنة من الأبطال، ولم ينس أحمد محمد الصديق أن يدمج هذا الصعيت المطبق حيث يمارس الأعداء الروس إبادة جماعية منظمة للشعب الشيشاني المسلم، وكان المسلمين في الأقطار الأخرى قد عيموا فلا يحل لهم فما حدث

(لقد هدموا القرى حتى تولرت
وعيمها عن الأفق المقيب
فصادا بعد ما نعا أحيمي
الأم بطول ذا الصبح للرب
علام الطفل يسحق وهو عص
وحقي في ثرى وطني سليب
ومد بهوا بلادي واستباحوا
حماها ولنبني الفحص الرطب
هم الحلاء قاعجب إذ تراني
كلتي في الخيار أنا الغريب)

يلجأ شاعرنا إلى الاستلة الإنكارية القارعة التي تزيينا حرفة ولوعة، أمام صممت عالما الإسلامي حيث تنهت البلاد، وبشره العباد، وتستباح الحرمات، ويذبح الأطفال الرضع، والشيوخ الرقع، وحيث أضحي الأهل والأحباب غرياء في أوطانهم، ولعل شاعرنا الصديق من أقدّر شعراؤنا الإسلاميين استهافاً للهمم الجماعة عبر الاستفهامات المرفوعة، والأساليب الإنشائية الزاحرة بالصورة الشعرية التي تنفذ إلى هموم المسلمين أينما حلوا، ويمضي الشاعر في بث مشاعر إعجابه بتلك البطولة الشيشانية

أعشاب البحر

شعر: طاهر إبراهيم

وبضرس جسمي بالياب
أخبار «قصود الآداب»
أم تلك «وليمة أعشاب»
أو سمعت أن بسباب
قبضلات القوم «بإعجاب»
بديئاً منها والنابي
ويمجد أخلاق الغاب
يحط عليها كدياب
غير القجديف المرتاب
وهياكل من نور لباب
جمعت من شر الأصحاب
مزقتها أنياب نئاب
ورضوا من سفر بإياب
قرعاً للكاس مايباب
يُشربتم رب الأرباب
نحسهمود رموز الآداب
بالوصف وباللفظ النابي
من تنوير الكُتُـبـاب
وحوار بين الأترباب
عزفت أنشودة إعجاب
وتحريفات الأوشاب
إلا تعزيق الأعصـاب
وفي الفتوى بالإرهاب
قينا مهزلة الآداب
مل من يصيب وعذاب
«واسمغفر» أهل الإلقاب
أو شتموا رب الأرباب
بسوء «جهراً» وسباب
وقذفوا حُر الأسباب
ومركبوا شطر الأسواب
مشاعاً من غير حجاب
إرجاف القول المرتاب
يسطر من غير حساب
وسموا في خيل وركاب
من خالفهم بالإرهاب
أم خطة هدم وخراب ١٢

القهر يمزق أعصابي
يغلطني القيء وثقربي
هل هذا محض تخاريف
فيها ما لا عين نظرت
حفلت بال «جعل» بدحرج من
ويغوص بأعماق الألفاظ
ينحط إلى الدرك الأدنى
ويتابع أوكاراً للمهر
فيها من لا يدري شيئاً
مكرات تعذبها سكر
عاشوا في طبقات سفلى
تركوا الأعراض معزقة
أشباه رجال قد قعدوا
قد عرفوا من هندي النبا
ما كنت أظن سيأتي يوم
بكتاب يطبع في مصر
ويطال رسول الله به
ويقال لنا: هذا إبداع
ومشاهد أحداث وقعت
وسمعتنا جوقة محفلهم
ب«وليمة أعشاب في النحر»
وكلام لا معنى فيه
ترمي من خالفها في الرأي
يا أمة يعرب قد عمت
من سب وزيراً لم يسلم
من قال، يقال له أصمت
لكن لا ضير إذا فجزوا
أو نالوا عرض رسول الله
لا بأس إذا هتكوا الأعراض
لا بأس إذا ركبوا الأسوار
لا بأس إذا جعلوا الحرمات
فإذا ما قيل لهم هذا
هذا إفشاء بديء القول
نهضوا وكان بهم مسأ
ورموا عن قوس واحدة
يا وطني هل هذا أدب؟

لكها حلى بانكار الحما
من مجلس الأمن الذي وصف
فصير أمناً غداً في مجلس
لا يحتويه العدل والإنصاف

يشمل الشاعر الإسلامي محمد علي
الطبراني قبا لواعج مصنية، مازجاً بين الحاضر
والماضي عبر مواضع فنية من البحر الاسمية
والفعلية، ليفهم بنا إلى مقارقات حسية ومعنوية
بين أسى الحاضر وشموخ الماضي، وثقلته بين
سنت المكان وبزيفه، وحشد الزمان وسمو رايته،
ورغم خيوط الذم التي تدرفها القصيدة في
بعض مقاطعها، إلا أنها تنهض من كبرياء
الإسلام وعظمته وجلاله لتعانق نرا الشيشان
وحاله الشم ويطولات مجاهديه

(مارلت أنكر رغم ما في من عا
جند الفتوح وما لها إيقاف
والمسلم القوم في طرقاتها
يدعو الأدم وقلبه شفاف
للدين يسعى الناس دون كراهة
ويهلل في مسجد الآلاف
وتحوكت تلك الديار مساجداً
فيها لكل موجد إكفاف)

ياوي هذا الشعر إلى رؤى التفاضل أحياناً
ويجود بحسوية الدائرة الإسلامية، ولا عرو
حسوسها، وفيها الذي لن يصيبه فهي دكرة
التوحيد الوارفة شعار دابة تنشر بالنصر وعم
الحرث التي تحيط بنا متى تمسكنا بكلمة التوحيد
قولاً وقولاً، ومن هنا جاءت بشرة الشاعر
الإسلامي محمد علي الطبراني لكوكبة المجاهدين
الشيشان الصامدين، فتشد معه ليصير البطولة
بشمها وثباتها على الحق، لسموها ورحمتها،
لكرها وفرف، لنحر الأعداء، ورفع رايات الإسلام
حقاً تحكي آمجاد الأمة وعفواها

(لي في درا الشيشان قلب نابض
وعلى الرمال النصر لي أوصاف
وعلى لسان القوم لي أمشودة
وعلى الجبال الضم لي يلاف
رحم العفيدة ليس يعقم لطفه
فمعينه لا يعتره جفاف
كم جاء للدينيا بحير رجالها
هذا أبو بكر يرى في خاف
وابن الوليد إذا تعالى سيفه
حصعت رقاب القوم والاكتاف
فالبهر في أعماقه تجد الحصى
وبه اللآلي البهيم والامداد
لا لن ملين فإن حبت رايانا
يوماً سيسعى للدرا الانصراف
الرحل أنت ليس بي شك ولا
في القلب من تصديقه إحصاف
بأبي بشير النصر في عرصاتها
بنت الثمار لنا وحان قطاف)

الأنشودة .. بين الأهمية والاهتمام

كله لاند أن يحافظ على خاصيته «إيقاد العروم» وبث الحماسة في النفوس الحائرة كما قال الشاعر

أريد الفن أن يلهب روح الغصنة الكبرى
شكل جبل الحيران، يركي فكره الحر
يصادر حية الآمال والإلهاد والفهر
يقبض على الزبي عدلاً ويملا روضها برأ
رحماتاً، بالإضافة إلى مقترحات الأخ «مجدت
كاظم»، التي نشرها به للأنشودة في عدد ١٤٠١
في هذا مقترحان إضافيان أرجو أن يكون لهما
صدى يوحى بالاهتمام

المقترح الأول: أن يقوم كاتب أو مجموعة من
كتاب الحريصين على ثقافتهم أمتهم: بإصدار
كتاب يتضمن نشأة الشيد الإسلامي والمراحل
التي مر بها والموضوعات التي طرقتها والعقبات
التي مر ويمر بها وأبرز مشيديه
المقترح الثاني: إنشاء «رابطة للفن الإسلامي»
تعني بالشيد الإسلامي وترعى أمواهب الشباب
ونشدها، ونسق مهرجانات الإنشادية، وتحاول
بوحيد الحسنة وبحميم الطاقات تنصب في
بوتقة الارتقاء بالأنشودة الإسلامية ■

نوال نمشان الدوسري



على «شعسي» كلب ذلك «الحسن واحد رقيب»،
فتسمع ذلك النح «مع احتلاقات طفيفة». لا
تكار مثيرها. في أنشيد ذلك الشريط فتكاد
تجزم أن الشريط عبارة عن شيد واحد لا يعرف
أوبه من أحده
وهو عنصر من عنصر، فالأمثلة كثيرة لمن
موصوف عنار هذا الفن من غير أن يتقوا «فنه»
فيسهموا - عن غير قصد في إضعاف مستواه
انعام وبالتالي إضعاف «القبائل عليه»
إن كما حقيقة يريد للشيد الإسلامي
الراقي أن يشهد ويمتدش، ويحل محل الفن
الرخيص والأعاصي المستلبة، فلا بد أن نحرص
على الأنشودة جماله أو بفقده جاذبته، ونفوق هذا

لا ينكر أحد ما للنشيد الإسلامي من
أهمية باندسية لتجليل المسلم وللأمة
المسلمة، فهو صورة واقعها، وحدي
غريتها، ورفيق أمها، وقد أصاب المحدث
«أبو راتب» حين شدا في بواكير إنشاده:
وحياتنا أنشودة صيغت على لحن الكفاح
وطريقنا محفوفة بالشون بالدم بالرماح
إبه فن جاد، ورسالة سامية، وجزم مهم من
ثقافتنا الإسلامية، ولا ينبغي أن نسي أنه
يوحد قصدا لأمة ويجعل طموحاتها واحدة
كما هي عمومها

وإن كانت هذه هي ملامح أهمية الشيد
الإسلامي، فبده من المؤسف ألا يبقى الاهتمام
لطلوب، والنظر المتخصص بحال الشيد هذه
الأيام، يجده من «جيد ستر» و«متواضع متوافر»
إلى حد ما - فالكثير من أشرطة الأنشيد
الإسلامية لا تعني عناية دمة بتكامل العناصر
الثلاثة لمجاح الأنشودة وهي
الكلمة القوية الهادعة - اللحن المناسب -
الصوت المناسب، فبن بحث في توفير عنصر أو
عنصرين، أحقق في تحقيق الفقه، مما يضعف
مستوى الأنشودة، وبالتالي الشريط
قد تسمع في أحد الأشرطة، أنشيد تزيير

مجلة «حياة» للفتيات

الرشاقة وما يحيد بها
من تعاريف وبراسات
- دنيا يفتلوب ماب
مقدي ساحر بعهد على
الملاحظات الدقيقة وهو
عذرة عن مقطع صغيره
يسحدث كل واحد منها
عن موضوع محدد
- بتكور وأثاث
يهتم بعهد الفتاة مثل
عزبتها ويطلق بن



وصنا العدد الأول
من مجلة «حياة» وهي
مجله تعني بالدرجة
الأولى بشريحة الفتيات
الحسنيات النواهي مع
عدهن وفقاً لخص
الإحصائيات مليون
ونشابة الف سنة وهي
محبونه لسبقه مائة
علامة متنوعة تجمع بين
الذكر الأصين والعرض

الجدد وهي سبيل لك تسعى لمحل
بن اسخدم نكلمة الشائقة والصورة
المعبرة ولأسلوب جذاب، شبعنا
لاجنح حب بقصة في هذه «مرحلة
العمر» ومواكبة لطلقاتها أنشودة
من أبرز أبواب مجلة ورواها
- في أروقة الجامعة صفحنا
تحدثن عن الهموم الجامعية وبعض
القصاص والأحداث التي تدور داخل
أسوار الجامعة

- ربة ورشاقة صفحنا تهتمان
أولاً بالربة وكل ما يتعلق بها من
أدوات - مع التركيز على الجواب
السلبية لهذه المستحبات، ثانياً

مجلة «حياة» للفتيات، هاتف
٤٤٥١١٣٢ - فاكس ٤٤٥١١٧١ -
الرياض - المملكة العربية السعودية

القدس



دناء القدس
صخرة إسلامية،
لبنان ماب بعد
الانتصار، الطريق
إلى القدس،
الاحتلال
والتويع مبادئ
أساسية في
الاستراتيجية
العسكرية
الصهيونية

عناوين نحن
بها نقرر
«القدس» في
عده التاسع
عشر والذي
يصدر عن مركز
الإعلام العربي
بالقاهرة مكتب
وحدة
متخصص في
الشؤون

العسببية والصهيونية مثل
دعبداله الأشعل، دهيثم
الكيلاني، دمحمد خالد الأعر،
دأحمد الصاوي، دمحمد أبو
عدير
بالإضافة إلى أبواب
«بقس» الثالثة ■

عنوان التقرير

ص. ب. ٩٢ - الهرم - جيزة - مصر
ت. ٣٨٢٣٦٦ - فاكس ٣٨٥١٧٥١
E-mail: media-c@te-eg.com

المتلاعبون بالعقول

نصيحة من الأخر لنفسه وتجنّب الخلل

محمود الكسواني

سياسي من الدرجة الأولى هدفه على الدوام تصليب الرأي العام أو توجيه مساره وفق إرادته الملائمة وسلطة

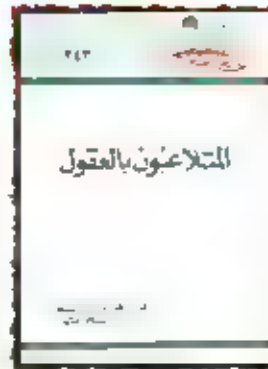
وسؤالنا لبي قوما من التغريبين: إذا كان هذا هو حال المواطن الأمريكي إزاء عالم التلاعب بالعقول من قبل سلطته، فكيف كان التغريبين من مي قوما عرصة للتصليب من قبل سلطة القريب ومفكره الذين استنسخوا من أفكارهم آلاف الأفكار في عقول المنهزين بسحر الحصاره العربية

سوف نحار مقدمة الكتاب كمانه للتعلق، ثم نحار بعضاً من تخيلات الكاتب لبي جسسه، فعل ما يصرح به مفكر الغرب يكون مقبولا عند القريبين المهورين نحو معزرات الحصاره العرصة

تلخيص مقدمة الكتاب
تسمى «شيلر» في مقدمه كتابه ما ذهب إليه «ماولو فريور» من أن المثبة للحاكمه لا تحتاج لتصليب الشعب الواقع تحت سطوة القمع، لأن سيطرتها عليه واقعة بالفعل من خلال وسائل قمعيه، إذ لا ضرورة عندها لتصليب المعنوي المصطهين عندها مكون عازق لآدابهم في يوم الواقع، إنما تلجأ المثبة إلى مطوع الجماهير لأهدافها الخاصة عندها يبدأ الشعب في الظهور ولو بصورة محد كإرادته لاجتماعيه في مدار العملية التاريخية، ويعتبر «ماولو فريور» عملية التطويق تلك أداة للعهر

فماستخدام الأساطير التي تقصر ومبرر الشروط المساندة للوجود بل وتصفى عليها أحياناً طامعاً حلالاً يصنع المصلون التند الشعبي لسان اجتماعي لاجتماعي في المدى البعيد المصالح الحقيقية للأغلبية، وعندما يؤدي التصليب الإعلامي للجماهير دوره بنجاح تنفي الحاجة إلى اتحاد مدامر اجتماعية بيلة

وإد مستثنى «شيلر» السود والملاون الذين تعرضوا للقمع داخل القارة الأمريكية الشماليه وخصوصاً الولايات المتحدة - وهو استثناء شمل الملاين - فإن القمع على حد تعبيره - لم يكن يمثل الاداء الرئيسة للسيطرة الاجتماعية في أمريكا ولم توج الحاجة لاستخدام القمع بوصفه موضوع التنفيذ إلا في مناسبات متعاضة وقصيرة الأمد بوجه عام، فمعد عصر الاستيطان في القارة ظل المهتمون على النظام الاجتماعي يمارسون مفاعلية تامة بصليب الأغلبية البيضاء (أي استمالتها والتصويه عليها) ودمج الأقلية الملونة من خلال



التغريبين من مي قوما ما زالوا يصرون على أن الحصاره الغربية لا تنصر بقيمتها ولا تؤثر سلباً على مصير الأجيال المقبلة وبالتالي فإنهم يقبلون على منتجات «غرب الثقافة» بكل ثقة وأطمئنان، يدعوى أن التقدم الذي يشهده الغرب ما هو إلا نتيجة حمية للفكر الغربي بكل معطياته، اقتصادياته كانت أو اجتماعية، ثقافية أو معرفية، كما يصور المصرون لتغريب، على الدوران في فلك الغرب بكل سلطانه

وقد سبق أن كتب البحتج عن صوره التعرق بين الثقافة كمنهج حصاري وبين المعرفة كمنهج إنساني، وأشير إلى أن الحصاره شيء وإنه شيء آخر، فالحصار معطى من ذات الفكرة وأمنية معطى خارجي مشترك لجميع بني البشر ولكن الصور التغريبين على عدم المعرفة بين مفهومين، يحملان معني للسلط في أسلوب الحوار مع الرأي الآخر، فمادام أن الآخر من مي قوما يمثل حالة الاستسلام للغرب، والركن لما عد الآخر الغربي فلا يرى تأساً في محاوره الحصاره بيلة يعترف بها ويدعي لمعطياتها، ونهي بها تلك مجادلات بين مفكري الغرب فيما بينهم، فعمل التغريبين من بني جلدتنا، يلتمسون خطورة ما يدعون إليه من خلال أقلام غربية بحة لا ترى في حصاره مي قوما سوى السواب يحصيه الظلماء، وإن الحصاره الغربية كما تؤكد أصوات هؤلاء المفكرين القريبين ما هي إلا صوره من صور استغلال الإنسان لأحيه الإنسان من خلال ما يسمى بالحرية الغربية

الكتاب الذي مرصده للأمريكي هريوت شيلر استناد مائة (ومائة الاتصال) بجامعة كاليفورنيا سان دييجو وترجمه للعربية عبدالسلام وهوان صدر لأول مرة في الولايات المتحدة عام ١٩٧٤م وكان المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت قد ترجمه وبشره باللغة العربية سنة ١٩٨٦م وأعادت الكويت إصداره عبر سلسلة عالم المعرفة العدد ٢٤٣ لشهر مارس من عام ١٩٩٩م لقد صيغ تحت العنوان الرئيس للكتاب السؤال التالي «كيف يجذب محركو الدمى للكار في السياسة والإعلان ووسائل الاتصال الجماهيري حيل الرأي العام؟»

وإنه لعنوان مثير هذا التساؤل يرغب القارئ على المتابعة فهناك إشارة واضحة إلى أن الإعلام الغربي وعلى رأسه الإعلام الأمريكي هو إعلام

عقوبة مرعبة تمثلت للمحية السياسية الأمريكية منذ البداية في قهرتها على إقناع الشعب بالتصويت ضد أكبر مصالحة أهمة

ويجب «شيلر» إلى أحد من ذلك حين يصف الولايات المتحدة بأنها مجتمع منقسم يمثل فيه «التصليب الإعلامي» إحدى الأدوات الرئيسة للسيطرة في أيدي مجموعة صغيرة حاكمة من صناع القرار من أصحاب الشركات ومسؤولي الحكومة الذين أتيح لهم أكثر من طبقة للمواطنين والعمال عرباً مؤثرة ألهتهم في نهاية المطاف لجعل حيود السيطرة الاجتماعية ونهضة السادسة دقية للغاية أو غير مرتبة

فصول الكتاب وموضوعه الأخرى

جاء الكتاب في ثمانية فصول عدديها ذات طابع إعلامي وذلك أن «شيلر» يرى أن السيطرة على أحواله المعلومات والصورة على كل المستويات (مما فيها برامج الأطفال والصور المتحركة والأفلام والمسلسلات إلخ) تمثل وسيلة أساسية من وسائل التصليب، فجميع وسائل التصليب رغم تنوعها ترجع إلى هذا الأصل

فكانت عناوين الفصول هي

١- التصليب الإعلامي والوعي للعطب يتحدث فيها «شيلر» عن خمس أساطير مؤسمة هي أسطورة القربية والاحتياط الشخصي وأسطورة للحيلة وأسطورة للطبيعة الإنسانية الثابتة وأسطورة غياب الصراع الاجتماعي وأسطورة للتعبية الإعلامية

ويخلص في نهاية الفصل إلى أن «سببية» هي الهدف النهائي لتوجيه العموم، ذلك أن السببية تعبر وتؤكد الإبقاء على الوضع القائم، وذلك في الواقع هو الذي يسبق الفعل، فليس بالإمكان أبدع مما كان

٢- صناعة المعرفة العنصر الحكومي يتحدث شيلر من خلال هذا الفصل عن دور الحكومة في إنتاج المعرفة وجمع المعلومات

٣- صناعة المعرفة العنصر العسكري

٤- الترفيه والتسلية تحرير الوضع الراهن

٥- صناعة استطلاع الرأي، قياس الرأي

٦- توجيه العموم، ينتقل إلى ما وراء البحار

٧- تصدير تقنيات الاستمالة

٨- توجيه العقول في بعد جديد من قاموس

٩- السوق إلى السيطرة السياسية، مباشرة

١٠- التكنولوجيا الإعلامية بوصفها قوة مصيبة

١١- للطابع الديمقراطي

الكتاب رغم مرور أكثر من ربع قرن على صدور الطبعة الأولى منه لا يزال يعكس الوضع الراهن، ويحس أحوال ما تكون فيه إلى قسرة انتقادات الغربي لثافته، لعل قراءتنا تكون حيراً من قسرة من سبقنا، وخاصة أننا على ثقة من ثغور الإسلام، ويدعون لإعادة بناء سد بين مجتمعاتنا وطوفان الحصاره الغربية، الذي جرف ولا يزال يجرف أعداداً غفيرة من الليبريين والمهزومين أمام حصاره الأخر، عسى أن يكون في جيل اليوم من يحسن العمل كما يحسن القراءة

دأب الصالحين.. ونهج المتقين

الاستغفار: واجب على جميع الخلق لجبر الضعف والقصور والنقص

من ثمراته: تطهير النفوس، البركة في الرزق، دفع البلاء وإزالة الهموم

حياة كتيبي

الله يجد الله غفراً رَحِيماً ﴿١٦﴾ (النساء)
بعد كثرة ذكر الاستغفار في القرآن الكريم،
مباركة يؤمن به كقوله تعالى ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦﴾ (الزمر)، وبشارة مُنْجِ أَمْرِهِ كقوله
تعالى ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾ (الأنعام)
كما أن هناك ساعات إجابة كالأسحار، وأيام
الصناعات، كسبوبة قال الحسن أكثرها من
الاستغفار في بيوتكم وعلى من تدركم، وفي طرقكم،
وهي أسواقكم وهي محاسنكم وأسماء كنتم فيكم لا
تدرون متى تدرك المغفرة، وفي الحديث عن أبي
هريرة رضي الله عنه: موقوعاً، منطلقاً، وحل
مستلق، إذ نظر إلى السماء ربي السجود فقال: إني
لأعلم أن لك رباً خالقاً، اللهم اغفر لي، فغفر له.

ثالثها التوحيد: وهو السبب الأعظم، ومن
فقد هذه عقد المغفرة، قال تعالى ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الشِّرْكَ بِهِ وَيُفْسِدُ مَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ﴾
(النساء ١١٦)، فإن كمال توحيد العبد وإخلاصه
لله، وقام بشرطه كلها بقلبه ولسانه وجوارحه
وجنت له المغفرة على ما سلف من الذنوب كلها
ومعه من حول النار بإذن الله.

لماذا تستغفر؟

يعتقد بعض الناس أنه ليس محتاجاً إلى
التوبة والاستغفار مادام مقيماً على أداء الفروض
وإجابات التي فرضها الله عليه وملحقاً بها
بعض المواقف والنداءات، ويظن أنه مستغن عن
التوبة والاستغفار لأنه ليس لديه ما يتوب منه.
وهذا اعتقاد خاطئ وظن في غير محله، فقد
مظهرت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب
التوبة والاستغفار، فهما من أسباب تدنّي الرحمة
الإلهية، وتحقيق صلاح العبد وإصلاحه في الدنيا
والآخرة قال تعالى ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَتُوبُونَ ﴿٦٦﴾﴾ (التوبة)

كما أن الله عز وجل قد أمر أكرم الخلق ﴿كَلَّا
بِإِحْلَاصٍ لِلدِّينِ، وَيَوْمَ الْإِسْتِغْفَارِ، قَالَ تَعَالَى
﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (محمد)

كثيراً ما تُقرّر التوبة بالاستغفار، ذلك
أن الاستغفار يكون باللسان، والقوة تكون
بالإصلاح. عن الدبوب - مناقب والحوارج،
وهذا يكون الاستغفار هو وسيلة انتوبة
من عظم فصل الله ومسته على عباده المؤمنين،
أن شرع لهم الاستغفار، وفتح لهم باب التوبة
والخطأ والتقصير مما جعل عليه الشر، قال ﴿كَلَّا
كُلَّ ابْنِ آدَمَ حَظٌّ وَحِيزٌ الْحَطَّاءِ التَّوَابِينَ﴾ (١)
ومن راسع رحمة تعالى أيضاً أنه يغفر
الذنوب مهما عظمت، ويغفر عن السيئات مهما
بليت قدر بغالي ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٧﴾﴾ (الزمر)

روى الترمذي في سننه عن أس بن مالك -
رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «قال تعالى يا ابن آدم إني قد دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي،
يا ابن آدم بليت دعوتني غفررت لك ولا أبالي، يا ابن آدم
استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم لو
التفتي بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا بشرك
في شيء لأنتيت بقرابها معفرةً، وفي الحديث
السابق يذكر لنا ابن رجب: أن لوصول المغفرة
ثلاثة أسباب (٣)

أولها الدعاء مع الرجاء، فإن الدعاء مأمور
به، وموعود، عنه بالإجابة كما قال تعالى
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر ٦٠)، وفي
الحديث: «ادعوا الله واسموا المؤمنين بالإجابة»، كما
أن الإلحاح في الدعاء موجب للمغفرة، ومهم بلغت
وعظمت ذنوب العبد، فإن مغفرة الله أعظم منها،
ففي الصحيح عن النبي ﷺ «إذا دعا أحدكم
لمعظم الرعدة فإن الله لا يسمع له شيء»، وفي هذا
المعنى يقول بعضهم

ما كثر من الندب عفو
الله من ذنبك أكبر
ذنبك أعظم الأشياء

في جسد عفو الله يغفر

ثانيها الاستغفار فهو عظمت الذنوب
والخطايا، فإن كثرة الاستغفار كقبة بالمغفرة قال
تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْمِرْ نَفْسَهُ لَمْ يَغْفِرْ



إعداد: عبد الحميد البشالي

هفتة نرويجية

اللهم أعدني للحياة (١)

اعتاد ذلك الشاب الصالح قراءة القرآن
في الحافلة التي تقفه إلى الجامعة، يستغل
كل دقيقة من وقته في طاعة الله
وفي يوم من الأيام، أقبل عليه شاب كان
يحضر إحدى حقائق العلم، وحفظ القرآن
والحديث، عثما مع على وجهه علامات
الصلاح، ولاهتمام بقراءة القرآن، فتعرف
إليه، واستأذنه في الحديث معه، ثم دعاه إلى
تلك الحلقة، وأعطاه العنوان. شكره وجماله
من وعده بمحاولة المجيء إلى تلك الحلقة،
لكنه حشي أن تكون مثل مثيلاتها من بعض
الحلقات التي لا يذكر فيها سوى دم بعض
الجماعات والعلماء، فآثر في قرارة نفسه
عدم الذهاب ولاكتفاء بتسوية الإيمان في
نفسه منفرداً، بعيداً عن أجواء الفتنة التي
تحيطها

مضت شهور على ذلك، تلقاء، وكس
يحب دائماً بالصديق لانعزاله عن
الأحريين، فهو يشعر بصعوبة المقاومة
لإغراءات الدنيا، والانجرار وراء تدهب
منفرداً، ولابد من جماعة صالحة، ورفقة
تعييه على درب الخير الذي قرر المضي فيه
وحيداً

في يوم من الأيام، وبينما هو في الحافلة
التي تقفه إلى الجامعة، وعند إحدى إشارات
المرور مد بصره إلى الخارج فإذا به يقرأ
العنوان نفسه الذي أعطاه إليه ذلك الشاب
الصالح الذي دعاه يوماً لتلك الحلقة التي
يحفظون فيها القرآن، ويتدارسون فيها
بينهم التفسير والحديث كما قد له

قرر المرور من الحافلة من فور، وبحث
السير إلى ذلك العنوان لعله يجد ضالته
المشودة

يتبع

أبو حلال

albelali@bashaer.org

وأبعد حدثاً الرسول ﷺ على الاستغفار والإكثار منه. فكان ﷺ مستغفراً على الدوام ملازماً له. إذ قال من نعمته: «والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» (رواه البخاري). كما أن الصحابة رخصوا الله عليهم كانوا يحضون عليه في المجلس الواحد أكثر من مائة مرة، وروى أبو داود وصححه الترمذي عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «كأن بعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة يقول: «رب اغفر لي وثب علي إنك أنت التواب الرحيم»

أهل الطاعات محتاجون للاستغفار والتوبة كما يحتاج إليها أهل الذنوب:

فالاستغفار ليس مقتضراً على المذنبين بل هو مطلوب من الأبرار، فالأنبياء مكلّفون به وهم الذين ينس لهم ذنوب إذ قيل فيهم «محسبات الأبرار سيئات لمقرّين». وقد اختلف العلماء في تعليل هذا التكليف من المولى سبحانه وتعالى لأصفيائه وأوليائه، ففهم من رأى أن استغفارهم ليس من الذنوب وإنما هو من أجل أن يطهروا في الأزج الذي يخلق فيه مع الملائكة الأعلى حيث لا يمكن أن يهبطوا إلى مستنقعات الأرضي، ومنهم من قال: إظهار العبودية والتذلل لله سبحانه وتعالى - المشروح - وبذلك يعد الاستغفار من أفضل الكمالات فهو دأب الصالحين، ونهج الملتزمين، امتلأت قلوبهم بحسنية الله وحاشيت نفوسهم بقطعة الخلق

فإذا كان هذا شأن أصحاب المراتب وأهل الإيمان يكثر من الاستغفار صادقاً مخلصاً غير يائس ولا مصرّين فمن الأولى أن يكون الاستغفار واجباً على جميع الخلق، يقول الشيخ الغزالي - رحمه الله -

«وجمهور البشر محتاجون إلى التوبة فلما ينبجس في حياتهم من التلطيط والعتار وما أكثر الدين يورثهم طيش الفرائز، وضغط المرائي، وقلة التوبة، واضطراب اليقين» (٣)

موجبات الاستغفار: الاستغفار مطلوب لجبر ما في الخلق من ضعف، وقصور، ونقص قد يحصلهم عن اقتدار الذنوب، وإمعانهم، فهو مطلوب أيضاً لأمر منها

١ - العسر الذي يقع في الطاعات نفسها، فنادراً ما يأتي أحد بالعبادات المفروضة كاملة

٢ - التقصير أو التفريط في شكر النعم التي لا تعد ولا تحصى

٣ - مما قد يشوب العمل من الرياء والسمعة والتفاهي

٤ - غلبة الهوى، وإميل إلى ما توثاق له النفس من الطاعات في حين أن المؤمن مطالب بصيوف من العبادات يؤذيها كلها كاملة من غير تقصير في إحداها (٤)

٥ - تمام الأعمال الصالحة، وكمالها

٦ - استحقاق الرضوان الأعلى، فالحق في حق الله لا يجيره إلا الاعتذار والاستغفار

ثمرات الاستغفار: من فضائل الله، وعظيم منة على عباده أن رتب على الاستغفار جراً عظيماً، وعطاء سابقاً من



كان الصحابة يذكرون الله تعالى في بيوستهم وطرقهم وعلى مواثد هم وجميع أعمالهم

خيرى الدنيا والآخرة، ومن ذلك

١ - عفران الذنوب، قال تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (النساء)

٢ - تطهير النفوس، قال الرسول ﷺ «إني لبعثت على نفسي فاستغفر ربي أكثر من مائة مرة»

٣ - سعة العيش والبركة في الرزق، وبكثرة النسل، قال تعالى ﴿فَلَمَّا اسْتَفْعَرُوا إِلَهُكُمْ إِذْ كَانَ غَافِرًا﴾ ﴿يَرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِزْرَارًا﴾ ﴿وَيَسْدِقْكُمْ بَأْسُوَالٍ وَيُنِصِّ وَيَجْعَلَ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلَ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ (نوح)

٤ - دفع البقي والمحب، والبلاء، قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُخْلِفًا وَعْدَهُمْ وَهُمْ يَسْتَفْغِرُونَ﴾ (الأنفال)

وقد ورد في هذه الآية أن الرسول ﷺ قال «لهذه الأمة أمانتان» أحدهما وجود الرسول ﷺ نفسه، والثاني الاستغفار، وقد ذهب الأمان الأول وفي الأمان الثاني إلى قيام الساعة

٥ - روال المهجوم، وتقريع الكريات، عن ابن عباس عن الرسول ﷺ، قال: «من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، وورقه من حيث لا يحتسبه» (رواه ابن ماجه)

٦ - القوة والمكي، والعزة، قال تعالى ﴿وَمَا قَوْمٌ اسْتَغْفَرُوا إِلَهُهُمْ ثُمَّ تَوَبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ

البعض يعتقد خطأ أنه ليس في حاجة إلى توبة مع أن نزول الرحمة والمغفرة لا يتم إلا بالاستغفار

مِزْرَارًا وَيُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِزْرَارًا وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (هود)

٧ - تيسير العسير، قال الإمام أحمد «إن المسئلة لتستعصي علي فاستغفر الله، فيفتح الله علي»

حرم من السلف على الاستغفار:

حرم من السلف - رخصوا الله عليهم - على الاستغفار، وحشوا عليه وأكثروا منه، ففي حديث أبي ثور سوطياً «إن لكل داء دواء، ودواء الذنوب الاستغفار»، وقالت السيدة عائشة أم المؤمنين «طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً»، وكان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطلب من الصبيان الاستغفار ويقول «إني لم أجد دواء» كما كان أبو هريرة يقول لثعلبان الكتاب قوس «الهم اعفر لابي هريرة»، ومن ثم كان يؤمن على دعائهم قال يكر المربي لو كان رجل يطوف على الأبواب كما يطوف المسكين يقول «استغفروا لي لكان قبوله أن يفعل»، وقال أبو المهال: ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من الاستغفار وقال بعضهم إنما مسعود المديني البكاء والاستغفار فمن أهمته ذنوبه أكثر به الاستغفار

أفضل أنواع الاستغفار

من أداب الاستغفار البدء بالثناء على المولى جلّ وعلى، ثم الإقرار بالذنب، وقد ورد في الحديث صريح كثيرة لأنواع الاستغفار من أفضل - سيد الاستغفار - اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدت ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بدنسبي، فأعف عني فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

١ - قال ﷺ «استغفر الله العظيم ندي لا إله إلا هو، الحي القيوم وأتوب إليه»، من قاله غفر له وإن كان فر من الرحف

قول الرسول ﷺ حيث طلب منه الصديق أبو بكر - رضي الله عنه - بطه استغفاراً «اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فأغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت العور الرحيم»

جعلنا الله من إبداعي علي الاستغفار ومن قال فيهم ﴿الذين يقولون ربنا إنما فاعفون ذنوبنا وفنا عداب آل﴾ (١) يعبرين والصادقين والقائمين والمستغفرين بالأسحار (٢) (١) عمر بن الخطاب (٢) سجاد بن ركب الرب الغرة عبد يصون (٣) وسلام على المرسلين (٤) والحمد لله رب العالمين (٥٧) ﴿الصادقات﴾ ■

الهوامش

- (١) رواه الإمام أحمد، والترمذي، والحاكم وصححه
- (٢) جامع العلوم والحكم لابن رجب المنيني ص ٢٩٠، ٢٩٢
- دار المعرفة بيروت
- (٣) قبلة الصالحين من الإسلام ص ١٠٠ الشيخ محمد الغزالي (٤) دار الفقه بمسقط الفار لثمانية بيروت
- (٥) معج الإسلام في تركية العرس، ص ٢٦٧، د. ناس كروبي، ج ١ ط ٢ دار سحر المكتبات

الجهاد .. بالنية

النية الصادقة أكبر معين في معركة العقيدة وأهم عامل للنجاح في شتى مناحي الحياة

محمد يوسف الجاهوش



النية الصادقة معيار قبول الأعمال، وأساس التوفيق والنجاح في شتى ميادين الحياة، بها تنقلب العادة عبادة، ويصعد العمل الصالح إلى الله عز وجل، وتكسب صدقت النية وصحت برل العز، والتأييد من السماء

من المواقف التي يتجلى فيها معنى السابق وراسخاً جلياً فتح اندائن في السنة السادسة هجرة، وعقب من غ سعد بن أبي وقاص من فتح بلدة «نهر شعر» على شاطئ دجلة، قرر العمور إلى اندائن على الشاطئ الآخر لكن ريادة مياه دجلة كانت عظيمة لا يستطيع أحد عبورها، ولا وسيلة غير العبور فعدا عساهم فاعطوا؟

وقف سعد حصبياً بحيث يسه على شاطئ دجلة فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: إن عدوكم قد اعتمدت منكم بهذا البحر فلا تخلصون إليهم معه وهم يخلصون إليكم إذا أرادوا فياوشونكم في سفنهم وبيس ورمكم شيء تصفون أن تؤثرو منه، وقد رأيت أن تبادروا جهاد العدو ببيتكم قبل أن تحصركم الدية ألا إني قد عرمت على قطع هذا البحر إليهم. فمن مجيبي؟ علت كلمات سعد على تلامذ أمر ج دجلة، وسرت في نفوس جند الإيمن فحركت في القلوب الشوق إلى لقاء الله عز وجل إنه جهاد النية، هذا هو السلاح الذي لا يفل، والقوة التي لا تغلب، وهل حلف القوم وراهم كل عال وعزيز، واستقلوا الموت إلا من أجل هذه الغاية؟ فصاحوا جميعاً عزم الله لك ولك الحجير فامعن

وسارع الشجعان، ودور الناس إلى العبور الفوري، وبع عددتهم ستمائة فارس، وصدق مقدمهم اتحادهم هذه البلفة، وقرأ قول الله تعالى ﴿وما كان نفس أن تموت إلا يرد الله كتاباً مؤجلاً﴾ (آل عمران ١٤٥)، ثم أقحم فرسه للده، وتبعه إخواله بضواهم، فعبروا جميعاً كأنما يسيرون على اليابسة، وصعدوا حامية العرس، ليغير سعد ببذية الجيش

كان يوماً عظيماً، وأمرأ هائلاً، وعملاً جاء امتداداً لمسيرات رسول الله ﷺ أجواه الله على أيدي أصحابه، ولم يزل يله من قبل سار على أماء بجوار سعد بن أبي وقاص سلمان الفارسي، وكان سعد يريد حسينا الله

من سواكم، به انتصر أسلافكم، وبه تقهرون عدوكم، وتظفرون بآياتكم، وحققوا لسعد ما أراد، فاجتار دجلة بجيشه، كف أجمار موسى البحر بقومه، كلاهما جعل الله غايته، وسار في كنف العداية تحفظه القدرة، وتحميه الألعاب الربية ﴿فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إن لفسركون﴾ (١٢٩) ﴿لقد كلاً إن معي ربي سيهدين﴾ (١٣٠) ﴿الشعراء﴾ وكان شعار سعد «ستعين بالله، وسوكل عليه، حسينا الله وبعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، فحرحوا من الده بسمعة من الله وفرض، مع بمسهم سوء، ولا باللهم أدى

الرعي الأول

تصور حيل الصحابة بكثير من ادرايا والبطولات، ذلك أنهم تلقوا المنهج مشاعية من النبي ﷺ، ثم وقفوا عند تعاليمه، لا يتعصبون قيد شعرة ولا يطعنون بتطبيق جرئية منها عاتى ثماره في حياتهم، وارتقى بهم إلى القمة السماوية، من معادن الأخلاق ومعادن أفعال، وكرام الصفات وانتشلهم من مساوئ بينهم، وصلات قومهم ليكونوا خير أمة أخرجت للناس، فأرست دعائم حضارة لم تنعم الإنسانية بمثلا منذ وجد الأسر

ثم تلقى حين التدريس المنهج عن صحابة أوفياء، وأساتذة أماء، كانوا هداة لهم بالأعمال، والأفعال، فعلموهم العلم والعمل، وبقوا إليهم عصر النبوة بوضائه وأنوره، ومثوده بهم واقعاً عملياً حتى لكانهم يعدشون لبرل الوحي - غصاً - على النبي ﷺ، فاستمر أثر المنهج في حياتهم، وأصبحوا امتداداً لجين الزباني الفريد، وجرواً مكملاً له

والدروس لتاريخ الأمة الإسلامية يرى أن تقدمهم زدها زده أو تخلفها وأصداها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى قربها من منهج الله أو بُعدها عنه

فما من فترة جعلت منهج الله نبراسها وهديها إلا قادها إلى الخير والنصر، والتقدم والازدهار وما اتخذت منهج الله وراها ظهيراً إلا انعدمت عقدها، وتغلب عليها من هو أقل منها عدداً وأضعف عتاداً، فحفل أرضها، وقروق شملها، واستباح حماها، وماشت معه حياة ضئيلة، لا يحررها منها إلا عودة صادقة إلى منهج الله عز وجل

ثم تشغل روعة اندائن، وأبهة الإيوان سعداً

وبعم الوكيل والله ليصبرن الله وليه وليظهرن دسه ويسهر من الله عدوه، إن لم يكن في الجيش نفي، أو يوب تطلب الحسنة حرج الجمع من الده، وسافروا الأعاجم، حتى دخلوا مدائن، وكسر الفتح المدين وبرزل سعد في القصر الأبيض، وتجدد الإيوان على وارتفع صوت الحق في معقل الموسية، وحسب الجصين، وعلا صيوت سعد بالقرآن الكريم ﴿كم تركو من جناب رغيون﴾ (٢٦) ورزق ومقام كرم (٢٧) ربيعة كانوا فيها فاكهين (٢٨) كذلك وأرناها قرما خري (٢٩) فما بك عنهم السماء وأرض وما كانوا مطروين (٣٠) ﴿النحاش﴾

ثم تقدم إلى صدر الإيوان وصلى بفتح ثمانى ركعت

دروس وعبر

عصر الإخلاص من أهم عوامل حسم المعركة لصالح المحصى، إنه حين للرجاء الذي يربطه أصحابه بعدد سماء ونفوي عراهم على المصي في جوص معركة العقيدة وجهاد الدعوة، مستشعرين بنف الله وتأييده، وهذا الرجاء الصادق هو السبب الرئيس في التفوق، والتعبد على لأعداء، إنه السلاح الفعال الذي أحضره المؤمنون، وحلت منه حجرة العدو ﴿وترجون من الله ما لا يرجون﴾ (النساء ١٠٤)

من هذا حرص سعد - رضي الله عنه - على إثارة هذا المعنى في نفوس جنوده «وقد رأيت أن تبادرو جهاد العدو بنياتكم، فإبها سلاح حصكم الله تعالى به، وعضكم على

وحيشته، ولم يتخلف أبصارهم بريق الذهب والفضة، والآثا والرياش، ولا ما جمعه الأكاسرة وشايدوه على امتداد قرون من حضارتهم، مع لم يلقوا عسى التسيار، وعدة للجهاد ليحبوا ثمرات الفتح، فسمعوا بالجميلات من النساء، ويمدوا إلى الراحة والمثمة في الضلال الوارفة، يستعصون صافي الماء، ويستشفون في الهواء، لا، لم يحفظ بريق النصر أبصارهم، بل يوجهوا إلى جالفهم بالشكر على ما انعم، وبالنعماء أن يديم النعمة والانتصار، فحطوا قلوبهم، وصلوا صلاة الفصح، حمداً لله على سلع نعمته، ووافر فصله

إنهم بهذا يسجدون من حولهم وقوتهم، ويربون الأمر لصالحه الذي خلق وورق وأوى ويصير

أسباب النصر

بكمالات معدودات لحسن سعد بن أبي وقاص هذه الأسباب فقال: «والله ليصيرن الله بيته، ويهرمن عدوه، إن لم يكن في الجيش بقي، أو دفون تعدب الحسان»

إنها الحقيقة التي لا يدرى فيها، إلا البقاء إذا انتصروا أزدادوا عقواً عن أمرهم، وعصوه في عباده، وعطلوا أحكام دينه، وعموا عما جاد الله أن يذكر فيها اسمه، وسعوا في حراياها، ثم تولوا في الأرض لمفسدوا فيها، ويهلكوا الحرث والنسل ويحاربوا الناس في اقواتهم، ويعتقدوا على حرماتهم، فما كان الله ليمد هؤلاء بمصره، إن الله

الجيش التي تستمرى الذنوب وتستهن بالمعاصي غير مؤهلة للذود عن حرمت الأمة والذب عن حياضها

بالناس أرووف رحيم

إن الجيش التي تستمرى الذنوب، وتهكها للمعاصي غير مؤهلة للذود عن حرمت الأمة، أو الذب عن حياضها، فضلاً عن حمل الرسالة، وبسم اللوح الطلعي أو القلبي فمن استسلم لأفواته، وانقاد لشهواته، فمكاته خارج حلة القتال، وقياده الجيش واجب القائد

فائد كل عمل هو العقل للدير، والفكر للخط لإحياح عمله، وبقدار جمته لعمله، وحرصه على إحياحه مستقيم العمل ويحج قائد الحش لنس بعباً بين القيادات، فهو الخبير لشؤون حذره، للحويص على تكبى سلاحتهم، ومعرفة مشكلاتهم، يجيبهم مواسل الهلاك، ويدفع عنهم أسباب النصر كافة إنه واحد منهم، لا يستأثر بشيء منهم، ولا

يتخلف عن معركة، أو موقعة يحوضونها هذا ما اتسم به موقف سعد - رضي الله عنه - فقد ألقى للجيش عزمه على عبور بجلة، دون أن يجبر أحداً منهم على ذلك، ولما تدافع دور اليأس من الفرحال ترويت مع جمهرة الجيش، ولم يمهه الحساس إلى الحاطرة بالجميع، فلايد من الانطشان إلى مجاح التجربة، وسلامة الفاعرس، فإن يجذب حاصوها حسماً، وإن أحفقت سلمت له غالبية جيشه، ليحول المعركة إلى ميدان آخر

واقع مرير

لا تتحقق العبرة من دراسة التاريخ إلا بإسقاطه على الواقع، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (يوسف ١١١) والناظر في واقع غالبية جيوشنا يرتد حرمه حسيراً أسيقاً، إذ حيل بينهم وبين الفصلة والأحلاق، وبقيت لهم جل أسباب الفساد، ففشت فيهم المعاصي والذنوب، معادوا من معاركهم مشاة في وهج الشمس، وأهج الهجير وقد جلبوا معهم الحية والهرمة، وما كان أسهل النصر لو أعدو له عدته رياه قد أصبحت أرواحاً شيعاً فامش عليها مراع أنت ترصاه راع يعيد إلى الإسلام سيرته يرضى نتيته ويمن الله ترعاه ■

في النقد الذاتي :

لأبد للشهد من إبر النحل... ولأبد للإسلام من تكاليف وتضحيات

ماجدة محمد شحاتة

حد بلغت فكرته أرض واقعه، أو بالأحرى، إلى أي حد القنصى عمله علمته

إن الإسلام أن يكون واقعاً غيراً حتى تبدل مصارى الجهود لا فضولها، وإن يكون مسكناً في تلك الصورة التي كان عليها في عهده المشرقة حتى سمهد بتحقيق المثاليه في كل شيء، ويؤدي كل ما دوره على لكل الوجوه، كل على شفرة مصب طاقته وجهه لا يفرط فيها

تكاليف العودة

إن ترويص النفس على دفع تكاليف العوده بالإسلام القائد مطب واصلح له تبعاته التي يجب استحصارها لقبيل جميعاً مهمة الترويص غير مكترش، بما سجد من صعب، أو مواجه من عقيبات، فهي بعة على التحول بالإسلام من النظريه إلى التطبيق، ومن الاعتقاد إلى السوك العملي للقيام، ومن الفكرة إلى الحقيقة للشاهدة، فلا تحرم نفسك ولا تحرمي نفسك من المشاركة الإيجابية في دروتها السامه ماينا فضل وأي فصل، وأصمت عن الكلام - إلا بما هو حير - وليكن واقعنا إسلاماً يتحرك في أنهى صوره، وأجل مناجمه، وثق أنه لابد للشهد من إبر النحل، فالإسلام الذي مرجوه في واقع كل ما يحتاج إلى كثير من النصحية، ولحساب الأجر، على أن تكون دائماً عالي الهمة، في موقع التفضل، ذا يد ظولي، وصفحات مشرقة في بل للشارع، ورقة الأحاسيس، فإذا لم تستعد لذلك فاعلم أنك ستسقط في منتصف السير، وإن بقيت لك فقم، فتعزم بذلك أن يكون لك دور في العودة للأمة نحو قيادة البشرية من جديد نحو الحق، والتحرير، والعدل وهذا الحرمان حسران مني ■

في صحوننا الإسلامية المعاصرة كثير ممن يعمسون بالفكرة الإسلامية، ويتشبعون لها، وتدو مظاهرهم دالة على تلك غاية الدلالة، ولا يمكن للمرء أن يصير أعوارهم، إلا تاحتكك مسنفر وتعامل دائم، إذ إن دائرة المعاملة هي وحدها التي تحت أو تزيل حسن ظنك بهذه النوعية،

إن من بين الدعاة لإسلام من يحصر بهم واقعهم في مظاهر خارجية، وبعض دعوات، وكلمات مصطلح عليها بين الإسلاميين، فإذا أنت فتشت عن علاقات هؤلاء، وطرائق حياتهم، وواقع معاملاتهم، وجنتهم أبعاد ما يكونون عن ديانة الإسلام وسعوره ينطلقون في سلوكياتهم باسم الإسلام، فلو قومت ما يفعلون لوجدت هوة شاسعة بين ميدان القول وميدان العمل، يشوهون بذلك الفكرة الإسلامية التي يطلق بها ويطلق لأجل تمييقها، فانس وهبوا كل حياتهم للإسلام وحده دون سواه

إنه لنظم عظيم لإسلامنا أن يتحرك به نود سميت إسلامي ظاهري لا يلامس القلوب أو المشاعر، فلا تحس رافة أو برأ أو عدلاً أو موحدة وأنه لنظم أشد لإسلامنا أن تتعامل في ظاهرك قولك وسلوكك ما رحمت تجارتك، وما انطلقت صفيتك في بحر للكاسب النيبوية، غير مهال بفكر فسوة قلبك، وحشونة معاملتك، واحتيالك بكثير من التفريلات الخائنة، وبكوك عن الفصل مايفك عن الفصل

فليقف كل من يعلن إسلامه والتزامه من خلال ظاهره، ووقفة يعيد فيها النظر في واقعه العملي مع كل من حوله، وليسأل نفسه إلى أي

الميت بالسرطان شهيد

● جدتي مصابة بالسرطان، وقد سمعت أن المصاب بهذا المرض إذا مات يكون شهيداً، فهل هذا صحيح؟ ومن ناحية أخرى نحن لم نعلم بإخبارها بأنها مصابة بالسرطان خوفاً من مشهور حالها النفسية، فهل يقتل هذا من أجرها نتيجة صبرها على المكاره والتضائيد؟

○ لا يشترط أن تحسروها، ويبقى إلا تحسروها، إذا كان ذلك سبباً من مرضها سبب الفسق، وعليكم أن تذكروها بالله، وتصبروها وتؤمنوها بنسبها، ومن مات بالسرطان فهو اميتون الذي عده النبي ﷺ من الشهداء.

قال صلوات الله وسلامه على الشهداء
جمعة المصطفى راسخ، وغريق، وصاحب
بهدم، واشهد في سبيل الله (الحاجي ١٤٤١٦
ومسلم ١٥٢١١٦) ■

فعلة شنيعة

● صاحب غم اكتشف أن حارس غيمه قد اعتدى على إحدى الدهائم، فصادا يفعل حراً لهذا الراعي؟ وماذا يفعل بهذه البهيمة؟
○ إنسان البهيمة محرم بالإجماع، وقد اختلف الفقهاء في حكمها، فجمهور الفقهاء الصفة، والمالكية، والشافعية، مالوا إلى البهيمة لا يحرق

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

صيانة سيارة زوجتي!

● أنا متزوج من موظفة تملك سيارة، فهل يجب علي أن أصلحها لها في حال عطلها، وكذلك صيانتها؟ وهل يحق للروحة الخروج من منزل الزوجية دون علمي؟ أو أن أدن لها بالخروج لمكان معين كبيت أهلها، ثم تذهب دون علمي لمكان آخر؟

○ صيانة سيارة الروجة ليست من النفقة عرفاً، وشرعاً، فإن النفقة خاصة بالمأكل والمشرب، والملبس للعتاد لأمثالها، وكذا ما تحتاجه من دواء وعلاج في حدود قدرة الزوج، وذلك على الرجح من أقوال الفقهاء.

أما خروج الروجة من منزل الزوجية، فإن كان للمساكن التي لا تحتاج إلى إذن عرفاً، كذهابها إلى السوق القريبة لقضاء حاجياتها، وحاجيات المنزل، أو زيارة صديقاتها من لا يمانع بذهابها إليهن، وأما والدها فلا يحق له أن يمنعها من زيارتهما بل تخرج إليهما دون إذن خاصة إن مرضا ■

عليها حكم، بل تُترك فلا يجب قتلها، وإذا أراد سحقها قله ذلك، وله أن يأكل منها إن كانت مما يؤكل لحمه، والإهداء أو التصديق، لكن لحققة كرهوا أن يتلف من هذه البهيمة حية أو ميتة.

وتذهب الحابلة إلى وجوب بيع هذه البهيمة، وعدم الأكل منها، أما بالنسبة لهذا الراعي أو الحارس، فإنه يستحق عقوبة إن رفع أمره إلى السلطات، وعقوبته في الشرع عقوبة تعزيرية أي غير محددة، وإذا لم ترد أن ترفع أمره إلى السلطات فلك أن تعاقبه بما هو في سلطتك من فصله من عمله، وبحو ذلك، ويلزم هذا الرجل التوبة إلى الله سبحانه وتعالى. ■

محادثة عبر إنترنت

● هل المراسلة عبر شبكة إنترنت حرام علمياً من الدين أرسلهم من الفتاوى والفتيات وهناك من يكتب فيقول: إنه شاب وهو في الحقيقة فاسد، وهناك من لا يصرح بشيء ويهدف من هذا كله مجرد تكوين صداقات؟

○ المحادثة إن لم يكن لها غرض مشروع من معرفة حكم شرعي أو علم يتلف به، أو صلة ربح أو نحو ذلك، فإنها تكون من العبث، وفتح أبواب للشيطان، فإن كانت المحادثة بين رجل وامرأة فهذا الزم في المنع، فهي آسنة عنه، وهو آسنة عنها لايجل للمحادثة بينهما إلا لغرض مشروع. ■

الترم بقوانينهم ما لم تلزمك بحرام

التحايل عليها، من مثل قوانين الإقامة، أو الصرافة، أو غيرها من القوانين، فإن حرمة أموالهم كحرمة أموالنا، وحرمة أعراضهم كحرمة أعراضنا، بل إن التحايل والغش محرم على المسلم في بلاد الغرب من باب أولى، لأنه حينئذ تحايل، وعش، وحداق ويكث للعهد الذي أحده على نفسه بدخوله بالتأشيرة، وإن مثل هذا التصرف إن حدث فإن الإسلام يعرّمه، ويأثم دعه، ويستحق العقوبة عليه ديناً وأخرى.

وأما أن يكون للمسلم في تلك البلاد نقه خاص، فقد وضع الإسلام أحكاماً خاصة بالنسبة للسفر، والإقامة، وفي قضايا محددة كفحص الصلاة وبحوها، وأيس لهم نقه خاص باعتبارهم في غربة، سواء في أحكام العبادات أو المعاملات كالحلال ما أحله الله، والحرام ما حرّمه سبحانه دون نذر إلى رمان أو مكان، إلا ما حصنه الشارع بحكم خاص من الرخص الشرعية، على أنه يمكن أن يجتهد أهل اللغ منهم في القوازل الخاصة بهم مما هو في محل الاجتهاد، لكن وفقاً لضوابطه وشروطه. ■

● يعيش كثير من المسلمين في دول غير إسلامية يتحتم عليهم الالتزام بقوانينها، فهل يمكن أن يكون مثل هؤلاء نقه خاص، مثل نقه النوارل وأن يتخلصوا من بعض قوانينها؟

○ ينبغي على المسلمين الذين يعيشون في بلاد غير إسلامية مثل بلاد الغربية وأمريكا أن يكونوا مثلاً حياً للإسلام، وأن ينشروا دينهم بحسن أخلاقهم، وسماحتهم، وعبي معشرهم وصديقهم، مع الكلمة العجينة، وهذا كان صحيح التجارة للمسلمين الذين وصلوا إلى تلك الديار من قبل فكان حسن تعاملهم، وكريم محتدم سبباً لنشر الإسلام.

ولايجوز للمسلم أن يحالف قوانين تلك الدول مادامت من إلزام الدولة للمسلم وغير المسلم، ما لم تكن إلزاماً محرم، وذلك الأمر مباح من أن يحرم المسلم تلك الديار إما بم بواسطة تأشيرة وهذا إن تحول برضا بين الطرفين، فيسفي للعسلم أن يتقيد بقوانين تلك الدول، ويحظى من يفكر من المسلم في مخالفة القوانين، أو



مفتي مصر : يجوز الطلاق بسبب التدخين

ورفضت الاستجابة لمصلحته بالإفلاع عن التدخين. وقال إن النكاح والتقارير الطبية تؤكد أن التدخين من الحوادث، وأنه صار جداً بالصحة والحياة الزوجية التي تقوم على النودة والرحمة والتفاهم بين الزوجين، والقاعدة للسرعة تقول «لا ضرر ولا ضرار» وبالتالي فإن من واجب الزوج أن يحافظ على مشاعر زوجته، ولا تصابقه بالنفخ الذي يضر بصحتها ويؤثر سلباً على صحته. كما أتاح الدكتور نصر التروحة المتصورة من تدخين زوجها طلب الطلاق، وقال «من واجب الحكمة أن تلبى طلبها إذا ما أصر الزوج على التدخين».

في إطار حملته المكثفة على التدخين وفتاواه محررة تعاضيه ويضع وتضمنه ومطالته بإغلاق مصانع السجائر مما دفع منظمة الصحة العالمية إلى تكريمه، أفتى الشيخ مصر فريد، وأصل مفتي الديار المصرية بجوار وقوع الطلاق سواء المرأة المدخنة أو الرجل الذي يدخن إذا تضمن أحداهم من الآخر، أو رفضت المرأة المدخنة الانصياع لطلب زوجها بوقف التدخين. ورداً على سؤال من الجمعية المصرية الدولية لمكافحة الإدمان - أفتاد الشيخ وأصل دابحة بطلب الزوج المدخنة التي يقتصر زوجها من تدخينها

الإجابة للشيخ سليمان بن ناصر الطوائف مبروكة Smallwan@hotmail.com

أحاديث لا أصل لها

لم تر أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل أما حديث «مجبوا مساجدكم صلياً بكم ومجانبتكم» مرواه ابن ماجه في سنه (٧٥) من طريق الحارث بن سبهان حدثنا عنه بن بطلان عن أبي سعيد عن مكحول عن وثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ به وهذا الحديث منكر، والحارث بن سبهان منكر الحديث، قتله أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري منكر الحديث وقد روى له الترمذي (١٧٧٥) حديث أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ أن يسعل الرجل وهو قائم، وقال لا يصح عند أهل الحديث، والحارث بن سبهان ليس عندهم بالحافظ. وروى الحديث من طريق أبي نعيم النخعي ثنا العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي النرداء عن وثلة عن أبي أمامة، رضي الله عنهم - عن النبي ﷺ أنه قال «مجبوا مساجدكم» رواه البيهقي في السنن (١٠٢/١٠) وقال العلاء بن كثير هذا شامي منكر الحديث وقال الإمام العيني في المصنف (٢٤٧/٢) حديثي أم بن موسى قال سمعت البخاري قال العلاء بن كثير عن مكحول منكر الحديث وأسنده العقيلي حديثه هذا وقال عقبه (الرواية فيها لين)، ورواه ابن عدي في الكامل (١٤٢٥/٤) من طريق عبد الله بن محرز عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «مجبوا مساجدكم» الحديث وفيه نكارة وعبد الله بن محرز منكر الحديث قتله النسائي، وغيره، وقال ابن عدي روايته غير محفوظة وتفرده عن أقرانه بالرواية عن يزيد غير محتمل فالحديث منكر، ولا يصح في الداب شيء. وقد رجحني لمي ﷺ للصبيان من مكحول المساجد وهل لك بنفسه حتى صلى ما سلمه وهو حامل أمامه من ربه، رواه البخاري ومسلم من حديث أبي قتادة - غير أنه يقتضي إداهم للمصلين، وكثره اللفظ والعمى المأثرت على التثمين على الركعة المساجدين.

● نسمع من العامة أحاديث هي: ليس لها قرأت له، وتكبيره الإحرام خير من التنبأ وما فيها، «إن الله لا ينظر إلى الصف الأعوج»، و«جنبوا مساجدكم صلياً بكم»، فما مدى صحة هذه الأحاديث؟
○ هذه الأصناف عدا الأخير ليس لها أصل والجزم بسننها إلى رسول الله ﷺ قول بلا علم وأهل العلم متفقون على تحريم رواية الأحاديث المنكرة، والناسطة، ومتفقون على تحريم القول على الله، وعلى رسوله ﷺ بلا علم مثل أن يروي عن الله ورسوله ﷺ أحاديث منكرة، ويجزم بصحتها وهو لا يعلم، وقد روى البخاري في صحيحه (٢٥-٩) عن علي بن عياش حدثنا حوير قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت وثلة بن الأسقع يقول قال رسول الله ﷺ «إن من أعظم القرى أن يسعى الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه ما

الإجابة من موقع www.al-islam.com

الإلا في الظروف الخاصة

الفرد ليت التمويل الكويتي رقم ٤٦٥

● ما الحكم من الناحية الشرعية في عدم تحويل الإضافة الموظف في حالة استقالته، وإنهاء خدماته عند وجود فرصة أفضل له علماً بأن بعض الموظفين صرحت عليهم مبالغ لأناهلهم، وتدريبهم؟
○ من حق بيت التمويل الكويتي عدم تحويل إقامة الموظف إلى جهة أخرى إلا تنظيم إقامته تم على أساس عمله في بيت التمويل، كما أنه قد صرحت عليه بمقتضى التحويل والتدريب مراعى فيها استمرار الانتفاع بخدماته، كما أن من حق بيت التمويل - إذا أصر هذا الموظف على تحويل إقامته أن يقوم بطلب إقامتها، كما أن من حق بيت التمويل إذا كانت هناك ظروف خاصة يمر بها الموظف أن يستجيب إلى طلبه في تحويل الإقامة.

الإجابة للشيخ عطية مقرون موقع

www.al-islam.com

صلاة المسافر لغير القبلة

● ما حكم صلاة المسافر لغير القبلة فقد صليها في المطار متجهين إلى جهة السفر وليس إلى القبلة؟
○ من المعلوم أن استقبال القبلة شرط لصحة الصلاة لعوله تعالى ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْهُ وَجْهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (البقرة: ١٤٤) سواء أكانت الصلاة في الحضر أم في السفر، وقد هي صلاة العرس، أما في صلاة النافلة فلا تصح في الحضر إلا مع استقبال القبلة، ولكن في السفر يجوز أن يصلي إلى حيث اتجهه المسافر، فقد روى البخاري ومسلم عن عامر بن ربيعة قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيث توجهت له ورواد البخاري يومي، أي يشير برأسه إلى السجود، وفي الترمذي ولم تكن تصنع في مكتوبة أي المفروضة يصلي كان ذلك في صلاة النفل. وفي ذلك من قوله تعالى ﴿فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١٤٥) كما جاء في صحيح مسلم وغيره عندما رأوا أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته وهو مقبل من مكة إلى المدينة حيثما توجهت به، يعني كان ظهره إلى القبلة.

هذا في الصلاة لراكب الدابة أما راكب القطار والسفينة والطائرة، وما يمكن التحرك فيه سهوياً فقد جاء في هذه الذاهب الأربعة أن عليه أن يستقبل القبلة متى قدر على ذلك، وليس له أن يصلي إلى غير جهتها حتى لو دارت السفينة وهو يصلي وجب عليه أن يدور إلى جهة القبلة حيث دارت، فإن عجز عن استقبالها صلى إلى جهة قدرته، ويسقط عنه السجود أيضاً إذا عجز عنه. ومحل ذلك إذا حاتف خروج الوقت قبل أن يصل السفينة أو القطار إلى مكان الذي يصلي فيه صلاة كاملة، ولا تجب عليه الإعادة، ومحل السفينة القطر البحريه البرية (انتهى).

وراكب السيارة الذي لا يمكنه التحرك فيها كراكب الدابة، إن استطاع الدوران وأمى على نفسه وماله وأمن الانقطاع عن الرفقة لا تجوز له الصلاة فيها، أما إذا لم يستطع الدوران، ولم يامن على ما ذكر صلى إلى أي جهة وسقطت عنه الأركان التي لا يستطعها، ولا إعادة عليه.

وكل ذلك إذا حاتف خروج الوقت قبل الوصول إلى مكان يمكنه أن يصلي فيه، أما إذا لم يحف فلا تجوز الصلاة إلا كاملة.

لا تجعلوا الأبناء عرضة للتوبيخ والاختلافات

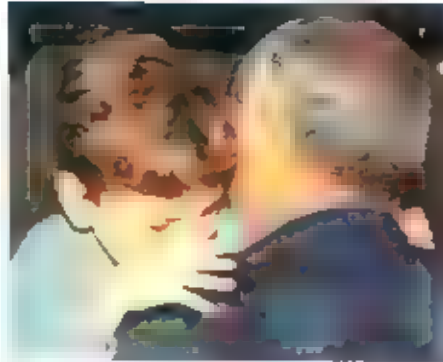


الخرطوم، حاتم حسن مبروك

تأديب الطفل يعني تعليمه التصرف الحر وفق حدود المقبول من السلوك الاجتماعي

براء. ولهذا فإن شرط القاعدة السلوكية المعالة (المؤثرة أن تكون مفهومة وبسطة تناسب مدارك الطفل وإلا فكيف يصحاح لأمر أكبر من عقله ومهمه؟

ويبين علماء النفس على أهمية أن تثبت الوندان على القواعد التي يصنعونها لعمل، وألا يتساهلا فيها، وأن يحافظا على العقوبات التي تفرض عليه حسب سنه، ذلك أن تهديد الطفل بمقوبة ما وعدم تنفيذها لاحقاً يضعف من موقف الوالدين ومن السلوك المرغوب، ويجعل الطفل يشعر بعدم أهمية كلام والديه



ويؤكد هذا المعنى دكتور حيسا قال: دعني لجأ الوالدان إلى مراعاة الانضباط نشأت، أدرك الأطفال بسرعة أنهم يقررون القول بالفعل، أما بالنسبة للصغار فإنهم يذهبون إلى غرفهم لإجراء فاعل جداً وعندما يكسرون يحصل هذا النوع من العقاب فحاصلاً يطاول امتيازاتهم وهكذا بالتدريج القنن بالحذ

إس. فإن الانضباط تؤهل سلوكي يجب أن تثقته الطفل من أجل مستقبل حياته وتواصله مع مجتمع، والعيش مع الآخرين بسريز، فاجتمع ملي بالصواب والقبول التي تطبق على من بحالها بقوة ومن هذا حات أهمية تحديد القرع الذي موضع للطفل لضبط سلوكه، وهو أمر لا يتنافى مع الحب والمطف، مما يجعل الطفل مسجيب للوالدين

وعلى الأب مساعدة الأم في ولعبها الكثيرة تجاه الأسرة، وحتى إذا لم يوفق الأثنان في الاتفاق هجب ألا يكون الأسفل هم الضمانا بخلاف طارئ أو براع داهم. وقد يستغل الزوجان أحياناً موضوع الطلاق فيكون وقودها الأطفال الذين سمرقون سهما

إن اتباع التعاليم والمبادئ الإسلامية يريح الناس من كل هم وكرب، فمن أحب زوجته فليكرمها، ومن أمضها فلا يهينها أو يؤذ أولادها، والأطفال نعمة من نعم الله على عباده فمن أحقق في الرعاية والمعاية بهم فإن يدور من عقاب الله يوم الحساب، ولندكر أن بعض الأزواج مسعد لأن يدفع ملايين العسيهات من أجل الحصول على طفل واحد معلا البيت صراحاً

أبوا الأب. أيتها الأم. إن أولادكما هبة من عند الله تعالى وأمانة في عنيكما، فمن الأجدى حمد الله على هذه النعمة، وسؤاله العون في تربيتهن، ومحاولة أن تكونا قوته لهن، فحلاً خلافاً كما بعداً عن أسماعهن وأبصارهم، ولا تحطوهم وقوداً لأزواج شرب بيتكما، ولكن باجتهادكما وتصحيتكما لاجتماع عواً لكما، وإفراداً صالحين في المجتمع الكبير، فتحصداً بذلك الثمار الطيبة عند الكثر، والثواب الكبير يوم العرض إن شاء الله ■

استخدام أسلوب التحنيف والترهب، لكي يمدعوا من السلوك المرفوض أو المقاء هانتى داخل المنزل، لكن ذلك السلوك يصير من ناحية أخرى نفسيه الطفل، فتكون شخصيه غير موية يحش من فعل أي سلوك قد يجلب عليه اللوم والوسم، ويقتل في نفسه ذاته والمباررة، والتفانية، والسحابة الأنسية كما يفقد الطمينة وقد يلعن في الكلام والطريقة السليمة هي أن يتبع طريقة الإجماع والشروح والتعامم تأتي هي أحسن، مما يجعله يشعر بقمته ودائنه فيطيع أبويه رغماً لا رهماً

وبعض الأباء يعتقد أن الطفل كامل عقلياً فلا يجد عليه أن يحظر، في حين أنه - هو نفسه - قد ارتكب كثيراً من الأخطاء عند الصغر فيهموم بعضهم بتأديب الطفل بقسوة وصبره حياء في حين أنه يجب عدم معاقبة الطفل على أي خطأ يصدر منه، بل يجب التصامح مع بعض الأخطاء غير المقصودة التي تحدث لأول مرة

يقول أبو حامد الغزالي في «أحباء علوم الدين»: «ولا تكثرو القول عليه بالعصا في كل حين فإنه يهين عليه سماع الخلامة، وركوب العيان، ويسقط وقع الكلام من قلبه، ولكن الأب حافظاً هية الكلام معه فلا يوجه إلا أحياناً»

الانضباط... والعقاب

ومن الأمور المهمة في هذا الشمل التفريق بين الانضباط والعقاب، وقرأ في كتاب «المهيز للوالدية» ما يلي: «كلمة انضباط أو تأديب تستعمل أحياناً كإلى المقصود منها هو العقاب لكن هذا غير صحيح إذ إن تأديب الطفل معناه تعليمه التصرف الحر وفق قواعد تحد ما هو مقبول وما هو غير مقبول من أنواع السلوك بينما العقاب يعرف بأنه الجراء أو الشتم الذي يوقعه الطفل لعدم التزامه بالقواعد للوضوعة أساساً للانضباط

لهذا يجب على الوالدين شرح وتفسير القواعد التي يربعون في أن متعمها أولادها، فكثيراً ما لا يفهم الصغار المعنى المطلوب اتباعه فيحالفونه فيقع عليهم تعنيف وصرب وأنى - لا قدر الله - وهم منه

كيف سمحنا في مجتمعاتنا للفقر وعدم الوعي بتفكيك الأسرة؟ لماذا أخذت مشاغل المعيشة حل اهتمامنا فاستبنا صغارنا؟ لماذا في تربيتنا نأخذ بمبدأ العقاب ونعسى مبدأ التواب؟ هل أصبح البيت حاوياً من العلاقات الحميمة الدافئة؟ لم هذا لتقصير في حماية هذا المحض الإنساني؟

يتفق كثير من علماء التربية والسلوك على أن التماسك الأسري يحمي الفرد من الانحرافات السلوكية والأخلاقية والنفسية، ويعطي للفرد دافقاً قوياً لكي يظل فرداً مستقيماً، مثمناً بالحنان والنف والارتباط العائلي

فالطفل - وداً أو بتأ - يجرى إلى إرواء حاجاته المادية، وحاجات عاطفيه كالحنان والحب، وحاجات اجتماعية تتعلق بملاقاته بوالديه وبانسانه والمجتمع حوله، وحاجات عقلية تفي مولاهم وتحترم عقله وتشرح له الأشياء والظواهر من حوله بطريقة صحيحة سليمة

وهذه المؤسسة الاجتماعية أهم أركانها الروح والروحة، ويؤدي فيها الروح واجب القولة والجمالية والرعاية والسعي لكسب القوب - وقد تؤدي الروحة هذا الدور في عباد الأب أو بالطلاق أو الوفاة - ومن هنا اهتم الإسلام بحسن احترام الروح لزوجته والعكس، بهيث يتحرى الدين والأخلاق والتسب والجمال، حلاًماً للمعايير الوضعية التي قسمت الناس إلى طبقات. وأصبح المال معيار الاحترار مدون إلقاء أهمية للدين أو الأخلاق

الحنان... والإهمال

والحب والحنان - عملياً وليس نظرياً - الدور الكبير في الحفاظ على الأبناء بمعددين عن إقرار المسوء. ولهذا يجب ألا يسمى الأبناء ببيين «أبناء» والحب عيشهم والسماح عبد الحظ، وسماح السلوك الصحيح عبر الحوار فإذا لم يجد الطفل أحداً داخل البيت يهتم به فليسوف يبحث عنه في الخارج حيث لا تكون النتائج يوماً طيبة، فبقم فروسية لأمر المسوء فيستغلونه في جراتهم وضياعهم الأخلاقي

وكما يقدم الطفل بالإهمال، فكذلك سوف يفسد إذا أكثرنا من تدليله وجماعته بصوره مرضية قد تؤدي به إلى فقدان الثقة بالنفس، والحق من مقابلة الناس، والانسواء على النفس، والانتصاف الدائم بأمة أو أبيه، وهو سلوك غير سوي وغير طبيعي، ومن هنا كان الاعتدال مطلوباً في التولحي العاطفية حتى لا تؤثر في مستقبل حياته العملية المستقبلية

ومن الوسائل التربوية للمساعدة بالأطفال

ضرب الأطفال.. ضروري أحياناً

رفضت محكمة كندية طلباً تقدمت به جمعية للدفاع عن الأطفال بدعو إلى إبطال مادة من القوانين الجنائي الكندي تجبر بعض المقربين من الحسدية ضد الأطفال مثل الصرب على القفا واعتمدت المحكمة العليا في أونتاريو أن بعض العقوبات الجسدية بحق الأطفال مثل الصرب



على القفا لا تساهل حقوقهم، مؤكدة أنه من الضروري التشدد في تطبيق القوانين التي تجبر استخدام القوة المعقولة في بعض الحالات لعاقبة الأطفال وينكر أن كندا معاقبة أهل الطفل إذا تعرضوا له بالصرب المرح الذي يؤدي إلى إيذاته جسدياً ونفسياً ■

بيت العيلة سارة.. رضي الله عنها (٢ من ٤)

البُتري يعقوب بعد إسحاق

إذا كانت البُتري بإسحاق عجيبة، فلا عجب بعد ذلك أن تأتي البُتري الثانية يعقوب بن صب إسحاق، قال تعالى ﴿ ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾ (ال عمران) وحملت سارة بإسحاق، وجريت الأم الحنن ومحنه، ولم تكون سعادة المرأة الحامل بزوجها الحبيب برعم الأمها والسعادة هنا مصاعفة، لأنها تحققت بعد صبر طويل، وبعد بشارة للملائكة، ثم وصفت سارة، وعانت الأم الوضع، وهي الأم مشوية بفرجه، فرحة بمعرفها الأمهات حديثات العهد بالولادة ولادة المولود الأول

في مجتمعاتنا حالات يحدث بها الناس، حالات كحالة سارة، بصرف النظر عن الفارق الزمني لعمر سارة قبل الحمل، وعمر غيرها حدثي أحد الذين زعمهم الله بالدعوة على كبر، فقال بلغ حباني الروحة عشرين سنة، وفي لحظة حزن واعتذار قال لي روحي لقد عشنا عشرين سنة ولم نرقي مولود، وحد فقلت لها «ساعديني»، وقالت كيف أساعدك؟ فقلت لها بصلاة ودعاء، يقول مهنص، وبوصات وصلت بعض ركعات قديم الليل، ودعت ربها ثم حدث ما يكون بين الزوجين، يقول وبعد مدة من الأشهر حملت روحي وولدت ابنتي هذه وأشار إلى فتاة في الثامنة من عمرها تلعب حولنا، ولا عجب، فلا شيء - بالقياس إلى قبرة الله - عجيب. وقصص كثيرة تحكي هذا وهناك

فرحت سارة بالمولود، الذي سمته الملائكة «إسحاق»، وفرح به أبوه إبراهيم عليه السلام، فرحة عوضته عن فراق إسماعيل، ومعيشته للعيلة بين جبال فاران «الحجار جاليا» كان عمر إبراهيم عليه السلام تسعاً وتسعين أو مائة سنة، وكان عمر سارة إحدى وتسعين سنة، وكان بين إسحاق وإسماعيل أربع عشرة سنة، لكن الدعوة سمنذ وتتواصل من ذرية إسحاق، وتستشرق على الكون من فلسطين أمة مؤمنة قائمه مفضلة على العالمين في زمنها، تؤدي دورها، ثم تتشكل داخلها، يصر فيها سوس الأمم، ثم تنهار، لتشرق على الكون من الحجار الأمة القائدة العبرة الأخيرة إلى قيام الساعة، من بيت المولود الأول إسماعيل، الذي امتصته جبال الحجار، بولد غير ذي روح ■

عبد القادر أحمد عبد القادر

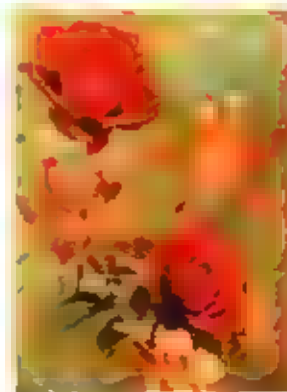
اخترمي رغبات زوجك

خبر وتعليق

الإلحاح عليه، وصيغ الطلب ومحنه الحرمان أيضاً وفي الحديث «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلبس أن تجيء ففاد عليها عصا لعلها الملائكة حتى تصبح» (متفق عليه)

مل شرع أبصاً أن تأتي الرجل أهله مع وحود الأعداد للشرعة ومنع فقط من المباشرة وقد رافنا في الحبر الأول كيف أدى تمتع الزوجة ورفضها إلى وقوع الزوج في حرمة من أشنع الجرائم، ويون أن تقدم أي عذر لذلك الأب المجرم، فإن جزءاً من المسؤولية يقع على الروحة التي لم تعط الزوج حقه المشروع والحمد لله فإن الأزواج المسلمين لا يفعلون ما فعل ذلك المسيحيون، لكن بعضهم قد يقع في أخطاء أخرى كالنظر إلى محرم أو غيره

ومما لاحظت أن بعض الزوجات يعترض على المعاشرة ليلياً بدعوى أن ذلك قد يحرمن من صلاة الفجر لصعوبة الاستيقاظ والاعتصال ليلاً، ولهؤلاء أقول إن الرسول ﷺ وهو أحرم الناس على العبادة - كان يباشر أهله ليلياً ويبيت جنباً، ويغتسل قبل الفجر، وقد يصبح صائماً، وكان يفعل ذلك كثيراً لأنه كثيراً ما كان يصوم وقد تردت بقلها لا تلك عريمه السيئة في الاستيقاظ، وأقول إنها إن فعلت ذلك فلذلك بيتها طاعة الله سبحانه وتعالى وإرضاء لزوجها، ولتجتهد في وروجها في النوم مكرراً ليتمكن من الاستيقاظ قبل الفجر فقد يحدث أن تسهر الأسرة بغير داع، ولا يمكن من لحاق وقت الفجر دون أن تكون رعة الزوجة هي السبب في



تعر الأخيار، التي تحفل بها الصحف، على الكثير منا يون أن يدرك العمر التي تحملها، أو أن يرتبطها بالواقع الذي تعيشه الأسرة المسلمة، ومن هذا أريد أن أنكر أخواتي بعض ما تحمله تلك الأخبار من دلالات

الحبر «حكم على سبع في سفامرة بالسجن عشرين عاماً، وتلقي ٢٤ جلده إثر إدانته باغتصاب ابنته» وقد اتضح أثناء المحاكمة أن روحه رفضت معاشرته فم يتماك نفسه من اغتصاب ابنته

وفي دونه عرسة أثارت الفجاءة مشاعر زوج كاتب روحه قد بهيات له لكنها في النهاية رفضت معاشرته، فغضب شدة وطعن الزوجة سكين ثم نوبت لاحقاً

التعليق إن كثيراً من النساء لا يدرك معنى أن تستبد الزعة بالزوج، فالروحة تقيس مشاعره بما تقيس به مشاعرها من كانت غير راعية أو مشبعة عن ذلك بحمل أو حصص أو نفاس أو مرض أو أي شغل آخر ظنت أنه يجب على زوجها أن يشغل أيضاً عن ذلك الأمر ويدعه ولأنها لم تكن يوماً رجلاً - وإن تكون - وجب عليها أن تعرف نفسية الرجل وبعدهاته منه هو لا بد تشعر به هي وفي ذلك يقول الرسول ﷺ «إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور» (رواه الترمذي)، أي وإن كانت مشغولة بعداد الحبر في الفرن، ومن ذلك اليوم اشبعن المرأة في إعداد الطعام، أو غسل اللباس أو تنظيف السكن وغيره

قد ترى امرأة أن الوقت غير مناسب، وإن بوسع الزوج أن ينتظر، وهي لا تدرك تأثير

هنى عريز

الحكة الجلدية.. تعددت الأسباب و«العهدش» واحد!

البداية قد تكون من الطعام أو الملابس أو المخالطة.. والعلاج دوائي.. كيماوي ونفسي

المواجهة والعلاج

● ماذا يفعل الإنسان إذا انقضى - لا قدر الله - مالحكة؟

○ الحكة بشتى أشكالها وبمسماتها شيء مرجع لأن الشعور بالحاجة إليها شعور مستمر خاصة في حالة المرأة الحامل التي مصدر علاجها بكثير من الأدوية وقد يلازمها أحد أنواع الأكزيما أو الارتيكاريا طول فترة الحمل.

أما للشخص العادي فإن علاج هذه الأمراض - في كثير من الأحيان - يكحد فترة طويلة في العلاج إما عن طريق الأدوية أو بعض الأساليب والأجهزة الخاصة التي تعالج الآثار التي تتركها هذه الأمراض كما أن هناك موصفاً عبارة عن بقعات عامقة جداً على الجلد مع الحكة واسم هذا المرض الطبي هو Maslocitosis وأساسه في الخلايا التي تفرز مادة الهيستامين.

● ما أساليب الوقاية للشخص العادي؟ وليرى الحساسية المزمنة معاً؟

○ خلايا الإنسان وخاصة البشرة خلقت لتبقى حنة أطول فترة ممكنة، لكنها غير مهيأة لمواجهة ظروف العصر من مؤثرات خارجية كالتهرض للمواد الكيماوية من منظفات ومجهرات ومؤثرات أخرى كالتوتر والقلق والحالات النفسية والعصبية الناتجة عن عدم الحناء فلامن من الانسداد عن هذه المؤثرات وخاصة امرأة إذ القلق الزائد والتوتر المستمر يسببها أمراضاً كثيرة.

وعلاوة على ذلك يجب ما يلي:
- لس القفازات الخاصة بالحماية من مواد الكيماوية.
- عدم مخالطة المصابين خاصة لأمراض الحكة.

- الحفاظ على الأطفال من الارتيكاريا الحبيسة التي تسببها الحشرات «كاليعوس والبل»
- استخدام منظفات خاصة للجيد «كالصابون والكريمات العائسة»

عدم استخدام الأدوات الخشنة في الحمام
عدم ارتداء الصوف والليف الصناعية «لأن لديه حساسية منها» على الجلد مباشرة، ولكن ارتداؤها تكون فوق مواد قلبية
- تكليم الأبقار باستمرار، لأنها مصدر نقل أمراض كثيرة مالمسبة للأطفال، أما الكبار فتحب عليهم عدم حك الجلد مطلقاً ■



وفي حالة الهرس - فيصاحب الحكة ألم وسه موع سسر الحكة مع العصب فيه، أو تكون حول أعم والأنف والعسي

وهناك أمراض مزمنة كالجزائر الصبقية، الفطريات والحكة مما تكون في المكان المصاب بالفطر فقط، وهناك عوامل أخرى كالدوالي ومرضى السكري فهما يسببان حكة كذلك

● كيف يتم معرفة الحكة؟

○ هناك بعض الأمراض يشخص مبدئياً بالفحص الإكلينيكي، وذلك من شكلها وبعض الأمراض الأخرى كما في الأمراض العينية، بالإضافة إلى الأكزيما العصبية التي تسبب حكة شديدة لا يرنج المرض معها حتى مخرج نساء من حله أو من جرحه مما يترك بقعاً واثاراً سسمر مرة إلى أن تروى بعد أن يزول المسبب كالتوتر والقلق النفسي

وهناك عوامل أخرى مساعدة للتشخيص كتحليل الدم أو العينات أو الأشعة فوق البنفسجية، إضافة إلى تشخيص الفطريات (Wood Light)

حوار: ايمن الشوبكي

ليست مرضاً لكنها عرض لمرض، إلا أن ملامتها للشخص تجعل منها شيئاً مزعجاً لا حل له سوى الاستمرار في حك جزء من أجزاء جسمه إلى أن يتشوه!

إبها «الحكة الجلدية»، التي تتعدد أنواعها وأساليبها وطرق علاجها، لذا كان للبحث هذا اللقاء مع الدكتور هاء السعد أحمد مختصة الأمراض الجلدية والتناسلية وإعناية بالمثيرة بمصنوصف الفحاء بالقصيم.

تقول: لابد أولاً من تعرف الأمراض المسببة للحكة، فاشهر الأمراض المسببة لها هي الأكزيما والارتيكاريا، مهما نوع تسميه الحالة النفسية، وموع آخر يرجع إلى عوامل كالوراثة والذكوات اسببية للحساسيه «كالعزولة والمواد الحافظة بعض المأكولات وغيرها». وكذلك المواد الكيماوية، والملابس الصوفية الملامسة للجلد، ومنها أيضاً الأكسسوارات لعديدية ملامسة للجلد، وبعض النساء يصب بالحساسية من جراء ارتداء الذهب والبعض الآخر نتيجة الماء الساخن أو البارد - إلح

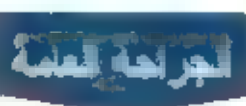
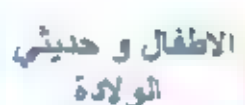
● ما أعراض كل من هذه الأمراض؟

○ مالمسبة للارتيكاريا فإن الأعراض هي سحوبة في الجسم، وحرار الجلد - إضافة إلى الحكة، وتورم الجلد
أما الأكزيما فهي تشققات وجروح واثار لهد الحكة في الجلد
أما الجرب فله أماكن محددة أو ممنة كالنظر وبين الأصابع ولأماكن الحساسة

رياضات الماء.. إنعاش ولياقة

تسبب الشخص لياقة بدنية عالية وأشار الباحثون الأمريكيون إلى أن الرياضة المائية التي تتم عابه تحت إشراف شخص العلاج الفيزيائي، تفيد في معالجة التهاب المفاصل، وتخفيف الإرقاق، وتساعد على الاسترخاء، وخاصة عند المسن دون الحاجة إلى ممارسة الرياضات للتقليل التي تسبب التعب والإجهاد ■

تعتبر السباحة من أكثر رياضات الصيف انتشاراً لكن يبدو أن المبريت المائية الحديثة هي آخر الصرمات الرياضية الحديثة في هذه الأيام
وقال الباحثون: إن هذه التمرينات الأحدث التي تم تصميمها خصيصاً لممارستها في الماء - كرفع الأثقال والملاكمة واليوجا تحت الماء - والمشيات المائية، والرعوات، ورياضة تليشي -



5624000
alrashidhospital.com

لمسات الأمهات.. بلسم للأطفال

رفع الأثقال يبني العظام خاصة للأطفال



يعتقد كثير من الناس - ولا سيما الأمهات - أن تمارين رفع الأثقال قد توقف نمو الأطفال، إلا أن دراسة حديثة نفت ذلك، وأكدت أن مثل هذه التمارين مفيدة للأطفال من الأولاد والبنات معاً، ولا تؤثر على طول الجسم أو القامة، بل تبني العظام، وتكسب قوة بدنية كبيرة.

وقال الباحثون - في تقرير نشرته صحيفة «يو إس إيه توداي» الأمريكية - إن قيام الأطفال بالتمارين المناسبة لتجنب إصابتهم بـ«جروح والجروح» - لا يبيد العضلات فقط، بل يبني العظام أيضاً الأمر الذي يساعد على تقليل أضرار الإصابة بهشاشة العظام عند التقدم في السن سواء عند الرجال أو السيدات.

وأكد هؤلاء أن تمارين الأثقال تروو الأطفال والمراهقين بتمارين جيدة، وتزيد الكتلة العضلية في أجسامهم، وتساعد الأطفال المصابين في الوزن في حرق السعرات الحرارية الفائضة، مشيرين إلى أن كسور الأوراك تصيب شخفاً واحداً من كل خمسة أشخاص في الولايات المتحدة.

وكانت الدراسات الطبية السابقة، أظهرت أن فاعلية البرامج الرياضية التي تعتمد على الاستخدام المتكرر لأثقال معتدلة الوزن أفضل للأطفال الذين لم يصلوا إلى مرحلة المراهقة بعد، من التمارين المعتمدة على رفع الأجسام الثقيلة التي قد تسبب إصابتهم بالرضوض، وهو ما أثبتت هذه الدراسة عدم صحته. ■

صغيرة من الدم، وهو إجراء ضروري للتأكد من صحة الطفل، لكنه يستمر نحو ٢-٤ دقائق، مع قياس ترواجات النبض والغضب، ومعدلات القلب لكل طفل خلال عملية سحب الدم وبعداً.

ووجد الباحثون أن مستويات النبض كانت أقل بنحو ٨٧٪ في المجموعة التي حصلت أمهاتها، مقارنة بالآخرى كما قلت لديها مستويات الغضب بنحو ٦٥٪، ومعدلات القلب ما شير إلى أن لس الأمهات لأطفالهن يجعلهم أقل توتراً، وأكثر امتهاجاً وهبوطاً. ■



أكدت دراسة جديدة أن لمس الأمهات لأطفالهن المولودين حديثاً بشكل مباشر يساعد على تخفيف الألم وتقليل تعرضهم للتوتر، والقلق واستند الباحثون في اكتشافاتهم إلى متابعة ٢ طفلاً من المواليد الجدد من عمر يوم إلى يومين، بحيث طلب من أمهات بعضهم حمل أطفالهن، ولتسهر بشكل مباشر، في حين ترك الآخرون في أسرهم.

ولاحترار فاعلية اللمس المباشر، تم إحضار الأطفال لعملية سحب الدم المصنعة للأطفال، وهي قلب كعب الطفل، وضغطه لجمع عينة

نصف الوفيات غير العادية في السويد سببها الخمر

٤٤٪ من الوفيات أو أكثر، في بلدان تكون فيها القوائم أقل صرامة

وقال البروفيسور أندرس إريكس الأخصائي بجامعة أوميا السويدية إن الخمر تلحق بفشلة على الطفل، وتزيد الرغبة في تعذيب الذات أو معاملة الآخرين معذومية، معتبراً أن المشكلات الناتجة عنها لا تقتصر على حوادث السير فقط، ولا ترتبط بقيادة السيارة في حالة سكر فحسب، بل أيضاً بمشكلات عدد منهم من الوفيات غير العادية، مما يدل على أن المرء يواجه أخطاراً من كل الجوانب تقريباً حين يكون تحت تأثير تعاطي الخمر.

وقال معهد دراسات الكحول في «كاسبريدج» شايير-بيرونيان، في تعليق على النتائج، إن الكحول يسبب مشكلات أكثر بكثير مما هو معروف به رسمياً. ■

أكدت دراسة طبية نشرت حديثاً أن الكحول هو السبب في ظهور نصف عدد الوفيات غير العادية.

واشترت نتائج الدراسة - التي أجراها فريق طبي من السويد - إلى أن الخمر تسبب في ظهور نحو ٤٤٪ من الوفيات الناجمة عن حوادث السير أو أحداث أخرى إضافة إلى عمليات الانتحار والسقوط من أماكن مرتفعة، والإصابة بالجروح والاحتراق، والتسمم، والقتل.

واستناداً إلى الدراسات التي أجريت على وفيات وقعت في السويد طوال خمس سنوات لاحظ الأطباء أن نسبة ٢٩٪ من الوفيات غير العادية وهي المرتبطة بالحوادث وليس الناجمة عن أمراض أو أوبئة معينة لها علاقة بالكحول.

ورجح الباحثون أن يتكرر الخمر وراء ما سببت

في مهنة الصحافة.. لا عزاء لضغط الدم!

الأطباء، وبك على عشرات الصحفيين الذين يبلغ متوسط أعمارهم ٤٦ عاماً وحلصت الدراسة إلى تأكيد الأسماء الشائع حقيقة لتأنيب الصحفي الذي يعرف الصحافة على المشغلين بها.

ودعا النادي الصحفي إلى مراجعة الأطباء بصفة دورية لإجراء فحوص لضغط الدم والمحقق من نسبة الكوليسترول قبل أن يكونوا صحة لهمتهم. ■

الاعتقاد الشائع بأن الصحفيين أكثر الناس معاناة من زيادة نسبة الكوليسترول وارتفاع ضغط الدم هو اعتقاد صحيح ففي فحوصات طبية أجري بها عشرات الصحفيين في النمسا، تبين أن هذه الأعراض شائعة بين ممارسي مهنة التأنيب على نطاق واسع، وهو ما يريد من احتمالات إصابتهم بالجلطات الدموية.

كان مادي الصحفيين النمساوي قد أشرفه على إجراء الفحوص الطبية بمساعدة اثنين من



قلب و الأوعية الدموية

العيون

تنظيف البشرة

تحليل طبية

تفحص الأسنان والحشيرة

من هو؟

صحابي حليل كان حسن الصوت، يرتحل للرسول ﷺ في بعض أسفاره، شهد المشاهد إلا ندراً، لما حاصر المسلمون حصن ممسلة الكذاب يوم اليمامة طلب من الصحابة أن يلقوه عليه فانتهم الحدار، وقتلهم حتى فتح الباب للمسلمين. وأقسم على الله أن يعضر المسلمين في قتال الفرس فاستجاب الله دعاءه يتكون اسمه من مقطعين وأثنى عشر حرفاً كما يلي

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٤ + ٩ + ١ + ٨ فاكهة في الجنة ١٢ + ٢ + ١ + ٣ جمع «كلب»
٥ + ١١ أداة هي ٦ + ١٠ + ٩ + ٢ + ٥ من ضرورات الحياة ■

إشراق بديع خبوص، الرياض

من أضرار جليس السوء

الصبر لانهما كان معه في
الشبهات والمخدرات

٨ - صحبته ومؤامراته
عرصة للروال عند وجود
أدنى خلاف أو تغيير
مصلحة

٩ - مجالس أهل السوء لا
تخلو من المحرمات والمعاصي
كالفجأة والسفينة، والكتب،

واللعن، ونحو ذلك، فيقع مجلسهم في الإثم
١٠ - غالب مجالس أهل الفسق لا يذكر الله

تعالى فيها، فتكون حسرة وندامة على أصحابها
يوم القيامة

١١ - في مجالستهم تضيق للوقت الذي
سيجاسب العدد على التقريط فيه يوم القيامة

١٢ - به تعرف، ويُسَاء لك الظن من أجل
صحبتك له ■

نواز عبد الرحمن العصيمي



١ - قد مشكك في
معتقداتك الصحيحة،

ويضعف للتراكم الديني

٢ - يدعو حليسه إلى
مماثلته في الوقوع
بالمحرمات والمكرب

٣ - أثره بطمعه يمتد
بعادات حليسه، وأخلاقه،

وأعماله، وقد قيل «أناك
ومجالسة الشرير مثل طعمك يسرو من طعمه

وأنت لا تدري»

٤ - رؤيته تذكر المعصية

٥ - مصالك دناس سينتج يضررك الارتباط

٦ - يحفي عنك عيوبك ويستورها عنك، ويضعف
وقع المعصية في قلبك، ويهون عليك التقصير في
الطاعة

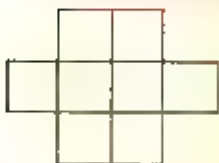
٧ - تحرم بسببه مجالسة الصالحين، وأهل

لا تموت في أعشاشها

تأمل في أنواع الطيور التي هي أصعاف أصعاف سي ادم لا تكاد ترى منها طائراً يموت في
وكره أو عشه، أو مرابعه، أو طوره، إلا ما عدا طعمه عاد من سبع، أو رعاء هاندا، أو عدا عليه عد
أشغله، وأشغل سي حنسه عن إحصاء جثته فأبها إذا أحست بالوت قبروت جيفها، ولو لا ذلك لاستلأت
البصاري محيطها، وأعميت النهار، وقد دل على ذلك قوله تعالى في قصة اسي ادم ﴿فبعث الله
غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه﴾ (البقرة: ٢٦) ■

أحمد سعيد الديسي، السعودية

اختبر قوة ملاحظتك



لأمل هذه اللبقات شامية
أعداد من (١ إلى ٨)،
بحيث لا يتجاوز عدنان
مقتاليان أفتقياً، ولا
عمودياً، ولا قطرياً ■

عمرو حمدي شعيب، البعيرة - مصر

إجابة العدد الماضي

عمود الكلمات

- ١ - أسي من كعب ٢ - لواء
 - ٣ - حربي ٤ - الوثني
 - ٥ - قارون ٦ - حواء
- فتكون الإجابة هي الرياء



استراحة



إعداد
سعيد الأصبغي

الإقوة الضراء
تأمل أن تأتينا اختياركم موفقة بحيث
تذكر المصدر الذي نقلت منه واسم صاحبه

لا يقال .. إلا إذا



يقول الشعالي
في «ألباب الآداب»

لا يقال

للبحيل شحيح، إلا

إذا كان مع محله

حريصاً

لا يقال للماء

الملح اجاج، إلا إذا

كان مع ملوخته مرأ

لا يقال للمقيم

بمكان مثوم، إلا إذا كان علمي انتظار

لا يقال للفرس، محجل، إلا إذا كان

البياض في قوائمه الأربع أو الثلاث

لا يقال للذي يجد البرد، خوص، إلا إذا

كان جائعاً

لا يقال للإسراع في السير إبطاع، إلا

إذا كان معه خوف، ولا يقال إهواغ إلا إذا

كان معه رعدة

لا يقال للجهان كُح، إلا إذا كان ضميضاً

مع جنبه ■

حميد الجراذي

صحابيات وألقاب

كان لكثير من الصحابيات - رضي الله تعالى عنهن - الألقاب اشتهرت عنهن. ومن ذلك:

- ١ - حديجة بنت حويلد الطاهرة
- ٢ - أم سلمة هند بنت أمية أيم العرب
- ٣ - فاطمة بنت محمد ﷺ الزهراء
- ٤ - رقيقة بنت كعب الأسلمية المرمصة الأولى
- ٥ - أم سليلب بنت عبيد صاحبة المربط
- ٦ - غنميا بنت اشرس التميمية السفيرة
- ٧ - أمية بنت الأرقم الحرورية صاحبة البئر
- ٨ - رينب بنت حنظلة الطائفة الحساة
- ٩ - أسماء بنت محربة التميمية العظيمة

ندى محمد خيمور - عمان، الأردن

وصية لقمان لابنه

هلكك قبيحوك

قال الشاعر

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها

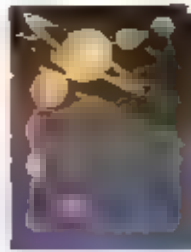
إن السفينة لا تمشي على اليابس ■

حمود حمدان القبيعي

قال لقمان لابنه وهو يوصيه:

يا بني إن الدنيا بحر عميق، قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله أحمل شراعها البوكل على الله واحمل راندك بيها تقوى الله فإن نحت، فبرحمة الله، وإن

معلومات عامة



- ١ - عطار، وأبعدها بلوتو
- ٥ - أكبر الكواكب في المجموعة الشمسية المشتري، وأصغرها بلوتو
- ٦ - كوكب المريخ يلقب بالكوكب الأحمر بسبب لون ترابه الحمراء ■

أمجد محمد حجازي - المنصورة - مصر



- ١ - أكبر حيوان في العالم هو الحوت الأزرق
- ٢ - أسرع الحيوانات في العالم هما طائرا شاهين، والفهد
- ٣ - أول مسجد بُني في مصر مسجد عمرو بن العاص

٤ - أقرب الكواكب في المجموعة الشمسية

هذه دعوتنا... فليرجع المرجعون

شاء الله سبحانه وتعالى لهذه الدعوة المباركة القائمة على الحق والاستقامة أن تستمر طوال هذه السنين منذ الدعوة للحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - وحتى يومنا هذا

ولا ريب في أن الدعوة - في مشوارها الطويل هذا - قد واجهت ما واجهته من الصعاب، والمعوقات، والنسي، والأزمات، وهذا كله لم يفت في عصف أبنائها الصادقين، ولا دعائهم المخلصين، بل ظلت - وما زالت - مشعلاً ونشأً يميز دروب الحائزين، بل وزيادتها قوة وصلابة، وحيرة في مواجهة هذه الصعاب، ومعرفة الأساليب التي يتحدها العدو للرد عليه في الوقت، وبأسلوب المناسب، قبال تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٤)﴾ (الأحزاب)

وربما كانت هذه الماسي من حكمة الله سبحانه ليبقى هذه الدعوة من الشوائب التي قد تعلق بها مرور الأيام، فيتساقط الملتصقون وصعيقو الإيمان، وتبقى القافلة سائرة لا معطل لها، لا تعطي رجهاً للتأخزين ليل نهار، ولا للخفافيش التي تصمت في النهار وتنشط من وراء الستار، ولا ترد على الأفساكن من العلمانيين وغيرهم الذين لا يألون جهداً في سبيل إيقاف سرها، بل يفيظهم مضيقها دون أن ترد عليهم هكذا ترى أفراد القافلة تمثل قلوبهم بحرارة الإيمان، وتعمر عقولهم ثقافة وعلماً، وتشمخ رؤوسهم إلى السماء عزةً وبراءً، ولسان حالهم يقول «الله عايتنا والقرآن دستورنا، والموت في سبيل الله أعلى أمانينا» ■

بدر الراشدي - الظهران

هل تعلم أن ... ؟



- برج «بيزا» المائل لم يكن قائماً تماماً في يوم من الأيام، فعقب بدء بنائه عام ١١٧٣م تبين أن أساساته غير مستوية فتوقف إنشاؤه، ولكن البناء استؤنف بعد مائة عام
- العنسد من ملوك أوروبا السابقين كانوا «صحابية» ومن هؤلاء الملك كلوفيس الثاني ملك فرنسا، الذي أصيب بالجور وجاء من سلالة تشيليريك الثالث الذي عرف بلقب «الأنه» أو «المعتوه»، أما لويس التاسع فكانت عنه أمه إنه لم يكن ممن يتحدثون معقل، كما أن ابنه الأسفر روبرت جى عندما

«بروفيروا» للسبب للجنون» الذي أدى إلى إنهاء حكمه في عام ١٧٦٥م، ثم عانى من المرض حتى توفي في ٢٩ يناير ١٨٢٠م في قلعة ويندسور «عرب لندن» بعدما عصى، وصم وجن، وفي الفترة نفسها رُفد الأميرة كارولين ماتلدا في سن الخامسة عشرة إلى كريستيان السابع في الدنمارك الذي كان أيضاً مضروباً

- في العالم اليوم نحو مليار دراجة هوائية أي ضعف عدد السيارات، ويوجد نحو ٤٠٠ مليون دراجة منها في الصين وحدها
- البقرة ليس لها سن أصامي في ذلك الأعلى، لكنها مع ذلك قرعي ٨ ساعات يومياً وتاكل نحو ٤٥ كيلو جراماً من الغذاء وتضرب من الماء ما يعادل مغطس الحمام، وتنتج في حياتها - المانع طولها ٧ أعوام - نحو ٢٠٠ ألف قتيبة طيب ■

صُويت رأسه بمرزبة «مطوقة ثقيلة» وقد حكم فرنسا أيضاً تشارلز السادس بين عامي ١٧٨٠ و١٤١٥م، واعتقد في مصر للراحل أنه مصنوع من الزجاج، وكان يحل قصصاً حديدية في ملابسه خوفاً من أن ينكسر

وفي إسبانيا كان ملوك هابسبورج من نسل الملكة جوليا الملعنة بمحمونة قشتالة، التي كانت تعاني من اضطراب عقلي، ولأسباب وراثية جاء من نسلها الملك كارلوس الثاني المعوق عقلياً وجسماً، والذي كان رأسه عريب الشكل، وعانى من مشكلات بديه جعلته عاجزاً عن التصع أو الحديث بشكل سليم

وفي بريطانيا جن عند من الملوك في الماضي بسبب اضطراب وراثي في الدم، وكان أشهرهم الملك جورج الثالث المجنون الذي حكم إنجلترا في القرن الثامن عشر، وأصيب بمرض

معالم تحقيق السعادة (٦)

إحسان العمل

من قديم قال الشاعر العربي:

« وحاجة من عاش لا ينقصي » أي أن الإنسان تظل أمامه مطالب يريد إبحارها حتى لحظاته الأخيرة فوق الأرض. بل إنه بعد أن يعاين الحياة يكون قد ترك خلفه بعض الأعمال التي تحتاج إلى من يقوم بها بناية معه، فالأعمال أكبر من الأوقات ومهمة الإنسان أن يختار من الأعمال أعمها نفعاً، وأبرها نفاً، وأبعدها عن الفساد والشر، وأن يحمل من هذه الأعمال غايه في دنائها، بحيث تخرج من مديته في غايه من الإحسان والإتقان وفي الأثر « بن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه »

وهل نسحق نقال ندون معرفة حرمات هذا العمل التي يتألف منها؟ وهل يتحقق اتقان عمل ندون الاستغراق فيه وإعطائه الوقت المناسب؟ وخير للإنسان والمجتمع أن يسخر عملاً جيداً بعيد ويهي عن غيره في محاله من أن يجر أعمالاً عديدة، سمعتها التشويه، وهي تلحد جهوداً عبدة. وقد يكون معها غير موار لما يدل منها من جهود اتقان العمل ضرورة حيادية لكل انسان ينبغي النجاح في الحياة، فإذا استصحب هذا المتين لعمله الأمانة في المحافظة عليه، والجرى في وصول نتائجه وشرائه إلى المستحقين، كل هذا قمة في الأداء، تتحقق لصاحبها سعادته كثيرة أرايت الطبيب الذي يتقن عمله كم يحبه الناس ويثقون به؟ أرايت المعلم الذي يسر عمله كم يحترمه طلابه ويثني عليه أويده أمورهم ويقدره وملاؤه ورؤساؤه؟

أرايت إلى السياسي الذي يري مصلحة شعبه، ويعمل على تحقيقها، ويحول بينهم وبين المشقات والصعاب كم يحبه الشعب؟ وهكذا في كل عمل يسند إلى شخص من الأشخاص، فاحرص على إتقان عملك ولو لم يشركك عليه أحد، وإسوف يرى - حين يصعب بك عادة لك - أنك حققت لنفسك ما لا يمكن تحمسه لو أنك اشتغلت بأعمال كثيرة لم تنقها، لأنها لن تخرج عن حد التشويه والنقصان، فاسع نحو الكمال، واترك الأعمال والنقصان يسعد في الحياة وتب احترام الآخرين في كل حين.

أن تشغل شعبة خير من أن تلحن الظلام :

المصالح بين الناس متشعبة، والأعمال التي منهم - هي كثير من الأحيان - متداخلة ولو بطرت إلى أي شيء مما يعطي بعض حاجات الإنسان لوجدت أن أيادي كثيرة قد شاركت في إعدادها حتى يتم الإسراع به على النحو المطلوب وهذا ما جعل شاعراً قديماً يرى أن الناس في خدمة بعضهم بعضاً وإن لم يشعروا بذلك فقال الناس للناس من دوا وحاضرة بعض لبعض وإن لم يشعروا بخدم

والناس جميعاً ليسوا على مستوى واحد من الفهم والعمل والإتقان والإجادة، وقد تجد بينهم الفصيرين، وقد تجد المهملين الكساليين، وقد تجد من لا يحسنون عملاً ولا يفقهون قولاً، وبدلاً من أن يصيب بعضهم فإن عليك أن ترشدهم إلى الخير، وأن تقدم لهم النموذج والقوة، فلا تعرض عنهم، ولا تهمل رعايتهم، ولا تسخر في تصحيح وتعليمهم ومعاونتهم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً إن القوان يقص علينا قصة رجل آتاه الله تلك المشرق في البلاد وعزم، وآتاه الله العلم والحكمة فعمل بها وسط قوم لا يعلمون ولا يبينون، ولا يحسنون عملاً، لقد قلم مولاهم نحوهم فساعدوا وأعان وعلم وحسن وقوى، إنه ذو القرنين الذي قص القرآن قصته ومنها

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْقُرَيْشُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ (٨٦) قَالَ أَنَا مِثْلُكُمْ فَسَوْفَ نَبْذِيهِمْ ثُمَّ يَرْدُ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (٨٧) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِرًا (٨٨) ﴿ (الكهف)

ومنها وهو شاعراً قول الله ﴿ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً (٨٦) قالوا يا ذا القرنين إننا يا أحرار وما أخرج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً (٨٧) قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردفاً (٨٨) أتوني زُبُر الحديد حتى إذا ساء بهم الحديد قال انفضوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطرا (٨٩) فاستأعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا (٩٠) قال هذا رحمة من ربي ﴿ (الكهف)

إنه - وهو القوي - لم يسأل عن هؤلاء المستضعفين، بل أعانهم - بغير أجر - واحد بهم إلى العمل، حتى يتركوا ما هم فيه من سلة

إن هذا النموذج الربيعي من بناء الناس الذي يقصه القرآن الكريم هو ما ينبغي أن تتحده لنفسك أسوة وأن تسجد من عمله لك مسلكاً، ومن إيمانه على غير القانين ومعاونته لهم سجالاً تدبر فيه همتك وتظهر فيه شكر لله على نعمه، فلا تنس على أحد مما عملت، ولا تؤذي أحداً مما صنعته له، لأنك تعلم أن هذا الذي تقوم به من مع الله عليك، وأنت مأمور بإظهار تعمة الله، وإشاعتها بين الناس. ﴿ وأما بعمدة ذلك فحدث (٩١) ﴿ (الصحيح)، إنك إن فعلت فإن سعادتك حينئذ تكون عظيمة وراحتك من متاعب الحياة اليومية تفريك عن شكر الآخرين وثناء الناس، وتم المعروف. ■



بقلم الشيخ الدكتور
حامد بن محمد بن مهمل الفلّسي

إن صنح القلب صلحت
لجوارح والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن وهو
الغنى الذي ينبغي أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
واقفت عليه قامت بينها
موجبات أليوية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير الموحدين.



مواضيع

أمريكا تعاقب مصر
بـ ٣٠ مليار دولار
والقاهرة ترد بعنف

الميثاق الوطني للوقاية من الأمراض

تجسس يا التراجع عن
السرعة الإسلامية... لماذا؟

نظرية التطور
الشمس علم جديد

AL-MUJTAMA A

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

محبة المستحسن في انحاء العالم

تجارة الديون

بوابة استبعاد العالم الثالث





قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من تبيع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هد لوطن.

استلهمنا منها أعمالنا وتحدياتها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح

اليوم وفي المستقبل، سبقى أوفياء لقيمتنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها

لتبقى دوماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر

نعتزّ بقيمتنا

افضل العرض في الكويت

من صرحا لمهاجرين

مقدم مرن

جدا

45
التمويل الشخصي

في الكويت 2000



85
التمويل الشخصي

في الكويت 2000



95
التمويل الشخصي

في الكويت 2000



95
التمويل الشخصي

في الكويت 2000



145
التمويل الشخصي

في الكويت 2000



كفاءة التمويل

مستوى إضفاء من الأصول



أليس من الأولى أن نحرر شعوبنا حتى نحرر أرضنا؟



رأي القاري وزارة الجهاد

من المسلم به أن معاني الكلمات هي التي يعول عليها وليس مبادئها، لذلك فإن حصار كلمة معينة حتى قد نفوم عسرها مكابها وهذه قاعدة مصطنعة لا إذا كان اللفظ من مصدر إلهي مفر عن الخطأ مثلاً كلمة حمر المملوكة من مخاصرة العقل وتطغيته يمكن أن نستعملها فيها من الكلمات كاستكر مثلاً إلا إذا كان المقصود إسقاط الحكم الشرعي فعدده لابد من استحداث الكلمة نفسها «كل مسكر حمر وكل حمر حرام» من ذلك أطلق إلى رأي حاضر أرجو أن أستمع إلى تطبيق الإحوة في المجلة أو الفرد الأفاضل عليه وهو

ماذا لا نسمي وزارة الدفاع في أوطاننا بوزارة الجهاد؟ إن في محذور تغيير لاسم كسب كبير، فإن البقرة في سبيل الله مطلوبة تحت راية الجهاد، وليس المقصود به مهاجمة الأعداء حصراً بالتاكيد فهو يشمل أيضاً الدفاع عن حياصر الوطن هي مجرد فكرة عليها نجد عدد النعمان صدام الحفيد المطلوب ■

أبو عزام، جندة السعودية للجهاد، نسمية وزارة الجهاد ليست دقيقة، لأن الجهاد ليس هو القتال فحسب، فهناك الجهاد بالكلمة «وجاهدكم به جهاداً كبيراً» (الفرقان)، فهل تدخل وزارات الثقافة والإعلام والقرنية في مسمى وزارة الجهاد؟

تعلية على موضوع بعنوان: مفصحة الفجة على وقع الجيزة، والذي ورد في العدد ١٤٠٦ من مجلتنا القراء. أبحث في قول سعد حمد الله تعالى في الوقت الذي مرى فيه دول العالم تحرر من حكم الفرد الواحد والحزب الواحد، وتحلو خطوات واسعة وثابتة لترسيخ الديمقراطية وبدول السلطة بالامتحانات الشرعية والقرية ويتيح حرية التعبير والممارسة السياسية لكل فرد من أفراد الشعب.

محد كثيراً من الحكومات في بلدنا العربية تخرص كل الحرص ويشتكي الصور والوسائل - المشروعة وغير المشروعة - على ترسيخ حكم الرعيه والقائد المظم الذي لم تد إلى تد للمساء مثله فهو رعيه وأساؤه رعيه، وإن لم يكن أساؤه فأنصاء حرمة الواحد

ومن المؤسف حقاً أن يرى الفئة المسماة بفئة المحبة - من بعض الإعلاميين والشعبيين والمسيحيين - التي يجب أن يتقوا في وجه كل التحولات تحد هؤلاء مهلاً للزعم الفائد ويطلبون بغير من الاستقرار والديمقراطية والولا ولا منري ما الاستقرار؟ وما الديمقراطية والإنجازات التي يطالبون بها؟ هل الاستقرار هو الطريق للفوضى حيث المواطني ومبادئهم؟ وهل الديمقراطية تكون مقاييس الطوارئ، وتعديل الدستور أو تعطيله وإحالة المواطني للديني إلى المحاكم العسكرية في قضايا يطالبون فيها بهامش من الحرية والديمقراطية؟

الاتجاه اللارم لحنسب قنام للدولة اليهودية هو عطية التطبيع

ولا يدهي على أحد من الساسة والرعيه والجهاديين العربية والمسلمين ما يحصه هذه العمل من مخطط يهدف إلى محو العروبة من أوطانهم وتقليبهم عندما يفرح الغرب والصهيونية إثارة مفهوم الشرق الأوسط بدلاً من العروبة، مثلما فعل ما الإسلام من قبل. ليشغل الجماهير بالهدف الأسمى، فعمل على إنشاء الجامعة العربية، وقبداً باختلاف الأفكار والعقائد وأنظمة الحكم والمناغم

ليس عربياً أن بعد أكثر الرعيه يتحدون الآن بطلاقة وحرية عن التطبيع النظري لأنهم محصون لا نظم وما لا علم من الصنوق الهائلة.

لكن يبقى موضوع التطبيع للتطبيقي حقاً من حقوق المواطن. سمع من الاعتقاد الشخصي، ويستند إلى القرار الذي تمثله الحقائق التاريخية وصور الماسي المروعة.

التطبيع.. والسلام

أما عن الإنجازات، فعلى سبيل المثال لا الحصر ينكر أن الأمة العربية دافقت هزيمة مصرية في ظل حكم أحد الرعيه، ورعيه آخر يروس حيشه ليديك مدينة من مدن بلاده على رؤوس أساء شحبه بدلاً من أن يروس هذا الجيش لتجريب أرميه المختلة من الصهيونية، ورعيه ثالث يحتل بلدأ عربياً مجاوراً لتسامح في تعريق صف الأمة العربية وأصداها

ومن المصحك المبكي - في ظل حكم الفرد الواحد والحزب الواحد - أن يتروع الفساد وتظهر الوسائل البارة في هب ونهب الأموال العامة الإنجازات التي يستطيع ذكرها هي ريدة عدد السجون، وفتح أبواب المعتقلات لاستقبال المزيد من المعارضين، ومن المؤسف أنه في ظل حكم الفرد الواحد تصبغ الهرايم بتصاصات تاريخية، وتصنع التكنولوجيا واحة للديمقراطية، ويصبح المواطنون المخلصون أعداءً حوة يجب أن تستأصل شائفتهم إلى حكم الفرد الواحد والحزب الواحد يتم هذه التعريط بالأرضي والعرض - بصور شتى وطرق متعددة - وتستبح فيه الحرمان في سبيل المحافظة على الكرسي والسلطة يريد من أصحاب هذه الفئة كلمة حق تهب بها سنام الحرية والديمقراطية الحقيقة لتحرر بها الشعوب أليس من الأولى أن نحرر شعوب حتى نحرر أرضنا؟ ■

محمد هراخ، الجوف، قراء، السعودية

وبعده الكرامة الشخصية والتجارب المبررة، والرعيه الهانفة في الانتقام للمشريين، حدث لا يمكن أن يكون للصنوق الخارجية مهما بلغ عموها ولرؤوس الحكم مهما كانت أي تأثير على التفكير الذي هو دائماً وأنداً في مدى عن الاقرار الحكومي، كما لا يمكن تصور أن يكون إجير وإكرام المسابه لنا يجب عن لا يريده أو يعامه من لا محترمه، طوماً لما بأي شكل.

المقاطعة هي الحق - ربما الوحيد - الذي نمسكه، وبملك حق لعتاره ومناغمته والتقيده به إلى أيد الأبدن، وإن نكون أفضل حالاً إذا رعيه أن تمد يدينا لمصافحة من سرى الأرض وشرد الأهل، وقتل الشيوخ، واعتصب وبقر بطون النساء وهم المدارس على طلابها

لنقل أهلاً للسلام. وألف لا التطبيع وليكن شعارنا المقاطعة. حتى تحرير الأرض ■

محمد ماجد الملاذي

الجينوم البشري

مئات من المسنن جسمنا يتوقعون، ومن المؤسف أن العالم الإسلامي بعيد تماماً عن هذا الحدث، ولا تكاد توجد دولة إسلامية واحدة بها مركز مختص في أبحاث البيولوجي الجينية أو الهندسة الجينية الوراثية وبالمالي سبيل تقنيات هذا المشروع وتطبيقاته بحورها وشرها حكراً على الغرب. مما يضع علماء المسلمين أمام محدي الحصول على أسرار هذا العلم ليتسكن أبناء المسلمين من الاستفادة منه «سريعاً ليتأتى في الأقبال وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (فصلت ٥٢) ■

أحمد عبد العال أبو السعود، القصيم، السعودية

أعلى الرؤس الأمريكي ومعه رئيس الوزراء البريطاني في وقد واحد عن إتمام مشروع الجينوم البشري، أو الخريطة الجينية الوراثية للإنسان، مما يعتبر حدثاً مهماً جداً، وصفه كلمنتون بأنه أهم من وصول الإنسان للفضاء ومن اكتشاف البسلي، ويشارك فيه عدد كبير من العلماء يقدر بالآلاف من دول كثيرة، وفردت مبرانية المشروع بطائرات البولات، واستمر العمل فيه أكثر من عشر سنوات. ووصف العلماء هذا الحدث بأنه سيمسك الاتصال من القصاص على الأمراض الورمة مثل السكري والسرطان وغيرها، وقد يرتفع متوسط عمر الإنسان لصل إلى عدة

في مجاهل القارة السمراء.. الإسلام مازال ينبض بالحياة



تهديكم مؤسسة الدعوة والإرشاد في منطقة «ماروك» أصوات تحياتها وهذه المنطقة تقع غرب مرويي عاصمة كينيا، حيث تبعد مائة وأربعين كيلو متراً غرباً وهي منطقة سباحة بحم هابة كبيرة تسمى «ماساي ماري» (Masai Mara) يرتادها المسيحيون القريبون لمشاهدة ما فيها من الغابة والأسود وغيرها من الحيوانات، كما يهتمون بزيارتي سكانها من قبيلة «ماساي» وهي إحدى القبائل التي بقيت على عاداتها القديمة ترى لأبصار، وهم عراق لا يتدينون بأي ديانة ولكن في الآونة الأخيرة بدأت المؤسسات المسيحية تنتشر في المنطقة، وقد نجحوا بضم عدد غير قليل إلى ديانتهم لما يبذلون من مساعدات بالاعية والمستشفيات، وحتى أقلية مسلمة،

وببعد عن المجتمعات الإسلامية الأخرى، وتحاول مع انعدام الإمكانيات أن يجتهد بشعر الدعوة الإسلامية بحيث أسست هيئة شملية للدعوة والإرشاد، وبدأنا نشر الدعوة في القرى المجاورة وبدأ المجتمع غير المسلم يحل في الإسلام أفراداً، ويطلب من إخواننا القانص على مجلة الرسالة الإسلامية أن يضيفوا ما يرسن مجلة الرسالة العديدة إسلاماً وفكرنا وإن ينشروا في المجلة موقعنا الجغرافي، وهاجتنا ليد العون والمساعدة تمتد لينا من إخواننا المحسنين في العالم الإسلامي، وبالله التوفيق. ■

رئيس مؤسسة الدعوة والإرشاد
سالم شيخ ابرو - ص. ب. ٢٩٢ ماروك كينيا

ولا تركنوا إلى الذين ظلموا
فتمسكهم النار وما لكم من دون الله
من أولياء ثم لا تتصرون (١٢٦) ﴿١﴾ (هود)

العمل الإعلامي والمسؤولية أمام الله

رسالي هذه أوجهها للمسؤولين عن الإعلام في كل قطر مسلم أخاطب فيها إيمانهم بوقفة المولى عز وجل وإطلاعه على أعمالهم وأنه سيحاسبه جعل العمل في هذه الديار بلا جزاء، تكون الأجرة جزاء بلا عمل، وهم الآن في المرعة، والأجرة في دار الحساب، والله في الزرع عرس برزخ شوكاً يحصد شوكاً، ومن زرع ورثاً حصداً ورثاً، ويعتني أرحم إن يثبني من يرصني الله كدت النتيجة يوم القيامة مرصية، وإن مشروا ما يعصب الله عز وجل، فإن العاقبة عز وجل - بصير والحساب عسير والثوبة حديدات غير سكة والحرمة عظيمة فاليدار البدر إحوتي وانلتقي حمة الرحمن بفضيل وصة وكرم. ■

عبد الرحمن بن هاشم النهمي
أبها، السعودية

المطلوب تصفيتهم!

قرأت في العدد ١٤١٠ عن أحداث الصبية بشمال لكن صديقاً أعرف من مدينة طرابلس عندما سألته عن أحداث الصبية في حبيب أفندي بأن هذه المجموعة لم تعتمد على أحد ولم تعمل شيئاً وإنما الدولة هي التي عمدت إلى جرحهم يومياً لدرجة أن أصبحت حياتهم لا تطاق، مما حدا بهم الذهاب للجمال، إلا أن الدولة لم تتركهم، بل لأحققتهم حتى في الجور لأن المطلوب تصفيتهم تحت مختلف الدرائع. ■

نادر أبو صاع، الربيع

محمود ياسين يغضب الصيادلة.. فمن يغضب لشرع الله؟

باسم الذين لا شكال وهينات لا تدعو إلا إلى السحرة وإن شئت فقل قعة السحرة والأسهرا، بالأس شاعرتهم بأنهم بشخصية مهرورة تمثل «المانور» وبعد عقد القران يقتبون له الشريات فيقول هل هذا حمرة أعوذ بالله، ويصنع الجميع لهجه. أما تلك الأفلام التي تصارب الإسلام في بلاد الإسلام وتصارب الجماهير التي ارتضت لنفسها الإسلام شرعة ومهاجاً فعدت ولا حرج ممتي يا ترى مفتح وبشجب ومستنكر ونغضب لشرع الله. ■

علي خالد سالم - عكار، لبنان

بشرت صحيفة الحياة في عددها ١٣٦٥٢ أن نقابة الصيادلة المصرية أصدرت بيان احتجاج بسبب جملة وردت على لسان ممثل محمود ياسين في مسلسل يعاتب فيه أبنته، ويسخر من مهنة الصيدلة التي اختارتها للدراسة عند قرأني للجبر تفكرت يوم قام أحد محلات لأهنية برفع دعوى بسبب ذكر اسمه في إحدى مسرحيات بطريقة لا تحل من السحرة ثم تسطت كم مرة في اليوم يتعرض فيه الإسلام وعصاؤه إلى السحرة والاستهزاء غير شائعات بمرص أنها تدافع عن شرع الله؟ كم مرة يظهرون من يتحدثون

جسد واحد

ولو نحررت فلسطين لما التفنوا إلى غيرها ولئن كان أمثال هؤلاء يقولون مثل هذا الورود استبعاداً منهم لاستحقاق العالم الإسلامي الصلأق، وليصنوا فكرة مشتتة في النفوس - وهي تحرير أرض القدس من أيدي إخوان القردة والخنازير - فليطعموا أن هيا طاقات كائنة قليلة للرد على أي عدوان، وأن الحرب منذها كلام، ومعظم النار من مستصغر الشرر وكلام الشيخ رائد صلاح مؤيد بكلام الدكتور المحاهد عبد الله عزام - رحمه الله - حج ذكر أن المجاهدين في أفغانستان كان من الهموم التي تشغلهم أحوال المسلمين في فلسطين. ■

أبو حماد بن كمال العروسي - السعودية

«طبعاً في أن يرى حضوراً لنفخات العربة يوم أن نعلمنا مظاهرة لنقصان مع أهلنا في الشيشان، كنا نضع من خلال هذه المظاهرة أن يؤكد أنها أمة مابضة بالحياة ومارالت كالجسد الواحد وإن يؤكد أن أمة مسلمي ما ماتت وما هانت وما صحت عما يجري في الشيشان»

قد ورد في ثياب مقال الشيخ رائد صلاح في «رسالة مفتوحة إلى القضاة العرب»، في العدد ١٤٠٩، فأحببت أن أبين ما أن كثيراً من الذين عابوا على إخواني في فلسطين أنهم لا يعرفون جهاداً إلا حتى تحتل أرضهم بل قال بعض هؤلاء السفهارة إن هذا لا يعتبر جهاداً لأن الفلسطينيين لا يهتمون بغيرهم من المسلمين خارج فلسطين

● الأخ - محمد القرشي - السعودية
رسالتك ورسالتك التي أرسلتها بالفاكس بعنوان «ألى متى الغفلة؟ غير واضحة فقد طمسيت معظم حروفها حتى الاسم والصور، قرأناها بصعوبة بالغة نحن بانتظار رسالة واضحة

● الأخ - عبد المجيد الخضير - الرياض - السعودية
رسالتك وصلت رسالتك،



التي يمكن لها أن تحقق الأمل بإس الله

● الأخ - عبد الفتاح محمد الحيلي - الطائف - السعودية
الوقوف على الحياض في مثل هذه المازعات والعلاقات أولى من الانصياف إلى طرف دون طرف، لأن ذلك من شأنه تعميق الهوة، وتوسيع دائرة الشقاق الذي مدح الله أن يرينا جميعاً للفق حقاً ويرزقنا اتباعه. ■

شكرك على اقتراحاتك وموعظنا المستقبل الذي نأمل أن يحمل في طياته الكثير من الإشارات

● الأخ - يحيى الحارثي - جدة - السعودية
صرحك لكل مسلم بالغة التكبر، والمسلمون عموماً يملكون ما يستطيعون للتخفيف من معاناة الشعب الشيشاني، لكن يبقى المحمل من الأمل، حتى يستطيع من يمسكون بالمقدرات

انتهت
نظمت نظير الإصوة القردة إلى أن تكون الرسائل موصلة بالكمبيوتر مكتوبة بظ واضح على وجه واحد من الورقة، ونفص أن تكون الرسائل مبادلة أو تمليقاً لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتباه إلى أي رسالة غير مبنية باسم صاحبها وأصفاً

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩ هـ ١٩٧ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
العدد ١٤١٣ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات، للإرسال: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: اختيار لإعلان دار النشر ت ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف ٤٨٤٠٦٣٦ الكويت

وكلاء التوزيع، الكويت شركة: الجليج ت ٤٨٤١ ٦٧ ٤٨٤١-٤٥ ف ٤٨٤١ ٢٦ ٨٣٦٦٨ السعودية الشركة السعودية للتوزيع ت ٩٠٩ ٦٥٣ ٦٥٣١٩١ جـه الإيميل: <http://www.saudidistribution.com.sa>

قطر مكتبة الثقافة: ت ٦٣٣٨٢ ف ٦٣١٨٠
المخبر: مؤسسة الأيام للنساقاة والشر والفروع - ٧٣٥١١١ ف ٧٣٧٧٢
المقرب: المركز العربي للتوزيع والمعد السدار البيسند ص ١٣.٨٨٣ ت ٢٢٣ ٤ (١ خطوط محروعة) فاكس ٢١٣٢١٩ ٢٤٥٥٧

UK UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280 TL RNJYE - DI NY S. PER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883

المراسلات، العنوان البريدي الكويت ص ب (٤٨٥) الصفاة الزمر البريدي (١٣١٩٩)

البريد الإلكتروني للمجلة: info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت، على الإنترنت www.eslah.org

فاكس المحة ٥٢٤ ٥٢٦ ٢٥٢١٨٢٦ التبرير: ت ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٩١٨٠

٢٥١٣٦١٦ (٢٥٢٨١٨١) (٢٥٢٨١٨١) (٢٥٢٨١٨١) (٢٥٢٨١٨١)

الاشتراكات والتوزيع ت ٢٥١ ٥٢٦ ٢٥١ ٥٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير، والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

باختصار

الزحف اليهودي نحو رئاسة أمريكا

اكتشف استار عن محط يهود للاستلاء على الحكم بشكل مباشر في الولايات المتحدة، فقد أعلن آل جور مرشح الرئاسة عن الحزب الديمقراطي فزح المطرف ليمرر في موقع نائب الرئيس

إن هذا الفزح يأتي تنويجاً لسيطرة اليهود على إدارة الحكم في أمريكا، فقد شهدت إدارة كلينتون احتلال اليهود لأكثر عدد من المواقع الاستراتيجة في البيت الأبيض، بلغت ٦٠ وزيراً ومسؤولاً، و٢٣ سفراء منهم، ووزارة الخارجية، ووزير الدفاع، ومستشار الأمن القومي، ورئيس جهاز المخابرات المركزية ورئيس البنك المركزي.

ولاشك أن برشح ليمرر يمثل خطوة متقدمة لليهود نحو كرسي رئاسة أكثر دولة في العالم، وبذلك يحقق ما حذر منه الرئيس الأمريكي الأسبق ميامي فرانكلين قبل أكثر من مائتي عام، إذ قال: «هناك خطر كبير على الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا الخطر هو اليهود في أي أرض يحتلون يصبح السنوي الأخلاقي والمعنوي منحل، والمعاملات التجارية بصورة غير شريفة إذا لم يطرده اليهود من الولايات المتحدة بموجب مرسوم الدستور فإنهم سيقبلون على بلادنا خلال المائة عام المقبلة بأعداد كبيرة مؤدي إلى أن نحكموا البلاد، وينمرونا ويغيروا شكل حكومتنا».

إن ما حذر منه فرانكلين محقق، والويل للولايات المتحدة إذ حكمها يهودي، بل والويل للعالم من كل شرورهم

فهل يحرك الشعب الأمريكي لتقع هذا الخطر الداهم ؟

في هذا العدد



الفضل ما كتب بيجوفيتش
عن (٢٠٠٠)



خلفيات الموقف الغربي من الشيشان
عن (٢٧)

- ٣٨ النظرية الأمنية لحكم حافظ الأسد
- ٤٠ كمال أبو المجد: المرأة كرمها الإسلام وظلمتها القوانين الوضعية
- ٤٢ نظام الحكم في الإسلام
- ٤٤ قراءة في عوامل الانتصار والهرية
- ٥٦ حفظ الجوارح يضمن الجنة
- ٦٠ شباب إندونيسيا في مهب الإباحية
- ٦٢ التأمل يريح الأعصاب ويهدئ التوتر

- ١٦ تحارة الدون بوابة استعباد العالم الثالث
- ٢٢ مواجهه إعلامية بين القاهرة وواشنطن
- ٢٥ حاخام شاس.. طويل اللسان
- ٢٧ أخطار التعاون بين سري لانكا وإسرائيل
- ٣٢ نظرية التطور تواجه مزيد من الابهار علمياً
- ٣٤ فيجييريا: التراجع عن تطبيق الشريعة. لماذا؟

الرياضة



مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

كل ما هو جديد في عالم
السيارات

متابعة ساخنة للرايات

وسباقات الفورميولا - ١

عرض موسع للتقنيات
الجديدة

اصدار أدلة مبتكرة عن
السيارات وملحقاتها

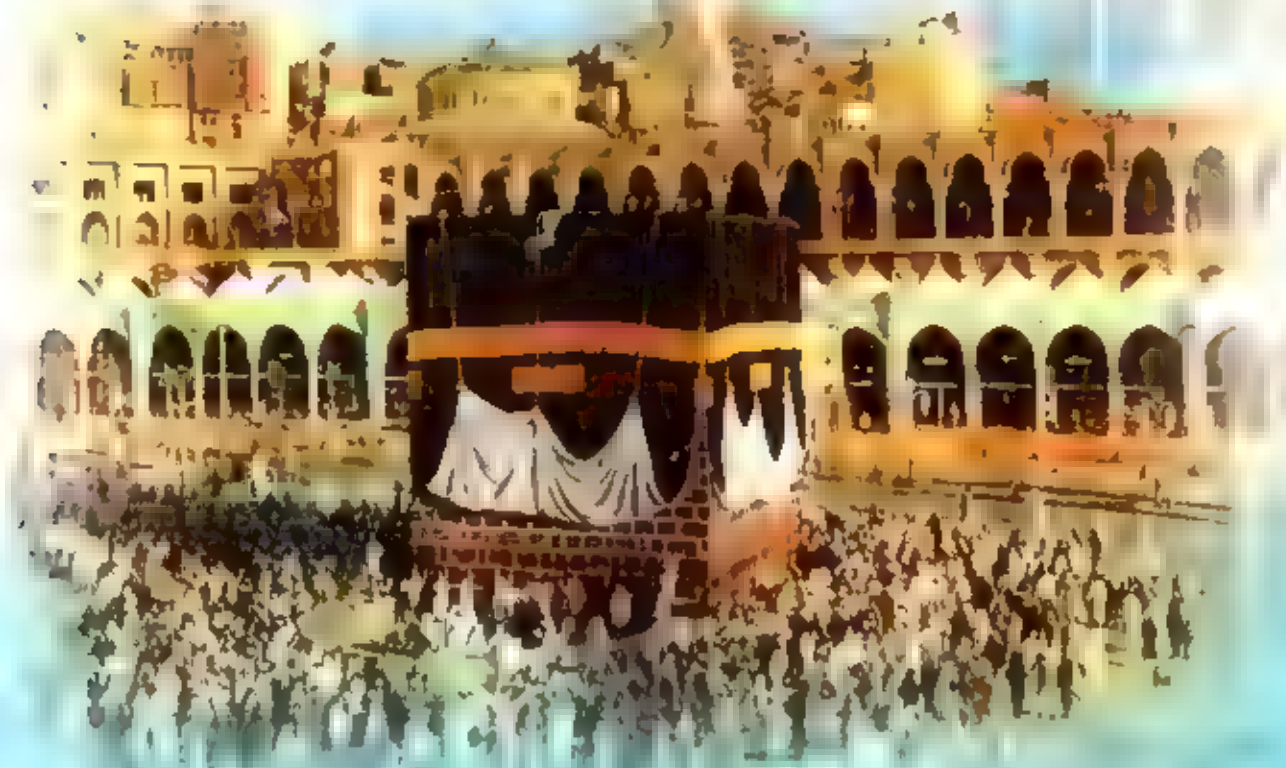
متابعة المنتجات البحرية الجديدة
وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات - شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

المعلنين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

واجهوا الأطماع الصهيونية والضغط الأمريكي بموقف إسلامي قوي موحد

الأقصى، وعقد قاعاتها قاعة طارئة تصفح عنها تشكيل لجنة خاصة للقدس لا يمكن أن تفلح اليوم صامعة بون حرك لاتحاد خطوات عملية نحو عقد قمة إسلامية في هذه الأونة التي يراد فيها للقدس أن تسلم رعباً لإسرائيل. كيف يتخلص العالم الإسلامي قبل أكثر من ثلاثين عاماً من سبب جريمة إحراق الأقصى، ثم يُخيم عليه اليوم هذا السكون حين يمارس الغرب بليانة واشتغال ضغوطه للتنازل عن فلسطين والقدس، إنها مسؤولية جسيمة يواجهها قادة العالم الإسلامي أمام الله، ثم أمام التاريخ والشعب، وعليهم أن يتحملوا هذه المسؤولية بشجاعة، رافضين كل الضغوط الغربية والإنترانات الصهيونية. ولا تقل مسؤولية شعوب العالم الإسلامي أمام الله، وذلك فإنها مطالبة بالتحرك لتكون سبباً لحكامها حيال هذه القضية الإسلامية، وتكون نذيراً لكل من تعدى نفسه بالتفاديل عن نصرة الشعب الفلسطيني لحماية مقدساته وأراضيه.

ولا يفتونا هنا أن نشير إلى أولئك الذين سألوا: مخوعين بسراب السلام والتفاوض ونتوجه إليهم بالدعوة ليفيقوا من أوهامهم، فما يعلمون به شيء، وما يجري على أرض الواقع شيء آخر، فإجراءات تهويد القدس ومحاولات الإحتلال على الأقصى لم تتوقف، وكان آخرها تصريد الحاضمية الصهيونية لدراسة إنشاء كنيس يهودي في ساحة المسجد الأقصى، وليس يخاف على من يتابع ما يجري في القدس أن الصهاينة أصبحوا يحكمون قبضتهم على حرم المسجد الأقصى الممتد على مساحة ١٤٤ ألف م^٢، كما يتوأس مخطط تفريغ المدينة المقدسة من سكانها من خلال سحب الهويات لأسباب وأهية ثم الطرد خارج المدينة، وعدم السماح بدخولها، ومضاعفة الضرائب على السكان، ومنع دخول المواد الغذائية من القرى المحيطة، وهو ما أدى إلى ارتفاع الأسعار وتكاليف المعيشة وغيرها من الإصراعات التي أدت إلى تفريغ المدينة من نصف سكانها، فبعد أن كان تعدادها ١٨٠ ألف نسمة أصبح ١٠٠ ألف فقط.

إن القدس تستعمر ضمير كل مسلم، أمركوما قبل أن تغدوبا ومن لا يهرقه وخز الضمير سيكون حسابه عسيراً أمام الله سبحانه وتعالى، فعلى الأمة العربية والمسلمين جميعاً أن يستعدوا للتضحية بالغالي والرخيص للوقوف بقوة أمام تلك الأطماع والتحديات، فاطماع اليهود لا تفلح عند حد الأقصى وفلسطين، بل تتعدى ذلك (إذا لم تجابه بموقف عربي إسلامي موحد يرفض بقوة تلك الضغوط العدوانية التي تمارسها أمريكا وحلفائها

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ (الأنفال: ٦٠)

بينما لم تعص أسابيع لئلا على فشل قمة كامب ديفيد بدأت تحركات أمريكية بريطانية بإعداد لقمة جديدة في سينتر القام يسبقها توقيع إعلان مبادئ بين الصهاينة والسطة الفلسطينية.

وتتحدث الأنباء نقلًا عن مصادر دبلوماسية عن محاولات حديثة لإجبار عرفات على مزيد من التنازل في القدس بعد أن أعيد صراحة إمكان القدس عن حائط المراق المحكي (المعوم) وهو لا يمكن ذلك كما أن هذا التنازل الجسد مفروض إسلامياً

في الوقت نفسه لم تتوقف الضغوط الصهيونية الغربية على الجانب العربي لمضووع لمطالب الصهاينة للسيطرة على القدس الشريف، كما أن الحملة الإعلامية الأمريكية ضد بعض الدوى العربية التي تفلح بقوة في مواجهة التفريط في القدس تتزايد متخذة أشكالاً متعددة. ولأنك في أن لدات مواقف هذه الدول قد سبب إخراجاً وصمدية لولايات المتحدة، وفوت على كينتون فرصة تحقيق حمة بإهداء القدس للصهاينة قبل رحيله عن البيت الأبيض.

وبنر إذ يقدر مواقف تلك الدول ونشيد على أيدي حكماها بدعوة بالدعوة الصريحة لبقية الحكام لكي يعلنوا مو لفهم الرافضة لعماس بالقدس، وخاصة أولئك الذين أعلن بدارك مؤخرًا أنهم أعضاء في الأندية الماسونية. فقد صرح بأن هناك ستة من الرؤساء العرب أعضاء في الماسونية في إشارة إلى ضمانه لمواقفهم بشأن القدس. ولذا وجب على أولئك الحكام الذين عاهد بدارك أن يعلنوا بفض أيديهم عن الماسونية للمعونة، وأن يعلموا أن الإلتزام إليها إنما يمزج من قلوبهم الولاء والإلتزام لدين الله سبحانه وتعالى.

ومن جهة أخرى فإن قادة الدول العربية مطالبون بالتحرك بعقد قمة عربية عاجلة بتوحيد المواقف الرافضة لاطماع الأمريكية الصهيونية، فالتقضية الفلسطينية تمر اليوم بأحرج مراحلها، وعلف لصراع برمته مقبل على الإغلاق حاصلاً معه أخطر القصاد وأهمها القدس، فهل كثير على القضية الفلسطينية التي ظلت طوال السنوات الماضية قضية العرب الرئيسية أن تُعقد لها قمة عاجلة تتخذ موقفاً موحداً وقوياً وقابلاً ضد التفريط في فلسطين والقدس. وإن القضايا المتعلقة التي يراد اليوم إغلاق ملفاتها لإسدال الستار على القضية الفلسطينية تمس صميم الأمن القومي العربي، وأي أمة حية تعتد أمنها القومي قضية استراتيجية ولا تسمح لأي طرف أن يعمث مه أو يعرضه للخطر

وإذا كان الأمر بهذه الأهمية لدى العالم العربي فإنه لا يقل أهمية لدى العالم الإسلامي، فالأمة الإسلامية التي استلضت في الستينيات حين وقعت جريمة إحراق المسجد

قراءة نقدية في دور الانعقاد الثاني للمجلس التشريعي (٣)

مراشيم ومشروعات بقوانين.. وبحث مستفيض لمشكلات المجتمع

كتب: محمد عبد الوهاب

استعرضنا في العدد السابق أبرز الأعمال التي قام بها مجلس الأمة خلال دور الانعقاد الثاني من خلال رصد الأرقام والمشاريع والأنشطة الصادرة عن لجانته المختصة. وفي هذه الحلقة نستكمل استعراض أهم أنشطة وإجراءات بقية لجان المجلس.

خامساً - لجنة الشؤون الخارجية: يرأسها النائب محمد الصفر، ومقرر اللجنة عبدالحسن جمال. وعصوية كل من النواب أحمد الربيعي وإصلاح عبدالرزاق حورشيد، ومبارك الخويج، وأجرت اللجنة خلال دور الانعقاد الثاني ١٦ مرسوماً بقانون، و٣١ مشروعاً بقانون، واقتراحات بقانون بالإضافة إلى بعض المواضيع الأخرى، واجتمعت اللجنة خلال دور الانعقاد الثاني ١٥ اجتماعاً، بواقع ١٤ ساعة، وأصدرت ٣٨ تقريراً.

سادساً - لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد: يرأسها النائب عبدالحسن الدعيج، ومقررها النائب د. حسن جعفر، وعصوية كل من النواب د. أحمد الربيعي، وسامي النسي ود. محمد البصري.

أجرت اللجنة خلال دور الانعقاد الثاني مرسومين بقانون، بالإضافة إلى مشروع بقانون، وخمسة اقتراحات بقانون و٢٤ اقتراحاً برغبة، بالإضافة إلى بعض الأمور الأخرى المتعلقة باللجنة. كما اجتمع المجلس ٢٥ اجتماعاً بواقع ٢٠ ساعة، وأصدرت خلالها ٤٢ تقريراً.

سابعاً - لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل: يرأسها النائب

أحمد مقرر، ومقررها هو النائب مشعان مجيد العارفي، وعصوية كل من النواب سالم عبدالله الحماد، وعبدالعزیز الطوع، وعبدان عبدالصمد، وبم تقدم اللجنة خلال دور الانعقاد الماضي إيجاباً يذكر، باستثناء تقديمها لاقتراحين بقانون، بالإضافة إلى ٧٩ اقتراحاً برغبة، واستعراض موضوعين آخرين، وقد اجتمعت اللجنة خلال دور الانعقاد الماضي - باستثناء الاجتماعات الخاصة بالانفجار في مصفاة الأحمدى ٣٢ اجتماعاً بواقع ٩١ ساعة، وأصدرت ١١ تقريراً.

ثامناً - لجنة شؤون الإسكان: يرأسها النائب أحمد السعدون، ومقررها النائب عبدان عبدالصمد، وعصوية كل من النواب جالد العذوة، وقهد دهمسان البيع وقبيل فهد الشائع، ومبارك الدويلة ومسلم البراك. أجرت اللجنة خلال دور الانعقاد المتقدم - مرسوماً بقانون، بالإضافة إلى ثلاثة مشاريع بقوانين، وأربعة اقتراحات بقانون، وستة اقتراحات برغبة، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى، وعقدت اللجنة ١٣ اجتماعاً بواقع ١٩ ساعة، وأجرت ١٢ تقريراً.

وبمصر اللجان التالية: لجنة الزد على برنامج عمل الحكومة، ولجنة التحقيق في ظاهرة تعشي المحدرات، ولجنة مشروع الجواب على الخطط الأسبوعي، ولجنة شؤون الزراعة، ولجنة المرتبهين والمحترزين، ورعاية أسر الشهداء، ولجنة حماية الأموال العامة، ولجنة الدفاع عن حقوق الإنسان من اللجان المؤقتة التي شكلت لمعالجة بعض القضايا باستثناء الزراعة، وقد أجرت هذه اللجان عدداً من الموضوعات المهمة كل في نطاق عمله. ولم تقدم أي مرسوم أو اقتراح بقانون. ■

لجنة الشؤون الخارجية



لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد



يقتصر به على رؤوس الأَشهاد، وعلى الملأ، وتبث وكالات الأنباء العالمية، محذراً جيرانه في الوقت نفسه - من الأسد إذا كان شامعاً.

فكيف به وهو جائع - على حد تعبيره؟
فهل بقي بعد ذلك من يدرة أمل في إعادة تأهيله، وهو مارال يفكر بالمقتلية نفسها التي فكر بها قبل الفرو بها - بعد عقد كامل من لغزو الأثم؟

أليست اللهجة العدوانية هي نفسها؟
ألمست النيات السيئة مارالت موجودة، ولم بتغير شيء، فلماذا تطلبونما بالتغيير؟ ■

علي تني العجسي

الأسد إذا كان جوعاً؟

متوجهين، يتساءلوا هذا - إلى بعض اشتقاقات العرب الذين يريدوننا بكل بساطة وعظمية قلب، وإطلاقاً من مبدأ عقاً الله عما سلفه، أن نفتح صفحة جديدة، وبطوري صفحات الماضي، فنقول لبعض الأشقاء إذا كان هذا النظام الذي مارلتم تصرون على ضرورة تصالحيه معاً - لا يزال مرع مصفي عشر سنوات مصراً على اعتبار ما قام به من عدوان سامع عملاً بطولياً

طالعتنا وسائل الإعلام بتصريح استقراري لنجل الحاوية الأصغر قصي صدام حسين، بمناسبة الذكرى العاشرة للغزو، يقتصر فيه بما قسام به النظام الفاجر في بغداد يوم ٨/٣/١٩٩٠م، محقراً تلك عملاً بطولياً أملتته الصلوة؟

تلك الضرورة التي جعلته يفاجن العالم بما فعله من جرائم في حق بلد مسلم له يد طولى في مساعدة العراق وشعبه، وكان قبل الغزو بساعات معدودة يتبادل معه التمثيل الدبلوماسي على أعلى مستوى؟

ليس أمامنا، ونحن نسمع هذه المهاترات التي تعودنا وتعود العالم عليها - إلا أن نتساءل

قضية الأسرى لن تموت

إذا افترضنا أن هناك من يزعم أن العراق لتقوم بالقرارات الأولية، ولم تنق سوى قضية الأسرى معلقة بين حل فبين الرد هو أن تلك لن يحل المشكلات القائمة بين الكويت والعراق هؤلاء الأسرى الذين يصل عددهم إلى ٦٩ أسير في سجون النظام العراقي، وكذلك هناك أطراف وأسرى من دول أخرى عربية، إسلامية، وجهات دولية وإقليمية، أكدوا جميعاً بوجود هؤلاء الأسرى، لدى النظام العراقي، ومع ذلك فإن النظام لا يزال يتخلص من مسؤولياته ويصالح في التعاطف مع اللجان الإنسانية من أجل الإفراج عنهم بل ويحاول - بكل الوسائل - تحويل هذه القضية الإنسانية إلى قضية سياسية، وقد سبق أن فشل في هذا السبيل مع قضية «الأسرى الإيرانيين»، بعد الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمان سنوات من سعة الحياة في أن «الدم لا يتحول إلى ماء» مهما تقدم الزمن، كما لا يمكن «المغتصب أن يتنكر في الاغتصاب» هكذا اعترف النظام العراقي - بعد كل هذه المضي - بوجود الأسرى الإيرانيين، وحثت عليه نهج الأسرى بين الطرفين، في حين رفض كثير من الأسرى العراقيين، العودة لبلادهم لعرفتهم بطبيعة النظام وبطبيعته ووحشيته، كما هو الحال بالنسبة لملايين العراقيين العراقيين في أنحاء العالم لا يسعنا إلا أن ندعو الله - العلي القدير - أن يفرج كرب المكروبين، وأن يذك قيد الأسرى والمرتفعين، من المنتمين، وأسرى الكويت أجمعين، إنه سميع عليم ■

عبد بوزرقي

لدى زيارة مبعوث كلينتون ..

الكويت تؤكد تمسكها بالقدس العربية الإسلامية

إن تعمية القدس الإسلامية ولا تنتمي إلى أي فئة أخرى وأصناف الشيخ صباح الأحمد أنه «كردت العمارات» لإنوار ووكو وبكرها كذلك سمو أمير البلاد لحلال لقبائه به

وأوضحنا له مدى تمسك الكويت بالقدس العربية الإسلامية، وتمسك العالم الإسلامي بها، وأعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية عن الأمل بأن يتوصل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي إلى سلام شامل، وعادل، ودائم، ومشرف، مشدداً على ضرورة عدم خلط الأمور، ولا سيما قضية القدس «التي لا نتكلم عليها، إذ إنها قضية إسلامية ولا تنتمي إلى أي فئة أخرى» كان ووكو يقوم بجولة في عدد من دول المنطقة رار في طاقها الملكة العربية السعودية ومصر، والأردن، وسورية، وقد غادر الكويت متوجهاً إلى البصرة ■



سمو ولي العهد



سمو الأمير

استقبل سمو أمير البلاد مساعد وزيره الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى السفير إدوارد ووكو والوفد المرافق له بمناسبة زيارته لبلاد في الأسبوع الماضي، حيث ستم ستمرة

رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون تتعلق بمفردات كاصب ديفيد الثانية

كما «استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح المسؤول الأمريكي، والوفد المرافق له بمناسبة زيارته لبلاد



الشيخ صباح الأحمد

وعلى صعيد متصل، اعتبرت الكويت أن قضية القدس ليست

قضية فلسطينية فحسب بل هي قضية إسلامية تهم الأمة العربية والإسلامية

وأكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر في تصريح بكويت عقب اجتماع عقده مع مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى،

لجنة العالم الإسلامي تمنح أداء مكاتبها الخارجية

استهدف بدء جسر للتواصل الصيري بين مكتب اللجنة الرئيس بالكويت وفروعها الخارجية بأوروبا وتبادل الخبرات واكتساب المهارات ورفع كفاءة العمل، فضلاً عن الاطلاع على نظم وقرارد عمل المكتب الرئيس الإدارية والمالية والية ونظام إدارة المشاريع وأوضح أن جلسات المنتدى ناقشت الفرص المتاحة وبطاق القوة في المكاتب، والمعدات التي تواجه العمل وتمتدحت حلولاً عملية علاوة على مناقشة طائفة كل مكتب في العمل، عبر أجنحة ورش عمل التلقى ونقل التجارب وتصميم المباحث التي حققت ■

في إطار الصعي لتقديم أسلوب متميز في إدارة العمل الحيري عقدت لجنة العالم الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي المنفى الأولى لكانت اللجنة الخارجية في أوروبا مؤجراً تحت شعار «تقاه ورحال» شارك في المنتدى الذي أقيم بالعاصمة السويسرية ستراسبورغ عبدالمعز الجبران رئيس اللجنة ومسؤول مكتب أوروبا، ومدير إداره الشؤون المالية والإدارية للجنة العميرة، والمدير التنفيذي للجنة العالم الإسلامي ومدرء مكاتب ستراسبورغ وتورلا وبيهاش والمانيا ومشوينا وكوسوفا وأوكرانيا وبلغاريا وأكد الجبران أن للمنتدى

مشاريع جديدة للجنة فلسطين في المسجد الأقصى



لرأسفة، إضافة إلى دعم اللجنة لشروع النوعية في المسجد الأقصى لرائته من العرب والأجانب المسلمين وغير المسلمين وإضافة إلى تلك المشاريع تكفل للجنة حالياً عشرات الأيتام في مدينة القدس، وتدعم حلقات تحفيظ القرآن في المسجد الأقصى ■

صوتت لجنة فلسطين العميرة، التابعة للهيئة العميرة الإسلامية العالمية - افتتاح نادي إصافي للمصلى امرواني بالمسجد الأقصى المبارك بقيمة سمع ألف دولار، مما خفض العبء عن الباب الوحيد للمصلى كما تكفلت اللجنة بإعادة صيانة وترميم وتجهيز أربعة أبار في المسجد من أجل توفير مياه الشرب لرواد المسجد بتكلفة قدرها نحو ٢٠ ألف دولار واقامت اللجنة مشروع «سقايا الأقصى» الذي تم بمقتضاه توفير بوابات ماء وتلج، ومطارات كبيرة في المسجد ومرافقه، ومساكناته



المجتمع الإسلامي

وأيضا نذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لُب أوطاني

وفاء الدكتور رشدي فكار.. المفكر الإسلامي ومسلم الاجتماع

إثر أزمة قلبية مفاجئة، غيب الموت الدكتور رشدي فكار، المفكر ذو التوجه الإسلامي، وأستاذ علم الاجتماع في جامعات أوروبية في مقدمتها جامعة السوربون، وكذلك الأستاذ بجامعة الملك محمد الخامس في المغرب

وحسب وصيته فقد نُقِل جثمانه بفريق الراحل إلى بلده مصر، حيث دُفن في اليوم وإذ فُكّر بمحاضرة في مقدمتها جامعة السوربون، وكذلك الأستاذ بجامعة الملك محمد الخامس في المغرب

وكانت اجتماعات مجلس الشورى العسكري قد تركزت حول الأخطاء الأصولية، وخاصة على المقر ١٢ من قانون العقوبات، إذ أعرب القاد العسكريون الأتراك عن رأيهم بصورة عدم إلغائها بحجة الحاج إليها في مكافحة الأعمال الأصولية وقد أسفرت الاجتماعات - التي ترأسها بونند أجايود رئيس الوزراء عن قرار مجلس الشورى بطرد جواله ٤٥ من منسوبي القوات المسلحة بتهمة القدم مائتة أصوله

شارك في المحلة - إلى جانب أجايود - وزير دفاع صناع الدم جقمق أوغلو، ورئيس الأركان العام حسين قمبرو أوغلو، و١٥ صاب

برنة فريق أوى. ■

محطة تلفازية أوروبية تفتح ملف مجنأ الرأي بسورية

«مراسلون بلا حدود» مقرها مع ميونخ جاترتها المسوية، وذلك باعتبارها اعرافاً دولياً بمعاييرها الصامقة في أقيية السجوي السورية: خاصة أنها أسهمت في إعداد البرنامج بالتعاون مع منظمة العفو الدولية، «أمستي إنترناشيونال»

ويقول البرنامج إن السجون السورية مكتظة بسجناء الرأي الذين يحسمون لطوف اعتقال مهينة وولتي بث القذاة - التي تدبج برامجهما بالفرنسية والألمانية على التوالي - لهذا البرنامج متزامناً مع إعلان النظام السوري إطلاق سراح عشرين من المعارضين الذين احتجزهم في سجونها سنوات طويلة، وهو الأمر الذي وصفته المعارضة الإسلامية بأنه خطوة غير كافية ■

بث محطة «آر تي» الفرنسية الألبية المشتركة برنامجاً خاصاً نخش منه عن ظهور أوضاع المعتقلين في سورية، وحذرت من خطورة التحاورات التي تحول حقوق الإنسان فيها ومن «استمرار معاناة آلاف السجناء المحتجزين في سجونها»

وسلط البرنامج الضوء على حالة نزار نيوف سجي رأي السوري المعتقل على خلفية مطالبته بإصلاحات ديمقراطية في بلاده. وكان ميونخ المعتقل في سورية منذ عام ١٩٩٢م يعمل محرراً لصحيفة «صوت الديمقراطية» لسان حال منظمة الدفاع عن الحقوق الديمقراطية في سورية

وتطرق البرنامج إلى الدلالة الكبيرة التي حملتها خطوة منظمة

في ظل ولد الطابع..

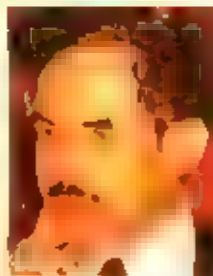
موريتانيا ترنبي في أضان الصلابة بعد نبذ هني فرنسا؟

خطواته نحو الصلابة لعن ذلك يسر له الحصول على دعم الأمريكي والحماية الأمريكية

ومن ناحية أخرى طردت موريتانيا - في خطوة غير مسبوقة - مرسمين أجهسا بالتمسح مما تسبب في مزيد من التدفق

في العلاقات الموريتانية - الفرنسية وسيطر أن مرد فرنسا مشددة على ذلك وشاع في موكشوط أنها قد تسحب سفيرها بل قد تقطع علاقاتها الدبلوماسية معها

أما على المستوى الشعبي فتواصل رفض مسار التطبيع مع اليهود وتمثلت آخر خطوة في هذا السياق في انعقاد الجلسة الأولى للجمعية العامة للمؤتمر الشعبي لمواجهة الاحتراق الصهيوني التي شارك فيها جمع من الإسلاميين، ولقوميين، والوطنيين ■



مهاودة ولد الطابع

تؤكد أكثر من قرية أن مستوى الاحتراق الصهيوني في موريتانيا قد بلغ درجة خطيرة سمعت قصة التفادي الموية التي شاع أن نظام ولد الطابع منزعج من الصحراء الموريتانية مقاس تموضات مابه قدم منها حتى الآن ٣ مليون دولار مدات تشجيع أبناء عن اتفاقيات اقتصادية وأمية وأحيراً شكلت لجنة لصدادته الموريتانية الإسرائيلية مل محرراً أحد المويين للتطبيع على أن يدعم عن الكبر الصهيوني اليهودي في إحدى العمود المصنعة محراره. وكان السفير الصهيوني في موكشوط قد أعلن بمسانة مرور ٥٣ منه على حثلال فلسطين أن عشرينات الموريتاني متدرسون في إسرائيل، ويعرفون أن النظام الموريتاني بعد أرمته الأخيرة مع فرنسا - سارع في

لا يحدث إلا في تركيا

الفصل من الجيش بتهمة الأصولية



بعث مجلس الشورى العسكري التركي القرارات التي اتصدها ف حتام اجتماعات استمرت ثلاثة أيام خلال الأسبوع الماضي إلى رئيسه الجمهورية أحمد بجدت سر لمصادقة عليها

وبموجب هذه القرارات أحين قاة القوات البرية الفريق أول أتيليا أتيش وقائد قوات الدرك الفريق أول راسه تير إلى التقاعد وعين الفريق أول حمي أوكوك بمصب قائد السلا البري والعريق أول هاهر أيتا

وفيما رقي ٢٢ جنرالاً وأميراً إلى رتب أعلى تمت ترقية ٤٦ عقيد إلى رتبة جنرال وأميرال، كما جرى إحالة ٤٦ جنرالاً وأميراً إلى التقاعد إلى جانب طرد ٤٥ من منسوبي الجيش التركي بتهمة الأصولية، غير أن التهمة وردت في نص القرار عم أنها لأسباب انضباطية

وكانت اجتماعات مجلس الشورى العسكري قد تركزت حول الأخطاء الأصولية، وخاصة على المقر ١٢ من قانون العقوبات، إذ أعرب القاد العسكريون الأتراك عن رأيهم بصورة عدم إلغائها بحجة الحاج إليها في مكافحة الأعمال الأصولية وقد أسفرت الاجتماعات - التي ترأسها بونند أجايود رئيس الوزراء عن قرار مجلس الشورى بطرد جواله ٤٥ من منسوبي القوات المسلحة بتهمة القدم مائتة أصوله

شارك في المحلة - إلى جانب أجايود - وزير دفاع صناع الدم جقمق أوغلو، ورئيس الأركان العام حسين قمبرو أوغلو، و١٥ صاب برنة فريق أوى. ■

مصادر صهيونية، كاسب ديفيد أفري في استمبر!

تتوقع مصادر صهيونية أن يتم لترتيب لعقد قمة أخرى مسطسة صهيونية في الولايات المتحدة خلال ستمبر المقبل.

وقال صحيفة هارتس إن تكيس الصهيونيين والسطة الفلسطينية يستعدان لاستئناف اتصالات بهدف تحديد موعد جديد عقد قمة أخرى في كاسب ديفيد.

وتشير التقديرات الصهيونية لى أن القمة القادمة ستعقد مشاركة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الصهيوني يهود باراك في ستمبر وتحدثت المصادر اليهودية عن احتمال قدوم الوسيط الأمريكي بيس روس إلى المنطقة في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الحالي من جانبته أصدر مجلس استوطنات اليهودية في الضفة الغربية وعرة نياباً ادعى فيه أن بصالات سرمة نحري بين الكيان الصهيوني والفلسطيني بمشاركة يوسي جينوسار وطاقم مقلص حتل رتنس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، مشيراً إلى أنه ستقى معلومات بهذا الخصوص من مصادر إسرائيلية معروفة من باراك، ومن مصادر فلسطينية أمريكية.

وفي الرد على هذه «الأنباء» يعى كتب إيهود باراك صحفاً ما ورد في بيان المجلس، مصيقاً أنه لا يوجد مجال للحديث في هذه المرحلة عن موعد جديد لعقد قمة ما دام الفلسطينيون متمسكين بمواقفهم ثابتة.

وهيم يتعلق بالجهود الأمريكية، علم أن الولايات المتحدة أوقعت الاتصالات مع الإسرائيليين الفلسطينيين بعد فشل قمة كاسب ديفيد، وأصبحت مصادر أمريكية بها أن تقابلاً إذا انصح أن هناك اتصالات سرية بين إسرائيل الفلسطينيين.

بعد أسبوع واحد من ترميمه من قبل جمعية الأقصى

الصهاينة يحولون مسجد صرند إلى أنقاض

أحر مرة عبر فيلم وثائقي عن مسجد قريتهم بعد ترميمه من قبل جمعية الأقصى عندما احتلعت العشرات منهم في العاصمة الأردنية عمان في الوقت الذي كانت سلطات الاحتلال الصهيوني تحطط لهدمه وتحويله إلى أنقاض. وأصدرت جمعية الأقصى بياناً أدانت فيه للممارسات العاقدة لأطراف يهودية تقوم وبشكل منظم بسياسة الاعتداء على الأوقاف والمقدسات الإسلامية في ظل تعامي الجهات الرسمية وتغاضيها عن القيام بأي فعل يمنع تكرار مثل هذه الأعمال الإجرامية ويدع المواطنيين إلى أداء صلاة الجمعة على أنقاض المسجد لتأكيد أن الهدم عمل إجرامي فاشي عثماني. وأرسل رسالة إلى المصبيين مفادها أن مسلمي فلسطين ١٩٤٨م لن يمانزوا عن حقوقهم في مقدساتهم وإن كانت تدار من قبل سلطات الاحتلال العاشية.

اتخذت سلطات الاحتلال الصهيوني تحت جنح الظلام تنفيذ فعل إجرامي استمراراً لسياساتها العاقدة والمتنامية تجاه للمقدسات الإسلامية، حيث أرسلت الجرافات التي قامت بهدم مسجد قرية صرند من أراضي فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م وصوت للمسجد بالأرض ولم تبق الجرافات فيه حجراً على حجر. وفي تحرك أولي لجمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية أرسلت بوقية احتجاج إلى سلطة الآثار وهي الجهة المشرفة على المسجد، فودت عليها السلطة بأن المكان الذي هدم منه مسجد صرند يمنع لها، وبناء عليه، فلا يحق لأي كان إجراء أعمال بناء وتطوير في المكان إلا بعد استصدار الرخص اللازمة لذلك من سلطة الآثار نفسها.

وحسب صحيفة صوت الحق والحرة للمنطقة باسم الحركة الإسلامية هناك، أن الأهالي شاعروا مسجدهم

.. ومحاولة لإقامة كنيسة قرب مسجد بلال بن رباح!

المنطقة المزبد من التوتر ومن بجته أعرب رئيس كتلة «شاس» عضو الكنيست يثير سرتس عن عصبه الشديد من محاولة إقامة الكنيسة، وطلب من الرعيم السياسي لحركة «شاس» إيلي يشاي التحرك، والدعوة إلى عقد اجتماع لجلس حاخامات الحركة برئاسة عوفانيا يوسف، والفعل على إحباط لئارة لإقامة الكنيسة. هذا ولم يترك المسلمون داخل فلسطين وخارجها سائناً تجاه هذه الأنباء.

حلاف من إسرائيل والسلطة الفلسطينية ومن جانبه أعرب رئيس حزب الليكود إريل شارون عن استعمرانه لهذا المشروع، مهدداً أنه سيعمل على عرقلة. وقال: بمنطقة قبر راحيل مقدسة لدى اليهود، وإقامة كنيسة بالقرب منها يمس مشاعر اليهود في إسرائيل وفي العالم. هذا موضوع نحب أن نحافظ فيه على الوضع القائم. ولما شارون إيهود باراك إلى التدخل لإحباط المشروع، ومجيد.

كشفت تقارير صحافية معربة عن مبادره لتشيد كنيسة جديدة بالقرب من مسجد بلال بن رباح في بيت لحم سيقيم عليها أكبر صليب في العالم. وذكرت أسبوعية «ميروشلايم» الصهيونية أن مجموعة من رجال الأعمال الفلسطينيين يهون إقامة كنيسة على الأرض المناورة مسجد بلال بن رباح، أو ما يطلق عليه اليهود «قبر راحيل» وسيلوح من أعلى الكنيسة أكبر صليب في العالم، مصيفة أن إقامة هذه الكنيسة سيكون مثار

خدمة عربية وسعادة يهودية لاختيار ليرمان نائباً لآل جور

وقالت بيان في بيان صادر عنها إنه لا يمكن سكر مشروع واحد يهون العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال السنوات العشر الماضية من اصطلاح ليرمان بوزر حاسم فيه مؤكدة أن سيناتور كونيكتيكت ترعم القضايا المهمة كافة لإسرائيل منذ انتخابه في مجلس الشيوخ عام ١٩٨٨م.

وأشار البيان إلى دعوة ليرمان إلى أن «يقوم الفلسطينيين بتنفيذ التزاماتهم في إطار عسة السلام بالشرق الأوسط، بالإضافة إلى ترعمه تشريع عام ١٩٩٤م الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

يتكراته عبق لليوممان أن سارع ملتمة رغبات المسلمين للمشاركة في بعض احتفالاتهم في شهر رمضان. بيد أن مواقف السياسية كانت لصالح إسرائيل يوماً وهو معمر بضمه لإسرائيل وأعب قوانين الكومجرس التي صدرت لصالح إسرائيل كانت معر من حاله. من ناحية أخرى لعبت اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة «إيساك» هذا الاحتمار حثاً نارحباً لليهود الأمريكيين، مشيرة إلى أن لليهود يشعرون بالفخر لاختياره لهذا المنصب المهم.

أعربت «اللجنة العربية الأمريكية المناهضة للترقة» عن صدمتها من إعلان مرشح الحزب الديمقراطي آل جور لانتخابات الرئاسة يعين السيناتور جورف ليرمان اليهودي الأرثوذكسي المشدد، بساً له في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في السابع من نوفمبر المقبل. وأشارت اللجنة إلى أن اعتبار ليرمان سيطرح قصه لندور للقبل للولايات المتحدة في مقارصات السلام في الشرق الأوسط خاصة أن ليرمان قدم دعماً نون تعطف لإسرائيل، الأمر الذي لا يمشر محير في إدارة آل جور الحالية.

لجنة إسلامية لتقصي الحقائق حول المجازر في كشمير



أعلى سيد صلاح الدين - قائد حرب المجاهدين الكشميري - مساء يوم الثلاثاء ٨ / ٨ / ٢٠٠٠م إتهام الهندنة ووجه كافة القيادة المبدئين لاستئناف المعارك

من جهة أخرى أعلنت قيادة التحالف لجميع الأحزاب الكشميرية لتحرير تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول مجازر التي وقعت في بلجام وقاصي جند وأشبيل مؤخرًا والتي راح ضحيتها أكثر من مائة شخص من الأبرياء، على أن تقدم تقريرها رئيس التحالف، ويناقش خلال جلسة المجلس التنفيذي للتحالف، ويبدد البروفيسور عبدالغني بت - رئيس التحالف - بالمجازر، وطالب بإيقافها، ويبدد الحوادث مع الأطراف المعنية بالقضية الكشميرية

ومن جهة أخرى، أيد رئيس جبهة جامو وكشمير الديمقراطية باندات بوش بزار مطالبة حرب التحالف بجراء تحقيق مستقل حول المجازر الأخيرة

وأشار الباندات إلى أنه وبعد تضارب الأدلة حول لسنؤليه عن تصاريب المرتكبة بحق المدنيين، أصبح صوريا إجراء تحقيق مستقل في القضية لكشف البقاب عن الوجه الحقيقي يرتكبهها يذكر أن عملاء الجيش الهندي قاموا بإجراء مجازر راح ضحيتها عدد من الحجاج الهندوس والمسلمين والعمال، وأن جميع المنظمات الجهادية استعصت بأن يكون لها أي علاقة بها، وشجبتها بشدة، وطالب بجزر، بحميو حولها من قبل لجنة دولية

من جانب آخر، تصاعدت أعمال المتطرفين الهندوس ضد المسلمين في إقليم كرات الهندي مدينة سوات، مما أدى إلى مقتل أربعة مسلمين، وجرح عدد آخر، ومن جهة أخرى طالبت منظمة هندوسية متطرفة في يومياتي الهندوس باستمرار عمليات ومظاهرات الاحتجاج ضد ماكنستار على سعيد لمر، وأكد وزير الداخلية الهندي لال كشن ادواني - في خطاب له أمام البرلمان - أن الحكم الذاتي لن يسمح نوابه جامو وكشمير، لأن ذلك سيؤدي إلى

مطالبة بقية الأقاليم الهندية بالامر نفسه، مما يعرض وحده الهند للخطر، وأعرب ادواني عن رفضه من إقرار البرلمان الكشميري لمشروع الحكم الذاتي رغم معارضة الهند لذلك، مبعاً أنه كان على علم مسبق بهذه حرب المجاهدين وقد إطلاق النار لكنه لم يكن على يقين من ذلك

إلى ذلك، صرح لقواء «بي بي إس باندر» قائد عرقه العمليات للقوات الهندية بأن أرق القوات الهندية وعدم استقرار الأوضاع، وانعدام للشعور بالأمن بين المدنيين، داخل ولاية جامو وكشمير، «الصلة، ما زالت هي الملامح المسطرة على الولاية»

وأضاف أن الأحزاب الكشميرية الأخرى كمنظمة لشكر طيبة، وحركة الجهاد الإسلامي وابت من حبه عملياتها العسكرية، وأن القوات الهندية تستخدم الطائرات العمودية في عملياتها لتتبع مجموعات المجاهدين، والبحث عنهم في محافظات بوند وبانهال وبيرسخال في الوقت نفسه أعدت مصادر المجاهدين بأن الاشتباكات العنيفة التي استمرت ساعات بين مجاهدي لشكر طيبة والقوات الهندية في منطقة «برل» بمدينة بانهاال أسفرت عن مقتل ثمانية جنود واستشهاد مجاهد واحد

كما قام للمجاهدين بمهاجمة معسكر هندي في منطقة «مالبار» بمدينة أنهم بورا، وأسفر الهجوم عن مقتل ٦٦ جندياً، وإصابة خمس جنود بجروح خطيرة، أما حصيلة الكم، الذي شته للمجاهدين على دورية تابعة لقوات «راشتريا واتيفلر»، فكانت هلاك جندي هندي

أنور إبراهيم يواجه العزل السياسي حتى عام ٢٠١٩



أنور إبراهيم

يواجه نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق أنور إبراهيم العزل السياسي حتى عام ٢٠١٩م بعد أن أدين بالسجن سبع سنوات أخرى

كأحد الحكمة العليا في كوالالمبور قد فصل الثلاثاء الماضي منسجون إبراهيم تسع سنوات على أن يبدأ بمقتضى الحكم بعد أن ينتهي من قضاء سجنه في المحاكمة الأولى التي صدر للحكم فيها عليه بتهمة فساده في ١٤ أكتوبر الماضي بالسجن ست سنوات عما

يعني بفساد أنور في السجن لمدة تقارب الـ ١٥ عاماً أو حتى عام ٢٠١٤م محسباً بواجهه معارفه الحرام من بولي مهاصب حكومة علنا، أو الترشح في الانتخابات لمدة خمس سنوات أخرى أي حتى عام ٢٠١٩م

وأنور الذي بلغ يوم ١٠ أغسطس الجاري - ٥٢ عاماً من العمر - يواجه بذلك عرواً عن المشاركة السياسية

العصبة في السلاخ حه سبعة من الـ ٦٧ عام وهو ما يعني كسلاً إسماعه عن مشاركة ثلاثة أو أربعة امسحاب وطنية مسجريه ماليزيا في العقدين الأول والثلاثين من القرن الحالي

وكأن الفصل منسجون حاكمه قد أنه

التهمة الموجهة لأنور وهي الاشتراك في المورط بعلاقة جسمانية مثلية، سابقاً عدله أنور - عزيزاً أبو بكر وهو ما أنكره أنور بشدة - هو المحاكمة، مؤكداً أن ما يواجهه به إلا «مؤامرة سياسية» وصحة بوند من المراكز العنيد عندما عرف حظري السياسي عليهم وهو ما عه فريق الدفاع على إثباته بشتي السير وأيد القاضي التهم بالرمع من الألفه التي قدمها فريق الدفاع في تصديرت لدرجة أن حيثيات المد تعيرت، ومنها تاريخ ارتكاب التهم وشهادة الشاهد الوحيد التي تعرضت للتبديل والتعديل مرات عدة

سيناء تستعد للاحتفال بالفتح الإسلامي

بحيث تكون لدافع الصليب ع الإسلام إلى ذلك تقدم الهيئته العام بقصور الثقافة احتفالاً خاصه بك مدينة من لسن التي من عليها جيت الفتح الإسلامي بقيادة عمرو العاص، ويبلغ عددها خمس عشر مدينة منها العريش، الفرما، بلبيس القاهرة، بها الشرقية، والسبحو لإسكندرية، وبمياط، والفيو، وبهس، وأب

ورغم أن لإسكندرية - من أقدم مدن مصر كانت من المدن التي قاومت الجيوش الإسلامية بصرورة فتأخر فتحها ثلاث سنو كاملة، إلا أنها كانت أول لد المصرية احتفالاً بذكرى الفتح، والمند الوجيدة التي أقيمت بها لجمعالي كبرى بمسوية الفتح الإسلامي، حيه أقدم مؤتمر كبير بعنوان «أثر إسلام في مصر وأثر مصر في الحضارة العربية والإسلامية»، مستهدفاً تأكد الهوية والذات المصرية التي يحاو البعض للتشكيك في عروبتها وإسلاميتها

تستعد محافظة شمال سيناء للاحتفال بذكرى الفتح الإسلامي لمصر عن طريق سيناء، بقلاده عمرو بن العاص، بلغامه احتفالية عامة وبطيم موسم إسلامي كبير يشار فيه أنة الفكر الإسلامي وعماء الأهر ووزاره الأوقاف

وأكد علاء دور سكوتسر للحفاظة - أنه تم تشكيل لجنة موسعة للإعداد للاحتفالية، ووضع الترتيبات الهامة لإقامتها في الموقع نفسه الذي دخل معه القائد عمرو بن العاص إلى مصر بمطقة أساعيد بالعريش

ومن جانبها قال محمد عبدالعظيم - مدير الثقافة بالحفاظة - «إن الاحتفالية سوف تقام تحت عنوان «موكب الدعوة وستحكي على انطبعة حول الصحابي عمرو بن العاص إلى مصر وكيف استقبله شعبها بكل فرح»

وكذلك سوف يتم تنظيم مؤتمر إسلامي كبير يدور حول أهمية الفتح الإسلامي، وكيف غير مجرى التاريخ، وكيف شكل الشخصية المصرية

رواء



الكويت

قطر - شارع السد

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنها مزر

للمطور



معارض

سنة 1928

الشيشان: خسائر الروس إلى ازدياد

صحيح، إذ إن القتلى فقط من القوات الروسية تجاوز عددهم عشرة آلاف جدي روسي، أما الجرحى بأصناف هذ الرقم بكثير

إلى ذلك تمكن المجاهدون من أسر اثنين من الصباط الروسي في ولاية مندو مرتبة عميد، وهما برنكوف ميرفكوف ميش نائب القائد العسكري الروسي لولاية وراخش بيكوف مدري مقوش وبكر موقع المجاهدين على الإنترنت (qoqaz.com) أن أمرهم سوف يرفع إلى مجلس الشورى العسكري لأعلى الدت في أمرهم

وقد اعترفت السلطات الروسية بمقتد الصباطين، وبخطاب مجلس الشورى لأعلى بسحب هذين بتبادل هذين الصباطين بالصباط بونوف الذي اقترف حرم اعتصم وبمثل عدة شيشانية أمام جنوده جهرة على الصبيد نفسه، تلج القوات الروسية إلى اتحاد المجيدي في الشيشان مدوفا بشرة ضد هجمات مجاهدين وقد قامت بتسليم نهر أرجون الذي يمر بمحموعة من القرى مما تسبب في وقوع عدد كبير من بوفيات في صفوف المدعي لأبرياء ■

فيما تستمر الخسائر الفادحة التي تتكبدتها القوات الروسية في مواجهتها مع المجاهدين الشيشان في شتى أنحاء الجمهورية المسلمة، تواصلت هجمات المجاهدين على مواقع الروسية من داخل العاصمة عسها، ولا تقل عملياتهم عن ثمانية مصيبت في اليوم الواحد يجورسي فقط، كما لا تعتمد هجماتهم على سن وربما تلجأ إلى مخادعة القوات لروسية في كل وقت وحتى ومن جهته اعترف وزير الدفاع لروسي إيسور سيرجيف بالخش في مواجهة المجاهدين، وقال: إن القوات لروسية تعير تكتيكها سيد تصاعد نشاط المجاهدين الذين يستخدمون حرب العصابات الممثلة في الألغام المتفجرات، معترفاً بأنه يصعب كافحة مثل هذه الأشكال، وأضاف: «لا ندين حر سوى نفيد اليوم التي طرحها رئيس دوبي، وإنهاء عملية مكافحة لإرهاب في جمهورية الشيشان»

وفي مستحق متوصل أكد المجاهدين أن اعسراف الحكومة لروسية نال خسائرها في الحرب لد مرة في الشيشان وأب على عشرة آلاف قتيل وجريح هو عدد غير

سمادوف: لا علاقة للمجاهدين بانفجار موسكو

على الرئيس الشيشاني أصلا سعادوف أي صنوع للمجاهدين شيشان في الانفجار الذي وقع في قلب العاصمة موسكو يوم الثلاثاء الماضي في مقر تحت الأرض - وأوى بمسده مائة أشخاص وجرح فيه خمسون حصفاً من جراء انفجار قنبلة وأكد سعادوف - في بيان أصدره حديثاً على الانفجار أن القوات لسلحة الشيشانية تقايل في الشيشان

مع حركة النهضة التروسية أحد انتها وهو الشيخ محمد الأرمي نعمان الذي توفي إثر مرض عضال ألم به وادى إلى وفاته يوم الجمعة الرابع من أغسطس الجاري وكان قد تعرض لسن مرات عدة، كما تعرض للتعذيب شديداً في سجون وزارة الداخلية، ثم ي سجن المسلمين الذي سجن فيه قبل يعاقب ينقله إلى سجن برج الرومي رهيب، حيث مورست معه سياسة القتل بطيء، وبعد خروجه من السجن تبي

لنهضة تنفي أهد قاداتها تعرضي للتعذيب الشديد

إنه مصاب بالسرطان، وإن مرض قد وصل مرحلة متقدمة وبغيت النهضة الانظار إلى أن هذه حالة الوفاة الأولى التي تسبب فيها سياسة السدنة في القتل البطيء لقيادات الحركة بحرماتهم من التداوي خلال فتره السجون، وأنه لا يزال عند كبير منهم يعاني من أمراض شتى، والسلطة ممعة في التكنيل بهم، وحرماتهم من المسط الحقوق الإنسانية ■

مع حركة النهضة التروسية أحد انتها وهو الشيخ محمد الأرمي نعمان الذي توفي إثر مرض عضال ألم به وادى إلى وفاته يوم الجمعة الرابع من أغسطس الجاري وكان قد تعرض لسن مرات عدة، كما تعرض للتعذيب شديداً في سجون وزارة الداخلية، ثم ي سجن المسلمين الذي سجن فيه قبل يعاقب ينقله إلى سجن برج الرومي رهيب، حيث مورست معه سياسة القتل بطيء، وبعد خروجه من السجن تبي

تجارة الديون.. بوابة استعباد العالم الثالث

عمان : عبد الكريم حمودي

تعتبر أزمة المديونية الخارجية التي تعاني منها اقتصادات الدول النامية إحدى إقرارات سياسات صندوق النقد والبنك الدوليين التي بلغت منذ أوائل السبعينيات وحتى الآن تحت غطاء تنمية هذه الدول من خلال القروض المشروطة التي يقدمها، ومع مرور الوقت تضخمت أرقام المديونية للدول النامية، وبرزت كارمة عالمية مع مطلع الثمانينيات حين عجزت الدول النامية عن الوفاء بالتزاماتها المالية، وذلك لسبب بسيط وهي أن الأرقام الفلكية التي وصلت إليها الديون الخارجية لكل دولة جعلت من العسير على أي نمو يحققه الاقتصاد أي منها أن يفي بخدمة الديون فقط ناهيك عن تسديد أصولها، وبوصول أزمة المديونية إلى هذه الدرجة من الخطورة بدأت الأصوات ترتفع بالوقوف عن الأخذ بسياسات الصندوق، بل وذهب البعض إلى المطالبة بتغيير النظام المالي العالمي الذي تسبب يعيش للذي سكان الأرض تحت مستوى الفقر

كيف بدأت أزمة الديون (التنمية بالقروض)؟ لقد بدأت الحلقة الأولى في أزمة الديون بعد انهيار نظام «برايتون روتر» عام ١٩٧١م بعد إعلان الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون إلغاء الصلة بين الدولار الأمريكي والذهب، فقد استطاع صندوق النقد والبنك الدوليين إقناع الدول النامية بإمكان إحداث تنمية اقتصادية بالقروض وهي فكرة ابتدعها صندوق النقد الدولي بعد تعويم أسعار الصرف وتزايد المضاربات، ومع ارتفاع أسعار النفط ووضوح عائداته في البنوك الغربية، ولكي تقوم تلك البنوك بدفع الفوائد المرتفعة على تلك الودائع سارعت بالبحث عن طائفي القروض في الدول النامية وأقروهم بإمكان تنمية اقتصاداتها من خلال القروض والمساعدات التي يقدمها ويشرط تبدو لأن هذه سهلة وميسرة وبأسعار غائبة أننى من سعر التضخم، موفياً عن الاعتماد على الشركات الخاصة والاستثمار بالمشاركة أو المساهمة برأس المال الوطني الذي كان يهرب نتيجة عوامل كثيرة، مما دفع بالدول النامية - ومنذ

فكرة ابتدعها صندوق النقد الدولي.. فبعد ارتفاع أسعار النفط والقوائد على ودائعها سارعت البنوك بالبحث عن طائفي القروض وأغرقتهم بإمكان تنمية اقتصاداتهم

الصندوق يشترط على الدول الطالبة للمساعدات فتح اقتصاداتها بغير قيود أمام منظمات الأعمال الأجنبية.. الأمر الذي يهدد بابتلاع الصناعات والبنوك الوطنية لمصلحة الشركات العملاقة

مؤسسة هيراتج فاونديشن، سوابق الصندوق لإنقاذ اقتصادات الدول العيلة تتحدث عن نفسها.. هناك ٤٨ دولة من ٨٩ اقترضت ليست بحال أحسن مما كانت عليه و٣٢ أكثر فقراً

واستراتيجيات للتنمية الاقتصادية غير ملائمة وربما يتجاوز واقعها وإمكاناتها

٢ - تصمم الاستيراد وتمويله بالاقتراض من صندوق النقد وغيره من المؤسسات المالية الدولية

٣ - سوء استخدام الموارد والقروض وعدم كفاءة الأداء الاقتصادي

٤ - الفساد الإداري والمالي ونقص الإنتاجية

٥ - وقوع الصروب الأهلية فعلى سبيل المثال شهدت إفريقيا منذ عام ١٩٧٠م وحتى عام ١٩٩٨م أكثر من ٣٠ حرباً مدبرة كانت في معظمها حروباً أهلية وشهد العام ١٩٩٧م وحده

بشوب نزاعات مسلحة داخل ١٢ دولة أسفرت عن تشريد ثمانية ملايين شخص. وفي آخر تقرير للمعهد الدولي لأبحاث السلام جاء أن عام ١٩٩٩م شهد ٣٧ نزاعاً مسلحاً وهو الرقم نفسه

المسجل عام ١٩٩٨م ٢٥ منها جرت في الدول النامية، دار منها أحد عشر نزاعاً في إفريقيا وتسعة في آسيا وثلاثة في الشرق الأوسط وأثنان في أمريكا اللاتينية وأثنان في أوروبا

٦ - الإنفاق العسكري المبالغ الذي شهدته الدول النامية فعلى سبيل المثال وصلت كلمة

الاتفاق العسكرية للدول النامية ١٥٥ مليار دولار ثم انخفضت إلى ١٢٢ مليار دولار في عام ١٩٩٠م وكانت دول الشرق الأوسط في مقدمة

الدول النامية في ارتفاع حجم إنفاقها العسكري

الأسباب الخارجية.

على الرغم من أن صندوق النقد الدولي لا يقر بمسئله بأزمة الديونية لأنها تعني الفشل للسياسات التي اتبعتها إلا أن الأسباب الخارجية

كانت هي العاصفة في إحدائها وعميقها والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية

١ - الفوضى التي سادت نظام النقد الدولي الذي كان يرعاه صندوق النقد بعد تعويم أسعار

الصرف وبرئيد المصارف

٢ - للتغيرات في أسعار صرف العملات وخاصة الدولار والارتفاع الحاد الذي طرأ على

الاستثماري قد توجه بالفعل نحو مشاريع غير ذات كفاءة وباهظة التكاليف مما تسبب في

إحداث خسائر كبيرة ومدر واسع في الإيرادات العامة. وعلى عكس التوقعات ارتفعت أسعار

الفائدة حين عادت أسعار النفط إلى الارتفاع مجدداً في مطلع عام ١٩٧٩م في وقت انخفضت

فيه أسعار المواد الأولية بشكل حاد. فتفاقمت كلفة تسديد الديون، وقامت الدول النامية

بالاقتراض مجدداً للإبقاء بالقرضات والتخلص من شبح الانهيار

ومع تراكم القروض وفشل المشاريع للتسوية في هذه الدول تعمقت أزمة الديونية ونحوحت إلى

أكبر عائق أمام التنمية، وتفاجرت أزمة الديون كارمة عالمية عام ١٩٨٢م حينما أعلن العديد من

دول العالم ومنها المكسيك، والبرازيل، والأرجنتين عجزها عن أداء التزاماتها المالية تجاه الدائنين.

فقد بلغت ديون المكسيك حوالي ٨٠ مليار دولار مقابل ٢٢ ملياراً عام ١٩٧٧م، وديون البرازيل حوالي ١٨٠ مليار دولار (نحو ٢٠٪ من حجم

ديون الدول النامية غير النفطية) وهكذا وقعت الدول النامية في شرك أزمة الديون وهو شرك

كانت له نتائج سلبية كبيرة على شعورها واستقلال قرارها الاقتصادي والسياسي

أسباب الديونية

لقد تضاعفت مجموعة من العوامل في وقوع الدول النامية في شرك الديونية. ولعل في مقدمة

هذه الأسباب كانت العلاقات غير المتكافئة التي تربط الدول النامية مع البلدان الصناعية المتقدمة.

بالإضافة إلى فشل هذه الدول في تحقيق مهام الاستقلال الاقتصادي ومطوّر طرق التنمية

المستقلة وطنياً وقومياً ومن خلال الاعتماد على الذات. وانطلاقاً من هذه للعطيات يمكن تقسيم

أسباب الديونية إلى داخلية وخارجية

الأسباب الداخلية:

١ - اعتماد الدول النامية على سياسات



تتصف السبعينيات. إلى الإقبال وبكثافة على

تسديده من الصندوق والبنك الدولي وغيرهما

مؤسسات الإقراض الدولية. واقرض أموال

سخرها بهدف استثمارها في مشاريع البنية

تحلية وتطوير القطاع الصناعي والزراعي

وبمرور الوقت تعاظم الاقتراض الخارجي في وقت الذي كان دافعه تجنب الانخفاض في

مدلات الاستثمار والنمو، فإن تصبياً محسوسة

في هذا الاقتراض نعتت لتمويل الاستهلاك بما

سل إلى النصف يقابل هذا كله أن الإنفاق العام

دور البنك الدولي في تمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية
 من خلال تقديم القروض والمساعدات الفنية
 لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة



تتمثل أهداف البنك الدولي في تعزيز التنمية الاقتصادية في الدول النامية
 من خلال تقديم القروض والمساعدات الفنية
 لتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات المعيشة

أسعار الفائدة بل وتمويلها في أسواق النقد الدولية وخاصة في الولايات المتحدة، وكان الهدف من وراء ذلك استقطاب رؤوس الأموال من الدول النامية وخاصة النفطية وإعادة تدويرها عبر قروض يقدمها الصندوق للدول النامية وبفوائد عالية، وكان لهذا التطور الدور الحاسم في تخفيف مشكلة المديونية

٣ - تدهور شروط التبادل التجاري وخاصة منذ عام ١٩٨٢م بين المنتجات التي تصدرها الدول النامية وبين المنتجات التي تصدرها الدول الصناعية، فقد ارتفعت أسعار الواردات التي تستوردها الدول النامية، مقابل انخفاض أسعار صادراتها من المواد الأولية الخام وخاصة النفطية، كما كان للتغيرات العميقة - التي طرأت على أسعار النفط عالمياً - انخفاضاً وارتفاعاً خلال السنوات العشر الماضية - دور في تعميق هذا التدهور

٤ - تراجع الطلب العالمي على المواد والمنتجات الأولية من الدول النامية نتيجة الركود الاقتصادي الذي عانى منه العالم الرأسمالي مما أثر في حجم صادراتها إلى الدول الرأسمالية والصناعية، وبالتالي انخفاض حجم عائداتها من العملات الأجنبية، إضافة إلى زيادة النمو في مدفوعات خدمة الدين وتزايد مسؤوليات الاقتراض الخارجي بعد انهيار أزمة الدين، إذ لجأت غالبية مؤسسات الاقتراض الدولي إلى تطبيق معايير قاسية في الاحتراز الائتماني وحسب القدرة الائتمانية للمدينين وهذا ما عجز عنه العديد من الدول التي تعاني من الأزمة

٥ - تدهور حجم المعونات والقروض الميسرة الرسمية التي كانت تقدمها الدول الغنية للدول النامية والفقيرة

٦ - تزايد دور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سعيهما لإقراض الدول النامية مستغلين في ذلك حاجتها إلى المزيد من القروض لتسديد الديون وبيع خدماتها

شروط تقديم القروض

كان واضحاً منذ البداية أن الصندوق يعتمد على استراتيجية طويلة الأجل تبدأ بالقروض تحت غطاء التنمية وتستمر مع عجز الدول النامية على السداد وفي هذه المرحلة يستمر الصندوق في تقديم القروض مع تحويل اقتصادات الدول النامية إلى اقتصاد السوق، وذلك من خلال برامج التصحيح الاقتصادي التي كانت تفرض على الدول الرغبة في الحصول على قروض جديدة، وفي حال تعرض دولة أو مجموعة دول إلى انهيارات اقتصادية صعبة كما حدث في جنوب شرق آسيا وروسيا والبرازيل، يتقدم الصندوق مرة أخرى بمد يد المساعدة للإنقاذ. لكن في مثل هذه الحالات تكون الشروط التي يفرضها الصندوق أقسى، حيث يفرض على دول الأزمة أن تبيع شركاتها وممتلكاتها إلى

خدمة هذه الدين قتلغ حوالي ٢٢٨ مليار دولار سنوياً، وذلك قياساً بقيمة لفوائد التي دفعتها القارة الإفريقية عام ١٩٩٩م

وأضاف تقرير المصرف العربي للتنمية إفريقية تحتل مرتبة متقدمة بين الدول النامية حيث تبلغ نسبة الدين على القارة ١٥,٦٪ من إجمالي الدين المترتبة على الدول النامية والتي وصلت قيمتها إلى ٢٠٨,٤ مليار دولار أي ٧٢,١٪ من إجمالي الناتج المحلي لدول القارة، في حين أن الميزان الحسابي للقيمة الإفريقية لأوروبية قال، بين القارة قد تزايدت من ١١٠ مليار عام ١٩٨٠م إلى ٣٥٠ مليار دولار حالياً وزيادة سنوية تبلغ ١٢٪ وهذا المبلغ يعادل ٣٠٪ من صادرات السلع والخدمات في القارة السوداء، في حين أن ما تلقته إفريقيا من استثمار أجسي مباشر عام ١٩٩٨ لا يتجاوز ٥ مليارات دولار أي مجرد ٥٪ فقط من التدفقات الخارجية كما جاء في تقرير الأمم المتحدة لعام ١٩٩٨م كما تبلغ خدمات الدين الإفريقية نحو ٣٥,٧ مليار دولار، وتمثل ٢٨,٣٪ من صادرات صادرات القارة عام ١٩٩٩م، وزيادة بلغت ٦,٥ مليار دولار على عام ١٩٩٨م بنسبة زيادة قدرها ٢٢,٢٪

وتورد صحيفة «إنترناشيونال هيرالد تريبيون» تطور أرقام المديونية فتقول إن إجمالي الدين الخارجية للدول النامية قد ارتفع من ٦٤٧ مليار دولار عام ١٩٨٠م إلى ٢٠٦٨ مليار دولار عام ١٩٩٥م منها ٣٥٠ مليار دولار مطلوبة من ٤٢ دولة تصنف ضمن الدول الأقل حظاً في العالم، وتعتبر هذه الدول في تصنيف البنك الدولي بـ «دولة متقدمة في أدائها الاقتصادي»، ولا يمكن إيجاد حل لمشكلاتها، ويوضح الجدول السابق تطور المديونية الخارجية للدول النامية بمليارات الدولارات ما بين ١٩٨٠-١٩٩٥م

أما حول توزع هذه المديونية فيقول تقرير لصحيفة الجارديان البريطانية إن بؤرة الدين الخارجية تتركز في دول جنوب الصحراء الإفريقية التي تضم ٢٣ دولة من ٤٢ دولة هي الأفقر في العالم وأكثرها مديونية والتي ارتفعت ديونها من ١٤٢ مليار في مطلع الثمانينات إلى حوالي ٣٢٥ مليار دولار حالياً أي بمعدل ٣٧٩ دولاراً للرجل وامرأة والطفل في القدرة «سمر» وتأتي في المرتبة الثانية بعد القارة الإفريقية الدول الآسيوية، والتي كان يطلق عليها حتى منتصف عام ١٩٩٧م دول المسر الآسيوية ويكفي أن نعلم أن إجمالي دين ثلاث دول منها وهي إندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية تجاوز ٢٤٢ مليار دولار (إندونيسيا ١٢٩,٠٣٢ مليار دولار، تايلاند ٩٠,٨٠٤ مليار دولار، كوريا الجنوبية ١٢٣ مليار دولار) فيما بلغت خدمات الدين على الدول الثلاث مجتمعة نحو ٤٣,٢١١ مليار دولار أما دين أمريكا اللاتينية والتي تأتي في

تطور المديونية الخارجية للدول النامية عام ١٩٩٥م بمليارات الدولارات

السنة	١٩٨٠	١٩٩٠	١٩٩٤	١٩٩٥
الدين الكلي	٦٤٧	١٥١٠	١٩٢١	٢٠٦٨
الدين طويل المدى	٤٧٣	١٢٦٥	١٥٢٣	١٦٢٢
ثلاثون صندوق النقد الدولي	١٢	٣٥	٤٤	٦١
لقروض قصيرة المدى	٢٠٥	٢٦٩	٣٥٥	٣٨٥
مدى الدين	٩٧	١٧١	١٦٩	٢٢٤
أصل (أصل الدين)	٤٥	٩٦	١١٥	١٢٣
لغوائد	٥٢	٧٥	٨١	١٠١
سافي التحويلات (+/-)	٢٥	١٤	٢ -	٨
لتأخرات (الأصل والفوائد)	٣	١١٢	١٣٧	١٤٢

مؤشرات المديونية

الدين/الصادرات	٨٨	١٦٣	١٦٣	١٥٠
الدين/الناتج القومي الإجمالي	٢٧	٣٢	٣٨	٣٨
مدى الدين/الصادرات	١٣	١٨	١٧	١٦
لغائدة/الصادرات	٧	٨	٧	٧
لغائدة/الناتج القومي الإجمالي	٢	٣	٢	٢

ومع توقف العديد من الدول عن السداد نتيجة العجز لجهات مؤسسات الإقراض إلى ما سمي إعادة جدولة الدين، وهذه الجدولة ويطت بشروط إضافية أيضاً منها التخلص من العجز في ميزان المدفوعات، وتحرير التجارة الخارجية والمصرف الأجنبي وإحداث سوق للمصرف وتعميم قيمة العملة الوطنية وإحداث إصلاحات مصرفية وإحداث أسواق للمال والنفذ، واعتماد سياسة عالية ونفذية محددة تركز على تحفيز الجمارك على السلع والبضائع الأجنبية، وتحفيز الإنفاق العام في إطار خفض العجز في الموازنة العامة للدولة، وتعتمد الأجور والتوظيف في الإدارات العامة، وتصنيف القطاع الحكومي وخاصة في مجال الخدمات وابتماد الدولة عن النشاط الاقتصادي

آخر أرقام المديونية

تباين التقديرات حول حجم المديونية الخارجية التي توزع تحت وطئها الدول النامية مجتمعة لتعدد الجهات المهتمة بهذه القضية، إلا أنها تتراوح ما بين ٢٠٠٠ مليار إلى ٢٥٠٠ مليار دولار (٢ - ٢ تريليون دولار)، وتقديرات صندوق النقد الدولي للعام الماضي تبلغ ٢٠٢ تريليون دولار، لكن التقديرات التي أوردها التقرير السنوي للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية الإفريقية الذي صدر في يونيو الماضي تقترب من ٢ تريليون دولار فقد جاء في التقرير أن إجمالي الدين الخارجية للدول النامية بلغ عام ١٩٩٩م نحو ١٩٦٩,٦ مليار دولار ويزيد قدرها ٤,٤٪ عن عام ١٩٩٨م، أما

مركبات الأجنبية الراغبة بالمشاركة بالاستثمار، وما حدث في البرازيل وإندونيسيا وغيرها أما بالنسبة للشروط التي كان الصندوق يبره ببرنامج قروضها بها والتي تلقى بعض لسمو على الأهداف القريبة والبعيدة لهذه مؤسسات في

أن تكون أولوية السداد لتلك المؤسسات في لوجود دائمين آخرين من الدول أو البنوك - أن تصرف أموال القروض في تمويل مروعات منتجة تضمن - نظرياً - تحقيق مداخيل، شأنها سداد القرض مستقبلاً، وهذا يعني م استخدام القرض لأغراض بناء البنية التحتية دول في مجالات النقل والتعليم والصحة خدمات الاجتماعية وغيرها

- فحوض معدلات فائدة تتناسب مع وضع دولة ومع قدرتها على السداد ومواردها لبيعية، الخ

- فرض الخيارات الاقتصادية والسياسية سريية على الدول المستدينة دون النظر إلى صومعتها الحضارية أو الثقافية، وترجة ورها التاريخي ومدى صلاحية تلك الخيارات باط الحياة السياسية والاقتصادية فيها، وهذا ما يتم فرصة من طريق مراجع الإصلاح قنصادي والتي تطالبها تلك المؤسسات كشرط قديم قروضها، وهو إصلاح على الحريقة ربية يضمن تخصيص الصناعات والمرافق أمة ورفع الدعم عن السلع الأساسية وإلغاء أي راجز جمركية تهدف إلى حماية السلع المحلية ماء التشريعات كافة التي تصد من تنقل رأس ل حروجا وبحولاً

من أسباب الديون: الحروب الأهلية والإنفاق العسكري الباهظ... إنفاق الدول النامية على شراء الأسلحة في ١٩٩٠م وحده بلغ ١٢٣ مليار دولار

الثروة الثالثة فتقدها مصادر صندوق النقد الدولي بأنها تتجاوز الـ ٣٠٠ مليار دولار، والقسم الأكبر من هذه الديون على الفيرازيل والتي تبلغ قيمتها ١٤٨ مليار دولار

وفي عام ١٩٩٧م زادت ديون الدول النامية على النحو التالي: أمريكا اللاتينية ٦٧٨ مليار دولار، آسيا ٦٦٦ مليار دولار، إفريقيا ٢٢٣ مليار دولار، بعد ذلك انخفضت الديون بسبب إلغاء قمة الدول الصناعية في كولونيا مبلغ ٦٥ مليار دولار من ديون الدول الأكثر فقراً بالإضافة إلى إعادة العييد من الدول النامية جدولاً ديونها للحصول على قروض جديدة تم من خلالها تسديد قسم من الديون المتراكمة

الفوائد التي تجنيها الدول الغنية

لقد جنت الدول الغنية ومؤسسات الإقراض المالية الدولية وفي مقدمتهما صندوق النقد والبنك الدوليين أرباحاً هائلة جراء الديون، والتي هي بالمقابل خسائر تتكبها الدول النامية، وتقول دراسة مختصة إن مقابل كل ١٠٠ دولار موظف تحصل الدول المتقدمة على معدل ربح يصل إلى ٣٦ - ٢١ دولاراً، في بلدان آسيا وإفريقيا، وإلى ١٠ - ١٦ دولاراً ويورد تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الدولية جانياً من هذه الفوائد فيقول «إنه في الفترة ما بين ١٩٧٣ - ١٩٩٢م أي خلال ٢٠ عاماً اقتترضت الدول النامية ما يقرب من ١٩٣٥ مليار دولار، وبلغ مجموع ما سددته الدول من أقساط خلال الفترة نفسها نحو ٢٢٣٧ مليار دولار (٢.٢٣٧ تريليون دولار)، ورغم ذلك ما زالت هذه الدول مدينة بنحو ١٧٠٠ مليار دولار»

وأكدت دراسة حديثة أجرتها منظمة اليونيسيف بالتعاون مع برنامج الأمم للتربية والإنساني أن ديون مجموعة البلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى تمتزف ١٠ / من الموارد الوطنية، وبالمقابل لا تحظى الخدمات الاجتماعية الأساسية إلا بنسبة ١٣ / من الموازنات الوطنية

فرض النموذج الاقتصادي الغربي

وبالإضافة إلى المكاسب المالية فإن هناك الفوائد الناتجة عن تطبيق برامج التصحيح الاقتصادي، والهادفة إلى ربط اقتصادات الدول النامية بعجلة الاقتصاد الرأسمالي أو ما يسمى باقتصاد السوق، وهذه الأهداف كانت تمر على طبقات فيما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي وإعادة الهيكلة والمحسنة، ولعل مسارعة

الدول النامية إلى الانخراط بركب العولة من خلال الانضمام إلى منظمة للتجارة العالمية رغم الانعكاسات الكبيرة على اقتصادات هذه الدول يدل على نجاح استراتيجيتها للصندوق والبنك والذين أعفوا الرافعة الأساسية لغرض العولة الرأسمالية على العالم

وفي الدول التي تعرضت لازمة مالية خلال الأعوام الثلاثة الماضية فإن الصندوق لشروط مقابل مساعدة هذه الدول فتح اقتصاداتها بغير قيود لدخول منظمات الأعمال الأجنبية وهو وضع سيؤدي إلى امتلاخ الصناعات والسوق الوطنية لمصلحة الشركات العملاقة ويقول رئيس الوزراء الماليزي إن ما يضاعف من سلبيات هذا الوضع هذا التوجه الذي تشهده الأسلحة الدولية من الانتماء المتواصل بين الشركات والبنوك الدولية لإقامة كيانات أكثر من عملاقة وكل منها أكثر كبيراً من كل الدول النامية ومع تحرك هذه الكيانات الفائقة الكبيرة فإن نظارهم في الدول النامية يصمحوون في وضع بالغ الخطورة إلى حدود الانتهاء والتلاشي

استمرار الاستنزاف

أمام عجز العديد من الدول النامية عن تسديد القروض للخدمة عليها أو الوفاء بالتزاماتها ومن أجل استمرار الاستنزاف وكسر الحلقة المفرغة التي وصلت إليها هذه القضية ابتدع صندوق النقد والبنك الدوليين في نهاية عام ١٩٩٦م مبادرة تحت عنوان مبادرة البلدان الفقيرة عالية الديونية INDEBTED POOR COUNTRY (HIGHLY HIPC) التي قسرت تكلفتها المبدئية بنحو ١٩ مليار دولار، ثم عدلت المبادرة عام ١٩٩٨م وتم رفع تكلفتها إلى ٣٧.٥ مليار دولار. وفي قمة كولومبيا التي عقدت في يونيو ١٩٩٩م، أعلنت الدول الصناعية السبع أيضاً عن خطة حجمها ١٠ مليار دولار لتجفيف ديون ٤٠ دولة من أفقر دول العالم حتى نهاية عام ٢٠٠٠م، فيما لم تتحد قمة أوكيناوا للدول الصناعية للسمع بالإضافة إلى روسيا أي مبادرات جديدة في هذا المجال. وتهدف المبادرة إلى إعادة القدرة على الإيفاء إلى هذه الدول التي تعاني من الفقر وعجز الديونية وتقليصها إلى مستويات سابقة، شريطة قيام هذه الدول بتطبيق برامج الصندوق للإصلاح الاقتصادي التي تهدف إلى إعادة تدوير العولة الاقتصادية من جديد لاستمرار سياسات النهب، فعلى منديل اللثال في السيجور - أفقر دول العالم - تتفق الحكومة لتسديد ديونها الخارجية ثلاثة أضعاف



ما تتفقه على حقلي الصحة والتعليم، لأن الامتناع عن دفع الديون يعني وقف الحصول على قروض جديدة إلا أنه لم يتم الالتزام حتى الآن إلا مبلغ ستة مليارات دولار فقط من المبالغ التي حصلت عليها المبادرة

وهناك الآن ٢٩ دولة من أقل البلدان نمواً تشملها المبادرة الخاصة بالبلدان الفقيرة للثقة بالديون والتي يبلغ مجموعها ٤٦ بلداً وكانت سبعة خبذة للديون إلى الصناديق مخصصة نسبياً عام ١٩٩٦ ولكن هذا الرقم مضلل لأنه يتناول اللبالغ التي دفعت بالفعل وليس اللبالغ المستحق، ويصل مجموع الدين الخارجي لـ ٤٨ بلداً إلى ١٢٤ مليار دولار أي بنسبة ٩٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لهذه البلدان. ومساعدة هذه الدول مربوطة أيضاً بسلسلة من الشروط ولتسديد مثل هذه المستويات من الديون العالمية وفوائدها وجدت الدول النامية نفسها مضطرة إلى تحويل مواردها الشحيحة أصلاً إلى خدمة الدين، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن المساعدات الثنائية التي تصل إلى الدول الفقيرة يعود ريعها للدول المانحة كمكافآت لتسديد فوائد الديون، ففي تروانيا مثلاً يدفع دولار من بين كل ثلاث مئحت كمساعدات لتسديد الديون، وفي نيكاراغوا وزلمبابوي يدفع دولار من كل دولارين قدمت كمساعدات لتسديد الديون بدلاً من أن تستخدم تلك الأموال في خفض الفقر أو تقديم الخدمات الضرورية للفارتين إفريقيا وأمريكا اللاتينية

الأثار الاجتماعية

يجمع خبراء الاقتصاد، وخاصة أولئك الذين كانوا على تماس مباشر في التعامل مع صندوق



نقد الدولي، وأشرفوا على تطبيق بعض برامج إصلاحية أن هناك علاقة طردية بين تطبيق برامج ومؤسسات الصندوق لإعادة هيكلة اقتصادات الدول النامية، وبين التأثيرات المختلفة التي حدثت في هذه الدول، ولعل أهم انعكاسات هذه البرامج بعد الانهيارات الاقتصادية هو البعد الاجتماعي المتمثل في انتشار الفقر وزيادة معدلات البطالة، فقد أدى تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي إلى زيادة كبيرة في أعداد العاطلين عن العمل، وارتفاع عدد الفقراء بشكل مفرح، ذلك كنتيجة طبيعية لتقليل فرص التشغيل بتجسيد الأجور، ورفع الدعم عن السلع الأساسية، ورفع أسعار الخدمات والطاقة وزيادة ضرائب، الأمر الذي أدى إلى تلاشي الطبقة الوسطى، واتضمامها إلى الطبقة الفقيرة في هذه الدول.

وكان من الواضح أن الهدف الأساسي الذي شددت هذه الوصفات ليس مساعدة الدول النامية على تصحيح مسارات اقتصاداتها، ورفع مستوى الدخل لأفرادها، ومواجهة المشكلات التي تترسب بسبب نمو هذه الاقتصادات، ولكن الهدف لرئيس كان هو توجيه موارد هذه الدول لتأمين خدمة أهالي الديون التي تروح تحت وطأتها عندما وصلتها سياسات الصندوق والبنك الدوليين إلى حالة الإفلاس.

وقد تركزت الآثار السلبية لهذه البرامج حتى بنت مشكلة عالمية، فراح انتقادات توجه إلى صندوق النقد الدولي وفشلها في ساحات عديدة من تلك التي كانت مسرعة لبرامجها وسعدها بما يلي لبعض الشهادات التي تؤكد ذلك:

تقول مؤسسة «هيرتاج فاوندیشن» وهي من ليبار منتقدي صندوق النقد الدولي «إن سوابق

مكتب العمل الدولي، في الدول النامية ثلث السكان يعيش بأقل من دولار وهناك ٢٠٪ من الراشدين أميون و٢٠٪ محرومون من المياه العذبة وتلك ثمرة استراتيجة الصندوق والبنك الدوليين

الراشدين أميون، و ٢/٣ محرومون من المياه العذبة، و ٢٠٪ من الأطفال دون الخمسة أعوام وأوزانهم دون المعدل الطبيعي وتلك كانت استراتيجة صندوق النقد والبنك الدوليين وعبرهما من مؤسسات الإقراض التي تم التصحر من خلالها وحطت بها بعناية مد يد يداه لإيقاع الدول النامية في شرك الديون لتتحقق أهدافها الاقتصادية والسياسية، لتصل إلى النتيجة الحالية، بحيث يتحول الناتج المحلي في الدول النامية إلى خزائن مؤسسات الإقراض الدولية كخدمات لهذه الديون، ومن ثم الاقتراض من جديد لمواجهة العجز في موارد المدفوعات وتلبية الحاجات الملحة من الواردات الضرورية، بحيث أصبحت أمام أي من هذه الاقتصادات النامية أي فرصة للنمو والاكتفاء الذاتي ناهيك عن المنافسة والمضاربة أمام رؤوس الأموال الضخمة والشركات المتعددة الجنسيات.

إن تعطل التنمية من خلال التمويل بالنسب الخارجي والمساعدات الأجنبية عوضاً عن تمويل ومشاركة القطاع الخاص الوطني دفعت برأس المال الوطني إلى البحث عن أماكن بديلة أكثر استقراراً وربحاً، وكان الاعتقاد أن استثمارات القطاع العام الممولة بالقروض الأجنبية سوف تخلق ثروة كافية لإعادة تسديد هذه القروض وضمانها لكن الذي حدث أن مشكلة خدمة الدين الخارجي أدت إلى نقل عكسي للموارد من الدول النامية إلى الصندوق ومؤسسات التمويل والإقراض في العالم الخارجي حتى وصل معدل خدمة الدين الخارجي إلى الناتج القومي لكل دولة أكبر من معدل التمويل الأجنبي إلى الناتج القومي، كما أثرت هذه الحركة العكسية على معدل نمو رأس المال ومعدل الاستثمار القومي، وبالتالي النمو والتنمية بشكل أساسي، فبدأت الاقتصادات النامية حركة تراجعية انكماشية لم تتوقف وإن تتوقف في المستقبل القريب خاصة إذا بقيت الأوضاع السياسية والاقتصادية سائرة على التوالي نفسه، حيث ترى تهافت الدول النامية على الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بنية الحصول على بعض المناسبات الأنية مقابل رهق اقتصاداتها وتمويلها إلى أدوات في خدمة الاقتصاد العالمي، تلك هي حقيقة التنمية بالقروض والتي أولفت الدول النامية في شرك الديونية الوهمية التي تعتبر بتأجيلها الكارثة ربما أسوأ من مرحلة الاستعمار العسكري للباشر ■

صندوق النقد الدولي في إنقاذ الاقتصادات العلية تحدثت عن نفسها، ويؤكد تقرير صادر عن المؤسسة أنه خلال الفترة من ١٩٩٥-١٩٩٥م نجد أن مجموع ٨٩ دولة اقترضت من صندوق النقد الدولي ٤٨ منها ليس بحال أحسن مما كانت عليه و٢٢ دولة بحالة أكثر فقراً.

وفي دراسة خاصة أشرفت عليها الأمم المتحدة تبين أن الدول المستبينة الأكثر فقراً بتسديد مديونيتها خلال السنوات العشر الماضية كانت جويانا التي بلغت خلال تلك الفترة إلى صندوق النقد الدولي مبلغ ١.٧ مليار دولار وهي مجموع القوائد المستحقة عليها، وكان الثمن الذي دفعتته جويانا من أجل هذا المصاح هو إبقاء ٤٥٪ من سكانها دون مستوى الفقر أما زامبيا وبعد اتباعها لوصفة صندوق النقد الدولي تقول منظمة التعاون الدولي للتنمية واقتصاد إن الدخل السنوي للفرد يبلغ ٢٥٠ دولاراً وأن ٨٠٪ من الشعب الزامبي يعيش في فقر مطلق، وأن مرض الإيدز بلغ مستويات وبائية فبدأ كان هذا حال الحالات الناجمة فكيف يا ترى هو الحال مع بقية الدول التي أحفقت في معالجة كل من مشكلتي الديونية والفائدة.

كما خلصت دراسة أخرى قامت بها مؤسسة «نيفالويمنت جاب» الأمريكية حول تمويل صندوق النقد لـ ٨٢ دولة، في العشرين الأخيرين، إلى أن معظم هذه الدول شهدت ارتفاعاً في أرقام البطالة وتدنوا في الأجور الحقيقية، وتراجع المساواة في توزيع الدخل، وأردباد الفقر وتراجع الإنتاج الغذائي وأردباد الديون الخارجية، وبعض الإنفاق الاجتماعي ونقص هذه المنظمة باللائمة على صندوق النقد والبنك الدوليين لمساهمتها في تشجيع تنفق أموال ضخمة لا تنفد إلا المضاربة والربح السريع إلى شرق آسيا والمكسيك أكثر المناطق التي تعرضت للأزمة.

المستقبل في ظل استمرار الأزمة

لقد أدت أزمة العيون إلى إفقار الدول النامية وجعلت حزمة أسداس البشرية يعيشون في فقر مدقع وهم بلا رأسمال على الإطلاق كما أدت إلى أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية بات من العسير حلها أو التعامل معها، وقد عرض تقرير مكتب العمل الدولي لعام ٢٠٠٠ بعضاً منها فقال إن في الدول النامية ما يقارب ثلث السكان يعيشون بأقل من دولار في اليوم، وهناك ٢٠٪ من

حرب تصريحات بين القاهرة وواشنطن من وراء ستار الصحافة

حملة انتقام أمريكية من مصر والفلسطينيين بسبب فشل كامب ديفيد ٢

تايمز والذي جاء في صورة رسالة موجهة من كليتتون إلى الرئيس حسني مبارك، وتتضمن تساؤلات عما قدمته مصر لأمريكا من شيء ملموس وحقيقي، أما الشكل الآخر للهجوم فكان عبر إطلاق اللوبي اليهودي الأمريكي للضغط على مصر بلعبة المعينات وتعويضات يهود مصر المزعومة حيث أطلقت حملة يهودية في أمريكا لربط المساعدات الأمريكية لمصر ببرد المستكبات اليهودية فيها، أطلقها مدير الوكالة اليهودية العالمية الذي أثار إعجابات عن إسامة معاملة اليهود وسلب ممتلكاتهم بمصر.

والطريف هنا أن الأمريكان لعبوا ذات اللعبة المصرية بتحريض الصحف على نقد مصر بالوكالة عن الإدارة الأمريكية، فقد جرى العرف في مصر أن تحت الحكومة المصرية الصحف المصرية الرسمية على القيام - في توقيت واحد - بحملة هجوم على الدولة أو الشخص المطلوب وكانت أمريكا أكثر دول جرى اتباع هذا الأسلوب معها في أزمنة سابقة تصل إلى أربعة أزمات تقريباً خلال فترة تولي الرئيس مبارك ١٩ سنة، ولذلك كانت «نكتة» - كما يقول المصريون - أن تعدد واشنطن لدات الطريقة المصرية وتعرض واشنطن صحيفة نيويورك تايمز للهجوم على مصر والرئيس مبارك شخصياً عبر الكاتب اليهودي توماس فريدمان.

فتحت عنوان «اللعبة المصرية» كتب فريدمان خطأً تصور أن كليتتون وجهه للرئيس مبارك ليعتب عليه ويهدده في الوقت نفسه بسبب فشل مصر للمزعم لمفاوضات كامب ديفيد وما جاء في الرسالة.

«عزيري حسني، أكتب لك هذه الرسالة بخط يدي على ورقة من البيت الأبيض لأنها مذكرو شخصية من صديق يا حسني على أن أحبرك عن مدى حبة أعلي وجبة أمل جميع مساعدي للشؤون الخارجية، من سلوكك خلال قمة كامب ديفيد وسأكون صريحاً معك، فانت تتراجع على جيد رقيق هنا فالأشخاص الذين يدعرونك أو يدعرون مصر بصير، من فريق السياسة الخارجية، أو من مجلس الشيوخ، يعملون على أصابع اليد الواحدة، وربما أقل من أصابع اليد والكثير الكثير من الناس يسألوني ما الذي نجبه تحديداً من علاقاتنا مع مصر ولا داعي لذكر ٢٠ مليار دولار التي تلقنها مصر على



القاهرة: محمد جمال عرفة

موضح ليس فقط قطع المساعدات عنهم، بل والتأكيد أن واشنطن سوف تنقل سفارتها رسمياً إلى القدس، مما يعني الاعتراف بها عاصمة للدولة الصهيونية، أما الأمر المستهجن في تصريحات الرئيس الأمريكي فهو مطالبته للقادة العرب بإعداد شعوبهم للبركات في قضية القدس بما يحقو الطالب الإسرائيلي فيها، وهو مطلب لا سمحتم إطلاقاً مع العصر السياسي السليم.

وفي هذا الصدد اتخذت الحملة الأمريكية اتجاه مصر والعديد من الدول العربية الأخرى عدة أشكال منها شكل الهجوم الدبلوماسي، من خلال الحقبة الواسعة التي يقوم بها مساعد وزير الخارجية إدوارد ووكر، ومنها شكل إطلاق انتقادات إعلامية ضد موقف مصر، من خلال وسائل الإعلام الأمريكية كما هو الحال في مقال للكاتب الأمريكي اليهودي توماس فريدمان، المقرب من البيت الأبيض، في صحيفة نيويورك

كان البيان الذي القاه الرئيس الأمريكي كليتتون في أعقاب فشل قمة كامب ديفيد واضحاً في تحميل الطرف الفلسطيني مسؤولية الفشل والإشادة مشجاعة الوفد الإسرائيلي. ولذلك كان من الواضح للمحلل السياسي منذ لحظة ركوب الوفد الفلسطيني الطائرة عماداً إلى غزة أن حملة انتقام أمريكية من الفلسطينيين ومن حرضوهم على الصمود في مسألة القدس في طريقها إلى التنفيذ.

ولذلك ما إن استقر الفلسطينيون في بلادهم بعد ٤٨ ساعة من فشل المفاوضات حتى جاهد من يبلغهم أن الكونغرس الأمريكي يعد تشريعاً يلزم الإدارة الأمريكية بوقف كل المساعدات وانعوبات للسلطة الفلسطينية ورفض الاعتراف بالفلسطينيين وقطع الاتصالات معهم إن هم جروا على إعلان الدولة الفلسطينية كما هو مقرر في ١٢ سبتمبر القادم.

ولم يمر سوى ٤٨ ساعة أخرى حتى انبثى الرئيس كليتتون بالتهديد علناً مبنياً رسمياً بحملة الإزهاق والانتقام الأمريكية ضد الفلسطينيين والدول العربية التي صانعتهم مهدداً

لها تراجع ما حدث هنا، لقد اتصلت بك قبل القمة وطلبت منك الدعم، وقلت إنك ستحاول تقديم المساعدة وبعد ذلك وفي منتصف قمة كامب ديفيد، حين كنت في قمة اللعاني في أوكيناوا، اتصلت بك، ويعبد الله ملك الأردن، وبالنسبة للتومسي رين العائدين بن علي، وأخيراً، وطلبت مساعدتكم وقلت إن قمة كامب ديفيد وصلت كلاً إلى طريق مسدود، وأن المشكلة الكبرى هي القدس، وأجبرتكم أمي لا أتوقع منك إجبار عرفات على تقديم تنازل في شأن القدس وإذا أعلم مدى أهمية ذلك بالنسبة للعالم الإسلامي لقد احتجت لمساعدتك كي تقنع عرفات بتأجيل مسألة القدس التي كان واضحاً أنها لن يحلها وأن يحاول بدلاً من ذلك التوصل إلى تفق بشأن المسائل الأخرى جميعها، وهو أمر كان ممكناً

وتعني الرسالة، التي من الواضح أن البيت الأبيض هو الذي أملى محتوياتها لفريدمان - تقول، لقد اعتقلت سعد الدين إبراهيم المتخصص بالديمقراطية في الجامعة الأمريكية في القاهرة والذي يحضر جوار سفر أمريكياً، ويبدو أن جريته هي محاولته المعر على تحقيق انتخابات ديمقراطية في مصر

تفعل هذا الأمر أو ذاك أو أنه إذا حدث لك شيء مسروق يكون علينا أن نتعامل مع الأصوليين الإسلاميين حسناً هل طاف بذهنك يوماً أن تقود للشارع في بلدك، وإذا كنت خائفاً إلى هذا الحد من الأصوليين، بحيث يتحكمون في كل ما يصدر عنك، فما فعلك وما الفائدة منك؟ قل لي يا حسبي، متى كانت آخر مرة فعلت فيها شيئاً ذا قيمة لنا، أو لعملية السلام؟ متى كانت آخر مرة تحدثت فيها أي حطر؟

حسبي، إن مصر بلد عظيم، وشعبه عظيم، وقد كان لكم قصب السبق في إحلال السلام مع إسرائيل. وقدمت مساعدة كبيرة خلال حرب الخليج وإن احترامنا للدور الذي تستطيع أنت ومصر أن تلعبه، هو سبب انزعاجي حين لا تلعبان هذا الدور إنك كثيراً ما تتصرف وكأننا مدنيون لكم لأنكم عرفتكم صلباً مع إسرائيل حسناً، هل تعلم حقيقة الأمر؟ لسنا مدنيين لكم بأي شيء، على الإطلاق لقد انتهت الحرب الباردة، ولم تعد بنا حاجة إلى شرائكم الأسلحة من السوفييت

والحقيقة إننا أنت المدين لنا، وشعبك هو المدين لنا، ببعض الإرشاد الاصيل على سعيد

أمريكا تعالير مصر، أمددناكم بالمعونات وسكتنا على استبدادكم ولم تردوا الجميل بالضغط على الفلسطينيين.. ومصر ترد بعنف

وأقول ببساطة، حيث إنك تعتقله دون توجيه اتهامات، في الوقت الذي تشوه صحافتك سمعته ويبدو أن صحافتك تكون حرة فقط في بث الكراهية ضد إسرائيل، أو في نشر نظريات المؤامرة من قبل الولايات المتحدة وخلال ١٩ عاماً كرئيس لمصر لم تقم أبداً بزيارة إسرائيل باستثناء حضورك جمارة إسحاق رابين. وقد أعيد انتخابك في انتخابات لم يترشح فيها سواك وفزت بنسبة ٩٤٪ من الأصوات أي أقل قليلاً مما كان يحصل عليه حافظ الأسد عادة

ومنذ مؤتمر كامب ديفيد الأول ونحن في الولايات المتحدة نحكم على مصر انغلاقاً من معيار واحد هو مدى لحظكم مع إسرائيل وماهتم غير معادين لها هذه، شاملاً، فقد كنا نلتزم لكم الأعداد ونحضر الظروف من فساد نظامكم وانتقاروه إلى الديمقراطية ويفعلنا ذلك من سد إليكم أي صبيح

وقد أحبرتني مرات عديدة أن يهود باراك ربما يكون حادفاً على حياته، وهذا هو سبب عدم تعاونه بدرجة أكثر والحقيقة هي أنه قد أبدى شجاعة ملحوظة في كامب ديفيد، قد تكلفه فقدان وظيفته وعليك أن تتحلى بشجاعة مماثلة إنك لا تكف عن القول لنا إن الشارع المصري لن يدعمك

خبرها أن إبراهيم يحمل الجنسية الأمريكية، فقد كان ما جاء في حملة الهجوم الصحفي المصري على واشنطن - باتباع طريقة فريدمان نفسها - أي كتابة رسائل من مبارك لكليتون يوجه فيها، يمثل انعطافاً وتوتراً حقيقياً في علاقات البلدين إذ شن رؤساء تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية وحسب ومجلات الأهرام والأخبار وأخبار اليوم والجمهورية وروز اليوسف والمصور أعنف حملة ضد أمريكا في شحرح كليتون

فقد قال رئيس تحرير الوكالة المصرية محفوظ الأنصاري في تعليق مطول، لا يصح أن يتصور أحد لا في واشنطن ولا في تل أبيب أن مصر يمكن أن تكون أداة ضغط على الفلسطينيين ضد الحق والعدل والحقاً بشدة ما وصفه بخيانة مقبسات الأمة والوطن

واعتبر الأنصاري أن ما كتبه فريدمان هو تدن وانحطاط، وقال، إن الدعوة التي وجهت إلى مصر للمشاركة في قمة كامب ديفيد بإرسال ممثل على مستوى كبار الموظفين من جنود أعمال أو مقررات مسبقة تعني إحضار وشاهد ما شئت الحاجة، ويعني أنك ما يمرض الحاجة، ورأي أن الدعوة بهذه الطريقة كشفت سوء النية فهم لا يريدون شاهد حق أو شريكاً عادلاً، بل أن تكون مصر عامل ضغط وإكراه للفلسطينيين ليوافقوا على ما لا يمكن قبوله

وقال رئيس تحرير الأخبار جلال لويدي إن كليتون كلف عن وجهه القبيح بالتخلي عن دور الشريك المصنوع بالانحياز لإسرائيل، وهجم رؤساء تحرير الصحف الرسمية الثلاثة «الأهرام - أخبار اليوم - الجمهورية» فريدمان ومن وراءه واشنطن، ويرد على طريقة فريدمان متحدثاً عن «لعبة أمريكا» قاصدين اسماها الواضح لإسرائيل والسعي لتفليب مصالحها على مصالح العرب والمسلمين

فقد رد رئيس تحرير أخبار اليوم المصرية على طريقة فريدمان نفسها وكتب رسالة تصور أن الرئيس مبارك رد بها على خطاب كليتون ولكن عنوان الرسالة هذه المرة كان «لعبة أمريكا» حيث قال مبارك في بعض فقرات الرسالة التي كتبها سعاد - متصوراً أن مبارك هو الذي كتبها - «تذكر عزيزي بيل كليتون أنك صديقتي وقديك بأن النوبي اليهودي كان وراء هذه الحملات المفروضة بعد أزمة موبكاه عقاباً لك على إصرارك على تصريك عملية السلام وتفهمك الواضح لحقوق الشعب الفلسطيني، وبفعلك عنها مما أثار حقن تنبهاهوا عليك، وقام بتصريك جماعات الضغط الصهيوني لاقترال الحملات المفروضة ضدك بهدف إرهابك، وإبعادك عن الحياض الإيجابية التي كنت تقفها مشكوراً في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين»

السلام في المنطقة والديمقراطية في مصر لقد طر جلوبك مكتفياً بالعيش على ماضيك وعلى ما خلفك لك الأسادات وقد حار الوقت لكي تتحرك من جديد، يا حسبي فإن أبا هول واحداً يكفي في مصر»

مصر ترد بعنف الصاع صاعين!

ورغم أن المسؤولين المصريين لم يعلقوا رسمياً على الموضوع، إلا أن وزير الخارجية عمرو موسى بدأ الرد دبلوماسية مشدداً على أن مصر ترفض ممارسة أي ضغوط على الفلسطينيين

ثم ردت مصر بعنف تارة عبر ذات الطريقة التي اتبعتها الإدارة الأمريكية بإطلاق الصحف المصرية تهش كليتون وإدارته الفاشلة، وتارة بالرد بما يوجع الأمريكيين بتوجيه اتهام رسمي إلى الدكتور سعد الدين إبراهيم - رئيس مركز ابن خلدون - ليس بالحصول على دعم من جهات أجنبية، أو تروير بطاقات انتخابية، ولكن بتهمة أحطر هي التخابر مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهي التهمة التي تم التراجع عنها مؤخراً ومع أن الاتهام الذي وجه للدكتور إبراهيم مثل صفة التدخل الأمريكي في شؤون مصر

«إنني لم أأخذ على خاطري منك بسبب محوكم المتوقع من النقص إلى النقص بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط مع معركة الانتخابات التي تردها سبعة يوماً بعد يوم، وحرصكم الشديد على التزامك الحزبي لضمان نجاح المرشح الديمقراطي في الفوز بالإقامة في البيت الأبيض خلفاً لك رغم اقتناعي بشئ ما يقوله وتقلعه الآن لصالح إسرائيل لا يرجع إلى قناعته الشخصية، ولا يستهدف المصالح الأمريكية في المنطقة العربية كلها، وإنما هو فقط بهدف محاولة إيجاب مشروع حريك في الانتخابات»

«الذي أعرفه ويعرفه أنت أيضاً أنه لولا تدخلني لدى الإحوة الفلسطينيين لما تمت هذه القمة أصلاً، وإذا كنت قد سميت يمكنك أن تسأل صديقاً مشتركاً ياسر عرفات ليقول لك إنه رأيي في القاهرة وصارحي بعدم رغبته في السفر إلى الولايات المتحدة للمشاركة في قمة كامب ديفيد لعدم ثقته في جدوى هذه القمة، ورغم اقتناعي بوجهة نظر عرفات، وتوقعاتي بفشل هذه القمة التي لا هدف منها غير إصاعة الوقت أو إرغام الفلسطينيين على تقسيم الليرة من التنازلات، إلا أنني بذلت الكثير من الجهد لإقناع عرفات بضرورة السفر إلى الولايات المتحدة

إلى مرحلة قادمة. لما واعدت على اقتراحك، لأن أي اتفاق كنت تريد التوصل إليه دون حل قضية القدس طمعاً للشرعية الدولية لن يجد قبولاً أو تضامناً من أي دولة عربية، ليس هذا فقط بل إنه لا يحرق حاكم عربي واحد على المنازل عن حق العرب مسلمين ومسيحيين في مدينة القدس وإن وحد هذا الحاكم العربي الذي يساركم في المنازل عن القدس فإن شعبه لن يقبله، وسيبده على الفور، فلا يخفى عليك وأنت رئيس أكبر دولة ديمقراطية في العالم أن الشعوب أقوى من حكامها،

ويصيف مبارك لكيفيتي
«وكم كتب أسمى ألا أحدث عما قيمته مصر للولايات المتحدة من مساعدات أدت إلى تحسين صورة العم سام أمام الشعوب العربية بعد أن كانت صورة القديمة والتفلسفة تكاد تكون مقصورة على رمز الإمبرالية والاستعمار والصهيونية، لولا أنني شعرت من سطور رسالتك أنك تعالينا بالمساعدات العسكرية والاقتصادية التي قنعتها الولايات المتحدة لمصر

الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش كثيراً ما أكد لي وأعشرات عيري من الرؤساء وللوك أنه لولا الموقف المصري للساند للشرعية الدولية

الأزمة مرشحة للتصاعد خاصة أن المرشحين للرئاسة الأمريكية يسعيان لأصوات اليهود

والمشاركة في قمة كامب ديفيد، وطرح فيها للمرة الأولى قضية شعبه، ويطلب حقوقه، وحتى لا تنهم الامواق اليهودية الصهيونية الفلسطينية، بأنهم هم الذي يرفضون حل القضية، ويمنحون أيديهم من اليد الإسرائيلية الممدودة لهم بحماسة السلام»

«هذه الحقيقة ليست حاضرة عليك وببيل أنك اتصلت بي فور علمك بموافقة عرفات على المشاركة وشكرسي على ما قمت به من مساعدة لولاها لما عقدت قمة كامب ديفيد التي عقدت عليها أنت شخصياً أملاً كبيراً،

ورداً على قول فريدمان إن كليتون لتصل بمبارك من أوكيناوا بقول مبارك «لم تتصل بي خلال إقامتك في أوكيناوا لحضور قمة التضامنية الكبار، وأما كان اتصالك بي قبل سفرك إلى اليابان ولم تقل إن هناك مشكلة كبرى تعرق سير اجتماعات كامب ديفيد، وطلبت مني فقط الدعم والمساعدة في شيء، لم أكن أعلم بتفاصيله بعد، وكل ما قلته لك هو أنا مع السلام، وأول من يساند الشرعية الأولية في تطبيق هذا السلام ولو أنك كنت قد صارحتني فعلاً بأن القدس تشكل عقبة في المفاوضات واقتربت تأجيل موضوع القدس

لما تحقق ما تحقق في أزمة الخليج سنة ١٩٩٠م، عندما اجتاحت قوات الرئيس العراقي صدام حسين الحدود الكويتية

إن القائمة من وراء هذه المعويات لم تكن مقصورة على مصر، وإنما شاركنا فيها الولايات المتحدة أيضاً فالأرقام الرسمية تثبت أن للعاملات التجارية الثنائية بين مصر والولايات المتحدة بلغت ٤ ملايين دولار سنوياً وهذا الرقم الكبير أنشأ الاقتصاد المصري، كما ساهم في زيادة تشغيل المصانع الأمريكية وفتح فرص عمل جديدة في مصر وأمريكا

إن ثقة المعايير بالمساعدات الأمريكية لمصر الواسعة والصريحة في كلمات رسالتك هي وحدها التي أجبرتني عيري بيل على الحديث عن المساعدات التي قيمتها مصر والعديد من الدول العرسة الشقيقة للولايات المتحدة الأمريكية في أزمة الخليج،

أما بالنسبة لقضية الدكتور سعد فقال: لقد فوجئت حقيقة بإحكام قضية الدكتور سعد الذي إبراهيم في رسالتك، وأنت أول من تعلم أن السلطة السفينة محب ألا تدخل، من قريب أو بعيد، في أعمال باقي السلطات الأخرى وعلى رأسها السلطة القضائية

والكلمة الوحيدة والنهائية بحكم القضاء، إلا إذا كنت تتدخل في أدق شؤون السلطة القضائية، وأصدر أمراً بوقف انحصات وحفظ القضية»

صغير رجب: عصابة بكل المقاييس

وقد ش رئيس تحرير الجمهورية بدوره هجوماً كبيراً على فريدمان وعلى رئيس المؤتمر اليهودي وقال: «إنها عصابة عصابة بكل المقاييس وسلوكهم الشائن ولحد زرعتهن للريضة في اقتصاص حقوق الآخرين أمر لا يستطيعون التحلي عنه ويعوق الحدود والمصنوعات كذلك، والاستسلام الأمريكي لهذه العصابة روحاً، وبعاً، ولحمياً، وحكماً، ومؤسسات لن يتبدل أو يتغير، حتى يوم الدين،

وأضاف رجب «إن الإسرائيليين بكل بجاحة وحلفهم الأمريكيين صبروا عرض الحائط بما فطوه من جرائم غير أخلاقية ضد الأسرى المصريين، ليجنوا الآن ويتحدثوا عن الأخلاق وعن تعويضات وهبة ما آمن الله بها من سلطان، أي بيوت تلك التي يطالبون باسترجاعها، وهم الذين سلموا وطناً بأكمله ألا يدركون أنهم ما عوا كل ما يمتلكون في مصر باختيارهم البحث وبالأسماء التي حددوها»

كذلك كتب رئيس تحرير الأهرام إبراهيم رداً على ما ورد في مقال فريدمان بشأن الملح التي تعطيها أمريكا «إن واشنطن قد أخذت الكثير، كما أن الجرة الأكبر من هذه المعونة الأمريكية كانت لأغراض عسكرية واسرائيلية لم تصد المصالح المصرية فقط وإنما خدمت المصالح الأمريكية الحيوية والمحافظة على إمدادات النفط الرخيص للولايات المتحدة وحلفائها، مما أدى إلى انتعاش الاقتصاد الأمريكي كما فتحت هذه المعونة عدداً من الأسواق المصرية بجانب السوق المصري للمنتجات والسلع الأمريكية ومع مصر فإن الولايات المتحدة حققت فائضاً تجارياً متراكماً قدره ٤٥ مليار دولار خلال الأعوام العشرين الماضية،

ويعتقد محللون سياسيون مصريون أن الأزمة الأخيرة بين مصر وأمريكا مرشحة للتصاعد خصوصاً أن المرشحين للرئاسة الأمريكية آل جور وبوش يسعيان لحظب ود اليهود بكل السبل وفي سبيل ذلك تشر انتخابات كثيرة لمصر والدول العربية التي ترعى الانصياع للضغط الأمريكية كما أن الخطوة المصرية باتهام الدكتور سعد الدين إبراهيم منير مركز ابن خلدون بالتحاير مع أمريكا (أنهم بإجراء أبحاث لحلف الفاتو وجهات رسمية أوروبية عن مصر) سوف تريد الموقف اشتعلاً بين البلدين وقد تستمر حتى يناير القادم عندما يحين موعد تولي رئيس أمريكي جديد ■

والإسرائيلي»

ويسجّم بيان وزارة إعلام فلسطينية مع ردود الفعل الإسرائيلية التي ركزت كما أشرنا على موضوع المحرقة و«صحايا الدرية»، وهي محاولة من السلطة الفلسطينية على ما يبدو لتزلف لليهود عبر تبني مواقفهم والتباكي على صحاياهم المرعومين، أما الرد على إساءات الحاخام بحق العرب والفلسطينيين فم يأت من أقدام لأوى باهتمامات

من حاسبه قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في تصريح صحفي أصدرته حول ما وصفت ب«عقوبات الحاخام اليهودي عوفاديا يوسف ضد فلسطينيين والعرب» «إن هذه التصريحات تكشف عن الطبيعة العنصرية لليهود والكثير اليهودي الصهيوني المحتل، وأن هذا الكبر يردّد نظراً وعنصرية وحفداً على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم»

وأصغت حماس «إن هذه «تفوهات» الحاقدة لا تصدر إلا عن نفوس مريضة بخير لكل ما هو غير يهودي نظره ستكثار واحتقار وتعشّر الشعوب من الأعيان أقل درجة من اليهود الذين يحتسرون أنفسهم شعب الله المختار إن نسبة مثل تلك الأوصاف منه سبحانه وتعالى عما يقولون - يؤكد كذبهم على الله عز وجل، وتحريفهم لكلامه»

ورأت حماس أن تصريحات عوفاديا التي جاءت بعد أسبوعين من انفصاف قعة كاهن ديفيد أششورمه والتي برز فيها حجم التمر اليهودي على القدس وبوابهم العدوانه لهدم لمسجد الأقصى وبناء فيكلهم المرعوم مكانه، يظهر مدى سداجة أولئك الذين يرفسون على إبرام سلام مع الكيان الصهيوني الغاصب وتسلطت حماس من يتوقع مروجو السلام والنسوية أن يحترم اليهود اتفاقاتهم أو عهودهم معهم»

وأكدت أن تجربة الشعب الفلسطيني ولامه العربية والإسلامية تؤكد أنه لا يجري مع الاحتلال العصف إلا طريق الجهاد والمقاومة، وأن هذا «كيان الجنيث لا يجدي معه علاج إلا لاستئصال»

وما يجدر ذكره أن «تفوهات» عوفاديا ضد العرب ليست مفعنة أو عريّة عن الرغبات السنية والسماسية اليهودية فقبل أسبوعين فقط من تصريحات عوفاديا هاجم أحد نواب الكنيسة الإسلام بصورة فجّة من على منصة الكنيسة، ومن هذا الحدث أيضاً بهدوء، وبم شر أي رد فعل عربي أو إسلامي باستثناء احتجاج ضعيف من أحد نواب الكنيسة العرب، وقد سبق رئيس حركة تسوميت اليمينية رافائيل إيتن، والذي نقّذ عدة ماصب حكومة أن وصف العرب بال«صراخير»

دأب على سب العرب في درسه الأسبوعي

هاخام شاس... طويل اللسان

عمان: أسامة عبد الرحمن



عوفاديا يوسف

شأنها المسّ منكري بصحابة ومشباه عائلاتهم والشعب كله» ولكن براك الذي لم يشر من قريب أو بعيد إلى هجوم عوفاديا على العرب عاد ليؤكد عندهم مكتبة أن حزب شاس مارال هو المفصل لديه لتعريب انتلافه الحكومي انهار

ورأى عدد من السياسيين اليهود أن تصريحات الحاخام عوفاديا قد تلحق الضرر بإسرائيل، وقد تشجع كثيراً من الأطراف التي تشكك في صحة الروايات الإسرائيلية حول المحرقة والمدائح النارية لليهود على ترويح رائهم

رد فعل حافت

ولم تكن تصريحات عوفاديا يوسف العنصرية والحاقدة ضد العرب كافية على ما يبدو لإثارة مشاعر الأطراف العربية الرسمية ورفضها لاتحاد ولو موقف إعلامي يستنكر إساءات الحاخام التي لا تعبر عن رأيه وحده، وإنما عن رأي أتباعه في حزب شاس والذين يشعرون ١٧ مقعداً في الكنيسة الإسرائيلية. أما السلطة الفلسطينية فاكثفت بانتقاد تصريحات عوفاديا التي وصفتها في بيان صدر عن وزارة الإعلام بأنها «عنصرية وغير أخلاقية»، وكان المثير في البيان أنه ركز بصورة أساسية على أن الحاخام تجاوز كل حدود لأخلاق وأساء إلى الديانة اليهودية

«هؤلاء الاشرار العرب، تقول بنصوص الدينية إن الله يدم على خلقه بناء إسماعيل هؤلاء».

«هؤلاء أبناء إسماعيل الاشرار، كيف صنعوا السلام مع هؤلاء الناس، هل صنع السلام مع أفعى؟».

هذه التصريحات العنصرية النفيضة ست نصوصاً من التلمود اليهودي أو تنوارة المحرقة، وإنما هي تصريحات رعيم الروحي لثالث أكبر حزب سرائيلي كان إلى قبل أيام قليلة طرفاً نسباً في اقتلاف مراك الحكومي

والحاخام عوفاديا يوسف الذي دأب في رسه الأسبوعي يوم أسست على مهاجمة عرب والإساءة اليهم، كان باستمرار يجد مصغيق والبيد العام من أتباعه كلما هاجم عرب والفلسطينيين ويردّد هذا التأييد كلف بادت شدة الهجوم وقسوة لإساءة، وهو ما حدث في الأسبوع الماضي حينما تلفظ حاخام حزب شاس ورعيمه الروحي بشتانته ضد عرب والفلسطينيين محاطاً براك وراك ترميم - الفلسطينيين ما أنت تأتي لأدعي إلى جوارنا كيف يمكنك إقامة سلام مع الأفعى؟»

وقد أثارت تصريحات الحاخام عوفاديا جود فعل عاصفة في الشارع الإسرائيلي، كرك ليس على خلفه هجومه على العرب الفلسطينيين، فهد أجوما يعكر به إسرائيليين أو يكثرثون به، فما آثار عضهم و حديث الحاخام عن اليهود الذين يزعم أنهم لخوا أيام النارية

عوفاديا قبل بخصوص هؤلاء اليهود هؤلاء الذين ارتكبوا الحسنة والعصية عادوا ن خلال تقمص لأرواح كي تكفروا عن وبيهم، كل هؤلاء الذين قتلوا في الكارثة هم تفحصون لأرواح أحياء، وهذه ليست المرة أولى في حياتهم، لقد حاسوا لتكفير عن سوب التي ارتكبوها»

وقد رد رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود راك على عوفاديا بقوله «إن أقوال الحاخام وعاديا يوسف لا تتناسب مكانة الحاخام، ومن

لا يملك المفاوض الفلسطيني أي سلاح سوى المفاوضات نفسها

فضائح العقل الفلسطيني «المفاوض»

محمود الكواري



تمكنت الشروط الإسرائيلية التي فرضت نفسها بعيد اتفاقية أوسلو «المصرية» بين متهم والجانب الإسرائيلي من «منع» صورة كاملة لما سوف تؤول إليه المفاوضات بين الجانبين، والحديث لا يعني بالضرورة استشرافاً لمستقبل تلك المفاوضات بقدر ما نلغسه واقعاً سوداوياً تقرب به «محصنة» من الفلسطينيين ما زالوا «صامدين» على درب المفاوضات.

الحديث لا يتعدى أن يكون قراءاً لتلك الإقرارات الصادرة عن المفاوضين أنفسهم، أو مع كانوا أعضاء في وفود التفاوض عن الجانب الفلسطيني، بدءاً بالدكتور غسان الحطيط استاذ العلوم السياسية بجامعة بيروت، وأحد أعضاء الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد مروراً بالدكتور أسعد عبد الرحمن، مسؤول ملف اللاجئين، والذي يلحح من حين لآخر إلى «أن أقصى ما سوف تحصل عليه في نهاية المطاف هو عودة ضمن قانون لم الشمل الإسرائيلي المعمول به منذ العام ١٩٦٩م والتعويض لما لا يقل عن خمسة ملايين لاجئ» لا يعودون إلى الوطن.

تفكيك المسألة الفلسطينية

نقصد بالتفكيك تحليل الفلسطيني إلى منظومات بشرية أفرقتها عملية التسوية بالفلسطينيين فحصل أوسلو لم يهوداً منظومة واحدة، بل صاروا منظومات كل واحدة منها قاربه لإقرار منظومة أخرى وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية. فبعد أن كانوا قبل ميثاق منظمة التحرير جزءاً أساسياً من الوطن الإسلامي الكبير، أو العربي على أقل تقدير، صاروا وحدة إقليمية واحدة يدك الميثاق الإقليمي أو الوطني كما يجب أصحابه أن يسموه.

أما بعد أوسلو وخلال عشر سنوات من المفاوضات انشقت خارج فلسطين عدة منظومات بشرية فلسطينية - ولا تقبل منظومات - لا تربط المنصوص تحت كل منها أي رابط سوى الآمال المشتركة التي ماتت أن تضعف وتجدو نيرانها ليهبئ منها منظومات جديدة شمال فريدة وعرة فهناك أولاً منظومة المعارضة الفلسطينية، وهي منظمات مضوية تحت راية مذبذبة لكنها ترعى حل أوسلو، مع أنها حقيقة تفر بالامر الواقع للكان

الصهيوني على الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م، ولكنها تدعي شعار «كل فلسطين» إرضاء لصمير الشعب الفلسطيني ثم مكتب السلطة الفلسطينية من أصداء شرح من المعارضين وأبعد دوراً في طيئ الماركسيين، وجو «الرفيق» أبو علي مصطفى، إلى تنويع لقعه واحدة من طبق أوسلو لعل الرجل يوجب مستقبله في الريد.

ثم بدأت منظومات اللاجئين بولد واحدة تلو الأخرى، فاللاجئون في لبنان ترحلة أولى في سلم الوطني في دوع كندا والولايات المتحدة وأستراليا، واللاجئون في سورية حاصعون لشبنة القرار السياسي السوري، أما للاجئين في الأرض، فهم أوسام، منهم أصحاب النعور الاقتصادي أو الاقتصادي السياسي فبعضهم يحمل جسيات عبيد غير الأردنية، وخاصة جسيات عربية، وهم صانرون على رماره فلسطين والإقامة فيها دون اعتراض من أحد، أما غير القيمين في الحيمات، وهم طئقة كاذبة أو دون الوسط قسيميقلون التعويض وعماً عنهم، لأنه الحيار الوحيد أمامهم، بلعك عن أن لراسيهم التي طردوا منها تقع ضمن حدود الكيان الإسرائيلي الذي يرقص عويتهم إليها، أما الحيمات قصبورها التفكير والهجرة الطوعية بعد التعويض أو قبله إلى دول غربية مستعد الآن لتسهيل عورهم إليها.

بعد أوسلو أصبح «المفاوض» الفلسطيني حارساً للكيان الصهيوني بعد أن حمل عنه عبء الشارع الثائر

أما الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وخصوصاً بعد نوع العمليات العسكرية ضد المحتل منذ أربع سنوات تقريباً، فهم متحورون من حرب أهلية مسبب بشرة طلبة اقتصادية سياسية تدبر السلطة الفلسطينية وتحركها.

إس، لم بعد وحدة الشعب الفلسطيني قائمة كما كانت قبيل أوسلو، وخاصة أيام انتفاضة الحجارة، ولم بعد هناك أمل في تصديدها، لأن المطلق الفلسطينية الكثيفة السكان والتي تسيطر عليها السلطة لا يعيش فيها مستوطن واحد ولا يجرول فيها جندي إسرائيلي واحد يمكن أن يصيبه حجارة للمتعبين، وهذا مكسب إسرائيلي انصباً من مكاسب أوسلو، يكشف بلاءه العقل الفلسطيني «المفاوض» فهو حارس أمين للكيان الإسرائيلي، بعد أن حمل عنه عبء للشارع الثائر هذه المنظومات البشرية الفلسطينية وغيرها كثير هي إحدى نتائج بصرفات المفاوض الفلسطيني.

نخبة فلسطينية أكلة

هذه النخبة تعيش داخل أراضي السلطة ومهعبها - كما كشف الدكتور غسان الحطيط - استمرار الوضع على ما هو عليه لمصالح مادية وتطلعات خاصة بها، ولا تدري ماذا يسعها الحطيط بالنخبة، تلك أن أعمالها تكشف عن نفس لصوقية مستقلة للشعب الفلسطيني إنما استغلال.

يروي د. غسان الحطيط قصة تلك النخبة في محاضراته بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٢م في «مبنى شومان» بالعاصمة الأردنية - عمان على النحو التالي:

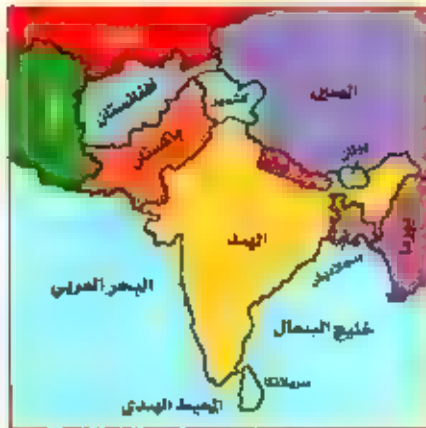
تمكنت العقليات الإسرائيلية بعد تحول عرصات وانتاعه إلى عرة وأريحا، من حلو «صفقة كبيرة» أو نخبة معينة في فلسطين، وهي عذرة عن عدة دخب سياسية - اقتصادية متفقد، وصديقة القوة في محالها.

ويتابع الحطيط: «في سياق محاولات إسرائيل للتأثير على المستقبل، سعت إلى إحداث تغييرات في بنية النخبة الفلسطينية مما يساعد إسرائيل على تحقيق أهدافها خلال المفاوضات».

ويصرب الحطيط مثلاً على سجل الحصر طبعاً، سلعة النفط، فالكيان الصهيوني سمح للسلطة الفلسطينية أو من تمسده السلطة باستيراد سلع عديدة كالنفط، من خلال شركات وأشخاص فلسطينيين، يعملون لحساب السلطة وبحث اشرفها، مما خلق احتكارات بيروقراطية تحقق لنفسها أرباحاً هائلة وتعمل السلطة كذلك بأموال طائلة مقابل مفااتها، حتى تمكنت هذه النخب من فرض سيطرتها على الوردات الفلسطينية نفسها.

والتي لا يمكن لها أن تستمر بأعمالها الحكومية دون أموال تلك الشركات البيروقراطية الاحتكارية التي شلت كمجموعة أفراد إلى أن أصبحت شركات خاصة بمل من «أموال وأعدة» ومشاريع غريبة عبر حكومية مثل شركة الاتصالات الفلسطينية وهذا جعل لهذه الشركات تأثيرات على واقع الحكومة، مع أن أعمال تلك الشركات تقع خارج صلاحيات

أخطار التعاون العسكري بين سريلانكا والكيان الصهيوني



وقد تم الشروع في التخطيط الإسرائيلي لإيجاد رادع يوري انطلاقاً من الفواصات في أوائل التسعينيات بعد أن حصل جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» على تقارير تشير إلى أن إيران ستتمكن من شن هجوم صاروخي نووي ضد إسرائيل بحلول عام ٢٠٠٠م.

وكشفت المصادر أن النجارب التي أجريت من عواصمتي مصوغتين في ألمانيا من طراز «دولفين» شملت صواريخ إسرائيلية الصنع مجهزة برؤوس حربية تقليدية ويذكر أن المذب كانت قد دفعت تكلفة هذه العواصمتين من قبل كتوميس لإسرائيل عن استعمال العراق أسلحة ألمانية الصنع صدها خلال حرب الخليج ولاشك أن هذه التطورات وقد التمسدد الإسرائيلي في مياه المحيط الهندي الممتد للبحر العربي سوف يؤدي إلى زيادة المحاولات من احتمال تصاعد سياق التسليح النووي في الشرق الأوسط.

ومن الجدير بالذكر أن الفواصات الألمانية «دولفين» تعد من أكثر الفواصات المتقدمة في العالم تكتيولوجياً من نوعها، كما أن حجمها يبلغ ضعف حجم الفواصات من طراز «جال» التي يستخدمها الكيان الصهيوني منذ أكثر من ٢٠ عاماً. وتكرت صحيفة «صدي ي تايمز» وفقاً لمصادر إسرائيلية بأن الفواصات الألمانية الصنع ستتمتع إسرائيل دعامة حيوية ثالثة في حال الدفاع النووي لاستكمال قدراتها البرية والجوية المعتمدة فعلاً.

ولا يخفى على المهتمين بالوضع في هذه المنطقة أهمية موقع الجغرافي والاستراتيجي لسريلانكا في المحيط الهندي حيث تجاور مجموعة من الدول الإسلامية ومن هنا فإن التعاون العسكري بين سريلانكا ودولة خارج المنطقة سوف يفتح مصاحبات لتلك الدولة وشرعية لاستخدام المياه المحيطة بسريلانكا، والذي لا شك يشكل تهديداً أمنياً للدول الإسلامية في المنطقة. ■

كولومبو: إتمام البدء

سبق أن نشرت مجلة «المنبر» في عددها ١٤٠٠ مقالاً حول تبادل السفارات بين سريلانكا والكيان الصهيوني بعد أن كانت سريلانكا مساندة لموقف العالم الإسلامي تجاه قضية القدس وفلسطين ومن المبررات السياسية التي عرضتها الحكومة السريلانكية على أعضاء المبعثات العربية والإسلامية في كولومبو التطورات الأمنية الجارية في شرق وشمال الجزيرة، حيث تراجعت القوات الحكومية أمام تقدم ثوار نمور التاميل الانفصاليين.

امعروف أن إسرائيل كانت تربب الثوار وتمدهم سراً بالأسلحة، كان الكيان الصهيوني قد افتتح قسماً لرعاية المصالح ضمن السفارة الأمريكية في كولومبو في الثمانينيات أعقب مرة أخرى في أوائل عام ١٩٩٠م بضغوط من مسلمي هذه الجزيرة، وظلت سريلانكا من الدول المساندة للعالم الإسلامي في قضية القدس لكما يرى هذه المرة أبعاداً سياسية واستراتيجية وأمنية دولية في تبادل السفارات وفي التعاون العسكري بين سريلانكا والكيان الصهيوني، ولا يمكن النظر إلى هذه التطورات على أنها قضايا أمنية تخص الأوضاع في سريلانكا فحسب، بل تعتد في آثارها على العالم الإسلامي والعربي، ولذلك وجب على الجميع متابعتها ودراسة جيداً مع الأخذ في الاعتبار التعاون العسكري الثلاثي القائم بين الهند وأمريكا وإسرائيل في المنطقة لقلب أميران ضد دور إسلامية تحقيقاً لمصالح هذه التعاون الثلاثي في المنطقة المجاورة لسريلانكا.

وقد تكون صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠٠٠م نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية أن إسرائيل أجرت مؤخراً تجارب سرية قذالة سواحل سريلانكا لإطلاق صواريخ كروز محمولة على غواصات قادرة على حمل رؤوس نووية.

وقد انطلقت الصواريخ حسب تصريحات جرائد إسرائيل لتصيب هدفاً على بعد ١٥٠٠ كلم من مكان لإطلاق، وبهذه التجارب تكون إسرائيل ثالث دولة في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا يمتلك القدرات لإطلاق صواريخ كروز التي تعمل رؤوساً نووية من الفواصات وهذا الحدث يأتي في الوقت الذي صدرت فيه تصريحات علنية للرئيس الأمريكي بيل كلينتون بشأن أفضل الطرق لحماية أمريكا من هجوم صاروخي محتمل من قبل إيران بينما قامت إسرائيل سراً بتكثيف استعداداتها العسكرية ضد أي تهديد إيراني محتمل.

الجلس التشريعي، ولا تتر عبره يتأتى، مصار لها روى وقوة وعلاقة ما بالحكومات الإسرائيلية التي هي وحدها صاحبة الحق بمنع أدنى تلك الاحتكاكات.

هدد الكثيف من قبل عضو فلسطيني سابق في الوفد لمفاوض إلى مدريد، ومع التحفظ على توجهه المحيط إلا أنها يمكن أن تنبئ من التصريحات لصانع العقل الفلسطيني المتفاوض حتى صار الفلسطيني بعد أوصلو عرضة للسرقة والاستهداف من قبل اليهود وحسب، بن من قبل من كانت صفتهم م.ت.ف. قبل أوصلو.

إن سمات العقل الفلسطيني لمفاوض تتجلى لأوسو يمكن وسعها، معدة أوسمة فاصحة ومبعدة هم.

- العنصرية المستترة عن «مراغة على المنفردات منظمة التجزير الفلسطينية تعيش على المنفردات القديم الذي صنع بها وجوداً، دحض الضمير العربي عذمة والفلسطيني خاصة، مع أن هذا النضال لم يحقق بصراً، ولم يحرر أرضاً، وكثيراً ما نلن من هذه للعنصرية في السنوات والمواجهات السفارية لفصائنية في مواجهة «مراغة»، حيث يذكر قادة لمنظمة «أوسلو» وغير «أوسلو» تاريخ عملهم عند شهداتهم وكان ذكرهم لذلك النضال يشفع لهم تخرجهم واحد، وهذا دليل واضح على أنهم لا يمتثلون إلا للمصالح، وهو ماضٍ ميسرور لنضال، مشوه أيسر.

- الانسحاب من خلال إسقاط كل الجدارات متحدة، والانتقاء بختيار المفاوضات، هامافوصور (يملكون أي سلاح توافقي سوى المفاوضات فيها، فليس وراءهم جيش ولا أوراق صمغهم مهم قل شيئاً حتى من الهندوس في عهد عاندي الذين مدوا سياسة الصدور المكتشفة في مواجهة مصاص الإنجليز أما السلطة الفلسطينية، فلانك مندوراً مكتشفة ولا شارعاً عاصباً بعد أن وابت لانتفاضة بدلاً من أن تعاين وتنتفض.

- الرضا فاي شيء على حساب كل شيء. هم يقاربون حالهم الآن بما كانوا عليه في عواصم لدول العربية من عمان إلى دمشق مبروت فتوس الحارطوم وسعاء فيجبون أنفسهم في رام الله مرة وبولكرم وكانهم حققوا الكثير، مع أن الحقيقة ما تحت أيديهم هو ما كانوا قادرين على امتلاكه من مقارضا لو استمر مصالحهم بعدد صديقة إرادة صامدة.

لقد «استخدم المفاوض الفلسطيني سلاح التهديد بالآخر الإسلامي، واصفاً إياه بالأصولي حاولاً إزهاق اليهود نه مروت عديدة، ولما استكت بعلبات الإسلاميين تعري المفاوضات الفلسطينية من كل شيء، ولم يبق أمامه في المفاوضات الحل النهائي، إلا خلق مظاهرات مثيرة هنا وهناك في محاولات لإعادة اللعب بالشارع الفلسطيني بإثارة غضبه لا من أجل تحرير فلسطين، بل من أجل مزيد موقف المفاوض الفلسطيني وإعادة الثقة به. ■

«موساد» يبرز صورته بالبحث عن عملاء جدد!

واشنطن: محمد دليج

فوجئ الكثير ممن يتابعون مواقع أجهزة ووكالات التجسس على شبكة الإنترنت مؤخراً بإعلان صادر من جهاز المخابرات الخارجية الصهيوني «موساد» يدعو فيه المرء من العناصر للمجند في صفوفه.

يقول الإعلان - الذي نشر أيضاً في الصحف الصهيونية ويحمل شعار الكيان الصهيوني المينورا - «أنت الوحيد الذي تعلم في قراة نفسك أنك قادر على أكثر مما تقوم به، وأن تفكر بطريقة مختلفة، وأن تعمل أكثر مما تعتقد أنك قادر على عمله، ونحن نقدم لك مستقبلاً وحيواً من الخدمة في مجال تستطيع الإسهام فيه فبعض هو عزيز علينا جميعاً»، إلى أن يقول الإعلان: «موساد يفتح أبوابه ليس لأي كان وليس للكثيرين، بل ربما يفتح أبوابه لك». يرى مراقبون وخبراء أن موساد الذي كان يعمل شواغرة من صفوف النخبة الصهيونية من الناحية والعسك. ورجال القوات الخاصة في الجيش الصهيوني يعاني اليوم مشكلات عدة في جلب عناصر جديدة إلى صفوفه نظراً للمنافسة التي يجدها من الشركات التي تقدم الرواتب المرتفعة، وخاصة العاملة في مجال التقنية المتقدمة، ولم يعد قادراً على مراعاة استخدام أصدقائه وأقارب العظمى فيه، لذلك بدأ معه إلى خارج المؤسسة لتجديد عملاء جدد.

غير أن خبراء في شؤون المخابرات يعرفون هذا التحرك الجديد إلى سعي جهاز المخابرات الخارجية الصهيوني في سياق التنجيد للطلقة للولايات المتحدة حتى في أرق الأمور - إلى تقلد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في الإعلان عن تجنيد عناصر جديدة، فهي تعلن عن نفسها في التجنيد ليس عن نقص في صفوفها، بل من محاولات التخلص من الصفقة الملائمة لها بقها «جهاز العمليات القذرة».

صديق يأتي بصديق

نذكر أن تجديد الحواسيس من قبل يتم في سرية واحداً تقوم المخابرات الصهيونية التي اعتزها الوهن - بتشكيل شركات وهمية لجلب العاملين المحصلين وفي المقابلات التي كان يجريها أحد مسؤولي موساد مع المتقدمين لشغل وظائف فيه كان يسألهم عما إذا كانوا راضين في عمل يرضي الضمير إلى جانب خدمة للكلان، ولم يكن يتم ذكر موساد، وعلى عكس الهسي أي إبه لا يعرف لموساد رقم للاتصال الهاتفي أو



مارك

مارك

صفحة على الإنترنت، ولا تصدر بيانات صحفية، وليس له محدث معروف باسمه، يقول الصحفي الصهيوني - الذي كتب الكثير حول موساد - إنه يعرف أحد أرقام هواتمه مصفياً «لكنني لا أستطيع لأنهم سيعبرونه في اللحظة التي ستمستخدم فيها للمرة الأولى، إنهم سيصابون بالحصص».

ويقول مبلغان إن قرار موساد بفتح الإعلانات للتجنيد في صفوفه قد أتى بعد نقاش داخلي دلم عاماً كاملاً، وقد أمر إيهود مارك نفسه بفتح الإعلانات.

ويرى الخبراء أن موساد يعاني من مشكلات عدة، فقد تسببت سلسلة من الأعمال التي نفذها بغير عناية أو إقناع في السموات الأخيرة في تشويه صورته وحطته أقل حدياً للعملاء الجدد.

ثقافته تعثر بالسرعة

ويقول شاماتي شافيت الذي عمل في موساد نحو ٢٢ عاماً، وولى منصب رئيس موساد من ١٩٨٩م - ١٩٩٦م، عن خطوة موساد الجديدة في التجنيد «لقد اعتزاني للدخول في بداية الأمر، فقد كان حيلي بعصر موساد صديقاً أسود، اد كانت الصورة، وتقسيم العمل أهم ما يجري فيه» وتعرف الحكومة للصهيونية بالناشطة التي بلغها موساد من شركات الإنترنت. وقد اعترف مكتب رئيس الحكومة إيهود مارك مؤخراً بأن «شركات التقنية المتقدمة وعالم الأعمال محذب الماهي، وتقدم لهم رواتب عالية ومرايا ومركز اجتماعي، ولا يحد موساد على كل ذلك»، ولكن موساد يحاول، ويعرض مغريات ولكن هناك صعوبة.

فقد نشرت صحيفة واشنطن بوست ومجلة ميوزيك تعرييرين مشابهي عن التجنيد في موساد بطلب منه عن حمل بمساوم وهو من النوع التي يتطلع موساد إلى تجنيداً لا يعمل في برصبات الكمبيوتر هؤلاء «لم يعد عمل الحاسوبية مثيراً كما كان في الماضي، لقد انتهت الحرب الباردة، وسبيل الشرق الأوسط إلى السلام هوساً إلى الانضمام إلى موساد هو

احتار عبي من أي زاوية نظرت إليه امرأة أخرى تفعل. إنهم لم يكونوا يجذبون النساء في الماضي، أما اليوم فتسبب نقص الرجال عندهم يربدون النساء، ولكن اليوم قادرة على الحصول على عمل أكثر أهمية من ذلك».

تعزيز الصورة

وفي الوقت الذي يتحسسان فيه الكيان الصهيوني عن أساطير تأسيسه مجد مؤسسه الجاسوسية نفسها موضع تحقيق أكثر من ذي قبل، ويقول شافيت «لقد تم دفع جميع المقررات القديمة» اصافه إلى أنه في زمن صفقات السوية ومؤثرات الفقه بحث موساد عن دور أكثر وضوحاً أم التحدي الذي يواجهه الحواسيس الصهاينة فسيدكون في تعزيز صورة موساد المهيمنة في الوقت الذي يجري فيه إعادته تعريف مهامة، وهذا ما لا يغير على مساعدتهم فيه أكثر وأصغر الإعلانات براعة.

ولاشك في أن لدى الكيان الصهيوني بقصاً في تجديد عناصر وعملاء لمحارباته نظراً بقلة عدد سكانه فهم خليط يستمر في جلب عناصر حنسة سكانية لا تمت إلى المجتمع بصله والإعلان عنه والحديث عنه في الصحافة الأمريكية تحدياً براد منه بطريقة عبر مدشره القول إن المخابرات الصهيونية جهاز له تاريخ من الكفاءة، وهو في الحقيقة ليس بهذا الشكل.

فالمسؤولون الصهاينة أنفسهم يربدون في الحديث عن الأسباب الأخرى لقشل موساد في الحال عناصر جديدة إلى صفوفه، وقد بدأ الجهاز بعد أن قصص على أنوف أبحار محطت عمله عتتني - شبيهاً بالعصابة التي لا تستطيع إطلاق النار.

فقد قشل في عمليات عدة في السموات الأخيرة منها محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الأردنية عمان في عام ١٩٩٧م التي أحدثت أزمة سياسية ثم حلها عندما قتل رئيس حكومة الكيان ائدادك بياض، تقيبهو بطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، رعيم حماس الروحي ومؤسسها.

وفي مطلع هذا الصيف، تمت محاكمة أحد عملاء موساد في سويسرا بعد أن وجدته الشرطة يضع أجهزة تجسس في بيت أحد وكلاء بيع السيارات، وقد تمت إدانة والحكم عليه مع وقف التنفيذ، وغيرها من العمليات القاشلة التي سحرع الجهاز مراراتها، ومن أكثرها مرارة عدم قدرته على التسد أو لافي الصرمات المراجعة التي تلغها من حركة حماس في قلب تل أبيب أو من المقاومة في جنوب لبنان ■

قمع مسيرة نصره القدس والاعتداء على المراقب العام للإخوان!

أجواء التفاهم بين المعارضة والحكومة الجديدة تبدد

عمان، عاطف الجولاني

شهر العسل الدان شهدتهما العلاقة بين الحركة الإسلامية في الأردن وحكومة المهندس علي أبو الراغب، يبدو أنهما في طريقهما للتهدئة، فقد شهدت الأيام الأخيرة عدة مستجدات تدفع في الاتجاه السالب ويرجح نفور العلاقة في الفترة القادمة.

الحركة الإسلامية ومعها بقية القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني الأردني كانت قد أبدت تفاؤلاً باختيار أبو الراغب رئيساً للحكومة وتوقعت تحسناً على الأجواء الداخلية بسببها لاسيما في مجال الحريات العامة.

وقد أسهم أحبار أبو الراغب، بعد من الشخصيات الوطنية التي تحظى بالتقدير لدى الأوساط السياسية في تعزيز أجواء التعاون بحكومة أبو الراغب، التي حصلت على ثقة أكبر عدد من النواب، نيرمان الأردني في تاريخ حكومات الأردنية منذ استئناف المسار الديمقراطي عام ١٩٨٩م.

إضافة إلى ذلك فإن إعراب الحكومة الجديدة عن رغبتها التوصل إلى حل سريع ينهي الأزمة التي تسببت فيها إجراءات الحكومة السابقة بحق قيادة حركة حماس كد عاملاً آخر لزيادة مساحة التساؤل والارتياح بقدوم الحكومة الجديدة، ولكن أحداث الأسبوعين الماضيين جاءت تقلص مساحة التعاون.

وكانت مسيرة أحزاب المعارضة الأردنية لنصرة القدس نقطة التحول الأساسية في العلاقة بينها وبين الحكومة حيث قامت قوات الأمن الأردنية بتنصيدي لمسييرة ومعها بالقوة وتعرض المراقب العام للإخوان المسلمين وأعضاء في المكتب التنفيذي لجبهة العمل الإسلامي وعدد من قادة الأحزاب للضرب بالهراوات من الأعداء الهائلة من قوات الأمن التي قاتل عدد أفرادها عدد المشاركين في المسيرة.

وقد تعرضت حكومة أبو الراغب إلى نقد شديد من قبل أحزاب المعارضة وبخاصة جبهة العمل الإسلامي التي حملت الحكومة مسؤولية ما حصل من ممارسات بحق قيادة العمل السياسي في مسيرة نصره القدس، واعتبر نائب الأمين العام للجبهة حمزة منصور أن ما حصل يعد فشلاً للحكومة في اختبار الحريات العامة، وقال إن فشلها لم يكن مفاجئاً ولكن ما هو



أحد تجمعات الإسلاميين

مفاجئ هو سرعة هذا الفشل بعد شهرين فقط من عمر الحكومة.

أما مجال الفشل الآخر لأداء الحكومة فينبغي نعتة قادة حماس المنعدين من الأردن، فقد رأت الأوساط السياسية أن مرور عدة أسابيع دون أن تصبح الحكومة في تحقيق وعودها بحل الأزمة مؤشر على عدم جدية تلك الوعود، أو على ضعف الحكومة وعدم امتلاكها صلاحية اتخاذ مثل هذا القرار.

وكان وفد يمثل قيادة الجبهة قد التقى أواخر الشهر الماضي رئيس الحكومة وقدم له مذكرة موسعة عرض فيها رؤية الجبهة لحالات الإصلاح المطلوبة على الأصعدة المختلفة السياسية والاقتصادية والإعلامية، واعتبر هذا اللقاء في حينه مؤشراً على رغبة كلا الطرفين بالتعاون في صياغة علاقة على قواعد سليمة بين الحكومة والمعارضة، ولكن الصورة اختلفت بعد التطورات السلبية التي طرأت لاحقاً على مسار العلاقة.

وتشير مصادر مقربة من الحكومة إلى انزعاج عدد من الوزراء من أداء حكومتهم التي شاركوا فيها على قاعدة أنها ستكون حكومة

**منحلة العقبة الحرة بالتعاون مع
الصهيانية تهدد بفقدان الميناء
البحري الوحيد وتفتح الباب
لمشروعات تهدد قيم المجتمع**

حريات تختلف في نهجها عن بقية الحكومات، ونضيف هذه المصادر أن هؤلاء الوزراء باتوا يشعرون بالكثير من الحرج ولم تستبعد أن يفكر بعضهم في الاستقالة من الحكومة في حال استمر الأداء القائم نفسه.

وقد أبدى الإسلاميون في الأزمة الأخيرة قلقهم من اندفاع الحكومة لإقرار عدد من مشروعات القوانين الاقتصادية التي تقطع الأبواب أمام حصول المزيد من الاحتراقات اليهودية للقطاع الاقتصادي، لاسيما مشروع تحويل إقليم العقبة الأردني إلى منطقة حرة غير خاضعة للقوانين الأردنية، والذي يعد أبرز مشروع قانون تسعى الحكومة لأخذ موافقة النواب عليه، وينافس حالياً أمام البرلمان الأردني.

وقد وجهت جبهة العمل الإسلامي مذكرة شديدة اللهجة إلى أعضاء مجلس الأمة الأردني حثتهم فيها على رفض مشروع القانون المقدم من قبل الحكومة، وحذرتهم من أخطار هذا المشروع على مستقبل الأردن.

وقالت مذكرة الجبهة إن هناك مصاروف حقيقية من أن يتسبب القانون في سيطرة يهودية على إقليم العقبة الذي يحوي منذ الأردن الوحيد على البحر، وأشارت إلى أن المستثمر اليهودي للمصروف سوروس قام بشراء ٢٥٠٠ يوم في منطقة العقبة.

وأصالت الجبهة أن تحويل العقبة إلى منطقة حرة عبر حاصصة للقوانين الأردنية سيحرم الأردن من ميثاقته البحري الوحيد، وسيفتح المجال أمام ضخام النفوس الرأعبي في تحقيق ربح سريع للاستثمار في نشاطات تنافس عقيدة الوطن وقيمه الأخلاقية كاستثمار في إقامة أندية القمار على غرار كازينو أريحا.

وحملت الجبهة نواب الأردن المسؤولية أمام الله وأمام شعبهم وأجيالهم القادمة في حال موافقتهم على تمرير مشروع القانون الذي يعارضه عدد غير قليل من النواب.

ويتوقع أن تشهد الأسابيع القادمة المزيد من التطورات المتسارعة على صعيد العلاقة بين الحكومة والحركة الإسلامية، ويلاحظ أن بهرة التساؤل التي سادت الشهر الأول من عمر الحكومة بدأت بالتراجع، وبات الكثير من رموز الحركة الإسلامية يحذرون بلهجة متشائمة عن أداء الحكومة المتوقع للفترة القادمة. ■

انفال كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك وكوسوفا، أما «قوتوبيا» فستسلم على طبق من دهب إلى المجر

ورغم هذه الخطوات المهمة والتي ستعكس إيجاباً على مستقبل البوسنة والهرسك، إلا أن عودة المهجرين تمثل عقبة في وجه السلام، فمئات العائدين لم تزد على بضعة آلاف ومئات هناك عشرات الآلاف ممنوعين من العودة، مما جعل مناطق مثل بريڤور وقوتش وبالي، ضمن القائمة السوداء لدى الأمم المتحدة، بسبب استمرار الصرب في رفض عودة المسلمين إلى ديارهم، وتلك قضية يتكهن بها برص، وهي من النقاط المركزية التي حرص علي عزت على تشبيتها في اتفاقية دايتون ٢١ نوفمبر ١٩٩٥م.

على المستوى العميق: من البقاء الاستراتيجي بل القضايا التي يحرص ويعمل من أجل تصديقها ورئيس علي عزت توثيق العلاقات بين اسمين في البوسنة والهرسك وأحوالهم في العالم، وقد أسهمت مهنة المسمى في البوسنة في تعاظم التعاطف الإسلامي مع اسمين في البوسنة

لقد فع علي عزت الكثير، وكثر جهته لخدمة شعبه وأمتة، وعليه جميعاً السج على موله ■

خاض معركة البقاء بجدارة وحقق أسس هذا البقاء في دولة مستقلة بأكثرية إسلامية تتوافر فيها الديمقراطية

كرواتي، وسيسيطر هذا الجيش نفسه على الحدود البوسنية وخاصة المتاخمة لكرواتيا وصربيا

وعلى المستوى الاقتصادي أرسى علي عزت أسس الاقتصاد بديل وحر لإدارة الأملاك في ساعة العسرة، ووضع يده على أهم المؤسسات لصمان استثمارية مشروعه الحضاري بطرق شرعية لا يستطيع أحد الطعن فيها قاموا لأن الأموال وصلت بطرق شرعية عن طريق التبرع الشخصي وليست أموال دولة أو أموال دافعي الضرائب، وليست أموال العائدات من المواد الخام أو غير

وهم يتروك علي عزت الحكم إلا بعد أن اطمان على الحدود الجنوبية، فكرواتيا الفاشية قد مدت مع «توجمان» أما صربيا فهي كما توقع لها علي عزت أصبحت مسرحاً للفوضى والانحطاط السياسي والاقتصادي فالجبل الأسود سيكون الشعرة التي ستقسم ظهر ميلوسوفيتش بعد

لكثري، وفرض ثقافته أحادية هي الوحيدة الأوروبية بمسوحها الصربية

لقد استطاع علي عزت خوض معركة البقاء، جدارة وحقق أسس هذا البقاء، في دولة مستقلة أكثرية إسلامية تتوافر فيها «الديمقراطية» الحريات الدينية

إن الدولة التي أسسها علي عزت ليست دولة الإسلامية التي حلم بها الرواد من فيهم لرئيس علي عزت، ولكنها الدولة التي يستطيع الرواد أن يؤسسوا فيها للقاعدة المصلحة

المستوى المنظور: بشاهد اليوم في بوسنة قديم مدارس إسلامية متقدمة يدرس فيها جميع العلوم واللغات الحية في منفتحها اللغة بحرية مع جرعة كبيرة من القرية الإسلامية، انتشار حركة بناء المساجد في المدن والقرى جوسية بشكل لم يسبق له مثيل، وكلها ستؤتي كلها رغم كل المساعي الجبارة التي تبذل من أجل إغراق البوسنة في وحل الوثيلة الغربية جعل البوسنة نسخة طبق الأصل من مجتمعات خلاق لها

وعلى المستوى السياسي يرى توسعاً في حكومة المركزية التي أصبحت تضم ٦ وزارات لا من ثلاث وزارات سابقاً وتكون جيش موحد لا من جيش فيدرالي وجيش صربي، وسيكون يوم هذا الجيش خمسة عشر ألف جندي ٧ ألف منهم وخمسة آلاف صربي وثلاثة آلاف

وحدة الشعب العربي، وحينئذ يكون المسلمين الوحدة الإسلامية

إن فكرة القرية في الدول العربية فكرة عقلية، وفكرة القرية العقلية هذه نجدها خلال تاريخ الحضارات الأجنبية في بيروت، وما زرع في سوريا، وفي إندونيسيا، وحرب البحث في بعض البلدان العربية، وأما المسلمين فكانت دائماً بالقرية المسلمة في موضع اللبس والغموض، فالمسلمة الفلسفون أو المسمى وإنما لمصلحة الإسلام والمسلمين

والجنان حين، بالتصور من الأفكار والمبادئ، يعني هذه رجل طين يرحمن ويهو المسلمين الذين على استعمال الزنانية (التفويض) والصلاة في جميع أعمالهم

إنه يستخلص الأمر من رأي المسلمين والمسلمة من بناء القسمة، هذه الأموال لم يكن من الممكن أن تكون مخصصة في الفلسف، لأنه كان لابد من الفرض بقتية اضطراب، وكان لابد من إلبات هذه الدولة الأرواق للكلية، والآباء المسلمين المتطفي الأوطان على التغيير

كان لابد من ميلاد الطغاة ومن قهر الفقراء لابد من هذا كله ليلاد الزمن الذي تبدأ فيه هذه الأجيال التي يفسح حتم مستوى البحث في الفراع، وأن مخرجها الممجة بتجنيع إسلامي وفهم، إن الذي تصد به نحن هو المسلم والمسلمة والتفسيه، ■

أضغان يحسنون تقديمها نسخة إسلامية، وهذا لا يعني أن الفكر في النظام الإسلامي يفتقر إلى الديمقراطية، وإنما يعني كنهه على عقل الأخلاق وحلحاح تربية الفكر، وتطور المجتمعات الإسلامية لا يمكن أن يتم بمعزل عن الفهم وطرقه يقدم على الشعب الإنسان وليس الإسلام، على السلف

للغزاة والصنعة : لقد في تعليم الخراف معشوقها التقليدي والتطويحي لكي تقوم بدور التربية للأجيال، ويصبح الأوامر الشبهات والاحتكاك يجب أن تلتهم

وصول الإسلام والقومية يفتق على عزت الإسلام أسمى صورة طبيعية، وهي تحقيق على المسلمين بلغة أمتهم الواحدة من المغرب حتى إندونيسيا، ومن أوسع إفريقيا الصارة إلى أوسع آسيا الحارة، إن إقامة المجتمع الإسلامي الحديث ليست فكرة اجترعها طمس، وفكرة جاسدة لأي كانت وإنما تقوم على ما ورد في القرآن من أن المسلمين إخوة، وأن الإسلام يربط المسلمين في عيالهم، ويجمعهم إلى مكانة، والنسبة لها بظاً، فلذلك فهم كامل، ولكنه اليوم مجزأ، ففهم، كالفهم، إن القصورى أن يكون معجداً هذه مسألة إسلامية، إن المسلمين في مجزأ لا يجمعون بمحاذات المسلمين في إشعاع أو كشمس، في الوقت الذي لا يستطيع فيه البلدان العربية الحد من الفساد إسرائيل هذا يعني أن هناك شيئاً غير عادي في

الإلحاح : «إنه المأمون» (فكرة) المجرى، (١) لذلك فإن المسلم بعد نفسه ملتزم، صاحب إخوته المسلمين في امتاع الأرض، رابطاً من يفرض فيه يكون مبعداً من الدولة الإسلامية

وحدة المسلمين : الإسلام يحث على بقاء الذي تقسمين وحدة المسلمين، الإيمان ثقافة سياسية، والإسلام ليس قومية، ولكنه فوق قوميته لأنه يوحدها، إن الإسلام وثبة شاملة الجامعة الإسلامية اتجمله السياسي

المفككة : الإسلام يبيع الملكية الخاصة هو لا يمنع الذي مله الإسلام، ويكسبه له من خلال، أما الموارث الطبيعية فهي ملكة عامة بل أفراد المجتمع

الزكاة : من أن كان الإسلام وهي ترويح لوال بين الناس بالعدل، في حين أن الإسلام يرمي غائقة على الأموال لأنها تعمل في نطاق القرية

القصورى : بقاء الحكم الإسلامي ثلاثاً اختيار أولي الأمر، واجباتهم تجاه الناس

الحريات : الحرية المسيحية للمسلمين طلب أن تكون وسائل الاتصال الجماعية، خاصة الصحافة، والإذاعة، والتلفاز، والأفلام، بيد

هل أثبتت خريطة الجينات صحة نظرية التطور؟

رائعة بصعها العلوي أحده من قحف إنسان والقسم السفلي من فك فرد الأورانجوتان. وقدم هذه الجمجمة الرائقة على أنها جمجمة الكائن الذي كان الحقبة المفقودة بين الإنسان وبين القرد (حادثة ترمف إنسان ملتدون أشهره في بريطانيا) وأجند بعملية التزييف هذه أكابر العلماء لده أربعين عاماً وكذب حولها آلاف الكتب والمقالات التي أشارت إلى أهمية هذه الجمجمة وكونها برهناً قاطعاً على صحة نظرية التطور حتى تم اكتشاف زيفها



إن فروع العلم الأخرى كالفيزياء والكيمياء والرياضيات والحيويات حتى إلح لم تشهد مثل هذه المعينات الشائعة من التزييف ومحاولات الجدل الأخلاقي أي أن للزييفين اليمينيين في نبيذ العلم ظهوراً من نبيذ علماء وأصحاب

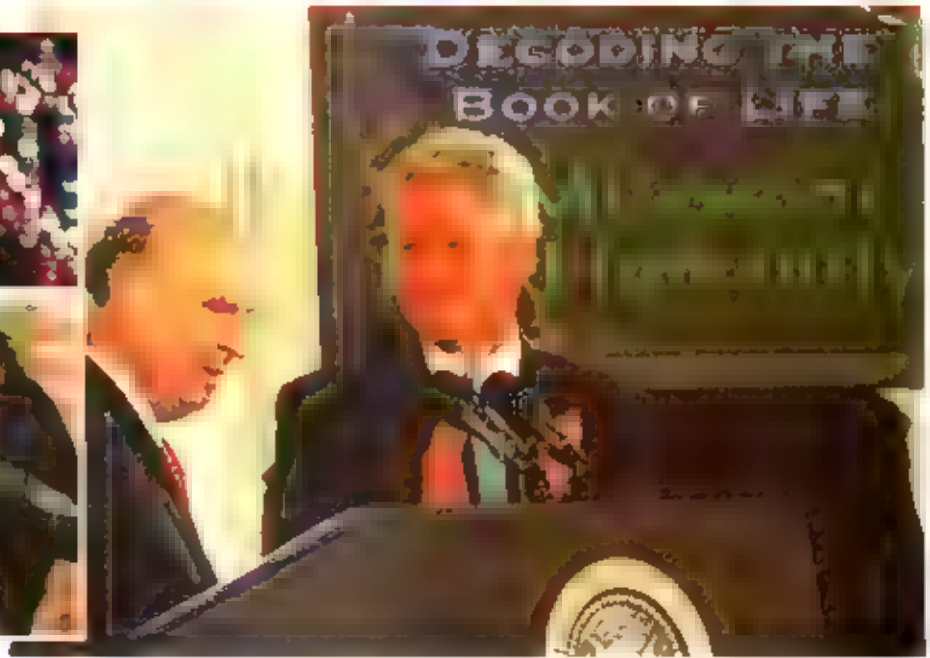
التطور فقط وهم لا يورعون عن أي عمل في سبيل إيهام الناس بصحة هذه النظرية

ولم يسلطوا هذه مرة أيضاً عن عاداتهم هذه فزعوا أن كشف خريطة الجينات البشرية أظهر أن هناك تشابهاً بنسبة ٩٨٪ بين حسنة الإنسان وحسنة قرد الشمبانزي وهذا - برعهم - دليل لا ينحصر على أن الإنسان قد تطور من القرد ويشرح هذا الموضوع والرد على هذا الزعم باختصار مقول:

١ - كيف يمكن وكيف يستطيع الإنسان مقارنة خريطة الجينات الإنسانية مع خريطة حسنة قرد الشمبانزي التي لم تسجن ولم تكتشف بعد؟ إلا سحب من حل إحراء مثل هذه المقارنة اكتشاف خريطة حسنة الشمبانزي وتشبيها بعد دراسات سسبعرو أيضاً سموات عديدة

٢ - أما ادعاء وجود تشابه بنسبة ٩٨٪ بين جينات الإنسان وجينات الشمبانزي فيستند في الحقيقة إلى شيء آخر فقد لوحظ وجود مشابهة في شكل البرانس لجزيئات DNA في أربعين جزيئة من جزيئات البروتين في الإنسان مع ما موجود لدى القرد - انظر إلى المجلة العلمية Journal of Molecular Evolution العدد ٣٦ صفحة ٩٩ ١٩٩٠ -

٣ - إن الإنسان يملك ١٠٠ ألف بروتين والادعاء بأن الإنسان تطور من القرد من مجرد تشابه ٤٠ بروتيناً فقط ادعاء غريب وغير علمي ومن الطبيعي وجود مثل هذا التشابه بين جميع النحلوقات وليس بين الإنسان وبين القرد فقط فالأحياء جميعاً تتكون من الجرسات نفسها والإنسان شرب من الماء الذي يشربه سائر الأحياء ويشفس الهواء الذي يتنفسه سائر الأحياء ويشابه



في يوم ٢٦/٦/٢٠٠٠م أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني توني بليير، أن بحوث العلماء - التي كانت قد بدأت منذ عام ١٩٩٠ - بحثت في اكتشاف ٩٠٪ من خريطة الجينات البشرية، وتذيت مواقعها ولم يفتقر الرئيس الأمريكي حتى يتم تثبيت خريطة الجينات بشكل كامل عام ٢٠٠٣م كما هو متوقع من قبل مراكز البحوث العنصرية العاملة في هذا الحقل، بل أسرع بالإعلان عن هذا الكشف العظيم لأنه سيقادر الميت الإنص عن قريب فأراد أن يكون هذا الإعلان الخدوي في عهده هو

استطول: أوزخان محمد علي

الكشف العلمي وفي آثاره المتوقعة. ولكننا نريد هنا تناول ما ظهر في بعض الجرائد والمجلات عبر الروسية وفي مجلات الإثارة في الصحافة الغربية من ادعاءات صلبت من بعض أصحاب نظرية التطور من أن هذا الكشف قد يرهس على صحة نظرية التطور ولا أدري إن علمت الجرائد والمجلات القروية - أو بعضها - بنقل هذه الادعاءات أم لا إمرانها

ما أساس الادعاء بأن هذا الكشف يرهس على صحة نظرية التطور؟

فيل الإحالة عن هذا السؤال بود الإشارة إلى أن من يتتبع كتابات أنصار التطور يتأكد أن موضوع التطور لم يعد عندهم موضوعاً علمياً صرفاً قائماً على البحث العلمي الردي والموضوعي بل أصبح موضوعاً أيديولوجياً وهذا الجانب الأيديولوجي غلب على عدد الكثيرين منهم الجانب العلمي وهذا هو السبب في وجود ظاهرة عربية في موضوع نظرية التطور وهو قيام أنصار هذه النظرية وعلمائهم بمحاولات تزوير علمية شائعة لإيهام الناس بصحة هذه النظرية - فقام أحدهم بتزوير صور الأجنة الإنسانية لكي تكون متوافقة مع نظرية التطور وقام آخر بتكوين وصنع جمجمة

والحمرة الآتية المهمة في كشف وظفة وحصائص كل واحدة من هذه الجينات البشرية التي يبلغ عددها مائة ألف من الجينات وقد شققات وتحديد ٣ مليارات من القواعد الكيميائية التي تكون جزيئات مادة DNA وتسجيلها كميات تكون أساساً لتحليل هذه المعلومات

والحقيقة أن هذا كشف علمي مهم جداً وحطوه علمية جبارة قال بعضهم إنه أهم من برول الإنسان إلى القمر وإبه تعديل اكتشاف الإنسان للعجلة في التاريخ القديم، وإن العصر الحالي سيكون عصر المكتشفات العلمية في ساحة الجينات وفي ساحة الهندسة الوراثية ذات الصلة الوثيقة بها. ولأنك أن علوماً كثيرة ستخطو خطوات واسعة إلى الأمام مثل علم الطب والهندسة الوراثية وعلم الزراعة والطب الشرعي وصناعة الأدوية والإنتاج الصناعي والحيواني، إلخ

ولكن - ككل شيء آخر - يمكن استعمال هذا الكشف استعمالاً سيئاً إذا يجب من بعض القوانين في مجال استخدام هذا الكشف، ووضع بعض الشروط الأخلاقية والإنسانية لصيانة مقانه ضمن ما يخدم الإنسانية، ولا يطلق الحرية المطلقة للتجارب في هذه الساحة. ولا يستغل ضد الأقراء وضد حرياتهم الشخصية، ولا يكون أداة ضد مصالح الأمم الفقيرة ولا يريد ما تفصيل القول في أهمية هذا

ما يكله مع معظم الحيوانات الأخرى وإذا كان هذا الغشامة يشير إلى شيء ما فهو يشير إلى وحدة تحسنت الخلق، وإلى وحدة التصميم ممثلاً وجود العجلة في الدراجة وفي السيارة وهي الطائرة وهي القطار وفي الحاصنة الزراعية وهي آلات وأجهزة أخرى كثيرة لا يدل على أن السيارة تطورت أولاً من الدراجة ثم تطورت إلى الطائرة أو إلى القطار ولكن يدل على أن هذه المكنائ كلها من تصميم الإنسان أي يرجع إلى مصمم واحد هو الإنسان. والأدوية بمختلف أشكالها وأصواعها ووظائفها ترجع إلى وحدات أساسية في الأصل هي «الطوبى» أو الكوكريت ولا يمكن لأحد الإساءة بأن يعسها تطور عن البعض الآخر استفاداً إلى تشابه ليمات البناء.

٤ - والدليل على أن هذا التشابه المصنوع والصنيل ليس دليلاً على تطور الإنسان من القرد هو أن أبحاثاً كثيرة جرت على أنواع عديدة من البروتينات مثل بروتين «ريلاكسين» Relaxin وبروتين «الانسولين» Insulin، فظهر أن الإنسان لو أحداً بمطلق تشابه جزيئات هذه البروتينات - قريب من النماذج ومن الحيزين ومن السلخات أكثر من قريه من الأحياء الأخرى.

٥ - في أحد الأبحاث ظهر أن بين الإنسان وبين دودة Nematod تشابهاً بنسبة ٧٥٪. وانظر إلى New Scientist بتاريخ ١٥/٥/١٩٩٩ صفحة ٢٧.

إن فهم هذا المصاف إطلاقاً من وجود مثل هذه التشابهات الوصول إلى نتيجة أنها تشير إلى قرابة نظرية

بقول البروفيسور «ميشيل دانتون» وهو من العلماء المشهورين في علم الأحياء للجهرية Microbiology، في كتابه «النظر نظرية في مارك» ما يأتي
«في عالم الجزيئات والأحياء للجهرية لا يوجد هناك كائن حي يعد جداً لكائن آخر، ولا يوجد هناك كائن أكثر بدائية، أو أكثر تطوراً من كائن آخر»
«انظر إلى Michael Denton 'Evolution A Theory in Crisis' - صفحة ٢٩، ٢٩١»

وهذا العالم يقصد أن كل كائن حي هو أفضل كائن بالنسبة لبنائه وبالنسبة للوظائف التي يقوم بها، وقد يملك خواصاً وقابليات غير موجودة في كائن قد يعدد الكثيرون أكثر تطوراً منه فالعفاش مثلاً يملك نظاماً للردار لا يملكه الإنسان، وملك السم قابلية للزئ في يملكها الإنسان والكتاب قابلية للشم أكثر مما هو موجود في الإنسان. ولشرح هذه الحقيقة التي قد يستغربها الكثيرون نقس هنا ما كتبه الدكتور «مخلوق» من باقي» في كتابه «الإنسان ومحدرة الصاة من ١٧ - ٢٩»

«إن الخلية هي وحدة البناء لكل كائن حي، إذا علينا أن ننظر إلى الكائن الحي - مهما اختلف نوعه - من خلال خلية واحدة والاكتشافات الأخيرة التي صحت لنا معلوماتنا القديمة تشير إلى تقارب كبير في خواص الأجزاء الرئيسة للخللا فهناك فرق صئيل جداً من ناحية خواص الأقسام الرئيسة بين خلية عشب وبين خلية حشرة - بين خلية جناح

هراشة، وبين خلية في دماغ حيوان - فحتى الآن كانت النظرة الإحصائية تعيد وتكرر القول عن «الخلية البسيطة والمبدئية» وعن «الخلية المتطورة» وهو ما ظهر ملاحظته بشكل قاطع فبعد اكتشاف جزيئة D.N.A من قبل كريك وواطسون Crick & Watson وإجراء التجارب العديدة والدقيقة عليها تبين أن جميع الخللا تستند إلى هذه الجزيئة المعقدة التي نطلق عليها اسم D.N.A، فهي نظم هذه الجزيئات وفي شفراتها الوراثة وحواصها الحيوية لا نجد فرقاً يذكر من حيث وحدات البناء بين أسط خلية عشب وبين ما يطلقون عليه اسم «الخلية المعقدة» ويمكن اعتبار هذا الاكتشاف أعظم الاكتشافات التي حققها علم الأحياء المعاصر، لأنه يزيل تماماً ومن الأساس ادعاءات نظرية التطور إذ لا يحصل أي تغيير في بنية الخلية - أي فاني شيء تطور إلى أي شيء - فخلية جدران الخلد - الذي كما سطر إليه سابقاً باحتفر أو حلة أي حيوان واحد - لا تختلف من حيث النسبة من خلية أي حيوان من اللبائن التي يقال بها مطورة فهي السامو عندما كان يعتقد أن المادة الرئيسة للخللا هي الأحماض الأمية كما محسد أن الفرق بين خلية بدائية وأخرى متطورة يكس في نوع وفي عدد هذه الأحماض الأمية. بينما أدى اكتشاف D.N.A إلى نيد جميع هذه الآراء والفرصيات، فلهذا تحطيط وأروع نظيم وأروع برمجة مرافها موجودة في خلية العشب وفي خلية الدماغ سواء بسواء.

الفرق بين الخللا

إن ما الفرق بين الخللا؟ الفرق هو في الترمجة الرياضية الموجودة فيها وما هذا تلك الخللا مخلوقة بطس الحق وبفس الروعة فكما أن الإنسان مخلوق على شكل واحد ولكن أحدهم يصبح مهندساً والآخر يصبح فيزيائياً، كذلك الأمر بالنسبة للنحصر في عالم الخللا وكما أن المهندس لا يملك كبداً يختلف عن كبد العامل، كذلك الخللا الحية، إذ نجد فيها نفس الوحدات المماتة الأساسية أما الجانب المختلف فيكس في نوعية الترمجة. انظروا مثلاً إلى الخلية الموجودة في الدماغ إما تعتبرها خلية ذات أوصاف عالية، ولكنها تجد في الوقت نفسه أنها عاجزة عن القيام بفاعليات بسيطة مثل عملية التنفس، وإر فمنا نزل خلية مماعية لرأينا أنها عاجزة عن العملية التي يطلق عليها اسم «التنفس اللاهوائي» أو «نفس كريس» لذا تكتي خلية أخرى وتزود خلية الدماغ هذه بالأكسجين الذي تحصل عليه من عملية التنفس السري. وهكذا تستطيع الخلية المماعية إدالة حياتها.

ثم يعطي مثلاً للتوصيح «في إحدى التجارب أعطيت كمية من المتروجي المشع إلى سروع من أنواع البكتريا الاحللية الخللا والمسماة بماسيل - Bacillus، فقامت هذه البكتريا بربط هذا المتروجي مع حامض أميني، بينما كان من التصرف الطبيعي والمتوقع هو أن تقوم بربط المتروجي مع باقلائها الوراثة ولكن التجارب أثبتت أن البكتريا تستطيع ممير جزيئة المتروجي المشع من بين آلاف

الأحماض الأمية، لذا لا تلجأ لباقلاتها الوراثة وهي تقوم بهذا التشخيص والتعير على الرغم من أنها تقوم بتناول واستعمال البروتين في جسمها وبوصفها ونقلها إلى نواتها وإلى بويضتها ولا توجد لديها حالياً أي طريقة كيمائية لفوق وتعير الجسم المشع، إذ لا يستطيع أي محصر كيمائي في العالم القيام بالاستدلال على الأجسام المشعة بالطرق الكيمائية، بل يمكن القيام بذلك بالحقن والوسائل الفيزيائية فقط ولا يبقى أمامنا مناص إلا الاعتراف بأن هناك قسماً خافياً وغير اعتيادي في خلية هذه البكتريا يستطيع أن يشخص المواد المشعة وهذا محب أن نسال الداروينيين: «أهدا هو المحنق البدائي» كيف تجرهن على إطلاق كلمة الحلوي البدائي على كائن يحمل جسمه من خمسة ملايين سنة مثل هذه المعامل المعقدة التي لم تستطع جميع علوم الإنسان ومدينت حتى الآن الاقتراب من مسواها.

حرق دارون

في العدد رقم ٢٢٣٥ من المجلة العلمية الأمريكية المعروفة New Scientist، الصادرة في ٢٢ يونيو ٢٠٠٠م وهي من المجلات العلمية المعروفة سماعها عن نظرية التطور يجد نقيصاً لنوسع الأخير لنظرية التطور ومقدار مصداقيتها الحالية في العالم، فمراها تقول إن هذه النظرية في تراجع مستمر في العالم حتى إنها وضعت على غلافها عنوان «حرق دارون Buring Darwin» وأدرجت داخل العدد خريطة للعالم بينت فيها اللول التي تراجع فيها نظرية دارون بسرمة وتتقدم فيها «فكرة الخلق Creationism» وأعطت العديد من الطومات والأرقام المفيدة، فذكرت أن في كوريا حالياً العلم من رجال علم من انصار فكرة الخلق في «وحدة أبحاث الخلق» هناك، وفي روسيا مائة من رجال العلم في مجموعة أبحاث الخلق في موسكو وفي إنجلترا هناك ألفان من رجال العلم من أعضاء «حركة علم الحق» كما ذكرت وجود علماء عديدون في الدانمارك، وكندا، وأستراليا وميسوريلدا، يشبون فكرة الخلق ويردون نظرية دارون هذا طبعا إضافة إلى وجود أشهر مركز في العالم لرد نظرية التطور وهو «معهد علم الخلق» الموجود في كاليفورنيا، وتكرت وجود علماء مشهورين آخرين في الولايات المتحدة الأمريكية يير متشسب إلى هذا المعهد أو غيره من المعاهد ولكنهم يعارضون نظرية التطور ويحاربونها، ومن أشهرهم البروفيسور «ميشيل دن» Michael Behe، أستاذ الميكوكيمياء والكيمياء الحيوية في جامعة «لاهاي» المعروف عنه أنه العالم الذي سدد صررات محبة إلى نظرية التطور بكتابه «العلبة السوداء» لدارون.

وأشارت منوع خاص إلى تركيا وإلى شباط «مؤسسة البحث العلمي» في اسطنبول، وإلى جهود ونشاط الكاتب السيد «مارون يحيى» في رفض نظرية التطور بالكتب العلمية العديدة التي ألفها في هذا الخصوص. وهذه لمجلة تطلق صفارة الإنذار وتقول لانصار هذه النظرية «إن العلماء على وشك أن يحرقوا دارون»
أحرق في الدنيا وفي الآخرة! ■

بيجيريا: التراجع عن تطبيق الشريعة لماذا؟



المسجد الوطني في بيجيريا

ضغوط النصاري والدول الغربية أهم الأسباب

ودون دراسة متأنية أو إسراع من جميع جوانب الخطوة القادمة - نظراً لأن أوياسانجو معلم من الحزب الشعبي الديمقراطي PDP الذي يسير عليه مسلمو الشمال هو الذي اتى به إلى سدة السلطة. فقد وقع بين أمرين كلاهما مر فهو من ناحية يحاول إرضاء المسلمين، لد يصرح بأننا في دولة ديمقراطية، وأن حق وجوه الاعتقاد مكفول لكل الناس في بيجيريا، ولا يشير إلى ما ينامح من إعلان الشريعة، ومن ناحية أخرى يبلي بتصرّيات لإرضاء النصاري، فيصرّح بأن الدستور النيجيري ليس فيه قطع يد السارق، ولا رجم الزاني وهو ما يعي مخالفة قوانين الشريعة للمعتنق، وهذا ما تطرح به الصحف والمجلات النيجيرية كل يوم ويرغم طرح أوياسانجو موضوع الشريعة للفتاى في البرلمان إلا أن أعضاء البرلمان انصرفوا احتجاجاً على هذا الأمر، وبالرغم من أنه ليس من مصلحة أوياسانجو أن يجعل حكومته يصر بالمسلمين وهم الذين أتوا به إلى السلطة كما أن لفظ الدين بالشريعة هم «حكام الولايات» يعني دواب الرئيس إلا أنه في النهاية، لم يملك إلا أن يستجيب لإلغاء تطبيق الشريعة أمام ترايد ضغوط النصاري في الداخل والخارج خاصة بعد أن زادت الولايات المتحدة حجم المعونات لبيجيريا هذا العام، وهو ما صرح به السفير الأمريكي في أبوجا يوم ٢٢ فبراير الماضي، ووفقاً لصحيفة «الجارديان» النيجيرية، فإن للجنة الأمريكية ستكون ١١٠ ملايين دولار

وإن ما يجري من صراع بين مسلمي ولاية كادونا وبصرايينها الذي امتد إلى مناطق الإيبر في منطقة آيا بولاية آينا جنوب بيجيريا - لاحقاً يسر شيئاً جديداً أو طارئاً فجندوا هذا الصراع قدساً

أعلن في بيجيريا مؤخراً إرجاء تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في بعض ولايات الشمال التي كانت قد أعلنت على فترات متفاوتة استبدالها بالقوانين الوضعية في مناطقها. جاءت هذه الخطوة بعد صدامات دامية في تلك الولايات بين المسلمين والنصارى الرافضين لتطبيق أحكام الشريعة أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات، وتدمير وحرق المئات من الممتلكات، الأمر الذي أدى إلى اجتماع الرئيس النيجيري أوياسانجو مواله بيجيريا السنة والثلاثين، بحضور مائته محمد أبو بكر عتيق، والرئيس السابق إبراهيم بابا محيدا، والأسقف الشيخ شحماري، لينتهي الاجتماع بإعلان محمد أبو بكر سحب قوانين الشريعة والعودة إلى القوانين المعمول بها في تلك الولايات.

الميد الشامي

على الأحصو والماس، وقد وضعت كل هذه المشكلات على شماعه الشريعة

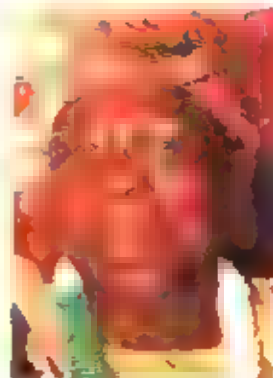
فألقاً عدم التهمه والإعداد الحيد لتطبيق أحكام الشريعة والعاطفيه التي دفع بعض الولاة لإعلان تطبيق الشريعة دور تفكير عما قد تترتب على ذلك، وما سيمعرضون له من صعوبات داخلية وخارجية

وأيعاً - عدم اعلام بعض رموز المسلمين في مناطق الشمال بهذا الموضوع، بل لم يستشاروا فيه أصلاً. يرغم كويهم دعواً إسلامية لها ثقلها ووزنها مثل سلطان المسلمين في سكوغو الشيخ محمد ماشيدوا ومعني بحرمنا الشيخ إبراهيم صالح الحسيني، وغيرهم مما جعلهم يحفظون على قصية إعلان الشريعة لأنهم لا يريدون الشريعة، بل لأن الأمر في نظرهم - جاء سريعاً وعلى عجله

يرصد بعض المراقبي جملة من الدوافع والأسباب التي أسهمت في سحب قوانين الشريعة من الولايات النيجيرية التي أغلب عن تطبيقها، من أبرز

أولاً شدة الضغوط من حباب النصاري داخل بيجيريا إذ يتحكمون في الآ الإعلام، ويسيطرون عليها سيطرة شبة تامة الأمر الذي سهّل لهم شن الحملات الإعلامية الشرسة على الشريعة، وقوانينها وعلى الولاة والولايات التي أعلنت ذلك - وفي الوقت نفسه قبل حظ ملكية المسلمين في بيجيريا من وسائل الإعلام للفرقة والمزينة لا يعادل ١/١ مقبرة بما في أيدي النصاري

ثانياً : تحطيط النصاري لإشعال الصراع في معظم بيجيريا بالعنف، والقتل، والحرق، الأمر الذي وضع الدولة في مأزق وفي وضع حرج يحتاج إلى حركة سريعة لإطفاء النار التي ستنتهي



اوياسانجو

ولذلك لم يظهر بجوار الرئيس أوناساجو الذي كان في زيارة لولاية كانوفا يوم ٢/٢٩ والتي ناشد فيها قادة المسلمين والمسيحيين بالهدوء والتعاون من أجل توحيدنا وتطويرها - وعدم انساس بالوحدة للوطن.

وتشير الاخبار ان جنرالاً سابقاً في الجيش من بشاري ولاية كانوفا يعيش في جنوب زاريا ويدعى مثاني ليكونه تقوم الحكومة بالتحقيق معه الآن حيث يعتبر هو اللخط ولديهم لهذه الأحداث فهو من قادة المؤسسة البشارية المسيحية CAN CHRISTIAN ASSASSIN OF NIGERIA

وقد قامت هذه المنطقة بتكديس الأسلحة في معظم الكنائس حتى إن بعض المسلمين من ولاية كانوفا عندما حاولوا المدوا عليهم دخلوا إحدى الكنائس واستولوا على ما فيها من سلاح يدافعون به عن أنفسهم. الأمر الذي يؤكد أن البشاري قد بقوا لهذا الأمر منذ فترة سابقة ومنذ شعروا بوحدة حاكم ولاية كانوفا أن يحدو حذر الولايات الأخرى في تطبيق الشريعة.

الشريعة والدستور

على الصعيد السياسي تحتل قضية النص على الشريعة الإسلامية في النظام القانوني النيجيري صدارة الأحداث منذ عام ١٩٧٨م، خلال الجمعية التأسيسية لدستور عام ١٩٧٩م، حيث كانت قضية الشريعة مثار أزمة بسبب النص في مشروع الدستور على إنشاء محاكم استئناف شرعية فيدرالية تستأنف أمامها أحكام المحاكم الشرعية في الولايات الشمالية ولم تكن هناك حاجة في الماضي إلى إنشائها على مستوى الفيدرالي، حيث كان الإقليم الشمالي وحدة واحدة وكانت هناك محكمة استئناف واحدة تستأنف أمامها أحكام المحاكم الشرعية في الإقليم وبعد تقسيم الإقليم الشمالي إلى عشر ولايات عام ١٩٧٩م، نكل ولاية محكمته الشرعية أصبحت الحاجة ملحة لإنشاء محكمة استئناف شرعية فيدرالية تستأنف أمامها أحكام هذه المحاكم. وقد صا نص عليه دستور عام ١٩٧٩م، الأمر الذي اعتبر من عليه الأعضاء المسيحيين في الجمعية التأسيسية، كما طالبت الرابطة المسيحية النيجيرية باعتراف الدول بنظام قانوني مسيحي، وشكلت الرابطة لجاناً لوضع مشروع ذلك النظام وهو من الأربعة تم تسجيل لجنة داخل الجمعية التأسيسية للتوصل إلى حل وسط أوصت بشعبية ثلاثة فصاة من التتمصص في الشريعة الإسلامية - سواء مسلمي أو غير مسلمين - في إطار محكمة الاستئناف الفيدرالية بلنظر في القضايا المرفوعة من المحاكم الشرعية في الولايات. وهو ما أدى إلى انسحاب ٩٠ عضواً من الأعضاء المسلمين بالجمعية احتجاجاً على ذلك، ولم يعدوا إلا بعد تدخل رئيس الدولة الجنرال أوبا سانجو في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٨٨م وخلال أعمال الجمعية التأسيسية لدستور عام ١٩٩٠م عاد الحديث والجدل مرة أخرى حول مكانة الشريعة في النظام القانوني النيجيري بين الأعضاء للمسلمين



منذ قدوم المستعمر في بداية القرن الـ ٢٠ والمخططات الشريرة لم تتوقف لتغيب الإسلام وتذويب المسلمين

الصدامات، مما يشير إلى توأمتهم في ارتكاب هذه الجريمة الدامية.

الأمر نفسه تكرر عند حدوث الصدامات في كانوفا حيث دعا البشاري من مكبرات الصوت في الكنائس للحجج احتجاجاً على تطبيق الشريعة في الولاية، وحسج الآلاف نوى إيس أو ترخيص من الولاية، وغلوا ما فعلوا، وكانت قوات الأمن أجبروا وأجبروا وقتلوا، وما يشير إلى مواطني قوات الأمن مع المظاهرين محول خمسة من المسؤولين عنهم إلى المحكمة العليا في لاجوس للتحقيق معهم عن أسباب هذا التخريب المتعمد.

وأمر آخر لم تشر إليه الصحف ووسائل الإعلام النيجيرية، التي يسيطر عليها للأسف البشاري - هو كيف تم الوصول إلى بيت حاكم ولاية كانوفا أحمد مكرفي ونس السم في شرباه، الأمر الذي ترتب عليه نقله إلى ألمانيا للعلاج ومازال حتى الآن وهو العناية الصحية.

وتحديداً منذ الستينيات، عندما قام بشاري الإيبو بقتل السريو أحمد ويلو وصديقه تشار بلو عقب عودة أحمد ويلو من رحلة العمرة في يناير عام ١٩٦٦م في منزله بولاية كانوفا الولاية الحالية التي أشعر فيها البشاري فئيل الثورة ضد المسلمين عقب عزم حاكم ولاية كانوفا أحمد مكرفي - على تطبيق أحكام الشريعة بعد استفتاء الحكومة المحلية بالولاية، ونهسوتهم بالمرافقة بالأطمية على تطبيق الشريعة على المسلمين في الولاية.

الأمر نفسه تكرر في عام ١٩٨٧م عندما قام بشاري ولاية كانوفا في منطقة KAFACHN بالاعتداء على المسلمين، وهرق ديوتهم، ومرارهم ومساكنهم، ووقع المشهد في منطقة كاسوكاف التابعة لولاية كانوفا أيضاً عام ١٩٩٢م، إذ قام البشاري باعتداءات وحشية على المسلمين في هذه المنطقة، الأمر الذي ترتب عليه تشريد الآلاف وتدمير، وتحويل المئات من المزارع والبساتين والمساجد، وكان آخر هذه المصادمات الدامية في منطقة جادوا أمير بولاية كانوفا أيضاً عام ١٩٩٩م أي قبل عام من الآن.

وفي كل مرة كان البشاري هم المتسبب في الصدام مما يدفع لمسلمين - كرد فعل - إلى أن يقوم بالدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم أما عن أحداث منية أب التي وقعت في ولاية أبي، فإن أسبابها كما ورتت في الصحف ووسائل الإعلام النيجيرية - تعود إلى أنه بعد إحصار حدث القتل من الإيبو في ولاية كانوفا إلى أسرهم في منية أب قام أهالي القتل وهرم برد فعل انتقامي ضد المسلمين من قبيلة إهوسا، الذين يعيشون في هذه المدينة، وذلك بحرق أكثر مسجد لهم في هذه المدينة، وقاموا بقتل أكثر من عشرين شخصاً، وحرق متاجرهم، والأمر الجاني للخطر، ويدعو إلى الدخلة تآخر وصول قوات الأمن عند حدوث هذه

والمسيحيين. حيث يرى استعمار الشريعة يجب أن تطبق حيث يوجد عدد كبير من المسلمين كما أن القانون العام في نيجيريا هو قانون بحري مسيحي، بينما أمتج للمسيحيين بأن تطبيق الشريعة يتعارض مع علمية الدولة ومع أمانة العاشرة من دستور عام ١٩٧٩م، التي تمنع حكومة الاتحاد أو أيًا من الولايات من تبني أحد الأديان كنسب للدولة، ولم يتوقف الجدل حول هذه المسألة إلا بعد تدخل الرئيس إبراهيم بابا نجيدا على أساس أنه سبق حسمها في دستور عام ١٩٧٩م، والذي نص على أن «نيجيريا دولة ذات سيادة غير قابلة للتقسيم علمية ديمقراطية اشتراكية».



نشاط تصيري لم يتوقف

وقد ظهرت في تلك الفترة العديد من الهيئات والتجمعات الإسلامية ومسيحية، وهاولت تحرير حدود ومصالح أتباعها، ففي عام ١٩٦٢م، أنشئت «جماعة بصر إسلام» على يد الحاج أحمد بيللو بمعاونة وتأييد الرعايات الشمالية الإسلامية من أمراء وموظفين وقضاة وكانت تهدف هذه الجماعة إلى نشر الإسلام وتوحيد الجمعيات الإسلامية تحت مظلة واحدة، ونشر التعليم الإسلامي بين المسلمين، وبعد مقتل أحمد بيللو ونهاية الحرب الأهلية عام ١٩٧٠م، أعيد تنظيم الجماعة وتفعيل أنشطتها وتوحيد الجمعيات الإسلامية في نيجيريا وهو ما أسفر بالفعل عن إنشاء «المجلس النيجيري الأعلى للشؤون الإسلامية» عام ١٩٧٤م.

وفي الجانب المقابل، قام بعض الكنائس لمصرية تحت «مجلس مسيحي النيجيري» الذي أسس عام ١٩٦٩م بإنشاء «اتحاد الكنائس النيجيرية» عام ١٩٦٥م، وهو الأمر الذي اعتبره البعض رد فعل على إنشاء «جماعة بصر الإسلام» عام ١٩٦٢م.

وفي أغسطس عام ١٩٧٦م، بعد عامين من إنشاء المجلس النيجيري الأعلى للشؤون الإسلامية، تمكنت الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية في نيجيريا من إنشاء «الرابطة المسيحية النيجيرية» لتكون أساساً لوحدة الكنيسة وطراً للعمل المشترك وشر العقيدة المسيحية.

وفي ظل الظروف السياسية غير المستقرة والأوضاع الاقتصادية ولامية لمردية حفل الدين وبشكل غير مستوفى مكاناً بارزاً على مسرح الأحداث، وتتشعب بعض الحركات والمؤسسات الدينية على الجانبين الإسلامي والمسيحي، ففي الجانب الإسلامي كان من أهم هذه التجمعات والحركات «جماعة إرلة البدعة وإقامة السنة» أنشئت عام ١٩٧٨م على يد إسماعيل إبراهيم، وهي حركة سلفية تعمل على تطوير العقيدة من الصومية «القادرية والتجانية» وجمعية الطلبة المسلمين، وهي حركة طلابية تنشر بين طلاب التعليم العالي في شمال نيجيريا وتدعو إلى الالتزام بمعاليم الإسلام في جميع مساحي الحياة، وفي الجانب المسيحي أيضاً ظهرت الحركات والتجمعات التي

كيف وصلوا إلى حاكم ولاية «كادو» المسلم ودسوا له السم في شرابه

أسهمت في زيادة التوتر والصراع الديني في نيجيريا ومن بينها «جمعية منكة الرب» وحركة «إحسان الجمع» و«صليب» وحركة «بولود من جديد» وحركة «الأحد لأفضل» وكلها حركات وتنظيمات تتحد موقف متشدد من أتباع الكنائس الأخرى فضلاً عن اتباع الديانات الأخرى، وعلى الأخص الدين الإسلامي.

قصة دخول الإسلام

ويمكن القول إن القرار الذي اتخذه حاكم ولاية نيجيريا ومنه إلى مكانة الشريعة الأصلية في نيجيريا، حيث وصل الإسلام إلى نيجيريا في القرن الحادي عشر ميلادي واتسع انتشاره منذ ذلك الوقت حتى القرن الخامس عشر، حيث قام ملك الهوس في كائو وكائيد بجهود كبيرة لنشر الإسلام في مناطق مجاورة، وفي أوائل القرن ١٩م، قام الشيخ عثمان بن فودي برفع لواء الجهاد تجديد الإسلام وتمكن الشيخ عثمان وأخوه عبدالله من توحيد إمارات الهوس تحت سلطة مركزية واحدة معقلة في خلافة سوكوتو. وفي ظل هذه الصلاة أصبح الإسلام هو القوة السياسية العليا في نيجيريا، وتم تطبيق الشريعة في أنحاء المنطقة. وفي أواخر القرن ١٩م تدهورت أحوال خلافة سوكوتو، الأمر الذي مهّل للمستعمر البريطاني الاستيلاء عنها في عام ١٩٠٢م وإلى الشرق من خلافة سوكوتو قامت سلطنة إسلامية أخرى هي «سلطنة بورنو» وهي سلطة قديمة نشأت منذ القرن ١١م، وحاول عثمان بن فودي صمها إلى خلافة سوكوتو عام ١٨٠٨م، ولم يتمكن ثم سيطر عليها الرابع بن الزبير عام ١٨٩٣م، وفي بداية القرن ٢٠م، قام المستعمر البريطاني بصمها إلى بقية المناطق التي يحتلها في شمال نيجيريا.

وفي جنوب غرب نيجيريا حيث قبائل اليوروبا يشكل المسلمون نصف السكان فلم تكن للإسلام تأثير على النظم السياسية هناك، كما حدث في سلطنة سوكوتو وبورنو في الشمال ومن ثم لم تعرف دولات اليوروبا قبل الاستعمار البريطاني تطبيق الشريعة الإسلامية أو قيام نظم إسلامية، بخلافه أخرى، فحتى القرن ٢٠م كان مسلمو نيجيريا يعيشون في ظل نظم تستند في شرعيتها إلى الإسلام.

وبعد سيطرة المستعمر البريطاني على نيجيريا في سنة ١٩٠٠م، فقد أسلمون استقلالهم وأجبروا على العيش في إطار سياسي يختلف في أسسه وتصوراتها عما ثمة عليهم أحكام الشريعة وخلال الفترة لاستعمارية (١٩٠٠م - ١٩٦٠م) فرض الاستعمار البريطاني حماية على شمال نيجيريا بالقوة العسكرية، كما أنشأت قبل ذلك جمعية نيجيريا الجبرية وفي عام ١٩١٤م، قامت بريطانيا بتوحيد صميتها في شمال وجنوب نيجيريا بصمها صمية واحدة باسم «نيجيريا».

ورغم اعتماد بريطانيا في إدارتها على نظم تحكم غير المباشر، بما يصبه ذلك من احتفاظ الرعايات التقليديين بصمهم، إلا أن السلطات الإسلامية التي صمها المستعمر تخضع كلها لسلطنة سوكوتو فقدت كثيراً من صلاحياتها الإسلامية في ظل المستعمر الذي غير نقب أعلى شخصية إسلامية «حليفة المسلمين» إلى «سلطان سوكوتو»، وكان على هذا السلطان أن يقسم بين الولاء لملك بريطانيا المسيحي وأن يفرض القانون والنظام البريطاني على رعاياه من المسلمين، وهو قانون يتعارض مع القانون الإسلامية في النظام القانوني الوحيد في البلاد، حيث أحدث القوانين البريطانية تحول صمها تدريجياً، وبعد حصول نيجيريا على استقلال عام ١٩٦٠م، ظل مسلمو نيجيريا يعيشون في إطار لوروث نفسه من المستعمر.

ويظل السؤال، هل جاءت خطوة تطبيق الشريعة من جانب بعض الولايات كرد فعل لمشاط بعض الجماعات التصيرية؟ حيث توجد في مدينة كائو حالياً أكثر من عشر منظمات غير حكومية تروج لفكرة تحديد السبل وحقوق الطفل والمرأة كما تسعى بعض الهيئات إلى تعديل صاهج المدارس الإسلامية الأهلية، وحلاوي تحفيظ القرآن بحجة تحسن الوضع الاقتصادي بخريجي هذه المدارس؟ أم أكادت هذه الخطوة للسيطرة على الجريمة والسرفات؟

ثم يتكرر السؤال، ماذا بعد سحب قوانين الشريعة؟ وماذا ستكون عليه الأوضاع في الفترة القادمة؟ هل يتراجع أوبسانجو عن التمسك بلمة ويتصل من الدين أتوا به إلى الصلابة؟

ورد حدث هذا فمبدأ سيكون رد فعل المسلمين؟

خلفيات الموقف الغربي من العدوان الروسي على جمهورية الشيشان

تتجاوز روسيا أهدافها المعلنة بمحاربة الإرهاب الإسلامي، هذه الأهداف التي تدخل في إطار «القواسم المشتركة» بين الطرفين، إلى أهداف أكثر التوسع في المنطقة وتوسيع دائرة الاتحاد الروسي مما تعتبره الولايات المتحدة خروجاً عن دائرة اللعبة وتهديداً لولايات القوقاز في المنطقة، وقد هو السيد ريو نفسه الذي اتبعت دول حلف الأطلسي في كوسوفو عقد ركزت أهدافها بدقة من حيث التوقيت والصريات الجوية، بحيث لا يتعصر المسلمون الألبان ولا يهزم النظام الصربي في يوغوسلافيا، وبما يحفظ التوازنات التي ترونها الولايات المتحدة في البلقان، وقد كان الهدف هو تقديم أطفال «ميسوسيفيتش» حينما تعدى الحدود المسموح بها استراتيجياً ووقف الاندفاع الصربي المتسدد. وليس وقف الإبادة الجماعية للمسلمين، مادام ذلك يدخل في حيز الأهداف الغربية المعلنة حول الخطر الإسلامي، وقد بالتأكيد ما لا تريده الولايات المتحدة ولا الدول الغربية مع روسيا في الشيشان.

تجاهم وتقسيم للأدوار

لقد اعتبر حلف الناتو أن دور روسيا بعد نهاية الحرب الباردة يتمثل في منح تصدر المناطق الإسلامية في منطقة آسيا في إطار تقسيم للأدوار يجعل من روسيا سبحة بمنطقة كجارس ومن الولايات المتحدة الأمريكية كقائد أوجد، وهذا ما يبرر الصمت الأمريكي والغربي المتواطئ على الجائر الوحشية التي تقترفها القوات الروسية في الشيشان، والفتناعات البهشة التي لا يبرال الإعلام العربي يكثف كل يوم من المزيد منها من مقابر جماعية وتشغيل بالبحث وتعذيب بلاحياء قبل تصفيتهم، وتجدد روسيا في زعماء حلف الأطلسي عنها مناسبة سانحة للمضي في سياسة إبادة هذه، في الوقت الذي يتم التهويل من الأحداث التي تقع في مناطق أخرى من العالم والتي لا تفرى إلى ما يحدث في الشيشان.

لقد أصبحت المظومة الأمنية الجديدة لأوروبا تبرز كل الانهكات والتجاوزات في حق البشرية، وهذا ما أكده السكرتير العام لحلف شمال الأطلسي «جورج روبرتسون» في تصريحه مجلة «دير شبيجل» الألمانية مؤخراً حين قال: «من المستحيل تحقيق الاستراتيجية الأمنية الجديدة في أوروبا دون روسيا»، وأنهم المجتهدين الشيشانيين الذين بدافعهم عن أراضيهم بأنهم إرهابيين.

إن هذه الاعتبارات التي تحكم الموقف الغربي من العدوان الروسي على الشعب الروسي المسمم هي اعتبارات تخص ما يسمونه «البيت الأوروبي» الذي يسعى أصحابه إلى إعادة تنظيمه على صورة الرومانم والمعطيات الجديدة التي شهدتها المسرح الدولي في السنوات العشر الأخيرة، لكن التساؤل المطروح هو ما الاعتبارات التي تلي على المسلمين موقف الصحة واللامبالاة والمجازاة إنه تساو ملج وجارح، ومع ذلك ينبغي أن يطرح حتى وأول ما

مكن أحد ينظر رداً عليه ■



لم يعد هناك إلا الدمار

كشف العدوان الروسي على جمهورية الشيشان المسلمة منذ شهر أغسطس الماضي بوصوح المواطئ الغربي والأمريكي في هذه الحرب اللاإنسانية التي تجاوزت حدود القواص والمواثيق الدولية كما عرى أرواحية المعايير التي تعتمدها الدول الغربية ومنظمة الأمم المتحدة في تعاملها مع مؤر التوتر في العالم.

ونكر استئصال من العدوان الروسي لم يصل بعد إلى الحد الذي يدخله ضمن السلوكيات الدولية القابلة للتجريم والداعية إلى ضرورة التدخل، أم أن هذه الحرب تستحيط في نواحيها وأهد فيها لطلقات الاستراتيجيات الغربية نحو شمال القوقاز، وبالتالي لا تتجاوز روسيا كونها أداة في يد الغرب بالمنطقة.

إدريس الكبوري

تصريحات مسؤوليها عما يمكن أن يفهم منه التشديد والاستفكار بالعدوان الروسي على شعب الشيشان، إلا أن تلك التصريحات بقيت في حدود تلك القواسم المشتركة التي تعكس تحالفاً مقدساً بين الجانبين، فقد ركزت ونشط على ما أسمته «الإنقراط» في توجيه الصريات العسكرية للجمهورية المسلمة. وليس على أهداف العمليات العسكرية في داتفا، كما أيد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون هذه الحرب باعتبارها حملة للحدود الروسية ومكافحة للإرهاب. ولدت وزارة الخارجية الأمريكية سايلي أولبرايت بأنها تساند صلاحية روسيا أن تسمحهم بالإرهابيين داخل الشيشان، وأعلنت ألمانيا وبريطانيا قبولهما بقاع روسيا عن أراضيها، وكررت ألمانيا مقط على طبيعة الأسلوب الذي تتبناه روسيا، لكن أبرز نقاط الخلاف بين الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية بالحصص ومن موسكو تمتل في حجم القوات الروسية التي دفعت بها موسكو إلى الشيشان، وهو موقف يعبر عن رغبة الدول العروسة في ألا

تشير كل معطيات بعد أشهر من الحرب «شبيهة» إلى أن الدول الغربية تساند الموقف الروسي وتبعم أهداف الكرملين، سواء ظهرت هذه المساعدة جلية في تصريحات المسؤولين الغربيين، أم لم تليها بمبادرات دبلوماسية مهددة تعثر العرب شأناً داخلياً بروسيا، ولم تختلف هذه المواقف عن تلك التي ظهرت في الحرب الشيشانية الأولى (١٩٩١م - ١٩٩٦م).

تحالف مقدس

الحماسات السياسية والامراتجية تجعل الموقفين الروسي والغربي من جمهورية الشيشان ملتصقان عند نقطة تقاطع أساسية في محاربة الخطر الإسلامي وتحديد معالم حارطة أمنية جديدة لأوروبا بشكل يضمن استمرارية بقودها وتوسيع دائره تأثيره عسكرياً وجغرافياً. وقد أثر تدخل حلف شمال الأطلسي في اللغا في شهر مارس من العام الماضي أهمية الدور الروسي في المنطقة وبضرورة البحث عن القواسم المشتركة لصمان المسابش بين موسكو ودول الحلف، وذلك على أسس جديدة تعبر عن واقع ما بعد الحرب الباردة وتوازناتها ووعم أن الدول الغربية عبرت في

«صلاح جديد» السجن، ولم يخرج منه إلا مبناً إلى قبره

ب - (الحكم المطلق): أحس حافظ الأسد أن حركته المصنعية أخرجت حرب البعث عن معانيه الحربية، وبالرغم من أن هذه المعاملة لم تكن لمقلقه كثيراً - بعد أن عيب معظم أعضاء القيادة القلورية في السجن - إلا أنه لم يهملها، ولكنه حلف من وبيرة إعادة تأهيلها، ملتفتاً إلى (دائرة الطائفة)، حيث أعطاهم جل اهتمامه، وحاول أن يسنوعب قياداتها المدنية والعسكرية، التي استغرت من قام به ضد صلاح جديد ثم بدأ بتأليف قلوب الكوادر البعثية المدنية الشابكة التي كانت تؤيد صلاح جديد، وقنمها في صفوف حرب البعث، مثل عبدالله الأحمدي الذي أدخله في القيادة القلورية الموقفة، مما سهل عليه «تجني» البعثيين من غير الطائفة فاعاد تكوين كوادر للحرب من عناصر شابة طموحة للمنصب والمال، وأخذ الجيش جل اهتمامه ميّنتاً بالصف الثاني من الضباط المدنيين، فتقدمهم وأغرامهم ماسحوب، وجعل هيكلية الجيش تعتمد في قياداتهم عليهم فإضافة إلى حصر قيادة الفرق العسكرية الخمس - التي تم إعادة تشكيلها بعد حرب ١٩٧٣م - في يد من كان مثق بهم من ضباط الطائفة، فقد جعل قيادة الوحدات والأجهزة الحساسات بيد ضباط منهم مقربين منه، مثل الوحدات الخاصة التي أوكل قيادتها إلى «علي حيدر» ووضع «علي دوبا» على رأس الحاربات العسكرية، وكان لهنين الصانطين - إضافة إلى أخيه رفعت - دور كبير في سياسة القمع للموسوي التي واجه بها معارضيه من الإسلاميين وريادة في الاحتياط فقد وسع الوية «سرايا الدفاع» - التي أنشأها محمد عمران إثر انقلاب ١٩٦٣م - ووضعها تحت قنمته شقيقه الأصغر رفعت وأطلق يده، وفتح أمامه حرية الدولة لينطق منها على «هذه السرايا» ويشترى الصنائير الرخيصة، ويجوز بها سيطرهما على «قدرات البلاد» فهاض «رفعت» في الحريات فساداً، وولع في الدماء، ولزتك مجزرة «سجن تدمر» وملك عندما أرسل مجموعة من جراري «سرايا الدفاع» في ليل يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٨٠م، حيث قامت بإيقاظ المعتقلين وفتحت عليهم النيران، وهم محصورون داخل جنون السجن، في مجزرة من أشبح الجرائم الإنسانية، فقتلوا أكثر من ألف شهيد

ولابد أن نذكر هنا أن «الجناح السني» - تشكل طائفة السنة للسواد الأعظم من الشعب ويريد تعدادها على ٨٠٪ - قد غيب عن لقيادات الفاعلة في الجيش تقييماً كاملاً، ولقد كان واضحاً أن العماد «مصطفى طلاس» كان وزيراً بروتوكولياً للدفاع، ولم يكن للعماد «حكمت الشهابي» رئيس الأركان السابق أي فاعلية تذكر

حين أدركت الولايات المتحدة أن سورية، ممثلة بحكومتها الوضعية بقيادة الرئيس شكري القوتلي ومجلس النواب، يرفضان انهدمة مع الكيان الصهيوني، حرضت «جسسي الرعيم» قائد الجيش السوري على القيام بأول انقلاب في بولة عرصة يوم ٣٠ مارس ١٩٤٩م، دام أربعة أشهر ونصف الشهر ثم توالى الانقلابات في سورية، حتى بانرت دبشاه وحدة مع مصر في عام ١٩٥٨م، دامت ثلاث سنوات ونصف السنة، وقع بعدها الانفصال الذي فت عرى الوحدة في عام ١٩٦١م

طه جابر

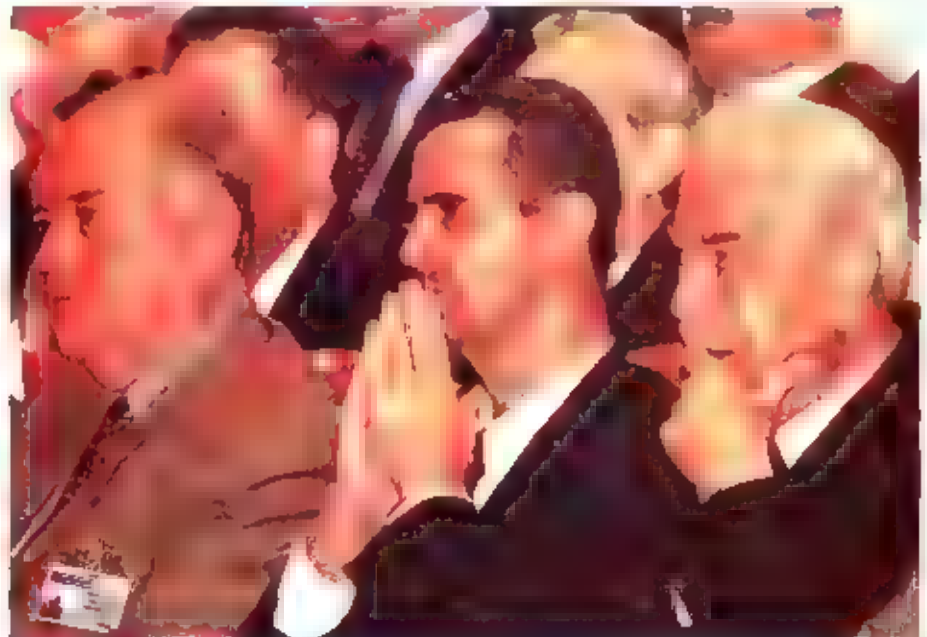
فترة من شبابه العسكري، في مصر بعد قيام دولة الوحدة، ورأى كيف كان عبدالناصر يبي مجده الشخصي، واعتلات نفسه بهذا الطريق الأحاد، فبدأ شحس الضريق الذي يمكن أن يوصله إليه، ولقد كان واضحاً منذ البدايات الأولى لحكم البعث في سورية بعد ٨ مارس ١٩٦٣م أن اللجنة المصنعية العسكرية، انكونة من حافظ الأسد، وصلاح جديد ومحمد عمران (ثلاثتهم من طائفة واحدة) وعبدالكريم الجبدي وهو (إسماعيلي)، كانت تحاور أن يهمن على القرار البعثي، وقد بعد بدء على توصيه من هذه الجهة، ترقية حافظ الأسد في جلسة واحدة من رمة «الرائدة إلى رتبة «اللو» وعهد إليه بقيادة القرب الحوية، فبدأ مسيرته في النحس من أعضاء هذه اللجنة الواحد تلو الآخر، فتح محمد عمران الذي تم اغتاله فيما بعد في بيروت - مع جماعة أمين الحافظ، بانقلاب ٢٣ فبراير ١٩٦٦م، وصديق الحناق على عبدالكريم الجبدي حتى استمر (أو مصر) عام ١٩٦٨م، وأدخل

بعد انقلاب ١٩٦٣م شكل حرب البعث أول حكومة بعثية، توالى بعدها انقلابات البعثيين ضد بعضهم البعض حتى استطاع حافظ الأسد أن يهيئ مسلسل الانقلابات، بانقلابه على رفاهه البعثيين ليحكم سورية - باسم البعث - لمدة ثلاثة عقود، انتهت بولفاته، بعد أن هيا الحو سحله من بعده، أبته في أول سابقة عربية من نوعها

ولكن لماذا يشار ؟ حتى يتسمى لنا أن يعرف الجواب عن هذا السؤال، ينبغي أن نعرف الأسلوب الذي كان يفكر به حافظ الأسد، وذلك باستقرار المنهج الذي اتخذه أسلوب حياة، ومار عليه حتى وصل به إلى الحكم، ومن ثم تابعه أثناء فترة حكمه حتى افضى إلى الموت هذا المنهج، تحكمه نواتر ثلاث الدائرة الأولى وتضم ضمن محيطها حافظ الأسد فقط الدائرة الثانية وتضم إليه أسرته (زوجته وأولاده) الدائرة الثالثة وتضم الطائفة، وهذه الدائرة رتب الأسد عسودها، قريباً وبعداً، بما يخدم الدائرتين، الأولى والثانية

الدائرة الأولى

١ - الرحف إس السلطة: عاش حافظ الأسد



المدخل لهم السؤال لماذا يشار ؟

النظرية الأمنية التي اعتمدها حافظ الأسد في حكم سورية

شعر حافظ الأسد أن مشرقات الأعوان كانت تحفي ما لا تجرؤ على الإفصاح به، الجائزة التي كان يشعر كل واحد منهم أنه يستحقها دون غيره بما قدم من خدمات، بأن يكون هو الحليفة من بعده وأول الطامحين كان قريبهم إليه، شقيقه «رفعت» وقد ظهر هذا الأمر جلياً في شهر ديسمبر ١٩٨٢م عندما أدخل الرئيس إلى غرفة العناية المشددة، بسبب الفيضوية التي أصابته، حيث دفع رفعت نفسه - مدعوماً بكبار قادة الفرق والأجهزة من صباط الطائفة - إلى مركز القرار، خلفاً لأبيه

مصير المؤامرة الانقلابية

بعد أن أفلق الرئيس من عيونه، وأحيط علماً بما فعل شقيقه ومن حوله أدرك مدى الخطر المحدق به وبينهم حكمه، فسارع إلى تطبيق التصور، فاستدعى ضباط الطائفة، الذين أبدوا شقيقه في سمعاه، فوجههم وبيّن لهم مدى الخطر الذي يمكن أن يصبى بهم وبينهم حكمه، في حال نجح شقيقه في مؤمرته فكان أن انقلب هؤلاء ضد رفعت وبعد أن ظهر إلى العلن هذا الخلاف، قام الرئيس بشفي شقيقه والضباط الذين أصبحوا يناصبون «رفعت» العداء، وعندما عاين جميعاً إلى دمشق، كان قد تم حل «سرايا الدفاع»

النظرية الأصيلة للمشروع العائلي

شكلت الأحداث السابقة، الأرضية الصلبة، للنظرية «الأممية» التي بنى عليها مشروعه في جمع الحكم حكراً عليه وعلى أولاده، لأن البشير - حسب شاعته - كان الدمار له وألسوته من بعده كان الأسد قارئاً جيداً للتاريخ من سبقوه ومن عاصروه من الحكام، فقد رأى انصهر الذي لحق «ستالين» في الاتحاد السوفييتي، ورأى ما فعل «السادات» ب«عبد الناصر» وما آل إليه «صديقه» «شاونيسكو» ربيعاً رومانياً

احس انوريس الأسد أن المرحلة الثالثة ربما تكون الأكثر حساسية، لأن أحداثها سوف تمتد إلى ما بعد موته، حيث سيكون دماره وحكمته قد دنا منه في قبره، وبما يرى مافعه أقرب الناس إليه لقد جعلته سياسسته - التي تضررت منها قطاعات مهمة من الشعب - واكسبته عدوة جهات كثيرة داهن سورية وحارجهما (الفسطحيين والبيسويين ودول الجوار العربي) يشعر بالحجم الكبير للمشكلات التي تحيط به وتضاعف ذلك فقد كان يعتقد اعتقاداً راسخاً أن مكانه، إما في كرسي الرئاسة، أو أن مله، سيكون كمصير أعدائه الذين أطاح بهم أثناء زحفه إلى كرسي الحكم أو امرته فحكاهم إما في قعر الشعب، وإما في السجون أو الماني، في أحسن الأحوال

وبناء على هذه النظرية الأممية، وفور الانتهاء من تطبيق مؤامرة شقيقه، بدأ بإعداد ابنه الأكبر بابل، ليكون الحاكم من بعده، وأعد لذلك «أجدة» متكاملة، لكن أموت عاجل باملاً، خلال حياة والده عام ١٩٩٤م، في حادث سيارة لم يكتشف عن أسبابه حتى الآن. بعد موت بابل سارع «الأسد» باستدعاء ابنه بشار من بوطانيا - حيث كان يتابع تخصصه في جراحة العيون - وبدأ بإعدادة إعداداً مكثفاً

كان الأسد قارئاً جيداً للتاريخ.. رأى مصير ستالين في الاتحاد السوفييتي.. وماذا فعل السادات بعبد الناصر.. وما آل إليه صديقه شاونيسكو

ليكون الحليفة من بعده، وبالرغم من قناعة «الأسد» أن «بشار» قد يتربس به أعداؤه، أو اتباعه المحيطون به على السواء، فقد شعر أن دفع الضرر الأكبر ومؤكد - في حال وصل شخص آخر إلى كرسي الرئاسة - مقدم على الخطر المستمر

أجندة الخلافة

يمكن أن نقسم هذه «الأجندة» إلى قسمين رئيسيين: القسم الأول ويمثل بإعداد المعاصرين له ولأبنائه عن الطريق، وعدم تمكينهم من إفساد جنته التي حرص على أن يصفها تطبيقاً صارماً، ولا يترك لأي احتمال - مهما كانت حظوظه قليلة - أن يمرق من صهر هذه الخطة، ولقد يبدأ كيف ضرب أعداءه ومافسيه، دون شفقة أو رحمة، وقد رفض أي شطاعة، من داخل الحكم وخارجه، لكي يخرج سلاح جديد - رفيع نريه - وفور الدين الاتاسي، رئيس الدولة الأسبق من السجن، أما الاتاسي فقد فلك به المرض وأخرج من السجن قبل موته بأقل من شهر، وأما سلاح جديد فلم يخرج من السجن إلا ميتاً إلى قبره أما الإخوان المسلمون، فبالرغم من إشارته بهم في حاضيه في ٢٣ مارس ١٩٨٠م وقوله صراحة في تلك الخطاب عنهم أن «لا خلاف لنا معهم إطلاقاً ونحن نشجعهم» فقد تم ضربهم بعنف، وقامت سرايا الدفاع والوحدات الخاصة بقصف وتدمير أحياء كاملة من مدينة حماة في فبراير ١٩٨٢م وقتلوا من أهلها أكثر من ثلاثين ألف مدني، وكان قد أصدر قبل ذلك المرسوم التشريعي رقم ٤٩ لعام ١٩٨٠م والذي يقضي بإعدام كل من ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وتم إعدام الآلاف منهم في سجون تدمر إنفاذاً لهذا القانون. كما قام باعتقال أكثر من عشرين ألف شخص - قسم كبير منهم من الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم السابعة عشرة - ومات منهم الكثير تمت التعذيب، ومن بقي منهم على قيد الحياة أصابهم الأمراض الفتاكة السارية، ولا يزال منهم الآلاف في سجون «دمشق» و«حمص» و«باني» و«المر»

أما القسم الثاني من الخطة، فقد عني بإعداد الورث إعداداً مكثفاً، واستقدم لذلك الاختصاصيين في كل النواحي التي يحتاجها الرئيس المقيم ويشكر موار كان «الأحد» يكف الخليفة المرتقب ببعض الملفات، التي تكون لديه «درية» على الحكم، مثل ملف محاربة الفساد و«ملف لبنان» وكان من طبيعة المظالم أن يترك المجال واسعاً أمام الأعوان الكبار، لذهب المال من دوائر الدولة، وفي الوقت نفسه يكون هناك من يحصي على هؤلاء الأعوان سرقاتهم، فإذا تفوه

أحدهم بما لا يليق أخرج «ملف الفساد» الذي دوت فيه سرقاته وهو لا يدري. كما حدث مع رئيس الوزراء السابق الرعي أما ملف بشار فقد كان في عهدة نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، ثم سحب منه ووضع بين يدي «بشار»، ولقد شكل ملف لبنان حبلاً واسعاً يتدرب فيه «الرئيس المرتقب» لاسيما أنه كان يشكل له منصباً رئاسياً موارياً، يشتهر فيه قدراته، دون أن يتجسس تبعات الفضل

التوصع الحائلي الشائك

إذا كان الرئيس الأب استطاع أن يتجاوز الدين وهو في طريق وصوله إلى كرسي الحكم ويقانه فيه دون أهدأ لا يمكنه أن يجرم بمقدرة الرئيس الحالي على تجاوز محبت الحكم، بعد أن ترك له والده إرثاً ثقيلاً، يتمثل بالملفات التي عليه أن يتعامل معها

هناك ملف الشعب السوري الذي بقي معبأ إلا في الاستفتاءات على الرئاسة فإن حضوره يكون بنسبة ٩٩.٩٩٪ والذي يعاين من بطالة قدرها المليونين وأكثر من ٣٠٪ من القوة العاملة، وقد تدنت مستويات المعيشة، حتى إن الطبقة الوسطى التي كانت تمثل لأكثرية، اختفت بسبب سياسة الإفقار المنظم خلال ثلاثين عاماً أما من كانوا يسمون بالإقطاعيين والراسماليين، فقد تركوا سورية، وهل منهم إقطاعيون وراسماليون جازوا من صفوف حرب البعث وجنرالات الجيش واستثنى الفساد بسبب ثني الرواتب ونصف القيمة الشرائية لليرة، في صفوف طبقة الموظفين حتى صغر في أهم مؤسسات من مؤسسات الدولة وهما بنك التعميم وبنك القضاء (نظر ما كتبه الدكتور إبراهيم محمد، الأستاذ في جامعة تشرين في اللاذقية، في جريدة الحياة بتاريخ ٩ يونيو ١٩٩٩م)

وهناك ملف الجيش، الذي كان يمثل قلعة الوطنية منذ تشكيله عقب الاستقلال فتحول إلى محطة يطلق منها العامحور لثروب إلى الحكم، واتسمت الهوة بين الضباط ومعظمهم من الطائفين، وبين الجنود - الذين كثيراً ما كن قسم كبير منهم يحول يعمل في مزارع الصماد ختفدين - فتدت نتيجة ذلك، إمكانات الجيش القتالية - ولعل أهم ما يواجه الرئيس الجديد الفواتير التي سيطلبها بها من وقفوا إلى جانبه حتى نبوا سدة الرئاسة وربما لا يقل عن هؤلاء خطرراً من أريحو من طريق شار

ولعل ملف المدرسة التي انتهكت بصفتها حقوق الإنسان بكافة طيوها، تحتاج إلى دراية واسعة، وحكمة من نوع خاص فبد كان هذا الملف لا يملك صفة عاجل جداً، فإنه يعتبر بأنه منف عريض، لأنه يمثل كل الذين تضرروا خلال حكم الرئيس السابق، وما أكثرهم - وعلى رأس هؤلاء المعارضة الإسلامية - وإذا كانت هذه المعارضة قد تقبل بطي صفحة الماضي، والنظر إلى الأمام فإنها لا تقبل بالإحلال بثوبت الأمة وإن إعمالها أو تهيمشها، قد يكون له عواقب وخيمة، لأن هذه المعارضة تشكل صدى لتطلعات الشعب الذي أهمل طويلاً ولعل هذا الإهمال يلقي في عهد الرئيس الجديد

د. أحمد كمال أبو المجد :

المرأة كرمها الإسلام .. وظلمتها القوانين الوضعية !

حوار : محمد عبد الشافي



د. أحمد كمال أبو المجد

كان الإسلام - ولا يزال - هباً لألوان كثيرة من العداء الديني والسياسي، ولم يتورع أعداؤه عن أن يستجلبوا ضده كل الوسائل المادية والمعنوية بهدف القضاء عليه، أو الحد من انتشاره بين شعوب العالم. في الأونة الأخيرة تعرض الإسلام لحملة من جهات غربية وعلمانية قوامها أنه العدو

الحديد الذي يسعى محاربته، واستغل المغرضون بعض التصرفات الشاذة في بعض البلدان، محاولين تعميمها على ملأ مسلم.

وفي لقاء للحوار مع المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبو المجد، عرضنا عليه بعض تلك الادعاءات والانتهاكات المتعلقة بقضايا المرأة. وفيما يلي تفاصيل الحوار.

● ما رايك في الادعاء بتدني مكانة المرأة في الإسلام وهضم حقوقها؟

○ عندما جاء الإسلام كانت الأوضاع التي تعيش المرأة في ظلها سيئة للغاية فلم يكن لها حقوق بحرم أو رأي تسمع فانتشلتها الإسلام من هذه الأوضاع السيئة، وأعلى مكانتها، ورفع عنها كثيراً من الظلم الذي كانت تتعرض له، وجعلها تشتر بكيافتها كإسنان، وضمن لها حقوقها المشروعة، واسقط عنها تهمة إغواء آدم في الجنة بوصفها أصل الشر في العالم، وبين أن الضبط هو الذي أعوز آدم وحواء معاً، كما يقول القرآن ﴿فأرسلهما الشيطان عنها فآخروهما مما كلفا فيه﴾ (البقرة: ٣٦)

ويتقرر الإسلام أن الناس جميعاً رجالاً ونساءً قد خلقوا من نفس واحدة، والرجل والمرأة

متساويان تماماً في الاعتبار الإنساني، وليس لأي منهما مزية على الآخر في هذا الصدد، والكرامة التي منحها الله للإنسان في قوله ﴿وقد كرّمنا بني آدم﴾ (الأنعام: ٧) هي كرامته للرجل والمرأة على السواء.

كما وصف في الإسلام ﴿المرأة من الرجل والمرأة بعوله﴾ (البقرة: ٢٢٢) سبائق الرجال لهم مثل الذي عليه المعروف.

والوصف بكلمة شقائق يوضح لنا أصل هذه المسألة، فالرجال والنساء أصلهم الله سواء لا فرق بينهما إلا في العمل الصالح الذي يقدمه كل منهما، والتميز العراني ﴿بعضكم من بعض﴾ (آل عمران: ٦٨) يدل على أن كلا منهما ممكن للأحرار وأن الحضارة لا يمكن أن تستمر دون مشاركتهم معاً.

وقد دعا الإسلام المرأة إلى التعليم من وعرضه عليها بقول الرسول ﴿حط العلم قربة على كل مسلم ومسلمة، كما كفل لها حق العمل ولا يوجد نص واحد في الإسلام يحرمها منه، وقد عملت النساء المسلمات في مختلف مجالات العمل، ومما يدل على ذلك أن الإسلام حفظ للمرأة دعة مالية مستقلة عن دعة الرجل، ومما يلاحظ أن الإسلام لا يفرق بين أحرار المرد وحر الرجل في العمل.

والحقيقة التي ساسها أصحاب هذه الادعاءات أن هناك خلطاً شاملاً بين الإسلام كدين له تعاليمه السمحة من ناحية وبين سلوك سمن لبعض المسلمين إزاء المرأة من ناحية أخرى فالوضع المتدني للمرأة في بعض المجتمعات لا يرجع إلى تعاليم الإسلام وإنما يرجع إلى تحايلها، أو الجهل بها.

● هناك ادعاء بأن المرأة في الإسلام تابعة دائماً للرجل؟

الوضع المتدني للمرأة في بعض المجتمعات الإسلامية المعاصرة لا يرجع إلى تعاليم الإسلام بل إلى تجاهلها أو الجهل بها.

المرأة تأخذ نصف نصيب الرجل من الميراث في أربع حالات، وتتساوى معه وتزيد عليه في عشرين حالة أخرى.

○ المعروف أن الإسلام أعطى للمرأة استقلالها التام عن الرجل في الناحية الاقتصادية، فلها مطلق الحرية في التصرف فيما تملك بالبيع والشراء والهبة والاستثمار إلخ، دون إذن من الرجل مادامت لها أهلية التصرف، وليس لزوجها ولا لغيره من أقاربها من الرجال أن يحدد من مالها شيئاً إلا بإذنها.

والمرأة شريكة لرجل في الأسرة وفي تربيته الأطفال، ولا يحفل أن تستقيم حياة أسرة دون مشاركة إحسانة من الطرفين، ولا احتلت موارد الأسرة، وبالعكس أثر ذلك سلباً على الأطفال، وقد جعل النبي ﷺ كلاً من الرجل والمرأة مسؤولين للمشاركة عندما قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وإسناد المسؤولية للمرأة يعني تماماً تهمة تبعية المرأة الدائمة للرجل، فليست هناك مسؤولية دون حرية، والحرية لا تتفق مع التبعية ومما يدل على عدم التبعية أن المرأة المسلمة إذا تزوجت بطل مصنفته باسمها بعد الزواج، ولا تلحق اسم زوجها، كما يحدث في الغرب.

● كثيراً ما يريد خصوم الإسلام أن الإسلام يظلم المرأة بإعطائها نصف ميراث الرجل؟

○ هذه جريئة يُساء فهمها، فنظام الميراث في الإسلام نظام متكامل ينبغي أن ينظر إليه من جميع جوانبه، فالحالات التي تأخذ فيها المرأة نصف ميراث الرجل أربع حالات فقط، بينما توجد (عشرين) حالة أخرى يكون وصح المرأة فيها كالتالي:

- ١ - تساوي الرجل في بعضها
- ٢ - تأخذ أكثر من الرجل في بعضها الآخر
- ٣ - توث هي أصحاً ولا يرث نظيرها من الرجال

نظام الميراث في الإسلام يربط بنظام الأسرة ككل، فالرجل هو المسؤول الأول عن الإنفاق على زوجته وأولاده، وليس على المرأة -تزوجت بك، إن فاعداً الرجل تريد على إعاءة المرأة.

أما إذا وجدت حالات خاصة تحتاج فيها المرأة إلى نصيب مالي إضافي، فإن ذلك ممكن أن يتم في حياة الموروث عن طريق البيع أو الهبة وإحساساً بعدالة نظام الميراث الإسلامي يلجأ كثير من النصارى في البلدان العربية إلى الاحتكام إليه عن طريق تدوير الإفتاء لحس المنازعات والقضاء على أسباب الخلاف بين الورثة.

● ترى: لماذا يجعل الإسلام شهادة امرأتين مساوية لشهادة رجل واحد؟

○ هذه حالة واحدة فقط من حالات الشهادة، لكن هناك حالات أخرى تتساوى فيها شهادة امرأة بالرجل، بل إن شهادتها وحدها تكون كافية في المشكلات الخاصة بالنساء، حيث لا تجوز شهادة الرجل.

ولا يعني هذا الحكم الخاص في حالة واحدة أن قيمة المرأة أقل من الرجل، فالتقصير الأساسي هو التثنية في الشهادة بليل أن بعض الجرائم يشترط فيها الإسلام شهادة أربعة رجال، وهذا بالطبع للتثبت، وليس لتدني قيمة أي منهم، يقول

البازة المدفع السلطاني

وعمارته

٦ - تكونت لديه مهارات التقنين وتنظيم شئون الدولة (تنظيم التشريعات وأمور سياسة الرعية) ولقد عرف بلقب «محمد القدوني»

الشجاعة والصبر والنفس الطويل إنها ملكات ومهارات مقرباة: «رب بعضها بعضاً» في شخصية محمد الفاتح وقلمه تنافر جمعة إلا في أهدر أفادة، نقد برزب صفة الشجاعة في شخصية محمد الفاتح بشكل عام،

لا يقبل أنجل في علم حومه من القوة الكبرى، والدولة العظمى، الوحيدة في زمانه، ومجاورة له، على الشاطئ الآخر من بحر مرسرة ومصيص البسفور، وتصميمه على قهرها، وفتح عاصمتها

ومد لارمه صفة شامة ملارمه لصفة الشجاعة، وهي كونه لم يكن يؤمن بانصاف الحروب، وعلى سبيل المثال، فقد وصي أبوه السلطان مراد بحضور الإمبراطور البيروني له في فترة نزال سابقة بما صرف إياه عن فتح القسطنطينية، أما محمد الفاتح فقد رأى بنظره الثاقب أن دولته لن تأمن إلا بفتح هذه العاصمة

مع أهم أحداث الفتح من خلال أهم أحداث عملية فتح القسطنطينية، لتحقيق البشارة النبوية، بتعرف صديق آخرى شخصية محمد الفاتح، التي ركها رسر الله ﷻ بقوله «فلنعم الأمير أميرها»

١ - طلب محمد الفاتح من الإمبراطور قسطنطين الأخير أن يشارك عن المنيعة، ويعيش في دمة للدولة الإسلامية، ولما رفض قسطنطين، قرر محمد الفاتح فتح المدينة بالقوة

٢ - بدأ محمد الفاتح يستعد للعمل الصامت نتاجاً لسنة النبي ﷻ «فلعلكم بالصمت» (رواه الدارمي) وذلك عند لقاء الأعداء في مبادئين الجهاد، فبني القلاع وحصب المدافع، التي كانت أحدث أسلحة عصره وأقواها، ولقد استعان بمهندس بحري، اسمه «أوريس» لتطوير صناعة المدافع، حتى إن هذا المهندس صنع لسلطان محمد مدفعاً، سمّاه «مدفع السطاني» أو «المحمدي» وكان أصمم مدفع عرقة التاريخ! كان وره (٧) سبعة طر ففرد قتيقه (١٢٠٠) اثنا عشر ألف رطل! ومرصاه ميل واحد، أبعاد مسافة بقديفة المدفعية في زمانه، وكان يحرقه سقرن ثوراً!

وكان الجند والمسلمون يعملون مع قائدهم بحب وحماسة شديدين، مما كس لهذا الحب والحماسة أثره في سير المعركة، بعد مدد الله وتوفيقه. ■

عبد القادر أحمد عبد القادر



محمد الفاتح

من نعم الله على امتنا أن وهبها قادة راسخين أقداماً يتروذ المسلمون من سيرتهم، ويقتسمون من معانيهم، وما إن يحصل المسلمون على الرائد، ويستلهموا العبر، حتى تستألف الأمة مسيرة الجهاد والغزو في سبيل الله، فتعز بعد دل، وتقود بعد انقياد، وتضاء بعد ظلمة، وتهدي بعد ضلال.

في أبريل ومايو الماضيين انقضى العام ٥٦٤ للهجرة (١١٧٠ م) على فتح القسطنطينية، الذي بشر به الرسول ﷺ «لنفتح القسطنطينية» فسمي أمير أميرها، ولعم الجيش تلك الجيش» (رواه أحمد) إنه محمد الفاتح صاحب البشارة، وجيشه العثماني المسلم، محمد بن مراد الثاني الذي ولي الحكم وعمره تسع عشرة سنة، يكبر أسامة بن زيد بستين يوم ولي قيادة الجيش الإسلامي لحرب الروم أيضاً

تعالوا نتأمل بعض الملكات، التي وهب الله إياها، وتتفحص بعض المهارات، التي اكتسبها من معلميه، الذين استقنهم أبوه لتربيته ريسداً للمهارات المكتسبة، ليستمد الآباء ما يمكن أن يقدموه لأبنائهم، مكم من الآباء، يستطيعون تقديم مثل محمد الفاتح للإسلام، خاصة في عصرنا! إن آباء كثيرين يستقدمون العديد من المعلمين، للوهوم مائنتهم عسماً، فلا يقول أب أبي لي بالمعلمين، اثنين يريون ولدي أو أولادي، مثلاً ربي السلطان مراد ولده محمد! ■

معلومة، وعلموه ١ - عند صفه نديه أبوه (السلطان مراد الثاني) على للمهارات العسكرية، إلى جانب التربية السياسية في البيت الذي ينير شؤون الدولة العظيمة

٢ - عين أبوه لتثقيفه وتنمية عقله وملكاته نفسه أعظم علماء عصره، في العلوم الشرعية، والأدب، والرياضيات، والفلك، والتاريخ. وقد تأثر بسير كيار فاتحي الحاقم وحكامه، أمثال الإسكندر الأكبر، وأسطس، وقسطنطين الأكبر إلى جانب سلفه الصالحين من الملأاء الراشدين وبني أمية وبني العباس، وبشهر قادتهم، كخالد وسعد، وعقبة، وطارق، وعمر، والمثنى، وغيرهم

٣ - أجاد عدة لغات، فتكلم اليونانية، واللاتينية، والسلافية، والفارسية، إلى جانب التركية والعربية

٤ - كان يقرض الشعر بالتركية، والفارسية، وله ديوان مطبوع، وكان في بلاطه فيهما بعد ثلاثين شاعراً

٥ - كانت عنده ثورات للأعمال الإبداعية الجميلة في فنون العمارة والجراف. وقد ظهر ذلك في قيامه بالإشراف على بناء مسجده

معالي، والثلاثي يأتي الماحنة من سائكم لاشهدوا عليهم أربعة حكم (النساء ١٥)، ويقول: «وإذا لم يرمون المحضات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة» (المور ٤)

ولا تحفى على الكثير ما أقره العلم من أن المرأة هي أمان معينة من الشهر لا تكون في حالتها الطبيعية نفسياً ونهياً

● **دعاة التقريب يدعون أن الإسلام يفرض على المرأة الحجاب الذي يمنعها من التعلم والعمل، ولا يساعدها على انجذاب العصرية**

○ كرم الإسلام الرجل والمرأة على السواء ومن مظاهر تكريم المرأة أن نسترجع جسدها حتى لا تتعرض لإيذاء المرصى والشوهد من الرجال، قال الحجاب يمنع المرأة المسلمة من أن تكون مشاراً للفتنة، والحجاب كما هو من الفضائل في الإسلام، فهو كدب في المصرية، فالإنجيل يطلب من المرأة أن تعطي شعرها كما هي، لإصحاح الحادي عشر من رسالة بولس إلى أهل كورنثوس، والر هبات يرتدي الحجاب، وعندما يستقبل باب العالمكان سيدة، سواء كانت زوجة بونس بونه أو امرأة مشهورة بابي مقلي شعرها

أما أن الحجاب يمنع المرأة المسلمة من تتعلم أو تعمل مهنة دعوى غير صحيحة والمجربة تثبت خطتها تماماً فقد وصل كثير من النساء المسلمات إلى أعلى مستويات العلم والعلم وهن محجبات كما بلغت مستوى البراعة في مجالات العمل كالأشراك في أعمال التدريس والطب والتمريض دون أن يكون ملابسها عائقاً لها عن أداء العمل والمرأة المسلمة احتضرت الحجاب بمحض إرادتها، واستجابة لأمر الله تعالى، وهي تعمل به دون أن يشكو من عقباته، عندما لا يترك نها الحق في ملك، كما يتروك للمرأة الهندية التي ترتدي «الساري»

● **الغربيون، على وجه الخصوص، يعيبون على الإسلام أنه يدعو الرجل إلى الزواج بأكثر من امرأة واحدة**

○ الأصبر في الإسلام أنه لا يدعو إلى التعدد، حتى أنه لم يرد في القرآن الكريم إلا نص واحد يبيح بعدد الزوجات وهذا النص متعلق بالبنيمات اللاتي ترين في كفالة الرجل، مبعده القرآن من ظلمهن إذ تزوج منهن، والاقصلا له حينئذ أن يزوج من غيرهن من يشاء، حتى أربع، لكن بشرط أن يحقوا سهم العدله من لم يسبقه فجاءه الإكفاء بهادئة، فقول الآية «وإذا خست الأقسط» في الهامي فيكون، ما طاب لكم من أسماء متى وثلاث وربع فإن خست الأ تعدلوا فواحدة (النساء ٣)

لا ينبغي أن يحجب الغربيون معاداتهم على شريعة سماوية نزلت لناس جميعاً، وهي صالحة للتطبيق في كل المجتمعات ولنس في مجتمع بعينه، كذلك فهي موجهة لكل الأزمان وليس لعصر بعينه والعجيب حقاً أن رفض الغرب لتعدد الزوجات لم يمنع الرجل منهم من اتحاد ألف عشيقه إلى جانب زوجته وهذا يعد ربي محرماً في كل الألس. ■

نظام الحكم في الإسلام

الحكم أصل في الإسلام والحكومة ركن في بنيانه وعموده من عراه الوثقى

الإسلام هو منهج الحياة الكامل وهو الدين الذي بعث الله به محمد ﷺ ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وليحقق لهم سعادة الدنيا والآخرة، هو روح مهيم ونظام شامل نظام يتعاون لتحديد العلاقة بين العبد وربّه وبينه وبين نفسه، وبين حسيه وسائر ما يتصل به، ويساير تحديد بصرته بالحياة، ومسلكه فيها وتعيين ما له من حقوق وما عليه من واجبات

وهو تركيبة للنفس وتربية للخلق، وعيادته لله، ومنظّم للحياة، فله تدبير المنزل ورمط الأسرة وحقوق الرحم، وقنود المجتمع وسياسة الدولة

د. ماجد أحمد المومني هـ

لا يصلح الناس موسى لا سيرة لهم ولا سيرة إذا حبالهم سادوا سقى الأمور ما في الرأي ما صلح

فإن نوبت فبالأشهر تقصد
١ - الحكم ضرورة شرعية: فالإسلام منهج كامل، يشتمل العقائد والعبادات والآداب والعصائير والأحكام والحدود، وهذه العناصر تحتاج إلى من يحرسها ويثبت دعائمها ويقوم شعائرها وهذه الآداب والعصائير تحتاج إلى من ينفذ عرسها وينتدب عنها، وهذه الأحكام تحتاج إلى من ينفذها ويعرض سلطانها وينفذ ولا يتم الإيمان ولا يستقيم الأمر إلا بهاء، قال تعالى ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (النساء: ٥٨)

﴿فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم﴾ (المائدة: ٤٨)
﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ (المائدة: ٤٤) (المادة)

فأوجب في هذه الآيات التحاكم إلى كتابه وإقرار به والحكم به، وعدم الحكم بسواه، فصدر من الميثاق أن يوجد في المسلمين حاكم يحرص عقيدة الأمة وشعائرها، ويصون أخلاقها وعصائيرها وينفذ أحكام الله ويقوم حدوده، ويحكم بين الناس بما أنزل الله حتى لا تنه العقيدة وتصيب الفرائض، وتمحل لأحلاق، وتتعلل الأحكام والحدود، وتكون فائدة

السيادة العليا في النظام الإسلامي لشريعة الله.. وهي حاكمة على كل ما عداها

والمسلم مطالب بعدم ذلك والعمل به والإحسان فيه قال تعالى ﴿واستمع فيما أنزل الله الآخرة ولا تنس نصيحتي من الدين وأحسن كما أحسن الله إليك﴾ (القصص: ٧٧)

ومن هنا يحطّ من يظن أن الإسلام دين روحانية وعادة محسب، ولا شأن له بتقصم الحياة أو شؤون الدنيا وهو خطأ قد يسهي تصحيحه إلى التكبر بما أنزل الله على رسوله، ماله الذي أمر بتوحيده وعصايته وأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة هو الذي أحل البيع وحرم الربا، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وشهر القصص وأمر على رسوله ﴿وأن احكم بينهم بما أنزل الله﴾ (المائدة: ٤٩)

الحكم أصل في الإسلام

وبهذا نبي أن الحكم أصل في الإسلام، وأن الحكومة ركن في بنيانه، وقد جعله النبي ﷺ عموده من عرى الإسلام الوثقى، ففي الحديث الشريف «لتنقصن عرى الإسلام عروده عروده، تنقصاً الحكم وأحرها نصاً الصلاة»

وقد ذكره كثير من الفقهاء، في كتب العقائد والأصول، لا الفقهاء والفروع

قال إمام الفرائي رحمه الله «واعلم بأن الشريعة أصل وتلك حارس، وما لا أصل به فمهدوم، وما لا حارس له ضائع»

ضرورة الحكم

١. الحكم ضرورة اجتماعية: لإنسان مدني بالطبع، أي لا غنى له عن الاجتماع بشي جسمه، والناس مختلفو المشارب والأدهاب، والقرى والرغبات، فما لم يكن لهم وارع يرعهم، وسلطان يحكمهم، أكل قوتهم صمعيهم، وسادت القومى بينهم، وقد أحسن الشاعر قديماً تصوير هذه الحقيقة فقال:

(٥) باحث أردني

قال تعالى ﴿الذين إن مكناهم في الأرض ابتاعوا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور﴾ (الحج)

فيستعين إقامة هذا الحاكم المسلم ليكون الظل الذي يقي إليه المظلوم والمجروم، والحارس الذي يحفظ حدود الله ويحامي حرمات أسلم، كما قال النبي ﷺ «بما الإمام جنة يتقى به» (متفق عليه في حديث أبي هريرة)

من أجل ذلك، عني أصحاب رسول الله ﷺ باختيار خليفة له هراً عقب وفاته، وقدموا انتخابهم له على بفته، ذلك لأن الأمة لا يستقيم لها أمر إلا بإمام، وإن الشريعة لا تنفذ إلا بسلطان

دعائم الحكم في الإسلام

هنا نبحت عن الدعائم التي يقوم عليها الحكم في الإسلام، يعني بها الأصول التي تتحدد منهج الحكم وعديته وعلاقته الحاكم بالمحكوم، حتى لا يحرف الحكم عن سواء السبيل، ويمكن تلخيصها في نقاط أربع هي

- ١ - السيادة للشرع، والقرن دستور الحكم
- ٢ - مسؤولية الحاكم
- ٣ - مسؤولية الأمة
- ٤ - الشورى

أولاً: السيادة للشرع

الأصل في النظم السياسية المعروفة أن السيادة للأمة، تشرع لنفسها وتفعل ما تشاء لكن الأصل في الإسلام أن السيادة للشرع لله وبنيته، فإن الحكم في الأصل لله وحده، ليس لأحد حكم ولا شرع معه، وعلى الأمة أن تقف ولا تحالف أمره

وقديماً قال أرسطو «إن السيادة يجب أن تكون للنقود»، وحالف تلك أساطيد أهلنا الذي قال: «إن السيادة ينبغي أن تكون للحكام الفلاسفة»، ومع الفارق بين الفكرتين، فإن الفاسق الذي يعنيه أرسطو هو من وضع المشرع سوء وضعه فرد أو جماعة، وهو مهم بلع قصير قصور الإنسان الذي يجهل نفسه، ولا يستطيع أن يصع لها منهجاً يعينها عن دين الله الذي أحاط بكل شيء علماً

والشرع الذي به السيادة عند هو للقرآن الكريم وسنة نبينا محمد ﷺ، قال تعالى ﴿وأمرنا إليك الذكر لتبين لنا ما آتيناهم﴾ (النحل: ٤)

فالقرآن الكريم هو دستور الحكم ودعائمه الأولى، فمن أجله أقيم، وعليه يعتمد في نظامه وإدارته وسياسته، وطاعته، فهو مصدر السيادة، إليه يرد الأمر عند الخلاف، وبمكامه وتعاليمه يلسر الحكم والمحكوم، فهو الذي يحدد صورة الحكم ومبادئه، كما أنه الأساس الذي تبنى عليه الصلة في الدولة كلها

ولا تقدر الحقوق ولا الواجبات، ولا تنفذ القوانين والعقوبات إلا بحكمه، ولا تطل حرب ولا يجنح لسلم، ولا يعقد صلح، ولا يبرم عهد إلا باسمه ورسمه، هو الحاكم على الإمام والأمة، وهو

قال تعالى ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا
نَزَّلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ
مِلَّةٍ مِّنْكُمْ شَرْعٌ وَمِنْهَا جَعَلْنَا لِكُلِّ مَلَكٍ مُّسَدَّدًا ۚ ﴾ (المائدة: ٤٨)

ثاني: مسؤولية الحكم

الأصل في نظام الحكم في الإسلام أن رئيس الدولة هو المسؤول الأول عن إدارة شؤونها، غير أن بعض الفقهاء من المسمى أجروا بتعيين الدولة أو فوض لغيره مباشرة سلطته وتحمل مسؤوليته، وأمامهم في ذلك مصلحة عامة، واستدلوا بقوله تعالى ﴿وَأَمَّا سَيِّدُهُمْ فَهُوَ رَحِيمٌ﴾ (١) والوجه في رواية ابن أبي عاصم (٢) أن هرون أخي (ع) استأذنه بزيارته (٣) وأشرکه فی أمری (٤) (طه)

قالوا فيذ جاز ذلك في النبوة كس في الإصاحة
جور، واستلزل بان تدبير الآلة لا يعاقبه الإمام إلا
استتابة شخص أو وزارة تصطلح بالأمر يسمونها
وزارة تفويض أي يفوض إليها تدبير الأمور
اجتهادها، وتكون هي المسؤولة بالنسبة
لكن ذلك لا يعلي الإمام شرعاً من مسؤولية
فهم بقية بيعة إمامية، والله يقول ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء
لو كان ذو فري (فاطر).

فالحاكم مسؤول بحكم المسؤولية العامة، فإن
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.
الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته « (متفق عليه)
إن الحكم في الإسلام تكليف وإنه عقد التزم
بالتوكيد، إن الحاكم في الإسلام مكلف ومسؤول،
عليه الولاء بما ألزمه أمام الله والأمة التي وكلته

ثالثاً: مسؤولية الأمانة

وهي الدعامة الثالثة من دعائم الحكم في الإسلام، فالإمامة هي الخاصية الأولى المطلوبة بتحديد الأحكام والكلف شرعاً باختيار الإمام وما لإمام من نائب عنها وموكل بها فهي مسؤولة عن معاونته في إقامة حكم الله وسهادة الشرع ودين الله هذه المسؤولية ويستند أمرها

١ - ان حبيب الله التكليفي موجه للأمة في
قرآن الكريم لأنه يدور بين امرين ﴿ يا أيها النبي ﴾
﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾

٧. وإن أوامر الله وأحكامه ووصاياه في قرآن موجبة للأمة كقوله تعالى ﴿فأطيعوا﴾، ﴿فأطعوا﴾، ﴿فاجتهدوا﴾، ﴿ولا تقبلوا﴾، ﴿لا تطعوا﴾، ﴿يرضكم الله في أولادكم﴾.

فالحطاب في جميع ذلك للأمة كلها فهي
مسئول الأول عن إقامة الحق وتنفيذ شرم الله

٢- وإن هذه المسؤولية هي مقتضى عقد الإحوة لمولاه التي جعلها الله بين المؤمنين وأكدهم بقوله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

عن اليوم صفاته الصبح، ومن أوجبه الأمر
بالعرفه، والمهي عن المنكر، والتماويل على التقوى
فقد أوجب الله على كل مسلم أن يهتم لأمر أخيه
بإسليم، ينصروه ظاهراً، يكفوه عن الظلم، وينصروه
مظلوماً بإعانتته على الظالم للوصول إلى حقه بل
أوجب ذلك على أمته كلها.

قال عليه الصلاة والسلام: «من لم يهتم
بمسلمتي فليس منهم» (رواه الترمذي، والبيهقي
والحاكم وغيرهم)

رابعاً: الشورى

الدعامة الرابعة التي يقوم عليها نظام الحكم في الإسلام هي «الشورى» فالحاكم وكيل وأمين، يعمل في خدمة الأمة ولصالحها، فمن حق الأمة أن يحدد رأيها فيما يريد أن يعمل لها، وأن تستشار في كل أمر يهمها

ومن وجب الحاكم أن يرجع إليها وأن يستشيرها، وأن يرسل على رأيها ويحترم إرادتها، فإنها صاحبة الشأن أولاً وأخيراً، وعليها يقع العبء الذي تحصل تصرفه صواباً أو خطأ، فلا ينبغي أن يعلق حرباً أو عقد صلحاً أو يضل في أمر مهم إلا بعد مشاورتها وموافقتها وهذه أدلة وجوبها.

وَيَسْأَلُهُمْ فِي الْآخِرِ

قال تعالى لنبيه ﷺ ﴿وَرشاهم في الأمر إذا
فرمت فركل على الله﴾ (ال عمران: ١٥٩)، وهو أمر
لوجوب، ولهذا قال ﷺ لا يكره من أمرنا نزلت
بده الآية ولو اجتمعتم على شيء رأي ما حاله عليكم.

شذوذة أهل الرأي ثم أتباعهم»

ب- وأمرهم بالشورى بينهم
قال تعالى: يصف المؤمنين بالذين هم
في الدين استعجاب، ثم بهم والامر الصلاة وأمرهم
شورى بينهم، وما رزقناهم بغير (3) (الشورى)
جعل الشورى مثل الصلاة في الاستجابة لأمر
الله، فهي أمر حتمي وواجب

عمل النبي ﷺ وحلفائه

وقد أقرها الرسول ﷺ وعمل بها، ونفذها
 حتى تضيق، وحدها مكاناً بين حين وآخر الضيق.
 مثلاً آخر هزيمة أحد، إذ كان في رايه ﷺ البقاء
 القتال في المدينة مع راي القلة من الضيق لكن
 راي الأكثرية من الشباب القتال خارج المدينة فمن
 الرسول عدد رايهم وهو كاره وكانت حصيلة رايهم
 لهزيمة، ولكنها مع ذلك أضاف ضرراً من هذه قاعدة
 الضيق، في حياة الأمة.

كانت كل أبو بكر وعمر والحلفاء الراشدين
مستشيرين لمسلمين في كل ما يوجبهم من جسم
الأمور ويرتبون على رأي الأغلبية والجماعة، فإن بد
له مع الجماعة وبهذه الشورى عاشر المسلمون في
عمل جامع وأمر وشيئ، وإن اختلفوا في شيء
بما الذي كتب الله وسنة نبه

قَالَ تَعَالَى ﴿وَإِنْ تَنَادَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
الرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ وَاليَوْمَ الْآخِرَ ذَلِكَ خَيْرٌ
أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ۝٥٩﴾ (النساء).

تضع قضايا المسالم
بين يديك كل اسبوع

تَعْرِفُ عَلَى الْعَالَمِ

عبر

المحتفم

قال: كانت الحياة في تلك الأيام - مناجاة أم و المصطفى

الضابط : مصطفى

أعطى إلى إسرائيل والمصطفى

توزع في ١٢ دولة

تواصل مع عالمك

عقلمبر

من مع إخوانك من المسلمين

١١٤٦م، وسار على نهج والده في توحيد البلاد الإسلامية، وكانت دمشق البلد الوحيد الخارج عن نطاق التوحيد شمال الخلافة الإسلامية، وكان حاكمها معلى الدين أمر يملّ عبقة في وجه جهود نور الدين محمود، وفي كل مرة كان يظهر فيها نور الدين محمود أمام أسوار مدينة دمشق كان الصليبيون يهبون لمجبتها، ثم عقد تحالفاً صعباً معها بعد موت حاكمها، إلا أنه استطاع أن ينحسب في النهاية برعة أمها الدين ستمر ظلم حاكمهم وهكذا استطاع نور الدين محمود أن يوجد الجبهة الشرقية، ثم اتجهت أنظاره إلى مصر وكان يحكمها الفاطميون وتسايق في الوصول إليها مع الصليبيين، واستغل الممارعات الداخلية، فارس أسد الدين شيركوه وورفته شاب في السابعة والعشرين من عمره هو ابن أخيه صلاح الدين يوسف الأيوبي، الذي خلف أسد الدين شيركوه في الوزارة بعد وفاته ٥٦٤هـ - ١١٦٩م، ثم استطاع صلاح الدين أن يلقي الخلافة الفاطمية ويلحق مصر بالخلافة العباسية، وذلك عام ٥٦٧هـ - ١١٧١م

وهكذا توجت كل من بلاد الشام والعراق والحيرة ومصر تحت راية واحدة، ثم حدث معركة حطين في ٤ يوليو ١١٨٧م، التي كانت مقدمة لأحد القدس من الصليبيين في ٢ أكتوبر ١١٨٧م، وسارعت بعد ذلك المدن والقلع الصليبية إلى الاستسلام لصلاح الدين فلم يبق في أيديهم إلا مصر من محدودة هي صور، وأنطاكية، وطرابلس، وهكذا تآكدت نهاية الحروب الصليبية، كثره لعمليته التوحيد التي قام بها الدولة الرنكة والأيوبي

٢ - الاستقلال السياسي والاقتصادي
لقد جاءت الدولة الرنكة استجابة لحاجة الأمة في مواجهة الهجوم الصليبي الكاسح. وقد بدأ الانسحاب حولها، وكانت قيادة هذه الدولة الرنكة مستقلة في قرارها، وكان أمها الأمة ومصالحها، وكان المرجع الوحيد الذي ترجع إليه هو الخلافة العباسية على ضعفها، وكذلك كان صلاح الدين الأيوبي، يطم الخلافة ببعض تصرفاته حياً، ويمتدحها حياً آخر، وهي إحدى المرات عام ٥٧٠هـ، كتب إلى الخليفة العباسي في بغداد، وعدد فتوحاته وجهاته ضد الفرنج، وطلب من الخليفة نقله مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما يذخه بسيفه فوافقه بحفاة رسل الخليفة المستضيء بأمر الله بالقشريف والأعلام السود وتوقيع بسلطنة مصر والشام وغيرها

أما في المجال الاقتصادي فقد ذكرت كتب التاريخ أن الدولتين الرنكة والأيوبي كانت دولتي حرب، وقد صيغ الاقتصاد ليكن في خدمة الدولة للحرب، فبعد أن كان الإقطاع الإداري هو السائد في الدولة السلجوقية منذ الدولة الرنكة أصبح الإقطاع العسكري هو النمط الاقتصادي السائد لدى الدولتين الرنكة والأيوبي، وهو الأسبب لتجيش الجيوش، ثمرة الوجهة، فقد اعتمد عماد الدين على قوته العسكرية الخاصة، وربط الإقطاع بالخدمة العسكرية، وولائه الشخصي وبذلك نجح

خاضت امتبا حروباً سابقة مع الغرب أثناء الحملات الصليبية، واحتل الصليبيون في بداية هجومهم أرضاً أوسع مما احتله اليهود في حروبهم الأخيرة مع العرب، وتشكلت دول عدة في مواجهة الصليبيين كان أولها الدولة الرنكة، ثم تلتها الدولة الأيوبية، ثم جاءت دول المماليك.

استمرت الحروب الصليبية ما يقرب من مائتي سنة، حتى استطاع المسلمون أن يطردوا الصليبيين بشكل كامل، لكن المقاربة بين المهجنتين للصليبية واليهودية، ومسايرها، جعلنا نلق مشبهوهين أمام فارق أساسي في الحالة الأولى هو سرعة صعود الأمة الإسلامية في سلم الانتصار وفرض التراجع على القوى الصليبية، إذ حدث ذلك بعد أربعين سنة تقريباً، حينما احتل عماد الدين الرنكة قلعة أريحا التي كان احتلالها إيذاناً بانتهاء الهبوط ومداية الصعود للأمة الإسلامية، وفي المقابل بداية الهبوط وانتهاء الصعود بالنسبة للقوى الصليبية

الدولة الرنكية والدولة العربية الحديثة

قراءة في عوامل الانتصار والهزيمة

فلم غاري التوبة (٥)

الدين الرنكي فقد اجتمع حيوشه مع جيوش طعكني أنامك معشوقه مع حوش أمير سنجار والأمير إباري سنجاري سنة ٥٧٢هـ - ١١٦٣م بالقرب من طبرية. ومع منسبر الحش الصليبي بعاماً ومما حدث من انتصار العسكري. أعميال مودود أنامك الموصل، في ربيع الثاني أكتوبر ١١٧٢م، على يد أحد العاصنة، ثم موت وصول أمير حلب، مما حفط وطاة الهجوم على جهة الشمال

ثم برر عماد الدين الرنكي عام ٥٢١هـ - ١١٢٧م، حاكماً للموصل، ثم حكم حلب ٥٢٢هـ، ثم استولى في العام التالي على حماة، ثم استولى على حمص ٥٢٢هـ - ١١٤٢م، ثم انزع الرها، من أمدي الصليبي عام ١١٤٤م، بعد حصار دام ثمانية وعشرين يوماً، وكان سقوطها ضمه بقصة مؤنة للصليبيين، في كل مكان لأنها كانت أول حارة صليبية تقوم على الأرض الإسلامية، ولأنها كانت مرتبطة بتاريخ فمسخه المكنز، وكان سقوط الرها من الناحية العسكرية كسباً كبيراً لأنه جعل وادي الفراء منطقة يحصيه للسيطرة الإسلامية. وكان هذا الانتصار مدابة النهاية للصليبيين

حلف نور الدين الشهيد والده عماد الدين الرنكي إثر أعميال الأخير على يد الباطنية عام

الدولة العربية الحديثة التي قامت بعد الاستقلال.. تعززت حدودها وزادت الحواجز بينها على عكس الدولة التي قامت بعد الاحتلال الصليبي

والآن بعد مرور أكثر من أربعين سنة على احتلال اليهودي لفلسطين نجد أن اتفاقات كاسب ديفيد الأولى وأوسلو ووادي عربة، تعطينا إيذاناً باستمرار هبوط الأمة، لأنها كلها تعبير عن استمرار تطلب اليهود وتمكنهم وفرض شروطهم وحصولهم على الكثير الجوهري وإعطاء العرب القليل الشكلي، والسؤال الآن من خلال هذا العرض التاريخي نلوح لما كان هذا الفرق بين الصورتين؟

في الأولى الأمة الإسلامية تلقت للصيمة، ثم استطاعت أن توقف انتصار الصليبيين بعد أربعين سنة، وانتقلت من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم، ومن موقع الهزيمة إلى موقع الانتصار، وفي الثانية مارلت امتبا تنفس من هزيمة إلى أخرى، ولا يزال العدو اليهودي يردد تمكناً ومعق للمكاسب تلو الأخرى، فما السبب؟

السبب هو طبيعة الدولة التي استتقت من خلال مواجهة الصليبيين بعد احتلالهم القدس عام ١٠٩٩م، في مقابل الدولة التي تشكلت بعد للحرمين العائتين، الأولى والثانية، مما عناصر طبيعة الدولة في حالتين؟

الدولة المواجهة للصليبيين

تشكلت دول عدة بعد الاحتلال الصليبي للقدس عام ١٠٩٩م، منها الدولة الرنكية، والدولة الأيوبية، ثم دولة المماليك لكنها كانت تصف جميعها بصفات مشتركة أفلتها للانتصار، وأبرز هذه الصفات هي

(١) النزعة التوحيدية:

كانت هذه النزعة التوحيدية موجودة عند بعض القادة قبل أن يستطيعوا أن يشكلوا دولة، ومن هؤلاء قطب الدين مودود أنامك الموصل، سلف عماد

في تحقيق انتصاره في الزها عام ١١٤٤م، وأصبحت الإقطاعيات وراثية في عهد نور الدين محمود، وكانت هناك سجلات تبين عدد الفوجال والعناد الذين كانوا على كل أمير صاحب إقطاع أن يقدمهم لجيش نور الدين محمود، واستمر صلاح الدين الأيوبي على نهج نور الدين محمود وأبقى الإقطاعيات الوراثية وقد ارتكز الإقطاع على الأرض الزراعية

وكان صلاح الدين يبيع رواتب هدية وعسنة أصغار الجنود والفرسان الذين لا يتعدون إقطاعات زراعة، وكان من حق السultan عزل أي أمير عن إقطاعه العسكري في حال التقصير في أداء الجهاد. لذلك يتعين أن يعتبر هذه الصورة من التنظيم الإقطاعي تقوية للسلطة المركزية، وإحكاماً سيطرة السلطان على الأمراء التابعين له حسب وظائفه والعزل والحرمان من الإقطاع

٣ - التوافق العقائدي

التوافق العقائدي في سميح المجتمع، والدولة شرط أساسي في مجاز الأمة في مواجهتها للأحداث، وقد كانت الدولة التركيبية والأبوية تستمدان إلى الخلافة العباسية سياسياً وديناً ومن المعروف أن الخلافة العباسية كانت سنية، لذلك كانت الدولة التركيبية والأبوية مما يوافق هذا التوجه. ويصبح هذا أكثر ما يتضح في مسيرته صلاح الدين الأيوبي الذي أجهد في إقرار المذهب السني من أحد تحقيق الحد الأدنى من التوافق في كبر الأمة واستكمالاً لهذا الوجه، أسس المدارس في بيت المقدس، والشام، والقاهرة، والإسكندرية بدعم المذهب السني، وقرب إليه علماء السنة الذين تأموا مشعر روح الحماسة في نفوس المسلمين لدفع عن بلادهم وببهم ضد الصليبيين. ومن برز العلماء الذين كتبوا في حاشيته، القاضي العاجل، عماد الأصفهاني، والقاضي بهاء الدين من نداد

وقد حرّرت المدارس السنية السياسية الطماء - القضاء الذين استلموا وظائف عليا في الدولة، كما خرجت المدرسين الذين كانوا يدرسون المذهب في روفة مدارسهم التي انتشرت في كل مكان، وكان صلاح الدين محباً لعلوم الدين حرصاً على سماعها، لذلك كان محضر دروس العلماء يستمع إليهم في حلقاتهم العلمية. ويمكن أن نصح قتل سلاح الدين لشبهات الدين السهروردي في سنة ٥٨١هـ في جنب مؤشراً على حوصه تحقيق الحد الأدنى للتوافق العقائدي في الأمة، مما جعله يرفض هذا النوع من التصوف الفلسفي الإشراقي الذي كان يدعو إليه السهروردي والذي أفتى علماء حلب كفر من يدعو إليه

الدولة العربية الحديثة

تشكلت الدولة العربية الحديثة إثر انفصال العرب عن الخلافة العثمانية، لكنها كانت تحت لانتداب بعد الحرب العالمية الأولى، ثم استقلت بعد الحرب العالمية الثانية، فما أبرز سماتها

١ - غياب النزعة التوحيدية وبروز النزعة لقطرية

كثر الحديث عن الوحدة والتوحد بعد استقلال الدول العربية عن دول الانتداب الأجنبي غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، وبعد قيام الكيان الصهيوني وبروز التهديد المؤكد للأمة، لكننا نجد نتائج محدودة، وانضم صيغة توحيدية قامت هي الجامعة العربية، وابتدعت معها مؤتمرات للقمة العربية، وقد قامت بعض الأعمال الوحدوية مثل الوحدة المصرية السورية في عام ١٩٥٨م لكنها انتهت عام ١٩٦١م بانفصال سورية، لكن الملاحظ هو ترسخ القطرية والإقليمية مع مرور الزمن، والملاحظ أيضاً ضعف فاعلية الصيغ السالفة كالجامعة العربية ومؤتمرات القمة

وأبرز ما نتج عن القطرية التي لا تراعى فيها جانب الأمة عند الإقدام على التصويت مع العدو، فقد برز الصناديق لإقدامه على توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩م، بتصحيات مصر المساعة ومصالحها الاقتصادية وعرف ياسر عرفات على النعم نفسه عندما وقع اتفاقيات أوسلو مع الشعب الفلسطيني عد صحن كثيراً، وبنه تحمل أكثر مما يجد

أما نجد أن الدولة العربية الحديثة التي قامت بعد الاستقلال تعزرت حدودها وترسخت وراثت الحواجز بينها على عكس الدولة التي قامت بعد الاحتلال الصليبي فقد راسا حظواتها التوحيدية مما يوضح عابلاً من عوامل النجاح في مواجهة الهجمة الصليبية، وعدم توافره في مواجهة الهجمة لليهودية

٢ - غياب الاستقلال السياسي والاقتصادي

بدأت الدولة العصرية الحديثة تحت الانتداب الأجنبي، وهذا يعني أنها لم تكن تملك أي استقلال في موقعها السياسي، وقد استقلت بعض الدول العربية قبل الحرب العالمية الثانية كالعراق ومصر، لكنها لم تكن مستقلة في حقيقة الأمر فقد كنلتها الاتفاقيات السياسية التي شكلها للمستعمر حسب مصالحهم - أو كبلها الصناعات الأحزاب الذين كانوا يعنون حيوزها

وبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية بدأت معركة الأحلاف التي هي صورة حديثة من صور النسخة للحرب وإلغاء الاستقلالية. وقد ارتبط بعض الدول العربية بهذه الأحلاف، وحاول عبدالناصر أن يظهر نفسه في بعض المراحل في صورة المعادي لسمير دول الغرب والتمد عن هيمنته. لكن السبب في ذلك ليس استقلاله السياسي، وإنما السبب أن المنطقة كانت في حالة انتقال من النفوذين (الإنجليزي والفرنسي) إلى النفوذ الأمريكي، مما سمح له بهذا الهامش من الحركة. وعندما انتهت المرحلة، وصفت أمريكا الاستعمار القديم جاء حلها السادات معبراً عن المرحلة الجديدة لطرد الحبراء الروس في صيف عام ١٩٧٢م، ولسطر عياره المشهور التي كبرها لسنوات متعددة أن ٩٩٪ من أوراق المنطقة في أيدي أمريكا، ثم فقد هذه المقولة، وارتبط مصر بأمريكا من خلال اتفاقية كامب ديفيد ليصبح قرارها السياسي مريباً علماً بيد أمريكا بعد أن كان سراً

أما اقتصاد الدولة العربية الحديثة فقد كان مرتبطاً ارتباطاً كاملاً بالدولة المتدبة بعد الحرب العالمية الأولى، ولما حدث الاستقلال بعد الحرب الثانية، بقيت الدولة تحتبط وتشتغل من أزمة إلى أخرى، لأسباب منها الاضطراب السياسي، والتخبط في السياسات الاقتصادية الذي تمثل في التطبيق الطفولي للظريات الاقتصادية ومنها النهج الاستعماري، وقد أدى ذلك كله إلى استفحال الأزمات التي أدت إلى العجز الاقتصادي المستمر

إلى غياب الاستقلال السياسي والاقتصادي من الدولة العربية الحديثة أفقدتها شرطاً أساسياً من شروط الانصاف في حجج أن هذا الشرط كنس

محصف لدى الدولتين التركيبية والأبوية

٣ - غياب التوافق العقائدي

اعتمدت الدولة العربية الحديثة القومية العربية عقيدة من أجل تمييز وجودها، وكان هذا الوجه العنصري القومي يعني قطع صلات الأمة بمبادئها الإسلامية والذي ملا كل شعب الضاء الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والفنية للح وبالفعل هذا ما قامت به قيادة الدولة العصرية الحديثة، ففرست التغريب على الأمة ووقع صراع رهيب بين قيم الغرب وعاداته وأفكاره ونظمه وبين قيم الإسلام وعاداته وأفكاره ونظمه، وكانت حصنة الصراع انقسام الأمة وتفرقها وسير قسم من أبناء الأمة في تيار التغريب، وصناعات قسم آخر بين التغريب والإسلام

ومما زاد في عمق الشرح الذي تعيشه الأمة والنجابات التي يمرقها، أن القادة العصرية سفل الحصاره العصرية بصورتها العجة دون مراعاة لواقع أو ظروف خاصة، هذا ما حدث في تطبيق الديمقراطية في السابق وفي تطبيق الاشتراكية في اللاحق

إلى الصراع بين الفكر القومي وعقائد الأمة والسعي للذوب من قبل الدولة العربية الحديثة في حمل جماهير الناس على الحصاره الغربية حتى الأمة يمش في اضطراب وتقلبة وهي غير توافيق عقائدي مما أصعبها، وسهل لمهاجمة

والخلاصة أن اتصالات الدولة التركيبية بالعصرنة التوحيدية والاستقلال السياسي والاقتصادي، والتوافق العقائدي أهلها للانصاف وإن تقنغار الدولة العربية الحديثة بهذه الصفات جعلها تقع في عداد المهزومين ■

المراجع

- (١) ابن القلاسي، دبل تاريخ دمشق
- (٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، وج٢
- (٣) علية الجبوري، إمارة الزها الصليبية (القاهرة ١٩٧٥م)، ص ٨ - ٢ - ٣٦٢
- (٤) المغربي، السلوك لمعرفة دول الملوك
- (٥) أبو شامة، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين، ج١
- (٦) ابن الأثير، التاريخ الباهر في الدولة الاتنكية
- (٧) ابن ماثي، قوانين الدولتين، تحقيق الدكتور عزيز سوريال
- (٨) ابن شداد، التولدر السلطانية

اللغة .. كيف ولماذا ؟

بقلم: د. فتحي يكن



في مواقع قرآنية متعددة ورد ذكر «اللغة» عموماً، ولغة بني إسرائيل، خصوصاً، كما جاء الكلام عن الأسباب التي أدت وتؤدي إليها لياخذ الناس من ذلك العبرة، ولتتجنبوا هذه الأسباب حتى لا يكون للناس على الله حجة، وليتذكر أولو الألبان فيسبب نقص العهد والميثاق، يمكن أن تجل اللغة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فما نقصهم دينهم ولا دينهم ولا دينهم ولا دينهم﴾ (البقرة: ١٧٣)

وسبب الجحود والكفران في لغة اللغة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وكانوا قلوباً غلف بل لنعم الله بكفرهم﴾ (البقرة: ٨٨)

وبسبب إيداء الله ورسوله والصالحين من عبده نزل اللغة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إن الدين يؤذون الله ورسوله لنعم الله في الدنيا والآخرة﴾ (الأحزاب: ٥٧)

وسبب كتمان الحق والهدى والجنات، يمكن أن تجل اللغة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إن الدين يكتمون ما أوتوا من الكتاب وأنهى من بعد ما يباه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله﴾ (البقرة: ١٥٩)

وسبب عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نزل اللغة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿لن الدين كبروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا معرضين﴾ (البقرة: ١٧٣) كانوا لا يتأهون عن شكر آلهه (البقرة: ١٧٣)

وسبب الظلم على أرواحه لثقافته يمكن أن تصل اللغة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ألا أله الله على الظالمين﴾ (هود: ١٥)

وسبب ضعف الدعوى وعدم الاحتكام إلى شرح الله، والبرول عند حكمه، والفظلة عن ذكر الله، يمكن أن يفسد القلب ويظلم نور العقل، حتى يستعصر الإنسان الفهم، ويستعصر الحسنة ويصدق الله تعالى حيث يقول: ﴿ومن لم يجعل الله له بورا فما له من بور﴾ (المور: ١٠) وإلى هذا المعنى يشير الشاعر بقوله

إذا لم يكن من الله عون للفنى

فأول ما يقضي عليه اجتهداه ومن سياق هذه الآيات وغيرها، يتبين أن «اللغة» عموماً، التي نزلت ببني إسرائيل على وجه الخصوص كانت نتيجة شيوع المنكرات، وتعبيل وطبق الدعوى، وفرضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ هي صمام أمان المجتمعات في كل زمان ومكان

في رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها وتصرف عنهم العذاب والنقمة»

(*) كاتب لسانى

ما لم يستنفوا بها، قيل وما الاستنفاد بها يا رسول الله قال: «مظهر للعمل بمصيبة الله فلا يتكر ولا يتغير»

وعنه ﷺ أنه قال: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، ثم يقفون على أن يتغيروا ثم لا يتغيروا، إلا يوشك أن يعصم الله بقلوبهم» (رواه أبو داود) وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: «ما نزل ملاء إلا منيب وما رُفِع إلا موبوء»

واللغة قد تصيب أمة، أو تنزل جماعة ومجموعة وحركة وفعلة، كما يمكن أن تحل شخص مدلت، واللغة عقوبة سببية قد تصغر وتكبر بحسب حجم المنكرات والمعاصي المرتكبة، ﴿وما كان بك ليهلك أقرى بظلم وأهلها مملعون﴾ (هود: ١٧٣)

أنواع العقوبات

هناك أنواع شتى من العقوبات التي يمكن أن تقع بسبب المنكرات والمعاصي، ونتيجة شيوع المنكرات وحلول اللغات

وقد مقبى عن الكثيرين منا من الإسلاميين هذا الربط بين الدين والعقوبة وفي كثير من الأحيان يكون نصبرنا لهذه الظواهر تقسيراً عابياً بحثاً، كتفسير الدول لتراجع الاقتصاد، وجمود السوق، وبوقف الإنماء

نظائره احساس البرز وشرح الموائد، قد لا ينظر إليها كنتمحة لارتكاب الخطايا، مصداقاً لقوله ﷺ: «إن الرجل ليحرم الرزق محطمة مصلها» (رواه ابن ماجه)، ويصدق الله تعالى حيث يقول: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ (الأعراف: ٩٦)

وظاهرة الفشل وعدم التوسيق والنجاح، والتخبط والتعثّر، ووقوع الهزيمة نصبر دلتاً على أنها نتيجة صراوه التماز وكبد الأعداء، وقد لا نصبر على أنها نتجة حممية لتراجع الدعوى، وضعف الاعتصام، وشيوع اللرايح والخصام، ويصدق الله حيث يقول: ﴿ومن بغر الله يجعل له مخرجاً﴾ (٢) ويرزقه من حيث لا يحتسب (الطلاق)، ﴿وأهلوا الله ورسوله ولا تاروا فمضوا ونحب

ويحكم وأصبروا إن الله مع الصابرين﴾ (٣) (الأنفال: ١٠) ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويقله فأولئك هم الفائزون﴾ (٤) (المور: ١٠)

وظاهرة الانشقاقات والحلافات المستشرية اليوم على المساحة الإسلامية والتعددية الصراعية، بات يطرأ إليها على أوج حاله بشرية طبيعية، نتيجة التفاوت الحثيثي القديم بين الناس، وقد يستبدل البعض على ذلك بيات قرآنية لإعطاء هذه الصورة نموذجية مبررات شرعية، كمثل قوله تعالى: ﴿ولو يشاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾ (٥) (هود: ١١٨)، مما يوقف التفكير تلقائياً في حقيقة ذلك، وبالتالي يجعل المساعي التي يجب أن تبدل لجمع الكلمة ووحدة الصف

لن حسب الرئاسة، واتباع الهدى، واللبث وراء المصالح الشخصية، وعناية هم الدنيا على هم الآخرة، وتضجر النفس، وقسوة القلب، قد تكون الحظية الأكيدة لهذه الظاهرة، كما قد يكون ذلك سببة احترافات لمساحة الإسلامية من قبل أعدائها على قاعدة «فريق ضد»

وظاهرة نقلت العامل من الدعوة لا نصبر إلا أنها سببة لضعف الشخص المنفرد، وليس لعدم قدره المؤسسة على الإمساك بأعضائها، وتوظيف طاقاتها، ووضعهم في مواضعهم، وبالتالي ضعف العناصر الثورية والرعاية المسزولة عن كل ذلك

وظاهرة ضعف النشاط الرسالي، وتراجع الدور الدعوى قد يعتبر نتيجة طبيعية لشذويع الفساد العام واشتغال الناس والمجتمعات بمشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية، ولا يوضح ذلك

في دائرة تحلف الخطاب الدعوى والسياسي وعدم تكافؤ مفردات المشروع السياسي والديني، حيث عن تقديم الحلول العملية لمشكلات المذكورة، حيث يبدو النهج الإسلامي منهجاً نظرياً، كما يبدو للخطاب الإسلامي خطاباً ثقافياً مولكورياً لا يلامس حياة الناس ومشكلاتهم ويجر لحامتهم

أما ظاهرة ضعف التأثير في الرأي العام، وعدم بلوغ مواقع القرار فضلاً عن التأثير فيها، يكون غالباً نتيجة عدم الأحد بالأسباب، وتحضير المؤامرات والمقومات اللازمة، كعدم وضوح المشروع، والجهل بالواقع المتنامي معه، وفردية العمل، وعموية التصرف، وعدم المتابعة، وتعلل المحاسبة، وبغياب مبدأ الأحد بين الأولويات والموارنات والتغيير والتدافع والمكثي وغيره

لن يهمننا لقوله تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويغو عن كبر﴾ (٦) (الشورى: ٣٠) يجب أن يندفعنا للبحث عن حقيقة الأسباب الكامنة وراء الظواهر المرصبة والضعف الحركية، وبمعناها فائل بنون شت، كما يجب أن يندفعنا إلى مزيد من اللجوء إلى الله وفرع إليه تسمياً لهده وسداده، والتوقف عن الأحد بسياسة «تسريع أخطاء» لكونها سياسة شيطانية لا تؤدي بأصحابها إلا إلى تباين أخطائهم وتحكم أفعالهم، وإلى أن يستنفوا حط عشوائهم

قال لقمان لابنه: «إذا أتيت مجلس قوم فارهم بسهم السلام، ثم اجلس، قبل أقاضوا في بكر الله فأجل سهمك مع سهامهم - أي شاركهم وتعاون معهم - وإن أقاضوا في غير ذلك فتحلل عنهم وإلههم»



بقلم: د. توفيق الواعفي

عم سيد... وعم التليفزيون

عم الله، واشتغل الناس بالشهرة، وحب ديب الحلاف بين رؤساء البلاد، فتدخل العدو بينهم، وضرب عليهم الجرية، ثم هدمهم بقوة، فلم ير منهم إلا شظية عن الواجب، ورسماً بالعلم، وطمعاً في العريضة، وتككا في الوحدة، وحمل عليه بضيق وجهه، فاعلك رجالهم وحرب ديارهم، واجلاهم عن أماكنهم، وتحكم فيهم بمشاة من جور ودم، وكان ذلك يا أولادي لأنهم اغضبوا الله، واشتغلوا باللهو، وتركوا الواجبات عليهم وأربهم وديبهم وبلادهم ومجدهم ﴿ذِي بَأْسٍ اللَّهُ بِمَا تَكْفُرُ نِعْمَةً أَعْطَاهَا عَلَى نَوْمٍ حَتَّى يَغْمُرُوا مَا بِالْفُجَاءِ﴾ (الأنفال: ٤٣)

إلى هنا انتهى عم سيد من قصته وما كنا نرى فيها يوماً ذلك إلا تسلية وتفككة رغم إعجابنا ببسالة الغلام وغضبنا على أولئك الذين قتلوا الأرحام

روى هذه الحكاية الإمام الساجد رحمه الله، أيام كان في المدرسة، أما اليوم فحين تذكرها لقراء مجلة الوثائق، نرى فيها من معاني العبرة القاسية والذكرى المؤثرة، ودرسا من القسي بروس هذه الحياة، وعلى الأسس التي قطعت من قلب كل مسلم تحية وسلام.

وما نص في هذه الأيام، نفتقد عم سيد الذي كان يفهم ما لا يفهمه الساسة والمربون الكبار، ويحرص على تعليم الصغار قصص الأبطال، وتصوير الأطفال من الفقر وغضب الله وأما بعد عم التليفزيون الذي يروي قصص الضياع والحب والفرح، ويهم الأطفال القشي والتعالم مع أعادي العشق والهيام، والرقص والإيقاع، والفحش والضياع مع أصحاب الضياع، وبهذا هجم على البلاد شذات الأفاق وحشالة البشر في الأرمال، فاستألو النماء، واحتلوا البلاد، وأندوا العباد

فهل عم التليفزيون أو الإنترنت، هو طليعة الأعداء، جاء إلى البلاد ليقتضي على الرجولة، ويفسد الأخلاق، ويذهب النخوة والولاء، ويجلب لهم والشقاء، رحم الله عم سيد، وأيام عم سيد ورجولة عم سيد، ولا رحم الله طلائع الفساد ومحربي البلاد، ويعدني الرشا أمي ■

فلجابه الغلام، انظر أيها الرجل إلى هذه الشجرة التي تراها عند البصر، وأمطر إلى هذا العصفور فوق أفراسها فنظر الرجل فإذا شجرة على بعد عظيم وفوقها عصفور لم يره إلا بصعوبة لبعد المسافة، ثم نظر إلى الولد، وقال له ما لهذه الشجرة يا بني؟ فقال الولد إسي رعبت هذا العصفور بنيت من قوسي فلم أصبه فأنا أبكي لهذا الفضل الذي لصفتي، فقال له الرجل خذ يا بني ثمن البيلة ولا تبك، فقال له أيها الرجل أنا لا يهمني ثمن البيلة ولكن يهمني أنني أخبرت المرء، وكان يجب ألا أحط، فنظر إليه الرجل مستغرباً حماسته وشجاعة نفسه، وعاد راجعاً إلى بلاده، فقال له الملك ما وراءك أيها الرسول؟ فقال أيها الملك، إن هؤلاء القوم لا يمكن أن يلقوا أبداً، ثم حكى له ما رآه من الولد الصفي، وقال له: إذا كان عد صغيرهم وناشئهم فكيف يسلطهم ورسائهم؟

فاقتنع الملك بكلامه، وأحضر وريده وقص عليه القصص، فقال: أيها الملك دعني أدير حيلة تفسد عليهم شأهم وتلقي على ملكهم، فقال له الملك لك ما تريد، فغاب الوزير أياماً ثم عاد إلى الملك فقال: أيها الملك قد رأيت رأياً فيه القضاء عليهم وضياح ملكهم وعزتهم، فقال الملك هات أيها الوزير

قال عم سيد فقال الوزير أيها الملك، إن نذهب حماسهم ونقتضي على رجولتهم، ونفسد أخلاقهم ونخليهم على أرائهم، ولا يكون ذلك إلا بأن نظهر لهم المودة والولاء، ثم نهلبهم بالجوارح والغلمان والسراي الحسان، والمصور، والدمار، والمواهر والقيان، والمغنيات والمعدان، حتى إذا تعودوا للهو واللعب، واستغفروا في العيش والشهوات ألهمهم ذلك عن الجد وشؤون الملك، ثم نرسل لهم من يوقع بينهم، ويسرق كلمتهم، ويفسد رعاتهم حتى تتكك وحدتهم، وحينئذ يكون التغلب عليهم أيسر الأمور، فقال الملك نعم الرأي رأيك، ثم أفضده بحملة وأرسل الهدية بعد الهدية، والجارية بعد الجارية، وفيهم الجواسيس والعبيد، والمغريات المفسدات، حتى

كنا أطفالاً في المدرسة منتظر فترة الراحة بين زمن الدروس بشوق وشغف، حتى إذا جاء الوقت وثبنا إلى فناء المدرسة الفسيح في خفة ونشاط، هذا يمدو، وهذا يطلو، وهذا يشب، وكل تلمذ يكاد يخرج من إهابه حركة ونشاطاً، وعم سيد خادم عجوز مضى عليه نهر في المدرسة، فيه تقوى وصلاح، وفيه خلق ودين، وفيه شفقة وعطف، فكان مصيباً إلى الجميع لعطفه وشغفه، ولما يقص علينا من قصص وحكايات تتحللها حكيم بارعات

دعنا ذات يوم لنجلس إليه بعد الغداء حتى يحدثنا عن قصة طريفة يقول عنها هو حكاية الأندلس، وقد عرفنا فيما بعد أنها حكاية الأندلس «الفريوس الإسلامي المفقود»، فجلسنا حولته وكان على رؤوسنا الطير، وأخذ هو في حديثه، فوعيت مما قال هذه الحكاية التي أنقلها طبق الأصل للقراء.

كان في قديم الزمان بلاد واسعة تسمى «الأندلس» وكانت هذه البلاد غنية عامرة مملوءة بالخيرات، وأهلها في نعيم عظيم، وخير عظيم، وكان لهم أعداء بجوارهم من الكفار، فآرادوا أن ياتخذوا بلادهم ويستولوا على ملكهم، فنادى الملك وزيره فقال له ليك يا ملك الرمان، فقال له: إننا نريد أن نستولي على بلاد المسلمين المجاورة لبلادنا، فما الرأي عندك في ذلك؟ فقال الوزير الرأي عندي أن نرسل رسلاً يروون البلاد ويتعرفوا أخبار العدو، ثم يعود إلينا، وبعد ذلك ننظر في الأمر، فقال الملك، قد أشرت بالصواب، ونطقت بالقول الذي لا يخطئ ثم أرسل في الحال جاسوساً خبيراً إلى تلك البلاد ليأتيه بخبرها

فسار هذا الجاسوس يواصل الليل بالنهار، ويقع البراري والقفار، حتى وصل إلى عاصمة تلك البلاد، فإذا هي مدينة عظيمة متينة الأسوار قوية الأبراج، محكمة التحصين، فدخلها في ربي القمار، وأخذ يجترق شوارعها وطرقاتها، ويتأمل نظامها وحسن نظامها، حتى اعترضه في الطريق ولد ينكب بكاءً مرأً فاستغ عن مسب مكانه، وتلفظ في سؤاله لطف يظهر منه ضيق،

معارضة شعبية واسعة لمشروع المنطقة الاقتصادية بالمقربة الأردنية

دعت فاعليات سياسية واقتصادية وأردنية إلى الوقوف بهزم ضد مشروع قانون منطقة المقربة الاقتصادية الخاصة لعام ٢٠٠٧م ورفع طرده للمناقشة في مجلس النواب مشددين على أن المشروع يأتي متسجماً مع بدو اتفاقية وادي عربة ليسهل لليهود شراء الأراضي في العقبة، ثم بسط نفوذهم الاقتصادي والسيادي عليها لاحقاً.

وكان المهندس علي أبو الراغب رئيس الوزراء الأردني قد صرح في الأول من مايو الماضي باعتباره رئيساً لطريق العمل المكلف بتحويل العقبة لمنطقة اقتصادية خاصة وقتها - بأن مفهوم المنطقة الاقتصادية الخاصة لا يعني فصل المقمة عن الدولة الأردنية من النواحي التشريعية والسبائية، ولكنه يعني فصلها من الناحية الاقتصادية عن باقي المملكة من خلال نظام اقتصادي موجهي يتم تطبيقه في العقبة من خلال هيئة مستقلة عن بعض الوزارات والدوائر الحكومية لكنها تعمل بالتنسيق القائم مع هذه الوزارات والدوائر، وتتبع إدارياً للسيد الرئيس»

وأضاف «إن إقامة المنطقة الاقتصادية يعني من ناحية جبركية نقل مراكز الجمارك على الحدود البرية، وفي المياه إلى حدود المنطقة الاقتصادية الخاصة التي تنحصر بشكل ضيق بين سلسلة الجبال من الناحية الشرقية والحدود الأردنية الإسرائيلية من الناحية الغربية» ■

أفغانستان تصنع منابع المياه لواجهة الجفاف بمساعدة تركية

في إطار المساعدات الإنسانية لأفغانستان التي تتعرض لموسم جفاف شديد، تقرر أن تتولى تركيا إصلاح ٥٠٠ سبيل لمياه في العاصمة الأفغانية كابول وبكرت وزارة الخارجية التركية أن تدفق آلاف الأفغانيين على كابول بسبب الجفاف راد من الحاجة إلى المياه في العاصمة الاقتصادية، وأن تركيا ممتدة في إطار المساعدات الإنسانية العاجلة لأفغانستان - إصلاح قرابة ٥٠ سبيل في العاصمة كابول من شأنها سد حاجة ٢٥ ألف شخص للمياه. ■

١٤,٢ مليون دينار أرباح الاستثمار المشترك للبنك الإسلامي الأردني

وقالت مصادر المصرف إن النتائج القليلة خلال النصف الأول لهذا العام تؤكد دور المصرف الرئيس في السوق المصرفية، والمجتمع المحلي، لا سيما من خلال تركيزه على المشروعات الإنتاجية، والخدمية ذات النفع العام والمولدة لفرص العمل إضافة إلى دعم المشروعات، ذات البعد الاجتماعي الإنساني التي تجسد



أظهرت الميزانية العامة نصف السنوية للبنك الإسلامي الأردني نمواً في موجودات وودائع واستثمارات المصرف خلال النصف الأول من هذا العام وبيّنت نشرة مالية صادرة عن البنك أن إجمالي الموجودات بها فيها الاستثمار المحصن بلغ ٨١٩,٥ مليون دينار بزيادة قدرها ٦٢,٦ مليون دينار عما كانت عليه في آخر عام ١٩٩٩م

لقيم الإنسانية لتحقيق التكافل الاجتماعي ويشار إلى أن المصرف انضم إلى الشبكة الأردنية المشتركة لأجهزة الصرف الآلي (JO-NET) بحيث أصبح في مقدور زبائن المصرف والمصارف الأخرى المشتركة في الشبكة السحب النقدي من أجهزة الصرف الآلي التابعة للبنك الإسلامي الأردني، والمصارف الأخرى. ■

وأشارت إلى أن إجمالي الأموال المتجمعة من حسابات الائتمان والاستثمار المشترك والاستثمار المحصن والمحافظة الاستثمارية بلغ ٧٠٢,٧ مليون دينار أي بزيادة قدرها ٦٠,٩ مليون دينار، وبلغ إجمالي التمويل والاستثمار ٤١١,٦ مليون دينار، في حين بلغت أرباح الاستثمار المشترك ١٤,٢ مليون دينار مقابل ١٢,٨ مليون دينار في منتصف العام الماضي

تركيا تنشي نفقاً بحرياً للربط بين ضفتي البسفور

وأضاف أن إرساء حجر الأساس لمشروع النفق سيحقق في هذه الحالة خلال ٩ إلى ١٠ أشهر من تحديد المجموعة

وصرح أوكسور بأن بنك القروض الخارجية الياباني قدم قرضاً طويلاً الأمد مئة ٤٠ عاماً لتمويل المشروع بمقداره ٧٥,٠٪ وعلى أساس بدء الدفع بعد عشر سنوات ويذكر أن هناك حالياً جسرين مطلقين في اسطنبول فوق مضيق البسفور يربطان بين آسيا وأوروبا. ■



أعلن وزير المواصلات التركي أيسر أوكسور أن وراثة حصلت على التمويل اللازم لمشروع النفق البحري الذي سيربط ضفتي مضيق البسفور تحت مياه المضيق، وأن مناقصة الأعمال الهندسية والاستشارية للنفق قد منحت مشيراً إلى أن المجموعة «الكوسورسيوم» التي ستتولى إنشاء النفق سوف تتحدد خلال شهر أغسطس الجاري لتبدأ بعدها أعمالاً موحدة لمدة أربعة أشهر بين المجموعة، ووافر السكك الحديدية والموانئ، والطارات.

إعادة ملء بحيرة تشاد بتعاون دول إفريقية

للمجوى للمشروع المقترح قضي يتمثل في تمويل مياه أمهار في الجنوب إلى نهر شاري الذي يصب في بحيرة تشاد التي تقع على الحدود بين تشاد، والنيجر، والنيجيريا، والكاميرون. كما ناقش رؤساء الدول الأربع المشاركون في الاجتماع المشكلات الأمنية في منطقة البحيرة وكيفية حلها. ■

اتفق رؤساء أربع دول إفريقية على دراسة برنامج لتحويل مياه نهر شاري إلى بحيرة تشاد التي يفشى انهمتمون بالبيئة من احتمال جفافها بسبب التصحر واتفق رؤساء تشاد، والنيجيريا، والنيجر والسودان - في اجتماع عقد في الأسبوع الماضي على تخصيص مبلغ مليون دولار لدراسة

١٠ سنوات على غزو الكويت

نمو اقتصادي بدون تنمية للإنتاج.. ودعوة لإدارة أفضل للموارد

والعادات، والقيم المكتسبة وغير الإنتاجية، وحجم، وتركيبية السكان، مصيغاً أن واقع التجربة يؤكد استعادة تلك الظواهر المرضية، وبسرعة قياسية! فالقطاع العام أكبر، وازدادت فيه العمالة، لمواطنة على حساب القطاع الخاص، والبطالة المفعمة فيه أكبر، وحجم السكان أكبر، وتركيبته أسوأ، لذلك كان الاقتصاد ينمو، لكنه لا يتعرض للتنمية، ذلك أن كلفة الأموال وحدها لا تكفي لحق وتيرة نشاط اقتصادي مقصد يملك قدرة دالة على التوسع

وقال التقرير: «تتروص والطبيعي أن يحظى البلد بدرجة حكومية، وتتعاين مع مشروع الكويت الجديدة بعقل وقلب مفتوح، وهذا ما لم يحدث إلا أنه مازال في الوقت متسع، فلا يزال في البلد موارد، وهي تحتية بشرية، ومادية، وكل ما يحتاج إليه إداره حصصه لهذه الموارد، أما البديل فكيف رايد أن كلفة الإصلاح بعد التحرير كانت ستكون أقل، وظروفا الحاضرة أقصص بكثير، كذلك ستكون كلفتنا للإصلاح وظروفنا أسوأ بعد عشر سنوات من الآن ما لم يحدث التغيير المطلوب» ■



ذلك لم يسهم في تحسين عمليات إنتاج سلمي أو خدمي محلي، أو خلق فرص عمل، أو حتى اكتساب خبرة، وكانت جميعها تقريباً أعمالاً بالعمالة»
وأوضح التقرير أن الكويت لم تسجج في الإفادة من كارثة الغزو في التعرف بالظواهر المرضية التي عانت منها في فترة الممر المشوه الذي رافق حقبة ارتدع أسعار النفط مثل تضمح حجم للقطاع العام

وافق يوم الأربعاء الثاني من أغسطس بحالي مرور عشر سنوات على الغزو العراقي لكويت، وهذه المناسبة صدر تقرير «النشال» لجمعية الاقتصادي، داعياً إلى إجراء تقويم إعادة بناء الكويت التي استغرقت عقداً من زمان، من بعد الغزو ثم التحرير.

في البداية قال التقرير: «إن للكويت بصحة في عادة بنائها التحتية للعمل، والكهرباء والماء والصحة والتعليم والطرق والاتصالات وقطاع النفط وغيرها سالت إلى العمل في حدود وقت قياسي وإن كان بجم تدمير بعضها أقل من المتوقع ولكن كان ثوابر لأموال هو العامل الرئيس في استعادة تلك المرافق، استطاعت للكويت تلجيز جهود الغير للقيام بذلك ليس في ذلك عيب، ولكن منهسة عملية إعادة البناء بدور أقصى الممكن من تكاليفها في شرايين لاقتصاد الكويتي لم نعد، لذلك لوحظ أنه برغم أن كالف إعادة البناء المباشرة والاساسية قد بلغت نحو ٢ مليار دولار امريكي - بالإضافة إلى ما بين ١٦ - ١ مليار دولار تكلفة تمويل حرب التحرير - إلا أن

ظهران الأرخص وطوكيو الأغلى بالنسبة لتكاليف المعيشة عالمياً

ذكرت دراسة فصلية حول كلفة المعيشة في العالم، ونشرت في مجلة «دي إيكونوميست» البريطانية مؤجراً أن طوكيو لاتزال أعلى مديته في العالم وظهران أرخصها، في حين كانت غالبية المدن التي تعتمد العملة الموحدة ميروء أقل كلفة من الماضي

وأشارت الدراسة - التي تهدف إلى مساعدة الشركات على احتساب تكاليف العاملين لديها في الخارج - إلى أن طوكيو وأوساكا وهونغ كونج لاتزال تحتل الصدارة في قائمة ترتيب المدن الأعلى، تليها طشقند (أوزبكستان) في المرتبة الرابعة وأدى تدني اليورو إلى تراجع باريس للمرة الأولى منذ عام ١٩٩١م عن قائمة الدول العشر الأعلى في العالم لتحتل في المرتبة ١٢ بعد نيويورك

وكذلك جعل الحينة ميسوبج أقل كلفة أسوة بمدينتي القاهرة وأبيدجان التي احتلت كلتاهما المرتبة ٣٥ من أصل ١٢٧، وباتت لندن (٦٣) أرخص من لاجوس أو دبي (٦٠) ■

الصهاينة يقطعون الاتصالات الهاتفية عن الضفة وغزة

الفاصلية في
١٢ سبتمبر
المقبل

وكانت
وزارة الاتصالات
الصهيونية
قررت في
اعتاب تقديرات
الجهات الأمنية
في الكيان



أوعر
وراء
الاتصالات
الصهيونية
ببما من
العبور إلى
شركة
«بي-رك»
الصهيونية
المستحقة

الصهيوني بشأن إمكان شوب مجابهة مسحة مع الفلسطينيين، في حال إعلامهم من جانب واحد عن الدوة، وهو ما يدر بالتالي بالهيار محتتم للاتفاقيات الاقتصادية والتجارية ابرمة ونطقة من الجانبين، فك الارتباط تدريجياً بين شركة بيرك وشركة الاتصالات الفلسطينية، إلى أن ينصح شكل العمل والتعاون المستقبلي بين الشركتين الفلسطينية والصهيونية

ومن المقرر أن تقوم شركة بيرك في نطاق إجراءات فك ارتباطها مع مناطق السلطة بتقليص عدد دالاتها المركزية العاملة في الأراضي الفلسطينية من ١٦ بدالة إلى اثنتين فقط بحيث تخدم إحداهما منطقة قطاع غزة، والثانية مناطق الضفة الغربية. وقالت الصحيفة إنها لم تتمكن من الحصول على تصديق من وزارة الاتصالات الفلسطينية على ما ورد في نبأها هذا ■

على امتياز شبكة الاتصالات الهاتفية في الكيان الصهيوني بالإسراع في عملية فك ارتباط الشركة مع مناطق السلطة الفلسطينية، وذلك في نطاق الاستعدادات لجابهة محتتملة مع الفلسطينيين في حال إعلامهم عن الدولة المستقلة من جانب واحد.

وذكرت صحيفة «كول هيمر» الامميوية التي أوردت أنباء - أن شركة «بي-رك» بدأت مؤخراً في تقليص الدالات المركزية الموصولة مع مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطاع غزة

ونقلت الصحيفة عن مصدر مألوف في الشركة تأكيد أن الشركة تلقت تعليمات من وزارة الاتصالات الصهيونية تدعوها إلى وجوب انتهائها من عملية فك الارتباط بينها وبين مناطق للسلطة قبل حلول الموعد المنتظر لإعلان الدولة

المدرسة الإسلامية في سراييفو :

٤٦٣ عاماً من العطاء والإشطاء وترسيخ الهوية



إعداد :
سبارك
عبد الله

سراييفو : عبد الباقي خليفة

منهاية العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م
احتفل المسلمون في المؤسسة بمرور ٤٦٣ عاماً على تأسيس مدرسة الفازي خسرويك، التي تعد من أهم القلاع الثقافية المدافعة عن الهوية الإسلامية في المؤسسة والهرسك المدرسة العريقة خرجت أئمة ومفكرين، وكثاباً، وشعراء، وصحافيين، وسياسيين، ودبلوماسيين، نذكر منهم على سبيل المثال حسن تشيبيكتش وزير الدفاع السابق الذي تم تحبيه بصفته من الولايات المتحدة، والكاتب للكسور اس كاريتش الذي شغل منصب وزير الثقافة، والمصحفي والشاعر جمال الدين لانتش، والقائد العسكري والسياسي ونزري أحمد خيلوفيتش الذي أصبح جالهاً صغيراً ليبرلي، والاستاذ سباهيد سفير لبوسنة بالملكة العربية السعودية، وغيرهم كثير، وقد ظلت المدرسة لما يزيد على أربعة قرون ونصف القرن مبرة للعلم والمعرفة، وخاصة فيما يتعلق بأمور الدين، وما علم منه بالضرورة، فمن خلالها يتم تزويد المسجد بالأئمة ومعلمي القرآن، وقد ازدادت أهمية المدرسة بعد رحيل العثمانيين عن البلقان خاصة في أعقاب مؤتمر برلين سنة ١٨٧٨م الذي أجبر موجبه الأتراك على ترك البوسنة للممساويين وتم إحصارهم على ترك البلقان بعد (حروب البلقان) ١٩١٢ - ١٩١٣م والتي استلقت بعدها الحرب العالمية الأولى من سراييفو، حيث داق الألمان والممساويين شر صبيغهم، لقد شعر المسلمون باليتم بعد رحيل العثمانيين ولم يكن لهم من عزاء سوى تلك المساجد والمدارس التي خلفها القاتحون الأتراك فلجؤوا إليها ليحفظوا دينهم وقد حفظته لهم بحفظ الله



تأسست قبل جامعات ستراسبورج وبنين وكمبردج

«السلجوقية» وقد استمرت المدرسة في تخرج طلبة العلم من يوم تأسيسها حتى يومنا هذا وإلى جانب ذلك أقام «العاري» مشات خيرية بها مطعم للقراء ودار للمساكين وحمامات بحاربه وحائبي وسوقاً مسقوفاً وقنوات مائية وغيرها من الباني والأوقاف، كما شيد برج الساعة، وداراً لتوقيت الصلاة ومن موبيل أوقاف «العاري» أنشئ مستشفى الأوقاف في عام ١٨٦٦م

وصيته

واستمر في عمله إلى أن أنشئ المستشفى الحكومي في سراييفو عام ١٨٨٢م، ولعمول أعمال البر أوقف «العاري» مائتي متحر في سوق سراييفو وأراضي واسعة في سهول «باستسا» وعابيات مدينة «بيش» وقد كتب في وصيته «ومانبقي من تكاليف النساء يساع من الكتب النفيسة التي مستعمل في المدرسة ليستفيد منها كل من يطالعها، ويستشعرها طلاب العلم» وتحذوي مكتبة «العاري» على مايريد

حافظت المدرسة على الهوية الإسلامية وخريجوها هم الذين باشرُوا عمليات الإحياء الديني

على خمسين ألف وحدة من المجلات والمؤلفات والمجلات والمؤلفات التاريخية لا يزال معظمها بكرة أمام الباحثين.

وتعد مدرسة خسرويك من أقدم المؤسسات التربوية والتعليمية في أوروبا والتي يؤمل أن تحول إلى جامعة في حالة تداعي ثمن الثبوت لمدامات إخوانهم في البلقان والاتحاد الأوروبي لإقامة جامعة إسلامية بكون مقرها «سراييفو» تكون عضداً للمدرسة التي أسست قبل جامعة «ستراسبورج» ١٥٢٨م وجامعة «عرانس» ١٥٨٥م وجامعة «بلي» ١٦٩٢م وجامعة «بودابست» ١٩٢٥م، وجامعة «كمبردج» ١٦٢٦م، وجامعة «غروب» ١٦٦٩م، وجامعة «برلين» ١٨٠٩م، وجامعة «بجراد» ١٨٨٢م، وبذلك بنيت الإسلام أنه عريق في أوروبا وقد نخل الديار منذ أكثر من عشرة قرون

صراع العقائد

وقد حافظت المدرسة على الهوية الإسلامية من خلال أصوات الحريجين من كل أصقاع البوسنة وكرونا وصربيا ومقدونيا وألبانيا الذين باشرُوا عمليات الإحياء وتعليم أبناء المسلمين منادئ دينهم هي القيوت والمساعد قبل أن تصبح مادة الترسية الإسلامية إحدى المواد الأساسية في المنهج الدراسي لعدد المدارس الحكومية في البوسنة، وقد أصبح الكثير من حوزجي المدرسة أساتذة للتربية الإسلامية في المدارس الحكومية، كما يمكنهم مواصلة تعليمهم في مختلف الكليات كالحطب والهندسة وغيرها، وهم بذلك يجمعون بين الفقه في الدين، والحصول على مهنة توفر لهم حياة كريمة ويعتمدون من خلالها شعبهم وأمتهم

أما اليوم فإن الثقل الملقى على كاهل المدرسة وحريجيها والمناصرين لها أكبر، وأخطر في عصر «صراع العقائد» المسمى «صراع الحضارات» فلا يمكن أن يظل المسلمون ههنا لغير الثقافة والعقائدي ولابد من وضع استراتيجية للخروج من الحلقة المفرغة، وإعداد بيدا «أفضل وسائل الدفاع لهجوم» فالتدين يرمي للمسلمين بالأكواب الفارعة، ثقافتهم وعقائدهم من رجاء، وهذا ما يدركه المسلمون في البوسنة

لقد قامت المدرسة بتطوير مناهجها الدراسية حتى أصبحت أفضل الموجود في البوسنة وحتى البلقان

ومن جهة نظر القائمين عليها فهي أفضل مدرسة في أوروبا، فهي الوحيدة من نوعها التي تدرس ست لغات في مقدمتها اللغة العربية، ويدرس بها جميع المواد كالفيزياء والكيمياء والفلسفة، والأدب المقارن، والعقائد والأديان والعلوم المعاصرة، والكلاسيكية ■

العاري خسرويك

ولد الفازي خسرويك عام ١٤٧٠م في «سيري» (البوسن حالياً) وكان مستقر رأس والده مدينة «تريبينا» بالبوسنة، أما والته فكانت شقيقة السلطان العثماني بايزيد الثاني، وقد تربى (العاري) في قصر السلطان بالاستقامة، وقبل أن يصبح والياً على البوسنة في عام ١٥٢١م كان والياً على صربيا، كما قام ببعض البعثات الدبلوماسية التي وكلت إليه من قبل السلطان لدى بعض ملوك أوروبا، وبعد حياة حافلة بالجهد والبناء والتشييد رحل العاري خسرويك في عام ١٥٤١م وقد نفي بجوار المسجد الذي بناه في عام ١٥٢٠م، بينما شيد المدرسة في عام ١٥٣٧م فكانت أهم مؤسسة علمية في البوسنة، كما تسمى أيضاً بالمدرسة

بعد الرق بالحيوان

لا بأس من الجمع بين (السياسي والأنس) في حياة الإنسان لأن كليهما مكمل للآخر، فلا بأس أنه بلا سياسي، ولاسياسي إذا لم يرغب في أنس. ومن يحقق أيضاً أن الإنسان لا يكتم في الناس سبي جلده بحسب بل يبحث الأنس في كل ما حوله من تحفيزات والبيئات، وحتى التحفيزات.

وهكذا فإن الإنسانية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأنس والرحمة والرفق في تاريخها وحاضرها ومستقبلها، ووجود الإنسانية مرهون بوجود كائنات أخرى حولها في جو من الأنس والرفق المتبادلين.

تاريخ عرب الجاهلية ضم كثيراً من الشواهد على إيذاء الحيوان وعدم الرفق به، ولكن ما أن ظهر فيهم رسول الرحمة ﷺ حتى تغيرت سماتهم مع الصيرورة تغيراً كلياً، فهو الذي قصر لصة الرجل الذي سقى كلباً يأكل الطين من شدة العطش، وهو الذي توعد بالنار من عذب قطة وقد جاء إليه ﷺ رجل من أصحابه يقول له: اني افترش شاة أريد ذبحها فانظر إليها فارتحم عليها فاترك سبيلها، فقال له: «والشاة إن رحمتها رحمت الله»، انظر إلى هذا التورن والوساطة، لم يحرم ذبح الشاة ولم يمنع أكل لحمها، ولكنه في الوقت نفسه لم يذم رجلاً غلبته الرحمة فمعتته عن ذبح الشاة، بل وعده بالرحمة جراء رحمة.

وكان من تربيته أن يظهر في أصحابه من بقت الجبر لئلا قاتلاً «بهر جارات لما بهن عليها حق» وأخر يرى رجلاً يسحب شاة برجلها يذبحها فيباديه قاتلاً «ويلك، قُدها إلى الموت توداً جيداً».

وهذا رسول الله ﷺ يقول: «لا تتحدر ظهوركم بكم كراسي» ومن قتل مصفوراً ميتاً مع إلى الله يوم القيامة يقول: «بارب إن غلاماً قتلني ميتاً ولم يقتلني مطعاً» (سنن النسائي 4370)، ويوصي فيقول: «إذا قتلتم فأحسروا القطة وإذا ذبحتم فأحسروا الذبحة وليحد أحدكم شفرة لإبرح ذبيحته» (سنن الترمذي 1329).

وقوله رسول الله ﷺ منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة: «لا تزال الكلمات التي جاء بها من السماء تنزلني» هي وما هي دابة في الأرض ولا طائر بطير يصاحبه إلا أسم أمثالكم» (الأنعام 28) فهي حلود بعد هذا الحلود!

ولكن ليس من المؤسف أن تكون مصر المسلمين أكثر المخالفين لسنة في مجال الرفق بالحيوان؟

محمد عامر عبد الحميد مظاهري
جامعة الإمام، المدينة المنورة

وأحد الشعر

أنا في حياتي مسلم وهويتي وطن ودين

شعر: الشيخ رائد صلاح (*)

شهدت الأيام الماضية محاولة بعض المتطرفين اليهود الذين من القرآن الكريم، وشتم رسول الله ﷺ، واتخاذ صلاتنا هرواً، وإقامة عرض للأرياء، على صوت القرآن الكريم، وإلى هؤلاء المتطرفين، وإلى غيرهم من الذين وزعوا منشوراً نبيل كحلفائش الظلام يشتمون فيه الإسلام، إليهم هذه الرسالة...

أو كنت تحكم عسكرياً فهاجم هجوم
انفاسين.

وارقص على جرح تفجر ضاعباً دماً
سحين.

وإذا نصمت إذاعة فانشتر ضللك كل
حين..

وإذا علوت مقبراً فاهدم بيوت الدائم..
لكن عُنُوك زائل حتماً لأسفل ساقلين.

فإذا مشيت ممختراً فاسمع صراخ
المبشرين.

سعود لو كنا رماداً فأتحن مكبرين.
وسقنع «شوك الكرية وإن مد لوراً ودين.

فاحرس خراك الله يا بوقاً عوى للكادين.
واقطع لسناك يا حقدود يا معيق المارقين.

* * *

من أنت حتى ترجم القرآن يا جُحلاً بدين.
من أنت حتى تشتم الهادي رسول

العالمين.
أنت الذي ألقى بيوسف في غلام الحب

حين..
أنت الذي نصب الحبال لشئقي عيسى في

كمين.
أنت الذي قد شق بحبي واندماء أضحت

معين.
أنت الذي قد سبّ مريم بنت عمران

«المصور».
أنت الذي قد قُلت: موسى سر وريك لن

أكور.
أنت الذي عند الصلال كهيلة العجل

السمين.
فأفهم حقيقة عيشك المأفون يا كبر

وهين..
ما كان عيشك غير عُهر كالح يندي

احسين.
فاحرس خراك الله يا بوقاً عوى للكادين..

واقطع لسناك يا حقدود يا معيق
المارقين.

أما إن قُلت فقاتلي غول وسفاح لعين.
أما إن ذُبت فداستي وحش وجزار مهين.

أنا ضالدة لو صرت تحت تراب أوطامي
دغين.

أنا في حياتي مسلم وهويتي وطن ودين.
أنا صابر رغم الجراح وباسم رغم الآين.

ومرائط رغم الدماء وشامخ لا استكين.
ومقدوم كل المفاسد لا ائذ ولا لين.

ومحارب كل الطواغيت النقام المجرمين.
مسترين بهدي الكتاب وسنة الهادي

الأمين.
هذي طريق للمعالي يا عدوي لن أهون

فأحرس خراك الله يا بوقاً عوى
للكادين.

واقطع لسناك يا حقدود يا معيق
المارقين.

* * *

أرفق بنفسك يا نخيل ويا سليل
المستبين.

ما أنت إلا صغر أصفار ووهم لا بين.
ما أنت إلا لسعة فذمت عيون الدائم.

ما أنت إلا ملة قامت وقد دام العرين
فأحضر ولا تفرح مداري أنت في داري

سحين.
أحسر ولا تسرح بارضي أنت في أرضي

هجين..
واعلم بانك إن ضحكت نجولة طالت سنين..

فأماك الدل المرير وجولتي فتح مبین.
فأحرس خراك الله يا بوقاً عوى

للكادين.
واقطع لسناك يا حقدود يا معيق

المارقين.

* * *

إن كنت تملك مدفعاً فأقصص ولا ترحم
جين.

أو كنت تحمل خنجراً فأقطع عن القلب
الحين.

(*) رئيس الحركة الإسلامية في منطقة الدمام.

من أدب الإسلام

الإنسان وما يذيعه من إيمان كتبها هذا من أدب الإسلام رسالة توجيهية تتصل بحياة المسلم في محاولة لتوثيق صلته بالحقائق الإسلامية التي اعتبرها كثير من الناس مسائل ثانوية لا تؤثر في اعتناء المسلم أو صحة عقيدته، بينما تقوم بدور قاعل في استمالة الناس إلى الإسلام، أو في صدهم عن سبيل الله - وبالتالي في رفعة شأن الدين الحق أو في تراجع مكانته إلى مستويات متدنية، قول يعني ذلك الذي يكتوي الحديث عن عظمة الإسلام وملاحيقه واستمرار رسالته. ■

المؤلف: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة
الناشر: دار العشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - ص.ب. ١٤٠٩٥٥



اقتم الإسلام كثيراً بالانسجام بين النظرية والتطبيق أو الفكرة والسلوك أو الإيمان والعمل، وليس الصورة المروحية الوحيدة للإسلام هي صورة ذلك لا مسجول أو التعاقب بين ما ينادي به الإنسان من قدم وأر - وبين ما يتعاطاه في حياته اليومية ولعل الانتصارات التي تحققت للإسلام خلال التاريخ كانت نتيجة منطقية لتوحد الشخصيه الإنسانية مع الشخصيه الإيمانية التي تعني تقديم مثل القلب ونقود الحسنة بالمسوى نفسه الذي تعني فيه تقديم لأفكار ويشمر لبادي، مما جعل الشعوب والأمم تنجذب مع دعوة الإسلام لأنها لم تلحظ أي تناقض بين الفكرة النظرية والممارسة العملية

كما أن لإحقاقات التي حصلت فيما بعد كانت وثيقة الصلة بالانحسار التكد الذي ياعد بين واقع

المعجزة المتجددة

هذه الله على يد أحد الدعاة، وقد فوجئ الداعية بعد مدة برسالة تسلك من سؤل المهتدي اللاني بيدي قيده وعنه عتاق لإسلام وهو لا يزال في النسيه عشرة من عمره، فمصحاً الد عبة أن ينظر حتى يكبر ويسوعب المريد من تعاليم الإسلام فرد الغلاء سريعاً، لقد علمت مع قرأت أن أول من أسلم من الصبية هو عني بن أبي طالب، فهل قال له رسول الله ﷺ انتظر حتى تكبر؟



في الوقت الذي يشهد فيه مختلف الداهف والديانات امهيات في أفكاره أو في بناء مؤسسية يشهد نجم الإسلام تصاعداً وثالماً لاقتاً للأناظر حتى إنه تحلى في كل يوم حقائق جديدة تثبت ما أقره الإسلام أو ما دى به من أفكار ومبادئ تسترعي اهتمام الد رسيه لاسيما النصف منهم فمدحون في نبي الله ﷺ هذا هو مصمون الكتاب الذي عوبه مولفه - المعجزة المتجددة

حيث رصد الكثير من الحالات والفصص التي تؤكد أن بشريه الصارة بذار تتلمس طريق النجاه بمعرفته الله وهما به إلى ديمه الذي تكفل بحفظه وصالته مع أورد المؤلف في كتابه قصة لاني الذي

علق الداعية على ذلك بقوله حقاً لقد أمحمي بحجته وقدم له التسهيلات اللازمة. ■

المؤلف: صالح من محمد بن حفيص الباهي
الناشر: مركز عبادي للدراسات والنشر
ص.ب. ٦٦٦ فاكس ٢١٩٦ - صنعاء - اليمن

ارتفاع تكاليف الزواج - ضعف الالتزام وندرة القدرة

ظروف اجتماعية لا تتناسب مع معظم الأفراد الذين يعجزون عن تسديد تلك الاستحقاقات المصطنعة وهذا للكتاب دعوة صريحة لأرباء الأمور، لحد من المخالفة في المهور، كما هو دعوه للتحيرير للإسهام في التفتب على هذه العقبة الكاداء. ■

المؤلف: د. محمد سعيد درويش
الناشر: دار المارة للنشر والتوزيع - جدة
٢١٤٣١ - ص.ب. ١٢٥٠ - هاتف الإبرة ٦٦٠٣٦٥٢
هاتف وفاكس ٦٦٠٣٣٣٨

عقد الزواج، ذلك الرباط اقلنس واميثاق الفسظ، هو الحد الفاصل بين الحلال والحرام، وكل عمية صغيرة أو كبيرة توضع في طريق الزواج تعتبر تقلصاً لدائرة الحلال، من هه كان زوا على اجتماع الذي لا يريد السقوط في أرحال الرائل، ويفخر بمناعته أمام التحديات الواقعة، كان لراماً على هذا المجتمع أن يرب كل العراقي والمعوفاة من طريق الزواج المشدود وفي مقدمتها علاء امهور وأرقفج تكاليف الزواج الذي تفرسه في كثير من الأحيان عادات قاسية وتقاليد يسيها

إصدارات مختارة

دعوة الجماهير - مكونات الخطاب .. وسائل التسديد

في سلسلة كتاب الأمة التي يصدر مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر، صدر الكتاب السادس والسبعون تحت عنوان دعوة الجماهير مكونات الخطاب ووسائل التسديد

هذا الكتاب يمكن اعتباره إلى حد بعيد مكملاً للكتاب الذي سبقه دفة الواقع أصور وضوابط، فهو محاولة لشرح هذه القضية الخطيرة والأساسية للحوار والمناقشة وبداكرة والتشاور والنقد انطلاقاً من مواصفات الخطاب القرآني، وهي أشبه ما تكون بريقة عمل لفتح صف هذه الأمور، ونسبها لأهميه وبعائنه بالدرس والنقد والملاحظة، بعد أن كان تماري مثل هذه الأمور وتقومها وطرحها من المحظورات، ظلماً منا أنها من قيم الدين التي لا يمكن أن يجري عليها الخطأ، بينما هي من التدين والاجتهاد في وسائل العمل، وأنها معارسات بشرية الأصل فيها جريان الخطأ، الذي يستدعي دائماً تصويهاً مستمداً من قيم النوة ومعايير معرفة الرحي لذلك فإن تحول الذهنية الإسلامية لطرح مثل هذه القضايا، يعتبر مؤشر صحة وصبره من مسنقلية، ومساهمة بصناعة قانبيات وتأهيلها لرحلة بوعية تترك لاضي وبعفه الحاضر، وتبصر للمستقبل وتتأمل أعداد وحلول المعجزة البانية الإعلامية وبورها في عمليات التمهيد للواقع إسلامي وحمل الهداية والرحمة للعالمين، الأمر الذي يعتبر سبباً من أعلى أنواع الإمكان الحضاري والمدامعه الثقافية

من إصدارات الكتاب:
- مكونات الخطاب الدعوي
- وسائل تسديد الدعوة الجماهيرية
- أدوات تكوين الرأي العام
- العالجة إلى ثبي مفهوم الناس. ■

المؤلف: د. عبدالله الزبير عبدالرحمن
يمكن الحصول على الكتاب من هاتف: ٤٤٣٠٠ فاكس ٤٤٧٠٢٢ (٩٧٤) ص.ب. ٨٩٣ البوحة - قطر

أقوال العلماء الأنبيات في آيات وأحاديث الصفات

هذا وقد عرض المؤلف الفاضل بحثه القيم من خلال العناوين التالية

١ - للحكم والمقشاة في القرآن الكريم - تعريبه وبيان الحكمة منه

٢ - وجوه البلاغة في القرآن الكريم

٣ - موقف العلماء من المثالب

أما العنوان الذي يستغرق من صفحة ٤٩ إلى آخر الكتاب التي تجاوزت ٢٢٠ صفحة فهو «آراء العلماء في آيات الصفات» حيث تحدث عن شبهة العين والوجه والحي والموت والبر والنجس والأصابع إلى آخرها أشكل على العلماء من الأفاضل وحتمه حوله الجدل بينهم

سرية الكتاب أنه لم يقتصر على رأي فريق من فريق وإنما سبق الآراء جميعاً مع التحقيق والتدقيق والتوثيق ■

أقوال العلماء الأنبيات

في
آيات وأحاديث الصفات

تأليف
مؤلفه د. توفيق يوسف الواعي



المؤلف: د. توفيق يوسف الواعي

الناشر: مكتبة دار الإسلام ص ب ١٣٠٩٩ - جولي - الرمز البريدي

٣٣٠٤٥ - ٣٦١٥٠٤٥ - فاكس: ٢٦٣٨٥١

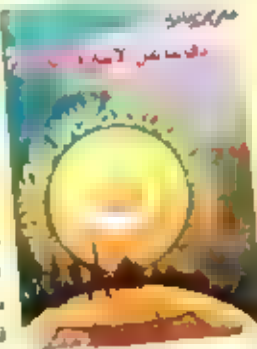
هذا الكتاب يستنكر إحياء الصراع العقائدي لأنه يشل أمة عن رسالتها وعن أهدافها بل يشلها من أركانها صارت اليوم تارخاً لفترة عصيبة مرت بالأمم وتحملها لأنها بنت قوة استطاعت استيعاب ذلك الخلاف ومصممه وتجاوزه أرغمت الناس في مسألة الصفات - موضوع الخلاف - رأيين صنفوا - وعليه جمهور العلماء - تفسيرها على أصول اللغة العربية التي من بها القرآن الكريم

والثاني تفويض التكليف فيها إلى الله سبحانه وتعالى، سار العلماء على ذلك من غير تكير إلى أن أحياء نفر من بناس هذا النزاع ثابته، وأرادوا صرف أمة عن حلاله لأنهم عن الإجماع الظاهر والعقيدة المنتشرة ونسبوا إلى الاستعمار الثقافي، والهيمنة العسكرية والاقتصادية التي طبق على الأمة تريد إغناؤها وإدلائها وضياح هويتها، فكانهم أرادوا أن يطعموا الذئب الجدل في العقيدة بدل العمل بها، يكون بعد ذلك عرضة للاستغلال السياسي، وابتزاز أصحاب النفوذ، ويشغل المسلمون ببعضهم عافى عما يحاك لهم أو عن قريش بهم

دفاعاً عن الإسلام والحرية

هذا ما يفسر لنا ما يعيشه من

هوان وإحباط وانبطاح
أما موضوعات الكتاب فقد تناولها الكاتب بموضوعية وأمانة وسعرة لائحة ونقد وفاضح في أن واحد من خلال معادير أربعة بداهة به «الطعنات» ثم «السلامات» بعد ذلك شرع في «مراحات» المسلم في كل مكان وحملها به «مصرياته» التي يدار منها الصراع بين الإسلام وحضومه بطريقة يراد لها أن تكون النموذج المثالي في باب بلاد الحرية والإسلام ■



هناك رموز وأفكار استهففت ديناً وحرية وهويتنا وباتت من ثوابتنا حتى أصبح الدين والوطن والكرامة مفردات باهية لاسيما في النهضة التي فرغت من الصميم الإسلامي، كما أن علميه المستطيع والبريف والسهيل التي يمارسها بعض الأقطام جعلت من الإحباط واليأس سمة عامة في مجتمع كثر شعاره «لا شيء إلا يأس من روح الله إلا القول الكافرون» (١٠٠) (يوسف)

مما لا شك فيه أن في الأمة انكساراً ظاهرة كثره يواحد التوري والانهيار ولكن هل يكتب لها المخرج أصام السيل الحرم من العنوا للفرح المصلح بالحدث الات التقنية والمال والحرية

لقد أفرغ مصاحف التعليم (عشاً) من حرم الإسلام وحضومه وإن بقي منه شكل لا ينكسر تحت ولا يملأ وجدناً ولا يفتح أبواب المستقبل للأمة، ولعل

للكاتب: دفاعاً عن الإسلام والحرية

المؤلف: د. حلمي محمد القاعود

الناشر: دار الاعتصام للطبع والنشر

والطبعة: ٢٥٥١٧٤٨ فاكس: ٣٥٤٦٠٣١

ص ب: ٤٧٠ القاهرة - الرمز البريدي ١١٥١١

التحصين والاستشفاء بالقرآن والدعاء

يسمع المصنوع عند توفيق أصواتاً وتشويشاً في أذانهم هو غير موجود في حقيقة الأمر، وبعد فإن هذا الكتاب يبحث في موضوع الرقي وعرق الاستشفاء بالقرآن والتذكر، ويتناول موضوع السحر والحسد والعين، وكيف يتصرف الإنسان حالها، وكيف يتحصن بالآثار والأدعية وآيات القرآن ■

الجسد له علاجه الدانية، والروح لها علاجها القرآني، وتكثر من الأمراض النفسية تنعكس على الجسد، فتصيب أرواحاً عظيمة في الأماء وفي القعد مما يصلها إلى أمراض صريحة ولا يكون الخلاص إلا بالمعالجة النفسية

وقد ذكر علماء النفس أن الإيمان بمعالج الأمراض النفسية، وأن دواء النفس هو إيمانها فالسحر له تأثير يذوي وظائف الأعضاء ويتصل في كهرياء عملها فيحطها، فإن نعلن الهضم مثلاً أصيب بظلال الضوئية، وإن نعلن في كهرياء النظر رأت العين العضو أو العضل حية تسمى، كما أن له تأثيراً على كهرياء السمع، حيث

المؤلف: وليق معيم إبراهيم

يطبع الكتاب من مؤلفه على العنوان التالي:

الارض - عمان - القويصة - ص ب: ٣٨١٦٨

تليفون: ٤٢٦٥٠١٤ - ٠٠٩٦٣٦

صحیح مسلم باللغة الإسبانية

SAHIN MUSLIN

انتهى مكتب الشريعة والدعوة الإسلامية في الأرجنتين من طباعة كتاب «صحیح مسلم» الجزء الثاني باللغة الإسبانية، نسال الله تعالى أن يوفقنا لإصدار المزيد من الكتب القيمة التي

تساعد المسلم في هذه الديار على الفهم الصحيح لدينه، وحيث يعرف جيداً أهمية إيجار هذا المشروع العظيم، لأن صحیح مسلم وأبجاري أهم كتابين في الإسلام بعد كتاب الله سبحانه وتعالى، وإن اختيار هذه الترجمة يهدف إلى تعميق الفائدة على القاطن باللغة الإسبانية، ومحاولة لرياسة حصيلتهم من تعاليم المصطفى ﷺ

وقد تم تقديمه للمسلمين بالجمعية الإسلامية في ولاية بوكورسان التي تبعد عن مدينة بوينس آيرس العاصمة بـ ١٦ كيلومتر، حيث حضره عدد كبير من أعضاء الجالية المسلمة في تلك الولاية يزيد على ٣٠٠ مسلم، وممثل عن الجاسسة وبلدية المدينة والصحافة المحلية ورؤساء الجمعيات الإسلامية في الولايات المجاورة مثل ولاية خوخوي وولاية سانتا

وبهذه المناسبة يتقدم المكتب بجزيل الشكر وخالص التقدير لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت على ما تقوم به من دعم وعناية واهتمام ومساهمة في هذه المشاريع الطيبة وغيرها ■

نصائح في طلب العلم



وقفه لربوبية

اللهم أعدني للحياة (٢)

دول الشباب الصالح من الحافلة. قبل وصوله إلى الجامعة، وقرر التوجه إلى عرب حلة القرآن، وعندما وصل إلى العنوان، طرق الباب، وإذا شاب يمثل سنة بتلالاً وجهه سور الإيمان، يفتح له الباب مرحباً به بحرارة كأنه يعرفه منذ سنين طويلة.

كان لذلك الترحيب أثره الكبير في نفسه، وسأل ففتح الباب عما إذا كان لديهم حلة لحفظ القرآن، ومدارسة التفسير، فأوماً بالإيجاب، ثم سمع له بالتحول، وعندما دخل الشاب، رأى صاحبه الذي يله من قبل على هذه الحلقة، ودعا إليها فعرّفه إليهم بعد أن رحب به ثم رحب به الجميع. كان جسده معهم، لكنه يشعر برغبة من التجربة، ومن أن يكون هؤلاء، مثل غيرهم. من خالطهم - يكثر دور في حلقاتهم من الفينة ودم الناس، والعناء وتقاسم مصائبهم إلى الجنة أو النار، وتقاسم الناس أنفسهم إلى فاسق وماجن، ومارق وقليل من المؤمنين.

وما هي إلا لحظات حتى استقرت نفسه وهذات بلبها عندما سمع القرآن مرتلاً من تلك الشب الذي يدرس الطب، وهو في الوقت نفسه متطوع لتعليم هؤلاء الطلبة تلك العلوم السبعة، ثم بدأ يستمع بعد أن انتهى الجميع من قراتهم إلى تفسير تلك الآيات. ثم إسقاط معانيها على الواقع الذي يعيش فيه، والاستدلالات الإيمانية التي لأمر مره كان يستمع بثبات، فأخذ بروعتها، وسلاسة طرحها.

أسرته تلك المجموعة من الشباب التقى النبي، ومن هنا عاود اللقاء بهم مرات ومرات، وتوطدت علاقته معهم، وهكذا بدأ صفحة جديدة من حياته بعد أن استجاب له ربه دعاء السحر، وله - سبحانه - إلى رفقة الخير. ■

أبو خلاّد

albelali@bashaer.org

وقد حصر الله حشيقته والحرف منه في العناء فحفظه فحفظ تعالى ﴿ إنما يحشى الله من عباده العلماء ﴾ (فصل ٢٨) فمن عرف حاف سنل عبد الله من المبرك. لو أن الله أوحى إليك أنك تموت العشيبة فمداً أنت صانع؟ قال: أقوم وأطلب العلم حتى يأتي الموت.

وقال الإمام الشافعي: «من تعلم القرآن عظمت قبضته، ومن لم تعلم الفقه قتل مقدوره، ومن لم يعلم الحديث قويت حقيقته، ومن تعلم الحساب جرب رأيه» وقال أحد الحكماء: «العقل يعصي إلى الدراسة والرأي يعصي إلى السياسة والعلم يعصي إلى التوفيق والجمع بقصى إلى التوفيق».

وقال الإمام علي بن أبي طالب: «ما الفخر إلا لأهل العلم بهمو».

على الهدى من استهدى أدلاء وهيمة امرء ما هد كان يحسنه.

والجاهلون لأهل العلم أعداء إذا علمت هذا يا أخي وأحسب أن همتك قد شغلت بطلب العلم مدرت هذه الهدايا والصحاح أولاً دراسة سمر العلماء والإطلاع على أحوالهم في طلب العلم.

الخطيب الناجح.. يعكس واقع الناس ويضع مخططاً لخطب ويزن موضوعاته بدقة

إن يتسابق الناس للحضور عند خطيب معين، يصلون معه ويسمعون له، فهذا يدل على أنه يمتلك قوة محببة تجعل الناس يقفون عليه، بعض هذه القوى قد يكون قوته العلمية، أو إبداعه الخطابي، وبعضها الآخر، قد يكون الحزبية المقيقة، التي تدفع الجماهير للذهاب إليه، تعصباً له بوزن غير.

حضرنا لخطب كثيرين واستمعنا إليهم، بعض أولئك يستحق الإشادة والتقدير، والبعض الآخر نرجو ألا يحرمه الله من الأجر إن حضية الجماعة هي الوسيلة للعظمى إسهاماً بداعية، فالناس جاهلون بالاستماع صامتون. كلهم مأمورون بالسمع فلماذا يصيغ الخطيب هذه الفرصة؟ لأنه لم يحضر التحضير المناسب، أو

أفضل ما يشغل به المسلم في حياته طلب العلم، فالعلماء ورثة الأنبياء، ومن أحد العلم أحد يحفظ وافر، إن العلماء هم المصنّعون في هذه الدنيا، وفي مجال التفصيل رفع الله الدين أوتوا العلم على الدين أمتوا، فحين الله نعتي ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات ﴾ (المجادلة: ١١) أي يرفع الله الذين أوتوا العلم درجات فوق الذين آمنوا.

محمد عباس البدر، الرياض

قال الإمام الشافعي: «ما خرجت من الكتاب كنت ألتقط أجمع الحرف والجلود وكرب المحير واكتاف الجمال، أكتب فيها وأجيء إلى الدواوير فأستويها منها الظهور يعني مهور الأوراء، فأكتب فيها حتى كانت لامي صناديق قملاتها أكتافاً وحرماً وكراً معلومة حديثاً».

وسئل رضي الله عنه كيف حرصت على العلم؟ قال: حرص الجمع الموع في بلوغ لمة المال وقيل كيف طلبك له؟ قال: طلب امرأة القملة وبدا ليس لها غيره.

ثانياً: معرفة قيمة الوقت والحفاظ عليه. الوقت هو أثمن ما يمتلكه طالب العلم، فمن لا يحسن تمييز وقته فهو عن غير ذلك أعرج، ووقت أنفس ما عيت بصفحه.

وأراه أسهل ما عليك يصيب من تعرف أهم ما يساعد على اغتنام الوقت؟ إنه تنظيم الأعمال، والالتباس عن المحاسن الفارغة الحاوية، وترك الفصول في كل شيء..

لأنه أساء اختيار الموضوع، أم لأنه لم يراع بعض قواعد الخطابة؟

إن هذا الجمع من الناس لا يمكن أن يصبه الخطاب الدعوي بسهولة، وبحاج نحن - معاشر الدعاة في الواقع - إلى جهود كثيرة، وما نصل إلى بعض منهم. فحسب الخطيب ألا يضيع الفرصة، وعليه أيضاً أن يصرب على الأوتار الحساسة صروبات موقفة سديدة، وبذلك حتى تلحد الكلمات طريقه إلى قلوب الناس، ومكانها فيها.

إسأ لو بحثنا في نفسيات بعض الخطباء لوجدنا منهم للتمسك لعمله والآخر الذي يحس أنه طال عليه الأمد، أو ذلك الذي يتحذه وسيلة لرائد في بهاية كل شهر. أما أن يستمر الخطيب في حماسه على مر السنين لا يقل ولا يعل، فهذا دليل على أنه يملك حطة واضحة أهدافها ومعايير جلية في نفسه، بعض أولئك الدعاة الخطباء لا يقدم يوم الخميس أهداً لأنه يجلس هذا اليوم الخطبة فقط.

البعض رسم مخططاً للخطب لمدة أشهر من العام. وكذا وكذا خطبة متكون إيمانية الخطاب وكذا وكذا خطبة متكون كلماتها في مجال التربية وبعض الخطب سيكون مجالها اجتماعياً ويترك بعضاً من الخطب للأحداث الواقعية المهمة التي تحدث ويحتاج الناس لأن يسمعوها التحليل الإسلامي لها. أما ذلك الخطيب الذي لا يفكر في

مباحنة المحبين السهاء الأنكياء امتيقضين للوقت
 الباقين، وقرءه اجار العلماء الافراد
 ذا كان رأس المأل عمره فاحتر
 عليه من الإنفاق في غير واجب
 من اختلاف الليل والصبح معرك
 بكر عليا جيبه بالصفائ
 واشغالك بالعلم يا أخي رفع لدركك بعد موتك،
 قال أمير الشعر .
 قات قلب المرء قسائلة له
 إن الصبابة بقائق وثواسي
 -رفع لنفسك بعد موتك دكرها
 فالذكر للإنسان عمرو ثاسي
 ولحفظ الوقت دكرها في أوصاف طيب العلم
 ديسا أنه ينبغي عليه أن يكون «سريع الكتابة سريع
 قراءة سريع أشتي سريع الأكل»
 قال الإمام السيوطي
 مدلنا شيبخ الكاسي
 عى أبه صصاحب الحطابة
 سرع أضا العلم في ثلاث
 لأكل واشتبي والكثابة
 دانتا الاشتغال بالأكثر فائدة
 مع العلم ما يكون حفيف العائدة فبين الفائدة
 حصيلة كمال وفقد يس بنقص، ونلحه قايين،
 الحاجة إليه أقل، فمثل هذا لا تصرف فيه الأوقات
 لا تشتغل به النفوس والأهوان، فإن الاشتغال
 بالفضول عائق من الوصول إلى الفاضل
 الأفضل، قال صالح بن عبد القدوس في ترجمة
 من الميراث لمجاهد ابن حجر
 إذا طلبت العلم فاعلم أنه
 حسن فأنصر أي شيء تحصل

حبة إلا عشية الضميس أو قبل يومه ليلة الجمعة،
 إذا تقول له «حتى لو كنت سمير وأتل فإن خطيتك
 ن يكون لها الأثر الواضح لأنها تلتصق إلى
 تضطيطه، بعضهم يخرج على الناس حاملاً زرة
 ن الرزق فيقول كثير من المصلين «اللهم حوالب
 لا علياء»، إن تفكير هؤلاء المصلين سيكون منصبا
 على الوقت الذي سيفضيه هذا العطيط، إنه
 ميعيل، إنه وإنه وفط بلد المسكن في يوم عميق
 يتذكر نفسه إلا عند سماع التاميم على الدعاء
 سي اصبح العطباء بأن يكون لهم مسح شامل
 مجتمع من حولهم ما مشكلاته، ما إيجابياته؟ ثم
 فسح حطاً لحل هذه المشكلات من خلال المواضيع
 شي سيتطرق إليها في خطب الجمعة

احترام العقول

وزن الأمور بعزمها الدقيقة واجب على الدعاء
 هو على الحسباء من الدعاة أوجب، صليت مع
 حدهم مرة فكان حطابه لجمهور عن القوات
 لخصائية، وخطرها، وأنه لا يخرج على شاشاتها إلا
 لفقة للصلاة! لقد وقف شعر رأسي وأنا أستمع
 سى كلامه، بدأت أفكر في صحة ما يقول، فإذا كثير
 ن الدعاة والمشايع، والعلماء لهم برامج من خلال
 ذه القوات، إنهم يتحسدون لتعليم الناس،
 تفهيمهم، ومحاولة النهوض بهم أكثر أن الحساس

وإذا علمت بقاءه من الحساس
 فاشفق هؤلاء بالذي هو أفضل
 (من كتاب قيمة الزمن عند المسلمين للشيخ
 عبدالفتاح أبو غدة يرجمه الله)
 رانعا، الاهتمام بالحفظ واختيار الوقت
 المناسب له:
 كان المشايخ يقولون، ومن حفظ حجة عى من
 لم يحفظه، وكلما كان الإنسان أحدث في السن كان
 أصعب في الحفظ، قال الجاهل ما أدركته
 الشيحة متحسراً
 أترجو أن تكن وأنت شيخ
 كما قد كنت أيام الشباب
 فقد كنت، فحسنت ليس ثوب
 ريس كالجديد من الشباب
 وأنت أوقات اليوم لحفظ وقت السحر قال
 العليل بن أحمد «أصلي ما يكون بعد الإنسان
 في وقت السحر»، وهو الوقت الذي أحثاره العلامة
 ابن الجوزي مكتابة مصنفاً
 خاصاً حسن تقسيم اليوم،
 الإسلام دين الوضعية، ورد في الحديث قوله
 ﷺ «ثلاث طعامك، وثلاث لثابتك، وثلاث لنفسك»
 وقال العباس بن الحسن العلوي - أحد السهاء،
 الشعراء - «أعلم أن رأيت لا يتسع لكل شيء ففرغه
 سهم، وإن سالت لا يعني الناس كلهم فخص به أهل
 الحق وإن كرامتك لا تصيق العامة - أي لا تعميم -
 فتوخ بها أهل الفضل، وإن نيك وبهارة لا
 يستوعبان حاجاتك وإن دابت فيهن فأحسن



والعاطفة كان لها دور في إخراج هذا الخطيب عن
 الخطى كان من المفترض عليه أن يرب الأمور ورباً
 دقيقاً نعم إن هذه القوات تحصل في كثير من
 برمجيات الشر والخطر، ولكن ماذا من جهود
 الدعاة والعلماء والصالحين من المثقفين، هل
 خروجهم على الشاشة الفضائية فسق وجرم؟ كان
 من الواجب أن ندمو لشكوكهم لظهور وإزالة الشر
 بدلاً من ذلك القول غير أموري الذي لا يرضى به
 أحد، حطيط أحر تكلم عن بعض القضايا ثم ففر
 إلى الحية ففر وأر وقال، إن أولئك الذين يحلقون
 أحدهم يصاربون الله ورسوله! يا أخي عى أي
 من اعتمدت في هذا الحكم الجائر؟ لا أض إلا أنه
 اعتمد على فهمه التكليل، إنه لا ينبغي أن تسمح
 لأحد بأن تتطوف مشاعره فيعرف بما لا يعرف، إن
 رعاء الحية أمر واجب، نكر حلقها لا يمكن أن
 يتساوى مع تعاملات الربا التي قصت النصوص
 بتحريمها، وأنها حرب لله ورسوله، إن احترام

قستهما من علك ودعك من بك،
 سادساً: مدل العلم.

إن أفضل ما تقرب به النقيرون إلى الله عز
 وجل هو تعليم الناس، ومن كان الأنبياء إلا معلمين
 وإن طالب العلم يجني من الدعوات والمفكرات
 ما لا يجنيه أحد، فكل الحلق يستفهمون له حتى
 الحيتان في البحر، ويشير العلم بأوامر ربانية، قال
 تعالى ﴿مَنْ كَانَ يَشْرِ أَنْ يُلَهِهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ
 وَالنَّبَاةَ ثُمَّ يَصْرُ لِلنَّاسِ كُتُباً عِبَادَةً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
 وَلَكِنْ كُتُباً رِبَاةً يَسْتَفْهِمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ
 تَدْرُسُونَ﴾ (آل عمران) وقال رسول الله ﷺ
 «يفر عى ولرباة الحديث»

وفقيه واحد أشد عى الشيطان من ألف عابد
 ر علم - أحي - أن العلم لا يصلح إلا بثلاث
 تعهد به تحفظ، وتعلم ما تجهل، ويشير ما تعلم
 دكر أن إبراهيم بن المهدي دخل عى «مأمون»
 وعده جماعة يتكلمون في الفقه فقال: يا هم ما
 عرفت فبما يقول هؤلاء؟ فقال: يا أمير المؤمنين
 شغلون في الصغر، واشتغل في الكبر، فكن، لم لا
 تتعلم اليوم؟ قال أبو يحيى مثلي طلب العلم؟ قال
 نعم والله لأن صوت طاباً للعلم خير من أن تعيش
 قائماً مابجه

واعلم يا أخي أن طالب العلم يحمل قلب طائر
 كلم عملاً بعد عن الأمان، وكلما من احتوتته
 الأمان فاهتم بقلبي
 واعلم أن أول العلم الصحة، والثاني الاستماع،
 والثالث الحفظ، والرابع العقل، والخامس البشر
 وقيل كل من سبق تروح عمت بهجلا من الية له
 رب العدين، وفقد الله جميعاً للعلم النافع والعمل
 الصالح ■

عقول السامعين مربة الداعية الناجح الذي يبي
 ولا يهدم، أمل أن يكون لهذا الخطيب قراءة
 وعية في الفقه، ومقاصد التشريع الإسلامي
 إن الطرح الإيجابي وبت الحساس في
 الجمرع وتطبيق مبدأ «ما بان أقوام يفعلون كذا
 وكذا» تؤثر في المجتمع تأثيرها البالغ، وتسول
 على السامعين تغيير أنفسهم - فسكن عرباً
 لإحزاب على الشيطان ووسوسه وحطيطه -
 كذلك فإن لا يتكار في الصحة من حيث العرض
 والموضوع يجعل للخطبة صداها في الأيام
 التالية، ومتى ما وصل الخطيب إلى أن يجعل
 الناس يتحدثون عن الموضوع الذي طرحه فقد
 نجح في وظيفته، لتذكركم كم من حبة تلقى في
 العالم الإسلامي ما أثرها في المجتمع؟ ما
 الأسباب التي تمنع تأثير هذا الكم الهائل من
 الخطب في كل يوم جمعة؟ أنا أعلم أن الخطباء
 لا يتصلون بالتفصيل لكن بعضاً منه لا شك
 يلحق بهم وأرجو أن يفكرنا فيه بعناية وضعم
 منصة الأمة المسلمة نصب أعينهم

الله الله يا معاشري الخطباء ابتكروا في
 وسائل عرضكم، وحطوا لهذه المهمة الصعبة
 وفق الله الجميع للصناعة، والله من وراء
 القصد ■

عبد الله بن سعد القحطاني

معادلات إيمانية

حفظ الجوارح .. يضمن الجنة (١)

الجوارح أدوات العبودية لله تعالى وترجمة الإيمان الذي وقر في القلوب

بقلم: الشيخ عبد الحميد البلالي



الجوارح هي التي تقوم بالقول والفعل، فهي - إن - أدوات القيام بالعبودية لله تعالى، وترجمة الإيمان الذي يقر في القلوب، وهذه الجوارح هي: البصائر، والسمع، والبصر، واليد، والرجل، والفرج

معنى الجوارح:

يقول تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كِبَاسُهُمْ مِنْ أَثَرِ الْحَرِّ وَهُمْ فِي يَدَيْهِمْ أَصْحَابُ الْآيَةِ ۚ﴾ (الأنعام: ٦٠)

ويقول الشيخ الرحيلي جرحهم أي عملهم وكسبتهم بالجرح والجرح الكسب، يطلق على الحيوان والشر، والاحتراح: فعل الشئ خاصة كلف في قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَحْنُ الْغَافِلُونَ﴾ (الجن: ٢٩)

معادلة الجوارح بقول الرسول ﷺ من يصم لم يمان بحية وما بين حية أصم له الجنة (١)

والصمان لا يتحقق إلا بالحفظ لهذه الجوارح والتي من أبرزها الفرج والبصائر، لذلك جاءت في هذا الحديث

يقول الإمام ابن العربي (من صم من الصمان بمعنى الوفاء بترك المعصية، فأصبح الصمان وأراد لأمره وهو أداء الحق الذي عليه ولي ما بين حية مع العظام بجاني الفم، وأراد بها منعه اللسان وما بني من الفم وغيره فيشتم سائر الأقوال والأكل والشرب وسائر ما يتأدى بالغف من الفعل، وينطق باللسان أصم كل مطلوب، دوم من رجليه أي الفرج والمعنى من أدنى الحق الذي على لسانه من النطق بالواجب والصمت عما لا يعنيه، وأدى الحق الذي على فرجه من وضعه في الخلط وكشف عن الحرم، وأصم بالجرح جواب الشرط من الجنة أي بحية نافذ (٢)

إبن فالشرع الأول من المعادلة هو حفظ الجوارح، والشرط الثاني الذي يشترط عليه هو صمان الجنة

المسؤولية في الحفاظ بقول تعالى ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لِيَكُمْ بِهِ عَمَّ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)

يقول شيخ القيصم عبدالرحمن السعدي رحمه الله - (أي لا يمنع ما ليس لك به علم، بل تثبت في كل ما تقوله وتفعله، فلا تضل بك يذهب، لا لك ولا عين، فحقيق بالعبء الذي يعرف أنه مسؤول عما قاله وفعله وعما تتعمه به جوارحه التي

القيامه وتشهده عليه، إذ بين الله تعالى، ذلك في كتابه الكريم، عندما قال: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى الدَّارِ فَهُمْ يَوْرَعُونَ﴾ (٣٦) حتى إذا ما جدها شهد عليهم سبعهم وأبصارهم وجوارحهم بما كانوا يصنعون (٣٧) وقالوا لجنودهم بم شهدتم عبيد قالوا ألقوا ألقوا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإمسه برجمون (٣٨) (مصلحت)

حاشاء في صحيح مسلم مسأله الله لأحد المحرمين يوم الحساب قوله «أي ملائكة، ألم أكرمك وأسويك وأزوجك وأسحر لك الليل والنهار، وأمرتك أن تسجد وترجع؟ فيقول: بلى يا رب فيقول: أظننت أنك ملائمة فيقول: أي رد أمرك وبكتاتك وبرسلت، وصليت، وصمت، وصنعت وبشيت بحسب ما استنصحت فيقول ما هذا من، ثم يقول الآن سمعت شاهداً عليك، عتقتك في نفسه من دا الذي شهد عليه؟ فيحتم على من، ويقال فمعه، أنطق، منطو محبة ولحمه وعظمه معه، بذلك يبعد من نفسه، وذلك اسبق»

عجيب أمر هذا الطعية، انه يحذر أن يجدد الله بتلك السياسة التي كان يستعملها مع شعبه فيقول: «أمنت بك ويكتاك ليخ، وبسي (أي الله) بطلع علي كل ما في صدره» ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (الأنعام: ٦١)

وعجيب من هذا ما رواه مسلم في صحيحه، عندما صمك الرسول ﷺ من عبد يقول له يوم نقامة «رب ألم تجرمي من عظم؟ يقول بلى يقول فإني لا أجزم اليوم على نفسي شاهداً إلا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهداً والكرام بكتاتك شهوداً، فحتم على من، ويقال لأركنه أنطق فتعق بعينه ثم يحطلي به وبين الكلام فسقو، بعداً لكن وسحقاً فحتم كنه (أي صبر)، ﴿يَوْمَ يُشْهِدُ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُوهُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (سورة: ٢٤) وقالوا بجلودهم بم شهدتم عبيد قالوا نطق الله الذي أنطق كل شيء» (مصنف: ٢٩)

عندما قل له الله سبحانه وتعالى «الآن سمعت عليك شاهداً أحد تفكر في نفسه من هذا الذي نتجرت أن تشهد علي؟ وهو يحسب أنه مزار ذلك الإنسان الذي يحافه الآخرون بظنه وجبروته، أو ماله ومنصته، ولم يتوقع أن يكون الشاهد أقرب شيء إليه، والصق شيء به، وإذا به يسمع من أدنيه الأصوات تسمع من كل مكان من جلده ومن حوارحه، الرجل تتكلم، واللسان يتكلم واليد تتكلم ويرى يعينه لا يصوب كنه تتكلم به الذي كان ينطق بها كيف يتكلم جلده الذي كان يربي به، كيف تتكلم قدمه التي كان يسير بها إلى أمكنة المعصية؟ ثم يقول منهول صاحباً جلده» ﴿بِمَا شَهِدْتُمْ عَلَيْهِ﴾، فيردون عليه بعبودية كاملة له سبحانه وتعالى ﴿أَنطقت الله الذي أنطق كل شيء﴾

يقول سيد قطب - رحمه الله - (والآن وقد كشف لهم عن سلطان الله في فطرة الكون، وسلطان الله في تاريخ البشر، مطلقهم على سلطان الله في دوات أنفسهم التي لا يملكون منها شيئاً، ولا يعصمون منها شيئاً من سلطان الله، حتى سمعهم وأبصارهم وجوارحهم تعي الله وبصيرهم في موقف المشهود، وتكون عليهم بعض المشهود

صيانتها عن الحرمات تضي عليها أنواراً يستضي بها صاحبها في الدنيا والآخرة

﴿يَوْمَ يُخْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١٣) (فصل)

إنها المفاجأة الهائلة في الموقف العصبي، إسلام الله الذي تطيعه جوارحهم وتسجيبيهم، وهم يوصفون بأنهم أعداء الله، إنهم يحشرون ويجمع أولهم على آخرهم، أحرقهم على أولهم، كالقطيع إلى أبيه إلى النار حتى إذا كانوا جماعاً وقام الحساب، إذا شهود عليهم لم يكونوا لهم في حساب، إن المنتهين سقودهم لا تنطق، وقد كانت تكذب وتفتري تستهزئ، وإن أسعاعهم وأصابعهم وجلودهم تخرج عليهم لتستجيب قريباً طائفة مستسلمة روي عنهم ما حسيوه سراً، فقد كانوا يستترون من الله، ويظنون أنه لا يربهم، وهم يحشرون سواءهم، يتجمعون بجرائمهم، ولم يكونوا ليسحقوا من بصائرهم وأسماعهم وجلودهم، وكيف وهي معهم؟ ل كيف وهي أنصاعهم؟ وما هي لبي تصيح ما حسيوه مستوراً عن الحلق أجمعين، وعى الله رب العالمين!

يا للمفاجأة سلطان الله الحفي، نقلهم على أعقابهم، عكسي وتسجيبي (١٤)

أنوار الجوارح

لعل الرسول ﷺ أن حفظ الجوارح تطبيق مصداقية التي ذكرها لنا يؤذي إلى ضمائر الجنة، إن النور يطهر الظلمة المسببة لامتزاج المعصية، كان ﷺ يدعو ربه ويعلمنا أن ندعو بالنور حوارجاً، ولينص نور الطاعة ظلمة المعصية، فكان قول ميمونه: أبي عباس رضي الله عنهما - قال: بت عند ميمونه فقام النبي ﷺ فأتى حاجته غسل وجهه وبيده ثم نام ثم قام فأتى الغربة فطلق لسانها ثم توساً وتوساً بين يديهم ثم بكثرت، وقد علم مصابي فمضى فمضى كرهة أن يرى أني كنت أتقيه فموصات قدم بصلي، فبعد عن يساره بأحد يائني فادارني عن يمينه، فقامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اصططح فنام حتى نطق، وكان إذا نام نطق قائده بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوساً، كان يقول في دعائه: اللهم اجعل في قلبي نوراً في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن مصابي نوراً وعن بصاري نوراً، وفوقي نوراً، وبحمي نوراً أممي نوراً وحلمي نوراً، واجعل لي نوراً (١٥)

يقول الإمام القرطبي مفسراً على هذا الحديث: هذه الأنوار التي دعا بها رسول الله ﷺ يمكن صلها على ظاهرها فيكون سؤال الله تعالى أن جعل له في كل عضو من أعضائه نوراً يستضيء به يوم القيامة في تلك الظلمة هو ومن سمعه أو من ماء الله منهم، قال: والأولى أن يقال هي صبيغة العلم والهداية كما قال تعالى ﴿فهو علي نور من به﴾ (الرعد ٢٢)، وقوله تعالى ﴿وجعلنا له نورا حشي به في النور﴾ (الأنعام ١٢٢)، ثم قال التحقيق في معناه أن النور مظهر ما نصب إليه، هو يختلف بصبغة، نور السمع مظهر للمسموعات، نور البصر مظهر للمشاهدات، ونور القلب مظهر للمشاعر، ونور الجوارح ما يبدو عليها من أعمال الطاعات، قال الطنسي معنى طالب النور لأعضاء عسراً عسراً أن يتحلى بأنوار المعرفة



والطاعات وينعري عما عداها، فإن الشياطين تحبط بالطاعات المست بالوساوس فكان التخلص منها بالأنوار السابعة لتلك الجهات (١٦) إن هذا النور الذي يطلبه الرسول ﷺ من ربه ويعلمنا أن نطلبه لحفظ جوارحنا، لا يكون إلا من الله تعالى، ولا يستطيع سواه، ومهما استغنيا النور من عموره، أو من موهج سوي موهجة أصلاً الله تعالى، حيث قال: ﴿ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور﴾ (النور)

الطريق لحفظ الجوارح

إن من رحمة الله سبحانه وتعالى، أنه ما أمرنا بغير إلا وبين لنا سبلاً كثيرة لتطبيق هذا الأمر، ولم يتركها هكذا من غير توجيه، فلما أمرنا بحفظ الجوارح، بين لنا وبين لنا رسوله ﷺ طرقاً كثيرة لحفظ هذه الجوارح، من أبرزها:

١- المشهور بالرقابة قال تعالى في كتابه الكريم ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ (١٧) (و)، فعلمنا يستحضر المسلم رقابة الله الدائمة عليه وأنه ما نلفظ من قفلة إلا وهناك ملك حاصر برفقه ويكتب كل ما يقوله إن حبراً محبراً أو شراً فشر، فانه لا شك يبريد كثيراً، قد أن سعه بما يمكن أن يربيه في النار والعناد ماله، وعندما نصب عنه هذا الاستحضر لرقابة الله تكون للمعصية، لذلك قال الرسول ﷺ في الحديث: «لا يرتني الزاني حتى يرني وهو مؤمن» أي لا يقدم على محصية الرمي إلا حينما تغيب عنه رقابة الله تعالى، فالشهور بالرقابة هو أول الطريق لحفظ الجوارح

٢- للصمت، اللسان هو أخطر هذه الجوارح، فصمت أولى كثيراً من كلامه، إذا لم تكن في الكلام متقعة، أو كان من النوع الذي يقصص

سأل النبي ﷺ الله عز وجل أن يجعل في كل عضو من أعضائه نورا

الرب سبحانه وتعالى، ولذلك قال النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت» (١٨) قال القرطبي: (معناه أن المصدق بالثواب والعقاب اللذين على الكلام في الدار الآخرة لا يخلو من أمرين، إما أن يتكلم بما يحصل به ثواباً أو خيراً فيقيم، أو يسكت عن شيء يجلب له عقاباً أو شراً فيصلم، وعليه ذ «أمر للسويح والتقسيم، حسن له الصمت عن الشاح لأدائه إلى محرم أو مكروه، ويفرض حلوه عن ذلك فهو ضياع الوقت فيما لا يفيده، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يمينه، وأثرها في رواية المجدي ليصمت على يسكت لأنه أحسن إذ هو السكوت مع العجز لفساد آلة اللسان فهو الحرس، أو لثقلها فهو العجز، وأما الضر أن قول الخير خير من الصمت لتقدمه عليه، وإنه إنما أمر به عند عدم قول الخير) (١٩)

ويؤيد هذا المعنى الحديث الذي رواه الإمام أحمد، عن ابن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ «من صمت نجاً» (٢٠)

ويقول الإمام الغزالي (ذلك أن خطر اللسان عظيم، وإفاته كثيرة، من نحو كذب وعيبة وصيبة ورياء وبفاق، وقحش وبراء، وتركيبه نفس، وحوص في مائل، ومع ذلك فإن النفس تميل إليه، لأنها سائلة إلى اللسان، ولها خلاوة في القلب، وعليها بواعث من الطبع والشيطان، فالحائض مبه قلماً يفقد على أن يلزم لسانه فيطعمه فبما يحب ويكره عما لا يحب، ففي الحوص خطر، وهي الصمت سلامة) (٢١)

وعند الحديث عن الصمت لابد من أن يكون واضحاً أن جميع هذه الأحاديث، وأقوال العلماء، إنما حثت على الصمت عن الحوص في الكلام الباطل، أو فما يقصص الله تعالى أو ما يوصل إلى عصب الله أما الصمت عن الحق، وبصورة المظلوم والدعوة إلى الله تعالى، من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وحديث تقترب فيه إلى رجب وولدت ومن يريد كسبه للدعوة فهو جريسه، وإنه يستحق العقوبة من الله تعالى، لأنه تعريض في واجب أمره سبحانه وتعالى

٣- تذكر الحجة عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «من يصم لي ما بين يديه وما بين رجليه أضمر له الجنة» (٢٢) ■

الهوامش

- (١) رواه البخاري ١/ ٣٦٤، ٣٦٥ في الرقاق
- (٢) عيسى القدير ٢/ ٢٢٢
- (٣) مسير للكرام الرحمن ٢/ ٨-١٠
- (٤) في خلال الفرائد ٤/ ٢٢٢٧
- (٥) في طلال الفرائد، سيد قطب ٥/ ٣١١٨
- (٦) رواه البخاري ٢٨٤١ في الدعوات
- (٧) فتح الباري ١١/ ١١٨
- (٨) جزء من حديث رواه البخاري ١١/ ٣٦٥ في الرقاق
- (٩) عيسى القدير ٢/ ٢١
- (١٠) رواه أحمد ٢/ ١٢٩ وصححه الألباني من ج ٣٦٧
- (١١) غيض القدير ١/ ١٧٦
- (١٢) رواه البخاري ١١/ ٣٦٨ وهي المعاملة التي نص صدد الحديث عنها

من معاني «فقه الواقع»

● ما فقه الواقع في نظرك؟ وهل من المفروض أن يتحلى به كل متدين؟

○ فقه الواقع مناهج واسعة، والمقصود المحدد منه أن تكون الفتوى مراعية لواقع الناس، وظروفهم، وأحوالهم، وأرمنتهم، وأمكتهم ومراعاة التيسير في الفتوى والأولويات، والموازنة بين المصالح والمفاسد، وكذلك مراعاة الضرورات، والحاجات، والتدرج في الأحكام فيما يحتمل التدرج، كل ذلك من المعاني الصحيحة في فقه الواقع

يؤيد ما سبق من حيث العموم قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة ١٨٥) وقوله تعالى ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِجَعَلِ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ (المائدة ٦) وقوله عابشة رضي الله عنها «ما خير رسول الله ﷺ من أمرين لا أحترأ إيسرهما، لم يكن أمراً فإن كان بشاً كان أبعد الناس عنه» (الذوق والرجاء ١٥٢)، وقال ﷺ «هلك المتنطعون» قالها ثالثاً (مسلم ٢٦٠٧)، وفي مراعاة الضرورة قال تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ وَلَمْ يُبَذِّرْ فِيهِ مَالًا فَلَا إِلْمَ عَلَيْهِ إِذْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ﴾ (البقرة ١٧٧)

وتغير الفتوى بتغير الزمان، وإمكان مما اقتره نفقها، ويسر عليه كثيراً من الأحكام، أما إن كان المقصود من فقه الواقع تنزيل الأحكام والفتاوى بما يوافق الواقع مطلقاً، نور نظر إلى الصواب والمقواعد، ولي أعيد الأيات، والأحاديث لنوافق الواقع وتستجيب به فهذا هو الفقه المفروض. ■

عند التقصير لا الخطأ

● هل يجوز الخصم من راتب الخادمة إذا قصرت في خدمتها أو كسرت شيئاً في المنزل؟

○ الصابغة أمينة على ما تحت يدها، وبد الأذى لا ترض إلا إذا فرطت أو قصرت تقصيراً لا يحدث من مثلها، فإذا انكسر منها شيء لا تصممه في الخطأ، وإما في التقصير كما ذكرنا. ■

أكلنا لحم التمساح؟

● تناولنا طعاماً في أحد المطاعم بدولة أسيوية، وبعد الغذاء أخبرونا بأننا أكلنا لحم تمساح، فما حكم تناول ذلك اللحم؟

○ جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والصائبة على حل حيوانات البحر، ولو كان منها ما تطول حياته في البر كالتمساح والسلحفاة البحرية، والمغفادع والسرطانات البحرية، أما الحنيفة فلا يحرم من حيوانات الماء إلا السمك. ■

سنة لكنها تهمة في بعض بلاد المسلمين!

● أنا شاب متدين وملتج، وأخشى إن ذهبت إلى بلدي وأما منتج أن يقمصوا علي ظنماً، فهل يجوز لي أن أخلق لحيتي عندما أسافر - علماً بأن مندي من البلاد الإسلامية ولا حول ولا قوة إلا بالله؟

○ إذا غلب على جلدك أن وجود البحية سيكون سبباً لمشكلاتك ولاسرتك، فلا بأس بخلقها، ما دمت كارهياً بذلك، وإم فعلت ما فعلت ففعلت بمفسدة قد تلحق بك أو بلسرتك، على أنه إن رال هذا التحرف والظن فتعيد إطلاقها لأنها واجبة، وذلك سواء رال المحذور في بلدك إذا كان المحذور في المطار، أو في أي مكان انتقلت إليه وأنت آمن من الأذى ولا يملك معك إلا أن يقول «لا حول ولا قوة إلا بالله» أن تصحب السنة الواجبة متهمة في بلاد المسلمين. ■

«المسيار» مخالف للمقاصد الشرعية

● هل هناك تشابه بين رواج المنعة وزواج المسيار؟

○ لا يوجد تشابه بين رواج المنعة وهو عقد يتكرر فيه أحد محدد يقضي العقد عنه، ورواج السدر وهو عقد لا يتكرر فيه ذلك، ولكن توافرت جميع شروطه - عاية ما هناك أن تسقط الروجة حقها في البيت والعقد

وهو عقد مختلف فيه، والذي يراه أنه عقد لا يصح إبرامه لأنه مخالف للمقاصد الشرعية من عقد الزواج، وهو تكوين الأسرة، ويقتصر على الاستمتاع، وقد ظهر له من مساوئ الأسرة والاجتماعية الشيء الكثير. ■

سياحة.. وطاعة

● هل يجوز لي أن أسافر مع أسرتي إلى دول أوروبية أو أمريكية للسياحة؟

○ نعم يجوز لك أن تسافر إلى الدول الأوروبية وغيرها للسياحة بشرط ألا تشرك في محرم ولا أن تستمتع بكل ما هو مباح، ومن القدر، والسمتع بالمناظر الطبيعية والنسوق وبحولك، وإذا جعلت في بيتك أن تذهب من تود عذبه استعدداً للإسلام، فهذا سفر طاعة، وتؤجر على هذه البية، ويجب أن يكون للسفر والسلامة مثلاً صحيحاً للإسلام، وسقيراً لدينه، وقنوة لغيره. ■

فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النشمي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

كيفية غسل الميت

● ما كيفية غسل الميت؟

○ يتم غسل الميت بأن يجرد من ثيابه، وتستتر عورته وجوباً ثم يوضع على مكان يسهر غسله فيه، ثم ترال عنه الجاسات فيعصر بطنه برفق ويجس حتى يسهل خروج التجاسات، ثم يوضئه من يغسله مثل وضوء الصلاة، نكر لا يدخل الماء في فمه ولا أنفه، ويظف أسنانه وأظفاه ثم يغطه على شق الأيسر فيغسل الجانب الأيمن، ثم يديره على الشق الأيمن، فيغسل الأيسر، مع غسل رأسه ولحيته ثلاث مرات، ويمكن أن يكتفي بالغسل مرة واحدة، ويستحب أن يغسل ثلاث مرات، أو أكثر إلى أن يُظف بالماء والسدر أو الصابون وفي آخر غسله يوضع الكافور أو أي طيب

وأصل ما نكرناه من طريقة الغسل قول النبي ﷺ لغاسلات أخته رضي الله عنها: «فابدأ بيمينها وضوء الوضوء منها» واغسلها ثلاثاً أو خمساً، أو سبعاً، أو أكثر من ذلك إن رأيت ذلك، بماء وسدر، واجعل في الأخرة كافوراً أو شيئاً من كافور» (البخاري ١٣٠/٣ ومسلم ٢٤٧/٢)



الإجابة للشيخ عطية سقر من موقع Islam-online.net

الزواج .. كيف يكون نعمة لا نقمة؟

الزواج .. كيف يكون نعمة لا نقمة؟

وأولاهم (رواه الترمذي بسند حسن صحيح) فنزلت الآية، لذلك جاء في آخرها ﴿وإن تعلموا وتصفحوا وتعلموا فإن الله غفور رحيم﴾ (التقارير)

والعقر هو ترك المؤاخذة بالذنب، والصفح هو إزالة أثره من النفس، يقال: صفح عنه أعرض عن نسه، وضرب عنه صفحاً أي أعرض عنه وبركه، والفقر هو الستر

وقيل: نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، كان إذا أراد الغزو نكح الروجة والأولاد ووقفه قاتلين إلى من تركنا؟ فسرق لهم، وهي حديث ضعيف، «يكون هلاك الرجل على يد روحته وأولاده» يعبر به بالفقر غير كسب الصعب من أجلهم،

ومن جهاد الزوج لهم ما في البحاري من أن الشيطان قد لابس آدم - وسوس أو أغرى روحته وأولاده ليقولوا له - في طريق الإيمان فقال: أتؤمن بالله وتتردد بينك وبين آياتك؟ محالته فاس، ففقد له في طريق الهجرة فقال: أتهاجر وتدر مالك وأهلك؟ فحالته فهاجر، ففقد له في طريق الجهاد فقال: أتجاهد فتقتل نفسك وتكبح روحك، ويُقسم مالك؟ فحالته وحده فحوق على الله أن يخله الجنة.

وهي الحديث «الأولاد مجيبة مبجلة» أو «محنة سطة» (رواه النووي)

وأخرج الترمذي عن خولة بنت حكيم قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو مُحْتَصِنٌ أحد ابني بنته وهو يقول: «إنيكم لتبطلون وتجنبن ويجهلون، وإنيكم لم يرحا الله» أي يحملون على البطل على غيركم إيثراً لكم، وتحملون على التحن والقصور عن الجهاد وتحملون على الاعتداء على غيركم دفاعاً عنكم ■

التي والأمانة كما جاء في السنة النبوية وإذا وجب على الأسرة أن تتعاون لتحقيق أهدافها فكيف تكون للمداوة أو من أين تأتي؟ إن الآية الكريمة تبين أن بعض الأزواج - الزوجات - وبعض الأولاد قد يكون أعداء للزوج والوالد، وليس لكل أعداء، وإلا ما كانت هناك حاجة إلى الزواج، ولذلك عبرت الآية لفظ «من» التي تفيد التخصيص

والمداوة تأتي من محالفة الوصية بحسن العشرة، وعدم الترام أفراد الأسرة بالولادات المفروضة عليها، والامتناع بالحقوق أكثر من الولادات، قال تعالى ﴿وعاشروهم بالمعروف﴾ (البسباء ١٩)، وقال ﴿وليس مثل الذي عليهن بالمعروف والمرجال عليهن درجة﴾ (البقرة: ٢٢٨) وقال سبحانه: ﴿والرجال فرأيت على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾ (النساء: ٣٤)، وقال ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ (الإسراء: ٢٣) إلى غير ذلك من النصوص التي تبين للحقوق والولادات بكل الروجين

جاء في سبب نزول الآية التي في السؤال أن بعض الرجال أسلموا من أهل مكة، وأرادوا الهجرة إلى النبي ﷺ في المدينة، فبني أرواحهم وأولادهم، فلما أتوا النبي ﷺ ورواوا الناس قد تقهقروا في الدين هموا أن يعاقبوا أرواحهم

يقول السؤال: الذي تلقته المجلة من القارئ م أرسلته بدورها إلى الموقع -

● الزواج نعمة وأية من آيات الله، وأحياناً تكون نقمة لا لحر الله، فكيف يكون الزواج بين زوجين من حيث: ١- الحسن: ليحصر كل منهما الآخر، ويكون أغض للخصم، واحصر فرج؟ ٢- الأسرة: للتعامل مع والذي الزوج؟ ٣- الدعوة في سبيل الله بشقيها مع النفس بما يابى وثقافياً، ومع الأقربين والناس الآخرين المعروف

○ الزواج يكون نعمة إذا بُني على منهج لقرآن من المودة، والسكن، والرحمة، وقد تكون نعمة إذا حالف هذا المنهج، ومن الناقص أن ينظر من تفسير قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إن من رزقكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ (التعاون: ١٤)

إن الأسرة تقوم على الزوج والروجة والأولاد، هي - إذا أحسن توجيهاً - حطقت السكن، والمودة، والرحمة، لكن ليست كل الأسرة تستطيع الالتزام بتوجيهات الدين، ومن هنا يأتي القلق، والنفس، التمسوة، وتكون المسألة الشديدة أمام الله سبحانه، لذلك أوصى الإسلام بناء الأسرة على حسن القيم الرفيعة الموجوبة في الرجل والمرأة، تُحتر المرأة ذات الدين والخلق، ويحتر الرجل ذو

الإجابة من موقع Fatawa.al-islam.com

فوائد الإبداعات الربوية طريقها وجوه الخير

بيت التمويل الكويتي - فتوى رقم ٢٩٩

● شخص يمتلك عقاراً في إحدى الدول الأوروبية ويدفع عن العقار ضرائب وعنده أموال في بنك ربوية أوروبية تدفع عليه فوائد فهل يجوز أن يأخذ هذه الفوائد ويدفعها ضريبة عن عقاره؟
○ من المقرر أن الفوائد المكتسبة من الإبداعات في بنك ربوية سبيلها التخلص منها في وجه الخير عدا بناء المساجد، وطبع للمصالحف ولا تحذف بها أي عبء من ضمنها فلا تدفع منها الضرائب أو للدين ■

تأخذ حكم اللقطة

بيت التمويل الكويتي فتوى رقم (٢٧٠)

● ما كيفية التصرف بالمرامح العملاء الذين لا يحضرون لتسلم أرباحهم؟
○ الأرباح التي لا يمكن إيصالها للعملاء، ولم يحضروا لتسلمها تأخذ حكم اللقطة فيجوز لبيت التمويل أن يتصدق بها في وجه الخير فإن ظهر أصحابها في المستقبل، وطلبوا بها فيجوز على بيت التمويل أن يردّها إليهم كاملة، ويعتبر بيت التمويل في هذه الحالة ضامناً ■

من يقبل التسويض عن حقه بفلسطين.. مرتد

أصدر الشيخ عبد النعم أبو رطب - القيادي في الحركة الإسلامية في الأردن - فتوى شرعية بتعويض قبول تعويضات مالية عن ممتلكات اللاجئين الفلسطينيين الواقعة في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م مقابل التخلي عن حقهم في العودة وجاء في الفتوى: إن كل من يقبل أي تعويض مالي عن ممتلكاته في فلسطين المحتلة حاس له، ورسله، والصحاب، وأمة العروبة والإسلام، مثراً لأن فلسطين من البحر إلى النهر وقف إسلامي جهادي لجميع أبناء العرب والمسلمين، إلى يوم القيامة، وليست قابلة للبيع، أو التعويض، وأكد الشيخ أبو رطب - الذي يتمتع بشعبية كبيرة في الأردن - أن قبول تعويضات مالية عن الحقوق العربية في فلسطين المحتلة يُخرج الإنسان من دين الله، ويجعله مرتداً عن الإسلام، ولا يجوز الصلاة عليه بعد وفاته، ولا يجوز دفنه في مقابر المسلمين ■



الجيرة السيئة تسبب الاكتئاب



أظهرت دراسة حديثة أن مكان السكن يؤثر في مزاج الإنسان من يوم إلى آخر، وأن الأشخاص الذين يواجهون مشكلات وحالات مع جيرانهم هم الأكثر استعداداً للإصابة بالاكتئاب.

وقال الباحثون - من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية - إن السكن يسبب جيران مرعبي وغير موثوقين يؤد شعوراً بالكآبة وإحباط، موسمي - في دراستهم التي نشرتها مجلة «الصحة والسلوك الاجتماعي» - أن الإحساس بالاضطراب في المجتمع لا يمكن الأشخاص من السيطرة على حياتهم بصورة ناجحة، لاسيما أن السيطرة على أمور الحياة الخاصة تعتبر من أهم الصفات عندما يتعلق الأمر بالاكتئاب.

وأشارت الدكتورة كاثرين روس - رئيسة فريق البحث - إلى أن وجود جيران سيئين يزيد شعور الأشخاص بعدم الأمان، وانعدام الطمأنينة على أرواحهم، وصانلاتهم، وممتلكاتهم، مما يؤثر سلباً في نفسياتهم ويؤدي بهم إلى الإصابة باضطرابات نفسية خطيرة.

ولاحظ الباحثون - في الدراسة التي اعتمدت على تحليل المعلومات عن ٢٥٠٠ شخص تقريباً من المقيمين في مدينة إيلينويس - أن السيدات والأشخاص ذوي الدخل المنخفض، والعاطلين عن العمل، والشباب، والمهجرين مثلاً أكثر من نصف الأشخاص الذين أصيبوا بالاكتئاب لهذا السبب، أما الأشخاص ذوي الدخل المرتفع والموظفون، وكبار السن، والمثقفون، فقد أصيبوا بمعدلات اكتئاب أقل.

شباب إندونيسيا.. في مهب الإباحية!

التي كل فتياتهن تسكن أبكاراً ومليوناً امرأة التي لا جهازاً سنوياً!



انتشر الفساد الأخلاقي نتيجة الأزمة الاقتصادية وغياب التوعية الدينية

قصة ميرا وصديقتها ليست امرأة عربياً في حياة الشباب المعاصر في إندونيسيا، ولاسيما في الظروف المتأزمة حالياً، ذلك أن أصدقاء الأثر طرأت على البند منذ مايو ١٩٩٧م، أصاب جرائد عدة من الحياة الاجتماعية وتدهور معه القيم الأخلاقية وشرعت أبواب الإباحية على مصراعها فلا عجب أن تقول خفيفة إيند ماراواسا - وزيرة شؤون النساء - إن ٥ مليون امرأة يقعن بالإجهاض سنوياً، ٥ ألف فتاة غير متزوجة، ولكن العدد المذكور لايمثل كل الحقيقة، لأن انتشار امحدرات والإباحة الجنسية بين الشباب أصبح مظهراً من مظاهر الآلية الثالثة التي شاعت في كل بقاع إندونيسيا في منتهى وازديادها، وقد اكتشف رجس الآء بعض العيادات الخاصة التي تقوم بعملها

جاءت لنا: أحمد دمياطي بصاري

اسمها ميرا، عمرها يتراوح بين ١٨ و١٩ سنة، وكانت تشتغل كخفيفة فتيات المدن الكبيرة في إندونيسيا، ترتدي بمطار جينز تقليداً للغربيات ولعجيب أنها كانت «محجبة» بطريقة التي أصبحت نوعاً من سلوك فتيات العصر في البلاد، ذات يوم من أيام عيد الفطر الماضي، كانت ميرا تنق وحرية، لم يدر أي سبب لذلك، وعرف أنها لم تحضر أبداً برغم أنها غير متزوجة، فقد اتفقت ميرا وصديقتها على القيام بعملية إجهاض بطريقة تقليدية، ونجح سعيهما في إسقاط الجنين، الذي راح ضحية للإباحة.

الأم الحنون.. تزيد ذكاء طفلها

الأمهات اللاتي يبدن اهتماماً بأطفالهن قد يسعدن على رفع درجات ذكاءهم، وزيادة مهارات القراءة، والذاكرة لديهم. هذا ما أكدته دراسة طبية حديثة، ووجد العلماء - في الدراسة التي نشرتها مجلة «الطبيعة» لعلوم العصبية - أنه حتى الأطفال الذين يولدون لأمهات متتهورات، قد يطورون قدرات دماغية مصونة إذا تم إرضائهم من أمهاتهم على أن يكن مهتمات وحمويات وأشاروا إلى أن إحساس الطفل بأنه يريد حجم منطقة الهايبوكامباس في دماغه مسؤولة عن الذاكرة والتعلم الحيزي.

ولاحظ العلماء - أن أداء الأطفال، الذين أظهرت أصهارهم عناية خاصة بهم، بإرضائهم وتبديلهم كان أفضل في فحوصات الذاكرة والذكاء، والتعلم مقارنة بقاء الصغار الذين أبدت أمهاتهم اهتماماً أقل بهم.

الإجهاد بشكل غير رسمي وهي مزايا المناصب
كشف النعاب عن طبيب في جاكوتا «شعائنه عام
باسقاط نحو ٢٠٠ جندي خلال ١١ شهراً، وفي
لحظة حضور رجال الأمر أدانوا اكتشفوا أن ١٤
من الحاضرات هن فتيات في أعمار تتراوح بين
١٤ و ١٩ سنة

لا تفعل كل العيادات الحاصلات مثلاً فعلت
ميراً، فهذه فتيات أخريات يستقبلن مواليدهن
للمساءة، مثل سامي، طالبة للدراسة الثانوية، التي
جدها «صديقها» إذ اعتصمها بعد أن وضع لها
المادة المسكرة في الشراب، وعاشت مسانتي مع
طفلها دون زواج في حوار والدتها
هناك نموذج آخر، كلفمال أمي واتي واتي
الحاصلات غير أمهن يتروحن، يصطليح على تسميته
هذا العزيب من المصممة به، م.ب.، يعنى
(Married by Accident)

وثمة نموذج آخر ربما يكون أكثر انتشاراً بين
الفتيات اللاتي يعارضن الإنجابية الجنسية لكنهن
غير حاصلات، مثل سيلي التي كانت طالبة في
المدرسة الإعدادية في حاكمها الشرقية، وأصبح
التجول في المحلات التجارية الكبيرة بالعاصمة
صمن أحدثتها اليومية عقب الدراسة، وحسب
مفوية سيلي لحظة سيلي، إسلامية عندما سئلت
عن مهنتها أجاب هذه الفتاة التي كانت في عمر
١٤ سنة فقط بكل بساطة «مشاهد الأفلام
وتتسوق مع الأباء أي الرجال المروجين»،
وبصيف سيلي قائلة «نحن نحرض كل الحرض
على الأبق في الحمل، وهناك طرائق عدة لذلك»،
لكنهن لا يمتكن في العندق حتى الصباح، لأنهن
يغدن للدراسة، وحسب ما قالت سيلي «قالو فت
المتأخر إلى الساعة الثامنة ليلاً، ويعود إلى البيت
لأننا قلنا للوالدين بنا حرجنا للدراسة، وللأسف
فإن أمثال سيلي كثيرات في مدن إندونيسيا
مكرى

هذه حقيقة فساد أخلاق الشباب والفتيات في
إندونيسيا التي أصبحت كحدال الفحل فيجعلها
عدد الصحايا الأحداث الجارية هائل للغاية وإن
لم يكن هناك أي إحصائيات، وبذلك لصعوبة
الأمر، لقد اشتدت الزناه بعد تزايد عدد السكان
الذين يعيشون تحت خط الفقر كما أن هناك ٤٥
مليوناً من العاطلين عن العمل، فضلاً عن عدم
مدالة الحكومة بالقضاء على محلات الدعارة
وبيع الخمور والمخدرات، ولأمر ليس مغرب لأن
هذه جميعاً راوبت عناصر الحكومة في الدفاع
عنها بكل طريقة فصحت تجارة المخدرات مبلغ
نحو مئتي مليار روبية يومياً، والخمور أربعة
مليارات يومياً والقمار نحو خمسين مليار
يومياً، وأما حجم تجارة الدعارة فهنا ١١ تريليون
روبية سنوياً

فليس بمستبعد أن يشتكي ويرة شعور
النساء به قالت «الواقع أخربا كثيراً ففي
جاكوتا وسورابايا (أجزاء الشرقية) نجد ٦ من بين
كل ١ فتيات لسن أكبراً» ■

بيوت إبراهيم عليه السلام: بيت السيدة سارة- رضي الله عنها (٤ من ٤)

الوفاء.. والوفاة

مفضل، وأنجب عدداً كبيراً من الأنبياء، من بيت
سارة تستمد هدايات عظيمة منها

١- كانت رضي الله عنها - ذات جمال

جليل وحلي

٢- عاشت سارة- رضي الله عنها - حياتها
قوية في إيمانها، صابرة مع زوجها إبراهيم عليه
السلام في دعوته، وفي هجرته وأسفاره من
بابل إلى فلسطين، ثم إلى مصر ثم العودة إلى
فلسطين مرة ثانية

٣- كانت - رضي الله عنها - امرأة لمؤمنة
الوحيدية في ربابها، فلم نوثر منها موجة الكفر
العانية بعد ميمرت عن ساء، ومداها جعيعهن
بالإيمان، خلافاً لأحوال النساء اللاتي يتأثرن في
العادة بأحوال العصور، وأفكار الأوسان
«الموضنة» حتى ولو كانت كفراً وباطلة

٤- كانت - رضي الله عنها - موحياً للصبر
والثبات، حين تعرض زوجها لحنة الإحراق في
بابل، ثم كانت نموذجاً للإيمان الصامد، حين
تعرضت لحنة في مواجهة الطاغية الذي، في
مصر

٥- كان الحليل عليه السلام - كريماً
محبباً، وكتاب ساره تؤذي دورها في الصيافة،
وأكرام الصيغ عب - لا تتخلله ولا تنحصره إلا
كبيرات القنوس، وكريسات الطباخ، قال ابن كثير
- رحمه الله - «كأن إبراهيم أول من أسلف
الصيف» - والضيافة والكرام سفتان رئيستان
من صفات ست الدعوة، البيت المسلم

٦- سارة الروحة الحميلة البنية الأصيبة
هي التي قدمت جاريها هاجر زوجها، لعل الله
أن يورث منها الذرية، فتحقق الأمل وكان جراء
سارة من جسس المعص، فأصلحها الله وورثها
مثما روي هاجر مالاين النبي، وبالحفيد النبي بن
دالاحقاد الأنبياء

٧- الفوضوء والصلاة سلاحان قويان
للمؤمنين والمؤمنات، لقد تصلحت السيدة سارة
بها ضد الطاغية الذي، فباتتصورت بهوية
بعالى - إنه القاتل - «واستعملوا بالصبر والصلاة
وأنها لكبيرة إلى علي الغاشي» (١٥) ﴿ (البقرة)،
وهو القاتل - «يا أيها الذين آمنوا استعملوا بالصبر
والصلاة إن الله مع الصابرين» (١٥) ﴿ (البقرة)

٨- التثقل والتسرحال من أجل تصصيل
الرزق، أو العيش في جور هائل، يعني على
العامة - أو من أحر تبين دعوة أو هجراً لاجتمع
قاسد أو ظلم العلم، كل تلك الأسباب شُرعت
الهجرة من أجلها، وعلى الفروجات أنوماد
مؤازرة الأزواج في أي منها وقد يصحب الروحة
زوجها فتسافر معه، أو تبقى في منزلها، حسبما
يكون الأصلح، وعلى الزوج أن يوفق بين سفره،
واستقراره، ومطلبات أسرته، وأن يتحلى بالحكمة
في التوفيق بين ذلك كله، فلا تقرب ولا إفراط ■

قامت السيدة سارة - رضي الله عنها -
مترية ولها إسحاق على منهج العنوة،
وهي أصيصة عليه مؤمنة على ولدها،
مصممة مع زوجها.

إن الزواج شريعة لله وسه تجلى بها
الأنبياء لكونهم قدوة للناس في جميع الأحوال،
وإن إيجاب الأولاد ثمره عليه الزواج إلا من شاء
الله أن يجعله عبداً، قال تعالى ﴿يحب لمن يشاء
بماتا ويحب لمن يشاء الذكر (٦) أو يزوجهم ذكران
وإنانا ويحب من يشاء عقيب إنه عليه هدير (٦) ﴿
(الشورى)، ويحول تعالى عن الرسل - ﴿وقد
أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴿
(الرعد ٢٨)

ولما بلغت السيدة سارة من العمر مئباً
وعشرين سنة بعد الفلة وكانت قد حوت بيت الله
الحرام في وولدها إسحاق، لقت زوجها راضية
مرصية

قال تعالى ﴿يا أيها النفس المطمئنة (٢٧)
ارجعي إلى ربك راضية مرضية (٢٨) فادخلي في
عبادتي (٢٩) وادخلي جنتي (٣٠) ﴿ (الفرج)
فاستقرى لها إبراهيم مغارة في حبرون
بأرضعيلة مقل، وفن زوجته الوقت

إن السيدة سارة لم تكن روجة عادية، لقد
كانت أكثر من روجة بالنسبة لإبراهيم عليه
السلام في مؤازرته، وصبرها، وأسفارها معه،
وجهدتها، كما أنها لم تكن أماً عادية، فما أكثر
الأمهات اللاتي يعضن العاطفة، ويصنعن الطعام،
ويغسلن الثياب ويرلن القدي عن أولادهن أما
الأمهات اللاتي يرمن للعقل والوجدان، برين
الرجال للأدوار العظيمة فلهن قتلات بعد كانت
سارة من هؤلاء القليلات - فأنكرن ذلك ما مضى
الأمهات

كان عمر إسحاق يوم ماتت أمه سنأ وثلاثين
سنة، فلما أم الأرمي لحنار له أبوه عتاة بابلية
صالحمة هي رفقة بنت يوتليل بن ماحور بن تارح
وجاءت رفقة هي الأخرى علقراً لا تلد، فدعا
لها زوجها إسحاق - عليه السلام - فحملت،
وولدت علامي نواي هما عيسو، وتسميه
العرب العيصي، وهو أصل أكثر الروم الأيوبيين،
ولم يكن سنأ، ويعقوب الذي ولد لحنأ بعف،
أحنه، فمسموه يعقوب لأجل ذلك، وهو المسمى
اسرائيل فيما بعد، يعني عبدالله، وإله يستب
مو إسرائيل «اليهود والنصارى»

لقد تحسقت البشرية لإبراهيم، ويزو
باسحاق، ومن بعد إسحاق يعقوب، لقد صارت
بيوت إبراهيم ميوت أسبأ، لقد رمى من يريته
المباركة ثلاثة أسبأ في حياته هم إسماعيل،
واسحاق، ويعقوب، عليهم السلام

هدايات من بيت سارة: الآن نتزود من
البيت الأول، البيت الذي أنجب أمة كانت قاضلة

التأمل يريح الأعصاب ويبعد التوتر

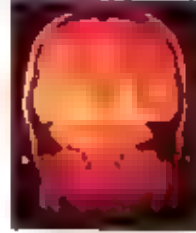
صنعت الدم

وأظهرت دراسة إحصائية أن جلسات التأمل التي تشجع استرخاء الذهن والبدن، وتقلل التوتر، وتصلح العصبية والنفسي، قد تساعد أيضاً في حالة تصلب الشرايين، وتقشير جحر لإصابة بالسكتة وأمراض القلب بنحو ١٥٪.

توصل الباحثون - في دراسة جديدة نشرها مجلة «سترويت» أو السكتة الأمريكية - إلى أن التأمل قد يؤثر بشكل مباشر في الجهاز الدوري في الجسم، وأكد الباحثون أن جلسات من التأمل الواقعي مدة كل منها ٢٠ دقيقة يومياً، قد تكون فعالة كالعقاقير الدوائية تماماً في معالجة ارتفاع

تحديد المنطقة المسؤولة عن الذكاء في الدماغ

أجرى محفلة من محرن صناعي وقد استخدم الباحثون في جامعتي كامبريدج البريطانية ودرسدورف الألمانية، تقنيات كشف وزعت خاصة بقياس تدفق الدم في أجزء من الدماغ أثناء أداء اختبارات تحتاج إلى درجة من الذكاء



ومعد أن ركز سبيرومان اهتمامه بتحديد الجزء أو الأجزاء الخاصة بالذكاء في الدماغ، توسع جدول الدائر حول هذا الإشكال العلمي وهاجم عدد من الباحثين هذا الأسلوب في تقويم عمل الدماغ، إذ يرى أن الذكاء لا يمكن أن يقاس بطريقة محددة كهذه ومع ذلك، فإن أبحاثهم بين أوساط الباحثين المستمرة منذ أيام سبيرومان، لم تتوصل بعد إلى إجابة محددة حول طبيعة أو موقع الجزء المسؤول عن الذكاء في الدماغ ■

أعلن فريق من الباحثين البريطانيين والألمانيين أنهم توصلوا إلى تحديد منطقة محددة في دماغ الإنسان يعتقد أنها مسؤولة عن الذكاء البشري وقال هؤلاء الباحثون - في تقرير نشرته مجلة «العلوم المتخصصة» - إنهم عثروا على جزء في الدماغ يمثل منطقة الوحيدة التي ازداد فيها تدفق الدم عندما حاول عدد من المتطوعين حل لغز يتطلب تنظيم سلاسل ومعرفة رموز وهروف معينة ويرى العلماء أن هذا الكشف يدعم نظرية عالم النفس تشارلز سبيرومان التي ظهرت في عام ١٩٠٤م القائلة بأن الإنسان يستخدم جزءاً معيناً من الدماغ، لأنه مهمات معقدة ذهنياً تتطلب ذكاءاً، لا أن نظريات أخرى تقول بأن التفكير الذكي يتطلب تنشيط عدد من أجزاء الدماغ وتنسيق فيما بينها لأداء مهمة معينة، أي أنه أشبه بالية هض

«الميرامية»

لعلاج التهابات التنفسية

استخدمت عشبة الميرامية في الطب لألاف السنين، وكان يعتقد في العصور الوسطى أنها تساعد على إطالة حياة الإنسان

وحسب الخبراء فإن بالإمكان استخدام جميع أجزاء هذه النبتة، التي تنمو إلى طول ثلاثة أقدام، وتعطي رائحة قوية ومميزة، تمتاز بأغصانها وبراعمها الكثيفة وأوراقها الخضراء الرمادية اللون - لأن العناصر النشطة موزعة فيها بشكل كبير، وبالتالي يمكن الاستفادة من أوراقها للناضجة للصباغة أو تجفيفها في الظل واستخدامها للمعالجة الطبية

وأوضح الباحثون المختصون أن عشبة الميرامية التي تحتاج إلى أن تزرع في تربة غنية مع التعرض للشمس بفتحات طويلة تحتوي على روث غسروية تشمل «توجو» و«كامفور» و«ايوكاينين» كما تحتوي أوراقها على مركب مر المذاق يسمى «تايس» وهو أحد مركبات الفلافونويد التي تتمتع بخصائص مضادة للتحرق، وأثر مشابه لهرمون الاستروجين الأنثوي

وأشار هؤلاء - في مجلة «الافكار الصحية» الأمريكية - إلى أن الميرامية وموطنها الأصلي في منطقة البحر المتوسط تعتبر من أفضل العلاجات الطبيعية للإنتانات التنفسية، واحتقان الأنف، والسعال، والتهاب الحنجرة والتهابات الحلق، كما أنها تعطر الشهية، وتحفز عسر الهضم، ولها أثر مفيد في الكبد

كما يمكن استخدام الميرامية على شكل شاي أو خمر أو بهار أو سائل للغرغرة في حالات الحمى، والتهرق البولي، ومشكلات الكلى، والمساك لسوية، إضافة إلى حالات النزيف المعوي ■

بريطانيا : ٨٠٪ زيادة في حالات الإصابة بالسسل الرئوي خلال ١٠ سنوات

أصبحت الآن معاناة تلك التي كانت سائدة في نيويورك عام ١٩٨٩م معدوم تقشّر وباء السسل في المدينة، وكلف الجهات الصحية فيها نحو أربعين مليون دولار لمسيطر عليه وأكد أن على الرغم من أن نصف حالات السسل الرئوي ظهرت بين الأسويين، إلا أن أعداد الإصابة به بين المواطنين البيض في تصاعد أيضاً، خصوصاً بين الأسر الفقيرة



وحسب إحصاءات جريج، فقد سجلت نحو سبعة آلاف إصابة في العام الماضي، بينما توفي على أقلل شخصان بسبب المرض، مع ظهور خمسين إصابة جديدة بالمرض كل أسبوع في لندن وحدها ■

نبّه خبراء الصحة في بريطانيا إلى أن تزايد حالات الإصابة بمرض السسل قد يؤدي حتماً إلى كارثة بشرية وباء خطير إذا لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة وقاسية بعدد من انتشار المرض وأوضح البروفيسور جون جريج - من مركز لأمراض معدية في كلية لندن الجامعية - أن حالات الإصابة بمرض السسل أو التدرن الرئوي زادت بنسبة ٨٠٪ خلال السنوات العشر الماضية، وقد أصبحت لندن من أكثر المناطق تأثراً بهذا المرض وأرجع جريج السبب في ذلك إلى كثرة تدفق اللاجئين وتدني أوضاعهم الاجتماعية، مشيراً إلى أن معدلات الإصابة بالسسل الرئوي في لندن

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

نصحتك بالامتناع عنه

تحليل الجينات البشرية.. طريق الآمال والأخطار!

التي تنتج بسبب عدم قدرة الجسم على تصنيع أحد الإنزيمات Enzymes للمشاركة في عمسة الهضم والعل بتحقيق بما يسمى «المعالجة الحيوية». إذ يتم من خلال هذه المعالجة استبدال جين سليم وفاعل بالجين المصاب، وبالتالي يحصل الجسم على المعلومات الكافية لتصنيع هذا الإنزيم وفقاً لما مرض بهداً

كل أنواع العلاج الجيني التي تم وصفها بجسمها عاملاً واحداً هو أن الأسجة التي تم معالجتها هي أنسجة جسمية Somatic تشمل جميع أنواع الخلايا عدا خلايا الحيوانات المنوية للنوع الثاني من المعالجة الجينية هو على مستوى الخلايا الأولية Germ Line Cell، التي تصل الصفات الوراثية للذرية ويكون لها تأثير على الأبناء والحمل القادم، وتصب هذه المعالجة أكثر من الملاحظات الدينية والاجتماعية ولكن قبل المعالجة لابد من مشخص المرض الجيني بشكل دقيق جداً

إن مشروع الصناعات الإنسانية مليء بالآمال وأيضاً بالخطور والخطر، فمن الأطباء - يتوقع معرفة أكثر من مميزات الأمراض كالسرطان، والالتهابات، بالإضافة إلى توقع حدوثها في المستقبل، وتعرف سبب وجود الحساسية لبعض التأثيرات السامة والصناعية ومع ذلك يبقى هناك خطر سوء استخدام هذه الاكتشافات للأمور الخاصة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، لذلك قام بعض منظمات ومؤسسات الأبحاث بتخصيص بعض إيراداته لدراسة الجوانب القانونية، والدينية والأخلاقية والاجتماعية

للمراقبين يرون أن هذا الاكتشاف سيفتح الباب للتشخيص الصحيح والدقيق للأمراض، والنقص من التوقعات الحاطة مما يؤدي إلى تقبيل في نمط الحياة، ومعالجة صحيحة وقائية للمرض ولكن هذه المعلومات لها تأثير سلبي أيضاً، مثل التوترات النفسية التي تصاحب التوقع بإصابة شخص ما بالسرطان في المستقبل، وغيرها من المشكلات المتوقعة

وهناك قضايا أخرى أقل حساسية لكنها أيضاً مهمة. مثل هل سيكون هذا العمل محضاً لأهداف تجارية بحتة، بحيث لا يستطيع ملايين البشر استجداًه أم لا وكيف ستأقلم مجتمعات الأطباء والطم والقانون مع هذه القضية؟ أسئلة كثيرة لابد من الإجابة عنها قبل تبني هذا الموضوع بشكله الكامل



د. إيهاب العلي

وبذلك إذا تعرض أحد الجينات لأذى معين، يستطيع الجسم استخدام الجين الآخر السليم. أحد هذه الجينات يأتي من الأب بينما للسبعة الأخرى تأتي من الأم، باستثناء الجينات التي نحدد الجنس، فهي موجودة بشكل فردي فقط لذلك في أغلب الحالات يكون جين واحد سليم كافياً لتجنب أعراض المرض الذي قد يسه الخل في الجين الآخر، إلا إذا كان الجين المصاب هو الجين المسيطر Dominant

مرض بريف الدم Hemophilia معتبر مثالاً على هذه الحالة، إذ معتبر أكثر الأمراض شهرة، إن جرحاً صغيراً وما يسببه من أنى لا ينكر في الناس العائلي، قد يسبب نزيف دم خطير عند الأشخاص الذين يحملون هذا الجين المصاب، لأن هذا الجين يحمل المعلومات عن صناعة العامل الثامن، والتاسع الضروريين في عملية تخلط الدم، ولذلك فإن هؤلاء الأشخاص يعانون من نزيف الدم قبل أن تصبح هذه البروتينات «العامل الثامن والتاسع» متوافرة من خلال الهندسة الجينية Genetic Engineering

كان المرضي يعانون بترويضهم بمسح البروتينات التي يتم عزلها من دم أشخاص آخرين ولكن في بعض الأحيان يكون هذا الدم ملوثاً بفيروس الإيدز مما يؤدي إلى نتائج وخيمة على المرضي (كالحام الذي يقتل مائة على ألف سنه بطرفة). لذلك فإن استخدام الهندسة الجينية عن طريق العقاقير وليس من خلال استخدام الدم أدى إلى نتائج أفضل، وبذلك تم تجنب كثير من المضاعفات

المعالجة الجينية في الوقت الحاضر، فإن كثيراً من الاهتمام منصب على ما يسمى بالمراسم الهضم الحسنة Genetic Metabolic Diseases

معتقد الكثيرون أن عصر الاكتشافات قد انتهى باكتشاف الذرة والوصول إلى القمر، فإن الحقيقة أن الاكتشافات تتوالى، ويعتبر مشروع تحليل سلسلة الجينات الإنسانية human genome sequencing المرحلة الثانية من رحلة الاكتشافات العلمية، هذه الرحلة التي سوف تجعل فهمنا أكثر وضوحاً تركيب جسم الإنسان، وعمل أعضائه

يختلف هذا المشروع عن غيره من الاكتشافات العلمية، إذ إنه مصاحب بقسم علمه، وعنه كثيره دأ ومصلحة، سياسيه عظمى لا تقدر بثمن لمعرفة سلسل الجينات الأساسية وبالتالي معرفة موقعه في هذه السلسلة، سوف يؤدي إلى عيوض كثير من الأمراض ومعرفة أسبابها، بالإضافة إلى تعرف سر سير الحياة، والعمليات البيوكيميائية والدكره، والتصور والشحرحه، الشده واختلاف الخ

المشروع الجيني في حد ذاته لا يعطي أملاً وقية من السرطان أو معالجة للوهري، ولا معلومات كافية لدراسة الشيروريسيا، ولكن إذا بنا فعلاً الكشف عن أسرار المواد التي تسبب سرطان أو أربنا تحديد كيفية بحكم الكيمياء حيوية Biochemistry بالاحتلالات العقلية وغير عقلية أو أربنا معرفة كحفه الدم، والتطور الشصوحه، فلابد لنا من أن نحصل على خريطة «مئة للتسلسل الجيني في الإنسان، وهذا ما يؤكد أهمية هذا المشروع بما سوف تترتب عليه من حدث

إحدى العوائد العظمى لمشروع الصناعات «تساقط» هي المعالصة الجينية Gene Therapy كل شخص يحمل نحو نصف نسخة من الجينات ير السليمة Defected Genes ولحسن الحظ إننا نظل على غير علم بهذه الحقيقة حتى نكون من أو أحد معارفنا من بين ملايين البشر الذين نادون من أمراض حيدية

فوائد في التشخيص

مرض ثليف المرارة Cystic Fibrosis مثلاً موجود في واحد في كل ٢٥٠٠ طفل في الدول الغربية وفي المجموع يمثل الأمراض التي تسببها عد الجينات نحو ٥٪ من الحالات التي يدخل فيها أطفال إلى المستشفيات، ومع هذا فمحظنا لا ناسي من أي ضرر يسبب وجود جينات غير بيعة، لأننا نعمل نسمتي من معظم الجينات،

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠



مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالإستماع عنه

وصية أب لابنه المسافر

من الجميع، وأقرأ مجلة إسلامية أسبوعية على الأقل، وتابع أخبار العالم الإسلامي، وأه مأمور المسلمين، وأسهم في إصلاحها، وك إيجابياً سمحاً متعاوناً جاداً، وأترك أثراً طيب ورائح حيثما كنت، وأبدل المعروف للناس جعب ولا تقتطرن من أحد غير الله جراً، ولا شكور ولبد العليا حير من اليد السفلى، فكنا باد دائماً ولا تكن أخذاً، واحترم الكبار، وأرح الصغار وتلف بالآخرين، وأعرف للعطاء، حقهم، وفصلهم، وإذا كنت غريباً فكنا أنيباً، ورا أعراف الناس في كل بلد بالمعروف، وحدار ه أكل الما الحرام أو إبحاله ببك، فالجوع أهو من الدر، وك طموحاً صاحب همة عالي ومروءة ونبل، وجالس الكبار، واستفد منهم، وك كريماً شجاعاً وإياك وصحبة المحبين والجا هبهم سم فتل، ونعم وقتك وأشعه بالحير و تصيع شيئاً مه بغير فائدة، واستحذر الـ واستشعر أه العلم والفصل، فعد حاب ه استحار، ولا منم من استشار، وقم بالواج الذي عليك قبل أن تطالب بالحق الذي لك، و الله يحب من أحكم إذا عمل عملاً أن يعهه فليكن ذلك شعراً لك، وحدار من العفة عابو ملة أقدم الصالحين، وإذا رعبت في أمر فاسأ له الأسباب المشروعة، وكنا راصداً بـ يسد لله، فالخير فيما يجناره الله وفكك الله يا ولدي، وحفظك، وزعاك اذ وسائر إخوانك وأحوالك وسائر أبناء لمسمع و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحدا وسلم ■

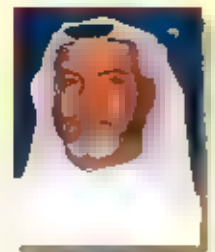
والله: موسى برهيم الإبراه
أبهاء السعود

بدأ ولدي الحبص مصعب - وفقه الله - ينافب للسفر للدراسة في الخارج، وبدأت مشاعري وعواظي تتحرك معه، وبدأت أفكري بحير حاله الفراق الصعب وعادا عسبي أن أفس وهذه سنة الله في الحدة والأحياء، وفي صبيحة هذا اليوم، وبعد صلاة الفجر وجدتي منشراحاً لكتابة بعض الوصايا للولد الغالي عليها تكون ذكرى له في غربته ومن يدري فقد تكون موعظة موبوع ﴿يَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْواحٍ وَفَرَاتنا قرة أعين واجف لمتفين إماما (٢٤)﴾ (الفرقان). اللهم أحسن حتامنا، وأحلفنا في أهنا وأولادنا بحير

أوصيك يا ولدي فإن صلاح أمرك بإصلاح جالك مع الله قاتن لله حيثما كنت، وليكن رضا لله عديك في سائر أمورك ودع عنك أمر الناس، ولا يكن شيء أحب إليك من الله ورسوله فتحسر ولكن تلك الأعلى في الحياة رسول الله ﷺ، وليكن لك ورد من القرآن الكريم يومياً لا يتركه مهما شغلت، وحافظ على الأنعية والذكر الماثورة، فإنها غداء لقنك وروحك، وتعلم من سنة رسول الله ﷺ وسيرته ما استطعت، وحولها إلى سلوك في حياتك، وأكثر من تعرف سائر الأعلام المسلمين، واقتد أثرهم بحيرة. وليكن عزمك المشرعي الأساس في حياتك وتعلم معه ما شئت من العلوم، وحافظ على صلاة الجمعة في المسجد وحاضه العجر والعصر، ولا مشطك عنها شاعله وليكن لك حظ من صوم التطوع ولو ثلاثة أيام في كل شهر، وتحرف أرحامك وعصامتك، وصلهم، وبالغ في الإحسان إليهم وكنا مع أفضل العاملين للإسلام، وحرص على التعاون وتليف القلوب



استراحة



إعداد
سعيد الأصبغي

الإخوة القراء
نأمل أن نأثرتنا اختياركم مؤلفة بحيت
يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبها

أمثال سائرة عند العرب

● على أهنا حذت براقش. براقش كانت كلة لقوم في العرب، فأعير عليهم فهربو ومعهم براقش، فأتبع القوم آثارهم بنباح براقش مهجوماً عليهم وقتلوهم، ويصوب هذا المثل أن يعمل عملاً يرجع ضرره إلى أهله وإلى

● انخل من سادر. هو رجل من بني هلال بلغ من محله أنه سقى إسه بمقي في أسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومدو الحوض به أي طده بجلأ منه وثلاً يمتع به من بعده، فسمي «سادر» لذلك

● أبصر من زرقاء العمامة: هي امرأة من جدس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام

● أبلغ من قس: هو قس بن ساعدة يُمزج به للمل في الفصاحة، والخطابة، كان من حكماء العرب، وأول من قال: «أما بعد»، وأول من قال: «البيئة على من أنسى»، واليمين على من أنكره ■

سمية عبد القادر - الأردن

أعظم حياء

الرنيلة إلى الفصيلة
الفوضى إلى الانتماء
الإساءة إلى الإحسان
إنها «القرآن الكريم» ■

خليفة عبي صالح
أخترج: السعودية

أخي العارن
يسرني أن أقدم لك هذه
بهنية مقلدة بالحب والود،
مسومة بالمصحح وصدق، هذه
بهنية ستخرجك بإس الله من
الظلمات إلى نور
الشقاء إلى السعادة

إجابات العدد الماضي

من هو

البراء بن مالك

أختر قوة ملاحظتك

٣	٥	
٧	١	٨
	٤	٦

اجتنب العادات المخالفة

عليك - أخي المسلم - أن تجتنب العادات والتقاليد المخالفة للشرع المطهر التي صدر عادات مألوفة لدى كثير من الناس، هدامها لا وأخذ بواصيصهم إلى الحق، وذلك مثل شر البخل والشبهة، واستماع الأعاني، والسرة ودرسي والعياد مثله، ومنافسات الأشهر العصة لله عز وجل ■

جابر عبي مرعي - المدرس، الرياض

سور وأسماء

١ - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة «النعم» لما عند الله فيها من النعم على عباده، فما اسم هذه السورة؟

٢ - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة «بني النضير» فما اسم هذه السورة؟

٣ - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة بني إسرائيل، وسورة «سبحن» فما اسم هذه السورة؟

٤ - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة «بدر» فما اسمها؟

٥ - سورة كريمة من سور القرآن الكريم تسمى سورة الكليم، فما هي؟

نايف محمد العجمي، الكويت

أنت مانع نفسك



الحجاج والفشل لا يتحاح صبعة أو من فراع، فالفشل عابداً ما ينتج عن الاستحقاق بالشيء، وعدم

إعطائه حقه من الأهلية، أما النجاح فيمكن الوصول إليه عن طريق ثلاث خطوات هي قرار صائب، تنفيذ متين، إصرار ومثابرة. وكل ذلك وقته ومعه وبعد طمعاً توهيق الله عز وجل فالنجاح ليس هو أنت لأنك أنت من يصنع الفشل لنفسك إذا لم تبذل أسباب النجاح، ولم تلحد الأمر مجدة أو تدأ بالمبادرة الواجبة وكما قيل: «كل إنسان صانع لنفسه»، ولكن لا يعرف بذلك إلا الما جصور.

عماد بن سليمان الصقعي

بمصر لصة، ما خطوات العمل التي قمت بها لأداء هذا الدور، ثم قم بتدوين هذه الخطوات في قائمة خاصة، ثم قارنها بما تقوم به من خطوات لمصلحتك الخاصة، وعلى ضوء ذلك صنف نفسك في اللقام الذي يتناسب مع خطواتك، واحذر أن مبدعها وبذعت بأنها تقوم بدور لم تقم به فعلاً أو تؤدي دوراً لم تزده، فإن أكبر خطأ يقع فيه الإنسان حينما تدععه نفسه أو يحاربها أن يسعى عن الحقيقة، ويسير في وهميات ومفترضات لا صحة لها، وبالتالي يؤثر على مساره وعلاقاته في مسيرة حياته، فهل أدركت ذلك؟

واسأل الله التوفيق والسداد لي ولك وإخواننا المسلمين في كل مكان ورمضان.

سعود بن محمد آل عوشن

هل تعلم أن ... ؟



● كوسوفيا تعرضت لثماني راحل من «التطهير العرقي» في تاريخها

● يوجد في العالم اليوم ١ مسرحاً للصراع، و٤٤ أمة رئيسة تتعلق بالسيطرة على أرض

● حجم قلب «الحيوب

أريق» وهو أكبر كائن حي يعيش في الكرة الأرضية، يعد حجم سيارة، وطول لسانه يعادل أول فيل، علماً بأن الفيل هو أكبر حيوانات يابسة حجماً

● نيوزيلندا حققت إنجازاً مهماً بالاستعانة بمنتجات الأغابات الطبيعية بإنتاج د راع، فقد كانت الغابات تعطي نحو ٨ من

قل .. ولا تقل

قل مؤمن بدراخه، ولا تقل: وثق بدراخه لأن وثق به، تعني انتقمه وبعثه وثق به بثق ثقة وموثقاً، ووثاقه، ووثوقاً.

حميد الجراي

قل رجال ثقاة ولا تقل: رجال ثقاة لأن «ثقة» لا «ثاق» التي أصلها «ثامي» وتُحلى للغويين من يقول: عندنا رجال ثقاة بأنهم بكملة «ثقاة» مجموعة جمع تكسير، مثل نصاة، و«رعاة»، جمع هاء و«راع

الأمل .. والأجل ؟

وقال الرابع كل لبن أثنى وإن طالت سلامته يوماً على آله حننا محمول

وقال آخر من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد وقال سابع وإذا اللبنة أنشبت أطفالها الفين كل تبعية لا تنفع

عبد الله سعيد باجيير - جيران

قال الشاعر م أر شمساً مثل دائره أثنى توسعها الأمل والعمر صيق وقآن آخر بد الخى للعرء أسباب عمره وسهم الولدى من لحظ عينيه أسرع وقال ثالث كل من ظن أن الموت مُحطنة معلل بسواء الحق مكروب

صنف نفسك

أنت فرد واحد، لكنك عضو في مجتمع يتكون منك ومن إخوانك، ومن هذا المجتمع تتكون الأمة، ويقرر ما يتنوع به الفرد من قدرة علمية أو عملية أو حسن أدب أو خلق يكون ذلك المجتمع الذي تنتمي إليه خاصة إذا كنت من أركنه، وأسمه، وقيادته، أما إذا كنت من حشوه أو حواشيه فآثره منك أقل من ذلك، فهل تعرف ماذا تمثل فيه؟ وما الدور الذي تؤديه إن كنت كذلك؟

لأنك في أنك ستبدل القالي والنفيس في تقويم نفسك، وخدمة مجتمعك وأمتك ما نمت بعثه حقيقة، أما إن كنت من غوعاء اللوم، أو إسمات الأمة فلن يهملك ذلك، وستكون

مسيرتك وخدمتك مرتبطة بمصلحتك الجمعية فقط، وسيتكون عدك ووجودك في هذا المجتمع سواء، إذ ستمثل القثائية التي عبها الرسول ﷺ حين قال: «يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها، قالوا: آمين، قل: نص يا رسول الله! قال: لا، بل أنتم كثير يومئذ ولكنكم غناء كغناء السبل، فأحذر من على تصنيف نفسك ممن تكون؟ وربها معك ومشاعرك مجاه أمرتك، وانظر في الدور الذي تقوم به هل يتركز على مصلحتك الخاصة أم تقدم مصلحة أمرك ومجتمعك على ذلك فتحافظ على سمعتها، وتعمل لرفقها، وإظهارها بالظهور اللائق بها، وتطلب لها الأفضل دوماً؟ لكي تعرف مقامك من ذلك سبل نفسك

معالم تحقيق السعادة (٧)

دع عنك الأثرة

إن راحة الإنسان وسروره ولذته لا يجعلها شيء ولا يتحقق له ذلك إلا إذا استطاع أن يتحلى عن الأنانية، وأن يحب للآخرين ما يحبه لنفسه ولا يستأثر بوبهم بشيء

وقد حرص النبي ﷺ على بيان ذلك للناس حتى يتفكروا به، وجعل ذلك من سمات المؤمنين فقال: «واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً» (سنن ابن ماجه)، والأثرة داء يفسد، تجعل الإنسان يقسو قلبه، بل إنه ليشتد في قسوته على الآخرين، وربما ابتدع بعض حقوقهم، فكرهه القلوب، والإنسان العاقل حديد بالتحلص من هذه «أوهام»، لو أنه نظر للآخرين نظرتة لنفسه، ولو أنه ارتقى خطوة في سبيل التسامح فتنازل لغيره عن بعض حقه لكسب بذلك محبة الآخرين والناس يحبون أنفسهم من غير شك تلك فطرة أوجد الله فيها - ولا يطلب منهم أن يغيروا طبيعتهم وأن يتحلى عن حبهم لذوتهم وإنما يطلب منهم ألا يبالغوا في حب أنفسهم بحيث لا يروى شيئاً غير ذلك، يطلب منهم أن يجعلوا للآخرين مكاناً معهم يطلب منهم أن يعملوا على إسعاد أنفسهم بحب الآخرين وخدمتهم والعمل على التحلى بهم عن بعض حظوظه أنفسهم، فذلك باب السبوح ومدخل واسع لسعادة عظيمة في الحياة

حساب النفس. كان من دأب الصالحين - وما يزال - أن يحاسبوا أنفسهم كل ليلة قبل أن يستسلموا للنوم، ليروا أنفسهم يومهم أم أساءوا، وليصححوا ما قد يكرهون ويقعوا فيه من أخطاء، ويستغفروا لما قد يكونوا اقترفوه من سيئات، وليصلحوا ما بينهم وبين الناس إن كانوا قد أساءوا إليهم وليستمروا على محبتهم إن كان الله قد حفظهم من الوقوع في شيء من ذلك إن هذا الحساب اليومي - إن رغب الإنسان عليه وجمعه أداة إصلاح - كهيل بمنع الدم عند الكبر، وكهيل بالآثار التي تنطوي إلى لسان الإنسان كلمة «سوء» التي تفتح عن الشيطان، وجدير بأن يحصى الإنسان من الدم الطويل على ما فريد في جنب الله أو ما فريد في جنب نفسه في مراحل عمره المتقدمة حين يكون استدراك ما مضى أمراً عسيراً أو على الأقل أمراً صعب التحقيق بعيد المال والأمر يحتاج إلى يقظة وهمة وترتب للعفة وأول هذه المراحل احساسية الرائجة التي تصلح الأخطاء إن وجدت وتستمر في المحاسن ما بقيت لها حياة

الإنسان بين المدح والمذح: «حب الله طبيعة الإنسان» والإنسان أي إنسان لا يستطيع أن لا يتكسب رضا الناس جميعاً ولا يبيغي للإنسان أن يفره الفناء فلا يتبصر أمره ولا أن تأخذه العزة بالإثم فيعرض جملة عن التقدير متهماً إياهم بسوء القصد ولد كان ابن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: «رحم الله امرأة أهدى إلي عيوبي»

وليس في مقدور إنسان ألا يشعر بالضيق إزاء رفض الآخرين لأرائه، وبدلاً من الدخول معهم في جدال وحمام فإن تعود على قبول هذا الأمر مع افتراض صدقهم، ومحاولة التثبت والمراجعة لما صدر عنه حيز من التمادي فيما لا تعدد عقائد، ولا يجعل على النفس غير الشر والأكيدة

ومن الطبيعي في الحياة أن يلقى الفرد من الناس الخير والشر والمدح والمذح وإن يتردد عملهم معه وقولهم عنه بين الحق والباطل، فشان كثير من الناس إنكار الخير، وجحود المعروف والتعاضل عن شكر صاحبهما وإعطائه حقه من التقدير والتكريم، وخير جائزة لحب الخير هي فعل الخير وهم يكن فمن رسول الله ﷺ إلا حيراً استقى منه الصحابة فساروا على نهجه، يرشدون الصالح، ويعكروا الأسير ويعطون العائل الفقير، ويرحمون الصغير، ويحترمون الكبير، ويعصرون المستغيث، ويدفعون عن الحق والعدل ويواجهون الجور والشر، ويتعاونون في أربابهم، ويصرون ولا يتهاونون في إثم أو عدوان سار بينهم الحق فكانوا جنوداً وكرهت نفوسهم الشر فصاروا أعداء يكرهون ناشريه، ويواجهون مروجيه

وسار على نهج هؤلاء الأصحاب ثلة من الناس لا يحلو منهم عصر من العصور، يظل وهج شعاع الحق مصيئاً وبرزاً، وضئلاً، يجتمع حوله أصحاب الهم الصادقة، والفضائل النافذة بسمو المقصد وببل الغاية

ولا يصعب أن تعدد وجوه الخير في عصره لأن الناس يعرفونها لأن في مقدور كل أحد أن يفعل شيئاً من الخير قل أو كثر، وأن يجعل من نفسه وكثرة لمن حوله ومارة تشع الضوء والخير للآخرين إن كثيراً مما يشكو منه الناس ويصيقون هو من صنع أنفسهم، أكثر مما هو مفروض عليهم وبقليل من الذروي والتأمل والقناعة بنعم الله تروى هذه الآلام وتحل هذه الأوجاع

إنك حين تملك القلبين من المناع حير لك من العدم، ومادام أن الكثير ليس في مقدورك فليكن رصداك المائيل الذي تملكه مستمراً، وتذكر دائماً قول الله تعالى ﴿ولا تمننوا فضل الله به بعضكم على بعض﴾



بفلم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

إن صلح القلب صلحت
الجوارح والأعمال، وسلمت
الحياة من العطب، فالقلب
موضع نظر الرحمن، وهو
الخصو الذي يتبصر في أن
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا
التفت القلوب على أمر
واقفت عليه قامت بيدها
موجات أثرية تكشف
الطريق أمام جموع المؤمنين
وجماهير المؤمنين.

سر الحياة في التراب...
يهدم نظرية التطور

لفتنا في خطر؟!!

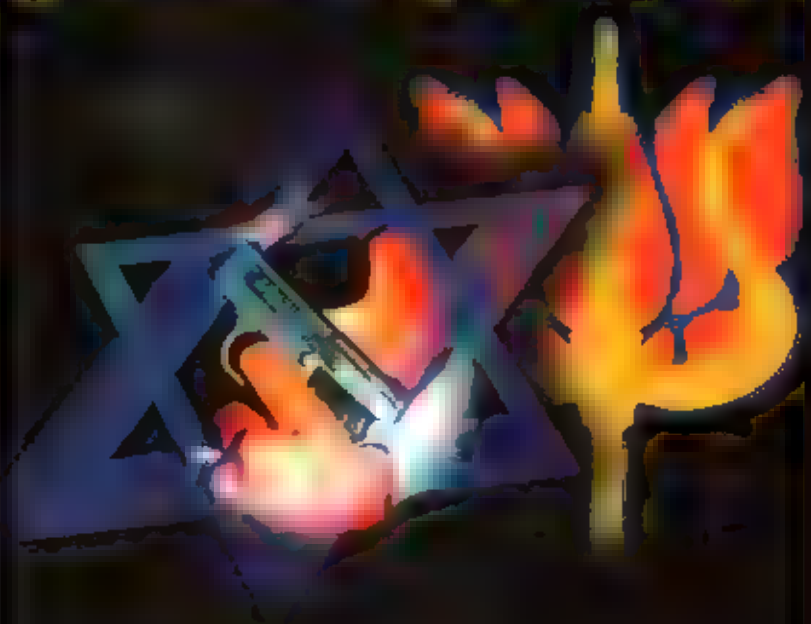
بين العامية
والالتباس الثقافي

الرجل
هو كل من

المجتمع

مجلة للمسلمين في اتجاه العلم

يشهد وشذوذا الحلف الدنس



مخيم البقعة يطرد عزمي بشارة
راي في مسألة البيع بالتقسيط

اعلن رقبته

ياله من دين لو أن له رجال

فكن واحدا منهم

- كثير من غير المسلمين يجتمعون بيننا. ويحتاجون إلى كلمة طيبة عن الاسلام.
- تفتح لهم باب الهداية والنور والامل. وتنفذهم من النار..
- نحن نقوم عنك بالمهمة من خلال دعمك لشروع «اعتق رقبة». حيث يتم طباعة ١٠٠ شريط وكتيب بعدة لغات للقيام بواجب الدعوة إلى الله.

■ ١٥٠ فلسا فقط لطباعة كتاب أو شريط ■

■ ١٠ د.ك قيمة المساهمة الشهرية لدعم مشروع الطباعة ■

■ ٣٠٠ د.ك لطباعة ٢٠٠٠ شريط أو ٢٠٠٠ كتاب ■

● اتصلوا يصلكم مندوبنا ●

جمعية البعثة الخيرية

بمبادرة من
جمعية البعثة الخيرية
IPC

فرع جمعية البر بحي الربوة

جاء مع الفرحان

الحقيبة المدرسية

للطلاب اليتيم والمحتاج



تضم الحقيبة جميع ما يحتاجه الطالب والطالبة خلال العام الدراسي

سعر الحقيبة ٤٥ ريالاً

٢٧٨٨٧٧

تقبل التبرعات في مقر الفرع أو الإيداع في حساب

رقم ٢٩٦٠١٢٠٠٠٧ شركة الراجحي ، مع كتابة نوع التبرع

هاتف : ٤٩٦٢٠٢٨ - عشرة خطوط

البريد الإلكتروني alfurkan@hotmail.com

مقر على
شقة عامل خير

أمنون شاموش: يجب أن نشكر حافظ الأسد لأنه ذبح الإخوان

تلكه جداً في فقدان قضية الجولان، ولذلك من المهم جداً أن يصلح هذا الأمر هل الأسد قريب من محاولة إعادة الجولان بالقوة؟

○ الجواب من شاموش اليوم في عهد براك الوشيك لسنا في مثل هذا الوضع، وقد كان ذلك ممكناً في عهد نتنياهو! ولا شك لدى أنهم سيصنعون السلام معاً، براك القائد الأول الذي وجد أن من الصحيح التأكيد على أهمية حافظ الأسد في الشرق الأوسط، إنها لحكمة سياسية، ومن الجيد أنه فعل ذلك وحتى الآن لم نكف عن الحديث عن المديحة التي ارتكبتها الأسد في حق الإخوان المسلمين، ولم يجد الأسد طريقة أخرى للسيطرة على الأصوية، ومن حسن حظنا أنه نجح وسيطر عليهم، وقد يكون من واجبنا أن نكون أول من يشكره على ذلك ■

حالد الأحمد



حماة مدمرة

نشرت صحيفة القدس العربي في (٢٨/٧/١٩٩٩م) موضوعاً سبق نشره في صحيفة «هآرتس» في ٢٧/٧/١٩٩٩م بقلم شارون غال جاء فيه ما يلي

أمنون شاموش يهودي ولد في حلب ١٩٣٩م وهاجر في التاسعة من عمره وقبل ٣٥ عاماً كان مقاتلاً في صفوف البشملة جاء للاستيطان في كيبوتس معيان باروخ في أقصى الطرف الشمالي

بالتحاش مع الحدود السورية، وكان بيته بعد ٨٥٠ متراً فقط عن الموقع السوري الأصلي، وبعد ما صار كاتباً معروفاً في إسرائيل، يقول شاموش

بعد استقلال سورية كان الأسد أول من أسس ووطد نظام الحكم قبله ساد الاستقرار من كل ناحية، وسيدكر الأسد في كتب التاريخ كحاكم استطاع توطيد نظام الحكم وإضفاء الاستقرار عليه، وبغية الصنف في تاريخه والتي



سأني القاري

حتى المجانين لهم دور في إسرائيل

أحداث الية تتوالى على المسجد الأقصى المبارك قبله المسلم الأري مدد أن وقع تحت الاحتلال الإسرائيلي حرق وحفريات وتدنيس ومجهر ومحاولات تفجير لم تتوقف مد توقيع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣م

لقد كانت جريمة إهراق المسجد الأقصى للبارك أولى المحاولات البارزة لتدمير هذه البقعة المقدسة وتحريبها حيث اند النار على ثلث مساحة المسجد الأقصى، وفي النهاية قالوا من الفاعل مجنون ومكذبا تتوالى الجرائم وتتوالى المجاني ويبقى المسجد الأقصى يعاني مكانة اليهود وحمت العرب والمسلمين وينادي بصوت جريئ أيها المسلمون أيها القاري على بينكم ومقتساتكم وكل المساجد ظهرت . وأنا على شرفي أنسء فمسي يستعظم من سياننا العميق ومتي نثار على شرفنا السليب ومتي نهب إلتفاد اقتصانا ورمز عزتنا؟ هل نتظر حتى نسمع جبر هدم الأقصى بفعل مجنون؟ وما أكثر مجانين

الأقصى اليهودية تتربص بالأقصى صباح مساء وإن وجبت كهرب ومسلمين تصرية محطات اليهودية وفصح مؤامراتهم ودم المؤسسات القوية التي تعد بصورة الأقصى وشعب الأقصى الصامد وأحسراً لا بد أن نفوس في الأجيال الناشئة حب الأقصى وهد الله بالنصر فتبقى القدس بأذن الله ويبقى الأقصى مشروع تحرير متواص. ■

محمد النكيلاني

شعلة الشوق إلى المسجد الأقصى

القديم وقراءة القرآن ومشاركة الجموع الفيرة في سمعات السحر ورواياته، وهم يهتفون ويرفعون أكف الضراعة والمسكنة، معبرين بدموعهم الحارة أمام القوي العزيز عن قلة إمكانياتهم لتحرير الأقصى، مؤمنين على دعاء إسم الحرم، اللهم أنقذ المسجد الأقصى من برش اليهود المعتدين، اللهم فك أسرهم يا رب العالمين، اللهم أخرجهم من أمة صغرى، واجعله شامخاً عيراً إلى يوم الدين، اللهم اربطه فيه صلاة قبل اللات، اللهم كما جمعنا في هذا المقام الأس فاجمعنا فيه مجلدين فاتحين يا رب العالمين، على أن تبقى هذه الدعوات ديمماً في صلواتنا وحلواتنا طوال العام ومع لحد نسخة من الشريط المسجل بصلاة خاصة ليلة ٢٧ رمضان والعيش معها طوال العام وأو مرة كل شهر على الأقل، لتبقى شعلة الشرق مشتعلة إلى الأبد في المسجد الأقصى مانحة متحصرين إن شاء الله ■

محمد عبدالله الباردة، عمران، اليمن

قرات في العدد ٣-٤ تجد عنوان تبقى شعلة الشوق مشتعلة إلى الصلاة في المسجد الأقصى، مع إجابة الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله عن سؤال «هل يجوز لمسلم السفر بزيارة القدس والمسجد الأقصى في الوقت الراهن» ولقد هرت كياتي ومشاعري وكامل وجداني كلمة الدكتور في معرض بحثه عن السؤال بقوله «فمن شتاق إلى المسجد الأقصى اليوم فيظن حرارة شوقه بالسفر إلى المسجد النبوي بالمدينة أو المسجد الحرام بمكة حتى يمكن الله الأمة من إعادة الحق إلى مصابه ورد الأصوات إلى أهلها» ويريد يفرح المؤمنون (ع) بعمر الله (الروم) حينها تنكرت رحلتي مع نقابة المعلمين اليمنيين في رمضان الماضي إلى المسجد الحرام والمسجد النبوي، واستشعرت قوة كلمات أسنانك يوسف القرضاوي وجالت في نفسي أهمية غالية كم أتمنى لو أن المسلمين عزموا كل بقدر استطاعته شد الرحال إلى المسجدين في رمضان خاصة في العشر الأواخر منه والعيش في رحابها وفي رحاب

لماذا.. سعد الدين إبراهيم؟!

تعاملاتها، ولكنه أغل حصوصية أخرى سعد الدين إبراهيم فوق كونه أمريكياً، وهي أنه من أشد أصداء الاستسلام لإسرائيل ودعاة التطبيع معها في إطار الشرق الأوسطية، والأهم من ذلك، أنه من غلاة المتطرفين في علمانيته، فقد طالب مراراً وبشكل عنيف بإلغاء مادة من الدستور تنص على أن دين الدولة الإسلام، وأن الشريعة مصدر رئيس للتشريع معتبراً إياها أهم أسباب مشكلات مصر السياسية، وطالب بإلغاء الأمر وإغلاق جامعتها بدعوى أنه مؤسسة عنيفة تنبئ أفكاراً رجعية تجاوزها العصر، وحارب حجاب المرأة مؤكداً أنه دليل جمود وتحفظ وتطرف، وطالب بإلغاء من الامتيازات للاقباط بدعوى أنهم مصطنعون رغم أنهم يتمتعون بحقوق تتطلع إليها بل تطمح بها - معظم الأقليات في العالم هذا هو سعد الدين إبراهيم الذي انتفضت أمريكا للدفاع عنه في مواجهة الاتهامات القاتلية التي من بينها - وللأسف - المصعب والاحتلال والتعابر مع دول أجنبية. ■

أشرف السيد سالم، السعودية

سئل مسؤول أمريكي مؤخراً في برنامج تلفزيوني عن سر الاهتمام الأمريكي الشديد بالدفاع عن الدكتور سعد الدين إبراهيم الذي عيقلته السلطات المصرية مؤخراً، ووجهت إليه العديد من التهم التي تتعلق بالأمن القومي، وعن أسباب الهجمة الشرسة على مصر دبلوماسياً وإعلامياً من أجله، رغم أن أمريكا لم تثر من قبل من أجل آلاف المعتقلين وسجناء الرأي في مصر وغيرها من الدول العربية؟! فاجاب بال الإدارة الأمريكية تدوم دائماً من أي إجر ذات مقيدة لتحريريات أو تنتقص من الديمقراطية في العالم ولكنها لا توجه اللوم لدول الحليفة علناً حرصاً على العلاقات الحاصة والمصالح الأمريكية، ولكنها في حالة سعد الدين إبراهيم اضطرت لتقد الحاد والتدخل المباشر لأنه مواطن أمريكي، وقد استند بالسفارة الأمريكية التي كان لا بد لها أن تتدخل للدفاع عن يحمل جسيته! ورغم أن إجابة المسؤول الأمريكي تؤكد غياب الأخلاقيات عن السياسة الأمريكية التي تتبني معايير مزدوجة في

حرية الإبداع المزعومة.. جرأة على الله واستخذاء أمام مصلحة الحاكم

كثيرون هم الذين يتعصبون لأنفسهم أو حزبيهم حتى وهم يظنون أن ما يتعصبون له باطل، فهذا قاضي يحكي لي بمرارة أنه طلب نقه من محافظة إلى محافظة أخرى في بلدنا الحبيب «اليمن» لأنه بات يحشى على نفسه القتل من أصحاب رتب عالية في الجيش يتعمدون إلى قبيلة قتل منها قتيل والقاتل من قبيلة أخرى، فما كان منهم إلا أن حاصروا المحكمة بأعداد كبيرة من المسلحين، مطالبين القاضي بتسليم القاتل ليقضوا عليه ما ينهيه، ضارين عرض الحائط بالفناء والقوانين والشروع وكان الأجبر بهم أن يجمعوا القواني ويجهلوا القضية تأخذ مجراها القواني العادل

وقصة أخرى عاشها طلبة وطالبات المعهد الصحي متعز يوم دعم حزب كبير أحد الفاسدين وأنتهم بقضية تحرش جنسي بإحدى طالبات المعهد، ليكون مديراً للمعهد على حساب الإدارة القائمة، التي رصيدها محبة الطلبة والطالبات لها لما تحصله من رواتب وشرف، أما الفاسد المدعوم فلا يشغله سوى انتعائه العربي، وما قصة الثقافية برواية صمد، مدينة مفتوحة عا ببعد، فالنضبة الإعلامية الكبرى التي أحدثتها وزارة الإعلام

البنمية ومن تمعها من الصحف ضد العلماء، وتحديداً ضد الشيخ عبد المجيد الزنداني تحت اسم حرية الصحافة، وحماية الإبداع الثقافي والأدبي وعدم العجز على عقول الآخرين، ومصارعة حرياتهم الإبداعية بالتكفير، عظم أن الثقافية ارتكبت محظوراً شرعياً بشورها تلك الرواية التي نصي، للذات الإلهية بإجماع العلماء بما فيهم علماء المؤتمرة، لكن نظراً لانتهاها الحربي ولكونها تتبع وزارة الإعلام، يأتي وزير الإعلام إلى المحكمة ليعلن على قرار المحكمة ويرفض الخروج من المحكمة إلا وبعده سمير الفرسفي ورئيس تحرير الثقافية وتشر بعدها صحف الوزارة على أعداء الحرية، حتى وإن أسادت هذه الحرية للذات الإلهية، متقاسمين أن صحفاً كثيرة منها صحيفة الشورى وصحيفة الأيام وصحيفة بين تاييز وصحيفة البلاغ يحاكم الصحفيون الذين يكتبون فيها ويحسبون ويعلق بعض هذه الصحف أشهراً ومع ذلك ما دافع عنهم أحد ولا عن حرية الصحافة، ولا عن حرية الإبداع ■

عبد الصي المجيدي، بصي مقيم في جدة

هل هم أهل ذمة؟!

إن كان الجواب بنعم هذا هو وافي الأمر، فالقضية حينها تنطبق على معظم حكام العرب والمسلمين، وإن كان الجواب لا، فإن الأمر شؤني وببعض شعبا، اليهود والصابري في البلاد الإسلامية بما، مستباحة لأنهم ليسوا أهل ذمة لعدم وجود من يحكم بالشريعة الإسلامية، ولعدم دفعهم الجزية، ولوجود شوكة وعلة لهم في الكثير من البلاد الإسلامية

فالسؤال المطروح قديماً وحديثاً هو: أير حكم الشرع في كيفية الوصول إلى السلطة والتمويل عن ذلك السؤال سيهي كل مشكلات المسلم والعرب، فعني سيكون هذا الجواب الشافعي عسي أن يكون قريباً ■

د. نبيل الأهر - الفويهة - الرياض - السعودية

تطليفاً على ما جاء في العدد ١٣٩٤ بمجول «نظرة حول اليهود المسلمين خارج الأرض المحتلة»، فقد طرح الكاتب سؤالاً مهماً حين قال: «هل يعتبر الأخ علي البغدادي أن النظام اليمني القائم في العراق الآن هو خلافة إسلامية؟ فإن أجاب بلا فقد أدان نفسه، وكلامه أظهر مدى القضية التي تضمنها مقال، وإن أجاب بنعم، فالقضية أعظم»

وتعقبي لماذا القضية أعظم؟ ومن هو التطيعة الشرعي؟ وبالتالي من هو وافي الأمر الذي يجب طاعته حسب النص القرآني ﴿أطعوا الله وأطعوا رسوله وأولي الأمر منكم﴾ (النساء: ٥٩)

هل هو من ينظر إلى سدة الحكم بقوة السلاح وبعض على أركان كرسيه بالأيدي والأظفار، ويولئ بعصية لأنه بذلك قد عصى الله ورسوله وولي الأمر؟

من يهدي مجندات المجمع لجمع الفقه الإسلامي في الهند؟

المسلمون وأهل العبر بحاجة إلى أكثر من هذه الإشارة للسادة إلى تقديم هذه الخدمة العظيمة إلى طلاب العلم جراكم الله حسراً وجعله في ميراث حسباتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ■

مجاهد الإسلام القاسمي، الأمين العام

يعرب مجمع الفقه الإسلامي في الهند هي رغبة الحصول على مجلدات للدينش من أولها إلى آخرها للاستفادة العلمية، ولكن ليس بوسعة شراء هذه المجلدات، ولذلك أقدم طلي مرجاء تزويد المجمع بهذه المجلدات كهنية عظيمة لأن مكتبة المجمع قد أصبحت مصدر الباحثين والدارسين في الهند، ولا نظر أن

● الأخ إسماعيل فتح الله سلاسة - المدينة المنورة - نعم ستيفن الأمانة من إعانتها بعد أن تمتلك وسائل مقاومة التصدير الإعلامي، ويكون بمقدورها التصدي لمحاولات إدايتها وجرداً وثقافة

● الأخ من، إبراهيم - ميسروت - لبنان: لقد رار الزميل جازم عرب إيران وقابل بعض قيادات أهل السنة، وبعد هذه الزيارة المدنية،

كتب ما كتبه عن تحسن أوضاعهم وما شهدنا إلا ما علمنا

● الأخ عمر الفاروق أحمد إمام - سكرتير عام مدرسة التوشاد الإسلامية - كواسي - غلغا - وصلت رسالتكم متحيرة بعض الشيء، بشكركم على التهنئة ونذعو لله أن يعيد هذه المصيبة على المسلمي وهم يرفلون ماثواب العز والمسؤد والمدة كما يرغب الإخوة القراء

في أن يمدوكم بالمجالات الإسلامية والعربية إسهاماً منهم في تحقيق رساله المدرسة

● الأخ الذي طمس اسمه مع كثير من أسطر الرسالة التي تحدث فيها عما كتبه إحدى الصحف الطبية من أخبار العراة الأولى أن ترسل احتجاجك إلى الصحيفة ولتها لعلها تتنبه إلى خطورة ما تنشره من إثارات وفصائح ■

﴿ ثم أوزننا الكتاب الدين اصطفى من عبادنا فمنهم ظالم نفسه ومنهم منصف ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير ﴾ (فاطر)

الحكمة والفتنة

إن كثيراً من الناس لا يفرقون ما بين مفهوم بحكمة وفتنة فكهم أرى خلط بين هذين المفهومين إلى رفض الحق وقبول الماثل خاصة عندما تصاغ هذه القضية على طريقة من يريد أن يذبح هواه، فكهم يرى من أوصاع وصت إليها كثير من دول العالم الإسلامي بسبب عدم الوقوف للمصيبة منذ حلال شرارتها الأوس يداعي الحكمة المروعة هذه الحكمة التي يراد لها إسقاط الحق وعدم التكلم عنه وفي الوقت نفسه السكوت عن يتكلم بالباطل وفتح الباب أمامه على مصراعيه بدعوى الحرية التوعمية وفي هذا الصدد قد ذكر بعض أهل العلم تعريضاً واضحاً للحكمة وهو «فعل ما ينبغي كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي»، فعني توافرت هذه الشروط فيجب عدم السكوت عن الحق بحجة الفتنة، لذلك أمر الله المؤمنين بقتال الكفار حتى لا تكون عنه قال نصي ﴿ وما تلومهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن أنصهروا فلا غشوان إلا على الظالمين ﴾ (البقرة) أسأل الله أن يرزق الحق حقاً ويرزق اتباعه وأن يرزق الباطل باطلاً ويرزق جندبه ■

عبد المجيد الخضير
الرياض - السعودية

نقلت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالكامل ومتسوية بعض واضح على وجه واحد من الوقت، وتفضل أن تكون الرسائل متفئة أو تعبقاً ما ينشر في المجلة، وتتمتع لجنة بعني اختصار الرسائل، كما تفضل بعني عدم الانتفاة إلى أي رسالة غير مدية باسم صاحبها وأصحا

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤١٤ لسنة (٢٠١٦)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد المرشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**

الفرع الفني: **حسام قاسم**

الاشتراكات والاعتمادات: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتياً وباقي دول العالم ١٥ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: اختيار لإعلان دار الوطن ت: ٤٨٤ ٤٥١/٢٠٣ ف: ٤٨٤ ٦٣١ الكوي

وكلاء التوزيع: الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١ ٦٧ - ٤٨٤١ ٤٥ ف: ٤٨٤١ ٢٦ - ٤٨٤١ ٢٦ السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣١٩٩ ف: ٦٥٣١٩٩ جـدة الإنترنت: <http://www.saudidistribution.com.sa>

فكر مكتبة الثقافة: ت: ٦٣٧١٨٣ ف: ٦٣٧١٨٣
المحررين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٥١١١
المحروب: الشركة العربية للتوزيع والصحف - الدار البيضاء - ص: ١٣٠٨٨٣ ت: ٣٣٣ (١٠ خطوط مجمعة) - فاكس: ٢٤٨٥٥٧ - ٢٤٨٥٥٧

L.K: 1 NIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 08 742 1344 Fax: 0181 742 1280 - TLRALIVE DUNY SUPER DACTIM Tel: (90-1) 5140883 Fax: (90-1) 5140883

التراسلات: العنوان البريدي الكويت ص: ١٨٥٠ - الصلة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة: info@almujtahid.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت: على الإنترنت www.eslab.org

فاكس المجلة: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦١٨٢٦
التحصيل: ت: ٢٥٦١٩٥٣٩ - ٢٥٦١٤١٨٠

٢٥٦١٣٦٦ - ٢٥٦١٨٢٤ (دخول ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير: والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

أخرجوا المروحين للفساد من الجامعات

بين الحب والآخر تطالع بعض الصحف من خلال أعمدة الرأي فيها أفكار منحرفة، وآراء مصلية تروج بفساد والانحلال تارة، وتعتدي على القيم والمفاسد وتؤات الأمة تارة أخرى ويتم تمرير هذه الأفكار الشاذة تحت دعوى حرية التعبير والرأي، ويحاول مروحوها أن يكسوه ثوب الرأي العلمي، ولكن الزيف فيها واضح وقاضح.

وللاسف الشديد إن بعض مروحي هذه الأفكار الصالة الداعين للانحلال مع يحملون درجات علمية، ويتولون مهمة تدعيم أبحاثنا وشبابنا في مدرجات الجامعات. وهذه هي الطامة فعاداً لدى هؤلاء من علم أو قيم لكي يفسوه في أجيال المستقبل؟ وعاداً لديهم من مبادئ ليغفوها أبحاثنا؟

إبهم مفلسون، يعابون الصواب الروحي، والانحراف الأخلاقي ولا يملكون إلا بصاعة واحدة فاسدة، يفوح منها حق الإباحة والترويج لفساد، والدعوة لحمايتها، وتطبخ تاريخ المجتمعات ولاشك في أن وجود أمثال أولئك من الكثرة في الجامعات خطر ماحق يهدد المجتمعات في مستقبل أجيالها.. إذ كيف يحسن أبحاثنا وبساتينهم، ويتلقون العلم منهم؟ فاي أجيال يربون؟

إبهم مرض ومرض عصال. واجب على الجميع التصالح لمحاسنته وإخراجه من مدرجات العلم، فلا مكان له في الجامعات النظيفه ■

في هذا العدد



مخيم البقعة يطرد عزمي

بشارة ص: ٢٩١

سر الحياة في التراب - يهدم نظرية التطور

ص: ٢٢٠

المصالحة الصومالية هذه المرة؟

٣٠ هل من أوجه شبه بين إيران والاتحاد السوفيتي؟

٣٦ رأي في مسألة البيع بالتقسيط

٣٩ صيحة تحذير من العمالة الآسيوية في دول الخليج

٤٢ مستقبل اللغة العربية بين العامة والالتباس الثقافي

٥٨ الفتاوى: شراء شهادات الدخول على سحب حرام

١٦ إندونيسيا: الأحزاب ترفض تعديل الدستور لتطبيق الشريعة

٢٠ تقرير أمريكي يؤكد تصوق باكستان النووي على الهند

٢٥ بولارد - هيلاري - وبريماكوف!

٢٦ المسلمون في أوروبا وإشكال استيعاب متطلبات المواطنة

٢٧ «باسم الله المقدر» تصدر الدستور المويمري

٢٨ مؤتمر جيسوتي، هل تستمر

منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي

وحدة الصف العربي والإسلامي من منظور إسلامي

تحتل هذه الوحدة وما تتطلبه من أدوات ووسائل، وسلك الطريق الصحيح: من إعداد للرجال، وبناء للأمة، فكراً وعلماً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، ويتكفّل الأسلاف من تمييز معالم الأهداف التي تحدت لهم تسامحاً، وعرفوا قنوات الوصول إليها فعملوا بما علموا أنه الحق، لقد قال الله لهم في صراحة ووضوح: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٢١) ﴿الأنبياء﴾، وقال لهم: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ (٢٢) ﴿المؤمنون﴾

فعملوا بقياماً أن هذه الركائز التي تقوم عليها الأمة لتحقيق وجودها وتؤدي دورها، أمة واحدة تدين بمقيدة واحدة، وتنهج نهجاً واحداً، هو الإتيان إلى الله دون سواء، أمة واحدة في الأرض، ورب واحد في السماء، لا إله غيره ولا معبود سواه، أمة واحدة وفق سنة واحدة، تشهد بالإزمنة الواحدة المهيمنة في الأرض والسماء (انطلاقاً من تصرف)

وكان الالتزام بما أمر الله به هو بداية النصر، الذي صاحب الأسلاف رضوان الله عليهم.

إن الحديث عن الوحدة بين العالم العربي والإسلامي اليوم يدور في حلقة مفرغة سبق الدوران فيها، وما زال العمل عند البعض مستمراً، وقد يكون لاستهلاك الوقت والجهد معاً دون نتائج تذكر، فقد سمعنا عن محاولات بلوحد قامت ولم تستمر، أو اعلنت ولم تبدأ، وكان كل ذلك فقاغات في الهواء.

يقول مورو بيرجر، في تصديق واضح للسبب الحقيقي لمحاولات صرف أمتنا عن الوحدة والاتحاد ووضع الأشواك في طريقها:

«إن الخوف من العرب، واهتمامنا بالأمة العربية، ليس ناتجاً عن وجود المستعمرين بقرارة عند العرب بل بسبب الإسلام، يجب محاربة الإسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي إلى قوة العرب، لأن قوة العرب تتصاحب دائماً مع قوة الإسلام وعزته واستشارته» (كتاب قوى البشر المتخلفة).

ويحذر المفكر الألماني «ياول شمتر» قومه في الغرب من وحدة الأمة العربية والإسلامية فيقول: «سيعيد التاريخ نفسه مستنبطاً من الشرق، هوذا على بدء، من المنطقة التي قامت فيها القوة العالمية الإسلامية في العصر الأول للإسلام، وستظهر هذه القوة في تماسك الإسلام ووحدة العسكرية، وستتجسد هذه القوة وحيوها، إذا ما أدرك

العالم العربي والإسلامي اليوم في أشد الحاجة إلى منقذ، وليس هناك رجل مخلص أو وطني غيري إلا وهو يحرم على هذا ويتطلع إليه، غفابات الشعوب العربية والإسلامية واحدة، والخطر الذي تهددها واحدة، وعلى خريطة العالم الإسلامي والعربي اليوم لا توجد دولة أو شعب إلا وهو يعاني من التمرق والصياغ، والتبعية والتخلف، والوحدة هي التي تجمع أمال الشعوب وتساعد على التخلص من السيطرة الأجنبية، والسبيل الوحيد للخلاص من هذا الواقع المرعب من داخل هذه الشعوب، وصديق الله العظيم إذ يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغْيُرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١).

إن المعاناة التي تعيشها أمتنا الإسلامية اليوم والمشاحنات والتشرد، يجعل أمر الوحدة والاتحاد ضرورة حتمية، ويصلح المسارعة إلى الأخذ في أسبابها لريضة شرعية يعاقبهم الله أشد العقاب على التخصير فيها، هذا إذا كدسوا جانباً في دفع الخطر، وحصد العدوان، وتحرير الإرادة والبعد عن نل التبعية والظبح

والقرآن يعتبر التداير والتفرق جريمة فيقول بسرد الدعاء ﴿كَرَّ عَنْ قَوْمٍ خَالَفُوا أَمْرَ رَبِّهِمْ﴾ ﴿فَنَقَطْنَاهُمْ فَمِنْهُمْ يُبْرَأُ كُلٌّ لِحَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَمِنْهُمْ قَدْ رَمَى فِي غُرَّتِهِمْ حَتَّى حَبِطَ﴾ (٢٣) ﴿المؤمنون﴾

إن وحدة العرب والمسلمين من منظور إسلامي، لا تعني انداء تزويق الجدران التي نخر فيها السوس، ولا تعني المجاملات أو المؤتمرات والندوات والتوصيات الجوفاء، ثم لا شيء بعد ذلك، وإنما تعني بذل الجهد والعطاء والكفاح والتحمل وجهاد، تعني استراتيجية تضع أشكال العدوان ومصادره كافة في قائمة واحدة، ثم تحشد لها طاقاتها في رد العدوان أيما كان مصدره، استراتيجية شاملة: سياسية وفكرية وعلمية وإعلامية واقتصادية وعسكرية تعني إثبات الذات وتأكيد الكيان والهوية والوجود، وحدة الأمة هي التي توقف المذابح، وتوقف حماسات الدم التي تجري في أعناق الشعب الفلسطيني المحتشد المؤلم، والتي استمر سيلها منذ الأربعينيات وحتى اليوم، واستمرارها يؤكد كذب دعاوى الصداقة، أو إقامة حسور الثقة، كما تفضح دعاوى: رغد العيش وهبوء المال، وبعيم الأمن والأطمئنان في ظل السلام، والواقع المعيش خير دليل على ما نقول.

إن سيد الدعاء ﴿كَرَّ حِينَ أَقَامَ الْأُمَّةَ لِلْوَحْدَةِ عَمَلٌ لَنَا

للمسلمون كيفية استخراجها، والاستفادة منها، وستقلب موازين القوى لأنها، يقصد القوة الإسلامية - قائمة على أسس لا تنوهر في غيرها من تيارات القوى العالمية (الأصولية في العالم العربي).

ويقول المفكر الإنجليزي هيلير بيلوك: «لا يساورني أدنى شك أن الحضارة التي ترتبط أجراؤها برباط متين وتتماسك أطرافها تماسكاً قوياً، وتحمل في طياتها عقيدة مثل الإسلام لا ينتظرها مستقبل باهر فحسب، بل ستكون أيضاً حطراً على أعدائه».

إن من ينتظر حوله غيري تخاذلاً وشتاتاً وانقساماً، ثم يرى سيطرة الغرب، وتدهوراً في الأخلاق وتضليلاً إعلامياً، سيصاب بلا شك بموع من القنوط والبأس، لكن العقلاء المؤمنون بهم يرون أن شدة ظلام الليل إيدان ماقترب الفجر، ومروغ دور، والقرآن يقر أنه: ﴿لَا يَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)﴾ (يوسف)، ولولا إحساس هؤلاء بهذا الفجر، لما كانت كل هذه التحذيرات التي أشرنا إلى جانب منها

ورغم كل المعوقات، فإن أحد الخبراء يدلل لنا على إمكان هذا الأمر في الأمة العربية والإسلامية اليوم لوجود كل مقومات الوحدة وأسباب المجاح، وسبق التجربة، ثم بما حدث في أوروبا أخيراً من اتحاد وتقارب، ورغم أنه لا يوجد عندهم مقوم واحد من المقومات التي عندها، ومع ذلك استطاعوا أن يتحدوا، وهذه حجة علينا، فيقول:

«وأمليما حلف شمال الأطلسي مثلاً باعتباره أول محاولة للعمل الجماعي بعد الحرب العالمية، وباعتباره أقدم المنظمات الجماعية التي تختلف في لغتها وعاداتها، ونظم الحكم فيها، وذلك رغم ما كان بينها في الماضي من حساسيات عدائية موروثية ومع ذلك استطاعت أمام وحدة هدفها للتنمية والامس أن تحقق تطوراً كبيراً، وتضاعفاً في قراراتها الاقتصادية بقيام السوق المشتركة، وبعدها قام (البرلمان الأوروبي) وبعده قامت (الوكالة الأوروبية) للمفوضاء، وكانت الدول الأوروبية ترى في تطوير تعاونها اقتراباً حقيقياً للتكامل الاستراتيجي... ولم تتوقف المسيرة عندهم التي بدأت عام ١٩٤٨م بميلاد حلف شمال الأطلسي، وعلى امتداد أربعين عاماً كاملة، ثم اجتياز أربع مراحل، وكل مرحلة تمثل غاية رسمية وموضوعية، حتى إذا تم تحقيقها، كانت هي منطلقاً جديداً لغاية جديدة، ومازالت المسيرة تسير بالتعاون والطموح» (راجع مجلة الاعتصام ديسمبر ١٩٨٨م).

إن حشد عناصر الأمة الإسلامية في صف واحد أمر سهل عندما وضحت معالم الهدف الموحد الذي تقطع إليه، وإن طبيعة أرضنا وإمكاناتنا اكبر وأعظم من

أوروبا التي اتحدت وقهرت للأمام وتعاوت، فما دالما لا نتحرك، ولا نتحد، بل لا ندعوا، ونحن نملك كل مقومات التكامل، ليس هذا عجيب؟

فجميع العرب والمسلمين يؤمنون برب واحد ويتجهون لقبلة واحدة ورسولهم واحد، وبمبهم واحد، يجمعهم القرآن ويؤلف بينهم الإسلام، بشعاره وقرائنه وشرائعه، والأرض التي يعيشون فوقها واسعة متصلة بغير انقطاع من المحيط إلى الخليج، وضيعتها واحدة، والموارد الضخمة والخامات متوافرة في كل أنحاء الوطن العربي والإسلامي، ويؤوس الأموال متوافرة مع كثرة الأسواق، ووجود الأيدي العاملة والعقول الواعية، والكفاءات المتخصصة والمبدعة، ومصادر الطاقات المختلفة، فضلاً عن المقومات الأخرى التي لم تتوافر عند أمة من الأمم مثل وحدة اللغة والدين، والتعاطف، والتراحم والأمال والألام.

ومعاً كتاب الله الدستور الخالد، والهادي للصراط المستقيم، ودليل النجاة للدنيا والأخرة، والشعوب العربية والإسلامية ليمضيها الحرم والأزلة، ومستعدة للمثل والعطاء، ولتعمل بما تعلم.

وهذا ما نادى به الإخوان المسلمون، وعمنوا له، والزمو أنفسهم به، ودعوا الناس إليه، يقول الإمام النبا - عليه الرضوان - «من خمسين سنة واضعاً النقط فوق الحروف بصراحة تامة

أيها المسلمون.

«انكروا أن الدنيا لن تصغي لكم، ولن تستمع منكم، ولن تجيبكم إلى ما تطالبون إليها، إلا أن كنتم أمتكم بمادج صالحة للنمستك بما تدعون الناس إليه، والعمل بهذا المهاج الكريح القويم كتاب الله الذي: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْجِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٧)﴾ (قصص)، وكسم مع هذا يدأ واحداً، وقلناً واحداً، واتجهاً واحداً، لأن الإسلام وحدة وتوحيد، ولا شيء بعد هذا، إن الوحدة واحتماع الكلمة واتلاف القلوب هي لب الإسلام ولا شيء، والأمة الإسلامية أمة واحدة بحكم لخواة الإسلام: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾ (آل عمران: ١٠٣)، وقول الرسول ﷺ: «... ولن تؤمنوا حتى تحابوا».

ثم يقول الإمام العنا: «إن الإخوان المسلمين ليعملون بهذا ولهدا، وإنهم لياخذون أنفسهم به اخذاً شديداً، وإنهم ليهيئون بالأمة الإسلامية كلها أن تكون كذلك حتى يصلوا إلى ما ينتفون من إعزاز الإسلام، وإعلاء لتعاليمه وجمع لكلمة المؤمنين به، والعاقبة للمتقين» ■

BYC®

ملايش داخلية لجميع افراد الاسرة

اختيارك الذكي لتجعل الصيغ ياردا



فرصة لا تعوض

أحدية مدرسية أوروبية (فرنسية - إسبانية - إنجليزية) بسعر يبدأ من

وحتى نظام الكمبيوتر

K.D 3.500

من سبق لبق

المنطقة التجارية التأسيسية - بوك ٢
مركز سلمان الدبوس التسجاري - سرداب
جمعية التسييم سوق العيون المركزي
جمعية الرقعة التعاونية
جمعية العارضية التعاونية - السوق المركزي رقم ١
جمعية صناع السلام لتعاونيه - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

الكويت
بفحص
بجها
الرقعة :
العارضه
صباح اسلام



Familycare
مركز رعاية العائلة

من سبيل لبيع

تنزيلات

لأول مرة

على الشنت المدرسية

مواصفات قياسية لن تجدها إلا في شنت فاميلي كير

إبتداءً من ٢٠٠٠ / ٨ / ١ إلى ٢٠٠٠ / ٩ / ١٠



مواصفات خاصة ذات جودة عالية



تفاعلين مختلفين لتناسب طول المستخدم



قماش مقاوم للبلل مع حماله إسفنجية تسمح بحرية الحركة عند الجر



سحاب مزدوج بجودة قصوى



تخيل أقصى سعر بعد التنزيلات

٤,٩٥٠ د.ك !!



عجلات مزدوجة متينة



بواب عديدة تفي باحتياجات الطالب

الكومت : المنطقة النجارية العاسعة - بلوك ٢
الفحمجبل : مركز سلمان الديوس النجاري - سرداب
الجهراء : جمعية النسيم سوق العنود المركزي
الرفقة : جمعية الرقة التعاونية
صاح اسلم : جمعية صناع السالم المعاوية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٥

وحتى نغادر الكميات



Family car
مركز رعاية العائلة

الراحة القصوى + الجودة النضوى + السعر المناسبي = احدىة بابلو المدرسية



Family care
مركز رعاية العائلة



جمعية الرقعة التعاونية
جمعية العارضة التعاونية السوق المركزي رقم ١
جمعية صناع السلام التعاونية السوق المركزي رقم ٥

الرقعة
العارضة
صناع السلام

المنطقة التجارية واسعة مدون ٢
مركز سلمان الدوس التجاري سوبر
جمعية المسيم سوق العيون المركزي

الكويت
القمح
الجهراء



Familycare
مركز رعاية العائلة

اسم يضمن لعائلتك الجودة

توسع تشكيلة موديلات على الإطلاق
للبلايس المدرسية
لجميع المراحل الدراسية

المريول المبكر بأسعار تبدأ من

2.500 فقط

مريول الروضة بأسعار تبدأ من

2.950 فقط

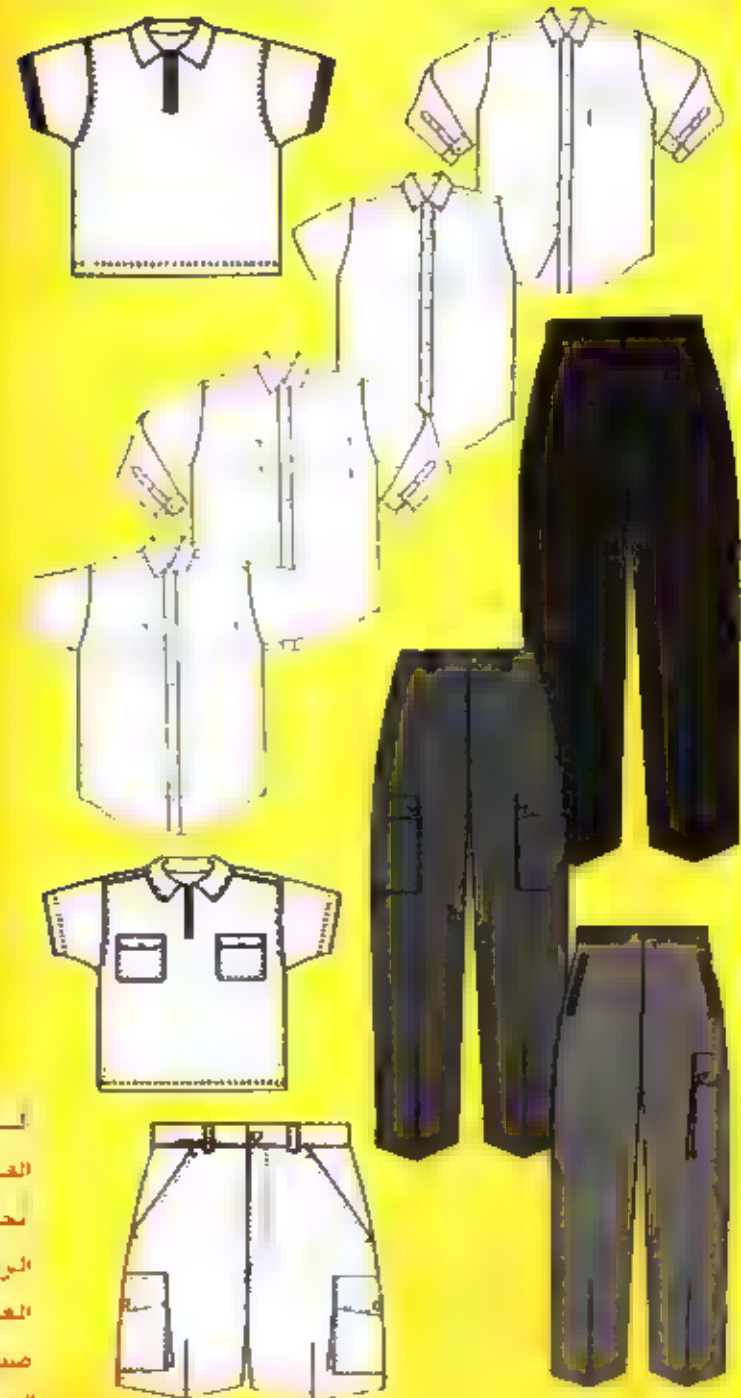
شورت الروضة بأسعار تبدأ من

1.950 فقط

وايضا أسعار لا تقارن لجميع

بلايس المراحل الدراسية

وستترك اكتشاف باقي الأسعار عليكم



الكويش المنطقة التجارية العاصفة - سوق ٢
الغدير مركز سلمان الدبوس التجاري - سرداب
بحيرة جمعية السليم سوق العيون المركزي
الرقصة جمعية الرقة التعاونية
العارضنة جمعية العارضنة التعاونية - السوق المركزي رقم ١
صباح السالم جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم ١ قطعة ٩
العمرية جمعية العمرية - السوق المركزي جانب محفل العمرية

مبادرة أردنية لإطلاق أمانا لدى العراق

وقال إننا تعرضنا في السبعينيات لغزو صهيوي شرس قبل ثلاثين عاماً، وأنتم تعرضتم لغزو مماثل في عام ١٩٩٠م من جناركم العراق وإسا أتينا إلى الكويت من أجل معرفة آخر التطورات التي تحيط بهذه القضية الإنسانية، موضحاً أن الشارع الأردني يتعاطف مع هذه القضية

وطالب الفايير النظام العراقي بضرورة الإفراج عن الأسرى الكويتيين بأسرع وقت ممكن لأنهم عرب أبرياء، ومسلمون، ولا نسب لهم وأوصح الفايير أن القيادة الأردنية مصح الجانب الكويتي ضمن أهم الأولويات، وتهتم بقضية الأسرى بشكل واضح وفعال. ■

من المقرر أن يقوم بعض نواب البرلمان الأردني بالتوجه إلى بغداد من أجل البحث في إطلاق سراح الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي في مبادرته أردنية لحسم هذه المشكلة

صرح بذلك عاري الفايير رئيس لجنة الأهوة البرلمانية الأردنية الكويتية في مجلس النواب الأردني مضيقاً: «إسا وثقون ومتأكدون من وجود أسرى كويتيين في السجون العراقية»

وأشار الفايير - في ندوة نظمها رئيس الجاسب الكويتي في اللجنة النائب مبارك الصريح - إلى وجود أوجه شبه بين لجنة الأسرى الكويتيين الذين ماروا يقبعون في السجون العراقية وبين لأسرى الأردنيين الذين يرحلون في السجون الصهيونية

تنويه

في العدد الماضي حدث خطأ غير مقصود في تعريف صورتي سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد المشورتين في الصفحة الحادية عشرة. إذ جاء اسم سمو ولي العهد تحت صورة سمو الأمير.. والعكس.. لذا لرم التنويه. ■

مروعات خيرية كويتية للأسر الصغيرة بلبنان

تم الاتفاق بين مسؤولين كويتيين ولبنانيين على التعاون على إنشاء مشاريع تنمية صغيرة لصالح الأسر المنتجة في كل من طرابلس، وصيدا، على أن يكون شهر يونيو الماضي موعداً للبدء فيها، تمهيداً لتعميمها لتشمل مناطق أخرى في لبنان

جاء ذلك خلال زيارة احتتمها وفد منرة المؤسسة العالمية للتنمية بالعاصمة اللبنانية بيروت برئاسة المهندس عبدالرحمن العجمي رئيس مجلس الإدارة، وعضو المجلس الدكتور رشيد العجمي، طلبية لمعونة من بيت الركة في طرابلس، التقى خلالها الوفد وزير التجارة والاقتصاد الدكتور ناصر السعدي، ووزير الشؤون والعمل الدكتور ميشال موسى، والأستاذ محمود عثمان مدير عام مجلس الإعمار

شملت زيارة الوفد مدينة بيروت وطرابلس وصيدا، واطلع فيها على مؤسسات بيت الركة، ومشاريعها الحيرية والتنمية، كما زار الوفد مؤسسات خيرية أخرى في صيدا، واطلع على مشاريعها، وتعرف أسلوب العمل فيها، كما تبادل الطرفان الآراء والأفكار حول العمل الخيري بصورة عامة، والمؤسسة العالمية للتنمية، مؤسسة خيرية كويتية تعمل على تنمية وتطوير القدرات البشرية، والمهنية لمؤسسات البلاد المتضررة، والمنكوبة من الكوارث. ■

بعد ما نشرته المجلة من تنسيق لإسقاط الاشتلافية

توتر وترقب قائمتي اليسار والمستقلة

كتب المحرر الجامعي

في العدد قمر انماضي كشفت المجلة عن التنسيق بين قائمتي اليسار والمستقلة للإطاحة بالقائمة لائتلافية في انتخابات الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لحطية الكويت للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، وأشار للمجلة إلى دور يقوم به



ودت صفوف القائمة الائتلافية إثر الأخبار المشورة والأحاديث المتداولة أكثر التحساقاً واستعداداً للانتخابات في حتى ديت الحلامات بين قيادات القمطين مدعمة ذلك بعض الحلافات الشخصيه بينهم إر يطالب المنص بالعضاء القائمة والحروج بقائمة متوافقة

المبادئ تحصص لمسمى التجمع الطلابي وعلى غير العادة كانت قائمة الوسط الديمقراطي أكثر صغناً وصعولاً عن السموات السابقة فهي تتوقع داخل حالة من الترقب وترقب اجريوت على الساحة الانتحاشية في محاوله لإنعاش روح قياداتها المنصلة من النتائج الأخيرة ومن المتوقع أن ترداد الأجور سحوية وتوترأ كلما قربت ساعة الصفر وحل يوم الاقتراع مالمكل يعمل ويحطط ولكن تبقى الأيام حبلت بالمفاجات. ■

منايا في مجلس الأمة بوضع صيغة تفاهم وتعاون بينهما للإطاحة بالقائمة الائتلافية وتحقيق بعض امكاسب السياسية المطلقة بالساحة الجامعية وتنتظر الساحة الطلابية رداً مقبلاً أو نقياً واضحاً من القائمتين

وقد بدأت دوائر الاستعداد للانتخابات تلوح في الأفق وسوف تطرح القائمة الائتلافية خلال أيام مشروعباً متكاملأ للطلبة المستجدين الذين يعتبرون شريحة كبيرة لها تأثيرها البالغ في الأرقام الانتخابية

شركة كويتية - سودانية لإدارة مروعات تنمية

استعداد السودان لتعاون التنموي مع المؤسسات والمنظمات الإنسانية والاداة الإسلامية منها واصاف: «إن الاتفاقية تسمح للشركة الجديدة بين الكويت والسودان بالإشراف على مشروع زراعي كبير في ولاية الجزيرة، سبق أن اتفق بشأنه مع وزارة الصناعة والاستثمار ومشروع تنموي كبير آخر سبق أن اتفق بشأنه مع وزارة التخطيط الاجتماعي»، مشيراً إلى أن من أهداف المؤسسة العالمية للتنمية وهي مبرة حيرية تعنى بالتنمية للشعوب الفقيرة في العالم - تبني المشاريع التنموية الصغيرة للفقراء. ■

وقعت المؤسسة العالمية للتنمية اتفاقية مع الحكومة السودانية تقضي بإنشاء شركة سمرية مشتركة لتنفيذ مشاريع تنمية في السودان وقع الاتفاقية من الجانب الكويتي رئيس مجلس إدارة المؤسسة العالمية للتنمية المهندس عبدالرحمن العجمي، وعضو مجلس الإدارة عبدالله الأيوب، فيما مثل الحكومة السودانية مدير عام مؤسسة التنمية الحكومية التابعة لوزارة المالية عبدالوهاب أحمد حمزة، وقال العجمي إن هذا التعاون الحيري الجديد مع الحكومة السودانية جاء ثمرة للقاء مع الرئيس السوداني عمر البشير الذي أعرب عن

ارز البوكوب



حملة مكشوفة لإغاثة متضرري التصحر بإقليم بلوستان والسند



استفاد منها ما يزيد على ثلاثة آلاف أسرة، وشملت المواد الغذائية التي حصلت عليها الأسرة الواحدة ٢٢ كيلو جراماً من القمح، والأرز، والسكر، والسمس، والقمح بما يعادل ٢٤ ذك للأسرة الواحدة ■

كشفت لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي جهودها الإنسانية من أجل إعانة متضرري الجفاف، والتصحر في عدد من المناطق الباكستانية

وصرح فهد الشامري رئيس مكتب باكستان - بلو سوجة من الجفاف والتصحر كانت قد اجتمع بعض المناطق الباكستانية والأفغانية مما حدد، بالجنة إلى أن تستنفر جهودها في أوساط المحسنين الكرويين، ومشاهدة أهل الخير لسرعة تقديم العون الإغاثي للمتضررين وأصاف أن التبرعات التي أرسلت إلى هذه المناطق بلغت ١٠ آلاف ذك

الاستعداد لمشروع «عمرة المهدي» في لجنة التصريف بالإسلام

ترسيخ العقيدة الصحيحة في عقول المهتدين الجدد عن طريق تكبيرهم بأهمية الانتماء لهذا الدين، وأهمية التوحيد، والمساواة بين المسلمين من خلال تعميق الفروع والأحداث التي حدثت في أماكنها نفسها وكذلك ربط المهتدي بلمنه الجديدة من خلال تعلمه لأحكام دينه، وما هو الحلال، والحرام، والآداب، ومعى الثقافة والتسامح، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ■

أكد محمد الأنصاري الأمين العام لجنة التصريف بالإسلام أن الاستعدادات جارية لاستكمال مشروع «عمرة المهدي» الذي تنظمه اللجنة منذ أربعة أعوام، ويستفيد منه أكثر من ١٠٠ مهتدي ومهتدية كل عام إذ حددت اللجنة قيمة تكلفة المعتمر بـ (٧٠) ديناراً

وعن الهدف من المشروع أكد الأنصاري أنه لا يقتصر على أداء العمرة بل يتعدى ذلك إلى محاولة استثمار هذه الرحلة الإيمانية في

مشاريع جديدة للجنة القرين تخدم المعاقين والمحتاجين

للمتبرع الكريم عن حبه وتقديره لوالديه، ممهاً إلى ما يحمله للمشروع من لفتات اجتماعية واضحة، إصاحه إلى الأجر الذي يتحصله المتبرع نفسه، ووالده أيضاً

وبنيت العتيبي في معرض حديثه إلى مشروع «حيركم في بلدكم» الذي يتضمن الصنقة بمقدار عشرة دنانير تسهم في مساعدة أسر محتاجة أو الاستقطاع ولو مبلغ دينار واحد وعن جديد اللجنة قال إن اللجنة طرحت مشروع ملابس مدرسية للطلاب المحتاج، وتبلغ قيمة السهم فيه ٢ ديناراً توفر كسوة مدرسية للطلاب المحتاج ■

صرح محمد العتيبي - رئيس لجنة القرين لتركاة والحسرات القابعة بجمعية الإصلاح الاجتماعي بالإقامة - أن اللجنة مارالت تستغل التبرعات من المحسنين الكرام مشروع «واظعلوا الحيرة» الذي طرحته تحت شعار «هم فقط المعاقون في أسر محتاجة» الذين يمرضون القيمة الحقيقية للكروسي المتحرك، مشيراً في الوقت ذاته لوجود العديد من الحالات التي تنتظر دعم المنبرعي بطارخ العسير

وقال العتيبي إن اللجنة طرحت كذلك مشروع «أنا أشكر لي ولوالديك» للصنقة للجارية الذي يبلغ قيمة سهمه حملة دنانير كتمبير



تذوقه مرة لت تنساه بالمرة

بأحجام مختلفة

٥ - ١٠ - ٢٠ - ٤٥ كيلو

مؤسسة ع.م نورولي جدة ت ٢٤٢٤٥٥١ ٢٣ ٢٤٧٥٥٠٢٣



المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في سد
عندئذ أوحاه من لبّ أوطى

وفاة الشيخ محمد معلم رائد الصحوّة الإسلامية بالصومال

معت الحركة الإسلامية في الصومال فقيداً الشيخ محمد معلم حسن النبي وافته ليلة يوم ١٣ جمادى الأولى الموافق ١٣ أغسطس الجاري في إيمالك بعد جالته مرضية أليمة، عاش فيها في غيبوبة شبه دائمة، إثر حادث حركة في فبراير الماضي بمدينة الرياض بالسعودية والشيخ محمد معلم حسن رحمه الله - من مواليد عام ١٩٢٢م وتعلّم القرآن والعلوم الإسلامية والعربية في الصومال، ثم أكمل دراسته في الأزهر الشريف وحصل من جامعتي على ماجستير في عام ١٩٦٨م، ثم رجع إلى الصومال، واشتهر بخلقه في تفسير القرآن الكريم في السبعينات كما تخرج على يده جمع عظيم من علماء اليوم وشباب الصحوّة الإسلامية واعتقه نظام الرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري مرتكباً وقصص في السجن قرابة ١٢ عاماً رحم الله الفقيد رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته ■

مشهور : ٨٠ مرشحاً إخوانياً للانتخابات البرلمانية المقبلة

العسكرية تقترض للدعوى التي يرفعها البعض حول تحالفات مع السلطة أو صفقات معها.

وقال المرشد الإخواني يحذرون عبر صناديق الانتخابات إما يراعون وجه الله عز وجل وما فيه صالح البلاد والعباد، وإذ كانت الاعتقالات الجارية إما مبعثها اتجاه أعضاء في الجماعة لمزاولة حقهم كمواطنين في ترشيح أنفسهم فإن ذلك كبحير بالتأكيد على زيف دعوى الصفقات على ساحة الانتخابات العامة، والبقايات والمحاكم

على صعيد آخر اعتقلت الشرطة لاصرية اثلاثاء الماضي خمسة عشر فرداً من الإخوان في خمس محافظات، وصارت مطبوعات من منازلهم، زاعمة أن بها عبارات تحصى على كراهية نظام الحكم، وهي نفس الانعصافات التي وجهت إلى نحو ٥٠٠ من الإخوان كانوا هدفاً لعمليات الشرطة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة، وأطلق معظمهم بعد أن شئت برأيتهم من هذه التهم. ■



مصطفى مشهور

أعلن الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر أن جماعة الإخوان ستحوص الانتخابات البرلمانية المقبلة، في عدد محدود من الدوائر بحيث لا يزيد عدد مرشحين على ٨٠ مرشحاً في سائر أنحاء البلاد

وأشار الشيخ مصطفى مشهور إلى أن الملاح العام لايساعد على ترشيح عدد أكبر من الإخوان كما لا تريد الصدام مع السلطة ولا تريد أن يتهم بالاستقراز لذلك قوزوا حوص الانتخابات في عدد محدود

من الدوائر، ورشحوا في انتخابات ١٩٩٥م نحو ١٦٠ مرشحاً ومن المنوع أن يحوص الانتخابات المقبلة بعدد يقل عن نصفهم بمعنى أنه لا يزيد على ٨٠ مرشحاً جاء ذلك في تصريحات صحفية نشرت الأسبوع الماضي بالقاهرة

وأضاف المرشد العام رداً على ماذكر من أن هناك تحالفاً بين الإخوان والحكومة ظهر في تلبيد الجماعة لمرشح نقابة المحامين رجائي عطية، أن الملاحقات والمذاهبات الأممية، والمحاكمات

باستثناء حزبي الوحدة والقمر

أحزاب إندونيسيا ترفض تعديل الدستور لتطبيق الشريعة!

من جهته رأى حزب «مجاوا تي» الديمقراطي للكفاح أن هذا الفصل كان نتيجة للاتفاق الوطني الرئيس كوسدو ومحور للتوازن بين شعبه، وبدونه قد يؤدي إلى نهاية إندونيسيا المتحدة

أما حزب جولكار فرأى أن إندونيسيا ليست دولة الدين ولا الدولة العلمانية لكنها دولة تبنى على شريعة الله، إذ يمكن أن يتعاش فيها كل معتنقي العقائد المختلفة مع مراعاة الاحترام والتسامح برعاية الدولة التي تنس في الدستور

لكن «الحزب الديمقراطي لحب الشعب» رأى عدم إمكان تعديل أي نص من الدستور أصلاً، مشدداً - غير المتحدثة بأصعب توصل لسيلايد - على ضرورة جدو الفصل ٢٩ نهائياً من الدستور، نظراً لأن أساس الدولة قد سبق ذكره في مقدمة الدستور بنفسه دون الضرورة تناوله في فصل خاص له، فالدولة يجب أن تضمن حرية الدين، وحرية العبادة دون أي سلطة في فرض شيء معين على أي دين من الديانة السائدة. ■



الرئيس أحمد سوكارنو في ٥ يونيو ١٩٥٩م، للعودة إلى تطبيق الدستور الذي تم إقراره عام ١٩٤٥م، إذ يرى فيه أن ميثاق جاكارتا كان جزءاً لا يتجزأ من هذا الدستور، ولم يرفض هذا الحزب أن يتحد مع مجلس للتصويت خروجا من هذا الجدل انتير والصالح

على صعيد آخر يرى حزب «وحد» بهمة الشعب، أن الفصل (٢٩) من الدستور كان تسوية نهائية لمصالح الوطن والشعب، ومن ثم أكد لتحديث باسمه علي مشكور موسى أنه لا يوجد أي مبرر لتعديله، موضحاً رؤية حزبه لمهمة الدين، وأن الدولة تدعم وتحمي الديانة مادامت تبنى على قيم وضوابط عالمية، إذ يمكن أن تكون ملتقى كل «ديانة»

ورفضت الأحزاب كافة في مجلس الشورى إندونيسي محاولة تعديل الدستور في فصله التاسع والعشرين الخاص بشأن «فرض الشريعة الإسلامية على كل المسلمين» وذلك في جلسته الخامسة منتصف أغسطس الحالي باستثناء حزبي «الوحدة للشعب» و«القمر والنجمة» الذين أيدوا تطبيق الشريعة

وأكد زين الدين أسمان - ممثل حزب الوحدة للشعب - أنه لا صحة لمزاعم أن إدراج الشريعة الإسلامية في الدستور سيولد كارثة للدولة، بل إن عدم فهم حقيقة الشريعة في الدستور سبب للكارثة نفسها، كما يتمثل ذلك في سوء الفهم لميثاق جاكارتا

وقدم حزب الوحدة لقتراحه لإضافة لفظة واحدة وهي «تبنى الدولة على أساس شريعة الله» مع فرض الشريعة الإسلامية على كل المسلمين، فيما دافع حزب «القمر والنجمة» عن مبادرة حزب الوحدة، مؤكداً أن فرض الشريعة يستقيم مع أمانة مؤسسي الدولة، وهو في الوقت نفسه تطبيق لها وفقاً لقرار

خط حديدي بين الأردن وإيران عبر سورية

تعمل بالتعاون مع نظيرتها في سورية على تطوير وتنشغيل العديد من الصالونات في القاطرات العاملة على الخط لتكون أكثر راحة للركاب ومن جهة أخرى قال أبو الفيلات إنه سيتم دراسة نقل الركاب بواسطة الخط الحديدي الصجاري بين عمان وحشق، إذ إن السوريين قاسوا مؤجراً بتنشغيل خط حديدي يربط بين حلب والموصل، وبالتالي أصبح نقل الركاب إلى العراق أكثر إكتمالاً في ظل الظروف الراهنة خاصة إذا ما علمنا أن المسافة بين عمان ومدينة الموصل تبلغ ٦٤٠ كيلو متر، وبين عمان وحلب ٥٠ كيلو متر، وبين حلب والموصل ٦٠٠ كيلو متر وبالتالي تكون المسافة عن طريق عمان - حلب - الموصل ١١٠ كيلو متر وبالتالي فإن الخط الحديدي سيسهم بشكل فعال في تقليل المسافة يوماً وبيت الموصل في العراق.

طلب الأردن من سورية تشغيل خط حديدي بين مدن عمان، وحشق، وهيران، ليعتد بيشكل أساساً الحركة السياحية في الأردن، حيث الأماكن الدينية التي يرغب زيارتها السياح الإيرانيون وصرح المهندس عبدالرزاق أبو الفيلات - المدير العام للخط الحديدي الصجاري الأردني - بأن الجانب السوري يجري مفاوضات بهذا الشأن مع الجانب الإيراني، مبيهاً أن تكلفة النقل بواسطة القاطرات منخفضة جداً مقارنة مع النقل الجوي، وأن العامل الرئيسي يؤدي دوراً رئيساً في جذب السياحة لزيارة الأماكن السياحية في رحلتهم وأضاف أن الجانب الأردني على استعداد لنقل ألف راكب يومياً، وزيادة هذا العدد حسب الطلب في حال تشغيل خط الحديد بين الأردن وإيران، مؤكداً أن مشروعاً إلى أن مؤسسة الخط الحديدي الصجاري

حماس تدعو الأمة للدفاع عن الأقصى

دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أبناء الامتين العربية والإسلامية إلى التصدي بحرم لمخططات تدمير المسجد الأقصى المبارك والانتصار لكرامة الأمة ومقدساتها، وقيمتها الأولى، كما دعت الجماهير للتعبير عن موقفها راسعاً صوتها بقادة الأمة، ومطالبهم بالوقوف أمام هذه المحاولات، وقطع أي علاقات مع العدو الصهيوني، وطرد سفراء الاحتلال من الدول التي أقامت معه علاقات، وفتح باب الجهاد للتدريب والإعداد لحماية القدس والأقصى، كما دعت حماس - في بيان ثلث للتحرير نسخة منه - أبناء شعبنا المصير للتوجه بأعداد كبيرة من الرجال والنساء والأطفال لأداء صلوات الجمعة في المسجد الأقصى، وإبراز تأكيد تمسك المسلمين بمسجدهم، واستعدادهم للدفاع عنه، وبذل أرواحهم وحيصة في سبيله.

مفتي سورية: النضال واجب من أجل القدس

أكد مفتي سورية الشيخ أحمد كفارون أن القدس كانت عبر التاريخ عربية، وأنها ستبقى عربية، وأن النضال من أجل القدس واجب ديني يفرض على كل الأحرار في العالم التحالف والتضامن، والوقوف صفاً واحداً للحفاظ على المقدسات والحقوق، وتابع المفتي كفارون - في محاضراته الأسبوعية في دمشق لأسبوع الماضي - القول: «الحكم الشرعي في الإسلام ينص على أنه إذا غلبت أي شعب من أرض المسلمين

فعلى كل مسلم أن يمدد ما يملك من طاقة لتحرير ما اغتصب من الأرض، كما أنه على الدول العربية العمل على إنشاء البيت العربي الواحد للموحدة ضد التحيزات للصيرية» وقال: «إن على الدول العربية والإسلامية أن تروج وسائل الاتصال والإعلام من أجل النهوض القومي والإسلامي لإنصال الحقيقة للعالم العربي، لتشكيل رأي عالمي موحد ضد الخطر الصهيوني، الذي لا يهدد الشعوب العربية والإسلامية فقط بل سيطول الشعوب الأوروبية أيضاً»

نجمة داود الحمراء... للإغاثة!

في أوائل العقد السادس من القرن التاسع عشر عندما شاهد دونان ما جرى في معركة سولفرينو بين الجيوش النمساوية والإيطالية والفرنسية من ويلات مروعة كان من المنكر تجيئها لو كانت هناك حماية خاصة تتمتع بها وحدات إغاثة طبية تعمل على جبهات القتال

ووقع اختيار مشاركون في مؤتمر دولي انعقد في جنيف عام ١٨٦٣م على شارة الصليب الأحمر على أرضية بيضاء كرمز يعبر جميعات إغاثة الجنود والمدنيين الجرحى

وبالنسبة إلى الهلال الأحمر كانت الدولة العثمانية وعصر أول من قررت استخدامه على أرضية بيضاء كشعار لوحدات الإغاثة الطبية أثناء الحرب ضد روسيا وأبغلت الاقتصاد الدولي للصليب الأحمر بذلك عام ١٨٧٦م

وقد أدت جمعية الصليب الأحمر الأمريكية برئاسة تروية روبرت دول - مرشح الرئاسة الأمريكية السابق - دوراً في الضغط من أجل الاعتراف بجمعة داود إلى حد التهديد بالامتناع عن تسديد الإسهامات الأمريكية في مبراة الصليب الأحمر والمصر كما يقول البعض في عام الانتخابات الأمريكية ١٩١٤

من الصليب الأحمر مستحلي نجمة داود الحمراء بالحصانة الدولية للموعدة لشارمي الهلال الأحمر، والصليب الأحمر التي تحملها عربات الإسعاف في شتى أنحاء العالم

وبعد ظهور شارة دولية جديدة للكيان الصهيوني في مؤتمر دولي نصف سستهي جند دار مويلاً في المحافل الإقليميه والدولية بشأن الصليب والهلال الأحمرين الدوليين، هل ينبغي تقرر الحماية الدولية عليهما أم يتم منح الشارة أمام مزيد من الشارات التي تصفي حماية استثنائية على كل من يرفعها أثناء الحروب

ويوافق أغلبية معطي الحكومات خلال مؤتمراتهم القبل قبل نهاية العام الحالي على الشارة الجديدة سيحظر على أي جيوش تعرض حروباً ضد الكيان الصهيوني مهاجمة بعض أهدافه في الميدان

ويانضم العدو الصهيوني إلى واحدة من أهم المنظمات الدولية الرائدة في مجال الأنشطة الإنسانية بعمى مجاحه بعد ٥١ عاماً من المطالب في الحصول على اعتراف دولي هو أشد ما يحتاج إليه في هذا التوقيت، وكانت الحركة الدولية للصليب الأحمر تأسست بفصل جهود رجل الأعمال هنري دونان

التدبير بلاء هلال بقتل أسيراً بالجوارح الصهيونية كل عام!

على إثر استشهاد المعتقل الفلسطيني رامي الرزي (٢٥ سنة) في سجون نفحة الصحراوي، طالب نادي الأسير الفلسطيني في الضفة الغربية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية بشأن ظروف استشهاد الأسير الشاب مشيراً إلى تواصل سياسة الإفصاح الطبي للمعتقلين الفلسطينيين، وعدم اكتشافات حكومة بهم، على الرغم من الشكاوى العديدة التي قدمها الأسرى ومنظمات حقوق الإنسان بهذا الصدد

وقال النادي إن سياسة الإفصاح الطبي تعتبر من إجراءات العقاب والتعذيب التي يمارسها الكيان الصهيوني تجاه الأسرى منذ عام ١٩٦٧م وأن عدداً كبيراً من الأسرى استشهدوا بسبب المعاملة في إجراء عمليات جراحية أو تقييم العلاج اللازم لهم مضيفاً أنه إن الألوان لفتح ملف حقوق الإنسان الأسير والكشف عن الجرائم التي تجري بحق الأسرى معتبراً أن استشهاد الأسير رامي جريمة حرب تتحمل إسرائيل مسؤوليتها وتكر النادي أن نسبة الوفاة داخل السجون لم تتغير قبل وبعد اتفاقات أوسلو فقد توفي داخل السجون الإسرائيلية أو بعد الإفراج بياض قليلة، بسبب سوء العناية الصحية ١٢ حالة ما بين ١٩٨٨م، ١٩٩٣م، بينما بلغ عدد الحالات التي توفيت داخل السجون أو بعد أيام عدة من الإفراج ما بين ١٩٩٣ و ٢٠٠٠م سبع حالات مما يعادل شهيداً كل عام تقريباً

استنكار واسع في تركيا لقرار اعتقال الشيخ جويل



عبد الله جويل

ويعد رفض طلبه من قبل المحكمة النابوية قام المدعي العام بوكسل بمراجعة محكمة أمن الدولة رقم ٢ في أنقرة التي أصدرت قرارها باعتقال جويل الموجود في الولايات المتحدة منذ أشهر للمعالجة وأثار قرار الاعتقال استنكاراً واسعاً لدى مختلف الأوساط عدا العلمانية المتطرفة فيها وأقابت الأوساط الرسمية الأمريكية أنها على علم بالموضوع، وأنها تواصل متابعة تطوراتها! ■

أحدث القرار الصادر من محكمة أمن الدولة في أنقرة باعتقال الشيخ فتح الله جويل وعم حماة النور أصداء واسعة لدى مختلف الأوساط في تركيا، عبرت عن الاستنكار والغضب، والاستياء من صدور القرار.

كان المدعي العام لحاكم أمن الدولة في أنقرة موح منه بوكسل تقدم إلى المحكمة المداوية بطلب اعتقال الشيخ جويل متهمه بتشكيل عصابة لقلب، وتغيير نظام الحكم في تركيا!

انتقام .. مواطن تركي يظمن ابن شقيق دميريل

أمتي أن قوى الأمن أقت القبض في منطقة وان الحدودية على ٢٥١٥ مظللاً أجسداً خلال الأشهر السبعة الأخيرة من دخولوا إلى تركيا بطرق غير قانونية وتم تسفيرهم خارج البلاد وكرر المصدر الأمني أن عملية تسفير المتصلين ومعظمهم من إبرار والمضراق كلفت السلطات قرابة مائة ألف دولار! ■

ظهر أنه لايتحتم إلى القوات المسلحة التركية، وإن المعتدي كلى يصبح في أثناء الحادث أنه يلخذاً مثار قطعه ورق عائلته، ويكر أن مراد يحيى دميريل قريب سليمان دميريل كان صاحب بنك أيجيه أخذ البنوك الخمسة التي اعطب الإفلاس قبل أشهر عدة ولم تتخذ إجراءات قانونية بحقه حتى اليوم وعلى سعيد آخر أعلن مصدر

تعرض مراد يحيى دميريل ابن أخي الرئيس التركي السابق سليمان دميريل لطعنات خنجر من قبل أحد المواطنين في أثناء أداء الخدمة العسكرية في معسكر قرب مدينة سيواس نقل على إثرها إلى المستشفى للمعالجة وذكر شهود العيان أن الشخص الذي طعن دميريل كلى يرتدي الملابس العسكرية غير أنه

«كير» يطالب السلطات الأمريكية بعقاب مربي تحقيقات الطائرة

decision (لقد تحدثت قرارى) التي استخدمت من قبل لدعم نظرية الانسحاب، كما أن العبارات التي اتحدت كترائى لاتهم الطيار بالانحلال لا مثل سوى جزء ضئيل جداً من صفحات الحدث المترجم التي بلغت ثمانية وثلاثين صفحة

وقال بهاد عوض المدير التنفيذي لـ «كير» إن عبارة «توكلت على الله» عبارة إسلامية ينطق بها المسلم عشوات الفرات كل يوم، وهي عبارة إسحاسة يطالب بها المسلم المعون من الله، ولا تعني أي موايا سنية، مشيراً إلى أنها شتم في معزاهها عبارة «ثقت في الله (In god we Trust) الموجودة على الدولار الأمريكي، ولا يجب تفسير أي من العبارات خارج سياقها

وقد دعت كير أسر الضحايا للاتصال بها لدراسة الجبارات المطروحة أمامهم لمعالج القضية بما تضمنه من صما لحقوق تلك الأسر من جهة أعرب السيد المسيري رئيس فريق التفشش المصري عن عدم رضا الحكومة المصرية عما تم تسريبه من شائعات عن أسباب سقوط الطائرة في مرحلة معكرة من التحقيق وأصفأ ما حدث بأنه «مؤلم للضحايا ومصر براعة عملية التحقيق» ■

تعلقاً على آخر تقرير أصدره مجلس سلامة المواصلات الوطنية بخصوص حادثة سقوط طائرة مصر للطيران (رحلة رقم ٩٩٠) التي سقطت بالقرب من السراخ الأمريكية في الحادي والثلاثين من أكتوبر ١٩٩٩م أكد مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية «كير» أن التقرير يدعم موقف «كير» الرافض لنظرية الانسحاب كتفسير معتبر لأسباب سقوط الطائرة وقال المجلس في بيان له تلقت سريته مسجحة منه - «إن ما تسرب من أقوال حول ملق مساعد الطيار السيد البطوطي بعبارة دينية قبل تحطم الطائرة فد أدى إلى سوء توجه الرأي العام الأمريكي بخصوص القضية، وإلى تقديم المسلمين كشهداء بدلاً من البحث الموضوعي عن أسباب الحادث، ونحن مطالب السلطات الفيدرالية بالبحث عن قاموا بتسريب مثل هذه المقولات، ومعاقبته»

وأوضح د محمد نعر مدير مركز أبحاث «كير» أن ترجمة نص الحديث الذي روى عن أفراد طاقم الطائرة للشور مع التقرير الجديد يكشف عنداً من الجعاني انداحصة لنظرية الانحلال، ما لدرجة تشير إلى أن البطوطي الذي ذكر عبارة «توكلت على الله» قبيل سقوط الطائرة لم يكن يتصرف بغيره بل إنه كلى يسمح تعليمات قائد الطائرة وأن البطوطي لم يذكر عبارة Imade my

وقاية أمريكية للأرهاب عبر الحدود مع كندا

تقوم سلطات الهجرة الأمريكية المختصة حالياً بنصب أجهزة مراقبة إلكترونية متطورة على الحدود مع مقاطعة برنتش كولومبيا الكندية بهدف مكافحة تهريب المصدات، ووقف المهاجرين غير الشرعيين من الولايات المتحدة والسها، ومواجهته خطر الإرهاب

ومن المقرر أن يتم نصب ٢٨ آلة التقاط موصولة بواسطة الياف بصرية بمركز مراقبة مسافي، وذلك على طول ممر طوله ٩٠ كيلو متراً جنوب مقاطعة كولومبيا الكندية

ويشار إلى أن هذه الآلات المتطورة جداً قادرة على التقاط الصور ليلاً فيجها بجري وصلها بشبكة رصد التحركات الواسعة المتوافرة حالياً لدى السلطات الأمنية الكندية ■

د. عبد العزيز الرنتيسي

إذا جاز لنا أن نسوق أدلة على بطش السلطة الفلسطينية وضيق أوضاعها السياسي، فلن نجد أفضل من الحديث عن حالة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي - أحد قيادات حركة حماس في الداخل والقابع في سجون السلطة -

فهذا الرجل للشهود له بالخلق الرفيع والتضحية في سبيل فلسطين، ضيف دائم على سجون السلطة منذ وطأت أقدامها الأرض المباركة

والسبب ليس لأنه ينازع «السلطة» سلطاتها، ولكن لأنه يمثل عنة سياسية في خلقها بمواقفه المعارضة، ولأنه - وهذا هو المهم - مطرب صهيونياً فقد غضب نتنياهو عندما نشرت وسائل الإعلام صورة الرنتيسي معافاً عرفات وهو يستقبله لأول مرة في غزة من باب الترحيب واللياقة وقال نتنياهو معافاً على عرفات أن يختار بين السلام وحماس، وكأنه يهدد عرفات بإعادته خارج غزة من حيث جاء.. وأذلك اختار «السلام» المسموم، والخشوش.. ووقف في ضيق واحد مع الصهاينة ضد بني وطنه وجنته وحقق لليهود ما لم يتمكنوا من تحقيقه، وهو ش حرب شاملة - نيابة عن الصهاينة - ضد الشعب المجاهد لتخليص أرضه مثلاً في «حماس» والجهاد الإسلامي، فقد زجت السلطة بـ ٣٠ مواطن إلى السجون عام ١٩٩٩م، وسبقهم إلى السجون نفسها في عام ١٩٩٨م ٤٠٠ شخص، ومارست عليهم ألواناً من التعذيب (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان)

وأصبح من مثير الفخر أن يظن وزير العدل الفلسطيني فرج أبوهمين في لقاء له مؤخراً مع وفد إسرائيلي أن السلطة أحبطت أكثر من ١١٥ محاولة لتجسير داخل إسرائيل (وكالة الأنباء الفرنسية ٨/٢٠٠٠م)

كل ذلك يؤكد أن وظيفة السلطة تكاد تكون أمية من أجل هدف واحد هو الحفاظ على أمن الكيان، وتلاشت أمام ذلك وظيفتها المدنية والاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني، وأحتلرت السلطة نفسها في رشاش وهاوة وبيلة سوداء لا لمراسة الناس من بطش العدو وإنما لعملية العدو من غصية الناس ومقاومتهم

في هذا الجو المسموم الكتيب يَزج الدكتور الرنتيسي إلى سجون السلطة ولا يخرج منها إلا ويحذر إليها سريماً بتهمة مشيرة للفتيان كان آخرها ما حدث يوم الثلاثاء الماضي. فقد مددت محكمة أمن الدولة للسلطة اعتقاله خمسة عشر يوماً بزمع استكمال التحقيق معه في التهمة المسمومة إليه، وهي «التشهير بالسلطة» وهذا التشهير في عرفهم لم يكن إلا ممارسة الرجل حقه في التعبير عن آرائه، وإن كان فيها انتقاد له السلطة!

فاني سلطة تلك التي تهتز لانتقاد فرد أو هيئة ؟ وأي دولة تلك التي يرغمون إقامتها بينما صبورهم تصاب بكل هذه الحشمة من النقد السياسي؟

قد يطول سجن الرنتيسي وغيره وقد يطول جلوس السلطة على منصة الحكم

لكن البقاء دائماً للأصلح.. فدوام الحال من المحال ■

الدهس بالدبابات وتسميم المياه

الروس ينتقمون من المدنيين الشيشان



لجأت القوات الروسية في الشيشان إلى أساليب متنوعة في قتل وتعذيب المدنيين الشيشانيين لعل - «تقاً لحسابها» على أيدي المجاهدين - وفي أحدثها دهس المدنيين بالدبابات، وتسميم مياه شرب والتعذيب النسي نمت

فقد قامت مجموعة من القوب الروسية بمصادة «بابة» والسير بها على سيرة مدنية صعبة كان يستقلها مواطن شيشاني فلما صرعته على الفور ولم يدرع مجموعة أخرى عن أن دهس طفلاً شيشانياً تحت عجلات دباباتها

كما لجأت القوات الروسية إلى تسميم بعض مزارع تجمعات المياه التي يحدها الأطفال في منطقة روس مزان واتلى وعلخيبورت مع تسبب في وفاة خمسة أطفال وفي لوقت نفسها سممت هذه القوات نهر أرجون الذي يمر بمجموعة من القرى الشيشانية، مما تسبب في سقوط عدد كبير من التوفيات في صفوف المدنيين - على السواء - من أطفال ونساء

وفي سياق متواصل اعتقل لجنود الروس مواطناً شيشانياً، إنهمرو بمساعدة لجاهدين، وقاموا بتعذيبه، وتصويب ضربات إلى جسده ثم حشوا الجسد بالناح، ثم أطلقوا سراحه فتوفي عقب ذلك متأثراً بتعذيبه

وعلى صعيد المواجهات العسكرية، تمكن المجاهدون من تكبيد القوات الروسية خسائر فادحة في العدد والعتاد خلال الأسبوع الماضي، إذ نجحوا في إسقاط طائرة مروحية بقذيفة سام في وادي فيدو، كانت تقل عدداً من الجنود - حشرت في الحو - وسقطت مباشرة وقتل جميع من فيها

كما تمكن المجاهدون من إصابة طائرة مروحية تحلق لمساعدة مجموعة روسية محاصرة لكن الطائرة لم تسقط كما ذكر موقع المجاهدين الشيشان على إنترنت - مسبقاً أن المجاهدين وجهوا صواريخ إس ٥ على موقع روسي في مدينة أرجون، فيما قتل عشرات الجنود الروس في هجمات متفرقة للمجاهدين على عاصم القوات الروسية في مناطق مختلفة من الشيشان، وتم أسر ثلاثة جنود روس في مزان فيدو ■

فاجبائي: كشمير إقليم هندي.. إلى الأبد!

كشمير، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك تفاوض مع باكستان بشأنها وقال - إلى الحكومة الباكستانية لا يمكن أن تكون طرفاً في المفاوضات بشأن الولاية

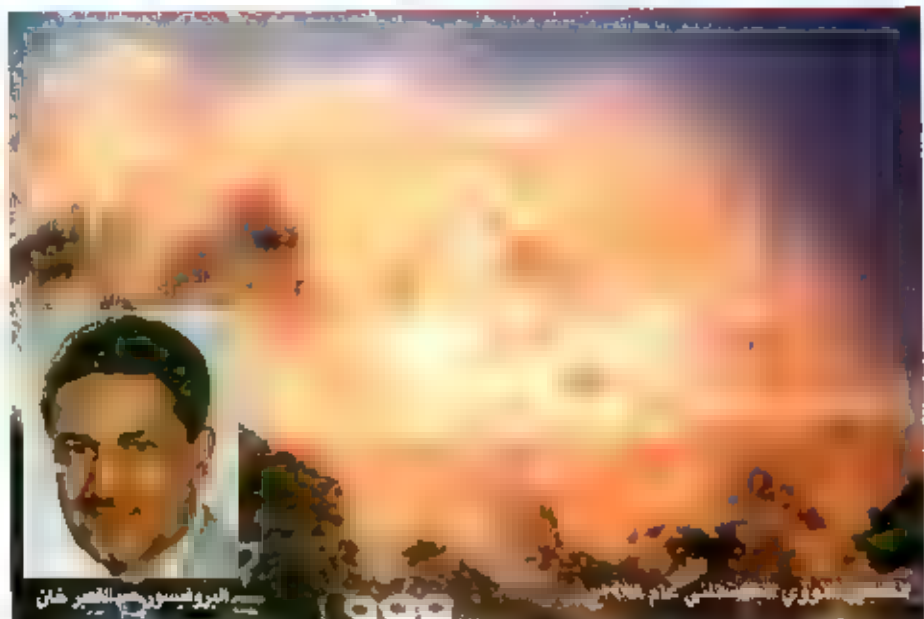
إلى ذلك، تصاعدت التفجيرات التي ينفذها المجاهدون في كشمير ضد قوات الاحتلال الهندي، بعد انهيار الهدنة التي أعلنها حزب المجاهدين الإسلامي الموالي باكستان من طرف واحد - نتيجة رفض الهند انضمام باكستان إلى مفاوضات ثلاثة حول الإقليم ذي الغالبية السكانية المسلمة، والاحتل من قبل القوات الهندية ■

أعلن رئيس الوزراء الهندي أنال بهاري فاجبائي أن «تهدد تعتبر دمو وكشمير إقليماً هندياً وسيظل ذلك إلى الأبد» مصيهاً أن «كشمير جزء لا يتجزأ من الهند»

جاء ذلك في خطاب ألقاه فاجبائي في الذكرى الرابعة الخمسين لاستقلال كل من الهند باكستان عن الاحتلال البريطاني في الأسبوع المنصرم

وقال فاجبائي - إن القرن الحادي والعشرين لا يسمح باستخدام السيف () حلاً لبراعات، وحذر باكستان من اللجوء إلى القوة لحل مشكلة

تقرير أمريكي : البرنامج النووي الباكستاني يتفوق على نظيره الهندي



مكتة محطة أمريكية تقريراً تلغرافياً مؤخراً بعنوان «برنامج باكستان النووي متفوق على البرنامج النووي الهندي». ويحوي التقرير مقاطاً مثيرة وحديثة بالأهمية، فقد أكدت محطة NBC الأمريكية خلال التقرير أن البرنامج النووي والإنظمة انصاروخية لدى باكستان تعتبران الافضل والأحدث إذا ما قوربت بالبرنامج النووي الهندي وبالمنظمة الصواريخ لديها وأشارت المحطة إلى تصريح احد كبار موظفي وكالة الاستخبارات الأمريكية CIA تحفظت على ذكر اسمه ماى باكستان تمتلك ما بين ٢٥ إلى ١١٠ قنبلة نووية إضافة إلى طائرات «ميراج» وطائرات «إف - ١٦» قادرة على حمل رؤوس نووية وضرب أرجاء الهند كافة وأكد الجنرال «ريبي» قائد القوات الأمريكية في معرض حديثه عن قوة باكستان النووية «أنه من غير المعقول أن يفترض أن قدرات باكستان النووية أقل من القدرات النووية للهند».

إسلام آباد : سفير شطارة

رأي يحالف موجة التحليلات السياسية، على ما يبدو تريد أمريكا دفع القوة العسكرية الباكستانية وتفحصها تمهيداً لحوض عملية قد تؤدي إلى اجتثاثها وتقليص إمكاناتها العسكرية الأخذة في التصاعد. وهذه السياسة ليست جديدة فقد مورست في المنطقة العربية أكثر من مرة

تقييمات باكستان النووية

تستخدم كل من الهند وباكستان تقييمات مختلفة في صناعة القابيل النووية، فباكستان تستخدم مادة اليورانيوم المصنوب بدرجة (٢٣٥) كوقود نووي، بينما تستخدم الهند مادة البلوتونيوم (٢٣٩)، وبالمقارنة بين المادتين المستخدمتين فإن اليورانيوم يعتبر مادة أساسية لصناعة القنبلة النووية بينما البلوتونيوم مادة مصنعة يتم

وفي السياق نفسه أكد مُعد التقرير أن الهند تمتلك ما لا يقل عن خمس قنابل دلووتوية غير أنها أضعفت حتى الآن في ترخيصها على حيز وجه لاقتدارها بصادرات أو التصريح القادرة على حملها، واشتد محطه NBC نقلاً عن حميرين نوويين أمريكيين إلى أن الخبراء الأمريكيين في مجال الدفاع لديهم فناعة تامة بأن الهند تترك تخلف برنامجها النووي مقارنة بالبرنامج النووي الباكستاني.

ويغض النظر عما دعتة المحطة والإعلام الأمريكي حول التقييمات النووية والتفوق الباكستاني من حيث النوعية والكفاءة والتكنولوجيا على نظيره الهندي الذي تفوق من حيث الكم والعقد، فثمة حاجة إلى تناول الموضوع بشكل حيادي مستبدين بقنوات المصبراء والمختصين في هذا المصنوب، وبإيجار سنلغي الضوء على منجزات باكستان والهند النووية والصاروخية، خاصة في ظل ظهور

تصنيعها وتجهيزها من مادة اليورانيوم، ومعظم النجارب النووية في العالم يتم فيها استخدام إحدى مادتين اليورانيوم المصنوب أو البلوتونيوم المصنوع من اليورانيوم

وقد استطاع البروفيسور عبد القدير خان - مهندس مشروع النووي الباكستاني - تصنيع مادة اليورانيوم على الرغم من صعوبة عملية التصنيع وتعقيدها وتعتمد عملية الاتعجار النووي على مزج مادتين بصورة مفادحة لتحدث بذلك حالة انفجار وينكر عبد القدير خان أن باكستان استطاعت بجهود مريفة، المخصص صناعة كميات مطلوبة من مادة اليورانيوم المصنوب معتمدة على نفسها دون مساعدة احد، وهذا يعني أنه في مقدور باكستان إنتاج مادة المصنوب لصناعة القنابل النووية حسب رغبته.

وفي هذا الصدد يرى ضرورة تسليط الضوء على بعض التفاصيل المتفحفة بالوقود النووي بشكل عام والطرق المستخدمة لتصنيعه في كلا البلدين تحتوي مادة اليورانيوم «الحام» على عنصرين مهمين هما يورانيوم (٢٣٨) ويورانيوم (٢٣٥) ويوجد العنصران بشكلهما الطبيعي لدى استخراجهما من المناجم داخل مادة «اليورانيوم»، وما يستخدم كوقود نووي يتمركز في عنصر (٢٣٥)، وفي العادة عندما تستخرج مادة اليورانيوم بشكلها الخام فإن عنصر (٢٣٥) يشكل منها نسبة ضئيلة جداً تقدر بـ ٧ / ١٠٠٠، بينما تشكل مادة اليورانيوم (٢٣٨) نسبة ٩٩,٣ / ١٠٠، وبهذه النسب تكون مادة اليورانيوم غير مرشحة لصناعة القنبلة النووية، فذلك ينسب علماء الذرة في العادة إلى استحلاص عنصر (٢٣٥) من المادة الخام لتوصيفها في مشاريعهم وتصنيع مادة اليورانيوم

تصنيع مادة اليورانيوم يعني إلى استحلاص عنصر (٢٣٥) من مادة الخام لاستخدامه كوقود في المفاعلات النووية أو في صناعة القنابل النووية، ويؤكد العلماء أن النسبة الضرورية المطلوبة لمادة انحصية (٢٣٥) من أجل توليد الطاقة النووية هي ٣ / ١٠٠٠، بينما تتراوح نسبة اليورانيوم المصنوب مابين ٩٠ - ١٠٠ / ١٠٠٠ لصناعة القنابل النووية

ويتم تصنيع مادة اليورانيوم بعدة أساليب في معظمها مكلفة ومعقدة وصعبة بلعابة، إلا أن باكستان لجأت إلى أسلوب متطور وصعب وتصنيع المادة من طريق «الطرد المركزي العالي» (Ultra Centerfuge)، وتمتاز هذه الطريقة برخصتها النسبية، وتستخدمها في الغالب الدول المتقدمة

وتقوم عملية تصنيع اليورانيوم - في أبسط صورها - على تحويل مادة اليورانيوم إلى غاز عبر جهاز أعد لذلك، ثم تنقل إلى جهاز متطور (يسمى على نظام الطرد المركزي) حيث يوضع الغاز المحصول من المادة، ويغير حركة دوران منظمه وسريعة يتم فصل العنصرين (٢٣٥) عن (٢٣٨)، ويتم تكرار هذه العملية للحصول على النسبة المطلوبة من اليورانيوم المصنوب

وتشير التقارير المتهمة بمجال الذرة والعلوم النووية إلى أن باكستان تستطيع الحصول على مادة كيلوجرام من اليورانيوم المصنوب بسهولة، بينما أكدت تقارير صدرت عن مؤسسات أمريكية مهتمة

أن باكستان لديها القدرة على إنتاج مادة اليورانيوم المحسب بمقدار ثلاثمائة كيلوجرام سنوياً، وذكرت التقارير الأمريكية أن كل (١٠٠) كيلوجرام من اليورانيوم المحسب كافية لصناعة ما بين ٢ - ٥ قنابل نووية، ومن هنا توصل التقرير إلى أن باكستان أنتجت من مادة اليورانيوم المحسب منذ عام ١٩٨٩م ما يكفي لصناعة ما بين ٢٥ - ١٠ رأس نووي. ويعد طرح القنابل النووية التي أجرت بها باكستان تجاربها عام ١٩٩٨م تبقى باكستان - حسب التقرير الأمريكي - متموقة على الهند في امتلاك القنابل النووية

تقنيات الهند النووية

بدأ أجفنت دولة في تحصيل مادة اليورانيوم بنسبة ١٠٠٪ لديها بالتالي أن تحصل على قنبلة نووية، وهو ما سيجتهد إلى طريقة أخرى وهي تحصيل اليورانيوم إلى نسبة ٣٪ فقط من أجل الحصول على قنبلة بوتونيوم. وعلى الرغم من أنها مكلفة وأجهزتها التقنية أكثر بكثير من أجهزة الطريقة الأولى (تحصيل اليورانيوم ١٠٠٪) إلا أن الهند اكتسبت خبرة كبيرة في تحصيل اليورانيوم بنسبة ٣٪ لإنتاج القنابل البلوتونيومية. فقد استوردت تلك الخبرة من روسيا منذ إنشاء فكرة البرنامج النووي في الهند وحتى الآن - حسب التقرير الأمريكي - ونظر قنبلة البلوتونيوم في الهند يمر حل صناعية عدة، أهمها ما يلي:

- تخصيب الوقود النووي: تجلب الهند إلى تحصيل اليورانيوم إلى نسبة ٣٪ باستخدام تقنيات غريبة. وقد يعني أن ٩٧٪ من اليورانيوم سيكون عبارة عن عنصر (٢٣٨) ويتم حفظ امداده المحسنة في مستودع خاص بعد تحويلها إلى قضبان مطلية بالزيريك، ويدعى بالعمل للجانب الذي تتم فيه هذه العملية بعمل تحضير الوقود النووي.

- مفاعل الماء الثقيل: يعمل الوقود النووي بعد تجهيزه إلى مفاعل الماء الثقيل، وفي هذا المفاعل يتم توليد الطاقة باستخدام عملية معقدة أخرى تسمى التفاعل المتسلسل المنظم، مثلاً: عند التفاعل تتعرض نواة اليورانيوم (٢٣٥) إلى الانشطار والانشطار وتتحول خلال العملية كميات بسيطة من يورانيوم (٢٣٨) إلى عنصر جديد وهو بلوتونيوم (٢٣٩)، غير أن هذه العملية البطيئة لا تنتج إلا نسبة ضئيلة جداً من العنصر الجديد ويلجأ العلماء إلى تكرار العملية مراراً حتى يحصلوا على الكمية المطلوبة، ولا تنتج العملية عند هذا الحد بل لابد من مزج المادة المستخرجة بماء من نوع خاص يطلق عليه اسم الماء الثقيل، الذي يحتاج إلى نفقات كبيرة للحصول عليه، وبهذه الطريقة تحصل الهند على قنبلة البلوتونيوم.

- مصنع إعادة تخصيب المواد النووية: يصعب على هذا المصنع على إعادة تكرير الفضلات النووية المتبقية من العمليات السابقة لجعلها قابلة للاستخدام مرة أخرى، فوفق عملية كيميائية معقدة يمكن الحصول من هذه الفضلات على مادة البلوتونيوم في مراحلها الأولى.

في أواخر عهد رئيس الوزراء الباكستاني الأسبق ذو الفقار علي بوتو أجريت باكستان لتفافية مع فرنسا لشراء أجهزة هذا المصنع، ولكن بعد



صاروخ نووي الباكستاني قنبل على حمل رؤوس نووية

تسلم الجنرال ضياء الحق وسمام الامور في باكستان ونتيجة للضغط الأمريكية القوية تم نسخ العقد بين الطرفين لتقوم فرنسا بعد صفقة أخرى مع الهند تم على إثرها بيع أجهزة التصنيع بالكامل وتقسام مرحلة الهند

- مفاعل الإشعاع السريع للمواد النووية على الرغم من أن المصانع المذكورة سابقاً في الهند تعمل لتحقيق هدف أساسي وهو إنتاج أكبر كمية من مادة البلوتونيوم، إلا أنها في حقيقة الأمر غير كافية لإنتاجها تسير وفقاً لنظام بطيء، لذلك لجأ علماء القدرة في الهند إلى تأسيس مفاعل للإنتاج السريع للمواد النووية، بهدف إلى استخلاص عنصر البلوتونيوم من مادة اليورانيوم (٢٣٨) عن طريق توليد الطاقة وقد أسهم هذا المصنع - وفق ما ورد في التقرير الأمريكي - في توفير مادة البلوتونيوم بصورة كبيرة إلى جانب المصانع السابقة

هذا الأمر نظراً كان ضرورياً لإثبات أن البرنامج النووي الهندي مكلف جداً وسيجر وفق نظام معقد وصعب حسب التقرير الذي أشار إلى أن الهند تحصل من المادة السابقة على ما بين ١٢ - ١٥ كيلوجراماً من البلوتونيوم سنوياً بينما تحصل على ما بين ٢٠ - ٢٥ كيلوجراماً من البلوتونيوم سنوياً من مفاعل الإنتاج السريع للمواد. ويقول التقرير إذا عترضنا أن الهند تحصل على ١٥ كيلوجراماً من البلوتونيوم كل عام فليها تكون قد حصلت على نحو ٣٩٠ كيلوجراماً منذ عام ١٩٧٤، وطرح ما بين ٨٠ - ١٠٠ كيلو استخدمتها الهند في تجاربها النووية الأخيرة في ١٩٩٨م تكون حصيلة الهند النووية محصورة في ٢٩ كيلوجراماً ويعتقد الخبراء الأمريكيون أن بإمكان الهند تصنيع ما بين ١٠ - ١٥ قنبلة نووية ١٥ - ٢٠ كيلوطن، ووفقاً للخبراء الأمريكيين فإن الهند مارلت تحتاج إلى الكثير لتصل إلى كفاءة ونوعية البرنامج النووي الباكستاني

تصميم القنبلة النووية

كشف الجنرال أسلم بيك، رئيس أركان الجيش الباكستاني الأسبق في مقالته الصحفية "قنبلة باكستان النووية" أن باكستان كانت قادرة على إجراء

برع الباكستانيون في استخلاص اليورانيوم المحسب أما الهنود فقد لجأوا إلى البلوتونيوم

احتبارات نووية سيدانية منذ عام ١٩٨٩م، وكان معقدوها الرد على التجارب النووية الهندية المعلنه التي تمت في منتصف السبعينيات، إلا أنها ولهدف آخر اكتفت بإجراء تجاربها في التعامل البحرية. وأكد الجنرال أسلم أن باكستان طورت في عام ١٩٨٩م طائرات إف - ١٦ لتصبح قادرة على حمل رؤوس نووية وإصابة أي مكان في الهند

وفي أعقاب التجارب النووية التي أجرتها باكستان في مايو ١٩٩٨م في إطار ردّها على التجارب النووية الهندية، صرح البروفيسور عبدالقدير خان - أبو القنبلة النووية الباكستانية كما يحلو للكثيرين أن يسموه - أن عملاء الذرة الباكستانيي نجحوا في وضع تصاميم لقنابل نووية معيار يصغر حجمها وحفة وزنها وجعلها ونقلها وقوة تأثيرها وتدميرها في الواقع، إضافة إلى أن باكستان حصلت على تقنيات متقدمة ومتطورة لإصابة الهدف بدقة متناهية وأصاف البروفيسور خان أن صاروخ "شاهين" يعمل بواسطة وقود صلب ويعتبر من أفضل الصواريخ في العالم، كما أن صاروخ "غوري" يعمل بواسطة وقود سائل ويمتاز بدقة إصابته للهدف وأنه يحلق على ارتفاع عالٍ. وأشار البروفيسور إلى أن باكستان استطاعت تأسيس مصنعين لتخصيب الماء الثقيل، الذي يوجد باكستان ما بين ٨ - ١٠ كيلو جرافات من مادة البلوتونيوم ومادة الثرانسيوم

أما صاروخ "برهني" الهندي الذي يعمل بواسطة الوقود السائل فإن الهند تحاول الآن تطويره وتطويره لحمل رؤوس نووية وإدخال تقنيات من شأنها إصابة الهدف بدقة

يعتقد الخبراء العسكريين الأمريكيين والاوروبيين أن باكستان تمكنت أحدث الاختبرات لإجراء التجارب النووية البحرية، كما أنها مستطيع خلال السنوات القليلة الماضية إجراء تجارب على القنابل النووية الصغيرة جداً والتي يقل تأثيرها عن الكيلوطن، وستكون القنابل الصغيرة مرشحة للإطلاق من سفن (٢٥٥ طلم) وبواسطة البهائم لتحقيق أهداف وتأثيرات محدودة

حسب ما يورد التقرير الأمريكي المختص بشؤون الذرة والبرامج النووية من قوله: "مختصر هو أن باكستان لا نقل كفاءة وخبرة وتقنية عن نظيرتها الهند بل أن برامجهج النووي أكثر تطوراً وبكفاءة وتقليداً على الواقع نحن لا نريد أن نضعنا مع البعير الأمريكي إطلاقاً من نظرة الثامر ولكن استله كثيره سراكم عند قرء التقرير ر لاطلاع عليه

التقرير الأمريكي لا يحلو من المبالغة، ووصف واقع ليس مألوف. ويكرر أحوال هجير مطابقة لخصائص الحال. يصبح أن البرنامج النووي الباكستاني ماله من التطوير والمقننة ما ماق البرنامج الهندي، عبر أن البرنامج الهندي أقدم عمراً وأرسخ مدحاً، كما تسبده آلة ضخمة من المعدات والرسامات الحيوية والبرية والبحرية. وهو ما يدعو إلى التحوف من أن يكون هدف التقرير محاولة رسم صورة خيالية لتفوق البرنامج النووي للباكستاني بغية إيهاب مسرور مقبول لتركيير الضغوط على باكستان - دون الهند ومن باب أولى الكيان الصهيوني - لإيقاف برنامجها النووي وربما لتدمير السنة النووية التحتية والفوقية لباكستان. ■

يستهدف مواجهة المد الإسلامي بآسيا والتضييق على باكستان والصين

التحالف غير المعلن بين الهند وأمريكا

لهند بالرغبة الأمريكية في أفغانستان بدأت تصرح بأن لها مصالح مهمة في أفغانستان، ولن تسكت أو تتراجع عن الحصول عليها.

وقد دعا مسؤول شؤون آسيا الجنوبية في الخارجية الأمريكية «ميتوديلي» إلى تغيير سياسة أمريكا تجاه آسيا الجنوبية قائلًا إن الولايات المتحدة الأمريكية لن تعمل الهند وباكستان على أسس وسطية فقد مضى وقت تقديم باكستان على نظيرتها.

وصرح بعض المراقبين الباكستانيين بأن تغيير السياسة الأمريكية كان بسبب السياسة الباكستانية الحاطة تجاه أفغانستان وكارجيل، نكر بندا سمي هؤلاء الدس السبب المتمثل في الهوية الإسلامية لباكستان التي لا يرضاها الهند ولا أمريكا، أضف إلى ذلك أن باكستان أصبحت قوة نووية لا يستطيع العالم الغربي تحملها، فهل تتبرأ باكستان من هويتها الإسلامية كي ترضى أمريكا؟ وهل تجلي عن برنامجها النووي كي تفعل بها الهند ما تشاء؟ وهل تترك الشعب الكشميري وحيداً في مواجهة المظلم الهندية؟

إن أمريكا تريد في الهند أكثر من باكستان لأنها بحاجة لإيجاد قوة مكافئة مصانة للصين في المنطقة، وقصبة الاعتراض على باكستان ليس بسبب سياستها تجاه أفغانستان وكشمير، بل بسبب الهوية الإسلامية التي تحملها وكوبها تمتلك مع تلك قوة نووية، وباكستان لها مصالحها المعتبرة في الاعتراف بحكومة طالبان التي تكاد تسيطر على جميع الأراضي الأفغانية.

وقد أعلن رئيس البحرية الهندية «إدميرال بهجون» أن وزير الدفاع الهندي عميل لمخابرات حرجية ولم يصرح بالجهة التي يعمل لحسابها، لا أنه أوضح في تصريح له على شاشة تلفاز «ري» الهندي للعالم أن حكومة بهارتيا جانتا التي يقودها مناجاني تعمل وفق الأوامر الغربية التي تملأ عليها، وهذه إشارة إلى أن أمريكا هي التي تحرك سياسة الحكومة الهندية تجاه كل من أفغانستان، وباكستان، والصين.

والخلاصة أن الهند تعمل مع أمريكا، أم قضية مساندة باكستان للحكومة الأفغانية فحيلة يراود بها وقف المد الإسلامي، ومحو الهوية الإسلامية لباكستان وعندما تتسلم الحكومة الجديدة زمام الأمر في الهند سيظهر عدأ حاجتي «نيوم» ■



فدحاي

كليمون

المتهمة الوحيدة في مساندة لحكومة طالبان في نظر أمريكا، صحيح أن بعض طلاب المدارس الباكستانية يقاتلون إلى جانب طالبان لكن هذا لا يعني أن باكستان تسيطر على حكومة طالبان، ذلك لأن طالبان استولت على ٩٠٪ من أراضي أفغانستان، وعدم الاعتراف بها من قبل باكستان يوقعها في مشكلات مع سلطة طالبان، وباكستان دولة إسلامية لا تستطيع أن تغلق أبواب المدارس الدينية، ولا تستطيع أن توقف حشود طائفة من الذهاب إلى أفغانستان عمر خط «ديورند» الحدودي.

الذي تصفاه أمريكا هو أن أفغانستان تقع بوسط آسيا، وسيقتل الإسلام منها إلى سائر البلاد الآسيوية كم أن المعارضة الداعستية قد شددت عضد هذا الادعاء، وكسب الولاء الهندي بالنسبة لأمريكا لا تعود أن يكون وسيلة لصد التيار الإسلامي القتامي في المنطقة.

وأخيراً في قضية كارجيل على الخط الفاص بين شطري كشمير أصيبت باكستان محدداً بحبيات أمل سياسية إذ تم انتقادها من قبل أمريكا لمساندتها «للاجراب الدينية المتطرفة»، كما قامت الأمم المتحدة بعدد أمريكا بانتقاد مساندة باكستان لحركة طالبان مطالبة باكستان بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان وقد صرح وزير الخارجية الهندي جسوات سينج من الهند ستتحرك سياستها تجاه أفغانستان من جديد.

وتتهم الهند المجاهدين الأفغان بوقوعهم إلى حباب الكشميريين في معاركهم ضد الاحتلال الهندي والهند تعلم أن أمريكا تقف جسد طالبان، لذا فإنها بسياستها الحالية تقوم بتضمين دور الأفغان أمام أمريكا لضمان كسب مودتها، وأمريكا بدورها تعلم أهداف الدعاية الهندية لكنها أيضاً لها أهدافها فهي تريد أن تحارب الإسلام في معقله الحصين، وحين طمعت

الحقيقة التي لا مراء فيها أن تعامل الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا مع الدول الأخرى يقوم على أساس المصلحة والمصالح فأمريكا عندما كانت بحاجة إلى مودة باكستان لم تتوان في القيام بدورها، وتلبية حوائجها وكانت تستعمل باكستان لتحقيق أغراضها، ومقاصدها، لكن عندما غاب الاتحاد السوفييتي في وحل الحياة، وانقرض عظمه بعد انهزامه في أفغانستان، وبدأت حركات النهضة الإسلامية تعطي صوت أحياء الدين والرجوع إليه كحل للقضايا المعاصرة، انضمت مصالح السياسة الهندية مع اختها الأمريكية بعد عداوة، وكانت الهند ترمي من وراء مساندة للسوفييت في أفغانستان إلى خلق أجواء غير مستقرة بخصوص الحدود الأفغانية الباكستانية وفق «معاهدة ديورند» وقد استمرت مساندة الهند للنظام الشيوعي في أفغانستان حتى بعد انسحاب الروس من البلاد.

لكن الأمر الجاذب للانتباه أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتخذ موقف الهند إلا أن أفغانستان على الإطلاق بل كانت أمريكا تنظر إلى مصالحها مع الهند بعد خوص الأخيرة حربيها مع الصين، وما يدعو إلى الاستغراب أن حكاهم باكستان جميعاً كانوا يدركون هذه الحقيقة إلا أن أحداً منهم لم يتجرأ على البوح بها.

وفي الآونة الأخيرة شهدت الساحة الدولية متغيرات هائلة على الصعيد السياسي، فأمريكا و الهند بدأتا مفارقة إصداهما للأحرى، والتحدث عن مصالح مشتركة بين البلدين في أفغانستان، وذلك بعد اجتماع اثنين من مسؤولي الخارجية الهندية مع «الوك برشاد» و«وك كيتجو» الحبيرين بالشؤون الإيرانية، والأفغانية، والباكستانية بمسؤولين كبار في البيت الأبيض.

وقد سبق هذا الاجتماع اجتماعات أخرى بين البلدين في أمور كثيرة إلا أن هذا الاجتماع بالذات دعت إليه أمريكا لمناقشة القضية الأفغانية مما لا يعني سوى الإعراس عن باكستان.

تحفظات أمريكا على أفغانستان

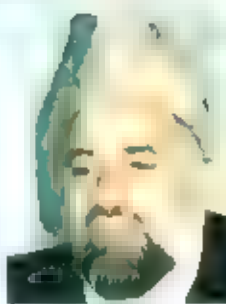
لاشيء إلا أن أسامة بن لادن يتخذ من أفغانستان مأوى له، كما أن باكستان هي

قديم تشهد به الوقائع التاريخية.. وموجه ضد المسلمين قبل باكستان

والتحالف الهندي والصهيوني الدنس



يقم البروفيسور أليف الدين الترابي (١٥)



صدق الله تعالى حين يقول: ﴿لَجَدْنَا أَخِي النَّاسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ اليهود ولدين أشركوا (المائدة ٨٢) ولعل التحالف الصهيوني - الهندي في التصاعد ضد الإسلام والعالم الإسلامي منذ نصف قرن هو خير شاهد على الآية الكريمة وتجسيد يقين لمعناها، والنموذج الحي لذلك التحالف الدنس ما وقعته الجائمان في شهر يوليو الماضي خلال زيارة وزير الداخلية الهندي «لال كرشن ادشاني» لإسرائيل وإبرام اتفاقية «تعاون ثنائي بين الدولتين في المجال النووي والعسكري» وفي تصريح له بهذه المناسبة قال ادشاني: بكل صراحة لا بد من التعاون الثنائي بين الدولتين الصديقتين «واجهة الإرهاب الإسلامي المتنامي».. هذه الاتفاقية أذارت ولأول مرة حفيظة بعض القادة لعرب وأنشعوا إلى حظر التحالف الهندي - الصهيوني وتمثل ذلك في قرار جامعة الدول العربية الذي صدر بعد هذه الاتفاقية مباشرة

والذي يريد أن تلغى انتفاء القادة والرعاة لعرب إليه ما قلناه مراراً وتكراراً من أن التحالف الهندي - الصهيوني لم يبدأ بعد هذه الاتفاقية كما يعتقد بعض قادة العرب، بل إن تاريخ التحالف يرجع إلى أكثر من خمسين عاماً، ولتشد أشكالاً مختلفة ومتعددة، وهو ليس مقصوراً على المجال العسكري والنووي بل يمتد من العلاقات دبلوماسية، ومروراً بالاتفاقيات التجارية العسكرية، وانتهاءً باتفاق القرارات للصيرورة

والذي يريد أن تلغى انتفاء القادة والرعاة لعرب إليه ما قلناه مراراً وتكراراً من أن التحالف الهندي - الصهيوني لم يبدأ بعد هذه الاتفاقية كما يعتقد بعض قادة العرب، بل إن تاريخ التحالف يرجع إلى أكثر من خمسين عاماً، ولتشد أشكالاً مختلفة ومتعددة، وهو ليس مقصوراً على المجال العسكري والنووي بل يمتد من العلاقات دبلوماسية، ومروراً بالاتفاقيات التجارية العسكرية، وانتهاءً باتفاق القرارات للصيرورة

١٥) المدير العام للمركز الإسلامي للتحرير المسلمة، ورئيس تحرير مجلة كشير المسلمة

للعظمى التي حدوا حدودها لتكون من سفافورة إلى قناة السويس ليستعيدوا - حسب معتقداتهم - «الإمبراطورية الهندوسية الأسطورية» التي كانت حدودها - حسب زعم هؤلاء - تمتد من سفافورة إلى بحر العرب وتشمل الجزيرة العربية ومن المناسب أن تذكر في هذا الصدد أقوال رعاة الصهيونية والهندوس المدللة على مطامعهم الاستعمارية ضد العالم الإسلامي ومقاسماته وما ذكره ليس إلا عيصاً من فيص، وصرب للمثل لا للحصر

إن أول ما يمكننا ذكره هنا ما وصغته الدولة العمرية على مدخل مجي «الكريست» في تل أبيب وهي عبارة تدل على الأطماع الاستعمارية لدى الكيان الصهيوني حيث اعتلت المبني «حدودك يا إسرائيل من العرب إلى النيل» وأعلن موسي دايان - أحد أكبر القادة الصهيونية - عقب احتلال القدس الشريف عام ١٩٦٧م «أن الطريق إلى المدسة أصبح مفتوحاً»

وعلى هذا المنوال سار رعاة الهندي حيث قال أحد كبار الدبلوماسيين الهندي الدكتور «إس أرماتيل» - والذي يعتبر أحد مؤسسي السياسة الخارجية الهندية - في كتابه (السياسة الخارجية الهندية) «من الضروري جداً بالنسبة للهند أن تسيطر على سفافورة والسويس اللذين هما بمثابة الباب الرئيس للهند، فإذا تغلبت عليهما قوة معادية أخرى فستعرض الهند واستقلالها للتهديد» وفي الكتاب نفسه (ص ١٩ - ٢٠) يقول «وهكذا بقيت الهندستان لمدة طويلة جزءاً من الهند وإيران مهمة جداً نظراً لحاجتها (الهند) إلى البترول في العهد الحاضر، وكذلك حاجة الهند لجعلها تهتم بالبلاد العربية أيضاً»

ويقول الفيلسوف الهندي الكبير «بي إن أوك» في كتابه الشهير (بعض الأخطاء في تاريخ الهند) (ص ٣٢٢) «وهناك دلائل عديدة تدل على أن الحرية العربية خضعت لسلطان امك الهندي (فيكراماديتا) والذي وسع مملكته في الشرق والغرب» وعلى النبل نفسه إرجاع وجود شعار المهادين - وهو أحد الهة الهندوس - في الكعبة ذاتها وهو ما يطلق عليه اليوم عند المسلمين اسم (الصخر الأسود)»

وللأسف الشديد فإن بعض إخواننا من العالم العربي والإسلامي لا يدركون مدى مطامع الهند الاستعمارية تجاه المسلمين ومقدساتهم ويقتنون أن هذه التصريحات أنفة الذكر سا هي لا تصريحات لبعض المتطرفين، بينما الحقيقة أن هؤلاء هم واضعو السياسة الهندية الخارجية وهم قادتها ومفكروها، ولعل أكبر دليل على الأضرار الهندية أن مدى صلاحياتها النووية يصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر، في الوقت الذي تبعد فيه أقصى نقطة في باكستان من الحدود الهندية بحوالي ألفي كيلو متر، وهذا يعني أن الصواريخ النووية لم تعد لباكستان الجارة إنما أعدت للعالم العربي والإسلامي وانقسامات الإسلامية»

إس شدة عداوة الهندوس للمسلمين هي قاسم مشترك مع الصهيونية، فالعلاقة الودية بينهما انبثقت من عداوتهما الشديدة للإسلام، ولذلك قامت الهند بالاعتراف الرسمي بقيام الكيان بعد أيام قليلة من

إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٥/٥/١٩٤٨م إلا أن جوهر لال نهور أبدى رغبته في إطفاء الإعلان للتفريق بالمثل العربية والتحبب إليها. وهذا ما اكده الكاتب الهندي جوبيل لال جاز، في مقال له نشره بـ *Table Round* الصادرة من نيولهي في عدد شهر أغسطس لعام ١٩٧٠م أن رأي رئيس الوزراء الهندي ابدك جوهر لال نهرو - الذي كان عليه أن يباري باكستان في كسب صداقة الدول العربية بإهداء الاعتراف بوجود إسرائيل رسمياً - كان رأياً صحيحاً وحكيماً وهذه العلاقة الودية تنامت منذ اليوم الأول لقيام الدولتين، حيث سادت الأجواء عبارات المحبة والملاطفة وهو ما دعا روجه مؤسسي دايان أن تقوم «الهند الهندي» الثاني.

وفي هذا الإطار قال رئيس الوزراء الصهيوني الأسبق إسحاق شامير «إن الهند وإسرائيل صديقان تولجها جحراً مشتركاً من قبل الإرهاب الإسلامي، ولا بد من التعاون والتسيق لمواجهة ذلك الخطر». ويأتي تصريح وزير الداخلية الهندي أنغلي أثناء زيارته الأخيرة في يونيو الماضي لتزويد من عمق العلاقات الودية بين الدولتين حيث قال «الهند وإسرائيل كلاهما دولتان صديقتان وتواجهان خطراً مشتركاً وهو الإرهاب الإسلامي، فلا بد من التعاون والتسيق بينهما لمواجهة هذا الخطر المشترك». وأضاف «إن الحكومات الهندية السابقة أحفقت علاقاتها مع إسرائيل نظراً لعلاقاتها مع الدول العربية ومراعاة لتواضع المسلمين الهنود، ولكنه لا يهمنا هذا وسنعملها بكل صراحة».

والجدير بالذكر أن زيارة وزير الداخلية الهندي لإسرائيل في يوليو الماضي سبقتها زيارة وزير الخارجية الهندي «جسونت سينغ» ووزير رئيس أركان الجيش الهندي «فيدريكاش ملك» أيضاً وتم خلال الزيارات الثلاث المتفرقة توقيع العديد من الاتفاقيات في مجالات مختلفة أهمها التجاري والعسكري والنووي وتترأس هذه الزيارات مع الاستحار الإسرائيلي في جنوب لبنان وإحقاق الآلة العسكرية الهندية في محتات جنود لبقاومة الكشميرية على الرغم من مرور عشر

سنوات منذ انطلاقتها والتي تزداد يوماً بعد يوم قوة وصلابة ورسوخاً بفضل الإيمان بالله سبحانه وتعالى وتوحيده.

التعاون الهندوسي - الصهيوني قديم قدم ولادة الكنتين، وتوعدت أوجه التعاون إلى مرافق الحساء كافة وخاصة في المجالين العسكري والنووي؛ ففي عام ١٩٦٧م وخلال حرب النهر العربية مع إسرائيل قام الضباط الهندوس لندريون للضباط امصريين في القاهرة بشروء الاستخبارات الصهيونية بتفاصيل الطائرات الحربية المصرية ومواقعها ومطاراتها، وهو ما أدى إلى تدمير الطائرات المصرية من خلال طلعات عسكرية جوية قام بها سلاح الجو الإسرائيلي (انظر الحلف الدس للذكور العقيد محمد حامد ص ٣٢)، والشئ نفسه قدمته الدولة العبرية للجليف الهندوسي في حرب الأحمر مع باكستان عام ١٩٧١م والتي نتج عنها انفصال باكستان الشرقية (بنجلاديش) عن باكستان الغربية، وتصدير الحبراء العسكري واندريي لجمع الانتفاضة الكشميرية الأحدة بالتصاعد.

وهكذا فإن التعاون بين الطرفين ليس جديداً بل قديم تشهد به الوقائع التاريخية، ففي بداية الستينيات قامت إسرائيل ببناء أحد المصانع في الهند لاستخراج مادة «التوريزم» المستخدم في الصناعات النووية في مقابل الحصول على حصة من هذه المادة (جريدة الحياة للبابية) كما قامت بمساعدة الهند في إنشاء أول محطة نووية في أكتوبر ١٩٩٦م وتسمى (TURBU MWZ380) على مقربة من مدينة بومباي، كما قامت وتقوم بتزويد مصنعها ومحطاتها النووية ببحر التكنولوجيا الحديثة حتى تمكنت نيولهي من التقدم بتجارها النووية الأخيرة وفي المقابل فقد قدمت الهند مساعدة لإسرائيل وبذلك بتفريق انفجارين من أصل خمسة انفجارين نووية تمت في مايو عام ١٩٩٨م، وهذه الخدمة ليست بسيطة إزاء الرفض العالمي وتسلط الأصواء على الدولة النووية الوحيدة في

الشرق الأوسط (انظر الحلف الدس ص ١٤) ومن هنا فإن الاتفاقية التي أبرمت مؤخراً بين الهند وإسرائيل لتفريق العلاقات الثنائية في المجال النووي ما هي إلا حلقة جديدة من تلك التحالف القديم، كذلك الاتفاقيات التجارية والعسكرية تعود إلى تاريخ قديم، وقد أكدت الإحصائيات السنوية الصادرة من الأمم المتحدة أن التجارة السنوية بين الهند وإسرائيل تسع بلايين الدولارات.

يتجنى مما أسلفنا أن التحالف الصهيوني - الهندوسي للنس ضد العالم الإسلامي ومقدراته يعود تاريخه إلى أكثر من نصف قرن، وهو ما ينفخنا - شعوباً وحكومات - إلى أن نأخذ الوسائل والتدابير الاحتياطية كافة، وأن نكون على بصيرة وحذر من هذا التحدي الكبير، كما لا بد أن تقوم بين الدول الإسلامية استراتيجية مشتركة وموحدة مجابهة الأطماع الاستعمارية الصهيونية والهندوسية، سيما بعد الزيادات المتكررة التي قام بها كبار وفود الحكومة الهندية، على أن مراعي تلك الاستراتيجية أساسيات مهمة:

- أن تكون الدول الإسلامية كافة حكومات وشعوباً على بصيرة وحذر من هذا التحدي والتحالف الدس بين الصهيونية والهندوس ضد العالم الإسلامي ومقدراته باستخدام الأساليب والوسائل كافة - أن تقوم الدول الإسلامية كافة بممارسة الصفوط لإجبار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي الفلسطينية وعودة القدس الشريف إلى الجذب المسلم، وأن تصفك كذلك على الهند لتنفذ القرارات الدولية لمنع الشعب الكشميري حقه في تقرير المصير.

- أن تتخذ الدول الإسلامية خطوات جادة للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي وقصع الطريق على الهند في هذا الصدد - أن تدعم الدول الإسلامية باكستان للحفاظ على بريامجها النووي بن وتزويده وتصدير خبراته إلى العالم الإسلامي واستثمار هذه القدرة كقوة للعالم الإسلامي اجمع ■

كشمير ومخلفات الاستعمار الغربي

نبيل شبيب

الملاحظ فيما يبدو حالياً حول الأحداث الأخيرة في كشمير المحتلة، يركز على الخلافات بين المنظمات المناهضة، وعلى أن القضية مشغلة هندية - باكستانية، وعلى أن سكان كشمير قد سخطوا من استمرار القتال وما طويلاً، وغير ذلك مما تتناقله وكالات الأنباء ووسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويشابه عموماً الأسلوب المتبع في قضايا إسلامية أخرى. وهذا ما يستدعي في قضية كشمير تفتيت عدد من المخططات والمخالفات الرئيسة المهمة:

١ - أول ما ينبغي بقاءه واضحاً في قضية كشمير هو أنها لا تختلف في جوهرها عن مشكلات معظم المناطق الإسلامية التي حلت الاستعمار الغربي فيها وضع، احتلال استيطاني،

المعاكس في مثل قضية تيمور الشرقية وفصلها عن إندونيسيا

٤ - لا يمكن اعتبار التحريك المعالج لهذه القضايا في اتجاه التصفية في مرحلة الرفض، من قبيل «لصداقات السبسيه» ربما هو نتيجة مباشرة للصيغة الدولية الناجمة عن نهاية الحرب الباردة، والناحية في اتجاه ترسيخ نظام عالمي جديد، مع بعد جغرافي في طرق الحصار وتضييق نطاقه حول المنطقة الإسلامية، والمساعي المتزايدة كثافة وعمقاً للهيمنة على دولها وشعوبها.

٥ - إن من أكبر الأخطاء التي يرتكبها في المنطقة الإسلامية إن ذلك هو الفصل ما بين هذه القضايا، والتعامل مع كل منها بمعزل عن الأخرى، وريب العلاقات بالقوى الدولية بأرضية مصالح ثنائية بدلاً من المصلحة العليا المشتركة، وبطرويف إقليمية أو محلية بدلاً من النظرة الاستراتيجية، الشاملة، والمضي في سياسات التفرقة والدرعات والحلافات، المناهضة من تحقيق الأهداف الجارية والأهداف المشتركة على السواء. ■

بشرة الموضوع من جديد في مقالات كتبها في «صحف الأمريكية ومشرت واشطن بوست في ١٩٩٩/١/٢م مقالة اشترك في كتابتها الآن درشونتر، وازور كولتر، وكينيث لاسور وهم من الحفوفين المعروفين وأصلو كوبيفلا وهو استاذ ومستشار في هيئة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي، وكررت هذه المقالة على أمور منها أن بولارد لم يحاكم بتهمة حبة الوطن وأنه لم يكن يموي إلحاق الضرر بالولايات المتحدة عن قصد

وتقريب الأوساط اليهودية ترشيح هيلاري قرية الرئيس الأمريكي نفسها لمجلس الشيوخ عن مدينة نيويورك لكي تقوم بامتدادها ويهددها منها إن لم تدل مساعيها لإقناع زوجها بالعودة عن بولارد أو في الآخر تحفيص الحكم الصادر عليه، قبل الأصوات ستذهب إلى منافسها

ولكن يعرف مدى الضرر الذي الحقه هذا الجاسوس اليهودي ببلده بقول إن الكيان الصهيوني قام بتسريب بعض هذه المعلومات العمية السرية جداً إلى الاتحاد السوفييتي قبل انهياره مقدر السماح لليهود الروس بهجرة إلى فلسطين المحتلة أي أن الكيان الصهيوني طعن أقوى حليف له في ظهره - هذا الحليف الذي يدير له وجوده ويستمد منه العز في جميع الحالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، والشئ الحظير بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن هذه المعلومات الحسنة اسروقة لم تبق عند دولة حليفة للولايات المتحدة بل أصبحت عند أقوى منافس لها وهو الاتحاد السوفييتي - هناك وقد كتب الباحث والصحفي الأمريكي المعروف سايروس هرش بحثاً مطولاً وبنسق في مجلة نيويورك ريكار أشار فيه إلى أن لأضرار التي ألحقها باستخبارات الأمريكية نتيجة عمليه (بولارد) تفوق بكثير الأضرار الملقه

كما ألق كتاباً تحت عنوان (الحيار شمشون إسرائيل أمريكا، والقبلة) أورد فيه معلومات مضللة ودقيقة حول الموضوع منها أن المعلومات لاستخبارات التي سرقت من الولايات المتحدة كانت مسلم إلى «بيرماكوف» الذي كان يعمل آنذاك مديراً في شؤون الشرق الأوسط في وزارة خارجيه لاتحاد السوفييتي، ثم أصبح رئيساً بوريا روسيا وعلنا سكر أن بيرماكوف لم يلق تشجيعاً أمريكياً على ترشيحه منصب الرئاسة في روسيا، وأنه أعلن استعائه من السباق عقب لقاء له مع وزيرة الخارجية الأمريكية مارلين أولبرايت في موسكو - وذلك اقتراح الطريق أمام بوتين، ترى هل كانت الولايات المتحدة تصقب بيرماكوف على بوريه في عملية التجسس، وإذا كان ذلك صحيحاً فماذا عن رعيم العصاة الكيان الصهيوني - لماذا لم يعاقب؟ ■

صفوت جودت

هناك قصية شائكة منذ سنوات بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هي قصية بولارد وهي من أخطر قصايا التجسس التي تعرضت لها الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، ويطلقها مواطن أمريكي يهودي هو جوناثان حاي بولارد عمل في الثمانينيات في استخبارات البحرية الأمريكية كمحلل استخبارات، وكان يستطيع بحكم مهمته الوصول إلى معلومات سرية جداً، منها معلومات بحص كيفية التنبص والمراقبة الإلكترونية، وكانت تحت يده كتب عمية وكتب ملخصات حول هذه المعلومات السرية وحول الرموز المختلفة، أي أنه كان شخصاً مهماً جداً لجميع محاورات الدول الأجنبية التي تريد معرفة المحاورات الإشارية والنشة للولايات المتحدة.

بولارد... هيلاري... وبريماكوف

- ١ - مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI
- ٢ - الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA
- ٣ - وزارة الدفاع
- ٤ - وزارة الخارجية
- ٥ - وزارة العدل

وكان كليتون قد مات من قبل رئيس استخبارات المركزية الأمريكية جورج تكت - معارض الأخير بشدة أي عفو أو تخفيف الحكم الصادر بحق هذا الجاسوس وقال إنه سيقدم استقالته إن تم أي تخفيف للحكم، كما نكر للرئيس الأمريكي بلز الكايز الإداري للوكالة بأنهم ضد أي تخفيف للحكم، كما وقعت وزيرة العدل والحارحية ضد فكرة العفو أو تخفيف الحكم وكانت أجوبة الجهات الأخرى كلها الرخص أيضاً من أقوى مركز الرئيس الأمريكي آدم الصفوط التي تعرض بها من قبل الكيان الصهيوني ومن قبل المؤسسات اليهودية في الداخل

ليس هذا فقط بل كتب ثلاثة من الرؤساء السابقين لمخابرات القيادة البحرية مقالات في جريدة «واشنطن بوست» ذكرو فيها أن العفو عن هذا الجاسوس أو حتى تخفيف الحكم الصادر بحقه سيضر بالأمم القومي الأمريكي ويجرح شعور الراي العام، كما أرسل ممثلو سيمانورا مذكرة إلى الرئيس كليتون بطلب فيها عدم القدام بأي خطوة في طريق العفو أو تخفيف الحكم

ولكن جماعات الضغط اليهودية ذات التأثير القوي في الساحة السياسية والاقتصادية والإعلامية لم تأس ولم تلق السلاح بل تابعت صفوطها وبشملها، كما قام رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بفتح موضوع بولارد من جديد مع الرئيس الأمريكي وقامت الأوساط اليهودية بالاستعانة بالقرى الحقوقية وأشهر الحامين الأمريكيين في حملة ضغط في صالح هذا الجاسوس، وبدأ هؤلاء

بعد عدة سنوات تبين أن هذا الشخص كان علي صلة بالمحاورات الإسرائيلية (موساد) وأنه سرب إليها كمية كبيرة من هذه المعلومات السرية طوال سنوات، كما تبين بعد التحقيقات التي أجريت معه أنه تسلم من الموساد ٥٠ ألف دولار، كما وعد بمبلغ آخر مقداره ٤٠ ألف دولار لم يستطيع استلامه حيث تم القبض عليه عام ١٩٨٥م وبعد محاكمته من المحكمة أصدر الكيس الذي الحقه هذا الشخص بالولايات المتحدة (لم يتم الإعلان الكامل عن هذه الأضرار لكونها تمس الأمن القومي) وحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وهو الآن موجود في سجن مريح جداً يشبه الفنادق الفخمة

أما الكيس الصهيوني فلم يسر الخدمة الكبيرة التي أسداها هذا الجاسوس إليه، فبحول منذ ذلك التاريخ وحتى الآن نضعيف الحكم بل طالب بتسليمه وهذه صفقة إسرائيلية، لأن هذا الشخص ليس مواطناً إسرائيلياً بل هو مواطن أمريكي وبذلك جميع الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ ذلك التاريخ كن ما تستطيع لحص بحكومة الأمريكية على إصدار عفو أو تخفيف الحكم الصادر بحق جاسوسها - وقد تمت طلبات أرجاء بل حتى قدمت بعثيات مدمومة، ومنها أن رئيس الوزراء السابق تنياهاو طرح لموضوع على الرئيس الأمريكي كليتون كشرط لإنقاذ مباحثات وادي ريفر مع الفلسطينيين وقبل أنذاك إن تنياهاو كن يرفض الجلوس مع عرفات على مائدة مفاوضات ما لم يحقق الإدارة الأمريكية له الشرط فبعد كليتون بأنه سيستشير رجال القانون وبعد أن أخذ يفتنهم هذا الوعد جس على مائدة المفاوضات

كان كليتون قد رد قبل ذلك مزجعتين لإسرائيلين، ولكن عندما زانت الضغوط عليه من قبل المؤسسات اليهودية المؤثرة في الولايات المتحدة قام بالتشاور مع أعلى الجهات وطلب منها إبداء وجهات نظرها من جديد ومن ذلك الجهات



المسلمون في أوروبا

واستيعاب متطلبات المواطنة

يشكل المسلمون في أوروبا من أربعة أصناف: الوافدين واللاحقين والسكان الأصليين والمسلمين المحدثين. أولاً الوافدون وهم المصنف الأكثر حشماً إذا تم جمع كل الأقليات الإسلامية في أوروبا الشرقية والغربية وفيهم المهاجر والمقيم.

ناريس - د. محمد العمري

تاركاً وراءه بيته الذي ضحى بما أخره من مال لسانه وتأثبه وسهم من بقي ما قبل الفجر يوماً ما إلى ملده الأصل عندما تنهت الطرود، ويطمح في العيش في أهل في آخر حركاته ويضم إلى موت ويدفع في الأرض التي ترعرع منها بحسب عشرينه

أما المقيمين فهناك من بينهم نخلة من المثقفين والدعاة اختاروا الاستقرار في أوروبا عن قناعة تامة انطلاقاً من تصور يقوم على حلقة اندبولوحية تؤسس لصورة وجود تراصل حصاري بين العالم الإسلامي والعالم الغربي ويدعو أصحاب هذا الاختيار إلى الحوار بين الحضارات وإلى اندماج المسلمين الإحسان في المجتمعات الأوروبية الغربية باعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من هذه المجتمعات، والعمل في ضوء ذلك على المشاركة في صنع الحاضر والمستقبل على كل الأصعدة الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها

فالمهاجرون لم يطرحوا على أنفسهم الأرساط بالبلاد الأوروبية - الغربية معقد المواطنة واكتفوا بالرباط الاقتصادي بمعنى الاستقامة من وجودهم بهذه البلاد لتحسين أوضاعهم المادية عن طريق ما تفرغ عليهم رؤسهم إضافة إلى ما يتمتعون به من مساعدات مالية تدرج في إطار الخدمات والصعوبات الاجتماعية التي تقدمها البلاد الأوروبية وهذه النظرة المادية تقوم على عملية مفردة دسمة بين موطن الأصل وموطن الإقامة من حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتركيب على الامتيازات التي يصعب الحصول عليها في البلاد الأصلية التي تعاني من صعوبات اقتصادية، وبالنظر إلى أن الواقع يثبت أن الهوية ترداد اقتصادياً يوماً بعد يوم على الصعيد الاقتصادي بين أوروبا والغرب صموماً من جهة وبقية مناطق العالم ومنها المنطقة العربية الإسلامية من جهة أخرى، فإن المهاجرين تحولت إقامتهم المؤقتة تدريجياً إلى إقامة مطلولة حصصه أن عدداً منهم جوب العودة «النهائية» إلى البلاد الأصلية، وسرعان ما نقل راجعاً إلى بلد الهجرة

الرئيس السويسري يبدأ خطابه بـ «بسم الله الرحمن الرحيم»

برن للصحف

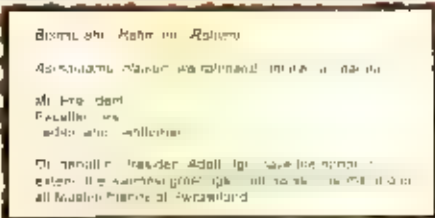
كانت السمة الأبرز في احتفال سويسرا هذا العام بعيدها الوطني هو تأكيد رئيس الدولة على احترام بلاده للمدين الإسلامي وللمسلمين، والتأكيد على مكانتهم المحترمة في المجتمع إلى جانب أصحاب الديانات الأخرى. وقد جسد الرئيس السويسري هذا

وقد ساهمت هذه المناسبة في بدء العمل الأوسمائي الإسلامي في عدة قطاعات دعوية وإعلامية وثقافية أما بقية المقسم، فتعود حلقة منهم لجنسية البلاد التي ينتمون بها إلى عوامل اجتماعية فرصت نفسها عليهم تمثل أساساً في شدة وترعرع أمانهم في ظل مجتمعات أوروبية، إذ لا تعني الاستقرار بالنسبة لغالبيتهم استيعاب متطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، حيث يلاحظ لدى الجيل الأول، بالخصوص من مائة لأكفاء، بالخصوص على نطاق الهجرة وجوارات السفر للاستفادة منها على المستوى الخاص أو العائلي، والاقتصار على مواطنة إدارية لا ترتقي إلى الشعور بالانتماء إلى فضاء أوروبي، ويلتقي هؤلاء مع المهاجرين في النقاء على جديهم وارتباطهم بالوطنية بالمواطنة الأصلية وهم حريصون على الحفاظ على هويتهم وعدم التوطين في مجتمعات الإقامة عن طريق بناء المساجد والمدارس في المقابل، فإن مسألة الاستقرار في نظر استأثهم من النخب التي لا تحتاج إلى تفكير ولا نقاش عدا بعض الاستثناءات التي تعطف ولا يقاس عليها، ويؤخرى ذلك إلى الانبساط الطبيعي بين الإنسان وموطن مشاقه ومحرور بكريته في صباه وشبابه، ومن بين العوامل الرئيسة في العلاقة بين أبناء المسلمين والمجتمعات الأوروبية - الغربية عامل اللغة، بل أن هذا الرباط القوي هو المدخل الأساسي للاستقرار

لكن يبقى العديد من الإشكالات قائم بحكم الاختلاف الحضاري على المستوى القومي والتصورات للإنسان والكون والحياة، ولم يستطع عدد من أبناء الجالية المسلمة استيعاب هذا الاختلاف، فهم يعيشون حالة انبهار بالمادية الغربية في غياب أو ضعف التربية الإسلامية التي تعطي لتوازع الديني أهمية كبرى خاصة في أوساط العائلات ذات الدخل الضعيف أو التي

لا يزالون يحترمون الدين، وحقوق الإنسان، وقيم العدالة والحرية
الجدير بالذكر أن الدستور السويسري يؤكد في مطلع مواده على معاني الإيمان بالله، وعلى ضرورة حماية الضعفاء والحفاظ على حقوق الأقليات

فأول عبارة في الدستور هي «باسم الله المقتدر» ثم يتبعها التأكيد على حماية الضعفاء ورد العدوان والحفاظ على حقوق الأقليات. كما أكد الدستور على أهمية إنشاء المؤسسات اللازمة لضمان حياة كريمة قدر الإمكان لسكان، خاصة من الحرف والفقر والحاجة وتلقى هذه المعاني في الدستور السويسري وهذه المواقف من الرئيس والحكومة صدى طيباً لدى المسلمين هناك، وحباً واستمعة لهذه البلاد إذ يطمحون دائماً احترامهم وإحلالهم للدستور الجدير بالذكر أن هذه أول مرة يحتفل فيها المسلمون بهذه المناسبة. ■



السلطان الأول من خطاب الرئيس السويسري

باسم الله المقتدر، تصدر الدستور السويسري

أتمنى أن يعلمه الآباء والأمهات لاولادهم سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين أو يهوداً إن وجود هذه الأعداد الكبيرة من المسلمين سوف يثري كلا منا، ونحن ندعو الله أن يستمر هذا التسامح، وإسي أوجو أن تبرز هذه الصفات حتى يرى العلمانيون كيف أنه في بلاد الغرب «سويسرا»

التمبير في خطاب الذي ألقاه نيابة عنه بانيه في احتفال الجالية الإسلامية بالعيد الوطني لتأسيس سويسرا بهذه المناسبة، إذ بدأ الخطاب باليسمة «بسم الله الرحمن الرحيم» باللغة العربية، ثم أثنى ذلك قائلاً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم ألقى خطاب الذي أكد فيه على محاسن الإيمان بالله وعلى أهمية الدين، وكان أهم ما جاء في الخطاب في هذا الصدد

نحن جئنا لاحتفال سوياً بالعيد الوطني «عيد الدستور» سويسرا بلد أسس على اسم الله - ويبقى حالياً باسم الله - وسوف تستمر في الوجود باسم الله - لأن التاريخ علمنا في هذه البلاد أن يؤمن بالله وأن يؤمن وقيم العدالة والتسامح، وأن يحارب من أجل الحرية

نحن في هذا الخصوص سوف سقى دائماً بحوة وأحوات، سواء كنا من اليسار، أو أفاستان، تؤمن بالله، يعيش في حرية ونقرر التسامح، ونكون على استعداد لحماية الحق هذا ما تعلمناه من آبائنا وأمهاتنا وهذا ما

سويده الأمية، والنتيجة، أن هؤلاء الأبناء شاماً وفقيات - انصهروا سلبياً في المجتمعات الأوروبية ويتسبب هذا الأمر في توترات داخل العائلة بين الأبناء والأولياء الذين يقلب عليهم في مثل هذه الحالات طابع التسليم بالأمر الواقع

تصاف إلى هذه الإشكالات رواسب التاريخ الاستعماري في اليدان التي مرت بتجارب قاسية في علاقتها مع العالم الإسلامي، وعلى رأس هذه البلدان فرنسا التي لم يستطع الرأي العام فيها هضم الحضور الإسلامي الكبير في هذا البلد (من خمسة إلى عشر ملايين) ينتمون إلى الجالية المسلمة باختلاف المصائد الرسعية وغير الرسمية) وزاد الوضع تعقيداً بروز طرف سياسي هو الجبهة الوطنية التي تكتمل مع الرأي العام تدريجاً بما يقنمه من طروحات ذات خلفية عصرية ضد الوجود الأجنبي عموماً والحدود الإسلامي خصوصاً، وقد لعب هذا الحرب دوراً كبيراً في التحريف - من الإسلام ومظاهره مثل الحجاب والدعوة إلى التصدي إلى ما يسميه بـ «أسلمة المجتمع الفرنسي» وبالطبع يستغل هذا الحرب انحرافات بعض الشباب المسلم إلى الجائنة المسماة للتشهير بالأجانب المقصود بهم المسلمين، وتعد هذه الصورة السلبية عن الإسلام والمسلمين من أكثر الجوز أمم قبول هؤلاء كطرف اجتماعي كامل الحقوق

وهناك عند كبير من الشباب الواعين بالتحديات والمصريين على تحقيق معاني المواطنة في الواقع، وفي هذا الإطار تسود إقامسة المؤسسات الشبابية الإسلامية على مستوى الأقطار الأوروبية والتسويق فيما بينها، ومشاركة الشباب الفعلة في مشاريع مستقبلية اعتماداً على وسائل الاتصال الحديثة مثل الإنترنت، والقيام بأنشطة مفتوحة على المجتمعات الأوروبية شامياً. اللاجئون لأسباب سياسية وأمنية،

وكوسوفا لم تشهد في العصر الحاضر لها مثيلاً في الوحشية سوى ما تم في روسيا في إفريقيا مع وجود فارق كبيرة من حيث الموقع الجغرافي ولأطراف المتروكة في امجرز وبوعية تفاعل القوى الخارجية مع كلا القسيتين

ربطاً بالمعتقون للإسلام أو ما يطلق عليهم «المسلمون الجدد» وهذا الصنف له خصوصياته من حيث العلاقة مع الإرث المسيحي والأنسنة العنصرية الإسلامي الحديث ومنطلقاته على مستوى الشعائر وبوعية العلاقة مع المحيط

ولاحظ أن الترة الروحية تسود هذا الصنف الذي ينفصه التصور الشمولي للإسلام، خاصة وقد اختار البعض اعتناق الإسلام كحر داني بخصية الهروب من هضمان المدنية، ويمرزل عن كتلة مسلمي الوافدين الذين يحمون عنهم في الغالب صوره مشوهة للأسباب المذكورة أعلاه، ولش عثرت مسألة استيعاب المواطنة بالنسبة لهذا الصنف غير مطروحة لأنهم أصيلو اجتماعات الأوروبية، فإن الإشكال في صنف استثمار هذا العامل الإنجابي لتعمير واقع الحضور الإسلامي في أوروبا في غياب بعد الانتماء الديني الجماعي لدى نسبة منهم

ويمكن القول إن الأجيال الصاعدة من مسلمي أوروبا هي المؤهلة لاستيعاب متطلبات المواطنة إيجابياً مع الأحد بالاعتبار وجود شريعة من الشباب اسمم انتبني لقراءة متشددة لتطبيق الإسلام إلى جانب وجود تيار عصري وانص للحضور الإسلامي في أوروبا يعيقان هذا اسرار، ولكن رغم هذه العوائق فإن القدعة بضرورة الانفتاح على الآخر وقبول التنوع والتعددية في إطار الاختلاف في طريقها إلى التجبر والترسخ، بما يفتح المجال أمام المسلمين في أوروبا لدور أهم كجزء أساسي من تركيبة المجتمعات الأوروبية. ■

وقد شهد هذا الصنف نمواً عديداً في السنوات الأخيرة بسبب التطورات التي عرفتها المنطقة الإسلامية، ومنهم أن الأحداث النورية في الجزائر بلغت العشرات من المئتين وبوي الانسدادات السياسية إلى الهجرة إلى مدن عربة وأوروبية أساساً، وقد سيقهم إلى الوضع نفسه أبناء الحركة الإسلامية في تونس، حيث لجأ عدد منهم إلى الخارج في مذمة الثعاسسات وبعد الحجة الواسعة التي طاشت إسلاميين وأصهارهم وقطعت واسعة من انجهم في السفينات، وهم يلتقون من حيث ظروف الإقامة مع لائح قديم من الشرو (سورية - فلسطين) لمدن مع الفارو الكسر من حيث التوقيت، حيث جاءت موجات الهجرة السياسية الأخيرة في ظروف عالمية دولية غير مناسبة للصحة الإسلامية، بما يفسر العراقرن اومصووعه أمام حضور عند من المهاجرين يدينهم على حق اللجوء السياسي المعترف به دولياً، وما يتيح ذلك من صعوبات اقتصادية ومادية بالنسبة لعدد من العائلات المهاجرة لأسباب سياسية

بيد أن هذه الهجرة ساهمت في إعطاء الحضور الإسلامي ربحاً جديداً بسبب بوعيه هؤلاء المهاجرين من حيث الوعي والنشاط والقدرة على ربط العلاقات مع الآخر وقد شارك عدد من هؤلاء اللائحين في ندوات وملتقيات ومؤتمرات إسلامية وغير إسلامية قدموا خلالها عروضاً قيمة حول التواصل الحضاري وحقوق الإنسان التي أحدثت بعداً جديداً في الخطاب الإسلامي في أوروبا والغرب

ثالثاً: السكان الأصليون في أوروبا الشرقية وتحديداً في منطقة البلقان، ومنهم من تحول بمرور إلى الصنف الثاني بعد إشمال ناز الفتنة انصرب الحضور الإسلامي في أوروبا والتي أدت إلى حروب ومجازر في كل من البوسنة

د. أسامة الباز يتهم الإخوان بتفريق الوطن!

القاهرة : الترجمة



د. أسامة الباز

اتهم د. أسامة الباز - مدير مكتب الرئيس مبارك - الإخوان المسلمين - في مؤتمر صحفي عقده مؤخراً في القاهرة - بأن في وجودهم وحركتهم تفريقاً للوطن ، الذي ظل متوحداً مترابطاً منذ أزمنة الفراعنة !

وحطيرة كلام الباز لا تسع مر الصحة أو عدم الصحة، إنما الحطيرة تكمن في أن موقع الباز قرب رأس الرئيس مبارك سمح له أن يكرر مثل هذه الفرصة، في الوقت الذي قد لا تتبع ظروف الرئيس له الاستماع إلى وجهه البصر الأخرى، والتي يرى أنها الأصوب والاكثر علمية مما يقول به الباز

ونذكركم هذا الأمر بواقعة حدثت قبل أعيننا درفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الأسبق - يرحمه الله - فقد سعى كي تتاح فرصة سريعة للمستشار مأمون الهسيبي نائب مرشد الإخوان، يتحدث للرئيس مبارك أثناء مناسبة عامة، ولم يكن المستشار يتحدث مباشرة والرئيس يصغي بل ويستحسن ما أنداء الهسيبي قائلا ما معناه عجباً فأنتم تقولون كلاماً جدياً وفجأة لحتري وزير سيدي مهم الصعوف

سرعه مضمراً من الهسيبي، وهما محركات عصية واضحة، لوضع حد لاستمرار الحديث، مطلقاً بالحرص على وقت الرئيس، وأن الطرف لا يسمح بالاسترسال في الكلام

بالطبع، فإن الرئيس مبارك إذا أراد الحديث للشارع مع الإخوان لفعل، ولما أفلح البعض في وضع الحواجز بينهم وبين الرئيس، ويتذكر الجميع أن مبارك في أعقاب

اعتقال السادات عام ١٩٨١م والإقراج عن الزعامات السياسية والإسلامية لتسهيل الجميع في حكمته باستثناء مرشد الإخوان آنذاك الأستاذ عمر القمصاني - يرحمه الله - وقيل وقتها إن عدم استقباله كان رسالة معصودة للخارج

ومع ذلك فإن الرعة التي قد يرى أنها نعمة لدى القيادة السياسية لحامدة ومقاطعة مصيل قوى ومنجدر في الضياء السياسي المصرية كان يمكن أن يبالغ بعض التعيير للأفكار إذا ما نحلي بعض الخطير بالقيادة عن إخبارهم ضد الإخوان بغير حق

وإذا تصورنا مثلاً أن الدكتور البار نحلي عن موقفه الأيديولوجي وعدم المسمر ليمثل في الفكر القومي الأقرب للناصرية، ولم يسمع الصالح بهم العنف أو الطائفية بالإخوان، نقول،

لو حدث هذا، لربما فكر الرئيس مبارك بشكل مختلف في موقفه ووظيفته الشخصية تجاه الإخوان المسلمين

إن البار يحكم موقعه كمستشار سياسي لمبارك فصلاً عن كونه مديراً لمكتب سيادته، يدير ويستخدم عشرات الساعات والموظفين، إضافة إلى صلاحياته في الحصول على تقارير أجهزة الأمن القومي المتقدمة

وليس من شك في أن أعداداً من الباحثين الموضوعيين ومسؤولي جمع المعلومات وتحليلها في أجهزة الأمن يدركون جيداً أن الإخوان المسلمين لم ولن يكونوا دعاء فرقة أو عنف في مصر أو خارجها بل إن العكس هو الصحيح الإخوان حريصون كل الحرص، وطبقاً لأوامرهم مسحاة وبغالي في آيات القرآن الكريم وفي السنة المشرفة، على أهل الكتاب وعلى عدم الإساءة إليهم أو ظلمهم

ويعلم الباحثون والمراسلون والمحللون السياسيين الموضوعيين في مصر وعمر مصر أن الإخوان منذ عهد الإمام حسن البنا اشركوا الأقطاب في دائرة الاهتمام بشؤون الوطن

إن الدكتور الباز بكل أسف عندما يدعي على الإخوان أنهم يفرقون وحدة الوطن يسيء إلى نفسه كمختصص وأكاديمي وسياسي قبل أن يسيء إلى الإخوان بهذه البهجة غير الحقيقية ■

بشائر جيوتي للمصالحة.. هل تستمر هذه المرة؟!



فريق الصومالي إسماعيل جيتو

افتتح مجلس الشعب الصومالي «البرلمان» دورته الأولى في صباح الأحد ٨/١٢ في مدينة عرتا مجيموي وهو أول مؤسسة وطنية يتم تشكيلها منذ انهيار هيكل الدولة الصومالية يناير ١٩٩١م، ويتكون هذا البرلمان من ٢٤٥ نائباً خصص منها ٢٥ للمرأة الصومالية، وتستمر أعماله طيلة الفترة الانتقالية. وقد تم اختيار وانتخاب أعضاء النواب على أسس عشائرية من قبل الوفود المشاركة في مؤتمر السلام والمصالحة للصومالية الذي عقد مؤخراً في جيوتي، والإسلاميين وجود ملحوظ في هذا البرلمان الانتقالي

وكان اختيار الأعضاء من أصعب المهام التي أنجزها مؤتمر المصالحة منذ انعقاده قبل ستة عشر اسبوعاً، واستغرق عملية الاختيار أكثر من ثلاثة أسابيع، واجهت خلالها عقبات عديدة من أبرزها كيفية توزيع العدد على العشائر المختلفة، ثم كيفية توزيع نصيب كل عشيرة فيما بينها، لأن مثل هذه القضايا جديدة على العشائر الصومالية. ولا يوجد لديها أعراف وتقاليدها حتى سوابق من هذا القبيل

وقد تبنى المؤتمر لهذه المشكلة قبل شروع توزيع كرسي البرلمان على العشائر المختلفة، ولذلك شكل لجنة لحل الصلاوات تتكون من ٥٢ عضواً من جميع العشائر ويرأسها محامي محترم، وقد مجتهد هذه اللجنة في حسم الخلافات الناشئة بين العشائر في توزيع الحصص وقد ألقى الرئيس الجيوتي خطاباً في حفل افتتاح المجلس أشار فيه إلى

أهمه هذا الحدث، إذ هو للبيئة الأولى والأساسية لهيكل الدولة الصومالية في الفترة الانتقالية وقال «إن مسؤولية السلام والمصالحة كانت على عاتق جمهورية جيوتي مدة، ولكن بعد اليوم فهي مسؤوليتكم انتم، ونحن إلى جانبكم، وقد شرع النواب في إعداد اللائحة الداخلية لمجلس الشعب ثم انتخاب ناطق للمجلس، ويمدون لانتخاب رئيس للجمهورية

وكان المجتمع الصومالي، سواء في القرى الإثريقي أو الأشتات في المهجر، شامع وقائع حفل الافتتاح عبر القناة الفضائية الخاصة لبرامج السلام والمصالحة على الهواء مباشرة، وكان يوم الأحد ٨/١٢ له وقعه الخاص على المجتمع الصومالي، وقد انخفضت الحركة في المدن المختلفة، وعلى رأسها العاصمة

وفي يوم الإثنين ٩/١٢ شهدت العاصمة مقديشو وغيرها من المدن مظاهرات حاشدة مؤيدة للبرلمان الجديد، وكانت الآلاف المظاهرة تسير في شوارع العاصمة حاملي شعارات وهافات وطنية وإسلامية تعبيراً عن تأييدهم وبرحيمهم للبرلمان الجديد، وكانوا يلوحون في الهواء بعلم الصومال وجيوتي، وقد ارتدى كثير منهم ملابس بيضاء رمزاً للسلام والمصالحة، وقد خاطب أعيان المجتمع تلك الحشود، وأشاروا إلى سرورهم وفرحهم بإعادة هياكل الدولة الصومالية من جديد بعد غيابها عقداً من الزمن عن المحافل: ■

وعلاجه البيان مؤيدي الديمقراطية وفتح الدين
اصبروا على استقبال بشارة ووصفهم بانهم «مئة
معرولة».

أما المؤيدون لزيارة بشارة للمسيح فقد
اصدروا بياناً استنكروا ما تعرض له بشارة
وتصدوا للدفاع عنه، وقالوا إن مواقف المعارضة
للكنيان الصهيوني معروفة وكان ينبغي التعامل
معه كمناسك.

وقال قيانيون إسلاميون في المجيم، إن
معارضتهم ورفضهم لاستقبال بشارة يطلق
أساساً من كونه معصواً في الكنيسة
الإسرائيلية، وأكدوا أن هذا الموقف كان سيتحدد
ضد أي عضو كنيسة عربي آخر، ولو كان من
أعضاء الحركة الإسلامية الذين خفروا
المشاركة في الكنيسة كعبدالمالك بهامشة.

ويعد مجيم البقعة من أنشط المناطق الأردنية
في مقاومة التطبيع، وسبق له أن اتحد إجماعاً
صامراً ضد أحد النواب الذين راروا الكنيسة
الإسرائيلية قيل عامين ونصف، حيث سبوه من
بغول مخيمهم رغم أنه من أبنائه ويمثله في
البرلمان الأردني.

ويعتبر عزمي بشارة من الشخصيات
الحلالية التي تثير الكثير من الجدل فهو يعبر
مواقف إعلامية قوية ضد السياسات الإسرائيلية
وبكنه في الوقت نفسه يمارس ممارسات مناقضة
على أرض الواقع، فرغم اعتراضه في وقت سابق
على اتفاقات أوسلو إلا أنه أعلن صراحة تأييده
لدولة ثنائية القومية في فلسطين. كما أيد
نصيحها إلى دولتين.

وقد استمر بشارة (وهو مسيحي) شعور
المسلمين في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م حين
أحد موقفاً سبباً في الخلاف الذي دار بين
المسلمين والمسيحيين حول بناء مسجد شهاب
الدين في الناصرة، حين اُتُحار بشكل صارخ إلى
جانب الفاتيكين والجانب المسيحي في النزاع
القائم حول المسجد، وصدرت عنه تصريحات
سلبية للغاية.

والى جانب ذلك فقد كان لبشارة مواقف
السلبية جداً من العمليات الاستشهادية التي
تعدتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» ضد
الأهداف الإسرائيلية وسبق تسبباً أن
بشرت تقريراً خاصاً حول بشارة بعد ترشيحه
لرئاسة الحكومة الإسرائيلية، أشارت فيه إلى
محاولات تبذل لإبرار بشارة وتلميعه وتكريسه
كرعامة لفلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م
لقطع الطريق على دور الحركة الإسلامية التي
ترأيت قوتها في السنوات الأخيرة لاسيما
الشيخ راند صلاح - رئيس الحركة الإسلامية في
أراضي الـ١٩٤٨م - والذي بات يعتبر من أبرز
الشخصيات الفلسطينية في تلك المناطق.

وبالعودة إلى قصة طرد بشاره من مجيم
البقعة فقد أبدت وسائل الإعلام الإسرائيلية
انزعاجها مما حصل مع بشاره، وقالت إن هذا
مؤشر جديد على تزايد قوة المعارضين للتطبيع
في الأردن. ■



يصورون في موقع مسجد شهاب الدين

مواقفه معادية لمسجد شهاب الدين والعمليات الاستشهادية

مخيم البقعة يطرد عزمي بشارة

عمان، أسامة عبد الرحمن

ما تزال ردود الفعل تتوالى في الأردن على حادثة طرد عضو الكنيسة الإسرائيلية
عزمي بشارة من مجيم البقعة ومنعه من إلقاء محاضرة في أحد أندية المجيم على
اعتبار أنه مطيع، وعضو في مؤسسة من مؤسسات العدو الصهيوني.

الى المجيم بدعوة من حزب «مشتد»
المعسوب على الجبهة الديمقراطية
التي يرأسها نايف حواتمة، رقم علم
بشارة المسيق بعدم رغبة عالمية
أهالي المجيم في استقباله، وقد دفع
لك عددًا من شبان المجيم إلى ميمه
بالقوة من تحول مخيمهم، حيث
أوقفوا سيارته وقاموا بتطعيمها
ومن ثم أجبروه على مغادرة المخيم
وهو في حالة نفسية صعبة.



عزمي بشارة

وعلى إثر ذلك جرت مشادات
بين المعارضين لاجل بشارة إلى
المجيم وهم الأعلبية، وبين المؤيدين وهم قلة من
مؤيدي الجبهة الديمقراطية وحركة فتح، وصدرت
عن الطرفين بيانات تعبر عن مواقفهما
للتحالف الوطني الإسلامي والقواضات
الشعبية في المجيم أصدرت بياناً شديد اللهجة
اعتبرت فيه دعوة بشارة لزيارة المجيم «مريبة»
وقالت إنه عضو في الكنيسة الصهيوني، وسبق
له أن رشح نفسه لمصوب رئيس وزراء الكيان
الصهيوني في الانتخابات الأخيرة قبل عامين.

وقد شككت هذه الحادثة صفعة
قوية لبشارة الذي نقلت مصائر
مقربة منه أنه يشعر بصرح شديد
مما جرى، وأنه لم يكن يتوقع مطلقاً
أن يتعرض لمثل هذا الموقف الذي
يرى أنه الحق به إساءة بالغة.

وكان بشارة قد تلقى دعوة من
نادي يرموك البقعة لإلقاء محاضرة
في المجيم الذي يعد واحداً من أكثر
مجمعات الأردن، ويقطنه عشرات
الآلاف من الفلسطينيين اللاجئين
عام ١٩٤٨م، وفي اليوم المصعد

إلقاء المحاضرة اجتمعت القوى والفاعليات
الوطنية في المجيم وقررت منع بشارة من دخول
المجيم، وطلبت من رئيس النادي صاحب الدعوة
إنهاء المحاضرة، فقدم بذلك بالفعل، وأبلغ بشارة
بالقائها حيث فضل الأخير أن يكون سبب إلغاء
المحاضرة المعلى هو رغبة جمعية أئمت
المحاضر.

ولكن مكان المخيم فوجئوا بعد ذلك وفي
أبعد نفسه المحدث للمحاضرة محصور بشارة

بين قراءة محمد الحستاوي واعترافات زهير دياب

مستقبل التغيير في سورية

الأستاذ محمد الحستاوي، أديب وشاعر وروائي وكاتب وباحث

سوري مرموق، غادر سورية بسبب الاضطهاد ويعيش الآن في المهجر منذ ما يزيد على عقدين من الزمان، ويحق له أن يحلم بأن كل مواطن سوري بوطن يحفظ له كرامته ويمارس فيه حريته.

الأستاذ زهير دياب، بعثي قديم ورجل أمن عتيق، ودبلوماسي سوري سابق كما عرف نفسه، وباحث ومحلل سياسي، كما يطلقون عليه، قريب من مركز اتحاد الفرار السوري، قابل بشمار الأسد في شهر أبريل الماضي لساعات عدة، وخرج بإطباق أن التغيير قائم

لأستاذ الحستاوي في مقال له في جريدة الزمان بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢ تحت عنوان «قراءة في شأنا التقرير السياسي لبعث السوري تحديد الموقف العقائدي، الإسلام أولاً، النقط عبارة أضيفت إلى التقرير السياسي المقدم إلى المؤتمر القطري التاسع للحزب الحاكم في سورية تقول إن الإسلام عقيدة وتراث وجزء من حياتنا السياسية، وليس عليها استنتاجات عدة نجعلها بما يلي

١ - إن وجود هذه العبارة يشكل منقطعاً بارزاً في فكر الحرب باتجاه موقفه من الإسلام وهو الموقف العلماني الذي كان يعتبر الإسلام تراثاً فقط لا فرق بينه وبين الشعر الجاهلي أو قوافي حمورابي

٢ - إن الذين أضاعوا هذه العبارة لا يد أنهم يهون معانيها ويقهرون نكايها

٣ - أنها تعني اعترافاً بدور الإسلام في الحياة السياسية السورية، وأنه جزء منها وأن التخلي عن هذا الجزء سوف يحل بحياتنا السياسية

ضرورات المصلحة

هل من حق أجهزة الأمن السورية معاقبة المواطن بحرمانه من وثيقة السفر؟

إذا كانت الحرية - مطمئناً - كربة كما يقولون، فإن دول العالم أمتات القنصليات لتختلف عن مواطنيها الكثير من مشاق هذه الحرية، حتى بعد نشاطات هذه القنصليات وكأنها مجبريات مصفرة لكل أنواع الخدمات التي يحتاجها مواطنو تلك الدول، ويبقى السؤال: هل تقوم القنصليات السورية بما هو مطلوب منها - من تخفيف لمشاق الحرية - تجاه المواطنين السوريين في الدول المختلفة التي فتحت لها هذه القنصليات؟

إسعي أزعج أسمى أسططيع أن أجيب - صادقاً ودون تردد - بكلمة لا وأنا هنا لا أنكم عن كل المستعربين السوريين، وأبداً عن قطاع كبير منهم، اضطرتهم الظروف أن يغادروا - مكرهين لا محتارين - سورية بعدما فقدوا فيها الأمن والأمان، وإذا كان انتماء المرء إلى وطنه الذي ولد فيه، ليس مما يميز فيه الإنسان، وإذا كان من واجبه القيام بكل ما تفرضه عليه تبعات هذا الانتماء، فإن من حق هذا الإنسان، أيضاً، أن يتمتع بكل الرأيا التي يوهبها له هذا الانتماء.

ولقد عاش المفترقون السوريون - الذين اغتربوا مكرهين - محرومين من

٤ - ضرورة السماح لمن يعبر عن هذا الجزء أو يهتم به أن يأخذ دوره في الساحة السياسية السورية
وتعقيباً على كلام الأستاذ الحستاوي أقول: إنني أختلف معه في استنتاجاته للأسباب التالية

١ - بسى الأستاذ الحستاوي تفاوله على تغيير في فكر البعث السوري، ويحق لي أن أتساءل: عن أي حزب يتحدث، وما دور هذا الحزب في الحياة السياسية السورية؟، وأيضاً أن المذابيعين للشمار السوري يتفقون على أن هذا الحزب قد تحول منذ أكثر من ثلاثة عقود إلى وجهة للسلطة وشعبة يعلق عليها النظام مصاوته كما صرح بذلك الحارث الحير المابق الرسمي باسم رفعت الأسد في برنامج قنابل في العلام من محطته (ANN) عندما سئل عن دور رفعت في مجزرتي حماة وتدمر فقال إن قواعد الحزب طالبت بالثبدي - والقيادة القطرية استجابت وفروت، واتحد قرار المواجهة - الإبادة الجماعية.

٢ - إن الدستور السوري حوى كثيراً من العبارات البراقة ذات الدلالات الواضحة ياتيهام الحرية وحقوق الإنسان، لكن النظام تجاوزها كلياً عند التطبيق

٣ - لم تصدر عن أي مسؤول سوري أي عبارة - لا تصريحاً ولا تلميحاً - تدل على أن الإصلاح السياسي الداخلي باتجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان هو أحد مبادرات التغيير المنشود وكل ما يتحدث عنه هو إصلاح الاقتصاد السوري باتجاه الانفتاح الرأسمالي ليربط القطر بعجلة العولة والتنمية الأمريكية

مرابا هذا الانتماء في بلاد الحرية. كما حيل بينهم - مكرهين أيضاً - وبين القيام بولجب الانتماء لوطنهم سورية، والذي قد يكون أشد إيلاساً لهم من حرمانهم من تلك الرأيا

ولكن أن تنسروا مدى الإحباط الذي يكثف المواطن السوري، الذي أكره على الاغتراب في إحدى الدول، عندما يتوجه إلى قنصلية بلده ليحصل على جواز سفر، يغطي به وجوده القانوني في تلك البلد، فإذا به يفاجأ بالموظف المحض وهو يصمعه بالجواب المجهود: أنت ممنوع من الحصول على جواز سفر، وإذا سألته عن سبب هذا المنع، أجاب: «ضرورات المصلحة»

وأنا أفهم أن «ضرورات المصلحة» تقضي معرفة مكان إقامة كل مواطن خارج القطر لاستدعائه عند اللزوم للدود عن حياض الوطن، عندما يتهدد الأمة خطر خارجي، أو للاستفادة من خبراته - إن كان من أصحاب الخبرة بدلاً من أن تستثمر بها بلاد الحرية - أو حتى لرافقة نشاطه الممرض إذا كان من المعارضين وإذا كانت أجهزة الأمن السورية مصية بششاط المعارضين هذا يقتضي منها معرفة مكان إقامتهم، التي لا تتم إلا من خلال جواز السفر الذي تصدره القنصلية ويسمى فيه مكان إقامته في المهجر وهل «ضرورات المصلحة» تقضي أن تحجب للقنصليات السورية وثائق السفر عن ترعم أجهزة الأمن أنهم معارضون؟ وهل حجب وثائق السفر يردع المعارضين عن معارضتهم فيعودون إلى هذه الأجهزة تانهم؟ أو ببس هذا الحجب سيضطر انهنس أو الطبيب أو الأديب أو العالم أو صاحب الاختصاص البانيو، أن يسعي - بعد أن ألجأته الحاجة - للحصول على جسية الدول التي تؤمن له وثقة السفر ويحرم وطنه الأم من الاستفادة من خبراته؟ أي مصلحة يحققها الوطن عندما يضطر المواطن السوري أن يعيش دون جواز سفر في بلاد الحرية وماداً عساه أن يقرر لأجهزة أمن تلك البلاد عندما تسال عن جواز سفره؟ أليس في ذلك إحراج له ولبلده سورية؟ أم أن عليه - لدفع هذا الحرج - أن يتوارى عن الأنظار، ويعيش - هو وأسرته - عائلة على المحسني.

مع تآزم الأوضاع في الداخل

هل من أوجه شبه بين إيران والانتفاضة التونسية؟

عبدان بن مطيع (١٠)

التقرير الذي نشرته إيران مؤخراً ، والذي تحدث عن تراجع الحالة الصحية بين الشباب أصاب المراقبين بالدهشة ، وأثار العديد من التساؤلات ذات العلاقة بمستقبل النظام الإيراني وأثر ذلك على استقرار الخليج.

التقرير أدّعه مسؤول حكومي هو السيد محمد علي رام مدير الثقافة في بلدية طهران ، وأكد فيه تراجع الالتزام الديني لدى عاصمة الإيرانيين خصوصاً بين الشباب ، وتجاوزت نسبة غير الملتزمين ٨٠٪ ، وبلغت نسبة الإلحاحية الجنسية ٦٠٪ ، ونسبة معلمي المدرجات ٢٠٪.

حطوة هذه النتائج تكمن في أنها جاءت بعد عقدين كاملين من عمر الثورة وجهود أسلمة المجتمع ، وكان من المفترض ولأنه جيل مؤمن بشدة بمبادئ الثورة القائمة على ولادة الفقيه ، ولكن النتائج لم تكن مرضية ، بل معاكسة تماماً لبيعة النظام.

شخصياً ما زلت أذكر ما قاله لي الشاب الإيراني محمد كريمي وهو جريح كاهية دينية قائلته عرساً في طهران قبل عامين سألته ماذا لا أسمع إلا في المدن الإيرانية؟ أفلي يرد قال وهو يتألم «يا صاحبي نحن نعش ربه كغيري شباباً لا نصلون بسبب تقصيرهم على النظام ، ذهب سافرات الشاه وجدا حرس الثورة».

ماذا يعني نتائج التقرير وكلام الشاب كريمي؟ الإجابة باختصار تعني الكثير ، وتؤكد وجود خلل كبير ، ولتقارن الآن بين روسيا الشيوعية وإيران المنمية ، فبينهما أمور مشتملات ، إذ يلاحظ أن كلا النظامين فرض أفكاره من فوق ، وشعباً البلعين في فقر مدقع بالرغم من الثروات الطبيعية الهائلة من مخط وعاز وصناعة وزراعة ، لكن ذلك تم صرفه على ترويض الفكر ، وتصدير الثورة إلى الخارج.

لدى البلدين نوع عرقي وديني لم تستفيدا منه ، وتم حصر مراكز القوى في يد عرقية معينة أو مذهب واحد ، الأمر الذي حرم الآخرين من المشاركة في اتحاد القرار.

وعلى يد النظامين عانى المسلمون ظروفاً صعبة ، فهي حالة روسيا السوفيسية كالقمع رهيباً ضد مسلمي الجمهوريات الإسلامية ، وفي إيران كان القمع ضد المسلمين السنة ، من عرب وأكراد وبلوش وتركمان «قتل لعلماء» وإفقار المناطق وإهمال التنمية ، وإن معسرت الحال قليلاً بعد مجيء خاتمي.

ظرويات نظامي الحكم طبقت من فوق دون تمهيد أو تروية وتتضمن للمتلقيين ، ونتج عن هذا التدخل القسري ربع من سلطة البوليس ، انعكس بالتالي على تفكير الأفراد ثم ينعكس على سلطة النظام ، وفي ظل هذه السنة تمت حركات مصابه في صلب الأنظمة حامت على شكل أجيعة إصلاحية «البيروستويكا ضد حرس الكرمين» وفي إيران «الحركة الإصلاحية ضد حرس الثورة والكل المحافظة».

وأخيراً ألوان الشديد بالتسلح ، قروسيما برعت في صدعة القنابل الموزية والمفاعلات وحرب الصواريخ والقضاء ، وإيران مشغولة بال دفاع ، وهي على وشك بناء مجمع نووي ضخم يطل على الخليج في ميناء بوشهر هل متوقع نهاية إيرانية على الشاكلة السوفييتية؟ هذا ما لا نرجوه ، فأي مرة في إيران ستكون لها تواضعها في السلطة ، لكن نقول إن في الوقت متسعاً للحفاظ على المكتسبات ، قبل أن تتوالى قطع «الدومينو» في السقوط. ■

(١٠) كاتب بحريني

١ - اعتماد عبارة مطاطة وغير واضحة الدلالة كـ «شعار المرحلة القائمة في التغيير» من حلال الاستمرار» فما الذي سيتمتر وما الذي سيتمتره التغيير؟

وهنا أعود إلى الأستاذ رهبر نياب الذي ظهر على قناة الجزيرة الفضائية في برنامج أكثر من رأي بعد أن نهزت ثلاثة مسؤولين سوريين من هذه المواجهة ، كما صرح بذلك مقدم البرنامج ، وأرسلوا رهبر نياب في مواجهة «طالبين بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان» لقد أعطى رهبر نياب أجوبة تتكبر عن المسألات حول السياسة استقبله لسورية ، إذ قال

٢ - المجتمع العرصة غير موهنة بتطبيق الديمقراطية لأنه إذا جرت انتخابات يطلع الإقطاعي ورئيس الشركة ومدير البنك والعلاج يبقى عبداً

٣ - يدك تسمعنا أقلية حاكمة بالديارات ٢٠ سمعنا ١

٤ - بالتعبير الشامي يدك تغلب المغلقة ما بتغلب المغلقة لأن هناك فلاحين لهم مصالح من «الحسكة» إلى «حبل العلويين» أنت ساكن دمشق وحبك وفريد أن تحكم ، تقصّل إلى الشارع وواجه مليون وأربعمئة ألف يعني يدك تغلب النظام؟ ما نتحس

٥ - موضوع كله موضوع الثورة نحن نريد بهذا التفكير أن نغير البيئة التحتية للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية ، حتى العلوي ما كان يبيع أنته ليأكل الحوي يجلده ، هذا مشان هيك صارت حماة

٦ - لن نسمع للأخوان المسلمين ، لأننا لا يمكن أن نسمع بقراب على أساس ديني

هذه عباراته نقلتها كما هي باللغة تحريراً للشفقة وتجنباً لاختلاف التفسير

والآن أسمح لنفسي أن أسسج أن الحكم سيتمتر بالامتداد والحكم الأحادي ، وكبت الحريات وأن التغيير والتحديث خاصص لإرادة الحاكم الفرد وحده ، يعني به على الشعب للسكن المهور معنى شاء. ■

محمد رياض خالد - مواطن سوري

لأنه لا يستطيع الخروج إلى عمله ، وأقد موت على السوريين المغتربين ، سنوات عفاف ، كان فيها المواطن يشعر بالارتباك - بدلاً من أن يعمره القرح - عندما يولد له ولد ، لأن مسؤول الأمن في القنصلية يرفض تسجيل الولود في جواز سفر أمه ما لم يرفق به جواز سفر الأب ، الذي رفض مسؤول الأمن أن يمنحه للأب «لضرورات المصلحة».

وإذا كانت أحجرة الأمن السورية ترى أن من حقها أن تعاقب المواطن بحرماته من الوثائق الضرورية ، فما فرب ذلك الولد الذي ولد في بلاد الغربة أو الذي كبر ويحتاج إلى جواز سفر مستقل بعد تجاوره من الثامنة عشرة ، ويحتاج عندما نقول له القنصلية السورية ، بأن طلبه لتجديد جواز سفره رفض لأنه ممنوع «لضرورات المصلحة».

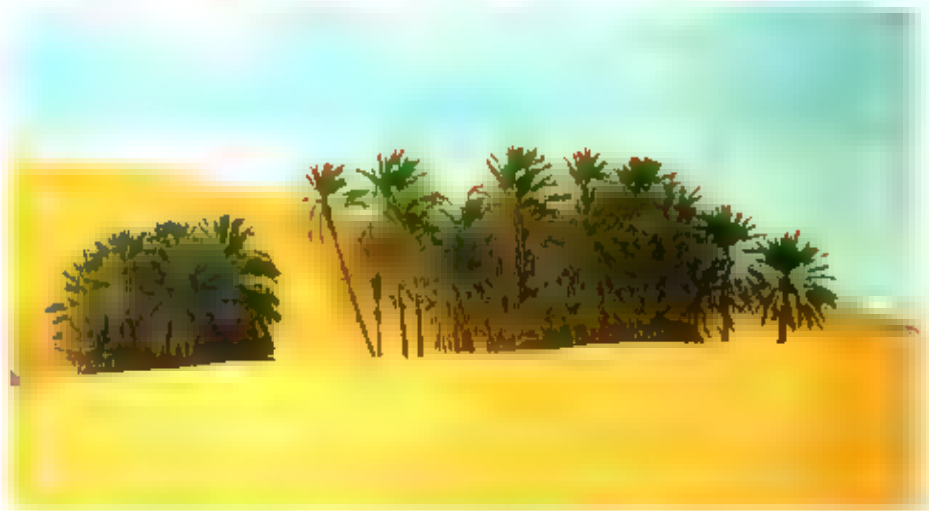
ويصبح الأمر أمهي وأمر ، عندما يضطر المواطن ، أن يعيش في بلاد الغربة هو وأسرته دون إقامة نظامية ، لأنه لا يحصل جواز سفر ساري المفعول ، وهو في وصعه هذا ويستكون القصة أكثر تعقيداً ، عندما تحب ولادة زوجته فهو ر وجد المستشفى الذي يقدر أن سم الولادة فيه فلي يستطيع هذا المستشفى أن يهزول للأب بيان ولادته ، لعدم وجود جواز سفر ، وأن يحصل الأب على شهادته ميلاد ولادته ، وقد يبقى الولد دون مدرسة

إن «برابة الأمن» لا تتناسب مع كرامة المواطن السوري ، ولا تتعل حلاً لأن الاستعصاء الذي يكتف هذه القضية يحتاج إلى ما هو أكبر من الحل الأمني الأمر يحتاج إلى إغلاق الملفات الأمنية ومنع أبواب الوطن ليحل إليه الجميع من أبوابه النفسية ، بحيث يكون الوطن للجميع وليس لفئة دون أخرى ، وهذه هي إحدى المهمات الكبرى التي تنتظر العهد الجديد ، قبل نرى ذلك قريباً

مرجو ذلك. ■

الطاهر إبراهيم

سر الحياة في «التراب» يهدم نظرية التطور



صفة الحياة برمجة رياضية في كل شيء، ومن هنا فإن تقسيم الأحياء إلى أحياء نباتية، أو بسيطة، أو متطورة، هو تقسيم باطل. وادعاء غير صحيح، إذ إن كل حي يعطى برمجة دقيقة جداً. ومن ثم فإن نظرية التطور تقوم على أساس باطل. يتقابل هذه الآلة الكبرياء، وبسبب الأصوات على الإنعقاد العلمية فيها قد تعالى. ﴿وَبَدَأَ لَهُمُ الْأَرْضَ السَّيَّةَ أَحْسَنَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَيًّا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَفْسٌ﴾ (يس)

بقلم: د. حنوق نور باقي (١٥)

العدم لهذه الحية مشيرة إلى الأنواع التي توكل منه كـ «بني» ولكي يحيط علماً بالحكم الدقيقة لهذه الآلة عبث أن يعرف لغايم العلمية «دقيقة للحياة» ذلك لأن مفهوم «الحي» قد تغير كثيراً في السنوات الأخيرة إذ أصبحنا الآن أقرب إلى إدراك حقيقة الحياة أما المفاهيم البيولوجية القديمة فقد تجاوزها العلم بشكل كبير وأصبحت متخلفة جداً إن الحياء عدا عن برمجة رياضية معينة موضوعه في جريبات كيميائية كثيرة وقد أشرت الآية إلى ذلك فقلت ﴿مِنْ نَفْثَةٍ مِنْهُ فَتَبَرَّهُ﴾ (ن) ﴿عَسَى﴾ إلى هذه الحقيقة

خلق الله البكتيريا في أول الأمر وتعد هذه البكتيريا معاملة للتركيب الكيميائي إذ تأخذ هذه الميكروبات الفيتوجين من الهواء وتكون منه مركبات ذات قيم سائلة، وبطريقة لا نفهمها حتى الآن تجعل البكتيريا من النتروجين مادة ذات مادية محسنة وقابلة للاتحاد مع الهيدروجين، لذا فحبها «أي البكتيريا» في حاجة إلى الماء والهواء وهذا هو السبب في حاجة نبتة إلى الحرنكي تحي

بكتيريا صمغية هناك في التربة مجموعة أخرى من البكتيريا تقوم - حسب البرمجة الإلهية لمعاينة لها - بأعمال التحليل، فهي مجموعة تجلينية إذ تقوم بتحليل أي شيء يقع في التربة فتتهد

١ - ورد تعبير التراب الميت بكلمة «الارض الميتة» أي التربة الموجودة في أنحاء الارض كافة
٢ - من معاني تعبير ﴿وَأَبَدَ لَهُمْ﴾ الواردة هنا معنى «عبدة إلهية» وورد هذا التعبير في صدر الآية يشير إلى أن الآلة تحتوي على مواضع وقوانين علمية مهمة جداً
٣ - تشير الآية إلى الحالة الاعتيادية الطبيعية للارض، وهي كونه ميتة، أي تشير إلى حقيقة جيولوجية، وهي أن الارض كانت ميتة عند أول خلقها
٤ - كما تشير الآية إلى أن الارض وإن بدت ميتة في الظاهر إلا أنها حية في الحقيقة، وهذه وحدها معجزة علمية فمدد مائة عام فقط عرف وجود الأحياء في تربة الارض. ولكن كور معظم التربة ٨٠٠/٠ منها مؤلفاً من الجراثيم والبكتيريا لم يعرف إلا منذ أربعين عاماً تقريباً
٥ - «أحسنها» وأخرجنا منها حياً ﴿وَالْمَقْصُودُ بِالْحَيِّ، هَذِهِ الْحَيَاتُ الْبَنَاتِيَّةُ عَلَى هَيْئَةِ الْبُذُرِ عِزَّ أَنْ الْمَعْنَى الْعَامَّ الْغَالِبُ لِلْحَيِّ هُوَ الْحَيَّاتِيَّاتُ الصَّغِيرَةُ اِدْوَرَّةُ الشَّكْلِ وَسُقُومُ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْحِكْمَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ هَذِهِ الرَّاوِيَةِ أَيْضاً
٦ - تبين الآية أن الحياة تنتقل إلى النباتات عن طريق التربة، وتنتقل من النباتات إليها، وهي حقيقة مهمة جداً من ناحية الكيمياء الحياتية «بيو كيمياء Biochemistry» وقد استعملت الآية المفهوم

(*) ترجمة: أورهان محمد علي

فرصة العلم لمحمرة التركيبية من البكتيريا وهكذا فإن التربة في الحقيقة معمر كيميائي هائل تجري فيها مئات المصاليين والتركيب الكيميائية وهو أحسن جراً واحداً من التربة لربما أن الجزء الأكبر منها «عدد» الماء الموجود فيها، متكون من جراثيم حية، أي تعد التربة بكاملها بيئة حية من روية علم النبات لإحيائي Botanical Biology أي أن التربة وجود حي عند مدالة الحياة على سطح الأرض والإعجاز الكبير للآلة هو في إشارتها إلى هذه الحقيقة قبل خمسة عشر قرناً

بعد أن شروحا المفهوم العلمي للحياة بود الإشارة إلى مسألة مهمة فكما هو معلوم فإن الملاحظة يقدمون تفسير مدحرفة موضوع بشوء الحياة، إذ تدعى أن الأحياء جميعاً بصورت شكل تدريجي من حية واحدة وتدرج إلى هذه الأنواع الموجودة من النباتات والحيوانات، وهذا هو خلاصة ما يدعى بنظرية التطور ومع أنه يبدو في الظاهر عدم وجود علاقة مباشرة بهذه النظرية بموضوعه إلا أنني أود الرد على هذه النظرية التي أفسدت الكثير من العقول البريئة ذلك لأن نمو النباتات وبشوتها من البذور بعد اكساب التربة الحياء سر إلهي ويسر اسم «الحي» يناقض فكرة التطور منافضة نامة ولاشك في أن الحقيقة هي ما يقدمه لنا القرآن والحمل والنامل هو في الأفكار المناقضة له

برمجة رياضية

طرحت نظرية التطور في أواخر القرن الماضي وكما نذكرنا سابقاً فقد كان يعتقد آنذاك أن اختلاف الأحياء يرجع إلى اختلاف تركيبها الكيميائي، فالأحياء الصغيرة والبسيطة بحسب هذا الاعتقاد الخاص، تملك بنية كيميائية بسيطة والأحياء المعقدة تملك بنية كيميائية أخرى معقدة. بل لم تكن البرامج الرياضية المركورة في الخلايا الحية معروفة آنذاك لاشك في أنه كان من الطبيعي أن يتبادر إلى الأذهان وجود فروق بين مراكيب وبني مختلف الأحياء من ناحية السطوة والتعقيد، غير أن هذه الفروقات ناشئة في الحقيقة عن اختلاف البرامج الرياضية الموجودة في الأحياء، فكما لا يمكن القول إن هذا البرنامج الرياضي أصل من ذلك البرنامج الرياضي، كذلك لا يمكن الحديث عن تطور هذه الأحياء

أي خلية أكثر تطوراً؟

اتقوم الحية التي تنتج مادة الصفراء بعملية اصعب أم البكتيريا - التي تبدو كأنها كائن بسيط - التي تقوم بربط النتروجين في التربة مع الهيدروجين؟

لو تشوينا الموضوع من الملاحظة الكيميائية برأي أن عملية ربط النتروجين بالهيدروجين عملية اصعب من إنتاج الصفراء كما أن هناك عمليات عدة تقوم بها بعض الجراثيم «التي قد ينظر إليها البعض على أنها أبسط الأحياء» لا يستطيع القيام بها ما يعتقد أنها أكثر الخلايا تطوراً وهي خلايا الدماغ الإنساني، ولا يستطيع القيام بها الإنسان بكل ما

أوتي من علم وكفاء فعامة العلوم. وهي المادة القائلة سابقاً للدياب، التي أدت دوراً محورياً كبيراً في التور، الموجود في الطبيعة. هذه المادة غنتها حشرة يطر إليها كائناتها من الأحياء البدائية، وهي الدياب. إذ قامت بتخصيص مادة هي المسائل العصبي لها بحيث لم تعد مادة «دود» قادرة على قتلها. بلو حاولت حلبة في الدماغ الإنساني ألف عام لما استطاعت التوصل إلى تركيب هذه المادة. إن قولوا لما أي خلية هي الأكثر تطوراً؟

لاشت في أن الإنسان هو أكمل المخلوقات، إلا أنه لا يستطيع شيئاً خارج البرمجة الرياضية المقدرة له. وكما نكر القرآن الكريم فقد نطلبه ديبية وهكذا فإننا عندما ندقق بعقل في مفهوم الحياة يتبين لنا أن فكرة التطور ليست إلا نتاج خيال الإنسان ووهمه. فقبل ملايين السنين كانت الأسماك المجهزة بالأعضاء الضوئية الكهربائية تجوب أعماق المحيطات، وكانت الصهايفيش تعيش باستخدام أعضاء رادارية بينما لم تنووس نحن إلى أسرار هذه الأمور واستعملها إلا قبل سنوات قليلة.

أهم سؤال

إن أهم سؤال يتردد في علم البيولوجيا الحديث حول الحياة هو: كيف تنتقل القابليات وامهدهت في الأحياء من جيل إلى جيل مع انتقال شفرات الوراثة؟ أي أن أحد الأحياء يأخذ شكل وبسطة وتركيب أمه، ولكن كيف يأخذ ويكتسب القابليات المنفصلة والضرورية له للاستمرار في الحياة؟ من أين يتعمد كيفية الدماغ من نفسه ضد الأحياء الأخرى؟ وكيف يتعمد بناء عشه أو مأواه؟ وبما أن كل حي من الأحياء يمثل برمجة رياضية معينة فكيف تنتقل هذه البرمجة من سسل إلى نسسل آخر ومن جيل إلى جيل؟

وبينما يحاول علم البيولوجيا الحديث البحث عن جواب لهذا السؤال فإنه يقبل فكرة انعكاس برمجة معينة على شفرات الوراثة في الكروموسومات وانتقالها بهذه الوساطة من جيل إلى آخر بشكل آلي «أوتوماتيكي». وهذه العملية الجينية قد تكون مقبولة من ناحية التشابه الظاهري لسلاسل بروتونها العامة، ولكنها لا تكون مقبولة في حالة خلايا نضج العظم، وفي حالة خلايا المشيمة.

مبدأ دوام الحياة: يقول الله تعالى ﴿إنه يرزقهم الساعة وما ينزح من نرات من أكعامها وما تحل من أنف ولا تضع إلا بعلمه﴾ (فصلت: ٤٧).

العلمي العلمي لهذه الآية هو أن العلم الإلهي هو الذي يعطي البرمجة الرياضية لكل حلبة بشكل دائم وهام، ولكن حلبة على حدة والعلم العام الذي يستخلص من الآية هو أن للحياة جهتين أو وجهتين فالجبريتات تشكل هيكلها ويستنها العامة والوجه الآخر هو البرمجة الرياضية «مركورة» فيها ويشبهه هذا تطبيق برمجة معينة على كومبيوتر معين. وتعد البرامج «معدة للأحياء بعض من معانيه فنر هذه الأحياء. لقد تعدينا أن نرى في مفهوم القدر شيئاً ونتيجة غير آله الآية ﴿إننا نحن ونحي الموتى ونكتب ما نمر والأهم وكل شيء أحصيناه في إمام صير﴾ (يس: ١٦) (يس) نصبرنا أن كل مخلوق في الكون

لوقمنا بجمع جميع الشفرات الوراثية لكل الناس منذ بدء الخليقة حتى اليوم لما ملأت قدحاً من أقذاح الماء!!

قد أحصى وحسب وسجل في اللوح المحفوظ وهذا قانون عام يشمل جميع الأحياء، فالعلم «إلهي» سجل في كومبيوتر كل حلبة «سواء» أكانت حلبة في عشب أو في زهرة. كل ما ستفعله وذلك على شكل برامج معينة، والآن لنرجع لشرح القسم الثاني من الآية أي ﴿وأخرجنا منها بما فيه أكثروا﴾.

تعطي هذه الآية مبدأ دوام الحياة، إذ تذكر أن الله تعالى بعدما وهب الحياة للقرية في البدء وهياً مواد العضوية الضرورية للحياة فيها. فإنه خلق اليباتات التي تحمل المواد الضرورية التي تشكل الهيكل العام للأحياء. وكما هو معلوم، فإن «العنب» الوارد في الآية يعني من جهة بدور النباتات، ويعني من جهة أخرى جميع المواد الموجودة في الحلبة الحية، أي أن هذا العنب يحوي جميع المواد العضوية التي يستعملها الكائن الحي. ولم تكن هذه الحقيقة معلومة سابقاً إذ لم يعرف أن هذه الحبوب أو البساتين تحوي جميع المواد الكاربوهيدراتية والبروتين والدهن والفيتامينات والمعادن بينما كان الاعتقاد السائد في السابق هو أن السلطة وغيرها من الحبوب ومن الأغذية النباتية لا تشكل عدداً كافياً، أي أن التغذية الكاملة لا يتم بشربها.

ولكن هذه الحبوب تحوي جميع المواد الأساسية التي تحتاج إليها الحياة، وبذلك تمت الإشارة إلى أن بنية الوحدة الأساسية «أي بنية الحلبة» متشابهة في النباتات وفي الحبوب. والفرق بينهما هو في البرمجة التي تشكل قدر كل منها وخصوها. ومن أهم حكم الآية أن الأرض بعدما اكتسبت الحياة بأمر إلهي أصبحت ملأى بنوعي الحياة ويشير القسم الثاني خاصة من الآية إلى هذا السر.

تتمد البصمة الملقحة بثلاث طرق

١ - تحت التربة «في جميع البساتين»

٢ - النمو داخل البصمة «في قسم كبير من الحيوانات»

٣ - النمو داخل رحم الأم

والحقيقة أن جميع هذه الطرق الثلاث تهدف إلى عاية واحدة، وهي اكتساب الأحياء لصحة فالبصمة «ملقحة» تحتاج لمعها إلى فترة من الوقت ولانتظار. وتعد هذه الفترة من الناحية البيولوجية الفترة اللازمة لمو «العنب»، أي البصمة الملقحة حتى أحدها شكل وصورة الكائن الجديد. ويحتاج هذا العنب في هذه الفترة إلى نوع من الحماية ويخطر أيضاً إلى أخذ بعض المواد الكيميائية وبعض الأيونات المختلفة من ناحية البصمة وبطريقة لا نزال نجهلها، ثم يكتسب البرمجة المقدرة له، ثم تروبه له الحياة.

نقطة نظرية التطور: ويعلمنا الله تعالى في هذه الآية أنه وهب للقرية هذه الحواس، فإن أحدها هذه الخاصية فقط للقرية كنموذج يرى كيفية

اكتساب الحبوب للحياة. والحقيقة أن خاصية التربة هذه تعد حكمة مهمة من حكم يوم العشر فعندما يأتي أمر البعث يوم العشر - وهذا برمجة رياضية - نتصح اندت سر الآية، إذ يتم إحياء الموتى في لحظة واحدة.

كما تشير هذه الآية من ناحيتين اثنتى إلى الحكمة من وراء خلق آدم عليه السلام من التراب فقد بين القرآن أن دم خلق من طين لأرب وأهم هذا هو إعطاء الله تعالى للتراب سرّاً من أسرار أحد أسمائه الجسني. وهو اسم «الحي» والآية الكريمة توضح في جملتين اثنتى أن الله تعالى أعطى الحدة إلى التراب من ناحية، وجعله من ناحية أخرى واسطة للحياة وصغيراً لها. «تأمل حكمة إخراج العنب بيه» ولما كانت الآية من أسطورة نفسها ﴿وإن كل لما جمع لدينا محضرون﴾ (يس) «تشير إلى عملية إحياء يوم العشر، فكانها ترمي إلى العلاقة بين عملية الإحياء يوم العشر وبين سر الحياة الموجود في التربة. وقد توصل العلم إلى معلومات كثيرة حول بيولوجية التربة في السنوات الأخيرة.

شجرة وراثية

إن علم هذه المعلومات من رواية العشر كد ذكر سابقاً من التربة تتوافر فيها جميع الشروط الضرورية والأزمة لتكون كائن حي «هو البسات» من البصرة. أي أن التربة هي بمثابة رحم الأم ترعى الجنين المنضج وتوصله إلى الصبة والبيض، بلقحة أو البصرة كلافه سوء. لأن كليهما يمثل شجرة وراثية متناهية لعمق وهذه الشجرة الوراثية بمثابة برمجة صفات تلك الكائن المتبل على الحياة وهي صغيرة جداً إذ تبلغ جزءاً من مليون جزء من السميتومتر الواحد. لذا هو قدم بجمع جميع الشفرات الوراثية لكل الناس منذ بدء الخليقة حتى الآن لما ملأت قدحاً من أقذاح الماء. ويجب ألا نشتك أبداً في أنه لو شاء الله سبحانه وتعالى لجعل بذرة الإنسان شمو في التربة. بدا هالكة تعالى بعبء يقوى في هذه الآية ﴿وأنه لهم الأرض البصمة أحياء، وأخرجنا منها بما فيه أكثروا﴾ (يس) فإنه يشير إلى هذه الحقائق العلمية التي ذكرناها أهلاه لأن الآية تشير بوضوح إلى اسطق البيولوجي بعملية الإحياء يوم العشر. ولو كما بتلخيص النتائج العلمية لمحققا البيولوجية التي ذكرتها الآية في جملتين فقط لقلنا:

١ - ليست مسألة إعطاء الله تعالى سر الحياة إلى التربة من مسائل الهيئة، أو من الأمور البسيطة أو الاعتيادية التي نستطيع أن نمر عليها من الكرام. بل فيها حكمة بيولوجية عميقة جداً، إذ إن الأحداث التي تطلق عليها اسم الحياة تلتها وتولد من جر «سر صفة» «الحي» الموجود في التربة.

٢ - أن العشر في يوم العشر له علاقة وثيقة جداً بسر «الحي».

ولو فكر الشخص الذي تساوره التوساوس والشكوك حول العشر في حكمة وسر الحياة الموجود في التربة والمفكس عليها من صفة اسم «الحي» له تعالى لاستيقن أن وسواسه باطل، وأن العشر حق لا شك فيه. ■

الحرية في نظر الإسلام

الإسلام دين الحرية وقد جفف منابع الرق والاسترقاق وجعل العتق سبيلاً لتكفير الذنوب

د. ماجد أحمد المومني (١٠)

وجاءت آيات القرآن الكريم الإخبارية خلواً من ذكر الرق في بلاد لقوم الذين كفروا فغضب الرب قاب حتى إذا أعتصمهم فقتلوا الوثاق فإما من بعد وإما فناء... (محمد ٤)

وفتح الإسلام أبواب الحرية على مصاريعها، وجعل العتق سبيلاً للتكفير في اليمين والطلاق ولظهار، والقتل، والتكفير عن الذنوب وجعل العتق أحد مصارف الزكاة الشمانية توفي للرقاب وعُرف عن خلفاء المسلمين أنهم كانوا يشترون الرقيق ويعتقونهم لوجه الله

ولم يعرف الإسلام في شريعته ما فعلته أوروبا من شتم الأحرار من الأعمال في إفريقيا إلى أمريكا وأستراليا واستعبادهم وإدانته وإجبارهم على العمل دون رحمة أو شفقة أو احترام ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ بَيْنَ يَدَيَّ وَبِكُمْ الْأَمْرُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا شَرَكَ لَهُ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ مَعْضَايَ أَزْوَاجًا مِمَّنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ (آل عمران ٦٤)

والإنسان يعيش في هذه الحياة - له عقل يفكر به، وغرائز قطرية تدفعه لتحقيق وجوده وبقاء نوعه وبين إتاحة الفرص للعقل بأن يفكر ويبدع، وللغرائز أن تشبع وتتجدد طريقها المشروع، دون كبت أو تعطيل، وبدون جور أو اعتداء، تتحدد حرية الإنسان في هذه الحياة، وتوضع في إطارها الصحيح، فما من حق إلا ويقابله واجب، وتنتهي حرية الإنسان حيث تبدأ حقوق الآخرين، وإلا انقلبت الحياة فوضى لا صواب ولا رباط، هذا هو مفهوم الحرية كما رسمها الإسلام

كانت حروب الإسلام من أجل تحرير البشر من الطواغيت والمستبدين

كرم الله الإنسان وميزه عن غيره من المخلوقات بالإدراك والعلم، ومنحه نعمة الانتفاع بالعقل، ووهبه حرية الاختيار، بعد أن بيّن له معالم الخير والشر، وتجلّى حرية الاختيار كما رسمها الإسلام في مجالات ثلاثة هي: حرية الفرد كإنسان، حرية العقيدة، حرية الرأي.

أولاً: حرية الفرد كإنسان

الناس في نظر الإسلام منذ ولادتهم أحرار، لا حق لأحد في استعبادهم ولا تملكهم، ولا فرض سيطرته عليهم إذ لا يمكن أن تتحقق إنسانية الإنسان بدون حريته، لأنه لا معنى لاختياره وإدراكه إذا لم يكن حراً، وفي الحالة التي يفقد فيها حريته يكون إلى الحيوان أقرب منه إلى الإنسان، وتتعمل أهم ميرانه، وأخص حصانته، وهي الانتفاع بعمدة العقل والإدراك والفهم والاختيار

وجاء في الحديث الصحيح ما يؤكد ذلك المعنى، قال ﷺ: «يا أيها الناس، إن للرب واحد والأب واحد، كلكم لأم وأدم من تراب لا فصل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» (رواه أحمد)

والإسلام يرى أنه لا يمكن أن تتحقق حرية الإنسان إلا إذا عمت الوجوه لبارئها، واسمعت من أغلال التقليد والاتباع، وتحكمات البشر وأهوائهم، والارتقاء بالنفس الإنسانية بالاحتكام إلى الواحد الأحد الفرد الصمد، فتوحيد أساس حريته، ولقد جاء الإسلام بهذا التوحيد الذي كان الإعلان الأول لحقوق الإنسان وتحطيس البشر مما ران على صورتهم، وطس دور عقولهم، وقيد حرياتهم، فلتقنعهم من عبادة الأوثان وخلصهم من سلطة الكهوت والوساطة بين الله وحلقه، وأزال صفوة القداسة التي أنعمها أبائهم وقرعتهم وحكامهم، وجفف منابع الرق والاسترقاق، ولم يبق من سبل الرق إلا طريق الحرب، وتركه في يد الإمام أو القائد،

(١٠) باحث أدبي

ثانياً: حرية العقيدة

يلزم الإسلام أن يخلي بين الناس وبين ما يعتقدون، فلا يكره أحد على الإيمان، فإن الاعتقاد الصحيح ثمرة الاقتناع الكامل والتصديق الثابت، ولا قيمة لعقيدة تأتي نتيجة الفهر والتسلط، لا يمكنها أن تحدث التغيير البشري المنشود، أو تقاوم الضغط عليها، ولهذا حينما سأل هرقل أبا سفيان - وقد كان لا يزال على الكفر - عن المسلمين، أيرتد أحد منهم سخطاً على دينه؟

قال لا، فقال هرقل: وهكذا الإنسان حين محالط شاشته القلوب

ومن هنا لم يجز رسول الله ﷺ لأحد أصحابه أن يكره لئنه على الإيمان، وبطل قوله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة ٢٥٦)

وقال سبحانه ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَتَأْتُونَ النَّاسَ يَكْفُرُوا مَعَكُمْ؟﴾ (يونس ٩٩) ويصدق سبحانه: ﴿وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ لَمْ يَأْمُرْ بِشَيْءٍ فَيَكْفُرْ﴾ (الكهف ٢٩)

والإسلام يريد إتاحة الفرصة امتكافئة للناس كي يظنوا ويختاروا، فلا يقسر الناس على مذهب معين، قسراً، ولا تقام الحواجز والعقبات أمام دعوته ورسالته، وما قاتل إلا من أجل أن يخلي بين الناس وبين ما يعتقدون، على أساس الحرية والاختيار - فكانت حروبه حروب تحرير للبشر من طواغيتهم ومستبديهم، ولم يحدث في تاريخه أن أكره أحداً أو أجبر قوماً كما حدث في تاريخ الصليبيين والشيوعيين

أما للكنيسة، فقد استباحته دماء الناس وحرمانهم في شمال أوروبا لتحملهم على البحول في المصاربية، وباعت هكوك الغفران لمزيد من ثروتها، وشنت الحروب الصليبية، وسفكت دماء الأبرياء، وفي الأندلس ارتكبت ما تقشعر لهول الأبدان من تفخيل وتصريق للمسلمين ولقتلاعهم إلى شمال إفريقيا، حتى مكنت العلم لم تنج من هذا الشر المستطير

أما الشيوعية فقد مدت طوفانها الأحمر على المسلمين في القوقاز وأوزبكستان وشبه جزيرة القرم، وهم نحو الخمسين مليوناً، فمعتهم من شعائر دينهم وحرمتهم مدارسهم، ولا تزال حربها مستمرة لإبادة مسلمي الشيشان، وما حدث في روسيا حدث للمسلمين في الصين وبخاريا وألبانيا

أما الإسلام فقد دخل بيت المقدس، فصان للنصارى كل شيء، وكتب لهم الطيف العظيم - عمر بن الخطاب - آمناً وعهداً، يؤمنهم فيه على أموالهم وكنائسهم، وأبى أن يصلي في كنيسةهم

حشية أن يتحداها المسلمون من بعده مصلى، ويقولون: صلى فيها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

وبحل عمرو بن العاص مصر، فمسكروا خارج المدينة، وأبى على نفسه وجيشه أن يحدث أي حق من حقوق القبط بل كان يحوله تحريراً لهم من ظلم الرومان وجبروتهم

وتخرج الوصايا لقادة الجيش: «لا تحربوا ولا تغدروا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا شيخاً، ويستمررون على قوم بالصوامع فرغوا أنفسهم للعبادة فاتركوهم وما هم فيه»

وميزل العراب الكريم
«لا ينهاكم الله عن الذين هم يقاتلونكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المبسطين» (٥) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون (٦) (الممتحنة)

ويأمر القرآن للمسلمين أن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» (الأنعام: ١٢٥)

ويوصي أن يكون الجدل عفواً مريهاً بالأسلوب المتقنع الذي يستبعد عن اللجاجة والتهميق فيقول سبحانه:

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» (المنكوت: ٤٦)

وقال جل جلاله: «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» (الأنعام: ١٠٨)

هذه هي حرية العقيدة كما رسمها وطبقها الإسلام

ثالثاً: حرية الرأي

من أجل نعم الله على الإنسان أن جعله مبدئاً عن نفسه، وعما يدور في فكره، وأعطاه القدرة على تصور ما يدور حوله، ثم الحكم عليه بما يجنب له من حيراته وتجاريه، قال تعالى: «الرحمن (١) علم القرآن (٢) خلق الإنسان (٣) علمه البيان (٤)» (الرحمن)

وقد قرر الإسلام حرية الرأي احتراماً منه لهذا الحق الفطري الأصيل ومسبباً إلى استخدام ما أنعم الله به على الإنسان من معة الإدراك والبيان، ومسبباً يتحقق به تعاون المؤمنين على البر والتقوى، وطريقاً فاضلاً بلوغ المجتمع الإسلامي ما يريد من إقاء ومساواة وأمن وحرية وعدالة واستقرار وفوز برضاء الله عز وجل في الدنيا والآخرة

وقد ضمن الإسلام حرية الرأي من خلال ما يلي:

حرية الرأي حق فطري أصيل وسياج يحمي وحدة المجتمع ويحقق له الإخاء والأمن والتعاون على البر والتقوى

١ - حق إبداء الرأي وجعله واجباً من واجبات الأمة، فقد فصل الله هذه الأمة وميزها عن غيرها من الأمم بقيامها بالشهادة على الناس وأنها تآمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وأمرهم شورى بينهم

قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠)

هذا تقرير لحق إبداء الرأي والدعوة إلى المعروف والنهي عن المنكر وهذا الحق هو لعامة المسلمين، كلهم في هذا الحق سواء، تتكافأ بماؤهم، ويسعى بنفحتهم أنهم، وهم يد على من سواهم

والكلمة الحرة - وهي عنوان حرية الرأي - لها في ميزان الإسلام حظها وقداستها، لذا فعلى المسلم أن يراعي تلك الأوصاف الكريمة التي وردت بالآية الكريمة قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً (٧) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً (٨)» (الأحزاب)

والقول السديد الذي يصلح الله به الأعمال ويغفر به الذنوب يكون بالآتي

١ - أن يكون كلاماً طيباً بعيداً عن الفحش والعنا، متجنباً مستهجن الألفاظ وقبح العبارات، معبراً عن نقاء المسلم وطاقته

ب - أن يكون الكلام مطابقاً للحقيقة صادقاً متثبتاً فيه، بعيداً عن الظن والوهم وأن يتحدث المسلم بكلامه الحق لا يحابي فيه ولا يماري يؤيده للقریب والبعيد والعدو والصديق متقياً الله فيما يقول

٢ - الأمر الثاني هو أن حرية الرأي حق لا يعتمد على إفس سلطان ولا يقيد به إلا مبادئ الأخلاق وأداب الإسلام، وهذا الحق لا حق لأحد - مهما علت درجته في المجتمع - أن يصادره، أو يقيد به أو يدعي لنفسه حصه أو

الشورى هي ألفة القلوب ومسبار العقول وسبب إلى الصواب

حصه، فكل للمسلمين في هذا الحق سواء متكافأ بماؤهم ويسعى بدمتهم أديامهم فهو حق مقدس لا يضار به صاحبه ولا يلحقه أي عنت أو أذى، فيه تكافؤ الحقوق، ويستبان به وجه العدل، وهو حق أصيل لا يتخلى عنه المسلم لرعب أو رهب هذا الحق لا يسمح للأفراد استباحة المنكرات ومشر الفواحش بين الناس وعصيان أوامر الله

قال تعالى: «لئن الدين كفراً من بني إسرائيل علواً لبان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (٩٨)» (المائدة)

وحرية الرأي تعني أيضاً قول المعروف والنهي عن المنكر وعدم الحيرت قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠)

٣ - الأمر الثالث أن يتعاطى المسلم هذا الحق ويمارسه إلى آخر مدى ولو كان في ذلك حثفه ومينته قال تكة: «أصل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»، وفي رواية أخرى قال تكة: «سيد الشهد - حمزة بن عبدالمطلب - ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله - مسند الإمام أحمد، وصحيح مسلم

تصار حرية الرأي

١ - الثقة بين أفراد الأمة بعضهم لبعض، وبين الحاكم والمحكوم، والقرى والصعيد، والعالم والجاهل، والصغير والكبير فإن الوصوح ينقل الصفاء والمصارحة تقصي على الناس والوثيقة، والصديق يعمر القلوب بالآلفة والمحبة «وهذا إلى الطيب من القول وهذا، إلى صراط الحميد (٩٩)» (الحج)

٢ - قوة بناء الأمة وثماسكها فإن احتكاك الآراء وتعاون الناس يجعل بعضهم قريباً إلى بعض، ويتشاورون ويتناصحنون، وهذا يزيد من تماسكهم، أبر الجوف والكبت فيسبيل إلى الشك والريبة «كنتم خير أمة أخرجت للناس» (آل عمران: ١١٠)

٣ - رفي الأمة وتقدمها، فإن حرية الرأي تثر انصح الأفكار وأصلح الآراء، فلا تقدم الأمة على أمر إلا وتكون قد عرفت قوائده ومضارها، واستبانست فيه بكل رأي سديد «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (١٠٥)» (التوبة)

فتعظمي الثقة تحنوها وهواطف الناس وأفكارهم وطاقاتهم مجتمعة على العمر والتنفيذ فينتج من ذلك تعاون الحاكم والمحكوم لمهوض الأمة والمصتبع قال تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون (١٥٥)» (الأنعام)

ملعون دولار، فيتم حساب نسبة سبعة في المائة من هذه القيمة عن كل سنة لتأجيل، حتى لو كان المشتري قد دفع جراً منها نقداً ولم يتبق مثلاً سوى ٩٦٠ ألف دولار فقط، ولكن هذه الطريقة لا تفرق بين من يبقى عليه من ثمن السلعة جزء كبير وبين من يبقى عليه جزء صغير، أي ليس فيه مساواة بين المشتريين، وبالتالي يؤدي إلى تدمير بعض المشتريين والنهاوس في بسبب ما عليهم، فتكثر الشكاوى والدعوى وما يترتب عليها من سلبات على المجتمع والمحتجم، إضافة إلى ذلك، فإن البائع في هذه الطريقة يلجأ تعريضاً حتى عن الجرة المدفوع، وأصل التعويض المستحق يكون على المبلغ غير المدفوع

وفي هذه الحالة ستكون القيمة الإجمالية للسلعة المسددة خلال خمس سنوات هي ٢٠.٢٥٠.٠٠٠ أي بزيادة تصل إلى حوالي ثلث القيمة الأصلية، ويمكن تقليل النسبة المرادة عن كل سنة فنقل القيمة الإجمالية، ولكن مشكلة أن لعدم العدالة بين المشتريين ستبقى كما هي بما يترتب عليها من أضرار

٢ - حساب الزيادة على أساس المدفوع المتبقي فقط: أي زيادة سبعة في المائة على كل سنة تأجيل، وتساعد هذه الطريقة في تجنب سلبات الطريقة السابقة، ولكن يظهر وكل البائع



رأي في مسألة البيع بالتقسيط

لماذا تبني المؤسسات المالية الإسلامية حساب الأقساط على أساس المبلغ المتبقي بدلاً من القيمة الإجمالية للسلعة؟

إنما يسلف للمبلغ المتبقي للمشتري ويأخذ عليه ربا بسيطة فيصبح حراماً، بيد أنه يمكن رد هذه الشبهة بما يلي:

- يستحق البائع الربا لأن الاستفادة المشتري من السلعة كاملة يتسلمه السلعة، أما الاستفادة البائع من ثمنه المستحقة لقاء السلعة ناقصة فالزيادة مباحة لأنها تعويض عن الحق النقص مؤقتاً للبائع، وتحقق مقصود الشرع، إذ يمنع الاستغلال ويسهم في تيسير معاش الناس وتوفير الرفاهية لهم، وبعبارة أخرى، فإن الربا ليست سلباً ولكن تعويضاً، وهو تدبج للإباحة الأصلية للبيع بالتقسيط وجزء متعمد له، فلو أن المشتري ابتاع سلعة من البائع وتسلمها دون دفع كامل الثمن لما برزت هذه الربا أو التعويض، وهو يختلف عن ربا البسيطة، فالسلف فيه يحصل على ربا مضمونة ومقابل لأشئ، تقريباً، بينما قد يحتاج المستلف للتفرد لصد حاجته أو للاستثمار مع بذل الجهد للحصول على مردود قد لا يسد البلع المستلف وزيادته فضلاً عن الربح

- الربا المباح أصلها شيع ما يتبعها، ولا سيما إذا كانت تحقق مقصود الشرع بطريقة أفضل، وبعبارة أخرى فإن التأجيل وعوضه مما جره من الإباحة كما أن ملامسة الرجل لزوجته

د سعيد إسماعيل صيني

والمشتري، أو يجده المانع كما يراه سياسياً، والمشتري أن يقل العرض أو أن يرفضه، فقد يجده المانع في صوره، درجة المخاطرة، والدة الزمنية، وفرحة الإقبال على السلعة، وقد يجده بالمسبة النوية وبطريقة منتظمة تكفل له يسر نشاطه التجاري وبقية حساباته وقلة التكاليف

وليس هناك من يمنع للبائع من تحديد هذه الزيادة بالنسب المئوية، قائلة سبحانه وتعالى قد حدد الحق المقرر في مال المسلم، أي ركة الأموال المقرضة، بالنسبة المئوية، ويمكن حساب القيمة الإجمالية للسلعة بفعالية حسابية بسيطة، ولا سيما في عصرنا الحاضر مع توفر وسائل الحاسب الآلي، ويمكن للمفاوضات أن تتم بالنسب المئوية كما تتم بالأثمان الممندة

سائساً: هناك طرق عديدة في استخدام النسب المئوية في حساب الزيادة بحيث يجعل القيمة الإجمالية محددة رغم تغير مدة الزمنية، أو تغير قيمة الدفعة الأولى، أو تغير قيمة الأقساط الشهرية، ومن هذه الطرق الرئيسية

١ - حساب الزيادة على أساس قيمة الحال: أي إذا كانت قيمة البيت مليوناً ونصف

تتمثل المصطلحات الأساسية التي اعتمدت عليها المؤسسات الإسلامية ومن سار على نهجها، في ممارساتها للبيع بالتقسيط على ما يلي:

أولاً: هناك اتفاق على تحريم الربا، سواء أكان ربا فاضل، مثل بيع تمر بتمر بزيادة في التكيل أو الوزن، أم ربا بسيطة مثل تسليف عن أو نقود بزيادة عند الاقتضاء.

ثانياً: علة تحريم الربا مع الاستغلال بين الناس، وتحقيق العدل، وحماية المحتاج

ثالثاً: الربا على القيمة في حالة الدفع المؤجل لبعض أسلحة في الحال جارة لأنها لا تنحل في الربا المحرم وذلك لأن التبادل فيها يكون بين جنس مختلف، وقد وعي، ولأن التأجيل فيه ضرر البائع، ففي الوقت الذي يستفيد فيه المشتري من السلعة لا يستطيع البائع الاستفادة من كل ثمنه المستحقة لقاء سلعته التي استلمها للمشتري، وبهذا يستحق تعويضاً عن التأجيل

رابعاً: التحديد الدقيق لثمن السلعة شرط لحوار بيع التقسيط

خامساً: الإسلام لا يقيد الطريقة التي يتم بها تحديد هذه الربا، وبعبارة أخرى، يخصص حجم هذه الربا للمفاوضات بين البائع

متوافر الآن الجلد ٥٧ من المجتمع أعرض على اقتنائه قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل
الكويت ٥ د.ك
خارج الكويت
٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٢١٨٢٢
قصة الاشتراك والتوزيع

الأمريكية، مع استبعاد مسألة الافتراض من البيوتات المالية فذلك ربا نسيئة صريح، وسعروض الطريقة التي يبيع بها الفرد أو المؤسسة من ممتلكاتها بالتقسيم، ويتم حسابه بالطريقة التالية

١ - اعتبار المبلغ المتبقي بعد كل دفعة هو الأساس لحساب الزيادة، أي يتم إعادة حساب الزيادة شهرياً في حالة القسط الشهري

٢ - تحديد نسبة مئوية في ضوء النسبة السائدة في السوق حين إبرام العقد، أو يحدده البائع، والمشتري قبوله أو رفضه

٣ - يتم توزيع إجمالي القيمة (المتبقي * النسبة * عدد السنوات) على عدد الأشهر فيكون القسط الشهري، ولكن يعاد حساب النسبة على المتبقي بعد حسم الجرة المسددة من المبلغ المتبقي الأصلي، سواء كان التسديد في وقته أو قبل وقته، وبهذا يتغير حجم الزيادة المطروقة بعد كل قسط مسدد وإن كانت النسبة بنفسها ثابتة، ويحرم القاموس الأمريكي أحد الزيادة على الأقساط المدفوعة قبل أوانها، ويسمى هذه الزيادة «عقوبة الدفع المقيم»

وإذا أضيف ذلك إلى الحقائق السابق ذكرها فإنها تثير التساؤلات التالية

١ - أي الطريقتين أكثر إنصافاً للمشتري وأكثر تبرئة للعبة «تلاعب المسلم»؟

٢ - أي الطريقتين يتمشى مع روح التعاالم الإسلامية ومع تحريم الربا وعلته؟

٣ - لماذا لا نعيد «نظر في الطريقة الشائعة ولا سيما في ظل الحقائق المثبتة في المدين «حساساً» و«ساساً» وبصورة أخرى لقد بنت المؤسسات الإسلامية حسابها للزيادة على المبلغ المتبقي، بدلاً من القيمة «إجمالي» بصفتها تعويضاً للثمن المستحق الذي لم يستلمه البائع بعد، فما الذي يمنعها من الطريقة الأخرى، وبهذا تكون قد أبرأت نفسها من الاستغلال وأصبحت «المشتري»

والشيء المألوف، يذكر، في نقاش مع أحد مدراء البنوك الإسلامية أحاسي «لا يستطيع فعل ذلك لأن هذه الطريقة فيها شبهة الربا»

فبقيل له إن الشبهة موجودة في الأصل بحسب الريدة على «المتبقي في المرة الأولى» وفي جميع الأحوال فإن اجتناب الاستغلال المحقق والمتفق عليه أولى من اتقاء الشبهة التي حولها خلاف

وأشقتي بإحلام كثير من المؤسسات الإسلامية التي سيع بالتقسيم وندت لو أن عهدي الوقت الكافي ليعثت خطاباً لكل مؤسسة منها، ولكن للضيق الشديد في الوقت، أجد نفسي مضطراً إلى إرساله إلى إحدى الدوريات لتعلمه لدوي الاحتصاص والامتمام، فقل الله أن ينفع به المسلمين، وأن يكون دافعاً للمريد من للبحث الجاد والتأمل لكتاب الله وسنة رسوله الموثقة، وذلك بدلاً من الوقوف عند اجتهادات سابقة ليست بالضرورية صحيحة ■

الأجنبية في الأصل مبني على شرعية عقود النكاح وما يتبعها من المصالح، فالزيادة المحرمة خارج بيع التقسيط أصبحت حلالاً كجزء في بيع التقسيط، كما أصبحت اللامسة المحرمة خارج عقد النكاح حلالاً كجزء من النكاح المشروع، وذلك بالرغم من أن الزيادة واحدة واللامسة واحدة ولكن المطلقات والأطر مختلفة، ويشهد لهذه الحقيقة في العبادات بعض الشعائر المفروضة التي يجب أن يقوم بها المسلم - وإن كانت في ظاهرها ومجردة من إطارها العام - لا تختلف عن الشعائر الوثنية مثل تقديس الحجارة، وذلك بالصلاة إلى الكعبة، وبالطواف حولها، وتقديس الحجر الأسود، والسعي بين الصفا والمروة، ويضاف إلى الأمثلة التشريعية الكثيرة التي تؤكد هذه القاعدة أن اللية وحدها فضلاً عن طبيعة الأصل كافية لأن تجعل مكافأة العمل الصالح - في ظاهرها - الحبة أو الدر فإن الأعمال بالنيات

كيف تحسب الزيادة في نظام التقسيط؟

هناك شبه اتفاق بين المؤسسات الإسلامية على حساب الزيادة بالطريقة التالية

١ - اعتبار المبلغ المتبقي هو الأساس لحساب الزيادة

٢ - تحديد نسبة مئوية في ضوء سنوات التسجيل مثلاً، عن كل سنة ٧/ أو ٨/ أو ١٠/، وقد تزيد النسبة أو تنقص منقصاراً أو زيادة عند السنوات على حد معين

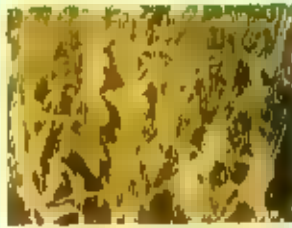
٣ - يتم توزيع إجمالي القيمة (المتبقي * النسبة المئوية * عدد السنوات) على عدد الأشهر المتفق عليها فيكون القسط الشهري، وبعبارة أخرى، فإن التسديد المطرد للأقساط الشهرية لا تنقص من حجم الزيادة، وكان الأصل أن ينقص ذلك مادامت الزيادة هي تعويض عن المتبقي

٤ - بعض المؤسسات تسقط النسبة الزائدة على المدة المتبقية إذا تم تسديد القنعة كاملة، وذلك بالطريقة نفسها التي تم بها حساب الزيادة، فحسباً لو تم تسديد المبلغ المتبقي المقسط على خمس سنوات خلال عام واحد فإن الزيادة «تقرباً» على الأعوام الأربعة الناقية تسقط، وبعض المؤسسات تعطي المشتري من الزيادة المترتبة على أي قسط يتم دفعه قبل التاريخ الذي تترتب عليه الزيادة، وذلك باعتبار المدفوع قبل أوانه من أواخر الأقساط فحسباً إذا تم دفع قسطين إضافيين خلال العام الأول في حالة التقسيط على خمس سنوات يتم اعتبار هذين القسطين على أنهما قسط التاسع والخمسون والستون فلا تلحقهما لزيادة المترتبة على السنوات الأربع الأخيرة وهناك طرق مختلفة لا تخرج في عمومها عن هذه القواعد العامة

التقسيم عند غير المسلمين

هناك طرق مختلفة ولكن للإيضاح سنقتصر على مثال للتقسيم الشائع في الولايات المتحدة

انهيار إنتاج الصوب في الجزائر!



علم في السنة، وهي نسبة قليلة جداً، وأن الجفاف تسبب في حصاد شملت أكثر من ٦٠٪ من أراضي الزراعة وبتوقع المصراء أن يتزايد اعتماد الجزائر على الخارج في توفير الصوب بشكل كبير، مع اتجاه الحكومة الجزائرية إلى تخفيض المساحة المخصصة لهذا الإنتاج الهوي، من أجل استبدال منتجات أخرى به مثل، الكروم، والخضراوات، والفواكه وتبني الحكومة أن تقلص المساحة المخصصة لزراعة الصوب إلى مليونين، و ٥ ألف هكتار بعد أن كانت تتجاوز ٢ ملايين و ٥ ألف هكتار وما يفاقم مشكلة الجفاف وأضرارها بالنسبة للفلاحة في الجزائر عدم الاستفادة من الأمطار الموسمية وتحويلها بشكل جيد، وتقول مصادر جزائرية إن السدود الجزائرية غير مؤهلة بشكل جيد لتخزين المياه، وإنما تعاني من تدهور شديد بسبب ترسب الأوحال، والتربة فيها ■

أكدت مصادر صحفية جزائرية إن إنتاج الصوب في الجزائر شهد انهياراً هذا العام بالقياس إلى العام الماضي وقالت جريدة «الصبر» الجزائرية، إن إنتاج الجزائر من الفصح هذا العام بلغ ٢٥ مليون قنطار بعد أن كان في العام الماضي ١٠ ملايين قنطار

وقالت الصحيفة: إن تدهور إنتاج الصوب في الجزائر هذا العام يعتبر أشبه ما يكون بالكارثة الوطنية، وأضافت أن هذا الأمر سيترتب عليه زيادة في استيراد الصوب لا تقل عن ٢٠٠ مليون دولار لهذا العام وقالت: إن الجزائر التي كانت تستورث في العام ما بين ٢ و٥ ملايين قنطار، مضطرة هذا العام إلى استيراد ١٠ ملايين قنطار من الصوب من الخارج وأرجعت الصحيفة أزمة تناقص إنتاج الصوب إلى ما تشهده البلاد من جفاف، مشيرة إلى أن مستوى تساقط الأمطار في بعض المناطق في البلاد، ولا سيما المناطق الغربية، لم تتجاوز ٥٠٠

تلق بين المستثمرين الأجانب بسبب الأزمات الداخلية الصهيونية

أكدت محافل اقتصادية صهيونية أن حالة من القلق تصود أوساط المستثمرين الأجانب بسبب الأزمات السياسية الداخلية التي تعصف بالكيان الصهيوني وقلقت صحيفة «يديعوت أحروموت» تصريحات رئيس مجلس إدارة «بنك هبو عليم» شلومو نحاسا صدر فيها من أن الوضع السياسي الداخلي في «الدولة اليهودية» بدأ يثير مشاعر الصورة وينقل لدى المؤسسات المالية الكبرى في العالم التي تستثمر أموالها في المرافق الاقتصادية الصهيونية وأوضح نحاسا أن ممثلي هذه المؤسسات شرعوا في طرح استفسارات والمطالبة بتلقي استيضاحات عن استقرار الحكومة واحتمالات بقاءها مستقراً أنه في حالة استمرار عدم قدرة الحكومة على الإسماع ببرنامج الأمور، فإن ذلك سيؤثر تأثيراً سيئاً على الوضع الاقتصادي

ودكرت وكالة فانس برس بلاباء أن عدداً من الشركات الصهيونية من بينها شركات كبرى أصبحت تواجه مشكلات جمة في توفير الأموال الخارجية لاستثمارها في إسرائيل، لأن معظم الأجانب الراغبين في الاستثمار يشعرون بالقلق على مستقبل أموالهم وأضافت أن المستثمرين الأجانب يملكونهم الصوف من سيطرة عدم الاستقرار الداخلي وعدم وضوح الرؤيا السياسية، مما يجعلهم يلجأون إلى تقليص حجم استثماراتهم ■

أكتوبر المقبل : طهران تستضيف المؤتمر الإسلامي الأول للسياسة

تؤمير وتبادل أبعاد الإعلامية حول السياسة المختلفة، وتنظيم أساليب خاصة بالسياسة ومعارض للفكر الشعبية، وتنظيم أشعار جمعية بين الدول الأعضاء لتقوية الصلات بين الشعوب كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي انعقد مؤخرًا في العاصمة الماليزية كوالالمبور قد طالب بإنشاء شبكة للتبادل الإلكتروني للمعلومات بشأن السياسة، وتشجيع الاستثمارات السياسية في الدول الأعضاء ■

تجري طهران حالياً الاستعدادات لإقامة المؤتمر الإسلامي الأول للسياسة الذي ستستضيفه إيران «الرئيس العالي لفضيلة المؤتمر الإسلامي» وذلك في أكتوبر المقبل، بهدف المؤتمر - الذي يستمر ثلاثة أيام - إلى التأكيد على أن السياسة أصبحت بشكل محوري رئيساً في التنمية الاقتصادية، ورواية التبدل الثقافي، والقارب بين الأمم ومن المقرر أن يهت المؤتمر تشجيع التعاون السياسي بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي الأربع والعشرين، ولا سيما

أول مرة إلكترونية عبر إنترنت في باكستان

وعلى أوبس، وهم من مدينة كراتشي، وأبناء عائلات ثرية، وفي العشرينيات من العمر واعترفوا بقيامهم بالسرقة من خلال الحصول على بطاقة ائتمان من أحد المطاعم في كراتشي عبر نادل المطعم وقال أحد المنهم إنه استطاع شراء جهاز حاسوب يدوي، ولبحة مفاتيح لاسلكية، وكامير رقمية، ومشغل (دي في دي) من خلال الإنترنت وسيمثل المنهم أمام إحدى محاكم كراتشي للحكم في القضية الأولى من نوعها في باكستان وقال مدير شرطة السند تعقياً على الموضوع إنه سيهدأ بتحويل مجموعة من الشرطة على مكافحة أعمال القرصنة الإلكترونية، وتشكيل ما يدعاه وحدة جرائم الشبكة الإلكترونية ■

في أول حادثة من نوعها في باكستان تمكنت شرطة مدينة كراتشي من القبض على ثلاثة شبان باكستانيين قاموا بسرقة إلكترونية عبر الإنترنت، حينما تمكنوا من شراء أجهزة إلكترونية بعد سرقة أرقام بطاقات اعتماد تعود لأحد مواطني الباكستانيين بقيمة ٥٠ ألف دولار

الشرطة طمعت بالموضوع قبل نحو ثلاثة أشهر عندما قدم مصرف محلي شكوى بالأمور بعد استفسارات قدمها أحد العملاء لمصاريف مصرفه لديه جاءت في كشف المصرف الشهري وبعد تتبع الشرطة لبعضناغ المشترة والمعلومات التي سجلت عند الطلب تمكنت من القبض على كل من عماد أحمد، وشاهد حسين،

الإمارات : تعميم استخدام «إنترنت» بجميع المناطق



تعمل مؤسسة الإمارات بالاتصالات - التي تصنق تقديم خدمات الاتصالات وشبكة «إنترنت» في دولة الإمارات العربية المتحدة - على إطلاق مشروع يهدف إلى توفير إمكان استخدام الشبكة الدولية في الأماكن العامة

وأوضح تقرير - نشرته الصحف - محلية عن المؤسسة مؤخراً - أن المؤسسة - التي عملت قبل أشهر إلى تحليل كلف الاتصال بشبكة «إنترنت» لتصبح من أرخص الكلف على مستوى الشرق الأوسط - ستعمل على توفير هذه الخدمة في الأماكن العامة، بحيث يسهل على مستخدمي «إنترنت» النحول إليها من بيوتهم، أو مكاتبهم، أو من خارجها، كما يمكن للمستخدمين استخدام هذه الأجهزة عن طريق النحول بالكلمة السرية الخاصة

بهم، أما لغير المشتركين بخدمة «إنترنت» فإنه يمكنهم استخدام هذه الأجهزة إما عن طريق استخدام البطاقات الائتمانية أو بطاقات بطع فورية ستصنعها المؤسسة لاحقاً وأعلنت مصادر عن توقعاتها بأن يتم الانتهاء من المشروع خلال شهر إلى شهرين على أقصى تقدير، ويذكر أن عدد مستخدمي شبكة «إنترنت» في دولة الإمارات يبلغ نحو ١٦٠ ألف مشترك وفق أحدث الإحصاءات ■

تستنزف الموارد الاقتصادية.. وتزيد الإنفاق الحكومي

صيحة تحذير من العمالة الآسيوية في دول الخليج

طالمت منظمة العمل العربية بالحد من الاعتماد على العمالة الآسيوية داخل أسواق العمل بدول الخليج العربي، لأن ذلك يمثل استنزافاً مستمراً للموارد الاقتصادية للدول العربية المستقبلية للعمالة في ظل تزايد تحويلات العمالة الآسيوية إلى بلدانها الأصلية، التي تجاوزت أكثر من ١٠٠ مليار دولار من بعض الدول فقط خلال السنوات الخمس الأخيرة.

وأكدت المنظمة أهمية قيام دول الخليج بصياغة استراتيجية متطورة للتشغيل بحيث يتم تشغيل العمالة الوطنية ثم العمالة العربية لدورها داخل أسواق العمل. وذكرت الدراسة أن العمالة الآسيوية تسيطر على ٨٩٪ من سوق العمل القطرية، التي تعتبر من أصغر الأسواق في منطقة الخليج في حين أن العمالة العربية في قطر لا تتجاوز ١٤,٥٪ وأرجعت المنظمة زيادة أعداد العمالة الآسيوية إلى عروف العمالة العربية عن العمل في بعض المهام متقدمة المستوى وإقبال الآسيويين على هذه المهام، كما أن بعض الدول الآسيوية كثيفة السكان تشجع وعياها على الهجرة إلى دول الخليج، لأن تحويلاتهم تعتبر مصدراً حيوياً من مصادر الدخل القومي فضلاً عن زيادة عمليات التهرب غير الشرعي للعمالة الآسيوية إلى المنطقة.

آثار سلبية

وأكدت منظمة العمل للعربية في دراستها أن زيادة الاعتماد على العمالة الآسيوية له الكثير من الآثار السلبية على دول الخليج، فالآثار السلبية في المجال الاقتصادي تشمل تضخم الميزانيات المخصصة للإنفاق الحكومي على الخدمات مثل: الصحة، والتعليم، والأمن، والإسكان، والمواصلات وإيلاء والكهرباء، إذ تستفيد العمالة الوافدة أكثر من المواطنين أنفسهم كما أدت انقطاع الاستهلاك المتوقعة للعمالة الوافدة إلى زيادة عدد المنشآت التي تُلغى احتياجاتها، وبالتالي تضاعف أعداد الآسيويين للعمل في هذه المنشآت، وترتب على زيادة أعداد الوافدين هجرة الجيران التجاري للدول العربية المستقبلية للعمالة بسبب التوسع في عمليات



الاستيراد من الخارج، بالإضافة إلى زيادة حصص التحويلات النقدية من الدول الخليجية إلى البلدان الآسيوية المصدرة للعمالة، التي تشمل استقراراً مستمراً للموارد الاقتصادية العربية، والتي كان يمكن إعادة استثمارها لو أنها كانت تذهب إلى دول عربية أخرى.

كما تسببت زيادة أعداد العمال الآسيويين إلى انتشار البطالة بينهم، وخاصة إذا كان استقدامهم يتم على شركات وهمية دون وجود حاجة فعلية لهم أو استمرار وجودهم داخل سوق العمل بعد انتهاء تعاقداتهم ولجؤهم إلى بعض الأعمال الهامشية.

وأوضحت الدراسة أن الآثار السلبية في المجال الاجتماعي تتضمن انخفاض نسبة السكان العرب إلى نسبة الحجم الكلي للسكان داخل الدولة، مما يؤثر على هوية المواطن العربي، كما يؤثر على حضارتهم بانتشار لهجات ومصطلحات جديدة، بالإضافة إلى التأثير السلبي لاستخدام المزيّيات، والشبكات الآسيويات على لغة وثقافة وعادات وتقاليد الشرق العربي.

وبالمصيبة إلى الآثار السلبية المحتملة في المجال السياسي والأمني، أشارت الدراسة إلى احتمال مطالبة بعض العمال الآسيويين بحقوق سياسية معينة متيحة بقائهم في بعض الدول لفترات رسمية طويلة، والتفكير في تشغيل مجتمعات قائمة بذاتها، كما أن انتشار البطالة بين أفراد هذه الجالية يؤدي إلى زيادة معدلات الجريمة، والاتعاب، وارتكاب جرائم الاعتداء على النفس، والعرض، والسطو على الأموال، والسرقة، والنهيب، والاتجار بالمخدرات، وتربيف

العجز المالي في الأردن ٢٥١ مليون متر عام ٢٠١٠م

عرا تقرير روعي العجز الحاصل في موارد الأردن المائية المتوقع بلوغه ٢٥١ مليون متر مكعب عام ٢٠١٠م إلى زيادة النمو السكاني، والتنمية الاقتصادية، واستهلاك القطاع الزراعي، سببه ٧١,٦٪ مقابل ٣,٤٪ لقطاع الصناعة و٢٥٪ لقطاع منزلي، وقال التقرير - الذي أعدته دائرة الإحصاءات الأردنية - إن مصادر استجابه للموارد المائية في الأردن بلغت ٩٦٠ مليون متر مكعب في العام الحالي، مقارنة بالمحصول التي تقدر بحوالي ١٢٥٧ مليون متر مكعب، فيم يفت بحاجة القطاع الزراعي ٧٩١ مليون متر مكعب مقارنة بحاجة القطاع الصناعي البالغة ٧٨ مليون متر مكعب، أما حاجة القطاع المنزلي فتبلغ ٢٨٨ مليون متر مكعب.

وأوضح التقرير أن مصادر المياه في الأردن تعتمد على مياه الأمطار المتساقطة من حيث الكمية والموعد التي يبلغ معدلها سنوياً ٨٥٠٠ مليون متر مكعب، وتصل في حدودها العليا في السنين الرطبة إلى ١٢ ألف مليون متر مكعب، وتتحقق في سنوات الجفاف إلى ٦ آلاف مليون متر مكعب لا يتم الاستفادة منها بشكل كلي بسبب الطاقة التخزينية للسدود القائمة التي تقدر سعتها ١١٠ ملايين متر مكعب.

وقال التقرير إن نحو ٩٢,٥٪ من هذه الكميات تنبخر بعد هطولها وبحوالي ٥٪ فقط يقضي الأحياء المائية الجوفية والباقي يسير في الأنهار، والسيول الجارية، وقسم التقرير المياه الجوفية في البلاد إلى نوعين: المياه المتجددة التي قدر استهلاك الأردن منها هذا العام بنحو ٤٢٠ مليون متر مكعب، ومياه غير المتجددة، وقدر الاستهلاك السنوي منها بنحو ٩٦١ مليون متر مكعب في العام الحالي. ■

تزايد الهجرة غير الشرعية من رومانيا وبلغاريا إلى تركيا

أعلن مصدر أممي تركي أن ٤٥ ألف مواطن أجنبي عالميتهم العظمى من رومانيا، تحولوا إلى الأراضي التركية عبر بوابة بريكي الحدودية في الأعوام ١٩٩٨ - ١٩٩٩م، ويقوا في تركيا حتى اليوم بشكل غير قانوني. وذكر المصدر التركي أن ٤٠ ألف من المواطنين المذكورين هم من رومانيا، والـ ٥ ألف الباقين من بلغاريا، ولم يعثر على تأشيرة خروجهم من أي بوابة من البوابات الحدودية، مضيفاً أن وزارة الداخلية أصدرت تعليمات لتتبع أحكام المواد القانونية المعنية بحق الباقين دون إس رسمي في تركيا. ■

إلى خلق عدد كبير من المنشورين على مستوى العالمي يحكم عليهم بالبقاء ضمن لائحة القراء.

هيمنة الثقافة الأمريكية

لكن الأمر الأكثر خطورة هو المنعول بقصة الثقافات والهويات الحصارية لشعوب، وهذا يقع التقرير الأممي مطولا ليحذر في الأخير من خطر محو الثقافات الهامشية وسحقها من طرف الثقافة الأمريكية بالعصا التي ترحل على أوروبا وباقي دول العالم، لقد كشفت دراسة قامت بها منظمة اليونسكو أن الثقافة أصبحت ذات أهمية اقتصادية عاتقة، وأن قيمة المبادرات العالمية من الإنشاح الثقافي بصاعقت ثلاث مرات من عامي ١٩٨٠م و١٩٩١م، وفقدت من ٦٧ إلى ٣٠٠ مليار دولار، وفتح الولايات المتحدة ٦٢٪ من الإنتاج العالمي في هذا المجال، بينما لا تنتج أوروبا وآسيا سوى ٨٪، وتنتج أمريكا اللاتينية ٣٪ وفي ١٩٩٦م يجد أن الصناعة السينمائية الأمريكية هيمنت على ٧٪ من حجم السوق الأوروبية و٨٣٪ من حجم السوق في أمريكا اللاتينية و٩٠٪ من حجم السوق السادسة، بينما لا يشكل الإنتاج الأجنبي في السوق الأمريكية سوى نسبة ٢٪، ومعنى ذلك أن العالم كله يستهلك منتجات الأمريكية، بينما تظل الولايات المتحدة مغلقة في وجه المنتجات الواردة من غير ربحها، تقرير من هذه الأرقام إلى نتيجة كافية للتنبيه لخطر، وهي أن طوفان الثقافة الأجنبية يهدد بتخريب التعددية الثقافية عبر العالم ويدفع إلى مزيد من الضخوف من فقدان الهوية الثقافية للشعوب الأخرى.

إلى آخر تقرير في هذا القرن والعالم على عتبة الألفية الثالثة، ينبغي أن نقرأ حلاصاته ونتائج وأرقامه بمرور من الفطنة والسلوك العلمي الذي يرصد الأخطار ويتوقاها قبل حلولها، وأن يتحد أصحاب القرار في العالم العربي الإسلامي مبدأ التخطيط للمستقبل، لتحسين الهوية وإعادة برنامج ثقافي وإعلامي عربي وإسلامي لا يكفي بالدفاع عن الهوية في وجه الهجوم الكاسح للحرية القائمة، بل يحوّل المعركة لنقل صورة الإسلام للفرد والعالم في ساحة الإعلام والثقافة عبر استراتيجية محكمة تعتمد التخطيط قاعدة لها بملاحظتها مع الأهداف المتوخاة، إذ لا شك أن مضمون فعلا على حرب حصارات غرس لا ترحم الضعفاء، وليس من الضروري أن يعلن الغرب عن قيام حرب الحصارات لتفهم، فهي قائمة فعلا بغير سلاح، وما يسجله التقرير من هجوم ثقافي أجنبي ليس إلا وجهاً من أوجه هذه الحرب الحصارية الكبرى، وقد ينقذ التعامل الاستراتيجي والمخطط له مع الياث العولمة في تحويل هذه الحرب إلى حوار الحضارات، وبحسب أن الغرب نفسه يتحدث عن كون القرن القادم قرن الأنيان والعقائد والثقافات، وأمام المسلمين فرض كبيرة لو أحسنوا السلوك المنهجي والعلمي مع مقتضيات العولمة ■



تقرير التنمية البشرية ينبه للخطر

إلى أين تسير العولمة ؟

بقلم: إدريس الكيوري (١٠)

إلى أين يتجه العالم مع تسامي زحف العولمة وتداخل الحدود بين الدول والشعوب؟ هل العولمة قدر لا مفر منه، وهل هناك مساحة للرخص من قبل الدول الصعبة لشروطها واستحقاقاتها؟ وهل تكمن في أحشاء العولمة إيجابيات معينة أم أن السلبيات هي كل مصاعنها؟

ثقافية أو سياسية أو اجتماعية، وهكذا فإن العولمة تسير عكس الاتجاه الذي وضعت لأجله، إذ إنها حسب التقرير لا تشير فحسب بزيادة وتيرة الانتماء والاندماج في الشعوب والدول، بل كذلك بزيادة وتيرة التفكك الداخلي والانقسام. ويتحد التقرير لهجة التحذير من أخطار العولمة في القرن القادم، لكنه لا يعلن بأنه من مرور محارلات محتملة بفصل الجهود الدولية لاستخدام ألياتها ووسائلها لخدمة أهداف التنمية البشرية في العالم والقضاء على الفقر والفروقات الاجتماعية بين الأعداء والعقراء. غير أن العولمة في هذه المعطاة بالذات المنطقة بالتنمية البشرية بمضمون سكان العالم تسير أيضاً عكس الاتجاه، ففي السنوات العشر الأخيرة من هذا القرن برزت ظاهرة تركيز الثروة الاقتصادية وعائدات تمويل الاقتصاد في يد فئة قليلة جداً من الأشخاص والمؤسسات والدول الغريبة. وفي عام ١٩٩٣م كان هناك عشر دول فقط تستحوذ على ٨٤٪ من الدعم المخصص لتطوير البحث من أجل التنمية، و٩٥٪ من مزارع الاختراع في المجالات العلمية والتقنية، ويقول أصحاب التقرير إن ذلك من شأنه أن يؤدي

إلها بعض الأسئلة التي يمكن أن تُثار عند قراءة آخر تقرير صادر عن برنامج الأمم للتنمية البشرية في آخر هذه السنة ١٩٩٩م، فقد أعطى التقرير لظاهرة العولمة الحيز الواسع من صفحاته التي قدرت المئتي. ولم يفته أن ينبه للخطر فالعولمة، التي أصبح تعريفها الاقتصادي هو عبور الحواجز والحدود، فتتيح أكبر قدر من الاحتكاك يحملان معهما تهديدات كبيرة للسلام والأمن البشريين، إذ توجد من سرعة انتشار الأخطار واشتكاكات من أقصى نقطة في العالم إلى باقي الدول والأمم، ويرى التقرير أن ذلك يضاف من احتمال خلق أجواء التوتر والعنف بين الدول لاسباب ثقافية أو حضارية أو عقائدية أو عرقية، ويظل هذا التوتر مرشحاً للانتقال إلى داخل البلد الواحد، فمن إحدى وسيتي حروباً اندلعت في عاصمي ١٩٨٩م و ١٩٩٨م، يلاحظ التقرير أن ثلاثاً فقط كانت بين دول ذات سيادة، بينما كل الحروب الأخرى كانت عبارة عن حروب أهلية داخل البلد الواحد لأسباب إثنية أو قبلية أو

(١٠) كاتب مغربي



بقلم: د. توفيق الواعي

عقول وأمانات ذات أعباء

وصممه، حتى قال رسول الله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» (رواه أحمد) فاحرص على أداء هذه الأمانات وتذكر دائماً قول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحموا الله والرسل وتحموا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ (٢٤) واعلموا أنصا أمر الله وأولادكم فتنة وأن الله عذبه أجر عظيم (٢٥)﴾ (الأنفال)

وأصحاب العقول في الحقيقة هم أصحاب العرائن، وأهل العرائن هم أهل النظر وأرباب النظر هم أهل الفؤاد والنظر والسعة في الدارين، أما كيف يكون الإنسان صاحب عقل فهذا شيء يتطلب أن يمتلك الإنسان أمره ويظهر شهوته، ويحكم في هواه ويرى لأمره ممران الحق، ويقسمها بمقاييس الصنق

وإن أن يكون الإنسان صاحب عريضة بهذا أمر ينبغي أن يكون الإنسان وافر الثقة بنفسه، قوي الهمة في الحق، شديد الشككة في الصواب، عامر الروح بالإيمان، عالي الإحساس بالمبدأ، غريص الأمل بالمصير اللين

وأما أن يكون الإنسان من أهل النظر، فمتطلب أن يكون الإنسان محيطاً بالأمور عالماً بما ينبغي أن يكون، ملوول الفكر، عميق التفكير، معيد الفؤاد، سليم الحس، ماله الدهر، مستبصر المصيرة، فإذا بلغ الإنسان هذه المرحلة، هرول إليه الفؤاد وأقدم إليه النظر، وأحاطته السعادة من كل جانب وانفسحت له الحياة وتفتت به الإناء، ورويت اسمه الأمم وفتح التاريخ له مراعيه، وسال رضاه الله والأمة، وفار بالخصمى وزيادة.

أما أن يعيش الإنسان لهواه ويحب لشهوته، ويهم مع رعيته، وينظر تحت قدمه، فإنه لابد وأن تحبطه أمانته السيمة وتستولي عليه نفسه الأمارة بالسوء، وتقيص له شياطينه لمصده عن الخير حيثما وجد وأبما كان، لتكون عاقبة أمره خسراً، وقد بلغت أمة كثيرة بهذا الصنف الأخير الذي لم يرفع إلى لفعالي نفسه ولم يقدّر للمواقب أمراً أو يريعى للأمانات حرمة، فشقى وأشقى، وضاع وصيغ، ومك وأهلك، نسك الله العافية في الدين والدنيا آمين آمين ■

ويتصرف في قواه بإذن الله فليت وعرض على الأرض هذه الهمة فاستعنت، وعرضها على الحيات فضعفت عن حملها واعتذرت عن النهوض بها، وعرضها على الإنسان فقبلها قرحاً مصروباً غير علام بما تكلفه من أعباء وما تحمله من مشاق، إنه كان ظوماً جهولاً، وكانت هذه الهمة مهمة التكليف الموطء بالعقل والتدبر هي «الأمانة» الأولى التي أشار إليها القرآن العظيم في الآية الكريمة: ﴿إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً (٢٦)﴾ (الأحزاب)

وبعد هذه الأمانة الأساسية تلي مقية الأمانات

فالعقل أمانة وحسن بكتك الرئيس أو صاحب للعمل عملاً خاصاً يتفق معه على أدله فقد صار هذا العمل أمانة وأمانة الرعاية وصار عليك أن تؤدبه كما لتفتنما من غير نقص أو خلل، وقد قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» (رواه الميهقي).

والسر أمانة فإذا أسر إليك إنصاف قولاً عن نفسه أو غيره في مجلس خاص فلي من الحرمان عليك أن تدبج هذا السر أو تنقل هذا القول لأقرب الناس إليك وأعرضهم عليك ولهذا يقول رسول الله ﷺ: «الجالس

بالأمانة» (رواه أبو داود). وحقوق الناس عندك أمانة فمن استودعك شيئاً من مال أو عرس أو أداة صغيرة أو كبيرة فقد أصبحت تمتك مرتبة بها حمى تؤيها لصاحبها على الحال التي تسلمتها عليه، إلا أن يأسر لك في استخدامها فتصرف في حدود إيماء، فإن حرجت على هذه الحدود فقد جيب الأمانة. والله يقول: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ (النساء: ٥٨) وشهادتك على إحقاق حق أو إبطال باطل صاريت هذه الشهادة أمانة لابد لك من أدائها والله يقول: ﴿ولا تكفوا الشهادة من يكفها فإنه أتم قلبه﴾ (البقرة: ٢٨٢). والأمانات كثيرة هذه أنواع منها: وأنت مطالب بها جميعها، وهي من صلب الدين

قالوا: إن بلداً من البلدان وضع قانوناً بأن من يملك أمره ويحكمه خمس سنين يكن من حق أهله بعد ذلك أن يقصوه إلى مكان صحيق في صحراء قاحلة لا نبات فيها ولا ماء ليلقى فيها مصيره

وأضرب طلاب الملك والحكم عن امتلاك هذا الكرسي الذي سيقذف بهم بعد هذه الفترة من الرمس إلى أودية الهلاك في جوف الصحراء ولكن رجلاً حكيماً فطناً تقدم إليهم بطب هذا الملك ويقول الشرط على أن يطعموه مادلهم فيهم حاكماً ولا يبالقوا له أمراً، وأجابه إلى ما طلب ويأبىوه بأنك وسلموه صولجانه وتلجه وأقبلوا عليه مطيعين، بيد أنه لم يلفظ إليهم ولم يشغل بإقتالهم، ولكنه جعل أول رحلاته إلى هذه الصحراء يعاين بنفسه المكان الذي سيصير إليه ويفكر في المصير الذي ينتظره وعاد من رحلته، فكان أول ما أصدر من تعميمات أن وقع ثلاثة مراسيم

أولها: بأن يجمع البياض من كل مكان ليتقصر في هذه الصحراء عمارت ومساكن ورياضات

وثانيها: بأن يحشد المستأثرون من كل مكان كلك يفرسوا فيها حدائق وجبات

وثالثها للمهندسين من كل فن أن يشقوا إليها الترع والجداول والأنهار، ويستيطروا الماء من العيون والآبار

ولم يعض قليل من الوقت حتى تم تلك كله، وأنشئت مدينة منجعة الصنع رائعة الجمال مستكملة لشمرائط المتعة والترف وصوف المعيم والإيناس.

ومضى الوقت المصنود وفتت الساعة المنتظرة، وجاء أهل البلد يهرعون ليروا مصير أميرهم وأيسر قوه إلى حيث ينتظره الويل والهلاك، وما كان أشد بعثتهم وأعظم حيرتهم حين رأوه قد انتقل من الحراب إلى العمارة، فملكه استيقتي، وفاز بالحسنين، ذلك مثلاً في الحياة الدنيا وفي الآخرة، حمداً لو وعياده فمقلناه وعملنا بمقتضاه، ذلك أن الله رب الكون ومشييه والعالم المحيط بكل ما فيه، عرس على السموات أن تكون خليفة على كونه تدبره

لغتنا في خطر ١٩

لغتنا العربية واقعة بين شقي رخي دعاة المغرب والعلمية
فبينما انصهاينة «يعبرون» الحياة في فلسطين، ويصنعون العرب هناك في أدون
التدوين الثقافي يقف العربيدون عندما بالمحصاة لكي حظوه نحو تعريب العلوم،
وإذنا في تعريب الثقافة وهي الوقت نفسه وعلى حظ متوازن مصاعد موجة المروج
للعامية على حساب الفصحى
ما المطلوب بالصنط أكاديم وثقافياً ورسمياً معاه الحفاظ على لغتنا قوية، وهل هناك
خصوصية حقيقية بين العامية والفصحى؟ وهل يمكن أن تكون العامية رديفاً للفصحى في تشكيل
الوعي والثقافة والتعبير عن الواقع الاجتماعي والسياسي ما نور مجمع اللغة العربية
والمؤسسات العلمية الأخرى؟
الإجابة في الصفحات التالية

مستقبل اللغة العربية

بين أدب العامية، والالتباس الثقافي

نفسا الالتباس الثقافي حول أدب العامية لبعض الأسما، أهمها أن هناك من
يتصور أن أدب العامية بديل لأدب العربية الفصحى أو بوصفه التطور المستقبلي لها،
وهو ما يفرض السير قديماً في طرح الشعور العامي والقصة العامية والرواية العامية
والدراما العامية، والمقابلة العامية بدلاً لما عرفه العرب على امتداد ستة عشر قرناً من
الزمان، وتوقوه يصنع مختلفة.

بقلم د. حلمي محمد القاعود (١)

لغات كانت العربية الفصحى تهتم على معظم
معجمها كما جرى بالنسبة للغة العثمانية في تركيا
إيمان حكم مصطفى كماله. ولكن هذا السيل لم
يصلح ومع أن هناك من حاول الاقتداء
بالاتاتورك، ولجأ إلى لهجة عربية محلية محل
العربية الفصحى إلا أن هذه المحاولة دأب
بالفشل كما جرى في لبنان على سبيل المثال. لقد
دأب الدعوة إلى اتحاد اللهجات العامية عند
بريات الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨١م ولم
تنوَق حتى اليوم. ووجدت من يؤايرها ويدعمها
من الأجاء والعرب. على النحو الذي عكس
دراسات عديدة معروفة. ولكنها لم تنجح
لخصوصية اللغة العربية وطبيعتها

ولعل من المناسب أن أورد هنا إشارة سريعة
إلى محاولة رابعة يقوم بها أحد الكتاب اعتقاداً به
أن العامية هي التطور الرابع من أطوار اللغة

وهناك من يتصور أن أدب العامية يمثل حلقة
من حلقات إككام السيطرة والهيمنة على الأمة
العربية بعد أن تنطلي عن الفصحى وتحتار العلمية
حيث تنابذ الأقاليب العربية على أساسها وتقاير،
وتشكل هويات جديدة مختلفة

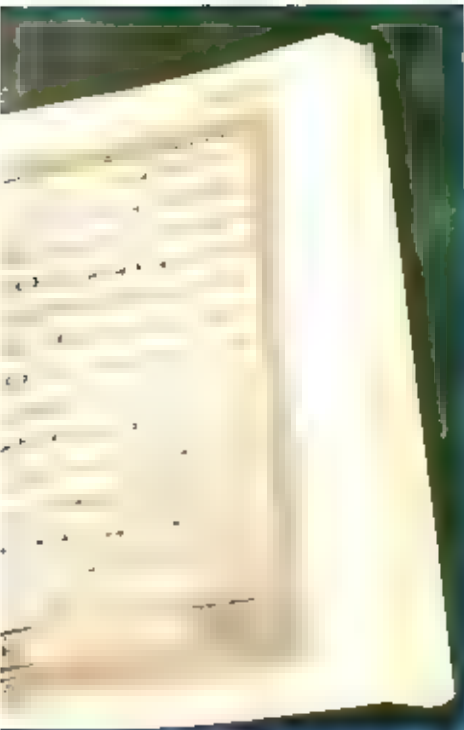
وهناك من يرى أن أدب العامية ليس مثلاً لأدب
الفصحى بقدر ما يعد تجسيعاً له ومعمماً على
أساس أن الوجدان الشعبي تصدعه عوامل عديدة
وتشكله من خلال تفاعل حلال

ومن الصعب تصور أن يكون أدب العامية هو
النظير المستقبلي للفصحى وأدائها، في لغة حية
مثل اللغة العربية، لأن مرجعيتها ثابتة ومحفوفة
وهذه المرجعة ترتبط أساساً بالدين والحضارة من
حلال القرآن الكريم الذي هو كتاب المسلمين الأول
يرجعون إليه في عباداتهم ومعاملاتهم، وهو جزء
من شعائر صلاتهم وأعيادهم، ثم إنه أساس
حصانهم وثقتهم التي تشعبهم مع غيرهم من
أصحاب العقائد الأخرى لقمي معهم

إن العامية تبدو بدلاً منطوقاً غير مقبول، وغير
ممكن في الحاضر وفي المستقبل، صحيح قد
تتطلب لهجات محلية، بل لغات أجنبية على الناطقين
بالعربية في بعض البلدان الإسلامية، كما حدث في
الدول الإسلامية التي كان يحتلها الروس في نطاق
ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي، وطفدت لغات
جديدة حلت محل العربية الفصحى أو حلت محل

(١) رئيس قسم اللغة العربية وأدائها، جامعة سطيف، مصر

**من الصعب تصور أن أدب العامية
هو التطور المستقبلي للفصحى
وأدائها في لغة حية مثل العربية
لأن مرجعيتها ثابتة ومحفوفة**

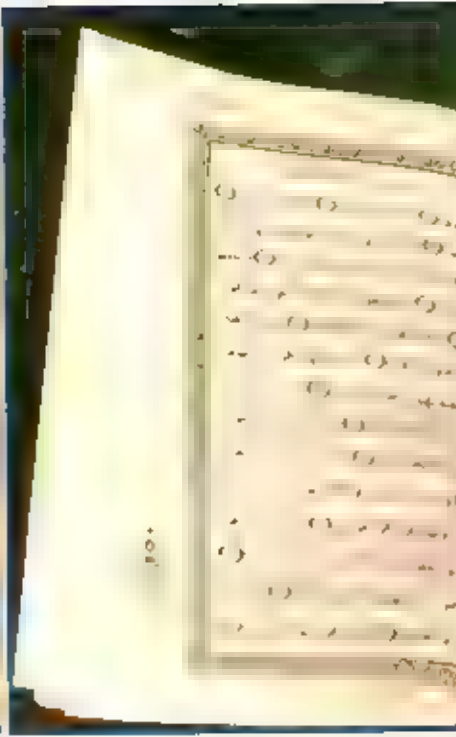


المصرمة الأم كما يسميها بقول ما نصه لو حد
سأل له ماكتب اللغة دي؟ أقول له باختصار
ماكتب اللغة المصري الحديثة ع شأن هي لغة الأم
بالنسبة لي، اللغة التي بأفكر بها وبتحلم بها وما
بأعطر فيها أبس لا هي بحورها ولا صرقتها، ولا
في مطعها، اللغة التي سيطرت عليها ما خدش يعبر
يضاها في معناها، اللغة التي ما أحتاج معها
نصحح لغوي مشني بقلمه وربي، اللغة التي هي
المرحلة الرابعة في تطور لسان المصريين بعد
الهيروغليفي والديموتيكلي والفيطي (١)

كلام غير علمي

وهذا كلام غريب وعجيب، وغير علمي، لأنه لا
يقوم على أسس صحيحة ولا أدلة واضحة، فما
يكتبه صاحب الكلام، لا يمثل مرحلة رابعة كما
يدعي ولكنها عامية تجوز عن فصحى، ولا علاقة
لها بالفطري أو الديموتيكلي أو الهيروغليفي
و حارقه أن صاحبها يعط كتابته بالعامية بأساليب
عامة، فهو بعد هذا اللغة الأم واللغة التي يفكر بها
ولا يخط فيها واللغة التي تتحقق سيطرته عليها
ولا يحتاج معها لمصحح لغوي، وقد تعبّر عن
صالحه فكره وبسطية في الوعي، واستسهال

رخص في التعامل مع اللغة
إن العامية الواحدة ليست لغة أما وستة عشر
عرباً من الراس عاشتها العربية، وأبعد برتاً
صحماً وعطياً شكل جزءاً رئيساً من خصوبة
الإنسان كملته لمصاحم أي شخص يدعي صعوبة
في النحو والصرف أو عدم قدرة في السطره على
اللغة العربية وإذا كان اليهود قد معثوا لغة مينة
بلا تراث عظم بعد أربعة آلاف عام، وهي أكثر
صعوبة في الكتابة والمطوق والنحو والصرف عن
العربية فما مالاً تتوقع بهدار بنفث العربية
الفصحى؟ والحمد لله



لا شك في أن أدب العامية بفطرته وعفويته أكثر قرباً للوجدان الشعبي وتعبيراً عنه وهو يوفر للبسطاء فناً قريباً من وجدانهم وحارساً قوياً لقيمهم الثابتة.. لكن تعميم العامية في بلد عربي تتفاوت لهجاته هو ضرب من التعسف

بعدة عن التعسف اللغوي والتعقيد الفكري، يمتد القدرة على التعبير المباشر عن الوجدان الشعبي بما تمتع هذا الوجدان، ويحافظ على قسمة الأصيلة ومشاعره النقية، وفي الوقت الذي يدوب فيه بعض النحس مع قدم واقعة لا يمتثلها الوجدان العام، أو برعصتها، لكونها مغايرة أو معاكسة لأسس وطرائقه. فإن أدب العامية يبرز للبسطاء، والعامية هذا قريباً من وجدانهم، وحارساً أصيلاً وقوياً على قيمهم الثالثة وتقاليدهم الأساسية

إن ديوان الأدب العامي بما يضمه من موروث قديم وحديث سواء في المنظم أو المذموم، يلصق بهوم العامه وأحلامها ويمرر في هذا السياق داء في يتسم بالصدق والعفوية والتلقائية، ولأنه كال معتمد عالياً على المشاهدة فقد حفظه لأجيال وورثته في مناسباتها المختلفة، وأما سببها امتثاليه ومسامراتها المنعقدة دور أن تملأ أو تملأه وعن المشاهدة يستر لهذا الأدب استمراره وانتقاله من جيل إلى جيل، فضلاً عن صياغته المحكمة من خلال التشويق والموسيقى وتقديمه للجمهور في صورة محبوبه ومرغوبة

حق أدب العامية من خلال ارتشاحه بالواقع الشعبي وقيامه على أساس اجتماعي مائل وحرصه على التقاليد الأصيلة والدائقة الشعبية النقية، حقق شيوعاً واسعاً وانتشاراً كبيراً، وخاصة في فترات الصطف والجمود وانحسار التعليم، ويمكن القول إن أدب العامية مد حقق ما تستطيع أن تسميه بالصفاء على الهوية، والصمود في وجه عوامل الانهيار والتفريغ، والتحرير على التماسك الجماعي، والبهوس

في بلد آخر، فالعامية الجزائرية مثلاً يصعب فهمها خارج الحواجز والعامية الخليجية قد تستغل على بعض أبناء الحرية العربية أنفسهم وقد رأيت في بعض بلدان الخليج ولغاً ملحوظاً بما يسمى «الشعر الشعبي» وحاولت جاهداً أن أستوعب «و» أهم دلالاته، ولكنني أحفقت إصفاً مريعاً، وقد سالت صديقاً أن يعييني على فهم هذا الشعر، فأخبرني أنه لا يفهم كثيراً من مفرداته

ومن ثم، فإن أدب العامية في كل الأحوال هو أدب صرحي ومحلي، يحاط به زناً معينة، ويأثره بدائيه وهو جهد الصنعة يتكامل مع أدب القصصي، ولا يصنع من قصته بديلاً له ويؤدي دوراً مفيداً وخاصة على المستوى الشعبي العام إن تعميم العامية في بلد عربي مع التناويز اللهجي في مناطق مختلفة، يبدو صريحاً من التعسف والتكلف، ولا محرم أدب العامية بحال والأولي أن يظل هذا الأدب في إطاره المحدود زماناً ومكاناً مع إضائه من القصص وارتقائه معطياتها، ولما في يوم اليوسفي ومنه حيري وهوا حداد وغيرهم، يعاد دالة على رفعة العامية والاقترب بها إلى دائرة القصص

فطريه العامية

ولاشك أن أدب العامية بفطرته وعفويته أكثر قرباً من الوجدان الشعبي وتعبيراً عنه كما أنه أكثر قدرة على التماسك مع مفهوم البسطاء وعلامة الناس، وإذا كان الأدب القصصي القائم على المنهج الواقعي بقوانه المختلفة قد حاول أن يقوم بهذا الدور بطريقة ما، فإن أدب العامية محكم انطلاقاً من أوصية شائعة

إن البعض يدعي أننا نفكر بالعامية ونكتب بعضها، وهي ارتجائية تسبب قصوراً ومشكلات من يتصورون وهذه حجة مبررة عليها، كما يقول الدكتور عر الدين إسماعيل، فاللغة الإنجليزية في شوارع مختلف عن لغة الكتبة، وعندما يكتب شخص بالإنجليزية لا يستخدم هذه اللغة المختلفة الأكثر من ذلك أن التفكير والكتابة القصصية أيسر لأن العامية مساحتها قليلة لا سرعب ما تستوعبه من أفكار (٢)

إن القصصية مرجعيتها في العالم العربي لن غير، وإن عبرتها حالات من الضعف والجمود، قد مرب القصصية تمثل هذه الحالات تحت ظلال حكم العشائري والنظام الاستعماري، ولكنها عادت رة أخرى تهوى وتتم وتعيش مرحلة جديدة من ارتدادها في بعض جوانبها

ولأخذ أنه راجع حالة الارتداد هذه، انتشار أدب العامية مثلاً في الأغصان الشعبية والمواال برجل بلسه والمسرحة ولأوبريت والتحفيلات كالمسرحية والتفكيرية، دور أن يطغى هذا الأدب على لغة القصصية أو بعد مكانها، بل كان في معظم أحيان طريقاً إليها، عندما ارتقى بالعامية إلى مستوى آخر من التعبير يعتمد اللفاظ القصصية سهلة التي يفهمها العامة في أنحاء العالم عربي، وصارت هذه اللفاظ جزءاً من للمح للعام شارك بين المواطنين

٢

تدأين العامية من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان، ويصعب فيها في أحيان كثيرة، خارج من وحارج المكان، لأن النطق في بلد يختلف عنه



**إذا كان اليهود قد بعثوا لغة ميتة بلا تراث عظيم بعد ١٠ آلاف سنة وهي أكثر صعوبة
نطقاً ونحواً من العبرية.. فما بالتنا نتطوع لإهدار لغتنا العظمى.. ولحساب من؟**

الى التمثيل بموضوع يتضح من خلالهما الفرق بين
استخدام هي واستخدم حر عرب لغة العامة
١

ويُعدّ بيرم التومسي من أفضل من تتحقق لديهم
معضلة الشكل والمضمون والتعبير الدقيق عن روح
الشعب واستلهم اللهجة العامية ومعالجتها المتعمدة،
ويمكن لنا أن نتناول بطريقة عشوائية نموذجاً
وحداً من أعماله الكاملة، يشمل خصائص فنية
وموضوعية متكاملة ومتداخلة وفي الوقت ذاته توتط
أرباباً وثيقاً بالواقع وحركته وتعبر عن معاناة
الامة وأمرائها في بعض جوانب الحياة

يبرم رجلية بعنوان «نظر الوقت» (٢) وفي
هذه الرجبية يرصد بيرم موقفه الناظر الذي
يحس الأمانة ولا يودي وجبه كما يقضي «شرع
والدين والقاسي» وبدلاً من أن يتحلى بالعند
والإنصاف يتحول إلى نص محتلس وحائن، ومع
ذلك يدعي الشرف والعفة وإخلاص

يا ناطر الوقت: من رب العباد ما مخاف
ولا المحاكم بملكك تلك الإنصاف
ون كنت آجاف وأقول إن العبد حطاف
اطلع أنا المعتدي وانت من الأشرف
الوقف لك مملكة والعبد علو عاب
لا برلس يخضعن فيها ولا نواب

حر، حيث يعبرون أنها بديل الفصحى أو أبها،
تطور الطبيعي لها، مع عدم اكتراث بالتقاليد
الفنية التي تميز أدب العامة، وخاصة في النظم،
وقد تكلم بعض نقاد عن سوء النظم كلاً ما مهماً
يجعل العامية ليست هيئة أمام بعض الشدب الذين
يتصورون أن اعتماد القدرة على الإعراب والتركيب
الصحيح يجعل الأمر مباحاً لكل من يريد أن يكون
«أديب عممية» وهذا وهم كبير فالشعخ محسن
لرصعي، في كتابه أهم «الوسيلة الأدبية إلى
معوم العربية» يتحدث عن فنون النظم العامية مثلاً،
فيشير إلى فن الموالي الذي تكلم به بعض أتباع
بر مكة عقب تكبهم الشهيرة

ومن الرجل وهو من «عامه الدين لا يعرفون
الإعراب، وفي كان وكان، وفي القومة، وهذا فرعان من
الرجل، ومن الرجل، ولكل من أصوله وقواعده
لدا من كلمة كلام غير منظوم وغير مقفى مثلاً
بوصف قصيدة عممية مع صبيغة لغة متقلبة (غير
شعبية) يتحدث بقو، وهذه متسلسلة عن طبيعة هذا
الكلام، وبصيفه وعلاقته بأدب العامة من عممة
إلى العامية ليست مجرد لهجة ولكنها روح
ووجدان وإحساس، والبغطة العامية وخاصة حين
يسرق إلى الفصحى أو ما يقرب منها ليست مجرد
لعطة عدية، ولكنها تنحصر إلى نقطة شعرية إذا كان
من يستخدمها أنيباً موهوباً بحق، ولعل هذا يقربنا

الإنساني، ولعل المرحلة لاستيعابية هي محور
والدول العربية من أوصح الأمثلة على ذلك حيث
كان القصص الشعبي والمواو من عناصر التعبير
عن رغبة شعبية عارمة في موحية، مواقع البائس
والستعمر القاهر، والستبد الظالم كما كان وسبة
للحلم بهائم يسود فيه العدل والحق والبناء
والتعمير، وتتخطى منه قيم الظلم والخوف والفقر
والجهل، ثم إن هذا الأدب كان وسبة من وسائل
الإلحاح على ما يمكن تسميته بالأدب العامة
والأخلاق الرفيعة والتقاليد المرمية، وهو ما يسهم
في إعادة الأمور الاجتماعية أو للسلوك الاجتماعي
العام إلى مرحلة الاعتدال والانضباط وهي مرحلة
يشهد المجتمع دائماً لتحقيق استقراره وأمانه

ولعل هذا ما جعل بعض نهجات تسعى إلى
الاستعانة بأدب العامية لمحاولة تغيير القيم الدتة
والترويج لقيم جديدة وخاصة في القرن العشرين
وللاسف فإن هذه القيم الجديدة لم تكن كلها
إيجابية أو مفيدة، وبكثرتها صبت في حدة الحص
على تقليد الآخر المعبود والمصانف، أو ممارسة
الهجاء والتشهير بأسلوب لا يتماشى مع طبيعة هذا
الأدب، وكانت فنون الدراما المسرحية والتمثيلية
(الإذاعة والتلفاز) محدداً حيويًا لهذه الممارسة بر
إن الأمر وصل إلى الهوس بالاستقوى التعبيري
والتعامل مع معجم شوقي رديء، وخاصة بعد
نشر ما يعرف بالسرحد النجاري

لقد صار لأدب العامية الآن كمدب وشعراء
يرفعون رايته، في ظل روج استسيلات الإذاعة
والتلفازية، وبعد أن كان من يكتبون أدب العامية هم
في الأصل من يجهلون القراءة والكتابة ولا يعلمون
شيئاً عن الإعراب أو النحو والصرف، لقد صار
الآن يكتبه متخصصون على قدر كبير من الثقافة
والمعرفة، وإذا كان هناك في نهاية القرن التاسع
عشر ومطالع القرن العشرين من يكتب أدب العامية
على سبيل التيسير والمطارحات من كبار الأبناء
والشعراء في ذلك الحين «فني ناصف، أحمد
شوقي مثلاً، فقد عرفنا بعدد والأل من يتعرض
لكتابة أدب العامة ويتخصص فيه ويجعله مجال
إبداعه الرئيس، دون أن يرمع أن العامية تدن
للفصحى، أو أن العامية هي اللغة المصورة الأم التي
تطورت إليها الفصحى بوصفها لغة المستقبل،
ولعل هذا هو ما جعل بيرم التومسي مثلاً مع
شهرة الواسعة في مجال النظم بالعامية، ينظم
بالفصحى قصائد مهمة ومؤثرة، وما لبث إلا ليفيه
أن الفصحى هي الأساس الذي لا بد من له ولا
يمكن الاستغناء عنه، وهي المستقبل لأدب الامة
وتطورها، ولعن هذا أيضاً ما جعله يصنع من
العامية مجالاً لاستعراض موهبته في ترميتها إلى
مستوى الفصحى وهو ما دفع أحمد شوقي بر
عنان إعجابه ببيرم، وجوفه على الفصحى من

٣

إن بيرم التومسي ومن سار علي نهجه يريد
لأدب العامية رسالة اجتماعية مهمة، وفي الوقت
نفسه يؤمنون بالحرص على ترقية العامية لتقرب
من الفصحى، بحيث تمتد قيمة أدبهم في الزمن
والمكان إلى أبعد وقت أو مدى ممكن، أما بعض من
يتعاملون الكتاب بالعامية فيرون المسألة من منظور

**يجب الفصل بين موقفين.. أدب العامية الذي يسعى للاقترب من
الفصحى ويستلهم لغة الشعب وروحه.. وأدب العامية الذي يناقض أدب
الفصحى ويحاول أن يكون بديلاً له ولا يخضع لتقاليد أدبية أو قيم فنية**

عشر سبهي وقت تبلىع بم حسبت حساب
والمستحقين وراك ما تلقوا عيش حاف
قد يكون الجيل الجديد من الشباب لا
دراية له بقيمة «الوقف» وأهميته في مجال
التكافل الاجتماعي من منظور إسلامي
وبكته في جيل بيوم ومن سبقه من أجيال
على امتداد التاريخ الإسلامي وسيلة فعالة
يستخدمها القادرون لخدمة المجتمع عن
طريق وقف الأراضي أو العيالات أو
تأسيسات التي تخدم عائلاتها للإنفاق
على الفقراء والمحتاجين والمضغفاء
وغيرهم. وفي العادة يقوم على «الوقف»
مسؤول يسمى ماطر الوقف، ويتولى الإنفاق
بالعدل والإحسان على الوجوه المخصصة
للمصرف وبكته في غيبة المصير والرفاية
يستطيع لنفسه أن يفعل ما يشاء فيجانب
صميمه، ويحق على من لا يستحقون له
فإن بيوم حين يهجمه، يقدم الأسب التي
تطلق من مفاهيم عامة مدانة بغيرهم في
«باهر الوقف» أن يكون عدواً على العدل
والخوف من الله

الوقف لك مملكة والعدل عهد عاب
لا يزلان يعضنك فيها ولا يواب
عشر سبهي وقت تبلىع لم حسبت حساب
والمستحقين وراك ما تلقوا عيش حاف
أول سنة رحت لك قلت أنا أوفي الدين
ثاني سنة رحت لي جاري صلاح الدين
ثالث سنة رحت أنا حبيب وزيت الدين
رابع سنة رحت لك كتبت أنت في الأرياف
خامس سنة حسنت مالكم حكمة جشيت
بعد قاضي الشريعة عالى ساط وكيك
طوك لأداس سنة حبل القصبة يا رحت
سلمت امرئ برسي حامي الأضاف

من لغة بزم محكمة ودقيقة وتعتمد على لانتق.
الرفيق للمفردات مع يرتفع بقيمتها إلى مستوى
الفصحى أو ما يقرب منها، مع العرض الفرسي
الذي يبدو فيه ماطر الوقف بطلاً للقصة أو حدث
يكشف عن معالته بالدورج كلما أولغا في متدبة
قراءة الرجدية أو الاستماع إليها مما يفرح
ويشوق لشعره على نهاية القصة أو الحدث، أو
بعض أدق التعرف على ما ستسفر عنه مواقف
ماطر الوقف الذي ينبغي كل عام أدهاء مصالحاً
لأدهاء العام السابق، بما يمنع من الإنفاق وتسلم
الحقوق إلى أصحابه ففي السنة الأولى يدعي أنه
يريد الوفاء بدين الوقف، وفي العام الثاني يتحدث
أر يدعي أنه يقوم بإصلاح العين (الوقف) تتكون
صالحه للعمل والروح. وفي العام الثالث يرمع أنه
كس في الحج وزيارة الرسول عليه، وفي السنة
«أرابسة كان جهابه قد صادر المدينة ودعب إلى
أرياف، وفي السنة الخامسة اضطر المستفيد من
الوقف الذي يتحدث على لسان بيوم إلى رفع الأمر
للفضاء، واستمرت القضية إلى السنة التاسعة
وهو لم يجد مفرًا من تسليم الأمر لله عالم الأسود
هكذا تسود المأساة في تصاعدها بين هروب
الماطر، وهداب الموقوف لأجله حتى وصل الأمر
للقتال الذي لم يحسم المسألة وبعد بيوم يصورها
من خلال الفاظ دالة، بل لفظة واحدة تكلف مدى



جور الماطر وعدونه على حقوق الآخرين، بدلالة
عميقة لبطقة في الوجدان الشعبي وهي لفظة «تبع»
هي قوله «عشر سبهي وقت تبلىع لم حسبت حساب»
ويستطيع أن نقرا في الرجدية كلمات أخرى دالة
تكشف رؤية الشعب لبعض أفرادها والحكم عليهم.
والتميز عنهم بمجاز له مذاق خاص

امطر مثلاً إلى لفظة «البعيد» هي قوله «إن
البعيد حطاف» في القطرعة الثالثة من الرجدية فهو
يكني به البعيد من ماطر الوقف، والبعيد في مفهوم
الشعبي ليس البعيد مكاناً، ولكنه البعيد مكاناً، وهو
سبب بعداً إلى أعلى، ولكنه بعد إلى أسفل لأنه
مكروه وغير مقبول، ثم إنه بعد ذلك «حطاف» كما
جاء وصفه في الجملة

إن بيوم يعتمد أيضاً على المفارقة للتميز من
وضع يتربع فيه العمل، فهو إذا جازف واتهم ماطر
الوقف بالحطف والعدوان على حقوق الغير، فإن
لظنوم يصبح مستدياً، والمخاطف يصبح من
الأشراف

ور كنهت أجرف وأقول إن البعيد حطاف
أطلع أن اعترتي وانت من الأشراف
ومع أن بيوم يبدو يائساً من ماطر الوقف ومن
القصة الذي بكى على مساطه، ومن رة الحقوق
إلى أصحابها فإنه يحلم في النهاية - بعد أن يعاود
هذاء الماطر - أن يملك الفقراء مالا سقونه بقصه
حاجاتهم وريانة

يا ماطر الوقف حليت العذرة حل
رحت اللي صبحت وقف المسلمين يحل
بكره الأيدي الجدية بالفنوس تنبل
ويسربروها على أروام ويسيروت
ولاشك أن «بيوم» في رجليته حقق لمعادله التي
يفترض أن يمثلها أدب العامية، وهي لا تطلق من

روح الشعب ووجدانه وتعبير بلهته في
سباق دقيق يرتقي إلى مستوى الفصحى
أو يقترب منها، ولعل هذا هو ما يجعل
لأدب العامية عند بيوم ومن سار على
نهجه تراثاً له قيمته وتأثيره مع تقدم
الزمن وتحولات العامية في نهجتها
وحراكها من مستوى إلى مستوى ومن
دلالات إلى دلالات قد لا تكون في الغالب
دلت قيمة معنوية أو لغوية

٥

ما نراه عند بيوم يعتقد في معظم
الفتاح العامي الراهن الذي يعتقد أنه بدين
بلاد الفصحى ولا يحرص على قيم فنية
أو تقاليد أدبية فضلاً عن محاسن بروح
الشعب ووجدانه تحت دعوى غير منه
وعبر موضوعية وما هو نموذج عشوائي
أبداً وقعت عليه في أحد الكتب المنشورة
مؤخراً وعنوانه «قصيدة بجد» (١) مطلعها

كمد سي
محاكبت قصيدة
اركب لها يدين
رشايف وعين
ومعركة وفستان
وسبا وسر

واسرح لها شعرها
حطفت كلمة مصر من قلبه
وأرميه تحت الصندل
اللي بيده رجلها

صاحب النص يريد أن يكتب قصيدة - يبدو أنه
يجعل من مصطلح رجالية - فيقدم لنا طريقة
إشانه مثل العروسة البعيدة، وفجأة يفجر قبلة
خطيرة - دون أصيب طبعاً - لتمثل في أنه سيخطف
كلمة مصر من قلبها ويرميها تحت الصندل الذي
ترديه في قدمها، لماذا يا صاحب النص تريد أن
ترمي «الاسم العريق الذي تحت صندل القصيدة أو
العروسة» وما الشعرية في ذلك؟ وابن الموسيقى
النصبة فيما كتبت؟ هل يشعر القارئ أو المستمع
لموسيقى حقيقية في هذا النص؟ وهل رمي مصر
تحت الصندل تعبیر عن روح شعبي ووجدان قومي؟
وهل هذا الكلام يسب حقاً من قصيدة جادة؟

إن صاحب النص يحبرنا بعد المطلاع السابق
أنه سيأتي بقدر طروب جداً يجعله يطير على سكة
حديد مثل صاروخ أمريكي مطلق يهرج على ظلم
محسنان في دولاب به قمصان بوم وإيشاريات
وعطر سنتين تشبهان في الشارع تبسنان عن شاب
سحيف أو رجل شاذ يبحث عن غلام يدم في ريلة
محب رصيف

مشكلة هذا الكلام لمشوش أنه يتوسل بحرج
الصدى عن الجلس يذكر الأمريكان واليهود
والشعبي الذين يجلسون في الجسوس زهرة
النستان ثم يعجبنا بالحديث عن «عميعي مطر»
يقصد الشاعر «محمد عفيفي مطر» في زهرة
النستان ولا أدري هل تعرف للعامة صديقاً محمد
عميعي مطر، أم لا؟ مع تقديراً الكامل لمكانة الأدبية
والشعرية، قد يبدو صاحب النص أن يشير إلى
معاناة محمد عفيفي مطر، مع بعض الأجهزة وعدم

هل يمكن إقامة «شرطة» لغوية لضبط المخطافات؟

د. عبد الكريم خليفة. رئيس مجمع اللغة العربية الأردني. ليست هناك خطة لغوية ملزمة.. وسائل الإعلام لعبت دوراً خطيراً في تشتيت الفصحى

القاهرة: محمود خليل

والعامية في لغة الإعلام، مبيناً أن الفصحى مجمع العرب في أمة واحدة، وليس واحد، وتاريخ واحد، وأدب عربي وإسلامي واحد، وثقافة وتراث واحد. وتعجب من سياسة أجهزة الإعلام التي تعتمد بصورة أساسية على العامية بصرار شعوبي. وقال: إن العامية ليست لغة تقابل الفصحى، إنما هي لهجات مولدة، شأنها شأن كثير من الظواهر الاجتماعية الأخرى، التي يجب أن تخضع للملاحظة والمراقبة والتسجيل والمعالجة.

ورد الدكتور حنيف على (داعي) إلى إقرار الواقع النقوي المنهبط، والقبول بفرصية «العاميات» المختلفة، وتحويلها إلى لغات مستقلة شأنها في هذا شأن «اللاتينية» التي تعددت لهجاتها وتنوعت، حتى أصبحت قنعا بعد لغات مستقلة فقال: إن الأمر عندنا أن يكون كذلك أبداً، لأن لغتنا أصبحت مصونة بكتاب الله العزيز، فلولاً القرآن الكريم، وحديث الرسول ﷺ، ولولا ثروة عربية فصيحة في شعرنا وبثنا وتراثنا الواسع العريض، لولا هذا وذاك، كان

في القاهرة عقد مجمع اللغة العربية مؤخراً مؤتمره السناس والسناسين لدراسة قضية «الفصحى والعامية» بعد أن أصبحت اللغة العربية غارقة في بحر العاميات، وفرضت سطوتها على مجالات الحياة بصورة أصبحت تمثل خطورة داهية على الفصحى. إلى جانب ما تعانيه لغتنا في هذا الدال الحضاري من عوامل الحصار والمطاردة، واستلاب الهوية وفرص التبعية.

استمرت أعمال هذا المؤتمر خمسة عشر يوماً، ناقش فيها أكثر من ثمانين بحثاً تقدم بها أعضاء المجمع من كل من مصر، وسورية والسعودية، والأردن، وفلسطين، والجزائر والكويت، واليمن، والسودان، وليبيا، وأغريب، وإنجتر، وهولندا، ورومانيا. ورأس جلسات المؤتمر د. شوقي صيف رئيس المجمع الذي تحدث عن «الفصحى

تقدير دوره الأدبي، وجهده الثقافي، ولكن المصياق أحطاه، فالكلام المفكك الذي يحدث عن صناعة قصيدة على هيئة عروسة دمنة، وإشارة إلى أميركان والساحدين عن الجنس والشواد ونحمر والدين يصفون لحم الصم وصندوق الفراح والصمير، والماعر لينة إلخ، كل هذا لا علاقة له بمحمد عفيفي مطر، وأرى أنه لا يمثل تقديراً له بقدر ما يسيء إليه، وأحسب أن «محمد عفيفي مطر» وهو خبير بالكلام بثراً وشعراً، يرى فيه إثارة من فن أو فضيلة من أدب، وإن كان بالطبع سيورجه لصاحبه الشكر على حسن الاهتمام بشخصه.

على كل من اللغة هنا تدير لغة جافة تقريرية لا تتفق لغة الشعب ولا تقع على دلالتها الدميعة. ولا تحمل روح العامة ووجدانهم، فضلاً عن محاسنها للموسيقى الأصلية ورباً وقامية، وهي أهم ما يميز الرجل أو أدب العامية المنظوم.

٦

قد يرى بعض الناس أن هذا أدب مفاهيم يختلف عن أدب العامية، وأن هناك معايير أخرى جديدة لم تسمح بها. بليل أن القوم يسمونه شعر العامية وقصيدة العامية. وهو ذلك ما يعني أن أدب العامية الذي عرفه العرب على امتداد أجيال ليس هو أدب العامية الذي يكتبه بعض الناس، مما يجعل الالتباس حالة تتطلب لإصباح وتوجب قصي الاشتباك، ومن ثم فإن واجب النقد، والد رسي، أن يعصوا بين موقفين.

الأول: أدب العامية الذي يجاور أدب الفصحى ويكتل معه، ويسعى إلى الاقترب منه، والتقريب إليه في إطار تقاليد أدبية وقيم قديمة صنعها التراث الرمي، والحصرات أمروية محسلاً عن استلزام لغة الشعب بروحه والتعبير عن همومه وأماله.

الأخر: أدب العامية الذي يناقض أدب الفصحى وينفيه، ويجعل من نفسه نملاً له. ولا يحصم لتقاليد أدبية أو قيم قديمة، ويشق نفسه شيئاً خاصاً تختلف معانيه وملاحه، عما هو معروف، ولا يعجب بالواقع الاجتماعي ولا الجمهور الذي يوجه إليه، ولا اللهجة التي يعبر بها. وأنصور أن إزلة الالتباس باسمه لأدب العامية ستحسم أمراً مهمّة منها.

١. التقاليد القوية ورتباطها بلاد العامية
٢. أدب العامية وارتداسه بالواقع الاجتماعي
٣. لغة أدب العامية وعلاقتها بالفصحى
وأظن أن هذا الحسم سيخدم الأجيال الجديدة في بيان طبيعة الفن الأدبي التي نكتسب من خلالها، ومدى ارتباطها بهموم الأمة ومصالحها. ■

الهوامش

- (١) أحياء الأدب، ٨/ ٢٢، ص ٢٨.
- (٢) الأهرام، ٨/ ٢٢، ص ٣ (حديث معه بمناسبة دوره بجامعة نك فيصل العينية).
- (٣) يوم الميوسي الأعمال الكاملة، ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ١٤٤ - ١٤٥.
- (٤) سبهي السلاوي، عصم حبيب، سلسلة أصوات أدبية القاهرة، ديسمبر ١٩٩٩م، ص ٢٥ وما بعده.



الجمعية المصرية لتعريب العلوم

معركة حضارية ضد دعاة العولمة

الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأرنسي، أشار إلى أن الصراع في جميع الحقب لم يكن بين العربية الفصحى والعواميات العربية، وإنما كان الصراع بين القوة والصنف، وبين الوحدة والتشتت، وبين العلم والجهل.

ولاشك أن محاصرة اللغة، وإقصاءها عن مجالاتها الحيوية في مختلف مناحي الحياة العلمية والإدارية، كان من أهم أهداف المخططات الاستعمارية، فبدأ الاهتمام المنظم بالهجات العامية المعاصرة.

والعدم وجود خطط لغوية ملزمة، من المفروض أن تتصافر حولها الجهود، لمعت وسائل إعلام الحبيثة - سيما الإذاعة والتلفاز - بورها الحمير في تشتيت الفصحى، والتوجه نحو العاميات الإقليمية، بصورة تبعث على الحزن، وتثير الريبة في هذا الاهتمام بالعاميات في هذا العصر الذي تبحث فيه الأمة عن هويتها، وتحاول استعانة عافيتها.

وعلى سبيل المثال، فإن اللغة العربية الفصحى تمثل 5% فقط من النث الإذاعي الأرنسي و 1/8 من النث التلفزيوني، والمنتج وسائل الإذاعة والتلفاز العربية، يستطيع بسهولة أن يترك أن السياسات الإعلامية العربية تعمل على الانعزال، وتوحيد دعائم «إقليمية محلية» في الوقت نفسه تمارس سياسة «القصة مشوهة» في الانفتاح على الثقافات الأوروبية.



د. خليل مشر

د. شوقي ضيف

د. شوقي ضيف: العامية ليست لغة تقابل الفصحى إنما هي لهجات مولدة شأنها شأن كثير من الظواهر الاجتماعية التي يجب أن تخضع للملاحظة والتحليل

والأمريكية، وعلى لغاتها، بل وعلى أساطها السلوكية وأساليب الحياة فيها وهذا تعبير عن حالة مرضية طارئة، قد تطول منها أو تقصر لكنها مؤن بأخطار حمة الإقراض والاقتراض

وحذر الدكتور خليل مشر في بحثه حول سيطرة العاميات - من خطورة هذه الشعبية الحديثة واستعرض الآراء والاتجاهات المطروحة في هذا الصدد من الحداثيين

والشعوبيين الذين يقولون بتطور اللغة ومن ثم فإن تحوّل إلى لهجات عدة يعتبر أمراً طبيعياً لا يمكن لأحد أن يقف في وجهه ويصدرون «الفصحى» على أنها لغة عارقة في بحر العاميات

وثمة طرح آخر لهؤلاء حيث يرون أنج بين العامية والفصحى وأصراع نحوها وصرفها والصروح عليه بلغة «ثالثة» «بعة» حتى ولهم في ذلك تحارب فاشلة

وتنهي المؤتمر إلى عدد من التوصيات تحت وراء الإعلام في اسلاد العربية على أن تكون الفصحى لغة جميع وسائل الإعلام، وخاصة في الإذاعة، المسبوعة والمرئية، مع تعميمها في امسلسلات والمسارح، وصورة قديم مجامع اللغة العربية والهيات العدمية بوضع معجمات لعلوم العصر الحديث كعلوم التكنولوجيا ولإلكترونيات وعلوم البيئة وعلوم المحيط الجوي والهندسة الوراثية وعلوم الحاسب الآلي

وصورة حسب مكتب التعليم جميعاً بالشكل الدقيق حتى توسع الفصحى بالطق السليم، والعمل على تعريب التعليم الجامعي والعالي، وإشياء مؤسسة كبرى للترجمة، توضع لها خطة تحدد الأولويات لترجمة العلوم المعاصرة وملاحقة تطورها، للصروح من هذا التيه اللعري والحضاري ووقوف علماء اللغة رجال شرطة لغوية، حتى تحترم امتنا علامات لروز في شتى عساراتها ■

العربية، فهذا يعني انقطاع الحبر السري الذي يربط بهويته العربية الإسلامية

وقد إن خطر الجيوش الاستعمارية أقل من تسرب لاحتلال إلى العصور والأرواح لأننا في بحالة الثامنة سبها بأناس من يما يدعون عن هذا الاحتلال العقبي والعكري

وقال الدكتور محمود كامل الناقة -

استاد التربية بجامعة عين شمس - إنه وحد أربع تحديات توجه التعليم في الناصم العربي في «لواء والانتماء والوحدة القومية والقمة بحقية لدى التلاميذ والبقدم العمي والتكنولوجيا، واللغة العربية في منهج التعلم» وأكد أنه وصل إلى نتيجة مؤد ها أن التحدي برش هو اللغة العربية على اعتبار أنها انقوم الرئيس للواء والانتماء، وأنها طريق تكوين القيم الحلقية كذلك فإن التقدم العلمي يعتمد على اللغة القومية التي يفكر بها الإنسان

وأضاف قائلاً: أجريت دراسة على مجموعة نلامد ترسيين حول مواقفهم من اللعني الفرنسية والعربية، قسموا إلى ثلاث مجموعات حسب المستوى الاقتصادي (مستوى عال، ومتوسط، وضعيف)، وأثبتت النتائج بمت أصحاب المستويين المتوسط والضعيف باللغة العربية، وشغل المستوى الرفيع باللغة الفرنسية

في توقيت مقارن ولبحث القصبة نفسها عقدت الجمعية المصرية لسعرب العلوم مؤتمرها السادس للتعريب بحث رعاية الدكتور عاطف عبيد - رئيس مجلس الوزراء، والدكتور فهد شهاب - وزير الدولة للتعليم العالي والبحث العلمي وقد حضرها لجنة من الاساتذة في علوم الإنسانية والكوبية المهتمين بتعريب العلوم من جامعات مصر، كما ضم المؤتمر لقيفاً من الاساتذة اناصميين والإعلاميين العرب

القاهرة حمدي عبد العزير

بغير لغتها، ومن واقع تجربتي في تدريس عامة المنظم السياسية مقاربه باللغة الإنجليزية أرى ضرورة مرحلة هذه تجربته حيث سي لم أحد بحسناً في تعلم لغة الأجنبية أو ويدة في الحصول بها

واقترح الدكتور هدي رئيس خطاب حتجج إلى الحكومة الفرنسية سبب موقفها الأحمر من لغة العرسة هفي ٧ من سير عام ٢٠ أصدرت بحارجبة الفرنسية مر ١٠ بالتوقف عن تدريس لغة العرسة الفصحى واستبدال اللهجات الثلاث البربرية والشامية والمغربية بها، وأن تكون اختبارات اللغة العرسة بنحروف الفرنسية

وأكد الدكتور سعيد إسماعيل علي - الأستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس - أنه إذا انقطعت علاقة الجيل الجديد بلغته

وقد هدف المؤتمر إلى جميع الجهود لخصه والحدرة في خبقة تعريب العلوم في بلاد العربية، وتقديم الدراسات والطلوب وسين بعمر امجدية لدعم مشر لغة القرار الكريم - تنبها من وعده «شعر وحالة التقهقر والعلة في مرصد عليها

ركرت الدكتورة هدي جمال عبدناصر - ستادة العلوم السياسية - في كلمتها أمام مؤتمر على الجهود الصهيونية في «عربة» كل طاهر «حياة في فلسطين» في الوقت ذاته (الذي يش فيه العرب تحت وطأة ثقافة عربية بعمر في تدريب الثقافات والخصوصيات

وأكدت أن اللغة العربية تعاني من مكرار لها، وأن هناك مظاهر لأرنتها تدعو إلى سرعة حركة معها ترايد اسخفاص مسبة تعليم عربية في المدارس، وتراجع الاعترار باللغة مرسية في جميع مظاهر حياتنا، وقالت: إنه توجد دولة في العالم تدرس العلوم الإنسانية

ويفصل أصحاب استويين، الضعيف والمتوسط العربية على العربية في مجال النقل ويرون أن العربية لغة البكاء

وأشار الدكتور أسامة رسلان - الأستاذ بكلية الطب بجامعة عين شمس - إلى أن معوقات التعريب يمكن إيجازها في المعوقات النفسية والمعرفية والتعليمية والإعلامية والسياسية. واعتبر أن أهم هذه المعوقات هي النفسية، لأن التعليم باللغات الأجنبية وإهمال لغة القرآن الكريم يعبر عن هزيمة نفسية، وأكد أن جميع هذه المعوقات تحتاج إلى نقاش مستفيض حتى يمكن التخلص عليها وصولاً إلى ما نرجوه جميعاً، وهو تعريب العلوم الكونية

وماقش الدكتور رؤوف سلام -

أستاذ بكلية الطب بكل جامعة الأزهر - بعض المصاوغ التي تطرح نفسها عند الحديث عن تعريب العلوم مؤكداً أن تعريب العلوم والتعليم في العالم العربي لم يقضي به عزلة عن باقي العالم، بل إنه يتوقع أن يوسع دائرة الاتصال لتشمل المدارس العلمية في مختلف اللغات في العالم بدلاً من حصر الاتصال في المدرس العميه التي تستخدم اللغة الإنجليزية فقط

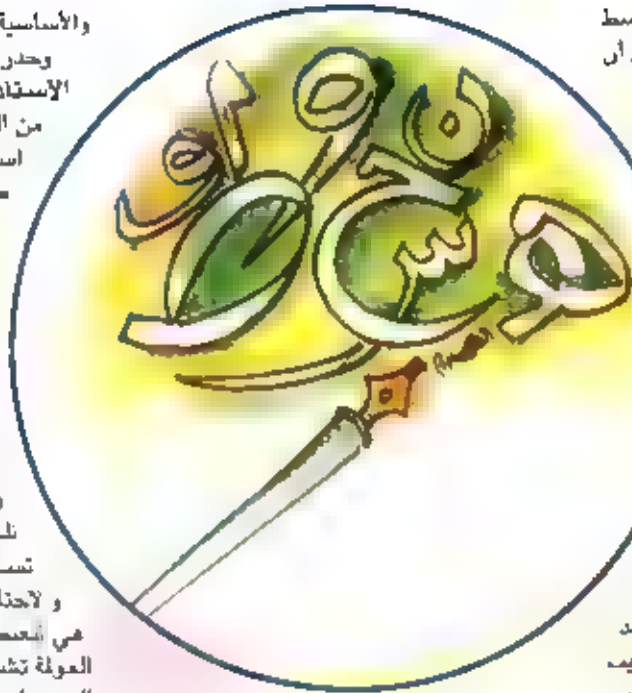
وقال الأستاذ سامي حشبة - الصحفي بصحيفة الأهرام - إن هناك نوعين رئيسيين من المعوقات هم المعوقات الخارجية والمعوقات الداخلية

وتتلخص المعوقات الخارجية في طول عهدنا بالتعريب، واستخدام أمهات اللغة الأجنبية منذ بداية القرن العشرين أما المعوقات الداخلية - حسب رأي الأستاذ سامي - فإن أهمها ترسيخ العقلية الكاسية التي شاعت واستقرت على مدى عدة أجيال، وبمقدار ديمومة أو أبدية الوضع القائم، ويعبر عن هذا عقبة النفسية والانسداد

تعريب السياسة

وجه الدكتور أحمد مصطفى أبو الخير - الأستاذ بجامعة المنصورة - حديثه إلى المتردين في طريق التعريب قائلاً إن سمويل هنتجتون صاحب كتاب «مدمام الحضارات» يقول: «الأرقام العربية هي وسيلة العالم للنصاب» ومن ناحية أخرى فإن تراث العرب في شتى العلوم مع تصعب إيجازها به وحسباً أملاً «وصف أفريقية للحسن الزهراني - مفتاح العلوم لبحار رومي - رساله بن فضلان»

وأكد الدكتور أحمد أن اللغة العربية لتفسير بالسرعة نفسها التي نجدتها في غيرها من اللغات، ومن ثم فإن كتابة معجم تاريخي لهذه اللغات الزم بها من لغتنا التي عصمتها القرآن الكريم والسنة المحمودة



خطر احتلال العقول أشد من استعمار الجيوش.. إسرائيل «تعبّر» الحياة كلها في فلسطين وتضع العرب تحت وطأة التذويب الثقافي

وتحدث الدكتور حمدي علي عمر - الأستاذ بكلية الحقوق جامعة الزقازيق - عن موضوع «استخدام اللغة العربية في تدريس العلوم المختلفة» قائلاً: إن «تقدم العلمي لدول التي استخدمت لغتها الوترية في التعليم والبحث كان نتيجة لاهتمامات القنمين والمسؤولين في تلك الدول بالاستعمارة باستخدام اللغة القومية في التعليم والبحث وفي جميع المؤتمرات واجبات والبشرات التي تصدرها

وتحدث الدكتور عبدالصبور شاهين - أستاذ اللغة العربية بكلية دار العلوم - عن «تعريب العلوم وتعريب السياسة» قائلاً: إن تعريب العلوم هدف يرتبط بثلاثة أبعاد: البعد الأول تعريب المصطلحات التي يقوم عليها كل علم أو فن من علوم الحضارة المعاصرة وعموماً، البعد الثاني تعريب «الأسس» التي من خلالها سوف يتم الأداء العلمي للثقافتين والمناهج والعلوم بعامة، البعد الثالث فيحتاج إلى نجدة الهبة وتنحس سماوي وعلم تلك عبد الله عز وجل

وتحدث اللواء نكتور مهندس عبدالقصور - حو عن علاقة التعريب بالنقد الحضاري قائلاً: إن العالم بأسره انتهى عليه حين من الدهر كانت اللغة العربية هي أم اللغات وعمدة الحديث، لما لها من تميز ورياء بما تشمله من العديد من العلوم والثقافة في شتى ميادين المعرفة والمعلومات مثل علوم الدين والإنسانيات، والعلوم الطبيعية

الأساسية والتطبيقية

وتحدث الدكتور محمد عبدالفتاح بهيم - الأستاذ بكلية الهندسة جامعة أسيوط - من الحضرة الفائقة على هوية الأمة من استخدام غير العربية، وشدد على ضرورة تحفيز مدافع الغريب ووسائل الاعتناء على اللغة العربية

العربية والسواء النفسي

وتحدث الدكتور سعد الدين صالح - الأستاذ بكلية العلوم الإنسانية جامعة الإمارات - عن خطورة العولة على اللغة العربية باعتبارها وعاء الثقافة الإسلامية والحامل لها وأكد أن الأهداف الثقافية للعودة تشكل أحد أخطر الأهداف، إذ تستهدف العودة هضم سائر الثقافات و لاختلاف بين الثقافات والألم ويد أن اللغة هي العنصر الأساسي في ثقافة الأمة فإن العولة تشكل خطورة لغوية وما يعبر عنها هو الصراع النفسي الدائر في العالم الآن بين المراكفونية والإنجليزية من جهة، وبين اللغة العربية من جهة ثانية

وأشارت الدكتورة كريمات محمود السيد - الأستاذة بكلية التربية جامعة عين شمس - إلى انشغالات الصداقة في الدعوة إلى تعريب العلوم حتى يستطيع متلقي العلم أن يدع وأن يذكر بلغته القومية وحتى لا يكون هناك انفصال بين المستر والواقع المعيش

وتحدث الدكتور نيل عبدالفتاح حافظ - أستاذ التربية بجامعة عين شمس - عن موضوع «اللغة العربية والسواء النفسي» قائلاً: إن اللغة هي وعاء الثقافة ومناط الاعتزاز بالمناج العرسي لأي أمة من الأمم، ولذا كانت اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - سلاح العرب والمسلمين حين انطلقوا من جزيوتهم إلى ربوع المعمورة لنشر دين الله حيث تلقوا ثقافات وعلوم الشعوب الأخرى وعربوا وألغوا بها ثم صدروها بينهم وبينك وصحرو أساس النهضة الأوروبية الحديثة بشهادة كبار علماء الغرب

وتحدثت الدكتورة هيام أبو الحسن - الأستاذة بكلية الآداب - عن مكانة اللغة العربية في الحضارة الحديثة قائلاً: إن اللغة العربية سجلت هذه الحامل مع استقلال البلاد العربية في الستينيات من القرن الماضي، وتوجت لغة عالية بقرار اتحدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٧٦م بعد تحرية لمدة ثلاث سنوات أثبت فيها المترجمون العرب أن العربية قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات المعروضة على الساحة الدولية، وأبست لغة جامدة كما يدعي أعداؤها

وتأسفت الدكتورة هيام من أن المحافل الدولية تعقد في مصر باللغة الإنجليزية، وبخاصة في مجالات الطب والهندسة، وتظل نتائج هذه المؤتمرات محصورة في فئة قليلة ■

نظريات الندوي في تعليم اللغة العربية وطريقة تدريسها

بقلم: محمد عبد السلام ازادي (١)

كتاب يدور في العلوم الطبيعية، أو الآداب الإنجليزية من الروح الإسلامية هذا إذا أردنا أن نشأ جيل جديد يفكر بالعقل الإسلامي ويكتب بقلم مسلم، ويدبر الشأن بسيرة مسلم وحققه، ويدير سياسة التعليم وإدارة بمقدرة مسلم ويصير مسلم (٢). من هو يدعو إلى أسس الكتب المقررة عامة، وكتب تعليم اللغة خاصة ولا بد من ذلك، ولكن علينا أن نسير ركبنا مع تطورات العصر الحاضر فيبقي لنا في ذلك أن نستفيد من تجارب الأمم الأخرى ولكن لاستفادة شيء واستفيد شيء. أحرر الأول محمود بن هو المطلب، والثاني مدموم يقول الشيخ «يجب الانتداب العلوم والآداب والماضى النطوحي، وبطريق التربية التي ظهرت في الغرب والشرق على أنها خير ما وصل إليه العلم انشوري. وأنها شيء يتجسم على الأمم الشرفية أحده وتضيف على عائلته وطلبائه بل ساعدها على أن تجارب بشر يحظى ويصحب، ويحشي وينظر ويصير ويعمي (٣) فلا بد إذن من وضع طرق جديد في تعليم اللغة العربية استجابة لاحتياجات المجتمعات الإسلامية، بالاستفادة من تجارب الأمم الأخرى ووضع المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية ليس أمراً هيباً، بل يحتاج لاتباع أسس عديدة لغوية وتربوية ونفسية واجتماعية، لذا فقد اقترح الشيخ الندوي أن تستخدم لغة القرآن لتعليم اللغة العربية، مع صياغة جديدة، بحيث تنبع في بسا أحدث الأساليب كما اقترح أن يسود لأسس اللغوية الروح (الديني)، بحيث لا يمكن تجريدها عن كتب الله. ويفرر أن يحصل أصحاب التربية والتعليم في نفوسهم قبل كل شيء أن تكون الدواعي الدينية هي أقوى الدواعي لتعليم العربية» (٤).

المقرر الدراسي

بعد وضع الشيخ صنفين من مقررات تعليم اللغة العربية حسباً بوصفه مقررراً دراسياً يقوم بتدريسها معلم في الفصل، وصنفاً بوصفه مقررراً دراسياً ثانوياً يدرسه الطالب بنفسه، وهو يعد من المقررات الواسعة والكتب التي ألفها الشيخ في تعليم اللغة العربية هي:

- ١ - القراءة الراشدة (ثلاثة مجلدات بمرحلة الابتدائية)
- ٢ - محاضرات من آداب العرب (مجلدان للمرحل العليا)
- ٣ - قصص النبي للأحضان (للمرحلة الابتدائية)
- ٤ - سيرة حاتم الميمى للأطفال (بطلاب المرحلة المتوسطة)

- ٥ - قصص من التاريخ (لطلاب المرحلة المتقدمة)
 - ٦ - إذا هبت روح الإيمان (لطلاب المرحلة المتقدمة)
- وجه تلاميذه أيضاً إلى وضع المقررات في تعليم العربية، وكتب بقلمه مقدمات قيمة لتلك الكتب منها «مقدمات من آداب العرب» قام بتأليفه الشيخ محمد الرابع الندوي، والآداب العربي من العروص والبعد، شيخ محمد الرابع الندوي وواضح راشد الندوي وكتاب معلم الإنشاء قدم بتأليف الجرائي

يقول في المثل: إن الإنسان يولد مرتين مرة من رحم أمه، فيخرج من ظلمات الرحم إلى أنوار الدنيا، ويولد مرة أخرى حينما يعرف نفسه بأيدي معلميه، فيخرج من ظلمات الجهل إلى نور العلم. فإذا كان المولود يتأثر بدوال الدين، فيتصير أو يتهود أو يتمحس، فالتعليم أيضاً يؤثر في الطفل، فيوجهه إلى الإسلام أو يصرفه عنه.



الإمام الندوي، رحمه الله

لهذا، يرى الشيخ أب الحسنى علي الندوي - رحمه الله - يولي بالتعليم والتربية عناية فائقة وبعد التعليم والتربية وسيلة مهمة لأسلمة الجيل الناشئ، يمكن بها إعادة الروح الدينية في قلوب الأطفال والشباب المسمى (٥) فكان الشيخ مربياً بكل ما تعني الكلمة، ومعلماً في ندوة العلماء وفي مؤسسات تعليمية أخرى. ومصدراً للمناهج التعليمية في أكثر من جامعة وقد وضع مناهج تعليم اللغة العربية في جامعة ندوة العلماء، واتخذت بمؤيدات قيمة اتخذها كثير من الجامعات والمدارس في العالم الإسلامي مناهج لتعليم اللغة العربية وقدم مبادئ وأسساً لوضع منهج لتعليم اللغة العربية الإسلامية وأدبها مما أكسبه الخبرة الواسعة في مجال تعليم العربية بغير الناطقين بها. وفي هذه المجال نقل على نظريات الشيخ في تعليم اللغة العربية وجهوده

نقد مقررات تعليم اللغة العربية

كان جل اهتمام الندوي تعليم اللغة العربية في الديار الهندية، فلماذا كان انتقاده لمقررات مصمماً على ما قرر بمنهج التعليمي بالهند، فقد انتقد تمسك المدارس العربية الإسلامية الهندية بمنهج القديم غير النافع في العصر الحاضر، كما انتقد مقررات تعليم اللغة العربية في ذلك المنهج لأنه وجد فيها هوراً شديداً وتديراً عظيماً في ناحية اللغة العربية

كما انتقد مقررات العربية في النثر الفني التي تدرس في المدارس العربية الهندية، وكس من ضمنها مقامات الحريري، وهي في نظر الشيخ «مثال للنثر الفني والآداب الصفائي، ومثال في البين والبديع لا النثر العربي الطبيعي، ولا يمكن أن يتعلم بها الطالب مبادئ اللغة العربية، ويتدرب على الكتابة والحطه ويقضي حاجة في نفسه» (٦)، لهند، رأى الشيخ أن لهذا الكتاب أثراً سيئاً في مربية أحرار الهند، وقد وصف الشيخ عربيتهم بقوله «أصبح ما يكتبه علماء الهند في العربية صورة واحدة (وهي صورة المقامات) لا جدة فيها ولا طراقة وهيكل عظيماً لا روح فيه ولا دم» (٧)

وقد انتقد علماء الهند لاتخاذهم دفقة اليم، شيخ أحمد الشروسي اليميني، كتاباً مقررراً في اللغة العربية قبل مرحلة مقامات الحريري، لأنه لا يليق - في

نظره - أن يكون مقررراً لتعليم اللغة العربية بمسلمين، فيه من خلل وخطأ، وسوء تمثيل شخصيات إسلامية وسيرة المسلمين السلف، وعبث بعظمة الأطفال لأرباب بما فيه من جهون وهزل» (٨)

وقرأ الشيخ بعض كتب تعليم اللغة العربية التي ألفها بعض أبناء عصره، فوجدت مليحة بحكايات الحيوانات ولكنها في رأيه أيضاً لا تصلح لتعليم اللغة العربية لأبناء مسلمين لأنها «فصيلة العبارة قليلة المفرد، عربية الوضوح أفريقية الروح إسلامية اللغة، جاهلية السبك» (٩)

ومن هذا يتضح أن الشيخ الندوي لا يطمش إلى تجريد اللغة العربية عن الدين، ولم يقبل هذا التصور العاطفي

وقد انتقد الشيخ سلسلة تعليم اللغة العربية التي وصفتها وزارة المعارف المصرية والتي تحدثها بعض المدرسين الهندية الإسلامية لا لأب حالية من الروح الإسلامية، بل لأنها تحتوي على الثقافة امطية امصرية، فتكون استفادة طلاب الهند وبأكثر من أنها أقل لأنه - في رأيه - لا يفهم الطالب الهندي أو الباكستاني أو الأفغاني معرفة هذه الموضوعات المصرية

اقترح الشيخ بوضع المقرر الجديد لتعليم اللغة

وقد اقترح الشيخ الندوي وضع منهج دراسي إسلامي مستقل يدرس ببلاد والبلاد الإسلامية معقول «إننا في البلاد الإسلامية في حاجة ملحة إلى نظام تعليمي في الروح والوضوح والسيك والترتيب، لا يضر كتاب من الكتب التي تعلم مبادئ اللغة إلى آخر

(١) محاضرات في الجامعة الإسلامية العالمية بمرتبناغونغ، بنجلاديش

المجسولة

الجهل !!

عدم مواصلة التعليم
قلة الكوادر المسلمة

أفقد المسلمين الريادة
لإدارية والاقتصادية والإعلامية !!

استمر معنا

كفالة طالب علم

٤٣٠ ريالاً شهرياً



Ba Alawi

مكتب خدش : ٦٦٥٣٣٠٠ رقم الحساب ٣٥ ٣ ٤ الراحي فرع المخروم

مكتب الرياض ٤٦٤١٦٦٦٦ (١) رقم الحساب ٧٤٨٨/٧ الراحي ٣٧٩

مكتب المنطقة الشرقية (البحر) ٨٧٦٥٧٧٦ (٢) رقم الحساب ٥٢ ٢/٥ الراحي فرع (١٩٠) مدينة الشمال

مكتب المنطقة الجنوبية ٨٧٧٧٤٠٠ (٤) رقم الحساب ١٤٨٥ الراحي فرع (٣٦٤) الحرة الشرقية

مكتب نبرها ٧٧٩٧٤٥٧ رقم الحساب ٤/٢٢٧ الراحي فرع (١١٠) العام



الندوة العالمية للشباب الإسلامي

قصة قصيرة :

رؤية يقظى !

إعداد :
مبارك
عبد الله



بقلم : د. عبد المجيد البيانوني



السماء مكفهرة مظلمة كإن الدنيا في حلقة ليلة من ليالي الشتاء الخفيف ويبدو فيها نحات على اللون شتى، يتصاعد بقوة هائلة من كل اتجاه ومع برقي هائل يسمع بقوة في كل مكان، يستقر أعصاب الإنسان ويستثيرها ويستقر النحات قريباً من رؤوس الناس، وكأنه وحش كاسر، يطل عليهم، ويهددهم بالموت، ويحفر في السماء أحاديث وشروحات عميقة والشعور محجوبة عن لأعين ولكن حرارتها تنبثق على الناس من كل مكان وكأن الوجوه أمام لهب من النار، وحشود هائلة من الناس على اختلاف أعمارهم وأجناسهم واللونهم تسد على الناظر لأفق من كل مكان. ويتراعى له من بعدد، كحشود أمه من اسم العمل في غسبية من الغابات وتكون الوجوه والحواف والفاق يملو وجوه الجميع كلهم مخرج إلى الأرض، لا ينتقل إلى أحد منهم أو سرقة ولا يكلم أحداً بأي كلمة الناس كلهم عراة أو أشباه عراة ويتكلم في دهور عن كل شيء من الهول الذي يعيشونه

أصرت عصفه منهم حفية محيفة كالآلن المبعث من أعماق سر، برداد قوتها وتأثيرها مع كثرة أعداد الناس، وعصفه أرض بهم، وبعض هذا الصوت قوي هادر، متميز عما سواه، وكأنه هو الذي يسرق الناس من هت وهناك. ويصنعهم يجرؤ إلى غايه يعرفونها ولكن لما لا اعرفها أنا

هذا إلهي الخوف يملأ كبدي والصبي يسبب جهولهم وجورهم أحس أن قلبي يكاد يسقط من صدري، أو يخرج من فمي أي شيء وما هذا الحال ومن فعل بنا ذلك اللهم لا منجي منك، لا إلهك بك العتيبي حتى ترضي، ولا حول ولا قوة إلا بك، يا رب رحمتك أرجو، فلا تكلفني إلى نفسي طريقة عين، ولا أقل من ذلك أهذه أهوال يوم القيامة، ربحا ولكن تلك الأهل كما أعلم عنها أعظم وأخطر واردات أعداد الناس وتكاثر، وتلاصقت أجسادهم من شدة الرجم، وتراحت بهم الطرقات وغصت، وبني الساعين أسس يتربصون ذات اليمين وذات الشمال. هيئاتهم مفرقة، مصورهم مشوهة محيفة لم يكن عندهم قليلاً، كان أكثرهم من الرجال يتقدمين في السن، وأنواع تشوهاتهم كثيرة مختلفة فمهم من كان ضخم الرأس صغير الجثة يستند رأسه بين يديه، ولا يكاد يحمل رأسه إلا بصعوبة، وتحضر قهقهة تحت رأسه الثقب ينمثر ومهم من كان ضخم الجثة، صغير الرأس، وكأنه جسد بغير رأس، ومهم من كان أعشى يتجنب في مسيرته، ولا يهتدي إلى شيء من طريقة، ومهم من

كان مقلوب الرأس إلى فده، يمشي ويتعثر ويضطرب مميماً وشمالاً ومهم من كان طويل السنين، يجرؤ بهما إلى الأرض، ولا يستطيع حملهما، ومهم من كان غليظ الفم، في رأس صغير، يغطي فمه عن رأسه ووجهه لا يزال يجرؤ فمه، وكأنه مفتوح كمنز يقضم نومه، أو يهزأ بالناس. ومهم من كان طويل اللسان، قصير اليدين، يتدلى لسانه إلى الأرض فلا يزال مهطعاً برأسه إلى الأرض، يشفق على سنامه من شدة ما يناله من الألم والفمت ومهم من كان كبير العنق، واسع الأنف، في رأس صغير دقيق، لا يستطيع أن يرف طرفه وينح عييه من عيار هذا الرجم وقترة ما يجعله يلوي ينة ويسره فلا يفكر عن دفع شيء من الأذى

وساء في هيئات قبيحة سيئة منهم من تصحح لحم صدرها وأكسابها، وتشقق، مكار أعواراً وأحاديث سالت منها النماء حتى غمرت أجزاء بينها بلون الدم المنفرد ومهم من تدلت من بين رجليها كتلة هائلة من اللحم الأسود، فهي تتعثر بها حتى تمشي، وتجرها خلفها بشقة بالغة ومهم من تصحح رأسه، كمثل بعض الرجال، حتى أصبح عيناً ثقلاً، على جسده الناحل النقي وتقل من ذلك الوجه القبيح لساني طويل عريض يمسح الأرض، ويطنطن الرأس الذي يحملها ومهم من طالت أيديهم وتصحمت حتى مسمت الأرض، فاصبحت ظهورهم من ثقل تلك الأيدي وطالت شعورهم حتى مسمت الأرض، وتطقت بها أنواع من الفقايت السوداء، شدت بها إلى الأرض، وتبدو عليهم هيئة الشقاء والضئك. ومهم من ساء

حليقات الرؤوس في قمع من اسطر يري بقبح الفرد، يتمايز في صورة مؤدية كربية وحين الناس مخلوقات عجيبة تحيط بهم من كل جانب، ما هذه المخلوقات العجيبة؟ إن هيئاتها محيطة ثقف في أماكن محددة ولا تتجاوزها، ويتحكم في هؤلاء الناس جسماً ويتسيطر عليهم كيفما تحركوا أو اتجهوا فلا يستطيع أحد أن يحالف بهم أمراً

يا إلهي، ما مخرج من أنا فيه؟ أكاد أحقق من شدة الرجم ومن كمة الحو، وشدة العتمة، إن الجو سحر وكأنه قاعد لهو النفس، فاشقة لا توصف ولا تقدر، والطمع في الوصول إلى الهواء، سهولة أشبه بحدقة من حدع الشيطان، أو بحرامة مصحكة إلى متى هذا الحال؟ وماذا وراء هذه الصعوبة؟ وما مصيرها؟ وما العانة التي تشير إليها؟ واشتد الخوف على الناس أكثر ورجمت أصوات كثيرة، عامصة الكلمات مجهولة المصدر مبهم، لابد أن الصيق يستبد بكل هؤلاء الناس ويستولي عليهم

وطال الوقت، وامتد المسير وفي مكان من مسير كانت تلك المخلوقات تعدد للمواصلة إليها طريق مسيرهم فمهم من تنفع به ذات الشمال من الطريق ومهم من تشير إليه أن يأخذ إلى جهة يمينه ومهم من تتركه في مسيره الأول ووصلت إلى ذلك المكان، فتركت في مسيرتي التي أسيرها فقل عدد الناس عن دي قبل، ووجدت الطريق مصاعداً بعض الشيء ومطأ على تلك الأعداد انهائلة التي نلنا الطريق الأول

وموفقت مصيرة الناس فجأة في كل مكان وتجمد الناس في أماكنهم، وكانهم أصنام منصوبة من حجارة ولكن الجلبة التي كانت تبعث من مكابهم حتى مسيرهم، لا تترن تمثت مقوه وتصفي على الموقف رهبة وإحساساً بالمجهول صنف، الذي يحيد بالموقف كله

وبرزت رؤوس بعض الناس دون غيرهم وظهرت أجسادهم الصمغة، وكانهم من سمعت عنهم من العماقة، وفرغ إليهم كثير من الناس من كل صوب، وتشعروهم حتى أحسوا بمصايقة الناس لهم وهم يحيطون بهم من كل جانب، كانوا يعبسون بالمدت بين مئات الآلاف المؤلفة وكان أوتك الغلاط على درجات متباينة في علط الأصصان، وسوء اسطر والبناين في الجسد بين الواحد والآخر، كما هو الثنائين بين أفلهم، وعمامة الناس

كانت أصوات الناس ترتفع بصورة ممسبة مضطربة. وكان كل واحد منهم يتكلم بصاحته الخاصة وكان هذا الغف يضيء على الجوحالة أعنف من الصيق والألم وكان أوتك الغلاط يردون على كلام هؤلاء للمصيطين بهم بطريقة مستجيبة متشعبة ويشيروون لهم إلى جهات أخرى بعيدة فلا يرداد الناس إلا ضجة وأغطاً وبعمي هون الشهد وغرابته إلى أن اتبع بعض ما يقال من هنا وهناك فاقوقف مثبور لسماح ما يقال والتقطت من الكلام ما وعته ذاكرني فلم تنسه «أنا مرافقك الحاجر» أنا مرافقك الحاجر! ألا تذكرني؟ يا قلان! يا قلان! أنا طول حمري كنت معك. أنا لم أعمل عملاً إلا لمترك، أنا اتقيت من الموت. وكان بعض

الناس ينادي بصورة ساحجة. وتبدو عليه دلائل الصيق والشدّة ولكن سيّان هذا أو غيره جميع الناس لم يلقوا إلا موقفاً واحداً لم يتغير وسمعت من كلام بعض الغلاة «ادعوا عني لا علاقة لي بكم أنتم مسئولون عن عملكم دعوني وشأننا لا أملك من الأمر شيئاً ماذا تريدون مني؟ أن أوقوف مثلكم؟»

واشتدّ الحطب بهؤلاء الناس المحيطين بأولئك الغلاة واستبدّ وبمادوا في إلحاحهم حتى أمسكوا ببعض الغلاة من كل جانب. فبم كان منهم إلا أن فروا من وجوههم بصعوبة بالغة وشدة الرحام تعوق حركتهم وكانها هي الأخرى تمسك بهم، وتصيق عنهم.

وعندما هرب أولئك الغلاة من بحاطة الناس بهم، تجمّعت أعداد من الناس، وأحدوا يتكلمون بكلام لم أنبئ كثيراً منه، وكانهم كانوا في موقف حماية واشتدّ الكرب بالناس، وألهم الحطب، عندما كسب تتردي الناس بين الحين والآخر ومن كل جانب في الأفق لفحة من النار عظيمة، تصي ظلمة الموقف، وتلتصع الأبدنة في شبابهم، وتصحبها أصوات مفرعة مضخمة، يردد من هولها أصوات استغاثة الناس، وجوارهم وفرعهم.

ومثل ذلك فقد التفت بعض الغلاة على غيظ أحر أكثر منهم وبغالب أصواتهم حولهم وبكهم كانوا يصيرون عني فلم أستطع سماع شيء من كلامهم، كب سمعت كلام الأولين وكان كلام الغلاة مع الغلاة على بعد الموقف منهم على شيء كبير من العظامة والربع.

وبينما الأمر على هذا الحال، إذ ظهر في الأفق شخص صرح مصحف كان كبريه اسطر جداً فوق في غمط حسده، وسوء منوره هؤلاء الغلاة جميعين فأنجبه إليه أربك الغلاة على اختلاف درجاتهم يتبعونه وكانهم كانوا ينتظرون قدومه لتحلصوا من متبعة الناس بهم. ولكنه ما إن رآهم بقصدونه وحلفهم الأعداد الهائلة تجري وتلهث إلا وائر الفرار والتجفي فكان يظهر لحظات في أفق بعيد، ثم يحتفي، ثم يعرّض يظهر في أفق آخر فيعود الناس يجوبون إليه، ولكن دون جدوى أو فائدة.

واستبدّ في الضيق، وأنا أرى هذه المشاهد الحيفة وأحسست كأنني أضيق على الرغم من أنني في عافية من كل ما أرى واحتلج جسمي من مفرق رأسي إلى أحمص قديمي وصحرت إلى ذاتي، وتعلمت حيث كنت، فوجدت نفسي نجري على لسانني هذه الآيات الكريمة، بغير شعور مني أو إرادة: ﴿إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ أُتُخِفُوا مِنَ اللَّهِ أَنِ اتَّبَعُوا رَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦)﴾ وقال الذين اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا شَأْنُ كَرَّةٍ فَصَرُّوا مِنْهُمْ كَمَا تَرْتَوُونَ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُ أَعْمَالُهُمْ حِسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)﴾ (البقرة)، ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَلْطَأَنٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْلَمْ أَنُفِّسْكُمْ مَا أَنَا بِمُغَرِّبِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُغَرِّبِكُمْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمَلَكِ مَا أَشْرَكْتُمْ مَنِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ أَلِيمٌ (٢٢)﴾ (إبراهيم) ■

واحدة الشعر

ننّام دون حلم

ننّام ونحن نحلم.. لكن الأتيس من ذلك هو أن ننّام دون حلم

شعر: سعود يحيى حمد جعفري

معلقة ياهداب العذاب تطارد في الكرى ماء السراب وتصبح في طوابير العذاب وفي أحشائها جمر التهاب يترحم جرحهم عند الجواب كأن وجودهم للإسكاب على من سار في نهج الكتاب لدى روح التوثب في الشبيب وتقليد مقيت في الرغاب بتقميل وبقل الف باب لا حزم يدوس على الرقاب وفي أحكامهم شرط يحايي وحلقها الأحيرة في غياب وفي سودائها بعد اقتراب تسوم الناجحات عصا العقاب تسوم على جسر التمدن والخراب ونشري كلها قبل الثياب وفي الشيشان رهن الإغتراب يحوزون العلا بالإتساب وفوق جباههم رسم التفاسي ونحن نرى تباشير السحاب قدير ما خطت بين الصعاب يبيع لها الدية في انسياب ولا مجد العقيدة في إياب نقيده ويغلف في السباب يرون به الدعاسة نوي ارتياب تدين لهم مسلايين الروابي وتاكل دون زاد أو شراب ويرفعها مناجاة المتاب تطير به بقايا من غراب

ماسيبا ننّام على التراب حجلة باكوام الصحايا تسامرنا صواريخ وقصف تناديك في الأحسداق دمع لسان الحال مقطوع فمن ذا دمّاء لا تجف بكل أرض يقدو خطي العدا حقد دفين لها الأحلام في سحق المعالي ونحن لنا مجازاة لوهم على ماذا سواسي الف طفل على ماذا نصنقه سلاماً لنا أحكامهم لا شرط فيها سئمتها سلسلة الوعود مشاهدتها اجتماعات وقرب أبصرتم مدرّسة بيوم قطار النار يسري في الضغايا تموت خليعة فنوب حزناً ومليون الأحبة في كسوف مصيبة امتي في بعض قوم يرون بأنهم أنكى البرايا انحفر في أراضينا لنروي إلا يا أمّة لسولا إله وحوش الفكر تخطو خلف سطر فلا والله لا عز يرجي وفيما من يريد لنا صلاحاً إلا ماذا تؤمل في زمان وأهل الفسق في الدنيا نجوم ماسيبا ننّام بدون حلم متى يا قومنا نرسي هوام طموح الصقر لا يرضى فضاء

يعمق الشعور الجماعي والحاجة للانتماء في نفس المسلم

المسجد والتربية السياسية

للمسجد مكان الصدارة في المجتمع المسلم، قال تعالى ﴿إِنْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَنْفَعُكُمْ إِيمَانُكُمْ إِذَا أُقْبِلَتْ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْهِمْ وَلَا إِحْصَاءُ بَيْتِهِمْ وَلَا هَدًى يُفَتِّرُوهَا فِي يَدَيْهِمْ﴾ (آل عمران)، قال ابن كثير - يرحمه الله - (١/ ٢٨٣): «يخبر تعالى أن أول بيت وضع للناس، أي لعموم الناس لعبادتهم وسبكتهم، يطوفون به، ويصلون إليه، ويعتكفون عنده، ﴿يَدَيْ بَيْتٍ﴾ يعني الكعبة التي بناها إبراهيم عليه السلام،

خالد أحمد الشتوت (١)

هذه بعض وظائف المسجد في المجتمع المسلم، ولا يسمح إقامته بالتفصيل، لأننا سنتعود للحديث عن التربية السياسية في المسجد

التربية السياسية، للصلاة فوائد كثيرة من أهم التربية السياسية التي تربي الفرد المسلم ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع المسلم، ويمكن تعريف التربية السياسية بأنها إعداد المواطن الصالح للمجتمع المسلم، الذي يعرف واجباته فؤديها تقرباً لله عز وجل، ويعرف حقوقه مطالب بها بالطرق المشروعة، ومن المسلم أن الإنسان لا يعيش دون مجتمع، ومجتمع سابق على الفرد فلا يوجد الفرد إلا ضمن مجتمع، ولا يستطيع الفرد أن يحقق وجوده الإسلامي إلا ضمن المجتمع، وثلاثة أبعاد الفرائض والواجبات الإسلامية لا تتم دون مجتمع مسلم

المسجد وصلاة الجماعة

للمسجد أهمية كبيرة في تماسك المجتمع يبقى حياً كالجسد الواحد كما وصفه رسول الله ﷺ عندما قال: «مثل المؤمن في تواضع وبرأهم ومما يفرقهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» وكيف يتراحم المسلمون إذا لم ير بعضهم بعضاً، لذلك كانت صلاة الجماعة يلتقي المسلمون خمس مرات في يوم والنسلة، ويعيش الفرد المسلم متفاعلاً مع مجتمع، ولا يعزل عنه

إن أهم رسالات المسجد لقاءات المؤمنين في رحابه خمس مرات يومياً في عبادة، وتذكر، وبرأهم، وتعاون، متماسكين كصفوفهم في الصلاة، وصلاة المسلم في المسجد أفضل من صلاته في بيته أو سوقه، فمن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «صلاة الرجل في الجماعة تصطف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين ضعفاً، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه خطيئة، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحسنه، وتجلي عليه الملائكة مادام في مسجده الذي يصلي عليه» (١)

إن رسول الله ﷺ لم يستقر به لقدام عندما وصل إلى حي بني عمرو بن عوف في قباء حتى بدأ ببناء مسجد قباء، وهو أول مسجد بني في المدينة، كما ذكر ابن كثير - يرحمه الله - (٣/ ٢٠٩)، وعندما وصل سيره إلى قلب المدينة (يثرب يومئذ) كان أول عمر قام به هو بناء مسجده ﷺ (١) وهذا يدل على المكانة العظيمة للمسجد في المجتمع المسلم فهو بيت الله وكعبة شرقاً وبهيم الغرب. ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (٢) (الجن)

في المجتمع المسلم للمسجد وظائف متعددة في المجتمع المسلم أولها وأهمها إقامة الصلاة، وهي الركن الثاني من أركان الإسلام حيث يتقن المسلمون خمس مرات في اليوم والنسلة بعد أن يسمعون النداء إليه مذكراً بوحدة الله (الله أكبر أشهد ألا إله إلا الله) والوظيفة الثانية للمسجد التربية الإسلامية (الروحية والعقلية والسياسية والحسنية) وبشر العلم، وتعليم المسلمين ما ينفعهم في آخرتهم، ثم ما ينفعهم في معاشهم وعندما انطلق العلم من المسجد كان مباركاً حالصاً لله عز وجل، ومن ثم نشأت الكنائس في المسيحية، ثم تحولت إلى مدارس وجامعات (٣)

وفي المسجد تُعقد المؤتمرات مناقشة أحوال الأمة وبوجهها من مشكلات وفيه تُعقد قرارات الشورى، وفيه يجتمع أهل الحل والعقد يرسم السياسة العليا للمجتمع كما كان في عهد رسول الله ﷺ، والحنفاء الراشدين رضوان الله عليهم

ومن المسجد كان العلماء يُسبِّرون الجيوش لمسلمة للدفاع عن المسلمين فقد بنى تيمب والعر بن عبد السلام - يرحمهما الله - يقولون لمسلمين مواجهة التذر، وحتى أثناء الحملة الفرنسية على مصر كرس علماء الأزهر يقولون المسلمين في مصر لمواجهة الفرنسيين مثل عبدالله «شوقوي وإمام أحمد الدين، وكان للأزهر دور كبير في ثورة ١٩١٩ ضد الإنجليز، ووقعت الدورات العسكرية الإسطورية أمام الأزهر لتمع العلماء والطلاب من المظاهرات (٤)

(١) بحث في التربية الإسلامية، المدينة المنورة.



وقفه نرويجية

اللهم أعطني الحياة (١)

كسان تلك الشباب يحب هواية «القطس»، كان يذهب يوماً لأحد المساجد حيث يعكث ما يقارب الساعات الثلاث أو أكثر وذلك لممارسة هذه الهواية المفضلة لكنه عندما التحق بركب هؤلاء الشباب الصالحين وراود مسبوب الإيمان في قلبه، بدأ يراجع الكثير من عاداته وهواياته، ويعرضها على مهبج رب العالمين، ليرى الصالح - منها - من الفاسد، فيلزم الصالح، ويهجر الفاسد، وكان متعباً في أمر هواية «القطس» ليس لذات الهواية ولكن لما يراه في تلك المسبج من مظاهر العربي ببعض النساء، وعورات الرحان، ولا يعلم إن كان ذلك يرضي الله أم يغضبه؟

وفي إحدى الليالي - التي اعتاد القيام فيها - انتظر الثلث الأخير من الليل ثم سجد سجدة طويلة حاشعة، ودعا ربه بحشوة «ما رب إن كان دعائي إلى هذا المسبج يرصيه فليجني عليه، وإن كان يغضبك ولا يرصيك فأعزني ثم أعني للحياة، واجعلي أكثر صلاحاً والتزاماً وما هي إلا أيام حتى ذهب إلى تلك المسبج كالعادة، وبعد أن أتم التمرين، وخرج الناس من المسبج أربد وزيادة في القطس، وعندما ألقى بنفسه هذه المرة لم يخرج، واستنطاه الدرب، وعندما تأخر عليه جاءه للمسيح مسرعاً فراه غارقاً في قاع الحصوص، رمى بنفسه إلى الماء وأخرجه من فورده لكنه كان جثة هامدة، استخدموا معه جميع أنواع الإسعافات، ولكن بلا جدوى ■

بتبع

أبو خلاّد

albelali@bashaer.org

فيهم، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث فيه (٤)

ويتعلم المسلم في المسجد الكثير، ومنه اتباع النظام والتعود عليه عند تسوية الصفوف، التقدم بالقدم، والكتف بالكتف، كما يتعلم النواصع والعقير حور الغني، ككف مكف، وقد يكون الإمام أقل الناس مالاً، والمقوم أكثر منه ثراءً (٥)

وقد رغب رسول الله ﷺ في صلاة الجماعة، وحث المسلمي عليها، فعن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حثوا».

هذه الأحاديث الشريفة وعمدها كثير محض مسلمي على صلاة الجماعة في المسجد، لأن في صلاة الجماعة طاعة لله ورسوله، ثم برسة روحية وتربية سياسية ينتج عنها التكافل الاجتماعي والتوادد والتراحم، حتى يصبح المسلمون كالحمد الواحد

الإمام والمصلون

لصلاة الجماعة في المسجد قيم ومعار إسلامية كبيرة وكثيرة منها هذا الموقف العظيم، إذ يصطف المصلون خلف الإمام والإمام أقرؤهم لكتاب الله وليس أعناهم، أو أعظمهم حالاً، أو أشرفهم سبياً، وكلهم يفتنون تعليماته رعية في ثواب الله عز وجل، يتابعونه ولا يستقونه، يركعون بعد أن يركع، ويسجدون بعد أن يسجد، ويطيعونه طاعة لله عز وجل، ورعية في ثواب الله عز وجل عندما يقبل صلاتهم

وقد يدخل مسجد مسيق أقرأ من الإمام، فيلتحق بالجماعة حالاً، وقد يدخل المسجد أمير والإمام شاب يافع فيلتحق بالجماعة فوراً، وينفذ أوامر الإمام في الصلاة، لأن المسلم يعظم جوار إمامة المفضل، وما أعظم هذا المعنى في المجتمع المسلم، فالإمام في الصلاة - وهي أعظم شعائر الإسلام - يجوز أن يكون مفضلاً، وفي المصلين خلفه من هو أفضل منه، وأحو منه في الإمامة، ومع هذا تجوز إمامة المفضل، وصلاة الجميع صحيحة مقبولة إن شاء الله، فمضى ينتبه المسلمون إلى هذا فيضطرون إلى الإمامة - أي إمامه - بأنها تكليف وليست شريعياً، وإمامه أن يوجد إمام ملا صلاة جماعته دون إمام، ولا يجتمع مسلم دون إمام وإمام شعاع يتفرب إلى الله طاعته، كما يتفرب المصلون إلى الله طاعة إمامهم في الصلاة، وينظر إليه المواطنون في المجتمع، كما ينظر المصلون إلى إمام الصلاة

وقد يحطن الإمام - إمام الصلاة - بالقرأة ليروده أقرب المصلين إليه، يصوت لا يكاد يسمعه غيره، وما أشبه هذا بتقنين النصيحة إلى أمير



خطبة الجمعة من أعظم الوسائل لتعريف المسلمين بحكم الله في المستجدات

المسلمي، فالأمير محط لآته مشر، والمسلم مقور بمصيبة الإمام كما وصى رسول الله ﷺ «الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم»، ولا خير في أمة لا تصح لحاكمها، ومسؤوليه العلماء والمصلحي في صبح الحكام أكبر وأعظم، ومن آداب النصيحة أن تكون سرراً، قال بعضهم من وعظ أخاه فيما سبه وبسه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فأبما وبخه، ولؤلؤس يستر ويصيح، والعاجز يهتك ويعبر

أكبر جوانب التربية

ومن أكبر جوانب التربية السياسية في المسجد حطة الجمعة، عندما يكون الخطيب كهذا لها، حيث يجتمع لصلاة الجمعة ما لا يجتمع في صلاة الجمعة، وكثير من المسلمي يتقاصرون عن صلاة الجمعة، لكنهم يحضرون صلاة الجمعة وأمام هذا العدد الكبير فإن الخطيب الداعية يستطيع أن يمتد الوعي السياسي في أذهان المسلمي من خلال خطبة الجمعة، عندما يعالج قضايا الساعة معالجه إسلامية، محدثة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ومن مأملة القول أن للإسلام حكماً في كل قضية مستجدة، ويجب أن يعرف المسلمون حكم الإسلام فيها، وحطة الجمعة من أعظم الوسائل لتعريف المسلمي بحكم الله عز وجل في تلك المستجدات، ومن ما لا يذكر الشيخ عبدالمعتمد كشك - رحمه الله - وأثره في بث الوعي بين المسلمي من منبر يوم الجمعة

ومن آداب صلاة الجمعة أن يقبل المسلم، وليس شاباً نظيفة، ويتطهر، ويذكر إلى المسجد، ويصمت المصلون إذا سجد الإمام للسجدة، ويسمعون له، وأنه لشطر رانع عندما ترى الأرواح من الناس يظرون إلى الخطيب سامعين بسمعون كلامه، فقد أخرج البخاري - رحمه الله - عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «لا يفتمل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويذهن من لعمنة»

ويص من طيب يتيه، ثم يخرج فلا يعرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» (البخاري ٢٠٨ / ٢ في الجمعة)

وما أعظم هذا الملتقى الأسبوعي حيث يلتقي المسلمون، ويتصافحون بعد الصلاة، وقد وعظهم الخطيب، ويكرهم بما يحيي القلوب، كما علمهم حكم الله في قضية من قضايا الساعة

الانقضاء - يبحث الفتى عن الرقعة لأنها تعدي حاجة بقية ملحة عنده، ويتفتي أقرانه من القديس المشابهي له في الطماع، ويحتارهم ممن يكثر لقره بهم، أقران المسجد يلتقيهم خمس مرات في اليوم والثيلة، بالإضافة إلى دروس تحفيظ القرآن، ومن خلال هذه التعايشة ينتقي الفتى الموطب على المسجد أقرانه من رواد المسجد، ويتمكن العامون في المسجد من الإشراف على هؤلاء القديس تشكل لهم أسر مسجدية يشرف عليها الإمام ولدرس ومن يعاوبهم من أهل الحي، وتهنئ هذه الأسر المسجدية إلى توقيع جماعة أقران صالحة بلفتي حيث يمارسون استظمتهم ضمن لسجد وبحث إشراف العامي فيه (حالك الشسوت تربية الشباب للمسلم، ص ٧)

يقول الشيخ محمد قطب - يحفظه الله - «لم يعد الفتى متمركزاً حول ذاته إنما صار مشمولاً بالآخرين، ومن أين بدأ الإصلاح، ومن هذا المحيط يسعى الشباب إلى الانصاء، كما تتسارع الجماعات والأحزاب إلى جذب الشباب إليها من هذا المحيط ذاته» (سهج التربية الإسلامية ٢ / ٣٥٩)

ويقول أيضاً «لاند من انتماء الشباب إلى الجماعة، لأن هذا الشعور الجماعي فطري لدى الإنسان، ولأن الحاجة إلى الانتماء من الحاجات الأساسية لدى الشباب» (ص ٢٨٧)، وعدم ينتمي الشاب إلى المسجد تكون انتماؤه إسلامياً، ويسد الطريق على الأحزاب العلمانية، وتهيئات الملحة التي تحرب عقائد الشباب

سأل الله تبارك وتعالى أن يرد مساجد عامرة بالإيمان، والعلم، والتربية الإسلامية الشاملة، كي تعود كما كانت المحرك الأساسي في المجتمع، لا أن تكون دوراً للصلاة فقط إنه سميع محب ■

الهوامش

- (١) عبدالله قناري، دور المسجد في التربية، دار المجمع، جدة ١٤٢٠ هـ، ص ٦٥
- (٢) عبدالمطيف بن بعيش، الكنائس في الحرمين الشريفين وما حولها، ط ١، مكتبة النهضة العربية مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ، ص ١٥
- (٣) علي محمد مختار، دور المسجد في الإسلام، دعوة الحق، جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ، العدد ١٤، ص ٧٨ بتصرف
- (٤) البخاري ١١٣ / ٢، ومسلم ٦٤٩، وغيرهما
- (٥) علي محمد مختار، مرجع سابق، ص ٤٨ بتصرف

معادلات إيمانية

حفظ الجوارح .. طريق الجنة (٢ من ٢)

من يحفظ جوارحه يستقم له قلبه العمر كله

بقلم: الشيخ عبد الحميد اليبالي



تحدثنا في العدد السابق عن معنى الجوارح، ومعانيها، ومسؤولية حفظها وشهانتها يوم القيامة على أعمال العبد في الدنيا، والأموال التي تكتسبها إن استخدمت في الطاعة، مشيرين إلى أن الطريق لحفظ الجوارح يمر بطرق كثيرة، استعرضنا منها الشعور برقابة الله الدائمة، والصمت، وتذكر الجنة واليوم يستكمل استعراض هذه الطرق لحفظ الجوارح.. منها

٤ - تذكر النار

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم» (١)

يكفي الإنسان أن يتذكر جهنم، وما يحدث له فيها من الأحوال بسبب جوارحه فينكها عما يغضب الجليل، كيف لا، وقد ورد في صحيح البخاري أن أهول أهلها عدلاً من موضع في أجمعين قنينة جمره يغلي منها دماغه

٥ - تذكر سخط الله تعالى

عن بلال بن الحارث المرسي سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يظن أن يسلح ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة» (٢)

يقول الإمام المنذوي: (يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم القيامة بأن يحتم له بالشقاوة، ويهين معبداً في قبره، مهاناً في حشره حتى يلتاق يوم القيامة فيورده النار، ويؤس الوردة الموردة) (٣)

إن المرء عندما يتسبب بسخط إنسان لما أحاط به لسانه عنه، فإنه يبقى حذراً خائفاً، يوازي منه خشية أن يصيبه الضرر منه، خاصة إذا كان من أصحاب الجاه والسلطان، فكيف عندما يتكلم بكلمة مما يغضب الله، وهو مالك السماوات والأرض، ويكتب عليه سخطه، وبالنسبة لذلك السخط فقط في الدنيا، إنما ينصل حتى يوم القيامة، يا لها من كلمة تسببت في شقاوة ذلك

٧ - عدم نقل الحديث

ومن الأمور للهمة في حفظ الجوارح التثبت، والتأكد، وعدم التسرع في نقل ما نسمع من أحاديث الآخرين، خاصة إذا كانت تخص في أعراض البعض، ويتهمهم بها يسيء إلى استقامتهم، إذ يقول الرسول ﷺ: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» (٧)

٨ - التقوى

هو طلب العون من الله تعالى واللجوء إليه للمساعدة من شروء جورحنا، وبما تسببه لنا من المعاصي والآثام، لذلك كان الرسول ﷺ يكثر من التعود بالله من جوارحه، ويعلما أن يفعل ذلك، إذ يروي الإمام الترمذي عن شكل بن حميد، قال: «تبت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني تعوداً أعود به، قال: فتأخذ بكففي فقال: «قل اللهم إني أعود بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر مني، يعني فريضة» (٨)

يقول الإمام القاري: «من شر سمعي حتى لا أسمع ما تكرهه، ومن شر بصري حتى لا أرى شيئاً لا ترصاه، ومن شر لساني حتى لا أتكلم بما لا يعيبي، ومن شر قلبي حتى لا أعتقد اعتقاداً فاسداً، ولا يكون فيه نحو حقد وحسد ومصميم فعل مدموم أبداً، ومن شر مني، وهو أن يقلب عليه حتى يقع في الرس أو في مفصلته» (٩)

٩ - الحياء

هو الحاجز بين الإقدام على المعصية، والحياء من الحياة، فالذي لا يملك «حياء ميت» يدب على الأرض، لذلك قال الرسول ﷺ فيما رواه الإمام أحمد عن ابن مسعود: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» (١٠)

فإذا انهدم هذا الحاجز فلا ستر فربما يقوم الإنسان بكل ما يحظر على البال من محرم، لأنه لا يوجد ما يصد عنه فعله، ولهذا الأمر حدث النبي ﷺ صحابته الكرام على الحياء، في أحاديث كثيرة حتى يستعينوا بذلك في حفظ جوارحهم، ولعل من أكثر الأحاديث تفصيلاً عن أهمية الحياء في حفظ الجوارح، ما رواه الإمام الترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء»، قلنا يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله، قال: «ليس

الإنسان مسجوب ذلك اللسان الذي أورده ذلك المورد

يقول الإمام الشافعي (يتبني للمرء أن يتفكر فيما يريد أن يتكلم به، ويشير عاقبته، فإن ظهر له أنه حير محمق لا يترقب علمه مفسدة، ولا محر إلى سبي عنه أتى به، وإلا سكبت) (٤)

٦ - مذكر الاستقامة

إنما ندعو كل يوم وأيلة أكثر من عشرين مرة بالاستقامة من خلال سورة الفاتحة، وكل مقدمه الفاتحة من الثناء والحمد، إنما ينفذ بمهملات لعاداة في أعضا الصراط المستقيم

إنما ندعوه وبسبب له لهدايتنا للصراط المستقيم في الدنيا، حتى تتمكن من الاستقامة على صراط الآخرة المصوب على نار جهنم والعباد بالله، وتذكر هذا الأمر دعوتاً لتجنب كل ما يسبب الانحراف عن الصراط المستقيم واللسان هو الجارحة الأخطر في الإنسان، إذ إنه أفسد الرئيس في الاستقامة أو الانحراف كانه سيد الجوارح كلها. كما جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبح ابن آدم، فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان، وتقول: أنت الله فما من استقامت استمعنا، وإن أعوجب أعوجبنا» (٥)

يقول الإمام الغزالي (المعنى فيه أن سخط اللسان يؤثر في أعضاء الإنسان بالتوقيف

**اللسان أخطر جارحة..
ولا بد من التثبت وعدم
التعجل في نقل الأحاديث**

القرآن الكريم ومعالجة الالتباس في حقوق الإنسان

الإنسانية، وعدم انتقامها، والتلاعب فيها،
 ين بفس الناس أشياءهم في نظر الإسلام
 لا يتمتع في الحقوق المدنية فقط بل ويتعداها إلى
 الحقوق المعنوية وهذه عين الكرامة التي أرادها
 الله سبحانه وتعالى للإنسان، وهذا ما يكرهه
 الكثير من تفسير القرآن الكريم

لماذا كان جواب القوم ﴿فألوها﴾ شجيباً ما
 طفله كغيره، مما تلوه ولما لرك فيها ضعف، ولولا
 رهنك لرجعت وما أنت عنها بعز (هود)

لقد أنكر القوم على رسول الله ما يقص
 وعادوا إلى بفس الناس أشياءهم وإلى انتقام
 حقوق الإنسان التي أراد الله سبحانه وتعالى لها
 أن تكون في ميزانها الصحيح، وهم غير بهين
 بعدد الله لماذا كان مصيرهم؟

قال تعالى ﴿وأخذت الذين ظلموا الصلحة
 فأصبحوا في ديارهم جهالين﴾ (هود) هكذا
 كانت النهاية، للأساسية من يستحقها، بل وكأن
 عذاب الله عليهم نوعاً من الدل والهانة، وهذا ما
 تشير إليه كلمة «جهالين» في الآية الكريمة أي
 منكبين على وجوههم صافرين

يلخص سيد قطب - رحمه الله - في خلال
 القرآن الحقيقة التي أراد القرآن الكريم إبرازها إذ
 يقول: «ويحسن الناس أشياءهم فوق أنه ظلم بشيء
 في نفوس الناس مشاعر سنية من الألم أو الحقد
 أو اليأس من العدل، والغير، وحسن التقدير، وكلها
 مشاعر تفسد جو العبيادة، والتعامل، والروابط
 الاجتماعية، والنفوس، والضمائر، ولا يبقى على
 شيء صالح في الحياة»

إن التعامل في أوضاع الناس اليوم ليسهل
 عليه أن يدرك أن قضية التطهير في أميركا
 والتلاعب فيها قد أصبحت من الأمور العادية
 البسيطة المتعارف عليها، أما ما عداها فهو أمر
 أعظم، فاليوم تباد شعوب وتروق أرواح في
 مختلف بقاع الأرض لمجرد منافع شخصية أو
 مطامع دنية وكل ذلك تحت مظلة ما يسمى
 «الشرعية الدولية»

إن لمعني حقوق الآخرين، والتعامل معهم في
 لإسلام شفافية تدل على عظمة الرسالة الروابية
 التي أراد الله سبحانه وتعالى أن تصن معانيها
 وأصحة جليلة إلى البشر جميعاً

فكيف لا تقرب بعد ذلك، في ظل تطبيق سليم
 لكل هذه المعاني، حصرة إسلامية شامخة تكون
 مدارة مدابة لناس أجمعين كب قامت في عصر
 الرسول ﷺ وصحابه الكرم، والتابعين ومن
 تليهم بإحسان وكيف لا تزل هذه الحضارة، وتتخطى
 لبناتها لبنة لبنة في عصرنا الحالي، وقد تلعب
 عن الأمثال، لأمر الله وتعاليم الرسول ﷺ

إن هذه التعاليم والوضعات السلوكية ما هي
 إلا كجول يسير مازة في أراض متشعبة ليصب
 في النهاية في حقل الدعوة إلى الله لا يثبت إلا
 حيراً، فهل نكون على قدر المسؤولية؟

مهيوب خضر محمود - إسلام آباد، باكستان

استل جانب التعامل مع الآخرين في
 الإسلام منزلة عظيمة لا تغفلها منزلة، وعلت
 حقوق الإنسان في القرآن إلى درجة لاتصاهبها
 درجة، فلا القانون الدولي، ولا دستور الأمم
 المتحدة يستطيع أن يصر هذه الحقوق كما هو
 الحال في قوانين الإسلام، وتعاليمه

ومن المؤسف أنه حالياً ما يلتبس الأمر على
 بعض المسلمين، فلابز قضية التعامل مع
 الآخرين، وحقوقهم بميزان الإسلام، فكل يصعبها
 في محور اجتهاده الخاص حسب ظروف
 الزمان، والمكان، ومن هنا يبدأ التهميش في
 مستوى التعامل من منزلة مطلوبة في الإسلام،
 ويكفينا ريرة واحدة إلى معكسة الأحوال
 الشخصية في أي بلد عربي أو بلد إسلامي
 لقيس مقدار مستوى التطور الذي وصلنا إليه
 في مسائل التعامل والحقوق

ولو تكيفنا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية
 الشرعية لوجدنا المبادئ التي نتحدث عنها
 متجلية تسطع بنورها الأخاد لتسير بالشرعية في
 طريق الانتقاء والسمو حتى إن الله سبحانه
 وتعالى ربط هذه القضايا بالشواب والعقاب
 لأخروي، بل وأزل عذاب الاستئصال لبعض
 الأمم السابقة حينما نظلت عن هذه المبادئ

واينداء أبرز الله سبحانه وتعالى مكانة
 الإنسان الحقيقية في دين الإسلام بفس النظر
 من دولة أو جنسية، أو لغته فيقول سبحانه
 وتعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ (الإسراء: ٧٠)
 فالتكريم هنا جاء للإنسانية جمعاء دون استثناء
 كحد يقول الله تعالى أيضاً ﴿وإذ قلنا
 للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا﴾ (البقرة: ٣٤)
 وأي تكريم من الله للإنسان بعد هذا وأي
 احترام، وتقدير، أراد الله سبحانه وتعالى أن
 يظهر به الإنسان، فإذا كان تكريم الله سبحانه
 وتعالى للإنسان على هذا المستوى، فما الذي
 يجب أن يكون عليه الحال بين الناس أنفسهم؟

وحتى يبرر هذا الأمر أكثر فلد عبرة عظيمة
 في قصة سيدنا شعيب مع قومه كما يرويها
 القرآن الكريم، يقول الله سبحانه وتعالى عن
 شعبه ﴿وإذ قوم أوفو العيكة واليمبر بالقسط
 ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تغفوا في الأرض
 مفسين﴾ (هود)

فهي هذه الآية يحاطب سيدنا شعيب عليه
 السلام قومه (قوم سيدنا شعيب هم أهل مدين
 وكانت بلادهم تقع في الطريق من الصباز إلى
 الشام) مطالباً إياهم بأن يلتزموا القسط والعدل
 في مكائيلهم، وموازيتهم عندما يتعاملون في
 تجارتهم مع الآخرين وهم كانوا على غير ذلك
 وإدراكاً من النبي المرسل لعظم هذا الأمر
 الذي يعد ظلماً فاحشاً في حق الإنسانية، وهذا
 ما تؤكد كنهه كلمة الناس في الآية الكريمة
 ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ (هود: ٦٥)، ذلك
 صراح في وجههم أن يكفوا عن ذلك وأن يعودوا
 لالتزام بتعاليم الله القاسية باحترام حقوق

ذلك، ولكن الاستحياء من الله حق الحياة أن
 تحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى ولتذكر
 أموت والنلى، ومن أراد الآخرة ترك ربة الدنيا،
 فمن فعل ذلك، فقد استحيى من الله حق
 الحياة (١١)

قال الإمام الطيبي (جعل الرأس وعاء وضرباً
 لكل ما لا ينبغي من رذائل الأخلاق كالغم والعين
 ولأن وما يتصل بها، وأمر أن يصوبها، كأنه
 قيل كلف لك لسائك فلا تنطق به إلا حبراً، ولم
 يصرح بذكر اللسان بشيء ما يتعمق بالفم من
 أكل الحرام والشبهات، وكأنه قيل وسد سمك
 أبصاً عن الإصفاء إلى ما لا يعيك من الأبطال
 والشواغل واضطض عيبك عن المحرمات
 والشبهات، ولا تمد عيبك إلى ما تمتع به الكفار
 من هرة الدنيا، وهذا نكتة، وهي عطف ما وعى
 على الرأس، فحفظ الرأس مجعلاً عبارة عن
 التور عن الشوك، فلا يصح رأسه لغير الله
 ساجداً، ولا يرفعه تكبراً على عبد الله، وجعل
 البطن قطباً يندور على سرية الأعضاء من القلب
 والفرج، واليمين والرجلين، وفي عطف وما حوى
 على «البطن» إشارة إلى حفظه من الحرام،
 والاحتراز من أن يملأ من «لذات» (١٢)

عندما نتحقق المعادلة:

إن حفظ هذه الجوارح يستغرق العمر كله
 وهو ترجمة لمعنى الاستقامة على الصراط
 المستقيم وعندما يتحقق شرط هذه المعادلة «من»
 يصمم لي ما بين نصيبه وما بين فجيده - يستحق
 امره بعد ذلك، وبرحمة من الله وفصل سعة الله
 العفالية وهي الجنة التي يضمنها النبي ﷺ لمن
 حفظ جوارحه

ومن قام بحفظ جوارحه استقام به قلبه، يقول
 الواظف الزهد ابن عبي أحمد بن عباس
 الأنطاكي (إذ أردت صلاح قلبك، فاستعن عليه
 بحفظ جوارحك) (١٣) ■

الهوامش

- (١) رواه البخاري ١١ / ٣٦٦
- (٢) رواه مالك وصححه الألباني (ص ج ص ١٦١٩)
- (٣) فيض القدير ٢ / ٣٢١
- (٤) رواه أحمد ٣ / ٩٦، وصححه الألباني (ص ج ص ٣٥٩)
- (٥) فيض القدير ١ / ٢٨٧
- (٦) رواه مسلم ٥ في المقدمة
- (٧) رواه الترمذي ٣٤١٤ في الدعوات، وصححه الألباني ص ج ص ١٢٩٩
- (٨) مرقاة المفاتيح ٥ / ٣٢٨
- (٩) رواه أحمد، وصححه الألباني (ص ج ص ٢٢٢٠)
- (١٠) رواه الترمذي في سنن القيامة (٢٢٨٢) وصححه الألباني (ص ج ص ٩٢٥)
- (١١) فيض القدير ١ / ٤٨٨
- (١٢) البداية والنهاية ١ / ٣١٨

شراء شهادات الدخول على سحب.. حرام

● بعض البنوك - يبيع شهادات - يدخل فيها بسحب على مبلغ من النقود، واشتةاد بسعر محدد يستطيع رده في أي وقت، فهل هذا حلال أم حرام؟

○ مجرم مشاركة شراء هذه الشهادات لأمرين لأنها من الرب - ولأنها شبهة بالغدر أما الرب فإن المبيع الموعود به يدفع بصحة القرض، فهو دين من صاحب المال على البنك، مقابل هذا القرض يحوز البنك صاحبه الدخول في السحب، وهذه عائد جرمها قرض وكل قرض جرمها فهو رب وأما شطبها بالعمان، فلأن بية الداحن المحزون في السحب، وليس استثماراً أو عملاً، فإذا حاله السحب أخذ أصناف ما دفع، وإلا رجع إليه ما دفع أصف إلى ذلك، أن دفع هذا مبلغ بعض البنك على أعمال الرب، إذ البنك يتحصل على سيولة ضخمة يتعام بها بديعها بالرب، وأحد أرباحها وهذه الأرباح بحكم قانون البنك من حق مقرضها - لا أنه لا يسلمها له، فالمقرض على كل حال عطل أمواله ليستفيد منها البنك، وما هو مقطوع به عدم جوار إعانة من يقوم على فعل المحرم، والربا من أكبر الكبائر، وبذلك فيه أشد بية في كتاب الله قال تعالى ﴿فإن لم تغفوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ (النقرة ٢٧٩)، ولا شك في أن هذا العمل يختلف عن شراء سيارة مثلاً ثم الدخول في سحب، فهذا شراء فعلي لا يتلف فيه وليس قرصاً، وهذه الشهادات يدفع في مقابلها قرض بديل استرداده إذ لا قيمة للشهادة بداتها، فهي بديل إثبات أو وصل استلام. ■

فتاوى المجتمع



دكتور عتيق المشمر

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

العمل الربوي لا يجوز

● تخرجت في كلية التجارة، وسميت في طلب الترتيق فلم أجد عملاً إلا بأحد البنوك، ولأنني أعلم أن من أعمال البنوك ما يقوم على الرب كما أعلم أن الإسلام لعن كائن الرب، فهل أقبل هذا العمل أم أرفضه؟ ولا يخفى أن وضع الربا لم يعد يتفق بموظف في بنك أو كائت في شركة، إنه يدخل في تركيب نظامنا الاقتصادي وجهازنا المالي كله، وأصبح الملا به عاماً كما تنبأ رسول الله ﷺ: «لنأين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا فمن لم يأكله أصابه من غماره» (رواه أبو داود وابن ماجه) ○ إذا لم تكن قد عمت فعلاً، فلا يجوز لك أن تدخل هذا العمل، لأنك إن لم تكن كاتبه أو شاعره، فأنت معين فيه، وكل ذلك حرام، وإن كنت عمت فعلاً، وليس لك مصدر آخر فاستمر حتى تجد عملاً في أقرب وقت ولو أقل أجراً أما القبر المذكور في السؤال فباطل، فحرمه الربا في قوله تعالى ﴿وأحر الله بيع وحرم الربا﴾ (النقرة ٢٧٥) لمظ عام لا يقيد إلا بدين، فهو شامل للفرد والجمعة - والدولة حتى ولو أصبح جزءاً من نظام حياتهم. ■

تسليمه واحدة هي الواجبة

● كنت في إحدى الدول الإسلامية، وذهبت متشييع حذرة، وعندما قام الإمام بالصلاة على المتوفى سلمت بمنأ وشعلاً بعد التكبيرة الرابعة، علماً بأنني لم اتبع الإمام بل قمت بالتسليم بمنأ فقط فما حكم ذلك؟

○ إذا سلم الإمام تسليمتين في صلاة الجدارة، فعين أن تتبعه، لأن الإمام إما جعل ليوم به، وفعل تسليحتين مذهب الحنفية وعد الشافعية اثنتان سنة، وهي جائزة عند الحنابلة ولكن جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة على وجوب تسليمة واحدة، وهذا القول أقوى من قول الحنفية، لورود التسليم مرة واحدة عن سنة من أصحاب النبي ﷺ. ■

الأيام البيض.. وصيامها المستحب

● ما الأيام البيض؟ وهل ورد فيها حديث يمين أنها مشروعة؟ ولماذا سُميت بذلك؟ ○ من السنة صيام الأيام البيض، وصيامها مستحب، وهي اليوم الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر من كل شهر عربي، لما روى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال له: يا أبا هريرة إذا صمعت من الشهر ثلاثة أيام، فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، (المرسي ١٢٥/٣) وقال: حديث حسن، وسميت الأيام البيض لشدة بياض الهلال فيها. ■

مصافحة المسلم مستحبة في جميع الأوقات

● هل يجوز المصافحة بعد الصلاة؟ وهل هي بدعة؟ ○ للمصافحة من السنة، أجمع العلماء على أن لمصافحة سنة، فقد روى قتادة - رضي الله عنه - قال: قلت لأبي - رضي الله عنه - أكانت لمصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ، قال نعم (البحري ١١٧/٨)، وقال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان فيصليان علي إلا غفر الله لهما» (ابن أبي شيراز) (الترمذي وأبو داود وغيرهما) وقد شامل لمصافحة الرجل لرجل، وامرأة لامرأة أما لمصافحة بعد الصلوات، فقد اختلف الفقهاء فيها، فمعهم من استحبابها خاصة بعد صلاة الصبح والعصر، ومعهم من أماحتها، ومعهم من كرمها ولم يقل أحد بحرمتها، أو أنها بدعة صلالة، والقول بالاستحباب أقوى دليلًا، والحجة فيه أن الأحاديث الحاتة على المصافحة عامة ولم تخصص في وقت دون وقت، ولما روى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى أبيه»، فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عترة -

عصاة - ثم من ورائها امرأة، فقام الناس فجعلوا يأخذون يده فيمسحون بها وجوههم قال أبو جحيفة: فأحدث بيده فوضعتها على وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج، وأطيب من رائحة المسك» (البيهقي ٦٥/٦)، قال للحب الطنصري: ويستأنس بذلك لما تطابق عليه الناس من المصافحة بعد الصلوات في الجماعات، ولا سيما في العصر، والمغرب إذا اقترن به قصد صالح من تبرك، أو تودد أو نحوه ○ وقال الإمام النووي أعلم أن هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وأما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر، فلا أصل له في الشرع على هذا الوجه، ولكن لا بأس به، ومن كثر العرب عند السلام أن مصافحة من كان معه قيل الصلاة مباحة، ومن لم يكن معه قيل الصلاة سنة، واعتبر ابن عبد السلام المصافحة عقيب الصبح والعصر من البدع المباحة، وحجة من قال بالنكرة خشيت اعتقاد العوم أنها سنة في خصوص ما بعد الصلوات، وأن لها خصوصية رابدة على غيرها من المصاحبات. ■



صحة هذه الأقوال

● انتشرت عن بعضكم في الآونة الأخيرة بعض الفتاوى والأقوال، وأردت التأكد منكم حول مدى صحتها

أ - افترقتم بحوار سدحة الرجب إذا ستر عورتها مع بساء يستحس في مايوها بشروط لا يظهر إلبسها

ب - افترقتم لحديدي مسلم في الجيش الأمريكي يحوز قتاله للمسلمين إذا هاجم جيشه بساء مسلحاً يدعو أن يمه وبس الجيش عهود، ومواليق، ولكن فضلتكم أن يكون في إمداد، ولا يماشر القتال

ج - افترقتم بجوار القول للنصراني بـ

أخي

د - قلتم: إنكم تسمعون بغير رور وشادية، وفائزة أحمد - كما نشر في جريدة الوطن الكويتية

هـ - قلتم: إنكم تحبون مشاهدة أفلام فؤاد المهندس، وعادل إمام

و - لم تصدر هذه الفتوى عني من قبل

ب - لم أفت بهذا، بل يمكن أن يعتذر الجندي المسلم في الجيش الأمريكي عن قتال من هو مثل عقيدته، وهذا ما أفتيت به، وما أفتي به وإذا قرأ على القتال فلا يبدد هو بالقتال

ج - هذا لا مانع منه شرعاً لأن المقصود بالآخره ليست الأخوة الدينية، ولكن الأخوة الإنسانية أو بعبارة أخرى القومية. بسبب قول الله تعالى ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نوحاً المرسلين﴾ (٥٠) قال لهم أخوهم نوح ﴿الشفراء﴾. ولك أن تقول فتوى «أفانق المسلم الإنسانية» في باب «اسألوا أهل الذكر» بالموقع

د - هـ - هذا الحوار الذي نشره أحبر أجراه معي أحد الصحفيين منذ سنوات عدة ونشر على حقيقته عنه، ولم أقرأ بلاسف هذا الحوار من نشره ويبدو أن الصحفي أضاف إليه أشياء من عنده لم أقلها تماماً فلا أسأل عنها، بما أسأل عن آخره بمقامي ■

نصيحة إلى كل شاب يتوق للجهاد

ثالثاً - ادعو هذا الشباب - الذي توقد عيرة وتترق للمشاركة في القتال، والدفاع عن إخوانه لمسلمين - أن يعد نفسه لأولى أخرى من الجهاد، تحتاج إلى تجييد الآلاف وعشرات الآلاف، من الملايين من الصافات البشرية لحمة إسلامي في أنحاء العالم بتدعيم جاعلهم، وتشغف عاطفهم، وتدريب عسهم وإطعام جائفهم وعلاج مريضهم، وإيواء مشربهم وكفالة يتيمهم إلى آخر ما يعلم مما تقوم به هيئات تنصيرية وغيرها، تريد تقديم هذه الخدمات أن تفرق المسلم عن دينهم وعقيدتهم فالشباب مدعوون أن يحدوا هذه المعارك الدعوية والاجتماعية في أنحاء العالم كعب ادعو الشباب ليقفوا أن يحدد نفسه لتبني رسالة الإسلام إلى العالم - كما هي طبيعة الدعوة الإسلامية - وهذا يتطلب إعداداً حاسماً يحتاج إلى صبر ومصابرة حتى تكون الإنسان بنفسه التكوين المشرب، ثم بعد مقدمه يكون جسداً في خدمة دعوة الإسلام، حيث ما يسر له في أي بقعة من أرض الله

هذه نصيحتي إلى الشباب المؤمن للغير الذي أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل منهم الجنود الصادقين لهذا الدين

وأقول لهذا الأخ المتحمس لمساعدة إخوانه في الشيشان، وغيرها من البلدان الإسلامية إنه يستطيع أن يساعدكم بأمر عدة منها

أولاً: التسريع لهم بالمال، أو بجمع المال لمساعدتهم، والله تعالى فرص الجهاد بالأموال وبالأنفس قال تعالى ﴿وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله﴾ (التوبة: ١١)

ثانياً: توعية الآخرين بقصصيتهم وعدلتها، وإزالة الغش عنها، ومقاومة التشويشات التي تصدر من أعدائهم صدها

ثالثاً: أن يدعو الله لهم في صلاته وحلواته وأسماحه بأن يصبرهم على عهودهم وأن يعكس لهم والدعاء سلاح من أسلحة المؤمنين ■

● معلم جمعاً أن المستقبل لهذا الدين، وأن نصر الله قريب بذلك، أرحو منكم - يا شجعان - أن تقدم كلمة شافية، وفهوى مابحة للشباب المسلم ومصحة للأسرة المسلمة، بك أن هناك شعباً يتوق إلى أن يفر في سبيل الله ليجاهده، وبحق فريضة الله تعالى، لتكون كلمة الله هي العلى، ويبدل الغالي والعجيب، وبصحي لكل شيء في سبيل الله، فعاداً تلو بهذا الشاب الحائر خاصة وأنت تعرف المواقف والسود والحوادث التي تحول منه وبس تحقيق هذه الأمنية، وهل سيقبل الله تعالى عذراً في أنها لم يصبر إخوانه مايفسوا إن منها، ولم يقاتل في سبيل الله

○ الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله، فأبني أحبي هذا الشاب الغير على منه، الغير على إخوانه، نهتم بعصاها أمته، ومن هم يهتم بأمر للمسلمين فليس منهم، أحبي هذا الشاب السرق إلى الجهاد في سبيل الله، وإلى مصرة إخوانه المضطهدين والمضطهدين في الأرض، وأقول بهذا الشباب التحرقين للجهاد

أولاً: اضمئوا كل لائمهذان فإن المستقبل لهذا الدين بالفعل، بك على ذلك ثلاث القرآن الكريم، والأخبار النبوية النبوية الشريفة ووقائع التاريخ الإسلامي الحافل، كما دل على ذلك وأمع الصدوة الإسلامية المعاصرة، وصديق الله العظيم إد يوق في سربهم أباها في الآلاف وفي أنفسهم حتى يسب لهم أنه الحق ﴿فصحت ٥٣﴾

ثانياً: أقول لهذا الشاب، إن الذي عنيكم أن تستصحبوا بية الجهاد في سبيل الله، بحيث تكونون مستعدين لبس النفس والنفيس عندما متاح لكم ذلك، فإن حالات الحوادث من ذلك فلا جدح عليكم، وأنتم معبرون والنبي ﷺ يقول: «من مات ولم يعرف، ولم يحدث نفسه بالغير فقد مات على شعبة من النفاق». وأما من كان الغرو في بيته، وحاطره فلا يدخل في هذا الحديث

لمماذا تغطي المسلمة جسدها؟

ولا عيب في ذلك، لأن الكون قائم على طهارة نروحية ولأرواح، قال تعالى ﴿وخلقناكم أرواحاً﴾ (الأنبياء: ٩١) فالذكورة والأنوثة يكمل أحدهما الآخر، قال تعالى: ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾ (الذاريات: ١١) ومن هنا كان الرجل طالباً يحكم الفطرة، والمرأة مملوطة، وهذا تكريم للمرأة، ولا جدال ■

لحكمة، لتكون هذه الجاذبية دافعة إلى الزواج والارتباط الأسري، الذي على أساسه يستمر النوع الإنساني، وتقوم الأسر، والبيوت، والمؤمنة، ويترى الأولاد الصالحون في حضرة إيمانهم وأسمائهم، ولأن المرأة فيها هذه الجاذبية أمرت بـ تغطي من جسدها ما لا يجب على الرجل تغطيته، وهذا أمر معروف بالفطرة والعلم الحديث الآن يفرض أن المرأة محتلفة في تكوينها الجسدي، والعصبي، والنسي عن الرجل،

● أنا امرأة أمريكية حديثة الإسلام، أحب الإسلام كثيراً، وأريد أن أكون مسلمة حقيقية تخدججة، لدي سؤال: لماذا تغطي المرأة المسلمة كامل جسدها وعورتها، بينما الرجل ليس مطالباً بذلك؟

○ لأن الرجل لم يركب فيه - خلقه وفطرة - ما ركب في المرأة من أسباب الجاذبية، الله جعل في المرأة حاصية الجاذبية للرجل، وهذا

في دراسة بجامعة القاهرة:

مجلات الأطفال.. تعلم أبناءنا العنف!



معاناة مزدوجة يواجهها أطفالنا من نقص، وعدم كفاءة معظم مجلات الأطفال من جهة، والمادة التي تقدم في هذه المنشورات التي تحوي الكثير من قيم العنف من قتل، وصوب، واعتداء وتهديد، من جهة أخرى، وهو ما يتسرب لعقول الأطفال وبيعكس على سلوكياتهم في النهاية

حول صحافة الطفل في العالم العربي وتأثيرها على شخصيته. واتجاهه نحو العنف كان موضوع رسالة دكتوراه تقدمت بها الباحثة سحر فاروق الصادق إلى كلية الإعلام بجامعة القاهرة

قدمت الرسالة دراسة تحليلية لـ 4 مجلات للأطفال، منها 6 مجلات مصرية هي: «علاء الدين»، «ميكي وسوبر ميكي»، «سفير»، «وكاين سفير»، و«قطر الندى»، إلى جانب 2 مجلات عربية هي: «العربي الصغير» و«ماجد وباسم» بمجموع 14 عدد، منها في الفترة من يناير حتى ديسمبر 1997م. ثم قامت بدراسة جمهور الأطفال القارئ لهذه المجلات، وقوامه 4 طلف تتراوح أعمارهم بين 11 و16 عاماً من فئات اقتصادية ومناطق مختلفة

كشفت نتائج الدراسة المقرب عن ارتفاع معدلات العنف المشهور في هذه المجلات بشكل يدور إلى القتل، 2 سفت ستة القصص التي تحمل عنفاً 4/4 من إجمالي القصص موضوع الدراسة، وجاءت مجلات «سوبر ميكي» و«باسم» على رأس القائمة من حيث كم العنف المشهور بينما دنت مجلات «علاء الدين»، و«قطر الندى» و«العربي الصغير»، أقل الصحف من حيث العنف تقدم بها

وبنت السعة الكبرى من مشاهد العنف المشهور نابعه من درافع اجتماعية مألوفة لطفل يمكنه فهمها، والتفاعل معها كما ظهرت أماكن العنف قريبة من واقع الطفل يمكن تقليدها «الامر الذي يقرب العنف من عقله ويكثفه من اختراص صورته وأحياناً تقليده» كما يتم تقديم أشكال العنف في صورة تلو من العقاب، بل جاء بعضها في شكل يصف العنايم به ومن هذه الأشكال: «الصرب» و«المطرات» وتكسور الأشياء، و«صوب السلاح» و«القتل» و«الاعتقال» و«السوق» أو العنف اللغوي مثل: «السب» و«القذف» و«التشبهيات الجارحة» وكلمات التهديد بأعمال انتقامية

وأوضحت الدراسة الارتفاع الواضح في نسبة اميول العنيفة لدى أطفال العينة وزيادته هذه لدول من يتعرضون بوسائل «إعلام» وتبعي أن الأطفال الذين يتحدون قدرتهم من التعامل الإعلامية

عندما تتعرض المرأة لمضايقات

الاختلاط مسؤول عن سلبية بعض الرجال

كتب: حمدي عبد العزيز

سلطنة الرجل تجاه ما تتعرض له المرأة من مضايقات كان موضوع دراسة أعدتها الدكتورة إيمان قائد - استاذة علم النفس بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - في القاهرة شملت عينة من 300 رجل وامرأة من مختلف الأعمار، والطبقات الاجتماعية والثقافية، وكان الهدف منها إعطاء تفسير نفسي واجتماعي لحالة السلبية، وعدم الاهتمام التي تظهر على بعض الرجال عندما تتعرض المرأة لمضايقات من البعض الآخر

تقول الدكتورة إيمان: المعروف من الرجل المسلم للخبرة، والتعاطف مع المرأة حتى لو لم تكن زوجته أو من أقاربه، ولاحظ الجميع أنه حتى

وقت قريب - عندما كانت الفتاة تتعرض للمعاملة أو الاحتكاك في الأماكن العامة - فإن العشرات من الرجال كانوا يندفعون للرفع عنها، وحميتها، أما الآن فإن السلبية قد غلبت على الكثيرين

وبكرت الدراسة أن 86٪ من أفراد العينة يعترفون بوجود سلبية مفرطة عند الرجال، وأن 78٪ يحملون استوائية لفتاة وليس للرجل، فيما يرى 77٪ أن صورة المرأة في الإعلام هي السبب ويقول 42٪ من أفراد العينة إنهم لا يلتقون في القانون، بينما يرى نحو 45٪ منهم أن انتشار كل إفساد بهمومهم يجعل اهتمام الرجال بما تتعرض له السيدات يقل بشكل ملحوظ

وتفسر الدكتورة إيمان ضعف «شهامة» الرجل بأسباب اجتماعية عدة، وتقول: «لا شك في أن الجرم الأكبر من تفسير ما حدث يعود لقرار المرأة

وسلوكلها، فمخرج المرأة ومزاجيتها المستمرة للرجل أشعره بأنه لا فرق بينه وبينها، ولذلك يسأل البعض نفسه: لماذا أفسح لها المجال وهي تراخصني كل لحظة؟»

وتضيف: منذ خمسين سنة كان يصعد الواحد منا للمركبة فيجد امرأتين أو ثلاثاً أو ربما لا يجد، الآن نصف المركبة وربما أكثر من الفتيات والسيدات. فلماذا يقوم الرجل لتجلس هي؟ أيضاً مسألة التبرج اللطيف والاختلاط واستهتار بعض الفتيات بملابسهن جعل بعض الشباب يعتقد خطأ في سلوك الفتيات، ويحملها المسؤولية، وبالتالي لا يدافع عنهم عند حدوث أي مشكلة

ولعلاج هذه السلبية تؤكد الدكتورة إيمان قائد أهمية التربية الإسلامية قبل القانون والأخلاق قبل العقاب، وأنه لا بد كذلك من أن تكون البداية من الأسرة ذاتها، وعن طريق المرأة ذاتها، بحيث تفهم في أسانها القيم، والبيئات الدينية، مثل الإثارة، واللغة، والشهامة، وتغيير «لنكر» عند رؤيتها، وحرمة الاختلاط الذي يطرد الشهامة من بعض القوس ■

أنماط من الشباب

الزواج المبكر وقاية من الانحراف والمطلوب الإغاثة عليه بالتيسير المادي

يعمل التحصيل أو البحث العلمي، أو الجنبون على وظيفة؟ الواقع عكس ذلك تماماً، فإذا يصرون أمام الناس على مظاهر البذخ والبصروفات التي لا يبرون لها، لا يكون الناس واقعيين معقوبين في مجالات الرفاه وكل ما يتعلق بالأعراس؟ ماذا لا يتفهم المتصامرون على ما فيه دعم مستقبل العريس والعروس، لا رزلة أركانهم منذ البداية؟ ماذا يتناسون السنة؟

بدأ بفكك وسيتبعك لأخرون ويدهور الله من شعاف قلوبهم

الزواج المبكر

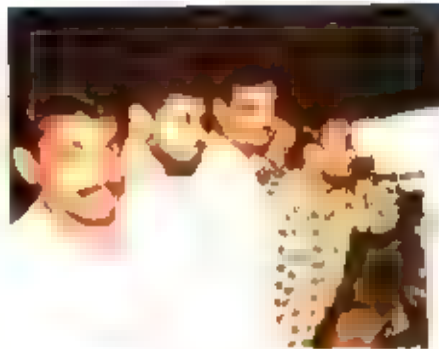
إن الزوج ليكر يعني الفرصة الذهبية للاب والام في الإنجاب والإغاثة والرعاية والاستصااب المبكر من حياة أبائهم، وتسليمهم مقاليد أمورهم وبك قن بيب الهرم ورحف العجز، وانقصاص الأمراض، بل سيؤدي أخيراً إلى وجود أسر من الأباء والأحفاد يرفعون شيفوكة هؤلاء الأباء والأمهات، أي حضارة وأي إنسانية تلك التي يتباهى بها مجتمع يرمي شهوته وعجزه في الملاهي، ويصبح فيه الأئمة على صلبة اللام وتسقط فيه الأراض والمطقت في الرجل؟

كذلك فإن ترويج من يتعثر لدراسة خارج البلاد هو أفضل حل لتلمية الضرر وحثه الواقع وتدمعه الوقائع الكثيرة عبر أجيال فكم من دارسين لم يهذبوا، وكمن من طلبة اسرفوا، وكمن من خريجي أجبوا، أسراً لا لتكلم العربية ولا تحقق بالشهادة؟ إن وجود زوجة المبتعث معه يحسنه ويركز جهوده على هدفه، ويغده عن قراء السوء وعن الصلال والإضلال، ويربطه بالوطن والأهل ويعود بعدها بأسرة فتية عربية مسلمة

ولا ينبغي لمسلم أن يضيّع وقته في أصلام البقعة والتفكير على ما فات، كمن لا ينبغي أن يضع الجانب المادي حجر عثرة، فهو من أسهل أمور إن عزم وترك على الله وأخلص نيّة، أما الفقراء فيمكن أن تحن ضائقتهن لجان تجمع التبرعات أن جهات تصح مقروض، ولتتغير التسييد بالانقضاء لأجاس طويلة، ويمكن تشكيل لجان من علماء وجهاء كل منطقة يتصل بهم الأهالي أو الراغبين في الزواج فيستقصون أحوالهم ويبدون بهم يد العون

على المسلمين أن يتذكروا سبب الصعابة، وأن يكونوا وسطاء خير وسفراء محبة في كل ما يتعلق بالزواج والمصاهرة، وأن يرتفعوا فوق الخلافات الشخصية، وسفائر الأمور، وأن يمسروا ولا يمسروا، ويبشروا ولا يبشروا، ويتطوعوا لكسر الجليد، وتقريب وجهات النظر، وجمع الأجيّة ■

د. إبراهيم سعيد أبو صيام، الرياض



ويريل كثيراً من الحرج

أما التمتع - هذا الشعبان الدعم الذي يمرر فاعلوه أنفسهم وأصدقائهم بأنه يسليهم ويذايعهم وأنه لا أيب له - فهو سبب للكثير من مشكلات الصحية، مباشرة وغير المباشرة، وعام أساسي في شوء السرطان، وهي أمراض الإعاقة في العالم

تعاين ناعمة

لماذا لا نوجه التمتع بجندية أكثر في مجبه العمل ووسائل اموصلات، وأماكن الصيفة ومجالس الأسر، وشروط التوظيف؟ ماذا السكوت وكذا يعرف خطره على الصحة والاقتصاد وبينه وغير المتحمين؟

جرت العادة على أن ينظر الآباء - ومعهم الأباء - فلا يتم زواج إلا بعد انتهاء الدراسة، وهي غالباً جامعية، ورد عليها خجساً بعد التخرج قد يتمكن الشباب بعدها من مواجهة متطلبات المادية وإرضاء الناس بمظاهر الأنفة الفارغة نعم الناس يظلم بعضهم بعضاً، فلا تعيش الأسر واقعها كمن تريد بل كمن يشاء الناس، يفترض أن يتم إحصاء وتقاسم، وأن يحدد بعضاً بعضاً لماذا لا يزوج الآباء أبائهم أثناء الدراسة؟ هن يعتقدون أن الزوج

يعاني كثير من الشباب من الفراغ الكبير في مرحلة ما من حياتهم، ويكون هذا غالباً في مقتبل العمر فيؤدي إلى العنث، والملل، والاحتراف، والشعور بالنقص، واستحقاق الشخصية، والإحباط وغيرها من الأمور السلبية

وإذا لم يكن الشاب متحلياً بالإيمان والصبر، والمثابرة على الصلاة وأسر، وطاعة الوالدين فإن قراء السوء، وأصحاب الصغار، والعيش المقلوب (أي التمسهر والناس نيام والنوم طيلة النهار) سيكون له مآل صادم، إن لم يعمد إلى أن يشغل وقته ودهنه فيما يفيد؛ دنيا وأخرة

هناك أنماط من السلوك لدى الشباب عبر مبررة، فالنقلد الأعمى في المظاهر والتصرفات السلبية، والتهرب من الدراسة أو العمل الجاد، والقيام الطويل أو المتكرر ومتابعة القنوات الفضائية وسائر وسائل الاتصالات باستمرار دون تغيير أو انقضاء ببطء، والسلبية في التعامل مع الآخرين والتفكير منهم، وقتل الوقت في غير جدوى، وعدم العناية في التعامل مع القضايا الشخصية والجماعية والاعتماد على الآخرين، وإلقاء اللوم عليهم مظهر ثالث وعدم الرغبة في اكتساب الخبرات والتعمق العملي فيما يربك إليهم صفة رابعة

لا بد من معالجة التفكير الأسري والاجتماعي والبطالة إن - ومن مشكلات السكن والزواج والتعليم والصحة والتركيز على تنقية البيئة من السمكوت والمخدرات، ويجدر بنا أن نوجه عناية خاصة لرعاية المعاقين وبمسبهم في المجتمع والاعتماد بالمسجونين بعد خروجهم من السجون، ضمان عمل شريف لمن يريد أن يبدأ صفحة جديدة ناعمة في حياته، وحيداً لو أصبحت الأعراس تقام جماعية، مما يكتف سعادة الأسر، ويهيج أصنافاً مضطربة من البشر ويختصر الوقت والنفقات،

النساء لا يقبلن على المعلوماتية في أوروبا

يعاني الحضور النسائي في قطاع تقنية المعلومات من التهمني الواضح، إذ يتدلى تثليل المرأة في ميادين الإعلام الجديد بالمقارنة مع الرجل، وتؤكد «هيئة مساواة» الألمانية أن نسبة النساء في قطاع المعلوماتية لا تتجاوز ٢٠٪ فقط في ألمانيا

أما على صعيد مستخدمي شبكة العنكبوت الدولية «إنترنت» فإن نسبة النساء لا تتجاوز ٢٢٪ علاوة على أن الإناث لا يشكل أكثر من ١٢٪ من إجمالي طلبة المعلوماتية في ألمانيا من جانب آخر تؤكد مؤسسة «تقنيات مجتمع المعلومات» التابعة للاتحاد الأوروبي أن حصة النساء في هذه القطاعات ضئيلة للغاية، ومن أجل تلافي هذه الفوارق الواضحة شهدت مدينة هامبورج الألمانية - خلال الأيام الماضية - أعمالاً معروضة «النساء والحاسوب» الذي يهدف إلى تشجيع النساء على حوص مجالات المعلوماتية، ويأتي المعرض ليكون الأول من نوعه الذي يعنى بجذب المرأة للتعامل مع الحاسوب عبر إقامة الحلقات الدراسية، وورش العمل، والتدريب على الإفادة من العرض التي تتيحها الثورة المعلوماتية وتمكن النساء من تصميم مواقع خاصة بهن على شبكة «إنترنت» ■

الخريطة الوراثية.. محاذير طبية وخطوات شرعية

العرب محط أنظار شركات الجينات لأجراء البحوث القادمة وتطوير النتائج



تاسع الكثيرون ما توصل إليه علماء الجينات مؤخراً ماكتشاف خريطة المورثات البشرية التي اعتبرت من قبل كثير من رؤساء الدول أعظم من الصعود إلى القمر إذ تم التوصل إلى وضع ٩٧٪ من هذه الخريطة.

إن هذا التطور العلمي كان يحتاج سنوات من البحث العلمي من قبل علماء عدة من دول مختلفة، وكان أهمها الدور الذي أدته كل من باحثي المعهد الوطني للصحة القومي الأمريكي المدعوم من قبل الحكومة الأمريكية وبحثي شركة سيليرا جينوميكس الأمريكية بقيادة الدكتور كريج فنتر الذين عملوا بالتوازي على طبعه هذه الخريطة.

تكمن أهمية هذه الخريطة في أنها سوف تساعد على التعرف كثير من المورثات المسؤولة عن كثير من الأمراض المستعصية، التي من أهمها السرطان والسكري ومن ثم إيجاد طرق علاجية لها. إن تعريف خريطة الجينوم الوراثي البشري لهي بداية الطريق لعلماء الجينوم لكي يتعرفوا ويطلق وتأثيرات هذه الجينات، مما سوف يؤدي للانتقال من مرحلة الجينوم إلى مرحلة الجينوم المصنع الذي تتحكم فيه هذه الجينات. سر، كات سيمعة أو مصابة بطفرة ورثة

ونظراً لأن (D.N.A) يعتبر أساس المادة الحية وما وصل إليه التقدم العلمي الحديث في علم الاستمساخ فإن هذه للادة الوراثية، والبحث في هذا المجال، لا يجوز التلاعب به بأي حال من الأحوال، بل يجب وضع أسس ومعايير له، كما هو الحال في زراعة الأعضاء، كما أن بعض علماء الغرب المتحفظين يخشون من أنه بالكشف عن خريطة المورثات البشرية يمكن استمساخ خلايا ذات مورثات مفسدة من قبل بعض العلماء عديمي الأخلاق لأهداف سيئة

هناك الآن خمس عدد كثير من الشركات الدوائية الغربية، وروعة بقرو المجتمعات ذات الخصوصية الاجتماعية والعرقية بهدف مقارنة الجينوم في هذه المجتمعات، وما تم معرفته في الدول الغربية، وكذلك مقارنة الخريطة السليمة مع الخريطة الوراثية لبعض الأمراض المستوطنة في تلك البلدان، ومن ثم تعرف الجينات المسببة لتلك الأمراض، ومعالجتها، مما قد يؤدي إلى الوقوع في فخ الاحتكار العلمي والمادي

وبطراً لأن المجتمعات الإسلامية والعربية بعد من التفتتار. دور الطبيعة الاجتماعية الخاصة، وتكررة الفئات التي لم تحفظ بأغراض أخرى، وكذلك لانتشار عادات الزواج من الأقارب معها، فإنها سوف تكون محط أنظار تلك الشركات لأجل إجراء مثل تلك البحوث الضمة، ومن أهمها البحوث الوراثية

صوابط مطلوبة

نظراً لأهمية هذا المجال، وما سبوت عليه من نتائج يود أن يحجب الاسماء إلى ما يلي

- ١ - يجب إنشاء مجلس أعلى للبحوث الطبية تحت إشراف وزارة الصحة في الدول العربية نظراً لأن المرض يقع تحت مسؤوليتها والذي بدوره يسسهم في حماة المرضى وعدم تردهم في أي تحارب سريرة أو طرق علاجه (خاصة الأدوية التي تحت الاحتضارات) أو امحلت طبية، وحلصه الأمحلت الوراثية دور الحصول على موافقة مسبقه من هذا المجلس، على أن يضم المجلس لجنة خاصة تهتم بأخلاقيات الأمحلت الطبية، وأن تتكون هذه اللجنة من مجموعة من العلماء للمتخصصين وعلماء الفقه والشرعية والفلسف، أو إن الناحية الأمريكية مطالون موجود براد بري يحدد أخلاقيات البحوث الوراثية
- ٢ - لابد من الحصول على اصرار بالمواصفة خاصة لأي مشاركة يقوم بها المرضى في أي بحث طبي. إن معظم الأطباء في علمنا العربي على إقرار الموافقة العام الذي يوقعه للمريض أو من يتوب عنه عند الحصول أو العلاج بالمستشفى فقط
- ٣ - عند إجراء أي بحث وراثي يجب أن يتم في داخل الدولة نفسها التي منها المريض، وألا ترسل

عسات مادة الـ D.N.A إلى الخارج، وبذلك لعدم استخدامها دون المراقبة

- ضرورة إنشاء بنك لحفظ مائه الـ D.N.A بحيث يرعى التالي
- أن يكون البنك بيد الدولة أو هيئة مؤمنة تحت إشراف الدولة
- أن يكون الاحتفال على قدر الحاجة الواقعية والمنفعة

لاحترام التام الـ D.N.A المستثنى منه ولا تسمى في مصب الفصلات، وأن يكون التحلل من الـ D.N.A بطريقة أخلاقية

- جميع النتائج المتحصل عليها من أبحاث الوراثة لابد من أن تكون موجودة في مركز تحت إشراف هيئة أمينة متخصصة خاصة، وبذلك لدره البحث بها أو استغلالها لمصالح شخصية

٤ - عند الرغبة في الحصول على معلومات وراثية لابد من أن يتم بطريق منظمة بحيث لا يؤدي ذلك إلى تطعيم خصوصية الأشخاص المصابين أو الأشخاص القابلين لأمراض وراثية، إن إن في الغرب حالياً يواجه كثير من الأشخاص فقد وظائفهم، أو عدم رغبة شركات التأمين الطبي في قبولهم نظراً لمعرفةهم بالخريطة الوراثية لهؤلاء الأشخاص، لذا فإنه في غياب الحماية الشرعية والقانونية يمكن لأي شخص - كائنات من كان - أن يتعرف مثل هذه المعلومات الوراثية الخاصة

٥ - عدم وجود دستور لمعاصر وأخلاقيات البحوث الطبية مطبق بصفة رسمية من قبل جهة رسمية مثل ما يوجد في الدول الغربية. إن هناك جهوداً متواضعة من قبل بعض المراكز الطبية أو باعة من معايير وأخلاقيات شخصية بحثية، ونظراً لأنها في المجتمع الإسلامي والعربي دور صرية مختلفة فإنه لا يمكن أن يطبق مثل هذه المعايير الدولية، بل يجب إسقاط هذه المعايير ضمن حلول، للشرعية الإسلامية، والطفية الاجتماعية لمصممتنا

٦ - التشديد على توعية العاملين في المجال الصحي، وكذلك أفراد المجتمع بأهمية البحث العلمي، والطبي خاصة ما يتعلق به من أخلاقيات

حكم الشرع في المسألة

لدا فإننا نرى ما يلي

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

alrashidhospital.com



"الماء سر الحياة"

حافظوها عليها

الاكتئاب يؤدي للسكتة القلبية

المرضى، وحاجتهم للعناية الصحية، وخضوعوا للفحص الطبي - أن الاكتئاب كان عامل خطر للسكتة بين السيدات القوقازيات، وللأفارقة من الجنسين، إذ زادت نسبة الإصابة بالسكتة مع زيادة درجات الاكتئاب.

وسجل الباحثون وجود زيادة في خطر السكتة بنحو ٥٠ - ٦٦٪ خلال ٢٢ عاماً بين الأفراد المصابين بأمراض كبدية عالية مقارنة مع المشاركين المصابين بدرجات كبدية أقل. وخلص الباحثون إلى أن المزاج الكئيب يضع مساهمة في خطر متزايد للإصابة بالسكتة، وأن المزاج المرح يحمي منها. ■

أثبتت دراسة طبية جديدة أجراها الباحثون في مستشفى ستيفنس أن أعراض السكتة قد تمثل عاملاً مهماً ينبئ عن الإصابة بالسكتة القلبية.

ووجد هؤلاء في دراستهم التي سجلتها مجلة «الطب النفسي والجسدي» أن الاكتئاب عامل خطر مهم للسكتة بين الرجال والنساء القوقازيين، والأفارقة الأمريكيين. ولاحظ الباحثون - بعد دراسة ستة آلاف رجل وامرأة بين الأعمار ٢٥ و٧٤ عاماً لمدة ١٦ سنة، لتحديد ما إذا كان الاكتئاب عامل خطر للسكتة، بحيث طُوروا استبيانات عن تاريخهم

أولاً: لابد من أن يتقدم علماء الأمة لبيان الحكم الشرعي في هذه القضية، وذلك في أقرب فرصة نظراً للتطور العلمي الحاصل في هذا المجال. لذا فإننا نطرح بعض الأسئلة الشرعية التي تبحث عن إجابة:

١- هل يجوز تطبيق مثل هذه المعايير القادمة من غير الدول الإسلامية في هذا المجال؟
لا بد من تبين المعايير الشرعية لكي يمكن اعتمادها، ومن ثم تطبيقها من قبل المسؤولين.
٢- يقوم الكثير من المستشفيات بإجراء بحوث طبية قد يكون لها فائدة مستقبلية، فما السبل الواجب اتخاذها لكي يتم حماية المرضى، وعدم إدراجهم في أي تجارب سريرية، أو طرق علاجية (خاصة الأدوية التي تحت الاختبارات) أو أبحاث طبية خاصة الأبحاث الوراثية؟
٣- كيف يمكن الحصول على موافقة مسبقة من المريض على المشاركة في إجراء مثل هذه البحوث، وهل لابد من الحصول على إقرار بالموافقة خاص للمرضى في أي بحث طبي أو إقرار الموافقة العامة الذي يوقعه المريض أو من يوبخ عنه عند الدخول أو العلاج بالمستشفى لإدراج المريض في البحوث الطبية؟

٤- هل يجوز اعتماد مثل هذه الموافقة العامة لكي يتم الحصول على عينات من المرضى من قبل الطبيب المعالج أو علاج المريض من قبل الطبيب بدواء تحت التجربة؟
٥- هل يجوز عند إجراء البحوث الوراثية الحصول على عينات من المرضى لكي يتم بيعها أو الدخول مع شركات دوائية لأغراض تجارية بحثية أو لأغراض السوق العلمي؟

٦- هل يجوز عند إجراء البحوث الوراثية الحصول على عينات من المرضى لكي يتم بيعها أو الدخول مع شركات دوائية لأغراض تجارية بحثية أو لأغراض السوق العلمي؟

٧- هل يجوز عند إجراء البحوث الوراثية الحصول على عينات من المرضى لكي يتم بيعها أو الدخول مع شركات دوائية لأغراض تجارية بحثية أو لأغراض السوق العلمي؟

ثانياً: يجب أن ينلي كل من الأطباء المتخصصين في علاج الأمراض الوراثية، وعلماء الوراثة بآرائهم في هذا الموضوع لكي يبينوا للمواطنين خاصة الأشخاص المصابين بأمراض وراثية وذويهم أهمية هذا الموضوع الجوهري. ■

مركز الأبحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي، الرياض

د. محمد الأهدل، د. فاروق الوطيسان،
د. عبد الكريم البتيري، د. عبد العزيز المشيم،
د. خالد أبو خنجر، د. سعد الصبيري، د. فهد الخضير، د. عبد الكريم الحميدان، د. خالد الحسين، د. سمير الرويش، د. محمد السمان،
د. إبراهيم الجمان، د. عبد الله الحاج

الجنين يتذوق الطعام.. في رحم أمه!

مقابلة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل، ومرة أخرى خلال الشهرين الأولين من الرضاعة الطبيعية، في حين شربت المجموعة الثانية الماء أثناء الحمل، وعصير الجوز أثناء فترة الإرضاع، ولم تشرب المجموعة الثالثة سوى الماء



اكتشف الباحثون في مركز مونيل للحواس الكيميائية في فيلادلفيا، أن تعرض الطفل لنكهات الطعام سواء في السائل الأمنيوسي داخل الرحم أو من خلال حليب الثدي يؤثر على تفضيله لأنواع الطعام المختلفة، مما يضيف إثباتاً

جديداً على أن مذاق الأطعمة يتطور للجنين وهي لاتزال في الأرحام.

وأوضحت الدكتورة جولي مينيل - إحدى الباحثات في الدراسة - أن الألية التي يتلقى فيها الجنين معلومات عن الطعام تمثل إحدى الطرق الطبيعية لتعليم الجنين، أو الطفل الصغير عن البيئة حوله.

مضيفة أن الخبرات المبكرة التي يكتسبها الإنسان عن نكهات الأطعمة قد تكون الأساس في الاختلافات الثقافية بين شعوب العالم، ومشيرة إلى أن نوعية حليب الأم ومذاقه يعكس البيئة التي يولد فيها الطفل.

واستند الباحثون في دراستهم - التي عرضوها في اجتماع الجمعية الأمريكية للطب النفسي في ميامي - إلى متابعة مجموعات من الحوامل ممن شربن الماء أو عصير الجوز خلال فترتي الحمل والإرضاع، بحيث شربت إحدى المجموعات ٣٠٠ مليلتر من عصير الجوز أربعة أيام في الأسبوع لمدة ثلاثة أسابيع

خلال فترتي الحمل والإرضاع. وقام الباحثون بتصوير الأطفال عند تناولهم الطعام بعد نحو أربعة أسابيع من بدء إدخال الطعام الصلب في غذائهم، وذلك أثناء تناولهم حبوب محضرة في الماء أو عصير الجوز في جلستين مختلفتين لثلاث مرات على الأقل، بحيث سجلت الأمهات مدى استمتاع أطفالهن بالوجبات بعد كل جلسة طعام. وطبقاً للنتائج، فإن الأطفال الذين ذاقوا الجوز سابقاً خلال السائل الأمنيوسي في الرحم أو حليب الأم، تناولوا كميات أكثر من الحبوب المخلوطة بعصير الجوز مقارنة بالأطفال الذين لم يتعرضوا لنكهات الجوز، وقد استمتع هؤلاء الأطفال بوجباتهم بصورة أفضل.

وتعتبر هذه الاكتشافات الأولى التي تثبت عملياً أن التعرض لنكهات الأطعمة سواء قبل الولادة أو بعدها يؤثر في مدى تقبل الأطفال للطعام، واستمتاعهم به. ■

مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

alrashidhospital.com



"الماء سر الحياة"

فحافظوها عليها

من هو؟

أحد الصحابة الكرام، خدم الرسول ﷺ، كما روى كثيراً من الأحاديث، توفي سنة ٩٣ هجرية، فمن هو؟

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

شيء قاتل	٦ + ٣	بمعنى فوز	١٦ + ١٤ + ٥
بمعنى ملل	١١ + ٨ + ٩	الرجل الحازم	٦ + ١٦ + ١٠ + ١٤
اسم ولد	١١ + ١٥ + ١١ + ٤	بمعنى البذل	١٧ + ٢ + ٧ + ١٣ + ١٢
متشابهان ■	١٢ + ١	أحد الوالدين	١٤ + ١

عمرو حمدي شبيب، دمنهور، مصر

الحكم في عهد عمر

الطرقات، في ظل الأشجار، قريز العين هنيئاً، فقبل فيه، حكمت، فعلت، فامتت، فمتت قريز العين يا عمر.

كان طعامه كسرة خبز يغمسها في الزيت، ويوم اشتهت زوجته الحلوى فانتشرت من مصروفها، وصنعت له الحلوى، وقدمتها إليه، خشم من راتبه قيمة ما ادخرته امراته، شعاعه: مازاد عن قوتنا فالسلمون به

أولى.. فقومى لبنت المال رديها سطر التاريخ حادثة مصر بين ابن القبطي وابن الحاكم - عمرو بن العاص - وإذ بعمر يحضر عمرأ وابنه إلى المدينة ويظلل التاريخ قوله: «سنتي استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» ما أحوج تاريخ الإنسانية إلى اتباع دستور للبشرية، يكون قوامه: «الحكم في عهد عمر» ■

محمد عباس الباز

سؤال.. وجواب

الإجابة: أ - بكة، ب - أم القرى

ج - البطحاء، د - البلد الأمين

٣ - من رفع القواعد من الكعبة؟

الإجابة: إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأمر الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)﴾ (البقرة) ■

أمجد محمد حجازي - المنصورة - مصر

المقام في الدنيا

اعلم يا بني أن المقام في الدنيا قليل، والركون إليها غرور، والقبطة فيها حلم، فكن سمحاً سهلاً قريباً أميناً، وكلمة جامعة: اتق الله في جميع أحوالك ولا تعصه في شيء من أمورك ■

أيمن بن عفيف

إجابات العدد الماضي

سور وأسماء:

- ١ - سورة النحل - ٢ - الحشر
- ٣ - الإسراء - ٤ - الأنفال
- ٥ - طه



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موفقة بحيث يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه

القضاء بين المؤمنين



عَبَّاسُ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - عمر بن الخطاب قاضياً على المدينة، فمكث سنة لم يفتتح جلسة، ولم يختصم إليه اثنان، فطلب من أبي بكر إعفائه من القضاء

نقال أبو بكر: «أمن

مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر؟»

فقال: «لا يا خليفة رسول الله، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه، إذا غاب أحدهم تفتقرو، وإذا مرض عادوه، وإذا افتقر أعانوه، وإذا احتاج ساعدوه، وإذا أصيب واسوه، نيتهم النصيحة، وحلقتهم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.. فقيم يختصمون؟» ■

يعني بن ناصر الشبيلي - جيزان

سين وجيم

- ١ - أربع من صفات المرسلين .. ما هي؟
- ٢ - نبي من أنبياء الله فقد ماله، ثم ولده، ثم ابتلى في بدنه بمرض عضال، فلم يتزعزع إيمانه بالله، فما اسمه؟
- ٣ - كم عدد الأحاديث في كل من البخاري ومسلم؟
- ٤ - من مؤلف علوم الحديث؟
- ٥ - من مؤلف كتاب «جاهلية القرن العشرين»؟
- ٦ - من صاحب كتاب «مختار الصحاح»؟
- ٧ - من أول من عمر المسجد الأقصى؟ وكم بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام؟
- ٨ - من أطول الخلفاء العباسيين مكملاً في الخلافة؟ وكم مكث؟ ■

عبد الكريم أحمد عبد الكريم، الزلفي، السعودية

من فقه اللغة

- ١ - إذا كانت الحمى لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم.
- ٢ - فإذا كانت تأتيه كل يوم فهي الورد.
- ٣ - فإذا كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهي الغب.
- ٤ - فإذا كانت تنوب يوماً ويومين لا، ثم تعود في الرابع فهي الربيع.
- ٥ - فإذا دامت وأقلقت ولم تقع فهي المطبقة.
- ٦ - فإذا قويت، واشتدت حرارتها، ولم تفارق البدن فهي المحرقة.
- ٧ - فإذا دامت مع الصداع، والثقل في الرأس، والحسرة في الوجه، وكراهة الضوء فهي البرسام.
- ٨ - فإذا دامت ولم تقع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل: القلق، وعظم الشفتين، ويبس اللسان فهي بق. ■

علي خليف محمد الدوسري، الرياض

من وسائل حسن الخلق



- ١ - التفاضل والتغافل.
- ٢ - الحلم.
- ٣ - الإعراض عن الجاهل.
- ٤ - الترفع عن السباب.
- ٥ - الاستهانة بالسيء.
- ٦ - نسيان الأذية.
- ٧ - السخاء.
- ٨ - العفو والصفح ومقابلة الإساءة بالإحسان.
- ٩ - نسيان المعروف والإحسان إلى الناس.
- ١٠ - الرضا بالقليل من الناس، وترك مطالبهم بالمثل.
- ١١ - احتساب الأجر عند الله عز وجل.
- ١٢ - تجنب الغضب. ١٣ - تجنب الجدال. ■

مبارك محمد الدوسري

أسماء ماء زمزم



جاء في الحديث الشريف: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام الطعم، وشفاء السقم» (رواه الطبراني في الكبير ٩٨/١، وابن حبان في صحيحه).

ولما كان ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض، وسيد المياه،

وأشرفها، وأجلها قدراً، وكان شرباً مباركاً طيباً ذا خصائص وفوائد جمّة خصه الله تعالى بأسماء كثيرة.

ففي كتاب «تاج العروس» للزبيدي، ورد أن ماء زمزم ما ينيف على ستين اسماً.

وغالبها مما يدل على عظم المسمى كثرة أسمائه، ومنه قول الشاعر: وأعلم بأن كثرة الأسماء

دلالة أن المسمى سامي وأذكر هنا بعض ما ورد في كتاب «فضل ماء

زمزم» بقلم: سائد بكداش، وهي نحو أربع وخمسين اسماً مع بيان سبب التسمية مرتبة على حروف الهجاء:

١ - بركة ومباركة: من البركة وهي النماء والزيادة.

٢ - برة: وذلك لكثرة منافعها، وسعة مائتها.

٣ - بشري: لأنه بشري هاجر أم إسماعيل.

٤ - حرمية: وذلك لكون البئر في حرم الله - عز وجل.

٥ - ركضة جبريل عليه السلام: لأن جبريل سرب الأرض بجناحه فانفجر ماء زمزم.

٦ - هزمة جبريل عليه السلام: لأنها هزمت في أرض أي حفرت.

٧ - هزمة جبريل عليه السلام: لأن جبريل همز عقبه في موضع زمزم فنبع الماء.

٨ - وطاة جبريل: أي ركضته.

٩ - زمزم: لأن هاجر ضمت الماء حين تفجر زمزمته.

- ١٠ - سابق: لأن ماء زمزم له التقدم والسبق على غيره من الماء.
- ١١ - سقيا الله إسماعيل عليه السلام: لأن ماء زمزم كان سقياً وغيثاً مغيثاً لإسماعيل وأمه هاجر عليهما السلام، حين اشتد بهما العطش.

١٢ - سقاية الحجاج: لأن ماء زمزم يسقي الحجيج الأعظم.

١٣ - سيدة: لأنها سيدة جميع الماء، وأفضلها وأكرمها وأرفعها.

١٤ - شراب الأبرار: لأن غالب أهل الخير والصالح يحرصون على شربه.

١٥ - شفاء سقم: لأن فيه شفاء من كل مرض بإذن الله.

١٦ - صافية: لأن زمزم نقية من كل الشوائب والكدورات.

١٧ - طعام طعم: لأن من شرب من ماء زمزم كان كالطعام في تغذيته وإشباعه.

١٨ - طيبة: لأنها للطيبين والطيبات من ولد إبراهيم.

١٩ - عاصمة: لأن من تضلع بها عصمته من النفاق.

٢٠ - عافية: لأن من شربها بدت عليه العافية بإذن الله.

٢١ - غياث: لأنها كانت غياث لهاجر وابنها إسماعيل عليهما السلام.

٢٢ - مجلية البصر: من الجلو وهو الكشف الظاهر، لأن النظر في زمزم يجلو البصر.

٢٣ - مغذية: لأن بها نماء الجسم وقامه.

٢٤ - مؤنسة: لأن الإنسان يئس لشربه منها.

٢٥ - ميمونة: لأنها مباركة.

٢٦ - نافعة: لأن لها منافع كثيرة لا تحصى.

٢٧ - لا تفرغ: لأن ما بها لا يفنى. ■

اختيار: عبد الرحمن الأحمد، مكة المكرمة

عبد القيوم جوهر، باكستان

المخدرات يُدرب على النباح «هجنون» عندما يشم أدنى رائحة للمفسد الذي يبحث عنه، بينما الكلاب المدربة للكشف عن القنابل تُدرب على العكس، إذ هي تهدأ تماماً إذا اكتشفت قبلة، مخافة أن تحدث أي صوت يؤدي إلى انفجار.

● كثيرون منا يعلمون أن نيل Armstrong كان أول رجل يمشي على القمر، لكن قلة يتذكرون أن جين سيرفان هو آخر رجل مشى على سطح القمر.

● أقصى نقطة في غرب قارة أوروبا تقع في «كابودي روتشا» في البرتغال. ■

هل تعلم أن ... ؟

● تهايك إلى أي مكان في أستراليا لن يبعدك عن المحيط أكثر من ألف كيلو متر.

● في غرب نيويورك نوعاً من الحبة «المجلجلة» (التي إذا سمعت سمع لها صوت

كصوت الجرس) يدعى «ماساسوجا» يعيش في جزء محدود جداً من الأرض، ولطول

عيشه معزولاً عن أنواع الحيات الأخرى، لم يعد ممكناً تزاوجها مع أقرب أنواعها إليه،

وهو حبة «مجلجلة الغابات».

● الكلب البوليسي للكاشف عن

من آيات الله في كونه

الكوارث البيئية من زلازل وبراكين وفيضانات وأعاصير، وجفاف وتصحر وغيرها مما تعج به الحياة من حولنا، قوارع ونذر للبشر الذين اتخذوا إلههم هواهم، بعد أن أضل سلطان العلم التطبيقي عقولهم، وملا بالسلطنة والكبرياء قلوبهم، فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا - كما قال إخوان لهم من قبل: ﴿مَنْ أَشَدُّ قُوَّةً﴾ (فصلت: ١٥)، فأراهم الله ضعفهم وأظهر عجزهم، أمام بعض آياته في كونه، فوقفوا مبهوتين، ولم يحاولوا أن يردوا الأمر لله، بل ردوه إلى الأسباب الظاهرة، وغفلوا عن مالك الأسباب، ولقد أخبر الله في كتابه أن القوارع ستظل تلاحق الكافرين إلى يوم القيامة: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرْيَةً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ (الرعد: ٢١)، وبين الله أن إصابتهم ناتجة عن عمل أيديهم: ﴿بِمَا صَنَعُوا﴾، فالكوارث الطبيعية التي تنزل بالمؤمنين أو الكافرين لها أسبابها المادية التي قد يفسرها العلم الحديث، ولكنها قبل هذا من صنع البشر وعنادهم وكفرهم وجحودهم، وإغراقهم في المعاصي والآثام: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم: ٤١)، ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْرِضْ عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى)، وهذه الحقيقة التي يقرها القرآن الكريم يغفل عنها كثير من البشر، ويظنون في غيهم يعمهون، حتى تحل بهم الكارثة فتحصد منهم من تحصد، ويترك منهم من تترك، لعل الناس يرتدعون ويرجعون إلى ربهم، فإذا لم يفعلوا حقت عليهم كلمة الله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٧)، فإن لم تقدها هذه البأساء كان الانتقام الأشد: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ مِنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٠)، وهذه القوارع والكوارث أشبه باللدغات الخفيفة التي تصيب بعض الناس لينتبهوا قبل أن يجرفهم الطوفان أو تحرقهم النيران، فإن فعلوا فقد أدركوا أنفسهم، وإن لم يفعلوا جاعتهم الدواهي التي تزداد مع الأيام حتى تصل إلى الذروة قرب يوم القيامة حين تزلزل الأرض زلزالها وتخرج أثقالها.

ولئن كانت الكوارث الطبيعية قوارع للكافرين، فإنها قد تكون ابتلاء واختباراً للمؤمنين، ليعلم الله الذين آمنوا ويمحصهم ويتخذ منهم شهداء، ويشي بهم على ما نزل بهم وحل بساحتهم، فأزحق بعض نفوسهم، وأهلك بعض أموالهم، وجعلهم يضرعون إلى الله ويعودون إليه أييبين، ويدعونه مستنصرين - إن كانوا مؤمنين حقاً وصديقاً ..

وقد لا يستسيغ كثير من أرباب العلم المادي المعاصر والمفتونين بتطبيقاته هذا الذي نقول، لأنهم يريدون كل شيء لأسبابه الظاهرة، التي لا ننكرها، لأنها من صنع الله: ﴿مَنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ﴾ (الأحزاب: ٣٨)، والله في خلقه سنن لا تتخلف ولا تتبدل، ولكنها أولاً وأخيراً لا تخرج عن أمر الله ولا عن قدره، والله سبحانه يقول: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القصص: ٢٨)، ويقول: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ (الفرقان: ٢٩)، ويقول: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الزمر: ٦٢)، فالأسباب والمسببات من صنع الله، وهو - وحده - الذي يملك زمام الكون وما فيه: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ (الأعراف: ٥٤)، ولو أن الناس عادوا إلى ربهم وأسلموا له أنفسهم لأزال عنهم الآلام، وأذهب عنهم الأحزان وأمنهم من خوف وأطعمهم من جوع، ورزقهم من حيث لم يحتسبوا: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الأنعام: ٦٤)، فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسا بياتا وهم نائمون (٦٥) أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسا ضحى وهم ينامون (٦٦) فأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (٦٧) (الأعراف: ٦٧).



بقلم الشيخ الدكتور
جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين

إن صلح القلب صلحت الجوارح والأعمال، ووسلت الحياة من العطب، فالتقلب موضوع نظر الرحمن، وهو المصنوع الذي ينبغي أن يوجه إليه كل اهتمام، وإذا التفت القلوب على أمر واتفتت عليه قامت بيننا موجبات اثيرة تكشف الطريق أمام جموع المؤمنين وجماهير الموحدين.